التحفة اللطيفة

في تاريخ المدينة الشريفة

الجزء الأول

تأليف

شمس الدين السخاوي

٨٣١ - ٩٠٢ هـ

عني بطبعه ونشره

أسعد طرابزوني الحسيني

فهرس

الجزء الأول من التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة

الصفحة	الرقم	الاسم
١٤٣	١٢٦	ابراهيم بن محمد
١٤٣	١٢٧	» » »
١٤٤	١٢٨	» » »
١٤٥	١٢٩	» » »
١٤٥	١٣٠	» » »
١٤٥	١٣١	» » »
١٤٥	١٣٢	» » »
١٤٦	١٣٣	» » »
١٤٦	١٣٤	» » »
١٤٦	١٣٥	» » »
١٤٦	١٣٦	» » »
١٤٦	١٣٧	» » مسعود
١٤٨	١٣٨	» » المغيرة
١٤٨	١٣٩	» » المنذر
١٤٩	١٤٠	» » جماعة
١٥٢	١٤١	» » الشيخ الدهماني
١٥٢	١٤٢	» الفقيه
١٥٢	١٤٣	» أبو رافع
١٥٢	١٤٤	» البرلسي
١٥٢	١٤٥	» البنائي
١٥٢	١٤٦	» الجبرتي
١٥٣	١٤٧	» »
١٥٣	١٤٨	» المغربي
١٥٤	١٤٩	» الحواث
١٥٤	١٥٠	» الرومي
١٥٥	١٥١	» السلماني
١٥٥	١٥٢	» الغزنوى
١٥٥	١٥٣	» المدنى
١٥٥	١٥٤	» المغربي
١٥٥	١٥٥	» المكناسي
١٥٦	١٥٦	» الهتنائي
١٥٦	١٥٧	»
١٥٦	١٥٨	أبي بن ثابت
١٥٦	١٥٩	أبي بن العباس
١٥٧	١٦٠	» » عمارة
١٥٧	١٦١	» » كعب
١٥٨	١٦٢	» » معاذ

الصفحة	الرقم	الاسم
١٥٨	١٦٣	أبيّ بن ابراهيم
١٥٩	١٦٤	» » »
١٥٩	١٦٥	» » »
١٦٠	١٦٦	» » »
١٦٠	١٦٧	» » أحمد
١٦٠	١٦٨	» » »
١٦٠	١٦٩	» » »
١٦١	١٧٠	أحمد بن اسحاق
١٦١	١٧١	» » اسماعيل
١٦٤	١٧٢	» » »
١٧٠	١٧٤	» » »
١٧١	١٧٥	» » بالغ
١٧٢	١٧٦	» » أبي بكر
١٧٢	١٧٧	» » »
١٧٣	١٧٨	» » »
١٧٤	١٧٩	» » »
١٧٤	١٨٠	» » جلال
١٧٥	١٨١	» » حسن
١٧٥	١٨٢	» » »
١٧٦	١٨٣	» » الحسن
١٧٦	١٨٤	» » الحسين
١٧٨	١٨٥	» » خلف
١٧٨	١٨٦	» » زرارة
١٧٨	١٨٧	» » أبي السعود
١٧٨	١٨٨	أحمد بن سعيد
١٧٨	١٨٩	» » »
١٨١	١٩٠	» » سليمان
١٨١	١٩١	» » »
١٨١	١٩٢	» » طاهر
١٨٢	١٩٣	» » عادل
١٨٢	١٩٤	» » عبدالرحمن
١٨٢	١٩٥	» » »
١٨٢	١٩٦	» » »
١٨٣	١٩٧	» » »
١٨٣	١٩٨	» » »
١٨٤	١٩٩	» » »
١٨٦	٢٠٠	» » »
١٨٦	٢٠١	» » عبدالعزيز

الصفحة	الرقم	الاســـم
٢٣٦	٢٧٨	أحمد بن محمـد
٢٣٧	٢٧٩	» » »
٢٣٨	٢٨٠	» » »
٢٣٨	٢٨١	» » »
٢٣٩	٢٨٢	» » »
٢٤٠	٢٨٣	» » »
٢٤٠	٢٨٤	» » »
٢٤٠	٢٨٥	» » »
٢٤١	٢٨٦	» » »
٢٤١	٢٨٧	» » »
٢٤٢	٢٨٨	» » »
٢٤٢	٢٨٩	» » »
٢٤٣	٢٩٠	» » »
٢٤٣	٢٩١	» » »
٢٤٤	٢٩٢	» » »
٢٤٤	٢٩٣	» » »
٢٤٤	٢٩٤	» » »
٢٤٤	٢٩٥	» » »
٢٤٤	٢٩٦	» » »
٢٤٥	٢٩٧	» » »
٢٤٥	٢٩٨	» » »
٢٤٦	٢٩٩	» » »
٢٤٧	٣٠٠	» » »
٢٥٠	٣٠١	» » »
٢٥٢	٣٠٢	» » »
٢٥٢	٣٠٣	» » »
٢٥٣	٣٠٤	» » »
٢٦٤	٣٠٥	» » »
٢٦٥	٣٠٦	» » »
٢٦٥	٣٠٧	» » »
٢٦٥	٣٠٨	» » »
٢٦٥	٣٠٩	» » »
٢٦٦	٣١٠	» » »
٢٦٦	٣١١	» » »
٢٦٦	٣١٢	» » »
٢٦٦	٣١٣	» » »
٢٦٦	٣١٤	» » »
٢٦٧	٣١٥	» » »
٢٦٧	٣١٦	أحمد بن محمـد
٢٦٧	٣١٧	» » »
٢٦٧	٣١٨	» » »
٢٦٩	٣١٩	» » مسعود
٢٦٩	٣٢٠	» » »
٢٦٩	٣٢١	» » مشكور
٢٦٩	٣٢٢	» » مفتاح
٢٦٩	٣٢٣	» » موسى
٢٦٩	٣٢٤	» » »
٢٧٠	٣٢٥	» » نزيل الكرام
٢٧٠	٣٢٦	» » هارون
٢٧٠	٣٢٧	» » يحيى
٢٧٠	٣٢٨	» » الفقيه
٢٧٠	٣٢٩	» » المحيوى
٢٧١	٣٣٠	» » يحيى
٢٧١	٣٣١	» » »
٢٧١	٣٣٢	» » الشهاب
٢٧١	٣٣٣	أحمد بن زيد
٢٧١	٣٣٤	» » يزيد
٢٧٢	٣٣٥	» » يس
٢٧٢	٣٣٦	» » يعقوب
٢٧٢	٣٣٧	» » »
٢٧٢	٣٣٨	» » أبى اليمن
٢٧٢	٣٣٩	» » يوسف
٢٧٢	٣٤٠	» » »
٢٧٣	٣٤١	» » »
٢٧٤	٣٤٢	» » »
٢٧٤	٣٤٣	» » يونس
٢٧٦	٣٤٤	» نور الدين
٢٧٦	٣٤٥	» الشهاب
٢٧٦	٣٤٦	» »
٢٧٦	٣٤٧	» »
٢٧٧	٣٤٨	» »
٢٧٧	٣٤٩	» »
٢٧٧	٣٥٠	» »
٢٧٨	٣٥١	» الشيـخ الامـام الشهاب
٢٧٩	٣٥٢	» الشهاب

رقم الايداع بدار الكتب المصرية

٣١٤٧/١٩٧٩ م

مطبعــة دار نشر الثقـــافة
٢١ شارع كامل صـدقي بالفجـالة
ت : ٩١٦٠٧٦ ـ القاهرة

فهرس

الجـــزء الثـــانى من التحفة اللطيفــة فى تاريخ المدينـــة الشريفــة

حـــرف الـــدال

حرف الذال المعجمه

حـرف الـراء المهمـلة

حرف الزاء المنقوطة

حرف السين المهملة

الصفحة	الرقم	الاســـم
١٧٧	١٦٢١	سليمان بن أبى حثمه
١٧٨	١٦٢٢	سليمان بن الحجـــاج الطـائفى
١٧٨	١٦٢٣	سليمان بن حسن
١٧٨	١٦٢٤	سليمان بن خارجه
١٧٨	١٦٢٥	سليمان بن أبى خالد
١٧٨	١٦٢٦	سليمان بن أبى خربوذ
١٧٩	١٦٢٧	سليمان بن خليل
١٧٩	١٦٢٨	سليمان بن داود
١٨٠	١٦٢٩	سليمان بن داود
١٨٠	١٦٣٠	سليمان بن داود
١٨٠	١٦٣١	سليمان بن زيد
١٨٠	١٦٣٢	سليمان بن سالم
١٨٠	١٦٣٣	سليمان بن سالم
١٨١	١٦٣٤	سليمان بن سحيم
١٨١	١٦٣٥	سليمان بن سحيم
١٨٢	١٦٣٦	سليمان بن سفيان
١٨٢	١٦٣٧	سليمان بن سنان
١٨٢	١٦٣٨	سليمان بن عبد الله
١٨٢	١٦٣٩	سليمان بن عبد الله
١٨٢	١٦٤٠	سليمان بن عبد الله
١٨٣	١٦٤١	سليمان بن عبد الرحمن
١٨٣	١٦٤٢	سليمان بن عبد الملك
١٨٣	١٦٤٣	سليمان بن على
١٨٣	١٦٤٤	سليمان بن على
١٨٤	١٦٤٥	سليمان بن عمرو
١٨٤	١٦٤٦	سليمان بن عمرو
١٨٤	١٦٤٧	سليمان بن عزيز
١٨٤	١٦٤٨	سليمان بن كعب
١٨٤	١٦٤٩	سليمان بن محمد
١٨٤	١٦٥٠	سليمان بن محمد
١٨٥	١٦٥١	سليمان بن محمد
١٨٥	١٦٥٢	سليمان بن مساحق
١٨٥	١٦٥٣	سليمان بن مسلم
١٨٥	١٦٥٤	سليمان بن هبـة
١٨٥	١٦٥٥	سليمان بن وهبان
١٨٦	١٦٥٦	سليمان بن يزيد
١٨٦	١٦٥٧	سليمان بن يسار
١٨٧	١٦٥٨	سليمان أبو الربيع
١٨٩	١٦٥٩	سليمان أبو الربيع
١٩١	١٦٦٠	سليمان البواب
١٩١	١٦٦١	سليمان التلمسانى
١٩١	١٦٦٢	سليمان القسطنطينى
١٩١	١٦٦٣	سليمان المقدشى
١٩١	١٦٦٤	سليم بن جبير
١٩٢	١٦٦٥	سليم بن عش
١٩٢	١٦٦٦	سليم بن عمرو
١٩١	١٦٦٧	سليم الانصارى
١٩٣	١٦٦٨	سليم مولى عمـرو بن الجمــوح
١٩٣	١٦٦٩	سمرة بن جندب
١٩٤	١٦٧٠	سمعان . أبو يحيى
١٩٤	١٦٧١	سمى . أبو عبد الله
١٩٥	١٦٧٢	سنان بن أبى سنان
١٩٥	١٦٧٣	سنان بنسنة الاسلمى
١٩٥	١٦٧٤	سنان بن عبد الوهاب
١٩٦	١٦٧٥	سنان بن يزيد
١٩٦	١٦٧٦	سنجر علمالدين العزى
١٩٦	١٦٧٧	سنجر تركى
١٩٦	١٦٧٨	السندى بن عبدويه
١٩٧	١٦٧٩	سند بن رميثة
١٩٧	١٦٨٠	سنقر الزينى
١٩٨	١٦٨١	سنينأبوجميلة السلمى
١٩٩	١٦٨٢	سهل بن أبى أمامة
١٩٩	١٦٨٣	سهل بن بيضاء
١٩٩	١٦٨٤	سهل بن حارثة
٢٠٠	١٦٨٥	سهل بن أبى حثمة
٢٠٠	١٦٨٦	سهل بن حنيف
٢٠١	١٦٨٧	سهل بن رومى
٢٠١	١٦٨٨	سهل بن سعد
٢٠٢	١٦٨٩	سهل بن عبيـد
٢٠٢	١٦٩٠	سهل بن عـدى
٢٠٢	١٦٩١	سهل بن عمـرو
٢٠٢	١٦٩٢	سهل بن عمـرو
٢٠٢	١٦٩٣	سهل بن عمـرو
٢٠٣	١٦٩٤	سهل بن قيس

حـــرف الشـــين المهمـــلة

حرف الصاد المهملة

حرف الضاد المعجمة

حرف الطاء المهملة

حرف الظاء المشالة بنقطة

حرف العين المهملة

الفهرس

الجزء الثالث من التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة

حــــرف الغــين المعجمــة

حــــرف الفـــــاء

حـــرف القـــاف

حرف الكاف

حرف اللام

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى شرف المحال فى الحال والاستقبال ، بمن اليها هاجر وبها حل ٠ سيما ان كان الذى أرشد لكل خير ودل ٠ وصرف عنها تلك الظلمة والمحال ٠ فنادت أركانها وجهاتها المنخفضة والعوال ، حتى أضاء بها كل شىء عظم أو قل ، حسبما شوهد من الأماكن النائية ، مما المقام فيه أعلى وأجل ، عظم أو قل ، حسبما شوهد من الأماكن النائية ، مما المقام فيه أعلى وأجل ، وعرف من نورت بصيرته بركتها الموازية للغنائم والعطايا الزائد بها الاحتفال، وللسرايا القادم أهلها بالبشارة ببلوغ الآمال ، فى الحل والارتحال ٠ فأكرموها عن سلوك ما لا يرضى ٠ ان غلط الواحد منهم أو زلف ٠ وعظموها بربط قلوبهم عن المناكير والمعضلات التى لا تحتمل ، سيما ، ومن المعلوم : أن الأماكن الشريفة مرتفعة عن تلك المحن والأوحال ، ممتنعة من اقرار الخبث بها وصرف المجانب فيها للعدل والاعتدال ، اذ القاذورات للمبتلى بها أو عليها أقبل ، بالأماكن الدنيئة الخسيسة غير مضاعفة كهى فيها ، عند جماعة ممن اعتدل ٠ والكل سائرون مع القدرة الالهية التى لا محيد عنها ولا انتقال ٠ فسبحانه ، له الحمد على كل حال ٠و منه الاسترشاد والاهتداء لطرق السعد، رتجنبا لوباله ، وبنعمته تتم الصالحات ، وبرحمته تنمو الرابحات ، وان كانت قليلة العمل ٠

والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف مرسل ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم المندفع الكرب عن سائر من به ـ ثم بهم ـ ببركته توسل(١) ٠

وبعد ، فما كان من المعلوم المقرر عند أولى العقول الصحيحة ، وثاقب

---

(١) التوسل الى الله انما يكون بصالح الأعمال التى هى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

المفهوم : أنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، وبتتبع آثارهم يندفع كل بلاء ونقمة • وأن الثناء على المدرج فيهم من الأموات ، رحمة للأحياء من أهل المودات والاشتغال بنشر أخبار الأخيار ، ولو بتواريخهم ، من علامات سعادات الدارين لأولى العرفان والاختبار • بل يرجى اسعافهم للمقصر الذاكر لهم بالشفاعة ، واتحافهم من المولى بمرافقة أهل السنة والجماعة ، الى غير هذا مما يرغب فيه ، ويحبب للتوجه اليه كل وجيه •

توجهت لبيان أحوال أهل « طيبة » المشار اليها ، والمخصوصة بالمزيد من الفضائل المنبه عليها • لأحوز بركة المرتفع منهم ، وأفوز بتنزل الرحمة حيث ذكرتهم ، ولم أنصرف عنهم • خصوصا ومن أحب شيئا أكثر من ذكره • والمرء مع حبيبه فى حشره ونعيمه ونشره ، وان لم يلحقه فى عمله ، ولا رافقه فى سلوكه وسبيله •

وألحقت بهم من تخلف عن طريقهم ، ولم يتعرف ما أنعم الله به عليه ، ولا تبعهم فى توفيقهم ، بحيث يحمل ما نقل مما هو فى أوائل تاريخ ابن عساكر عن عمرو بن العاص ، الحامد الشاكر ، حين سئل عن وصف أهل المدينة ؟ فقال :

« أطلب الناس لفتنة ، وأعجزهم عنها » على من لعله من هؤلاء ممن فارق الوقار والسكينة •

على أن الحجاج بن يوسف الثقفى ، سأل أبا سليمان أيوب بن زيد ابن القرية عن أهل الحجاز ؟ فأجابه بذلك بدون انحجاز ، وقال عن المدينة « رسخ العلم بها وظهر منها » مما هو كذلك مع الضوء والبها ، وعن أهل مكة « رجالها علماء جفاة ، ونساؤها كساة عراة » •

بل لم أقتصر على هؤلاء • حيث ذكرت من قطنها من الغرباء ولو سنة ، بشرط أن يكون درس فيها ، أو حدث ، أو أفتى بالطريقة المرضية ، والسنة الواضحة الحسنة ، ليكون الأخذ عنهم أو من كانوا فى طريقة بنيانهم على بصيرة • ولا يفتقر الى المسالة عنهم ، والكشف الذى قد لا يظفر معه بتلك الذخيرة •

وقد ذكر الشمس ابن صالح القـائم بنشر العلم ـ مع الارشاد بالخطب والمواعظ وبذل النصائح ـ التقى محمد ابن أبى بكر بن عيسى بن بدران الاخنائى ، مع عدم اقامة حديقة(١) ولو احياء ، أو بستانا ، أو أنشأ بهـــا للمعروف مكانا ٠

ولم ألتزم فى المعمرين فمن بعـدهم : كونهم سكنوها ، فضـــلا عن أنهم من أهلها ٠ بل ذكرت منهم من لم يطأ لحزنها وسهلها ، أو وطئها خـــدمة بزائد العزم والهمــة ، كالجلال أبى الفوارس شاه شجاع ، والجواد الجمــال الأصبهانى الربانى بلا نزاع ، والسلطان السعيد النور الشهيد ، وأضرابهم ممن شغف باسداء الاحسان الى قاطن تربتها ٠ وعرف باسبال ذيل الامتنان الى واطئى رحبتها ، اقتداء بالمجـد صاحب هـذه العبارة ، واهتداء بلبـاس من شمله السعد بمـا تضمنته الاشارة ، ورجاء أن يكون كتابى بذلك مشتملا على الخصوص والعموم ٠ وأن يصير كالبدر فى التمام والبحـر فى الطموم ٠ وكذا اتبعت التقى الفاسى الحافظ لما غيره له ناسى ٠ فى ذكر جماعة من الأمراء والملوك ممن نص فيهم على امرأة الحرمين ، ولو لم يكن له بواحد منها سلوك ٠ لكن بدون استيعاب ٠ لانتشارها فى الذكر والخطاب والاطالة بهم للكتاب ٠ بل ذكرت جمعـــا ممن وصف بمفتى الحرمين أو قاضيهما أو شيخهما مـــع ما يطـرق به من الاحتمــــال ، وتجويز ارتكاب المجاز فى مجرد الوصف بذلك لفحول الرجال ٠

وكان ممـا حـدانى على هذا الجمع ، الذى تقر به العين ٠ ويصغى اليه صحيح السمع أننى لم أجد فيه مصنفا يشفى الغليل ، وينفى الجهل باتضاح المقـال والتعليل ، مع مسيس الحاجة اليه ، والتنفيس به عن المكروب ٠ حيث لم يجـد فى ذلك ما يعتمـد عليـه ٠

هـذا ، وقد أفردوا أهل كثير من البلدان ـ كبغـداد ، والشام ، ومصر ، وأصبهان ـ الى غـــيرها ممـا يطول بذكره هذا البيان، مع كون هـذه أحق بالتنويه ، وأصدق فى الوجاهة والتوجيه ٠

---

(١) الظاهر : أن هنا سقطا ٠

نعم ٠ اشتملت « الروضة الفردوسية » المشتملة على ما نحن بصـــدده وغيره من المهمات العلية ، لأبى عبد الله (٧٩٦) الأشهرى الثقة الرحال ، غير المزورى على كثير من التراجم لأهلها والأعاجم ، وتاريخ البدر أبى محمـــد (٧٩٦) عبد الله محمد بن فرحون المقدم فى الفضائل والفنون ، على عدد كان الفكر بسببهم واجم ٠ وتعليق الشمس* (٧٨٤) محمد بن التقى صالح على كثير ممن لم ينصح فى أكثرهم بمـا تتم به المصالح ٠

وكذا عقـد المجـد الفيروزابادى اللغوى ، السائر فى الاعتناء باللغـــة السير القوى فى كتابه « المغانم المطابة فى معالم طابة » الفائق حسنا وانتخابا لجماعة أدركهم ، أو أدركهم شيوخه من أهلها بابا ، استمد فيه من ابن فرحون عبر فيهـــا عن مقاصده بلفظ بالدر مشحون ، ولم يستوعب ماهنالك ٠ وزاد هو دون عشرة أنفس ، رقمت عليهم « زايا » تنبيها للسالك ٠ وعلى مااشتركا فيـه « كاف » للعدل فى العـزو والانصاف ، ومجموع ما اشتملت عليه هـــذه التصانيف قل من كثر ، مع ارتفاع أربابها عن درجة التقصير والنكر ٠

وقـد طالعت من الكتب الكبار ، والمشيخات والمعاجم الجليلات المقدار ، والتواريخ المستقيمة عنـد الاعتبار : ما أرجو سرد جميعـه بآخره ٠ ليـكون ذلك من جمـلة مفاخره ٠

وما تيسر لى الوقوف على كتاب « الاعلام بمن دخل المدينة من الاعلام » للعفيف عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المطرى ، لأستيفد منـه ما لعـله يوافق اختيارى ونظـرى ٠

وأتيت بمـا اشتمل عليه هذا الكتاب ، على حروف المعجم ، تسهيلا للكشف للاستفادة منه والانتخاب ، مراعيا فى ذلك الترتيب فى الآباء والأجداد وبقية الأنساب ٠ ثم أردف الأسماء بالكنى وبالأنساب ونحوها ، مما يقرب المراجعة لمن به اعتنى ٠ ثم بالنساء ، اقتداء بمن أقتفى الأئمة ٠ *

وأثبتنا كل هـذا بعـد الابتداء بسيرة نبوية مختصرة ، نافعة مفيـدة معتبرة ٠ اذ الشرف للمذكورين ـ بل ولجميع المتقدمين والمتأخرين ، سـيما المؤلف المسكين المزلزل فى التمكين ـ انما هو بالاضافة لجنابه الرفيع والتطفل

بالتحرز فى حرمه المنيع · حقق الله ولهم ذلك · ووفق لما مشى فيه من هذه المسالك ·

ثم أردفها باشارة مختصرة جدا تشتمل على ما اشتمل عليه المسجد الشريف الفائق فى الفخر ، احصاءا وعددا : من الحجرة ، والروضة الشريفتين، والكسوة ، والسوارى المعتمدين ، والأبواب والمنابر ، ونحوها مما تيسرت الاحاطة به سماعا ومشاهدة أو بهما لدفع المشتبه · والتعرض لذرعه ،وما زيد من أروقته ووسعه ، الى غيرها من أحكام حرمته وتعظيم جهاته ، والتحذير من عدمه · وأماكن مما يزار من المساجد والآبار وغير ذلك مما وقع عليه الاختيار · سيما من عرف من أهل البقيع ، وما اتفق من الحوادث الصادرة من ذوى الجهالة والتبديع · وما بجوانبه من المدارس والربط والمطاهر وأماكن المرضى التى للذنوب تحط · ومن باشره من الأئمة والخطباء ، والقضاة والنظار والمحتسبين والرؤساء ، بدون اشتباه ، والفراشين والخدام ، وما يفوق الوصف مما يرجى الانتفاع به ان دام ، مما تتشوف النفس اليه ، حسبما تقف عليه ·

انظر من ص ٤٤ الى ٩٧

مستمدا فى الكثير ــ خاصة من أبى عذرته وربى سجدته ، وأسد نجدته، الباحث عن جمله وتفصيله · والباعث لنفسه الزكية فى تحقيقه وتحصيله ، بحيث قصرت الهمم عن اللحاق به · واستبصرت فعلمت عجزها عن أسبابه وسببه · مع التحقيق والفحص والتدقيق · والجمع بين المختلف بالتوفيق والتوهين · والتعيين بالتمريض والتبيين ·

وكنت أول من نوه بمصنفه فى ذلك ، وقرظه بما لا يشتبه للسالك · وكيف لا ؟ وهو عالم المدينة حسا ومعنى ، والقائم بالارشاد للعلوم النقلية والعقلية بالحسنى · بل هو أعلم من علمته الآن من دلال ، الجدير باحياء معاهد جده سيد الخلائق ممن مضى وآل · ولذا جدد مكتومها وحدد رسومها · وأراح من بعده واستراح من لم يجتهد جهده · وهو صاحبنا وحبيبنا السيد العلامة نور الدين الحسينى السمهودى ، ثم المدنى الشافعى· بارك الله فى حياته · وتدارك باللطف سائر مهماته ·

وكان الشروع فى تبييضه ، والرجوع لتهذيبه وتنهيضه : حين كونى بطيبة الشريفة وقرة عينى بلحظ تلك العرصات المنيفة ٠

وكتب الى العز ابن فهد يحرض عليه ، ويمرض من لم يلتفت اليه ٠ بل نظم الفاضل اللواتى ، والحبيب المواتى ، قصيدة فى التنويه ، والتوجه لسببه ٠ نفع الله بهما ودفع كل مكروه عنهما ٠

وجعل هذا التأليف خالصا لوجهه الكريم ، موجبا لفضله العميم ٠ وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وشرف وكرم ٠

وسميته « التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة » ٠

وهذا حين الشروع فيما قدمته عى هذا المجموع : من نبذة يحسن ايرادها ويتعين أفرادها ، بل تعلمها أمر مفترض ٠ وتفهمها لا يهمله الا من فى قلبه مرض . فى ذكر سيد البشر وسيد الخلق ممن مضى وغبر الأكمل خلقا وخلقا ٠ والأفضل فى الرقى والارتقاء ، صاحب المقام المحمود ، واللواء المعقود ، والحوض والكوثر المورود ، والمعجزات الباهرات ، والتمييزات بالخصائص المتكاثرات : من الشفاعة العامة ، والجماعة العائمة الى قيام الساعة بالحجة التامة ، وانشقاق القمر ٠ ونبع الماء ما بين أصابعه مماتواتر واشتهر ٠ والبركة فى الشراب والطعام ٠ وتكليم الذراع المسموم له من بعض اللئام واحياء الموتى واسماع الصم ٠ والاطلاع على الغيب فيما يخص ويعم(١)٠ واعلامه بمصارع صناديد قريش ببدر ، الذى كان فيه الهناء للمسلمين وطيب العيش ٠ ورده عين قتادة وقد سقطت ٠ ورؤيته المشارق والمغارب لما زويت الأرض التى هبطت ٠ واخباره بأن ملك أمته سيبلغ ما زوى منها ٠ فكان كما أخبر به عنها ، الرحمة الشاملة ٠ والنعمة الكاملة ٠ خاتم الأنبياء والمرسلين ٠ والسابق فى الخلق الأصفياء أجمعين ٠ المصطفى

---

(١) علم الغيب لله وحده (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) وما كان صلى الله عليه وسلم يعلم الا ما علمه ربه وأنزل عليه الوحى به ٠ وصح عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت « من زعم أن محمدا يعلم الغيب فقد أعظم على الله الفرية » ٠

بالمحبة والخلة ، والقرب والدنو ، الذى رقاه بــه المولى وفضله ، والمعـراج وصلاته بالأنبياء التام به لهم الابتهاج • والبشارة والنذارة والهداية ومزيد الوقاية • ومغفرة ما تقـدم له وما تأخر • والقسم باسمه الأزهر(١)• واجابة دعوته ولواء الحمد ، وصلاة الله وملائكته المرتقى بهما لنهاية السعد • صلى الله عليه وعلى آله أجمعين صلاة وسلاما الى يوم الدين • مناقبــه ومحاسنه ملأت الوجود شهرة فلو اجتمع الخلق على احصائها كان وصفهم من بحــرها قطـــــره •

« مناقبـــه ومحاســنه »

فهو : محمــد ـ وأحمــد ـ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هـــاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهـــد بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نــزار ابن معــد بن عدنان •

هــذا هو النسب المتفق عيــه •

ومن هنا اختلف النسابون بمــا لا نضيفه اليه :

أبو القاسم : وأبو ابراهيم ، وأبو الأرامل ، ابن الذبيح ، ابن شــيبة الحمد ، القرشى الهاشمى المطلبى المكى ثم المدنى •

حملت به أمه ، أجمل نساء زمانها وأكمل ، ومن أبوها من أشرف قريش فيماعليه اشتمل: آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، المجتمع فيه نسب أبويه ، والمرتفع كل منهم بالاضافة اليه • بشعب أبى طالب من مكة • وبقى فى بطنها تسعة أشهر •

---

(١) لم يأت هذا فى القرآن • فان كان يقصد قول الله تعالى فى سورة الحجر فى قصة ولط عليه السلام (لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون) فليس فى هذا ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم • والكلام مــع لوط • يبشره الله بطول عمره • لانه سبحانه قد أصدر حكمه باهلاك قومه • ولقد أكــد رسول الله صلى الله عليه وسلم التحذير من اطرائه كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم • ورسولنا صلى الله عليه وسلم غنى بالصحيح الثابت من معجزاته وخصائصه • ويكفى حفظ الله رسالته المسجلةفى الكتاب الذى لايأتيه الباطل منبين يديه ولا من خلفه•وفى السنة التى هى البيان والحكمة•

مات أبوه فى أثنائها بالمدينة ، عند أخوال أبيه بنى عدى ابن النجار عن خمس وعشرين ، أو ثلاثين سنة ·

وضعته وهو البكر لكل منهما ـ فى يوم الاثنين ـ عند فجره ، لاثنتى عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل ، بشرقى جوف مكة ، فى شعب بنى هاشم بالدار التى كانت تسكن فيها مع أبيه · وهى بسوق الليل معروفة ، مختونا مسرورا مختوما بخاتم النبوة محبورا ·

وقيل لها ـ وهى بين النائمة واليقظانة ـ انك حملت بسيد هذه الأمة · بل رأت حين وضعته كأنه سقط منها نور ، أضاءت له قصور الشام الشهير لمن أمه · وقالت : والله ما رأيت من حمل قط كان أخف ولا أيسر منه(١) الى غير ذلك مما تشرفت بنقله عنه ·

وأنه وقع ـ حين ولدته ، وقرت عينها اليه بالانتماء ـ واضعا يديه بالأرض ، مشيرا بالسبابة ، كالمسبح بها الى السماء ·

وليلة ميلاده : انشق ايوان كسرى : حتى سمع صوته · وسقطت منه أربع عشرة شرفة · وخمدت نار فارس ، ولم تخمد قبل ألف عام · وغاضت بحيرة ساوة ·

وأرضعته ثويبة ـ التى أعتقها عمه أبو لهب حين بشرته به ـ قليلا · وكانت تقول : ما رأيته يبكى جوعا ولا عطشا قط · بل كان يغدو اذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة ، وربما عرضنا عليه الغداء ، فيقول : أنا شبعان(١) ·

ثم حليمة ابنة أبى ذؤيب السعدية · وحملته معها لبنى سعد بن بكر رهطها · ورأت من يمنه وبركته وانصافه وصلته ، ذهابا وايابا · واقامته مناما ويقظة : ما انتشر · ثم رجعت به الى أمه بعد شق جبريل عليه

---

(١) وهل حملت قبله حتى تعرف وتقول هذا ؟
(٢) هل كان يقول ذلك وهو رضيع ؟

السلام صدره الشريف وملئه حكمة وايمانا وهو ابن خمس · فأزيد ، تخوفا عليه فدام معها فى كفالة جـده ·

ولم تلبث أن ماتت فى رجوعها ـ وهو معها ـ من المدينة · اذ خرجت به وهو ابن ست سنين · وكانت معها أم أيمن ، بركة الحبشية ، مولاته صلى الله عليه وسلم التى ورثها من أبيـــه · وهى دايته وحاضنته معهـا · ثم بعــــد موتها ·

فحملته لجده · فكفله حتى مات ودفن بالحجون · والنبى صـلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين · وفى غضون كفالته له : أبطأ عليه مرة · فجزع عليه · وارتجز ـ وهو طائف بالبيت المعظم ـ بقوله :

يا رب رد راكـبى محمـــــدا ردہ رب واصطنع عنـدى يـدا

فلم يلبث أن جاء فاعتنقه وقال : يا بنى لقـــد جزعت عليك جزعا لم أجزعه على شىء قط · والله لا أبعثنك فى حاجة أبدا ·

فكفله بعـد موت جـده بوصية منـه ابنـه ـ ابو طالب ـ وهو شقيق عبد الله · فكان أيضا يحبه حبا شديدا ، لا يحب مثله أحدا من ولده بحيث لا ينام الا الى جانبـه · وكان يجلس على وسادته المختصة به ، ويتكىء · بل ويستلقى عليها · ويقال له ، فيسر ، ويقول : « ان ابن أخى هـذا ليحس من نفسه بنعيم » ويخصه دون بنيـه بالطعام · سيما وكان اذا أكل معهم شبعوا · وان لم يأكل معهم لم يشبعوا ولذا كان اذا أرادوا الأكل أخرهم حتى يجىء · واذا جاء فأكل معهم فضل من طعامهم · فيقول له عمه « انك لمبرك » وكانوا يصبحون عمشا رمصا ويصبح هو دهينا كحيلا ·

ونشأ صى الله عليـــه وسلم أعظم نشأة وأشرفها ، فشب يكلؤه الله تعالى ويحوطه ويحفظه من أقـذار الجاهلية من كل عيب · فلم يعظم لهـــا صنما قط · ولم يحضر مشهدا من مشاهدهم · مع طلبهم منه لذلك · فيمتنـع ويعصمه الله منـــه ·

ولقد قال صلى الله عليه وسلم « ما هممت بشىء مما كان أهل الجاهلية يهمون به الا مرتين ٠ عصمنى الله فيهما ٠ وكلما دنوت من صنم لهم يصيح فى رجل : امض وراءك فما قربت منــــه » حتى كان أفضل رجال قومه مروءة وأحسنهم خلقا وجوارا ، وأكرمهم حسبا ، وأعظمهم حلما ، وأصوبهم حديثا، وأبعدهم من كل خلق دنىء ٠ حتى لا يسمى فى قومه الا « الأمين » لما شاهدوه من أمانته وصدقه وطهارته وصفاته العالية التى لم يشركه أحــــد من خلق الله فيهــــا ٠

واستصحبه عمه ـ وهو ابن اثنتى عشرة سنة ـ الى الشام ٠ لمــــا جاء بصرى ورأى منه بحيرى الراهب مادل عليــــه : أنه النبى المرسل خاتم الأنبياء : أمره بالرجوع به الى بلاده : ففعــل ٠

وبعــد عشرين سنة من مولده ـ أو دونها ـ حضر مع عمومته حــــرب الفجار ٠ ورمى فيه بأسهم ، وحلف الفضول ، الذى عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة ٠

وكان صلى الله عليه وسلم يرعى غنم أهله بأجياد على قراريط ٠

ثم مضى للشام أيضا مع ميسرة ، فتى خديجة ابنة خويلد بن أسد ـ فى تجارة لها فرأى مما خصه الله به ما يسترشد به المتنبه ٠ فلما عاد حدثها به ٠ وكانت امرأة حازمة لبيبة شريفة ٠ فرغبت فى تزوجه لها ٠ فتزوجهــــا وهو ابن خمس وعشرين سنة وهى ابنة أربعين ٠ فكانت له وزير صــدق ، وعبــيرة مســــك ٠

ثم بعــد مضى عشر سنين : أخذت قريش فى بناء الكعبة لأمر اقتضاه ٠ فاختلفت قبائلها فيمن يضع الحجر الأسود ٠ فاختاروه ٠ فأشار ببسط ردائه على الأرض فوضعه عليه ٠ وترفع كل قبيلة طرفا منه ٠ ففعلوا ذلك ٠ فلمــــا انتهوا بـــه الى محله أخذه الأمين المكين بيــــده الميمونة ٠ فوضعه ٠ وذلك يوم الاثنــــين ٠

ولمــا انتهى صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة : جاءه جبريل عليــــه السلام فى يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول ، وهو بغار حراء ، اذ كان يخلو

به ، فيتعبد فيه ، فأقرأه أول سورة العلق(1) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده ٠

ودخل على خديجة ٠ فزملوه حتى ذهب عنه الروع ٠ ثم أعلمها بالخبر٠ وقال لها « لقد خشيت على نفسى ٠ فقالت له : أبشر ، كلا والله ٠ مايخزيك الله أبدا ٠ انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق » ٠

ثم ذهبت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد ٠ فأعلمه بما أعلمها به ٠ فقال له « هذا هو الناموس الذى أنزله الله تعالى على موسى عليه السلام » وآمن هو وخديجة به ٠ وقال « ان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا » ٠

ثم لم ينشد ورقة أن توفى ٠

وفتر الوحى ٠ فلما كان بعد أشهر أنزل الله عز وجل عليه (٧٤ : ١ يا أيها المدثر ٠ قم فأنذر ٠ وربك فكبر ٠ وثيابك فطهر ٠ والرجز فاهجر) ٠ وحمى الوحى وتتابع ٠

وبعد أن أقرأه جبريل عليه السلام (العلق) ضرب برجله الأرض ٠ فنبعت عين ماء فتوضأ منها ٠ ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم فتوضأ كذلك ٠ ثم قام وصلى بالنبى صلى الله عليه وسلم . ثم انصرف.وأتى النبى صلى الله عليه وسلم خديجة ٠ فعلمها ذلك ٠ وصلى بها وكان الفرض اذ ذاك ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى ، الى أن كانت ليلة المعراج ٠

وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة ـ بعد البعثة ـ ثلاث سنين ، يدعو الى الله مستخفيا ٠ فكان المسلمون يجتمعون بدار الأرقم ، أو بالشعاب للصلاة ٠

---

(1) القرآن صريح فى أن ذلك كان فى ليلة القدر فى شهر رمضان ٠

ثم نزل عليه فى السنة الرابعة (١٥ : ٩٥ فاصدع بما تؤمر ٠ واعرض عن المشركين) وقوله (٢٦ : ٢١٤ وأنذر عشيرتك الأقربين) ٠

فأعلن حينئذ بالدعاء لأهل الاسلام(١) وكفار قريش غير منكرين لمايقول بحيث كان اذا مر بهم فى مجالسهم يشيرون اليـــه « ان غلام بنى عبد المطلب ليكلم من السماء » الى أن عاب آلهتهم وذكر آباءهم الذين ماتـــوا على الفكر فانتصبوا لعداوته وعداوة من آمن به يعذبون من لامنعة عنده أشـد العذاب ٠ ويؤذون من لا يقدرون على عذابه ٠

وآمن به ـ مع من قدمناهما ـ على ، وزيـد بن حارثة ، وأبو بكر ، ثم بدعائه عثمان ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وســعد بن أبى وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ٠

واشتد الأمر وتنابذ القوم ونادى بعضهم بعضا وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم ، ويفتنونهم عن دينهم ٠

وحدب عليه عمـه أبو طالب ، ومنع الله عن رسوله به وببنى هاشم ـ غير أبى لهب ـ وبنى المطلب ٠

وكذبه من عـــداهم ٠ وآذوه ورموه بالسحر ، والشـعر ، والكهانة ، والجنون ٠ وأغروا به سفاءهم ، حتى ان شقيا منهم أخذ يوما بجمع ردائه ٠ فقام أبو بكر دونه ـ وهو يبكى ـ ويقول«أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله؟» ٠

الى أن أسلم سنة ست عمه حمزة ـ أعز فتى فى قريش وأشده شكيمة ـ فعز به رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وكفت عنه قريش قليلا ٠ بل وكذا تأيد الاسلام باسلام عمر بن الخطاب ، اجابة لدعوة النبى صلى الله عليـــه وسلم : ان الله يؤيده به ٠ وكان لا يرام ما وراء ظهـره ٠ فامتنع بهما حتى قال الأعداء له : ان كنت تطلب مالا جمعنـــا لك ما تكون به أكثرنا مالا ، أو

---

(١) الثابت فى صحاح السنة : أن الصلاة فرضت ليلة الاسراء وأنها كانت بعد البعثة لعشر سنين أو أكثر ٠ كما هو فى البخارى وغيره ٠

الشرف : فنحن نشرفك علينا ، أو الملك : ملكناك علينا · وان كان الذى يأتيك رئيا قد غلب عليك : بذلنا أموالنا فى طلب الطب لك حتى تبرأ منه · أو نعذر فيك · فقال لهم « ما بى تقولون · ولكن الله بعثنى رسولا وأنزل على كتابا · وأمرنى أن أكون لكم بشيرا ونذيرا · فبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم · فان تقبلوا منى ما جئتكم بــه فهو حظكم فى الدنيا والآخرة · وان تردوا على أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم » ·

وأيده الله سبحانه بمعجزة القرآن ، وبانشقاق القمر بالعيان · وكفاه أمر المستهزئين مع تجاوزهم على العنـــاد ودفع اليقين · ولو اختـــار لدمروا وما عمروا · ولكنه صلى الله عليـــه وسلم كان يـــرجو هدايتهم ويتوخى اجابتهم · ويأبى الله الا ما أراده ·

وأذن للنبى صلى الله عليه وسلم ــ بعد أن عذب بلال ، بحيث اشتراه أبو بكر ، وأعتقه ، وقتلت سمية أم عمار بن ياسر ، بحيث كانت أول قتيــل فى الاسلام · وضرب سعد بن أبى وقاص رجلا من المشركين ممن آذاه هو ومن كان يصلى معه بشعب من شعاب مكة · وعاب صنيعهم : بلحى بعير فشجه· فكان أول دم أهريق فى الاسلام ــ الى غير هذا من شديد الأذى لأصحابه ــ فى الهجرة الى الحبشة عند حاكمها أصحمة النجاشى · فهاجروا · وكان ذلك فى رجب سنة خمس · فكانت أول هجرة فى الاسلام ·

فلما علمت قريش باستقرارهم فيها ، وأمنهم عنده : أرسلوا اليه عمرو ابن العاص وعبد الله بن أبى ربيعة ليردهم الى قومهم · فأبى ورجعا خائبين مع كونه لم يكن حينئذ مسلما ، انما أسلم فى سنة تسع قبيل موته · وصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم ·

ولم يلبث أن رجع المهاجرون ، حــين قيل لهم : ان أهل مكة أسلموا · فلم يجــدوا لذلك صحبة · فكان بعضهم فى الجـــوار · وبعضهم مختفيا · وبعضهم لم يدخل مكة ·

ثم هاجـــر المسلمون الهجـرة الثانيــة الى الحبشة · وأقاموا عنـــد النجاشى على أحسن حال وهم زيادة على مائة من الرجال والنساء ·

وفشى الاسلام فى القبائل • واجتمعت قريش وائتمروا أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب «أن لاينكحوا اليهم ولاينكحوهم• ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم»وكتبوه فى صحيفة وعلقوها فى جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع • فانحاز الهاشميون ـ غير أبى لهب ـ والمطلبيون الى أبى طالب • ودخلوا معه فى شعبه • فأقاموا على ذلك سنين حتى جهدوا • وكان لا يصل اليهم شيء الا سرا ، الى أن أعلم الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم : « ان الأرضة أكلت ما كان فيها من جور وظلم• ولم يبق منها الاذكر الله سبحانه » فوجد ذلك كذلك • وشلت يد كاتبها • ففرج الله عنهم • وخرجوا من شعبهم • وذلك فى سنة عشر •

وما كان بأسرع من موت أبى طالب فيها • ثم بعده ـ بثلاثة أيام ـ أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها • فنالت قريش من النبى صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تناله فى حياة أبى طالب ، بحيث كان صلى الله عليه وسلم يسمى ذاك العام عام الحزن •

وبعد ثلاثة أشهر من وفاة خديجة : خرج ، ومعه زيد بن حارثة الى الطائف • فلم يجيبوه • بل أغروا به سفهاءهم • فرجع بزيد لمكة • فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف اليه نفر من جن نصيبين • فاستمعوا القرآن وأسلموا • وأقام بنخلة أياما • وقال له زيد : كيف تدخل مكة وقد أخرجوك ؟ فقال « ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ، وان الله ناصر دينه ، ومظهر نبيه » •

ثم انتهى الى حراء حتى دخلها فى جوار مطعم بن عدى • فقصد الركن• فاستلمه وصلى ركعتين • وانصرف الى بيته •

فلما كان ليلة السبت ـ لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، وقبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ـ أتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام ، وهو نائم فى مكة • فأسرى به من زمزم الى بيت المقدس ، بعد أن شق صدره الشريف ، وحشى ايمانا •

ثم عرج به الى السماء السابعة• وفرضت الصلوات الخمس • ورأى

ربه عز وجل بعينى رأسه صلى الله عليه وسلم[1] ٠

فلما أصبح ، وأخبر قريش بذلك : كذبوه ، وارتد جماعة ٠ وسألوه أمارة ٠ فأعلمهم بها ٠ وأتاه جبريل فى صبيحتها ٠ فأراه أوقات الصلوات ٠

كل ذلك وهو يدعو الناس الى الاسلام نحو عشر سنين ٠ فيوافى الموسم كل عام ٠ ويتتبع الحاج فى منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجاز ٠ يدعوهم الى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ٠ فلا يجد أحدا ينصره ولا يجيبه ٠ حتى أنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ٠ فيردون عليه أقبح رد ٠ ويؤذونه ويقولون : قومك أعلم بك ، الى أن أراد الله سبحانه اظهار دينه ٠

فساقه الى هذا الحي الملقبين فى الاسلام « بالأنصار » فدعاهم الى الله عز وجل ٠ وقرأ عليهم القرآن ٠ وأسلم من شاء الله منهم ٠ ووعدوه بالمجىء ـ هم ومن معهم ـ فى العام المقبل ٠ ثم حضروا اليه عنده ٠ فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء وغير ذلك ، من غير أن يفرض يومئذ قتال ٠ وهى العقبة الأولى ٠

وفى العام المقبل ـ وذلك فى ذى الحجة أوسط أيام التشريق ـ قدم عليه سبعون فأزيد منهم ٠ وكان من حج من قومهم خمسمائة ٠ فواعدهم منى ـ ليلة النفر الأول اذا هدأت الرجال : أن يوافوه فى الشعب الايمن اذا انحدروا من منى أسفل العقبة ٠ فوافوه ، ومعه عمه العباس ـ قبل اسلامه ـ متوثقا له ٠ وهى العقبة الثانية ٠

فبايعوه « على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأنفسهم ٠ وعلى حرب الأحمر والأسود » (٢٢ : ٣٩ أذن للذين يقاتلون ـ الآية) وغيرها ٠ و « أنه من وفى فله الجنة ٠ ومن غشى مما بايعهم عليه : كان أمره الى الله ، ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه » ٠

---

(١) فى الرؤية هذه الليلة خلاف طويل ٠ حقق ابن القيم وغيره من السلف أنه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينى رأسه ٠

ثم رجعوا الى رحالهم . وقد طابت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ جعل الله له منعة : قوما أهل حرب وعدة ونجدة .

وقدموا المدينة . فدعوا الى الاسلام حتى فشى فيها . ولم تبق دار من دور الأنصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين ، لما يعلمون من الخزرج . فيضيقوا عليهم . ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى .

فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستأذنوه فى الجهرة الى المدينة لاخوانهم من الأنصار . فأذن لهم . فخرجوا أرسالا ، مختفين حتى قدموا على الأنصار فى دورهم . فآووهم ونصروهم وواسوهم .

ولما علم المشركون بذلك ، وأنه لم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعلى رضى الله عنهما ، أو مفتون محبوس ، أو مريض ، أو عاجز عن الخروج : خافوا خروج النبى صلى الله عليه وسلم . فاجتمعوا فىدار الندوة . ولم يتخلف أحد من أهل الرأى والحجى ، ليتشاوروا فى أمره . وحضرهم ابليس اللعين ، فى صورة شيخ كبير من أهل نجد . فقيل : يحبس أو ينفى . فلم يرتض ابليس بواحد منهما .

فقال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا . ثم نعطيه سيفا صارما ، فيضربونه ضربة رجل واحد . فيتفرق دمه فى القبائل . فلا يدرى بنو عبد مناف بعد هذا ما يصنعون . فاستصوبه ابليس . وتفرقوا مجمعين على ذلك . فأتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فأعلمه به . وأمره أن لا ينام فيه .

واجتمع الأعداء يتطلعون من صير الباب ، ويرصدونه حتى ينام ، ليحمل عليه بعضهم . فطلع صلى الله عليه وسلم عليهم ، وهم جلوس عند الباب . فأخذ حفنة من تراب . فجعل يذره على رؤوسهم ويتلو (يس والقرآن الحكيم ـ الى يؤمنون) ومضى .

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم . فقال لهم : قد خبتم وخسرتم . انه ـ والله ـ مر بكم . فما ترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا . وانطلق لحاجته . فخاب ما أملوه . وأنزل الله فى ذلك (٨ : ٣٠ واذ يمكر بك الذين كفروا ـ الآية) .

وتحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بعد مكثه من حين النبوة بضع عشرة سنة ـ للهجرة . ثم خرج بالتأييد والتوفيق ، فى صحبته أبوبكر الصديق ، السابق بالتصديق ، باذن من الله له فى الهجرة ، واستصحابه الى غار ثور . فمكث فيه ثلاث ليال . وأنبت الله شجرة فسدت وجه الباب ، وأمر العنكبوت فنسجت على فمه ، وحمامتين وحشيتين فوقفتا بفمه ، فكان ذلك سببا لتحققهم عدم أحد به .

وبعد الثلاث ركبا راحلتين . وراحلته صلى الله عليه وسلم : هى ناقته الجذعاء وأردف أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة ، ومعهم عبد الله بن الأريقط . ليدلهم على الطريق وذلك فى يوم الاثنين من ربيع الأول : وسنه صلى الله عليه وسلم : ثلاث وخمسون .

وعرض سراقة بن مالك ـ وهو على فرسه ـ للنبى صلى الله عليه وسلم ، ليفوز بما وعدت به قريش من جاء به . فدعا عليه فساخت فرسه . فقال : يا محمد ، أدع الله أن يطلق فرسى ، وأرجع عنك . وأرد عنك من ورائى . ففعل . فأطلق . ووفى .

ومر النبى صلى الله عليه وسلم بخيمتى أم معبد ـ عاتكة ـ ومنزلها بعد قديد فرأى شاة خلفها الجهد عن الغنم . فسألها : أبها لبن ؟ قالت : هى أجهد من ذلك فاستأذنها فى حلبها . فقالت : نعم بأبى وأمى ، ان رأيت بها حلبا . فمسح بيده الطاهرة ضرعها . وسمى الله تعالى . وقال « اللهم بارك لها فى شاتها » فتفاجت عليه ودرت واجترت . فدعا باناء لها يربض الرهط . فحلب فيه . ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه كذلك . ثم شرب آخرهم . وقال « ساقى القوم آخرهم » ثم حلب فى الاناء ثانيا . حتى ملأه ، وتركه عندها وارتحلوا .

وأصبح صوت بمكة عاليا يصيح بين السماء والأرض يسمعونه ، ولا يرون قائله :

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبر . ثم ترحلا	فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيالقصى ، ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجارى وسؤدد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وانائها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل ، فتحلبت	صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها بحالب	يرددها فى مصدر ثم مورد

ونحو قصة أم معبد سبب اسلام ابن مسعود حيث أخذ النبى صلى الله عليه وسلم من الغنم ـ التى كان ابن مسعود يرعاها ـ شاة لم يمسها الفحل وحلبها . فدرت .

وانتهى النبى صلى الله عليه وسلم فى ربيع المعين ضحى يوم الثنين ، لاثنتى عشرة خلت منه ـ الى بنى عمرو بن عوف ، بقباء منها . فجلس فيها وجاء المسلمون يسلمون عليه ، وأبو بكر قائم يذكر الناس .

وتأخر على بن أبى طالب بعدهما بمكة ثلاثة أيام ، حتى أدى ما كان عند النبى صلى الله عليه وسلم من الودايع لأربابها . ثم لحقه بقباء .

واستمر النبى صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف . ثم انتقل الى المدينة بعد أن أسس مسجد قباء .

وصلى الجمعة فى طريقه بمسجد بنى سالم الذى فى الوادى ، بعد أن خطبهم فيه . والقبلة اذ ذاك لبيت المقدس ، الى أن حولت .

ونزل بالمدينة حيث بركت ناقته باختيارها قائلا « انها مأمورة » عند محل مسجده الشريف الذى أمر ببنائه بعد . وهو يومئذ مصلى الرجال من المسلمين ، ومربد لغلامين من بنى مالك بن النجار وحمل أبو أيوب الأنصارى رحله الى داره . وهو فيما قيل ـ من ذرية الحبر الذى أسلمه تبع الأول

كتابه الذى فيــه انه بناه لمـا مر بالمدينة للنبى صلى الله عليه وسلم لينزله اذا قدمها فتداوله الملاك الى أن صار لأبى أيوب · وحينئذ فمــا نزل صلى الله عليه وسلم الا فى بيت نفسه · وكرر قوله « اللهم أنزلنــا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين » وصارت الهدايا من الطعام تحمل اليه ·

وكان أول ما سمع منه صلى الله عليه وسلم « أفشوا السلام · وأطعموا الطعام ·وصلوا الأرحام · وصلوا بالليل والناس نيام · تدخلوا الجنـــة بســلام » ·

ثم تحول منــه · وأمر ببناء المسجد · ثم بنى مساكنه بجــانبه · وآخى بين المهاجرين والأنصار على الحق والمواساة ·

وقدم عليه ابنتاه : فاطمة ، وأم كلثوم · وزوجته سودة ، وأسامة بن زيد ، وأمه بركة أم أيمن ، مع زيد بن حارثة وأبى رافع · وكان أرسل اليهم بهما · ومعهما بعيران وخمسمائة درهم ·

وقدم على أبى بكر عياله مع ابنه عبد الله · ثم المهاجرون الى المدينة ·

ودام بالمدينة ـ التى أضاء منها ـ بعـد قدومه صلى الله عليه وسلم ـ كل شىء · وزال عنها الوباء · ونقل حماها الى الجحفة · وأكرمت بمنــع دخول الدجال والطاعنون لها ـ بعد الهجرة عشر سنين ·

كان فى الأولى التى ابتـدأ التاريخ منهـــا · وافتتح بالمحرم غزوة الأبواء ، وهى غزوة ودان · وجعلت صلاة الحضر أربع ركعات بعد ركعتين · وشرع الأذان · وبنى بعائشة فى شوالها ·

وفى الثانية : غزوة بواط · ثم بدر الأولى · ثم ذى العشيرة ، ثم بدر الـكبرى وهى البطشة التى أعز الله بهــا الاسلام ، وأهلك بها رءوس الكفرة اللئام ـ يوم الجمعة لسبع عشرة خلون من رمضان ـ ثم غزوة بنى قينقاع · ثم السويق · ثم قرقرة الـكدر · وصرفت القبلة الى الكعبة ، بعـد أن كانت لبيت المقدس · وفرض صوم رمضان وزكاة الفطر ، بل الزكاة · وصــلى

العيدين وخطب فيهما ،وأمر بالأضحية وأعرس على بالزهراء • وتوفيت رقية ابنته صلى الله عليه وسلم ، وعثمان بن مظعون •

وفى الثالثة : غزوة غطفان الى نجد ـ ويقال لها : غزوة أنمار ـ وذى أمر ، وغزوة بنى سليم ، وأحد • واستشهد فيها من المسلمين كثيرون ، وحمراء الأسد ، ودخوله بحفصة ، والزنيبتين : ابنة خزيمة ، وابنة جحش • وبنى عثمان بأم كلثوم • وتحريم الخمر ، أو فى التى تليها •

وفى الرابعة : غزوة بئر معونة ، وبنى النضير • ثم بدر الصغرى • ثم ذات الرقاع ، وصلاة الخوف ، وقصر الصلاة ، وتزويج أم سلمة •

وفى الخامسة : غزوة دومة الجندل ، ثم المريسيع ، وهى غزوة بنى المصطلق ثم الخندق ، وهى الأحزاب ، ثم بنى قريظة ، وقصة الافك ، ونزول آية التيمم ، وآية الحجاب • وصلى لخسوف القمر ، وبنى بجويرية •

وفى السادسة : غزوة بنى لحيان ، ثم الغابة ، وهى ذو قرد ، ثم الحديبية ، وبيعة الرضوان ، وفرض الحج ، وسابق بين الخيل ، ونزول آية الظهار • وقحط الناس ، فاستسقى الله فسقوا ، وكسفت الشمس •

وفى السابعة : غزوة خيبر ، وعمرة القضاء ، والبناء بكل من صفية ، وأم حبيبة ، وميمونة ، ومنع الحمر الأهلية ، ومتعة النساء •

وفى الثامنة : وقعة مؤتة ، وغزوة الفتح • ثم حنين • ثم الطائف ، وعمل المنبر النبوى • ولما خطب عليه حن الجذع الذى كان يخطب عنده • وهو أول منبر عمل فى الاسلام ، وتأييد تحريم المتعة ، بعد حلها • وأخذ الجزية من مجوس هجر •

وفى التاسعة : غزوة تبوك ، وهى آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ، التى انحصرت فى سبع وعشرين • وانتهت سراياه لست وخمسين • قاتل النبى صلى الله عليه وسلم فى تسع من غزواته : بدر ، وأحد ، والخندق ، وقريظة ، والمصطلق ، وخيبر ، والفتح ، وحنين ، والطائف • وحج الصديق بالناس • ثم أردفه بعلى : بأن لا يحج بعدها مشرك ، ولا يطوف عريان •

وصلى على النجاشى . وتسمى هـذه السنة سنة الوفود . لـكثرة الوافدين فيها على النبى صلى الله عليه وسلم . وفيها آلى النبى صلى الله عليه وسلم من نسائه ، وهـدم مسجد الضرار . وكانت الملاعنة .

وفى العاشرة : قدوم جرير البجلى . ونزول (٢٤ : ٥٨ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ــ الآية) وكانوا لا يفعلونه قبلها . وارتد مسيلمة الكذاب . وادعى النبوة . وحجة الوداع ــ التى لم يحج بعد الهجرة غيرها ــ ونزلت عليه فيها بعرفة (٥ : ٣ اليوم أكملت لكم دينكم ــ الآية) وخطب النبى صلى الله عليه وسلم الناس فيهـا وأوصاهم وودعهم . وقال « لعلكم لا ترونى بعد عامى هـذا » ووقف معه صلى الله عليه وسلم فيها مائة ألف وعشرون ألفـا .

وفى الحادية عشر : كانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد شكواه أياما ، شهيدا حميدا سعيدا فى يوم الاثنين حين اشتد الضحى لليلتين مضتا من ربيع الأول عن ثلاث وستين سـنة . وعظم الخطب . ودهش جمـاعة من الصحابة . ولم يكن فيهم أثبت من أبى بكر الصديق ، والعباس . وخطب الصديق النـاس تاليا قوله تعالى (٣٩ : ٣٠ انك ميت وانهم ميتون) فثابت قلوبهم . وسجى صلى الله عليه وسلم ببرد وحبرة وجاءت التعزية ، يسمعون الصوت ولا يرون الشخص « السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . كل نفس ذائقة الموت . وانمـا توفون أجوركم يوم القيامة . ان فى الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل ما فات . فبالله فثقوا ، واياه فارجو . فان المصاب من حرم الثواب . والسلام عليكم ورحمـة الله وبركاته » .

وغسله ــ صلى الله عليه وسلم ــ على رضى الله عنه فى قميصه الذى مات فيه ، من بئر بقباء ، يقال لهـا : الغرس . كان صلى الله عليه وسلم يشرب منها ، بوصية منه . وكانت على يده خرقة يغسله بهـا من تحت القميص . والعباس وابناه : الفضل ، وقثم يقبلونه مع على . وأسامة وشقران مولياه صلى الله عليه وسلم يصبان المـاء .

وكفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية . ليس فيها قميص ولا عمامة ،

أدرج فيها ادراجا • وصلى عليه المسلمون أفرادا • لم يؤمهم أحد •

ودفن فى منزله الذى توفى فيـــه ــ بيت عائشة ــ وألحد له فى جانب قبره • ودخل قبره ، الأربعة الذين غسلوه ، ثم هيل عليه التراب صلى الله عليه وسلم •

وفى الـكثير ممـا سبق فى هـذا الفصل ــ أو أكثره ــ اختلاف ، مشيت على ماصحح مع الاختلاف بين المصححين أيضا حسبما يعلم من المبسوطات •

واشترك الأنام فى العزاء به • فلم يصابوا بمصيبة أعظم من فقـده صلى الله عليه وسلم • فانه أشفق عليهم من أنفسهم ، وأرفق بهم فى مخوفهم وملبسهم ، وأحرص على هدايتهم • وأنص ببيان المقتضى لسعادتهم ابتعثه الله سبحانه رحمة لهم • وقدمه للشفاعة للمخطىء المتلوث منهم • ففرج به عنهم الكروب • وفــرح بالانتساب اليـــه القلوب ، وأتحف المتوسل به(١) بكل مطلوب • وخفف بذلك عظيم الشدائد والخطوب • فله الفضل فى الاسعاد بالانتماء اليه ، اذ لا حول ولا قوة الا بالتوكل عليه •

ولقد كان صلى الله عليه وسلم كامل الأوصــاف ، شامل الأفضــال والانصاف فخلقه سليم ، وخلقه عظيم ، أحسن الناس خلقا وخلقا • وأبين عنـــد الاضطراب والالباس ، فضــلا عن الايناس ، لفظا ومنطقــا • ليس بالطويل ، ولا بالقصير • بل هو فى العدل والاعتدال • لا شبيه له ولا نظير • بعيد ما بين المنكبين • شديد البذل • فلا يدخر الفانى • ولا يقبض عليــه باليدين • يجيب الدعوة • ويقبل الهدية وان قلت • ولا يخيب العبد والأمة والمسكين • فيما التمس منه من النوازل التى أعلت ، بل يجالس الفقراء ويؤاكلهم • ويؤانس الغرباء وبالجميل يعاملهم • يتفقد من غاب من أصحابه • ويتردد اليهم بالعيادة حتى لمن لم يكن من أتباعه وأحبابه ، للترجى لهدايته والتوخى للاقتداء به • فى مزيد تواضعه مع سـيادته ، يخصف لتواضـعه النعل ، وينصف من نفسه للرغبة فى أوفر العدل ، ويرقع الثوب ويخيطه

---

(١) التوسل انما يكون بحبه صلى الله عليه وسلم وطاعته •

ويغلبه · ويرفع معه على دابته الملوك · ويلاطف الصغير ، بل والسفيه · بحيث يلين الخطاب لمن يصفه بقوله « بئس العشيرة » ويتحمل ما يتعلق بخاصة نفسه ، الا أن تنتهك حرمات الله الصغيرة ، فضلا عن الكبيرة · ولا يطوى عن أحد بشره · بل يداعب ويمزح من غير انتهاء لما يكره · مأمون فى السخط والرضا ، ميمون فى المضيق والفضا ·

الى غير هذا مما يحتمل مجلدات · وتشمل عليه تصانيف متعددات ·

وبالجملة : فقد جمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كمال الأخلاق ، ومحاسن الشيم والسياسة التامة ، المنتشر فى الخافقين بها العلم · وآتاه علم الأولين والآخرين ووافاه بما فيه النجاة فى الآخرة لأتباعه ، ولو كانوا مثلى مقصرين ·

قال البراء بن عازب « رأيته فى حلة حمراء · فلم أر شيئا قط أحسن منه » وقال أنس : رضى الله عنه « ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كفه ، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته » وكان أبو بكر رضى الله عنه اذا رآه يقول :

أمين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وعمر رضى الله عنه ينشد لغيره :

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

وعمه أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى ، عصمة للأرامل
تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده فى نعمة وفواضل
وميزان حق لا يخيس شعيرة ووازن عدل وزنه غير عائل

وكان له صلى الله عليه وسلم من الأعمام والعمات : العباس ، وحمزة ، وعاتكة ، وأروى ، وأميمة ، وصفية · وكلهم ممن أسلم · وأبو طالب عبد مناف ، وأبو لهب عبد العزى ، وأبو الطاهر الزبير ، وحجلة ـ واسمه

المغيرة ــ وضرار ، والحرث ، وقثم ، والغيداق ــ واسمه مصعب ــ أو نوفل ، وعبد الكعبة ، والمقوم والعوام ، وأم حكيم البيضاء ، وبرة ٠

فهؤلاء تسعة من الرجال ، والنساء ٠ والعوام ٠ منهم : زاده الدمياطي ٠

ومن الأولاد : القاسم ٠ وبه كان يكنى ، وزينب ، ورقية ، وفاطمة الزهراء ، وأم كلثوم ، وعبد الله ــ ويسمى الطيب ، والطاهر ــ وابراهيم ٠ وهو فقط من سريته مارية ابنة شمعون القبطية ٠ وباقيهم من خديجة المختصة بأنه لم يتزوج عليها ٠

وللثانية : على ، وأمامة ، ابنا أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس ٠ تزوج الثانية على بعد الزهراء ، ثم بعد موته : المغيرة بن نوفل ٠ فولدت له يحيى ٠

وللثالثة : عبد الله بن عثمان بن عفان ٠ مات صغيراً وبعد موتها تزوج عثمان الخامسة ٠ ولذا لقب ذا النورين ٠

وللرابعة : من على ، التى لم تتزوج غيره : الحسن ، والحسين ، ومحسن ، وأم كلثوم ، وزينب ٠ فمحسن مات صغيراً ، وأم كلثوم : تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيداً ٠ لاعقب له ٠ وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٠فولدت له عليا ، وله عقب ٠

والنسل الكريم ، والفخر الجسيم ، والشرف العظيم من الحسنين ٠

ولم يتأخر عن النبى صلى الله عليه وسلم من أولاده سوى أمهما الزهراء التى هى مما امتازت بالتنصيص على أنها « بضعة منه » وعاشت بعده نصف سنة ٠

ومن الزوجات ــ المروى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه ما تزوج منهن واحدة ، ولا تزوج أحد من بناته الا بوحى ــ أم هند ، خديجة ابنة خويلد ٠ ثم أم الأسود ٠ سودة ابنة زمعة ٠ ثم أم عبد الله : عائشة ابنة الصديق ، التى لم يتزوج بكراً غيرها ٠ ثم حفصة ابنة الفاروق أبى حفص عمر بن

الخطاب · ثم أم المساكين زينب ابنة خزيمة · واشتركت مع الأولى والتاسعة فى موتهن فى حياته · ثم أم سلمه هند ابنة أبى أمية · ثم أم الحكم زينب ابنة جحش · ثم جويرية ابنة الحرث · وكان اسم كل منهما : برة · فغيره النبى صلى الله عليه وسلم · ثم ريحانة ابنة زيد ، ثم أم حبيبة ـ رملة ، أو هند ـ ابنة أبى سفيان بن صخر بن حرب ، ثم صفية ابنة حيى ، ثم ميمونة ابنة الحرث · مات عن تسع منهن ·

ومن لم يدخل بهن ممن تزوجها ، أو وهبت نفسها له ، أو خطبها ولم يتفق تزويجها : فزيادة على الثلاثين ·

ومن السرارى : مارية ابنة شمعون القبطية ، وربيحة القرظية ، وجارية جميلة أصابها فى السبى ، وأخرى وهبتها له زينب ابنة جحش ·

ومن الخدام والموالى من أفردتهم فى جزء ·

ومن الخيل ، والبغال ، والحمير ، واللقاح والغنم ، والسلاح ، والملابس ، والأوانى ، والحراس ، والكتاب ، والمكتوب اليهم ، والمؤذنين · والرسل ، والأمراء ، والشعراء والحداة ، والضار بين لأعناق الكفار بين يديه : مالاتحتمل هذه النبذة التعرض لسرده ، فضلا عن سرد أصحابه ، الذين منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، ولو بالخلاف فى حصر عدتهم اجمالا ، والأصهار والأختان ، والجوارى والخطيب ، والفارس ، والراجل ، والرامى · وأهل الصفة وهم عدد كثير · أفردت لهم جزءا مما لا ينافيه قول أبى هريرة « رأيت ثلاثين رجلا منهم يصلون خلف النبى صلى الله عليه وسلم · ليس عليهم أردية » وعد منهم نفسه ، وأبا ذر ، وواثلة بن الأسقع ، بن طخفة الغفارى ·

وبالجملة : فلقد تصورت أنى لو بسطت هذه النبذة ، وما يلتحق بها ، لزادت على عشرين مجلداً ·

فلترجع للنبذة الأخرى فى الاشارة بالخص عبارة · لما الاهتمام باستحضاره · للزائر منهم ، وللسائر السارى فى القربات التى بها يلم ، مما يتعلق بالمدينة الشريفة ، وجهاتها المبهجة المنيفة · كأسمائها ،

وارتقت لدون مائة عند المجد منها زيادة على ثلثيها • وأفضليتها على مكة • وقد ذهب لكل من القولين جماعة ، مع الاجماع على أفضلية البقعة التى ضمنته صلى الله عليه وسلم ، حتى على الكعبة المفضلة على أصل المدينة ، بل على العرش ، فيما صرح به ابن عقيل من الحنابلة(١) •

ولا شك أن مواضع الأنبياء وأرواحهم أشرف مما سواها من الأرض والسماء • والقبر الشريف أفضلها ، لما تتنزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة ، التى لا يعلمها الا مانحها ، ولساكنه عند الله من المحبة والاصطفاء ماتقصر العقول عن ادراكه • ويعم الفيض من ذلك على الأمة ، سيما من قصده وأمه ، مع العلم بدفن كل أحد فى الموضع الذى خلق فيه • كما ثبت فى مستدرك الحاكم مما له شواهد صحيحة • و « لا يقبض الله سبحانه روح نبيه الا فى مكان طيب • أحب الى الله ورسوله » •ولما أمر الامام مالك المهدى ، حين قدومه ـ بالسلام على أولاد المهاجرين والأنصار • قائلا له : ما على وجه الأرض قوم خير من أهلها ، ولا منها • سأله عن ذلك فقال : لأنه لا يعرف قبر نبى اليوم على وجه الأرض غير قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم • ومن كان قبره عندهم • فينبغى أن يعرف فضلهم على غيرهم • فامتثل أمره •

ومن الأدلة : قوله صلى الله عليه وسلم « اللهم حبب الينا المدينة • كحبنا مكة أو أشد » ودعاؤه صلى الله عليه وسلم بضعفى ما بمكة من البركة •

وأما « اللهم انك أخرجتنى من أحب البقاع الى • فاسكنى فى أحب البقاع اليك » فضعفه ابن عبد البر باحتمال كونه صدر ابتداء قبل ماتجدد له من فضائلها التى منها ما عاد على مكة بفتحها •

هذا مع العلم بأن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة الله تعالى وما ورد من مضاعفة الصلاة بمسجد مكة زيادة عليها بالمدينة •

---

(١) هذا غلو أغنى الله رسوله صلى الله عليه وسلم عنه •

فأسباب الفضل غير منحصرة فيه ، سيما وكل عمل فى المدينة ـ كما فى الاحياء لحجة الاسلام ـ بألف كالصلاة ، بل فى المطلب ، لابن الرفعة : ذهب بعض العلماء الى أن الصيام بالمدينة أفضل من الصلاة ، والصلاة بمكة أفضل من الصيام ، مراعاة لنزول فرضهما ٠

وعلى هذا : فيما ظهر ٠ فكل عبادة شرعت بالمدينة أفضل منها بمكة ، الى غير ذلك من الاتفاق على منع دخول الدجال والطاعون لها ، وكون الوارد فى منعها من مكة أيضا لا يقاومه ٠ وعلى « من صبر على لأوائها وشدتها : كنت له شفيعاً ، أو شهيداً » وايراد البخارى لحديث « لا يكيد أهلها أحد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء » وفى لفظ لمسلم « لا يريد أحد أهلها بسوء الا أذابه الله فى النار ذوب الرصاص ـ أو ذوب الملح ـ فى الماء » فصار من المتفق عليه أيضا ٠

وما ورد فى الترغيب فى سكناها ، والموت بها ، مما لم يثبت فى الموت بغيرها مثله ٠ والسكنى بها وصلة له ان شاء الله ٠

وللمجاورة الثابت فيها ٠ قوله صلى الله عليه وسلم « ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » والاستشفاء بترابها ، وثمرتها ، وما قارب مائة مما لا حصر له فيه ٠

ولا شك فى أن الفضائل الخاصة : لا تحدث فى الأمور العامة على تقدير وجودها فى الجهتين ٠

وبالجملة : فرأيى الوقف لاسترسال الخوض فى عدمه ، لما لا يليق بجلالتهما ، كما علمته من مقامة الزرندى فى المفاضلة ٠ وهما ـ اتفاقا ـ أفضل من سائر البلاد ، ويليهما بيت المقدس ٠

وما أحسن ما قاله صاحب الشفاء ـ بعد أن حكى : بعضهم حجماشيا ٠ فقيل له فى ذلك ٠ فقال : العبد الآبق يأتى الى بيت مولاه راكبا لو قدرت أن أمشى على رأسى ما مشيت على قدمى ـ ما نصه : وجدير لمواطن عمرت بالوحى والتنزيل ، وتردد بها جبريل وميكائيل ، وعرجت منها الملائكة

والروح ، وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح · واشتملت تربتها على جسد سيد البشر ، وانتشر عنها من دين الله ومنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما انتشر ، مدارس آيات ومساجد وصلوات ، ومشاهد الفضائل والخيرات ، ومعاهد البراهين والمعجزات ، ومناسك الدين ، ومشاعر المسلمين ، ومواقف سيد المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين ، حيث انفجرت النبوة · وأين فاض عبابها ، ومواطن مهبط الرسالة ، وأول أرض مس جلد المصطفى ترابها : أن تعظم عرصاتها ، وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها ·

يا دار خير المرسلين ، ومن به ... هدى الأنام · وخص بالآيات
عندى لأجلك لوعة وصبابة ... وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهدك ان ملأت محاجرى ... من تلكم الجدران والعرصات
لأعفرن مصون شيبى بينها ... من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادى والأعادى زرتها ... أبدا ، ولو سحبا على الوجنات
لكن سأهدى من حفيل تحيتى ... لقطين تلك الدار والحجرات
أذكى من المسك المفتق نفحة ... تغشاه بالآصال والبكرات
وتخصه بزواكى الصلوات ... ونوامى التسليم والبركات

وأنشده غيره :

رفع الحجاب لنا فلاح · لناظر ... قمر تقطع دونه الأوهام
واذا المطى بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطىء الثرى ... فلنا عليها حرمة وذمام(١)

وهاجر صلى الله عليه وسلم بأمر الله عز وجل اليها · ونزل بقباء · وأسس المسجد · ثم ركب الى المدينة ، ونزل بدار أبى أيوب · كما قدمت هذا كله فى الفصل قبله ·

---

(١) صدق الله فيما قال عن الشعراء فى سورة الشعراء ·

ثم بنى المسجد النبوى باللبن ، وارتفاعه سبعة أذرع ، أو خمسة ، أقيم فيه سوارى من جذوع النخل ، وسقف من جريده للاستظلال · وكانت الأمطار تنزل عليهم · فسئل أن يطين · فقال « بل عريش كعريش موسى ، والأمر أقرب من ذلك » وكان اذا رفع يده بلغ سقفه ، فلم يزل على ذلك حتى تـوفى ·

وكان مربعا ، طوله سبعون ذراعا فى عرض ستين ، أو يزيد · ثم زاد عليه لما ضاق على أهله · فبلغ أقل من مائة فى مائة · وبين انتهائه وباب السلام الآن خمس بوايك ، حسبما علم أعلى الاسطوانة الخامسة من المنبر من صف الأساطين التى فى قبلة المنبر ـ بطراز متصل بالسقف منقوش ، فيه التصريح بأنها نهاية المسجد النبوى ·

وبنى بيتا لعائشة ، وسوره باللبن والجريد أيضا · ثم لسائر أزواجه·

وكان بيت فاطمة ابنته الى جانب بيت عائشة رضى الله عنهما ·

ثم لم يزد الصديق فى المسجد شيئا · نعم أصلح مانخر من سواريه بالجذوع أيضا · وزاد فيه الفاروق لما كثر المسلمون · وجعل أساطينه خشـبا ·

ثم زاد عثمان ـ بعد الاستشارة ـ زيادة كبيرة · وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة · وجعل أساطينه من حجارة منقوشة · وسقفه بالسـاج ·

ثم الوليد بن عبد الملك على يد عمر بن عبد العزيز عامله عليها ·

ثم المهدى · وكان قائما عليه : عبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز · حين أمر المهدى جعفر بن سليمان بالزيادة فيه ·

ثم بعد موت عبد الله : عبد الله بن موسى الحمصى · وكذا المأمون ان صح ، والمتوكل على الله ، أبو الفضل جعفر ، حفيد هارون الرشيد · فانه أرسل بعض الصناع على عمارة الحرمين ·

ولم يزل الخلفاء والملوك يلتفتون اليه ، ويميلون لما يعول المنفقين عليه من تجديد سقفه ودعائمه ، وترديد النظر فى استقامة منبره وقوائمه ٠

فكان آخر من ألهمه الله فيه رشده ، ولم يبخل بما تحصل عنده الأشرف قايتباى ، قبل الحريق الثانى وبعده ٠ فله فى الالتفات اليه ٠ ولأهله: اليد البيضاء ، وللجهات التى يعود نفعها عليه ما سبق به القضاء ٠ وان لم فى بعضه مما لعله يغتفر فى جنب فرضة ٠ ولم يتخلف غيره من ملوك الآفاق ، كالروم المتوجة لأهله بما فيه لهم به ارتفاق ، بحيث ميزوهم عن المكين ٠ وأجزوهم بما هو غنى عن التعيين(١) ٠

وكم فرق أبو جعفر المنصور من الأموال بالحرمين ، ما هو به فى جنب عمله مشكور ٠ ثم ابنه هارون الرشيد ، ما يطول بذكره التعديل ٠

وكذا فرق المعز معد العبيدى ، لما حج فى الحرمين أموالا ٠

الى غيرهم من الملوك والخلفاء مما يرجون النفع به ، ولو بالذكر حالا ومآلا ٠ بل حجت جميلة ابنة ناصر الدولة ابن حمدان ٠ فأغنت أهل الحرمين بمزيد الاحسان ٠

وكذا بعث الحاكم ـ صاحب مصر الرافضى ـ لأهل الحرمين الكثير من النقد المعين ٠

وكم للنور محمود الشهيد مآثر ، لما منحه الله به من التسديد والتمهيد ٠ وللمعظم عيسى بن العادل صاحب دمشق : من الصدقة والبر لأهل الحرمين ، ما شارك به أولى السبق ٠ ثم الظاهر بيبرس الصالحى ٠ فأحسن وأتقن ٠ والمجاهد بن العادل كتبغاء المنصورى ، وجماعة من الأمراء وخوند ، ممن حصل

---

(١) ان ما قام به جلالة الملك سعود بن عبد العزيز من التعمير للمسجد النبوى الشريف فى عام ١٣٧٥ من الهجرة أضخم وأفخم ، وأعظم فى النفقات مما قام به جميع المتقدمين من الملوك والسلاطين ، أثابه الله أفضل المثوبة وأجزل له عظيم الأجر ٠

بهم لأهل الحرمين الرفق الكثير الصورى • وسلار نائب السلطنة الظاهرة • فتصدق فى الحرمين بصدقات وافـــرة • ثم أرغون الدوادار • فكان بــذله فى الحرمين عظيم المقدار • وعمـــل الناصر محمد بن قلاوون ــ حين حج ــ من الاحسان بهما ما ليس يهون • ولم يزل الركب العراقى وغـيره ــ من العجم والهنود ــ يبذلون الذهب الكثير فى الحرمين المعدن للسعود •

ولا تلتحق الزيادات بالأصل فى المضاعفة ، على ما جزم به النووى • غير منفرد به ، ولكن نقل عن مالك : التعميم • وأن الله تعالى أطلعه ــ فى جملة ما أخبر به من المغيبات ــ بما زيد ، بحيث كانت الاشارة اليـــه بقوله « فى مسجدى هذا » سيما وتوجه الخلفاء الراشدين بحضرة الصحابة رضى الله عنهم لها بدون انكار : مشعر به • اذ لا يظن بهم تفويت الأمة للثواب •

على أن النووى ــ رحمه الله ــ سلم المضاعفة فيما زيد فى مسجد مكة• فلتكن فى المسجد النبوى أحرى • ولا يخدش فيه ضعف الوارد فى الحاق الزائد بـــه ، بل قـــد يعتضد به • والفضل عظيم •

وذرع عرض جميع المسجد ، من مقدمه ومؤخره متفاوت • فالمقـدم : مائة وخمسة وستون ذراعا ، أو يزيد خمسة • والمؤخر : دونه بخمسـة وثلاثين ، أو تزيد • وللصحن من ذلك : مائة واحدى وستون ذراعا ونصف •

وطوله : مائتان وأربع وخمسون ذراعا وأصابع • فللصحن من ذلك : خمس وتسعون •

وارتفاع المسجد من داخله : اثنتان وعشرون ذراعا • ومن خارجـه : يزيد ستة ، لأجل شرفة سطحه • والقدر النبوى منه تقدم •

والروضة : الثابت كونها من رياض الجنة • وهى بين محله ومنبره الشريفين تحديدها ــ مع الاحاطة • بأن المنبر الآن : قدم على محله الأصلى بجهة القبلة بعشرين قيراطا ، ولجهة الروضة من مقدمه بنحو ثلاثة قراريط من مقدم الحجرة القبلى الى المنبر ، مع ادخال عرض الرخام ثلاث وخمسون ــ أو تسع وأربعون ــ ذراعا وثلث بذراع اليـــد •

كأنه بالنظـــر للتفاوت بين الذراعين المقيس بهمـــا من جهتى الطول المفــرط ، ودونـه ٠

قال الزين المراغى : وينبغى اعتقاد كونها لا تختص بمـــا العرف عليه ، بل تتسع الى حــد بيوته صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام ٠ وهو آخر المسجد فى زمنه صلى الله عليه وسلم ٠ فيكون كله روضة ٠

ويشهد له رواية لفظها « ما بين هذه البيوت الى منبرى روضة » والمنبر داخل فيها ٠ والقبر الشريف هو الروضة العظمى ٠

وأروقته القبلية ، التى بين المشرق والمغرب : كانت خمسة ، ثم استقرت بعد زيادة الرواقين ــ بموحدة ــ سبعة ، وأن الشامى كان خمسة أيضا ٠ كما صنع به ابن جبير ٠ فنقص منه رواق زيد فى صحن المسجد ٠ والشرقى ثلاثة أروقة من القبلة الى الشام ٠ والغربى أربعة أروقة كذلك ٠ وبه صنع ابن عبيدة ، ثم ابن جبير ٠ وكذا هو اليوم ٠

وأساطينه ــ بما دخل فى حائز القبر الشريف ــ تزيد على ثلاثمائة ٠ المختص بالبوايك الثلاث منه : نحو الخمسين ٠

احداها ــ وهى الآن متقــــدمة على محلها ــ اذ محلها موضع كرسى الشمعة التى عن يمين الامام الواقف فى المصلى ، بل كان هناك الجذع الذى كان صلى الله عليه وسلم يخطب اليه ، ويتكىء عليه الى أن بنى له المنبر ٠ بنحو محله الآن ، وبالسطر الذى يليه عدة ، وسطاها تعــــرف : بعائشة ، وبالمهاجرين رضى الله عنهم ، بل صلى النبى صلى الله عليه وسلم اليهـــا المكتوبة بعد تحويل القبلة بضعة عشر يوما ٠ وهى محل جلوس الراغبيـن لقــراءة الحــديث ٠

والتالية لها من جهة القبر الشريف : تعرف بتوبة أبى لبابة ٠ يجلس عندها المــالكى ، والفقير غالبا ٠

والتالية لها : ملاصقة للمقصورة الشريفة ٠ وكانت ــ أو التى قبلها ــ تعرف بموضع سرير كان صلى الله عليه وسلم يضطجع عليه ٠

ويروى ـ كما لا بن ماجه عن نافع عن ابن عمر ـ تعيين موضع السرير بوراء التى قبلها • وفى لفظ للبيهقى « كان اذا اعتكف يطرح له فراش ـ أو سرير ـ الى اسطوانة التوبة مما يلى القبلة ، يستند اليها » فلعله كان يوضع بينهما ، أو فى مرتين •

ونقل عياض عن ابن المنذر « أن مالكا كان موضعه من المسجد مكان عمر » وهو الذى كان يوضع فيه فراشه صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف •

ثم بالسطر الذى يليه : خلفه التى للتوبة ، الملقبة بالحرس ، وتعرف أيضا : بعلى • لكونه كان يجلس عليها لحرسه صلى الله عليــه وسلم • واليها يستند الأمراء الآن •

ثم خلفها من جهة باب المقصورة الغربى ، المعروفة بالوفود • كان صلى الله عليه وسلم يجلس اليها لوفود العرب اذا جاءته ، وبينها وبين المعروفة بمربعة القبر ، وبمقام جبريل ، التى حرمها مع التى للسرير الناس ، لغلق أبواب الشباك الدائر على الحجرة ، وأخرى ملاصقة للمقصورة •

ثم المعروفة بالمتهجد النبوى ، المبدلة الآن بدعامة فيها محراب • وهى أيضا محجوبة ما دام الباب مغلوقا •

وجميع أساطين المسجد النبوى التى عيناها وغيرها : لها فضل • لما ثبت من أن كبار الصحابة رضى الله عنهم كانوا يبتدرون اليها عند المغرب• فتستحب الصلاة عنــدها •

كل هذا : بعد صلاة تحية المسجد الشريف بالمحراب النبوى أو غيره •

ثم يعمد الى القصد الأعظم • فيقف مقابل وجه النبى صلى الله عليــه وســـلم •

والذى تحرر الآن ممــا يوصل لذلك : هو أن يقف عند الصرعة الثانية من باب المقصورة القبلى • الذى عن يمــــين مستقبل القبر الشريف • فمن حاذاها كان محاذيا لذلك • ثم يمشى لجهة يمينه يسيرا نحو ذراع للســلام

على صاحبه وخليفته وأفضل الأمة من بعده ، أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ثم كذلك للسلام على صاحبهما أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

ثم يمشى الى آخر الصفحة الأخرى عند الباب الذى يدخل منه لوقيد الحجرة بالقرب من باب جبريل ، للسلام على السيدة فاطمة الزهراء أم الحسنين . وابنة سيد الأولين والآخرين ، لما قيل : ان قبرها بالحجرة الشريفة قبل القبور المعظمة مما يلى الشام ، وهو بينها . قال العز بن جماعة : انه أظهر الأقوال . وان مشيت فى الصفحة التى بها القبور الشريفة ، بعد مجاوزة أمير المؤمنين نحو ذراعين فأزيد كنت تجاه وجهها .

وأبوابه : أربعة . باب السلام . وباب الرحمة . وهما : فى الجهة الغربية . وقد سكنت فى احدى مجاوراتى بالباسطية . وهى قريبة من الأول . وفى أخرى بالمزهرية ، وهى قريبة من الثانى . ولعل السبب فى تسميته « باب الرحمة » أنه ـ فيما نرجو ـ الباب المشار اليه « بنحو دار القضاء » الذى سأل بعض من دخل منه النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء ، ففعل . وأجيب بالغيث والرحمة .

وبلغنى أنه فى أيام مباشرة يزد بك التاجى لعمارة المسجد ـ أيام الظاهر جقمق ـ راموا اصلاح الاسطوانة ، المقابلة لدكة بواب الرحمة ، لخلل فيها . وراموا ذوب رصاص بجانبها لسكبه فيها . فلم تؤثر النار فيه . فصاح عليهم الشيخ الجمال عبد الله بن الشمس محمد بن أحمد الششترى ـ عم ابراهيم بن محمد ـ الآتيين : ان النار لا تؤثر فى باب الرحمة . فبادروا وتحولوا لمحل آخر خارج المسجد . فبمجرد أن أطلقت النار ذاب بعد يأسهم أولا .

وممن شهد ذلك : حسين بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الواحد ، وابراهيم الششترى . المذكور ، وغيرهما .

وقال لى أبو الفتح الشكيلى ـ أحد رءوس نوب الفراشين المجاور للباب المذكور ـ انه شاهد ذلك .

وحكى ـ كما فى الشفاء : أن قوما أتوا سعدون الخولانى · فأعلموه أن كتابه قتلوا رجلا ، وأضرموا عليه النار طول الليل · فلم تعمل فيه شيئا · وبقى أبيض البـــدن · وقال : لعله حج ثلاث حجج ؟ فقالوا : نعم · قال : حدثت أن « من حج حجة أدى فرضه ، ومن حج ثانية داين ربه · فينادى ملك غدا من عند الله : من كان له دين عند الله فليقم · ومن حج ثلاث حجج : حرم الله شعره وبشره على النار » ·

وباب جبريل ، وباب النساء · وهما فى الجهة الشرقية · وقد سكنت قريبا منهما فى أول مجاورتى · كما أن لأصل المدينة أربعة أبواب :

باب الجمعة : المتوصل منه للبقيع ، وللشهداء ، أو لقبا غالبا · وباب السويقة المتوصل منه لمصلى العيـد ، ويدخل منه الزوار والحجيج غالبا · والدرب الكبير يدخل منه الركب الشامى حين مجيئه منه · والدرب الصغير · وكلاهما قريب من حصن أمرائها ، بل للحصن باب مستقل يسمى باب السر ·

ومنائره : أربعة أيضا ، على أركانه ، سوى خامسة للمدرسة الأشرفية ·

وكان رئيس المؤذنين : محمد بن ابراهيم الكنانى ـ جد أحد الرؤساء الآن ـ يقول : انها ـ يعنى منارة باب السلام ـ تكفى أهل المدينة · وهو كذلك · كما سيأتى فى ترجمته · والمنارة الرئيسية ـ وهى أشرفها ، لقربها من الحجرة النبوية ـ بحيث أجلها عن صعود غير الفضلاء ، سيما لغير حاجة · وقـــد أحكمت على يـد شيخ الخدام وعالمهم : شاهين الجمالى ، اقتـــداء بشيخهم · كان كافور الحريرى فى منارة باب السلام ـ جوزى خيرا ـ فانه بلغ فى حفر أساسها الى المـاء · وأتقنها جدا · وزاد فى عرض بعض جدرها ، وفى ارتفاعها ، بحيث زاد على مائة وعشرين ذراعا كل ذلك حين ظهور خللها · وصارت أطول الأربعة ·

والرؤساء ثلاثة : المطريون · وأولهم : أحمد بن خلف المطرى · المنتقل من المطرية الى المدينة · ثالث ثـلاثة ، لمعرفتهم بالميقات ، فولى رياستها · ثم تلقاها عنه ابنه الحافظ الجمالى أبو عبدالله محمد · ثم عنه ابناه : العفيف عبد الله ، وأبو حامد عبد الرحمن · وكبر العفيف فيما قيل أكثر من خمســين

سنة • ثم عقب أبى حامد ابنــــه المحب شيخنا • ثم عنــــه ابناه • ثم عن آخرهما الكمال أبى الفضــل محمد بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الخطيب • سوى الرياسة التى بينهم • وهى الثانية التى صارت لجـــدهم الشمس محمد بن محمد بن محمد القاهرى ، ثم المــدنى • بتقرير الناصر فــرج •

وخلفه فيها ابنه الشهاب أحمد • ثم ابناه الشمس محمد ، وابراهيم •

ثم عن أولهما : ابنـــه الشهاب أحمد ، أحد الفضلاء • وعن ثانيهما : ابناه الشمس محمد وابراهيم أبو الفتح ومحمد •

والرياسة الثالثة : لمحمد بن مرتضى الكنانى العسقلانى المصرى ، ثم المدنى • خلفه ابنه : أبو اسحاق ابراهيم ، أخو العز عبد العزيز • ثم خلف ابراهيم : ابنـــه الشمس أبو عبد الله محمد ، ثم ابنـــه الجمال أبو محمد عبد الله ، ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد ، ثم ابنه عبد الغنى ، ثم ابنه أحمد ، ثم ابنه عبد الغنى ، الموجود الآن • وأشرك معه ابناه •

والمؤذنـــــون

عشرون وظيفة • لكل منارة خمسة • وعددهم يزيد على ذلك بالنظـر للاشتراك •

وامامه الأصلى : شافعى • وأول أئمتها وخطبائها وقضاتها من أهـل السنة : السراج عمر بن أحمد بن الخضرى الأنصارى الدمنهورى الشافعى • وكانت الخطابة قبله بأيدى آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الشريف الحسينى ، بل وكان الحكم مرجعه اليهم • فلم يكن لأهـل السـنة خطيب ولا حاكم منهم •

قال ابن فرحون : والظاهر أن ذلك منذ اسـتيلاء العبيديين على مصر والحجاز • فان الخطبـة فى المدينـة كانت بأيـديهم • فلـما تغلب الخلفاء العباسيون على الحجاز ، وأقيمت الخطبة لهم الى يومنا ، أخـذت الخطابة خاصـة من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائه • واستقر فيهـا من

المنصور قلاون الصالحى : السراج عمـر المذكور • فكان أول من خطب بهـا لأهل السنة • واستمرت الامامة معهم • ولكن لأهل السنة امام يصلى بهم الصلوات فقـط •

ثم صار السلطان يرسـل فى كل سنة من الحاج شخصاً يقيم لأهـل السنة الخطابة والامامة • فيقيم نصف سنة ، ثم يأتى فى رجب مع الرجبية الى ينبع • ثم يليها غيره • وكل من يجىء لايقـدر على الاقامة الا بـكلفة ومشقة ، لتسلط الامامية ـ من الأشراف وغيرهم ـ عليه •

ثم خطب بعـد السراج : الشمس الحلبى • ثم الشرف السنجارى • ثم أعيد السراج • وكان يقاسى من الامامية من الأذى مالا يصبر عليه غيره وهو صابر محتسب • بحيث كانوا يلطخون بابه بالقاذورات ، بل كانـوا يرجمونه بالحصبا ، وهو على المنبر يخطب • فلما كثر منهم ذلك ، تقـدم الخدام ، وجلسوا بين يديه صفا ، وخلفهم علماؤهم وعبيدهم ، خدمة وحماية ونصرا للشريعة • وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثهم له ، الى أن صاهر رئيس الامامية وفقيهها • فانكف عنه الأذى قليلا • وصار يخطب ويصلى من غير حكم ولا أمر ولا نهى •

ثم أضيف اليه ـ مع الخطابة والامامة ـ : القضاء ، من الناصر محد ابن قلاوون • واشترط عليهم منصور بن جماز الأمير : أن لا يغير شيئا من أحـكامهم ولا حـكامهم ، بحيث اقتصر على الحكم بين المجاورين وأهـل السـنة •

وناب عنه فى القضاء : الشهاب أحمد الصنعانى اليمانى •

وآل سنان يحكمون فى بلادهم فى جماعتهم على عادتهم ، بل ومن دعى من أهل السنة اليهم • أمـر الحبس راجع اليهم ، والأعوان تختص بهم • والاسجالات تثبت عليهم ، والسراج يستعين بأعوانهم وحبسـهم • ودام نيفا على أربعين سنة ، الى ان أن سافر بحرا للتداوى • فمات قبل وصوله لمصر سنة ست وعشرين وسبعمائة •

فاستقر فى القضاء بعده من كان نائبه فى الوظائف ، وهو العلم يعقوب بن جمال القرشى الهاشمى المقرى · فكان يشدد فى الأحكام ، سيما على الخدام · فانه منعهم من الشمع والدراهم ، وغير ذلك مما يجمعونه فى صندوق النذور أيام الموسم · قائلا لهم : ان هذا يجرى فى مصالح الحرم · فلا يجوز لكم قسمته بينكم ، وما هو محق فيه · فتضايقوا من ذلك وعز عليهم · فغلبهم عليه ولم يصرف لهم منه شيئا ·

وأما الخطابة والامامة : فاستقر فيهما ــ بعد السراج ــ البهاء بن سلامة المصرى · فأقام فيهما سنتين · ثم استعفى ، لكونه لم ير نفسه أهلا لما شرطه الواقف من معرفة الفرائض والقراءات ·

فاستقر بعده فيهما : الشرف أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم العثمانى اللخمى الأميوطى · ثم أضيف اليه القضاء بعد ابن جماز · فشدد على الأشراف وسقاهم المر ، وأذاقهم الصبر · وسطا على الامامية ، ووبخهم فى المحافل ، وسبهم على المنبر ، بحيث نزل مرة من المنبر لضرب واحد منهم تنفل كهيئة الظهر ، وأبطل صلاة ليلة نصف شعبان المبتدعة ، مع بدع كثيرة ، وأيد السنة · ومعذلك فلم ينهض لرفع أحكام الامامية ·

واستناب صهره البدر حسن الآتى ، والفقيه أحمد الخراسانى الفاسى · ثم أبو العباس أحمد التادلى · ثم عزله واستناب الجمال المطرى فى جميع الوظائف وفى الامامة والخطابة ــ حين غيبته بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ــ المقرى ابراهيم بن سعود السرورى ·

ودام الشرف فى القضاء سبع عشر سنة · ومات سنة خمس وأربعين ·

فولى الثلاثة بعده : التقى عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريبنى · وقدمها فى ذى الحجة · ولحسن سياسة نائبه ــ البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ــ أعرض الناس عن قضاة الامامية واعتزلوهم · ووقع التشديد عليهم فى نكاح المتعة ، والتنكيل بفاعلها وعزر من تكلم فى الصحابة · وأخمدت البدعة وأظهرت السنة ·

ثم سافر الهورينى مع الركب من السنة التى تليها ليداوى بصره أيضا · فصرف عن الثلاثة بعمر بن الصدر المتوفى سنة خمسين · ثم عيد عن قرب · قاله شيخنا ·

والأشبه : أن عزله انما كان بصهر الشرف الأميوطى ، البدر حسن بن أحمد القيسى ·

وقدم المدينة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين · ورام اقتفاء صهره فى التشديد على الأشراف · فهدده طفيل أميرها · فبادر لمكة معتمرا · واستناب البدر بن فرحون · فلم يلبث أن عزل طفيل ·

وعاد البدر حسن الى المدينة على وظائفه · ثم الى القاهرة · فمات فى أثناء سنة احدى وخمسين ·

واستقر بعده فيها الشمس محمد بن عبد المعطى الكنانى العسقلانى المصرى بن السبع · فتعرضوا لنقصه فى العلم ، وعدم اجتماع شروط الخطباء به ، ورسوم ما تولاه ، مع سياسته ومداراته · فصرف أثناء سنة أربع وخمسين بالبدر ابراهيم بن أحمد القرشى المخزومى بن الخشاب · وقدمها فى موسمها ذى الحجة ·

ثم أعيد ابن السبع فى آخر التى تليها · وقدم فى سنة ست · فدام الى ربيع الثانى سنة تسع وخمسون · فصرف بعود الهورينى · وناب عنه البدر ابن فرحون ولم يلبث أن مات الهورينى فى أول التى تليها ·

فاستقر فيها التاج محمد بن عثمان الخضرى الأنصارى الصرخدى الكركى · ووصل فى أثنائها فلم يسلم من كلام كثير · وعزل ابن فرحون من النيابة · فجاءه توقيع باجرائه على عادته ·

وسافر التاج فى موسم سنة خمس وستين · واختار الاقامة بمصر · فاستقر فيها الشمس محمد بن سليمان الحكرى المقرى · وقدمها فى ذى الحجة

من التى تليها الى أن انفصل بالشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشى الجعبرى ، ثم الدمشقى ابن خطيب بيروه • وباشر نحو سنتين فاستقر •

وأعيد ابن الخشاب فى سنة اثنتين وسبعين • ورجع ليتداوى • فمات بحرا فى أثناء سنة خمس وسبعين •

فاستقر المحب أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى • وقدمها فى مستهل شعبان منها • ثم صرف عن الخطابة والامامة بصهر الشهاب الصقلى • ثم أعيدتا له •

وناب عنه فيها التقى المقرى محمد بن صالح المدنى ، الى أن صرف المحب عن الجميع فى جمادى الأولى سنة ثمانى وثمانين بالزين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى • ثم صرف الزين فى شوال سنة احدى وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقى السلاوى • ثم فى التى تليها بالزين عبد الرحمن بن على بن خلف الفارسكورى •

ثم انفصل قبل مباشرته بنفسه • ولكن بمباشرة نائبه ناصر الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح فى ذى العقدة منها ، مع اضافة نظر المسجد الى الوظائف الثلاثة • وكان أول من استقل بالقضاء من أهل المدينة •

ثم صرف عنها : بالجمال محمد بن على بن أحمد القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى فى سنة خمس وثمانمائة ، ولكنه لم يباشره ، لكونه كان بمكة • فناب عنه الرضى أبو حامد المطرى • وكان فى هذه المدة ـ أيام الظاهر برقوق ـ النظر مع الشهاب السنديونى •

ثم بعد موته ـ سنة سبع وتسعين ـ مع فتح الدين المحرقى بضم المباشرة لسندبيس ونقادة ، الموقوفين على الخدام المستمرة فيهما مع ذريته ، بخلاف النظر • فما علمت انتهاء مباشرته له •

ثم عزل الجمال النويرى ، وأعيد ابن صالح ، ثم صرف فى جمادى الأولى ـ سنة تسع وثمانمائة ـ بالبهاء محمد بن المحب محمد بن على الأنصارى الزرندى •

ثم صرف فى ذى الحجة منها بجده الزين أبى بكر بن الحسين العثمانى المراغى ·

ثم صرف بعد سنة ونصف فى صفر سنة احدى عشرة بزوج ابنته الرضى أبى حامد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى المطرى · ولم يلبث أن مات بعد الحج بمكة فى ذى الحجة ·

فأعيد ابن صالح للخطابة والامامة خاصة · واستقر الجمال محمد بن أحمد بن محمد الكازرونى فى القضاء فى رجب التى تليها · ثم عزل بابن صالح فى ذى العقدة منها مضافا لوظيفته · ثم انفصل على القضاء فقط فى سنة أربع عشرة · وأعيد الكازرونى ·

ولكنه لم يباشره · لأنه كان بالقاهرة · فناب عنه ابن عمه : شرف الدين بن تقى بن عبد العزيز محمد الكازرونى ·

ثم فى أحد الجمادين من التى تليها أعيد ابن صالح الى أن مات فى صفر سنة ست وعشرين · فولى بعده ابنه فتح الدين أبو الفتح محمد ·

ثم ترك ـ فى سنة أربع وأربعين ـ القضاء خاصة لأخيه الزكوى أبى عبد الله محمد · واقتصر على الخطابة والامامة والنظر · مع معاونة أخيه له فيها ، الى أن مات فى جمادى الأولى سنة ستين ·

فاستقل بنوه الثلاثة : الصلاحى ، والزكوى ، والبرهانى ، بالخطابة والامامة والنظر ·

ودام أبو عبد الله عمهم فى القضاء مع معاونتهم فى الثلاثة الى أن أعرض عن القضاء للصلاحى أحدهم · وجاءه التفويض بذلك فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين حين غيبة أخيه الزكوى فى الروم · بسبب النظر فى أوقافها · فلما رجع منها لمصر سنة ثمانين ، وطلب الصلاحى ، وشيخ الخدام مرجان التقوى لمصر ، فعزلا · وتوجه الصلاحى الى اليمن ·

واستقر الزكوى فى الوظائف الأربعة الى أن قتله الأشراف القيامى ، لنسبتهم الى القيام عليهم فى أخذ دراهم ، حيث بقروا بطنه بعد خروجه من

باب جبريل ذاهبا لمنزله بعد العشاء ليلة ثالث عشرين ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ٠

وكان الصلاحى قد قدم من اليمن ٠ فأعيد الى القضاء فى التى تليها ، مع مشاركة غيره من اخواته له فيما عداه ، بل وزاحمهم ناصر الدين بن الزكوى ٠ وكانت حركات ، بل استقل بالنظر يسيرا ٠

ثم خرج النظر عن جميعهم لاينال الاسحاقى ، ثم لمن بعده من مشايخ الخدام ، بل كان فى أيام الظاهر برقوق مع غير القضاة والخطباء ٠ كما أسلفته ، وكل هؤلاء الأئمة شافعيون ٠

ثم تجدد بعد الستين وثمانمائة امام للحنفية ٠ وهو الجمالى محمد ابن ابراهيم بن أحمد الحنفى ٠ واستمر الامام فى ذا المحراب من بعده ، كما سيأتى ذكرهم ٠

كما أنه تجدد لهم ولبقية الأئمة قضاة ٠

فأولهم : النور أبو الحسن على بن يوسف بن الحسن الأنصارى الزرندى المدنى صاحب المفاخرة ، وليه مع الحسبة ، وانها لشريفة(١) ، مسؤلا فى سنة ست وستين وسبعمائة بسعاية يلغبا الناصرى ٠ ثم ابنه فتح الدين أبو الفتح محمد ٠ ثم ابنه الآخر ، أخو الذى قبله : الزين أبوالفرج عبد الرحمن ؛ وانفصل فى أثناء مدته قليلا وأعيد ٠ ثم ابن أولهما : النور أبو الحسن على بن فتح الدين ٠ ثم أخوه النجم يوسف ، ثم ابن عمه : فتح الدين أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن النور الأول ٠ وكان هو القائم بأعباء الأمر عن الذى قبله ٠ ثم ابنه : سعد الدين سعد ٠ ثم أخوه الجمال سعيد ٠ ثم ابنه النور على ٠ ولم يل كل واحد منهم الا بعد موت الذى قبله ٠

ولم تزل الحسبة مضافة لهم ، الا أنها أخرجت عن آخرهم لقريبه نور الدين على بن يوسف الزرندى ٠ ثم رجعت كما كانت الى أن خرجت

---

(١) كذا بالأصل ٠

لشيخ الخدام الشجاعى شاهين الجمالى · ومع ذلك ففوضها له ولأخيــه فتح الدين أبى الفتح محمد ، مع مشاركته فى بعض الأمور ·

وكانت قبل ذلك ـ فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ـ مع حميدان بن محمد بن مسعود الشكيلى ·

وأول قضاة المالكية · البدر أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى القاسم ابن فرحون · استقر فى سنة خمس وستين وسبعمائة · ثم ابنــه المحب : أبو عبد الله محمد · فدام ســنين كثيرة ، عزل فى أثنائها غير مرة · ومات بالقــاهرة ·

فاستقر بعده أخوه الشهاب أبو العباس أحمد ، ثم بعد موته : قريبه البرهان ابراهيم بن على محمد بن أبى القاسم · صاحب الطبقات · ثم ابنه الأمين أبو اليمن محمد · ثم ابنــه الشهاب أبو العباس أحمد · ثم ابنــه أبو القــاسم ·

ثم قريبهم ناصر الدين أبو البركات محمد بن المحب أولهم ·

ثم أخوه شيخنا البدر أبو محمد عبد الله · وانفصل قليلا وأعيد ·

ثم بعد موته : التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدنى · ولم يلبث أن مات · فاستقر الشمس محمــد بن أحمــد بن موسى السخاوى · وانفصل ثلاثة أشهر أو أربعة ، أولها فى رمضان سنة تسع وستين بالشهاب أحمد بن أبى الفتح محمد بن عبد الرحمن العثمانى الأموى · وأعيد الذى قبله· ثم انفصل فى سنة تسع وسبعين بالنجم محمد بن التاج المذكور قبل ، وهو قاضى مكة الآن قليلا ·

ثم أعيــد السخاوى الى أن تعلل · فتركه لابنه خير الدين محمــد · سنة اثنتين وتسعين · واستمر الى أن مات ·

(أقول : وكانت وفاته سنة ٩١٣ ·

ثم وليها ابنه المحب محمد عقب وفاته ، واستمر حتى مات فى سنة ٩١٧ ·

فوليها بعده ولده الزينى أبى الفضل محمد · ومات فى سنته ·

فوليها أخوه الشمس محمد فى سنة ٩١٨ واستمر حتى عزل مرارا . أولها فى سنة ٩٢٨ بالشيخ أحمد المغربى الغريانى . وعزل فى التى بعدها . وأعيد القاضى شمس الدين محمد السخاوى ، ثم عزل بالشيخ أحمد مرة ثانية فى سنته ...)(١) .

وأول قضاة الحنابلة : القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح الحسنى الفاسى المكى ، أحد شيوخنا . وليه سنة سبع وأربعين وثمانمائة . مضافا لما كان معه من قضاة مكة ، ثم بعد سفوره فيهما مدة ابنه المحيوى عبد القادر . ثم بعده فيهما أيضا : الشهاب أحمد بن على بن أحمد الشيشينى المصرى . وقدم مكة فى موسم سنة تسع وتسعين .

وأنفعهم فى فصل الحكومات والاصلاح : المالكى .

وكلهم مقيمون بها الا الحنبلى . فهو - لكون قضاء مكة معه أيضا - يوزع الاقامة .

وبه من المحاريب

سوى المحراب النبوى ، والعثمانى الذى بزيادته تجاه الذى قبله بالجدر الساتر للمسجد وعليه قبة هائلة ، المتجدد للحنفية ، ورابع بالمتهجد ، شامى الحجرة فى احدى دعائمها بالقرب من باب جبريل ، وتجاه خزانة الخدام .

ولما احترق المنبر فى جملة الحريق الأول . أرسل المظفر صاحب اليمن - سنة ست وخمسين وستمائة - منبرا . فخطب عليه عشر سنين ، ثم أزيل بمنبر الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ، ثم أزيل - بعد مائة سنة واثنتين وثلاثين سنة لتأثير الأرضية فيه - بمنبر الظاهر برقوق سنة سبع وتسعين وسبعمائة . ثم أزيل بمنبر المؤيد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . ثم احترق حين الحريق الثانى سنة ست وثمانين . فعمل منبر من آجر مطلى بالنورة الى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين ، فعمله ودكة المؤذنين الأشرف قايتباى بمباشرة الشمس ابن الزمن من رخام .

---

(١) هذه العبارة زيادة معجمة بالأصل . ولعلها من الناسخ . وقد وضع فى أولها « زيادة » وفى آخرها « الى هنا » .

الفـــــــراشون

وهم نحو أربعين وظيفة ، والعدد بالنظر للاشتراك كذلك ٠

وشيخهم : الشهاب الحبيشى ٠ تلقاها عن محمد بن عمير ، المتلقى لها عن محمد بن ضرغام ٠ والد أبى الفتح ٠ وهو عن عبد السلام بن أحمـــد بن مقبل المربسى ٠ وهو عن أحمد بن عبد الوهاب بن كرباجة ٠ ووقفهم تحت نظـر شافعى مصرى ٠

ومن جملة وظائفهم : فرش الروضة ، وجهة باب السلام شتاء وصيفا ٠ وتزاد الروضة أيام الجمع ، ونصب الستائر على الأبواب الأربعة للحجرة ، والمحرابين النبوى والعثمانى والمنبر ٠ وكذا لأبواب المسجد ، لكن فى المهمات خاصة ٠ كقدوم أمير المدينة ، وفرش بساط شيخ الخدام ، وحمل السناجق ونصبها ، واخراج الشمع فى كل ليلة ، ويزاد فى رمضان ٠ وقم داخل المسجد وخارج أبوابه كل جمعة ، وتعمير القناديل نهارا ، واسراجها مع المغـرب ، وطفئها صباحا ومساء ، واخـراج الزيت من الحاصل وادخاله له ، وفتـــح أبواب المسجد سحرا ٠

وللكثيرين من أعيان الأتراك والمباشرين والخدام وغيرهم ، واعتنـــاء بمشاركة الفراشين والخدام تبركا ٠

ولم يزل الخلفاء والملوك يتداولون كسوة الحجرة والكعبة الى أن وقف عليها الصالح اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قـــرية من ضواحى القاهرة يقال لها : بيسوس ٠ كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المـال ٠ ثم وقفهـــا على كسوة الكعبة ٠ وكان الثلث الثالث للحجرة والمنبر ٠ فاستمر الى سلطنـــة المؤيد شيخ ٠ فكسـا الكعبة من عنـــده سنة ، لضعف الوقف ٠ ثم فوض أمرها لبعض أمرائه ٠ فاستمر بالنسبة للكعبة ، وما عداها فانما يرسل فى كل عشر سنين ٠ نعم كلما ولى بمصر ملك يعتنى بارسالهما غالبا ٠

الخـــــــدام

وهم الآن أربعون فأزيـــد ٠ ما بـــين حبشى ، ورومى ، وتكرورى ، وهندى ، وهو الأكثر ٠ وشيخهم لم يزل منهم الا فى هذه الأزمان المتأخـرة ٠ فكان يلى المشيخة الفحول ٠

وأول من علمته من الفحول : المولوى ابن قاسم المحلى · استقر بـه الأشرف برسباى فى تسع وثلاثين بعـد بشير التيمى بسؤال منه · ثم صرف فى اثنين وأربعين بفارس الأشرف الرومى · ثم عزل بقيرقر الركنى سـنة خمس وأربعين ·

ثم بعـد موته استقر جوهر التمرازى ، وتوجه اليهـا فى سنة تسع وأربعين · فلم يلبث أن مات فى أواخر التى تليها · فأعيد فارس · ثم عـزل بسرور الطربائى · ثم بعد موته مرجان التقوى · وكلهم طواشيون ·

ثم انفصل باينال الاسحاقى · فكان أول تركى فحل وليها ·

ثم بعـد موته قاسم الفقيه · ثم بعـد موته الشجاعى الجمالى · ثم انفصل قليلا بالطواشى اياس الأشرفى الأبيض ·

ثم بعـد موته أعيد شاهين · وهو أشبههم طريقة · فلم يلها مثـله فضلا وعقلا ورتبة ، كما ستأتى ترجمته · ولذا طالت مدته · واختص عمن قبله بوضع مفتاح حاصل الحرم تحت يده دون القضاة ·

وقـد وصفهم ابن جبير فى رحلته : بالسدنة الحارسين للمسجد ، وأنهم فتيان أحابيش ، وصقالبة ظراف الهيئات · نظاف الملابس والشارات ·

وقال ابن النجار : انه فى سنة أربع وخمسين وخمسمائة : أنزل بيان الأسود الخصى أحد خدام الحجرة لكشفها ، لأمر اقتضاه ·

وقال أبو عمر بن عات : انه قد سمعت فى نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريبا هدة بالحجرة النبوية · فاختـير للنزول لكشف ذلك بدر الضعيف ، شيخ فاضل يقوم الليل ويصوم النهار ، من فتيان بنى العباس ، وأحدالقومة بالمسجد ، فكأنه هذا وأحد الوصفين فى اسمه غلط ، أو حادثة أخرى ·

وروى ابن عساكر فى تاريخه ــ بسنده الى أبى القاسم ثابت بن أحمد البغدادى ــ أنه رأى رجلا بالمدينة حين أذن الصبح ، يقول عند القبر الشريف : الصلاة خير من النوم · فجاءه خادم من خدمة المسجد · فلطمه ــ وذكر حكاية· ولولا ما يطرقها من احتمال أن لا يكون خصيا ــ مع نجده ــ لكانت أقـدم ما وقفنا عليه فى قدمهم ·

وعلى كل حال فلم يكونوا بهذا العدد ٠

ومما وقف عليهم نقادة وسنديس ، المحتمل كونهما من تحبيس الناصر محمد بن قلاوون ، والمباشر لهما الآن : المحب محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد المحرثى ، متلقيا لذلك عن أبيه عن جده عن الشهاب السنديونى ٠ المتوفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ٠ كما أشير اليه فيما تقدم ٠

والناظر عليهما الآن الزمام ٠

أما أفتيانا : فالنظر لشيخهم أولا ، وهو زائد الاجحاف فى صرفها ٠

ثم رأيت ابن فرحون ٠ قال : ان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب : هو الذى ثبت قاعدة الخدام فى الحرم النبوى ، وأوقف عليهم : الأوقاف ٠ وكتاب الوقف موجود عندهم الى يومه ٠ وكان الموقوف عليهم : نحو عشرين خادما معينين ، ثم من بعدهم على خدام الحرم النبوى ٠

ثم أوقف عليهم الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون وقفا آخر ٠ فلهم منذ تقرروا فى الحرم بالجامكية نحو مائتى سنة ٠ يعنى من تاريخه ٠ انتهى ٠

ومن وظائفهم : حفظ المسجد نهارا ، ومباشرة قفل أبوابه ، والمبيت فيه لحراسته ، مما هو الأصلى فى ابتكارهم ، وتنزيل القناديل وتعليقها للتعمير والوقود ، وغسلها أو مسحها ، واسراج ما يوقد منها سحرا ٠ والدوران بعد صلاة العشاء بالقناديل ، لتفقد من يخشى من مبيته ، ويرجعون عليه بالمنع ، ولا يبيت فيه الا الفراش لطفى القناديل ، وفتح الأبواب ٠ والمؤذنون ، وكنس المسجد والروضة ، والحجرة كل جمعة ، وعلوة خاصة ، مع مسح الجدر كل سنة ، وفرش بساط أمير المدينة ٠

ولبخور المسجد أيام الجمع خادم يخصه نيابة عن صاحب الوظيفة مالكى مكة ٠ مما هو مستمر ٠ وكذا للبخور عقب طفى القناديل ، صونا لتلك الرائحة ، لكنها مهجورة ٠

والمباشرون : لما يدخل المسجد من مال ، وقناديل وزيت ، وشمع ، وآلات ، وغيرها : أربعة ٠

وبه من الدروس المختصر الأشرفى ، والمعروف بالنقاش حديث وليلبغا الناصرى ، أو العمـرى للحنفية ، ولأيتمش صاحب المدرسة بباب الوزيـر للحنفية أيضا ، ولخير بك من حديد للشافعية والحنفية سوى سبع له ، ولأبى بزيد بن عثمان ملك الروم لهما مع طلبة ٠ وللمالكى ٠ والحنبلى بدون طلبة٠ والأربعة مستمرة ، وكذا ٠ أربعة له ولوزيره داود وابراهيم مجددا ، وكذا محمد باشا ٠ ولمحمود باشا أربعة قبلهم ٠

ومن التصوفات والأسباع ونحوها : للظاهر جقمق دشيشة ، وللأشرف قايتباى مصحف بجانب المنبر ، وللزينى بن مزهر ربعة ٠ ولعبد القادر بن الجيعان سورة الكهف يوم الجمعة ، وللبدر بن شحنا الوناى سبع ، جـــدده عام تسعمائة ، وسبع قديم للسلعوس هجر لأجل عدم توالى معلومه ٠ وآخـر ينسب للشريف الطباطبى متطوع به ٠

ومن الشـــــــبابيك

حوله ما أحدث للمدرسة الأشرفية ٠ وقبل ذلك كان عند باب الرحمة بها شباك ، صارت سبيل الأشرفية ، والشباك فيه على حاله ٠

وخلف أرجل الصحابة بالقرب من دار المشيخة شباك ترى منه الحجرة الشريفة للواقف بالطريق والمـار ٠

وبه من الأروقة والبالوعات ، والحواصل التى أعلاها : القبة العظيمة بصحنه والخـــزاين ، والسقايات ، والكراسى ، والمصاحف ، والربعات ، والنخل مالا نطيـل بـــه ٠

وبجوانبه من المدارس : الأشرفيـــة ، لسلطان الوقت ٠ والباسطيــة للزينى عبد الباسط ، أنشأها بعد الأربعين ، والجوبانية ، والزمنية للشمس ابن الزمن ناظر العمارة ، والسنجارية المقابلة لباب النساء ٠ والشهابيـــة للمظفر غازى ، موقوفة على المـــذاهب الأربعـــة ٠ وكان بهـــا من الكتب ما لا يحصى ٠ فتفرقت ٠ وفيها مبرك الناقة والكليرجية للشهاب أحمـد صاحب كليرجه ، من الهند ٠ والمزهرية للزينى كاتب السر ، نزلتها فى سنة اثنتين وتسعمائة ، وعمل لها تجاهها مدفن كان يرجو دفنـــه به ٠

وبنواحيه من الربط : الأصبهانى ، والبــدل ، لكونه استبدل بــه الحصن العتيق ، الذى كان محلا لأمرائها ، ودخل فى الأشرفية ·

والبطالين لسكنى البطالين من الخدام به · والبغدادى ، والبغلة ، الذى تحت نظر بنى مسدد ، والجبرتى · وهو اثنان · أحدهما : مختص بالعزاب· والجويانى ، وابن حميدان ، والخلف · ويعرف بابن عليك ، ودكالة · ويقال له رباط المغاربة · ويعرف بسيدنا عثمــان · وهو اثنان للرجال والنساء ، والروض · والزيالع ، والزينى والسبيل · وهو اثنان أيضا ، والسلامى ، والسمينى ، والشمس الششترى ، والصادر والوارد ، يسكن به أخو المالكى ، والظاهرى ، والعبيد · واشتهر بذلك اثنان متباعدان ، وعرفه ، وابن عليك ، وهو الخلف كما تقدم ، وغريسه ، والغارة ، والفاضل صــاحب الفاضلية بمصر ، والفخر لناظر جيش مصر · أنشأه سنة تسع ــ أو سبع عشرة ــ وسبعمائة ، وقريش وكرباجة لأحد شيوخ الفراشين ، ويقال له لمجاورتــه بمشهد سيدى اسماعيل بن جعفــر الصادق ــ المشهد · وكمرسوه ، لسكنى من عرف بذلك به · ومراغه تحت المنارة الرئيسية ، والمساسعة ، والمشهد ، وهو كرباجة كما تقدم ، والمغاربة لسكناهم به · ويقال له : رباط النخلة · وهو اثنان للرجال والنساء ، والمكناسى ، والهندى ، وابن وهبان ، وابنلحى·

ومن الأماكن للمرضى (البيمارستان) انشاء المستنصر بالله أبو جعفر سنة سبع وعشرين وستمائة ·

ومن المطاهر (ميضأة) عنــد باب الســلام · انشاء المنصور قلاوون الصالحى سنة ست وثمانين وستمائة · وهى غاية فى الاتساع والانتفاع ·

وأخرى شامى المسجد من المغرب · ولها باب منه ·

وثالثة : شرقية بالقرب من دار ابراهيم الريس ، معطلة الآن ·

ورابعة : فى رباط الأشرف قايتباى · لسكان الرباط وغيرهم ·

وحمام : انشاء ملك الوقت · بالقرب من باب الســلام · معطلة الآن لقربها من المسجد الشريف ، والحجرة الشريفة ·

وكذا طاحون وفرن ، معطلان أيضا ، على أن الفرن بعيد عن المسجد ، ومع ذلك : فمنع الأشرف ايقاده ·

ومن الآبار : نحو العشرين · استمر منها سبعة ، كما عدها صاحب الأحيان ، وتبعه العراقى · ولكنه تردد أيضا فى السادسة بينها وبين السقيا ، أو بين حمل ، مع جزم المدنيين بها · وهى (أريس) المشتركة المنفعة بين الفخرى بن العينى ، بن البرهانى القطان بقباء · وهى التى سقط خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ، من يد عثمان فيها · وهى على ميلين من المدينة · وكانت قليلة الماء · فما أدرك قعرها بعد · والبصة ـ بالتشديد ، واشتهر بالتخفيف ـ وهى لورثة الزكى بن صالح الماضى لانشاء الزكى بها بالقرب من البقيع على طريق السالك الى قباء · و (بضاعة) التى صارت لشيخ الخدام الشجاعى ، وتكررت ضيافته للغرباء بها · وكنت ممن استدعاه لها غير مرة ، بالقرب من الدرب الكبير ، و (حاء) قريبة من التى قبلها ، متوسطة بين درب البقيع والدرب الكبير ، بجذع النويريات · و (رومة) بالقرب من الجرف ومسجد القبلتين من السافلة · و (العهن) التى صارت فى جهات ابن الزمن بالعالية ، و (غرس)التى صارت لابن قاوان · وبينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل · وكان صلى الله عيله وسلم يشرب منها · بل يروى أنه أوصى : أن يغسل منها بسبع قرب لم تحلل أو كيتهن · ونظمت فيما أنشدوا لأبى النمر بن الزين المراغى :

اذا رمت آبار النبى بطيبة فعدتها : سبع ، مقالا بلا وهن
أريس ، وغرس ، رومة وبضاعة كذا بصة · قل بيرحا ، مع العهن

وكلها مستعملة ما عدا رومة ·

ومن الآبار : بئر لم يزل أهل المدينة قديما وحديثا يتبركون بها ، ويشربون من مائها ، وينقل الى الآفاق منها ، كما ينقل ماء زمزم ، بحيث تسمى بذلك أيضا لبركتها ، وهى الآن فى ملك الفخرى ابن العينى ·

وأما المساجد : التى صلى النبى صلى الله عليه وسلم ـ ولو فى رواية ضعيفة ـ فيها · مما عرف عينا أو جهة ، ظنا ، أو تخمينا بالمدينة وما حولها · وهى كثيرة لا تنحصر · ولكن وقع الاقتصار على جملة منها لارتجاء الفوز باقتفائه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فيها ، أو فيما تيسر منها ·

١ ـ مسجد أبى بن كعب : ويقال له : مسجد بنى جديلة ، فى أول البقيع على يمين الخارج من درب الحجة ، فى غربى مشهد عقيل ، أو أمهات المؤمنين ٠ جدده ـ بل كاد أن يكون أنشأه ـ الأمير شاهين الجمالى ٠ واتخذ بعض الأشراف الوحاحده رحبته التى فى شامى الاسطوانة مقبرة ٠

٢ ـ مسجد الاجابة : وهو مسجد بنى معاوية بن ملك بن عوف من الأوس ٠ شمالى البقيع ، على يسار السالك للعريض ٠ وسمى بذلك لدعائه صلى الله عليه وسلم فيه بثلاث دعوات ٠ فأجيب فى اثنتين ٠

٣ ـ مسجد الاسراف ـ بالمهملة والفاء ـ ويقال له : مسجد أبى ذر ـ على طريق الساحة الى جانب النخل ٠ المعروف بالبحير ، من جهته اليمنى الشرقية الى مشهد حمـزة ٠

٤ ـ مسجد الأعرج : عند موضع بركة السوق ، التى هى المنهل المدرج الذى على يسار المتوجه لثنية الوداع ، عند مشهد النفس الزكية ٠

٥ ـ مسجد البغلة : وهو مسجد بنى ظفر يأتى ٠

٦ ـ مسجد أبى بكر الصديق : بوسط حديقة العريضية ، المتصلة بقبة العين الزرقاء شمالى المصلى ٠

٧ ـ مسجد آخـــر له بقبلة مسجد الفتح : محاذيا جبـــل سلع ٠ واشتهارهما به رضى الله عنه : اما لكونه تأسى به صلى الله عليه وسلم فى مطلق الصلاة بهما ، أو لتحويطه لهما ، و لنحو ذلك ٠

٨ ـ مسجد الجمعة : الذى صلى به النبى صلى الله عليه وسلم أول جمعة بالمدينة ، وهو فى بنى سالم ببطن الوادى ، على يمـــين السالك الى مسجد قبـــاء ٠ ويقال له : مسجد الوادى ، ومسجـد عاتكة أصلح الأمـير أيضـا سقفه ٠

٩ ـ مسجد الجنائز : وهو موضع من المسجد عند باب جبريل ،ليس بمستقل ٠ وربما يصلى الآن على بعض موتى المـــارستان ٠ قريبا منه من خارج المسجد ٠

١٠ – مسجد بنى حارثـة .

١١ – مسجد بنى جديلة : وهو مسجد أبى بن كعب المـاضى .

١٢ – مسجد بنى حرام : بسفح جبل سلع عن يمين سالك مساجد الفتح . جدده جماعة . وينسب لبنى حرام آخران : كبير وصغير .

١٣ – مسجد ذباب : أو ذو بباب باسم ، الجبل الذى عليـه مسجد الرايـــــة .

١٤ – مسجد أبى ذر الغفارى : مضى فى الاسراف .

١٥ – مسجد ذى الحليفة : ميقات أهل المدينة .

١٦ – مسجد آخر بقبلته ، وهو ما بين الحرمين ، من وادى العقيق الـــكبير .

١٧ – مسجد الراية : لم يجىء فيه ما يعتمد .

١٨ – مسجد الرماة : – أى محلهم – وهو محل قبر حمزة .

١٩ – مسجد بنى زريق بطريق مسجد قباء .

٢٠ – مسجد بنى سالم فى مسجد الجمعة .

٢١ – مسجد آخر لبنى سالم أكبر من الذى قبله ، لا يعلم عينـــه . ويشبه أن يكون المحل الذى صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم من بيت عتبان بن ملك لمـا شكى اليـــه (أنه لضرره لا يستطيع اتيان مسجد بنى سالم – الحديث) .

٢٢ – مسجد سعد بن خيثمة بقباء .

٢٣ – مسجد الســـقيا : التى كانت لســعد بن أبى وقاص . وهو بالدرب . المسلوك ، وعنده بئر . جدده السيد السمهودى بعد انطماس أثره .

٢٤ – مسجد سلمان فى قبلة مسجد الفتح .

٢٥ – مسجد سوق المدينة : المسمى : بقيع الخيل ، ولا يعرف اليوم .

٢٦ ـ مسجد الشجرة ٠

٢٧ ـ مسجد الشريف المحيوى : قاضى الحنابلة بالحرمين ٠ ابتكره بمنزله الحاج الشامى ، وبالقرب من المنهل فى جهة قبلة مسجد الأعرج ٠

٢٨ ـ مسجد الشمس : وهو الفضيخ ٠ شرقى قباء ٠

٢٩ ـ مسجد بنى ظفر : شرقى البقيع ، ويعرف بالبغلة ، لما قيل : انه كان فى جهة القبلة أثر حافر بغلته صلى الله عليه وسلم ، بل يقال : ان هناك حجر يذهب النساء اليه ، فيجلسن عليه ٠ فقيل : من جلست عليه الا حملت ٠

٣٠ ـ مسجد عاتكة : هو مسجد الجمعة ٠

٣١ ـ مسجد بنى عبد الأشهل ٠

٣٢ ـ مسجد على فى قبلة مسجد الفتح : جدده ضغيم المنصورى سنة ست وسبعين وثمانمائة ٠

٣٣ ـ مسجد على أيضا : شمالى حديقة العريضية ، متصلا بها ٠ كأنه الذى صلى به العيد ، وعثمان محصور ٠ جدده ضغيم أيضا ، سنة احدى وثمانين وثمانمائة ٠

٣٤ ـ مسجد آخر بقباء ينسبه الناس لعلى : وكأنه المنسوب لدار سعد بن خيثمة ٠

٣٥ ـ مسجد بنى عمرو بن عوف ٠

٣٦ ـ مسجد عينين : الجبل الذى كان عليه الرماة يوم أحد ٠ وهو قبلى مشهد حمزة ٠

٣٧ ـ مسجد آخر فى شمالى الذى قبله ، قريب منه ٠ على شفير الوادى ٠ يقال له : المصرع ٠ وآخر بالقرب منه ، يقال : انه كان الطعن فيه ٠

٣٨ ـ مسجد العيد : هو مسجد المصلى ٠

٣٩ ـ مسجد فاطمة الزهراء بالبقيع ، الذى قيـــل : انه محل قبرها بالقرب من قبة العباس من جهة القبلة ٠

٤٠ ـ مسجد الفتح : الذى دعا النبى صلى الله عليــه وسلم فيه يوم الخندق على الأحزاب ٠ وصلى فيه فاستجيب له ٠ وحوله مساجد تعـــرف بذلك وبغيره ممــا تقدم ٠ كأبى بكر ، وعلى ، وسلمان ٠ حسبما يذكر على الألســـنة ٠

٤١ ـ مسجد الفسح : لنزول (٥٨ : ١١ تفسحوا فى المساجد) ملاصق لجبل أحد على يمينك ، وأنت ذاهب الى الشعب ٠

٤٢ ـ مسجد الفضيخ : لشرب النبى صلى الله عليــه وسلم فيـــه فضيخا ينش ، وهو صغير جدا شرقى مسجد قباء على شفير الوادى ٠ويعرف اليوم بمسجد الشمس لردها فيـــه لعلى بدعائه صلى الله عليـــه وسلم ـ ان ثبت ٠

٤٣ ـ مسجد قباء : وهو على ثلاثة أميال من المدينة ٠ والصلاة فيه تعدل عمرة وهو والمسجد العظيم : أسسا على التقوى ٠ وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يزوره كل سبت راكبا وماشيا ، ويصلى فيه ركعتين ٠ وفى حظيرة بصحنه محل مبرك الناقة ٠ وفى قبلته دار سعد بن خيثمة عند الباب المسدود ، ودار كلثوم بن الهدم ، وهى احدى الدور قبلته ، وبئر (أريس) تجاهه ٠ وقـــد جددت منارته وغيرها ، ونور ، وتزايدت بهجتـــه فى أيام الأشرف قايتبـــاى ٠

٤٤ ـ مسجد القبلتـــين لتحويل القبلة به فى أثناء الظهـــر ، وهو بالعـــوالى ٠

٤٥ ـ مسجد بنى قريظة : شرقى مسجد الشمس بعيد عنه بالقـرب من الحرة الشرقية ٠ جدده والذى قبله الأمير أيضا ٠

٤٦ ـ مسجد شربة مارية أم ابراهيم بالعوالى : شمالى الذى قبله ٠ كان بستانا لها ولدته عليه السلام به ٠

٤٧ ـ مسجد المصرع مضى قريبا ٠

٤٧ ـ مسجد مصلى العيد : غربى المدينة ٠ قيل : فى رواية : (مابين بيتى ومصلاى روضة) انه هو المشار اليه ٠ بحيث قالت أم المؤمنين عائشة لمز بيته بالبلاط (تمسك بـه ٠ فالبلاط هو الممتد من المسجد الى المصلى) ولذا أبلغنى عن أبى الفرج المراغى أنه كان يقول : لكون بيته فى طريقه : أنا ساكن فى الجنـة ٠

٤٩ ـ مسجد بنى معاوية : هو مسجد الاجابة ٠

٥٠ ـ مسجد المغـرس ٠

٥١ ـ مسجد الوادى : هو مسجد الجمعة كما تقدم ٠

المشـــــــاهد

وأما المشاهد التى بالبقيع وغيره ٠ ومن بها ظنا أو علما ، بعد تقرير أن أكثر الصحابة ممن مات فى حياته صلى الله عليـه وسلم وبعـده به ٠ وكذا سادات أهل بيته ٠

وقـد حصر الصحـــابة ٠ منهم الامام مالك ٠ كما أسلفته فى نحـو عشرة آلاف ثم التابعون ٠ وفيهم المجتهدون العلماء ، والحفاظ ، والصلحاء من الغرباء وأهلها ٠ وآخر من علمناه من الأولياء بها : الشهاب الأبشيطى ٠ أحد من كتبنا عنه ٠

١ ـ مشهد فاطمة ابنة أسد أم على ، وجعفر ، وعقيل ٠ وهو شامى مشهد عثمان من جهة الشرق ٠ هكذا يذكر ٠ والأقرب : أنها عند عثمان بن مظعون ٠ وأن الذى بهذا المشهد : قبر سعد بن معاذ الأشهلى ٠

٢ ـ مشهد عثمان بن عفان ، وهو أول من دفن به فى بستان ، كان يقال له : « خش كوكب » بالبقيع ٠

٣ ـ مشهد سيدنا ابراهيم ٠ وبه أيضا ـ فيما قيل ـ رقيـة ، وأم كلثوم ٠ وكذا به قبر عثمان بن مظعون ٠ أول من دفن بالبقيع ، وعبد الرحمن

ابن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وابن مسعود ، وخنيس بن حذافة السهمى ، وأسعد بن زرارة ٠

٤ ـ مشهد نافع مولى ابن عمر ، أو نافع القارى ٠

٥ ـ مشهد امام دار الهجرة ٠ مالك بن أنس الأصبحى ٠

٦ ـ مشهد عقيل بن أبى طالب ، هو به ـ فيما قيل ـ وابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٠

٧ ـ مشهد أمهات المؤمنين أزواج النبى طى الله عليه وسلم ٠ وقيل : انهن فى قبلة الذى قبله ٠ فهناك قبور أربعة ظاهرة ، ولا يعلم تحقيق تعينهن ٠ نعم ، قيل : ان منهن : أم حبيبة رملة ابنة أبى سفيان صخر بن حرب الأموية ٠ وبالجملة : فكلهن وعائشة رضى الله عنها ، وأم سلمة بالبقيع ٠ وأما خديجة فبمكة ، وممونة : فبسرف كما أسلفته ٠

٨ ـ مشهد العباس ، هو به ٠ وكذا قيل ـ مما هو أرجح الأقوال ـ أن فاطمة الزهراء بقبلته ٠ وكان أبو العباس المرسى : يقف أمام القبة ، ويسلم عليها ٠ ويقول : انه كشف له عن قبرها هناك ٠ واعتمده المحب الطبرى ٠ ويتأيد بأن بحذاء ضريح العباس ابنها الحسن ٠ لقول ابن عبد البر : انه دفن بجانبها ٠ وكان بوصية منه ٠ وكذا قيل : ان رأس أخيه الحسين هناك ٠ بل قيل : ان بدن أبيهما على هناك ، حمله ابنه الحسن ردفنه ٠ ثم وهناك زين العابدين على بن الحسين ، وابنه محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق ٠

٩ ـ مشهد صفية ابنة عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى به عند با ب البقيع ٠

١٠ ـ مشهد اسماعيل بن جعفر الصادق ٠ وهو كبير ، يقابل مشهد العباس فى المغرب ٠

١١ ـ مشهد النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن على بن أبى طالب ٠ المقتول أيام المنصور أبى جعفر ٠

١٢ ـ مشهد حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم أعظم شهداء أحد ، وبينه وبين المدينة أزيد من ثلاثة أميال · وأما أحد : فبينهما أربعة وما يقاربها · هو ومصعب بن عمير فى قبر واحد · ويقال : ان عبد الله بن جحش بن رباب بن أخت حمزة معهما ·

وهناك من الشهداء : قبر عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو بن حرام أبى جابر · وكانا أولا فى قبر واحد ، فى آخرين كثيرين من الشداء ·

وفى أقصى البقيع : أبو سعيد الخدرى ·

وبالبقيع من أصحابنا ، قاضى المالكية : الشمس السخاوى بالقرب من ضريح امامه مالك ، والشهاب أحمد بن يونس المغربى · وقاضى الحنابلة الشريف محيى الدين الحسنى المكى ، والشهاب بن أبى السعود ، وأمام هانىء ابنة ابن ظهيرة ، وزوجها ابن عمها أبو الفضل ابن ظهيرة ، وأبو الجود الجيعانى فى قبة كان دفن زوجته بها ، وعلى الدمامى خطيب الأزهر فى آخرين ممن يعلم من تراجمهم ·

وبالجملة : فكل طريق المدينة وفجاجها ودورها وما حولها : قد شملته البركة النبوية · فانهم كانوا يتبركون بدخوله صلى الله عليه وسلم منازلهم ويدعونه اليها · والى الصلاة فى بيوتهم · وشهود جنائزهم · ولهذا امتنع مالك من ركوب دابة فيها ، قائلا « لا أطأ بحافر دابة فى عراص كان صلى الله عليه وسلم يمشى فيها بقدميه الشريفتين » ثم أصحابه الخلفاء الراشدون · والصحابة البررة الكرام · رضى الله عنهم أجمعين ·

ويحرم ـ كما للأربعة · الا أبا حنيفة ـ صيد حرمها ، واصطياده ، وقطع شجره ·

ولكن تجرأ غلام للمغيرة بن شعبة على قتل أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه ، وهو فى المحراب يصلى الصبح فى آخر سنة ثلاث وعشرين · فكان مبدأ الفتن ·

فقتل فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ذو النورين عثمان بن عفان

حين حصره المصريون ليخلع نفسه من الخلافة ، وتجرأ عليه أراذل من رعاع القبائل ، بحيث اقتحموا عليه داره وقتلوه ·

ثم فى سنة ثلاث وستين استبيحت المدينة على يد مسلم بن عقبة المقول له لاسرافه « المسرف » حيث أتى بعسكر مخذول لامتناع أهلها من المبايعة ليزيد بن معاوية · فقاتل أهلها · فهزمهم وقتلهم بحرتها ، على ميل من المسجد النبوى · قتلا ذريعا · فى بقايا المهاجرين والأنصار ، وخيار التابعين ، وقراء القرآن ، وسائر الناس · واستبيحت الفروج · فافتضت ألف عذراء ، والأنفس والأموال ، وجالت الخيل فى المسجد النبوى · وخلى من مجمع فيه · بل قال يحيى بن سعيد : انه لم يترك الصلاة فيه منذ كان النبى صلى الله عليه وسلم · الا ثلاثة أيام يوم قتل عثمان ، ويوم الحر · وسمى الثالث ــ ولم يلبث يزيد ، ثم نائبه هذا ــ أن هلكا ·

واليوم الثالث المشار اليه : هو يوم خرج به أبو حمزة الخارجى بعسكر كبير ، والتقوا مع أهل المدينة بقديد فى صفر سنة ثلاثين ومائة · فانهزم المدنيون · واستمر داخل المدينة · وأصيب خلق فى كلا الموضعين ، ولم يلبث أيضا أن هلك ·

وكذا حاصر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب فى سنة احدى وخمسين ومائتين بحيث مات أهلها جوعا · ولم يصل أحد بالمسجد النبوى ، ولم يلبث أن هلك بالجدرى ·

وفى أيام المعتمد : قام محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على أبى طالب بالمدينة ، وشرب الخمر علانية فى المسجد النبوى · وفسق فيه بقينة لبعض أهلها · بل قتل أهلها سيفا وجوعا ، ولم يصل بها طول مدته فيها جمعة ولا جماعة ·

وفى سنة احدى وسبعين ومائتين : قام محمد وعلى ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بها · فقتلا أهلها ، وأخذا أموالهم · وخرباها · بحيث انقطعت الصلاة بها

شهرا كاملا جمعة وجماعة ، بل قتل محمد ثلاثة عشر رجلا من ولد جعفر بن أبى طالب صبرا حسبما يجىء بسط هذا فى التراجم ٠

ثم فى سنة أربع وخمسين وستمائة ٠ كان ظهور النار بظاهرها من شرقيها ٠ وكانت من الآيات العظام ٠ أضاءت لها أعناق الابل ببصرى ، ودامت أياما وأشهرا ٠ وظن أهلها أنها القيامة ، الى أن انطفأت عند وصولها الى حرمها ٠ ولكن لم تمض السنة حتى احترق المسجد النبوى بعد انطفائها ليلة استهلال رمضان ٠

وقيل : هذا كله فى أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٠ خرجت نار بالحرة ٠ فجاء الى تميم الدارى فانطلق معه فجعل ـ أعنى تميما ـ يحوشها بيده ، حتى دخلت الشعب ، ودخل تميم خلفها ٠ رواها البيهقى فى الدلائل ٠

وبعد هذا كله بدهر : احترق المسجد فى رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة بنزول صاعقة احترق بنارها سقفه ، وحواصله وخزائن كتبه ، وربعاته ، وهلال منارته الرئيسية ٠ ولم يبق من قناطره وأساطينه الا اليسير جدا ٠ وصار كالتنور ، مع جماعة كثيرين من الأعيان وغيرهم ، حسبما شرحته فى الحوادث ٠ وقال الشعراء فى ذلك ، فأكثروا ٠ وكان من قديمه :

لم يحترق حرم النبى لريبة ... يخشى عليه ٠ وما به من عار
لكنه أيدى الروافض لامست ... تلك الرسوم فطهرت بالنار

وفى ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة : نهب الطفيل بن منصور بن جماز المدينة حين بلغه صرفه عنها قبل مجيىء المتولى بأيام ٠

وفى ذى الحجة سنة ستين وثمانمائة : تسور بعض الأشراف من بنى حسين لسطح الحجرة النبوية ٠ وسرق من قناديلها الذهب والفضة جملة ٠ ولم يفطن لذلك الا فى السنة التى تليها ٠ فاسترجع منه ما أمكن ٠ وصلب الفاعل وقتل آخرون ٠

ثم فى سنة احدى وتسعمائة : اقتحمها حسن بن زبيرى أيام نيابته بها ، وكسر قبة الزيت ، وأخذ ما كان بها من نقد وقناديل ، وغير ذلك ·

وسبقه لنظير فعله : جماز بن هبة · فانه ـ حين بلغه عزله فى سنة احدى عشرة وثمانمائة ـ كسر القبة · وأخذ ما فيها من قناديل ذهب وفضة ، وثياب لتكفين الموتى · وذلك شىء كثير الى غيره · ولم يلبث أن مات فى التى تليها ·

وكذا هجم على المدينة من أمرائها : عجلان بن نعير · فى سنة ثلاثين أواخر التى قبلها ، كما فى ثابت بن نعير أخيه · واستباحها ثلاثة أيام بمعاونة ذربان الحسينى الطفيلى · كما أعان ابنه مشارى حسنا ، مع كون والده زبيرى هو القاتل لذربان ·

وكذا هجم قبل ذلك فى سنة أربع وعشرين : ابن عزير بن هيازع ، أحد أمرائها · وأخذ من الحاصل شيئا كثيرا · ورام ضيغم الاقتداء بهم · فكفه الله ، كما سيأتى فى تراجمهم ·

وكذا شامان بن زهير · خال صاحب الحجاز ، والد أمير المدينة فارس · هجما فى جمع كثير · فكف أيضا ·

بل : فى زبيرى أنه تعصب مع بعض الرافضة فى ضرب بعض أهل السنة ، حتى مات ·

وأبشع منهذا كله : الاطلاع فى سنة سبع وخمسين وخمسمائة على رجلين من النصارى راما نقل من فى الحجرة النبوية ، ورأى السلطان نور الدين محمود الشهيد مناما ، اقتضى له سرعة المجىء ، حتى ظهر له منهما ذلك · فضرب أعناقهم ثم احترقا · كما سيأتى فى ترجمته ، مع ما نقل من كون الحاكم صاحب مصر : رام النقل للمشار اليهم بمصر · فكفه الله بحوله وقوته · كما أهلك من رام اخراج الشيخين خاصة ، حسبما يجىء فى ترجمة لهرون بن عمر ·

ولما رام الخليفة ـ فى سنة خمسين ـ نقل المنبر النبوى الى الشام · محتجا بكون عثمان قتل بالمدينة بمواطأة أهلها · فلما حرك المنبر كسفت

الشمس ، بحيث رؤيت النجوم نهارا بادية · فتركه · وزاد فى درجه واعتذر عما هم به ·

ثم رام عبد الملك بن مروان نقله · فذكره بعض جلسائه بما تقدم · فكف ·

ثم هم ابنه الوليد بذلك · فحذر منه فترك ·

ثم ان سليمان بن عبد الملك قيل له : ما وقع من أبيه وأخيه · فقال : مالنا ولهذا · أخذنا الدنيا · فهى فى أيدينا ، ونريد أن نعمد الى علم من أعلام الاسلام يوفد اليه فنحمله ؟ هذا ما لا يصلح · والمعجزة فوق هذا ·

الى غير هذا من تعرض بعض الرافضة لبعض أهل السنة بالقتل والاتلاف ، بحيث أتلفهم الله تعالى · وأجرى أهل السنة على ما تفضل الله عليهم به بدعاء صاحبها صلى الله عليه وسلم ·

ومما اتفق : أنهم بينما هم فى العمارة ، بعد الحريق الثانى المشار اليه ، اذ دخل جمل ـ كان ضعف عن العمل · فراموا نحره ـ الى المسجد النبوى · شبه المستجير به · فأمر ناظر العمارة بعدم التعرض له واعفائه من غير قطع لعلفه وسقيه ·

بل فى سنة ثلاثين وسبعمائة : جىء الى مكة مع الركب العراقى بفيل ، وأحضر المشاعر ، ثم مضوا به الى المدينة النبوية · فمات بقربها بعد عجزهم عن التقدم اليها خطوة ·

وقريب مما قبله : الجمل الذى رام صاحبه ذبحه لسنه · فانه فر الى المسجد الحرام ، وعجزوا عن اخراجه منه · وباتوا يحرسونه خوفا على المطاف منه · فلما كان الثلث الأخير : هجم فدخله · فطاف ثلاث أشواط · ثم ذهب الثالث الى جهة المقام الحنفى · فسقط ميتا · فدفن مكانه · ولكن تعجبت من دفنه هناك ·

ذكـــر ما تيسر ممن استعملهم

النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة الشريفة ، حين بروزه للغزوات ونحوها · ثم من يليه من الخلفاء الراشدين ، فمن بعدهم · لا على وجـه الاستيعاب ، بل بحسب الامكان ، واقتضاء الانتخاب ·

فأول من أرسله صلى الله عليه وسلم اليهم : مصعب بن عمير · قبل الهجـرة ، وبعـد العقبة الأولى ، ليصلى بهم ويقرئهم القرآن ، ويفقهم فى الدين والاسلام ·

وكان المؤذنون فى زمنه صلى الله عليه وسلم : بلال ، وهو أول مؤذن فى الاسلام ·

وابن أم مكتوم · وسعد القرظ · كان فى الزمن النبوى ، وأبى بـكر يؤذن ـ فيما قيل ـ بمسجد قباء · نقله اما أبو بكر أو عمر للمسجد النبوى ·

وزياد بن حارث الصدائى ، وأبو محذورة الجمحى · وكان من أندى الناس صوتا · سعد بن عبادة فى ودان ، وفى غزوة ذى قرد ، مـع ثلاثمائة من قومه يحرسونها ·

السائب بن عثمان بن مظعون فى بواط · وقيل : سعد بن معاذ ·

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد فى العشيرة ·

زيد بن حارثة : فى بدر الأولى ، وبنى المصطلق ، بل قال ابن اسحاق : ان الذى فى بنى المصطلق جعال الضميرى أبو لبابة بن عبـد المنذر ، فى بدر الثانية · رده من طريقها · وضرب له بسهمه · وفى بنى قينقاع : عاصم بن عدى العجلانى ، خلفه على أهل العالية ·

بشير بن عبد المنذر فى السويق ·

ابن أم مكتوم · وفى اسمه اختــلاف · والأكثر : عمرو · فى ثــلاثة عشر ، بل كان صلى الله عليه وسلم يستخلفه عليها للصلاة بالناس فى عامة غزواته · قرقرة الكدر ، وبحران ، وعلى الصلاة فى أحـد ، وحمراء الأســد ،

وبنى النضير ، والخندق ، وقريظة ، وبنى لحيان ، وذى قرد · وفيما قيل : فتح مكة وغـيرها ·

وفى خروجه لحجة الوداع : عثمان بن عفان فى غطفان · وفيما قيـل : ذات الرقاع ·

أبو ذر الغفارى : فى ذات الرقاع · وفيما قيل : بنى المصطلق ·

عبد الله بن عبد الله بن أبى ابن سلول · فى بدر الآخرة ·

سباع بن عرفطة فى دومة الجندل ، وخيبر · قيل : وتبوك ·

نميلة بن عبد الله الليثى ، فى بنى المصطلق فيما قيل · وكذا فى خيبر ، والحـديبية ·

أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفارى : فى عمرة القضاء ، وغزوة الفتح ، وحنين ، والطائف · وقيل : الذى فى عمرة القضاء : بشير بن سعد الأنصارى، والـد النعـمان ·

محمد بن مسلمة الأنصارى ، فى تبوك ·

وأبو بكر الصديق على العسكر فيها يصلى بالناس ، بل أمره فى حياته صلى الله عليه وسـلم على الحج سنة تسع · وقـدمه للصلاة بالناس فى مرض مـوته ·

واستعمل على أهل قباء والعالية : عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ، بحيث لم يشهد بدرا · وضرب له بسهمه ·

وأمـر عبد الله بن سـعيد بن العـاص ـ وكان كاتبـا ـ أن يعـلم الكتابة بالمدينة ·

ولما توفى صلى الله عليه وسلم جعله خليفته أبو بكر على أنقاب المدينة فى زمن الردة : عليا ، وطلحة ، والزبير ، وابن مسعود · بل ألزم أهل المدينة بحضور المسجد خوف الغارة من العدو ، لقربهم ·

واستخلف على المدينة ـ حين برز للتوجه بجيشه لقتال أهل الردة : أسامة بن زيد ، حين قدومه بالجيش الذى جهزه ، انفاذا لتأميره صلى الله عليه وسلم ، مما كان أعظم نفع للمسلمين ، بل وخلف مع أسامة جنـده ، ليستريحوا ويريحوا ظهرهم ٠ فناشده المسلمون الرجوع ٠ فأبى ، قائـلا « بل أواسيكم بنفسى » وعلى آخذ بزمام راحلته ٠ قائلا «لا تفجعنا بنفسك. فوالله لئن أصبنا بك ، لا يكون للاسلام نظام » الى أن سار الى ذى القصة ٠ ونزلها فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة ٠ فرجع الى المدينة حينئذ ٠ بعد أن أمضى الجيوش ٠ وأنفذ خالد بن الوليد ٠

واستخلف حين حج ـ سـنة اثنتى عشرة ـ على المدينـة عثمان بن عفـان ٠

ثم أمر عمر رضى الله عنهما بالصلاة بالناس فى مرض موته اذ أقام خمسة عشر يوما ، لا يخرج الى الصلاة ٠ بل كان عمر يصلى بالنـاس فى حياته اذا غاب ٠

ولـما دفـن رضى الله عنه ـ وكان قـد استخلفه ـ صـعد المنبـر ، فخطب بالناس ٠

ثم لم يتخلف عن الحج فى سنى خلافته الا فى الأولى فقط ٠ وكان على القضاء على ، بل واستخلفه ٠

وفى سنة أربع عشرة : أمر عمر رضى الله عنه بالقيام فى شهر رمضان فى المسـاجد بالـمدينة ٠ وجمعهم على أبى بن كعب ٠ وكتب الى الأمصار بذلك ٠

وكذا جمـع عمر الناس فى قيام رمضان على سليمان بن أبى حثمـة الآتى قريبا ٠

وأقام عمر أيضا : أبا حليمة ـ معـاذ بن الحرث ـ الأنصارى القارى ، يصلى بالناس التراويح فى رمضان ٠ فكان يقنت ٠

وفى التى تليها ـ أو التى بعدها ـ سار عمر رضى الله عنه لفتح بيت المقدس ٠ واستخلف على المدينة عليا ٠

وفى سنة ست عشرة استخلف عليها ـ حين حج ـ زيد بن ثابت ·
وكذا فى التى بعدها ، حين اعتمر ·

وبنى المسجد الحرام · وأقام بمكة عشرين ليلة ، وفى غيرها من حجاته ·

ثم فى سنة ثمانى عشرة : سار الى الشام ، واستخلف عليا ·

ثم فى حجة سنة احدى وعشرين والتى تليها معا : استخلف زيد ابن ثابت ·

ثم فى سنة ثلاث وعشرين ، آخر حجاته : كان معه فيها أمهات المؤمنين رضى الله عنهم وعنهن ·

قال الزهرى : ما اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا ـ ولا أبو بكر ، ولا عمر ـ حتى قال عمر للسائب بن يزيد ، ابن أخت نمر « لو روحت عنى بعض الأمر ؟ » ·

ونقل ابن حبان وابن عبد البر : أن السائب كان على السوق أيام عمر · وسبقهما مصعب الزبيرى · فقال : استعمله عمر على سوق المدينة ، هو وسليمان بن أبى حثمة ، وعبد الله بن مسعود ·

وأول من استعمل قاضيا ـ بعد قول عمر للسائب ـ عثمان ·

وجعل عمر على بيت المال : عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى الصحابى ، لما شاهده من ائتمان النبى صلى الله عليه وسلم له · وكتب له ، ثم لأبى بكر وعمر · وكذا استعمله عثمان على بيت المال ·

وكذا كان عبد الرحمن بن عبد القارى عامر على بيت المال ·

وكذا كان أبو الزناد عبد الله ذكوان الفقيه حاسب أهل المدينة بحيث وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوانها ·

وكان أبو زيد سعد بن عبيد الأنصارى ـ أحد من جمع القرآن فى زمنه

صلى الله عليه وسلم ــ يؤم فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر بمسجد قباء • فلما توفى أمر عمر مجمع بن جارية أن يصلى بهم •

وأم بمسجد قباء عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الأنصارى • أحد شيوخ أبى مصعب •

ولما قتله ــ رضى الله عنه ــ أبو لؤلؤة اللعين غلام المغيرة بن شعبة ، عند صلاة الصبح : أمر عبد الرحمن بن عوف فصلى • ثم جعل الخلافة شورى بين ستة • وأمر أن يصلى صهيب بالناس ، حتى يستقر الأمر ، بل هو الذى صلى على عمر •

ولما كانت آخر خطبة خطبها عثمان : حصبه الناس حين جلس على المنبر • فصلى للناس يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى • ثم لما حصر ــ مع كونه لم يتخلف عن الحج فى سنى خلافته ، الا فى الأولى والأخيرة ــ استخلف على المدينة فى بعضها : عامر بن ربيعة بن كعب العنزى العدوى •

وكان يصلى بالناس فى المسجد النبوى أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى • بعد استئذان سعد القرظ المؤذن عليا • فدام أياما • ثم صلى بهم على •

ويقال : بل أمر على سهل بن حنيف ، فصلى بالناس من أول ذى الحجة الى يوم العيد ، ثم صلى على بالناس العيد • واستمر حتى قتل • رضى الله عنهم •

وبويع لعلى ، الذى لم يتهيأ له الحج فى سنى خلافته • واستخلف حين خرج دافعا لمن برز قثم بن العباس •

ثم فى سنة سبع وثلاثين سهل بن حنيف • ثم عزله واستخلصه لنفسه • وولاها تمام بن العباس • ثم عزله وولاها أبو أيوب الأنصارى ، ثم شخص أبو أيوب نحو على • واستخلف عليها رجلا من الانصار • فلم يزل عليها حتى قتل على •

وكذا ولى على حين خرج يريد البصرة : تميم بن عبد عمر وأبا حسن المازنى ٠

ولما ترك الخلافة ابنه الحسن لمعاوية بن أبى سفيان - رضى الله عنهما - كان أبو هريرة فى أثناء الفتنة يصلى بالناس ، حين جاء جارية ابن قدامة ٠

واستعمل معاوية على المدينة : مروان بن الحكم بن أمية ثمان سنين وشهرين ثم عزله ٠ واستعمل فى أحد الربيعين سنة تسع وأربعين سعيد بن العاص ٠

وكان على قضائها فى أيام مروان : عبد الله بن نوفل بن الحارث ٠ فعزله سعيد حين استنقر بأبى سلمة بن عبد الرحمن ٠ بل قيل : ان ابن نوفل كان قاضيا زمن معاوية ٠ وأنه أول قاض كان بالمدينة من التابعين ٠ وتكررت ولاية معاوية لسعيد بن العاص فى الامرة ٠

وكذا استعمل معاوية أبا هريرة غير مرة ٠ وكان اذا غضب عليه يبعث مروان ، بحيث وليها أيضا غير مرة ٠ ومن جملتها فى سنة أربع وخمسين ٠

واستعمل معاوية أيضا : عبد الملك بن مروان ، وهو ابن ست عشرة سنة ٠

وحج سنة خمس وسبعين ، وعزل معاوية مروان فى سنة سبع وخمسين ٠

واستعمل ابن أخيه الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ٠ وكان فى سنة تسع وخمسين واليها ٠ فأبقاه يزيد بن معاوية ٠ حين خلف أباه فى سنة ستين ، بل كان العامل فيها عليها وعلى مكة معا : عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق ٠ ودخل المدينة فى رمضان ٠ وكان بشر بن أرطاة من شيعة معاوية ، وولى الحجاز واليمن ٠ وهدم بالمدينة دورا كثيرة ٠ وصعد المنبر فتكلم بمنكر ٠

ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال أهل المدينة : استعمل عليها روح

بن زنباع الجذامى • وقيل : عمر بن محرز الأشجعى • واستعمل أبا يزيد ، أو غيره ممن هـو أقرب ، على شرطته عمرو بن الزبير بن العوام • لمـا كان بينه وبين أخيه عبد الله من التفاطن • وكانت وقعة الحرة • واستشهد فيها عبد الله بن حنظلة الغسيل الصحابى فى ذى الحجة منها • وكانت الأوس ولتـه أمـرها •

وحين بويع فى الشام لعبد الملك بن مروان بن الحكم ولى عـروة بن أنيف • وجهزه فى عسكر لقتال أهل المدينة • فهرب الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ، متوليها لعبد الله بن الزبـير • فكان ابن أنيف يدخـل فيصلى بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهرا • ثم صار يصلى بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ ، الى أن عاد الحارث الى المدينة •

ثم عزله ابن الزبير بجابر بن الأسود بن عوف الزهرى •

ثم سنة سبعين بطلحة بن عبد الله بن عوف ، الزهرى ، المعروف ــ لجوده ــ بطلحة الندى • فلم يزل حتى أخرجه طارق بن عمرو حين قدمها فى سنة اثنتين وسبعين •

واستقر ثعلبة ــ رجل من أهل الشام ــ فكان يأكل وهـو على منبر النبى صلى الله عليه وسـلم التمر وغيره • ليغيظ أهل المدينة ، مع شـدته على أهل الريبـة •

وكذا ولى عبد الملك المدينة فى سـنة اثنتين وسبعين : طارق بن عمرو مولى عثمان المذكور خمسة أشهر •

وكان قاضيا أيامه عبد الله بن قيس بن مخرمة ، بـل كان قاضيا فى حياة جابر بن عبد الله الأنصارى • واستخلفه الحجاج ، اذ ولى العراقين على المدينة •

ولى عبد الملك أيضا : أبان بن عثمان بن عفان سبع سنين فأزيد •

وممن ولى المـدينة لابن الزبير ، المقيم فى الخلافة تسـع سنين ــ لم يترك الحج فى واحـدة منها • أولها : سـنة أربـع وستين ــ الحارث بن

حاطب ، المشار اليه • وكان الحارث هذا : يلى لمروان المساعى بالمدينة • ودام الى أيام ابنه عبد الملك ، بل استعمل عبد الملك الحجاج على مكة والمدينة •

فلما قتل ابن الزبير دخل مكة • فبايعه أهلها لعبد الملك • وسار الى المدينة • فأقام بها شهرا أو شهرين • وتجرأ فيها على الصحابة • وتكلم بالقبيح • وذلك فى صفر سنة أربع وسبعين •

وكذا استعمل عبد الملك هشام بن اسماعيل المخزومى ، ثم عزله ابنه الوليد الذى حج بالناس سنة سبع وتسعين •

وولى عمر بن عبد العزيز من سنة ست وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين •

وكان على سوق المدينة أيام امرة عمر بن عبد العزيز سليمان بن يسار ، أحد أئمة التابعين •

ثم عزل الوليد عمر بعثمان بن حيان • فدام ثلاث سنين • واستعمل أخوه سليمان بن عبد الملك ـ المتوفى سنة تسع وتسعين ـ بعد عزله لعثمان ابن حيان سنة ست وتسعين ـ محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ، الذى كان مقدما على الخزرج يوم الحرة •

ومن النكت الطريفة : أن سليمان كتب اليه : أحص من قبلك من المخنثين فصحفت « باخص » بالخاء المعجمة • فخصاهم ، بل قيل : انه علم بالتصحيف قبل الفعل • وأنه كف •

وكان ابن حزم عليها قبله لأخيه الوليد • فانه حكى أنه تحامل على الأحوص الشاعر تحاملا شديدا • فسار الى الوليد يشكوه • وأنشد قصيدة يمتدحه بها ، من جملتها :

لا ترثين لحزمى ظفرت به يوما ، ولو القى الحزمى فى النار
الناخسين بمروان بذى خشب والداخلين على عثمان فى الدار

فقال له الوليد : صدقت · والله لقد أغفلنا حزما وآل حزم ·

ثم كتب بولاية عثمان بن حيان المرى ، وبعزل ابن عمر · واستصفاء أموالهم ، وأسقاطهم جميعا من الديوان ·

واستعمل ابن عمهما عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم عليها : خالد ابن أبى الصلت · وعلى القضاء : أبا طوالة عبد الله بن عبد العزيز بن معمر بن حزم ، بل كان أبو طوالة خليفة لابن عمه أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فى القضاء · وولى قضاء المدينة لعمر : عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ·

واستعمل هشام بن عبد الملك ـ الذى حج قبل خلافته بالناس سنة ست ومائة ـ كلا من خاليه ابراهيم ومحمد ، ابنى هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى ، على مكة والمدينة والطائف · وكأنه ولى ابراهيم أولا · فانه قدم المدينة وهو أمير فى جمادى الثانية سنة ست ومائة · ثم عزله فى سنة أربع عشرة ومائة بأخيه خالد بن عبد الملك · وكأنه صرفه أيضا ، ثم أعاده سنة سبع عشرة ومائة لكل من مكة والمدينة والطائف وحج بالناس ·

ثم صرفه فى التى بعدها بمحمد بن هشام أخى ابراهيم · فكان واليها سنين · كأنه الى خمس وعشرين آخر أيام هشام · وحج بالناس فى أول سنيه ·

وكان القاضى بها أيام ابراهيم : سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت · والقاضى فى خلافة هشام : اما زبيد بن الصلت ، أو والده الصلت ·

ثم لما صارت الخلافة لابن أخيهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك : كتب الى يوسف بن عمر ـ أمير المدينة ـ بالقبض على محمد وابراهيم المذكورين · ففعل وعذبهما حتى ماتا سنة خمس وعشرين ومائة ·

وولى مكة والمدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان : لمروان بن محمد · وحج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة · **بل كان واليها**

قبل ليزيد بن الوليد بن عبد الملك • ثم أثبته مروان عليهما • ثم عزله عنهما ـ وكان فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم على قضاء المدينة ـ بشيبة بن نصاح المقرى التابعى ، وعلى امرتها ـ مع مكة والطائف عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى وليها سنة ثلاثين ومائة • ولم يلبث أن قتل مروان • وانقضت دولة بنى أمية •

وولى أبو العباس السفاح ـ أول خلفاء العباسيين ـ عمه داود بن على ابن عبد الله بن العباس الحرمين وغيرهما فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة • ولم يلبث أن مات بعد أفعال ذميمة من قتل ونحوه كما سيأتى •

فاستعمل عليهما : خاله زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثى • وكان على المدينة : عبد الله بن الربيع الحائثى • فعزله المنصور أبو جعفر الهاشمى •

وولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس • فدام ثلاث سنين • ثم عزله بالحسن بن زيد العلوى والد السيدة نفيسة • فدام خمس سنين • ثم عزله بعمه عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس • وكان زيد ابن الحسن والد الحسن هذا ـ لشرفه فى بنى هاشم وسنه ـ على صدقات آل عمر • ثم عزله بسليمان بن عبد الملك •

وكذا استعمل المهدى جعفرا عليهما فى سنة احدى وستين •

وكان المنصور قد جمع لجعفر بين امرة مكة والمدينة • فكان أول من خطب بهما فى خلافة بنى هاشم • ثم من بعده داود بن عيسى بن موسى ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الآتى فى « الأمين » ثم ابنه محمد الآتى فى « المتوكل » •

ولما قدم جعفر المدينة على امرتها ـ وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبى سبرة القاضى بها للمنصور ، أيام امرة زياد بن عبيد الله الحارثى الماضى عليها معزولا محبوسا ـ أكرمه جعفر • وأطلقه من الحبس باشارة المنصور • فسار الى المنصور فأعاده •

وكذا استعمل المنصور على المدينة ، بل ومكة والطائف ـ قيل : واليمامة • بعد الثلاثين ومائة ـ زيادا الحارثى المذكور • وشرط عليه الفحص عن محمد وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن • فلم يقدر على كشف خبرهما • فعزله فى سنة أربعين ، أو التى تليها ـ أو فى رجب سنة اثنتين وأربعين ـ بمحمد بن خالد القسرى • فأقام سنتين وبلغه الميل الى آل أبى طالب • فعزله سنة أربع وأربعين وأربعمائة برباح بن حيان المرى • فأرسل برباح حين بلغه عزم محمد على الخروج الى قاضى المدينة أبى عبد الله محمد بن عمران ابن القرشى التميمى • وكان قاضيا لبنى أمية ، ثم لبنى هاشم • والى غيره من أهلها • وحذرهم من اخفائه فضلا عن الخروج معه • ولم يلبث أن ظهر محمد ، وحبس رباحا فى جماعة ، الى أن كان قتل محمد بالمدينة على يد عيسى بن موسى بن أخى المنصور • وولى عهده •

ثم ولى المنصور الامرة لعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير • والمساعى للحكم ، والقضاء لعبد العزيز أخيه ابنى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى • وكذا ولاه ابنه المهدى القضاء •

وولى المنصور الشرط لأبى القلمس عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وبيت السلاح لعبد العزيز الدراوردى • وديوان العطاء لعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى المخزومى •

واستعمل المنصور على الحرمين أخاه عيسى ، بعد قتل عثمان بن نهيك • وذلك بالهاشمية •

وحج المنصور بالناس سنة ست وثلاثين قبل خلافته • ثم كثيرا من سنيها سنة أربعين ومائة • ثم أربع وأربعين ، ثم سبع وأربعين • ثم اثنين وخمسين • ثم رامه سنة ثمان وخمسين فحالت المنية دونه • وهو ببئر ميمونة • ظاهر مكة •

وكذا حج المهدى بالناس سنة ستين • ثم سنة أربع وستين •

وأنفق فى الأولى بالحرمين ـ فيما قيل ـ ثلاثين ألف درهم ، وثلاثمائة ألف دينار • ومائتى ألف درهم ، ومائة وخمسين ألف ثوب •

وحج ابنه الرشيد بالناس تسع حجج متفرقة : سنة سبعين ومائة ، وثلاث وسبعين ، واثنين بعدها · ثم سبع وسبعين وتسع وسبعين · ثم احدى وست وثمان وثلاثتها – بعد الثمانين – وفرق فى بعضها بالحرمين أموالا جمة · وهو آخر خليفة حج من العراق ·

وممن ولى قضاء المدينة – سوى من ذكر – رباح بن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حويطب القرشى العامرى التابعى · وابراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصارى · وسعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ، وأبو بكر ابن نافع مولى بن عمر · وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف · وكذا أبوه ، وهما تابعيان · وكانا من قضاة العدل · وسعد يقضى فى المسجد ·

وكذا ولى قضاءها من التابعين : سعيد بن الحارث بن المعلى ·

وكان قاضى الحرمين : أبو محمد عبد الله بن أبى المعالى يحيى ابن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى موجودا سنة خمس وستمائة · ووصف أيضا بابن القاضى ·

وولى بعض أمراء المدينة – فى زمن مالك – خيثم بن عراك بن مالك الغفارى · فأنكر ذلك مالك ، فعزله ·

وولى خراج المدينة وحسبتها سليمان بن بلال أبو أيوب الحافظ ، أحد شيوخ العقبيين ، بل أحد شيوخ مالك ·

وكان الأمير فى زمن المهدى – كما تقدم – جعفر بن سليمان · وكذا عمر ابن عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمرى · ثم آخره ولده الهادى ·

وفى سنةست وستين : ابراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس وحج بالناس فى التى بعدها ·

والقاضى فى زمن المهدى : عبد العزيز بن المطلب ، وعبد الله بن محمد ابن عمران بن ابراهيم القرشى · وكذا كان ثانيهما قاضيا للرشيد ·

وكان عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان القرشى الجمحى خلف والده على قضاء المدينة فى زمن المهدى ٠

والقاضى لابنه ولى عهده موسى الهادى : أبو بكر بن أبى سبرة ٠

واستعمل أخوه الرشيد أبو جعفر هارون : بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام على امرتها ثنتى عشرة سنة وأشهرا ٠ بل كان ابتداء ولايته فى حياة أبيه المهدى ، اذ توجه الى بغداد ٠ وكان أبوه عبد الله من خواص المهدى ٠ فولاه المدينة واليمن ومكة ٠ وكان لكراهته الامرة : ألزمه الرشيد أياما ، وهو يمتنع ٠ ثم أجاب ٠ كما فى ترجمته ٠

وممن كان أمير المدينة فى زمن الرشيد ـ كان عليها ، وعلى الصوائف ـ عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى ٠ وامرتها خاصة : عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس العباسى ، بحيث انه هو الذى صلى على مالك بن أنس ٠ وذلك سنة تسع وسبعين ومائة ٠

وكذا كان واليا بالمدينة : أخوه عبد العزيز بن محمد من قبل والدهما ٠

واستعمل الأمين داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس على الحرمين ٠ وكان نائبه على المدينة ابنه سليمان ٠

واستعمل المأمون عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمى ، على الحرمين ، فى سنة أربع ومائتين ٠ وحج بالناس فيها وفى بعدها اللتين بعدها ٠ فكان على شرطته أبو مصعب أحمد بن القاسم الزهرى القرشى ، بل ولى قضاءها ٠

وكذا ولى قضاءها للمأمون : عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل ابن مساحق صاحب مالك ٠ كما كان أبوه قاضيها ٠ بل ولى عبد الجبار : امرة المدينة مرة بعد أخرى قبل قضائها ٠

وكذا استعمل المأمون على المدينة ومكة واليمن : سليمان بن عبد الله

ابن سليمان بن على بن عبد الله بن عبــاس ، سنة أربــع عشرة ومائتين ٠ وحــج بالناس ٠ وكان يتداول العمل عليها هــو وابنه محمد ٠ ثم عزله المعتصم ٠

وفى ســنة ثلاثين ومائتين ، أيام الواثق بالله ــ أبى جعفر هارون ابن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون ــ كان حاكمها محمد بن صالح ٠ وكانت حادثة ٠

وفى سنة احدى وخمسين ومائتين ، كان العامل على المدينة : على بن الحســين بن اسماعيل ، أيام المعتز بالله أبى عبــد الله بن المتولى جعفر وقبـــله ٠

وفى أيام المعتمد على الله أبى العباس أحمد بن المتوكل جعفر العباسى : عقد لأخيه الموفق أبى أحمد طلحة بن المتوكل على امرة الحــرمين ، فى صفر سنة سبع وخمسين ومائتين ، مع زيادة عليهما ٠

وعقد فى سنة احدى وسبعين ومائتين : على المدينة ، وطريق مكة ، لأحمد بن محمد الطائى ٠ وكانت حادثة ٠

وكان قاضيا على الحرمين بضع عشرة سنة قبل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ٠ وشيخ الحنيفة فى زمانه : أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله النيسابورى ٠ وكان قاضى المدينة : أبو مروان عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ٠

وكان فى أيام الطائع بالله ــ أبى القاسم الفضل بن المقتدر ، جعفر ابن المعتضد أحمد ٠ والعزيز صاحب مصر ــ أمير المدينة : طاهر بن مسلم ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ٠

وكان فى أيام القائم بأمر الله ــ أبى جعفر عبد الله بن القادر بالله أبى العباس أحمد بن سحاق بن المقتدر جعفر الهاشمى ــ جرت لشكر أبى هاشم ابن أبى الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد الحسنى العلوى أمير مكة : حروب

مع أهل المدينة ، ملك فى بعضها المدينة · وجمع له بين الحرمين · ومات فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ·

وكان قاضيها عبد الملك بن مروان بن محمد بن محمد بن عمر بن العزيز المروانى المالكى · أحد شيوخ القاضى عبد الوهاب البغدادى ·

* * *

وأم خالد بن الياس القرشى العدوى من أتباع التابعين بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاثين سنة ·

وكذا أم به النظام أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن المسعودى المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة ·

وأم به ـ بل وبمكة وببيت المقدس ـ : المجد والبهاء أبو محمد عبد الله ابن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى · ومات سنة احدى وتسعين وستمائة بالقدس ·

وكان على رأس الستمائة أيام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد مجير الدين طاشتكين المقتفوى : ممن وصف بأمير الحرمين والحاج ، وأنه حج بالناس ستا وعشرين حجة على طريق الملوك ·

واستعمل الناصر لدين الله أبو العباس أحمد العباسى مملوكه أقباس الناصرى · لما تزعم على الحرمين وامرة الحج · فحج بالناس سنة سبع عشرة وستمائة · فقتل بعد انقضاء أيام منى منها ·

وكان ذكوان بن صالح السمان المدنى ، التابعى ـ أحد كبار علمائها ـ مؤذنا · فربما أبطأ الامام · فيصلى هو بالناس ، فلا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء ·

* * *

وممن كان يقص بها من التابعين : سليمان أبو عبد الله الأعز ، وأبو حازم سلمه بن دينار الأعرج ، وأبو مودود عبد العزيز بن أبى سليمان القاص الواعظ المذكور ·

وممن كان يكتب بها الوثائق ، ويقسم المواريث : خارجة بن زيد ثابت ، وطلحة بن عبد الله بن عوف القاضى أيام يزيد بن معاوية ، كما تقدم ٠

* * *

اذا علم هذا ، فأول الأمراء من أشراف المدينة : حسين بن مهنا الأكبر ابن داود بن أحمد بن القاسم بن أبى عبد الله عبيد الله ، نقيب المدينة ، ابن أبى القاسم طاهر بن يحيى النسابة المؤرخ ، بن الحسين جعفر ٠ الملقب بحجة الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى ، ثم ابنه مهنا الأعرج ، ثم ابناه الحسين ، والعز القاسم أبو فليتة ، واحدا بعد آخر ٠

وكان ثانيهما أول من عرف من أمراء هذا البيت ، كان أميراً بعد الستين وخمسمائة أيام الخليفة المستضىء بأمر الله ابن المستنجد بالله العباسى ، والسلطان صلاح الدين يوسف بن بن أيوب ، الذى كان زائد الحب فيه ٠ وله من الولد : هاشم ، لم يل ٠ نعم ولى بعده : أكبر بنيه العز جماز ، جد الجمامزة ٠

ثم بعد موته : ابنه قاسم ٠ فدام خمسا وعشرين سنة الى أن قتله بنو لأم فى سنة أربع وعشرين وستمائة ٠ فملك بعده ابن عمه أبو عيسى شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ، انتزاعا لها من الجمامزة ٠ ولم يتمكن الجمامزة من نزعها منه ، ولا من ذريته الى الآن ٠

ودام شيحة فى الامرة طويلا ٠ وكان يستنيب فى غيبته ابنه عيسى ٠ وقدر قتل شيحة وهو متوجه الى العراق على يد بنى لأم أيضا ٠ واستقل عيسى ، وأمه مريم ابنة جماز بن القاسم ، ثم فى حياته : أخوه أبو الحسين منيف سنة خمسين ، أو تسع وأربعين وستمائة ٠ وأمه فاطمة ابنة منيف الوحاحدية(١) ٠

---

(١) كذا بالأصل ٠

وفى أيامه كانت النار التى ظهرت بالمدينة · فأقلع وأناب ، وأعتق جميع مماليكه · وكذا تاب أهل المدينة · فكشف الله كربهم · ومات سنة سبع وخمسين ·

ثم بعد موته : أخوهما العز أبو سند جماز بانى الحصن ، الذى صار محلا للأمراء للتحصن به ، وأمه صبحا بنت فليتة بن حسين من آل كثير ·

ثم انتزعها منه ابن أخيه أبو هاشم مالك بن منيف سنة ست وستين وستمائة ثم تركها اختيارا لعمه جماز بن شيحة · فلما كبر استقر ابنه أبو غانم منصور سنة سبعمائة ، أو اثنتين وسبعمائة ·

وفى أيامه انتقل القضاء لأهل السنة ، ولاطفه المستقر · وهو السراج عمر بن أحمد الدمنهورى ، كما سيجىء فى ترجمته ·

وبعد قتله : انتزعها فى رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة واستقر ابنه كبيش ، ثم بعد قتله أخوه طفيل ·

ثم انتزعها فى صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة عمهما أبو مزروع ودى بن جماز · وتوجه لمصر طمعا فى الاستمرار به · فاعتقل بها · واستمر طفيل أميرا · أزيد من ثمان سنين بأيام · فوليها ودى فى شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة · ثم عاد طفيل عنوة سنة ثلاث وأربعين · واستمر ميرا ، حتى صرف سنة خمسين · فخرج عنها بعد نهب أصحابه لها · وقصد مصر · فاعتقل بها حتى مات معتقلا فى شوال سنة اثنتين وخمسين ·

وكان الذى استقر بعد عزله : سعد بن ثابت بن جماز بن شيحة · ودخل المدينة فى ذى الحجة سنة خمسين · ثم مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فاستقر ابن عمه فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز · وأكمل الخندق الذى كان ابتدأ به سعد حول السور ·

ثم بعد موته : مانع بن على بن مسعود بن جماز ·

ثم انفصل بالجماز بن منصور بن جماز بن شيحة فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين · فلم تتم السنة حتى قتل ، واستقر بعده أخوه عطية ، وجىء له بالتقليد والخلعة فى ربيع الآخر من التى تليها ·

ثم انفصل بابن أخيه هبة بن جماز بن منصور ، فى سنة ثلاث وسبعين • ثم أمسك بمكة ، وأعيد عطية سنة اثنتين وثمانين • ثم ماتا فى التى تليها • فاستقر ابنه جماز بن هبة بن جماز • ووصلها فى ذى العقدة منها الى أن أشرك معه ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور فى سنة خمس وثمانين ، ثم تغلب جماز ، بحيث انفرد بها •

ثم عزل فى سنة سبع وثمانين بمحمد بن عطية ، شريكه قبل • فلم يلبث أن مات فى أحد الجمادين من التى تليها • فأعيد جماز •

ثم انفصل فى أحد الربيعين سنة تسع بثابت بن نعير بن منصور بن جماز • فدام الى صفر سنة خمس وثمانمائة •

فأعيد جماز بعد اعتقاله بالاسكندرية نحو ست سنين ، ودخلها فى جمادى الثانية منها •

ثم انفصل فى ربيع الأول سنة احدى عشرة بثابت بن نعير بسؤال صاحب مكة ، الشريف حسين بن عجلان للناصر فرج فى عوده • وحينئذ أضيف اليه النظر على امرتى المدينة وينبع وسائر الحجاز • ولم يصل التوقيع بذلك الا بعد موت ثابت •

ففوضها صاحب مكة لأخى المتوفى عجلان بن نعير ، أبى زوجته موزة ، بل جاء توقيعه بذلك ، بشرط رضى الشريف حسن •

ثم صرفه بسليمان بن هبة جماز بن منصور أخى جماز • فقبض عليه لسوء سيرته ، فى أواخر ذى الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة •

وقرر أمير الحاج حينئذ يلبغا المظفرى ابن أخيه غرير ــ بمعجمة مضمومة وراءين ــ بن هيازع بن هبة جماز •

وحمل سليمان وأخاه محمدا فسجنا بمصر ، حتى مات سليمان فى السجن سنة سبع عشرة • واستمر غرير الى أن هرب فى ذى الحجة سنة تسع عشرة ، خوفا من القبض عليه •

وعاد عجلان الى الامرة ، ثم عزل بغرير فى أواخر ذى الحجة سنة احدى وعشرين •

ثم عزل فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين بعجلان بن نعير · وحمل غرير للقاهرة · فسجن بها ، ولم يلبث أن مات فى أوائل التى تليها ·

ثم صرف عجلان فى آخر سنة تسع وعشرين بخشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور ·

ثم صرف بمانع بن على بن عطية بن منصور ، فى أثناء سنة احدى وثلاثين ، واستمر الى أن قتل فى سنة تسع وثلاثين · فاستقر ابنه أميان · فعزل فى أواخر سنة اثنتين وأربعين بن غرير الى أن مات ·

فولى – باجتماع المدنيين – عمه ونائبه حيدرة بن دوغان بن هبة فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين · فقتل فى رمضانها ·

واستقر يونس بن كبش بن جماز باتفاق من أهل المدينة وأمير الترك المقيم بها ·

ثم انفصل فى المحرم من التى تليها بضيغم بن خشرم بن نجاد بن نعير بن منصور بن جماز · ثم أعيد فى سنة خمسين أميان · فدام نحو ثلاث سنين · ثم مات ·

فولى زبيرى بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور سنة أربع وخمسين · ثم عزل فى سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ·

ثم عزل فى سنة تسع وستين – تقريبا – بضيغم بن حشرم بن نجاد أخى ضيغم ثم صرف بعد أربعة أشهر ، وأعيد زهير · فدام الى سنة أربع وسبعين تقريبا · فمات ·

فأعيد ضيغم · واستمر الى أن قتل الزكوى بن صالح أواخر سنة اثنتين وثمانين · فلم يواجه ضيغم أمير الحاج المصرى ·

وقدم الشريف محمد بن بركات المدينة فى أثناء التى تليها فى طلبته · فما تهيأ له · فترك بالمدينة عسكرا والشريف قسيطل بن زهير بن سليمان وأقاربه من آل جماز وكاتب بذلك · فجاءت المراسم بولاية قسيطل الى أن

فوض أمر الحجاز ـ المدينة وغيرها ـ اصاحب مكة • فأعاد زبيرى ـ بعد استشارة المدنيين ـ فى أحد الجمادين سنة سبع وثمانين الى أن مات فى رمضان من التى تليها •

فاستقر صاحب الحجاز بابن المتوفى حسن • ودام الى أن اقتحم القبة • كما تقدم • فاستقر بفارس بن شامان بن زهير بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى • وفى جده منصور تجمع آل منصور ، وآل جماز وآل زيان • وغيرهم وهو ابن خال صاحب الحجاز ، وزوج ابنته حزيمة •

ووصلها فى رجب سنة احدى وتسعمائة ، فأحسن السيرة ، وقمع الرافضة • بعد استخلاصه من الأموال المأخوذة جملة ، وتأدب مع أهل السنة • ولما قدمت ـ وهو بها ـ أكرمنى ، بل كنت أشهد فيه لوائح الامرة قبل ذلك حين كنت فى تلك المجاورة بها • فالله تعالى يبارك فيه ويسعده وايانا بصاحب الحجاز وبينه • فهو الجمال حسنا ومعنى ، والجمال للأثقال احسانا وحسنا •

حرف الألف

١ – أبى اللحم الغفارى · صاحبى شهير · حديثه عند الترميذى ، والنسائى · والحاكم وروى بسنده عن أبى عبيدة : أن اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله ابن غفار · وكان شريفا شاعرا · وشهد حنينا ومولاه عمير · وانما قيل له « آبى اللحم » لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم ·

وقال الواقدى : كان ينزل الصفراء · وعده مسلم فى المدنيين ·

وقيل فى اسمه أيضا : خلف بن عبدالملك · وقيل : الحويرث بن عبدالله ابن خلف بن مالك · وقيل : انه أدرك الجاهلية ·

وقال ابن عبد البر : هو من قدماء الصحابة وكبارهم · ولا خلاف أنه شهد حنينا ، وقتل بها · وهو فى التهذيب ١/١٨٨ والاصابة ١/١٥

٢ – آدم بن عبد العزيز بن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم ، أبو عمر القرشى ، الأموى المدنى ، الآتى أبوه وجده ·

كان من فحول الشعراء · وفيه لعب وخلاعة ، بحيث اتهمه المهدى بالزندقة لمجونه ، وقوله فى الخمر ، وضربه ليقر · فقال : والله لا أقر على نفسى بباطل · والله ما كفرت بالله طرفة عين ، ثم انه تنسك · مات فى (١) وترجمته فى تاريخى مطولة ·

٣ – آدم المغربى النجار · تصاحب هو وعبد الرحمن المغربى على خير · فانهما كانا يجتمعان – بعد المغرب والصبح – على أذكار جليلة صالحة فى المسجد النبوى ويجتمع اليهما جماعة من المغاربة· تنشرح القلوب لأصواتهم

---

١) الاعلام ٤/١٠٠ – (١) بياض بالأصل · تهذيب الكمال ٢/٧٣٢

٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٦٤ وتاريخ بغداد

وأذكارهم(١) . واستمرا كذلك حتى ماتا ، ودفنا بالبقيع . وكانت مجاورتهما مدة طويلة بعد الثلاثين وسبعمائة . ذكره ابن صالح .

٤ ـ ابان بن أرقم العنزى الكوفى ، ثم المدنى . ذكره أبو جعفر الطوسى في الشيعة الامامية . وقال : روى عن أبى عبد الله جعفر الصادق . ارتحل اليه فسمع منه حديثا كثيرا . وألحقه شيخنا بالميزان . لسان الميزان ١/٢٠

٥ ـ أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف ، أبو الوليد بن أبى أحيحة القرشى الأموى . صحابى ، قدم المدينة مسلما . ثم خرج مع أخويه خالد وعمرو . حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر سنة تسع على البحرين ، فلم يزل عليها حتى توفى النبى صلى الله عليه وسلم . فرجع الى المدينة . فأراد أبو بكر أن يرده اليها ، فقال « لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقيل : بل عمل لأبى بكر على بعض اليمن . وهو ممن كان تخلف عن بيعة أبى بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم ، فلما بايعوه بايع .

واختلف فى وقت وفاته . فقيل : استشهد يوم أجنادين على الأصح ، سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر . وقيل : على عهد عمر . الزهرى : أنه أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، بأمر عثمان . وهذا يقتضى أنه تأخر عما تقدم ولأجله زعم بعضهم : أنه توفى سنة تسع وعشرين . وقال أبو حسان الزيادى : فى خلافة عثمان سنة سبع وعشرين ، ومال اليه شيخنا . وأمه هند ابنة المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

٦ ـ أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشى ـ مولاهم ـ حجازى . من رجال التهذيب . أصله ـ كما قاله ابن حبان ـ من المدينة ، ولكنه سكن الكوفة ، ثقة ورع كبير القدر . يروى عن أنس فمن دونه ، وعنه ابن جريج ، وابن اسحاق وآخرون .

١/٩٤

---

(١) لم يكن هذا هدى النبى صلى الله عليه وسلم .

(٥) الاصابة ١/١٥ ـ ١٧ والاعلام ١/٢٧ ، سير اعلام النبلاء ١/٣٦١

مات فى حد الكهولة سنة بضع عشرة ومائة ٠

٧ ـ أبان بن عثمان بن عفان بن العاص بن أمية ٠ أبو سعيد ، وأبو عبد الله القرشى الأموى المدنى ٠ أحد كبار التابعين وثقاتهم ، وشقيق لعمرو ٠ وأمهما أم عمرو ٠ ويقال لها أيضا : أم النجوم ، ابنة جندب بن عمرو الدوسية ٠ ذكره مسلم فى ثانيه فى تابعى التابعين ٠ وهو ممن عده يحيى القطان فى فقهاء المدينة ٠ زاد غيره : كان أبو بكر بن حزم ممن يتعلم منه القضاء ، بل قال عمرو بن شعيب : ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا أفقه منه ٠

ولى المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين ، فيما قاله الواقدى ٠ زاد غيره وشهورا ٠ ومات قبله بالمدينة سنة خمس ومائة ٠ بعد أن فلج بسنة مع صمم كان به ٠ وحديثه عن أبيه فى صحيح مسلم ، مصرح فيه بالسماع منه ٠ وكذا روى عن زيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ٠ روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو الزناد ، والزهرى ، ونبيه بن وهب وغيرهم ٠

وحكى : أن عمر بن عبد العزيز لما فرغ من بنيان المسجد النبوى أرسل اليه ، فحمل فى كساء خز حتى انتهى به اليه ٠ فقال : أين هذا البناء من بنيانكم ؟ فقال : انا بنيناه بناء المسجد ، وبنيتموه بناء الكنائس ٠
المساجد

وقيل : انه قال هذا للوليد بن عبد الملك نفسه ٠ فالله أعلم ٠

٨ ـ ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ، سيد البشر ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ٠ سماه باسم أبيه ابراهيم الخليل ٠ أمه مارية القبطية ٠ ولد فى ذى الحجة سنة ثمان ٠ ومات فى ربيع الأول سنة عشرة ٠ عن سبعة عشر شهرا وثمانية أيام فأكثر ، بل روى عن عائشة ثمانية عشر شهرا ٠ أخرجه أحمد بسند حسن ٠ واختلفت الرواية فى الصلاة عليه ٠ والذى ذهب اليه الجمهور : الصلاة ٠ وأنه كبر عليه أربعا ٠ وقال « انه لو عاش ، لكان صديقا نبيا ، ولكن لا نبى بعدى » و « لأعتق أخواله من القبط ٠

(٧) تهذيب التهذيب ١/٩٧ والأعلام ١/٢٧ ـ ١٠٠ ـ سير أعلام النبلاء ٤/٣٥١

(٨) الإصابة ١/١٥٦

وما استرق قبطى » و « ان له مرضعا فى الجنـــة » ودفن بالبقيع ٠ وثبت « أنه صلى الله عليه وسلم دخـل عليه وهـو يجود بنفسه ٠ فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليـــه وسلم تذرفان ، وقال : ان العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول الا ما يرضى ربنا ، وانا بك يا ابراهيم لمحزونون » ٠

وقد قال البخارى فى ترجمة محمد بن عمـر بن على بن أبى طالب ،من تاريخه ، قال لنا قتيبة : حدثنا محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن جده قال « أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ٠ وأول من اتبعه ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم » ٠

٩ ــ ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى ٠ يعرف بابن زقزق ٠ ممن نزل مكة فقطنها ٠ وتكسب فيها بالنسخ ، وجاور بطيبة سنين٠ وذكر بالصلاح والخير والتلاوة ٠

١٠ ــ ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى بن على ، أبو عبد الله ، السيد البرهان أبو الخير الحسينى الطباطبى الشافعى المقـرىء ، نـزل الحرمين ، وأحد الخدام بالحجرة النبوية ، والآتى عمه عبد الله فى محله ، مع سياق نسبه ، والاشارة الى السبب فى تلقيب أحـد أجداده بطباطبا ــ ممن أخـذ القراءات بالمدينة عن محمد الكيلانى ، وبمكة عن الشهاب الشوائطى ، ومن قبلهما عن الزين بن عباس ، بل فى سنة ثـلاث وعشرين عن البزار ٠ وفى اثنتين وثمان وعشرين عن ابن سلامة ، وابن الجزرى ، وتزايد اعتناؤه بها ٠ وأقصى ماتلا به للعشر ٠

وسـمع على أبى الفتح المـراغى ، والتقى بن فهـد ، والجمـال بن الكازرونى ، والمحب المطـرى بالحرمين ، ومما قرأه على الأخـير : صحيح مسلم ، والموطأ ، والشفاء ٠ كلها فى سنة ثلاث وأربعين فى الروضة النبوية ٠ وشيخنا وابن الفرات بالقاهرة ، والجمال عبد الله ابن جماعة ببيت المقدس ، والشهاب بن الحبال بدمشق بقراءته وقراءة غيره ٠ ولقينى بمكة ، وسمع بقراءتى على ابن الهمام وغيره ٠

وتصدى للاقراء بالحرمين ٠ فأخذ عنه الأماثل ٠

وبلغني : أنــه كتب على الشــاطبية شرحا ٠ وهو الذى أنهى أمر ابن قدغم الرافضى الى الظاهر جقمق ، وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر ٠ فبادر الى الاحتيال عليه ، وقبضه أمير الركب الشامى ، حتى أحضر اليه ٠ فأمر بقتله ، وحينئذ كف السيد غالبا عن الاقامــة بالمدينة ٠ ولزم مــكة قديما للطواف والعبادة والاقراء ٠ حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث محرم سنة ثلاث وستين وثمنمائة ٠ وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ٠ ودفن بالمعلاة ٠ رحمه الله وايانا ٠

١١ ـ ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن ابن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء الله بن خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القاضى البدر ، أبو اسحاق بن القاضى الصدر ، ابن العلامة المجد أبى الروح القرشى المخزومى ، القاهرى الشافعى ، قاضى المدينة وخطيبها وامامها ، وجد صاحبنا الشريف محمد بن أحمد بن ابراهيم ، ويعرف بابن الخشاب ٠

ولد فى يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمائة٠ وعرض المنهاج الأصلى على القوام مسعود بن البرهان الكرمانى ٠ وأخبره به عن مؤلفه ٠

وسمع من جده المجد عواليه وغيرها ، ومن على بن عيسى بن القيم : الأول من عوالى سفيان ٠ ومن الشريف العــز موسى الحسينى : صحيح مسلم ٠ ومن الحجار وزيره البخارى ـ بفوت ـ المجلس الأول ٠ ومن سعد الدين الحارثى ، ومحمد بن على بن ظافر ، ساعد وغيرهم ٠

وتفقه وتميز ٠ وبرع ودرس ٠ وناب فى الحسبة بالقاهرة ٠

ثم ولى قضاء المنوفية من الوجه البحرى٠وأقام به ٠ ثم ناب فى الحكم بالقاهرة مع مباشرته التوقيع قبل النيابة ، ثم بعدها مدة طويلة ٠

ثم ولى قضاء حلب عوضا عن العلاء على الزرعى ٠ وقدمها فى سنةثلاث وأربعين ٠ فباشره نحو سنه سعى فى عــوده الى القاهرة ٠ فأجيب وعــاد للنيابة فيها ٠

ثم ولى قضاء المدينة وخطابتها وامامتها • فقدمها فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وسبعمائة •

وكان ـ كما قال ابن فرحون ـ ممن قدم فيها القاضى عز الدين ابن جماعة • مجاورا بأهله وأولاده ، وقدم معه صهره الفخر بن الكويك • وكذا قدم الشهاب بن النقيب • فكانت سنة حسنة ، تنقضى بذكر محاسنها الأزمنة • انتهى •

واستمر الى أواخر سنة خمس وخمسين • فعرف بالشمس بن السبع الآتى • وكان فيها مجاورا بمكة الى أن سعى له ولده نور الدين على ، وساعده الأمير شيخو حتى أعيد فى آخر العام الذى يليه • ويرجع هذا الى القاهرة • فولى بها النيابة أيضا عن العز بن جماعة ، ثم أعيد الى قضاء المدينة ، مع الخطابة والامامة فى سنة اثنتين وسبعين • واستمر بها الى أن حصل له بها مرض•فتوجه فى أثناء سنة خمس وسبعين الى القاهرة فى البحر لمصالح دنيوية ودينية • فأدركه فى الطريق الأجل قبل بلوغ الأمل • فمات به عن نحو ثمانين سنة ، فى ربيع الآخر • ودفن ببعض الجزائر ، بقرب الطور ، أو السويس • وجزم ابن خطيب الناصرية بأنه بالقرب من الأزلم •

وكان اماما عالما ، مفتيا خطيبا بليغا ، فقيها فاضلا ، حاكما متورعا ، عفيفا عادلا صارما ، عارفا بالأحكام ، بصيرا بالمكاتيب وغوائلها ، والحكومات ودقائقها • ذا نظم كثير ، كتخميس للبردة ، بل جمع أشياء منها :

مناسك كبرى ، وصغرى • ووسطى•وشرح قطعة من المنهاج للنووى ، وجمع ديوان خطب •

وحدث • وسمع منه الفضلاء •وممن سمع منه : الحافظان العراقى وابنه والهيثمى • وآخرون بالقاهرة • والزين أبو بكر المراغى المدنى ، وأبو الحسن ابن سلامة المكى • وروى لنا بالاجازة عنه غير واحد •

وذكره أبو محمد بن فرحون فى تاريخ المدينة • فقال : الشيخ الامام العالم الأوحد ، وحيد دهره ، ونادرة عصره • كان حسنة زمانه • قد الذروة العليا ، والغاية القصوى ، فى العلم الباهر ، والعقل الوافر ، وحسن الفضل

للخصومات ، مع الجزالة والهيبة ، والقيام فى الحق ، حاكم ابن قيل حاكم ، وقام بالخطابة والامامة أحسن قيام • وانقضت تلك السنة كأنها أحلام • ثم كان العود أحمد • سلك مسلكا جميلا • وحقق ما كان الناس أملوا فيه تأميلا • وقام بحرمة المنصب ، واقامة الناموس ، ورفع شعار السنة ، وأخمد نار البدعة • وراعى حقوق الكافة •

● وممن ترجمه شيخنا فى الدور ، والانباء ، واستدركه على تاريخ المقريزى ، والمجد اللغوى فى تاريخه ، والولى العراقى فى وفاته ، وابن خطيب الناصرية فى ذيله لتاريخ حلب ، وآخرهم على بن فرحون • ولم يستوف ترجمته • فأكملتها من المجد • وهى فى تاريخى الكبير أبسط •

١٢ ـ ابراهيم بن أحمد بن غنايم البعلى المدنى المقرىء ، المؤذن بالحرم النبوى ووالد أحمد وأبى الفتح محمد وعلى • المذكورين ، ويعرف بابن علبك •

ولد بالمدينة • ونشأ بها ، وسمع على البرهان بن فرحون ، وابن صديق ، والعلم سليمان السقا ، والزين أبى بكر المراغى ، فى آخرين • ورأيت وصفه بالمؤدب ـ بالموحدة ـ مجودا • فكأنه كان مع كونه مؤذنا يؤدب الأبناء • وكذا وصف بالمقرىء • وآخر عهدى به سنة تسع عشرة وثمانمائة • رأيت خطه فيها لمن عرض عليه •

١٣ ـ ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن هيثم أو القاسم ـ على اختلاف النسخة ـ ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب ، أبو اسماعيل بن أبى القاسم العلوى • من أهل الرس ، قرية من قرى المدينة النبوية •

قدم مصر منها ، استوطنها • وولى نقابة الأشراف فى أيام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله بن تميم ، بعد موت أبيه الى أن مات فى شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وحضر العزيز بالله دفنه بداره • وولى ابنه أبو عبد الله الحسين النقابة بعده • وكان من أماثل الأشراف بمصر • قال أبو القاسم بن الطحان فى الغرباء : أنشدونا له من قبله :

أدنــو الى الجــوازاء وهى غــريقة   تبغى النجــاة ولات حــين نجائها
تطفــو وترسـب فيـــه أحيـــا   نا لا مستغاث لهـا سـوى ايمائها
والبــدر يخفــق وسطهـا فـكأنه   قلب لهـــا قــد ريــع فى أحشائها

١٤ ـ ابراهيم بن أحمـــد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمــد ٠ البرهان أبو محمد بن العلامة الجلال أبى الطاهر ابن الشمس أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد الخنجدى ـ بضم ثم فتح ـ الأصل ، الأخوى ـ بفتح الهمزة والمعجمة ـ المدنى ٠ ويسمى محمدا أيضا ٠

ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ، ونشأ بهـا ، فحفظ القرآن والكنز والألفية والكافية ٠ وعرض على العفيف المطرى ، وتـلا بالسبع على عبد الله الشنديني ـ بفتـــح المعجمــة وكسر النونين بينهمـــا تحتانيــة ـ ويحيى التلمسانى الضرير ٠ وعنـــه وعن والده الجلال : أخـذ النحو ، وعن أبيه وغيره الفقه٠ وانتفع بأخيه طاهر ٠ وسمع على أبيه ، وابن صـــديق ، والزين العراقى ، والمراغى ، وعبد الرحمن بن على الأنصـــارى الزرندى الحنفى قاضى المدينة ، والبرهان بن فرحون وابن الجوزى ٠ وناصر الدين بن صالح ، وبأخرة هو وولد له اسمه عبد الله على أبى الفتح المراغى ٠ بل قرأ على الجمال الأسيوطى وغيره ممن سميناهم ٠

ومممـا قرأه على أبيه : جميع الأربعين النووية بروايته لها عن اليافعى عن جبريل الكردى سماعا عن المصنف ، والبردة بروايته لها عن العــز بن جمـاعة ، عن ناظمها ، وبنزول عن عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى قـراءة عن على بن جابر عن على الهاشمى ، ومحمد بن الفخر عثمان القواريرى سماعا بسماعهما من الناظم ٠ وحل الشاطبية ، وعلى الزين الزرندى فى سنة احـدى وثمانمائة البخارى فيما سمعه على ابن صديق ٠ ختم الصحيح ، وعلى ابن الجزرى جميع الأربعين النووية بقراءة ولده محمد بن ابراهيم ٠

وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى ، والتنوخى ، والبلقينى ، وابن الملقن ، والهيثمى وأبو عبد الله بن مرزوق الـكبير ٠ وكانت أجازته له فى سنة مولده فى آخرين ٠ كابن أبى المجد ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى ، وأخيـــه أبى بكر ، وعبد الله بن خليل الخرستانى ، وفاطمة ابنة ابن المنجا ، وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى ٠ وذلك فى سنة ست وتسعين ٠ وحج غير مرة ٠

(١٤) الاعلام ١ /٩ ٢

وبرع فى العربية ، ومعانى الأدب ٠ وجمع لنفسه ديوانا ٠ وأنشأ عدة رسائل ، بحيث انفرد فى طيبة بذلك ٠

وكان يتراسل مع سميه البرهان الباعونى ، بل كتب على أربعين النووى شرحا ٠

وكان فكها لطيف المحاضرة ، كثير النوادر والملح ، ذا كرم زائد ، وأدب وغرائب ، مع الخط الحسن ، والمحاسن ٠

وقد درس وحدث بالبخارى وغيره قراءة عليه : ولده الشمس محمد ، وسمع منه الطلبة ٠ ولقيه البقاعى فكتب عنه ٠ وزعم أن جيد شعره قليل ، ينتقل فيه من بحر الى بحر ، ومن لجة الى قفر ٠ قال : وهو بالعربية غير واف ، وكثير منه سفساف ، وربما انتقل من الحضيض الى السها ٠ كأنه ليس له قلب فى مدح الناس فاذا قال فى الغرام أجاد ٠

● وكتب بخطه : أن الأمر الذى وسم به الرافضة : أنهم رفضوا زيد بن على بن الحسين ، حين خرج على هشام بن عبد الملك ٠ فقالوا له : تبرأ من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ٠ فقال : هما اماما عدل ، لا أتبرأ منهما رضى الله عنهما ، فرفضوه ، ثم افترقت كل فرقة ثمانى عشرة فرقة ٠ وكذا كتب على بعض الاستدعاءات من نظم ما كتبته مع غيره فى محال ٠ ومنه :

بالله حبى غن لى	عن وحى ليلى والسمر
وعن العذيب وبارق	وعن السحاب مع المطر
وعن الغوير وحاجر	مع ساكنيه والغرر
وعن العقيق ورامة	والمنحنى وعن الذمر
وعن المصلى والتقى	وبان نجد والشجر
وعن الثنيات التى	منها استبان لنا القمر
بدر ثوى وسط الحشا	فلا فرار ولا مفر
حتى أرى ذاك البها	ذاك المنى ذاك الوطر
وأحط خدى فى الثرى	وأقول : يا سيد مضر
منى الصلاة عليك والتسـ	ـليم يا خير البشر

ومنـــه :

يا رب أنت غيـاث المستجير بـــه	أنت الدليل لمن تاه الطـريق بــه
يا منقذ المبتلى اللهفـان من خطـر	يـا عالمـــا سر قلبى فى تقلبـــه
يا منجى الهـالك اللهفان من محن	يا فالق الصبح من ديجور غيهبـه
عجـــل بحقـك يا مولاى ملتمسى	وانظر الى غافـل عمـا يـراد بـه

مات فى ثانى رجب سنة احـدى وخمسين وثمانمائة · ودفن من يومه بالبقيع بعـد الصلاة عليه بالروضة · رحمه الله ·

١٥ ـ ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المصرى الأصل ، المدنى الشافعى · أخو الشمس محمـــد الآتى ذكره · ويعرف قديما بابن الخطيب · ثم ـ لكونه رئيس المؤذنين بالمـــدينة النبوية وابن رئيسهم ـ بالريس وبابن الريس ·

ولد فى ثانى عشرى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بطيبة · ونشأ بها · فحفظ القرآن · والمنهاج الفرعى والأصلى ، وألفية النحو · وعـــرض على أبوى الفرج المراغى · والكازرونى ، والأبشيطى ، وســـمع على المحب المطرى بعض مسند الشافعى وعلى غيره ، بل سمع على ـ حين تشرف بالاقامة بينهم ـ فى الكتب الستة وغيرها ، وباشر الرياسة بالمدينة · وقدم القاهـرة مرارا · وحضر مع أخيه مع الجلال البكرى · وكذا حضر عندى وأرانى ، بل قرأ على منسكا له رجزا أطال فيه جدا ، متعرضا لخلاف لم يكمل · قرظتـه له مـــع الاجازة ، وامتـدحنى برجـز · كتبه لى فى قائمـة كتبت التقـريظ بظاهرها ، ونعم منـــه سكونا وتوددا · ثم رأيته فى سنة ثمـان وتسعين بالمدينة · وهو يبـاشر الرياسة · وكذا رأيتــه بعـدها بمكة وعاد · فمـات فى المحرم سنة تسعمائة رحمـــه الله وايانا · وكان والده أبو الفتح توجـــه للقاهرة · فأشار والده برجوعه · ففعل · ومع ذلك مات قبل أن يدركه ·

١٦ ـ ابراهيم بن أحمد المـــدنى البناء ، والد يوسف وغيره ممن هم أكبر منه · وكان على قـــدم صلاح وخير · وابتلاه الله فى آخر عمـــره بمن اختلس حاصله · وضعف حاله · ومات بالمدينة رحمه الله ، وأعاد علينا من

بركته • قاله ابن صالح • قال : وابنه يوسف اليوم من كبار أولاد المجاورين، وأكثرهم أموالا • غفر الله له وأحسن عاقبته بمنه وكرمه •

١٧ ــ ابراهيم بن اسحق المخزومى • يأتى فى ابراهيم بن الفضل أبى اسحق ١/١٣٣•

١٨ ــ ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الحسينى الموسوى المكى • قاضى الحرمين •

سمع أبا سعيد بن الأعرابى ، وأبا بكر الآجرى ، وأبا قتيبة مسلم بن قتيبة وغيرهم • وحدث • سمع منه بمكة أبو على الأهوازى ، وبمصر : رشا ابن نظيف • وبنظيف آخر(١) • وقال الحاكم : وجاءنا نعى الشريف الموسوى قاضى الحرمين فى رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة•

● ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق • هذه الترجمة منقولة من مختصره للذهبى • ذكره الفاسى فى مكة •

١٩ ــ ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة ، أبو اسماعيل الأنصارى الأشهلى • مولاهم المدنى الآتى أبوه • يروى عن دواد بن الحصين ، وابن جريج وغيرهما • وعنه اسماعيل بن أبى أويس ، والقعنبى • وآخرون • وكان صواما قواما من العابدين • صام ستين سنة ، لكنه واهى الحديث عندهم قليله • وقال البخارى : منكر الحديث وقال الدارقطنى : متروك • وضعفه النسائى وغيره • وقال الحربى : شيخ مدنى صالح ، له فضل ولا أحسبه حافظا • وينسب لأحمد توثيقه ، وفى ثقات العجلى : ابراهيم بن اسماعيل ، حجازى لا بأس به • وابراهيم بن أبى حبيبة حجازى ثقة • وهما واحد وهو من رجال التهذيب • فحديثه عند الترمذى وغيره • مات سنة خمس وستين ومائة عن اثنتين وثمانين •

٢٠ ــ ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع بن زيد بن جارية ، أبو اسحاق الأنصارى • المدنى • زاد ابن حبان : من أهل مكة ، أخو محمد • يروى عن

---

(١) كذا بالأصل •

١٨ــ

١٩ ــ تهذيب التهذيب ١/ ١٠٤

١٠٥/١

الزهـرى ، وعمرو بن دينار وغيرهما • وعنه وكيع ، والدراوردى ، وابن أبى حاتم ، وآخرون • ضعفه ابن معين ، والنسائى •

وقال البخارى : كثـير الوهم • مـع كونـه استشهد بـه فى الصحيح ، ولم يستشهد بمتروك • وكان أصم • وهو من رجال التهـذيب • فحـديثه فى ابن ماجه ، بل علـق له البخارى • وسيأتى عمـه مجمع بن يعقوب بن مجمـــع •

٢١ ــ ابراهيم بن اسماعيل • فى ابن قعيس •

٢٢ ــ ابراهيم بن أبى أسيد ــ بضم الهمزة ، أو فتحها ــ المدنى من أهل المدينة ، كما قاله ابن حبان ، البراد • يروى عن جده ، ولم يسمه ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وعنه سليمان بن بلال ، وأبو حمزة •

قال أبو حاتم : شيخ مدنى • محله الصدق • وذكره ابن حبان فى الثقـات • وهـو الذى حـكى الخـلاف فى الهمزة عن أبيــه • وهـو من رجـال التهـذيب •

٢٣ ــ ابراهيم بن الأصبح • مؤذن أهل المدينة • يروى عن أبيه عن أبى هريرة • وعنه عيسى بن يونس السبيعى • قاله ابن حبان فى الطبقة الثالثة فى ثقـاته •

٢٤ ــ ابراهيم بن أبى بكر بن عبد الرحمن الأنصارى • المدنى •

يروى عن أبى أمامة بن سهل بن سهل • وعنه ابن جريج ، وحديثه فى مصنف عبد الرزاق • قاله شيخنا فى تهذيبه للتمييز • وقال : نبهت عليه لاتفاقه مع الذى قبله ــ يعنى ابراهيم الأخنسى ــ المخرج له فى النسائى ، فى رواية ابن جريج عنهما •

٢٥ ــ ابراهيم بن أبى بكر بن المنكدر ، التيمى القرشى المدنى • زاد ابن حبان : من أهل الحجاز •

يوى عن عمه محمد بن المنكدر ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وصفوان ابن سليم • وعنه الحميدى ، وابن وهب وغيرهما • ضعفه الدارقطنى وغيره • وما تعرض له ابن أبى حاتم ، ووثقه ابن حبان •

٢٦ ـ ابراهيم بن أبى ثابت ، هو ابن محمد بن عبد العزيز بن عمر • يأتى •

٢٧ ـ ابراهيم بن جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصارى الحارثى المدنى الآتى أبوه •

يروى عنه وعن قريبه سليمان بن محمد ، وصالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف • وعنه عبد العزيز بن أبى أويس • وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبى وغيرهما • وقال أبو حاتم : صالح • وذكره ابن حبان فى الثالثة من ثقاته •

٢٨ ـ ابراهيم بن جلال الخجندى • المدنى الحنفى •

رأيت بخطه شيئا لم أرضه فى جمادى الثانى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة وجلال هذا : هو العلامة أحمد بن محمد بن محمد الآتى •

٢٩ ـ ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، والد محمد•قال البخارى : هاجر مع أبيه •

وروى ابن منده بسنده : أنه من المهاجرين • وأن رسول صلى الله عليه وسلم بعثه فى سرية • وقال ابن عبد البر فى ترجمة أبيه : انه قد ولد بالحبشة أولادا منهم : ابراهيم • وماتوا هناك • وقال غيره : بل خرج بهم أبوهم يريد المدينة • فشربوا من ماء فماتوا • ووجود ولده محمد بعد هذا يرد عليهما • والله أعلم •

٣٠ ـ ابراهيم بن حبيب ، أبو اسحاق المدنى • ويلقب بأبين • والد اسحاق ووصى الامام مالك • ممن ذكره الدارقطنى فى الرواة عنه •

وقال عبد الرحمن بن مهدى : ان ابراهيم ـ وكان من أصحاب مالك العتق ـ أخبره أن مالكا عاد له • وان ابن مهدى كتب لابراهيم : أن رجلا حدث عن مالك فى التسليم على النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث • قال ابن مهدى : فجاء فى كتابه : أنى سألت مالكا ، فلم يكن عنده الا حديث عبد الرحمن بن القاسم • وأنكر ذا كله •

٣١ ـ ابراهيم بن أبى حبيبة ٠ هو ابن اسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى تقدم ٠

٣٢ ـ ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٠ أخو عبد الله والحسن الآتيين ٠ وأمهم فاطمة ابنة الحسين ٠

عبد الله والحسن الآتيين ٠ وأمهم فاطمة ابنة الحسين ٠
ابن المتوكل وفضيل بن مرزوق ٠ وثقه ابن حبان ٠ ولم يذكر فيه ابن أبى حاتم جرحا ٠ وذكره الذهبى فى المغنى فى الضعفاء ٠ ولم ينصح بمسنده ٠ وكان المنصور لما خشى من خروج ابن أخيه محمد بن عبد الله بن الحسن عليه ، أمر أمير المدينة بالقبض عليه ، وعلى أخيه ابراهيم ٠ فهربا ، فلم يقدر عليهما ٠ فولى المنصور على المدينة أميرا بعد أمير ، يحرض عليه فى تحصيلهما ٠ فلم يقدر ، حتى حج المنصور ، فقبض على أبيهما وأعمامهما ، وأقاربهما ، وحبسهم فى العراق ٠ فلما خرج محمد بالمدينة ، وابراهيم بالبصرة. قتل الذين فى الحبس ٠ وذلك فى سنة خمس وأربعين ومائة ٠

وأرخ ابن الجوزى فى « المنتظم » وفاة ابراهيم هذا فى ذى العقدة منها عن ثمان وستين سنة ٠ وقد أخرج عبدالله بن أحمد لهذا فى زوائد مسند أبيه من رواية كثير بن اسماعيل النواء عنه عن أبيه عن جده حديث « يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام » ٠

٣٣ ـ ابراهيم بن الحسن بن على ، أبو على المدنى ٠ ذكره الطوسى فى رجال الصادق من الشيعة ٠ وقال : سكن الكوفة ٠ وتبعه شيخنا فى اللسان ٠

٣٤ ـ ابراهيم بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن ، الشريف الحسنى الآتى جده ، وجد أبيه ٠ أورد عن عمه يعقوب بن طاهر حكاية ٠ سيأتى فى جعفر بن عبيد الله ٠

٣٥ ـ ابراهيم بن حماد بن أبى حازم ٠ منسوب لولاء المسور بن مخرمة ٠ ولذا يقال له : مولى بنى زهرة ٠ الزهرى المدنى ٠ قدم مصر ٠

روى عن مالك بن أنس وغيره ٠ ذكره الدارقطنى ، والخطيب فى الرواة

عن مالك ، وساقا له عنه حديثا • وقالا : روى عنه زكريا بن اسحاق ، واسحاق بن محمد الفروى ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، والمطلب بن شعيب الأزدى ، وأحمد بن رشدين ، وعبد السلام بن محمد القرشى • ذكره ابن الطحان فى الغرباء ، وضعفه الدارقطنى • وأورد له فى الغرائب من طريق اسحاق بن الحسن الطحان عنه عن مالك حديثا • وكان ضريرا • وهو من رجال الميزان •

٣٦ - ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام • أبو اسحاق القرشى الزبيرى المدنى • وليس « عبد الله » فى نسبه عند ابن أبى حاتم ، وطبقات ابن سعد •

يروى عن ابراهيم بن سعد ، ويوسف بن الماجشون ، ووهب بن عثمان المخزومى ، وعبد العزيز الدراوردى ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وحاتم بن اسماعيل ، وجماعة • كالذهلى ، وأبى زرعة ، وأبى حاتم ، وغيرهم من الحفاظ •

وعنه البخارى • وقال : مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين ، وأبو داود ، واسماعيل القاضى ، وآخرون •

وحديثه عند النسائى بواسطة • قال أبو حاتم : صدوق ، لم تكن له تلك المعرفة بالحديث • وذكره ابن حبان فى الثقات • وقال ابن سعد : ثقة صدوق فى الحديث • يأتى الربذة كثيرا للتجارة ويقيم بها • ويشهد العيدين بالمدينة ، ولم يجالس مالكا ، لكن قد أورد له الخطيب من رواية محمد بن نصر بن منصور المقرىء عنه عن مالك حديثا ، وهو فى التهذيب •

٣٧ - ابراهيم بن حمزة بن نبكى بن محمد بن على ، أبو محمد الخداباذى البخارى •حج سنة خمسمائة • فسمع بالبصرة ، وسمع بمكة أبا محمد بن بينة •

روى عنه ابن حمزة ببخارى •

توفى بالمدينة فى يوم عاشوراء سنة ست وخمسمائة • ودفن بالبقيع• ذكرته فى الكبير •

٣٨ ـ ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، الآتى أبوه وجده ٠ يروى عن أبيه ٠ وعنه أهل المدينة ٠

مات سنة ثمان وسبعين ومائة ٠ ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات ٠

٣٩ ـ ابراهيم بن الحوات ـ بفتح المهلة ، وتشديد الواو ، وآخره مثناه فوقانية ـ قال الساجى : مدنى ٠ كان يعالج الحيتان ٠ وقد ذكره الذهبى فى الميزان ٠ فقال : ابراهيم الحوات ٠ ويقال : ابن الحوات ، وهو السماك ، معاصر للترمذى ٠متهم بالوضع ٠ قال الساجى : كذاب ٠ فقد قال الواقدى : سمعته يقول لابن أبى ذئب : ربما وضعت أحاديث ٠ انتهى ٠

وبقية كلام الساجى : فأفرقها فى الناس ، ثم أصبح والناس يتحدثون بها ٠

ومعاصرته للترمذى ـ مع كلامه لابن أبى ذئب ـ تقتضى أنه زاد على مائة سنة ٠ ولكنه ـ كما قاله شيخنا ـ بعيد جدا ٠

٤٠ ـ ابراهيم بن حيان ـ بتحتانية ـ بن حكيم بن علقمة بن سعد ابن معاذ الأوسى المدنى ٠ يروى عن الحمادين ٠

قال ابن عدى : أحاديثه موضوعة ٠ وروى له حديثين من طريق عبد المؤمن بن أحمد السقطى ، ويحيى بن محمد بن جريش العسكرى عنه ٠ ومما يروى عنه عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس « أن رجلا دعا على بناته بالموت ٠ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لاتدع ٠ فان البركة فى البنات » ٠

٤١ ـ ابراهيم بن رجب بن حماد ، العلامة الربانى ، الخاشع الناسك ، البرهان ، أبو اسحاق الرواشى الكلابى ، ثم العامرى النسب ، السلمانى المولد ٠ نزيل المدينة ٠ الشافعى ٠ كان ممن جمع بين العلم والعمل ٠ وذكره شيخنا فى الدرر ، ولم ينسبه ٠ فقال : ابراهيم السلمانى نزل المدينة ٠ أقام بها مدة يشتغل بالعلم ٠ وبه تخرج الكازرونى ـ يعنى : صفى

الدين – وأخوه الفقيه عبد السلام ، وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوى ٠

وذكره ابن فرحون ٠ ومات سنة خمس وخمسين وسبعمائة ٠

قلت : وقد عرض عليه العز عبد السلام بن محمد الكازرونى ، المشار اليه فى السنة قبلها ٠ وصنف فى الرقائق والمواعظ جزءا ٠ وهو ممن أخذ عنه الشرف هبة الله بن البازرى ٠ وحدث عنه فى المدينة بشىء من كتابه « الدراية فى اختصار الرعاية » بقراءة ابن سكر ٠ ووصف بالطبقة : بالامام العالم العلامة القدوة الصالح العابد ، الزاهد الورع ، السالك الناسك ٠

بل وصفه الصفى الكازرونى بشيخنا الامام العالم العلامة ، عمدة النساك ، وقدوة السلاك ٠ امام المحققين ٠

وقال ابن فرحون : انه كان من المشايخ العلماء الورعين المتنسكين ، المبرزين فى الخير ٠ أقام بالمدينة على أحسن طريقة ، لا يشبهه أحد فى العزلة والانقطاع عن الناس ، عارف بزمانه ، حافظ للسانه ٠ مقبل على شأنه ٠ متحرز من اخوانه ،ملازم لأواخر المسجد ، يشتغل فى مذهبه طول نهاره ، لا يدخل الا وقتالوضوء ولا يأتيه أحد الا منيتبرك به ويرتجيه ٠ انتفع به الطلبة ، وتخرج عليه جماعة ٠ فظهروا نجباء علماء ٠ اخترمتهم المنية شبابا ٠ منهم ابنا أحمد الشويكى ٠ وكانت أمهما – وهى صالحة – زوجا له ٠ ومنهم الصفى ابن الشيخ محمد الكازرونى ٠

وكذا انتفع به أيضا : أخوه الفقيه عبد السلام أخو الصفى المذكور ، وعبد القادر الحجار وغيرهم ٠

وكانت له نية صالحة ينتفع بها من يشتغل عليه ، ويحسن ظنه فيه ٠ وكان – مع هذه العزلة العظيمة والانفراد عن الخليقة – يؤذى بأنواع من الكلام ، تصديقا للقائل :

ومن ذا الذى ينجو من الناس سالما   وللناس قيل بالظنون وقال

فكانوا يرون أنه يقول بالجهة ، ويشيعون عنه ذلك • ولم أسمع منه ما يدل على ذلك • وكان الصفى الكازرونى ممن لا يخفى عليه حاله • وهو كان يثنى عليه كثيرا وينكر أن يكون له اعتقاد يخالف امامه الشافعى • وكان اذا بلغه ما يقال عنه لا يعاتب قائله ، ولا يتكلم فى عرضه بشىء • وكان لسان حاله ينشد :

دع الناس ماشاءوا يقولوا ، لأننى لأكثر ما يحكى على حمول
فما كل من أغضبته أنا معتب ولا كل ما يروى على أقول

وكانت له كتب جليلة فى الفقه والأصول والحديث ، واللغة وغيرها • وقف بعضها بالمدرسة الشهابية من المدينة • وأكثرها بمكة • وأعتق عبدا ورباه ، وأحسن اليه •

وقال المجد اللغوى : العالم ، الناسك الزاهد السالك ، عارف زمانه ، وفارس ميدانه ، وحافظ لسانه ، والمقبل على شأنه • سلك فى الانقطاع مسلكا حسنا • وملك بترك الاجتماع ملكا حسنا ، لا يخالط الناس الا لشغلهم بالعلم الشريف ، لعلمه بالاختلاط أنه مهم مخيف • لم يزل فى أواخر الحرم ملازما للتدريس والافادة ولا يقع فى مجلسه على ذلك زيادة ، من الكلم المعتادة • ولا يدخل بيته الا للوضوء والطهارة • ولا يأتيه آحاد الناس الا للتبرك والزيارة • تخرج عليه جماعة من طلبة المدينة ، وانتفعوا بملازمته • لكن اخترمتهم المنية فى الشباب • فأجزل الله لهم الثواب ، ومن عليهم بحسن الانقلاب • وكان رحمه الله ــ مع هذا الانقطاع ــ يؤذى بأنواع الكلام ، ويرمى بسهام الملام • ويبلغه ذلك فلا يعاتب قائله • ولا يقطع عنه نائله • وكانت له كتب نفيسة ، وأصول معتمدة جليلة فى فنون العلم • وقف أكثرها فى مدرسة فيها له فعال ، ووقف بعضها بالمدرسة الشهابية بالمدينة • وأعتنق عبدا له كان قد رباه ، وأحسن اليه ، أحسن الله مثواه •

٤٢ ــ ابراهيم بن شهاب المغنى ، ويلقب سبلان ــ بفتحات •

٤٣ ــ ابراهيم بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

الزهرى . مدينى روى عن عمه مصعب بن سهيل عن الزهرى . وعنه أبو زيد عبد الحميد بن الوليد كتبا . ذكره ابن يونس فى الغرباء ، وأورد له حكاية . وقال : لا أعرف له حرفا غير هذا . وتبعه المقريزى . فقال : قدم مصر .

٤٤ ـ ابراهيم بن سالم بن أبى أمية أبو اسحاق بن أبى النضر القرشى التيمى المدنى . ويقال له أيضا : ابراهيم بن أبى النضر ، ويلقب ببردان ـ بفتحات ـ وهو مولى عمر بن عبيد الله .

روى عن أبيه ، وسعيد بن المسيب . لكن قال الذهبى : فيه نظر . وكأنه لقول بن حبان : انه لم يرو عن أحد من التابعين .

وقال شيخنا : فيه نظر . فان له فى مسند أحمد رواية عن عامر بن سعيد بن أبى وقاص . وحينئذ فلا مانع من روايته عن سعيد أيضا ، لمشاركتهما فى كثير من شيوخهما .

وعنه صفوان بن عيسى ، وسليمان بن بلال ، والواقدى . قال ابن سعيد : ثقة . وكذا ذكره ابن حبان فى الرابعة من ثقاته .

ومات سنة ثلاث ـ وقيل : أربع ـ وخمسين ومائة ، عن أربع وسبعين سنة . وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود له . وحزم أبو أحمد الحاكم فى الكنى بأن أبا اسحاق بن سالم الراوى عن عامر بن سعد ابن أبى وقاص ـ يعنى عن أبيه ، فى تحريم المدينة ـ هو ابراهيم هذا . وتضمن ذلك الرد على ابن حبان ، حيث زعم أن ابراهيم لا رواية له عن أحد من التابعين .

٤٥ ـ ابراهيم بن سريع . مولى بنى زرارة الأنصارى المدنى .

يروى عن القاسم بن محمد ، وأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وعنه عبد الرحمن بن أبى الموالى .

ذكره ابن حبان فى الثالثة من الثقات . وذكره الذهبى فى الميزان . فقال : ابراهيم بن سريع ، لا يعرف من هو .

قال البخارى : سأل القاسم وأبا بكر ابن حزم · روى الواقدى عن عبد الرحمن بن أبى الموالى عنه · قال أبو حاتم : مجهول · انتهى ·

٤٦ ـ ابراهيم بن سعدان بن ابراهيم ، أبو سعيد ، الأصبهانى الكاتب · سكن المدينة · ولذا نسبه الذهبى مدنيا · وقال : انه خاتمة أصحاب بكر بن بكار وفاة · صدوق مشهور ·

روى عنه أحمد بن بندار ، ومحمد بن اسحاق بن أيوب ، وأبو الشيخ وآخرون ·

مات سنة أربع وثمانين ومائتين ، وذكر أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، وقال : ثقة صاحب كتاب · سكن المدينة · وكان خاتمة أصحاب بكر · وسمع من هريم بن عبد الأعلى ·

٤٧ ـ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف · الامام أبو اسحاق القرشى الزهرى المدنى قاضيها كأبيه · ونزيل بغداد ·

ولد سنة ثمان ومائة بالمدينة · وأمه : أمة الرحمن ابنة محمد بن عبد الله بن ربيعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حبيل بن عامر بن لؤى ·

سمع أباه ، والزهرى ، وهو من صغار أصحابه ، ومع ذلك فقال ابن عيينة : كنت عند ابن شهاب فجاء ابراهيم فرفعه وأكرمه · وقال : ان سعد أوصانى بابنه · وسعد ، وهشام بن عروة · وقال : انه لم يسمع منه سوى حديث « الحمى من فيح جهنم » وصفوان بن سليم ، وصالح بن كيسان ، ويزيد بن الهاد ، وابن اسحاق ، وكان ـ فيما رواه البخارى عن ابراهيم بن حمزة ـ عنده نحو سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام ، سوى المغازى ، بل هو من أكثر المدنيين حديثا فى زمانه ، والوليد بن كثير ، وطائفة ·

وعنه ابناه يعقوب ، وسعد ، والامام أحمد ، ومنصور بن أبى مزاحم ، ومحمد بن الصباح الدولابى ، ولوين ، والحسين بن سيار الحرانى · وهو

٤٦

٤٧ ـ تهذيب الكمال ٢/ ٨٨ ـ ٩٤ وتاريخ بغداد ٦/

آخر أصحابه موتا بل حدث عنه شعبة ، والليث ، وقيس بن الربيع • وهم أكبر منه • وكذا يزيد بن الهادى ، وهو وشعبة من شيوخه • واتصل بنا عن أبى صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه نسخة كبيرة من حديثه ، بل له كتاب فيه أحاديث جملة •

وكان من العلماء الثقات ، أسود اللون • قال ابن عدى : هو من ثقات المسلمين • حدث عنه جماعة من الأئمة • ولم يختلف أحد فى الكتابة عنه • وقول من تكلم فيه تحامل • وله أحاديث صحيحة مستقيمة عن الزهرى وغيره • انتهى •

وقد نزل بغداد • وكان على بيت المال منها ، فيما قاله غير واحد • وقال ابن حبان فى ثقاته : انه كان على قضائها • فالله أعلم •

وقدم بغداد ـ فيما قاله عبيد الله بن سعيد بن عفير عن أبيه ـ مما هو عند الخطيب فى تاريخها سنة أربع وثمانين ومائة • فأكرمه الرشيد ، وأظهر بره •

وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله • فأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه يتغنى • فقال : لقد كنت حريصا على أن أسمع منك • فأما الآن فلا أسمع منك • فقال : أنا أنا فلم أفقد الا شخصك ، وعلى وعلى ان حدثت ببغداد حديثا حتى أغنى قبله • وشاعت هذه عنه ، فبلغ الرشيد ، فاستدعى به • فسأله عن حديث المخزومية ، التى قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السرقة • فدعا بعود • فقال له الرشيد : أعود البخور ؟ قال : لا • ولكن عود الطرب ، فتبسم ، ففهمها ابراهيم • فقال : لعلك يا أمير المؤمنين بلغك حديث السفيه الذى آذانى بالأمس وألجأنى الى أن حلفت ؟ قال : نعم • ودعا له الرشيد بعود فغناه :

يا أم طلحة ، ان البين قد أزفا   قل الثواء لأن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد : من كان من فقهائكم يكره السماع ؟ قال : من ربطه الله • قال : فهل بلغك عن مالك فى هذا شىء ؟ قال : أخبرنى أبى : أنهم اجتمعوا فى مرعاة كانت فى بنى يربوع • وهم يومئذ جلة ، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ، ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم :

سليمى أجمعت بينا فأين لقاؤها أينا ؟
وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا
تعالين ، فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ، ووصله بمال عظيم · انتهى ·

ولذا قال الخطيب : انه كان يجيز الغناء ، ولكن يخدش فيه اتفاق جماعة من الحفاظ على أن وفاته سنة ثلاث · بل تردد بعضهم بينها وبين سنة اثنتين · نعم قال أبو حسان الزيادى وغيره : انها فى سنة أربع · وأرخه فيها ابن أبى عاصم · بل قال أبو مروان العثمانى : انه سمع منه سنة خمس · ومات بعد ذلك · وهو فى التهذيب ، لرواية الجماعة له ·

٤٨ ـ ابراهيم بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ، خال سعد بن ابراهيم بن عوف عبد الرحمن بن عوف ، وأحد التابعين الثقات ·

روى عن أبيه ، وأسامة بن زيد ، وخزيمة بن ثابت ، وعنه ابن أخته المشار اليه · وأبو جعفر الباقر ·

قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث · وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات · وذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وقال يعقوب بن شيبة : معدود فى الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة · وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة · وهو من رجال التهذيب ، لكونه من رجال الصحيحين وغيرهما ·

٤٩ ـ ابراهيم بن سعيد ، أبو اسحاق المدنى · شيخ يروى عن نافع عن ابن عمر فى الاحرام · وعنه قتيبة وزكريا بن يحيى بن حمويه · قال أبو داود : شيخ من أهل المدينة · ليس له كبير حديث · وقال الذهبى فى ميزانه : منكر الحديث · وهو من رجال التهذيب ، لكونه فى أبى داود ·

٥٠ ـ ابراهيم بن سليمان المدنى ·

روى عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم · وعنه محمد بن سلمة المخزومى المدنى ·

قال الدارقطني في حواشي السنن : ليس بالمشهور . أورده كذلك شيخنا في اللسان .

٥١ ـ ابراهيم بن سلمة بن زريق بن صلتان الزهري المديني .

روى عن مالك فتياه في مسألة سأله عنها . وعنه عليل بن أحمد شيخ لحمزة الكناني الحافظ ، ذكره أبو العباس النجالي في الرواة عن مالك من تصنيفه .

٥٢ ـ ابراهيم بن سويد بن حبان المدني .

روى عن أنيس بن أبي يحيي الأسلمي ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعمرو ابن أبي عمرو ، ويزيد بن أبي عبيد . وعنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مريم وثقه ابن معين . وقال أبو زرعة : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته ، وقال : ربما أتى بالمناكير . وهو من رجال التهذيب . لتخريج البخاري وأبي داود له .

وأورده القطب الحلبي في تاريخ مصر ، وقال : ينظر هل جاء مصر ؟ فكتب له الحافظ العراقي : ذكر الخطيب في « المتفق ، والمفترق » أنه مصري . وكذا قال شيخنا ما نصه : ونسبه الخطيب مصرياً .

٥٣ ـ ابراهيم بن شعيث ـ بالمثلثة . وذكره البخاري بالموحدة ، والصواب الأول ـ المدني .

يروي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه . وعنه ابن وهب ، والواقدي وغيرهما . قال ابن معين : ليس بشيء . وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته . والقطب الحلبي في تاريخه ، والذهبي في ميزانه ، وغيره من تصانيفه .

٥٤ ـ ابراهيم بن صالح بن عبد الله المدني ، ويعرف بأبي نعيم النحام . يروي عن ابن عمر . روى عنه يزيد بن أبي حبيب .

وصنيع ابن حبان يقتضي : أنه لم يثبت عنده سماعه من ابن عمر .

فانه ذكره فى الطبقة الثالثة من ثقاته ، لكنه قال فى التابعين: ابراهيم بن نعيم بن النحام العدوى حجازى · قتل يوم الحرة · يروى عن أبيه · وعنه ابنه مجاهد · انتهى ·

وسبقه البخارى لكونه مات بالحرة ·

وابراهيم ممن أدرك ابن عمر بلا شك · فله ذكر فيمن شهد عليه فى وقف أرضه · ويتأكد بتأخر موت ابن عمر عن الحرة نحو عشر سنين ، وانما وصف حديثه بالارسال لكونه لم يدرك القصة المحكية · اذ لفظ الحديث « أن ابن عمر قال لعمر : اخطب علىّ ابنة نعيم بن النحام » وكان ابراهيم حينئذ طفلا·ولم يذكر فى سياق الحديث : أن ابن عمر أخبره بذلك · أفاده شيخنا ·

وحديثه عند أحمد · والحارث فى مسنديهما ، والطحاوى ، وابن السكن فى الصحابة ، وابن المقرى فى فوائده ، كلهم من طريق الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن ابراهيم ·

٥٥ ـ ابراهيم بن طريف المدنى ·

يروى عن ابن محيريز ، ومحمد بن كعب القرظى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وعنه الأوزاعى ، وشعبة ، وابن عيينة · وذكره ابن حبان فى الثالثة من ثقاته · ولم ينسبه · وقال : شيخ · ونقل ابن شاهين فى ثقاته عن أحمد بن صالح توثيقه · والمزنى فى التهذيب · وقال : الشامى ·

٥٦ ـ ابراهيم بن عبد الحميد بن على الوغانى · أخو اسماعيل ·

قرأ القرآن فى حياة أبيه · وسافر معه الى مصر · فكانت وفاة أبيه بالمدينة · قاله ابن فرحون فى ترجمة عبد الحميد ·

٥٧ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن شباع بن مينا ، شيخ الاسلام ، البرهان أبو اسحاق بن التاج أبى محمد · فقيه الشام ، ابن البرهان أبى اسحاق الفزارى ، المصرى الأصل ، الدمشقى الشافعى · سيأتى فى الألقاب · مذكور فى الدرر وغيرها(١) ·

---

(١) بياض بالأصل متروك قدر اثنا عشر سطراً ·

٥٨ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ٠ يأتى أواخر الأبارهة فيمن لم ينسب ٠

٥٩ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم ، برهان الدين أبو اسحاق المدنى الشافعى ، الآتى أبوه مع جده وجد أبيه ، وأخيه على ٠ ويعرف بان القطان ٠

ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة النبوية ٠ ونشأ بها ٠ فحفظ القرآن والعمدة ، والمنهاج الفرعى ، والكافية ٠ وعرض على المحب المطرى ، والنجم السكاكينى ٠ فأخذ عنه مقدمة له فى العربية ٠ وقرأ على أولهما جميع الصحيحين ٠ والشفاء ٠ وسمع غير ذلك ٠ ووصفه بالفقيه النبيه الفاضل المحصل ٠

وكذا سمع على والده سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين ، وعلى الشرف أبى الفتح المراغى ، والجمال وكازرونى ، وفى غيرهما ٠ وقرأ على السيد على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره ٠ بل لازمه فى قراءة المطول ، والكافية وشرحها ، والمتوسط ٠ وتصريف العزى ، وايساغوجى ، وبعض شرح الشمسية ، وعادت بركته عليه لكونه ـ كما سيأتى ـ كان غاية فى العلم والصلاح ، وعلى أبى السعادات ابن ظهيرة ، حين كان بالمدينة صحيح مسلم ٠ وسمع عليه البخارى ، وحضر دروسه التى أقرأها هناك فى المنهاجين الفرعى والأصلى ، والجمل وغير ذلك ٠ ولازم الأبشيطى فى دروسه وغيرها ٠

وقدم القاهرة غير مرة ٠ أولها : فى سنة سبع وثلاثين ، وكتب حينئذ عن شيخنا مجالس من املاءاته ، وقرأ فى سنة سبع وخمسين على السيد النسابة بعض الفتاوى ، وعلى الأمين الأقصرائى مختصر جامع الأصول ، والشمائل للترمذى فى أشياء سماعا ٠ وعلى القاضى سعد الدين بن الديرى صحيح مسلم وغيره ٠ وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلى ٠ وعلىّ القول البديع وغيره من تصانيفى ٠

وكذا دخل الشام وغيرها ، ولقى الناس ٠ ودب ودرج ٠ وولى تدريس الحديث فى مختصر النقاشى معتق أبى أمامة ابن النقاش بعد موت أخيه

المتلقى له عن أبيهما المتلقى له عن ناظره أبى هريرة بن النقاش · وهو انسان خير · له مشاركة فى الجملة عليه أنس ، خبير بالتحصيل ، بحيث ينسب لثروة ، وممن يكثر الخلطة لبعض أمراء المدينة ، والمعاملة لهم · ويتكرر مجيئه القاهرة لذلك ، ولكنه يناقض حاله فى كل هذا · سيما وقد أثكل فى شيخوخته غير ولد من الرجال ·

ويقال : انه يشتغل بالكيمياء ، ولم يحصل على طائل · وعجز عن الحركة والمجىء الى المسجد الا فى الجمعة بتكلف ، بل حضر خيرهم ولده الصلاحى ، على صحيح مسلم فى الروضة · ولم يلبث أن مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى ذى القعدة سنة ثمان وتسعين ·

وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة · رحمه الله وايانا ·

٦٠ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم المخزومى ، المدنى · وأمه أم كلثوم ابنة الصديق ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وهو يروى عن جده وخالته عائشة وأمه ، وجابر بن عبد الله ·

وعنه أبناه : اسماعيل ، وموسى ، والزهرى ، وأبو حازم سلمة ، والضحاك ابن عثمان · وذكره ابن حبان فى الثالثة من الثقات · لروايته عن جده ، والحارث بن عبد الله بن عياش · وكأنه خفى عليه روايته عن الصحابة · وجده ـ وان كان منهم ـ لكن قال البخارى فى ابراهيم : لا أدرى سمع منه أم لا ؟ وقال ابن القطان : لا يعرف له حال · وهو من رجال التهذيب · لرواية البخارى وغيره ·

٦١ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارى : سيأتى فى ابن عبد الرحمن قريباً ·

٦٢ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن اسحاق · ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله ، الزهرى القرشى المدنى ، شقيق حميد · وأمهما أم كلثوم

ابنة عقبة بن أبي معيط • وهو جد ابراهيم بن سعد الماضى ، وابن عم طلحة بن عبد الله بن عوف الآتى • تابعي ثقة • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين. ونحوه قول يعقوب بن شيبة : يعد فى الطبقة الأولى من التابعين •

روى عن أبيه ، وعمر ، على الصحيح ، وعثمان بل ورد : أنه شهد معه الدار ، وعلى ، وسعد ، وعمار ، وجبير بن مطعم ، وغيرهم •

وعنه ابناه : سعد ، وصالح ، والزهرى ، وعطاء بن أبى رباح ، ومحمد بن عمرو وغيرهم •

مات سنة ست وتسعين • وهو من رجال التهذيب لرواية من عدى الترمذى له • وترجمه شيخنا فى ثانى أقسام الاصابة لادراكه ، بل ذكره جماعة كأبى نعيم ، وأبى اسحاق بن الأمين فى الصحابة • ومستندهم : أنه ولد فى حياته صلى الله عليه وسلم ، وبذلك صرح الواقدى • وقال النسائى فى الكنى له • يقال : انه يذكر النبى صلى الله عليه وسلم •

٦٣ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية المدنى • له حديث فى الترمذى ، والبخارى فى تاريخه ، عن نافع عن ابن عمر فى القول فى التوديع • رواه عنه أبو قتيبة سالم بن قتيبة • واستغنى به الترمذى •

٦٤ ـ ابراهيم بن عبد العزيز • أخو أحمد وأبى الفرج ، جرى ذكرهم فى أبى عبد الله بن البهاء الهندى •

٦٥ ـ ابراهيم بن عبد الله بن أحمد النفطى المدنى • المؤدب • يأتى فى سعد •

٦٦ ـ ابراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحى القرشى المدنى •

يروى عن عطاء بن أبى رباح ، وعبد الله بن دينار وغيرهما • وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم • وعلى بن حفص المدائنى ، والقعنبى وغيرهم •

قال البخارى :روى عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل . وقال ابن حبان فى الثقات : مستقيم الحديث . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . وهو من رجال التهذيب ، لرواية الترمذى له .

٦٧ ـ ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى ، أخو محمد . وموسى ويحيى ، الآتى ذكرهم فى أولهم .

٦٨ ـ ابراهيم بن عبد الله بن حنين ، أبو اسحاق الهاشمى ، مولاهم ، المدنى مولى العباس . والآتى جده ، تابعى ثقة . كثير الحديث .

يروى عن أبيه ، وأبى هريرة . وأرسل عن على .

روى عنه زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، وأسامة بن زيد الليثى ، وابن عجلان ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن اسحاق ، والزهرى ، وآخرون ، وهو من رجال التهذيب . لتخريج الجماعة له .

ويقال : انه توفى سنة بضع ومائة .

٦٩ ـ ابراهيم بن عبد الله بن زيد بن ثابت الأنصارى ، من أهل المدينة .

يروى عن جدته أم سعد بن الربيع . وعنه عبد الرحمن بن أبى الزناد . قاله ابن حبان فى الثالثة .

٧٠ ـ ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القارّى المدنى ، أخو محمد . الآتى ذكره فى مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وسمى أباه عبد الرحمن . وهو ابن عباس ، وأرسل عن على . وعنه الجعيد بن عبد الرحمن ، ويزيد بن عبد الله بن خصيفة ، على اختلاف فيه . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : يروى عن رجل من الصحابة .

٧١ ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعانى الأصل المدنى المالكى المادح . ممن سمع منى فى المدينة .

٧٢ ـ ابراهيم بن عبد الله بن أبى فروة . الأموى ، مولى آل عثمان بن عفان . مدنى . أخو اسحاق وغيره ممن سيأتى .

٧٣ ـ ابراهيم بن عبد الله بن قارظ · ويقال : عبد الله بن ابراهيم بن قارظ الكنانى ، القرشى الحجازى المدنى · تابعى · حليف لبنى زهرة · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · يروى عن أبى هريرة وجابر ، وأبى قتادة الأنصارى ، والسائب بن يزيد وغيرهم · ورأى عمر وعليا رضى الله عنهما ·

روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد ، وسلمان الأغر ، والزهرى ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن أبى كثير ، وآخرون· وثقه ابن حبان ·

وقال ابن يونس فى الغرباء : مدينى قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز وحفظ عنه · وذكره القطب الحلبى فى تاريخه · وكذا هو فى التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له ·

٧٤ ـ ابراهيم بن عبد الله بن قريم ـ بالقاف على وزن حسين ـ الأنصارى قاضى المدينة · روى عن مالك حكاية · وعنه اسحاق بن موسى الأنصارى · قال مر مالك على · وهو يحدث · فجازه · فقيل له · فقال له(١) فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم · قال الذهبى : لا أعرفه · وقال مرة ليس بالمشهور · انتهى · وهو فى العلل بآخر الترمذى · وكذا فى رجال التهذيب ·

٧٥ ـ ابراهيم بن أبى موسى عبد الله بن قيس الأشعرى · عداده فى أهل الكوفة · وهو مدنى ·

ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم · فسماه وحنكه بتمرة ، ودعا له بالبركة ولم يحفظ عنه شيئاً ، ولكن ذكره جماعة فى الصحابة على عادتهم فيمن له ادراك ·

وقال ابن حبان فى الصحابة:لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم·

روى عن أبيه ، والمغيرة بن شعبة · وعنه الشعبى ، وعمارة بن عمير ،

---

(١) بياض الأصل ·

والحكم بن عتيبـــة ، وقال العجـــلى : كوفى تابعى ، ثقــة ٠ وهو من رجال التهذيب ٠ لتخريج مسلم وغيره له ٠

٧٦ ـ ابراهيم بن عبد الله بن محرز التيمى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن عمـرو بن أمية الضمرى ، وعنه بن أبى ذئب ٠ ذكره ابن حبـــان فى الثقــات ٠

٧٧ ـ ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد ٠ المــؤذن بالحـــرم النبـــوى ٠

شهد فى مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة ٠

٧٨ ـ ابراهيم بن عبد الله بن معبـــد بن عبـــاس بن عبـد المطلب الهاشمى المدنى ٠ أخو عباس الآتى ، تابعى ثقــة ٠

يروى عن أبيه ، وعم أبيه عبد الله بن عباس ، وأم المؤمنين ميمونة ٠ ولم يصحح ابن حبـــان سماعه منها ٠ وصنيع البخارى مشـــعر بثبوته ، واعتمـده المزى ٠

روى عنه أخوه ، ونافع مولى ابن عمر ، وسليمان بن سحيم ، وابن جريج ، وهو من رجال التهذيب ٠ لتخريج مسلم وغيره له ٠

٧٩ ـ ابراهيم بن عبد الله ، البرهان الحكرى ٠ فى محمد بن سليمان٠

٨٠ ـ ابراهيم بن عبد الله المغربى ٠ ثم المدنى ، ويعرف بالخطاب ـ بالمهمـلة ـ قال شيخنا انبائه ٠ سكن المدينة طويلا على خـير واستقامة ٠ وللناس فيــه اعتقادات ٠

مات سنة اثنتين وثمانمائة ٠

٨١ ـ ابراهيم بن عبد الواحد ، الأشعرى ، المدنى ٠

---

(١) الزيادة من التهذيب ٠

يروى عن أبى داود الطيالسى . وعنه يوسف بن محمد المؤذن .

ذكره أبو نعيم فى تاريخ اصبهان . وخرج حديثه .

٨٢ - ابراهيم بن العريان . سيأتى فى أواخر ابراهيم .

٨٣ - ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى الأنصارى . أخو اسماعيل الآتى ، من أهل المدينة . تابعى ، بل ذكره عبدان فى الصحابة ، متعلقا برواية له عن أبىسعيد الخدرى . ولكنها مرسلة .

يروى عن أبيه ، وعائشة ، وجابر .

وعنه ابن جريج ، وابن اسحاق ، وابن أبى ذئب ، وسعيد بن أبى هلال . وعدة .

وثقة أبو زرعة . وقال : أنصارى ، مدنى ، وابن حبان . وقال أحمد - مما تبعه فيه غيره - ليس بمشهور بالعلم . وذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل المدينة . وهو من رجال التهذيب لتخريج مسلم له .

٨٤ - ابراهيم بن أبى عطاء . هو ابن محمد بن أبى يحيى .

٨٥ - ابراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشى المكى .

سمع من الشيخ خليل المالكى فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة ، بعض مشيخته ، تخريج الشمس بن سكر .

وأجاز له - باستدعاء البرزالى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة - من دمشق جماعة . منهم القاضى سليمان . وابن مكتوم . وأبو بكر ابن أحمد بن عبد الدائم ، والمطعم ، ووزيرة ، والحجار ، والقاسم بن عساكر ، وفاطمة ابنة عبد الرحمن بن الفراء . والبهاء ابراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى ، واسماعيل بن الحسين بن أبى التائب ، وأخوه عبد الله ، وناصر الدين محمد ابن يوسف بن المهتار ، وأخوه على ، وأبو نصر بن الشيرازى ، وعلى بن المظفر الكندى ، ومحمد بن أحمد بن الزراد ، واسحاق الآمدى . والتقى بن تيمية ، ومحمد بن عبد الرحيم بن النشو ، وغيرهم . وما كان حدث .

وذكر الجمال ابن ظهيرة ـ فيما نقله التقى الفاسى عنه ـ : أنه مات فى أواخر عشر السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية رحمه الله ٠

٨٦ ـ ابراهيم بن عقبة بن أبى عياش ـ بتحتانية ومعجمة ـ المدنى ٠ أخو موسى ، ومحمد ، مولى لآل الزبير بن العوام ٠

يروى السفيانان ، وابن اسحاق ، وابن المبارك ، وأهل المدينة ٠

وثقه أبو داود ، والنسائى ، والدارقطنى وابن سعد ٠ وقال أبو حاتم . صالح لا بأس به ٠ يكتب حديثه ٠ وقال مصعب بن عبد الله : كانت له هيئة(١) وعلم ٠ وهو من رجال التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له ٠

٨٧ ـ ابراهيم بن عقبة ابن أبى عائشة ٠

روى عن أبيه ٠ وعنه أهل المدينة ٠ وثقه ابن حبان ، وساق له الحديث ٠ وذكره شيخنا فى اللسان استطرادا ٠

٨٨ ـ ابراهيم بن علبك ، فى : ابن أحمد بن غنايم ٠

٨٩ ـ ابراهيم بن على بن حسن بن على بن أبى رافع الرافعى ـ بالعين ـ المدنى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

قدم بغداد ٠ وبها مات ٠

وروى عن أبيه ٠ وعمه أيوب ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وغيرهم ٠

وعنه ابن أخيه حمد بن محمد ، وابراهيم بن المنذر ، وأحمد الدورقى ، ومحمد بن اسحاق المنسى ، وجماعة ٠

ضعفه الدارقطنى وغيره ٠ وذكره ابن حبان فى الضعفاء ٠

ومات سنة احدى ومائتين ٠ وهو من رجال التهذيب ، وربما يلتبس به ابراهيم بن على الرافقى ـ بالقاف بدل العين ـ وهو مذكور فى الميزان ٠

---

(١) فى التهذيب « هيبة » ٠

٩٠ ــ ابراهيم بن على بن سلمــــة بن عامر ، أبو اسحاق الفهرى ٠ المدنى ٠ الشاعر البليغ ٠ المشهور ، المعروف بابن هرمة ــ بفتح ثم سكون ــ ولذا يقال له « الهرمى » وربما قيل له : ابراهيم بن هرمة ٠

كان من شعراء الدولتين ، بل شيخ شعراء زمانه ممن انقطع للطالبين ٠

مدح الوليد بن يزيد ، ثم أبا جعفر المنصور ٠

قال الدارقطنى : هو مقدم فى شعراء المحدثين ٠ قدمه بعضهم على بشار ابن برد ، وأبى نواس ٠

وحكى الأصمعى عن رجل : أنه قدم المدينة ، وقصد منزله ٠ فلم يجده٠ ووجد بنية له صغيرة تلعب بالطين ٠ فقال لها : أين أبوك ؟ قالت : وفـد الى بعض الملوك ٠ فما لنا به علم منذ مدة ٠ فقال : انحرى لى ناقة فأنا ضيفك٠ قالت : والله ما عندنا ٠ قال : فشاة ؟ قالت : والله ما عندنا ٠ قال : فدجاجة٠ قالت : كذلك ٠ قال : فبيضة ٠ قالت : كذلك ٠ قال لها : فبطل قول أبيك :

كم ناقــة قـد وأدت منحــــرها بمستهل الســيوب أو جمـــل

قالت : فذاك الفعل من أبى هو الذى صيرنا ليس عندنا شىء ، وتمـام الشعر مع ركتــه :

لا أمتــع العـــود بالفصـــال ولا أبتـــــاع الا قصــيرة الأجـــل
انى اذا ما البخيـــــل آمنهـــا باتت ضــمورا منى على وجـــل

وحكى العـــلائى عن ابن عائشة : ان ابن هــرمة قدم على المنصور ٠ فمدحه ٠ فأعطاه عشرة آلاف درهم ٠ وقال : يا ابن هرمة ، ان الزمان ضيق بأهله ٠ فاشتر بهذه ابلا عوامل ، واياك أن تقول : كلما مدحت أمير المؤمنين أعطانى مثلها ٠ هيهات هيهات ، العود الى مثلها ٠ ومن شعره :

وللنفس تارة تحـل بهــا العـرى وتسخو عن المال النفوس الشحائح
اذا المـرء لم ينفعـك حيــا فنفعـه أقـل اذا انضمت عليــه الصفائح
لأيـــة حال يمنـــع المــرء ماله غدا فغـــدا ٠ والموت غاد ورائـح

ولــــه :

كـــأن عينى اذا ولت حمـــولهم عنـــا جناحا حمـــام صادفت مطرا
أو لؤلؤ سلس فى عقـــــد جاريـــة خـــرقاء نازعهـــا الولدان فانتثرا

٩١ ـ ابراهيم بن على بن محمد بن القاسم بن محمد بن فرحون بن محمـــد بن فرحون ، العلامة القـــاضى البرهانى · أبو الوفاء ، ابن الامام المحدث · نور الدين بن أبى الحسن اليعمرى ، المدنى ، المـــالكى · هكذا · قرأت نسبه بخطـه ·

وفى درر شيخنا : زيادة « محمد » ثان ـ قبل أبى القاسم ، وهو غلط· ولم يكرر « محمد بن فرحون » فلعل صاحب الترجمة علمـــه · وأبو القاسم يقال له أيضا : فرحون ·

ولد بعـد الثلاثين وسبعمائة بيسير بالمدينة النبوية · ونشأ بهـا · وسمع بها من الحافظ الجمال المطرى ، والزبير بن على الأسوانى ، والمحـدث أبى عبد الله الوادياشى ، وغيرهم ·

وقـــرأ على أبى عبد الله محمد بن أحمـــد بن على بن جابر الهوارى الأندلسى « عجالة الراجز » فى علم العربية من نظمه ، بعد كتابة نسخة منها بخطه ، حين كان بالمدينة · وانتهى فى سلخ شعبان سنة ست وخمســـين وسبعمـــاية ·

وكتب الاجازة عنه الشيخ رفيقــه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى ووصفه « الشيخ الفقيه الجليل النبيل الفاضل ، الكامل المجيـــد المفيد » وقال « انه ممن استفاد فأفاد ، وبلغ من العلم المراد ، وأنهـــا قراءة كشف فيهـــا عن أسرارها · واستخرج الدر من بحارها · واجتنى الغض من أزهارها ، وعرف مطالع أقمارها · واستملى عليها وقيد · وأتهم فى اقتناص ما غيبها وأنجـــد · الى أن كشفت له قناعها · فصـــار ممن يخبر امتناعها ، ويحقق أوضاعهـــا » ·

وأذن له فى حملها عنه حسبما ألقاها ، بل أجاز له جميع رواياته وماله من نظم ونثر ·

وتفقه وبرع فى مذهبه ، وجمع وصنف ٠ وحدث وسمع منه الفضلاء ٠

وممن أخذ عنه : شيخنا أبو الفتح المراغى ٠ قرأ عليه الموطأ ، رواية يحيى ابن يحيى ، والشفاء ٠ وسمع عليه غيرهما ٠ كتاريخ المدينة للجمال المطرى ٠ وبعض اتحاف الزائر ، لابن عساكر ٠

سمع عليه المحب الطبرى ٠

وولى قضاء المالكية بطيبة ، من ثلاث وتسعين وسبعمائة الى أن مات بها فى يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين ٠ ودفن بالبقيع رحمه الله ٠

وهو صاحب « الديباج المذهب ، فى معرفة عيان علماء المذهب » المالكى تداوله الناس ، وانتفعوا به كثيرا ، مع اقتصاره على قل مع كثر ٠

وقد رتبته ٠ وأفردت للمالكية كتابا مستقلا ٠

وذكره شيخنا فى انبائه ودرره ٠ وقال : انه ألف أيضا كتابا نفيسا فى الأحكام ٠ سماه « منضدة الحكام » ٠

قلت : وله أيضا « درر الغواص ، فى أوهام الخواص » على الأبواب ، فى كراريس ومنسكا حسنا سماه « ارشاد السالك الى المناسك » ٠

٩٢ ــ ابراهيم بن أبى عمرو الغفارى ، المدنى ، والد عبد الله الآتى ٠

يروى عن أبى بكر بن المنكدر ٠

وعنه ابنه ٠ خرج له الترمذى ٠ وذكر فى التهذيب ٠

٩٣ ــ ابراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان ، الآتى أبوه ٠

روى عن أبيه ٠ وعنه أبو معشر ٠

٩٤ ــ ابراهيم بن عمر بن سفينة يأتى فى « بريه » من الموحدة ٠

٩٥ ــ ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشى الأموى ، المدنى ٠

سمع أباه والزهرى ٠ وعنه ابن أخيه بشر بن عبد الله ، والليث بن

سعد ، وابن لهيعة . وذكره ابن حبان فى الثالثة ، وابن يونس . وتبعه القطب الحلبى .

٩٦ ـ ابراهيم بن عمير التربى ، السوارقى . كان نحو الأربعين وسبعمائة .

٩٧ ـ ابراهيم بن الفضل بن عبيد الله بن سليمان ، مولى هشام بن اسماعيل أشار فى سنة سبعين ومائة على الخيزران ـ حين خلقت المسجد ـ بتخليق القبر الشريف(١) .

٩٨ ـ ابراهيم بن الفضل ، أبو اسحاق المخزومى ، المدنى . ويقال له: ابراهيم بن اسحاق المخزومى .

يروى عن سعيد المقبرى ، وغيره ، واسرائيل ، ووكيع .

وعبد الله بن نمير وآخرون .

ضعيف باتفاق . قال البخارى : منكر الحديث .

وهو من رجال التهذيب لتخريج الترمذى وابن ماجة .

ونسبه ابن معين مرة مدنيا ، ومرة مكيا .

٩٩ ـ ابراهيم بن قدامة الجمحى المدنى .

يروى عن عبد الله بن عمر البجلى ، والأغر .

وعنه ابن أبى فديك . ذكره الذهبى فى الميزان . وقال : لا يفرق . وسبقه لذلك ابن القطان . فقال : انه لا يعرف البتة . وقال البزار : انه ليس بحجة . ولكن قد ذكره ابن حبان فى الثقات .

١٠٠ ـ ابراهيم بن قعيس أبو اسماعيل المدنى .

---

(١) وكانت مشورة خاطئة مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يروى عن نافع . وعنه سليمان التيمى .

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وذكره ابن حبان فى ثقاته .

والتحقيق : انه ابراهيم بن اسماعيل . كذا سماه اياه أبو أحمد الحاكم ، وابن حبان ، وأن « قعيسا » لقبه . وجوز شيخنا أن أباه كان يلقب كذلك ، لقول البخارى : ابراهيم بن قعيس . ويقال : ابراهيم قعيس .

١٠١ - ابراهيم بن مبارك الششترى : شهد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

١٠٢ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد ، البرهان أبو اسحاق بن الشمس الخجندى ، المدنى الحنفى ، سبط أبى الهدى ابن التقى الكازرونى ، وأحد أعيان جماعته . بل امام الحنفية بطيبة ، الماضى جده .

ولد فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، والكنز ، وأخذ فى الفقه عن أخيه الشهاب أحمد ، والفخر عثمان الطرابلسى . وفى العربية ، وعلم الكلام : عن أحمد بن يونس المغربى ، وكذا أخذ فى شرح العقائد عن السيد السمهودى . وسمع على أبيه . وأبى الفرج المراغى ، وقرأ بمكة فى منى على النجم بن فهد : الثلاثيات .

ودخل القاهرة غير مرة . أولاها : سنة أربع وسبعين . وسمع بها على الشاوى ثلاثيات الصحيح وختمه ، وغير ذلك منه ، وعلى الديمى .
وأجاز له جماعة من شيوخها . وأخذ فيها الزين قاسم . والعضد الصيرافى الفقه وغيره . وعن النظام الفقه وأصوله ، والعربية . وعن الجوهرى : العربية .

وكذا قرأ فيها على الزين زكريا . شرحه للشذور .

ولازم الأمين الأقصرائى فى فنون . وقرأ عليه كثيرا ، وأكثر أيضا من ملازمته رواية ودراية . ثم كان ممن لازمنى حين اقامتى بطيبة .

وقرأ علي جميع ألفية العراقي بحثا . وحمل عنى كثيرا من شرحها للناظم سماعا وقراءة ، وغير ذلك من تأليفى . ومروياتى .

جرى ذكر ذلك فى البحث والتحرير ، والتدبر والتصوير ، بحيث أفاد واستفاد ، وأجاد فيما أبداه وأعاد • وأذن بحسن ادراكه وتصويره ، وجودة مشاركته وتقديره ، وأنه يستحق أن يحتبى بين يديه للتقدير ، ويتردد اليه للايضاح والتصوير • لا سيما وقد انضم اليه من وفور العقل والسكون : ما يتم به الاصغاء لما يبديه والركون •

فليتقدم لاقراء من يلتمس منه ذلك ، وابداء ما تحمله مما يتهذب به السالك ، ناويا بذلك وجه الله عز وجل ، آتيا من الألفاظ اللينة بما هو فى فهم المعانى للطالب أدل •

ووصفه سيدنا الشيخى : بالامامى العالمى العاملى الأوحدى المفتى • صدر المدرسين ، مفيد الطالبين • بقية العلماء المعتمدين ، وثقة المشايخ المسددين •

ووالده الشيخ الامام ، العالم الناثر الناظم •

وقد ولى امامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه أحمد •

وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغى ، ونعم الرجل فضلا وعقلا ، وتواضعا وسكونا وأصلا وخبرة •

وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة ، لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوى •

قلت : بمصر جاءنا خبر	وقد جرى بطيبة أمر مهول
خافت النار الها فانتحت	تتشفع لائذة بالرسول

مات فجأة فى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة • سقط عليه وعلى ثلاثة من خدمه العمال له جدار ، بعد أن صلى الظهر • وصلى عليه بعد العصر ، ثم دفن • وخلف عدة أولاد • وأسند وصيته لابن أخيه • وتأسفنا على فقده رحمة الله • وعوضه الجنة •

١٠٣ ـ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر

ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . القرشى التيمى . من أهل المدينة .

يروى عن أبيه . وعنه موسى بن عبيدة الربذى .

ضعفه الدارقطنى . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال البخارى : لا يكتب حديثه . وأشار فى تاريخه الى أن سبب ضعفه : ضعف موسى الراوى عنه . ونحوه قول ابن حبان . لا أدرى البلية منه ، أم من موسى ؟

١٠٤ ــ ابراهيم بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد المراكشى ، الموحدى ، المدنى ، الركبدار ، حفيد الآتى قريبا فيما يظهر .

سمع على أبى الحسن المحلى . سبط الزبير .

١٠٥ ــ ابراهيم بن محمد بن اسحاق المدنى . يروى عن عبيد بن ميمون القرشى المدنى ، الآتى .

١٠٦ ــ ابراهيم بن محمد بن باز ، والى المدينة .

من قوله « خير الخير : الصبر ، وشر الشر : شرب الخمر » رواه عنه عبد الله بن محمد بن بلال القرطبى . كما سيأتى فيه .

١٠٧ ــ ابراهيم محمد بن أبى بكر صديق بن ابراهيم بن يوسف البرهان أبو اسحاق الدمشقى ، الحريرى ، الصوفى الشافعى . المؤذن ، المجاور بالحرمين . شيخ شيوخنا . ويعرف بابن الرسال . وهى حرفة أبيه . وبابن صديق .

ولد فى آخر سنة تسعة عشر وسبعمائة ــ أو أول التى تليها ــ بدمشق . ونشأ . فحفظ القرآن والتنبيه ، أو بعضه .

وسمع على الحجار ، والتقى ابن تيمية . والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب ، وأيوب الكحال ، والشرف ابن الحافظ ، واسحاق الآمدى ، والمزى ، والبرزالى وآخرين . تفرد بالرواية عن أكثرهم .

وأجاز له ابن الزراد ، وأسماء ابنة صصرى ، والبدر بن جماعة ،

وابراهيم القراق ، والختنى ، والوانى ، وابن القماح ، وأبو العباس المرادى ، وخلق من الشاميين والمصريين ·

وكان يعقد الازرار ، ويتعانى بيع الحرير ، ويؤذن بجامع بنى أمية · وأحد الصوفية بالخانقاه الأندلسية هناك ·

ودخـــل مصر واسكندرية · وعمـــر دهرا ، مع كونه لم يـــتزوج ، ولا تسرى · وأكثر المجاورة بمـكة والحج فيها ست سنين متصـلة بموتـه بمغص دون شهرين · وقبل ذلك : خمس سنين · وكذا جاور المدينة ســـنة ثمان وتسعين وسبعمائة ·

وحدث بهما ، وبدمشق وطرابلس ، وحلب ، وغيرها · سمع عليـــه الحفاظ والأئمة ، كالبرهان الحلبى ، وابن ظهيرة ، وشيخنا ، والتقى الفاسى، والشرف المراغى ·

وآخر أصحابه بالحضور : زينب ابنة أحمد الشويكى · وكانت وفاتها فى سنة ست وثمانين ·

وألحق الأصاغر بالأكابر ·

كان صالحا خيرا جيدا ، مواظبا على الجماعات ، متعبدا نظيفا لطيفا · يستحضر كثيرا من المتون ونحوها ، كان ممن يأخـــذ على التحديث لفقـــرة وحاجتـــه ·

مات بمكة بمنزله برباط ربيع فى أجياد منهـــا فى ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست وثمانمائة · ودفن من صبيحتها بالمعلاة عن خمس وثمانين سنة وأشهر ممتعا بسمعه وبصره وعقله وسائر حواسه ، بحيث كان يذهب الى التنعيم ماشيا رحمه الله ، وايانا ·

وممن ترجمه : الفاسى فى المكين · وذيل التقييد · وشيخنا فى المعجم، والانباء والبرهان الحلبى ، والاقفهسى ، وابن خطيب الناصرية ، وآخرون · وطولته فى المـــائة التاسعة ·

١٠٨ ــ ابراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل · يأتى قريبا بدون ثـابت ·

١٠٩ – ابراهيم بن محمد بن ثابت الأنصارى · مدنى · عن محمد بن مالك عن البراء ·

وعنه عمر بن أبى سلمة الليثى · أحاديثه صالحة محتملة · ولكن عنده منـــاكير ·

١١٠ – ابراهيم بن محمد بن جبـــير بن مطعم ، الآتى أبوه وجـده وغيرهما من اخوته ·

يروى عن أبيـــه عن جـده · مجهول الحال · له عند الطبرانى فى الكبير حديث واحد ، وقال : ليس له غيره · قاله شيخنا فى زوائد الميزان ·

١١١ – ابراهيم بن محمـد بن جحش · يأتى فيمن جده عبد الله بن جحش ·

١١٢ – ابراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشى الجمحى ، المدنى · عداده فى الكوفيين ·

روى عن أبيه · وسعيد بن المسيب ، وأبى طلحة الأسدى · وغيرهم ·

وعنه ابنه عبد الرحمن ، وشعبة ، وعثمان بن حكيم · ذكره ابن حبان فى الثقات · وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود له ·

١١٣ –ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص · أبو محمد القرشى الزهرى · المدنى ، ثم الكوفى ·

روى عن أبيه ، وعمه عامر · وقيل : عن جده ·

وعنـــه يونس بن أبى اسحاق ، والمسعودى وغـــيرهما · كالزهرى ، ومالك ·

قال النسائى : ثقة · وذكره ابن حبان فى الثقـات · وقال : لم يسمع أحدا من الصحابة ، ثم أعاده فى أتباع التابعين · وقال : عداده فى أهل المدينة·

مات سنة أربع وثـلاثين ومائة · وهو من رجال التهذيب · لتخـريج الترمذى وغيره له ·

١١٤ – ابراهيم بن محمد بن سمعان · فيمن جده أبو يحيى ·

١١٥ _ ابراهيم بن محمد بن شرحبيل ، من بنى عبد الدار ، بن قصى المدنى ٠

يروى عن أبيه عن عقبة بن عامر ٠ وعنه عبد الله بن وهب ٠ قاله ابن حبان فى الثالثة ٠

وذكره الذهبى ٠ فسمى جده ثابت بن شرحبيل ٠ وقال : القرشى العبدرى الحجبى ، المكى ٠ وأنه يروى عن أبيه ، وشريك بن أبى‌نمر ، وعمرو ابن أبى عمرو وعثمان بن عبد الله بن أبى عتيق ، وغيرهم ٠

وعنه ابن وهب ، ومحمد بن سنان العوفى ٠ ويعقوب بن حميد ، ويحيى ابن يحيى التميمى وغيرهم ٠ وأنه صالح الحديث ٠ وله ما ينكر ٠

١١٦ _ ابراهيم بن محمد بن صديق ٠ تقدم قريبا ٠ فيمن جده أبو بكر ٠

١١٧ _ ابراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيدالله ، أبواسحاق القرشى التيمى ، المدنى ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ تابعى ثقة ٠ أمه أم خولة ابنة منظور بن زبان ٠ وقتل أبوه يوم الجمل ٠ وهى حامل به ٠ فيكون مولده سنة ست وثلاثين ٠

روى عن سعيد بن زيد ، وأبى هريرة ، وابن عباس ، وابن‌عمرو ، وابن عمرو ٠ وعدة ٠

وكان من سادات التابعين ٠ قوالا بالحق ، بليغا ، وقورا ٠ كبير القدر ٠

روى عنه سعد بن ابراهيم القاضى ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن زين المهاجر ، وطلحة بن يحيى ، أحد بنى عمه ، ومحمد بن عبد الرحمن الطلحى ٠ وآخرون ٠

ووفد على عبد الملك وأجلسه على فراشه ٠ فنصحه ووعظه ٠

وقال النسائى : كان أحد النبلاء ٠ وقال ابن سعد : كان يسمى أسد قريش ٠ وكان شريفا صارما ٠ أعرج له عارضة واقدام ٠ وكان قليل الحديث ٠ ولى خراج العراق لابن الزبير ٠

ومات بالمدينة سنة عشر ومائة ، وهو من رجال التهذيب · لتخريج مسلم له ، بل والبخارى · لكن فى الأدب المفرد وغيرهما له ·

١١٨ - ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل بن برهان الدين بن القاضى فتح الدين أبى الفتح بن القاضى ناصر الدين المدنى ، الشافعى · أحد الاخوة الخمسة وأكبرهم · والأربعة أشقاء · وهو من أمة سوداء · ويعرف كسلفه بابن صالح ·

ولد فى أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ، سنة نهب أميرها عجلان بن نعير المنصورى لها · واستباحته اياها ثلاثة أيام ·

ونشأ بها · فحفظ القرآن ، وأربعين النووى ، ومنهاجه ، وجمع الجوامع ، ونصف المنهاج الاصلى ، وجميع ألفيه ابن مالك · والمقدمات لأبى القاسم النويرى وهى ستمائة بيت فى العربية أيضا ، وعرض عليه وعلى جماعة ·

وسمع عليه فى العربية وغيرها ، وسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين ، والمحب المدنى · وأبى الفتح المدنى ، وأخيه أبى الفرج ·

وأجاز له جماعة · وجود القرآن على السيد الطباطبى ، وابن شرف الدين الششترى وغيرهما ، والفاتحة فقط على محمد الكيلانى ، ونصف القرآن على النور ابن يفتح الله ، وحضر تقسيم المنهاج عند أبى السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة بل كان أحد القراء فيه ·

وكذا قرأ عليه فى البخارى بمكة ، والشفا بتمامه فى المدينة · وعلى والده البخارى وغيره · وأخذ عن الشهاب البايجورى حين اقامته عندهم · وكذا حضر فى دروس الشهاب الأبشيطى ·

ودخل القاهرة مرارا : أولها : فى سنة تسع وستين · وأخذ عن الأمين الأقصرائى · والتقى القلقشندى ، وكان هو المتولى لقضاء حوائج أخيه الزكى محمد وغيره بعد موت أبيهم بالقاهرة ونحوها ، بحيث قطع المسافة وقتنا فى تسع أيام ·

ودخل الروم مع أخيه الزكى ، والشام وحلب ، واليمن وغيرها ٠ واستقر فى مشيخة الباسطية بالمدينة بعد السيد على ٠ وباشر أمامة التراويح بالمسجد النبوى فى حياة والده ، ثم الخطابة به فى حياة أخيه الزكى ، بل شارك بعد قتله فيهما ، وفى غيرهما ٠ وكنت ممن سمع خطابته وصلى خلفه ٠

وسمع ــ هو علىّ ــ بالقاهرة والمدينة ولم ينجب ٠ وغيره أثبت منه وأضبط ، بل قد يقدح فيه بغير هذا ، بحيث امتنع كثيرون من الصلاة خلفه ٠ ولزم القاهرة زمنا لذلك ، ثم عاد فى سنة سبع وتسعين على المشاركة فى الخطابة فقط ٠ بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين دينارا لقبحه فيما بلغه ٠ فلم يوافق ٠

وصليت خلفه فى التى تليها ، بل أنزلنى الباسطية ٠ والله يحسن عاقبته ٠

١١٩ ــ ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أبى المجد الجمال ، أبو اسحاق بن الشمس أبى عبد الله ، اللخمى الأميوطى ، نسبة لبلدة من قرى القاهرة بالغربية ، ثم المكى الشافعى ٠

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ٠ وسمع على الحجار ، والوانى ، والختنى ، والدبوسى ، والبدر بن جماعة ، وابن سيد الناس وغيرهم ٠

وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم ، وعيسى المطعم ، وابن سعد ٠ وابن الشيرازى وآخرون ٠

وتفقه بالمجد الزنكلونى ، والتاج التبريزى وغيرهما ، كالكمال النسائى ٠ ولازم الجمال الأسنوى ٠ وصحب الشهاب ابن الميلق ٠

وأخذ العربية عن الجمال بن هشام ٠ ومهر فى الفقه والعربية ، والأصلين ٠

ودرس وأفتى ٠ وناب فى الحكم بالقاهرة عن أبى البقاء ٠ ثم تحول الى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين ــ وقيل : من سنة سبعين ــ الى أن مات فى ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة ٠

وخرج له والوالى العراقى مشيخة · وحدث بها ، وبغيرها ·

سمع عليه والده الزين العراقى · ورفيقه الهيتمى ·

وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيرا من مروياته · وأذن له فى الافتاء والتدريس فى آخرين من أهل مصر ، والحرمين · ولقينا جماعة ممن أخذ عنه ، كولده وأبى الفتح المراغى ·

وجاور بالمدينة مرارا ، ودرس بالحرمين ·

وحدث وانتفع الناس به فى ذلك بالحرمين ، وأفتى ·

وهو ممن ترجمه الفاسى · وقال : انه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة · وكان يتردد اليها ، وتزوج من أهلها ·

١٢٠ ـ ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف أبو اسحاق بن أبى ثابت ، الزهرى المدنى · ويقال له : ابن أبى ثابت ·

يروى عن أبيه · وعنه الزبير بن بكار ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ·

قال البخارى : سكتوا عنه ، وبمشورته ـ يعنى ـ تعرض الملك ·

وقال ابن عدى : عامة حديثه مناكير · لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق ·

وقال ابن حبان : تفرد بأشياء لا تعرف · حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مع قلة تيقظه فى الحفظ والاتقان ·

١٢١ ـ ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز المدنى · شهد فى مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة ·

١٢٢ ـ ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب الأسدى ، المدنى ، الآتى أبوه ·

روى عن أبيه وجماعة من التابعين · بل قيل : انه رأى أم المؤمنين زينب ابنة جحش · وبه جزم البخارى فى تاريخه · ورده ابن حبان ·

وعنه ٠ مهدى بن ميمون ، وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر العمريان ٠ ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : من أهل المدينة ٠ وهو من رجال التهذيب ٠ لتخريج ابن ماجه له ٠

١٢٣ ـ ابراهيم سن محمد بن أبى عطاء يأتى قريبا ٠

١٢٤ ـ ابراهيم بن محمد بن على ، أبو النصر الفارسى الاسترابادى ٠ ممن قدم مكة ٠ وله فيها مآثر ٠ وكان تصدق فى الحرمين بمال جزيل ٠ وأعطى فقراء المدينة ومكة جراية لمدة سنة ٠ ويقال : ان ذلك كان من سلطان شاه ، توفية لنذره ٠

ولقب صاحب الترجمة بمغيث الحرمين ، فخر الرؤساء ، لا قطع الله من الحرمين أثره وأثر أخيه أبى مسعود على ٠ وكانا فى سنة ست وستين وأربعمائة ٠ ذكره الفاسى فى مكة مطولا ٠

١٢٥ ـ ابراهيم بن محمد بن محمد البرهان الششترى ٠ المدنى صهر صاحبنا الشمس بن الجلال أبى زوجته أم بنيه ٠

سمع على الجمال الكازرونى وغيره ٠ وكان خيرا متوددا ٠ سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره ٠

ومات فى سنة سبع وثمانين قبل دخولى المدينة النبوية بيسير ٠ رحمه الله ٠

١٢٦ ـ ابراهيم بن محمد بن مرتضى الكنانى المدنى ٠ والد محمد الآتى ٠ رئيس المؤذنين ، هو وأبوه ٠ ومنهم من اقتصر على اسم أبيه ، أو نسبه لجده ٠ كما سيأتى قريبا ٠

١٢٧ ـ ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى سمعان ٠ أبو اسحاق الأسلمى ٠ مولاهم المدنى ، أخو عبد الله ٠ وأحد الأعلام ٠ وقد ينسب الى جده ٠

وربما قيل فيه : ابراهيم بن محمد أبى عطاء ٠

يروى عن أبيه ، والزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ٠ وصالح مولى التوأمة ، ومحمد بن المنكدر ، وموسى بن وردان ، واسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة ، وعمه أنيس بن أبى يحيى ٠ وغيرهم ٠

وعنه : ابراهيم بن طهمان ـ ومات قبله ـ والثورى ـ وهو أكبر منه ـ وكنى عن اسمه ، وابن جريج ـ وكنى جده أبا عطاء ـ والشافعى ، وسعيد بن أبى مريم ، وأبو نعيم ، والحسن بن عرفة · وكان خاتمة من روى عنه مطلقا ، وأبو شريك المرادى ، وهو آخرهم بمصر · ضعفوه ·

وقال البخارى : جهمى · تركه ابن المبارك ، والناس · كان يرى القدر ·

وقال الربيع : سمعت الشافعى يقول : كان قدريا · قيل للربيع : فما حمل الشافعى على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخر ابراهيم من بعد ـ أو من السماء ـ أحب اليه من أن يكذب · وكان ثقة فى الحديث ·

بل قال الشافعى ، فى اختلاف الحديث : انه أحفظ من الدراوردى ·

وقال اسحاق بن راهوية : ما رأيت أحدا يحتج به مثل الشافعى · ولقد قلت للشافعى : وفى الدنيا أحد يحتج بابراهيم بن أبى يحيى ؟ ·

١٢٨ ـ ابراهيم ـ وهو الذى يروى عنه الشافعى · فيقول : أخبرنى من لا أتهم ·

وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعى يقول : انه كان أحمق ، أو قال : أبله · كان لا يمكنه جماع النساء ·

فأخبرنى من رآه معه فأس · فقال : بلغنى أنه من بال فى ثقب فأس أمكنه الجماع · فدخل خربة · فبال فى الفأس ·

وقيل : لحمدان بن الأصبهانى : أتدين بحديثه ؟ قال : نعم ·

وقال ابن عقدة : يضطرب فى حديثه كثيرا · وليس بمنكر الحديث ·

ونحوه قول ابن عدى : نظرت فى حديثه الكثير · فلم أجد فيه منكرا ، الا عن شيوخ يحتملون · وانما يروى المنكر من قبل الراوى عنه ، أو من قبل شيخه · وهو فى جملة من يكذب حديثه ·

قال ابن يونس فى الغرباء : قدم مصر ، وحدث بها ٠

ومات سنة احدى ـ أو أربع ـ وتسعين ومائة ٠ وبه جزم أبو نعيم فى تاريخ اصبهان ٠ وأن موته كان بالمدينة ٠ وقال : فى حديثه نكارة ، وفى مذهبه فســاد ٠

وقال الذهبى : انه من الضعفاء بلا ريب ٠ وهل هو متروك أم لا ؟ فيه قولان ، وهو من رجال التهذيب ، لتخريج ابن ماجه ٠

١٢٩ ـ ابراهيم بن محمد بن يحيى المصرى ، ثم المدنى ٠ معدود فى المدنيين ٠ والآتى ٠ ٠ ٠ ٠ أبو شريك عن محمد بن عبد الله بن بكر ٠

قدم مصر غير مرة ٠ ولبث بها ٠

قال شيخنا : ابراهيم بن محمد بن يحيى ـ هذا ـ قريب ابن ثابت الأنصارى ، الراوى عن سعد ٠ ٠ ٠ ٠(١)

١٣٠ ـ ابراهيم بن محمد الجنابى ٠ رئيس المؤذنين ٠

١٣١ ـ ابراهيم بن محمد ـ البرهان ـ المراكشى ، المدنى ٠

أحد المقرئين بها ٠ ممن سمع البخارى فى سنة ست وسبعمائة على البرهان عبد الله بن محمد بن فرحون ٠

وقــد مضى : ابراهيم بن الـكمال محمد بن ابراهيم بن محمد ٠ وكأنه حفيد هــذا ٠

١٣٢ ـ ابراهيم بن محمد المدنى ٠

ذكره شيخنا فى اللسان ، ونقل عن شيخه : أن الظاهر أنه ابن أبى يحيى الماضى قريبا ٠

وحزر هو أن يكون : ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ٠

---

(١) هذه التراجم من ١٢٩ ـ ١٣٧ قرأناها بكل مشقة وعناء ٠ لأنها مطموسة بالأصل الفطوغرافى بسبب سوء التصوير ٠

١٣٣ ـ ابراهيم بن محمد المدنى ٠ وهو من الغزاة ٠

عن عبد الحميد بن أبى يونس ٠ فلينظر ٠

١٣٤ ـ ابراهيم بن محمد المكناسى المالكى ٠

يأتى فيمن لم يسم أبوه ٠

١٣٥ ـ ابراهيم بن محمد بن الراضى الكتانى المدنى ٠ رئيس المؤذنين بها ٠ ووالد محمد الآتى ، وهو منسوب لجده ٠ فهو ابن محمد راضى ٠ وبعضهم لم يسم جده ، كما سبق قريبا ٠

١٣٦ ـ ابراهيم بن محمد الكتانى ، المؤذن ٠ وهو والد ذلك ٠

١٣٧ ـ ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم بن سعيد ـ برهان الدين ـ أبو اسحاق الأربلى الأصل ، القاهرى ، الشافعى ٠ ٠ ٠ مقرىء الحرمين ٠ ويعرف بابن الجابى ، وبالمسرورى ، لكونه ولد بخان مسرور بالقاهرة ٠

ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة ٠ وأقام بالمدينة النبوية ٠ وانتفع به جماعة من الأعيان فى اقراء القرآن ٠ وناب فى الخطابة والامامة بالمدينة ٠

وكان شيخا مهيبا حسن السمت ، مليح الشيبة والشكل ٠

مات ـ بعد أنكف ـ بالمدينة فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ٠ ودفن بالبقيع ٠

وذكره شيخنا فى الدرر ٠ كما ذكره الفاسى فى ذيل التقييد ٠ فقال : انه سمع على القاضى عماد الدين أبى الحسن على بن صالح بن على بن صالح ٠٠٠٠ الشافعى ٠٠٠٠(١) مسند الشافعى ، سماعه له من عبد العزيز ابن باقا ٠ وحدث به ٠

---

(١) النقط موضع كلمات مطموسة لسوء التصوير ٠

وقرأ بالروايات على جماعة · منهم : الشطنوفى ، والتقى الفاسى ·

سمعه عليه قاضى مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويرى ·

وكان متقنا للقراءات · قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين · وانتفع الناس به ·

وقال ابن فرحون : هـو الشيخ الصالح المقرئ المجـود من الشيوخ القدماء ، المقرئين بالسبع ، المتصدرين للاقراء ·

أقام بالمدينة بعد اقامة طويلة بمكة · وانتفع الناس به ، وجـودوا عليه · وكان شـيخا مهيبا ، حسـن السمت ، مليح الشيبة ، متقدما على أبناء جنسه ·

استنابه القاضى شرف الدين الأسيوطى فى الامامة والخطابة مدة غيبته فى القاهرة سنة اثنتين وأربعين ·

وكـذا كان استنابه فيهما أيضا : الجمـال المطرى فى سـنة ثمان وثلاثين · وكان القاضى شرف الدين غائبا فى القاهرة · وأجاد تأديتهما ، وقيام بهما ·

وكف بصره فى آخر عمره · فصبر واحتسب ·

وأعاده مقتصرا على اسمه ·

وقال : شيخ صالح معمر ، مقرئ بالسبع · قصد الحرمين · فجاور بالمدينة ، ثم مكة · وأقام بها طويلا · ثم رجع الى المدينة · وناب بها فى الامامة والخطابة · ونشره القراءات بالحرمين · ثم مات بالمدينة · ودفن خلف قبة عثمان رضى الله عنه ·

وهو عند الفاسى : فى مكة ·

وذكره المجد ، فقال : كان شيخنا ذا هيبة وسـكينة ووقار ، حسن السمت ، مليح الشيبة ، كثير الصمت ، صبيح النقيبة · مال المستفيدون جميعهم اليـه ، وانتفعوا به · وجـودوا عليه · وكان من الشيوخ القدماء المقـدمين ·

أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين ·

واستنابه فى الامامة والخطابة : القاضى شرف الدين · وكان قد استنابه قبل فيهما : الشيخ المطرى جمال الدين · فقام بهما أحسن القيام · وأقر بحسن أدائه كل خطيب وامام · وابتلى فى الآخر بذهاب البصر · فاحتسب على الله وصبر · وفاز من الله بأطيب البشر ·

وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر · بقية المشايخ المسندين ، شيخ القراء والمحدثين ، والمتصدر بالحرمين الشريفين ·

١٣٨ ـ ابراهيم بن المغيرة · وقيل : ابن أبى المغيرة · عداده فى أهل المدينة يروى عن القاسم بن محمد ·

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى · ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة ·

١٣٩ ـ ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد ، أخى حكيم ـ ابنى حزام ـ بن خويلد بن أسد بن اسحاق الحزامى، القرشى الأسدى ، المدنى · ويعرف بالحزامى ·

كان من أئمة الحديث بالمدينة ·

يروى عن سفيان بن عيينة ، وابن وهب ، ومعن بن عيسى ، وابن أبى فديك ، وابن أبى ضمرة ، والوليد بن مسلم ، وخلق كثيرين ·

وقيل : انه حفظ عن مالك مسألة · ولذا ذكره الخطيب فى الرواة عنه ·

وهى : أنه سمع رجلا سأل مالكا عن الايمان ؟ فقال : الايمان قول وعمل ·

قال ابراهيم : يزيد وينقص ·

رواها عنه : أحمد بن زيد القزاز · وفى سندها نظر ·

وممن روى عنه : البخارى ، وابن ماجه ، وأحمد بن ابراهيم ـ أبو عبد الملك البسرى ، وثعلب النحوى ، وبقى بن مخلد ، وابن أبى الدنيا ،

وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى ، ومحمد بن ابراهيم البوشنجى ، ومطين ، ومسعدة بن سعد العطار ، وعمران بن موسى السختيانى الجرجانى ٠ وخلق ٠

قال ابن وضاح : لقيته بالمدينة ، وهو ثقة ٠

وقال صالح جزرة : صدوق ٠ وكذا قال أبو حاتم ٠

وقال عثمان الدارمى : رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن وهب ظننتها المغازى ٠

وقال عبدان بن أحمد الهمذانى : سمعت أبا حاتم يقول : انه أعرف بالحديث من ابراهيم بن حمزة ، الا أنه خلط فى القرآن ٠ جاء الى أحمد بن حنبل ، فاستأذن عليه فلم يأذن له ٠ وجلس حتى خرج فسلم عليه ٠ فلم يرد عليه أحمد السلام ٠

وقال الأثرم : سمعت أبا عبد الله ـ يعنى : أحمد ـ يقول : ايش يبلغنى عن الحزامى ؟ لقد جاءنى بعد قدومه من المعسكر ـ يعنى : كونه خرج الى ابن أبى دؤاد ، قاصدا له من المدينة ـ فلما رأيته أخذتنى ـ أخبرك ـ الحمية ٠ فقلت : ما جاء بك الى ؟ ـ قالها أبو عبد الله بانتهار ـ قال : فخرج فلقى أبا يوسف ـ يعنى : عمه ـ فجعل يعتذر ٠

وقال ابن وضاح : لقيته بالمدينة ٠ وهو ثقة ٠

وقال الزبير بن بكار : كان له علم بالحديث ، ومروءة وقدر ٠

وقال يعقوب الفسوى : مات فى المحرم ـ صادرا من الحج بالمدينة ـ سنة خمس ـ أو ست ـ وثلاثين ومائتين ، وهو مترجم فى الشافعية[1] عبد الحميد الآتى ٠

١٤٠ ـ ابراهيم ـ برهان الدين ـ بن جماعة الحموى ٠ عم القاضى عز الدين بن جماعة ٠

---

(١) سقط من الأصل فيما يغلب على الظن ورقة ٠

قال ابن صالح : جاور بالمدينة · وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة عرضت للخطيب · وقد صحبته فيها وتحاببنا · وأخذت عنه بعض الفوائد ·

وكان من محافيظه : المفصل للزمخشرى · وقال لى : انه ارتحل الى القاهرة · وعرضه على عمه البدر بن جماعة ·

وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله :

لم أطلب العلم للدنيا التى اتفقت من المناصب ، أو للجاه والمال
لكن سابقة الاسلام فيه ، كما كانوا · فقدر ما قد كان من مال

وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه ·

ومات بالقدس · أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة · ودفن هناك ·

وكان يعمل طعاما فى المولد النبوى بالمدينة ويطعم الناس ، ويقول : لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولدا(١) · انتهى ·

قال ابن سند : وكانت وفاته ــ بعد أن ثقل سمعه ــ فى ذى الحجة · وكان ذا حظ من الخير · جاور بالمسجد الثلاثة مدة سنين ·

وقال غيره : ان من شيوخه : الرضى بن خليل · سمع عليه الثالث من مسلسلات ابن مسدى عنه ·

وهو الشيخ الزاهد القدوة ، المعمر البرهان · أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن جماعة بن حازم ابن صخر بن عبد الله الكنانى ، الحموى الأصل ، المقدسى الشافعى ، ابن أخى القاضى بدر الدين بن جماعة · والد العماد اسماعيل ·

ولد سنة ست ــ أو ثمان ــ وسبعين وستمائة · وبالثانى : جزم أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته ·

---

(١) لم يكن من هدى النبى صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ولا التابعين ولا الأئمة المهتدين الاحتفال بالمولد على أى وجه كان · وخير الهدى هدى رسول الله صلى اللهعليه وسلم · وشر الأمور محدثاتها ·

وسمع من الشرف أحمد بن عساكر وغيره ، وبمكة : من العز محمد بن أبى بكر بن خليل • وتفرد عنه •

روى عنه المجد اللغوى وغيره ، كولده اسماعيل • والحفاظ : الشمس الحسينى ، وابن سند ، والعراقى • والهيثمى •

وكان ينوب فى الخطابة عن قرابته • ويلبس الخرقة عن والده عن جده ، عن عمه أبى الفتح نصر الله بن جماعة ، عن محمد بن الفرات ، عن أبى البيان •

ويقول : لا ألبسها من يحضر السماع •

ومما أنشده عن محمد بن يعقوب بن الياس ـ المعروف بابن النحوية ـ أن عليا ابن هبة الله أنشده ـ وقد رأى ابليس فى النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة ـ قال : فضربته بحجر • فولى هاربا ، ثم التفت ينظر الى السماء ، وهو ينشد :

أهوى النجوم ، وأهوى كل بارقة   تلوح فى الجو من شوقى الى القمر

وقد جاور بالمساجد الثلاثة المشرفة زمانا • وقدم القاهرة • وحدث بهـا •

ويقال : انه كان يأتى المسجد الأقصى فى جوف الليل ، فيفتح له • وكان منقطعا •

وقال ابن رافع : كان رجلا صالحا جيدا ، كبير القدر •

وقال الحسينى : كان زاهد وقته •

وقال الولى العراقى : كان عابدا زاهدا ذا حظ من الخير •

ومات فى ذى الحجة سنة أربع وستين • وقد ثقل سمعه فى آخر عمره •

وأرخه ابن رجب فى معجمه فى التى قبلها ، وابن رافع فى محرم التى تليها • وكأنه يبلوغه الخبر ـ والأول : هو المعتمد ـ ببيت المقدس •

ودفن بمقبرة مامـلا · وصلى عليه صلاة الغائب بدمشق · رحمـه الله وايانا ·

١٤١ ـ ابراهيم بن الشـيخ الدهمانى : الفقيه الصالح ، المجتهـد الأمين · أبو اسحاق ، من كبار أهل القيروان ·

هاجـر الى المـدينة فى عشر الستين وسبعمائة · واجتهد فى العبادة والخير ، وحصل القرآن ، وحفظ فيها كتاب أبى عبد الله القصرى ، وفهمه ·

ثم رجع الى بلده · ونفع النـاس هناك · قاله ابن صالح ·

١٤٢ ـ ابراهيم الفقيه ـ برهان الدين ـ المدنى ابن الركبدار ·

سمع على الفقهاء عبد الله بن الدماميني ، فى سـنة احـدى وتسعين وسبعمائة مشـيخة السفاقسى · وأظنـه ابراهيم بن محمـد المـراكشى ، الماضى قريبا ·

١٤٣ ـ ابراهيم ـ أبو رافع ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم · وهو بكنيته أشهر · يأتى فى الكنى ·

١٤٤ ـ ابراهيم البرلسى · الشيخ المعمر·كان ممن يعتقد فيهالصلاح · ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحى ، وابراهيم الجعبرى ، وغـيرهما من الأكابر · وحج وجاور بالمدينة مدة ·

ومات فى آخر تسع وستين وسبعمائة · وقد جاوز المائة ، فيما قال ·

ذكره شيخنا فى الدرر ·

١٤٥ ـ ابراهيم البنائى بن أحمد ·

وسيأتى قريبا : ابراهيم المدنى · أحـد البنائين بها · فيحتمـل أن يكون هو أو غيره ·

١٤٦ ـ ابراهيم الجبرتى : كان شابا صالحا خيرا ، من أرباب القلوب والدين ·

مات فى رباط السلامى بقرب باب العجم · ذكره ابن صالح ·

١٤٧ ـ ابراهيم الجبرتى ـ آخر ـ حنفى . سكن مصر وقتا ، وأقرأ الأمين الأقصرائى القرآن . ثم تحول الى المدينة . ومعه عبد اللطيف ابنه . فقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم .

فأما عبد اللطيف : فهو والد ابراهيم ، وحسين ، ومحمد ، وأبى الفرح . فاشتغل الأخيران ، من بينهم .

فمحمد قرأ الكنز ، والمنار ، وعرضهما على القاضيين : فتح الدين بن صالح ، وعلى بن سعيد وغيرهما .

ومات فى صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة .

وأبو الفرج : لازم ببلده عثمان الطرابلسى فى الفقه ، وبمصر : الأمين الأقصرائى . وكان ينزل بمسجده . وهو فى الأحيـاء .

ولمحمد ولدان . أولهما اسماعيل . ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، وحفظ كلا من الكنز ، والمنار . وعرض على الطرابلسى ، والشمس بن جلال . ولازمه وبه انتفع .

وسمع على دروسا فى شرحى للألفية وغيره . ودخل مصر .

وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره ، ولا بأس به . حى .

ولعبد الكريم : أبو الفتح . قرأ واشتغل ، وسمع على الجمال الكازرونى فى البخارى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

ولأبى الفتح : عبد الكريم ، يتكسب بالعطر ونحوه . حى .

١٤٨ ـ ابراهيم المغربى : نزيل المدينة النبوية . ويعرف بالحطاب ـ بمهملتين ـ كان معتنيا بالعبادة ، خيرا ، كثير الحج . وللناس فيه اعتقاد . وبعضهم يثبت له اخبارا بمغيبات وبوقوعها ، كما أشار اليه[1] .

---

(١) لا يعلم الغيب الا الله .

مات سـنة اثنتين وثمانمائة ٠ ودفـن بالبقيع بعـد مجاورته بها سنين كثيرة ٠

١٤٩ ــ ابراهيم الحوات ٠ فى ابن الحوات ٠

١٥٠ ــ ابراهيم الرومى الأصل ٠ نزيل المدينة ، ويعرف بالعريان ، لكونه صيفا وشتاء عريانا ٠

قال ابن فرحون : أصله من الروم ٠ وقدم المدينة ٠ فأقام بها أزيد من خمسين سنة بالمدرسة الشيرازية ، على قدم التجرد فى وسطه بلاس ، وعلى رأسه قبع صوف ودام كذلك حتى اشتهر بين الناس وأهل البلاد ٠ وصـار مقصودا مشهورا(٢) ٠

وله فى المدينة آثار حسنة ٠ أكثرها فى مدرسة سكنه ٠ ولولاه لسقطت طباقها ٠ فانه أقام أساطينها حتى حملت السقف والرواشين ، بل كانت محترمة فى أيامه فلا يدخلها ولا يسكنها الا الخيار ٠ واشترى نخلا ووقفه ، واجتهد فى عمارته بنفسه وماله ٠ وقد صحبته من المدينة الى مكة ٠ وكان لا يعاشر الا بالملاطفة لقوة أخلاقه ٠

مات بالمدينة سنة ثلاثين وسبعمائة ٠

وذكره المجد فسما أباه عبدا ٠ وقال : الرومى الأصل ٠ كان من الفقراء المجردين ، والصلحاء المفردين ٠ لم يبرح عريانا يأتزر كساء ٠ وهو على ذلك صيفا وشتاء ، مقتنعا من الدنيا بلاسة ، وقبع صوف على رأسه ٠ وأقام بالمدنية نيفا وخمسين سنة على طريقة حسنة ٠ وكان سـاكنا فى المدرسة الشيرازية ٠ واتخذ التجرد عن الدنيا زيه ٠ واشتهربين الأعيان ٠ ولم يزد على ذلك اللباس ، وهو عريان ٠

أظهر فى المدينة آثارا حميدة ، ومشاعر سعيدة ٠ وعمر المدرسة المذكورة

---

(٢) ليس هـذا هـدى رسول الله صلى الله عليه وسـلم ٠ والقبع الصوف الذى يلبس فى قمة الرأس من لبـاس صنف قسـاوسة النصارى وزيهم ٠

برفع أساطينها ، ودفع التخلخل عن سقوفها ورواشينها ، ولم تزل المدرسة فى أيامه محترمة الجناب ، محمية الأعتاب · لايسكنها الا الصلحاء والأخيار · الفقراء والأبرار · اشترى نخلا وتقرب بوقفه وحسبه بعد أن اجتهد فى عمارته بماله ونفسه · وكان قوى الخلق ، شديد البأس · ولا يعاشر الا بالالطاف والايناس ·

١٥١ ـ ابراهيم السلمانى الشافعى ـ فى ابن رجب ·

١٥٢ ـ ابراهيم الغزنوى · المدنى الحنفى · والد محمد العطار · الموجود · كتب فى محضر بعيد الستين وثمانمائة ·

١٥٣ ـ ابراهيم المدنى : أحد البنائين بها ·

كان ممن حفر أساس منارة باب السلام · وقام فى ذلك باجتهاد شبل الدولة كافور فى سنة ست وسبعمائة ·

١٥٤ ـ ابراهيم المغربى · مؤدب الأبناء · ممن سمع فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازرونى فى البخارى ·

١٥٥ ـ ابراهيم المكناسى المالكى ·

كان أبوه من أصحاب الشيخ أبى محمد البسكرى ·

وأما هذا : فكان على طريقة حسنة ، وديانة وعزلة ، حافظا لكتاب الله · صيتا ، حسن الصوة والأداء · أحد القراء بسبع ابن السلعوس ، ومن أحسنهم مراسلة ، وموافقة للجماعة ·

وخلف أولادا نجباء ، سيأتى منهم : عبد الله ·

مات فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة · قاله ابن فرحون ·

وقال المجد : كان رجلا صالحا من أصحاب الشيخ أبى محمد البسكرى · فكان حافظا لكتاب الله المجيد ، مؤديا له بأداء حسن ، وصوت سعيد ، ملازما على طريقة مشكورة ، وديانة موفورة ، وعزلة عن الناس ، وحسن

صحبة مع الجلاس · وكان من القراء بسبع السلعون · واذا غرد بحسن نغماته : أطرب القلوب ، وأبطر النفوس ·

١٥٦ ـ ابراهيم الهتناشى ·

ذكره ابن صالح · فقال : الشيخ الصالح ، استحكم به الجذام ، حتى قطع أطرافه ومع ذلك فكان قويا · يتنقل كثيرا ، ويتلو القرآن دائما · حتى مات ودفن بالبقيع رحمه الله ونفع به ·

١٥٧ ـ ابراهيم : غير منسوب ·

ذكره ابن صالح · وترجمه بما دل على أنه : ابن مسعود بن ابراهيم الماضى ·

١٥٨ ـ أبى بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناوة بن عدى بن عمرو مالك بن النجار أبو شيخ ، الأنصارى الخزرجي المدنى · أخو أوس ، وحسان · معدود فى الصحابة · وشهد بدرا · قاله ابن الكلبى والواقدى ، ابن حبان وغيرهم ·

وخالفهم ابن اسحاق ، فقال : انه مات فى الجاهلية · وان الذى شهد بدرا وأحدا : هو أبو شيخ ابن أبى بن ثابت · كما ذكره غيره · وسيأتى فيه ·

١٥٩ ـ أبى بن العباس بن سهل بن سعد الساعدى· الأنصارى المدنى · أخو عبد المهيمن الآتى · وأبوهما ·

روى عن أبيه وأبى بكر بن محمد بن عمرو حزم · بل قال ابن حبان : انه روى عن جده ، وأبى الطفيل · وأدخله لذلك فى التابعين ·

وعنه : معن ين عيسى ، وزيد بن الحباب ، والواقدى ·

مات بعد الستين ومائة · وثق · وضعفه ابن معين ·

وقال أحمد : منكر الحديث ·

وقال الدولابى : ليس بالقوى ·

وأورده النسائى ، والعقلى فى الضفاء ٠

هو من رجال التهذيب ، لتخريج البخارى وغيره له ٠

١٦٠ ـ أبى بن عمارة ـ بضم العين ، أو بكسرها ٠ وهو الأشهر ـ ويقال : ابن عبادة الأنصارى المدنى ٠ سكن مصر ٠

عداده فى الصحابة ٠ ذكره فى الصحابة ، ومنهم : مسلم فى المدنيين ٠

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود وغيره ٠

١٦١ ـ أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك ، ابن النجار ، أبو المنذر ٠ وأبو الطفيل الأنصارى الخزرجى ، النجارى المدنى ٠

ذكره فيهم مسلم ٠ وهو سيد القراء ، ممن شهد العقبة ، وبدراً ٠

روى عنه بنوه : محمد ، والطفيل ، وعبد الله ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وأنس ، وسويد بن غفلة ، وأبو عثمان النهدى ، وزر بن حبيش ـ فى آخرين ٠ ومناقبه جمة ٠ ممن جمع بين العلم والعمل ٠

ومن خصائصه : أن الله تعالى ذكره فى الملأ الأعلى ٠ وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقرئه القرآن ٠ فقال له « ان الله أمرنى أن أقرئك القرآن ٠ فبكى » ٠

وسأله النبى صلى الله عليه وسلم « أى آية فى القرآن أعظم ؟ قال : آية الكرسى ٠ فقال : ليهنك العلم أبا المنذر » ٠

وكان يكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته ٠

وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم ٠

ولجلالته : أن عمر لما أراد أن يأخذ من العباس رضى الله عنها داراً له بالثمن ليدخلها فى المسجد النبوى ٠ وامتنع : حاكمه عمر ـ وهو خليفة ـ الى أبى راشد ٠ فوعظ العباس ٠ فطابت نفسه ، وبذلها لله ، ووصفه عمر بسيد المسلمين ٠

قال غير واحد : انه مات فى خلافة عثمان سنة ثلاثين ٠

قال ابن سعد : وهو أثبت الأقاويل عندنا ٠

قلت : ويظهر أنه بالمدينة ٠

وثبت عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : أن رجلا من المسلمين قال « يا رسول الله ، أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ، مالنا فيها ؟ قال : كفارات ٠ فقال أبى : يا رسول الله ، وان قلت ؟ قال : وان شوكة فما فوقها » فدعا أبى « أن لا يفارقه الوعك حتى يموت ٠ وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صلاة مكتوبة فى جماعة ٠ قال : فما مس انسان جسده الا وجد حره ٠ حتى مات » رواه أحمد ، وأبو يعلى : وابن أبى الدنيا ٠ وصححه ابن حبان ٠ ورواه الطبرانى من حديث أبى كعب بمعناه ٠ واسناده حسن ٠

١٦٢ ـ أبى معاذ بن أنس بن قيس(١) بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى ٠

قال الواقدى : شهد بدرا وأحدا ٠

وقال البكرى : شهر أنس بن معاذ وأخوه أبى بن معاذ أحداً ٠ وقتلا يوم بئر معونة ٠ شهيدين ٠

١٦٣ ـ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم ٠

شهاب الدين البعلى الأصل ، المدنى المولد والمنشأ ٠ نزيل القاهرة ٠ والمتوفى بها ٠ والماضى أبوه ٠ ويعرف بابن علبك ـ بفتح المهملة الموحدة ٠ بينهما لام ساكنة وآخره كاف ـ وهو لقب لجده أحمد ، القادم المدينة ٠ وكأنه مختصر من بعلبك ٠

ولد سنة تسعين وسبعمائة ـ أو قبلها بسنة ـ بالمدينة ٠ ونشأ بها ٠

وسمع على البرهانين : ابن فرحون ، وابن صديق ٠ والزين المراغى ، والعلم سليمان السقاء ٠ فى سنة سبع وتسعين ، وقبلها ٠ ومن بعضهم بعدها ، حتى فى سنة خمس عشرة ٠

---

(١) بهامش الأصل : ولعل أنس بن قيس ـ هذا ـ أخو كعب أبو أبى ، الذى قبله ٠ فليراجع ٠

وتحول الى القاهرة بعد موت أبيه · فقطنها · وداخل رؤساءها · فترقى فى الحشمة ، وركوب الخيول النفيسة · وصارت له جهات · وكنت أراه كثيراً ، وهو يسكن بالقرب من البياطرة ، جوار البدرسية ، ولا يذكر بذلك ولا علم ·

مات بعد الخمسين وثمانمائة ـ ظناً ـ وورثه شقيقه أبو الفتح الآتى ·

١٦٤ ـ أحمد بن ابراهيم بن علبك : هو الذى قبله ·

١٦٥ ـ أحمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف ـ أبو العباس ، وأبو جعفر ـ التميمى المدنى الفنجرى ·

يروى عن أبى محمد عبيد الله الحجرى ، وارتحل الى المشرق أربع مرار · أولها : سنة سبعين وخمسمائة ·

وسمع بمكة من محمد بن مفلح ، وأبى الطباع ، والميانشى ، والهاشمى · وحضر مجلس أبى الطاهر بن عوف باسكندرية · وأجاز له مع عبد الحق الاشبيلى ، وغيرهما ·

وجاور بالحرمين · ووقف هناك أوقافاً ·

وكان على طريقة الصوفية · وحل من ملوك عصره ألطف محل · وجرت لهم على يديه من البر أعمال عظيمة ·

مات بسبتة فى صفر سنة سبع وعشرين وستمائة ·

قاله ابن الأبار فى التكملة ·

ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة · وكان من أصحاب الشيخ أبى مدين ·

قال أبو مروان الدكالى : قصدت زيارته · فاصطحبنى آخر اليه ، فبينا نحن فى الطريق · قال لى ذلك الرجل : أتحب أن يطعمنى الشيخ حلاوة ؟ فقلت له : أنت واختيارك · فلما وصلنا لمنزله واستأذنا عليه · أبطأ ساعة ثم خرج · ففتح أحد مصراعى الباب · ووقف فى الآخر · فسلمنا عليه ، ثم

أخرج ديناراً ذهباً فأعطاه صاحبي ، ثم أخذ بيدي ، وأدخلني المنزل ، وأغلق الباب في وجه ذلك · أوردها الفاسي ·

قال : وهو صاحب الرباط بالمروة ، على يسار الذاهب اليها ، والحمام الذي بأجياد ، وهو وقف عليه رحمه الله ·

١٦٦ ـ أحمد بن ابراهيم المدني المؤذن ·

قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين وثمانمائة ·

١٦٧ ـ أحمد بن أحمد بن أحمد ـ شهاب الدين ـ الكازروني ، المدني الشـــــافعي ·

سمع على أبي الحسن علي بن سيف الابياري ابن ماجـه · في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وضبط الأسماء ·

١٦٨ ـأحمد بن أحمد بن غنايم · الشهير بابن علبك البعلي المدني · عم أحمد بن ابراهيم بن أحمد المـاضي قريباً ·

ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ·

وسمع على ابن صديق · وأجاز في استدعاء فيه ابن شيختنا · سنة احدى وعشرين وثمانمائة ·

١٦٩ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن روزبة ، الشهاب ، أبو الطيب بن الصفي أبي العباس الكازروني المدني · أخو الجمال محمد الآتي ·

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة ·

وسمع مع أخيه ، وابن عمهما على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب القاضي · تساعياته الأربعين · تخرج الفخر أبي جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك ، وصحيح مسلم ، والسقراطية ، والبخاري ، والبردة، والشاطبية ، وسمع على الشمس الششتري ، ويحيى بن موسى القسنطيني ·

وأجاز له الجمال الاسنوي ، والعز بن جماعة ، وأبو اليمين بن الكويك ، وآخـــــرون ·

١٧٠ ـ أحمد بن اسحاق بن ابراهيم ـ أبو العباس ـ الثقفى الجوهرى. يعرف بحمويه.

نزل المدينة. وروى عن أبى مروان العثمانى، واسماعيل بن زرارة، وابن أبى رزمة، ولوين، وعبد الله بن عمران العابدى، وابن المقرى.

روى عنه أبو الشيخ، وأبو أحمد الغسال.

ذكره أبو نعيم فى الأصبهانيين. وخرّج له.

١٧١ ـ أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على ـ الشهاب ـ أبو العباس، وأبو الفضل بن الشيخ أبى السعود المنوفى القاهرى الشافعى السعودى.

نزيل القاهرة، والمتوفى بطيبة، ويعرف بابن أبى السعود.

ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا.

ومات أبوه وهو صغير، فنشأ يتيما. فحفظ هناك القرآن وصلى به. والمنهاج. وبحث فيه وفى ألفية النحو، على البرهان الكويكى.

قدم القاهرة سنة تسع وعشرين. فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلى، وبحث فى الفقه أيضاً على الزين القمنى. وأظن من شيوخه: البساطى.

وكذا أخذ الفقه عن الشهاب بن المجمرة، والعلاء القلقشندى. وكثرت ملازمته له، حتى أذن له فى الافتاء والتدريس، مع يبسه فى ذلك، ثم القاياتى، والوفاء، والعلم البلقينى سيراً، والمحلى. وبه تخرج فى الأصول، وغيره، والمناوى، وأكثر من ملازمته. وكان يبجله، ويعتقد والده.

وأخذ الفرائض، والحساب وغيره عن ابن المجدى، والبوتيجى فى آخرين. والعربية عن الحناوى. وعلم الكلام عن الشروانى. والطب وغيره عن الزين بن الجزرى. والحديث عن شيخنا، واختص به. ولازمه فى مجلس الاملاء وغيره. وكان يميل اليه حتى انه انقطع مرة عنه. فقال: انى أحب ـ مع المحبة القلبية ـ الاجتماع الصورى.

وكذا سمع على الزيون: القمنى، والزركشى، وابن الطحان،

والشهابين ابن ناظر الصاحبة ، والكلوناتى ، والعلاء بن بروس ، والجمال البالسى ، والشرف الواحى ، وعائشة الحنبلية ، وجماعة ٠

وتقدم فى الفرائض ، والحساب ٠

وتعانى الأدب ، فبرع فيه وساد ، وطارح الشعراء ٠ وقال الشعر الجيد ، والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه ٠ وبعد صيته فى ذلك ٠ وقال الوعاظ من كلامه فى المحافل والمجامع ٠ وصحب غير واحد من الرؤساء٠فاختص بهم ، واغتبطوا بعقله ، وتحرره فى منطقه ، حتى انه كان يجمع بين صحبة الأضداد ، ويرى كل منهم نفسه المختص به ٠

وناب فى القضاء ــ مسئولا ــ عن المناوى وغيره ، وأضيف اليه قضاء الجزيرة ٠ وكذا ابيار ، ورام المناوى بولايته اياها كف العلاء بن اقبرس عنها ، وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ ٠

ولم يكثر من تعاطى الأحكام ، وتعففه جداً ٠

ودرس الفقه بأم السلطان ٠ وبالقرا استقر به ٠ وكانت محل سكنه ٠ وهو ــ والحديث ــ بتربة الست طغاى بالصحراء ، والفرائض بالسابقية ٠

وكان الزين الاستادار عينه بمشيخة مدرسته أول ما فتحت ، ثم صرفها عنه للشمس الشنشى بسفارة السقطى ٠ ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن مزيد الاحسان اليه ٠ لكونه كان صديقاً للوالدة ، بل حكى لى من رآه يقدم له نعله ٠

وأعرض بأخرة عن تعاطى الشعر ، بل غسل جميع ما كان عنده من نظم ونثر ، بحيث لم يتأخر منه الا ما كان برز قبل ٠

وأكثر حينئذ من النظر فى الفقه ، والمداومة على الاشتغال ، بل وتردد الى الشروانى للقراءة عليه ٠ لأجل بعض الرؤساء من أصحابه ٠

وولع به جماعة من الشيبان ونحوهم تلحيناً ورداً ٠ فتحمل ٠ وتجرع كل مكروه من ذلك ٠ وما وجد قائماً يرد عنهم ٠

وآل أمرهم معه الى أن أبرز مؤلف يلقب : بجامع الماردانى ٠ فيه من

الهجو ونحوه ما ليس بمرض ، مما الحامل عليه الحسد · وهو ـ مع ذلك ـ يكابد ويتجلد · ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر ·

ثم رام قطع هذه المادة · فأنشأ السفر الى الحج · فحج وزار المدينة النبوية ، وعاد فى البحر · فأقام يسيراً · وصار يتودد لأكثر من أشير اليهم ·

ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقينى الى الحرمين فى البحر أيضاً · وصحبته مبرات لأهلهما · فوصل المدينة فى رمضان سنة ثمان وستين · فأقام بها حتى رجع لمكة صحبة الركب الشامى ، فحج ·

ثم عاد اليها أيضاً · فأقام بها الى نصف شعبان من التى تليها · ثم رجع من الينبع لمكة · فاستمر بها الى ربيع الأول سنة سبعين · فشهد المولد.

ثم رجع فى البحر الى المدينة أيضاً · فأقام بها حتى مات مبطوناً فى ثالث عشر شوال منها ، بعد أن تعلل معظم رمضان · وصلى عليه فى ظهر يومه بالروضة · ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والامام مالك رضى الله عنهما وغبط بذلك كله ، وتفرق الناس جهاته ·

وكان رحمه الله فاضلا ، بارعاً ذكياً ، وجيهاً ، حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة ، شديد التخيل ، كثير التحرى فى الطهارة ، مديماً للضحى ، والاكثار من الصيام والقيام ، والتلاوة مع خضوع وخشوع ، متحرزاً فى ألفاظه ، وتحسين عبارته ، متأنقاً فى ملبسه ومشيته ومسكنه ، وخدمه وهيبته · عطر الرائحة ، حسن العمة ، بهيجى فى أموره كلها ، باراً بكثير من الفقهاء ، ساعياً فى ايصال البر اليهم · حسن السفارة لهم ولغيرهم ممن يقصده من جيرانه فمن دونهم · مقبول الكلمة · خصوصاً عند الزينى بن مزهر صاحبه · وقد جرّ اليه خيراً كثيراً · وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل ·

وبالجملة : فكان فى أواخر عمره حسنة من حسنات دهره ·

وممن بالغ فى أذيته ، وتقبيح سيرته وطويته ، ورميه الدائم بالعظائم : البقاعى ، بحيث قال لى الشيخ شهاب : قد عجزت عن استرضائه ليكف · كل ذلك لكونه لما بلغه قوله فى قصيدته :

* وما أنيسى الا السيف فى عنقى *

قال : يستحق ٠

مع ملاحظة كون الناس استحسنوا قصيدة الشهاب فى ختم فتح البارى ، على قصيدة ذاك ٠ وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته الثقلية ، ووزنها ٠

فكانت بديعة الانسجام والرقة ، مع أنه لم يبرزها ، تحامياً عن الشر الى ذلك بل كاد مرة أن يقتله ٠ فانه برك عليه فى مجلس الاملاء ، والخنجر بيده ٠ هذا مع طارحة بينهما ٠ فكان جواب البقاعى :

أيا من سما حذقا وحفظاً ومقولا　　　وكان أيامها أحمدا وكذا قسا
معاذ الهى أن أفرط فى الذى　　　جعلتلنا بسطاً بنظمك أو أنسى

وبين يدى الله تلتقى الخصوم ٠

وقد صحبته كثيراً ٠ وسمعت من نظمه ونثره ما كتبت منه جملة فى المعجم ، والوفيات وغيرهما ٠

وكتبت عنه القصيدة المشار اليها ٠ وأودعتها فى الجواهر ، بل وسمعت من لفظه غالب المرثية أيضاً ٠ ولكنه لم يسمح لى بكتابتها لما قلت : ومن نظمه فى مليح منجم :

لمحبوبى المنجم قلت يوما　　　فدتك النفس يابدر الكمال
برانى الهجر ، فاكشف عن ضميرى　　　فهل يوما أرى بدرى وفالى

رحمه الله وايانا ٠

١٧٢ ـ أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن بريد ـ بموحدة وراء وآخره دال أو هاء مصغرة ٠ ويقال « خلد » بدله ـ فلعله اسمه ٠ والآخر : لقبه ـ الشهاب ـ أبو المناقب الابشيطى ، ثم القاهرى الأزهرى ، الشافعى ٠

نزيل طيبة ، وأحد السادات ٠

ولد فى سنة اثنتين وثمانمائة بابشيط ـ بكسر الهمزة ثم موحدة

ساكنة بعدها معجمة · ثم تحتانية · وطاء مهملة ـ قرية من قرى المحلة من الغربية · ونشأ بصندفا · فحفظ القرآن ، والعمدة ، والتبريزى وغيرهما ·

وأخذ بها الفقه عن البدرين : الصواف ، والشهاب بن حميد ، وولى الدين ابن قطب ، وتلا ـ لأبى عمرو ـ على أحمد الرمسيسى البحيرى ، ثم انتقل الى القاهرة سنة عشرين · فقطن جامع الأزهر مدة ·

وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى ، والشمس البرماوى ، والولى العراقي ، والشهاب الشيرجى ، وآخرين ، منهم : القاياتى ·

وعنه وعن ابن مصطفى القرمانى ، والعز عبد السلام البغدادى : المنطق ·

وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى ، والشمس الشطنوفى ، وناصر البارنبارى ، والمحب بن نصر الله ، والشرف السبكى · وقال : انه كان علامة فى حل المنهاج الأصلى ، لا يلتحق فيه ·

وسمع على الولى العراقى ، والتلوانى ، وابن نصر الله ، وابن الديرى ، وآخرين · منهم : شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء وغيره · وكان كثير الاعتقاد فيه · حتى ان البهاء بن حرمى ، حكى أنه قال له : أحب ملاحظتكم لى فى أحوالى ·

فقد كان شيخنا ابن حجر : اذا طرأ لى أمر عرضه عليه · فيفرجه الله · فقال لى : فلا تقطع توجهك اليه بعد موته · فانه يكفيك[1] ·

كذا بلغنى أن شخصا سأله أن يريه بعض أولياء الله · فمشى به الى بيت المحلى · وقال : هذا بيت شخص منهم ·

وكان ـ مع ملازمته للقاياتى ـ ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه ، بحيث ان جماعة تعصبوا ، وأهانوه ، بل حملوا ابن البارزى على اهانته ·

بعد ذلك : سكن ، ولزم الاشتغال ، حتى برع فى الفقه وأصوله ، والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والعروض ، والمنطق وغيرها · وتنزل فى الصوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت ، لشدة فاقته ·

---

(١) الله هو الذى يكفى عبده (أليس الله بكاف عبده ؟) ·

وحفظ مختصر الخرقى ، وصار يحضر عند مدرسها : العز البغدادى ، فمن بعده مع أقرانه ـ فقه الشافعية ·

وقد تصدى للاقراء ، فانتفع به جماعة ·

وممن أخذ عنه : ابن أسد ، ويحيى البكرى ، والجوجرى ، وآخرون ، طبقة بعد طبقة ·

وصف ناسخ القرآن ومنسوخه ، وشرح الرحبية ، والمنهاج ، وابن الحاجب الأصليين ، وتصريف ابن مالك ولاميته · والجمل للخوينى ، وايساغوجى ، والخزرجية ، ولسان الأدب لابن جماعة ، وخطبة المنهاج الفـــرعى ·

وله « الحاشية الجلية السنية على حل تراكيب ألفاظ الياسمينية » فى الجبر والمقابلة · لخصــه من شرحها لابن الهايم ، والتحفة فى العربية فى مجلد · ونظم مختصر أبى شجاع ، والنـاسخ والمنسوخ للبارزى ، بل له منظومة فى المنطق ، وأفرادا مثلثة · وروى الصادى ، وعجالة الغادى ـ الى غـير ذلك ·

وعرف بالزهد والعبادة ، ومزيد التقشف والايثار والانعزال ، والاقبال على وظائف الخـير · وكونه ـ مع فقره جدا ، بحيث انه لم يكن فى بيته شىء يفرشه لا حصير ولا غيره ، بل ينام على باب هناك ـ كان يتصدق من خبزه بالمؤيدية ·

الى أن كان فى موسم سنة سبع وخمسين · فحج وزار النبى صلى الله عليه وسـلم بالمـدينة الشريفة · وانقطع عنده بهـا · فاتصل وعظم انتفاع أهلها به فى العـلم والايثار وحفظوا من كراماته ، وبديع اشاراته ما يفوق الوصف · وكان بينهم كلمة اجماع · وبالغ هو فى اكرامهم ، وفى وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم · كأنه لترجى انصافهم بذلك ·

وصار فى غالب السنين يحج منها ، بـل جاور بمكة فى سنة احـدى وسبعين · وكنت هناك · فـكثر اجتماعى به ، واستئناسى بمحادثته ، وأقبل ـ ولله الحمد ـ علىّ بكليته · وسمعت من فوائده ومواعظه ·

وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته ٠

وكان على قدم عظيم من الاشغال بوظائف العبادة : صلاة ، وطوافا ، ومشاهدة ، وتلاوة ، وايثارا ، وتقنعا ، وتحرزا فى لفظه ، بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها ألبته ٠ وربما جلس فى بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة ٠

وجاد له جماعة فى الاقراء ٠ فما وافق ، بل امتنع من التحديث ، أدبا مع أبى الفرج المراغى ـ فيما قيل ـ والظاهر : أنه للأدب مع النبى صلى الله عليه وسلم ٠

ولا زال فى ترق من الخير ٠ وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته ٠ حتى مات ، بعد أن ترك شهود الجماعة والجمعة ٠

فمما أخبرنى الثقة أنه سمعه ـ وهو بمفرده فى خلوته يقول ـ : ياعدو الله ٠ تتقدم للمحراب ؟ أو نحو هذا ، مما ظهر أنه سبب تخلفه عن شهود ذلك ٠

بل حكى لى : أنه لما قتل الزكوى ٠ قال : انه لم يقتل حتى أفتى الأربعة بقتله ٠ وأخوه انحسر منه ٠

وما رأيت أحدا من المدنيين الا ويحكى من كراماته ما لم يحكه الآخر ٠

ومما حكاه لى السيد السمهودى :

قال : انه سرقت له دراهم من خلوته ، وانه يذكر أن بعض الجن أخذها فكذت : أحب سؤاله عن ذلك ٠ ووقع ذلك فى خاطرى ٠ وأنا فى الصلاة ٠ فلما سلمت ٠ سألته ٠ وقلت له : سمعت عنكم من الجن ؟ فقال : نعم هو من الذين يقولون لك بطول الصلاة : أول ما تسلم سله ٠

ومنه : أنه كان يفرق ما يرد عليه من الفتوحات ٠ ولم يدفع لى فى طول مدته ٠ من حين صحبتى له الى سنة خمس وسبعين ٠ فلما رجعت فيها من الحج ـ وكانت والدتى معى ـ قلّ المصروف ، بعدما كنت مكفى المؤنة قبل ٠

عزرت واستمددت من النبى صلى الله عليه وسلم(١) ثم توجهت الى الشيخ برباط الأصبهانى للسلام عليه · فوجدت البـاب مقفلا · وامتنعت من طرقه تأدبا ·

وقلت : ببركته يتيسر من يفتح · فما تم هذا الخاطر الا وقد فتح هو الباب · وليس على رأسه عمامة ، ثم قال : ادخل يا أستاذ ـ وكان دائما يخاطبنى بذلك ـ فدخلت وقبلت يده · ثم رجع معى وأعطانى خمسة عشر دينارا · ودعا لى بدعوات مناسبة فى أمر الرزق ·

ثم فى أثناء السنة احتجت لشراء خادمـة تؤنس الوالدة وتخدمها ، فعرضت على خادمة · واحتجت فى ثمنها لعشرة دنانير · فعزمت فى سرى علىّ اقتراضها · ثم جئت للدرس عند الشيخ على العادة · فلما انصرفت ، وانصرف الجماعة · أعطانى صرة فيهـا عشرة بـدون زيادة · وقال : ان صلحت ادفعها فى ثمنها ، والا انتفع بها · فاتفق أن بائعها ندم ، وسأل الاقالة · ففعلت · وانتفعت بالثمن ·

ومن ذلك : أننى أضمرت فى نفسى تيسير قراءتى على الشيخ فى خلوته منفردا حتى لا يزاحمنى من يغير فى الفهم · ونحو ذلك · فما رأيت أسرع من وقوع ذلك ·

ولما تنبه بعضهم لذلك · وصار يحضر : منعه ، وصار يقفل الباب ، بل ان طرقه طارق لذلك يصرح بمنعه ·

وكان اذا التمس منه الـدعاء لمريض يجيبهم تارة بالدعاء للسـائل وللمريض ، وتارة للسائل من غير تعرض للمريض · فقل أن يعيش المريض فى الثـانى ·

---

(١) لقـد كان النبى صلى الله عليه وسلم يستمد الطول والقوة من الله · لانه لا حول ولا قوة الا بالله · والقرآن والسنة ، بل رسالة الرسل جميعا انما جاءت لتوحيد الله بالدعاء والسؤال والاستمداد · والبركة من الله سبحانه ·

والتمس منى الشروانى ـ وقد زاره فى رجوعه لمصر ـ أن يدعو له ٠ ففعلت ذلك بعد رجوع الشيخ ٠ فقال لى : يا أستاذ ، والله ما سافر الا وهو فى الترسيم ٠ فكان كذلك ٠

مات بعد أيام من وصوله لمصر ، بل اتفق أن الأمينى والاقصرائى ، الفريد فى مجموعه علما وخيرا ، لما حج ، ومعه ابنه ، وابتدأ بالزيارة النبوية، ثم توجه لمكة ٠ وما انفصل الابن عنها الا وهو متوعك ٠ فلما عدت مع الركب : أعلمت شيخنا بذلك ٠ فقال : اللهم أرح منه ٠ والله انه ما يصل لمصر الا وهو مفتت ٠ فكان كذلك ٠ ما وصل الى الينبع الا ميتا ، ثم بعد نقل لمصر ، فلم يصل الا مفتتا ، مع أن شيخنا ما سمعه يدعو على أحد ٠

ومنه : أنه أشيع بمجىء الأشرف قايتباى للحج فى سنة وفاة الشيخ ٠ فقال الشيخ : انه لا يجىء فيها ٠ ولكن فى التى بعدها ٠ وتكون سنة خضراء ٠ فكان كذلك حسا ومعنى ٠ فانه تصدق بمال كثير ، وبعث الى السيد بمائة[1] ٠

ومات الشيخ بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانمائة ٠ وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضة ٠ ثم دفن بالبقيع بالقرب من قبر الامام مالك ـ رحمه الله ـ وكان له مشهد حافل جدا ٠ وتأسف الناس ، خصوصا أهل المدينة على فقده ، وقبره ظاهر يزار رحمه الله وايانا ٠ ونفعنا ببركاته[2] ٠

ومما سمعته من نظمه :

المنجيات السبع منها الواقعة	وقبلها يس تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان	والملك والبروج والانسان

---

(١) كل هذه الأخبار بالمغيبات لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بها الا بما يجيئه الوحى به ٠ فالله أعلم ٠

(٢) ليس هذا الدعاء من هدى رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا من هدى السلف ٠ ومثل هذا الشعر فى المنجيات غير صحيح ٠ بل القرآن كله هو جل النجاة الذى أمر الله عباده بالاعتصام به ٠

وقد وافقه في اسمه واسم أبيه ونسبته آخر ٠

ترجمه شيخنا في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من انبائة ٠

١٧٣ ـ أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن ، أبو حذافة السهمي القرشي المدني ٠ نزل بغداد ٠

ومحمد في نسبه ، لا بد منه ٠ ان وقع في الرواة عن مالك للخطيب ، والضعفاء لابن حبان ، بدونه ٠

حدث عن مالك ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومسلم بن خالد الزنجي ، والدراوردي ، وحاتم بن اسماعيل ، وأهل المدينة ٠ وهو آخر من حدث عن المذكورين ٠

روى عنه ابن ماجه ، وابن صاعد ، وعبد الوهاب بن أبي عصمة ، واسماعيل بن العباس بن الوراق ، والمحاملي ، وابن مخلد وآخرون ٠

قال المحاملي : سمعت أبي يقول : سألت أبا مصعب عنه ؟ فقال : كان يحضر معنا العرض على مالك ٠

وقال الدارقطني : هو قوى السماع منه ٠

وقال البرقاني : كان الدارقطني : حسن الرأى فيه ٠ وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح ٠

ولكن قال الخطيب : انه قرأ بخط الدارقطني : انه ضعيف الحديث ٠ وكان مغفلا ٠ روى الموطأ عن مالك مستقيما ٠ فأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها ٠ لا يحتج به ٠

قال الخطيب : ولم يكن ممن يتعمد الباطل ٠

مات في يوم عيد الفطر سنة تسع وخمسين ومائتين ٠ ولعله عاش مائة سنة ، وهو من رجال التهذيب ٠

١٧٤ ـ أحمد بن اسماعيل الجبرتي ٠ ثم المدني ٠ أخو محمد ٠

شهد في محضر بعد الستين وثمانمائة ٠ ثم قتله زبيد ٠

١٧٥ ـ أحمد بن بالغ · الشيخ شهاب الدين المصرى ، ثم المدنى ، والد محمد الآتى ·

قال ابن فرحون:كان من اخواننا وصهارنا : من أكرم الناس وأحسنهم خلقا ، وأبذلهم بما فى يده ، وأحبهم فى الاجتماع بالأصحاب · ولو عزم عليه بالمئين من المال ، ساعيا فى دنياه بتعفف ودين ، راضيا بما قدر وقسم له ، قائما بخدمة الشريفة زينب زوجة الأمير منصور ، بحيث يذهب فى وسط السنة الى العراق لقبض حوالة كانت لها · وفى غضون ذلك : يتسبب لنفسه ، ويتقنع بما يفتح الله عليه · ويجلس مجاورا فى سكون ، لا يتكلم الا بخير ، ولا يسعى الا فيه · فاذا قل ما بيده سافر ويسلمه الله ·

ولقد مررت عليه يوما فى الموسم ، وهو جالس فى وسط الحرم ، ينظر الناس فقلت له : مثلك يجلس فى هذا الوقت ، ولا يسعى فى مصالحه والموسم تغتنم أيامه ؟

فقال : والله مالى فيه حاجة ، ولا معى ما أتعب نفسى فيه · فأجلس لأتفرج على سعى الناس فيما لا يفيدهم ·

قلت له : وما ذاك ؟ ·

قال : أنظر الى بعض الناس يدخل من هذا الباب بجد واجتهاد ، حتى أقول : انه فى شغل عظيم · واذا وصل الى الباب الآخر : رجع على عقبه ، ثم يذهب الى الباب الآخر ، ثم يرجع ·

ولما رأيت ذلك : سألته · فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : مالى هناك شىء أطلبه غير أن نفسى لا تدعنى أستقر ·

قال ابن فرحون : وكانت تحته خالتى الشريفة مباركة ابنة عبد الواحد الحسينى ، فقلت له يوما : ياشهاب الدين ، لم لا تشترى لأولادك دارا أو نخلا يكون لهم سترا من بعدك ؟ ·

فقال لى : تعلم أنى أتحقق أنها تتزوج بعدى · وكذا ابنتى · وأما ولدى : فله الله · فان كان شقيا : فلا ينفعه ما أتركه · وان كان سعيدا :

فلا يضره أن لا أترك شيئا . ثم انه اشترى لهم دارا ونخلا . فكان الأمر من بعده كما قال سواء .

تزوجت امرأته . ثم تزوجت ابنته بأخى على . فسعدت معه . وولدت منه أولاده النجباء .

وأما ابنه محمد : فلم ينتفع بما ورثه .

وكان الشهاب من الشيوخ العارفين الذين فى كلامهم عظة للمتعظين .

مات سنة تسعة عشر وسبعمائة .

ذكره المجد ، فقال : من قدماء المجاورين ، المشهورين بالعفة والدين ، والتوكل واليقين ، وسلوك طريق العارفين. وبذل الوعظ والنصح للمتعظين . والغرام بالتئام الاخوان ، ولو غرم فيه المئين. والاقتناع بما يفتح الله تعالى عليه ، وتسوقه يد القسمة والتقدير اليه .

قيل له : لم لا تشترى لأولادك نخلا ودارا ، يكون لأولادك وأهلك منزلا وجارا ؟ فقال : أما زوجتى : فما أشك أنها تتزوج بعدى .

وأما السعيد من ولدى : فلا يضره أن أترك له شيئا من عندى .

وأما الشقى منهم : فلا ينتفع بالموروث من بعدى . وعلى ذلك : جرت الحال ، وصدق الشيخ فيما قال :

تزوجت ساعته بعده	وولده السعيد لاقى سعده
والآخر : قعد به الدهر شر قعدة	وصدق فيه الزمان وعده

وسيأتى محمد بن بالغ فى المحمدين .

١٧٦ أحمد بن أبى بكر . واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو مصعب الزهرى القرشى . من أهل المدينة .

يأتى فى أحمد بن القاسم .

١٧٧ ـ أحمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر ـ أبو النصر ـ بن الزين ،

المراغى الأصل ، المدنى : أخو المحمدين الآتى ذكرهم · وهو ـ فيما أظن ـ أصغر من شيخنا أبى الفتح محمد ـ منهم ·

سمع معه على العلم سليمان بن أحمد السقاء ، وولدهما ·وعلى البرهان ابن فرحون فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة : الموطأ بقراءة أخيه أبى الفتح ·

كذا سمع على الزين العراقى ، والهيثمى ، والتقى بن حاتم ، وولده الزين ، فى العشر الأسط من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة برابغ ، من منازل الحجاز ، بين مكة والمدينة ·من لفظ أولهم : المسلسل ، بسماعهم له على الميدومى · وما علمت من أمره شيئا ·

١٧٨ ـ أحمد أبى بكر بن محمد بن ابراهيم القاضى ، محيى الدين ، أبو جعفر الطبرى ، المكى الشافعى ·

ولد فى ظهر الخميس لعشرين من جمادى الثانى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمكة · وتفقه فيها بابن أبى الضيف · وسمع عليه كتابه فى الطاعون وغير ذلك · كالسباعيات ، لعبد المنعم الفراوى ·

وكذا سمع من زاهر بن رستم خماسيات ابن النقور · وجزءا من حديث على بن محمد بن عبد الله بن بشران ·

ومن يونس الهاشمى : الأول من الصلاة · لأبى محمد الابراهيمى ، ووصية على بن أبى طالب رضى الله عنه ·

ومن أبى بكر بن حرز الله القفصى : مسلسل العيدين للخطيب ·

ومن محمد بن ابراهيم الجبرتى : جزءا من فرائد أبى القاسم الخرقى وغيره ·

ومن أبى نصر أحمد بن محمد بن المؤيد التبريزى : حديث ذى النون ·

ومن محمد بن أبى المعالى ابن موهوب بن البناء : المجلس الخامس والعشرين من أمالى ابن ناصر ·

ومن أبى الحسن بن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أحمد الصوفى : خامس الحربيات ·

ومن بن أبى المظفر علوان وغيرهم ·

ودرس وأفتى · وكتب بخطه كتبا علمية ·

ولى قضاء مكة نيابة ـ فيما يغلب على الظن ·

وكان قاضيا فى صفر سنة أربع عشرة وستمائة · وفيها مات فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الثانى ·

كذا وجده الفاسى على حجرة قبره فى المعلاة ، بخط عبد الرحمن بن أبى خرمى ·

وترجمه بتراجم ، منها :

القاضى الامام العالم ، الزاهد ، المدرس بالحرم الشريف محيى السنة ، ناصر الشرع ، شرف القضاة ، قاضى الحرمين الشريفين ، والمفتى بهما · انتهى ·

ذكره الفاسى · ولأجل وصفه بقاضى الحرمين : أثبته هنا ·

١٧٩ ـ أحمد بن أبى بكر بن محمد بن على ـ الشهاب ـ المسوفى ، الودانى الأصل ـ و « مسوف » من بادية المغرب الأقصى ـ المدنى المولد ، والمقيم بها · وربما أقام بمكة ·

ويعرف بين أهلها بابن خديجة المسوفية · والقادم الى المدينة من بلادهم أبوه ·

وسمع الشهاب منى بالمدينة · وتكلم فى أوقاف المسافة · وقدم القاهرة غير مرة ·

وكان ممن ينتمى لقاضى الحنابلة بالحرمين المحيوى الفاسى وقتا ·

١٨٠ ـ أحمد بن جلال ، الشهاب الخطلانى ، العجمى الحنفى ·

ممن ولد بالمدينة ونشأ بها · واشتغل فيها وفى غيرها ، كالقاهرة ، ودمشق · وذكر بالفضيلة والعجلة ·

وسمع بالمدينة على أبى الفرج المراغى ٠

وتزوج بابنة عبد الله بن صالح ٠ واستولدها ابنه جلالا ، وأخرى زوجت فى غيبته بغير اذنه ٠ فارتحل لمصر للشكوى على قضاتها ، وحملوا الى القاهرة ، كما ذكرناه فى حوادث سنة ست وتسعين ٠ ولم يلبث أن مات فى التى تليها بالطاعون بها ٠ ولم يكمل الخسين ٠ رحمه الله ٠

١٨١ ـ أحمد بن حسن بن عجلان ٠ ولد صاحب الحجاز ٠

وصل أيام أبيه من مكة الى المدينة فى عسكر ، حين اقتحام الحاصل وغيره بها ، لكف المفسدين ٠ وطمأنينة القاطنين ٠ وذلك فى سنة احــــدى عشرة وثمانمائة ٠

١٨٢ ـ أحمد بن حسن بن على بن عبد الله ، الشهاب النشوى الفلوى ، القاهرى ، الحنفى ، المشتغل ٠ وتميز فى الكتابة ، وشارك فى الجملة ، مــع لطف ، وحسن عشرة ٠

ولـما كنت بالـمدينة النبوية ـ وكان قاطنا بهــا ـ صـحبه شيخ الخدام بهاقا ٠

ثم قــرأ علىّ الشفاء ٠ ولازمنى فى أشياء ٠ وكتبت له اجازة أودعتها فى التــاريخ ٠

ثم بعد موته : قدم القاهرة فى أول سنة احدى وتسعين ٠ ثم عاد اليها صحبة شاهين ٠ ولكنه لم يكن معه كذلك٠ ودام بعده بها ٠ وربما توجه لمــكة ٠

واستقر كاتب المخبز الأشرفى بالمدينة ٠

وقرأ البخارى على قاضى الحنابلة بالحرمــين ، الشريف المحيوى ٠ وكذا قرأ على الشمس المراغى ٠ ونعم الرجل توددا ٠

وأقول : وقد سكن المدينة ٠ واشترى بها دارا ، ورزق أولادا ٠

ومات بها فى حدود العشرين وتسعمائة ٠

ولما جاورنا بها في سنة تسع وتسعمائة : كان يكثر الاجتماع بوالدي . ويقول : انه قريبه من جهة محملة الحنفية . ولم أر شيخا ذكره . فليحرز أمره .

١٨٣ ـ أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد ، الناصر لدين الله أبو العباس ، المستضيىء بأمر الله أبي محمد ، بن المستنجد بأمر الله أبي المظفر بن المقتفي لأمر الله أبي عبد الله ، بن المستظهر بالله الهاشمي العباسي .

أحدث قبة في المسجد النبوي ، لحفظ ذخائر الحرم ، التي أهمها : المصحف العثماني . وكانت عمارتها في سنة ست وسبعين وخمسمائة .

١٨٤ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بنعيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم ـ الشهاب ـ بن البدر المكي الأصل ، الشافعي .

نزيل طيبة ، وشقيق علي ، وسبط أبي الخير بن عبد القوي .

ويعرف ـ كأبيه ـ بابن الغليف ـ بضم أوله ـ تصغير غلف .

ولد في سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمكة . ونشأ بها . فحفظ القرآن وجوده على عمر البخاري ، وأربعين النووي ، ومنهاجه ، والألفية .

وعرض على أحمد بن يونس ، والزين الأميوطي ، والمحب المطري وغيرهم .

وسمع على أبي الفتح المراغي ، والأميوطي ، والتقي بن فهد ، وأبي الفضل المرجاني ، والعلمي ، والشاوي ، والأميني الأقصرائي . وأبي ذر الحلبي ، والتاج ابن زهرة ، والقطب الحنفوي ـ في آخرين ـ بمكة ، والقاهرة ، وغيرهما .

واشتغل بالعربية وعلوم الأدب ، كالعروض ، والمعاني ، والبيان ، وغيرها ، على غير واحد .

وأكثر من مطالعة دواوين القدماء ، فمن دونهم ، بحيث التحق نظمه بالأكابر .

وممن أخذ عنه فى العربية : القاضى عبد القادر ، والنور الفاكهى ٠

وفى الفقه وغيره : الشمس الجوجرى ٠ وكان ــ حين مجاورته عندهم ــ يصحح عليه فى المنهاج ، والكمال امام الكاملية ٠ ولازم تقسيمه ، والبرهانى ابن ظهيرة ، وابن خطيب السقيفة ٠

وذلك : بمكة ، والقاهرة ، ودمشق ، وحلب ، وطرابلس وغيرها ٠

وهو ممن أخذ عنى بالقاهرة ، والحرمين ٠

وكذا عن السيد السمهودى بالمدينة : العروض ، وغيره ٠

وتكسب بالنساخة ، بل وشهد عمارة مدرسة السلطان بمكة ٠

ثم لما وقع الحريق بالمدينة : أشار البرهانى بن ظهيرة لسنقر الجمالى الشاذلى ، على عمارة الحرمين بمصاحبته ٠ ليكون كاتبا على عمارة الحرم النبوى ٠ مع عقل وتؤدة ، وحسن عشرة ، وتميز ، وخط جيد ، وبراعة فى الحساب ، وترق فى النظم ٠ بحيث قرظ له بعض ذلك السيد السمهودى فأبلغ ٠

وابنتى بالمدينة دارا ، وتزوج من أهلها ، بعد مفارقته أم ولده أخت الفخرى العينى ، زوج أخته ٠

ولم يسلم مع ذلك من معاند ٠ بحيث كاد أن يفارق المدينة ٠

وقد رثى كلا من أبى اليمن ، والنجم بن فهد ٠

بل امتدحنى بما أوردته مع غيره من نظمه فى محل آخر ٠

أقول(١) : وبعد المؤلف : باع داره بالمدينة لدين عليه ، وتردد لمكة ، وتزوج بها ٠ ورزق فيها ببنين ٠ وامتدح السيد بركات الحسنى ، واقتصر على مدحه ٠ وأنعم عليه لبلاغته ، وحسن نظمه ٠ وألف اليه المنظوم ٠ فى مناقب السلطان بايزيد ملك الروم ٠ وقرره فى خمسين دينارا مرتبة ٠

---

(١) هذا القائل مؤلف آخر غير السخاوى ، بلا شك ٠ وهو دليل على أن هذا من استدراك أحد تلاميذ السخاوى أو غيره ٠ فالله أعلم ٠

والشهاب الهاوى ، على قلال الكاوى ، والمنتقد اللوذعى على المجتهد المدعى ، كلاهما ردا على الحافظ السيوطى • انتصارا لشيخه السخاوى •

هذا مع عقله ، وقلة حركته ، وكثرة محاسنه • وقد أصيب فى آخر عمره ، وتوالى عليه الانتقام •

ثم مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة عام ست وعشرين وتسعمائة بمكة المشرفة • وجهز فى ظهر تاريخه ، ودفن بالمعلاة • بالقرب من الشيخ على السولى • نفع الله به • ورحمه وايانا •

وخلف ولده أبا الفضل بالمدينة ، وبنتين بمكة •

١٨٥ ـ أحمد بن خلف بن عيسى بن‌عشاش بن يوسف بن بدر بن على الأنصارى ، الخزرجى ، العبادى ، الساعدى المطرى ـ نسبة للمطرية ـ لكون مولده بها ، ثم المدنى ، والد الحافظ الجمال أبى عبد الله‌محمد الآتى •

تحول من المطرية الى المدينة ثالث ثلاثة ، لخلوها حينئذ من عارف بالميقات فقطنها • وصار رئيس المؤذنين بها • كما سيأتى فى ولده •

١٨٦ ـ أحمد بن زرارة المدنى عن مالك •

يحتمل أن يكون أحمد بن نصر بن زرارة • نسب لجده •

بل قال الخطيب فى الرواة عن مالك : ان لم يكن أبا مصعب ـ يعنى : أحمد بن أبى بكر بن الحارث ـ فلا أعرفه •

وقال الذهبى فى الميزان : أحمد بن زرارة المدنى : لا يعرف • وخبره باطل • لكن السند اليه مظلم •

١٨٧ ـ أحمد بن أبى السعود : فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى •

١٨٨ ـ أحمد بن سعيد بن أبى بكر بن التقى محمد بن على بن صالح ، بواب السيد حمزة ، والآتى أخوه محمد • وذلك أكبر •

ممن سافر لمصر فى أوئل سنة اثنتين وتسعمائة •

١٨٩ ـ أحمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الجريرى ـ بفتح الجيم ،

وبمهملتين · نسبة لقرية من قرى القيروان · تنسب لشخص يقال له : ابن جرير ــ المرادى المالقى المالكى ·

ولد سنة عشر وثمانمائة بالقـرية المذكورة · وقرأ بها القرآن لنافع ، ثم الى القيروان ·

فأخذ الفقه عن عمر المسراتى ·

ثم انتقل الى تونس ، فأخذه عن أبوى القاسم بن أحمد البرزالى ، ولازمه أربعة وعشرين سنة فأكثر ، حتى كان انتفاعه به ، وابن عبدوس ، وعمر بن محمد القلشانى ــ بكسر القافـوسكون اللام ، ثم معجمة ، ثم نون ــ وعنه أخـذ الأصـلين ، والعربية ، والمعـانى ، والبيان والمنطق ، ومحمد الطبلبى ــ بموحدتين الأولى مضمومة · بينهما لام سـاكنة ــ ومحمد بن مرزوق ، وأبى القاسم العقبانى ·

والعربية أيضا : عن حسن العلوينى ، وأحمد الشماع ·

والفرائض ، والحساب عن يوسف الندلسى ·

وسمع على البرزلى ، وابن مرزوق ، والعقبانى ، والشماع ، فى آخرين·

ثم قصد التجرد · وظهر له النية فى الاشتغال والاشغال فاسدة ·

فارتحل للحج فى سنة أربع وأربعين · وسافر فى البحر ، فى أواخر ربيع الآخـر منها فى مركب لبعض الفـرنـج · فخـرج عليهم مركب للجنويين · فأصيب مركبهم منه · فقصدوا رودس · وأقاموا بها نحو عشرين يوما · حتى أصلحوها ·

ثم قدم القاهرة · وسافر منها فى البحر أيضا لمكة · فقدمها فى رمضان منها · فحج ، وزار صحبة الركب ·

وقطن المدينة · وصاهر قاضيها فتح الدين بن صـالح · وبقى على طريق السياحة مدة ·

ثم سئل فى الاشتغال · فامتنع · ثم استخار الله · فانشرح له صدره· وتصدى لاقراء الفقه ، والعربية ·

وكان محمد بن نافع ــ الآتى ــ وغيره : يمتنعون من الاقراء معه · وربما حضر بعضهم عنده · مع الصلاح والعبادة · حتى اننى رأيت أهل المدينة فيه كلمة اجماع · ومع ذلك فقد قال البقاعى : انه لقيه فى جمادى الثانى سنة تسع وأربعين بقباء ·وكتب عنه من نظمه ·

ياسيدى يارسول الله ياسندى	ياعمدتى يارجائى منتهى أملى
أنت الوجيه الذى ترجى شفاعته	كن لى شفيعا غدا ، ياخاتم الرسل(١)

وبحث ــ فيما زعم ــ معه · وقال : انه : رآه شديد الاعجاب بنفسه ، مع اظهار الصلاح ، والمبالغة فى التبرؤ من الدنيا · وبالغ فى الحط عليه · ووصفه بالعجب ، والكبر ،والحسد · قال : وأهل المدينة مفتونون به ·

ثم هجاه بقوله :

وثعبان بدا فى زى حبل	لأجعله جريرا للبعير
يخادع كالجريرى كل غر	فقلت : لحاك ربى من جريرى

وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين الآتى ·

مات فى صبيحة الخميس الثلاثين من رمضان سنة تسع وأربعين ·

وقد رأيت اجازته فى عرض عبد السلام الأول · ابن الشيخ ناصر الدين الكازرونى · رحمه الله وايانا ·

---

(١) نداء غير الله شرك بالله · يمقته الله ورسوله · والشفاعة لا تسأل من الرسول صلى الله عليه وسلم وانما تسأل من الله · فان الله يقول (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ؟) ·

١٩٠ ـ أحمد بن سليمان أحمد ـ الشهاب ـ المصرى المـالكى · ويعرف بالنروجى ·

أقام بالاسكندرية مدة · ثم جال فى البلاد · ودخل العراق ، والهند · وعظم أمره ببنجاله من الهند · وحصل له فيها دنيا ، ثم ذهبت منه ·

وتحول الى الحجاز · وقام بالحرمين مدة سنتين ·

ومات بمكة فى شوال سنة اثنتى عشرة وثمانمائة عن نحو الستين ·

ذكره الفاسى فى مكة · وقال : كانت له نباهة فى العلم ، ويذاكر بأشياء حسنة من الحكايات والشعر ، وينطوى على خير ·

وبلغنى : أنه وقف عـــدة كتب برباط الخـوزى مل سكنه من مكة · وفيـه توفى ·

١٩١ ـ أحمـــد بن سليمان بن عبـد الله ـ الشهاب ـ أبو العبـاس الصقيلى ـ بفتح المهملة وكسر القاف ، بعدها تحتانية ســاكنة ـ نسبة لصقيل من الجيزية ، ثم الحسينى ـ لسكناه بالقرب من جامع آل مالك من الحسينية ـ الشافعى ·

أخذ عن الشمس بن اللبان ، وغيره · ودرس وأفاد ·

وكان فاضلا ، خيراً ا صالحاً ، محبا فى العـزلة ، والتخلق بأخـــلاق الســـلف ·

ولى خطابة المدينة وامامتها وقتاً · ورجع ·

فمات بجامع الحاكم فى ثامن شهر ربيع الآخر من سنته · وهى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ·

ولم يكن يجتمع بالناس الا لحظة · ولا يخلو من مواعظه الحســان النافعة · وله نظم · فمنه :

يا غفلة شـــاملة للقوم كأنمـا يرونهـــا فى النوم
ميت غـــد يحمـل ميت اليـوم

ذكره شيخنا فى الدرر والانباء ·

١٩٢ ـ أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن جلال الدين بن

الشيخ شرف الدين العلامة جلال الخجندى المدنى الحنفى · أخو محمد المدعو غياث ووالد الشمس محمد الآتيين ·

ولد فى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة · ونشأ بها · فحفظ القرآن · وعمدة الأحكام ، وعرضها على بعض الشيوخ ·

وسمع على الزين أبى بكر المراغى وغيره · واشتغل يسيراً عند أبيه وعمه · واعتنى بالاسفار فى قضاء حوائج اخوانه ونحوهم ·

ثم توجه الى الحج وركب البحر ، فانقطع خبره ·

ويقال : انه مات قبل الثمانين وثمانمائة فى نواحى سمرقند · رحمه الله ·

١٩٣ ــ أحمد بن عادل بن مسعود الشريف ، الفقيه ، شهاب الدين ، الحسينى المدنى الحنفى ·

ممن سمع على نور الدين المحلى ، سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين وثمانمائة ·

ثم رأيته شهد فى مكتوب سنة أربع وعشرين · وأظن أن جماعة بنى عادل ــ المدنيين الآخذ بعضهم عنى ــ لهم انتساب الى هذا ·

١٩٤ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير المدنى · والد عبد الرحمن الغائب الآن بمصر ·

بلغنى : أنه توفى بالمدينة بعد صلاته عصر يوم الجمعة ، وعقب مطر ، مما يشهد لرحمته ·

١٩٥ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ــ الشهاب ــ النفطى المدنى · نزيل مكة · والمتوفى بالطور فى توجهه لمصر · وولد عبد الرحمن المقيم بمكة الآن ·

١٩٦ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب ــ أبو العباس الشامى · ثم المدنى الشافعى ، والد الامامين الجمال محمد ، والفخر أبى بكر ·

سمع بمصر والشام · وكان يذكر : أنه سمع من الحجاز · واشتغل بالعربية والفقه · ثم تحول بالمدينة · فأقام بها ، حتى مات فى مستهل ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع ·

ذكره الولى العراقى فى وفياته ٠

وكذا أرخه أبو حامد بن المطرى ٠ لكن فى ثالث الشهر ٠ ووصفه بالشيخ الصالح العام ٠

قال : وخلف ولدين نجيبين ، ووجد عليه دين أوفاه الله عنه ٠

قلت : ولم يسمّ جده ٠

١٩٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن العز الشيبانى الطبرى ، قاضى الحرمين الشريفين ٠ كما ترجم به على حجر قبره من المعلاة ٠

وأن وفاته فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ٠ ذكره الفاسى ٠

١٩٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ابن عساس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان الجمال ، أبو البركات بن التقى أبى الحرم بن الحافظ الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى ، المصرى الاصل المدنى الشافعى ٠

ولد ـ كما قرأته بخط أخيه أبى حامد ـ نقلا عن خط أبيهما ـ بعد غروب الشمس يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة ٠

وسمع من العز بن جماعة جزءا من حديثه ، يعرف بجزئه الكبير ، والبردة ، والشقراطسية ، والمجلس الاخير من الشفاء وغيرها ٠

ومن الامين ابن الشماع : غالب جامع الاصول لابن الاثير ، وتناول منه باقيه ٠

ومن حمزة بن على بن محمد الحسينى : منتقى من الاول من فوائد حاجب الطوسى وغيره ٠

ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى : بعض العوارف ٠

ودخل القاهرة والاسكندرية ٠

فسمع باسكندرية من حسن بن على بن اسماعيل العمرى مسلسلات الوراق ، وجزء الاجازة لمنصور بن سليم ، وجزء فيه سوق الجنة ٠

وأجاز له فى سنة احدى وستين ـ فما بعدها ـ أبو الحرم القلانسى ،

ومظفر الدين العطار ، وناصر الدين التونسى ، وعلى بن أحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن عبد الاحد بن أبى الفتح الحرانى ، وأحمد بن محمد العسقلانى ، وعبد الرحمن بن القارئ ، والقيراطى ، والكمال بن حبيب ، وأخوه حسين ، وابن الهبل ، وابن أمبله ، والصلاح بن أبى عمر • وخلق •

وعنى بالعلم ، وحدث •

سمع منه التقى بن فهد • وروى عنه هو وأبو الفتح بن صالح وآخرون•

وكان فقيهاً صوفياً ، عارفاً بعلم الصوفية ، وعلم الحديث والعربية ، وأصول الدين ، غواص الفكر على الدقائق ، واستنباط الفوائد • ويذاكر بأشياء حسنة • وينسب الى معاناة الكيمياء •

وقد تزهد ودخل اليمن • وأقام بها نحواً من عشرة أعوام • وأقام فى مدينة حيس عند القاضى ابن العزاف حتى مات •

وكانت وفاته فى أول ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، ودفن هناك • رحمه الله • وهو ممن ترجمه شيخنا فى انبائه •

١٩٩ ــ أحمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس ، الشاذلى الفاسى ، المغربى المالكى • نزيل المدينة •

كان فقيهاً ، فاضلا متفنناً ، اماماً فى أصول الفقه ، مشاركا فى الادب والعربية ، والحديث ، مستحضراً للفقه •

له شرح على الرسالة لابن أبى زيد • بيض منه نصفه فى ثلاثة أسفار كبار • وباقيه فى سفر واحد من المسودة • وكذا شرح عمدة الاحكام ، شرحاً حسناً • وعلق على التنقيح للقرافى تقييداً مفيداً •

وتحول الى المدينة فقطنها • وناب فى قضائها •

وكان صدراً فى العلماء • ذا عفة ودين ، وصيانة •

ذكره ابن فرحون فى طبقات المالكية •

ومات بها سنة احدى وأربعين وسبعمائة •

وذكره عمه العفيف عبد الله فى تاريخ المدينة • فقال :

أحمد أبو العباس المغربى الفقيه ، العالم الفاضل الاصولى الفروعى •

استنابه الشرف الاميوطى فى فصل الخصومات ، بعد أحمد الفاسى الآتى · وكان ورعاً عفيفاً ديناً فاضلا فى مذهبه · اماما فى الاصول ·

شرح الرسالة لابن أبى زيد شرحا حفيلا ممتعا ، وعمدة الاحكام ـ فكان من أحسن ما وضع عليها ـ وتنقيح القرافى فى أصول الفقه · ولم يوضع عليه ـ فيما رأينا ـ أحسن منه · وكل تآليفه مفيدة ·

وتولى ورش غشاوة · فلم يتناول من الحديقة ـ التى تفرق اليوم على الجماعة ـ شيئا · تورعا · بل كان يصرف نصيبه الى الفقيه محمد التلمسانى ، لكونه من طلبة المدرسة الشهابية ·

ثم نقم عليه مستنيبه أشياء ·

منها : دخوله فى قضية ابن مطرف فى الغهن · فانه أثبت له محضرا مشتملا على أن بيع على للعهن كان وهو فى الحبس قهرا وغصبا ، وأن البيع باطل · فلما أثبت الشاذلى المحضر لنافع بن على بن مطرف · توجه الى رباط الفخر · وأخذ جميع ما فيه من التمر · فغضب القاضى · ولم يخرج لصلاة الظهر ، بل ولم يأت يوم الجمعة الا بكلفة ، بعد تدخل من نافع المذكور · وذاك فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فعزله · واستناب الجمال المطرى ·

وكذا ذكره المجد فى تاريخها · فقال :

كان اماما عالما بارعا ، وفقيها فاضلا بارعا ، تبحر فى الاصول والفروع · وجمع بين المعقول والمشروع ، والمفهوم والمسموع ، مع الورع المتين ، والدين المكين ، وسلوك منهاج العلماء المتقين ·

شرح رسالة ابن أبى زيد : شرحا بديعا ، ممتعا جامعا ، وشرح عمدة الاحكام شرحا على سائر شروحه فارعا · ووضع على تنقيح القرافى كتابا ما عرفنا أحسن منه وضعا ، وأمكن منه واضعا · على أن تآليفه كلها نجوم لوامع ، وتصانيفه جميعها بدور سواطع ، وللغرائب جوامع ·

ومع ذلك · نقم عليه القاضى شرف الدين ، لكونه أثبت محضراً لنافع ابن مطرف · يشتمل على أن الغهن قد باعه صاحبه فى الحبس مقهوراً ، مغصوباً ، مستضاماً · فغضب القاضى غضباً لم يغضب مثله · وترك الصلاة

بالناس أياماً . ولم يحضر يوم الجمعة ، الا بعد لاى وعزل الشاذلى عن نيابته .

واستناب عوضه الشيخ جمال الدين المطرى . وكان كناقل الليث الى غابته ، ونازل الغيث من سحابته .

ووصفه ابن صالح بالفقيه الفاضل .

وسيأتى عبد الوهاب بن محمد الشاذلى وأبوه . وما تحققت : أهو من ذرية هذا أو غيره ؟

٢٠٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن الشامى ، فيمن جده عبد الله .

٢٠١ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد . شهاب الدين الانصارى ،المقرى الاصل ، المدنى . أخو محمد وعمر الآتيين .

سمع مع أخيه ما ذكر فيه .

ورأيته شهد فى مكتوب سنة أربع وعشرين وثمانمائة .ومات رحمه الله .

٢٠٢ ـ أحمد بن عبد العزيز القاسم بن عبد الرحمن ـ المعروف بالشهيد الناطق ـ بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عقيل بن محمد الاكبر بن عبد الله الاحول بن محمد بن عقيل ، أبى طالب ، بن هاشم ـ الشهاب الهاشمى العقيلى ـ بالفتح ـ الجزولى ، النويرى ، المكى ، المالكى .

هكذا كتب هذا النسب الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد . هكذا . فيحرر .

أحد أجداد التقى الفاسى لامه . قدم مكة مرارا قبل السبعمائة ، وبعدها . ثم استوطنها بعد العشرين وسبعمائة .

وسمع على الفخر التوزرى ، والصفى ، والرضى الطبريين .

وتأهل بها بكمالية ، ابنة قاضيها : النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب الطبرى فولدت له القاضيين : أبا الفضل محمداً ، وعلياً وغيرهما .

وولى تدريس المنصورية بمكة .

ثم انتقل الى المدينة النبوية بعد وفاة صهره ، فأقام بها حتى مات .

قال ابن فرحون : انه كان لى من الاخوان فى الله الربانيين . أصحاب

الاحوال والمكاشفات · وهو : الشيخ الصالح العالم العامل · شهاب الدين ·

كان له ترداد كثير الى الحجاز · يتكرر كل سنة مع الرجبية الى مكة فى البحر أو البر · فلما أقمت بمكة سنة ثمان عشرة وسبعمائة صادفت مجيئه اليها وأنابها فصحبته · فوجدته من رجال الاخوة · ومن بيت العلم والعمل والمكاشفة ·

فقال لى : أريد المدينة فى هذه السنة · وقد عزمت على طريق الماشى ، فاعمل على الصحبة ·

فقلت له · ياسيدى ، أنالى عن أهل مدة طويلة أكسبتنى قوة شوق ووجد · وان سافرت معى فى طريق الماشى : تعبت معى · لانى أجد فى المشى ، وأنت لا تقدر على ذلك · فعذرنى وتأخر · فلما جاء الموسم ، جاءنى ودخل منزلى فاستبشرت ببركة دخوله · وحصل لى به أنس كبير · ووعدنى بخير كثير ·

ثم تكرر الى مكة بعد ذلك سنين الى عام ثلاث وعشرين ·

ثم بلغنى ، أنه لما جاء مع الرجبية : تزوج ابنة القاضى نجم الدين الطبرى قاضى مكة ، وامام أئمتها وكبيرها ، أبى اليمن محمد بن محمد الطبرى الشافعى ·

وكان غرضهم من تزويجه : أن تحل للشيخ خليل المالكى ، امام المقام المالكى · لانه كان حنث فيها · ولم يطلع على ذلك ولا ذكروه له ، لما كان عليه من الخير والورع والدين · فلما حصل معهم قاموا بحقه ، وخدموه · وسعوا فى رضاه ، من غير أن يشعروه أن لهم غرضاً ، غير بركته وخدمته ·

فلما رأى ذلك منهم ، اغتبط بهم ، وأنس ببنتهم · ووجد منهم الشفقة العظيمة · فأقام بمكة · وترك الرجوع الى بلده ·

فرزق منها أئمة مكة اليوم ، وقضاتها وخطباؤها وعلماؤها : الكمال أبو الفضل الشافعى ، والنور المالكى · فتقدما على أقرانهما ورأسا ·

فولى الكمال : قضاء مكة ، وخطابة الحرم ونظره ، والنور : مقام الفقيه خليل · بعد ابن عمه عمر من امامة المقام وامامة الحج ·

وكان من حال أبيهما ـ صاحب الترجمة ـ أنه صحب زوجته الى أن توفى والدها النجم سنة ثلاثين عن اثنتين وسبعين سـنة ، وهو معهم على ما يجب من العزة والاكرام ، وترك المسألة عما يجب عليه من النفقة والادام والكسوة · وما جرت به العادة مع الازواج · وبعد موت والدها : لم ير منهم ذلك الوجه الذى كان يعهده · فجاء مع زوجته الى المدينة زائرا · وأراد الاقامة بها ، ليذلها ويهذبها بالغربة والبعد عن أهلها · فامتنع أهلها ، وشددوا فى رجوعها معهم ·

فقال ـ على طريق التغليظ عليهم والتشديد فى اقامة العذر ـ أنا قـد حلفت بالطلاق الثلاث أن لا يكون لها معكم سفر فى هذا الوقت ، ولم تكن له نية · وانمـا أراد التهويل عليهم · فعزموا عليه · والتزموا له الرجوع الى ما كان عليه · فسافر معهم · وقيدوا عليه يمينه · وأخذوه بظاهر لفظه · فطلقوها منـه ·

فاشتد عليه الامر · وعظم عليه ما وقع فيه · ولم يجد من يساعده على ما نواه اذ أسر النية ·

فلما رأى أنها بلية لا يمكن زوالها ، رجع الى المدينة · وأقام بها ·

فكان يصلى الى جنبى الصلوات · فأرى منه من التوجع ، والالتهاب ، والشوق : ما لم أره من أحد · فكنت أعذره فى الباطن ، وأهون عليه الامر فى الظاهر · فيقول : ويل للشجى من الخلى ·

ثم انه لم يجد ما يغيظهم به الا أخذ ولديه · فأخذهم بالشرع · فأقاما معه ، وهما صغيران · فتعب وتعبا · فسهل الله من اختلسهما منه ، وحملهما الى مكة لامهما وخالهما القاضى شهاب الدين · فربوهما أحسن تربية · فجاء منهما ما تقدم ·

ولمـا علم الفقيه خليل : أن فى فراقها له شبهة : تورع من زواجهـا وتركها · فلم تزل كذلك حتى مات صاحب الترجمة بالمدينة · فحينئذ تزوجها · وماتت عنده رحمهم الله ·

وكان من بيت الكرامات والمكاشفات · لهم حكايات مغربات ، ومقامات مشـيدات ·

جلست اليه يوما بعد أن صليت ركعتين • وكان قد أظلنا مجيء الحاج• فكانت صلاتى كلها وسوسة بما يجيء به الحاج ، وما يكون فى وظائفى ، وما يجيء فيها • وغير ذلك •

فقال ـ عقب فراغى ـ يافقيه ، ما أقل أدب العبد مع ربه !! الله تعالى خلقه وأوجده ، وتكفل برزقه ، وجعل الرزق يجرى مع الحاجة ، لا يتعداها • ولم يرد منه الا الاخلاص والتوكل والعبادة • وقد جرب العبد وعده تعالى • فوجده صحيحا لا يختل معه • ورزقه يأتيه كل حين وكل يوم • وكل ساعة • حسبما يقدره الله تعالى • ثم انه سبحانه أمره بصلاة وزكاة وصيام•ووقت لكل من ذلك وقتا • وأمره لا يتعداه بتقديم ولا تأخير ففعل العبد ذلك • وقدر له رزقا • ووقته عنده بوقت معلوم • ان العبد يسيء الى ربه بأن يتهمه فيما وعده • فيقول : ياترى يجيئنى شيء فى هذه السنة أم لا ؟ وان جاء فهل يجيء كاملا ، أو ينقطع بعضه ؟ ومن هذه الاشياء ـ التى هى الى الشرك أقرب ـ أليس هذا من قلة الادب ؟

فعلمت أنه انما أرادنى بهذا الكلام(١) • فاستغفرت الله ورجعت • فنلت بذلك خيراً كثيراً •

الى غير هذه من الكرامات التى يطول ذكرها •

ولما كان فى سنة سبع وثلاثين : قدمت قافلة مكة • ومعهم : القاضى شهاب الدين ، ومطلقة أخيه ووالداه • فطلع بها الشهاب ـ صاحب الترجمة ـ الى الأميرودى ابن جماز صاحب المدينة • وكلمه فى شأن زوجته وأولاده • وأخذ خطه بأن يعقد لهم مجلس شرعى • وكان ذلك فى أول نهار الاربعاء ، خامس المحرم منها • فلم يلبث أن مرض فى آخر النهار • واستمر حتى مات بعد عصر يوم الاحد سادس عشرة • ودفن بعد المغرب فى البقيع بالقرب من الامام مالك مما يلى الطريق • رحمه الله •

وقال ابن صالح : الشيخ شهاب الدين النويرى ، أبو قاضى مكة •

---

(١) لا يعلم ماتوسوس به النفس الا الله وحده •

ويكنى أبا الفضل · جاور بمكة ، وصاهر قاضيها النجم · فزوجه ابنته · وأولدها الذكور والاناث · ثم انتقل الى المدينة · فتزوج بها خديجة ابنة العفيف بن مزروع · ومات معها ، ودفن بالبقيع تجاه قبة امامه مالك ·

وكان كثير الذكر والعبادة ، على طريق الصالحين ·

وذكره شيخنا فى الدرر ملخصاً لترجمته مما تقدم · وسبقهم المنذرى ·

فقال فى التكملة : انه تفقه مالكياً ، وصحب جماعة من الصالحين · وانتفع به جماعة · وكان موصوفاً بالصلاح والخير والايثار ، محباً للفقراء ، مكرماً لهم ، ينقطع الى ما يقضى براحتهم ، مبالغاً فى ذلك ·

وفى تاريخ الشهاب أحمد بن عبد الوهاب النويرى ، مما رواه عن أبيه عن جده · وكان خادماً للشهيد الناطق ، الرضى أبى القاسم ، جد أبى صاحب الترجمة : ان رجلين ادعيا عنده فى بقرة · وكان مع أحدهما محضر تملكها ، فيه شهود ، فأدوا فيه عنده · فسأله من بيده المحضر : الحكم به ، وتسليم البقرة اليه · فقال له : كيف أسلمها لك ؟ وهى تقول : انها لخصمك · وتخبر أن المحضر زور · فاعترف بذلك ، وأظهر التوبة وسلمها لخصمه ·

ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضى الديار المصرية ، العماد عبد الرحمن ابن السكرى : عزله عن نيابته · وكتب اليه : انه كان ينبغى لك أن تعمل فى القضية بظاهر الشرع ، وتسلم البقرة لمن أثبتها ·

فلما بلغه ذلك · قال لمن حضره : اشهدوا على أننى قد عزلته وذريته من بعده · فكان كذلك(١) ·

٢٠٣ ــ أحمد بن عبد العزيز ــ الشهاب ــ الهلالى ، المدنى · السقاء · والد المسند الشهير سليمان ، وصفه الرضى أبوحامد المطرى بالشيخ المقدسى ·

وقال ابن فرحون : كان من قدماء المجاورين ، وذوى العقل والرأى ، وأول ما دخل المدينة : كان يتسبب بسقى الماء من العين · ثم أغناه الله ·

فعاش بعقله بين الناس · ورأس ، حتى وزيراً للأشراف · وكان

---

(١) وهل يملك هذا العزل الا الله وحده ؟ سبحان الله ·

أميناً حافظاً ، متواضعاً ، لا يستنكف عن عمل يعود نفعه على نفسه وعياله ٠ وربما خرج الى البر ٠ فيأتى على دوابه بما يحتاج اليه من حشيش وحطب وغير ذلك ٠

وخلف ذرية صالحة ، ذكوراً وأناثاً ٠ منهم سليمان الآتى ٠

٢٠٤ ـ أحمد بن عبد العزيز ـ أخو ابراهيم ، وأبى الفرج ـ لهم ذكر ف عبد الله بن البهاء الهندى ٠

٢٠٥ ـ أحمد بن عبد الغنى بن أحمد بن عبد الله الكنانى ، المصرى الاصل ، المدنى الحنفى ٠ والد عبد الغنى الآتى ٠

أحد رؤساء المدينة ٠ باشر الرياسة عن أبيه ٠ المنتقلة له عن آبائه ، كما ذكر هناك ٠

تزوج بها أم كلثوم ابنة عفيف الدين القسنطينى ٠ سبطة عمير ٠ واستولدها عدة ومات ٠

ف الطالع السعيد بأنه بنى على الضريح النبوى قبة يقصد الخير ، والبركة(١) ٠ ولكن رافع بعضهم بأنه أساء الأدب بعلو النجارين فوق القبر الشريف ف سنة خمسين ٠ ولم يلبث أن حصل بينه وبين بعض الولاة كلام ، فورد مرسوم بضربه وخربت داره ٠ وأخذ رخامها وخزائنها عامل للمنصور قلاوون ٠ وكان المرافع يقول : ان ذلك مجازاة الى آخر المقالة ٠

٢٠٦ ـ أحمد بن عبد الكافى ، الشريف الحسينى الطباطبى ، والد ابراهيم الماضى ، وأخو عمر الآتى ٠

سمع بعض الموطأ سنة تسع وتسعين وسبعمائة على البرهان بن فرحون بالمدينة ٠

٢٠٧ ـ أحمد بن عبد القوى ، الكمال ، ابن البرهان الربعى ٠ ناظر قوص ٠ ترجمه الكمال الادفوى ٠

---

(١) صح الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من يبنى على قبور الانبياء والصالحين مساجد وقبابا ٠

٢٠٨ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد ـ الشهاب ـ أبو العباس بن الجمال العقيلى الزيلعى ، اليمانى الحنفى ٠

كتبت له على استدعاء بالاجازة ٠ ووصفته بأوصاف ٠ منها : القائم بخدمة الحرم النبوى ، والهائم فى كل مهمة بالطريق المستوى ٠

٢٠٩ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد الشهاب الحبيشى ـ نسبة لقبيلة باليمن ـ اليمانى الاصل ، المدنى ٠ شيخ الفراشين والداحين بها ٠

تلقى الاولى عن محمد بن عمير المتلقى لها عن محمد بن ضرغام ٠

ولد ـ تقريبا ـ سنة ثلاثين بالمدينة ٠ ونشأ بها فحفظ القرآن والربع من المنهاج ٠ وسمع الحديث على أبى الفرج المراغى ٠ فمن بعده ٠

وكذا سمع علىّ فى المجاورتين ٠ ولم يخرج من المدينة الا للحج ٠ وقد سمعت مدحه ٠

وكان يصحب أبا الفرج المراغى ٠ وفى خدمته ٠ ولذا كان ولده الشيخ محمد يميل اليه ٠ والناس يثنون عليه ٠

مات فى سنة تسعمائة ٠

٢١٠ ـ أحمد بن عبد الله بن اسحاق ، أبو الحسن الخرقى ٠

ترجمته فى التاريخ الكبير ، وأن ابن العديم ٠ قال : ان المتقى لله ولاه قضاء مصر ، والشامات جميعها ، والحرمين ٠

ولكن الظاهر : أنه على سبيل الاجلال مع احتمال غيره ٠

ومات بالشام بعد سنة أربع وثلاثين وتسعمائة ٠

٢١١ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد القادر ـ الشهاب ـ بن البدر بن الزين القرشى العمرى ٠ ويعرف بالحجاز ٠

رأيته باع داراً فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة ٠

٢١٢ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الله ـ الشهاب ـ ابن الفخر الشريفى المصرى ٠ نزيل مكة ، وفراش حرمها ٠

ولد فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص ٠

وسمع من نصر المنبجى وصحبه ، وناصر الدين بن الشيخ ابراهيم الجعبرى ، وأخيه الشهاب أحمد ٠

وأدرك الشيخ أحمد الملثم ٠ وحصل له منه تربية وملاحظة ٠

ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبى الحجاج الاقصرى ، سنة ثمان وسمع باخيم فى سنة ثلاث وثمانين من الكمال على بن أحمد بن جعفر ابن عبد الظاهر الاخيمى ٠

وبالناصرية من القاهرة على الحجـــار : الصحيح ٠ بل سمعـــه عليه بدمشق ثلاث عشرة مرة ٠

وجاور بالمدينة خمس سنين متوالية ٠ أولها : سنة ثلاث وعشرين وسبعمـــائة ٠

وسمع بها من الجمال المطرى الصحيح أيضا غير مرة ٠ ثم قدم مكة ٠ فسمعه بها من الحجّى مرتين ٠

احداهما : بقراءة التقى الحرازى ٠

وسنن أبى داود ، على القاضى نجم الدين الطبرى ، وأخيه زين الدين ، وتاريخ الازرقى من أولهما فقط ٠

وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص ٠ فأهدى له ماء زمزم ٠ فشربه للاستشفاء فشفى ٠

مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة ٠

وكان خيراً ٠ لم يحدث ، ولكنه أجاز لجماعة ، كأبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ٠ وقريبه ظهيرة بن حسين،وجار الله بن صالح ، وأخيه عبدالله٠

وهو فى تاريخ مكة للفاسى باختصار ٠

٢١٣ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم ـ الشهاب ـ أبو العباس ابن الجمال المصرى الاصل ، المدنى الحنفى ٠ جد عبد الغنى الموجود الآن ، المؤذن كأسلافه ، والمؤذن بالمدينة النبوية ٠

كان أفضل بنى أمية ٠

ممن تفقه على مذهب أبى حنيفة ٠ وجد فى الطلب ، واجتهد ، وشارك فى فنون ٠ قاله ابن فرحون ٠

قال : وهو اليوم من أعيان جماعة المؤذنين ٠

قلت : وقد روى الموطأ عن الوادياشي ٠ سمعه عليه الجمال الكازروني ٠

وسمع أيضا : سنة ثلاث وستين على العفيف المطرى الجزء الذى خرجه له الذهبى من حديثه ٠

وكان فقيهاً ٠ وله ذكر فى أبيه ٠وهو والد عبد العزيز أبى عمر الآتيين(١)٠

٢١٤ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم ٠ شيخ الحجاز ٠ فيما وصفه به البرزالى ، ومحدثه فيما وصف به الذهبى ، المحب ، أبو جعفر وأبو العباس الطبرى ، المكى الشافعى ٠

له من جملة مؤلفاته « النخبة المدنية » ٠

وسمع منه فى جمادى الاولى ، سنة سبع وأربعين وستمائة ، بالروضة النبوية ، المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوى المهدى ، مع القطب القسطلانى ، والجمال الطبرى القاضى ٠

ونقل القطب الحلبى وفاته عن كتاب على بن عمر بن حمزة المدنى اليه ، فى جمادى الثانى سنة أربع وتسعين وستمائة ـ يعنى : بمكة ٠

وكان المحب يلقب بمحيى الدين ٠ فكان يكرهه ٠ فزار النبى صلى الله عليه وسلم فى جماعة من أصحابه ، ومدحه بقصيدة ٠ وسأل أن تكون جائزته عليها زوال تلقيبه به ٠ فزال حتى كأنه لم يكن ٠

ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمكة ، وقتل سنة أربع عشرة ٠

٢١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ـ الشهاب ـ أبو العباس بن البدر أبى محمد بن أبى عبد الله اليعمرى المدنى المالكى ٠

عم شيخنا عبد الله ،وأخيه أبى البركات محمد بن محمد بن عبد الله ٠ ويعرف ـ كسلفه ـ بابن فرحون ٠

سمع على أبيه فى سنة سبع وستين وسبعمائة « الانباء المبنية » لابن عساكر ٠ ووصف فى الطبقة : بالفقيه العالم العامل الفاضل الجليل ٠

---

(١) كذا بالاصل ٠

ورأيت خطه فى سنة تسعين • وأرخ شيخنا فى انبائه وفاته فى رمضان سنة اثنتين وتسعين • ووصفه بقاضى المدينة • وكذا ذكره فى الدرر •

وقد ولى قضاء المدينة بعد أخيه المحب أبى عبد الله ـ الآتى ـ وهو بمصر •

وقدم المدينة • فباشره الى أن مات فى ثانى عشر رمضان • ودفن بالبقيع •

وكان متبصرا بالفقه • وله بغيره عناية ، شديد السمرة • مشهور بكنيته أبى العباس •

٢١٦ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو العطاء الكازرونى المدنى • أخو أبى الهدى محمد ، وابن أخى الصفى أحمد ، والد الجمال الكازرونى •

ولد فى رجب سنة ست وستين وسبعمائة •

وسمع مع أبيه على البدر بن الخشاب فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، فى مسلم وغيره •

٢١٧ ـ أحمد بن الجمال عبد الله بن محمد الششترى المدنى •

ممن سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وثمانمائة •

ثم على الجمال الكازرونى فى سنة سبع وثلاثين فى الصحيح •

ووصفه القارىء بالفقيه المبارك •

وكتب بخطه قصيدة ابن عياش فى القراءات الثلاث • وانتهت فى سنة ثلاث وثلاثين •

٢١٨ ـ أحمد بن عبد الله القرمى : فى أحمد القرمى •

٢١٩ ـ أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الزرندى الآتى أبوه •

٢٢٠ ـ أحمد بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد بن نعام ، التقى ، أبو العباس الزاهدى ، المقدسى الأصل ، الحورانى ، الشافعى ، نزيل مكة •

ولد فى نصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بالشام · وسمع بها ، وبحلب ، وبغـداد ·

وروى عن الشريف أبى هاشم عبد المطلب بن الفضـــل الهــاشمى : الشمائل للترمذى سماعا · وحدّث ·

سمع منه أبو العباس الظــاهرى ، وأبو الفتح الابيـوردى · ومات قبله · والحافظان : الشريف أبو القاسم الحسينى ، والدمياطى ، والرضى للطبـــرى ، وآخـرون ·

وصفه الدمياطى بالفقيه الفرضى الزاهـد ·

وقال الذهبى : انه درس وأفاد ، وحـدث وأعاد ، بمستنصرية بغداد · وكان جامعا فى العلم والعمل · يحط على ابن سبعين · وينكر طريقته ·

وقال أبو عبد الله الفاسى : كان مشهورا بالزهد العظيم ، بحيث أقام بمكة زمانا لا يرجع لمـأوى معين ، ولا يدخر شيئا من الدنيا ·

وله فى هـذا المعنى أخبار كثيرة من شـدة اطراحـه لنفسه ، وانسلاخه من الاسـباب ·

وقال الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته : كان أحـــد المشايخ المشهورين الجامعين بين الفضل والدين · وعنده جـد واقدام ، وقوة نفس ، وتجرد وانقطاع ·

وقال غيره ــ وقد رأى حسن أجوبته لمـا يسأل عنه ــ وسأله عن ذلك ؟ فقال : انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وتفل فى فمه · فكان يرى أن هذه البركة من ذلك ·

والثناء عليه كثير جـدا ·

فوصفه المحب الطبرى بطاووس الحرمين ، مفتى الطائفتين ، ونجيب الطبقتين · الفقيه الامام الربانى ، الحبر المحدث الوحدانى ·

وقال ابن رافع : كان عارفا بالفقه،والفرائض شافعيا·ثم حكى عنه غيره

كونه حنبليا ، موصوفا بالكشف · وتكلم فيه ابن مسدى(١) · وأنشد له أبياتا ·

قال شيخنا فى لسان الميزان له ، عقبها : وهذا نفس صوفى فلسفى · وهو عجيب من حنبلى ·

وعن الميورقى : أن الفقهاء أخرجوه من مكة فى جمادى · سنة ثلاث وستين ، ولم يبين سببه · ولقبه الميورقى بطاوس الحرم ·

وأنه مات بالمدينة النبوية فى رجب سنة سبع وستين وستمائة ·

وتعقبه ابن خطيب الناصرية بقوله : وكلام من أثنى عليه ، سيما وابن مسدى متكلم فيه أيضا·وهو متوجه للتكلم فى جماعة وثلبهم · عفا الله عنهم·

وذكره الفاسى فى مكة ·

٢٢١ ــ أحمد بن عبد الوهاب بن كرباجه ــ وليس ظنا اسما ، بل هو لقب لبعض آبائه ·

كان شيخ الفراشين بالمدينة ، ممن زوج قاضيها المالكى شمس الدين السخاوى ابنه خير الدين لابنته زينب بعد وفاته التى كانت ــ ظنا ــ قبل **الستين** ·

٢٢٢ ــ أحمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبد العال ــالشهاب ــ السجينى ــ بكسر المهملة ، ثم جيم مخففة ــ ثم القاهرى ، الأزهرى ، الشافعى ، الفرضى ·

ولد فى أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة بسجين ــ المجاورة لمحلة أبى الهيثم من الغربية ·

---

(١) فى المشتبه للذهبى : الحافظ أبو عبد الله بن يوسف بن مسدى الأندلسى المجاور بمكة · له تواليف مفيدة · مات بعد سنة ٦٦٠ اهـ· من هامش لسان الميزان · والأبيات التى انتقدها ابن مسدى هى :

ان قلت: فى اللفظ·هذا النطق يجحده ... أو قلت: فى الأذن ، لم أسمع له خبرا
أو قلت: فى العين·قال الطرف:لم أره ... أو قلت: فى القلب·قال القلب: ماخطرا
وقد تحيرت فى أمرى ، وأعجبه ... أن ليس أسمع الا عنهم وأرى

انتهى من اللسان (ج ١ ص ٢١٦) ·

وقرأ بها ، ثم بالمقام الأحمدى القرآن ٠

تحول صحبة جده لأمه سنة ست وثلاثين الى القاهرة ٠ فقطن الأزهر٠ وأكمل به المنهاج ، مع ألفية ابن مالك ، وشذور الذهب ٠

واشتغل فى الفقه عند الشرف السبكى ، والجلال المحلى بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع فى الأصلين وغير ذلك ٠

وقرأ على العبادى فى بعض التقاسيم ٠

وكذا حضر دروس القاياتى ، والونائى ، والشمس الحجازى ٠ مختصر الروضة ، والشروانى ، وابن حسان وغيرهم من الشافعية ٠ وابن الهمام ، والشمنى ، والأصرائى ، والكافياجى ، وغيرهم من الحنفية ٠

ومما أخذه عن الشروانى : أصول الدين ٠

واشتدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدى فى الفقه وأصوله ، والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والمساحة والجبر ، والمقابلة ، والهندسة٠ والميقات ، وسائر فنونه التى انفرد بها ٠ قصر نفسه عليه ، بحيث تكرر له أخذ كثير منها عنه ٠ وكان جل انتفاعه به ٠

وجود القرآن على ابن الزين النحراوى فى بعض قدماته الى القاهرة ٠ بل قرأ لأبى عمر على الشهاب الطياوى ، والزين طاهر المالكى ٠

وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم ٠

ولازم أحمد الخواص فى الفرائض والعربية ، والميقات ، والعروض وغيرها ٠

والشهاب الحناوى فى العربية فقط ٠

والسراج الورورى فى التوضيح بقراءة الجوجرى ٠

والشهاب الأبشيطى فى الصرف ٠ وقرأ عليه عدة مناظيم له ٠ منها : منظومة الناسخ والمنسوخ للبارزى ٠

وسمع ختم مسلم على الزين الزركشى ٠

وختم البخارى بالظاهرية على المشايخ الأربعين ، بل سمعه بكماله ـ الا مجلسا ـ على القاضى سعد الدين بن الديرى بقـــراءة الجوجرى · وكان ضابط الأسماء ·

وأخـــذ عن الشمس الشنيشى البخارى وغـــيره · وتردد لشيخنا فى الرواية والدراية ·

وقـــرأ البخارى على الشريف النسابة ، وحج مرارا · أولها فى ســنة تسع وأربعين ·

وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر · ولذا أثبته هنا · وكذا ضبط بعض العمائر فى غيرها ·

وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى ·

وبالمدينة على أخيه ، والمحب المطرى · بل قرأ عليه أكثر النصف الأول من البخارى · وسمع من لفظه غير ذلك ·

وسافر فى بعض حجاته لزيارة ابن عبـــاس بالطائف · وكذا دخـــل الصعيد ، وزارا أبا الحجاج الأقصرى ، وعبد الرحيم القنائى ، وغـــيرهما من الســـادات ·

واختص بالسر فى ابن الجيعان ·

وسمع عليــــه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدى ، بــل قرأ عليه · وأقرأ أولاده · فعرف بصحبتهم ، وانتفع بمددهم ، ولكن لم يتوجهوا اليه فى أمر يليق بـــه ·

بلى ، قـــد ولى مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر فى ســنة ست وخمسين عقب الشمس ابن المناوى التاجر ، وقـــراءة الحديث بتربة الأشرف قايتبـــاى ·

وتنزل فى الجهات · وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا · وكذا مع آخرين ببولاق ·

وعــرف بالبراعة فى الفرائض والحساب ، والتقـدم فى العمليات ، والمســاحة .

وتردد اليه الفضلاء لأخذ ذلك . ولكنه لم يتصد له . ولو فعل لـكان أولى بـه .

وكتب على كل من مجموع الكلائى والرحبية شرحا .

وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا ، متقشفا متواضعا . طارحا للتكلف، ممتهنا نفسه مع المشار اليهم ، كثير المحاسن . تعلل مدة بعـــد أن سقط ، وفسخ عصب رجله الأيسر ، بحيث صار يمشى على عكاز . واستمر متعللا ، حتى مات فى آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمنزله بالرواق . وحمل لبيته بالباطلية . فغسل فيه من الغـــد ، ثم صلى عليه بالأزهر فى أناس . منهم : المالكى ، والبكرى ، وزكريا ، والصندلى . وهو الامام . ثم دفن بتربة بالقـــرب من الشـــيخ سليم ، بجوار أخيـــه عبد الوهاب ، وبينهما أكثر من سنتين ونصف .

وتأسف الناس عليه ، وأثنوا عليه جميلا ، حتى سمعت بعض القدماء الأزهريين ، يقول : ان الشيخ حسن الهنباوى : كتب فى بعض مراسلاته أن بقاءه أمن من الرجال .

وكنت ممن أحبه . وله عنى بعض الأخذ . رحمه الله وايانا .

٢٢٣ ـ أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشنشترى . ولد محمد الآتى : فيمن لم يسم أبوه .

٢٢٤ ـ أحمد بن على بن ابراهيم ، الشهاب ، المدنى ، ويعرف بابن الخياط ، ممن أخذ عنى بهـا .

٢٢٥ ـ أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيــه ـ الشهاب ـ أبو حامد الشيشينى الأصل ، القاهرى ، الحنبلى .

قاضى الحرمين بعد المحيوى عبد القادر .

دخلها غير مرة ، وعقد الميعاد بها . وقرىء عليه فيها .

وكان ولد فى عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان الحصى ، خارج باب القنطرة · ونشأ به فى كنف أبويه · فحفظ القرآن ، والمحور والطوخى ، وألفية النحو ، وتلخيص المفتاح ، وغالب المحرر لابن عبد الهادى ·

وعرض على جماعة من أهــل المذاهب ، كصالح البلقينى ، والمناوى ، والجلال المحلى ، والتقى الحصنى ، وابن الديرى ، والأقصرائى ، والسهير ، والبساطى ، والعز الكنانى وغيرهم · وأجازوه كلهم فى سنة ثمان وخمسين ·

ولمـا ترعرع أقبل على الاشتغال ·

فأخذ الفقــه عن والده ، والعز الكنانى ، والعــلاء المرداوى ، والتقى الخــزاعى ·

والأصلين ، والمعانى ، والبيان ، والمنطق : عن التقى الحصنى ·

والعربية عن السمينى ·

وسمع الحديث على جماعة مع الوالد ، بل سمع علىّ ·

وكتب من تصانيفى أشياء ، وقابل بعضها معى ·

وأخبر أنه سمع فى صغره على شيخنا فى الاملاء وغيره ·

وبمكة من سنة احدى وخمسين : ابن على أبى الفتح المراغى ، والشهاب الزفتــاوى ·

وحج مع الرجبية فى سنة احدى وسبعين · وجود القرآن على الفقيـه عمر النجار · وبرع فى الفضائل ·

وناب فى القضاء عن العز وغيره ·

ودرس ، وأفتى ، ووعظ العامة · وراج بينهم ، مع قوة الحافظـة ، وقصر الفهم ، والديانة ، والخير لا أعلم له صبوة ·

وسافر لمكة بعياله بحرا فى سنة سبع وثمانين · وأقام بها ، وعقــد الميعاد أحمد بن على ·

وعاد مع الحاج ، وكاد أمره فى أيام الامشاطى أن يتم فى القضـاء جبره يرف البلد(١) ٠

ثم تحدث فى قضاء الحرمين ، عقب المسند المحيوى عبد القادر الفاسى ٠ فوليه فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين ٠ ووصل بمكة مع الحاج الأول وأقام بها ٠ وكان يتردد فى أثناء السنة الى المدينة ٠

أقول : وكانت مدة اقامته بهما ثلاث سنين ٠

ولما مات القاضى بدر الدين السعدى بمصر فى ذى القعدة سنة اثنتين وتسعمائة طلبه الناصر لقضاء القاهرة ٠ فعاد لهـا بحرا فى السنة ببدئها ـ وولى قضاءها مدة أربعة عشر سنة ٠ لم يعزل فيها الا نحو الشهرين بالقاضى بهاء الدين بن قدامة ٠ وصار عين الحنابلة ، واليه مرجعهم ٠

ثم مات شهيدا بالطاعون فى يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة ٠ وصلى عليه فى الأزهر ٠ رحمه الله ٠

٢٢٦ ـ أحمد بن على بن عقيل بن راجح بن مهنا ، العلامة ، السيد علم الدين العقيلى ، الششترى المدنى ٠

سمع السراج عمر القزوينى ٠ وحدث عنـه بكازرون ، فى سنة خمس وستين وسبعمائة ٠

ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى ٠ وقال : كان من العلماء الأخيـار ٠

قلت : هكذا ذكره شيخنا فى درره ٠ لـكنه اقتصر من نسـبه على الششترى ولم يصفه بالسيد العلامة ٠

والواصف له بهما ، وبالمدنى : الشرف الجرهى ٠ وهو ممن أخذ عنه ٠

٢٢٧ ـ أحمـد بن على بن عمر بن أحمـد بن أبى بكر بن سـالم ـ الشهاب ـ الحميرى الشوايطى اليمنى ، ثم المالكى الشافعى ٠

---

(١) كذا بالأصل ٠

ولد فى رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوابط ـ بمعجمة ثم مهملةـ بلد بقرب تعز ٠ ونشأ بها ٠

فحفظ القرآن ٠ ثم قدم الى تعز بعد التسعين ٠ فحفظ بها الشاطبية ٠ وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله الملحانى وغيره ٠

وانتقل منها الى مكة فى سنة ثلاث وثمانمائة ، فقطنها ، وسافر منها الى الزيارة النبوية فى سنة خمس وسبع وثمان واثنتى عشرة ٠

وسمع بها على أبى حامد المطرى ، بقراءة ابنه المحب : مجالس من الشفاء ٠ وعلى رقية ابنة ابن مزروع : الرسالة للقشيرى ، والضعفاءللنسائى، وعدة أجزاء ٠

وعلى القاضى الزين عبد الرحمن بن على الزرندى٠ الأول من مسلسلات العلائى ٠

وعلى الزين أبى بكر المراغى : صحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، والدارقطنى ، وغيرها من الأجزاء ٠

وتكررت قراءته عليه ، لأربعين النواوى ٠ وبحث بها على الجمال الكازرونى الى الرهن من التنبيه ٠

وكذا تردد الى اليمن مرارا ٠

وأخذ بحراز منه القراءات : عن محمد بن يحيى الشارقى شيخ شيخه الملحانى الماضى ٠

وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة ، وابن الجزرى ٠

وتفقه أيضا بمكة بالشمس العراقى ٠

وسمع بها على ابن صديق ، والجمال بن ظهيرة ، والزين الطبرى ، والشريف عبد الرحمن الفاسى ، والولى العراقى وغيرهم ٠

وتميز ، وأذن له بالافتاء والتدريس ٠

ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة ، الفاضل الأوحد الفقيه ٠

وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره ٠

وأقرأ الأطفال مدة ، وقطن المسجد الحرام يقرئ ويدرس ، ويفيد · نعم الانتفاع به ·

وممن تلا عليه لأبى عمر : شيخنا الأمين الأقصرائى فى بعض مجاوراته ·

وباشر مشيخة الباسطية هناك · مدة · وحدث ·

وسمع منه الفضلاء · وحملت عنه الكثير ·

وكان اماما فاضلا مفتيا خيرا دينا ، ساكنا متواضعا ، ذا سمت حسن ، ونسمة لطيفة الجرم ، وانجماع ، وملازمة للعبادة والاقراء والطواف ، محببا الى الناس قاطبة ، مبارك الاقراء ·

مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة · ودفن بالمعلاة ، رحمه الله ونفعنا به ·

٢٢٨ ـ أحمد بن على بن عمر بن محمد بن على بن قنان ـ بكسر أوله ـ الشهاب ، الأسدى القرشي ، الزبيدى ، العينى الأصل ، المدنى ، الشافعى ، والد الفخر العينى الآتى ، وهو وأبوه وأخوه محمد أيضا ·

ولد بالمدينة · ونشأ بها · فحفظ القرآن والمختار وغيرهما ·

وقرأ على ابن الجزرى طيبته من حفظه · وأجاز له ·

وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير ، فى سنة ستة عشر : بعض الاكتفاء للكلاعى ·

وكان خيرا متعبدا ، منجمعا عن الناس ، كثير التلاوة ·

تحول فى آخر عمره لمكة ·

قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة · ودفن بجوار والديه معا من المعلاة ·

٢٢٩ ـ أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد ، الجمال ·

أبو العباس القيسى القسطلانى ـ نسبة لقسطيلة من اقليم أفريقية ـ وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون : انها اسم توزر ـ المصرى المكى المالكى ، والد القطب محمد ٠

ولد فى ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر ٠

وقرأ بها المذهب ، على خاله القاضى المرتضى الحسن بن أبى بكر بن أحمد القسطلانى ٠

وجلس للتدريس موضـــعه من بعـــده ، والأصول على أبى منصور المـــالكى ٠

وسمع أبا القاسم البوصيرى ، وأبا محمد بن برى ٠

وبمكة من جوبكار السنجرى ، ويونس بن يحيى الهاشمى ٠ وزاهـر ابن رستم فى آخرين ٠

وأجاز له السلفى ، والميانشى وغيرهما ٠

وصحب جمــاعة من مشايخ الطرق ، كأبى الربيع سليمان المــالقى ، وتلميذه أبى عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى ٠ واختص به وخلفه على زوجته من بعده ٠ وجمع فى أخبارهما كتابا ٠ وحدث به وبغيره ٠

سمع منه جماعة ، كالمنذرى ٠ وقال : انه جمع الفقه والزهد ، وكثرة الايثار ، مع الاقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس ٠

والرشيد العطّار ٠ وقال : كان فى وقته عديم النظير ، فى ثناء كثـير ٠ ووصفه بشيخ الحرمين ، والثناء عليه كثير ٠

مات بمكة فى مستهل جمادى الثانى سنة ست وثلاثين وستمائة ٠

وذكره اليافعى ، فقال : بلغنى أنهم احتاجوا فى المـــدينة النبوية الى الاستسقاء ـ وهو بها مجاور ـ واتفقوا على استسقاء أهلها يوما ، والمجاورين يوما ، فبدأ أهل المدينة فلم يسقوا ٠ فعمل صاحب الترجمة طعاما كثـــيرا للضعفاء والمساكين ٠ واستسقى مع المجاورين فسقوا ٠ انتهى ٠

وعن غيره : أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم ٠

ومن نظمه مما قاله ابن القطب :

اذا اجتمعت فى المرء خمس خلائق	فقد عد فى أقرانه متقدما
حياء ، وعلم ، ثم جود ، وعفة	وخامسها : التقوى · فكن متعلما

وقد أفرد ولده ترجمته ، وسماها « ورد الزايد فى ورد الوالد » ذكره الفاسى فى مكة ·

۲۳۰ ـ أحمد بن على بن محمد بن صبيح المدنى ، الفراش بها ، وأخو محمد الآتى ·

رأيت بخطه « المختار » للحنفية ، أنهاه فى شوال سنة ست وثمانين وثمانمائة ، وسمع منى أيضا ·

۲۳۱ ـ أحد بن على بن محمد بن عبد الوهاب الاسكندرانى الأصل ، المدنى المالكى · أخو محمد · والآتى أبوهما ، وعمهما عبد الوهاب ·

ولد قبيل الخمسين بالمدينة · ونشأ بها · فحفظ القرآن ، والرسالة · وعرضها على الأبشيطى ، وأبى الفرج المراغى ، والشمس السخاوى ، وحضر دروسه ·

وسمع على أبوى الفرج الكازرونى ، وابن المراغى ·

وتكرر دخوله بمصر ودمشق وغيرهما ، وزار بيت المقدس ، والخليل · وهو سبط عمر بن زين الدين والد حسن ·

أقول : وبعد المؤلف عمل حنبليا · وسعى فى قضاء الحنابلة عند كاتب السر المقر البدرى ابن مزهر · فولاه عقب الشهاب الشبينى سنة ثلاث وتسعمائة · وعزل مرارا بأبى الفتح الريس ، الذى كان شافعيا وتحنبل أيضا ·

وسافر مفصولا الى القاهرة · فمات بها فى ثالث ذى الحجة سنة ثلاثة عشرة وتسعمائة · وخلف ولده ابراهيم · فولى قضاء الحنابلة مدة طويلة ·

۲۳۲ ـ أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

على القاضى · والشهاب ، أبو العباس ابن النور ، ابن القدوة : أبى عبد الله الحسنى الفاسى ، ثم المكى المالكى · والد الحافظ التقى محمد ·

ولد فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة ·

وسمع بها من العز بن جماعة ، والموفق الحنبلى ، مسند عبد يغوث من أوله ، وجزء ابن نجيد ·

ومن اليافعى : الصحيحين ··

ومن خليل المالكى : صحيح مسلم فى آخرين ·

وبالقاهرة : من أبى البقاء السبكى ، والنجارى وغيرهما ·

وببيت المقدس ، ودمشق وحلب ·

وأجاز له الصلاح العلائى ، وسالم بن عبد الله المؤذن ، وجماعة من أصحاب الفخر ، وطبقته وغيرهم ·

وحفظ فى صغره عدة كتب · واشتغل فى فنون من العلم ، كالفقه وأصله، والمعانى ، والبيان ، والأدب · وحصل كثيرا ·
وممن أخذ عنه فى الفقه والنحو : أبو العباس بن عبد المعطى ، وموسى المراكشى · وأذن له أولهما بالافتاء ·

وكذا أخذ عن القاضى أبى الفضل النويرى أشياء من العلم · وعن غير واحد بمصر وغيرها ·

وتقدم فى معرفة الأحكام ، والوثائق · ودرس وأفتى كثيرا ·

وله تآليف فى مسائل ونظم كثير ، ونثر ، ويقع له من ذلك مايستحسن·
ومدح النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا · وكذا له مدائح فى أمراء مكة ·

وولى مباشرة الحرم بعد والده فى سنة احدى وسبعين · واستمر حتى مات ·

وناب فى قضايا عن صهره القاضى أبى الفضل النويرى · وابنه القاضى محب الدين · والجمال بن ظهيرة ، وابن أخيه السراج عبد اللطيف بن أبى الفتح الحنبلى ·

وفى العقود عن المحب النويرى ، وابنه العز · وتأخر فى قضاء المالكية بمكة عن والده التقى ·

ودخل الديار المصرية مرارا ، وكلا من الشام واليمن مرتين ·

وزار النبى صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة · وكان فى بعضها ماشيا · بل جاور هناك أوقاتا كثيرة · وله مدائح نبوية ·

ومن ذلك قوله فى قصيدة :

عدلت فما يؤوى الهلال المشارق لتنظره بالمغربين الخلائق
فما رامح الا بخوفك أعزل ولا صامت الا بفضلك ناطق

وكان معتبرا ببلده ، ذا مكانة عند ولاتها ، ويدخلونه فى أمورهم · فينهض بالمقصود من ذلك ·

وصاهر أمير مكة حسن بن عجلان ، على ابنته أم هانىء ·

كثير المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم ، كثير التخيل والانجماع · وحدّث ·

سمع منه التقى ابن فهد وغيره ·

ومات عقب صلاة الصبح من يوم الجمعة حادى عشر ـ أو تاسع عشر ـ شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة فى العطيفية · وصلى عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة · ودفن جوار ابنته أم هانىء من المعلاة · وكانت جنازته حافلة ·

٢٣٣ ـ أحمد بن على بن محمد بن موسى بن منصور ·

الشهاب ، ابن المسند نور الدين ، أبى الحسن ، المحلى الأصل · المدنى الشافعى ·

ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالمدينة · ونشأ بها · وأحضر على الجمال الأميوطى : اكرام الضيف للحربى ، وجزء البطاقة ، وجزء الغضائرى ، وجزء ابن فارس ، وجزء الدراج وغيرها ·

وسمع من يوسف بن ابراهيم بن البنا ، والعلم سليمان السقاء · ووالده فى آخرين ·

ومما سمعه على ثانيهم : مشيخة محمد بن يوسف الزرندى ، تخريج البرزالى ·

وأجاز له يحيى الرحبى ، والحلاوى ، والسويداوى ، والجمال الرشيدى ، والبلقينى ، وابن الملقن ، والعراقى ، والهيثمى · والغمارى · وابن خلدون وغيرهم · وحدث ·

سمع منه الفضلاء · ولقيته بمكة والمدينة · فقرأت عليه بهما ·

وكان فكها حلو المحاضرة ، كثير النوادر · حج مرارا ، وجاور مرة ·

وقدم مكة صحبة الحاج فى سنة سبع وخمسين ـ وهو متوعك ـ فحج ·

وتأخر بمكة ، حتى كانت وفاته بها فى أوائل المحرم من التى تليها · وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة · ودفن بالمعلاة · رحمه الله وايانا ·

٢٣٤ ـ أحمد بن على بن محمد ·

الشهاب ، بن الخياط · أخو محمد الآتى ·

تأخرت وفاته عن محمد · وكان له اشتغال · وترك عليا ومحمدا ، ولدا فى بطن · وهما حيان ·

٢٣٥ ـ أحمد بن على بن معبد ·

الشهاب القدسى · المؤذن بالحرم النبوى ·

سمع فى سنة تسع وثمانين على الزين العراقى ، فى مصنفه فى قص الشارب ·

٢٣٦ ـ أحمد بن على بن معلى القرشى العمرى · ولد حسين الآتى ·

ذكره ابن صالح مجردا ·

٢٣٧ ـ أحمد بن على السكندرى · المدنى ·

تقدم فيمن جده محمد بن عبد الوهاب ٠

٢٣٨ ـ أحمد بن على ـ والد محمد الآتى ـ الفاضل ٠

الشهاب السلاوى ، المالكى المدنى ٠

سمع فى سنة تسع وثمـــانين ٠ على الزين العراقى تصنيفه فى قص الشـــارب ٠

٢٣٨ ـ أحمد بن على ، بواب باب السلام ٠ وأخو أبى الرضى محمد، والبهاء المذكورين ٠

٢٤٠ ـ أحمد بن عمر بن عبد العزيز ٠

المجد القرشى النابلسى المحتد ٠ ثم المعرى ٠ نزيل المدينة ٠

روى عن أبى عبد الله بن النعمان ٠ وعنه الأمين الاقشهرى ٠ ووصفه بصاحب الشيخ العدل الثقــة ٠

٢٤١ ـ أحمد بن عيـد التربى ٠ كان فى حدود الأربعين وخمسمائة ٠

٢٤٢ ـ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، بن الامام على ابن أبى طالب ٠ أبو طاهر العلوى ، المدنى عن أبيه ٠ وابن أبى فديك ٠

وعنــه : محمد بن منصور بن يزيــد الكوفى ، وأبو يونس المدينى وغيرهمـــا ٠

ذكره ابن أبى حاتم ، وأبو أحمد الحاكم ٠ ولم يضعفاه ٠ له غرائب٠

٢٤٣ ـ أحمد بن غنايم البعلى ٠ نزيل المدينة ، وأحـــد مؤذنيها ، ووالد ابراهيم المـاضى ٠

٢٤٤ ـ أحمـــد بن أبى الفتح بن أبى غالب ، أبو حامد القطيعى ، المعروف بالمســـدى ٠

حـــدث عن أبى شاكر يحيى السقلاطونى ٠ وحج وانقطع بالمدينـــة لمرضه ٠ فتوفى بعد أيام فى صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة ٠

ذكره الذهبى فى تاريخه ٠ وأعاده فقال : محمد بن أحمد بن أبى الفتح٠ كما سيأتى ٠ فيحـــرر ٠

٢٤٥ ـ أحمد بن أبى الفتح العثمانى : يأتى فى ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٠

٢٤٦ ـ أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد أبو العبّاس ٠ المدنى البغدادى الحنبلى الوراق ، قاضى دجيل ٠

ولد سنة تسعين وأربعمائة ٠

وسمع من أبى غالب بن زريق وغيره ٠ كتب عنه أبو سعيد السمعانى ٠

مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة ٠ ودفن بمقبرة باب حرب ٠

قلت : والظاهر أنه مدنى الأصل ٠

٢٤٧ ـ أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، الفقيه ٠ أبو مصعب ، ابن أبى بكر ، الزهرى القرشى، العوفى المدنى قاضيها ٠

ولد سنة خمسين ومائة ٠ ولزم مالكا ٠ وتفقه عليه ٠ وسمع منه الموطأ واتصل بنا من جهته بعلو ٠

وعنده أحاديث زائدة على جل روايات غيره للموطأ ٠

وكذا سمع من العطاف بن خالد ، ويوسف بن الماجشون ، وابراهيم بن سعد ، والدراوردى ، ومحمد بن ابراهيم بن دينار ، وطائفة ٠

روى عنه الشيخان ، وغيرهما من أصحاب الكتب والسنة ، وبقى ابن مخلد ، وأبو زرعة الرازى ، ومطين ، وخلق من أهل الحجاز ، والغرباء ،آخرهم موتا : ابراهيم ابن عبد الصمد الهاشمى ٠

فكان ـ فيما قاله الزبير بن بكار ـ فقيه أهل المدينة بدون مدافع ٠وعلى شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمى ٠ عامل المأمون على المدينة٠ وولى القضاء ٠

مات ـ وهو على القضاء ـ فى رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة ٠

وأرخ ابن عبد البر وفاته سنة احدى ٠

قال الدارقطنى : هو ثقة فى الموطأ · وقدمه على يحيى بن بكير ·

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : صدوق ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وقال : كان فقيها ، متقشفا · عالما بمذاهب أهل المدينة ·

ذكره ابن عساكر فى النبل · ولكن منع ابن أبى خيثمة(١) ابنه من الكتابة عنه · وكأنه لكونه كان قاضيا ·

وقيل له : ان ببغداد رجلا يقول « لفظه بالقرآن مخلوق » فقال : هذا كلام خبيث نبطى ·

٢٤٨ ـ أحمد بن قاسم ـ شهاب الدين ـ امام جامع الشعرية بالقاهرة ·

تردد الى الحرمين كثيرا · وجاور بمكة · وربما تكررت مجاورته فى المدينة ، على طريقة حسنة ، وسيرة مشكورة ·

وقد اجتمعت به مرارا فى أواخر سنة خمس وستين وسبعمائة ، بعد رجوعه من مكة · ورجع الى بلده · قاله ابن صالح ·

٢٤٩ ـ أحمد بن قاسم القطان ·

شيخ صالح دين ، مشتغل بنفسه · أحد القراء فى سبع ابن سلعوس· قاله ابن صالح أيضا ·

٢٥٠ ـ أحمد بن قدامة ·

أبو العباس القزوينى الجمال · شيخ ثقة ·

سمع اسماعيل بن أبى أويس ، وعبد العزيز الأويسى بالمدينة وغيرهما بغيرها ·

روى عنه : امام جامع قزوين ـ جعفر بن محمد بن حماد · حدثنا داود

---

(١) الذى فى التهذيب « أبو خيثمة » بدون « ابن » ·

ابن ابراهيم العقيلى القاضى ـ بقزوين ـ حدثنا موسى بن عمـــير سمعت أبا صالح يقول فى قوله تعالى (١١ : ٨٤ انى أراكم بخير) رخص الأسعار (١١ : ٨٤ وانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط) قال : جور السلطان ٠

وروى أبوالحسن بن القطّان عنه : ماسمعه منه سنة سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين ومائتين ٠

قال : حدثنا سعيد بن سليمان أبو عثمان ـ بمكة ـ حدثنا عبـاد بن العوام ـ بسنده ـ الى أبى أيوب ٠

ذكره الرافعى فى تاريخ قزوين ٠

٢٥١ ـ أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله ٠

العلامة الصالح الشهاب ، أبو العباس القاهرى الشافعى ٠ أحدأئمتهم، ويعرف بابن النقيب ٠

قال الأسنوى فى ترجمته من الطبقات كما سيأتى :

انه كان كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة ٠

وكذا قال غير واحد ٠ منهم : ابن صالح ٠

قال : انه تردد الى الحرمين بالمجاورة والزيارة ٠ وجاء فى شهر رجب سنة ستين اليها مرة فى الحر الشديد ٠ فتعجب من همته ٠ وهنأته بالزيارة فى قصيدة نونيـــة ٠

وكان يحسن الىّ كثيرا ، والى كثير من المجاورين ٠ بل كان شأنه السعى فى مصالح المسلمين وحوائجهم ٠

وهو السبب فى انشاء الرباط المنسوب الىّ ٠

وله فضائل كثيرة فى علوم ٠ أجلها : الفروع ، والأصول ، والنحو ٠

وفى مجاورته الأولى : سكن مبرك الناقة ٠

وقـد رأيته خـلاء قبل قدومه بأيام يسيرة من مجـاورته الأخرى ، فنزل فيه أيضا ٠ وكان هذا من العجائب ٠

وقال الولى العراقى : وترافق هو ووالدى على الخروج للمجاورة فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين · وكنت معهما · وجميع عيال الوالد · فبـــدأ بالمدينــة · فأقام بها مدة أشهر · كتب فيهــا بخطـــه : ألفية الوالد · وحضر تدريسها فى تلك المجاورة عنده · وخرجا الى مكة ·

وكان لى منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة · انتهى ·

ورأيت من تصانيفه بالمدينة : شرح اللمحة البدرية ، فى علم العربية · لشيخه أبى حيان · سماه « المنحة السنية » وهو فى كراريس ·

ومولده سنة ست وسبعمائة · واشتغل بالعلم وهو ابن عشرين سنة·

وتفقه بالسنباطى ، والسبكى ونحوهما ·

وأخذ العربية عن أبى الحسن الأنصارى ، والد ابن الملقن ، وأبى حيان·

وسمع الحـــديث على ابن القماح ، وابن عبد الهادى ، والميـدومى · وحدث · ومهر فى الفنون ، وبرع ·

واختصر الكفاية فى ست مجلدات · وكذا التنبيه · فصحح على قاعدة المتأخرين · ثم اختصره مقتصرا على الراجح · وهو لطيف ، كثير الفائــدة ، سهل التناول ، بحيث رأيته بخط شيخنا ، ولكنه قال : انه لم يـرزق حظ الحاوى الصغير ·

وعمل تصحيح المهذب ، مع تخريج أحاديثه ، وضبط لغاته وأسمائه فى مجلدين ، ونكت المنهاج فى ثلاث مجلدات ، كثير الفائدة · وغير ذلك ·

وكان وقورا ساكنا ، خاشعا قانعا · انتفع عليه الطلبة ، وتخرج بـه الفضـــلاء ·

ذكره الاسنوى فى طبقاته · وقال : كان أبوه روميا ، من نصـــارى أنطاكية · فوقع فى سهم بعض الأمراء · فرباه ، وأعتقه ·

وباشر النقابة لبعض الأمراء ، فعرف بالنقيب ·

ثم انقطع ، وتصوف بالبيبرسية ، ولزم الخير والعبادة · ونشأ له ولده

الشهاب على قدم جيد ، فكان أولا بزى الجند ، ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ، ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة · فلازم الى أن مهر ·

قال : وكان عالما بالفقه ، والقراءات والتفسير ، والأصول ، والنحو ·

ويستحضر من الأحاديث شيئا كثـيرا ـ خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل ـ ذكيا ، أديباً ، شـاعرا ، فصيحا ، صالحا ورعا ، متواضعا · طارحا للتكلف ، متصوفا ، كثير المودة ، كثير البـر · خصوصا لأقاربه ، حسن الصوت بالقراءة · كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة ، كثير النصح والمحبـة لأصحابه ، وافر العقل ، مواظبـا على الاشغال ، والاشتغال ، والتصنيف · لا أعلم فى هذا العلم بعـده من اشتمل على صفاته ، ولا على أكثرها ، وشرع فى تصنيف أشياء لم تكمل ·

وبالجملة : فهو ممن نفع الله به وبتصانيفه · ولم يكتب قط على فتيا تورعا ، ولا ولى تدريسا ·

وكان ـ مع تشدده فى العبادة ـ حلو النادرة ، كثير الانبساط ، فيـه دعابة زائدة · حفظ عنه فى ذلك أشياء لطيفة · انتهى ·

وقد سأله صاحبه الجمال الاسنوى تدريس الفاضلية · فامتنع ·

ومات قبـله مطعونا فى رابع عشر رمضـان · سنة تسع وسـتين وسبعمائة · ودفن خارج باب النصر فى حوش تربة الجمال الاسنوى ·

وذكره الولى العراقى فى وفياته أيضا ، وأنه ـ هو ووالده والهيثمى ممن سمع منـه ·

وقال : ان نكته على المنهاج كثير الفوائد ، واختصاره للكفاية حسن·

وابن الجمال كان يقول : ليس على المهذب أنفع من تصحيحه ·

قال : وله تصانيف كثيرة لم تكمل · كتكملة التحقيق ، وشرح المنهاج، وتتمة على شرح المهذب ·

وكان من خير أهل زمانه ، متين الديانة ، شديد الورع ، عظيم الزهد ، طارحا للتكلف ، متواضعا ، قائما بالحقوق ، كثير الزيارة لأصحابه ، كثـير الابثار ، والبر والاحسان ، مجتهدا فى اخفاء ذلك ، كثير الحج والمجاورة ·

قال – ومع هذا كله – كان كثير الانبساط ، حلو النادرة ، فيه دعابة زائدة حفظ عنه فيها أشياء لطيفة ٠

اماما فى القراءات ، مع طيب النغمة وحسن الصوت ، مصقعا فى الخطباء ٠ له شعر فى الذروة ٠ فمن لطيفة ما أنشدنيه :

كيف الهوى ، ومشيبى وخطا ... وحمامى دب نحوى وخطا ؟
أمشيب وتصاب بالهوى ؟ ... ذاك والله ضلال وخطا

قال وبالجملة : فهو من كملة الرجال ٠ ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ٠

٢٥٢ – أحمد بن مالك : يأتى فى ابن محمد بن مالك ٠

٢٥٣ – أحمد بن محبوب بن سليمان ٠

أبو الحسن الصوفى الفقيه ، ويعرف بغلام أبى الأذنان ٠ رجل من شيوخ الصوفية ٠

سمع أبا مسلم الكجى ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، ويوسف بن يعقوب القاضى ، ومحمد بن عبد الله الحضرمى ، وأبا خليفة ، وغيرهم من شيوخ مصر والشام ٠

ذكره الخطيب ، وقال : حدثنا عنه محمد بن أحمد بن اسحاق البزار ٠ وكان ثقة ٠ يسكن بمكة ٠ وحدث بها ٠

ثم قال : بلغنى أنه توفى بالمدينة النبوية ، ودفن بها فى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ٠ ذكره الفاسى فى مكة ٠

٢٥٤ – أحمد بن محب بن حسين المدنى ٠ أخو محمد ٠

شهد فى محضر بعد الستين ٠

٢٥٥ – أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على ٠

الشهاب ، أبو زرعة الشمس بن شيخ الشافعية البرهان ، البيجورى الأصل ، القاهرى الشافعى ٠

ولد فى أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ·

ونشأ بها · فحفظ القرآن · وبلوغ المرام ، والمنهاجين ، والألفيتين ، والتلخيص وغيرها · وعرض ·

وأسمعه أبوه على الولى العراقى ، وابن الجزرى ، واللغوى ، والواسطى ، والزين القمنى ، والكلوتاتى ، وطائفة ·

ومما سمعه من لفظ الأولين : المسلسل ·

وكذا سمع علىّ الرابع · وعليه ــ وعلى الأول ــ جزء الأنصــارى ·

وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومى ، وابن الخباز ، وغيرهما ·

وتفقه بالشرف السبكى ، والعلاء القلقشندى ، والونائى ، والمناوى ــ فى آخرين ــ كأبيه ، وشيخنا ، والقاياتى ، والعلم البلقينى ·

ولكن جل انتفاعه فيــه بالبرهان بن خضر · أخـــذ عنه التنبيه ، والحاوى ،والمنهاج ، وجامع المختصرات · الا نحو ورقتين من أول الجراح منه · فقرأها على بن حسان ·

وأخـذ العربية عن أبيه ، والقلقشندى ، وابن خضر ، والآبـدى ، والشمس الحجازى ، والبدرشينى ، وابن قديد ، والشمنى ، وأبى الفضل المـغربى ·

والصرف عن أبيه · والفرائض والحساب عن الحجارى ، وأبى الجود والبدونيجى ·

وأصول الفقه عن القلقشندى ، وابن حسان ، والآيدى ، والشمنى ·

وأصول الدين عن الآبدى ، والمغربى ، والعز عبد السلام البغدادى ·

والمعانى والبيان : عن الشمنى ·

والمنطق عن القلقشندى ، وابن حسان ، والآبدى ، والمغربى ، والتقى الحصنى ، وطاهر نزيل البرقوقية ·

والطب عن الزين ابن الخرزى ·

والميقات عن الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية ٠

والجيب : عن العز الوفائى ٠

والكتابة عن الزين ابن الصائغ ٠ وتدرب به فى صناعة الحبر ونحوها ٠

والنشاب : عن الأسطى حمزة ٠ وبنعوت ، وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما ٠

والثقاف : عن الشمس الشاهد ٠ أخى الخطيب درابة ، والشاطر شـومان ٠

وصنعة النفط ، وايذاب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين ٠

وتفنن فيما ذكرته وفى غيره ، حتى برع فى سبك النحاس ، ونقش المبارد ، وتحرير القبان ، وعمل ريش العضاد ، والزركش ، والريش ، وجر الأثقال ، والشعبذة ٠ بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه ٠

وليس له فى كثير من الصنائع أستاذ ٠ بل بعضها بالنظر ٠ ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير ٠

وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين ٠ وقرأ كتبا فى فنـون ٠

وحج غير مرة ٠ وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين ، ثم بعـدها ٠

وأقرأ بها أيضا كتبا فى فنون ٠ وقرأ فيها الصحيح على المحب المطرى ، ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششترى ، وجميع الشفاء على التاج عبد الوهاب ابن أخى فتح الدين بن صالح ٠

وأخذ عنه غير واحد من أهلها ٠

وكان عزمه على الاقامة ٠ فما تهيأ له ٠ وزار بيت المقدس ، والخليل ٠

ودخل اسكندرية وغيرها ، كدمياط ٠ ورسخ قدمه فيها من سنة احدى وستين ٠ وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم ٠

وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للاقراء بمدرسة ابتناها البدر بن شعيبة ٠

واستقر به الأشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هناك ٠ ثم فى مشيخة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدى ٠ وعلق فى الدبوس ، والرمح شيئا ٠

واختصر مصباح الظلام فى الثقات مع زيادات ٠ وكذا اختصر من كتاب المنازل ـ التى لأبى الوفاء البوزجانى ـ المنزلة التى فى المساحة ، مع زيادات أيضا ٠

وشرح جامع المختصرات ٠ لكونه أمس أهل العصر به ٠ وسماه « فتح الجامع ، ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ، ومختصر الجوامع ، وربما اختصر ٠ فيقال « مفتاح الجامع » واختصره وسماه « أسنان المفتاح » ٠

وهو من قدماء أصحابنا ٠ وممن سمع بقراءتى ، ومعى أشياء ٠

والتمس من شيخنا قراءة شرح « جمع الجوامع » لابن جماعة ، أو لغيره ٠ فقال : قصارى الأمر أن يتفرغ للعلم الذى يقال : أنا نعرفه ٠ نعم أخذ عنه فى العروض وغيره ٠

وراجعنى فى كثير من الأحاديث ٠

وما قدم القاهرة الا وابتدأ بزيارتى ٠

ونعم الرجل كان تودا وتواضعا ، واعراضا عن أكثر جهات الفقهاء ، واقبالا على ما يهمه ٠ وصار ذا أولاد وعيال على الكل ٠ كلا من أخويه : ابراهيم ، وفاطمة زوجة ابن أبى السعود ٠ وتعب مع بنى أولاده ٠ وورث من الأخرى قليلا ٠

٢٥٦ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد محمد بن محمد بن محمد ٠ الشهاب أبو المحاسن بن الشمس ، ابن العلامة جلال الدين الخجندى المدنى ، الحنفى ٠ أخو ابراهيم الماضى ٠

وإد بعد غـروب ليلة الأربعاء من شهر رمضان سـنـة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة ٠

وحفظ القرآن والـكنز ٠ وعرضه على جماعة من شيوخ القاهرة ، ودمشـق ٠

منهم من الحنفية : القاضى سعد الدين الديرى ، والأمين ، والمحب الاقصرائيين ، والكمال ابن الهمام ، والزين قاسم بن قطلوبغا ، والكافياجى ، والعز عبد السلام البغدادى ٠

ومن الشافعية : العلم البلقينى ، والجلال المحلى ، والعبادى ، والعلاء على بن أحمد بن محمد الشيرازى ، والشريف على بن عبد القادر الفرضى ٠

ومن المالكية المولوى السنباطى ، وابن أبى جمرة القرافى ٠

ومن الحنابلة : العز الكتانى ٠

ومن شيوخ المدينة : السيد على العجمى المكتب ٠ شيخ الباسطية المدنيـــة ٠

وأجازوا له ، الا المالكيين ، والأمين ، والكمال ٠

وكان عرضه بالمدينة سنة خمس وخمسين ٠ وبالقاهرة سنة سـبع وخمسـين ٠

وسمع على أبى الفتح المراغى ، والمحب المطرى ، وغيرهما ٠

ورأيت فيمن سمع سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى :

٠ ٠ ٠ ٠ بن محمد بن ابراهيم الخجندى ، وبيض لاسمه ٠

فيحتمل أن يكون هـذا ٠ ويحتمل غـيره ، وسهـا الكاتب فى كونه سـامعـا ٠

ودخل القاهرة وهو صغير ٠ فأخذ عنه : العز ، والأمين ، والكافياجى ، المتقدمين ، والشروانى ٠ وكذا أخـذ عن السيد ٠ وابن يونس ٠ وعثمان الطرابلسى ٠

وفصل ، بحيث درس ٠ وتلقى الامامة للحنفية عن أبيه ٠ وكا ديّنا خــــير[3] ٠

قدم من الشام ــ وهو مطعون ــ من صالحية قطيا ٠ فدام أياما ٠ ثم مات غريبا بمصر فى العشر الأخــير من شهر رمضان سنة احــدى وثمانين وثمانمائة ٠ ودفن بحوش الصوفية سعيد السعداء بالقرب من قبر البدرى البغدادى الحنفى ٠

وخلف عــدة أولاد ٠ منهم ابنة ، تزوجها الــزين بن الشيخ محمــد المراغى ٠ واستولدها ٠ وباشر الامامة بعده : أخوه أبو تميم ، ثم بعد الأخ ابن لهـــذا ٠

٢٥٧ ــ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن مبارك بن مسعود ٠

الشــهاب الشكيلى المــدنى ، ملقن الأمــوات بها ٠ ووالد محمد ، وعبد القادر العارض علىّ فى سنة ثمانى وتسعين ، وشقيق أبى الفتح ــ وذاك أصغر ٠

ممن سمع منى بها ٠ بل سمع على الجمال الكازرونى ٠

وقــرأ البخارى على والده ناصر الدين أبى الفرج الــكازرونى سنة أربع وستين ٠

وكان خيرا يتكلم بالحق ، بل حكى لنا عنه : أنه ــ بعد حريق المسجد النبوى وعمارته : كان كلما دخله يسجد لله شكرا ٠

ومات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة ٠ عن خمس وستين ٠ فمولده سنة أربع وعشرين ٠

٢٥٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف أبو البركات ٠

الجمال المطرى الآتى أخواه : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأبوهم ٠

٢٥٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق ابن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمن ، الشهيد الناطق ابن عبد الله بن القاسم ٠

قاضى الحرمين ، وخطيبهما ، المحب ، أبو البركات ابن القاضى الكمال أبى الفضل ابن القاضى الشهاب أبى العباس ، القرشى الهاشمى العقيلى . النويرى . المكى الشافعى . الماضى جده ، والآتى ولده العز محمد .

قال المجـد :

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ، ومن وضح النهار بياضـا

ولد فى أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة .

وأمه أم الخـير جويرية ، ابنة الزين أحمـد بن الـكمال محمـد بن المحب الطبرى .

وسمع بهـا من الشـيخ خليـل المـالكى الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، وغيره .

ومن العز بن جماعة : المناسك الكبرى له ، وجزء ابن نجيد ، والأربعين التساعيات له .

ومن الموفق الحنبلى : جزء ابن نجيد .

ومن الـكمال بن حبيب : سنن ابن ماجة .

ومن الجمال بن عبد المعاطى : الـكثير .

وبالمدينة :من البدر بن فرحون : الموطأ .

وأجاز له الشهاب الحرارى ، وشهاب الحنفى ، وعلى بن الزين بن القسطلانى ، وأم الهدى عائشة ابنة الخطيب تقى الدين عبد الله بن المحب الطبـــرى .

وأخذ الفقه عن أبيه ، والشهاب بن ظهيرة .

وعنه أخذ الفرائض . ولازمه كثيرا

والنحو عن أبى العباس ابن عبد المعاطى . وأكثر من ملازمته .

وحصل كثيرا . ودرس . وأفتى . وحدّث بالحرمين .

وممن سمع منه : التقى بن فهد .

وناب عن أبيه فى القضاء والخطابة بمكة فى سنة ثلاث وسبعين ٠

ثم ولى قضاء المدينة وخطابتها وامامتها على قاعدة من تقدمه فى سنة خمس وسبعين ، بعد وفاة البدر ابن الخشاب ٠ وأتاه الخبر بذلك الى مكة فى سابع عشر رجب منها ٠

فتوجه اليها ٠ومعه عمه القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى ٠ وبلغوها فى مستهل شعبان ٠ وباشر جميع ما فوض اليه ٠ ولقى من أهلها أذى كثيرا بالقول ٠ فقابل كثيرا منه بالصفح والاحسان ٠

ثم صرف عن الخطابة والامامة مدة يسيرة بالشهاب الصقلى ٠ ثم أعيدتا اليه ، الى أن صرف عن الجميع ، فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين، لما ولى قضاء مكة وخطابتها بعد عزل الشهاب بن ظهيرة على ما كان عليه ، وجاءه الخبر بذلك ، وهو بالمدينة ٠

فتوجه الى مكة ودخلها فى العشر الأخير من رمضانها ٠ وباشر مافوض اليه من الحكم والخطابة وغيرهما ٠

ثم أضيف اليه ــ فى السنة التى تليها ــ تدريس درس شبر الجمدار ، ثم تدرس المجاهدية بمكة أيضا ٠ واستمر على ذلك حتى مات ٠

وكان كثير التودد الى الناس ، مجملا لهم ٠ مع عقل تام ، وديانة وصيانة وعفاف ٠ لكونه نشأ على ذلك من صغره ٠

ولديه فضائل ومعرفة بالأحكام ٠ ورزق فيها من صغره السداد ، مع الهيبة والحرمة ٠

ولما كان بالمدينة كان نقمة على الرافضة ٠ وله فى اهانتهم ــ لاعزاز السنة ــ أخبار كثيرة ٠ لم يحترم منهم فى ذلك كبير أحد ، حتى انه كان يغلظ لأميرهم عطية بن منصور ، صاحب المدينة ٠

كل ذلك مع حظ وافر من العبادة والذكر ، وصحبة أهل الخير وخدمتهم ، والاحسان اليهم ٠

وكان ذلك دأبه من الصغر ٠ وفيه مكارم ٠

ولما كان قاضيا بالمدينة : أرسل اليه والده كتابا يذكر فيه : أنى سألت الشيخ طلحة الهتار ــ أحد كبار صلحاء اليمن ــ أن يدعو لك · فقال لى الشيخ طلحة : انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم · وقال له : ياسيدى يارسول الله ، خاطرك مع أحمد بن أبى الفضل · فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : هو فى كنفى ، وأرجو ياولدى أن تكون فى كنف النبى صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة(١) ·

مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عند أبيه · وكثر التأسف عليه لمحاسنه · رحمه الله وايانا ·

وذكره شيخنا فى انبائه ، ودرره · وسبقه المجد ·

فقال : حفظ القرآن المجيد فى صباه · وهبّ عليه من الله قبول القبول وحباء · وحفظ فى الفقه والحديث والأصول ، والقراءات كتبا · ورفع العلم قدره · حتى قرع من المعالى كتبا · فلما جمع مجاميع الفضائل والمعانى · وسمع من محاسنه ما أطرب النفوس بما أزرى على المبانى ، ناب عن والده فى الحكم والخطابة بحضرة أول بيت · ومنع لنا(١) قبل استكمال العقد الثانى · فلما ناجاه من عمره العشرون فاجأه من مصره الميسرون ، وأحضروا له تقليدا بالقضاء والخطابة والامامة بالمدينة الشريفة النبوية صلى الله على ساكنها وسلم ·

---

(١) كان النبى صلى الله عليه وسلم ــ فى تبليغ الرسالة ، والصبر على ما يلقى من أذى الأعداء ، ومايؤتيه الله من النصر عليهم ــ فى كنف الله · وكذلك أمر المسلمين وأوصاهم : ألا يفزعوا ولا يلجئوا الا الى الله · ويسألوه وحده سبحانه أن يمدهم بالحفظ والمعونة والتوفيق · وأن ينشر عليهم رحمته ، ويعوذوا به · فانه هو القوى العزيز ، الحى القيوم ، كما قال الله عن هود عليه السلام (١١ : ٥٦ انى توكلت على الله ربى وربكم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها · ان ربى على صراط مستقيم) فان الهدى هدى الله ، والتوفيق وتقليب القلوب بيد الله · ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ·

(١) كذا بالأصل ·

فأحى به مادثر من أكثم يحيى بن أكثم • وتذكر الناس بولايته ولاية معاذ وعتاب ، وسوار ، وكبار الحكام الذين ولوا فى عنفوان الأعمار •

فتوجه الى المدينة الشريفة فى موكب من العز حفيل ، والسعد يجارى عنانه ، وهو بانجاح القصد له كفيل • فباشر الوظيفة كأحسن من باشر ، وعاشر المؤالف والمخالف بالاحسان ، فياحسن ما عاشر •

ثم بعد قليل أكثروا من القال والقيل ، وحرمت عليه الأعداء المقيل ، وتوصلوا الى التهجين بكل ما اليه سبيل ، وأنهوا لأرباب الدول ما فى شرحه تطويل ، ولم يبرح بمن ساد على الافساد تعويل •

فوقع الاتفاق على تشريكه مع شخص من أكابر مشايخ صقيل ، فاستقل أحمد بالحكم والزعامة ، وباشر الصقيلى الخطابة والامامة ، واستقر فيها سنة • ولم يجر الدهر لحصانه رسنه • فرجع الى مصره ، ورجع على آخره • وفجع بموته أهل نصره •

وظهر له ــ بعد اشتهاره بالفقر ــ أموال •

وأعاد الله الوظيفتين الى أحمد على أحمد منوال • والويل لمن ماله من الله من وال ، ومن له من التقوى لباس فماله من التقوال باس • واستقر فيها استقرار الدوحة فى اللجة • واذا ذكرته فى المنصب تداور الأبخرة فى الفجة •

وقطع من المنافقين أظفار الثغار والشفار ، واستدركهم أطباء اللطف والرفق والوقار • ولم يعاملهم بسطوة تبدى لهم شوكة واقتدار • بل لاطف وحاسن ووافق •

ودارى ، فظفر بالمطلوب ، وأحبته القلوب ، والمؤالف غالب والمخالف مغلوب •

والله المسئول أن يحييه حياة السعداء ، وينحيه هيئات البعداء ، وأن يجعل خير عمره آخره ، وخاتم عمله محاسنه ومفاخره •

ثم انتقل الى مكة حاكما وخطيبا فى سنة تسع وثمانين •

وأما ترجمة والده وجده الامام ابن الامام : فقد ذكرناهما بالموضع اللائق من كتابنا « مهيج ساكن الغرام الى البلد الحرام » .

٢٦٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الزين . أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ ، المحب الطبرى . ثم المكى الشافعى .

والد العفيف عبد الله الآتى .

ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلانى .

وروى عن يعقوب بن أبى بكر الطبرى من جامع الترمذى . وحدث .

وكان صالحا فاضلا ، ذا نظم جيد ، جوادا عاقلا ، كثير الرياسة والسؤدد . من بيت كبير .

وقدم مصر ، وأقام بها فى خانقاه سعيد السعداء . ورجع الى مكة . فانقطع بها الى أن مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

غير أنه جاور بالمدينة من سنة سبع وثلاثين الى سنة احدى وأربعين وسبعمائة قبل موته بسنة . ذكره الفاسى فى تاريخه ، وشيخنا فى درره .

٢٦١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الششترى المدنى .

قرأ على العفيف المطرى ـ على باب داره بالمدينة ، فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ـ الجزء الذى خرجه له الذهبى . واستجازه لولديه : أبى بكر ، وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه .

٢٦٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان .

الشهاب الدمشقى الحريرى الشافعى .

عرف بسبط الشمس محمد بن عمر السلاوى ، ولذا عرف بالسلاوى .

ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريبا .

وكان أبوه يتجر فى الحرير ٠٠ فتزوج المشار اليها ٠ وهى قرية له ٠ فولدت له ابنه هذا ٠

ومات عن قرب ٠ فتربى يتيما ٠ فاشتغل وتفقه بالعلاجى ، والتقى الفارقى ٠

وسمع على جده محمد بن عمر المذكور ٠ ولكن لم يوفق على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمى له الى المجازفة ٠

وكذا سمع على التقى ابن رافع ، والعماد ابن كثير ٠

بل قال الشهاب بن حجى : انه قرأ عليهما ٠

ثم أقبل على المواعيد وعملها ٠

وقرأ الصحيح مررا على العامة ٠ بل وعلى عدة من المسندين ، كالعفيف النشاورى ٠ فانه قرأ عليه بمكة فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة ٠

وسمع شيخنا حينئذ ـ بقراءته ـ معظمه ٠

قال : وكان صوته حسنا ، وقراءته جيدة ٠

وولى قضاء بعلبك ، فى سنة ثمانين ٠

ثم القضاء بالمدينة ـ مع امامتها وخطابتها ـ فى شوال سنة احدى وتسعين بعد صرف الزين العراقى ، الى أن صرف بالزين الفارسكورى ٠

ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد ، وغزه ، والقدس ، وغيرها ٠ وكان كثير العيال ٠

وقد سمعت بقراءته ـ يعنى : كما تقدم ـ واجتمعت به بعد ذلك ٠ وكانت بيننا مودة ٠

مات فى صفر ـ أو أواخر المحرم ـ سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بدمشق ٠

وهو ـ فيما قاله الشهاب ابن حجى ـ : آخر من بقى بها من فقهاء الشافعية وأكبرهم سنا ٠

وهو فى معجم شيخنا وانبائه · ولم يثبت فى معجمه « محمدا » الثانى فى نسبه ·

٢٦٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ·

الشهاب ابن الشمس ، المصرى الأصل ، المدنى الشافعى الريس ـ هو وجد أبيه ، فمن يليه ، وعمه ابراهيم ـ بالمدينة النبوية · ولذا يعرف ـ كأبيه ـ بابن الريس ، وابن الخطيب ·

ولد فى رابع شوال سنة ست وستين وثمانمائة بالمدينة ·

وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد الخجندى · وشقيقة الشهاب ، وأخت ابراهيم وغيره لأبيهم · ونشأ بها ·

فحفظ المنهاج ، وألفية النحو · ومن البهجة الى الوصايا · ومن المنهاج الأصلى الى القياس ·

وسمع بها على جماعة · كأبى الفرج المراغى ، ثم ولده ·

بل قرأ عليه الصحيحين ، وسنن أبى داود وغيرها ·

وأخذ عن أبيه ، والسيد السمهودى وغيرهما ·

وفهم · وأخذ عنى بها الكثير بقراءته · وسماعا علىَّ ، ومن لفظى : أماكن من « القول البديع » وغيره ·

وكتبت له اجازة فى كراسة ·

ثم فى سنة اثنتين وتسعين · قرأ فى شرحى للألفية ·

ثم قدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين ، ثم فى سنة احدى وتسعمائة ·

فاشتغل عند مدرسى الوقت · كالبرهان بن أبى شريف · قرأ عليه التلخيص للتفتازانى ، وألفية الحديث ، والنصف من ألفية النحو ، مع سماع باقيها ، والكمال الطويل · قرأ عليه فى شرح جمع الجوامع للمحلى ·

والنور المحلى فى المدينة وغيرها · حمل عنه المنهاج تقسيما · هو أحد القراء فيه ·

والنـور الطنتداى . قرأ عليه ـ حـين كونه بالمدينة ـ الفرائض ، والحســاب .

بل لازم الزينى زكريا فى الفقه وغيره . بل كتب شرحه لألفية الحديث . وقرأ عليه بعضه .

وأخذ عن البدر الماردانى رسالته المسماة « قرة العـين . فى العمـل بالمحفوظين » و « حل الـكواكب السبعة » من عمل ابن المجدى ، وابن الشاطر مع الشمس بن أبى الفتح .

وقرأ على الفخر عثمان الديمى البعض من الكتب السـتة ، والموطأ ، والشفاء والأذكار . وأجاز له .

ودخل الشام . فأخذ بها عن البرهان الناجى . وهو من ملازمى السيد السمهودى فى قراءة التقسيم وغيره .

ولا بأس به سكونا وخيرا . بل هـو تام الفضيلة ، بحيث يدرس للطلبة بالمسجد . مع تؤدة وعقل . زاده الله فضلا .

وأقـول : واستمر على ذلك حتى مات فى نحو الطور . وهـو متوجه لزيارة بيت المقدس ، أول عام سنة اثنتـين وعشرين وتسعمائة ، ودفن بجزيرة فى البحر وخلف أبا الفضل ، وعبد القادر . رحمه الله تعالى وإيانا .

٢٦٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المغربى الأصل ، المدنى المـالكى . أخو أبى الفرج محمد الآتى .

ويعرف بابن المزجج . ممن سمع منى بالمدينة .

٢٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد .

الشهاب النفطى . أحد الفراشين .

وقفت على مكتوب بشراء دار من الشريف زيان بن منصور بن جماز ، مؤرخ باحدى وثمانين وسبعمائة .

٢٦٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد .

الشهاب ، المدنى الأصل ، الدمياطى المولد ، القاهرى الشافعى ٠ ويعرف بالمدنى ٠ وكنيته هذا ، لشهرته ، والا فهو لم يقم بها غير أشهر ٠

نعم جاور بمكة فى دفعات سنين كثيرة ٠ وهو صاحب تلك الأحوال الشهيرة ٠ والوقائع الناشئة عن قبح السريرة ٠ أشرت اليها فى الضوء اللامع ٠

مات سنة سبع وثمانين ٠ ومولده سنة ست وثمانمائة ٠

٢٦٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العبد ٠

الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة ٠

الشمس ، السخاوى بن القصبى ، الآتى أخوه القاضى خير الدين محمد ، وأبوهما ٠

ممن سمع منى بالمدينة ٠ وجلس فى ظل أبيه بها ٠ وربما كان يصلح بين الأخصام ٠

واستمر بالمدينة حتى رزق أولادا ٠ منهم عبد المعطى ، وعبد الحفيظ ٠ ولازم أخاه ٠

أقول : ومات فى سنة تسع وتسعمائة ٠

٢٦٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد ٠

الشهاب البسكرى ، المدنى ، ابن ثائر ٠ ومحمد الآتى ٠

ممن أخذ القرءات عن الشمس الششترى ٠ واشتغل فى غيرها ٠ وولد له ذكر ٠

وابتنى بها دارا ٠ وسمع منى ، وسافر الى مصر وغيرها ٠

وهو الآن ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

٢٦٩ ـ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا ٠

أبو القاسم الرسى ، والد ابراهيم الماضى ٠ والرس من قرى المدينة النبوية ٠

وكان بمصر بحيث ذكره أبو القاسم ابن الطحان فى الغرباء . وقال : حدثنى عنه أحمد المادرائى . انتهى .

وكان نقيب الطالبيين . وله شعر جيد فى الزهد وفى الغزل مدون فمنه :

قالت: أراك سترت الشيب . قلت لها: سترته عنك ، ياسمعى ويابصرى
فاستضحكت . ثم قالت من تعجبها : تكاثر الغش حتى صار فى الشعر

مات فى شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

واستقر بعده ابنه فى نقابة الأشراف بمصر .

٢٧٠ ـ أحمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر .

أبو الرضى ابن أبى اليمن المراغى الأصل ، المدنى . أخو الحسين .

سمع على جده فى سنة خمس عشرة وثمانمائة .

٢٧١ أحمد بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن على بن عمر بن حمزة .

الشهاب العمرى الحرانى الأصل . المدنى الحنفى . والد عبد القادر ، ومحمد ، وعلى ، وابن عم حمزة بن عبد الله الآتيين . ويعرف بالحجار .

ممن قرأ القرآن . وحضر المجالس .

وسمع على الجمال الكازرونى فى سنة سبع وثلاثين فى البخارى ، ثم سمع منى بالمدينة .

وهو خير . يتكسب هو وابن عمه ـ المشار اليه ـ بالقبان ، وعمل الشمع ، وبيدهما تقدمة الفراشين بباب السلام . وهو حى فى سنة اثنتين وتسعمائة .

٢٧٢ ـ أحمد بن محمد بن خليفة بن المنتصر المدنى ، الآتى أخوه الصديق ، وأبوهما .

سمعوا على الزين المراغى الى سنة اثنتين وثمانمائة .

٢٧٣ ـ أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد .

الصفى ، أبو العباس ابن الشمس أبى الأيادى ابن الجمال أبى الثناء ، الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ٠

ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ٠

وحفظ القرآن فى صغره وجوده ٠ ونشأ غير مخالطا للصبيان ، بل يحضر المواعيد ، ومجالس الوعظ ، ويكثر البكاء والانتحاب بحيث يتعجب من صدور مثل هذا من ابن سبع ٠

ثم صحب البرهان ابراهيم بن رجب السلمانى الشافعى ٠ وقرأ عليه جميع الحاوى من نسخة كتبها بخطه الجيد المنسوب ٠

وانتهت قراءته له فى شوال من سنة خمسين ، سنة كتابته له ٠

وجميع ألفية ابن معطى قراءة حسنة فى مجالس ٠ آخرها يوم الجمعة رابع ربيع الثانى من التى بعدها وحفظهما ٠

وأخذ عنه العلم والتصوف ٠ وحصل منهما طرفا جيدا ٠

وكذا حفظ التنبيه ٠ والمنهاج الأصلى ٠

ثم ارتحل لدمشق فى آخر سنة اثنتين وخمسين ٠ وقطنها سنة ثلاث ٠ ولم يخرج منها لغيرها ، الا لزيارة بيت المقدس ٠

ودأب الاشتغال ، حتى فاق ٠ وأذن له فى الفقه وأصوله ، والعربية ٠

وعاد فى آخرها لبلده ٠ ولزم الاشتغال والاشغال الى آخر سنة سبع وخمسين ٠

فرجع الى دمشق أيضا ٠ وداوم التحصيل ، حتى ترقى فى العلوم الماضية ، وبرع فى المعانى والبيان ، والكلام ٠

وأذن له فى الافتاء ــ فضلا عن التدريس ــ جماعة من شيوخه ، كالبهاء بن أبى البقاء السبكى ، وعبد الوهاب الأخميمى ، والعمادين : الحسبانى ، وابن كثير ، والقاضى الشمس محمد بن قاضى شهبة الشافعيين ٠

وفى النحو ، شيخه فيه : أبو العباس أحمد بن محمد العنابى المالكى .

ثم رجع الى بلده آخر سنة ثمان . ولزم الاقراء ،حتى انتفع به جماعة ، لمزيد شفقته وصبره ، وحسن تعبيره ، واحتماله لمن يجافيه ، واحسانه لمن يسىء اليه . كل ذلك مع مداومته على العبادة ، بحيث لم يتفرغ للتصنيف معها .

نعم له تعليق لطيف فى الفقه . سماه «منتهى الهمة فى تصحيح التتمة» لأبى النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف التبريزى .

وشرح مسألة استعمال « الطرف الطاهر » من الحاوى ، واستيعاب أقسامها ومفاهيمها . بحسب التيسير ، و « توجيه مامنع فى مبادى النظر من تخصيص الروضة بما بين القبر والمنبر » رد فيه على الريمى مصنفه المسترشد . على أن الروضة هى المسجد و « كفاية العابد » ومسألة فى مسمى العموم ، وأن العام المخصص حقيقة .

وانتخب من صفوة الصفوة ـ لابن الجوزى نحو أربع كراريس . جمع فيها لبها . وأردفه بنحو كراس من كلام القوم . وسماه « المنتخب » لا يستغنى عنه من عنده ذوق . ولديه توق .

وأوقاته مشحونة بالعبادة والمطالعة . والاقراء والتلاوة ، مع المراقبة والتوجيه ، وبذل النصيحة ، واتباع الكتاب والسنة . ولا يشتغل بأحد بين العشاءين ، ولا بعد الصبح الى ارتفاع الشمس . وحينئذ يصلى ركعتى الاشراق شكرا للصباح الجديد ، وتحية له . ثم ركعتى الكفاية . ثم ركعتى الاستخارة فى جميع ما يعرض له .

ثم يجلس للاقراء الى نصف ما بين الصبح والظهر ، ويصلى حينئذ الضحى اثنتى عشرة ركعة .

ثم يتوجه الى منزله . فيشتغل بالمطالعة الى قبيل الظهر . فينام نومة خفيفة جدا . ثم يقوم للصلاة .

ويقرأ أيضا بين الظهر والعصر ، وبعد العصر ساعة جيدة . كل ذلك بالمسجد . ويكون آخر الناس خروجا منه بعد العشاء ، ويديم التهجد .

وكان أولا يختم فى الجمعة ٠ ثم صار يختم فى كل ثلاثة أيام ٠

ويصوم البيض والاثنين والخميس والأحد والأربعاء ٠ القصد صيام داود ٠ كل ذلك ، مع التقلل فى المأكل والمشرب ، بل ومن الدنيا وزهده وتقنعه ٠

وسمع بعضهم يحض آخر على شرب دواء لشهوة الأكل ٠ فتعجب ٠ وقال : انما المطلوب قلته ٠ فكيف تتداوى لكثرته ؟ ومن نظمه :

حدا الحادى بنا نحو المقابر ... فمالت نحوه جمع العشائر
وظلت خوفها رهنا وأمست ... الى يوم التنادى والمعاذر
وقامت بعد ذلك مسرعات ... الى درك الجحيم أو الحظائر
فيالك من دواة مفظعات ... أيهنا العيش مع هذى الدوائر ؟

وكان يقول ــ وهو قابض على لحيته ــ واعجبا لمن يبلغ الثلاثين ! كيف يهنأ له العيش ؟ يريد نفسه ٠

وكتب بخطه : عقدت مع الله تعالى : أن لا أكذب متعمدا ، الا فيما فيه صلاح فى الدين ٠ وأن لا أسأل غير الله تعالى شيئا من الدنيا لنفسى ، وأن أرضى بحكم الله ، وأن أحتمل الأذى لأجله ، الا فى معصية ، وأن أزهد فى الدنيا بأن أترك السعى فى طلبها ، ولا آخذ منها الا ما يكفينى ، وأن لا أطلب بعلمى وعملى غير وجه الله ورضاه ٠

قال : عاهدته على ترك جميع المعاصى الباطنة والظاهرة ٠ ومنه التوفيق لذلك ٠

وبالجملة : فكان فردا فى معناه ٠

ولم يترك الحج الا سنة وفاته ٠ لاشتغاله بالمرض الذى يعجز معه عنه ٠

وكان ابتداء مرضه فى العشرين من ذى العقدة سنة ثلاث وستين ٠

وتوفى فى نصف ليلة الأحد رابع عشرى المحرم من التى تليها ٠ وهو ابن احدى وثلاثين سنة ٠

ودفن بالبقيع تحت قدمى والديه · شمالى قبر سيدنا ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وشهد جنازته جميع أهل المدينة ، وتأسفوا بأجمعهم عليه · فرحمه الله وايانا ·

وخلفه فى التدريس أخوه : العز عبد السلام · كما سيأتى ·

وأفرد له ترجمة فى كراسة · ووصفه فى أولها : بأخى وسيدى ، وشيخى الشيخ الامام العالم العامل ، العلامة المحقق ، المتقن المدقق ، الحبر المفيد ذو الفضائل الحميدة ، والعلوم العديدة ، شيخ وقته ، وفريد بلده ، العابد الناسك ، الورع السالك ، الخاشع ، التقى ، المتقى الربانى ·

وقال ابن فرحون : نال الدرجة العليا فى الصلاح والدين ، والعلم المتين ·

قال : وكان لى كالولد البار · تغمده الله برحمته · فما كان أحسن خصاله الحميدة وأخلاقه السعيدة ، وآرائه الرشيدة ·

قلت : وقد رأيت بخطه نسخة « من الدراية فى اختصار الرعاية » للشريف ابن البارزى ·

وسمع شيئا من أوله على شيخه : البرهان السلماسى عن مؤلفه ·

وكذا كتب رسالة للعماد أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطى فى سنة ثلاث وخمسين بالخانكاه الشميساطية من دمشق ·

وقرأها فى يوم الجمعة خامس عشر شعبان على أبى العباس بن حسن ابن محمد عبد الخالق الواسطى · بسماعه لها على الذهبى · بسماعه من المؤلف · وصحح المسمع ·

٢٧٤ ــ أحمد بن محمد بن سليمان المدنى ·

سمع فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة على الجمال المطرى ، وكافور الخضرى ، فى تاريخ المدينة لابن النجار ·

٢٧٥ ــ أحمد بن محمد بن سنبل ــ بضم المهملة ، ثم نون ساكنة ،

وآخره لام ـ من موالى بعض خدم المسجد · ولذ يقال له : الظاهرى ، المدنى الحنفى ·

ممن قرأ القرآن وسمع منى بالمدينة ·

مات عن بضع وعشرين سنة فى السنة المتوفى فيها الشمس المراغى · وهى سنة · · · · فكان لا بأس به ·

٢٧٦ ـ أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان ابن عبد الله بن خالد بن حزام القرشى الأسدى المدنى ·

ممن جالس الواقدى · خامس خمسة من آبائه · كما مضى فى جده : الضحاك ابن عثمان ·

٢٧٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد ·

الشهاب ، أبو العباس بن أبى الفتح ، العثمانى الأموى ، القاهرى ، ثم المدنى المالكى ، أخو عبد الرحمن الآتى ·

قدم المدينة · فتزوج ابنة البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ، وأولدها عدة ، منهم عبد الملك الآتى ، وستيت ، زوجة الشهاب النشوى ·

وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صالح ·

وكذا اشتغل على الكمال محمد بن زين الدين ·

وكان يحفظ من مقدمة ابن فرحون لشرح ابن الحاجب ، ويسردها · فربما يروح بذلك ·

واستقر فى قضاء المالكية وظيفة صهره بالمدينة ، عوضا عن الشمس ابن القصبى السخاوى · فى سنة تسع وستين ·

فأقام أربعة أشهر · ثم انفصل ورجع الى القاهرة · فكان منيته بحلب ـ أو حماة ـ قريبا من سنة سبعين ـ أو بعدها ـ عن نحو الخمسين · عفا الله عنه ·

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف ابن عيسى ·

الشهاب أبو الخطاب ، ابن الامام أبى حامد المطرى المدنى ٠ أخو المحب محمد الشهير الآتى ٠

سمع على الزين أبى بكر المراغى سنة خمس عشرة وثمانمائة فى البخارى ٠ وعلى أبى الحسن على بن محمد بن موسى ٠ سبط الزبير ٠

٢٧٩ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ٠

الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبى الأصل ــ نسبة للصبيبية من دمشق ــ المدنى الشافعي الآتي أبوه ٠ وولده أبو الحرم محمد ، المسمى باسم عمه أبى الحرم محمد ٠

حفظ الحاوى الصغير ، وألفية ابن مالك ، والمنهاج الأصلى ٠

وأخذ الفقه عن الجمال الكازرونى ، وبه تخرج ٠ ولازمه كثيرا ، حتى قرأ عليه جماعة من كتب الحديث ٠

وكذا أخذ العربية والأصول عن النجم السكاكينى ٠

ومما قرأ عليه بحثا : ألفية ابن مالك ٠ ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة ٠

وقرأ على الشمس محمد بنمحمد بن محمد بن أحمد المحب الآتى : الصحيحين ٠

وفى سنة أربع وأربعين ، على المحب المطرى : الشفاء ٠

وأخذ عن جماعة من الشاميين وغيرهم ٠

وبرع فى العربية ، والعروض ٠ وله فيه تآليف ، وفى غيرهما ٠

وكتب المنسوب ، كما قرأت بخطه فى اجازة ، بعرض عبد السلام بن الشيخ أبى الفرج الكازرونى ، وحدث ودرس ٠

وقرأ عليه سليمان بن على بن سليمان بن وهبان : الشفاء ، فى سنة سبع وأربعين ٠

وكذا أخذا عنه جماعة من المغاربة ٠

وكان يخضب لحيته · وأورده النجم ابن‌فهد فى معجمه ، وبيض ·

وقال : انه مات فى أوائل سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة · ودفن بالبقيع · وهو جد الزين عبد الرحمن بن عبد الله بن القطان لأمه ·

٢٨٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود ·

الشهاب القليوبى الأصل ، القاهرى ، ثم المكى ، الشافعى · ويعرف بابن خيطة ·

ممن عرض محافيظه بالمدينة على الجمال الكازرونى وغيره ·

ثم تلا للعشر بعد ذلك فى نوبة أخرى على الشمس بن شرف الدين الششترى ، واستظهر حينئذ حفظ الشاطبية · فانه كان نسيها ·

٢٨١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله القاضى ·

أبو الحسين النيسابورى الحنفى · شيخ الحنفية فى زمانه · وقاضى الحرمين · وليهما بضع عشرة سنة ·

ثم انصرف الى نيسابور · سنة ست وثلاثين وثلاثمائة · وولى قضاءها فى سنة خمس وأربعين ·

وبها توفى فى المحرم سنة احدى وخمسين · وله سبعون سنة ·

تفقه على أبى الحسن الكرخى ، وأبى طاهر بن الرباس ، وبرع فى المذهب وسمع أبا خليفة ، والحسن بن سفيان ·

وولى أيضا : قضاء الموصل ، وقضاء الرملة ·

وبه ، وبأبى سهل الرحاجى ، تفقه فقهاء نيسابور ·

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ·

وقال : سمعت أبا بكر الأبهرى المالكى ـ شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة ـ يقول : ماقدم علينا من الخراسانيين أفقه منه ·

وسمعت أبا الحسين القاضى يقول : حضرت مجلس النظر لعلى بن عيسى الوزير · فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات ·

فقال : تعودين الىّ غدا ؟ وكان الغد يوم مجلسه للنظر ٠

فلما اجتمع فقهاء الفريقين ٠ وقال لنا الوزير : تكلموا اليوم فى مسألة توريث ذوى الأرحام ٠

قال : فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية ٠

فقال لى الوزير : صنف فيها ، وبكر به غـدا الىّ ٠

ففعلت ، وبكرت به كما أمر ٠ فأخذ منى الجزء وانصرفت ٠ فلما كان ضحى ، طلبنى الوزير اليه ٠

فقال : يا أبا الحسين ، قد عرضت تلك المسألة على أمير المؤمنين فتأملها ، وقال : لولا أن لأبى لحسين عندنا حرمات ، لقلدته أحد الجانبين ٠ ولكن لبس فى أعمالنا عندى أجل من الحرمين الشريفين ٠ وقد قلدته اياهما ٠ فانصرفت من حضرة الوزير ، ووصل العهد الىّ ٠ وكان هـذا سببه ٠

قال الحاكم : وزادنى فيها بعض المشايخ : أن القاضى أبا الحسين قال : فقلت للوزير : أيد الله الوزير ، بعد أن رضى أمـير المؤمنين المسألة وتأملها ، وجب على الأمير انجاز أمره العالى برد السهم الى ذوى الأرحام ٠ وأنه أجاب اليه وفعله ٠

وهو عند الفاسى باختصار ٠

وكذا ذكره الذهبى فى سير النبلاء ، وأبو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء ، وآخرون ٠

٢٨٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله ٠

الشهاب النفطى المدنى ٠

كان أمينا على حواصل الحرم النبوى ، وخدّام الحرم ٠

سمع بها من قاضيها البدر بن الخشاب ٠ وله ملاءة وأوراد بالمدينة ٠

وتردد منها الى مكة للحج مرارا ٠

منها : فى سنة عشر وثمانمائة فى أثناء السنة ٠ وأقام بها الى أن خرج

الى الحج ثم توفى بمنى بعد وقوفه بعرفة فى أيام التشريق منها ٠

ودفن بالمعلاة عن ستين ـ ظنا ٠

ذكره الفاسى فى تاريخ مكة ٠ وهو عند ابن فرحون ٠

فقال : أحمد المغربى ، المالكى النفطى ٠ والد عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعمر ، وأبى الفضل ٠

قدم المدينة فقيرا ٠ فكان يتكسب من عمل المراكب وشبهها ٠ ثم انه

وجد كنزا عظيما فاستغنى ٠ واشترى الدور والنخل والدكاكين ٠ وصار ذا خدم وحشم ووجاهة ، بحيث كان أمير المدينة يتعرض لمصادرته ، ويفر منه الى مكة ٠

وقد صاهره ابراهيم بن الشيخ جلال الدين الخجندى على ابنته ٠ واستولدها وانتفع بمالها فى حياته وبعد موتها ٠

٢٨٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله ٠

الطيب التونسى ٠ ويعرف بالسقطى ٠ ممن سمع منى بالمدينة ٠

٢٨٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو مخلد القزازى الطبرى ٠ قاضى الحرمين ٠

ذكره السلفى فى معجم السفر ٠ وقال :

كان من علماء المسلمين ٠ مذهبيا خلافيا لغويا نحويا ٠ اجتمعنا ببغداد ، ونهاوند ٠ وساوه ٠

وقد ولى قضاء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عدة مرات ٠ وحضرت مجلس وعظه بنهاوند ٠ واستحسنت وعظه ٠ ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن على الهاشمى ببغداد عن المخلص حديثا ٠ ولم يؤرخه ٠

٢٨٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف ٠

الشهاب بن القاضى فتح الدين بن أبى الفتح الأنصارى ، الزرندى الأصل ، المدنى الحنفى ٠

أحد الاخوة الخمسة ، وهو وسعيد أفضلهم · ناب عن أبيه فى القضاء ·

ومات فى ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة · ولم يعقب ذكرا ·

٢٨٦ ـ أحمد بن محمد بن على بن حسن بن على بن أبى رافع المدنى ، ابن أخى ابراهيم بن على الماضى · روى عن عمه ·

٢٨٧ ـ أحمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم ·

الصاحب زين الدين ابن الصاحب محيى الدين ابن الصاحب بهاء الدين حنا ، والد الصاحب شرف الدين محمد ، وصهر ابن أبى حمزة · ممن تفقه ودرس ·

وسمع من سبط السلفى · وحدث عنه ·

وكان فقيها دينا رئيسا ، وافر الحرمة ·

جاور بالمدينة سنة احدى وسبعمائة · وأمر بقلع الجذعة التى كانت تسمى جزيرة فاطمة · لما كان ينشأ عنها من الفتنة والتشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندها · وارتقائهم اليها · لكونها عالية ، لا تنال بالأيدى · فتقف المرأة للأخرى ، حتى ترقى على ظهرها وكتفيها لتصل اليها · وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها ، وربما وقعتا معا[1] ·

ثم توجه صاحب الترجمة لمكة فى أثناء السنة · وأزال من البدع نحو ذلك ·

وقال ابن فرحون ، فى مقدمة تاريخه : قدم المدينة · وأقام بها · وكثرت المواعيد فى اقامته · ولم يستطيع آل سنان وغيرهم من المنع من التظاهر بذلك ، لقوة شوكته ، والا فلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه الا سرا ·

---

(١) فضلا عما هو أطم وأعظم ، وهو التبرك بها ، واتخاذها كذات أنواط ·

وكان المشار اليه كثير الامداد للخدام والمجاورين ، بل ورؤساء الاماميين ، وكبار الأشراف المقيمين .

وذهب ببركة اقامته كثير من البدع والحوادث . وماتت زوجته هناك . انتهى .

مات فى صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر . ودفن فى قبر حفره لنفسه بجانب الشيخ أبى محمد بن أبى جمرة .

٢٨٨ ـ أحمد بن محمد بن على بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على ، القسطلانى ، المكى الشافعى .

سمع من جده وغيره . وكان قد حفظ التنبيه وغيره .

واشتغل على الجمال بن ظهيرة ، والأمين ابن الشماع .

وكان صالحا خيرا . سليم الباطن .

وتوجه الى المدينة النبوية للزيارة فى طريق الماشى . فقعد فى الطريق . وذلك سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، أو التى بعدها .

ذكره الفاسى . وتوسعت فى ادخاله هنا .

٢٨٩ ـ أحمد بن محمد بن على .

الشهاب . أبو العباس المصمودى المسعودى الماجرى ـ بجيم معقودة ـ المغربى المالكى . نزيل المدينة .

قرأ عليه ابن أبى اليمن البخارى . رواه له عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق ، شارح البردة ، عن ابن صديق ، وابن الملقن ، وأبى الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى . جد القارىء ، بسندهم .

ورأيت سماعه له أيضا : على الجمال الكازرونى بالمدينة سنة سبع وثلاثين .

بسماعه له على البدر أبى اسحاق ابراهيم بن أحمد بن الخشاب سنة اثنتين وسبعمائة .

وبسماعه له : على الحجار ، ووزيرة ·

ووصفه القارىء ـ وهو أبو الفرج المراغى ـ بالامام العالم ، العلامة الأوحد ، القدوة العابد ، الناسك الورع الزاهد ·

ورأيت بخطه على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام : أنه وقفه على المالكية بالمدينة النبوية فى السنة المذكورة ·

وهو جد الشمس الخجندى ـ امام مقام الحنفية الآن ـ لأمه · وما علمت متى مات · رحمه الله ·

٢٩٠ ـ أحمد بن محمد بن على اليمنى ·

شاب صالح · حفيد الرجل الصالح ·

أخبرتنى جدته المرأة الصالحة أم محمد ستيت ـ وكانت من الصالحات ـ أنه كان يأمرها بما فيه الصلاح · وينهاها عما لا ينبغى · وتقول : نحن فى بركته · رحمة الله · ذكر ابن صالح ·

٢٩١ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر ·

أبو بكر القرشى ، التيمى ، المنكدرى ، الخراسانى ·

ولد بالمدينة · ونشأ بالحرمين · وسكن البصرة · ثم اصبهان ، ثم الرى ، ثم نيسابور ·

وسمع عبد الجبار بن العلاء · وهارون بن اسحاق ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعلى بن حرب · وأبا زرعة · وخلقا سواهم ·

وعنه : ابنه عبد الواحد ، ومحمد بن صالح بن هانىء ، ومحمد بن خالد المطوعى ببخارى ، ومحمد بن ميمون المروزى الحافظ · وآخرون كثيرون ·

قال الحاكم : له أفراد وعجائب ·

قال الذهبى : يضعفه بذلك · ولذا ذكره فى الميزان ·

وقال أبو نعيم ـ فى تاريخ اصبهان ـ قدمها أيام أسيد بن عاصم · وكتب عن المشايخ ·

مات بمرو سنة أربع عشرة وثلاثمائة ·

٢٩٢ أحمد بن محمد بن عمر · المؤذن بالحرم المدنى ·

شهد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ·

٢٩٣ ــ أحمد بن محمد بن غانم الجلال · أبو السعادات الخشبى ·

له ذكر فى الأنساب · وهو أنه تزوج ابنة للمحب المطرى · واستولدها رقية تزوجها الشريف عبد الله بن عادل ·

٢٩٤ ــ أحمد بن محمد بن أبى للفتح بن تقى · يأتى فيمن جده محمد ·

٢٩٥ ــ أحمد بن محمد بن قلاون ·

السلطان الناصر بن الناصر بن المنصور · حج غير مرة ·

ولما زار فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة : تكلم معه فى غلق أبواب الدرابزين التى حول الحجرة · فلم يجب ·

وآل الأمر الى أن سمرها الأشرف برسباى بعد الثلاثين وثمانمائة ، بعد افتاء النجم ابن حجى بغلقها · وخالفه الولى العراقى · فأفتى ــ حين حج بعد العشرين ــ بفتحها ·

٢٩٦ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر محمد بن ابراهيم · · · ·

أبو الفضل ابن النجم بن الجمال بن الحافظ المحب الطبرى المكى ، قاضيها وابن قاضيها ، كأبيه ·

ولد فى سنة ثلاث وسبعمائة ــ أو فى التى بعدها ــ فى نسخة من ذيل العراقى سنة ثمان · فليحرر · رواية · · · · ·

سمع من ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى · · · · التقى · · · ·

وقال شيخنا فى درره : من بيت العلم والقضاء · · · · والصفى الطبريين ، الفخر التوزرى وغيرهم ، وهو شاب ، بعد أبيه ·

وكذا ولى الخطابة · وسمع منه غير مرة ، يعنى كالزين العراقى ·
ومات فى العشر الأخير من · · · · وسبعمائة انتهى ·

وقد سافر لزيارة المدينة النبوية سـنة ٠ ٠ ٠ ٠ وأربعين فى قافلة كبيرة ٠ وجدد بئر رومـة ٠ وأقـام الأرض نصف قامة ٠ ونزحهـا وكثر ماؤها ٠ ٠ ٠ ٠(١) ونقصت حجارتها ٠ ولم يبق لها الا الأثر ٠ كذا ٠

ودخل فى عموم حديث البخارى فى قوله صلى الله عليه وسلم « من يحفر بئر رومة ٠ فله الجنة » ٠

٢٩٧ ـ أحمد بن محمد بن مالك بن أنس بن أبى عامر ، الأصبحى المـدنى ٠

يروى عن اسماعيل بن أبى أويس ٠

وعنه : أهل مصر ٠

قال ابن حبان : منـكر الحديث ٠ يأتى بالأشياء المقلوبة ٠ وينسبها الى جـده ٠

وهو فى الميزان ٠ وأنه يروى عن أبيه أيضا ٠

وقال الدارقطنى : ضعيف ٠

٢٩٨ ـ أحمـد بن محمد بن محمد بن أحمـد بن محمد بن روزبة بن محمـــود ٠

الشهاب أبو العباس بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال بن الصفى ، الـكازرونى الأصل المدنى ـ الماضى جد أبيه ـ والآتى ابنه محمد ، وأخواه عبد السلام ، ومحمد ٠

ولد فى صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ٠ ونشأ بها ٠ فحفظ القرآن والمنهاجين الفـرعى والأصـلى ، وألفية ابن مالك ، والشـاطبية ٠

وعرض ـ فى سنة اثنتين وأربعين فما بعدها ـ على المحب المطرى ، وأبى الفتح ، وأبى الفـرج المـراغيين ، والشمس محمـد بن عبـد العزيز الـكازرونى ، وأجازوه ٠

---

(١) موضع النقط فى هذه الترجمة كلمات غير ممكن قراءتها فى الأصل ٠

وسافر مع أبيه فى سنة أربع وأربعين ·

فعرض بالقاهرة ، والشام ، وحلب وحماه ، على شيخنا ، والعلم البلقينى ، والونائى ، والمقريزى ، والبوتيجى ·

وبالشام فى أول سنة خمس وأربعين : على التقى ابن قاضى شهبة · وابنه البدر محمد ، والبرهان الباعونى ، والسراج عمر الحمصى ، والزين عبد الرحمن بن داود ، وعمر بن أحمد الشافعى ، والولوى عبد الله بن قاضى عجلون ، وأخوه البرهان ابراهيم الشافعيين ، وسالم بن ابراهيم المالكى ، والنظام عمر بن مفلح ، وأحمد العباسى الحنبليين ·

وبحلب : على يوسف بن سيف الشافعى · والمحب ابن الشحنة الحنفى ·

وبحماه : على الصدر بن هبة الله بن البازرى ، والشمس محمد بن أحمد الأشقر الشافعيين ، والبدر حسن بن الصواف ·

وسمع بالقاهرة على الزين الزركشى فى مسلم والشفاء ·

وببلده : على جده الجمال فى سنة سبع وثلاثين ·

وأخذ المنهاج الأصلى فى البحث عن أبى السعادات ابن ظهيرة حين مجاورته بالمدينة · سنة تسع وأربعين ·

وكذا اشتغل على غيره · وكان أصيلا ·

مات شهيدا · نفخ عليه ثعبان فى رجله ، وهو بالفقير ـ حديقة من العوالى ـ فحمل الى بيته · فأقام أكثر من شهر · وقضى · وذلك سنة ثلاث وستين وثمانمائة · رحمه الله ·

٢٩٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ·

الشهاب أبو العباس ابن الشريف الششترى الأصل ، المدنى الشافعى ·

سبط القاضى ناصر الدين بن صالح · وأخو المقرى شمس الدين محمد · وولد محمد الآتى ذكرهم ·

ولد بالمدينة ، ونشأ بها · فحفظ القرآن ، والمنهاج ، والشاطبية ، والطيبة ·

وقرأ القراءات على الشمس الكيلانى ، والسيد ابراهيم الطباطبى ٠

بل قرأ على الجمال الكازرونى فى الصحيح الى الأضاحى ٠ ومات المسمع عند ذلك ٠

وأقام بمكة زيادة على العشرين سنة ٠

أخذ بها عن حفيد اليافعى ، والشمس الزعيفرينى ٠

وناب فى خطابة المدينة وامامتها عن خالة فتح الدين بن صالح ، فمن بعده ٠

وكان خيراً رضياً ، مشاركا فى الفقه ، والعربية أقرأ الطلبة ٠

ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة ٠ وقد جاوز الستين ٠

٣٠٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر ، أبو العباس بن مرزوق التلمسانى المالكى ٠

ذكره ابن فرحون ٠ وأنه سكن الحجرة ، مسكن العز الواسطى ٠

قال : وكان من أحبابى الكبار ٠ وأصحابى الأخيار ، بل لم أصحب ولم أر مثله فى الناس ٠

أقام بمكة قبل أن يجىء الى المدينة مدة ، ملازماً الطواف ، حتى زمن وأقعد فلما قدمها لزمنى ولزمته ٠ فمنّ الله عليه بالعافية ٠ وأول ما قدم نزل فى بيتى ٠

وكان معه ولده الامام الشهير أبو عبد الله محمد ٠ ولم يكن حينئذ بلغ الحلم ٠

وذلك فى سنة خمس ـ أو ثمان ـ وعشرين وسبعمائة ٠

فاشتغل الولد بالعلم ٠ ثم رجعا الى بلدهما تلمسان ٠ فأقاما سنين ٠

ثم عادا الى المدينة ٠ فأقام الشيخ ، ورجع ولده ٠

واستقر الشيخ فى الحجرة المذكورة ٠ ثم انتقل الى بيتى ٠ ثم اشترى نصف دويرة ، وسكنها حتى سافر الى مكة ٠ ومات بها فى سنة أربعين ـ أو احدى وأربعين ـ وسبعمائة ٠

وكان ذا كرامات وأحوال جليلة ٠

تسلط عليه شخص من أهل بلاده ٠ يقال له : عثمان بن المعذور ٠ كثير الشر ٠ وصار يطلب منه كل حين النفقة ، ويشعث عليه وقته بكثرة التردد اليه ٠ فحمله الشيخ ٠ فاحتال بأن عمل على بابه غلقاً اذا أقفله لا يفطن لكونه داخله ، ولا يخرج الا الى الصلاة ٠ فصار يتهدده فى الطرقات بالقتل وبالسحر ٠ ثم أغرى الشرفاء به ٠ وقال لهم : ان عنده من الذهب عشرة آلاف وبالغ فى أذيته ، والشيخ يحيله على الله ويصبر ، الى أن مرض وانقطع فى بيته ، وكأنه غفل عن الباب ٠ فدخل عليه وهو مريض ٠ فروعه ٠ ولو لم أعالجه لمجاورتى اياه بالدخول عليه ٠ لما كنت أدرى مايفعل به ٠ فبادر وذهب الى الأمير ٠ وقال : ان مات ابن مرزوق ، استغنيت الدهر ٠ وكل ماله عند ابن فرحون ٠ فبلغته ذلك وأخبرته ٠

فقال لى : ووصل الى هذا الحد ؟ أنا ان شاء الله أريك فيه ٠

فو الله لم تمر عليه الا أقل من جمعة حتى حمل الى المقبرة بعد عذاب شديد ناله فى مرضه ، وذلك فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ٠

وكان الشيخ لا يأكل الرطب ، ولا الفاكهة ، ولا العنب ولا البطيخ ، ولا اللحم ولا السمن ٠ حتى نحل ورق ٠ وعزمت عليه بظاهر الشرع ٠ فلم يتحول ٠ بل كان صائم الدهر ٠ قائم الليل ٠ لا يفتر عن ذكر الله ، ويتفقد الفقراء فى بيوتهم ، ويعالج الطرحاء فى مكانهم ، ويطوف على المرضى بالمدينة فيتفقدهم ، ويطلب منا المساعدة حتى ذلك ٠ ولايزال متبسما ٠ يسأل عن الصغير قبل الكبير ، ويأتى الى بيوت أصحابه ٠ ويدعو لصغارهم ٠

ولى منه أوفر نصيب ٠ حتى انى لو قلت : لم أر الخير الا معه ٠ ولا السعد الا فى أيامه : كنت صادقاً ٠

ويتفقد نفسه اذا وقع فى شىء من الهم ٠ حتى انه جاء يوماً من المسجد، وبيده قطعة من حديد تسوى فلسا ، أولا تسوى ٠ فنادى : ولدى أحمد ٠ فأعطاه اياها ليلعب بها ، ثم خرج عنا ، فلما دخل المسجد رجع بسرعة ٠ فقال : هاتوا تلك الحديدة ٠ فأتيناه بها ٠

ثم جاءنا بعد على عادته ٠ فسألته عن حكايتها ؟ ٠

فقال : لما رجعت الى المسجد فقدت سكينا كان معى فى المحفظة ٠

فتفقدت نفسى ، وتفكرت فيما عملت حتى عوقبت فى السكين · فلم أجد الا تلك الحديدة · فرددتها الى موضعها · فوجدت السكين · ومقامه أعلى من هـذا ·

واتفق أنه مرض فى بيتى مرضا شديدا ـ بحيث أيس من نفسه فيه ـ فدخلت عليه يوما ، وولدى أحمد عنده · وكان صغيرا · فأسمعه يقول : ياولدى أحمد ، سأقوم من هذا المرض وأتعافى ·

ثم سمعته يقول : فيها البركة ياولدى ·

فقلت له : ما يقـول لك ؟ وما معنى كلامـه ؟ قال : فقلت له : كذا وكذا · فقال لى ـ اشـار بيده ـ أربع · فتأولتها أربع سـنين · فـكان كـذلك ·

مات فى الأربعة بمكة · رحمه الله ·

وكان ليلة واقفا يصلى فوق سطح المسجد · وبازائه نساء فى عرس ، فضربوا الدفوف والمعازف والرباب ، وأنواع الطرب بحذائه · بحيث لم يدر ما يصلى · فنزل كما رأيته الى أسـفل البيت · فـلم يكن الا قليلا وطلع لـمكانه · وسكن ذاك اللعب واللهو · فسألت عن سبب سكوتهم · فقالوا : بينا نحن فى ذلك الحال اذ وقعت عروسنا من الدرجة فعطبت رجلهـا · فعلمت أن ذلك ببركة خاطره(١) · اذ كانوا على أنواع من المعاصى والملاهى · نفعنا الله به وجمعنا واياه فى مستقر رحمته ·

فقد انتفعنا بصلاحه ، وبخاطره(٢) ، وبخدمته ، وبولده من بعده ، يعنى كما تقدم ·

وقال ابن صالح : الشيخ صالح الفقيه العـالم العابد ، المنقطع الى الحرمين · سـكن المدينة سنين فى عشر الأربعين وسـبعمائة · وكان معه ابنه محمد مدة بها ·

ثم سفر الى المغرب · وانتفع به الناس هناك ، وصـار خطيبا ،

---

(١) ما هذه البركة التى تكسر رجل العروس ، وتكدر صفو هؤلاء ؟! ·
(٢) لا معنى لخاطره ، الا أنها كلمة جاهلية ·

وارتفع قدره عند السلاطين بدعاء والده وبركته ٠

واستمر الأب مقيما بالمدينة على قدم العبادة والاجتهاد فى الصوم والقيام والتلاوة ، مع كثرة الصمت والسكون ٠

ثم دخل الى مكة ، وأقام بها عابدا ، حتى لقى الله ٠ ودفن بمقبرة مكة ، رحمه الله ، وايانا ٠

وذكره شيخنا فى الدرر باختصار جدا ٠

فقال : حج بولده بعد العشرين ، وجاور بمكة ٠ ثم عاد لبلده ، ثم حج ٠ فسكن المدينة ٠

ومات بمكة فى سنة أربعين ، أو أول التى تليها ٠ وذكرت له أحوال وكرامات ٠

وقال الفاسى فى مكة : انه قرأ على حجر قبره بالمعلاة :

وفاته فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة أربعين ٠

وممن لبس منه خرقة التصوف : القاضى أبو الفضل النويرى فى سنة ست وثلاثين تجاه الكعبة ٠ ولبسها الجمال ابن طهيرة بن القاضى ٠

ولصاحب الترجمة فيها أسانيد ، منها : ما انفرد به فى عصره ، وهو صحبته للمجاهد فى سبيل الله ، بلال بن عبد الله الحبشى ، بلباسه من الشيخ أبى مدين شعيب بن الحسن ، بلباسه من أبى عبد الله بن حزام ، بلباسه من القاضى أبى بكر ابن المغربى ، بلباسه من أبى حامد الغزالى ، بلباسه من امام الحرمين أبى المعالى الجوينى ، بلباسه من أبى طالب المكى ، بلباسه من أبى القاسم الجنيد ، بسنده الشهير(١) ٠

٣٠١ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسماعيل ٠

الشهاب أبو الخير بن الضياء ، الصاغانى الأصل ٠ نسبة للامام الشهير

---

(١) حقق شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من أئمة السنة رحمهم الله : أنه لا صحة لهذه الخرقة ، وأنها من مؤتفكات الصوفية ٠ والله أعلم ٠

الرضى ، صاحب المشارق وغيرها ـ فيما كان يقوله ـ الهندى ، المدنى المولد ، المكى الحنفى ٠ أصل البيت الشهير بمكة ويعرف بابن الضياء ٠

ورأيت الفاسى فى ذيل « النبلاء » قال ـ بعد سعيد فى نسبه ـ ابن خشامات بن قنبر الهندى الصاغانى ٠

ولد فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ٠

وسمع بها من خليل المالكى ، والعفيف المطرى ، والعز بن جماعة ٠

وكذا سمع منه ، ومن الموفق الحنبلى بمكة ، ومن أبى البقاء السبكى ، والبهاء ابن خليل ، وعبد القادر الحنفى ، وابراهيم بن اسحاق الآمدى ، وغيرهم بالقاهرة ٠

وأجاز له الصلاح بن أبى عمر ، وابن أميلة ، وخلق من بعدها بغيرها تجمعهم مشيخه تخريج التقى ابن فهد ٠ وحدث ٠

وسمع منه غير واحد من أصحابنا ، فمن فوقهم ٠ واجتمع به شيخنا ٠ كما قال فى معجمه مرارا ٠ وأجاز لأولاده ٠

وقال الفاسى : انه اعتنى بالعلم كثيرا ٠ وله فى الفقه نباهة ، بحيث درس ، وأفتى كثيرا ٠

وولى ـ بعد وفاة أبيه ـ درس يلبغا الخاصكى بالمسجد الحرام ٠

وكذا تدريس البنجالية والزنجبيلية والأرغونية بدار العجلة فيها ٠

ثم نقل الدرس الى المسجد ٠

وناب فى عقود الأنكحة عن العز النويرى ٠

ثم فى الأحكام عنه أيضا ، فى آخر سنة ثلاث وثمانمائة ، ثم عزله ٠ فلم يتجنب الأحكام ، محتجا بأن مذهبه : أن القاضى لا ينعزل الا بجنحة ٠ وأنه لم يأتها ٠

ولم يلبث أن اشتغل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج ، سنة ست وثمانمائة ٠ فكان أول حنفى استقل بها ، ثم عزل بعد أيام قليلة ٠

وناب عن الجمال بن ظهيرة ٠ ثم أعيد استقلالا ٠

ثم صرف بالجلال المرشدى ، ولكنه لم يقبل · فأعيد واستمر حتى مات ، بعد أن عجز عن الحركة والمشى لسقوطه من سرير مرتفع عن الأرض · فانكت بعض أعضائه ، وتألم كثيرا لذلك نحو شهرين ، فى ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة · وصلى عليه من الغد ، ثم دفن عند أبيه من المعلاة · رحمه الله ·

٣٠٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن على ·

أبو المكارم بن أبى عبد الله ، الحسنى الفاسى المكى ·

ولد بالمدينة النبوية فى رجب سنة أربع وسبعمائة ·

وسمع على أبيه ، والفخر التوزرى ، والصفى ، والرضى الطبريين ، وأبى عبد الله محمد عبد الله بن قطرال ، والمجد أحمد بن ديلم الشيبى ، والدلاصى ، وفاطمة ، وعائشة ، ابنتى القطب القسطلانى ، فى آخرين من شيوخ مكة ، والقادمين اليها · كالصدر اسماعيل بن يوسف بن مكتوم ·

وأجاز له جماعة ، كاسحاق النحاس ، وأخيه من محمد ، والدمياطى من دمشق ومصر · وما كأنه حدث ·

نعم سمع منه ابن رافع قوله :

ذكـــرت ذنـوبا مـــوبقات أتيتهـــا
فهيـــــج لى تـــــذكارهن تألمـــا

مات بمصر فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة · ودفن عند أبيه بالقرافة بمقبرة الشيخ أبى محمد بن أبى حمزة ·

وكانت له مكارم · سامحة الله · ذكره الفاسى ·

٣٠٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، تقى بن عبد السلام بن الشيخ محمد بن روزبه ·

الشهاب ابن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح ، الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ، الآتى أبوه وجده ·

ويعرف كل منهما بابن تقى ـ بفتح المثناة وكسر القاف ·

ولد سنة ستين وثمانمائة بالمدينة ٠

ممن لازمنى بالمدينة ، سمع الكثير ، بل وقرأ اليسير ، وكتب « القول البديع » وسمعه من لفظى قبل ذلك على أبى الفرج المراغى ، وابنة أخيه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى وغيرهما ٠

واشتغل وفهم وفضل ٠ ولازم السيد السمهودى ٠ بل قرأ عليه البخارى فى سنة ثلاث وثمانين ٠ ولا بأس به تدينا وعقلا ٠

أقول : وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة ٠ وهو على طريقة حسنة من التعبد ، والتقشف ، والزهاد : والتعفف ٠

ورزق ثلاثة ذكور ٠ هم تقى ، وأبو السعود ، ٠ ٠ ٠ ٠(١) ولاحظتهم بركة أبيه بعد موته ٠ وكانت فى حدود العشرين وتسعمائة بالمدينة ٠ ودفن بالبقيع ٠ رحمه الله وايانا ٠

٣٠٤ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٠

الجلال أبو الطاهر ابن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندى ، ثم المدنى الحنفى ٠ ويعرف بالأخوى ٠ ولكن جده جلال الدين ، كان والده ، ووالد والدته ـ وهو وسعد الدين ـ أخوين ٠ فهما أبناء عم ٠ لكن قد اختصره بعضهم ٠ فقال : لكون جد له زوّج أخاه لأمه أخته من أبيه ٠ وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء ٠

ومولده فى جمادى الأولى سنة تسععشرة وسبعمائة ٠ واسم أمه صفية ٠ وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها به ، من رجل بهى الهيئة ٠ وسماه أحمد ٠ وبهذا سماه أبوه ٠ ونشأ فى حجر أبويه ٠

فلما بلغ ستا ـ أو سبعا ـ توجه به أبوه لمولانا الضياء علم آسام ، حتى قرأ عليه شيئا من القدورى ، وحفظ سورا من القرآن ، والترشيح فى اللغة ، والكافية فى النحو لابن الحاجب ، والفرائض السراجيه ، والمنظومة فى الفقه للنسفى ، ومختصر الاخشيكتى فى أصول الفقه وغيرها ٠ وبحثها على أبيه ٠

---

(١) بياض بالأصل ٠

ثم لازم العلامة العلاء البرهانى الخجندى ، حتى قرأ عليه من تأليفه مختصر القصارى فى الصرف مرارا · ومختصراته فى الفرائض · وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ، ولم يكمل · ولم ينفك عنه حتى مات ·

فلزم ولده الكبير · البرهان محمدا · حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو، وكتاب ذوى الأرحام لوالده · ثم فارقه وهو كهل ·

ولازم أوحد الدين المنيرى دهرا فى قراءة الجبر والمقابلة ، والصرف ، والعربية ، والعروض · والتحديات ، والألف المختارة للغزى ، وفى أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر ، وغير ذلك ·

ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام · وكأنه رام القراءة عليه على عادته· فامتنع وأشار بجلوسه مكانه ·

ومن شيوخ الجلال أيضا : سيف الدين الحسامى · هو أخو جدته ، وخال والدته · قرأ عليه ديوانه ، والزبدة مختصر القانون فى الطب ، والمقامات للحريرى · وجماعة آخرون · كل هؤلاء ببلدة خجند ·

ثم ارتحل منها ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، فى سحر خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين الى سمرقند ·

فلقى بها العلامة : شمس الأئمة ابن حميد الدين الزرندى · فحضر درسه ، وخواجا حسام الدين بن عماد الدين ، وكبير الدين فحضر درسهما ووعظهما ، وزار من بها من السادات · كقثم بن العباس ، وأبى منصور الماتريدى · وصاحب البزدوى ، والهداية ، والمنظومة ، وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكره دره ·

ثم بخارى · ونزل فيها بمدرسة خان · وهى مدرسة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء · ولقى بها صدر الشريعة · فحضر عنده · واستفاد منه ·

وسيف الدين الفريرى · فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام· وسمع عليه بعض الاخشيكتى وغير ذلك ·

وعلاء الدين الغورى · فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى · قراءة وسماعاً ·

والسيد الشمس السمرقندى · فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح ·

والعماد الكلكى · فحضر درسه وفوائده ·

والحسام الباعى · فحضر وعظه ·

وحميد الدين البلاساغونى · فقرأ عليه اللب فى النحو الايسيرآ من آخره ·والنجم الوابكنى ·

وكان لقاؤه لهما بوابكن ـ قرية من بخارى ـ وهما بمدرسة فيها · ثم نحو من ثمانيين طالبا ·

وأقام ببخارى سنة وثلثا · وزار من بها من العلماء ، والكبراء ، كأبى حفص ، وشمس الأئمة الحلوانى ، والكردى ، وحافظ الدين الكبير · وأبى الكلاباذى ، وسيف الدين الباخوزى ، وسائر من تبتغى زيارته هناك ·

ثم دخل خوارزم على درب فرير من جيحون ·

وسكن فيها بالمدرسة البيكية · ووافى بها من محققى العلماء شيوخاً وكهولا وشبانا عدداً كثيراً ·

وأما من الطلبة : فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء ·

ولأهل العلم والدين فيها رونق تام · وبهجة · وحرمة وافرة · لامزيد عليهـا ·

وبها ماتشتهى الأنفس من كل خير وثمار ·

وممن أخذ عنه بها : السيد الجلال الكيلانى الحنفى · لازمة قريباً من احدى عشرة سنة · حتى أخذ عنه فى الشركة : الهداية فى الفقه مدة ثمان سنين· من « المشارق » للصاغانى ، والبزدوى ، والجامعين ، والزيادات ·

ومن الأصول ، والفروع ، والفرائض ، والتفسير ، والحديث : مايطول شرحه · وأذن له فى الفتوى ·

والعلاء بن الحسام السعناقى · قرأ عليه ايضاح التلخيص ، والمعانى ، والبيان من « المفتاح » للسكاكى ، والطوالـع ، والمقصـد الأسنى، والى (المحصنات) من تفسير الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوى · ومن شرح المقاصد للأنصارى ·

وسمع البديع ، والبزدوى ، والهداية ، والاخشيكتى ، والمعنى بكمالها ٠

وألبسه الطاقية ٠ وأجاز له اجازة ٠ وبكى بكاء طويلا توجعاً لمفارقته ٠

والبهاء الحلوانى : لازمه سنين ٠ وسمع عليه التلخيص ، والايضاح ، والتمهيد ٠والبعض من الهداية ، والمغنى ، والجامع الكبير ، ومن الكشاف ٠ وصرف المفتاح ، بل قرأ البعض منها أيضا مع نحو المفتاح ، والمعانى ، والبيان وغير ذلك ٠

والنظام الدار حديثى ٠ قرأ عليه شيئاً من بعض كتب النحو ٠ وسمع عليه وغير ذلك ٠

والسراج النبعة الهمدانى ٠ ولازمه سنين ٠وقرأ عليه الشاطبية ،والتجريد فى النحو ، والمقنع فى رسم المصحف ٠ وتلا عليه لعاصم ٠ وكتب له اجازة بديعة ٠

والحسام التتشكينة ٠ قرأ عليه شيئاً من مقدمة الخلاف ٠

والتاريخ الخطاى ، والسيد العز اليمنى ٠ سمع عليهما كثيرا مما قرىء عليهما ٠

وحافظ الدين التفتازانى ٠ لازمه مدة ٠ وقرأ عليه شيئاً من المنهاج الأصلى ، والمحرر ، وبعض الحاوى ، والمصابيح ٠ وكتب له اجازة بالمذهبين ٠

والكمال النجاوى ٠ وممن لازمه ٠ وقرأ عليه عدة من العلوم ٠ منها : البعض من كل من المفتاح ، والكشاف ، والبزدوى ٠ والهداية الى غيرها من العربية ، والمعقول ، والبيان ٠ وجميع شرح الاشارات للطوسى ، وغير ذلك ٠

وكذا سمع عليه بعض القانون ، والشفاء ، والنجاة ، وغيرها ٠

وكتب له اجازة لم يكتبها لغيره ٠

وعبد الرحمن النجارى سرجنك ٠ قرأ عليه شرح التنبيه ، وشيئاً من البزدوى والمغنى للخبازى ، والتحقيق ٠

والفخر الخوارزمى ٠ وقرأ عليه ديوان المتنبى ، والمعرى ، واليمنى للعينى ٠ وبعض الحماسة ، والعراقيات ٠ وشيئا من الكشاف ، والفائق للزمخشرى ٠

وسمع عليه المقامات للحريرى ، وشيئا من النحو ، والصرف ، وغير ذلك وكتب له اجازة بليغة ·

والنجم الألكينى · سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص ·

ونصير الدين المتونى · سمع عليه ما قرئ عليه من العلوم ·

والتاج الأنبارى الشافعى · قرأ عليه شيئا من ايجاز المحرر · وسمع عليه بعض الحاوى فى آخرين ممن حضر دروسهم ، واستفاد منهم ·

وكانت مدة اقامته بخوارزم : اثنتى عشرة سنة ونيفا ·

ولزم من فيها من العلماء والمشايخ · كالنجم الكبرى ، والحسام السغناقى صاحب الهداية · والعلاء عزيزابى وغيرهم من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف ·

ثم ارتحل الى بلده سراى بركة · فأدرك بها البهاء الخطاى ·

وزار فيها من الأموات : سيف الدين السائل · والشهاب السائل ، والشيخ نعمان ·

ثم الى أقصراى · وأدرك أفلاطون زمانه : القطب الرازى ·

ووجد بها : حافظ الدين · سعد الدين التفتازانى ·

ثم الى قرم · ثم الى كفه ، ثم الى جزيرة يقال لها سنوب · ثم عاد الى قرم · وأدرك بها جمعا ·

منهم : أبو الوفاء عثمان البغدادى الشاذلى ، صاحب ياقوت العرشى · ونال منه حظا وافرا · واقام بقرم نحو سنتين ·

ثم الى دمشق · فلقى بها الشهاب بن السراج ، والبهاء أبا القاضى قاضى العسكر ، وناصر الدين بن الربوة ، والحسام المصرى ، والعلامة ابن اللبان ، والسيد حسن ، والعز عبد العزيز الكاشغريان ، والولى المنفلوطى ·

ثم ارتحل صحبة الحاج الى أرض الحجاز · فزار المصطفى صلى الله عليه وسلم وضجيعيه رضى الله عنهما ·

وأدرك بمكة من الفقهاء : حيدرا ·

ثم لما عاد من الحج عزم على استيطان المدينة · فأشير اليه بالعود الى جهة الشام · فتوجه مع الحاج ثانيا الى دمشق ·

فلما وصل معان : خرج من هناك الى بلد الخليل · فزاره ·

ثم توجه الى بيت المقدس · فأقام به شهرا ونصفا · ولقى فيه الحافظ الصلاح العلائى ، أحد المكثرين · بحيث سمع صاحب الترجمة العفيف اليافعى ، يقول : انه سمعه يقول : أدركت ألف شيخ ، آخرهم : الرضى الطبرى ·

فكتب بعض تآليفه ، ومسلسلاته · وأخذها عنه مع « فوائد الحاج ، له ·

وقرأ عليه ، وحضر درسه بالصلاحية ·

وكان مما قرأ عليه : من أول البخارى الى قوله « باب الغضب فى الموعظة » وأجازه مع المناولة لجمعيه ·

وذلك بالمدرسة الكريمة بسماعه له على أبى عبد الله محمد بن أبى العز مشرق بن بيان الدمشقى الصالحى التاجر ، فى رمضان سنة أربع · وعلى وزيره التنوخية فى سنة عشر · وبقراءته له : على الحجار فى سنة خمس وعشرين · كل ذلك بعد السبعمائة · كلهم عن ابن الزبيدى ·

واتفق توجه رفقة صالحة · فألزموه بالرجوع معهم الى الشام · فاستأذن الصلاح · فأذن له ، وراح معهم ، بعد أن استدعى على الشيخ بالطبقة · وهى بخط المجد الفيروز أبادى · فكتب له الشيخ الاجازة بخطه · وهو الذى كناه أبا الطاهر فانه لما أراد الكتابة سأله : ما اسمك ؟ فقال : أحمد ، فقال : فما لقبك ؟ قال : جلال الدين · فقال : فما كنيتك ؟ قال : لا أعلم لى كنية · ولكن أريد أن تشرفونى بذلك · فقال : افعل · ثم لما فرغ قال : يا أبا طاهر ·

وممن أدركه من الشيوخ ببيت المقدس : الجمال البسطامى ، شيخ الشيوخ ومدرس الحنفية ، والشهاب أبى محمد الحافظ فى آخرين ·

ولما انتهى الى دمشق : نزل بالشميساطية · وسافر مع الحاج الى أرض الحجاز · فزار وحج ·

فلما عاد الى المدينة تردد أيضا في المجاورة · فأشير عليه في المنام بالحركة · فسافر بعد الى بغداد ، وزار مشهد على · ثم أبى حنيفة ، وأقام به نحو أربعة أشهر ، مشتغلا بالمذاكرة مع فقهاء المشهد ، وعلمائه · وزار قبر من هناك من العلماء ، والأكابر ، والصلحاء ·

وهمّ بالرجوع الى الشام · فاحتال وفاته حتى أخفوا عنه جميع كتبه ، فجاء الى بغداد · وسكن المستنصرية · واشتغل بالطب والمذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف ·

وممن أدركه ببغداد : الشمس الكرماني ، والشهاب فضل الله السيرافي ، الواعظ ، والفخر العاقولي ·

وقرأ عليه ثلاثيات البخاري ، وكتبها له غياث الدين الفاضل بن المستمع ـ بل كتب له الاجازة ـ والعماد بن المحب القرشي ·

وقرأ عليه بعض « المشارق » وجميع « تساعيات » له ، وناوله مسند ابن فويرة ، والمشارق مع الاجازة ·

والجمال عبد الله بن شرف الدين الخضرى · قرأ عليه : أحاديث كتبها له تذكرة منه · وناوله جامع المسانيد لابن الجوزي · وأجاز له ·

والسيد الحسن السمناني ، والكمال الكافي القاضي الحنفي ، والشمس المالكي ، مدرس المالكية ·

والشاب السالك العالم العامل ، والفقيه الصادق الشيخ نور الدين زاده ابن خراجه أفضل بن النور عبد الرحمن الاسفرائيني · ثم البغدادي · ولازم خدمته وصاحبه · وتلقن منه الذكر بثلاث حركات ·

وأخبره أنه تلقن ذلك من الشيخين · جبريل ، وأبى بكر الخياط · وهما من أصحاب جده · بل دخل زاده أيضا الخلوة والرياضة عند الشيخ خالد الكردستاني · وهو من أصحاب شيخه أبى بكر الخياط ·

ثم ان صاحب الترجمة لقى خالدا المذكور ·

فانه مر ببغداد ، ونزل في رباط درب القرنفليين · فصاحبه ولازمه ، وتلقن منه الذكر أمام خلوة الشيخ · ودخل الخلوة ، وألبسه طاقية كانت على رأسه ، وأجازه بالسلوك والتلقين ·

وكتب زاده اجازة السلوك والتسليك والتلقين أيضا ٠

ولقى أيضا بالحلة الفخر بن المطهر ٠ وتكلف له ٠ وألبسه فرجيته التبريزية ، واستنطقه من مباحث علمية ٠

وكان الجلال ـ صاحب الترجمة ـ يدخل الخلوة أيام البيض من كل شهر مدة سنتين ، قريب الشونيزية ٠

وولى الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث ٠ وقرأ عليه بعض مقروءاته وسمع عليه بعض مسموعاته ٠ وكتب له اجازة ٠

ثم ارتحل الى كربلاء ٠ وزار أمير المؤمنين الحسين ٠

ثم الى سر من رأى ، وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت ٠

ثم الى ايوان كسرى فى الميدان ٠ وزار فيه سلمان الفارسى ، وحذيفة ابن اليمان ٠

ثم ارتحل الى المدينة النبوية ٠ صحبه الحاج هو والشيخ خالد المذكور ٠

فلما قضى الحج عاد الى المدينة فى سنة ست وستين ٠

ورأيت بخطى فى موضع آخر : أنه قدمها فى أواخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين ٠ فكأنها مرة قبل هذه ٠

وأقام بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم ٠

فكان ممن أدركهم فيها : العفيف المطرى ، والعفيف اليافعى ٠ فلازمه ٠ وسأله اسماع شىء ٠ فقال له : اصبر الى الوقت الذى آذن لك فيه ٠

فلما كان بعد مدة : أمره بجمع الكتب الستة وغيرها ومما يريد فى الروضة وأن يقرأ عليه من كل واحد بعضه ، ويناله اياه مع الاجازة ٠ ففعل ٠

وكان مما جمعه مع الستة : الموطأ ، ومسند الشافعى ، ومسند أحمد ، والوسيط للواحدى ، والمصابيح ، وشرح السنة ، وجامع الأصول ، والمشارق ، والعوارف ، والرسالة ، وصحاح الجوهرى ٠

وقرأ بعضها ، وناوله مع الاجازة جميعها ٠

ثم في اليوم الثاني ـ وهو ثامن ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ـ قرأ عليه بعض صحيح ابن حبان ، والشمائل للترمذي ، والبداية ، ومنهاج العابدين ، والاحياء وثلاثتها للغزالي • وناوله جميعها •

وقرأ عليه أيضا : أربعين النووي في الروضة تحت المنبر في أربعة مجالس • بحضور جماعة من الفقهاء •

وسمع عليه بعض تواليفه ، وأجازه بكلها •

ولقي بها أيضا : الأمين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصري ، قاضي القدس • فقرأ عليه التيسير من جامع الأصول ـ من أوله ، وأوسطه ، وآخره ـ وسمع عليه شيئا من جامع الترمذي •

والعز بن جماعة • فسمع عليه الشفاء بالروضة • تحت المنبر الشريف • بقراءة الامام الشمس الخشبي ، والبردة ، والشقراطسية • وذلك في أواخر ربيع الآخر سنة سبع وستين وأجازه • وقرأ عليه بعض الكشاف ، والفائق ـ بواسطتين بينه وبين مؤلفهما • وبعض ابن حبان •

والبدر أبا محمد عبد الله بن محمد بن فرحون • فسمع عليه بالروضة ـ بعض صحيح البخاري ، وجميع مسند الطيالسي • وأجاز له •

والقاضي نور الدين علي بن العز يوسف الزرندي • سمع عليه مسند الطيالسي ، والبعض من الصحيحين ، والترمذي ، وابن ماجه • وحديثه من لفظه بمكارم الأخلاق ، وبمناظرة الحرمين له بكمالها •

وأجازه وتزوج ابنته عائشة ، واستولدها •

ولبس منه ومن العفيف المطري والكمال ابن حبيب الخرقة الصوفية •

وسمع على الكمال بقراءة الكمال الدميري بمكة ـ في سنة ثلاث وسبعين ـ مسند الطيالسي •

والبهاء أحمد بن التقي السبكي • قرأ عليه الأربعين النووية بالروضة ، وخطبة شرحه للتخليص ، المسمى « عروس الأفراح » وناوله اياه •

وكتب له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق •

وقد أرسل صاحب الترجمة يستدعيه لنفسه ، ولولديه ابراهيم وطاهر ما نصه :

أجزت السائل الأرضى المجازا جلال الدين خير من استجازا
امام معارف وكفى اماما لعلم مذاهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذاك منه لتقصيرى حقا لا مجازا
ولكنى ائتمرت له امتثالا ومقتفيا مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذى منه الأعلام تتعلم . امام الطائفة السنية المحمدية ، وقدوة الجماعة الحنيفية الحنفية . رأس المدرسين فى المدينة النبوية ، وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام .

ووصفه أباه بالامام العلامة القدوة الأكبر الأشهر أبى عبد الله .

وأقام بالمدينة أكثر من أربعين سنة يدرس ويفتى ، وولى بها تدريس الأمير يلبغا .

قال شيخنا : فسنة اثنتين من « ابنائه » شغل الناس بالمدينة أربعين سنة . وانتفع الناس به لدينه وعلمه .

قلت : وحدث . سمع منه الطلبة .

وممن أخذ عنه : شيخنا أبو الفتح المراغى ، قرأ عليه المسند للطيالسى بسماعه له فى مجالس . آخرها فى رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، بقراءة الكمال الدميرى ، على الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب بسنده . والمسلسلات ، والفوائد المذكورات .

وألبسه الخرقة ، وفرجية صوف أزرق ، ولقنه الذكر ، وزوجه ابنته أمة الله . وكانت عابدة خيرة ، ثم طلقها بعد موت أبيها .

وكذا قرأ عليه البخارى الامام نور الدين على بن محمد الزرندى .

وصنف كتبا ، منها : شرح البردة فىمجلد كبير ، أسس فيه منالتصوف مع الاعراب واللغات ، وما لا بد للشرح منه .

وكذا شرح الأربعين النووية ، الأربعين التوحيدية ، المسمى بالأنوار الذفريفية فى شرح الجوامع الأربعينية .

وشرح فى شرح الشفاء · فكتب منه كراريس ، وفى شرح على التلخيص، وفى تفسير ، وحاشية على الكشاف ، بين فيها اعتزاله ، الى غير ذلك من نظم ونثر ·

وله رسالة لطيفة فى علم الكلام ، وعشر رسائل فى الكلام على أحاديث وآيات ، و « الشراب الطهور » فى التصوف · وفى آخره شرح قصيدة ابن الفارض التى أولها :

* شربنا على ذكر الحبيب مدامة *

وفردوس المجاهد · يشتمل على ما يتعلق بالجهاد ، من الآيات والأحاديث · وشرحه مجلد ضخم ، وأرجوزة فى أسماء الله وصفاته · اشتملت على ألف اسم سماها « راح الروح · ومسلسل الفتوح » ·

فكتب اليه أبوه وهو بالمدينة النبوية من بلاده بما · · · ·

ومات فى شهر رمضان · والأشبه ـ كما أرخه بعضهم ـ أنه فى ليلة الخميس سابع ذى العقدة سنة اثنتين وثمانمائة بالمدينة الشريفة · وقد جاوز الثمانين · ودفن مع شهداء أحد بالقرب من مشهد سيدنا حمزة رضى الله عنه خارج المدينة ، فى قبر كان حفره بيده لنفسه ، مع كونه أوصى بذلك ·

ويقال : انه كان رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر · فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وهو يقول له : أرغبت عن مجاورتى ؟

فانتبه مذعورا ، وآلى على نفسه أن لا يتحرك منها · فلم يلبث الا قليلا ومات ·

وسمعت من يحكى : أنه كان يلقب بمقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم ، فيقول : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل · فرأى رجل من أكابر الحرم النبى صلى الله عليه وسلم ، حين هم الجلال بالتحول، وهو يقول له : قل لفلان لا تسافر · فانه يحسن الصلاة علىّ ·

وسئل الجلال عن كيفية صلاته · فذكرها ·

ولم يقتصر شيخنا على ذكره فى سنة اثنتين ٠ بل أعاده فى سنة ثلاثين ، وأشار الى أن العينى أرخه فيها ٠

قلت : والصواب الأول ٠ رحمه الله وايانا ٠

٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ٠

الشهاب أبو العباس ، وأبو الرضى المصرى الأصل ، المدنى الشافعى ٠ رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوى ، وابن رئيسه ٠ ووالد الشمس محمد وابراهيم ٠ ويعرف ـ كأبيه ـ بابن الريس ، وبابن الخطيب ٠

سمع ببلده على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ٠ وعلى أبى السعادات بن ظهيرة فى سنة تسع ، وابراهيم ٠

وقرأ على المحب المطرى : الموصلى ، ومسند الشافعى ، وصحيح مسلم، والسنن لأبى داود ، وغيرها ٠

ودخل القاهرة ، والشام ، وحلب ، وغيرها غير مرة ٠

وسمع من شيخنا المجلس الذى أملاه فى محراب الحنفية من جامع بنى أمية بدمشق فى شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة ٠

وكذا سمع فيها من البرهان الحلبى الحافظ بعض شرحه للبخارى ٠ وله ـ كأبيه ـ نظم كثير ٠ فمنه :

يا من نزلوا نجدا وفيه حلوا	أنتم أملى
يا من جعلوا الجفا وبودى خلوا	لموا شملى
وارثوا لمحبكم وهجرى حلوا	واشفوا غللى
وامحوا زللى	فالجسم بلى
والقلب وحق حسنكم لم يسلو	وهواكم شغلى
والله وحق خالقى من علق	رب الفلق
قد ذبت جوى وزاد فيكم قلقى	فأحيوا رمقى
واطفوا بوصلكم لهيب الحرق	واشفوا عللى
وامحو زللى	فالجسم بلى
والقلب وحق هواكم لم يسلو	وهواكم شغلى
يامن شرفوا على جميع الأمم	ببديع الحكم

جواد لنزيلكم أهل الحرم — بدوام النعم
واعفوا وتعطفوا بمحو الجرم — واشفوا عللى
وامحوا زللى — فالجسم بلى
والقلب وحق حسنكم لم يسلو — وهواكم شغلى

رواه عنه ولداه ٠

ومات فى باكر يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ٠ ودفن بالبقيع ٠

٣٠٦ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ٠

أبو العباس التلمسانى ، ويعرف بابن مرزوق ٠ تقدم فيمن جد أبيه أبو بكر ٠

٣٠٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد ٠

صفى الدين الكازرونى ، المدنى الشافعى ٠ الآتى أبوه وجده ، وأخته سارة ٠

ولد فى ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ وأمه أم هانى ابنة الزين أبى بكر بن أبى الفرج المراغى ٠

ونشأ فى كنف أبيه ٠ وسمع منى بالمدينة أولا وثانيا ٠ واشتغل قليلا ٠ وخالط الحنبلى ٠ وناب عنه فى مباشرة الحب المدنى ٠ ادخالا واخراجا ٠ ويذكر بنعمة ٠

٣٠٨ ـ أحمد بن محمد بن مسعود المغربى الأصل ، المدنى المالكى ٠ جد أبى الفرج محمد بن أبى المعالى محمد الآتى ٠ ويعرف بالمرجح ٠

ممن سمع على الزين المراغى وغيره ٠

ومات فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ٠

٣٠٩ ـ أحمد بن محمد بن يوسف ٠

الشهاب بن الشمس أبى عبد الله الحليمى ٠ المدنى الحنفى ، الآتى أبوه ٠

سمع فى سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون • ووصفه بالمشتغل الذكى •

٣١٠ ـ أحمد بن محمد بن يوسف العجمى الأصل • المدنى الحنفى • أخو يحيى • وذاك الأكبر ، ويعرف بابن الذاكر •

حفظ الأربعين وغيرها ، وعرض علىّ فى جملة الجماعة ، بل سمع منى بالمدينة •

ومات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين • ولم يكمل العشرين فى حياة أبيه •

٣١١ ـ أحمد بن محمد • الشهاب بن أبى الفتح العثمانى ، الأموى ، القاهرى ، ثم المدنى المالكى : أخو عبد الرحمن الآتى •

مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد الله •

٣١٢ ـ أحمد بن محمد الشهاب الشكيلى المدنى ، الملقن • فيمن جده ابراهيم •

٣١٣ ـ أحمد محمد الشهاب الصغانى • قاضى المدينة •

ممن أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق •

وقال شيخنا فى درره : انه رحل الى المدينة • فقطنها وناب فى القضاء والخطابة • ودرس • وحدث بكتاب المصابيح ، وجامع الأصول باسنادين له الى مؤلفيهما •

ذكره ابن مرزوق فى مشيخته ، وقال : سمعت منه بقراءة الآقشهرى •

قال : ومات سنة ست وعشرون وسبعمائة • انتهى •

وسيأتى فيمن لم يسم أبوه فالظاهر : أنه هو ، ولكن الوفاة مختلفة فى أحد الموضعين •

٣١٤ ـ أحمد بن محمد الشهاب المدنى •

قال شيخنا فى درره : أحد أئمة العصر بقلعة الجبل•كان يحب الحديث وطلبه •

وقد سمع الكثير ، وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ . وكتب الطباق بخط حسن جدا .

ومات سنة ثمانين وسبعمائة . وقال : وهو خال صاحبنا شمس الدين . انتهى .

وأرخه فى الانباء سنة ست وثمانين وسبعمائة . والله أعلم بالصواب.

٣١٥ ــ أحمد بن محمد الطائى .

عقد له فى سنة احدى وسبعين ومائتين على المدينة ، وطريق مكة . فوثب يوسف بن أبى الساج ــ وهو والى مكة ــ على بدر غلام الطائى . وكان أميرا على الحاج . فحاربه وأسره . فثار الجند ، والحاج يوسف فقاتلوه . واستنقذوا بدرا ، وحملوا يوسف الى بغداد .

وكانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام .

٣١٦ ــ أحمد بن محمد المقدسى . المؤذن بالحرم .

شهد سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

٣١٧ ــ أحمد بن محمد اليمانى ، ثم المدنى . البواب ، ويدعى نزيل الكرام .

ممن سمع على الجمال الكازرونى ــ فى سنة سبع وثلاثين ــ بعض الصحيح . ثم تزوج أم الحسين ابنة عطية بن فهد ، وأولدها عليا وغيره .

ومات عنها فى سنة سبع وسبعين تحت الهدم ، وهو وجماعة من آله . وكان لابنه علىّ سنة .

٣١٨ ــ أحمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن محمد .

العفيف ، أبو الوليد الكازرونى الأصل . المدنى الشافعى . سبط أبى الفرج الكازرونى شقيق عبد العزيز ، ومحمد الآتى ذكرهم . والد نظام ، ومسدد .

ولد : اما فى سنة سبع وخمسين ، أو التى تليها بالمدينة . ونشأ بها .

فحفظ القرآن و ٠ ٠ ٠ ٠ قرأ فى المنهاج الأصلى بحثا على سلام الله البكرى ٠ وأجاز له ٠ ولازم الشهاب الأبشيطى فى أشياء ٠

وقرأ على حسين بن الشهاب بن قلوان فى سنة اثنتين وثمانين بالمدينة فى آخرين كأبى الفرج المراغى ٠

قرأ عليه : ثلاثيات البخارى ، والأربعين النووية ٠ وكذا التى خرجها شيخنا لأبيه ، وبعض المنهاج ، وايضاح المناسك ٠ كلاهما للنووى ٠ وتناولهما منه ٠

وسمع جده لأمه ٠

وتلقن الذكر من محمد الخراسانى حين قدومه عليهم مع الركب العراقى ٠ ولقبنى بمنى ٠ فقرأ على ثلاثيات البخارى ٠

وسمع منى المسلسل وغير ذلك ٠

وكذا سمع منى بالمدينة أشياء ٠

ولما وقع الحريق فى المسجد النبوى : أشرف على الهلاك ، فسلمه الله ٠ لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين ، أو قريبة ٠

وتعانى النظم والنثر ٠ وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن ، وذكاء وفهم ٠

وعمل جزءا فى المفاخرة بين قباء والعوالى ٠ سماه « الحدائق الغوالى فى قباء والعوالى » قرظه له غير واحد ٠ وكنت منهم ٠

وكذا عمل « ورود النعم وصدور النقم » فى الحريق المشار اليه ٠ أجاد فيه ٠

وبعد موت أخيه عبد العزيز « نثر البديع من الأدب ، فى زهر المراثى والندب » وغير ذلك ، مما أرسل لى بأكثره مع مرثية الأبشيطى وغيرها بخطه ٠

وأوردت فى الضوء اللامع من نظمه أشياء ٠

ومن ذلك فى مطر ليلة الحريق :

لم أنس اذ زارت بجنح الدجى سافر عن ثغرها بارقه
نادى رقيب الوصل فى اثرها يا قوم قد أنذرتكم صاعقه

٣١٩ ـ أحمد بن مسعود الشكيلى ٠ المكى الأصل ٠

أحد المؤذنين بالمدينة وأخو حسين الآتى ٠ قاله ابن فرحون ٠

٣٢٠ ـ أحمد بن مسعود ٠ نزيل مكة ٠

ويعرف بالخرية ـ بفتح الخاء وسكون الراء ثم تحتانية ـ البزاز بدار اللهان ٠ كان مباركا ٠ ساكنا مديما للجماعة ٠

مات بمكة فى المحرم سنة ستين وثمانمائة ٠ ودفن بالمعلاة ٠

٣٢١ ـ أحمد بن مشكور القرشى ٠ المكى الأصل ، المدنى ٠ أخو عبد الرحمن المدنى ٠ ذكره ابن فرحون أيضا مجردا ٠

٣٢٢ ـ أحمد ـ ويدعى بديد ـ بن مفتاح بن عبد الله السليمانى ٠ المدنى المولد ، ممن سمع منى بالمدينة ٠

٣٢٣ ـ أحمد بن موسى بن على الجبرتى ٠

رأيت بخطه على نسخة بالمشارق للصنعانى كاتبها ، مدنى ٠ وصف نفسه بأنه نزيل جناب سيد المرسلين ، وأنه ملكها فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة ٠

وكأنه كان نازلا بالمدينة ٠

٣٢٤ ـ أحمد بن موسى بن محمد بن أبى بكر النبتيتى ٠

وأقام بها عند على الضرير بن الشيخ عمر النبتيتى ٠

وقرأ عليه القرآن ٠ وحضر دروسه ٠ وسمع عليه ٠

ثم تحول الى المدينة فى ركب البدرى أبى البقاء ابن الجيعان سنة تسع وثمانين فقطنها من ثم ٠

وكان يحضر عند القادمين اليها من العلماء ، كأبى الفضل بن الامام الدمشقى ٠ وأحمد المغربى زروق وكاتبه ٠ وسمع عليه كثيرا ٠ واستقر بواب رباط المدرسة الأشرفية ، وانجمع ٠ ولا بأس به ٠

أقول : واستمر بها حتى تزوج ورزق عدة أولاد ذكورا وبنات· وأصيب بقتل ابنة من البنات · وفقد نظره ، وضعف بدنه ، مع ملازمته للصلوات الخمس في طرف الصف الأول من الروضة · ويقيم كل من سبقه اليه ، وينكر على من لا يميل اليه ، وهو عامي اللفظ ، يابس الطبع ، كثير التقشف · كأهل الريف · وصار على ذلك حتى تعلل ثلاثة أيام ·

ومات في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى عامسبع وثلاثين وتسعمائة · وطهر في ليلته ، وصلى عليه عقب صلاة الصبح تاريخه · ودفن بالبقيع · وحضرت جنازته ، وكثر الثناء عليه رحمه الله ، ونفع به · وخلف ذكرين وبنتين مزوجتين ·

٣٢٥ ـ أحمد بن نزيل الكرام · مضى قريبا في ابن محمد ·

٣٢٦ ـ أحمد بن هارون بن عات ، أبو بكر بن أبي محمد النفرى ·

روى الأقشهرى عن محمد بن أحمد الأنصارى الشاطبي عن أبي بكر محمد بن عبد الله القضاعي الحافظ عنه · قال : حدث بالمدينة النبوية ، أو بمدينة السلام ·

فذكر حكاية ستأتي في بدر · وكتبته تخمينا ·

٣٢٧ ـ أحمد بن يحيى بن الحسين بن سالم بن عمر بن عبد العزيز ابن علي الأنصارى الخزجي الحنفي ·

رأيت نسخة بخطه من تفسير القرطبي · وقفها بالمدينة سنة خمسين وسبعمائة وجعل النظر لعبد السلام بن سعيد القيرواني الآتي ·

ويظهر لي أنه من أهلها · فالله أعلم ·

٣٢٨ ـ أحمد بن الفقيه محيى الدين بن يحيى بن محمد بن تقى الكازروني المدني · أخو علي الآتي وأبوهما ·

سمعا على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ·

٣٢٩ ـ أحمد بن المحيوى يحيى بن محمد التلمساني المالكي الآتي أبوه ·

سمع معه في سنة تسع وثمانين على الزين العراقي تصنفيه في قص الشارب ·

٣٣٠ ـ أحمد بن يحيى بن المنذر أبو عبد الله المدينى ٠

قال أبو حاتم : روى عن مالك حديثا منكرا ٠

وقال الدارقطنى : صدوق ٠ حدث عنه يحيى بن الذهلى ٠

وهو مذكور فى أحمد بن يحيى الكوفى الأحول من الميزان وقرر شيخنا أنه غيره ٠

٣٣١ ـ أحمد يحيى بن موسى ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الله البهاء ابن المحيوى القسنطينى ، المدنى المالكى ٠ أخو الشهاب أحمد ، وعبد الرحمن ٠

سمع مع أبيه على البدر بن فرحون فى الأنبياء المبينة ٠

٣٣٢ ـ أحمد الشهاب أخو الذى قبله ٠ وولد محمد الآتى ٠

مات فى حياة الده ٠ وخلف له ولده المشار اليه ٠ فكفله ٠

وقد ذكره ابن فرحون ٠ فقال :

أحمد بن يحيى بن موسى الشهاب القسنطينى ٠ الفقيه المالكى ٠ أكبر أولاد أبيه ٠

حفظ عدة محفوظات ٠ واشتغل كثيرا ٠ وحصل علما ٠ وكانت فيه أهلية الترقى الى الفتيا ٠

مات فى حياة أبيه سنة تسع وخمسين وسبعمائة ٠ وخلف ولدين ٠ حفظا القرآن وكفلهما جدهما ٠ وفقهما الله ٠

٣٣٣ ـ أحمد بن زيد بن دينار بن العوام ٠ مدنى ٠

روى عن محمد بن ابراهيم الحارثى ٠

وعنه : أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء ٠

قال البيهقى : أحمد وشيخه مجهولان ٠ ذكره شيخنا فى زوائد الميزان ٠

٣٣٤ ـ أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد اللخمى ٠ المكى ٠ لايكتب حديثه ٠ قاله الأزدى ٠

وذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة · وكأنه ولد أبي يونس محمد ابن أحمد الجمحي المدني ، الآتي ·

ومن مناكيره : ماروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا « ما على أحد لج به همه يتقلد قوسه ينفي بذلك همه » ·

قال الساجي : هذا منكر ·

ذكره هكذا الذهبي في الميزان ، ثم شيخنا في لسانه ، ثم الفاسي في مكة ·

٣٣٥ ـ أحمد بن يبس المدني ، المؤذن ·

قرأ سنة ثمان وخمسين على أبي الفتح بن اسماعيل ـ حين كان بالمدينة ـ البخاري ·

٣٣٦ ـ أحمد بن يعقوب المدني عن مالك ·

ذكره ابن الأنماطي بها · من الرواة للخطيب · فيحرر ·

٣٣٧ ـ أحمد بن يعقوب الهاشمي · والي المدينة ·

له ذكر في يحيى بن الحسن بن جعفر ·

٣٣٨ ـ أحمد بن أبي اليمن بن ابراهيم بن علي بن فرحون ·

أبو العباس المدني · والد أبي القاسم الآتي · رأيت وصفه بالقاضي ·

وسمع في سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازروني في البخاري · ووصف القارىء أباه بالقاضي ·

٣٣٩ ـ أحمد بن يوسف بن جمال القرشي ، المدني · أخو جمال وحسين ·

كان زاهدا متعبدا · مبالغا في الطهارة · وأظنه كان حفظ القرآن ·

مات يوم عيد الفطر · وهو أول اخوته موتا · قاله ابن صالح ·

٣٤٠ ـ أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن ·

الشهاب ـ بل لقبه البرهان القراري : الشمس ـ أبو العباس بن العز الأنصاري الزرندي المدني · الصوفي · أخو أبي عبد الله محمد الآتي ·

سمع ببغداد من على بن تامر بن حصين الفخرى ٠

وقدم القاهرة ٠ فسمع بهـا معنا على يحيى بن فضل الله وغـيره ٠ وقرر صوفيا بالصلاحية ٠

وسألته عن مولده ؟ فقال : سنة احدى وسبعمائة ٠ قاله ابن رافع فى ذيله لتاريخ بغداد ٠

وذكره ابن فرحون ٠ فقال : أخو محمد ، وعلى ٠ ووالد الموفق أبى الخير محمد الآتى ٠

كان ذا عقل ورياسة ودين عظيم ، مع سياسة للاخوان والأحباب ٠ وأنجب عبد الله ومحمدا ٠ وسافر بأولهما الى الشام ٠

وماتا فى الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة ٠

قلت : ووصفه ابن سكر بالشيخ الامام العالم العامل المرحوم ٠

وسمع على الجمال الـكازرونى ، وكافور الخضرى فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة فى تاريخ المدينة لابن النجار ٠

وسمع ـ ومعه أخوه محمد ـ بقراءة أبيهما على البرهان ٠ ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سـباع الفزارى الشـافعى ، ما يأتى فى أبيه وأخيـه ٠

٣٤١ ـ أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ اسماعيل بن محمد الحضرمى اليمنى ، نزيل مكة ٠ ويعرف بالأهدل ٠ لعله من جهة النساء ٠

كان يذكر بصلاح كثير ٠ وايثار ٠ وللناس فيه اعتقاد ٠ سيما العامة ٠ فانهم يفرطون ٠

مات فى شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمنزله برباط الترابى من مكة ٠ ودفن بالمعلاة ، بقبر أعده لنفسه ، عن ستين فأزيد ، وعظم الازدحام على نعشه ٠ مما لم ير مثله بمكة ٠

وكان يتردد اليها من بلاده للحج والزيارة ٠ ثم انقطع بمكة ، نحـو اثنتى عشرة سنة متصلا بموته ٠ وفى خلال ذلك : يزور المدينة ٠

ذكره الفاسى فى مكة ٠ وذيل النجم بن فهد بحكاية كرامات له ٠

٣٤٢ ــ أحمد بن يوسف بن مالك ٠

الشهاب أبو جعفر الرعينى ، الغرناطى الأكبرى ٠

ذكر مع رفيقه محمد بن أحمد بن على جابر ٠

وهو فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الانباء ٠ وكذا هو فى الدرر ، وتاريخ بن خطيب الناصرية وغيرهما ٠

وقال ابن الخطيب : كان دينا ، متخلقا ، متواضعا ، آخذا فى العربية ، نساجا ، حسن المعاملة ٠

رحل الى الحجاز أوائل المحـــرم ، سنة ثمـان وثلاثين وسبعمـائة ٠ مشارطاً بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب والأعمى يشـــعر ، ويقتسمان نتيجة ذلك للنجعة ٠ فانقطع الى الآن خبره ٠

٣٤٣ ــ أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى ابن مدافع بن خطاب بن على الحميرى القسنطينى ، المغربى المالـكى ٠ نزيل الحرمين ٠ ويعرف بابن يونس ٠

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بقسنطين ٠

وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما ٠

وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده ٠ وكان منفردا بها فيه ٠

وأخذ الفقه عن جماعة ٠ منهم ــ بل هــو أجلهم ــ محمد بن محمد بن عيسى الزلداوى الغتوى ٠ بل من شيوخه فيه : أبو القاسم البرزالى ، وابن غلام الله القسنطينى ٠ وأكثر عنه الحديث ٠ وأخذ عن أولهم ٠

وقاسم ابن عبد الله الهزبرى العربية والأصلين ، والبيان والمنطق والطب ، وغيرها من العقلى والنقلى ٠ وبه انتفع فيها وفى غيرها ٠

وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبى عبد الله بن مرزوق الكبير عن الزبير بن على المهلبى ٠

وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبى عبد الله بن مرزوق حين قدم عليه بلده ٠ وأقام فيه ستة أشهر ٠

وارتحل الى الحج فى سنة سبع وثلاثين · فأخذ بالقاهرة عن شيخنا ، والبساطى وسمع عليه بعض العقليات وغيرها · والعز عبد السلام المقدسى ، والعينى ، وابن الديرى وغيرهم ·

ورجع الى بلده · فأقام بها مشتغلا الى بعد الأربعين ·

ثم حج أيضا وجاور ·

وسمع بها على أبى الفتح المراغى ، والزين بن عياش ، والجلال ، والجمال ابنى المرشدى · بل أخذ عنهما العربية وغيرها · وعاد لبلده أيضا ·

ثم رجع سنة مات القاياتى · فحج وجاور · وكانت معه أمه · فماتت فى رجوعهما · ورجع لبلده ·

ثم عاد فى سنة سبع وخمسين · فحج · ثم رجع · وصار يتردد الى مكة · حتى قطنها من سنة أربع وستين · وتزوج بها · وتصدى فيها لاقراء العربية ، والحساب والمنطق وغيرها · وأخذ عنه غير واحد من أهلها ، والقادمين عليها ·

وكذا جاور بالمدينة غير مرة ·

أولهما : سنة سبعين · ثم قطنها وأقرأ بها أيضا ·

وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد ، لكون رجلى الميت تصير لجهة الرأس الشريف · واستفتى على ذلك · ووافقه عليه جماعة ، حتى صار انه أوصى يصلى عليه خارج المسجد فى موضع الجنائز ، وأوصى فتح الدين ابن تقى ـ أحد الأعيان ـ بأن تجعل رجلاه عن يمين الامام · فنفذت وصيته · وقدم صاحب الترجمة فى غضون ذلك القاهرة أيضا ·

فأقام بها يسيرا · وسافر منها الى القدس والشام · وكف بصره · وجزع لذلك ، وأظهر عدم احتماله · وقدح له ، فما أفاد · ثم أحسن الله اليه بعود ضوء احداهما بعد أن دخل ـ وهو كذلك ـ القاهرة ، ثم الشام · وتوجه لزيارة بعض مقابرها ·

وقد لقيته بمكة ، ثم بالقاهرة · واغتبط بى والتمس منى اسماعه القول البديع · فما وافقته ، فقرأه ـ أو غالبه ـ عنده أحد طلبته ، النور

الفاكهـانى ، بعد أن اسـتجازنى هـو به · وسمع منى بعض الدروس الحـديثية ·

وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه ، وأوقفنى على رسالة عملها فى ترجيح ذكر السيادة فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة وغيرها · بعد أن استمد منى فيها ·

وكذا رأيت أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء · سماها « رد المغالطات الصنعانية » وقصيدة امتدح بها النبى صلى الله عليه وسلم · أولها :

يا أعظم الخـلق عنـــد الله منزلة ومن عليه الثناء فى سـائر الـكتب

وكان اماما فى العربية ، والحساب ، والمنطق ، ومشاركا فى الفقه ، والأصلين ، والمعانى والبيان ، والهيئة ، مع المام بشىء من علوم الأوائل · عظيم الرغبة فى العلم والاقبال على أهله · قائما بالتكسب · خبيرا بالمعاملة ، ممتهنا لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ·

ولم يزل مقيما بطيبة الى أن مات فى شـوال سنة ثمان وسـبعين وثمانمائة · ودفن بالبقيع · رحمه الله وايانا ·

٣٤٤ ــ أحمد نور الدين · ويـدعى حاجى نور بن عـز الدين بن نور الدين اللارى البيدشهورى · ويعرف بخدمة الشريف الحنبلى · قاضى الحـــرمين ·

ممن جاور بالحرمين ، وسمع على فيهما ·

٣٤٥ ــ أحمد الشهاب بن الرسام ·

شيخ صالح خير · له تردد الى الحرمين ومجاورة فيهما ، على خـير وعبادة · قاله ابن صالح ·

٣٤٦ ــ أحمد الشهاب المدنى · ويعرف بالنشار ·

٣٤٧ ــ أحمـد الشهاب ، أبو العباس الفـاسى المراسـلى ، الفقيه الفاضـــل ·

استنابه الشريف الأميوطى فى فصل الخصومات ·

ونفاه الأمير طفيل الى خيبر بسبب البدر بن فرحون · كما فى ترجمة

الأميوطى · وما رجع الا بعد جهد · فلما رجع لم يلبث أن مات · وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ·

وهو ممن كان يحضر درس القاضى سراج الدين ، كما فى ترجمته ·

وقال ابن صالح : انه كان فاضلا محصلا مدرسا ·

٣٤٨ ـ أحمد الشهاب السندوبى · ناظر الحرم النبوى ·

مات فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة ·

واستقر بعده فى النظر : فتح الدين محمد بن أبى بكر بن أيوب المحرقى ·

٣٤٩ ـ أحمد الشهاب · صاحب كلبرجه من بلاد الهند ·

أنشأ بالمدينة مدرسة فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقرب من باب الرحمة · وأرسل بقنديل زنته أربعة آلاف وستمائة قفلة ، علق فى جهة الوجه الشريف · وكذا له مدرسة بمكة ، بالقرب من باب الصفا ·

٣٥٠ ـ أحمد الشهاب الشويكى الشافعى ·

قال ابن صالح : كان جامع فضائل : من قراءات ، وأصول ، وفروع ، ونحو وكان يقرأ للقاضى سراج الدين الخطيب درسه · نظرا لمشقة المطالعة عليه ، ويلقيه السراج غيبا على الجماعة · فكان الشهاب كالمعيد عنده ·ويقر به لفضيلته وديانته · ولذا كان يقول : ما أعتقد أن فى جزيرة العرب أعلم من سراج الدين بمذهب الشافعى · بل كان الشهاب يقرىء للطلبة فى الفقه ، والفرائض بحسن بيان ، وتكرير وبشاشة · ولا يكتفى من الطالب الا باعادة ما قرره ، مع تواضع ، وتبسم وكلام لين ·

وهو ممن أخذ عن النجم بن الرفعة ·

مات بالمدينة · ودفن بالبقيع ، وأثكل ولدا · قرأ جل التنبيه وغيره ·

وخلف ولدين · مات أحدهما بمكة · والآخر : بمصر فى الطاعون بعد الخمسين وماتت أمهما بعدهما بالمدينة · ودفنت بالبقيع أيضا الى رحمة الله تعالى ·

٣٥١ ـ أحمد الشيخ الامام الشهاب الصنعانى اليمنى · ثم الدمشقى الشـافعى ·

قال ابن فرحون : كان ممن صحبته فى الله ·

وهو الفقيه الفاضل المتفنن المتعبد · كان جل عمره بدمشق · ثم قدم القاهرة · فقطنها · وتأهل ·

وولد له فى آخر عمره ابنه ، وكان كثير الصيام ، لاتكاد تراه مفطرا ، ملازما للمسجد · وله تصانيف كثيرة فى الفقه ، واللغة ، والعروض وغيرها ·

وناب فى الحكم عن القاضى سراج الدين الدمنهورى ·

ودرس الحديث فى درس القلانسى قبل الجمال المطرى ·

صحبته طويلا · فلم أسمعه يحلف بالله ·

وأخبرنى أنه منذ عقل عقله على ذلك ، ولا رأيته يخرج مثل غيره ، لا عند حكومة ، ولا كلام يسمعه فى عرضه · ولا يكاد يعاتب أحدا ألبتة ، للينه وحسن خلقه · وكثرة خيره · مع أنه قد تسلط عليه بعض الناس ، واشتغل به · ولكنه لم يكن ينزعج لشىء من ذلك ، بل أمن الناس من شره وبأسه ·

مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ·

وقال المجد : الفقيه الشافعى ، الامام العلامة ، والبحر الحبر السالك طريق السلامة ·

كان ملازما للمسجد والعبادة ، ذكرا وصلاة وسلاما ، ومعظما لله سبحانه ، حتى انه لم يحلف بالله منذ خمسين عاما ·

وباشر الحكم نيابة عن القاضى سراج الدين · فحمدت سيرته ، وشكرت سريرته · لا يعرف لغير الله الغضب والحدة ، ولا يألف الصلابة واليباسة والشدة · خلقه اللطف والسجاحة ، وهجيره الفضل والسماحة · وكل أخلاقه شديدة ، مع التصانيف الحميدة العديدة ·

قلت : ولقيه بالمدينة أبو عبد الله بن مرزوق · فسمع عليه بقراءة

الجمال محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرى : المصابيح للبغوى • وقد مضى فيمن اسم أبيه محمدا • والظاهر : أنه هو • وقع الغلط فى وفاته فى أحد الموضعين •

٣٥٢ ـ أحمد الشهاب المصرى • نزيل المدينة •

قدمها • وكان ـ فى أيام الظاهر جقمق ـ ينوب عن رؤساء مؤذنيها ـ المحب المطرى وغيره ـ متبرعا ، مع كون الظاهر قرر له خمسين دينارا • فقال : ان كانت على الرياسة فلا •

فقيل له : انما هى مجانا • وهى على الذخيرة • فقبلها •

ورزق أولادا • منهم : عبد القادر • قيل : انه بمكة •

٣٥٣ ـ أحمد أبو العباس المغربى الشاذلى المالكى •

مضى فى ابن عبد الرحمن •

٣٥٤ ـ أحمد أبو عبد الله المغربى المالكى ، النفطى ، والد عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعمر ، وأبى الفضل •

مضى فى ابن محمد عبد الله •

٣٥٥ ـ أحمد الأمينى الفراش •

وكان من عقلاء الفراشين ، ورؤسائهم ، وجامع شملهم • قاله ابن فرحون •

وقال ابن صالح : كان صالحا خيرا هينا ، يلبس لباس الصوفية ، ويرخى العذبة •

مات وترك جملة من النخل والدور ، وبنتين •

٣٥٦ ـ أحمد البلبيسى العطار ، بمكة • يأتى فى الأنساب •

٣٥٧ ـ أحمد الجريرى • هو ابن سعيد •

٣٥٨ ـ أحمد الشريف الخراسانى العجمى ، المقرى •

قال ابن فرحون : كان آية من آيات الله فى باب العزلة ، وصبر على

القلة ، له كل يوم ختمة في الروضة • ولم يكن يعرف من الناس الا نفسه •

جلس اليه أرغون ، نائب الملك الناصر • وسأله عن حاله ؟ فلم يشفه في الجواب • وسأله عن قراءاته ؟ فقال له : كل يوم ختمة •

فقال له : وكيف لا ، وأنت ليس لك شاغل من أهل وعيال ؟!

وطالت حياته وهو على حاله ، لم يتبدل ولم يتغير •

وقال ابن صالح : وعينته في رباط الشيرازى ، على صلاح ، وتلاوة ومواظبة ، للصف الأول •

وولى مشيخة بعض الأسباع بالحرم • وكان مصافيا لأبى بكر العجمى الأصبهانى المقرئ ، والد أختى أم مالك • وأعاده •

فقال : أحمد العجمى المقرئ • كان دينا خيرا مقرئا ، مقيما في رباط الشيرازى •

٣٥٩ ـ أحمد السقا • هو ابن عبد العزيز • مضى •

٣٦٠ ـ أحمد الششترى • والد محمد •

قال فرحون : لزم أبا بكر الشيرازى ، وقام بخدمته • فاكتسب من آدابه وتخلق بأخلاقه • وكان من الرجال الملازمين للسكينة والوقار ، المحبين للفقراء والمساكين ، وأهل الصلاح والدين ، ملازم للصف الأول • ويدخل المسجد في أول الوقت •

وكان مع أهله في بيته على خلق أهل الخير ، لا يثبت على معلوم • ولا كان في غير حق الله يقوم •

مات في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة •

قلت : وهو أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الماضى •

٣٦١ ـ أحمد الصامت العابد • صاحب الشهاب بن النقيب •

ذكره ابن صالح •

٣٦٢ ـ أحمد العجمى المقرئ •

هو أحمد الخراسانى • الماضى قريبا •

٣٦٣ ـ أحمد غلام : شيخ الخدام افتخار الدين · ويقال له : الحاج · ذكره ابن صالح ·

٣٦٤ ـ أحمد الفيومى ·

شيخ صالح ، صاحب رباط ، على تقوى وخشوع وايثار ·

مات فى عشر الخمسين وسبعمائة · بعد أن اشترى من والدتى موضع الرباط · وكان حوشا ، فيه بيت · وهـو الذى كان صداقها من أبى · قاله ابن صالح ·

٣٦٥ ـ أحمد القرشى الصحيناتى · والد محمد ·

له ذكر فى أبى الحسن الخراز ·

قال ابن فرحون : كان يعد من كبار الصالحين المتقشفين ، الموسوسين فى الطهارة ، بحيث كان يدخل العين قبل قيـام المؤذن للتذكير · فلا يزال فيها حتى يمل منه النـاس من كثرة الوسواس · وكـذا كان يتوسوس فى الصـلاة ·

وكان على قدم عظيم · ربما لم يكن فيهم مثله ، مع ملازمة الجماعات ، ومجالس العلم والخير ، والاهداء للجماعة · والتتلمذ لهم · رحمه الله ·

٣٦٦ ـ أحمد القرشى العمرى الـكحيلى · ذكره ابن صالح مجردا ·

٣٦٧ ـ أحمد الفراش ـ آخر ـ مضى فى ابن يوسف بن جمال ·

٣٦٨ ـ أحمد القرمى العالم العامل شهاب الدين ·

قال ابن فرحون : انه سكن حجرة الرباط الناصرى ، بعد العز يوسف الزرندى ·

فياله من رجـل ، ما كان أكثر خـيره ، وما أحسـن عبادته وعفته وصيانته ، وأغزر علمه وحلمه · لم أر أحدا من أضرابه أكثر اتباعا للسنة ، ولا محافظة عليها ، ولا أكـرم ولا أطيب نفسا منه ، مـع حسن المحاضرة والمداعبة ، والنوادر ·

كان فى القرم وخوارزم واعظا مجيدا مرتبا · وكان بارعا فى علومه ، مع سكون وحشمة ومروءة ·

توفى ـ بطريق مكة ـ عند قديد قافلا من الحج الى المدينة فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة • وذكره المجد • وسما أباه عبد الله •

فقال : الواعظ اللافظ ، البارع الفارع ، أحد الصلحاء العباد ، وأحد النبهاء الزهاد • نشأ ببلاد خوارزم ، وما والاها ، وتسنم ذرى الفضائل السنية وغالاها ، وسلك هنالك أسلوب الوعظ والتذكير ، وصعود المنابر للتحديث والتفسير ، يحسن التعبير والتحبير ، ثم جعل المسافرة أقصى سوله ، واختار المهاجرة الى الله ورسوله •

فقدم بجوار المدينة بوقار من الحشمة والسكينة ، وملازمة العبادة والديانة ، والعفة والصيانة ، واتباع السنة الى الأمد الأقصى ، والاقتداء بها ، بحيث لم يترك شريطة نقصا لم يشن حسن طريقته ارتباك ، ولم يعنه فى موضع الجميل تلجلج والتياك • فهو ما بين مصل وذاكر ، وتال وباك • ملازما لآخر الصف الأول ، ملصق بالشباك •

هذا مع النفس الزكية النفيسة ، والهمة العلية الرئيسة ، والأخلاق الرضية الأنيسة ، ومع المحاضرة الحلوة ، والمداعبة فى مسامرة الخلوة ، والنوادر المنزهة عن الغلو فى العلو •

٣٦٩ ـ أحمد القطان ، المؤذن • أخو حسن الآتى • ووالد محمد الآتى •

وينظر : أحمد بن قاسم الماضى • فالظاهر : أنه هو • ولكن يحرر ذلك ، مع أحمد بن مسعود الشكيلى •

٣٧٠ ـ أحمد المغربى : بواب رباط السبيل •

له ذكر فى حريق سنة ست وثمانين وثمانمائة •

٣٧١ ـ أحمد الواسطى • كان يسكن رباط مراغة • ويتلو تلاوة حسنة • ذكره ابن صالح •

٣٧٢ ـ الأخزم الأسدى : فارس النبى صلى الله عليه وسلم • واسمه محرز بن نضلة •

استشهد فى غارة عبد الرحمن بن عيينة بن حصن • على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيأتى فى الميم •

٣٧٣ ـ ادريس بن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت ، الماضى أبوه ٠

يروى عن اسماعيل بن مصعب بن اسماعيل بن زيد بن ثابت ٠

وعنه : عبد الله بن عمر بن أبان الجعفى ٠

ذكره ابن أبى حاتم ٠ قال شيخنا : وهو ادريس بن ابراهيم ٠ المذكور فى الميزان ٠ وأنه يروى عن شرحبيل فى تحريم صيد المدينة ٠

وقال الذهبى : لا يتابع عليه ٠

قال شيخنا : ويتبع فى قوله « الأزدى » فانه قال فيه : لا يتابع على حديثه ٠

٣٧٤ ـ ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى الحسينى ، أخو يحيى ٠

له ذكر فى الحسين بن على بن الحسن ٠

٣٧٥ ـ ادريس بن محمد بن يونس بن محمد بن فضالة بن أنس الأنصارى الظفرى ، المدنى الآتى : جده ٠

٣٧٦ ـ ادريس أبو العلا ٠ أحد الورعين الزاهدين ٠

له ذكر فى : عبد الله البسكرى ٠ وذكره ابن صالح ٠ فقال :

كان أعمى ، متعبدا ملازما للصف الأول فى جميع الصلوات ، على هيئة حسنة ، مثزما للتلاوة ٠ وهو من أصحاب أبوى عبد الله القصرى ، والقنبورى ٠

مات بالمدينة ٠ وكانت له عتيقة تخدمه على قدم الصالحين ٠

وكنت أقود الشيخ فى أوقات الى المسجد ٠ فيدعو لى ويترحم على والدى ٠ رحمه الله ٠

٣٧٧ ـ أدى ـ ويقال بالواو بدل الهمزة ـ ابن هبة بن جماز بن منصور الحسينى الهاشمى ٠ يأتى فى الواو ٠ وهو فى الدرر هنا ٠

٣٧٨ ـ الأرقم بن أبى الأرقم بن عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ٠

أبو عبيد الله القرشى المخزومى ٠ رضى الله عنه ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠

وهو أحد السابقين الذى استخفى النبى صلى الله عليه وسلم بداره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا ، حين دخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأسلم ٠

نفله النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفا ٠ واستعمله على الصدقات ٠

وهو ممن شهد بدرا وأحدا ، والمشاهد كلها ٠

وأقطعه النبى صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة ٠

مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ٠ وصححه ابن الأثير ٠

وقيل : سنة خمس وخمسين ٠

وقيل : انه مات يوم توفى أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأرضاه ٠ ودفن بالبقيع عن بضع وثمانين سنة ٠

وصلى عليه سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه بوصيته ٠

وكان مروان بن الحكم أمير المدينة ٠ فأراد الصلاة عليه ٠ فعورض ٠

وهو والد عثمان بن الأرقم ٠

وهو مترجم فى الاصابة وغيرها من كتب الصحابة وغيرها ٠

وفى مكة للفاسى : وله حديث فى « تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره ، الا المسجد الحرام » وحديث « النهى عن تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام يوم الجمعة » ٠

٣٧٩ ـ أسامة بن حفص المدنى ٠

عن هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد ، وأبى ابراهيم يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن أبى قتيلة ٠

وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدنى · وابراهيم بن حمزة الزبيرى ، وغيرهما ·

روى له البخارى حديثا · وأغفله فى تاريخه · وكذا ابن أبى حاتم ·

٣٨٠ ـ أسامة بن زيد بن أسلم ·

أبو زيد العدوى العمرى ـ مولى عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه · من أهل المدينة · أخو عبد الرحمن ، وعبد الله ·

سمع أباه ، وسالم بن عبد الله ، ونافعا ، والقاسم وغيرهم ·

وعنه : ابن المبارك ، وابن وهب ، وسعيد بن أبى مريم ، والقعنبى ، وزيد بن الحباب ، والواقدى ·

وكان ضعيفا ، لكن قال البخارى : ضعف علىّ ـ يعنى ابن المدينى ـ عبد الرحمن · وأما أسامة ، وعبد الله : فذكر عنهما صلاحا ·

ونحوه قول ابن عدى : أرجو أنه صالح ·

وقال ابن الجارود : هو ممن يحتمل حديثه · خرج له ابن ماجة حديثا واحدا ·

مات فى زمن أبى جعفر المنصور · قاله ابن سعد · وهو من رجال التهذيب ·

٣٨١ ـ أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ابن زيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ابن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، الكلبى ·

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه · ومولاه ، أبو زيد · ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو حارثة ·

ولد فى الاسلام ·

وأمه أم أيمن ، بركة · حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم ومولاته ·

وهو معدود فى أهل المدينة · والثانى عشر ممن فى مسلم منهم ·

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم · ومات النبى صلى الله عليه وسلم · وله عشرون سنة ·

روى عنه ابناه : حسن ، ومحمد ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدى ، وأبو سعيد المقبرى · وعروة ، وأبو سلمة ، وعطاء بن أبى رباح وجماعة ·

ثبت أنه صلى الله عليه وسلم « كان يأخذه والحسن · فيقول : اللهم انى أحبهما فأحبهما » ·

وفى رواية صحيحة غريبة « من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة » الى غير ذلك من الفضائل والمناقب ·

وكان نقش خاتمه « أسامة حب رسول الله » ·

ولما فرض له عمر فى ثلاث آلاف وخمسمائة ، ولولده عبد الله بن عمر : فى ثلاث آلاف · وقال له عبد الله : لم فضلته علىّ ؟ فوالله ما سبقنى الى مشهد · قال : لأن زيدا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك · وكان أسامة : أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك · فآثرت حب الله على حبى ·

وأمرّه صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن ثمان عشرة سنة ـ على جيش فيه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما · ومات النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه · فأنفذه أبو بكر رضى الله عنه · استأذنه فى أن يتخلف عمر عنده ، ليستعين به · فأذن له أسامة ·

ولذا يروى : أن عمر لم يلقه قط الا قال « السلام عليك أيها الأمير · ورحمة الله وبركاته · أمير أمره رسول الله ومات وأنت علىّ أمير » ·

وكان أسود كالليل · وكان أبوه أبيض أشقر · ولذ لما دخل مجزز المدلجى القائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم · فرآهما وعليهما قطيفة · وقد غطيا رءوسهما ، وبدت أقدامهما · فقال « ان هذه الأقدام بعضها من بعض » سر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأعجبه ·

وقد نزل وادى القرى ، وسكن المزة مدة(١) ·

---

(١) بكسر الميم وفتح الزاى المفتوحة مشددة : قرية منضواحى دمشق ·

ثم انتقل الى المدينة ٠ وتوفى بها ٠ قال الزهرى : بالجرف ٠ ثم حمل اليها ٠ وذلك بعد قتل عثمان فى آخر خلافة معاوية رضى الله عنهم ٠

وقيل : بل توفى سنة أربع وخمسين ٠ وصححه ابن عبد البر وغيره من الأقوال ٠ وله قريب من سبعين سنة ٠

وقال ابن عمر رضى الله عنهما : عجلوا بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس ٠

وروينا عن عبد الله بن عبد الله رضى الله عنهما ٠ قال : رأيته مضطجعا على باب حجرة عائشة رافعا عقيرته يتغنى ٠ ورأيته يصلى عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فمر به مروان ٠ فقال : أتصلى عند قبر ؟ وقال له قولا قبيحا ، ثم أدبر فانصرف ، وأسامة ٠ ثم قال : يامروان ، انك فاحش متفحش ، وانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله يبغض الفاحش المتفحش » ٠

وترجمته تحتمل البسط ٠ فهو فى كتب الصحابة ٠ كالاصابة ، وفى تهذيب الكمال وغيرهما ، كمكة للفاسى ٠

٣٨٢ ـ أسامة بن زيد ، أبو زيد الليثى ٠ مولاهم ، المدنى ٠

من كبار العلماء من أهل المدينة ٠

روى عن سعيد بن المسيب ، والزهرى ، ومحمد بن كعب القرظى ٠ ونافع ، وعمرو بن شعيب ، وسعيد المقبرى ٠ وطائفة سواهم ٠

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وابن وهب ، وأبو ضمرة الليثى ، وأبو نعيم ، والثورى ، وابن المبارك ، وعبيد الله بن موسى ، وآخرون ٠

وأخرج له مسلم فى صحيحه متابعة ، وأصحاب السنن ٠ واستشهد به البخارى ٠ ولم يحتج به ٠ وحديثه من قبيل الحسن ٠

وقال ابن نمير مدنى مشهور ٠

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، عن بضع وسبعين سنة ٠

٣٨٣ ـ اسحاق بن ابراهيم بن سعيد الصواف المدنى ٠ وقيل :

المزنى · مولى مزينة · وقيل : مولى مجمع بن جارية الأنصارى · وقد ينسب الى جده ·

فقال فيه ابن حبان : المدنى مولى الأنصار ·

يروى عن صفوان بن سليم ، وعبد الله بن ماهان الأزدى وغيرهما ·

وعنه : يوسف بن يعقوب السدوسى ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهما ·

قال أبو زرعة : منكر الحديث ليس بقوى ·

وقال أبو حاتم : لين الحديث · وذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

وقال الباغندى : عنده مناكير ·

وهو من رجال التهذيب · لتخريج ابن ماجه له ·

وفيه لين · وان ذكره ابن حبان فى الثقات ·

٣٨٤ ـ اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب المدنى ·

مولى كثير بن الصلت الكندى · رأى سهل بن سعد الساعدى ·

وروى عن محمد بن كعب ، واسماعيل بن مصعب ، وسعد بن اسحاق ، وعدة ·

وعنه : مرحوم بن عبد العزيز العطار ، واسماعيل بن أبى أويس ، وهشام بن عمار ، وعبد العزيز الأويسى ، والحميدى ·

وطائفة ضعفوه لخطأه ، حتى قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ·

وترجمه الذهبى فى الميزان وغيره ·

ومما رواه الزهرى عنه : حدثنا نوح بن أبى بلال عن بن عمر ـ رفعه ـ « من صلى فى مسجد قباء كان له كأجر عمرة » ·

٣٨٥ ـ اسحاق بن ابراهيم ، أبو يعقوب الحنينى ·

مولى العباسى · من أهل المدينة · وسكن طرسوس ·

يروى عن أسامة بن زيد ،وزيد بن أسلم ، والثورى وكثير بن عبد الله المزنى ، ومالك بن أنس ، وهشام بن سعد وجماعة ٠

وعنه : على بن ميمون الرقى ، وعلى بن زيد الفرائضى ، ومحمد بن عوف الطائى ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ، وفهد بن سليمان المصرى ، وأحمد بن اسحاق الخشاب ٠

قال البخارى : فى حديثه نظر ٠ وهو فى الأصل صدوق ، الا أنه يأتى بعجائب ٠ ونحوه قول ابن عدى : هو ـ مع ضعفه ـ يكتب حديثه ٠

مات سنة ست عشرة ـ أو سبع عشرة ـ ومائتين ٠

وهو من رجال التهذيب ٠ لتخريج أبى داود ، وابن ماجه له ٠

٣٨٦ ـ اسحاق بن اسحاق المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة ٠

وعنه : ابنه عبد الله ، وابن المنكدر ٠ ذكره ابن حبان فى الثانية من الثقات ٠

٣٨٧ ـ اسحاق بن بكر ، ابن أبى الفرات ٠

٣٨٨ ـ اسحاق بن أبى بكر المدنى الأعور ، مولى حويطب ٠

عن أبيه ، وابراهيم بن عبد الله بن حنين ٠

وعنه : زيد بن الحباب ، وأبو عامر العقدى ، والقعنبى ٠

قال أحمد : ثقة ثقة ٠

وفى رواية ٠ لا بأس به ٠

قال ابن معين : صالح ٠ وذكره ابن حبان فى الرابعة من ثقاته ٠ فقال : من أهل الحجاز ٠ يروى عن أبيه ٠ وعنه : أبو عامر العقدى ٠

٣٨٩ ـ اسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى الحسينى المدنى ٠

زوج السيدة نفيسة ابنة الحسين بن زيد بن الحسن ، أم ولديه اللذين لم يعقبا ٠

يروى عن عبد الله بن جعفر المخزومى ، وعبد الرحمن بن أبى بكر المليحى ، ومالك بن أنس ·

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ، ويعقوب بن حميد ·

قال ابن معين : ما أراه الا كان صدوقا ·

وقال ابن حبان فى رابعة ثقاته : من أهل المدينة · كان يخطىء ·

وقال غيره : انه قدم مصر ، ومات بها ·

وهو من رجال التهذيب · لتخريج الترمذى وابن ماجه له ·

٣٩٠ ـ اسحاق بن الحارث القرشى الكوفى ·

قال ابن حبان فى الضعفاء : أصله من المدينة ·

يروى عن عامر بن سعيد ·

وعنه : ابنه عبد الرحمن · منكر الحديث ·

وهو فى الميزان ، لتضعيف أحمد وغيره له ·

وقال العقيلى : يتكلمون فيه · وفيه نظر ·

٣٩١ ـ اسحاق بن حازم ـ بحاء مهملة ـ ويقال : ابن أبى حازم ـ المدنى الزيات البزاز · مولى آل نوفل ·

ويروى عن محمد بن كعب القرظى ، وعبيد الله بن مقسم ، وجماعة ·

وعنه : ابن وهب ، ومعن ، والواقدى ، وأبو القاسم بن أبى الزناد ، وخالد بن مخلد ·

وثقته أحمد ، وابن معين ، وآخرون ·

وقال أبو داود : ليس به بأس ·

وقال أحمد : لا أعلم الا خيرا ·

وقال الساجى : صدوق يرى القدر ·

وكذا قال الأزدى : كان يرى القدر ·

وهو من رجال التهذيب · لتخريج ابن ماجة له ·

۳۹۲ ـ اسحاق بن أبى حبيبة ، مولى رباح ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وقال : مولى رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

وهو يروى عن أبى هريرة ·

وعنه : سعد بن اسحاق المدنى ·

ذكره ابن حبان فى الثالثة · والظاهر : أنه أيضا مدنى ·

۳۹۳ ـ اسحاق بن أبى حكيم ، مولى قريش ، وأخو اسماعيل · مدنى ·

٣٩٤ ـ اسحاق بن رافع ، أبو يعقوب المدنى أخو اسماعيل ·

يروى عن صفوان بن سليم ، ويحيى بن أبى سفيان بن الأخنس الآتى ·

وعنه : ابن جريج ، والليث · وهو فى الميزان لضعف فيه ·

٣٩٥ ـ اسحاق بن سالم · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٣٩٦ ـ اسحاق بن سعد بن عبادة الخزرجى ، الأنصارى ، المدنى ، أخو قيس ·

يروى عن أبيه رضى الله عنه ·

وعنه : سعيد الصواف · من رجال التهذيب ·

وقال الذهبى : انه لا يكاد يعرف ·

وذكره ابن حبان فى التابعين من ثقاته ·

قال شيخنا : وينبغى ـ ان صح سماعه من أبيه ـ أن يذكر فى الصحابة · لأن أباه مات بعد النبى صلى الله عليه وسلم بيسير ·

۳۹۷ ـ اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصارى · من أهل المدينة ·

يروى عن أبيه عن جده ٠

وعنه : عبد الرحمن بن النعمان ٠ قاله ابن حبان فى الثقات ٠

وهو الميزان ، لذكر البخارى له فى الضعفاء ٠ فانه ذكره هكذا ، وقال : قاله لنا أبو نعيم ٠

ثم قال البخارى : وقد روى هذا الحديث ـ يعنى الذى ذكره سعد بن اسحاق بن كعب عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ٠

قال الذهبى فى الميزان : كذا قال ٠ فان كان أراد سعد بن اسحاق بن كعب ابن عجرة : فانه ثقة ٠ حدث عن مالك ، ويحيى القطان ٠

فان اسحاق بن سعد لا يدرى من هو ، أو لا وجود له ٠ بل أرى أنه انقلب اسمه على عبد الرحمن بن النعمان ٠ ولهذا لم يذكره عامة من جمع فى الضعفاء ٠

زاد شيخنا فى لسانه : قد ساق البخارى الحديث والكلام عليه فى التاريخ وقال فى آخره : أصاب ٠ انه أراد سعد بن اسحاق ٠ وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، يعنى بما تقدم ٠

وقال أبو زرعة : كذا قال أبو نعيم ٠ ونراه : أراد سعد بن اسحاق ٠ فغلط ٠

قال شيخنا : ووجدت له حديثا آخر ، ذكره الاسماعيلى ـ من طريق يزيد بن هارون ـ وأخبرنى يحيى بن سعيد أن اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة أخبره : أن عمته زينب ابنة كعب أخبرته ـ فذكر حديث العدة ٠

قال الاسماعيلى : انما هو سعد بن اسحاق ٠

وهو كما قال ٠

٣٩٨ ـ اسحاق بن سعد بن أبى وقاص ـ واسمه مالك ـ بن أهيب ـ ويقال : وهب ـ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، القرشى الزهرى ٠

تابعى ٠ أكبر أولاد سعد ، وبه كان يكنى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة : تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبيه ٠

وعنه : يزيد بن عبد الله بن قسيط ·

ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم صغيرا(١) ·

قال الزبير فى الأنساب : فولد سعد اسحاق الأكبر · وبه كان يكنى · وهو أخو ابراهيم ، واسماعيل ، وعامر ، وعبد الرحمن ، وعمر ، وعمرو ، وعمير ، ومحمد ، ومصعب ، ويحيى ، ويعقوب ، وعائشة ، وأم عمر ·

٣٩٩ ـ اسحاق بن سعيد بن الأشدق ـ عمرو ـ بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس ، الأموى السعيد ، المدنى ثم الكوفى ·

أخو خالد · وقال ابن حبان : من أهل مكة ·

يروى عن أبيه ، وعكرمة بن خالد ·

وعنه : وكيع ، وأبو نعيم ، وأحمد بن يعقوب المسعودى ، وأبو الوليد ، وغيرهم ·

وثقه النسائى ، ثم ابن حبان ·

وقال أحمد ، والدارقطنى : ليس به بأس ·

وقال أبو حاتم : شيخ · وهو أحب الى من أخيه خالد ·

ومات سنة سبعين ومائة · وقيل : سنة ست وسبعين ·

وهو من رجال التهذيب لتخريج الشيخين وغيرهما له ·

٤٠٠ ـ اسحاق بن سعيد بن جبير ·

عن أبيه ، وجعفر بن حمزة بن أبى داود ·

وعنه : أبو غزية الأنصارى ·

ذكره أبو حاتم ، وأبو زرعة · هكذا ·

وقال ثانيهما : يعد فى المدنيين ·

---

(١) كذا فى الأصل · ولا معنى لها ·

وذكر الذهبى فى ميزانه . فقال : روى عن أبيه مجهول .

٤٠١ ـ اسحاق بن سعيد المدنى .

هو اسحاق بن ابراهيم بن سعيد . نسب لجده . مضى .

٤٠٢ ـ أرسل به المتوكل على عمارة المدينة ومكة . بل كان عليها من قبله .

٤٠٣ ـ اسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ، الآتى أبوه .

روى عن أبيه عن جده .

قال الدارقطنى : لا يعرف حاله .

وكذا قال ابن القطان .

وألحقه العراقى بالميزان ، وتبعه شيخنا .

٤٠٤ ـ اسحاق بن سهل بن أبى حثمة ، أخو محمد .

ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وسيأتى أبوهما ، وأخوه . وهو .

٤٠٥ ـ اسحاق بن شرحبيل المدنى .

شيخ كتب عنه أبو حاتم بالمدينة سنة عشر ومائتين .

يروى عن محمد بن زيد الطائفى الثقفى .

٤٠٦ ـ اسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمى .

يروى عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس .

وعنه : ابنه معاوية ، وابنا أخيه اسحاق ، وطلحة .

ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة .

وولاه معاوية خراج خراسان فى سنة ست وخمسين ، على ما ذكر الطبرى .

وفيها : أرخ خليفة بن الخياط وفاته ٠

وذكر الزبير بن بكار : أنه بقى الى زمن معاوية ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٤٠٧ ـ اسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهرى المدنى ٠

المعروف والده بقرير ٠

كان جليلا ممدحا ، موصوفا بالجود والسخاء ٠ له محل وحرمة عند الخلفاء ٠

مات فى خلافة الرشيد ٠ ذكر ابن العديم وغيره ٠

٤٠٨ ـ اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، القرشى ، الهاشمى ، المدنى ٠ أخو اسماعيل ومعاوية ٠

روى عن أبيه ٠

وعنه : أخوه اسماعيل ، وكثير بن زيد ، وغيرهما ٠

خرّج له ابن ماجة ٠

٤٠٩ ـ اسحاق بن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، من أهل المدينة ٠

يروى عن جده خارجة ٠

وعنه : زيد بن عبد الله قاله ابن حبان فى الثالثة من ثقاته ٠

٤١٠ ـ اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ـ زيد ـ بن سهل ، أبو يحيى ـ وقيل : أبو نجيح ـ الأنصارى ، البخارى ، المدنى ٠

أخو عبد الله ٠ وذاك أصغر ، واسماعيل ، وعمر ، وأحد علماء التابعين بها ، ممن كان ينزل فى دار أبى طلحة ٠

سمع من عمه لأمه أنس بن مالك ، وأبى مرة ـ مولى عقيل ـ والطفيل ابن أبى بن كعب ، وأبى الحباب سعيد بن يسار ٠

وعنه : عكرمة بن عمار ، والأوزاعى ، ومالك ، وهمام بن يحيى ، وسفيان بن عيينة ، وآخرون ٠

وكان مالك لا يقدم عليه أحدا ٠ وهو مجمع على الاحتجاج به ٠ وكان على الصوافى باليمامة ٠ حين بنى أمية ٠

مات سنة اثنتين – وقيل : سنة أربع – وثلاثين ومائة ٠ بل قيل : سنة ثلاثين ٠

وهو فى التهذيب ٠ لتخريج الستة له ٠

٤١١ – اسحاق بن عبد الله بن عبد الرحمن ٠ هو ابن عبد الله بن أبى فروة ٠

٤١٢ – اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة – عبد الرحمن – بن الأسود ابن سليمان ، أبو سليمان الأموى ٠ مولى آل عثمان ٠ عداده فى أهل المدينة ٠

ويقال : انه ابن عبد الله بن محمد بن أبى فروة ٠

ويقال فى اسم أبى فروة : كيسان ٠

أدرك معاوية رضى الله عنهما ٠

ويروى عن خارجة بن زيد ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، ونافع ، والزهرى ، وطائفة ٠

وعنه : ابن أخيه أبو علقمة عبد الله بن محمد ، وابراهيم بن أبى يحيى ، واسماعيل بن عياش ، والليث بن سعيد ، وابن لهيعة ، ومحمد بن شعيب [فى يحيى بن حمزة(١)] والوليد بن مسلم ٠ وخلق ٠

ممن أجمع على ضعفه ٠

فقال أحمد : لا تحل الرواية عنه ٠

وقال البخارى : تركوه ٠

---

(١) كذا فى الأصل ٠ وليس ما بين المربعين كذلك فى التهذيب ٠

وتكلم فيه مالك ، والشافعى ، وتركاه فيما قاله الخليلى فى الارشاد ٠ وقال : ضعفوه جدا ٠

مات ـ على الصحيح ـ سنة أربع وأربعين ومائة ٠ فى ولاية المنصور ٠

وكتب الى عمر بن عبد العزيز فى القدوم عليه ٠ فكتب اليه : الشقة بعيدة ، والوطأة ثقيلة ، والنيل قليل ٠

وترجمته مبسوطة فى التهذيب ، والكامل لابن عدى ، والطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وغيرهم ٠ كابن العديم فى حلب ٠

وله أخوة ثلاثة عشر ٠ منهم : صالح ، ويحيى ، وابراهيم ، ويونس ، وعبد العزيز ، وعلى ، وعبد الحكيم ، وعمر ، وداود ، وعيسى ٠ وعمار ٠

٤١٣ ـ اسحاق بن عبد الله المدنى ٠ هو اسحاق ـ مولى زائدة ـ يأتى ٠

٤١٤ ـ اسحاق بن عبيد الله بن أبى مليكة المدنى ٠

يروى عن قريبه عبد الله بن أبى مليكة ، وغيره ٠

وعنه : الوليد بن مسلم ، وأسد بن موسى ، ويعقوب بن محمد الزهرى ٠

قال أبو حاتم : صدوق ٠

وهو فى التهذيب ، لتخريج ابن ماجه له ٠

ولكن مال شيخنا الى أن المخرج له فى ابن ماجه : اسحاق بن عبيد الله بن أبى المهاجر ٠ لا هذا ٠ قال : وهو اسحاق بن عبد الله أبو يعقوب الدمشقى ٠

روى عن هشام بن عروة ٠ فيكون مدنيا ٠ نزيل دمشق ٠ اذ شيوخه مدنيون والرواة عنه شاميون ٠

وقد ذكر البخارى : أنه روى عنه يعقوب بن محمد المدنى أيضا ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٤١٥ ـ اسحاق بن غرير ، فى ابن عبد الرحمن بن المغيرة ٠

٤١٦ ـ اسحاق بن أبى الفرات المدنى • واسم أبى الفرات : بكر •

روى عن سعيد المقبرى •

وعنه عبد الملك بن قدامة الجمحى •

روى له ابن ماجه فى الزهد حديثا واحدا عن المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه « سيأتى على الناس سنوات خداعات » •

قال مسلمة بن قاسم : انه مجهول •

٤١٧ ـ اسحاق بن أبى فروة ،مضى قريبا •

٤١٨ ـ اسحاق بن كعب بن عجرة القضاعى ، ثم البلوى الأنصارى ، المدنى حليف بنى سالم من الأنصار • والد سعد •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

يروى عن أبيه ، وأبى قتادة • وعنه : ابنه سعد •

ذكره ابن حبان فى الثقات •

وقال ابن القطان : مجهول الحال • ما روى عنه غير ابنه •

وذكر الدمياطى : أنه قتل فى الحرة سنة ثلاث وستين •

٤١٩ ـ اسحاق بن كعب القرظى • أخو محمد ، من أهل المدينة •

يروى عن أخيه •

وعنه : يزيد بن أبى زيادة •

ذكره ابن حبان فى الثالثة من ثقاته •

٤٢٠ ـ اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أبى فروة •

أبو يعقوب الأموى ، الفروى ، القرشى ، المدنى ، مولى عثمان •

سمع مالـكا ، ونافع بن أبى نعيم ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، وعبيدة بن نائـل ، وعبد الله بن جعفر المخـزومى ، وسليمان بن حرب ، وجماعـة •

وعنه : البخارى ـ وقال : مات سنة ست وعشرين ومائتين ـ وأبو بكر الأثرم ، واسماعيل القاضى ، وعبد الله بن شبيب ، وعبد الله بن أحمد الدورقى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، ومحمد بن اسماعيل الصايغ وطائفة ٠

قال أبو حاتم : صدوق ٠ ولكن ذهب بصره ٠ فربما لقن ٠ وكتبه صحيحة ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

ووهّاه أبو داود ٠ ونقم عليه حديث الافك لروايته عن مالك ٠

وقال الدارقطنى : ضعيف ٠ وأشار الى أنهم عابوا البخارى به ٠

كذا قال الحاكم : عيب عليه اخراج حديثه ، وقد غمزوه ٠

٤٢١ ـ اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبى السائب ٠ أبو محمد المسيبى ، المخزومى المدنى ، المقرئ ، صاحب نافع بن أبى نعيم ٠

قرأ عليه ولده محمد ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن سعدان ، وأبو حمدون الطيب ٠

روى عن ابن أبى الزناد ، ومالك ، وابن أبى ذئب ، ونافع ٠

وعنه : ابنه ، ويحيى بن محمد الجارى ، وغيرهم ٠

روى له أبو داود ٠ وكان اماما فى القراءة مقبولا ٠

وقال الأزدى : ضعيف يرى القدر ٠
توفى سنة ست ومائتين ٠

٤٢٢ ـ اسحاق بن محمد بن على بن سعيد ، أبو يعقوب المدينى ٠

سمع عمرو بن على الصيرفى ، وحميد بن مسعدة ، وعمر بن شبة ٠

وعنه : أبو أحمد العسال ، وأبو الشيخ وغيرهما ٠

مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة ٠

قلت : ويحرر كون نسبته للمدينة .

٤٢٣ ـ اسحاق بن محمد القرشى . المخزومى ، من أهل المدينة .

يروى المقاطع . وعنه : ابنه محمد .

ذكره ابن حبان فى الرابعة من ثقاته .

٤٢٤ ـ اسحاق بن محاسن المدنى . تابعى ثقة .

قاله العجلى فى ثقاته .

وصوابه : طارق بن محاسن . كما بهامش بعض النسخ .

٤٢٥ ـ اسحاق بن موسى بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله . أخو صالح الآتى .

قال ابن معين : ليسا بشىء . ولا يكتب حديثهما .

ذكر شيخنا فى زوائد الميزان .

٤٢٦ ـ اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن يزيد .

أبو موسى ، الأنصارى ، الخطمى ، المدنى ، الفقيه . نزيل سامرا ، ثم قاضى نيسابور .

سمع سفيان بن عيينة ، وعبد السلام بن حرب ، ومعن بن عيسى ، وأبا حمزة وجماعة .

وكان فاضلا صاحب سنة . أطنب أبو حاتم فى الثناء عليه .

وروى عنه ابنه موسى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وبقى بن مخلد ، والفريابى ، وابن خزيمة . وثقه النسائى وغيره .

وقيل : انه توفى بجوسية ـ من أعمال حمص ـ سنة أربع وأربعين ومائتين . وهو فى الخطيب ، وابن عساكر ، وابن العديم ، والتهذيب ، وغيرهم .

٤٢٧ ـ اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله .

أبو محمد ، القرشى التيمى • المدنى ، أخو طلحة •

وأمه خنساء ابنة زياد بن الأبرد بن معاذ بن عدى • رأى السائب ابن يزيد •

وسمع من عميه اسحاق • وموسى ابنى طلحة ، وابن كعب بن مالك ، والمسيب بن رافع •

وعنه : أمية بن خالد ، ووكيع وعاصم بن على ، وسعدويه ، واسماعيل بن أبى أويس ، وابن المبارك • ضعفه غير واحد •

وقال البخارى : يكتب حديثه • يتكلمون فى حفظه •

ونحوه : قول ابن حبان يخطىء ويهم •

قال أبو العباس السراج فى كتاب الاخوة والأخوات : مات سنة أربع وستين ومائة •

وقال غيره : فى ولاية المهدى •

وكذا قال ابن سعد ، وزاد : بالمدينة • وأخوه طلحة أثبت فى الحديث عندهم منه • وهو عنده فى الطبقة الخامسة والسادسة من أهل المدينة •

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج الترمذى ، وابن ماجه له •

وذكره ابن عدى فى كامله ، وابن عساكر فى دمشق وغيرهما •

قال ابن عساكر :سنه قريب من سن عمر بن عبد العزيز • وقد وفد عليه •

ونقل الزبير بن بكار : أنه تزوج أم يعقوب بنت اسماعيل بن طلحة ، ثم ابنة أبى بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير • وكان بين تزوجهما خمس وسبعون سنة •

٤٢٨ ـ اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت • ويقال : اسحاق بن يحيى بن الوليد بن أخى عبادة بن الصامت ، الأنصارى المدنى •

يروى عن عبادة • ولم يدركه •

وعنه : موسى بن عقبة •

فقتل سنة احدى وثلاثين ومائة ٠

وقال البخارى : أحاديثه معروفة ٠

وخالفه ابن عدى ٠ فقال : انها غير محفوظة ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٤٢٩ ـ اسحاق بن يزيد الهذلى المدنى ٠

عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ٠

٤٣٠ ـ اسحاق بن يسار المدنى ، مولى محمد بن قيس بن مخرمه المطلبى ووالد محمد الشهير ، وأبى بكر ٠ وأخو عبد الرحمن ، وموسى الآتى ذكرهم ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ وقد رأى معاوية ٠

وروى عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعبد الله بن الحارث ٠

وعنه : ابنه محمد ، صاحب السيرة ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء ٠

وثقه ابن معين وغيره ٠

وله فى مراسيل أبى داود ٠ ولذا كان من رجال التهذيب ٠

٤٣١ ـ اسحاق تاج الدين بن الحموى ٠

شيخ صالح ، قديم الهجرة ، كثير العبادة ٠

قدم المدينة ، ومعه جماعة من فقراء أهل بلده ، وكانوا يجتمعون فى المسجد النبوى للقراءة والذكر ٠

ذكره ابن صالح ٠

٤٣٢ ـ اسحاق أبو عبد الله ٠ يأتى قريبا ٠

٤٣٣ ـ اسحاق أبو يعقوب المدنى ٠ شيخ لبقى بن مخلد ٠

قال أبو زرعة : له حديث منكر ٠ قاله فى الميزان ٠

وهو ابن عبد الله ، أبو يعقوب الدمشقى الماضى ٠

٤٣٤ ـ اسحاق المدنى ، مولى زائدة ٠ ووالد عمر ٠ ويسمى ابن ابن حبان ٠ والده عبد الله ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ فقال : أبو اسحاق ، مولى زائدة ٠

وهو روى عن سعد بن أبى وقاص ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة ٠ وله عن أبيه عن أبى هريرة ٠

وعنه : ابنه عمر ، وأسامة بن زيد الليثى ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وسعيد المقبرى ، وأبو صالح ، وآخرون ٠

وثقة ابن معين ، ثم ابن حبان ٠

وقال العجلى : مدنى ، تابعى ثقة ٠

وقال ابن أبى حاتم : اسحاق المدنى ، عن أبى هريرة : مجهول ٠ روى عنه ابنه عبد الله ٠

وقال أبو حاتم : ناظرت فيه أبا زرعة ٠ فلم أره يعرفه ٠ فقلت : يمكن أن يكون اسحاق أبو عبد الله المدنى ، الذى روى مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه ، واسحاق أبى عبد الله عن أبى هريرة ٠ انتهى ٠

والحديث المشار اليه : هو فى الموطأ ٠ وهو الذى أخرجه النسائى فى المشى الى الصلاة ٠

٤٣٥ ـ اسحاق : مولى عبد الله بن الحارث ٠

ذكر مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٤٣٦ ـ أسد بن سعيه القرظى ٠

صحابى ، ممن أسلم ثانى اثنين من يهود بنى قريظة ٠ وخطئوا بقيتهم

على الاسلام . وأنه الذى كان يصف لهم ابن الهيبان . فلم يجيبوا ، الا من شـاء الله .

وقالت يهود : ما أتى محمدا الا شرارنا . فأنزل الله تعالى (٣ : ١١٣، ١١٤ ليسوا سواء . من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليـل وهم يسجدون . يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين) .

وهو فى الاصابة .

٤٣٧ ــ أسـد بن كعب القرظى .

روى ابن جرير ــ من طريق ابن جريج ــ قال فى قوله تعالى (٣ : ١١٣ من أهـــل الكتاب أمة قائمة) قال : هم عبـد الله بن سلام ، وأخوه ثعلبة ، وأسد بن سعية ، وأسد وأسيد ابنا كعب .

٤٣٨ ــ أسد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكره الذهبى فى تجريده .

وقال شيخنا فى الاصابة : لم أر له ذكرا الا فى تاريخ جمعه العبـاس ابن محمد الأندلسى للمعتصم ابن صمادح . فانه ابتدأه بترجمة نبوية .ــ وقال فيها : أنس بن مالك ، ومولاه أسد يستأذنان عليه .

٤٣٩ ــ أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار .

أبو أمامة الأنصارى ،الخزرجى النجارى رضى الله عنه .

من الرهط ، الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حـين دعاهم الى الاسلام . وشهد العقبتين . وكان نقيبيـــا . وهو أول من جمـع بالمدينة عى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بها قبل بدر . ودفن بالبقيع . فكان أول من صلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم . وأول من دفن به فى قول الأنصار .

وعند المهاجرين : ان عثمان بن مظعون رضى الله عنه أول من دفن به .

وبالجملة : فأهل المغازى والتواريخ متفقون على انه مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل بدر ٠

وعن الواقدى ، أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة فى شوال ٠

زاد غيره : وأوصى بابنتيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

٤٤٠ ـ أسعد بن سهل بن حنيف ٠

أبو أمامة ، الأنصارى ، الأوسى ، المدنى ٠ واسم أمه : حبيبة ابنة أسعد بن زرارة ٠

ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ٠ ورآه ، وسماه باسم جده لأمه ، الذى قبله ، مع أنه لم يسمع منه شيئا ٠

وروايته أكثرها عن الصحابة ، كأبيه ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية ، وابن عباس رضى الله عنهم ٠

وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى المدنيين ٠ وقال : سماه النبى صلى الله عليه وسلم أسعد ، فيما يذكر ٠

روى عنه ابناه محمد ، وسهل ، والزهرى ، وسعد بن ابراهيم ، وأبو حازم ، وأبو الزناد ، ومحمد بن المنكدر ، ويحيى بن سعيد ، ويعقوب بن الأشج ٠

وكان من علماء المدينة ٠

قال العجلى : مدنى ، تابعى ثقة ٠

وذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

قال أبو معشر : يحتج بروايته ٠ وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وقال الزهرى : كان من علية الأنصار وعلمائهم ٠ ومن أبناء الذين شهدوا بدرا ٠

وحسّن الترمذى فى جامعه حديث عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبى امامة بن سهل ٠ قال « كتب معى عمر الى أبى عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال وارث من لا وارث له » ٠

وقال يوسف بن الماجشون ، عن عتبة بن مسلم : آخر خرجة خرجها عثمان بن عفان يوم الجمعة ٠ فلما استوى على المنبر حصبه الناس ٠ فحيل

بينه وبين الصلاة · فصلى للناس يومئذ أبو أمامة أسعد بن سهل هذا ·

قالوا : توفى سنة مائة ·

وهو فى التهذيب وثاني الاصابة فى أسعد · وفى الكنى فى أولها ·

٤٤١ ـ أسعد الرومى ·

قال ابن فرحون : كان من اخواننا المتقـين ، والصلحاء المتعبـدين ، الموسوسين فى العبادة ، ومن كبار الأخيار · ذا عزلة واجتهاد ·

وقرأ معنا فى سبع ابن سلعوس · فكان يشبع الحروف ، ويرجع من حيث وافقه النفس ، حتى لا يخل بشىء من القراءة ·

وكان متعوبا فى غسله ووضوئه · فلما توفى غسله الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطى ، وطيبه باطيب الطيب ، وجهزه أحسن جهاز ·

وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية سكنه ·

وذكره ابن صالح باختصار ·

فقال : الشيخ الصالح · وكان متعبدا مجردا ، وشيخ القراء بسـبع ابن السلعوس المذكور · وأنه كان يقصـد وسط حلقة السبع فى الصـدر ، ويـدعو بهم ·

قال : وكانت قراءته خفية جـدا ·

٤٤٢ ـ أسعد اليمـانى ·

شاب صالح · جاور بالمدينة سنة · وكان يشتغل بالقرآن ويرتله · ويخشع كثيرا ذكره ابن صالح ·

٤٤٣ ـ أسلم بن عائذ المدنى ·

ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ·

٤٤٤ ـ أسلم أبو رافع · مولى للنبى صلى الله عليـه وسلم ، فى الـكنى ·

٤٤٥ ـ أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ·

أبو زيد · وقيل : أبو خالد القرشى العدوى ، من سبى عين التمـر · وقيل : حبشى ·

وقد اشتراه عمر رضى الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة احدى عشرة فى خلافة الصديق · وكان من الأشعريين ·

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ·

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ·

وعنه : ابنه زيد ·

قال العجلى : مدنى تابعى ثقة · من كبار التابعين ·

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة · وكان من جملة موالى عمر · وكان يقدمه ·

وقال ابن عساكر : كان أسود مشرطا ·

مات سنة ثمانين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة · وصلى عليه مروان ابن الحكم ·

٤٤٦ ـ أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد ، وأبو هند الأسلمى المدنى · وسمى ابن عبد البر جده هندا · وهو غلط · انما هو أخوه · وسيأتى ، وأسماء صحابى ·

ذكره مسلم فى المدنيين · أحد أصحاب الصفة ·

حديثه عند عبد الله بن أحمد فى مسند المكيين من زوائده على أبيه ·

مات بالبصرة سنةست وستين عن ثمانين · قاله الواقدى ·

وقيل : فى خلافة معاوية أيام زياد · وكان موت زياد سنة ثلاث وخمسين ·

قال أبو هريرة : ما كنت أرى هندا وأسماء الا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما اياه ·

وممن ذكر فى أهل الصفة تبعا ، لما فى كتاب ابن سعد عن الواقدى ، ولغيره من المتأخرين : أبو نعيم · وساق له من حديث يحيى به هند بن حارثة عنه : أنه صلى الله عليه وسلم بعثه ، فقال « مر قومك فليصوموا هذا اليوم · قال : فان رأيتهم قد طعموا فليتموا ـ يعنى يوم عاشوراء » ·

٤٤٧ ـ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى القرشى ·

أخو موسى . من أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، ومحمد بن كعب القرظى .

وعنه : سعيد بن أبى هلال ، والثورى ، وحاتم بن اسماعيل ، ووكيع ، ورشيد بن الحباب ، والواقدى ، وآخرون .

شيخ صدوق . وثقة أبو داود .

وذكره ابن حبان فى التابعين : من ثقاته . ثم ثقاتهم فى أتباعهم .

مات فى آخر ولاية المهدى . سنة تسع وستين ومائة .

ومن رجال التهذيب ، لتخريج النسائى وابن ماجه له .

ووقع فى مسند أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن ربيعة ، وكأنه انقلب . نبه عليه العلائى . وتبعه شيخنا .

٤٤٨ ـ اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة .

أبو اسحاق الأسدى ، مولاهم المدنى ، ابن أخى موسى بن عقبة .

يروى عن عائشة ابنة سعد بن أبى وقاص ، ونافع ، والزهرى ، وعمه موسى .

وعنه : ابن مهدى ، وسعيد بن أبى مريم ، واسماعيل بن أبى أويس .

وثقــة ابن معــين .

وقال الدارقطنى : ما علمت الا خيرا . أحاديث صحاح فقيه .

وضعفه الساجى ، ثم الأزدى .

وقال أبو حاتم : وأبو ادريس : ليس به بأس .

مات أيضا فى آخر ولاية المهدى ـ يعنى : سنة تسع وستين ومائة .

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج البخارى وغيره له .

٤٤٩ ـ اسماعيل بن ابراهيم السبائى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وهو . . .

٤٥٠ ـ اسماعيل بن أبى أويس . هو ابن عبد الله بن أويس .

٤٥١ ـ اسماعيل بن بشير المدنى . مولى بنى مغالة من الأنصار .

روى عن ابى طلحة ابن سهل ، وجابر بن عبد الله الأنصارى ٠

وعنه : يحيى ابن سليم بن زيد ، خرج له ابو داود ٠

٤٥٢ ـ اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير ٠

ابو اسحاق الزرقى ٠ مولاهم القارى ، من أهل المدينة ٠

قدم بغداد ، وأدب بها عليا ابن المهدى ٠ ومات بها ٠

وكان من كبار علماء المدينة فى القرآن والحديث ٠

روى عن عبد الله بن دينـــار ، وابى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ، وربيعة الرأى ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وحميد الطويل ، وطبقتهم ٠

وقرا القرآن على شيبة بن نصاح ٠ ثم عرض على نافع ، وسليمان ابن مسلم بن جماز ، وتصدر للاقراء والتحديث ٠

روى عنه محمد بن الصباح ، ومحمد بن سلام البيكندى ، وابراهيم ابن عبد الله الهروى ، وقتيبة ، وعلى بن حجر ، والوليد بن شجاع الكونى ، ومحمد بن زنبور ، وداود بن عمرو الضبيى ، وابو عمر الدورى ، واهل العراق ٠

وكان أقرا من بقى بالمدينة بعد نافع ، وآخر أصحاب شيبة وفاة ٠

أخذ عنه القرآن الكسائى ، والدورى ، وسليمان بن داود الهاشمى ٠ وأسند لهم قراءة عن نافع ٠

قال ابن معين : ثقة مأمون ٠ هو أثبت من أبى حازم ، والدراوردى ٠

وكذا قال ابن المدينى ثقة ٠ زاد الخليلى شارك مالكا فى أكثر شيوخه ٠ وكذا قال الحاكم ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال ابن سعد : ثقة ٠ وهو من اهل المدينة ٠

قدم بغداد ٠ فلم يزل بها حتى مات ٠ وهو صاحب الخمسمائة حديث التى سمعها منـــه الناس ٠

قال الهيثم بن خارجة : توفى ببغداد سنة ثمانين ومائة[1] ٠

---

(١) وهو من رجال التهذيب ٠

٤٥٣ ـ اسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى ، الأشهلى المدنى ٠

والد ابراهيم ـ ان كان محفوظا ـ عن عبد الله بن عبدالرحمن الأشهلى ٠ قال : « جاءنا النبى صلى الله عليه وسلم » ٠

وعنه : الدراوردي ٠

خرج له ابن ماجه ٠

وقال ابن أبى أويس:عن ابراهيم بن اسماعيل ـ وهو ابن أبى حبيبة ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن الصامت ٠ عن أبيه عن جده ٠ وهو الصواب ٠

٤٥٤ ـ اسماعيل بن أبى حكيم ٠

أخو اسحاق ، مولى عثمان بن عفان ٠

وقيل : مولى آل الزبير ٠

وقال بعضهم : مولى قريش ٠ عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن القاسم بن محمد ، وسعيد بن مرجانة ، وسعيد بن المسيب ، وجماعة ٠

وعنه: مالك،وابن اسحاق ، وزهير بن محمد ، واسماعيل بن جعفر ، وآخرون ٠

وثقة ابن معين ، والبرقى ، وابن وضاح ٠

وقال ابن عبد البر فى التمهيد : كان فاضلا ثقة ٠ هو حجة فيما روى عنه جماعة أهل العلم ٠

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ٠ كان كاتبا لعمر بن عبد العزيز ٠ وله به اختصاص ٠

وقال ابن شاهين ـ نقلا عن أحمد بن صالح ـ اسماعيل بن أبى حكيم عن عبيدة بن سفيان ٠ هذامن أثبت أسانيد أهل المدينة ٠

وقال ابن سعد : مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ٠ وكان قليل الحديث

وهو ممن خرج له مسلم وغيره ٠

٤٥٥ ـ اسماعيل بن أبى خالد الفدكى ، من أهل المدينة ٠

يروى عن محمد بن عبد الله الطائفى ٠ وعن أبى هريرة ٠

وعنه : عكرمة بن عمار ، ويحيى بن أبى كثير ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ، فى التابعين برواية أبى هريرة ٠

وذكره الخطيب فى المتفق برواية الطائفى ٠ قاله فى التهذيب للتمييز ٠

٤٥٦ ـ اسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المخراقى ٠ المدنى ٠

عن مالك ، وهشام بن سعيد ، ومحمد بن نعيم المجمر ٠

وعنه : محمد بن منصور المكى ، وبكر ابن خلف ، ورزق الله بن موسى المصرى ٠ وآخرون ٠

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جدا ٠ وكذا ضعفه جماعة ، منهم ابن حبان وقال : من أهل المدينة ٠ يروى عن مالك وأهلها ٠ يسرق الحديث ويسويه ٠

وهو الذى يقال له : سليمان بن داود بن مخراق ٠ يروى عنه نوح بن حبيب القومسى ، ورزق الله ، وهو فى الميزان ٠

٤٥٧ ـ اسماعيل بن رافع بن عويمر ، أبو رافع الأنصارى ، ويقال : المزنى ـ مولى مزينة المدنى ـ القاضى ٠ نزيل البصرة ٠

روى عن محمد بن كعب ، وسعيد المقبرى ٠

وعنه : بقية ، والمحاربى ٠ والوليد بن مسلم ، ومكى بن ابراهيم ، وأبو عاصم ، ووكيع ٠ وطائفة ٠

قال ابن معين : ليس بشىء ٠

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ٠

وقال النسائى : متروك الحديث ٠

وذكره ابن حبان فى الضعفاء ٠ وقال : من أهل مكة ٠ كان رجلا صالحا ، لكنه يقلب الأخبار ٠ حتى صار الغالب على حديثه المناكير التى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها ٠ ونحوه قول الساجى : صدوق يهم فى الحديث ٠

وقال ابن سعد : مات بالمدينة قديما · وكان كثير الحديث ضعيفا ·

قال البخارى فى الأوسط : مات ما بـــين سنة عشر ومائة الى سـنة عشـــرين ·

وهو فى التهذيب لتخريج البخارى له فى الأدب المفرد · وكذا خرّج له الترمذى ، وابن ماجة ·

٤٥٨ ـ اسماعيل بن زياد المدنى عن جويبر ·

قال فى الميزان ، وقال الأزدى : نكر الحديث · ولعله قاضى الموصـل ـ يعنى السكونى المذكور فى التهذيب ·

فان كان هو : فقد روى ايضا عن سفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ·

وروى عنه : ابراهيم بن أبى يوسف المكى ، وعيسى بن موسى غنجار، ومحمد بن الحسين البرجلانى ، ونـايل بن نجيح ·

قال أبو أحمد بن عدى : منكر الحديث · عامة ما يرويه لا يتابعه أحـد عليه : اما اسنادا ، واما متنا · روى له ابن ماجة ·

٤٥٩ ـ اسماعيل بن زياد · عن غالب القطان ·

قيل : انه الذى قبله · وقيل اسماعيل بن أبى زياد المذكور فى التهذيب، بل جعلهما فى التهذيب واحدا · فقال : اسماعيل بن زياد ، ويقال : ابن أبى زياد السكونى · قاضى الموصل ·

٤٦٠ ـ اسماعيل بن سـعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، القرشى الزهرى ·

ذكره ابن العديم فى تاريخه ، وساق ـ من طريق ابن عساكر ، ثم من طريق الزبير بن بكار ـ أنه لأم ولد ـ واستشهد بالروم · وكان توجه اليهـا غازيــا ·

٤٦١ ـ اسماعيل بن عبد الحميد بن على المــوغانى · أخو ابراهيم المـــاضى ·

قرأ القرآن فى حياة أبيه · وأصابه فالج أضر به فى قوته وكلامه · فلا يكاد يفهم الا بكلفة ·

وسافر مع أبيه الى مصر · فكانت وفاة أبيه فى الطريق ، كما سيأتى · ذكره ابن فرحون ·

٤٦٢ ـ اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب · ويقال ابن ذؤيب ابن أسد بن خزيمة الأسدى ، المدنى ·

وقال ابن حبان فى ثقاته : الحجازى · ومن قال : انه ابن أبى ذؤيب · فقد وهم ·

يروى عن ابن عمر · وعطاء بن يسار ·

وعنه سعيد بن خالد القارظى ، وعبيد الله بن أبى نجيح ·

وثقه أبو زرعة ، وابن سعيد ، والدارقطنى ، وابن حبان · وأخرج له النسائى · ولذا هو فى التهذيب ·

٤٦٣ ـ اسماعيل بن عبد الرزاق · المجد أبو البركات الصوفى الكاتب ·

ويعرف ببنى الجيعان ، وهو بكنيته أشهر · ولذا أخرناه الى الكنى ·

٤٦٤ ـ اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، الهاشمى المدنى · أخو اسحاق ، ومعاوية ، وعلى ·

سمع أباه · وعنه :الحسين بن زيد بن على · وابن أخيه صالح بن معاوية ، وعبد الرحمن بن أبى بكر المليكى ، وعبد الله والد مصعب الزبيرى · وآخرون ·

وثقه الدارقطنى ، وابن حبان ·

وخرج له ابن ماجة · وترجم لذلك فى التهذيب ·

وذكر ابن جرير وغيره : أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة عن سن عالية ·

٤٦٥ ـ اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم ـ مولى عبد الله بن جدعان ـ التيمى ابن أخت محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى ·

يروى عن أبيه عن جده ·

وعنه : الحجازيون · قاله ابن حبان في الثقات ·

كذا نسبه ابن أبى حاتم فى كتابه · وقال : سئل عنه أبى ؟ فقال : لا أعلم · روى عنه الا اسماعيل بن أبى أويس ، وارى فى حديثه ضعفا · وهـو مجهول ·

وتبعه الذهبى فى ميزانه · فقال : اسماعيل بن عبد الله بن خالد · حدّث عنه اسماعيل بن أبى أويس · قال ابن أبى حاتم : مجهول ·

٤٦٦ ـ اسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة ـ زيد ـ بن سهل الأنصارى، المدنى · أخو اسحاق الماضى · وعبد الله ، وعمر الآتيين ·

وذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ·

يروى عن أنس · وعنه : الحمادان ، ومبارك بن فضالة ، وحميد الطويل ، وجماعـــة ·

وثقه البخارى ، وأبو زرعة ، ثم ابن حبان ·

وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به ·

وله فى السنن الـكبرى للنسائى حديث مقرون بثابت ·

٤٦٧ ـ اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر أبو عبد الله بن أويس الأصبحى ·

حليف عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى المدنى ، أخو عبد الحميد ، وابن أخت الامام مالك بن أنس الآتيين ونسيبه ·

قرأ القرآن على نافع · فكان آخر أصحابه ·

وعليه قرأ أحمد بن صالح المصرى وغيره ·

وروى عن خـاله مـالك ، وابراهيم بن اسـماعيل بن أبى حبيبـة ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وسليمان ابن بلال ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، وسلمة بن وردان ، وطائفة ·

وعنه : الشيخان ، وأحمـد بن صالح المصرى ، وأحمـد بن يوسف السلمى ،وعبد الله الدارمى ، ويعقوب الفسوى ، ومحمد بن نصر الصايغ ،

وعلى بن جبلة الأصبهانى ، وخلق كثير ·

وقال أحمد : لا بأس به ·

وقال الفضل بن زياد : سمعت أحمد ــ وقيل له : من بالمدينة اليوم ؟ قال : ابن أبى أويس · وهو عالم كثير العلم ، أو نحو هذا ·

وقال مرة : هو ثقة · قام فى المحنة مقاما محمودا ·

وقال أحمد بن أبى خيثمة ، عن ابن معين : صدوق ، ضعيف العقل ليس بذاك ــ يعنى : أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، ويقرأ من غير كتابه ·

ونحوه قول ابن أبى حاتم : محله الصدق · كان مغفلا ·

ولذا قال الدارقطنى : لست أختاره للصحيح انتهى ·

ولا يظن بالشيخين أنهما أخرجا عنه الا من صحيح حديثه الذى شاركه فيه الثقات · وقد أوضح ذلك شيخنا فى مقدمة شرحه على البخارى ·

مات سنة ست ــ وقيل سبع ــ وعشرين ومائتين فى رجب عن ثمانين سنة وترجمته مطولة ·

٤٦٨ ــ اسماعيل بن عبد الله المزنى ·

عن طاوس ، صاحب مناكير ·

وقال الأزدى : متروك · قاله الذهبى فى الميزان ·

زاد شيخنا : قال له النباتى : روى عن اسحاق بن نافع السلمى ، ولا أقف على حاله ·

٤٦٩ ــ اسماعيل بن عبيد ــ ويقال : عبيد الله ــ بن رفاعة بن رافع ابن مالك ابن العجلان الزرقى الأنصارى · أخو ابراهيم الماضى ، من أهل المدينة ·

يروى عن أبيه عن جده ·

وعنه عبد الله بن عثمان بن خثيم · وقيل : انه لم يرو عنه غيره ·

خرج له الترمذى ، وصحح حديثه · وكذا أخرجه ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما ·

وفى الموالى لابن عمر الكردى ـ من طريق سليمان بن عمران ـ قال : ذكر سعيد بن المسيب اسماعيل بن عبيد · مولى الأنصارى ، وكثرة صدقته وفعله المعروف · فذكر قصة · قال شيخنا : فلعله هذا ·

٤٧٠ ـ اسماعيل بن عمرو ـ الأشدق ـ بن سعيد بن العاص بن سعيد ابن العـاص ·

أبو محمد القرشى الأمـوى ، السعيدى المدنى · صاحب الأعوض ـ قصر كان له بها على مرحلة من شرقيها ـ من جلة أهـل المدينة · وهـو عم اسحاق بن سعيد المـاضى ·

يروى عن ابن عباس ، وعبيد الله بن أبى رافع ، وغيرهما ·

وعنه : شريك بن أبى نمر ، وسليمان بن بـلال ، وأبو بكر بن أبى سبرة ، ومروان بن عبد الحميد ، وأهل المدينـة ·

سكن الأعوض بالحجاز بعد قتل والده · واعتزل الناس ، وتعبد ·

وكان كبير القدر · يعدّ من عباد الأشراف ، بل كان عمر بن عبد العزيز يراه أهلا للخلافة · حيث قال « لو كان الى الأمر لوليت القاسم بن محمد ، أو صاحب الأعوض » ·

توفى فى امرة داود بن على بن عبد الله بن عباس على المدينـة ·

وكان داود قد همّ بالفتك به · فخوفوه من دعائه عليه فتركه ·

وقال الزبير بن بـكار : كان له فضل · لم يتلبس بشىء من سلطان بنى أميـــة ·

وقال الواقدى : كان ناسـكا ·

عاش الى دولة بنى العباس · وكان قليل الحديث ·

وذكره ابن حبان فى التابعين لروايته من ابن عباس رضى الله عنهما ، من رواية مروان بن عبد الحميد عنه ·

ثم أعاده فى اتباع التابعين · وقال : كان من جلة أهل المدينـة · وكنيته أبو محمد ·

وقال ابن عبد البر : كان ثقة ·

وهو ممن خرج له ابن ماجه • ولذا كان فى التهذيب •

٤٧١ ـ اسماعيل بن عمر بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة • أخو سعيد ، من أهل المدينة •

يروى عن جده • وعنه ربيعة بن أبى عبد الرحمن • وهو صاحب الوحدان فى كتب سعد بن عبادة •

ذكره ابن حبان فى ثقاته •

٤٧٢ ـ اسماعيل بن عون بن على بن عبيد الله بن أبى رافع الهاشمى • مولاهم المدنى • وربما ينسب عون الى جده يعنى ، بدون على •

روى عن عبد الله بن محمدبن عمر بن على بن أبى طالب • فى ذكر وقعة بدر •

وعنه : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موسى •

عزيز الحديث • أخرج له النسائى ، بل الحاكم فى صحيحه • وهو فى التهذيب •

٤٧٣ ـ اسماعيل بن عيسى بن دولات العماد البلكشهرى الأوغانى الحنفى المكى • بل قال بخطه : نزيل الحرمين •

وهو ممن تردد الى المدينة • وجاور بها وحصل • وأكرم الفقراء والمريدين • وجمعهم على الذكر والطعام •ولقينى بمكة • ثم زارنى بمصر ، ونعم الرجل رحمه الله • مات •

٤٧٤ ـ اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب •

ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ، وقال : مدنى ثقة • من ذوى البصيرة والاستقامة •

أخذ عن جعفر الصادق •

وعنه ابنه محمد ، ومحمد بن النعمان ، وأبان بن عثمان وغيرهم • أفاده شيخنا فى زوائد الميزان •

٤٧٥ ـ اسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى ، من أهل المدينة •

يروى عن أهل بلده • وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج • قاله ابن حبان فى ثقاته أيضا •

٤٧٦ ـ اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت •

أبو مصعب الأنصارى ناقله(١) كاتب الوحى رضى الله عنه ، من أهل المدينة •

روى عن أبيه ، وأبى حازم الأعرج اليمنى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى •

وعنه : ابراهيم بن حمزة الزبيرى ، وأبو بكر عبد الرحمن بن شيبة الحزامى •

قال البخارى : منكر الحديث •

قال أبو حاتم : مدنى ضعيف الحديث •

وقال غيره : انه عمرٌ احدى وتسعين سنة •

ذكره ابن حبان ، ثم الذهبى فى الضعفاء •

٤٧٧ ـ اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو محمد •

سمع منه الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن بن على بن الحسين بن على بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين ، عن عم أبيه على بن جعفر بن محمد : حديث هند بن أبى هالة فى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٤٧٨ ـ اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصارى• المدنى تابعى •

يروى عن أنس بن مالك • وعنه أبو ثابت بن قيس بن شماس • ذكره ابن حبان فى ثقاته •

٤٧٩ ـ اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص •

---

(١) كذا بالاصل • ولعلها جد أبيه ، أو نحو هذا •

أبو محمد الزهرى المدنى · أحد فقهاء المدينة ·

يروى عن أبيه ، وعميه عامر ، ومصعب ، وأنس بن مالك وغيرهم ·

وعنه : صالح بن كيسان ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ـ وقال : انه كان أرفع هؤلاء ـ وآخرون ·

وقال ابن معين : ثقة حجة من تابعى أهل المدينة ، ومحدثيهم ·

وقال يعقوب ابن شيبة : كان من فقهاء المدينة ·

وقال غيره : لما قتل الحجاج أباه ـ لخروجه مع ابن الأشعث ـ أسر هذا · ثم بعث به الى عبد الملك · فعفا عنه ، لكونه لم يكن أنبت ·

مات سنة أربع وثلاثين ومائة ·

وجوز شيخنا أن يكون مولده بعد سنة ستين ، وأن فى ترجمة محمد والده : أن الحجاج قتله لخروجه على ابن الأشعث سنة خمس وسبعين ·

وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما · وترجمه فى التهذيب ·

٤٨٠ ـ اسماعيل بن محمد بن سليمان السبكى ، ثم الأزهرى · نزيل المدينة ·

ولد ـ تقريبا ـ بعد سنة خمسين بسبك ، ونشأ بها · ثم تحول منها بعد البلوغ ، وحفظ القرآن وجوده ، وبعض التنبيه · وحضر دروس الجلال البكرى ، وحسن الدماطى ، وعمر البرديني ، واليسير عن العبادى ·

وتزوج عدة · وكتب بخطه لابن المرخم وغيره كتبا مطولة · ثم ضعف بصره ·

ثم تراجع وتحول الى مكة سنة تسعين · فدام بها سبع سنين ، وتزوج بها · ثم تحول منها للمدينة · فقطنها وماتت زوجته بها ·

وأكثر من التلاوة والمداومة للجلوس بالمسجد · وسكن فى رباط ابن مزهر · وله استحضار لنكت وأخبار ·

٤٨١ ـ اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف بن ابراهيم ، الجبرتى الأصل ، المدنى الحنفى · له ذكر فى جد أبيه ابراهيم · وهو حى ·

٤٨٢ ـ اسماعيل بن محمد بن قلاوون · الصالح بن الناصر ·

اشترى فى عشر الستين وسبعمائة قرية من بيت المال · ووقفها على كسوة الحجرة والمنبر الشريفين فى كل ست سنين ، أو خمس ، وعلى كسوة الكعبة فى كل سنة ·

والآن كل من ولى مصر يعتنى بارسال الكسوة فى كل سنة ·

وعين شيخنا القرية فقال انها « سندبيس » ولكنه قال : اشترى الثلثين منها · ولم يتعرض لكسوة الحجرة ·

فيحتمل أن يكون الثلث الثالث لها · ويحتاج لتحرير ·

٤٨٣ ـ اسماعيل بن محمد بن محمد الششترى · أخو ابراهيم الماضى ·

سمعا فى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى فى الصحيح ·

٤٨٤ ـ اسماعيل بن محمد بن ميكائيل النطبى ، ثم المقدسى ، الصوفى · نزيل مكة · ويعرف بالطويل ·

ممن صحب بالقدس محمد القرمى سنين وغيره من الصالحين ·

وقدم مكة فى موسم سنة خمس وثمانمائة · فأقام حتى حج فى سنة ست ·

وذهب الى المدينة ، وجاور بها ، ثم عاد لمكة · وذهب الى اليمن فى أول سنة تسع · ثم رجع لمكة فى أثناء التى بعدها ·

واستمر حتى توفى فى اثر الحج فى يوم السبت منتصف ذى الحجة منها ، ودفن بالمعلاة عن ستين سنة فأزيد ·

وقد كتب عنه الجمال المرشدى ، فى سنة ست بمنزله من رباط السدرة ، قوله :

خذونى منى ، وأفردونى ، وغيبوا — وجودى عنى فى صفاتكم الحسنى

فنائى بقائى فيكم ، ولديكم — حياتى مماتى واللقا عيشى الأهنا

علمتم مرادى ، كل قصدى أنتم — وأن فؤادى نحوكم سادتى حنا(١)

فى أبيات · ذكره الفاسى ·

---

(١) يفوح منها ريح وحدة الوجود الصوفى الخبيث ·

٤٨٥ ـ اسماعيل بن الشيخ محمد الشامى ، ربيب الششترى ٠

ممن سمع فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازرونى ، فى صحيح البخارى ٠

٤٨٦ ـ اسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقى ، الأنصارى ، من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه ٠

وعنه : موسى بن عقبة ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ٠ روى له النسائى ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : روى عن أبيه عن جده ٠

٤٨٧ ـ اسماعيل بن مسلمة بن قعنب أبو بشر ـ وقيل : أبو محمد ـ الحارثى المدنى ، ثم المصرى ٠ أخو عبد الله القعنبى ، ويحيى ، وعبد الملك ، وعبد العزيز ٠

حدث عن أبيه ، والحمادين ، وشعبة ، وعبد الرحيم بن زيد العجمى ، وعبد الله بن عرارة ، والربيع بن صبيح ، ووهيب بن خالد ، وجماعة ٠

وعنه : الربيع بن سليمان المرادى ، وأبو زرعة الرازى ، وأبو حاتم ، وأبو اسماعيل الترمذى ، وأبو زيد القراطيسى ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وخلق ٠

قال أبو حاتم : صدوق ٠ وثقه ابن حبان ٠

وقال : كان من خيار الناس ٠

مات بمصر سنة تسع ومائتين ٠ وهو غلط ٠

والصواب : أنه سنة سبع عشرة ومائتين ، كما قاله ابن يونس ٠

وقال الحاكم أبو عبد الله : زاهد ثقة ٠

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج ابن ماجة له ٠

٤٨٨ ـ اسماعيل بن مسلم بن أبى الفديك ـ دينار ـ أبو محمد ٠ مولى بنى الدّيل ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن أبى الغيث ، وثور بن مرشد الديلى • وعنه : ابنه محمد •

ذكره ابن حبان فى ثقاته فى الطبقة الثالثة •

وقال شيخنا ابن حجر : قرأت بخط الذهبى : أنه وثق •

وصرح ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة : بأن اسم أبى فديك : مسلم ، فالله أعلم •

ذكر فى التهذيب للتمييز •

٤٨٩ ـ اسماعيل بن مسلم بن يسار ، مولى رفاعة بن رافع، الزرقى الأنصارى المدنى •

يروى عن محمد بن كعب القرظى •

وعنه : كثير بن جعفر أخو اسماعيل بن جعفر • ذكر فى التهذيب للتمييز •

وقال شيخنا ابن حجر : قرأت بخط الذهبى : صدوق •

قلت : ويظهر أنه الذى بعده •

٤٩٠ ـ اسماعيل بن يسار ـ مولى بنى رفاعة ـ رافع بن الزرقى الأنصارى • من أهل المدينة •

يروى عن محمد بن كعب القرظى • وعنه : كثير بن جعفر •

ذكره ابن حبان فى ثقاته •

٤٩١ ـ اسماعيل بن يعلى الثقفى ، فى أبى امية من الكنى •

٤٩٢ ـ اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى ، المستولى على مكة والمدينة •

وكان ظهوره بمكة فى سنة احدى وخمسين ومائتين • فهرب عنها عاملها جعفر بن عيسى • فنهب اسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان • وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة •

وأخذ ما كان حمل لاصلاح العين من المال ، وما فى الكعبة من الذهب ، وما فى خزانتها من الذهب والفضة ، والطيب وكسوتها •

وأخذ من الناس نحو مائتى ألف دينار · ونهب مكة ·

ثم خرج منها بعد خمسين يوما سائرا الى المدينة · فتوارى عنه عاملها : على بن الحسين بن اسماعيل ·

ثم رجع الى مكة فى رجب ، فحاصرها حتى مات أهلها جوعا وعطشا ـ الى آخر ما قال ابن جرير ·

وكان المعتز بن المتوكل الخليفة العباسى وجه جماعة لقتاله ، فقاتلهم · وقتل من الحاج نحو ألف ومائة · وهرب الناس الى مكة · فلم يقفوا بعرفة لا ليلا ولا نهارا · ووقف هو وأصحابه · ثم رجع الى جدة فأفنى أموالها ·

وقال ابن خلدون : انه كان يتردد الى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين، وأنه خرج فى أعراب الحجاز · وتسمى بالسفاك · وأن أخاه محمد بن يوسف ـ الملقب بالأخيضر ـ خرج بعده وولى مكانه · انتهى ·

وكانت وفاة اسماعيل فى آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد ابتلائه بالجدرى ذكره الفاسى ·

وفى الجمهور لابن حزم : أنه حاصر المدينة ، حتى مات أهلها جوعا ، ولم يصل أحد فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم · ثم مات بالجدرى · وله اثنتان وعشرون سنة ، ولم يعقب ·

ولى مكانه أخوه محمد الأخيضر · وكان أسن من صاحب الترجمة بعشرين سنة · فنهض · الى اليمامة ، فملك أمرها · قال : ومن ولده ولاتها الى اليوم ·

٤٩٣ ـ اسماعيل الزيلعى : من أهل القرآن والخير ·

صاحبه ابن صالح وترجمه ·

٤٩٤ ـ اسماعيل الصنهاجى المغربى ·

هاجر من بلده فى أول السبعمائة · فأقام بمصر كثيرا ، وتأهل بها ، ثم جاور بمكة · ثم بالمدينة ، وهو الآن بها ·

وكان مسنا متعبدا ، ذا شيبة حسنة ، مشتغلا بنفسه ، ملازما للصف الأول · مقيما برباط دكالة ·

ذكر ابن صالح .

٤٩٥ ـ اسماعيل النجار . زوج كليلة ، أم زوجة الشيخ على الفراش ، أم أولاده . أدرجه ابن صالح فى الصالحين .

٤٩٦ ـ اسماعيل ، قال البخارى : أراه ابن مخارق ، مدنى ، منكر الحديث حديثه فى الكوفيين .

وقال الذهبى فى الميزان : اسماعيل بن مخراق . هو ابن داود بن مخراق . يروى عن مالك . ضعفه أبو حاتم وغيره .

وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .

قال محمود بن غيلان : سمعت اسماعيل بن داود ، سمعت مالكا يقول : قال لى ربيعة : ورب هذا المقام ، ما رأيت عراقيا تام العقل .

٤٩٧ ـ اسماعيل بن أصرم المحاربى . عداده فى أهل الشام .

روى سليمان المحاربى عنه « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بابل له سمان الى المدينة ، زمن محل . فقل له النبى صلى الله عليه وسلم : ما أردت بها ؟ قال : خادما . فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان : عندى . فأتاه بها . فلما رآها . قال : مثلها أريد . قال : فخذها . وقبض النبى صلى الله عليه وسلم ابله . وقال : يارسول الله ، أوصنى . قال : لا تقل بلسانك الا معروفا ، ولا تبسط يدك الا الى خير » . أخرجه الطبرانى ، وابن السكن ، والبخارى فى تاريخه ، وابن أبى الدنيا فى الصمت ، وكذا البغوى ، لكن باختصار . وقال : لا أعلم له غيره .

وقال البخارى : فى اسناده نظر . وذكرته هنا حديثا .

٤٩٨ ـ الأسود بن أبى البخترى ـ واسم أبى البخترى العاص ـ بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، القرشى الأسدى .

وأمه عاتكة ابنة أمية بن الحارث بن أسد .

أسلم الأسود يوم الفتح .

قال الزبير بن بكار : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : بعث معاوية بشر بن أبى أرطاة الى المدينة ليقتل شيعة على رضى الله عنه . وأمره أن يستشير رجلا من بنى أسد ، يقال له : الأسود ابن فلان ـ

قال الزبير : وهو ابن أبى البخترى ـ فلما دخل المسجد : سد الأبواب ٠ وأراد قتلهم حتى نهاه الأسود ٠

وكان الناس قد اصطلحوا عليه بالمدينة أيام حرب على ومعاوية رضى الله عنهما وهو والد سعيد ، الذى قالت فيه المرأة :

ألا ليتنى أشرى وشاحى ودملجى بنظرة عين من سعيد بن أسود

وكان سعيد رجلا فى أيام عثمان ٠ ذكرهما شيخنا فى الاصابة ٠

٤٩٩ ـ الأسود بن العلاء بن جارية ، الثقفى المدنى ـ نسيب عمرو ـ ابن أبى سفيان بن أسيد ، وأخو عمر الآتى ، بن جارية ٠

يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومولى لسليمان بن عبد الملك ، وعمرة بنت عبد الرحمن ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ، وأيوب بن موسى القرشى ، وجعفر بن ربيعة ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى ٠

روى له مسلم والنسائى ٠

قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور ٠

وقال النسائى فى التمييز : ثقة ٠

وكذا قال العجلى ٠ وذكره ابن حبان فى ثقاته ٠

٥٠٠ ـ الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ٠ والد جابر ٠ الذى ولى المدينة لابن الزبير ٠ وأخو عبد الرحمن ٠ أحد العشرة الآتين ٠ وأمهما الشفاء ابنة عوف بن عبد دن الحارث ٠

ممن أسلم يوم الفتح هو وأخوه عبد الله ٠

ومات بالمدينة وله بها دار ٠ قاله ابن سعد عن الواقدى ٠

وقال ابن عبد البر ، تبعا للزبير : هاجر قبل الفتح ٠ وهو فى الاصابة باختصار ٠

٥٠١ ـ أسيد بن أبى أسيد يزيد البراد ، أبو سعيد بن يزيد ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن أبويه ، وعن أبى قتادة ، وعن عبد الله بن أبى قتادة ، وموسى ابن أبى موسى الأشعرى ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ، وسليمان بن بلال ، وزهير بن محمد ، والدراوردى وآخرون ٠ وهو صدوق ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وصحح الترمذى حديثه عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ٠

وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم حديث البراد فى صحاحهم ٠

وقال الدارقطنى : يعتبر به ٠ وهو من رجال التهذيب ٠

وفى الطبقات لابن سعد : أسيد بن أبى أسيد ، مولى أبى قتادة ٠ يكنى أبا أيوب ٠

توفى فى أول خلافة المنصور ٠ وكان قليل الحديث ٠

قال شيخنا : فيحتمل أن يكون هو هذا ، ولكن الكنية مختلفة ٠

قلت : فيجوز أن يكنى بهما ٠

وقول ابن حبان فى البراد : انه توفى فى خلافة المنصور ، يشبه أن يكون سلفه فى هذا ابن سعد ، وأنهما واحد ٠

٥٠٢ ـ أسيد بن أسيد ـ مصغر ـ أبو ابراهيم الساعدى الأنصارى ٠ ويقال فيه : أسيد ـ بضم أوله ـ ٠

يروى عن أبيه ٠ وعنه : ابن الغسيل ٠

مات فى أول ولاية أبى جعفر المنصور أيضا ٠ تابعى ٠

ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ٠

٥٠٣ ـ أسيد بن رافع الأنصارى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن الحجازيين ٠

وعنه : بكر بن عبد الله بن الأشج ٠ قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

٥٠٤ ـ أسيد بن صفوان السلمى ٠

روى ابن ماجه فى التفسير ، وأبو زكريا الموصلى فى طبقات أهل

الموصل ، وغير واحد ـ من طريق عمر بن ابراهيم الهاشمى ، أحد المتروكين ـ عن عبد الملك ابن عمير عنه ـ وله صحبة ـ قال : لما توفى أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، ارتجت المدينة بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبى صلى الله عليه وسلم ·

وذكر حديثا مطولا · وهو فى الاصابة ·

٥٠٥ ـ أسيد بن على عبيد الساعدى الأنصارى ·

مولى أبى أسيد الساعدى ، من أهل المدينة ·

وقيل : هو اسيد بن أبى أسيد · والأول أكثر ·

يروى عن أبيه عن أبى أسيد · وقيل : عن أبيه عن جده ، عن أبى أسيد ·

وعنه : موسى بن يعقوب الزمعى ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ·

قال ابن ماكولا وغيره : جعله البخارى وغيره رجلين · هما واحد ·

وتبعه ابن حبان فى التفرقة بين أسيد بن أبى أسيد ، وأسيد بن على ·

وقراالبخارى على التفرقة أبو زرعة ،وأبو حاتم · وأنكرا على البخارى ذكره رواية ابن يعقوب عنه ·

وقالا : انما روى موسى عن ابن الغسيل عنه ·

٥٠٦ ـ أسيد بن يزيد المدنى · فى ابن أبى أسيد يأتى قريبا ·

٥٠٧ ـ أسيد بن يزيد المدنى · عن عبد العزيز بن مسلم ، واسماعيل ابن أبى خالد عنه ، والوليد بن مسروح الحرانى(١) ·

قال الذهبى فى الميزان : شيخ بصرى لا يعرف ·

وقال ابن عدى : له مناكير ·

---

(١) الميزان واللسان « مسرح » بدون واو ·

٥٠٨ ـ أسيد بن الحضير بن سماك بن عبيد بن رافع بن امرىء القيس ابن زيد بن عبد الأشهل أبو يحيى • وقيـل : أبو عتيك • وقيـل : عتيق ـ بالقاف ـ وقيل : أبو خضير ، وقيـل : أبو عيسى ـ الأوسى ، الأشهلى الأنصارى رضى الله عنه •

عداده فى أهل المدينة •

ذكره مسلم فيهم • وقال : يكنى أبا عتيق • وقد قيل : أبو يحيى • انتـهى •

وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، شريفا فى قومه وفى الاسلام • يعـد من عقلائهم وذوى رأيهم • ومناقبه كثيرة • واختلف فى شهوده بدرا •

روى عنه أبو سعيد الخدرى ، وأنس بن مالك ، وأبو ليلى الأنصارى ، وكعب بن مالك ، وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبى ليـلى ، وآخـرون رضى اللـه عنـه •

وقال يحيى بن بكير : مات سنة عشرين •

وحمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين عمودى السرير ، حتى وضعه بالبقيع ، ثم صلى عليه •

وكذا أخرجه الواقدى ، وأبو عبيد وجماعة •

ونحوه قول الخطابى : مات فى عهد عمر •

وقال المدائنى : مات سنة احدى وعشرين •

وقال ابن اسحاق : ولا عقب له •

وقال عروه : انه مات وعليه دين أربعة آلاف درهم • فبيعت أرضه • فقال عمر رضى الله عنه : لا أترك بنى أخى عالة • فرد الأرض • وباع ثمرها من الغرماء أربع سنين بأربعة آلاف • كل سنة ألف درهم •

٥٠٩ ـ أسيد بن ظهير بن رافع الأنصارى الأوسى •

يكنى أبا أيـوب الآتى أبـوه ، صحابى • يروى عن النبى صلى الله عليـه وسـلم •

ذكره مسلم فى المدنيين · فقال : أسـيد بن ظهير الخطمى · يروى عن رافع بن خديج : عمه ، أو ابن عمه ·

وعنه : ابنه رافع ، وعكرمة بن خالد ، وغيرهما ·

استصغر يوم أحد ، وشهد الخندق ·

مات فى خلافة مروان بن الحكم ·

وقال ابن عبد البر : فى خلافة ولده عبد الملك ·

روى له الأربعة أصحاب السنن · ولذا ذكره فى التهذيب ·

٥١٠ ـ أشعب بن جبير المدنى الطمع ، الذى يضرب به فيه المثل ·

ويعرف بابن حميـدة · وكانت مـولاة لأسماء ابنة الصـديق رضى الله عنهما ·

وأما هو ، فقيل : انه من موالى عثمان ·

وقيل : ولاؤه لسعيد بن العاص الأموى ·

وقيل : مولى فاطمة ابنة الحسين ·

وقيل : مولى ابن الزبير ·

ويقـال : انه لقى عبـد الله بن جعفـر بن أبى طالب · وكان خـاله الأصمعى ·

ممن قيل : انه يجيد الغناء ·

روى عن عكرمة ، وأبان بن عثمان ، وسالم بن عبد الله ·

وعنه : معدى بن سليمان ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهما ·

وله نوادر فى التطفيل · فيها المكذوب والملصق ·

ومن أصح ذلك : ماروى الأصمعى أن الصبيان عبثوا به · فقال لهم : ويحكم اذهبوا ، فسالم يقسم تمرا · فعدوا ، فعدا معهم · وقال : مايدرينى ؟ لعـله حـق · وهى مروية عن الشـافعى ، لـكن فى « جـوز » بدل تمـر · وهـو قريب ·

وقال أبو عاصم : أخـذ بيدى ابن جريج ، فأوقفني عليه ، فقال له : حدثه بما بلغ من طمعك ، فقال : مازفت امرأة بالمدينة الا كنست بيتى رجاء أن تهدى الى ؟ .

وأفردت أخباره بالتاليف ، وفى الميزان ورابع الاصابة منها الكثير .

وذكر عمر بن شبة عن اسحاق الموصلى عن الفضل بن الربيع ، قال : كان أشعب عبدا فى سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج الى المدينة ، فلم يلبث أن جاء نعيه .

وكان أبوه مولى لآل الزبير ، فخرج مع المختار الثقفى ، فقتله مصعب .

وذكر أبو الفرج الأصبهانى : أن مولده سنة تسع من الهجرة ، وزاد : أنه هلك فى خلافة المهدى .

وفيه : أنه كانت فيه خلال ، احداهما : جـودة الغناء ، والثانية : حسن العشرة ، والثالثة : كثرة النوادر ، والرابعـة : أنه أقوم أهـل زمانه بحجج المعتزلة .

ثم ذكر ــ بهذا السند ــ أن له قصة مع ابن عمر رضى الله عنهما : أنه كان يلثغ ، فيجعل الراء نونا ، وكذلك اللام .

وروى الثورى الأصمعى ، قال : قال أشعب : نشأت أنا وأبو الزناد فى حجر عائشة بنت عثمان ، فلم يزل يعلو وأسفل .

وقال أبو الفرج أيضا : أخبرنى الجوهرى ، حدثنى النوفلى ، سمعت أبى يقول : رأيت أشعب ، وقد أرسل اليه المهدى ، فقدم به عليه ، وكان أدرك عثمان ، فرأيته دخل بعضه فى بعض ، حتى كأنه فرخ ، وعليه جبة من وشى ، فقال له رجل : هبها لى ، فقال : يا بارد لم تردها ، وانما أردت أن يقال : أطمع من أشعب .

وقال الزبير بن بكار : حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جده ، قال : كانت سـكينة ابنة الحسين عنـد زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وكانت أحلفته أن لايمنعها سفرا ــ فذكر قصة .

وذكر بهذا السند نوادر .

قال الخطيب : قيل انه مات سنة أربع وخمسين ومائة .

قال الذهبي في ميزانه : فان صح أنه ولد في خلافة عثمان ـ ولا أدرى ذلك يصح أم لا ـ ؟ فقد عمر مائة وعشرين سنة ٠

٥١١ ـ أشعث ـ بالمثلثة ـ بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص ـ مالك ـ الزهرى المدنى ٠

روى عن عمه عامر بن سعد ٠

وعنه الأعرج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ويحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف ٠

قال أبو زرعة : روى عن جده مرسلا ٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٠

٥١٢ ـ الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن ثور ، أبو محمد الكندى ٠

وكان اسمه معد يكرب ، والأشعث لقبه ٠ لكونه كان أشعث الرأس أبدا ٠

وقال ابن سعد : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين راكبا من كندة ٠ وكان من ملوك كندة ٠ وهو صاحب مرباع حضرموت ٠ ثم كان ممن ارتد من الكنديين وأسر ٠ ولما جيء به الى أبي بكر رضى الله عنه ٠ قال له : استبقنى لحربك ، وزوجنى أختك ـ يعنى : أم فروة ـ ففعل ٠

فاخترط الأشعث حينئذ سيفه ، ودخل سوق الابل ٠ فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه ٠ فصاح الناس : كفر ٠ فلما فرغ طرح سيفه ٠ وقال : والله انى ما كفرت ، ولكنى زوجنى هذا الرجل أخته ٠ ولو كنا في بلادنا لكانت وليمة غير هذه ٠ يا أهل المدينة كلوا ، ويا أصحاب الابل تعالوا خذوا ـ يعنى : ثمنها ٠

وشهد جنازة هو وجرير ٠ فقدمه على نفسه ٠ وقال : انه لم يرتد ٠ وكنت ارتددت ٠

وشهد اليرموك بالشام ، والقادسية ، وغزة ، والعراق ، وغيرها بالعراق ٠

وسكن الكوفة ٠ وذكره مسلم فيهم ٠ وشهد مع على رضى الله عنهما صفّين ٠ وله اخبار ٠

ومات بعد قتله بأربعين ليلة · وصلى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما ·

وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين ·

وقال أبو حسان الزيادى : مات عن ثلاث وستين ·

ترجمه شيخنا فى الاصابة بأطول ·

٥١٣ ـ الأشيم ـ غير منسوب ـ كان ممن قسم له عمر بن الخطاب رضى الله عنه من وادى القرى ·

أخرجه عمر بن شبة فى أخبار المدينة · من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن عبد الله بن مكتف الحارثى ·

وسمى ممن قسم لهم عثمان ، وعامر بن ربيعة ، وعمرو بن سراقة ، وعبد الله بن الأرقم ·

٥١٤ ـ الأصفح ـ مؤذن أهل المدينة ـ يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه · وعنه ابنه ابراهيم · قاله ابن حبان فى ثقاته ·

٥١٥ ـ أصيد ـ بوزن أحمد ـ بن سلمة السلمى ·

روى أبو موسى المدنى ـ بسند ضعيف ـ عن على رضى الله عنه · قال « بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية · فأسروا رجلا من بنى سليم ـ يقال له : الأصيد بن سلمة ـ فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم : رق له ، وعرض عليه الاسلام · فأسلم · وبلغ أباه ـ وكان شيخا كبيرا ـ فكتب اليه :

من راكب نحو المدينة سالما ... حتى يبلغ ما أقول الأصيدا

أتركت دين أبيك والشم العلا ... أودوا·وتابعت الغداة محمداً ؟

فى أبيات · فاستأذن النبى صلى الله علي وسلم فى جوابه · فأذن له ·

فكتب اليه :

ان الذى سمك السماء بقدرة ... حتى علا فى ملكه فتوحدا

بعث الذى ـ مامثله فيمامضى ... يدعو لرحمته ـ النبى" محمدا

فى أبيات . فلما قرأ كتاب ولده أقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم . ذكره شيخنا فى الاصابة .

٥١٦ ـ الأصيل ـ بالتصغير ـ ابن عبد الله الهذلى . وقيل : الغفارى . وقيل : الخزاعى .

حديثه فى أهل المدينة ـ وهو فى التشوق الى مكة ـ من رواية الزهرى وغيره . ذكره ابن عبد البر وغيره ، وشيخنا فى الاصابة .

٥١٧ ـ أعظم شاه بن اسكندر شاه .

السلطان غياث الدين ، أبو المظفر ، صاحب بنجاله ـ من بلاد الهند .

كان ملكا جليلا . له حظ من العلم والخير .

بعث الى الحرمين غير مرة بصدقات طائلة . ففرقت بهما ، وعم بذلك النفع . بل بعث بمال لعمارة مدرستين بهما ولشراء عقار لهما . ففعل ذلك من فوضه اليه . والمدرسة التى بنيت بالمدينة ، هى بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب الرحمة ، أحد أبواب المسجد النبوى . ورتب بها مدرستين وطلبة . وجعل لها وقفاً .

مات فى سنة أربع عشرة وثمانمائة . وجاء الخبر من عدن لمكة فى التى تليها بعد اشاعته فى موسم سنة أربع . رحمه الله ـ ذكرم الفاسى مطولا .

ومن نظمه فى غلام :

سوادك فى سواد العين لون ... يحاكى ظلمة الماء الحياة
ووجهك فى القناع كضوء بدر ... تلفّع بالليالى الداجنات

٥١٨ ـ الأغر بن يسار المدنى ـ ويقال : الجهنى ـ صحابى من المهاجرين.

ذكره مسلم فى المدنيين ، وحديثه عنده ، وعند أحمد ، وأبى داود ، والنسائى فى الاستغفار من طريق أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى عنه . وله غيره من المرفوع . طوّله فى الاصابة ، وهو فى التهذيب .

٥١٩ ـ الأغر أبو عبد الله ، يأتى فى سليمان .

٥٢٠ ـ الأغر المزنى . صحابى من المهاجرين . روى مسلم فى صحيحه ـ بسنده الى أبى بردة ـ عن الأغر المزنى ـ وكانت له صحبة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال « انه ليغان على قلبى · وانى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة » ·

قال أبو نعيم : أدرجه بعضهم فى أهل الصفة ، وعزاه لموسى بن عقبة ، بدون اسناد · وحينئذ : فهو من شرطنا ·

٥٢١ ـ أفلح بن حميد بن نافع ، أبو عبد الرحمن ، مولى صفوان بن أوس النجارى الأنصارى ، الآتى أبوه ·

من أهل المدينة ، وأحد الأثبات المسندين ، المخرج لهم فى الصحيحين وغيرهما · وليس فى صحيح مسلم أعلى من روايته · ويقال له : ابن صفيراء ·

روى عن القاسم بن محمد ، وأبى بكر بن عمرو بن حزم وغيرهما ·

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وابن وهب ، وأبو نعيم ، والقعنبى ، وآخـــــرون ·

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم · وزاد : لا بأس به ·

وكذا قال النسائى : ليس به بأس ·

وقال ابن عدى : هو عندى صالح : وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة ·

وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث · وكان ـ فيما قاله ابن حبان ـ مكفوفـــاً ·

مات سنة ثمان وخمسين ومائة · وقيل : سنة ستين ، عن ثمانين ·

٥٢٢ ـ أفلح بن سعيد : أبو محمد الأنصـــارى ، مولاهم ، القبـائى المدنى · كان يسكنها ·

ممن احتج به مسلم فى صحيحه لصدقه ·

يروى عن محمد بن كعب القرظى ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ·

وعنه : ابن المبارك ، وأبو عامر العقدى ، وزيد بن الحباب ، وآخرون ·

قال ابن معين ، والنسائى : ليس به بأس ·

وقال ابن معين مرة : ثقة · يروى خمسة أحاديث ·

وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث ·

وقال ابن سعد : كان ثقة · قليل الحديث ·

مات بالمدينة سنة ست وخمسين ·

وذكره العقيلى فى الضعفاء · فقال : لم يرو عنه غير ابن مهدى ·

وأقذع ابن جبان فى الحط عليه بما لا ينبغى ، بحيث تعقبه الذهبى ، ثم شيخنا ·وان تبعه ابن الجوزى فى غلطه ، حيث ذكر الحديث الذى وهّاه به فى الموضوعات ·

وهو أفحش ما وقع له من الغلط فى موضوعاته(١) ·

٥٢٣ ــ أفلح بن قعيس المخزومى ، عم عائشة رضى الله عنها من الرضاعة(٢) عداده فى بنى سليم ·

استأذن عليها ، بعد ما انزل الله آية الحجاب ، فاحتجبت منه ــ الحديث فى الصحيحين وغيرهما · مذكور فى الاصابة وغيرها · ذكرته ظناً ·

٥٢٤ ــ أفلح ــ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ قال ابن عبد البر : مذكور فى مواليه · انتهى ·

ووقع وصفه بذلك فى أصل حديثه الذى رواه حبيب المكى عنه · ولكن فى الطريق يوسف بن خالد السمنى متروك ·

٥٢٥ ــ أفلح ، أبو عبد الرحمن ، وأبو كثير ·

مولى أبى ايوب الأنصارى ، من أهل المدينة ·

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين · وهو ممن يروى عن مولاه ، وعمر ، وعثمان ، وعبد الله بن سلام ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم ·

وعنه : نسيبه محمد بن سيرين ، وعبد الله بن الحارث ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ·

وثقه العجلى ، وابن سعد وغيرهما ·

---

(١) ساقه الحافظ فى التهذيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون فى سخط الله ، ويروحون فى لعنته · يحملون سياطاً مثل أذناب البقر » ·

(٢) فى أسد الغابة : أفلح بن أبى القعيس · وقيل : أفلح أبو القعيس · وقيل : أخو أبى القعيس ·

وقتل ـ هو وابنه كثير ـ يوم الحرة سنة ثلاث وستين ٠

وقال الواقدى : كان من سبى عين التمر فى خلافة أبى بكر الصديق ٠

قال هشام بن حسان ، عن ابن سيرين : ان أبا أيوب كاتبه على أربعين ألفاً ٠ فجعلوه يهنئونه ٠ فندم أبو أيوب ٠ وقال : أحب أن ترد الكتاب ، وترجع كما كنت ٠ فجاء بمكاتبته فكسرها ٠ ثم مكث ما شاء الله ٠ فقال له أبو أيوب : أنت حر ، وما كان لك من مال فهو لك ٠

وهو من رجال التهذيب ، بل مذكور فى ثالث الاصابة ٠ وطول ابن العديم ترجمته ٠ وأنه كنى بولديه ٠

٥٢٦ ـ اقباس الناصرى العباسى ، أمير الحرمين ، والحاج ٠ ولقّب على حجر قبره بأمير جيوش الحاج ، والحرمين ٠ نور الدين ٠

اشتراه الناصر لدين الله أبو العباس ، أحمد الخليفة العباسى ـ وهو ابن خمس عشرة سنة ـ بخمسة آلاف دينار ٠ لكونه كان بديع الجمال ، بحيث لم يكن بالعراق أجمل منه ٠ فقربه وأدناه ولم يكن يفارقه ٠

فلما ترعرع ولاه الحرمين ، وامرة الحاج ٠

فحج بالناس سنة سبع وستمائة ٠ فقتل بعد انقضاء أيام منى فى سادس عشر ذى الحجة منها ٠ ودفن بالمعلاة ٠

ذكره صاحب المرآة ، وذكر أن قتله كان من أصحاب حسن بن قتادة ، مع كونه وصل بتقليده وخلعه ، ولكنه ظن : أنه مال مع أخيه راجح بن قتادة ٠ وحملت رأسه الى حسن ٠ ونصبت بالمسعى على دار العباس ٠ ثم دفنت مع بقية جسده بالمعلاة ٠

زاد غيره : وأنه عظم الأمر على الناصر لدين الله العباسى ، وحزن على مولاه حزناً عظيما ٠

وكان حسن السيرة مع الحاج فى الطريق ، كثير الحماية لهم ٠

ذكره الفاسى بأطول ٠

٥٢٧ ـ اقبال الجمال البكتمرى الساقى ٠

أحد خدام الحرم النبوى ٠

سمع بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة على العفيف المطرى مسند الامام الشافعى رحمه الله ·

٥٢٨ ـ اقبال ـ مولى الحريرى ـ من قدماء الفراشين · أسن وأكبر · وهو على طريقة حسنة من السكون والاشتغال بنفسه·قاله ابنفرحون·

وأثنى عليه ابن صالح أيضاً · وقال : انه عمر فى خدمة الحرم ·

وأرخ أبو حامد المطرى وفاته فى يوم الخميس ثانى عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة · وصلى عليه بعد صلاة العصر · ودفن بالبقيع عن مائة سنة فأكثر ·

وصفه بالشيخ الصالح المعمر · لعله ولى المشيخة للحرم النبوى عن ياقوت بن عبد الله الخزندار ، ثم عزل به ·

٥٢٩ ـ الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان ، التميمى المجاشعى الدارمى ·

وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ·

وشهد فتح مكة ، وحنينا ، والطائف · وهو من المؤلفة · وقد حسن اسلامه ·

وأبصر النبى صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن ، فقال : ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً · فقال النبى صلى الله عليه وسلم « من لا يرحم لا يرحم » ·

ولما قدم وفد بنى العنبر · كلم النبى صلى الله عليه وسلم فى السبى ـ وكان بالمدينة قبل قدومه ـ فنازعه عيينة بن حصن ، بحيث قال الفرزدق يفخر بعمه الأقرع :

وعند رسول الله قام ابن حابس ... بخطة أسوار الى المجد حازم
له أطلق الأسرى التى فى قيودها ... مغللة أعناقها فى الشكايم

وشهد عدة فتوحات ، بل استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره الى خراسان · فأصيب بالجوزجان ، هو والجيش · وذلك فى زمن عثمان ·

ورأيت بخط الرضى الشاطبى : أنه قتل باليرموك فى عشرة من بنيه ·

وكان شريفاً فى الجاهلية والاسلام .

٥٣٠ ـ أقرع ـ مؤذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه قوله للأسقف « هل تجدنى فى الكتاب ـ الحديث » .

وعنه : عبد الله بن شقيق .

قال العجلى : تابعى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال الذهبى فى ميزانه : لا يعرف . وحديثه المشار اليه عند أبى داود .

٥٣١ ـ الياس بن عبد الله المغربى المالكى .

ممن صحبه ابن فرحون فى الله . وقال : انه قرأ على أبى عبد الله القصرى . وكان من أكابر أصحابه . وممن انتفع به . وكان من الأحباب المعدودين .

كان فى سلامة القلب ، وحسن السيرة ، والتفرد عن الخلق على قدم عظيم .

مات فجأة . خرج يوما الى البقيع . فزار أهله ، وسلم عليهم ، ثم رجع . فما بات الا معهم رحمه الله .

وذكره المجد . فقال من الفقراء المباركين ، والصلحاء المنفردين .

صحب الشيخ أبا عبد الله القصرى . وقرأ عليه ، وانتسب اليه ، وانتفع بصحابه ، وارتفع بجنابه ، حتى صار أكبر أصحابه . وخصّ بسيرة زكية . وغريزة عزيزة غير بكية ، وسريرة أثيرة ملكية ، وعطية كبيرة ملكية . كان موته فجأة . ذلك : أنه خرج الى البقيع . فزار أهله أجمعهم . ورجع الى بيته . فتغير حاله . فما بات الا معهم .

٥٣٢ ـ اميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسنى المدنى . ويقال : بدون همز .

وسماه المقريزى فى أماكن : وميان ـ بالواو ـ أوله .

استقر فى امرة المدينة بعد قتل أبيه فى سنة تسع وثلاثين . ثم عزل فى آخر سنة اثنتين وأربعين بسليمان بن عزير . ونازلها ـ وهو معزول ـ فى سنة أربع وأربعين ، ومعه جمع كثير من عربانها .

ويقال : انه كان قصد نهبها • فخرج اليه أميرها : سليمان بن عزير ، ومعه جمع قليل • ولكن حصل النصر للفئة القليلة وخذل المذكور • وانهزم ، وعاد المتولى منصورا •

ثم أعيد فى أواخر المحرم سنة خمسين بعد ضيغم بن خشرم • فأقام نحو ثلاث سنين • ومات بها سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة • فولى زبيرى ابن قيس •

٥٣٣ ــ أمية بن عبد الرحمن بن خالد المدنى • تابعى ثقة •

ذكره العجلى • هكذا • وصوابه : ابن عبد الله •

٥٣٤ ــ أميــة بن عبد الله بن عمــرو بن عثمان بن عفان ، العثمانى القــــرشى •

ممن قتل بالمدينة على يد أبى حمزة المختار الثقفى الخارجى فى سنة ثلاثين

٥٣٥ ــ أمية بن مخشى ، أبو عبد الله الأزدى الخزاعى المدنى • روى له صحبة •

روى عنه حفيده ــ أو ابن أخيــه ــ المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى • أخرجه أبو داود والنسائى •

ورواه الحاكم من حديث مسدد عن يحيى عن جابر بن صبيح عن المثنى • وقال : صحيح الاسناد •

ولكن رواه ابن قانــع فى معجمه من طريق مســدد أيضا• فقال : عن المثنى عن أبيه عن عن جده أمية • فزاد فيه « عن أبيه وهو وهم • وتابعه عنه عيسى بن يونس عن جابر • وهو وهم أيضا • فقد رواه أبو دارد ، وابن أبى عاصم ، وغيرهما من طريق عيسى • ليس بينهما أحد •

٥٣٦ ــ أنجشة أبو مارية الأسود الحبشى• الحادى لأمهات المؤمنين •

وفى رواية : كان حاديا للنبى صلى الله عليه وسلم •

كان حسن الصوت بالحداء • وثبت قول النبى صلى الله عليه وسلم « رويدا سوقك بالقوارير » •

ويروى أنه كان من المخنثين ، الذى قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « أخرجوهم من بيوتكم » .

٥٣٧ ــ أنس بن أرقم بن زيد ــ أو يزيد ــ بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث الأنصارى الخزرجي .

ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد .

وقال عبد الله : لا يذكر له حديث ، الا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له بالشهادة .

ذكره شيخنا فى الاصابة .

٥٣٨ ــ أنس بن أبى أنس : يأتى قريبا فى ابن مالك .

٥٣٩ ــ أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعورا بن جشم بن الحارث ، الأنصارى الأشهلى .

استشهد بالخندق ، كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

وقال : رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ، فاستشهد .

وكان قد شهدا أحدا ، ولم يشهد بدرا .

وقال ابن اسحاق : لم يقتل من المسلمين يوم الخندق الا ستة . وذكره منهم .

ذكره شيخنا فى الاصابة .

٥٤٠ ــ أنس بن ظهير بن رافع بن عدى ، أخو أسيد الماضى . مدنى .

يروى المراسيل . وعنه : حسين بن ثابت .

قاله ابن حبان فى الثانية من ثقاته .

وقد ذكره شيخنا فى الاصابة . وقال : ذكر أبو حاتم والعسكرى أنه شهد أحدا .

وقال البخارى فى تاريخه : قال لى ابراهيم بن المنذر : حدثنا محمد ابن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى ابنة ثابت عن أبيها عن جدها قال « لما كان يوم أحد ، حضر رافع بن خديج . وكان النبى صلى الله عليه وسلم استصغره ، وهم أن يردّه . فقال عمه ظهير :

يارسول الله ، ان ابن أخى رجل رام · فأجازه النبى صلى الله عليه وسلم »·

ورواه ابن السكن ، من طريق البخارى · قال : حدثنا ابراهيم ابن المنذر ·

وأخرجه ابن منده عن على بن العباس المصرى ، عن جعفر بن سليمان عن ابراهيم بن المنذر · كذلك ، لكن قال فيه « فقال له عمى رافع بن ظهير ابن رافع » ·

وقال الطبرانى فى ترجمته : أسيد بن ظهير · حدثنا محمد بن عبد الله المدنى ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثمانى ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا بشير بن ثابت وأخته سعدى ابنة ثابت عن أبيهما ثابت ، عن جدهما أسيد ابن ظهير ·

كذا وقع عنده · وهو خطأ فى مواضع · واغتر أبو نعيم بذلك ، فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير · فجعله أنس بن ظهير ·

والصواب : مع ابن منده ، كما ترى ، الا قوله « رافع بن ظهير » فالصواب « ظهير بن رافع » والله أعلم ·

٥٤١ ـ أنس بن عياض بن ضمرة ـ أو عبد الرحمن ـ أبو ضمرة ، الليثى المدنى · بقية المسندين الثقات · يقال : انه أخو يزيد الآتى ·

ولد سنة أربع ومائة ·

روى عن شريك بن أبى نمر ، وسهيل بن أبى صالح ، وهشام بن عروة ، وأبى حازم الأعرج ، وربيعة الرأى ، وصفوان بن سليم ، وطبقتهم من صغار التابعين ·

وعنه : الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وابن المدينى ، وأحمد بن صالح ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم · وخلق كثير ·

وروى عنه من أقرانه : بقية بن الوليد ، وابن وهب ، وماتا قبله ·

قال ابن سعد : ثقة · كثير الحديث · وكذا وثقه ابن معين·وفى رواية : صويلح ·

قال أبو زرعة ، والنسائى : لا بأس به ·

وقال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت أحدا أحسن خلقا ، ولا أسمح بعلمه منه . قال لنا : والله لو تهيأ لى أن أحدثكم بكل ما عندى فى مجلس لفعلت .

وقال اسماعيل بن رشيد : كنا عند مالك فى المسجد . فأقبل أبو ضمرة . فشرع مالك يثنى عليه ، ويقول فيه الخير . وأنه قد سمع وكتب .

وقال أحمد بن صالح : ذكر عند مالك . فقال : لم أر عند المحدثين غيره . ولكنه أحمق . يدفع كتبه الى هؤلاء العراقيين .

وقال محمود بن خالد : حدثنا مروان – وذكره – فقال : كانت فيه غفلة الشاميين . وثقة ، ولكنه يعرض كتبه على الناس .

وقال الأشج : سألته عن شيء ؟ فقال : كل شيء فى هذا البيت عرض ، حتى أحاديثه .

قال ابن حبان : من زعم أنه أخو يزيد بن عياض فقد وهم . نعم هما جميعا من بنى ليث ، ومن أهل المدينة .

مات سنة مائتين . وله ست وتسعون سنة .

٥٤٢ – أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن المظفر ، الأنصارى الظفرى .

قال أبو حاتم : له صحبة .

وقال البخارى : صحب هو وأبوه . وأتاه النبى صلى الله عليه وسلم زائرا فى بنى ظفر .

وقال يعقوب بن محمد الزهرى ، عن شعيب بن حمزة عن عمر وابن أبى فروة . عن مشيخة أهل بيته . قالوا « أقبل أنس بن فضالة يوم أحد . فأتى ابن عمه الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فتصدق عليه بعذق لا يباع ولا يوهب » .

وذكر الواقدى : أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه هو وأخاه مؤنسا ، حين بلغه دنو قريش ، يريدون أحدا . فاعترضاهم بالعقيق . فصاروا معهم . ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبراه خبرهم وعددهم ومنازلهم . وشهدا معه أحدا . قاله شيخنا فى الاصابة .

٥٤٣ ـ أنس بن قتادة · يأتى فى أذيس قريبا ·

٥٤٤ ـ أنس بن مالك ، أبى أنس ، بن أبى عامر الأصبحى · حليف عثمان بن عبيد الله ، القرشى التيمى ، وأكبر بنى أمية من أهل المدينة ·

يروى عن أبيه · وعنه : ابنه مالك ·

وهو الذى روى الزهرى عنه · قال : حدثنا أنس ابن أبى أنس عن أبيه عن أبى هريرة فى فضل رمضان ·

قاله ابن حبان فى ثقاته · وذكره الخطيب فى المتفق ·

٥٤٥ ـ أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن عمرو بن النجار ، أبو حمزة ، وأبو النضر، الأنصارى النجارى ، الخزرجى ·

خادم النبى صلى الله عليه وسلم · وآخر أصحابه موتا · وأحد المكثرين ·

وأمه أم سليم ابنة ملحان · شهد ثمان غزوات ·

ويروى عنه : أنه لما قيل له « أشهدت بدرا ؟ قال : لا أم لك ، وأين غبت عنه ؟ » ·

قال ـ كما فى الصحيح ـ « قدم النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة· وأنا ابن عشر · وكن أمهاتى يحثثننى على خدمته ـ وفى رواية لاتقاوم الأولى : وأنا ابن ثمان ـ فأخذت أمى بيدى · فانطلقت بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم · فقالت : يارسول الله ، انه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار ، الا وقد أتحفك بتحفة ، وانى لا أقدر على ما أتحفك به الا ابنى هذا · فخذه فليخدمك ما بدا لك · فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما ضربنى ، ولا سبنى سبة · ولا عبس فى وجهى » ·

ودعا رسول الله له صلى الله عليه وسلم فقال «اللهم أكثر ماله وولده» ·

وفى لفظ « ما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا له به » ·

فزاد ولده وولد ولده على مائة وعشرين ·

وكان بستانه يحمل فى السنة الفاكهة مرتين · وفيها ريحان يجىء منه ريح المسك ، بل كان من أكثر الأنصار مالا ·

ومناقبه كثيرة جدا ٠

انتقل الى البصرة٠ومات بها سنة احدى وتسعين ، أو اثنتين وتسعين، أو ثلاث ٠ وقد جاوز المائة بيقين ٠

وكان من أحسن الناس صلاة فى الحضر والسفر ٠

وبعثه أبو بكر رضى الله عنه على البحرين ٠ وقال له عمر رضى الله عنه حينئذ « انه لبيب كاتب » ٠

وقال قتادة : لما مات ٠ قال مورق : ذهب اليوم نصف العلم ٠

وترجمته تحتمل البسط ٠

٥٤٦ ـ أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى الأنصارى ، النجارى الخزرجى ٠ عم الذى قبله ٠

وممن شهدا أحدا ، واستشهد بها ٠

فروى البخارى من طريق حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه « أن عمه أنسا غاب عن قتال بدر ٠ فقال : يا رسول الله ، غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدنى الله قتال المشركين ، ليرين الله ما أصنع ٠ فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون ٠ فقال : اللهم انى أعتذر اليك مما صنع هؤلاء ـ يعنى : المسلمين ـ وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء ـ يعنى المشركين ـ ثم تقدم ٠ فاستقبله سعد بن معاذ ٠ فقال : أى سعد ، هذه الجنة ورب أنس ٠ انى لأجد ريحها دون أحد ٠ قال سعد : فما استطعت فاصنع ٠ فقتل يومئذ ـ الحديث » ٠

وهو عند البخارى من طريق ثمامة عن أنس أيضا ٠

وأخرجه ابن منده من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ٠

وله ذكر يأتى فى أخته الربيع ابنة النضر ان شاء الله ٠ قاله شيخنا فى الاصابة ٠

٥٤٧ ـ أنس ـ مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

مات بعده فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، كما رواه الواقدى عن ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف ٠

قال شيخنا فى الاصابة : وهذا غير أنس الذى قيل فيه : أبو أنسة ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم • انتهى •

٥٤٨ ـ أنسة ـ وقيل : أنيسة بالتصغير • وقيل : أبو أنسة ـ مولى النبى صلى الله عليه وسلم •

استشهد يوم بدر •

ويقال : انه أبو مسروح • وقيل أبو أسرح ، من مولدى السراة • وكان يأذن على النبى صلى الله عليه وسلم •

وكونه استشهد ببدر : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأنه ممن شهدها • وكذا ذكره ابن اسحاق والواقدى •

ورواه المدائنى من جهة عكرمة عن ابن عباس ، لكنه قال : أبو أنسة • وهو عند ابن عساكر فى تاريخه من طريق المدائنى • وقال : استشهد •

وقال أبو عمر : انه المحفوظ •

وقال الواقدى : رأيت أهل العلم يثبتون أنه شهد أحدا • وبقى بعد ذلك زمانا •

ووقع فى رواية : أنه مات فى خلافة أبى بكر الصديق •

ولكن رجح شيخنا : أنه الذى قبله ، مع حكاية شيخنا لذلك أيضا فيه • ولكن فيه : أنسة ، لا أنس • فيحرر من نسخة ثانية •

٥٤٩ ـ أنيس بن عمرو الأسلمى •

خرج مع عمرو بن الزبير من المدينة فى سبعمائة لمحاربة عبد الله بن الزبير بمكة ـ كما فى عمرو ـ فقتل أنيس •

٥٥٠ ـ أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف ، الأنصارى الأوسى •

وقيل : أنس ـ مكبّر ـ وأنكره ابن عبد البر •

ممن شهد بدرا • واستشهد بأحد • وهو مروى عند الواقدى ، من حديث مجمع بن جارية « أن خنساء ابنة خذام كانت تحت أنيس هذا • فقتل عنها يوم أحد • فزوجها أبوها رجلا من مزينة ، فكرهته • وجاءت الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم · فرد نكاحه ، فتزوجها أبو لبابة · فولدت له السائب » وأصله عند البخارى فى صحيحه وغيره ·

ونحوه عند ابن سعد من وجه آخر · وسماه أنسا ·

ذكره شيخنا فى الاصابة ·

٥٥١ ـ أنيس بن أبى يحيى سمعان ، أبو يونس الأسلمى · مولاهم · وقيل : مولى خزاعة ، المدنى · أخو محمد ، وعبد الله ، وعم ابراهيم بن أبى يحيى المذكورين ، وأبوهما ·

يروى عن أبيه ، واسحاق بن سالم ، وعبادة ·

وعنه : ابن أخيه ابراهيم ، وحاتم بن اسماعيل ، ويحيى القطان ، ومكى بن ابراهيم · وثقه النسائى ·

وقال الحاكم : ثقة مأمون ·

وقال العجلى : مدنى ثقة ·

مات سنة ست وأربعين ومائة ، على الصحيح · وقيل : سنة أربع ·

وهو ممن خرج له أبو داود ، الترمذى · ولذا كان من رجال التهذيب ·

٥٥٢ ـ أنيس بن أبى يحيى الأسلمى · الآتى أبوه فى الكنى ·

٥٥٣ ـ أنيس · قال النبى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك « يا أنيس » ·كما فى مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن اسحاق بن أبى طلحة عن أنس · وخاطبته به عائشة فى حديث أخرجه البيهقى فى فضائله ، من طريق أبى رجاء العطاردى عنه ·

٥٥٤ ـ أنيس الطواشى · مولى الأحمدى الطواشى ·

ذكره ابن صالح فى مولاه ·

٥٥٥ ـ أنيسة فى أنيسة ·

٥٥٦ ـ أوس بن الأرقم بن زيد الأنصارى · أخو زيد الآتى ·

استشهد بأحد ، كما ذكره ابن اسحاق فيهم ·

٥٥٧ ـ أوس بن أوس الثقفى : يأتى قريبا فى أوس بن حذيفة ·

٥٥٨ ـ أوس بن ثابت بن المنذر بن حرم الأنصارى ·

أخو حسان · ووالد شداد الصحابى · الشهير ·

وأمه سحطى ابنة حارثة بن لوزان ، ابنة عم والدة أخيه حسان ·

ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة الثانية ، وبدرا ، وأحدا · وقتل بها · وكذا قال غيره ·

ولكن زعم الواقدى : أنه شهد الخندق ، وخيبر ، والمشاهد ، وعاش الى خلافة عثمان · والأول أثبت ، وان تأيد بما ذكره ابن زبالة فى أخبار المدينة · كما سيأتى فى ولده شداد · لشهادة حسان بأنه شهيد الشعب ، حيث قال فى قصيدة ثابتة فى ديوان حسان ، صنعة أبى سعيد السكرى ، التى أولها ·

ألا بلـــغ المستسمعين لوقعـــة تحف لها شمط النساء القواعـد

فقـال :

ومنا شهيد الشعب أوس بن ثابت شهيدا·وأسنى الذكر منه الشواهد

ذكره شيخنا فى الاصابة ·

ويأتى له ذكر فى ولده شداد ·

٥٥٩ ـ أوس بن ثابت الأنصارى ·

استدركه ابن فتحون فى الصحابة · وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم استصغره مع ابن عمر يوم بدر ·

قال ابن عمر « ثم كانت غزوة أحد · فاستصغرنى أيضا ، وردنى ، وخلفنى فى حرس المدينة فى نفر · منهم : أوس بن ثابت ، وأوس بن عرابة » ·

ذكره فى الاصابة ·

٥٦٠ ـ أوس بن ثعلبة الأنصارى ·

أحد المتخلفين عن غزوة تبوك ، وأحد من ربط نفسه فى السارية ، كأبى لبابة · حتى نزلت (٩ : ١٠٢ وآخرون اعترفوا بذنوبهم) ·

٥٦١ ـ أوس بن حذيفة ·

ذكره بعضهم فى أهل الصفة · نشأ عن قول المالكيين « أنزلهم قبته » كما أوضحه أبو نعيم فى الحلية · وعنده : أنه أوس بن أوس الثقفى ·

٥٦٢ ـ أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار ، الأنصاري النجاري · والد صفوان القابعي ·

ذكره الذهبي في الصحابة ، ثم شيخنا · وبرهن على أنه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، لكون ابنه من التابعين · اذ لو مات في الجاهلية لكان لابنه صحبة · قال : ولم يبق بالمدينة من الأنصار في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أحد كافرا ·

٥٦٣ ـ أوس بن خذام الأنصاري : أحد من قيل : انه من المتخلفين عن تبوك ، وربطوا أنفسهم بالسواري حتى نزل قوله تعالى (٩ : ١٠٢ وآخرون اعترفوا بذنوبهم) كما رواه أبو الشيخ في تفسيره ،وتبعه شيخنا في اصابته ·

٥٦٤ ـ أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج · أبو ليلى من بني سالم · الحبلي ·

أنصاري شهد بدرا · وهو الذي حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره ·

توفي بالمدينة في خلافة عثمان قبل قتله ، وهو محصور ·

وذكره شيخنا في الاصابة بأطول ·

٥٦٥ ـ أوس بن سعد بن أبي سرح العامري ·

صحابي من مسلمة الفتح · وسكن المدينة · واختط بها دارا · وعاش الى ولاية عبد الملك بن مروان على المدينة ، أو الى خلافته ·

ذكره شيخنا في الاصابة ·

٥٦٦ ـ أوس بن سلامة · وقيس أخو سلامة ، وسعد ، وأبي ناقلة(١)· قال ابن الكلبي في الجمهرة : انه قتل يوم أحد ·

٥٦٧ ـ أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عوف بن الخزرج ، الأنصاري ، أخو عبادة · وكلاهما ممن شهد بدرا ·

---

(١) كذا في الأصل ·

وأوس : هو زوج المجادلة فى زوجها ، التى أنزل الله فيها وفى زوجها ما أنزل ، خولة ـ ويقال : اخويلة ـ ابنة ثعلبة ·

وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مرثد بن أبى مرثد الغنوى ·

مات فى خلافة عثمان · وله خمس وثمانون سنة · قاله ابن حبان ·

وقيل : سنة أربع وثلاثين بالرملة · وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ·

طوله شيخنا ابن حجر فى الاصابة ·

٥٦٨ ـ أوس بن المنذر الأنصارى ، من بنى عمرو بن مالك بن النجار ·

ذكره ابن اسحاق ، وأبو الأسود عن عروة ، فيمن استشهد بأحد · قاله شيخنا فى الاصابة ·

٥٦٩ ـ أوس مولى النبى صلى الله عليه وسلم · جزم ابن حبان بأنه اسم أبى كبشة ·

وقال الطبرانى : أوس ، وقيل : سليم · وسيأتى فى الكنى ·

٥٧٠ ـ أوس بن مالك الأنصارى ·

روى مقاتل فى تفسيره : أنه توفى يوم أحد · وترك امرأته أم كجه · فذكر القصة فى سبب نزول قوله تعالى (٤ : ٧ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون) ·

٥٧١ ـ أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ·

حليف بنى تيم من قريش ، وأخو أنس ، والد الامام مالك الماضى · وجد اسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس · يروى عن أبيه · وعنه مصعب ابن محمد ·

ذكره ابن حبان فى الثقات ·

٥٧٢ ـ أويس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصارى النجارى ·

ويقال : اسمه أنيس · فربما صغر ·

شهد بدرا والمشاهد · وتوفى فى خلافة عثمان ·

٥٧٣ ـ اياد ـ أبو المسيح ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

في الـكنى ·

٥٧٤ ـ اياس بن أوس بن عتيك ، الأنصاري الأشهلي ·

استشهد يوم أحد · كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب · وكذا ابن اسحاق · وأبو الأسود عن عروة ·

وخالفهم ابن الـكلبي · فزعم أنه استشهد بالخندق ·

٥٧٥ ـ اياس بن سلمة بن الأكوع · أبو سلمة ـ ويقال : أبو بكر ـ الأسلمي المدني · أخو محمد ويزيد ، الآتيين ·

ذكرهم مسلم في ثالثة تابعي المدنيين ·

يروي عن أبيه · وعنه ابناه سعيد ، محمد وعكرمة بن عمار ، وموسى ابن عبيدة الربذي ، والنسائي ، ثم ابن حبان وغيرهم ·

وقال ابن سعد : كان ثقة · وله أحاديث كثيرة ·

وقال العجلي : حجازي تابعي ثقة · وهو اياس بن سلمة بن عمرو بن الأكوع وهو من رجال التهذيب لتخريج الستة له ·

مات بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة عن سبع وسبعين ·

٥٧٦ ـ اياس بن عدي الأنصاري النجاري · من بني عمرو بن مالك ابن النجار ·

استشهد بأحد ـ فيما قاله ابن هشام · مما زاده على ابن اسحاق ـ وتبعه ابن عبد البر · قاله في الاصابة ·

٥٧٧ ـ اياس بن معاذ ، الأنصاري الأشهلي ، من بني عبد الأشهل ، الأوسي · صحابي ·

روى عنه محمود بن لبيد قصة فيها الحض على الدخول في الاسلام ·

ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه أخبره من حضر من قومه : أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ، ويكبره ،ويحمده ، ويسبحه · فكانوا لا يشكون أنه مات مسلما ·

رواه جماعة عن ابن اسحاق · وهو من صحيح حديثه ·

وأشار اليه البخاري في تاريخه · وطوله شيخنا في الاصابة ·

٥٧٨ ـ اياس ، أبو عمرة الأنصارى صحابى ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠

٥٧٩ ـ اياس الرومى الأشرفى قايتباى ٠

استقر به فى مشيخة الخدام بالمدينة بعد صرف شاهين فى سنة خمس وتسعين ٠ فلم يلبث أن مات فى رجب من التى تليها ٠ ولم يرتضه أكثر المدنيين ٠

٥٨٠ ـ أيتمش ٠ صاحب المدرسة بباب الوزير له ٠ درّس للحنفية بالمدينة ٠

٥٨١ ـ أيدن الخشقدمى ، الزمام الرومى ٠ أحد خدام المسجد النبوى ٠

ممن سمع منى به ٠ وارتقى أيام اياس الى الخازندارية ، عوض ابنه صندل الآتى ٠ وأقره من بعده ٠

وهو باين الطول متحرك ، ورام أن يتحول بين أمير المدينة حسن ، حين طلب منه مفتاح القبة ليفتحها ٠ فضر به بعض أتباعه ، حتى غشى عليه ٠

أقول : وقد عمر وتمول ٠ وصار المعول عليه ثم ان بعض الخدام غار منه ، فدس له السم فى الطعام ٠

فمات شهيدا فى شهر رمضان سنة تسعمائة وثلاث وثلاثين بالمدينة ٠ ودفن بالبقيع رحمه الله ٠

فختم القضاة على بيته ٠ ففتحه والد أمير المدينة مانع الزبيرى ٠ وأخذ ما فيه من النقد ، وألحقه فى صناديق ، وخرج الى البر ٠ فعزل ولده من امرتها بسببه ٠ والله أعلم بمقصده لما هنا ٠

٥٨٢ ـ أيماء بن رحضة الغفارى ٠ قديم الاسلام ٠

كان يأوى الى المدينة ، ويسكن غيقة من ناحية السقيا ٠ ثم انتقل الى المدينة ٠

روى مسلم فى صحيحه قصة اسلام أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ٠ وفيها « أن أيماء كان يؤم قومه قبل أن يقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة » ٠

وذكر الزبير بن بكار : أنه حضر بدرا مع المشركين ٠ فيكون اسلامه بعد ذلك ٠

وذكر ابن سعد : أنه أسلم قريبا من الحديبية · وهاتان تعارضان رواية مسلم ·

٥٨٣ ـ أيمن بن عبيد الحبشى · وهو أيمن بن أم أيمن ـ مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وأخو أسامة بن زيد لأمه · صحابى جليل مشهور ·

ولد بيثرب · وكان على مطهرة النبى صلى الله عليه وسلم · ويعاطيه حاجته ·

وله ابن يقال له : الحجاج · فى الاصابة ، والفاسى وغيرهما ·

٥٨٤ ـ أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ·

أبو البركات السعدى التونسى المالكى · نزيل طيبة ·

قال ابن فرحون : كان من الأشياخ المباركين ، وأحبابنا السالكين ·

كتب بخطه فى آخر كتاب : أيمن بن محمد ، وعدّ من آبائه أحد عشر نفسا · كل اسمه محمد · وكان له فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات ·

وترك أهله واخوانه بتونس ، وهاجر الى الله ورسوله · وجمع ديوانا كبيرا يشتمل على مدائح نبوية ·

وقال لى : انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه ، وأنه أنشده بعض قصائده فيه · فبصق فى فيه · وقال له : لافض فوك · فلم يسقط له سن · وكان قد جاوز السبعين حين اخباره لى بذلك ·

ولقد أعطيته خشكنانة قديمة يابسة · لا تكاد تنكسر الا بالحجر ، فأخذها وقرضها · كأنها قطعة سكر ، بل كان ياخذ الدرهم النحاس فيقطعه بأسنانه نصفين ·

وكان أعجوبة الزمان ، وطرفة الاخوان · من أدب وشعر وحكايات · من جلس اليه لا يكاد يحب فراقه ، حسن البديهة ، سريع الجواب ·

حكى لنا : أنه كان ساكنا بمدرسة فى تونس ، قال : فنزلت يوما فى درجتها وكنت عجلا · واتفق أن كان قاضى القضاة ـ ابن عبد الرفيع ـ

طالعا فى الدرجة ، ولم أشعر به • فلما سمع حسى ، قال ـ قبل أن يرانى ـ : من النازل ؟ فقلت : الطالع • فغضب علىّ ، وأمر باخراجى من المدرسة •

وله من أمثال هذا كثير • كما سيأتى بعضه فى ترجمة السراج الدمنهورى •

ومن شعره :

بلغت بشعرى فى الصبا وعقيبه ... جميع الأمانى من جميع المطالب
فلما رأيت عيناى سبعين حجة ... قريبا هجرت الشعر هجر الأجانب
أيجمل بالشيخ الذى ناهز الفنا ... بقاء على ذكر الصبا والكواعب ؟
حثثت السرى لليل الشباب فكيف لا ... أريح لذى صبح المشيب بجانب
لعمرى فان العمر يوم وليلة ... يكران • والدنيا مناخ لراكب

وله فى معنى قول الحكماء : من طال عمره كانت مصيبته فى أحبابه ، ومن قصر عمره ، كانت مصيبته فى نفسه •

اذا طال عمر المرء سر وساءه ... على أى حال كان فقد الحبائب
وفى نفسه ، ان مات قبل انتهائه ... مصيبته • فالمرء رأس المصائب

وهو مسبوق بما قيل :

المرء رهن مصائب لا تنقضى ... حتى يوارى جسمه فى رمسه
فمؤجل يلقى الردى فى غيره ... ومعجل يلقى الردى فى نفسه

وأنشد لنفسه فى يوم عيد :

ان عيدا بطيبة وصلاة ... بمصلى الرسول فى يوم عيد
نعم ضاق واسع الشكر عنها ... فهى بشرى لكل عيد سعيد
كم تمنيتها فنلت التمنى ... آخر العمر من مكان بعيد
واذا كان فى البقيع ضريحى ... وتوسدت طيب ذاك الصعيد
فاشهدوا لى بكل خير ويسر ... عند ربى ومبدئى ومعيدى

وله فى الغزل :

وكم رمت كتم الحب عمن أحبه ... وكيف يكتم الحب عن ساكن القلب؟
اذا أصلح السر المصون بخاطرى ... تقلب منى القلب جنبا الى جنب

فيبدو ، ولا تبدو سرائر لوعتى　　وتخفى ولاتخفى وفى الحال ماينبى

وله فى النخل ، وقد رآه مجدودا :

نظر الى النخل ، وأعناقها　　قد جردت من ثمرها الزاهى
مثل عروس تم أسبوعها　　فجردت من حليها الباهى
مازينها الا عراجينها　　وكلها من حكمة الله

وله :

مالى أجىء الى الزيارة دائما　　فيقال لى : سر ، انه مشغولا
حتى لقد حدثت نفسى أننى　　فيما يقول القائلون الغول

رأيت بعد وفاته فى النوم ، وقد تحققت موته ، فقلت له : أخبرنى ، يا أبا البركات ما صنع الله بك ؟ فرأيته كأنه كره منى العلم بموته ، فتغير عند ذلك ، فقلت له : بالله عليك أخبرنى ، فقال لى : والله ما لقيت من الله الا خيرا ،

فقلت له : والله لابد ، وكان فى ذهنى ما كان يحكيه من حاله فى أيام شبوبيته ، وما كان فيه من التخليط الذى نحن فيه من قراءة الأسباع ، والربعات ، والدروس ، وتناول الصرر ،

وقلت : ان من حاله كذلك ، لا يسلم من تبعة ، ولو بالسؤال عن ذلك ؟ ،

فقال لى : والله لا شىء ،

فأعدت عليه ثلاث مرات ، فقبض على شىء يسير من جلد ظاهر كفه بأسنانه فقال : والله ولا مثل هذا ،

فأوقع الله فى ذهنى : أنه فى دار الحق ، وأنه لم يقل الا حقا ،

فبكيت ، وأردت أن أسأله عن حاله ، ثم أنسيت ، وقلت له : أنت صاحبى ، فلا تنسنى ، واشفع لى(١) ،

مات فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ،

---

(١) وهل يملك الشفاعة أحد الا باذن الله ،

ومولده : سنة تسع وخمسين وستمائة ٠

وذكره المجد ٠ فقال :

من الأدباء البارعين ، والفضلاء الفارعين ، والعلماء العاملين ، والكبراء الـكاملين ٠

كان أعجوبة وقته فى الفطانة والفكاهة ، وسرعة الجواب الحسن ، على البداهة ، وايراد الحكايات المطرفة ، واسـناد الروايات الغريبة المتحفة ، يقضى المجلس بلوامع الأدب وبأرقيته العجيبة ٠ ولا يخطر ببال جليسه مباعدته ومفارقته ٠

كان يخبره : أنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فأنشده بعض قصائده ٠ فبصق النبى صلى الله عليه وسلم فى فيه ٠ وقال له : لافض فوك ٠

ومن صفات هذه الرؤيا : أنه نيف عن السبعين ، وأسنانه ألمع وأجمع من ابن عشرين ٠ لم تسقط الى أن تمت له مائة سنة ، وأجيبت فيه دعوة مشرع الفرض والسنة٠كان يتناول الخشكنانة العتيقة التى تحاكى الحجر ٠ فيقرضها قرضة الصبى الحـرر ٠

وقال ابن صالح : الشيخ الصالح الأديب ، ملازم للتـلاوة ، ومـدح النبى صلى الله عليه وسلم ٠ هاجر الى المدينة ٠

وكانت أول مجاورته سنة عشرين ٠ فالله أعلم ٠

واجتمع فيها بأبى عبد الله القصرى ، وحضر حلقته ، بل كان اجتمع به فى تونس وعرفه ٠

وكان يعظم القصرى كثيرا ٠ وكان ضعيف البصر(١) ٠ ويقرأ كل يوم ختمة درجا ٠ وفى بعض الأوقات ختمتين فى اليوم والليلة ٠ ومن قصائده :

حضرنا مسـجد الهادى الشفيع ٭ وجئنـــا لنـــدفن بالبقيـع

---

(١) كان أولى أن يكشف عن بصره ٠ فالانسان أحوج الى البصر من الأسنان والله أعلم بحال هذه الرؤى والمنامات٠ولا يمكن بحال قراءة القرآن مرة فى الليلة فضلا عن مرتين ٠ ومهما كان الأمر فليس الفضل فى كثرة ترداد الـكلام ٠ وانما الفضل فى التدبر والفقه والعمل والعقيدة الصحيحة ٠

وكذا من نظمه :

اذا كان قبـــرى فى البقيع بطيبة فلا شك أنى فى حمى صاحب القبر(١)
نبي الهـدى المبعوث من آل هاشم عليــه صـلاة الله فى السر والجهـر

وهما مكتوبان فى البقيع على عدة من القبور .

الحمى حمى الله وحده .

وكان فيه انبساط . وله فضيلة واستحضار فضائل ، واجتماع بكبار من الفضلاء .

وبقى فى المدينة مدة سنين ، ملازما للتلاوة ، وللصف الأول فى الصلوات غالبا ، حتى مات بالمدرسة الشهابية . ودفن بالبقيع كما أحب .

وممن أخذ عنه : أبو عبد الله محمد بن أحمـد بن محمد بن محمد بن مرزوق .

وذكره شيخنا فى الدرر . فقال : فى كونه آبائه أربعة عشر أبا فى نسق : لم يوجد نظيره ان كان تونسيا ، فقدم القاهرة .

وكان كثير الهجاء والوقيعة . ثم قدم المدينة ، فجاور بها وتاب ، والتزم أن يمدح النبى صلى الله عليه وسلم خاصة الى أن يموت . فوفى بذلك .

ثم أراد الرحلة عنها . فذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم . فقال له : يا أبا البركات ، كيف ترضى بفراقنا ؟ فترك الرحيل ، فأقام بها حتى مات وسمى نفسه عاشق النبى .

روى عنه من شعره أبو حيان ، والبهاء ابن امام المشهد . ومنه :

فررت من الدنيا الى ساكن الحمى فــرار محـب عابـد لحبيبـــه
لجـأت الى هـــذا الجناب وانمــا لجـأت الى سامى العماد رحيبه(٢)

---

(١) هذا قول لا يحبه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فان الحمى حمى الله وحده .

(٢) هـذا الشعر الخرافى يـدل على أن قائله كان جاهلا جـدا بهدى الرسول صلى الله عليه وسلم . وصدق الله اذ قال فيــه وفى البوصيرى وأمثالهما من الشعراء الخرافيين الصوفيين (٢٦ : ٢٢٤ والشعراء يتبعهم الغاوون ــ الآية) .

وهى طويلة ٠ كذا اختصره الصفدى ٠

وقرأت فى « دمية القصر » لابن فضل الله العمرى ، قال : صاحبنا البهاء بن امام المشهد ، ذكر لى : أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود الى بلده ، ويرغبه ٠ فذكر : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الليلة ٠ فأطعمه ثلاث لقم من دشيشة الشعير ٠ قال : وقال لى كلاما لا أقوله لأحد ٠ غير أن فى آخره « واعلم أنى عنك راض » فعمل هذه الأبيات التى منها المقطوع المذكور ٠ وأنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى | سليل الامام عليه السلام
بما قال فى بعض ألفاظه | سلاح اللئام : قبيح الكلام

قال ابن فضل الله ، وذكر أبو البركات : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وأنشده هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى | لولاك لم أدر الطريق

وله فيمن كان يعاشره :

أنا المحب اذا ما | أراك برًّا تقيا
وعنك أسلو اذا ما | أراك تسلك غيا
فاختر لنفسك عندى | زيا به تتزيّى
أمسا عفافا وصونا | أو فاطو ما كان طيا
وابعد الى أن ترانى | من الثرى كالثريا
لا حسن الا بتقوى | دع عنك حسن المحيا

وفى المقص :

نحن محبان ما رأينا | فى الحب أشفى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر | بقطعه خشية الفراق

٥٨٥ ـ اينال شيخ ، الاسحاقى الظاهرى ، جقمق ٠

ولى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهرى فى سنة ثمانين ٠ وكان شديدا ، سريع المبادرة بالضرب ، فضلا عن غيره ، حتى للفقهاء وللسلطان اليه ميل تام ، ومبالغة فى الثناء على دينه وبيته ٠

حج غيره مرة ، آخرها : فى سنة خمس وثمانين ٠

ورجع الى المدينة · فمات بها فى المحرم سنة ست وثمانين · عفا الله عنه · واستقر بعده فى المشيخة قاتم ·

٥٨٦ ـ أيوب بن أبى أمامة بن سهل الأنصارى ، من أهل المدينة · يروى المقاطيع والمراسيل ·

وعنه : محمد بن بكر · قاله ابن حبان فى ثقاته ·

وقال الذهبى فى الميزان : منكر الحديث · قاله الأزدى ·

قال الذهبى : الضعف من قبل صاحبه · يعنى : أبا معشر السندى ·

٥٨٧ ـ أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان ·

أبو سليمان الأنصارى المعادى المدنى ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وسمى جده أكال ·

وهو ولد فى العهد النبوى ·

وروى عن عمر بن الخطاب ، وحكيم بن حزام ·

وعنه أبو طوالة ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والزهرى ·

قال ابن سعد : كان ثقة · وليس بكثير الحديث ·

شهد الحرة · وجرح بها جراحات كثيرة · ثم مات بعد ذلك ·

وهو من رجال التهذيب · لتخريج أبى داود والترمذى له · وكذا ذكر فى ثانى الاصابة ·

٥٨٨ ـ أيوب بن أبى تميمة السختيانى ·

كتبته تخمينا ، لقول مالك بن أنس رحمه الله : انه حج حجتين · فكنت أرمقه فلا أسمع منه · فلما رأيت من اجلاله للنبى صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت : كتبت عنه ·

وعن ابن المبارك : سمعت أبا حنيفة يقول : ان أيوب قدم المدينة ، وأنا بها · فقلت : لأنظرن ما يصنع · فجعل ظهره مما يلى القبلة ، ووجهه مما يلى وجه النبى صلى الله عليه وسلم · وبكى غير متباك · فقام مقام رجل فقيه ·

٥٨٩ ـ أيوب بن جابر ، أبو سليمان ، السحيمى اليمامى ، ثم المدنى · أخـو محمد ·

يروى عن الكوفيين : سماك بن حرب ، وآدم بن على ، وحماد بن أبى سليمان وطائفة ٠

وعنه : سعيد بن يعقوب الطالقانى ، وخالد بن مرداس ، وقتيبة ، وعلى ابن حجر ، ولوين ، وآخرين ٠

قال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق ٠

وقال الفلاس : صالح ٠

وقال النسائى : ضعيف ٠

وقال ابن معين : ليس بشىء ٠ وهو فى التهذيب ٠

٥٩٠ ـ أيوب بن حبيب ، القرشى الزهرى ، المدنى ٠ مولى سعد بن أبى وقاص ٠

يروى عن أبى المثنى الجهنى ، عن أبى هريرة ٠

وعنه : مالك ، وفليح بن سليمان ٠

وثقه النسائى ، ثم ابن حبان ٠

وأخرج له هو والحاكم فى صحيحيهما ٠

وقال البخارى فى تاريخه : مات سنة احدى وثلاثين ومائة ٠

وحكى ابن عبد البر : أنه من بنى جمح ٠ قال : وكان من ثقات المدنيين ٠ وهو فى التهذيب ٠

٥٩١ ـ أيوب بن الحسن بن على بن أبى رافع ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم عن جدته سلمى ٠

وعنه : عبد الرحمن بن أبى الموالى ٠

قال أبو زرعة ـ كما عند ابن أبى حاتم ـ يعد فى المدنيين ٠

وذكره ابن أبى حاتم أيضا فقال : أيوب بن الحسن المدنى عن أبيه ٠ وعنه : ابن أخيه ابراهيم بن على الرافعى ٠ وقد وثقه ابن حبان ٠

وقال الأزدى : منكر الحديث ٠

٥٩٢ ـ أيوب بن خالد بن أبى أيوب ٠ هو الذى بعده ٠

٥٩٣ ـ أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصارى المدنى ٠

نزيل الرقة ٠ ويعرف بأيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى ، لكونه سبط أبى أيوب ٠

أمه عمرة ابنة أبى أيوب ٠

يروى عن أبيه وجابر ، وزيد بن خالد الجهنى ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة رضى الله عنهم ٠

وعنه : عمر مولى غفرة ، واسماعيل بن أمية ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبى حبيب ، والوليد بن أبى الوليد ٠

خرج له مسلم وغيره ٠

٥٩٤ ـ أيوب بن أبى خالد ـ يزيد ـ بن حكيم الخياط ٠ المدنى ٠

يروى عن عمارة بن غزية ، وداود بن بكر ٠

وعنه : ابراهيم بن حمزة الزبيرى ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ٠ وهو فى اللسان ٠

٥٩٥ ـ أيوب بن سلمة ، أبو سلمة المخزومى ، من أهل المدينة ٠

يروى عن عامر بن سعيد بن أبى وقاص ٠

وعنه : عمرو بن عثمان المدنى ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ٠

وأظنه الآتى فى ترجمة خالد بن الوليد سيف الله الذى ورث دورة بالمدينة ٠

٥٩٦ ـ أيوب بن سليمان بن بلال ٠ أبو يحيى ، القرشى التيمى ٠ مولاهم المدنى ٠ مشهور ٠ صدوق ٠ له عن عبد الحميد بن أبى أويس ٠

روى عن أبى بكر بن أبى أويس ٠ وحكى عن عبد العزيز بن أبى حازم ٠

وعنه البخارى فى صحيحه ، وأحمد بن شبويه المروزى ، وابراهيم بن أبى داود ، والبرلسى ، والزبير بن بكار ، وأبو حاتم ، ومحمد بن اسماعيل الترمذى ، وعبد الله بن شبيب وجماعة ٠

وثقه أبو داود . وقال الدارقطنى : ليس به بأس .
ذكره ابن حبان فى ثقاته . وقال : سمع مالكا .
مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انتهى .
ووهم ابن عبد البر فى تضعيفه . فلم يسبقه أحد الى ذلك .
نعم قال الساجى ، ثم الأزدى : انه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها .
وهو فى التهذيب .

٥٩٧ ـ أيوب بن سليمان المغراوى المؤدب . شيخ صالح .

جاور بالمدينة . وقرأ ألفية ابن مالك ، على القاضى نور الدين على ابن محمد الزرندى ، بعد العشرين وثمانمائة .

٥٩٨ ـ أيوب بن سيار ، أبو سيار الزهرى من أهل المدينة .

يروى عن محمد بن المنكدر . وشرحبيل بن سعيد ، ويعقوب بن زيد ، وسعيد المقبرى ، وربيعة الرأى ، وزيد بن أسلم وغيرهم .

وعنه : الصلت بن محمد ، وجبارة بن المغلس ، وشبابة ، وسويد بن سعيد ، وأبو عامر العقدى ، وابراهيم بن موسى ، وغيرهم . ضعفوه .

وقال البخارى : منكر الحديث .

بل قال أبو داود : كان من الكذابين ، وهو فى الميزان .

٥٩٩ ـ أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب .

الأمير نجم الدين ، الملقب بالأفضل . أبو سعيد ، وأبو الشكر ، الكردى الدوينى . والد السلطان صلاح الدين يوسف ، وأخو أسد الدين شيركوه .

خرج من باب النصر بالقاهرة . فألقاه الفرس الى الأرض يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة . فحمل الى داره فمات فى اليوم الذى يليه .

وقيل : لثلاث بقين منه . ودفن عند أخيه المذكور ، ثم نقلا الى المدينة النبوية فى سنة ثمان وخمسمائة . كما سيأتى هناك .

وهو ممن روى بالاجازة عن الوزير أبى المظفر بن هبيرة .

سمع منه بن الطفيل ، والحافظ عبد الغنى ، والشيخ الموفق .

٦٠٠ ــ أيوب بن صالح بن نمران . أبو سليمان المخزومى ، المدنى .

سكن الرملة . عن مالك . في الميزان . دون جده فما بعده .

٦٠١ ــ أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصارى ، المدنى ، ابن أخى مالك بن صعصعة .

يروى عن يعقوب بن أبى يعقوب ، وأيوب بن بشير المعادى .

وعنه : فليح بن سليمان ، وأبو بكر بن أبى سبرة ، وابراهيم بن أبى يحيى . وآخرون .

خرّج له داود ، والترمذى ، والنسائى حديثا واحدا .

٦٠٢ ــ أيوب بن ميسرة ــ مولى الخطميين ــ من أهل المدينة .

يروى عن أبى هريرة . وعنه هشام بن عروة .

ذكره ابن حبان فى ثقاته . وهو فى اللسان للتمييز .

٦٠٣ ــ أيوب المغربى .

له مكان موقوف بالمدينة . وقف عليه بعض الكتب سنة سبع وأربعين وثمانمائة ، ما علمته الآن .

حرف الباء الموحدة

٦٠٤ ـ باذام مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

ذكره البغوى فيهم ٠وتبعه ابن عساكر ، ثم شيخنا فى الاصابة ٠

٦٠٥ ـ باقوم ـ ويقال باللام آخره ـ النجار ، مولى بنى أمية ٠ وفى لفظ : مولى سعيد بن العاص ٠

يروى : انه صانع المنبر النبوى ، من طرفاء الغابة ، ثلاث درجات المقعد ودرجتين ٠

وليس كونه صانع المنبر بمتفق عليه ٠ بل فيه اختلاف كثير ٠

منه : أن صانعه غلام امرأة من الأنصار ٠

ويمكن التئامه مع الأول بأن يكون خدمها بعد هجرته الى المدينة ، فعرف بها ٠ مع كونه من موالى بنى أمية ٠

ثم انه لا مانع أن يكون هو الرومى ـ بانى الكعبة لقريش ـ فاسمه « باقوم » بأن يكون عمل المنبر بعدذلك ٠

ذكره شيخنا فى الاصابة بأطول ٠

ومن الاختلاف : أنه غلام للعباس ، قيل : اسمه « صباح » أو لسعيد ابن العاص ٠

وقيل : لامرأة من الأنصار ، من بنى ساعدة ٠ أو لامرأة لرجل منهم ٠

ويقال : اسمه « مينا »وقيل « ميمون » ٠

قال شيخنا : وأشبهها أنه « ميمون » وأقواها رواية : أن تميما الدارى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم « يارسول الله ، ألا نتخذ لك منبراً ؟ » ٠

٦٠٦ ـ بدر ، أبو الضياء الحبشى ، الشهابى الطواشى ٠

توفى بالمدينة سنة احدى وستين وستمائة ٠

وكان قد روى عن عبد الوهاب بن رواح · كتب عنه الشريف عز الدين وغـــيره ·

ذكره الذهبي · وكذا سمع منه العفيف أبو محمد بن محمد بن مزروع الآتي ·

٦٠٧ ـ بـدر الضعيف ·

شيخ فاضل يقوم الليل ، ويصوم النهـار · من فتيان بني العباس ، وأحـد القومة بالمسجد ·

اختير حين سمعت ـ في نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريبا ـ هـدّة بالحجرة النبوية ، للنزول لكشف ذلك ، فدلى بحبل · ثم أخبر بما رأى·

حكاه أبو عمر أحمد بن هارون بن عات في رحلته ·

٦٠٨ ـ البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم ، أبو عمارة ـ وقيل : أبو عمرو ، أو أبو الطفيل ـ الأنصاري ، الحارثي ، المدني · نزيـل الكوفة ، وأحـد الصحابة كأبيه ·

ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، وغيره ·

روى عنه أبو جحيفة السوائي ، وعبدالله بن يزيد الخطمي·الصحابيان رضي الله عنهما ، وعدى بن ثابت ، وسعد بن عبيدة ، وأبو عمـر زاذان ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون ·

وما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأ سورا من المفصل، ولكنه استصغر يوم بدر · وشهد خمسة عشر غزوة ·

وكان ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، مع علي رضي الله عنهما · ثم رجع معه · فأدركوا حجة الوداع سنة عشر ·

وقال أبو السفر : رأيت عليه خاتم ذهب · وكان هو وابن عمر لدة ·

مات في سنة اثنتين وسبعين · وقيل : سنة احدى ·

وقال ابن حبان : في ولاية مصعب بن الزبير على العراق ·

زاد بعضهم : بالمدينـة ·

٦٠٩ ـ البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيـد بن حرام ، الأنصاري النجاري ، أخو أنس ·

من فضلاء الأنصار ، وأحـــد السادة الأبرار • قتل من المشركين مائة مبـــــارزة •

وكان أحد الأبطال الأفراد ، الذين يضرب بهم المثل فى الفروسية والشدة •

شهد أحدا وما بعدها • واستشهد بتستر سنة عشرين •

وقيل : بالسوس سنة ثلاث وعشرين •

وعن بعضهم :مات بالمدينة بعد اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان •

قال أخوه أنس : انه استلقى على ظهره ، ثم ترنم • فقال له أنس : أى أخى ! فاستوى جالسا • فقال : أترانى أموت على فراشى • وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت فى قتله • أخرجه أبو نعيم فى الحلية •

قال النبى صلى الله عليه وسلم « رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » وذكره منهم •

ذكره أبو نعيم فى الحلية ، وأنه لما كان يوم تستر : انكشف الناس • فقالوا له : يا براء ، أقسم على ربك ؟ فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم ، وألحقتنى بنبيك صلى الله عليه وسلم • فاستشهد •

وأورد أيضا : أنه كان حسن الصوت • وكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم • فبينما هو يرجز به صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره، اذ قارب النساء • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «اياك والقوارير» •

ونقل أبو نعيم عن جامع أهل الصفة : أنه ذكره فيهم • وعزاه بـدون اسناد لابن اسحاق •

٦١٠ ــ البراء بن معرور بن صخر بن خنساء •

أبو أنس ، الأنصارى ، السلمى ، الخزرجى •

أول من بايع بيعة العقبتين • وكان نقيب بنى سلمة من الاثنى عشر • وكان يصلى الى الكعبة ، حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة • قاله ابن حبـــان •

زاد غيره : ومات بالمدينة فى حياته صلى الله عليه وسلم •

٦١١ ــ بردان ،أبو اسحاق المدنى • مضى فى ابراهيم بن سالم •

٦١٢ - بردبك التاجى .

كان معمارا أيام الظاهر جقمق لما حصل من الخلل فى سقف الروضة وغيرها من أسقف المسجد فى سنة ثلاث وخمسين وما قبلها .

٦١٣ - برده الحاج ، عتيق كافور الحريرى . أحد الفراشين .

كان رجلا صالحا مباركا مشتغلا بنفسه . لا يعرف الفضول وأهله . انقرضت ذريته . قاله ابن فرحون .

وقال ابن صالح : انه عمر فى خدمة الحرم . ومات ودفن بالبقيع .

٦١٤ - برد ، مولى سعيد بن المسيب القرشي . من أهل المدينة .

يروى عن مولاه سعيد بن المسيب .

وعنه : عبد الرحمن بن حرملة . كان يخطىء . وأهل الحجاز يسمون الخطأ كذبا .

قاله ابن حبان فى ثقاته .

وعنى تفسير قول مولاه له « لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس » وهو فى اللسان .

٦١٥ - برسباى ، الأشرف صاحب مصر .

استقر فى السلطنة بعد خلع الصالح محمد بن ططر فى ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة . واستمر الى أن مرض . فعهد لابنه العزيز يوسف فى رابع ذى القعدة سنة احدى وأربعين . واستمر متوعكا الى أن مات فى عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة من السنة .

وحصل له سعد فى أيام تملكه . بحيث دانت له البلاد والعباد ، وفتحت فى أيامه بلاد كثيرة .

منها : قبرص ، وأسر ملكها . وفودى بمال جزيل . وقرر عليه شىء يحمله كل سنة . وأطلقه .

وخرج بعساكره الى البلاد الشامية والحلبية ،لطرد عثمان بن قرايلوك عن البلاد ، حتى وصل الى آمد . فنازلها وعاد بعد أن حلف أهلها على بذل الطاعة له .

وكان بخيلا مقتا ، متلونا ، وله مآثر ·

منها : فى سنة احـــدى وثلاثين وثمانمائة جـدد الرواقين اللذين كان سقفهما الناصر محمد بن قلاون فى سنتى ست وخمس وسبعمائة ، على يـــد مقبل القديدى ، من مال جوالى قبرص · بل جـــدد الأشرف أيضا شيئا من السقف الشامى مما يلى المنارة السنجارية ·

وأمر ـ بعد الثلاثين وثمانمائة ـ بتسمير أبواب الدرابزين التى جعلت على الحجرة الشريفة ·

٦١٦ ـ برغوث بن بثير بن جريس الحسينى الجريسى ·

من شرفاء المدينة الرافضة · تجرأ على الحجرة الشريفة ، وسرق هو وغيره ـ كركاب الآتى ـ من قناديلها جملة · فشنق فى شعبان سنة احـــدى وستين وثمانمائة ·

٦١٧ ـ برقوق بن أنس الظاهر · أبو سعيد الجركسى ·

صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية وغيرها من البلادالشامية· ممن له مآثر جليلة ·

وكان يبعث فى بعض الســـنين قمحا · وفى بعضها ذهبا ، ليفـــرق بالحرمين ،بل عمرفيهما أماكن شريفة ·ولذا أدخلناه هنا ·

بويع بالسلطنة فى رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة حتى خـلع فى أوائل جمادى الثانى سنة احدى وتسعين وسبعمائة ، وأرسل الى الكرك · ثم بويع فى محرم التى تليها مستحبا ، وسار الى مصر · فوصل فى صفرها ، وصفا له الأمر الى أن عهد لولده الناصر ، وخرج ·

ثم مات فى شوال سنة احدى وثمانمائة على فراشه ·

وسيرته طويلة · أفردها بعضهم فى مجلد ·

وأرسل منبرا فى آخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة·فقلع منبر الظاهر بيبرس · واستمر هذا الى ما بعد العشرين وثمانمائة ·

٦١٨ ـ بركات بن محمـــد بن يوسف الشامى ، المدنى · سبط ابن عبد العزيز أحد شهود الحرم ، ممن سمع منى بالمدينة ·

٦١٩ ـ بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم ابن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ٠

أبو عبد الله ٠ وقيل : أبو سهل ٠ وقيل : أبو ساسان الأسلمى ٠ من المهاجـــرين ٠

لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة ٠ فقال « يارسول الله، لا تدخلها الا ومعك لواء ٠ ثم حل عمامته وشدها فى رمح ، ومشى بـين يدى النبى صلى الله عليه وسلم يوم قدومها » ٠

أسلم قبل غـــزوة بدر ٠ وله عـدة مشاهد ٠ وأكثر من مائة وخمسين حـــديثا ٠

وهو ممن بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع على رضى الله عنهما ٠ ثم رجع وغزا خراسان زمن عثمان رضى الله عنه ٠

وقال « لا عيش الا طـراد الخيل بالخيل ٠ وقد شهدت خيبر ٠ فكنت فيمن صعد الثلمة ٠ فقاتلت حتى رؤى مكانى ٠ وعلىّ ثوب أحمر ٠ فما أعلم أنى ركبت فى الاسلام ذنبا أعظم علىّ منه ، للشهرة » ٠

روى عنه : ابناه عبد الله وسليمان ، والشعبى ، وجماعة ٠

نزل البصرة ٠ وأقام بها زمانا ٠ ثم خرج الى سجستان ٠ ثم مرو فى امارة يزيد ابن معاوية فى آخر عمره ٠ وبها مات فى سنة اثنتين وستين على الأصح ، وقبر بهـــا ٠

٦٢٠ ـ بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمى : المدنى ، الآتى أبوه ٠

يروى عنه ، وعن غلام لجده ، يقال له مسعود بن هبيرة ٠

وعنه : أفلح بن سعيد ، وابن اسحاق ٠

قال البخارى : فيه نظر ٠

وقال النسائى : ليس بالقوى فى الحديث ٠

وقال الجوزجانى :ردىء المذهب جدا ، غير مقنع ، مغموص عليه فى دينه٠

وقال ابن عدى : ليس له كبير رواية ، ولم أر له شيئا منكرا جدا ٠

وقال ابراهيم بن سعد : أخبرنى من رآه يشرب الخمر فى طريق الرى ٠

قال الدورى ــ بعد ايراده له بسنده ــ أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا فالذى عندنا : أنه رآه يشرب نبيذا ٠

وقال ابن حبان ــ فى ثقات التابعين ــ قيل ان له صحبة ٠

وحكى ابن شاهين فى الثقات ، عن أحمد بن صالح : أنه صاحب مغاز ، وأبوه سفيان بن فروة : له شأن من تابعى أهل المدينة ٠

وقال الدارقطنى : متروك ٠

٦٢١ ــ بريه بن عمر بن سفينة ٠ مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠ اسمه ابراهيم و « بريه » لقب غلب عليه ٠ أبو عبد الله المدنى :

يروى عن أبيه عن جده فى أكل الحبارى ٠

وعنه : ابن أبى فديك ، وابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ٠

قال البخارى : اسناده مجهول ٠

وقال العقيلى : لا يعرف الا به ٠ ولا يتابع على حديثه ٠

ونحوه قول ابن عدى ، وزاد : وأرجو أنه لا بأس به ٠

وذكره ابن حبان فى الضعفاء فى ابراهيم ٠ وقال : لا يحل الاحتجاج بخبره بحال ٠

ثم ذكره فى « بريه » من الثقات ٠ وقال : كان ممن يخطىء ٠ وكأنه ظنه اثنين ٠ وهو فى التهذيب ٠

٦٢٢ ــ بسر بن أبى أرطاة ــ عمير ــ بن عويم بن عمران بن نزار ــ ويقال : بسر بن أرطاة ــ أبو عبد الرحمن العامرى ، القرشى ، نزيل دمشق ٠

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وقال الواقدى ، وأحمد ، وابن معين : انه لم يسمع منه ٠ لأنه طى الله عليه وسلم توفى وهو صغير ٠

قال الواقدى : كان ابن سنتين ٠

وعنه : جنادة بن أبى أمية ، وأيوب بن ميسرة ، وأبو راشد الحبرانى ، وغــيرهم ٠

قال ابن يونس : كان صحابيا . شهد فتح مصر . وله بها دار وحمام . وكان من شيعة معاوية .

وولى الحجاز واليمن . ففعل أفعالا قبيحة . ووسوس فى آخر أيامه .

وقال غيره : كان أميرا سريا ، بطلا شجاعا فاتكا . خرج الى اليمن فى ألف فارس يطلب بدم عثمان .

ساق ابن عساكر فى تاريخه أخباره . وكان قد سكن الشام .

ويروى عن الشعبى : أنه هدم بالمدينة دورا كثيرا . وصعد المنبر وصاح : يا دينار ، يازريق ، شيخ شمخ ، عهدته هنا بالأمس مافعل؟ـ يعنى: عثمان ـ بأهل المدينة . لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها أحدا الا قتلته . ثم مضى الى اليمن . وكان اذا دعا ربما يجاب .

مات فى امارة عبد الملك بن مروان بالمدينة ، وقيل بالشام .

وهو أيضا فى التهذيب . لرواية أبى داود ، والترمذى ، والنسائى له حديثا واحدا . وفى الاصابة وغيرهما .

٦٢٣ ـ بسر بن سعيد المدنى . مولى بنى الحضرمى ، لكونه كان ينزل فى دار الحضرميين . فنسب اليهم .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وقال : مولى الحضرميين . وهو سيد عابد فقيه .

يروى عن عثمان بن عفان ، وسعد بن أبى وقاص ، وزيد بن ثابت ، وأبى هريرة ، وأبى واقد الليثى رضى الله عنهم ، وطائفة .

وعنه : بكير ويعقوب ، ابنا عبد الله بن الأشج ، وسالم أبو النضر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ابراهيم التيمى ، وزيد بن أسلم . وآخرون .

وثقه غير واحد ، كابن معين ، والنسائى .

وقال ابن سعد : كان من العباد المتقطعين ، والزهاد . كثير الحديث .

وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز : من أفضل أهل المدينة ؟ فذكره .

ويقال : ان رجلا وشى به عنده بأنه يعيبكم ٠فأحضره وسأله ؟ فقال : لم أقله ٠ واللهم ان كنت صادقا فأرنى به اياه ٠فاضطرب الرجل حتى مات ٠

مات سنة مائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ٠

وقال مالك : انه ما خلف كفنا ٠ زاد غيره : حتى كفنه الناس ٠

٦٢٤ ــ بسر بن محجن الديلمى ، المدنى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبيه فى صلاة الجماعة ٠

وعنه : زيد بن أسلم ٠

وهو ممن ضبطه مالك وغيره ــ بالضم والاهمال ــ ٠

وقال بعضهم : الأصح ، أنه بشر ــ بالكسر والاعجام ــ ٠

لكن قال ابن حبان : انه وهم ٠ وعداده فى أهل الحجاز ٠

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج النسائى له ٠

٦٢٥ ــ بشر ــ بالمعجمة ــ ابن البراء بن معرور ، صحابى ابن صحابى ٠

شهد العقبة مع أبيه ، وبدرا وما بعدها ٠ وقال النبى صلى الله عليه وسلم « يابنى فضالة ، انه سيدكم » ٠

ومات بعد خيبر من أكلة أكلها مع النبى صلى الله عليه وسلم من الشاة التى سم فيها ٠

و « لما زار النبى صلى الله عليه وسلم أمه فى بنى سلمة ٠ وضعت له طعاما وحانت الظهر » الحديث فى تحويل القبلة ٠

٦٢٦ ــ بشر بن حميد المزنى ، المدنى ٠

عن عروة ، وأبى قلابة ، وعمر بن عبد العزيز ٠

وعنه : ابنه محمد ، وأبو بكر بن أبى سبرة ، وسليمان بن بلال وغيرهم ٠

قال الذهبى : لم أر أحدا ضعفه ٠

٦٢٧ ــ بشر بن سعيد المدنى ، الزاهد العابد ، المجاب الدعوة ٠ تابعى ٠

روى عن عثمان ، وزيد بن ثابت ·

مات سنة مائة ·

٦٢٨ - بشر بن عقربة ، أبو اليمان الجهنى · وقيل : بشير - بزيادة ياء - وله ولأبيه صحبة ·

و « مرّ به النبى صلى الله عليه وسلم - وقد استشهد أبوه معه فى بعض غزواته ، وهو يبكى - فقال له : اسكت · أما ترضى أن أكون أنا أبوك · وعائشة أمك ؟ فقال : بلى ·

مات سنة خمس وثلاثين ·

قيل : بقرية من كور فلسطين · طوله شيخنا فى الاصابة ·

٦٢٩ - بشر محجن · الأكثر : أنه بسر - بضم الباء ، ثم مهملة - مضى ·

٦٣٠ - بشر بن ثابت الأنصارى ، المدنى ·

عن أبيه ، عن جده : حديث رافع بن خديج يوم أحد ·

وعنه : محمد بن طلحة بن الطويل التيمى ·

ذكره المزى للتمييز ·

وقال شيخنا : كذا سماه الطبرانى فى روايته ·

وذكره البخارى فى ترجمة أنس بن ظفر · فقال : عن حسين بن ثابت ابن أنس بن ظهير عن أبيه عن جده · قال : وهو الأظهر ·

٦٣١ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان النجم ، أبو النعمان بن أبى بكر ، القرشى ، الهاشمى ، الجعفرى ، التبريزى ، البغدادى ، الشافعى ·

شيخ الحرمين ومفتيهما ، وامام الصوفية بهما ·

ولد فى ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة بأردبيل ·

ثم تحول الى تبريز ، فأقام بها مدة · وتفقه بيحيى بن فضلان ، ويحيى بن الربيع ·

وسمع من عبد المنعم بن كليب جزء ابن عرفة ، ومن ابن طبرزد ، وابن الجوزى ، وأبى جعفر الصيدلانى ، ويحيى بن محمود الثقفى وغيرهم ·

وقرأ على ابن سكينة جزء الأنصارى ، وجزء الغطريف ·

وحدث · ودرس · وأفتى · وصنف تفسيرا وغيره · وله نظم حسن · ومناقبة جمة ·

وتخرج به الفضلاء ، ولبس منـه الدمياطى الخرقة الصوفية · وكان حاويا لعلوم ·

منها : علم الخلاف ، واليه انتهت الرياسة فيه بالعراق ·

أثنى عليه غير واحد ، كابن الحاجب الأمينى ، وابن السباعى ، وابن مسـدى ·

ومن نظمه :

دخـلت اليك يا أمـلى بشـيرا فلما أن خرجت خرجت بشـرا
أعد يائى التى سقطت من اسمى فيائى فى الحسـاب تعـد عشرا

مات فى صفر · سنة ست وأربعين وستمائة بمكة · ودفن بالمعلاة ·

وذلك بعد أن كف بصره ، وتطاولت به الأمراض ، بحيث تعذر من أجلها الدخول عليه فى بعض الأحيان · طوله الفاسى ·

٦٣٢ ـ بشير بن خارجة ، الجهنى المدنى ·

ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ، من رواة للصادق ، وزاده شيخنا فى لسـانه ·

٦٣٣ ـ بشير بن الخصاصية ، فى ابن معبد قريبا ·

٦٣٤ ـ بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، الخزرجى ·

وأمه أنيسة ابنة خليفة بن عدى بن عمرو بن امرىء القيس ·

كان من كبار الأنصار · أول من أسلم منهم ·

شهد بدرا ، والعقبة ، وقتل بعين التمر من الشام · سنة اثنتى عشرة · وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة ·

وفى الطبقات لابن سعد : أنه كان يكتب العربية فى الجاهلية ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة ·

واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على بعض السرايا ، وعلى المدينة فى عمرة القضاء ٠

وله ذكر فى صحيح مسلم وغيره ٠ فى حديث أبى مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى رضى الله عنه ٠ « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن فى مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلى عليك ٠ فكيف نصلى عليك ؟ ــ الحديث » ٠

وفى تاريخ البخارى عن الزهرى ، عن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه : أن عمر قال يوما ــ وحوله المهاجرون والأنصار ــ « أرأيتم لو أترخص فى بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين ؟ قال : فقال له بشير بن سعد : لو فعلت ، قومناك تقويم القدح ٠ قال عمر : أنتم اذن أنتم » ٠

٦٣٥ ــ بشير بن سعد المدنى ٠

يروى عن ابن المنكدر ٠

وعنه : سعيد بن أبى أيوب ٠ قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

٦٣٦ ــ بشير بن سلام ٠ وقيل : سلمان ، الأنصارى المدنى ٠ والد حسين ، ومولى صفية ابنة عبد الرحمن ٠

تابعى ٠ يروى عن جابر بن عبد الله ، وابن الزبير ٠

وعنه : ابنه الحسين ٠

قال أبو داود : لا بأس به ٠

وكذا قال النسائى : ليس به بأس ٠

وسمى أبو داود ، والنسائى ، والبخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان فى الثقات : أباه « سلمان » ٠

ووقع عند عبد الرزاق ٠ حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد عن حسين ابن بشير بن سلام عن أبيه ــ فذكر الحديث الذى أخرجه النسائى ٠

وهكذا وقع فى المعجم الأوسط ، للطبرانى ٠ وكان الصواب « سلمان » ٠ وهو فى التهذيب ٠

٦٣٧ ــ بشير بن سليمان المدنى ٠

ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن أبى جعفر الباقر ·
وزاده شيخنا فى لسانه ·
٦٣٨ ـ بشير بن عبد الله بن مكنف بن محيصة · الأنصارى · من أهـل المدينة ·
يروى عن الحجازيين ·
وعنه : محمد بن يحيى بن سهل · قاله ابن حبان فى ثقاته ·
٦٣٩ ـ بشير بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن أوس ·

أبو المنذر الأنصارى · أخو رفاعة ، وأبى لبابة ·
ورجح ابن حبان فى اسمه بشـــيرا · تبعـا لجزم ابراهيم بن المنذر ، وابن سـعد ·
قال : وقيل رفاعة · وسيأتى فى الـكنى ·
٦٤٠ ـ بشير بن أبى مسعود ، عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى · المدنى ·تابعى ثقة ·
يروى عن أبيه عقبة بن عمرو ·
وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وهلال بن جبير ، ويونس ابن ميسرة بن حابس ·

ممن خرج له الشيخان وغيرهما ·
وقال العجلى : مدنى ، تابعى ثقة ·
ذكره ابن حبان فى الثقات ·
وكذا البخارى ، ومسلم ، وأبو حاتم الرازى · وهو فى التهذيب ·
فى الطبقة الأولى ، من تابعى أهل المدينة لمسلم ·
٦٤١ ـ بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبارى بن سدوس ابن شيبان بن ذهل ، السدوسى · الصحابى الجليل ·

وقيل : فى نسبه غير هذا · ويعرف بابن الخصاصية ـ بفتح الخـاء المعجمة وتخفيف المهلة ـ وهى أم ضبار · وقيل : بل أمه ·

وكان اسمه زحما ـ بالزاى ، أو نذيرا ـ فغيره النبى صلى الله عليه وسلم . وله أحاديث .

ذكره أبو نعيم ، مستدركا على ابن الأعرابى والسلمى فى أهل الصفة . وأنه صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه أنزله بها . فكان اذا أتته هدية أشركهم فيها ، واذا أتته صدقة خصهم بها .

٦٤٢ ـ بشير بن المهلب .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه : ابن أبى ذئب .

قاله ابن حبان فى ثقاته .

٦٤٣ ـ بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، الأنصارى الخزرجى ، الماضى جده قريبا .

يروى عن أبيه النعمان بن بشير .

وعنه : بنوه . وأهل المدينة .

قاله ابن حبان فى ثقاته أيضا .

٦٤٤ ـ بشير مولى معاوية بن بكر .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه : نافع بن يزيد المصرى . قاله ابن حبان أيضا .

٦٤٥ ـ بشير بن سعد الدين التيمى ، الطواشى .

استقر فى مشيخة الخدام ، بعد فيروز الركنى المطلوب الى القاهرة ، سنة أربع وثلاثين . واستقر عوضه الشرف ابن قاسم فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

ومات هو آخر سنة أربعين . وهو متوجه لمكة . ودفن ببدر .

٦٤٦ ـ بشير الرنبغاوى . أحد خدام الحرم الشريف .

مات فى عاشر شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

أرخه أبو حامد المطرى . ووصفه بالطواشى الصالح .

قال وقيل : انه كان له حاصل . فمات ، ولم يوجد عنده منه شىء .

وقيل : انه كان يقارض فيه بعض أهل المدينة ٠ فمات وهو عنده ٠ وكانت وفاته على وصية لخرسه عند الموت ٠

٦٤٧ ـ بشير الطيردمرى : أحد خدام المسجد النبوى ٠

مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة ٠

أرخه أبو حامد المطرى ٠ والظاهر : أنه الذى قبله ٠

٦٤٨ ـ بشير بن عبد الله بن بشير ، مولى بنى حارثة ، الأنصارى ٠

يروى عن جدته عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ٠

عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عنه أهلها ٠ قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

٦٤٩ ـ بشير بن يسار ٠ أبو كيسان ٠ فيما كناه ابن اسحاق المدنى : مولى الأنصارى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ وهو ثقة ٠ وليس بأخ لسليمان ابن يسـار ٠

يروى عن رافع بن خديج ، وسهل بن أبى حثمة ، وسويد بن النعمان ، ومحيصة بن مسعود ، وأنس ٠

وعنه : حفيده بشير بن عبد الله ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وربيعة الرأى ، والوليد بن كثير ، ومحمد بن اسحاق وغيرهم ٠ وأبوه ـ يعنى أبا كيسان ـ وان أفرده ابن حبان فى ثقاته عن هذا ٠ فقال : بشير بن أبى كيسان ، من بنى حارثة ، وثقه ابن معين ٠

وقال : انه ليس بأخى سليمان ابن يسار ٠

وكذا وثقه النسائى ٠ ثم ابن حبان ٠

وقال ابن سعد : كان شيخنا كبيرا فقيها ٠ وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وكان قليل الحديث ٠

٦٥٠ ـ بعجة بن عبد الله بن بدر الجهنى ٠ من بادية الحجاز ٠ أخو معاوية الآتى ٠

ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وأبى هريرة ٠ وعقبة بن عامر ٠

وعنه : يحيى بن أبى كثير ، وأبو حازم المدينى ، وأسامة بن زيد بن أسلم ، ويزيد بن أبى حبيب · وثقه النسائى ·

وكان يقيم مرة بالبادية ، ومرة بالمدينة ·

ومات بها قبل القاسم بن محمد سنة مائة ·

وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما · ولذا هو فى التهذيب ، بل هو فى رابع الاصابة ·

٦٥١ ـ بكار بن جارست بن محمد المدنى ·

يروى عن موسى بن عقبة عن أم خالد ابنة خالد بن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى · قاله ابن حبان فى ثقاته · وذكره ابن الجوزى · فسمى أباه عبد الرحمن ، ولينه ·

وقال : الذهبى : بكار بن محمد بن الجارست المدنى ، المقرىء النحوى، من قراء أهل المدينة ·

روى عن موسى بن عقبة ·

وعنه : يحيى بن محمد بن قيس ، وابن أبى فديك ، وابراهيم بن المنذر الحزامى · قال أبو زرعة : لا بأس به ·

٦٥٢ ـ بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام · أبو بكر الأسدى ، المدنى · الأمير بها ، كأبيه · ووالد الزبير ·

وليها للرشيد اثنتى عشرة سنة وأشهرا · وكان به معجبا ، وعنده وجيها ·

وكانت ولايته فى حياة أبيه · اذ توجه أبوه الى بغداد ·

وكان جوادا ممدحا · قوى الولاية ، متفقدا لمصالح العوام ، شديدا على المبتدعة ، أمنت المدينة فى أيامه ·

ومات سنة خمس وتسعين ومائة · طول ابنه الزبير ترجمته وبالغ · فيراجع ·

٦٥٣ ـ بكار بن محمد بن الجارست · مضى قريبا بدون محمد بينهما ·

٦٥٤ ـ بكتمر السعدى ، سعد الدين بن غراب ٠

جهزه الأشرف برسباى الى المدينة ٠ بعسكر لتقوية أمرها ، ونصر السنة بها ٠

ممن أثنى عليه شيخنا بالفضل والشجاعة ٠ والمعرفة بالأمور ، والورع ٠

والمقريزى : بالديانة والصيانة ، والشجاعة والفروسية ، وشىء من الفقه ٠

واتفقا على أنه مات سنة احدى وثمانمائة ٠

٦٥٥ ـ بكر بن سليم الطائفى ، ثم المدنى الصواف ٠

يروى عن زيد بن أسلم ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وأبى طوالة ، وسهيل ، وابن المنكدر ، وأبى صخر حميد بن زياد ٠

وعنه : اسحاق الخطمى ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، وأبو الطاهر أحمد بن السرح ، وآخرون ٠

وعمر دهرا ٠ قال أبو حاتم : يكتب حديثه ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال ابن عدى : ضعيف ٠

وقال عثمان الدرامى عن يحيى : ما أعرفه ٠

وذكره الخطيب فى الرواة عن مالك ٠

وهو ممن خرج له ابن ماجه ، والبخارى فى الأدب المفرد ٠ وترجم فى التهذيب ٠

٦٥٦ ـ بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن يحيى المدنى ، ابن أخت الواقدى ٠

يروى عنه ، وعن محمد بن الوليد بن فليح ، وعبد الله بن نافع الصايغ وغيرهم ٠

وعنه : ابن ماجة ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، وأبو صاعد ، وعبد الرحمن ابن أبى حاتم وآخرون ٠

قال أبو حاتم : صدوق .

وأثنى عليه أحمد بن صالح خيرا .

وكان حيا سنة خمس وخمسين ومائتين . وهو فى التهذيب .

٦٥٧ ـ بكر بن مبشر بن حبر(١) الأنصارى : المدنى . من بنى عبيد .

روى عنه اسحاق بن سالم ، مولى بنى نوفل .

قال أبو حاتم : له صحبة . وكذا أثبت ابن حبان ، وابن عبد البر ، وابن السكن صحبته .

وقال : ان اسناد حديثه صالح : وصححه الحاكم .

وقال القطان : لا تعرف صحبته من غير هذا الحديث . وهو غير صحيح . كذا قال .

٦٥٨ ـ بكر بن يزيد المدنى : روى عنه القعنبى .

قال الذهبى فى ميزانه : لا يدرى من ذا ؟ .

وقال أحمد : لا أعرفه . وقد ذكره ابن أبى حاتم : وروى عن أسامة ابن زيد .

٦٥٩ ـ بكير بن عبد الله بن الأشج المدنى : الفقيه . مولى المسور بن مخرمة ، وأخو يعقوب ، وعمر الآتيين . نزل مصر .

يروى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب ، وأبى صالح السمان ، وبشر بن سعيد ، وحمران مولى عثمان ، وكريب ، وسليمان ابن يسار ، وطائفة كبيرة .

وعنه : ابنه مخرمة ، وعياش بن عياش القتبانى ، وعمر بن الحارث ، والليث ابن سعد ، وابن لهيعة .

ولم يسمع منه مالك ، لأنه خرج من المدينة قديما . فسكن مصر . والمصريون رووا عنه .

وكان من أوعية العلم ، مجمع على ثقته وجلالته .

---

(١) كذا هو « حبر » بالحاء المهملة فى التهذيب : ولكن بهامشه فى التجريد « خبر » .

وقال فيه مالك بن أنس : كان من العلماء ·

وقال معن بن عيسى : ما ينبغي لأحد أن يفوقه في الحديث ·

وقال يحيى بن معين : ثقة · وقال العجلي : مدني ثقة ·

مات ــ على الصحيح ــ سنة سبع وعشرين ومائة ·

قلت : وذكره ابن حبان في ثقاته · فقال : مولى أشجع · كان من صلحاء الناس من أهل المدينة · يروى عن نافع · وعنه : ابنه مخرمة ·

مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة في ولاية هشام بن عبد الملك ·

٦٦٠ ــ بكير بن مسمار · أبو محمد الزهري المدني · مولى بسعد بن أبي وقاص وأخو مهاجر ·

يروى عن زيد بن أسلم ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص · وعبد الله بن خراش وضمرة بن عبد الله بن أنس · وأرسل عن ابن عمر ·

روى عنه أنس بن عياض ، وحاتم بن اسماعيل ، وعمرو بن محمد العنقري · وأبو بكر عبد الكبير الحنفي ، والواقدي وغيرهم ·

وثقه العجلي ، والدارقطني ·

قال النسائي : ليس به بأس ·

وقال البخاري : في حديثه بعض النظر ·

وقال ابن عدي مستقيم الحديث ·

قال ابن حبان : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة · ليس هو بالراوي عن الزهري · ذاك ضعيف · وهذا ثقة ·

ولكن قد جمع بينهما البخاري في التاريخ ، وهو في التهذيب ·

٦٦١ ــ بلال بن الحارث بن عاصم · أبو عبد الرحمن المزني ــ مزينة مضر ــ عداده في أهل المدينة · ذكره بينهم مسلم · صحابي معروف ·

عاش ثمانين سنة · ومات بها سنة ستين وكان ينزل جبل مزينة المعروف بالاذخر · ويتردد الى المدينة ويبيع الاذخر ·

روى عنه ابنه الحارث ، وعلقمة بن وقاص ، وحديثه في السنن ·

وابنه حسان : أول من أظهر الارجاء بالبصرة .

وحكى شيخنا في الاصابة « أن النبى صلى الله عليه وسلم أقطعه العقيق » .

وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح . وكان يسكن وراء المدينة . ثم تحول الى البصرة ، ولم يصرح بأنه مات بالمدينة .

٦٦٢ ــ بلال بن رباح ، أبو عبد الكريم . وقيل : أبو عبد الله . وقيل : أبو عمر .

الحبشى . مولى أبى بكر الصديق . وأمه حمامة .

كان رضى الله عنه من السابقين الأولين ، الذين عذبوا فى الله .

شهدا بدرا . وكان مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكره مصنف فى أهل الصفة . وكاد أبو نعيم عدم الموافقة عليه . وأنه كان خازن النبى صلى الله عليه وسلم .

ومن السابقين الى الاسلام المعذبين .

روى عنه ابنه عمر ، وأبو عثمان النهدى ، والأسود بن يزيد ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وجماعة . ومناقبه كثيرة .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول « أبو بكر سيدنا . وأعتق سيدنا » .

وبلغ بلالا أن ناسا يفضلونه على سيده . فقال « كيف ؟ وأنا حسنة من حسناته » .

وروى سعيد بن المسيب « أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة . قال له بلال : أعتقتنى لله ، أو لنفسك ؟ قال : بل لله قال : فائذن لى حتى أغزو فى سبيل الله . فأذن له فذهب الى الشام . فمات هناك » .

وذلك ــ فيما قاله غير واحد ــ سنة عشرين من الهجرة . وقيل بالطاعون سنة ثمان عشرة . ودفن ــ فيما قاله الواقدى ــ بباب الصغير . وله بضع وستون .

وقيل : دفن بباب كيسان . وقيل : بداريا .

وقيل : بعمواس . بل قيل : انه مات بحلب .

وكان آدم شديد الأدمة ، نحيفا طوالا ، أجنى ، له شعر كثير · خفيف العارضين ، به شمط كثير ·

ويقال « انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وهو يقول له : ما هذه الجفوة ؟ أما آن لك أن تزورنى ؟ فانتبه وركب راحلته حتى أتى المدينة · فذكر أنه أذن بها · فارتجت المدينة · فما رؤى يوم أكثر باكيا بالمدينة من ذلك اليوم » حكاها ابن الأثير ·

وأنه ورد فى خبر « أنه لما قدمها قال له الحسن والحسين : نشتهى أن تؤذن فى السحر · فعلا سطح المسجد · فلما قال : الله أكبر الله أكبر ، ارتجت المدينة · فلما قال : أشهد أن لا اله الا الله : زادت رجتها · فلما قال : أشهد أن محمدا رسول الله : خرج النساء من خدورهن · فما رئى يومئذ أكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم انتهى · وهو فى الصحيحين ·

وهو أول من أذن فى الاسلام ·

وامرأته هند الخولانية ·

٦٦٣ ـ بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى · المدنى، أخو سالم ، وحمزة وزيد ، وعبيد الله · واخوتهم · تابعى ثقة ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

يروى عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ·

وعنه : كعب بن علقمة ، وعبد الله بن هبيرة ، وعبد الملك بن فارع ·

قال أبو زرعة : مدنى ثقة ·

وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ·

وعده ابن القطان فى فقهاء أهل المدينة ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وهو فى التهذيب ·

٦٦٤ ـ بلال بن أبى مسلم ·

مولى عبد الرحمن بن حبيب الفهرى ، من أهل المدينة ·

يروى عن أبان بن عثمان

وعنه : معن بن عيسى · قاله ابن حبان فى ثقاته · وساق له أثرا ·

٦٦٥ ـ بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، القرشى التيمى المدنى ،
أخو اسحاق الماضى ، وطلحة ،

يروى عن أبيه عن جدم ،

روى أبو عامر العقدى عن سليمان بن سفيان عنه ،

وهو مخرج له فى الترمذى ،

وذكره ابن حبان فى الثقات ،

٦٦٦ ـ بلال أبو سليمان ، مولى ابن أبى عتيق ، القرشى التيمى ،
من أهل المدينة ،

يروى عن القاسم بن محمد ،

وعنه : سحيل بن أبى يحيى الأسلمى ، قاله ابن حبان فى ثقاته ،

٦٦٧ ـ بلال ، حسام الدين ، أبو عبد الله ، وأبو المناقب ، وأبو الخير ،
الحبشى الجمدار الصالحى ، المغيثى الطواشى ،

الأمير الكبير ، شيخ الحرم النبوى ،

رأيت وصفه بخط الجمال بن الظاهرى الحافظ : بالأمير الكبير ، الجليل
الأوحد ، الغازى ، المجاهد ، اختيار الملوك ، عمدة السلاطين ، كهف الفقراء
والمساكين ، شيخ الحرم الشريف النبوى ،

سمع على أبى محمد بن رواج أجزاء ، وحدث ،

قرأ عليه المزى ، وأبو شامة ،

وذكره الذهبى فى تاريخه ، فقال : كان مملوكا للملك الصالح على بن
المنصور ، ثم جعله العادل يتكلم فى أمر الناصر ، وينظر فى مصالحه ،

وهو كبير الخدام المقيمين بالحرم النبوى ، وله أموال طائلة ، وغلمان ،
وحرمة فى الدولة ،

حدث بدمشق ومصر ،

وقرأت عليه جماعة لأجزاء رويتها عن ابن رواج ،

وكان فيه دين ، وبر وصدقات ، حضر المصاف ورد ، فأدركه أجله
بالسـوادة ،

وحمل الى قطيسة · فدفن بها فى تاسع ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة ·

وقال فى معجمه : يعرف بالولى ، زكى ملوكا وأبناء ملوك ·

وكان وافر الحرمة له أوقاف وبر · وفيه حب للرواية · عنده شفاءين أجزاء عن ابن رواج · وغيره ·

مات بعد الهزيمة فى رمل مصر ·

٦٦٨ ـ بلال الحر الافتخارى · أحد الفراشين بالحرام النبوى ·

سمع فى سنة تسع وثمانين على الزين العراقى جزء قص الشارب له ·

٦٦٩ ـ بلال الفخرى · من خيار الطواشية · المدعين للبر والتقوى ·

ذكره ابن صالح مطولا ·

٦٧٠ ـ بهادر · وقف بالمدينة كتبا · كالصحيحين · وكان معمارا ·

٦٧١ ـ البهاء بن على البواب · أخوالى الرضى محمد وأحمد ·

٦٧٢ ـ البهى بن أبى رافع · مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم · له ذكر فيه من الكنى ·

٦٧٥ ـ بيان الأسود الحنفى · أحد خدام الحجرة ·

حكى ابن النجار : أنه فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة وجدوا من الحجرة رائحة منكرة · فأمر قاسم بن مهنا الحسينى الأمير بالنزول لكشفها · فاختير هذا · فنزل مع جماعة · فوجدوا هرا قد مات ، وجيف فأخرج ·

٦٧٤ ـ بيبرس الظاهر ، ركن الدين البندقدارى · الصالحى النجمى ·

اهتم بعمارة المسجد النبوى بعد حريقه ·

فجهز فى أول تملكه الأخشاب والحديد ، والرصاص · ومن الصناع : ثلاثة وخمسين صانعا · وما يمونهم · وأنفق عليهم قبل سفرهم ·

وأرسل معهم الأمير جمال الدين محسن الصالحى وغيره ، صار يمدهم بما يحتاجون اليه من الآلات والنفقات · وذلك فى سنة ثمان وخمسين وستمائة الى أن انتهى ·

ووضع المنبر الذى عمله فى سنة ست وستين وستمائة ، بعد أن أزيل منبر المظفر صاحب اليمن ٠ ودام الى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ٠ فأرسل دبله الظاهر برقوق ٠

ثم لما حج فى سنة سبع وستين وستمائة : اقتضى رأيه أن يجعل على الحجرة النبوية درابزينا من خشب ٠ وهو المقصورة ٠ فقاس ذلك ٠ ثم طلعا وعمله ، وأرسله فى سنة ثمان وستين ، وأداره عليها ٠ وعمل له ثلاثة أبواب ، وزيدت بعد بدهر آخر ٠

٦٧٥ ـ بيبرس الجاشنكير ٠ صاحب الخانقاه البيبرسية وغيرها من القربات ٠

له ذكر فى سلار ٠

حرف التاء المثناة

٦٧٦ ـ تركان بن عبد ، فى الحارث بن عبد ٠

٦٧٧ ـ تغريد برمش بن يوسف الزين ، أبو المحاسن التركمانى الحنفى ٠ نزيل القاهرة ٠

عنى فى بلاده بالعلم ـ فيما ذكره ـ ثم أتى القاهرة ، وهو شاب ٠ وعنى فيها بفنون من العلم ٠

وأخذ عن جماعة من الأكابر ، كالجلال بن التبانى الحنفى ٠ وكان يستحضر ـ فيما يذكره من المسائل ، أو يجرى عنده فيها ـ ألفاظ بعض المختصرات فى ذلك ٠ ولكنه كان قليل البصيرة ٠ ولقد كان ـ مع استحضاره لكثير من منكرات ابى عربى وغيره من الصوفية ـ ومبالغته فى ذمهم ، سيما ابن عربى وأتباعه ، وربما أعدم بعض كتبه بالمحو والاحراق ٠ بل ربما يربط كتاب « الفصوص » منها بذنب كلب فيما قال ٠

وذلك بعد أن سأل البلقينى وغيره من علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة عنه ، وعن كتبه ٠ فأفتوه بذمها ، وجواز اعدامها ٠ وصار يعلن بذلك ، ويكرر ذلك عصرا بعد عصر ، مع اختصاصه بجماعة من الأتراك ٠ بحيث استفاد بصحبتهم جاها وتعظيما عند أعيان القاهرة وغيرها ، وقتا بعد وقت، من دولة الظاهر برقوق الى أيام المؤيد ٠

وكتب له مرسوم يتضمن الاذن له فى انكار المنكرات المجمع عليها ، وأن يعينه الحكام على ذلك ٠

ثم لما جاور بالحرمين ، الذى كان انقطاعه بهما ، بعد حجة من سنة ست عشرة كان يرسل اليه فى كل سنة بما يقوم بكفايته ٠

وجرت على يديه صدقات بهما ٠ منها : صدقة بقمح فى سنة سبع عشرة ٠ ويذهب فى التى تليها مع دراهم وقمصان وغيرها فيما بعدها ٠

ويخطىء كثيرا فى تفرقتها · وفى كثير مما ينكره ، بحيث كثر الكلام فيه ، وكادوا الايقاع به ·

وبالجملة : فقد انتفع بصحبته أناس كثيرون من أهل الحرمين ، كالعز بن المحب النويرى ، وأخيه الكمال أبى الفضل · لكونه كان جاور بالمدينة قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبى عبد الله المغربى ، المعروف بالكركى ·

ففر الى مكة ، فطيب والدهما المحب النويرى خاطره · وأحسن اليه · فحفظ له ذلك فى ولديه · وقام معهما أتم قيام · الى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل ، فى ليلة الأربعاء ، مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة · ودفن من الغد بالمعلاة · ولم يشيعه الا قليل · عفا الله عنه · طوّل الفاسى ترجمته ·

٦٧٨ ــ تقى بن عبد السلام بن محمد الكازرونى ، هو محمد ، يأتى ·

٦٧٩ ــ تقى بن على بن عبد الرحمن بن مشكور ·

شهد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ·

٦٨٠ تقى بن محمد بن تقى ، الفخرى السنجارى ، المدنى ·

سمع على النور المحلى سبط الزبير ، بعض الاكتفاء للكلاعى ·

٦٨١ ــ تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصغر بنى أبيه ، وفى صحبته اختلاف ·

يروى عن أبيه · وعنه ابنه جعفر ·

ذكره ابن حبان فى ثقاته ·

قال الزبير : كان من أشد الناس بطشا · وأمه أم ولد ، وليس له عقب · وكان امرأ صدق ·

وقال ابن عبد البر : ولاه على بن أبى طالب على المدينة · وذلك أنه حين خرج ــ يريد العراق ــ استخلف سهل بن حنيف على المدينة ، ثم عزله ، واستجلبه الى نفسه · وولاها تماما ، ثم عزله · وولاها أبا أيوب الأنصارى · فشخص أبو أيوب نحو على · واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار · فلم يزل عليها ، حتى قتل على رضى الله عنه ·

ذكره خليفة بن خياط ٠

٦٨٢ ـ تمام بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ، البهاء ، أبو حامد بن التقى أبى الحسن الخزرجى ، السبكى الأصل ، القاهرى الشافعى ، نزيل مكة ٠

ممن زار المدينة ، هو والقاضى أبو الفضل النويرى ٠

وأنشد بالحضرة النبوية ـ وهو قائم ، مكشوف الرأس ـ قصيدة نبوية ٠ أولهـا :

تيقـظ لنفس عـن هـواها تولت ... وبادر ٠ ففى التأخير أعظم خيبة
فحتـام لاتلـوى لرشـد عنانهـا ... وقـد بلغت من غيهـا كل بغيـة ؟

وهى بديعة ٠ سمعتها ممن رواها لنا عنه ٠

وما أحببت اخلاء هذا الديوان منه من أجلها ، مع أننى أجوز أن يكون من شرطنا ٠

وآكد ذكر له : أن تلميذه الكمال الدميرى رأى صاحبه فى الزيارة أبا الفضل النويرى فى المنام ، وسـأله عنه ؟ فقال له ما معناه : ذلك الذى لم يبلغه عن النبى صـلى الله عليـه وسـلم أمـر ولا نهى الا ائتمر به ، ولم يخالفه ؟ انتهى ٠

ولد فى سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ٠

وكانت له يد طولى فى العلم ، وشعر رائق ، ومحاورات بمكة ٠

وبها مات فى رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ٠ ودفن بالمعـلاة بقرب الفضيل بن عياض ٠

٦٨٣ ـ تميم بن أوس بن خارجة بن سودان بن خديجة ٠

أبو رقية اللخمى الدارى الصحابى الشهير ٠ مناقبه جمة ، وأحاديثه جمـلة ٠

روى عنه أنس ، وابن عباس وغيرهما من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم ٠

ولما قـدم المدينة وأسلم ، وذكر للنبى صلى الله عليه وسـلم قصة

الجساسة والدجال ـ حدّث النبى صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر • وعدّ ذلك من مناقبه •

قال ابن سعد : ولم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان الى الشام • وبها مات سنة أربعين ، وقبره ببيت جبريل من بلاد فلسطين •

وكان يختم القرآن فى كل ركعة(١) • وربما ردد الآية الواحدة الليل كله الى الصباح •

وقيل : انه أول من أسرج المسجد النبوى فى زمنه صلى الله عليه وسلم • بل قيل ان عمر رضى الله عنه أول من فعله •

٦٨٤ ــ تميم بن سحيم •

يروى عن أهل المدينة •

وعنه سعيد بن أبى أيوب • قاله ابن حبان فى ثقاته •

٦٨٥ ــ تميم بن عبد عمرو ، أبو حسن المازنى •

ولاه على بن أبى طالب على المدينة حين خرج وهو يريد البصرة •

قاله ابن حبان فى ثقاته •

وسيأتى فى أبى حسن من الكنى • •

وفى اللسان : تميم بن عمرو ، أبو حنش •

٦٨٦ ــ تميم •

له دار بالمدينة • تعرف به • وصار للسيد السمهودى ، وقفها وسكنها • فينظر من هو ؟ •

٦٨٧ ــ توبة الشيخ العباسى •

رواه ابن صالح • وذكره مجردا •

---

(١) فى ثبوت هذا عن الصحابى نظر • لأنهم كانوا أحرص شىء على اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وليس هذا من هدى الرسول •

حرف الثاء المثلثة

٦٨٨ ـ ثابت بن الأحنف الأعرج ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، القرشى المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة ، وابن عمر رضى الله عنهم ٠

وعنه : عمرو بن دينا ٠

قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

وسيأتى له ذكر فى جابر بن الأسود ٠

٦٨٩ ـ ثابت بن أسيد بن ظهير ٠ الأنصارى المدنى ٠

يروى المراسيل ٠

وعنه : ابنه الحسن ٠ وهو فى الميزان ، وثقات ابن حبان ٠ ولكنه سمى والده أنسا ٠ والصواب ما قدمته ٠

٦٩٠ ـ ثابت بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، أبو عبد الله ٠ أخو مصعب ٠

يروى عن جماعة من التابعين ٠ وعنه : أهل المدينة ٠

مات سنة خمس وخمسين ومائة ٠ قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

٦٩١ ـ ثابت بن جماز ٠

ناب فى امرة المدينة عن أخيه ودى ٠ ونال العفيف عبد الله بن الجمال المطرى منه محنة فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ٠

ولم يلبث أن مات مقتولا فى شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ٠

٦٩٢ ـ ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنيم بن اياس ٠ أبو الدحداح ٠ حليف الأنصارى ٠ وليس هو بأبى الدحداح الآتى ٠

مات بعد مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الحديبية ٠

وذكره ابن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان . قال « هلك أبو الدحداح . وكان أتيان فيهم ـ يعنى : الأنصارى ـ فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدى . فقال : هل كان له فيكم نسب ؟ فقال : لا . قال : فأعطى ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر » .

وكانجرح بأحد . فقيل : انه مات بها . وقيل : عاش . ثم انتقضت جراحته . فمات بعد ذلك بمدة . وهو الراجح .

وقال الواقدى : فى غزوة أحد .

حدثنى عبد الله بن عمارة الخطمى . قال « أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أحد . فقال : يا معشر الأنصار ، ان كان محمد قتل . فان الله حى لا يموت . فقاتلوا عن دينكم . فحمل بمن معه من المسلمين . فطعنه خالد بن الوليد . فأنفذه . فوقع ميتا » .

قال الواقدى ، وبعض أصحابنا يقول : انه جرح ، ثم برأ من جراحه . ومات بعد ذلك على فراشه . فرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

٦٩٣ ـ ثابت بن زيد بن وديعة . يأتى بدون زيد .

٦٩٤ ـ ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم الخزرجى .

ولد سنة ثلاث من الهجرة . ومات فى فتنة عبد الله بن الزبير رضى الله عنه .

زاد بعضهم : سنة أربع وستين .

ذكره الواقدى فيمن رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئا .

وليس له فى الكتب رواية .

٦٩٥ ـ ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل .

أبو زيد الأشهلى الأوسى ، المدنى صحابى .

ممن بايع تحت الشجرة . وكان رديف النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، ودليله الى حمراء الأسد .

روى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وروى عنه : عبد الله بن معقل[1] بن مقرن المزنى ، وأبو قلابة عبد الله ابن زيد الجرمى ·

مات سنة خمس وأربعين · وقيل : غيره ·

وقد حقق شيخنا الأمر فى هذين فى الاصابة · وأشار اليه فى مختصر التهذيب ·

وعده بعضهم فى أهل الصفة · ورده أبو نعيم ·

٦٩٦ ـ ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام · والد مصعب ، وأخو عامر واخوته · له ذكر فى أخيه حمزة بن عبد الله ·

٦٩٧ ـ ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن عدى بن النجار ، النجارى الأنصارى · حليف لهم ·

وكان أصله من أشجع ، ثم حالف الأنصار · وانتسب فيهم بالبنوة ، ككثير من العرب : المقداد بن الأسود وغيره ·

ولانسياق النسب الى النجار : يقتضى أنه أنصارى ·

شهد بدرا · واستشهد بأحد ، فى قول جميعهم حتى ابن اسحاق · وان استثناه ابن عبد البر ، تبعا لابن جرير ·

نعم لم يذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد ·

٦٩٨ ـ ثابت بن عياض العدوى ، مولاهم الأعرج ، الأحنف · من أهل المدينة ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

وقال : ثابت بن عياض الأحنف ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ·

ويقال له أيضا : ثابت الأعرج ·

---

(١) فى أسد الغابة « ابن مغفل » وفى التهذيب كما هنا ·

وهو يروى عن أبى هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو رضى الله عنهم · وغيرهم ·

وعنه : زياد بن سعد وعبيد الله بن عمر ، ومالك ، وفليح ·

قال أبو حاتم الرازى : لا بأس به · وذكره ابن حبان فى ثقاته ·

٦٩٩ ـ ثابت بن أبى قتادة ـ الحارث ـ بن ربعى ، أبو مصعب السلمى الأنصارى المدنى · أخو عبد الله الآتى ، وأبوهما · تابعى ثقة ·

يروى عن أبيه · وعنه : ابنه مصعب ·

مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك ·

٧٠٠ ـ ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو محمد ـ وقيل : أبو عبد الرحمن ـ الأنصارى الخزرجى ·

صحابى ، بل خطيب الأنصار · ذكره مسلم فى المدنيين ·

وروى ابن السكن ـ من طريق ابن عدى ، وحميد الطويل ـ كلاهما : عن أنس قال « خطب ثابت مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة · فقال : نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا · فما لنا ؟ قال : الجنة · قالوا : رضينا » ·

ولم يذكره أصحاب المغازى فى البدريين ·

وقال : أول مشاهده : أحد ، وشهد ما بعدها · وبشره النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة ، فى قصة شهيرة · رواها موسى بن أنيس عن أبيه ، وأصلها فى مسلم ·

وفى الترمذى ـ بسند حسن ـ عن أبى عريرة رفعه « نعم الرجل ثابت » ·

وللبخارى ـ باختصار ـ والطبرانى ـ مطوّلا ـ عن أنس · قال « لما انكشف الناس يوم اليمامة ، قلت لثابت : ألا ترى ياعم ؟ ووجدته متحفظا · فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم · بئسما ما عودتم أقرانكم ، وبئسما عودتم أنفسكم · اللهم انى أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء ـ يعنى الكفار ـ ومما صنع هؤلاء ـ يعنى المسلمين ـ ثم قاتل حتى

قتل ، وكان عليه درع • فمر به رجل مسلم فأخذها • فبينما كان رجل من المسلمين نائما ، أتاه ثابت فى منامه ، فقال له أوصيك بوصية ، فاياك أن تقول : هذا حلم ، فتضيعه • انى لما قتلت أمس : مر بى رجل من المسلمين ، فأخذ درعى ، ومنزله فى أقصى الناس ، وعند خبائه فرس يستن فى طوله • وقدكفأ على الدرع برمة ، وفوق البرمة رحل • فائت خالدا فمره ، فليأخذها • فاذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعنى أبا بكر رضى الله عنـــه ـ فقيل له : ان علىَّ من الدين كذا وكذا ، وفـــلان من رقيقى عتيق • فاستيقظ الرجل • فأتى خالدا • فأخبره • فبعث الى الدرع • فأتى بها على ما وصف ، وحـدث أبا بكر رضى الله عنه برؤياه • فأجاز وصـيته » •

وهو عند البغوى من وجه آخـر عن عطاء الخراســانى عن ثابت به مطـولا •

ذكره فى الاصابة ، وهو فى التهذيب •

٧٠١ ـ ثابت بن قيس أبو الغصن الغفارى • مولاهم المدنى •

من صغار التابعين • له عن أنس •

ورأى أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه •

وروى عن سعيد بن المسيب ، ونافع بن جبير ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وأبى سعيد المقبرى •

وعنـه : معن بن عيسى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وبشر بن عمر الزهرى، والقعنى ، واسماعيل بن أبى أويس ، وطائفة •

قال ابن معين ، والنسائى : ليس به بأس •

وفى رواية عن أولهما : ليس حديثه بذاك • هو صالح •

وكذا قال أبو داود : ليس حديثه بذلك • وقال أحمد : ثقة •

وقال الحاكم : ليس بحافظ ولا ضابط •

وذكره ابن حبان فى الضعفاء • وقال : كان قليل الحديث ، كثير الوهم فيما يرويه • لا يحتج بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره • ثم أعاده فى الثقات •

وقال ابن عدى : يكتب حديثه ·

وقال ابن سعد : مات سنة ثمان وستين ومائة ، عن مائة سنة ·

وكان قديما قد رأى الناس ، وروى عنهم · وهو شيخ قليل الحديث ·

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود والنسائى وغيرهما له ·

٧٠٢ ـ ثابت بن قيس ، الأنصارى الزرقى المدنى ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وغيره ·

وعنه : محمد بن شهاب الزهرى ·

وخرج له أبو داود والنسائى وابن ماجة والبخارى فى الأدب المفرد ·

وقال النسائى : ثقة ·

وقال ابن منده : مشهور من أهل المدينة ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ، ترجم له فى التهذيب ·

٧٠٣ ـ ثابت بن نعير بن حماد بن شيحة ، الحسينى المنصورى · أحد أمراء المدينة ·

وكان أميرا أول القرن التاسع · ثم عـزل فى سنة خمس وثمانمائة بجماز ابن ثقبة · ثم أعيد الى أن خطب جماز الامرة · فرسم باقتتالهما · فمن غلب فهو الأمـير · فاقتتلا فى ذى العقدة سنة تسـع · فغلب جماز · واستولى على المدينة · ومات سنة احدى عشرة ·

وقال المقريزى ، فى سنة احدى عشرة : ان حسن بن عجلان ـ وكان قد فوض اليه سلطنة الحجاز ـ استناب عجلان بن نعير عوضا عن أخيه ثابت ، كأنه بعد موته · فثار أخوهما جماز · فـكتب اليه حسن : أخرج بسلام ، والا فانا قاصدوك · فأظهر الطاعـة ، ثم نهب من حاصل الحـرم شـيئا كثيرا · انتهى ·

وله ذكر فى عزير ·

٧٠٤ ـ ثابت بن نعير بن هبة بن جماز ·

أمير المدينة أيضا ، وأخو أميرها عجلان ·

قبض على خدامها وقضاتها ونهبها . وذلك فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة . لما بلغه أنه عزل بابن عمه خشرم بن دوغان بن هبة .

فلما وصل الحاج ـ وكان خشرم مع أمير الحاج الشامى ـ فوجد هذا قد أخلى المدينة فأقام بها .

فلما توجه الركب الشامى لمكة : عاد هذا . فأمسك خشرم ، وخرب ، وحرق بيوتا كثيرة . وسلمت منه بيوت الرافضة .

وكان قد أقام من الرافضة قاضيا اسمه الطفيل ، وكلما جاءه حكم من الأحكام يرسل به غالبا اليه .

وخلت المدينة الا من الرافضة ، والا القاضى الشافعى . فانه كان استنزل شخصا من أقارب خشرم ، اسمه مانع . فأجاره .

٧٠٥ ـ ثابت بن وديعة ـ ويقال : ابن يزيد ، أو زيد بن وديعة ـ ابن جذام بن عمرو بن قيس بن جزى بن عدى بن مالك بن سالم ـ وهو الحبلى ـ ابن غنم بن عوف بن الخزرج الأكبر .

أبو سعيد الأنصارى . من بنى حارثة ، المدنى . له ولابنه صحبة .

ذكره مسلم فى المدنيين .

سكن الكوفة . وحديثه عند أهلها .

خرج له أبو داود والنسائى وابن ماجه حديثا . صححه الدارقطنى . وأخرجه أبو ذر الهروى فى المستدرك على الصحيحين .

روى عنه البراء بن عازب ، وزيد بن وهب ، وعامر بن سعد البجلى .

وعدّه بعضهم فى أهل الصفة .

وقال أبو نعيم : انما نزل الكوفة ، لا الصفة .

٧٠٦ ـ ثابت بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الأشهل ، الأنصارى الأشهلى الصحابى . أبو سلمة وعمر . قتلوا يوم أحد شهداء .

وقال ابن اسحاق فى المغازى : حدثنى عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد . قال « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد جعل ثابت ابن وقش ، وحسل بن جابر ـ يعنى : والد حذيفة بن اليمان ـ فى الآطام مع

النساء والصبيان • وكانا شيخين كبيرين • فقال أحدهما للآخر : لا أبالك ، ما ننتظر ؟ انمـا نحن هامة اليوم أو غدا • فلنلحق بالمسلمين حتى نرزق الشهادة • فلمـا دخلا فى الناس ، قتل المشركون ثابتا • والتقت أسـيـاف المسلمين على والد حذيفة • فقال حذيفة رضى الله عنه : أبى أبى • فقتلوه ، وهم لا يعرفونه • فقال حذيفة : يغفر الله لكم • وتصدق بديته على المسلمين » انتهى •

وقصة والد حذيفة ـ بدون ذكر ثابت ـ فى الصحيح من حديث عائشة •

٧٠٧ ـ ثابت بن يزيد بن وديعة • مضى بدون يزيد قريبا •

٧٠٨ ـ ثابت الأعرج • فى ابن الأحنف •

٧٠٩ ـ ثابت • مولى أم سلمة •

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

وعنه : أهل المدينة •

مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

ذكره ابن حبان فى ثقاته •

٧١٠ ـ ثعبان بن مالك بن منيف الحسينى • أخو سليمان •

ذكره ابن صالح فيمن رآه من المنايفة •

٧١١ ـ ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، الأنصارى •

ذكره موسى بن عقبة ، وابن اسحاق فى الدريين •

وكذا ذكره ابن الكلبى • وزاد : انه قتل بأحد •

قاله شيخنا فى الاصابة •

٧١٢ ـ ثعلبة بن ساعدة بن مالك •

ذكره أبو الأسود عن عروة ، فيمن استشهد بأحد •

أخرجه الطبرانى ، وابن منده •

وقال أبو نعيم : أظنه يعنى الذى بعده •

وكأن التحريف فيه من ابن لهيعة ، الراوى عن أبى الأسود •

قال شيخنا فى الاصابة · بل جزم أبو عمر بن عبد البر : بأنه عم أبى حميد الساعدى · فافترقا ·

٧١٣ ـ ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة ، الساعدى الأنصارى ·

عم أبى حميد الساعدى ، وأخو سهل ·

روى الطبرانى ـ من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ـ عن أبيه عن جده قال « شهد أخى بدرا · وقتل يوم أحد » ·

ولذا ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد ·

ذكره شيخنا فى الاصابة ·

٧١٤ ـ ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصارى ·

ويقال : انه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم · لما روى ابن شاهين ، وأبو نعيم مطولا ـ من جهة سليم بن منصور بن عمار ـ عن أبيه عن المنكدر بن محمد ابن المنكدر عن أبيه ، وجابر « أن فتى من الأنصار ـ يقال له : ثعلبة بنعبد الرحمن ـ كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم · فبعثه فى حاجة له · فمر بباب رجل من الأنصار · فرأى امرأته تغتسل · فكرر النظر اليها ، ثم خاف أن ينزل الوحى فى شأنه · فهرب على وجهه ، حتى أتى جبالا بين مكة والمدينة · فولجها · ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ـ وهى الأيام التى قالوا : ودعه ربه فيها وقلاه ـ ثم ان جبريل نزل عليه·فقال : يا محمد ، ان الهارب من أمتك بين الجبال تعوذ بى من النار · فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وسلمان · فقال : انطلقا ، فائتيانى به · فلقيهما راع من رعاة المدينة ، يقال له : ذفافة· فقال لهما : لعلكما تريدان الهارب من جهنم؟» فذكر الحديث بطوله فى اتيانهما به ، وقصة مرضه من خوفه من ذنبه :

قال ابن منده ـ بعد أن رواه مختصرا ـ انفرد به منصور · انتهى · وفيه ضعف وشيخه أضعف منه ·

قال شيخنا فى الاصابة : وفى السياق ما يدل على وهن الخبر ، لأن نزول (ما ودعك ربك وما قلا) كان قبل الهجرة بلا خلاف ·

٧١٥ - ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، أبو عمرو .

روى عن ابنه عبد الرحمن .

وتفرد ابن عبد البر باثبات « عبيد » فى نسبه . والجمهور لم يذكره .

قتل يوم جسر أبى عبيد فى خلافة عمر ، سنة خمس عشرة .

وهو أحد بنى مالك بن النجار . وكان بدريا .

وقيل : عاش حتى أعطى عليا رضى الله عنه يوم الجمل مائة ألف درهم . أعانه بها . وقتل بصفين .

وقيل : مات فى خلافة عثمان بالمدينة .

٧١٦ - ثعلبة بن غنم بن عدى بن نابى، الأنصارى السلمى الخزرجى .

استشهد بالخندق - أو بخيبر - كما حكاه شيخنا فى الاصابة . وأنه ممن شهد بدرا ، والعقبة .

٧١٧ - ثعلبة بن الفرات بن عبد الرحمن بن قيس ، ولجده صحبة .

روى عن يعقوب بن عبيدة ، ومحمد بن كعب القرظى .

وعنه : زيد بن الحباب .

قال أبو حاتم : لا أعرفه . وكذا قال أبو زرعة . وزاد : انه مدنى .

ذكره العراقى فى زياداته على الميزان . وتبعه شيخنا .

٧١٨ - ثعلبة بن أبى مالك ، أبو جعفر - وقيل : أبو يحيى - حليف الأنصار ، وامام مسجد بنى قريظة .

كان من كندة ، الا أنه تزوج من بنى قريظة امرأة . فقيل : قرظى .

قال العجلى : مدنى ، تابعى ، ثقة .

وكذا ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ، وابن حبان فى التابعين .

وقال : يروى عن ابن عمرو .

وعنه : الزهرى ، ويزيد بن الهاد .

زاد غيره فى شيوخه : عمر بن الخطاب وعثمان رضى الله عنهما .

وفى الرواة عنه : عمر مولى غفرة ، ويحيى بن سعيد .

وقال مصعب الزبيرى : سنه سن عطية القرظى ٠ وقصته كقصته ٠
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ فهو صحابى ٠
وذكره شيخنا فى الاصابة ، والمزى فى التهـــذيب ٠ لتخريج البخارى وغـيره له ٠

٧١٩ ـ ثعلبة بن وديعة الأنصارى ٠ صحابى ٠

أحـــد من تخلف عن تبـــوك ، وربطوا أنفسهم بالسوارى ، وجاءوا بأموالهم ٠

ونزل فيهم قوله تعالى (٩ : ١٠٢ وآخرون اعترفوا بذنوبهم) كمـا تقدم فى أوس بن حرام ٠

وقد مضى قريبا : ثابت بن وديعة : فكأنه أخوه ٠

٧٢٠ ـ ثقب ـ بالموحـــدة ، وهو الأصح ، أو بالفاء ـ ابن فروة بن البـدن الأنصارى ٠ الساعدى ٠ صحابى ٠

ممن استشهد بأحـــد ٠ وقيل : فيه ثقيب ـ اما بالتصغير ، أو بفتح أوله ـ على قولين ٠ وقيل : فيه ثقيف ، وثقف ٠

٧٢١ ـ ثقف ـ أو ثقاف ـ بن عمـــرو الأسلمى ٠ وقيل : الأسـدى ٠ صحابى ٠ استشهد بأحد أو بحنين ٠

وقد ذكره أبو نعيم ، فقال : ثقف بن عمرو بن شميط ، الأســـدى من حلفاء بنى أمية ٠

٧٢٢ ـ ثمامة بن وائل بن حصن بن حمام ٠ أبو ثفال المرى الشاعر ٠
يروى عن أبى بكر رباح بن عبد الرحمن بن أبى سفيان ، وأبى هريرة ٠
وعنـــه : عبد الرحمن بن حرملة الأسدى ، وعبد العزيز الداروردى ٠ وأهـل مكة ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ٠ وهو فى التهذيب ٠

٧٢٣ ـ ثوبان ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ صحابى شـــــهير ٠

أعتقه النبى صلى الله عليه وسلم ٠ ولزم خدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى مات . فتحول الى الرملة . ثم حمص . ومات بهـــا سنة أربع وخمسين .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم ـ وقد دعا لأهله ـ فقال له « ثوبان : أنا من أهل البيت ؟ فقال فى الثالثة : نعم . ما لم تقم على باب سدة ، أو تأتى أميرا تسأله » وقال النبى صلى الله عليه وسلم « من يتكفل لى أن لا يسأل الناس شيئا ، وأتكفل له بالجنة ، فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحـدا شــيئا » .

ذكره شيخنا فى الاصابة .

ونسبه بعضهم الى أهل الصفة ، فيما حكاه عن عمرو بن على .

قال أبو نعيم : قد كان من القنعين الأعفاء ، الموافقين الظرفاء .

٧٢٤ ـ ثور بن زيد الديلى . من أهل المدينة .

يروى عن أبى الغيث سالم ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وجماعة .

وعنه : ابن عجلان ، ومالك ، وعبد العزيز الداروردى ، وسليمان بن بـــلال .

وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائى .

وقال أحمد ، وأبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن عبد البر فى التمهيد : مات ســنة خمس وثلاثين ومائة . لا يختلفون فيه .

قال : وهو صدوق ، لم يتهمه أحـــد بكذب . وكان ينسب الى رأى الخوارج . والقول بالقدر ، غير داعية لشىء من ذلك .

وحكى البرقى فى الطبقات : أن مالكا رحمه الله سئل : كيف رويت عن ثور بن زيد ، وداود بن الحصين ؟ ـ وذكر غيرهما ـ وكانوا يرمون بالقدر .

فقال مالك : كانوا لأن يخروا من السماء الى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا كذبة .

وجوز بعض الحفاظ أن يكون الذى رمى بالقدر : هو ثور بن يزيد ـ بزيادة ياء ـ لا هذا . فقد روى عن مالك أيضا . فالله أعلم .

وهو فى التهذيب . لتخريج الجماعة له .

حرف الجيم

٧٢٥ ـ جابر بن الأسود بن عوف بن عبد بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب ، القرشي الزهري . ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، الماضي أبوه .

ولي المدينة لعبد الله بن الزبير . وكتب اليه من مكة يأمره أن يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، لكونه أكره زوج أم ولد له ـ وهو ثابت ابن الأحنف ـ على طلاقها . والقصة في الموطأ .

٧٢٦ ـ جابر بن سليم ، الزرقي ، المدني .

عن عثمان بن صفوان ، وعباد بن أبي صالح ، وعبد الله بن عبد العزيز .

وعنه : قتيبة بن سعيد . ومنصور بن أبي مزاحم ، وسعيد بن داود ، وأحمد بن حنبل . ووثقه .

وذكره الذهبي في الميزان .

والذي في الميزان : هو جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

قال الأزدي : لا يكتب حديثه . زاد شيخنا : وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : سمعت منه ، وهو شيخ ثقة . مدني . حسن الهيئة .

وقال الأزدي أيضا : منكر الحديث .

ثم روى له ـ من طريق عبد الله بن ابراهيم ـ عنه عن يحيى ، عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ـ مرفوعا ـ « صغروا الخبز ، وأكثروا عدده . يبارك لكم فيه » .

وأخرجه الاسماعيلي في مشيخته من هذا الوجه .

وهذا خبر منكر ، لا شك فيه . فلعل الآفة ممن دونه . انتهى .

٧٢٧ ـ جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة .

أبو عبد الله ، وأبو خالد . العامرى السوائى . حليف بنى زهـــرة ، وابن أخت سعد بن أبى وقاص .

أمه : خالدة بنت أبى وقاص .

له ، ولأبيه صحبة . وحديثه عند أصحاب الحديث .

وروى شريك عن سماك عنه . قال « جالست النبى صلى الله عليـــه وسلم أكثر من مائة مرة » أخرجه الطبرانى .

بل فى الصحيح عنه رضى الله عنه « صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من ألفى مرة » .

نزل الكوفة ، وابتنى بها دارا .

وتوفى فى ولاية بشر بن مروان على العراق سنة أربع وسبعين . وصلى عليه عمرو بن حريث .

٧٢٨ – جابر بن عبد الله عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب ابن غنم بن كعب .

أبو عبد الله . وقيـــل : أبو عبد الرحمن . الأنصـــارى ، الخـــزرجى السلمى ، الصحابى ابن الصحابى . وأحـــد المكثرين عن النبى صلى الله عليـــه وسلم .

وبنو سلمة بطن من الأنصار ، من بنى جشم بن الخزرج .

ذكره مسلم فى المدنيين ، ممن يروى أيضا عن أبى بكر ، وعمر ، ومعاذ ، وأبى عبيدة ، وخالد بن الوليد رضى الله عنهم .

بل روى عن أم كلثوم ابنة الصديق رضى الله عنهما وهى تابعية .

روى عنـــه سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعطـــاء ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن . وأبو جعفر الباقر ، والحسن بن محمد بن الحنفية ، وسالم بن أبى الجعد ، وعامر الشعبى ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، وعاصم بن عمر ابن قتادة ، وسعيد بن مينا ، ومحارب بن دثار . وخلق سواهم .

وشهد بيعة العقبة مع السبعين . وكان أصغرهم . وأراد شهود بدر ، فخلفه أبوه على أخواته ، وكن تسعا . وكذا خلفـــه يوم أحد . فاستشهد أبوه يومئـــذ .

وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزاة ·

وقال صلى الله عليه وسلم ـ لقوم هو فيهم ، يوم الحديبية ـ « أنتم اليوم خير أهل الأرض » ·

بل استغفر له النبى صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة ·

ودخل على عبد الملك بن مروان لما حج · فرحب به · فكلمه فى أهل المدينة أن يصل أرحامهم · فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم · فقبلها ·

ومات بالمدينة ـ فيما قاله غير واحد ـ سنة ثمان وسبعين ـ وقيل : سنة سبع ـ عن أربع وتسعين سنة ، بعد أن عمى · وصلى عليه ابان بن عثمان ، وهو والى المدينة يومئذ · وكان رضى الله عنه يخضب بالحمرة ·

ويقال : انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة ·

وترجمته طويلة فى التهذيب والاصابة · وغيرهما ·

٧٢٩ ـ جابر · وقيل : جبر ـ بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب بن غنم بن سلمة ، أبو عبد الله ، الأنصارى السلمى المدنى ·

أحد بنى عمرو بن عوف من كبار الصحابة · ممن اتفقوا على شهوده بدرا ·

وكان آخر البدريين موتا ·

ذكره مسلم فى المدنيين ·

مات سنة احدى وستين عن احدى وتسعين سنة ·

٧٣٠ ـ جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك أبو عبد الله ـ وقيل : أبو عبد الملك ـ الأشهلى ، المعادى الأنصارى · المدنى · صحابى ·

روى عنه ابنه أبو سفيان حديث « من اقتطع مال امرىء مسلم ـ الحديث » ·

٧٣١ ـ جابر بن عمير الأنصارى ·

له صحبة ، وعداده فى أهل المدينة ·

ذكره مسلم فى الطبقة الأولى منهم ·

روى عنه : عطاء بن أبى رباح · وهو فى التهذيب ، والاصابة ·

٧٣٢ ـ جابر بن فلان المدنى ·

كان عامل عثمان بن عفان رضى الله عنـــه على خراج السواد ، وهو صاحب البناء الى جانب الكوفة ·

٧٣٣ ـ جابر بن حميـل ـ بمهملة مصـــغرا ـ بن نسبة بن قـرط الدهمانى الأشجعى · صحابى ·

شهد بدرا · واستشهد ـ فيما قاله ابن البرقى ـ بأحد ·

وذكر أبو نعيم عن بعض نسبه لأهل الصفة · حكاية عن الدارقطنى ·

٧٣٤ ـ جارية بن أبى عمران · المدنى ، الزاهد ·

قال ابن سعد : كان له قدر ، وعبادة ، ورواية للعلم بالمدينة ·

مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن أربع وسبعين ·

وقال محمد بن عمر : لو قيل له : ان القيامة تقوم غدا ما كان فيـــه مزيـــد عمـــل ·

وفى الميزان : جارية بن أبى عمران · مدنى ·

يروى عن بعض التابعين · مجهول ·

قال شيخنا : والتابعى المشار اليه · هو عبد الرحيم بن القاسم ·

٧٣٥ ـ جار الله بن صالح بن أحمـــد بن عبد الكريم الشيبانى · المـــكى ·

٧٣٦ ـ جامع بن مسعود بن عبد الله ، الموفق ، أبو محمد · ويدعى موفق بن سعد الدين ، أبى السعادات اليمانى ، اللخمى ·

نزيل المحلة من لحج والقريبة من عدن · ثم نزيل الحرمين ·

قرأ على الزين المراغى تاريخه للمدينة سنة تسع وسبعين وسبعمائة· وعظمه ابن سكر فى الطبقة ·

٧٣٧ ـ جانبك النوروزى ، نوروز الحافظى ·

نائب دمشق · ويعرف بنائب بعلبك ·

صار بعدا شاد للمؤيد · ثم عمل بعده خاصكيا ، الى أن أمّره الظاهر جقمق أمير عشرة · وصار من رءوس النوب ·

ثم أرسل به الى المدينة النبوية لاقماع المفسدين بها · فأقام بها سنين · وفعل بها الفعال الحسنة · وأظهر هناك ما هو مقرر من شجاعته · ثم عاد الى مصر ·

ثم أرسل باشا الترك بمكة · ثم عاد الى مصر وزيد فى اقطاعه ·

ثم ولاه الأشرف اينال نيابة اسكندرية ·

واستمر الى أن مات سنة خمس وستين وثمانمائة عن نحو الثمانين ·

وكان نادرة فى أبناء جنسه · جمع بين الشجاعة والتواضع ، والكرم ، والديانة ·

٧٣٨ ــ جان بلاط ، الشجاعى ، شاهين الجمالى ·

باشر ــ نيابة عن مولاه ــ مشيخة الخدام والنظر وغيرهما مما هو معه·

وحمد فى مباشرته ، لعقله وعفته ، وتدينه فى أثناء سنة ثمان وتسعين·

وزوجه بابنته من مستولدة ، بعد أن كان عقد عليها لابن عمها سنقر من سنين ·

٧٣٩ ــ جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سيار بن عبيد بن عدى ، ابن غنم بن كعب بن سلمة · أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله · الأنصارى السلمى ·

أسلم قديما· وشهد بدرا ، والعقبة ، وأحدا ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ·

وصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم · فأقامه عن يمينه ، وبعثه خارصا الى خيبر بعد عبد الله بن رواحة ·

ولما أجلى عمر رضى الله عنه يهود خيبر : خرج فى المهاجرين والأنصار ، وأخرجه معه · وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم ·

توفى بالمدينة سنة ثلاثين فى خلافة عثمان · وله ستون سنة · وقيل : خمس وستون ·

٧٤٠ ــ جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث ·

الأنصاري السلمى • أخو بشر ابن عتيك • صحابى •

روى عنه ابنه عبد الله ، وعبد الملك بن عمير •

ووهم المزى فى قوله : أخو جابر • فذاك آخر • اسم جده : النعمان • حققه شيخنا •

٧٤١ ــ جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، الساعدى الأنصارى •

شــهد أحــدا •

وروى ابن شبة فى أخبار المدينة ــ من طريق عبد الرحمن بن أزهــر ــ أنهم لمــا أرادوا دفن عثمان انتهوا الى البقيع • فمنعهم جبلة هذا من دفنه • فانطلقوا به الى حش كوكب ، ومعهم معبد بن عمرو • فدفنوه به •

ذكره فى الاصابة • وله ذكر فى أسماء ابنة الحسين •

٧٤٢ ــ جبلة بن عياض الليثى المدنى • أخو أبى ضمرة •

ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة • وقال : كان جليل القدر ، قليل الحديث • وله كتاب • رواه عنه هارون بن مسلم •

قاله شيخنا فى لسانه •

٧٤٣ ــ جبير بن الجويرى •

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين •

وهو القرشى • قتل أبوه يوم الفتح •

وقال ابن سعد : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ورآه • ولم يــرو عنه • وروى عن أبى بكر رضى الله عنه وغيره •

وروى الواقدى عن ابن المسيب عن جبير ، قال : حضرت يوم اليرموك المعركة ، فلا أسمع للناس كلمة الا صوت الحديد •

قال شيخنا : ومن يكون يوم اليرموك رجلا ، يكون يوم الفتح مميزا ، فلا مانع من عده فى الصحابة ، وان لم يرو •

وقال ابن عبد البر : فى صحبته نظر •

وعده ابن حبان فى التابعين •

قال شيخنا فى أول الاصابة ٠

٧٤٤ ـ جبير بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ٠ القرشى النوفلى المدنى ٠ أخو عثمان ٠ وابن عم الذى يأتى بعده ٠

يروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ٠

وعنه : عبادة بن مسلم ، والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبى ذئب ٠

وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، ثم ابن حبان ٠

وخرج له البخارى فى الأدب المفـــرد ، وأبى داود وغـــيره ٠ وذكر فى التهـــذيب ٠

٧٤٥ ـ جبير بن أبى صالح ٠ حجازى ٠

يروى عن محمد بن شهاب الزهرى ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ٠ حديثه فى أهل المدينة ٠

وثقة ابن حبان ٠ وقال الذهبى : لا يدرى من هو ؟ ٠

وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وهو فى التهذيب ٠

٧٤٦ ـ جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى ، القرشى،النوفلى ٠ عن أبيه وجـده٠

وعنه : يعقوب بن عتبة ، وحصين بن عبد الرحمن السلمى ٠

وثقة ابن حبان ٠ وهو فى التهذيب ٠

٧٤٧ ـ جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى ٠

أبو محمد ـ ويقال : أبوسعيد ، وأبو عدى ـ القرشى ، النوفلى المدنى ٠ محمد ونافع ٠ وجد اللذين قبله ٠ وأحد الأشراف ٠

وأمه أم جميل ، من ولد عبد الله بن بى قيس ابن عبد ود ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠

وقدم المدينة مشركا فى فداء أسارى بدر ٠ ثم أسلم يوم الفتح ٠وحسن اسلامه ٠ وله أحاديث ٠

وكان من حكماء قريش وأشرافهم ٠ وأبوه المطعم بن عدى هو القائم فى نقض الصحيفة ٠ التى تحالفت فيها قريش على مقاطعة بنى هاشم ٠ لأنهم لم يسلموا لهم محمدا ليقتلوه ٠

وأجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت ، لما رجع من الطائف . ولكنه لم يوفق للاسلام فمات على الشرك .

روى عنه : ابناه محمد ونافع ، وسليمان بن صرد ، وسعيد بن المسيب ، وآخرون .

مات بداره بالمدينة ـ كما لابن عبد البر ، ثم النووى ـ سنة تسع وخمسين .

وقيل : كان موته وموت رافع بن خديج رضى الله عنهما فى يوم واحد .

ويقال : انه أول من تردى بالطيلسان بالمدينة .

وهو فى الاصابة ، وتاريخ مكة للفاسى .

٧٤٨ ـ جخيدب بن منيف بن قاسم بن جماز .

وصل من مصر الى المدينة فى شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة بولاية ودى . فاستنابه هو وقلاوون الآتى . وقتلا خنقا بعد الأربعين وسبعمائة .

٧٤٩ ـ الجراح ، مولى أم حبيبة . مدنى تابعى ثقة .

قاله العجلى . وهو أبو الجراح ، يأتى فى الكنى .

٧٥٠ ـ جرهد بن خويلد .

٧٥١ ـ وجرهد بن رباح : كلاهما فى الذى بعده ، والثلاثة واحد .

٧٥٢ ـ جرهد بن رزاح بن عدى ، أبو عبد الرحمن الاسلمى . مدنى له صحبة . ودار بالمدينة .

ذكره مسلم فيهم . وحديثه « أن الفخذ عورة » فى تعاليق البخارى ، والسنن لأبى داود ، والترمذى ، وابن ماجة ، وكأنه نسب الى جده .

فجرهد بن خويلد بن عنزة بن زهير رزاح بن عدى بن سهم الأسلمى الجهنى . كذا هو فى التهذيب .

وقال ابن حبان : عداده فى أهل البصرة .

روى عنه : ابناه عبد الله ، وعبد الرحمن ، وحفيده زرعة .

مات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . وأخرج حديثه فى صحيحه .

وقال غيره : مات سنة احدى وستين ٠

وقال الواقدى : كانت له دار بالمدينة ، ومات بها فى آخر خلافة يزيد ابن معاوية ٠ وقد تصحف اسم أبيه عليه ٠ فقال جرهد بن رباح ٠ أبو عبد الرحمن الأسلمى ٠

مات بداره بالمدينة ٠

وفى رابع الاصابة : جرهد بن رواح ، أبو عبد الرحمن ، الأسلمى ٠ وهو تصحيف أيضا ٠

وقال ابن أبى حاتم ، والطبرانى فى المعجم ، وغيرهما : كان من أهل الصفة ، كأبى نعيم ٠ وقال : سكن الصفة متطرقا ٠

قال ابن يونس: غزا افريقية ٠ ولا أعلم له رواية عند البصريين ٠

٧٥٣ ـ جرول ـ ويقال : جرو ـ بن مالك بن عمرو بن عزير بن مالك ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى ٠ والد زرارة ٠

الذى هدم بسر بن أبى أرطارة داره بالمدينة ، لما غزاها من قبل معاوية فى أواخر خلافة على رضى الله عنه ٠ لأنه كان ممن أعان على عثمان رضى الله عنه ٠

ذكره فى الاصابة ٠

٧٥٤ ـ جرى بن كليب ، السدوسى البصرى ٠ حديثه فى أهل المدينة ٠

روى عن على بن أبى طالب ، وبشير بن الخصاصية ٠

وعنه : قتادة ٠ وكان يثنى عليه خيرا ، وأنه كان من الأزارقة ٠

ووثقه ابن حبان ، ونسبه نهديا ٠

وقال العجلى : بصرى ، تابعى ، ثقة ٠ وصحح الترمذى حديثه ٠

وقال ابن المدينى : مجهول، ما روى عنه غير قتادة ٠

وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه ٠ وهو فى التهذيب ٠

٧٥٥ ـ جرير بن عثمان ٠ من أهل المدينة ٠

ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة ، من الرواة عن جعفر الصادق ٠ وقال : كان فقيرا صالحا ، أعرف الناس بالمواريث ٠

ذكره شيخنا فى لسانه ٠ وقال : انه شديد الالتباس بحريز بن عثمان

الرجبى المخرج له الصحيح . ولكن ذاك بالمهملة أوله والزاى آخره . وهو ناصبى . وهذا كالجادة . وهو رافضى .

٧٥٦ ـ جعـــال ـ وقيل : جعيل ـ بن سراقة الغفـــارى الضمرى . صـــحابى .

قال ابن اسحاق فى المغارى « لمـا غزا النبى صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق ، سنة ست ، استعمل على المدينة جعالا الضمرى » .

٧٥٧ ـ جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم أخو هانىء ، ويوسف ، وعمـر .

وأمهم : أم هانىء ابنة أبى طالب .

روى عن خاله على بن طالب . وولاه خراسان ، فيما قاله ابن عبدالبر .

وعنه : ابنه ، وأبو فاختة ، ومجاهد ، وأبو الضحى .

قالوا : كان فقيها . وجزم المزى بقوله : له صحبة .

قال شيخنا : وفيـه نظـر .

ونفاها البغوى ، مع ذكره له فى الصحابة .

فانه قال : انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم . وليست لـه صحبة . سكن الكوفة .

بل رد الحاكم القول بأن له رؤية . فقال فى تاريخه ، يقال : ان لـه رؤية ، ولم يصح ذلك .

وقال أبو داود : لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم شيئا .

وذكره العسكرى فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ولم يلقـــه .

وقال العجلى : مدنى تابعى ثقـة .

وقـــد ذكره فى التابعين البخارى ، وأبو حاتم وابن حبـان . وهو فى التهـــذيب .

٧٥٨ ـ جعدة السلمى . أدرك الجاهلية .

وكان بالمدينة غـيزلا ، صـــاحب نساء ، يحدثهن ، ويضحكهن ،

ويمازحهن ، وكن يجتمعن عنـــده • فيأخذ المرأة فيعقلها ، ثم يأمرها أن تمشى فتتعثر ، فتقع ، فتتكشف ، فيتضاحك من ذلك • فنفاه عمر رضى الله عنه الى عمان ، بعد أن ضربه •

وذكره شيخنا فى ثالث الاصابة بأطول •

٧٥٩ ـ الجعد بن عبد الرحمن بن أوس ـ ويقال : أويس ـ المدنى ، ويقال له : الجعيـد •

عن السائب بن يزيد ، ويزيد بن خصيفة ، وعائشة ابنة سعد •

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، والفضل بن موسى المروزى ، ويحيى القطان ، ومكى بن ابراهيم ، وآخرون •

وثقة ابن معين • وخرج له الجماعة ، الا ابن ماجة •

٧٦٠ ـ جعفر بن أحمد بن أبى الغنائم ، ثم الشرف • أبو الفضـل الموصلى الأديب •

سمع من أبي الحسن على بن عبـد العزيز الأربلى البغـــدادى • وكان صاحب نعم • جاور بالحرمين •

ومات بمر الظهران محرما • سنة ثلاث وتسعين وستمائة • قاله ابن رافع فى تاريخه •

٧٦١ ـ جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى •

يروى عن أبيه عن العباس •

وعنه : ابن أبى ذئب • قاله ابن حبان فى ثقاته •

وكذا يروى عنه أبو حازم وغيرهما •

قال أبو زرعة : مدنى ثقـة •

وقال ابن سعد : انقرض ولده ، فلم يبق منهم أحد •

ذكره فى الطبقة الثالثة من التابعين •

٧٦٢ ـ جعفر بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب •

أسن ولد أبيه • أرسله لينظر الحجر الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اليه اذا دخل لابنته فاطمة ، أو هى التى كانت تصلى اليه

ـ شك الناقل ـ وذلك حين رفعوا أساس بيت فاطمة الزهراء رضى الله عنها ·

٧٦٣ ـ جعفر بن خالد بن برمك ·

له دار بالمدينة · يأتى فى ابن يحيى ·

٧٦٤ ـ جعفر بن خالد بن سيار ، المخزومى المكى · وقيل : المدنى ·

يروى عن أبيه · وعنه : ابن جريج ، وابن عيينة ·

وقال البغوى : لا أعلم روى عنه غيرهما ·

وهو مكى · وثقة أحمد ، وابن معين ، والترمذى وآخرون · وذكر فى التهـــذيب ·

٧٦٥ ـ جعفر بن الزبير بن العوام ، القرشى المدنى ·

يروى عن أبيـــه ·

وعنه : ابن أبى ذئب · قاله ابن حبان فى ثقاته ·

وهو فى رابع الاصابة ·

٧٦٦ ـ جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ·

شهد حنينا · ولم يزل ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قـبض ·

مات بدمشق سنة خمسين ، ولاعقب له · وأمه حمامة ابنة أبى طالب ·

٧٦٧ ـ جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب الأمير الهاشمى ·

روى عن أبيـــه ·

وعنه : ابناه القاسم ، ويعقوب ، والأصمعى ·

وكان جوادا ممـــدحا ، عالـما ، فاضلا · أحـــد الموصوفين بالشجاعة والفروســـية ·

مولده : بالسراة من البلقاء · وقد ولى امرة الحجاز ، وامرة البصرة ·

قال البصرى : ما رأيت أحدا أكرم أخلاقا ، ولا أشرف أفعالا منه ·

وقال يعقوب بن شيبة : ولى البصرة ثلاثة أشهر ، وعزل ·

وقـد مدح بأشعار كثيرة · وكانت له مآثر كثيرة ·

وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم ، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم . وكان قد علم علما حسنا .

قال خليفة : عزل ـ يعني المنصور ـ عبد الله بن الربيع الحارثي عن المدينة . فوليها جعفر هذا ثلاث سنين .

وعزل في سنة تسع وأربعين ومائة بالحسن بن زيد العلوي .

وكذا استعمله المهدي عليها في سنة احدى وستين ، وامر بالزيادة في المسجد . فزيد فيه . كما بين في محاله .

وجعفر ـ هذا ـ هو الذي تجرأ على الامام مالك ، حين أفتى بأن طلاق المكره ليس بشيء .

وقال مالك رضي الله عنه : ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب ، ومحمد بن المنكدر ، وربيعة ، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر .

وقال لأصحابه : أشهدكم أني جعلته في حل .

بل لما أقاده المنصور منه . قال له : أعوذ بالله . قد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى : أنه أجاز قدامة بن موسى على ثمانية أبيات ثمانمائة دينار .

وبعث ـ لما ولي المدينة ـ لابن أبي ذئب ثمانين دينارا . فاشترى منها ديباجا كرديا بعشرة دنانير . فلبسه عمرة ، وقدم وهو عليه بغداد .

قال الأصمعي : حدثنا حماد بن زيد ، قال : قبلت جعفر بن سليمان وزررت عليه قميصه حين ألبسته الكفن . انتهى .

مات سنة أربع ـ أو خمس ـ وسبعين ومائة .

وله ذكر في أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة .

وكذا سيأتي له ذكر في محمد بن داود بن عيسى ، وأنه أول من خطب على المنبر ، منبر مكة والمدينة . وجمع له ذلك في الولاية ، في خلافة بني هاشم . والله أعلم .

٧٦٨ ـ جعفر بن سليمان النوفلي ، المدني .

عن عبد العزيز الأويسي . وعنه : الطبراني .

٧٦٩ ـ جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم . أبو عبد الله الطيار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أسلم قديما . واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة بأرض البلقاء . واستشهد بها سنة ثمان .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وعنه : ابنه عبد الله ، وأم سلمة ، وعمرو بن العاص ، وابن مسعود رضى الله عنهم .

ولما قدم من أرض الحبشة « قبل النبى صلى الله عليه وسلم بين عينيه . وقال : ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر ، أو بفتح خيبر ؟ » وكانا فى يوم واحد .

وقال أبو هريرة « ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب الكور أحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم خير منه » .

وكان ابن عمر اذا حيا ابنه . قال « السلام عليك يا ابن ذى الجناحين » الى غير هذا من مناقبه . وهو فى التهذيب .

٧٧٠ ـ جعفر بن عبد الله بن أسلم . مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وابن أخى زيد بن أسلم . من أهل المدينة .

يروى عن عمه زيد بن أسلم .

وعنه : محمد بن اسحاق بن يسار . قاله ابن حبان فى ثقاته .

وروى ابن اسحاق فى المغازى عنه عن رجل من الأنصار قصة .

وروى أيضا : عن عاصم بن محمد بن قتادة عن أبيه عن جده ، كما فى مسند قتادة بن النعمان ، من مسند أحمد .

٧٧١ ـ جعفر بن عبد الله بن الحكم . والد عبد الحميد .

ذكره مسلم فى رابعة المدنيين .

٧٧٢ ـ جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، الآتى أخوه أبو بكر وأبوهما .

٧٧٣ ـ جعفر بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف

القرشي المطلبى · أخو ركانة ، وعم السائب بن يزيد بن عبد يزيد · جـد الشــافعى ·

ذكر يحيى بن سعيد الأموى فى المغازى عن ابن اسحاق « أن النبى صلى الله عليه وسلم أطعمه من تمــر خيبر ثلاثين وســقا · وأطعم أخاه ركانة خمسين وسقا » ·

استدركه ابن فتحون · وتبعه شيخنا فى الاصابة ·

٧٧٤ ـ جعفر بن عبد الله بن الحســين الأصغر ، ابن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه ·

له ذكر فى حفيده يحيى بن الحسن بن جعفر · وأنه يلقب حجة الله ، وأنه أصل بيت بنى مهنا أمراء المدينة ·

قال أبو القاسم بن الطحان ـ فى ترجمة ابراهيم بن الحسين بن طاهـر ابن يحيى بن الحسن بن جعفر هذا ـ سمعته يقول : سمعت عمى يعقوب بن طاهر يقول : دخل جدى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم للسلام عليه · فضرب ضربة بالسيف · فحمل الى منزله · فكان العواد يدخلون اليه · فكان يقول لهم : والله ان ضاربى ليدخل على فيمى يعودنى · فيقال له : فلم لم تعرفنا به لنقتله ؟ فيقول : والذى شاء لم أنطق لا عرفت به · وبينى وبينه الله عز وجل · ومات فى تلك الحال · ولم يعرف به رحمه الله ·

٧٧٥ ـ جعفر بن عمر بن أمية بن الياس الضمرى المدنى · أخو يزيد الآتى من النسب ، وعبد الملك بن مروان من الرضاعة ·

أبوه صحابى · وهو ثقة من كبار التابعين ·
أمه نحيلة ابنة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·
يروى عن أبيه ، ووحشى بن حرب ، وأنس بن مالك ·

وعنه : أخوه الزبرقان ، وابن أخيه الزبرقان بن عبد الله بن عمـرو ، وابن أخيه يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو ·

(ويوسف بن أبى ذرة ، والزهرى ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغيرهم ·

قال العجلى : مدنى تابعى ثقة من كبار التابعين ٠
قال الواقدى : مات فى خلافة الوليد ٠
وقال خليفة : مات سنة خمس ، أو ست(١)) ٠

٧٧٦ ـ جعفر (بن عياض ٠ مدنى ٠ يروى عن أبى هريرة فى التعوذ من الفقر والقلة ٠

وعنه : اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ٠
أخرجا(٢) له هذا الحديث الواحد ٠

قلت ـ القائل : الحافظ ابن حجـــر فى التهذيب ـ ذكره ابن حبـان فى الثقات ٠ وأخرج حديثه فى صحيحه ٠

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبى عنه ٠ فقال : لاأذكره ٠
وقرأت بخط الذهبى : لا يعرف) ٠

٧٧٧ ـ جعفر بن الفضل بن جميز بن يحيى بن الفضل بن أبىجعفر، البغدادى ٠ الوزير الشهير ٠

ويعرف بابن جنكز الديلمى ٠٠٠٠٠
٧٧٨ ـ جعفر بن أبى الزبير ٠ ويكنى ٠٠٠ الأنصارى ٠٠٠

٧٧٩ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن موسى بن علاء الدين ٠٠٠ بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الحسنى ٠

٠٠٠ منها الفتوح حائل من المدينة الى مكة ٠فملكها ٠ وخطب ٠٠٠
سمع بمكة يزيد على ٠٠٠ جوهرة العقائد ٠ فأرسل اليه ٠٠٠
ذكره ابن ٠٠٠٠

فمنع ذلك جعفر ٠ وجعل عليه على بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبى محمد جعفر ٠٠٠ الى العراق ٠٠٠ أبو محمد المليجى الواعظ الشهير ٠

---

(١) هذه الصفحة من الأصل الفوطوغرافى مهزوزة وبصعوبة شـــديدة قرأت ما استطعتمن الكلمات ٠ وما لم أستطع وضعت مكانه نقطا ٠ وبعضه كملته من التهذيب للحافظ ابن حجر ٠ وجعلته بين قوسين ٠
(٢) كذا فى التهذيب « أخرجاه » مثنى ٠

٧٨٠ ـ جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٠

الامام العلم ٠ أبو عبد الله ، الهاشمى العلوى ، الحسينى المدنى ، سبط القاسم بن محمد بن أبى بكر ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ٠

ولهذا كان جعفر يقول : ولدنى الصديق مرتين ٠

يقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذى ذهب بالحاج من مكة ٠

والظاهر : أنه رأى سهل بن سعد ، وغيره من الصحابة ٠

يروى عن جده القاسم ٠ وأدرك جده زين العابدين ، وهو مراهق ٠ لكن لم نقف له على شىء عنه ٠

وروى عن أبيه ، وعروة بن الزبير ، وعطاء ، ونافع ، والزهرى ، وابن المنكدر فى آخرين ٠

وعنه أبو حنيفة ـ وقال : ما رأيت أفقه منه ـ وابن جريج ، وشعبة ٠ والسفيانان ، وسليمان بن بلال ، والداروردى ، وابن أبى حازم ، وابن اسحاق ٠ ومالك ـ وقال : اختلفت اليه زمانا ٠ فما كنت أراه الا مصليا أو صائما ٠ أو قائما ٠ وما رأيته يحدث الا على طهارة ـ ووهيب ، وحاتم بن اسماعيل ، ويحيى القطان ٠ وخلق كثير ٠ آخرهم وفاة : أبو عاصم النبيل ٠

ومن جملة من روى عنه : ولده موسى الكاظم ٠

وقد حدث عنه من التابعين : يحيى بن سعيد الأنصارى ، ويزيد بن الهاد ٠

وثقة ابن معين ، والشافعى وجماعة ٠

وقال أبو حاتم : ثقة : لا يسأل عن مثله ٠

وقد احتج به مسلم ٠ وكان من سادات أهل البيت ، فقها وعلما ، وفضلا وجودا ٠ يصلح للخلافة ٠ لسؤدده وفضله ٠ وعلمه وشرفه ٠

ومناقبه كثيرة تحتمل كراريس ٠

مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن ثمان وستين . ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه .

ومن كلامه : الفقهاء أمناء الرسل . فاذا ركنوا الى السلاطين فاتهموهم .
واياكم والخصومة فى الدين . فانها تشغل القلب ، وتورث النفاق .
وسئل : لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصر فى المشعر الحرام ؟
وعن كراهة صوم الحاج أيام التشريق ، وعن تعلقهم بأستار الكعبة ، وهى خرق لا تنفع شيئا ؟ .

فقال : الكعبة بيت الله ، والحرم حجابه ، والموقف بابه . فلما قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا . فلما أذن لهم بالدخول : أدناهم من الباب الثانى ، وهو المزدلفة . فلما نظر الى كثرة تضرعهم ، وطول اجتهادهم : رحمهم . فلما أمرهم بتقريب قربانهم . فلما قربوا قربانهم ، وقضوا تفثهم، وتطهروا من الذنوب : أمرهم بالزيارة لبيته ، وكره لهم الصوم أيام التشريق . لأنهم فى ضيافة الله ، ولا يجب للضيف أن يصوم .

وتعلقهم بالأستار : مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخر جرم . فهو يتعلق به ، ويطوف حوله ، رجاء أن يهب له جرمه .

٧٨١ ــ جعفر بن محمد بن أبى محمد أموسان . يأتى فيمن جده سعيد بن محمد قريبا .

٧٨٢ ــ جعفر بن محمد بن هارون ، المتوكل على الله ، ابن المعتصم بالله ابن الرشيد العباسى .

عمر فى المسجد أيام خلافته . ومن ذلك : ترخيم القبر الشريف .
بويع بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون .
واستمر حتى مات مقتولا فى شوال سنة سبع وأربعين ومائتين .
وكانت خلافته خمسة عشر عاما .
وحمل على ابطال المحنة ، بخلق القرآن ، الا أنه ــ على ما قيل ــ كان ناصبيا . يقع فى على وآله رضى الله عنهم .

وفيه انهماك على اللهو والمكاره ، وفيه كرم زائد .
وكان أسمر رقيقا ، مليح العينين ، خفيف اللحية ، ليس بالطويل .
٧٨٣ ــ جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن سلمة ، الحارثى المدنى .

والد ابراهيم الماضى ، وعم سليمان بن محمد ٠
ومنهم من لم يذكر عبد الله فى نسبه ٠
يروى عن جابر بن عبد الله الأنصارى ٠
وعنه : ابنه ، وابن أخيه سليمان ٠ وثقه ابن حبان ٠
وقال أبو حاتم : محله الصدق ٠ وهو فى التهذيب ٠
٧٨٤ ـ جعفر بن مصعب بن الزبير بن العوام ٠
يروى عن عروة بن الزبير ٠
وعنه الزبير بن عبد الله بن أبى خالد ٠
وثقه ابن حبان ٠ وقال الذهبى فى الميزان : لا ندرك من هو ؟ ٠

وقال الزبير بن بكار ـ فى ذكر ولد الحسن بن الحسن ـ وكانت مليكة بنته عند جعفر بن مصعب بن الزبير ٠ فولدت له فاطمة ابنة جعفر ٠

وهو فى التهذيب باختصار ٠ وقال : انه حجازى ٠

٧٨٥ ـ جعفر بن المطلب بن أبى وداعة القرشى ، السهمى ٠ المدنى ٠ أخو كثير ٠ ومنهم من قال أبو كثير ٠

يروى عن أبيه ، وعمرو بن العاص ٠

وعنه : ابن أخيه سعيد بن كثير بن المطلب ، وعكرمة بن خالد ٠ وعبد العزيز بن رفيع ٠

وثقه ابن حبان ٠ وهو فى التهذيب ٠

٧٨٦ ـ جعفر بن نجيح المدنى ٠ والد عبد الله ، وجد الأستاذ على بن المدينى سيأتى له ذكر فى ترجمة ولده ٠

وفى الثقات : جعفر بن نجيح ٠ شيخ يروى عن عطاء ، وعبد الرحمن ابن القاسم ٠

روى حميد بن عبد الرحمن الرواشنى عن أبيه عنه ٠

وقال شيخنا فى لسانه : ذكره أبو جعفر الطوسى ٠ فى رجال الشيعة ٠ ولم يزد شيخنا على ذلك ٠

٧٨٧ ـ جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى ٠ الآتى والده ٠ له دار بالمدينة ٠

٧٨٨ ـ جعيد بن عبد الرحمن المدنى ٠

يروى عن يزيد بن خصيفة ، والسائب بن يزيد ، وان كان سمع منه٠ وعنه : يحيى بن سعيد القطان ٠ قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

وسيأتى له ذكر فى عبد الرحمن بن محمد ٠

٧٨٩ ـ جعيل بن سراقة الضمرى ٠ وقيل : الغفارى ٠ أخو عوف ٠ وقيــل : جعــال ٠

صحابى من أهل الصفة ٠ ممن أثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم٠ وأنه وكله الى اسلامه ٠ طوله فى الاصابة ٠

٧٩٠ ـ جقمق الجركسى ٠ الظاهر ، أبو سعيد ٠

وقع فى أيامه اصلاح الخلل الواقع فى سقف الروضة وغيرها من سقف المسجد على يد بيرويك التاجى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وما قبلها ٠

وله ربعة ودشيشة ومصحف وغير ذلك ٠

بويع بالسلطنة بعد خلع العزيز بن الأشرف برسباى ، فى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ٠

واستمر الى أن عهد لولده المنصور أبى السعادات عثمان فى يوم الأربعاء العشرين من المحرم سنة سبع وخمسين فى ضعف موته ٠ ثم مات فى ثالث صفر منها ٠

فكانت مدته خمسة عشر سنة الا نحو شهر ٠

وكان ملكا عادلا ، دينا كثير الصلاة ، والصوم والعبادة ، عفيفا عن المنكرات ، متواضعا ، كثير المعروف ٠ لا تنحصر ترجمته ٠ وقد أفــردت بالتــأليف ٠

٧٩١ ـ جلوخان(١) بن جوبان النوين ٠

ذكره شيخنا فى درره ٠ وقال : قتل مع أبيه فى سنة ثمــان وعشرين وســبعمائة ٠

وقال محمد بن يونس البعلى : انه كان بالمدينة فى يوم الجمعة عاشر

---

(١) ضبط اسمه فى تواريخ المغول « جلا وخان » ٠

شهر ربيع الآخر ٠ أظنه من التى بعدها وأنه نودى بالصلاة على الغائبين : النجم البالسى بمصر ، والتقى أحمد بن عبد الحليم بن تيمية بدمشق ، وأحضر تابوت جوبان ، وتابوت ولده جلوخان ، صاحب الترجمة ٠ وكان قد جئ بتابوتهما الى عرفة ، وطيف بهما حول الكعبة ٠ فوضعا فى الروضة٠ فصلى الخطيب على الأربعة جملة ٠

٧٩٢ ـ جماز بن شيخة بن هاشم بن قاسم ـ أبى فليتة ـ بن مهنا ابن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عامر بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب ٠

عز الدين ، أبو سند الحسينى ٠ أمير المدينة ٠

وليها بعد موت أخيه منيف ٠ وفى حياة أخيهما عيسى ، سنة سبع وخمسين وستمائة ٠

ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك بن منيف فى سنة ست وستين وستمائة ٠ فاستنجدعليه صاحب الترجمة بأمير مكة ، وبغيره من العربان ٠ وساروا الى المدينة ٠ فلم يقدروا على اخراجه منها ٠

فلما أيسوا رحل صاحب مكة وغيره من العربان ، وبقى جماز مع جماعته ٠

فأرسل اليه ابن أخيه مالك المذكور ، يقول له ، معناه : أراك حريصا على امرة المدينة ٠ وأنت عمى وصنو أبى ٠ وقد كنت لى معاضدا ومساعدا ٠ ويجب علينا أن نحترمك ونرعى لك حقوقك ٠ وقد استخرت الله تعالى ، ونزلت لك عن الامرة طوعا لا كرها ٠

فسرّ بذلك ٠ وحمد الله على حقن الدماء ، وبلوغ مقصده ، واستقل بها من يومئذ ٠ وذلك فى رمضان من سنة سبعمائة ٠ فلم تخرج عنه الى أن مات فى صفر سنة أربع وسبعمائة ٠ واستقرت بيد ذريته الى الآن ٠ وله بنون كثيرون ٠

فممن تأمر منهم : منصور ٠ وودى دون ثابت(١) ، وحنيس ، وراجح ،

---

(١) كذا بالأصل ٠

وسند ، وقاسم ومبارك ، ومسعود · ومقبل · فلم يلوا ·

فلثابت سعد ، ولسند مغامس ، وسند باسمه · ولقاسم جوشن ، وأبو فليتة منيف ، وقاسم باسمه ، ولمقبل ماجد ، ومبارك ، وحسن ، ومحمد ، وعساف ، ثم انه لعساف عكاظ ·

وذكروا للفائدة · كما فى شيخه ·

قال ابن فرحون : وكان ذا رأى مصيب ، وكرم عظيم على اخوته وبنيهم · يوافيهم بالعطاء الجزيل ، حتى استمال قلوبهم · وقوى أمره بينهم · وعضده أولاده ·

وكان اخوته ثمانية ·منهم : منيف ، وعيسى ، ومحمد ــ جد الفواطم ــ وأبو رديني ــ جد الردينية ــ وأولاده أحد عشر ·

واستمرفى الولاية مستقلا بها بدون منازع من يوم سلمها له ابن أخيه مالك الى سنة سبعمائة فخلع نفسه حينئذ ·

وكأنه أضر فى آخر عمره وشاخ ·

ونزل عنها لولده أبى غانم منصور · وكان ما سيأتى فى ترجمته ·
وأقام جماز بداره التى بناها فى عرصة السوق المعروفة بدار خزيمة ، حتى مات فى صفر أربع وسبعمائة · وكان قد بنى قلعة ليتحصن فيها · ويكشف منها ضواحى المدينة ·

قال ابن فرحون : وهو أول من أدركته من أمراء المدينة ·

وكان شجاعا مهيبا سائسا حازما · ذا رأى صليب ، وهمة علية · ترقت همته الى أن قصد صاحب مكة ــ وهو الأمير نجم الدين أبو نمى محمد ابن صاحبها أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى ــ وحاصره ، وانتزع منه مكة · فاستولى عليها ، وحكم فيها · وأقام بها يسيرا · ثم عادت الى أبى نمى · وذلك فى سنة سبع وثمانين وستمائة ·

وكان والده الأمير شيحة متوليا المدينة ، انتزعها من الجمامزة فى سنة أربع وعشرين وستمائة ·كما سيأتى فى ترجمته ·

وذكره المجد · فقال :

كان بطلا باسلا ، وعمنيا(١) منازلا ، ومهيبا سائسا ، وقليبا حمارسا، وفتاكا صرمرما ، وسفاكا غشمشما · وقرما هماما ، وعبقريا قمقاما · ترقت بـه همته الى أن قصد مكة ، فى صكة عمى ، وأراد انتزاعها من يـد الأمير نجم الدين أبى نمى · فهجم على مكة هجوم الطيف ، وافتض عذرتها بحـد السـيف ·

وذلك : أنه بات ليالى على بابها مخيما · وعلى اخراجه منهـا عازما مصـمما · فحاصرهم وقاتلهم ، ودافعهم ونازلهم · الى أن دب اليهـا ، واستولى عليها · وخرج الأمير أبو نمى منها · وصدق عزم جماز مكة ، ولم يمتها · واستقر بها مدة حاكما · وصار الخمول متكامنا والسعد متراكما ·

ثم رد الله تعالى مكة الى أبى نمى · وجمع الزمان بين غيلان ومى · وعاد جماز الى محل ولايته · باسطا على المدينة ظل رايته ·

وكانت ولايته وراثة عن والده ، ومنه كان تهيأ تناول مقالده · ولكن لم تصف له الا بعد هزاهز ومنازعات بينه وبين مالك ، وعيسى وغيرهما من ذوى قرابتهم الجماز · كما ذكرناه فى ترجمة شيحة مطولا · وبيناه مجملا ومفصـلا ·

وكان جماز ذا رأى سديد ، وقلب مجيد ، وجأش جليد ، وسماح على ذوى قرابته عظيم ، وعطاء الى بنى عمه عميم · ولم يزل يبرهم بالانعـام الجزيل · ويغمرهم بالنوال الحفيل · الى أن استمال قلوبهم ، وملك بجوده غالبهم ومغلوبهم ·

وكان أولاده أحد عشر ولدا كأنهم أسود ·

منهم : منصور ، وسـند ، ومقبـل ، وودى ، وقاسم ، وجوشن · وراجح ، ومبارك ، وثابت ، ومسعود ·

وكان له من الاخوة ثمانية يحطمون ببأسهم المحاطم الأسود ·

منهم : منيف ، وعيسى ، وأبو رديني ـ جد الردينية ، ومحمد ـ جد الفواطم ·

ولم يزل جماز مستقلا فى ولايته الى رأس السبعمائة ·

---

(١) كذا فى الأصل ·

فلما وجـــد شمس الشباب قـد غربت فى عين حمئة ، وارتفع السن ، وتقعقع الشن وخان البصر • وماتت القوى والقدر • نزل عن المنصب لأبر أولاده منصور وفوض اليه أمر الامارة بحضور الجمهور • وحالف النـــاس على معاملته بالطاعة والنصرة والوفاء • وأمر أن يخطب له بحضرته على منبر هذا النبى المصطفى •

وقال شيخنا فى درره : وليها قديما بعد قتل أبيه • وقدم مصر ســنة اثنتين وتسعين • فأكرمه الأشرف خليل وعظمــه • وبشفاعته أفرج عن أمير الينبع ، ورضى السلطان عن أبى نمى ، صاحب مكة • وحمد السلطان لجماز صنيعه فى ثانيهما •

واستمر جماز فى امرتها ، حتى طعن فى السن ، وصار كالشن وأضر • فقام بالأمر فى حياته ولده أبو غانم منصور فى ربيع الأول ـ أو صفر ـ سنة اثنتين وسبعمائة •

ومات بعد جماز ، اما فى صفر ـ أو ربيع الأول ـ سنة أربع ، بعـــد أن أضر •

وكان ربما شاركه فى الامرة أحيانا غيره • فمدة امرته ـ مع ماتخللها ـ بضع وخمسون سنة •

قال الذهبى : وكان فيه تشيع ظاهر •

وكان قتل والده شيحة سنة ست وأربعين وستمائة •

وكان جده قاسم أميرا فى دولة صلاح الدين بن أيوب •

وهو عند الفاسى مطولا •

٧٩٣ ـ جماز بن قاسم بن مهنا : جد الجمازه •

استقر فى امرة المدينة بعد أبيه ، الى أن مات • فاستقر بعـده ابنه قاســم •

ذكره ابن فرحون •

٧٩٤ ـ جماز بن منصور بن جماز بن شيحة ، الهاشمى الحسينى • وباقى نسبه تقدم فى جده قريبا •

قدم المدينة متوليا لها بمرسوم من السلطان فى ربيع الثانى سنة تسع وخمسين وسبعمائة • وكان ذلك على حين غفلة •

ففر آل جماز من الأسوار والأبواب • ونادى جماز بعدم تتبعهم ، ومنّ عليهم وعفا عنهم • وحاول رجوع الامامية على ما كانوا عليه • وأذن ليوسف الشريشير أن يحكم بين الغرباء •

وظهرت كلمتهم • وارتفعت رايتهم •

وأظهر الأمير لي وللمجاورين الجفاء والغلظة في الكلام • فسافر الناس في أثناء السنة الى مصر • وتحدثوا بذلك • فبلغ السلطان فاغتاظ •

وكذا بلغه ما جرى للشيخ ضياء الدين الهندى من الضرب في القلعة • فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين فقتلاه

وانتقل الى رحمة الله شهيدا ، وباء بذنبهما(١) • وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون •

ذكره ابن فرحون • وذكره المجد •

فقال : استقر في امرة المدينة بعد مانع بن على ، لكونه المقدم على جماعته من بعد وفاة طفيل • وذلك في ربيع الأول سنة تسع وخمسين •

فجرى في أحكامه على الشدة ، حتى خرج عن الحد • ودانت له البادية والحاضرة •

وكان خليقا للملك • شهما شجاعا ، وافر الحرمة ، عظيم الهيبة ، ظاهر الجبروت •

هذا ، وغالب أيامه كان مريضا • ومدة ولايته ثمانية أشهر وعشرة أيام ، ثم قتل على يد فدائيين جهزا مع الركب الشامى لذلك في حادى عشر ذى القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة • واستقر بعده أخوه عطية •

٧٩٥ ـ جماز بن هبة بن جماز بن منصور ، الحسينى ، الجمازى ، المنصورى ، حفيد الذى قبله • وأخو هيازع الآتى •

ولى امرة المدينة • ووصلها في ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة • ومعه المرسوم بذلك • فامتنع نعير بن منصور من تسليمها له • فوقع بينهما

---

(١) كذا في الأصل فليحرر •

ـ مع دخول الركب الـكركى اليها ـ قتال · فطعن نعير · وانهزم أصحابه · فدخلوا المدينة · وأغلقوا أبوابها · فأحرق جماز الأبواب وقت أذان المغرب · ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشريه · واطمأن الناس ·

ومات نعير بعد يومين ، ثم صرف جماز ·

واشترك معه فى سنة خمس وثمانين ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصـور ·

ووليها مرة أخرى بعد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ·

ثم سجن باسكندرية سـبع سنين ، الى أن أطلق فى سـنة خمس وثمانمائة ·

وأعيد للامرة عوضا عن ثابت بن نعير · وأرسل اليه فى سنة تسع وثمانمائة ـ حـين طلب الامرة ـ أنه يقتتل هـو وثابت · فمن غلب كان الأمـير · فاقتتلا فى ذى القعدة منها · فغلب جماز · واستولى على المدينة ·

وقال المقريزى : انه ولى المدينة ثلاث مرات · آخرها : فى سنة خمس وثمانمائة ·

واستمر ـ على صغر سنه ـ احدى عشرة · وما خرج حتى نهب ما فى القبة من حاصل الحرم ·

وقال فى ربيع الآخر من سنة اثنتى عشرة : انه ولى وشرط عليه اعادة ما أخذه من حاصل الحرم ·

ويحرر التئامه مع الذى قبله ·

وقتل فى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، وهو فى عشر الستين ·

٧٩٦ ـ جمال بن يوسف بن جمال القرشى الهـاشمى ، الآتى أبوه وعمه يعقوب ·

قال ابن فرحون : انه كان أدين بنى أمية وأصلحهم ، وأكثرهم اشتغالا بالعلم ، وأوصلهم للرحم ·

اخترمته المنية شبابا فى سنة تسـع وخمسـين وسبعمائة · وخلف أولادا مباركين ·

وأدرجه أيضا فى الأجلاء الذين عليهم هيبة وسكون ووقار · وسمى فيهم ـ من القرشيين أيضا ـ أخويه : أحمد ، وحسين ·

قال ابن صالح : وصاحب الترجمة أكبرهم ، ظنا ·

٧٩٧ ـ جمال البكرى ·

كانت له صورة جميلة ، وأفعال جميلة ، ولم يكن بالمدينة من ينسب لأبى بكر الصديق غيره · ولذا كان أبو عبد الله القصرى اذا رآه يقول : ينبغى أن يتزوج هذا زوجتين وثلاثا ، ويعان على ذلك ، حتى يكون له بالمدينة ذرية بكرية ومات عن بنت · فتزوجت ، ثم ماتت · قاله ابن فرحون ·

وقال : انه كان بالمدينة جماعة من أهل الخير والصلاح ينسبون الى أبى بكر ، كانوا أمنة للخدام والمجاورين · لهم حكايات حسنة ، ومناقب كثيرة · وكانوا يسمون بالخلفاء · أبادهم الدهـر ، ولم يبق منهم اليوم بالمدينة بشر · وارتحـل بعضهم الى مصر ، فأقاموا بها وتناسبوا فيها · فأنا لله ·

وأقول : وقد خلف صاحب الترجمة عقبه ابنة ، اسمها سيدة قريش · عمرت وتزوجت عدة أزواج ، ورزقت أولادا وأحفادا ، ومات بعضهم فى حياتها وهى ضريرة البصر ، جميلة المنظر ·

٧٩٨ ـ جمهان أبو العلاء ـ ويقال : أبو يعلى ـ مولى الأسلميين ـ ويقال : مولى يعقوب ـ القبطى · يعد فى أهل المدينة ·

يروى عن عثمان ، وسعد ، وأبى هريرة وغيرهم ·

وعنه : عروة بن الزبير ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهما ·

كان على بن المدينى يقول : أمى من ولد عيسى بن يونس(١) ·

ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من أهل المدينة ، وابن حبان فى الثقات والمدينى · قال : هو جـد أبى ·

٧٩٩ ـ جميل بن بشير ـ أو بشر ـ أبو بشير المزنى · كوفى · كذا فى اللسان · وفى ثقات ابن حبان : المدنى ·

---

(١) كذا بالأصل · وفى التهذيب : قال على بن المدينى : هو جذامى · وكان من السبى فيما أرى ·

يروى عن سالم بن عبد الله ·
وعنه : خلف بن خليفة · فيحرر ·
٨٠٠ ــ جميل بن عبد الرحمن ــ أو ابن عبد الله ــ بن سواد ــ أو سويد ــ الأنصارى المؤذن المدنى ·

ومولى ناجية ابنة غزوان أخت عتبة · وأمه ابنة سعد القرظ ، أو هى من ذريته ، وكان يؤذن معهم · عداده فى أهل المدينة ·

يروى عن سعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز ·
وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، ومالك · وثقه ابن حبان ·
وذكره ابن الحذاء فى رجال الموطأ · وصوب أن اسم أبيه : عبد الرحمن·
٨٠١ ــ جميل بن عبد الله المدنى ، المؤذن ·
عن أنس ، وسعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز ·

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن اسحاق ، ومالك بن أنس وغيرهم ·

قال الذهبى : ما علمت به بأسا ·
قلت : هو ابن عبد الرحمن الماضى ·
٨٠٢ ــ جناح التمّار المدينى ·
مولى ليلى ابنة سهيل القرشية ·
يروى عن عائشة ابنة سعد بن أبى وقاص ·
وعنه : عمرو بن دينار · قاله ابن حبان أيضا ·
٨٠٣ ــ جندب بن جنادة · فى أبى ذر ·
٨٠٤ ــ جندب بن سلامة · ويقال سلام المدنى ، عن ابن عمر ·
وعنه : مسلم بن جندب ·
ذكره ابن حبان فى ثقاته ·
٨٠٥ ــ جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهنى ·
أخو رافع الآتى · وأحد بنى كعب بن عوف · مدنى صحابى ·
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وعنه : مسلم بن عبد الله بن حبيب الجهينى · وهو وأخوه · عند مسلم فى المدنيين ·

٨٠٦ ـ جهجاه بن قيس ـ وقيل : ابن سعيد ٠ وقيل : ابن مسعود ـ الغفارى ، مدنى ٠ له صحبة ٠

شـهد بيعة الرضوان ٠ وكان فى غـزوة المريسيع أجيرا لعمر رضى الله عنـه ٠

قال ابن عبد البر : وهـو الذى تناول العصى من يد عثمان ـ وهـو يخطب ـ فكسرها على ركبته ٠ فـوقعت فيها الأكلة ٠ لأنـهـا كانت عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ومات بعد عثمان بسنة ٠ بل قال ابن السكن : بأقل ٠

وهو فى الطبقات لمسلم ٠

٨٠٧ ـ جهمان أبو يعلى ٠ مولى أبى يعقوب القبطى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٨٠٨ ـ جهمان ٠ مولى الأسلميين ٠

ذكره مسلم كذلك ٠

٨٠٩ ـ جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف الكلبى ٠

أسلم بعد الفتح ، بعد أن تعلم الخط فى الجاهلية ٠ فجاء الاسلام وهو يكتب ٠ وقد كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وقال ابن عبد البر : أسلم عام خيبر ٠ وأطعمه النبى صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقا ٠

وعن غيره : أنه كان ـ هو والزبير ـ يكتبان أموال الصدقات ٠

ذكره شيخنا فى الاصابة ٠

٨١٠ ـ جوبان بن تدوان ٠ نائب القان ، أبو سعيد بن خربندا ٠

امتلك البلاد المشرقية ٠ وهو صاحب المدرسة الجوبانية بالمدينة ، التى بنيت فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ٠ وجعل له فيها تربة ملاصقة لجدار المسجد بين جدار الشباك ، والحصن العتيق ٠ واتخذ فيها شباكا فى جدار المسجد ، وهو اليوم مسدود ٠

كان مناصحا للمسلمين فى الباطن ، وفيه خير ودين ٠ دبر المملكة فى أيامه مدة طويلة على السداد ٠

ثم تغير عليه سلطانه · وقتل ولده خواجا فى سنة سبع وعشرين · فهمّ جوبان بمحاربة أبى سعيد ، فلم يتمكن · ثم ظفر أبو سعيد به فقتله · بل وكتب الى الناصر صاحب مصر يسأله فى قتل تمرتاش بن جوبان ــ وكان قد فرّ بعد قتل أخيه ــ الى الديار المصرية · فأقام بها مدة · فأجابه وقتله ، على أن أبا سعيد يقتل الأمير قرا سنقر المنصورى الخارج على الناصر ، والمقيم عند أبى سعيد · فقدر موت قرا سنقر قبل قتل تمرتاش بهراة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، السنة التى قتل فيها جوبان · وذلك بهراة أيضا ·

ونقل الى المدينة بأمر أبى سعيد مع الحاج العراقى · فوقفوا به فى عرفة · ودخل به مكة ليلا · وطافوا به ، وصلوا عليه ·

ثم توجهوا به الى المدينة ليدفن فى تربة له هناك · فلم يمكن من ذلك أمير المدينة · الا اذا استؤذن صاحب مصر · فدفن حينئذ بالبقيع فى سلخ ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ·

ودفن معه بالبقيع ولده · وكانا فى هذه المدة بقلعة امرة المدينة ·

وكان شجاعا مهيبا ، شديد العطاء ،كبير الشأن ، كثير الأموال ، عالى الهمة ، صحيح الاسلام ، ذا حظ من صلاة وبر · بذل ذهبا كثيرا ، حتى أوصل الماء الى بطن مكة ·

وقيل : انه أخذ من ملكه ألف ألف دينار · وكانت ابنته بغداد زوجة أبى سعيد ، وابنه تمرتاش : متولى ممالك الروم · وابنه دمشق : قائد عشرة آلاف ·

وكان سلطانه أبو سعيد تحت يده · ثم زالت سعادتهم · وتنمر لهم أبو سعيد فقتل دمشق · وفرّ أبوه جوبان الى والى هراة لائذا به · فقتله بأمر أبى سعيد فى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ولعله من أبناء الستين ·

قاله الذهبى فى ذيل سير النبلاء ·

وقد ترجمه المجد · فقال :

الجوبان الأمير الكبير · نائب الملكة القاءانية · وأتابك العساكر المغلية ، ومنشىء المدرسة الجوبانية بالمدينة الشريفة · وليس بها مدرسة ولا رباط ولا دار أحسن بناء وأتقن ، وأمكن وأمتن وأحصن منها ، مع شرف

الجوار ، وقرب الديار ، وقرب الجدار بالجدار · ولو صرف من أوقافها المعشار ، لما وجدت أعمر منها · ولا أفخر ولا أشهر فى جميع مدارس الأقطار · ولكن على كل خير مانع · ولا يدرى أحد أسرار ما الله فى عباده صانع ·

وكان ملكا مهيبا ، منجدا شرسا جبل أجبال ، بطلا مهيبا ، بهسكا جوليا قلبيا نبيل أفعال · صارما ثبت الجنان ، رابط الجأش ، صادق اللقاء سرابا نقع أدادا(١) ، وسميدعا أريحيا ، غمر الرداء نشيط النفس ، طليق اليدين ، خذم العطاء ، عالى الهمة ، رفيع الأعلام ، صحيح الاسلام ، متين الدين ، ذا حظ من الصلاة والصيام ، بذل الأمور بالأحمال ، حتى أجرى الى مكة الماء الزلال ، فجرى سلسا له من الأبطح الى المسفل ومال ، وأذهب عنهم العطش وأزال ، ولم يبق للماء غير أجرة النقال ·

ومما يدل على علوّ همته ، وحقارة الدنيا فى نظره : أنه لما فوض فى أمر عين مكة ، وأنه يمكن اجراؤها من مسيرة يومين ، بادر فى الحال الى تجهيز المال ، ولم يصدر منه عن كمية ما يحتاج اليه سؤال ، وانما أمرهم بالشروع ، ووعدهم بمواصلة الأموال ، الى انتهاء الأعمال ·

وأخبرنى الثقة : أنه أقبل على من فاوض فى ذلك · وقال : ادخل الخزانة ، وخذ منها ما يكفى لاجزاء الماء من أجزاء المال ·

ومن ذلك : أنه لما رجع فى شأن المدرسة التى أمر بانشائها بالمدينة الشريفة ، وأنهى اليه الحال ، وأن طينها محتمل أن يكون غير قابل لعمل الآجرة · فقال : يحمل ذلك من بغداد على ظهور الجمال ·

ولا يخفى أن بعض حمولة ذلك تبنى منه مدارس ، ولكن النظر الى صعوبة ذلك سجية الأشحاء الطافس ·

وله على المسلمين أياد ·

منها : ايقاع الصلح بين السلطانين أبى سعيد ، والملك الناصر · ولولاه لثارت فتن تقطعت منها الأواصر ، وتشققت منها الخواصر ·

---

(١) الأصل الفطوغرافى هنا مطموس بعض الشىء · فتصعب قراءته على الصواب ·

ومنها : ترحيل خربندا عن رحبة ملك ابن طوق ، واخماد تلك الثائرة التى جل غمرها عن الطوق ٠

يحـكى أنه لمـا نزل خربندا على الرحبـة ، ونصب المجانيق ، رمى منجنيق قرا سنقر حجرا زعزع القلعة ، وشق منها برجا ، ولو رمى آخـر لهدمها ـ وكان رحمه الله يطوف على العساكر ، ويشاهد المحاصرين ـ فلما رأى ذلك ، أحضر المنجنيقى ٠ وقال له : تريد أن أقطع يدك الساعة ؟! وسبه وذمه بانزعاج وحنق ٠

وقال ـ وذلك فى شهر رمضان ـ تحاصر المسلمين ، وترميهم بحجارة المنجنيق ؟ ولو أراد القاءان أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه : ارموا على هذه القاعدة ترابا ، كل فارس مخلاة كانوا طموها ٠ وانما يريد هو أن يأخذها بالأمان من غـير سفك دم ٠ والله متى عدت لرمى حجر آخـر سمرتك على سهم المنجنيق ٠

وكان ـ رحمه الله ـ ينزع النصل من النشاب ، ويكتب عليه : اياكم أن تذعنوا وتسلموا ٠ وطولوا روحكم ٠ فهؤلاء مالهم ما يأكلونـه ٠
وكان يحذرهم هكذا دائما بسهام يرميها الى القلعة ٠

ثم اجتمع بالوزير ، وقال له : هذا القان ما يبالى ٠ ولا يقـع عليه عتب ٠ وفى غد وبعده اذا اتحدث الناس ايش يقولون ؟ نزل خربندا على الرحبة ، وقاتل أهلها ، وسفك دماءهم ، وأعدرها فى شهر رمضان ؟ فيقول الناس : فما كان له نائب مسلم ، ولا وزير مسلم ؟

وقرر معه أن يحدثا القاءان خربندا فى ذلك ، ويحسنا له الرحيل عن الرحبة فدخلا اليه ، وقالا له : المصلحة أن تطلب كبار هـؤلاء وقاضيهم ، ويطلبوا منك الأمان ٠ وتخلع عليهم ، ونرحل بحرمتنا ٠ فان الطايق وقع فى خيلنا ٠ وما للمغل ما تأكل خيولهم ، وانما هم يأخذون قشـور الشـجر ينحتونها ويطعمونها خيلهم ، وهؤلاء مسلمون ٠ وهذا شهر رمضان ٠ وأنت مسلم وتسمع قراءتهم القرآن ، وضجيج الأطفال والنساء فى الليل ٠

فوافقهم على ذلك ٠ وطلبوا القاضى ، وأربعة أنفس من كبار البحرية ٠ وحضروا قدام خربندا ، وخلعوا عليهم ، وأعادوهم وباتوا ٠ فما أصبح للمغل أثر ٠ وأنزلوا المناجيق ، وأثقالها رصاصا ، والطعام والعجين وغيره ٠

وهذه الحركة تكفيه ان شاء الله تعالى ذخيرة ليوم حسابه · حقن دماء المسلمين ، ودفع الأذى عنهم ·

وكان السلطان أبو سعيد تزوج بابنته بغداد · وكان ابنه دمشق قائدا لعشرة آلاف فارس · فدالت دولتهم ، وزالت سعادتهم · وتنمر لهم أبو سعيد · وقتل دمشق خواجا ولده · وهرب أبوه الى سلطان هراة مستجيرا ، فآواه · ثم أدخله القلعة · ثم أشار عليه بعض المفسدين بقتله · فقتله · ونقل فى تابوت الى بغداد · فى سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة · وصلى عليه فى المدرسة المستنصرية ·

فعل ذلك باشارة ابنه بغداد خاتون ·

وسلم الى أمير الركب العراقى بمرسوم السلطان أبى سعيد ، ليأخذه معه الى الحجاز الشريف ، ويدفنه فى تربته التى بناها فى مدرسته المشار اليها تحت الشباك الذى يستنشق من الحجرة النبوية الروح والريحان ، ويتنعم من شميم فوائح جوها نسيم الرضى والرضوان ·

فلما وصلوا به الى عرفات ، وقفوا به الوقفة ، ثم حملوه فى محمل السلطان أبى سعيد ودخلوا به ليلا الى مكة · وطافوا به حول البيت ، وصلوا عليه · ثم حملوه معهم الى المدينة · فلما أرادوا أن يدفنوه فى تربته لم يمكنهم صاحب المدينة ، حتى يشاور الملك الناصر ·

هكذا ذكره بعض المؤرخين ·

وأما الصلاح الصفدى ، فانه قال : لما جهزت ابنته بغداد تابوته ليدفن بالمدينة ، بلغ الخبر السلطان الملك الناصر · فجهز الهجن الى المدينة ، وأمرهم أن لا يمكنوه من الدفن فى تربته ، فدفن تابوته فى البقيع ·

ووجه الجمع بين القولين ظاهر · وهو أنه يحتمل أن السلطان أرسل بالمنع ، وأمير المدينة أرسل بالاستئذان فتوافقا · والله أعلم ·

ولعل دفنه بالبقيع كان من دلائل قبوله ، وأقرب الى نيل مقصوده ومأموله ، وأدل على درك مراده وسؤله ، من الاقتراب بعد وفاته من حرم الله وحرم رسوله ·

توفى فى العام المذكور شهيدا ·

وخلف من الأولاد : تمرتاش ، ودمشق خواجا ، وصرغان شبرا ، ويغبصبطى وسلجوق شاه ، والأشرف ، والأشتر ·

انتهى ماترجمه به المجد · وهو فى الدرر ، وتاريخ الفاسى ·

ويقال : ان سبب المنع من دفنه بتربته : كونه اذا وضع فيها للقبلة تكون رجلاه للجهة الشريفة · فان تربته غربى المسجد ، بخلاف الجواد وغيره ممن دفن فى شرقى المسجد · فان رءوسهم الى جهة الأرجل الشريفة · فالله أعلم ·

ومضى ابنه جلوخان قريبا ·

٨١١ ـ جؤبة بن عبيد ، أبو عبيد الديلمى ·

عن أنس · وأبى سلمة بن عبد الرحمن ·

وعنه : يزيد بن أبى حبيب ، وابن عجلان ، وعياش بن عياش القتبانى ·

وروى عنه غنخار · فقال حؤبة ـ بحاء مهملة ـ وهو تصحيف·

مات سنة سبع وعشرين ومائة ·

قال ابن حبان فى ثقاته : ولا أعلمه سمع من أحد من الصحابة ، سوى اثنين ·

٨١٢ ـ جوشن بن قاسم بن جماز · الحسينى ·

قتل ـ هو وأخوه قاسم ـ فى معركة بالمدينة سنة تسع وسبعمائة ·

وله ذكر فى محمد بن غصن القصرى ·

٨١٣ ـ جوهر صفى الدين الجلالى · أحد الخدام بالحرم النبوى ·

سمع سنة ثمان وتسعين وسبعمائة على البرهان بن فرحون كل الموطأ ·

٨١٤ ـ جوهر التمرازى الطواشى · شيخ الخدام بالحرم النبوى ·

قال العينى : مات بالمدينة · وقدم الخبر بذلك فى ذى الحجة سنة خمسين وثمانمائة ·

واستقر عوضه الطواشى فارس ، الذى كان فى المدينة كبير الطواشية ·

٨١٥ ـ جوهر الحلبى الطواشى · أحد الخدام بالحرم النبوى ·

ممن سمع على الزين أبى بكر المراغى ، فى سنة اثنتين وثمانمائة ·

٨١٦ ـ جوهر الشهابى الحبشى · أحد خدام المدينة ·

سمع على ابن سبع قاضيها فى البخارى سنة ست وخمس وسبعمائة ٠

٨١٧ ـ جوهر الكريمى السكندرى ٠

أحد خدام الحرم النبوى صلى الله على صاحبه وسلم٠

سمع على العفيف المطرى بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة مسند الامام الشافعى رحمه الله ٠

٨١٨ ـ جوهر المجاور بالحرمين ـ عتيق الأخوين الأميرين : الجمال أبى الهيجاء ، والفخر عبد الله ، ابنى عيسى بن الحسن المهرجانى ٠ بل أحد خدام النبى صلى الله عليه وسلم ٠

كان حيا فى سنة اثنتى عشرة وستمائة ٠

ذكره الفاسى فى ضمن الفخر عبد الله ٠

٨١٩ ـ جوال الخجندى : هو أحمد بن طاهر ٠

حرف الحاء المهملة

۸۲۰ ـ حاتم بن اسماعيل · أبو اسماعيل الحارثى · مولاهم · مولى بنى عبد المدان · الكوفى الأصل · المدنى ·

يروى عن هشام بن عروة ، ويزيد بن أبى عبيد ، وخثيم بن عراك ، وجعفر بن محمد ، والجعيد بن عبد الرحمن ، ومعاوية بن أبى مزرد ، وبشير ابن المهاجر ، وعمران القصير ·

وعنه : القعنبى ، واسحاق بن راهويه ، وهناد بن السرّى ، وقتيبة ابن سعيد ، وأبو بكر ، وعثمان ابنا أبى شيبة ، وأبو كريب ، وهشام بن عمار ، وخلق سواهم ·

قال ابن سعد : أصله من الكوفة · ولكنه انتقل الى المدينة · فنزلها · ومات بها · وكان ثقة مأمونا ، كثير الحديث ·

وكذا وثقه العجلى ، وابن حبان ، بل ابن معين ·

وقال أحمد : زعموا أنه كانت فيه غفلة الا أن كتابه صالح ·

وقال النسائى : ليس به بأس ·

وقول الذهبى فى الميزان ـ نقلا عن النسائى ـ « انه ليس بالقوى » ما رأيناه لغيره · وقد خرجوا له ·

ويقال : مات سنة ست ـ أو سبع ـ وثمانين ومائة ·

والثانى : أصح · فان ابن حبان · قال : مات فى ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الأولى سنة سبع ·

وهو من رجال التهذيب ·

۸۲۱ ـ حارثة (۱) ابن أبى الرجال ـ محمد ـ بن عبد الرحمن الأنصارى، ثم النجارى المدنى · أخو عبد الرحمن ومالك الآتيين·

---

(۱) كان فى الأصل « حارث » وصححناه « حارثة » من التهذيب وغيره ·

يروى عن أبيه ، وجدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، وعبيد الله ابن أبي رافـع ٠

وعنه : الثورى ، وأبو معاوية ، ويعلى بن عبيد ، وعبدة بن سليمان ، وابن نمير ، وأبو بدر السكونى ، ووكيع ٠

سكن الـكوفة ٠ وقال ابن معين : ليس بثقة ٠

وقال أبو زرعة : واهى الحديث ٠

وقال النسائى ، وعلى بن الجنيد : متروك الحديث ٠

وكذا قال ابن حبان : تركه أحمد ويحيى ٠

وقال ابن سعد : مات سنة ثمان وأربعين ومائة ٠

وهو فى التهذيب ٠ لتخريج الترمذى ، وابن ماجه له ٠

٨٢٢ ـ حارثة(١) بن سراقة بن الحارث بن عدى ، بن مالك بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار ، الأنصارى النجارى ٠

وأمه الربيع ابنة النضر ، عمة أنس بن مالك رضى الله عنهما ٠

استشهد ببدر على المعتمد ٠

وقيل : بأحد ٠ طوله شيخنا فى الاصابة ٠

٨٢٣ ـ حارثة(٢) بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن لوذان بن عمرو بن عوف ٠ الأنصارى صحابى ٠

استشهد بأحد ، وهو ممن شهدها اتفاقا ٠

ذكره شيخنا فى الاصابة ٠

٨٢٤ ـ حارثة(٣) بن عمرو الأنصارى ٠ الساعدى ٠ قتل يوم أحد ٠

ذكره ابن عبد البر مختصرا ٠

قال شيخنا : ويحتمل أن يكون « خارجة » الآتى فى المعجم ٠

٨٢٥ ـ حارثة(٤) بن النعمان بن رافع ـ أو نقيع ـ بن زيد بن عبيد

---

(١) كان فى الأصل « حارث » وهو فى أسـد الغـابة فى « حــارث » و « حارثة » أرجح ٠

(٢،٣) كانا فى الأصل « حارث » ٠

(٤) كان فى الأصل « حارث » وصحح من أسد الغابة ٠

ابن ثعلبة أبو عبد الله ، الأنصارى ، النجارى ، المدنى ٠

شهد بدرا وأحدا ، والمشـاهد كلها ٠ وثبت يوم حنين ٠ ولم يفر فى جماعة آخرين ٠

ورأى جبريل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم ٠ فسلم عليهما ٠ فردا عليه السلام ٠ وأصيب ببصره فى آخر عمره ٠ وكان من الفضلاء ٠

روى عنه عبد الله بن رباح ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهما ٠ وحديثه فى الموطأ ، والمسند ٠

بل رؤيته لجبريل فى موضع الجنائز يكلم النبى صلى الله عليه وسلم رواها ابن زبالة عن عبد المطلب بن عبد الله «أن حارزة مرّ ، والنبى صلى الله عليه وسلم مع جبريل ـ الحديث » وهو عند البيهقى فى الدلائل ٠

يقال : توفى فى امارة معاوية ـ بعد ذهاب بصره ـ بحيث اتخذا خيطا فى مصلاه الى باب حجرته ٠ فكان اذا جاء المسكين أخذ من مكتله شيئا ، ثم أخذ بطرف الخيط ، حتى يناوله ٠

وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك ، فيقول : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مناولة المسكين تقى مصارع السوء » ٠

وذكر فى أهل الصفة ٠

٨٢٦ ـ الحارث بن النعمان ٠

ذكره مسلم ٠ كما فى نسختين من رابعة تابعى المدنيين ٠

٨٢٧ ـ الحارث بن أسد المحاربى(٢) ٠

له كلام فى تحديد المسجد الأول ٠ فيحتمل أن يكون جاور ، ويحتمل غـــيره ٠

٨٢٨ ـ الحارث بن أنس الأنصارى الأشهلى ٠

استشهد بأحد ٠

٨٢٩ ـ الحارث بن أوس بن معاذ ٠

---

(٢) لعله المحاسبى ٠

ذكره ابن اسحاق فيمن استشد بأحد • وليس هـو بابن أخى سعد بن معاذ وان ذكره ابن الكلبى ، ثم ابن عبد البر ، فيمن استشهد بأحـد • فانه وهم متعقب • فابن أخى سعد شهد بعد الخندق ، وهى بعد أحد بمدة • نبه عليه شيخنا •

٨٣٠ ـ الحارث بن بلال بن الحارث المزنى المدنى •

يروى عن أبيه الحرث المزنى •

وعنه : ربيعة بن أبى عبد الرحمن •

قال الامام أحمد : ليس اسناد حديثه بالمعروف •

وهو فى التهذيب ، وفى الاصابة فى الرابعة •

٨٣١ ـ الحارث بن أبى بكـر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى المدنى • يروى عن أبيه •

وعنه : محمد بن اسحاق •

ذكره ابن حبان فى ثقاته •

٨٣٢ ـ الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدى بن امرىء القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب ، بن الخزرج ، الأنصارى الخزرجى • صحابى •

استشهد بأحد • وسمى ابن عبد البر جده سفيان • لاسعيد •

٨٣٣ ـ الحارث بن ثابت بن عبد الله بن سـعد بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج •

استشهد بأحد • وهو غير الذى قبله ، لاختلاف النسبتين ، كما قال شيخنا • وان جوز ابن الأثير أنه هو •

٨٣٤ ـ الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشى الجمى المـكى • أميرها • صحابى •

قيل : انه خرج هو وأبو لبابة بن عبد المنذر مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر • فردهما • وأمّر أبا لبابة على المدينة • وضرب لهما بسهم مع أصحاب بدر •

ورد القول بأن الذى ردّه النبى صلى الله عليه وسلم من الطريق الى المدينة • فذاك : انما هو الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد • وأما هذا :

فلم يقدم على النبى صلى الله عليه وسلم الا بعد بدر ، وهو صبى ٠ اذ مولده كان بأرض الحبشة ٠ نعم استعمله ابن الزبير على مكة سنة ست وستين ٠

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ٠

قال مصعب الزبيرى : كان يلى المساعى فى أيام مروان ـ يعني على المدينة ـ وبقى الى أيام عبد الملك بن مروان ٠ وهو فى التهذيب ٠

٨٣٥ ـ الحارث بن الحكم الضمرى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن أبى عمرو بن حماس ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ٠

قاله ابن حبان فى ثقاته ٠

٨٣٦ ـ الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ، القرشى التيمى ٠ جد محمد بن ابراهيم ٠ صحابى قديم ٠

هاجر الى أرض الحبشة بزوجته ربطة ابنة الحارث ٠ فولدت له هناك موسى ، وعائشة ، وزينب ، وفاطمة ٠ وماتوا قبل رجوعهم الى المدينة ٠ الا هو ٠ فانه ورد المدينة ٠ فزوجه النبى صلى الله عليه وسلم ابنة يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ٠

ذكره فى الاصابة والفاسى ٠

٨٣٧ ـ الحارث بن خزمة ـ بفتحتين ـ كذا قيده ابن ماكولا ٠

وقيل : خزيمة ابن عدى ٠ أبو بشير ، وأبو خزيمة ، الأنصارى الخزرجى ٠ من حلفاء بنى عبد الأشهل ٠

شهد بدرا ، والمشاهد كلها ٠ وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين اياس بن البكير ٠

مات بالمدينة سنة أربعين ٠ وله سبع وستون سنة ٠ وهو الذى جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت بتبوك ٠

وروى ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ٠ قال « أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين ، من آخر سورة براءة ،

الى عمر(١) » .

٨٣٨ ـ الحارث بن خزامة . يأتى فى الحر .

٨٣٩ ـ الحارث بن أبى ذباب الدوسى .

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ، وهو . . . . . .

٨٤٠ ـ الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى ، ثم الربعى المدنى . والد خارجـــة .

يروى عن جابر بن عبد الله . وعنه : ابنه خارجة .

ذكره ابن حبان فى ثقاته ، وهو فى التهذيب ورابع الاصابة .

٨٤١ ـ الحارث بن رافع . صحابى .

استشهد بأحد ، ولا يعرف له حديث .

ذكره عبدان المروزى ، عن أحمد بن سيار ، فيما سمعه منه .

ذكره شيخنا فى أول الاصابة .

٨٤٢ ـ الحارث بن ربعى بن الحارث . أبو قتادة . الأنصارى السلمى . مختلف فى اسمه . وسيأتى فى الـكنى .

٨٤٣ ـ الحارث بن أبى الزبير ، أبو محمد . مولى ابن عوف ، من أهل المـدينة .

يروى عن عبد العزيز الدراوردى ، وأهل المدينة .

وعنه : محمد بن ابراهيم البكرى ، ومحمد بن يزيد بن محمش .

ذكره ابن حبان فى ثقاته . وهو فى الميزان . ويوسف أيضا ، عن يوسف ابن أبى ذر .

٨٤٤ ـ الحارث بن زياد الأنصارى . صحابى .

ذكره مسلم فى المدنيين . وهو أنصارى ساعدى بدرى .

روى حمزة بن أبى أسيد عنه « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وهو يبايع الناس على الهجرة . ومعه ابن عمه حوط بن يزيد

---

(١) قال ابن الأثير فى أسد الغابة : هذا عندى فيه نظر . ثم ساق بسنده حديثا صحيحا عن زيد بن ثابت : أنه وجدهما عند خزيمة بن ثابت .

الساعدى • فقال : يا رسـول الله ، بايعه • فقال : انـكم معشر الأنصار لا تهاجرون الى أحد ، ولـكن الناس يهاجرون اليكم » •

ومن زعم أنه خال البراء بن عازب ، فقدوهم • ذاك الحارث بن عمر •

ذكره فى الاصابة والتهذيب • فحديثه عند أحمد وأبى داود وغيرهما •

٨٤٥ ـ الحارث بن سعد بن أبى وقاص •

بيض له ابن أبى حاتم • وقال : سمعت أبى يقول : لا أعرفه •

ذكره شيخنا فى لسانه •

٨٤٦ ـ الحارث بن سليم بن ثعلبة بن كعب بن حارثة الأنصارى •

شهد بدرا • واستشهد بأحد • ذكره فى الاصابة •

٨٤٧ ـ الحارث بن سويد بن الصامت الأنصارى ، الأوسى • أخـو الجـلاس •

صحابى • أمر النبى صلى الله عليه وسلم « عويم بن ساعدة بقتله على باب مسجد قباء ، لـكونه قتل مجذر بن زياد غيلة • أخـذ بثأر أبيه سويد ، اذ قتله فى الجاهلية » •

ذكره شيخنا فى الاصابة •

٨٤٨ ـ الحارث بن الصلت المدنى الأعور • المؤذن •

سمع أباه ، وعبد الملك بن المغيرة •

وعنه : القعنبى ، والهيثم بن جميل ، وخالد بن مخلد • وغيرهم • محله الصدق •

٨٤٩ ـ الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب الدوسى ، المـدنى • المـؤذن •

كان ينزل الأعوص من المدينة •

عن سعيد بن المسيب ، وبسر بن سعيد ، والأعـرج ، وأبى سلمة ، وعطاء بن مبناء ، وجماعة •

وعنه : أنس بن عياض ، وصفوان ابن عيسى ، ومحمد بن فليـح ، ومحمد بن اسحاق ، وأهل المدينة وغيرهم •

قال أبو زرعة : ليس به بأس •

وقال ابن حزم فى المحلى : ضعيف ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ، وقال : مات سنة ست وأربعين ومائة ٠ وهو فى التهذيب ٠

٨٥٠ ـ الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد ـ ويقال : المغيرة ـ أبى ذباب الدوسى المؤذن من أهل المدينة ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ، وبسر بن سعيد ، والأعرج ، وعطاء ابن مينا وجماعة ٠

وعنه : أنس بن عياض ، وصفوان بن عيسى ، ومحمد بن اسحاق ، ومحمد بن فليح ٠ وأهل المدينة ٠ كان ينزل الأعوص منها ٠

قال أبو زرعة : ليس به بأس ٠ وضعفه ابن حزم ٠

وذكره ابن حبان فى ثالثة الثقات ٠ وقال : مات سنة ست وأربعين ومائـــة ٠

وقال ابن معين : مشهور ٠

وقال أبو حاتم : يروى عنه الدراوردى أحاديث منكرة ٠ ليس بالقوى ٠

وقال الساجى : حديثه عند أهل المدينة ٠ ولم يحدث عنه مالك ـ يعنى : بصريح اسمه ـ والا فقد قال ابن المدينى فى حديث لمالك ـ قال فيه : أخبرت عن سليمان بن يسار ـ أرى مالكا سمعه من الحارث ٠ ولم يسمه ٠ انتهى ٠

قال شيخنا : وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه ٠

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ٠ وهو فى التهذيب لرواية مسلم ، وللأربعة الا أبا داود له(١) ٠

٨٥١ ـ الحارث بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن القرشى ٠ المدنى ٠ خال ابن أبى ذئب ، وأمه أم ولد ٠

غزا مع جماعة من الصحابة ٠

---

(١) هذا مكرر مع الذى قبله ٠

وروى عن حمزة ، وسالم ابنى عبد الله ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن جبير بن مطعم ٠

وعنه : ابن أخته ابن أبى ذئب وجده ٠

وقيل : ان ابن اسحاق روى عنه ٠

قال النسائى : ليس به بأس ٠

مات سنة تسع وعشرين ومائة ٠ عن ثلاث وسبعين ٠

٨٥٢ ـ الحارث بن عبد الرحمن ٠ أبو عبد الرحمن ، القرشى العامرى ٠ خال ابن أبى ذئب ، ومن أهل المدينة ٠ وأمه أم ولد ٠

غزا مع جماعة من الصحابة ٠

ولذا ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ ثم أعاده فى ثالثها ٠ لكونه يروى عن محمد بن جبير بن مطعم ، وحمزة ، وسالم ابنى عبد الله ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ٠

وعنه : ابن أخته فقط ٠

كما جزم به ابن حبان ، حيث قال : لم يرو عنه غيره ٠

وقيل : ان اسحاق روى عنه ٠

قلت : وأظنه التبس على قائله بالذى قبله ٠

روى له الأربعة ٠ وهو فى التهذيب ٠

وقال النسائى : ليس به بأس ٠

وكذا قال أحمد : لا أرى به بأساً ٠

وقال ابن معين : يروى عنه ٠ وهو مشهور ٠

مات سنة تسع ـ وفى نسخة : سبع ـ وعشرين ومائة ٠ وهو ابن ثلاث وسبعين ٠

٨٥٣ ـ الحارث بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك ٠ الأنصارى ، الخزرجى ، صحابى ٠

قال ابن عبد البر : استشهد بأحد ٠

وقيل : هو الحارث بن ثابت بن عبد الله بن سعد ٠ ويحتمل أن يكون عمه ٠ قاله شيخنا فى الاصابة ٠

٨٥٤ ـ الحارث بن عبد الله المدينى ٠ مولى بنى سليم ٠

روى عن اسحاق الفروى ، عن مالك ، عن نافع ابن عمر « خرج علينا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره فقال : هكذا نبعث يوم القيامة » ورواه عنه أبو جعفر محمد بن صالح ابن بكر الكيلانى ٠

قال الدارقطنى فى غرائب مالك : لا يصح ٠ والحارث هذا ضعيف ٠

ذكره العراقى فى زوائده على الميزان ٠ وتبعه شيخنا ٠

٨٥٥ ـ الحارث بن عبد ٠ مولى عثمان بن عفان ٠

روى عنه أبو عقيل زهرة بن معبد ، حديث الوضوء ٠

مات فى ولاية معاوية ٠

قاله ابن حبان فى الثانية ٠ وحديثه فى مسند أحمد ٠

ويكنى أبا صالح المدنى ٠ وهو فى ثالث أقسام الاصابة ، ونسبه أزدى ٠

وقال فى أبيه ٠ ويقال : ابن عبدة ٠ وهم بعضهم ، فسمى والده عبيدا ـ بالتصغير ٠

ولم يذكره البخارى ، ولا ابن أبى حاتم فيمن اسمه الحارث ، وانما سماه البخارى « تركان » ٠

وذكر روايته عن عثمان ، رواية أبى عقيل معبد عنه ، وتبعه أبو أحمد الحاكم ٠

٨٥٦ ـ الحارث بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطم الأنصارى ، الخطمى ٠

استشهد بأحد ٠ وهو فى أول الاصابة ٠

٨٥٧ ـ الحارث بن عقبة بن قابوس المزنى ٠ ابن أخى وهب بن قابوس الآتى ٠

استشهد بأحد ٠ ذكر فى أول الاصابة ٠

٨٥٨ ـ الحارث بن عمران الجعفرى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن هشام بن عروة ، وجعفر الصادق ، ومحمد بن سوقة ، وحنظلة بن أبى سفيان ، وغيرهم ٠

وعنه : الأشج ، وابراهيم بن يوسف الصيرفى ، وعبد الله بن هاشم الطوسى ، ومحمود بن غيلان ، وجماعة : كأحمد بن سليمان ، وعلى بن حرب .

ضعفه أبو زرعة ، بل قال ابن حبان : انه كان يضع الحديث على الثقات ، ثم ذكر له حديثا .

٨٥٩ ــ الحارث بن عمرو . وقال ابن حبان : عمرو الهذلى المدنى .
ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .
وحدّث عن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود رضى الله عنهما .
وعنه : مسلم بن جندب . قاله ابن سعد ، وابن حبان فى ثانى الثقات .
وقال : مات سنة سبعين . وذكره شيخنا فى ثانى الاصابة .

٨٦٠ ــ الحارث بن عوف . أبو واقد الليثى . يأتى فى الكنى .
٨٦١ ــ الحارث بن الفضل المدنى .
ذكره فى اللسان . وقال : ذكره الطوسى فى رجال الشيعة .
٨٦٢ ــ الحارث بن فضيل . أبو عبد الله الأنصارى الخطمى . من أهل المدينة .

يروى عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، ومحمود بن لبيد ، وسفيان ابن أبى العوجاء ، وعبد الرحمن بن أبى قراد . أحد من له صحبة ــ كما قاله ابن حبان ــ بحيث ذكره هذا فى التابعين . بل ذكره فى أتباعهم بدونه فى آخرين .

وعنه : صالح بن كيسان ، وأبو جعفر الخطمى عمير ، وفليح ، والدراوردى ، وجماعة . كابنه عبد الله ، ومحمد بن اسحاق .

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وابن حبان .
وهو من رجال التهذيب ، لرواية مسلم وغيره له .
٨٦٣ ــ الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر بن عبد مناف ، الكنانى الليثى . وهو المشهور .

وقيل : الخزاعى ، المعروف بابن البرصاء ، وهى أمه . وقيل : أم أبيه .
سكن مكة ، ثم المدينة . وعده مسلم فى المكيين .

وحديثه عند الترمذى ، وابن حبان ، وصححاه ، والدارقطنى من طريق الشعبي عنه « لا تغزى مكة بعد اليوم الى يوم القيامة » ٠

وقال سعيد بن المسيب ـ فيما رواه الزبير بن بكار ـ انه كان من جاساء مروان بن الحكم ٠ وكان يسمر فذكروا الفئ عند مروان ٠ فقالوا : الفئ مال الله ٠ وقد وضعه عمر رضى الله عنه مواضعه ٠

فقال مروان : الفئ مال أمير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء ٠

فخرج ابن البرصاء ، فلقى سعد بن أبى وقاص فأخبره ٠ قال سعيد : فلقينى سعد ٠ وأنا أريد المسجد ٠ فقال : الحقنى ٠ فتبعه حتى دخلنا على مروان ، فأغلظ له ـ وذكر القصة ـ ٠

قال ، فقال مروان : من ترون قال هذا : لهذا الشيخ ؟

قالوا : ابن البرصاء ، فأتى به ٠٠ فأمر بتجريده ليضرب ٠ فدخل البواب يستأذن لحكيم بن حزام ٠

فقال : ردوا عليه ثيابه ، وأخرجوه ٠ لا يهيج علينا هذا الشيخ الآخر ٠ فذكر القصة بطولها ٠

وهى دالة على أن الحارث بقى الى خلافة معاوية ٠

٨٦٤ ـ الحارث بن مالك الأنصارى ـ وقيل : حارثة ـ صحابى ٠

روى عنه زيد السلمى وغيره ٠

روى أبو عاصم خنيس بن أصرم ـ فى كتاب الاستقامة له ـ من طريق فضيل بن غزوان ، قال « أغير على سرح المدينة ٠ فخرج الحارث هذا ٠ فقتل فقتل منهم ثمانية ثم قتل » ٠

وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم « كيف أصبحت يا حارثة ؟ ـ الحديث » وهو فى الاصابة بأطول ٠

٨٦٥ ـ الحارث بن مخلد الزرقى ، الأنصارى ، المدنى تابعى ٠

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ٠

وعنه : سهيل بن أبى صالح ، وبشر بن سعيد ٠

أورده شيخنا فى رابع الاصابة ٠ وهو فى التهذيب ٠

٨٦٦ ـ الحارث بن معاوية الكندى ٠

قال ابن سعد : وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ٠ فشهد خيبر ٠ وسكن المدينة ٠

وذكره ابن مند فى الصحابة ٠ وقال : هو أول من بعث بصدقات قومه الى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وأورد له ابن منده ـ من طريق عبادة بن الصامت ـ أنه قال لأبى الدرداء ، والحارث بن معاوية « أيكم يذكر يوم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم ؟ ـ الحديث » ٠

وله ذكر فى حديث واثلة بن الأسقع فى الهواتف ، لابن أبى الدنيا ٠ فذكر بسنده قصة اسلامه ، واجتماعه بالنبى صلى الله عليه وسلم ٠ وقوله « لقد سمعت حقا يا أبا كلاب » ٠

واستدركه ابن فتحون على الاستيعاب ٠ ولكن رجح شيخنا أنه أنه مخضرم ٠

أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، ووفد فى خلافة عمر ٠

وذكره البخارى : أنه رأى عمر ٠ قال : وروى عنه مسلم بن مشكم ٠

وقال ابن أبى حاتم : روى عنه سليم بن عامر ٠

وكذا قال ابن حبان فى ثقات التابعين ٠

وهو عند ابن سعد أيضا وأبى زرعة الدمشقى فى كبار تابعى أهل الشام، والعجلى ، فى ثقاتهم ٠

وكذا ذكره فى التابعين البخارى ومسلم ، وأبو حاتم ، وابن سميع ٠

وقد أخرج أحمد فى المسند حديثه عن عمرو ٠

وعنه : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وسليم بن عامر ، وأبو أمامة الباهلى ، وغضيف بن الحارث ، والمهاجر بن حبيب ، ومكحول ٠

ويروى أيضا عن أبى الدوداء ، ورأى بلالا ٠

وروى مكحول عن الحارث بن معاوية الكندى ٠ قال « كنت أتوضأ أنا وأبو جندل بن سهيل بن عمرو ـ فذكر حديث المسح على الخفين » ٠

وأخرج يعقوب بن سفيان : أن الحارث قدم على عمر ٠فقال « ما أقدمك؟ وكيف تركت أهل الشام ؟ » ٠

وبالجملة ، فقال شيخنا : الذى يظهر : أنه من المخضرمين ٠

٨٦٧ ـ الحارث بن يزيد بن أنسة ـ ويقال : ابن أبى أنيسة ٠

من بنى معيط بن عامر بن لؤى ، القرشى العامرى ٠ صحابى ٠

قتله عياش بن أبى ربيعة بالبقيع ، بعد قدومه المدينة واسلامه ، لظنه أنه على شركه ، لكونه كان يعذبه مع أبى جهل بمكة ٠ وكان قتله له بعد أحد ٠

طول شيخنا ترجمته فى الاصابة ٠ وأن ابن عبد البر ذكره فى موضعين، فيمن جده زيد ، ويزيد ٠ تعددهما ٠ وهو واحد ٠

٨٦٨ ـ الحارث بن يزيد ـ ويقال : ابن أبى يزيد ـ مولى الحكم ٠ مدنى ٠

يروى عن جابر بن عبد الله ٠

وعنه : كثير بن زيد ، ومحمد بن أبى يحيى الأسلمى ٠

وثقه ابن حبان ٠ وحديثه فى مسند أحمد ٠

وقال البخارى : قال وكيع « عن كثير بن سلمة بن أبى يزيد » بدل « الحارث » ولا يصح ٠

٨٦٩ ـ حازم بن حرملة بن مسعود الغفارى ٠

من أهل المدينة المعدودين فى الصحابة ، بحيث أورده مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ، وابن حبان فى الأولى من ثقاته ، وشيخنا فى أول الاصابة ٠

وذكر أبو نعيم : حازم بن الأسلمى ، وقال : ان بعضهم نسبه الى أهل الصفة ، نقلا عن الحسن بن سفيان ٠

وساق له أبو نعيم ـ من طريق أبى زينب ، مولاه ـ عنه فى « لا حول ولا قوة الا بالله : أنها كنز من كنوز الجنة » ٠

٨٧٠ ـ حاطب بن أبى بلتعة ، عمرو بن عمير ٠

ولابن حبان : بدل « عمير » أردب ، بن حرملة بن بحر بن عدى بن الحارث ٠

أبو محمد اللخمى ، الحجازى ، والد عبد الرحمن ، وحليف بنى أسد بن عبد العزى، صحابى .

شهد بدرا ، والمشاهد . وهو الذى كتب الى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأطلع الله رسوله على ذلك ، وكلمه فيه ، فاعتذر . وقبل عذره . وعفا عنه .

وكان رسول النبى صلى الله عليه وسلم أرسله الى المقوقس ملك اسكندرية .

مات عن خمس وستين سنة بالمدينة سنةثلاثين ، فى خلافة عثمان . وصلى عليه . وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ، والفاسى .

٨٧١ ــ الحباب بن المنذر الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن سلمة ، أبو عمر الأكبر ــ أو عمرو ــ الأنصارى المدنى .

أحد بنى سلمة بن سعد من بنى جشم بن الخزرج .

وكان يقال له : ذو الرأى . أشار يوم بدر ــ وهو ممن شهدها ــ على النبى صلى الله عليه وسلم ، أن ينزل على آخر ماء ببدر . ليبقى المشركون على غير ماء .

وهو القائل يوم سقيفة بنى ساعدة « أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب . منا أمير ، ومنكم أمير » .

و « الجذيل » عود ينصب للابل الجرباء لتحتك به . و « العذق » النخلة ، و « المرجب » أن تدعم النخلة القديمة ببناء من حجارة أو خشب ، خوفا عليها ــ لكثرة حملها ــ أن تقع . يقال : رجبتها . فهى مرجبة .

روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان .

روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان .

٨٧٢ ــ حبان ــ بفتح أوله ، وتشديد الموحدة ــ ابن منقذ بن عمرو الأنصارى . جد محمد بن يحيى بن حبان . مازنى . من بنى النجار ، مدنى .

روى محمد بن يحيى بن سعيد الأنصارى عن حفيده محمد بن يحيى : أنه كان عند جده امرأتان ـ فذكر القصة ٠

ويقال : انه الذى كان يخدع فى البيوع ٠ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا بعت ٠ فقل : لاخلابة » ٠

ولحبان أيضا حديث : أن رجلا قال « يا رسول الله ، أجعل ثلث صلاتى عليك ؟ ـ الحديث » ٠

رواه الطبرانى من طريق رشدين ٠ بن سعد عن فروة عن ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبيه عن حبان بن منقذ ٠

مات فى خلافة عثمان ٠

٨٧٣ ـ حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى ، ثم المازنى المدنى ، حفيد الذى قبله ٠

مخرّج له فى مسلم وغيره ٠ وهو ابن عم محمد بن يحيى ٠

روى عن أبيه ، وخلاد بن السائب ٠

وعنه : عمرو بن الحرث ، وابن لهيعة ٠ ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٨٧٤ ـ حبيب بن تميم الأنصارى ٠

ذكر ابن أبى حاتم : أنه استشهد بأحد ٠ وكأنه نسب لجده ٠

وهو حبيب بن زيد بن تيم بن أسيد بن خفاف الأنصارى البياضى ٠

قاله شيخنا فى الاصابة ٠

٨٧٥ ـ حبيب بن أبى حبيب مرزوق ـ وقيل زريق ، وقيل : ابراهيم ـ أبو محمد الحنفى ، مولاهم ٠ المدنى ٠

خراسانى الأصل ، كان كاتب مالك وقارئه ٠ كان يقرأ عليه الموطأ للناس فى بعض الأوقات ٠ وبقراءته فى وقت منها سمعه يحيى بن بكير ٠

وكان من أجل هذا متأخر القول عن ابن معين وغيره : شر السماع عرض حبيب على مالك ٠ فانه كان يقرأ ٠ فاذا انتهى المجلس زاد عليه أوراقا ٠ ثم كتب : بلغ ٠

وكذا قال ابن حبان فى الضعفاء :كان يورق بالمدينة على الشيوخ ٠ ويروى عن الثقات الموضوعات ٠ كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم ٠

فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء · لأنه كان اذا قرأ أخذ الجزء بيده· ولم يعطهم النسخة ، ثم يقرأ البعض ، ويترك البعض · ويقول : انه قرأ كله · ثم يعطيهم فينسخون ، فسماع ابن بكير وقتيبة من مالك كان بعرضه ·

بل قال أبو أحمد الحاكم : روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك ، وابن أبي ذئب ، وهشام بن سعد ·

روى عنه الربيع بن سليمان الجيزى ، وأحمد بن الأزهر ·

ونسبه ابن عدى للوضع ، وأنه روى عن ابن أبي ذئب وبشر بن عباد وهشام بن سعد : المناكير ·

روى عنه عبد الله بن الوليد الحرابي ، وأحمد بن الأزهر ، وحام بن نوح ، ومحمد بن مسعود العجمي ، وجماعة ·

وسكن مصر · وبها توفى سنة ثمان عشرة ومائتين ·

وقال ابن معين : ليس بشيء · ومرّة كذاب ·

وقال أبو داود : انه كذاب · بل هو من أكذب الناس ·

وقال أحمد : ليس بثقة · كان يحيل الحديث ويكذب · وأثنى أحمد عليه شرا وسوءا ·

وقال النسائي : متروك ·

وقال عوّام بن اسماعيل الواسطي : كان يحرف في قراءته · قرأ على ابن عيينة عن حراب التيمي : فقال له : هو حوات وابن شيرين ـ بالمعجمة ـ فقال له : هو بالمهملة · انتهى ·

وهو في التهذيب والضعفاء لابن حبان ، وللعقيلي ·

ثم ان ما تقدم لا ينافي قول ابن قتيبة : انه لما فرغ حبيب ، قلت لمالك: يا أبا عبد الله ، هذه أحاديثك تعرفها أرويها عنك ؟ فقال : نعم · وربما قال له ذلك غيرى لأن تصفح الأوراق ليس في الاثناء ، بحيث : انه لا يخفى على مالك · انما هو بعد انتهاء المجلس ، كما علمته مما تقدم ·

وحينئذ فهو ممكن · وان توقف بعض الأئمة فيه · والله الموفق ·

٨٧٦ ـ حبيب بن زيد بن خلاّد الأنصاري · المدني ·

يروى عن عباد بن تميم ، وأنيسة بن زيد بن أرقم ، وليلى مولاة جدته أم عمـارة ·

وعنه شعبة ، وابن اسحاق ·

قال أبو حاتم : صالح ·

وقال ابن معين ، والنسائى : ثقة ·

وكذا ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته · وهو فى التهذيب ·

٨٧٧ ـ حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو · الأنصارى · المازنى ·

من بنى النجار ، أخو عبد الله · ممن شهد العقبة ·

فصحفه بعضهم · وقال : من أهل الصفة · قاله أبو نعيم ·

وهو الذى لما قال له مسيلمة الكذاب « أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ » قال « نعم » ولما قال له « أتشهد أنى رسول الله ؟ » قال « لا أسمع » فقطعه مسـيلمة ·

وهو فى الاصابة ·

قال ابن سعد : شهدا أحدا ، والخندق والمشاهد ·

وروى ابن أبى شـيبة ـ من طريق أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ أن حبيبا قتله مسيلمة · فلما كان يوم اليمامة خرج أخوه عبد الله وأمه · وكانت نذرت أن لايصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة ·

٨٧٨ ـ حبيب بن عبد الرحمن بن أردك ·

وهو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك : يأتى ·

٨٧٩ ـ حبيب بن عمر الأنصارى · المدنى ـ وقيل : عمرو بن حبيب ـ

يروى عن أبيه ، وأبى جعفـر ·

وعنه قتادة ، وبقية بن الوليد ·

وثقة ابن حبان أورده فى موضعين من الطبقة الثالثة ·

وضعفه أبو حاتم ، وقال أيضا ، هو والدارقطنى : مجهول

ذكره أبو أحمد بن عدى عبد الله بن أحمد : أن أباه سئل عنه ؟ فقال : له أحاديث ، ما أدرى ؟ ! كأنه ضعفه ·

قال ابن عدى : له أحاديث ليست بالكثيرة · وأرجو أنه لا بأس به ·

وأورده الذهبى فى الميزان ·

٨٨٠ ـ حبيب بن عمرو السلاماني ٠ من قضاعة ٠

ممن قدم في سبعة وفد سلامان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فصادفوه خارجا من المسجد بجنازة ٠ فقالوا « السلام عليك يا رسول الله ـ فذكر القصة ـ وفيها : أنه أمر ثوبان بانزالهم ٠ فأنزلهم في دار رملة ابنة الحرث » ٠

وكان قدومهم في سنة عشر من الهجرة ٠

وكتبته تخمينا ٠ وهو في الاصابة ٠

٨٨١ ـ حبيب بن أبي مرضة ٠

مولى عروة بن الزبير ٠ ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين ٠

٨٨٢ـ حبيب بن هند بن أسماء بن حارثة ٠ الأسلمي ٠

يروي عن أبيه ، وعروة بن الزبير ٠

ومما رواه عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه يأمرهم بصيام يوم عاشوراء » ٠

وعنه عبد الله بن أبي بكر ، وأهل المدينة ٠

لكنه اختلف في اسمه ٠

فقال ابن اسحاق : عن عبد الله بن أبي بكر ، كما هنا ٠ ٠

وقال وهيب : عن عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند عن أبيه ٠

قال ابن حبان في الثالثة من ثقاته : كأنهما أخوان ان شاء الله ٠

٨٨٣ ـ حبيب الأعور المدني ٠

مولى عروة الزبير ، تابعي ٠

يروي عن مولاه ، وعن أم عروة أسماء ابنة أبي بكر ، وندبة مولاة ميمونة ٠

وعنه الزهري ـ ومات قبله ـ والضحاك بن عثمان الحزامي ، وأبو الأسود يتيم عروة ٠ وهو صدوق ٠

خرّج له مسلم وغيره ٠ ومات في آخر دولة بني أمية ٠

قال ابن حبان في ثالثة ثقاته : يخطىء ، ان لم يكن ابن هند ـ يعني الماضي قبله ـ فلا أدري من هو ؟ وهو في التهذيب ٠

ومقتضى روايته عن أسماء : أن يكون من الثانية ٠

٨٨٤ ـ حبيب الهذلى · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٨٨٥ ـ حبيس بن حذافة ، فى خنيس بالمعجمة ·

٨٨٦ ـ الحجاج بن الحجاج · مدنى · تابعى ، ثقه ، قاله العجلى ·

وأظنه الحجاج بن عمرو بن غزية ، الآتى · فقد قيل فيه : الحجاج بن أبى الحجاج ·

٨٨٧ ـ الحجاج بن السائب بن أبى لبابة بن عبد المنذر · الأنصارى المـــدنى ·

تابعى · يروى عن جـدته خنساء ابنة خـدام الصحابية · وكـذا عن أبيه عنهـا ·

٨٨٨ ـ الحجاج بن صفوان بن أبى يزيد المدنى ·

يروى عن أبيه ، وأسيد بن أبى أسيد ، وابراهيم بن عبد الله بن أبى حسين وعن موسى بن أبى موسى الأشعرى عن أبيه ·

وعنه : أبو حمزة ، والقعنبى ·

وقال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل منه ، ومن داود بن قيس · وأهل بلده ·

وثقه الامام أحمد رحمه لله ·

وقال أبو حاتم وغيره : صدوق · وضعفه الأزدى ·

واعتمد ابن حبان الأول فذكره فى ثالثة ثقاته ·

واعتمد الذهبى الثانى ، فأورده فى ميزانه ·

٨٨٩ ـ الحجاج بن علاط ـ بكسر المهملة ، وتخفيف اللام ، ثم مهملة ـ ابن خالد بن نويرة ـ بمثلثة مصغرا ـ بن جبير ـ بمهملة وموحدة ، مصغرا ـ بن هلال بن عبيد بن ظفر بن عكرمة بن سعيد بن عمرو امـرىء القيس بن سليم بن منصور بن حفصة بن قيس عيلان · السلمى ثم البهزى ·

صحابى من أهل الحجاز · كان يسكن المدينة · وبنى بها مسجدا فى بنى أمية · فنسب اليه ·

ومات فى أول خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ·

روى عنه : أنس بن مالك رضى الله عنه · قاله ابن حبان فى الأولى · وكذا هو فى أول الاصابة ·

وهو الذى جاء بفتح خيبر الى مكة ، فأخبر به العباس بن عبد المطلب سرا ، وأخبره قريشا بضده علانية ، حتى جمع ماله بمكة · وخرج عنها ·

وأخرجه أحمد والنسائى وابن حبان : من حديث أنس ·

وأغفله المزى مع كونه على شرطه · فان أنسا روى عنه من كلامه فى حديثه الطويل أشياء · ولذا قال ابن عساكر : روى عنه أنس ، وكذا امرأته ، ولم تسم ·

قال : ونزل دمشق · وكانت له بها دار ·وكان له ابنان : نصر صاحب القصة المشهورة ، مع عمر بن الخطاب ، اذ نفاه عن المدينة لأنه كان جميلا فسمع عمر رضى الله عنه امرأة تقول :

هل من سبيل الى خمر فأشربها أم من سبيل الى نصر بن حجاج ؟

وخالد بن حجاج · وقد ولى امرة دمشق لبعض بنى أمية ·

ثم ساق ــ من طريق العلاطى · ولم يسمه ــ حدثتنى جدتى عن أمها : أنها سمعت الحجاج بن علاط يقول « أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ فذكر طرفا من قصته » ·

وذكر قصته أيضا ابن اسحاق فى السيرة عن بعض أهل المدينة · قال «لما أسلم الحجاج · قال : يا رسول الله ، ان لى بمكة مالا وأهلا ــ الحديث» ·

٨٩٠ ــ الحجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار · الأنصارى · الخزرجى · المازنى ·

له فى السنن حديث فى الحج · صرح فيه بسماعه من النبى صلى الله عليه وسلم ·

وقال ابن المدائنى : هو الذى ضرب مروان يوم الدار حتى سقط ·

وقال أبو نعيم : شهد صفين مع على رضى الله عنه ·

وروى عنه : ضمرة بن سعيد ، وعبد الله بن رافع ، وغيرهما ·

وهو مذكور فى ثالثة المدنيين من طبقات مسلم ·

وكذا فى الأولى من ثقات ابن حبان ، وأول الاصابة والتهذيب ٠

ويقال له : الحجاج بن أبى الحجاج ٠

٨٩١ ـ الحجاج بن عويمر ـ ويقال : ابن مالك بن عمير ٠ ويقال عمرو ٠ والأول أصح ـ بن أبى أسيد بن رفاعة بن ثعلبة ، يكنى أبا حدرد ٠

ذكره ابن سعد فى الصحابة ٠ فقال : ابن عمر ٠

وذكره غيره ، فقال : ابن مالك ٠

روى عنه : ابنه حجاج ، وعروة ٠

روى له الثلاثة حديثا فى الرضاع ٠ سأل عنه النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وفى الأولى من المدنيين عند مسلم : حجاج الأسلمى ، وهو حجاج بن حجاج ٠

٨٩٢ ـ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن قس ٠

أبو محمد الثقفى الطائفى ٠

ولد سنة تسع وثلاثين ٠ وقيل : فى التى بعدها ٠

كان أمير المدينة لعبد الملك بن مروان ، كما سيأتى فى الحسن بن الحسن ابن على رضى الله عنهم ٠

ثم صار أمير الحرمين والحجاز والعراق ٠

ذكر المسعودى : أنه ولد مشوها لادبر له ، فنقب عن دبره ٠

وأنه لما ولد أبى أن يقبل ثدى أمه وغيرها ٠ فأعياهم أمره ٠ فيقال : ان الشيطان تصور لهم فى صورة الحارث بن كلدة الطائفى ، حكيم العرب ٠ فقال : ما خبركم ؟ فأخبروه ٠ فقال : اذبحوا جديا أسود وأولغوه دمه ٠ ففعلوا به ذلك ثلاث مرات ٠ فصار لا يصبر عن سفك الدما(١) ٠

وكان يخبر عن نفسه : أن ذلك أكبر لذ اته ٠

---

(١) ظاهر عليها الاختلاف ٠ فان ذلك العصر كان قد غلب الاسلام والتوحيد على أمر الجاهلية وأبطله من جزيرة العرب ٠

وكان يعلم الصبيان فى الطائف كأبيه • واسمه كليب •

وترجمته من أقبح التراجم • قتل عبد الله بن الزبير • ورمى بالمنجنيق الى الكعبة • وغير منها ما بناه ابن الزبير • ثم ولاه عبد الملك امرة الحجاز •

وسار الى المدينة من مكة • فأقام بها ثلاثة أشهر ، وتغيب أهلها منه • واستخف فيها ببقايا الصحابة • وختم أعناقهم • وأبدى جماعة بالرصاص ، كجابر ، وأنس ، وسهل بن سعد •

ثم عزله عبد الملك عن الحجاز سنة خمس وسبعين •

وأمّره على العراق • ففعل أيضا من المناكير ما يطول شرحه ، الى أن أهلكه الله ــ بمدينة واسط ، التى بناها ــ يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة خمس وتسعين ، عن ثلاث وخمسين •

وقيل : غير ذلك فيها •

وعفى قبره • وأجرى عليه الماء •

وكان مرضه الذى مات به : الأكلة وقعت فى بطنه • وسلط الله معها عليه الزمهرير •

ولما بلغ موته الحسن البصرى سجد لله شكرا • وقال : اللهم انك أمته ، فأمت سنته •

وسئل ابراهيم النخعى عنه ؟ فقال : ألم يقل الله تعالى (ألا لعنة الله على الظالمين) •

وروى الترمذى عن هشام بن حسان : أنه أحصى من قتلهم صبرا • فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفا •

وعرضت السجون بعده • فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفا لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب •

قال الذهبى : وسمعوه يقول عند الموت : رب اغفر لى • فان الناس يزعمون أنك لا تغفر لى •

قال : وكان شجاعا مهيبا ، جبارا عنيدا • مخازيه كثيرة ، الا أنه كان عالما فصيحا مفوها • مجودا للقرآن • انتهى •

وكانت ولايته للحجاز ثلاث سنين • وللعراق عشر سنين •

وسيرته القبيحة تحتمل مجلدا ·

وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : اذا تجاثت الأمم · وجاءت كل أمة بخبثها ، وجئنا بالحجاج غلبناهم ·

وقد وقع فى البخارى ، ما نصه : حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال : سمعت الحجاج بن يوسف ـ على المنبر ـ يقول « السورة التى تذكر فيها البقرة ، والسورة التى تذكر فيها آل عمران » قال : فذكرت ذلك لابراهيم فقال : حدثنى عبد الرحمن بن يزيد : أنه « كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة ـ الحديث وفيه : هذا موقف الذى أنزلت عليه سورة البقـــرة » ·

ولم يقصد البخارى رحمه الله التخريج للحجاج ، ولا الاقتداء به فيما زعمه · بل سياقه يشعر بارادة الرد عليه ·

وكذا أخرجه مسلم وغيره ·

بل وقع من كلامه فى الكتب الستة ، وفى مسند أحمد أشياء ·

وفى الصحيح أيضا عن سلام بن مسكين · قال : بلغنى أن الحجاج قال لأنس : حدثنى بأشد عقوبة عاقب بها النبى صلى الله عليه وسلم · قال: فحدثته بحـــديث العرنيـــين ·

وفى سنن أبى داود من ـ رواية الزبـــير بن خالد الضبى ـ سمعت الحجاج يخطب ـ فذكر قصة ·

وترجم له شيخنا فى مختصر التهذيب ، فقال :

الأمير الشهير · ولد سنة أربعين ـ أو بعدها بيسير ـ وكان أبوه من شيعة بنى أمية · وحضر مع مروان حروبه ·

ونشأ ابنه بالطائف مؤدب كتاب · ثم لحق بعبد الملك بن مروان · وحضر معه قتل مصعب بن الزبير ·

ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير بمكة · فجهزه أميرا على الجيش · فحصر مكة · ورمى الكعبة بالمنجنيق ، الى أن قتل عبد الله بن الزبير ·

وقال جماعة : انه دس على ابن عمــر من سمّه فى زج رمح ، رحمه فى

الحج . فجرح به عقبة . وقدوقع بعض ذلك فى صحيح البخارى .

وولاه عبد الملك الحرمين مدة . ثم استقدمه ، فولاه الكوفة .

وجمع له العراقين : فسار بالناس سيرة جائرة . واستمر فى الولاية نحوا من عشرين سنة .

وكان فصيحا بليغا فقيها . يزعم أن طاعة الخليفة فيما يرومه فرض على الناس ويجادل على ذلك .

وخرج عليه ابن الأشعث ، ومعه أكثر الفقهاء والقراء من أهل البصرة وغيرها فحاربه حتى قتله . وتتبع من كان معه . فعرضهم على السيف . فمن أقر له أنه كفر بخروجه عليه ، أطلقه . ومن امتنع : قتله صبرا .

وروى الترمذى ـ من طريق هشام بن حسان ـ قال : أحصينا من قتل الحجاج صبرا فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفا .

وقال زاذان : كان مفلسا من دينه .

وقال طاووس : عجبت لمن يسميه مؤمنا .

وكفره جماعة : منهم سعيد بن جبير ، والنخعى ، ومجاهد ، وعاصم ابن أبى النجود ، والشعبى ، وغيرهم .

وقالت له أسماء ابنة أبى بكر « رضى الله عنها »(١) وعن أبيها : أنت المبير الذى أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن شوذب « عن مالك بن دينار »(٢) : سمعت الحجاج يخطب . فلم يزل ببيانه وتخلصه بالحجج حتى ظننت أنه مظلوم .

وفى فوائد تمام ـ من طريق مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلى ـ سمعت أبى يقول : خطبنا الحجاج ، فذكر القبر . فما زال يقول « بيت الوحدة ، بيت الغربة » حتى بكى ، وأبكى من حوله . ثم قال : سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول : سمعت مروان يقول فى عظته : خطبنا عثمان رضى الله عنه . فقال « ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر ولا ذكره الابكى » .

وقال ابن أبى الدنيا : حدثنى أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الملك بن

---

(١) زيادة على النسخة المخطوطة .

(٢) زيادة على النسخة المخطوطة .

المبارك أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، قال « أغمي على المسور بن مخزمة ثم أفاق ، فقال : أشهد أن لا اله الا الله · وأن محمداً رسول الله ، أحب الىّ من الدنيا وما فيها · عبد الرحمن بن عوف فى الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين · وحسن أولئك رفيقا · وعبد الملك والحجاج يجران معاهما فى النار » ·

قال شيخنا : وهذا اسناد صحيح ·

ولم يكن للحجاج حينئذ ذكر ، ولا كان عبد الملك ولى الخلافة بعد · لأن المسور مات فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيد بن معاوية · وذلك فى ربيع الأول سنة أربع وستين من الهجرة ·

وقال عبد الله بن أحمد فى الزهد : حدثنى الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا حمزة عن ابن شوذب عن أشعث الحرانى ــ وكان يقرأ للحجاج فى رمضان ــ قال: رأيته فى منامى بحالة سيئة · فقلت : يا أبا محمد ، ماصنعت ؟ قال : ما قتلت أحدا بقتلة الا قتلت بها · قلت : ثم مه ؟ قال : ثم أمر به الى النار · قلت : ثم مه ؟ قال : ثم أرجو ما يرجو أهل لا اله الا الله ·

فبلغ ذلك ابن سيرين فقال : انى لأرجو له ·

فبلغ قول ابن سيرين الحسن · فقال : أما والله ليخلفن الله ما رجاءه فيه ·

وقال القاسم بن مخيمرة : كان الحجاج ينقض عرى الاسلام عروة عروة ·

وقال الأصمعى ــ عن أبى عمرو بن العلا ــ : لما مات الحجاج ، قال الحسن : اللهم أنت أمته فأمت سنته · أتانا أعيمش ، أخيفش قصير الثياب · والله ما عرف له غدوة فى سبيل الله قط · فمد كفا كزة ، فقال : بايعونى ، والا ضربت أعناقكم ·

وقد روى الحديث عن ابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وأنس ، وعبد الملك بن مروان ، وأبى بردة بن أبى موسى ·

وروى عنه : سعيد بن أبى عروبة ، ومالك بن دينار ، وحميد الطويل ،

وثابت البناني ، وموسى بن أنس بن مالك ، وأيوب السختياني ، والربيع ابن خالد الضبي ، وعوف الأعرابي ، والأعمش ، ومجالد ، وقتيبة ابن مسلم، وغيرهم .

وقال الفسلطني : ليس بثقة ولا مأمون .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بأهل أن يروى عنه .

ومما يحكى عنه من الموبقات : قوله لأهل السجون : اخسئوا فيها ولا تكلمون . مات في رمضان سنة خمس وتسعين بواسط .

وهو الذي بناها في خلافة الوليد .

وقيل : انه لم يعش بعد قتل سعيد بن جبير الا يسيرا .

٨٩٣ ـ حدرد بن عمير ، أبوخراش السلمي ، مدني .

روى له أبو داود من طريق عمران بن أبي أنس عنه حديثا .

وهو عند البخاري في الأدب المفرد ، والحرث بن أبي أسامة ، وابن منده ، وغيرهم . ولم يقع عند بعضهم مسمى . ذكره شيخنا في الاصابة .

٨٩٤ ـ حديثة : ابن قاسم بن قاسم بن جماز ، أخو فضل .

قتل منصور بن جماز عم والده ، مع كونه كان نازلا معه ، وآمنا من جهته . وظن أنه ينجو ، فأدركه بعض أصحابه ، فقتلوه من ساعته .

وذلك في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ذكره ابن فرحون .

٨٩٥ ـ حذيفة بن أسيد ـ بالفتح ـ أبو سريحة ـ بمهملات ، كعجيبة ـ الغفاري . مشهور بكنيته . صحابي .

شهد الحديبية . وذكر فيمن بايع تحت الشجرة ، ثم نزل الكوفة .

وله أحاديث عند مسلم وأصحاب السنن .

وله أيضا : عن أبي بكر ، وعلي ، وأبي ذر رضي الله عنهم .

روى عنه : أبو الطفيل . ومن التابعين : الشعبي وغيره .

مات سنة اثنتين وأربعين . وصلى عليه زيد بن أرقم .

وذكره بعضهم في أهل الصفة . وفيه نظر .

٨٩٦ ـ حذيفة بن اليمان ـ حسل ، بكسر المهملة ، وقيل : حسيل

بالتصغير ــ ابن جابر بن أســيد ــ أو عمرو ، أو ربيعــة ــ بن عبس ، أبو عبد الله ، وأبو سريحة العبسى ٠

حليف الأنصار من بنى عبد الأشهل ٠

وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحـد المهــاجرين ٠

كان أبوه أصاب دما فى قومه ٠ فهرب الى المدينة ٠ وحالف بنى عبـد الأشهل ٠ فسماه قومه اليمان ، لحلفه لليمانية ٠

استشهد يوم أحد على يــد المسلمين غلطا ٠ وقال ابنه « غفـــر الله لكم » فما زالت فى حذيفة بقية خير لذلك ٠

وشهد أحدا وما بعــدها ٠

وقال : انه لم يمعنه من شهود بدر ، الا أنه ــ كما فى مسلم ــ خرج هو وأبوه يريدانها ٠ فأخذهما كفار قريش ٠ فقالوا : انكم تريدون محمــدا ٠ فقالا : انا نريد المدينة ٠ فأخذوا عليهما العهد لينصرفان اليهــا ولا يقاتلان معه ٠ فلما جاءا وأخبرا بذلك ، قال النبى صلى الله عليه وسلم « نفى لهم بعهدهم ٠ ونستعين بالله عليهم » ٠

وأبلى ليلة الأحزاب ٠

وافتتحت الدينور على يديه عنوة ٠

واستعمله عمر رضى الله عنهما على المدائن ٠ فقدمها وهو على حمار على اكاف سادلا رجليه ، ومعــه عذق ورغيف وهو يأكل ٠ وبقى عليها الى حين وفاته ٠

وتوفى بعــد قتل عثمان بأربعين يوما بالمدينة ٠

وقال العجلى : بالمدائن قبل الجمل ٠

روى عنه : زيد بن وهب ، وزر بن حبيش ، وأبو وائل ، وربعى بن حراش وجماعة ٠ وحديثه فى الكتب الستة ٠

وسكن الكوفة وقتا ، ومناقبه كثيرة ٠

منها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ فى عودتهم من تبوك ــ كان أسر اليه أسماء المنافقين ، وحفظ عنه الفتن الكائنة بين يدى الساعة ٠

وناشده عمـــر رضى الله عنه بالله : أنا منهم ؟ فقـال : اللهم لا ، ولا أزكى أحـدا بعـدك ٠

وقال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ـ مما حســـنه الترمذى ـ « ما حدثكم حذيفة فصدقوه » ٠

وكان فص خاتمة ياقوتة اسمها « نجوسه » فيها كركيان متقابلان ، بينهما مكتوب « الحمد لله » ٠

كذلك قاله جرير عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم سلمة ابنة حذيفة ٠

وأخباره مستوفاة فى تاريخ ابن عساكر ، والتهذيب ، وأول الاصابة وغـــيرها ٠

وذكره مسلم فى ساكنى الكوفة ٠

٨٩٧ ـ حرام بن ساعدة ، وهو الذى بعـده ٠

٨٩٨ ـ حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج ، أبو سعيد الأنصارى ، الحارثى ٠ المـــدنى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

وهو الذى يقال له : حرام بن ساعدة ٠ وقد ينسب الى جده ٠

وأمه هند ابنة عمرو بن الجموح ٠

تابعى ثقة ٠ روى عن جده محيصة ٠ والبراء بن عازب ٠

وعنه : محمد بن شهاب الزهرى فقط ٠

قال ابن سعد : ثقة ، قليل الحـديث ٠

مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة عن سبعين سنة ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : لم يسمع من البراء ٠

٨٩٩ ـ حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصارى ٠ من أهـــل المـدينة ٠

يروى عن محمد ، وعبد الرحمن ابنى جابر بن عبد الله ، والأعـــرج ، وغـير واحـد ٠

وعنه : عبد العزيز الدراوردى ، ومسلم الزنجى ، وحاتم بن اسماعيل.

وكان غاليا فى التشيع . منكر الحديث فيما يرويه . يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

قاله ابن حبان فى الضعفاء . ولذا قال الشافعى : الرواية عن حرام حرام .

وكذلك روى ابن المدينى عن يحيى بن معين .

وقال مالك : لم يكن بثقة .

وقال البخارى : منكر الحديث . وضعفه الدارقطنى وغيره .

وقيل له : عبد الرحمن بن جابر ، ومحمد بن جابر ، وأبو عتيق : واحد ؟ قال : ان شئت جعلتهم عشرة .

مات سنة تسع وأربعين ومائة .

وكأنه لتشيعه يرى عبد الله بن حسن قائما على قبره. وهو فى الميزان.

٩٠٠ ـ حرام بن محيصة . فى ابن سعد بن محيصة مضى قريبا .

٩٠١ ـ حرب بن قيس ، مولى يحيى بن طلحة . من أهل المدينة .

يروى عن نافع . مولى ابن عمر .

وعنه : عمارة بن غزية .

ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته . وزاد غيره فى شيوخه : أبا الدرداء مرسلا . وعبد الله بن أبى سلمة ، ومحمد بن كعب .

وفى الرواة عنه : عبد الله بن سعيد بن أبى هند .

قال البخارى ، عن عمارة بن غزية : انه كان رضى .

وحديثه عند أحمد .

٩٠٢ ـ حرملة ، مولى أسامة بن زيد .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

٩٠٣ ـ حريث ، كان مولى لبنى هند ، أو لبنى سليم .

كان بعض عمال المدينة قطع رجله . فكان اذا مشى كأنه يرقص . كان فى سنة ثلاث وستين .

٩٠٤ ـ الحر ـ هكذا شدده ـ ابن خضرامة ـ بن الضبى ، أو الهلالى .

روى ابن شاهين ـ من طريق الصعب بن هلال الضبى ـ عن أبيـــه : أن الحر كان حليفا لبنى عبس ·

قدم المدينة على النبى صلى الله علية وسلم بغنم وأعبد ، فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم كفنا وحنوطا ، فلم يلبث أن مات ، فقـــدم ورثته · فأعطاهم الغنم ، وأمر ببيع الرقيق بالمدينة ، وأعطاهم أثمانها ·

ووقع فى رواية : الحرث ، لا الحر ، ذكره شيخنا فى الاصابة(١) ·

٩٠٥ ــ حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، القرشى الأسدى ، المدنى · أخو هشام · تابعى ·

يروى عن أبيـــه ·

وعنه : زيد بن رفيع الجريرى ، وعطاء بن أبى رباح ·

من الثقات · ممن فى التهذيب ·

٩٠٦ ــ حزم بن أبى بن كعب الأنصارى السلمى المدنى ، له صحبة ·

روى حديثه طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عنه « أنه أتى معاذا ، و هو يصلى بقومه صلاة العشاء ــ الحديث » ·

أخرجه أبو داود والبزار ·

ولكنه قال « عن ابن جابر عن أبيه : أن حزم بن أبى كعب أتى معاذا » وهو أشــبه ·

وذكره ابن حبان فى الصحابة · ثم غفل · فذكره فى التابعين ·

٩٠٧ ــ حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، جـد سعيد ابن المسيب ·

هو وابنه المسيب من مسلمة الفتح · سماه النبى صلى الله عليهوسلم « ســهلا » ·

ولـا مات النبى صلى الله عليــه وسلم ـ وكانت قصــة السقيفة ، وبيعة أبى بكر ـ قام حزن هذا ، لـا سمع خطبة خالد بن الوليد فى ذلك ، فأنشد أبياتا · أوردها شيخنا فى الاصابة ·

---

(١) وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة فى « الحرث » ·

استشهد يوم اليمامة · وقيل : يوم بزاخة فى أول خلافة أبى بكر رضى الله عنهفى حروب الردة ·

٩٠٨ ـ حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن الخزرج بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسود ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ·

من القوم الذين يقال لهم : بنو مغالة · وهم بنو عدى بن عمرومالك ابن النجار · ومغالة أمهم ·

الأنصارى النجارى الخزرجى ، ثم من بنى مالك بن النجار ·

يكنى : أبا الوليد ، وقيل : أبو عبد الرحمن · وقيل : أبو الحسام لمناضلته عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس الأنصارية ·

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشاعره ، الفائق فى الفصاحة والبلاغة · وهو القائل فى عائشة رضى الله عنها ·

حصان رزان · ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

ذكره مسلم فى المدنيين · وقال : الشاعر ، أبو عبد الرحمن · دعا له النبى صلى الله عليه وسلم « اللهم أيده بروح القدس » ·

وقال له أيضا « اهجهم وجبريل معك » ·

وكان شعره أنكأ فيهم من السهام · والطعن ·

ولم يكن شجاعا · بل لم يشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا غزوة من الغزوات لجبنه · وكان هو رضى الله عنه يعترف به ، كما فى قصته مع صفية بنت عبد المطلب واليهودى الذى كان يطيف بالحصن الذى هن فيه ·

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم ·

وحديثه فى الصحيحين وغيرهما ·

مات بالمدينة سنة أربع وخمسين ٠

وبلغنا أنه هو وأبوه وجد أبيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة ٠

وذلك المحكى عن الجمهور ٠ ولكن الذى فى ثقات ابن حبان : أن كلا منهم مات ابن مائة وأربع سنين ٠

ثم حكى الأول بصيغة التمريض ٠

وهو فى التهذيب والاصابة وغيرهما ٠ وانقرض عقبه ، كما قال ابن قتيبة ٠

وقال أبو عمرو بن العلا : انه أشعر أهل المدر ٠

وقال لهم الحطيئة : أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب ٠

٩٠٩ ـ حسان بن على ٠ يأتى فى حسين ، بالتحتانية ٠

٩١٠ ـ حسل ـ أو حسيل ـ بن جابر ٠ وهو اليمان والد حذيفة ابن اليمان ٠ مضى له ذكر فيه ، وأنه استشهد بأحد ٠

٩١١ ـ حسن بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم ، البدر بن البرهان المناوى الأصل القاهرى التاجر بن التاجر ٠ الشهير بابن عليبة ٠

ممن تكررت مجاوراته ٠ وجدد بئر السقيا فى سنة ست وثمانين وثمانمائة ٠

نشأ فى كنف أبويه ٠ وحفظ القرآن ٠ وأقبل على التجارة ٠ وكان حاذقا فيها ٠ كثير التودد والعقل ٠ صبورا محتملا ٠ معدودا فى وجوه الناس ٠

مات فى ظهر يوم الخميس ثانى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثمانمائة ببولاق ٠ ودفن بتربتهم بالقرب من مصلى باب النصر ٠ وكان له مشهد حافل ٠

٩١٢ ـ الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الماضى أبوه ٠

ذكره الطوسى فى شيوخ الشيعة ، وقال : كان من رجال جعفر الصادق ٠ وزاده شيخنا فى لسانه، تبعا لشيخه ٠

٩١٣ ـ حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ٠

قال ابن فرحون : الشيخ الامام الفاضل المتقن ٠ بدر الدين القيسى ٠

المطرى الشافعى . صهر الشرف الأميوطى زوج ابنته .

ولى - بعد صرف النقى الهورينى - القضاء والكتابة والامامةبالمدينة . وقدمها فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

وكان مقيما فيها قبل ، مع والد زوجته المشار اليه . ينوب عنه أحيانا . فلما وصلها الآن حاول سلوك طريقته - وكان جريئا صلبا مهيبا - فشدد على الأشرف . وكاتب يشكو أمر طفيل متأسيا بصهره فى شكواه أيام ولايته . فلما بلغ طفيل ذلك صدر منه كلام وتهديد فى جهة البدر ، خاف منه على نفسه . فخرج الى مكة معتمرا ، ومعه جماعة لمحمد بن الشوبكية ومحمد بن بالغ ، ومختار الزمزمى . واستنابنى فى الحكم الى الموسم .

وجاء الخبر - فى أثناء اقامة البدر بمكة - بعزل طفيل واستقرار سعد ابن ثابت فخرج طفيل منها .

ومع ذلك لما قدم البدر من مكة مع الحاج ، وسافر الى مصر - وأنا مستمر فى النيابة عنه - حتى مات بالقاهرة فى أثناء سنة احدى وخمسين وسبعمائة .

وكانت اقامته بالمدينة سنة تسع وبعض التى تليها .

وذكره المجد ، فقال :

كان اماما فاضلا ، وخبيرا مناضلا . قدم المدينة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . متوليا مستقلا بالحكم والخطابة والامامة ، بعد أن باشرها مدة من السنين نيابة عن صهره القاضى شرف الدين .

فلما استقل بالمناصب حاول أن يسلك مسلك صهره بما يناسب . فوطىء الناس بقدم الصلابة . ونشر عليهم علم المهابة . وشدد على الأمراء والأشراف . وبلغ فى مكايدتهم حد الافراط والاسراف ، الى أن كتب الى السلطان يشكو من الأمير طفيل ، غير مكترث بأن ينسب فى ذلك الى الرأى الفيل . ولم يبال فيه من صروف دهره . وارتكب ذلك اقتداء بصهره .

فلما بلغ طفيلا الخبر ، أظهر الغضب وما صبر . وحصل فى حق القاضى منه تهديد . وأرعد وأبرق بالوعيد الشديد .

فلم يسع القاضى غير التولى عن ابعاده . وقصره عن المدينة الشريفة

وابتعاده فتوجه الى مكة بنيـــة الاعتمار • وفى صحبته جمـاعة من الفقهاء الأخيار ، والخدام الكبار •

واستناب بالمدينة نائبا • واستمر بقية العام بمكة غائبا • وسافر فى الموسم الى القاهرة • وانتقل عام أحد وخمسين الى الدار الآخرة •

٩١٤ ــ حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله الدواخلى •

نسبة لمحلة الدواخل من الغربية • تحول منها الى القاهرة • ثم جاور بالحرمين الشريفين مدة •

وسمع منى فيهما • ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته •

وتحول الى طيبة • فأقام بها وصار بوابا بمدرسة السلطان هناك • ومرض بالفالج مدة • ثم خلص منه • وصار ناقص الحركة قليلا فى مشيه •

وهو ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا ولا بأس به •

٩١٥ ــ الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبى المدنى •

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم • تابعى ثقة •

يروى عن أبيه أسامة بن زيد رضى الله عنه •

وعنه : موسى بن أبى سهل النبال •

قال ابن سعد : كان قليل الحديث •

وقال ابن المدينى : حديثه مدينى • رواه شيخ ضعيف عن مجهول عن آخر مجهول • يعنى حديثه فى حب الحسن والحسين •

وقد قال فيه الترمذى : انه حسن غريب • وصححه ابن حبان والحاكم •

وذكره ابن حبان فى الثقات • وهو فى التهذيب •

٩١٦ ــ الحسن بن جعفـر بن محمد بن الحسن بن محمد موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب •

أبو الفتوح الحسينى المكى • أمير مكة •

وليها بعـــد أخيه عيسى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة • فـدام ستا وأربعين ســنة •

وخرج عن طاعة الحاكم العبيدى صاحب مصر • ودعا لنفسه • وخطب

له بالخلافة ٠ ولقب بالراشد بالله ٠ وتابعه أهـــل الحرمين ٠ وأخذ ما على الكعبة من الحلية وضربه دراهم ٠

وأوصى له رجل من جدة بمائة ألف ، ليصون بها تركته والودائع التى عنده ٠ فاستولى على ذلك كله ٠

وخطب لنفسه ٠ وتقلد سيفا زعم أنه ذو الفقار ٠ وأمسك قضيبا زعم أنه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وكان معه جماعة من بنى عمه ٠ وبين يديه ألف عبد أسود ٠

فنزل الى الرملة ونادى باقامة العدل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٠

فانزعج لذلك صاحب مصر ٠ وتلطف بمن معـــه ٠ وبذل لهم الأموال الجزيلة ، بل كتب لابن عم لأبى الفتوح ، فولاه الحرمين ، بحيث خذله من كان وافقه ٠ وقبضوا عليـــه ٠ وأسلموه الى الحاكم ٠ فراجع الطاعة وعفا عنه ٠ وذلك قريبا من سنة أربعمائة ٠

ويقال : ان أبا الفتوح ــ قبل ذلك ــ سار الى المدينة النبوية فى سنة تسعين ، بأمر الحاكم ، وأزال عنهـــا امرة بنى مهنا ٠ وذلك فى سنة تسعين وثلاثمــائة ٠

ثم رجع الى مكة ، وقد عظم شأنه ٠ وترجمته طويلة ٠

مات فى سنة ثلاثين وأربعمائة ٠

ومن أغرب ما اتفق له ، ممـــا أورده ابن النجار بســـنده : أن بعض الزنادقة أشار على الحاكم بأمر الله العبيدى بنبش القبر الشريف ٠ وحمله صلى الله عليـــه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهمـــا الى مصر لتكون محط الرحال ٠ فأنفذ لأبى الفتوح يأمره بذلك ٠ فســـار حتى قدم المدينة ، فحضر اليه جماعة من أهلها ممن علم سبب قدومه ، ومعهم قارىء يعرف بالركبانى ٠ فقـــرأ بين يديه (٩ :١٢ وان نكثوا ايمانهم من بعـد عهدهم ــ الى قوله ــ قاتلوهم يعذبهم الله) فماج الناس ، وكادوا أن يقتلوا أبا الفتوح ومن معـه من الجنـــد ٠

فلما رأى ذلك ، قال لهم : الله أحق أن يخشى ، ووالله لا أتعرض لشىء من هـذا ٠ ودع الحاكم يفعل فىّ ما أراد ٠

ثم استولى عليه ضيق الصدر · وتقسيم الفكر كيف أجاب ؟ فما غابت الشمس من بقية يومه حتى أرسل الله من الريح ما كادت الأرض تزلزل منه ، وتدحرجت الابل بأقتابها ، والخيل بسروجها ، كما تدحرج الكرة على وجه الأرض · وهلك خلق كثيرون من الناس · وانفرج هم أبى الفتوح بما أرسله الله من تلك الرياح ، التى شاع ذكرها فى الآفاق · ليكون حجة له عند الحاكم(١) ·

وفى ترجمته غير هذه الغريبة من الغرائب · طوّله الفاسى ·

٩١٧ ــ الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الهاشمى. أخو ابراهيم وعبد الله · أمهم فاطمة ابنة الحسين ·

روى عن أبويه ·

وعنه : فضيل بن مرزوق · وقال : انه سمعه يقول لرجل ممن يغلو فيهم : ويحكم ، أحبونا فى الله · فان أطعنا الله فأحبونا ، وان عصينا الله فأبغضونا · لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته ، لنفع بذلك أقرب الناس اليه أباه وأمه ·

وروى عنه عمر بن شبيب السلمى وغيرهما ·

قال الخطيب : مات فى حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة · عن ثمان وستين ·

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ·

---

(١) الله أعلم بصدق هذه الحكاية · نعم انها لجريمة شنيعة جداً ، ولكن أحدث العبيديون ما هو أشنع وأقبح منها بكثير جداً ، ولم يحكوا أنه قد وقع مثل هذه الريح · فالله أعلم · فان تشييد القباب ورفع القبر بها ، وستره بالأستار ، وبناء المسجد عليه وله : أشد جريمة وعصياناً لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم · اذ صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها من فعل اليهود ،وأن فاعلها ملعون ، وتواتر شدة تحذير أمته من فعلها فى آخر حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم ، كما فى البخارى عن عائشة وفى مسلم عن أبى الهياج الأسدى عن على رضى الله عنه ، ولم يرووا أنه وقع شىء من الريح والزلازل · لأنها فى اعتقادهم الجاهلى عمل صالح ·

وقالت أمه لهشام ـ لما سألها عن ولدها ـ : أما الحسن فلساننا ·

٩١٨ ـ الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد المدنى ، والد الذى قبله ·

وأمه هى خولة ابنة منظور الفزارية ، أم ابراهيم وداود والقاسم بنى محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى ·

وفى ترجمة أبيه ـ من ثقات العجلى ـ أن أمه ابنة أبى مسعود البدرى الأنصارى · فالله أعلم ·

تابعى يروى عن أبيه ، وعبد الله بن جعفر ·

وعنه : بنوه ابراهيم ، والحسن ، وعبدالله ، المتوفى فى سجن أبى‌جعفر الهاشمية سنة خمس وأربعين ومائة ·

وروى عنه : ابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية ، وسهيل بن أبى صالح، واسحاق بن يسار والوليد بن كثير ، وفضيل بن مرزوق ، وسعيد بن أبى سعيد مولى المهدى ·

وكان وصى أبيه · وولى صدقة على رضى الله عنه ·

ولما قال له الحجاج يوما ـ وهو يسايره فى مركبه بالمدينة ، اذ كان أميرها ـ أدخل عمك عمر بن على معك فى صدقة على · فانه عمك وبقية أهلك· قال : لا أغير شرط على · فقال له : فاذن أدخله معك ؟ ! ·

فبادر وسافر الى عبد الملك بن مروان · فرحب به ووصله · وكتب له الى الحجاج بمنعه وعدم معارضته ·

بل روى عبد الملك بن عمير · حدثنى أبو صعب : أن عبد الملك كتب الى هشام بن اسماعيل عامله على المدينة : بلغنى أن الحسن ـ هذا ـ يكاتب أهل العراق ، فاذا جاءك كتابى فاستحضره ·

قال : فجىء به ، فقال له على بن الحسين : يا ابن عمى ، قل كلمات الفرج « لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلى العظيم ، لا اله الا الله ، رب السموات السبع ، ورب الأرض ، ورب العرش الكريم » قال : فخلى عنه ·

وروينا من وجه آخر ، عن عبد الملك بن عمير ، لكن قال : كتب الوليد

الى عثمان المرى « انظر الى الحسن ، فاجلده مائة ضربة ، وقفه للنـــاس يوما ، ولا أرانى الا قاتـــله • قال : فكلمه على بن الحسين كلمات الكرب » انتهى •

وروينا : أنه رأى رجلا وقف على البيت الذى فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعو له ، ويصلى عليه ، فقال الرجل : لا تفعل ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تتخذوا بيتى عيدا ، ولا تجعلوا بيوتكم قبورا ، وصلوا علىّ حينما كنتم • فان صلاتكم تبلغنى » •

والحديث من هذا الوجه مرسل •

وقال لرجل من الرافضة : ان قتلك قربة الى الله • فقال : انك تمزح • فقال : والله ما هو منى بمزاح •

وقال أيضا لآخر منهم: ويحكم أحبونا لله ، فان عصينا الله فأبغضونا ، فلو كان الله نافعا أحدا بقرابته من رسول الله صلى الله عيله وسلم بغير طاعته ، لنفع أباه وأمه •

ودخل عليه المغيرة بن سعيد ـ الذى أحرق فى الزندقة ـ فذكر قرابتهم ، وشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال الحسن : وكنت أشبه بـه وأنا شاب • ثم لعن أبا بكر ، وعمـــر • فقلت : ياعدو الله : أعندى ؟ ثم خنقته ، حتى دلع لسانه •

وهو ممن خرج له النسائى ، وذكر ذلك فى التهذيب •

وكذا ترجمه ابن حبان فى ثقاته • وطولها ابن العديم فى تاريخ حلب •

٩١٩ ـ الحسن بن الحسن ، العجمى الأصل ، المدنى • الآتى أخوه محمـــد •

أشير اليهما فى أبيهما الآتى فى الحسن العجمى •

٩٢٠ ـ الحسن بن أبى الحسن يسار • أبو سعيد الميسانى الأصل ، المدنى المولد البصرى •

مولى زيد بن ثابت الأنصارى • ويقال : مولى جميل بن قطبة •

امام أهل البصرة ، بل امام العصر ، وأحد أجلاء التابعين •

ولد فى سنة احدى وعشرين من الهجرة بالمدينة ، فى خلافة عمـــر بن الخطاب رضى الله عنه •

وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة ٠ فكانت تذهب فى حاجتها ، فتشاغله فى غيبة أمه بثديها ، فربما در عليه ٠

فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ٠

ثم نشأ بوادى القرى ٠

وقد سمع من عثمان وهو يخطب ٠

وشهد يوم الدار ، وهو ابن أربع عشرة سنة ٠

واحتلم سنه سبع وثلاثين ٠

وخرج من المدينة أيام صفين ٠ وأدرك بعدها ٠

ويروى عنه : احتلمت سنتها ٠ ورأى طلحة وعلياً ، وعائشة ٠

وروى عن خلق كثيرين من الصحابة ٠

ورأى مائة وعشرين منهم ٠

وما شافه بدريا قط الا عثمان بن عفان ٠

وكذا روى عن جماعة من كبار التابعين ، كحطان الرقاشى ٠ وقرأ عليه القـــرآن ٠

وصار كاتبا فى امرة معاوية للربيع بن زياد متولى خراسان ٠

وروى عنه أمم لا يحصون

وكان يرسل ، بل يدلس ٠ ومراسيله ليست بحجة ، ويحدث بالمعانى ٠

ومناقبه كثيرة ٠ ومحاسنه غزيرة ٠ وهو رأس فى العلم والحـــديث والقرآن وتفسيره ، والوعظ والتذكير والحلم ، والعبادة والزهد ، والصــدق والفصاحة والبلاغة والشجاعة ٠ امام مجتهد كثير الاطلاع ، ثقة حجة وسيما ٠ ولى قضاء البصرة ٠

قال أبو بردة : ما رأيت أحدا أشبه بالصحابة منه ٠

واقتصر غيره على عمر ٠

وقال العوّام بن حوشب : ما أشبهه الا بنبى أقام فى قومه ستين عاما ، يدعوهم الى الله عز وجل ٠

وعن مطر الوراق قال : كأنما كان فى الآخرة ، فهو يخبر عمـــا عاين ورأى ٠

وقال بكر : من سره أن ينظر الى أفقه من رأينا : فلينظر اليه ٠

وصف بأنه كان أحسن الناس وجها ·

وكان ذا عمامة سوداء مرخية من وراءه · وعليه طيلسان كأنما يجرى فيه المـاء · وخميصة كأنها خز · ويصفر لحيته فى كل جمعة · ولا يحلق رأسه الا كل عام يوم النحر · ولم يحج سوى مرتين ·

وقال الحسن : ما سلط الحجاج الا عقوبة ، فلا تعترضوا عقوبة الله بسيف · ولكن عليكم بالسكينة والتضرع ·

وترجمته تحتمل مجلدا فأكثر ·

مات فى ليلة الجمعة من رجب ، سنة عشر ومائة · فصلى عليه بعـــد الجمعة ، وازدحموا عليه ، حتى ان صلاة العصر لم تقم فى جامع البصرة ·

وكان الذى غسله أيوب السختيانى ، وحميد الطويل · وصلى عليـــه النضر بن عمرو المقرىء · رحمه الله ونفعنا به ·

٩٢١ ـ الحسن بن حسن بن على بن رستم ، الشـــيرازى السقا · أخو محمد ·

كانت فيه مكارم ، وخدمة للفقراء ، وموالاة حسنة · قاله ابن فرحون· وله ولأخيه ذكر فى أبيهما ·

٩٢٢ ـ الحسن بن حميضة البناء ·

له ذكر فى حريق المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة ·

٩٢٣ ـ الحسن بن داود محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعـــة بن الهدير بن المنكدر بن محمد ، التيمى المنكدرى ، المدنى من أهلها · وحديثـــه فى أهل الحجاز ·

يروى عن معتمر بن سليمان · وذكر ما يدل على أنه كتب عنه وهو ابن خمس سنين · ويروى عن ابن عينية ، وأبى ضمرة ، ومحمد بن أبى فديك·

وعنه : النسائى ، وابن ماجة ، وأبو عروبة الحرانى ، وابن صاعد ، وأحمد بن حمد بن الأزهر ، وجماعة ·

قال البخارى : يتكلمون فيه ·

مات سنة سبع وأربعين ومائتين ·

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ·
وكذا قال النسائى ، لا بأس به ·
ووثقه ابن حبان · وقال الحاكم فى الكنى : ليس بالقوى عندهم ·
وهو فى التهذيب ·
وقيل : انه مات بمكة · ذكره الفاسى ·

٩٢٤ ــ الحسن بن زبيرى بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسينى ، أمير المدينة كأبيه ·

وليها عن صاحب الحجاز بعد موت أبيه · فدام الى أن رأيته فى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ·

وأهل المدينة يحمدونه بالنسبة الى من علموه ، كقسيطل وضيغم بن خشرم الآتيين ·

فلما كان فى سادس ربيع الأول ، سنة احدى وتسعمائة ، جمع جماعة مستعدين بالأسلحة ، ودخل المسجد النبوى قبل الظهر · وأحضر خازندار الحرام · وطلب منه مفاتيح القبة حاصل الحرم · فأجابه بأن شيخ الخدام لم يتركها عنده حين سافر لمصر · فضربه وأهانه · وعمد الى باب الحاصل المشار اليه فكسره بالفأس · فأخـــذ مابه من النقود وجميع قناديل الذهب والفضة · ثم أحضر الصواغ لحصنه · فسبك تلك القناديل · ثم ارتحل عن المدينة بعد تأمين أهلهـــا ، واعتذاره بأن الحاصل له عليه الاجحاف فى معلومه · وحينئذ جاء عسكر من صاحب الحجاز لحفظ المدينة ·

ثم بعد مجىء المراسيم ، أذن لابن خاله السيد فارس بن شامان ·

أقول : واستمر مفصولا وهو يخبطق البز حتى فوض امرة المدينـــة لأخيه مانع · فسكن أمره : وتردد الى المدينة ومات بها ·

٩٢٥ ــ الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن على بن أبى طالب ·

أبو محمد الهاشمى الفاطمى المدنى ·

أميرها للمنصور ، ووالد السيدة العابدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر · وأمه أم ولد ·

يروى عن أبيه ، وعكرمة ، ومعاوية بن عبيد الله بن جعفر ·

وعنه : ابنه اسماعيل ، وابن أبى ذئب ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، ووكيع ومالك بن أنس ، وزيدبن الحباب ، وغيرهم .

وخرّج له النسائى حديثا واحدا . وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

وكان من سروات بنى هاشم وأجوادهم ذا قعدد فى النسب . فانه مواز لأبى جعفر الباقر .

ولى المدينة للمنصور خمس سنين .

وكان يجرى على ابن أبى ذئب كل شهر خمسة دنانير .

ولما حج المنصور أبو جعفر سأل ابن أبى ذئب عنه ؟ فقال : انه ليتحرى العدل ثم عزله وحبسه مدة .

فلما توفى المنصور أخرجه المهدى ، وأكرمه وأعطاه أموالا ، ورد عليه كل شىء ذهب له وحج معه . ولم يزل فى صحابته .

ويقال : انه قضى عن والده زيد أربعة آلاف دينار .

وقد مدحه غير واحد من الشعراء .

ومات بالحاجرعلى خمسة أميال من ابنال ، وهو يريد الحج من العراق فى السنة التى رجع فيها المهدى سنة ثمان وستين ومائة عن خمس وثمانين سنة . وصلى عليه على بن المهدى .

قال العجلى : مدنى ثقة .

وقال ابن سعد : كان عابدا ثقة .

ولما حبسه المنصور كتب المهدى الى عبد الصمد بن على والى المدينة بعد الحسن : أن أرفق بالحسن ووسع عليه . ففعل . فلم يزل مع المهدى حتى خرج المهدى للحج سنة ثمان وستين ، وهو معه . فكان الماء فى الطريق قليلا . فخشى المهدى على من معه العطش . فرجع ومضى الحسن يريد مكة . فاشتكى أياما ومات .

وقال نحو ذلك ابن حبان .

٩٢٦ ـ الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد .

عز الدين بن الشيخ ، الخراسانى المدنى .

ممن سمع بالمدينة على الزين المراغى فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة فى تاريخه للمدينة .

ودخل القاهرة · فسمع بهـــا من الزين العراقى ، والهيثمى فى مجلس أولهما فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة ·

٩٢٧ ـ الحسن بن عجلان بن رميثة بى أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة ، الحسنى ·

أمير مكة ، ونائب السلطنة بالأقطار الحجازية · ووالد السيد بركات المـاضى ·

ولى امرة مكة من غـــير شريك قريبا من اثنتى عشرة سنة ، ودون سنتين شريكا لابنه السيد بركات بسعى أبيه له فى ذلك ، ونيابة السلطنة سبع سنين الا قليلا · كما أوضح الفاسى الأمر فيه ·

فوّض اليه السلطان الناصر ـ فرج فى سنة احدى عشرة وثمانمائة ـ سلطنة الحجاز بأسره ومكة والمدينة وينبوع وخليص والصفراء وأعمالها ·

واستقر فى ربيع الأول منها فى المدينة بجماز بن هبة ، وقدم عليه المدينة زائرا من الشرق فى جمع كثير سنة عشر · فخاف منه أهل المدينة · وتزوج ببعض أقارب أبيه جماز بن هبـة ·

ثم بعد يسير استناب صاحب الترجمة عجلان بن نعير · وذلك فى آخر ربيع الآخر سنة احدى عشرة ·

وأرسل ولده الشريف أحمد بن حسن فى عسكر ليمهد أمرها ·
ثم انفصل فى ذى القعدة من التى تليها ·
ومولد الحسن : فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا ·
ونشأ فى كفالة أخيه أحمد مع أخيهما على ، أمير مكة ، حتى مات أحمد·

وأطال الفاسى فى أخباره ، وما حدث فى أيامه ، بحيث جاءت ترجمتـه فى نحو كراسين فأزيـد ·

وبسطها فى الضوء اللامع ·

وكانت وفاته بالقاهرة حين قدومه لها وعوده للامرة على حاله فى جمادى لأولى سنة تسع وعشرين ·

٩٢٨ ـ الحسن بن على بن ابراهيم بن اسماعيل · هو الذى بعده ، قلبه بعضهم · فصوابه : اسماعيل بن ابراهيم ·

٩٢٩ ـ الحسن بن على بن إبراهيم · أبو على · الأهوازى المصرى ·
ويعرف بامام الحرمين · ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب ، وغيره ·
وتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة ·

حدث عنه قاضى مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى سعيد الكرخى ·

٩٣٠ ـ الحسن بن على بن اسماعيل بن ابراهيم ، العز أبو على ، وأبو محمد بن أبى الحسن العراقى · البغدادى المولد · الواسطى المنشأ · والمجتهد · الشافعى نزيل الحرمين ·

ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية ·
وسماه بعضهم : الحسن ـ بالتصغير ـ وهو غلط ·
ولد سنة أربع ـ وقال البرزالى : ثلاث وخمسين ـ وستمائة بنهر عيسى من بغداد ·

وسمع من الصفى محمد بن عبد الله المالحانى ، والكمال بن القويرة ·
وقرأ على الجمال الحسن بن اياد النحوى ببغداد ·

وقدم مصر فى أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبى شيخ الرواق المعروف تحت القلعة ، وأم به · وسمع من الدمياطى · وحدث ·

سمع منه البرزالى وخرّج له جزءا من حديثه ·
وقال فى معجمه : شيخ صالح ، فقيه فاضل مبارك ·

نشأ بواسط حيث حمل اليها بعد الواقعة ، وقرأ بها القرآن ، وتعلم العلم · ودخل دمشق مجتازا الى مصر ، فى سنة إحدى وتسعين وستمائة · وأقام بالقاهرة اثنتى عشرة سنة ·

ولازم الدمياطى وسمع منه كثيرا ·
ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتى · وحج مرارا ·

وهو مقيم بالمدينة النبوية الى أن اجتمعت به اثنتى عشرة سنة ·
ولما سافر الخطيب سراج الدين الى الديار المصرية ، قام عنه بالخطابة والامامة سنين ·

وهو مشكور السيرة ، محبب الى الناس ·

وقال أيضا : كان شيخا صالحا عابدا ، كثير التلاوة ، مليح الهيئة ، منور الوجه ، يزار ويقصد · حكاه ابن رافع ·

وأسند عن ابن اسحاق ابراهيم بن يونس البغدادى ، مما حكاه عن العز هذا : أنه نزل ذات ليلة من رباطه فى سنة ثمان وسبعمائة · ولم يدر الوقت وشك : هل أذن ؟ ·

فقال بعضهم : أذن النـــاس · فقلت : بماذا أذن النـــاس ؟ فقال : بالصـــلاة ·

فقلت · يعوز هذا كلمة ، ويصير نصف بيت · فقلت :

أذن الناس بالصلاة ، وقالوا	خير قول يدعو الى التوحيد
ان رب السماء الـه عظيم	دائم بالبقاء والتأييد
أرسل المصطفى الى الخلق طرا	ببيان الهدى وأمر رشيد
فعليه الصلاة والروح والتسلـ	ـيم من ربنا الحميد المجيد
وعلى آله الكرام السجايا	وعلى صحبه أولى التأييد

قال ابن يونس : ولم يقل شعرا فى عمره غير هذه الأبيات · وقد كتبها عنه البرزالى فى معجمه ·

وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهرى ، والأبرقوهى ، وعلى الجمال ابن النقيب بعض تفسيره الكبير ، وصحب الشمس الرفاعى وانتفع به ·

ومات فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة بالمدينة المنورة ·

وممن أخذ عنه : العفيف المطرى ، وأبو عبد الله بن مرزوق ، وأرخه فى شيوخه المدنيين ، وأثنى عليه · وأنه قرأ عليه الموطأ ، ولبس منه الخرقة ·

قال : وأسانيده بالمدينة ، ووصفه بالامام الولى ·

بل قال : انه جمع فى مناقبه جزءا ·

ولبس منه الجمال بن هشام الخرقة ، بلباسه لها من النور أبى الحسن على بن تغلب والد المظفر أبى العباس أحمد بن الساعاتى الحنفى · بلباسه لها من السهروردى · ووصفه شيخنا العارف ، العالم الزاهد العابد · وذكره شيخنا فى درره ·

٩٣١ ـ الحسن بن على بن الحسن بن أبى حسن ، أبو على البراد ·

من أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، وأبى داود ، والزبير بن المنذر بن أبى أسيد .

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ، وقتيبة بن سعيد ، ويعقوب بن كاسب ، واسحاق بن موسى .

ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته باختصار عن هذا .

٩٣٢ ـ الحسن بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب . الهاشمى، من أهل المدينة .

يروى عن أبيـــه .

وعنه : محمد بن أبى سارة . قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

٩٣٣ ـ الحسن بن على بن أبى رافع القرشى ، الهاشمى المدنى . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يروى عن جـده أبى رافع .

وعنه : الضحاك بن عثمان ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن حبان فى التابعين من ثقاته .

وقال النسائى : ثقة . وهو فى التهذيب .

٩٣٤ ـ الحسن بن على بن سنان ، ويلقب عزير ، أحد قضـــاة الامامية . هو وأبوه . له ذكر فى عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهورينى .

٩٣٥ ـ الحسن بن على بن سنجر ، عز الدين أبو على ، المكى . ثم المدنى . الوزير لأمير المدينة : طفيل بن منصور بن جماز .

كان عاقلا حليما ، سائسا للأمور . لم ينخرم نظام دولة أميره الا بعد وفاته . وكانت فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . قاله ابن فرحون .

قال : ومن محاسنه : أن أميره لمـا نفد ـ فى سنة ست وأربعين ـ مافى خزائنه من التمر ، ورام أخـــذ ما كان بالبيمارستان مدخرا ، وزيادة على كفايته ، قرضا لأيام الصيف . ولم يمنعــه القاضى تقى الدين الهورينى ـ يعنى : الشافعى ـ توجه هذا سرا واجتمع بالقاضى نور الدين الزرندى ـ يعنى : الحنفى ـ وقال له : قـــد علمت أن الأمراء كالأسود ، متى لاحت لهم فريسة وثبوا عليها من غير نظر فى العواقب ـ وحكى له القضية واذعان رفيقه

ـ وسائله فى حضه على التصميم فى المنع ، ورجوعه عما كان وعد به أولا ٠ وعلل المفسدة فى ذلك باشاعة أن الأمير أخذ تمر البيمارستان قهرا ٠ ففعل ولم يصل الأمير لشىء ٠

وعد هذا فى حسنات صاحب الترجمة ٠

وذكره شيخنا فى درره ، وقال : كان عاقـــلا حسن السياسة ، كثير الموالاة للمجاورين ٠

٩٣٦ ـ الحسن بن على بن سيد الكل ، العز الأسوانى ، أخــو الزبير الآتى ٠

أثنى عليه الأسنوى فى ترجمة أخيهما النجم حسن من طبقاته ، وأنه مات بالمدينة قبل النجم بنحو خمسة عشر سنة ، كما سيأتى فى الزبير ٠

وقال ابن فرحون : كان من العلماء المتقشفين المتخيلين ٠ بحيث كان اذا خرج من بيته يقف ساعة يعوذ بابه ويحوطه ٠ يظن أنه يخلف على بيته فاذا رجع اليه ٠ تخيل اليه أنه تحول وتغير ٠ فيدعو على من فعـــل ذلك ٠ وما ثم سوى الخبال ٠

وكان على باب بيته ورقة طولية عريضة ، فيها من التعاويذ والأقسام وعزائم الجان أنواع ٠ كل ذلك مع الصـــــلاح الكثير ، والانقطاع العظيم ، والتعبد والتحرز(١) وكثرة الصدقة ٠

وكان يتهم المحيوى الحورانى بأنه يسحره فى كتبه وفى قدره ٠

قال لى يوما : بينما قدرى على النار اذ صار أسفلها مثل الغربال ، ينزل منه المرق نزول المطر ٠ فعلمت أنها مسحورة ، فقرأت عليها كذا وكذا حتى زال عنها ذلك السحر ٠

وكان اذا أعاره أحد كتابا ثم جاء لطلبه ، يدخل بيته ، فيدور ٠ ثم يخرج ، فيقول له : كتابك أخذ من بيتى ساعة ٠ ولكنهم سيردونه الى عن قريب ٠ لأن هذه عادتهم معى فيه ٠

فيذهب صاحب الكتاب ، وهو متشوش الخاطر ٠ ثم يرجع اليه فيجد كتابه ، فيقول : هذا كتابك ردوه الى ٠

---

(١) ما هذا الصلاح مع هذا الخبال ؟ ٠

وقال للسراج ما حاصله : عملت قصيدة ذكرت فيها من صفات النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يذكره غيرى • فقال له : هات منها • فذكر أبياتا، منهـــــا :

فبوطئـــه صـــار الـــتراب طهـــورا

فقال له السراج : كذب من قال هذا •

فأخذ عليه وهجره • وبعث الى القاهرة يستفتى فيما يجب عليـــه • ومكث أياما لا يصلى خلفه • ويتركه حتى يقيم الصلاة ويدخل المحراب فى العشاء الآخرة ، فيتقدم الى الشمعة فيقد منها شمعته والامام يصلى • وربما ركع وهو قائم يحسن الطوافة • ويفته رأسها • حتى أنكر ذلك عليـــــه ، والسراج يتغافل عنه ، ويكره شره • لأنه كان له بالقاهرة أهـــل وأقرباء ، أجلهم أخـــوه حسين الأسوانى ، عـــلامة القاهرة فى وقته ، وولده أيضـــا من المتقســـين •

واستمر صاحب الترجمة على هذا حتى قام النكير عليه •

وأخبرنى : أنه لمـــا انتقل من المدرسة ، ومنع من الجامكية ـ وكان لها يومئذ وقع ـ لقيه رجل لا يعرفه ، ولا يدرى من هو ؟ فأعطاه صرة فيهـــــا القدر الذى كان يدفع له فى المدرسة •

وقال المجد : كان أحد الفضلاء الابدال الجوالين فى عالم الخيال • قـــد غلب عليه التوهم ، والتخيل حتى سد عنه باب التدبير والتحيل • كان شأنه فى التخيل من أعجب العجائب • وله فيه حكايات وواقعات وغرائب • اذا خرج من بيته يقف زمانا طويلا على الباب • ويقرأ عليه ويعوذ • ويحوط بآى كثيرة من الكتاب ، ويحكمه بأقفال ومغاليق وثيقة • فاذا رجع لا يشك أنه تغير جميع ما فى بيته حقيقة •

وكان يتهم جماعة من الصالحين الكبار : أنهم يسحرونه آناء الليل والنهـــــار •

ذكر بعض أشياخ الحرم ، قال : قال لى يوما : بينما قدرتى على النار اذ صار أسفلها مثل الغربال ، ينزل منها المرق نزول المطر • فعلمت أنهـــــا مسحورة • فقرأت عليها كذا وكذا • فزال واستوى الطعام فى الحال •

واذا أعاره أحد كتابا ، وجاء يطلبه يدخل بيته ويفتش ، ثم يخـــرج ويقول : كتابك أخذ من بيتى الساعة ، ولكنهم سيردونه قريبا . وهـذا شأنهم معى . فلا تكن له كئيباولا تعده غريبا . ثم يرجع اليه فيعطيــه الكتاب ، ويقول : هذا هو قد رده الى الأصحاب .

ومع ذلك كان كثير الصـــلاة والصيام والعبادة ، عظيم الانقطاع الى الله ، قوى المجاهدة ، عظيم الزهادة .

وقد بلينا نحن بالآخـرة بصاحب يجرى مع الشيخ المذكور مجـــرى الاخوان . وهو معه فى عالم التخيل كفرسى رهان . يتوهم خلوصا فيواصل . ويتخيل جسوما فيعاصل . فبين وضعه وفطامه طيف خيال ، وبين نقصه وتمامه طوق ريال ، بين احتراقه والتئامه فكرة ، وبـــين افتراقه والتحامه خطـــــرة .

وقال ابن صالح : جاور بالمدينة حتى مات . ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة ابراهيم بن النبى عليه السلام . وهو فى الدرر لشيخنا .

٩٣٧ ــ الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب . أبو محمـــد الهاشمى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهو ابن ابنته السيدة فاطمة الزهراء ، وريحانته من الدنيا ، وأحـد أصحابــه .

ولد فى شعبان ــ وقيــل : فى نصف رمضان ــ سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة النبوية المهاجر اليها .

وكان يشبه رســول الله صلى الله عليه وســلم . قاله أبو جحيفة وأنس فيما صح عنهما ، بل قاله أبو بكر الصديق رضى الله عنه . فانــه رآه يلعب . فأخذه وحمله على عنقه ، وقال له : بأبى ، شبيه بالنبى . ليس شبيها بعلى . وعلى يبتسم .

ومناقبه رضى الله عنه كثيرة وشهيرة .

وترجمته تحتمل مجلدا .

وجمع عثمان بن عفان الناس يوما لشىء . وقيل له : تكلم يا أمــير المؤمنين . فقال : أنتظر سيد المسلمين ، وسماه .

وعهد اليه أبوه بالخلافة لما طعن · وبايعه على ذلك أزيد من أربعين ألفا ·

وبقى على ذلك سبعة أشهر بالعراق وما وراءها من خراسان ، وبالحجاز واليمن وغير ذلك ·

ثم ترك الأمر لمعاوية رضى الله عنهما ·

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقه « ان ابنى هذا سيد · وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين » فكان كما أخبر ·

فانه تابعه بعد وفاة أبيه سبعون ألفا فأكثر · فزهد فى الخلافة ولم يردها · وسلمها الى معاوية · وبايعه على شروط ووثائق · وحمل اليه معاوية مالا ــ قيل : انه خمسمائة ألف ، أو أربعمائة ألف ــ بعد أن قال له : لأجيزنك بجائزة ما أجزت بهاأحدا قبلك · ولا أجيز بها أحدا من بعدك ·

وصرح الحسن قبل ذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله · ولحقن دماء الأمة ·

وفى لفظ « لا تهتراق على يدى محجمه من دم » ·

وكسرت بذلك ظهور كثيرين من شيعته من الغيظ ، بحيث قيل له : يا مذل أعناق المؤمنين · فقال لقائل ذلك « لا تقل ذلك ، انى كرهت أن أقتلكم فى طلب الملك » ·

والتمس منه معاوية الصعود معه على المنبر ، ويخبر الناس : أنه قد بايع معاوية ·

فصعد · فحمد الله ، وأثنى عليه · ثم قال « أيها الناس ، ان الله هداكم بأولنا · وحقن دماءكم بآخرنا ، وانى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيكم فيئكم » ·

ثم أقبل عليه ، فقال « أكذلك ؟ » قال « نعم » ثم هبط من المنبر ، وهو يقول ــ ويشير باصبعه الى معاوية ــ وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين (٢١ : ١١١) فاشتد على معاوية ذلك ·

فقالوا له : دعوته فاستنطقته ــ يعنى استفهمته ــ ما عني بالآية ؟

فقال : مهلا · فأبوا عليه ودعوه · فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص · فقال له الحسن « أما أنت : فقد اختلف فيك رجل من قريش وجزار أهل المدينة ، فادعياك · فلا أدرى أيهما أبوك ؟ » وأقبل عليه أبو الأعور السلمى، فقال له الحسن « ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعلا ، وذكوان ، وعمرو بن سفيان ؟ يعنى اسم أبى الأعور ·

ثم أقبل عليه معاوية يعينهما ·

فقال له الحسن « أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قائد الأحزاب وسائقهم ، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو ؟ » رضى الله عنهم أجمعين ·

ثم ان الحسن رجع بآل بيته من الكوفة ونزل المدينة ·

ومن مآثره : أنه حج خمسة عشر حجة · قيل : أكثرها ماشيا من المدينة الى مكة · وان نجائبه لتقاد معه ·

وذكره مسلم فيمن سكن الكوفة ·

وكان سيدا حليما ، ذا سكينة ووقار وحشمة ، كارها للفتن والسيف ، جوادا ممدحا كريما · بحيث كان يجيز الواحد بمائة ألف درهم ·

تزوج سبعين امرأة · وقلما كان يفارقه أربع ضرائر ·

ولما قال أبوه رضى الله عنه « يا أهل الكوفة ، لا تزوجوا الحسن · فانه رجل مطلاق »قال له رجل : والله لنزوجنه · فما رضى أمسك ، وما كره طلق ·

وعن ابن سرين : أنه تزوج امرأة · فبعث اليها بمائة جارية ، مع كل جارية ألف درهم ·

وقال ابن الزبير : وروينا ــ من أوجه ــ أنه لما احتضر قال لأخيه الحسين « يا أخى ، ان أباك استشرف لهذا الأمر · فصرفه الله عنه · ووليه أبو بكر رضى الله عنه · ثم استشرف له · فصرف عنه الى عمر ، ثم لم يشك وقت الشورى أنه لايعدوه · فصرف عنه الى عثمان · فلما قتل عثمان ، بويع · ثم نوزع ، حتى جرد السيف · فما صفت له · وانى والله ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة · فلا أعرفن بما استخفك سفهاء الكوفة ·

فأخرجوك . وقد كنت طلبت الى عائشة رضى الله عنها : أن أدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : نعم ، فاذا مت فاطلب ذلك اليها . وما أظن القوم الا سيمنعونك . فان فعلوا فلا تراجعهم » .

فلما مات أتى الحسين عائشة رضى الله عنها . فقالت : نعم وكرامة . فمنعهم مروان . فلبس الحسين ومن معه السلاح ، حتى رده أبو هريرة . فآل الأمر الى دفنه بالبقيع الى جانب أمه .

وقال ابن حبان فى ثقاته : انه قال لأخيه « اذا أنا مت فاحفر لى مع أبى ، والا ففى بيت على وفاطمة رضى الله عنهما ــ والا ففى البقيع ، ولا ترفعن فى ذلك صوتا » .

فلما مات أمر الحسين بالحفر له فى بيت على وفاطمة ــ رضى الله عنهما ــ فبلغ ذلك بنى أمية . فأقبلوا وعليهم السلاح ، وقالوا : والله لاتتخذ القبور مساجد . فنادى الحسين فى بنى هاشم . فأقبلوا بالسلاح ، ثم ذكر قول أخيه « لا ترفعن فى ذلك صوتا فحفر له فى البقيع » .

وقال محمد بن ابراهيم التيمى : انه لما مات الحسن ــ رضى الله عنه وأرضاه ــ بعث سعيد بن العاص بريدا يخبر معاوية . وبعث مروان أيضا بريدا : أن الحسن أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان ذلك لا يكون وأنا حى .

فلما دفن الحسن بالبقيع أرسل مروان بذلك ، وبقيامه مع بنى أمية ومواليهم و « انى يا أمير المؤمنين عقدت لوائى . ولبست السلاح فى ألفى رجل ، فدرأ الله أن يكون مع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ثالثا أبدا ، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه . وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا .

فكتب معاوية الى مروان يشكر له ، وولاه المدينة ، وعزل سعيدا .

وكتب الى مروان : أن لايدع لسعيد مالا الا أخذه .

فلما جاء مروان الكتاب بعثه مع ابنه عبد الملك الى سعيد . فلما قرأه سعيد أخرج كتابين ، وقال لعبد الملك : اقرأهما . فاذا فيهما : من معاوية الى سعيد ، يأمره ــ حين عزل مروان ــ أن يقبض أمواله ولا يدع له عذقا .

فجزاه عبد الملك خيرا · فقال : والله لولا أنك جئتنى بهذا الكتاب ماذكرت مما ترى حرفا واحدا · فجاء عبد الملك بالـكتاب الى أبيه · فقال مروان : هو كان أوصل لنا منّا له ·

وقبره ـ كما هو اليوم عند الناس ـ بحذاء قبر العباس فى البقيع تحت القبة العالية على يمين الخارج من باب البقيع[1] رضى الله عنهم ·

وكانت وفاته فى ربيع الأول سنة خمسين ، كما أرخه فيها الجمهور ·

وقيل : فى السنة التى قبلها ، كما للواقدى ، وابن سعد ، ثم ابن حبان·

وكانت بعد مضى عشر سنين من امرة معاوية ، عن تسع وأربعين سنة·

وشهده سعيد بن العاص أمير المدينة ، فقدمه الحسين للصلاة عليه · وقال : « هى السنة » وفى لفظ « تقدم فصل » فلولا أنها سنة ما قدمت ·

ويقال ـ فيما نقله ابن عبد البر عن قتادة ، وأبى بكر بن حفص ـ ان زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمعته نفرا وكرها لها ، بل قيل : بتدسيس السم اليها وبذله لها[1] ·

وكذا قال ابن حبان : انه سم ، حتى تفتت كبده ·

قال عمير بن اسحاق : عدناه قبل موته · فقام وخرج لحاجته · فلما عاد من الخلاء · قال « انى والله لقطت طائفة من كبدى · وانى قد سقيت السم مرارا · فلم أسق مثل هذه قط » ·

فحرص أخاه الحسين على أن يخبره بمن سقاه السم · فأبى ، وقال « الله أشد نقمة · ان كان الذى أظن · والا فلا يقتل بى والله برىء » ·

---

(١) قد أزيلت بحمد الله وفضله هذه القباب كلها من البقيع ، فى أول عهد الحكومة السعودية الاسلامية · وفقها الله لازالة كل منكر ، واقامة هدى الرسول صلى الله عليه وسلم فى البـلاد الاسلامية ، وبالأخص فى المـدينة مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم · وبأخص الأخص فى مسجده وحول قبره ، واعادة الأمر فى ذلك كله على ما كان عليه فى عهد الخلفاء الراشدين · فهم كانوا أحب الى الله والى رسوله ، وخير القرون قرنهم · وأقوم الطريق طـريقهم ·

(١) العبارة غير واضحة بالأصل · وفى أسد الغابة وغـيره « سقته السم · فكانت توضع تحته طست وترفع أخرى أربعين يوما فمات منه ·

وفى رواية : « أنه لما احتضر قال : أدعوا لى رجالا أشهدهم على شئ ، فلما دخلوا عليه . قال : أشهدكم أنى احتسبت نفسى عند الله » .

وقد مضى ابنه الحسن .

٩٣٨ ـ الحسن بن على بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن المطلب . النوفلى الهاشمى المدنى من أهلها .

يروى عن الأعرج ، وعن أبى الزناد .

وروى عنه مسلم بن قتيبة ، ووكيع ، وسهيل الحرانى .

قال البخارى وغيره : منكر الحديث .

وقال النسائى : ضعيف .

وذكره ابن حبان والعقيلى فى الضعفاء ، وقال أولهما : يروى المناكير عن المشاهير . فلا يحتج به ، الا فيما وافق الثقات . وهو من رجال التهذيب .

٩٣٩ ـ الحسن بن على بن محمد بن فرحون ، العز المدنى .

سمع على أخيه البرهان ابراهيم الموطأ .

٩٤٠ ـ الحسن بن على العسكرى .

كانت له دار بالمدينة . ثم عرفت بحوش الحسن ، قريب من الزقاق المتوصل منه للمنافع خارجها .

٩٤١ ـ الحسن بن على ، العز الواسطى . مضى فيمن جده اسماعيل ابن ابراهيم .

٩٤٢ ـ الحسن بن عمر بن زيد الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد ـ بتحتانية .

الفاضل . البدر . الأنصارى المدنى ، المالكى . ويعرف بابن زيد الدين .

ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطيبة .

ونشأ بها . فحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد . وعرضها على محمد ابن المبارك ، وألفية النحو ، وقطعة من كل من ابن الحاجب الفرعى ، والكافية ، والتلخيص .

وأخذ فى الفقه عن ابن مبارك المشار اليه .

وكان له به مزيد اعتناء . وعادت بركته عليه ، وعن يحيى الهوارى ،

والعلمى ، وأحمد بن يونس · ولازمهم فيه ·

وفى العربية والأصول والمنطق وغيرها عن الأخير فقط ·

وكذا أخذ فى الفقه عن الشيخ موسى الحاجبى · قرأ عليه الشامل البهرام وحضه على الكتابة عليه · فكتب كراريس · وجود عليه القرآن · بل قرأ على عمر النجار بقالون ·

وكذا أخذ فى العربية والمنطق والمعانى والبيان عن الشهاب الابشيطى ·

وسمع الحديث على ناصر الدين الكازرونى ، والمحب المطرى ، وأبى الفتح المراغى · بل قرأ عليه الكتب الستة ، الا أبا داود ، وغيرهم ·

وأجازت له قريبته رقية ابنة النور المحلى ·

وقرأ بمكة على عبد المعطى جل الشفاء ·

وعلى النور الزمزمى فى الحساب والميقات ·

بل حضر يسيرا فى العربية عند القاضى المالكى بها ، المحيوى عبد القادر ·

ودخل هجر والبحرين – بلاد ابن جبر – لصحبة بينهما · وزار من باليمامة ·

وكذا دخل القاهرة فى سنة أربع وسبعين ·

فأخذ عن الأمير الأقطرى فى السنن لأبى داود وغيره · والفرائض عن النور الطنتدائى ، بل والبدر الماردانى · وحضر قليلا عند السنهورى ·

وكذا سمع على الخيضرى ، وابن الشحنة ·

ثم فى سنة احدى وثمانين سمع علىّ مع البرهان الجندى أشياء ، وعلى الديمى ·

ثم لازمنى فى مجاورتى بالمدينة حتى حمل عنى دراية مروياتى · كبحث ألفية الحديث بتمامها ، وأماكن من شرحها ، وبعض شرح العمدة لابن دقيق العيد ، وجل الموطأ ، وأماكن من الصحيح · وختم الدلائل ، وبعض الشعب ، والشمائل ، والشفاء ، والترغيب ، والمشارق ، والاكتفاء · وموجبات الرحمة · سوى ما سمعه من لفظى من المسلسل ، وحديث زهير العشارى ·

وختم مؤلفى « القول البديع » وجملة من السنة ، والموطأ المسند للشافعى ، وشرح الآثار للطحاوى وغيرها .

وسمعت معه ابنته سعادة بعض ذلك .

وأمها هى ابنة الشيخ أحمد بن سعيد الحريرى الماضى .

وكتبت له اجازة كراسة ضممتها ، لما كتبته له فى مصر حين اجتماعه بى فيها . ووصفته الآن بسيدى الشيخ الامام ، الحبر الهمام ، العالم الفاضل ، والعامل الكامل ، بركة المستفيدين صدر المدرسين ، وكنز المخلصين . ذى الهمة العلية ، والمحاسن الواضحة الجليــة ، والأصــل الأصيل ، والتفقه فى التفريع والتــأصيل .

ووصفت سماعه المبحوث فيه بقولى : فى البحث والتقــرير ، بحيث دخل فى زواياه ، ووصل لما ينتفع به فيه من الطلبة من يلقاه .

ثم قلت : ولازمنى فى غير ما ذكر مما حفظ وسطر ، وأفاد واستفاد .

ومما دعوت به له : نفع الله بعلمه وبركته . وجمع شمله بأحبابه وعشيرته . ونعم الرجل تميزا ومشاركة فى الفضائل ، وهمة عالية وتوددا كبيرا ، وبشاشة وتواضعا وخبرة .

ثم لقيته فى سنة ثمان وتسعين بالمــدينة أيضا ، وقبل ذلك بمــكة وغــيرها .

وسمع علىّ مناقب العباس من تصنيفى . ووقفت عنده نسخة . ولم يتحول عن أوصافه وانصافه كان الله له . . .

٩٤٣ ـ الحسن بن عمرو بن أبى القاسم ، البدر بن السراج ، الحجاجى الأقصرى ، المدنى الشافعى ، الصوفى الناسخ ، والمؤذن بالحرم المدنى .

سمع على البدر ابن فرحون فى سنة سبع وستين وسبعمائة .

ووصفه الكاتب بالشيخ . . .

٩٤٤ ـ الحسن بن عيسى ، أبو على الحاحائى . المغربى المالكى .

قال ابن فرحون : وكان من العلماء الأتقياء ، الأقوياء فى دينهم ، مع التفنن فى علوم عدة ، امام فى الفقه والأصلين والعربية . رحلة فى الفرائض

والحساب ، مشاركا فى اللغة وغيرها ، متصديا للاشغال • انتفع به الطلبة من جميع المذاهب • ساكنا برباط وكالة فى حجرة الصالحين • وأفضل جماعتنا فى الدرس ، بعد وفاة أخى حسن • مؤاخيا لعبد السلام الآتى • كل ذلك مع حسن الأخلاق ، وترغيب الطلبة فى الاشتغال والهيبة العظيمة عليهم •

مات فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، أو التى بعدها •

وعند ابن صالح : الحسن الحيحائى • فقيه صالح • كان متعبدا مجردا • يتردد الى الحرمين • وله مباحث • شيخ من أهل القرآن والعلم • متعبدا يقال له : عبد الله المسانى مات بالمدينة على خير • انتهى • وأظنه هـذا •

وذكره المجد ، فقال :

هكذا ينسب • وليست نسبة لبلد ، ولعله من قولهم « حاء حاء » بالنغم اذا دعاها الى الماء ، أو من قولهم « حاحيت حيحا » •

وليس له نظير فى كلام العرب سوى « عاعيت ، وهاهيت » •

قال : وكان الشيخ حسن من العلماء المتقين ، وأئمة الصدق واليقين ، الراقى فى مدارج الفضل الى مصاعد المرتقين ، وكان اماما فى مذهب مالك • وفى أصول الفقه وأصول الدين •

وأما فى علم الفرائض والحساب : فكان رحلة للطالبين ، وقبلة للقاصدين • وله من اللغة والأدب نصيب صالح • وفى البحث يدمن بأظفار الظفر غير بن من جانحه ولو محالح(١) • خصه الله تعالى من الفضل والروع بمواهب • فشغل وأفاد • وانتفع به جماعات من جميع المذاهب • وكان ساكنا برباط وكالة فى حجرة الأولياء ، مصونا فى حميد الرعية عن شوائب السمعة والرياء ، مرغبا للطالبين فى الطلب والاشتغال ، جامعا بين الهيبة القوية وحسن الخلق ولطف المقال •

٩٤٥ ـ الحسن بن فارس ، النقيب •

قال ابن صالح : أظنه أدرك الحريق فى المسجد النبوى • وأشك : هل أدرك النار التى جاءت بسيل بقرب أحد ، أو أدرك من رآها ؟ •

---

(١) كذا بالأصل •

٩٤٦ ـ الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمرى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه ٠

وعنه محمد بن اسحاق ٠ قاله ابن حبان فى الثالثة من ثقاته ٠

٩٤٧ ـ الحسن بن قاسم القطان ، جد ابراهيم بن عبد الرحمن الماضى، وأبو حسين الآتى ٠ وهما مؤذنا الحرم النبوى ٠

ويأتى بأبسط من هذا فى الحسن القطان ٠

٩٤٨ ـ الحسن بن محمد بن الحسن القرشى ٠ الدخى المدنى ٠ أخو عبد الحليم ٠

ممن سمع على الزين أبى بكر المراغى ٠

ومات فى يوم الجمعة ثانى عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة ٠

وهو والد عمر أبى خديجة زوجة محمد بن على بن سليمان الطحان أم ولده على" واخوته ٠

وكان قريبا لحسين بن أحمد بن على بن يعلى الآتى ٠

٩٤٩ ـ الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد ٠

الأنصارى ، المغربى الأصل ٠ المدنى المالكى ٠ شقيق الحسين الآتى ، وسبط النور المحلى ٠

ويعرف كل منهما بابن كمال ٠ لقب أبيهما ٠ وهما ابنا عم البدر حسن ابن عمر الماضى قريبا ٠

سمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ٠ ثم حفظ الرسالة ٠ واشتغل على أبيه ٠

ومات فى الطاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالشام غريبا ٠

٩٥٠ ـ الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ٠ أبو الرفث ٠ له قضية ٠

يأتى فى الحسن بن على بن الحسن بن الحسن ٠

٩٥١ ـ الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب · أبو محمد الهاشمى ، المدنى المعروف أبوه بابن الحنيفة · أخو عبد الله الآتى ·

ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

يروى عن أبيه ، وابن عباس ، وسلمة بن الأكوع ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وعائشة وجابر ، وغيرهم ·

وعنه : عمرو بن دينار ، والزهرى ، وآخرون ·

وهو أول من تكلم فى الارجاء · ولكن لما لامه زاذان وميسرة على الكتاب الذى وضعه فيه ، قال لزاذان : يا أبا عمرو ، لوددت أنى كنت مت ولم أكتبه ·

على أن شيخنا قرر أن الارجاء الذى تكلم فيه هو غير الذى يعيبه أهل السنة ، المتعلق بالايمان ·

وساق فى حكاية ذكر الحسن فيها اعتقاده · ثم قال فى آخرها : ونوالى أبا بكر وعمرو · ونجدها فيهما · لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة · ولم تشك فى أمرهما · ونرجىء من بعدهما ممن دخل فى الفتنة · فنكل أمرهم الى الله ـ الى آخر الكلام ·

فمعنى الارجاء الذى تكلم الحسن فيه : أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلين فى الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا · وكان يرى أن يرجىء الأمر فيهما الى الله ·

وأما الارجاء الذى يتعلق بالايمان : فلم يعرج عليه · فلا يلحقه بذلك عيب ·

ومات فى خلافة عمر بن عبد العزيز · وليس له عقب ·

وقال ابن سعد : كان من ظرفاء بنى هاشم ، وأهل العقل ·

ومنهم من يقدمه على أخيه أبى هاشم فى الفضل والهيبة ·

وقال الزهرى : حدثنا الحسن وعبد الله ـ ابنا محمد ـ وكان الحسن : أرضاهما فى أنفسنا · وفى رواية : أوثقهما ·

وقال ابن حبان : كان من علماء الناس بالاختلاف ·

قال خليفة : مات سنة تسع وتسعين · وقيل : سنة مائة · وقيل :

سنة احدى ومائة · وقيل : غير ذلك · وهو فى التهذيب ·

٩٥٢ ـ الحسن بن محمد بن عبد المنعم ، البدر بن الشمس بن الظهير البكرى العراقى ، نزيل الحرمين · ويعرف بالسهروردى ·

نسبه ـ فيما قال شيخ الاسلام ـ أبى حفص : ولد بالعراق سنة ثلاثين · وقدم مكة وهو ابن عشرين · فحج وزار ·

واعتنى بالتجارة · وسافر فيها لكلرقة وهرموز وكبناية(١) وغيرها · ثم انقطع بالحرمين وصار يتردد بينهما ·

وتأهل بالمدينة · وصاهره الجمال الكازرونى سبط أبى الفرج المراغى على ابنته وتكررت رؤيتى له وهو ساكن · · · ·

٩٥٣ ـ الحسن بن القاضى فتح الدين · أبى الفتح محمد بن العلامة نور الدين على بن يوسف بن الحسن الأنصارى الزرندى المدنى ، أخو على ويوسف وغيرهما · ممن سيذكر ·

ممن سمع على الجمال الأميوطى ، والزين المراغى ، والعلم السقا · ومات فى · · · ·

٩٥٤ ـ الحسن بن محمد بن عمير الشيرازى ·
استشهد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ·

٩٥٥ ـ الحسن بن محمد بن قلاوون ، صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية · الناصر بن المنصور ·

جدد القبة المبنية على الضريح النبوى حين اختلت الألواح الرصاص عن وضعها خوفا من كثرة الأمطار ·

بويع بالسلطنة بعد أخيه المظفر حاجى فى ثانى عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة · واستمر حتى خلع فى سنة اثنتين وخمسين بأخيه الصالح صالح ·

ثم أعيد الى السلطنة بعد خلع المذكور فى شوال سنة خمس وخمسين · واستمر حتى حصل بينه وبين كبير أهل دولته ـ الأمير يلبغا الخاصكى ـ

---

(١) كذا بالأصل ·

نفور . فقبض عليه فى جمادى الأولى فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة .
وكان ذلك آخر العهد به .

٩٥٦ ـ الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر أبو محمد الحسينى ، الهاشمى ، حفيد مؤلف أخبار المدينة الآتى . رواه عنه . . . .

٩٥٧ ـ الحسن بن مسعود الشكيلى ، المكى الأصل . المدنى ، الماضى أخوه أحمد . وعبد الله المذكور مع أبيه وولده محمد .

ممن قرأ واشتغل بالفقه والنحو . وشارك فى غيرهما وأنجب كان أبرع بنى أبيه .

ذكره ابن فرحون .

٩٥٨ ـ الحسن بن مشكور القرشى ، المكى الأصل المدنى .

أخو أحمد وعبد الرحمن وغيرهما .

ذكره ابن فرحون أيضا مجردا ، وأنه مات فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

٩٥٩ ـ الحسن بن يعلى العمرى الحنفى .

قال ابن فرحون : كان لنا من العمريين الأخ الصالح ، المقرىء الفقيه عز الدين .

وكان فى الحنيفة حسنة أهل زمانه منهم . منعطفا على قراءة القرآن ، وصحبة الاخوان ، مع النصيحة لهم ، والقيام بواجب الشرع ، والبغض لأهل الشر والبدع .

مات فى سنة ست وسبعمائة .

وخلف ذرية صالحة . كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبتل .

٩٦٠ ـ الحسن بن يوسف بن المقتفى ، المستضىء بأمر الله ، أبو محمد ابن المستنجد .

وأرسل فى خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت ، وأزيلت التى كانت لابن أبى الهيجاء ، كما سيأتى .

ومات فى شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

٩٦١ ـ الحسن أبو على الحجام ، والد محمد الآتى ٠

قال ابن صالح : هو الشيخ الصالح ، الغريب فى أحواله ، من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة ، على هيئة حسنة وعبادة ، وشفقة على الفقراء ، يخيط بالابرة الجباب الصوف للرعية ، وللغريب بالأجرة ٠ ويكون الناس فى الموسم فى بيعهم وشرائهم ، وهو فى دكانه بابرته على خياطته وحالته ٠

وكان يسقى الماء فيها احتسابا لمن يمر عليها ٠

ولا يتكلم مع أحد ، بل هو مشغول بنفسه ، وذكر الله ٠

وفى آخر عمره : كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه ٠

ويعتنى الى الصلحاء فى بيوتهم أيام الجمع ليقص شواربهم ٠

ويحمل الى الشيخ أبى عبد الله القصرى كوزا من الماء كل ليلة ليفطر عليه فى المسجد ٠

ومات على خير ٠ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ٠ وأعاد علينا من بركته وبركة أمثاله ٠

٩٦٢ ـ الحسن التركمانى نزيل دمشق ٠

شيخ صالح خير دين متعبد ، ممن جاور بالمدينة ٠وكان منها كل سنة ٠ ذكره ابن صالح ٠

٩٦٣ ـ الحسن الحيحائى ٠ مضى فى ابن عيسى ، لظنى أنه هو ٠

٩٦٤ ـ حسن البدر الدرعى المغربى المالكى ٠

قاضى المالكية بدمشق ٠ ممن كان يقرأ فى مختصر ابن الحاجب ، حتى علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة ، بحيث صار يذاكر بذلك ٠ ويزعم معرفة كبيرة مع طيش ، وجرأة ودنيا ٠ وامتحن وضرب وصرف ٠ غناب بالقاهرة ، بل رام الاستقلال به فلم يتم له ٠ وكذا رامه بمكة فلم يتيسر ٠ وكأنه وليه بغزه ٠

وجاور بمكة والمدينة ٠ وولد له بهما ، ودخل اليمن ٠

مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وخلف ابنة بالمدينة النبوية ماتت فى التى تليها ٠ ذكره الفاسى بأطول فى ذيل النبلاء ٠

قلت : وقد قرأ عليه البخارى بالروضة فى سنة سبع عشرة وثمانمائة أبو الفتح ابراهيم ٠

٩٦٥ ـ الحسن العجمى ٠ خادم قبة سيدى حمزة عم النبى صلى الله عليـه وسـلم ٠

كان رجلا صالحا(١) ، ساكنا برباط الأصبهانى عند باب جبريل ٠ يعمل فى الفاعل ويأكل ، يتعبد بالليل ، مجردا على الخير ٠

ذكره ابن صالح ، فقال : وهو من خيار العجم الذين رأيتهم مجاورين بالـمدينـة ٠

ولما مات أخذ أخى على خدمة القبة ٠ وذلك فى ولاية الشرف الأميوطى ٠

٩٦٦ ـ الحسن العجمى ، آخر ٠

وهو الذى قبله ٠ ذكره ابن صالح أيضا ، وقال : قدم المدينة ٠ فسكن فى رباط الأصبهانى ٠ وكان يسقى بالحرم على خير ٠

ومات بها عن حسن ومحمد ٠ وهما أيضا على خير ٠ انتهى ٠

وانما غايرت بينهما تبعا له ، سيما وقد وصفه بكونه « سقاء » مـع احتمال كونه أيضا وصفا للأول ٠

٩٦٧ ـ الحسن العجمى المدنى ٠

صاهر شيخنا الشهاب الشوايطى على ابنته خـديجة ٠ واستولدها أولاده ٠ وماتت سنة تسع وخمسين وثمانمائة ٠

وما علمت متى مات صاحب الترجمة ٠

٩٦٨ ـ الحسن القطان المؤذن ٠

كان هو وأحمد ـ أخوه ـ من أعقل الناس وأشغلهم بنفسه ، وبتدبير بيته ، الى أن مات ٠ وترك امـرأتين له ، وهما حاملتان ٠ فـولدتا جميعا ذكرين ٠ أحدهما حسين الآتى ، قاله ابن فرحون ٠

---

(١) من الغريب أن يجتمع الصلاح الاسلامى مـع الانقطاع لخـدمة القباب الجاهلية ، التى ما قتل حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه الا من أجل الحرص على هدمها ٠

وقال ابن صالح : انه كان صيبتا ، يقرأ الميعاد[1] فى الروضة بعد الظهر · ثم يمدح · وانتفع الناس بقراءته ومدحه · انتهى ·

واسم أبيه « قاسم » وسيأتى ولده حسين قريبا ·

٩٦٩ ـ الحسن المسوفى التكروري ·

هاجر الى المدينة · فجاور بها حتى مات ، ودفن بالبقيع ·

وكانت مجاورته فى عشر الستين وسبعمائة ·

وكان متعبدا ذا نعمة ، محبا فى الصالحين والعلماء · واقتنى شيئا من كتب العلم · ذكره ابن صالح ·

٩٧٠ ـ الحسن المغربى الخولى ·

أحد أصحاب عبد الله السكرى · له ذكر فيه ·

٩٧١ ـ الحسن المغربى ، صهر عبد الله ابن القاضى الزين عبد الرحمن ابن صالح ·

ممن سمع معه فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازرونى فى البخارى · ووصفه القارىء بالشيخ ·

٩٧٢ ـ الحسن · شيخ كان فى مدرسة السراج مستورا ، يتهم بالسعة الجيدة ·

يقال : انه ربى عنبر الموصلى · وبينهما علاقة من جهة معتق شجاع الدين الطواشى ·

مات ودفن فى البقيع · ذكره ابن صالح ·

٩٧٣ ـ حسيل ـ آخره لام ـ ابن جابر ، العنسى ـ أو حسل ، بالتكبير ـ كما تقدم · وهو « اليمان » والد حذيفة · استشهد بأحد على يد المسلمين غلطا ·

وسيأتى فى الياء التحتانية ·

٩٧٤ ـ الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل ·

---

(١) الميعاد هو المولد الذى ابتدعه الفاطميون بمصر · ثم راجت بدعتهم وعمت بها البلوى ، **حتى أصبح عند الجمهور من شعار الاسلام** ·

أبو عبد الله الرسى ، نسبة لقرية من قرى المدينة النبوية ٠

استقر بعد أبيه فى نقابة الأشراف بمصر ٠

٩٧٥ ـ الحسين بن أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله القاضى أبو نصر بن القاضى أبى الحسين بن القاضى أبى القاسم بن القاضى أبى الحسين الحنفى قاضى الحرمين ٠

ذكره فى طبقات الحنفية عبد القادر ، وقال : انه تفقه بالقاضى أبى الهيثم ٠

ومات يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة ٠ ومولده فى رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ٠

٩٧٦ ـ الحسن بن أحمد بن على بن معلى ، القرشى العمرى ٠

ويعرف بالدجى ٠ ذكره ابن صالح مجردا ٠

وقد مضى الحسن بن محمد بن الحسن ، قريب لهذا ظنا ٠

٩٧٧ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ، البدر بن الخواجا الشهاب الكيلانى ، ثم المكى ، الشافعى ٠ يعرف بابن قادان ٠

ممن تردد للمدينة ٠ وجاور بها ٠ وعمر بئر غرس ٠ وحوط عليها حديقة ٠ وبنى بجانبها مسجدا ٠ وذلك فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ٠

ولد سنة اثنتين وأربعين بكيلان ٠

ونشأ بها فى كنف والده ٠ وحفظ القرآن ٠

وقدم مكة مع والده وقطنها ٠

واشتغل فيها على الشيخ محمد بن خضر بن محمد النيسابورى ٠ قرأ عليه الحاوى وفى الصرف والنحو والحديث والتفسير أيضا ٠

واشتغل فى هذه العلوم وفى غيرها ـ كالمعانى ، والبيان ، والأصول ، والكلام ، وآداب البحث ، والخلاف ، والمنطق ، والفرائض ـ على جمع ٠ منهم الهمام الكرمانى ، أحد أصحاب الخوافى ٠ والشيخ محمد المدعو حاجى الفرحى، ومظفر الكازرونى ، وامام الكاملية ، والكمال بن الهمام ـ وتزوج ابنته ـ وأبو الفضل المغربى ، وابن يونس ٠

وارتحل الى الشام · فأخذ بها فى علوم عن البدر بن قاضى شبهة ، والزين حطاب ·

وبحلب عن الشهاب المرعشى ·

والى القاهرة فى التى تليها · فأخذ عن الكافياجى ·

وسمع الحديث بالحرمين ، والشام ·

وتلقن الذكر من الهمام الكرمانى · وامام الكاملية ، وعبد الكريم وادريس الحضرميين ·

وبرع فى الفضائل · وأقرأ الطلبة · وصنّف · وقرّظ له بعضها ·

وكان كثير العبادة والخشوع والأدب ، والافضال على الطلبة ·

مات فى ليلة السبت ثامن ذى القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة · وصلى عليه عند باب الكعبة · ودفن عند سلفه بالمعلاة · رحمه الله وايانا ·

٩٧٨ ــ الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن على بن عيسى بن محمد بن أبى القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ·

النيسابورى · ويلقب فخر الحرمين ·

ذكره ابن السمعانى ، وقال : كان ذا جاه ومال ومنزلة عالية فى العلم ·

وقال ابن أبى طى فى كتاب الامامية : كان اماميا فى الأصول والفروع · ويعرف الحديث · ويجلس للعامة ويحدث · وقد خرّج رجال البخارى ورجال مسلم · وكان أهل الحديث فى زمانه يهابونه · واجتهدوا فى ثلبه · فلم يقدروا الا على نسبته الى التشيع · فكان يحمد الله على ذلك ، ألحقه شيخنا فى لسانه ·

٩٧٩ ــ الحسين بن بشير بن سلام ــ ويقال : ابن سلمان ــ الأنصارى مولاهم فانه مولى صفية ابنة عبد الرحمن ·

من أهل المدينة · يروى عن أبيه عن جابر ·

وعنه خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ·

وثقه ابن حبان · من الثالثة · وهو فى التهذيب ·

٩٨٠ ــ الحسين بن حازم ·

يروى أهل المدينة ، وعمر بن عبد العزيز ٠
وعنه صالح بن عمر ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٩٨١ ـ الحسين بن الحسين بن قاسم ٠

الرضى ، القطان المؤذن بالمدينة ، والماضى أبوه وحفيده ابراهيم بن عبد الرحمن ٠

مات أبوه ـ كما قدمنا ـ وأمه ـ وهى سرية لأبيه ـ حامل به ٠ فولدته بعده ٠

ونشأ فى خير ، واشتغال بعلم ٠ واستقر فى وظيفة أبيه ٠

وكان صبيتا ، حسن الأذان ، حسن العشرة والمداراة ٠ فعاش فى الناس بعقله ٠

ثم مات عن أولاد صغار ٠ فلطف الله بهم ٠

قاله ابن فرحون ٠

وقال ابن صالح : انهم ثلاثة ، وانه كتب خطا مليحا ٠

وكان ينسخ بالأجرة ، ويؤذن حسنا ، ويمدح جيدا ، وانتفع الناس به فى ذلك ٠ مات شابا ٠

قلت : وقد رأيته فيمن سمع مسند الشافعى ـ سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ـ على العفيف المطرى بالروضة ٠

٩٨٢ ـ الحسن بن زيد بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمي ٠

يروى عن أبيه وأعمامه ـ محمد ، وعمر ، وعبد الله ـ واسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، وأبى السائب المخزومى المدنى ، وابن جريج ، وجماعة من آل على ٠

وعنه : ابناه ـ يحيى واسماعيل ـ والداروردى ، وأبو مصعب ، وعباد بن يعقوب الرواجنى ، وغيرهم ٠

قال ابن أبى حاتم : قلت لأبى : ما تقول فيه ؟ فحرّك يده ، وقلبها ٠ يعنى : تعرف وتنكر ٠

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، إلا أنى وجدت فى حديثه بعض النكرة .

وروى عنه على بن المدينى ، وقال فيه : ضعيف .

وقال ابن معين : لقيته ولم أسمع منه ، وليس بشىء ، ووثقه الدارقطنى .

قال الذهبى : مات فى حدود التسعين ومائة ، عن أكثر من ثمانين سنة .
وهو فى التهذيب .

٩٨٣ ـ الحسين بن السائب بن أبى لبابة بن عبد المنذر .
الأنصارى ، الأوسى المدنى ، أخو حجاج الماضى .

يروى عن أبيه ، بل يروى المراسيل . بحيث ذكره شيخنا فى رابع الاصابة . روى عنه الزهرى .

ذكره ابن حبان فى ثانى ثقاته . وقال : وهو الذى يروى عن جده أبى لبابة حين تاب الله عليه . يعنى : وهو فى التهذيب .

٩٨٤ ـ الحسين بن صالح .
شيخ من أهل المدينة .

يروى عن جناح مولى لعلى ، وعن أبيه صالح ، رقاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

٩٨٥ ـ الحسين بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على .

الشرف أبو العز أبو البركات الشيبانى الطبرى ، قاضى الحرمين كأبيه .

وجد تاريخ بعض ما ثبت عليه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . ثم فى شوال سنة أحدى وسبعين وخمسمائة .

والظاهر : أنه كان قاضيا فيما بينهما ، مع احتمال تخلله بالعزل ، ولكن وجد مكتوب فى رجب سنة اثنتين ، وآخر سنة سبع ، وآخر سنة ثمان ، كلها بعد الستين .

واحتمال تأخره أيضا الى بعد ما تقدم .

ثم ان قولهم « قاضى الحرمين » يحتمل أن يكون مبالغة · ويحتمل غيره ذكره الفاسي باختصار عن هذا ·

٩٨٦ ـ الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبى ضميرة سعد الحميرى ، من آل ذى يزن ·

المدنى ·نزيل البقيع فى بستان له خارج المدينة ·

يروى عن أبيه ، وعن عبد الرحمن بن يحيى بن عباد ·

وعنه ابن أبى ذئب مع تقدمه ، وزيد بن الحباب ، وأبو مصعب الزهرى، وأنس بن عياض ، واسماعيل بن أبى أويس ·

وحدّث عنه ابن مهدى ·

قال ابن خزيمة : لا يحتج به ·

وقال أحمد : متروك الحديث · وفى لفظ : ليس بشىء ·

وقال البخارى : منكر الحديث ·

وقال مالك : ان هنا قوما يحدثون يكذبون ، منهم هذا ·

ولكن قيل : ان اسماعيل بن أبى أويس لما خرج حسين بن عبد الله بن ضميرة · وسمع منه ، ورجع الى المدينة هجر مالكا(١) أربعين يوما ·

بل قال أبو مصعب : ان مالكا جاء حين أقيمت الصلاة فتقدم ليصل الصف ، فوجده · فقال له مالك : حدثنى الحديث : أبيك عن جدك عن على فى الوتر ـ فذكره له · ومتنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ·يقرأ فى الأولى بالحمد وسبح اسم ربك الأعلى ·وفى الثانية بالحمد وقل يا أيها الكافرون · وفى الثالثة بالحمد وقل هو الله أحد ، والمعوذتين » فقال مالك : الله أكبر ، الحمد لله الذى وافق وترى وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

وهذا ـ كما قال بعض الحفاظ ـ يدل لثقته عند مالك ·

والجمهور على تضعيفه ·

وذكره فى الضعفاء ابن حبان ، والعقيلى ، والذهبى فى ميزانه وغيرهم·

وحديثه عند أحمد فى مسنده ·

---

(١) فى لسان الميزان : أن مالكا هجره ·

٩٨٧ ـ الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين .

قال يحيى بن الحسن ابن جعفر فى كتابه « أخبار المدينة » ولم أر فينا رجلا أفضل منه . كان اذا اشتكى شيئا من جسده : كشف الحصى عن الحجر الذى كان ببيت فاطمة الزهراء يلاصق جدار القبر الشريف . فيمسح به(١) .

٩٨٨ ـ الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبو عبد الله ، الهاشمى العباسى . من أهل المدينة .

يروى عن كريب ، وعكرمة .

وعنه الثورى ، وشريك ، وابن المبارك ، وعلى بن عاصم ، وابن عجلان، وابن اسحاق ، وغيرهم .

قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة وغيره : ليس بالقوى . وقال النسائى : متروك .

قال ابن سعد : مات سنة أربعين ـ أو احدى وأربعين ـ ومائة .

زاد غيره : وصلى عليه محمد بن خالد القسرى والى المدينة من قبل أبى جعفر .

قال ابن سعد : وكان كثير الحديث . ولم أرهم يحتجون بحديثه .

وهو ـ لتخريج ـ الترمذى وابن ماجة له ـ فى التهذيب . بل ذكره ابن حبان والعقيلى فى الضعفاء .

وحكى عن البخارى : أنه كان يتهم بالزندقة ، هو وعبد الله بن يزيد ابن فنطس الآتى . وستأتى ابنته أسماء .

٩٨٩ ـ الحسين بن عطاء بن يسار من أهل المدينة .

روىعن زيد بن أسلم المناكير التى ليست تشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد . قاله ابن حبان فى الضعفاء .

وذكره فى ثالثة ثقاته أيضا ، وأنه يروى عن زيد بن أسلم .

---

(١) هذا ـ التمسح بالأحجار والاستشفاء بها ـ هو الذى أرسل الله رسله ـ عليهم الصلاة والسلام ـ بأشد التحذير منه .

وعنه عبد الحميد بن جعفر ، يخطىء ويدلس · وهو عند الذهبى فى ميـــزانه ·

٩٩٠ ـ الحسين الأصغر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد ابن فهد ، الهاشمى المكى ، ابن عم صاحب النجم عمر ·

ولد فى نصف ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة · ونشأ بها ·

وأجاز له جماعة ·

وقطن المدينة وقتا مع أخته أم الحسن ·

وكذا أقام بالقاهرة أوقاتا على وجـه فاقة ، وبالشـام · وزار بيت المقدس وغيرها ·

وانقطع عنا خبره قريب التسعين · ويقال : انه مأسور بأيدى الفرنج خلصه الله ·

٩٩١ ـ الحسين بن على بن اسماعيل بن ابراهيم ·

العز ، أبو محمد الواسطى الخطيب · مضى فى الحسن ـ بالتـكبير ـ على الصواب ·

٩٩٢ ـ الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى ·

صاحب الوقعة بفخ ، ظاهر مكة ·

ظهر بالمدينة فى سنة تسع وستين ومائة ، وطرد عنها عامل المهدى ·

وسبب ذلك : أن الهادى استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمرى · فلما وليها أخذ أبا الرفث الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، ومسلم بن جندب الهذلى الشاعر ، وعمر بن سلام آل عمر : على شراب لهم · فأمر بهم فضربوا جميعا · وجعل فى أعناقهم حبالا · وطيف بهم فى المدينة · فجاء الحسين ـ هذا ـ الى العمرى ، فقال له : لم يكن لك أن تضربهم · لأن أهل العراق لا يرون به بأسا · وكذا لم يكن لك أن تطوف بهم · فأمر بردهم وحبسهم ·

ثم انه ـ ويحيى بن عبد الله بن الحسن ـ ضمنا الحسن بن محمد ·

فأطلقه من الحبس · وكانت العادة : أن يعرض المضمون · فغـاب الحسن عن العرض يومين · فأحضر العمرى الضامنين · وسألهما عنه ، وأغلظ لهما · فحلف له يحيى : أنه لاينام حتى يأتيه به ، أو يـدق عليه بابه ، ويعلمه بأنه جاءه ·

فلما خرجا : عقبه الحسين على حلفه ، وقال له : من أين تجد حسنا ؟ فقال له : والله لابت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف ·

فقال له الحسين : ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين أصحابنا من الميعاد. فانهم كانوا قد تواعدوا على أن يظهروا بمنى ومكة فى الموسم ·

فقال يحيى : قد كان ذلك ·

فانطلقا ، وعملا ذلك من ليلتهم · وخرجوا آخر الليل ·

وجاء يحيى حتى ضرب على العمرى بابه · فلم يجبه ·

وجاءوا ، فاقتحموا المسجد وقت الصبح ·

فلما صلى الحسين الصبح : أتى الناس ، فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم · وللمرتضى من آل محمد ·

وجاء خالد الترمذى اليزيدى فى مائتين من الجند ، وجاء العمرى ووزيره اسـحاق الأزرق ، ومحمد بن واقـد السروى ، ومعهم ناس كثير · فـدنا خالد منهم ·

فقام اليه يحيى وادريس ــ ابنا عبد الله بن حسن ــ فضربه يحيى على كتفه فقطعــه · ودار ادريس من خلفــه فضربه فصرعه · ثم قتــلاه · وانهزم أصحابه ·

ودخل العمرى فى المسودة · فحمل عليهم أصحاب الحسين · فهزموهم من المسجد · وانتهبوا بيت المال · وكان بضعة عشر ألف دينار · وقيل : سبعون ألفا · وتفرق الناس ، فأغلق أهل المدينة أبوابهم ·

فلما كان الغد : اجتمع عليه شيعة بنى العباس ، فقاتلوهم · وفشت الجراحات فى الفريقين · واقتتلوا الى الظهر ، ثم افترقوا ·

ثم أتى مبارك التركى فى شيعة بنى العباس من الغد ــ وكان قد قدم حاجا ــ فقاتل معهم · واقتتلوا أشد قتال الى منتصف النهار · ثم تفرقوا ·

ورجع أصحاب الحسين الى المسجد ٠

وواعد مبارك الناس الرواح الى القتال ٠

فلما غفلوا عنه ركب رواحله ، وانطلق ٠ وراح الناس ، فلم يجدوه ٠ فقاتلوا شيئا من قتال الى المغرب ، ثم تفرقوا ٠

وقيل : ان مباركا أرسل الى الحسين ، يقول له : والله لأن أسقط من السماء فتخطفنى الطير أسهل علىّ من أن تشوكك شوكة ، أو تقطع من رأسك شعره ٠ ولكن لابد من الاعذار ، فبيتنى ٠ فانى منهزم عنك ٠ فرضى عنه الحسين ، وخرج اليه فى نفر ٠ فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا ٠ فانهزم هو وأصحابه ٠

وأقام الحسين وأصحابه أياما يتجهزون ٠ فكان مقامهم فى المدينة أحد عشر يوما ، ثم خرجوا لست بقين من ذى القعدة ٠

فلما خرجوا عاد الناس الى المسجد ٠ فوجدوا فيه العظام التى كانوا يأكلون وآثارهم ٠ فجعلوا يدعون عليهم ٠

ولما فارق أهل المدينة ، قال : يا أهل المدينة ، لا يخلفنى الله عليكم بخير ٠

فقالوا : بل أنت لا يخلف الله عليك بخير ، ولا ردك الينا ٠

وكان أصحابه يحدثون فى المسجد ٠ فغسله أهل المدينة ٠

ولما وصل الحسين مكة ، أمر فنودى : أيما عبد أتانا فهو حر ٠

الى أن كان اقتتال الفريقين يوم التروية ٠

فانهزم أصحاب الحسين ، وقتل هو ، وجىء برأسه الى الهادى ٠

فلما وضع ، قال : كأنكم جئتمونى برأس طاغوت من الطواغيت ٠ ان أقل ما أجزيكم : أن أحرمكم جوائزكم ٠ فلم يعطهم شيئا ٠

أقل ما أجزيكم :

وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم ٠

وتكررت عمارة أمراء مكة لقبة قبره ، فى زمن خلفائها العبيديين ٠ طوله الفاسى ٠

وكان الحسين شجاعا كريما ٠

قدم على المهدى ، فأعطاه أربعين ألف دينار ، ففرقها فى الناس ببغداد ، والكوفة . وخرج لا يملك سوى ما يستر عورته .

٩٩٣ ـ الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب .

أبو عبد الله ، الهاشمى المدنى .

يروى عن أبيه ، وأخيه أبى جعفر الباقر ، وعمته فاطمة ، ووهب بن كيسان .

وعنه بنوه : علىّ ، وابراهيم ، ومحمد ، وعبيد الله ، وموسى بن عقبة ، وابن المبارك ، وغيرهم .

وهو قليل الحديث . مات عن أربع وسبعين . سنة سبع وخمسين ومائة . ودفن بالبقيع .

وذكر ابن حبان فى الثالثة : الحسين ، وقال : أخو عمر ومحمد ، من أهل المدينة .

يروى عن وهب بن كيسان . وعنه ابن المبارك . وهذا فى التهذيب .

وأنه روى عنه ابناه : عبيد الله ، ومحمد ، وموسى بن عقبة ، وابن المبارك .

ووثقه النسائى . ويقال : انه كان أشبه أولاد أبيه بأبيه ، فى التعبد والتأله . وهما واحد .

٩٩٤ ـ الحسين بن على بن رستم الشيرازى ، السقاء بالمسجد النبوى . ووالد حسن الماضى .

كان من الشيوخ القدماء ، على طريقة حسنة . وتسبب فى الحلال بتعفف وصيانة . قاله ابن فرحون .

٩٩٥ ـ الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب .

أبو عبد الله الهاشمى . ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن ابنته فاطمة الزهراء . وأحد سيدى شباب أهل الجنة .

ولد فى خامس شعبان سنة أربع من الهجرة بالمدينة النبوية .

كان بينه وبين شقيقه الحسن : شهر واحد ٠

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم انى أحبهما فأحببهما » ٠

وكان الحسن أشبه بجدّه صلى الله عليه وسلم ، ما بين الصدر الى الرأس ٠ وهذا أشبه بما أسفل من ذلك ٠

وقد حفظ عن جده ٠ وروى عنه ، وعن أبويه ، وغيرهم ٠

وعنه : أخوه الحسن ، وابنه على ، وحفيده محمد بن على الباقر ، وابنته فاطمة ابنة الحسين ، والفرزدق ، وآخرون ٠

وصعد الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر ٠ فقال له « انزل عن منبر أبى ٠ وانزل الى منبر أبيك ٠ فقال له عمر : من علمك هذا ؟ ما علمنيه أحد ٠ فجعل يقول : منبر أبيك والله ٠ منبر أبيك والله ٠ وهل أنبت الشعر على رءوسنا الا أنتم ٠ لو جعلت تأتينا وتغشانا ؟ ! » ٠

ومناقبه وأخباره وقتله يحتمل مجلدا فأكثر ٠

وكان فاضلا ، كثير الصلاة والصوم والحج ٠ حج خمسا وعشرين حجة ماشيا ٠ مكثرا من الصدقة ، ومن جميع أفعال الخير ٠

أبىّ النفس ٠ لم يبايع ليزيد بن معاوية ، لما طلب منه البيعة له فى حياة أبيه ، ولا بعد موته ٠ وفرّ لمكة ٠

وجاءته كتب أهل الكوفة يحثونه على المسير اليهم ٠

فبعث اليهم مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، ليختبر له الأمر ٠

فبايعه منهم اثنا عشر ألفا ، ثم تخلوا عنه ، عند ما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ليزيد ٠ وقتل مسلم بن عقيل ٠

وجهز ألفى فارس مع عمر بن سعد بن أبى وقاص لقتال الحسين ٠

وكان الحسين قد خرج من مكة فى العشر الأول من ذى الحجة ستة ستين ٠ ومعه أهل بيته ، وستون شيخا من أهل الكوفة ، بعد نهى أقاربه وغيرهم له عن ذلك فأبى ٠ وقال « انى رأيت رؤيا أمرنى فيها النبى صلى الله عليه وسلم بأمر ، وأنا ماض له » فكان ما كان ٠

وكان قتله ــ رضى الله عنه ــ بكر بلاء ، وهو عطشان : يوم عاشورا يوم السبت سنة احدى وستين ٠ وهو ابن ثمان ــ أو ست ــ وخمسين ٠

والقاتل له يومئذ : هو عبيد الله بن زياد ، أو سنان بن أبى أنس النخعى ، لعنه الله • ودفنت جثته الشريفة بكربلاء • فكان كرب وبلاء •

وأما رأسه : فاختلف فى محله • فقيل : ان يزيد أرسل به الى المدينة • فغسل وكفن • ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة •

وقيل : انه حمل الى الشام • فدفن على رأس عمود فى مسجد جامع دمشق • فى عين القبلة •

قال ابن حبان : وقد رأيت ذلك •

ومنهم : من زعم أنه فى البرج الثالث من السور على باب الفراديس من دمشق •

وقيل : انه فى قبر معاوية • وان وضعه فى قبر أبيه • بحيث قيل : انه احتضنه بعد الممات •

وقيل : أنه حوّل لمصر بعد ذلك ، فيما ذكره بعض المصريين • ونفاه بعضهم •

ومنهم : الشيخ تقى الدين أحمن تيمية •

فقد رأيت له جوابا بالغ فى انكاره • وأطال فى ذلك • والله أعلم •

ووجد مكتوب بسطر من دم على قلم من حديد :

أترجـــوا أمـــة قتلت حســـينا   شـــفاعة جـــدّه يوم الحساب ؟

٩٩٦ ــ الحسين بن محمد بن أبى بكر بن الحسن •

البدر ، أبو عبد الله بن الكمال أبى اليمن ، ابن الزّين المراغى ، المدنى الشافعى • سبط الامام العزّ عبد السلام الـكازرونى •

ولد فى سنة سبع ــ أو ست ــ وتســعين وسبعمائة • فانه حضر فى الثالثة • وذلك فى صفر سنة تسع وتسعين على جدّه •

ثم سمع على جدّه الزين فى سنة اثنتين وثمانمائة •

وحفظ « مورد الظمآن » فى رســوم الخـــط لأبى عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الأموى الشريشى وغيره •

وعرض فى سنة تسع وثمانمائة على جده ، والجمال الكازرونى ، وأبى حامد بن عبد الرحمن الأنصارى المطرى ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا اليمنى

البغدادى الشافعى نزيل الحرمين ، والوانوعى ، وخلف بن أبى بكر بن أحمد المالكى . ولم يفصح أحد منهم بالاجازة .

وسمع على جده وغيره . وقتل مع أبيه بدرب الشام .

٩٩٧ ـ الحسين بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر ابن عياد ، الأنصارى المغربى الأصل . المدنى المالكى ، الآتى أبوه ، والماضى شقيقه الحسن .

وهما أبناء عم البدر حسن بن عمر بن عبد العزيز الماضى . وسبط النور المحلى سبط الربيع . وعليه سمع . بل قرأ عليه البخارى ، والموطأ وغيرهما .

وكان خيرا مديما للعبادة ، غير منفك غالبا عن زيارة قباء كل سبت .

وله اشتغال على والده وغيره . مشاركة .

مات بالمدينة فى رابع عشر صفر . سنة سبع وستين وثمانمائة . عن بضع وخمسين .

٩٩٨ ـ الحسين بن محمد بن سعود الشكيلى أخو حميدان .

كان قارئا حسن الصوت . لم يسمع فى وقته أصوت منه ، ولا أحسن قراءة . بل غالب الشكيليين كانوا قراء فى سبع ابن السلعوس ، ويتسببون فى العطر . قاله بن فرحون .

٩٩٩ ـ الحسين بن معوضة اليمنى ، التعزّى ، المجاور بطيبة .

سمع بها البخارى على الزين أبى بكر بن الحسين المراغى بقراءة ولده أبى الفتح فى سنة احدى وثمانمائة .

١٠٠٠ ـ الحسين بن مهنا الأعرج بن حسين بن مهنا بن داود . حفيد الذى بعـده .

ممن ولى هو وأخوه القاسم امرة المدينة واحدا بعد آخر .

١٠٠١ ـ الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى .

أول من ولى امرة المدينة . الآتى جده الأعلى طاهـر ، وأبو يحيى فى محليهما . وجدهم الأعلى جعفر يلقب : حجة الله .

١٠٠٢ ـ الحسين بن أبى الهيجاء ، صهر الصالح ٠ ووزير الملوك المصريين ٠

أخذ من العين الزرقاء شعبة أوصلها الى الرحبة التى عند المسجد من جهة باب السلام ـ يعنى سوق المدينة ـ وشعبة صغيرة تدخل لصحن المسجد ٠ ثم بطل ذلك ٠

وعمل للحجرة الشريفة ستارة مكتوبا عليها سورة يس بكمالها ، وتكلف عليها مالا جزيلا(١) ٠ ومنعه قاسم بن مهنا أمير المدينة من تعليقها الا بعد استئذان الخليفة المستعلى بأمر الله ٠ فأذن له ٠

وكانت ولايته فى سنة ست وستين وخمسمائة ٠ فدامت نحو عامين ٠

ثم أرسل الخليفة المشار اليه اشارة ، فأزيلت هذه ، وأرسلت لمشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه بالكوفة ٠ ثم عملها غيره ٠ وهكذا وربما تعددت الستائر ٠

١٠٠٣ ـ الحسين بن يوسف بن جمال القرشى ٠ أخو أحمد وجمال ٠ ويعرف بحسين النكورى ٠

كان ساكنا دينا ٠ وهو ثانيهم وفاة ٠ قاله ابن صالح ٠

١٠٠٤ ـ الحسين اليزيدى ٠ شيخ صالح ٠ مقيم برباط السبيل ٠

على خير وسلامة قلب ، وعدم شر ٠ تعتريه أحوال فى ذكر الله ورسوله ٠ فيتعجب من يسمعه من كلامه ٠ عظيم الصبر على الفاقة ٠

أقام بالرباط المذكور مدة لا يشرب من زيره ، بل يستقى الماء لنفسه من العين الزرقاء ٠ ويبش لمعارفه ٠ ويدعو لهم اذا رآهم ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٠٠٥ ـ الحسين الشيرازى ٠ سكن رباط الششترى ٠ وكان صالحا خيرا ، ساكنا ٠ ذكره ابن صالح ٠

---

(١) لعل هذه أول بدعة مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وخير الهدى هدى رسول الله ٠ وشر الأمور محدثاتها ٠ ولقد كان من مآثر الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ، وغفر له ـ أن تقدمت اليه رجاءات كثيرة من جهات عدة فى تجديد أستار الحجرة ٠ فأبى ذلك أشد الاباء ٠ وأعلن أنه لا يمكن أن تفعل هذه البدعة مادام حيا ٠ رحمه الله وجزاه خير الجزاء ووفق أولاده للسير على سننه وسنن السلف الصالحين ٠

١٠٠٦ ـ الحسين القرشى ٠

أدرجه ابن فرحون فى ذوى الوجاهة والهيبة والسكون والوقار ، من القرشيين ٠ وقد مضى فى ابن يوسف قريبا ٠

١٠٠٧ ـ الحسين المراغى ٠

قال ابن صالح : ومن الفقهاء بالمدينة ، بعد الستين وسبعمائة : الفقيه زين الدين حسين المراغى ٠ عنده فضيلة ٠ أصلح الله حالى وحاله ٠

قلت : والظاهر أنه والد أبى بكر بن الحسين الشهير ٠

١٠٠٨ ـ الحصين بن أوس ـ وقيل قيس ـ النهشلى ، والد زياد ٠ صحابى ٠

قال ابن حسان : قدم بابل له الى المدينة ليبيعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فمسح النبى صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه ودعا له ٠

وهو فى التهذيب وأول الاصابة ٠

١٠٠٩ ـ الحصين بن عبد الرحمن بن أسود بن زرارة ، فى الذى بعده ٠

١٠١٠ ـ الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ٠

أبو محمد الأنصارى الأشهلى ، المدنى من أهلها ٠ تابعى ثقة ٠

أرسل عن أسيد بن حضير رضى الله عنه ، ولم يدركه ، وروى عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهم ، ومحمود بن لبيد ٠

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن اسحاق ، ويحيى بن صالح الأزرق ٠

ومنهم من قال : هو حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ٠

مات سنة ست وعشرين ومائة ٠

وحديثه عند أبى داود والنسائى ٠ ولذ أورده فى التهذيب ٠

١٠١١ ـ الحصين بن عبد الله الشيبانى ٠ هو حصين المدنى ٠

١٠١٢ ـ الحصين بن عوف الخثعمى المدنى ٠

صحابى ٠ مترجم فى التهذيب وأول ابن حبان والاصابة ٠

١٠١٣ ـ الحصين بن محصن الأنصارى ، الخطمى المدنى ٠ عداده فى أهلها ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

وهو يروى عن عمته أم قيس ، ولها صحبة · بحيث ذكره ابن حبان فى التابعين · ثم أعاده فى أتباعهم ، وأنه يروى عن هرمى بن عمرو الواقفى عن خزيمة ·

وروى عنه بشير بن يسار ، وعبد الله بن على بن السائب المطلبى ·
وهو فى التهذيب ·

وقال ابن السكن : يقال له صحبة ، غير أن روايته عن عمته · وليست له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وكذا ذكره فى الصحابة أبو موسى المدينى ، تبعا لعبدان وابن شاهين· ونسبه اشهليا · وذكره شيخنا فى أول الاصابة ·

١٠١٤ ـ الحصين بن محمد الأنصارى ، السالمى المدنى · من أهلها ·
وكان من سراتهم · ومن قاله بالضاد المعجمة ، فقد غلط ·
تابعى ثقه · يروى عن عتبان بن مالك ·
وعنه الزهرى ، وسأله عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك؟ فصـــدقه ·

قد وثقه الدارقطنى · وهو التهذيب ، ورابع الاصابة ·

١٠١٥ ـ الحصين بن مروان بن الأعجبين ـ وهو الأسود ـ بن معدى كرب بن خليفة بن هشام بن معاوية بن سوار بن عامر بن ذهل بن جشم ، الجشـمى ·

ذكر هشام بن الكلبى : أنه وفد على النبى صلى الله عليه وسـلم · وأقام بالمدينة · أخرجه ابن شاهين · واستدركه أبو موسى المدينى · قاله شيخنا فى الاصابة ·

١٠١٦ ـ الحصين بن وحوح الأنصارى الأوسى المدنى · وصحابى لذكره فى أول الاصابة ·

وقال ابن حبان : يقال ان له صحبة ·

وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين · وهو فى التهذيب ·
وقال ابن الكلبى : قتل هو وأخوه محصن بالقادسية ·

١٠١٧ ـ الحصين القرشى الأموى مولى عثمان بن عفان ٠
من أهل المدينة ووالد داود ٠
يروى عن أبى رافع ٠ وعنه ابنه داود ٠
وقال ابن حبان فى الضعفاء : كان ممن اختلط بأخرة ٠
وقال البخارى : حديثه ليس بالقائم ، وقال مرة : فى حديثه نظر ٠
وهو فى التهذيب ٠
١٠١٨ ـ الحصين الشيبانى المدنى ٠
عن على رضى الله عنه ٠ وعنه ضرار بن مرة ٠
قال ابن معين : لا أعرفه ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ، فقال : حصين عبد الله الشيبانى ٠
وحديثه عند أحمد ٠

١٠١٩ ـ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، القرشى العدوى المدنى تابعى ٠

من سروات بنى عدى ٠ مجمع على ثقته ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبيه ، وعمه عبد الله ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن بحينة ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى سعيد بن المعلى ٠

وعنه بنوه : عمر ، وعيسى ، ورباح ، وابن عمه سالم بن عبد الله ، ونسيبه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، وابن شهاب ، وخبيب ابن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، وآخرون ، وخرجوا له ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٢٠ ـ حفص بن عبد الله بن أبى طلحة ٠ يأتى فى آخر حفص ٠
١٠٢١ ـ حفص بن عمر بن حفص بن أبى السائب المخزومى ٠
قاضى عمان البلقاء مدينة السراة ناحية الشام ٠
يروى عن الزهرى ، وعمار بن يحيى ، والأوزاعى ٠
وعنه ابنه أحمد ، وحفيده السائب بن أحمد ، والهيثم بن خارجة ، وهشام بن عمار ، وسليمان بن بنت شرحبيل ٠ وثقه ابن حبان ٠

وقال ابن عساكر : أحاديثه مستقيمة ٠ وقال غيره : صالح الحديث ٠

١٠٢٢ ـ حفص بن عمر بن الخطاب ٠

هو ابن عاصم بن عمر الماضى ٠ ولكن كذا وقع فى ترتيب ثقات العجلى للهيثمى ٠

١٠٢٣ ـ حفص بن عمر بن ذكوان ٠

كان نازلا فى الأنصار بالمدينة

يروى عن سالم بن عبد الله ٠

وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٠٢٤ ـ حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ ، المدنى ، المؤذن ٠ تابعى ثقة ٠

يروى عن زيد بن ثابت ٠ وعنه : الزهرى ٠

وروى أيضا عن أبيه ، وعمومته ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٢٥ ـ حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص ، الزهرى ٠ المدنى والد أبى بكر ، عبد الله الآتى ٠

قتله ، وأباه المختار كما سيأتى فى أبى بكر بن حفص ، من الكنى ، وكما فى أبيه عمر ٠

١٠٢٦ ـ حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشى ، الزهرى ٠ المدنى ٠ ثقة ٠

يروى عن أبيه وجدته سهلة بنت عدى ٠

وعنه : يوسف(١) بن أبى الحكم الطائفى ٠

وثقة ابن حبان ، وغيره ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٢٧ ـ حفص بن عمر بن أبى العطاف ، السهمى المدنى ٠ من أهلها ، مولى لبنى سهم ٠

يروى عن أبى الزناد ، وغيره ٠

وعنه : اسماعيل بن أبى أويس ، وعلى بن بحر القطان ، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله ، وابراهيم بن المنذر ، وابن وهب ، وأهل المدينة ٠

---

(١) فى التهذيب « أبو يوسف » ٠

ممن خرّج له : ابن ماجه ٠ وذكر فى التهذيب ٠
وضعفه النسائى ، وجماعة ٠
وقال البخارى وأبو حاتم : منكر الحديث ٠
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ٠ بل اتهمه يحيى بن يحيى بالكذب ٠

١٠٢٨ ـ حفص بن عمر ، المدنى ٠
كذا اقتصر فيه على اسم أبيه ٠ وهو الذى قبله ٠

١٠٢٩ ـ حفص بن عمر فى الذى قبله ٠

١٠٣٠ ـ حفص بن أخى أنس بن مالك ، أبو عمر المدنى ٠
قيل : هو ابن عبيد الله بن أبى طلحة ٠
وقيل : ابن عمر بن عبد الله ، عبيد الله بن أبى طلحة ٠
وقيل : ابن محمد بن عبد الله ٠
يروى عن عمه ٠ وعنه : خلف بن خليفة ، وعكرمة ابن عمار ، وأبو معشر المدنى ، وآخرون ٠
قال أبو حاتم : صالح الحديث ٠ وقال الدارقطنى : ثقة ٠
وقال ابن حبان فى الثقات : حفص بن عبد الله بن أبى طلحة ، صحب أنسا الى الشام ٠
وقال البخارى : روى عن أبيه عبد الله ٠ وروى له أحمد فى مسنده عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عنه عن أنس ، قال فى بعضها : عن حفص بن عمر ٠ وفى بعضها : عن حفص بن أنس ٠ فيترجح أن اسم أبيه عمر ٠

١٠٣١ ـ الحكم بن سعيد بن العاص بن أميه أبو خالد الأموى واخوته ٠
أمه هند ابنة المغيرة المخزومية ٠ وذكره مسلم فى الصحابة المكيين ٠
وروى البخارى فى تاريخة ـ من طريق سعيد بن عمرو بن العاص بن سعيد بن العاص ـ حدثنى الحكم بن سعد ٠ قال « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أسمك ؟ قلت : الحكم ٠ قال : بل أنت عبد الله » ورواه ابن أبى عاصم ، وابن شاهين ، والطبرى ، والدارقطنى فى الأفراد ٠ كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن البصرى : حدثنى عمرو بن يحيى ابن سعيد بن عمرو عن جده سعيد ٠

ووقع عند بعضهم : الحكم بن سعيد بن العاص ·

وذكره الترمذى فى نسب قريش : عبد الله بن سعيد بن العاص · كان اسمه « الحكم » فسماه النبى صلى الله عليه وسلم « عبد الله ، وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة » وكان كاتبا ·

وقتل يوم بدر شهيدا · انتهى ·

ولم يذكره ابن اسحاق ، ولا موسى بن عقبة فى البدريين ·

بل قال خليفة : انه استشهد يوم اليمامة ·

وقال ابن اسحاق : انه استشهد يوم مؤته ·

وهو فى الاصابة بأطول ، وعزاه لمسلم فى المدنيين · وانما رأيته فى المكيين ·

١٠٣٢ ـ الحكم بن سعيد الأموى · من أهل المدينة ·

يروى عن هشام بن عروة ، والجعيد بن عبد الرحمن ·

وعنه ابراهيم بن حمزة · قال البخارى : منكر الحديث · وكذا قال ابن عدى ، والأزدى · وضعفه هو وابن حبان · وهو فى الميزان · وذكره العقيلى ، وابن الجارود فى الضعفاء ، وأخطأ من سمى والده سعدا ·

١٠٣٣ ـ الحكم بن الصات المدنى · المؤذن ·

ويقال : انه ابن أبى الصلت الأعور ·

يروى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وعراك بن مالك ، ومحمد بن عبد الله ابن مطيع ·

وعنه معن بن عيسى ، وخالد بن مخلد ، والقعنبى ، وسعدويه الواسطى ، وعبد الملك بن المغيره ·

وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وزاد : لا بأس به ثقة · وابن حبان ·

وقال أبو داود : معروف ، مع أنهم لم يخرجوا له · ولكنه فى التهذيب ·

١٠٣٤ ـ الحكم بن أبى الصلت ·

أبو محمد المخزومى ، من أهل المدينة ·

يروى عن أبيه ، قال : رأيت عثمان بن عفان يخطب ·

وعنه يونس بن محمد المؤدب · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، مع ذكره للذى قبله فيها أيضا ·

١٠٣٥ ــ الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ·

أبو مروان الأموى ، صحابى · مذكور فى أول الاصابة ، وثقات ابن حبان · وتاريخ مكة للفاسى · أسلم يوم الفتح ·

وقدم المدينة · فكان ــ فيما قيل ــ يفشى سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطرده وأرسله الى بطن وج · فلم يزل طريدا الى أن ولى ابن أخيه عثمان بن عفان رضى الله عنه فأدخله المدينة · ووصل رحمه · وأعطاه مائة ألف درهم ·

وقيل : انما نفاه النبى صلى الله عليه وسلم الى الطائف · لأنه كان يحاكيه فى مشيته وبعض حركاته ·

وقد رويت أحاديث منكرة فى لعنه ، لايجوز الاحتجاج بها ·

وليس له فى الجملة خصوص الصحبة بل عمومها · وأعرضت ــ لأجلها ــ عن ذكر ما ترجمته من ذلك ·

وكان له من الولد عشرون ، ومن الاناث ثمانية

وكان قد أسن وأصابته ريح · فكان يجر رجليه · فتمتلىء ترابا فبلط ابنه مروان ممر أبيه · فأمره معاوية بتبليط ما سواه مما قارب المسجد ، ففعل ·

١٠٣٦ ــ الحكم بن عمرو بن مجدع الغفارى · أخو رافع ·

ويقال له : الحكم بن الأقرع ·

قال ابن سعد : صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، حتى مات ·

ثم تحول الى البصرة · فنزلها ·

روى عنه أبو الشعثاء ، والحسن البصرى ، وابن سيرين ، وعبد الله ابن الصامت وغيرهم ·

ولاه زياد خراسان · فسكن مرو ، ومات بها ·

وقال أوس بن عبد الله بن بريدة ، عن أخيه سهل عن أبيه : ان معاوية وجهه عاملا على خراسان · ثم عتب عليه فى شىء ، فأرسل عاملا غيره · فحبس الحكم وقيده · فمات فى قيوده قبل سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة خمسين أو احدى ·

وذكر الحاكم : أنه لما ورد عليه كتاب زياد : دعا على نفسه بالموت فمـات .

١٠٣٧ ـ الحكم بن عمير الثمالى .

قال أبو حاتم : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منكرة يرويها عيسى بن ابراهيم ـ وهو ضعيف ـ عن موسى بن أبى حبيب ـ وهو ضعيف ـ عن عمه الحكم .

وكذا روى عنه شيخ طائفى له ثمانون سنة ، فذكر حديثا . وكان بدريا حديثه عند أهل الشام ، ذكره شيخنا فى الاصابة .

١٠٣٨ ـ الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحرث ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، القرشى المخزومى ، المدنى .

نزيل منبج ، وأخو عبد العزيز الآتى .

قال الزبير بن بكار : كان من سادات قريش ووجوهها ممدحا ، من أبر الناس بأبيه .

ولاه على المساعى . ثم ترك ذلك وتزهد . ولحق بمنبج مرابطا . فلم يزل بها حتى مات . وكذا قال غيره .

كان أحد الأجواد الممدحين . قصدته الشعراء وامتدحوه .

وأمه سيدة ابنة جابر بن الأسود بن عوف الزهرى .

يروى عن أبيه ، وأبى سعيد المقبرى .

وعنه أخوه عبد العزيز ، والهيثم بن عمران ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومحمد عبد الله الشعيبى ، وجماعة .

قال الدارقطنى : يعتبر به .

وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته والذهبى فى ميزانه ، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ، وابن العديم فى حلب ، وطولاه .

وقال ابن حزم : لا يعرف حاله . وحديثه فى مسند أحمد .

وفيه يقول ابن هرمته الشاعر :

سائل عن الجود والمعروف : أين هما؟ فقيل : انهما ماتا مع الحكم
ماذا بمنبج لو نبشت مقابرها من التقدم بالمعروف والكرم

وقال رجل من أهل منبج : جاورناه بغير مال ٠ فأغنانا كلنا ٠ فقيل له : كيف ذلك ؟ قال : علمنا مكارم الأخلاق ٠ فعاد غنينا على فقيرنا ، فاستغنوا كلهم ٠ حكاه العينى ٠ وأخرجه الطبرانى فى الأجواد ٠

وقال المعافى فى الجليس ــ من طريق حميد بن معيوف الحمصى ــ عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم ، وهو يجود بنفسه ، وقد اشتد عليه الموت ٠ فقلت : اللهم هون عليه ٠ فأفاق ، فقال من المتكلم ؟ فقلت : أنا ٠ فقال : ان ملك الموت يقول لك : انى بكل شخص رفيق ٠

١٠٣٩ ــ الحكم بن ميناء الأنصارى ، المدنى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ وهو ثقة ٠ رأى بلالا يتوضأ بدمشق ٠ فيمسح على الخفين ٠

وروى عن أبى هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر رضى الله عنهم ٠

وعنه : ابنه شبيب ، وسعد بن ابراهيم ، والضحاك بن عثمان الحزامى ، وأبو سلام ممطور ، وحجاج بن أرطاة ٠

وثقه أبو زرعة وغيره ٠ وهو فى التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له ، وثانية ابن حبان ، ولكنه فى أول الاصابة ٠

وقال فيها : روى ابن منده ــ من طريق عبد الله بن أبى بكر بن حزم ــ عن شبيب بن الحكم عن أبيه « أن رجلا من أسلم أصيب ٠ فرقاه النبى صلى الله عليه وسلم » ٠

وذكره الذهبى أيضا فى التجريد ٠ وقال : روى عنه أبو الحويرث ، والحديث معلل ٠ فقيل : الحكم بن منهال ٠

١٠٤٠ ــ الحكم بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوّام ٠

ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، على يد أبى حمزة المختار الخارجى ٠

١٠٤١ ــ حكيم بن الحرث الطائفى ٠

روى الثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس : أنه هاجر بامرأته وبنيه ، فتوفى ، وفيه نزلت (٢ : ٢٤٠ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج) استدركه ابن فتحون ٠

وقد ذكر القصة اسحاق بن راهويه فى تفسيره ، قال : لحديث من مقاتل بن حيان فى هذه الآية « أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة ، ومعه أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامرأته ، فمات بالمدينة • فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف • ولم يعط امرأته شيئا ، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول » •

ذكره شيخنا فى الاصابة •

١٠٤٢ ـ حكيم بن أبى حرة الأسلمى ، المدنى ، تابعى ثقة •

يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وسنان بن سنة ، وسلمان الأغر •

وعنه : ابن أخيه محمد بن عبد الله ابن أبى حرة • وموسى بن عقبة ، وعبيد الله بن عمر •

وهو ممن خرّج له البخارى وغيره ، بحيث ذكر فى التهذيب •

١٠٤٣ ـ حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب • أبو خالد القرشى ، الأسدى ، المكى •

صحابى ذكره مسلم فى المدنيين • وله أحاديث •

روى عنه سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وغيرهما •

وكان اسلامه فى الفتح بمر الظهران وأمّن النبى صلى الله عليه وسلم من دخل داره بمكة يوم فتحها •

وهو ممن حسن اسلامه من المؤلفة • وتقرب لله بقربات كثيرة جدا بعد تقربه فى الجاهلية •

وقال له النبى صلى الله عليه وسلم « أسلمت على ما سلف لك من خير » •

وكان من أشراف قريش ووجوهها فى الجاهلية والاسلام ، عاقلا سريا ، فاضلا تقيا ، سيدا بماله غنيا ، عالما بالنسب •

ويقال : انه أخذه عن الصديق رضى الله عنه •

عاش فى الجاهلية ستين عاما ، وفى الاسلام ستين •

مات فى سنة أربع ـ أو ثمان ـ وخمسين ، وقيل : ستين ٠

واتفقوا على أن وفاته بالمدينة ، كما اتفقوا على أنه ولد فى جوف الكعبة ٠ رحمه الله ورضى عنه ٠

١٠٤٤ ـ حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، الأنصارى ، الأوسى ، المدنى ، من أهلها ٠ وهو أخو عثمان ٠

يروى عن ابن عمه أبى أمامة بن سهل ، ومسعود بن الحكم الزرقى ، ونافع ابن جبير ، بن مطعم ، والزهرى وغيرهم ٠

وعنه : أخوه عثمان ، وابن اسحاق ، وعبد الرحمن بن الحرث بن أبى عياش ، وحنيف ابن راهب ، وسهيل بن أبى صالح ، وأهل المدينة ٠

وثقه ابن حبان والعجلى ، وهو ـ لتخريج الأربعة ـ فى التهذيب ٠

١٠٤٥ ـ حكيم ـ بالتصغير ـ بن عفان القرشى ، المدنى ٠

يروى عن عثمان ، وابن عمر ، وعائشة رضى الله عنهم ٠

وعنه : أبو مرّة مولى عقيل ، وقتادة ، وأوس ، وعطاء ، وحميد بن هلال ، وغيرهم ٠

ذكره البخارى ، فلم يذكر فيه جرحا ٠ وتبعه ابن أبى حاتم ٠

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ٠ وهو فى زوائد مختصر التهذيب ٠

١٠٤٦ ـ حكيم بالتصغير ـ بن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشى المطلبى ، ابن عم حكيم بن عبد الله ، مدنى الأصل ٠

قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته : من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه ، ونافع مولى ابن عمر ، وسعيد المقبرى ٠

وعنه : وجعر بن ربيعة ، وعلى بن عبد الرحمن بن عثمان الحجازى ، ومنصور بن سلمة الهذلى ٠ وثقه ابن حبان ٠

وقال ابن أبى حاتم ، عن أبيه : مدنى مجهول ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٤٧ ـ حماد بن أبى حميد ٠ يأتى فى محمد بن أبى حميد ٠

١٠٤٨ ـ حماد بن عمرو بن حنظلة بن قيس ، الزرقى المدنى ٠

يروى عن أبى الحويرث ، وأبى حرزة[1] يعقوب بن مجاهد ٠

---

(١) بفتح الحاء المهملة ، ثم راى ساكنة ، ثم راء مهملة ٠ القرشى مولاهم ٠

وعنه : عبد العزيز الأوسى ، وهشام بن عمار ، ويعقوب بن كاسب ، ومحمد بن مهران الجمال ٠

قال أبو حاتم : صدوق ٠

١٠٤٩ ـ حماد بن موسى المدنى ٠ رجل من أهلها ٠

يروى عن أبى الحويرث ، وأبى حرزة يعقوب بن مجاهد ، وعثمان بن البهى ، وعبيد الله ابن أبى رافع ٠

وله ذكر فى أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكنى ٠

١٠٥٠ ـ حماش ، والد أبى عمرو ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠

١٠٥١ ـ حمام بن الجموح بن زيد الأنصارى ٠

ذكره ابن الكلبى : أنه استشهد بأحد ٠ قاله شيخنا فى الاصابة ٠

١٠٥٢ ـ حمران بن أبان ، مولى عثمان ـ كان من النمر بن قاسط ٠ سبى بعين التمر ٠ فابتاعه عثمان من المسيب بن نجبة ، فأعتقه ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠ وقد أدرك أبا بكر ، وعمر ، ومعاوية ٠

وروى عنه أبو وائل شقيق ـ وهو من أقرانه ـ وأبو صخرة جامع بن شداد ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهم ٠

قال ابن معين : من تابعى أهل المدينة ومحدثيهم ٠

وقال ابن سعد : نزيل البصرة ٠ وكان كثير الحديث ٠

وحكى قتادة : أنه كان يصلى مع عثمان ، فاذا أخطأ فتح عليه ٠

وقال ابن عبد البر : كان أحد العلماء الأجلة ، أهل الوجاهة والرأى والشرف ٠

وحكى الليث بن سعد : أن عثمان أسر اليه شيئا ، فأخبر به عبد الرحمن بن عوف ٠ وأخبره بما أعلمه به ٠ فغضب عليه عثمان ونفاه ٠ وقد بين ذلك غيره ٠

وأنه مرض ، فكتب العهد لعبد الرحمن ، ولم يطلع على ذلك الا حمران ٠ ثم أماق ، فأطلع حمران عبد الرحمن على ذلك ٠ فغضب عليه عثمان ونفاه ٠

وذكره خليفة فى تسمية عمال عثمان ، فقال : وحاجبه حمران ٠

وقال فى موضع آخر : مات بعد سنة خمس وسبعين ٠

وقال ابن قانع : سنة ست وسبعين ٠

ولابن جرير : سنة احدى وسبعين ٠ وهو فى التهذيب ٠

يقال : انه ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

١٠٥٣ ـ حمزة بن أبى أسيد ، مالك بن ربيعة ٠

أبو مالك الأنصارى ، الساعدى ، المدنى ٠ أخو المنذر الآتى ٠

يروى عن أبيه ، والحرث بن زياد الأنصارى الصُّدائى ٠

وعنه : ابناه ـ مالك ، ويحيى ـ الآتيين ٠ والزهرى ، ومحمد بن عمرو ابن علقمة ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وقال : انه توفى زمن الوليد بن عبد الملك فى آخرين ٠

وكذا قال الهيثم بن عدى ـ : انه توفى فى أيام الوليد ٠

وقيل : انه تأخر ٠ وهو ثقة ٠

خرّج له البخارى ٠ وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة ٠

١٠٥٤ ـ حمزة بن الزبير ، مدنى تابعى ثقة ٠ قاله العجلى ٠

وسيأتى : حمزة بن عبد الله بن الزبير قريبا ٠

فيحتمل أن يكون هو هذا ، سقط من نسبه « عبد الله » ٠

١٠٥٥ ـ حمزة بن أبى سعيد الخدرى ٠ أخو عبد الرحمن الآتى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

١٠٥٦ ـ حمزة بن صهيب بن سنان القرشى ، التيمى ، المدنى ٠

أخو صيفى ٠ تابعى ثقة ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبيه حديث « خياركم : من أطعم الطعام ، ورد السلام » ٠

وعنه : ابنه عبيد الله ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٥٧ ـ حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن على بن عمر بن حمزة الحجار ، حفيد الآتى قريبا ٠

شافعى ٠ حفظ القرآن ٠ وأخذ فى الفرائض والحساب عن الشهاب الأبشيطى وأقرأ القرآن شريكا لابن عمه الشهاب أحمد بن محمد الماضى ٠ وتكسبا بالقبان ، وهو حى فى سنة ثمان وتسعين ٠

١٠٥٨ ـ حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠
أبو عمارة الأسدى ، القرشى المدنى ٠ أخو حبيب ، وعباد ، وهشام ٠
ذكرهم مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
روى عن أبيه ، وعائشة رضى الله عنهم ٠
وعنه : ابن أخيه يحيى بن عباد ، وجعفر بن عبد الله بن الحكم ٠
وثقه ابن حبان ٠
وقال ابن سعد : ولاه أبوه البصرة ، ثم عزله ٠ انتهى ٠

وكان ابن الزبير أمَّر أخاه مصعب على البصرة ، فأقام مدة ٠ ثم أراد أن ينوه بقدر ولده حمزة ٠ فعزل مصعبا وولاه ٠ فما حمد الناس سيرة حمزة ، لخفة كانت فيه ٠ ذكره المدائنى ٠

قال الزبير بن بكار : ولما عزله أبوه قال له : أين المال ؟
فقال : وفد علىّ قوم فوصلتهم به ٠
فقال : أهو لك ، أو لأبيك ؟ فأخذه فقيده وحبسه ٠ وأعاد أخاه مصعبا ٠

وذكر الزبير أيضا : أن من شهامة حمزة : أنه قال لأخوته ـ بعد قتل والدهم ، وقبض أموالهم بأمر عبد الملك ـ : لا تطلبوا من عبد الملك شيئا ، وأنا أنفق عليكم ٠ فامتنع ثابت بن عبد الله بن الزبير من ذلك ٠ ووفد على عبد الملك فأكرمه ٠

وقال الزبير : كان حمزة جوادا ممدحا ٠ وفيه يقول موسى شهوان الشاعر :

حمزة المبتاع بالمال الثنا ويرى فى بيعه أن قد غبن

وحديثه فى مسند أحمد ٠

١٠٥٩ ـ حمزة بن عبد الله بن على عمر بن حمزة العمرى ، الحرانى الأصل ، المدنى ٠ ابن عم عبد القادر بن محمد بن على ٠

ويعرف ـ كسلفه ـ بالحجار ٠

ولد سنة خمس ـ وقيل : ست ـ وستين وسبعمائة بالمدينة المنورة ٠ ونشأ بها ٠

وأجاز له ابن أميلة ، وابن الهبل ، والصلاح بن أبى عمر ، والكمال ابن حبيب ، وأخوه البدر ، وغيرهم ·

وكان أحد الفراشين بالمسجد النبوى ، خيرا مباركا ·

أجاز للتقى بن فهد وأولاده ·

ومات فى آخر شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالمدينة ·

١٠٦٠ ـ حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ·

أبو عمارة العدوى ، والد عمر · وهو شقيق سالم · أمهما أم ولد من أهل المدينة ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

يروى عن أبيه ، وعمته حفصة ، وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهما ·

وعنه : الزهرى ، ويزيد بن عبد الله بن الهادى ، وموسى بن عقبة ، وآخرون ·

وكان من ثقات التابعين وفقهائهم · لكن سالم أجل منه ·

قال العجلى : مدنى ، تابعى ، ثقة ·

وعده يحيى بن سعيد من فقهاء أهل المدينة · وهو فى التهذيب ·

١٠٦١ ـ حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ·

أبو يعلى ، وأبو عمارة الهاشمى · عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة · أسد الاسلام · ويقال : أسد الله ، وأسد رسوله ·

أسلم فى ثانية المبعث أو سادستها ·

وعزّ النبى صلى الله عليه وسلم باسلامه ، وانكف عنه الأذى ·

وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

ثم بعثه صلى الله عليه وسلم على سرية الى سيف البحر من أرض جهينة ·

وشهدا بدرا ، وأبلى فيها بلاء حسنا مشهورا · وشهد أحد · وقاتل فيها بسيفين · ثم استشهد بها ، بعد أن قتل أحدا وثلاثين نفسا ، فى نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة ، عن بضع وخمسين سنة · بناء على أنه أسن من النبى صلى الله عليه وسلم بأربع · وقيل : عن أربع وخمسين ·

ودفن هو وابن أخته ـ عبد الله بن جحش ـ فى قبر واحد ظاهر المدينة .
وجعل على قبره قبة . فهو يزار ويتبرك به(١) وبمحله رضى الله عنه .
وشهق صلى الله عليه وسلم حين رأى ما مثل به .
وفى رواية « فلم ير صلى الله عليه وسلم منظرا أوجع لقلبه منه » .
وقال « رحمك الله ، لقد كنت وصولا للرحم ، فعولا للخيرات » .
بل قال « حمزة سيد الشهداء » ويروى « خير الشهداء » .
وقال لقاتله وحشى بن حرب ، بعد أن أسلم « غيب وجهك عنى » .
ورثاه كعب بن مالك ، وقيل : عبد الله بن رواحة ـ بأبيات . أولها :

بكت عينى ، وحق لها بكاها … وما يغنى البكاء ولا العويل

١٠٦٢ ـ حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الأعرج بن بن سعد ابن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان .

أبو صالح ـ وقيل : أبو محمد ـ الأسلمى . من أهل المدينة ، صحابى . سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر . وكان يسرد الصوم .

ذكره مسلم فى المدنيين .

وروى أيضا عن الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وكان البشير الى أبى بكر بوقعة أجنادين .

وروى عنه ابنه محمد ، وعروة بن الزبير ، وسليمان بن يسار ، وحنظلة ابن على الأسلمى بن عبد الرحمن .

وأمّره النبى صلى الله عليه وسلم على قرية .

وقال « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فتفرقنا فى ليلة ظلماء ، فأضاءت أصابعى دحسة حتى جمعوا عليها ظهرهم ، وما هلك منهم . وان أصابعى لتنير » .

وخرج له مسلم وغيره .

---

(١) سبحان الله العظيم ! ! ما كان بين حمزة ـ رضى الله عنه وأرضاه ـ وبين المشركين ، حتى قتلوه ، الا أنهم كانوا يبنون القباب على القبور وينصبون عليها الأنصاب ويطوفون . ويتبركون بها . فما أشد الجاهلية التى حببت ما قتل بسببه حمزة رضى الله عنه الى من يزعمون أنهم أحباب حمزة وأولياؤه . وبرأه لله منهم ومما يفعلون .

وهو فى التهذيب ، والاصابة ·
مات سنة احدى وستين ، فى رواية يزيد بن معاوية عن احدى وسبعين·

١٠٦٣ ـ حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمى ·
المدنى · حفيد الذى قبله ·
روى عن أبيه · وعنه محمد بن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف بحديث واحد فى الصوم فى السفر · ضعفه ابن حزم ·
وقال ابن القطان : مجهول · وهو فى التهذيب ·

١٠٦٤ ـ حمزة بن محمد المدنى ·
عن عبد الله بن دينار ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمى ، وغيرهما ·
وعنه حاتم بن اسماعيل ·
قال أبو زرعة : لين · وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث · منكر الحديث · لم يرو عنه حاتم ·
ذكره ابن البرقى فيمن الأغلب عليه الضعف · وهو فى التهذيب ·

١٠٦٥ ـ حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، والد عمارة ·
قتل بالمدينة فيمن قتلهم أبو حمزة المختار الخارجى ، حين خرج سنة ثلاثين ومائة ·

١٠٦٦ ـ حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفى ، المدنى ، تابعى ثقة ·
يروى عن أبيه فى المسح على الخفين ·
وعنه بكر بن عبد الله المزنى ، واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، وغيرهما · ممن فى التهذيب ·

١٠٦٧ ـ حمل بن بشير بن أبى حدرد الأسلمى ·
حجازى · يروى عن عمه عن أبى حدرد ·
وعنه أبو قتيبة سلم بن قتيبة ·
ذكره ابن حبان فى الثقات ·
ويجىء فى حدرد من الكنى ·
والعم يحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن أبى حدرد اليمنى · وهو فى التهذيب ·

١٠٦٨ ــ حمل بن مالك بن النابغة ، أبو نضلة الهذلى صحابى ٠
ذكره مسلم فى المدنيين ٠ وقد نزل البصرة ٠ وله بها دار ٠

جاء ذكره فى حديث أبى هريرة فى الصحيح فى قصة الجنين ٠ ورواه أبو داود والنسائى باسناد صحيح أيضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن عمر رضى الله عه « نشد الناس عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى دية الجذين ، فقام حمل بن مالك ٠ فقال ــ فذكر الحديث(١) » ٠

وهو دال على أنه عاش الى خلافة عمر ، وأن القول بأن قتل فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ضعيف جدا ٠

وفى رواية « أن النبى صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات هـذيل » ٠

وهو فى الاصابة والتهذيب ٠

١٠٦٩ ــ حمنان ، ذكره ابن صالح فيمن رآه من شرفاء القواسم ٠

١٠٧٠ ــ حميدان بن محمد بن مسعود الشكيلى المدنى ٠

كان قارئا ورئيسا ٠ ولى الحسبة فى أيام ودىّ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ٠

وكانت له هيبة وهمة ، وحسن سياسة ٠
ممن كثر ماله ٠ وعمر المغلق من ماله ، ولم يطل عمره ٠
مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة ٠ قاله ابن فرحون ٠
وقال ابن صالح : انه كان رفيقه فى القراءة على الشيخ أبى عبد الله القصرى ، وان القصرى جمعه فى غيره من طلبته ، وحذرهم من الولايات ٠ فكان ذلك اشارة الى ولايتهم ٠

١٠٧١ ــ حميد بن زياد ، وهو ابن أبى المخارق ٠
أبو صخر المدنى الخراط ٠ صاحب العباء ٠
رأى سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ٠
وروى عن أبى صالح السمان ، وأبى حازم سلمة بن دينار ، ونافع

---

(١) تتمته « كنت بين امرأتين ٠ فضربت احداهما الأخرى بمسطح ، فقتلتها وجنينها ٠ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنينها بغرة ، وأن تقتل » قال أبو عبيد « المسطح » عود من أعواد الخباء ٠ « والغرة » عبد ، أو أمة ٠

مولى ابن عمر ، ومكحول ، وأبى سعيد المقبرى ، وشريك بن أبى نمر ، وغيرهم ٠

وعنه سعيد بن أبى أيوب ، وحيوة بن شريح ، وابن وهب ، ويحيى القطان ، وهمام بن اسماعيل ، وحاتم بن اسماعيل ، وآخرون ٠

قال الدارقطنى : ثقة ، وقال أحمد ، وابن معين : ليس به بأس ٠

وقال ابن معين أيضا ، والنسائى : ضعيف ٠

وقال البغوى : مدنى صالح الحديث ٠

وكذا قال ابن عدى : هو عندى صالح الحديث ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال أبو اسحاق الصريفينى : مات سنة تسع وثمانين ٠ وقيل : سنة اثنتين وتسعين ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٧٢ ـ حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٠

حفيد الذى بعده، روى عن ٠٠٠(١) ٠

قال الزبير بكار : كان يميز ٠ ذكره شيخنا فى تهذيبه للتميز ٠

١٠٧٣ ـ حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٠

أبو عبد الرحمن ـ وقيل : أبو ابراهيم ـ الزهوى القرشى ، المدنى ٠ أخو ابراهيم ، وأبى سلمة ، وحميد ٠

وأمه أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى معيط من المهاجرات الأول ٠ أخت عثمان بن عفان ٠ لأمه ٠

تابعى ثقة ٠ روى عن أبويه ، وعثمان ، وسعيد بن زيد ، وأبى هريرة، وابن عباس ، ومعاوية رضى الله عنهم ، وجماعة ٠

قيل : وأدرك عمر ٠ والصحيح : أنه لم يدركه ٠

وعنه ابن أخيه سعد بن ابراهيم ، وقتادة ، وابن أبى مليكة،والزهرى ، وصفوان بن سليم ، وغيرهم ٠

وثقة أبو زرعة ، والعجلى ، وابن خراش ٠

وكان فقيها نبيلا شريفا ٠ مات عن ثلاث وسبعين ٠

---

(١) بياض فى الأصل ، كما فى التهذيب ٠

وقيل فى موته غير هذا : سنة خمس وتسعين ، قبل عمر بن عبد العزيز بالمدينـــة وغلط من قال : سنة خمس ومائة ٠ وهو فى التهـــذيب لتخريج الســـتة له ٠

١٠٧٤ - حميد بن عبد الله بن مالك بن خثيم ، هو الذى بعده ٠

١٩٧٥ - حميد بن مالك بن خثيم : المدنى ٠

وقيل : ابن عبد الله بن مالك بن خثيم ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

وهو يروى عن سعد بن أبى وقاص ، وأبى هريرة رضى الله عنهما ٠

وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة ٠

له فى الموطأ ، والأدب المفرد لبخارى حديث ٠

ووثقه النسائى ثم ابن حبان ٠

١٠٧٦ - حميد بن أبى المخارق ٠ هو ابن زياد ٠ مضى ٠

١٠٧٧ - حميد بن منصور بن جماز ، أخو طفيل ، وقاسم ٠

قدم مصر فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بسبب طفيل أخيه وزجع ٠ بتقليده بالامرة ٠

١٠٧٨ - حميد بن نافع بن صفوان ٠

أبو أفلح الأنصارى ، مولاهم ، المدنى ٠ وهو الذى يقال له : حميـــد صـــغير ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وهو ثقة ٠

يروى عن زينب ابنه أبى سلمة ، وأبى أيوب الأنصارى ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهم ٠

وعنه : ابنه أفلح ، وشعبة ، وصخر بن جويرية ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وآخرون ٠ هو فى التهذيب لتخريج الستة له ٠

١٠٧٩ - حميد بن نافع من أهل المدينة ٠ آخر ٠ متأخر عن الذى قبـــــله ٠

يروى عن زيـــد بن أسلم ٠

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وأيوب بن موسى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٠٨٠ ـ حميد بن يعقوب بن يسار المدنى ٠
يروى عن سعيد بن المسيب ٠
وعنه محمد بن اسحاق ، ووثقه ٠
وكذا ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
ولم يعرفه ابن معين ٠ قاله ابن أبى حاتم ٠
وأتاه ابن عيينة وهو مريض : وهو فى اللسان ٠
١٠٨١ ـ حميد أبو المليح الفارسى ٠ سكن المدينة ٠
يروى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه ٠
وعنه وكيع ، وأبو عاصم النبيل ٠ وسيأتى فى الكنى ٠
١٠٨٢ ـ حنظلة بن الربيع بن صيفى بن رياح بن الحرث بن مخاشن ابن معاوية ٠ أبو ربعى ٠

ويقال له : حنظلة الكاتب ٠ لأنه كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم ٠
وهو أخو رباح الآتى ، وابن أخى أكثم بن صيفى ٠
صحابى ٠ ذكره مسلم فى المدنيين كأخيه ٠
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وكتب له ٠ وأرسله الى أهل الطائف ، فيما ذكر ابن اسحاق ٠

وشهد القادسية ٠ ونزل الكوفة ٠ وتخلف عن على يوم الجمل ، فنزل قرقيسيا حتى مات فى خلافة معاوية ٠

ويقال ، ان الجن لما مات رثته ، وفى موته تقول امرأة ، من أبيات :

ان سواد العين أودى به ..... حزنى على حنظلة الكاتب

وفى الترمذى ـ من طريق أبى عثمان النهدى ـ عن حنظلة ، وكان من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم ٠
روى عنه غير النهدى ، حفيد أخيه: المرقع بن صيفى بن رياح بن الربيع وغيرهما ٠

١٠٨٣ ـ حنظلة بن أبى عامر ، الراهب الأنصارى ، الأوسى ، المعروف بغسيل الملائكة ، صحابى ٠

كان أبوه ـ وهو مختلف فى اسمه فى الجاهلية ـ يعرف بالراهب ٠ وكان يذكر البعث ودين الحنيفة ٠

فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم عانده وحســده • وخرج عن المدينة • وشهد مع قريش وقعة أحد • ثم رجع معهم الى مكة • ثم خرج الى الروم فمات بها سنة تسع أو عشر • وأعطى هرقل ميراثه لكنانة بن عبــد يالبــل الثقفى •

وأسلم ابنه حنظلة • فحسن اسلامه ، واستشهد بأحد •

وقال النبى صلى الله عليه وسلم « ان صاحبكم تغسله الملائكة ، فسلوا صاحبته ؟ فقالت : لما سمع الهائعة خرج وهو جنب فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة » •

وهو فى الاصابة وغيرها •

ونسبه بعضهم لأهل الصفة ، تبعا لأبى موسى محمد بن المثنى •

١٠٨٤ ـ حنظلة بن على بن الأسقع ، الأسلمى ـ ويقال : السلمى ـ المدنى عداده فى أهلها ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • تابعى ، ثقة •

يروى عن حمزة بن عمرو الأسلمى ، وأبى هريرة ، وخفاف بن أيمــاء الغفارى • وغــيرهم •

وعنه : الزهرى ، وعبد الله بن بريدة ، وعبد الرحمن بن حرملةالأسلمى وأبو الزناد ، وآخرون •

وثقة النسائى ، والعجلى ، وابن حبان ، وعمران • وخرج له ســلم وغــــيره •

وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة •

١٠٨٥ ـ حنظلة بن عمــر بن حنظلة بن قيس الزرقى ، الأنصــارى ، المدنى ، من أهلها •

يروى عن أبى الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، وأبى حزرة يعقوب ابن مجاهد •

وعنه : اسحاق بن راهوية ، وعبد العزيز الأويسى ، وهشام بن عمار ، ويعقوب بن كاسب ، ومحمد بن مهران الحمال •

قال أبو حاتم : صدوق : ووثقه ابن حبان •

وهو فى التهذيب •

١٠٨٦ ـ حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، الأنصارى المزرقى ، المدنى · جـد الذى قبله ·

وأمه أم حنطب ابنة قيس بن حصن بن خالد ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وهو ثقة ·

يروى عن عمر ، وعثمان ـ ان صح رؤيته لهما ـ ولكنه رآهما ·

بل قال الواقدى : انه ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ·

وعن أبى البسر السلمى ، ورافـع ابن خـديج ، وأبى هـريرة رضى الله عنهم ·

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وربيعـة بن أبى عبد الرحمن ، والزهـرى ·

وكان عاقلا ، ذا رأى ونبـل وفضـل ·

خرج له مسلم وغيره · وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة ·

١٠٨٧ ـ حنظلة الأنصارى · بل من أهل قباء ·

كان امامهم بها ، صحابى ·

يروى عنه جبلة بن سحيم · قاله ابن حبان فى الأولى ·

١٠٨٨ ـ حنين مولى العباس ، وجـد ابراهيم بن عبد الله بن حنين، كان عبدا وخادما للنبى صلى الله عليه وسلم · فوهبه لعمه ، فأعتقه ·

وقيل : انه كان مولى لعلى بن أبى طالب ·

له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فى الوضوء ·

وهو فى التهذيب والاصابة ·

١٠٨٩ ـ حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ·

أبو محمد ، وأبو الأصبغ ، القرشى العامرى · من بنى عامر بن لؤى بن غالب المكى · من مسلمة الفتح · صحابى ·

أمه زينب ابنة علقمة بن غزوان بن عبد مناف بن الحرث بن منقذ ·

روى عنه السائب بن يزيد حديث عبد الله بن السعدى المخـرج فى الصحيحين ·

وهو أحـــد النفر الذين أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم بتجـديد أنصاب الحرم ، وأحد من دفن عثمان ٠

وكان حميد الاسلام ٠ عمر مائة وعشرين سنة ٠

قال ابن حبان : نصفها فى الجاهلية ٠ ونصفها فى الاسلام ٠

ويروى أنه باع من معاوية دارا بالمدينة بأربعين ألف دينار ٠

ومات بالمدينة فى ولاية معاوية فى آخرها ٠

قال بعضهم : سنة أربع وخمسين ٠

ويقال : سنه اثنتين وخمسين ٠

وهو فى التهذيب وأول الاصابة ٠ وتاريخ مكة للفاسى ٠

وقـــد عدّ من الصحابة فى أهـــل مكة لمسلم ٠ وله ذكر فى عامـر بن أبى وقاص ٠

١٠٩٠ ــ حيان بن وبرة المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ٠

وعنه : عمرو بن شرحبيل ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وهو فى ثالث الاصابة ٠ ويقال : حسان ٠ والصواب حيان ٠

١٠٩١ ــ حيدرة بن دوغان بن هبة ، الحسينى ٠ أخو خشرم الآتى ٠

ناب فى امرة المدينـــة لبعد الأربعين وثمانمائة عن أمـــيرها سليمان ابن عزيز ٠

ثم استقل بعد موته فى ربيع الآخر سنة مائة وأربعين باجتماع أهـل المدينة الى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين ٠ وقد قتل ٠

فانه أصيب فى معركة ، فتعلل نحلو شهرين ٠ ثم مات فى رمضان من السنة ٠ واستقر بعده ، باجتماع أهـــل المدينة ، مع أمير الترك مؤنس بن كبيتش ٠ ثم ضيغم بن خشرم ٠

١٠٩٢ ـ خارجة بن اسحاق السلمى ، مدنى ٠

يروى عن عبد الرحمن بن جابر ٠ وعنه : أبو الغصن ثابت بن قيس ٠ جهله ابن القطان ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وله فى مسند البزاز ٠ واستدركه العراقى على الميزان وتبعه شيخنا ٠

١٠٩٣ ـ خارجة بن الحرث بن رافع بن مكيث الجهنى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه ، وسالم بن عبد الله ٠ وعنه : ابن مهدى ، ومحمد بن حسن الشيبانى الفقيه ومحمدبن خالد الجهنى ، واسماعيل بن أبى أويس ٠

قال أبو حاتم : صالح الحديث ٠ ووثقه ابن معين ، وابن حبان ، وخرج له أبو داود وهو فى التهذيب ٠

١٠٩٤ ـ خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان ٠

أبو زيد الأنصارى الخزرجى المدنى الفقيه ٠ تابعى أحد الفقهاء السبعة وأخو اسماعيل ٠ وأمه أم سعد ابنة سعد بن الربيع أحد النقباء ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدينة وروى عن أبيه ، وعمه يزيد ، ويقال : أنه لم يسمع منه ، وأم العلاء الأنصارية ، وعبد الرحمن بن أبى عمره ٠ وعنه ابنه سليمان الزهرى ، وزيد بن عبد الله بن قسيط ، وعثمان بن حكيم ، وأبو الزناد وغيرهم ٠

وكان يفتى بالمدينة مع عروه وطبقته ، بل عدوه من الفقهاء السبعة ٠ قال مصعب بن عبد الله الزبيرى : انه كان هو وطلحة بن عبد الله بن عوف ، وطبقته يستفتيان فى زمانهما ، وينتهى الناس الى قولهما ، ويقسمان المواريث من الدور والنخل والأموال بين أهلها ، ويكتبان الوثائق للناس ٠ وكان يقول : والله لقد رأيتنا ونحن غلمان شباب فى زمان عثمان يدفن فى مواخر البقيع ٠ وهو ممن وثقه العجلى وغيره ٠ وخرج له جماعة ٠

ولما قيل لعمر بن عبد العزيز : أنه مات ، استرجع ، وصفق باحدى يديه على الأخرى ، وقال : ثلمة والله فى الاسلام ٠ والجمهور على أنه مات سنة مائة ٠ وقيل تسع وتسعين ٠ وأنه عاش سبعين سنة ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٩٥ ـ خارجة بن زيد بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك ٠

أبو زيد الأنصارى الخزرجى ٠ صحابى ٠

تزوج أبو بكر الصديق رضى الله عنه ابنته ، ومات عنها وهى حامل ٠
بل قيل : ان النبى صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين أبى بكر ٠

وشهد بدرا ٠ وقيل : انه استشهد هو وولده سعد ـ الآتى ـ بأحد ٠
وهو والد زيد المتكلم بعد الموت ٠

١٠٩٦ ـ خارجه ابن عبد الله بن سعد بن أبى وقاص ، الزهرى ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن أبيه ٠ وعنه يونس بن حمران ٠ قاله بن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٠٩٧ ـ خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ٠

أبو زيد الأنصارى المدنى ٠ من أهلها ٠ يروى عن أبيه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، ويزيد بن رومان ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ٠

وعنه زيد بن الحباب ، ومعن بن عيسى ، والواقدى ، والقعنبى ٠ قال ابن معين : ليس به بأس ٠ وكذا قال ابن عدى : لا بأس به عندى ٠ واحتج به النسائى ٠ ووثقه ابن حبان ٠

وقال أحمد : ضعيف ٠ وكذا ضعفه الدارقطنى ، فيما نسبه اليه ابن الجوزى ٠ وقال الأزدى اختلفوا فيه ٠ ولا بأس به ٠ وحديثه مقبول ، كثير المنكر ٠ وهو الى الصدق أقرب رحمه الله ٠

قال ابن أبى عاصم : مات سنة خمس وستين ومائة ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٠٩٨ ـ خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، الآتى أبوه ٠

١٠٩٩ ـ خالد بن أسلم القرشى ، العدوى المدنى ٠

أخو زيد مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠ يروى عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما ٠ وعنه : أخوه زيد بن أسلم ، والزهرى ، وسفيان ابن عاصم الأموى وعبد الله ابن سلمة الهذلى ٠

وثقه ابن حبان ، والدارقطنى ٠ وهو فى التهذيب ٠

١١٠٠ ـ خالد بن الياس ـ وقيل : اياس ـ بن صخر ٠

أبو الهيثم القرشى ، العدوى ، المدنى ، عداده فى أهلها ٠

يروى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وصالح مولى التوأمه ، وسعيد المقبرى ، وهشام بن عروة ، وابن المنكدر ٠

قال ابن معين : ليس بشىء ٠

وقال البخارى : مدينى ليس بشىء ، منكر الحديث ٠

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف ٠

وقال النسائى : متروك ٠ وقال : أبو داود : انه كان يؤم بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاثين سنة ٠

وهو فى التهذيب ٠ لتخريج الترمزى ، وابن ماجة ٠

وذكره فى كتب الضعفاء ، ابن حبان والعقيلى وآخرون ٠

١١٠١ ـ خالد بن أياس ، فى الذى قبله ٠

١١٠٢ ـ خالد بن أيوب الأنصارى ، المدنى ٠

يروى عن أبيه أبى أيوب رضى الله عنه ـ وعنه : ابنه أيوب ٠

وثقه ابن حبان فى التابعين ٠ انتهى ٠

وقد مضى فى أيوب بن خالد : أن اسم جده صفوان وأن أيوب حيث روى عن أبيه عن جده ، أراد جده لأمه « أبا أيوب الأنصارى الصحابى » الشهير ، واسمه خالد بن زيد ٠

فخالد : والد أيوب ، زوج ابنة أبى أيوب ، لا ولد أبى أيوب ٠ ولكن كذا وقع فى التابعين من ثقات ابن حبان ٠

ولو كان على ظاهره لكان ممن وافق اسمه اسم أبيه ٠ وليس كذلك ٠

١١٠٣ ـ خالد بن أبى بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٠

العدوى العمرى المدنى ٠ وأمه أم الحسن ابنة خالد بن المنذر أبى أسيد الساعدى ٠

يروى عن جده عبيد الله ، وعمى أبيه ، سالم وحمزة ٠

وعنه زيد بن الحباب ، واسحاق بن محمد الفروى ، وأبو جعفر النفيلى ، وغيرهم ٠

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ٠

وقال البخارى : له مناكير ٠

وهو فى ثالثة ثقات ابن حبان وقال : يخطىء ٠

مات سنة اثنتين وستين ومائة ٠

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث والرواية ٠

خرج له الترمذى · ولذا ترجمه فى التهذيب ·

١١٠٤ ـ خالد بن خالد ، النجارى الأنصارى ، المدنى التابعى ·

وهو الذى يقال له : خلاد بن خالد ·

يروى عن أنس بن مالك رضى الله عنــه ·

وعنه عمرو بن يحيى المازنى · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

١١٠٥ ـ خالد بن ذكوان ، أبو الحسين ـ ويقال : أبو الحسن ـ المـــدنى ·

حـديثه فى البصريين ·

يروى عن الربيع ابنـــة معوذ بن عفـــراء الصحابية · وأم الدرداء الصغرى ، وغيرهمـا ·

وعنه حماد بن سلمة وبشر بن المفضل ، وأبو معشر البراء ، وغيرهم ·

وثقه ابن معين ثم ابن حبــان ·

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، قليل الحديث محله الصدق · وقال النسائى : ليس به بأس · وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به وبرواياته · وقال ابن خزيمة : حسن الحديث ، وفى القلب منه ·

وهو فى التهذيب ، لرواية الجماعة له ·

١١٠٦ ـ خالد بن زيد بن خالد الجهنى · أخو عبد الرحمن الآتى ·

ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

١١٠٧ ـ خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ·

أبو أيوب الأنصـــارى ، الخزرجي ، من بنى الحــرث بن الخزرج ، المالكى المدنى · صحابى شهير · أمه ابنة سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن ثعلبــة ·

ممن شهد بدرا والعقبــة ·

وذكره مسلم فى المدنيين · ونزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم حين قـدم المدينة مهاجرا فبقى فى داره شهرا ، حتى بنيت حجره ومسجده ·

وكان رضى الله عنه من نجباء الصحابة ·

وروى أيضا عن أبى كعب رضى الله عنهما ·

وعنه : مولاه أفلح ، والبراء بن عازب ، وسعيد بن المسيب وعروة ، وعطاء بن يزيد ، وموسى بن طلحة ، وآخرون ٠

ويروى عن حبيب بن أبى ثابت : أنه وفد على ابن عباس ، ففرغ له داره ، وقال : لأصنعن بك ما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ كم عليك من الدين ؟ فقال : عشرون ألفا ٠ فأعطاه أربعين ألفا ، وعشرين مملوكا ٠ وقال : لك ما فى البيت كله ٠

ولما خرج على ـ رضى الله عنه يريد العراق ـ استخلفه على المدينة ، كما سبق فى بلال فلما قدمها بشر بن أرطاه فى جيش لمعاوية ، فر ولحق بعلى ٠ ودخلها بشر ٠ وقال لأهلها : والله لولا ما عهد الى ـ يعنى معاوية ـ ماتركت فيها محتلما الا قتلته ٠ ثم أمرهم بالبيعة لمعاوية ٠

وذكر مجىء جابر اليه بعد استئذان أم سلمة ، فبايعه سرا ٠ والقصة مشار اليها فى بشر ٠

وشهد الجمل وصفين مع على ، وكان من خاصته ٠ وكان على مقدمته يوم النهروان ، ثم أنه غزا الروم مع يزيد بن معاوية ابتغاء ما عند الله ، فتوفى عند القلسطنطينية ، ودفن هناك ٠

وأمر يزيد بالخيل فمرت على قبره حتى عفت أثره ، لئلا ينبش ٠ ثم ان الروم عرفوا قبره ٠ فكانوا اذا أمحلوا كشفوا عن قبره ، فمطروا ٠ وقبره تجاه سور القسطنطينية ٠

وكانت وفاته فى سنة احدى وخمسين ، أو فى سنة خمسين ٠ وقيل : سنة اثنتين وخمسين وهو الأكثر ٠ روى له الجماعة ٠

١١٠٨ ـ خالد بن زيد المدنى ٠ تابعى ٠

يروى عن أبى موسى ٠

وعنه : أبو حبيب ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١١٠٩ ـ خالد بن زيد المدنى ـ آخر ٠

فى أول الاصابة ، بل انما قال : المزنى ٠

ولذا قال شيخنا فيها : قلت وقع فيه (ابن زيد) بزيادة ياء ، و (المدنى) بدال ٠

١١١٠ ـ خالد بن سعيد بن أبى مريم التيمى ، الجدعانى ٠

مولاهم المدنى ٠ يروى عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ، ونعيم المجمر ، وجماعة ٠

وعنه ابنه عبد الله ، والعطاف بن خالد ، ومحمد بن معن الغفارى ٠ وثقه ابن حبان وقال المدينى : لا نعرفه ٠ وكذا جهله ابن القطان ٠ وخرج له أبو داود ، وابن ماجهولذا هو فى التهذيب ٠

١١١١ ــ خالد بن سعيد ، المدنى ٠

يروى عن أبى حازم عن سهل بن سعد ٠

وعنه : حسان بن ابراهيم الكرمانى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وذكره العقيلى فى الضعفاء ، وقال : لا يتابع على حديثه ٠ والذهبى فى الميزان وهو الذى قبله ٠

١١١٢ ــ خالد بن أبى الصلت المدنى ٠

عامل عمر بن عبد العزيز على أهل المدينة ممن نزل البصر ٠

يروى عن ربعى بن حراش ، وعراك بن مالك ، وعنه : خالد الحذاء ، والمبارك بن فضاله وسفيان بن حسين ، وغيرهم ٠

وثقه ابن حبان ٠

وخرج له ابن ماجه ٠ وهو فى التهذيب ٠

١١١٣ ــ خالد بن الطفيل بن مدرك الغفارى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن الحجازيين ٠

وعنه كثير بن زيد ، قاله بن حبان فى الثالثة وهو فى أول الاصابة ورابعها ٠

١١١٤ ــ خالد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص ، الأموى ٠

ولى المدينة فى سنة أربع عشرة ومائة ، بعد عزل ابراهيم بن هشام المـاضى ٠ ثم عزل ٠ ووليها ــ مع مكة والطائف ــ لأخيه هشام بن عبدالملك المخزومى سنة سبع عشرة ومائة ٠

وحج عامين بالناس فيهـا ٠ ثم عزله فى سنة ثمان عشرة بمحمد ابن هشام ٠

١١١٥ ــ خالد بن عقبة بن أبى معيط ، الأموى ٠

قتل أبوه صبرا يوم بدر ٠ وهو من مسلمة الفتح ٠

ذكره بن الحذاء فى رجال الموطأ ، ولم يذكر له أى رواية ٠ وانما قال :

مالك عن عبد الله بن دينار ، قال : كنت أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد ابن عقبة التى بالسوق · فجاء رجل يريد أن يناجيه ـ فذكر الحديث فى المناجاة ·

وقال ابن الحذاء : شهد خالد ـ هذا ـ جنازة الحسن بن على · لم يشهدها من بنى أمية غيره ·

قال شيخنا : وفيه نظر · لأنه جاء : أن الذى صلى على الحسن رضى الله عنه هو سعد بن العاص الأموى أمير المدينة · قدمه أخوه الحسين بن على ، لكونه الأمير ·

١١١٦ ـ خالد بن عثمان بن عفان ·

ذكر ابن قتيبة : أن مصحف أبيه الذى قتل وهو فى حجره كان عنده ، ثم صار مع أولاده ·

١١١٧ ـ خالد بن عثمان العثمانى الأموى ·

من أهل المدينة · يروى عن مالك بن أنس رحمه الله · وضعفه ابن حبان وذكره الذهبى فى الميزان ·

١١١٨ ـ خالد بن عدى الجهنى ·

صحابى · عداده فى أهل المدينة · وكان ينزل الأشعر ·

روى عنه بشر بن سعيد · وحديثه عند أحمد ، ورجال اسناده موثقون ، وصححه ابن حبان والحاكم وقبلهما الطبرانى · وبعدهم ابن حزم وعبد الحق ، وابن القطان ·

وأعله أبو حاتم الرازى ، وقال خالد لا يدرى من هو · انتهى ·

ومداره ـ عنه من صححه ـ على أبى الأسود يتيم عروه عن بكير بن الأشج عن بشر بن سعيد عنه ·

وخالفه الليث ، فقال عن بكير عن بشر عن ابن الساعدى عن عمر ، قال أبو حاتم : هو أصح ·

فعند أبى حاتم أنه مقلوب ·

١١١٩ ـ خالد بن القاسم ·

أبو محمد البياض من أهل المدينة ·

يروى عن التابعين · وعنه أهل المدينة مات سنة ···· من أول الاصابة ·

وكذا هو فى خباب المدنى ، من التهذيب ·

وقال العجلى : خباب المدنى ، تابعى ثقة ٠

وقال غيره : يروى عن أبى هريرة ، وعائشة ٠ وعنه عامر بن سعد بن أبى وقاص ٠ أدرك الجاهلية ٠ واختلف فى صحبته ٠ ذكره فى الصحابة ابن منده ، وأبو نعيم ٠

وساق أولهما قوله « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ، متكئا على سرير » ٠

روى له مسلم وأبو داود ٠

١١٢٠ ـ خباب المدنى ، صاحب المقصورة ٠

هو الذى قبله ٠

١١٢١ ـ خباب أبو يحيى ٠

مولى عتبة بن غزوان من خلفاء بنى نوفل بن عبد مناف ٠ شهد بدرا ٠ قال أبو نعيم لا عقب له ولا رواية ٠

مات بالمدينة سنة تسع عشرة ٠ وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠

١١٢٢ ـ خباب بن أساف ٠ يأتى قريبا فى خبيب بن يساف ٠

١١٢٣ ـ خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف ٠

أبو الحرث الأنصارى الخزرجى ٠ أحد بنى الحرث بن الخزرج ، الآتى جده ٠ من أهل المدينة ٠ خال عبيد الله بن عمر العدوى ٠ يروى عن أبيه ، وعمته أنيسة ، وحفص بن عاصم ٠ وعنه ابنا أخته ـ عبد الله ، وعبيد الله ابنا عمر ـ وشعبة ، ومالك ، ومبارك بن فضالة ، وابن اسحاق ويحيى بن سعيد الأنصار ٠

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ٠

وقال ابن سعد قليل الحديث ٠

وقال الواقدى : مات فى زمن مروان بن محمد ، يعنى سنة اثنتين وثلاثين ومائة ٠

وخرج له جماعة ٠ وذكر فى التهذيب ٠

١١٢٤ ـ خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الأسدى ، المدنى ٠

والد الزبير والمغيرة ٠ وأخو عباد وهاشم ـ الآتى ذكرهم ـ وحمزة الماضى ذكرهم ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وأمه خيثمة ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن هشـام المخزومى . وعنه أبنـه الزبير ، ويحيى بن عبد الله بن مالك ، والزهرى وغـيرهم . وقيـل انه أدرك كعب الاحبـار . وكان من النساك .

قال الزبير بن بكار : أدركت أصحابنا يذكرون : أنه كان يعلم علما كثيرا لا يعرفون وجهه ولا مذهبـه فيه ، يشـبه ما يدعى الناس من علوم النجـوم .

قال مصعب بن عبد الله : حدثت عن يعلى بن عقبة ، قال : كنت أمشى مع خبيب ، وهو يحدث نفسه ، اذ وقف . ثم قال : سأل قليلا فأعطى كثيرا، وسأل كثيرا فأعطى قليلا .

فطعنه فأردناه فقتله ثم أقبل علىّ ، فقال : قتـل عمرو بن سـعيد الساعة . ثم ذهب . فوجد عمرو قتل يومئذ .

ويذكرون لخبيب أشباها لهذا .

مات قبل أن يستخلف عمـر بن عبـد العزيز ـ سنة ثلاث أو اثنتين وتسعين . وكان عمر وهو أمير المدينة ـ فيما قال ابن جرير الطبرى ـ ضربه بأمر الوالد الخليفة خمسين سوطا وصب على رأسه قربة ماء فى يوم بارد ، وأوقفه على باب المسجد يوما . فمات رحمه الله . وندم عمر وسقط فى يده واستعفى من المدينة .

وكانوا اذا ذكروا له أفعاله الحسنة وبشروه ، يقول فكيف بخبيب ؟

وقيل : أنه أعطى أهله ديته قسمها فيهم .

وقال مصعب الزبيرى أخبرنى مصعب ابن عثمان ، أنهم نقلوا خبيبا الى دار عمر بن مصعب بن الزبير . فأجتمعوا عنده حتى مات .

قال : فبينا هم جلوس اذا جاءهم الماجشون يستأذن عليهم ، وهو مسجى . وكان الماجشون يكون مع عمر ، فقال له عبد الله بن عروة : ان كان صاحبك فى مريةمن موته ، اكشفوا عنه ، فكشفوا فلما رآه رجع الى عمر ، قال الماجشون : فوجدته للمرأة الماخض ، قائما وقاعدا . فقال لى : ما وراءك ؟ فقلت مات الرجل . فسقط الى الأرض فزعا ، واسترجع . فلم يزل يعرف فيه حتى مات . واستعفى من المدينة ، وامتنع عن الولاية .

وكان اذا قيل له : انك فعلت ، فأبشر . يقول : فكيف بخبيب ؟ .

وهو فى التهذيب لتخريج النسائى له .

١١٢٥ ـ خبيب بن يساف ـ أو اساف ـ بن عتبه ٠

أبو عبد الصحابى الشهير ، جد الذى قبله ، ممن شهد أحدا ٠ ومن حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم « انا لا نستعين بمشرك » رواه المستلم بن سعيد الثقفى عن خبيب بن يساف عن أبيه عن جده ٠ وفيه قصة ٠

ونقل عن الحاكم ذكره فى أهل الصفة ٠

وذكره مسلم فى الطبقة الاولى من المدنيين ٠

١١٢٦ ـ خثيم بن عراك بن مالك الغفارى من أهل المدينة ٠

روى عن أبيه ، وسليمان بن يسار ٠

وعنه أبنه ابراهيم بن يحيى ، وحماد بن زيد ، وحاتم بن اسماعيل والفضل بن موسى ، ويحيى القطان ، ووهيب بن خالد ، وعدة ٠

وحديثه عند الشيخين ، والنسائى ٠ ووثقه ابن حبان ٠

وقال العقيلى : ليس به بأس ٠

وقال الأزدى : منكر الحديث ٠

وقال ابن حزم : لا تجوز الرواية عنه ٠

قال شيخنا : وهى مجازفة صعبة ٠ ولعل مستند من وهاه ما ذكره أبو على الكرابيسى فى القضاء ٠

قال : حدثنا سعيد بن زنبر ، ومصعب الزبيرى ، قالا : استفتى أمير المدينة مالكا عن شىء ٠ فلم يفته ٠ فأرسل اليه : ما يمنعك من ذلك ؟ ٠

فقال مالك : لأنك وليت خثيم بن عراك بن مالك على المسلمين ، فلما بلغه ذلك عزله ٠

وهو فى التهذيب ٠

١١٢٧ ـ خثيم بن مروان السلمى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

١١٢٨ ـ خراش بن أمية بن ربيعة ـ وقيل : الفضل ـ الكعبى الخزاعى المدنى ، صحابى ٠

جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ٠ وشهد بيعة الرضوان ٠ وحلق رأس النبى صلى الله عليه وسلم ٠ يومئذ ٠ وله دار بالمدينة بسوق الدجاج ٠

ومات بها فى آخر ولاية معاوية ·

قال بن سعد : لم يرو شيئا ·

وهو فى أول الاصابة · وتاريخ مكة للفاسى ·

١١٢٩ ــ خريم بن أوس الطائى ، صحابى شهير من المهاجرين ·
له حديث ، قال · هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمت اليه منصرفا من تبوك ، وأسلمت · فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول : يا رسول الله أريد أن أمتدحك · فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفضض الله فاك · فأنشأ العباس يقول الحديث ·

وأعطاه خالد بن الوليد الشيماء ابنة بقيلة ، تنفيذا لوعد النبى صلى الله عليه وسلم · أنه ان فتح الحيرة تكون له · وعده بعضهم فى أهل الصفة· فيما نسبه الى الدارقطنى ·

١١٣٠ ــ خريم بن فاتك الأسدى أبو يحيى ·

صحابى شهير ممن شهد بدرا ، وروى فى اسبال ازاره وتوقير شعره · عده بعضهم فى أهل الصفة فيما نسبه لأحمد بن سليمان المروزى ·

وهو فى التهذيب · وأول الأصابة ، وتاريخ حلب لابن العديم وطوله ·

١١٣١ ــ خزيمة بن ثابت بن عمارة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ابن عامر ·

أبو عمارة الأنصارى الخطمى · من بنى ذبيان بن النجار · وهو ذو الشهادتين · يقال : أنه بدرى · والصحيح : أنه شهد أحدا وما بعدها ·

وهو فى مسلم فى المدنيين · له أحاديث فى مسلم وغيره ·

روى عنه ابنه عمارة وابراهيم بن سعد بن أبى وقاص ، وعمرو بن ميمون الأودى ، وأبو عبد الله الجدلى وغيرهم ·

وشهد مع على بن أبى طالب صفين · وقاتل حتى قتل ·

١١٣٢ ــ خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى المدنى ·

روى عنه محمد بن المنكدر أنه قال : رجمت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس : حبط عملها ــ الحديث ·

١١٣٣ ــ خزيمة بن معمر الخطمى ·

مدنى صحابى . حديثه عند أهلها . قاله ابن حبان فى أولها ، وكذا هو فى أول الاصابة .

١١٣٤ ـ خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى .

أخو حيدرة ، استقر فى امرة المدينة بعد عجلان بن نعير آخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة فلما توجه الركب الشامى وأهل المدينة الى مكة للحج ، هجم عجلان على المدينة . وبلغ السلطان ، فأرسل بكتمر السعدى بعسكر لتقوية خشرم ، ونصر السنة فاقتضى الحال من بكتمر ـ فى آخر ذى القعدة ـ القبض على خشرم واقامة آل منصور فى المدينة وذهب بخشرم الى مكة ثم الى القاهرة ومعه مانع بن عطية . فولاه السلطان ذلك فى أثناء سنة احدى وثلاثين وثمانمائة .

وقتل هذا فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة .

١١٣٥ ـ خشرم بن عماد بن ثابت بن نعير بن منصور بن جماز الحسينى .

والد ضيغم . هو وضيغم أميرى المدينة .

١١٣٦ ـ خشكلدى نائب المشيخة بالمدينة .

أصيب فى الحريق الكائن بها فى رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة .

١١٣٧ ـ الخضر بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى .

يأتى فى المحمدين .

١١٣٨ ـ الخضر بن يوسف بن سحلول ، بهاء الدين الحلبى .

كان فاضلا . له نظم .

ومات بالمدينة فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

ذكره شيخنا فى الانباء . وأغفله من الدرر . وهو فى تاريخى المحيط .

١١٣٩ ـ خطاب بن صالح بن دينار .

أبو عمرو الأنصارى الظفرى مولاهم المدنى ، أخو داود ومحمد .

روى عن أمه وعنه : ابن اسحاق ، وانفرد عنه . قال البخارى : ثقة .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

وهو فى التهذيب .

١١٤٠ ـ خفاف بن أيماء بن رحضة الغفارى ٠

صحابى ٠ شهد الحديبية ٠

وذكره مسلم فى المدنيين ٠

روى عنه ابنه الحرث وحنظلة بن على الأسلمى ٠

وذكره فى التهذيب ، وأول الاصابة ٠

وكان امام بنى غفار ، وخطيبهم وسيدهم ٠ وينزل غيقة بالمعجمة والمثناه التحتانية والقاف من بلاد غفار ٠ ويقدم المدينة كثيرا ٠

مات بالكوفة فى خلافة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ٠

قال أبو القاسم البغوى : بلغنى أنه مات فى زمان عمر ٠

١١٤١ ـ خلف بن أبى بكر بن أحمد ، الزين النحريرى المصرى المالكى نزيل المدينة ٠

ولد ـ تقريبا ـ سنة أربع وأربعين وسبعمائة ٠ وسمع من أبى الحرم القلانسى الموطأ ٠ رواية أبى مصعب ياقوت ٠ وبحث على الشيخ خليل بعض مختصره ، وحدّث ودرّس ٠

وقرأ عليه أبو الفتح بن صالح البخارى ، فى سنة عشر وثمانمائة ٠ ووصفه بالعلامة ٠ وعبد الرحمن بن أحمد القفطى ٠

وكذا لقيه التقى بن فهد فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة بالمدينة ٠

وقرأ عليه جزءا فيه ثلاثة عشر حديثا موافقات من الموطأ المذكور ٠

وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى فى سنة أربع عشرة ، وأجاز لخلق ، منهم شيخنا التقى الشمسى ٠

ومات فى صفر سنة ثمان وثمانمائة بالمدينة ٠ رحمه الله ٠

١١٤٢ ـ خلف بن عبد العزيز بن خلف بن محمد ٠

أبو القاسم الغافقى القبتورى ـ بقاف مفتوحة ، بعدها باء موحدة ساكنة ٠ ثم تاء مثناه مفتوحة ٠ ثم واو ساكنة بعدها راء ـ الاشبيلى ٠

الشيخ الامام الزاهد البارع الفارع ، ذو الفضائل الجمة ، والمناقب العالية ٠ توفى بالمدينة فى أول عام أربع وسبعمائة ٠

وكان مولده فى سنة خمس عشرة وستمائة ·

ومن نظمه المليح :

أسيلى الدمع يا عينى ، ولكن دما ويقل ذلك لى أسيلى
فكم فى الشرب من طرف كحيل لترب لى ، ومن خد أسيل

وله أيضا :

ماذا جنيت على كفى بما كسبت كفى ، فيا ويح نفسى من أذى كفى
ولو يشاء الذى أجرى علىّ بذا قضاءه الكف عنى ، كنت ذا كف

وله :

واحسرتا لأمور ليس تبلغها آمالى · وهن منى نفسى وآمالى
أصبحت كالآل لا جدوى لدى وما ألوت جدا ، ولكن جدى ألآلى

وله :

رجوتك يا رحمن ، انك خير من رجاه لغفران الجرائم مرتج
فرحمتك العظمى التى ليس بابها وحاشاك فى وجه المشىء بمرتجى

هكذا ترجمته ·

ورأيت طبقة بتحديثه للشفاء بالمدينة ، وفيها جماعة ، منهم : أبو عبد الله بن فرحون وصف فيها بالشيخ المحدث ، الأديب المسمع الرواية ، نزيل المدينة آخر مدته ·

وأنه يروى الشفاء عن أبى محمد عبد الله بن أبى القاسم الأنصارى عن أبى زيد عبد الرحمن الأنصارى الخزرجى عن أبى جعفر الحصار عن مؤلفه · وهو فى الدرر لشيخنا ·

١١٤٣ ـ خلف بن محرز ·

أبو مالك الهذلى ، المدنى ·

روى عن مالك ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبد العزيز الدراوردى ، وغيرهم · وكان رضيعا لقاضى مصر « هارون بن عبد الله الزهرى » · فقدم مصر ، وحدث بها ·

روى عن : سعيد بن بشير ، ويحيى بن عثمان بن صالح ·

توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين ·

١١٤٤ ــ خليفة بن عبد الرحمن بن خليفة بن سلامه ٠

أبو سعيد ، وأبو عثمان المثنانى ــ بفتح الميم ثم المثناه ، من بعدها نون مشدده ــ ثم البخارى ، المالكى ، أحد الفضلاء ٠ ممن لقينى بالمدينة ولازمنى بها حتى سمع مباحث جل الألفية ، وذلك من المبنى للمجهول الى آخرها ، بل قرأ علىّ من أولها دروسا ٠

بل قال : انه لقيه فى مصاهرة مع الشيخ زروق ٠

ومولده سنة خمس وخمسين أو بعدها تقريبا ، ومن شيوخه ٠ وقد كان بمكة كل ذلك ٠ وبعده يحضر الدروس عند قاضيها الشافعى والمالكى ٠

كما أنه كان يحضر بالمدينة عند مالكيها ٠ بل لازم فيها السيد السمهودى حتى حمل عنه كتابه ــ الاوسط الذى هو الأكبر الآن ــ فى تاريخ المدينة ، ومعانا قراءة وسماعا ٠ الى أن سافر مع ابن جبير ، ليكون معلما لهم أو قاضيا فبقى هناك الى سنة اثنتين وتسعمائة ٠

ووصفه فى الكراسة التى كتبتها له بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل ، العالم المتقن الضابط مفيد الطالبين وقدوة المخلصين ، جمال المدرسين ٠

وقلت : ان ما أخذه منى للتفقيه فى البحث والتقرير ، والايضاح والتحرير ، فأفاد واستفاد وظهر فضله للنقاد ، وحقق ووفق ووقف حتى عرف ٠ وقال فطال بحيث ثبتت لدى معلوماته وتقررت فى الفنون زياداته ، واستحق الاذن له فى التصدر للافادة ، والاقراء والاعادة ٠

١١٤٥ ــ خليفة بن الشمس محمد بن خليفة المنتصر بن محمد المدنى ٠

الآتى صديق أخوه وأبوهما ٠

سمع معه فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة الموطأ على البرهان بن فرحون ٠

١١٤٦ ــ خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن أبو عبد الله الضياء ٠ أبو الفضل القسطلانى ، المكى المالكى امام المالكية بها ٠ ويسمى محمدا ٠

له ذكر فى أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويرى ٠ قال ابن فرحون : انه كان من أئمة الدين ، والمتسمين باليقين ٠

كانت مكة بلده ودار اقامته ، ولكنه قل أن تجيء قافلة منها للزيارة ليس هو معها ، بل كان قد أقام بها وجاور وقتا .

وقرأ على والدى العربية ، ولازم درسه ، وانتفع وحصل . وكان يقول لى : ماذا كتب الشيخ من العربية ؟ فأقول له ما علمت عنده سوى شر من شرح الجمل لابن عصفور .

فيقول لى ما هذا من حوائج بن عصفور . فهذا الذكر العظيم ، وحسن الالقاء والتفهيم لا يكون الا عن الهام أو كثرة اشتغال . وكتب كثيرة ، يلتقط محاسنها ويرتب قوانينها .

فأقول له : ما عنده غير ما ذكرت لك . وكان حال الفقيه خليل معلوم مشهور ، من البر والصدقه ، ومواساة الفقراء ، وتحمل الدين العظيم لأجلهم .
ينتهى دينه فى بعض السنين الى قرب مائة ألف درهم نقود ، ثم يقضيها الله عنه على أبر ما يكون .

وكان له من الدين فوق ما يصفه الواصفون . ومن العلم مثل ذلك ، ومن الورع والتمسك بالسنة فوق ذلك . قل عن البحر فالبحر يقف دونه .

كان لى النصيب الوافر فى دعائه ومكاتبته ، ونشر ذكره عند أهل الخير . جزاه الله خيرا وكان عنده الوسواس فى طهارته ، ما اشتهر مثلا فى الأقطار .

مات فى شوال سنة ستين وسبعمائة . سنة مات القاضى شهاب الدين قاضى مكة . وكلنا سراجى مكة فى فنيهما ، وقل أن يخلفهما أحد مثلهما فيما بقى من الدهر رحمهما الله . انتهى .

وقد ذكر الفاسى بما ملخصه : انه سمع على العماد عبد الرحمن بن محمد الطبرى ، وأخيه يحيى ، والأمين القسطلانى ، والفخر التوزى ، والصفى والرضى الطبريين ، والشريف أبى عبد الله الفاسى ، وابن حريث وغيرهم بمكة والمدينة فى آخرين . كجده لأمه قاضى مكة الجمال ابن المحب الطبرى . وجد أمه المحب الطبرى ، مما لم نقف عليه .

وأشغله خاله النجم الطبرى القاضى فى المذهب الشافعى . فحفظ الحاوى ، والتنبيه ثم تحول مالكيا . واشتغل على قاضى اسكندرية

الشمس بن جميل وقاضى دمشق الفخر سـلامة وأبى عبد الله الغرناطى بمـــكة ·

وقرأ الأصول على العلاء القرنوى ، والنحو عليه وعلى العز النشـائى · وجود للسبع على العفيف الدلاصى بمكة ، وأبى عبد الله القصرى ·

وصحب الشريف أبا عبد الله الفاسى بمكة مدة طويلة · ورباه وسلكه· وأخذ عنه طريق القوم · وأبا محمد البسكرى · وتلقن منه وأخـذ عنه · وصحب الشيخ خليفة وآخرين · وحدث بالكثير ·

سمع منه والد التقى ، ودرّس وأفتى مع الفضيلة والشهرة الجميلة · وكونه وافر الصلاح ظاهر البركة ، شديد الورع والاتباع · له من الجلالة عند الخاص والعام ما لا يوصف · خصوصا المغاربة ، والتكاررة والسودان · فانهم كانو يرون الاجتماع به من كمال حجهم ·

وكانوا يحملون اليه الفتوحات الجزيلة ، فيفرقها على أحسن الوجوه · بل كان يستدين ويحسن الى الخلق · بحيث انفرد فى بلاد الحجاز بذلك ، ويقضى الله دينه ·

وكان مبتلى بالوسواس فى الطهارة والصلاة ، بحيث يعيد الصلاة بعـد صلاته بالناس ، وربما أذّن العصر ولم ينتـه من الاعـادة ، حتى انه يبكى فى بعض الأحيان ·

ولـما مات أوصى بكفارات كثيرة خوفا من حنثه فيما صدر منه من الايمان · فنفذت · ودفن بالمعلاة على جده الامام ضياء الدين المالكى ·

ومولده فى شـوال سنة ثمان وثمانين وستمائة · واسـتقل بامامة المالكية من سنة ثلاث عشر وسبعمائة حين موت أبيه الى أن مات ، فكان سبعا وأربعين سـنة ·

وممن أخذ عنه الجمال بن ظهيرة · وكان أقدم من لقيه وفاة ·

وذكر فى معجم شيوخه بالوصف بشيخ الحرم وبركته ، وأنه كان عالـما صالحا مباركا ، ظاهر البركة مع الورع الشديد ·

حصل له من الجلالة والعظمة والقبول عند الخاص والعام ، مالم يحصل لأحد من أقرانه ولم يخلف بعده مثله ·

١١٤٧ ـ خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ٠

الحافظ غرس الدين ، وصـلاح الدين ، أبو الصفا ، وأبو الحـرم ، وأبو سعيد ، الاقفهسى المصرى الشافعى ٠

ولد فى عشر السبعين وسبعمائة ٠ وسمع الحديث على خلق ٠ كالصلاح الزفتاوى ، وابن حاتم ، وعبد الواحد الصردى ، والمطرز ، والشهاب المظفر ٠ وابن الشيخة ، ومريم ابنة الأذرعى بالقـاهرة ومصر ٠ وعلى بن صديق والشمس بن سكر ، وغيرهما بمكة والمدينة ٠

والشهاب أحمد بن أبى بكر بن العز ، وأبى هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وفرج الحافظى ، وخديجة ابنة ابن سلطان ، وغيرهم بدمشق ٠

وجد فى الطلب ، وتخرج بالزين العراقى وولده ، والهيثمى ، وغيرهم ٠

وتميز فى معرفة المتأخرين ، والمرويات والعوالى ، مـع بصـارة فى المتقدمين ٠ وخرج لنفسه المتباينات ، وأحاديث الفقهاء الشافعية ، ولغيره كمعجم ابن ظهيرة ، ومشيخة المجد اسماعيل الحنفى وغيرهما من شيوخه وأقـرانه ٠

وتقدم فى هـذا الفن مع مشـاركة فى الفقه والعربية ، ومعرفة حسنة بالفرائض والحساب والشعر ممن حج كثيرا ٠ وجاور بمـكة سبع سنين متوالية ٠ غير أنه تخللها بزيارة المدينة النبوية مرارا ٠

وكذا زار مع قافلة عقيل بعد ذلك ٠

وقرأ بها وسمع قديما وحديثا على غير واحد ٠ وترافق مع شيخنا ، والتقى الفاسى ، وغيرهما ٠ وعظموه وحمدوا مرافقته وحدث باليسير ٠

وسمع منه شيخنا ، والفاسى ، وسمع هو من كل منهما ، وبسطت ترجمته فى الضوء اللامع وهو جدير بذلك ، فهو أحد الحفاظ المشار اليهم ٠

وتوجه فى قافلة عقيل الى الأحساء والقطيف ٠ ثم سافر من هناك الى هرموز ، ثم الى كنباية من بلاد الهنـد ، ثم صار يتردد من هرموز الى بلاد العجم للتجارة ٠

وحصل قليلا من الدنيا ٠ ثم ذهب منه ٠ واسـتمر على تنقله حتى مات فى أواخر سنة عشرين وثمانمائة بيزد من بلاد العجم فى مسلخ الحمام ٠

ومن نظمه ، مما كتبه عنه شيخنا الشهاب الشوائطى ، قصيدة طويلة أولها :

دع التشاغل بالغزلان والغزل   يكفيك ما ضاع من أيامك الأول
ضيعت عمرك ، لا دنيا ظفرت بها   وكنت عن صالح الأعمال فى شغل
تركت طرق الهدى كالشمس واضحة   وملت عنها لمعوج من السبل

١١٤٨ ـ خليل بن هارون بن مهدى بن عيسى بن محمد ٠

أبو الخير الصنهاجى الجزائرى ، المغربى المالكى ٠ نزيل مكة ، ممن ترجمته فى التاسعة ٠

اشتغل فى بلاد المغرب بالعربية وغيرها ٠ ولقى هناك جماعة من العلماء والصالحين ، وحفظ عنهم وعمن لقيه بديار مصر والشام والحجاز : أخبارا حسنة من حكايات الصالحين ٠

وانقطع بمكة نحو عشرين سنة ٠ وتزوج زينب ابنة اليافى ٠ وقرأ بمكة كثيراً على ابن صديق ٠ والزين المراغى ، والقاضى على النويرى ، والشريف عبد الرحمن القاسى ٠ وأبى اليمن الطبرى ، وغيرهم ٠

وبالمدينة على ابراهيم بن على بن فرحون ، والعلم سليمان السقا ، وغيرهم ٠ وببيت المقدس على أبى الخير بن العلائى ، والشيخ محمد بن أحمد ابن محمد القرمى ، وعلى بن محمد بن أحمد ، وابراهيم ومحمد ابنى اسماعيل ابن على القلقشندى وغيرهم ٠

وبالقاهرة على ابن الملقن ٠ وبالاسكندرية على على عبد الله بن أبى بكر الدمامينى ومحمد بن يوسف بن أحمد المسلاتى ٠

وكان قد قرأ بتونس على أبى عبد الله بن عرفة ٠ وأجاز له خلق كثيرون ٠ خرج له ربيبه الحافظ الجمال محمد بن موسى المراكشى فهرستا لبعض مسموعاته لم يكمل ٠

وله الأحاديث القدسيات ، وتذكرة الاعداد لهول يوم المعاد فى الأذكار والدعوات ٠ وهو كتاب جليل حسن ، كثير الفوائد ٠ واختصره ٠

وأخذ عنه التقى ابن فهد ٠ وأورد عنه لبعضهم شعرا ٠

مات بالمدينة فى ثامن رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ودفن بالبقيع وقد قارب الستين . رحمـه الله .

١١٤٩ ـ خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم .

أبو حـذافة القرشى السهمى . أخـو عبد الله بن حـذافة . من المهاجرين الأول .

شهد بدرا وأحدا . ونالتهبأحد جراحات . فمات منها بالمدينة . وكان زوج حفصة أم المؤمنين قبل النبى صلى الله عليه وسلم . وعده بعضهم فى أهل الصفة ، فيما حكاه على بن أبى طالب الحافظ ، ومحمد بن اسحاق .

١١٥٠ ـ خوات بن جبـير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امـرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، أبو عبد الله ـ وقيل أبو صالح ـ الأنصارى الأوسى المدنى أخو عبد الله . صحابى .

خرج لبدر ، فأصابه فى ساقه حجر بالصفراء . فرجـع . فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه . ثم شهد المشاهد بعدها . وكان أحد الأبطال المشـهورين .

ذكره مسلم فى المدنيين . وله أحاديث . روى له البخارى منها فى كتاب الأدب المفرد مما هـو موقوف « النوم أول النهار خرق . وأوسطه خـلق . وآخـره حمـق » .

روى عنه ابنه صالح ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعطاء بن يسار ، وبسر ابن سعيد وغـيرهم . ومات بالمـدينة ، بعـد أن كف بصره ، سنة أربعين ـ أو التى بليها ـ عن أربع وسبعين وله عقب . ويقال أنه صـاحب النحـيين .

قال زيد بن أسلم ، قال خوات « نزلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت فاذا بنسوة يتحدثن ، فأعجبننى . فرجعت فأخرجت حلة لى فلبستها ، وجئت فجلست معهن ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته ، فقال : أبا عبد الله ، ما يجلسك معهن ؟ ـ وذكر الحديث بطوله » .

وقال قيس بن حذيفة عنه « خرجنا حجاما مع عمر ، فسرنا فى ركب

فيهم أبو عبيده ، وعبد الرحمن بن عوف • فقال القوم : غنينا ، فقال عمر : دعوا أبا عبد الله فليغن من شعره • فما زلت أغنيهم حتى كان السحر • فقال عمر : أرفع رأسك يا خوات فقد أسحرنا » •

وهو فى التهذيب وأول الاصابة •

١١٥١ ـ خويلد بن عمرو ، أبو شريح الخزاعى الكعبى •

مات بالمدينة وسيأتى فى الكنى •

١١٥٢ ـ خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن الخزرج ـ أو الحارث بن الخزرج ـ الأنصارى الخزرجى من بلحارث بن الخزرج •

صحابى • صغير • ذكره مسلم فيهم • أمه مارية ابنة الحارث بن سلامان من أزد شنوءة يروى أيضا عن أبيه ، وزيد الجهنى •

وعنه حبان بن واسع ، وعبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، والزهرى ، وقتاده •

وهو فى التهذيب وأول الاصابة • ولكن قال العجلى : أنه مدنى تابعى ثقة •

١١٥٣ ـ خلاد بن سويد بن ثعلبة ، الأنصارى الخزرجى •

جد الذى قبله ، صحابى قديم • شهد العقبة وبدرا • وهو والد السائب ابن خلاد ، فالثلاثة صحابة • واستشهد هذا بقريظة ـ طرحت عليه امرأة رحا فشدختة ـ فقال النبى صلى الله عليه وسلم « ان له أجر شهيدين » انتهى •

وقال صاحب الروضة : مات بالمدينة •

١١٥٤ ـ خلاد بن عمرو الجموح ، الأنصارى السلمى •

أخو أبى أيمن • صحابى ابن صحابى بدرى • ممن استشهد بأحد • وذكر الواقدى : أن أمه هند ابنة عمرو عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، وأنها حملت ابنها وزوجها وأخاها على بعير • ثم أمرت بهم فردوا الى أحد • فدفنوا هناك • وذكره فى الاصابة •

١١٥٥ ـ خيثمة بن الحرث بن مالك ، الأنصارى الأوسى ٠

صحابى استشهد بأحد ٠

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : استهم يوم بدر هو وابنه سعد ـ الآتى ـ فخرج سهم سعد ٠ فقال له أبوه : يا بنى آثرنى اليوم ٠

فقال يا أبت : لو كان غير الجنة فعلت ٠ فخرج سعد الى بدر ، فقتل بها ٠ وقتل أبوه خيثمة يوم أحـد ٠ وهو فى الاصابة ٠

١١٥٦ ـ خير بك بن حتيت لا حديد ٠ كما هو على الألسنة ٠

الأشرف برسباى له دروس بالمسجدين وأتباع ، وله غير ذلك بغيرهما ، وقربات كثيرة ٠

واختل أكثرها بعده ٠ وأوقف على ذلك أوقافا كثيرة ٠ وصار من بعد استاذه فى أيام ولده خاصكيا وخازندارا صغيرا ٠

ثم قربه الظاهر حقق ٠ وجعله دواداراً صغيرا ٠ ثم جعله الأشرف أمين عشرة ٠ ثم الأشرف قايتباى ، ثم صيره أحد المقدمين ثم غضب عليه لما أمره بالخروج مع التجريد ٠ فامتنع وأودعه البرج ٠ ثم نفاه الى دمشق مقيد فى الحديد وسجن بقلعتها ٠

ثم أمره بالتوجه لمكة فتوجه لها صحبة الركب ٠ وأقام بها على طريقة من العبادة والاوراد وجمع الاوراد على ذلك الى أن تعلل بمرض حاد مدة طويلة ٠ ثم باسهال الى أن مات فى ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة ، ودفـن بالمعلاة ٠

وكان قد كتب الخط الحسن ، واشتغل بالقرآن والفقه ، وأصول الدين٠ وفيه محبة للعلم والعلماء والصالحين ، والأدب والكرم وغير ذلك ٠

١١٥٧ ـ خير الواثقى مولاه ٠ أحد خدام الحرم النبوى ٠

سمع سنة اثنتين وسبعمائة الشفاء للقاضى عياض٠ووصف بالطواشى الكبير ، المتعبـد المحترم أمين الدين ٠

حـــرف الـــدال

١١٥٨ ـ داود العـــجمى ٠

جاور بالمدينة مـدة ٠ وقطن مكة ٠ وبها مات ٠

وكان متعبدا كثير الاستغفار ، ذكره ابن صالح ٠

١١٥٩ ـ داود بن بكر بن أبى الفرات ، الأشجعى مولاهم ٠

من أهل المدينة أخو عبد الملك ، وقد ينسب الى جده ٠

يروى عن محمد بن المنـــكدر وغيره وعنه أبو ضمرة أنس بن عياض ، وعبد الله بن نافع الصائغ وغيرهما ٠

وثقه ابن معين ، ثم ابن حبان ٠ وقال أبو حاتم لا بأس به ٠ ليس بالمتين ٠ وقال الدارقطنى : يعتبر به ٠

وهو فى التهذيب ، وتاريخ البخارى وغيرهما ٠ وسيأتى داود بن عمرو ابن الفـــرات ٠

١١٦٠ ـ داود بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ٠

أخو ـ سهل الاتى ـ ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠

١١٦١ ـ داود بن جبير ، أخو سعيد بن المسيب لأمه ٠ أمهما نسيبة ٠ مدنى ٠ يروى عن أخيه سعيد ٠ واقتصر البخارى على قوله : واه ٠

روى عنه زيد الحباب ٠ وثقه ابن حبان ، وهو فى اللسان ٠

١١٦٢ ـ داود بن الحصين بن عقيل بن منصور ٠ أبو سليمان الأموى٠

مولاهم المدنى ٠ قال البخارى : أراه مـولى عمرو بن عثمان الأمـوى وقال ابن حبـان : مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان ٠

يروى عن أبيه ، والأعرج ، وعكرمة ، وأبى سفيان مولى ابن أبى أحمد ، وغيرهم ٠ وعنه : مالك ، وابن اسحاق ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثـير ، وجمـــاعـة ٠

وهو صدوق له غرائب تنكر عليه ٠ وثقه ابن معين وغيره مطلقا ٠ وقال

مصعب الزبيرى : كان فصيحا عالما • ويتهم برأى الخوارج • وعنده مات عكرمة ، مولى ابن عباس •

وكذا قال ابن حبان فى ثقاته : انه كان يذهب مذهب الشراة • وكل من ترك حديثه على الاطلاق ، وهم • لأنه لم يكن بداعية ، ومن انتحل بدعة ولم يدع اليها ، وكان متقنا كان جائز الشهادة • محتجا بروايته • فان وجب ترك حديث عكرمة • لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله •

ووثقه العجلى أيضا •

على أن ابن حبان قد ذكره فى الضعفاء • وقال : أنه من أهل المنصورة • حدث بمنكرات عن الثقات ، مما لا يشبه حديث الاثبات • يجب مجانبة روايته • ونفى الاحتجاج بما روى •

وقال على بن المدينى : مرسل الشعبى ، وسعيد بن المسيب : أحب الى من داود عن عكرمة عن ابن عباس •

وقال غيره : أنه مات بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة •

وهو فى التهذيب •

١١٦٣ ـ داود بن خالد بن دينار المدنى •

سمع ربيعة بن أبى عبد الرحمن وروى عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة • وعنه محمد بن معن الغفارى المدنى ، وابن أبى فديك •

قاله البخارى ، وابن حبان فى ثالثة ثقاته • ووثقه أيضا العجلى • وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به • وقال يعقوب بن أبى شيبة : مجهول لا نعرفه ، ولعله ثقة •

وهو فى التهذيب •

١١٦٤ ـ داود بن خالد ، أبو سليمان الليثى العطار المدنى •

من أهل المدينة • سكن مكة ، ولذا قيل : المدنى ، أو المكى • واقتصر البخارى على الأول • وقال ابن حبان : من أهل المدينة ، سكن مكة •

يروى عن سعيد المقبرى ، وعثمان بن سليمان بن أبى حثمة • وعنه :

أهل بلده والمعلى بن منصور · ذكره ابن حبــان فى ثالثة ثقاته · ومن قبله البخارى · وأفرده عن الذى قبله ·

وقال ابن معين : لا أعرفه · وهو فى التهذيب ·

١١٦٥ ــ داود ابن أبى داود ، عامر ــ وقيل : عمير بن عامر ــ وقيل : مازن الأنصارى المزنى المدنى ·

أخو حمزة بن داود ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · يروى المراسيل ·

وعنه أهل المدينة · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته · وذكره البخارى · وهو فى التهذيب ·

١١٦٦ ــ داود بن سليمان بن داود الشيرازى ، المدنى ·

سمع فى ســنة ثلاث عشرة وسبعمائة على الجمــال المطرى ، وكافور الحصرى فى تاريخ المدينة لابن النجار ·

١١٦٧ ــ داود بن سنان القرظى ، المدنى ·

مولى عمير ــ أو عمرو ــ بن تميم الحكمى ·

يروى عن أبان بن عثمان ، ومحمد بن كعب القرظى ، ومسور بن رفاعه، وثعلبة بن أبى مالك ·

وعنه القعنبى ، واسحاق الفروى ، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى وخالد بن مخلد وزياد بن يونس الاسكندرانى ·

قال أبو حاتم وغــيره : لا بأس به · ووثقه ابن حبان ، وجعــله من الثالثة · وهو فى تاريخ البخارى ، والميزان ·

١١٦٨ ــ داود بن صالح بن دينار التمار ، الأنصارى ·

مولاهم ــ وقيل أنه مولى أبى قتاده · المدنى ، ــ الآتى أبوه ــ ·

يروى عن أمه عن عائشه ، وعن أبيه ، وأبى أمامه بن سهل ، وأبى سلمه بن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله ، والقاسم بن محمد ·

وعنه هشام بن عروة ـ وهو من أقـرانه ـ وابن جريج وعبـد العزيز الدراوردى ، والوليد بن كثير ، وآخرون • قال حربعن أحمد : لاأعلم به بأسا • ووثقه ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

وقال :روى عنه أهل المدينة • وليس هو بالذى يقال له داود بن أبى صالح التمار ، أحسبه الذى روى عنـه أبو عبد الله اشقرى • يعنى : فقـد أفرده البخارى عنه •

وهذا فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وقال : ان ابن جريج نسبه بداود بن أبى صالح التمار مولى أبى قتاده •

١١٦٩ ـ داود بن أبى صالح الليثى ، المدنى •

عداده فى أهلها • يروى عن نافع • وعنه أهل المدينة •

ساق البخارىحديثه عن نافع عن ابن عمر: أن النبى صلى الله عليهوسلم « نهى أن يمشى الرجـل بين المرأتين » • وقال : لايتابع عليـه ، ولا يعرف الا بـه •

وقال أبو زرعة : لا أعرفه الا فى حديث واحد • وهو حديث منكر •وقال أبو حاتم : مجهول ، حدث بحديث منكر •

وذكره ابن حبان فى الضعفاء ، وقال : يروى الموضوعات عن الثقات ، حتى كأنه يتعمد • وهو فى التهذيب •

١١٧٠ ـ داود بن عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى القرشى •

المدنى يروى عن أبيه عامر بن سعد • وعنه يزيد بن أبى حبيب ، ويزيد بن عبد الله ابن قسيط ، ومحمد بن اسحاق ، وغيرهم • وهو مقل ثقة •

وثقه العجلى ، وابن حبان ، ومسلم • وقال البخارى : حجازى • قال الذهبى : أظنه مات شابا • وهو فى التهذيب •

١١٧١ ـ داود بن عامر الأنصارى المدنى ، فى ابن أبى داود •

١١٧٢ ـ داود بن عبد الكريم بن أبى الكرم محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب •

أبو سليمان الهاشمى الجعفرى • عداده فى أهل المدينة • يروى عن مالك، وابراهيم بن أبى يحى ، والدراوردى •

وعنـه أبو بكر وعثمـان ابنا أبى شيبة ، وابن نمـير ، وأبو حاتم ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ومحمد بن غالب تمتام ·وثقة أبو حاتم ، وقال كان عنده عن حاتم بن اسماعيل مصنفات شريك نحو ثلاثين جزءا ، وابن حبان · وقال : لايخطىء · زاد غيرهما ·

وقيل : انه كان سريا جوادا ممدحا ، مكثرا عن حاتم بن اسماعيل · وقال العقيلى : فى حديثه وهم · وهو فى التهذيب ·

١١٧٣ ـ داود بن عطاء ، أبو سليمان المدنى ، مولى آل الزبير ·

وقال البخارى مولى المدنيين ·

يروى عن زيد أسلم ، وهشام بن عروة ، وصالح بن كيسان ، وزيد بن عبد الحميد ، وموسى بن عقبة ·

وعنه الأوزاعى ـ وهو من طبقتـه ، وقيل : انه شيخه ـ وعبد الملك ابن مسلمة ، وغيرهما كاسماعيل بن محمد الطلحى ، وابراهيم بن المنـذر الحزامى وعبد الله بن محمد الاذرمى ·

روى شيئا قليلا · لأنه مات قبل الشيخوخة · قال ابن عدى : فى حديثه بعض النكرة وقال البخارى : منكر الحديث · وقال أحمد : رأيته وليس بشىء · وفى لفظ عنه : رأيته قبل أن يموت بأيام · لايحدث عنه · وقال غيرهم : متروك ·

وذكره ابن حبان الضعفاء ـ وقال : انه من أهـل المدينة ، وهو الذى يقال له : داود بن أبى عطـاء ، وهو من موالى مزينة ، كثير الوهم فى الاخبار ، لا يحتج به بحال ·لكثرة خطئه وغلبته على صوابه · وكذا هو عند العقيلى فى الضعفاء ·

١١٧٤ ـ داود بن عطاء المكى ·

فى الميزان · وقال : أظنه المدنى · يعنى الذى قبله ·

١١٧٥ ـ داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ·

أبو سليمان الهاشمى العباسى ، أمير مكة والمدينة ، واليمن ، واليمامة ، والكوفة ·

ولى ذلك لابن أخيه أبى العباس السفاح ، فالكوفة أولا · ثم البقية فى

سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وفعل بالحرمين أفعالا ذميمة . قتل من ظفرفيهما من بنى أمية ، بحيث قال له عبد الله بن الحسن بن الحسن : ياأخى اذا قتلت هؤلاء ، فبمن تباهى بملكك ؟ أما يكفيك أن يروك غاديا ورائحا فيما يسرك ويسوءهم ؟ فلم يقبل منه وقتلهم .

وكان فصيحا مفوها ، ومع ذلك لما صعد المنبر ليخطب : أرتج عليه . لكن نقل : أن أبا العباس السفاح ، لما صعد ليخطب . فلم يتكلم ، فوثب عمه ــ صاحب الترجمة ــ بين يدى المنبر فخطب . وذكر أمرهم وخروجهم . ومنى الناس ، ووعدهم بالعدل . فتفرقوا عن خطبته .

وذكر له صاحب العقد خطبتين بليغتين . احداهما : خطب بها المدينة، وساقها . وقد مدحه ابراهيم بن على بن هرمة بأبيات لامية . ولم يلبث أن مات فى ليلة من ليالى ربيع الأول . سنة ثلاث وثلاثين ومائة . ومولده سنة ثمان وسبعين .

روى عن أبيه عن جده . وعنه الثورى ، والأوزاعى ، وابن جريج وغيرهم . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء .

١١٧٦ ــ داود بن على الغمارى ــ فى أبى موسى .

١١٧٧ ــ داود بن عمر ، العلامة شرف الدين ابن الركن الشاذلى ، السكندرى .

تلميذ أبى العباس المرسى . ولد ــ كما كتبه العفيف المطرى ــ فى سنة تسعين وستمائة .

وقال العثمانى قاضى صفد ، فيما ، نقله شيخنا فى درره عنه : أنه كان يشتغل ويتكلم على الناس ، ولا يخلو بنفسه الا ساعة بعد الظهر .

قال شيخنا : وزعم أنه مات تقريبا سنة خمس عشرة وسبعمائة . فليحرر . قلت : أرخه العفيف المطرى سنة ثلاث وثلاثين بالتكرور .

وله تأليف فى زيارة النبى صلى الله عليه وسلم ، والرد على منكرها . سماه « البيان والانتصار فى زيارة النبى المختار » وهو مطول فى مجلدين . أجاد فيه .

قال شيخنا : ورأيت له قصيدة يرغب فيها فى الموت أولها :

أرى النفس تخشى من حلول المنية	وتطمع أن تبقى بدار تولت
لك الخير ، ماذا تحذرين ؟ وما الذى	ترجين مما بالمكاره حفت
أمن نقلة للموطن الأول الذى	اليه نفوس العارفين ترقت ؟
جزعت ، وترضين الدنى ، وتنزعى	عن الوطن الأعلى الى دار غربة ؟

١١٧٨ ـ داود بن عمير بن عامر ، فى ابن أبى داود .

١١٧٩ ـ داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس .

الهاشمى العباسى ، والد محمد ـ الآتى ـ .

وسيأتى فيه : أنه ممن جمع له فى الولاية فى خلافة بنى هاشم الخطابة على منبر مكة والمدينة . وقد روى عن أبيه ، وأبى بكر بن بكار . وعنه : حفيده محمد بن عيسى . وغيره .

ولى أمرة الحرمين للأمين محمد . ثم خرج الى مكة ، وأقام بها عشرين شهرا . فكتب اليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ، ويفضلوتها على مكة، فى شعر لهم . فأجابهم أهل مكة بشعر مثله . وحكم بينهم رجل من بنى عجل ، كان مقيما بجدة فى شعر له عظمهما معا فيه ، والقصة مشهورة .

وقد قال وكيع : أهل الكوفة اليوم بخير . أميرهم داود بن عيسى . وقاضيهم : حفص بن غياث . ومحتسبهم : حفص الدورقى .

ويحكي أن داود خلع الأمين وبايع للمأمون . واحتج بكون الأمين قد بغى على أخويه المأمون والمؤتمن . وكتب لولده سليمان عامله على المدينة : أن يفعل مثل ذلك . ثم سار الى المأمون ، وأعلمه بذلك فسر ، وتيمن ببركة مكة والمدينة .

وكان داود فى سنة تسع وتسعين ومائة .

واتفق أنه أقام بمكة عشرين شهرا ، واستناب على المدينة ولده سليمان . فكتبوا اليه : ان مقامه بالمدينة أفضل . وقالوا له شعرا يحرضونه فيه على الهجرة من مكة اليها .

فلما ورد عليه الكتاب أرسل الى رجال من أهل مكة • فقرأه عليهم ، فأجابه عيسى بن عبد العزيز المكى ـ المعروف بالسلعسى ـ بقصيدة ذكر فيها مكة وما فضلها الله به من المشاعر أولها :

أداود أنت الامام الرضى وأنت ابن عم امام الهدى

وفى سنة ثمان وتسعين أصلح داود المنبر النبوى •

١١٨٠ ـ داود بن أبى الفرات •

مضى فى داود بن بكر ابن أبى الفرات •

١١٨١ ـ داود بن فراهيج المدنى •

ثم البصرى ، مولى قيس بن الحرث ابن فهر • ذكره مسلم فى ثالثة تابعي المدنيين •

وهو يروى عن أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى • وعنه : محمد بن عجلان ، وابن اسحاق ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن اسحاق ، وأبو غسان محمد بن مطرف •

ضعفه شعبه ، والنسائى • وقال حنبل بن اسحاق عن أحمد : مدنى صالح الحديث وقال ابن معين : ليس به بأس • وقال عباس الدورى عنه : أنه ضعيف الحديث •

وقد بقى الى أيام قتل الوليد • فانه قدم الشام اذ ذاك • قال شعبة : وقد كبر وافتقر وافتتن • وقال بعضهم : كان شعبة يضعفه • وذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته وقال : أصله من المدينة • قدم البصرة ، وحدثهم بها • وسبقه ابن المدينى • فقال : مدنى ، قدم البصرة وهو فى الميزان • وحديثه عند الامام أحمد فى مسنده •

١١٨٢ ـ داود بن قيس • أبو سليمان الفراء •

الدباغ ، المدنى • من أهلها ، ومولى قريش • ولذا قال البخارى : القرشى •

يروى عن موسى بن يسار ، ونعيم المجمر ، وسعيد المقبرى ، وعبيد الله بن مقسم ، وعدة وعنه : ابنه سليمان ، والسفيانان ، وابن مهدى ،

وأبو نعيم ، وعبد الرازق ، والقعنبى وقال : ما رأيت بالمدينة أفضل منه ، ومن حجاج بن صفوان فى آخرين ·

وثقة الامام أحمد ، وابن المدينى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائى، والساجى وابن سعد · وقال : مات بالمدينة ، وله أحاديث صالحة ، وابن حبان ·

وقال الشافعى : ثقة حافظ · وقال القعنبى : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ومن الحجاج بن صفوان ·

مات فى ولاية أبى جعفر ·

وهو ممن خرج له مسلم وغيره · وترجم فى التهذيب · وسيأتى له ذكر فى ولده سليمان ·

١١٨٣ ـ داود بن مازن ·

هو ابن داود · مضى ·

١١٨٤ ـ داود بن موسى الغمارى الفاسى ·

المالكى ، نزيل الحرمين · سكنهما نحو عشرين سنة ، وبالمدينة أكثر بيسير ·

وكان قد عنى فى شبابه بفنون من العلم · وتنبه فى ذلك · وصار على ذهنه فوائد ونكت حسنة ، يذاكر بها · ثم أقبل على التصوف والعبادة وجد فيهما كثيرا ·

مات بالمدينة أول سنة عشرين وثمانمائة · ودفن بالبقيع · ترجمته فى التاسعة · وقال الفاسى : وكانت بيننا مودة ومحبة · وأظنه فى عشر الستين ·

وقال فى ذيل النبلاء : كان كثير العناية بالعبادة · وله بالفقه وغيره المام ، ومذاكرة حسنة · جاور بالحرمين ـ أظن من أول القرن التاسع ، أو آخر الثامن ـ وكان للناس فيه اعتقاد · قال ابن فهد : ووجد بخط شيخنا الجمال بحمد بن ابراهيم المرشدى : انه داود بن على الغمارى ، والشيخ الصالح الناسك العالم ·

١١٨٥ ـ داود الجبـــرتى ٠

كان يحفظ القرآن مع التدين والسكون ٠ ومات بالمدينة ٠

ذكره ابن صالح ٠

١١٨٦ ـ داود الـــرومى ٠

أحد باشات ملك الروم عثمان ٠ له سبع ٠

١١٨٧ ـ داود الزيلـــعى ٠

شاب صالح ٠ جاور بالمدينة ، ومات بها ٠

ذكره ابن صالح ، وهو غير الأول ٠

١١٨٨ ـ داود ٠

رجل ذكره ابن صالح ، فقال : كان فاضلا صالحا ، جاور بالمدينة ٠ ودرس بها واشترى بها دارا ، كان بها هـو وزوجته ، وولـده ٠ ثم باعها وارتحل ٠ وأظنه مات بالشـــام ٠

١١٨٩ ـ دبوس بن سعيد الحسينى الطفيلى ٠

من شرفاء آل الطفيـــل ، ابن منصور ٠ رأس المتجرئين عـلى الحجرة النبوية فى أخـــذ جملة من قناديلها ٠

وكان ذا شوكة بحيث خاف أمير المدينة زبيرى منه وقوع فتنه ٠ وكان ذلك سببا لتغافله عنه حتى انسحب الى الفرع ٠ وراسل أبو الفرج المراغى فى طالب كسوة ٠ فامتنع من ابلاغه مقصده ٠ فحمله ذلك ـ حين دخل المدينة مختفيا ـ على ضربه اياه ، وهـو داخل لصلاة العشـاء من باب السـلام ، بالسيف على كتفه ٠ فكانت الثياب حائلة بينه وبين تمام غرضه ٠ لـكنه جرح جرحا يسيرا ، ثم هرب ٠ وطلبه الشريف محمد بن أبى ذر بن عجلان ، من آل نعير فلم يظفر به تلك الليلة ٠ ثم أدركه فى صبحتها فقتله تحت جبل عير ٠ ولم يكن يتوهم الغريم قتله٠وذلك فى سنة اثنتين وستين وثمانمائة ٠ على ما تحـــرر ٠

١١٩٠ ـ دحية بن خليفة الكلبى ٠

الصحابى ، الشهير ٠ ويحتمل أن يكون زوج درة ابنة أبى لهب الذى

ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين • ودحية الكلبى ، نزل دمشق بعد ذلك ، وسكن المزة •

وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسوله الى قيصر ملك الروم • وكان جبريل يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته فى بعض الأحيان • وكان أجمل الناس وجها •

وكان اذا قدم المدينة من الشام ، لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه • اسلم قديما ، وشهد المشاهد بعد بدر ، وشهد اليرموك • وبقى الى خلافة معاوية •

روى عنه خالد بن يزيد بن معاوية • وعامر الشعبى ، ومنصور بن سعيد بن الأصبغ •

روى له أبو داود •

١١٩١ ـ دفيف ـ كعظيم ـ المدنى •

مولى عبد الله بن عباس • روى عنه فى العزل • وعنه حميد بن قيس • ذكره البخارى ولم يزد على ما فى السند • وقال أبو جعفر : مات سنة تسع ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك • وحديثه فى الموطأ •

وذكره ابن الحذاء فى رجاله •

١١٩٢ ـ دكين بن سعيد المزنى • وقيل : الخثعمى •

صحابى ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى أربعمائة نفس يستطعمونه • فأطعمهم وزودهم • نزل الكوفة ، وعده بعضهم من أهل الصفة •

وقال أبو نعيم : لا أعلم لا ستيطانه الصفة ونزولها أثرا صحيحا •

١١٩٣ ـ دمشق خواجا بن جوبان •

الماضى ، له ذكر فى أبيه ، وأنهما دفنا بالبقيع •

١١٩٤ ـ دوس مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قال ابن السندى : له ذكر فى حديث رواه محمد بن سليمان الخزاعى عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده : أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى عثمان وهو بمكة « أن جندا توجهوا قبل مكة • وقد بعثت اليك دوسا

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم · وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء· وبعثت اليك خالد بن الوليد لتسير» رواه صدقه بن خالد عن وحشى · فلم يذكر فيه دوسا ·

قال أبو نعيم : وليس المراد بدوس ، الا القبيلة · ولا يعرف فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم أحد اسمه دوس ·

قال شيخنا فى الاصابة : والسياق يأبى ما قاله أبو نعيم · ولكن الاسناد ضعيف ·

١١٩٥ ـ دينار ، العزّ الحبشى الشهابى ، المرشدى ، الشافعى ·

قال ابن فرحون : استقر فى مشيخة الخدام بالمسجد النبوى ، عقب وفاة ناصر الدين نصر عطاء الله ، فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة بعد أن كان من جملة الخدام بالقاهرة ، فكان ذا حشمة ودين ، وعزة وحسن تفنن ·

صحب المشايخ الكبار من المجاورين · وتأدب بآدابهم ، واكتسب من أخلاقهم · فلزم التلاوة ومجاهدة نفسه بالصيام والقيام ، والصدقة والاحسان ·

وأوقف أملاكا ، ما بين نخيل ودور · وأعتق خداما وعبيدا واماءا يزيد عددهم على الثلاثين وعلق القناديل من خدامه فى الحرم السبعة ·

وكفل أيتاما وحرما ، ونعمهم بالمآكل والملابس والمساكن ، حتى كانوا يعدون من عياله · وله محاسن متعددة · منها : أنه سافر مرة الى مصر ، فاستخلف على بيته وأمواله بعض أصدقائه من المجاورين · ففرط بعدم تحرزه ممن بالبيت من خدام واماء وعبيد ، لظنه عدم خيانتهم ، فأفسدوا· ونقص مما خلفه ببيته مقدار أربعة وعشرين ألفا · فلما جاء وعلم بذلك قال له : ان ذلك يلزمك شرعا لتفريطك · فقال له : نعم · وأمره أن يأخذ من أملاكه ونخله ما شاء · واستشار أصحابه ، فوافقوه على الأخذ · فلم يصوب رأيهم · فقال : ان هذا الرجل ممن صحبته فى الله · وقد أقرأنى القرآن · فلا أغرمه شيئا أفسده عبيدى ، لم يتدنس منه بشىء · وأبرأ ذمته من ذلك · ولم يزل صديقا له ، حتى فرق الموت بينهما ·

وله بالحرم آثار شريفة · وكان فيه من الشدة فى الدين على الأشراف ،

ما كان فى مختار الآتى وزيادة ٠ مع الانقياد الى الشرع ، والموافقة على الخير٠ وكان صديقا للجمال المطرى يحبه ٠ زاد فى ذلك على عطاء الله ــ الآتى ــ ٠

فلما سعى اليه ــ وهو بالقاهرة فى المشيخة ــ صفى الدين جوهر ، خادم اللالا وأعاطيها تسلط أهل الشر على الجمال المشار اليه ، بحيث اغتم لذلك ٠

فاتفق أنه رأى فى المنام كأن باب جبريل حول الى باب الرحمة ، وصار يقول : كيف يزال باب ثابت الى باب غيره ، ويبقى هذا المكان لا باب له ؟ فلم يلبث الا يسيرا ، وجاء الخبر بالرجوع عن جوهر وولاية العز هذا ٠ وكان بيته بباب الرحمة ٠ وبيت جوهر : بجوار رباط صفى الدين السلامى ٠ فجاء المنام كفلق الصبح ٠ وانكف أهل الشر عن الجمال المذكور ٠

وكان الأولاد المجاورين كالأب الشفيق ، يسأل كل من لقيه منهم عن حاله وحال أهل بيته وأولاده ، ويقول له : كيف اخواننا ؟ ويقضى الحوائج بطيب نفس وانشراح ٠ وكان اذا غضب أو انزعج : يرجع عن قريب٠ لايؤيس من خيره ٠ ولو أيس بقوله ٠ وطالت مدته ٠

ثم عزل بمختار الديرى ــ الآتى ــ ثم أعيد وهو بالقاهرة ٠ وناب عنه فى غيبته شمس الدين الجمدارى ٠ وصار عز الدين فى ولايته ، على طريقته الأولى من فعل الخيرات ، وعتق المماليك ووقف النخيل على الفقراء ٠

فلما ضعف بدنه وقوته ، لكبر سنه ، ولزم العزلة والاقبال على الخير ، سعى عليه لذلك فولى افتخار الدين ياقوت الخازندار عوضه ، فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ٠ ولزم التأدب مع صاحب الترجمة بحيث كان يأتيه الى مجلسه ، ويعوقه بالشهر ٠ ويتقرب اليه حتى أحبــه وصار يقول أنا خادم محتشم رئيس ٠ ولقد صدق فيما قال ٠

فلم يلبث أن مات فى أيامه سنة احــدى وستين وسبعمائة ٠ ولخص بعضهم هذه الترجمة وقال : انه بعــد استقراره حسنت سيرته الى الغاية ، ولازم التلاوة والعبادة ، وعمل آثارا حسنة بالمسجد الشريف ، مع شدة على الرافضة وقيام فى الامور الشرعية ٠

ومع ذلك انعزل بصفى الدين جوهر ٠ ولكن لم يتم له امر ٠ وعــزل قبل خروجه من القاهرة واستمر دينار على عادته ٠ ثم عزل بالشريف مختص

الخازندار · فباشر بأخلاق غير مرضية وترفع على الناس · فعزل وأعيد دبنار ·

وبقى مختص نائبه فى المشيخة ، لكبر سن دينار ، وأقباله على العبادة ، والى ان مات بعد عزله قبيل موته ، سنة ثمان وخمسين بافتخار الدين ياقوت ·

وذكره المجد ، فقال : وكان ـ كلقبه ـ ذا عز ودين ، وحشمة وتمكين ورئاسةوترقين ، وطريق رضى وحسن يقين ·

ولى المشيخة فى الحرم الشريف النبوى · وعلى ساكنه افضل الصلاة والسلام فى عام سبع وعشرين وسبعمائة ، بعد وفاة الشيخ ناصر الدين نصر عطا الله ·

وكانقد صحب أكابر الاشياخ ، وسادات المجاورين ، والعلماء المتقين ، وكان يهديهم يهتدى ، وبطريقتهم يقتدى ، والى خدمتهم ينتمى ، وعن المكاره بهمتهم يحتمى ·

وقف نفسه على افضل العبادات ، فنال به اكمل السعادات · واجمل المرادات · وذلك أنه لم يبرح فى قراءة القرآن ، وقرى الاقران ، ومد الخوان ، وسد خلة الاخوان ، بالانعام والاحسان ، والمواظبه على القيام ، والمداومة على الصيام فى أكثر الايام · بذل فى الله الانفاس والنفائس · وساس المنصب بعلو همته وكان احسن سائس · شرح الله بولايته الصدور واطلع به من افق الكرم اتم بدور · ووقف املاكا كثيرة ما بين نخيل ودور · واعتق من الاماء والعبيد زهاء الثلاثين بل تزيد·وكفل جماعات من الأرامل والايتام · وعمهم بالانعام · ورتب لهم الشراب والطعام · والمسكن والملبس والمقام · وأنالهم فى جميع أحوالهم أحسن انالة وبرهم ونعمهم بمثل ما برّ به أهله وعياله ·

أما شدته على الأشراف : فقد سبق فيه من تقدمه خفضا · وأما القيادة الى الشرع الشريف : فكان الى الأمد الأقصى · ومسابقته الى الخيرات كانت سدا ·ومبادرته الى المآثر كانت جدا · ومساعدته لذوى الضرائر لا يعرف له أحدا حدا · ومع ملاطفته مع أولاد المجاورين تحكى ملاطفة الأب الرؤوف ، والأم العطوف · اذا رأى أحدا سأل عن حاله ، ثم عن حال عياله · ثم عن كل

من فى البيت من نسائه ورجاله ، سؤالا يشعر بالمحبــة فى الله للطف مقاله ، ويتصدى لقضاء حوائجهم بنفس مبشوش ووجه بشوش ٠ قد طهر الله قلبه من أدناس الغشوش ٠ حتى كأنه لتمكن الاخلاص والودادة الربانية ملبوس مرشوش ٠ وهى طويلة ٠

١١٩٦ ـ دينار المعزى البدرى ٠

قال ابن فرحون : كان من خدام المسجد النبوى ٠ غاية فى الاحســان والخير ٠ قد جعل مسكنه دار الشرابى ـ الذى بزقاق الخدام ـ موئلا للخدام ٠ ومرفقا للمرتادين ٠ يعد فيها للمرضى أنواعا من الأمواه والأشربة والأغذية ٠ فلا يمرض فقيرا ، أو مجاورا أو خادم الا جاءه فى الحين ، وحمل اليــه من كل ما يحتاج اليه ٠وعطاؤه كالسلاطين ان أعطى مــاء لسان ، أو مــاء خــلاف ، وما أشبه ذلك : ملاء الاناء ٠ وكذلك يفعل فى الشراب والسكر وغيرهما ٠

ومتى وصف للفقير دواء سعى فى تحصــيله حتى يأتيه به ٠ ثم انه لا يزال يطبخ فى بيته الأشياء اللطيفة المناسبة ، ويحملها بنفسه على يده ، لا يستعين بعبده ولا بغلامه ٠

وفعله هذا عام فى جميع الناس ، حتى أهل الربط والمدارس ٠ فيأتيهم ويترفق لهم ويشفق عليهم ويشهيهم ٠ هذا فعله فيما ملكت يمينه ٠ وأما غير ذلك من مساعدة الضعفاء والقيام مع المنكسر بدين أو فقر : فالعجب العجاب يخرج من ماله ويضمن فى ذمته ٠ ويدخل على الغريم فى بيته ٠

ولقد ضمن مرة نحو خمسين ألف درهم طولب بها ، وضيق عليه فيها ٠ ففرج الله عنه بنيته ٠ وأمره فى ذلك أجــل من أن يوصف ، بحيث يحتمل التدوين ٠ وأما ســـعيه فى التئام الكلمة ، واختلاجه بين الناس ، وجمـــع الشمل بين الاخوان والتأليف بين الأقران : فمن عجائب الزمان ٠

توفى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ٠ وذكره المجد ، فقال : كان هو ـ والمتقدم قبله كأنهما ديناران وازنان ، وفى ميزان الاختبار والاعتبار راجحان وازنان ٠ وكان لم يل المشــيخة لكن سبق فى المكارم كثيرا من المشايخ ٠ له قــدم فى المفاخر راسية ٠ وعرق فى الرئاسة راســخ غوث للراجين ٠ وغيث للمحتاجـــين ٠

كان مســكنه بدار الشرابى فى زقاق الخــدام ، هيأ فيه منزلا للخاص

والعام • وكل من يتحشم اليه بنقل الاقدام ، قام فى معارك المشار اليه اقدام وأى اقدام • وجعل فى منزله مارستانا للمرضى • ويعد القيام بحالهم عليه حتما فرضا • لا يسمع بمريض من الخدام والمجاورين والفقراء والمسافرين ، الا وتبادر فى الحين الى عيادته • ويحمل اليه من الأشربة والأغذية الملوكية حسب شهوة المريض وارادته • واذا وصف لمريض دواء مفقود • بذل فى تحصيله النقود • ولا يبقى فى ذلك شيئا من المجهود •

وأما ما هو سهل الوجدان ـ كالسكر والشربات ـ فهى مبذولة لكل سائل ، محمولة الى منازل المرضى المنقطعة الوسائل • يبذل بذل الملوك • ويعطى عطاء السلاطين • لا يفرق عند التصدق بين التبر والتين ، ولا بين الطيب والطين • اذا سئل سكرة أعطى شيئا كثيرا • واذا طلب ماء ورد أو خلافه ملأ الاناء ولو كان كبيرا • واذا تحقق مريضا داوم فى بيته على الأغذية اللطيفة العطرة الفائقة ، والأدوية المناسبة اللائقة • ويحملها بنفسه ويحضرها عنده ولا يستعمل فى ذلك أحد ، لا غلامه ولا عبده ، ولا يخص بعوارفه معارفه، بل كان يعم به كل من كان جاهله أو عارفه •

وهكذا شأنه فى كل ما ملكت يمينه • كأنه انعقدت فى على الانفاق يمينه • ووراء ذلك بذل الغرض ، وكسر الوجه فى مساعدة المنكسر المديون ، والفقير الذى قللت الديون منه نور العيون • فانه كان يجتهد فى ارضاء مديونهم ، وان أحوج الحال الضمان دخل بنفسه فى ضمانهم •

ولقد ضمن مرة نحو خمسين ألف درهم • فطولب بها ، وضيق عليه الغريم فلم يكترث بذلك حتى فرج الله عنه ببركة هذا النبى الكريم •

١١٩٧ ـ دينار أبو عبد الله بن القراظ •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، هو الذى بعده •

١١٩٨ ـ دينار أبو عبد الله القراظ •

مدنى جليل • مولى خزاعة • تابعى • يروى عن معاذ بن جبل ، وسعد بن أبى وقاص ، وأبى هريرة رضى الله عنهم •

وعنه : عمر نبيه الكعبى ، ومحمد بن عمرو ، وموسى بن عبيدة ، وأسامة بن زيد الليثى ، وآخرون • وقال ابن حبان فى الثقات : روى عنه أهل المدينة •

زاد غيره : وكان ذا صلاح ووقار وفضل · وهو فى التهذيب ، لتخريج مسلم وغبره له ·

١١٩٩ ـ دينار القـــرظى ·

أحد الخدام بالمسجد النبوى · أثنى عليه ابن فرحون ·

١٢٠٠ ـ دينار الطواشى · خادم أبى شامة ·

كان من الصالحين · ذكره ابن صالح ·

حـــرف الذال المعجمـــة

١٢٠١ ـ ذربان الحسينى · الطفيلى أبو شادى ـ الآتى ·

من أشرار أشراف المدينة ، كولده · كان ممن عاون عجلان بن نعير أمير المدينة فى نهبها ·

واحتال زبيرى أمير المدينة ـ فى ولايته الأولى ـ حتى وصل هو وابن عمه محمد ابن سند أحد رؤوسهم أيضا ـ عنده بالحصن · وقد قررت جماعة الفتك بهما فقتلوهما ·

١٢٠٢ ـ ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق · أبو اليســع ·

الأنصارى · الزرقى · صحابى ، شهد العقبتين · وكان يقال : انه من المهاجرين ومن الأنصار جميعا · وذكر أنه خرج الى مكة من المدينة مهاجرا · وأقام بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ح فقدمها معه ·

وشهدا بدرا · واستشهد بأحد · وهو فى أول الاصابة · وقال النبى صلى الله عليه وسلم « من أحب أن ينظر الى رجل يطأ بقدميه غـدا خضرة الجنة فلينظر اليه » ·

وروىعمر بن شبة فى أخبار المدينة ـ بسند له الى أنس ـ أن سعد بن أبى وقاص « اشترى من ذكوان هذا بير السقيا ببعيرين » ومن طريق جابر نحوه · وزاد « أن اباه أوصاه أن يشتريها · قال : فوجدت سعدا سبقنى » ·

١٢٠٣ ـ ذكوان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ذكره ابن حبان فى الصحابة وهو مختلف فى اسمه فى الحديث الذى من جهته ٠ وأصح الروايات فيه : مهران ٠ ذكره فى الاصابة ٠

١٢٠٤ ـ ذكوان مولى جويرية ابنة الأحمس الغطفانية ٠ هو أبو صالح السمان ، يأتى فى الكنى ٠

١٢٠٥ ـ ذكوان ـ مولى جويرية الغطفانية ـ أبو صالح السمان ٠

من كبار علماء المدينة ٠ كان يخلب السمن والزيت الى الكوفة ٠ قيل : انه شهد حصار عثمان يوم الدار ٠ وسمع سعد بن أبى وقاص ، وأبا هريرة ، وعائشة وابن عباس ، وأبا سعيد وابن عمر ، ومعاوية وجماعة ٠

وعنه : ابنه سهيل ، والأعمش ٠ وقال : انه سمع منه ألف حديث ٠ وسمى مولى أبى بكر عبد الرحمن ، وزيد بن أسلم ، وبكير الأشج ، وعبد الله ابن دينار ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن شهاب ، وخلق ٠

قال أحمد : ثقة ثقة ٠ من أجل الناس وأوثقهم ٠ ووثقه ابن معين ٠ وأدرجه فى أثبات أصحاب أبى هريرة ٠ والعجلى وأبو حاتم ، وزاد أبو حاتم : صالح الحديث ، يحتج بحديثه ٠ وأبو زرعة ، وزاد : مستقيم الحديث ٠ وابن سعد ، وزاد ٠ كثير الحديث ٠

وكان يقدم الكوفة بجلب ٠ فينزل فى بنى أمية ٠ والساجى ، وزاد : صدوق ٠ وقال الحربى : من الثقات ٠ وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقيل : كان عظيم اللحية ٠ فاذا ذكر عثمان بكى فارتجت لحيته ، وقال : هاه هاه ٠ وذكر الامام أحمد من فضله ٠ وقال الأعمش : كان مؤذنا ٠ فأبطأ الامام ، فأمنا ٠ فكان لا يكاد يجيزها ، من كثرة الرقة والبكاء ٠

مات سنة احدى ومائة ٠ وهو فى التهذيب فى الأسماء ٠ وقيل أن أبا هريرة كان اذا رآه قال : ما على هذا لا يكون من بنى عبد مناف ٠

١٢٠٦ ـ ذكوان ، مولى عائشة ، أبو عمرو ٠

زكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

روى عنها ٠ وعنه : عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ـ وهو أكبر منه ـ وابن أبى مليكة ، وعلى بن الحسين ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وغيرهم ٠

قال أبو زرعة : ثقــة • وقال العجلى : مــدنى تابعى ثقة • ذكره ابن حبان فى الثقات • وقال البخارى فى تاريخه ــ من طريق ابن مليــكة ــ أنه أحسن على ذكوان الثناء •

وفى صحيح البخارى « وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان فى المصحف » ووصله شيخنا فى تعليقه •

١٢٠٧ ــ ذؤيب بن حبيب بن تويت ــ بمثناتين ــ مصغر ، بن أسد بن عبد العزى القرشى الأســدى •

ذكره عمر بن شبة فى أخبار المدينة عن أبى غسان المدنى • قال : اتخذ ذؤيب ــ وســاق نســبه ــ قال : وكانت له صــحبة بالنبى صلى الله عليه وسلم ــ دارا بالمصلى مما يلى السوق • وهى بايدى ولده الى اليوم • قاله فى الاصـــــابة •

١٢٠٨ ــ ذؤيب بن حلحلة ــ وقيل : ابن حبيب بن حلحلة ــ بن عمرو بن كليب بن أصرم أبو قبيصة ، الخزاعي الكلبى •

شهد الفتح مع النبى صلى الله عليه وسلم • وله رواية عنه • روى عنه ابن عباس كما عند مسلم • وأبى ذاود ، وابن ماجه • وكان يسكن قديدا • وله دارا بالمدينة • وعاش الى زمن معاوية • وهو فى الاصابة • والفاسى • والتهذيب • وغيرها •

وقد فرق ابن شاهين بين ذؤيب بن حلحلة والد قبيصة ، وبين ذؤيب بن حبيب الذى روى عنه ابن عباس • وزعم ابن عبد البر : أن أبا حاتم سبقه لذلك • قال : وهو خطأ قال شــيخنا : ولم يظهر لى كونه خطأ • فأما والد قبيصة : فقد ذكر الغلابى عن ابن معين :

« أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له بعد وفاة أبيـــه » •

والذى روى عنه ابن عباس : قد نبه عليه فى صحيح مسلم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن الى الحــرم • ثم يقول : ان عطب منها شىء ــ قبل محله ــ الحديث » •

وذكر ابن سعد : انه يسكن قديدا • وعاش الى زمان معاوية • فهما اثنان •

١٢٠٩ ـ ذؤيب ، أبو قبيصة ٠

ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين ٠ وهو في الذى قبله ٠

١٢١٠ ـ ذؤيب بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن ذؤيب بن عمامة ٠

أبو عبد الله القرشي ٠ السـهمي ٠ وينسب لجـده الأعلى ٠ فيقال : ذؤيب بن عمامة يروى عن عبد المهيمن بن سهل ، ويوسف بن المـاجشون ، ومالك بن أنس ، ومحرز بن هارون وعبد العزيز بن أبى حازم ٠

وعنه : اسـحاق بن موسى الأنصـارى ٠ والنضر بن سلمة المروزى شاذان ٠ وأبو حاتم الرازى ٠ وقال : صدوق ، وجماعة ٠

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى الغرائب ٠ يجب أن يعتبر حدوثه من غير رواية شاذان عنه ٠ ولذا : ذكره الذهبى في الميزان ٠ وهو ممن سكن الموصل وحـدث بها ٠ثم رجع الى المدينة ٠ فتوفى بهـا في ذى الحجة سنة عشرين ومائتين ٠

١٢١١ ـ ذو البجادين المزنى ٠

صحابى ٠ من المهاجرين السابقين ٠ واسمه عبد الله ٠ عـده بعضهم في أهل الصفة فيما حكاه عن ابن المدينى ٠ وكان اسمه عبد العـزى ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « بل أنت عبد الله ذو البجادين »(١) ٠

١٢١٢ ـ ذو الزوائد الجهنى ٠

صحابى ٠عداده في أهل المدينـة ٠ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ٠ روى حديثه مسلم بن مطير عن أبيه عنـه(٢) ٠

وقيل : عن أبيه عن رجل عنه ٠ وقال ابن عبد البر : انه جهنى ٠

---

(١) انما قيل له ذلك : لأنه حين أراد المصير الى رسول الله (صلعم) قطعت له أمه بجادا لها وهو كساء ، باثنين ٠ فاتزر بواحد وارتدى بالآخر ٠

(٢) في أسد الغابة سليمان بن مطير ، والحديث « أن رسـول الله (صلعم) أمر النـاس ونهاهم ثم قال : هـل بلغت ؟ قالوا ؟ اللهم نعم ٠ قال : اللهم اشهد ٠ ثم قال : اذا تجاحفت قريش الملك فيما بينهم ٠ وعاد العطاء ، وكان رشا عن دينكم ٠ فدعوه » ٠

روى عنه أيضـا أبو أمامة بن ســهل بن حنيف « أنه كان يجىء الى السوق فى الحوائج فيصلى الضحى » ٠

ذكر ذلك ابن حجر فى الاصابة ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٢١٣ ـ ذو الشـمالين ٠

مختلف فى اسمه ، فقيل : عمير ، أو الحارث ٠ وهو من أهل مكة ٠ قال ابن اسحاق انه خزاعى ٠ يكنى أبا محمد ، حليف لبنى زهرة ٠ وأبو عبـد عمرو بن نضلة ٠ قيل : انه استشهد بأحد ٠ وهو خطأ ٠ فهو انما قتل ببدر ، على ما ذكره غير واحد من العلماء ٠ منهم : ابن عبد البر ، الذى نسب اليـه استشهاده بأحد مما سببه غلط ناسخ الاستيعاب ٠

١٢١٤ ـ ذو مخبر ـ ويقال : ذو مخمر ـ أبو مخبر الحبشى ٠

ابن أخى النجاشى ٠ وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وخدمه ٠ ثم نزل الشام ٠ وله أحاديث ٠ ذكره شيخنا فى الاصابة ٠

١٢١٥ ـ ذو اليـدين ٠

راوى حديث السهو فى الصـلاة ٠ كان ينزل بذى خشـب من ناحية المدينة ٠ له صحبة رواه شعيب بن مطير عن أبيه عنه ٠ وروى عنه أيضا : خالد بن معدان ، وجبير بن نفير ، وأبو الزهراية ، وغيرهم ٠ ويقال : ان اسمه الخرباق ٠ وحديثه عند عبد الله بن أحمد فى زوائد مسند أبيه(١) ٠

---

(١) روى البخارى ومسلم وغيرهما من حديث محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال : « صلى بنا رسول الله (صلعم) احدى صلاتى العشى ٠ فصلى ركعتين ثم سلم ٠ فقام الى خشبة معروضة فى المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ٠ ووضع يـده اليمنى على اليسرى ٠ وشبك بين أصابعه ٠ ووضع خـده الايمن على كفه اليسرى ٠ وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا : قصرت الصلاة ـ وفى القوم أبو بكر وعمر ـ فهاباه أن يكلماه ٠ وفى القوم رجل يقال له ذو اليـدين ٠ فقال : يا رسول الله ، أنسيت ، أم قصرت الصلاة ؟ ـ الحديث ٠

١٢١٦ ـ راجح بن طراد بن عامر الترىى السوارقى أبوه ·
شهد فى نحو الأربعين وسبعمائة ·

١٢١٧ ـ راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ·
القـــرشى · من أهـــل المدينة · وأمه من بنى سليم · يروى عن أبيـــه ·
وعنه محمد بن ابراهيم بن المطلب · وثقه ابن حبان · وهو فى الميزان ·

١٢١٨ ـ رافع بن اسحاق الأنصارى · مولى آل الشفاء · ويقال مولى
أبى طلحـــة ·

والشفاء ـ امرأة قرشـية · هى أم سليمان بن أبى حثمة · تابعى ·
من أهل المدينة ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وقال مـولى الشفاء ·
ويقال له : مـولى أبى أيوب يروى عن أبى أيوب الأنصـارى وأبى سـعيد
الخـــــــــدرى ·

وعنه : اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة · وثقه ابن حبان · والعجلى·
وقال مدنى تابعى · وقال ابن عبد البر : هو من تابعى أهل المدينة ، فيما نقل،
وهو فى التهذيب ·

١٢١٩ ـ رافع بن أسيد بن ظهير ، الأنصارى ·
الخزرجى المدنى · روى عن أبيه فى كـراء الأرض · وعنه : جعفر بن
عبد الله الأنصارى والد عبد الحميد ·

ذكره ابن حبان فى الثقات وهو فى التهذيب ·

١٢٢٠ ـ رافع ابن جحش المحاربى ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين وهو (١) (بياض بالاصل) ·

١٢٢١ ـ رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن تزيد بن جشم بن حارثة·
أبو عبد الله ـ أو أبو خديج ـ الأنصارى · الخزرجى الحارثى · من
بنى حارثة بن الحارث ابن الخزرج · ابن أخى ظهـــير ومظهر · صحابى ·
ذكره مسلم فى المدنيـــين ·

وله أحاديث · وشهد أحدا والخندق · واستصغر يوم بدر · ويقال :

أصابه سهم يوم أحد فنزعه ، وبقى النصل حتى مات · وقال له النبى صلى الله عليه وسلم « أنا أشهد لك يوم القيامة » · وشهد صفين مع على ابن أبى طالب ·

روى عنه ابنه رفاعة ، وحفيده عباية بن رفاعة ، وبشير بن يسار ، وحنظلة بن قيس الزرقى والسائب بن يزيد · وعطاء بن أبى رباح ، ومجاهد، ونافع مولى ابن عمر ، وآخرون وكان يتعانى المزارع ويفلحها ·

مات بالمدينة عن ست وثمانين سنة فى أول سنة أربع وسبعين · وقيل فى التى قبلها ، وصلى عليه عبد الله بن عمر · بل أخذ بعمودى جنازته · فجعله على منكبيه ، يمشى بين يدى السرير حتى انتهى الى القبر · وحديثه فى الستة ·

وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة · وتاريخ حلب لا من العديم ·

١٢٢٢ ـ رافع بن رفاعة ، أبو خديج · المدنى ·

مات سنة مائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز · تابعى ·

يحتمل أن يكون هو المذكور فى ثقات التابعين ، وأنه يروى عن حذيفة ·

١٢٢٣ ـ رافع بن زيد بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل · الأنصارى · الأوسى الأشهلى · ويقال : رافع بن سهل · ويقال : رافع بن زيد ·

بدرى استشهد بأحد · فى أول الاصابة ·

١٢٢٤ ـ رافع بن سالم الفزارى ·

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين · وهو ·

١٢٢٥ ـ رافع بن سنان ·

أبو الحكم الأنصارى · الأوسى · المدنى الصحابى · جد عبد الحميد ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع · يروى عنه : عبد الحميد · وفى اسناد حديثه اختلاف ·

فى التهذيب وأول الاصابة ·

١٢٢٦ ـ رافع بن مالك بن العجلان ، الزرقى ·

الأنصارى ، الخزرجى · الصحابى · والد رفاعة · فى البخارى أنه كان من أهل بيعة العقبة وكان يقول لابنه رفاعة : ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة ·

وبه يرد على ما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فى عدة البدريين · وأصرح منه : ما لأبى نعيم فى المعرفة من طريق معاذ بن رفاعة بن رافع قال : كان رافع ـ يعنى جده ـ من أصحاب العقبة ، ولم يشهد بدرا ·

وعن أبى غسان عن عبد العزيز « أن رافعا استشهد بأحد · فدفن فى بنى زريق ·

١٢٢٧ ـ رافع بن المعلى ·

الأنصارى · المدنى · فى أبى سعيد : **من الكنى** ·

١٢٢٨ ـ رافع بن مكيث ـ كعظيم آخره مثلثة ـ الجهنى ·

صحابى · ذكره مسلم فى المدنيين · أخو جندب بن مكيث ـ الماضى ـ وهو ممن شهد الحديبية ، وبيعة الرضوان · وكان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح ·

واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه · وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ·

له عند أبى داود حديث واحد عن طريق ولده الحارث عنه فى حسن الملكة · ذكره فى الاصابة · والتهذيب ·

١٢٢٩ ـ رافع ، المدنى ·

بواب مروان بن الحكم · أرسله مروان بن الحكم الى ابن عباس ، يسأله عن قوله تعالى « لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا » ·

حكى ذلك ابنه حميد بن عبد الرحمن ، وعلقمة بن وقاص · وكأنهما سمعا منه جواب ابن عباس · وقد روى الخبر المذكور : مسلم ، والترمذى ، أيضا · وفيه ذكر رافع ·

١٢٣٠ ـ رافع أبو البهاء ·

مولى النبى صلى الله عليه وسلم · هو أبو رافع · فى الكنى ·

١٢٣١ ــ رباح بن حبان ٠

يروى عن أهل المدينة ، وعمر بن عبد العزيز ٠ وعنه : مالك بن أنس ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٢٣٢ ــ رباح بالموحدة وقيل : بالمثناة للأكثر ، بن الربيع بن صيفى التميمى ٠

أخو حنظلة التميمى ٠ ذكرهما مسلم فى المدنيين ٠ وله عند أبى داود والنسائى وابن ماجة فى النهى عن قتل الذرية ٠ وهو فى التهذيب والاصابة ٠

١٢٣٣ ــ رباح بن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حويطب بن عبد العزى ٠

أبو بكر القرشى ، العامرى ، المدنى ، قاضيها ٠ تابعى ٠

روى عن جدته عن أبيها ــ وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ــ وأبى هريرة ٠ وعنه ابراهيم بن سعد ، وأبو ثفال المرى ، وصدقه غير منسوب ٠

وثقه ابن حبان ٠ قال سعيد بن عفير : قتل مع بنى أمية ، يوم نهر أبى بطرس، سنة اثنتين وثلاثين ومائة ٠ وهو فى التهذيب ٠

وفى ثقات العجلى : رباح مدنى ، تابعى ، ثقة ٠ والظاهر : أنه هذا ٠

١٢٣٤ ــ رباح بن عبيد الله العمرى ــ الآتى أبوه ــ ٠

عن سهيل بن أبى صالح ، وغيره ٠

قال أحمد ، والدارقطنى : منكر الحديث ٠ وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به ٠ وذكره العقيلى : وابن الجارود فى الضعفاء ٠ وقال العقيلى : لا يحفظ حديث الدابة الا عنه(١) ٠

---

(١) فى لسان الميزان ــ بسنده الى هشام بن يوسف ــ عن رباح بن عبيد الله بن عمر بن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب جياد ــ مرتين ، أو ثلاث ــ قالوا : بم ذاك يارسول الله ؟ قال : تخرج منه الدابة ٠ فتصرخ ثلاث صرخات ٠ فيسمعها من بين الخافقين ٠
تفرد به هشام ٠

وسبقه البخارى فقال : لا يتابع عليه • وهو فى الميزان •

١٢٣٥ ـ رباح بن عثمان بن حبان المرى •

أمير المدينة لأبى جعفر المنصور • وثب عليه محمد بن عبد الله بن الحسن وجماعته حين خروجهم ، وسحبوه • وبويع محمد بالخلافة • فولاه المنصور القضاء سنة أربع وأربعين ومائة • وعزل محمد بن خالد القسرى •

١٢٣٦ ـ رباح • مولى النبى صلى الله عليه وسلم •

ثبت ذكره فى الصحيحين ، فى قصة اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه • وقول عمر « يا رباح ، استأذن لى » • وقال البلاذرى : كان يستأذن • وكان أسود • ثم صيره مكان يسار بعد قتله • فكان يقوم على لقاحه •

وذكر عمر بن شبة فى «أخبار المدينة» عن أبى غسان المدنى ، قال : اتخذ رباح مولى النبى صلى الله عليه وسلم دارا على زاوية الدار اليمانية •

ثم أخرج من طريق كريمة ابنة المقداد ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا رباح ، أدن منزلك الى هذا المنزل ، فانى أخاف عليك السبع » ذكره فى الاصابة •

١٢٣٧ ـ ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى •

المدنى أخو سعيد ، يروى عن أبيه عن جده أبى سعيد الخدرى • وعنه : اسحاق بن محمد الأنصارى ، وفليح بن سليمان ، وكثير بن زيد ، والداروردى •

نقل الترمذى فى العلل الكبير ، عن البخارى : أنه قال : منكر الحديث • وقال أبو زرعة : شيخ • وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به • وقال أحمد : ليس بمعروف •

ووثقه ابن حبان•وذكر ابن سعد فى الطبقات : أن اسمه سعيد ، وربيح لقبه • وهو فى التهذيب •

١٢٣٨ ـ ربيعة بن أمية •

هو يزيد بن أمية • أبو سنان ـ يأتى •

١٢٣٩ ـ ربيعة بن أمية بن خلف الجمحى ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠

١٢٤٠ ـ ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ، أبو أروى ، القرشى الهاشمى ٠ أخو أبى سفيان ٠ وله صحبة ٠ وهو من مسلمة الفتح ٠ وأمه عزة ابنة قيس الفهرية ٠ روى عنه ابنه المطلب ٠ وله صحبة أيضا ٠ مات بالمدينة وله دار بها فى بنى خويلد ، سنة ثلاث وعشرين فى خلافة عمر ، بعد أخيه أبى سفيان بسنتين وكان أسن من العباس ٠

وهو فى التهذيب وأول الاصابة ٠

١٢٤١ ـ ربيعة بن الحرث بن نوفل ٠

ذكره البغوى فى الصحابة ٠ قال : سكن المدينة ٠ انتهى ٠

وقد روى عبد الله بن الفضل عنه ـ رفعه ـ « اذا ركع أحدكم فليقل : اللهم لك ركعت ـ الحديث » ٠

ذكره أبو نعيم فى ترجمة الذى قبله ، مع أن سياقه : ربيعة بن الحرث بن نوفل ٠ فان كان هو الذى بعده : فان لأبيه وجده صحبة ، ولأخيه عبد الله ابن الحرث ـ رؤيه ٠

قاله شيخنا فى الاصابة ٠

١٢٤٢ ـ ربيعة بن روح ٠ المدنى ٠

فى أول الاصابة ٠

١٢٤٣ ـ ربيعة بن سيف ٠

مدنى ٠ تابعى ٠ ثقة ٠ قاله العجلى فى ثقاته ٠

١٢٤٤ ـ ربيعة بن عباد ـ بالكسر والتخفيف على المعتمد ـ الديلى ، أو الدؤلى ٠

الحجازى ٠ رى النبى صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز ٠ وشهد اليرموك وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ٠

روى عنه محمد ابن المنكدر ، وهشام بن عروه ، وزيد بن أسلم ٠ وأبو الزناد ٠

وقال البخارى وغيره : له صحبة • قال خليفة وغيره : توفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، سنة خمس وتسعين • وهو فى أول الاصابة •

وقال الذهبى : لاشك فى سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم بمكة• قبل الهجرة وانما أسلم بعد ذلك • ولم يرد نص : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مسلم • انتهى •

ولذا ذكره ابن حبان فى الثانية • وقال : شيخ من أهل المدينة ، وفى صبته نظر وذكر فى الطبقة الأولى ربيعة ابن عباد الدؤلى من أهل الحجاز • وقال : له صحبة •

ومن زعم أنه الأول فقد وهم • انتهى • وقد جعل الهيثمى الثانى ابن عياد بالتحتانية فحرّف •

١٢٤٥ ــ ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى •

القرشى • التيمى • عم محمد بن المنكدر ــ والآتى حفيده : ربيعة ابن عثمان •

عداده فى أهل المدينة • وأمه سمية ابنة قيس بن الحرث بن نضلة بن عوف ابن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب •

تابعى • بل قال العجلى : انه من كبارهم •يروى عن عمر ابن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله • وعنه : ابنا أخيه ــ محمد وأبو بكر ــ ابنا المنكدر ، ومحمد بن ابراهيم التيمى • وربيعة الرأى وابن أبى مليكة •

مات سنة ثلاث وسبعين ، أو بعدها • وثقه العجلى وقال : مدنى من كبار التابعين • وابن حبان • بل قال فى موضع آخر : له صحبة •

وفى تاريخ البخارى ، عن أبى بكر بن أبى مليكة : أنه كان من خيار الناس • وقال الدارقطنى تابعى كبير ، قليل المسند •

ذكره جماعة ، كابن عبد البر فى الصحابة ، على قاعدتهم فيمن أدرك • وهو فى ثانى الاصابة وكذا فى التهذيب ، لتخريج البخارى وغيره له •

١٢٤٦ ــ ربيعة بن عبد الرحمن بن الهدير •

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين • وهو :

١٢٤٧ ـ ربيعة أبى عبد الرحمن · فروخ ، أبو عثمان ـ أو عمرو ، أو أبو عبد الرحمن ـ التيمى ·

تيم قريش ، مولى آل المنكدر ، مفتى أهل المدينة وشيخهم · ويقال له : ربيعة الرأى · ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين · وهو من الثقات ·

يروى عن أنس ابن مالك ، والسائب بن يزيد ، وحنظلة بن قيس الزرقى ، وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وطائفة ·

وعنه : الأوزاعى ، والثورى ، ومالك ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل ابن جعفر ، وفليح بن سليمان ، والداروردى ، وابن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ، وشعبة · وعمر بن الحرث ، وأبو ضمرة ، وآخرون ·

قال مصعب بن عبد الله : كان صاحب الفتيابالمدينة ، يجلس اليه وجوه الناس ـ ويحضر مجلسه أربعون معمما · وعليه تفقه مالك بن أنس ·

قال الخطيب : كان حافظا للفقه والحديث · أقدمه السفاح الأنبار ليوليه القضاء · فمات فى مدينة السفاح · وذلك سنة ست وثلاثين ومائة ·

وفى المجالسة للدنيورى : أن فرّوخا ـ والده ـ خرج فى البعوث الى خراسان أيام بنى أمية غازيا ، وابنه حمل · وترك عند الزوجة ثلاثين ألف دينار · ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة · فنزل عن فرسه ، ثم دفع الباب برمحه ، فخرج ابنه فقال : يا عدو الله ، أتهجم على منزلى ؟ وقال هو له : يا عدو الله ، أنت رجل دخلت على حرمتى · فتواثبا · واجتمع الجيران · وجعل ربيعة يقول : والله لا فارقتك الى السلطان · وجعل فروخ يقول كذلك · وكثر الضجيج · فلما أبصروا بمالك ، سكت الناس كلهم ·

فقال مالك أيها الشيخ ، لك سعة فى غير هذه الدار ·

فقال : انها دارى ، وأنا فروخ مولى بنى فلان · فسمعت امرأته كلامه · فخرجت ، وقالت : هذا زوجى · وقالت له : هذا ابنك الذى خلفتنى حاملا به · فاعتنقا جميعا وبكيا · ودخل فروخ المنزل ، وقال : هذا ابنى ؟ قالت : نعم ·

قال فأخرجى المال ، وهذه أربعة آلاف دينار معى · قالت : انى قد دفنته وسأخرجه وخرج ربيعة الى المسجد ـ فجلس فى حلقته ، وأتاه مالك ، والحسن ابن زيد ، وابن أبى على اللهبى ، والأشراف · فأحدقوا به · فقالت امرأة

فروخ : أخرج فصل فى المسجد • فخرج فنظر الى حلقة وافرة • فأتى اليها ، فوقف ، ففرجوا له قليلا • ونـكس ربيعة رأسـه ، يوهم أنه لم يـره • وعليـه طـويلة •

فشك فيه أبو عبد الرحمن • فسأل من هذا ؟ فقالوا : ربيعة • فرجـع الى منزله وقال لأمه : لقد رأيت ولدك فى حالة ما رأيت أحـدا من أهل العلم والفقـه عليهـا •

قالت : فأيما أحب اليك ، والمـال الذى تركته أو ما رأيته ؟ قال : لا ، والله الا هذا •

قالت : فانى قد أنفقت المال كله عليه • قال فوالله ما ضيعتيه انتهى•

وهى حكاية عجيبة • لكن توقف الذهبى فيها ، وكذبها • لوجوه :

منها : أن ربيعة لم يكن له حلقة وهـو ابن سـبع وعشرين سنة ، بل كان فى ذلك الوقت شيوخ المدينة مثل القـاسم وسالم وسليمان بن يسـار وغيرهم من الفقهاء السبعة •

ومنها : أنه كان مالك ـ حين بلوغ ربيعة هـذا السن ـ فطيما ، أو لم يولد بعد • ومنها : أن الطويلة لم تكن خـرجت للنـاس • وانما أخـرجها المنصور • فما أظن ربيعة لبسها • وان كان لبسها فيكون فى آخر عمره ، وهو ابن سبعين سنة • ولا هو شاب •

ومنها : أنه كان يكفيه فى المدة المذكورة ألف دينار لا أكثر •

وقال عبد الرحمن بن زيد ـ فيما سمعه ابن وهب منه ـ أنه مكث دهرا طويلا عابد يصلى بالليل والنهار•ثم نزع عن ذلك ، وجالس العلماء كالقاسم ، فنطق بلب وعقل • فكان القاسم اذا سئل عن شىء ، قال : سلوه • وصار الى فقه وفضل وعفاف •

وما كان بالمدينة أسخى منه • قال ابن وهب : أنه أنفق على اخوانه أربعين ألف دينار ثم جعل يسأل اخوانه فى اخوانه •

وعن غيره : أنه كان يقول : المـروءة ست خصـال ، ثلاثة فى الحضر : تلاوة القرآن ، وعمارة المساجد • واتخاذ الاخوان فى الله • وثلاثة فى السفر : بذل الزاد • وحسن الخلق والمزح فى غير معصية • ومن ذلك : قـدم الزهرى

المدينة ، فأخذ بيده · ودخل المنزل فما خرجا الى العصر · وقال الزهرى فى خروجه : ما ظننت أن بالمدينة مثله ·

وكذا قال الآخر - الى غير هذا من الثناء عليه · وهو ممن أجمع على توثيقه · وكان يقول :مثل الذى يعجل بالفتيا ، قبل أن يتثبت ، كمثل الذى يأخذ شيئا من الأرض لا يدرى ما هو ·

قال الأويسى عن مالك : كان ربيعة يقول للزهرى : ان حالى ليست تشبه حالك · قال : وكيف قال : أنا أقول برأيى ، من شاء أخذه ومن شاء تركه · وأنت تحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فيحفظ ·

وعن مالك قال : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات · وعن أنس بن عياض : أن ربيعة وقف على قوم يتذاكرون القدر ، فقال - ما معناه - لئن كنتم صادقين فلما فى أيديكم أعظم مما فى يدى ربكم ، ان كان الخير والشر بأيديكم ·

قال ووقف غيلان عليه ، فقال أنت الذى تزعم أن الله يحب أن يعصى ؟ فقال : ويلك ، يا غيلان · أفأنت الذى تزعم أن الله يعصى قسرا ؟

وقيل لربيعة « الرحمن على العرش استوى » كيف استوى ؟

فقال : الاستواء منه غير معقول · وعليك السلام · هكذا فى الثقات للعجلى · ويقال · أنه قال الاستواء غير مجهول · والكيف غير معقول · ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق · ومثله مشهور عن صاحبه مالك بن أنس وغيره ·

وصح عن ربيعة أنه قال : العلم وسيلة الى كل فضيلة · وعن مالك قال : قدم ربيعة على أمير المؤمنين · فامتنع عن قبول جائزته ·

وترجمته تحتمل كراريس · فلتقتصر على ما أثبتناه ·

١٢٤٨ - ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير ·

أبو عثمان القرشى · التيمى · المدنى · الماضى جده قريبا · وأمه أم يحى ابنة المنكدر بن عبد الله بن الهدير ·

يروى عن نافع مولى ابن عمر ، وسعد بن ابراهيم ، وابن المنكدر ، ومحمد ابن يحى بن حبان وعنه : ابن عجلان ، وابن المبارك ، ووكيع ،

وجعفر بن عون ، وابن أبى فديك ، والواقدى وقال : ثقة · قليل الحديث ـ وكان فيه عسر ـ وغيرهم ·

قال أبو حاتم : منكر الحديث ، يكتب حديثه · وقال ليس به بأس · وقال ابن نمير : ثقة وقال الحاكم : من ثقات أهل المدينة ، ممن يجمع حديثه· وخرج له مسلم · وذكر فى التهذيب ·

مات سنة أربع وخمسين ومائة ، عن سبع وسبعين سنة ·

١٢٤٩ ـ ربيعة بن عطاء الازهرى ، مولاهم · المدنى ·

ويقال : انه ربيعة بن عطاء بن يعقوب ، مولى ابن سباع · قاله ابن حبان فى الثقات روى عن القاسم بن محمد · وعنه : بكير بن الأشج ·

قال أبو داود : حدث عنه العمرى الصغير ، معروف · وقال النسائى : ثقـــــــة ·

وقال ابن حبان فى الثقات : روى عن عروة بن محمد · وعنه يحى بن سعيد الأنصارى وقال البخارى فى التاريخ الكبير ـ وتبعه أبو حاتم الرازى ـ فى كونه مولى ابن سباع · وهو فى التهذيب ·

١٢٥٠ ـ ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد بن تميم ·

من بنى معاوية بن عوف · ذكره ابن لهيعـة عن أبى الاسود عن عروة فيمن شهد أحـدا وقتل بهـا · أخرجـه الطبرانى وغـــيره · وقاله شيخنا فى الاصـــــابة ·

١٢٥١ ـ ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر ، أبو فراس · الأسلمى · المـــــــدنى ·

صحابى · عداده ـ فيما قاله ابن حبان ـ فى أهل الحجاز · ذكره مسلم فى المدنيين · وكان فى الصفة · خدم النبى صلى الله عليه وسلم ·

ونزل بعد موته صلى الله عليه وسلم على بريد المدينة · وله أحاديث وهو الذى سأل النبى صلى الله عليه وسلم مرافقته فى الجنة · فقال : « فأعنى على نفسك بكثرة السجود » ·

وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ونعيم المجمر · ومحمد بن عمرو

ابن عطاء وأبو عمران الجونى • وحديثه عند مسلم وغيره • وذكر فى التهذيب، وأول الاصـــابة •

توفى أيام الحرة • وقال بعضهم : بعدها سنة ثلاث وستين •

١٢٥٢ ـ الربيع بن سبرة بن معبد الجهنى • المدنى •

يروى عن أبيه ـ وله صحبة ـ وعن أنس • وعن عمر بن عبد العزيز •

وعنه : ابناه ـ عبد العزيز ، وعبد الملك ـ وعمارة بن غزية ، وعمر بن عبد العزيز ـ ومـات قبله وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز • وعمـرو بن الحرث ، والليث ، وابن لهيعة ، وخلق ، منهم من أقـرانه الزهرى ، ويزيد ابن أبى حبيب •

وكان من علماء التابعين • وفقه العجلى ، والنسائى وابن حبان •

وخرج له مسلم وغيره ، وهو فى التهذيب •

١٢٥٣ ـ ربيع بن عبد الله بن محمود بن هبة الله •

أبو الفضل المردينى الحنفى • منشىء الرباط الشهير بمكة بأجياد منها عن الملك الافضـــل على بن يوسف بن أيوب الايوبى سنة أربـــع وخمسين وخمســـمائة •

وأحد الأولياء المعروفين بالكرامات الظاهر • سـمع : من الحافظ أبى محمد القاسم بن على بن عساكر • روى عنـــه ، وعن ابن أبى الصيف اليمنى المكى • روى عنـــه أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص ، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن أبى جرازة ، وغيرهما •

وجال فى البلاد • فدخل بغداد ، والموصل ، والـكوفة ، واسكندرية ، ودمشق ، وحلب وجاور بالحرمين كثيرا • وأقام بالمدينة مدة اثنتى عشر سنة يعمل بالفاعل ، ويسقى بالقربة وما حصل بالنهار يعمل به جفنة للفقراء • ولا يدخر لغدائه من عشائه ، ولا لعشائه من غـذائه ، ولا يفطر فى كل شهر غير يوم أو يومين • ويؤثر أصحابه على نفســـه • ولا يأكل من مال السلطان ولا جنده ، ولا من يتولى وقفا •

وكان أميا لا يعرف الخـط • ويقرأ القرآن فى المصحف • مـات ببيت المقـدس • وكان توجه اليه من مكة حين وصوله اليـــه فى أواخر صفر وأوائل ربيع سنة اثنتين وستمائة •

وأوصى أن يجهزه بعض من كان غائبا بدمشق • فتعجب النـاس • فما كان بأسرع من وصـوله قبيل مـوته • ودفـن بمقبرة مامـلا • وقبره ظاهـر يـزار •

روى عنه يوسف بن أبى طاهر بن على الجزرى الكردى ما سمعه ينشده فى مسيرهما من مكة الى المدينة مع كونه كان لا يرى انشاد الشعر ، وينكر على من يسمعه ينشد ـ قال : ولم اسمعه ينشد غيرها •

ليـالى وأيـام تمـر خواليـا من الوصل ، وما فيها لقاء ولا وعـد
اذا قلت : هـذى مـدة قد تصرمت أتت مـدة أخـرى تطـول وتمتـد

١٢٥٤ ـ الربيع بن مالك بن عامر ،

أبو مالك الأصبحى ، عم مالك بن أنس • حليف بنى تميم •

يروى عن المدنيين • وعنه : أهلها • وكان قليل الحديث •

مات سنة ستين ومائة • وكان أكبر بنى أبيه أنس ، والد مالك• ثم أويس جد اسماعيل بن أبى أويس • ثم سهيل نافع • ثم هنـا • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

١٢٥٥ ـ الربيع • مولى أمير المؤمنين •

له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبى وقاص •

١٢٥٦ ـ رجاء بن الحارث بن الأخنس •

من أهل المدينة • يروى المراسيل • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

١٢٥٧ ـ الرجال • أبو اليمان فى الكنى •

١٢٥٨ ـ ردّاد الليثى •

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين • ويأتى فى أبو الرداد • وهو فى التهذيب هنـا •

١٢٥٩ ـ رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدنى ويقال : رزق •

يروى عن أبى حازم بن دينار • وعنه : موسى بن يعقوب الزمعى • فى التهـذيب •

١٢٦٠ ـ رزين بن معاوية بن عمار •

أبو الحسن العبدى · الأندلسى السرقسطى ، ثم المكى ، امام المالكية بها وممن جاور بالمدينة · له كتابان ، أحدهما : فى أخبارها ، والآخر فى أخبار مكة ·

سمع بمكة من أبى مكتوم بن أبى ذر « صحيح البخارى » ، ومن الحسين بن على « صحيح مسلم » · وحدث · روى عنه قاضى مكة أبو المظفر الشيبانى ، والحافظان : أبو موسى المدينى ، وأبو القسم بن عساكر ·

وأجاز للحافظ السلفى · وذكره فى كتابه الوجيز · فقال : شيخ عال الكتب ، نازل الاسناد · وقال : وله تآليف ·

منها : كتاب جمع فيه ما فى الصحاح الخمسة ، والموطأ · ومنها : كتاب فى أخبار مكة ، وذكر لى أبو محمد عبد الله بن أبى البركات الصقلى الطرابلسى : أنه توفى فى الحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة ، وأنه من جملة من كتب عنه بالاسكندرية · انتهى ·

وكتابه لمكة تلخيص من الأزرقى · وكذا له أخبار المدينة أيضا · وفى كتابه المسمى بالصحيح : أحاديث ليست فى أصوله · بل ولا تعلم الا من كتابه · وتصاينفه عندنا بعلو من طريق السلفى عنه ·

١٢٦١ ـ رسام ·

ذكره ابن صالح فيمن كان حيا وقت ذكره له من الوحاوحة ·

وقال انه مطوّع صالح ·

١٢٦٢ ـ رشدين بن كريب بن أبى مسلم ، أبو كريب الهاشمى · مولاهم ،

المدنى أخو محمد · رأى عبد الله بن عمر · وروى عن أبيه ، وعلى بن عبد الله بن عباس · ويروى عنه : عيسى بن يونس ، والمحاربى ، ومروان ابن معاوية ، ومحمد بن فضيل ، وابراهيم بن أبى يحى ، وغيرهم ·

قال الامام أحمد : كل منه وأخيه عندى منكر الحديث · وعن ابن معين : ليس هما بشىء · وقال الدارمى : لهما مناكير ، ورشدين أرجحهما · يعنى أخفهما ضعفا ·

ونقل الترمذى عن التخارى ترجيح محمد على رشدين · وقال : القول

عندى ما قاله الدارمى • وضعفه غير واحد • وقال البخارى : منكر الحديث •

وقال ابن حبان : كثير المناكير • يروى عن أبيه أشياء ليست تشبه حديث الاثبات • والغالب عليه الوهم والخطأ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به •

وقال ابن عدى : أحاديثه مقاربة • ولم أر فيها منكرا جدا ، ومع ضعفه يكتب حديثه •

١٢٦٣ ــ رشيد بن عبد الله •

الحاج رشيد الدين ، الفهدى البهائى ، أحد الفراشين بالحرم النبوى • ويعرف هكذا •

سمع على الغرابى عمر بن جماعة جزءا ، قرأه عليه الشرف أبو الفتح المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمبرك الناقة النبوية من دار أبى أيوب الأنصارى ، المعروفة بالمدرسة الشهابية ووصفه بالشيخ الصالح الخير•

١٢٦٤ ــ رشيد بن عبد الله الحبشى •

فتى الزين المراغى • ممن سمع عليه فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة •

١٢٦٥ ــ رشيد السعدى •

أحد الخدام •• كتب فى شهادة سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

١٢٦٦ ــ رشيد بن عبد الله • شهاب الدين السعيدى •

أحد الخدام بالمسجد النبوى • كان فقيها متدينا متعبدا • يصحب العلماء ويأخذ منهم ، ويشترى كتب العلم ويوقفها عليهم • وله خزانة جيدة• كان فيها كتب غريبة ، أعرفها فى دار الزيات •

وله رباط ودور ، وقفها بعد أن تعب فى عمارتها وانشائها ، بحيث كان له من اسمه نصيب وافر • قاله ابن فرحون •

ومات بعد العشرين وسبعمائة •

وذكره المجد ، فقال : تميز من بين الخدام باشتغاله ، حتى تفقه ، وتفطن للنظر فى الكتب العلمية وتنبه ، مع دوام التعبد والقيام والتهجد •

وكان مولعا بشراء الكتب المليحة. وكان له خزانة بدار الزيات ، تحتوى جملة من الكتب العربية الصحيحة . وله بالمدينة رباط ، ودور موقوفة . جهلت أماكنها بعد أن كانت معروفة .

عاش حميدا ومات سعيدا . وكان ـ كاسمه ـ رشيدا .

مات سنة بعد العشر ، والسبعمائة .

١٢٦٧ ـ رشيد ، شهاب الدين العزيزى .

من عتقاء شيخ الخدام ، عزيز الدولة ، ريحان العزيزى .

سمع على الجمال المطرى ، وكافور الخضرى فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة فى « تاريخ المدينة » لابن النجار .

ولرشيد هذا عتقاء كثيرون ، وهو خشداش ياقوت . ذكره : ابن صالح .

١٢٦٨ ـ رشيد الدورخانى ، شمس الدين .

أحد خدام المسجد النبوى . كان فيه من مكارم الأخلاق ، ومحبة الاخوان ، والشفقة على الطلبة مالا يزيد عليه ، مع السذاجة ، وعدم الحذق فى الدنيا .

مات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وذكره المجد ، فقال : كان الخدام المذكورين بمكارم الأخلاق ، ومحاسن الآداب ، محبا للصالحين ، مكبا على خدمة العلماء العاملين ، كثير الاحسان الى المعارف والاجانب من السذاجة السودانية على جانب .

ترجمه بعض المشايخ ، فقال : كان بيته بيت الملوك ، ونوبته أقرأت كلام الله ما بعد مأموك . لا يعرف الغش والنفاق . وأحب ما اليه الانفاق . والاحسان الى الناس والاشفاق ، فرأس بين الاقران وفاق .

١٢٦٩ ـ رشيد البهائى الحر .

أحد الفراشين . ويعرف بعبد رسلان .

ممن سمع على الزين العراقى سنة تسع وثمانين جزء قص الشارب وتصنيفه .

١٢٧٠ ـ رضوان المغربى .

هاجر الى المدينة ومعه زوجته • فأقام يعلم الأبناء القرآن ، مع سلامة القدر والقناعة والاشتغال بعبادة ربه • لا يشتغل بأحد ولا يؤذيه • وطالت مدته بالمدينة •

ذكره ابن صالح •

١٢٧١ _ رفاعة بن رافع بن خديج •

أبو خديج الأنصارى ، الحارثى ، المدنى •

يروى عن أبيه رفاعة بن خديج • ويروى عنه ابنه عبابه والياس • وقيل : عن عباية عن جده • وهو المحفوظ •

مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك • قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

وهو فى التهذيب •

١٢٧٢ _ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق •

أبو معاذ الأنصارى ، الزرقى ، أخو مالك ، وخلاد • ويقال له : ابن عفراء • صحابى شهد هو وأخوه خلاد بدراً • وكان أبوهما من نقباء الانصار •

ولرفاعة أحاديث•منها فى البخارى ، وغيره • روى عنه : ابناه « عبيد ، ومعاذ » وابن أخيه يحيى بن خلاد ، وغيرهم • وله عقب كثير بالمدينة ، وبغداد •

مات فى حدود سنة أربعين •

وقال ابن قانع : سنة احدى أو اثنتين وأربعين • وقال ابن سعد : فى أول خلافة معاوية •

وهو فى التهذيب •

١٢٧٣ _ رفاعة بن رافع الزرقى الأنصارى •

تابعى • من أهل المدينة • يروى عن أنس بن مالك • ويروى عنه : عبد الله بن عمر ، والياس•قاله ابن حبان فى الثانية ، والذى قبله فى الأولى •

١٢٧٤ _ رفاعة بن سموأل القرظى •

صحابى • وهو خال صفية بنت حيبى بن أخطب أم المؤمنين •

له ذكر فى رفاعة القـرظى قريبا . بل له ذكر فى الصحيح من حــديث عائشة ، قالت : « جاءت امرأة رفاعة الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يارسول الله ، ان رفاعة طلقنى فبت طلاقى ـ الحديث»(١) .

وهو عند مالك عن المسور بن رفاعة بن سموأل « أن رفاعة طلق امرأته تميمة ابنة وهب ـ فذكر الحديث » وهو مرسل عند جمهور رواة الموطأ .

ووصله ابن وهب ، وابراهيم بن طهمان ، وأبو على الحنفى . ثلاثتهم عن مالك . فقالوا فيه : عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه . والزبير الأعلى بفتح الزاى ـ والأدنى بالتصغير .

وروى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حيان ، فى قوله تعالى : « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره » انها نزلت فى عائشــة ابنة عبد الرحمن بن عتيك ، وهو ابن عمها . فطلقها طلاقا بائنا ، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير . فذكر القصة مطولة .

قال أبو موسى : الظاهر أن القصة واحدة .

قال شيخنا : بل ظاهر السياقين أنهما قصتان ، لكن المشكل اتحاد اسم الزوج الثانى عبد الرحمن بن الزبير . وأما المرأة : ففى اسمها اختلاف كثير ، كما سيأتى فى زوجة رفاعة من مبهمات النساء .

١٢٧٥ ـ رفاعة بن عبد المنــذر .

ذكره مسلم فى المدنيين . وهو أبو لبابة الأنصارى من بنى عمرو بن عوف . وهو بدرى .

وقيل اسمه بشير . عده بعضهم فى أهل الصفة ، نقلا عن الحاكم . قال فى الروضة الفردوسية : انه استشهد بأحــد . وسيأتى فى الكنى .

١٢٧٦ ـ رفاعة بن عرابة ـ ويقال : ابن عرادة ـ الجهنى .

---

(١) وفيه « أنها تزوجت عبد الرحمن بن الزبير . فطلقها قبل أن يدخل بها ، وأنها تريد الرجوع الى رفاعة . فقال لها رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : لا ، حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك » .

المدنى • ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين • وقال ابن حبان : من أهل الحجاز • وقد ينسب الى جده • وهو فى التهذيب وأول الاصابة •

وقال الترمذى عرادة وهم • وقال ابن حبان : انه جده • فمن قال : « ابن عرادة نسبه الى جده » • وذكر مسلم : أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه •

وحديثه عند النسائى بسند صحيح • وحكى ابن أبى حاتم ، ثم ابن مندة : أنه يكنى أبا حزامه • قال شيخنا : ويظهر أنه وهم ، والمكنى بها غيره •

١٢٧٧ ـ رفاعة ابن عمر بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم •

أبو الوليد الخزرجى ، الأنصارى السالمى ، بدرى •

قال فى الروضة الفردوسية : استشهد بأحد • وسمى بعضهم جده قيس بن ثعلبة •

١٢٧٨ ـ رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبد الله بن سنان الأنصارى •

ذكره مسلم بن عقبة فيمن شهد بدرا ، واستشهد بأحد •

وعند ابن اسحاق فى شهداء أحد : رفاعة بن عمرو من بنى الحبلى • قاله شيخنا فى الاصابة •

١٢٧٩ ـ رفاعة بن قرظه •

يأتى قريبا فى رفاعة القرظى •

١٢٨٠ ـ رفاعة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج •

الأنصارى ، الحارثى ، من أهل المدينة • وهو أخو عبد الرحمن •

يروى عن أبيه • روى عنه : ابن أبى فديك • قال البخارى : فيه نظر • وذكره ابن حبان والعقيلى فى الضعفاء ، وهو فى الميزان •

١٢٨١ ـ رفاعة بن وقش •

أخو ثابت ، وعم سلمة ، وعمرو بن ثابت • قتلوا جميعا بأحد شهداء ، وقاتلهم هو خالد بن الوليد ، قبل اسلامه • ذكره شيخنا فى الاصابة •

١٢٨٢ ـ رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع •

الأنصارى الزرقى · المدنى · امام مسجد بنى زريق · روى عن عم أبيه معاذ بن رفاعة وروى عنه : سعيد بن عبد الجبار ، وقتيبة ابن سعيد ، وعبد العزيز بن أبى ثابت وبشر بن عمر الزهرانى ·

خرج له أصحاب السنن ، وحسن له الترمذى · بل صحح حديثه ·

وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·· وقال من أهل البصرة ·

١٢٨٣ ـ رفاعة القرظى ·

صحابى · ذكره مسلم فى الأولى من المدنيين · وفى الاصابة : رفاعة بن قرظه القرظى قال أبو حاتم له رؤية ·

وروى البارودى ، والطبرانى ـ من طريق عمرو بن دينار ـ عن يحيى ابن جعده : ان رفاعة القرظى ـ وفى رواية الحضرمى ـ قال : نزلت الآية فى عشرة أنا أحدهم (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) الحديث ·

وهو عند البغوى · لكن وقع عنده فى رفاعة الجهنى · وقال لا أعلم له غير هذا الحديث ·

وقيل : هو رفاعة بن سموال · وبه جزم ابن منده · ولكن قال البارودى، وابن السكن انه كان من سبى قريظة · وأنه كان هو وعطية صبيين ·

قال شيخنا فى الاصابة : وعلى هذا فهو غير ابن سموأل · والله أعلم ·

١٢٨٤ ـ ركاب ـ ككتاب ـ أحد شرفاء المدينة ·

ورفضتهم ، وقريب برغوت الماضى ·

تجرآ وغيرهما على الحجرة النبوية ، وسرقوا من قناديلها جملة · فشنق فى شعبان سنة احدى وستين وثمانمائة ، غير مأسوف عليه ·

١٢٨٥ ـ ركانة بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب ، القرشى ، المطلبى ، صحابى · من مسلمة الفتح · له أحاديث ·

وهو الذى صارع النبى صلى الله عليه وسلم · فصرعه النبى صلى الله عليه وسلم ، مرتين أو ثلاثا بحيث كان سبب اسلامه · نزل المدينة وتوفى بها ، فى أول خلافة معاوية ·

وقيل : فى سنة اثنتين وأربعين · وقيل سنة احدى · وقيل : فى خلافة عمر بن الخطاب وقال أبو نعيم : سكن المدينة ، وبقى الى خلافة عثمـان · ويقال : انه لا نظير له فى الاسماء ·

روى عنه ابنه يزيد ، وحفيده على بن يزيد ، ونافع بن عجير ·

وكان أشد الناس ، بحيث يضرب به المثـل · فيقـال للشىء اذا كان ثقيلا : أثقل من محمد بن ركانة ، وأخو طلحـة ·

وهو فى التهذيب ، والاصابة ، والفاسى ·

١٢٨٦ ـ روح بن زنبـاع ·

استخلفه مسلم بن عقبـة القائم بكائنة الحـرة ، لما فرغ من محنته ، وسار لمكة فى سنة أربع وستين ·

١٢٨٧ ـ رويشـد بن عـلاج الثقفى ·

الطـائفى · ثم المدنى · له ادراك · وله قصـة مع عمـر ، بسبب بيعـه الشراب ·

قال ابن أبى ذؤيب : روى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عـوف عن أبيه « أن عمر أمر باحراق بيت رويشـد · كان يبيع فيه الشراب · فنهاه عمر فلم ينته · قال ابراهيم : فلقـد رأيت بيته يلتهب نارا ، كأنه جمرة » ·

وذكره ابن الحـذاء فى رجال الموطأ عن مالك ·

وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب « أن طليحة الاسدية كانت تحت رويشـد الثقفى فطلقها فنكحت فى عدتها · فضربها عمر بالدرة ، وضرب الذى تزوجها ، وفرق بينهما » وهو فى الموطأ ·

وذكره عمر بن شبة فى أخبار المدينة · وأنه اتخذ دارا بالمدينة فى جملة من اختلط بها من بنى عـدى ·

١٢٨٨ ـ رويفع بن ثابت بن السكن بن عدى بن حارثة ·

الأنصارى المدنى · صحابى ، سكن مصر · وأمره معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا افريقية · روى عنى النبى صلى الله عليه وسلم ·

وروى عنه : بشر بن عبيد الله الحضرمى ، وشييم بن بيتان ، وحنش الصنعانى ، وأبو الخير مرثد ، وغيرهم ·

قال أحمد بن البرقى : مات ببرقة ، وهو أميرا عليها · وقد رأيت قبره بها · وكذا قال ابن يونس فى وفاته · وعينها سنة ست وخمسين ، وهو أمير عليها اسامة بن مخلد ·

وهــو فى التهـذيب ·

١٢٨٩ ـ رويفع · مولى النبى صلى الله عليه وسلم ·

ذكره فيهم أبو أحمد العسكرى · وكذا المفضـل الغــلابى عن مصعب الزبيرى وقال ابن أبى خيثمة : جاء ابن رويفع الى عمرو بن عبـد العـزيز ، ففرض له ، ولا عقب له ·

حكاه ابن عساكر ، وقال : لا أعلم أحدا ذكره غيره ·

وقال ابن عبد البر : لا أعلم له رواية ·

١٢٩٠ ـ ربحان ـ عز الدين ـ أو عزيز الدولة ـ الطباخى ·

أحد خدمة المسجد النبوى · كان حنفيا ، متفقها ، ملائما للعلماء ، محبا فى الفضلاء ، مساعد عند الشيوخ على تشديد المعضلات ، وترفيع الخصومات ، كثير الحج ·

مات سنة ست وأربعين وسبعمائة · وكان قد رحل الى بلاده · وحصل له من ملوكها عناية كبيرة ، واحسان جزيل ·

وذكره المجـد فقال : كان حنفيا متفقها ، كثير الاهتمام بالعلماء ، شديد الانتظام فى سلك الفقهاء ، يقوم بأعباء المعضلات ، والقيام عند الشيوخ فى حل المشكلات ، وازالة الخصومات ، مرتضعا من أطباء الكرم أفاويق ، مولعا بتكرار الحج الى بيت الله العتيق · وأثنى عليه ابن صالح ·

١٢٩١ ـ ريحـــان · عتيق الجمــال المطـرى ·

امتحن بالضرب من ثابت ابن جماز ، ليدلهم على ما زعموا أنه مودع عند ابن سيده العفيف عبد الله المختار البغدادى الطواشى ·

١٢٩٢ ـ ريحـــان ، الزينى ·

أحـد الفراشين بالحـــرم النبوى · مات فى يوم الاثنـين منتصـف ذي القعـدة ، سنة احـدى وسبعين وسبعمائة ·

أرخه كذلك أبو حامد المطرى · ووصفه بالحاج ·

١٢٩٣ ـ ريحـــان · عزيز الدولة العزيزى ·

يأتى فى العزيزى ، وفى عزيز الدولة ·

١٢٩٤ ـ ريحان عزيز الدولة السراجى التكريتى فيمن جمع الشفا على خلف القنبورى وكتبه هو وعزيز الدولة ريحان الموصلى ·

١٢٩٥ ـ ريحان الموصلى أحد الخدّام كان ممن وكل بالمســاجد التى تؤيد بالمسجد النبوى ليلا ونهارا فيزيلون منها سجادة من لم يكن لذلك أهلا · قاله ابن فرحون فى مقدمة تاريخه وهو ممن عاصر ريحان هذا : قال ابن صالح انه كان كريم النفس يخدم فى الحرم · وأمتدح بقصيدة أولها :

أحب من الخـدّام ريحـــان وحـــده
لســبع خصـــال فيـه مجتمعـــات

أديب كريم محســـن متواضـــــع
أمـين مكـين صـــاحب الحسنات

وفيمن سمع الشفا على خلف القنبورى سنة اثنين وسبعمائة عـزيز الدولة وريحان الموصلى ·

١٢٩٦ ـ ريحان النوبى أحد من كان يخدم عبد الله البكرى وعبد اللـه الجـزولى حتى كانوا على أخـلاقهما وطريقتهمـا وعـدوا من الأعيـــان ذكـره ابن فرحون ·

١٢٩٧ ـ ريحان الهندى : أحد خدمة المسجد النبوى من الخـدام الذين طالت اقامتهم فى الخدمة الشريفة وله مآثر حسنة كرباطين حسنين عمّ النفع بهما ونخل جيد وسقاية للماء ودارين · وكان كثير المعروف محبا للخير وأهله مؤثراً الباقى على الفانى · قاله ابن فرحون ·

وأرخ المجد وفاته بعد العشرين وسبعمائة ·

وقال : كان ريحانة الجماعة ، وأطال الله فى الخيرات باعه · وكان ذا طريقة طريفة · ومن الخدام الذين طالت اقامتهم فى الخدمة الشريفة ·

وله مفاخر مذكورة ، ومآثر مشهورة . لم يكن بنفائسه بخيلا . ووقف على الفقراء رباطين ، ودورا ونخيلا ، وبنى سقاية للماء وحبس بره على الصلحاء والعلماء .

وقال ابن صالح : انه صاحب السقاية ، وغيرها .

وخلف نخيلا موقوفة . وكان طويلا جدا . عالى الهمة فى العمارة .

حرف الزاى المنقوطة

١٢٩٨ ـ الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمرى .

أخو جعفر . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وهو ... (١)

١٢٩٩ ـ لزبير بن أسيد .

فى ابن مالك بن ربيعة .

١٣٠٠ ـ الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام . أبو عبد الله بن أبى بكر ، قاضى مكة ، المدنى ، القرشى ، الأسدى ، الزبيرى . أخو هارون . يروى عن أبيه الماضى ، وعمه مصعب الآتى ، ومالك ، وابراهيم بن الحارث ، واسماعيل بن أبى أويس ، وأبى ضمرة بن عياض ، وابن عيينة وآخرين .

وروى عنه ابنه مصعب ، وابن أبى الدنيا ، وأبو حاتم الرازى ، وأبو القاسم البغوى ، وقال : كان عالما ، ثبتا ، ثقة ، وابن ناجية، وابن صاعد والقاضى المحاملى ، وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى ، وغيرهم .

ووثقه الدراقطنى ، والخطيب ، وقال : كان ثقة ، ثبتا ، عالما بالنسب عارفا بأخبار المتقدمين ، ومآثر الماضين .

وله الكتاب المصنف فى نسب قريش وأخبارها . وولى قضاء مكة ، وورد بغداد ، وحدث بها . وقال غيره ـ نقلا عنه ـ أتيت الفتح ابن خاقان ليستأذن لى على المتوكل فى الحج ، فوعدنى ، فأنشدته :

ما أنت بالسبب الضعيف ، وانما نجح الأمور بقوة الاسباب

فاليوم حاجتنا اليك . وانما يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

فاستأذن لي على المتوكل فودعته • ثم خرجت ، وخرج الفتح • فقال : جائزتك تلحقك وكتاب عهدك بالقضاء على مكة لا حق سه •

فلما صرت الى منزلى : اذا خادم معه ثلاثون ألف درهم ، فخرجت • فلما وافيت مكة • اذا رسول معه عهد لى • فدخلتها واليــا عليها •

مات بمكة فى ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين عن أربع وثمانين• وقع من فوق سطحه • فمكث يومين لا يتكلم ، ومات • وذلك بعد الفراغ من قراءة النسب عليه بثلاثة أيام• وصلى عليه ابنه مصعب •

وأنشد ابن طاهر لنفسه فيــه :

ما قــال لا قط الا فى تشــــهده ولا جـرى لفظـه الا على « نعم »
بين الحوارىّ ، والصديق نسبته وقـــد جـرى رسول الله فى رحم

وهو فى التهذيب ، والفاسى ، والجرح فيه مردود •

وذكر الخطيب له فى الرواة عن مالك : اعتمد فيه على رواية منقطعة • كما قاله شيخنا • قال شيخنا : ولم يلحق الزبير السماع من مالك ، فانــه مات والزبير صغير فلعله رآه • وقد طالعت كتابه « فى النسب » عن أقرانه •

ومن أطرفها : أنه أخرج فى مناقب عثمان عن زهير بن حرب عن قتيبــة عن الداروردى حديثا والداروردى فى طبقة شيوخه •

١٣٠١ ـ الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام • الأسدى المدنى • أخو المغيرة ـ الآتى •

يروى عن هشــام بن عروة وطبقتــه ، كنافع ، ومحـد بن عبــاد بن جعفر ، وغيرهما وروى عنه معن بن عيسى •

وهو ضعيف مقل • كان منقطعا بقريبه بوادى الفرى•له فضل وتعبد• وقد وفد على الرشيد فاحترمه وأعطاه أربعة آلاف دينار • وكذا وفد مع أخيــه على المهـــدى •

وقد وثقه ابن حبان • وذكره الذهبى فى ميزانه •

١٣٠٢ ـ الزبير بن سعد بن عبد الله بن أحمد القفطى •

مات هو وأخوه طلحة بالقاهرة فى طاعون سنة سبع وثمانين •

١٣٠٣ ـ الزبير بن سعد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحرث ابن عبد المطلب بن هاشم ٠

أبو القاسم ـ ويقال أبو هاشم ـ الهاشمى ٠ من شيوخ المدينة وأمه حمادة ابنة عم أبيه يعقوب بن سعيد ٠ والحرث فى أعلى نسبه : هو عم النبى صلى الله عليه وسلم ٠

روى عن صفوان بن سليم وعبد الحميد بن سالم ، والقاسم بن محمد، وعبد الرحمن بن القاسم ، وابن المنكدر ، وعبدالله بن على بن يزيد بن ركانة، واليسع بن المغيرة وغيرهم ٠

وعنه : ابن المبارك ، وسعيد بن زكريا المدائنى ، وأبو عاصم النبيل ، وجماعة ومنهم جرير بن حازم ، مع أنه أكبر منه ٠ وسكن المدائن ٠

قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال مرة : ضعيف ٠ وكذا ضعفه النسائى ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، والضعفاء معا ٠ وقال فى ثانيتهما : انه قليل الحديث ، منكر الرواية فيما يرويه ٠ وكذا ذكره العقيلى فى الضعفاء ٠ وقال الدارقطنى : يعتبر به ٠

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم ٠ وهو ممن خرج له أبو داود ، وغيره ٠ وذكر فى التهذيب ٠ مات فى ولاية أبى جعفر ٠ وقال الصريفينى : توفى سنة بضع وخمسين ومائة ٠

١٣٠٤ ـ الزبير بن أبى صعصعة ٠

أبو طلحة الأسوانى ٠ نزل المدينة ٠ أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ٠

١٣٠٥ ـ الزبير بن عباد بن حمزة بن الزبير بن العوام ٠ الأسدى ٠

يروى عن المدنيين ٠ ويروى عنه : ابنه يحيى ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٣٠٦ ـ الزبير بن عبد الله بن أبى خالد الأموى ٠

مولاهم ٠ مولى عثمان ابن عفان ٠ وأبوه يقال له : ابن رهيمة ٠ من

أهل المدينة يروى عن القاسم بن محمد . ونافع مولى ابن عمر ، وصفوان بن سليم ، وغيرهم ٠

وروى عنه : أبو عامر العقدى ، وابن المبارك ، وحماد بن خالد ، وغيرهم ٠وهو الذى يروى عن جدته رهيمة خادم عثمان بن عفان ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٣٠٧ ـ الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير بن باطا القرنطى ٠ المدنى ٠

من أهلها ٠ يروى عن رفاعة بن سموال ٠ وله صحبة وقيل : عن أبيه عن رفاعة قال النسائى : والصواب مرسل ٠

روى عنه مسور بن رفاعة القرظى ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة ٠

١٣٠٨ ـ الزبير بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ٠

المدنى ٠ عن أبيه ٠ وعنه أهل المدينة ٠

قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٣٠٩ ـ الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقة بن مالك ٠

القرشى ٠ العدوى ٠ السراقى ٠ المدنى من بنى كعب ٠ يروى عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان ٠ وعنه : موسى بن يعقوب الزمعى ٠

قتل سنة احدى ـ أو اثنتين ـ وثلاثين ومائة ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٣١٠ ـ الزبير بن عروة بن الزبير بن العوام ٠

يأتى قريبا فى ابن هشام بن عروة ٠

وذكره الذهبى فى ميزانه ٠ وقال : بيض له ابن أبى حاتم مجهول ٠

١٣١١ ـ الزبير بن على بن سيد الكل بن أبى صفرة ـ ويقال : سيد الكل ـ بن أبى الحسن بن قاسم بن عمار ٠

الشرف الازدى المهلبى ٠ الأسوانى الشافعى ٠ نزيل المدينة ، وأخو حسن الماضى ، ووالد عبد الله ومحمد ، وجد أبى الحسن على بن محمد بن موسى المحلى لأمه ٠

من بيت صلاح وخير علم · كان مثل أخيه فى الصلاح والدين ، وسلامة الباطن كان اماما فى القراءات · نفع الله به الناس فيها · وأسمع الحديث · قال ابن فرحون ·

وقال : سمعنا عليه « الشفاء » و « دلائل النبوة » للبيهقى ، مع السراج الدمنهورى وغير ذلك · وكان فقيها شافعيا من أعظم الناس ديانة وعفة · مع كثرة عيال · يصلى فى الروضة ، بجانب المنبر ، ويعز عليه اذا رأى أحدا فى موضعه ، لكثرة ملازمته له متصديا للاقراء وأصم فى آخر عمره ·

وحكى لى من أثق به : أنه جاء كتاب من مكة الى الشمس صواب المغيثى ، أن يعطى الزبير مائة درهم ، ولم يعلم بما فيه أحد · فحصل عند الطوشى من المائة نصفها · فأرسلها اليه مع الجمال المطرى ·

وكان يفرح بخدمة الصالحين ، وادخال المسرة عليهم · فلما أتاه بالخمسين قال له · قد بقى مثل ذلك ، وردها · فرجع الى المغيثى وحكى له ما جرى · فقال له : صدق الشيخ · هى مائة · ولكن لم تتيسر لى ·وأحببت تعجيل ما تيسر لى لينتفع به حتى يحصل الباقى ·

فرجع الجمال اليه وأعلمه · فقال : ألم أقل لك ؟ فقال له : فمن أين علمت هذا فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فشكوت له حالى وفاقتى · فأعطانى مائة · فلما أطيتنى خمسين علمت أن الرؤيا حق · فطلبت الباقى فلا تلمنى ·

وذكر لى : أنه كان يوما على فاقة · فرأى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأعطاه ستة عشر درهما · وقال له : خذ هذه فأنفقها ، والأمر أقرب من ذلك ·

قال : فانتظرت ، فلم يأتنى شىء · فلما صليت الظهر : صلى الى جنبى الشيخ أبو بكر الشيرازى · فجعل تحت سجادتى شيئا ، ثم مضى · وكان التعامل يومئذ بين الناس بالعلوية وهى قطيعات فضة مسكوكة باسم صاحب المدينة كل واحد صرفه سدس درهم ، ولم تكن يومئذ فلوس · قال : فكشفت السجادة ، فوجدت علوية صرفها تلك العدة التى أعطانيها النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فحمدت الله ، وقلت : الأمر أيسر من ذلك ·فما فرغت حتى فتح الله بغيرها ·

وحكى عنه ابن صالح : أنه سمعه يقول : كان والدنا لا يأتى أمنا الا وهو على وضوء وبعد قراءة سورة الاخلاص ثلاثا • وحملت منها الثلاثة أعنى حسنا ، وحسينا ، والزبير بعد ذلك • رحمهم الله •

ووصفه الاسنوى ـ فى ترجمة أخيه النجم حسين • من طبقاته هو وأخوه حسن ـ بالصلاح والعلم • وأن هذا قرأ بالسبع ، وسكن المدينة • وأن حسنا مات بالمدينة قبل أخيهما حسين بنحو خمسة عشر سنة • انتهى •

وقد حدث الزبير هذا بالمدينة فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالشفاء• حمله عنه جماعة وممن أخذه عنه : أبو عبد الله بن مرزوق • وكذا سمع عليه عبد الله بن محمد بن أبى القاسم بن فرحون اليعمرى •

وذكره شيخنا فى الدرر • فقال : أبو عبد الله المقرىء • شرف الدين • أخو حسين المتقدم ذكره • ولد سنة ستين وستمائة • وسمع قطعة من « المطر » لابن دريد على العز الحرانى ، وسمع الشفاء من ابن تاميث فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين •

وسمع أيضا من الرشيد أبى بكر محمد ، وأبى الحسن ابنى عبد الحق ابن مكى ابن الرماص • وحدث • ذكره ابن رافع فى معجمه • وأورد عنه بالاجازة •

وقال : كان خيرا صالحا متصدرا للاقراء بجامع عمرو بمصر • ثم انتقل الى المدينة النبوية ، وحدث بها • قلت وحدثنا عنه محمد بن على السحولى بمكة بالسماع • ومات فى صفر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة •

١٣١٢ ـ الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، أبو عبد الله وأبو الطاهر، القرشى ، الأسدى •

وأمه صفيه ابنة عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم • ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه ، وحواريه ، وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى اللل عليه وسلم بالجنة • وتوفى وهو عنهما راض • وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فى أحدهم • وسابع من فى المدنيين لمسلم •

أسلم بعد أبى بكر الصديق بيسير • وهاجر الى الحبشة والمدينة •

وكان ممن دخل المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم · ولم يتخلف عن غزوة غزاها النبى صلى الله عليه وسلم ·

وكان عليه يوم بدر عمامة صفراء · وكان معتجرا بها ، فيقال : انها كنات يومئذ سيما الملائكة · وقال له النبى صلى الله عليه وسلم « ارم فداك أبى وأمى » ·

وقال ابنه عبد الله : انه لم يل امارة قط ، ولا جباية ، ولا خراجا ، ولا شيئا · وقال : فيه حسان :

وان امرءا كانت صفية أمه	ومن أسد فى بيته لمرقل
له من رسول الله قربى قريبة	ومن نصرة الاسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه	عن المصطفى والله يعطى ويجزل

وكان رضى الله عنه كثير أفعال الخير والرزق ·

أوصى اليه عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، والمقداد بن الأسود ،وابن مسعود ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو العاص بن الربيع · فكان يحفظ على أولادهم مالهم ، وينفق عليهم من ماله ·

ولما امتنع من قبول وصية مطيع بن الاسود ـ قائلا له : ان فى قومك منترضى ـ قال له مطيع : انك دخلت على عمر وأنا عنده · فلما خرجت قال : نعم ولى تركة المرء المسلم · فقبل حينئذ ·

وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج · فما يدخل بيته منها درهم ، بل يتصدق بذلك كله · وبارك الله فى تجارته · بل بارك فى تركته حتى قامت بدينه ، وفضل منها فضل كبير لورثته · والقصة بذلك مشهورة ·

ولم يدع دينارا ولا درهما الا أربعين سهما بالغابة · واحدى عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ، ودارا بالكوفة ، وأخرى بمصر ·

وشهد يوم الجمل · ثم انفصل عن المعركة بعد قليل الى موضع يعرف بوادى السباع قريبا من البصرة · فقتل به يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين · وفى هذا اليوم كانت الواقعة ·

وكان سبب انفصاله عن المعركة : أن عليا ناداه ـو قد قاتل ساعة ـ

وانفرد به فذكره أن ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : وقد وجدهما يضحكان بعضهما بعض « أما أنك ستقاتل عليا · وأنت له ظالم » ·

فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال · فاتبعه ابن جرموز · فقتله · وهى محتملة البسط وهى فى الاصابة ، والتهذيب والفاسى ·

١٣١٣ ـ الزبير بن مالك بن ربيعة ·

وهو الزبير بن أبى أسيد · ويقال : هو الزبير بن المنذر بن أبى أسيد· روى عن أبيه مالك بن ربيعة · وعنه : عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ·

روى له البخارى ـ مقرونا بحمزة بن أبى أسيد ـ حديثا واحداً · وفى اسناده اختلاف · وقال الحاكم ، عن الدارقطنى · لا بأس به ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وهو فى التهذيب ·

١٣١٤ ـ الزبير بن المنذر بن أبى أسيد ـ مالك بنر بيعة ، الساعدى ـ الآتى :

أبوه وجده · وقد ينسب الى جـده ·

يروى عن أبيه عن جده أبى أسيد · وعنـــه : على بن الحسن بن أبى الحسن البراد · وأخوه محمد · قال المـــزى · وهو ابن أخى الزبير بن أبى أســـيد · انتهى ·

وقد جعلهما ابن أبى حاتم واحـدا · وكذا لم يترجم البخارى ، وابن أبى خيثمة وابن عدى وابن سعد وابن حبان : الا للزبير بن أبى أسيد فقط ·

وهو فى التهذيب ، لرواية ابن ماجة ·

١٣١٥ ـ الزبير بن هشام بن عـــروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، المـــــدنى ·

أخو محمد · وقد ينسب الى جده · فيقال الزبير بن عروة ·

يروى عن أبيه ، وعن أهل المدينة · وعنه : نافع بن يزيد ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

١٣١٦ ـ زبيرى ـ اسم بلفظ النسب ـ ابن قيس بن ثابت بن نعـــير

ابن منصور الحسينى . أمير المدينة . وليها بعد ابن عمه أميان بن مانع سنة خمس وخمسين . ثم انفصل فى آخر سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن ابن منصور . ثم سافر الى مصر طالبا للامرة . ففوض الأمر ـ فى المدينة ، وينبع وسائر الحجاز ـ لصاحب مكة .

وكتب مع زبير اليه صحبة . شاد العمائر التى كانت بعد الحريق . فجاء به الشريف الى المدينة ، واستشار أهلها . فاتفقوا على ولايته . فولاه فى ربيع الآخرة سنة سبع وثمانين ، بعد صرف قسيطل بن زهير بن سليمان ابن هبة ، موافقة لاختيار أهل السنة . فدام شهرا .

ثم مات فى رمضان سنة ثمان وثمانين .

فكاتب أهل المدينة صاحب الحجاز صحبة ولده . فاستنابه . فاستمر كما سبق . وقد تجرأ زبيرى ـ فى أول ولايته سنة اثنتين وستين ـ بضرب شمس الدين الأزهرى حتى مات . لكونه كان جالسا بالروضة النبوية فداس بعض الرافضة سجادته . وقال له : يا رافضى . فاستغاث عند الأمير . فأمر بأخذه من المسجد .

فأخذ بعد صلاة العصر ، وحمل الى القلعة ، وضرب حتى مات .

١٣١٧ ـ زرارة بن جرول ـ أو جرو ـ بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس .

الأنصارى ، الماضى أبوه ⓒ

ممن هندم بسر بن أرطأة داره بالمدينة لما غزاها من قبل معاوية فى أواخر خلافة على بن أبى طالب . لأنه كان ممن أعان على عثمان ، كما سلف فى جرول .

١٣١٨ ـ زراره بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهرى ، المدنى جد أبى مصعب أحمد بن أبى بكر بن الحارث بن زراره .

يرى عن عمه أبى سلمة ، وعن المغيرة بن شعبه ـ ان صح ـ والمسور ابن مخرمة وغيرهم .

وعنه : مكحول ، والزهرى ، وعبد الرحمن بن أبى بكر المليكى ،

وغيرهم • وثقـــة النسائى ، وابن حبـان • وخرج له الترمذى • وذكره فى التهـــــذيب •

١٣١٩ ـ زرعـــة بن عامر بن مازن بن ثعلبـــة بن هـوازن بن أسلم الأســــلمى •

صحابى قديم • شهد أحدا • فكان أول من قتل من المسلمين بهـــا • قاله ابن الكلبى ، وتبعه شيخنا فى الاصابة •

١٣٢٠ ـ زرعة بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الأنصارى ، البياضى المــــدنى •

يروى عن مولى لعمر التيمى عن أسماء ابنة عميس فى الاستمشاء •

وعنـه : يزيد بن أبى زياد القرظي • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

وهو فى التهذيب •

١٣٢١ ـ زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد ـ ويقال : زرعة بن مسلم بن جرهد ـ ولا يصح الأسلمى المزنى • من أهلها •

يروى عن جده جرهد ،و يقال عن أبيه جرهـــد • وعنه : أبو الزناد ، وسالم أبو النضر • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته • وقال : من زعم أنه ابن مسلم ، نقد وهم • وقال النسائى : ثقة • وهو فى التهذيب •

١٣٢٢ ـ زرعة بن عبد الرحمن الأنصارى البياضى •

فى ابن عبد الله مضى قريبا •

١٣٢٣ ـ زرعة بن مسلم بن جرهـد •

فى ابن عبد الرحمن بن جرهد • مضى قريبا •

١٣٢٤ ـ زفر بن أوس بن الحدثان النصرى •

المدنى أخو مالك • روى عن : أبى السنابل بن بعكك قصـــة سـبيعة الأسلميــــة • وعنـــه : عبد الله بن عبد الله بن عتبة • ذكره ابن منـــدة ، وأبو نعيم فى كتابيهما فى الصحابة • وقال : يقال : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم • ولا تعرف له رؤية ولا صحبة • ولم يذكره البخارى ، ولا ابن أبى حاتم •

وهو فى التهـــذيب ٠

١٣٢٥ ـ زفر بن عبد الرحمن بن أردك ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن : محمد بن سليمان بن والبة ٠ روى عنـــه ابن أبى أويس ٠ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

١٣٢٦ ـ زفر بن محمد الفهري المدنى ٠

حدث عنه : عثمان بن عبد الرحمن الحـــرانى ٠ قال أبو حاتم : يكتب حديثه وقال الازدى : ليس حديثه بالقائم ٠ ويقال فيه : العجلى ٠ انتهى ٠

والعجلى : ذكره البخارى ، فقال : زفـــر العجلى عن قيس ، فى الذين يضعفون عند الذكر ٠ وقد ذكر الذهبى صاحب الترجمة فى ميزانه ٠

١٣٢٧ ـ زكريا بن زيـــد المدنى ٠

شيخ للواقدى مجهول ٠ قاله الذهبى فى ميزانه ٠

١٣٢٨ ـ زكريا الزيلعى ٠

جاور بالمدينة حتى مات ٠ وكان شابا صالحا ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٣٢٩ ـ زمعة بن أبى بن خلف الجمحى ٠

صحابى ، ذكره عمر بن شبة فيمن استوطن المدينة ، واتخذ بها دارا٠

وأبوه قتله النبى صلى الله عليه وسلم بأحد ٠ وليس هو ربيعـــة بن أمية ٠ ذلك ابن عمه ٠ وهذا زمعة لا ربيعة ٠

١٣٣٠ ـ زميل بن عباس المدنى الأسدى ٠

مولى عروة بن الزبـــير ٠ روى عنه ٠ وعنـــه : يزيد بن الهاد ٠ قال البخارى أنه لا يعرف سماعه من عروة ، ولا سماع يزيد من زميل ٠ ولاتقوم بـــــه حجـــة ٠

وحديثه عند أبى داود والنسائى ٠ وعنده التصريح بسماع يزيد من زميل ٠ وقال ابن عدى : انه معروف بزميل ٠ واسناده لا بأس به ٠ وقـــال النسائى : ليس بالمشهور ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال مهنا عن الامام أحمد : لا أدرى من هو ٠و قال الخطابى : مجهول ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٣٣١ ـ زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة ٠

أبو عقيل القرشي التيمي المدني ٠ نزيل اسكندرية ٠ تابعي ٠

روى عن جده ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وسعيد بن المسيب ،وغيرهم٠ وعنه : حيوة بن شريح ، والليث ، وسعيد بن أبي أيوب ، وابن لهيعة ، ورشدين بن سعد ، وكان خاتمة من روى عنه ٠ وكان عبدا صالحا ٠

قال الدارمي : زعموا أنه من الابدال ٠ وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ٠ لا بأس به ٠ ووثقه الامام أحمد ، والدارقطني والنسائي وقال : لجده صحبة ٠

وكذا ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته ٠ وقال أنه يخطيء ويخطأ عليه ٠ وقيل أنه من التابعين ٠ وهو ممن استخير الله فيه ٠ انتهى ٠

يروى أن عمر بن عبد العزيز قال له : أين تسكن ؟ فقال : الفسطاط ٠ فقال : أف ٠ أتسكن الخبيثة المنتنة ، وتذر الطيبة ، الاسكندرية ؟ فانك تجمع بها دنيا وأخرى ، طيبة الموطيء ، وددت أن قبري يكون بها ٠

روى له البخاري وغيره ٠

مات سنة خمس ـ وقيل : سبع ـ وثلاثين ومائة ٠ وقيل غير ذلك ، باسكندرية ٠ قال والأول عندي أصح ٠

وقال أبو حاتم : أدرك ابن عمر ، ولا درى سمع منه أم لا ٠ وتعقبه شيخنا بأن توقفه لا وجه له ٠ ففي البخاري : ما يدل لسماعه منه ٠

وكذا تعقب ابن حبان في قوله يخطيء بأنه لم يقف له على خطأ ٠ وهو في التهذيب ٠

١٣٣٢ ـ زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني الزياني ٠

أبو شقراء والدة صاحب الحجاز الجمالي محمد بن البركات ، وأخيه علي ٠

قتل في حرب وقعت بينه وبين أمير المدينة ـ مانع بن علي بن عطية

الآتى - فى شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة · وقتل معه جمع من بنى حسين · منهم : هلمان بن عزير بن هيازع ، الذى كان أبوه أمير المدينة ·

وكان زهير هذا فاتكا · يقطع هو وجماعته الطريق · وله مقتلة فى سنة أربع وثلاثين فانه خرج على الركب المتوجه فى جمادى الأولى مع سعد الدين ابن المرة المتوجه لمكس جده فى رابغ ، ومعه نحو مائة فارس ، وأرادوا نهبه · فصالحوهم على مال ، بعد أن وقعت بينهم وبينه وقعة وقتل من قتل من الفريقين فيها أناس قليل ·

١٣٣٣ - زهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى الجمازى ·

أمير المدينة ، ووالد قسيطل - الآتى · وليها بعد زبيرى · فى آخر سنة خمس وستين تقريبا بضيغم بن خشرم فدام نحو أربعة أشهر · ثم أعيد صاحب الترجمة الى أن مات فى صفر سنة أربع وسبعين وأعيد ضيغم المشار اليه ·

ورأيت من يثنى على سيرته بالنظر لأهل السنة · والقمع والمبتدعة بحيثكانت الرافضة تكرهه ، ومن عداهم بضده ، الا بعض من هواه مع آل منصور ·

١٣٣٤ - زهير بن محمد ·

أبو المنذر التميمى العنبرى المروزى الخرقى · نسبة لقرية من قرى مرو تسمى خرق ·يروى عن حميد الطويل ، وأبى اسحاق السبيعى ، وعمرو بن شعيب ، وابن النكدر وخلق · وعنه : ابن المهدى وأبو داود الطيالسى وأبو عامر العقدى وجماعة ·

وثقه أحمد وابن معين وغيرهما · وخرج له الجماعة · وقال صاحب الكمال : أنه سكن مكة والمدينة · ونحوه : قول المزى فى التهذيب : سكن الحجاز ·

١٣٣٥ - زياد بن ثوبان · يروى عن أبى هريرة وعنه نافع ، وابنه عمر بن نافع · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

١٣٣٦ - زياد بن الحرث الصدائى ، الصحابى ·

ممن أذن للنبى صلى الله عليه وسلم بعد أن قدم عليه · وله حديث طويل فى قصة اسلامه · أخرجه الامام أحمد بطوله ·

وروى طرفا منه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ٠

وقال ابن يونس : هو رجل معروف ٠ نزل مصر ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٣٣٧ ـ زياد بن راشد ٠

أبو سفيان،المدينى ٠ مولى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى٠ويعرف بالكاتب يروى عن داود وابن فراهيج ٠

وعنه على بن المدينى ، وأحمد بن عبيد الله الغدانى ، وعبد الرحمن بن جبلة بن على ٠ وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ٠

١٣٣٨ ـ زياد بن رياح ـ بالمثناه من تحت ٠ ويقال ابن رباح بالموحدة ـ أبو قيس القيسى ـ ويقال : أبو رياح ـ البصرى ٠ ويقال المدنى ٠

وقول صاحب الكمال « أنه يكنى أبا رباح » شىء انفرد به ٠ والمكنى بها : آخر غيره كما حققه شيخنا ٠ يروى : عن أبى هريرة ٠

يروى عنه : الحسن البصرى ، وغيلان بن جرير ، وحكام بن سلم الكنانى ٠ ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته بروايته عن أبى هريرة٠ وفى ثالثتها بروايته عن الحسن ٠

وقال العجلى : تابعى ثقة ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٣٣٩ ـ زياد بن أبى زياد ـ ميسرة أو قيس ٠

مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى القرشى المدنى٠تابعى من أهل المدينة ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعيها ٠

يروى عن مولاه وجابر وأنس وعراك بن مالك ، وبن تجرية عبد الله ابن قيس ، ونافع بن جبير ، وجماعة ٠

ويروى عنه جماعة٠منهم يزيد بن الهاد ، وعمرو بن يحى المازنى،وابن اسحاق وعبد الله بن سعيد بن أبى هند ، ومالك بن أنس ٠ وقال كان عابدا معتزلا ، يكون وحده يدعو الله ٠ وكانت فيه لكنه ، يلبس الصوف،ولا يأكل اللحم ٠ وله دريهمت يعالج له فيها ٠

وكان يمر بى وأنا جالس فربما أفزعنى حسه من خلفى ، فيضع يده بين كتفى ، فيقول لى عليك بالجد ٠ فان كان يقول اصحابك هؤلاء من الرخص حقا ، لم يضرك ٠ وان كان الأمر على غير ذلك ، كنت قد أخذت بالحذر ٠

وكان مملوكا قد أعانه النـاس على فكاك رقبتـه • وسرع اليه فى ذلك ففضل سعد الذى قوطع عليه مال كثير • فرده زياد الى من أعانه بالحصص ، وكتبهم عنده • فلم يزل يدعو الله لهم حتى مات • رحمه الله •

قال : ودخل على عمر بن عبد العزيز يوما • وكان يكرمه ، وإياه عنى الفرزدق بقوله يا أيها القارىء المرخى عمامته هذا زمانك،انى قد مضى زمنى •

زاد غيره : انه بينما كان عمر المذكور يتغذى اذ بصر به ، فأمر حرسيا أن يكون معه • فلما خرج الناس ، وبقى زياد ، قام عمـر حتى جلس معه ثم قال : يافاطمة ، هذا زياد فاخرجى فسلمى عليه • هذا زياد عليه جبة صوف،وعمر قد ولى أمر الامة • فجاشت نفسه حتى قام الى البيت • فقضى عبرته ، ثم خرج • فعل ذلك ثلاث مرات • فقالت فاطمة : يا زياد ، هـذا أمرنا وأمره • ما فرحنا به ، ولا قرت أعيننا منذ ولى •

وقال غيره : كان صالحا زاهدا كبير القدر • ممن وثقة الجمـــاعة ، كالنسائى وابن حبان وذكره فى التابعين • ثم فى أتباعهم • وقال كان عابدا زاهدا •

وقال ابن عبد البر : كان أحد الفضلاء العباد الثقات • لم يكن فى عصره مولى أفضل منه • و قال أبو القاسم الجوهرى ، فى مسند الموطأ : كان أفضـل أهل زمانه ••

ويقال أنه كان من الابدال • مات سنة خمس وثلاثين ومائة •

وخرج له مسلم وغيره • وهو فى التهذيب ، وتاريخ حلب لابن العديم ، وطوله • وكانت له دار وذرية بدمشق • وسيأتى له ذكر فى هشـــام بن اسماعيل •

١٣٤٠ ـ زياد بن سعد بن عبد الرحمن •

ابو عبد الله الخراسانى • سكن مكة • ثم تحول الى اليمن •

قال مالك : وقدم علينا المدينة فحدثنا • وله هيبة وصلاح • وكان ثقة • وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من الحفاظ المتقنين • وقال الخليلى : ثقـة محتج بـه •

وقال ابن المدينى : من أهل البيت والعلم • وقال العجلى : مكى ثقة • ووثقه جماعة ، وزاد النسائى : ثبت • وقال ابن عيينة : كان عالما بحديث الزهرى •

وقال مرة : انه أثبت أصحابه •

يروى عنه وعن ثابت بن عياض الاحنف ، وأبى الزناد ، وابن عجلان ، وأبى الزبير ، وحميد الطويل ، وآخرين •

وروى عنه مالك ، وابن عيينه ـ وترجماه بما تقدم ـ ابن جريج ، وكان شريكه وهمام ، وآخرون • وذكرته ها حديثا •

١٣٤١ ـ زياد بن سعد الانصارى •

المدنى • يروى عن : أبيه عن ابن عمرو • ويروى عنه : ابنه سعد •

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

١٣٤٢ ـ زياد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل الاشهلى الانصارى • استشهد بأحد •

١٣٤٣ ـ زياد بن سوقة •

المدنى • من أهلها • وليس هو باخ لمحمد بن سوقة ، ذاك كوفى • وهذا مدنى • يروى عن أبى الزبير •

يروى عنه : المنذر بن جهم • قليل الحديث • فيما لا يتابع عليه •

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

١٣٤٤ ـ زياد بن صباح • فى الذى بعده •

١٣٤٥ ـ زياد بن صبيح • المدنى • تابعى •

وثقه العجلى ، وابن حبان ، وقال : يروى عن ابن عمر • ويروى عن سعد بن زرارة • وهو الذى يروى عنه يزيد بن أبى زياد • ويسمى أباه صباحا •

١٣٤٦ ـ زياد بن عبد الله الاسوار بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ابن حرب •

الأموى • أبو محمد •

سجنه الوليد بن عبد الملك لقيامه مع الوليد بن يزيد • فلما استخلف

مروان أطلقه ثم حبسه ثم أطلقه · وقد خرج بقنسرين ودعا الى نفسه · وتبعه ألوف من الناس · وقالوا : هو السفياني ·

ثم انه عسكر ، وحارب بني العباس في أول دولتهم · فالتقى هو وعبد الله بن علي · فهزمه عبد الله · فانسحب واختفي بالمدينة مدة ·

ثم قتل في دولة المنصور بالمدينة ، اما في ثلاث وثلاثين ومائة ، أو في التي بعدها · وذكره ابن عساكر وغيره ، ثم ابن العديم في حلب · وطول ترجمته ·

١٣٤٧ ـ زياد بن عبد الله بن زيد بن مربع الانصاري ·

من بني الحرث · عداده في أهل المدينة · وهو أخو علاقة ·

يروى عن سهل بن سعد · ويروى عنه : كثير بن جعفر · قاله ابن حبان في ثانية ثقاته · ولم يتحرر لي اسمه من النسخة · ولعله جعله مرة بهاء زائدة وأخرى زيادة فيحرر ·

١٣٤٨ ـ زياد بن عبيد الله بن عبد المدان ·

الحارثي المكي · أمير مكة والطائف · من أخوال أبي العباس السفاح · ولي امرة الموسم له في سنة ثلاث وثلاثين ومائة · ثم امرة الحرمين لاخي السفاح المنصور · وكان على ولايته زمنا ، مجتمعة ومنفرده · ثم عزل في سنة أربعين ومائة ·

وقال شيخنا انه تبع الترمذي ، وهو وهم · اشتبه عليه بأبي الاوبر · فاسمه زياد ·

ويحكى أن أعرابيا وقف عليه فقال : ان بقرة خرجت من منزل جاري فنطحت ابنا لي فمات · فقال زياد لكاتبه : ما ترى ؟ قال : يكتب الى أمير المؤمنين الجين ، ان كان الامر كما وصف دفعت البقرة اليه بابنه · قال : فاكتب بذلك · فكتب ·

فلما أراد ختم الكتاب مر ابن جريج فأرسل اليه ، فسأله عنها ؟ فقال : ليس له شيء فالعجماء جرحها جبار · كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ·

فقال لكاتبه : فشقق الكتاب · وقال للاعرابي : انصرف ·

فقال سبحان الله ، تجتمع أنت وكاتبك على شيء · ثم ياتي هذا

فيرد كما ؟ فقال لا تغتر بى ولا بكاتبى • فوالله ما بين جبليها أجهل منى ولا منه • هـذا الفقيه يقول : ليس لك شيء •

وساق الزبير بن بكار عن مصعب بن عثمان : أن أبا حمزة الربعى دخل على زياد والى المدينة ـ هذا ـ فقال : أصلح الله الامير ، بلغنى أن أمير المؤمنين وجه اليك بمال تقسمه على القواعد والعميان والايتام • فاثبتني فى القواعد •

فقال : يرحمك الله ، انما القواعـــد اللاتى قعدن عن الازواج ، وأنت رجل • فقال : ففى العميان • فقال : أما هذا فنعم ، فان الله تعالى يقـــول (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) وأنا أشـــهد أن أبا حمزة أعمى •

قال : واكتب بنى فى الايتام • فقال : يا غلام أكتبهم • فمن كان أبوه أبا حمزة فهو يتيم •

وقال الواقدى : طلب زياد ابن أبى ذئب ليســـــتعمله • فأبى ، فحلف ليعملن • وحلف ابن أبى ذئب : لا يعمـــل ، فأمر زياد بسجنه فقال يا ابن الفـــاعلة ••

وقال ابن أبى ذئب : والله ما من هيبتك تركت الرد عليك ، ولكن لله • ثم كلموا زياد فيه ، فاستحى وندم • وأراد تطييب قلبه • وأخذ يتحيل فى رضاه ، حتى توصل اليه وأهدى له جارية على يد ابن أخيه من حيث لايشعر محمد • فهى أم ولد لابن أبى ذئب مات فى عشر الخمسين ومائة • وهو عنـــد الفاسى مطول •

١٣٤٩ ـ زياد بن قيس القرشى • مولاهم •

المدنى تابعى • يروى عن أبى هريرة • وعنه : عاصم بن بهدلة •

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته • وهو فى التهذيب •

١٣٥٠ ـ زياد بن قيس • فى ابن أبى الزناد •

١٣٥١ ـ زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر •

الانصارى البياضى • ممن شهد العقبة وبدرا • وكان عامل النبى صلى الله عليه وسلم على حضرموت • وولاه أبو بكر رضى الله عنه قتـــال أهـــل الـــردة •

ولما قال النبى صلى الله عيله وسلم « هذا أوان انقطاع العلم ، قال هو كيف يذهب العلم يا رسول الله . وقد ثبت ، ووعته القلوب ؟ قال له صلى الله عليه وسلم : ثكلتك أمك زياد . ان كنت لأراك من أفقه أهل المدينة » .

١٣٥٢ ـ زياد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أخو : واقد ، وعمر ، وعاصم ، وأبى بكر ، من أهل المدينة . يروى عن أبيه ونافع ويروى عنه شعبة ، وعمار بن زريق ، قاله حبان فى ثالثة ثقاته .

١٣٥٣ ـ زياد بن ميسرة . فى ابن أبى زياد .

١٣٥٤ ـ زياد بن ميناء .

ذكره ، والحكم بن مينا : مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

وفى نسخة بلال . فيحرر .

١٣٥٥ ـ زياد بن نعيم العبدى .

قتل يوم الدار ، حين قتل عثمان .

١٣٥٦ ـ زياد أبو الابرد .

المدنى . مولى بنى خطمه . روى عن أسـيد بن ظهير . وروى عنه عبد الحميد بن جعفر . ذكره فى التهذيب .

أما أبو الابرد : فلا يعرف اسمه .

١٣٥٧ ـ زياد . أبو سفيان الزهرى . مولاهم .

المدنى . يروى عن داود بن فراهيج . وروى عنه : يعقوب بن محمد الزهرى وعلى بن المدينى ، وأحمد الغدانى .

وثقه أبو حاتم .

١٣٥٨ ـ زياد مولى عبد الله بن عياش المخزومى .

مدنى . ثقة . خرج له مسلم . وهو ابن أبى زيادة ميسرة مضى .

١٣٥٩ ـ زيان بن منصور بن جماز بن شيحة .

أبو حميد الحسينى . أخو عطية ، وجد آل زيان ، المنسوبين اليه ، بحيث

يقال للواحد منهم الزيانى · كان هو وأخوه فى مقتلة بالمدينة سـنة ست وثلاثين وسبعمائة ·

ورأيت مكتوب دار مؤرخ فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة : بايعها زيان ابن منصور بن جماز · فجوزت كونه هذا · وحينئذ فيكون قد عمر ·

١٣٦٠ ــ زيد بن أرقم بن زيد بن قيس ·

أبو عامر الانصارى · صحابى · غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوه أولها فيما قاله ابن السكن : الخندق · وهو الذى أنزل اللـه تصديقه فى سورة المنافقين ·

ونزل الكوفة · وفيهم ذكره مسلم ·

وشهد صفين مع على رضى الله عنه · وكان من خواصه ·مات بالكوفة سنة ست وستين · وقيل : سنة ثمان وستين · وقيل خمس ·

روى عنه : أنس كتابة ، وأبو الطفيل ، والنضر بن أنس ، وأبو عثمان النهدى وأبو عمرو الشيبانى ، وأبو اسحاق السبيعى ، وطاووس ، وآخرون ·

١٣٦١ ــ زيد بن أسلم ·

ابو عبد الله ، وأبو أسامة ، العدوى · والمدنى · مولى عمر ·

تابعى جليل · مخرج له فى الستة · وهو أخو خالد · وذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ، وكناه أبا أسامة ·

وهو يروى عن : أبيه ، وابن عمر ·

وقال لأبيه ــ لما ولد ــ ما سميته ؟ فقال : زيد · فقال : بأى الزيدين ابن حارثة أو ابن ثابت ؟ فقال له : بابن حارثة ، وكنيته بكنيته · فقـال : أصـبت ·

وعن سلمة بن الاكوع ، وأنس ، وعلى بن الحسين ، وعطاء بن يسار ، وبشر بن سعيد وطائفة · وروايته عن أبى هريرة فى جامع الترمـذى · وعن عائشة فى سنن أبى داود وأظنهما غير متصلتين ·

وقال ابن معين : انه لم يسمع من أبى هريرة ولا من جابر · وعن غيره :

أنه لم يسمع من سعد شيئا • وعن ابن عبد البر : أنه لم يسمع من محمد بن لبيـــــــــد •

وذكر فى مقدمة تمهيده : ما يدل على أنه كان يدلس •

روى عنه بنوه ـ أسامه أو عبد الرحمن ، وعبد الله ـ وابن عجلان ، ومالك ، وقال : ماهبت أحدا هيبته•لم يكن أحد يجترئ على مساءلته ، الا أن يكون هو المبتدئ ومعمر ، وهمام ، وابن جرير ، وأبوغسان محمد بن مطرف، والسفيانان ، وحفص بن ميسرة وهشام بن سـعد والدراوردى ، ويحى بن محمد بن قيس ، وخلق •

ابن قيس ، وخلق •

وكانت له حلقة للعلم بالمسجد النبوى من أهل الفقه • والمام بالتفسير • وله فيه كتاب قال حماد بن زيد : ورأيت أهل المدينة يتكلمون فيـــه • فقلت لعبد الله بن عمر ، ما تقول فى مولاكم ؟ قال : ما نعلم به بأسا ، الا أنه يفسر القرآن برأيه •

وكان أحد من أقدمه الوليد بن يزيد للاستفتاء فى الطلاق قبل النكاح •

وعن يعقوب بن الأشج قال : قلت اللهم انك تعلم أنه ليس من الخلق أحد أمن « على » من زيد ، اللهم فزد فى عمره من أعمار الناس ، وابدأ بى •

فربما قال لى زيد : طلبك هذا لى أو لنفسك؟ فأقول : لنفسى• فيقول : فتمن على بشئ طلبته لنفسك ؟

وعنه : ما قال القدرية كما قال الله ، ولا كما قالت الملائكة ، ولا كمـــا قال النبيون ولا أهل الجنة ولا أهل النار ، ولا أخـــــوهم ابليس • فالله قال « وما تشاءون الا أن يشاء الله » والملائكة قالوا « لا علم لنا الا ما علمتنا » وشعيب قال « وما يكون لنا أن نعود فيها الا أن يشاء الله ربنا » وأهل الجنــة قالوا « ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » وأهل النار « قالوا ربنا غلبت علينـــا شقوتنا » وآخرهم ابليس قال « رب بما أغويتنى » •

ومناقبه كثيرة ، تحتمل كراسات فأكثر • وهى عند ابن العديم فى تاريخ حلب تقارب ذلك•مات فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة على المعتمد ، وهى السنة التى استخلف فيها أبو جعفر •

١٣٦٢ ـ زيد بن بولا ـ بالموحدة ـ أبو يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

اصابه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني ثعلبة ٠ فأعتقه ٠

روى عنه : ابنه يسار ٠ وله حديث عند أبي داود ، والترمذى ٠ وذكره شخينا فى أول الاصابة بما ذكرناه ٠

١٣٦٣ ـ زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بو لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ٠

أبو سعيد وأبو خارجة وأبو عبد الرحمن الانصارى ، النجارى ، المدنى المقرىء ، الفرضى ٠ أخو يزيد وكاتب الوحى ، ومن بنى سلمة ، أحـــد بنى الحارث بن الحارث ٠

وفى نسبه مز ثقات بن حبان مخالفة لما هنا ٠ قتل أبوه يوم بعاث، حرب كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة ٠

وقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة ٠ فاسلم وتعلم الخطين ٠ العربى والعبرانى ـ وجود ذلك ٠ فكان يكتب الوحي ٠

وحفظ القرآن وأتقنه ٠ وأحكم الفرائض ٠ والناس على قراءته وفرضه وشهد الخندق وما بعدها ٠ ذكره ـ هو وأخوه ـ فى المدنيين مسلم ٠

وكان فطنا ذكيا ، اماما فى القـــرآن ، وفى الفرائض ، بحيث قال النبى صلى الله عليه وسلم « انه أفرض أمتى » ٠ روى عن النبى صلى اللــــه عليه وسلم ، وعرض عليه القرآن وعن الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ٠

وروى عنه خلق من الصحابة والتابعين ، كابنه خارجة وابن عباس ٠

وقال أبو عمرو الدانى : ان ابن عباس ممن عرض عليه القرآن ٠ وقال غيره : أنه أخـــذ بركابه ، فقال له : تنح يا ابن عم رسول الله ، فقال « انا هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا » كابن عمر ، وأنس ٠

وكان عمر رضى الله عنه اذا حج استخلفه على المدينة ٠ وندبه الصديق رضى الله عنه لجمع القرآن ٠ فتتبعه وتعب على جمعه ٠ وكذا ندبه عثمـــان رضى الله عنه لكتابة المصاحف ، وثوقا بحفظه ودينه ، وأمانته ، وكتابته ٠

وهو الذى تولى قسمة غنائم اليرموك ٠ وقال عامر الشعبى ٠ أنه غلب الناس على الفرائض والقرآن ٠ وقال ابن عمر رضي الله عنهما : انه لمـا فرق عمر الصحابة فى البلدان ٠ حبسه بالمدينة ليفتى أهلها ٠

وعن نافع : أن عمر استعمله على القضاء · وفرض له رزقا · وترجمته طويلة وحديثه عند الستة · وترجم له في التهذيب والاصابة ·

مات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وصلى عليه مروان · وقيل : احدى أو أربع ، أو خمس وخمسين – وجزم بعضهم باحدى ، في ولاية معاوية ·

وقال أبو هريرة رضى الله عنه « مات حبر الامة · ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا » وقال ابن عباس لما دلى في قبره « من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهابه » ·

وله عقب بالمدينة · وكان قتل له يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه ·

قلت : ومن بنيه : اسماعيل ، ويحى ، وسعد · فلاسماعيل : مصعب والد اسماعيل · وليحى : ابراهيم والد ادريس الماضى · ولسعد : قيس والد اسماعيل أبى مصعب ·

١٣٦٤ – زيد بن جارية الانصارى ·

الأوسى · المدنى · هو يزيد · يأتى ·

١٣٦٥ – زيد بن جبيرة بن محمود بن أبى جبيرة ·

أبو جبيرة الأنصارى · المدنى · يروى : عن أبيه ، وداود بن الحصين وأبى طوالة · وروى عنه يحيى بن أيوب ، والليث بن سعد ، وسويد بن عبد العزيز ومحمد بن حمير ، واسماعيل بن عياش ·

تركه أبو حاتم ، والبخارى ، وقال : منكر الحديث · وقال النسائى وغيره : ليس بثقة · وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه ·

وخرج له الترمذى وغيره · وضعفه العقيلى · وهو في التهذيب ·

١٣٦٦ – زيد بن حارثة بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصارى ·

شهد بدرا · وتوفى في زمن عثمان · وهو الذى يقال : انه تكلم بعد الموت وأبوه ممن شهد أحدا · قاله ابن حبان · وكذا هو في تاريخ البخارى ، سوى ذكر أبيه · وبنحو ذلك ذكره أبو على بن السكن ، وزاد : وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه تزوج أخته · فولدت له أم كلثوم ·

وكذا ذكره فى البدريين ـ وأنه المتكلم بعد الموت ـ : ابن سعد وابن أبى حاتم والترمذى ، ويعقوب بن ســفيان ، والبغوى ، والطبرى ، وأبو نعيم وغـــــيرهم ٠

١٣٦٧ ـ زيد بن حارثة بن شراحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيـد ابن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن كنانة بن عوف ابن زيد اللات بن رفيدة بن كلب أبو أسامة الكلبى ٠ وحب رسول الله صـلى الله عليه وسلم ٠ ومولاه ٠ ومن أول الناس اسلاما ٠ وهاجر النبى صلى الله عليه وسلم ٠ واستخلفه على المدينة فى بعض أسفاره ٠

قتل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤته سنة ثمان من الهجرة عن خمس وخمسين سنة ٠

ونعاه النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه فى اليوم الذى قتل فيه ، وعيناه تذرفان ٠ وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول « ما كنا ندعوه الا زيد ابن محمد حتى نزلت (ادعوهم لآبائهم) » ٠

قال النووى : قال العلماء : لم يذكر الله فى القرآن أحدا باسمه العلم من أصحاب نبينا وغيره من الأنبياء ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام ـ الا زيدا ، حيث قال (فلما قضى زيد منها وطرا) ٠

ولا يرد على هذا قول من قال « السجل » فى قوله تعالى (كطى السجل للكتب) اسم كاتب ٠ فانه ضعيف ، أو غلط ٠

قال ابن اسحاق : وهو أول ذكر آمن بالله ورسوله ، وصلى ، بعد على ٠

وقال أبو نعيم : رآه النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ينادى عليه بسبعمائة درهم فذكره لخديجة ٠ فاشتراه من مالهـا ٠ فـوهبته خديجة له ، فتبناه وأعتقه ٠

وقال ابن السكن : وكان قصيرا شديد الأدمة فى أنفه فطس ٠

وهو فى أول الاصابة والتهذيب ، وتاريخ مكة للفاسى ٠

١٣٦٨ ـ زيد بن حاطب بن عمرو بن أمية بن رافع ٠

الأنصارى الأوسى ٠ ثم الظفرى ٠

قال الواقدى : شهد أحدا وجرح بها ٠ فرجع به قومه الى أبيه ٠ وكان أبوه منافقا ، فجعل يقول لمن يبكى عليه : أنتم فعلتم به هذا ٠ أنتم غررتموه حتى

جرح انتهى . وكأنه أفاق من جراحته . فانه لم يذكره فيمن استشهد بأحد .

واعتذر بعض الحفاظ عنه بأنه لم يستوعبهم . وسيأتى فى « يزيد بن حاطب » بزيادة ياء فى أوله .

١٣٦٩ ـ زيد بن الحسن بن اسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبى ـ الماضى أبـــوه .

روى عن : أبيه الحسن . وعنه : ابنه ـ أبو عقال هلال ـ قصة اسلام حارثة .

أخرج الحديث أبو عبد الله بن مندة فى معرفة الصحابة ، وتمـــام فى فوائده . واستدركه شيخنا فى لسانه .

١٤٧٠ ـ زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على .

حفيد ـ الآتى بعده . يروى عن أبيه عن جده .

روى اسحاق بن جعفر بن محمد العلوى عن أبيه عن على بن محمد عنه . ذكره فى التهـذيب للتمييـز .

١٣٧١ ـ زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب .

والد أمير المدينة الحسن . أبى الست نفيسة . وهو شقيق يزيد ، وأم الحسن . أمهم أم بشير ابنة أبى مسعود عقبة بن عمرو . تابعى . سمع أباه وابن عباس .

روى عن : أبيه الحسن وجابر وعبد الله بن عباس . وعنـــــه : ابنه ، ويزيد بن عياض بن جعدية ، وعبـــــد الرحمن بن أبى الموالى ، وأبو معشر السندى . وعبد الله ابن عمرو بن خداش . ذكره ابن حبان فى ثقاته .

وكتب عمر بن عبد العزيز فى حقه الى عامله « أما بعد . فانه شريف بنى هاشم . وذو سنهم . فأد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وأعنه يا هذا على ما استعانك عليه » .

وعزله سليمان بن عبد الملك عن صدقات آل على . وكان جوادا ممدحا ، يتعجب الناس من عظم خلقته . وللشعراء فيه مدائح . وهو من سادات بنى هاشم . يتولى صدقات النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

وله وفادة على الوليد بن عبد الملك ٠

قال بعضهم : رأيته أتي يوم الجمعة من ثمانية أميال الى المدينة٠ وكأنه محل سكنه فانه مات ـ يعنى عن تسعين سنة ـ فى حدود العشرين ومائة بالبطحاء ٠ وبينها وبين المدينة هذه المسافة ٠

وهو فى التهذيب ٠ وثانية ثقات ابن حبان ٠

ويرى : أن الوليد بن عبد الملك كتب اليه أن يبايع لابنه ، ويخلع سليمان ابن عبد الملك من ولاية العهد ، ففرق زيد وأحباب الوليد ٠

فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد بذلك ٠ فكتب الى أبى بكر بن عمرو بن حزم ـ وهو أمير المدينة ـ ادع زيدا فأقرئه هذا الكتاب ٠ فان عرفه فاكتب الى ، وان هو نكل فحلفه ٠ قال : فخاف واعترف ٠ وبذلك أشار عليه القاسم وسالم ٠

فكتب أبو بكر بن حزم بذلك ٠ فكان جواب سليمان : أن اضربه مائة سوط ٠ ودرّعه عباءة ٠ ومشيه حافيا ٠ قال : فجلس عمر بن عبد العزيز فى عسكر سليمان ، وقال «حتى أكلم أمير المؤمنين فيما كتب به» ومرض سليمان٠ ثم مات وحرق عمر بن عبد العزيز الكتاب ٠

١٣٧٢ ـ زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ٠

من بنى الحرث بن الخزرج ، من الأنصارى ٠ الأنصارى الخزرجى ، المتكلم بعد الموت له صحبة ورواية ٠ وخرج له النسائى ٠

وأمه هزيلة ابنة عتيك بن عامر ، من بنى هاشم ابن الحارث بن الخزرج ٠

وقتل أبوه يوم أحد ٠ وهو فى التهذيب ٠ وأول الاصابة ٠

وينظر زيد بن حارثة ـ الماضى ـ ويحرر الصواب ٠

١٣٧٣ ـ زيد بن خالد ٠

أبو عبد الرحمن ٠ أبو طلحة الجهنى ٠ صحابى شهير ٠ نزل الكوفة ، بعد المدينة ٠ ذكره فيهم ٠

وحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن عثمان وأبى طلحة الأنصارى • وعنه : ابنه خالد وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن أبى رباح وسعيد بن يسار وجماعة •

مات بالمدينة ، كما قاله ابن حبان عن خمس وثمانين سنة • سنة ثمان وسبعين •

وقال خليفة : سنة ثمان وستين • وقيل : ان وفاته بالكوفة • قاله بعض الحفاظ : وكأنه لتضعيفه ، لم أر للكوفيين عنه رواية •

وهو فى الاصابة ، والتهذيب •

١٣٧٤ ــ **زيد بن الخطاب** •

أبو عبد الرحمن • أخو أمير المؤمنين عمر • صحابى بدرى • شهدها وما بعدها • قتل يوم مسليمة شهيدا • ذكره بعضهم فى أهل الصفة • ونسبة الحاكم ومسلم فى المدنيين •

وهو ممن هاجر ــ كأخيه عمر ــ قبل النبى صلى الله عليه وسلم • ولما قتل قال أخوه عمر « سبقنى الى الحسنيين » •

وهو فى التهذيب •

١٣٧٥ ــ زيد بن رباح •

المدنى من أهلها • يروى عن أبى عبد الله الأغر • روى عنه : مالك •

قتل سنة احدى وأربعين ومائة • وقيل : احدى وثلاثين وقيل : سنة ثلاثين • قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا • وهو فى ثالثة ثقات ابن حبان • والتهذيب وخرّج له البخارى وغيره •

ووثقه ابن البرقى ، والدار قطنى ، وابن عبد البر • وزاد مأمون •

١٣٧٦ ــ زيد بن حارثة بن شراحبيل الكلبى •

أخو اسامة • روى سعد : أن أمه أم كلثوم ابنة عقبة ، أقبلت مهاجرة فى الهدنة سنة ست فخطبت • فأشار عليها النبى صلى الله عليه وسلم بزيد • وقتل بمؤته ، سنة ثمان • فولدت له ابنه هذا ، ورقية •

فهلك زيد صغيرا • وماتت رقية فى حجر عثمان •

١٣٧٧ ـ زيد بن السائب ، أبو السائب المدنى ٠

يروى : عن عبد الله بن محمد بن الحنفيه وخارجة بن زيد ٠

ويروى عنه : معن القزاز وزيد بن الحباب وأبو جعفر النفيلى وغيرهم ٠

قال أبو حاتم صدوق ٠ وقال ابن حبان فى ثالثة ثقاته : يروى المقاطيع ٠

١٣٧٨ ـ زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك النجار ٠

أبو طلحة . الأنصارى النجارى ، المدنى ٠ زوج أم سليم ـ أم أنس بن مالك عمر رضى الله عنهم ٠ شهد بدرا ، والمشاهد بعدها ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠ وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وقتل يوم حنين عشرين رجلا ، وأخذ أسلابهم ٠ وهو القائل :

أنا طلحـــة ، واسمى زيدا وكل يوم فى ســـلاحى صيد

وقال النبى صلى الله عليه وسلم « صوت أبى طلحة فى الجيش خـــير من فئة » ٠ وأبلى يوم أحد بلاء عظيما ٠ وكان يجثو بين يدى النبى صلى الله وسلم ، وينثر كنانته ويقول :

وجهى لوجهـك الوقـــاء ونفسى لنفســـك الفـــداء

وحلق النبى صلى الله عليه وسلم رأسه فى حجة الوداع ٠وأعطى شعر رأسه الايمن أبا طلحة ٠

وقرأ يوما (انفروا خفافا وثقالا) فقال : ما أسمع الله عذر أحـــدا ٠ فخرج الى الغزو وهو شيخ كبير ٠

وكان آدم مربوعا ٠ لا يغير شيبه ، ويأكل البرد وهو صائم ، ويقول : ليس بطعام ولا شراب ٠ وسنده صحيح ٠

وكان أكثر الأنصار مالا ٠ وهو الذى تصدق ببيئر حاء ـ وكانت من أحب أمواله ومن خير أموال المدينة ـ لما أنزل الله (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) ٠

روى عنه : ابنه عبد الله ، وربيبه أنس بن مالك ، وزيد بن خالد الجهنى وعبد الله بن عباس ، وغيرهم ٠

وسرد الصيام بعد النبى صلى الله عليه وسلم . وغزا بحر الشـــام ، فمات فيه فى السفينة . فلم يجدوا جزيرة يدفنونه بها الا بعد سبعة أيام . فدفنوه ، ولم يتغير .

وقيل : بل بالمدينة . مات سنة أربع وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين ، عن سبعين سنة . وصلى عليه عثمان . ويقال أنه عاش بعدالنبىصلى اللــه عليه وسلمأربعينسنة . وحينئذ تكون وفاته : سنة احدى وخمسين .

واستشهد شيخنا ابن حجر لكونه الصواب : بما ســـاقه فى مختصره للتهذيب وهو فى أول الاصابة والتهذيب .

١٣٧٩ ــ زيد بن طلحة . أبو يعقوب التيمى .

المدنى . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

وهو يروى عن عبد الله بن عباس ، وعن سعيد المقبرى .

وعنه : ابنه يعقوب ، وسعيد المقبرى ، والتيمى ، وعبــــد الرحمن بن اسحاق وأبو علقمه عبد الرحمن بن محمد الفروى ، سفيان الثورى . وثقه ابن معين ، ثم ابن حبان وهو فى رابع الاصابة .

١٣٨٠ ــ زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

القرشى ، العدوى المدنى . أمه أم ولد ، تابعى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . ويروى عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهم . وعنه : نافع مولى ابن عمر ، وحفيده عمر بن محمد . ذكره فى التهذيب .

١٣٨١ ــ زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

القرشى ، العدوى ، الخطابى ، المدنى .

يروى عن أهل المدينة ، وعن عمر بن عبد العزيز وعنه : عبد الرحمن بن عمر الاوزاعى . قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته . وهو فى التهذيب .

١٣٨٢ ــ زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

المدنى . مولى عمر بن الخطـــــاب رضى الله عنه . يروى : عن أبيه عبد الرحمن وعنه : ابن أبى أويس ، وابراهيم بن المنذر الحزامى .

قال السخاوى : منكر الحديث • وتبعه ابن حبان فى الضعفاء • ولكنه قال : لا أدرى التخليط فى حديثه منه ، أو من أبيــه ؟ لأن أباه ليس بشىء فى الحديث وأكثر روايته عنه • فمن هنا جبنّا عن اطلاق الجرح عليه • انتهى •

ذكره العقيلى ، وابن الجارود ، فى الضعفاء وقال أولهما ـ عقب حديثه ـ لا يتابع عليه ، ولا يعرف الا به • وهو فى الميزان •

١٣٨٣ ـ زيد أبى نعيم ، المدنى •

أخو نافع القارى • يروى عن : محمد بن شهاب الزهرى • وأورد له ابن عدى فى ترجمة عبد الله بن ابراهيم الغفارى حديثين • قال : لم أسمع يزيد أخو نافع الا فيهما • ولا أعلم روى عنه الا عبد الله بن ابراهيم •

وقال الذهبى فى ترجمة الغفارى : زيد مجهول • وليس سـلفه فى ذلك أبو حاتم فان أبا حاتم ليس له فى زيد كلام أصلا • قاله شيخنا فى اللسان •

١٣٨٤ ـ زيد بن أبى عبس ، عبد الرحمن بن جبر •

الأنصارى ، المدنى • الآتى أبوه • يروى عن أبيه • وعنه : ابنه ميمون•
قاله ابن حبان فى ثقاته •

١٣٨٥ ـ زيد بن أبى عتاب •

المدنى ـ ويقال : زيد بن عتاب ـ مولى أم حبيبة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم • ويقال : مولى أخيها معاوية •

روى عنه وعن أبى هريرة ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعمرو بن سليم الزرقى وغيرهم • روى عنه : عبد الله بن ميسر ، وسعيد بن أبى أيوب ، ويحيى أبى سليمان المدنى ، وغيرهم •

وثقــة ابن معين •

روى له البخارى فى الأدب ، ومسلم ـ ولم يسمه ـ وأبو داود، والنسائى وابن ماجة وهو فى التهذيب •

١٣٨٦ ـ زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب •

أبو الحسين الهاشمى العلوى ، المدنى •

أخو أبى جعفر محمد الباقر وعبد الله وعمر وعلى والحسين • وهـو ابن أمة • روى عن أبيه وأخيه أبى جعفر ، وعروة •

وعنه : ابنه الحسين ، وابن أخيه جعفر بن محمد ، وشعبة ، وفضـيل بن مرزوق ، والمطلب بن زياد ، وسعيد بن خثيم الهلالى ، وعبد الرحمن أبى الزناد • وخلق سواهم • وكان أحد العلماء الصلحاء ، وبدت منه هفوة •

استشهد ، فكان سببا لرفع درجتـه فى الآخرة • وهو الذى رفضـته الطائفة الملقبون ، بسبب رفضهم له : الرافضة ، لمـا خالفهم فى التبرىء من الشيخين بحيث ثبت عنه أنه قال : أنا أتبرأ من كل من تبرأ منهما •

وقال مرة : أبو بكر أمام الشاكرين•ثم تلا (وسيجزى الله الشاكرين)• وقال مرة أخرى : البراءة من أبى بكر براءة من على •

قال عمر بن القاسم : دخلت على جعفر بن محمـد ، وعنده أناس من الرافضة • فقلت : ان هؤلاء يبرأون من عمك زيد • فقال : برىء الله ممن تبرأ منه • كان والله أقرأنا لكتاب الله ، وأفقهنا فى دين الله ، وأوصلنا للرحم • ما ترك فينـا مثله •

وترجمته محتملة للبسط • وهو ممن خرج له أبو داود وغـيره وهو فى التهـذيب •

قتل عن اثنتين وأربعين سنة ، فى صفر سنة عشرين ومائة • وقيـل : يوم عاشوراء • أو ثانى صفر سنة اثنتين وعشرين •

وقال مغيرة : كنت أكثر الضحك • فما قطعه عنى الا قتله •

ورأى جرير بن حازم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام متساندا الى جذع ـ وهو مصلوب ـ وهو يقول للناس : هكذا تفعلون بولدى ؟ واليـه تنسب الطائفة الزيدية نسبا ومذهبا وهو برىء من بدعهم رحمه الله •

١٣٨٧ ـ زيد بن عمر بن عثمان بن عفان ـ الآتى أبوه •

زوج سكينة ابنة الحسين • أحلفته أن لا يمنعها سفرا •

١٣٨٨ ـ زيد بن عياش أبو عياش الزرقى •

ويقال : المخزومى ، ويقال مولى بنى زهرة • المدنى • ذكره مسلم فى

ثالثة تابعى المدنيين · وقال : زيد أبو عياش ، مولى لبنى زهرة · يروى عن: سعد بن أبى وقاص ·

وعنه : عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، وعمـــران بن أبى أنس الأسلمى ·

وثقة : ابن حبان ، والدارقطنى ·

وصحح الترمذى ولبن خزيمة ، وابن حبان حديثه · وهو فى التهذيب · وفـرق الحاكم أبو أحمد بينه وبين زيد أبى عياش الصحابى ·

ويتأيد قول أبى حنيفة ، ثم ابن حزم ، وابن عبد البر : أنه مجهـول وأن تعقب المقالة للخطابى ·

١٣٨٩ ـ زيد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب · القرشى العدوى المدنى · يروى عن أبيه ونافع ·

وعنه : أخواه ـ عاصم ، وعمر ، وشعبة · وثقة أبو داود ، والنسائى ، وأبو حاتم ، وزاد : لا بأس بـه ·

وقال الدارقطنى : مقل فاضل · وهم خمسة أخوة كلهم ثقات ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وهوَ فى التهذيب ·

١٣٩٠ ـ زيـــد بن أبى نعيم · مضى قـــريبا فى ابن عبد الرحمن بن أبى نعـــيم ·

١٣٩١ ـ زيد البربرى ، مولى أمير المؤمنين الرشيد ·

كانت له ثلاث سقايات بالمسجد الحرام ·

١٣٩٢ ـ زيد أبو يسار · مولى النبى صلى الله عليه وسلم ·

روى حديثه : بلال بن زيد عن أبيه وجده · قال أبو موسى المدينى · هو ابن بولا ·

وقال ابن شاهين : كان عبدا نوبيا · أصابه النبى صلى الله عليـــه وسلم فى غزوة بنى ثعلبة · فأعتقه · وهو فى التهذيب ·

١٣٩٣ ـ زبيـــدة ـ بضم أوله وكسره ثم تحتانيتين · مطغرا ـ بن الصلت ابن معـدى كرب الكندى ·

أخو عبد الرحمن وكثير ـ الآتى ذكرهم . ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين . وهو تابعى ممن روى عنه مالك .

زعم ابن الحذاء : انه قاضى المدينة زمن هشام بن عبد الملك .

واستبعده شيخنا ، وقال : وأظن ذلك والده الصلت ، وبنو نعيم بن الحذاء . وكون الصلت هو القاضى : جزم به شيخنا العراقى . كما سيأتى فى الصـــاد .

وذكره مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عنه . فذكر القصة فى أعادتـه الصلاة . قال عبد الغنى بن سعيد ، وهو والد الصلت الذى روى عنه مالك .

وقال ابن سعد : هاجر كثير وأخوه الى المدينة ـ بعد النبى صلى الله عليه وسلم فسكنوها . وكان اسم كثير « قليلا فسماه عمر كثيرا » . وقيل : سماه النبى صلى الله عليه وسلم . والأول أرجح .

حـــرف الســـــين المهمـــلة

١٣٩٤ ـ سالم بن أمية أبو النصر .

المدنى من أهلها . ومولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى ، التيمى وكاتبـــــه .

ووالد ابراهيم الذى يقال له « بردان » الماضى . تابعى . ذكره مسلم فى رابعـــة تابعى المدنيين . يروى : عن أنس وعن عبـــد الله بن أبى أوفى ـ كتابة ـ وذلك فى الصحيحين . ثم عن عبيـــد بن حنين ، وبشر بن سعيد وسليمان بن يسار ، وعمير مولى ابن عباس وعامر بن سعد ، وأبى ســـلمة ابن عبد الرحمن .

وعنه : ابنه ابراهيم المعروف ببردان ، ومالك وعمـــرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، والسفيانان ، وفليح بن سليمان ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح ثقة . وكذا قال العجلى : مدنى صالح ثقة .

ووثقه ابن حبان ، وقال : مات فى ولاية مروان بن محمد . وعينه خليفة ابن خياط فقال : فى سنة تسع وعشرين ومائة . وأبو عبيد : بسنة ثـــلاث وثـــلاثين .

وهو ممن خرجوا له · وذكر فى التهذيب ·

١٣٩٥ ـ سالم بن خربوذ · هو ابن سرج ·

١٣٩٦ ـ سالم بن خلف بن دارم بن أسلم بن أفصى الخزاعى ·

استشهد ـ هو وأخوه النعمان ـ يوم أحد · ودفنا فى قبر واحد ·

١٣٩٧ ـ سالم بن سرج ـ وهو ابن خربوذ ـ أبو النعمان ، ويقال : سالم ابن النعمان المدنى · مولى أم حبيبة ·

يروى عن : مولاته ، ولهـا صحبة ·

وعنه · أسامة بن زيد المدنى ، وخارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهنى · قال ابن معين : ثقة ، شيخ مشهور · وذكره ابن حبان فى الثقات · وقال الدارقطنى سرج · يعرف بخربوذ ·

وقال الحاكم أبو أحمـد : من قال « ابن سرج » فقد غربه · ومن قال : « ابن خربوذ » أراد به الاكاف بالفارسية ·

وقال البخارى : قال بعضهم « ابن النعمان » ولم يصح · وخالفـه أبو زرعة فرجح رواية من قال « عن سالم بن النعمان » وهى رواية الثورى ، وابن وهب عن أسامة ·

وقال وكيع فى روايته ، عنـد أبى داود : عن ابن خربوذ · ولم يسمه · وسماه غيره عن وكيع « النعمان بن خربوذ » وحكاه ابن أبى حاتم ·

١٣٩٨ ـ سالم بن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى · القرشى ، من أهل المدينـة ·

يروى عن أبيه صالح بن ابراهيم · وعنه : ابراهيم بن سعد · ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته : ورابعها ، وهو فى اللسان ·

١٣٩٩ ـ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ·

وقيل : أبو عبد الله القرشى العدوى ، المدنى · أحد الأعلام المكثرين ، والفقهاء الذين يصدر عنهم أهلها قضاء وفتيا ·

تابعى · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · أمه أم ولد · سمع أباه وعائشة ورافع بن خـديج ، وأبا هريرة وسفينة ، ثم سعيد بن المسيب ،

وقال : ان أباه قال له « انه سماه باسم سالم · مولى أبى حذيفة » وغيرهم ·

وعنه : خلق كثيرون · منهم : عمرو بن دينار ، والزهرى ، وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة ، وعبيد الله بن عمر ، وحنظلة بن أبى سفيان ·

وذكره فى التهذيب ، لرواية الجماعة له ·

وقدم الشام وافدا على عبد الملك بن مروان ببيعة والده له ، ثم على الوليد ، وعلى عمر بن عبد العزيز · وكان يشبه أباه فى السمت والهدى ، بل كان أشبه ولد عمر به وأبوه كان يشبه أباه ·

قال مالك : ولم يكن أحد فى زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين ــ فى الزهد والقصد فى العيش ــ منه كان يلبس الثوب بدرهمين · ويشترى الثياب يحملها ·

زاد غيره : ان سليمان بن عبدالملك ، قال له ــ وقد رآه خشن السحنة ــ أى شىء تأكل ؟ قال : الخبز والزيت · واذا وجدت اللحم أكلته ·

وكان لا يأكل الا ومعه سكين ، ويخضب بالحناء · وكان له حمار هرم · فنهاه بنوه عن ركوبه ، فأبى · فجدعوا أنف الحمار · فأبى أيضا · فقطعوا أذنيه · فأبى · وكان يركبه أجدع الأذنين ، مقطوع الأنف والأذن ·

ورآه هشام بن عبد الملك يطوف بالكعبة · فقال له : سلنى حاجة : فقال : انى استحى من الله أن أسأل فى بيته غيره · فلما خرج لحق بــه ، وقال له : الآن خرجت · فقال : والله ما سألت الدنيا من يملكها · فكيف أسألها من لا يملكها ؟ ·

وكان أبوه يقبله ، ويقول : شيخ يقبل شيخا · ويقول : أنى أحبــك حبين · حب الاسلام ، وحب القرآن ·

واذا ليم فى حبه يقول :

يلوموننى فى سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

قال أبو الزناد : كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ الاماء ، حتى نشــأ فيهم القراء السادة على بن الحسين بن أبى طالب ، والقاسم بن محمد ،

وسالم بن عبد الله فقهاء موال · ففاقوا أهل المدينة علمـــا وتقى ، وعبـادة وورعا · فرغبوا حينئذ فى السرارى ·

وقال ابن راهوية : أصح الأسانيد كلها : الزهرى عن سالم عن أبيه · وترجمته طويلة فهى عند ابن العديم فى كراريس ، وفى التهذيب وغيرهما ·

مات أول سنة سبع ـ وعند الجمهور سنة ست ـ ومائة · وهشام بن عبد الملك بيومئذ بالمدينة · وكان حج فيها · ولم يحج فى ولايته غيرها · فوافق موته · فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس ·

فلما رأى هشام كثرتهم ، قال لابراهيم بن هشـــام المخزومى : اضرب على أهل المدينة بعث أربعة آلاف · فكان الناس اذا دخلت الصائفة ، خـــرج أربعة آلاف من أهلها الى السواحل فكانوا هناك الى قفول الناس ومجيئهم من الصـــائفة ·

ويقال : ان جماعة منهم لم يرجعوا · فتشاءم أهـــل المدينة بهشام · وقالوا : عان ·

١٤٠٠ ـ سالم بن عبد الله ·

المدنى · مولى محمد بن كعب القرظى ·

كان عمر بن عبد العزيز قد آخاه فى الله ، وحضر سالم عنده حـــين استخلف ، فوعظه · وأظنه كان مع مولاه ـ بخناصرة ـ عند عمر ·

ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب ·

١٤٠١ ـ سالم بن عبد الله ، أبو عبد الله النصرى · مولاهم ·

فانه مولى مالكَ بن أوس بن الحدثان النصرى ، المدنى · تابعى ثقة · هو سالم سبلان ، وسلم مولى المهـرى ، وسالم السدوسى ، ومولاهم مولى مالك بن أوس بن الحدثان النصرى · وسالم مولى شداد بن الهاد ·

وذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · فقال : ســـالم مولى دوس ، ويقال له سالم سبلان · عمـــر دهرا · ويروى عن : سعد بن أبى وقاص ، وعائشة وأبى هريرة وجماعة ·

وعنه : سعيد المقبرى ، وأبو الأسود يتيم عروة ، ومحمد بن عمـرو ، ومحمد بن اسحاق ، ونعيم المجمر ، وبكير بن الأشج ، وآخرون ·

ممن احتج به مسلم وغيره٠ذكر ابن عاصم : أنه مات سنة عشرومائة٠ وذكر فى التهـــذيب ٠

١٤٠٢ ـ سالم بن عبيد الأشجعى ٠

صحابى من أهل الصفة ٠ ثم نــــزل الكوفة ٠ روى له أصحاب السنن باسناد صحيح ئى تشميت العاطس ٠ وله رواية عن عمر رضى الله عنه فيما قاله عمر وصنعه عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وكلام أبى بكر رضى الله عنــــه فى ذلك ٠

أخرجه يونس بن بكير فى زياداته ٠

روى عنه هلال بن يساف ، ونبيط بن شريط عنه ـ وكان من أهـــــل الصفة ـ «أن النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتد مرضه أغمى عليه ٠ فلما أفاق قال : مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل ـ الحديث » ٠

١٤٠٣ ـ سالم بن عتبـــة بن عويم بن ساعده ـ ويقال : ســـالم بن عبد الله ٠ ويقال : ابن عبد الرحمن ـ الأنصارى المدنى ٠

روى حديثه محمد بن طلحة التيمى عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيــه عن جده رفعه « عليكم بالأبكار ـ الحديث » ٠

ولكون الطبرانى جعل الضمير فى « جـــده » عائدا على سالم ، لا على عبد الرحمن قال : انه لا يروى عن عويم بن ساعدة الا بهذا الاسناد ٠

وهو من رجال التهـذيب ٠

١٤٠٤ ـ سالم بن عمـــير ٠

ذكره بعضهم فى أهل الصفة تبعا للحاكم ٠ قال أبو نعيم : وقـد شهد أحدا وبدرا والمشاهد كلهـــا ٠

وهو من الأوس من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن زيـــد ٠ وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم (ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجـــدوا ما ينفقون) ٠

وهو عند شيخنا فى الاصابة ٠ وحكى فى أبيه عمرا ٠

وقال ابن عبد البر : شهد العقبة وبدرا وما بعدها ٠ ومات فى خلافة معاوية ٠ وروى ابن جريج ـ من طريق أبى معشر ـ عن محمد بن كعب وغيره فى تسمية البكائين : سالم بن عمير بن بنى واقف ٠

قال شيخنا : فيحتمل أن يكون آخر ، غير صاحب الترجمة ٠ والله أعلم ٠

١٤٠٥ ـ سالم بن قاسم الحسينى ، صاحب المدينة ٠

كان بينه وبين أبى عزيز ـ قتادة ـ صاحب مكة حرب سنة احدى وستمائة ٠ فأسر النجم سليمان بن عبد الله بن الحسن الريحانى فيه ٠ فأطلقه سالم هذا ٠ وقال له : من كان يدبر رأى قتاده ، وهذه صورته ـ فانه كان أسود اللون ، ضخم الجثة ، قبيح الصورة يجب أن لا يحبسه خصمه عنه متى حصل فى يده ٠ فاذهب الى صاحبك ٠ قال النجم : فقلت له : فقد ضاع الشكر أيها الأمير بحسن المبادرة ٠

فقال : وتوريتك أحسن منها ٠ ثم أحسن الى ٠ وخلى سبيله ٠ فلما عدت الى أميرى حرت فيما أجاوبه به ، ان سألنى عن احسان عدوه ؟ فقال لى : ما كان من فعل سالم معك ؟ فقلت : ياأمير المؤمنين ، الفاطميون يحسنون الى الناس ، ويسىء بعضهم الى البعض ٠

قال : فما رأيته طرب لكلام مثل طربه لما استمعه ٠ وجعل يعيد ما قلت ٠ ويظهر لى أنى وفقت فيه للصواب ٠

١٤٠٦ ـ سالم بن أبى مريم ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن : عقيصا دينار ٠ وعنه : على بن جبلة ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٤٠٧ ـ سالم بن مهنا بن حسين بن مهنا ٠

أخو قاسم ـ الآتى ٠ له ذكره فيه ، وفى منصور بن جماز بن شيحة ٠ وأنه مات فى طريق الشام الى المدينة سنة تسع وعشرة وستمائة ٠ وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج ٠

١٤٠٨ ـ سالم ابن النعمان ٠ هو ابن سرج ٠

١٤٠٩ ـ سالم أبو الغيث ٠ مولى عبد الله بن مطيع العدوى المدنى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وهو يروى عن : أبى هريرة فقط·

وعنه : سعيد المقبرى ، وثور بن يزيد الديلمى ، وصفوان بن سليم ، وعثمان بن عمر بن موسى التيمى ، ويزيد بن خصيفة ، وآخرون ·

قال أحمد : لا أعلم أحدا روى عنه الا ثور · وأحاديثه متقاربة · ولكن ذكر ابن شاهين : أن كلام أحمد اختلف فيه ·

وثقة يحيى بن معين · وقال : يكتب حديثه · وكذا وثقه ابن سعد ، وزاد : حسن الحديث · ووثقه ابن حبان · وقال : عداده فى أهل المدينة ·

وذكر فى التهذيب ·

١٤١٠ ـ سالم ، أبو النضر · فى ابن أبى أمية ·

١٤١١ ـ سالم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم · يأتى فى سلمى ·

١٤١٢ ـ سالم مولى أبى حذيفة ، هو سالم بن عبيد بن ربيعة بن عتبة بن عبد شمس ·

أحد السابقين الأولين من الصحابة · ذكر فى أهل الصفة · واستشهد باليمامة ·

أخذ اللواء بيمينه فقطعت · ثم بشماله فقطعت · ثم اعتنق اللواء ، وجعل يقرأ (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ـ الآية) الى أن قتل ·

ذكره أبو نعيم ، وساق ـ من طريق الوليد بن مسلم ـ عن حنظلة بن أبى سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة رضى الله عنها قالت : استبطأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة · فلما جئت قال : أين كنت ؟ قلت : سمعت قراءة رجل فى المسجد ما سمعت مثله قط · قال : فقام رسول الله صلى الله عيله وسلم ، وتبعته · فقال : أما تدرين من هو ؟ قلت لا · قال : هو سالم مولى أبى حذيفة · ثم قال : الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل هذا ·

قال : ورواه ابن المبارك عن حنظلة نحوه · انتهى ·

وحديث ابن المبارك فى الجهاد له بلفظه عن ابن سابط « ان عائشة احتبست ـ وذكره » مرسلا ، والذى قبله متصلا بقوله عن عائشة ٠

ورواه ابن نمير عن حنظلة ٠ أخرجه أحمد عنه ٠ وابن المبارك احفظ من الوليد ٠

ولكن له شاهد أخرجه البزاز من حديث ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة ٠ ورجاله ثقات ٠

وترجمته مبسوطة فى الاصابة ٠

١٤١٣ ـ سالم مولى قدامة بن مظعون ٠

قال له عمر رضى الله عنهما « اذا رأيت من يقطع من شجر المدينة شيئا ـ يعنى بالمدينة فخذ فأسه ٠ قال : وثوبه يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا » ٠

نقله ابن عبد البر فى التمهيد عن عبد الملك بن الماجشون ، قال : بلغنا أن عمر ـ فذكره ٠

قال شيخنا فى ثالث الاصابة : وله ـ يعنى بمقتضى هذا ـ ادراك ٠

١٤١٤ ـ سالم العلوى الحسينى ٠

صاحب المدينة ٠ مات سنة اثنتى عشرة وستمائة ٠

١٤١٥ ـ السائب بن أبى حبيش بن المطب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى ٠ أخو فاطمة ابنة حبيش المستحاضة ٠

معدود فى أهل المدينة ، والصحيح : أنه الذى قال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لا أعلم فيه عيبا ٠ وما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وأنا أقدر أن أعيبه » وقيل ان المقول فيه هذا : هو ابنه عبد الله ، لا هذا ٠

وروى عن عمر قوله فى الحج ٠ وعنه : سليمان بن يسار ٠ وكان ذا سن عالية وله دار بالمدينة ٠

وهو فى التهذيب ٠ وسمى أباه حبيشا ٠ والصواب ما تقدم ٠

وذكره الفاسى فى تاريخ مكة ٠ وقال ابن سعد فى الطبقة الرابعة : ممن أسلم يوم الفتح ٠ أمه جميلة ابنة الفاكة ابن المغيرة المخزومى ٠

وتزوج عاتكة ابنة الأسود المطلب • فولد له منها عبد الله ورقيـــة • وأسلم يوم الفتح • وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ثلاثين وسقا • ولا أعلمه •

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئا • وكانت له سن عالية • وله بالمدينة دار كبيـــرة •

ومات فى زمن معاوية بن أبى سفيان بالمدينة •

وقال ابن عبد البر : هو الذى قال فيه عمر : « ذاك رجـل لا أعلم فيـه عيبا ، بخلاف غـــيره » • ويقال : ان عمـــر انما قال ذلك فى ولده عبد الله ابن السـائب •

١٤١٦ ـ السائب بن حزم بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمـران ابن مخزوم ـ المخزومى • الماضى أبوه • والآتى ابن أخيه سعيد ابن المسيب •

وللمسيب والسائب أخوة ، هم : عبد الرحمن ، وأبو معبد ، وحكيم •

وأدرك السائب ـ فيما قاله ابن عبد البر ـ النبى صلى الله عيله وسلم بمولـــده •

١٤١٧ ـ السائب بن خبـاب •

أبو مسلم المدنى • صاحب المقصورة ، صحابى • ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين • ويقال : هو مولى فاطمة ابنة عتبة بن ربيعة •

قال بو حاتم : روى عنه : محمد بن عمرو بن عطاء ، واسحاق بن سالم • وصرح أولهما بقوله : رأيت السائب بن خباب ، وكذا قال غيره •

وروى عمر بن شبة فى أخبار المدينة • أن عثمان استعمل السائب بن خباب على المقصورة ورزقه دينارين فى كل شهر • فتوفى عن ثـلاثة رجال : مسلم ، وبكير ، وعبد الرحمن •

وهو فى التهـــذيب وأول الاصابة •

١٤١٨ ـ السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن أمرىء القيس • أبو سهلة الخزرجى • المدنى • ذكره مسلم فيهم •

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم · وعنه : ابنه خلاد · وقيل : لم يرو عنه غيره · مات سنة احدى وسبعين ·

وقال أبو عبيدة : شهد بدرا ، وولى اليمن لمعاوية · وقال البخارى : السائب بن خلاد ، أبو سهلة من بلحرث بن الخزرج ـ قاله مالك ، وابن جريج ، وابن عيينة ـ عن عبد الملك بن أبى بكر عن خلاد عن أبيه ، وفرق بينه وبين السائب الجهنى · روى عنه أيضا ابنه خلاد ·

وكذا فرّق بينهما جماعة من المصنفين ·

١٤١٩ ـ السائب بن خلاد · أبو سهلة ·

صحابى · له حديث عند أبى داود ، وابن حبان فى البصاق فى القبلة ·

١٤٢٠ ـ السائب بن سويد ·

مدينى · روى ابن عاصم والبغوى ـ من طريق محمد بن كعب ـ عنه ، رفعه « ما مر شىء يصيب من زرع أحدكم من العوافى الا كتب الله له بها أجرا » ·

قال البغوى : لا أعلم له غيره · قاله شيخنا فى الاصابة ·

١٤٢١ ـ السائب بن عبد الله بن السائب · القاضى ·

أبو الغمر ـ بغين معجمة وراء مهملة ـ الأنصارى الخزرجى الطنجى ـ نزيل الحرمين سمع بمكة من الصفى والرضى الطبريين ، مع الأقشهرى ، بقراءة الوادياشى ·

وقال فيه ابن فرحون ، ما ملخصه : انه أقام بالمدينة مدة طويلة · وسكن بالحجرة التى هى سكن الأولياء والأخيار برباط دكالة ·

وكان من كبار الأولياء المتحلين بالعلم والعمل والزهد · وذكر : أنه قرأ عليه الفرائض والحساب · ثم انتقل الى مكة ·

ثم انتقل الى مكة · فأقام بها على عبادة ، وكثرة طواف ، حتى أنه لا يكاد يوجد الا فيه يعنى الطواف ·

وذكر : أنه طاف يوما ثم خرج من الطواف ، ودخل دهليز الفقيه خليل

ـ يعنى المـــالكى ـ عند باب ابراهيم ، ثم دعا بفراش ، واستقبل القبـــلة ثم قضى ٠

وذلك فى رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة ٠

وصلى عليه القاضى نجم الدين ٠ وكانت جنازته حافلة جدا ٠ لم ير مثل ما اجتمع ميها ورؤى نعشه وهو محمول على رؤوس الأصابع ، والكفن قد أسود مز كثرة لمس الناس له بأيديهم ٠ ذكره الفاسى ٠

١٤٢٢ ـ السائب بن عبيـــد بن عبد يزيـــد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ، جد الامام الشافعى ، وابنه شافع ٠

وكانا صحابيان ٠ والســـائب كان ممن يشـــبه بالنبى صلى الله عليـــه وسـلم ٠

روى الحاكم ، فى مناقب الشافعى : أنه اشتكى ٠ فقال عمـر « اذهبوا بنا لنعوده فانه من خصاصة قريش ٠ قال النبى صلى الله عيله وسلم ـ حين أتى به وبعمه العباس ـ هذا أخى ٠

وأمه الشفاء ابنة الأرقم بن هاشم ٠ وأم الشفاء ٠ خالدة ابنة أسد بن هاشم خالة على بن أبى طالب وأخوته ٠

ذكره شيخنا فى الاصابة ٠

١٤٢٣ ـ السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمـــح ٠

القرشى الجمحى ٠ هاجر مع أبيه وعميه ـ قدامة وعبد الله ـ الى أرض الحبشة ، الهجرة الثانية ٠ وشهد بدرا والمشاهد ٠

وقتل عن بضع وثلاثين يوم اليمامة شهيدا ٠

وكان ـ فيما قيـــل ـ قد استخلفه النبى صلى الله عليـــه وسلم على المدينة لما خرج منهـــا فى غزوة بواط ٠ وقيل : المستخلف سعد بن معاذ ٠ والأول يعزى لابن عبد البر وكان من الرماة المذكورين ٠

قاله الذهبى ٠ وهو فى الاصابة ، وتاريخ مكة للفاسى ٠

١٤٢٤ ـ السائب بن أبى لبابة بن عبد المنذر ٠

أبو عبد الله الأنصارى ، من أهـــل المدينة ٠ يقال : انه ولد فى عهـد النبى صلى الله عليه وسلم ٠

ويروى عن عمر بن الخطاب ٠ مات فى ولاية يزيد بن عبد الملك ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٤٢٥ ـ السائب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٠

الجمحى ، شقيق عثمان بن مظعون ، وعم ولده السائب الماضى قبله ٠ من المهاجرين الأولين الى أرض الحبشة ، وشهد بدرا ٠

قال الذهبى : ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة ٠

١٤٢٦ ـ السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبدالله٠

وزاد ابن حبان فى نسبه : عبد الله بن يزيد وسعيد ٠ أبو يزيد الكندى المدنى الصحابى ، ابن أخت النمر بن قاسط ٠ يعرفون بذلك ٠ وجـده سعيد حليف بنى عبد شمس ٠

حج بالسائب أبوه مع النبى صلى الله عيله وسلم ، فى حجة الوداع ٠ وهو ابن سبع سنين ٠ وخـرج مع الصبيان الى ثنية الوداع يتلقون رسول الله صلى الله عيله وسلم عائدا الى المدينة من غزوة تبوك ٠

وذهبت به خالته الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت « انه وجع٠ فمسح رأسه ودعا له » ورأى خاتم النبوة بين كتفيه كزر" الحجلة ٠ حسبما روى هـــذا عنـــه ٠

وروى أيضا عن عمر بن الخطاب ، وعثمان ، وخاله العلاء ابن الحضرمى ، وطلحة وحويطب بن عبد العزى رضى الله عنهم ، وجماعة ٠

وروى عنـــه ابنه عبد الله وابراهيم بن عبد الله بن قارظ ، والزهرى وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ويحيى بن سعيد الانصارى ، وعبد الرحمن ابن حميـــد بن عبد الرحمن بن عوف ، ويزيد بن عبد الله ، وعمر بن عطاء بن أبى الخوار ، وآخـــرون ٠

وكان أسود من هامته الى مقدم رأسه وسائر رأسه ومؤخرة وعارضـــه

ولحيته أبيض • فقيل له فقال « مربى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب • فمسح يده على رأسى ، وقال : بارك الله فيك • فموضع كفه صلى الله عليه وسلم لا يشيب أبدا » ••

وكان عليه مطرف خز ، وجبة خز ، وعمامة •

قال الزهرى : ماالتخذ النبى صلى الله عيله وسلم قاضيا ، ولا أبوبكر ، ولا عمر حتى قال عمر للسائب «لو روّحت عنى بعض الأمر» حتى كان عثمان •

وفى ثقات ابن حبان : أنه كان على السوق أيام عمر • وكذا قال ابن عبدالبر • وسبقهما مصعب الزبيرى ، فقال : استعمله عمر على سوق المدينة ، هو وسليمان بن أبى حثمة ، وعبد الله بن عتبة بن مسعود •

مات سنة ثمانين ، فيما قاله الهيثم بن عدى وغيره ـ أو اثنتين وثمانين ، أو احدى وتسعين ، كما قال الواقدى مصرحا ـ بالمدينة ، وأبى مشهر ـ وجماعة عن ثمان ـ أو سبع وثمانين • وعن الحميد بن عبد الرحمن : أنه توفى سنة أربع وتسعين •

وذكره الذهبى فى فصل من مات ما بين التسعين الى المائة • قال ابن أبى داود : وهو آخر من مات بالمدينة من اصحابة • وهو فى التهذيب وأول الاصابة •

١٤٢٧ ـ السائب • رجل من أهل المدينة •

« يروى » عن أبى سعيد الخدرى • وعنه : أسماء بن عبيد • وهو فى التهذيب •

وقال : المحفوظ أنه أبو السائب مولى هشام بن زهرة • وسيأتى •

١٤٢٨ ـ سبأ بن شعيب اليمنى ، مفتى الحرمين •

أفتى بحضرة أحمد بن عجيل بجواز تقديم طواف الوداع على النحر مع طواف الافاضة لمن عزم على النفر من منى • وعزم ـ على الذى أفتى به ـ على النفر من منى مع أصحابه •

مات بالمهجم من اليمن سنة خمس وستين وستمائة •

وذكره الفاسى بأطول •

١٤٢٩ ـ سباع بن عرفطة الغفارى · صحابى ·

ولاه النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، حين خرج الى خيبر · قاله ابن حبان فى الأولى · وهو فى أول الاصابة ·

وروى ابن خزيمة والبخارى فى تاريخه الصغير ، والطحاوى ـ منطريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبى هريرة قال : « قدمت المدينة والنبى صلى الله عليه وسلم بخيبر » وقد استخلف على المدينة سباعا · فشهدنا معه الصبح · وجهزنا · فأتينا النبى صلى الله عيله سلم بخيبر » ·

قال البخارى : ورواه وهيب عن أبيه عن نفر من قومه ، قالوا « قدم أبو هريرة ـ فذكر نحوه » · وقد وصل البيهقى فى الدلائل طريق وهيب ·

وقال أبو حاتم : استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فى غزوة خيبر · وفى غزوة دومة الجندل ·

١٤٣٠ ـ سبرة بن معبد ـ أو ابن عوسجة ـ بن حرملة الجهنى المدنى · صحابى · خرج له مسلم وغيره · وكان رسول على الى معاوية من المدينة بعد مقتل عثمان ·

وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق فما بعدها ·

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن عمرو بن مرة الجهنى ، على اختلاف فيه وعنه : ابنه الربيع · وكان ينزل المروة ·

مات فى خلافة معاوية · وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ·

ولكن قال ابن حجر فى التهذيب : فرق ابن حبان بين سبرة بن معبد والد الربيع وبين سبرة بن عوسجة النازل فى ذى المروة ·

١٤٣١ ـ سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة بن الحرث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف · الأنصارى الأوسى ·

ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق فيمن شهدا أحدا ، واستشهد بها · لكن عند موسى « سبيق » بقاف بدل العين ·

وحكى ابن هشام فيه سويبق بالتصغير · وهو فى الروضة الفردوسية « سبع » بالتكبير · وقال مات بالمدينة ·

١٤٣٢ ـ سبيع بن مهنا الاكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله ٠

نقيب المدينة الحسينى ٠ أخو حسين ، أول امراء المدينة ٠ كان سيدا عالما فاضلا كاملا شاعرا فصيحا ٠

كذا رأيته فى شجرة لبنى حسين ٠

١٤٣٣ ـ سبيع بن نصر المدنى ٠

صحابى ٠ قال عبد الملك بن عمير ـ فيما رواه عمر بن عتبة ـ لما قدم الناس المدينة ، وكثروا بها ٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحم الله رجلا كفانا قومة » فقام سبيع فقال من كان ههنا من مزينة فليقم ٠ فقامت ، حتى خفت المجلس ٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم مزينة ثلاث مرات ٠

١٤٣٤ ـ سبيق ، مضى قريبا فى سبيع ٠

١٤٣٥ ـ سجل : كاتب النبى صلى الله عليه وسلم ٠ قاله ابن عباس فيما رواه أبو داود والنسائى وابن مردوية من طريق أبى الجوزاء عنه ٠

وللنسائى من وجه آخر : عن أبى الجوزاء عن ابن عباس ، فى قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب) قال « السجل : هو الرجل » زاد ابن مردوية ٠ بالحبشية ٠

وعنده ـ وكذا ابن منده ـ من طريق حمدان بن سعيد ـ هو البغدادى ـ عن ابن نمير ، عن نافع عن ابن عمر ٠ قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم « كاتب يقال السجل فأنزل الله (يوم نطوى السماء ـ الآية) وهو حديث صحيح ٠ وغفل من زعم وضعه ، نعم ، ورد ما يخالفه ، كما أوضحه شيخنا فى الاصابة » ٠

١٤٣٦ ـ سحيل ٠ واسمه عبد الله بن محمد بن أبى يحيى سمعان ٠ الاسلمى المدنى أخو ابراهيم شيخ الشافعى ٠ وهذا أسن وأوثق ٠ وطال عمره ولكنه مقل ٠ وخرج له أبو داود ٠ يروى عن : أبى صالح السمان، وسعيد بن أبى هند ، ويكنى ابن الأشج ، وأبى الأسود ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وجده ٠

وعنه : التعنبى وقتيبة والواقدى وسفيان بن وكيع وغيرهم ٠

ووثقه أحمد ، وابن معين ٠ وسيأتى فى العبادلة ٠

١٤٣٧ ـ سحيم المدنى ٠ مولى بنى زهرة القرشى ٠

تابعى • يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه • ويروى عنه : محمد بن شهاب الزهرى • قاله ابن حبان فى الثانية •

وذكره ابن شاهين فى الثقات : ان ابن عمار وثقه • وهو فى التهذيب •

وفى ثانية ابن حبان أيضا : سحيم مولى أبى هريرة بن أبى أيوب • وعنه محمد بن أيوب وأظنه هـــذا •

١٤٣٨ ـ سديف بن ميمون •

المكى الشاعر • حدث عن محمد بن على الباقر •

وعنه حبان بن سدير •كان غاليا فى الرفض • خرج مع محمد بن عبدالله ابن حسن بن حسن بن على ، حين خرج بالمدينة • فظفر به المنصور فقتله • كما سيأتى فى محمد •

وكان سديف قتيل دولة بنى العباس ـ مائـلا اليهم ويقر بدولتهم ـ وناله بسبب ذلك بلاء شـديدا من ضرب وسجن ، بفعـل الوليد بن عروة السعدى ، عامل مكة لمروان •

فلما قدم داود بن على اليا عليها ، لابن أخيه أبى العباس السـفاح : أطلقه • وخطب سديف بين يديه خطبة مدح فيها بنى العباس ، ولكن قتلـه المنصور فى سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة • لقوله فيه :

أسرفت فى قتـل الرعيـة ظالما فاكفف يـديـك أخالهـا مهـديا

طوله الفاسى فى تاريخ مكة • وهو فى الميزان وغيره •

١٤٣٩ ـ سراقة بن مالك بن جعشم •

أبو سفيان الكنانى المدلجى • المكى الصحابى • صاحب القصة فى اقتفاء أثر النبى صلى الله عليه وسلم حين خرج من الغار فى طريقه الى الهجرة •

وخرج له البخارى وغيره •

وكان يسكن قـديدا • ويقال : انه توفى بعـد مقتل عثمان بن عفان بعامين ، أو فى سنة أربع وعشرين • قال ابن عبد البر : كان ينزل قـديدا • يعد فى أهل المدينة • ويقال أنه سكن مكة • وذكره مسلم فى المكيين •

روى عنه من الصحابة • ابن عباس وجابر وعبد الله بن عمـرو بن العاص ثم ابنه محمد ، وسعيد بن المسيب وطاووس وعطاء وأخوه مالك بن مالك بن جعشم وغيرهم •

وهو فى التهذيب والاصابة ، وتاريخ الفاسى مطول ٠

١٤٤٠ ـ سرور طربای ٠

ورأيت من كتبه « تمر بای » من اخوة جوهر القنقبائى الرومى ٠

ولى مشيخة الخدام بالمدينة بعد عزل فارس الأشرف فى سنة أربع وخمسين ٠ واستمر فيها مدة حتى مات بها فى صفر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ودفن بها ٠

وكان محمود السيرة ، فيه كرم وخير ، وتربية للايتام ، مع سهولة ورفق ٠ واستقر بعده مرجان التقوى ٠

١٤٤١ ـ سرور الخالصى ٠ له ذكر فى سيده « خالص البهائى » ٠

١٤٤٢ ـ سرور الشبلى ٠ أحد الخدام أشهد فى سنة أحد وثمانين وسبعمائة ٠

١٤٤٣ ـ سرور العزيزى ٠ معتق دينار ، معتق عزيز الدين رياح العزيز ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٤٤٤ ـ السرى بن عبد الرحمن ٠ المدنى ٠

يروى عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

١٤٤٥ ـ السرى بن مسكين ٠ المدنى ٠

من أهلها ٠ يروى عن : ابن أبى ذئب ٠ وعنه الزبير بن بكار ٠

مستقيم الحديث ٠ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠ ومن شيوخه أيضا : داود بن علية ، وابن أبى حازم ٠

ومن الرواة عنه : اسحاق بن موسى الانصارى ، وجعفر بن مسافر ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٤٤٦ ـ سعادة المغربى ٠

قال ابن فرحون : هو شيخ لنا عظيم القدر ، كاشف الأسرار الحقيقة ٠ كانت اقامته بالحرمين ٠ يتردد بينهما ٠

واشتهر فى زمانه بين اخوانه : انه من أرباب الخطوة ، وممن تطوى له الأرض وانه كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة ، فيرى فى المدينة يصليها ثم يرجع ، فربما أدرك الصلاة ، وربما يوافق دخوله المسجد خروج الناس من

الصلاة • فيقال له : ياسيدى فاتتك الجمعة فيقول نصليها ان شاء الله • يريد الجمعة المستقبلة •

وخرج معه خادمه مرة • فقال له ، لما قربا من المدينة : ياسيدى لو سألنى بعض الفقراء عن مدة سفرنا ، فما يكون جوابى ؟ فقال له : اكتم ما رأيت • ولا تقل الا حقا فلما دخل المدينة ، سلم عليهما الفقراء•وقالوا للخادم:متى خرجتم من مكة ؟ قال :يوم الجمعة • وتخلص منهم بذلك • فكتم الحال ، وصدق فى المقـــال •

وله حكايات غريبة فى خروجه من بلده المغرب ، ووصوله الى الحرمين ، من هذا النوع شاهدها من لا يتهم • وحكاها عنه من له فى المجاهدة جـــــال وقـــــدم •

وكذا حكايته مشهورة عند أهل مكة •

وكانت أكثر اقامته فيها برباط الموفق • واذا قدم المدينة احتفل الجماعة به ، وتبركوا بدعائه وبكلامه •

مات بمكة سنة ثلاثين وسبعمائة •

وترجمه الفاسى فى تاريخ مكة • وذكره ابن صالح فقال : كان صالحا متعبدا مشهورا من المغاربة المترددين بين الحرمين •

ونقل عنه حكاية عن أبى عبد الله القصرى •

١٤٤٧ ـ سعدان بن عبد الله بن جابر • مولى عامر بن لؤى •

تابعى من أهل المدينة • يروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه •

وعنه : ابنه محمد • قاله ابن حبان فى ثانيةثقاته •

١٤٤٨ ـ سعد الله بن عمر بن محمد بن على بن محمد ، سعد الدين •

أبو السعادات الاشقر ابن الشافعى • ممن جاور بالمدينـــة دون خمس سنين كما سيأتى •

وكان قـــد سمع الشفاء على أبى الربيع سليمـــان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم بن يوسف الغمـــارى المـــالكى فى رمضان ســنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق •

وكذا سمع ابن ماجة على الزيتاوى •

وأبا داود على البدر أبى العباس بن الزقاق ، وابراهيم بن محمد بن يونس بن منصور القواس ، وبعضه على ابن أميلة ٠

قالوا : أخبرنا به الفخر ، فقرأ عليه بالمدينة ـ الشفاء ـ النور على بن محمد بن موسى المحلى سبط الزبير ، فى جمادى الآخر سنة احــدى وثمانين وسبعمائة ، بدار عثمان بن عفان المشهور برباط دوكالة ٠

وبها ـ بعد ذلك ـ سنة ثلاث وثمانين ابن ماجة : الجمال الكازرونى ٠ وبها قبلهما أبا داود فى سنة تسع وسبعين : غيرهما ٠

وسمعه الكازارونى ٠ فهذه نحو خمس سنين بالمدينة والظاهر تواليها ٠

وله « زبدة الأعمال ، وخلاصة الأفعال فى فضل الحرمين الشريفين »قرأه عليه سبط الزبير ٠

١٤٤٩ ـ ســـعد بن ابراهيم بن ســـعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ٠

أبو اسحاق الزهرى ٠ أخو يعقوب ـ الآتى ٠ وهذا أسن ٠

روى عن : أبيه وابن أبى ذئب ، وغيرهما ٠ وعنه : ابناه ـ عبد الله وعبيد الله ـ زمن احمد بن حنبل ، وخلف بن سالم وآخرون ٠

قال الامام أحمد : لم يكن به بأس ٠ وكان يعقوب أقرأ للكتب منــه ٠ وعند سعد شىء لم يسمعه يعقوب ٠

وقال ابن معين : ثقة ٠ ولم أسمع منه شيئا ٠ وقال العجلى : لا بأس به ٠ كان على قضاء واسط ٠ وكذا قال ابن سعد : ولى قضاء واسط فى خلافـة هارون ، ثم قضاء عسكر المهدى فى خلافة المأمون ٠ ثم قضاء عسكر الحســن ابن سهل بفم الصلح ٠

توفى بالمبارك سنة احدى ومائتين ٠ عن ثلاث وستين ٠ وكان ثقة ٠ وله أحاديث ٠ وقال الذهلى : مات قبل أن يكتب عنه كبير أحد ٠

وقال العقيلى : وأحمد بن سعد بن ابراهيم ـ هذا ـ من ثقات المسلمين ٠ وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٤٥٠ ـ سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٠ تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٠

أبو اسحاق وأبو ابراهيم الزهرى القرشى المدنى · قاضيها زمن القاسم ابن محمد التابعى · وأمه أم كلثوم ابنة سعد بن أبى وقاص ·

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ·

يروى عن : أبيه ، وخاليه ـ ابراهيم وعامر ابنى سعد ـ وعن حميد وأبى سلمة وعبد الله بن جعفر وأنس بن مالك ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبى امامة بن سهل وحفص بن عاصم ·

وبروايته عن ابن جعفر ـ المخرجة فى الصحيحين وعن أنس وغيرهما من الصحابة يتعقب قول ابن المدينى : لم يلق أحدا من الصحابة · وصح أنه رأى عبد الله بن عمر ·

وعنه : ابنه ابراهيم وشعبة ومسعر والسفيانان وأبو عوانة وابن عجلان وطائفة ·

ولم يكن كما قال ابن المدينى يحدث بالمدينة · كأنه ورع ، فلذا لم يكتب عنه مالك وسماع شعبة والثورى منه بواسطة · وسمع منه ابن عيينة بمكة ·

وكان يقول : ياأهل مكة لنكم تحلون الزنا · يعنى عارية الفرج والمتعة ·

قال ابنه ابراهيم : أدركت أبى وله عمائم ، لا أحفظ عددها · وكان يعتم ويعممنى وأنا صغير ، وسرد الصوم أربعين سنة · وقال غيره : انه كان من قضاة العدل · يقضى فى المسجد ويصوم الدهر ، ويختم القرآن كل يوم وليلة ، أو ليلتين ، ولا تأخذه فى الله لومة لائم · ويقول : لا يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا الثقات ·

وقال الشافعى : ثقة · أجمع أهل العلم على صدقه ، والرواية عنه · الا مالك · وقد روى مالك عن عبد الله بن ادريس عن شعبة عنه ·

فصح اتفاقهم أنه حجة · ويقال ان سعدا وعظ مالكا ، فوجد عليه · فلم يرو عنه · حدثنى أحمد بن محمد ، سمعت الامام أحمد بن حنبل يقول : سعد ثقة ، رجل صالح وعن أحمد بن محمد : سمعت المعيطى يقول لابن معين : كان مالك يتكلم فى سعد ، سيد من سادات قريش · ويروى عن ثور ، وداود بن الحصين ، خارجيين خبيثين ·

قال الساجي : ومالك ، وانما ترك الرواية عنه ، فأما أن يكون تكلم فيه فلا أحفظه • وقد روى عنه الثقات والائمة وكان دينا عفيفا •

وقال أحمد بن البرقى : سألت يحيى عن قول بعض النـــاس فى سعد « انه كان يرى القدر وترك مالك الرواية عنه » فقال : انه لم يكن يرى القدر ، وانما ترك مالك الرواية عنه : لانه تكلم فى نسب مالك • فكان مالك لا يروى عنه وهو ثبت لاشك فيه •

مات سنة خمس ــ أو ست ، أو سبع ــ وعشرين ومائة ، عن اثنتـــين وسبعين سنة •

وهو فى التهذيب •

١٤٥١ ــ سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة •

السالمى الأنصارى ، حليف بنى سالم من الانصار • المدنى ، من أهلها ، والآتى عمه عبد الملك •

يروى عن أبيه ، وعمته زينب ، وعن عمه عبد الملك ، وأنس بن مالك ، وأبى سعيد المقبرى •

وعنه : الثورى وشعبة ومالك ويحيى القطان وأبو ضمرة ، وآخرون • وثقه ابن معين والنسائى والدارقطنى وابن سعد وصالح جزرة وابن حبان •

وقال أبو حاتم : صالح • وقال ابن عبد البر : ثقة ، لا يختلف فيه •

وقد مضى فى اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة ما يجىء هنا •

ومات قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن • قتل فى سنة أربعين ومائة وأرخه ابن سعد بعد سنة أربعين •

وهو فى التهذيب •

١٤٥٢ ــ سعد بن ثابت بن جماز بن شيخة •

وباقى نسبه فى جده الحسين • أحد أمراء المدينة • وليها فى ســـنة خمسين وسبعمائة بعد طفيل بن منصور الآتى ، ودخلها فى ذى الحجة منها •

وبدأ بمنع آل سنان ونحوهم من التعرض للأحكام • وعقد الأنكحة ، وغيرها •

ورد الأمر جميعه لأهل السنة ، تقربا لقلوب السلطنة باظهار السنة ، واخماد البدع وأمر بالنداء فى المدينة فى ثامن عشر ذى الحجة منها :أن لا يحكم مع القاضى شمس الدين بن السبع غيره • ومن تعرض لذلك فلا يلـــومن الا نفسه •

فمن يومئذ انقطع أمرهم ونهيهم بالكلية • وظهر أمر السنة• واجتمعت الكلمة ووجدنا على الحق أعوانا • ثم أن الأمير منعهم أيضا أن يدخلوا معه الحجرة اذا أراد الزيارة • وأقام مقامهم الفقيه برهان الدين ابراهيم بن عبدالله المؤذن •

وصاروا كما قال الله (فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون • فغلبـــوا هنالك وانقلبوا صاغرين) •

وابتدأ فى عمل الخندق الذى حول سور المدينة •

ولم يلبث أن مات بعد سنة ونحو أربعة أشهر ، من جرح أصـــابه فى معركة • ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين ، قبل اكمال السور •

فأكمله ابن عمه فضل بن قاسم بن جماز ، المستقر بعده •

وكان فى دولته من أحسن العمال سيرة ، شجاعا وافر الحشمة ، ناصرا للسنة ، قامعا للبدعة ، متخلقا بذلك مستجلبا له رضى السلطنة • قاله ابن فرحون •

وذكره المجد فقال : كان أميرا كبير الشأن ، عظيم الاحسان ، وقد صـــان الله شأنه عما شان • وهو أول من قمع الله به البدعة وأركانها ، ورفع بـــه قواعد السنة وبنيانها •

ولما استقر فى الولاية • بدأ ـ أولا ـ بمنع آل سنان وغيرهم ـ من الامامية ـ من التعرض للأحكام الشرعية ، وعقود أنكحة الرعية • ورد الأمر بأسره الى أهـــل السنة ، وأزال ببأسه عن مخالفيه المن والمنـــة • وأخمد نار الشيعة وأطفأها • وقلب قـــدر قدرهم على مسكنة الذلة وأكفأها • ونادى فى المدينة وأسواقها جهـــارا نهارا • أنه لا يحكم فى المدينة الا القاضى الشافعى ، ومن فعل فقد وطن جرفا منهار • فبطل بالكلية أمرهم ونهيهم • وظهر على الكلية وهنهم ووهنهم •

ثم أنه منع قضاة الشيعة أن يدخلوا معه الحجرة الشريفة • وعين برهان

الدين ابراهيم بن عبدالله المؤذن فى هذه الوظيفة·فكان يدخل امامه·ويواصل انعامه ويبلغ خير العالمين صلاته وسلامه ·

ثم يأتى بالشريف ومن معه الى الشريفين المقدمين ، والسيدين المعظمين مزدلفين اليهما مسلمين عليهما ، وابراهيم رافع عقيرته بالتسليم ، والشريف وراءه فى وقار وخشوع عظيم ·

وهو فى الدرر لشيخنا ·

١٤٥٣ ـ سعد بن أبى حميد فى ابن المنذرين أبى حميد ·

١٤٥٤ ـ سعد بن خارجة بن سعد بن أبى زهير الأنصارى ·

أخو زيد · قتل يوم أحد هو وأبوه ·

فروى ابن مندة ـ من طريق النعمان بن بشير ـ قال (كان شاب من سراة شباب الانصار وخيارهم ، يقال له : زيد بن خارجة · وكان أبوه وأخوه سعد بن خارجة أصيبا يوم أحد ، وأنه تكلم بعد موته ، فذكر القصة · ورواه أبو نعيم بطوله · وفيها قال :

« يا عبد الله بن حواله ، هل احتسبت لى خارجة وسعدا ؟ » ·

وكذا رويناها مطولة فى الحادى عشر من أمالى المحاملى الأصبهانية ، وفى غيرها وذكره شيخنا فى الاصابة · وقد مضى أبوه خارجة ·

١٤٥٥ ـ سعد بن خولى الكلبى · مولى حاطب بن أبى بلتعة ·

صحابى · شهد بدرا مع مولاه ، واستشهد بأحد · قاله الكلبى والبلازرى وقيل : انه من المهاجرين · وبه جزم أبو نعيم · وفرق بينهما غيره · وأيد شيخنا فى الاصابة الأول ·

١٤٥٦ ـ سعد بن خيثمة بن الحرث بن مالك بن كعب بن النحاط ـ بالنون والحاء المهملة ابن كعب بن حارثة ·

أبو خيثمة الأنصارى الأوسى ، أحد الصحابة والنقباء ليلة العقبة ، والماضى أبوه ·

قال ابن اسحاق فى المغازى : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء على كلثوم بن الهدم · وكان اذا خرج منه : جلس للناس فى بيت سعد ابن خيثمة ، وكان يقال له : بيت العزاب · قال : واستشهد سعد يوم بدر ·

١٤٥٧ ـ سعدبن أبى رافع • صحابى •

عاده النبى صلى الله عليـــه وسلم وقال (فوضع يـــده بين ثديىّ ، فوجدت بردها على فؤادى • فقال : انك رجل مفئود ، ائت الحرث بن كلدة ، فانه رجل يتطبب فليأخذ خمس تمرات من عجوة المدينة ، فليجأهن بنواهن ، ثم ليدلك بهن) •

ذكره شيخنا فى زوائد التهذيب •

١٤٥٨ ـ سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهـــير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، الأنصارى الخزرجى •

أحد نقباء الأنصار • صحابى عقبى ، بدرى • قتل يوم أحد شهيدا • باتفاق وكانت تحته عمرة ابنة حزم ، وترك منها ابنة ، فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تطلب مـــيراث ابنتها ، فنزلت (يستفتونك فى النساء ـ الآيـــة) •

وذكر مقاتل فى تفسير : أنه نزلت فيه (الرجال قوامون على النساء ـ الآية) ووصفه بأنه من نقباء الأنصار •

وسماه بعضهم (أسعد) بزيادة ألف ، وهو تحريف • قاله شيخنا فى الاصابة وطولـــه •

١٤٥٩ ـ سعد بن زيد بن ثابت الأنصارى •

من أهل المدينة • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

يروى عن عمـــر بن الخطاب رضى الله عنهما • وعنه : ابنـــه قيس بن ســـــعد •

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته • وهو أخو خارجة وسليمان ، وغيرهما •

١٤٦٠ ـ سعد بن زيد بن مالك بن عبد كعب بن الأشهل •

الأنصارى الأشهلى • صحابى • شهد بدرا ، بل العقبة •

وهو فى الاصابة بأطول •

١٤٦١ ـ ســـعد بن سعيد بن أبى سعيد كيسان • أبو سهل المقبرى المـــدنى •

مولى بنى ليث • لم يدرك أباه •

يروى عن : أخيه عبد الله ، وجعفر بن ابراهيم الجعفرى • روى عنه : الحميدى وابراهيم بن المنـــذر ، واسحاق بن موسى ، والزبـير بن بكار ، وهشام بن عمار ، وغيرهم •

عداده فى الضعفاء ، مع رميه بالقـــدر • وروى له ابن ماجة • وهو فى التهذيب وضعفاء العقيلى وابن حبان ، وقال : له عن أبيه عن جده صحيفة • لا تشبه حديث أبى هريرة ، يتخايل لسامعها : انها موضوعة ، أو مقلوبـة أو موهوبة ، لا يحل الاحتجاج بخبره •

وقال أبو حاتم : هو فى نفســه مستقيم • وبليته : أنه يحـدث عن أخيه ، والأخ ضعيف ولا يحدث عن غيره •

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ • وقال البزاز : عبـد الله وسعد فيهما لين وصحح له الحاكم حـديثا فى الدعاء • وكأنه سقط عبد الله مســـــنده •

١٤٦٢ ـ سعد بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصارى •

المدنى • أخو يحيى ، وعبد ربه الآتيين • ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيـــــين

روى عن : أنس والقاسم بن محمد وسعيد بن مرجانة وعمر بن ثابت• وعنه : خوه يحيى وابن المبارك واسماعيل بن جعفر وابن عيينة وابن نمير وأبو أسامة وآخرون •

قال النسائى · ليس بالقوى • وقال أحمد : ضعيف الحديث • ووثقـه ابن عمـــار ، والعجلى • ووثقه ابن حبـــان ، وقال : يخطىء ، ولم يفحش خطؤه ، فلذا سلكنا به مسلك العدول •

مات سنة احـدى وأربعين ومائة • وذكره العقيلى فى الضعفاء • وقال لترمذى تكلموا فيه من قبل حفظه •

وخرج له مسلم وغيره وهو فى التهذيب •

١٤٦٣ ـ ســـعد بن سويد بن قيس بن الأبجر بن خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج •

الأنصارى الخدرى · صحابى من بنى خدرة ·

استشهد بأحد ، فيماذكره ابن شهاب وسمى جده عبيد · وذكره موسى ابن عقبة وابن اسحاق فى البدريين · وذكره شيخنا فى الاصابة ·

١٤٦٤ ـ سعد بن طريف · هو أبو غطفان فى الكنى ·

١٤٦٥ ـ سعد بن عائذ ـ ويقال ابن عبد الرحمن ـ الانصارى المؤذن ·

مولى عمار بن ياسر ·و يعرف بسعد القرظ · صحابى ·

مذكور فى التهذيب وأول الاصابة · وقيل : انه كان يؤذن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد قباء ، حتى نقله عمر فى خلافته · فأذن له بالمدينة فى المسجد النبوى ·

وقال العسكرى : بقى الى زمن الحجاج · وقال ابن حبان : وولده فى المسجد النبوى · قلت : منهم سعد بن عمار بن سعد القرظ · وسيأتى · وهو فى التهذيب · وقيل : انه الذى نقله عن قباء هو أبو بكر رضى الله عنه · ذكره شيخنا فى الاصابة ·

١٤٦٦ ـ سعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة بن حزام بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ·

أبو ثابت ـ أو أبو قيس أو أبو حباب ـ الأنصارى ، الساعدى · سيد الخزرج · وأحد النقباء ليلة العقبة ·

وقد اجتمعت عليه الأنصار يوم السقيفة · وأرادوا مبايعته بالخلافة ·

لم يذكر أهل المغازى أنه شهد بدرا · وذكره البخارى · وأبو حاتم · وشهد أحدا ، والمشاهد · وكان سيدا جوادا ، كان ينادى على أطمه : من أحب شحما ولحما فليأته ·

بل كان يبعث كل يوم الى النبى صلى الله عليه وسلم ـ لما قدم المدينة ـ بجفنة ، وله ذكر فى حديث الافك ·

وأمه عمرة ابنة مسعود بن قيس بن عمر بن عبد مناف بن عدى بن عمر ابن مالك بن النجار وذكره مسلم فى المدنيين ·

حدث عنه : بنوه ـ قيس وسعيد واسحاق ـ وكذا ابن عباس ،

وأبو أمامة ابن سهل ، وآخرون . وذكر أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعث اليه ليبايع له فقال : لا والله حتى أراميكم بما فى كنانتى ، وأقاتلكم بمن معى .

فتركه لاستقامة الأمر بدونه . فلما ولى عمر رضى الله عنه لقيه يوم فقال : ايه يا عمر فقال عمر : أنت صاحب ما أنت صاحبه . قال : نعم ، وقد أفضى اليك الأمر . وكان صاحبك والله أجهد الينا منك . وقد أصبحت والله كارها لجوارك . فقال عمر : انه من كره جوار جاره تحول عنه . فقال سعد : أما انى غير مستسر بذلك وأنا متحول الى جوار من هو خير منك . فلم يلبث أن خرج مهاجرا الى الشام . فمات بحوران .

وعن سعيد بن عبد العزيز : أول مدينة فتحت بالشام بصرى . وفيها مات سعد . وذلك لسنتين ونصف من خلافة عمر . وما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمانا فى بئر منبه - أو بئر سكن وهم يسمعون نصف النهار قائلا يقول من البئر :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده

فذعر الغلمان . وضبط ذلك اليوم . فكان يوم موته . وأنه جلس يبول فى نفق فاغتيل . فمات من ساعته . ووجدوه وقد اخضر جلده .

وقيل : انه بال قائما . فلما رجع قال لأصحابه : انى لأجد دبيبا فمات . فسمعوا الجن تقول ما تقدم .

ومقتضى ذلك : أن يكون موته فى سنة خمسة عشرة . وبه جزم ابن حبان . ولكنه قيل : انه فى سنة ثلاث عشرة . ويشهد له قول أبى صالح السمان ، وابن سيرين ، وغيرهما : أنه قسم ماله وخرج الى الشام فمات . وولد له بعد موته .

فجاء أبو بكر وعمر الى ابنه قيس ، فقالا : (ان سعدا رحمه الله توفى . وانا نرى أن تردوا على هذا الولد) . فقال : ما أنا بمغير شيئا صنعه سعد . ولكن نصيبى له .

وترجمته طويلة • وهى فى التهذيب وأول الاصابة • وسيأتى ابنـــه قيس •

١٤٦٧ ـ سعد بن عبـــادة ـ ويقال : ابن عمـــرو بن عبادة ، ويقال : أبو عبادة ـ ابن عمرو بن سعد بن عباده • الزرقى ، الانصارى ، المدنى •

روى عن أبيه • وله صحبه • وعنه عبد الله بن لاحق المكى •

ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، فقال : سعد بن عباده الزرقى • يروى عن أبيه عن عمرو ، وعلى رضى الله عنهما •

وعنه : ابن لاحق • وهو فى التهذيب •

١٤٦٨ ـ سعد بن الجمـــال عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمـــد ابن محمـــد •

المدنى ، الشافعى • ويعرف بابن النفطى ، والد طلحه والزبير المذكورين فى محليهما • ممن حفظ القرآن ، والمنهاج والحاوى الفرعيين ، وغيرهما •

وســمع بالمدينة على الجمـال الكازرونى • وبالقـاهرة فى سنة أربـع وأربعين وثمانمائة على الزين الزركشى فى مسلم والشفاء • ووصفه بالفقيه• وكان ـ كأبيه ـ شيخ المؤذنين بالمدينـــة فى المـأذنة السخاوية • وينوب عن الزين عبد الغنى بن أحمد فى الرئاسة والأذان • ومن رؤوس الفراشين ، ممن يمدح ، ويقرأ الموالد بصوت حلو •

ورأيت من وصفه بالفضل والورع ، ووالده بالعلم •

مات ـ تقريبا ـ سنة بضع وستين أو قبلها وقـــد قارب الاربعين •

ويقال : انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال له : أنت مؤذنى •

ورأيت أبا الفـــرج المراغى أثبته فى ســـامعى البخارى على الجمـال الكازرونى سنة سبع وثلاثين • ووصفه بالولد المبارك أسعد بن بدر الدين •

١٤٦٩ ـ سعد بن العفيف عبد الله بن الجمـــال محمد بن أحمـــد بن خلف المطــــرى •

تزوج فى حياة أبيه • وعاد على الزوجة ضرر محنة والد زوجها بأخـذ حاصل لها ، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة •

ومات فى حياة أبيه · قاله ابن فرحون ·

١٤٧٠ ـ سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ابن يسار ·

أبو معاذ الأنصارى الحكمى ، المدنى · نزيل بغداد ·

سمع مالكا ، وفليح بن سليمان ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد · وعنه: عباس الدورى وسمويه وأحمد بن ملاعب وابراهيم الحربى وهارون الجمال وابراهيم بن سعيد الجوهرى ، وطائفة ·

وقال بن أبى خيثمة · سألت الامام أحمد وابن معين وأبى عنه؟فقالوا : كان ههنا فى ربض الأنصار ، يدعى أنه سمع عرض كتب مالك · قال الامام أحمد : والناس ينكرون عليه ذلك ·

وقال ابن حبان · كان ممن يروى المناكير عن المشاهير · وهو ممن محش حتى حسن السكوت · عن الاحتجاج به ·

وقال صالح جزره : لا بأس به · وقال مرة : هو أثبت من أبيه ·

قيل أنه مات سنة تسع عشرة ومائتين · وخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه · وترجمته فى التهذيب ·

١٤٧١ ـ سعد بن عبد الرحمن بن أبى أيوب الأنصارى المدنى ·

تابعى · يروى عن : جدته لأبيه ابنة سعد بن الربيع الصحابية ، زوج زيد بن ثابت · وعنه : ابن اسحاق ·

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

١٤٧٢ ـ سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمر بن زيد بن أمية ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمر بن عوف ·

أبو زيد الأنصارى ، الأوسى ، المدنى الصحابى ، القارىء الذى جمع القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ·

ويقال : انه والد عمير الزاهد أمير حمص لعمر · شهد بدرا وغيرها · وكان يقال له سعد القارىء ·

واستشهد بوقعة القادسية·وكانت سنة ست عشرة ـ وقال ابن حبان:

كانت سنة خمس عشرة ، عن أربعة وستين سنة • بعد أن خطبهم قائلا (أنا لاقوا العدو غدا ، وانا لمستشهدون غدا ـ فلا تغسلوا عنا دما ، ولا نكفن الا فى ثوب كان علينا) •

وهو فى الاصابة ، وابن حبان •

وروى الزبير بن بكار ـ فى أخبار المدينة ـ عن عقبة بن عويم بن ساعدة : أن سعد بن عبيدة ـ هذا ـ كان يؤم فى مسجد قباء فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما • وتوفى فى زمن عمر• فأمن عمر مجمع بن جارية أن يصلى بهم •

١٤٧٣ ـ سعد بن عبيد • أبو عبيد ، الزهرى مولاهم •

فهو مولى عبد الرحمن بن أزهر القرشى الماضى • يروى عن : عمر ، وعثمان ، وعلى ، وأبى هريرة رضى الله عنهم •

وعنه : الزمرى وقال : كان من القراء أهل الفقه ـ وسعيد بن خالد القارظبى وكان فقيها مقرئا • ثقة • نبيلا • أحد فقهاء المدينة ومفتيها •

مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين •

وقال ابن البرقى فى رجال الموطأ : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يثبت له عنه رواية • خرج له الستة • وهو فى التهذيب •

وقال ابن حبان فى الثانية : يروى عن جماعة من الصحابة • عداده فى أهل المدينة • روى عن أهلها •

ووثقه ابن معين ، وابن سعد ومسلم • قال الطبرى : مجمع على ثقته •

١٤٧٤ ـ سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق •

أبو عبادة الأنصارى ، الخزرجى الزرقى ـ الآتى والده •

ذكره موسى بن عقبة وغيره فى البدريين •

وروى الزبير بن بكار ، فى أخبار المدينة ـ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بئر أهاب بالحرة ، ظاهر المدينة ـ وهو يومئذ لسعد هذا وترك ابنه عبادة يستقى عليها ، فلم

يعرفه • ثم جاء سعد ، فوصفه له • فقال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الحق به ، فلحقه • فمسح رأسه ودعا له » •

قال فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب •

ذكره شيخنا فى الاصابة •

١٤٧٥ ـ سعد بن عمار بن سعد بن القرظ •

المدنى • الماضى جده فى ابن عائذ •

يروى عن : أبيه عن جده نسخة • وعن أم عمار حاضنة عمار بن ياسر • وعنه ابنه عبد الرحمن ، وعبد الكريم بن أبى مخارق • قال ابن القطان : لا يعرف حاله ، ولا حال أبيه • وهو فى التهذيب •

وفى الثالثة من ثقات ابن حبان : سعد بن عمار عن ابن المسيب ، وعروة ، وابان بن عثمان • وعنه : بكير بن الاشج • وأظنه هو هذا •

١٤٧٦ ـ سعد بن عمرو بن سليم الزرقى • يأتى فى سعيد •

١٤٧٧ ـ سعد بن عمرو بن عبادة • فى سعد بن عبادة •

١٤٧٨ ـ سعد بن كعب بن عجرة السالمى •

تابعى • عداده فى أهل المدينة • يروى عن أبيه • وعنه : أبو اسحاق كأنه انتقل الى الكوفة • قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

١٤٧٩ ـ سعد بن مالك بن أهيب ـ ويقال : وهيب • يأتى فى ابن أبى وقاص •

١٤٨٠ ـ سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة •

الأنصارى ، الساعدى ، والد سهل • صحابى • تجهز ليخرج لبدر فمات • فموضع قبره عند باب بيته بالبقيع • فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره •

١٤٨١ ـ سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأبجر(١) بن ثعلبة بن عباد • أبو سعيد •

---

(١) وهو خدرة •

الأنصارى الخزرجى الخدرى المدنى • ذكره مسلم فيهم • روى الكثير عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى بكر وعمر ، وأخيه لأمه : قتادة ابن النعمان • وعنه زيد بن ثابت وابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب وطارق بن شهاب وسعيد بن جبير ، وأبو صالح السمان ، وعطاء بن يسار والحسن وأبو الودّاك عمر بن سليم الزرقى وأبو سلمة(١) ونافع مولى ابن عمر •

وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد • وقال (عرضت يوم أحد على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدى ويقول:يارسول الله ، انه عبل العظام وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصعّد فى النظر ويصوّبه ثم قال : رده • فردنى) •

وقال حنظلة بن أبى سفيان ، عن أشياخه : لم يكن أحد من الصحابة أعلم منه • وقال أبو نضرة : سمعته يقول (انه دخل يوم الحرة غارا ، فدخل عليه فيه رجل ، ثم خرج • فقال له رجل من أهل الشام : أدلك على رجل تقتله؟فلما انتهى الشامى الى باب الغار قال لأبى سعيد – وفى عنق أبى سعيد السيف – أخرج الىّ • قال : لا أخرج • وان تدخل علىّ أقتلك فدخل الشامى عليه فوضع أبو سعيد السيف وقال : بوء باثمى واثمك • وكن من أصحاب النار • قال : أبو سعيد أنت ؟ قال : نعم • قال فاستغفر لى غفر الله لك) •

وكان يلبس الخز ، ويحفى شاربه ، كالحلق ولا يخضب • كانت له لحية بيضاء خصلاء وترجمته ومناقبه تحتمل التطويل • وقد عزى لأبى (عبيد) القاسم بن سلام عده فى أهل الصفة وقال أبو نعيم : وحاله قريب من حال أهلها • وان كان أنصارى الدار ، لا يثأره الصبر ، واختياره الفقر والتعفف • وساق الحديث الشاهد لذلك(٢) •

مات سنة أربع وسبعين بالمدينة • عن أربع وتسعين • ودفن بالبقيع•

---

(١) ابن عبد الرحمن بن عوف •
(٢) لعله حديث أبو سعيد « قتل أبى يوم أحد شهيداً • وتركنا بغير مال فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله شيئا • فحين رآنى قال : من استغنى أغناه الله ومن يستعفف يعفه الله قلت : ما يريد غيرى • فرجعت » •

وقيل سنة ثلاث أو أربع أو خمس · كلها بعد الستين · والأول أكثر · قال به الواقدى وابن نمير وابن بكير ·

١٤٨٢ ـ سعد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف ·

القاضى سعد الدين بن فتح الدين · أبى الفتح الأنصارى الزرندى ، قاضيها الحنفى ولد بالمدينة واشتغل بها · وسمع على أبى الفتح المراغى · وفى سنة سبع وثلاثين (سمع)على الجمال الكازرونى فى البخارى · وولى قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها مع كونه عاريا من الفضائل ولكن بعناية الأمينى الأقصرائى ·

ورسم بنيابة أخيه سعيد الآتى عنه ، لكونه كان اذ ذاك بالعجم · فسد أخوه الوظينة حتى جاء · وقدم القاهرة غير مرة · وهو قاض فى أيام الظاهر حمقمق ، وشكى اليه دينه ، وأنه ألف دينار · فأنعم عليه بها بعد أن حاققه عن سبب تحمله لدينه ·

ومات عن بضع وستين فى ربيع الثانى سنة ثمان وستين بالمدينة ، ولم يعقب سوى زينب أم أبى الفرج بن على بن يوسف · ماتت فى سنة بضع وثمانين · واستقر عوضه أخوه المشار اليه ·

١٤٨٣ ـ سعد بن محيصة بن مسعود ·

الأنصارى المدنى · روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال مرسلا، وعن أبيه · وعنه ابنه حرام · وهو فى التهذيب ·

١٤٨٤ ـ سعد بن مسعود ·

الأنصارى · روى الطبرانى وابن أبى عاصم ـ من طريق محمد بن عثمان ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه « أن الحرث الغطفانى جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : يا محمد، شاطرنا تمر المدينة ـ وذلك فى وقعة الأحزاب ـ حتى أستأمر السعود · فبعث الى سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبادة وسعد بن مسعود · يعنى صاحب الترجمة ـ الحديث » ·

قال ابن الأثير : وفى ذكر سعد بن خيثمة : نظر · لأنه استشهد ببدر · والخندق كانت بعدها بثلاث سنين · انتهى · ولا يلزم ـ كما قال شيخنا فى

الاصابة ـ من الغلط فى سعد بن خيثمة · الغلط فيمن عداه · فان ثبت الخبر : فهو من كبار الانصار بحيث كان يستشار فى ذلك الوقت ·

١٤٨٥ ـ سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج(١) بن عمر بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث · أبو عمرو ·

الأوسى الانصارى ، سيد الأوس · قيل : ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة حين خرج الى غزوة بواط · وقيل : (استخلف) السائب بن عثمان بن مظعون ·

قال الزهرى ـ عن بن المسيب عن ابن عباس ـ قال سعد بن معاذ « ثلاث أنا فيهن رجل وما سواها فأنا من الناس · ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم حديثا الا علمت أنه حق من الله ، ولا كنت قط فى صلاة فشغلت نفسى بغيرها حتى أقضيها ، ولا كنت فى جنازة قط فحدثت نفسى بغير ما تقول ويقال لها ، حتى أنصرف عنها » · قال ابن المسيب : فهذه الخصال ما كنت أحسبها الا فى نبى ·

مات سعد بالمدينة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، بعدقريظة(٢)، سنة خمس من الهجرة من سهم أصابه من المشركين فى الخندق · وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه « انه اهتز له العرش » ·

ولما قال المنافقون : ما أخف جنازته ؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم « ان الملائكة حملته » · وهو فى التهذيب وأول الاصابة ·

١٤٨٦ ـ سعد بن المنذر بن أبى حميد ·

الساعدى الأنصارى المدنى · وقد ينسب الى جده · يروى عن : أبيه وحمزة بن أبى أسيد · وعنه : محمد بن عمرو بن علقمة ، وأهل المدينة ·

مذكور فى التهذيب وأول الاصابة · وثانية ابن حبان وثالثتها ·

---

(١) ابن النبيت ـ واسمه عمرو ·
(٢) يقصد بعد تحكيم سعد فى بنى قريظة ·

١٤٨٧ ـ ســـعد بن أبى وقاص ـ مالك ـ بن أهيب ـ أو وهيب ـ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهـر بن مالك بن النضر ٠ أبو اسحاق ٠

الزهرى ٠ أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد السابقين الأولين ، وثامن من فى المدنيين لمسلم ٠ واقتصر على « وهيب » ٠ أسلم وهو ابن تسع ٠ أو سبع ـ عشرة سنة وقال : مكثت سبع ليـــال ، وانى لثلث الاسلام ٠ كان يقال له : فارس الاسلام ٠ وهو أول من رمى بسهم فى سبيل الله ٠ وهو القائل :

ألا هـــل أتى رسـول الله : أنى حميت صحابتى بصـدور نبلى ؟
فمـــا يعتـــــد رام فى عـــدو بســهم يا رســـول الله قبـــلى

وكان مقدم الجيوش فى فتح العراق ، مجاب الدعوة ، كثير المناقب ، ممن جمع له النبى صلى الله عليه وسلم (بين أبويه ٠ فقال له « ارم فداك أبى وأمى »)(١) هاجر الى المدينة قبل مقدم رسول اللهصلى عليه وسلم ٠ وشهد بدرا ٠ وافتتح القادسية ، واختط الكوفة ، وكان أميرا عليها ٠ وجعله عمر : أحد الستة أهل الشورى ٠ وقال « ان أصابت الخلافة سعدا والا فليستعن به الخليفة بعدى ٠ فانى لم أعزله من ضعف ولا من خيانة » ٠

وكان ممن اعتزل عليا ومعاوية ، بل اعتزل بأخرة فى قصر بناه بطرف حمراء الاسد٠وترجمته تحتمل كراريس٠وأمه حمنة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس ٠ وأحاديثه فى الستة وغيرها ٠

روى عنه : بنوه عامر ومصعب وابراهيم وعمر ومحمد ، وعائشة٠وكذا بشر بن سعيد،وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدى وعلقمة بن قيس وعروة ابن الزبير وأبو صالح السمان ، وآخرون وكان مكثرا ٠ أرسل لمروان بزكاة عين ماله خمسة آلاف ٠ وخلف يوم مات : مائتى ألف درهم وخمسين ألف درهم ٠

وطاف على تسع جوار فى ليـلة ، ثم أيقظ العـــاشرة ، فغلبه النوم فاستحيت أن توقظه مات عن أربع وسبعين ، فى سنة خمس ٠ وقيل : سبع ٠ وليس بشىء ٠ وقيل : ثمان وخمسين ٠ فى قصره بالعقيق ، على سبعة أميال

---

(١) سهو من الناسخ والتكملة من طبقات ابن سعد ٠

ـ أو عشرة ، أو ثلاثة ، الاول أصح ـ من المدينة ـ وحمل على رقاب الرجال اليها • فصلى عليه مروان بن الحكم • ودفن بالبقيع •

وسيأتى أخوه عتبة • طول الفاسى ترجمته • وهو فى التهذيب والاصابة وغيرهما •

١٤٨٨ ـ سعد بن نوفل • أبو عبد الله الجارى •

عامل عمر على الجار ، ساحل المدينة النبوية • حديثه فى مسند الشافعى ، من جهة عبد الله بن دينار عن سعد الأفلح ، أو ابن سعد الفلح،أو القلجة ـ مولى عمر عن عمر ، فى نصارى العرب « ماهم أهل الكتاب » •

روى عنه : عبد الله بن دينار • وأسند الخطيب فى الرواه عن مالك ـ من طريق أحمد بن حنبل ـ عن ابن المبارك ، عن مالك بن عبد الله بن دينار• عن سعد الجارى مولى عمر قال : « دخل عمر على بنت على ـ وكانت تحته ـ وهى تبكى • فقال ما يبكيك ؟ فذكرت قصة لكعب الأحبار مع عمر » •

ورواه الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق عبد الوهاب بن موسى الزهرى عن مالك ، وقال : هذا صحيح عن مالك • وعند ابن السمعاذى : أنه روى عنه ابنه عبد الله ، وأن ابنه عمر بن سعد ـ مولى عمر ـ يروى عن ابن عمر • وعنه : زيد بن أسلم •

١٤٨٩ ـ سعد الزاهرى الضرير •

الخادم ، بل شيخ الخدام بالحرم الشريف • ويلقب سعد الدين • يأتى فى الالقاب •

١٤٩٠ ـ سعد القرظ • فى : ابن عائذ(١) •

١٤٩١ ـ سعد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •

أو عبيد ـ فى الاصابة •

١٤٩٢ ـ سعد ، مولى أبى بكر •

وقيل سعيد • الاول أشهر ، بل الثانى خطأ • لاطباق أئمة النقل على أنه باسكان العين • كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم • وروى عنه •

---

(١) فى الأصل ابن عابد ، وهو تصحيف •

وعنه : الحسن البصرى · وذكر مسلم فى الوجدان : أنه تفرد بالرواية عنه وكذا ذكر العجلى ·

وهو فى الاصابة والتهذيب ·

١٤٩٣ ـ سعد ، مولى ثابت بن قيس الأنصارى ·

أعتقه أبو بكر الصديق تنفيذا لوصية مولاه ، اذ رآه فى المنام · ذكر ذلك الواقدى فى « الاخبار » الردة باسناده · قاله شيخنا فى الاصابة ·

١٤٩٤ ـ سعد ، مولى حاطب بن أبى بلتعة · هو ابن خولى · تقدم ·

١٤٩٥ ـ سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميـة ·

الأموى · يروى عن معاوية بن اسحاق وموسى وسيف ابنى الجلندى ، وعمر بن عبد العزيز وكان صديقه · وعنه ابناه ـ عبد الله ويحيى ـ وعمرو بن عبد الغفار الفقيمى(٢) وغيرهم ·

قال أبو أحمد الزبيرى : كان من خيار الناس · وذكره ابن حبـان فى الثقات · وقال كان من خيار عباد الله من أفضـل أهل بيته · ذكره شيخنا فى مختصر التهذيب للتمييز ·

١٤٩٦ ـ سعيد بن أحمد بن يونس بن أحمد بن محمد بن على بن النضر · اليمانى الأصل ، المدنى ، الشافعى · سبط أبى الفتـح بن ابراهيم بن علبك · ويسمى أحمد أيضا · ولد سنة توفى أبوه بالقاهرة · وذلك تقريبا سنة أربع وسبعين بالمدينة · ونشأ بها ، فقرأ القرآن ، والبعض من الارشـاد ، والمنهاج وغيرهما · وحضر عند الشمسين : البلبيسى وابن زين الدين القطان ·

ولازمنى فى سنة ثمان وتسعين فى سماع أشياء · وكتب عنى « القـول البديع » وغيره · ولم يخرج لغير الحج · وهو ساكن · كان يحلـق رأسى فى اقامتى بالمدينة ·

١٤٩٧ ـ سعيد بن اياس بن سلمة بن الاكوع ·

---

(١) فى التهذيب « الثقفى » ·

١٤٩٨ ـ سعيد بن أبى بكر بن محمد بن على بن محمد بن صالح بن اسماعيل بن ابراهيم بن صالح • المدنى الشافعى ، الآتى أخوه محمد ، وعمهما عمر بن محمد بن صالح وابن أخيه عمر بن محمد بن أبى بكر •

وقد قرأ صاحب الترجمة على محمد بن مبارك « الشفاء » سنة ست وستين وثمانمائة • وحضر دروس الابشيطى وغيره • وقدم القاهرة • ومات سنة سبع وثمانين وثمانمائة • وله من الأولاد : محمد ، وأحمد •

١٤٩٩ ـ سعيد بن الحارث بن أبى سعيد بن المعلى •

أو أبى المعلى • الأنصارى المدنى ، قاضيها • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • وهو يروى عن : أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى ، وجابر ، وابن عمر وغيرهم وعنه : زيد بن أبى أنيسة وعمرو بن الحارث وعمارة بن غزية ، ومحمد بن عمرو وفليح بن سليمان وآخرون •

قال ابن معين: مشهور • وقال يعقوب بن سفيان(١) : ثقة • قال ابن حبان : من أهل المدينة • مات فى حدود عشرين ومائة • وخرج له الائمة الستة • وذكر فى التهذيب • ذكر ابن سعد أنه سعيد بن أبى سعيد الحرث بن أوس بن المعلى •

وصوبه الدمياطى • فالله أعلم •

١٥٠٠ ـ سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عثمان ابن مخزوم •

القرشى المخزومى المدنى • صحابى • وأخو عمرو وسعيد أكبر • فيما قاله أبو حاتم الرازى • روى عنه : عبد الملك بن عمير • وقيل : عن عبد الملك عن عمير(٢) بن حريث عن أخيه سعيد •

قال الواقدى : يقولون انه شهد فتح مكة وهو ابن خمس عشرة سنة • مات بالكوفة وقال الزبير بن بكار : قتل بظهر الحرة •

وقال ابن حبان : هو وأبو برزة الأسلمى قتلا ابن خطل « يوم الفتح » • ممن ذكر فى التهذيب • وأول الاصابة •

---

(١) يعقوب بن سفيان الغسوى •
(٢) فى التهذيب « عن عمرو بن حريث » •

١٥٠١ ـ سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ ٠

القارظى الكنانى الزهرى ٠ أخو المسور ٠ من أهل المدينة ٠ يروى عن : عمه ابراهيم ، وربيعة بن عباد الصحابى وسعيد بن المسيب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ٠ والزهرى وابن اسحاق ٠ قال النسائى : ضعيف ٠ وينظر فقد قال النسائى فى الجرح والتعديل : انه ثقة ٠ وقال الدارقطنى : مدنى يحتج به ٠

وفى النكاح ـ من صحيح البخارى ـ وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم ابنة قارظ « أتجعلين أمرك الى ؟ » فذكر القصة ٠ وهى موصولة فى طبقات ابن سعد ٠ من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد ـ هذا ـ وقارظ بن شيبة ، كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف ٠

مات فى آخر ولاية بنى أمية ٠ وهو فى التهذيب ٠ وثقات بن حبان ٠

١٥٠٢ ـ سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان ٠ أبو خالد ٠

وقيل : أبو عثمان ٠ الأموى المدنى ٠ سكن دمشق ٠ روى عن عروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب ٠ وعنه : الزهرى ومحمد بن معن بن نضلة ، وابنه معن ٠ وثقه النسائى والعجلى ، ثم ابن حبان ٠ وخرج له مسلم ٠

وذكر فى التهذيب ٠ وله ذكر فى أسماء ابنة الحسين ٠

١٥٠٣ ـ سعيد بن خالد الخزاعى ٠

المدنى يروى عن : عبد الله بن الفضل الهاشمى وعبد الله بن محمد ابن عقيل ، وابن المنكدر وأبى حازم بن دينار ٠ وعنه : يعقوب بن اسحاق الحضرمى ، وأبو بكر البكراوى وحسان بن ابراهيم الكرمانى وعبد الملك بن ابراهيم الجدى وغيرهم ٠

قال البخارى فيه نظر ٠ وقال أبو داود وأبو حاتم : ضعيف ٠ وقال ابن حبان فى الضعفاء : كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا انفرد ٠

وروى يعقوب بن اسحاق الحضرمى ، عن سعيد بن خالد ، قال : وليس هو بسعيد بن خالد ، الذى يروى عنه ابن أبى ذئب ٠ ذاك ثقة ٠ وقال

الدارقطنى : ليس بالقوى • وذكره البخارى فى فصل من مات من الخمسين الى الستين ومائة • وهو فى التهذيب •

١٥٠٤ ـ سعيد بن داود بن سعيد بن أبى زبير •

أبو عثمان ، الزبير المدنى ، نزيل بغداد • سمع مالكا وأبا شهاب الحناط ، وغيرهما وعنه : البخارى فى الأدب المفرد ، وأبو حاتم ـ وقال : انه ليس بالقوى ـ وابراهيم الحربى ، والحسن بن الصباح البزاز ـ وقال : كان من خيار الناس ـ والحارث التميمى وآخرون • تفرد عن مالك بمناكير • وكان أبوه وصى مالك • وقال ابن معين : ما كان عندى بثقة • وقال أبو زرعة ضعيف • وقال أحمد : أخاف أن يكون قد خلط على نفسه • وذكره ابن حبان فى الضعفاء • وكذا العقيلى • وهو فى التهذيب •

والجم الغفير على ضعفه • لكن قال أبو اسماعيل الهروى • مدنى من خيارهم • كان عند مالك خصيصا ، خصه بأشياء من حديثه •

١٥٠٥ ـ سعيد بن رقيش بن ثابت الأسدى •

أسد خزيمة بن رقيش • أخو زيد • من المهاجرين الأولين الى المدينة • وقيل فى ابنه « وقيش » بالواو أوله •

١٥٠٦ ـ سعيد بن زياد •

الأنصارى المدنى • عن : جابر ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن • وعنه : سعيد ابن هلال • قال المزى : جعله ابن أبى حاتم اثنين • فقال الانصارى : مجهول • وفى سعيد بن زياد عن جابر : ضعيف • وسبقه لذلك البخارى فى تاريخه • وجعلهما غيرهما واحدا • وهو الصواب • وقد ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، فقال : روى عن جابر بن زيد • وعنه سعيد بن أبى هلال • انتهى •

وجابر فى سنن أبى داود ، وفى اليوم والليلة للنسائى غير منسوب • وفى الميزان عن جابر بن عبد الله •

١٥٠٧ ـ سعيد بن زياد المكتب •

مولى بنى زهرة ـ أو جهينة ـ من أهل المدينة • يروى عن : سليمان بن

يسار ، وعثمان بن عبد الرحمن التيمى ، وغيرهما • وعنه زياد بن يونس ، وخالد بن مخلد وثقه ابن حبان • وهو فى التهذيب لتخريج أبى داود له •

١٥٠٨ ــ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهد بن مالك بن النضر بن كنانة •

أبو الأعور ، القرشى العدوى • أحد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة • وكان اسلامه قبل دخول « رسول الله صلى الله عليه وسلم » دار الأرقم • وضرب له النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم من الشام ــ بعد بدر ــ بسهمه وأجره •

وهو تاسع من فى مسلم من المدنيين • وكان أميرا على ربع المهاجرين • وولى دمشق نيابة لأبى عبيدة ، وشهد فتحها • روى عنه: ابن عمر وأبو الطفيل وعمرو بن حريث وزر بن حبيش وحميد بن عبد الرحمن وقيس بن أبى حازم وعروة بن الزبير • وجماعة •

وأمه فاطمة ابنة بعجة بن أمية(١) بن خوليد بن خالد ، من خزاعة•وكان مزوجا بفاطمة أخت عمر بن الخطاب • وهى ابنة عم أبيه • ومناقبه شهيرة • وذكر باجابة الدعوة •

وعن معاوية • أنه كتب الى مروان بالمدينة يبايع لابنه يزيد • فقال رجل من أهل الشام ما يحبسك ؟ قال : حتى يجيء سعيد فيبايع • فانه سيد أهل البلد • اذا بايع بايع الناس •

مات أيام معاوية بالعقيق • سنة احدى وخمسين عن بضع وسبعين سنة وقبر بالبقيع • ونزل فى قبره سعد بن أبى وقاص ، بل هو الذى غسله وكفنه ، وخرج معه • وكذا نزل فى قبره عبد الله بن عمر ، بل لما سمع بموته ذهب اليه ، وترك الجمعة •

وشذ من عين وفاته سنة اثنتين وخمسين ، بل غلط من قال : انها بالكوفة • وهو فى التهذيب وأول الاصابة والفاسى •

---

(١) فى أسد الغابة « ابن مليح » •

١٥٠٩ ـ سعيد بن سعيد بن عبادة الأنصارى ·

ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى المدنيين ·

١٥١٠ـ سعيد بن أبى سعيد ، الحارث بن أوس بن المعلى ·

الأنصارى · مضى فى سعيد بن الحارث بن أبى المعلى ·

١٥١١ ـ سعيد بن أبى سعيد ·

الأنصار« المدنى ، مولى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم · روى عن أذرع السلمى و'بى رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم · وعنه : موسى بن عبيدة الربذى(١) ·

ذكره ابن حبان فى الثقات ·

١٥١٢ ـ سعيد بن أبى سعيد الخدرى ·

عداده فى أهل المدينة · روى عن أبيه · وعنه : أهلها · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وحديثه عند أحمد عن موسى بن داود عن الليث «بن سعد» عن عمران بن أبى أنس عن سعيد فى المسجد الذى أسس على التقوى·وأخرجه ابن مردويه من طريق أبى عبد الرحمن المقرى عن الليث · وأخرجه أحمد أيضا عن اسحاق بن عيسى عن الليث ، فقال : عن ابن أبى سعيد ، لم يسمه·وكذا أخرجه عن قتيبة عن الليث · ورواه الترمذى والنسائى عن قتيبة بهذا السند الى عمران ، فقال : عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه وهو المحفوظ · وكذا قال أسامة بن زيد الليثى وعبد الله بن عامر الأسلمى : عن عمران وقال الأسلمى عن عمران عن سهل بن سعد · وصححه ابن حبان ·

وهو عند مسلم من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن : أنه سأل عبد الرحمن بن أبى سعيد « كيف سمعت أباك فى المسجد الذى أسس على التقوى ؟ فذكر الحديث » قال أبو سلمة : هكذا سمعت أباك ؟ « قال : نعم » ·

وعند أحمد من طريق أخرى عن سعيد بن أبى سعيد ـ هذا ـ عن أبيه حديث آخر أخرجه من رواية عمرو بن العلاء عنه فى الأمر بالصبر ·

١٥١٣ ـ سعيد بن أبى سعيد المقبرى ·

---

(١) بالأصل الزيدى وهو تصحيف ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وسيأتى فى ابن كيسان .

١٥١٤ ـ سعيد بن سفيان الأسلمى .

مولاهم المدنى . وسدير(١) بن حكيم الصيرفى . وعنه : ابن أبى فديك ، وعبد الله بن ابراهيم الغفارى . ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى فى ميزانه : لا يكاد يعرف . وهو فى التهذيب .

١٥١٥ ـ سعيد بن سلمة بن أبى الحسام . أبو عمرو .

العدوى ، مولاهم ـ أى مولى آل عمر بن الخطاب ـ المدنى ، من أهلها . يروى عن : أبيه(٢) ومحمد بن المنكدر ، وصالح بن كيسان ،وعمر بن أبى عمرو(٣) وجماعة .

وعنه : عبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الله بن رجاء التبوذكى ، ومحمد ابن أبى بكر المقدمى ، وغيرهم . قال أبو سلمة التبوذكى : ما رأيت كتابا أصح من كتابه . واعتمدت مسلم فى صحيحه . ووثقه ابن حبان . لكن قال النسائى فى سننه . انه ضعيف . ولم يذكره فى ضعفائه . وقال أبو عامر العقدى : حدثنا أبو عمر السدوسى المدنى « عن سعيد بن سلمة عن عبد الله بن أبى بكر »(٤) فيحتمل أن يكون هذا ، ويحتمل غيره . قاله شيخنا . وسيأتى فى ابن عمرو المديبى من الكنى ما يقرب أنهما واحد .

وهو فى التهذيب .

١٥١٦ ـ سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت . أبو عبد الله .

الأنصارى المدنى قاضيها . قال مالك : كان فاضلا عابدا . اريد على القضاء فامتنع فكلمه اخوانه من الفقهاء ، وقالوا : القضية تقضيها بحق أفضل من كذا وكذا من التطوع . فلم يجب . فأكره . وولاه ابراهيم بن هشام بن اسماعيل . فكان أول شىء قضى به على الامير عبد الواحد النصرى متولى المدينة : أخرج من يده مالا عظيما للفقراء فقسمه . وبذلك السبب عزل عبد الواحد كما سيأتى .

---

(١) التهذيب « سلام » .
(٢) يروى أيضا عن « هشام بن عروة » .
(٣) مولى المطلب .
(٤)سقط بالأصل ، استكمل من التهذيب .

وقال له أصحابه : قضيتك هذه خير لك من مال عظيم لو تصدقت به ·
وقال ابن سعد : ولى قضاء المدينة لابراهيم بن هشام المخزومى · وكان يروى عن أبيه ، وعمه خارجه · وعنه : الزهرى ــ وهو أكبر منه ــ وعقيل ومالك وغيرهم · وثقه النسائى والعجلى ·

ومات كهلا فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة · وهو فى التهذيب ·

١٥١٧ ــ سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى ·

القرشى العامرى المدنى · قاضيها ، ووالد عبد الجبار الآتى · ذكره الزبير ابن بكار وروى عنه ، كما سيأتى فى ابنه ·

١٥١٨ ــ سعيد بن سمعان الزرقى ·

مولى الأنصارى المدنى ، عداده فى أهلها · وهو أخو مسلم الآتى · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · ثقة · يروى عن أبى هريرة(١) ، وعنه : سابق(٢) بن عبد الله الرقى ، وابن أبى ذئب · حديثه يعلو فى مسند الطيالسى · وخرج له أبو داود والترمذى والنسائى ووثقه · وكذا العجلى ، والدارقطنى ، وابن حبان · ولكنه قال : الأنصارى مولى الزرقيين · وقال الحاكم : تابعى معروف · وقال الأزدى : ضعيف ·

وهو فى التهذيب ·

١٥١٩ ــ سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد بن الابجر ·

وهو خدرة ، الأنصارى الخدرى ، أخو سمره بن جندب لأمه · ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد · قاله فى الاصابة ·

١٥٢٠ ــ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ·

أبو عثمان ، وقيل : أبو عبد الرحمن · القرشى الأموى والد عمرو الأشدق ويحيى وخالد واسحاق · صحابى صغير · قتل أبوه يوم بدر مشركا وخلفه ·

---

(١) ويروى أيضا عن : ابن حسنة الجهنى ·
(٢) عنه أيضا : ابن أبى داود ·

ومات النبى صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين أو نحوها ٠

فهو يروى عن عمر وعائشة ٠ روى عنه : بنوه ، وعروة بن الزبير وسالم ابن عبد الله وخرج له مسلم وغيره ٠ وكان أحـــدد الأشراف الأجواد الممدحين ، والحكماء العقلاء أشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ ولى الكوفة لعثمان ولم يزل فى ناحية عثمان ــ لقرابته منه ــ حتى استعمله على الكوفة ، لمـا عزل عنها الوليد بن عقبة ٠ فقدمها شابا مترفا ٠ فلم يوافقهم ٠ وقدم عليه الزبير ، فبعث اليه بسبعمائة ألف فقبلها ٠ واستمر عليها خمس ســـــنين الا شهرا ٠ وغزا طبرستان فى امرته عليها فافتتحها ٠

ثم قام عليه أهل الكوفة وطردوه ٠ وأمروا عليهم أبا موسى الأشعرى ٠ فأبى عليهم وجدد البيعة فى رقابهم لعثمان ٠ وكتب اليه ٠ فاستعمله عليهم ٠ وكان سعيد يوم الدار مع عثمان يقاتل عنه ٠ وضربه رجل ضربة مأمومة ٠ ولما خرج طلحة والزبير نحو البصرة خرج معهم سعيد ومــــروان والمغيرة بن شعبة ٠ فلما نزلوا مر الظهران قام سعيد خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد فان عثمان عاش حميدا وخرج ، فقتل شهيدا ٠ فضـــــاعف الله له حسناته ٠ وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه ٠ فان كنتم تريدون ذلك فان قتلة عثمان على صدور هذه المطى وأعجازها ٠ فميلوا عليهم بأسيافكم) ٠

فقال مروان : لا ، بل نضرب بعضهم ببعض ٠ فمن قتل ظفـــرنا به ٠ ويبقى الباقى فنطلبه وقد وهى ٠ وقام المغيرة فقال : الرأى ما رأى سعيد ٠ وذهب الى الطائف ورجع سعيد بمن اتبعه ٠ فلم يزل بمكة حتى مضت صفين والجمل ٠ واعتزل عليا ومعاوية ، من عقله ٠ فلما صفا الأمر لمعاوية وفد اليه ٠ فأمر لــه بجائزة عظيمة ٠ وولاه امرة المدينة غير مرة ٠ وقيل لمعاوية : من ترى لهــذا الأمر بعدك ؟ قال : اما كريمة قريش فسعيد ، واما فلان ــ وذكر جماعة ٠ وكان مروان أمير المدينـــة ست ســنين ٠ فكان يسب عليا فى الجمع ٠ فلما عـــزل واستعمل هذا ، كف عن ذلك ٠

وفيه يقول الفرزدق :

ترى الغر الجحاجح من قريش	اذا ما الأمر ذو الحدثـــان غالا
قياما ينظـــرون الى ســـعيد	كأنهم يـــرون به هـــــلالا

ومن أخباره : ان ابن عمر أرسل اليه بعبد له سرق وهو آبق ، ليقطعه

فأبى • وقال « ان السارق الآبق لا يقطع » أخرجه مالك فى الموطأ • وخطب أم كلثوم ابنة على بعد عمر بن الخطاب • وبعث اليها بمائة ألف ، فدخل عليها أخوها الحسين فقال : لا تزوجيه • فأرسلت الى الحسن • فقال : أنا أزوجه • واستعدوا لذلك • وحضر الحسن • وأتاهم سعيد ومن معه • فقال سعيد : أين أبو عبد الله ، قال الحسن : سأكفيك • قال : فلعل أبا عبد الله كره هذا ؟ فقيل نعم • قال : لا أدخل فى شىء يكرهه • وقام ، ولم يعرض فى المال ، ولا أخذ منه شيئا •

وكان اذا سئل ــ فلم يكن عنده شىء ــ يقول للسائل : اكتب على بمسألتك سجلا الى أيام ميسرتى • بل كان يدعو اخوانه وجيرانه كل جمعة ، فيصنع لهم الطعام • ويخلع عليهم الثياب الفاخرة ، ويأمر لهم بالجوائز الواسعة • واستسقى من دار « من دور » المدينة فسقوه ثم أن صاحب الدار عرضها للبيع لأربعة آلاف دينار كانت عليه • فقال سعيد : ان له علينا ذماما • وأداها عنه • وأطعم الناس فى سنة جدبة حتى أنفق ما فى بيت المال وادان فعزله معاوية لذلك •

ويروى: أنه توفى وعليه ثمانون ألف درهم • وترجمته طويلة • وله حادثة فى الحسن بن على بن أبى طالب •

مات فى قصره بالعرصة ، على ثلاثة أميال من المدينة • وحمل الى البقيع • وذلك فى سنة تسع وخمسين • وقيل : سنة ثمان أو سبع • وأوصى الى ابنه عمرو ، وأمره أن يدفنه بالبقيع • وقال : ان قليلا لى عند قومى فى برى : أن يحملونى على رقابهم من العرصة الى البقيع ففعلوا •

وكذا أمر ابنه أن يركب بعد دفنه الى معاوية ، فينعاه ويبيعه منزله بالعرصة ، وكان منزلا اتخذه ، وغرس فيه النخيل وزرع ، وبنى فيه قصرا معجبا • وذكر الحكاية ، وأنه ركب الى معاوية فباعه منزله وبستانه المشار اليهما بثلاثمائة ألف درهم • وقيل بألف درهم •

وفى هذا المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة :

القصر ذو النخل والجمار فوقهما   أشهى الى النفس من أبواب جيرون

طوّل ـ فى الاصابة وغيرها ، كالفاسى ـ ترجمته ٠

١٥٢١ ـ سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح ٠

القرشى الجمحى ٠ من كبار الصحابة وفضلائهم ٠ وأمه أروى ابنة أبى معيط ٠ أسلم قبل خيبر ٠ وهاجر ، فشهدها وما بعدها ٠ وولاه عمر حمص ٠ وكان مشهورا بالخير والزهد ٠

روى عنه : عبد الرحمن بن سابط الجمحى ٠ وأرسل عنه شهر بن حوشب وغيره ٠ قال ابن سعد فى الطبقة الثانية : مات سنة عشرين وهو وال على بعض الشام لعمر ٠ وروى البخارى ، من طريق الزهرى ، أنه مات فى زمن عمر ٠ وقيل : سنة احدى وعشرين وترجمته فى الاصابة أطول ٠ وذكره بعضهم فى أهل الصفة ٠

١٥٢٢ ـ سعيد بن عبد الله ٠ فى ابن مرجانة ٠

١٥٢٣ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٠ أبو عبد الرحمن ٠

الأنصارى المدنى ٠ الشاعر هو وأبوه وجده ٠ تابعى ٠ يروى عن أبيه، وابن عمر وجابر ٠ وعنه : ابنه عبد الرحمن العجلانى وابن اسحاق ومعاذ ابن فلان ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وقال : روى عنه أهل المدينة ٠ زاد غيره : وهو مقل الحديث وله وفادة على هشام بن عبد الملك ، ومن شعره :

وان امرأ لاحى الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

١٥٢٤ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ٠

المدنى ، سيأتى فيمن اسم جده يزيد ٠

١٥٢٥ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن أبى سعيد ٠

الأنصارى الخدرى ، المدنى ٠ ولقبه ـ كما عند ابن سعد ـ زنيج ٠ يروى عن أبيه وعنه : الوليد بن كثير ، وابن اسحاق،وسهيل بن أبى صالح ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وخرّج له مسلم ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٥٢٦ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حميل ٠ أبو عبد الله ٠

القرشي الجمحي ، المدني . قاضي بغداد للرشيد ، وأحد جلة العلماء . ممن يقدم على ربيعة الرأى ظنا . روى عن : عبد الرحمن بن القاسم وسهيل ابن أبى صالح ، وهشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر ، وطائفة . وعنه : سعيد بن أبي مريم وعبد العزيز الأويسى وعلى بن حجر ومحمد بن الصباح الدولابى ، ويحيى بن أيوب المقابرى وأحمد بن ابراهيم الموصلى وعدة . بل روى عنه : الليث مع كونه أكبر منه .

وثقه ابن معين . وخرج له مسلم وغيره . وقال أحمد . ليس به بأس. ولينه الفسوى(١) وأسرف ابن حبان فى شأنه ، وقال أصله من المدينة . ولى القضاء ببغداد ، وخطب ابن حبان على عادته . وهو فى التهذيب .

مات سنة ست وسبعين ومائة ، عن اثنتين وسبعين سنة . ورثاه بعض الشعراء بقوله :

ثلمة فى الاسلام موت سعيد شملت كل مخلص التوحيد
ذاك أنى رأيته لا يبالى فى تقى الله لوم أهل الوعيد

١٥٢٧ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى .

الزهرى المدنى . من أهلها ، يروى عن : أيوب بن بشير(٢) . وعنه : سهيل بن أبى صالح ، وشريك بن عبد الله بن أبى نمر . قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

وهو فى التهذيب .

١٥٢٨ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش الأسدى .

أسد خزيمة المدنى حليف بنى عبد شمس . ذكره مسلم فى رابعةتابعى المدنيين وهو يروى عن : خاله عبد الله بن أبى أحمد بن جحش ، وأنس ، وأبى الأسود الدؤلى « ونافع مولى ابن عمر ، وشيوخ » من بنى عمر ابن عوف . وعنه : مالك وفليح والدراوردى ومحمد بن سعيد بن سابور وخالد بن سعيد ، ويحيى الأنصارى .

---

(١) هو يعقوب بن سفيان الفسوى .
(٢) هو أيوب بن بشير المعاوى . ويروى أيضا عن أزهر بن عبدالله .

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ، مع اقتصاره عليه ، وأهل المدينة ·
قال أبو زرعة : شيخ مدنى ثقة · وكذا وثقه النسائى وخرج له أبو داود ·
وهو فى التهذيب ·

١٥٢٩ ـ سعيد بن عبد الرحمن ، المدنى ·

روى عنه ابن اسحاق قوله « كان رافع وأسلم حاديين للنبى صلى الله عليه وسلم » ويشبه أن يكون الأول · فيحرر ·

١٥٣٠ ـ سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ·

الأمير ، أبو محمد ، الأموى ، أخو سليمان ، ويزيد والوليد وهشام ·
ويلقب بسعد الخير· روى عن أبيه ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعمر بن عبدالعزيز·
وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، ورجاء بن أبى سلمة ، وغيرهما ·

قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته : يروى عن المدنيين · وعنه هشام بن عروة وأهل المدينة ولم يسلك مسلك أخوته فيما كانوا فيه · زاد غيره : وكان دينا متألها · ولى الغزو زمن أخيه هشام وله بالموصل مسجد ودار · مات فى حدود سنة ستو عشرين ومائة ·

١٥٣١ ـ سعيد بن عبيد بن السباق الثقفى المدنى ·

من أهلها · يروى عن : أبيه ، ومحمد بن أسامة بن زيد ، وأرسل عن أبى هريرة ولكن ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته، وقال يروى عن أبى هريرة والسائب ابن يزيد · ثم ذكره فى التى تليها ، مقتصرا على روايته عن أبيه ·
وعنه الزهرىو محمد بن اسحاق وفليح بن سليمان وآخرون ·

وثقه النسائى ، وغيره · وخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة ·
وهو فى التهذيب ·

١٥٣٢ ـ سعيد بن عثمان بن عفان بن أبى العاص(١) ·

١٥٣٣ ـ سعيد بن عمرو ـ الأشدق ـ بن سعيد بن العاص ·

الأموى القرشى المدنى · نزيل الكوفة · وعم موسى بن أيوب،والماضى

---

(١) كذا اقتصر على اسمه دون ايراد ترجمة له ·

جده قريبا كان مع أبيه اذ غلب على دمشق وذبحه عبد الملك · ثم سار وهو كبير مع أهله الى المدينة ·

تابعى ، يروى عن : أبيه ، وعن معاوية وأبى هريرة وابن عمرو ، وابن عمر ، وابن عباس وعائشة ، وأم خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص ·

وعنه : بنوه ـ خالد واسحاق وعمــرو ـ وحفيده عمرو بن يحيى بن سعيد ، وشعبه وغيرهم · وقال ابن حبان : روى عنه أهل العراق · وثقـــة النسائى ، وغيرهم · وكان مع ثقته · نبيلا من كبار الأشراف · خـــرج له الشيخان · وطال عمره حتى وفـد على الوليد بن يزيد فى خلافتـه · وهو فى التهـــــذيب ·

١٥٣٤ ـ سعيد بن عمرو بن سليم بن عمرو بن خلدة بن عامر بن مخلد ابن عامر بن زريق · الزرقى الأنصارى · من أهل المدينة ، وأمه عمارة ابنـة أبى عمار سعيد بن عثمان بن خلدة يروى عن : أبيــه ، والقاسم بن محمد · وعنه : عبيدا لله بن عمر ، ومالك ، وعبد الملك ابن الحسن ·

وثقه أبو حاتم وغيره · ومات سـنة أربع وثلاثين ومائة · ومنهم من يسميه ســعدا ·

١٥٣٥ ـ سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ·

الأنصارى الخزرجى · من أهل المدينة · يروى الوجادات(١) · وعنه : ابن أبى أويس(٢) وعبد العزيز بن المطلب · قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

وهو فى التهذيب · ووثقه النسائى ·

١٥٣٦ ـ سعيد بن عمرو الزبيرى ·

من أهل المدينة · يروى عن : عبد الرحمن بن أبى الزناد · وعنه : ابن اخيه محمد بن الوليد ، وأحمد بن عبدة الضبى ، وابراهيم بن المنذر الحزامى، والزبير بن بكار · قاله ابن أبى حاتم · وهو فى رابعة ثقات ابن حبان ·

---

(١) فى التهذيب ، يروى عن أبيه عن جده ، ويروى عن جده وجادة ·
(٢) ويروى عن مالك ·

١٥٣٧ ـ سعيد بن عمير الحارثي الأنصاري ٠

من أهل المدينة ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ يروى عن(١) : ابن عمر وأبى سعيد الخدرى ٠ وعنه(٢) : جعفر بن عبد الله ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته قال : وأحسب أنه المسمي جده عبيدا ٠ وذكره فيها أيضا ٠ يروى عن أبى برزة الأسلمى وعنه : وائل بن داود ، والثورى ٠

١٥٣٨ ـ سعيد بن كعب بن مالك ٠

الأنصارى المدنى ٠ أخو عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله ومعبد ٠

١٥٣٩ ـ سعيد بن أبى سعيد ، كيسان ٠

الامام أبو سعد الليثى ٠ مولاهم ـ فانه كان مكاتبا لامرأة من بنى ليث ـ المدنى عداده فى أهلها ٠ المقبرى ، لنزوله مقبرة البقيع ٠ وقال ابن حبان ٠ لمقبرة سكن بالقرب منها ٠ تابعى ٠ حدث عن أبيه ، وعائشة ، وسعده(٣) ، وأبى هريرة ، وأم سلمة وأبى شريح الخزاعى ، وابن عمر ، وأبى سعيد ، وعدة ٠ وكان أسند من بقى فى زمانه بالمدينة ٠

روى عنه : أولاده ، وشعبة ، وابن أبى ذئب ، والليث ، واسماعيل بن أمية ، وابراهيم بن طهمان ، وعبيد الله بن عمر ، وآخرون ٠ قال أبو حاتم : صدوق ٠و قال عبد الرحمن بن خراش : ثقة جليل ، أثبت الناس فيه : الليث(٤) ٠ وكذا وثقه العجلى وابن حبان ٠ ووثقه ابن سعد ، وقال ، اختلط قبل موته بأربع سنين ٠ زاد غيره : وكأنه لم يرو فيها شيئا ، أو تميز ٠ والا فقد احتج به الأئمة الستة ٠

وترجم فى التهذيب فى السين من الآباء ٠ مات سنة ثلاث ـ أو ست ، أو خمس وهو الأكثر ـ وعشرين ومائة ٠

١٥٤٠ ـ سعيد بن مبارك بن ابراهيم ، الزيلعى ٠

---

(١) ويروى عن أبيه وجده لأمه البراء بن عازب ٠
(٢) أبو الصباح سعيد بن سعيد الثعلبى ٠
(٣) هو سعد بن أبى وقاص ٠
(٤) هو الليث بن سعد ٠

الشافعي . ممن دخل دمشق والمدينة . وأقام بها . وكتب بخطه شرح الحاوى للقنوى وأرخ كتابته فى بعضه بها : سنة احدى وأربعين وسبعمائة. وصيره وقفا بالمدرسة الشهابية .

١٥٤١ ـ سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم .

القرشي النوفلى . عداده فى المدنيين . وهو أخو عمر وجبير . يروى عن ابيه وجده وأبى هريرة(١) . وعنه : عثمان بن أبى سليمان وعبيد الله بن موهب(٢) وابن أبى ذئب ، وعبد الله بن جعفر المخزومى . ما أعلم به بأسا(٣) .

ووثقه ابن حبان . وهو فى التهذيب .

١٥٤٢ ـ سعيد بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام .

ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين على يد أبى حمزة ، المختار الخارجى .

١٥٤٣ ـ سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد .

القاهرى الأصل ، المدنى ، سبط أبى الفتح بن صالح قاضيها ، وشقيق أبى السعادات الآتى . ويعرف كل منهما ـ كسلفه ـ بابن زبالة ، قضاة الينبع . شاب سمع على فى سنة ثمان وثمانين بالمدينة ، وكذا فى المجاورة قبلها .

١٥٤٤ ـ سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف .

القاضى جمال الدين بن القاضى فتح الدين الأنصارى ، الزرندى ، المدنى الحنفى أخو سعيد الماضى . وهذا أصغرهما ، ووالد على وأبى الفتح محمد الآتيين . بلغنى : أنه حفظ الهداية.واشتغل عند أبى البقاء بن الضياء، أو أخيه أبى حامد . وسمع فى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى فى البخارى . وقرأه على طاهر بن الحسين فيها وبرع فى استحضار المذاهب ، ودرّس للطلبة . وكان جيد الالقاء . وسمع على أبى الفتح المراغى وغيره .

---

(١) وعبد الله بن حبشى الخثعمى .
(٢) ابن عمه .
(٣) روى له أبو داود والنسائى حديثا فى قطع السدر .

وولى القضاء والحسبة بعد أخيه · بل باشر بعد أبيه سدّ الوظيفة لغيبة أخيه المستقر فى بلاد العجم · ومات عن بضع وستين فى جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة · بعد أن أصيب بخلط · ودفن بالمعلاة بجوار أبى الفتح المراغى بالقرب من الفضيل بن عياض · فاستقر بعده ولده على بعناية البرهانى بن ظهيرة ، حيث استكتب له محضرا ·

١٥٤٥ ـ سعيد بن محمد بن موسى · أبو عثمان ·

المدنى · يروى عن محمد بن المنكدر · وعنه أهل الحجاز ، والغرباء · ذكره ابن حبان فى الضعفاء · « وهو » فى الميزان ·

١٥٤٦ ـ سعيد بن محمد ·

المدنى · « يروى » عن : محمد بن المنكدر · وعنه : ابن كاسب ، وابراهيم بن المنذر · قال أبو حاتم :ليس حديثه بشىء · وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به · يكنى أبا عثمان وكأنه هو ·

١٥٤٧ ـ سعيد بن محمود بن أبى بكر الكورانى ·

نزيل مكة · دلال الكتب بها · ويعرف بالكردى · مات فى نصف سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بالمدينة النبوية · وكان قد تزوج بها ، وولد له محمد ، وغيره ·و اشترى بها دارا باقية مع من تأخر من ذريته ·

واتفق أنى قلت له ـ وأنا واياه فى الطواف ـ بباطنى ريح · فادع الله لى · فرفع يديه فقال : اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا · فانزعجت من كلامه ·

١٥٤٨ ـ سعيد بن مرجانة · أبو عثمان ·

مولى عامر بن لؤى · وقال ابن حبان · مولى قريش · ومرجانة أمه· واسم أبيه عبد الله القرشى العامرى من أهل الحجاز · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · قال : ومرجانة أمه · نسب اليها فيما بلغنا · تابعى من علماء المدينة · قال ابن حبان : كان من أفاضل أهل المدينة · حدث عن : أبى هريرة وابن عباس وابن عمر ·

وعنه : اسماعيل بن حكيم وزيد بن أسلم ، وعلى بن الحسين ـ مع جلالته وقدمه ـ وابناه أبو جعفر الباقر وعمر ، وواقد بن محمد العمرى ومحمد

ابن ابراهيم · قال ابن حبان «فى(١) الثقات : كان من أفاضل » أهل المدينة وغيرهم · ووثقه النسائى ، وابن سعد ·

مات فى سنة سبع وتسعين بالمدينة عن سبع وسبعين سـنة · فمولده فى خلافة عمرو هو مخرج له فى الصحيحين · وذكر فى التهذيب ، وفى ثانيـة ابن حبان ، ثم ثالثتها · وانه لم يسمع من أبى هـريرة شيئا ، وأنه مات سنة عشرين ومائة · وقد ثبت تصريحه بسماعه من أبى هريرة فى الصحيحين · ففى البخارى · قال لى أبو هريرة وفى مسلم « سمعت هذاا لحديث » · وكذا وقع التصريح فى غيرهما ·

١٥٤٩ ـ سعيد بن مرزوق · هو ابن أبى هلال ·

١٥٥٠ ـ سعيد بن مسلمة بن أبى الحسام · أبو عمرو ·

مولى آل عمر بن الخطاب · من أهل المدينة · يروى عن ابن المنكدر ، وهشام بن عروة · وعنه : موسى بن اسماعيل · قاله ابن حبان فى ثالثـة ثقـاته ·

١٥٥١ ـ سعيد بن مسلم(٢) بن بانك · أبو مصعب ·

المدنى ، من أهلها · يروى عن(٣) : عكرمة وسالم ، وعمرة ، وعامر بن عبد الله بن الزبـير وغيرهم · وعنه : أبو عامر العقـدى ، وخالد بن مخلد القطوانى ، والقعنبى ، وعبد العزيز الأويسى ، وآخرون · وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم · وقال النسائى : ليس به بأس · وروى له هو وابن ماجة · وهو فى التهذيب ·

١٥٥٢ ـ سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ(٤) (ابن عبد الله) بن عمران بن مخزوم بن يقظة ·

الامام · عالم أهل المدينة بلا مدافع · أبو محمد ، القرشى المخـزومى

---

(١) سقط من الناسخ ، والتكملة من التهذيب ·
(٢) مسلمة بالأصل ·
(٣) كذا يروى عن أبيه ·
(٤) عابد بالأصل وهو تصحيف ·

المدنى لشافعى ذكره مسلم فى الثالثة من تابعى المدنيين وقال : أدرك من خلافة عمر ثمان سنين . انتهى .

ولد فى خلافة عمر ، لأربع مضين منها : وقيل ، لاثنتين . ورآه وسمع عثمان ، وعليا ، وزيد بن ثابت ، وسعد بن أبى وقاص ، وعائشة ، وأبا موسى الأشعرى وأبا هريرة ، وجبير بن مطعم ، وعبد الله بن زيد المازنى ، وأم سلمة. وطائفة من الصحابة .

وكان ملازما لأبى هريرة ، لكونه زوج ابنته . وعنه : الزهرى وقتادة وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ، وبكير بن أبى نمر ، وداود بن أبى هند ، وآخرون . قال قتادة وغير واحد : ما رأينا أعلم منه . ونحوه قول مكحول : طفت الأرض كلها فى طلب العلم . فما لقيت أحدا أعلم منــه . وكذا قال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه وهو عندى أجلهم . وعن مالك : بلغنى أنه قال : ان كنت لأسير الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحــد . وقال ابن عمر : هو والله أحــد المقيمين . بل كان يرسل اليــه يسأله وقال القاسم بن محمد : انه سيدنا وعالمنا . وقال أحمد وغيره : مراسيله صحيحة وقال غيره : انه كان يسرد الصوم.ويقول : ما شىء عندى أخوف من النساء.

وما فاتته التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة . ولم ينظر فيها لقفا رجل ـ يعنى لمحافظته على الصف الأول ـ ولم يأخذ العطاء . بل كانت له أربعمائة دينار يتجر بها فى الزيت . وكذا كان أبوه يتجر فيه .

ودعاه هشام بن اسماعيل المخزومى ـ عامل المدينة ـ الى بيعة الوليد ، اذ عقد له أبوه عبد الملك بالخلافة فأبى . وقال : أنظر ما يصنع النــاس . فضربه ستين سوطا . وطوف به فى تبان من شعر حتى بلغ رأس الثنيــــة . فلمــا كروا به . قال : الى أين ؟ قال : الى السجن . فقال : والله لولا أنى ظننت أنه الصلب ما لبست هذا التبان أبدا . فــردوه الى السجن . فأنكــر عبد الملك ذلك ، ولم يرضه . وقال : والله أنه كان أحوج الى أن تصل رحمه من أن تضربه . وأنا لنعلم أن ما عنده شقاق ولا خلاف . ثم أطلقه هشــام بعد وخلى سبيله . ودخل بعضهم عليه السجن . فاذا هو قد ذبحت له شــاة وجعل الاهاب على ظهره ، ثم جعلوا له بعد ذلك قصبا رطبا .

وكان كلما نظر الى عضديه ، قال اللهم انصرنى من هشـــام • وقال لأبى بكر بن عبد الرحمن ـ وقد دخل عيه السجن وقال له انك أخرقت بـه • ولم ترفق ـ يا أبا بكر ، اتق الله رآثره على ما ســواه • وأبو بكر يقـول : انك أخرقت به • فقال والله انك أعمى البصر والقلب •

وكان لا يخاف فى الله لومة لائم • ويقول والله لا يسلمنى الله ما أخذت بحقوقه • ولقد قال بعضهم : أرى نفسه كان أهون عليـــه فى الله من نفس ذباب • رترجمته تحتمل كراريس • وهو فى التهـذيب • ومن قوله : من أكل الفجل • فسره أن لا يوجد منــه ريحه • فليذكير النبى صلى الله عليه وسلم عند أول قضمة •

ومن مفرداته : أن المطلقة ثلاثا تحل للأول بمجرد عقد الثانى من غـــير رطء • وقال عن أبى هريرة : كان معاوية اذا أعطاه سكت • واذا أمسك عنه تكلم • مات سنة احدى أو اثنتين وثلاث أو أربع ، وهو أكثر ـ وتسعــين • وقيل : تسع وثمانين وقيل : خمس ومائة • والصحيح أربع وتسعون •وكان يقال لهذه السنة : سنة الفقهاء ، من كثرة من مات فيها منهم • وله عقب • وكان أعور •

وأمه ابنة عثمان بن حكيم بن أمية بن (جارية) بن الأوقص بن مرة ابن هــــلال بن فالج بن ذكوان السلمى • قال ابن حبان : كان من ســادات التابعين فقها ودينا ، وورعا وعلما وعبادة وفضلا ، بل هو ســـيد التابعين ، وأفقه أهل الحجاز ، وأعبر الناس للرؤيا • ما نودى بالصلاة أربعين سنة الا وهو فى المسجد ينتظرها • ويقال : أنه أصلح بين عثمان وعلى •

وأبى مبايعة عبد الملك للوليد ، ثم لسليمان بعده • فقال له عبدالرحمن ابن عبد القارى انك تصـــلى بحيث يراك هشام ، فلو غـــيرت مقامك حتى لا يراك • فقال : لم أكن أغير مقاما قمته منذ أربعين سنة • قال : فتخـــرج معتمرا ؟ قال : لا أجهد نفسى ، وأنفق مالى فى شىء ليس فيه نية • قال : فبايع اذن ؟ قال : أرأيت ان كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك • فما على ؟ ثم ذكر نحو ما تقـــدم •

١٥٥٣ ـ سعيد بن مطرف • أبو كثير •

شيخ يروى عن أهل المدينة مستقيم الحديث . حدثنا عنه أبو يعلى . قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته .

١٥٥٤ ـ سعيد بن ميناء ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم .

روى عمر بن قيس ـ الماضى ـ عن عطاء عنه . سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « فـر من المجذوم فرارك من الاسد » . أخرجه الخطيب فى المتفق ، ثم شيخنا فى الاصابة .

١٥٥٥ ـ سعيد بن ميناء ، أبو الوليد .

مولى البخترى(١) المكى . ويقال المدنى . يروى عن : أبى هريرة وابن عمر ، وابن الزبير وجابر. وعنه : أيوب السختيانى ، وحنظلة بن أبى سفيان، وسليم بن حيـان أبو اسحاق . وثقه غير واحـد . وخرج له الجماعة الا النسائى . وهو فى التهـذيب وذكره مسلم فى طبقات الرواة المكيين . وقال الأزدى(٢) فى تاريخه : انه كان على سوق مكة لابن الزبير .

١٥٥٦ ـ سعيد بن نافع الأنصارى .

قال ابن حبان فى ثانية ثقاته . عـداده فى المدنيين . يروى عن : ابن عمر ، وابن عباس . وعنه : بكير بن الأشج . زاد غـيره : انه يروى عن أبى البشير الأنصارى . وعنه بكير .

١٥٥٧ ـ سعيد بن أبى هند . المدنى مولى سمرة .

تابعى . يروى عن أبى موسى الأشعرى ، وأبى هريرة ، وابن عباس ، وعبيدة السلمانى ومطرف بن عبد الله بن الشخير . وعنه : ابنه عبد اللـه . ويزيد بن أبى حبيب ومحمد بن اسحاق ، ونافع بن عمر الجمحى . وآخرون . وكان ثقة فاضلا . قال ابن سعد : مات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك . وخرج له الجماعة . وذكر فى التذهيب .

١٥٥٨ ـ سعيد بن أبى هلال . أبو العلاء الليثى .

---

(١) البخترى بن أبى ذباب .
(٢) بالأصل الآزرقى وهو خطأ .

مولاهم المصرى · أحد أوعية العلم · أفاد مسعود الحارثى ـ فيما نقله السبكى عنه : ان اسم والده « مرزوق » و كان (مسعود) يقول:هو من خبايا الزوايا · انتهى · قال ابن حبان : من أهل المدينة · وقال غيره : يقال أصله من المدينة ·

يروى عن : سعيد بن جبير ، وزيد بن أسلم ، ونافع(١) · زاد غيره : وعمارة بن غزية ، ونعيم المجمر ، وعون(٢) بن عبد الله بن عتبة ، والقاسم ابن أبى برة(٣) ، وقتادة والزهرى ، وأبى بكر بن حزم و خلق سواهم · وأرسل عن جابر وغيره·

روى عنه : فيما قاله ابن حبان · المدنيون ، وأهل مصر ، سعيد المقبرى ، وعبد الرحمن بن حرملة ، ويزيد بن أبى حبيب ، وغيرهم · زاد غيره : خالد بن يزيد ، وعمرو بن الحارث ، وهشام بن سعد ، والليث ·

قال أبو حاتم : لا بأس به · وقال أبو سعيد بن يونس : ولد بمصر سنة سبعين ونشأ بالمدينة · ثم رجع الى مصر فى خلافة هشام · قال: ويقال توفى سنة خمس وثلاثين ومائة وقال غيره : سنة ثلاث وثلاثين · وقيل سنة خمس وثلاثين · وقيل : سنة تسع وأربعين · وقال ابن سعد : ثقة ، ان شاء الله · وقال الساجى صدوق · وقال العجلى : مصرى ثقة · ووثقه ابن خزيمة ، والدارقطنى ، والبيهقى ، والخطيب ، وابن عبد البر وغيرهم ، وقال ابن حزم : ليس بالقوى · ولعله اعتمد قول أحمد فيه : ما أدرى أى شىء حديثه ؟ يخلط فى الأحاديث ·

١٥٥٩ ـ سعيد بن وديعة · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وهو ···(٤) وسيأتى يزيد بن وديعة بن خذام من عند مسلم أيضا ·

١٥٦٠ ـ سعيد بن وضاح المقرى ·

---

(١) مولى ابن عمر ·
(٢) عون بن عون ·
(٣) فى التهذيب « مرة » ·
(٤) بياض بالأصل ·

هو الذى صلى على سكينة ابنة الحسين ٠

١٥٦١ ـ سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ٠ أبو : عبدالله، وعبد الرحمن ٠

القرشى المخزومى ، الملقب بالصرم ٠ ذكره مسلم فى المدنيين ٠ قال : وهو سعيد الصرم ٠ صحابى أسلم قبل الفتح وشهده ٠ وقيل انه من مسلمته، وأدرجه بعضهم فى المؤلفة ٠ وكان عمر ندبه لتجديد أنصاب الحرم لمعرفته بها ٠ وكان يجددها فى كل سنة ، حتى عمى فى خلافة عمر ٠ وتوفى سنة أربع وخمسين بالمدينة ٠ وقيل بمكة ٠

وصحح ابن الجوزى فى المنتظم : موته بالمدينة ٠ ولم يحك خلافه ٠ وكانت له دار بالبلاط من المدينة ٠ وعاش مائة وعشرين ٠ وقيل : مائة وأربعة وعشرين ٠

١٥٦٢ ـ سعيد بن يسار ٠ أبو الحباب المدنى ٠

أخو عبد الرحمن بن أبى مزرّد ٠ مولى أم المؤمنين ميمونة ٠ وقيل مولى شقران ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وقيل : مولى الحسن ابن على ٠ وقيل مولى بنى النجار ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وقال : مولى الحسن بن على ٠ تابعى من العلماء الأثبات ٠

يروى عن : أبى هريرة وابن عباس وابن عمر وزيد بن خالد الجهنى ٠ وعنه : ابن أخيه معاوية بى أبى مزرد ، وسعيد المقبرى وأبو طوالة وسهيل ابن أبى صالح وابن عجلان ويحيى بن سعيد الأنصارى وابن اسحاق وآخرون ٠ وقيل : انه أخو أبى مدلة الآتى فى الكنى ٠ وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى والعجلى وقال:مدنى ٠ وابن سعد وقال : كثير الحديث٠ وقال ابن عبد البر : لا يختلفون فى توثيقه ٠

مات بالمدينة سنة ست عشرة ـ أو سبع عشرة ـ ومائة وثمانين ٠ وخرج له الجماعة وهو فى التهذيب ٠

١٥٦٣ ـ سعيد بن يوسف ٠ أبو محمد الرفاعى الصوفى ٠

أحد فراشى الحرم النبوى ٠ ويعرف بالهندى ٠ سمع فى محرم سنة

ثلاثين وسبعمائة بعقبة أيلة على العفيف المطرى الجزء الذى أخرجه الذهبى ٠

١٥٦٤ ـ سعيد التـاجى ٠

أحد فراشى الحرم ٠ لم يعقب ذرية ٠ قاله ابن فرحون ٠

١٥٦٥ ـ سعيد الركوائى المغربى ٠

كان متعبد ، كثير الصمت ، على خير وعفة ٠ هاجر الى المدينة قبـل العشرين وسبعمائة ، ومعه امرأته ٠ وكانت صالحة ، الى أن ماتا بها ٠ ذكره ابن صـالح ٠

١٥٦٦ ـ سعيد الصرم ، هو ابن يربوع ٠

١٥٦٧ ـ سعيد ، عتيق شيخ الخدام ظهير الدين ٠

ويدعى بالحاج٠كان دينا ، يصلى فى الصف الأول ٠ ذكره ابن صالح٠

١٥٦٨ ـ سعيد ، عتيق الشمس المغيثى ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٥٦٩ ـ سعيد ، مولى محمد البلاسى ٠

اعتقه وجعله فراشا بالحرم ٠ ومات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، بعد أن أنجب محمد الآتى ٠

١٥٧٠ ـ سعيد الهندى ، أحد الفراشين ٠

كان شيخا حسنا ، على طريقة عظيمة من الديانة وملازمة الروضة ٠ قاله ابن فرحون ٠

١٥٧١ ـ سعيد ، أحـد الأعيان ممن كان يخدم عبد الله البسكرى ، وعبد الواحد الجزولى بحيث كانوا على أخلاق شيوخهم وطريقتهم ، وصاروا من الأعيـان ٠

ذكره ابن فرحون ، ولقبه ـ مع هذا ـ بالشيخ ٠

١٥٧٢ ـ سعيد ، بواب المدرسة الشهابية ٠ بل كان قيما بها فى عهـد القاضى سراج الدين ، وأحد القراء بسبع ابن سلعوس ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٥٧٣ ـ سعيد الجارى وهو سعد ـ مضى ٠

١٥٧٤ ـ سعيد المدنى ٠

عن أبى هريرة . وعنه : عبيـــــد الله بن العيزار . قاله ابن حبان فى الثانية .

١٥٧٥ ـ سعيد المقبرى . فى ابن كيسان .

١٥٧٦ ـ سفر بن حبيب العزى .

عن المدنيين ، وعمر بن عبد العزيز . وعنه : الحجـاج بن حسان . قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـاته .

١٥٧٧ ـ سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة . أبو طلحة .

الأسلمى المدنى من أهلها . وهو عم حمزة بن مالك . يروى عن عروة ابن سفيان وكثير ابن زيد . وعنه : ابراهيم بن حمزة الزبيرى ، وابراهيم بن المنذر الحزامى وجماعة قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال أبو زرعـــة : صدوق . ووثقه ابن حبان .

وهو فى التهـذيب لتخريج ابن ماجـة له .

١٥٧٨ ـ سفيان بن أبى زهير ـ وفى اسمه « يعنى أبى زهير » : خلف ـ الأزدى الشنائى . من أزد شنوءة . ويقال فيه النمرى .

صحابى . نزل المدينة . وذكره مسلم فيهم . وحديثه فى البخارى من رواية عبد الله بن الزبير . وكذا من طريق السائب بن يزيد ، كلاهما عنه .

١٥٧٩ ـ سفيان بن عبد الله الثقفى الطائفى .

صحابى ، قدم على عمر ، والمسجد غير محصوب . فقال « أما لكم واد ؟ فقال عمر بلى . قال فاحصبوه منه . فأمر عمر بأن يحصب من الوادى المبارك العقيق » . أخرجه ابن زبالة عن عبيد الله بن عمر ، قال : قدم ســـفيان ـ وذكره .

وسيأتى فى عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى نحوه .

١٥٨٠ ـ سفيان بن أبى العوجاء . ذكره مسلم فى ثالثـة تـــابعى المدنيين .

١٥٨١ ـ سفيان بن فروة الأسلمى .

الماضى ابنه بريدة · وقول أحمد بن صالح فى الأبْ : له شأن من تابعى أهل المدينة ·

١٥٨٢ ـ سفينة، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبوعبدالرحمن وأبو البحترى ·

ذكره مسلم فى المدنيين ، مقتصرا على الكمية الأولى · وفى اسمه أقوال · كان عبدا لأم سلمة ، فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبى صلى الله عليه وسلم · وروى عنه (صلى الله عليه وسلم) وعن على وأم سلمة · وعنه : ابناه : عبد الرحمن وعمر · وسعيد ابن جمهان ، وأبو ريحانة وسالم بن عبدالله ابن عمر ، والحسن البصرى وغيرهم ·

قال سعيد بن جمهان عنه « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر · فكان اذا أعىَ بعض القوم ألقى على سيفه ، ألقى على ترسه ، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا · فقال النبى صلى الله وسلم : أنت سفينة » · ذكره فى التهذيب والاصابة ·

١٥٨٣ ـ السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى · القرشى العامرى ، أخو سهل وسهيل ·

توفى بالمدينة ولا عقب له ، انما العقب لأخيه ·

١٥٨٤ ـ سكينة بن الحارث الأسلمى ·

صحابى من خزاعة · روى عمر بن شبة ـ فى أخبار المدينة ـ من طريق جرير الأعمش عن أبى كثير عن عبد الله بن شقيق العقيلى « أن عمران بن حصين دخل المسجد فاذا بريدة جالس ، وسكينة قائم يصلى الضحى · فقال : يا بريدة ، ألا تصلى كما يصلى سكينة ؟ فسكت ثم مضى · فقال انى لأمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا أحد · فأشرف النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال : يا ويحها قرية : ثم نزل · فلماذ بلغ باب المسجد اذا رجل يصلى ، فقال من هذا ؟ قلت : هذا من أمره كذا وكذا ؟ فقال : « خير دينكم أيسره » أو كما قال ·

ثم أخرج ـ من طريق شعبة ـ عن أبى بشير عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبى رجاء الباهلى قال : « دخل محجن المسجد ، فرأى بريدة فقال :

مالك لا تصلى كما يصلى سكينة ـ رجل من خزاعة ؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى ـ فذكر الحديث » ٠

الى غير هذه من الطرق التى أوضح شيخنا فى الاصـــــابة ما فيها من الاختـــلاف ٠

١٥٨٥ ـ سلار ـ نائب السلطنة فى أيام الناصرية ٠

كان ممن ارتقى وعظم قدره أول القرن الثامن ٠ ولما حج هو وبيبرس الجاشنكير كلمهما شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفـــرى ، المعـــروف بالحريرى ، فى بناء المنارة التى بباب السلام الآن ٠ فأجابا ٠ فصرف عليها من قناديل الذهب والفضة ٠ وعم النفع بها ، بل لما وقعت الزلزلة فى سـنة اثنتين وسبعمائة أو فى سلارديون غالب المكيين ٠ وأعطى كلا منهم قوت سنة ٠ وكذا فعل بالمدينة النبوية ٠ وكذا لما حج رفيقه المقرون معه فى التى تليها : ضاهاه فى ذلك ٠ كما سيأتى فى كافور ٠

١٥٨٦ ـ سلام ـ بالتخفيف ـ ابن أخت عبد الله بن سلام ٠

يأتى فى سلمة بن أخى عبد الله بن سـلام ٠

١٥٨٧ ـ سلطان بن عامر التربى السوارقى ٠ شهد فى نحو الاربعين وسبعمائة ٠

١٥٨٨ ـ سلطان بن محارد ٠

ذكره ابن صالح فيمن رآه من الوحاحدة الشرفاء ٠ وهم منسوبون الى عبد الواحد بن مالك بن حسين بن المهنا الاكبر بن داود ٠

١٥٨٩ ـ سلمان الخير ٠ أبو عبد الله بن الاسلام ٠ الفارسى ٠

أصله من اصبهان ٠ وقيل من رامهرمز ٠ وأسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ٠ وأول ما شاهده : الخندق ٠ أفردت قصة اسـلامه بالتصنيف ٠ وذكره مسلم فى ساكنى الكوفة ٠

روى عنه أبى(١) ، وكعب بن عجرة ، وابن عباس ، وأبو ســـــعيد الخدرى ، وأبو الطفيل وجماعة من الصحابة والتابعين ٠ قال صلى الله عليه

---

(١) أبى بن كعب ٠

وسـلم « ان اللـه يحب من أصحـابى أربعـة » فذكر « سلمان » فيهم • وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى الدرداء •

مات بالمدائن فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث ـ أو ست ، أو سـبع ـ وثلاثين • والأول أشبه ، عن سن عاليه أكثره ثلاثمائة وخمسون •

قال الذهبى : وما أظنه جاوز الثمانين • ولم يبين مستنده • وهو فى التهذيب •

١٥٩٠ ـ سلمان بن صخر • هو سلمة •

١٥٩١ ـ سلمان بن عبد الله الأغر •

المدنى ، القاضى بها • مولى جهينة • وأصله من اصبهان • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • وقال : مولى زيد بن زيان الجهنى • يروى عن : أبى هريرة وأبى سعيد ، وعبد الله بن عمرو بن العاص • وعنه : ابناه ـ عبد الله وعبيد الله ـ وبكير بن الأشج ، وصفوان بن سلم ، وزيد بن رباح ، ومحمـد ابن عمرو بن علقمة ، والزهرى •

وثقه العجلى ، وقال : مدنى تابعى ثقة • و « كذا وثقه » ابن حبان • وقال شعبة : كان الأغرقاضيا من أهل المدينة رضى • وهو فى التهذيب ، فى الأسماء •

١٥٩٢ ـ سلمان • أبو شداد •

مولى المدنيين • عن أم سلمة • وعنه : عبيـد أبو الوسيم • قاله ابن حبان فى ثانية ثقـاته •

١٥٩٣ ـ سلمة بن الأزرق • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

١٥٩٤ ـ سلمة بن الأكوع • وهو سلمة بن عمـرو بن سنان ـ الملقب بالأكوع ـ ابن عبد الله ابن قشير • أبو مسلم وأبو عامر وأبو اياس •

الأسلمى المدنى • معدود فى أهلها • كما لمسلم وغيره • صحابى • ممن بايع تحت الشجرة ، وغزا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وله اليد البيضاء • وأردفه النبى صلى الله عليه وسلم ، ومسح وجهه ، واستغفر له • ثم كان أحد من كان يفتى بالمدينة من الصحابة ، ويحدثون، من وفاة عثمان حتى مـات •

روى عنه : ابنه اياس ، ومولاه يزيد بن أبى عبيد ويزيد بن خصيفة ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، والحسن بن محمد بن الحنفية ٠

ولما ظهر نجدة(١) ، وجبى الصدقات ، قيل له ألا تباعد منهم ؟ فقال : والله لا أتباعد ولا أبايعهم ٠ ودفع صدقته اليهم ٠ وأجازه الحجاج بجائزة فقبلها ٠ ولما قتل عثمان : خرج الى الربذة(٢) وتزوج هناك ، وجاءه أولاد ٠ فلم يزل بها الى قبيل موته بليال ٠ فنزل المدينة ٠ ومات بها سنة أربع وسبعين ٠ ولم يصب من قال : انه توفى بالربذة ٠

وقال له الحجاج : ارتددت على عقبيك ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو ٠ أخرجه مسلم وغيره ٠ وترجمته أطول مما هنا ٠ وهو فى التهذيب وأول الاصابة ٠

١٥٩٥ ــ سلمان بن أمية بن خلف الجمحى ٠

أخو ربيعة ٠ ذكره خليفة بن خياط فيمن سكن مكة من الصحابة ٠ وروى ابن شبة فى أخبار المدينة ــ ومن طريق سماك بن حرب ــ عن رجل : أن سلمة هذا تزوج مولاة له بشهادة أمها وأختها ٠ فرفع ذلك الى عمر ، فقال : « أتجهل « اذ » فعلت ذلك ؟ قال : نعم قال : فأشهد ذوى عدل والا فرقت بينكما » ٠ قال ابن شبة(٣) : واستمتع سلمة من سلمى مولاة حكيم بن أمية بن الأوقص الأسلمى ٠ فولدت له ٠ فجحد ولدها ٠

وكذا ذكره بن الكلبى ، وزاد : فبلغ ذلك عمر ٠ فنهى عن المتعة ٠ وروى أيضا : أن سلمة استمتع بامرأة فبلغ عمر ، فتوعده ٠ ولذا قال ابن حزم فى المحلى : انه ثبت على تحليل المتعة بعد النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة ــ فذكر جماعة ، منهم ربيعة وأخوه ٠ وهو فى الاصابة ٠

---

(١) هو نجدة الحرورى الخارجى ٠ بالأصل « بجدة » وهو تصحيف من الناسخ ٠

(٢) بالأصل « الرندة » وهو خطأ ٠

(٣) هو عمر بن شبة ٠

١٥٩٦ ـ سلمة بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم · القرشى المدنى ، أخو عبد الله وعبد الملك وعمر ·

روى عن أبيه · وعنه : ·····(١) ·

١٥٩٧ ـ سلمة بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل ·

الأنصارى الأشهلى · قتل يوم أحد شهيدا فيما قاله ابن اسحاق ، وابن الكلبى · وانه بدرى · قاله شيخنا فى الاصابة ·

١٥٩٨ ـ سلمة بن حارثة · فى سهل بن حارثة ·

١٥٩٩ ـ سلمة بن دينار · أبو حازم الأعرج الليثى · مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة · وقال البخارى : مولى الأسود بن سفيان ، المخزومى المدنى من أهلها ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين · التمار القاص ، الزاهد · أحد الاعلام وشيخ الاسلام · تابعى فارسى الاصل · أمه رومية ·

سمع سهل بن سعد ، وسعيد بن المسيب ، والنعمان بن أبى عياش · وأبا صالح السمان · وأبا ادريس الخولانى ، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، وعطاء بن يسار وخلقا وعنه : ابنه عبد العزيز · والزهرى ومعمر ومالك وابن اسحاق والحمادان والسفيانان وأبو معشر وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثى · وآخرون ·

قال ابن خزيمة ثقة ، لم يكن فى زمانه مثله · وقال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم : ما رأيت أحدا الحكمة أقرب الى فيه منه ، وفيه قال : انى لأعظ · وما أرى موضعا ، ما أريد الا نفسى ·وأنظر الذى تحب ان يكون معك فى الآخرة فقدمه اليوم · والذى تكره أن يكون فاتركه اليوم · ونحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ، ونحن لا نتوب حتى نموت · ومن أعجب برأيه ضل · ومن استغنى بعقله زل · ولا تكن معجبا بعملك فلا تدرى : شقى أنت أم سعيد ؟ أخفى حسناتك كما تخفى سيئاتك · والنظر فى العواقب تلقيح للعقول ولا تأخذن شيئا الا من حله · ولا تضعه الا فى حقه · وكل عمل تكره الموت من

---

(١) بياض بالاصل ·

أجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت • ولا يحسن عبد فيما بينه وبين الله الا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله الا عور الله فيما بينه وبين العباد •

ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها ، انك اذا صانعته مالت الوجوه كلها اليك • واذا استفسدت بينك وبينه شاحت الوجوه كلها عنك • ومن عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ، ولم يحزن على بلوى • واذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه ، وأنت تعصيه • فاحذره واذا أحببت أخا فى الله فأقل مخالطته فى دنياه •

الى غير ذلك من الكلمات البليغة ، والمواعظ المفيدة •

قال ابن حبان : كان أحول(١) • قاضى أهل المدينة ، من عبادهم وزهادهم • بعث اليه سليمان بن عبد الملك بالزهرى : أن ائتنى • فقال : مالى به حاجة • فان كانت له حاجة فليأتنى • وعن بعضهم – مما نقله ابن العديم فى تاريخ حلب : أنه قدم على عمر بن عبد العزيز خناصره(٢) •

مات سنة أربعين – وقيل : سنة خمس وثلاثين – ومائة • وترجمته طويلة • وحديثه عند الجماعة • وترجمته فى التهذيب •

وروينا فى الجزء الأخير من المجالسة – للدينورى : أن سليمان بن عبد الملك دخل المدينة وأقام بها • والتمس رجلا ممن أدرك الصحابة • فجىء اليه بأبى حازم • فقال له : يا أبا حازم ، ما هذا الجفاء ؟ فقال : وأى جفاء رأيت منى ؟ فقال : أتانى وجوه أهل المدينة كلهم ولم تأتنى • فقال له : أعيذك بالله أن تقول ما لم يكن • ماجرى بينى وبينك معرفة آتيك بها • فقال له : صدقت • ثم سأله عن أشياء • فوعظه ، وحذره بحسن ايراد القصة •

١٦٠٠ – سلمة بن ذكوان • يقال : انه ابن الأدرع •

روى ابن مندة – من طريق هشام بن سعد – عن زيد بن أسلم عنه « كنت أحرس النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة • فخرج لحاجته • فانطلقت معه ، فمر برجل فى المسجد يصلى رافعا صوته » • وكذا أخرجه

---

(١) كان أحول أشقر •
(٢)كذا بالأصل ولعلها « فناصره » •

أبو يعلى فى أنباء سلمة بن الأكوع ، من جهـة داود بن قيس عن زيـد • فلم ينسب سـلمة •

فكأنه ظنه ابن الأكوع ، ولم يقف على رواية هشام المصرح فيها بأنه ابن الادرع • أفاده شيخنا فى الاصابة •

١٦٠١ ـ سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل • أبو عوف الأشـهلى •

الأنصارى • أخو أبى نائلة سلكان • وأمه : ابنة عبيـد بن زعوراء • صحابى من أهل المدينة • ذكره فيهم مسلم • ممن شهـد بدرا والعقبتين • وحديثه فىمسند أحمد من طريق محمود بن لبيد عنه قال«كان لنا جار يهودى» فذكر حديثا طويلا فى علامات النبوة • وروى ابن أبى شيبة من طريق سفيان ـ مولى ابن أبى أحمد ـ « أنه كان يؤم بنى عبد الأشهل ، وهو مكاتب ، وفيهم محمد بن مسلمة ، وسلمة بن سلامة ابن وقش » •

وعاش سبعين سنة • وقيل : مات بالمدينة فى سنة خمس وأربعين فى ولاية معاوية وقيل : أربع وثلاثين • وانقرض عقبه • وهو فى الاصابة •

١٦٠٢ ـ سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسـد • المخزومى •

يأتى قريبا فى ابن عبد الله بن عبد الأسـد •

١٦٠٣ ـ سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحرث بن زيد مناة •

الأنصارى الخزرجى المدنى • ذكره مسلم فيهم • وقيل : سلمان• وسلمة أصح ودعوتهم فى بنى بياضة • فلذلك يقال له : البياضى • وهو الذى ظاهر من امرأته • روى • عن النبى صلى الله عليه وسلم •وعنه : سعيد بن المسيب ، وابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار ، وغيرهم • وذكر فى التهذيب •

١٦٠٤ ـ سلمة بن صفوان بن سلمة الأنصارى الزرقى المدنى •

يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ويزيد بن طلحة • وعنه : مالك ، وابن اسحاق وفليح بن سليمان • وثقه ابن حبان • وهو فى التهذيب •

١٦٠٥ ـ سلمة بن عبد الله ـ أبى سلمة ـ بن عبد الأسد ٠

المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن أم سلمة أم المؤمنين ٠ له رؤية ولا يحفظ له رواية ٠ قال ابن سعد « زوج النبى صلى الله عليه وسلم سلمة ابن أبى سلمة بن أبى سلمة أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، وقال لأمه : هل جزيت سلمة ؟ » ٠

يعنى لأن سلمة هو الذى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه ٠ فرأى صلى الله عليه وسلم أنه قد جزاه بما صنع ٠ ثم قال : توفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان ٠ يعنى حين كان أبان بن عثمان عليها(١) ٠ وهو فى أول الاصابة ٠

١٦٠٦ ـ سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ٠

يروى عن : جده وجدة أبيه ـ أم سلمة عن المدنيين وعنه محمد بن عمر بن علقمة وعطاء بن رباح ونسبه الى جد أبيه وعمرو بن دينار ٠ ونسبه الى جده ٠ ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وروى له الترمذى ، ولم يسمه ٠ فقال : عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة ٠ ولذا ذكر شيخنا فى التهذيب ٠

١٦٠٧ ـ سلمة بن عبد الله ـ أو عبيد الله ـ بن محصن ٠

الأنصارى الخطمى ٠ المدنى ٠ يروى عن أبيه(٢) ، وعنه : عبد الرحمن ابن أبى شميلة الأنصارى ٠ قال أحمد : لا أعرفه ٠ وقال العقيلى فى الضعفاء : مجهول بالنقل ٠ لا يتابع على حديثه من وجه ٠ وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٦٠٨ ـ سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسى ٠

المدنى ٠ أخو أبى عبيدة الآتى ٠ بل قيل : انه هو ٠ وبه قال أبو حاتم وقال البخارى أراه أخا أبى عبيدة ٠ ونحوه قول عبد الله بن أحمد بن حنبل : أبو عبيدة ثقة ٠ وأخوه سلمة لم يرو عنه الا على بن زيد ٠ ولا يعرف حاله ٠

---

(١) يعنى عندما كان أبان بن عثمان « واليا » عليها ٠
(٢) فى التهذيب « ويقال : له صحبة » ٠

وقال بن حبان : لا يحتج به • « وهو » فى التهذيب •

١٦٠٩ ـ سلمة بن نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف •
الغطفانى ، الأشجعى المدنى ، الآتى أبوه • يروى عنه(١) •

١٦١٠ ـ سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم • المخزومى • أسلم قديما ، وهاجر الى الحبشة ، ثم قدم مكة فاحتبس بها عن الهجرة الى المدينة • وعذب فى الله • وكان النبى صلى عليه وسلم يدعو له ولمن معه من المستضعفين ولم يشهد بدرا ، وشهد مؤته • وكان قد لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد الخندق وأقام بالمدينة حتى توفى النبى صلى الله عليه وسلم • ثم خرج الى الشام غازيا • فقتل بمرج الصفر(١) ، وفى المحرم سنة أربع عشرة • وقيل : بأجنادين فى التى قبلها ، قبل موت الصديق وكان من خيار الصحابة وفضلائهم •

١٦١١ ـ سلمة بن وردان ، أبو يعلى الجندعى ، مولاهم •
وقال ابن حبان : مولى بنى ليث ، المدنى ، تابعى • سكن المدينة • وسكن أخوه عبد الرحمن مكة • يروى عن : عن أنس ، وأبى سعيد بن المعلى ، ومالك ابن أوس بن الحدثان • وعنه : الثورى وابن المبارك وابن وهب وأبو نعيم والقعنبى والواقدى واسماعيل بن أبى أويس ، وعدة •

ضعفه الدارقطنى والعجلى وأبو داود ، وشيخه أحمد • وقال مرة : منكر الحديث • وقال ابن معين ليس بشىء • ومرة : حديثه ليس بذلك • وقال أبو حاتم : ليس بقوى • عامة ما عنده عن أنس منكر • وقال أحمد بن صالح : هو عندى ثقة • حسن الحديث •

مات فى آخر خلافة المنصور سنة ست وخمسين ومائة • وهو فى التهذيب ، وضعفاه ابن حبان والعقيلى •

---

(١) لم يذكر بالأصل من روى عنه وفى أسد الغابة والتهذيب : أن له ولأبيه صحبة • روى عن النبى صلى الله عليه وسلم « من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة » وعن أبيه نعيم • والحديث فى زوائد مسند الامام أحمد لابنه عبد الله • وروى عنه : سالم بن أبى الجعد • وأبو مالك والأشجعى •
(٢) بوزن سكر ، بالقرب من غوطة دمشق •

١٦١٢ ـ سلمة بن أبى يزيد المدنى ٠

عن جابر ٠ وعنه : ابنه عمر ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وقـــد مضى فى الحارث بن يزيد ٠ وقال البخارى : انه لا يصح « سلمة » وسيأتى له ذكر فى ولده عمر ٠

١٦١٣ ـ سلمة الليثى ،مولاهم ٠

المدنى والد يعقوب ٠ تابعى يروى عن أبى هريرة ٠ وعنه : ابنهيعقوب بن سلمة ٠ قال ابن حبان فى ثانيـــة ثقاته : ربما أخطأ ٠ وقال البخارى : لا يعرف له سماع من أبى هريرة ، ولا ليعقوب من أبيه ٠ وهو فى التهذيب(١)٠

١٦١٤ ـ سلم بن يسار ٠ مولى الحارث بن سعد بن أبى ذباب ٠

المـــدنى ، عن المدنيين ٠ وعنه : ســعيد بن مسلم بن بانك ٠ قاله ابن حبـــــــان ٠

١٦١٥ ـ سليط بن أيوب بن الحكم ٠

الأنصارى ٠ المدنى من أهلها ٠ يروى عن(١) : القاسم بن محمـــد ٠ وعنه ابن اسحاق ٠

١٦١٦ ـ سليط بن ثابت بن وقش الأنصارى ٠

ذكره الطبرانى ٠ وعنه ـ من طريق أبى الأسود ـ عن عروة : أنه شهد أحدا ٠ واستشهد بها ٠ قاله شيخنا فى الاصابة ٠

١٦١٧ ـ سليمان بن أحمد بن عبد العزيز ٠ علم الدين ، أبو الربيع ٠

ابن الشيخ شهاب الدين ، الهلالى المغربى الاصل ، المدنى ، المـــاضى أبوه ٠ ويعرف بابن السقاء٠ ولد بعد سنة عشرين وسبعمائة بقليل ٠ ورأيت بخط الشرف أبىالفتح المراغى تعيينه بعده بسنة ست ـ أو سبع ـ وعشرين٠

---

(١) روى له أبو داود وابن ماجة حـديثا واحدا فى ذكر اسم الله على الوضوء ٠ وهو لا يعرف الا فى هذا الخبر ٠

(٢) فى التهذيب : يروى عن أمه وعبد الرحمن بن أبى سعيد والقاسم ابن محمد وغيرهم وعنه : خالد بن أبى نوف الشيبانى وابن اسحاق ٠

وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن عبد الهادى : صحيح مسلم • ومن الشهاب أحمد بن على الجزرى : جزء آدم بن أبى اياس ، وجزء محمد بن حميد الحورانى ، وجزء ابن فيل وشيحة(١) ابن شاذان الصفرى • ومن أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن الخباز : جزء أبى قاسم الكوفى • ومنه ومن داود بن ابراهيم العطار : سنن ابن ماجة • ومن فاطمة ابنة العز ابراهيم بن أبى عمر : نسخة أبى مسهر • ومن التاج ابن أبى اليسر ، وابن نباته السنن الصغرى للنسائى – اما بكمالها أو مجالس منها – على ما يحرر من أولها •

و (من) أبى الخطاب السبتى ، وابراهيم بن بن اسحاق بن الكحال : الجامع للترمذى ومن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدايم : عوالى الفراوى فى آخرين • وقطن المدينة وكان يباشر الصدقات بها • فحمدت سيرته • وكثرت الغلة فى مباشرته • ثم أضر قبيل موته بسنين وانقطع وحدث • سمع منه الفضلاء •

قرأ عليه شيخنا أبو الفتح المراغى صحيح مسلم والترمذى وابن ماجة والأربعين المختارة لابن مسدى ، وجزء ابن فيل • وسمع عليه نسخة أبى مسهر ومامعها ، والمائة الفراوية وجزء آدم والحورانى والكوفى وبعض النسائى • وكذا سمع عليه المحب المطرى ، ومن قبلهما الفاسى • مات فى ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وثمانمائة • وقد جاوز الثمانين •

وقال ابن فرحون : انه رأس بين اخوانه ، قارئا خدوما للاخوان،وتولى نظر ربط الأوقاف من النخيل وغيرها • فلم ير أحسن منه قياما بها : من العفة والنصح • وعمر ربطا كثيرة كانت قد أشرفت على الخراب • وقل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه فى حسن طريقته أعانه الله •

١٦١٨ – سليمان بن بلال • أبو أيوب ، أو أبو محمد •

المدنى ، الحافظ ، مفتى أهل المدينة • وأحد الأئمة من موالى أبى عتيق ابن أبى بكر الصديق • يروى عن : زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار ، وأبى

---

(١) بالأصل « ومشيخة » •

طوالة ، وخيثم بن عراك ، وأبى حازم الأعرج ، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وربيعة الرأى ، وسهيل بن أبى صالح وعمارة بن غزية ، ومحمد بن المنكدر ، وطبقتهم ·

وعنه : القعنبى ، وخالد بن مخلد القطوانى ، وعبد الحميد بن أبى أويس ، وسعيد بن أبى مريم ، وسعيد بن غفير، ولوين ، ويحيى الوحاظى(١) ويحيى بن يحيى ، وعدد كثيرون ·

بل روى مالك عنه فى كتاب مكة للفاكهى · قال ابن معين : ثقة صالح· ووثقه ابن حبان ·و قال ابن سعد : كان بربريا(٢) جميلا حسن الهيئة ، ثقة عاقلا ، يفتى بالبلد وولى خراج المدينة·وقال غيره : يقال أنه كان محتسبها ·

وقال ابن الجنيد عن ابن معين : انما وضعه عند أهل الحديث : أنه كان على السوق · وكان أروى الناس عن يحيى بن سعيد · وقال ابن مهدى: ندمت أن لا أكون أكثرت عنه· وقال عثمان بن أبى شيبة : لابأس به ، وليس ممن يعتمد على حديثه · وقال ابن عدى : ثقة ·

مات سنة اثنتين ــ وقيل : سبع ــ وسبعين ومائة·

١٦١٩ ــ سليمان بن الحرث بن ثعلبة ، صحابى · شهد بدرا · وقتل يوم أحد شهيدا ·

١٦٢٠ ــ سليمان بن أبى حثمة · عبد الله بن حذيفة ــ وقيل : عدى ابن كعب بن حذيفة ــ بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد الله بن عويج ابن عدى بن كعب ·

العدوى المدنى ، والد أبى بكر وعمر · وأمه الشفاء التى أقطعها النبى صلى الله عليه وسلم دارا عند الحكاكين بالمدينة · تركتها مع ابنها هذا ·

روى عنه : ابناه · وهو الذى بعده ·

١٦٢١ ــ سليمان بن أبى حثمة المدنى ·

---

(١)بالأصل الوحايطى ، وهو تصحيف ·
(٢) بالأصل « بربريا » ·

روى عن أبيه عن عمر · وعنه : ابنه عثمان · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته وسبق فى السائب بن يزيد استعمال عمر له · ولعبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة ·

وقال مصعب الزبيرى ـ فيما حكاه عنه الزبير بن بكار ـ وتبعهما ابن عبد البر ، فقال : انه رحل مع أمه الى المدينة · وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم · واستعمله عمر على السوق وجمع الناس عليه فى قيام رمضان·

وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة : ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم · وقال أيضا : انه رآه · ولم يحفظ عنه · وذكر أباه فى مسلمة الفتح وذكره خليفة فى الطبقة الأولى من التابعين ·

وروى مالك فى الموطأ عن ابن شهاب عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة « أن عمر فقد سليمان فى صلاة الصبح ، فغدا على مسكنه ، فمر على الشفاء ـ يعنى أمه ـ فقال : مالى لم أر أبا حثمة · زوجها ـ وابنه سليمان؟ فقالت : لم يزالا يصليان حتى أصبحا · فصليا الصبح وناما · فقال : لأن أشهد الصبح فى جماعة أحب الى من قيام ليلة » ·

ذكره فى الاصابة بأطول · وهو الذى قبله ·

١٦٢٢ ـ سليمان بن الحجاج الطائفى ·

يروى عن المدنيين · وقد رأى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان · وعنه ابن المبارك · قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته · وقال العقيلى فى الضعفاء : الغالب على حديثه الوهم · وفى الميزان : سليمان بن حجاج شيخ الداروردى ·

١٦٢٣ ـ سليمان بن حسن بن سنجت · ذكر فى أخيه على ·

١٦٢٤ ـ سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت · الأنصارى المدنى ، من أهلها ، وأخو عبد الله ·

١٦٢٥ ـ سليمان بن أبى خالد ، المدنى البزاز ، شيخ للقعنبى ·

١٦٢٦ ـ سليمان بن خرّبوذ ·

روى عن شيخ من أهل المدينة ، عن عبد الرحمن بن عوف «عممنى النبى صلى الله عليه وسلم • فسدلها من بين يدى ومن خلفى » • وعنـــه : عثمان ابن عثمان الغطفانى •

فى التهـــذيب •

١٦٢٧ ـ سليمان بن خليـــل بن ابراهيم بن يحيى بن سليمـــان بن فارس بن أبى عبد الله •

النجم أبو داود ، وأبو ربيـــع • الكنانى العسقلانى المكى الشافعى • سبط أبى حفص الميانشى • امام المقام • وخطيب المسجد الحرام ومفتيـــه • بل الفقيه الامام المحدث•مفتى الحرمين ، كما وصفه به الميورقى وأبو عبدالله ابن عبد العزيز المهـدى •

واشتغل فى التنبيه شافعيا ، بعد أن كان أبوه حنبليا• ولم يزل مثابرا على خدمة العلم وأهله الى أن عطل ، دكانه بالعطارين • وجلس للتـــدريس والفتوى • وولى بأخرة امامة المقام ، ومشارفة المسجد الحرام • ولد قبـــل الثمانين وخمسمائة • وأرخه بعضهم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة • وتلا لحفص عن عاصم على جو بكار •

وسمع يونس الهاشمى ، وزاهر بن رستم وأبا الفتوح المصرى • وعلى ابن البنا ، والنجيب أبا بكر بن أبى الفتوح السجزى الحنفى ، ويحيى بن ياقوت الفراش ، وغيرهم •

وحدث بالكثير • ودرس وأفتى • وألف فى المنـــاسك كتابا مفيـــدا فى مجلدين ، أثنى عليه غير واحد • وأفتى بأن من نفر يوم النحر عليه دم •

وقد مات فى المحرم سنة احدى وستين وستمائة ، بعد أن كف بصره ، وطيف به أسبوعا ثم صلى عليه ودفن باحجون • ترجمه الفاسى باطول •

١٦٢٨ ـ سليمان بن داود بن عيسى بن محمد بن على بن عبـــد الله ابن عبـــاس •

الهاشمى العباسى ، المـــاضى أبوه ، والآتى أخوه محمـــد • له ذكر فى أبيه ، وأنه كان عامله على المدينة •

١٦٢٩ ـ سليمان بن داود بن قيس ، الصنعانى المدنى الفراء ٠

يروى عن أبيه ، وعبد الله بن يزيد بن هرمز ، موسى بن عقبة ، وزيد ابن أسلم ، ويحيى بن سعيد الصنعانى ٠ وتحـــرر روايته عنه ٠ فالذى فى رابعة ثقات بن حبان ـ ان كانت النسخة معتمدة ـ روى عن أبيه عن يحيى ٠

وعنه : ابن وهب ، ومحمـــد بن اسحاق المسيبى ، واسماعيل بن أبى أويس ، وغيرهم ٠ قال أبو حاتم : لا أفهمه كما ينبغى ٠ وقال الأزدى : تكلم فيه صاحب الميزان ٠ وقال شيخنا(١) : انه خلط ترجمته بترجمة أبيـــه ٠ فالذى يروى عن يحيى : هو وأبوه ، كما حكيته عن ثقات ابن حبان ، وهو يدل لأنه لا يروى عن يحيى وطبقته الا بواسطة أبيـــه ٠ وأما ابن وهب ، وابن أبى أويس : فانهما يرويان عن أبيه ٠

١٦٣٠ ـ سليمان بن داود بن مخـــراق ٠ فى اسماعيـــل بن داود بن عبد الله بن مخراق ٠

١٦٣١ ـ سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارى ٠

المدنى ٠ عداده فى أهلها ٠ تابعى ٠ ذكره مسلم فى ثاللثة تابعى المدنيين ٠ يروى عن : مولاه وعنه : ابراهيم بن حمزة الزبيرى ٠

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ، تبعا للبخارى ٠ وهو فى تاريخ الذهبى ٠

١٦٣٣ ـ سليمان بن سالم « العطار » ٠ أبو داود ، وأبو أيوب ٠

القرشى ٠ مولى عبد الرحمن بن حميد المدنى القطان ٠ شيخ قليـــل الحديث ٠ روى عن : الزهرى ، وعلى بن « زيد بن » جدعان وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن العوفى ٠ وعنه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وأبو مصعب ، واسحاق بن راهوية ، وابراهيم بن المنذر ٠

قال بن عدى : ما أرى بمقدار ما روى بأسا ٠ وقال أبو حاتم : شـــيخ ٠ وقال البخارى : أتى بخبر لا يتابع عليه ، يعد فى البصريين ٠ وهو هـــذا ٠

---

(١) فى لسان الميزان (ج ٣ ص ٨٩) قال : ابن حبـــان فى الثقات فى الطبقة الرابعة : يروى عن أبيه عن يحيى بن سعيد وزيـــد بن أسلم ٠ روى عنه السيبى ٠ فهذا يدل على أنه لا يروى عن يحيى وطبقته الا بواسطة أبيه ٠

لكنه أعاده ونسبه بصريا . ولم يقل المدنى ، وقال محله الصدق . وذكر فى شيوخه : لبابة ، مولى بنى خلف .

وفى الرواية عنه : موسى بن اسماعيل ، واسحاق بن أبى اسرائيل . وسبقه ابن حبان وقال : من أهل البصرة عن لبابة عن عائشة . وعنه : موسى(١) . وكذا فرق بينهما البخارى ، ثم ابن حبان . ويؤيد التفرقة : ان الطبرانى أخرج لسليمان بن سالم ـ هذا ـ حديثا من رواية عبد العزيز الأويسى عنه . فقال : حدثنا سليمان بن سالم ، مولى آل جحش .

قال شيخنا : وما أدرى كيف خفى هذا على الذهبى مع نقده ؟

١٦٣٤ ـ سليمان بن سحيم . أبو أيوب .

الهاشمى المدنى . مولى آل عباس بن عبد المطلب . ويقال مولى آل حنين . عداده ـ كما لابن حبان ـ فى أهل الحجاز . يروى عن(٢) : سعيد بن المسيب ، وأمية بن أبى الصلت ، وابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، وطاوس . وعنه : ابن عيينة ، واسماعيل بن جعفر ، والداروردى ، وابن اسحاق ، والماجشون .

قال أحمد : ليس به بأس . وقال أحمد بن صالح : له شأن ، ثبت . ووثقه ابن نمير وابن معين ، والنسائى ، ثم ابن حبان . وفرق بينه وبين مولى آل حنين .

قال شيخنا : والظاهر أنه وهم فى ذلك . قال ابن سعد : توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان ثقة . له أحاديث . وخرج له مسلم وغيره . وهو فى التهذيب .

١٦٣٥ ـ سليمان بن سحيم . أبو أيوب . مولى لخزاعة .

عن جماعة من الصحابة . وعنه : أهل المدينة . قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته . وأنه مات فى أول ولاية أبى جعفر ، وفرق بينه وبين الذى قبله .

---

(١) هو موسى بن اسماعيل .
(٢) فى التهذيب : يروى عن أمه آمنة بنت الحكم الغفارية .

١٦٣٦ ـ سليمان بن سفيان التيمى · أبو سفيان المدنى · مولى آل طلحة بن عبد الله ·

يروى عن : عبد الله بن دينار ، وبلال بن يحيى بن طلحة ـ الماضى · وعنه : سليمان التيمى ـ وهو أكبر منه ـ ومعتمر بن سليمان ، وأبو عامر العقدى ، وأبو داود الطيالسى ·

قال ابن معين ، والنسائى ، والدولابى : ليس بثقة · وقال ابن حبان فى الثقات : يخطىء · وضعفه أبو حاتم ، والدارقطنى ، وغيرهما · وقال البخارى ، وأبو زرعة : منكر الحديث · وهو فى التهذيب ، لتخريج الترمذى لـه ·

١٦٣٧ ـ سليمان بن سنان المزنى · ويقال : المدنى ·

تابعى · يروى عن : أبى هريرة ، وابن عباس وغيرهما · وعنه : يزيد ابن أبى حبيب وجعفر بن ربيعة · ذكره ابن حبان فى الثقات · وقال العجلى: مصرى ، تابعى ثقة · وقال ابن يونس : المزنى ، يقال : انه من مواليهم · وهو فى التهذيب(١) ·

١٦٣٨ ـ سليمان بن عبد الله بن الحارث الهاشمى ·

أخو اسحاق ، وعبد الله ، والصلت · يروى عن جده والمدنيين · وعنه: الزبير بن سعيد(٢) · ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته · وهو فى التهذيب ·

١٦٣٩ ـ سليمان بن عبد الله بن حذيفة · فى سليمان بن أبى حثمة ·

١٦٤٠ ـ سليمان بن عبد الله بن سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس ·

الهاشمى العباسى ، الأمير · والد محمد الآتى · ولى المدينة للمأمون ، ثم اليمن ومكة · وحج بالناس ، ثم عزله المعتصم · مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ·

---

(١) وفيه : روى له النسائى حديثا واحدا فى الاستعاذة من عذاب القبر ·

(٢) وسعيد بن هلال ·

وقال يعقوب بن سـفيان ٠ انه ولى مكة والمدينة سـنة أربع عشرة ومائتين ٠ وكان يتداول العمل عليها هو وابنه محمد ٠ وكان ابنه على مكة فى خلافة المأمون سنة ست عشرة ومائتين ٠

١٦٤١ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن ثوبان ٠

العامرى ، مولاهم المدنى ٠ يروى عن أخيه محمد عن أبى هـريرة فى « الصائم يصبح جنبا » ٠ وعنه : ابن أبى ذئب ٠ ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وهو فى التهذيب ٠

قيل له فى تحويل المنبر النبوى ٠ فقال : لاها الله ، أخـذنا الدنيا ، أخـذنا الدنيا ونعمـد الى علم من أعلام الاسـلام نريد تحويله ، ذاك شىء لا أفعله ٠ وما كنت أحب أن يذكر هذا عن عبد الملك ، ولا عن الوليد ٠ مالنـا ولهذا ؟ بل لما حج أذن المؤذن ، فأطل على منزله ٠ فأمر بتلك المنارة فهدمت ٠

له ذكر فى أبى حازم سلمة بن دينار ٠

١٦٤٣ ـ سليمان بن على بن سليمان بن وهبان ٠

المدنى المالكى ، والد أبى الفرج ، وابن أخى محمد بن سليمان الآتى ٠ قرأ الشفاء على الشهاب أحمـد بن محمد الصبيبى فى رمضان سنة سـبع وأربعين وثمانمائة ٠ ثم الموطأ على التاج عبد الوهاب بن محمد بن صالح فى سنة خمسين ٠ و فى الظن أنه مات قبل الستين ٠

١٦٤٤ ـ سليمان بن على بن عبـد الله بن عبـاس بن عبد المطلب ٠ أبو أيوب ـ وقيل أبو محمد ٠ الهاشمى المدنى البصرى ، عم المنصور ، ووالد اسحاق المـاضى ٠

روى عن : أبيه ، وأبى بردة بن أبى موسى ، وعكرمة ٠ وعنه : بنوه ـ جعفر ومحمد وزينب ـ وابن أخيه عبد الملك بن صالح بن على والاصمعى ، وآخرون ٠ ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال ابن عساكر : كان كريما جوادا ٠ وبلغنى أنه كان مقدما عنـد السفاح والمنصور ٠ وولى البصرة ، والأهواز ، والبحـريـن ٠

وقال ابن القطان : هو ـ مع شرفه فى قومه ـ لا يعرف حاله فى الحديث ٠

قال محمد بن سعيد : مات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة عن تسع وخمسين سنة ٠

١٦٤٥ ـ سليمان بن عمرو بن حديدة ٠ فى سليم ٠

١٦٤٦ ـ سليمان بن عمرو بن عبد العتوارى ٠ وهو أبو الهيثم ٠

وكان فى حجر أبى سعيد الخدرى ٠ ذكره مسلم هكذا فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

١٦٤٧ ـ سليمان بن عزيز بن هيازع بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى ٠

أمير المدينة ٠ وليها بعد عزل أميان بن مانع بن عطية فى أواخر سنة ،ثنتين وأربعين وأول التى تليها ٠ واستمر الى أن مات فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين ٠

واستمر عقبة نائبه حيدرة بن دوغان بن هبة٠وسبق له ذكر فىأميان٠ وكذا يأتى له ذكر فى أبى الفضل محمد بن أبى بكر بن الحسين المراغى ٠

١٦٤٨ ـ سليمان بن كعب بن عجرة ٠ هو الذى بعده ٠ نسب لجده ٠

١٦٤٩ ـ سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ٠

عن عمته زينب ابنة كعب ، عن أبى سعيد فى مناقب على(١) ٠ وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، ومحمد بن يحيى بن حبان ٠ قال ابن أبى حاتم : سئل عنه أبو زرعة ؟ فقال : مدنى ثقة ٠ وذكره ابن حيان فى الثقات ٠ وحديثه فى مسند أحمد ونسب فى سياق السند لجده ٠

١٦٥٠ ـ سليمان بن محمد بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة٠

الأنصارى الحارثى : من أهل المدينة ٠ ومنهم من أسقط « عبد الله » من نسبه ٠ يروى عن : عمه جعفر ، وسعيد بن زيد الأشهلى ٠ وعنه : ابن عمه ابراهيم بن جعفر وسعد بن سعيد الأنصارى ٠ ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وهو فى التهذيب ٠

---

(١)هو على ابن أبى طالب رضى الله عنه ٠

١٦٥١ ـ سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ٠

القرشى الأسدى المدنى ٠ روى : عن أبيه وعن عبد الله بن عبد العزيز العمرى ، فى بعث النبى صلى الله عليه وسلم عليا الى اليمن ٠ وعنه : محمد ابن المغيرة المخزومى ، ويحيى بن ابراهيم المخزومى ، ويحيى بن ابراهيم أبى قتيلة(٢) وهو فى التهذيب ٠

١٦٥٢ ـ سليمان بن مساحق ٠

عن : نافع ٠ قال الذهبى فى الميزان : مجهول ٠ وذكره ابن المدينى فى الطبقة السادسة من أصحاب نافع ٠ قرنه الأوزاعى ٠ والليث بن سعد ٠

وقد مضى سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ٠

١٦٥٣ ـ سليمان بن مسلم بن جماز ٠

الزهرى المدنى ، المقرى ٠ أخذ القراءة عن أبى جعفر ، وشيبة بن فصاح وعرض أيضا على نافع بن أبى نعيم ٠ قرأ عليه اسماعيل بن جعفر ، وقتيبة ابن مهران ٠

١٦٥٤ ـ سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ٠

أخو جماز الماضى ٠ استقر به صاحب مكة حسن بن عجلان فى امرة المدينة بعد عجلان بن نعير الى أن قبض عليه بعد الحج بالمدينة ـ لسوء سيرته ـ فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة وقرر يلبغا المظفرى ، أمير الحاج المصرى ، عوضه ابن أخيه غرير ـ بمعجمة ، ثم مهملتين مصغر ـ بن هيازع به هبة ٠

وحمل صاحب الترجمة وأخاه الى مصر ، فسجنا بها ٠ حتى مات صاحب الترجمة مسجونا سنة سبع عشرة « وثمانمائة » ٠

١٦٥٥ ـ سليمان بن وهبان بن محمد بن غانم بن حضين بن حسين التربى السوارقى المدنى ٠

ممن سمع على الزين العراقى سنة تسع وثمانين وسبعمائة جزء «قص الشارب» له ٠

---

(٢)بالأصل بن أبى قبيلة ، وهو خطأ ٠

ورأيت بخطه المؤرخ بسنة سبع وتسعين ·

١٦٥٦ ـ سليمان بن يزيد بن قنفد · أبو المثنى الكعبى ·

الخزاعى المدنى · من أهلها · يروى عن : أنس ـ وقيل انه لم يسمع منه · وروايته عنه فى القبور لابن أبى الدنيا · وعن سعيد المقبرى ، وربيعة الرأى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وهشام بن عروة ، وعمر بن طلحة ، وعدة · وعنه : ابن أبى فديك ، وابن أبى مليكة ويحيى بن غسان التنيسى ، وابن وهب وعبد الله بن نافع الصائغ ، وغيرهم ·

قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بقوى ، ووثقه ابن حبان · وقال فى الضعفاء أيضا : أبو المثنى شيخ يخالف الثقات فى الروايات · لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، الا للاعتبار ·وتعقبه الدارقطنى فى حواشيه، فقال : أبو المثنى هو سليمان بن يزيد الكعبى مدينى · وقال فى العلل : سليمان بن يزيد ضعيف · وهو فى التهذيب فى الكنى ·

١٦٥٧ ـ سليمان بن يسار ، أبو أيوب ـ أو أبو عبد الله ، أو أبو عبد الرحمن ـ المدنى ·

أخو عطاء ، وعبد الله ، وعبد الملك · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · تابعى كان أبوه فارسيا · روى عن مولاته(١) ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وميمونة ، وزيد بن ثابت ، وأبى رافع ، والمقداد بن الأسود ، وابن عباس ، ورافع بن خديج ، وطائفة ·

وعنه : الزهرى ، وعمرو بن دينار ، وسالم بو النضر ، وصالح بن كيسان ، ويحيى بن سعيد الانصارى ، وأسامة بن زيد الليثى ، وآخرون · وخرج له الستة · وذكر فى التهذيب · وكان فقيها مقرئا ، اماما مجتهدا ، كثير الحديث ، رفيع الذكر · من أحسن الناس ، بحيث دخلت عليه امرأة فراودته فامتنع · فقالت : اذا أفضحك · فتركها فى منزله وهرب · فحكى : أنه رأى يوسف الصديق فى النوم يقول : أنا يوسف الذى هممت · وأنت سليمان الذى لم يهم ·

---

(١) هى أم سلمة أم المؤمنين ·

وكان الحسن بن محمد بن الحنفية يقول : هو أفقه من سعيد بن المسيب ٠ بحيث كان سعيد يحيل فى المسائل عليه ٠ ويقول : انه أعلم من بقى ٠ وعن قتادة : قدمت المدينة ٠ فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق ؟ فقيل : سليمان ٠ وقال مالك : كان من علماء الناس بعد ابن المسيب ٠ وقال ابن سعد : كان ثقة عالما ، رفيعا فقيها ، كثير الحديث ٠ وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، فاضل عابد ٠ وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم ٠

وقد ولى سوق المدينة لأميرها عمر بن عبدالعزيز ٠ وكان يصوم الدهر ، وعطاء أخوه : يصوم يوما ويفطر يوما ٠ مات ـ وهو ابن ثلاث وسبعين ـ فى فىعشر الثمانين سنة أربع وتسعين ٠ وهو غلط ، أو سنة أربع ، أو سبع ـ ومائة ، وسبع أصبح وأكثر ٠ وصحح ابن حبان سنة عشر ٠ قال : وكان مولده سنة أربع وعشرين ٠ والاخوة الاربعة ممن حمل عنهم العلم ٠ قال ابن حبان : وهو مولى ميمونة ابنة الحارث ٠ ووهبت ولاءة لابن عباس ، وبه جزم غير واحد ٠ ويقال : انه كان مكاتبا لام سلمة ٠

١٦٥٨ ـ سليمان ، أبو الربيع الغمارى ٠

المالكى ٠ كان من شأنه التجرد ، والتقلل من الدنيا والتعبد ، بحيث يأخذ فى الموسم قوته كفافا ، ويتصدق بما زاد ٠ وكان الشيخ عمر الخراز : يشترى له أدامه ، ويحاول هو ذلك بنفسه ٠ ولم يزل كذلك حتى كف بصره ٠ فعرض عليه القيام بما يحتاج من الادام فأبى وكان يضع القدر على كانون فحم ، ويضع فيها ما تيسر ٠ فاذا طابت أكل مما وجده فيها ما تيسر ٠ فاذا طابت أكل ما وجده فيها على أى وجه كان٠وينزل البئر فيملاء الابريق بنفسه فيقول له القيم ، أو غيره ـ ممن يعتقده : يا سيدى أنا أكفيك ذلك فيأبى ٠

ولم يزل على طريقته ، حتى مات ٠ قاله ابن فرحون ٠ قال : وأخبرنى الجمال المطرى أن السنة التى جاء فيها التتر الى أطراف الشام ، وتحرك عليهم فيها الملك الناصر : أيقن الناس أنه لا يكون فى تلك السنة حاج ، وأن المسلمين اشتغلوا بأنفسهم ٠ فهم الاشراف والمجاورين والخدام ، وقالوا : نغتالهم ونقتلهم ، ونطيب المدينة منهم ٠ وجال الكلام بين الناس ٠ حتى أرجفوا بالمجاورين والخدام ٠ قال الجمال : فجئته ـ وهو فى الحرم ـ فقلت له : يا سيدي ، ما تري ما الناس من الوعيد والتهديد ؟ فقال لى : ما يقولون

فقلت : كذا كذا · فقال : انهم يكذبون ، بل هذه السنة أمن السـنين ، والسلطان طيب وسيحج فى هـذه السـنة · وكانت سـنة اثنتى عشرة وسبعمائة ·

قال فلم نلبث الا قليلا · اذ جاء الخبر بحج السلطان من الشام · وجاءت الاقامات ، وتهدمت الارجافات · وقوى حال أهل السنة والجماعة بعـد تلك المخافة ·

وأخبرنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن سالم المكى : أنه كان ساكنا فى المدرسة الشهابية فى بيت بازاء صاحب الترجمة · قال : فكنت أدرس التنبيه · فأرفع صوتى ـ لكونى جهور به ـ لا أحسن أقرأ الا كذلك ، ولا أحفظ الا ان رفعت صوتى · قال : فتشوش الشيخ من رفع صوتى ، وقال لى : فقلت لـه يا سيدى . ما أقدر الا هكذا · فقال لى : فاخفض قليلا ، فلم أفعل · فأصابنى عارض من نزلة ، منعتنى أن أتكلم · فمر على ، فقال لى : يا محمد ، ما ترفع صوتك ، فقلت ـ بالاشارة ـ ياسيدى أنا تائب الى الله · ففرج الله عنى فى الحين ·

وكان صاحب الترجمة فقيه المدينة ومفتيها على مذهب مالك · وكان اذا سئل عن المسألة ، يقول للسائل : هل سألت الشيخ أبا عبد الله بن فرحون؟ ـ يعنى والدى ـ فان قال لا ، يقول له : اذهب واسأله · وأخبرنى بما يقول لك · وان قال : سألته ، يقول له :فماذا قال لك ؟ فاذا أخبره ، نظر · فان كان مما اتفقا عليه ، أمر السائل به · وان كان مخالفه ما قال · قال له : اذهب حتى أجتمع به · فيجتمعان ، ويحرران المسألة ، ثم يأمران جميعا السائل بما يتفقان عليه · ولم يزالا كذلك حتى توفى الشيخ قبل والدى بمدة طويلة ·

وجاءت الى السراج وظيفة التدريس بدرس سلار · فكتب عن والدى ، وطلع الى صاحب الترجمة · وقل له : خذ هذه الوظيفة فدرس فيها · فقال له يا سراج الدين ، وأين أنت عن الشيخ أبى عبد الله بن فرحون ؟ · والله انه أعلم وأحق بها منى ، وامتنع منها حتى رجع الى السراج يطلب لها والدى · وكان ذلك منه لشىء حسن من وقوعه · فوقع ما توقع والله غالب على أمره ·

وأخبرنى الشيخ عمر الخراز : انه حضر موته · فكان يقرأ القرآن · فلما فاضت روحه كان يقرأ آية فى سورة يوسف · انتهت قراءته اليها ·وهى قوله

نعالى « توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين » • وكان لى منه نصيب وافر ، ودعاء كثير • أرجو من الله أن يحقق لى قبوله • وذكره المجد ، فقال : كان من العبـــاد المتكلمين ، والزهاد المتقـــللين • والأولياء المحققـــين ، والأسخياء المتصدقين •

أضر فى أواخر عمره • فعرض عليه الخدمة والقيام بنحو الطعام والادام • وما لابد منه للضرير ، من طبخ أو ملء ابريق من البئر • فامتنـــع ، وأبى كل الاباء ، ولم يجعل بينه وبين الله سببا • باشر بنفسه خدمة نفسه • فثبت الله لذلك قدمه • وحفظه عن اخلال أعمـــال العميان وعصمه • وســـلك فى طريقته أحسن المسالك • وكان اليه مرجع الفتيا على مذهب مالك وتستنير بأنوار كراماته دياجير الحوالك • وذكره ابن صـــالح فى تاريخه ، وأنه مات بالمدينة ودفن بالبقيع • وأنه كان بالمدرسة الشهابية •

١٦٥٩ ـ سليمان • أبو الربيع الونشريسشى •

قال ابن فرحون : انه خلف ابراهيم العريان بالمدرسة الشيرازية • وكان من أصحابنا الكبار ، له مجاهدة ، وتوجه عظيم ، ومكاشفة فى كل حين ، ومتى شكى اليه من شدة الخوف اشتغل خاطره بتفريجها • وأطلعه الله فى المنام على عاقبتها • فلا يمضى يوم حتى يخبر بما يكون من أمرها • وذلك شىء كان منه دائما لاخوانه ومعتقديه •

وكان مكبا على الصيام والقيام، لايزال رطب اللسان بذكر الله والتلاوة • ولا يتلو كتلاوة الناس اليوم،بل يرفع بها صوته،ويرتله ترتيلا عجيبا • مع تدبر وتأمل ، حتى يغيب عن حواسه • وكان تلاوته نظرا ، ليتقوى بذلك على التدبر ، ولافضليتها على الغائب • وله شىء من التصنيف ذكر فيه أحوال القوم وطريقتهم • وفصله بمواعظ وتقريبات ، وينتفع بها من وقف عليها •

ذكر لى ـ رحمه الله ـ أنه لما قدم المدينة : سكن فى رباط السبيل ، وهو على قـــلة رفاقه • فكان يطوى الايام لا يجـد شيئا ، ولا يفطن له لتعففـــه وتكففه ، حتى سقطت قوته ، وخشى على نفسه • قال : وكان بجوارى رجل صالح يذهب كل يوم الى البر • فيأتى بحزمة حطب يبيعها ويتقوت بها ، وهو شيخ كبير • وكنت أشفق عليه لمـا أرى من ضعفه • وكنت أقرأ على الشيخ عبد الحميد القـرآن تجويدا مع جمـاعة من النـاس ، ولا يعلم أحد بحالى • ولا ما أقاسى من الجوع والقلة • قال فجلست يوما فى القبلة فى المسجـــد •

فجاءنى انسان من ورائى ، ورمى فى حجرى رغيفا ، وذهب ، فلم أعلمه ، ولا عرفت مكانه ،

قال : فأخذت الرغيف فأكلته ، فوقع فى فمى شيء ، فأعرجته فوجدته دينارا مغربيا ، فأخذته وذهبت به الى السوق فى الوقت ، وأخذت به طعاما ، وتقوت به أياما ، ثم عدت الى ما كنت عليه من الفاقة ،فعاد كصنيعه الأول ، ثم عدت فعاد ، وصرت أتعجب من معرفته بحالى ، بحيث ظننته ملكا أو وليا ، ولما فرغ ما كان عندى فى المرة الثالثة : ارتقبته فلما جاء حققت فيه النظر فعرفته ،وأنه جارى الحطاب ، فقلت : هذا هو الحق ، لأنه يعلم من حالى مالا يعلمه غيره ، فان يأتى فبيانه ، قال فمالت اليه نفسى ووانسته ، فانعطف على ، مع كراهته ظهور احسانه الى ، ثم تخيلت أنه ينفق من الغيب ، أو معه علم من الصنعة لان من ظفر باحدى الخصلتين ، وزهد فى الدنيا ، وطلبها بتعب النفس ، ليكون ذلك من شكرا لله الذى ملكه ما لم يملكه غيره ،

قال : فأنست به حتى سألته عن سبب تكلفه نقل الحطب ، مع السعة ؟ ، وقلت له : هذا غير نظر منك لك ، فقال : أردت أشياء يامسكين ، منها : التستر عن الخلق ، وذل النفس وتهذيبها ، فانها اذا ملكت طاشت وطغت ، ولم أزل به حتى أخبرنى : أنه عن علم ورثه وانفراد به فسألته أن يعلمنيه لاذكره به ، وأستعين به على حالى ،

فقال لى : ان صحبتنى الى بلادى علمتك ، والا هنا فلا ، فأقام الى الموسم ، ثم سافر ولم يقطع الله بى ، انتهى ، وما مات حتى تزوج زوجة صالحة ، كان يقول : انه فى بركتها واتسع حاله ، واشتهر ذكره ، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وزوجته ميمونه على قدم العبادة والخير ،

مات عقب الحج ، فانه حج ماشيا من طريق الماشى ، فلما كمل حجه اجتمع بى فى منى ، وقال لى : قد عجزت عن الرجوع ماشيا ، فاكتريت له واستصحبته الى المدينة ، فلم يقم بعد الموسم الا قليلا ، ثم مات فى أول سنة وخمسين وسبعمائة ،

وقال ابن صالح : انه كان بمدرسة السراج ، عرض القرآن على العز الواسطى وليس منه الخرقة ، وخرج عن بعض وظائفه ، واشتغل بالعبادة

والتلاوة ، وجاور بمكة ، ورجع الى المدينة ومات بها عقب حجة حجها • وترك امرأة صالحة كانت فى عصمته • رحمه الله •

وهو فى درر شيخنا •

١٦٦٠ ـ سليمان ، البواب بباب السلام ، أحد أبواب المسجد النبوى •

قال ابن صالح : كان سليم القلب ، بعيدا من الشر ، فيه خوف من الله ، وخشوع وشفقة على الضعفاء •

١٦٦١ ـ سليمان التلمسانى •

ابنان من أصحاب أبى مدين بن شعيب المدفون ببلدهما • حجا جميعا فى سنة خمس وستين وسبعمائة • وهما صالحان • جاورا على خير وعبادة ، وتعفف ، وتركا أهلها وأولادهما • ونيتهما الرجوع • قاله ابن صالح • قال : ورأى أحدهما النبى صلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول سنة ست وستين فى مجاورتهما ، وقد أعطاه ثيابه وديعة عنه •

١٦٦٢ـ سليمان القسطنطينى •

الشيخ الصالح • قال ابن صالح جاور بمكة • وكان يتردد منها كثيرا للزيارة فى طريق الماشى • وهو حسن الهيئة ، يحفظ عقيدة فى أصول الدين للعز بن عبد السلام •

وهو ممن أدرك أبا عبد الله القصرى فى مجاورته بالمدينة • ومات بمكة ظنا •

١٦٦٣ ـ سليمان المقدسى ـ بالمعجمة •

جاور بمكة نحو عشرين سنة • وتزوج فيها بالشريفة منصورة ابنة على الفاسى • ومات عنها • وتردد الى المدينة ، وحصلت له شهرة بالحرمين واسكندرية • وعظمه الخاص والعام • وكان من الأولياء ، وله كرامات • ولما ورد الى مكة كان معه مال ليقسمه • ففرقه على الناس •

مات فى عشر السبعين وسبعمائة بالقدس • ذكره ، الفاسى •

١٦٦٤ ـ سليم بن جبير(١) • أبو يونس الدوسى • مولى أبى هريرة •

---

(١) ويقال : ابن جبيرة •

تابعى من أهل المدينة • سكن مصر(١) • روى عن مولاه ، وأبى أسيد الساعدى وعنه : عمرو بن الحرث ، وحرملة بن عمران(٢) ، وحيوة بن شريح، والليث(٣) وابن لهيعة(٤) ، وغيرهم • وثقه النسائى ، ثم ابن حبان• وخرج له مسلم وغيره • وهو فى التهذيب • مات سنة ثلاث وعشرين ومائة •

١٦٦٥ ــ سليم بن عش ، العدوى •

روى ابن السكن والبارودى ــ من طريق بن مطير ــ عن أبيه عنه قال « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذى فى صعيد الفرع • مأعلمنا مصلاه بحجارة • فهو الذى يجمع فيه أهل الوادى » • وقال ابن السكن: اسناد مجهول • وذكر الزبير ابن بكار ــ من طريق سليم بن مطير ــ بهــذا السند خبرا •

ذكره شيخنا فى الاصابة • قال : واستدركه ابن الدباغ ، وابن فتحون •

١٦٦٦ ــ سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة •

الأنصارى السلمى • ويقال له سليمان • ويقال فى أبيه : عامر • قتل يوم أحد شهيدا مع مولاه عنتره(٥) • وهو من أهل بدر • « وشهد » العقبة « مع السبعين »(٦) •

وذكره شيخنا فى الاصابة •

١٦٦٧ ــ سليم الأنصارى السلمى •

من بنى سلمة • يعد فى أهل المدينة • شهد بدار وأحدا • وهو أول من استشهد بهــا • يروى عنه : معاذ بن رفاعة الأنصارى ، وقد قيل : سليم ابن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارى • فقد جعلهما ابن مندة وأبو نعيم وغيرهما واحدا • وفرق ابن عبد البر بينهما وهو الصواب •

---

(١) ولذلك نسب الى مصر فقالوا : أبو يونس الدوسى المصرى •
(٢) هو حرملة بن عمران التجيبى •
(٣) بن ســعد •
(٤) ويروى عن المصريين •
(٥) بالأصل « عنزة » وهو خطأ •
(٦) بين الأقواس سقط من الناسخ ، والتتمة من الاصابة •

وحديث الاول عند أحمد ، والطحاوى ، والبغوى ، والطبرانى ـ من طريق وهيب ابن خالد وغيره ـ عن عمرو بن يحيى المازنى عن معاذ بن رفاعة عن رجل من بنى سلمة ، يقال له : سليم . أنه « أتى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله ، ان معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام . ونكون فى أعمالنا بالنهار ، فينادى بالصلاة ، فنخرج اليه . فيطول بنا(١) ـ الحديث(٢) » .

ومنهم من قال : عن معاذ بن رفاعة «أن رجلا من بنى سلمة جاء . فذكره» وهو الاكثر فى الروايات . وصورته مرسل . وقد ذكره شيخنا فى الاصابة .

١٦٦٨ ـ سليم ، مولى عمرو بن الجموح .

له ذكر فى كتاب الجهاد لابن المبارك من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . قال « كان عمرو بن الجموح شيخا كبيرا أعرج ـ فذكر الحديث فى شهوده أحدا ـ قال : وكان معه غلام له يقال له سليم ـ فقال « له سليم » : ارجع الى أهلك . فقال وما عليك أن أصيب معك اليوم خيرا ؟ فتقدم العبد فقاتل حتى قتل » أخرجه أبو موسى . ورواه الحاكم فى الاكليل من حديث ابن المبارك مطولا . وصاهر سياقه : انه مرسل . قاله شيخنا فى الاصابة .

١٦٦٩ ـ سمرة بن جندب بن هلال . أبو سليمان الفزارى .

صحابى شهير . كان من حلفاء الأنصار . قدمت به أمه ، بعد موت أبيه. فتزوجها رجل أنصارى . و « كان النبى صلى الله عليه وسلم يعرض غلمان الأنصار . فمر به غلام فأجازه فى البعث ، ثم سمرة فرده(١) . فقال يا رسول الله ، أجزت هذا ورددتنى ، ولو صارعته لصرعته قال : فدونكه . فصارعه ، فصرعه سمرة . فأجازه » قاله ابن اسحاق .

---

(١) يعنى أنه يطول علينا فى الصلاة .

(٢) وتكملة الحديث « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ ، لا تكن فتانا ، اما أن تصلى معى ، واما ن تخفف على قومك . ثم قال : يا سليم ، ماذا كان معك من القرآن ؟ قلت معى أنى أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار . ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهل دندنتى ودندنة معاذ الا أنا نسأل الله الجنة ، ونعوذ به من النار » ؟ .

(٣) يعنى أن سمرة عرض على النبى صلى الله عيله وسلم فرده .

وعن عبد الله بن بريدة عن سمرة « قال » « كنت غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكنت أحفظ عنه « وما(١) يمنعنى من القول الا أن ههنا رجالا هم أسن منى ـ الحديث » ونزل سـمرة البصرة » فكان زياد يستخلفه عليها ، اذا سار الى الكوفة . وكان شديدا على الخوارج . فكانوا يطعنون عليه . وكان الحسن ، وابن سيرين عينان عليه .

قال ابن سيرين : فى رسالة سمرة الى بنيه علم كثير . روى عنه أبورجاء العطاردى وعامر الشعبى وابن أبى ليلى ، ومطرف(٢) بن عبدالله بن الشخير، وآخرون . ولعبيد الله بن سليمان عنه نسخة . مات قبل سنة ستين.وقيل سنة ثمان « وخمسين ».وقيل : تسع وخمسين بل قيل : فى أول سنة ستين. قال ابن عبد البر : سقط فى قدر مملؤ ماء حارا . وكان ذلك تصديقا لقول النبى صلى الله عليه وسلم ، ولأبى هريرة ، وأبى محذورة « آخركم موتا فى النار » . قاله شيخنا فى الاصابة .

١٦٧٠ ـ سمعان ، أبو يحيى الأسلمى ، مولى أسلم .

المدنى . تابعى . يروى عن أبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة . وعنه : ابناه محمد وأنيس ، وموسى بن عثمان . قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته . وقال فى صحيحه : أبو يحيى من جلة التابعين . وقال النسائى : ليس به بأس .

١٦٧١ ـ سمى ، أبو عبد الله ، مولى أبى بكر بن عبـد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزمى .

القرشى المدنى من أهلها . سمع من مولاه ، وسعيد بن المسيب ، وأبى صالح ذكوان(٣) والقعقاع بن حكم ، وغـيرهم . وعنه(٤) : ابن عجلان والسفيانان ومالك ؛ وقد قال ابن حبان : من أهل المدينة . وثقـه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائى وابن حبان .

---

(١) سقط هنا،لعله من الناسخ ، والتكملة بين الأقواس من الاصابة .
(٢) بالأصل « مطرف بن الشخير » وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .
(٣) والنعمان بن أبى عياش .
(٤) فى رواية التهـذيب ، يروى عنه : ابنـه عبد الملك ، ويحيى بن سعيد ، وسهيل بن أبى صالح ـ وهما من أقرانه ـ وابن عجلان،والسفيانان، ومالك ، وغيرهم .

وقال ابن معين : هو خير من سهيل بن أبى صالح • يعنى : فى أبيه •
وقال يحيى بن سعيد : القعقاع أحب الى منه • فقتلته الحرورية ـ فيما قاله ابن عيينة ـ يوم وقعة قديد • فى سنة احدى وثلاثين ومائة •

وقال البخارى : وقال لنا عبد الملك بن شيبة : قتل سنة ثلاثين • وتبعه ابن حبان وهو فى التهذيب • لتخريج الستة له •

١٦٧٢ ـ سنان بن أبى سنان ـ يزيد(١) ـ « بن أمية » ـ ويقال : « ابن ربيعة » ، ابن أمية ، الديلى • « من » حلفاء بنى الديل ، المدنى • أخو الهيثم الآتى • وأبوهما •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • تابعى • يروى عن : أبى هريرة ، وأبى واقد الليثى ، وجابر • وعنه : الزهرى ، وزيد بن أسلم ، وثقه العجلي ، وابن حبان وخرج له الشيخان • وهو فى التهذيب • مات سنة خمس ومائة عن اثنتين وثمانين •

فمرلده سنة ثلاث وعشرين •

١٦٧٣ ـ سنان بن سنة •

الأسلمى ، المدنى • صحابى • ذكره مسلم فى المدنيين • يقال انه عم والد عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى • وأنه توفى سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان • روى عن النبى صلى الله عليه وسلم • وعنه : حفيده حرملة بن عمرو ، وحكيم بن أبى حرة ، ويحيى بن هند بن حارثة الأسلمى •

وثقه ابن حبان • وهو فى أول الاصابة والتهذيب •

١٦٧٤ ـ سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن مهنا الأكبر •

والد حسن ، أول امراء المدينة ، وباقى نسبة فى حسين • القاضى شمس الدين ، أبو هاشم ، الحسينى الوحادى ـ نسبة لعبد الواحد المدنى ـ قاضيها ، وابن قضاتها ، الذين لم يعقب منهم غير صاحب الترجمة • كتب الى دمشق

---

(٣) الزيادة بين الأقواس فى الترجمة ، المعتقد أنها سهو من الناسخ • وهى من التهذيب •

رسالة بكائنة النار التى خرجت شرقى المدينة ، فى ليلة الاربعاء ، ثالث جمادى الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة . أودعها عنه أبو شامة فى أخبار الدولتين(١) ثم ابن فرحون برمتها .

وكان يخطب على المنبر . ويترضى عن الصحابة ، ثم يذهب الى بيته . فيكفر عن ذلك بكبش يذبحه ويتصدق به . يفعل ذلك كل جمعة عقب الصلاة . قلت : وهذا لكونه من الشيعة . فالحكم كان بأيدى سنان ، ثم آله ثم السراج عمر بن أحمد بن الخضر أحد أئمة السنة ، وبه زالت تلك الشيعة ، كما سيأتى .

وقد رأيت من ذرية سنان - هذا - بالمدينة شخصا غلس الهيئة ، يقال له : سرواح ابن مقبل(٢) . وأما صاحب الترجمة ، فله من الولد : على ، وعيسى ، وقاسم ، والنجم مهنا ، وهاشم ويعقوب . فلهاشم حسن ، ويوسف .

١٦٧٥ - سنان بن يزيد . مضى قريبا فى ابن سنان .

١٦٧٦ - سنجر علم الدين العزى ، مولى عز الدين منيف بن شيحة . أمير المدينة . قال الجمال المطرى : انه أخبره : أن أمير المدينة - منيف بن شيحة بعثه لما خرجت النار شرقى المدينة ، ليكشف خبرها ، فقرب منها ، فلم يجد لها حرا ولا ألما ورآها تأكل الحجر دون الشجر - الى آخر ما حكى ، مما أورده ابن فرحون وغيره .

١٦٧٧ - سنجر تركى . أمير المدينة . جماز . له ذكر فى عبد الله البسكرى .

١٦٧٨ - السندى بن عبدويه . أبو الهيثم الكلبى .
الدهلكى الرازى ، من أهل الرى . قاضى قزوين وهمذان . واسمه سهيل بن عبد الرحمن . ويقال سهل بن عبدويه . قال ابن حبان فى رابعة ثقاته : انه يروى عن ابن أبى أويس ، من أهل المدينة وأهل العراق . وذكره غيره ، من شيوخه : ابراهيم بن طهمان ، وأبا بكر النهشلى ، وجرير بن حازم ، وعمرو ابن أبى قيس .

---

(١) يعنى فى كتابه « الروضتين فى أخبار الدولتين » .
(٢) بالأصل « مقيبل » وأثبتنا الصواب .

روى عنه · أحمد بن الفرات ، ومحمد بن حماد الطهرانى ، ومحمد بن عمار · ورآه أبو حاتم ، وسمع كلامه · وروى أن أبا الوليد الطيالسى قال : ما رأيت بالرى أعلم منه ، ومن يحيى بن الضريس · وهو فى اللسان · وكتبته هنا : لظن أنه أقام بالمدينة ، مع احتمال عدمه ·

١٦٧٩ ــ سند بن رميثة بن أبى نمى ــ محمد ــ بن أبى سعد ــ حسن ــ ابن على بن قتاده الحسنى · والمكى أميرها ·

فر من أخيه عجلان ووالده أحمد الى وادى نخلة،ثم الى الطائف،ثم الى الشرق ثم الى المدينة النبوية ، ثم الى الينبع · ثم لم ينجح له أمر ، سيما وقد نهب أثر ذلك فى سنة ثلاث وستين ، جلبة فيها مال جزيل لتاجر مكى ، يقال له : ابن عرفة ، ولم يلبث أن عرض له مرض مات به فى السنة المذكورة بالجديدة · واستولى ابن أخيه عنان بن مغامس على ما خلفه وذهب به الى اليمن ذكرته تخمينا ·

١٦٨٠ ــ سنقر الزينى ، أبو السعادات ·

الرومى الجمالى ، ناظر الخاص يوسف ابن كاتب حكم ، شقيق شاهين الآتى · وهذا أكبرهما · ولد ــ تقريبا ــ فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ·

وبينما هو أخوه ــ وهما صغيران ــ بحذاء أمهما وهي تخبز ، فمد هذا يده ليتناول شيئا من ذلك ، فضربته بعود · فتألم وبكى ، وقال : ان شاء الله يأخذنا المسلمون · فما كان الا شهر اذ أسروا وأمهما ، حتى جيء بهم الى أنطاكية ، فاشتراهم بعض التجار · وجلبهم الى حلب ، ثم الى مصر · وصار الى الجمال فى سنة ثـــلاث وخمسين ، فتشهدا · وتعلم الكتابة وقرأ وفهم واختص بمولاه ·

ولا زال يترقى حتى عمل بعد موت أستاذه الشادية سنة ثمان وثمانين على عمائر السلطان بمكة · ثم فى أثنائها أضيفت له الحسبة بها · وقبل ذلك كان يشارف ــ مع أخيه ــ لصلاح طريق مجرى المـــاء لعرفة ، وبازان ، مع عمارة مسجدى نمرة والخيف ، وغير ذلك ·

ثم لما حصل الحريق بالمسجد النبوى : رسم بتوجهه واستصحاب من شاء الله من العمال معه غ فدخلها فى موسم سنة ست وثمانين · وشرع فى ذلك

الى أن ورد الناظر على العمائر بالحرمين ، الشمسى بن الزمن برا ، فى أثناء « السنة » التى بعدها • ومعه من الخلق الصناع والمؤن ، وغير ذلك مما يحتاج اليه ، سوى ما جهزه فى البحر • ثم عاد هذا ــ بعد انقضاء جل الأمر ــ لمكة ، على الشادية بالمدرسة وغيرها ، والحسبة ، بحيثر سخت قدمه وملك بها وبمنى الدورونمى • وأنشأ بستانا بأسفل حراء ، وتربة المعلاة • وصارت له دربة وخبرة بالعمائر • بل وباشر الحسبة بالديار المصرية نيابة عن خجداشة يشبك الجمالى •

كل ذلك مع عقل وأدب وتأن ، وتواضع وتودد ، ومداراة واحتمال ، بحيث أكثر من التردد الى مكة وغيرها ؛ وسمع منى المسلسل ، وحديث زهير العشارى • وصفته فى ثبت ولده محمد • بالاميرى الكبيرى المشيرى ، الفاضلى الكاملى الأوحدى الأمجدى ، حبيب العلماء والصالحين ، ونسيب الاجلاء المعتمدين ، الفائق بتدبره وتعقله ، والرائق بتودده وتوسله • من ندب فى الأيام الاشرفية لخدمة الحرمين ، وانتصب لما تقر به من أحبائه العين •

ومع عقله فلم يعدم من يفسد عليه مالا كبيرا بحجة الكيمياء • وصار مقصودا منهم بذلك ولم يحصل منه على طائل • و لماحج السلطان أنعم عليه بمائتى دينار واقطاع • ومع ذلك فهو متوسط فى معيشته ، مائل الى التقنع ؛ وعدم الهرج مع الخبرة • واستمر على طريقته حتى مات فى ليلة الخميس سادس جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعمائة • وكثر الاسف عليه والثناء • وخلف ولدا بآل سرد • وعمره نحو ثمانية عشرة سنة وابنه رحمه الله وعفا عنه •

١٦٨١ ــ سنين ــ بالتصغير ــ أبو جميلة السلمى • ويقال : الضمر(١)•

قيل : اسم أبيه واقد • حكاه ابن حبان • وقيل فرقد • وروى البخارى ــ من طريق الزهرى ــ عن أبى جميلة « أنه حج مع النبى صلى الله عليه وسلم » • وفى صحيح البخارى تعليقا « أنه شهد فتح مكة » • وذكر قصته مع عمر فى المنبوذ(٢) ، وأن عريفه شهد عند عمر : أنه رجل صالح • ووصله مالك•

(١) ويقال : السليطى •

(٢) روى ابن الاثير فى أسد الغابة عن البخارى : أن سنينا أبا جميلة، التقط منبوذا • فأتى عمر رضى الله عنه • فسأله عنه • فأثنى عليه خيرا • فأنفق عليه من بيت المال • وجعل ولاء له •

وله رواية أيضا عن أبى بكر ، وعمر · وعنه : الزهرى · وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى المدنيين · وكذا ذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من التابعين · وقال : له أحاديث · وقال العجلى : تابعى ثقة · وهو فى الاصابة ·

١٦٨٢ ـ سهل بن أبى امامة ـ أسيد(١) ـ بن سهل بن حنيف ·

الأنصارى الأوسى ، المدنى · أحد التابعين · وأخو محمد الآتى · وهو يروى عن أبيه ، وأنس · وعنه : أبو شريح عبدالرحمن بن شريح الاسكندرانى ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء ، وخالد بن حميد المهرى ، وعيسى بن عمر القارى ، وزيد ابن أبى حبيب · ووثقه ابن معين ، والعجلى ، وابن حبان ، وآخرون ·

وخرج له مسلم وغيره · مات باسكندرية فى حدود العشرين ومائة(٢) ·

١٦٨٣ ـ سهل بن بيضاء ـ وهى أمه ، واسمها دعد ـ ابنة جحدم بن عمرو بن عامر الفهرية واسم أبيه :وهيب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة ابن الحارث بن فهر القرشى الفهرى ·

مات ـ هو وأخوه سهيل ـ بالمدينة · وصلى عليهما النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد · ويقال : ان سهلا انما مات بعد النبى صلى الله عليه وسلم · وقيل : سنة ثمان وثلاثين · والمعتمد : الاول ، وأنه توفى مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من تبوك ·

فى الاصابة ، والفاسى(٣) ·

١٦٨٤ ـ سهل بن حارثة بن سهل ·

الأنصارى المدنى · يروى المراسيل · وعنه : سعد بن اسحاق بن كعب ابن عجرة قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وهو فى أول الاصابة فقال : ذكره ابن أبى عاصم فى الأجياد ·

وروى ـ من طريق الدراوردى ـ عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة · عنه : قال « شكى قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهم سكنوا

---

(١) بالأصل « أسعد » ·
(٢) له ذكر فى التهذيب ·
(٣) يعنى أن له ذكر فى الاصابة ، وتاريخ مكة للفاسى ·

دارا وهم ذوى عدد ، فقتلوا(١) • فقال : فهلا تركتموها ، ذميمة ؟ » •

قال ابن مندة : لا تصح صحبته • وعداده فى التابعين • وكـذا ذكره فى التابعين : ابن حبان • ونقل ابن الاثير عن أبى على الغسانى عن ابن القداح : أن حارثة بن سهل والدهذا ، شهد أحدا والمشاهد • وكذا ولده سهل • وقال نحوه : ابن ماكولا وزاد : ولسهل عقب بالمدينة ، وبغداد • وأخرج الحـديث المذكور أبو نعيم ، من طريق أبى ضمرة عن سعد بن اسحاق • فقال فيه : سلمة ابن حارثة • فاختلف فى اسمه على سعد •

١٦٨٥ ـ سهل بن أبى حثمة ، ابن ساعدة بن عامر بن لؤى بن عدى بن جشم بن مجـدعة بن حارثة بن الحـرث بن الخزرج • أبو عبد الرحمن ، وأبو محمد ، وأبو يحيى •

الحارثى النجارى الأنصارى الخزرجى المدنى • معدود فى أهلها • واسم أبيه : عبد الله • وقيل : عامر • وأمه : أم الربيع ابنة أسـلم بن حريش • صـحابى •

قال أبو حاتم : كان دليل النبى صلى الله عليه وسلم ليلة أحد • وشهد المشاهد كلها ، سوى بدر • حدثنى بذلك رجل من ولده • وأما الواقدى ، فقال : توفى النبى صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين • والاول غلط • ولذا قال ابن مندة : قول الواقدى أصح • وبه جزم ابن حبان ، وأبو جعفر الطبرى ، وابن السكن ، أبو أحمد الحاكم وغيرهم ومنهم من عين مولده : سـنة ثلاث من الهجرة • « وأن » الذى كان الدليل الى أحد أبوه • روى عنه من الصـحابة : محمد بن مسلمة ، وأبو ليلى الأنصاريان ، وابنه محمد ، وابن أخيه محمد بن سيلمان ، وصالح بن خوات ، وبشير بن يسار ، وعروة بن الزبير ونافع بن جبير ، وآخرون •

وخرج له الستة • وذكر فى التهذيب • وتوفى ـ ظنـا ـ فى خلافة معاوية بالمدينة • ورواية الزهرى عنه مرسلة •

١٦٨٦ ـ سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحرث بن مجدعة « بن الحرث » بن عمرو « بن خناس ـ ويقال : ابن خنساء ، وقيل :

---

(١) فى رواية « فقتلوا ، وفنوا » •

ابن حنش – » بن عوف عمرو بن عوف بنمالك بن أوس · أبو سعيد الأنصارى الأوسى(١) ·

والد أبى أمامة · وأخو عثمان · له عقب بالمدينة ، لكنه سكن الكوفة · وذكره مسلم فيهم · ومات فيها بعد صفين ، سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه على ، فانه كان معه وكبر عليه أربعا ، أو ستا · وقال لمن أنكر عليه كونها ستا «أنه بدرى» وكان على رضى الله عنه لما خرج يريد العراق · استخلفه على المدينة ، ثم عزله · واستخلصه لنفسه · وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين على وثبت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد · وبايعه على الموت · وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم · فقال رسول الله « أنبلوا سهلا · فانه سهل » ·

وقد خرج له الجماعة · وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة · وقال يوم صفين « أيها الناس ، اتهموا رأيكم · فانا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر يفظعنا الا أسهلنا الى أمر نعرفه الا أمرنا هذا » ·

١٦٨٧ – سهل بن رومى بن وقش بن زغبة · الأنصارى الأشهلى ·
قتل يوم أحد شهيدا · ذكره الواقدى · ثم ابن عبد البر ، وشيخنا فى الاصابة ·

١٦٨٨ – سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو العباس الساعدى ·

الأنصارى · صحابى ابن صحابى · ذكره مسلم فى المدنيين · وكان اسمه حزنا · فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وسماه سهلا · روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى كعب(٢) وغيره · وعنه : ابنه عباس(٣) ، والزهرى، وأبو حازم الأعرج(٤) ، وآخرون ·

---

(١) تم تصحيح النسب فى الترجمة ، من التهذيب والاصابة ·
(٢) وروى عن : عاصم بن عدى ، وعمرو بن عبسة ·
(٣) بالأصل « ابن عباس » ولكنه ابنه عباس بن سهل ·
(٤) وعنه : وفاء بن شريح الحضرمى ، ويحيى بن ميمون الحضرمى ·

مات بالمدينة سنة احدى وتسعين كما للجمهور • وقيل : ثمان وثمانين • وكان آخر الصحابة بها موتا • وقد قارب المائة • فانه شهد المتلاعنين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله خمس عشرة سنة • وتزوج خمس عشرة امرأة • بل روى : أنه حضر وليمة فيها تسعة من مطلقاته • فلما خرج وقفن له • وقلن : كيف أنت يا أبا العباس ؟

وخرج له الستة ، وذكر فى التهذيب وأول الاصابة •

١٦٨٩ ـ سهل بن عبيد بن قيس الأنصارى • يأتى قريبا فى سهل بن مالك •

١٦٩٠ ـ سهل بن عدى بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحرث ابن الخزرج •

الأنصارى • قتل يوم أحد شهيدا • قاله ابن عبد البر •

١٦٩١ ـ سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامرى ، أخو سهيل الآتى • والسكران الماضى • من مسلمة الفتح •

مات فى خلافة أبى بكر ، أو صدر خلافة عمر ، وقال الكاشغرى : فى آخرها • وله عقب بالمدينة ودار • ذكره فى الاصابة ، والفاسى • وزوجته صفية ابنة عمرو •

١٦٩٢ ـ سهل بن عمرو الأنصارى النجارى •

له ذكر فى حديث الهجرة • قال ابن اسحاق : وبركت الناقة(١) على باب المسجد وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بنى النجار • يقال لهما : سهل ، وسهيل ابنا عمرو ، فى حجر معاذ بن عفراء • وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : فى حجر أسعد بن زرارة • فلعلهما كانا تحت حجرهما معا • ووقع فى الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم « يا بنى النجار ثامنونى(٢) » • ذكره فى الاصابة •

١٦٩٣ ـ سهل بن عمرو •••• أبو يزيد •••• مات بالمدينة(٣) •

---

(١) يقصد ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم •
(٢) بقية الحديث « بحائطكم هذا • فقالوا والله • لا نطلب ثمنه الا الى الله » •
(٣) بياض بالأصل •

١٦٩٤ ـ سهل بن قيس بن أبى كعب(١) بن القين بن كعب بن سواد ابن كعب بن سلمة ٠

الأنصارى الخزرجى السلمى ٠ بدرى ٠ ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد ٠ وهو صاحب القبر المعروف به ٠ وأمه نائلة ابنة سلامة بن وقش الأشهلية ٠ قال ابن سعد : وبقى من عقبة رجل وامرأة ٠ ذكره فى الاصابة ٠

١٦٩٥ ـ سهل بن قيس الأنصارى ٠

المدنى ٠ استشهد يوم أحد ٠ فكان ضجيع حمزة بن عبد المطلب ٠ وهو جد طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الآتى ٠ الذى يقال له لذلك : طالب بن الضجيع ٠

وهو فى الاصابة حوالة على عمر بن سهل بن قيس ، بل قال « شيخنا » : وأظنه الذى قبله ٠

١٦٩٦ ـ سهل بن مالك بن عبيد بن قيس ٠

الأنصارى ، ويقال بدون مالك ٠ ذكره ابن عبد البر ٠ وقال : لا يصح واحد منهما(٢) قال ويقال : انه حجازى ٠ سكن المدينة ٠ ومدار حديثه : على خالد بن عمرو القرشى ٠ وهو متروك(٣) ٠ حكى هذا شيخنا فى سهل بن مالك ابن أبى كعب بن القين الأنصارى ، أخى كعب(٤) ٠

وأطال فى حكاية الخلاف ، والاشارة لما وقع فيه من الغلط بما يراجع من الاصابة ٠

١٦٩٧ ـ سهل بن وهب بن ربيعة ٠ مضى فى سهل بن بيضاء ٠

١٦٩٨ ـ سهل ، أبو حريز المدنى ٠ مولى المغيرة بن أبى الغيث بن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ٠ ويقال له أيضا : مولى الزهرى ٠

يروى عن الزهرى العجائب ، وعلى بن زيد بن جدعان ، ومحمد بن عمرو

---

(١) ابن أبى كعب هذا اسمه « عمرو » بن القين ٠
(٢) وقال أيضا : ولا يثبت لأحدهما صحبة ولا رواية ٠
(٣) قال ابن عبد البر : وحديثه فى فضل أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والأولين ٠
(٤) هو كعب بن مالك الشاعر ٠

ابن علقمة وآخرين وعنه : عبد الغفار بن داود الحرانى ، والعباس بن طالب ، وحسان بن غالب ، وسعيد ابن عفير ، ويحيى بن بكير ، ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفى ، وغيرهم ٠

وفيه ضعف ٠ وهو فى الميزان ٠

١٦٩٩ ـ سهل بن فلان بن عبادة ٠

الأنصارى الخزرجى ، ابن أخى سعد بن عبادة ، منع عمه سعد بن عبادة ـ لما قال النبى صلى الله عليه وسلم « خير دور الأنصارى بنو النجار » ـ من معارضة النبى صلى الله عليه وسلم فى مقاله ٠ ذكره شيخنا فى الاصابة ٠

١٧٠٠ ـ سهل الأنصـــارى ٠

روى عمر بن شبة فى « أخبار المدينة » من طريق الوليد أبى سندر الأسلمى عن يحيى بن سهل الأنصارى عن أبيه « أن هذه الآية نزلت فى أهل قباء ٠ كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) الآية » ٠ ذكره فى الاصـــابة ٠

١٧٠١ ـ سهم بن يزيد الحمراوى المصرى ٠

يروى عن المدنيين ، وعمر بن عبد العزيز ٠ وعنــه : حيوة بن شريح ٠ قاله بن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وكتبه(١) تخمينا ٠

١٧٠٢ ـ سهيل بن بيضاء ، فى ابن وهب ٠ مضى قريبا ٠ وكذا ابن دعد: هو ابن بيضاء ٠ والبيضاء لقب لها ٠

١٧٠٣ ـ سهيل بن أبى صالح ذكوان ، أبو يزيد المدنى ٠ من أهلها ٠

ويعرف بالسمان ، أخو صالح ، ومحمد ، وعبد الله ، وعباد ٠ وهو مولى جويرية ابنة الاحمس الغطفانية ٠ سمع أباه ٠ والحارث بن مخلد الأنصارى ، وعبد الله بن دينار والزهرى ، وسعيد بن بشار(٢) ، والنعمان بن أبى عياش ، وعطاء بن يزيد ، وجماعة كابن المسيب وعنه : ابن جريج والسفيانان ، ومالك وفليح ، والدراوردى ، وأبو عوانة ، وأبو معاوية ، وابن ادريس(٣) ، وخالد ابن عبد الله وخلق ٠

---

(١) الأصل وكتبته ٠

(٢) هو أبى الحباب سعيد بن بشار « بيسار » ٠

(٣) هو عبد الله بن ادريس ٠

وهو صدوق ، احتج به مسلم ٠ وروى له البخـــارى مقرونا ٠ وقال النسائى : هو خير من كل من فليح وحسين المعلم وابن اليمان واسماعيل بن أبى أويس ويحيى بن بكير ٠ وقال أحمـــد : ما أصلح حديثه ٠ وأثبت من محمد بن عمرو ٠ ولكن قال يحيى القطان:محمد أحب الينا منه وقال النسائى وغيره : ليس به بأس ٠ ووثقه العجلى وغيره ٠ وقال أبو حاتم وابن معين : لا يحتج به ٠ وقال ابن حبان : يخطىء ٠ وذكره العقيلى فى الضـــعفاء وقال بعض الحفاظ : ما نقموا منه الا أنه مرض ونسى بعض حديثه ٠

مات سنة أربعين ومائة أو قبلها بيسير ، فى ولاية أبى جعفر ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٧٠٤ ــ سهيل بن سهيل ٠ المدنى العابد ٠

يروى عن أبيه عن عائشة ٠ وعنه : عمرو بن الحارث ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـــاته ٠

١٧٠٥ ــ سهيل بن أبى صالح ، فى ابن ذكوان ٠ مضى قريبا ٠

١٧٠٦ ــ سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٠

الزهرى المدنى ٠ أخو ابراهيم ، ومصعب ٠

١٧٠٧ ــ سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ٠ أبو يزيد القرشى ٠

والد أبى جندل ٠ وأمه لبنى ابنة قيس بن حبيش بن ثعلبة بن خزاعة ٠ مكى ٠ انتقل الى المدينة ٠ وخرج مع النبى صلى الله عليه وسلم الى حنين ، وهو مشرك ٠ وهو الذى مشى فى صلح الحديبية ثم أسلم بالجعرانة ٠ وكان من المؤلفة قلوبهم ٠ حسن اسلامه ٠

وقام خطيبا بمكة عند الوفاة النبوية ، بنحو خطبــة أبى بكر الصديق رضى الله عنه فسكنهم ٠ وكان خطيب قريش ٠ وخرج الى الشام فى خلافــة عمر رضى الله عنه غازيا ٠ ومات بها فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ٠ وقيل : بل استشهد يوم اليرموك ، وأنه كان أميرا على كردوس يوم اليرموك ٠ وقيل أنه مات سنة خمس عشرة ٠

وكان سمحا جوادا فصيحا ، كثير الصلاة والصوم والصـــدقة ، كثير البكاء عند قراءة القرآن ٠ ويقال : انه صام وقام حتى شحب وتغير ٠ وطول فى الاصابة ترجمته ٠

١٧٠٨ ـ سهيل بن عمرو . صاحب المربد .

مضى مع أخيه سهل . وزعم ابن الكلبى : أن هذا قتل بصفين مع على . قاله شيخنا فى الاصابة .

١٧٠٩ ـ سهيل بن قيس بن أبى كعب(١) .

الأنصارى ، ابن عم كعب(٢) . ذكر ابن الكلبى : انه شهد بدرا . وقد مضى سهل بالتكبير(٣) . فيحتمل أن يكون أحدهما تحرف ، أو هما أخوان .

١٧١٠ ـ سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحرث ابن فهر .

القرشى الفهرى . ويقال له : سهيل بن بيضاء ، والبيضاء : أمه . وهو لقب لها واسمها : دعد . صحابى . وهو أخو سهل الماضى . ووقع فى بعض طرق حديثه عند أحمد : انه عبدرى . وفى المسند أيضا ـ من رواية محمد بن ابراهيم التيمى ـ عن سهيل بن بيضاء قال « نادى رسول الله صلى عليه وسلم ، وأنا رديفه : يا سهيل بن بيضاء انه من قال لا اله الا الله ، أوجب الله له بها الجنة وأعتقه من النار » .

وفى رواية : أدخل بين محمد بن ابراهيم ، وسهيل : سعيد بن الصلت . أسلم قديما وهاجر الى الحبشة . ثم رجع . فهاجر من مكة الى المدينة . وشهد بدرا وغيرها .

مات فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة تسع ، فصلى عليه فى المسجد قال أنس « كان من أسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وسهيل بن بيضاء » روى عنه سعيد بن المسيب مرسلا .

وله ذكر فى حديث سعد بن أبى وقاص . وهو فى الاصابة والفاسى .

١٧١١ ـ سواد بن غزية الأنصارى .

---

(١) واسم أبى كعب « عمرو » .
(٢) هو كعب بن مالك الشاعر .
(٣) ترجمة رقم ١٦٩٤ .

من بنى عدى بن النجار · وقيل : سوادة · وقيل انه بلوى ، حليف الأنصار · والمشهور فيه : التخفيف · وحكى السهيلى : التشديد · شهد بدرا · و « أمره النبى صلى الله عليه وسلم خيبر · فقدم عليه بتمر جنيب » الحديث · وهو فى الصحيحين غير مسمى ·

ذكره شيخنا فى الاصابة ·

١٧١٢ ــ سودون المحمدى ·

رأيت من وصفه بناظر الحرمين · وما علمت مستنده فى المدينة خاصة ·

١٧١٣ ــ سويبق بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هيشة الأنصارى · قتل يوم أحد ·

ذكره ابن عبد البر ، ثم شيخنا · وقال : هو سبيع الماضى ·

١٧١٤ ــ سويد بن عامر بن زيد بن حارثة(١) ·

الأنصارى ، من أهل المدينة · يروى المراسيل · وقد سمع الشموس ابنة النعمان ، ولها صحبة · روى عنه ابنه عاصم ، ومجمع بن يحيى الأنصاريان · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وهو فى رابع الاصابة ·

١٧١٥ ــ سويد بن مقرن بن عائذ ، أبو عدى المزنى ·

أخو النعمان واخوته · صحابى · روى حديثه مسلم وأصحاب السنن · ذكره مسلم فيمن نزل الكوفة · روى عنه ابنه معاوية ومولاه أبو سعيد(٢) وهلال بن يساف وغيرهم ·

وهو فى الاصابة والتهذيب ·

١٧١٦ ــ سويد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة · أبو عقبة ·

الأوسى الأنصارى المدنى · صحابى · ذكره مسلم فى المدنيين · بايع تحت الشجرة · وشهد ــ فيما جزم به ابن سعد وغير واحد ــ أحد وما بعدها · روى عن النبى صلى الله عليه وسلم « فى المضمضة من السويق » · وعنه :

---

(١) بالأصل « يزيد بن جارية » والتصويب من الاصابة والتهذيب ·
(٢) « أبو شعبة » بالأصل ·

بشير بن يسار « وذكره العسكرى » فقال(١) : انه استشهد يوم القادسية ٠
قال شيخنا : وفيه نظر ٠

وهو فى التهذيب ٠

١٧١٧ ـ سويد ، أبو عقبة الأنصارى ، حليف لهم ٠

ويقال : الجهنى ٠ ويقال : المزنى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ له صحبة ورواية قال : « قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين » ٠ يروى عنه ابنه عقبة كذلك٠وهو فى مسند أحمد ـ منطريق الزهرى ـ أخبرنى عقبة ابن سويد ٠ أن أباه حدثه فذكره ٠ ولكنأخرجه البغوى وغيره من وجه آخر عن الزهرى ، فقلبه ٠ قال : عن سويد بن عقبة عن أبيه ٠ وسيأتى ٠

١٧١٨ ـ سويد ، غير منسوب ٠ ذكره ابن قانع فى معجم الصحابة ٠

١٧١٩ ـ سلام بن سلم ـ أو سليم ، أوسليمان ـ والصواب سلم ، أو سليمان(٢) ، « أبو سليمان » وقيل أبو أيوب ، أو أبو عبد الله ٠

وهو سلام الطويل المدنى ٠ خرسانى الاصل٠ يروى عن : حميد الطويل، وثور بن يزيد ، ومنصور بن زاذان ٠ وزيد العمى ٠ وأكثر روايته عنه ، فى آخرين ٠ وعنه : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو أكبر منه ، وعبد الرحمن ابن محمد المحاربى ، وقبيصة بن عقبة ، وعلى بن الجعد ، وأبو الربيع الزهرانى ، وجماعة ٠

قال أحمد : روى أحاديث مناكير ٠ ونحوه عن ابن معين ٠ وقال ابن المدينى وغيره : ضعيف ٠ زاد البغوى جدا ٠ ابن عمار : ليس بحجة ٠ والجوزجانى : ليس بثقة ٠ والبخارى : تركوه ، ومرة : يتكلمون فيه ٠ وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، تركوه والنسائى : متروك ، ومرة : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ٠ وابن خراش : كذاب ، ومرة : متروك ٠ وابن حبان: روى عن الثقات الموضوعات ، كأنه المتعمد لها ٠ والحاكم : روى أحاديث موضوعة ٠ وأبو نعيم فى ترجمة الشعبى : سلام بن سلم(٣) الخراسانى متروك باتفاق ٠

---

(١)بين الأقواس سقط من الناسخ تكملته من التهذيب ٠
(٢) تكملة من التهذيب ٠
(٣) « سليم » ٠

وقال اسحاق بن عيسى :حدثنا سلام الطويل ، وكان ثقة٠قال الذهبي: قيل أنه مات فى حدود سنة سبع وتسعين ومائة ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٧٢٠ ـ سيف بن مالك بن أبى الأسحم ٠

أخو أبى تميم عبد الله الجيشانى ٠ يأتى فى أخيه فى الكنى ٠

حـــرف الشـــين المعجمـــة

١٧٢١ ـ شامة ٠ أمير من أمراء الشام ٠

كانت له فى المسجد بركة كبيرة ، يأتى اليها المـــاء من العين ٠ ولا تملأ الا فى أيام الموسم أشار اليها ابن النجار ٠

١٧٢٢ ـ شاه شجاع بن محمد بن المظفر ، جلال الدين ، أبو الفوارس اليزدى ٠

سلطان بلاد فارس ، له كتبموقوفة بالحرم النبوى ٠ مات فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بعد أن ملك فارس ٠

قال المجد : شاه شجاع الملك المطاع ، والســـلطان الرواع ، والخاقان القعقاع(١) جلال الدين ، أبو الفوارس بن الملك المؤيد ، والسلطان المسدد ، والصنديد الأصيد ، مبارز الدين محمد بن المظفــر ٠ ومن نصيبه من جميــع الفضائل مرفى موفر ٠ وصناديد الأرض فى ساحاته تفخر ، بالعنق الخاضع والخد المعفر٠ أحى الله تعالى به دولة زهت بملكها على الايام وباهت بمحاسنه المجتمعة فيه على ملوك الانام ٠ وتاهت بما أوتيته من حكم لما استلبه الورى فهم لديه بلا أحلام ٠ ملكه الله فى البسيطة أزمة البسط والقبض، والاعلاء(٢) والخفض ، والابرام والنقض ٠ فهو عين الانام ، بل نور انســـانها ، وزينة الأيام ومعدن احسانها ، ومدبر فلكها ومنير حلكها ٠ وكوكب ســــعدها ، وشمس ضحاها ، والشهاب الثاقب لضدها ، بل بدر دجاها ٠ كم له من موقف تشيب له الولدان ٠ وثبات فى مواقف فرقها من عجز عن نطاحه الفرقـــدان ٠ فشرفت فبه بسيطة الثرى ٠ وافتخرت سجاياه على ملوك الورى ٠ وتمكنت

---

(١) بالأصل القناع ٠
(٢) بالأصل « والاعلام » ٠

محبته من القلوب ٠ فكانت أحلى فى القلوب من نيل المنى ٠ وألذ فى الأجفان من سنة الكرى وصحت أسانيد المدح الى صفاته الذكية ٠ فلم يكن حديثا يفترى ٠

وولى قواعد المجد فى الممالك،وخص به الحرمين الشريفين طيبة وأم القرى وانتشر فيهما من جميل آثاره وأخباره ما أشبه الروض الأنف منظرا ومخبرا ٠ جمع بين شرف الملوك وشرف العلماء ٠ فكانت أسرة الملك اليسرى لمواطنيه وهى وريفة بقطر الماء ٠

وكم له من سعى أجمل فيه للدر وأنجى عدوا ٠ وكم أغنى وأقنى لسعيه وسيفه فى طورى الميعاد والايعاد وليا وعدوا ٠ أشرق الله به ممالك طالماشرفت بأسلافه ٠ وعلم أهلها كيف يستخرج الدر من أصدافه وشاهدوا من عزته نضرة النعيم ٠ وكادوا يقولون عند رؤيته : ما هذا بشر ، ان هذا الا ملك كريم ٠

له فى الحرم المدنى آثار أبرز بها خوافى المحامد ، وآثار منها الخـــزانة الشريفة المشتملة على محاسن الكتب ومفاخرها ٠فما من طالب مقتبس الا وهو يستند من جواهر زواخرها ٠ ومنها التربة التى أمر بانشائها فى صدر البقيع ٠ فافتخرت بها على آخرها أخلص نياته ، قاصدا أن تكون مدفنه بعد عمــر طويل ٠ ويأوى اليه لنيل شرف الجوار اذا نودى بالرحيل ٠

للمنقطعين بالمدينة من عوارفه رزق دار ، وعيش قار ، وقلب ســـار ، وأملهم فى مضاعفته بجميل عاطفته حقيق مديد ، وحبل رجائهم فى مرادفته ومكاتفته وثيق شديد ٠ وله بمكة رباط بذكر الله معمور ، ولوقوعه فى لصـــق أمن الله وشجاع نهى الله بالنور مغمور ٠ وله سـجايا ملوكية تتصــل بى أخبارها ٠ لكنى أضرع الى الله فى تيسير النظر الى محياه ، لتغمرنى أنوارها فأثبت حينئذ جملة صالحة بألسنة البنان ٠ وأخبر عن النظـــر ٠ فان البون كبير بين الخبر والعيان ٠

توفى فى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بشيراز ٠ هكذا ترجمــه المجـــد ٠

١٧٢٣ ــ شاهين ٠ الامير شجاع الدين الرومى ٠

ثم القاهرى ، الجمالى الحنفى ٠ أحد الامراء العشراوات ، الماضى شقيقه سنقر ٠ ولد تقريبا فى سنة ثمان وثلاثين ٠ وملكه الجمالى ــ كما تقــدم ــ فى

ثلاث وخمسين · وقد بلغ · فتعلم الكتابة وأجادها · وحج فى سنة اثنتين وستين ، وفهم · وتطلع الى الترقى ·

فأخبرنى : أنه قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا ، شرحه لمختصر المنار فى أصولهم وعليه ـ وعلى الصلاح الطرابلسى ـ القدورى·وعلى النجم بن قاضى عجلون فى الصرف والعربية · وكذا على البدر ابن خطيب الفخرية فيها · وعلى البدر الماردانى فى الفرائض والحساب · وتردد اليه كثيرون من فضلاء المذاهب، كالسيد شيخ القجماستئية ، وعباس المغربى ، وغيرهما · فكان يتدرب بمذاكرتهم ·

بل قرأ على الفخر الديمى البخارى · وكذا الشفاء غير مرة ، وغير ذلك · وتميز وشارك فى الفضائل · وظهرت براعته · وعمل شادية عدة سنين · بل ندبه السلطان للوقوف على عمارته فى البندقانيين والخشابين · وقبل ذلك فى مكة ونواحيها ، وكاجراء عين عرفة ، وعمارة مسجدى نمرة والخيف ، فشكر ·

وكانت له فى كله اليد البيضاء · وحمدت مباشرته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه · وهو فى كل ذلك راغب فى لقاء الفضلاء ، محب فى الاستكثار من الفضائل الى أن استقر به الأمر فى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة احدى وتسعين ، عقب شغورها بموت قانم قليلا · وأرسل مملوكه جان بلاط نائبا عنه ، حتى ورد هو فى آخر السنة مع الركب · فباشرها · وقام باعادة المنارة الرئيسية بعد نقضها ، حتى بلغ الماء ، لميلان كان بها · ونقض علو القبة الشريفة ، لشقوق كان بها ، واعادتها مع قرب عمارتها بل أضاف لضريح السيد حمزة من جهته اليمنى رحابا وسعة بها · وأدخل البئر ·

وكذا رمم حصن أمير المدينة ، وبعض السور المحيط ، للاحتياج لذلك · وبعد انتهاء هذه المآثر والقرب رسم بتوجيهه لنيابة جدة · وأضاف لذلك فى ثانى سنتيها عمارة بالمسجد المكى ، كعلو بئر زمزم ، ورفرف المقام الحنفى · ثم سقايه العباس · وساعده فيها أخوه · واجتهد بعد فى اجراء عين حنين ·

وراسل سنة خمس فى الاستعفاء من جدة ، أنفه من الجمع بين الأمرين المتنافرين · فصرف عنهما معا · ففى جدة : بتنم · ورسم له بتدريبه فى

مباشرتها · وفى المشيخة : بالطواشى اياس الأشرفى الابيض · وقدم فباشر · ولم يلبس أن مات بالمدينة فى رجب سنة ست وتسعين ·

وأعيد صاحب الترجمة ـ بعد شغورها قليلا ـ الى أن عين لامرة الركب الاول فى السنة المشار اليها · وتعب كثيرا ممن كان معه · ثم رجع بالركب · وترك مملوكه بالمدينة ·

فباشر سنة سبع الى أن ورد مولاه مع الركب فى آخرها · فباشر على عادته · ورسخت قدمه · وابتنى بها دارا بلصق المدرسة الشهابية ، المقاربة لباب جبريل ، أحد أبواب المسجد النبوى · ثم رغب عنها لصاحب الحجاز · ثم عوض عنها بقربها دارا لسكناه وجعلها متصلة بدار المشيخة القديمة · وفى سنة ثمان وتسعين حصلت صاعقة ، رمت جانبا من المنارة الرئيسية ، فسقط على سطح المسجد بعض أحجارها ، بحيث خسف بعض المبانى التى علو موقف الزائرين · فبادر لتنظيفها ، مباشرا ذلك بنفسه · وأصلح بعضه ·

ثم رسم باصلاح المنارة · فأصلح ما أمكنه من ذلك · وترك الباقى الى مجىء مهندسها أو غيره · وأصلح بعلو سطح مسجد قباء ساتر الكرسى « الذى » جدده ابن الزمن · كان قد تداعى للسقوط · وكذا جدد سقف مسجد القبلتين ، والمسجد الذى جمع فيه ، ومحل عتبان بن مالك ، ومسجد بنى قريظة من العوالى ·

وفى سنة اثنتين وتسعين ـ حين جاء على ولاية المشيخة ـ عين فى مدرسة السلطان غالب صوفيتها · وفوض اليه فيها النظر فى القبة التى على الحجرة النبوية ، حين تشققت من أعاليها ، وفى المنارة الرئيسية · فأحكم الامر فى ذلك ·

ونمت أمواله بحدائق اشتراها ، كبئر بضاعة ، أحد الآبار النبوية · وجل « بهـا » النفع سوى ما يستأجره منها ، وما هو تحت نظره · واقتدى فى هذا ونحوه بعمر بن عبدالعزيز كاتب الحرم · وعظم شأنه بالأقطار الحجازية عند أمرائها وأشرافها ، وقضاتها ، وغربها وقبائلها · بحيث كان الانفراد بذلك مع امساكه · ولكنه فى الجملة أبسط من أخيه ·

وسار يعمل المولد فى ليلته بالروضة النبوية بين العشائين · ثم بمنزله

بعد العشاء ويقرأ الشمس السكين بين يديه من محل جلوسه بصحن المسجد الشريف في السير والحديث والتفسير ونحو ذلك . ويحضر ذلك من شاء الله من القضاة وغيرهم . ولا يخلو غالب أوقاته عن تلاوة أو مطالعة ، مع سبع يقرؤه كل ليلة فى جماعة بعد صلاة العشاء .

وكان قبل ذلك يتذاكر فى شرح الهداية(١) مع الشمسى بن جلال ، وقبله قليلا مع الطرابلسى ويجود القرآن قبله وبعده مع الشمس البكرى . ويتخاصم بمجلسه أو بحضرته الطلبة بالكلمات الفاحشة المنكرة والمشافهات القبيحة ، ولا ينكر عليهم .

ولما كنت بالحضرة الشريفة : تكدر بين الخطيب الوزيرى والشريف السمهودى من ذلك ، وقالوا : لو لم يكن يرضيه ما جسر الخطيب عليه . وكان يرغبنى فى الزيارة النبوية ، ويفهم تلقنه للأخذ . فلما قدمتها فى أثناء سنة ثمان وتسعين : كانت معاملة قانم معى أحسن ، بل لا نسبة لهذا به . نعم عنده من تصانيفى أشياء . والله يحسن العاقبة .

وتزوج ابنة أستاذه ، بعدموت زوجها الأمير خير بك الظاهرى خشقدم . ثم فارقها ، بعد أن أولدها ما أثكلاه . وبعد مدة تزوج ابنة أخيها الكمالى بعد موت والدها . وكذا زوج ابنته من مستولدة له بمملوكه جان بلاط . وكان العقد فى ثامن شعبان سنة ثمان وتسعين بسكن أبيها .

أقول(٢) : وذكر المؤلف فى تاريخه باختصار مما تقدم مع عظمته . وذكر وظائفه وعمائره بالحرمين الشريفين . وهو كفء فى كل ما كان يفوض اليه ، حسن النظر والتأمل ، وانفاد أوقاته بالعبادة والتلاوة ، وسماع الحديث والمطالعة ، والتطلع الى الترقى فى الفضائل . وعنده من تصانيفى عدة ، لما حواه من كتب العلم .

وبالجملة : فهو نادرة فى أبناء جنسه ، حسنة من حسنات الدهر . ومحاضرته جيدة ، وأدبه كثير . وعقله شهير . وأهل طيبة مسرورون به .

---

(١) من الفقه الحنفى .

(٢) من هنا وحتى نهاية الترجمة ، نعتقد أنه استدراك أدخله بعض تلامذة المؤلف .

انتهى ـ وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة ، حتى جاوز عمـــره ثمانين سنة • وضــــعفت بنيته ، وقلت حركته • ومعها كان يحج فى كل عام ، ويباشر وظيفته مع جميع الانعام ، حتى عزل عنها فى موسم سنة ثلاثة عشر وتسعمائة بقانصوه القيم الجاركسى • ونوبه فى موسمه بالقاهرة •

١٧٢٤ ـ شاهين المنصورى •

شيخ الخدام الكرام بالحرم النبوى • ويلقب بفارس الدين • سـمع على ابن الجزرى الشفاء وتم فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائـة بالروضة • بل قرأه بنفسه تاما أيضـا ، على طاهـــر بن جلال الخجنـدى الحنفى • ورأيت ـ فيمن سمع على الزين المراغى سنة خمس عشر ـ شاهين المنصورى • ووصفه بشيخ الخدام والظاهر أنه هذا •

١٧٢٥ ـ شبث ـ أو شبيب ، وهو الصحيح ـ ابن ربعى بن حصـــين التميمى اليربوعى ابن حنظله الـكوفى •

تابعى • أحد الأشراف • يروى عن على ، وحذيفة • وعنــه : أنس بن مالك ، ومحمد بن كعب القرظى ، وسليمان التيمى • وكان من كبار الحرورية ، بل هو أول من حرر الحرورية • وأول من أعان على قتل عثمان ، وكذا على قتل الحسين بن على •

قام رجل من مراد ـ لما قتل على ، فقال « هذا الرجل الذى قتل أمـير المؤمنين ينبغى أن يقتل هو » وسبه وأهل بيته • فأخبروه أنه من مراد • فقال: قدر الله تعالى : أن النفس بالنفس • وكان ممن خرج على على ، ثم أنه أناب وتاب ورجع •

قال حفص بن غياث : سمعت الأعمش يقول : شهدت جنـــازة شبيب ، فأقاموا العبيد على حدة ، والجوارى على حدة ، والخيل على حدة ، والجمال على حدة • وذكر الأصناف • ورأيتهم ينوحون عليه يلتدمون •

ذكره ابن سعد • وكذا ابن حبان فى الثقات • وكذا العجلى • وهـــو فى التهذيب ، لتخريج أبى داود له ، وفى ثالث الاصابة •

١٧٢٦ ـ شبل الدولة • ثلاثة كل منهم اسمه كافور •

١٧٢٧ ـ شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ٠

الآتى أبوه وجده ٠ يروى عن أبيه عن جده ٠ قال ابن عدى : « روى » أحاديث مناكير ٠ ليست بمحفوظة ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال:روى عنه ابن أبى فديك نسخة مستقيمة ٠ حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ٠ حدثنا أحمد بن الوليد بن برد عنه كنيته : أبو الفضل ٠ انتهى ٠ وروى عنه أيضا : عبد العزيز بن عمران المدنى ٠ وهو فى الميزان ٠

١٧٢٨ ـ شبيب بن ربعى بن حصين ٠ ذكر قريبا فى شبث ٠

١٧٢٩ ـ شجاع ، أبو العباس التوزرى ٠

قال ابن صالح : الشيخ الصالح ٠ هاجر الى المدينة ، وترك أمواله وولده ٠ وهو فاضل . يفيد هناك ٠ وانقطع بها ٠ وذلك قبل الستين وسبعمائة ٠ واستمر بها ٠

١٧٣٠ ـ شداد بن أسيد ـ بفتح أوله على الأشهر ٠ وحكى ضمه ـ أبو سليمان السلمى ٠

الصحابى ٠ ذكره مسلم فى الطبقة الاولى من المدنيين ٠ وكذا قال ابن السكن : معدود فى المدنيين ٠ وقال البغوى : سكن البادية ٠ وقال أبو حاتم ، وابن ماكولا : له صحبة ٠

وروى البزاز ، والبغوى ، والبخارى ـ فى التاريخ ـ والطبرانى ، وابن قانع ـ من طريق عمرو بن قيظى بن عامر بن شداد بن أسيد السلمى ـ حدثنى أبى عن جده شداد « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، فاشتكى ٠ فقال له : مالك يا شداد ؟ قال : اشتكيت ٠ ولو شربت من ماء بطحان لبرئت ٠ قال فما يمنعك ؟ قال : هجرتى ٠ قال : فاذهب،فأنت مهاجر حيثما كنت » ٠

قال أبو عمر : تفرد به زيد بن الحباب ٠ ووقع فى رواية ابن مندة عن عمرو بن قيظى ٠ حدثنى جدى عن أبيه ، قلبه ٠ ووقع عند ابن قانع : عن أبيه عن جده عن شداد ٠ زاد فيه « عن » قبل شداد وهو وهم ٠ وعند أبى حاتم روى عنه ابنه قيظى بن عمرو بن شداد كذا قال ٠ ذكره شيخنا فى الاصابة ، دون كونه فى طبقات مسلم ٠

١٧٣١ ــ شداد بن أوس بن ثابت ، أبو يعلى • وقيل : أبو عبد الرحمن•

الأنصارى النجارى المدنى • ذكره مسلم فيهم • روى عن النبى صلى الله عليه وسلم • وعنه : ابناه ــ يعلى ، ومحمد ــ وكعب الاحبار ، ومحمد بن بشير بن كعب العدوى ومحمود بن الربيع ، ومحمود بن لبيد ، وأبو أسماء الرحبى ، وجماعة •

قال عبادة بن الصامت : هو من الذين أتو العلم والحلم • مات ببغداد سنة أربعة وستين • قيل : بالشام سنة ثمان وخمسين ، عن خمس وسبعين•وقيل : سنة احدى وأربعين •قال ابن حبان : قبره ببيت المقدس • وقال أبو نعيم ــ فى الصحابة ــ توفى بفلسطين أيام معاوية • وعقبة ببيت المقدس •

وذكر غيره أن أباطلحة تصدق بماله ، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقاربه : أبى بن كعب ، وحسان بن ثابت ، وشداد بن أوس بن ثابت ، أو أبو أوس ، ونبط بن فايد • فتقاوموه فصار لحسان ، فباعه لمعاويه • وهو فى التهذيب •

١٧٣٢ ــ شداد بن أبى عمرو بن حماس بن عمرو ، الليثى المدنى •

يروى عن أبيه • وعنه : أبو اليمان الرحال المدنى • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته وقال الدراقطنى فى العلل : لا يعرف فيمن يروى « عنه » الحديث • وأبوه معروف •

وقال الذهبى : لا يعرف هو ، ولا الراوى عنه • وهو فى التهذيب(١) •

١٧٣٣ ــ شداد بن الهاد ، الليثى المدنى •

يقال : اسمه اسامة • وشداد : لقب له • واسم أبيه عمرو • وقال خليفة : بل اسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتواره بن عامر ابن مالك بن ليث بن بكر •

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود • وعنه : ابنه عبد الله ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عثمان • وابراهيم بن محمد بن

---

(١) فى التهذيب : روى له أبو داود حديثا واحدا « ليس للنساء وسط الطريق » •

طلحة • قال أبو داود : قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وما أدرى؟•
وجزم البخارى بصحبته • و « ذكره » ابن سعد فيمن شهد الخندق • وقال
غيره : كان سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأبى بكر • كانت تحته
سلمى ابنة عميس • وهى أخت ميمونة ابنة الحارث لامها •

سكن المدينة ، ثم تحول الى الكوفة • وهو فى التهذيب •

١٧٣٤ ـ شرحبيل بن حسنة •

كانت له دار بالمدينة ، وهبتها له أم حبيبة ـ احدى أمهات المؤمنين ـ
حتى باعوا صدرها للمهدى ، فزادها حين زاد فى المسجد ، سنة احدى وستين
ومائة • بل هو ممن أرسله أبو بكر مع خالد بن الوليد فى قتال أهل الردة
ونحوهم(١) •

١٧٣٥ ـ شرحبيل بن سعد بن أبى وقاص •

يروى عن أبيه • وعنه : أهل المدينة • وعداده فى أهلها • قاله ابن حبان
فى ثانية ثقاته •

١٧٣٦ ـ شرحبيل بن سعد ، أبو سعد الخطمى •

المدنى • مولى الأنصار• تابعى • يروى عن زيد بن ثابت، وأبى هريرة،
وابن عباس وأبى سعيد الخدرى ، وجابر(٢) • وعنه : زيد بن أبى أنيسة ،
وابن اسحاق ، وفطر ابن خليفة ، والضحاك بن عثمان ، ويحيى بن سعيد
الأنصارى • وعاصم الأحول ، وموسى بن عقبة ، وابن أبى ذئب•وقال : كان
متهما • وعبد الله بن الغسيل ، ومالك • بل قيل :انه لم يرو عنه شيئا •
وقيل : انه كنى عن اسمه •

وهو الذى يروى عنه يزيد بن عبد الله الهلالى • قال ابن عيينة:انه كان
يفتى • ولم يكن أحد أعلم بالمغازى(٣) منه • ثم احتاج • فكأنهم اتهموه •
وكانوا يخافون اذ جاءالى الرجل يطلب منه ، فلم يعطه أن يقول له : لم يشهد

---

(١) وهو فى التهذيب فيمن اسم أبيه عبد الله • ثم قال : هو شرحبيل
ابن حسنة • و « حسنة » قيل : انها أمه • وقيل : انها تبنته هو وأخاه
عبد الرحمن •

(٢) وأبى رافع ، والحسن بن على •

(٣) ولم يكن أحد أعلم بالمغازى والبدريين منه •

أبوك بدرا · رواه ابن المديني عن ابن عيينة · ولفظه عند العقيلي : لم يكن بالمدينة أحد أعلم بالتدريس منه · وأصابته حاجة ، فكانوا يخافون اذا جاء الرجل يطلب منه شيئا ، فلم يعطه ، أن يقول : لم يشهد أبوه بدرا ·

وضعفه أبو حاتم · وقال الدارقطني : يعتبر به · وقال ابن عدي : هو الى الضعف أقرب · وذكره ابن حبان في الثقات · وخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ·

وهو في التهذيب · وضعفاء العقيلي · وأورد : أن رجلا جاء الى القاسم ابن محمد فقال : أخبرني عن طرائف العلم · فقال عليكم بشرحبيل وأصحابه·

مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ·

١٧٣٧ ـ شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ·

الأنصاري الخزرجي ، من أهل المدينة · ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال ابن سعد : أبو سعيد يروى عن أبيه عن جده · وعنه : ابنه عمرو ، وعبد الله بن محمد بن عقيل · ذكره ابن حبان في الثانية والثالثة معا · وهو في التهذيب ·

١٧٣٨ ـ شريك بن سحماء ·

المذكور في الصحيحين من حديث ابن عباس « أن هلال بن أمية قذف امرأة شريك بن سحماء » وهي أمه · واسم أبيه عبد بن مغيث بن الجد بن عجلان البلوي العجلاني · قيل أن أبا بكر أرسله الى خالد بن الوليد ، وهو باليمامة · بل قيل : انه شهد مع أبيه أحدا · وهو في الاصابة مطولا ·

١٧٣٩ ـ شريك بن أبي نمر · وهو ابن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله ·

القرشي المدني من أهلها · ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين · وهو ممن شهد جده بدرا · ولكن قد ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح · يروى عن : أنس ، وسعيد بن المسيب ، وكريب ، وعطاء بن يسار(١) وغيرهم ·

وعنه: مالك ، وسليمان بن بلال، والدراوردي ، واسماعيل بن جعفر(٢)

---

(١) وعكرمة وأبي سلمة بن عبد الرحمن ·
(٢) وسعيد المقبري وهو أكبر منه والثوري ·

وغيرهم • وخرج له الشيخان • وقال ابن معين ، والنسائى ، وابن الجارود : ليس به بأس • وفى رواية عنهم : ليس بالقوى • ووثقه أبو داود ، والعجلى ، وابن حبان ، وقال : ربما أخطأ • انتهى • وكان يحيى بن سعيد : لا يحدث عنه • وقال الساجى : كان يرى القدر •

وهو راوى حديث المعراج • وانفرد فيه بألفاظ غريبة ، بحيث بالغ ابن حزم فاتهمه بالوضع • ورد عليه بتخريج الشيخين له ، ورواية سعيد المقبرى عنه فى البخارى • وهى من رواية الأكابر عن الأصاغر • وبالجملـــة : فغيره أوثق منه •

ويقال : انه صحب أبا حنيفة ، وأخـــذ عنه • وكان يقول : انه كبير العقل • مات بعد الأربعين ومائة • وقال ابن عبد البر : سنة أربعين(١) •

١٧٤٠ ــ شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون •

الأشرف الصالحى النجمى • صاحب الديار المصرية والشامية ، وغيرها من البلاد الاسلامية وليها بعد خلع ابن عمه المنصور محمد بن المظفر حاجى ابن الناصر ، فى شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة • وولى ــ لصغره ــ تدبـير الدولة يلبغا الخاسكى ، الى ربيع الآخر سنةثمان وستين لثوران مماليكه عليه، وانتموا الى الأشرف • وتمكن الأشرف الى أن خلع ، وهو غائب •

فانه توجه للحج فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بولده على الملقب بالمنصور • وكان ثار عليه جماعة ، وهو بالعقبة ، فعاد الى القاهرة ، فوجد الأمر كذلك • فاختفى بها الى أن قبض عليه • وآل أمره الى أن خنق فى هذا الشـــهر •

وكان قد فعل بالحرمين مآثر حسنة • فقرر دروسا فى المذاهب الأربعة ، ودرسا فى الحديث ، وتصادير ، وقراء ، ومؤذنــين ، وغيرهم ، ومكتبا للأيتام باشارة كبير دولته يلبغا المشار اليه • ذكره الفاسى مطولا •

وأحكم القبة التى على الضريح النبوى فى سنة خمس وستين وسبعمائة• وجددت فى أيامه سنة سبع وستين للمسجد شرفات •

---

(١) وهو فى التهذيب فى « شريك بن عبد الله بن أبى النمر » •

١٧٤١ ـ شعبة بن دينار ، أبو عبد الله ، أو أبو يحيى ·

الهاشمي المدنى · مولى ابن عباس · ذكره مسلم في ثالثة تابعى المدنيين · وهو يروى عن : مولاه(١) · وعنه : ابن أبى ذئب ، وبكير بن الأشج ، وداود بن الحصين(٢) ، وغيرهم · قال أحمد ، ما أرى به بأسا · وقال ابن معين : ليس به بأس ، هو أحب الى من صالح مولى التوأمة · كان مالك يقول فيه : ليس من القراء ·

وعن ابن معين أيضا : لا يكتب حديثه · وعن مالك : ليس بثقة · وقال البخارى : تكلم فيه مالك ، ويحتمل منه ـ يعنى من شعبة ـ كما قاله أبو الحسن بن القطان ، وليس هو ممن يترك حديثه · قال : ومالك لم يضعفه ، وانما شح عليه بلفظ « ثقة » ·

قال شيخنا : وهذا التأويل غير سائغ ، بل لفظه « ليس بثقة» في الاصطلاح توجب الضعف الشديد · وقد قال ابن حبان : روى عن ابن عباس ما لا أصل له ، حتى كأنه ابن عباس آخر · انتهى · وعن الجوزجانى ، والنسائى ، وأبى حاتم : ليس بقوى ·

وقال ابن سعد : لا يحتج به · وقال أبو زرعة والساجى : ضعيف · وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به · وقال العجلى : جائز الحديث ·

١٧٤٢ ـ شعبة بن عبد الرحمن · المدنى ·

يروى عن سعيد بن المسيب · وعنه : سعيد بن أبى أيوب ، والليث · قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ·

١٧٤٣ ـ شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ·

التيمى المدنى ، أخو محمد الآتى ، أبوهما · يروى عن أبيه ، والقاسم بن محمد · وعنه : معن بن عيسى ، أبو مصعب الزهرى · قال ابن معين : لا أعرفه · وقال أبو حاتم : لا أعرفه · وقال الضياء : هو الذى قال فيه الدراقطنى · متروك ·

---

(١) مولاه « عبد الله بن عباس » ·
(٢) ويروى عنه أيضا « صالح بن خوات ، وابن أبى ذئب » ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وهو فى الميزان ·

١٧٤٤ ـ شفى الهذلى ، والد النضر ·

قال ابن عبد البر : يعد فى أهل المدينة · وذكره بعضهم فى الصحابة ، ولا يصح انتهى · قال شيخنا : لكونه صحابيا ، أورده فى الاصابة ·

١٧٤٥ ـ شفيع الطواشى ، شمس الدين الكرمونى ·

أحد الخدام · كان من أحسنهم شكالة وطولا ، وأعدلهم بنية ، ومن أقدرهم على مخالطة الناس · وله صولة عظيمة فى المسجد على من يرى منه أدنى مخالفة ، خصوصا من يراه يخالط أهل الشر ·

وكان قد بنى هو والشيخ عطاء الله نصر دارين عظيمتين ، غرما عليهما مالا عظيما وتعبا فيهما تعبا كبيرا ، فلم يسكنا فيهما ، ولم يتمتعا بهما حتى ماتا · قاله ابن فرحون · وقال : انه كان عظيم الموالاة والخدمة للشيخ محمد القصبيتانى كما سيأتى · وله ذكر أيضا : فى محمد السبتى · وأثنى عليه ابن صالح ·

وذكره المجد ، فقال : كان خادما شكلا طوالا ، أعظم أبناء جلدته هيبة وصيالا يسطو على كل من رأى منه أدنى مخالفة · ويبطش ببأسه من خالط أحدا من المبتدعة وآلفه · كان قد بنى دارا رفيعة جليلة · وغرم عليها أموالا جزيلة · فلما بناها وسواها انتقل الى الآخرة قبل سكناها ·

١٧٤٦ ـ شقران ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

قال البخارى ، وابن أبى داود ، وغيرهما : انه لقب · وقيل : اسمه صالح بن عدى ذكره مسلم فى المدنيين · روى عن النبى صلى الله عليه وسلم · وعنه : عبيد الله بن أبى رافع ، ويحيى بن عمارة المزنى ، وأبوجعفر محمد بن على ·

قال مصعب الزبيرى : كان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف·فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم · وقيل : اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه · وقال عبد الله الخريبى وغيره : كان (رسول الله

صلى الله عليه وسلم) قد ورثه من أبيه • فأعتقه يوم بدر • وبه جزم ابن قتيبة وغيره •

وقال أبو معشر المدنى : انه شهد بدرا ، وهو عبد • فلم يسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال أبو حاتم ، يقال : انه كان على الأسارى يوم بدر • وقال أبو القاسم البغوى : انه سكن المدينة • قال خليفة : لا أدرى دخل البصرة ، أو أين مات ؟

وهو فى التهذيب •

١٧٤٧ ـ شكر بن أبى الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب • أبو هاشم ، الحسنى • أمير مكة •

وليها بعد أبيه • وجرت له مع أهل المدينة حروب • ملك فى بعضها المدينة الشريفة وجمع له بين الحرمين • ومات فى رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة • ومن نظمه :

وصلتنى الهموم وصل هواك   وجفانى الرقاد مثل جفاك
وحكى لى الرسول : أنك غضبى   يا كفى الله شر ما هو حاكى

أنشدهما الباخرزى فى « الدمية » والعماد الكاتب فى « الخريدة » •

وكان أبو جعفر محمد بن أبى هاشم الحسنى أمير مكة : صهره على ابنته • ذكره الفاسى بأطول •

١٧٤٨ ـ شمكل • من أهل السوايفة •

كان من الكبار المعتبرين ، وخلف أولادا ، أكبرهم منصور الآتى • ذكره ابن صالح •

١٧٤٩ ـ شماس ـ واسمه عثمان(١) ـ بن الشريد بن سويد بن هرمى ابن عامر بن مخزوم • « القرشى » المخزومى • وشماس : لقبه • لأنه من الشمامسة(٢) •

---

(١) فى أسد الغابة : شماس بن عثمان بن الشريد • قيل : شماس لقب • واسمه عثمان •

(٢) لقب لوظيفة فى خدمة الكنيسة عند النصارى •

هاجر الى الحبشة ، وشهد بـــدرا وأحـدا ٠ وأبلى فيها بلاء حسنا ٠ وبالغ في الذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بحيث رمى بنفســـه دونه حين غشى عليه ، حتى ارتث ٠ فحمل وبه رمق الى المدينة ٠ فمات بعد يوم وليلة ، الا أنه لم يأكل ولم يشرب ٠ فأمر رسول الله صلى الله عليـــه وسلم أن يرد الى أحد ٠ فدفن هناك في ثيابه ٠ ولم يغسل ، ولم يصل عليه وله أربع وثلاثون ٠

والقول بأن اسمه « عثمان » و « شماس » لقبه ٠ قاله ابن اسحاق ٠ وأما ابن هشام فقال : « شماس بن عثمان » ٠ وقاله الزبير بن بكار ٠ونسبه الى ابن هشام وغيره ٠

١٧٥٠ ـ شمعون ـ وقيـــل ـ وقيـــل : انه بالمهملة أوله(١) ٠ وقيـــل : باعجام ثالثته أيضا(٢) ٠قال ابن يونس : وهو أصح عندى ـ ابن زيد بن خنافة(٣)، أبو ريحانة الأزدى ٠ حليف الأنصار ٠

ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ له صحبة ٠ وشهد فتح دمشق ٠ وكان يرابط بعسقلان ٠ ويقـــال : انه والد ريحانة ٠ سريـــة النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وقيـــل : اسمه عبد الله بن النضر ٠ والأول : أصـــح ٠ وهو حليف حضر موت ٠ وقال ابن عبد البر : كان من بنى قريظة ٠ انتهى ٠ وهو بكنيته أشهر ٠ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم٠وعنه : أبو الحصين الهيثم بن شفى الحجرى ، ومجاهد بن وشهر بن حوشب ، وغيرهم ٠ وقال ابن البرقى : كان يسكن بيت المقدس ٠ وذكره ابن يونس فيمن قدم مصر ٠

وقال ضمرة بن ربيعـــة ـ عن فروة الأعمى ، مولى سعد بن أميـــة ـ أبو ريحانة ركب البحر ٠ وكان يخيط فيه بأبرة ، فسقطت أبرته فيـــه(٤) ، فقال « عزمت عليك يا رب الا رددت علىّ ابرتى فظهرت حتى أخذها » ٠

---

(١) « سمعون » ٠
(٢) « شمغون » ٠
(٣) بالأصل « حذافة » ٠
(٤) يعنى أنه كان أثناء ركوبه البحر يخيط بابرة،فسقطت في البحر٠

قال : واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج ٠فقال : « اسكن أيها البحر٠ فانما أنت عبد مثلى(١) ٠ قال : فسكن حتى صار كالزيت » ٠

١٧٥١ ــ شــــند الأسود ٠

أحد خدام الطواشية بالمدينة ٠ ومن جملة بوابى الحجرة ، بل خازندار نائب الحرم أصيب فى الحريق الكائن بالمدينة فى رمضان سنة ست وثمانين وثمانمــائة ٠

١٧٥٢ ــ شوذب المدنى ٠

مولى زيد ثابت(٢) ٠ عن زيد ٠ وعنه قدامة بن موسى ٠ قاله ابن‌حبان فى ثانيـــة ثقـــاته ٠

١٧٥٣ ــ شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب(٣) القارى ٠

من أهل المدينة ٠ وأبوه ــ كما سيأتى ــ مولى أم المؤمنين أم سلمة ٠ وأحد مشيخة نافع فى القراءات ٠ ذكر بعض القراء : انه تلا على أبى هريرة ، وابن عبـــاس ٠

واستبعد الذهبى ذلك ، وقال لا يعلم له رواية حديث عن أبى هريرة ، ولا عن ابن عباس ٠ ولو أخذ القرآن عنهما ، لكان بالأولى أن يسمع منهمـــا ، لكن قد مسحت أم سلمة برأسه ودعت له ٠ ويقال أنه سمع منهـــا ٠ وكذا أدرك عائشـــــة ٠

وأخذ القراءة ــ عرضا ــ عن عبد الله بن أبى ربيعة ٠ كما قاله الدانى٠ وروى عن : أبيه ٠ قال ابن حبان : ولا نعلم من روى عنه غيره ٠ وروى عن : خالد بن مغيث ، والقاسم بن محمد ، وأبى بكر بن عبد الرحمن ، وأبى جعفر الباقر ، وسعيد بن المسيب ٠

روى عنه ابن جريج ، وابن اسحاق ، واسماعيل بن جعفر ، ويحيى بن محمد ابن قيس ، وأبو ضمرة أنس بن عياض ٠ وآخرون ٠ منهم : ابن

---

(١) بالأصل « حبشى » ٠
(٢) بالأصل « مولى زيد بن ثابت » ٠
(٣) فى التهذيب « المخزومى القارى » ٠

أبى الموالى • وقال قالون: كان نافع أكثر اتباعا لشيبة منى لأبى جعفر • وقد خرج له النسائى حديثا واحدا(١) ، ووثقه •

وذكر فى التهذيب • وقال العجلى : انه أسن من نافع • وعدد الآى لأهل المدينة عن شيبة ، ولأهل البصرة : عن عاصم ، ولأهل الكوفة عن على • وقال ابن حبان روى عنه أهل المدينة • وكان قاضيا بها • أمام أهلها فى القراءات •

مات سنة ثلاثين ومائة ، فى ولاية مروان بن محمد •

١٧٥٤ ـ شيبة الكاتب •

يروى عن المدنيين ، وعمر بن عبد العزيز • وعنه اياس بن دغفل • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

١٧٥٥ ـ شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن حسين بن مهنا الأكبر • أبو عيسى • الحسينى والد جماز الماضى مع سياق نسبه • وله من الولد : عيسى ، المكنى به ، ومنيف وهما أميران ، وهاشم ، وبرجس ، ومحمد ، وسالم •

ثم انه « ولد » لعيسى ـ وهو جد العباسى ـ مشهر ، ومخدم ، وحسن ، وحسين ، وتوبة ، وشداد ، ومنصور ، وماجد ، وقاسم ، وغيرهم • ولمنيف : حسين ـ المكنى به ـ وأبو هاشم مالك أمير ، ومنيف باسمه ، وقاسم ، وحديثه • ولهاشم : حجى ، وعمير وهوجل • ولبرجس : ادريس • ولمحمد : أبو كليب ، وخليفة ، وأبو مغامس • ولسالم أبى ردينى : سالم باسمه ، وماجد • ثم ان لماجد : سالم • وجمعت هذا هنا للفائدة • وأكثرهم لم يترجم •

وشيحة ـ صاحب الترجمة ـ ممن ولى امرة المدينة • انتزعها من الجمامزة فى سنة أربع وعشرين وستمائة • وطريق وصوله اليها : أن صاحب المدينة ـ المتولى لها فى أيام المستضىء بالله ابن المستنجد بالله العباسى ـ هو الأمير عز الدين أبو فليته قاسم جده • ثم ابنه جماز جد الجمامزة • ثم ابنه قاسم بن جماز الى أن قتله بنو لام • وكان صاحب الترجمة نازلا فى عزبة قريبا منه • فلما بلغه قتله : توجه مسرعا الى المدينة ، حتى دخلها وملكها وذلك فى السنة المذكورة ، ولم يتمكن الجمامزة من نزعها منه • ولا من ذريته الى الآن •

وأقام شيحة فى الولاية مدة طويلة • وكان يستنيب فى غيبته ابنه

عيسى المكنى به ٠ وقدر أنه توجه الى العراق ٠ فظفر بـه بنو لام أيضـا ٠ فقتلوه ٠ فطمع الجمامزة فى المدينة مع كون عيسى بها ٠ وجاء منهم جماعة على حين غفلة للاستيلاء عليها ٠ ففطن بهم عيسى ٠ فقبض عليهم ٠ ويقـال انه قتلهم ٠ فالله أعلم ٠ ذكره ابن فرحون ٠

وتعقبه الفاسى بأن الذى فى ذيل المنتظم ، لابن البزورى : ان عمر بن قاسم بن جماز انضم اليه فى صفر سنة تسع وثلاثين جمع عديد ٠ وأخرجوا شيحة من المدينة ، ولم يزل هاربا حتى تحصن فى بعض التلال أو الجبال ٠ ثم عاد لامرة المدينة ولم أدر متى كان عوده ؟ ٠

وتوفى سنة سـبع وأربعين وستمائة ـ كمـا ذكره ابن البزورى فى تاريخه ـ قتلا من بنى لام وقال الفاسى : انه وجد فى تاريخ بعض المصريين: أن الملك الكامل صاحب مصر ، أمره أن يكون مع العسكر الذى جهـزه لملكه ، لاخراج راجح بن قتادة الحسنى ، وعسكر المنصور صاحب اليمن فى سـنة تسع وعشرين وستمائة ٠

وذكر أيضا أنه وصـل الى مكة فى ألف فارس ٠ جهزهم الصالح بن الكامل صاحب مصر فى سنة سبع وثلاثين وستمائة ٠ وأخـذها من نواب صـاحب اليمن، ولزمهم شيحة ونهبهم ، ولم يقتل منهم أحد ٠ ولزم وزير ابن التعزى ٠ ثم خرجوا منها لمـا سمعوا بوصول العسكر الذى جهزه صاحب اليمن ، مع راجح بن قتادة ، وابن النصيرى ٠

لا أدرى : هـل كان شيحة فى سنة تسع وثلاثين أمـيرا على مكة مع العسكر ، أو مؤزرا لهم فقط ؟ وكانت ولايته للمدينة : بعـد قتل قاسم بن جماز بن مهنا الحسينى جـد الجمامزة وقال المجد : ولى الأمير شيحة المدينة سنة أربع وعشرين وسـتمائة ٠ انتزعها من الجمامزة ببأسـه وسطوته ، وحده وشوكته ٠ وذلك : أن الأمير قاسم بن مهنا كان منفردا بولاية المدينة من غير مشارك ، ولا منازع ٠

فلمـا توفى تولى مكانه أكبر أولاده جماز جد الجمامزة ٠ واستمر فى ولايته الى أن توفى ثم استقر فى موضعه ولده قاسم بن جماز ابن مهنـا ٠ واستقر فيه الى أن قتله بنو لام ٠ وركبوا من قبله صهوة الملام ٠

وكان الأمير شيحة نازلا فى عزبة ، قريبا منه • فلما بلغه قتل قاسم ، أمهر من مجتبى شأنه الباسم • فركب سيل الفرصة وسلكها • ولم يزل مسرعا حتى دخل المدينة وملكها وذلك فى سنة أربع وعشرين وستمائة • فاستقر فيها استقرار المعان ، الشامخ الأعيان • ولم يتمكن من نزعها منه ومن ذريته الى الآن •

وأقام الامير شيحة فى ولايته مدة طويلة ، وبرهة من الزمان حفيلة • وكان من عادته اذا غاب : أن يستنيب ولده عيسى فى المدينة • وكان مجتباه وحبه ، وعلى الملك أمينه • فقدر أن شيحة سافر الى العراق • وصفا لأعاديه من بنى لام الوقت وراق • وعارضوه فى الطريق وختلوه • فظفروا به فى بعض الأماكن وقتلوه •

١٧٥٦ ـ شيخ • المؤيد • صاحب مصر •

أرسل منبرا سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة صنع بالشام • ليكون لمدرسته بالقاهرة • فوجد قد عمل لها غيره • فجهزه للمدينة ، وأزيل منبر الظاهر برقوق •

١٧٥٧ ـ شيركوه بن شادى بن مروان • الملك أسد الدين •

أخو النجم أيوب ، أبى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأخوته • فهو عم الصلاح يوسف • مات صاحب الترجمة أولا • فدفن فى بيت بالدار السلطانية • ثم مات أخوه فى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة • فدفن بجانبه ثم نقلا ـ بعد مدة ـ الى المدينة النبوية • فدفنا فى دار قبالة الشباك من المسجد النبوى شرقى حجرته الشريفة • قبالة رجلى ضجيعية رضى الله عنهما ، الى جانب الوزير جمال الدين الجواد الأصباهنى ، فى دار شريت لهما فى سنة ست وسبعين وخمسمائة ، رحمهما الله • ومن قال : انهما دفنا بالبقيع ـ كالذهبى ـ فقد وهم •

حرف الصاد المهملة

١٧٥٨ ـ صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو عمران • الزهرى القرشى ، المدنى • أخو سعيد • وأمه كلثوم ابنة سعد بن أبى وقاص •

تابعى . وثقــه العجلى ، وغـيره . روى عن : أبيه ، وأخيه سعد ، وأنس(١) . قال ابن حبان :« روى عن أنس » ـ ان كان سمع منه ـ ومحمود ابن لبيد الأشهلى ، والاعرج .

وعنه : ابناه ـ سالم ، وصالح ـ وعمرو بن دينار ، والزهرى ـ وهما أكبر منه ـ وابن اسحاق ، ويوسف بن الماجشون(٢) ، وغيرهم .

وخرج له الشيخان(٣) . مات وعلى المـدينة ابراهيم بن هشـام بن اسماعيل المخزومى وقال ابن قانع : مات سـعد سنة سبع وعشرين ومائة ، ومات أخوه صالح قبله . وقال حسن ابن زيد بن حسن بن على : كان أفضل الناس . وذكر الزبير بن بكار فى ترجمة جده عبد الرحمن قصة فيها : انه كان كثير الصـلاة بالليل والنهار . وكان منقطعا فى ماله له . وذكر عنه فضـلا كثيرا . وهو فى التهذيب . وثانية ثقات ابن حبان وثالثتها .

١٧٥٩ ـ صالح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .
التيمى القـرشى . من أهـل المدينة . يروى عن أبيه عن سعد بن أبى وقـاص .

وعنه : طلحة بن صبيح(٤) . ذكره ابن حبـان فى ثالثة ثقاته . وقال يحى : ليس بشىء . قاله فى الميزان . وما قيـل ـ من أن يحى لم يقله الا فى صالح بن موسى ـ مردود ، فقد قاله فى كل منهما . أفاده شيخنا(٥) .

١٧٦٠ ـ صالح بن اسماعيل بن ابراهيم الكنانى .
المدنى ، والد بيت ابن صالح . قال فيه ابن فرحون : انه كان كاسمه. وممن شهد له بالصـلاح أيضا . أبو عبد الله القصرى ، كما سيأتى فى ولده الشمس محمد . قال ابن فرحون : وكان صـانعا مبيضا ، متقانا ناصحا . يشتغل بالتبييض فى الحرم الشريف .

---

(١) وأنس بن مالك ، وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، وغـيرهم .
(٢) هو يوسف بن يعقوب بن الماجشون .
(٣) فى التهذيب « له حديثا واحدا فى قتل أبى جهل » .
(٤) بالأصل « صلحة بن صالح » .
(٥) فى لسان الميزان .

وذكر ولده :أنه حج ثمانى عشرة حجة ، وأنه أعتق نحو ثلاثين مملوكا ، وأنه سأل الله يوما أن يرزقه ولدا صالحا قارئا لكتاب الله · ثم تزوج · فرزق ولديه · ورزق فوق ماسأله فى محمد · ومات فى سنة سبع وسبعمائة· وقد قارب السبعين رحمه الله وايانا ·

١٧٦١ ــ صالح ابن أبى أمامة ــ واسمه عبد الرحمن ·

عداده فى أهـــل المدينة · يروى عن أنس · وعنه : ابن اسحاق · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

١٧٦٢ ــ صالح بن جميلة(١) المدينى الزيات ·

روى عن بشير(٢) بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبى هريرة ــ رفعه ــ « ما جاء عن الله فهو حق ، وما جاء منى فهو سنة ، وما جاء من أصحابى فهو سعة »(٣) · قال ابن عدى حدثنا به ابن ناجية حدثنا صالح به · وصالح ليس بالمعروف · ذكر ذلك فى ترجمة الحسن بن على العدوى · وذكره الذهبى فى المـــيزان ·

والظاهر أن « المدينى » نسبه الى المدينة ، وأن بشيرا هو ابن ســـعيد المقبرى ، وأخوه هو ···

١٧٦٣ ــ صالح بن حبيب بن صالح السواق المدينى ·

يروى عن أبيـــه · وعنـــه : اسماعيل بن أبى أويس ، وهارون بن عبد الله الحمال ، ومحمد بن عوف الطائى · وهم مدنيون · وأبوه يروى عن جناح · قال أبو حاتم : وهو وأبوه جنـــاح مجهولون · وأعاد بعض ذلك فى صالح بن حسين بن صالح السواق ·

وتبعه الذهبى فى الميزان · ويشبه أن يكون محرفا ·

١٧٦٤ ــ صالح بن حديثة · من آل فضل ·

استنجد به طفيل أمير المدينة فى نصرته سنة تسع وعشرين وسبعمائة·

---

(١) فى لسان الميزان « جميل » ·
(٢) فى لسان الميزان « سعد بن سعيد » ·
(٣) بالأصل « ما جاء عن الله فهو حق وماجاء منى فهو حسنة وماجاء عن أصحابى فهو حسنة » ·

١٧٦٥ ـ صالح بن حسان ، أبو الحرث الأنصارى ٠

النضرى ، من أهلها ، ونزل العـراق ٠ يروى عن : سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة(١) ، وعروة(٢) ، ومحمد بن كعب ، وغيرهم ٠

وعنه : أبو حمزة(٣) ، وأبو عاصم(٤) ، والهيثم بن عدى ، وأبو داود الحفرى ، وبكير بن الأشج ، ويزيد بن أبى حبيب ٠ وكان شريفا نبيــلا ، لكنه كان صـاحب قيان وسماع ٠ ولذا ضعف ٠ فقـال أبو حاتم : ضعيف الحديث ٠ وقال البخارى : منكر الحـــديث ٠ وقال ابن معين : ليس حديثه بشىء ٠

وقيل أنه بقى الى خلافة المهدى ٠ خرج له الترمذى ، وابن ماجة ٠ وهو فى التهذيب والضعفاء لابن حبــان ٠ وقال : روى عنه أهل المدينة ٠ يروى الموضوعات عن الاثبات ٠

١٧٦٦ ـ صالح بن أبى حسان المدنى ٠

يروى عن : عبد الله بن حنظـــلة الغسيل ، وسعيد بن المسيب ، وأبى سلمة(١) ، وعنـــه : خالد ابن اياس ، وبـــكير بن الأشج ، وابن أبى ذئب وغيرهم ٠ وثقة البخارى ٠

وقال النسائى : مجهول ٠ ومرة : ثقة مستقيم الحديث ٠ أبو حاتم : ضعيف الحديث٠وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وخرج له الترمذى والنسائى٠ وجرى ذكره فى مقدمة مسلم وذكر فى التهذيب ٠ مات بعد سنة خمسين ومائة٠

١٧٦٧ ـ صالح بن حصين بن صالح المدنى ٠

يروى عن أبيه : وعنـــه : اسماعيل بن أبى أويس ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وذكره الذهبى فى الميزان ٠ وسمى والده « حسينا » لا« حصين » وأحدهما تصحيف ٠

بل أجوز أن يكون هو ابن حبيب المـاضى قريبا ٠

---

(١) أبى سلمة بن عبد الرحمن ٠
(٢) عروة بن الزبير ٠
(٣) بالأصل « أبو ضمرة » ٠
(٤) أبو عاصم النبيل ٠

١٧٦٨ ـ صالح بن حبيب ، أبو موسى المدنى ٠

سكن الشام ٠ يروى عن رجل من الصحابة ٠ وعنه : لقمان بن عامر ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٧٦٩ ـ صالح بن خوّات بن جبير بن النعمان الأنصارى المدنى ٠

يروى عن أبيه ، وخاله عمر ، وسهل بن أبى حثمة ٠ وعنه : ابنه خوات ، والقاسم ، ويزيد بن رومان ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ٠ وثقه النسائى ، ثم ابن حبان ٠

وقال ابن سعد : قليل الحديث ٠ وخرج له الستة حديث «صلاة الخوف» وذكر فى التهذيب

١٧٧٠ ـ صالح بن خوّات بن صالح بن خوّات بن جبير ٠

الأنصارى المدنى ٠ من أهلها ٠ حفيد الذى قبله ٠ يروى عن أبيه(١) ، وشعبة مولى ابن عباس ، وأبى طوالة ، ويزيد بن رومان ٠ وعنه : ابن المبارك ، وفضيل بن سليمان والواقدى ٠ روى له البخارى فى كتاب الأدب(٢) ٠ ووثقه ابن حبان ٠ وهو فى التهذيب وقال الذهبى : ما علمت به بأسا ٠

١٧٧١ ـ صالح بن دينار التمار ٠

المدنى ، مولى الأنصار ، ووالد داود ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ يروى عن أبى سعيد الخدرى ٠ وعنه : ابنه ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ ووثقه النسائى أيضا ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٧٧٢ ـ صالح بن ذكوان ٠ ابن أبى صالح ـ يأتى قريبا ٠

١٧٧٣ ـ صالح بن ربيعة بن الهدير ٠

القرشى التيمى ، المدنى ٠ أخو عثمان الآتى ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين وهو يروى عن عائشة ٠ وعنه : هشام بن عروة ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وهو فى التهذيب ٠

---

(١) ويروى عن عبد الله بن أبى بكر ٠
(٢) يعنى كتاب الأدب المفرد ٠

١٧٧٤ ـ صالح بى سعيد .

حجازى صدوق . يروى عن المدنيين ، وعمر بن عبد العزيز ، ونافع بن جبير بن مطعم وسليمان بن يسار . وعنه : سعيد بن السائب الطائفى ، وابن جريج ، وعبيد الله بن عبد الله بن وهب . وثقه ابن حبان وخرج له النسائى . وهو فى التهذيب .

١٧٧٥ ـ صالح بن أبى صالح ذكوان . أبو عبد الرحمن .

المدنى السمان ، مولى جويرية ابنة الأحمس الغطفانى ، أخو سهيل وعباد . سمع أباه ـ وموتهما متقارب ـ وأنسا . وعنه : هشام بن عروة ، وبكير بن الأشج ، وعبد الله بن سعيد بن أبى هند ، وابن أبى ذئب .

وثقه ابن معين ،والبزار ، وابن حبان . وخرج له مسلم وغيره . وهو مقل . استغرب الترمذى حديثه(١) ، وحسنه . ذكر فى التهذيب .

١٧٧٦ ـ صالح بن أبى صالح ـ نبهان ـ مولى التوأمة ، هو ابن نبهان ، يأتى .

١٧٧٧ ـ صالح بن عبد الله بن صالح العامرى ، مولاهم المدنى .

عن يعقوب بن يحى بن عباد بن عبد الله بن الزبير . وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى قال البخارى ، فيما نقله ابن عدى : منكر الحديث . وهو مذكور فى التهذيب .

١٧٧٨ ـ صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام

ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين ، فى جماعة من بنى أسد بن عبد العزى . على يد الخارجى أبى حمزة المختار .

١٧٧٩ ـ صالح بن عبد الله بن أبى فروة . أبو عروة ، وأبو عفراء .

القرشى ، الأموى . مولى عثمان من أهل المدينة ، وأخو عبد الأعلى ، وعبد الكريم ، وعمار ، واسحاق . يروى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص . وعنه : الزهرى .

---

(١) هو حديث فى فضل المدينة ، فى البخارى .

قال ابن معين : هو واخوته ـ الا اسحاق ـ ثقات • ووثقه ابن حبان ، وقال : مات سنة أربع وعشرين ومائة • وقال أبو جعفر الطبرى فى تهذيبه : ليس بمعروف فى أهل النقل عندهم • وهو فى التهـذيب •

١٧٨٠ ـ صـالح بن عبد الرحمن بن المسور المـدنى •

عن عائشة ابنـة سـعد • وعنه مزاحم بن زفـر • قاله ابن حبـان فى ثالثة ثقاته •

١٧٨١ ـ صـالح بن عبد الرحمن ، فى ابن أبى أمامة •

١٧٨٢ ـ صالح بن على • قتل عبد الواحد بن سليمان الآتى فى سـنة اثنتين وثلاثين ومائة •

١٧٨٣ ـ صالح بن عمر الحاجانى المغربى المـالكى •

قال ابن فرحون : انه كان من اخواننا وأصحابنا القدماء • ممن توسط حاله بين التصرف فى أمور الدنيا والآخرة • وكان سـعيه فى معيشته بتعفف وديانة ، من أحسن الناس خلقا ، وأرعاهم صحبة ، كثير التلاوة •

توفى عن عقب صالحين ـ منهم : عبد الرحمن ، وعمر ـ فى طـريق مكة محرما بالحج فى المفازة التى بين بدر ورابغ ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة •

١٧٨٤ ـ صالح بن قدامة بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن حاطب •

الجمحى القرشى المدنى • أخو عبد الملك • صدوق • وثقه ابن حبان • وقال : النسائى : ليس به بأس • وقال الأزدى : فيه لين • انتهى • والأزدى : لا عبرة بقوله اذا انفرد • وهو فى التهذيب • روى عن أبيه ، وعبـد اللـه بن دينار • وعنه : يعقوب بن محمد الزهرى ، وأبو بكر الحميدى ، واسحاق بن راهويه ، وابن كاسب ، ونعيم ابن حماد ، وأبو مصعب •

١٧٨٥ ـ صالح بن كيسان • أبو محمـد ، وأبو الحارث •

المدنى ، من أهلها • المؤدب • مولى بنى غفار ، أو دوس • ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين • وقد أدب أولاد عمر بن عبد العـزيز زمان امرته على المدينة • تابعى رأى ابن عمر ، وسمع منه ، كما لابن معين • وقول ابن حبان : ما أرى ذلك بمحفوظ • فيه نظر • وسمع عـروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن

عتبة ، ونافع بن جبير ، وسالم(١) ، ونافع(١) ، ونافعا مولى أبى قتادة(٢) ، والأعرج ، والزهرى ، وطائفة ٠

وعنه : ابن جريج ، ومعمر ، وعمرو بن دينار ، وحماد بن زيد ، وأنس ابن عياض ومالك ابن أنس ، وسليمان بن بلال ، وابراهيم بن سعد ، وابن عيينة ، وخلق ٠ وكان أسن من الزهرى ٠ بل كان مؤدبه ، بحيث كان يقول له ، اذا رد عليه : تكلمنى ؟ وأنا أقمت أود لسانك ٠ وعن بعضهم : أنه تلقن من الزهـرى العلم ، وهو ابن التسعين ٠

مات بعد الأربعين ومائة ٠ ويقال : أنه عاش مائة سنة ٠ وانمـا طلب العلم كهلا قال فيه الامام أحمد : بخ بخ ٠ وقال مصعب الزبيرى : كان جامعا بين الفقه والحديث والمروءة ٠ وتبعه ابن حبان ، فقال : كان من فقهاء أهـــل المدينة والجامعين للحديث والفقـــه من ذوى الهيئـة والمروءة ٠ روى عنـــه أهـــل المدينـــة ٠

قلت : ودل عمرو بن دينار سفيان بن عيينة وغـيره ـ من أصحـــابه المكيين ـ على السماع من صالح هذا ، حين قدمها عليهم ٠ كما وقعت الاشارة لذلك فى الحج من صحيح البخارى ٠ هذا بعد أن لقى عمرو صالحا ، وأخـــذ عنه ، مع كون عمرو أقدم منه ٠

فكان فيه دلالة على استحباب الاعلام بمن يؤخذ عنه ، كما بينــاه فى علوم ٠ الحديث ٠ وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، ثبت ٠ وهو فى التهذيب ، وثالث الاصـــابة ٠

١٧٨٦ ـ صـالح بن محمـد بن زائدة ، أبو واقد الليثى ٠

المـدنى ، من أهلها ٠ ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠ وهو يروى عن : أنس ، وأبى أروى الدوسى ، وسـعيد بن المسيب ، وأبى سـلمة ابن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز ، وسـالم ، وابن سـعد بن أبى وقاص ، وجماعة ، وعنه : أبو اسحاق الفزارى ، وسعيد بن عبـد الرحمن الجمحى ، وعبد الله بن دينار ـ مع تقدمه ـ ووهيب بن خالد ، وحاتم ابن اسماعيل ، والدراوردى ٠

---

(١) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ٠
(٢) وسمع أيضا : نافع بن جبير بن مطعم ٠

قال النسائى والعجلى : ليس بالقوى • وقال ابن معين : ضعيف • وقال البخارى : منكر الحديث • تركه سليمان بن حرب • وقال أحمد : ما أرى به بأسا • وخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة •

وذكر فى التهذيب ، وثقات العجلى ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان •

قيل مات سنة خمس وأربعين ومائة •

١٧٨٧ ـ صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن على بن عبد الجبار ابن تميم بن هرمة بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوشع ، المجد ، أبو محمد الحسنى •

المغربى ، الزواوى الأصل • ثم القاهرى ، المالكى • ولد فى أول عشر السبعين وسبعمائة • وحج • وجاور بالمدينة مدة • وسمع بها من الزين أبى بكر المراغى • ورقية ابنة يحى بن مزروع • ثم قدم القاهرة • وسكن تربة الظاهر بالصحراء • وسمع بها من الشرف ابن الكويك ، والنور القوى ، وأبى هريرة بن النقاش ، والشمس محمد بن قاسم السيوطى ، والجمال عبد الله بن على الكنانى ، وغيرهم •

ولبس الخرقة الصوفية من الزين أبى بكر السطى وجماعة • وينزل فى المحدثين بالمؤيدية ورتب له فى الجوالى • وحسن ظن كثيرين فيه ودخل فى وصايا كثيرة • ولم يسمع عنه فيها الا الخير • وكان يصل اليه بره من سلطان المغرب كل سنة ، وحصلت له جذبة •

وكان ذاكرا لكثير من الفقه ، ملازما لحضور مجالس العلم ، شهما يقوم فى الحق عند الظلمة ولا يبالى بهم • أجاز لجماعة • وكان من أخصاء شيخنا الزين رضوان المستملى • أثنى عليه شيخنا فى أنبائه ، وغيره •

مات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى رجب سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة • ودفن من الغد بجوار الزين العراقى من الصحراء ، خارج باب البرقية من القاهرة • رحمه الله ونفعنا به •

١٧٨٨ ـ صالح بن مسعود بن محمد •

التقى ، ابن الشيخ سعد الدين • التميمى العتمى ، الشافعى المؤدب بالمدينة سمع فى سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون • ووصفه بالفقيه •

١٧٨٩ ـ صالح بن موسى بن عبد الله بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله ٠

التيمى الطلحى الكوفى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن : عبد العزيز بن رفيع ، وسهيل بن أبى صالح ، ومعاوية بن اسحاق ، وهشام بن عروة ، وعاصم بن بهدلة ، ومنصور ، وعبد الملك بن عمير ، وعدة ٠ وعنه : سعيد بن منصور ، وقتيبة ، وسويد بن سعيد ، ومحمد بن عبيد المحاربى ، ومنجاب بن الحارث ، وداود بن عمرو الضبى ، وطائفة ٠

خرج له الترمذى ، وابن ماجة ٠ وذكر فى التهذيب ٠ وهو ضعيف ٠ قال البخارى منكر الحديث ٠ وقال ابن معين : ليس بشىء ٠ وقال الجوزجانى : ضعيف الحديث على حسنه ٠ وقال ابن حبان فى الضعفاء : عداده فى أهل المدينة ٠ روى عن أهلها ٠

١٧٩٠ ـ صالح بن نبهان ، أبو محمد بن أبى صالح المدنى ٠

عداده فى أهلها ٠ وهو مولى التوأمة ٠ والتوأمة ابنة أمية بن خلف القرشى ٠ تابعى يأتى أبوه ٠ ذكره وأباه مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ روى عن أكابر أهل المدينة ٠ وهو يروى عن : أبى هريرة ، وابن عباس ، وعائشة ، وزيد بن خالد ، وأنس ٠

وعنه : موسى بن عقبة ، والسفيانيان ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، وآخون ، من أكابر أهل المدينة ٠ ضعف لاختلاطه ٠ ومشاه ابن عدى ، بل وثقه العجلى ٠ وقال ابن عيينة : سمعت منه ولعابه يسيل من الكبر ٠ وقد لقيه الثورى بعدى ، وممن سمع منه قبل أن يخرف : ابن أبى ذئب ٠

وخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة ٠ وذكر فى التهذيب ٠ وضعفاء بن حبان ، والعقيلى ٠ وروى عن ابن عيينة ، أنه لقيه سنة خمس ـ أو ست ـ وعشرين ومائة ، أو نحوها ، وقد تغير ٠ فلقيه سفيان الثورى بعدى ٠ وأرخ بعضهم وفاته سنة خمس وعشرين ومائة ٠

١٧٩١ ـ صالح ، أبو داود التمار : فى ابن دينار ٠

١٧٩٢ ـ صالح ، أبو عبد الله ، مولى الجندعيين ٠ من أهل المدينة ٠ يروى عن أبى هريرة ٠ وعنه : أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، وسعيد بن أبى هلال قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٧٩٣ ــ صالح القبطى ٠

روى أبو نعيم فى ترجمة مارية من كتاب « المعرفة » ــ من طريق مجاشع ابن عمرو عن الليث عن الزهرى ــ حدثنى أنس « أن صالحا خرج مع مارية ــ يعنى من مصر الى المدينة ــ ولم يهده المقوقس ٠ وانما كان اتبعها من قريتها» ٠

وذكره ابن الأثير لذلك فى الصحابة ٠ وكتبته هنا لتجويز اقامته بها ٠

١٧٩٤ ــ صامت الأنصارى ٠

ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ٠ وهو فى الاصابة لشيخنا بما نصه : صامت مولى حبيب بن خراش ، حليف الأنصار ٠ زعم ابن الكلبى : أنه شهد بدرا ، هو ومولاه ٠

استدركه ابن فتحون ، وابن الأثير ٠ انتهى ٠

١٧٩٥ ــ صباح ، مولى العباس بن عبد المطلب ٠

روى عن عمر بن شبة ــ من طريق صالح بن أبى الأخضر ــ عن عمر بن عبد العزيز « أن النبى صلى الله عليه وسلم استعمله ٠ وأعطاه عمالته » ٠ وذكر غيره عن عمر أيضا : أنه هو الذى عمل المنبر ٠ ذكره شيخنا فى الاصابة ٠

١٧٩٦ ــ صبح بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٠ معدود فى بنيه ٠

وقال ابن عبد البر : لكلهم صحبة ٠ وهو فى ثانى الاصابة ٠

١٧٩٧ ــ صبيح ، مولى أسيد ٠

ذكر يعقوب بن شيبة فى مسنده ــ من طريق ابن جريج ــ عن عكرمة : أنه أحد من نزل فيهم قول الله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » وكذا أخرجه سنيد بن داود فى تفسيره عن حجاج عن ابن جريج ٠ وفيه « أنهم ثلاثة : عمار بن ياسر ، وسالم مولى أبى حذيفة ٠ وصبيح » ذكره فى الاصابة ٠

١٧٩٨ ــ صبيح العلائى ، الطواشى ٠ من المباركين ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٧٩٩ ــ صبيح ، أبو المليح المدنى ٠

يروى عن أبى صالح ٠ وعنه : مروان بن معاوية ، وأبو صالح ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وسيأتى فى الكنى ٠

١٨٠٠ ــ صخر بن حرب بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ، أبو سفيان ٠

القرشى الأموى ، المكى . وهو بكنيته أشهر . ذكره مسلم فى المدنيين.
أسلم يوم فتح مكة ، وأمن النبى صلى الله عليه وسلم من دخل داره يومه(١) .
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وحنينا . وأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنائمها(٢) مائة بعير وأربعين أوقية . واستعمله ـ فيما قيل ـ على نجران .

فلما مات النبى صلى الله عليه وسلم رجع الى مكة وسكنها . ثم عاد الى المدينة . وبها مات لتسع مضين من خلافة عثمان ، بعد أن كفّ بصره . قيل : سنة احدى وثلاثين ـ وقيل : اثنتين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع ـ وهو ابن ثمان وثمانين . وقيل : بضع وسبعين . ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه ابنه(٣) . وقيل : عثمان « فى » موضع الجنائز . ومولده يوم الفيل .

وكان ربعة دحداحا ، ذا هامة عظيمة . وفقئت عينه يوم الطائف ، والأخرى : يوم اليرموك . فعمى . وكان من أشراف قريش فى الجاهلية ، ومن أجودها رأيا . فلما جاء الاسلام انحل رأيه . روى عنه : ابنه معاوية ، وابن عباس ، وقيس بن أبى حازم والمسيب ابن حزن . وترجمته تحتمل التطويل.

١٨٠١ ـ صدقة بن بشير ، أبو محمد المدنى ، مولى العمريين ، وقيل : مولى ابن عمر .

يروى عن قدامة بن ابراهيم الجمحى عن ابن عمر فى الحد . وعنه : ابراهيم بن المنذر ، وابراهيم بن محمد عرعره وكناه ، واسماعيل بن أبى أويس ، وغيرهم .

وهو فى التهذيب .

١٨٠٢ ـ صدقة بن يسار الجزرى .

سكن مكة. يروى عن ابن عمر ، والقاسم بن محمد ، والنغيرة بن حكيم الصنعانى ، ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسعيد بن جبير ، وطاووس(٤) ،

---

(١) يعنى يوم فتح مكة .
(٣) يعنى من غنائم حنين .
(٣) يعنى ابنه معاوية .
(٤) طاووس بن كيسان .

والزهرى ـ وهو من أقرانه ـ وغيرهم وعنه : شعبة ، وابن جريج ، ومالك وابن اسحاق ، ومعمر ، والسفيانان(١) ، وعدة ٠

قال أحمد : ثقة من الثقات ٠ وكذا وثقة ابن معين ، وأبو داود ، والنسائى ، ويعقوب ابن سفيان ٠ وقال أبو حاتم : صالح ٠ وقال أبو داود : وقيل له « من أهل مكة » لأنه من أهل الجزيرة ٠ سكن مكة ٠ قال له سفيان : بلغنى أنك من الخوارج ؟ قال : كنت منهم ، فعافانى الله ٠ قال أبو داود : وكان متوحشا ، يصلى بمكة جمعة ، وبالمدينة جمعة ٠

وقال ابن سعد : توفى فى أول خلافة بنى العباس ـ يعنى : السفاح ـ وكان ثقة قليل الحديث ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال بعضهم : انه عم محمد بن اسحاق ابن يسار ٠ وهو وهم ٠ وهو فى التهذيب والفاسى ٠

١٨٠٣ ـ صديق بن محمد بن خليفة بن المنتصر بن محمد المدنى ، الآتى أبوه والماضى أخوه أحمد ٠ ممن سمع على الزين المراغى فى سنة اثنتين وثمانمائة ٠ وسمع مع أبيه : الموطأ ، على البرهان ابن فرحون سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ٠

١٨٠٤ ـ صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

الأسدى الزبيرى المدنى ٠ يروى عن رجل صحابى ، وعن المدنيين ٠ وعنه : حفيده عتيق بن يعقوب ، وعثمان بن أبى سليمان ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وهو فى الميزان ، وقال : حدث عنه ابن جريج ٠ ليس بالحجة ٠

قال ابن عيينة : كان شريفا مهنأ(٢) ، وساق قول ابن حبان بلفظه ٠ روى عنه الوليد بن أبى سليمان ، لا عثمان ٠ فيحرر ٠ زاد غيره ، فى الرواة عنه : حفص بن ميسرة ٠

ولم يذكر فيه ابن أبى حاتم جرحا(٣) ٠

١٨٠٥ ـ صرمة بن أنس ـ وقيل : ابن أبى أنس ٠ وقيل : غير ذلك ـ **أبو قيس** ٠

---

(١) وروى عنه أيضا : الضحاك بن عثمان ٠
(٢) بالاصل « هاهنا » ٠
(٣) ترجمته فى لسان الميزان ٠

الأوسى الخزرجى • مشهور بكنيته • أسلم حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وآمن به هو وأصحابه • وكان معظما فى قومه • له شعر حسن • ولا يدخل بيتا فيه جنبا ولا حائض(١) • وعمر نحو مائة وعشرين سنة • ومن نظمه :

يقول أبو قيس ، وأصبح غازيا — الا ما استطعتم من زمانى فافعلوا
أوصيكم بالخير والبر والتقى — وان كنتم أهل الرياسة فاعدلوا
وان أنتم ذا مغرم ، فتعففوا — وان كان فضل لكم فيكم فافعلوا

وهو فى الاصابة مطول •

١٨٠٦ ـ صعصعة بن مالك • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

١٨٠٧ ـ صفوان بن سليم ، أبو عبد الله ،و أبو الحارث •

المدنى ، من أهلها • التابعى • مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وأحد الفقهاء • يروى عن مولاه ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وسعيد بن المسيب وعطاء ابن يسار ، ونافع بن جبير ، وعبد الرحمن بن غنم ، وطائفة ، وعنه : ابن جريج ومالك ، والسفيانان ، والابرهيمان ـ ابن طهمان ، وابن سعد ـ والدراوردى ، وأنس ابن عياض ، وخلق •

وكان رأسا فى العلم والعمل • يصلى فى الشتاء بالسطح • وفى الصيف ببطن البيت يتيقظ بالحر والبرد ، حتى يصبح • ويأتى المقابر ، فيجلس عندها • ويبكى حتى يرحمه من يراه • وحلف أن لا يضع جنبه على الأرض حتى يلقى الله • فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاما حتى مات ، وانه لجالس•

ويقول أهل المدينة : انه نقب جبهته من كثرة السجود • لو قيل له : الساعة غدا ما كان عنده مزيد عمل • قال أحمد : ثقة ، من خيار عباد الله • يستنزل بذكره القطر • وقال غيره : اذا رأيته علمت أنه يخشى الله • خرج له الستة • وهو فى التهذيب ، وثقات العجلى ، وابن حبان ، وقال : من عباد أهل المدينة ، وزهادهم •

---

(١) فى أسد الغابة « كان قد ترهب فى الجاهلية ولبس المسموح • وفارق الأثان • واغتسل من الجنابة • واجتنب الحيض من النساء » •

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ·

١٨٠٨ ـ صفوان بن قدامة التميمى المرئى(١) ـ من بنى امرىء القيس ·
والد عبد الرحمن ، وعبد الله ، صحابة · هاجرا هما معه(٢) · فقال نصر(٣) :

تحمل صفوان فأصبح غاديا ... بأبنائه عمدا ، وخلى المواليا
فياليتنى يوم الحنين اتبعتهم ... قضى الله فى الأشياء ما كان قاضيا

فأجابه صفوان :

من مبلغ نصرا رسالة غائب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا

أقام بالمدينة حتى مات · فرثاه ابنه عبد الرحمن بأبيات منها :

وأنا ابن صفوان الذى سبقت له ... عند النبى سوابق الاسلام

ذكره فى الاصابة بأطول ·

١٨٠٩ ـ صفوان بن المعطل السلمى · ثم الذكوانى ·

صحابى · جرى ذكره فى حديث الافك فى الصحيحين · وفيه يقول النبى صلى الله عليه وسلم « ما علمت عليه الا خيرا » · قال البغوى : سكن المدينة · وترجمته طويلة فى الاصابة وغيرها · قتل فى خلافة عمربن الخطاب فى غزوة أرمينية شهيدا ، فى سنة تسع عشر ·

وقيل غير ذلك ·

١٨١٠ ـ صفوان بن وهب ـ أو وهيب ـ أبو عمر ·

القرشى الفهرى · صحابى · أخو سهل ، وسهيل الماضيين · أمهم بيضاء · قيل : انه الأخ المشار اليه فى حديث عائشة « ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء وأخيه الا فى المسجد » · ولكن قيل : انه استشهد ببدر · بل قيل : انه بقى الى عام الفتح · فالله أعلم ·

---

(١) فى الاصل المزنى وهو خطأ ·
(٢) فى الاصابة : وكان اسمهما : عبد العزى وعبد نهم · فغير النبى صلى الله عليه وسلم اسماهما · وسماهما عبد الرحمن ، وعبد الله ·
(٣) هو نصر بن قدامة · ابن أخى صفوان بن قدامة ـ المترجم له ·

١٨١١ ـ صفوان بن أبى يزيد ـ وقيل : ابن يزيد • ويقال : ابن سليم ـ المدنى •

تابعى • وثقه ابن حبان • وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، والنسائى • وذكر فى التهذيب • يروى عن أبى سعيد الخدرى ، وابن اللجلاج المختلف فى اسمه(١) •

وعنه(٢) : سهيل بن أبى صالح ، وعبيد الله بن أبى جعفر المصرى ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وصفوان بن سليم •

١٨١٢ ـ الصلت بن زبيد ـ بضم أوله وكسره ، ثم مثناتين تحتانيتين ـ ابن الصلت بن معد يكرب الكندى • من أهل المدينة •

يروى عن سليمان بن يسار • وعنه : عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته • وقال غيره : انه كان قاضى المدينة • ووهم بن الحذاء ، حيث زعم أن القاضى هو أبوه • وذلك فى زمن هشام بن عبد الملك • ولذا قال شيخنا : انه بعيد وأظن ذلك ولده ـ يعنى هذا •

وجزم شيخه العراقى بتوهم ابن الحذاء فى ذلك • ويكون الصلت هو القاضى •

١٨١٣ ـ الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم •

الهاشمى • أخو اسحاق ، وابن عم عبد الله بن الحارث ، ببه • يروى عن أبيه ، وابن عباس • وعنه : الزهرى ، وابن اسحاق ، ويوسف بن يعقوب ابن حاطب • وثقه ابن حبان • وخرج له أبو داود ، والنسائى • وذكر فى التهذيب •

وقال الزبير : كان فقيها عابدا • ولى وأبوه ـ وكان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم ـ قضاء المدينة زمن معاوية • وفى الثانية من ثقات ابن حبان : الصلت بن عبد الله المخزومى يروى عن ابن عمر • وعنه : الأوزاعى • وكأنه هذا •

---

(١) قيل : حصين أو خالد أو القعقاع أو أبو العلاء •
(٢) وعنه « ابنه الحجاج » •

١٨١٤ ـ الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ، أبو قيس المطلبى ٠

ذكره ابن اسحاق فيمن أطعم النبى صلى الله عليه وسلم من خيبر(١) ٠

١٨١٥ ـ الصلت بن معد يكرب بن معاوية الكندى ٠

والد : كثير ، وزبيد ، وعبد الرحمن ٠ استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على الخرص وهاجر بنوه الى المدينة ، فسكنوها ٠ طوله شيخنا فى الاصابة ٠

١٨١٦ ـ صندل ٠ بهاء الدين الطواشى ٠

كان خيرا شفوقا على المساكين ، يجمعهم فى رمضان ، ويفطر معهم ٠ ذكره ابن صالح ٠

١٨١٧ ـ صندل البغدادى ٠

أحد الخدام بالمسجد النبوى ٠ أثنى عليه ابن فرحون ٠

١٨١٨ ـ صندل الخشقدمى ٠

أحد الطواشية الذين أرسل لهم مولاهم خشقدم الزمام ، ليكونوا خدمة بالمسجد النبوى ٠ فترقى هذا الى الخازندارية ٠ وفيه عقل وأدب ٠ مع حسن خط ومباشرة ٠

باشر الخازندارية الى أن صرف برفيقيه أحد الأربعة أيدمر الرومى ٠

١٨١٩ ـ صندل الهندى الأشرفى ، قايتباى بن شاهين ٠

أرسل به الأشرف ـ وهو وابن أخته هلال ـ صحبة أبى البقاء سنة تسع وثمانين ليكون هو شادا على مدرسته ٠ وجعل لهما خبزا كالخدام ٠ ثم توجه فى سنة احدى وتسعمائة ٠ وعاد فى آخرها ، وقد استقر فى نيابة المشيخة بعد وفاة متوليها ٠

ولمولاه الأصلى به مساراة ، لفجوره واقدامه ٠ وبينه وبين الذى قبله بون كبير ٠

١٨٢٠ ـ صندل ، أحد خدمة المسجد النبوى ٠

---

(١) فى الاصابة « ذكره ابن اسحاق ـ هو وأخوه القاسم ـ فيمن أطعمهم النبى صلى الله عليه وسلم مائة وسق من خيبر للصلت منها أربعون وسقا » ٠

كان من الأكابر القدماء الرؤساء ، المتعففين الدينيين ، كثير الصدقة،والبر والخير • وقف وأعتق ، وأثر آثارا حسنة ، مع كونه من أحسن الناس خلقا خلقا وخلقا ومحبة فى المجاورين ، وشفقة على أولادهم ، وسلامة الناس من يده ولسانه • قاله ابن فرحون •

١٨٢١ ـ صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو ، أبو يحيى الرومى •

سبتة الروم من نينوى بالموصل • وكان أبوه ـ أو عمه ـ عاملا بها لكسرى • وأمه سلمى ابنة قعيد(١) • وهو من النمر بن قاسط • جلب الى مكة • فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمى،وقيل : بل هرب من الروم • فقدم مكة • وحالف بن جدعان • وصار من السابقين الأولين •

وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم • شهد بدرا ، والمشاهد كلها • وقال النبى صلى الله عليه وسلم « صهيب سابق الروم » • وقيل فيه نزلت (ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله) •

روى عنه ، من أولاده : حبيب ، زياد ، وحمزة ، وسعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وكعب الأحبار ، وغيرهم من الصحابة والتابعين•

ومن مناقبه : أنه حين رام الهجرة الى المدينة ، قال لهأهل مكة : أتيتنا صعلوكا حقيرا فتنطلق بنفسك ومالك ؟ والله لا يكون ذلك أبدا • قال :أرأيتم ان تركت لكم مالى • أمخلون أنتم سبيلى ؟ قالوا : نعم • فترك لهم ماله أجمع •

ولما بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « ربح صهيب ، ربح صهيب » • وروى أنهم أدركوه ، وقد سار عن مكة • فأطلق لهم ماله • ولحق برسول الله وهو بقباء • قال : « فلما رآنى قال : ربح البيع أبا يحيى ـ قالها ثلاثا ـ فقلت : يا رسول الله ، ما أخبرك الا جبريل » • واستخلفه عمر على(٢) الصلاة حتى يتفق أهل الشورى على خليفة • وصلى على عمر •

مات بالمدينة فى شوال سنة ثمان وثلاثين ، فى خلافة على ، عن سبعين ـ أو ثلاث وسبعين سنة •وقيل ابن أربع وثمانين ، كما ليعقوب بن سفيان•

---

(١) بالاصل « سعيد » •
(٢) استخلفه عمر بن الخطاب على الصلاة حين طعنه أبو لؤلؤة •

وصلى عليه سعيد بن أبى وقاس · ودفن بالبقيع · وذكره مسلم فى أهـــل المدينـــــة ·

ومن أولاده أيضا : عمارة ، وحديثه فى الكتب · وذكر فى التهذيب وأول الاصابة والفاسى ·

١٨٢٢ ـ صهيب · أبو الصهباء البكرى البصرى ·

ويقال المدنى · مولى ابن عباس ، روى عنه ، وعن ابن مسعود ، وعلى · وعنه : سعيد بن جبـــير ، ويحيى بن الجزار ، وطاوس ، وغـــيرهم · قال أبو زرعة : ثقة · ووثقه ابن حبان · وقال النسائى بصرى ضعيف ·

وله ذكر فى صحيح مسلم فى حديث داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد رضى الله عنـــه فى الصرف · وفى ثالثـــة تابعى المدنيـين لمسلم · صهيب العباسى · وهو فيما يظهر هذا ·

١٨٢٣ ـ صهيب مولى العتواريين ·

من أهل المدينة · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وقال : مولى العتوارى · يروى عن أبى هريرة ، وأبى سعيد الخـدرى · وعنه : نعيم بن عبد الله المجمر ·

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وهو فى التهذيب ·

١٨٢٤ ـ صواب الافتخارى · من خيار الطواشية · ذكره ابن صالح ·

١٨٢٥ ـ صواب الأيبكى · أحد الخدام بالمسجد النبوى · أثنى عليه ابن فرحون ·

١٨٢٦ ـ صواب ، الشمس الجمدارى · أحد خدمة المسجد النبوى ·

كان من أجاويدهم ، وذوى الرأى منهم ، ممن يعظم الشرع وأهـله · عليه سكينة ووقار ، وحلاوة أخـــلاق ، وبشاشة عند التلاق ، مع رئاســـة وحشمة ، واطعام للكسرة · وكان نائبا للعز دينار · وله عتقاء · منهم خادم رئيس ، قليل الخلطة بالناس · وبنى دارا حسنة وأوقفها · وكذا اشترى فى آخر عمره نخلا جيدا وأوقفه ، الى غير ذلك من الأوقاف ·

وكان ذا حياء · لا تكادتراه يمزح ولا يضحك · ولا يجلس الا فى وقت

ضرورته ، وأيام نوبته • مات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة • قاله ابن فـــــرحون •

وذكره المجد فقال : كان من أجاويد الخدام الأخيار • اذا شاهدته رأيت جملا من الحشمة والوقار ، وما البشاشة والهشاشة : فبالاحمال والاوقار • وكان يتفقد بكسرته المحتاجين وأرباب الافتقار • وأما تعظيمه للشرع وأهـله فهجيره الذى كان يفتخر به غاية الإفتخار • ولم يذكر عنه أنه تعرض لأحـد من أهل العلم بنوع ازدراء واحتقار •

ناب « عن » الشيخ عز الدين في المشيخة ، فأرضى الصغار والكبار • وأعتق العبيد والاماء ووقف النخيل والديار • فرحمه الله تصيب وجهـه المـــدرار •

١٨٢٧ ــ صواب ، الشمس الحسامى • أحد الخدام بالحرم النبوى • ممن سمع على خلف الفيتورى الشفاء في سنة اثنتين وسبعمائة •

١٨٢٨ ــ صواب ، الشمس الحموى الناصرى • أحـد خدام المسجد النبـــوى •

كان من شيوخهم ورؤسائهم ، قليل الكلام • لا تراه الا مشتغلا بنفسه• اذا جلس الى الشيخ أمر بمعروف ونهى عن منكر • وله رأى صائب ، وحسنات خفيات • وهو معتق « مفيد » الآتي • مات ســنة تسع عشرة وسبعمائة • ذكره ابن فرحون •

وقد سمع على الجمال المطرى ، وكافور القصرى في سنة ثـلاث عشرة وسبعمائة تاريخ المدينة لابن النجار • وذكره المجد فقال : كان من رؤسـاء الخدام ، كبرائهم الاعلام ، مبادرا عند اللقاء الى السلام ، محاذرا مالا يغنى من الكلام •واذا جلس الى الشيخ أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر على الدوام• وقام في ذلك على الشيخ أشد القيام • ويغتنم الشيخ موافقته فيمـا يقوله غاية الاغتنـــام •

وكان ذا رأى صائب ، وفكر ثاقب ، وجملة صالحة من المفاخر والمناقب• له كثير حسنات اجتهد في اخفائها حتى خفى ، وحفظ من شر الرياء والسمعة فيها وكفى • ثم أراد الله اظهار ذلك ، فظهر بعد أن توفى • وغرس في الحـرم غرسا صالحا • وأعتق خادما دينا فالحا • وكان لقبه أمينا كاسمه مفيدا •

١٨٢٩ ـ صواب ، الشمس الملطى ، شيخ الخدام ٠

سيأتى له حكاية مع الثناء عليه فى هارون بن عمر بن الزغب ٠

١٨٣٠ ـ صواب ، الشمس المغيثى ٠ أحد خدام المسجد النبوى ٠

كان فائقا فى دينه وورعه ٠ ولذا كان أول من يأخذ المحط من خدمة المسجد ويعلق قنديله ٠ وأول من يشق طريقه الى المسجد من المصلين ٠ ولزم اسطوانة المهاجرين وهى الثالثة من أسطوان التوبة عند المحققين ٠ حتى عرف بها ٠ وكان اذا جاءت نوبته فى الخدمة يصنع الاطعمة الكثيرة ، والالوان الفاخرة ٠ ويدعو اليها من عرفه ومن لم يعرفه ٠

وكذلك كان يفعل جميع الخدام ، سوى أنهم يتفاضلون بحسب السخاء ٠ يريدون بذلك وجه الله تعالى ٠ ذكره ابن فرحون ٠ وأنه قام معهم بعد وفاة والدهم فى تحريض شيخ الخدام ظهير الدين ، على كف منصور الأمير بالبلد عن ميله مع من سعى عنده فى وظائفهم كسبع سيده بالمال ٠ وقال : والله لا يصل هذا اللعين الى وظيفتنا ٠ ولا يقرأ فيها أبدا ، الا أن يفعل بى كذا وكذا ٠ فكف ٠

اتفق أن دارت الدوائر على ذلك الرجل ، حتى أخرج من جميع وظائفه المتعلقة بالحرم وكانت وفاة صاحب الترجمة : فى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ظنا ٠ ودفن أمام باب قبة سيدى ابراهيم عليه السلام ٠

وذكره المجد فقال : كان من الخدام الموصوفين بالدين المتين والورع المكين والسابقين الى الخيرات الفاخرة ، واللاحقين بالسالفين من أولئك الفئة الزاهرة ٠ كان مجتهدا فى البدار الى مباشرة الخدمة الشريفة ٠ معتنيا على الاستباق الى تعليق القناديل وما تعلق بها من وظيفة ٠ وكان من أول الداخلين الى المسجد للصلاة ، والحائزين بها من مواهب الله أجزل الصلات ٠ لزم إسطوانة المهاجرين واليها ألف ، وواظب على الصلاة اليها حتى بها عرف ٠ بذل فى طاعة الله الأيام ٠ فليله قام ، ونهاره صام ، وقوى له بحبل الله الاعتصام ، ولاقى أرباب الدولة بصولة أمضى من حد الصمصام ٠

وأما فى اطعام الطعام واكرام الاقوام ٠ فقد فاق جميع أقرانه من الخدام ٠ وتقدم عليهم فى منازل المعارف بأقدام الاقدام ٠ اذا جاءت نوبته أدهش الحاضرين بمفاخر الطعام والادام ، وغرائب الاطعمة التى لا توجد الا على خوان الملوك العظام ٠

فبقى اســـمه على ممر الأعوام ودام • وثبت وســمه على كر الأيام واستدام • على أن جميع الخدام ـ فى تلك الأزمان ـ كانوا بالمكارم يتفاضلون، وبالبذل والسخاء فى ميدان الاخاء يتفاضلون • ولكن بعضا منهم على بعض يزيد ، وكل بذلك وجه الله يقصــد ويريــد •

ومما يحكى من شهامته ، ويذكر من شدة صرامته : أن بعض مشايخ العلم توفى الى رحمـــة الله تعالى ، وخلف أيتـــاما ووظائف ، فسعى بعض المفسدين عند الامير ، وهو من الله غير خائف ، وبذل على ذلك جملة من المال • وأصغى اليه الشريف ، والى البـــاطل مال ، ورسم بانتزاعها منهم على كل حال • ولم يبق الا أن يحضر ويباشر المفسد المحتال • فقام حينئذ المغيث واستغاث • وعلم أن الذئب قــد استولى على الغنم وعاث • وقال الشيخ : قم بهمتك معنا فى دفع هذا الاذى ، فانه والله لا يصل هذا اللعين الى هــذه الوظيفة الا أن يفعل بى كذا وكذا • فبلغ الأمــير خبره ، فأعرض عن الساعى وعن المــال ، واستقر أولاد الشيخ فى وظائفهم على أجمل حال •

١٨٣١ ـ صواب بن عبد الله ، الشمسى المحمودى •

أحد خدام المسجد النبوى • سمع من الجمال الطبرى ، وخالص البهـاء كتاب «اتحاف الزائر» لابن عساكر • سمع منه الحافظان : العراقى والهيثمى • وحدث عنه الجمال بن ظهيرة بالاجازة • ذكره شيخنا فى درره •

١٨٣٢ ـ صواب الشهابى السعيدى • عتيق لرشيد المـاضى •

كان من الصالحين الخاشعين ، أهل القرآن والدين • مات فى حيـــاة سيده ، ودفن بالبقيع • ذكره ابن صالح •

١٨٣٣ ـ صواب ، درابة الطوائفى • أحد درسة القرآن •

كان أمينا على البيمارستان فى أيام أمير الدين ينفقه على الفقراء وحده، بدون مشارك منطويا على كرم وخــير •

١٨٣٤ ـ صيفى بن زياد • أبو زياد مولى أفلح ، مولى أبى أيـــوب الأنصــــــارى •

عداده فى أهل المدينة ، تابعى • يروى عن كعب بن عمرو ، وأبى سعيد الخدرى وأبى السائب مولى هشام بن زهرة • وعنه : عبد الله بن سعيد بن

أبى هند ، ومحمد بن عجلان ، وابن بى ذئب ، ومالك ، وآخرون • وخـــرج له مسلم وغـــيره •

وجعلهما النسائى اثنين • فقال صيفى يروى عنه ابن عجلان • ثقـة• وصيفى مولى أفلح • روى عنه ابن أبى فليح • ليس به بأس • وكذا صـنع ابن حبان ، فقـــال فى الثانية : صيفى ، وأبو زياد • مولى أفلح مولى أبى أيوب • عداده فى أهل المدينة • عن أبى سعيد ، وأبى اليسر • وعنـــــه : عبد الله بن سعيد ثم قال فيهما أيضا :صيفى شيخ يروى عن أبى اليسر • وعنه : عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، ان لم يكن الأول فـلا أدرى من هو ؟ ولا ابن من هـو ؟ •

ثم قال فى الثانية : صيفى أبو شعيب ، مولى الأنصار ، وهو صيفى مولى أفلح من أهل المدينة • عن ابى السائب مولى هشام بن زهرة • وعنه : ابن عجلان ، ومالك •

وصوب الذهبى تفرقة النسائى بينهما ، وأنهما كبير وصغير • فالكبير: يروى عن أبى اليسر كعب بن عمرو وعنه ابن عجلان • والصغير : يروى عـن أبى السائب • وعنه مالك •

١٨٣٥ ــ صيفى بن قيظى بن عمرو •

ابن الصـعبة ، أخت أبى الهيثم(١) • صحابى • استشهد بأحـــد ــ فيما قاله أبو حاتم ، وابن اسحاق ــ وسمى قاتله(٢) • وهو فى الاصابة •

١٨٣٦ ــ الصيقل : شخص من الرافضـة •

أقامه ثابت بن عزيز بن هبـــة قاضيا • وكان يرسل اليـــه بغالب الأحكام ، كما سبق فى ترجمته •

حـــرف الضـــاد المعجمـــة

١٨٣٧ ــ الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عـدى بن كعب عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى •

---

(١) أمه : الصعبة بنت التيهان ، أخت أبى الهيثم بن التيهان •
(٢) قاتله « ضرار بن الخطاب » •

صحابى • فى الاصابة • قيل : انه هو الذى اشترى نفسه من ربــــه بماله الذى يدعى « مال الضحاك » بالمدينة • وأنه الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم عنه « يطلع » عليكم رجل من أهل الجنة ذو مسحة من جماله • زنته يوم القيامة زنة أحد » •

ويقال : انه كان مع من اجتمع من المنافقين فى تثبيط الناس عن الغزو بحيث أمر النبى صلى الله عليـــه وسلم طلحة « أن يحـرق عليهم البيت • ففعل » وأن الضحاك اقتحم من ظهر البيت • فانكسرت رجله ، وأفلت • وقال فى ذلك :

كادت ــ وثيت الله ــ نار محمـــد   يساط بهـا الضحاك وابن ابـيرق
ســـلام عليكم • لا أعود لمثلهـــا   أخاف ومن يشمل به الريح يفـرق

وحينئــذ فقول ابن ســعد « أنه كان مغموصــا عليه » يمكن أن يكون صحيحا ، وأنه تاب من بعده ، وأصلح •

١٨٣٨ ــ الضحاك بن سفيان الكلابى •

صحابى • ذكره مسلم فى المدنيين ، وهو أبو سعيد • قال أبو عبيــد : صحب النبى صلى الله عليه وسلم وعقد له لواء • وقال الواقــدى : كان على صدقات قومه • وكان من الشجعان يعـد بمائة فارس • وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم على سريـــة •

وفيه يقول العباس بن مرداس :

ان الذين وفـــوا بمـــا عاهـدتهم   جيش بعثت عليهـــم الضـــحاكا •

وقال ابن سعد : كان ينزل نجدا فيما والى صرية • وكان واليا على من أسلم هناك من قومه وروى سعيد بن المسيب عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب اليه ، أن يورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها » •

أخرجه أصحاب السنن • وروى عنه الحسن البصرى حديثا آخـــر ، وابن قانع والبغوى أيضا من طريق موله بن كنيف « ان الضحاك هـــذا كان سيافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على رأسه : متوشحا بسيفه » • وهو فى الاصابة ، والتهـــذيب •

١٨٣٩ ـ الضحاك بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

١٨٤٠ ـ الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجار · الأنصارى الخزرجى · أخو النعمان الآتى ·

شهد بدرا · وذكره بعضهم فى المدنيين ، لكونه استشهد بأحد · وهو فى أول الاصابة ·

١٨٤١ ـ الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب(١) ·

القرشى الأسدى · الحزامى الصغير · حفيد الآتى مدنى · كان نسابة قريش بالمدينة عارفا بأخبارها وأشعارها وأيامها ، وأشعار العرب وأيامها · وأحاديث الناس · من أكبر أصحاب مالك ، هو وأبوه · يروى عن جده ومالك · وعنه : ابنه محمد ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، وغيرهما · ذكر فى التهذيب للتمييز ·

قال الزبير : وأخبرنى بعض القرشيين : أن أحمد بن محمد بن الضحاك جالس الواقدى يأخذ عنه العلم · فقال الواقدى : هذا الفتى خامس خمسة جالستهم وجالسونى على طلب العلم ، كما ترون : هو ، وأبوه محمد ، وجده الضحاك ، وأبوه عثمان ، وأبوه الضحاك بن عبد الله بن خالد · وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ـ حين استعمله أمير المؤمنين هارون على اليمن ـ وجه الضحاك بن عثمان من المدينة خليفة له عليها وأعطاه ورقة فيها ألف دينار فى كل شهر الى أن يقدم عليه · وكلم له أمير المؤمنين فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم · وكان محمود السيرة · وقال باليمن :

أقول لصاحبى · ان عيل صبرى	وحن الى الحجاز بنات صبرى
لعمرك للعقيق وما يليه	أحب الىّ من سلع وصهرى

وصهر : موضع ·

قال عمى مصعب : أحسب أحد البيتين له ، والآخر لغيره · ورواهما جميعا غير عمى له · ومات الضحاك بن عثمان بمكة ، منصرفة من اليمن ،

---

(١) أبو عثمان ·

يوم التروية سنة ثمانين ومائة ، بعد اقامته باليمن عاملا لعبد الله بن مصعب على عمل من أعمالها ٠

١٨٤٢ ـ الضحاك بن عثمان بن عبد الله ، أبو عثمان القرشي ٠

الحزامي الكبير ٠ جد الذي قبله٠من أهل المدينة ٠ وأمه من بني عامر٠

يروى عن : سعيد المقبرى ، وصدقة بن يسار ، وبكير بن الأشج ، وزيد بن أسلم ونافع بن شرحبيل بن سعد ، وسالم أبي النضر ٠

وعنه : ابنه محمد ، والثورى ، ووكيع ، وابن وهب ، وابن أبي فديك، والواقدى ، وزيد بن الحباب ، ومحمد بن فليح ويحى القطان ، وخلق ٠ وثقه ابن المديني ، وأبو داود وابن بكير ، وقال مدني ٠ والعجلي وقال : جائز الحديث ، وابن حبان ٠

وخرج له مسلم وغيره ٠ وذكر في التهذيب ٠ وكان من علماء المدينة وأشرافها ٠ قال يحيى القطان ٠ وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ، في حديثه ضعف ٠ وقال ابن نمير : لا بأس به ، جائز الحديث ٠ وقال ابن عبد البر : كان كثير الخطأ ٠ ليس بحجة ٠ وقال ابن سعد : : كان ثقة ثبتا ٠ كثير الحديث ٠

مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة ٠

١٨٤٣ ـ الضحاك بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة ٠

القرشي ، الأسدى ، الحزامي المدني ، الآتي أبوه ، والماضي أخوه ابراهيم ٠

١٨٤٤ ـ ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعير بن منصور ٠

الحسيني ، أمير المدينة٠وليها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة٠ فأقام نحو أربعة أشهر ، ثم انفصل بزهير بن سليمان٠ورام اقتحام المدينة٠ فجاء في سنة سبع وستين بعسكر كثير من الاشراف والعربان وتسوروا من سورها ليلا ٠ وأمر بعض صبيانه بالجلوس على أبواب القضاة وأعيان الفقهاء ، وكل من خرج منهم لصلاة الصبح يمسكونه ٠

فحبسهم الله بمطر غزير جدا ، بحيث سالت السيول ، فلم يتمكنوا معه مما راموه ٠ فراحوا الى الدرب الصغير ، وكسروا القفل ، ورموا الدرباس

فى بئر عنده • وأصبحوا داخل المدينة تحت الهلكة ، وقد نهبوا بعض بيوتها • وكان بها أخ لمتوليها زهـــير ، يقال له : ابراهيم ومعه ابن عمـه • فحاربوا جماعة ضيغم • وقتلوا منهم شريفا بالسوق • وانجلى الأمر •

فلما كان فى سنة سبعين : أعيد ضيغم للامرة دون ثلاثة أشهر •وقيل : انه حسنت سيرته ، ثم انفصل بزهير بعناية صاحب الحجاز •

فدام الى سنة ثلاث وسبعين • فراســـل بعضهم المصريين مع بعض الفقهاء بالانتقاض عليه • فأعيد ضيغم فى أثنائها بعـد موت زهير فى سـنة أربع وسبعين • فلمـــا كان فى سنة ثمان وسبعين ، جاء الشريف شـــامان أبو فارس الى المدينة ونزل تحت جبل سلع بخيله ورجله ــ ويقال : ان عدد خيله كان زيادة على خمسمائة ــ يطالب باقطاعه أمير المدينة لكون ضيغم له سنين لم يعطه شيئا •

فاستمر الى رمضان سنة ثلاث وثمانين •وانفصل بقسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة وذلك أنه لمـا قتل الزكوى بن صالح القاضى فى أواخر سنة اثنتين وثمانين • بسبب أخذ دار الأشراف العباسيين ، لم يواجه ضيغم أمير الحاج المصرى • فلما كان فى أثناء التى تليها ورد الجمالى بن بركات صاحب الحجاز بعسكر فى طلبه ، فوجـــده بالبادية • فراسـله فى الحضور فأبى • فتوجه الجمالى ، وترك بالمدينة عسكرا فيه السيد مجول بن صخرة الحسنى الينبعى ، والشريف قسيطل • وأقاربه من آل جماز ، وكاتب المصريين بهذا • فرسم باستقرار قسيطل • واستمر ضيغم معزولا مقيمـا بالبادية ، الى أن انفصل قسيطل ، وولى حسن فكان يدخل المدينة لاتفاقه معه وكونه قريبـا له • وبنو حسين يرجعون لرأيه •

ويستمدون بمشاورته مع مزيد حذره ، وكثرة تحيله ، بحيث انـه لم يكن يجتمع مع الشريف صاحب الحجاز ، حين قدومه للزيارة ولا فى غـــيره • ولكن بلغنى أنه اجتمع به الآن بالمسجد فى سنة ثمان وتسعين •

١٨٤٥ ــ ضمرة بن سعيد بن أبى حنة ــ بالنون ــ وقيل بالموحدة •

واسمه عمرو بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن غنم ابن مازن بن النجار الأنصارى المـازنى ، المدنى ، من أهلها • تابعى • يروى

عن : عمه الحجاج بن عمرو ، وله صحبة • وأبى سعيد الخـدرى ، وأنس ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة •

وعنه : مالك ، وفليح ، وابن عيينه ، وغيرهم • وثقه أحمـد ، وابن معين ، وابن حبان ، والنسائى ، والعجلى • وخرج له مسلم وغيره ، وهو فى التهـذيب •

١٨٤٦ ـ ضمرة بن عمرو ـ أو بشر ـ الأنصارى الجهنى •

أخو بشر ، ممن شهد بدرا • واستشهد ـ كما لابن اسحاق ـ بأحد • وذكره فى الاصابة •

١٨٤٧ ـ ضميرة بن أبى ضميرة(١) •

ويقال : اسمه سعيد • الحميرى الليثى(٢) الضميرى • جد حسين بن عبد الله بن ضميرة • قيل : هو ابن سعيد من أهل المدينة ، له صحبـة • وكان من أهل بيت من العرب ممن أفاء الله على رسوله • فخير أبو ضميرة بين اللحاق بقومه ، أو يمكث معه • فيكون من أهل بيته • فاختار الله ورسوله• ودخل فى الاسلام •وقا ل رسول الله صلى الله عليـه وسلم « من لقيهم من المسلمين : فليستوص بهم خيرا » •

وفى العمدة للحافظ عبد الغنى المقدسى « ان ضميرة هذا هو اليتيم الذى صلى مع أنس لما صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتهم • قال أنس : فقمت أنا واليتيم • وراءه ، والعجوز من ورائنا » •

١٨٤٨ ـ ضيغم بن خشـرم بن نجاد بن ثابت بن نعير بن منصور ، أخو ضيغم الماضى •

استقر فى امرة المدينة بعد موسى بن كبيش بن جماز فى المحرم سـنة سبع وأربعين • ثم صرف فى أواخر المحرم سنة خمسين باميان •

حـرف الطـاء المهمـلة

١٨٤٩ ـ طارق بن شهاب •

---

(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
(٢) بالأصل : اللبثى •

أتى عمر برجل فى المسجد ، وقد أخذ فى شىء فقال « أخرجاه من المسجد، فاضرباه أو أضربوه » .

١٨٥٠ ـ طارق بن عبد الرحمن بن القاسم .

القرشى ، حجازى . يروى عن ميمونة . وعنه : عكرمة بن عمار . قال العجلى : مدنى ثقة . وهو فى ثانية ثقات ابن حبان ، والتهذيب .

١٨٥١ ـ طارق بن عمرو الأموى .

المكى ، قاضى مكة . ويقال قاضى المدينة . مولى عثمان بن عفان . سمع من جابر حديث العمرى للوارث . وعنه : حميد بن قيس الأعرج . وحكى عنه سليمان بن يسار وغيره . قال أبو زرعة : ثقة . وذكر بن سعد عن الواقدى : ان عبد الملك عزله عن المدينة فى سنة ثلاث وسبعين ـ فوليها خمسة أشهر . وذكر خليفة : ان عبد الملك بعثه الى المدينة ، فغلب له عليها. وولاه اياها سنة اثنتين وسبعين ، ثم عزله فى سنة ثلاث وسبعين . وولى الحجاج بن يوسف . وهو فى التهذيب ، وفى سند الامام الشافعى .

١٨٥٢ ـ طارق بن محاسن . ويقال ابن أبى مخاشن الأسلمى .

حجازى . ذكره مسلم فى ثانية ثقات المدنيين . روى عن أبى هريرة ، وعنه : بريدة بن سفيان الاسلمى ، والزهرى . قاله العجلى . وهو فى التهذيب .

وصحح الذهلى : انه ابن مخاشن .

١٨٥٣ ـ طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل بن قيس .

الأنصارى ، المدنى . ويقال له : طالب بن الضجيع ، لأن جده سهل بن قيس استشهد يوم أحد فكان ضجيع حمزة بن عبد المطلب .

روى عن : محمد ، وعبد الرحمن ـ ابنى جابر ـ وعنه : أبو داود الطيالسى ويونس بن محمد ، وأبو سلمة . قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وهو فى التهذيب .

١٨٥٤ ـ طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد .

الامام عز الدين ويلقب أيضا بالزين ، والمحب ، وبالشمس ، وبالبدر ٠ أبو العلا بن جلال الدين أبى طاهر بن الشمس ، أبى عبد الله بن الجلال ، ومحمد بن الجمال أبى محمد الحجندى ٠ المدنى الحنفى ، أخو ابراهيم الماضى ويسمى محمدا أيضا ٠

ولد كما قرأته بخطه وقت الاستواء من يوم الاثنين العشرين من جمادى الأولى سنة سبعين وسبعمائة بالمدينة ٠

وأحضر بها فى الثانية على أبى الحسن على بن يوسف الزرندى ، فى رمضان سنة احدى وسبعين لمجلس ، مسند الطيالسى أو جميعه ، وسمع فى سنة سبع وتسعين على أبيه — بقراءة الامام نور الدين على بن محمد الزرندى — البخارى ٠ وبقراءة — أبى الفتح المراغى — مسند الطيالسى ٠ وفى تاريخه ٠٠ وعلى أبيه والزين أبى بكر المراغى ، السنن للدارقطنى وأجاز له فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق ، بل أجاز له فى سنة مولده فما بعدها ، الكمال بن حبيب ، وأحمد ابن سالم المكى المؤذن ، وزينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى ، وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرارى ، والحلاوى ، والسويداوى وابن أبى المجد ، والشمس ابن محمد بن أحمد العسقلانى ، والتنوخى ، والعراقى ، والبلقينى ، والمجد اسماعيل الحنفى ، وآخرون ٠

وتفقه بوالده ، وسمع عليه أشياء من مروياته ٠ وكان اماما علامة طارحا للتكلف جيدا مقبلا على الآخرة ، وكثير الاستغراق والفكرة ٠ وهو أول من ولى مشيخة الكلبرجية بباب الرحمة بشرط واقفها ، وجعلها لذريته أيضا ٠

وقد حدث ودرس ، قرأ عليه التقى ابن فهد فى منزله بالمدينة فى ربيع الآخرة من سنة عشرين من أول مسند الطيالسى الى قوله « أحاديث عمرو ، من قوله : سمع من أبى هريرة ٠٠ الى آخر المسند » وسمع معه ابناه ، وكذا قرأ عليه عمر بن محمد النفطى — سعيد بن أبى الفتح الزرندى الحنفى سنة سبع وثلاثين الصحيح ٠

ومات فى ضحى يوم الاثنين ثانى شهر رجب سنة احدى وأربعين وثمانى مائة ، بالمدينة النبوية ، وصلى عليه بعد صلاة الظهر بالروضة ، ودفن بالبقيع ٠ وكانت جنازته حافلة ٠ رحمه الله ٠

١٨٥٥ ـ طاهر بن محمد بن العفيف عبد السلام بن مزروع .

أخو على الآتى . جرى ذكره مجردا فى تاريخ ابن صالح .

١٨٥٦ ـ طاهر ابن مسلم .

أمير المدينة فى سنة ست وستين وثلاثمائة ، وأنه فيها جاءت جيوش العزيز صاحب مصر ولمكة والمدينة . وضيقوا عليهم بسبب الخطبة ، حتى تخطب للعزيز ، وأمير مكة اذ ذاك ، عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد الحسنى . وأمير المدينة طاهر هذا .

١٨٥٧ ـ طاهر بن يحيى بن الحسين ، أبو القاسم .

الحسينى ، الهاشمى ، العلوى المدنى . يأتى أبوه . يروى عن أبيه . وعنه ابنيه يعقوب ، وأبو بكر بن المقرى . مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

١٨٥٨ ـ طحفة ، ويقال طهفة ، وقيل : غير ذلك .

والد يعيش ، صحابى من أصحاب الصفة . وكان يسكن غيفة من الصفراء .

طوله فى الاصابة .

١٨٥٩ ـ طحبل الديلى .

ذكره البغوى فى الصحابة ، فقال : رأيته فى كتاب البخارى . وقال : انه سكن المدينة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا .

١٨٦٠ ـ طراد بن عامر الفرقى السوار ، فى والد راجح الآتى .

١٨٦١ ـ طرنطاى الرومى الطواشى . ذكره ابن صالح مجردا .

١٨٦٢ ـ طريف بن مورق ، مولى بنى سليم .

خادم اسحاق بن يحيى المدنى . يروى : المقاطيع ، وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى . قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته .

١٨٦٣ ـ طريف البراء . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

١٨٦٤ ـ الطفيل بن أبى كعب ، أبو بطن الأنصارى . كنى بذلك لعظم بطنه .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · يروى عن : أبيه ـ وبه كان يكنى ـ وعن عمرو بن عمرو · كان صديقا لابن عمر · وعنه : عبد الله بن محمد بن عقيل ، واسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، وغيرهما ·

قال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث ، صالح الحديث · وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة · وذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وقال : أمه ابنة الطفيل ابن عمرو · وقال : ابن عبد البر فى الاستيعاب : قال الواقدى : ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ·

وذكره فى الصحابة أيضا : الجعابى ، وأبوموسى ، وغيرهما · وحديثه فى الترمذى ، وابن ماجة · وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة ·

١٨٦٥ ـ الطفيل بن سخبرة · ويقال : ابن عبد الله بن الحارث ·

صحابى · ذكره مسلم فى المدنيين · وهو أخو عائشة وعبد الرحمن ، ابنا الصديق لأمهما ، فالصديق خلف أباه على أم رومان ·

١٨٦٦ ـ الطفيل بن عمرو بن طريف · أبو عمرو الدوسى الأزدى ·

صحابى كان يسمى ذا « النون » · وقيل : أنه ابن عبد عمرو ، وأن جده حممة · أسلم بمكة ، ورجع الى بلاد قومه ، ثم وافى النبى صلى الله عليه وسلم فى عمرة القضية وفى الفتح ·

ثم قدم الى المدينة فى خلافة أبى بكر ، وغزا اليمامة · فاستشهد هو وابنه · وظهر صدق تأويله لمنام رآه ، حين خرج هو وابنه عمرو لمسيلمة فى الردة · فانه رأى كأن رأسه حلق وخرج من فمه طائر ، وكأن امرأة أدخلته فى فرجها · فقال : حلق رأسى قطعه ، والطائر روحى ، والمرأة الأرض أدفن فيها ·

وكان شريفا ، شاعرا لبيبا · طول ابن عبد البر ترجمته ، وهو فى الاصابة ·

١٨٦٧ ـ الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن تميم بن كعب · الأنصارى عقبى · شهد بدرا · واستشهد بالخندق ·

١٨٦٨ ـ الطفيل بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى ·

وباقى نسبه فى جده . استقر فى امرة المدينة ، بعد قتل أخيه كبيش فى رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وتوجه من القاهرة اليهـا فوصلها فى حادى عشر شوالها . فأقام حاكما بها ثمان سنين وثلاثة عشر يوما .

وعسكر ودى بن جماز وأولاد مقبل ليشنوا الغارة على المدينة . بـل وليها . وجاء الخبر بولايته فى شوال سنة ست وثلاثين . فدام الى سـنة ثلاث وأربعين . فملك طفيل المدينة عنوة ، واستمر على الامرة حتى عـزل فى سنة خمسين بسعد بن ثابت بن جماز . وكان دخوله المدينة فى ثانى عشر ذى الحجة منهـا .

فخرج الطفيل منها بعد أن نهبها أصحابه فى ذى الحجة ، قبـل دخول المتولى . ثم قصـد مصر فاعتقل فيهـا حتى مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة . والى هذه الحادثة أشار ابن فرحون ، فقال : وولى طفيـل مرة أخرى . واستمر حاكما على طريقة حسـنة ، ومآثر مستحسنة الى سـنة خمسين . فصدرت منه أشياء عن تدبير بعض الوزراء لا تليق بمثله . فعزل بابن عمه سعد بن ثابت ، وحبس هـذا حتى مات فى شوال سنة اثنتـين وخمسين وسبعمائة .

وكان خليقا للملك ، سلطانا مهيبا معظما محببا للرعية ، عالى الهمة ، كامل السـؤدد جم المناقب ، يوالى المجاورين ، ويحسن اليهم ، ويقبـل شفاعتهم . انتهى .

وذكره المجد ، فقال : كان أميرا كبيرا كامل السؤدد ، عالى الهمة ، مهيبا معظما فى النفوس ، محببا للرئيس والمرؤوس . جمع مفاخر المناقب . وفـرع من المآثر أعالى المراتب ، مفخرته ابن حسان ، لا سيما الى المجاورين ، وسجيته السماحة خصوصا للوافدين الزائرين . شفاعات المجاورين عنـده مقبولة . وطينته الكريمة بموالاتهم وممالأتهم مجبولة .

وكان ينوب عن أخيه كبيش . فى تلك الأيام القليلة ، التى لم يصف له فيها عيش . ثم انه لمـا هجم ودى على المدينة بما معه من رجل وخيـل ، واستولى عليها وأخرج منها بعد المقاتلة طفيل . سار طفيل على قـدمه الى الديار المصرية . وأخبر السلطان بما اتفق من هجوم تـلك السرية . وأقام ببابه مكرما ، والسلطان يسدى اليه بعد الغم أنعما .

فطمع ودى فى مرسوم السلطان ، واقراره على ما كان منــه من انتزاع الملك من الأقران فجهز هدية سنية • وتوجه بنفسه الى الأبواب العلية • فلما وصل الى مصر فى أثناء شهر رمضان ودخل على السلطان • قبل هديته وأجزل عطيته • وأمهله الى انسلاخ الشهر السعيد • فلما كان ليلة العيــد ، برز له المرسوم بالجيش والتقليد ، ورجع طفيل الى كبيش بالبادية عند العرفان • وجهز من عندهم هدية حفيلة ، ورجع بها الى السلطان ووصل بها فى الثانى عشر من شهر شعبان •

فلما كان بعد أيام ، وصل الخبر الى مصر ، بأن أولاد مقبل بن حمــاد قتلوا كبيشا بالحجاز فخلع السلطان على طفيل بن منصور ، وولاه المدينــة بتقليد ومنشور • فدخل المدينة فى الحادى عشر من شوال من العام المذكور • وطار من كان بها من آل ودى طيران الصقور من الوكور • واستمر طفيــل فى المدينة حاكما ، والعدو خارج عليه متراكما • يشنون على المـدينة الغارات ، ويطلبون بها الثارات ، ويرعون الزروع ، وينهبون الضروع • ويحـــرقون النخيل والاشجار ويجدون ما أينع من الثمار •

فلمـــا اشتد الحال ، واشتد الاعوال ، وتواتر الصـــيال ، خرج اليهم القاضى شرف الدين الأميوطى ، وشيخ الخدام وأعيانهم • وصالحوهم على خمسة عشر ألف درهم وعلى ثمرة أملاكهم وأملاك من يلوذ بهم • فلمـــا تم الصلح بينهم ، وقضى كل ما فيه من النزاع ذينهم استنجد طفيل بصـــالح ابن حريبة من آل فضل ، وبعمرو بن وهيبة من آل مراد • وبعياق بن متروك الرزاق • فجاءوه فى جموع كالجبال ، وعسكر من القتال غير مبال •

فساروا بجمعهم الكثير ، وجمعهم الغفير ، على عسكر بن ودى وعـــدده النزر اليسير • يقال : انهم كانوا خمسة عشر فارسا أو نحو خمسة وعشرين فركبوا عليهم وكسروهم وضربوهم • وبلغوا منهم المبلغين • وخلصوا منهم سالمين ، وحيث غــــدروا بهم بعد الصلح لم يفلحوا ، ولا عاقبـــة للظالمين • وهى طويــــلة •

١٨٦٩ ـ الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان الأنصارى •

ابن عم الماضى • شهد العقبة وبدرا • واستشهد بالخندق أيضا •

١٨٧٠ ـ طلحة بن البراء بن عمير البلوى •

حليف بنى عمرو بن عوف . الأنصارى . « عاده النبى صلى الله عليه وسلم وقال : انى لا أراه الا حدث به الموت . فآذنونى به وعجلوا . فانه لا ينبغى « لجيفة » مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله .

فتوفى ليلا . فقال لهم : ادفنونى . وألحقونى بربى . ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانى أخاف عليه اليهود أن يصاب فى سببى .

فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك حين أصبح . فجاء حتى وقف على قبره . وصف الناس معه . ثم رفع يديه ، وقال « اللهم ألق طلحة وأنت تضحك اليه ، وهو يضحك اليك » .

وفى أوله : أنه لما لقى النبى صلى الله عليه وسلم جعل يدنو منه ، ويلصق به ، ويقبل قدميه وقال(١) : « يا رسول الله ، مرنى بما أحببت ، لا أعصى لك أمرا . فعجب النبى صلى الله عليه وسلم لذلك وهو غلام ، فقال له : اذهب فاقتل أباك . فذهب ليفعل . فدعاه فقال له : أقبل . فانى لم أبعث بقطيعة رحم » قال فمرض طلحة بعد ذلك . فذكر الحديث .

طوله فى الاصابة .

١٨٧١ ـ طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش بن الصمة السلمى . الأنصارى . من أهل المدينة . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وهو أخو موسى الآتى . يروى عن : جابر ، وعبد الملك بن جابر بن عتيك . وعنه : يحيى بن عبد الله بن يزيد الأنيسى(٢) ، وموسى بن ابراهيم بن كثير بن الفاكه ، والدراوردى .

قال النسائى : صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن عبد البر : هو وأخوه(٣) مدنى ثقة . وقال الأزدى : روى عن جابر مناكير . أبو موسى فى ذيل « معرفة الصحابة » وبين أن حديثه مرسل . وفى سنن ابن ماجة ـ من طريق موسى بن ابراهيم بن كثير المدنى ـ سمعت طلحة بن خراش، سمعت جابرا ـ فذكر الحديث فى فضائل أبى جابر(٤) . توفى فى حدود الثلاثين ومائة . وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة .

---

(١) فى الاصابة « ويقبل يديه . وهو غلام » .
(٢) بالاصل « يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس » .
(٣) يعنى طلحة هذا وأخوه موسى ابنى خراش .
(٤) الحديث فى « فضائل عبد الله بن حرام الأنصارى ، أبى جابر » .

١٨٧٢ ـ طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، الموفق ، أبو أحمد ، ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى بن المنصور ٠ الهاشمى العباسى ، أمير الحرمين ٠

عقد له عليها أخوه المعتمد فى صفر سنة سبع وخمسين ومائتين ، مع زيادة عليهما مقرونا بهما ٠ وبعدهما ٠ وكان ملكا مطاعا وبطلا شجاعا ، ذا بأس وأيد ٠ ورأى وحزم ٠

حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم ٠ وكان جميع أمر الجيش اليه ٠ محببا الى الخلق ٠ شبه المنصور فى حزمه ودهائه ورأيه ٠ وجميع الخلفاء ـ من بعد المعتمد الى اليوم ـ من ذريته ٠ مات فى صفر سنة ثمان وستين ومائتين عن تسع وأربعين ، بعد أن اعتراه نقرس برح به ٠ وأصاب رجله داء الفيل ٠

قاله الذهبى ٠ وتبعه الفاسى ٠

١٨٧٣ ـ طلحة بن أبى حدرد ، سلامة الاسلمى ٠

قال ابن السكن : حديثه فى أهل المدينة ٠ يقال : له صحبة ٠ وهو عند ابن حبان فى التابعين ٠ وقال : يروى المراسيل ٠ وهو فى الاصابة ٠

١٨٧٤ ـ طلحة بن سعد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد سيف الدين أبو الوفا بن سعد الدين بن بدر الدين ٠

المدنى المؤذن والفراش بها ٠ الماضى أخوه الزبير ، وأبوهما ٠ ويعرف بالنفطى حفظ القرآن ، وأربعين النووى ، والمنهاجين والالفيتين ٠ والشاطبية ٠

وعرض على جماعة ، كالأبشيطى ، وأبى الفرج المراغى ، وأبى الفتح بن تقى ٠ وقدم القاهرة فى سنة اثنتين وثمانين ٠ فعرض علىّ وعلى الديمى رواية « البخارى » ٠ وكتبت له ٠

مات بها بالطاعون فى سنة تسع وثمانين ٠

١٨٧٥ ـ طلحة بن أبى سعيد ، أبو عبد الملك الاسكندرانى مولى قريش ٠

قيل : أصله من المدينة ٠ يروى عن أبى سعيد المقبرى ، وبكير بن الأشج ، وغيرهما وعنه : حيوة بن شريح ، والليث ، وابن المبارك ، وابن وهب ،

وغيرهم . قال أحمد : ما أرى به بأسا . وابن المدينى : معروف . وأبو زرعة : ثقـة . وكذا وثقه ابن حبان .

وأبو حاتم : صالح . وأبو داود : روى عنه الليث ، وقال فيه خيرا . وهو فى التهـذيب .

١٨٧٦ ـ طلحة بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيـــد اللـــه التيمى .

الطلحى المدنى . أخو هارون الآتى . يروى عنه : أخوه .

١٨٧٧ ـ طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .

التيمى المدنى . وأمه عائشة ابنة طلحة بن عبيـــد الله . يروى عن : أبويه ، وعائشة وأسماء(١) ، ومعاوية بن جاهمة السلمى ، وعفير بن أبى عفير ـ ولهما صحبة ـ(٢) .

وعنه : ابناه ـ محمد ، وشعيب ـ وعثمان بن أبى سليمان ، وعطاف بن خالد . وكان من أشراف أهل المدينة . قال يعقوب بن شيبة : لا علم لى به .

وحكى الزبير(٣) : أن عروة بن الزبير أودعه مالا ، لمـا سافر الى الشام . فلما رجع جحـده بعضهم ، ووفى له طلحة . فقال فيه :

فمـا استخبأت فى رجـل خبيئـا كدين الصـــدق ، أو نسب عتيق
ذوو الأحســـاب أكـــرم ما تراه وأصـبر عنـد نائبـــة الحقـــوق

خرج له النسائى وابن ماجة . وذكره ابن حبان فى ثانية ثقـاته . والتهـــذيب .

١٨٧٨ ـ طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر .

القرشى التيمى المدنى . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . يروى عن : عائشة وعنه : أبو عمران الجونى ، وسعد بن ابراهيم . قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته.

---

(١) « عائشة وأسماء » عمتى أبيه . وابنتى الصديق رضى الله عنهم .
(٢) وأرسل عن جـده الصـديق .
(٣) « الزبير بن بكار » .

١٨٧٩ ـ طلحة بن عبد الله بن عوف(١) ، أبو عبد الله .

القرشي الزهري ، المدني . ابن أخي عبد الرحمن بن عوف . ولي قاضي المدينة في أيام يزيد بن معاوية . ويقال له : طلحة الندى ، لجوده . وهو أحد الطلحات الموصوفين بالكرم . وأمه فاطمة ابنة مطيع بن الأسود . ذكره مسلم في ثالثة تابعي أهل المدينة . يروى عن : عمه ، وأبى هريرة ، وعثمان بن عفان ، وسعيد بن يزيد (٢) ، وابن عباس وغيرهم . وعنه الزهري ، وسعد بن ابراهيم ، وأبو الزناد ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر (٣) . وثقه جماعة(٤) . وخرج له البخاري وغيره . وهو في التهذيب وثاني الاصابة .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وكان فقيها نبيلا ، عالما جوادا ممدحا .

زاد ابن حبان : يكتب الوثائق بالمدينة . وقال ابن أبي خيثمة ، عن مصعب بن عبد الله : كان ـ هو وخارجة بن زيد ـ في زمانهما يستفتيان . وينتهي الناس الى قولهما . ويقسمان المواريث . ويكتبان الوثائق . وكذا ذكر الزبير « بن بكار » .

وذكر عنه أخبارا في الكرم حسنة . وقال ابن سعد : كان سعيد بن المسيب يقول : ما ولينا مثله . وعده ابن المديني في أتباع زيد بن ثابت ، وقال : لم يثبت عندي لقيا طلحة لزيد . مات سنة سبع وتسعين بالمدينة عن اثنتين وسبعين .

١٨٨٠ ـ طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . أبو محمد القرشي التيمي المدني .

أحد العشرة ، وأحد السابقين ، ومن هاجر ـ قبله صلى الله عليه وسلم . وأحد الستة أصحاب الشورى ، وسادس من في المدنيين لمسلم . وأمه الصعبة أخت العلاء بن الحضرمي من المهاجرات . وآخي النبي صلى الله عليه وسلم ـ بمكة قبل الهجرة ـ بينه وبين الزبير « بن العوام » ثم بالمدينة بينه وبين أبي أيوب « الأنصاري » .

---

(١) بالاصل « ابن عبد عوف » .
(٢) ابن عمر بن نفيل .
(٣) ومحمد بن زيد بن المهاجر .
(٤) وثقه : ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد .

غاب عن بدر · فضرب له النبى صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره · وشهد أحدا وما بعدها · وكان أبو بكر اذا ذكر أحدا ، قال « ذاك يوم كله لطلحة » ·

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن أبى بكر ، وعمر · وعنه : بنوه ـ محمد وموسى ، ويحيى ، وعمران ، وعيسى ، واسحاق ، وعائشة · وابن أخيه : عبد الرحمن بن عثمان · وجابر ، والسائب بن يزيد ، وقيس بن أبى حازم ـ وقال : رأيت يده شلاء ، وقى بها عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ(١) ومالك بن أبى عامر الأصبحى ، وربيعة بن عبد الله ابن الهدير ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وغيرهم ·

قال قبيصة بن جابر : صحبته · فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه ·

وقال خليفة بن خياط : أصابه سهم عرب يوم الجمل فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ـ « فمات » عن ستين · وقيل : ثلاث وستين · وقيل : غير ذلك · قال ابن عبد البر : لا يختلف العلماء فى أن مروان قتله · ومناقبه شهيرة · وترجمته تحتمل البسط وهو فى التهذيب ·

١٨٨١ ـ طلحة بن عبيد الله بن كريز ·

الكعبى ، الخزاعى · عداده فى أهل المدينة · يروى عن : ابن عمر ، وأم الدرداء وأرسل عن عائشة ، وأبى الدرداء · وعنه : محمد بن سوقة ، ومالك ، وحماد بن سلمة(٢) ·

وثقه أحمد ، والنسائى ، وابن حبان · وهو فى التهذيب ·

١٨٨٢ ـ طلحة بن عمرو النضرى · صحابى · قيل : انه من أهل الصفة ·

ذكره فى الاصابة مطولا ·

١٨٨٣ ـ طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب المدنى ·

---

(١) شلت اصبعه فى غزوة أحد ، وضرب ضربة على رأسه وحمل رسول الله ـ وأبلى بلاء عظيما ·
(٢) موسى بن ثروان ، وابن اسحاق ، وغيرهم ـ زيادة من التهذيب ·

الآتى أبوه وأمه · روى عن جده · وعنه : الأصمعى · قال أبو حاتم : لا أعرفه استدركه شيخنا فى لسانه ·

١٨٨٤ ـ طلحة بن هلال · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

١٨٨٥ ـ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ·

التيمى المدنى ، نزيل الكوفة · يروى عن : أبيه ، وأعمامه ، وابنى عمه ـ ابراهيم بن محمد بن طلحة ، ومعاوية بن اسحاق بن طلحة ـ ومجاهد ابن جبر ، وأبى برده بن أبى موسى ، وغيرهم · وعنه : السفيانان ، وعبد الله بن ادريس ، وشريك ، وأبو أسامة الخريبى ، ويحيى القطان ، ووكيع ، وأبو نعيم ، وغيرهم ·

قال يحيى القطان : لم يكن بالقوى · وقال أحمد وأبو حاتم : صالح الحديث · وقال أبو زرعة والنسائى : صالح · ووثقه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، والعجلى ، والدارقطنى وآخرون · وقال البخارى : منكر الحديث · وقال أبو داود : ليس به بأس ·

وقال ابن عدى : روى عنه الثقات · وما يروا به بأس · وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء · مات سنة ثمان وأربعين ومائة · وقيل : ست · ومولده سنة احدى وستين · وأمه ابان ابنة أبى موسى الأشعرى · وهو فى التهذيب ·

١٨٨٦ ـ طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبى عياش ·

الزرقى الأنصارى · المدنى من أهل الكوفة · شيخ صدوق معمر · وثقه ابن معين ، ثم ابن حبان · وخرج له الشيخان وغيرهما · وذكر فى التهذيب ·

حدث ببغداد عن : محمد بن أبى بكر الثقفى ، وعبد الله بن سعيد بن أبى هند ، ويونس ابن يزيد الايلى(١) · وعنه : ابن أبى فديك ، وعثمان بن أبى شيبة · ومحمد بن عباد المكي وعباد بن موسى الختلي ، والحسين بن الضحاك النيسابورى ·

---

(١) والضحاك بن عثمان الحزامى ·

وقال أحمد : مقارب الحديث · وقال أبو حاتم : ليس بقوى · ونقل الخطيب عن عبد الله بن محمد بن عمارة القداح ، أنه مات بالمدينة ·

١٨٨٧ ـ طلق بن على ، أبو على الحنفى السحيمى · صحابى · بنى فى المسجد النبوى ، وقال صلى الله عليه وسلم « قربوا له الطين فانه أعرف » · « وهو راوى حديث » هل هو الا بضعة ـ أو مضغة ـ منك ؟ « يعنى الذكر ، وأن لمسه لا ينقض الوضوء »(١) · وذكره فى الاصابة ·

١٨٨٨ ـ طهفة · فى طخفة ·

١٨٨٩ ـ طهمان ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم · فى ذكوان من الاصابة ، وكذا ····

١٨٩٠ ـ طهمان ، مولى سعيد بن العاص ·

١٨٩١ ـ طوغان · شيخ الأحمدى ·

رام فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة أن يزيد فى النخل التى كانت بصحن المسجد ، فأنكروا عليه · فامتنع · وكذا سعى فى احداث محراب للحنفية فى أيام الأشرف اينال ، فمنعه أهل المدينة · وساعدهم ناظر الخاص الجمالى ، ثم بعد وفاته : اجتهد طوغان ، حتى عمل (المحراب) سنة احدى وستين ، وساعده الأمين الأقصرائى ·

وولى نظر المسجد الحرام المكى ، وأمره الراكن بمكة مدة · وتكرر صحبته لذلك ، الى أن صرف · وتوجه الى المدينة ، وأظنه أميرا على الترك بها · وأظهر مؤلفا أعين(٢) فيه عارض فيه السيد السمهودى فى امتهان البسط المكتوب عليها ، وعدم احترامها · كتب له عليه جماعة · وكان يتفقه ، ويزاحم الفقهاء ، مع بلادة وعدم معرفة ·

ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين وثمانمائة ·

حرف الظاء المشالة بنقطة

١٨٩٢ ـ ظهير ـ بالتصغير ـ بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ·

---

(١) الزيادة بين الاقواس من الاصابة ·
(٢) أى « أعانه الغير فى تأليفه » ·

الأنصارى الأوسى ، الحارثى المدنى أخو مظهر • شهد بدرا(١) • وذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق ، فيمن شهد العقبة • وهو فى التهذيب •

حرف العين المهملة

١٨٩٣ ـ عادل بن مسعود • أصل بيت ابن عادل ، وأول من سكن المدينة منهم •

١٨٩٤ ـ عاصم بن سفيان • أبو بشر • ووهم من كناه أبا قيس • وكذا من نسبته ثقفيا •

صحابى • قال ابن السكن : سكن المدينة • روى عنه ابنه • طوله فى الاصابة •

١٨٩٥ ـ عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية •

الأوسى الأنصارى القبائى ، من أهل المدينة ، وأمام مسجد قباء • يروى عن : أبيه وعمه عثمان ، وجده لأمه معاوية بن معبد ، وابنى عمه ـ داود ، ومحمد ابنى اسماعيل ـ ومجمع ويعقوب ابنى مجمع بن يزيد بن جارية ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ومحمد بن سليمان القبائى وشاركه فى بعض شيوخه • وعنه : على بن حجر ، وأبو مصعب ، ومحمد بن الصباح الجرجرائى ويعقوب بن حميد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وجماعة •

قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ، روى حديثين منكرين • وقال ابن معين : لا أعرفه • قال (ابن عدى : لم يعرفه)(٢) ابن معين لقلة روايته جدا • فلعله لم يرو غير خمسة أحاديث •

ووثقه ابن حبان • وخرج له النسائى • وذكره ابن زبالة فى علماء المدينة وذكر فى التهذيب • ومما رواه عن عمه قوله « جاءنا أنس بقباء ، وعليه جبة أقواف ، وسراويل أقواف فسجى • فبال • ثم قام الى الجدار • فنثر ذكره مرتين ، أو ثلاثا • ثم أتى بتور من ماء فتوضأ ومسح على الخفين ، ثم دخل المسجد فصلى » •

---

(١) والعقبة الثانية •
(٢) سقط من الاصل ، استدركناه من التهذيب •

١٨٩٦ ـ عاصم بن عبد العزيز بن عاصم ، أبو عبد الرحمن أو أبو عبد العزيز ٠

الأشجعي ، المدني ٠ من أهلها ٠ يروى عن الحرث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب وهشام بن عروة ، وسعد بن اسحاق ٠ وعنه : ابراهيم بن المنذر(١) ، واسحاق بن موسى الخطمى(٢) ، ومحمد بن المثنى ٠ ووثقه ٠ وكذا ابن حبان ٠ وأعاده فى الضعفاء ، وقال : روى عنه العراقيون ، وأهل المدينة ، يخطىء كثيرا ٠

وقال النسائى ، والدارقطنى : ليس بقوى ٠ وقال البخارى : فيه نظر ٠ وخرج له الترمذى ، وابن ماجة ٠ وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ٠

١٨٩٧ ـ عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٠

القرشي العدوى العمرى ، المدنى ، عداده فى أهلها ٠ ذكره مسلم فى رابعة تابعي المدنيين ٠ وهو يروى عن(٣) : ابن عمر ، وجابر وعلى بن الحسين وغيرهم ٠ وعنه : شعبة وكذا مالك حديثا واحدا ٠

وهو ممن اتفق شعبة ومالك على الرواية عنه مع ضعفه ٠ بل ضعفه مالك ، وثبت انكاره على شعبة الرواية عنه ٠ مع قول شعبة « انه لو قيل : من بنى مسجد البصرة ؟ يقول : حدثنى فلان عن فلان ، أن النبى صلى الله عليه وسلم بناه » ٠ والسفيانان ، وشريك وغيرهم(٤) ٠

وكذا ضعفه يحيى القطان ، وابن معين ٠ وقال : انه أدرك بنى هاشم فى أول خلافة أبى العباس ، وكان قد وفد اليه ٠ وقال البخارى : منكر الحديث ٠ وقال ابن حبان : سيء الحفظ ٠ كثير الوهم ٠ فاحش الخطأ ٠ متروك من أجل كثرة خطأ به ٠ سمعت ابن خزيمة يقول : سمعت محمد بن يحيى يقول : لقيس عليه قياس ٠

---

(١) ابراهيم بن المنذر الحزامى ٠
(٢) وعنه أيضا : أبو موسى العنزى ٠
(٣) يروى عن : أبيه ، وعم أبيه عبد الله بن عمر ، وابن عمه سالم ٠
(٤) روى عنه عاصم ، وعبد الله ، وعبيد الله ـ أولاد عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب ٠

يقال : انه توفى فى أول خلافة السفاح ، وكانت سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقال العجلى : مدنى لا بأس به . وقال الساجى : مضطرب الحديث . وحكى عن هشام بن عبد الملك بن مروان قوله « لا يخرج الدجال وواحد ـ ممن سماهم هو فيهم ـ حى » .

وخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجة . وذكر فى التهذيب ، وضعفاه العقيلى وابن حبان .

١٨٩٨ ـ عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة . أبو عبد الله ، أو أبو عمرو . العجلانى ، القضاعى ، أخو معن .

حليف الأنصار . ممن شهد أحدا . وكان النبى صلى الله عليه وسلم استعمله على أهل قباء ، وأهل العالية . فلم يشهد بدرا ، فضرب له بسهمه . وهو الذى أمره عويمر العجلانى أن يسأل له يجد مع امرأته رجلا ؟(١) .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وعنه : ابنه أبو البداح ، وسهل بن سعد ، وعامر الشعبى . قال ابن حبان : مات فى ولاية معاوية عن مائة وخمس عشرة سنة . وقيل : عشرين . وقال غيره : انه لما حضرته الوفاة بكى أهله عليه . فقال لا تبكوا علىّ ، فانى انما فنيت فناء . وذكر الطبرانى : أنه كان قصير القامة . وهو فى الاصابة .

وفى كلام ابن عبد البر : ما يشير الى أنه توفى بالمدينة . وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين(٢) .

١٨٩٩ ـ عاصم بن عمارة ، مدنى .

روى عن هشام بن عروة . وعنه : اسماعيل بن الحسن بن عمارة . قال ابن السكن : مجهول . وأورد له عن هشام(٣) عن أبيه عن عبد الله بن أبىّ ابن سلول حديثا .

---

(١) أمر عويمر عاصم ـ هذا ـ أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد مع امرأته رجلا ؟ فى قصة الملاعنه .
(٢) وهو فى التهذيب .
(٣) هشام بن عروة .

وقال عروة : لم يلق عبد الله · قال شيخنا : لم ينفرد به عاصم · فقد رواه أيضا عن هشام : نصر بن طـريف ، وأبين بن سفيان ، وغيـاث بن ابراهيم · أما الأول : فزاد فيه عن عائشة عن عبد الله · وأما الآخر ، فقال : عن هشام عن أبيه : أن عبد الله ، فذكره مرسلا · لم يقل : عن عبـد اللـه ، ولا ذكر عائشة · وهو فى اللسان ·

١٩٠٠ ـ عاصم بن عمرو ، ويقال : عمر ·

حجازى مدنى ، من أهل المدينة · عن : على(١)· وعنه : عمرو بن سليم الزرقى · قال ابن خراش : لم يرو عنه غيره · وقـال ابن المـدينى : ليس بمعروف ، لا أعرفه الا فى أهل المدينة · وقال النسائى : عاصم بن عمرو ثقة · وذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

وهو فى التهذيب(٢) ·

١٩٠١ ـ عاصم بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطـاب · أبو عمر العدوى العمرى ·

المدنى · أخو عبيد الله وعبد الله وأبى بكر · يروى عن عبد اللـه بن دينار ، وسهيل ابن أبى صالح ، وعاصم بن عبيد الله ، ونافع · وعنه : ابن وهب ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، ومحمد بن فليح ، واسماعيـل بن أبى أويس وجماعـة ·

ضعفه أحمد ، وابن معين ، وزاد : ليس بشىء · وقال ابن حبـان فى الثقات : يخطىء ويخالف · وقال فى الضعفاء : روى عنه أهل الحديث ، منكر الحديث جدا · يروى عن الثقات ما لا يشبه حـديث الاثبات · لا يجـوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقـات ·

وخرج له : الترمذى ، وابن ماجة · وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى · وانتقد النسائى : ادراج أحمد بن صـالح له مع اخوته ، بقوله : أربعـة اخـوة ثقـات ·

---

(١) على ابن أبى طالب رضى الله عنه ·
(٢) روى له الترمذى والنسائى حديثا واحدا فى فضـل المدينـة · وصححـه الترمذى ·

١٩٠٢ ــ عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر العدوى ٠

ولد فى الحياة النبوية ، أما فى السنة السادسة من الهجرة أو قبل موته (صلى الله عليه وسلم) بسنتين ٠ وذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ وأمه هى : جميلة ابنة ثابت بن أبى الأفلح الأنصارية ، التى غير النبى صلى الله عليه وسلم (اسمها) وكانت عاصية ٠

روى عن : أبيه ٠ وعنه : ابناه ــ حفص ، وعبيد الله ــ وعروة بن الزبير ٠ قال ابن حبان ، وأهل المدينة : هو جد عمر بن عبد العزيز لأمه ٠ وكان هو فاضلا دينا ، شاعرا مفوها فصيحا ، طويلا جسيما ٠ يقال أن ذراعه كان ذراعا ونحو شبر ٠

قال العجلى : مدنى تابعى ثقة ، من كبار التابعين ٠ لم تكن له صحبة ٠ وقد ذكره جماعة ممن ألف فى الصحابة ٠ وفى تاريخ البخارى : أن أمه خاصمت أباه الى أبى بكر وله ثمان سنين ٠ ومات بالربذة سنة سبعين ٠ ورثاه أخوه عبد الله بقوله :

فليت المنايا كن خلفن عاصما ... فعشنا جميعا ، أو ذهبنا بنا معا

وهو فى التهذيب وثانى الاصابة ٠ وثانية تابعى المدنيين عند مسلم ٠

١٩٠٣ ــ عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد بن عاصم بن سوادة بن كعب ، أبو عمرو ، أو عمير ، أو محمد ٠ الأنصارى الظفرى ، المدنى ٠

روى عن : أبيه(١) ، وجدته رميثة ــ ولها صحبة ــ وجابر ، ومحمود بن لبيد فى آخرين وعنه : ابنه الفضل ، وبكير بن الأشج ، وزيد بن أسلم ، وابن اسحاق ، ويعقوب بن أبى سلمة الماجشون ، وغيرهم ٠ وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائى ، وابن سعد وقال : كان عالما راوية للعلم ، وله علم بالمغازى ، والسير ٠

أمره عمر بن عبد العزيز بالجلوس فى مسجد دمشق ، يحدث الناس بالمغازى ومناقب الصحابة ٠ وقال البزار : ثقة مشهور ٠ وقال أبو الحسن بن

---

(١) وأنس بن مالك ٠

القطان : لا أعرف أحدا ضعفه ، ولا ذكره فى الضعفاء(١) · قاله ردا على ما أشعر به كلام عبد الحق فى الأحكام(٢) ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : توفى سنة تسع عشرة · وقيل سنة ست · وقيل : سبع · وقيل : تسع وعشرين · وهو فى التهذيب ·

١٩٠٤ ـ عاصم بن عمر · حجازى مدنى · مضى قريبا فى ابن عمر ·

١٩٠٥ ـ عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب · العدوى العمرى المدنى · أخو أبى بكر ، وعمر ، وزيد ، وواقد · روى عن : أبيه واخوته ـ واقد ، وعمر ـ ومحمد بن كعب القرظى · وعنه : أبو نعيم ، وأبو الوليد(٣) ، واسماعيل بن أبى أويس ، وأحمد بن يونس ، وعلى بن الجعد ، وعدة ·

وثقه أبو حاتم ، وقال : لا بأس به · وقال النسائى : ليس به بأس · ووثقه أيضا : أحمد وابن معين وأبو داود والعجلى وابن حبان · وقال أبو زرعة : صدوق فى الحديث · وقال البزاز : صالح الحديث ·

وخرج له الستة · وذكر فى التهذيب · قال الذهبى : وما علمت فيه تلبسا بوجه فأين قول القائل « كل من اسمه عاصم فيه ضعف » ؟

١٩٠٦ ـ عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ·

الأسدى · المدنى · يروى عن : جدته أسماء ابنة أبى بكر ، وعميه ـ عبد الله وعروة ابنى الزبير ـ وعبيد الله بن عبد الله بن عمر · وعنه : ابن عمه هشام بن عروة ، والحمادان واسماعيل بن علية ، وغيرهم ·

وثقه أبو زرعة وابن حبان · وقال أبو حاتم : صالح الحديث · وهو فى التهذيب ·

١٩٠٧ ـ عامر بن أكيمة ، فى عمارة ·

---

(١) تتمة كلام ابن القطان « بل هو ثقة عند أبى زرعة وابن معين وعند غيرهما » ·

(٢) هو عبد الحق الاشبيلى ، وقال : هو ثقة عند أبى زرعة وابن معين وقد ضعفه غيرهما ·

(٣) الطيالسى ·

١٩٠٨ ـ عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس ـ بمهملات ـ الأنصارى الـــزرقى ٠

والد هشام ٠ استشهد بأحد ٠ ففى صحيح مسلم عن سعد بن هشام(١) وعائشة قالت « نعم المرء كان عامرا ٠ أصيب يوم أحد » ٠ ولأبى داود ، والنسائى ـ من طرق ـ من حديث هشام المذكور ، قال « جاءت الأنصار الى النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال احفروا وأعمقوا ـ الحديث » ٠ وفيه أصيب يومئذ أبى عامر ٠ فدفن بين اثنين ٠

١٩٠٩ ـ عامر بن أبى أمية ـ واسمه حذيفة ٠ ويقال : سهيل ـ بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشى(٢) ٠ أخو أم سلمة أم المؤمنين ٠ أسلم عام الفتح ٠ وذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠ وروى عن أخته ٠ وعنه : سعيد بن المسيب ٠

قال ابن عبد البر : لا أحفظ له عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية ٠ وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ٠ وكذا ابن (أبى) خيثمة ، ويعقوب بن سفيان وغيرهما ٠

وقد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بلا شك ٠ فأبوه مات قبل الهجرة قطعا ٠ وحينئذ يكون عمره عند الوفاة النبوية ، بضع عشرة سنة ٠ وهو قرشى معروف،ولم يبق فى الفتح أحد من قريش غير مسلم٠وهو فى التهذيب٠

١٩١٠ ـ عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر ، أبو عبد الله العنزى ، عنز بن وائل ٠ كان حليف آل الخطاب ٠ ويقال : حليف مطيع بن الأسود المطلب ٠ الذى كان حليفا لبنى عدى ٠ العدوى ٠

أسلم قبل عمر ٠ وهاجر الهجرتين ٠ وهو ثانى المهاجرين قدوما المدينة ، فيما قاله ابن اسحاق ، والثالث عشر من المدنيين فى مسلم ٠ وشهد بدرا ٠ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والشيخين ٠ وعنه : ابنه عبد الله ،

---

(١) لما دخل هشام ابنه على عائشة ، يسألها عن شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسألته عائشة قالت : نعم المرء كان عامرا أصيب يوم أحد ٠

(٢) فى الاصل « بن عمر بن مخزوم القرشى » ٠

وابن الزبير ، وابن عمر ، وأبو أمامة بن سهل · وكان الخطاب(١) قد تبناه · ولذا كان معه لواء عمر ، لما قدم الجابية ·

واستخلفه عثمان على المدينة لما حج · قال الواقدى : وكان موته بعد مقتل عثمان بأيام · ولم يشعر الناس الا بجنازته قد خرجت · فانه لزم بيته فى الفتنه ، لرؤيته : أن أباه جاءه فى المنام ، حين طعنوا على عثمان فقيل له : قم فسل الله أن يعيذك من الفتنة ·

وقيل توفى قبل مقتل عثمان بيسير · قال مصعب الزبيرى وغيره : سنة اثنتين وثلاثين وذكره أبو عبيد فيمن مات سنة اثنتين ، ثم سنة سبع ، قال : وأظنه أثبت · وحكى ابن زيد عن المدائنى : انه مات سنة ثلاث وثلاثين · ثم ذكره فيمن مات سنة ست وثلاثين فى المحرم · وكأنه تلقاه من الواقدى : كان موته بعد مقتل عثمان بأيام ·

وأرخه ابن قانع سنة أربع · وخرج له الستة · وذكر فى التهذيب والاصابة ·

١٩١١ ـ عامر بن ساعدة الأنصارى · يقال : هو أبو حثمة المسهل الماضى · يأتى فى الكنى ·

١٩١٢ ـ عامر بن سحيم المزنى · صحابى سكن المدينة · وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم · فى أول الاصابة ·

١٩١٣ ـ عامر بن سعد بن أبى وقاص ·

الزهرى ، القرشى ، المدنى · أخو مصعب ، ومحمد ، ويحيى ، وعمر ، وابراهيم وعائشة وغيرهم · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين· سمع أباه ، وأسامة بن زيد ، وأبا هريرة وعائشة وجابر بن سمرة · وعنه : ابنه داود ، وابنا أخويه(٢) ، والزهرى ، وعمرو بن دينار وموسى بن عقبة ، وآخرون ·

وكان ثقة شريفا ، كثير الحديث · وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة · مات سنة أربع ومائة · قاله الواقدى وابن نمير · وابن المدينى ، وعمرو بن على ، وابن حبان · وقال غيره : (توفى) فى خلافة الوليد بن عبد الملك بالمدينة ·

---

(١) هو الخطاب بن نوفل ·
(٢) اسماعيل بن محمد ، وأشعث بن اسحاق ·

وكذا قاله الهيثم بن عدى . هو فى التهذيب .

١٩١٤ ـ عامر بن السكن الأنصارى .

ذكر الثعلبى فى تفسيره : أنه أحد من وجههم النبى صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار . وهو غير عامر بن يزيد بن السكن الآتى .

١٩١٥ ـ عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير .

الأسدى ، المدنى نزيل بغداد . حدث عن عمه سالم بن عبد الله ، وعم أبيه هشام بن عروة ، وابن أبى ذئب ، ومالك ، ويونس بن يزيد . وعنه : أحمد ، والصلت الجحدرى ، ويعقوب الدورقى(١) ، ومحمد بن حاتم الزمى .

وكان فقيها اخباريا علامة . لكنه واه ، بحيث اتهم بالكذب .

وقال الدارقطنى : أساء ابن معين القول فيه . ولم يبن أمره عند أحمد ، وهو مدنى يترك عندى . وقال الزبير بن بكار : كان عالما بالفقه والعلم والحديث والنسب ، وأيام العرب وأشعارها . توفى ببغداد فى أول خلافة الرشيد .

وكذا قال ابن سعد ، وزاد : كان شاعرا عالما بأمور الناس . وقال ابن مردويه : مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . خرج له الترمذى . وذكره فى التهذيب . وضعفاه العقيلى وابن حبان قال : وانه هو الذى يقال له عامر بن أبى عامر الجزار . وتعقبه الدارقطنى بأن عامر بن أبى عامر : هو ابن صالح رستم ، بصرى ، وعامر بن صالح الزبيرى مدنى . وبين ذلك .

١٩١٦ ـ عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ، أبو عبيدة بن الجراح .

القرشى أمين الأمة(٢) ، وأحد العشرة . أدركت أمه أميمة ابنة غنم بن جابر الاسلام وأسلمت ، وأسلم هو قديما ، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم .

وكان أبو بكر أحب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اليه ، ثم عمر ، ثم أبو عبيدة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وعنه : جابر ،

---

(١) هو : يعقوب بن ابراهيم الدورقى .
(٢) بالاصل : أمير المؤمنين ، وهو خطأ لعله لغفلة من الناسخ .

وسمرة بن جندب ، وأبو أمامة ، وعبد الرحمن ابن غنم الأشعرى ، والعرباض ابن سارية ، وأبو ثعلبة الخشنى ، وخلق من الصحابة فمن بعدهم • وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن معاذ •

ودعا أبو بكر يوم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فى سقيفة بنى ساعدة الى البيعة لعمر أو لأبى عبيدة • وولاه عمر الشام • وفتح الله عليه اليرموك ، والجابية • ومناقبه كثيرة •

مات سنة ثمان عشر بطاعون عمواس • وقيل : فى التى قبلها عن ثمان وخمسين سنة وهو فى التهذيب وأول الاصابة •

١٩١٧ ـ عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام • أبو الحارث •

الأسدى المدنى ، من أهلها • ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين • وهو القانت العابد ، أخو حبيب ، ومحمد ، وأبى بكر ، وهاشم ، وعباد ، وثابت ، وحمزة

وأمه : حنتمة ابنة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة • يروى عن أبيه وعمرو ابن سليم • وعنه : عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، وأبو صخرة جامع بن شداد ، وابن عجلان ، وابن جريج ، ومالك ، وجماعة •

قال ابن عيينة : انه اشترى نفسه من الله ست مرات • يعنى يتصدق كل مرة بديته • بل كان أبوه ـ حين يرى تبتله ـ يقول : قد رأيتأ با بكر وعمر ، ولم يكونا كذلك •

ويحكى أنه سمع ـ وهو يجود بنفسه ـ الأذان ، فقال : خذوا بيدى • فقيل له : انك عليل • فقال : أسمع داعى الله فلا أجيبه ؟ فأخذوا بيده ، فدخل فركع مع الامام ركعة المغرب • ثم مات • والثناء عليه بهذا المعنى كثير ، مع الاجماع على ثقته •

بل قال أحمد : من أوثق الناس • قال العجلى : مدنى تابعى ثقة • وقال ابن حبان : كان عالما فاضلا • وقال ابن سعد : كان عابدا فاضلا ثقة مأمونا • وقال الخليلى : أحاديثه كلها يحتج بها • وقال مالك : كان يغتسل كل يوم ، ويواصل يوم سبع عشرة يومين وليلة • مات سنة احدى وعشرين ومائة فيما قاله ابن حبان •

وقال الواقدى : مات قبل هشام ، أو بعده بقليل ، انتهى . وكان موت هشام سنة خمس وثلاثين ومائة . وهو فى التهذيب .

١٩١٨ ـ عامر بن عبد الله بن نسطاس ، من أهل المدينة .

يروى عن : الحجازيين . وعنه : عبد الله بن يزيد بن هرمز . قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

١٩١٩ ـ عامر بن عبد عمر ، وقيل : عامر بن عمرو ، بن ثابت .

ويقال : هو اسم أبى حبة البدرى ، الآتى فى الكنى . استشهد بأحد .

١٩٢٠ ـ عامر بن فهيرة التيمى ، مولى أبى بكر الصديق ، وأحد السابقين .

كان مع النبى صلى الله عليه وسلم وسيده ، حين هاجر الى المدينة . قاله ابن حبان فى الأولى . وكان ممن يعذب لأجل اسلامه . روت عائشة كلامه ، لما دخلوا المدينة فأصابتهم الحمى . وشهد بدرا وأحدا . واستشهد ببئر معونة .

وهو فى أول الاصابة ، والتهذيب .

١٩٢١ ـ عامر بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى ، أبو عمرو .

(وهو عامر) بن أبى وقاص ، صحابى . هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة . وكان اسلامه بعد عشرة رجال . وهو أخو سعد ، أحد العشرة ، ترجمته مطولة فى الاصابة .

قال عمر بن شبة ، فى أخبار المدينة : انه اتخذ داره التى فى زقاق خلوة بين دار حويطب ودار آمنة ابنة سعد بن أبى سرح . مات فى خلافة عمر .

١٩٢٢ ـ عامر بن مخرمة بن نوفل .

القرشى الزهرى . أخو المسور الآتى . روى عنه : الأعرج مقطوعا ، هكذا ذكره ابن مندة . وهو ، وأزهر بن عبد عوف الذين شهدوا أن النبى صلى الله عليه وسلم دفع السقاية للعباس يوم الفتح ، وذلك حين خاصمه على فيها . ذكره فى الاصابة .

١٩٢٣ ـ عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجـــار ٠

الأنصاري الخزرجي ٠ ذكره موسى بن عقبة ، وابن اسحـاق ، فيمن شهـــد بـــدرا ٠

واستشهـد بأحـــد ٠ قاله فى الاصــابة ٠

١٩٢٤ ـ عامر بن مسعود ، أبو سعيد الزرقى ٠

الأنصارى المدنى ٠ مختلف فى صحبته ، لروايته المراسيل ٠ قال ابن حبان : ومن زعمها بلا دليل فقد وهم ٠ ويقال : انه كان زوج أسمـاء ابنــة يزيـد بن السكن ٠

يروى عن عائشـــــة ٠ وعنه : يونس بن ميسرة بن حليس ، ومكحول ، وعبد العزيز بن رفيع ونمير بن عـريب ٠ وهـو فى التهـــذيب ، وســيأتى فى الكنى(١) ٠

١٩٢٥ ـ عـامر بن أبى وقــاص ٠ فى ابن مالك بن هيب ، قريبـــا ٠

١٩٢٦ ـ عامر بن يزيد بن السكن بن رافع بن امـرىء القيس ، أبى زيـد بن عبـد الأشهل ٠

الأنصارى الأشهلى أ أخو عمرو ، وأسماء ـ احدى المبايعات ٠ والآتى أبوهم ٠ استشهد مع أبيه بأحـد ٠ وهو غير عامر بن السكن المـاضى ، أحد من وجهه (النبى صلى الله عليه وسلم) لهــــدم مسجـــد الضرار ، المقـــدم هو على هـدمه ٠

١٩٢٧ ـ عامر ٠ رجل ذكره ابن صالح ، فقال : جـاور بالمدينـــــة ٠

وكان فاضلا صالحا ٠ رجع الى بلاده بعد مجاورته ، فمـــات بهـا ٠

١٩٢٨ ـ عائذ الثلوث ٠ يروى عن أهل المدينة ٠ وعنه : عبد العـزيز بن عبـد الملك ٠

---

(١) هذه الترجمة فى التهذيب والاصابة ، ليست لعامر هذا ، وانما هى ترجمة « عـامر بن مسعود بن أميـة بن خلف بن وهب بن حـذافة بن جمح الجمحى » راجع ترجمة رقم ١٣٢ و ١٣٣ ج ٥ فى تهذيب التهذيب ٠ وترجمة رقم ٤٤٣٢ فى الاصابة ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

١٢٩٢٩ ـ عبادة ٠ وقيل : عباد بن أبى سعيد المقبرى ـ يأتى فى عباد قريبا ٠

١٩٣٠ ـ عبادة ٠ ويقال : عباد بن الخشخاش(١) ٠ ويقال : الخشخاش بن عمرو بن زمزمة ، الأنصارى ٠ استشهد بأحد ٠ ودفن هو والمجذر ، والنعمان بن مالك فى قبر(٢) ٠

١٩٣١ ـ عبادة بن سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ٠

الأنصارى ، الزرقى المدنى ٠ صحابى ، مضى له ذكر فى والده ٠

١٩٣٢ ـ عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، أبو الوليد ٠

الأنصارى الخزرجى ٠ أخو أوس ٠ وأمه : قرة العين ابنة عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان ٠ أخت عباس ٠

أحد نقباء ليلة العقبة ٠ شهد بدرا والمشاهد ٠ وهو ممن جمع القرآن فى الزمن النبوى ٠ وقال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «على السمع والطاعة ، وأن نقوم بالحق حيثما كنا ، لانخاف فى الله لومة لائم » ٠

وولى قضاء الشام وسكن فلسطين ٠ روى عنه : أبو امامة ، وأنس ، وجبير بن نفير ، وحطان بن عبد الله الرقاشى ، وأبو الأشعث الصنعانى ، وأبو ادريس الخولانى ، وآخرون وكان رجلا طوالا ، جسيما جميلا ٠ أرسل به عمر مع غيره الى أهل الشام ليعلمهم القرآن ٠

فأنكر على معاوية شيئا ، فقال : لا أساكنك (بأرض واحدة أبدا) ٠ ورحل الى المدينة فقال عمر : ما الذى أقدمك ؟ فأخبره ٠ فقال له : ارحل الى مكانك ، فقبح الله أرض لست فيها أنت ولا أمثالك ٠ فلا امرة عليك ٠

ثم كتب معاوية الى عثمان « انه أفسد علىّ الشام ٠ ولعله قال : ان يكف ، واما أن أخلى بينه وبينها ٠ فكتب اليه : ان دخل عبادة حتى ترده

(١) فى الاستيعاب : ابن الحسحاس ، ويقال : ابن الخشخاش ٠
(٢) فى الاصابة وأسد الغابة والتهذيب : دفن هو والمجذر بن زياد : والنعمان بن مالك فى قبر ٠ وترجمته مطولة ٠

الينا . قال فدخل على عثمان فلم يعجبه كلامه وهو معه . فالتفت اليه (عثمان) فقال : يا عباده ما لنا ولك . فقام عبادة بين ظهرانى الناس ، فقال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « سيلى أموركم بعدى رجال ، يعرفونكم ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون . فلا طاعة لمن عصى ولا تضلوا بربكم » . وترجمته طويلة وحديثة منتشر ، وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة .

وهو من القواقل ، الذين كانوا فى الجاهلية . اذا نزل بهم ضيف ، قالوا له : قوقل حيث شئت . يريدون : اذهب حيث شئت ، وقل ما شئت ، فان لك الأمان لأنك فى ذمتى .

مات سنة خمس وأربعين . وهو شاذ . والصحيح : سنة أربعة وثلاثين بالرملة . ودفن ببيت المقدس عن اثنتينو سبعين سنة ، فى خلافة عثمان . وكان عزل عن القضاء بها وهو أول من ولى قضاء فلسطين . وهو فى التهذيب ، والاصابة .

١٩٣٢ ـ عبادة الزرقى .

صحابى . ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين . وجزم بصحبته أبو حاتم . وابن حبان ، وموسى بن هارون ، وقال : من زعمأ نه عبادة بن الصامت ، فقد وهم .

وقال ابن عبد البر : لا ندفع صحبته .

وقال ابن السكن : يقال له صحبة . وليس له غير حديث واحد ، وساقه ـ من طريق عبد الله بن عبادة الزرقى ـ أنه كان يصيد العصافير ، قال فرآنى أبى عبادة ـ وقد أخذت عصفورا . فنزعه منى ،و قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « حرم ما بين لابتيها » .

وهو عند البخارى فى تاريخه ، وموسى بن هارون ، وأبى نعيم . لكن قال ابن مندة : ان دحيما وغير رووه . فقالوا : عباد . وهكذا هو فى مسند أحمد ، وان ما أشار اليه موسى بن هارون ، وقع فى المسند أيضا .

ورجح شيخنا فى اصابته ، الأول برواية عند ابن السكن ، وبأن لسعد

ابن عثمان الزرقى ابن يقال له : عبادة ، صحابى · ذكر ابن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ـ فهو هذا · وأوضح شيخنا ذلك ·

١٩٣٣ ـ عباد بن عبد الله بن أبى رافع ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ·

عن : جدته عن أبى رافع · وعنه : المدنيون · وكذا يروى عن أبى غطفان المرى عن جده · وعنه : ابن عجلان · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

١٩٣٤ ـ عباد بن أنيس ·

من أهل المدينة · يروى عن : أبى هريرة · وعنه : منصور بن المعتمر · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

١٩٣٥ ـ عباد بن أوس المدنى ·

عن : سعيد بن المسيب · وعنه : عاصم شيخ شعبة · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

١٩٣٦ ـ عباد بن بشر بن وقش ، أبو بشر أو أبو الربيع ·

الأشهلى الأنصارى · وروى عنه : أنس فيما قاله أبو نعيم فى « المعرفة » · وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى حذيفة بن عتبة فيما قاله ابن سعد ·

وقال ابن عبد البر : لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يدى مصعب بن عمير · وذلك قبل اسلام سعد بن معاذ · وشهد بدرا ، والمشاهد · وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ·

ومن فضلاء الصحابة · وعن ابن شهاب الزهرى أنه : استشهدباليمامة عن خمس وأربعين وكان له بلاء وغناء · وهو فى التهذيب ·

١٩٣٧ ـ عباد بن تميم بن غزية بن عمرو بن عطية ·

الأنصارى ، المدنى ، من أهلها · ولد فى الحياة النبوية · قال موسى بن عقبة عنه : كنت يوم الخندق ابن خمس ، وأمه أم ولد ·

يروى عن عمه عبد الله بن زيد ، وأبى بشير قيس بن عبيد الانصارى وجماعة · وعنه : عبد الله ، ومحمد ، ابنا أبى بكر بن محمد بن عمرو بن

حزم ٠ والزهرى ، ويحيى بن سعيد ومحمــــد بن يحيى بن حبان ٠ قال ابن حبان ، وأهـــل المدينة ٠ وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة ٠ وكذا وثقـه ابن اسحاق ، والنسائى ٠

خرج له الجماعة ٠ وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة ٠

١٩٣٨ ـ عباد بن تميم المدنى ٠ تابعى ثقة ٠ قاله العجلى ٠

وذكره مسلم فى ثالثـــة تابعى المدنيين ٠ وقال : المــــازنى ٠ وهو فى التهــذيب أيضـــا ٠

١٩٣٩ ـ عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

الأسدى القرشى المدنى ٠ أخو عبـد الملك(١) ٠ يروى عن جدة أبيــه أسماء وأختها عائشة ، ابنتى أبى بكر الصديق ، وجابر ٠ وعنه : هشـــام ابن عروة ،و اسرى(٢) بن عبد الرحمن المدنى ٠ ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

قال الزبير فى النسب : كان سريا سخيا حلوا ، يضرب المثل بحسنه ٠ قال الأحوص يصف امرأة :

لها حسن عباد ، وجسم ابن واقد وريح أبى حفص ، ودين ابن نوفل

يعنى بان واقد : عثمان بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وبأبى حفص : عمر ابن عبد العزيز ، وبابن نوفل : انسانا كان بالمدينة ٠

وهو ممن خرج له مسلم وغيره ٠ ذكر فى التهذيب ٠

١٩٤٠ ـ عباد بن الخشخاش ، فى عبادة ٠

١٩٤١ ـ عباد بن أبى سعيد المقبرى ، فى ابن كيسان ٠

١٩٤٢ ـ عباد بن أبى صالح ٠ هو عبد الله بن ذكوان يأتى ٠

١٩٤٣ ـ عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

الأسدى القرشى ، المدنى ٠ والد يحيى الآتى ، وأخو حمزة ، وحبيب ، وهاشم ٠ ذكرهم مسلم فى ثالثـــة تابعى المدنيين ٠ كان عظيم القدر عنـــد

---

(١) فى التهذيب « عبد الله » ٠
(٢) هكذا بالأصل ٠

والده ، بحيث استعمله على القضاء ، وغير ذلك • بــل كانوا يظنون أن أباه يعهد له بالخلافة ، صادق اللهجة •

يروى عن : أبيه وجدته أسماء ، وأختها عائشة أم المؤمنين • وعنــه : ابنه يحيى وابن عمه هشام بن عروة • وابن أخيه عبد الواحد بن حمــزة ، وابن عمه محمد بن جعفر بن الزبير وابن أبى مليكة ، وآخرون • وأمه :تماضر ابنة منظور بن ريان بن سنان •

وثقه النسائى ، والدارقطنى ، وابن سعد ، وابن حبان ، وقال : كثــير الحديث • والعجلى وقال : مدنى تابعى • وقال الزبير : كان عظيم القدر عند أبيه • وكان على قضائه بمكة ويستخلفه اذا حج ، أصدق الناس لهجة •

ووصفه مصعب الزبـــيرى بالوقار • وقد خرج له الســـتة • وذكر فى التهـــــــذيب •

١٩٤٤ ــ عباد بن كيسان المقبرى •

أخو سعيد ، وهو ابن أبى سعيد ، المدنى أحــد التابعين الثقات • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، فقال : عبادة • وقيل : عباد أخو سعيد •

وهو يروى عن : أبى هريرة • وعنه : أخوه سعيد • قال ابن خلفون : وثقه محمد بن عبد الرحيم التبان • وهو فى التهذيب •

١٩٤٥ ــ العباس بن الحسن بن عبد الله بن عبـــاس بن على بن أبى طالب ، أبو الفضل •

الهاشمى العلوى ، المدنى نزيل بغداد • قدمها فى دولة الرشيد ، وبقى فى صحبته ثم صحب بعده ابنه المأمون • وكان شاعرا بليغــا مفوها • حتى قيل : انه أشعر آل أبى طالب كلهم • وترجمه الخطيب •

١٩٤٦ ــ العباس بن سهل بن سعد •

الأنصارى الساعدى ، المدنى • ذكره مسلم فى ثالثة تابعيهــا • يروى عن : أبيه وسعيد بن زيد(١) ، وأبى حميد الساعدى ، وأبى هريرة ،وجماعة•

---

(١) ويروى أيضا عن : أبى أسيد الساعدى ، وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيـــل •

وأدرك عثمان حين قتل وهو ابن خمس عشرة سنة · روى عنه ابناه ـ أبى ، وعبد المهيمن والعلاء بن عبد الرحمن وابن اسحاق ، وفليح بن سليمان ، وابن الغسيل ، وغيرهم ·

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وابن سعد وقال : قليل الحديث · وابن حبان فى الثقات · وخرج له من عدا النسائى · وذكر فى التهذيب ·

وقد آذاه الحجاج وضربه ، لكونه من أصحاب الزبير·فأتاه أبوه فقال : ألا تحفظ فينا وصية النبى صلى الله عليه وسلم « اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ؟ » فأطلقه ·

مات بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك ، فيما قاله الهيثم بن عدى ، وابن سعد عن شيخه الواقدى ، وغيره وخليفة بن خياط ، ويعقوب بن سفيان وابن حبان وزاد : سنة خمس وتسعين · وزاد ابن سعد : أنه ولد فى عهد عمر بن الخطاب · وقتل عثمان وهو ابن خمس عشرة سنة · وكان منقطعا الى ابن الزبير ·

وتعقب المزى الهيثم ـ فى قوله : انه توفى زمن الوليد بن عبد الملك ـ وقال : الأشبه أن يكون الوليد بن يزيد ، لا ابن عبد الملك · وذلك قريب من سنة عشرين (ومائة) ·

وكذا متعقب بما تقدم ·

١٩٤٧ ـ العباس بن أبى شملة ، أبو الفضل مولى طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمى ·

من أهل المدينة · يروى عن موسى بن يعقوب الزمعى ، ومالك · وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى · قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

ولكن قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن محمد بن الحسن بن زبالة ؟ فقال : ما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبى بكر الموصلى ، والواقدى ، ويعقوب ، والعباس بن أبى شملة ، وعبد العزيز بن عمران الزهرى · وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة ·

١٩٤٨ ـ العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان ·

الأنصارى الخزرجى • شهد البيعتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • وممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام معه بمكة حتى هاجر • وهو فى الاصابة •

١٩٤٩ ــ العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى •

يروى عن : عمه الفضل ــ ولم يدركه ، فهو مرسل ــ وخالد بن يزيد ابن معاوية ومحمد بن مسلمة صاحب أبى هريرة • وعنه : محمد بن عمر ابن على ، وابن جريج ، وأيوب السختيانى وغيرهم • ذكره ابن حبان فى الثقات • وقال ابن القطان : لا يعرف حاله •

وهو فى التهذيب •

١٩٥٠ ــ العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب •

الهاشمى ، المدنى • من أهلها • كان أحد الصلحاء • يروى عن أبيه ، وأخيه ابراهيم الماضى ، وعكرمة • وعنه : ابن اسحاق ، ووهيب بن خالد ، وسليمان بن هلال ، وابن عيينة ، والدراوردى ، وابن جريج ، وابن العجلان •

وثقه ابن معين وابن حبان • وقال أحمد : ليس به بأس • وقال ابن عيينة : كان رجلا صالحا • وكذا حكى صاحب العتبية عن مالك ، قال : رأيته ، وكان رجلا صالحا من أهل الفضل والفقه • وخرج له أبو داود ، وترجم فى التهذيب •

١٩٥١ ــ العباس بن عبد المطلب بن هاشم • أبو الفضل •

الهاشمى ، عاشر من فى المدنيين لمسلم ، وعم النبى صلى الله عليه وسلم • ولد قبله بسنتين ، أو ثلاث • وقال قائل : قبل الفيل بثلاث سنين •

وحضر بدرا ، فأسره المسلمون ، ثم أسلم بعد أن فدى نفسه • وقدم مكة • وله أحاديث أوردتها مع مناقبه ، وترجمته فى مجلد ضخم لم أسبق اليه • وفيه استيفاء من علمته من الرواة عنه • وفيهم بنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وأم كلثوم ، والأحنف بن قيس ، وعامر بن سعد ومالك بن أوس بن الحدثان ، ونافع بن جبير بن مطعم ، وعبد الله بن الحارث ابن نوفل •

ومات فى رجب سنة ثلاث ــ أو اثنتين ــ وثلاثين فى خلافة عثمان عن

ثمان وثمانين سنة بعد أن أعتق عند موته سبعين مملوكا . وصلى عليه عثمان ، ودفن بالبقيع . وعلى قبره رضى الله عنه . وقد قرىء مصنفى المشار اليه بها غير مرة .

وكان اذا مر بعمر أو بعثمان ـ وهما راكبان ـ نزلا حتى يجاوزهما ، اجلالا له . وقبل على يده ورجله قائلا « ارض يا عم عنى » . بل قالت عائشة « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل أحد ما يجله أو يكرمه » .

واستسقى به عمر . وقال « اللهم انا كنا اذا قحطنا نتوسل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم فتسقينا . وانا نتوسل اليك بعم نبينا ، فاسقنا ، فيسقون » وذلك عام الرمادة .

وطفق الناس يتمسحون به . وقيل له هاك : ساقى الحرمين . وقال بعض بنى هاشم :

بعمى سقى الله الحجاز وأهله عشية يستسقى شقيعه عمر

وقال سعيد بن المسيب : هو خير هذه الأمة . وارث النبى صلى الله عليه وسلم وعمه . ولابد من تأويله ، وان شذ بعضهم . وقال بظاهره .

وكان يكون له الحاجة الى غلمانه ـ وهم بالغاية من تسعة أميال ـ فيقف على سلم فى آخر الليل ، فيناديهم ، فيسمعهم .

١٩٥٢ ـ العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهير .

الكمال ، أبو الفضل بن الجمال ، أبو المكارم . بن الكمال أبى البركات، ابن الجمال أبى السعود ، القرشى ، المكى الشافعى . والد العفيف عبد الله . ويعرف ـ كسفله بابن ظهيرة . ولد فى ثانى ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة .

وأمه غوال الحبشية فتاة أبيه ، وحمله الى مكة فنشأ بها . وسمع من ابن سلامة بعض أبى داود ، ومن الجمال محمد بن على النويرى بعض « ابن ماجة » . ومن ابن الجزرى « الشمائل » للترمذى ، و « أحاسن المذن والتعريف » كلاهما له ، وغير ذلك . ومن عمه أبى السعادات وحمد بن ابراهيم المرشدى ، وأخيه الجمال محمد ، ومحمد بن أبى بكر المرشدى ، والتقى بن فهد ، وأبى الفتح المراغى ، وغيرهم .

وأجاز له محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق ، والتقى الفاسى ٠

ومن المدينة النبوية : الجمال الكازرونى والنور المحلى ، وطاهر الخجندى ، والمحب المطرى ، وآخرون ٠ ودخل القاهرة مرارا ٠ وناب فى قضاء جدة وغيرها عن عمه فى سنة خمسين ٠ ثم انتقل بها فى سنة سبع وخمسين عوضا عن ابن عمه الكمال أبى البركات بن على ٠ ثم عزل فى أوائل التى بعدها ٠

وسافر الى المدينة النبوية للزيارة ٠ فأقام بها يسيرا ٠ ثم مات بها فى يوم الأحد خامس رجب سنة أربع وستين و ثمانمائة ٠ ثم دفن بالبقيع بالقرب من قبة السيد عثمان رضى الله عنه ٠ واتفق موت زوجته بعد سنين حين قدومها للزيارة بالمدينة ٠ كما سيأتى ٠

١٩٥٣ ــ العباس بن أبى مرحب ٠

عن عبيد الله بن عبيد بن عمير ، والمدنيين ٠ وعنه : عبد الله بن رجاء المكى ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٩٥٤ ــ العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة ٠ أبو الهيثم ٠

السلمى ٠ صحابى ٠ شهد الفتح ، وحنينا ٠ بل قال ابن سعد : انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم بالمشلل ، وهو متوجه الى فتح مكة ٠و معه سبعمائة من قومه ٠ فشهد بهم الفتح ٠ وذكر ابن اسحاق : أن سبب اسلامه رؤيا رآها فى صنمه ضمار ٠

وهو القائل ــ لما أعطى النبى صلى الله عليه وسلم الأقرع بن حابس، وعيينة ابن حصن من غنائم حنين أكثر مما أعطاه :

أتجعل نهبى ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجمع

الأبيات ٠ والعبيد ــ بالتصغير ــ اسم فرسه ٠

وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ٠ وقال غيره : انه كان ينزل البادية بناحية البصرة ٠ وأنه ممن حرم الخمر فى الجاهلية ٠

وزعم أبو عبيدة أن الخنساء الشاعرة المشهورة أمه ٠ وسأل عبد الملك

ابن مروان جلسائه من أشجع الناس فى شعره ؟ فتكلموا فى ذلك · فقال :
العباس فى قوله :

أكر على الكتيبة ، لا أبالى أحتفى كان فيها أم سواها ؟

وهو فى الاصابة ، دون ذكر مسلم له ·

١٩٥٥ ـ العباس بن مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ·

١٩٥٦ ـ عباس بن نضلة بن العجلان ، صحابى ·

عرض عى النبى صلى الله عليه وسلم ـ حين قدم المدينة ـ النزول فيهم ، على ما يحرر ·

١٩٥٧ ـ عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، أبو رفاعة الانصارى ·

الزرقى المدنى · ذكره مسلم فى ثالثة تابعيهم · يروى عن : جده ، وأبى عبس بن جبر الأنصارى ، وابن عمر · وعنه : اسماعيل بن مسلم المكى ، ويزيد بن أبى مريم ،و أبو حبان يحيى بن سعيد التيمى ، وسعيد بن مسروق الثورى ، وغيرهم ·

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وابن حبان · وخرج له الستة · وذكر فى التهذيب ·

١٩٥٨ ـ عبد الله بن ابراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد الخجندى ·

المدنى الحنفى ، أخو محمد ، والد ابراهيم المذكورين ، ومحمد أكبرهما· اشتغل على أبيه ، وشارك فى الفضيلة · وجود الخط على أبيه · والمسند على شيخ الباسطية ·

وكتب به أشياء · ودخل القاهرة فأقام بها ، وباسكندرية ، حتى كانت وفاته ـ هو وابن له ـ باسكندرية،فى الطاعون سنة ثلاث وستين وثمانمائة· رحمه الله ·

١٩٥٩ ـ عبد الله بن ابراهيم بن أبى عمرو ، أبو محمد الغفارى ·

المدنى • يقال : انه من ولد أبى ذر • يروى عن أبيـــه ، واسحاق بن محمد الأنصارى ، ومالك ، والمنكدر بن محمـد ، وجماعة • وعنه : سلمة بن شبيب ، والحسن بن عــرفة ، وأبو قلابة الرقاشى ، ويحيى بن زكريا بن شيبان ، والكديمى ، وجمـــاعة •

قال أبو داود وغيره : منكر الحـديث • ونحوه قول ابن عدى : علمـة ما يرويه لا يتابع عليه • وقال العقيلى فى ضعفائه : كاد أن يغلب على حديثه الوهم • بل نسبه ابن حبان : الى الوضع • وقال فى الضعفاء : عبد الله بن أبى عمرو ، واسم أبيه ابراهيم •

ونحوه قول الحاكم : روى عن جمــاعة من الضعفاء ، أحاديث موضوعة لا يرويها غـيره •

وخرج له أبو داود والترمذى • وهو فى التهذيب •

١٩٦٠ ــ عبد الله بن ابراهيم بن قارظ الزهرى •

من أهل المدينة • يروى عن أبى هريرة • وعنه : الزهرى • قاله ابــن حبان فى ثانية ثقاته • ومضى فى ابراهيم بن عبد الله بن قارظ •

١٩٦١ ــ عبد الله بن ابراهيم بن محمـــد البدر • أبو محمـد بن أبى اســـحاق •

المكناسى أبوه ، المدنى هو ، المـــالكى • سمع على البدر بن فرحون فى سنة سبع وستين وسبعمائة بعض الأنباء المبينة • ووصفه كاتب الطبقة : بالشيخ النتيه ، العالم العامل الصالح ، ووالده بالشيخ الصالح • وعلى بن السبع قاضى المـــدينة ، فى سنة ست وسبعمائة فى البخارى • وقال ابـــن فرحون : انه كان فقيها ، له ورع وديانة واشتغال بالعلم •

١٩٦٢ ــ عبد الله بن أبى بن كعب •

أخو الطفيل الماضى ، ومحمد الآتى • بنو أبى بن كعب بن قيس •

١٩٦٣ ــ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد •

المغربى المدنى • أخو عبد الرحمن وغيره • ووالد سعد المداح ، ويعـرف بالنفطى كان يعتنى بالوفيات وشبهها ، مع فضيلة • وصاهره على ابنته الشمس محمد بن ابراهيم الخجندى ، واستولدها أحمد ومحمد المذكورين •

١٩٦٤ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف . الأنصارى الزرندى المدنى . أخو محمد الآتى . ممن سمع على الزين المراغى .

١٩٦٥ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله ابن محمد بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم . العفيف أبو محمد بن الزين الجمال بن الحافظ المحب أبى محمد بن أبى الطاهر . الطبرى ، ثم المكى ، الماضى أبوه .

ولد فى المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمكة . وسمع من والده ، وعيسى الحجى والأمين الأقشهرى ، والوادياشى ، والزبير بن على ، والجمال المطرى فى آخرين .

وأجاز له الدبوسى ، والحجار ، وغيرهما ، وطلب بنفسه . وكتب عن الشهاب بن فضل الله من شعره . وقرأ على القطب ابن مكرم ، والجمال محمد بن سالم ، وغيرهما .

ودخل الهند فحدث بها ، ودرس فى الفقه ، وخطب . ثم رجع . وولى قضاء بجيلة وما حولها مدة . ومات بالمدينة سنة سبع وثمانين وسبعمائة .
ترجمه شيخنا فى أنبائه . وكذا فى درره ، وقال ـ بعد ما تقدم ـ وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة . وذكره الفاسى ، فقال : كان له شتغال كبير ومعرفة بالرمل . وهو خال والدى . سمع بالمدينة على الزبير بن على الأسوانى ، والمطرى فى خالص البهائى وعلى ابن عمر بن حمزة الحجار . وسمع منه بن مكى ، وغيره .

وأنه سافر الى الهند ، ثم عاد . وانقطع بقرية من بلاد الحجاز ، بضع عشرة سنة . ثم عاد لمكة وأقام بها . ثم توجه الى المدينة زائرا ، وأدركه الأجل فى أحد الجماين . ودفن بابقيع بقرب ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن الجزرى : كان من أئمة الدين ، وعباد الله الصالحين ، والفقهاء المجيدين .

١٩٦٦ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، المدنى .

أحد رؤساء المؤذنين بها ، وأخو محمــــد وابراهيم ، وهو أصغرهما • ويعرفون ببنى الخطيب • وأمه مستولدة لأبيه • وحفظ المنهاج •

مات فى جمادى الثانى سنة احدى وتسعين وثمانمائة بالمدينة عن دون الأربعين وترك عدة بنات كفلهن أخوه ابراهيم •

١٩٦٧ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو بكر النينوائى السـلامى • يأتى فى الكنى •

١٩٦٨ ـ عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الجلال • أبو اليمن الزرنــــدى •

المدنى الشافعى • حفظ القرآن ، والعمدة ، والشاطبية ، والتقـريب فى علوم الحــديث للنووى ، والتنبيه ، والحاوى ، وبانت سعاد وتخميسها ، وعقيدة الشيخ أبى اسحاق ، والدرة المضيئة ، والرسالة القـدسية للغزالى ، والمنهاج الأصلى ، والفصيح فى اللغــة ، والمقصورة لابن دريـد ، والمقامات للحــريرى ، والحاجبية فى النحو ، والشريف ، والعــروض لابن الحاجب وتلخيص المفتاح ، والفصول للنسفى ، والجمل للخونجى •

وعرضها فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة على عبد المؤمن بن عبدالرحمن ابن محمد بن عمر الحلبى بن العجمى • وكتب له الاجازة بخط حسن • وأجاز له وألبسه خـرقة التصوف كمـا لبسها من أبيــه ، وهو من النظام يحى بن محمد ، وهو من جده الشهاب السهروردى سيده •

قال ابن فرحون : وقرأ كل العلوم المتداولة بين الناس•وحفظ اثنى عشر كتابا فى فنون متعددة • وسافر به والده الى دمشق ، فرأس وبرع ،واشتهر• وولى الوظائف الجليلة • ثم ماتا جميعــا فى الطاعون سـنة سبع وأربعـين وســـبعمائة •

١٩٦٩ ـ عبد الله بن أبى أحمد بن جحش بن رياب الأسدى •

ولد فى حيـــاة النبى صلى الله عليـه وسلم • وكذا ذكره جماعة فى الصحابة • وجزم العسكرى بقوله : حديثه مرسل • يروى عن أبيه ، وعلى ، وابن عباس ، وكعب الأحبار •

وعنه : ابنه بكر ـ أو بكير ـ وابن أخته سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ، وحسين بن السائب (بن أبى لبابة) وغيرهم • قال العجلى : هو من كبار التابعين • مدنى • لقى عمر •

وهو فى التهذيب •

١٩٧٠ ـ عبد الله بن أبى أحيحة ، فى ابن سعيد بن العاص •

١٩٧١ ـ عبد الله بن الأرقم بن أبى الأرقم ـ عبد يغوث ـ بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب • القرشى الزهرى • صحابى •

ذكره مسلم فى المدنيين ، فقال : عبد الله بن الأرقم كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد غيره : وكان يجيب عنه الملوك • بل بلغ من أمانته عنده (صلى الله عليه وسلم) : أنه كان يأمره أن يكتب الى بعض الملوك • فيكتب ويختم من غير أن يقرأه •

وكذا جعله عمر بن الخطاب ، على بيت المال•قال البخارى : وعبديغوث جده أسلم يوم الفتح•وكتب للنبى صلى الله عليه وسلم ، ولأبى بكر،وعمر• وكان على بيت المال أيام عمر • وكان أثيرا عنده لما شاهده من ائتمان النبى صلى الله عليه وسلم له ، حتى ان حفصة حكت عن أبيها أنه قال لها « لولا أن ينكر علىّ قومك لاستخلفته » •

وعند البغوى ـ من طريق ابن عنبسة ـ عن عمرو بن دينار : أن عثمان استعمله على بيت المال • فأعطاه عمالة ثلاثمائة ألف • فأبى أن يقبلها • وقال : انما عملت لله •

وكذا قال مالك : بلغنى أن عثمان أجازه بثلاثين الفا ـ وذكره • قال البخارى : وعبد يغوث ـ جده ـ كان خال النبى صلى الله عليه وسلم • وقال السائب بن يزيد : ما رأيت أخشى لله منه • روى عن النبى صلى الله عليه وسلم •

وعنه : عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وأسلم مولى عمر ، وزيد بن قتادة ، وعروة(١) •

---

(١) وعمرو بن دينار ـ مرسلا وغيره •

وتوفى فى خـــلافة عثمان ، كما قاله السبكى • وهو مقتضى صــنيع البخارى فى تاريخه الصغير وما وقع فى ثقات ابن حبان من أنه توفى سنة أربع وســتين : وهم •

١٩٧٢ ـ عبد الله بن أرقم الخزاعى • كذا نسخة من طبقات مسلم • وصوابه : ابن أقـــرم •

١٩٧٣ ـ عبد الله بن أزهـــر الزهـــرى • صحابى • ذكره مســلم فى المدنيـــين •

١٩٧٤ ـ عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح •

العفيف أبو محمد ، وأبو السيادة ، وأبو عبد الرحمن • اليـــافعى ثم المكى الشافعى • أحـد السادات • ونزيل الحرمين • ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة تقـــريبا •

وحفظ القرآن بعدى • وأخذ عن أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى بن النضال ، والشرف أحمد بن على الحرازى ، قاضى عدن ، ومفتيها •

وحج ـ وقد بلغ ـ سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، ثم عاد الى اليمن • وصحب أبا الحسن على ، المعروف بالطواشى ، فانتفع به ، وسلك على يديه، وحبب الله اليه الخلوة والانقطاع •

ورجع منها الى مكة فى سنة ثمان عشرة•وسمع بها ، بقراءته غالبا على الرضى الطبرى الكبير جـــدا ، وعلى النجم الطبرى ، وبحث عليـــه الحاوى والتنبيه • وكان يقول ـ فى حال قراءته عليــه للحاوى ـ استفدت معك أكثر مما استفدت معى • وقد قرأته مرارا ما فهمته مثل هذه المرة • ولمـا قرعه قال لمن حضر : اشهدوا علىّ أنه شيخى فيــه •

وجاء الى مكانه فى ابتداء قراءته فخاطبه بقراءته عليـــه • كل ذلك من التواضع ، وحسن الاعتقاد ، والمحبة فى الله والوداد ، كل هذا بأخبارالعفيف• وكان عارفا بالفقه والأصلين ، والعربية ، والفرائض ، والحساب وغيرها من فنون العلم ، مع نظم كثير ، دون منه نحو عشرة كراريس كبار ، وتآليف فى فنـــون العـــلم •

منهـــا : المرهم فى أصول الدين ، وقصيدة نحو ثـــلاثة آلاف بيت فى

العربية ، وغيرها وقال : انها تشمل على قريب عشرين علما ، بعضها متداخل كالتصريف مع البحور والقوافى مع العروض ونحوها ٠

وتاريخ ابتـــدائه : من أول الهجـــرة ، وروض الرياحين فى أخبـار الصالحين ٠ والذيل عليه والارشاد والتطريز ، والـدرة المستحسنة فى تكرير العمـرة فى السـنة ٠

وكان كثير العبادة والورع ، وافر الصلاح والعزلة ، والايثار للفقراء ، والانقباض عن بنى الدنيا ، مع انكاره عليهم ٠ ولذا نالته ألسنتهم ،ونسبوه الى حب الظهور ، وتطرقوا للـــكلام فيـــه بسبب مقالة قالها ، وهى قولـه فى قصـــيدة :

ويا ليـــلة فيهـا السعادة والمنى لقد صغرت فى جنبها ليلة القـــدر

حتى أن الضياء الحموى كفره بـــه ٠ وأبى ذلك غـــير واحد من علماء عصره ، وأبدوا له وجها ٠ وكذلك أخذ عليـــه فى كلمات وقعت منه ، تقتضى تعظيمه لأمره ٠

ورحل الى الشام فى سنة أربع وثلاثين ، وزار القدس والخليل ، ودخل مصر مختفيا ، وزار الشافعى وغيره ، والصعيد ، كل هذا على قدم التجريد ٠ ولم تفته حجة فى تلك السنين ثم عاد الى مكة ٠ وأنشأ لسان الحال يقول :

فألقت عصاها ، واستقر بها النوى كمـــا قـر عينا بالاياب المسـافر

وتصـدى للتصنيف ، والاقـراء والاسماع ٠ وكانه أوقاته مصروفة فى وجوه البر ، وأكثرها العلم وممن أخذ عنـــه : الزين العراقى ، والجمـال بن ظهيرة ٠ وأثنى عليه البـــدر بن حبيب فى تاريخه ، والاسنوى فى طبقاته ، وقال : انه جاور بالمدينة مرارا ، مرة منهـا مدة ، وماتت فيها زوجتين بـــه وهما زينب وخديجة الاثنين فى سنة ست وستين وسبعمائة ٠

(وأثنى عليه) الخزرجى فى تاريخ اليمن ٠ قال ابن فـرحون : الشيخ العالم العامل قطب زمانه كان ــ قبـــل توطنه بمكة وزواجه فيهـــا ــ أقام بالمدينة على قدم التجرد والوحدة ، والسياحات ٠ ثم تزوج بالمدينة فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة الحرة الصالحة العابدة ستيت أم محمد ابنـــة على اليمانى ، ثم فارقها وارتحل الى مكة ٠ ولم يزل يتردد الى المدينة ، ويجاور

بهـا • ومناقبه وكراماته وأقواله وعلومه ومصنفاته ومجاهداته لا يحصرها أحد • ولا تنتهى بالعـد ، كما قيل :

يفنى الكلام ، ولا يحيط بوصـــفه   حسب المبـــالغ أن يـكون مقصرا

وكثير من الصالحين يشير الى أنه قطب مكة • وهو جدير بذلك • واتفق سنة ست وستين وسبعمائة مجيئــه مع القافلة للزيارة • فجاء بزوجتيه : ابنـــة القاضى نجم الدين ، وأم أولاده الشـهاب الامام ، فتوفيت الأولى فى أواخر شعبان • ثم الثانية فى أول ليلة من رمضان ودفنتا فى قبلة قبة ابراهيم ابن النبى صلى الله عليــه وسلم • فلما كان بعد العيد : خطب الىّ ابنتى ملوك التى كانت زوج عيشى الهشكورى ، فزوجتها مــعه • وجاء بركبه • انتهى •

كانت وفاته فى جمادى الثانية ســـنة ثمان وستين وسبعمائة بمكة • ودفن بجوار الفضيل بن عياض من المعـلاة • وبيعت حوائجه الحقيرة بأغلى الأثمان ، بحيث بيــع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم ، وطاقية بمـــائة • ومن نظمــــه :

الا أيهـــا المغرور جهـلا بعـزلتى   عن الناس ظنــا أن ذاك صـــلاح
تيقـــن بأنى حارس سر كلبـــة   عقـور لهـــا فى المسلمين نبـــاح
ونادى منادى القوم باللوم معلنـــا   على يافعى ، ما عليـــك جنـــاح

وقـــوله :

يا غائبـــا وهو فى قـــلبى يشـــــاهده
ما غاب من لم يـــزل فى القـــلب مشـهودا

ان فات عيـــنى من رؤيـــاك حظهمــــا
فالقـلب قـــد نال حظـــا منـــك محمـودا

وقال شيخى فى درره : نشأ على خـير وصـلاح وانقطاع • ولم يكن فى صباه يشتغل بشىء غير القرآن والعلم ، ودخل مصر • وزار الشافعى • وأقام بالقرافة • وحضر عند حسين الجاكى والشيخ عبد الله المنوفى • وزار الشيخ محمـــد المرشـــدى •

وذكر أنه بشر بأمور • وكان يتعصب للاشعرى ، وله كلام فى ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم • وكان منقطع القرين فى الزهد •

أخبرنى شيخى أبو الفضل العراقى : أنه قال لهم فى كلام ـ ذكر فيه الخضر ـ ان لم تقولوا أنه حى ، والا غضبت عليكم • وحفظ عنه تعظيم ابن عربى ، والمبالغة فى ذلك •

١٩٧٥ ـ عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم الشيرازى الأصل •

المدنى • ثم نزيل مكة • ويعرف بالعفيف المدنى • ولد بالمدينة • ونشأ بها • وسمع بها من ابن صديق ـ فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ـ بعض صحيح البخارى ثم سكن مكة وسمع بها ـ فى سنة أربع وأربعين وثمانمائة ـ على التقى بن فهد ، والشمس أبى المعالى محمد بن على بن عثمان الصالحى ، بعض رياض الصالحين •

ودخل هرموز ، بل العجم ، وكان مثريا ذا دور • ومات بمكة فى عصر يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة • وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة •

ودفن بالمعلاة بجانب قبر سيدى الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى مما يلى القبلة •

١٩٧٦ ـ عبد الله بن أقرم بن زيد بن معبد الخزاعى •

المدنى • له صحبة ورواية • روى عنه : ابنه عبد الله • وهو كما قال ابن عبد البر ، معدود فى أهل المدينة • ذكره الفاسى • وفى عدة نسخ من الطبقات لمسلم فى المدنيين من الأولى : عبد الله بن أرقم الخزاعى ، وهو ابن أقرم هذا ، وان تقدم عبد الله ابن أرقم فهو زهرى لا خزاعى •

١٩٧٧ ـ عبد الله بن أبى أمامة بن ثعلبة • أبو رملة الأنصارى • الحارثى العلوى •

المدنى من أهلها • ذكره مسلم فى ثالثة تابعيها • يروى : عن أبيه ـ الآتى فى الكنى • وعبد الله بن كعب • وعنه : صالح بن كيسان ، وابن

اسحاق ، واسامة بن زيد الليثى ، ومحمد بن زيد بن مهاجر . وثقه ابن حبان .

وفرق البخارى بين الانصار والبلوى وهو الصواب . فيما قاله شيخنا . وخرج له أبو داود ، وابن ماجة . وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة .

١٩٧٨ ـ عبد الله بن أم مكتوم ، فى ابن عمرو بن شريح .

١٩٧٩ ـ عبد الله بن انسان الثقفى الطائفى . ثم المدنى من أهلها . يروى عن عروة بن الزبير . وعنه : ابنه محمد(١) . « كان يخطىء ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته » . وقال البخارى لم يصح حديثه(٢) .

وتعقب الذهبى قول ابن حبان ـ فيمن لم يرو الا حديثا واحدا ـ يخطىء ، وقال : ان كان أخطأ فيه ، فما هو الذى ضبطه ؟

وهو فى التهذيب .

١٩٨٠ ـ عبد الله بن أنيس بن سعيد بن حرام بن حبيب بن مالك ابن كعب .

أبو يحيى ، أو أبو فاطمة . الجهنى ، الأنصارى ، حليف لبنى دينار ابن النجار . ممن شهد العقبة ، وأحدا . بل شذ خليفة بن خياط ، فقال : شهد بدرا .

وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم بسرية الى خالد بن نبيح العنزى ، فقتله . روى عنه : ابنه ضمرة ، وجابر ـ ورحل اليه(٣) ، وبسر بن سعيد ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ـ ابنا كعب بن مالك ، وآخرون . وحديثه عند أهل الشام ، ومصر .

خرج له مسلم وغيره . وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة . مات بالمدينة فى ولاية معاوية بن أبى سفيان ، سنة أربع وخمسين . وكان منزله على بريد منها ، بموضع معروف « بالمحراف » . وهو صاحب المخصرة .

---

(١) ويروى عنه أيضا : ابنه الآخر عبد الله .
(٢) روى له أبو داود حديثا واحدا فى تحريم صيد وج .
(٣) فى الاصابة: انه رحل الى جابر بن عبدالله مسيرة شهر ليسمع منه حديثا سمعه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المظالم . حسان بالأصل والتصويب من الاصابة .

قلت : لم أر من صرح بالمدينة غـــير الأقشهرى • بـل بعضهم قال : بالشام ، وبعضهم أطلق « خـــلافة معـــاوية » • نعم ذكره مسلم فى الأولى من المدنيـــين •

١٩٨١ ـ عبد الله بن الأهيم •

روى عن المدنيين ، وعمر بن عبد العزيز • وعنه : أهل الشام •

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

١٩٨٢ ـ عبد الله بن بحينة • وهى أمه • وهو ابن مالك بن بحينة ، يـأتى •

١٩٨٣ ـ عبد الله بن بـــدر بن بعجـــة بن معـــاوية بن خشـــان ، أبو بعجـــة •

الجهنى ، والد معاوية الآتى • نزل المدينة • وله بها دار ، وفيها مات زمن معاوية وكان اسمه عبد العـزى ، فسماه النبى صلى الله عليـــه وسلم « عبد الله » •

روى عنــه (صلى الله عليه وسلم) ، وعن أبى بكر • وعنــه : ابنــه بعجة ، ومعاذ بن عبد الله بن حبيب • قال ابن حبان : كان يحمل لواء جهينة يوم الفتح • وكان ينزل البـــادية بالقبلية من بـلاد جهينة • مات فى ولاية معـــاوية •

وقد أخرج ابن شاهين ـ من طـريق ابن الكلبى ـ عن أبى عبد الرحمن المدنى عن على ابن عبد الله بن بعجة الجهنى • قال « لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينـة • وفد اليه عبد العزى بن زيد ، ومعه أخوه لأمه ـ يقال له: أبو مروعة ، وهو ابن عمه ـ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قال : عبد العزى • قال : أنت عبـــد الله • ثم قال له : ممن أنت ؟ قال : من بنى غيان ، قال : بـل أنتم بنو رشـدان • وكان اسم واديهم غوى • فسماه رشدا ، وقال لأبى بروعة « رعت العدو ان شاء الله تعالى » • وأعطى اللواء ، عبد الله يوم الفتح • وكان شهد معه أحدا •

وخط له النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة (مسجدا)(١) وهو أول من خط مسجدا بها ، وقال ابن سعد : مات فى خلافة معاوية •

---

(١) بين الأقواس سقط بالأصل •

١٩٨٤ ـ عبد الله بن بكر بن المثنى ، أبو العباس السهمى ٠

المدنى ٠ روى عن أبى بكر الآجرى ، وعبد الله بن الورد ، والحسن بن رشيق ٠ وكان رجلا صالحا ذا رواية واسعة ٠ قدم الأندلس مع والده تاجرا ٠

وحدث بها فى سنة ست عشرة وأربعمائة ٠

١٩٨٥ ـ عبد الله بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص

عن معاوية ـ ان كان سمع منه ـ « أنه صلى بالناس بالمدينة ، فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا : يا معاوية ، أسرقت الصلاة أم نسيت ؟ فلم يعد معاوية لذلك بعد » ٠

روى عنه : عبد الله بن عثمان بن خثيم ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٩٨٦ ـ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى أحمد بن جحش ٠

عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن أنس بن مالك ٠ وعنه : مجمع بن يعقوب ، قبل سنة ثلاثين ومائة ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٩٨٧ ـ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ٠

المدنى ٠ أخو سلمة الماضى ، وعبد الملك ، وعمر الآتيين وأبوهم ٠ وهو أشهر بنى أبيه ، ابن عم مهاجر بن عكرمة ٠ روى عن أبيه ٠ وعنه : ابن عمه مهاجر(١) ٠

وكان شيخ ابن اسحاق فى المغازى ٠ سماه ابن سعد ـ لما عد أولاد أبيه ـ عبد الرحمن ٠ وقال ابن خلفون : وثقه ابن عبد الرحيم ٠ وذكره ابن عدى ، ونقل عن البخارى : أنه لا يصح حديثه ٠ وهو فى التهذيب ٠

١٩٨٨ ـ عبدالله بن أبى بكر الصديق بن أبى قحافة ـ واسم أبىبكر:

---

(١) فى التهذيب : وعنه : ابن عمه مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن ، والزهرى ، ومحمد بن عبد الله الشعيثى ، ومكمل بن أبى سهل ٠

عبد الله ، واسم أبى قحافة : عثمـــان ـ ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ٠

القرشى التيمى ٠ قال الزبير بن بكار : قتـــل يوم الطائف شهيدا ٠ أصابه سهم ، فماطله حتى مات بالمدينة ٠ بعـد وفاة النبى صلى الله عليـه وسلم ، فى خلافة أبيه فى شوال سنة احدى عشرة ٠

وهو الذى كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم وأباه ـ وهما بالغار ـ بزادهما وأخبار مكة اذا أمسى ٠ وأسلم قديما ٠

قال ابن عبد البر : ولم نســـمع بمشهد الا شهوده الفتح ، وحنينا ، والطائف ، ورمى فيه بسهم واندمل جرحه ٠ ثم انتقض ٠ فمات منه فى أول خلافـــة أبيه ٠

وكان اشترى الحلة التى أرادوا تكفين النبى صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ، ليكفن فيها ٠ ثم رغب عنها ، وقال « لو كان فيهـا خير لكفن فيها النبى صلى الله عليه وسلم » وكان قد تزوج عاتكة ابنة زيد بن عمـرو ابن نفيل وله معها قصة(١) ٠

١٩٨٩ ـ عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أبو محمد ٠

الأنصارى المدنى ٠ أحد علمائها ، والآتى أبوه ، وعمه عثمان ، وأخوه محمد ٠ ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠ يروى عن(٢) : أنس وعباد بن

---

(١) فى الاصابة : انه كان معجبا بامرأته ، فشغلته عن أموره ٠ فقال له أبوه : طلقها ٠ فطلقها ٠ ثم ندم ٠ فقال :

أعاتك ، لا أنساك ما ذر شـــارق   وما لاح نجم فى الســـماء محلـق

فى أبيات أخـــرى ٠ وله فيها شعر غير هذا ٠ فرق له أبو بكر ، فأمره بمراجعتها ٠ فراجعها ومات وهى عنده ٠

(٢) روىعن : أبيه وخالة أبيه عمرة بنت عبدالرحمن وأنس وحميد بن نافع وسالم بن بن عبد الله بن عمرو ، وعباد بن تميم المـازنى وعبد الله بن واقـد بن عبد الله بن عمرو ، وعبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وأبى جعفـر محمد بن على بن الحسين وعروة بن الزبير ويحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وأبى الزناد والزهرى وهما من أقرانه وغيرهما ٠

تميم • وعروة بن الزبير وحميد بن نافع ، وجماعة • وعنه(١) جماعة : ابن جريج ، وابن اسحق والزهرى ـ مع تقدمه ـ والسفيانان ، وفليح ومالك ، وقال : كان رجل صدق كثير الحديث •

وكذا قال ابن سعد : ان ثقة عالما ، كثير الحديث • وقال أحمد : حديثه شفاء وثقة ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ، وزاد ثبت• والعجلى ، وزاد : مدنى تابعى وابن حبان • وقال ابن عبد البر : كان من أهل (العلم) ثقة ، فقيها ، محدثا مأمونا حافظا ، وهو حجة فيما نقل وحمل •

وفى العتبية عن ابن القاسم عن مالك : أخبرنى ابن خنزابة ، قال : قال لى ابن شهاب من بالمدينة يفتى؟فأجابه فقال ابن شهاب : ما ثم مثل عبد الله ابن أبى بكر ، ولكنه يمنعه أن يرتفع ذكره مكان أبيه : أنه حى •

وقال مالك : كان من أهل العلم والبصيرة • وقد خرج له الستة • وذكر فى التهذيب • مات سنة خمس وثلاثين ومائة عن سبعين سنة • وقيل : مات سنة ثلاثين وليس له عقب •

١٩٩٠ ـ عبد الله بن ثابت الأنصارى • يحتمل أن يكون الذى بعده • قال الأقشهرى : توفى بالمدينة •

١٩٩١ ـ عبد الله بن ثابت ، خادم النبى صلى الله عليه وسلم •

روى عنه الشعبى قال « جاء عمر بصحيفة فيها التوراة الى النبى صلى الله عليه وسلم • يأتى فى أبى أسيد بن ثابت الانصارى •

١٩٩٢ ـ عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، أبو محمد العذرى ، المدنى حليف بنى زهرة •

أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ومسح على رأسه • ووعى ذلك • بل قيل : انه ولد عام الفتح • وشهد الجابية • وقيل : قبل الهجرة •

---

(١) وعنه : الزهرى أيضا وابن أخيه عبد الملك بن محمد بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ومالك وهشام بن عروة وابن جريج وحماد بن سلمة وأبو أويس ، وفليح بن سليمان وابن اسحاق وعبد العزيز بن المطلب والسفيانان وغيرهم • « انظر تهذيب التهذيب » •

وحدث عن : أبيه ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة وجابر(١) ٠ وعنه : الزهرى وعبد الله (بن مسلم) أخو الزهرى ، وعبد الله بن الحرث بن زهرة ، وسعد بن ابراهيم الزهرى ، وعبد الحميد بن جعفر ٠

وكان شاعرا نسابة ، بحيث كان الزهرى يجالسه ، ويتعلم منه الأنساب وغيرها ٠ واتفق أن سأله عن مسألة من الفقه ؟ فأرشده لسعيد ابن المسيب ٠

روى له البخارى وغيره ٠ وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ٠ مات سنة سبع ــ وقيل عن ثلاث وتسعين ٠ وقيل : غير ذلك فى تاريخ وفاته ٠ ومبلغ سنه ٠

١٩٩٣ ــ عبد الله بن جابر بن عبد الله بن حرام ٠

الأنصارى السلمى ٠ من أهل المدينة ٠ وأخو محمد ، وعبد الرحمن ٠ يروى عن : أبيه ٠ وعنه : سعيد المقبرى ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

١٩٩٤ ــ عبد الله بن جابر ٠

الأنصارى البياضى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ وله صحبة ٠ قاله ابن حبان فى الأولى ٠ وكذا هو فى أول الاصابة ٠ وحديثه عند أحمد والطبرانى ، وابن السكن ، من جهة عقبة بن أبى عائشة عنه ــ فى « وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة » ٠

وله عند أحمد حديث آخر من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عنه(٢) ٠

١٩٩٥ ــ عبد الله بن جبير بن عتيك ٠

الأنصارى المدنى ٠ والد عبد الله ٠ روى حديثه : أبو العميس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد جبرا ــ الحديث » ٠ وبعضهم زاد «عن جده» ٠ وأما مالك ، فقال : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك ، عن جابر بن

---

(١) وحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعمر ، وعلى ٠

(٢) قال : « انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ وقد اهراق الماء ــ فقلت : السلام عليك يا رسول الله ــ الحديث فى فضل الفاتحة » ٠

عتيك : انه أخبره « أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن ثابت » ورجحوا هذه الرواية ٠

ومال اليها شيخنا ، وقال : ولم أر لصاحب الترجمة ذكرا عند أحد ممن صنف فى الرجال ٠ وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة ٠

١٩٩٦ ـ عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس ٠

الأنصارى ٠ أخو خوّات بن جبير ٠ حديثه فى أهل المدينة ٠ شهد العقبة وبدرا وكان أمير الرماة بأحد ٠ ولما انهزم المشركون يومئذ : ذهب الرماة ليأخذوا من الغنيمة فنهاهم فمضوا وتركوه ٠ فاستشهد يومئذ ٠

١٩٩٧ ـ عبد الله بن جحش بن رياب ٠ ويقال له : المجد ، أبو محمد ٠

الأسدى الخزاعى ٠ حليف لبنى عبد شمس ، أو للحارث بن أمية ٠ وهو أخو أم المؤمنين زينب وأخوتها ٠ وسيأتى ابنه محمد ٠

يعد فى الكوفيين ٠ أسلم قديما ، وهاجر الى الحبشة ، ثم الى المدينة ٠ وشهد بدرا ، واستشهد بأحد ٠ ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد ، وجدع يومئذ ٠ وكان قد سأل الله فى ذلك(١) ٠

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته ٠ واشترى لولده مالا بخيبر ٠ روى عنه سعد بن أبى وقاص ٠ وأرسل عنه سعيد بن المسيب ٠ وروى أحمد ـ من طريق أبى كثير مولى الهذليين ـ عن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه حديثا ٠

وقيل : عن أبى كثير عن محمد بن عبد الله بن جحش « ليس فيه ، عن أبيه » وهو أول من سمى أمير المؤمنين ٠ لأنه كان أول من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ٠

وقد أخرج السراج ـ من طريق زر بن حبيش ـ قال « أول راية عقدت فى الاسلام لعبد الله بن جحش » ٠ وروى البغوى ـ من طريق زياد بن علاقة ـ عن سعد بن أبى وقاص قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ،

---

(١) وكان دعائه يومئذ « اللهم ارزقنى غدا رجلا شديدا بأسه ، شديدا حرده ٠ أقاتله فيك ويقاتلنى ، فيقتلنى ، ثم يأخذنى ويجدع أنفى وأذنى ، فاذا لقيتك ، قلت : يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك ٠٠ الخ الدعاء » ٠

فقال « لأبعثن عليكم رجلا ، أصبركم على الجوع والعطش ، فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير فى الاسلام » ·

وقال الزبير : كان يقال له المجدع فى الله · قال : وقتله أبو الحكم بن الأخنس · وله نيف وأربعون سنة · وقد مضى عبد الله بن أبى أحمد بن جحش ·

وكان أبو أحمد اسمه : عبد الله ·

١٩٩٨ ـ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم · أبو جعفر ، وأبو حفص · القرشى الهاشمى ·

الجواد بن الجواد · بل قيل : انم لم يكن فى الاسلام أسخى منه · له صحبة ورواية · ذكره مسلم فى المدنيين · ولد بالحبشة · فكان أول من ولد بها من المسلمين باتفاق العلماء ، كما قاله النووى · وهاجر به أبوه الى المدينة مع المهاجرين وغيرهم · ممن دخل فى الاسلام · فوصلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم ـ وهو بخيبر ـ وقد فتحها · فقال « ما أدرى أنا : أسر بفتح خيبر ، أو بقدوم جعفر ؟ » ·

وأمه أسماء ابنة عميس ، أخت ميمونة بنت الحرث لأمها · وكان ابن عشر حين موته صلى الله عليه وسلم · وهو آخر من رأى النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم ·

سكن المدينة ، ووفد على معاوية وابنه ، وعبد الملك · وله رواية أيضا : عن أبويه وعمه علىّ · روى عنه بنوه ـ اسماعيل ، واسحاق ، ومعاوية ـ وابن أبى مليكة ، وسعد ابن ابراهيم ، وعباس بن سهل بن سعد ، وعبد الله ابن محمد بن عقيل ، والقاسم بن محمد وآخرون · وترجمته طويلة · وأخباره فى السخاء جليلة · منها :

أن أعرابيا وقف فى الموسم على مروان بالمدينة · فسله ، فقال : ما عندنا ما نصلك · ولكن عليك بابن جعفر · فأتاه ، فاذا ثقله قد سار ، وراحلة بالباب متاعه وسيف معلق فخرج عبد الله · فأنشأ الأعرابى يقول :

أبا جعفر ، من أهل بيت نبوة — صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر ، ضن الأمير بماله — وأنت على ما فى يديك أمير

أبا جعفر ما مثلك اليـــوم أرتجى جناحان فى أعـلى الجنـان يطـير
أبا جعفر ، يابن الشهيـد الذى له فـلا تتركنى بالفــلاة أدور

فقال : يا أعرابى ، سار الثقل • فعليك بالراحلة بما عليها ، واياك أن تخدع عن السيف ، فانى أخذته بألف دينـار •

وحديثه فى الستة • وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة • مات بالمدينة سنة ثمانين • وقيل : أربع ، أو خمس بعدها • وقيل : سنة تسعين • وهو ابن ثمانين أو تسعين • وصلى عليه أبان بن عثمان والى المدينة • بل حضر (ابان) غسله وكفنه وحمله مع الناس بين العمودين ، ولم يفارقه حتى وضع فى البقيع ، ودموعه تسيل على خده ويقول كنت والله خير الناس قيلا • وكنت والله شريفا وبرا وأصيلا • وازدحموا على سريره •

١٩٩٩ ــ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخـرمة بن نوفـل الزهـرى •

المخرمى المدنى من أهلها • الفقيه الامام • حدث عن : أبيه ، وسعد بن ابراهيم وعمه ، وعمة والده أم بكر ابنة المسور ، واسماعيل بن محمـد بن سعد ، وسهيل بن أبى صالح وسعيد المقبرى • وعنه : ابن مهدى والواقدى ، وخالد بن مخلد ، ويحيى بن يحيى النيسابورى ، ويحيى الحمانى ، وجماعة •

قال ابن حبان : والعراقيون ، وأهل المدينة • وكان مفتيـا عارفـا بالمغازى • ووثقه أحمد ، والعجلى ، وغيرهما • بل كان أحمد يرجحه على ابن أبى ذئب لفضله ومروءته واتقانه • وقال ابن معين : صدوق ، وليس بثبت • وبالغ ابن حبان فى توهينه •

وقـد كان قـدم مع بنى عبد الله بن حسن ، واعتقد أن محمد بن عبد الله ابن حسن : هو المهـدى الوارد فى الحـديث • ثم ندم ، وقـال : لا غـرّنى أحـدا بعـده •

وكان قصيرا جدا • خرج له مسلم وغيره • وذكر فى التهـذيب • مات بالمدينة سنة سبعين ومائة ، عن بضع وسبعين سنة •

٢٠٠٠ ــ عبـد اللـه بن جعفـر بن نجيـح ، أبو جعفـر السعدى ، مولاهم المدينى •

ثم البصرى • والد على بن المدينى الآتى • والماضى أبوه جعفر • يروى عن : عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وأبى حازم ، وأبى الزناد ، وزيد بن أسلم ، وسهيل بن أبى صالح ، وموسى بن عقبة ، وابن عجلان ، وآخرين •

وعنه : ابنه على وعلى بن الجعد ، وعلى بن حجر ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو كامل الجحدرى وغيرهم • ضعفه : وكيع ، وأحمد ، وخلق • وقال ابن معين : ليس بشىء • ونقل الساجى عن ابن معين : أنه كان من أهل الحديث • ولكنه بلى فى آخر عمره • وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا • وقال الجوزجانى : واهى الحديث • كان فيما يقولون : مائلا عن الطريق •

وقال سعيد بن منصور : قدم علينا البصرة • وكان حافظا • فلما رأيت من أهل المعرفة أحفظ منه • وكان ابن مهدى يتكلم فيه ، ويقول : لو صلح لنا لم نحتج الى حديث مالك وقال ابن حبان : كان ممن يهيم فى الأخبار ، حتى يأتى بها مقلوبة • ويخطىء فى الآثار كأنها معلولة • وقد سئل علىّ عن أبيه ؟ فقال : بسلوا غيرى • فأعادوا ، فأطرق ، ثم رفع رأسه • فقال : هو الدين • انتهى •

وفى تاريخ بخارى ـ لغنجار ـ عن صالح بن محمد : سمعت على بن المدينى يقول : أبى صدوق ، وهو أحب الىّ من الدراوردى • وقال أحمد بن المقدام : حدثنا ـ وكان خيرا من أبيه جعفر ـ ان شاء الله •

قال ابن أبى عاصم وغيره : مات سنة ثمان وسبعين ومائة • وهو فى التهذيب •

٢٠٠١ ـ عبد الله بن الحارث بن ربعى ، أبو ابراهيم ، وأبو يحيى •

ابن ـ فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أبى قتادة ، الأنصارى السلمى • أخو ثابت الماضى • عداده فى أهل المدينة • يروى عن : أبيه • وعنه : ابنه قتادة • ويحيى بن كثير • وأبو حازم الاعرج ، وزيد بن أسلم ، وحصين بن عبد الرحمن ، واسماعيل بن أبى خالد • وكان من علماء المدينة • وثقاتهم •

وثقه النسائى ، وابن سعد ، وقال : كان قليل الحديث • توفى فى خلافة الوليد ابن عبد الملك • وكذا قال الهيثم بن عدى فى وفاته • وذكره ابن حبان

فى الثقات . وقال : مات بالمدينة سنة خمس وخمسين . وقال غيره : وسبعين ـ بتقديم السين .

قال المزى : وهو وهم ظاهر .

٢٠٠٢ ـ عبد الله بن الحرث بن الفضل .

الخطمى الأنصارى . من أهل المدينة . يروى عن أبيه . وعنه : ابن مهدى ، وقتيبة . قاله ابن حبان فى الثالثة .

٢٠٠٣ ـ عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب . هو الذى بعده .

٢٠٠٤ ـ عبد الله بن الحرث بن محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب . أبو الحارث ، وأبو بكر . الجمحى الحاطبى . المدنى .

من أهلها ، المكفوف . يروى عن : زيد بن أسلم ، وسهيل بن أبى صالح ، وهشام بن عروة ، وعنه : ابراهيم بن موسى ، ومحمد بن مهران الجمال ، ونعيم بن حماد وهشام ابن عمار ، ووكيع .

قال أبو حاتم : صالح الحديث . محله الصدق . ووثقه ابن حبان . وهو فى التهذيب . ولم يذكر البخارى ، ولا ابن أبى حاتم ، ومن تبعهما فى نسبه : محمد بن عمرو ، ويؤيده ما فى الطبرانى الكبير ـ من طريقه ـ عن أبيه عن جده محمد بن حاطب قال : « لما قدمت بى أمى من الحبشة . حين مات حاطب » فذكر حديثا .

٢٠٠٥ ـ عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو محمد .

الهاشمى النوفلى المدنى . نزيل البصرة . ويلقب « ببّه » لكون أمه هند أخت معاوية ابن أبى سفيان ، كانت تنقزه وترقصه ، وتقول :

يا ببّه ، يا ببة ــــ لا تنكحن خدبة
جارية محبة ــــ تسود أهل الكعبة

اصطلح أهل البصرة على تأميره عليهم ، عند هرب عبيد الله بن زياد الى الشام . وكتبوا الى ابن الزبير بالبيعة . فاستعمله عليهم . ثم خرج هاربا منها الى عمان من الحجاج ، عند فتنة ابن الأشعث . فمات بعمان سنة أربع ـ أو ثلاث ـ وثمانين .

يروى عن : عمر ، وعثمان ، وعلى ، وأبى بن كعب ، والعباس وابنه ، وحكيم بن حزام ، وصفوان ابن أمية ، وأم هانىء ابنة أبى طالب ، وميمونة ، وكعب الأحبار وجماعة ٠

وأرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ بل ذكر ابن سعد : أنه تابعى ثقة ٠ أتت به أمه الى النبى صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليها « فتفل فى فيه ٠ ودعا له » وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة ٠ وشهد الجابية ٠

روى عنه : ابناه ، اسحاق وعبد الله ، وأبو التياح يزيد بن حميد ، والزهرى ، وعبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ــ وهو مولاه ــ وعمر بن عبد العزيز ، وأبو اسحاق وآخرون ٠

قال الواقدى : ثقة كثير الحديث ٠ بل قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثقة ٠ ظاهر الصلاح وله رضى فى العامة ٠ وقال ابن حبان : هو من فقهاء أهل المدينة ٠ وقال ابن عبد البر : فى الاستيعاب : أجمعوا على أنه ثقة ٠

قال ابن حبان : توفى سنة سبع وسبعين ٠ قتلته السموم ٠ ودفن بالأبواء ، بعد أن صلى عليه سليمان بن عبد الملك ٠ قال وقيل : انه مات بعمان ، يعنى : كما تقدم ٠

قال شيخنا : وهو المعتمد ٠ والذى مات بالسموم ولده عبد الملك ، كما سيأتى ٠

٢٠٠٦ ــ عبد الله بن الحرث ٠ الأنصارى النجارى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن : رافع بن خديج ٠ وعنه : ابن يحيى ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٠٠٧ ــ عبد الله بن أبى الحارث ٠

شيخ مدنى لا أعرفه ٠ قاله الذهبى فى ميزانه ٠ وساق له ــ من جهة حاتم بن اسماعيل عنه عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة ٠ فكان يقول : والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن هذه الصلاة فى جماعة الا ضربت عنقه ٠ فانه لا يتخلف عنها الا منافق ٠ فقال أهل مكة : يا رسول الله ، استعملت على أهل الله اعرابيا جافيا ٠ فقال : انى رأيت فى المنام : كأنه أتى باب الجنة ، فأخذ بحلقة الباب ٠ فقلقلها حتى فتح له ٠ فدخل » ٠

٢٠٠٨ ـ عبد الله بن حبيب ٠ هو أبو عبد الرحمن السلمى ، فى الكنى ٠

٢٠٠٩ ـ عبد الله بن حبينة المدنى ٠

ذكره فيهم مسلم ٠ وهو مولى الزبير بن العوام ٠ ويحتمل أن يكون ابن الأشج ، ومالك قال ابن الحذاء : هو من الرجال الذين اكتفى فى معرفتهم براوية مالك عنهم ٠ وقد قال ابن أبى حاتم : ان مالكا روى عنه عن سعيد بن المسيب ٠

وفى تاريخ البخارى ، فى عبد الله بن ميسر ، قال : وكيع عن سفيان عنه ، عن شيخ لهم رأى عثمان ـ فذكر شيئا موقوفا ـ ثم قال:قال ابن مهدى عن سفيان : حدثنى شيخ من أهل المدينة ، قال : حدثنى عبد الله بن أبى حبينة عن عثمان بن عفان ٠

وفى مسند أبى حنيفة : أنه روى عن عبد الله بن أبى حبينة حديثا ٠ قال فيه : سمعت أبا الدرداء « فى فضل من قال : لا اله الا الله ـ وفيه : وان زنا ، وان سرق » ٠

وسيأتى فى محمد بن اسماعيل بن مجمع : أن عبد الله ـ هذا ـ جده لأمه ٠

٢٠١٠ ـ عبد الله بن حجاج ٠ أبو محمد المغربى ، الشهير : بمكشوف الرأس ٠

لكونه لم يزل كذلك ٠ قال ابن فرحون : انه كان من الشيوخ المعدودين فى زمانهم من العلماء والحكماء المجدين ، المطلعين على علوم الأولين من حكمة ومنطق ، وهندسة وفلسفة خيرا منقطعا للمجاورة ، مشغولا بنفسه ٠ جمع من الكتب الجليلة ما لم يجمعه أحد من جنسهأتى بها من بلاده ، مشتملة على أصول وأمهات ودواوين ، من تفسير وفقه وحديث وتاريخ وطب ومنطق وحكمة ، وعلوم شتى لا يعرفها أهل زماننا ، ولا يفهمها الا من عالج أصولها ، وأدرك شيوخها ٠ وقل من يفهما من أهل المدينة ٠ وكان فيها من كل فن تصانيف عدة ٠

واجتمع عنده عيال وأولاد ٠ فكان اذا أراد الحج أدخل عليهم ما يحتاجون اليه من طعام وماء وادام ، وسد الباب عليهم بالبناء ، حتى لا يصل احد الى

بنيه ، ولا يطلع على حاله · ولا يزال البيت كذلك حتي يأتى من مكة ، فيفتح هو عليهم · مات فى سنة احدي وسبعمائة ، وترك أولادا صغارا · فوصى عليهم وعلى ماله وكتبه : نور الدين بن الصفى فقيه الامامية · ولما كبر الاولاد سافروا الى مصر ، وبعثوا مع القاضى فخر الدين السخاوى وكالة بتسلمها وبيعها · فبيعت ، كما سيأتى فى ابن الصفى ·

وذكره المجد ، فقال :

أبو محمد المغربى ، الفلسفى المنطقى الحكيم ، المكشوف الرأس ، لأنه كان كذلك صيفا وشتاء · كان من أكابر العلماء المطلعين على العلوم اليونانية ، وأكابر الفضلاء المتضلعين بالعلوم الايمانية · وانقطع الى المجاورة بالمدينة · واجتمع الى نفسه وعبادته فى سكون وسكينة ·

جمع من غرائب الكتب ونفائسها أحمالا ، وصرف فى تحصيلها وتصحيحها أعمارا وأموالا · وحاز من الأصول الفاخرة صناديق وسلالا ، وجلها كتب الحديث والفقه والتاريخ ، والطب والمنطق والحكمة ، وعلوم أخرى شتى ، لم ينهض لمعرفتها فى عصرنا هم ولا همة ·

وأكثرها بالخطوط الفائقة المليحة ، وأصول متقنة مضبوطة صحيحة · وكان من عادته اذا حج الى بيت الله الحرام : أن يهيىء ما يحتاج اليه أهله وعياله مز الماء والطعام والادام ويجمع العيال والزاد فى منزله ويسد عليهم الباب بالبناء الموثوق ، ولا يطلع على شىء من أحوالهم مخلوق ، ولا يزال البيت كذلك حتى يرجع اليهم ، ويفتح الباب بيده عليهم ·

وكان له جار يدعى بالنور بن الصفى ، فقيه الامامية وامامهم فى زمانه· وكان من جملة أصدقاء أبى محمد ، وخواص اخوانه ·

فلما أدركه الأجل : أوصى الى النور الجار · وكان له أولاد صغار · فدخل الكتب حصن الانحصار ، وأكلتها الأرضة والنار ، وبللتها الأنداء والأمطار · وذهب منها النقاوة والخيار وما بقى منها بيعت كل عشرين بدينار · وامتلأت المدينة من بقاياها بفوائد غير مألوفة وحصلت فى بيت كل طالب جملة من علوم غير معروفة ·

٢٠١١ ـ عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى ·

صحابى · ذكره مسلم فى المدنيين · وهو أبو محمد الآتى أبوه فى الكنى · أثبت البخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان : صحبته · وقال ابن مندة : لا خلاف فيها وقال ابن سعد : أول مشاهده الحديبية ، ثم خيبر · وقال ابن عساكر : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر · زاد غيره : وعن أبيه ، وأبى بكر ·

روى عنه : ابنه القعقاع ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، وأبو بكر ابن محمد بن عمر بن حزم · وشهد الجابية مع عمر · وقال ابن البرقى : جاءت عنه أربعة أحاديث ·

وفى الصحيح عن الزهرى ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه « أنه تقاضى ابن أبى حدرد دينا ، كان له عليه ، فارتفعت أصواتهما فى المسجد ، فسمعهما النبى صلى الله عليه وسلم ـ (الحديث) » ·

أرخ غير واحد وفاته سنة احدى وتسعين ، عن احدى وثمانين ·

وطول فى الاصابة ترجمته بما يحسن تحقيقه ·

٢٠١٢ ـ عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعدى بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب · أبو حذافة ·

القرشى السهمى · ذكره مسلم فى المدنيين · وهو من المهاجرين الأولين · هاجر مع أخيه قيس الى الحبشة · وأمه كتابية ابنة حرثان من بنى الحارث ابن عبد مناة ·

وكان (رسول) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى · وأمره أن ينادى « ان أيام منى أيام أكل وشرب وبعال » · وله حديث عند النسائى · وذكر فى التهذيب وأول الاصابة ·

روى عنه : أبو وائل ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار، ولم يدركاه ·

وكانت فيه دعابة · وقد أسره الروم زمن عمر رضى الله عنه · فأرادوه على الكفر فأبى عليهم ، فقال له ملكهم : قبّل رأسى حتى أطلقك · قال : لا · قال : قبل رأسى وأطلقك ومن معك · ففعل · فأطلقه وثمانين أسيرا · فلما قدم قال له عمر « حق على كل مسلم أن يقبل رأسك وأنا أبدا » ثم

قـام فقبـل رأســه ٠

مـات بمصر فى خـلافة عثمـان ٠

٢٠١٣ ـ عبـد اللـه بن حسن بن الحسن بن عـلى بن أبى طـالب ، أبو محمـد وابراهيم : الخارجين على المنصور ٠ الهاشمى العلوى المـدنى ، وأخو ابراهيم والحسن المـاضيين ٠

وأمهم : فاطمة ابنة الحسين ـ الشهيد ٠ يروى عن أبويه ، وعمه لأمـه ابراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبـد اللـه بن جعفر المـاضى ، والأعـرج ، وعكرمة ٠ وعنه : الثورى وروح ابن القاسم ، وابن علية ، وأبو خالد الأحمر ، ومالك بن أنس وآخرون ٠

قال الواقدى : وكان من العبادلة،شرف وعارضة،وهيبة ولسان شديد ٠ وفـد على السفاح بالأنبار ٠ وقال محمد بن سلام الجمحى : كان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز فى خلافته ، ثم أكرمه السفاح ، ووهب له ألف ألف درهم٠

وقال غيره : انه دعا بسفط جوهر فأعطاه نصفه ٠ وقال : ان هذا وصل الى من بنى أمية قال أبو حاتم والنسائى والعجلى وغيرهم : ثقة ٠ خرج له أصحاب السنن الأربعة وذكر فى التهذيب٠ومات فى أواخر سنة أربع وأربعين ومائة عن اثنتين وسبعين سنة ٠

وقال الحاكم : انه سم بباب القادسية ٠ ودفن بها ٠ وله فيها آيات تذكر ٠ وقال ابن حبان : انه مات فى حبس أبى جعفر المنصور بالقادسية قبل ابنه بأشهر ٠ وكان قتل محمد فى رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ٠

ونحوه قول غيره : ان المنصور آذاه وسجنه من أجل ولديه ٠

٢٠١٤ ـ عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار المـدنى ، مولى أم المؤمنين ميمونة ٠

يروى عن صفوان بن سليم ، وسهيل بن أبى صالح ، وشريك بن أبى نمـر ٠ وعنه : حاتم بن اسماعيل ، ومحمد بن فليح ، واسماعيل بن عبد الله ٠

قال أبو زرعة ضعيف ٠ وقال ابن حبان : لا يقبل من حديثه الا ما وافق فيه الثقات ٠ وقال البخارى : فيه نظر ٠ وخـرج له ابن ماجـة ٠ وذكـر فى التهـذيب ٠

٢٠١٥ ـ عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن سعد بن أبي وقاص ·
سيأتي ان شاء الله في أبي بكر من الكنى ·

٢٠١٦ ـ عبد الله بن حمزة ·

القرشي العمري الفراش · شهد في مكتوب سنة أربع وعشرين وثمانمائة ·

٢٠١٧ ـ عبد الله بن حمزة الزبيري ·

أخو ابراهيم · مدني ليس بالمشهور · سمع عبد الله بن نافع الصائغ ، وموسى بز ابراهيم الحزامي ، وغيرهما · وعنه : محمد بن اسحاق بن راهوية ·

مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائتين · قال ابن أبي حاتم : قبل قدومنا لها بأشهر ·

٢٠١٨ ـ عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ـ عبد عمرو ـ بن صيفي بن النعمان ، أبو عبد الله ـ وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو بكر ـ الأنصاري·

الأوسي المدني · وهو ابن الغسيل ـ غسيل الملائكة يوم أحد ـ وابن الراهب · لأن جده يعرف بالراهب : وأمه : جميلة ابنة عبد الله بن أبي بن سلول · ولدته بعد مقتل أبيه · صحابي صغير · مات النبي صلى الله عليه وسلم ـ وله سبع سنين ·

وقال (عبد الله) « انه رآه (صلى الله عليه وسلم) يطوف بالبيت على ناقته » ·

وله رواية عن عمر بن الخطاب ، وكعب الأحبار · روى عنه : عبد الله بن يزيد الخطمي وابن أبي مليكة ، وضمضم بن أوس وأسماء ابنة زيد بن الخطاب ·

وكان رأس أهل المدينة يوم الحرة · ولته الأوس أمرها · وأصيب يومئذ · وذلك في ذي الحجة سنة ثلاث وستين · وثقه الامام أحمد وغيره · وحديثه في سنن أبي داود ·

وذكر في التهذيب وأول الاصابة ، وفي المدنيين لمسلم · وقال ابن حبان : ان أمه أم جميل ابنة المنذر بن عمرو بن حرام · فالله أعلم ·

٢٠١٩ ـ عبد الله بن الحنفية ، هو ابن محمد بن على بن أبى طالب . يأتى .

٢٠٢٠ ـ عبد الله بن حنين المدنى ، مولى العباس ، أو على . ووالد ابراهيم الماضى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وقال : مولى آل عباس بن عبد المطلب . يروى عن : على ، وأبى أيوب ، وابن عباس ، والمسور بن مخرمة . وعنه : ابنه ابراهيم ومحمد بن المنكدر ، وشريك بن أبى نمر ، وأسلمة بن زيد وآخرون .

وثقه العجلى ، وقال : مدنى تابعى . وابن حبان قال : والصحيح أنه مولى متعب ومتعب مولى مسجل ، ومسجل ، مولى شماس . وشماس مولى العباس . ولذلك قيل له : مولى العباس . وحديثه فى الستة . وذكر فى التهذيب .

مات فى ولاية يزيد بن عبد الملك .

٢٠٢١ ـ عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم . أبو شاكر .

المدنى . مولى ابن جدعان . يروى عن أبيه . وعنه : ابنه اسماعيل ، ويحيى بن محمد الجارى ، ومحمد بن يحيى بن عبد الحميد الكنانى .

قال أحمد بن صالح : ثقة من أهل المدينة . وقال الازدى : لا يكتب حديثه .

وقال ابن القطان : مجهول الحال . وهو فى التهذيب .

٢٠٢٢ ـ عبد الله بن خباب بن الأرت .

المدنى ، حليف بنى زهرة . قال العجلى : ثقة من كبار التابعين . قتلته الحرورية أرسله على اليهم فقتلوه . فأرسل اليهم : أقيدونا بعبد الله بن خباب . فقالوا : كيف نقيدك به ، وكلنا قتله ؟ فنهد اليهم ، فقاتلهم .

وكذا ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته . يروى عن أبيه ، وأبى بن كعب . وعنه : عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعبد الرحمن بن أبزى الصحابى ، وعبد الله بن أبى الهذيل . وقال أبو نعيم : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . مختلف فى صحبته . له رواية ، ولأبيه صحبة . وقال الغلابى :

قتل سنة سبع وثلاثين ·

وكان من سادات المسلمين · وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ·

٢٠٢٣ ـ عبد الله بن خباب ·

الأنصارى ، النجارى · مولى بنى عدى ابن النجار : عداده فى أهلها · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وقال صاحب أبى سعيد الخدرى ·

وهو يروى عنه وعن أبى بن كعب · وعنه : القاسم بن محمد ، ويزيد بن الهاد ، وعبد الرحمن بن أبزى · ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

وكذا وثقه أبو حاتم والنسائى · وقال ابن عدى : حدث عنه أئمة الناس · وهو صدوق لا بأس به · وقال البخارى : روى عنه اسحاق بن يسار ، وسمع منه ابن اسحاق فى خلافة عمر بن عبد العزيز · وقال الجوزجانى : سألتهم عنه ؟ فلم أرهم يقفون على حده ومعرفته ·

وهو فى التهذيب ·

٢٠٢٤ ـ عبد الله بن خبيب · الجهنى الأنصارى ·

المدنى له صحبة · روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن عقبة بن عامر ، وعمه على خلاف فى ذلك · وعنه : ابناه ـ عبد الله ، ومعاذ ·

قال ابن عبد البر : انه جهنى حالف الأنصار · وهو عند مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين · وفى التهذيب · وأول الاصابة ·

٢٠٢٥ ـ عبد الله دينار · أبو عبد الرحمن العمرى ، مولى ابن عمر المدنى ·

عداده فى أهلها · ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين · وهو أحد الثقات ·

سمع ابن عمر ، وأنسا ، وسليمان بن يسار ، وأبا صالح السمان · وعنه : ابنه عبد الرحمن وشعبة ، ومالك ، وورقاء ، والسفيانان ، واسماعيل ابن جعفر ، وسليمان بن بلال ، وخلق سواهم · وثقه الناس ـ كالعجلى ، وابن معين ، وأبى زرعة ، وأبى حاتم ، وابن سعد وزاد : كثير الحديث · (ووثقه) النسائى ، وابن حبان ·

وقال أحمد : ثقة مستقيم الحديث • وقال الساجى : سئل عنه أحمد ؟ فقال : نافع أكبر منه • وهو ثبت فى نفسه ، ولكن نافع أقوى منه • وقال العقيلى : فى رواية المشايخ عنه اضطراب • وقال ابن عيينة : لم يكن بذلك • ثم صار •

وقال ربيعة : من صالحى التابعين • صدوق دين • مات سنة سبع وعشرين ومائة •

وقد انفرد بحديث عن ابن عمر فى « النهى عن بيع الولاء وهبته » • وذكر فى التهذيب •

٢٠٢٦ ـ عبد الله بن دينار ، فى ابن أبى سلمة الماجشون •

٢٠٢٧ ـ عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد ، وأبو عبد الرحمن •

الفقيه • المدنى • القرشى • مولى رملة ابنة ربيعة زوج عثمان • ويقال: انه ابن أخى أبى لؤلؤة • قاتل عمر • ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين •

وقد سمع أنسا ، وأبا أمامة بن سهل ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وسعيد بن المسيب ، والأعرج فأكثر عنه •

وعنه : ابنه عبد الرحمن ، ومالك وشعيب بن أبى حمزة ، والليث ، والسفيانان وخلق •

وكان أحد الأئمة الأعلام • قال الليث : رأيت خلفه ثلاثمائة طالب تابع : من طالب فقه ، وطالب شعر ، وصنوف • ثم لم يلبث أن صار وحده • وأقبلوا على ربيعة ، مع قول أبى حنيفة : انه أفقه ، وقول أحمد : انه أعلم • فحكى أبو يوسف عن أبى حنيفة : قدمت المدينة • فأتيت أبا الزناد ، ورأيت ربيعة • فاذا الناس (مقبلون) على ربيعة • وأبو الزناد أفقه الرجلين • قلت له : أنت أفقه ، والعمل على ربيعة ؟

فقال : ويحك • كف من حظ خير من جراب من علم • ونحوه قول غيره : رأيته دخل المسجد النبوى ، ومعه مثل ما مع السلطان من الأتباع • فمن سائل عن فريضة ، أو عن الحساب ، أو عن الشعر ، أو عن الحديث ، أو عن معضلة ؟

وكان الثورى يسميه أمير المؤمنين فى الحديث ، ومارأيت بالمدينة غيره • وغيره : فقيه أهل المدينة صاحب كتاب وحساب • وفد على هشام بحساب

ديوان المدينة . ويقال : أنه كان يعاند ربيعة ، بحيث كان المتسبب فى جلده . ومع هذا فلما ولى بعد ذلك فلان التيمى وطىء على أبى الزناد بيته . فشفع فيه .

ولكن حكى العقيلى : أن مالكا لم يكن يرضاه . كأنه اكراما لربيعة ، سيما وقد أنكر عليه تحديثه بحديث « ان الله خلق آدم على صورته » .

وقال : انه لم يزل عاملا لنا حتى مات . وكان صاحب عمال يتبعهم . وقد خرج له الأئمة . ووثقه النسائى ، والعجلى ، والساجى ، وأبو جعفر الطبرى ، وابن حبان وقال : كان فقيها صاحب كتاب . وقال ابن عدى : أحاديثه كلها مستقيمة .

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : روى عن أنس مرسلا ، وعن ابن عمر ، ولم يره . وذكر فى التهذيب . مات فى سنة احدى وثلاثين ومائة ـ أو فى أول اثنتين ، أو فى رمضان سنة ثلاثين ـ عن ست وستين سنة .

٢٠٢٨ ـ عبد الله بن ذكوان ـ أبى صالح السمان ـ المدنى . ويقال له: عباد بن رقية .

يروى عن : أبيه ، وسعيد بن جبير . وعنه : ابن جريج ، وابن هشيم ، وابن أبى ذئب ، وعبد الله بن الوليد المزنى ، وموسى بن يعقوب الزمعى ، وغيرهم .

وثقه ابن معين . وقال الساجى ، وتبعه الأزدى : ثقة ، الا أنه روى عن أبيه ما لم يتابع عليه . وقال ابن المدينى : ليس بشىء . وقال البخارى فى تاريخه الصغير : منكر الحديث . وهو فى التهذيب .

٢٠٢٩ ـ عبد الله بن رافع بن خديج ، أبو محمد الأنصارى .

من أهل المدينة . أخو عبد الرحمن الآتى . ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين يروى عن : أبيه . وعنه : عبد العزيز بن عقبة بن سلمة .

مات سنة احدى عشرة ومائة ، عن خمس وثمانين . قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته .

٢٠٣٠ عبد الله بن رافع بن أبى رافع .

المدنى . من أهلها . مولى أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها . عتاقة . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . يروى عنها ، وعن أبى هريرة ،

وأنس • وعنه : سعيد المقبرى ، وأفلح ابن سعيد ، وموسى بن عبيدة ، وأسامة بن زيد الليثى ، وابن اسحاق ، وأيوب بن خالد ، وخلق •

وثقه أبو زرعة ، والعجلى • وذكره ابن حبان فى الثقات • وخرج له مسلم • وذكر فى التهذيب •

٢٠٣١ ـ عبد الله بن رباح ، أبو خالد الأنصارى •

المدنى ، نزيل البصرة • يروى عن أبى بن كعب ، وعمار بن ياسر ، وعمران بن حصين وأبى قتادة الأنصارى ، وأبى هريرة ، وكعب الأحبار • وعنه : ثابت البنانى ، وأبو عمران الجونى ، وقتادة (ابن دعامة) وخالد الحذاء ، وخالد بن سمير •

وهو ثقة جليل القدر • خرج له مسلم • وذكر فى التهذيب • وقال ابن حبان : كانت الأنصار تفقهه •

٢٠٣٢ ـ عبد الله بن الربيع الحارثى •

له ذكر فى أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة ، وفى جعفر بن سليمان بن على •

٢٠٣٣ ـ عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى •

القرشى • من آل المدينة • يروى عن : عمه المنكدر والد محمد • وعنه : محمد ابن ابراهيم بن الحرث التيمى • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٢٠٣٤ ـ عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى • صحابى •

ذكره مسلم فى المدنيين • وأبو ربيعة اسمه : عمرو ، وقيل حذيفة ـ ويلقب ذا الرمحين بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم • ويكنى أبا عبد الرحمن• وكان اسمه بجير ـ بالموحدة والجيم مصغرا ـ فغيره النبى صلى الله عليه وسلم • وهو أخو عياش لأبويه • أمهما : أسماء ابنة مخرمة • والد : عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ، الشاعر المشهور •

ولى عبد الله الجند لعمر ، واستمر الى أن جاء لينصر عثمان ، فسقط عن راحلته بقرب مكة فمات • ويقال : ان عمر قال لأهل الشورى « لا تختلفوا• فانكم ان اختلفتم جاءكم معاوية من الشام ، وعبد الله بن أبى ربيعة من اليمن • فلا يريان لكم فضلا لسابقتكم وان هذا الأمر لا يصلح للطلقاء ، ولا بالطلقاء » •

فهذا يقتضى أن يكون عبد الله من مسلمة الفتح · وقد جاء ذلك صريحا ·

فروى البخارى ـ من طريق اسماعيل ابن ابراهيم ـ عن أبيه عن جده عبد الله بن أبى ربيعة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استسلفه مالا بضعة عشر ألفا ـ يعنى لما فتح مكة ـ فلما رجع يوم حنين ، قال : ادعوا لى ابن أبى ربيعة · فقال له : خذ ما أسلفت · بارك الله فى مالك ، وولدك · انما جزاء السلف الحمد والوفاء » لا أدرى سمع من أبيه أو لا ؟ انتهى · وأخرج هذا الحديث النسائى ، والبغوى ·

وقال أبو حاتم : انه مرسل ، يعنى بين ابراهيم وأبيه · قال شيخنا : وفى الجزم بذلك نظر · قال البخارى : وعبد الله ، هو الذى بعثته قريش مع عمرو بن العاص الى الحبشة · وهو أخو أبى جهل لأمه · انتهى ·

ويقال : انه هو الذى أجارته أم هانىء · وفى عبد الله يقول ابن الزبعرى :

بجير بن ذى الرمحين قرب مجلسى　　　وراح علينا فضله غير عاتم

وذكره فى الاصابة ·

٢٠٣٥ ـ عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو محمد ـ أو أبو رواحة ، أو أبو عمرو الأنصارى الخزرجى · المدنى ·وقيل فى نسبه غير ما سلف ·

شهد بدرا ، والعقبة · وهو أحد النقباء · وأحد الأمراء فى غزوة مؤتة ، وبها قتل فى جمادى الأولى سنة ثمان ، وقيل : فى سنة سبع ·

روى النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن بلال المؤذن · وعنه : ابن أخته : النعمان بن بشير · وأبو هريرة ، وابن عباس ، وأنس ، فى آخرين ·

وهو فى التهذيب ·

٢٠٣٦ ـ عبد الله بن رومان ، أخو يزيد ، من أهل المدينة ·

عن : عروة بن الزبير . وعنه : ابن اسحاق . قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـــاته .

٢٠٣٧ ــ عبدالله بن الزبير بن على بن سيد الكل ــ البدر ــ ابن الشرف الأزدى المهلبى الأسوانى ، المدنى ، الشافعى ، المـاضى أبوه .

أقام عنده بالمدينة مساعدا له على وقته ، مع اشتغاله بالعلم،ومشاركته فى فنون . ثم بعد أبيه ضم شمل عياله ، وأضافهم لعياله ، وارتكب بسبب كثرتهموقلة نفقتهم عليه ديونا عظيمةبحيثعزم علىالتوجه لمصر لثقلديونه. فمرض قبل السفر بيوم . وأقام متمرضا أياما يسيرة ثم مات . وذلك فىسنة اثنتين وستين وسبعمائة . وتحسن بيته . اذ رزقه الله من قضى دينـــه بالمصالحة لأربابها . وهو الشيخ أبو بكر بن قرتيع ، من تجار اليمن ، ذوى المعروف من غير سبق معرفة بينهما .

بل أخبرنا العلامة الشمسى الخواردى ــ وكان عندنا مجاورا ــ أنه رأى النبى صلى الله عليـه وسلم فى النوم ، وقـد جمع غرماء عبد الله ، وصـار يتعطفهم ، ويأمرهم بالاسقاط عنه والصبر عليه ، وابن الزبير حاضر بـــين يديه ، والجماعة يجيبون النبى صلى الله عليه وسلم الى ما سألهم . وهو عليه السلام مسرور بذلك منهم . فصحت الرؤيا . وظهرت عنايته صـــلى الله عليه وسلم به رحمـه الله .

قال ابن فرحون ، وقال ابن صالح : انه قـــدم المدينة مجاورة أبيه ، وبقى فى صحبته مدة ، ورتب فى الأذان . وكان حسن الصوت قراءة ومدحا ، وانتفع به النـاس .

ولمـا مات ، دفن بالبقيع قريبا من أبيه . وهو فى درر شيخنا .

٢٠٣٨ ــ عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب أبو بكر ، وأبو خبيب . وبهما كناه مسلم . القـــرشى الأسدى المدنى الصحابى .

ممن له رواية ــ كأمه أسماء ، وأبيهما الصديق ، أفضل الخلق بعـــد الرسول صلى الله عليه وسلم . وأبيه أبى قحافة .

وهو أول مولود فى الاسلام بالمدينة . سنة اثنتين من الهجرة بقبـاء . وسر المسلمون بولادته وكبروا ، حتى ارتجت المدينة ، لكونهم لمـــا قـــدم

المهاجرون ، أقاموا لا يولد لهم · فقالوا : سحـــرتنا يهود · حتى كثرت فى ذلك القـــالة ·

وأمر النبى صلى الله عليه وسلم جده أبابكر ، فأذن فى أذنيه بالصلاة· وحنكه النبى صلى الله عليه وسلم بتمـــرة مضغها · فكان أول شىء دخل جوفه الريق المبارك · ثم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبـرك عليه · وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمـــان سنين وأربعة أشهر · (روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن خالته أم المؤمنين عائشــة) ، وكذا روى عن أبيه والشيخين ، وعثمان ·

وعنه : ابناه : عامر ، وعباد · وأخوه عروة ، وابنـه محمد ، وخلق · وشهد وقعة اليرموك · وغزا القسطنطينية والمغرب · وله مواقف مشهودة · وكان فارس قريش فى زمانه ·

وقال نوف البكالى : انى لأجـــد فى كتـــاب الله المنزل : انه فارس الخلفاء · بل لم يكن ينازع فى ثلاث : الشجاعة ، والعبادة ، والبلاغة ·

وبويع بالخلافة فى سنة أربع وستين · وحكم على الحجاز ، واليمن ، ومصر ، والعراق ، وخراسان ، وأكثر الشام ·

وكان معاوية يلقاه ، فيقول : مرحبا بابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن حواريه ، ويأمر له بمائة ألف · وقال ابن عباس : انــه قارئا لكتاب الله ، عتيق فى الاسلام أبوه الزبير ، وأمه أسماء ، وجده أبوبكر، وعمته خديجة ، وخالته عائشة ، وجـــدته صفية والله لأحاسبن له نفسى محاسبة لم أحاسب بها لأبى بكر وعمر ·

وقال غيره : انه قوام الليل ، صوام بالنهار ، يسمى حمامة الحـــرم · واذا كان فى الصلاة ، كأنه خشـــبة منصوبة لا تتحرك · وما كان باب من العبادة يعجز الناس عنه : الا تكلفه · ولقد جاء سيل ، طبق البيت ، فجعـل يطوف ســـباحة ·

ولم يزل بالمدينة فى خلافة معاوية ، ثم خـــرج الى مكة ولزم الحجر ، وحرض على بنى أمية وعاذ بالبيت · فكتب يزيد بن معاوية لوالى المدينـــة عمرو بن سعد : أن يوجه اليه جندا فبعث لقتاله أخاه عمرا فى ألف · فظفـر

ابن الزبير بأخيه وعاقبه · ونحى الحارث بن يزيد عن الصلاة بمكة · وجعل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف يصلى بالناس والتفتا على ابن الزبير خلائق كثيرون · وحج بالناس عشر سنين · آخرها سنة احدى وسبعين ·

ودعا لنفسه ، فبويع · وولى على المدينة أخاه مصعبا · وولى آخرين على غيرها من الجهات · واستمر الى أن خذله من كان معه ، وصاروا يخرجون الى الحجاج بن يوسف ، حتى قتله وصلبه ، فى ولاية عبد الملك بن مروان ، فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ·

ومر به ابن عمر وهو مصلوب على جذع منكسا · فبكى وقال : يرحمك الله أبا خبيب ما علمناك الا صواما قواما · وان قوما أنت شرهم : لخيار ·

وقيل : ان ابن أبى حازم غسل رأسه ، وحنطه وكفنه ، وصلى عليه ، وبعث به الى أهله بالمدينة ، فدفنوه بها · وترجمته ومناقبه وأخباره تحتمل مجلدا · وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة وغيرهما كالفاسى فى نصف كراس · وذكره مسلم فيمن عد فى المكيين · وخلافته بلا شك صحيحة ·

خرج عليه مروان ، بعد أن بويع له فى الآفاق كلها الا بعض قرى الشام · فغلب مروان على دمشق · ثم غزا مصر فملكها · ومات بعد ذلك · فغزا بعد مدة عبد الملك بن مروان العراق · فقتل مصعب بن الزبير · ثم غزا الحجاج مكة ، فقتل عبد الله ·

وقد كان عبد الله – أولا – امتنع عن بيعة يزيد بن معاوية · وسمى نفسه عائذ البيت · وامتنع بالكعبة · فأغزا يزيد جيشا عظيما ، فعلوا بالمدينة فى وقعة الحرة ما اشتهر · ثم ساروا من المدينة الى مكة · فحاصروا ابن الزبير ، ورموا البيت بالمنجنيق ، وأحرقوه · فجاء نعى يزيد ، وهم على ذلك · فرجعوا الى الشام ·

فلما غزا الحجاج مكة فعل ، كما فعل أسلافه بالمدينة · ورمى البيت بالمنجنيق وارتكب أمرا عظيما · فظهرت حينئذ شجاعة ابن الزبير فحمى المسجد وحده وهو فى عشر الثمانين بعد أن خذله عامة أصحابه حتى قتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر · رضى الله عنه ورحمه ·

٢٠٣٩ – عبد الله بن الزبير المصرى · ثم المدنى الشافعى ·

ولد بالمدينة ونشأ بها . وتفقه بالكازورنى . فبرع . ومات فى حدود السبعين . كذا فى الدرر لشيخنا . وقال : كذا ذكره العثمانى قاضى قضاة صفد فى طبقات الفقهاء .

٢٠٤٠ ـ عبد الله بن زمعة بن الاسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب . القرشى الأسدى . ابن قريبة أخت أم سلمة أم المؤمنين .

صحابى معدود فى أهل المدينة . وذكره مسلم فى أهلها من أشراف قريش . وله رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . بل كان يأذن عليه . وهو الذى أمر عمر بالصلاة حين أمر النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلى ، ولم يجده .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأم سلمة . وعنه : ابنه أبو عبيدة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

قتل يوم الحرة مع عدة بنين له . ولكن قال ابن عبد البر : ان المقتول بالحرة ابنه يزيد . وأما هذا ، فقال أبو حسان الزيادى : انه قتل يوم الدار .

وهو فى التهذيب .

٢٠٤١ ـ عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان ، أبو عبد الرحمن .

المخزومى المدنى ، من أهلها : مولى أم سلمة . يروى عن : الأعرج ، ومجاهد ، ومحمد بن كعب ، ونافع ، والزهرى ، وسليمان ابن حبيب المحاربى . وغيرهم . وعنه : مفضل بن فضالة ، وروح بن القاسم ، وابن وهب ، والدراوردى ، وبقية ، وعلى بن الجعد ، وآخرون . قال أبو داود : ولى قضاء المدينة . وكذبه مالك ، وابن معين .

وقال أحمد : متروك الحديث : انما كان يعرف بالصلاة ، ولم يكن يعرف بالحديث وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . سبيله الترك . وقال الجوزجانى : كان كذابا وضاعا وقال النسائى : ضعيف جدا . وقال ابن حبان . كان يروى عمن لم يره ، ويحدث بما لم يسمع . وقد أخرج له ابن ماجة .

وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان .

٢٠٤٢ ـ عبد الله بن زيد بن أسلم . أبو محمد العمرى .

مولى عمر بن الخطاب . المدنى ، من أهلها ، وأحد الأخوة : أسـامة ، وعبد الله ، وعبد الرحمن . روى عن أبيه فقط . وعنه : ابن المبارك ، وابـن مهدى ، والقعنبى وقتيبة ، وأبوالجماهر محمد بن عثمان ، والوليد بن مسلم.

وثقه أحمد . ومعن بن عيسى . وضعفه ابن معين . وقال النسائى : ليس بالقوى وزاد غيره : وهو أصلح حالا من أخوته . وكلهم ليس بالقوى . زاد غـيره . وعو أصلح حالا من أخوته . وكلهم ليس حـديثهم بشىء . وكذا قال ابن سـعد : كان عبد الله أثبت ولد زيد . وتوفى بالمدينة فى أول خلافة المهدى . وكذا قال الساجى : بنو زيد ثلاثة ، أرفعهم عبد الله .

وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان وقال : مات سـنة ،ثنتين وثمانين ومائة . وقال ابن قانع : مات سنة أربع وستين ومائة .

٢٠٤٣ ـ عبد الله بن زيد بن ثعلبة . يأتى قريبا .

٢٠٤٤ ـ عبد الله بن زيد بن سهل ، فى ابن أبى طلحة .

٢٠٤٥ ـ عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن كعب الأنصارى .

النجارى ، من بنى زبيان بن النجار ، المدنى . أخو حبيب الذى قطعه مسيلمة الكذاب ، وعم عباد بن تميم ، وجد عمر بن يحيى المازنى الذى روى عنه عباد بن تميم .

وهو راوى (حديث) الوضوء . ذكره مسلم فى المدنيين . له ولأبيـه صحبة . وأمه أم عمارة ابنة عمرو بن عوف . ويقال : انه اشترك مع وحشى فى قتل مسيلمة ، أخذا بثأر أخيه . روى عنه ابن أخيـه عباد ، وسعيد بن المسيب ، وواسع بن حبان وغيرهم .

واستشهد يوم الحـرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، عن ثلاث وتسعين . وذلك أن يزيد بن معاوية بعث جيشه يريد المدينة . وعليه صخر ابن أبى الجهم ، فتوفى قبل سير الجيش اليها . فاستعمل عليه يزيد : مسلم ابن عقبة المرى . فسـار به حتى نزلها فقاتلهم حتى هزمهم . وأباحهـا ثـلاثة أيام .

وقد خرج لصاحب الترجمة الستة • وهو فى التهذيب وأول الاصابة •

٢٠٤٦ ـ عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة • أبو محمد •

الأنصارى الخزرجى ، من بنى الحرث بن الخزرج المدنى • وجعل ابن حبان جده : ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج بن جشم بن الحارث بن الخزرج • وكذا سمى شيخنا جده « ثعلبة » فى أول الاصابة ، والأقشهرى • وقيل : ان ذكر « ثعلبة » فى نسبه خطأ • وهو راوى الأذان •

ذكره مسلم فى المدنيين • وسمى جده عبد ربه • شهد بدرا والعقبة • روى عنه : ابنه محمد ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وسعيد بن المسيب وآخرون •

مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ، عن أربع وستين ، وصلى عليه عثمان • خرج له أصحاب السنن • وذكر فى التهذيب •

٢٠٤٧ ـ عبد الله بن زينب ابنة سليمان **العباسية** •

هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ـ يأتى •

٢٠٤٨ ـ عبد الله بن ساعدة ، أبو محمد الهذلى المدنى •

يروى عن : عمر • وعنه أهل المدينة • مات سنة مائة • قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته • وهو فى ثالث الاصابة •

٢٠٤٩ ـ عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر العمرى المدنى •

له ذكر فى ولده يحيى الآتى •

٢٠٥٠ ـ عبد الله بن السائب بن أبى حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى •

القرشى الأسدى ، الماضى أبوه • وأمه عاتكة عمة النبى صلى الله عليه وسلم • كان شريفا وسيطا • وتعقب شيخنا من استبعد صحبته بأن أمه عاتكة قديمة الموت • فكيف لا يكون لها صحبة ؟ وقد ذكره فيهم ـ بدون التردد ـ العسكرى •

وكذا قال أبو موسى المدينى : ذكره بعض مشايخنا فيهم • قال فيه عمر : لا أعلم فيه عيبا • وقيل ـ وهو الأكثر : ان هذه مقالة ابنه •

٢٠٥١ ـ عبد الله بن السائب بن يزيد ، أبو محمد •

الكندى المدنى · ابن أخت نمر · روى عن : أبيه عن جده(١) · وعنه : ابن أبى ذئب ، وثقه النسائى ، وابن حبـــان ، وابن سعد وقال : انه قليل الحـــــديث ·

مات سنة ست وعشرين ومائــة · وقال ابن حبان : روى عن أهــل المدينــــــة ·

فان كان أراد بهذا الاطـــلاق : ابن أبى ذئب ، فهو محتمل · وان كان مراده ظاهر اللفظ : فشاذ · قاله شيخنا · وهو فى التهذيب ·

٢٠٥٢ ـ عبد الله بن ســـعد بن ابراهيم بن ســـعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف · المدنى · المـاضى أبوه · سكن بغداد · وأخذ عنـــه البخارى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن أسباط ، وغيرهم · وروى هو عن : أبيه ، وعمه يعقوب بن ابراهيم وجعفر بن عون · وذكره ابن حبان فى الثقات · وقال الخطيب : ثقـــة ·

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالمصيصة · وله أخوان : عبيد الله ، وأبو ابراهيم أحمد ؛ وهو فى التهذيب ·

٢٠٥٣ ـ عبد الله بن سعد بن أبى وقاص ·

الزهرى القرشى · عـــداده فى أهـــل المدينة · يروى عن : أبى أيوب (الأنصارى) وعنه : خارجة بن عبد الله · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

وهو أخو : عامر ، وسعد ، ومصعب ، وعمــر ، ويحيى ، وابراهيم ، ومحمـــــد ·

٢٠٥٤ ـ عبد الله بن سعد ، فى عبد العزيز بن سليمان بن يحيى ·

٢٠٥٥ ـ عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان · أبو عبادة ·

الليثى المقبرى ، المدنى · يروى : عن أبيه وجده · وعنه : أخوه سعد وهشيم ، وحفص بن غيـــاث ، وأبو معـاوية ، وأبو ضمرة ، وصفوان بن عيسى ، وآخرون · كالثورى والكوفيين · متفق على ضعفه ·

قال البخارى : تركوه · وابن عـــدى : لا يكتب حـديثه · وخرج له الترمذى ، وابن ماجة · وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ·

---

(١) روى حـــديث « لا يأخذ أحدكم عصا أخيـــه ـ الحديث » قال الترمذى : حسن غريب ·

٢٠٥٦ ـ عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ٠ القرشى الأموى ، ابن أبى أحيحة ٠ وأحيحة : اسم أمه أيضـــا ٠

وكان اسمه هو « الحكم » فغـــيره النبى صلى الله عليـه وسلم الى « عبد الله » ٠ وكان كاتبا ، فأمره (صلى الله عليه وسلم) أن يعلم الكتابة بالمدينـــة ٠

وقتل يوم اليمامة شهيدا ٠ وقيل يوم مؤته ٠ وقال الذهبى : انـــه الأكـــثر ٠

٢٠٥٧ ـ عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٠

الأموى المدنى ٠ أخو عمر الأشدق ، وعنبسة ويحيى ٠ لما قتل عبدالملك بن مروان : عمر أخوهم ، سيرهم الى المدينة ٠ وقال الذهبى : انه الأكبر ٠

٢٠٥٨ ـ عبد الله بن سعيد بن قيس بن فهد ٠ مدنى ثقة ٠ قالهالعجلى فى ثقـــاته ٠

٢٠٥٩ ـ عبد الله بن سعيد بن كيسان ٠ **مضى قريبا** ٠

٢٠٦٠ ـ عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، أبو بكر الفزارى ، مولاهم ٠ فهو مولى بنى بنيهم ٠ يروى عن أبيـــه ، وسعيد بن المسيب ، وأبى أمامة بن سهل والاعرج وجماعة ٠ وعنه : اسماعيل بن جعفر ، وابن المبارك ، وغندر ، ويحيى القطان ، ومكى ابن ابراهيم ، وعبد الرازق ، وآخرون ٠

وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وغـــيرهم كابن سعد ، وقال : كثير الحديث ٠ والعجلى ، ويعقوب بن سفيان ، وقالا : مدنى ٠ وقال يحيى القطان : صالح الحديث عـــرف وينكر ٠ وقال النسائى : ليس به بأس ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال لا يخطىء وضعفه أبو حاتم ٠ والعمـل على الاحتجاج بـــه ٠

مات نحو آخر سنة سبع وأربعين ومائة ٠ **وهو فى التهذيب** ٠

٢٠٦١ ـ عبد الله بن أبى سعيد ، أبو زيد المدنى ٠

عن : حفصة ابنة عمر ٠ وعنه : أبو يعفور ، وعثمان ، ويزيد أبوخالد ٠ حديثه عند أحمد فى مسنده من طريق ابن جريج عن أبى خالد ، ومن طـريق شيبان عن أبى يعقوب كلاهما عن حفصة فى فضل عثمان ٠

وهو عند البخارى فى التاريخ من طريق ابن جريج به . ومن طريق أبى حمزة السكرى عن أبى يعفور . وقال أبو أحمد الحاكم فى الكنى . أبو يعفور الراوى عنه « أراه عبد الرحمن بن عبيد » يعنى : أبا يعفور الأصغر .

وتلخص من هذا : أن لصاحب الترجمة راويين ، ولم يخرج ، ولم يأت بخبر منكر . فهو على قاعدة ثقات ابن حبان . ولكن لم أره فى النسخة التى بخط البكرى من ثقاته . وبهذا يرد على القائل : **انه لا يدرى من هو ؟** .

٢٠٦٢ ـ عبد الله بن سفيان بن عقبة بن أبى عائشة ، أبو سفيان الليثى . مولاهم المدنى .

روى عن جده ، وعمه ابراهيم ، وأبى طوالة ، وغنيم بن نسطاس . وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ، وأبو مصعب ، واسحاق بن موسى .

قال أبو حاتم : ليس به بأس . ووثقه ابن حبان .

٢٠٦٣ ـ عبد الله بن سلام بن الحارث ، أبو يوسف .

الاسرائيلى النسب ، الخزرجى . حليف الأنصار . من بنى قينقاع . وقيل : انه من ذرية يوسف عليه السلام . وحلفه فى القواقل . أسلم عند مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة . وكان اسمه « الحصين » فسماه « عبد الله » وشهد له بالجنة . وله عنه (صلى الله عليه وسلم) أحاديث .

روى عنه : ابناه ـ يوسف ، ومحمد ـ وحفيده حمزة بن يوسف ، وأبو هريرة ، وأنس ، وزرارة بن أوفى قاضى البصرة ، وأبو سعيد المقبرى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بردة بن أبى موسى ، وجماعة من الصحابة والتابعين .

ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة ممن شهد الخندق فما بعدها . بل ذكره أبو عروبة وحده فى البدريين . ومسلم فى المدنيين ، وقال : وهو رجل من بنى اسرائيل .

وشهد فتح بيت المقدس مع عمر . وكان من الأحبار . شهد له اليهود بأنه عالمهم ونزلت فيه « وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله » و « ومن عنده علم الكتاب » .

وقال له النبى صلى الله عليه وسلم « تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى » • ومناقبه جمة • اتفقوا على أنه مات سنة ثلاث وأربعين فى خلافة معاوية ، وذلك بالمدينة وسيأتى ابنه محمد •

٢٠٦٤ ـ عبد الله بن سلمان الأغـــر •

المدنى من أهلها • مولى جهينـــة ، وأخو عبيد الله ، وسلمان • يروى عن : أبيه وعنه : صفوان بن سليم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم •

ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته • وذكر فى التهذيب(١) •

٢٠٦٥ ـ عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث •

البلوى الأنصارى بالحلف • أبو محمد • أمه : أنيسة بنت عـــدى • شهد بدرا • واستشهد بأحد • واستأذنت أمه النبى صلى الله عليه وسلم فى نقله اليها لتأنس به ، فأذن لها ، فنقلته ، وهو فى أول الاصابة •

٢٠٦٦ ـ عبد الله بن أبى سلمة ـ دينار أو ميمون ـ الماجشون•ومعناه المورد الوجنتين •

المدنى : مولى آل المنكدر • ووالد عبد العزيز ، وأخو يعقوب • أرسـل عن : عائشة وأم سلمة ـ ولعله أدركها ـ وابن عمر • وقيل : انه لم يلقهم •

و (روى عن) : النعمان بن أبى عيـــاش ، وعمـــر بن أبى قيس ، الزرقيين ، عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عمر • وعنه : ابنـــه ، وبكير بن الأشج ، وعمر بن الحرث ، وابن اسحاق ، وآخرون : كحكيم بن عبد الله بن قيس ، ويحيى بن سعيد الأنصارى •

وخرج له مسلم وغـــيره • ووثقه النسائى ، ثم ابن حبـان وذكر فى التابعين بروايته عن أسماء ابنة أبى بكر•وفى أتباعهم بمحمد بن عبدالرحمن، وابن عيـاش •

وهو فى التهذيب • وقال حفيده عبد الملك بن عبد العزيز : توفى جـــدى سنة ست ومائة •

---

(١) روى له مسلم حـــديثا واحـدا « ان الله يبعث ريحا من اليمن ـ الحـــديث » •

٢٠٦٧ ـ عبد الله سليمان بن زيد بن ثابت ٠

الخزرجى الانصارى ٠ أخو سعيد ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن أنس ٠ وعنه : خارجة بن عبد الله ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وهو مخرج له فى المسند لأحمد ٠

٢٠٦٨ ـ عبد الله بن سليمان بن أبى سلمة الأسلمى ، المدنى القبائى٠

يروى عن : سالم بن عبد الله ، ومعاذ بن عبد الله بن خبيب ٠ وعنه: خالد بن محمد القطوانى ، ومعن بن عيسى ، وأبو عامر العقدى ، والقعنبى ، ومطرف بن عبد الله اليسارى وعبد العزيز الأويسى ٠

قال أبو حاتم : لا بأس به ٠ وابن حبان : يخطىء ٠ وقال : شيخ من أهل المدينة لا بأس به(١) ٠ وذكر ابن عدى : أنه من جملة المدنيين المجهولين الذين روى عنهم القعنبى ٠

وخرج له الترمذى ، وابن ماجة ٠ وذكر فى التهذيب ٠

٢٠٦٩ ـ عبد الله بن سمعان ٠ هو ابن زياد بن سليمان بن سمعان نسب لجد أبيه ٠

٢٠٧٠ ـ عبد الله بن سهل بن زيد الانصارى ٠ مات بالمدينة ٠

٢٠٧١ ـ عبد الله بن سهل بن زيد ٠

الأنصارى الحارثى ٠ خرج مع أصحابه الى خيبر يمتارون ثمرا٠فوجد فى عين ، قد كسرت عنقه ٠ ثم طرح فيها ٠ وهو فى أول الاصابة ٠ ولعله الذى قبله ٠

٢٠٧٢ ـ عبد الله بن سويد الأنصارى الخطمى ٠

من أهل المدينة ٠ يروى : عن عمته أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى ، وأبى أيوب الانصارى ٠ وعنه : داود بن قيس الفراء ، ومحمد بن ثابت بن شرحبيل ٠

ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته وثالثتها ، وقال : ان من قال فيه : « ابن شريك » يعنى بدل « سويد » فقد وهم ٠

---

(١) فى التهذيب : وقال أبو عامر العقدى : عبد الله ابن سليمان شيخ من أهل المدينة شيخ لا بأس به ٠

٢٠٧٣ ـ عبد الله بن شبيب بن خالد ، أبو سعيد الربعى ، مولاهم المدنى ٠

الاخبارى العلامة ، من أهل البصرة ٠ يروى عن : عبد العزيز الأويسى، واسحاق الفروى ، وأبى جابر محمد بن عبد الملك ، واسماعيل بن أبى أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال ، وغيرهم ٠ وعنه : الزبير بن بكار ـ وهو أكبر منه ـ وأبو زرعة ، وابراهيم الحربى وهما من أقرانه ـ وابن صاعد ، ومحمد ابن مخلد والمحاملى ، وجماعة ٠ آخرهم موتا : أبو روق الهزانى ٠ وهو ممن حدث ببغداد ٠ ومات بمكة ٠

وكان غير ثقة ٠ قال فضلك الرازى : يحل ضرب عنقه ٠ وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث ، وهو فى الميزان ، وضعفاء ابن حبان ٠ وقال : يروى عن أهل المدينة ٠ حدثنا عنه شيوخنا ٠ لا يجوز الاحتجاج به ٠

٢٠٧٤ ـ عبد الله بن شداد بن الهاد ، أبو الوليد الليثى ٠

المدنى ٠ من كبار التابعين ٠ أمه سلمى ابنة عميس ، أخت أسماء ٠ تزوجها أبوه بعد أن استشهد حمزة بن عبد المطلب(١)٠يروى عن : أبيه وعمر ابن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ومعاذ ، وعلى ، وابن مسعود ، وعائشة ، وأم سلمة ، وجماعة ٠

وعنه : الحكم بن عتيبة ، وعبد الله بن شبرمة ، ومنصور ، وأبو اسحاق الشيبانى ، وسعد بن ابراهيم الزهرى ، ومعاوية بن عمار الدهنى ، وذر(٢) (بن عبد الله المرهبى) ، والشعبى وموسى بن أبى عائشة ٠ وكان يأتى الكوفة كثيرا فينزلها ٠ فعده خليفة ، فى تابعى أهلها ٠

وقال ابن حبان فى ثانية ثقاته : عداده فى أهلها ٠ وابن سعد : فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ، وكان ثقة قليل الحديث متشيعا ٠

قال : وددت أنى قمت على المنبر من غدوة الى الظهر ٠ فأذكر فضائل على ٠ ثم أنزل فتضرب عنقى ٠

---

(١) كان حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه زوجا لسلمى ابنة عميس قبل أن يتزوجها أبوه ٠
(٢) بالأصل (ذر الهمدانى) والتصويب بين الأقواس من التهذيب ٠

خرج له أصحاب السنن . وذكر فى التهذيب ، وثانى الاصابة . وقال الواقدى : انه خرج مع القراء أيام ابن الاشعث ، فقتل ليلة دجيل سنة اثنتين وثلاثين .

وقال ابن حبان : غرق بدجيل سنة ثلاث وثلاثين فى الجماجم . وقال العجلى : فقد هو وعبد الرحمن بن أبى ليلى فى الجماجم . اقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا .

٢٠٧٥ ـ عبد الله بن صالح الشيبانى . أخو جار الله الماضى .

٢٠٧٦ ـ عبد الله بن أبى صالح . فى ابن ذكران .

٢٠٧٧ ـ عبد الله بن صديق بن محمد الغليسى ـ بمعجمة مضمومة ، ثم لام وآخره مهملة مصغر ـ نسبة لزاوية بالقرب من أبيات الفقيه ابن عجيل .

ممن يكثر مع عاميته وتجوزه المجىء للمدينة من درب الماشى بكتب من مكة اليها . وكنت ممن حمل له الكتب ذهابا وايابا . وزعم أنه جاء أزيد من ثمانين مرة فالله أعلم .

٢٠٧٨ ـ عبد الله بن طلحة الخزاعى .

عن أبى يزيد المدنى . وعنه هشيم . قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته .

٢٠٧٩ ـ عبد الله بن أبى طلحة ـ زيد ـ بن سهل بن الاسود ابن حرام .

الأنصارى النجارى . والد الفقيه اسحاق وغيره . وأخو أنس لأمه أم سليم . ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، فحنكه بتمرات مضغها . وسماه « عبد الله » .

وكانت حملت به ليلة مات ابنها الذى قيل أنه : أبو عمير ، والذى مازحه النبى صلى الله عليه وسلم ويقول له(١) : « يا عمير ما فعل النغير ؟ » لطائر كان عنده . فلما مات كتمت أم سليم موته عن أبى طلحة ، بعد أن سجته بثوب . ثم تعرضت لأبى طلحة . حتى قضيا حاجتهما . فلما أصبحت أخبرته بموت الغلام . فذهب يشكوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) بين الأقواس سقط بالاصل ، والتكملة من التهذيب والاصابة .

فقال النبى صلى الله عليـــه وسلم لأبى طلحة صبيحتها « أعرستم الليلة ؟ بارك الله لكما فيها » ٠

فكان لعبد الله عشرة أولاد ، كلهم قرأ القرآن ٠ وروى أكثرهم العلم ٠ واشتهر منهم اسحاق ، وعبد الله ــ رويا عنـــه ٠

وكذا روى عنه أبو طوالة ، وسليمان مولى الحسن بن على ٠ وله رواية عن أبيه ، وأخيـه لأمه أنس ٠ وقال عبد الرازق : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : كان لأبى طلحة من أم سليم ولد ٠ فمات ــ فذكر القصـــة ــ وفى آخرها : فولدت غلاما اسمه عبد الله ٠ فكان من خير أهل زمانه ٠ وخرج له مسلم وغيره ٠ وذكر فى التهذيب ، وثانى الاصابة ٠

مات بالمدينة فى امارة الوليـــد بن عبد الملك ، فيما حكاه أبو نعيم فى معرفة الصحابة عن غيره بعد جزمه بأنه استشهد بفارس ٠ وأرخه الدمياطى سنة أربع وثمانين ٠

قال ابن سعد : كانت أمه حاملا به يوم بدر ٠ ثم لم يزل بالمدينة فى دار أبى طلحة وكان ثقة ٠ قليل الحديث ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٢٠٨٠ ــ عبد الله بن أبى طلحة ٠ مدنى تابعى ثقة ٠ قاله العجلى ٠ وكأنه غير الأول ٠

٢٠٨١ ــ عبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز بن سليمان ٠

ولى بناء المسجد حين أمر المهدى ، جعفر بن سليمان بالزيارة فيـــه سنة احدى وستين ومائة ٠ فلم يلبث أن مات عبد الله ٠ فولى عبد الله بن موسى الحمصى مكانـــه ٠

٢٠٨٢ ــ عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أبو محمد ٠

العنزى و « عنز » أخو بكر بن وائل ، حى من اليمن ٠ المدنى ٠ حليف ابن عدى بن كعب ٠ ولذا نسب العدوى ٠ وكان أبوه من كبار الصحابة ٠

واستشهد أخوه ــ وسميه عبد الله ــ يوم الطائف ٠ وهما شقيقان ٠ وذاك أكبر ٠

استشهدا يوم الطائف ٠ ومولد هذا سنة ست من الهجـــرة ٠ وأتاهم النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتهم ، وهو غلام ٠ وأمهما أم عبد الله ابنـــة

أبى حثمه بن غانم بن بن عامر بن عبد الله وأرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وروى عن : أبيه ،وعمر ، وعثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعائشة ٠ لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، فيما قاله ابن معين ٠ وقال الترمذى فى الصحابة : رأى النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وروى عنه حرفا ، وانما روايته عن أصحابه ٠

وقال ابن سعد عن الواقدى : ما أرى هذا الحديث محفوظا ٠ يعنى : الحديث الذى رواه « (أن) النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيتهم ٠ فقالت له أمه : يا عبد الله ٠ تعال أعطك ـ الحديث »٠ كذا قال ٠ ويحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك ٠ فأرسله هو ٠

وقال أبو حاتم : رأى النبى صلى الله عليه وسلم لما دخل على أمه ، وهو صغير ٠ وقال ابن حبان ، فى الصحابة : أتاهم النبى صلى الله عليه وسلم ، فى بيتهم ٠ وهو غلام ٠ وروايته عن الصحابة ٠ وأخرجه ابن سعد بسند حسن ٠ وقال أبو زرعة : مدنى ثقة ٠ أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وقال العجلى : مدنى ثقة ٠ من كبار التابعين ٠

وروى عنه : عاصم بن عبيد الله ، وأبو بكر بن حفص الوقاصى(١) ٠ ويحيى بن سعيد الأنصارى والزهرى ، وغيره ٠

قال ابن حبان ، والطبرى فى الزيل : مات سنة خمس وثمانين ٠ زاد ابن حبان ، وقيل : تسع وثمانين ، وبه جزم الترمذى ٠ وقال ابن مندة : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ـ ومات يعنى : النبى صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن خمس ، وقيل أربع ٠

وكأن مستنده ، قول الواقدى : كان ابن خمس ٠ وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ٠ وذكره مسلم فى أول طباق التابعين ٠ وعداده فى المدنيين فيمن ولد فى العهد النبوى ٠

٢٠٨٣ ـ عبد الله بن عامر بن كريز ـ بالتصغير ـ ابن ربيعة بن

---

(١) فى التهذيب « الزهرى » ٠

حبيب بن عبـــد شمس بن عبـــد منــــاف ٠ القــرشى العبشمى(١) ، ابن خال عثمــــان(٢) ٠

فأم عثمان : هى أروى ابنة كريز ٠ وأم عبد الله ــ صاحب الترجمة ــ دجاجة ابنة أسماء ابن الصلت السليمة ، التى فارقها عمير بن قتادة الليثى ، حين قول النبى صلى الله عليه وسلم له لــا فتح مكة ٠ ووجد تحته خمس نسوة ، فقال له « اختر منهن أربعا » وتزوجها بعده عامر فولدت له عبد الله ٠ وعلى هــذا : فكان له عند الوفاة النبوية ، دون الستين ٠

فقول ابن مندة ــ فى الصحابة ــ مات النبى صلى الله عليه وسلم ولــه ثلاث عشرة سنة ، غلط حققه شيخنا ٠ وقــد أثبت له ابن حبــان الرؤية ٠ وقال غير واحد : انه أتى به النبى صلى الله عليه وسلم « لــا ولد(٣) ٠ فقال النبى صلى الله عليه وسلم « هــذا يشبهنا ٠ وجعل يتفل فى فيه ويعوذه ٠ فجعل يبتلع ريق النبى صلى الله عليه وسلم » ، فيقول النبى صلى الله عليه وسلم « انه لمسقى » فكان لا يعالج أرضا الا ظهر له المــاء ٠

وهو صاحب نهر ابن عامر ٠ وكان جوادا شجاعــا ٠ ولاه عثمــــان : البصرة ــ بعد أبى موسى الأشعرى ــ سنة تسع وعشرين ، وضم اليه فارس بعد عثمان بن أبى العاص ٠ فافتتح فى امارته خراسان كلها ، وسجستان ، وكرمان ، حتى بلغ طرف غرته ٠ وفى امارته قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس ٠ وأحرم ابن عامر من خراسان ٠ فقدم على عثمان ، فلامه ٠ وقال : غـــررت بنفسك ٠ والى ذلك أشار البخارى فى صحيحه بقوله « وكره عثمان أن يحرم من خراسان وكرمان » ٠

قال شيخنا : وذكرت فى تعليق التعليق : أن سعيد بن منصور ، وابن أبى شــيبة ، أخرجــا من طــريق الحسن ، وعبد الرازق من طـــريق ابن سيرين جميعــا :

« ان عبد الله بن عامر ، أحرم من خراسان ٠ فلما قــدم على عثمــان ، لامه فيما صنع ، وكرهه » ٠ زاد ابن سيرين : وقال له « غررت بنفسك » ٠

---

(١) نسبة الى بنى عبــد شمس ٠
(٢) عثمــان بن عفــان ٠
(٣) بين الأقواس زيادة من كتاب التهذيب ، ورأينا اضافتهــا للمتن حتى يتضح المعنى ٠

وأخرج البيهقى (حديثه) من طريق داود بن أبى هند : لما فتح خراسان ، قال : لأجعلن شكرى أن أحرم من موضعى • فأحرم من نيسابور • فلما قدم على عثمان لامه •

قال ابن عبد البر : وقدم بأموال عظيمة • ففرقها فى قريش والأنصار •

قال : وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة ، وأجرى الى عرفة العين • وشهد الجمل مع عائشة • ثم اعتزل الحرب بصفين • ثم ولاه معاوية البصرة • ثم صرفه بعد ثلاث سنين •

فتحول الى المدينة ، وسكنها حتى مات بها سنة سبع ، أو ثمان وخمسين • ترجمه شيخنا من زياداته فى مختصر التهذيب للتمييز • لكون البخارى أشار الى قصته •

٢٠٨٤ ـ عبد الله بن عامر ، أبو عامر الأسلمى •

المدنى من أهلها ، القارىء • كان يصلى بالناس فى المسجد النبوى فى رمضان يروى عن : عمرو بن شعيب ، ونافع ، وسعيد المقبرى ، وابن شهاب ، وسهيل ابن أبى صالح وعنه : سليمان بن بلال ، وابن وهب ، وحبيب كاتب مالك ، وأبو نعيم ، والواقدى وغيرهم • ضعفه : أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وزاد متروك ، وأبو داود ، والنسائى ، والدارقطنى • وقال ابن معين : ليس بشىء ، ضعيف •

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم • وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد والمتون ، ويرفع المراسيل • وقال البخارى ، يتكلمون فى حفظه ، ومرة : ذاهب الحديث • وقال ابن عدى : عزيز الحديث ، لايتابع فى بعض حديثه ، وهو ممن يكتب حديثه • وقال ابن سعد : كان قارئا للقرآن • وكان يقوم بأهل المدينة فى رمضان • وكان كثير الحديث يستضعف •

ومات بالمدينة سنة خمسين ومائة فى شهر رمضان • وحديثه فى ابن ماجة • وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان • وقال : روى عنه أهل المدينة والعراقيون •

٢٠٨٥ ـ عبد الله بن أبى عامر ، القرشى المدنى • فى الميزان • وقال يحيى يسرق الحديث •

٢٠٨٦ ـ عبد الله بن عباد الزرقى · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٢٠٨٧ ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب · الهاشمى ·

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والملقب بالحبر ، والبحر · لكثرة علمه · ويروى أنه « انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل ، فقال له جبريل : انه كائن حبر هذه الأمة ، فاستوص به خيرا » ذكره مسلم فيمن عد من المكيين ·

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مما صرح فيه بسماعه من النبى صلى الله عليه وسلم ـ مما فى الصحيحين ـ أكثر من عشرة أحاديث ، وما شهد فعله : نحو ذلك · وما له حكم الصريح : على ذلك · فضلا عما ليس فى الصحيحين · وباقى حديثه : اما مرسل محكوم باتصاله ، أو غير مرسل · (وروى) عن أبويه ، وأخيه الفضل ، وخالته ميمونه ، وأبى بكر وعمر ، وعثمان وعلى ، وخلق من الصحابة ·

وعنه : ابناه ـ على ، ومحمد ـ وحفيده محمد بن على ، وأخوه كثير بن عباس ، وابن أخيه عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وابن أخيه الآخر عبد الله ابن معبد بن عباس ـ فى خلق من الصحابة ، فمن بعدهم ·

ودعا النبى صلى الله عليه وسلم له بالحكمة مرتين · وقال ابن مسعود « نعم ترجمان القرآن ، لو أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد » وقال ابن عمر : هو أعلم أمة محمد بما أنزل الله على محمد · وقال أبو هريرة ـ لما مات زيد بن ثابت : مات اليوم حبر هذه الأمة ولعه الله أن يجعل فى ابن عباس منه خلفا · وقال محمد بن الحنفية ـ حين صلى عليه ـ مات ربانى هذه الأمة · وقالت عائشة : هو أعلم الناس بالحج ·

وكان عمر يدعوه ويقربه · ويقول « انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوما فمسح رأسك ، وتفل فى فيك · وقال « اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل » ·

ومناقبه شهيرة · أفردت بالتأليف · وصحح ابن عبد البر ـ مما قاله أهل السير ـ أنه كان له عند موت النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة · وقال أبو نعيم ، فى آخرين : مات سنة ثمان وستين · وصلى عليه محمد بن الحنفية ·

وكان موته بالطائف · وقيل : سنة تسع وستين · وقيل : سنة سبعين رضى الله عنه وهو فى التهذيب ·

٢٠٨٨ ـ عبد الله بن عبد الله بن الأصم ·

المدنى ابن أخى يزيد بن الأصم ، وأخو عبيد الله · يروى عن عمه يزيد · وعنه : الثورى وعبد الواحد بن زياد ، ومروان بن معاوية ، وعبدة بن سليمان · وثقه ابن معين ، والعجلى وابن حبان · وهو فى التهذيب ·

٢٠٨٩ ـ عبد الله بن عبد الله أبى أمية بن المغيرة المخزومى ·

القرشى المدنى · ذكره فيهم مسلم · وأمه ابنة طارق بن عامر · قبض النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثمان سنين · روى عن : أبيه ، وعمر ، وأم سلمة ·

وعنه : سليمان بن يسار ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان · قال العجلى : مدنى تابعى ثقة · وهو فى أول الاصابة · وكذا ذكره ابن حبان فى الأولى ، ثم الثانية وفى الميزان ، وضعفاء العقيلى ·

٢٠٩٠ ـ عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر ، أبو أويس الأصبحى ·

المدنى · حليف بنى تيم من قريش · ووالد اسماعيل · وهو من بنى عم مالك الامام وزوج أخته · يروى عن : ربيعة ، ومحمد بن المنكدر ، وشرحبيل بن سعد ، وعبد الله بن دينار والزهرى ، وطائفة · وعنه : ابناه ـ اسماعيل وعبد الحميد ـ وحسين المروزى ، والقعنبى وعاصم بن على ، ومنصور بن أبى مزاحم ، وآخرون ·

قال أحمد : ليس به بأس · وقال البخارى ، ونسائى : ليس بالقوى · وقال أبو بشر الدولابى : صدوق · وليس بحجة · ووثقه ابن معين مرة ، وضعفه أخرى · وجمع بينهما بقوله : صدوق · وليس بحجة · وذكره العقيلى ، وابن حبان فى الضعفاء ، وقال : انه يخطىء كثيرا · وهو فى التهذيب ، وهنا فى الكنى ·

مات سنة تسع وستين ومائة · وقال ابن عبد البر : لا يحكى عنه أحد حرجة فى دينه وأمانته ، وانما عابوه بسوء حفظه ، وأنه يخالف فى بعض حديثه ·

ونحوه قول أبى الحاكم : قد نسب الى كثرة الوهم ٠ ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ٠ ويذكر عنه الصحيح ٠ وترجمته مبسوطة٠

٢٠٩١ ـ عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ٠ الأنصارى المدنى ٠

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠ يروى عن جده لأمه عتيك بن الحارث ، وابن عمر ، وأنس ٠ وعنه : مسعر ، وشعبة ، ومالك ، وغيرهم ٠ وخرج له الستة ٠ وذكر فى التهذيب ٠ وقال ابن حبان فى ثانية ثقاته : روى عنه أهل المدينة ٠ فسموا جده جابرا ، والعراقيون ـ شعبة ، ومسعر ، وداود ، وهشام ـ فسموه جبرا ٠

قال البخارى فى تاريخه : ولا يصح جبر ٠ انما هو جابر بن عتيك ٠ وتبعه : ابن منجويه وصوب الدارقطنى عكسه ٠

وبالجملة : فهما واحد ٠ اختلف فى اسم جده ٠ ومن فرق بينهما لم يصب ٠ وهو ممن وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ٠

٢٠٩٢ ـ عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٠

أبو يحيى ، وأبو حاتم ، الهاشمى النوفلى ٠ المدنى ٠ أخو محمد وعون الآتيين ، والماضى أبوهم ٠ روى عن أبيه ، وابن عباس ، وعبد الله بن خباب بن الأرت ، وعبد الله ابن شداد ، والمطلب بن ربيعة بن الحارث ٠ وعنه : أخوه عون والزهرى ، وعاصم بن عبيد الله ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٠

وهو ثقة فيما صرح به النسائى ، وابن سعد ٠ وقيل فى اسمه : عبيد الله ٠ قال أبو حاتم : والأول أصح ، وقال قليل الحديث ٠ والعجلى ، وقال : مدنى تابعى ٠

خرج له الشيخان وغيرهما ٠ وذكر فى التهذيب ٠ وكان من صحابة سليمان بن عبد الملك ٠ فقتلته السموم بالابواء وهو معه ، فصلى عليه ٠ وذلك فى سنة تسع وتسعين ٠

وقال الزبير بن بكار نحو ذلك ٠

٢٠٩٣ ـ عبد الله بن عبد الله بن خبيب الجهنى ٠

أخو معاذ . ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

٢٠٩٤ ـ عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، أبو يحيى الأنصارى . المدنى ، أخو اسماعيل ، واسحاق الماضيين ، وعمر ، ووالدهم عبد الله الآتيين . ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين .

يروى عن : أبيه ، وعمه أنس بن مالك . وعنه : محمد بن عمارة بن حزم ، ومحمد ابن موسى الفطرى ، ومصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن جعفر المدينى وغيرهم . خرج له مسلم .

قال ابن معين : ثقة . وأخواه ثقات . وكذا وثقه أبو زرعة ، والنسائى، وابن حبان ، والعجلى . وقال أبو حاتم : صالح . وقال الواقدى : مات سنة أربع وثلاثين ومائة . وهو أصغر من أخيه اسحاق . وهو فى التهذيب .

٢٠٩٥ ـ عبد الله بن عبد الله بن عثمان . هو ابن أبى بكر الصديق . مضى .

٢٠٩٦ ـ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن . القرشى العدوى المدنى . وصى أبيه ، وأخو سالم . سمع أباه ، وأخاه حمزة ، وأبا هريرة وأسماء ابنه زيد بن الخطاب . وعنه : عبد الرحمن بن القاسم ، والزهرى ومحمد بن جعفر بن الزبير ، ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم .

وثقه : وكيع ، وأبو زرعة ، والنسائى ، والعجلى وقال : مدنى تابعى ، وابن سعد وقال : قليل الحديث ، وابن حبان وقال : مات سنة خمس ومائة.

وكذا أرخه السهمى ، فانه قال : فى أول خلافة هشام ، وهى سنة خمس . يعنى قبل أخيه سالم بعام . قال الزبير بن بكار : وكان من أشراف قريش ووجوهها ، ومن أزهد الناس وأعبدهم وأفضلهم . وله عقب بالمدينة . وهو جد عبد الله ، وعمر ابنى عبد العزيز .

قال يزيد بن هارون ـ وكان أكبر أخوته . انتهى . وأمه صفية ابنة أبى عبيد . وكانت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم صغيرة . فيكون مولده . بعد وفاته صلى الله عليه وسلم .

وقد ذكره ابن أبى عاصم فى الصحابة ، من أجل حديث أرسله . وهو فى التهذيب .

٢٠٩٧ ـ عبد الله بن عبد الله بن أبى قحافة ٠ هو ابن أبى بكر الصديق ـ مضى ٠

٢٠٩٨ ـ عبد الله بن عبد الله الدكارى ٠

المغربى المالكى ٠ نزيل المدينة ٠ أقرأ بها ودرس ، وأفاد ٠ وناب فى الحكم فى بعض القضايا ٠ وكان متجرئا على العلماء ٠

مات فى سنة ست وثمانمائة سامحه الله ٠ ترجمه شيخنا فى أنبائه ٠

٢٠٩٩ ـ عبد الله بن عبد الله ٠

المجاور بالحرمين وبيت المقدس ٠ روى عن الفخر بن النجارى ٠ وعنه : الأمين الأقشهرى ٠

٢١٠٠ ـ عبد الله بن أبى عبد الله العرجانى ـ بضم المهملة وبعد الراء جيم ـ الدمشقى ٠

كان من أتباع الشيخ أبى بكر الموصلى ٠ ممن ينسب الى صلاح ، وعبادة وخشوع وسرعة بكاء ، مع نوع من الغفلة ، حتى انه باشر أوقاف الجامع الأموى مدة ٠ ولم يكن يعرف من حاله شيئا ٠ مات راجعا من الحج بالمدينة النبوية فى ذى الحجة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ويقال : انه كان يتمنى ذلك ٠

فغبطه الناس ببلوغ أمنيته فى موطن منيته ٠ رحمه الله وايانا ٠ ترجمه شيخنا ٠

٢١٠١ ـ عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو سلمة ٠ القرشى المخزومى ٠ زوج أم سلمة قبل النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وهو عنه بكنيته أشهر ٠

مات فى زمنه صلى الله عليه وسلم ، وحضر وفاته وأغمضه بيده ٠ قيل : بعد الرجوع من بدر ٠ قال ابن منده ٠ وقيل : انه خرج بأحد ٠ وهو الصحيح ٠

وطوله فى الاصابة وفيها ـ نقلا عن أبى نعيم ـ أنه أول من هاجر الى المدينة ٠ زاد ابن منده : والى الحبشة ، يعنى بظعينته ، ومنها الى المدينة ٠

وشهد بدرا ٠ وكان لما رجع من الحبشة أوذى ٠ فعـــزم على الرجوع اليها ٠ ثم بلغه قصة الاثنى عشر من الانصار ـ يعنى : الذين بايعوا بيعـــة العقبة الأولى ـ فتوجه الى المدينة فقدمها بكرة ٠ ثم بعده عامر بن ربيعـــة ، عشـــــية ٠

٢١٠٢ ـ عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحـد بن على ٠ العفيف أبو محمـد ٠

المخزومى المصرى الدلاصى ، مقرىء مكة ، ووالد القطب محمد ٠ ولد فى رجب سنة ثلاثين (وسبعمائة) ٠ وتلا بنافع على أبى محمد بن عبد الله بن لب بن خـــيرة الشاطبى ٠

وسمع منه التفسير ، والموطأ ، بل تلا بالروايات بعشرين كتابا عـلى الكمال ابراهيم بن أحمد بن فارس التميمى فى سنة أربع وستين بدمشق ٠ وسمع على أبى الفضل عبد الله بن محمد الانصارى ، قارىء مصحف الذهب ، الشاطبية ٠ وهى مع الرائية على أبى اليمن بن عساكر فى آخـرين ٠ وجاور بمكة جـــل عمـــره ٠

وكان يطوف كل يوم ستين أسبوعا ، بستين حزب قرآن الى الظهـر ٠ ويزور النبى صلى الله عليه وسـلم كل سـنة ماشيا ٠ قال الذهبى : الامام القدوة ، شيخ الحـــرم ٠ كان من العلماء العاملين ٠ تفقـه أولا لمـالك ٠ ثم للشافعى ٠ وكان ذا أوراد واجتهـاد وأحوال بحيث قال : هـــذه الاسطوانة تشهد لى أنى صليت عندها الصبح بوضوء العتمة بضعا وعشرين سنة ٠

وقال اليافعى : كان من ذوى الكرامات العديدات ، والمناقب الحميدات ٠ يقال : أنه سمع رد السلام من النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وساق له عـدة كرامات ٠ وكذا عظمه عبد الغفار بن نوح القوصى فى كتابه « الوحيـــــد فى سلوك طريق أهل التوحيـد » ٠

مات فى المحرم سنة احدى وعشرين وسبعمائة بمكة ٠ ودفن بالمعلاة ٠

٢١٠٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن أزهـر ٠

القرشى الزهرى المدنى ، المـاضى أخوه عبد الحميد ٠ وأبوهما ٠ ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠ وهو يروى عن : أبيه ٠و له صحبة ٠ وعنه : جعفر بن ربيعة ، والزهرى ٠ وثقه ابن حبان ٠ وهو فى التهذيب ٠

٢١٠٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ٠

القرشى المدنى ٠ عداده فى أهلها ٠ ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين٠ وكناه أبا عتيق ٠ يروى عن : أم سلمة ٠ وعنه : زيد بن عبد الله بن عمر ٠

قالهابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وهو ابن أخت أم المؤمنين أم سلمة ٠ يروى أيضا عن أبيه ٠ وعنه أيضا : ابنه طلحة ، وأخته أسماء ابنة عبد الرحمن » وابن عمه القاسم بن محمد ، وزيد بن عبد الله بن عمر ، وعثمان ابن مرة ٠

وذكره البخارى فى التاريخ الأوسط ، فى فصل « من مات بين السبعين الى الثمانين وذكر : أنه ورث عائشة رضى الله عنها ٠ وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة ٠

٢١٠٥ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ٠

الأنصارى المدنى ، عن أبيه عن جده « أن النبى صلى الله عليه وسلم ، صلى فى مسجد بنى عبد الأشهل ، وعليه كساء » ـ الحديث ٠ كذا قاله اسماعيل بن أبى أويس ، وسعيد بن أبى مريم معا ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة عنه ٠

وقال الدراوردى : عن اسماعيل عن عبد الله قال : « جاءنا النبى صلى الله عليه وسلم ـ الحديث » ٠ لم يقل : عن أبيه عن جده ٠ أخرجه من الوجه الأول ، من جهة سعيد فقط : ابن خزيمة فى صحيحه ٠

وقد قيل : ان جده ثابتا مات فى الجاهلية ، وأن الصحبة لعبد الرحمن ٠ وقد ذكر عبد الرحمن فى ثقات التابعين من كتاب بن أبى حاتم ، كما سيأتى ٠

وأما عبد الله ـ هذا ـ فقال شيخنا : لم أر فيه جرحا ولا تعديلا ٠ ولكن اخراج ابن خزيمة له فى صحيحه : يدل على انه عنده ثقة ٠ وهو فى التهذيب ٠

٢١٠٦ ـ عبد الله ـ وقيل : عبيد الله ، بالتصغير ـ ابن عبدالرحمن بن الحارث بن سعد بن أبى ذباب الدوسى المدنى ٠ ويقال : عبيد الله ٠

وفرق بينهما أبى حاتم ٠ ذكره مسلم فى « عبد الله » من ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن : أبيه ، وأبى هريرة ،و سهل ابن سعد ، وعبيد بن حنين ٠ وعنه : مجاهد بن جبر ، ومالك ، وسعيد بن أبى هلال ، وغيرهم ٠

قال ابن معين : عبد الله بن عبد الرحمن ـ الذى روى عن ابن حنين ـ ثقة • وذكره ابن حبان فى الثقات • وهو فى التهذيب •

٢١٠٧ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمى •

المدنى • أخو يحيى الآتى • قتل يوم الحرة •

٢١٠٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم • القرشى المدنى أخو أبى بكر ، وعكرمة ، وعمر ، الآتى ذكرهم •

كلهم أجلّة ، ثقات ، يضرب بهم المثل • روى عنهم الاعمر : الزهرى • كما سيأتى فى أخيه أبى بكر •

٢١٠٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب الأنصارى •

المدنى ـ عداده فى أهلها ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • يروى عن : عبد الله بن أنيس • وعنه : موسى بن جبير الأنصارى •

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وأعاده فى ثالثتها ، وأنه يروى عن المدنيين ، وعبد الله بن أنيس ، ان كان سمع منه • وعنه موسى •

وقال البخارى : سمع عبد الله بن أنيس • وهو فى التهذيب •

٢١١٠ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حبيبة •

الأنصارى الأشهلى • قال : « جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بنا فى مسجد بنى عبد الأشهل ـ الحديث » • رواه عنه اسماعيل بن ابراهيم بن أبى حبيبة ، وقد اختلف فى سنده • فقال ابن أبى أويس : عن اسماعيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه عن جده ، وهذا أولى بالصواب • قاله المزى •

قلت : وسلف عبد الله بن أبى حبيبة المدنى ، وجوز أن يكون هذا • نسب لجده •

٢١١١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم •

من أهل المدينة • يروى عن أبيه عن جده • وعنه : محمد بن أبى بكر المقدسى •

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته •

٢١١٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ·

القرشى العدوى · أخو عبد الحميد · يروى عن أهل المدينة · وعنـــه : عبد الكريم ولم ينسب · قاله ابن حبـــان فى ثالثة ثقاته · وهو فى الميزان · وقال مجهـــول ·

وفى الطـــلاق من « الموطأ » عن ثابت بن الأحنف « أنــه تزوج أم ولد لعبد الله بن عبد الرحمن · فاذا سياط ، وقيد · فقال لى : طلقها ، والا فعلت بك كذا وكذا ـ الحديث » ·

قال ابن الحذاء : حدثنى يحيى بن يحيى الليثى ، فى روايته عن مالك : انه عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد · انتهى · وذكره البخارى فى التاريخ ، فقال : روى عنـــه عبد الكريم · منقطع ، قال : وأظنـــه أخو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيـــد ·

قال ابن الحذاء : وأم عبد الله ـ هذا ـ هى فاطمة ابنة عبد الله بن عمر ابن الخطـــاب ·

٢١١٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبى ذباب الدوسى · من أهـــل المدينة ·

يروى عن : أبى هريرة : وعن مجاهد ، وعكرمة بن خالد · قاله ابن حبان فى ثانية ثقــاته ·

٢١١٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبى حثمة ، أبو ليلى الأنصـــارى ·

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ·

٢١١٥ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ·

الأنصارى المدنى ، من أهلها · يروى عن أبى سعيد الخدرى · وعنـــه : ابنـــاه ـ محمد وعبد الرحمن · ذكره ابن حبان فى ثانية ثقـــاته · ووثقـــه النسائى أيضـــا ·

ويأتى فى ولده عبد الرحمن · وهو فى التهـــذيب ·

٢١١٦ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القارى ·

المدنى ، والد محمد الآتى · روى عن عمر · وعنه : ابنه · قال صاحب

الميزان : وقد تفرد عنه ابنه • وهو فى التهذيب •

٢١١٧ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب •

القرشى العدوى ، من أهل المدينة • يروى عن : سالم • وعنه : أبو صخر حميد بن صخر • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٢١١٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو سلمة • مشهور بكنيته • يأتى •

٢١١٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك •

الأنصارى ، من أهل المدينة ، الآتى أبوه • يروى عنه • وعنه : محمد ابن عبد الله بن عقيل • قالهابن حبان فى ثالثة ثقاته • ومات مقتولا يوم الدار مع عثمان •

٢١٢٠ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل •

عفيف الدين ، وجمال الدين ، بن القاضى زين الدين ، وناصر الدين ، أبى الفرج بن الشيخ تقى الدين الكنانى المدنى الشافعى • أخو القاضى فتح الدين أبى الفتح محمد •

المولود فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة • وأحدهما ليس من الآخر ، كما قال صاحب الترجمة : وأنه ولد قبل القرن بعامين •

ويعرف ـ كسلفه ـ بابن صالح • سمع • فيما قاله ـ من أبيه ، والزين المراغى ، وكذا من ابن الجزرى ،و الشمس محمد بن أحمد بن على الكنانى الحنبلى الشامى ، وأبى الفتح المراغى • ولبس الخرقة من الشيخ محمد الأعرابى ، ولم يشتغل • ولكنه قد أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ، وما بعدها كل من أجاز لأخيه المشار اليه •

ومنهم : ابن صديق ، وعائشة ابنة عبد الهادى ، والزين أبو بكر المراغى ، والعراقى والهيثمى ، والشهاب الجوهرى ، وأبو اليمن الطبرى ، وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الكريم بن محمد القطب الحلبى ، وأبو الطيب السحولى ، والفرسيسى ، والشرف ، والكوكب وأحمد بن عبد الغالب الماكسينى ، والعلاء بن ابراهيم الجزرى ، والشمس العراقى ، ومحمد بن معالى الحلبى ، والمجد الفيروزبادى ، والجمال بنظهيرة ، وآخرون•

كالزيدين ـ خلف النحريرى ، وعبد الرحمن بن على بن يوسف الزرنـــدى ٠ والنور على بن محمد المحلى سبط الزبير ٠

وممن أجاز له : الـكمال أبو البركات محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ الجمال المغربى وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقـدسى ، أولهما يروى عن صاحب الترجمة ٠

كما روى عنه ـ ممن تقدم ـ الجمال بن ظهيرة ٠ وثانيهما : يروى عن البدر عبد الله بن فرحون ـ القاضى المؤرخ ٠ وحـــدث ٠ قرأ عليه الســـيد السمهودى أشـــياء ، وروى له عن أبيه عن جـــده عن داود الشاذلى مصنفه « البيان والانتصار ، فى زيارة النبى المختار » وأنفق عليه أشياء بها اتصال فى الجمـــلة ٠

وكان ـ فيما قاله السيد ـ يقول: انه اشتغل بنفسه والنظر فى مصالحه وغيره ، حتى أنه لم يختم القرآن ولا عرف الخط ٠ قال السيد : بل هو علمى ٠ وكان أبوه يقول له : أنت ولدى وأبو الفتـــح ـ يعنى أخاه ـ ولد نفســـه ، وأبو عبد الله ـ يعنى أخاهم ـ ولد الشيطان ٠

وسيأتى كل منهما ٠ وعمر حتى مات ليلة سادس شوال ســنة أربع وثمانين وثمانمائة بالمدينة ٠ وصلى عليه صبيحتهــا ٠ ودفن بالبقيـــع ٠ عفا الله عنه وايانـــا ٠

٢١٢١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح ٠

رأيته فيمن سمع على الجمال الكازرونى سنة سبع وثلاثين فى الصحيح ٠ وهو غير الذى قبله ٠

٢١٢٢ ـ عبـد اللـــه بن عبد الرحمن بن مسعود ٠

القرشى المـــالكى ٠ نزيل المدينـــة ٠ عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفـــرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ٠

٢١٢٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد العزيز ٠

وكان خليفة أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو ابن عمر فى قضاء المدينة ٠ ولذا ، أطلق بعضهم قوله : وحكم بالمدينة ٠ وكان جده عمرو صحابيا ٠

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين · وقد روى عن : أنس ، وأبى يونس مولى عائشة وعامر بن سعد ، وأبى الحباب سعيد بن يسار ، وعدة · وعنه : مالك ، وفليح ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل بن جعفر ، وآخرون · كعبد الله ابن عبد العزيز العمرى الزاهد ·

وثقه : أحمد ، وابن معين ، وابن سعد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان والدارقطنى · وزاد الثالث : كثير الحديث ·

توفى فى آخر سلطان بنى أمية · وقال ابن درستويه : كان صدوقا · وقال ابن وهب حدثنى مالك عنه ، قال : وكان قاضيا ، وكان يسرد الصوم · وكان يحدث حديثا حسنا ·

وقال الدقاق : لا يعرف فى المحدثين من يكنى أبا حوالة سواه · وقال ابن حبان : مات فى خلافة أبى العباس ·

قال الدمياطى : فى أسباب الخروج : سنة أربع وثلاثين ومائة ·

٢١٢٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن وهب ، أبو محمد ·

المدنى ، مولى لبنى نوفل · روى عن : القاسم بن محمد ، وجماعة من التابعين ·

وعنه : أهل المدينة · ضعفه ابن معين · وذكره ابن حبان فى الثقات ·

٢١٢٥ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن مالك ، أبو محمد ·

الحجازى المدنى · نزيل بخارى · سمع مالكا ، وحماد بن زيد ، واسماعيل بن عياش ـ فيما زعم · وعنه : محمد بن عثمان السمسار ، واسحاق بن محمود البخاريان ·

قال صالح جزرة : كذاب ، من أكذب خلق الله ، وعامة أحاديثه بواطيل ·

٢١٢٦ ـ عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو سعيد الجمحى ، المدنى ·

يروى عن : الزهرى · وعنه : خالد بن محمد ، ومحمد بن خالد بن عثمة ، ومعن بن عيسى القزاز · قال ابن معين : لا أعرفه · وقال ابن عدى : مجهول ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وهو فى التهذيب ·

٢١٢٧ ـ عبد الله بن عبد الرحمن الحمال ·

القرشى البكرى المدنى • أخو عبد الوهاب ، ومحمد • وهو أصغرهم • ويعرف بابن‌حمال • مات سنة بضع وسبعين بالمدينة •

٢١٢٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن ، الأنصارى الأشهلى •

حجازى ، من أهـل المدينة • يروى عن : على ، وحذيفة • وعنه : الزهرى ، وسعد بن ابراهيم • قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته • (قال) ابن معين : لا أعـرفه •

وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة •

٢١٢٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن البعدانى •

نزيل المدينة • قدمها • وتزوج خديجة ابنة الشمس الحسنى ، وأولدها ابنه الشمس محمدا • ثم انفصل عن المدينة لعدم وجـدانه ما يرتفق فى أمر الزوجة وغيرها • بحيث لقب بالمسكين • وصار وصفا لبنيه •

ويقال : انه كان من جماعة عمر العمرانى •

٢١٣٠ ـ عبد الله بن عبد الرحمن المدنى •

روى عنه : عبد الله بن زياد بن سمعان • ذكر ابن عدى ـ من طـريق أحمد بن صالح المصرى ـ عن ابن وهب • قلت لابن سمعان : من عبد الله بن عبد الرحمن الذى رويت عنه ؟ فقال : لقيته فى البحـر • استدركه شيخنا فى لسانه ، وقال : لا يعرف •

٢١٣١ ـ عبد الله بن عبد الرحمن ، شيخ ، يروى عن المدنيين •

وعنه : معمر بن راشد ، وهو الراوى عن عمر بن عبد العزيز فى اجـازة شهادة الابن على أبيه • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٢١٣٢ ـ عبد الله بن عبد العزيز بن عبـد الله بن حنيف بن واهب ، أبو محمـد •

الأوسى ، من أهل المدينة ، وأخو عبد الرحمن • يروى عن : الزهرى ، والتابعين وعنه : الناس • مات سنة اثنتين وستين ومائة •

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وقال يخطىء كثيرا • وهو فى اللسان ، وقال : كذا قال ابن حبان فى الثقات •

٢١٣٣ ـ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر ، أبو عبد العزيز •

الليثى المدنى · من أهل المدينة · وأخو عمر ، ومحمـــد · يروى (عن الزهرى) ، وسعد بن ابراهيم ، وأبى طوالة ، وربيعة الرأى ، وأهل المدينة ·

وعنه : سعيد بن منصور ، ويعقوب بن محمد الزهرى ، ويحيى بن بكير ، وذؤيب بن عمامة وطائفة : كسعيد بن عبد الجبار ، وعثمان بن سعيد بن كثير ، والبغـــداديين ·

ضعفه أبو حاتم وغيره ، كالعقيلى · وقال أبو زرعة : كيس ، ومرة : ليس بالقوى · وقال البخـارى ، وأبو حاتم : منكر الحـديث · زاد الثانى : ضعيف الحديث ، لا يشتغل به ليس فى وزن من يشتغل بخطابه عامة حديثه خطأ · لا أعلم له حديثا مستقيما · يكتب حديثه ·

وقال ابراهيم الجوزجـــانى : يروى عن الزهرى منـــاكير ، بعيـــد من أوعيـــة الصـــدق ·

وقال محمد بن يحيى : فى حـــديثه ـ يعنى : عن الزهرى ـ نكارة · وسألت سعيد بن منصور عنه ؟ فقال : كان مالك لا يرضاه · وكان ثقـــة · فقال ابن عدى : خاصة حديثه عن الزهرى مناكير · وقال النسائى : ضعيف ، وفى موضع آخر : ليس بثقـــة ·

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس حديثه بالقائم · وقال أبو ضـــمرة : أنس بن عياض خلط · وكذا قال الساجى : يقال انه خلط ·

فاستحق الترك · وربما أدخل بينه وبين الزهرى : محمد بن عبد العزيز ·

وقال أبو اسحاق الحربى : غيره أوثق منه · وقد خرج له ابن ماجة · وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ·

٢١٣٤ ـ عبد الله بن عبد العـــزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمـــر ابن الخطـــاب ·

السيد القدوة الزاهد · أبو عبد الرحمن ، العدوى ، العمرى المدنى · أحد الأعلام وأخو عمر المـاضى ، ويعرف بالعمرى · وأمه : أمة الحميد ابنـــة عبد الرحمن بن عياض بن عمرو بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ·

يروى عن : النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا · يروى القليل عن : أبيه ، وعن أبى طواله عبد الله بن عبد الرحمن · وعنه : ابن المبارك ، وابن عيينة ، وعبد الله بن عمران العابدى ، وجابر بن مرزوق الحدى ، وغيرهم ·

ذكره ابن حبان فى الثقات · وقال : كان من أزهد أهل زمانه ، وأشدهم تخليا للعبادة وتوفى سنة أربع وثمانين ومائة ، وله ست وستون سـنة · ولعل كل شىء حدث فى الدنيا ـ كما قال ابن حبان ـ لا يكون أربعة أحاديث ·

وكان من العلماء العاملين ، متعبـد قانتا لله حنيفا ، زاهـد منعزلا عن الناس الامنخير قوالا بالحق ، متألها ، ينكر على مالك اجتماعه بالدولة · بل لما كتب اليه مالك « انك بدوت ، فلو كنت عنـد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ » كتب اليه « انى أكره مجاورة مثلك ان الله لم يرك متغير الوجه فيـه سـاعة » ·

ووعظ الرشيد فبكى ، وحمل مغشيا عليه · وبعث اليه بابنيه ـ الأمين والمأمون ـ بألفى دينار ، فأباهما · فقيل له : فرقها · فقال : هو أعلم · ثم أخذ منهما دينارا · وقال : كرهت أن أجمع عليه سوء القول ، وسوء الفعل · ولم يقبل من السلطان ولا من غيره ·

نعم : كان يقبل صلة ابن المبارك · وكان من ولى ـ من أقاربه ومعارفه شيئا لا يكلمه · بل لما ولى أخوه عمر المدينة ، وكرمان واليمامة : هجـره حتى مات ·

وكان منعزلا بناحية غربى المدينة ، يلزم المقبرة كثيرا ، ومعه كتـاب ينظر فيه ، ويقول : ليس شىء أوعظ من قبر ، ولا آنس من كتاب ·

وأقسم بنعمة ربه قبل موته : لو أن الدنيا تحت قدمه ما يمنعـه من أخذها الا أن يزيل قدمه ما أزالها · وأنه لا يملك يومئذ سوى سبعة دراهم من لحاء شجر ، فتله بيده · وهو ممن أقبل على الحلال المحض ·

وقال لابن عيينة : ما أحد يدخل على أحب الى منك · وفيـك عيب ، فقال : ما هو ؟ قال : حب الحـديث · أما أنه ليس من زاد الموت ، ومع ذلك فقد عينه ابن عيينة ، لأنه عالم المدينة المشار اليه بالحديث · وانفرد بذلك ·

والحق تعيين مالك لذلك مع ما قيل فى تعيين غيرهما · كما بسطته فى مقدمة طبقات المالكية · ولم يكن بالمدينة أهيب منه عند السلطان والعامة · وأخباره طويلة تحتمل كراريس · وهو فى التهذيب ·

مات بقرب المدينة فى البادية المشار اليها سـنة أربع وثمانين ومائة عن ست وستين سنة رحمه الله وايانا ·

٢١٣٥ ــ عبد الله بن عبد الكافى بن على بن عبد الله بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن على بن قاسم بن موسى الحليس بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب ٠

السيد جمال الدين ، أبو محمد بن الزكى بن النور ، الحنى الطباطبى ، الشافعى المقرىء نزيل الحرم النبوى ٠ ووالد محمد الآتى ، وعم ابراهيم بن أحمد الماضى ٠

سمع ــ ومعه ابنه محمد ــ على البدر محمد بن فرحون بعض الأنباء المبينة فى سنة سبع وستين وسبعمائة ٠ ووصفه كاتب الطبقة بالعالم العامل الرئيس ٠

وقال ابن صالح : انه جاور بالمدينة سنة ست وستين ، وهو على سمت حسن يختم القرآن كل يوم بصوت حسن ٠ وربما أنشد أبياتا من البردة ٠

وذكره شيخنا فى سنة ثمانمائة من أنبائه ٠

وسيأتى فى محمد بن اسماعيل بن القاسم النسب ، فى تلقيب جدهم ابراهيم : بطباطبا ٠

٢١٣٦ ــ عبد الله بن المحسن بن عبد الملك بن العمر بن الكوار ٠

أمين الدين ابن الشيخ فخر الدين ، السلمى ٠ السالمى ٠ البصرى ٠ الشافعى نزيل المدينة ٠ سمع على العفيف المطرى جزء الذهبى فى سنة ست وعشرين وسبعمائة تجاه الحجرة النبوية ٠

٢١٣٧ ــ عبد الله بن عبد المطلب ، والد النبى صلى الله عليه وسلم ٠

مات وأمه حامل به ، ويقال : بالمدينة ٠ وقبره فى دار من دور عدى ابن النجار وكان خرج اليها يمتار تمرا ٠ وقيل : بل الى أخواله زائرا ٠

٢١٣٨ ــ عبد الله بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ٠

الهاشمى ٠ روى حديثه : محمد بن اسحاق عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن أبيه عن جده ٠ وفى اسناد حديثه اختلاف ، بعضه فى ترجمة محمد ٠

ذكر فى التهذيب ٠

٢١٣٩ ـ عبد الله بن عبد الملك ، أبو محمد بن أبى عبد الله بن أبى محمد ٠

القرشى البكرى ، المرجانى المدنى ، بل التونسى الأصل ، الاسكندرانى المولد المكى الدار ٠ جمع للمدينة النبوية تاريخا سماه « بهجة النفوس والأسرار ، فى تاريخ دار هجرة المختار » عمله فى شوال سنة احدى وخمسين وسبعمائة ٠ وله غير ذلك من المصنفات ٠

ونظر واشتغل فى فنون من العلم ٠ وينتمى الى دين وصلاح ٠ ودخل المغرب بعد الستين ـ أو السبعين ـ وسبعمائة ٠ وانقطع خبره ٠

٢١٤٠ ـ عبد الله بن عبد الملك ٠

قال ابن حبان فى الضعفاء : يروى عن يزيد بن رومان ، وأهل المدينة العجائب ٠ لا يشبه حديثه حديث الثقات ٠ وأفاد الدارقطنى ٠ أنه يكنى أبا كرر الفهرى ٠

وعند العقيلى فى الضعفاء : عبد الله بن عبد الملك ، أبو عبد الرحمن المسعودى ٠ من بنى ابن مسعود ٠ وهو فى الميزان ٠

فيحتمل أن يكون هذا أو غيره ٠

٢١٤١ ـ عبد الله بن عبد الوهاب بن أبى البركات بن محمد بن أبى الهدى بن التقى ، جمال الدين ، أبو محمد بن تاج الدين الكازرونى ٠

المدنى الشافعى ، أخو محمد بركات ٠ ويعرف بابن الهدى ٠ ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة ٠ وقال انه حفظ المنهاج ، وعرضه باليمن ٠ بل أخذ عن فقيهه عمر الفتى فيه ٠ وفى الارشاد ٠ وغيرهما ٠

وكذا سمع على الشيخ اسماعيل بن محمد بن مبارز الأربعين النووية ، وغيرها ٠ وقرأ على ولده الطيب فى المنسك للمراغى ٠ وعلى عفيف الدين عبد الله الهبى : الايضاح للنووى وغيره ٠ ولما كنت بطيبة فى المجاورة الأولى بها ، كتب « القول البديع » غير مرة وسمعه من لفظى ٠ وكتبت له عليه الوصف : بالشيخ الفاضل البارع ، الكامل الوجيه النبيه الأصيل الأثيل ، المشتغل المحصل ، نخبة أقرانه وتحفة اخوانه ، ذى الرحلة اليمنية، التى لقى فيها الأكابر من فقهائها ٠ وذوى العلوم البهية ٠

وأجزته : أن يفيده بالرواية لمن التمس ذلك منه ، وأن يقرأه بنفسه ويحدث به غيره فى أى مكان شاء ، وأى وقت اختار ، ليكون ذلك حثا للمسلمين ، وباعثا للموحدين على الاكثار من الصلاة النبوية .

وكذا لازمنى فى سماع غيره ، بل وقرأ على جملة . وسمع على أشياء ، كالبخارى .

وكتبت له ثانيا الوصف : بالشيخ الفاضل الكامل ، البارع الفارع ، المشتغل المحصل المرتضى الرضى، الرحال فى طلب الفوائد ، والقوال لما يتنفس به الصادر والوارد ، والمجتهد فى التحصيل ، والممهد لنفسه ما لا ينسب معه الى التعطيل ، الفقيه الوجيه النبيل الأصيل .

وهو الآن - فى سنة ثمان وتسعين - بالقاهرة . كان الله له .

٢١٤٢ - عبد الله بن عبد القارى .

المدنى ، أخو عبد الرحمن . يروى عن أبيه ، وعلى . وعنه : ابنه محمد ويزيد بن خصيفة . وروى يحيى ابن جعدة عن عبد الله بن عمرو بن عبد القارى عن أبى هريرة ، وأبى طلحة ، وأبى أيوب . وربما نسب لجده . فيظنه بعض الناس هذا . وليس كذلك .

قاله فى التهذيب ، وعبد الله بن عبد : ذكره ابن حبان والبغوى فى الصحابة . لأن له رواية . وكان عابد . وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة .

٢١٤٣ - عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقبه عباد . روى عن : أبيه ، وجده ، وأبى غطفان . (ذكره ابن حبان) . فى الثقات .

وفى روايته عن جده - كما قال شيخنا - نظر . ذكر البخارى : أن الدراوردى لم يضبطه ولهذا ذكره ابن حبان فى أتباع التابعين . وهو فى التهذيب .

٢١٤٤ - عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم .

المدنى . روى عن : أبيه وعمه . وعنه : أبو جهضم موسى بن سالم ، ويحيى بن سعيد الأنصارى . قال أبو زرعة ، والنسائى ، وابن سعد :

ثقـــة : زاد الأخير : وله أحاديث ٠ وذكره ابن حبـان فى الثقات ٠ وهو فى التهـــذيب ٠

٢١٤٥ ـ عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٠

القرشى العدوى المدنى ٠ يروى عن رجل من الصحابة ٠ وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وقدر روى أيضا عن : عمه عبدالله ٠ وعنه : أبو الزناد ٠ ولم يذكر ابن أبى حاتم له راويا غير بكير ونقل عن أبيه قال لا أعرفه ٠ وهو فى التهذيب ٠

٢١٤٦ ـ عبد الله بن عبيـــد الله ٠ ويقال : عبيد الله بن عبد الله ٠ ويقال : عبد الله بن عبيد ٠ المدنى ٠ من أهل البصرة ٠ يروى عن على بن زيد ابن جـــدعان ٠

وعنه : أهل البصرة ٠ لا يخطىء ٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢١٤٧ ـ عبد الله بن عبيد المدنى ٠ فى الذى قبله ٠

٢١٤٨ ـ عبد الله بن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسى ٠ المدنى ٠ الآتى أبوه ٠ روى عنه ٠

٢١٤٩ ـ عبد الله بن عتبة بن أبى سفيان ـ صخر ـ بن حرب بن أمية ابن عبـــد شمس ٠

القـــرشى الأموى ٠ ذكره مسلم فى ثانيـــة تابعى المدنيين ٠ وأمه : أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى ٠ روى عن عمته أم حبيبة بنت أبى سفيان ٠ وعنه : أبو المليح بن أسامة الهذلى ، ومحمد بن سعد المؤذن ٠

(وأخرج له) ابن ماجة وغيره ٠ وهو فى التهذيب ٠

٢١٥٠ ـ عبد الله بن عتبـــة بن مسعود ، أبو عبيد الله ، ويقـــال : أبو عبد الرحمن ٠

الهذلى المدنى ٠ ابن أخى عبد الله بن مسعود ٠ والد الفقيه عبيد الله ، والزاهد عون ٠ ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠

وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وله حـــديث عند النسائى ٠ وروى أيضا : عن عمه وعمر ، وعمار ، وأبى هريرة ٠ وعنه : ابناه ، ومحمد

ابن سـيرين ، وأبو اسحاق السبيعى وحصـين بن عبد الرحمن ، وحميد بن عبـد الرحمن .

قال ابن سعد : كان ثقـة رفيعا ، كثير الحديث والفتيا ، فقيها . وابن حبـان : كان يؤم الناس بالكوفة ، بـل كان على قضائها . واستقضاه ابن الزبـير .

بل سبق فى ترجمة السائب بن يزيـد : أن عمـرا استعملها ـ ومعهما غيرهما ـ على سوق المدينـة . وقال العجلى : تابعى ثقـة . وذكره العقيلى فى الصـحابة .

وروى من طريق خديج بن معاوية عن ابن اسحاق عنه : « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى ـ الحديث » . وقد وهم خديج فيه . والصواب : أنه من رواية عبد الله عن عمـه ابن مسعود . وقـد سبق ابن عبد البر لرد ذلك فى الاستيعاب .

وذكره ابن عبد البر فيمن أدرك النبى صلى الله عليـه وسلم . ولم يثبت له عنه رواية . وابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة ، فيمن ولد على عهـد النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا ابن عيينة ، عن الزهرى « أن عمـرا استعمل عبد الله ابن عتبة على السوق ـ الحديث » .

قال محمد بن عمـر ـ يعنى : الواقدى ـ مات فى ولاية بشر بن مروان على العراق . وكان ثقة رفيعا ، الى آخر ما تقدم . وقال خليفة : مات سـنة ثلاث ـ أو أربع ـ وسبعين . وأرخه ابن قانع : سنة ثلاث وسبعين . وهو فى التهذيب . وأول الاصابة .

٢١٥١ ـ عبد الله ابن أبى عتيـق . هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر . يأتى .

٢١٥٢ ـ عبد الله بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك .

الأنصارى الأوسى . من بنى مالك بن معاوية . عداده فى أهل المدينة . وهو أخو جابر (بن عبد الله الأنصارى) . له عن النبى صلى الله عليه وسلم « من خرج من بيته مهاجرا فى سبيل الله فخر عن دابته ، فمات ، فقـد وقع أجره على الله » رواه عنه ابنه محمد .

قاله ابن حبان فى الأولى ·

٢١٥٣ ـ عبد الله بن عثمـــان بن اسحاق بن سـعد بن أبى وقاص ، الزهـــرى ·

المدنى · كان ذا تعـدد فى النسب الى سعد · يروى عن جده لأمه مالك ابن حمزة بن أبى أسيد الساعدى ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم · وعنه : ابراهيم بن عبد الله الهروى وأحمد بن عبد الرحمن ـ ابن أخى ـ ابن وهب ، ومحمد بن صالح البطاح ، والكديمى وغيرهم ·

قال ابن معين : لا أعرفه · وقال أبو حاتم : شيخ · وذكره ابن يونس فى الغرباء · وقال قدم مصر ، وحـــدث ، وبها توفى · وآخر من حدث عنـــه بمصر : أحمد بن عبد الرحمن بن أخى ابن وهب ·

وله حديث عند ابن ماجة ، فى فضل العباس وبنيه · وذكر فى التهذيب ·

٢١٥٤ ـ عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب ، أبو بكر الصديق ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفضل خلق الله بعده ·

ابن أبى قحافة ، القرشى التيمى · ويقال له : عتيق · قيل : لجماله ، وعتاقة وجهه · وقيل : لأنه لم يكن فى نسبه ، ولا فيه ، شىء يعاب ·

بل قيل لقول النبى صلى الله عليه وسلم « من سره أن ينظر الى عتيق من النار ، فلينظر اليه » ووصفه بالصديق لمبادرته الى تصديق النبى صلى الله عليه وسلم ، سيما فى خبر الاسراء ولزومه الصدق فى جميع أحواله ·

ولقـد قال (على بن أبى طالب) « ما حدثنى أحد عن النبى صلى الله عليه وسلم بشىء الا حلفته ، فاذا حلف لى صـــدقته ، وحـــدثنى أبو بكر ، وصـــدق ـ الحديث » ·

وأمه : أم الخير ، سلمى ابنة صخر بن عامر بن كعب · أسلم أبواه · روى عن النبى صلى الله عليه وسلم · ذكره مسلم أول المدنيين · وقال : وله اسم آخر ، يقال له : عتيق ·

ويبدو (أنه انمـا) سمى بذلك ـ فيما يؤثر من الرواية ـ لأنه « أقبل ذات يوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه : من سره أن ينظر الى

عتيق من النار فلينظر الى أبى بكر » فغلب عليه اسم عتيق • حدثنا بذلك يحيى بن يحيى ، أخبرنا صالح بن موسى الطلحى عن معاوية بن اسحاق ، عن عائشة ابنة طلحة عن عائشة أم المؤمنين • انتهى •

يروى عنه خلق كثير من الصحابة ، وقدماء التابعين ، من آخرهم : أنس ، وطارق بن شهاب ، وقيس بن أبى حازم ، ومرة الطبيب •

مناقبه شهيرة ، متداولة فى كتب العلماء • وترجمته تحتمل مجلدا ، بل هى نحو مجلد لطيف فى تاريخ ابن عساكر ، وهى اطالة فى معلوم •

كان فيما قاله كثيرون : أول من آمن • وأقام الله به الدين • فانه لما أسلم دعا الناس الى الاسلام ، وأسلم على يده كبار الصحابة • ولما مات النبى صلى الله عليه وسلم ـ استخلف بعده • فدام سنتين وشيئا • وقيل : عشرين شهرا •

وارتد الناس ـ وقام فى قتال أهل الردة ، حتى استقام أمر الدين • وهو أول من جمع بين اللوحين • ويقال : انه صلى الله عليه وسلم قال « ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت له كبوة الا أبا بكر » •

وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ، ويجله • ويعرف أصحابه مكانه عنده ، ويثنى عليه •

وقال فى حقه : « ان أأمن الناس على فى صحبته وماله : أبو بكر • ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، وما نفعنى مال ما نفعنى مال أبى بكر » • وكان كثير الانفاق على النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى سبيل الله • وأعتق سبع رقاب كانوا يعذبون فى الله • وكان الصحابة يعترفون له بالأفضلية •

قال على فى حقه « خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم : أبو بكر »•وثناء النبى صلى الله عليه وسلم ـ والصحابة ـ عليه كثير جدا•

ولقد وصفه ابن الدغنة (سيد القارة ـ حين رد اليه جواره بمكة) بما وصفت به خديجة النبى صلى الله عليه وسلم • وكفاه بذلك شرفا •

وقدمه النبى صلى الله عليه وسلم للصلاة • وبايعه الصحابة بالخلافة ، الا سعد بن عبادة وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر ، تزيد

يسيرا أو تنقص • وفتح الله فى أيامه : اليمـامة ، وأطراف العراق ، وبعض بلاد الشام ، وقام بالأمر أحسن قيـــام •

وكان أنسب قريش ، وأعلمهم بمـا كان فيها من خير وشر • ممن حرم الخمر فى الجاهلية وكان رئيسا فى الجاهلية •

مات بالمدينة فى جمادى الأولى ، سنة ثلاث عشرة ، عن ثــلاث وستين سنة • وصلى عليه عمر • ودفن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت ابنته عائشة الصديقة • وغسلته زوجته أسماء ابنة عميس • ونزل فى قبره : ابنه عبد (الله) ،و عمر ، وعثمان ، وطلحة رضى الله عنهم •

قال ابراهيم النخعى : كان يسمى الأواه ، لمراقبته • وقال ميمون بن مهران : لقد آمن أبو بكر بالنبى صلى الله عليه وسلم زمان بحيرى • واختلف بينه وبين خديجة حتى تزوجها وذلك قبل أن يولد على • وقال أبو أحمـــد العسكرى : كانت اليه الأشناق فى الجاهلية ، وهى الديات • كان اذا حمــل شيئا ، يسأل فيـــه قريشا صدقوه وأمضوا حمالته • وان احتملها غـــيره لم يصـــدقوه •

وذكر ابن سعد ، عن ابن شهاب : أن أبا بكر ، والحارث بن كلـــدة : أكلا حريرة أهــــديت لأبى بكر • فقال الحارث ــ وكان طبيبا ــ ارفع يدك ، والله ان فيها لسم سنة • فلم يزالا عليلين حتى ماتا ، عنـــد انقضاء السنة فى يوم واحـــد •

٢١٥٥ ــ عبد الله بن عراك بن مالك الغفارى •

المدنى • يروى عن : أبيه • وعنه : عيسى ابن يونس • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـاته •

٢١٥٦ ــ عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو بكر •

الأسدى المدنى • أكبر أخوته : يحيى ، ومحمد ، وعثمان ، وهشـام ، وعبيد الله • بل أبوه كان أكبر منه بخمس عشرة سنة • وأمه : فأخته ابنة الأسود بن أبى البخترى بن هشام بن الحرث بن أسد بن عبد العزى •

يروى عن : الحسـين بن على ، وحكيم بن حزام ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وجـــدته أسماء وعنه : أخواه ــ هشام ، (وعبيد الله) ــ والزهـرى ، وحنظلة بن أبى سفيان ، والضحاك ابن عثمـــان الحزامى ، ونافع القارى ، وغـــيرهم •

وهو الذى خرج رسولا من عمه ابن الزبير الى حصين بن نمير السكونى . وكان سيدا نبيلا فصيحا ، يشبه بعمه عبد الله فى ثيابه .

قال الذهبى : انه بقى الى قرب العشرين ومائة . انتهى . وقد ذكر المرزبانى فى معجم الشعراء : أن الوليد بن يزيد ، لما أخذ ابراهيم ابن هشام المخزومى ، والى المدينة وعذبه . قال فيه عبد الله بن عروة من أبيات :

عليك أمير المؤمنين بشدة   على ابن هشام ، ان ذاك هو العدل

فان صح هذا ، فقد بقى عبد الله الى سنة بضع وعشرين ومائة ، أو بعدها . لأن الوليد ولى سنة خمس - أو ست - وعشرين . ويؤيده قول أحمد ابن صالح ، ثم الزبير (بن بكار) فانهما قالا : انه ليس بينه وبين أبيه فى السن الا خمس عشرة سنة . زاد الزبير : وانه بلغ خمسا - أو ستا - وسبعين سنة . ومولده عروة - كما سيأتى - سنة ثلاثين .

خرج له الشيخان ، وغيرهما . وذكر فى التهذيب .

٢١٥٧ - عبد الله بن عطاء . أبو عطاء .

الطائفى المكى والمدنى . ويقال : الواسطى . ويقال الكوفى . ومنهم من جعله ثلاثة أو اثنتين . يروى عن : عقبة بن عامر - ولم يدركه - وسليمان، وعبد الله ، ابنى بريدة وأبى الطفيل ، وعكرمة بن خالد المخزومى ، وغيرهم . وعنه : أبو اسحاق السبيعى تقدمه ، وابن أبى ليلى القاضى ، وشعبة ، والثورى ، وعبد الله بن نمير ، وجماعة .

وخرج له مسلم وغيره ، ووثقه الترمذى ، وابن حبان . وضعفه النسائى .

٢١٥٨ - عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس .

قال « بنى عثمان المسجد بالحجارة المنقوشة والقصة . وجعل عمده حجارة منقوشة » الى آخر كلامه . روى عن : عبد الله بن أنيس . وعنه : المنيب بن عبد الله .

روى له النسائى . وهو فى التهذيب .

٢٥١٩ - عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أبو محمد .

المخزومى ، والقرشى · من أهـــل المدينة · وأمه : أم القاسم ابنـــة عبد الله بن أبى عمرو بن أبى حفص بن المغيرة · يروى عن : أبى المغـــيرة عن ابن عمر · وعنه : فليح بن سليمان · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـــاته · وهو مخرج له عنـــد أحمـــد ·

ويروى عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، ونافع بن جبير · وعنه : أسامة بن زيد وفليح · وعمه : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث · أحـد فقهـاء المدينـــة ·

وأبو عمرو ـ وجـــد أمه ـ هو : زوج فاطمة ابنـــة قيس ، الصحابية الشـــهيرة ·

٢١٦٠ ـ عبد الله بن علقمة بن وقاص ·

الليثى المدنى ، من أهلها ، ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وهو عم محمد بن عمرو بن علقمة ، وأخو عمرو · يروى عن أبيه · وعنه : ابنـــه طلحة · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٢١٦١ ـ عبد الله بن زين العـــابدين ـ على ـ بن الحسين بن على بن أبى طـــالب ·

الهاشمى · وأمه : أم عبد الله ابنـــة الحسن بن على بن أبى طالب · يروى عن : جده مرسلا ، وعن جده لأمه ، وعن أبيه ، وأهل المدينة · وعنه : أهلها : عمارة بن غزية ، وعبد الله بن عمـــر العمرى ، وموسى بن عقبـــة ، ويزيد بى أبى زياد ، وآخرون ·

ذكره ابن حبان فى الثقات · وخرج له الترمذى ، والنسائى · وصحح الترمذى وكذا الحاكم حديثه · وهو من روايته عن أبيه · وأما روايتـــه عن الحسن بن على ـ يعنى جده لأمه ـ فلم تثبت فيها · وهى عند النسائى من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن على عن الحسن بن على · فان كان هو صاحب الترجمـــة : فلم يدرك جـــده الحسن بن على · لأن والده ـ على بن الحسين ـ لـــا مات عمه الحسن ـ كان دون البلوغ ·

وذكر فى التهـــذيب ·

٢١٦٢ ـ عبد الله بن على بن أبى رافع ·

سمع جده · وعنه : أهل المدينة · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

٢١٦٣ ـ عبد الله بن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن المدينى ·

البصرى · مدنى الأصل · مضى جده ، وجد أبيه ·

٢١٦٤ـ عبد الله بن على بن عمر بن حمزة العمرى ·

المدنى · والد حمزة الماضى ، ويعرف بالحجار ·

٢١٦٥ ـ عبد الله بن على بن وثاب ·

من أهل المدينة · يروى عن الداروردى ، وأهل المدينة · وعنه : محمد ابن ابراهيم البكرى · قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

٢١٦٦ ـ عبد الله بن عمرو بن أوس ، فى عبد العزيز بن يحيى بن سليمان بن عبد العزيز ·

٢١٦٧ ـ عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة ·

الأنصارى السلمى · والد جابر · معدود فى أهل العقبة ، وبدر · وكان من النقباء(١) ولما قتل ما زالت الملائكة تظله · استشهد بأحد · ودفن هو وعمرو بن الجموح فى قبر(٢) واحد ·

٢١٦٨ ـ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى ، حليف بنى أمية ·

وهو ابن أخى العلاء بن الحضرمى · ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم · روى « أنه جاء بغلام له الى عمر ، سرق مرآة امرأته ، ليقطعه · فقال له (عمر) : خادمكم سرق متاعكم » · أخرجه مالك فى الموطأ · وهو فى أول الاصابة ·

٢١٦٩ ـ عبد الله بن عمرو بن خراش الكاهلى ·

يروى عن : الزهرى ، ومحمد بن على ـ يعنى : أبا جعفر الباقر · وعنه : المدنيون · قاله ابن حبان فى ثقاته · وقال فى الميزان : انه مجهول ·

٢١٧٠ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ، أبو محمد · القرشى السهمى · وأمه : ريطة ابنة منبه بن الحجاج السهمية · قال

---

(١) فى ليلة العقبة ، كان نقيب بنى سلمة ، هو بالبراء بن معرور ·

(٢) أمر النبى صلى الله عليه وسلم بدفنهما معا ، وقال « كانا متصادقين فى الدنيا » ·

فيهم النبى صلى الله عليه وسلم « نعم أهل البيت عبد الله ، وأبو عبد الله ، وأم عبد الله » ٠

ويقال : كان اسمه « العاصى » فلما أسلم ، سمى « عبد الله » ٠ ولم يكن بينه وبين أبيه فى السن سوى احدى عشرة سنة ٠ وأسلم قبله ٠ وكان رضى الله عنه مجتهدا فى العبادة غزير العلم ٠ قال أبو هريرة « ما كان أحدا أكثر حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم منى الا عبد الله ٠ فانه كان يكتب ٠ وكنت لا أكتب » ٠

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن الشيخين ، وغيرهما من الصحابة ٠ وعنه : أنس وخلق من الصحابة والتابعين ٠ وترجمته مبسوطة ٠ ومناقبه معلومة ٠

مات ليالى الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ٠ وصححه ابن حبان ٠ وقيل غير ذلك ٠ وكذا اختلف فى محل موته ٠ قيل : مكة ٠ وقيل الطائف ٠ وقيل : مصر ٠ وقيل : فلسطين ٠ وذكره مسلم فيمن عد فى المكيين ٠

٢١٧١ ـ عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٠ أبو محمد ٠

الأموى ٠ سبط ابن عمر ٠ ووالد محمد الديباج ٠ ويقال له « المطرف » من حسنه وملاحته ٠ والمطرف مضبوطة ـ بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء ٠ ومنهم من فتح الطاء وشدد الراء ٠ يروى عن ابن عباس ، وابن عمر ، ورافع بن خديج ، والحسين بن على ، وجماعة ، كأبى عمرة الأنصارى ٠ وعنه : ابنه محمد ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والزهرى ، ومحمد ابن يوسف ، وابن أبى لبيبة ٠

وكان شريفا كبير القدر ، جوادا ٠ مدحه الفرزدق وموسى ٠ ووثقه النسائى ٠ وابن حبان روى له مسلم وغيره ٠ وذكر فى التهذيب ٠

مات بمصر سنة ست وتسعين ٠ قال جميل لبثينة : ما رأيته يخطر على البلاط الا أخذتنى الغيرة عليك وأنت بخبائك ٠ وله يقول الفرزدق :

نمى الفاروق أمك ، وابن أروى ... أباك ، فأنت منصدع النهار
هما قمرا السماء ، وأنت نجم ... به بالليل يدلج كل سار

٢١٧٢ ـ عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزنى ٠

عداده فى أهلها ، وهو والد كثير · يروى عن أبيه · وله صحبة · وعنه: ابنه كثير · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وهو فى التهذيب ·

٢١٧٣ ـ عبد الله بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، أبو ليلى ·

وأمه : الرباب ابنة ضيف ، من بنى بياضة كان على خمس النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر · مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين · وصلى عليه عثمان ·

قاله ابن حبان فى الأولى ·

٢١٧٤ ـ عبد الله بن عمرو بن وهب ·

الأنصارى الساعدى · استشهد بأحد · وهو فى أول الاصابة ·

٢١٧٥ ـ عبد الله بن عمرو ، أبو جندب ·

من أهل المدينة · يروى عن : أهلها ، ومسلم بن جندب · وعنه : أهلها ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٢١٧٦ ـ عبد الله بن عمرو الجمحى المدنى ·

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم · وعنه : ابراهيم بن قدامة · وهو فى أول الاصابة ·

٢١٧٧ ـ عبد الله بن أبى عمرو بن حفص المخزومى ·

كان ممن خلع يزيد بن معاوية عند المنبر النبوى · وقال « خلعته كما خلعت عمامتى » ونزعها عن رأسه ، مع كونه قد وصلنى ، وأحسن جائزتى ·

٢١٧٨ ـ عبد الله بن أبى عمرو الغفارى · مضى فى ابن ابراهيم بن أبى عمرو ·

٢١٧٩ ـ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمربن الخطاب · أبو عبد الرحمن ·

العدوى العمرى · المدنى من أهلها · أخو عبيد الله ، وعاصم ، وأبى بكر · وأحد أوعية العلم · وكان ـ كما لابن أبى الدنيا ـ يكنى أبا القاسم · فتركها، واكتنى : أبا عبد الرحمن ·

يروى عن : أخيه ، وسعيد المقبرى ، ونافع ، والزهرى ، وأبى الزبير ، ووهب بن كيسان وطائفة · وعنه:وكيع ، وابن وهب ، وسعيد ابن أبى مريم والقعنبى ، واسحاق الفروى ، وأبو جعفر النفيلى ، وعبد العزيز الأويسى ، وأبو نعيم ، وأبو مصعب ، وخلق ·

وكان صالحا عالما خيرا صالح الحديث ·

قال أحمد : لا بأس به ، كان رجلا صالحا ، لكنه كان يزيد فى الأسانيد ، ويخالف · كان يسأل فى حياة أخيه عبيد الله عن الحديث ؟ فيقول : أما وأبو عثمان ـ وهى كنيته ـ حى فلا · وكذا قال ابن عدى : لا بأس به فى رواياته ، ولا يلحق أخاه · وقال العجلى : لا بأس به فى رواياته · وقال ابن معين : صويلح ، ومرة : صالح ثقة · وقال ابن المدينى : ضعيف ·

وقال النسائى : ليس بالقوى · وقد روى له مسلم متابعة · فانه لا يبلغ حديثه درجة الصحة · وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ·

مات بالمدينة سنة احدى وسبعين ومائة على الصحيح · وقيل : سنة اثنتين · وقيل : ثلاث · وأورد يعقوب بن شيبة فى مسنده له حديثا · فقال هذا حديث حسن الاسناد مدنى · وقال فى موضع آخر : هو رجل صالح ، مذكور بالعلم والصلاح · وفى حديثه بعض الضعف والاضطراب · ويزيد فى الأسانيد كثيرا ·

٢١٨٠ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى · أبو عبد الرحمن ·

القرشى العدوى الصحابى ، وابن الثانى فى الفضيلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقيق حفصة أم المؤمنين رضى الله عنهم ·

أمهما : زينب ابنة مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح · وسماها ابن حبان ريطة · وله من الأولاد : عبد الله ، وعبيد الله ، وعاصم ، وحمزة ، وبلال ، وواقد سوى البنات · وكان أحد الأعلام فى العلم والعمل ·

هاجر به أبوه قبل أن يحتلم · واستصغر عن أحد · وشهد الخندق

وما بعدها وذكره مسلم فى المدنيين • وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم علما كثيرا وعن الشيخين وغيرهما من السابقين رضى الله عنهم •

روى عنه بنوه:حمزة، وسالم ، وبلال ، وزيد ، وعبد الله ، وعبيد الله ـ ومولياه ـ نافع ، وعبد الله بن دينار•وخلق • وترجمته تحتمل كراريس• وهو ممن شهد فتح مصر ، والغزو بفارس •

وقال له عثمان : اقض بين الناس • قال : أو تعفينى ، يا أمير المؤمنين؟ قال : فما تكره منه ، وقد (كان) أبوك يقضى ؟ قال أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كان قاضيا فقضى بالعدل ، فبالحرى أن ينفلت منه كفافا » فما أرجو بعد ذلك ؟ •

ولما قتل عثمان ، جاء على الى ابن عمر ، فقال : انك محبوب الى الناس • فسر الى الشام فقد أمرتك عليها • فقال : أذكر الله وقرابتى ، وصحبتى النبى صلى الله عليه وسلم ، والرحم التى بيننا • فلم يعاوده •

وفى رواية : أن ابن عمر استعان عليه بأخته حفصة • فأبى • فخرج ليلا الى مكة • فقيل له : أنه خرج الى الشام • فبعث فى أثره • فبان أنه انما خرج الى مكة •

ولما قال معاوية بحضرته : من أحق بهذا الأمر منا ؟ أراد أن يقول : « أحق به منك من ضربك عليه وأباك » ثم خشى الفتنة ، فسكت • وذكر ما أعد الله فى الجنان •

قال له رجل : ما أحد شر (على) أمة محمد صلى الله عليه وسلم منك• قال : ولم ؟ قال : لأنك لو شئت ما اختلف فيك اثنان • قال : ما أحب أنها أتتنى ، ورجل يقول : لا ، ورجل يقول : بلى •

وقدم حاجا • فدخل عليه الحجاج ـ وكان الخليفة ـ أمره أن يقتدى به ـ وقد أصابه زج رمح • فقال (له الحجاج) : من أصابك ؟ قال أصابنى من أمرتموه بحمل السلاح فى مكان لا يحل فيه حمله •

وكان ممن يصلح للخلافة • فعين لذلك يوم الحكمين ـ مع وجود الامام على ، وفاتح العراق سعد ـ ونحوهما • واعتزل فى الفتن عن الناس •

وكان مولده قبل الوحى بسنة • ومات بمكة سنة أربع وسبعين • على

الصحيح عن أربع وثمانين • وأوصى عند موته : أن يدفن خارج الحرم • فلم يقدر على ذلك من الحجاج فدفن « بفخ » فى مقبرة المهاجرين ـ بعد أن صلى عليـــه الحجاج •

وحديثه فى الستة • وذكر فى التهذيب وأول الاصابة •

٢١٨١ ـ عبد الله بن عمر بن على بن عدى العبلى •

من بنى العبلات ـ بمهملة ، ثم موحدة ـ بطن من بنى عبد شمس بن عبد مناف • يروى عن : عبيد بن حنين ـ مولى الحكم بن أبى العاص ـ عن عبد الله بن عمـرو بن العـاص عن أبى مويهبة مولى النبى صلى الله عليـه وسلم عن النبى صلى الله عليـــه وسلم « فى استغفاره لأهـــل البقيع » •. وأخرجه أحمد أيضا من طريق يعلى بن عطاء عن عبيد عن أبى مويهبة • لم يذكر عبد الله بن عمرو •

وهو فى الجـزء الثالث من « مسند الكوفيين » من وجهين عن محمد بن اسحاق ، صـاحب المغـــازى هكذا • وأخـرج الحديث الحاكم من طريق بن اسحاق ، فقال : حدثنى عبيد الله بن عمر بن حفص • وعند يونس بن بكير، فى المغازى عن ابن اسحاق ، حدثنى عبد الله بن عمر بن ربيعة •

وذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من ثقاته ، فقال : عبد الله بن عمـر العبشمى • عداده فى أهل المدينة • ولم يترجم له الحسينى • ولا من تبعـه ، ولا ذكروا الراوى عنه عبيد بن حنـين •

٢١٨٢ ـ عبدالله بن عمر بن الثعلبى •

من أهل المدينة • روى عن عبيد ـ مولى الحكم بن أبى العبـاس ـ عن أبن عمر • وعنه : ابن اسحاق • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٢١٨٣ ـ عبد الله بن عمر بن عباد الأنصارى •

المدنى • أخو عبد الواحد • كان محبا فى خـــدمة الفقراء ، مسارعا الى قضاء حوائج الاخوان ، محبا الى النـاس • قاله ابن فرحون •

٢١٨٤ ـ عبد الله بن عمر بن المحب محمد الزرندى • سمع على الجمال الكازرونى ،و أبى الفتح المراغى •

٢١٨٥ ـ عبد الله بن عمر بن موسى ، أبو محمد اليشكرى المغراوى •

الشيخ الصالح ، الولى الربانى • كان فى بلاده من أكابرها فى النسب ، ومن أعيانها فى المال والحسب • فخرج عن ذلك كله ، وانقطع الى الله ورسوله • وخرج مجردا فقيرا وصحب مشايخ وقته بشرق البلاد وغربها : كالشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى وغيره •

ونقل عن المرجانى ، أنه كان يقول : لا يجوز استنباط معنى من لفظ الا بخمسة شروط : أن لا يخل بالفصاحة ولا بالمعقول ، ولا بالمنقول ، وأن يكون اللفظ يحتمله ، وأن يؤخذ من روحانية ذلك اللفظ •

قال واحترزنا بالاخير عن أن يؤخذ من معنى يشبهه • مقاله : ماء الورد ، وماء النسرين فكلاهما مشتبه ، ولكل منهما خاصية • ثم أوى الى المدينة الشريفه فى وقت شديد على قدم التجريد • فأقام أولا بالمدرسة الشهابية مدة • ثم انتقل الى رباط دكالة ، ومعه جماعة من أهل المجاهدة والصبر • فمكث به سنين لا يعلم بحاله ، ولم يتعرض لزوجة ولا ولد ، بل كان هو وأصحابه يطوون الأيام على غير شىء من الطعام • قاله ابن فرحون •

قال : وأخبرنى بعض خدامه : أنه كان له أصحاب مغاربة ـ مثل يوسف وحسن الخولانيين ومحمد المكناس ـ اذا جاءوا من عملهم فى الحدائق حملوا معهم شيئا من رمام البقول التى لا تصلح الا للدواب ، كالسلق وبقايا اللفت وما أشبههما • فيأخذه خادمهم فيسلقه ، ويضعه فى قصعة الى أن يفرغوا من صلاة العشاء • فيقدمه لهم ، وهم صائمون • فيأخذ كل منهم كفايته ، وما فضل منهم : أخذه الخادم ورماه خارج باب المدينة ، لتأكله البهائم •

واستمر على ذلك سنين لايعملون غيره الا فى النادر ، حتى فطن بهم بعض الناس • فكان يأتيهم بشىء من الأعشار ـ كعشر الشعير والتمر ـ منهم سنجر تركى الأمير سنجمار وأبو شميلة الرازنجى ـ فترفع حالهم ، وكثر أتباعهم • ومال الناس اليهم • لما رأوا من خيرهم واعتزالهم •

ثم قصدهم الخدام وصحبوهم واشتهروا فى البلاد • ذكر صاحب الترجمة • فكان يقصد من البلاد البعيدة • كاليمن وغيرها • وبسط يده بالانفاق ، حتى كان لا يدخر شيئا ، ولا يرد فقيرا ، ولا يبيت على معلوم •

كان اذا قدم عليه أحد من مكة أضافه وانسه • ثم يقول له : ارفع طرف الحصير • فيرفعه فما وجد تحته فهو له ، كثيرا كان أو قليلا • واذا

أطعم الفقراء لم يدع فى بيته قمحا ، ولا سمنا ولا عسلا ، بل يعمل لهم الجميع ٠

حتى انه عمل يوما للفقراء طعاما ، ولم يجد له اداما غير برنية شراب أهديت له ، لمرض كان به ٠ فأمر بصبها ، وائتدامهم بها ٠

وظهرت له فى الناس كرامات ، وأخبار بالمغيبات حتى انعطف الناس عليه ، لعلمه وعمله ، وكرمه وحسن خلقه ٠ وكان مع ذلك مهيبا فى جماعته ، بل فى الحرم كله ٠

قال لى من أثق به : انه كان اذا دخل المسجد خضع له كل من فيه ـ كبير وصغير ـ ومتى رأى منكرا غيره بلسانه أو بيده ٠ ولا يأتيه مظلوم الا شفع له ٠ فان أجيب والا عجات عقوبة الظالم فى الوقت ٠ أخبرنى من أثق به : أن الشيخ أبا العلاء ادريس تكلم بكلام وصل الى الأمير جماز ٠ فغضب عليه ، وأمر باخراجه من المدينة ٠ وذلك أن شيخ الخدام فى وقتهم كان يحسن اليه ، والى سائر المجاورين ، ويفرق عليهم من السنة الى السنة قدر كفايتهم وعيالهم ٠

وكان شيخ الخدام يومئذ يجرى فى الأوقاف مجرى أهل المدينة فى مغارساتهم ومعاملاتهم على جارى العادة فى المدينة ، وأحكام قضاتها ٠ ولهم عادة فى المغاربة غير جائزة باجماع الأئمة ٠ والأملاك لا تعمر الا بها ، ولا يرغب فى خدمتها الا من يأخذها بذلك ٠

فبلغ ذلك أبا العلاء المذكور ، وكان من الورعين الزاهدين ٠ فلما جاء وقت تفرقة التمر على المجاورين ، أرسل اليه بنصيبه على العادة ٠ فتورع ورده ٠ فجاء الشيخ ٠ وقال له : لأىشىء ترد التمر ، وأنت لم تزل تأخذه ؟ فاذا كنت غنيا عنه صرفته على مستحقيه ، ولا ترده فى وجهى ؟ فقال له : أنت خالفت فى الأوقاف المعاملة الشرعية ٠ وعملت فيها بما لا يجوز وأدخلت علينا الشبهة فيما نتناوله منها ٠ وهذا لا يجوز لك ، ولا يحل لنا أن نأخذه منك ٠

فاشتد عليه كلامه ٠ وكون ذلك ينقل عنه ٠ وكانوا يغارون على عرضهم ودينهم من مثل هذا ودونه ٠ وكأنه شكى حاله معه الى الأمير جماز ٠ وكان بينه وبين الشرفاء خلة وصحابة أكيدة ٠ فاغتاظ الأمير ، وأمر باخراج أبى العلاء من المدينة ٠

فبلغ ذلك صاحب الترجمة والجماعة ٠ فعز عليهم ٠ وأرسل اليه صاحب الترجمة ليترك له صاحبه ، ولا يشدد عليه ٠ ويرد الأمير عنه فلم يفعل ٠

فقيل لى : انه بعث اليه جماعة من أصحابه بعد العشاء فدخلوا عليه بيته ، فوجدوه مضطجعا على سريره • فوقفوا بين يديه كاشفين عن رؤوسهم فى الاستغفار فغفل عنهم •فنام وعليهالنوم • فما استيقظ حتى ذهب جانب من الليل • فوجدهم قياما على حالهم • فعز عليه • وقال : اذهبوا حتى يأتينى هو بنفسه ، أو نحو ذلك •

فرجعوا بدون قضاء حاجة • وأخبروا صاحب الترجمة بذلك • فاغتاظ • وخرج لصلاة الصبح • فاجتمع بالقويطى ابن أبى النصر ، مفتى الامامية وشيخهم • وكان يعتقد (فى) صاحب الترجمة • فحكى له الحكاية •

فجاء الى شيخ الخدام ، فكلمه فأنعم له ، وقبل شفاعته ، ثم جاء وأعلم صاحب الترجمة بذلك ليكون له عليه بذلك يد • فلما خرج : جمع صاحب الترجمة أصحابه • وحكى لهم ما جرى من شيخ الخدام فى عدم قبول الفقراء ، وقبوله ابن أبى النصر •

فتغيرت خواطرهم عليه فمرض من حينه • واشتكى حتى طلب منهم المحاللة والرضى • فنفذ فيه السهم ، وانقضى الأمر • فقضى •

وأخبرنى الجمال المطرى ــ وكان ملازما خدمتهم ، لأن مسكنه فى الحجرة التى عند باب رباطهم ــ أن صاحب الترجمة لما دخل مكة قصد زيادة النجم الأصبهانى • فلما جلس اليه • أراد أن يسأله عن اسمه ، فبدره • وقال : اسمى مكتوب بين عينيك • ففهم مقاله • وأنه كاشفه ، وأنه اسمه كاسمه عبد الله •

واتفق أننى لما عزمت على التوجه لمكة من طريق الماشى ــ فى حال الشبوبية ، سنة عشر وسبعمائة ظنا ــ جاء أبى اليه ، وأعلمه بذلك • فأمره أن يرسلنى اليه ، فجئته • فقال لى : بلغنى أنك تريد مكة ؟ فقلت : نعم ــ لاجل العمرة فى رمضان • فقال لى : من رفقتك ؟ فذكرت له جماعة من الفراشين وغيرهم • فقال لى : ليس فى هؤلاء من هو من جنسك ، ولا من تليق بك مرافقتهم ، ولكن اصبر قليلا ، حتى ننظر لك رفقاء • فقلت له : قد ضاق الوقت ، ومضى أكثر رمضان • فقال لى : اسمع ما أقول لك فذهبت عنه ــ ووثقت بوعده •

فما كان الا قليلا • وورد الشيخ محمد بن عمران الخضرى ، وجماعة من الصالحين للزيارة فدعانى الشيخ وقال : سافر مع هذا ، فسافرت معهم •

فرأيت منه ومن أصحابه من الخدمة والمؤانسة ما لو كان والدى معى لم يبلغه ، ولم أحمل معهم سوى عصاى ٠

فدخلت مكة ليلة ثامن عشرى رمضان ٠ وخرجت يوم العيد متوجها الى المدينة مع الشيخ الصالح محمود اللارى ، ذى الأخلاق الحميدة ، والمعاشرة الجميلة ، والديانة التامة والمبادرة لانتظار الصلاة من أول الوقت ٠ فصحبته باشارة الشيخين أبوى ــ عبد الله النحوى ، والشريف الفاسى ، فكان نعم الصاحب ٠ ٠ ووصلت المدينة فى ستة أيام ٠

وكان ذلك كله ببركة رأى صاحب الترجمة ، وخاطر والدى ٠ وكان صاحب الترجمة قد ابتلى فى آخر عمره بالبواسير ، وانقطع فى بيته لذلك ، ولزم حجرته ، وقاسى منه مقاساة شديدة بحيث كان يقول : لو جاز لى سؤال الموت لسألته ــ من شدة ما قاسى ٠

وله من المناقب والأحوال العلية ما لا أحصيه ٠ وهو صاحب القصيدة الجليلة ، السائرة المباركة ، التى أولها :

دار الحبيب أحق أن تهواها   وتحن من طرب الى ذكراها

ورأى بعض الصالحين ، وأشك أهو صاحبها ، أو غيره ؟ ــ النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فأنشده اياها ، فلما بلغ آخرها ، وهو قوله :

والحمد لله الكريم ، وهذه   كملت ٠ وظنى : أنه يرضاها

قال له صلى الله عليه وسلم : رضيناها ، رضيناها ٠ وممن أخذ عنه : عبد الواحد الجزولى الآتى ٠

وذكره المجد ، فقال :

الشيخ أبو محمد ، ذو المقامات الفاخرة ، والكرامات الظاهرة ، والولاية العلية ، والعناية الجلية ، والزند الورى بالأنوار ، والقلب المروى بالأسرار ٠ كان أعبد مشايخ أهل عصره ، وأزهدهم ، وأقدرهم على الرياضة ، وأجهدهم وأعلاهم فى الطريق عنانا ، وأحلاهم فى التحقيق أمانا ، أعرض من طرق بلاده ، وسافر عن دياره وبلاده ، وهاجر الى الله على قدم التجريد ، وانقطع باخلاصه الى عالم التحقيق والتفريد ، شرق البلاد وغرب ، وخبر العباد وجرب ، وصحب المشايخ المحققين ، وانتفع بجماعة من أرباب اليقين ٠

ثم انضوى الى المدينة بنية الجوار ، وألقى بفنــائه عصى التسيار ، وصادف وروده زمان سطاف ، وكليا حكى منه المزارع أطراف عصاف ، فأقام بالمدرسة الشهابية مدة ٠ ولم يكن له غير التوكل عمدة وعـدة ٠ ثم انتقل الى رباط دكالة ، والنفس غير حريصة ولا أكالة ٠

فمكث بهـا سنين ٠ لا يعلم بهـا أحـد حاله ، وفى خدمته جماعـة من المجاهدين يصارعون الطوى ، ويقارعون البلا ، كأزهـــد الزاهدين ، يطوون مراحل الأيام بقليل من الطعام ، كان لهم فقراء معارف ، عرفوا بالآخرة حالهم ، وكانوا اذا فرغوا فى الحدائق أشغالهم ، الغير المحمية ، حملوا لهم من سقاطات اللفت والسلق المرمية ، ورقاب الجزر والبقول اللحمية ، وأتوا بها اليهم ، كأنما أنعموا بجزيل من النعم عليهم ٠ فيأخذه خادمهم ويسلقه بالمـاء ٠ فاذا رجعوا من صلاة العشاء تناولوا منه لقما ، وما فضل من ذلك أخذه الخادم ، ورمى به خارج البلد ، لتأكله البهـــائم ٠

استمروا على ذلك أعواما ، لا يعرفون غير ذلك طعاما ولا اداما ، ففطن لهم بعض الناس فكان يأتيهم بشىء من عشر التمر والشعــير ، ويجتزؤن بذلك بأيسر من اليسير الى أن انتشر صيتهم ، واشتهرت أخبارهم ، وكثــر أتباعهم ، ورروادهم ، والتف عليهم الأعيان والخدام وقصدوا من اليمن والشام ٠

وكان الشيخ رحمه الله : يأبى العيش الرغـد ، ولا يدخـــر شيئا لغد ، ولا يرد المسكين والفقير ، ولا يتعدى فى الملبس خلق نقير ، ويتصدق بجميــع ما حضر من القليل والكثير ٠

فيقول للسائل : ارفع الحصير ، وخذ ما تحت الحصـــير ٠ واذا أطعم الفقراء حق الانعام حتى لم يدع فى بيته البتة شيئا من الشراب والطعـــام ٠ واشتهر عنه سيرة السلف الغـــابرين ٠ وكذلك عن أصحـــابه الأخيـــار الصــادقين الصــابرين ٠

وكان الشيخ رحمه الله : اذا دخل المسجد خضع لهيبته كل انســان ، واذا رأى منكرا بادر الى انكاره باليد ، والا فباللسان ٠

وكان من باهر كراماته : أنه اذا تظلم اليه مظلوم شفع له ٠ فان شفع فيه ، والا لحق الظالم فى الحين منها عقوبة ما فعله ٠ وفى الجملة : فله المناقب السنية ، والمراتب العلية وله القصيدة المباركة المشهورة التى منها :

دار الحبيب أحـــق أن تهـــواها وتحـن من طـــرب الى ذكـــراها
والحمـد للـه الكريم ، وهــــذه كملت ، وظنى أنـــه يرضـــــاها

رأى بعض الصالحين النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ٠ وقد أنشده هذه القصيدة ، وهو صلى الله عليه وسلم يقول : رضيناها رضيناها٠انتهى ٠

وممن روى القصيدة عنه سماعا غير مـرة : عبـد اللـه بن محمـــد بن أحمـــد المطـــرى ٠

ورويناها عن أبى هـريرة القبـائى اذنا عن العفيف ٠

وعند ابن صالح : عبد الله ، البسكرى ٠ كان رجلا صالحا ، معتقدا ٠ يحسن الخياطة ويشفق على الضعفاء والمساكين ويحب الخير وأهـله ٠

تزوج بالمدينة الفقيه على ابن فرحون ٠ وتقدم فى مشيخة رباط دكالة ٠ ومات بالمدينـــة ودفن بالبقيـــع ٠ انتهى ٠ وكأنه هـذا ٠

٢١٨٦ ـ عبد الله بن عمر الجمال ، التواتى ـ بمثنـــاتين ، بينهمـا واو ثقيلة ـ المـــدنى ٠

سمع على الزين أبى بكر المراغى : تاريخ المدينة له فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، وعلى الزين العراقى فى سنة تسع وثمانين : مؤلفه فى قص الشارب ٠

كان صالحا خيرا ، عليه آثار الزهد ، والخير والصلاح ٠
أقام بالمدينـــة مجاورا بهـــا ٠
وكان يتردد الى مصر والشام ٠ فكانت منيته بالقـــاهرة ٠

٢١٨٧ ـ عبـد الله بن عمـر العبشمى ٠
عـداده فى أهـــل المدينــــة ٠
يروى عن عبيـــد بن حنـــين ٠
وعنـــه : ابن اسحاق ٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقـــاته ٠
وقـــد مضى فى ابن عمر بن على بن عـــدى ٠

٢١٨٨ ـ عبـد اللــه بن عمـر بن الخـــراز ٠
سبط أبى بكر بن يوســف المحوجب ٠ له ذكـــر فيـــه ٠

٢١٨٩ ـ عبـد اللــه بن عمـير ـ مولى عبـد اللــه بن عبـــاس ٠

ذكــــره مســـــلم فى ثالثــة تابعى المـدنيين ·

٢١٩٠ ـ عبــد اللــه بن عوف الزهــرى المـدنى ·

أخو أحــد العشرة : عبــد الرحمن بن عــوف ·

له دار بالمدينـــة وبهـــا مات ·

وهو فى أول الاصـــابة · وكذا فى أخيــه ·

٢١٩١ ـ عبــد اللــه بن عـــوف ·

أبو القاسم الكنانى ، الشامى القارى · من أهـــل المدينـــة ·

يروى عن رجل من الصحـــابة · بل رأى عثمـــان ·

وروى عن أبى جميعة الأنصارى ، وبشير بن عقربة ، وكعب الأحبـــار ·

وعنــه : الزهــرى ، وحجــر بن الحـــارث ، ورجاء بن أبى سلمــة ·

وقــد ولى خـــراج فلسطين لعمر بن عبــد العــزيز ·

٢١٩٢ ـ عبــد الله بن عياش بن أبى ربيعة ـ عمرو ـ بن المغــيرة بن عبــد الله ابن عمر بن مخـــزوم ·

أبو الحـــارث القرشى المخــزومى القـــارىء ·

ولد بالحبشة · وأمه أسماء ابنـــة ســـلامة بن مخـــرمة بن جنــدل ·

وله رؤيـــة وشـــــرف ·

ذكــــره مســـــلم فى ثالثة تابعى المـدنيين ·

وكان من أقرأ أهـــل المدينة لكتاب اللــه ، وأعرفهم بــه ·

قـــرأ على أبى ؓ وسمع من أبيـــه ، وعمـــر ، وابن عبـــاس ·

وعنه : ابنه الحارث ، ومولياه : زيــد ، وأبو جعفر يزيد بن القمقاع · أحــد العشرة القراء · وعلى مولاه قــرأ القـــرآن · وذكـــر : أنه كان يمســك المصحف عليه ـ وسليمان بن يسار ، ومحمد بن طلحة بن يزيــد بن ركانة ، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، ونافع مولى ابن عمر ·

قتل بسجستان ·

قال الذهبى : وأعتقــد أنه تأخر الى بعد السبعين · وأن من أرخ وفاته سنة ثمان وأربعين : صحف سبعين بأربعين ·

٢١٩٣ ـ عبــد اللــه بن عيسى بن عبــد اللــه بن شعيب ·

أبو موسى القرشى ، المدنى ، القصير ، الكاتب ، نزيل مصر ·

قـرأ على قالون · وسمع منـه الحـروف ·
وسمع من مطرف بن عبد الله الفقيه · وكان كأبيه · ويعرف بطيـار ·
روى عنه القراءة محمد بن أحمـد بن منير الامام ·
وسمع منه فى سنة أربع وثمانين ومائتين · وله اذ ذاك تسعون سنة ·
وسمع منه عامة المصريين · وهو فى اللسـان ·

٢١٩٤ ـ عبـد اللـه بن عيسى ·
أبو علقمة الفروى الأصم ، من أهل المدينـة ·

يروى عن عبد الله بن نافع ، ومطرف بن عبد الله النسيارى العجايب · ويقلب الأخبـار ·

ذكـره ابن حبـان فى الضعفـاء ·

وممـا رواه عن ابن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمـر « سـافروا تصحـوا وتسـلموا » ·

حدث عنه محمد بن المنذر · وكذا قال الحاكم ، والنقاش ، وأبو نعيم · روى عن ابن نافع ، ومطرف أحاديث منا كير ، والذهبى فى الميزان ·

وسيأتى فى ابن هرون بن موسى ·

٢١٩٥ ـ عبـد اللـه بن عيسى ·

أبو محمد المدينى عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « دخلت الجنة فارتقيت أعـلاها · فلأنا بطرقها أبصر منى بطرق المدينة · فبكى أبو بكر · فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ قال : بأبى أنت وأمى كنت لنا اليوم جليسـا ننظر اليك كلما شئنا · وأنت غدا الى الرفيق الأعلى يحال بيننا وبينك · قال : انى لأرجو أن نكون فى مكان واحـد ، ترى منه ما فى بيتى وأرى منـه ما فى بيتك : قال : رضيت » ·

وعنه : أبو قيس عبد البر بن عبد العزيز ·
قال الدارقطنى : مجهول · وحديثه لا يثبت ·
استدركه شيخنا فى لسانه ·

٢١٩٦ ـ عبـد اللـه بن أبى فـروة المـدنى ·
عن الربيـع بن سـبرة ·

وعنه : ابنه يونس · ليس بمشهور ·
وسيأتى له ذكر فى ترجمة ابنه يونس ·
٢١٩٧ ــ عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمى ·
المدنى من أهلها ·
ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ·
وقد قتل أبوه يوم الحرة · وهذا صبى ·
روى عن أنس ، وعبيد الله بن أبى رافع ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، ونافع بن جبير بن مطعم ، والأعوج ، وجماعة ·
وعنه الزهرى ، وموسى بن عقبة ، وصالح بن كيسان ، ويحيى بن أبى كثير ، وزياد بن سعد ، ومالك بن أنس ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وغيرهم·
وقال الامام أحمد : لا بأس به ·
ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ، والعجلى ، وابن البرقى ، وابن المدينى ــ وزاد : معروف ــ وابن حبان · وقال : يروى عن ابن عمر ، وأنس ، ان كان سمع منهما · وعنه أهل المدينة · انتهى ·
وقد صرح بالسماع من أنس عند البخارى فى سورة المنافقين ·
وقال ابن عبد البر : لم يسمع من عبيد الله بن أبى رافع ·
وخرج له الستة ·
وهو فى التهذيب ·
٢١٩٨ ــ عبد الله بن أبى الفضل المدنى ·
يروى عن أبى هريرة ·
وعنه : يحيى بن أبى كثير ·
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·
وهو فى اللسان ·
٢١٩٩ ــ عبد الله بن أبى قتادة الأنصارى ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·
وقد مضى فى ابن الحارث بن ربعى ·
وسيأتى فى ابن ابراهيم الأشهلى ــ من الكنى ــ أنه قيل : انه عبد الله بن أبى قتادة ·

ولا يصح · لأنه سلمى ، وذا من بنى سلمة ·

٢٢٠٠ ـ عبد الله بن أبى قحافة ·

هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه · واسم أبيه عثمان ·

مضى فى ابن عثمان بن عامر ·

٢٢٠١ ـ عبد الله بن قيس بن خالد بن خلدة بن الحارث الأنصارى · الخزرجى ·

استشهد بأحد ·

وقيل : بل بقى الى خلافة عثمان ·

وليس هو بأبى موسى الأشعرى ·

وهو فى أول الاصابة ·

٢٢٠٢ ـ عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى · القرشي المطلبي المدنى · قاضيها أيام عبد الله الملك بن مروان ، بل ولى الكوفة والبصرة أيضا · وأخوه محمد ·

ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

قيل : له صحبة · وليس بشىء ·

حدث عن أبيه ، وابن عمر ، وزيد بن خالد الجهنى ·

وعنه : ابنه المطلب ، وأبو محمد اسحاق بن يسار ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ·

قال النسائى : ثقة ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ·

خرج له مسلم وغيره ·

وذكر فى التهذيب ·

وقال ابن حزم فى الجمهرة ، انه استخلفه الحجاج على المدينة ، اذ ولى العراقين · وانه مولى يسار جد محمد بن اسحاق صاحب المغازى ·

زاد غيره : أن استقضاء الحجاج له كان : فى سنة ثلاث وسبعين · وأنه بقى على القضاء بها الى سنة ست وسبعين على ما قاله خليفة ·

وقال الذهبى : انه ولى قضاء المدينة فى حياة جابر بن عبد الله الأنصارى ٠

وقال البغوى فى الصحابة : يشك فى سماعه ٠

وقال العسكرى : له رؤية ٠

وروى ابن شاهين فى ترجمته حديثا فيه ٠ قال : قلت : لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فصلى ركعتين ركعتين ـ الحديث » لكنه غلط ، انما رواه عن زيد بن خالد الجهنى ٠

وذكره الفاسى فى تاريخ مكة ٠

٢٢٠٣ ـ عبد الله بن قيس ، تابعى ٠

شيخ لأبى معاوية المدنى ٠

وهو فى الميزان ٠

٢٢٠٤ ـ عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبى كثير ٠

أبو عمر الأنصارى الزرقى ٠ مولاهم المدنى ٠

عداده فى أهلها ، ابن أخى اسماعيل بن جعفر ٠

يروى عن أبيه ، وابن أبى فديك ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى ، وسعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وغيرهم ٠

وعنه : عياش العنبرى ، ويحيى بن أيوب المقابرى ، وابراهيم بن سعيد الجوهرى ، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخزومى ، والزبير بن بكار ٠

وهو مقل كثير التخليط ٠

ضعفه ابن حبان ٠

وقال ابن معين : انه شيخ كان يجالسنا فى المسجد ٠ صاحب مصنفات٠ ليس بشىء ٠

خرج له ابن ماجة ٠

وذكر فى التهذيب ٠

٢٢٠٥ ـ عبد الله بن كثير المدنى ٠

روى عن أبى سعيد المقبرى ٠

قال ابن حبان : لا يحتج به ٠

وقال ابن معين : ليس بشيء . قاله في الميزان .
وقال شيخنا في لسان الميزان : انه هو الذي قبله .

٢٢٠٦ ـ عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف .

الأنصاري النجاري ، بدري . كان على ثقل غنائم بدر .
مات بالمدينة . وصلى عليه عثمان .
وهو في أول الاصابة .

٢٢٠٧ ـ عبد الله بن كعب بن مالك بن أبي القين .

أبو فضالة السلمي ، الأنصاري .
من أهل المدينة ، وقائد أبيه من بنيه حين عمي .
سمع أباه ، وعثمان بن عفان ، وأبا لبابة بن عبد المنذر ، وعبد الله بن أنيس ، وعبد الله بن عباس .

وذكر البخاري : أنه روى عن عمر رضي الله عنه .

وعنه : ابنه عبد الرحمن ، واخوته ـ محمد ، ومعبد ، وعبد الرحمن ـ والزهري وسعد بن ابراهيم ، وغيرهم .

وثقه أبو زرعة الرازي ، والعجلي . وقال : مدني تابعي . ووثقه ابن سعد ، وابن حبان .

وقال ابن حبان : مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك .

وذكره العسكري فيمن لحق النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الواقدي : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
وخرج له الشيخان وغيرهما .
وهو في التهذيب ، وثاني الاصابة .

٢٢٠٨ ـ عبد الله بن كعب الحميري .

المدني ، مولى عثمان .
ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين .
وقد روى عن عمر بن أبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث . وخارجة بن زيد بن ثابت .

وعنه : عبد ربه بن سعيد ، وعبد الرحمن بن الحارث · ومحمد بن اسحاق ·

وقال ابن خلفون : انه روى عن محمود بن لبيد الأنصاري ·
وروى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ·
ذكره ابن حبان في الثقات ·
وهو في التهذيب ·

٢٢٠٩ ـ عبد الله بن كيسان ·

أبو عمر القرشي ، التيمي المدني · مولى أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وختن عطاء بن أبي رباح ·

يروي عن مولاته أسماء بنت أبي بكر ، وابن عمر ·

وعنه : صهره عطاء بن أبي رباح ـ وهو من أقرانه ـ وعبد الملك بن أبي سليمان ، وحجاج بن أرطاة ، وابن جريج ، وعمرو بن دينار ، والمعلى بن زياد ، وغيرهم ·

قال أبو داود : ثبت ·
وقال أبو أحمد الحاكم : هو من جلة التابعين ·
وذكره ابن حبان في الثقات ·
وهو عند مسلم في الطبقة الثانية من ثقات أهل مكة ·
وخرج له الستة ·
وذكر في التهذيب ·

٢٢١٠ ـ عبد الله بن أبي لبيد ·

أبو المغيرة المدني من أهلها · مولى الأخنس بن شريق ·
كان من عباد أهل زمانه ·

سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وغيرهما ·

وعنه : محمد بن عمرو بن علقمة ، وابن اسحاق ، والسفيانان ·

قال أحمد : وسماع الثوري منه بالكوفة · وأصله مدني · وفي رواية مديني · قدم الكوفة · ما أعلم بحديثه بأسا ·

ووثقــه ابن معين ، والعجلى ٠
وقال أبو حاتم : صــدوق فى الحــديث ٠
وقال النســائى : ليس به بأس ٠
وقال الحميــدى عن سفيان : كان من عباد أهل المدينة ٠
وقال الدراوردى : كان يرمى بالقدر ٠ فلم يصل عليه صفوان بن سليم ٠
وكذا قال ابن سعد : كان من العباد المنقطعين ٠ وكان يقول بالقــدر ٠ وكان قليل الحــديث ٠

وقال الساجى : كان صدوقا ، الا أنه اتهم بالقدر ٠
وقال ابن عــدى : أما فى الروايات فلا بأس به ٠
وقال العقيلى : يخالف فى بعض حديثه ٠ وكان من المجتهدين فى العبادة ٠
وقال ابن حبان : يروى عن جماعة من الصحابة ٠ وعنه : أهل الحجاز ٠
خــرج له الشيخان وغيرهمــا ٠
وذكــر فى التهـــذيب ٠
مات سنة بضع وثلاثين ومائة فى أول خلافة أبى جعفر المنصور ٠

٢٢١١ ـ عبد الله بن مالك بن أبى الأسحم ٠
أبو تميم الجيشانى الرعينى المصرى ٠ أخو سيف ٠ فى الكنى ٠

٢٢١٢ ـ عبد الله بن مالك بن القشب ٠

أبو محمد بن بحينة ٠ وهى أمه ، واسمها عبــدة ابنــة الحـــارث ٠ واسم جــده القشيب : جنـــدب بن نضــلة الأزدى ، أزد شــنوءة ، حليف بنى المطلب بن عبد منـــاف ٠

رجل قديم الاسلام والصحبة ٠ فاضل ناسك ٠ نزل بطن ريم ، على مرحلة من المدينة ثلاثين ميــلا ٠

وعــده مسلم فى المدنيين ٠ وكان يصوم الدهــر ٠
له عــدة أحاديث مخــرجة فى الستة وغيرها ٠
روى عنه ابنه على ، وحفص بن عاصم بن محمد بن الخطاب ، والأعرج ، ومحمــد بن يحيى بن حبــان ٠

توفى فى آخر أيام معاوية بالمدينة ٠

وقال ابن زبر : انه مات ببطن ريم في ولاية مروان الثانية عليها ٠ وهي من سنة أربع وخمسين الى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين ٠

وهو في التهذيب ، وأول الاصابة ٠

٢٢١٣ ـ عبد الله بن مبشر ٠

الأموى المدنى ٠ مولى أم حبيبة ، وجليس بن أبى ذئب(١) ٠
روى عن زيد بن أبى عتاب المدنى ٠
وعنه : الثورى ، وأبو نعيم ٠
ذكره البخارى بهذا ٠
وقال ابن أبى حاتم نحوه ٠
ونقل عن ابن معين أنه قال : ثقة ٠ ولم يقع في نسخة البكرى(٢) من ثقات ابن حبان ٠

وعلق البخارى لمعاوية حديث « خير نساء ركبن الابل نساء قريش » ووصله أحمد ، والطبرانى من طريق أبى نعيم عن عبد الله بن مبشر بهذا الاسناد ٠ وهو حديث طويل ٠

وأورده شيخنا في زوائده على التهذيب ٠

٢٢١٤ ـ عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن مرتضى ٠

أبو محمد المؤذن ، الآتى أبوه ، والماضى ولده أحمد ٠
قال ابن فرحون : ولد سنة أربع وسبعمائة ٠

استقر في الرياسة بعد أبيه ٠ وكان من أحبابنا وأصحابنا ، بل من أولادنا ٠ وجدنا منه برا عظيما ، وأدبا كثيرا ٠ وكانت له وجاهة عند آل جماز أمراء المدينة ٠ فانتفع الناس بشفاعاته ، بل كان محببا الى الناس كلهم ، لما اشتمل عليه من حسن السيرة ، وصفاء السريرة ٠

وكان بينه وبين أخوى ـ خصوصا أخى محمد ـ ملاءمة عظيمة ، ومحبة أكيدة ، لا يكاد ينشرح الا معهما ، ولا يطيب له أنس الا بهما ٠

---

(١) في التهذيب : مولى أم حبيبة بنت أبى ذؤيب ٠
(٢) في التهذيب : ولم يقع في نسختى من ثقات ابن حبان ٠

وكان يحب التنزه والمشى الى مفرجات المدينة ومتنزهاتها .

واذا خرج يذهب معه بالأطعمة الفاخرة ، والأشياء المعدومة التى لا تكاد توجد عند غيره ، فيتحف بها الجماعة . وكان فيه كرم وطيب نفس .

وقد ضمن العفيف عبد الله بن الجمال المطرى فى المحنة التى نالته من ثابت ابن جماز فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

مات سنة احدى وخمسين وسبعمائة .

وهو فى الدرر الكامنة لشيخنا . وقال فيه : المصرى الأصل ، المؤذن بالحرم النبوى كأبيه وجده .

وهو والد الفقيه أحمد الحنفى . كان رضى الأخلاق ، محمود الصفات . وذكر مولده ووفاته .

٢٢١٥ ـ عبد الله بن محمد بن ابراهيم ـ الملقب بالامام ـ بن محمد بن على بن عباس العباسى .

وأمه زينب ابنة سليمان العباسية . ولذا كان يعرف بها . فيقال له : ابن زينب .

كان أمير المدينة ، بحيث انه هو الذى صلى على الامام مالك رحمه الله . وذلك فى سنة تسع وسبعين ومائة .

٢٢١٦ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن خليفة بن عيسى بن عباس(١) ـ بتحتانية بين مهملتين ـ ابن يوسف بن بدر بن على بن عثمان .

الحافظ ، عفيف الدين أبو السيادة ، وأبو جعفر ، بن الحافظ الجمال الأنصارى ، الخزرجى السعدى العبادى ، من ولد قيس بن سعد بن عبادة المطرى الأصل ، المدنى الشافعى .

ولد فى ليلة رابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة .

وطلب الحديث بنفسه . وعنى به .

---

(١) وفى الدرر الكامنة : ابن «خليفة» وفيها «عساس» وهو خطأ مطبعى .

فسمع بالمدينة من والده ، والقاضى أبى حفص عمر بن أحمد السوارى ، وغيرهمـــا ٠

وبمكة : من الفخر التوزرى ، والرضى الطبرى ٠ ومما ســمعه عليــه : ثلاثيات الصحيح ، وغيرهما ٠

وبمصر : من الوانى ، والدبوسى ، والختنى ، وجماعة ٠

وبدمشق : من القاسم ابن عساكر ، وأبى نصر الشيرازى ، والحجار ، وآخــــرين ٠

وباسكندرية : من ابن مخلوف ٠

وببيت المقـدس : من زينب ابنـــة شـــاكر ٠

وببغــــداد : من محمد بن عبد المحسن بن الدواليبى ، وجماعة ٠

وطاف البلاد ٠ وحصل الفوائد ٠

وعنى بالتاريخ ٠ فحصل منه جملة صالحة ٠ وحـدث ٠

سمع منه البرزالى ، والحسينى والذهبى ٠ وانتقى الذهبى عليه جــزءا من مروياته ٠ وذكره فى معجمه ٠ فقال : قدم طالب حديث ٠ وله فهم وذكاء ، ورحلة ولقــاء ٠ وقدم علينا من بغداد فأفادنا أشياء حسنة مهمة ٠

وكذا ذكره فى المعجم المختصر ٠ فقال : العالم الفاضل المحدث ٠ ارتحل فى سماع الحديث الى الشام ، ومصر ، والعراق ٠ وكتب ، وحصل ، وأفادنى أشياء حسنة ٠ وامتحن فى سنة اثنتين وأربعين ٠ ونهبت داره ، وأخذ منهـا مبلغ نحو مائتى ألف درهم ٠ فيما قيل ، وحبس ثم أطلق ٠ ولطف الله به ثم قتل خصمه ٠ انتهى ٠

ومن شيوخه : الشهاب عبد الرحمن بن عسكر البغدادى المـالكى ٠

وكذا منهم : الشهاب أحمد بن حرز الله بن حجاج الأربدى الشافعى ، تلميذ النووى ٠ ونقل عنه فى ترجمته كلاما أثبته فى مؤلفى فيها ٠

والمحيوى أبو التقى صالح بن عبد الله بن جعفر بن صالح بن على بن الصباغ الأســدى الكوفى ، العلامة المفسر الأوحد الزاهد الفقيه ، يروى عنــه الكشــــاف ٠

والعلامة الأوحـد التاج على بن أبى اليمن البغدادى الحنفى بن السباك ، مدرس المستنصرية ورئيس الأصحاب ٠ روى عنه تصانيف شيخه الجمال

الحسين ابن الياس البغدادى ، وتصانيف ابن الحاجب ·

والعلامة السراج عمر بن محمد الدمنهورى الشافعى ·

ومما كتبه عنه ما قاله فيه :

ألا قل للذى يبغى الافادة	ويرجو من مقاصده السعادة
عليك بسيد حاز المعالى	عفيف الدين ، ذاك أبو السيادة
تجد ما شئت من دين ودنيا	وفى الدارين يعطيه مراده

وتاج الدين ابن عبد الكافى · وولده الشهاب أحمد ·

والأديب الشرف أبو عبد الله الحسين بن على بن مصدق بن الحسن بن الحسين الشيبانى ، الواسطى المصرى ، المعروف بابن الحبانى ·

والشمس محمد بن ابراهيم بن حيدرة القرشى الشافعى ، ابن القماح ·

وأبو حيان ، والقطب الحلبى الحافظ ·

والبهاء أبو منصور أحمد بن الجمال أبى العباس أحمد بن الصفى أبى عبد الله الحسين بن الصاحب الوزير ، الجمال أبى الحسن على بن ظافر بن الحسين ، الأنصارى الخزرجي ، المالكى المصرى · سمع عليه شيئا من أول البخارى ·

وقاضى الشام أحمد بن سلامة بن أحمد البلوى القضاعى السكندرى المالكى ، شافهه بالاجازة ·

وصحب الشهاب أحمد بن فضل الله مؤلف المسالك ·

وكتب عن الشهاب أحمد بن منصور بن أرسطوراس ابن صارم ، القيسى الأصل ، الدمياطى الصوفى الشافعى ـ عرف بابن الحباس ـ من نظمه ·

فكان مما كتبه عنه ـ بثغر دمياط ـ وهما بظاهرها :

خلت الزوايا من خبايا ، كما	خلت القلوب من المعارف والتقى
وتنكر الوادى · فما غزلانه	تلك الظباء ، ولا النقا ذاك النقا

وكذا كتب عن الشهاب أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم · من نظمه · فمنه :

عز القناعة ، لا تطلب بها بدلا	ولا تعلق بغير الخالق الأملا

واسأل بذل من الرحمن مغفرة ... فانها للفتى من خير ماسألا
ولا تبت ضيقا من فاقة عرضت ... فعن قليل ترى للقبر منتقلا

وكتب عن الشمس أبى الفضائل عبد الرحمن بن البرهان ، أبى المكارم أحمد ابن وحيد الدين ، أبى البركات محمد بن التجيب ، أبى الفتح اسماعيل الغزنوى المحتد ٠ الدهلوى المنشأ والمولد ، الحنفى من نظمه ـ لما لقيه حين حج بالمدينة فى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ـ وترجمه ، وأنه مات بمكة ٠

وعن شيخ الشافعية بالموصل : الزين أبى الحسن على بن الحسين بن القاسم ابن منصور ـ عرف بابن شيخ العونية ـ بالمدينة حين حج أيضا سنة ثمان وثلاثين ، وترجمه أيضا ٠

وأجاز له أرشد الدين أبو الرشاد أرشد بن أبى المعالى عبد الكبير بن محمود بن عبد الله الشريف الحسنى النهاوزى ، السرخسى ، ثم النيسابورى، عالم ما وراء النهر ٠ مولده سنة تسع عشرة وستمائة ٠ وتوفى سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وترجمه ٠

وقال ابن رافع : كتب بخطه ٠ وعنى بالطلب والتاريخ ٠

وذكر لى أنه قرأ بالروايات على القصرى ، وأنه جمع « كتاب الاعلام بمن دخل المدينة من الأعلام » ٠

وقال الزين ابن رجب فى معجمه : كان حافظ وقته ، حسن الأخلاق ٠ كثير العبادة ، حسن الملتقى للواردين ٠ انتهى ٠

وأذن بالمدينة الشريفة مدة ، بل كان رئيس المؤذنين ٠

ورأيت من كتب : أنه كبر بالحرم المدنى أكثر من خمسين سنة ٠

وله ذيل على طبقات الشافعية لابن كثير ، مفيد ٠

وكذا رأيت بخطه مجاميع مفيدة ٠

وحدث ببغداد ، والشام ، والقاهرة ٠

وكذا حدث فى أماكن من درب الحجاز ٠

وكان منزله بالمدينة دار ابن مسعود ، ومنزل مالك بن أوس ٠

ومما قيل فيه :

علامة الاسلام أوحد عصره ... حاوى الخصال الزاهرات المشرقة

من ســـارت الركبـــان مسيمــة بصيت جـلاله بين الأنـــام ومعرفة

وحــدث • سمع منه الأئمــة •

ومنهم : الزين أبو بكر المراغي بقراءته ، وقراءة غيره •

وابن أخيه الرضي أبو حامد محمــد بن عبد الرحمن •

وقــرأ عليه الجــلال الخجندى صحيح مســلم ، وشرح معانى الآثار للطحاوى ، وأربعــين النووى ، وشرح الأسمـــاء الحسنى للبيهقى ، وشرح قصيدة ابن الفارض ، والبردة ، وألبسه جبة ابيارية ، وأمره بوضع شرح على البردة ، وبكتابة من لقيه • فامتثل ذلك •

بل أخــذ عنه ما لا يحصى كثرة ، خصوصا الجزء الذى خرجه الذهبى •

وممن قرأ عليه من الحفاظ والأئمة : الزين العراقى ، والشهاب العريانى ، والزين المراغى ، والجمال الأسيوطى ، والبرهان بن جماعة ، والزين بن رجب ، والتاج السبكى ، والتقى بن رافع ، والتاج عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى ، والحافظ المحب عبد الله بن أحمــد بن المحب •

وسمعه منه مخرجه الحافظ الذهبى ، والعماد بن كثير •

وممن أخذ عنه : أبو عبد الله محمد بن محمــد بن محمــد بن مرزوق •

وكذا روى عنه شيخنا أبو هريرة القبابى •

وقــد ذكره ابن فرحون • فقال : الشيخ العلامة • خلف والده فى أخلاقه وسيادته ورياسته • وزاد عليه بالمشيخة فى الحديث ولقاء الشيوخ • فانه رحل الى العراق • وسمع بهـــا • ثم الى مصر ، ودمشق ، وحلب وكثير من الأقاليم • ولقى من شيوخ هــذا الفن ما لا يحصى كثرة •

واشتهر ذكره شرقا وغربا بسبب هذا العلم • وبما كان فيه من مكارم الأخلاق والنفس ، والاحسان للغرباء الواردين عليه من العلماء • فانه كان لهم كالأب الشفيق ، وكونه من أهل الصلاح والتقوى ، مع انجماعه وانقباضــه عمن عــداهم من النــاس •

وانتهت اليه مشيخة الصوفية بالحرمين • فانه كان فى زيهم ولباسهم وأخلاقهم فى أعلى المراتب •

وكان اماما فى علمى الرجال والحديث مع حرده(١) وسكينة وحشمة ، مع ما رزق من الشكالة الحسنة ، والخصال المستحسنة ٠

ولم يتزوج قط ، بل كان عنده جوار يقومون بخدمته وخدمة أصحابه ٠

ولما توفى أبوه قام بخدمة أخيه التقى أبى الحرم عبد الرحمن ٠ وكفل أيضا ابن أخته عبد العزيز بن يحيى بن العفيف ٠ فرباهما جميعا ٠ وأشغلهما بالعلم على الشيوخ ٠

وكان كل شيخ ذى علم يرد الى المدينة يحسن اليه ، ويلزمهما العكوف عليه ٠

وامتحن فى دنياه فى سنة اثنتين وأربعين بعد موت الطواشى مختار البغدادى ٠ لكونه كان وصيا على أولاد العفيف بن مزروع ٠ وهم أولاد أخت العفيف هذا ٠

وكان الوالى فى المدينة يومئذ : ثابت بن جماز ، نيابة عن أخيه ودى ٠ فطلب العفيف ، واتهمه أن للطواشى عنده مالا ٠ فحلف له : أنه ليس له عنده شىء ٠ فلم يصدقه ٠ وأنزله مع غيره من أخصامه الجب ٠ وأقام به نحو يومين بلياليهما ٠

وكانت حادثة شنيعة ٠ غرم فيها ودائع كانت تحت يده ٠ فانه نهب جميع ما فى حوزته من كتب وأثاث ومال ٠

ولم يلبث ثابت الا يسيرا وقتل ، بعد أن ضاع مما نهب جملة ٠ وهى دون عشرة آلاف ٠ وآل الأمر الى أن اشترى العفيف كتبه من الوزير محمد بن يعقوب ٠ وعوضه الله خير مما ذهب له ٠

وذكره المجد ٠ فقال : شيخ العلم والحديث والتصوف ، والتأذين بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ جمع الى حسن الخلق محاسن الأخلاق ٠

ورحل الى مصر والشام ، والعراق ٠ وبرع فى علم الحديث والتاريخ وفاق ٠ وصار عديم النظير فيهما بالاتفاق ٠ أدرك من أكابر المسندين جمعا كثيرا ٠ ولقى من المشايخ المعتبرين جما غفيرا ٠ اختار متاعب السفر على الاسار فى سرار أسرته ، فسفر السفر عن سراره أسارير غرته ، رجع عن بغداد

---

(١) كذا بالأصل ٠ وكتب فوقها « كذا » ٠

وتبريز ، وقد سبكته المسامرة سبك الذهب الابريز ، وبرز فى العلوم على الأقران أى تبريز . فأقام فى مولده أشرف البلاد ، منتخبا عن التعلق بالأهل والأولاد ، سالكا مسالك المجردين ، صارفا أوقاته فى مهمات أمر الدين ، وخدمة الوافدين والواردين . وهو لهم كالأب الرءوف ، والمشفق العطوف . يتلقاهم من الاحسان بأتم الصنوف . فما منهم من أحد الا وهو ببره محفوف ، ومعروفه اليه معروف . ونهاره باسماع الحديث ونشر العلوم موصوف .

خص فى علم الحديث من الله بمزيد عطايا . فصار يضرب به واليه أمثال البرايا ، وأكباد المطايا .

وقد ابتلى بمحنة ثبته الله فيها وصبره ، ولم يغض بها عن قدره ، بل كبره .

وقال ابن صالح : انه ترك النساء والدنيا ، ومخالطة أهلها ، واشتغل بنفسه وبتربية أخيه وأولاده وأولاد أخته . وروى الحديث ونشره .

وكان كثير الشفقة على الفقراء والمساكين ، مواسيا من يقصده من المسلمين ، جيد الخطبة ، مشهورا بكرم النفس ، كريما فى أحواله ، عزيزا بين أقرانه .

بقى خليفة لأبيه على طريقته فى فعل الخير . وسعى فى قضاء دين على أخيه .

ومات ـ كأبيه ـ وله نحو سبعين سنة .

وخلفه أخوه الآتى .

وهو فى درر شيخنا ، ووفيات ابن العراقى .

وكانت وفاته ـ يعنى : عن غير عقب ـ بعد صلاة المغرب من ليلة الثلاثاء سادس عشرى ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة . رحمه الله وايانا .

٢٢١٧ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الجمال ، ابن الشمس الششترى المدنى . أخو محمد الآتى وأبوهما .

ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

وسمع على ابن صديق بعض الصحيح ، وعلى الزين المراغى · وأجاز لى وللنجم عمر بن فهد ·

ومات فى ضحى مستهل جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بالمدينة · ودفن بالبقيع ·

٢٢١٨ ـ عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن على بن ابراهيم بن أبى الرضى المحب ، أبو الطيب ابن أبى عبد الله التعزاوى المطرى ، ثم التونسى الشافعى ·

ولد فى شعبان سنة اثنتين وسبعمائة بتونس ·

وجاور بالمدينة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، والتى تليها ·

ثم توجه منها الى مكة · فأقام بها أيضا ·

ثم رجع · فمات فى ثالث عشر رجب سنة ثلاث وخمسين بحماة ·

وكان ابتداء مرضه فى جمادى الآخرة ·

ووصف بالامام الأوحد ، العلامة العارف ، الفهامة القدوة ، وأن شيخه وعمدته فى العلم : الأستاذ الركن أبو يعقوب يوسف بن أبى القاسم محمد القرشى الأموى النطرسونى المرسى ابن الدارس ·

٢٢١٩ ـ عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الجمال · الظاهرى ، ثم الأزهرى الشافعى ·

نزيل مكة ، ثم المدينة · ويعرف بالظاهرى ·

ولد تقريبا سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية ، من الشرقية بالقرب من العباسية · ونشأ بها ·

ثم تحول الى القاهرة بعد الخمسين · فلازم خدمة امام الأزهر ·

وقرأ فى المنهاج · ولازم الزينى زكريا ، والطنتدائى الضرير ، وزاحم الطلبة · وتوصل لبيت ابن البرقى بتعليم ولدى ولده · وصار كبيرهم يصرفه فى التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز ـ التى من جهة ناظر الخاص ـ للعقبة فما دونها ·

وأقبل على التحصيل · فكان يسافر مع الصبر ، ويأتمنه الناس فى استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه · ويخدم قاضى مكة بشراء ما يحتاج اليه من القاهرة ، وحمل ما يرسله لأهلها ·

وتزايد اختصاصه به٠ فاتسعت دائرته ، سيما حين تولى زكريا القضاء٠
ولكنه لما رأى الاختلاف واختلال فى جماعته ، واختصاص من شاء الله منهم عنه : قطن مكة من سنة ثمان وثمانين ٠

وكان ابتداء تردده لها من سنة أربع وستين ٠

وصار يتجر بجاه القاضى ، ويعامل ويقارض ٠ ونحو ذلك من طرق الاستكبار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة القاضى ٠

وصار خائفا يترقب ، سيما وكان يكثر من قوله : ان معه أموال اليتامى ، أو نحو ذلك مما يبعد به عن نفسه الكثرة ، أو هو على حقيقته ٠

ثم انه تحول الى المدينة النبوية ٠

واشترى بها فى سنة تسعمائة من عبد الكافى النفطى داره التى عمر نصفها وعجز ـ فيما قال ـ عن اكمالها بثلاثمائة وخمسين دينارا ٠ وشرع فى اكمالها واشترى أيضا حديقة ٠

وصار يعامل ويضارب كعادته ٠

وهو فى اليبس بمكان ، الا مع من يتوصل منه أو بها للدنيا الخسيسة الشأن ٠

٢٢٢٠ ـ عبد الله بن محمد بن أبى بكر الصديق ٠

القرشى التيمى المدنى ٠ أخو القاسم ٠
يروى عن عائشة فى قصة بناء الكعبة ٠
وعنه : الزهرى ، ونافع ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
روى عنه أيضا : سالم بن عبد الله بن عمر ٠
وثقه النسائى ٠
قتل بالحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٢٢١ ـ عبد الله بن محمد بن بلال ٠

أبو محمد الأزدى القرطبى ٠
يروى عن ابراهيم بن محمد بن بار ـ والى المدينة ـ قوله :

خير الخير الصبر وشر الشر شرب الخمر

ذكره ابن عبد الملك ·

وذكرته احتمالا ·

٢٢٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن روزبة الكازرونى ·

أحد الاخوة الأربعة من بنى أبيهم ، الذين أحدهم : الصفى أحمد ، والتقى محمد ·

سمع فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة : على البدر ابن الخشاب فى مسلم وغيره ·

وقبل ذلك فى سنة اثنتين وستين : على البدر عبد الله بن محمد بن فرحون البخارى بكماله ·

وكذا سمع قبل ذلك على ابراهيم بن رجب السلماسى شيئا من الدراية فى اختصار الرعاية ·

ورأيته شهد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ·

٢٢٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن زاذان ·

المدنى · يروى عن هشام بن عروة ·

وعنه : دحيم · هالك ·

ذكره الذهبى فى الميزان · وقال : قيل هو ابن الزبير ـ يعنى : ابن محمد بن عروة الآتى ·

وقال أبو حاتم : ضعيف ·

وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة ·

٢٢٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن سمعان الأسلمى ·

فى ابن محمد بن أبى يحيى ·

٢٢٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ·

الأنصارى الخارجى المدنى ·

يروى عن جده فى الأذان ·

وقيل : عن أبيه عن جده ·

وعنــه : أبو العميس عتبة بن عبد الله المسعودى ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن عمرو الأنصــارى ٠

وفى اسناد حـديثه اختلاف ٠

ذكره ابن حبان فى الثقــات ٠

وقال البخارى : فيه نظر ٠ لأنه لم يذكر سماع بعضـــهم من بعض ٠

وهو فى التهـذيب ، وضعفاء العقيلى ٠

٢٢٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى الفــرج ٠

أبو محمد البغـدادى ، الحربى المـدنى ٠ عرف بابن الجناتى ٠

سمع من عبد المغيث بن زهير الحــرانى ٠

وسمع منه الدمياطى ، وغيره ٠

وأجاز للقاضى سليمان ، وابنه الكمال فى سنة خمسين وستمائة ٠

قاله ابن رافع فى تاريخــه ٠

٢٢٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن أبى فــروة ٠

أبو علقمــة القرشى الأموى ، مولى عثمان ، الفروى المــدنى ٠

الدموسى ، وجــد هارون الآتيين ٠

يروى عن عميه : اسحاق ، وعبد الحكم ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن المنكدر ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، والمسور بن رفاعة ، ونافع مولى ابن عمر ، والصلت بن زبيــد ، ويزيد بن خصيفة ، وغيرهم ٠

ورأى الأعرج ، وسعيد المقبرى ٠

وقال ابن سعد : انه لقيه فى آخرين ٠

قال : وعمر حتى لقيناه فى سنة تسع وثمانين ومائــة ٠ وكان ثقــة ، قليل الحــديث ٠

وكذا وثقــه ابن معين ٠

وقال مرة : ليس به بأس ٠

وكذا قال أبو حاتم ٠

ووثقــه النســائى ٠

وحكى ابن عبد البر عن على بن المدينى : هو ثقة ٠ ما أعلم أنى رأيت بالمدينة أتقن منه ٠

وقد روى عنه أنه قال : رأيت السائب بن يزيد ٠

روى عنه حفيده هارون بن موسى ٠

وقال : انه مات فى المحرم سنة تسعين ومائة ٠

وكذا أرخه ابن حبان فى ثقاته ٠

روى عنه : ابن وهب ، وأبو عامر العقدى ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، واسحاق بن راهويه ، وأحمد بن عبدة الضبى ، ويحيى بن يحيى التميمى ٠ وأهل المدينة وآخرون ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٢٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ، البدر أبو محمد ابن المحب أبى عبد الله ، ابن البدر اليعمرى ٠

المدنى المالكى القاضى ٠

ولد فى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ٠

ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبا ٠

واشتغل على قريبه البرهان ابراهيم بن على ، صاحب الطبقات وغيره ٠

وسمع من الزين أبى بكر المراغى وغيره ٠

وكذا من العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر ٠ وما معها ٠

ثم سمع بأخرة على أبى الفتح ابن شيخه المراغى ٠

وأجاز له الحلاوى ، والسويداوى ، وابن خلدون ، والمجد اسماعيل الحنفى ، والبلقينى ، وابن الملقن ، والعراقى ، والهيثمى ، وآخرون ٠

وولى قضاء المدينة بعد أخيه ناصر الدين أبى البركات فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ٠

ثم عزل فى أواخر سنة ست وخمسين ٠

ثم أعيد فى أوائل سنة سبع وخمسين ٠

ولقيته فى التى قبلها بطيبة ٠

فقرأت عليه تجاه القبر الشريف نسخة أبى مسهر وما معها ٠

وكذا سمع عليه بعدى : غير واحد ، كالسنباطى ، والتقى القلقشندى ، بقراءة ابن أخيه ·

واستمر على قضائه حتى مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بالمدينة · ودفن بمقبرتهم من البقيع ·

وكان فاضلا خيرا ، ساكنا بهيا · انقطع بأخرة عن الحج · بل كان لا يخرج من بيته الا الى الجمعة ·

٢٢٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله ·

أبو محمد البغدادى الحربى المدنى · عرف بابن الخباز ·

يروى عن عبد الله بن أحمد الحربى ·

وعنه : الدمياطى · وساق له فى معجمه حديثا ·

٢٢٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق · التيمى المدنى ·

وهو ابن أبى عتيق · كنية والده ، ووالد محمد ، وعبد الله ·

يروى عن أم المؤمنين عائشة عمة أبيه ، وعن عبد الله بن عمر ·

وعنه : ابناه ـ عبد الرحمن ، ومحمد ـ الشريك بن أبى نمر ، وعمرو بن دينار ، ويعقوب بن مجاهد أبو حزرة ، وخالد بن سعد ، ومحمد بن اسحاق ، وغيرهم ·

وثقه العجلى ، وقال : مدنى تابعى ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ·

وخرج له الشيخان ·

وذكر فى التهذيب ·

قال الزبير بن بكار : قد سمع من عائشة رضى الله عنها ودخل عليها فى مرضها الذى ماتت فيه · فقال لها : كيف أصبحت جعلنى الله فداك ؟ فقالت : أصبحت ذاهبة · قال : فلا اذا ·

قال الزبير : وأخبرنى عبد الله بن كثير بن جعفر : أن عائشة رضى الله عنها ركبت بغلة ، وخرجت تصلح بين غلمان لها ولابن عباس ، فأدركها ابن أبى عتيق ، فقال : يعتق ما يملك ان لم ترجعى · فقالت : ما حملك على هذا ؟ قال : ما انقضى عنا يوم الجمل حتى تأتينا بيوم البغلة ·

وكان ـ كما قال مصعب الزبيرى ـ امرأ صالحا · وفيه دعابة · مر به رجل معه كلب ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : وثاب · قال : فما اسم كلبك ؟ قال عمرو ، فقال : واخلافاه ·

ولقى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، فقال له : ان انسانا هجانى · فقـــال فى :

أذهبت مالك غـــير متـــرك فى كل مومســـة وفى الخمـــر
ذهب الالـه بمـــا تعيش بـه فبقيت وحـــدك غـــير ذى وقـــر

فقال له : أرى ان تصفح · فقال : والله لأفعلن به ـ لا يكنى ـ فقال : ابن عمـر : سبحان الله ، لا يترك الهـزل · وافترقا ·

ثم لقيه فقال : قـد أولجت فيه ، فأعظم ذلك ابن عمر وتألم · فقال : امرأتى والله قالت البيتين ·

قال مصعب : وامرأته هى أم اسحـاق ابنـة طلحـة بن عبيـد الله · وكانت قـد غارت عليه ·

وله مزاح ونوادر ·

وسيأتى له ذكر فى عبد الرحمن بن محمـد بن عبد الله ·

٢٢٣١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين ·

الجمـــال المـدنى الشافعى ، ابن أخى البرهان ابراهيم ، وولد الزين عبـد الرحمـن ·

ويعرف ـ كسلفه ـ بابن القطـان ·

ممن أكثر الأسفار فى طلب الرزق ·

ومات فى سنة ست وخمسين بالمدينـــة ·

٢٢٣٢ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمـــد بن أحمـد بن خلف بن عيسى بن عم المحب ·

المطـــرى المـــدنى الشـــافعى ·

سمع منه على الجمـال الحنبلى ·

٢٢٣٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف ·

المطـــرى المـــدنى الشـــافعى ، أخو المحب محمـد الآتى ·

سمع على الزين المراغى ، والعلم سليمان السقا ٠

ويحتمل أن يكون : الذى قبله ٠

٢٢٣٤ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن على الجمال بن القاضى فتح الدين أبى الفتح ٠

الأنصارى الزرندى المدنى ٠ أحد الاخوة الخمسة ، ووالد المحمدين الثلاثة ٠

نشأ بالمدينة مشتغلا بما يهمه من أمر المعيشة ٠ وكان منجمعا عن غير ذلك ، بعيدا عن الدخول فى الولايات ، ولم يفارق المدينة الا الى مكة ٠

مات سنة اثنتين وثمانمائة عن بضع وأربعين سنة ٠

٢٢٣٥ ـ عبد الله بن محمد بن عجلان ٠

المدنى ، مولى فاطمة ابنة عتبة ٠

يروى عن أبيه ٠

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ٠

قال العقيلى : منكر الحديث ٠

وكذا ضعفه ابن حبان ، وقال : لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب ٠ يروى عن أبيه نسخة موضوعة ٠

وقال أبو حاتم : لا أعرفه ولا أعرف حديثه ٠

سأله أبو زرعة عنه ؟ فقال : قد سمعت به ، ولم أكتب من حديثه شيئا ٠ فذكر لى حديث عنه ، فقال : ما أعظم ما جاء عنه ٠ ينبغى أن يلقى حديث هذا الشيخ ٠

وأورده له العقيلى ٠ وقال : لا يتابع عليه ٠ وقد جاء عن الحسن قوله ٠

وأورد له حديثا آخر ٠

وذكر الزبير بن بكار أن المهدى ولاه صدقات اليمامة ٠

وقال أبو نعيم الأصبهانى : صاحب مناكير وبواطيل ٠

٢٢٣٦ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب ٠

أبو محمد الهاشمى المطلبى المدنى ٠

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠

وأمه : هي زينب الصغرى ابنة على بن أبى طالب رضى الله عنهما ٠

يروى عن أبيه جابر ، وابن عمر ، وعبد الله بن جعفر ، وأنس بن مالك ، والطفيل بن أبى بن كعب ، وعلى بن الحسين ، وخاله محمد بن الحنفية ، والربيع بنت معوذ بن عفراء ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم ٠

وعنه : زائدة ، وفليح بن سليمان ، وحماد بن سلمة ، والسفيانان ، ومحمد بن عجلان ، وزهير بن معاوية ، وزهير بن محمد ، وعبيد الله بن عمرو ، وبشر بن المفضل ، وآخرون ٠

ضعفه ابن معين ، وغيره ٠

وقال أبو حاتم : لين الحديث ٠

وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه ٠

وكذا قال غيره ممن وصفه بالخير والعبادة والفضل ، وأنهم ان كانوا يقولون فيه شيئا ففى حفظه ٠

وقال العجلى : مدنى ، ثقة ، جائز الحديث ٠

وقال أبو أحمد الحاكم : كان أحمد واسحاق يحتجان بحديثه ، وليس بذاك المتين المعتمد ٠

وقال الترمذى : صدوق ٠ تكلم فيه أهل العلم من قبل حفظه ٠

وسمعت محمد بن اسماعيل البخارى يقول : كان أحمد واسحاق والحميدى يحتجون بحديثه ٠

قال البخارى : وهو مقارب الحديث ٠

وقال العقيلى : كان فاضلا خيرا ، موصوفا بالعبادة ، وكان فى حفظه شىء ٠

وقال الساجى : كان من أهل الصدق ، ولم يكن بمتين فى الحديث ٠

وقال الحاكم : عمر ، فساء حفظه ، فحدث على التخمين ٠

وأفرط ابن عبد البر فقال : هو أوثق من كل من تكلم فيه ٠

مات بالمدينة بعد الأربعين ومائة ، قاله خليفة ٠

وعن الواقدى : قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن ٠ وكان خروجه سنة خمس وأربعين ٠

وهو فى التهذيب ٠ وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠

٢٢٣٧ ـ عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٠
الهاشمى العلوى ، المدنى ، ويلقب دقدق ٠
مات بالمدينة ، وله عقب ٠

٢٢٣٨ ـ عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب ٠
أبو هاشم ، الهاشمى العلوى المدنى ، من أهلها ٠
وهو ابن الحنفية ٠ وهو أخو الحسن الماضى ٠
ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبيه ، وصهر له صحابى من الأنصار ٠
وعنه : ابنه عيسى ، والزهرى ، وقال : كان الحسن أوثقهما فى أنفسنا ٠

وفى لفظ : أرضانا ٠ وكان هذا يتتبع السبئية(١) ، ويجمع أحاديثهم ٠

وكذا روى عنه عمرو بن دينار ، وسالم بن أبى الجعد ، وابراهيم الامام ، ومحمد ابن على بن عبد الله بن عباس ، وغيرهم ٠

وهو نزر الحديث ٠
وكان ـ فيما قاله مصعب الزبيرى وغيره ـ : صاحب الشيعة ، بحيث كانوا يلقونه وينتحلونه ٠

فلما احتضر أوصى الى محمد بن على بن عبد الله بن عباس والد السفاح، وقال له : أنت صاحب هذا الأمر ٠ وهو فى ولدك ٠ ودفع اليه كتبه ، وصرف الشيعة اليه ٠ انتهى ٠

قال الزبير : كان صاحب الشيعة : فأوصى الى محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وصرف الشيعة اليه ، ودفع اليه كتبه ، ومات عنده ٠

وقال ابن سعد : كان صاحب علم ورواية ٠ وكان ثقة قليل الحديث ٠

---

(١) نسبة الى عبد الله بن سبأ المشهور بابن السوداء ٠ كان من يهود اليمن ٠ فأظهر الاسلام ، وانطوى على أشنع الكفر والعداء للاسلام ٠ وهو ممن أسسوا الجمعية الباطنية التى قتلت عمر بن الخطاب ٠ ثم أوقدت نار الفتنة التى انتهت بقتل عثمان وتولية على بن أبى طالب ٠ وأعلن بآلهية على ٠ فنفاه الى المدائن ٠ والسبئية أربعة عشر فرقة من الشيعة ٠

وكان الشيعة يلقونه وينتحلونه • وكان بالشام مع بنى هاشم • فحضرته الوفاء • فأوصى الى محمد بن على ، وقال له انت صاحب هذا الأمر • وهو فى ولدك •

وقال ابن عبد البر : كان عالما بكثير من المذاهب والمقالات ، عالما بالحدثان ، وفنون العلم • انتهى •

ومات فى خلافة سليمان بن عبد الملك •

قال جماعة : سنة ثمان وتسعين •

وقال آخرون : فى التى تليها •

وهو فى التهذيب •

وتقدم : أنه سبىء • ونحوه قول أبى أسامة : انه شيعى ، والحسن مرجىء •

ووثقهما معا العجلى ، وهكذا النسائى ، وابن حبان •

يقال : انه وفد على سليمان بن عبد الملك ، فدس عليه من سمه لما انصرف من عنده • هيأ أناسا ، وجعل عندهم لبنا مسموما • فتعرضوا له فى الطريق • فاشتهى اللبن ، وطلبه منهم • فشربه فهلك • وذلك : بالحميمة من البلقاء بالشام ، وهو راجع • سنة ثمان وتسعين •

وقيل : فى التى بعدها •

٢٢٣٩ ـ عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى الخليفة أبو جعفر المنصور •

قدم المدينة سنة أربعين ومائة ، وأمر بستور لصحن المسجد النبوى ، بل هم بالزيادة فيه • وشاور فيه ، ثم توفى قبل ذلك(١) •

٢٢٤٠ ـ عبد الله بن محمد بن عمارة •

أبو محمد القداح ، الأنصارى المدنى • كان عالما بالنسب •

يروى عن ابن أبى ذئب ، وسليمان بن بلال ، ومخرمة بن بكير ، وجماعة •

---

(١) هنا بياض بالأصل قدر أربعة أسطر ، أو خمسة •

وعنه : عمر بن شبة ، ومحمد بن سعد ، والفضل بن سهل ٠
ترجمه الخطيب ، وغيره ٠

وذكره فى الميزان ، وقال : مدنى أنصارى أخبارى ، مسقور ٠ ما وثق ولا ضعف ٠ وقلما روى ٠ انتهى ٠

وأورد الدارقطنى فى الغرائب عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس حديث الطير ٠ وهو خبر منكر ٠

ويقال : تفرد به القداحى عن مالك ٠ وغيره أثبت منه ٠

وذكر الخطيب : أنه روى أيضا عن سليمان بن بلال ، وابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة ، وابن أبى الزناد ، وغيرهم ٠

روى عنه : ابن سعد ، ويحيى بن معلى بن منصور ، وعمر بن شبة ، والفضل بن سهل ، وغيرهم ٠

قال : وكان عالما بالنسب ٠

وسكن بغداد ٠ وصنف كتاب « نسب » الأوس رواه عنه مصعب الزبيرى ٠

وقال ابن فتحون : كان من أعلم الناس بنسب الأنصارى ٠ وعليه عوّل العدوى فى تصنيفه فى أنساب الأنصار ٠

٢٢٤١ ـ عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد القرظ ، المدنى المؤذن ٠
قال فيه ابن معين : ليس بشىء ٠
وهو فى الميزان ، وضعفاء العقيلى ٠

٢٢٤٢ ـ عبد الله بن محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله ٠

القرشى التيمى ٠ أمير مكة وقاضيها ، والمدينة ٠
ولاه المهدى قضاء المدينة ٠ ثم صرفه عنه ٠
ثم ولاه اياه الرشيد أيضا ، ثم صرفه عنه ٠

وولاه أمير مكة ٠ ثم صرفه عنه ٠ ورده الى قضاء المدينة ٠ ثم صرفه عنه ٠

وكان معه حين هلك بطوس ، مخرج أمير المؤمنين الرشيد الى خراسان، الذى هلك فيه الرشيد ٠ فمات هو أيضا بطوس ٠ فقبره بها ٠

ذكره الفاسى فى مكة ٠

٢٢٤٣ ـ عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ٠

أبو محمد الهاشمى العلوى المدنى ٠

وأمه خديجة ابنة زين العابدين على بن الحسين ٠

وكان يلقب ذاقن ٠

يروى عن أبيه ، وخاله أبى جعفر الباقر ، وعاصم بن عبيد الله العمرى ٠

وعنه : ابنه عيسى ، وابن المبارك ، وابن أبى فديك ، والواقدى ، وغيرهم من أهل المدينة ٠

قال ابن المدينى : هو وسط ٠

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ٠

وقال غيرهما : صالح الحديث ٠

وخرج له أبو داود ، والنسائى ٠

وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ، وقال : انه مات بالمدينة فى ولاية أبى جعفر المنصور ٠ يخطىء ويخالف ٠

وقال الذهبى : انه مات بدمشق ٠ وابنه عيسى واه ٠

٢٢٤٤ ـ عبد الله بن محمد بن أبى القاسم ، فرحون ، بن محمد بن فرحون ، البدر أبو محمد بن أبى عبد الله بن أبى الفضل ٠

اليعمرى الأيدى ، ثم الجبائى ، التونسى الأصل ٠

نزيل المدينة وقاضيها ، المالكى ، ومؤرخها ، ووالد محمد ، وأخو على ، ومحمد المذكورين فى محالهم ٠

ولد فى يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة ٠

وكان أول أولاد أبيه وأمه ٠

وأمه : هى الشريفة ابنة عبد الواحد الحسينى صالحة ٠

وكذا أختها خالته : خديجة ، بل وأمهما ٠ وهى زينب ابنـــة داود ، أنصارية من قدماء الصالحات ٠ فهو كريم الجدود ٠

وسمع من الرضى الطبرى : الصحيح ، والشمائل للترمذى،والثقفيات٠

ومن أبى عبد الله محمـــد بن على الغرناطى : الموطـأ رواية يحيى بن يحيى ٠

وأجاز له الدميـــاطى : وأبو عبد الله محمد بن الحســين البغوى ، وغـــيرهما ٠

وحدث بالخلعيات عن البغوى هذا ، بقراءة المحدث نور الدين البغوى ٠ سمعها عليه الحفاظ ٠

وكذا حدث : « بالأنباء المبينة عن فضـــل المدينة » للبهاء أبى محمـد القاسم بن على بن الحسن بن عساكر عن الرضى الطبرى ، والشرف أبى بكر محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الله القـــرشى المصرى الشافعى اجازة منهما ، ومشافهة من أولهما ــ غير مرة ــ فى سنة سبع عشرة وسبعمائة بمكة ، بقراءة عبد السلام بن محمد الكازرونى ٠

وممن سمع عليه : الزين أبو بكر المراغى ٠

وأقام بالمدينة النبوية من سنة بضع وعشرين الى أن مات ، لم يخرج الا للحج ٠

وحج نيفاً وأربعين حجة ٠

وناب فى الحكم بالمدينة عن التقى عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني، والبدر حسن بن أحمد القيسى ٠

ثم استقل بقضاء المالكية فى سنة خمس وســتين الى أن مات فى شهر رجب سنة تسع وستين وسبعمائة ٠

وهو صاحب تاريخ المدينة « نصيحة المشاور ، وتغذية المجاور » ولـه نظم كثـــير ٠

ختم تاريخه بعـدة قصائد منـه ٠

وترجمته مفرقة فى تاريخه ، فتطالع وتجمع ٠

ومن شيوخه : أبو القمــر الطنجى المغــربى ٠ قرأ عليــه الفرائض والحساب ٠ واختص به ، ولازمه بالمدينة ، ثم بمكة حتى مات ٠

وأبو عبد الله القصرى ٠ وكان هو باب الخير والسعادة ٠ وساعده حتى استقر فى درس أبى الحسن المزينى صاحب المغرب ٠

وكذا استقر فى تــدريس المدرســة الشهابية بعنــاية أبى عبد الله الوادياشى ، وأبى عبد الله بن الحداد ، حــين التمس منهما أخوه على ـ فى مصر ـ مساعدته عنــد القاضى تقى الدين الاخنــانى بشهادتهما ، بثبوت أهليته ، حيث توقف القاضى فى اجابته الا بعد ثبوتها ٠ فشهدا بها ٠

وأمضاه ابن الأثير كاتب السر ٠ وكتب له المرسوم بذلك عن النــاصر محمد بن قلاوون ٠

وممن روى عنــه : الزين عبد الرحمن بن صــالح المدنى ، والمسند أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن المقدسى ٠

وقد رأيت فى ترجمة الجلال أحمد بن محمد بن الخجندى ـ ممــا قاله ولداه : ـ أن الجلال لقى البدر هذا ٠ وقــد بلغ نيفا وسبعين سنة ٠ وسمع عليه مسند الطيالسى وبعض الصحيحين ٠

قال : ومنذ ولد فى المدينة ما خرج منها الا الى مكة ٠ وله نحو ســتين وقفة ، وجل اشتغاله فى كل عمره بالقرآن والحديث والفقه ، وملازمة الحــرم النبــوى ٠

ومات فى ربيع الآخر عن سبع وسبعين ســنة ٠

وفيه مخالفات لمــا تقدم ٠

وقد أرخ ابن أخيه البرهان ابراهيم بن على ـ فى طبقات المالكية له ـ وفاتـــــه ٠

وأنها فى يوم الجمعة عاشر من ربيع الآخر ٠

وقال : انه قرأ القرآن على الشيخ أبى عبد الله القصرى المقرئ وروى عنـــــه ٠

وسمع الحديث بالمدينــة على والده ، وأبى عبد الله محمد بن حـريث البلنسى ، ثم السبتى ، خطيب سبتة وفقيهها ، وعلى العز يوسف الزرندى ، والجمـــال محمد ابن أحمد المطرى ، والشرف الزبـــير الأسوانى ، والسراج الدمنهورى ، وأبى عبد الله بن جابر الوادياشى ، والقطب ابن مكرم المصرى، والزين الطبرى •

وبمكة من الرضى الطبرى وغيره •

وخرج له الشرف ابن سكر المصرى ، نزيل مكة ، مشيخة كبيرة حافلة مشتملة على شيوخه ومروياته •

وعن والده أخـذ الفقــه والعربيــة •

وكان من الأئمة الأعلام ، ومصابيح الظلام ، عالمـا بالفقه والتفسير ، وفقه الحديث ومعانيه •

وسمعته يقول : لزمت تفسير ابن عطية ، حتى كنت أحفظه •

وبرع فى العربية ، وتصانيفه فيها شاهدة له بذلك •

ولمـا لقيه ابو حيان ، ووقف على كلامه فى اعراب « بانت سعاد » قال: ما ظننت أنه يوجد بالحجاز مثله • واستعظم ذلك عليه وأثنى عليه •

وسمعته يقول : اشتغلت فى العربية ، وأنا ابن ثمان عشرة سنة •

وتخرج عليه فيها جماعة فضلاء •

وكانت مشاركته فى أصول الدين حسنة •

وحـــدث ودرس وأفاد •

واليه انتهت الرياسة بالمدينة النبوية •

أقام مدرسا للمالكية ، ومتصدرا للاشتغال بالحـــرم النبوى أكثر من خسمين ســـنة •

وانفرد فى آخر عمره بعلو الاسناد • فلم يكن بالمدينة أعلى اسنادا منه •

وكان صبورا على الاسماع والاشتغال ، كهفا لأهل السنة ، يذب عنهم ويناضل الأمراء والأشراف •

وانتهى بذلك الى أن امتحن • فرصد فى السحر بطريق الحرم ، فطعن طعنة عظيمة أريد فيها قتله • فصرف الله شرها وعافاه منها •

وكان عليه مدار أمور الناس بالمدينة ٠
وناب فى القضاء نحو أربع وعشرين سنة ٠
وأم فى المحراب النبوى فى بعض الصلوات ٠

ودعى الى أن يقوم بالامامة والخطابة نائبا ٠ فامتنع اعظاما للمقـــام النبـــوى ٠

وكان كثير التلاوة ليلا ونهارا ، خصوصا فى أواخر عمـــره ، حتى أنى شاهدته فى أيام الموسم ـ والناس فى أشد ما هم فيه من الاشتغال ـ مشغولا بورده فى التلاوة لا يقطعه عنه شىء ٠

وكان يحيى غالب الثلث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حداثة سنه الى أن ثقل بمرض الموت ٠

وكان مواظبا على الصف الأول من الروضة النبوية ، نحو ستين سنة، وما يفتح باب الحـــرم فى السحر الا وهو على البـــاب ٠ وحج نحو خمس وخمسين حجة ٠ ولم يخرج من المدينة الى مكة الا للحج ، حتى مات ٠

وقال فى آخر حجاته : هذه حجة الوداع ٠

وكان ممن جمع الله له العلم والعمل ، والدنيا والدين ٠

وكان أعظم أهل المدينة يسارا ، وأكثرهم عقـــارا ، وأوسعهم جاها ، وأنفذهم كلمة، وأعظمهم حرمة ، وليـنهم عريكة ، وأحسنهم بشاشة وبشرى٠

وكان صبورا على الأذى ، يجزىء بالسيئة الحسنة ، ويسع النـــاس بخلقه ، ويواسى الفقراء بمعروفه ، ويقتل أعداءه ببره ، ويحفظ من مات منهم فى ذريتـــه ٠

وبهمته وسياسته أزال الله تعالى أحكام الطائفة الامامية من المدينة٠ فعزلت قضاتهم ، وانكسرت شوكتهم وخمدت نارهم ٠

وذلك : أنه لمـا باشر الأحكام ـ نيابة عن القاضى تقى الدين الهورينى فى سنة ست وأربعين وسبعمائة ـ سعى فى عزل قضاتهم ٠ فنودى فى شوارع المدينة بتبطيل أحكامهم ، والاعراض عن حكامهم ٠

فكان ذلك أول أسباب قوة أهل السنة ، واخماد البدعة ، وعلو أمرهم٠

وكم له من حسنات فى تمهيد اعزاز السنة ، واخماد البدعة ٠

وله تواليف فى أنواع شتى ٠

منها : « الدر المخلص من النقص والمخلص » ٠ جمع فيه بين أحاديث الكتابين ٠ وشرحه فى أربع مجلدات ٠ سماه « كشف الغطا فى شرح مختصر الموطأ » وهو شرح عظيم ٠

وشرح « مختصر التفريع » لابن الجلاب البيلى ٠ سماه « كفاية الطلاب فى شرح مختصر الجلاب » ٠

وله « شرح قواعد الاعراب » لابن هشام ، و « نهاية الغاية فى شرح الآية » أسئلة وأجوبة على آيات من القرآن ، و « العدة فى اعراب العمدة » يعنى عمدة الحديث ٠ جمع فيه وجوه الاعراب واللغة والاشتقاقات ٠ وسلك فيه مسلكا غريبا لم يسبق الى مثله وهو آخر ما ألف ٠ وقرىء عليه يسيرا ٠

و « التيسير فى محكمى البناء والتغيير » فى النحو ، و « المسالك الجلية فى الفوائد العربية » و « شفاء الفؤاد فى اعراب بانت سعاد » ٠

وكتبه كلها فى غاية الجودة والاتقان ٠

ولما أحسّ بالمرض أمر بحفر قبره ، وبصدقة واسعة على الفقراء ، فرنا تصرف عليهم غلته فى كل يوم ٠

وأعتق فى حياته عدة عبيد واماء ٠

وكان له خادم فى الحرم تقرب بخدمته للضريح النبوى ٠

وكان مطمئن النفس بلقاء الله عز وجل ٠ مستحضرا لما ينبغى استحضاره ٠ ولما دخل فى السياق ذكرته ، فقال : ما أنا غافل ٠

وشبيه هذا الجواب : ما وقع للتاج الفاكهانى ، حين تشهد صهرهالفقيه ميمون بحضرته ــ فانه فتح عينيه وأنشد :

وغدا يذكرني عهودا بالحمى ومتى نسيت العهد حتى أذكرا ؟

وقد ترجمه المجد ٠ فقال : أول من رأيته ووقع نظرى عليه من أهل العلم بالحرم الشريف ٠ وذلك فى حوالى الخمسين والسبعمائة ٠ فشاهدت منه طود وقار ، وعلم لا يهتدى الى تياره احتقار ، وغزارة فضل للناس الي

مرى مريا مرية افتقار ، ووقارة حشمة ورياسة وأدب دون نصيف من مدها الأحمال والأوقار ٠

ناب فى الحكم سنين عديدة ، وعقيدة عوارفه لجميع الناس عبيده ٠ اليه يشار فى حفظ الأواخر ، وعليه بادىء بداءة الخناصر ، ويغضب لدين الله ونصره حبث لا معين ولا ناصر ٠ طنت بذكره البلاد من اليمن الى العراق ، ومن أم خنور الى خناصر ، وحنّ كل الى لقاء ما شاع عنه من غزارة الفضل وطيب العناصر ٠

وأنشد له قصيدة طويلة ، وعقبها بأنه : أعقب أولادا أحيوا ذكره بالمآثر ، ورفعوا لأقدامهم منابر المفاخر ٠

وتولى كبيرهم منصب الحكم استقلالا ٠ وباشر مباشرة قال لها لسان الحال : هكذا هكذا والا فلا لا ٠

وقد ذكره الولى العراقى فى وفياته ، لكن فى سنة سبع وستين ٠ وهو غلط فى تقديم السين ٠

وذكره شيخنا فى درره ٠ وقال : الأندلسى الأصل ، بدل التونسى(١)٠

٢٢٤٥ ـ عبد الله بن محمد بن فرحون ، سديد الدين ٠

غاير بعضهم بينه وبين الذى قبله ٠ وقال : انه ناب فى الحكم أيضا ٠ فيحـــرر ٠

٢٢٤٦ ـ عبد الله بن محمد بن القاسم ٠

من أهل المدينة ٠

يروى عن أمه عن أبيه ٠

وعنه : يعقوب بن ابراهيم بن سعد ٠

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٢٢٤٧ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم٠

---

(١) قال فى الدرر الكامنة (ج ٢ ص ٣٠٠) سمع منه شيخنا العراقى٠ ومات فى رجب سنة ٧٦٩ وله ست وسبعون سنة ٠ ومات أخوه محمد سنة ٧٥٥ ومات أخوهما على : سنة ٧٤٦ ٠ وفى الهامش فى نسخة ٧٤٩ ٠

المجد ، والبهاء ، أبو محمد الطبرى المكى الشافعى • امام المساجد الثلاثة •

ولد فى رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة بمكة •
وسمع ابن المنير ، وشعيبا الزغوانى ، وابن الجميزى ، وغيرهم بمكة •
وأبا القاسم سبط السلفى ، والعز بن عبد السلام ، وغيرهما بالقاهرة •
ومكى بن علان ، وابن مسلمة ، وجماعة بدمشق •
وخرج لنفسه جزءا عن جماعة من شيوخه •
سمعه منه الوجيه الشيبى بالمدينة فى المحرم سنة ست وستين •
وكذا سمع منه البرزالى •
وكان من أعيان الشيوخ ، جلالة وفضلا ونبلا •
أمّ بمكة ، ثم بالمدينة ، ثم بقبة الصخرة من بيت المقدس •
وبه توفى فى شوال سنة احدى وتسعين وستمائة • ودفن بمقبرة مانلا •

وقال المنذرى ـ بعد وصفه له بامام المساجد الثلاثة ـ كان فقيها فاضلا محدثا حسن القراءة صالحا ، خيرا ، حافظا للحديث وعلمه •

وأثنى عليه الذهبى أيضا •

وكتب اليه الوداعى فى سنة سبع وسبعين وستمائة ، حين أمره بالانتقال من امامة الروضة النبوية الى امامة الأقصى على كره منه :

أمفارق البيت الحرام مجاورا بالقدس ، مالك قد ندمت عليه ؟
فالمسجد الأقصى عظيم شأنه ولذاك أسرى بالنبى اليه

٢٢٤٨ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن بن على بن عبيد الله ابن الحسن بن على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عقيل بن عثمان بن أبى بكر بن أبى عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود •

الامام العالم ، الأوحد البارع المتقن ، نظام الدين أبو بكر بن الامام العلامة المبارك بن الامام العالم أبى المعالى •

المسعودى الهذلى ، البستى السجستانى •

نزيل المدينة النبوية ، وامام مسجدها ، والمقيم بها من حدود العشرين وستمائة ، الى أن مات بها فى رابع رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة •

روى الحديث عن جماعة ·
وقرأ الفقه وتفنن · وكتب الخط الحسن ·
وبرع فى الفضائل ·
وكتب عن الأئمة من الرحالين ، كالحافظين أبى المكارم بن مسدى ، وأبى محمد الدمياطى فى معجميهما ·

قاله العفيف المطرى ·

٢٢٤٩ ـ عبد الله بن محمد بن محمود بن عبد الحفيظ بن عادل ·
الشريف جمال الدين بن الجلال أبى السعادات الحسينى ·
المدنى الحنفى ، الآتى أخوه عبد الرحمن ·
ويعرف ـ كسلفه ـ بابن عادل ·
ممن حفظ القرآن ، وأربعين النووى ، والكنز ، والمنار ، وغيرهما ·
واشتغل بالمدينة عند عثمان الطرابلسى ، والشهاب الخجندى ·
وبالقاهرة على الصلاح الطرابلسى ، والبدر بن الديرى ، ونظام فى الفقه وأصوله وغيرهما ·

وسمع على القطب الخيضرى ، والنعمانى ·
ولازمنى كثيرا فى السماع ، والدروس ·
وبالشام عن ابن العينى ، وابن الحمراء ، والعلاء المرداوى الحنبلى ، والتاجى ·

وأقام بالقاهرة نحو عشر سنين ·
وكذا دخل اليمن · ولقى بها عمر الفتى وغيره ·

٢٢٥٠ ـ عبد الله بن محمد بن معن المدنى ·
يروى عن المدنيين ·
وعنه : حبيب بن عبد الرحمن ·
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

روى عن أم هشام ابنة حارثة بن النعمان حديث « ما حفظت سورة ق الا من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ·
وعنه : حبيب بن عبد الرحمن ·

وهو فى التهذيب ·

٢٢٥١ ـ عبد الله بن محمد بن المغيرة المدنى ·

روى عن هشام بن عروة ·
ذكره الذهبى فى الميزان ·
وقال : فرق بعضهم بينه وبين الكوفى · فيه شىء · انتهى ·

٢٢٥٢ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن على بن أبى طالب ·

روى عنه يحيى فى أخبار المدينة قصة هدم الوليد بن عبد الملك بيت جده الأعلى : حسن بن حسن ·

٢٢٥٣ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ·

الأسدى القرشى · من أهل المدينة ·
يروى عن هشام بن عروة وغيره ·
وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ·
وقال العقيلى : لا يتابع على كثير من حديثه ·
وكذا ذكره ابن حبان فى الضعفاء ·
وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات ·
ولكنه وهم فى كونه الذى يقال له ابن زاذان ·
فذاك هو عبد الله بن محمد بن طلحة ، والمترجم فى الميزان ·
وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث ·

وساق له ابن عدى أحاديث ، ثم قال : وعامتها مما لا يتابعه عليه الثقات ·

٢٢٥٤ ـ عبد الله بن محمد بن أبى يحيى سمعان ·

أبو محمد الأسلمى المدنى من أهل المدينة · ويلقب بسحبل ·
وهو أخو الفقيه ابراهيم · وذا أوثق من ذاك ·

يروى عن أبيه : وعمه أنيس ، وسعيد بن أبى هند ، وأبى صالح السمان ، وبكير بن الأشج ، وعدة ·

وقال أبو حاتم : انه يروى عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ·

وعنه : ابن أبى فـــديك ، والواقـــدى ، والقعنبى ، وأخوه عبد الملك القعنبى ، ومطرف بن عبد الله ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم ٠

وفيما قيل : سفيان بن وكيع ٠
وطال عمره ، وتأخر عن أخيه ٠
ووثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ٠
وفى لفظ عن أحمد : ليس به بأس ٠

وقال أبو داود : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : حدثنى سحبل أخـو ابراهيم وسيد ابراهيم ٠ قال : وأنيس ومحمد ـ يعنى عمه ـ وأباه كلاهما ثقة ٠ روى القطان عنهما ٠

وقال أبو حاتم : هو أوثق من أخيه ابراهيم ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال : مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة عن سبع وخمسين ٠وهو غـــــلط ٠

فقد ذكره ابن سعد ، وقال : كان فاضلا خيرا عالمـا ٠ مات بالمدينـة فى خلافة المهدى سنة اثنتين وسبعين ٠

وهو فى التهـذيب ٠

٢٢٥٥ ـ عبد الله بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد ٠

أبو يزيد الهذلى من أهل المدينة ٠
يروى عن الوليد بن محمد الموقرى ٠
وعنه : يعقوب بن سفيان ٠
قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٢٢٥٦ ـ عبـد الله بن محمـد شيخ ٠

يروى عن المدنيـين ٠
وكذا يروى عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، ان كان سمع منه ٠

وعنه : يحيى بن أبى بكير ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٢٥٧ ـ عبـد الله بن محمـد محمـد مرة(١) ٠
الزرقى الأنصارى المدنى ٠
يروى عن أبى سعيد ـ أو أبى سعد ـ الأنصارى فى العزل ٠
وعنه : أبو الفيض الحمصى الشامى فقط ٠
وليس له عند النسائى غيره ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٢٥٨ ـ عبـد الله بن أبى مريم ـ أبوخليفة ٠
عداده فى أهل المدينة ٠
وأظنـــه أخا مسلم بن أبى مريم الآتى ٠ قان لم يكنه ٠ فأبو مريم : اسمه يســـار ٠

يروى عبد الله عن أبى هريرة ، وأبى حميد ، وأبى أسعد ٠
وعنه : بكر بن سوادة ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وهو فى التهذيب : مولى بنى ساعدة حجازى ٠
وفى ثقات العجلى : مصرى تابعى ثقة ٠

٢٢٥٩ ـ عبـد الله بن المستورد ٠
أبو حمزة المدنى ، عداده فى أهلها ٠ وهو مولى الأنصار ٠
رأى أنسا ٠ وروى عن سالم بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبـــة ٠

وعنه : مجمع بن يعقوب ، وأبو أسامة ، ومحمد بن عبيد الطنافسى ، وغـــيرهم ٠

قال ابن معين : صـــالح ٠

وذكره ابن حبـــان فى ثانية ثقاته ٠ وقال : انه يروى عن رجـــل من الصـــحابة ٠

---

(١) فى التهذيب : عبد الله بن مرة ٠

٢٢٦٠ ـ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ٠

أبو عبد الرحمن الهذلى رضى الله عنه ٠ حليف بنى زهرة ٠
وأمه أم عبد ٠ هذلية أيضا ٠
كان رضى الله عنه من السابقين الأولين ٠
شهد بدرا والمشاهد كلها ، وأجهز على أبى جهل يوم بدر ٠
وكان رضى الله عنه صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠
وكان يدخل عليه ويخدمه ويلزمه ٠
وتلقن من فيه سبعين سورة ٠

ومناقبه جمة ٠ تحتمل كراريس ٠ بل يمكن أن تكون سيرته ـ كما قال الذهبى ـ : فى نصف مجلد ٠

فقد كان رضى الله عنه من سادة الصحابة ، وأوعية العلم ، وأئمة الهدى ٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما رضى لها ابن أم عبد »(١)٠
وقال ابن مسعود « لو أعلم أحدا أحدث بالعرضة الأخيرة متى ، تناله الابل ، لرحلت اليه » ٠

بعثه عمر رضى الله عنهما الى الكوفة ، فكانوا لا يعدلون بقوله شيئا٠
وذكره مسلم فيمن سكن الكوفة ٠ وكان على بيت المال ٠
وثلاثة من الصحابة يدعون قولهم لقول ثلاثة : فابن مسعود لعمر ، وأبو موسى لعلى ، وزيد لأبى ٠

وليس أحد من الصحابة أنبل أصحابا منه ، بحيث قال على أصحابه شرح هذه القرية ٠

ومن كلامه « الاقتصاد فى السنة أفضل من الاجتهاد فى البدعة »٠
وكان رضى الله عنه ممن يتحرى فى الأداء ، ويشدد فى الرواية ، ويزجر أصحابه عن التهاون فى ضبط الألفاظ ٠

---

(١)كذا بالأصل ٠ ولعل الصواب « لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد »٠

قدم المدينة • فمرض أياما • ثم مات فى آخر سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثلاث وستين سـنة •

وقيل : مات فى سنة تسع ، عن تسع وستين •

وأوصى أن يدفن تحت قبر عثمان بن مظعون من البقيع ، وصلى عليه عثمـان •

وقيـل : الزبـير •

وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة •

٢٢٦١ ـ عبد الله بن مسعود الشكيلى •

أخو أحمد ، وحسن ، والتالى لثانيهما فى الفضيلة ، بل ويزيد عليـه فى أشياء وقد رأس فى زمانه ،و صاهر القاضى سراج الدين •

قاله ابن فرحون •

٢٢٦٢ ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب •

أبو عبد الرحمن القعنبى ، الحارثى المدنى •

نزيل البصرة ، وأخو اسماعيل الماضى • ويعرف بالقعنبى •

سمع من شعبة حديثا واحدا •

وروى عن أبيه ، وحماد بن سلمة ، وأفلح بن حميد ، وسلمة بن وردان، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس • وروى عنه الموطأ ، وآخرون •

وعنه : الشيخان ، وأبو داود ، وأبو مسلم الكشى(١) ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب ، وهو خاتمة أصحابه ، وخلفه •

قال أبو زرعة : ما كتبت عن رجل أجل فى عينى منه •

وقال عبد الله بن داود الخريبى : هو والله عندى خير من مالك •

---

(١) قال السيد الزبيدى فى شرح القاموس : « وكش » بالفتح : مدينة بما وراء النهر • هكذا يقولونها ، كمـا نقله ياقوت ، وقد يعرب بكسر الكاف واهمال السين • وقال ابن ماكولا : دخلت بخار وسمرقند ، فوجدتهم جميعا يقولون بالكسر والاهمال : وأبو مسلم ـ ابراهيم بن عبـد الله بن مسلم بن ماعز بن كشى ـ الكشى ، ويقال : الكجى ،ـ البصرى الحافظ صاحب السنن•

وقال الحنينى : كنا عند مالك ، فقيـــل : قدم القعنبى ، فقال مالك : قوموا بنا الى خير أهل الأرض ٠

وقال ابن سعد : كان عابدا فاضلا ٠

قرأ على مالك كتبــه ٠

وقال العجلى : بصرى ثقة ، رجل صالح ٠ قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وقرأ هو عليــه باقيـــه ٠

وقال أبو حاتم : ثقــة حجــة ٠

وعن ابن معين : ما رأيت رجلا يحدث لله الا وكيعا والقعنبى ٠

وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه فى مالك أحدا ٠

وكذا قال ابن المدينى : لا أقدم من رواة مالك فى الموطأ أحدا عليه ٠

وقال النسائى : هو فوق عبد الله بن يوسف فى الموطأ ٠

وقال ابن حبان فى الثقات : كان من المتقشفة الخشن ٠ وكان لا يحدث الا بالليل ٠ وربما خرج وعليه بارية اتشح بها ٠وكان من المتقنين فى الحديث٠

وقال ابن نافع : بصرى ثقــة ٠

وقال عمرو بن على الفلاس : كان مجاب الدعوة ٠

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : سمعتهم بالبصرة يقولون : انه من الأبـــــــدال ٠

مات فى المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين ٠ وقيل : فى التى قبلهـــا بمكة ، أو بطريقها ٠ وقيل : بالبصرة ٠

وهو فى التهــذيب ٠

٢٢٦٣ ــ عبد الله بن مسلم بن جنــدب ٠

الهذلى المدنى المقــرىء ٠

يروى عن أبيه ، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ٠

وعنه : ابن أبى فــديك ، وأبو مروان العثمانى ، وممحد بن طلحـــة التيمى ٠

قال أبو زرعة : لا بأس به(١) ·
وثقه العجلى ، وقال : مدنى ·
ووثقه كذلك ابن حبان ·
وهو فى التهـذيب ·

٢٢٦٤ ـ عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله ·
أبو محمد القرشى ، الزهرى المدنى ·
أخو الامام أبى بكر محمد بن مسلم الزهرى الآتى ، وكان الأكبر ·
أمهما من بنى الديل · من كنانة ·
يروى عن ابن عمر ، وعبد الله بن ثعلبة بن صعير ، وجماعة ·
وعنه : ابنه محمد ، وأخوه ـ ومات قبله ـ وبكير بن الأشج ، ومعمر ، والنعمان بن راشـد ·

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وزاد : ثبت ·
ووثقه ابن سعد ، وقال : قليل الحديث · ووثقه ابن حبان ·
وقال ابن حبان : مات فى رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ·
وذكر فى التهـذيب ·

٢٢٦٥ ـ عبـد الله بن مسـلم الطويل ·
صاحب المقصورة · ويقال : صاحب المصاحف ·
وهو مولى محمد بن عبد الرحمن بن الحرث ·
حجازى · يروى عن المدنيين : كلاب بن تليد ، وهبار بن عبد الرحمن ابن يوسف ·
وعنه : الوليد بن كثير المخزومى ·
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·
وذكر فى التهـذيب ·

٢٢٦٦ ـ عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ·
أبو بكر الأسدى ، الزبيرى ، المدنى ، الأمير ·

---

(١) له فى الترمذى حـديث واحد · وهو « لا ترد الوسائد والدهن ، واللبن » قال الترمذى : غريب ·

والد مصعب ، وبكار .

يروى عن هشام بن عروة ، وأبى حازم المدينى ، وموسى بن عقبة ، وطبقتهم .

وروى عنه ابنه مصعب ، وهشام بن يوسف الصنعانى ، وابراهيم بن خالد الصنعانى المؤذن .

وكان وسيما جميلا فصيحا . مفوها ، من سروات قريش .

أول ما اتصل بصحبة المهدى فأحبه .و صار من خواصه ، وبعث اليه وزيره أبا عبد الله أول صحبته للمهدى بألفى دينار . فردها ، وقال : لا أقبل صلة الا من خليفة ، أو ولى عهد .

ثم ولى امرة المدينة واليمن وعك . وحمدت سيرته ، مع أنه ـ كما قال ابنه ـ كان يكره الولاية . فألزمه الرشيد . وأقام ثلاث ليال يلزمه . وهو يمتنع .

ثم غدا فدعا الرشيد بقباء وعمامة ، وعقد له اللواء بيده ، ثم قال : عليك سمع وطاعة ؟ .

قال : نعم يا أمير المؤمنين .

قال : فناوله اللواء . وجعل له فى العام اثنى عشر ألف دينار . ووصله بعشرين ألف دينار .

ثم سافر الى بغداد . وولى ابنه بكار المدينة .

قال ابن معين : ضعيف الحديث ، لم يكن له كتاب .

قيل : انه مات بالرقة فى سنة أربع وثمانين ومائة ، عن نحو سبعين سنة .

وقال الزبير بن بكار : انه مات فى ربيع الأول من سنة أربع ، عن ثلاث وسبعين .

وهو فى الميزان .

وروى الطبرانى ـ من طريق ابراهيم بن خالد ـ عن مصعب عن أبى حازم عن سهل بن سعد : حديثين ، وأخرجهما الضياء المقدسى فى المختارة .

وقال الخطيب : انه كان محمودا فى ولايته ، جميل السيرة مع جلالة قدره ٠

وذكره الزبير بن بكار فى النسب ، فقال : حدثنى عمى مصعب عن أبيه قال : قال لى المهـــدى : ما تقول فيمن ينتقص الصحابة ؟ فقلت : زنادقة ٠ لأنهم ما استطاعوا أن يصرحوا بتنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فتنقصوا أصحابه ، فكأنهم قالوا له : كان يصحب صحابة السوء ٠ فقـــال : ماأ راه الا كما قلت ٠

قال الزبير بن بكار : حدثنى عبد الله بن عمرو بن أبى صبيح المـــزنى قال : لمـــا استعمل جدك عبد الله على اليمن ، قال لى ابنـــه مصعب : امض معنا ٠ فتأخرت ثم قـــدمت عليهم صنعاء ٠ فنزلت فى دار الامارة ٠ فأكرمنى وأجرى علىّ خمسين دينارا فى الشهر ٠ ثم لمـــا انصرفت وصلنى بخمسمائة دينـــــار ٠

٢٢٦٧ ــ عبد الله بن مطرف ، القرشى العمرى ٠

والد محمد ، وأخو على الآتيين ٠

وهذا أقدم وفاة من ذاك ٠

قاله ابن صالح ٠

٢٢٦٨ ــ عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ٠

القرشى المخزومى المدنى ٠

يروى عن أنس بن مالك فى الاستعاذة من الهم والحزن ٠

وعنه : عمرو بن أبى عمرو ٠

وقيل : عن عمر عن أنس ٠ وهو أشبه بالصواب ٠

والأول : تحرفت فيه «ابن » بـ « عن » ٠

وذلك : أنه وقع « عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس » فقال : مولى المطلب عن عبد الله بن المطلب ٠

أفاده شيخنا ٠

وهو فى التهـذيب ٠

وكذا فى رابع الاصابة ، فيمن جده حنطب بن الحرث بن عبيد بن عمر ابن مخـــزوم ٠

٢٢٦٩ ـ عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف ابن عبيد بن غويج ٠

القرشى العدوى المدنى ، الآتى أبوه ، وأخوه عبد الرحمن ٠

ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وحدث عن أبيه ٠

روى عنه : ابناه ، والشعبى ، وغيرهم ٠

وله حديث فى مسلم ٠

وذكر فى التهذيب ٠

وكان أحد الشجعان المذكورين ٠

ولاه ابن الزبير على الكوفة ، فلما غلب عليها المختار هرب ، وقدم مكة فكان مع ابن الزبير ٠

وكان على قريش يوم الحرة أيضا ٠

أصابه حجر المنجنيق ٠ فقتله بمكة قبل ابن الزبير بيسير فى الحصار ، وهو فى عشر السبعين ٠

وهو فى أول الاصابة ٠

ويروى : أنه دخل بيت امرأة فاختفى فى رف ، فدخل عليها رجل من أهل الشام من المقاتلة ٠ فراودها عن نفسها ٠ فاستغاثت به ٠ فنزل فقتله ، فقالت له : بأبى أنت وأمى ، من أنت ؟ قال : : لولا الرف لأخبرتك(١) ٠

٢٢٧٠ ـ عبد الله بن مطيع ٠

ولاه أهل المدينة لما خلعوا يزيد بن معاوية من الخلافة ، وأخرجوا عنهم عامله على من المدينة من قريش ، فقتل ومعه بنوه سبعة ، وبعث برأسه الى يزيد ٠

٢٢٧١ ـ عبد الله بن معاوية بن عاصم بن هشام بن عروة بن الزبير ابن العوام ٠

---

(١) بهامش تهذيب التهذيب : وهو الذى يقول :

أنا الذى فررت يوم الحرة والشيخ لا يفر غير مرة
ـ لأجزين كرة بفرة ـ

وفى أسد الغابة :

أنا الذى فررت يوم الحرة والحر لا يفر الا مرة
يا حبذا الكرة بعد الفرة لأجزين كرة بفرة

أبو معاوية الأسدى ، الزبيرى ، البصرى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ٠

وعنه : أبو عاصم النبيل ، وأبو الوليد ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حفص الفلاس ، والزبير بن بكار ٠

قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ٠

وقال البخارى : منكر الحديث ٠

وقال النسائى : ضعيف ٠

وقال سوار بن عبد الله العنبرى : حدثنا عبد الله بن معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا « ان الله يحب الوالى الشهم ٠ ويبغض الركالة » ٠

قال الذهبى فى الميزان : أظنه مرفوعا ٠

وقال الساجى : صدوق ، وفى أحاديثه مناكير ٠

وقال ابن حبان ـ لما ذكره فى الثقات ـ : ربما خالف ٠ يعتبر حديثه اذا بين السماع فى روايته ٠

فكأنه أشار الى أنه ربما دلس على الضعفاء ٠ فتكون النكارة من قبلهم فليصق به ٠

وهو فى الميزان ٠ وضعفاء العقيلى ٠

٢٢٧٢ ـ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٠

الهاشمى المدنى ، الآتى أبوه ٠

٢٢٧٣ ـ عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب ٠

القرشى الهاشمى ، المدنى ، والد ابراهيم ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن عمه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ٠

وعنه : ابنه ابراهيم ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

روى عنه أيضا : محمد بن عباد بن جعفر ، وابن أبي مليكة ، ومحمد ابن علي بن ربيعة ٠

وقال أبو زرعة : ثقة ، له فى الكتب حديث واحد(١) ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٢٧٤ ـ عبد الله بن مغيث ٠

يأتى قريبا فى ابن مغيث ٠

٢٢٧٥ ـ عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف ٠

أبو عبد الرحمن ـ أو أبو سعيد ، أو أبو زياد ـ المزنى ، مزينة مضر ٠ صحابى مشهور ٠

شهد بيعة الشجرة ٠

وكان من البكائين الذين نزلت فيهم (٩ : ٩١ ليس على الضعفاء) ٠

وقال : انى ممن رفع أغصان الشجرة يوم الحديبية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ قال « فبايعناه على أن لا نفر » ٠

ونزل المدينة ٠ ثم سكن البصرة ٠

روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرة ، وحميد بن هلال ، ومطرف بن عبد الله بن الشخير ، وعبد الله بن بريدة ، وغيرهم ٠

مات فى ولاية عبد الله بن زياد سنة تسع وخمسين ٠

ويقال : سنة احدى وستين ٠

وأوصى : أن لا يصلى عليه ابن زياد ، بل يصلى عليه أبو برزة الأسلمى ٠ ففعل ٠

وقيل : انما صلى عليه عائذ بن عمرو ٠

وحديثه فى الستة وغيرها ٠

وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة ، ورابعها ٠

وكان رأى : أن الساعة قد قامت ، وحشر الناس ، وثم مكان من جازه فقد نجا ، وعليه عارضة ، فقيل له : أتريد النجاة وعندى ما عندك ؟ قال : فاستيقظت فزعا ، وأيقظت أهلى ٠ وأخذت عيبة كانت عندى مملوأة دنانير ، ففرقتها كلها ، رضى الله عنه ٠

---

(١) وهو « لم يبق من النبوة الا المبشرات » وفيه قصة ٠ وفيه النهى عن القراءة راكعا أو ساجدا ٠

٢٢٧٦ ـ عبد الله بن مغيث بن أبى بردة ٠

الأنصارى الظفرى المدنى ، حجازى ٠

وبعضهم يقول : معتب ـ بالمهملة والتاء من فوق ، والموحدة ـ والأول المشـــهور ٠

يروى عن أبيه عن جده ، وعن أم عامر الأشهلية ٠

وعنه : ابن اسحاق ، وأبو صخر حميد بن زياد ، وشعيب بن عمارة ٠

وهو مقـل صدوق ٠

وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وقال : من أهل الحجاز ٠ يروى عن المدنيـــين ٠

وعنه : ابن اسحاق ٠

وحديثه فى مسند أحمد ٠

قال : حـــدثنا هارون ـ هو ابن معروف ـ حـدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى أبو صخر عن عبد الله بن مغيث بن أبى بردة الظفرى عن أبيـــه عن جده : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « يخرج من الكاهنين رجـل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده » ٠

ورواه ابن منده عن عبد الرحمن بن يحيى عن أبى مسعود عن هارون ٠ فزاد بين ابن وهب وأبى صخر : عمرو بن الحارث ٠ وقال فيه : عن عبد الله ابن مغيث بن أبى بردة ٠

قال ابن منده : وكذا قال ٠ ورواه غيره عن ابن وهب ٠ فلم يذكر عمرا٠ ثم ساقه من جهـــة حرملة عن ابن وهب كذلك ، وقال : ابن مغيث بن أبى بـردة ٠

وأخرجه ابن منده ، من طريق سعيد بن أبى مريم ، عن نافع بن يزيد : حدثنى أبو صخر عن عبد الله بن مغيث بن أبى بردة عن أبيه عن جده ٠

وأخـــرجه الطبرانى من طريق أبى صـــخر عن عبد الله بن مغيث عن أبى بـــردة ٠

وذكره البخارى ، وقال : نسبه محمد بن اسحاق ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : روى عنه محمد بن اسحاق ٠

٢٢٧٧ ـ عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى حجازى ٠

قال ابن حبان فى ثانية ثقاته : عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن المدلجى ، رجل من الصحابة ٠

وعنه : أهل المدينة ٠

وهو فى رابع الاصابة ٠

ورأيت فى تعجيل المنفعة ـ لشيخنا ـ حاكيا عن غيره : عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى حجازى ٠

أرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الوضوء من ماء البحر ٠

وعنه : يحيى بن سعيد ، ورقم عليه الامام أحمد ، ثم قال : ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : روى عنه أهل المدينة ٠

٢٢٧٨ ـ عبد الله بن المغيرة بن أبى ذباب ٠

الدوسى ، من أهل المدينة ٠

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ٠

وعنه : ابن أخيه الحرث بن عبدالرحمن بن المغيرة ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٢٧٩ ـ عبد الله بن مفتاح الفقيه ٠

أبو محمد المدنى ٠

سمع على خلف القتنبورى الشفاء ، سنة اثنتين وسبعمائة ٠

٢٢٨٠ ـ عبد الله بن مكنف ٠

الأنصارى الحارثى المدنى ٠

روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ٠

وعنه : محمد بن اسحاق ، والمسور بن رفاعة ٠

قال البخارى : فى حديثه نظر ٠

وقال ابن حبان : لا أعلم له سماعا من أنس ٠ ولا يجوز الاحتجاج به ٠

وزعم ابن عدى تفرد ابن اسحاق عنه ٠

وهو فى ضعفاء العقيلى ، والتهذيب ٠

٢٢٨١ ـ عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ٠

التيمي القرشي المدنى ٠

يروى عن أبيه الآتى ٠

وروى عنه ابنه عبد الله بن عبد الله ٠

فيه جهالة ٠ وأتى بخبر منكر ساقه العقيلى ٠

ذكره ابن حبـــان فى الثقات ٠ وقال : يروى عن أبيــه ، وعنه : ابنــه عبد الله ٠

وهو فى لسان الميزان ٠

٢٢٨٢ ـ عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبى أمامة بن ثعلبة ٠

الأنصارى الحارثى ، البلوى ، المدنى ٠

يروى عن أبيه المنيب ، وجـــده عبد الله بن أبى أمامة ، وعن هشام بن عـــــروة ٠

وعنه : معن بن عيسى القـــزاز ، والواقدى ، وابن مهدى ، وسعيد بن أبى مريم ، ومحمد بن خالد بن عثمة ٠

وقال النسائى : لا بأس بــه ٠

ووثقه ابن حبان ، وعبد الله بن الحسن الهسنجانى ٠

وخرج له أبو داود والنسائى ٠

وذكر فى التهـذيب ٠

وفى جده أبى أمامة البلوى ، من الكنى ٠

٢٢٨٣ ـ عبـد اللـه بن موسى بن ابراهيم بن محمـــد بن طلحـة بن عبيد الله ٠

أبو محمد التيمى الطلحى ، المدنى ٠ من أهلها ٠

يروى عن صفوان بن سليم ، وأسامة بن زيد الليثى ، وجماعة ٠

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ٠

وأثنى عليه يعقوب بن محمد ، ويعقوب بن كاسب وجماعة ٠

قال ابن معين : صدوق ٠ كثير الخطأ ٠

وقال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا ، ليس محله ذاك ٠

وكذا قال ابن حبان وغيره : لا يحتج بــه ٠

وقال أحمد ، كل بلية منــه ٠

وقال العقيلى : لا يتابع ٠

ولكن وثقــه العجلى ٠
وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠

٢٢٨٤ ـ عبد الله بن موسى بن عمر بن موسى بن يومن ٠
أبو محمد الزواوى المقرىء ٠ نزيل مكة ٠
سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد ، والتقى عبيد الاسعردى ، ومؤنسة خاتـــــون ٠

وبمكة : من العـــماد عبد الرحمن بن محمد الطبرى ، والأمين محمد بن القطب القسطلانى ، والتوزرى ، وغيرهم ٠

وحدث ٠ سمع الأقشهرى ٠
وتلا بالروايات على العفيف الدلاصى ٠
وكان مقرئا صالحا ، زاهدا ، عفيفا ، يحفظ الموطأ ٠
قدم الحجاز قبل التسعين ٠ وأقام بمكة أكثر من المدينة ٠
ومات فى ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ٠
وهو عند البرزالى ، ثم الفاسى ٠

٢٢٨٥ ـ عبد الله بن موسى الحمصى ٠

ولى بنــــاء المسجد النبوى بعد موت عبد الله بن عاصم بن عمـــر بن عبد العزيز ، حين أمر المهدى جعفر بن سليمان بالزيادة فيه ٠

٢٢٨٦ ـ عبد الله بن المؤمل بن وهب الله(١) ٠

القرشى المخزومى ، العابدى المدنى ٠ وقيل : المكى ٠
يروى عن أبيه ، وأبى الزبير ، وابن أبى مليكة ، وعطاء ، وابن جريج ، وعــــــدة ٠

وعنه : الوليد بن مسلم ، وزيد بن الحباب ، وأبو عامر العقدى ، ومعن ابن عيسى ، والشافعى ، وأبو نعيم ، وغيرهم ٠

قال أحمد : كان قاضيا بمكة ٠ وليس بذاك ٠
وضعفه ابن معين والنسائى وغيرهم ٠

---

(١) فى التقريب : هبــة الله ٠

وقال أولهم مرة : صالح الحديث ، وأخرى : ليس به بأس ·

وقال ابن نمير : ثقـــة ·

وقال أبو داود : منكر الحديث ·

وقال ابن سعد : ثقة · قليل الحديث ·

مات بمكة سنة الخمسين بفخ ، أو بعدها بسنة ·

وقال الخليلي : مات قبل الستين ومائة ·

وهو فى التهـذيب ·

٢٢٨٧ ـ عبد الله بن أبى ميسرة ·

قتل بالمدينة مع عثمان بن عفان رضى الله عنهما يوم الدار ·

٢٢٨٨ ـ عبد الله بن مكمون بن داود ·

المخزومى مولاهم المكى ·

وقيل : المدنى ، ويعرف بالقــداح ·

يروى عن جعفر بن محمد الصـــادق ، واسماعيل بن أمية ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وعبد العزيز بن أبى رواد ، وغيرهم ·

وعنه : أحمد بن الأزهــــر ، وزياد بن يحيى الحافى ، وعبد الواحد بن فليح ، ومؤمل بن اهاب ، ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهم ·

قال الترمذى : منكر الحديث ·

وقال البخارى : ذاهب الحديث ·

وقال أبو زرعة : واهى الحديث ·

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ·

وهو فى التهذيب ، والفاسى ·

٢٢٨٩ ـ عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ·

أبو بكر الأسدى ، القرشى ، الزبيرى ، المدنى ·

ويقال له : الأصغر ، للتمييز بينه وبين أخيه عبد الله أيضا ·

وليس هذا بالذى قبله ·

يروى هــــذا عن أخيـــه عبد الله الأكبر ، ومالك ، وعبد العـزيز بن أبى حازم ·

وعنـــه : الذهلى ، وهارون الحمـــال ، ويعقوب بن شيبة ، وعباس الدورى ، وأحمد بن المعدل الفقيه ، وأحمد بن الفرج الحمصى ، وطائفة ·

قال ابن معين : صـدوق ·

ووثقه البزار ، وقال : مدنى ·

ووثقه أحمد بن صالح ، وقال : زبيرى ·

وقال البخارى : أحاديثه معروفة ·

وقال الزبير بن بكار : كان المنظور اليـــه من قريش بالمدينة فى هـديه وفقهه وعفافه ، مع سرده الصوم ·

زاد غيره : كونه متعبدا ثقــة ·

وخرّج له النسائى ، وابن ماجة ·

وذكر فى التهذيب ، وثقات العجلى ·

وقال ابن حبان : مولى الزبير بن العوام · روى عنه أهل المدينة ·

مات فى المحرم سنة ست عشرة ومائتين عن سبعين سنة ·

وقيل : غير ذلك · وما أثبتناه أصح ·

٢٢٩٠ ــ عبد الله بن نافع بن أبى نافع ·

أبو محمد المخزومى ، مولاهم ، المدنى الفقيه ، ويعرف بالصائغ ·

يروى عن أسامة بن زيـــد الليثى ، وابن أبى ذئب ، وداود بن قيس الفراء ، وسليمان بن زيد الكعبى ، ومحمد بن عبد الله بن حسن ، الذى ثـــار بالمدينة ع ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وكثير بن عبد الله بن عوف ، وخــــلق ·

وعنه : محمد بن عبد الله بن نمير ، والذهلى ، وسحنون الفقيه ، وأحمد ابن صالح الحافظ ، وسلمة بن شبيب ، والحسن بن على الخـلال ، ويونس ابن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم ، وأحمد بن الحسن الترمذى ، والزبير بن بكار ، وخلق ·

قال أحمد : كان صاحب رأى مالك ، ممن يفتى أهل المدينة ، ولم يكن صاحب حديث ، كان ضعيفا فيــه ·

وكذا قال ابن سعد : كان قد لزم مالكا لزوما شديدا · وهو دون معن ·

ووثقه ابن معين ٠
وقال البخارى : تعرف وتنكر فى حفظه وكتابه ٠
وقال أبو حاتم : لين فى حفظه ، وكتابه أصح ٠
وتبعه ابن حبان ، فقال : كان صحيح الكتاب ، واذا حدث من حفظه ربما أخطأ ٠
وقال النسائى : ليس به بأس ٠
وخرج له مسلم وغيره ٠
وذكر فى التهذيب ٠
مات بالمدينة فى رمضان سنة ست ومائتين ٠
٢٢٩١ ـ عبد الله بن نافع ٠
العدوى ، مولى ابن عمر ٠
مدنى واه ٠ ضعفه ابن معين وغيره ٠
وله اخوة : أبو بكر ، وعمر ٠ وأبو بكر أوثق اخوته ٠
يروى عن أبيه، وعبد الله بن دينار ٠
وعنه : عبد الله بن نافع الصائغ ، وابن أبى فديك ، وأبو داود الطيالسى ، وآخرون ، كجرير بن عبد الحميد ٠
وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠
وقال ابن حبان ـ تبعا للبخارى وأبى حاتم ـ منكر الحديث ٠
وعن ابن معين : ليس بشىء ٠
وفى رواية : مدنى ليس بذاك ٠
وكذا قال أبو حاتم : منكر الحديث ٠ أضعف ولد نافع ٠
وقال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث ٠
وقال ابن عدى ، وابن قانع ، وغيرهما : يعنى أبا بكر ٠
وفرق بعضهم بين عبد الله وأبى بكر ، وقالوا : ان أبا بكر ولى قضاء المدينة ٠
مات سنة أربع وخمسين ومائة ٠
٢٢٩٢ ـ عبد الله بن نسطاس المدنى ٠
مولى كثير بن الصلت الكندى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٢٩٣ ـ عبـد اللـه بن نصـــر ٠

شيخ لحاتم بن اسماعيل ٠ مدنى مجهول ٠
قال الذهبى فى ميزانه ، وقال أبو حاتم : روى عن رجل خبرا منقطعا ٠

٢٢٩٤ ـ عبد الله بن نوفل بن الحـــرث بن عبـد المطلب بن هاشم ٠

أبو محمد القرشى الهاشمى ٠مدنى ، قاضيها زمن معاوية ـ فيما قيل ٠
وأخو الحرث ، ووالد الصلت المـاضى ٠
وفيه النقل عن الزبير : أنه ولى قضاء المدينة(١) ٠
وأمه : طريفة ابنة سعد بن عبد الله بن رافع ٠
وكان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يحفظ له سماع منه ٠
ويروى عن عمر بن الخطاب ، وجماعة من الصحابة ٠
وعنـــه : أهـل المدينة ٠
قال ابن حبان : وهو أول قاض كان بالمدينة من التابعين ٠
قتل فى يوم الحرة سنة ثلاث وستين ٠
زاد غيره : أو فى خلافة معاوية ٠
وهو فى أول الاصابة ٠

٢٢٩٥ ـ عبد الله بن دينـــار بن مكرم ٠

الأسلمى ، من أهـل المدينة ٠
يروى عن أبيه ، وعروة بن الزبير ، وعمرو بن شاش ٠
وعنه : مالك ، وأبو الزناد ، وعبد الرحمن بن حرملة ، وأهل المدينة ٠
وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ٠

٢٢٩٦ ـ عبد الله بن هرون بن محمـد بن عبد الله(٢) ٠

الخليفة المأمون بن الرشيد بن المهدى ٠

---

(١) فى أسد الغابة : أنه ولى قضاء المدينة أيام معاوية ٠ ولاه مروان ابن الحكم وهو أول من ولى القضاء بالمدينة فى قول ٠
(٢) بياض بالأصل قدر سطر تقريبا ٠

قيل : انه زاد فى المسجد • وأتقن بنيانه فى سنة اثنتين ومائتين •
وقع ذلك فى المعارف لابن قتيبة •
وفى كونه زاد : فكأنه وقع فى زمانه عمارة فى الجملة(١) •

٢٢٩٧ ـ عبد الله بن هرون بن موسى بن أبى علقمة •

أبو علقمة ابن أبى موسى •
الفروى المدنى الأصم ، الآتى أبوه •
وسمى ابن حبان والده : عيسى ، كما تقدم هناك •
يروى عن القعنبى ، وعبد الله بن نافع ، وطبقتهما ، كمطرف بن عبدالله ابن يسار •

وعنه : مكحول البيرونى ، وأبو قريش محمد بن جمعة ، ومحمد بن محمد النحوى ومن شيوخ ابن حبان : ابن قتيبة العسقلانى ، ومحمد ابن المنذر •

قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث • وأبوه من الثقات •
وقال ابن أبى حاتم : سمعت منه •
وقيل : انه تكلم فيه •

٢٢٩٨ ـ عبد الله بن الهدير •

أخو محمد بن المنكدر •
ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين •
واسم جده : عبد العزى ، وهو(٢) •

٢٢٩٩ ـ عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب •

العدوى المدنى •
روى عن جده عبد الله بن عمر ، وعمه عبد الله بن عبيد الله بن عمر ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم •
وأرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم •

---

(١) بياض بالأصل قدر ثلاثة أسطر تقريبا •
(٢) هكذا بالأصل لم يكمل الكلام •

وعنه : عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، والزهرى ، وفضيل بن غـــزوان ، وابراهيم بن اسماعيل بن محمد ، وغيرهم ٠

قال مالك : رأيتـــه ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال : مات سنة تسع عشرة ومائة ٠

وفى طبقات ابن سعد : مات فى خلافة هشام بن عبد الملك ٠

وفى رجال الموطأ ـ لابن الحذاء ـ قيل : هو عبد الله بن واقـــد بن زيد ابن عبـــد الله بن عمـــر ٠

قال : والأول أصح ٠

وهو فى التهـــذيب ٠

٢٣٠٠ ـ عبد الله بن وديعة بن خـــدام ٠

الأنصارى المدنى ، أخو يزيـــــد ٠

قال ابن حبان فى ثانية ثقاته : عداده فى أهل الكوفة ٠

يروى عن سلمان الفارسى ، رضى الله عنه ٠

وعنه : أبو سعيد المقبرى ، وأهل الكوفة ٠

وهو فى التهذيب ، ونسبه مدنيا ٠

وفى أول الاصابة ٠

وفى ثقات ابن حبان ـ كمـــا بخط التقى السبكى فى ترتيبها ـ عبد الله ابن يزيد بن وديعة ، مدنى تابعى ثقـــة ٠

وذكره الواقدى فيمن قتل يوم الحرة ٠ ويقال : له صحبة ٠

والحديث الذى رواه : اختلف فى صحابيه على أبى سعيد المقبرى ٠

فجعله ابن أبى ذئب : سلمان الفارسى ٠

وجعله ابن عجلان : أبا ذر ٠

وجعله أبو معشر : عنه عن أبيه عن عبد الله بن وديعة ٠

وبعضهم : عنه عن أبيه عن أبى هريرة ٠

ولرواية أبى معشر : ذكره ابن منده فى الصحابة ٠

وأنكر ذلك أبو نعيم ٠

واستدركه أبو موسى من وجه آخر عن أبى معشر ، فقال : عن أبى وديعة .
فكأنها كانت « عبد الله بن وديعة » أو كان فيه « عن ابن وديعة »
فتصحف « عن أبى » .

وذكر ابن منده الخلاف فى حديثه ، وقال : الصواب عن سلمان .

وذكر الحاكم عن الدارقطنى : أنه ثقة .

٢٣٠١ ـ عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد .
القرشى الأسدى ، الزمعى المدنى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

وأمه : قريبة أخت أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنهما .

قيل : له صحبة .

والأصح : أنه لا صحبة له .

روى عن عروة ، وغيره .

وقتل يوم الدار مع عثمان سنة خمس وثلاثين .

وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة .

٢٣٠٢ ـ عبد الله بن وهب .

أخو الذى قبله . وهو أصغرهما .

يروى عن أم سلمة ، وابن عمر ، ومعاوية .

وعنه : حفيده يعقوب بن عبد الله ، وهاشم بن هاشم بن عتبة ،
والزهرى ، وسالم أبو النضر .

وثقه ابن حبان .

وخرج له الترمذى ، وابن ماجة .

وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة ، ورابعها .

٢٣٠٣ ـ عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن
الحسين .

الجمال أبو محمد بن أبى المعالى الشيبانى الطبرى . المكى .

قاضى الحرمين ، وابن القاضى .

وكان موجودا سنة خمس وستمائة . وهو قاض ، وقبل ذلك .

ذكره التقى الفاسى .

٢٣٠٤ ـ عبد الله بن يحيى ٠

الأنصارى : السلمى المدنى ، من ولد كعب بن مالك ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : الليث بن سعد ٠
وهو فى ثالثة ثقات ابن حبان ٠
وفى التهذيب ٠

٢٣٠٥ ـ عبد الله بن أبى يحيى ٠

فى ابن سمعان ٠

٢٣٠٦ ـ عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ٠

أبو يزيد الهذلى المدنى ٠
يروى عن جماعة من التابعين ٠
وعنه : أهل المدينة ٠
مات سنة تسع وأربعين ومائة ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وأعاده فى رابعتها : فقال : يروى عن أبيه عن سعيد بن المسيب ٠
وعنه : أبو ضمرة أنس بن عياض ٠
وينظر : عبد الله بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الماضى ٠

٢٣٠٧ ـ عبد الله بن يزيد بن قنطس(١) ٠

الهذلى ٠ مدنى مقل ٠
قال ابن حبان فى ثانية ثقاته : عداده فى أهل المدينة ٠
يروى عن أنس ، زاد غيره : والسائب بن يزيد ٠
وعنه : الثورى ، وحاتم بن اسماعيل ٠
زاد غيره : وابن أبى ذئب ، وعلى بن ثابت ٠
قال ابن معين : صالح ٠

---

(١) وفى لسان الميزان : و « فنطس » فى الأصل الخطى بالقاف ٠ وفى الجرح والتعديل بالفاء (ترجمة ٩١٩ ج ٢ ق ٢ ص ١٩٧) وبهامشه قال : على الكلمة فى ك نقطة واحدة ٠ ولم ينقط فى م ٠ وراجع لسان الميزان ا ٠ هـ وفى لسان الميزان طبع الهند : بالقاف ٠

وقال ابن حبان : يتهم بأمر سوء ٠

وسبقه البخارى ، فقال : عبد الله بن يزيد الهذلى ، ويقال : ابن قنطس ٠ متهم بالزندقة ٠

وهو فى الميزان ، وضعفاء العقيلى ٠

٢٣٠٨ ـ عبد الله بن يزيد بن هرمز ٠

أبو بكر المدنى الأصم الفقيه ٠

أحد الأعلام ، ومولى بنى ليث ٠

ويقال : بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز ، مقلوب ٠

وأبوه : يزيد ، هو الفارسى الذى يروى عنه عوف الأعرابى ٠

يروى عبد الله عن جماعة من التابعين ٠ منهم : والده كما سيأتى فى ترجمة والده ٠

وتفقه عليه مالك ٠ وصحبه مدة ثلاث عشرة سنة ، وقال : ما رحت لصلاة الظهر اثنتى عشرة سنة الا من بيته ٠ وكنت قد اتخذت فى الشتاء سراويل محشوا وكنا نجلس معه فى الصحن فى الشتاء ٠

وحكى عنه فوائد ، وقال : كنت أحب أن أقتدى به ٠ فانه كان قليل الكلام ، قليل الفتيا ، شديد التحفظ ، كثيرا ما يفتى الرجل ، ثم يبعث من يرده ، ثم يخبره بغير ما أفتاه ٠

وكان ـ مع بصره بالكلام ـ : من أعلم الناس بذلك ، بحيث يرد على أهل الأهواء ٠

وسأله ابن عجلان عن شئ ؟ فأجابه ٠ فلم يعجبه ، فلم يزل ابن هرمز يخبره حتى فهمه ٠ فقام اليه ابن عجلان ، فقبل رأسه ٠

وبلغنى : أن ابن شهاب قال له : أنشدك الله ، أما علمت أن الناس كانوا يصلون فيما مضى بدون استنجاء بالماء ؟ فصمت ولم يجب ـ كما قال مالك ـ أن يقول : نعم ٠ فانه أمر قد ترك(١) ٠

---

(١) كذا بالأصل ٠ فلتحرر ٠

ومع هذا كله • فقال أبو حاتم : هو أحد الفقهاء ، وليس بقوى ، يكتب حـــديثه •

وقال ابن حبان ـ فى الثانية من ثقاته ـ : انه يروى عن المدنيين •
مات سنة ثمان وأربعين ومائة •
وترجمته أبسط من هــذا •

٢٣٠٩ ـ عبــد الله بن يزيد بن وديعــة •

مضى بدون يزيــد •

٢٣١٠ ـ عبــد الله بن يزيد المخزومى •

المدنى المقرى الأعور • مولى الأسود بن سفيان •
وكان مقرئا من موالى بنى مخزوم •
يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبى عياش الزرقى •

وعنه : يحيى بن أبى كثير ، وأسامة بن زيد الليثى ، ومالك،وغيرهم •
قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته • من أهل المدينة • زاد غيره : وقد وثق •
فقال العجلى : مدنى ثقــة •
روى حـــديثه الشافعى فى مسنده من جهـــة أسامة عنه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان •

وقال ابن الأثير فى تاريخه : مات سنة ثمان وأربعين ومائة •
وذكر فى التهــذيب •

٢٣١١ ـ عبد الله بن يزيد ـ مولى المنبعث •

من أهل المدينة ، صالح الحديث •
يروى عن أبيه : وزيد بن خالد الجهنى ، وغيرهما •
وعنه : ربيعـــة الرأى ، وعباد بن اسحاق ، وسليمان بن بـــلال ، وجويرية بن أسماء ، وعبد الله بن عبد العزيز الليثى ، وعبد الملك بن عيسى •

وثقــه ابن حبـــان •
وخرج له أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجة •
وذكر فى التهــذيب •

٢٣١٢ ـ عبد الله بن يزيد الهذلى ·

تقدم فيمن جده قنطس ·

٢٣١٣ ـ عبد الله بن يسار ·

مولى ميمونة ، وأخو سليمان ، وعبد الملك ، وعطاء ·
عداده فى أهل المدينة ·
يروى عنه أهلها ·
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·
قال : وليس هو بصاحب سليمان بن صرد ، وخالد بن عرفطة ·
وذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٢٣١٤ ـ عبد الله بن يسار ·

فى ابن أبى مريم ·

٢٣١٥ ـ عبد الله بن يعقوب بن اسحاق المدنى ·

يروى عن ابن أبى الزناد ، وعبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمى، وعمن حدثه عن محمد بن كعب القرظى ·

وعنه : ابن وهب ، وعبدالملك بن محمد بن أيمن ، وعبد الله بن أبىزياد القطوانى ·

وهو فى التهذيب ·

٢٣١٦ ـ عبد الله بن يعقوب بن جمال ·

القرشى ، الماضى أخوه أحمد · والآتى أبوهما ·
كانوا فى حدود الثلاثين وسبعمائة ·

٢٣١٧ ـ عبد الله بن يعقوب بن محمد بن على بن مفرج ·

البدر البكرى المدنى · ويعرف بابن جمال ·
ولد بالمدينة سنة أربع عشرة وسبعمائة ·
وسمع بها من الجمال المطرى ، ومحمد بن ابراهيم المؤذن· وحدث بها·
سمع منه : الزين العراقى ·
وروى عنه : الجمال بن ظهيرة فى معجمه بالاجازة ·
ومات بها فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ·

ووصفه أبو حامد المطرى : بالفقيه الأجل البدر القرشى ٠

وأنه مات بعد صلاة ٠٠٠٠(١) من يوم الخميس سابع ربيع الأول ٠ ودفن بالبقيع من الغـد ٠

وأغفله شيخنا فى درره ٠

٢٣١٨ ـ عبد الله بن يوسف بن على بن خالـد ٠

الحسناوى ، ثم البجائى المغربى المـالكى ٠

نزيل المدينة ، وأحد فضلائها المغاربة ، ورفيق خليفة ٠

قرأ علىّ بالمدينة فى سنة سبع وثمانين : ثلاثيات البخارى ٠ وبعض مسلم ، والموطـأ ٠

وسمع علىّ كثيرا من الشفا ، ومن بحث الألفية الحديثية ٠ وذلك من مراتب التعديل الى آخرها ٠ ودروسا من أولها ٠

ومن « القول البديع » بقراءة الشيخ مسعود الآتى ٠

واليسير من « المقاصد الحسنة » ٠

وسمع منى وعلىّ غير ذالك ٠

ثم عاد الى القاهرة ٠ ولازمنى فيها فى القراءة وغيرها ٠

ورجع الى بلاده ، بعـد أن كتبت له اجازة فى كراسة ، وصفته فيهـا : بالشيخ الفاضل البارع ، العالم الفقيه ، القدوة المرتضى ٠

وقلت فى سماع الألفية : فى البحث والتحقيق ٠ وأفاد واستفاد ٠ وأجاد فى فهم المراد ، واستدللت على براعته ووجاهته ٠

ثم أعدت الكلام ٠

فقلت : على وجه البحث والتحرير ، والتحقيق والتقرير ، والايضـاح والاستيضاح ، والبيان والامعان ٠ فأفاد واستفاد ، بحيث استحق لذلك أن يدرس ويفيد ، ويزيل اللبس ويعيـد ٠

ولذا أذنت له فى التصـــدر للرواية والدراية ، لمـا علمت منـــه حسن التصور الملتحق فيه بأهل النهاية ، مع الدءوب فى العمل ، والعكوف على العلم فى الحال ، والمـاضى والمستقبل ٠

---

(١) كذا بالأصل ٠

زاده الله من فضله ! وأعاذه من السوء وأهله • وختم لى وله بالصالحات ، وضم شملنا بمن ينتفع به فى الحياة وبعد الممات •

٢٣١٩ ـ عبد الله • أبو محمد الهوارى •

قال ابن صالح : الشيخ الصالح •

سكن المدينة على قدم العبادة والخير • وارتحل الى مكة • فأقام بها مجردا على قدمه المشار اليه ، مع قضاء حوائج أصحابه جهد الطاقة • وطالت مدته فيها •

وعمل شيخ الرباط ، الذى بباب ابراهيم داخل المسجد الحرام ، نيابة عن صاحبه أبى الحسن بن فرعوش • ثم مات •

٢٣٢٠ ـ عبد الله مولى لعمر بن الخطاب •

ووالد نعيم المجمر • ثقة •

روى عنه ابنه : أن عمر قال له « أتحسن أن تطوف على الناس بالمجمرة تجمرهم ؟ فقال : نعم » فكان يجمرهم يوم الجمعة •

٢٣٢١ ـ عبد الله المدعو ، حافظ الخراسانى ، المدنى •

تزوج ابنة الشهاب المؤذن الحنفى • وأولدها حسنا فى شوال سنة احدى وسبعين وسبعمائة •

ذكره أبو حامد المطرى •

٢٣٢٢ ـ عبد الله البكرى •

هو ابن عمر بن موسى • مضى •

٢٣٢٣ ـ عبد الله الحاذى الأنصارى •

وكانت الحذاءة علما على من يكون من ذرية الأنصار• قاله ابن فرحون• قال : وكانت جدتى لأمى منهم •

وقد كان بالمدينة من الأنصار ـ وهم جماعة ـ لهم حارة يستكفونها لا يختلط معهم فيها غيرهم •

٢٣٢٤ ـ عبد الله الحمدانى •

أدرجه ابن فرحون فى الشيوخ المعتبرين الذين لهم جلالة •

ولعله الذى قبله • فيحرر •

٢٣٢٥ ـ عبـد الله الخـراز ٠

من أحباب أبى الحسن الخراز ٠
وله ذكر فى ترجمته ٠

٢٣٢٦ ـ عبـد الله الخضرى ٠

عتيق كافور الخضرى ٠
وكان أحد الفراشين بالمسجد النبوى ومن خيارهم ٠
وله أولاد قراء ومتصوفة ٠ لهم اليوم عقب ٠
قاله ابن فرحون ٠

٢٣٢٧ ـ عبد الله الدكالى المغربى المـالكى ٠

نزيل الحرم المدنى ٠
مات فى سنة ثمان وثمانمائة ٠ هو ابن :

٢٣٢٨ ـ عبد الله الزيلعى ٠

بواب باب الرحمة ، أحد أبواب المسجد النبوى ٠
شخص صالح متعبد ، سليم القلب ٠
ذكره ابن صالح ٠

٢٣٢٩ ـ عبـد الله السجلماسى ٠

كان من الصالحين العابدين ، ذوى السكون ، والدعاء ، والخشوع ٠
ذكره ابن صالح ، وقال : بت معه فى قباء ليلة٠ فرأيته على عبادة ودعاء وخـــير ٠

٢٣٣٠ ـ عبد الله الصعيدى ، ثم المـدنى ٠

والد الفقيه محمد الآتى ٠
ممن سمع على الجمـــال الكازرونى فى البخارى سنة سبع وثلاثين ٠ ووصفه القارئ : بالشيخ ٠

٢٣٣١ ـ عبد الله المـاسانى ٠

ذكر فى حسن الحيحائى ٠

٢٣٣٢ ـ عبد الله ، جمال الدين الكازرونى ٠

ممن سمع فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة فى الموطأ على البرهان بن فـــرحون ٠

وينظر من هو ؟ ٠

٢٣٣٣ ــ عبــد الله المغــربى ٠

قال ابن صالح : شاب جليل تائب ٠ ترك قبيلته ــ وهم أهل محاربة من عرب المغرب ــ وهاجر الى الحرمين ٠ وقرأ فى اللوح من القرآن أحزابا ٠

وكان على عبادة ، وتعفف وصبر ٠

حج بعد الستين وسبعمائة ٠

ومات بالمدينة ، ودفن بالبقيع ٠

٢٣٣٤ ــ عبد الله الجمال النفطى ٠

المؤذن بالمسجد النبوى ٠

قرأ على النجم ابن السكاكينى بحثا المنهاج(١) ٠

ورأيت ــ فيمن سمع فى البخارى على الجمــــال الكازرونى سنة سبع وثلاثين ــ البدر عبد الله النفطى ٠ وهو هذا ظنا ٠

٢٣٣٥ ــ عبد الله ، فقيه أبى القاسم بن محمد المصمودى ٠

سمع معــــه البخارى على الجمال الكازرونى فى سنة سبع وثلاثين ٠ ووصفه القارىء : بسيدى الشيخ ٠

آخر الجزء الأول من المخطوط المصور وفى آخره ما نصه :

تم وكمل ٠ والله أعلم ٠

هذا آخر الثلث الأول من تاريخ المدينة الشريفة ٠

للشيخ العلامة خاتمة الحفاظ والمؤرخين : شمس الدين أبى الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ، السخاوى القاهرى الشافعى ٠

تغمده الله برحمته ورضوانه ٠ وأسكننا واياه فسيح جنانه آمين ٠

والحمد لله وحــده ٠ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ٠ وحسبنا الله ونعم الوكيل ٠

---

(١) بهامش الأصل المصور ما نصــه : له ابن أخ اسمه : أبو الفتح ٠ قرأ على النجم أيضا ٠

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ·

٢٣٣٦ ـ عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة ·

أبو محمد الأموى ·

مولى آل عثمان بن عفان ·

وأخو اسحاق وعبد الحكيم ، وصالح ·

عداده فى أهـل المدينة ·

يروى عن ابن المنـكدر ، والزهرى ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وزيد بن أسلم ، وغيرهم ·

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وسليمان بن بـلال ، والدراوردى ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن العـلاء الرازى ، وعباد بن اسحاق ، وجمـاعة ·

قال ابن معين : الاخوة الأربعة ـ الا اسحاق ـ ثقات ·

وكذا وثقه ابن حبان ·

وذكر ابن سعد : أنه كان يفتى ·

وذكر فى التهـذيب ·

٢٣٣٧ ـ عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبىّ بن خلف ·

القرشى الجمحى المكى ، الآتى أبوه ·

وأن ابنه هذا خلفه على قضاء المدينة النبوية فى زمن المهدى ·

٢٣٣٨ ـ عبد الباسط بن خليل ·

---

(١) أول الجزء الثانى من المخطوط المصور ·

واختلف فيمن بعده ، فقيل : ابراهيم · وهو المعتمد ·

وقيل : يعقوب ، كما أثبته شيخنا فى أنبائه ·

الزين الدمشقى ، ثم القاهرى ·

وهو أول من تسمى : بعبد الباسط ·

ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ·

ونقل عنه : أنه فى سنة تسعين ـ أو التى قبلها · والأول : أشبه ـ بدمشق ·

ونشأ بها فى خدمة كاتب سرها : البدر محمد بن موسى بن محمد الشهاب بن محمود ، واختص به ·

ثم اتصل من بعده بشيخ ، حين كان نائب دمشق · ولم ينفك عنه ، حتى قدم معه الى القاهرة بعد قتل الناصر فرج ، وسلطنة المستعين بالله ·

فلما تسلطن المؤيد شيخ : أعطاه نظر الخزانة والكتابة عليها ودام بها مدة ، اشترى فى أثنائها بيت تنكز · فأصلحه وعمره دارا هائلة له ، واستوطنه ·

وكذا عمر مدرسة تجاهه بديعة · انتهت أواخر سنة ثلاث وعشرين ·

وسلك طريق عظماء الدولة فى الحشم والخدم ، والمماليك من سائر الأجناس والندماء ·وربما ركب بالسرج الذهب، والكنبوش المزركش ·والسلطان زائد الاصغاء اليه ، والتقريب له ، حتى انه يخصه بالخلع السنية ـ السمور وغيرها ـ زيادة على منصبه ، بل تكرر نزوله له غير مرة ·

فتزايدت وجاهته بذلك كله · وصار لا يسلم على أحد الا نادرا ·

فالتفت عليه العامة بالتمقت ، واسماع المكروه ، كقولهم « يا باسط خذ عبدك» فلم يحتملهم · وشكاهم الى المؤيد ، فتوعدهم بكل سوء ان لم يكفوا·

فأخذوا فى قولهم : يا جبال يا رمال ، يا الله ، يا لطيف ·

فلما طال ذلك عليه : التفت اليهم بالسلام ، وخفض الجناح ، فسكتوا عنه ، و أحبوه ·

ولا زال يترقى الى أن أثرى جدا · وعمر الأملاك الجليلة ·

وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة ·

وكان فيروز الطواشى قد شرع فيها مدرسة · فلم يتهيأ له اكمالها ·

كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المستأجرات السلطانية بالشـــام والقاهرة · الى أن استقر به الظاهر ططر فى نظر الجيش ، عوضا عن الكمال ابن البارزى فى سابع ذى القعدة سنة أربع وعشرين ·

فلما استقر الأشرف بالغ فى التقريب بالتقادم والتحف ، وفتح له أبوابا فى جميع الأموال ، وأنشأ العمارات فزاد اختصاصه بـــه ، وصار هو المعول عليه ، والمشار فى دولته اليــه ·

مع كونه لم يسلم غالبا من معاند له ، كالدوادار الثانى جانبك ، والبدر ابن مزهر وجوهر القنقبائى ·

الا أن مزيد خدمته بنفسه وبما يجلبه اليه ، بل والى من شاء الله منهم قاهـــرة لهم ·

وأضيف اليه أمر الوزر والاستادارية · فسدهما بنفسه وببعض خدمة الى أن مات الأشرف ، واستقر ابنه العزيز ·

وكان من أعظم القـــائمين فى سلطنته · ومع ذلك فأهـــين من بعض الخاصكية الأشرفية · واحتاج الى الانتماء الى الأتابك جمقمق ·

ولم يلبث أن صار الأمر اليه ·

فخلع عليه باستمراره فى نظر الجيش · ثم قبض عليه وحبسه بالمقعد على باب البحر ، المطل على الحوش من القلعـــة ، فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ، وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه ·

فتلطف به صهره الكمالى بن البارزى وغـيره من أعيان الدولة ، حتى صار الى ثلاثمائة ألف دينار ، فيما قيل ·

وأخذ منه قطعة · قيل انها من نعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بعد ما نقل الى البرج بالقلعة ، وأهين باللفظ غير مرة ·

ثم أطلق ، ورسم له بالتوجه الى الحجاز ، فأخذ فى التجهز لذلك ·

وسافر ــ بعد أن خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستادار ــ هو وبنـــوه وعياله وحواشيه ، فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ·

وأقام بمكة الى موسم سنة أربع · فحج ورجع مع الركب الشامى الى دمشق امتثالا لمـا أمر به ، فأقام بها سنيات ·

وزار فى أوائل صفرها بيت المقدس ، وأرسل بهـــديته من هناك الى السلطـــان ·

ثم قدم القاهرة · فكان يوما مشهودا ، وخلع عليه وعلى أولاده ، ونزل لـــداره ·

ثم أرسل بتقـدمة هائلة ·
واستمر الى أن عاد الى دمشق ، بعد أن أنعم عليه فيها بامرة عشرين ·
ثم بعد سنتين عاد الى القاهرة مستوطنا لهـا ·
وفى أثناء استيطانه حج رجبيا فى سنة ثلاث وخمسين ·

فكان ابتداء سيره فى شعبانها · فوصل الى المدينة النبوية · فـــزار أولا · ثم رجع · الى مكة فأقام بها · حتى حج · ثم رجع الى القاهرة بدون زيارة ·

وكان دخوله لها فى حادى عشر المحرم سنة أربع وخمسين · فأقام بهـا قليـــلا ·

ثم تمرض أشهرا · ومات فى غروب الثلاثاء رابع شوالها ·
وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر · ودفن بتربته التى أنشـأها بالصحراء فى قبر عمله لنفسه ·

وأسند وصيته لقاضى الحنابلة البدر البغدادى وغيره ·

وعين له ألف دينار يفرقها · ولنفسه الشطر منها · ففرق ذلك بحضرة ولده على باب منزله · وضبط تركته أحسن ضبط · ونفذت سائر وصاياه · رحمه الله وايانا ·

وكان انسا حسن الشكالة ، نـير الشيبة ، متجملا فى ملبسه ومركبـه وحواشيه الى الغاية ، وافر الرياسة ، حسن السياسة ، كريما واسع العطاء· استغنى بالانتماء اليه جماعة · راغبا فى الماجنة بحضرته ، ولو زادت عـلى الحد · غاية فى جودة التدبير ، ووفور العقل · حتى كان شيخنا فى أيام محنته ـ يكثر الاجتماع به ، ليستروح بمحادثته ، وينتفع باشارته ·

وكذا كان عظيم الدولة الجمال، ناظر الخاص ، ممن يتردد لبابه ويتلذذ بمتـين خطـابه .

وله من المآثر والقرب المنتشرة بأقطار الأرض ما يفوق الوصف .

فمن ذلك بكل من المساجد الثلاث ، وبدمشق ، وغزة والقاهرة : مدرسة والتى بالقاهرة ، وهى ــ كما قدمت ــ تجاه منزله بخط الكافورى : أجلها .

وأصلح كثيرا من مسالك الحجاز .

ورتب سحابة تسير فى كل سنة من كل من دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهابا وايابا ، برسم الفقراء والمنقطعين .

وحج وهو ناظر الجيش مرتين . وأحسن فيهما ، بل وفيما بعدهما من الحجات لأهلهما احسانا كثيرا .

وكذا دخل حلب غير مرة . ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية فى ذيـله لتاريخها . ووصفه فى أيام عزه : بمزيد احسانه للخاص والعام ، ومحبـة العلماء والفقراء والصلحاء ، والاحسان اليهم ، والمبالغة فى اكرامهم والتنويـه بذكر العلماء والصلحاء عند السلطان ، وقضاء حوائج الناس ، مع احسـانه هو اليهم . حتى سار ذكره . واشتهر باحسانه وخيره.و صار فردا فى رؤساء مصر والشام ، ملجأ للناس ، متصلا احسانه بمن يعرفه ، وبمن لا يعـرفه . وما قصده أحد الا ورجع بمأموله من غير تطلع منـه لمـال ونحوه . وللشعراء فيـه مدائح .

ثم أورد من ذلك أرجوزة للشمس أبى عبد الله محمـد بن الباعونى أخى البرهان ابراهيم شيخ خانقاه بالجسر الأبيض من صالحية دمشق . ستأتى الاشارة اليها فى ترجمة المذكور ان شاء الله .

ولـما ذكر شيخنا الحافظ ابن حجر فى فتح البارى كسوة الكعبة ، وأنه لم يزل الملوك يتداولون كسوتها الى أن وقف عليهـا الصالح اسماعيل بن الناصر فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة : قرية من ضواحى القاهرة ــ يقـال لها : بيسوس ــ كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المـال . ثم وقفهـا على هذه الجهة : فاستمر ــ قال ما نصه :

ولم تزل تكسى من هذا الوقف الى سلطنة المؤيد شيخ . فكساها من عنده سنة ، لضعف غلة وقفهـا . ثم فوض أمرها الى بعض أمنائه ــ وهو

القـــاضى زين الدين عبد الباسط : بسط الله له فى رزقـه وعمره ـ فبالغ فى تحسينها ، بحيث يعجز الواصف عن صفة حسنها · جزاه الله تعالى عن ذلك أفضل المجازاة · انتهى ·

وناهيك بهذا جلالة ·

ولما قدم ابن الجزرى القاهرة : أنزله بمدرسته · وحضر مجلسه يوم الختم وأجاز له ·

وكذا سمع على البرهان الحلبى ، وعلى شيخنا ، وغيرهم ·

وخرجت له عنهم حديثا كان سألنى عنه · وبينت له الأمر فيه·فابتهج وسر · وزاد فى الاكرام والاحترام ، كما شرحته فى محل آخر ·

ومن الغـــريب : أن جوهر القنقبائى ـ الذى ترقى فى العــز الى غاية لا تخفى ـ كان رام بعد أستاذه ابن الكويز : أن يخدم عند صاحب الترجمة · فما وافق · فتوصل لخدمة الأشرف ، حتى صار الى ما صار · بحيث صـار صاحب الترجمة خاضعا له ماشيا فى أغراضه · حتى فيما يكرهه ، مع اغـراء جوهر للسلطان عليه ، وافتراء الكثير مما يقرره لديه ·

وكذا أحضرت له أم العزيز ـ قبل وصولها الى الأشرف ـ ليشتريها · فامتنع فصارت بعد الى الأشرف ، وحظيت عنـــده ، بحيث سافر الزينى فى خـــدمتها الى مكة · وربمـــا مشى بين يدى محفتها · فسبحان الفعـــال لمـا يريـــد(١) ·

٢٣٣٩ ـ عبد الباسط بن الزين عمر بن عبد العزيز بن عبد الواحد ·

المدنى ، أخو البدر حسن الماضى ، وهو أكبرهما · وذاك أفضلهما ·

وخادم قبة السيد بن العباس ، والحســـين من البقيع ، وسبط النور المحلى ، سبط الزين ·

ولد قريبا من سنة ثلاثين وثمانمائة بالمدينة ·

وحفظ القرآن والرسالة ·

---

(١) أكملت هذه الترجمة من كتاب الضوء اللامع للمؤلف (ج ٤ ص٢٤ ـ ٢٧ ترجمة رقم ٢٧) ·

وحضر دروس عمه الكمال محمد بن عبد العزيز .

وسمع على الجمال وولده أبى الفرج الكازرونى ، بل سمع على جده لأمه المحلى . ولازم الأميوطى .

وكذا سمع منى وعلىّ فى مجاورتى الأولى بالمدينة .

واستقر بعد أبيه فى سنة سبع وخمسين فى خدمة القبة المشار اليها .

مات فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بالمدينة وأخوه فى فى الحج ، واستقر فى القبة بعده(١) .

٢٣٤٠ ـ عبد الباسط بن البهاء محمد بن المحب محمد الزرندى .

سمع على جده لأمه الجمال الكازونى جلّ البخارى فى سنة سبع وثلاثين . ووصفه القارىء : بالولد المبارك ابن القاضى محب الدين .

وهو ابن أخى عبد الوهاب بن المحب محمد الآتى .

٢٣٤١ ـ عبد الجابر بن أبى حازم .

سلمة بن دينار المدنى ، أخو عبد العزيز .
يروى عن أبيه .
وعنه : أبو يحيى المدنى .
كأنه فليح بن سليمان .
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

٢٣٤٢ ـ عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق .

القرشى ، المساحقى المدنى من أهلها . الفقيه . صاحب مالك .
يروى عن مالك ، وعن ابن أبى ذئب ، وابن أبى الزناد ، وأهل المدينة .
وعنه : اسماعيل القاضى ، وغيره ، كأبى زرعة الرازى .
ولى قضاء المصّيصة .
كان أجمل قريش وجها وأحسنهم لسانا .

توفى فى سنة ست ـ أو سبع ـ وعشرين ومائتين ، عن بضع وثمانين سنة .

---

(١) بناء القباب على القبور ، وخدمتها وسدانتها ليس مما يرضاه الاسلام الصحيح ، بل مما يبغضه وينهى عنه . فلا تغتر .

وثقه ابن حبان ·

وقال العقيلى : فى حديثه مناكير ·

وذكره الزبير بن بكار · وأن أباه ولى قضاء المدينة ، وولى هو امرتها مرة بعد أخرى ، ثم قضاءها للمأمون ·

وكان أحسن قريش وجها ، وأجودها لسانا ·

مات سنة ست وعشرين ومائتين عن ثلاث وثمانين ·

وأنشد له أشعارا وأراجيز ، وأسند عنه فى الميزان ·

وأورده الخطيب فى المتفق ·

٢٣٤٣ ــ عبد الجبار بن سعيد ·

أبو معاوية القرشى ، مدنى ·

يروى عن الحجازيين ·

وعن أهل بلده ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٢٣٤٤ ــ عبد الجبار بن عمارة ·

الأنصارى المدنى · من أهلها ·

يروى المقاطيع · وعنه : الحجازيون ·

قال ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

وهو فى الميزان ·

وقال المدينى : شيخ للواقدى · مجهول ·

٢٣٤٥ ــ عبد الجبار بن نبيه بن وهب · من بنى عبد الدار ·

عداده فى أهل المدينة ·

يروى عن أبيه ·

وعنه : فليح بن سليمان ، وأهل المدينة ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

ومن قال فى أبيه « بقية » فقد صحف ·

٢٣٤٦ ــ عبد الجليل المدنى ·

عن حبّة العرنى ·

وعنه : أبو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسى بخبر باطل ٠
قال فيه ابن عساكر ـ بعد ايراده له ، فى ترجمة أبى بكر الصديق ـ : انه منكر ، وأبو الطاهر كذاب ، وعبد الجليل مجهول(١) ٠

وهو فى اللسان ٠

٢٣٤٧ ـ عبد الجميل الجبرتى ، من أهل القرآن ٠
ذكره ابن صالح ٠

٢٣٤٨ ـ عبد الحفيظ بن عادل الحسينى ٠
هو « زين » والد البيت الشهير بالمدينة ٠
كان حافظ الدين أول من سكنها ٠
وسيأتى ابنه محمود ٠

٢٣٤٩ ـ عبد الحفيظ بن أبى الفتح محمد بن أبى بكر بن الحسين ٠
العثمانى المراغى المدنى ٠
وأمه يمانية ٠ يقال لها : ابنة طلحة ٠

أقام معها بمكة بعد موت أبيه حتى ماتت ٠ فانتقله عمه الشيخ أبو الفرج ٠ وصار فى كفالته الى أن توجه اختلاسا مع الركب الشامى ، وفد قريبا من المدينة ٠

ولما قدمت على أبيه بمكة ، وكان قريب ميلاده : استجازنى له ، والتمس منى الاستدعاء له ، فما عمر ٠

٢٣٥٠ ـ عبد الحفيظ بن أبى الفضل محمد بن أبى بكر بن أبى الفرج محمد بن الزين أبى بكر بن الحسين ٠

العثمانى ، المراغى ، قريب الذى قبله ٠
ولد فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة بالمدينة ٠

---

(١) والحديث : أن عليا قال « لما حضرت الوفاة أبا بكر قال لى : اذا مت فاذهبوا بى الى البيت الذى فيه النبى صلى الله عليه وسلم ٠ فان رأيتم الباب يفتح فأدخلونى ، والا ردونى الى مقابر المسلمين ٠ قال على : فبادرت، فقلت : يارسول الله ، هذا أبو بكر يستأذن ٠ فرأيت الباب قد فتح ، وسمعت قائلا يقول : أدخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق »٠

وأمه : ست قريش ابنة الشمس محمد بن جمال القرشى البكرى المدنى ·
ومات أبوه فى الروم سنة أربع وتسعين · فكفله عمه الزين محمد ·
وحفظ القرآن ، وأربعين النووى ، وبعض المنهاج ·
واشتغل فى الآجرومية ·
وسمع على عم أبيه الشمس محمد بن أبى الفرج ·
ثم علىّ فى سنة ثمان وتسعين ، والله يصلحه ·
أقول : وبعد المؤلف تزوج ورزق بأبى الفضل وغيره ·
وسافر للقاهرة ، وتقرر فى علا وظائفه · ثم مرض بالقاهرة · ومات فى رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة · ودفن بالصحراء فى خلف أبى الفضل(١) رحمه الله وايانا ·

٢٣٥١ ـ عبد الحق بن سليمان التلمسانى ·

(٢)

مات كهلا سنة احدى وسبعين وخمسمائة ·

٢٣٥٢ ـ عبد الحكم بن عبد الله بن أبى فروة ·

أبو عبد الله المدنى · مولى عثمان بن عفان ·
والماضى أخوه عبد الأعلى ، مع الاشارة لاخوته : اسحاق ، وغيره فيه ·
يروى عن سعيد بن المسيب ، وعباس بن سهل ·
وعنه : ابن المبارك ·
وثقه ابن معين ، ثم ابن حبان ، وقال : مات سنة ست وخمسين ومائة ·
وهو فى الميزان ، وقال : صويلح ·
وضعفاء العقيلى ، وقال : يروى عن عابس بن سهل ·
وساق حديثه(٣) وقال : لا يتابع عليه · ولا يعرف الا بالواقدى عنه ·
وقال البزار : مشهور ، صالح الحديث · من أهل المدينة ·
وقال الدارقطنى : مقل يعتبر به ·

٢٣٥٣ ـ عبد الحميد بن أبى أوس ·

---

(١) كذا بالأصل · وهذه الزيادة من عند السخاوى ·
(٢) بياض بالأصل قدر سطرين ·
(٣) وهو حديث « لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها » ·

فى ابن عبد الله يأتى قريبا ٠

٢٣٥٤ ــ عبد الحميد بن جعفـــر بن عبد الله بن الحـكم بن رافع بن سنان أبو حفص ــ وقيل : أبو الفضل ــ الأوسى ٠

الأنصارى المدنى ٠

ويقال : ان رافع بن سنان الأنصارى جده لأمه ٠

أحد فقهاء المدينة ، والمـاضى أبوه ٠

يروى عن أبيه ، وعم أبيه عمر بن الحكم ، ونافع ، ومحمد بن عمـر ، وابن عطاء وسعيد المقبرى ، ويزيد بن أبى حبيب ، وجماعة ٠

وعنه : أبو شـــامة ، وابن وهب ، وأبو عاصم ، وأبو بكر بن بكار ، والواقدى وآخرون ــ كهشيم ، ويحيى القطان ــ مع تضعيفه له ٠

قال أحمد والنسائى : ليس به بأس ٠

وقال ابن معين : ثقـــة ٠

وكان الثورى ينقم عليه خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن ٠

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ٠

وهو ممن خرج له مسلم ٠

وذكر فى التهـذيب ، وضعفاء العقيلى ٠ وثقـات ابن حبان ٠ وقال : ربمـا أخطـأ ٠

٢٣٥٥ ــ عبد الحميد بن رافع بن خــلاد ٠

الأنصارى ، من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه ٠

وعنــه : أهـــل المدينـــة ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٣٥٦ ــ عبد الحميد بن زياد ــ وقيــل : ــ يزيد ــ بن أبى صيفى بن صهيب الخـــير ٠

روى عن صهيب ، أظنه مرسلا ، وعن أبيه عن جده صهيب ، وكذا عن شعيب بن عمرو الأنصارى عن صهيب ٠

روى عنه : ابن أخيه يوسف بن محمد ٠

بيّن الاختلاف فيه البخاري ، في ترجمة محمد بن يزيد بن صيفي من تاريخه ٠

وتسمية أبيه « زياد » غلط فيما يظهر ، وهو « يزيد » كما ترى ٠
وستأتي الاشارة للخلاف فيه قريبا في « عبد الحميد بن صيفي » ٠
وهو في التهذيب ٠

٢٣٥٧ ـ عبد الحميد بن زيد بن الخطاب ، مدني ثقة ٠
كان أميرا على الكوفة ٠
استعمله عمر بن عبد العزيز ٠ قاله العجلي ٠

٢٣٥٨ ـ عبد الحميد بن سليمان ٠
أبو عمر الخزاعي المدني الضرير ، من أهلها ، أخو فليح ٠
يروى عن أبي الزناد ، وأبي حازم الأعرج ، وجماعة : كسليمان بن بلال ، ومالك بن أنس ٠

وعنه : ـ هشيم ـ وهو من أقرانه ـ وسعيد بن سليمان الواسطي ، وسعيد بن منصور ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وقتيبة بن سعيد ، ولوين ، وآخرون ٠

وكان ضريرا ، سكن بغداد ٠
قال الامام أحمد : ما كنت أرى به بأسا ، وكان مكفوفا ٠
وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ٠
ضعفه علي بن المديني وغير واحد ٠
وقال ابن معين : ليس بشيء ٠
وقال يعقوب بن سفيان : لم يكن بالقوي في الحديث ٠
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بقوي عندهم ٠
وخرج له الترمذي ، وابن ماجة ٠
وذكر في التهذيب ، وضعفاء ابن حبان ٠

٢٣٥٩ ـ عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٠
في عبد المجيد ٠

٢٣٦٠ ـ عبد الحميد بن صيفي بن صهيب بن سنان التيمي ، مولاهم ٠

يروى عن أبيه عن جده ٠

وعنه : دفاع بن دغفل السدوسى ، وابن المبارك ، وهشيم ، وجابر بن غانم الحمصى ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ، تبعا للبخارى فى احدى الروايات فيه ٠

وقيل : عن هشام بن عمار عن يوسف بن محمد : حدثنى عبد الحميد بن زياد بن صيفى ٠ وهو من أهل المدينة ٠

وقيل : عن عبد الحميد بن يزيد بن صيفى عن أبيه عن جده صهيب ٠

وكذا قال ابن حبان ــ فى ترجمة صيفى بن صهيب ــ : روى عنه ابناه زياد ، ويزيد ابنا صيفى ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٣٦١ ــ عبد الحميد بن أبى أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر ٠

أبو بكر الأصبحى ، المدنى الأعشى ٠

حليف بنى تميم ، وأخو اسماعيل الماضى ٠

يروى عن أبيه ، وعم جده الربيع بن مالك ، وسليمان بن بلال ، وابن أبى ذئب ، والثورى ، ومحمد بن أبى حميد ٠ وجماعة ٠

منهم ــ فيما قيل ــ ابن عجلان ٠

وقرأ القرآن على نافع ٠

روى عنه القراءة : أحمد بن صالح ، وابراهيم بن محمد المدنى ٠

وكذا روى عنه : أخوه ، وأيوب بن سليمان بن بلال ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، واسحاق بن راهويه ، ومحمد بن رافع ، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ٠

وهو أحد من حدث عنه ٠

وثقه ابن معين ، وغيره ،كابن حبان ٠

وخرج له الشيخان ٠

وذكر فى التهذيب ٠

مات سنة اثنتين ومائتين ٠

٢٣٦٢ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٠
القرشى العدوى المدنى ٠

روى يحيى بن سعيد الأنصارى عنه قصة صدقة عمر ٠

قال يحيى نسخها لى عبد الحميد « بسم الله الرحمن الرحيم ٠ هذا ما كتب عبد الله بن عمر فى ثمغ » ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٣٦٣ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٠

القرشى المخزومى المدنى ٠
يروى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة ٠
وعنه : حبيب ٠ أبى ثابت ٠
ذكره ابن حبان فى الثقات ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٣٦٤ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ٠

القرشى الزهرى ٠
من أهل المدينة ، الماضى أخوه عبد الله ، والآتى أبوهما ٠
يروى عن أبيه ، وجماعة من التابعين ٠
وعنه : أهل المدينة ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وروى أبو الحسين يحيى الهاشمى فى أخبار المدينة عنه ، قال : قال عمربن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ حين بنى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم « ما ندرى ما نفرش فى مسجدنا ؟ » فقيل له : افرش الخصف والحصر ٠ قال : فاحصبوه من هذا الوادى المبارك ٠ فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « العقيق واد مبارك » قال : فحصبه عمر » ٠

٢٣٦٥ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٠

أبو عمر ، العدوى ، الأعرج المدنى ، من أهلها ٠
أمه : من بنى البكاء بن عامر ٠

أخو سيد ، وعبد العزيز ، ووالد عمر وزيد ٠
ولي امرة الكوفة لعمر بن عبد العزيز ٠ وأجازه عمر بعشرة آلاف ٠
وقد سأل ابن عبـاس ٠

وروى عن مسلم بن يسار ، ومقسم مولى ابن عباس ، ومحمد بن سعيد ابن أبى وقاص ٠

وعنه : أولاده ـ زيد ، وعبد الكبير ، وعمر ، والزهرى ، وقتادة ، وزيد ابن أبى أنيسـة ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابـر ، وغـيرهم ٠ كالحكم ابن عتيبـة ٠

وثقه العجلى ، والنسائى ، وابن خـراش ، وأبو بكر بن أبى داود ٠ وزاد : مأمون ٠

ووثقه ابن حبان فى ثقاته ٠

وقال اسحاق بن زيـد الخطابى ، وخليفـة الخياط فى الطبقـات ، وأبو عروبة : مات بحران فى خلافة هشام بن عبد الملك ٠

يعنى : سنة نيف وعشرة ومائة ٠
زاد أبو عروة : روينا عنه أنه جلس الى ابن عباس وسأله ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٣٦٦ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أبى عمرو بن عمرو بن مخزوم ٠

القرشى المخزومى ٠
من أهـل المدينة ٠
يروى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٠
وعنه : حبيب بن أبى ثابت ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
ومضى قريبا فى ابن عبد الله ٠

٢٣٦٧ ـ عبد الحميد بن عبد الله الكنانى ٠

كان ذا دار بالمدينة ٠

٢٣٦٨ ـ عبد الحميد بن على الموغانى ٠

مضى له ذكر في سليمان الونشريسي ، وأنه جود عليه مع غـــيره من الطلبـــــــة ٠

قال ابن فرحون : انه كان من الشيوخ المفيـدين المعتبرين ، المنقطعين الي الله ورسوله ، والمجاورين بالحرمين ٠

وهو الشيخ الصالح ، الورع المربى ٠

له في الخير والصلاح ، وايصال النفع للناس الرتبة العليا ، قـد تخلى عن الدنيا وأقبل على الآخرة ٠ ولزم تلقين القـــرآن طول نهاره في المسجد ٠ لا تراه الا في حلقة بين كبار وصغار ، وكهول وشيوخ ٠

وانتفع به من أبنـــاء المدينة خلق كثير ٠ لكن مع تجويد وتحريـــر ، وتربية لهم ، وضبط وشـد ، حتى انه ليضرب ذا الشيبة بيـده ويأخـذ بلحيتـه وأذنه ٠

أقام بمكة هو وأخوه في الله : الشيخ الصالح المهدى ، يحيى التونسي، وكانا قد اصطحبا قديما ، وتواخيا في الله ، وصحبا الشيوخ ، وجالا في البلاد على قدم التجريد ، وزيارة الصالحين من المشايخ ٠

واتفق لهمــا في أيام سياحتهما ، ومدة تنقلهما في البـــلاد : عجائب وغرائب ٠ ولقيا من السادة جماعة كبيرة ٠

منهم : أبو العباس المرسى فمن بعـــده من الشاذلية ، وغيرهم في أيام اقامتهما بمصر ٠

وورد عليهمـــا من العجم : النجم الأصبهاني شـــيخ مكة ٠ فصحباه وخدماه ، بل واجتمعا به أيضا عند المرسي باسكندرية ٠ ورافقاه منهـــا الى مكة من جهة الصعيد ٠ ونفد الزاد منهم ٠ فلم يكن لهم قوت الا من نبـــات الأرض ٠ فلما أشرفوا على القرب من قبر أبى الحسن الشاذلي ، قال لهمـــا النجم : اذا كان غدا ان شاء الله فستردون قبر أبى الحسن ، وضيافتكم عنده لوز وزبيب(١) ٠ فكان كذلك ٠

---

(١) عجيب من السخاوي المحدث : أن تروج عنده السخافات الجاهلية الصوفية ، فيذكرها على الثناء ، ويغتر بها الدهماء ٠

فلما وصلوا الى عيذاب تلقاهم الناس ، وأضافوهم كثيرا ٠

فكان النجم يبعث بالطعام الى أهل القافلة التى صحباها مع كونهم كانوا يعاملونهم بقسوة شديدة عليهم فى الحاجة ٠ ولذا ندموا الآن على تفريطهم فى خدمة الشيخ ٠

ثم قال النجم ليحيى التونسى - أحد من رافقهم ولصاحب الترجمة - يا يحيى ويا عبد الحميد ، لن تجوعا بعد هذه الجوعة أبدا ٠ فكان كذلك ٠

وأقاما معه بمكة مدة طويلة ٠

وتزوج يحيى زوجة حنث فيها ، ولم يثق بمن يحللها له الا بصاحب الترجمة(١) ٠

فسعى فى تزويجه بها ٠ فلما باتت عنده تشوف يحيى الى أن يطلقها لتحل له ٠ فلم يفعل لاغتباطه بها ٠

وقال له : لا أكون له محللا ٠ ولم أتزوجها بهذه النية ، بل لصحبة الأبد فاقطع رجاءك منها ، ولا تكن ممن يفسد ما هو لله بما للدنيا ٠

فكف عنها الشيخ يحيى ٠ وأقامت مع صاحب الترجمة ٠

فولدت له ابراهيم ، واسماعيل ، وبنتا ٠

وسافر بهم الى مصر يريد التعريف بهم والاعانة عليهم ٠

وكان يقول قبل سفره : ما أظن أجلى الا وقد قرب ٠ فانى مسافر من غير ضرورة ٠ وما أظن ذلك الا للنقلة الى التربة ٠ فكان كذلك ٠

مات بقطيا من طريق مصر سنة سبع وعشرين وسبعمائة ٠

وذكره المجد ، فقال :

موغان - بالضم والغين المعجمة - هكذا ينطق به العجم ٠ والصواب : موقان بالقاف - وهو نسبة الى ولاية فيها قرى وبروج يحتلها التركمان للرعى ، وهى بأذربيجان ٠

---

(١) وتلك شنيعة كان ينبغى أن تستتر ، لا أن تذاع وتنشر ٠ لأن السخاوى المحدث لا بد قرأ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن المحلل والمحلل له » ٠

قال : وكان عبد الحميد من أهل الخير والصلاح · وممن رزقه الله برؤية المشايخ الكبار النجح والفلاح ·

أقام بالمدينة متخليا عن الدنيا ، متحليا بطلب المرتبة العليا ، مواظبا على تلقين القرآن طوال النهار ، ينتفع به الشيوخ والكهول والكبار والصغار، مع ضبط وتقييد ، وتحرير وتجويد ·

لقى الشيخ أبا العباس المرسى · صاحب الشيخ أبى الحسن الشاذلى(١) ·

وصحب ــ هو وصاحبه يحيى التونسى ــ الشيخ نجم الدين الاصفهانى من الاسكندرية الى مكة · وخدماه وانتفعا به · فأقاما عنده بمكة مدة طويلة· ثم ارتحلا الى المدينة فأقاما بها · وسافر الشيخ الصالح عبد الحميد بأولاده·

وذكر الى آخر ما تقدم ·

وذكره الفاسى باختصار جدا ·

٢٣٦٩ ــ عبد الحميد بن عمران ·

أبو الجويرية الجعفى ·

من أهل الكوفة · سكن المدينة ·

يروى عن حماد بن أبى سليمان ·

وعنه : حماد بن خالد الخياط ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

ويروى عنه أيضا معن بن عيسى القزاز ·

ويقال له : الصغير ، للاحتراز عن آخر يكنى أبا الجويرية · واسمه خطاب بن خفاف(٢) ·

٢٣٧٠ ــ عبد الحميد بن الامام تقى الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد المدنى ·

---

(١) وما قيمة الشاذلى والمرسى ؟ وقد كانا من أصرح الدعاة الى وحدة الوجود ، كشأن شيوخ الصوفية جميعا ·

(٢) وهو فى التهذيب فى الكنى ·

أخو ابراهيم ، وأحمد ، وعمـر ٠
وابراهيم : هو خال أبى الفتح المراغى ٠
وكلهم ممن سمع الحديث ٠
وسمع عبد الحميد ــ هذا ــ على الزين المراغى ، والعلم سليمان بن أحمد السقاء فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ٠

٢٣٧١ ــ عبد الحميد بن يزيد بن صيفى ٠

مضى فى ابن زياد ٠

٢٣٧٢ ــ عبد الحى بن أحمد بن محمود بن بدل ٠
أبو عبد الرحمن البيلقانى ٠
ولد بالمدينة النبوية فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ٠
وقــدم دمشق فى صغره ٠
وسمع من أبى طاهر الخشوعى ٠
وبها توفى فى ثانى عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة ٠
وذكره الشريف العــز فى وفياته ، ثم الذهبى ٠

٢٣٧٣ ــ عبد الخالق بن أبى حازم ، سلمـــة بن دينـار ، أخو عبد الله الآتى ، روينا عن أبى ابراهيم يحيى بن ابراهيم بن عثمان السمينى ٠

٢٣٧٤ ــ عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس ٠
الأنصارى الخزرجى المدنى ٠
يروى عن أبيه عن جــده ٠
وعنه : الفرج بن فضالة ٠
قال العقيلى : لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف الا بـه ٠
وسبقه البخارى ٠ فقال : حديثه ليس بالقائم ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٣٧٥ ــ عبد ربه بن سعيد بن قيس بن فهد بن عمرو ٠
النجارى الأنصارى المدنى ٠ أخو يحيى ، وسعد ٠
يروى عن جده قيس ٠ وله صحبة ٠
وعن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن،ومحمد

ابن ابراهيم التيمى ، وعدة ٠

وعنه : أخوه سعد ، وشيخه عطاء بن أبى رباح ، وشعبة ، وعمرو بن الحارث ، وابن عيينة ، وأهل الحجاز ٠

وثقه أحمد ، ثم العجلى ، وابن حبان ٠

وقال ابن حبان : انه من أهل البصرة ٠ ويقال له : عبد ربه المدنى ٠

وقال يحيى القطان : كان وقادا(١) حى الفؤاد ٠

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، دون أخيه يحيى ٠

وقال أبوعوانة : هو أعز اخوته حديثا ٠

وهو فى التهذيب ٠

توفى سنة تسع وثلاثين ومائة ٠

وقيل : سنة احدى وأربعين ٠

٢٣٧٦ ـ عبد ربه بن سبلان ٠

السدوسى المدنى ٠

عداده فى أهلها ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ فقال : ابن سيلان ٠ وقيل : سبلان الرويثى(٢) ٠

يروى عن أبى هريرة ٠

وعنه : محمد بن المهاجر بن قنفذ ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٣٧٧ ـ عبد الرحمن بن أمين ٠

يأتى فى ابن يامين ٠

---

(١) فى التهذيب « رقادا » وهو غلط ٠ لأنه كذلك بالواو فى الجرح والتعديل ٠

(٢) « سيلان » بكسر أوله وسكون الياء التحتانية ٠ و « سبلان » بفتح السين والباء الموحدة ٠ و « الدوسى » بمهملتين بينهما واو ساكنة ، نسبة الى موضع بالمدينة ٠ و « الرويثى » نسبة الى « رويثة » موضع بين الحرمين ٠

٢٣٧٨ ـ عبد الرحمن بن أبا بن عثمان بن عفان ·

الأموى القرشى المدنى ، الماضى أبوه · والآتى جده ·
أحد سادات بنى أمية وكبرائهم ·
وأمه : أم سعيد ابنة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ·
سمع أباه أبان بن عثمان ·

وعنه : عمر بن سليمان العمرى ـ من ولد عمر بن الخطاب ـ وعبد الله، ومحمد ابنا أبى بكر بن محمد عمرو بن حزم ، وموسى بن محمد بن ابراهيم التيمى ـ وقال : ما رأيت أجمع للدين والملكة والشرف منه ـ وآخرون ·

وثقه ابن حبان ، وغـيره ·
كان يشترى أهل البيت ، ثم يكسوهم ، ثم يعرضون عليه فيعتقهم · ويقول : هم أحرار لله · أستعين بكم على غمرات الموت ·

فمات وهو نائم فى مسجده ·

وكان من خيار المسلمين ، كثير الصـلاة ·

ولما رآه على بن عبد الله بن عباس : أعجبه هديه ونسكه · وقال : أنا أقرب رحما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، وأولى بهذا الحال منه ·

ثم أخذ فى الاجتهاد حتى مات ·
وخرج له أصحاب السنن ·
وذكر فى التهـذيب ·

٢٣٧٩ ـ عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين ·

الزين بن البرهان ، المدنى الشافعى ·

يعــرف ـ كسلفه ـ بابن القطان · سبط أبى الفتح بن عليك ، الآتى أخوه المحمدان : الشمس ، والصلاح ·

ولد سنة بضع وأربعين وثمانمائة بالمدينة ·
ونشأ بها فى كنف أبيه ·
فحفظ القرآن ، والمنهاجين ، والألفيتين ·
وعرض ببلده ، ومصر ، والشام · وسافر مع أبيه اليهما ·

واشتغل ، وبـــرع فى الفرائض والحساب ، وأقــرأ الطلبة فيهما ، مع مشاركته فى الميقات والحرف ٠

ومن شيوخه : الشهاب الابشبيطى ، والجوهرى ،لوالبكرى ٠ وحمـل عنه حاشيته على الروضة ، وكتبها بخطه ٠

وجمع الحـديث ٠

فسمع علىّ ومنى أشياء ، بل قرأ علىّ فى صحيح مسلم ٠

وتعانى النظم ٠ وامتدحنى بقصيدة قيلت بالروضة النبوية ٠ وكان ذا همة وطاقة وقدم القاهرة غير مرة ٠

ومات بها فى شوال سنة سبع وثمانين وثمانمائة ٠

ودفن بحوش الصوفية ٠

(وأظنه زاحم الأربعين ٠ وكان ذا همة ، وطلاقة ، عفا الله عنه(١)) ٠

٢٣٨٠ ـ عبد الرحمن بن ابراهيم ٠

المدنى القاص ٠

نزيل كرمان ٠

قيل : أصله بصرى ٠

يروى عن محمد بن المنكدر ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وغيرهما ٠

وعنه : ابنه عبد الله ، وزيد بن الحباب ، وعفان بن مسلم ، وغيرهم ٠

وقال ابن أبى حاتم ـ عن الدورى عن ابن معين ـ : مدنى : كان ينزل كرمان ، وهو ثقــة ٠

وقال العجلى : ثقــة ٠

وقال النسائى : ليس بالقوى ٠

وقال أبو زرعة : لا بأس به ٠

ويروى عنه أيضا : معن بن عيسى القزاز ٠ أحاديثه مستقيمة ٠

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ٠

روى عن العلاء حديثا منكرا ٠

وقال أبو داود : هو عندى منكر الحديث ، وعفان تمسك برمقه ٠

---

(١) زيادة من الضوء اللامع (ترجمة ١٣٨ ج ٤ ص ٤٣) ٠

وعن ابن معين : ليس بشيء ·

وقال العقيلي : منكر الحديث ·

ثم ساق ـ من طريقه ـ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة حديث «اطلبوا الخير من حسان الوجوه » ·

وقال : الرواية في هذا ضعيفة ·

ومن غرائبه ـ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ـ يرفعه « من كان عليه صوم رمضان فليسرده ولا يقطعه » أخرجه الدارقطني وضعفه ·

وقال ابن حبان : منكر الحديث ·

يروي ما لا يتابع عليه · وليس بالمشهور في العدالة · على أن التنكب عن أخبـاره أولى ·

وهو في الميزان(١) ·

٢٣٨١ ـ عبد الرحمن بن ابراهيم الهنـدي ·

خال ناصر الدين الخواص ، أحد شهود المدينة ·

قدم أبوه المدينة · فاستوطنها ·

وولد له صـاحب الترجمة وعـدة بنات · منهم : رقية أم الخواص المـذكور · ولـذا ورّثه قاضي الحنفيـة علي بن سـعيد من خـاله صـاحب الترجمـة ·

مات سنة تسعين وسبعمائة · ولم يعقب ·

٢٣٨٢ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير ·

الهلالي المدني الشافعي ·

ويعرف بابن عمير ·

سمع على أبي الفتوح ابن المراغي الصحيحين وغيرهما ·

وكذا سمع مني ·

مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين الثمانمائة · وهو(٢) سنة ثمـان وتسعين ·

---

(١) وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (رقم ٩٩٧ ج ٢ ق ٢ ص٢١١)

(٢) كذا بالأصل · ولعله : وهو موجود ، أو نحوها ·

٢٣٨٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن على ٠

الفقيه زين الدين البسيونى ٠
نسبة الى شبرى بسيون بجوار النحراوية من الغربية ٠
امام جامع الحاكم ، وصديق عبد الله بن يوسف ٠
رجل صالح فقير ٠
اشتغل ٠و حضر الدروس عند السيد النسابة ، وابن أسد ، وغيرهما ٠
حج غير مرة ٠ وأكثر المجاورة بالمدينة ، بل وقطنها ٠
ولازمنى فى مجاورتى بالمدينة ، وكذا بمصر ٠
ونزل فى سبع خير بك ٠
ومولده سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ٠

٢٣٨٤ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد النفطى ٠

المدنى ، ثم المكى الآتى جده قريبا ٠
شيخ متكسب فى العطر بمكة ٠

٢٣٨٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى الفرج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف ٠

ممن يقرأ على خاله الحديث بالروضة ٠

٢٣٨٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن على الفقيه ٠

زين الدين البسيونى ٠ المنوفى امام جامع الحاكم ٠
ممن قدم القاهرة ، فأقرأ الابناء ٠
واشتغل قليلا عند الشريف النسابة ، وابن أسد ، وغيرهما ٠
وقرأ علىّ ، وعلى الديمى ٠
وحج غير مرة ٠
ثم قطن المدينة مديما للتلاوة فى سبع خير بك ٠
وتكرر مجيئه للقاهرة طلبا للرزق الى أن كانت وفاته بها سنة تسعمائة ظنا ٠

ونعم الرجل كان رحمه الله(١) ٠

---

(١) يغلب على الظن أنه مكرر (٢٣٨٣) ٠

٢٣٨٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد ، النفطى المالكى ٠

أخو عمر الآتى ، وعبد الله الماضى ٠
قرأ على غانم الخشبى الموطأ ٠
وتزوج ابنة الجلال الخجندى بعد أبى الفتح المراغى ٠
وكان حيا فى سنة عشر وثمانمائة ٠

٢٣٨٨ ـ عبد الرحمن بن أردك ٠

فى ابن حبيب بن أردك ٠

٢٣٨٩ ـ عبد الرحمن بن أزهر ٠

أبو جبير ، القرشى ، الزهرى المدنى ٠
ابن عم عبد الرحمن بن عوف ٠
صحابى ، شهد حنينا ٠
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن جبير بن مطعم ٠
وعنه : ابناه ـ عبد الله ، وعبد الحميد الماضيين ـ والزهرى ، وآخرون ٠
قال ابن سعد : هو نحو ابن عباس فى السن ٠ بقى الى فتنة ابن الزبير ٠
قال ابن منده : انه مات قبل وقعة الحرة ٠
وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ٠

٢٣٩٠ ـ عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث المزنى ٠

الماضى أبوه ٠

٢٣٩١ ـ عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث ٠
العامرى ، القرشى مولاهم ، المدنى ٠
ويقال : الثقفى المدنى ٠

نزيل البصرة ، ويقال له : عباد بن اسحاق ٠ وبه جزم أبو داود ٠ بل قيل : انهما أخوان ٠

يروى عن الحسن ، وسعيد المقرى ، وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث ٠ وأبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، والزهرى ، والعلاء بن عبد الرحمن ٠

وعنه : يزيد بن زريع ، وبشر بن المفضل ، واسماعيل وربعى ابنا علية ، وعبد الله بن رجاء المكى ·

وقال اسماعيل بن ابراهيم : سألت عنه أهل المدينة ، فلم يحمدوه ، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ الا موسى الزمعي ، روى عنه أشياء فيها اضطراب ·

وقال ابن معين : صالح الحديث · بل قال مرة : ثقة ·
وقال غيره · كان كثير العلم والرواية ، شاعرا فصيحا مفوها ·
وعن ابن عيينة : كان قدريا · فنفاه أهل المدينة · ولذا قال يحيى القطان : سألت عنه بالمدينة ؟ فلم أرهم يحمدونه الى ·

وقال ابن المدينى : كان يرى القدر · ولم يحمل عنه أهل المدينة ·
وقال ابن حبان فى ثقاته متقن جدا ·
وحكى الترمذى فى العلل عن البخارى : أنه وثقه ·
قال البخارى : ليس هو ممن يعتمد على حفظه اذا خالف من ليس بدونه وان كان ممن يحتمل فى بعض ·
وقال بن خزيمة : ليس به بأس ·
وخرج له مسلم وغيره ·
وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ·

٢٣٩٢ ـ عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة ·

أبو محمد القرشى ، الزهرى المدنى ·
وهو ممن نزل الكوفة · ولذا قال ابن حبان : عداده فى أهلها ·
ومن زعم أنه عبد الله فقد وهم ·

يروى عن أبى بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعمرو بن العاص ، وعائشة وأبى بن كعب رضى الله عنهم ·

وعنه : عبيد الله بن عدى بن الخيار ، ومروان بن الحكم ـ وهما من طبقته ـ وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، وسليمان بن يسار ، وعوف بن الحرث رضيع عائشة ·

وكان من أشراف قريش ٠ له منزلة من عائشة ٠
وكان ابن خال النبى صلى الله عليـــه وسلم ، وابن عم عبـد الله بن الأرقم ٠

وقيـــل : انه شهد فتح دمشق ، وأنه ممن عـين فى حكومة الحكمين ٠
فقالوا : ليس له ولا لأبيه هجرة ، وأبوه ممن نزل فيه (١٥ : ٩٥ انا كفيناك المستهزئين) ٠

قال العجلى مدنى تابعى ثقة ٠ رجل صالح من كبار التابعين ٠
زاد غـــيره : ولما حصر عثمان اطلع من فـــوق داره ٠ فذكر لهم : أنه يستعمله على العـراق ٠ وبلغه ذلك ، فقال : والله لركعتين أركعهما أحب الى من امرة العـراق ٠

وحديثه فى البخارى ٠
وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى المدنيين ٠
وذكر فى التهذيب، وأول الاصابة : لعده فى الصحابة ٠
وأمه : آمنة ابنة نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ٠

وهو ممن ضربه عمرو بن الزبير بن العوام ، فى جملة من يعلم هواهم فى أخيه عبد الله ، كما فى عمرو ٠

٢٣٩٣ ـ عبد الرحمن بن الأصم ، أو ابن عبـد الله ، أو ابن عمرو بن الأصـــم ٠

أبو بكر العبدى ٠ ويقال : الثقفى المدنى ، مؤذن الحجاج ٠
وأصله من البصرة ٠
يروى عن أبى هريرة ، وأنس ٠
وعنه : خلف أبو الربيع ، والثورى ، وأبو عوانة ٠
وثقـه ابن حبـان ٠

قال على بن المدينى : قلت ليحيى : كان يرى القدر ؟ قال : نعم ٠ وكان بصريا ٠ وكان يكون بالمدائن ٠
وهو فى التهـــذيب ٠

٢٣٩٤ ـ عبـد الرحمن بن أفلح المدنى ٠

له ذكر فى أبيه • وهو أخو كثير ، ومحمد •
ذكر الثلاثة مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

٢٣٩٥ ــ عبد الرحمن بن بجيد بن وهب بن قيظى بن قيس •

الأنصارى الحارثى •
أحد بنى حارثة ، المدنى من أهلها •
يروى عن جدته أم بجيد • وكانت من المبايعات •
وعنه : محمد بن ابراهيم التيمى ، وزيد بن أسلم ، وسعيد المقبرى •
ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وأولها • وقال : ويقال له صحبة •
وقال البغوى : لا أدرى له صحبة أم لا ؟ •
وقال أبو نعيم : قال ابن أبى داود : له صحبة •
وكذا ذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة •

٢٣٩٦ ـ عبد الرحمن بن أبى البركات بن أبى الهدى محمد بن تقى الدين •

الشيخ الصالح ، الزين الكازرونى ، المدنى الشافعى •
عم عبد الله بن عبد الوهاب ، الماضى •
قرأ علىّ فى شرح النخبة ، وسمع أشياء •
وكان ممن أخذ عن الأبشيطى ، والسمهودى •
ومن قبلها : عن عم أبيه فتح الدين بن تقى • وفيه فضل ما •
بحث ودرس بالمسجد مع سكون وخير •
مات فى سنة احدى وتسعين عن بضع وخمسين(١) •

٢٣٩٧ ــ عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصارى •

أبو معشر ، المدنى الأزرق •

يروى عن أبى سعيد الخدرى ، وأبى مسعود الأنصارى ، وأبى هريرة ، وخباب بن الأرت •

وعنه : ابراهيم النخعى ، ومحمد بن سيرين ، موسى بن عبد الله بن

---

(١) انظر الضوء اللامع (ترجمة ١٩٢ ج ٤ ص ٦٢) •

يزيد الخطمى ، وجعفر بن أبى وحشية ، ورجاء الأنصارى ، وأبو حصين ٠

وثقه ابن حبان ، وغيره ٠

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ٠

وقال الدارقطنى : أرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وخرج له مسلم ، وغيره ٠

وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة(١) ٠

٢٣٩٨ ـ عبد الرحمن بن بشير المدنى ٠

روى فى حل الحمر الأهلية ٠

مجهول ٠ قاله ابن حزم ٠

وذكره شيخنا فى اللسان ٠ وقال : لعله الذى بعده ٠

يعنى : عبد الرحمن بن بشير الدمشقى ٠

روى عن ابن اسحاق المغازى ٠

وقال صالح جزرة : لا يدرى من هو ؟ ولا يعرف ، حدثنا عنه دحيم ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وذكره محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقيان ٠

والثانى : هو دحيم ٠ وزهير بن عباد الرواسى ٠

قال أبو حاتم : يروى عن ابن اسحاق غير حديث منكر ٠

وهو فى الميزان ٠

وقال شيخنا فى اللسان : روى عنه جماعة ٠ فلا يضره عدم معرفة صالح جزرة ٠

وممن روى عنه : والد أبى زرعة الدمشقى الحافظ ٠

٢٣٩٩ ـ عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ٠

المخزومى ، المدنى ، من أهلها ٠

---

(١) له عند مسلم حديث فى العزل ٠ وله عند النسائى حديث العزل ، وحديث آخر فى كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وله عند أبى داود حديث فى كراهة التسرع الى الحكم ٠

أخو الحارث ، وعمر ، وعبد الله ٠
يروى عن أبيـــه ٠
وعنـه : عمرو بن دينـار ٠
وثقه العجلى وابن حبان ٠

٢٤٠٠ ـ عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله أبى مليكة ٠

القرشى التيمى ، الجدعانى المدنى ٠
يروى عن عمه عبد الله بن أبى مليكة ، والقاسم بن محمد ، وزرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، وابن المنـــكدر ، وطاوس ، والزهـــرى ، واسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، وموسى بن عقبة ، واسماعيل بن محمد بن سعد ، وجمـــاعة ٠

وعنــــه : ابنه أبو غرازة محمد بن عبد الرحمن الجـدعانى ، ووكيع ، وأبو معاوية ، وزيد بن هارون ، وعبيد بن الطفيل المقـــرى ، وأبو وهب ، والشافعى ، والقعنبى ، وعلى بن الجعد ، ويعقوب بن محمد الزهرى ، وعدة ٠

ضعفه ابن معين وغيره٠
وقال النسائى : متروك الحديث ٠
وقال مرة : ليس بثقــة ٠
وقال أبو حاتم : ليس بقوى فى الحديث ٠
وقال أحمد ، والبخارى : منكر الحديث ٠
وتبعه ابن حبان بزيادة « جدا » ٠
وخرج له الترمذى وابن ماجه ٠
وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠

٢٤٠١ ـ عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ٠

يأتى فى ابن عبد الله بن عثمان قريبا ٠

٢٤٠٢ ـ عبد الرحمن بن أبى بكر بن على بن سرة ٠

الفيومى الأصل المدنى ٠
قدمها جده ٠ فاستوطنها متكسبا ، يضفر الخوص ٠
وتزوج أم سلمة ابنـة أحمد بن محمد الزرندى ٠ وأولدها أبا بكر ٠

فكان يتكسب بالعطر ونحوه ، حتى مات تقريبا قبيل الثمانين ٠
وترك عبد الرحمن ــ هذا ــ ومحمدا ، وأحمد ، وهم أشقاء ٠
فتأخر الأول ٠ وكان مولده قبيل الخمسين ٠

وحفظ القرآن ، والدر المختار للحنفية ٠ وعرضه على قاضى المدينة سعيد الزرندى ، وعثمان الطرابلسى ٠ ولازمه فى دروسه ٠

بل تخصص بخدمة الشيخ أحمد الأبشيطى ٠ وكان يطالع له فى تصانيفه وغيرها ، ويبرره الشيخ ، بحيث ضبط بره له فى موسم بمائة دينار ٠

وكان أحمد بن يونس العالم يقارضه حين كان بالمدينة ٠
ودخل مصر ، والشام ، وغيرهما ، وكان يتكسب بالأقوات ٠
وحج غير مرة ٠ وسمع علىّ أشياء ، ولا بأس به ٠
وربما استحضر مسائل فى مذهبه ٠

٢٤٠٣ ــ عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ٠

الأنصارى ، المدنى ، والد عبد الله الماضى ٠
وفى اسناد حديثه اختلاف بعضه فى ترجمة ابنه عبد الله ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : ابنه ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ٠
وذكره ابن عبد البر ، وابن منده فى الصحابة ٠
وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ، وضعفاء العقيلى ٠
ومسلم فى التابعين ٠

٢٤٠٤ ــ عبد الرحمن بن ثابت ٠

الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ، المدنى ٠
يروى المراسيل ٠
وعنه : ابن اسحاق ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

روى عن عباد بن بشر الأنصارى ٠
وعنه حصين بن عبد الرحمن الأشهلى ٠
فرق أبو حاتم الرازى بينه وبين الذى قبله ٠
ويحتمل أن يكونا واحدا ٠

وقد ذكره ابن المدينى ، فقال : ذاك حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مصعب الخطمى ، وهذا عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ٠

وفرق بينهما البخارى ، وابن حبان ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٤٠٥ ـ عبد الرحمن بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن ٠

الأنصارى المدنى ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : يزيد بن أبى حبيب(١) ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٤٠٦ ـ عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ٠

أبو عتيق ، الأنصارى السلمى المدنى ٠
عداده فى أهلها ، أخو محمد ومحمود ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبيه ، وأبى بردة بن نيار ، وحزم بن أبى بن كعب ٠

وعنه : سليمان بن يسار ـ وهو أكبر منه ـ وعاصم بن عمر بن قتادة، ومسلم بن أبى مريم ، وحرام بن عثمان ، وآخرون ٠

وثقه العجلى والنسائى ، ثم ابن حبان ٠
خرج له الستة ٠
وذكر فى التهذيب ٠
وقال ابن سعد : لا يحتج به ٠ وفى روايته ورواية أخيه ضعف ٠
وهو فى التهذيب ٠

---

(١) روى له ابن ماجة حديثا واحدا ٠ فى الرقة ٠

٢٤٠٧ ـ عبد الرحمن بن جبر ، أبو عبس ٠

فى الكنى ٠

٢٤٠٨ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن أبى ذباب ٠

عداده فى أهل المدينة ٠
يروى عن عثمان ٠
وعنه : ابنه عبد الله ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته(١) ٠

٢٤٠٩ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ـ واسمه المغيرة ـ بن الحارث ٠

المخزومى المدنى ٠ والد أبى بكر ، أحد الفقهاء السبعة ٠
وأمه أم ولد ٠

يروى عن أخيه عبد الله ، وطاوس ، وعمرو بن شعيب ، وزيد بن على ابن الحسين الأوسى ، وسليمان بن موسى ، وعبيد الله بن عمر العمرى ، والحسن البصرى ، وأهل المدينة ٠

وعنه : ابنه المغيرة ، والدراوردى ، وابن أبى الزناد ، ومسلم بن خالد الزنجى ، وسليمان بن بلال ، وأبو اسحاق الفزارى ، وابن وهب ، وجماعة٠ كالثورى ٠

قال ابن معين : صالح ٠
وقال مرة : ليس به بأس ٠
وقال ابن سعد : كان ثقة ٠
وكذا قال العجلى : مدنى ثقة ٠
وقال أبو حاتم : شيخ ٠
وقال النسائى : ليس بالقوى ٠
وقال أحمد : متروك ٠
وضعفه على بن المدينى ٠

---

(١) فى الأصل هنا اضطراب ٠

وقال ابن نمير : لا أقدم على ترك حديثه ·
وقال ابن حبان : كان من أهل العلم ·
وقال ابن سعد : مات فى أول خلافة أبى جعفر ·

وقال غيره : ولد عام الجحاف سنة ثمانين · ومات سنة ثلاث وأربعين ومائـــــة ·

وهو فى التهـذيب ·

٢٤١٠ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ·

أبو محمد القرشى ، المخزومى ·
والد الفقيه أبى بكر واخوته ·
وأحد من عينه عثمان رضى الله عنه لكتابة مصاحف الأمصار ·
وأحد سادة بنى مخزوم الذين بالمدينة ، وابن أخى سهل ·
ولد فى الزمن النبوى ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·
ولكنه لم يسمع منه شيئا ·

وأمه : فاطمة ابنة الوليد بن المغيرة · خلف أباه عليها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بعد موت أبيه فى طاعون عمواس · فكان صاحب الترجمـــة فى حجـــره ·

وهو عمر الذى سماه عبد الرحمن · وكان اسمه ابراهيم ·
وسمع من أبيه ، وعمر ، وعثمان ، وأم المؤمنين حفصة ، وأبى هريرة ، وأم سلمة ، وعائشة رضى الله عنهم ، وجماعة ·

وأرسلته عائشة الى معاوية يكلمه فى حجر بن الأدبر ، فوجده قد قتله·
بل كانت تقول ـ حين يذكر لها يوم الجمل ـ فتقول : والناس يقولون يوم الجمل ؟ ! فيقولون : نعم · فتقول : لأن أكون قعدت عن مســـيرى الى البصرة أحب الىّ من أن يكون لى عشرة من الولد من رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ، مثـــل عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، أو مثـــل عبد الله ابن الزبـــير ·

وعن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : كان عبد الرحمن رجـــلا سريـــا ·

وروى عنه : ابنه أبو بكر ، والشعبى ، وأبو قلابة الجرمى ، وهشام ابن عمرو الفزارى ،و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ٠

قال العجلى : مدنى ، تابعى ٠ ثقة ٠

وقال الدارقطنى : مدنى ، جليل ٠ يحتج به ٠

ذكره ابن سعد فيمن أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئا ٠

وكذا قال ابن حبان فى الصحابة : ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ ولم يسمع منه ٠

وقال البغوى : ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أحسبه سمع منه ٠

وقال الواقدى : أحسبه كان ابن عشر سنين ، حين قبض النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وبذلك جزم مصعب الزبيرى ٠

وقال الحاكم : هو صحابى ٠

مات فى أواخر أيام معاوية سنة ثلاث وأربعين ومائة ٠

وخرج له البخارى ٠

وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة محيلا على ثانيها ٠

وذكره مسلم فى الثانية من تابعى المدنيين ٠

٢٤١١ ـ عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمى ٠

أبو يحيى بن أبى محمد المدنى ٠

حليف بنى أسد بن عبد العزى ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى أهلها ٠

وهو والد يحيى وعبد الله ٠

ولد فى العهد النبوى ٠

يروى عن أبيه ، وصهيب ، وعمر ، وعثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبى عبيدة ، وعمرو بن العاص رضى الله عنهم ، وغيرهم ٠

وعنه : ابنه يحيى ، وعروة بن الزبير ٠

وكان ثقة : قليل الحديث ٠

وهو من النفر الذين ذكر الزهرى : أنهم كانوا يفقهون الناس بالمدينة بعد الصحابة ٠

ذكره ابن معين فى تابعى أهل المدينة ومحدثيهم ٠

وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة ، وقال : كان ثقة ٠ قليل الحديث ٠

وقال العجلى : تابعى ثقة ٠

وقال ابن حبان يقال : انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وكذا قال ابن منده ، وأبو نعيم : ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وساق له أولهما حديثا فى اسناده ضعف شديد ٠

مات بالمدينة سنة ثمان وستين ، فيما قاله ابن سعد وجماعة ٠ وهو الصحيح ٠

وقيل : قتل يوم الحرة ٠ قاله يعقوب بن سفيان ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٤١٢ ــ عبد الرحمن حاطب بن عبد القارى ٠

كذا فى نسخة من طبقات مسلم ٠

و « حاطب » زيادة ٠

وسيأتى فى ابن عبدة ٠

٢٤١٣ ــ عبد الرحمن بن الحباب ــ بضم الحاء المهملة ــ بن عمرو ٠

الأنصارى السلمى ، ابن أخى اليسر ٠

قال فى التهذيب : له ذكر فى حديث أمه سلامة بنت معقل ٠

٢٤١٤ ــ عبد الرحمن بن الحباب ٠

الأنصارى السلمى ٠

وقيل : الأسلمى المدنى ٠

وهو والد عبد الله الماضى ٠

يروى عن حكيم بن حزام ، وأبى قتادة فى النهى عن الخليطين ٠
وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وعمر بن حفص بن عبيد ٠
وثقه العجلى ٠ ذكره ابن حبان ٠

وذكر فى التهذيب ٠ وقال : يحتمل أن يكون هو ابن أخى أبى اليسر ، الذى قبله ٠

٢٤١٥ ـ عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك ٠
المخزومى ، مولاهم ، المدنى ٠
وقد ينسب لجده ٠
وقد يقال : حبيب بن عبد الرحمن بن أدرك ٠
يروى عن علىّ بن الحسين ٠
وقيل : انه كان أخوه لأمه ٠

ويروى عن عطاء بن أبى رباح ، وعبد الواحد بن عبد الله النصرى ، وعبد الوهاب بن بخت ٠

وعنه : عبد الله بن جعفر المدينى ، وسليمان بن بلال ، وحاتم بن اسماعيل ، والدراوردى ، وآخرون ٠

قال النسائى : منكر الحديث ٠
وقال الحاكم : من ثقات المدنيين ٠
ووثقه ابن حبان أيضا ٠
وقال غيرهم : صدوق فيه شىء ٠
وخرج له أبو داود ، والترمذى وابن ماجة ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٤١٦ ـ عبد الرحمن بن أبى حدرد ٠ واسمه : عبد ٠
الأسلمى المدنى ٠
يروى عن أبى هريرة ٠
وعنه : أبو مودود عبد العزيز بن أبى سليمان ٠

وروى حمل بن بشير بن أبى حدرد عن عمه عن أبى حدرد حديثا ٠ فيحتمل أن يكون عمه : هو عبد الرحمن ٠

قال الدارقطنى : لا بأس به ٠
وهو عند ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وذكره فى التهـذيب ٠

٢٤١٧ ـ عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنـّة ٠

أبو حرملة الأسلمى من أهل المدينة ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ، وحنظلة بن على ، وعمـــرو بن شعيب ، وعبد الله نيار بن مكرم الأسلمى ، وغيرهم ٠

وعنه : مالك ، والأزاعى ، واسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وبشر بن المفضل ، والثورى ، وابن علية ، وابن أبى الزناد، وعلى بن عاصم، ويحيى القطان ـ وضعفه ٠ وقال : انه كان يقبل التلقين ـ وآخرون ٠

قال ابن معين عنه : كنت سىء الحفظ لا أحفظ ٠ فرخص لى سعيد بن المسيب فى الكتابة ٠

وفى رواية عن ابن معين : صالح ٠
وقال الواقدى : ثقة ٠ كثير الحـديث ٠
قال النسائى : ليس به بأس ٠
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ٠
ولينـــه البخارى ٠
وقال ابن حبان : يخطىء ٠
خرج له مسلم فى الصحيح ٠
وذكر فى التهذيب ٠ وضعفاء العقيلى ٠
مات سنة خمس وأربعين ومائة ٠

٢٤١٨ ـ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام ٠

أبو سعيد ، وأبو محمد ٠
الأنصارى الخزرجى ، المدنى الشاعر ٠ وابن الشاعر المؤيد بروح القدس ٠
وأمه : سيرين أخت مارية القبطية ٠
فهو ابن خالة ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ٠
يروى عن أبويه ، وزيد بن ثابت ٠

ويقال : انه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ·
وصحب عمر رضى الله عنــه ·

روى عنه : ابنه سعيد ، وعبد الرحمن بن بهمان ، والمنذر بن عبد الله المدنى ، وأهل المدينة ·

وهو القائل ـ وقد بلغه : أن معاوية رضى الله عنه ألزمهم بقوله صلى الله عليه وسلم للأنصار : « انكم ستلقون بعــدى أثرة · فاصبروا » وقال لهم : فاصبروا :

ألا أبــلغ معــاوية بن حــرب   أمــير المؤمنــين بنــا كــلامى
فانا صــابرون ، ومنظــروكم   الى يــوم التغــابن والخصــام

وقيل لمعاوية : ألا تراه يشبب بابنتك ، ويقول :

هى زهــراء ، مثــل لؤلؤة الغوا   ص ، ميزت من جوهــر مكنــون

فقال : صــدق ·
قيل : فانه عقّبه بقوله :

فــاذا نســبتها لــم تجــد   هــا فى ســناء من المــكارم دون

فقال : صدق أيضا ·
قيل : فانه عتبه بقوله :

ثم خاصرتهــا الى القبــة الــ   خضراء ، تمشى فى مرمر مســنون

فقال معاوية : كذب ·
يعنى : فى قوله « خاصرتها » فان معناه : أخذت بيدها ·
وقد خرج له ابن ماجة ·
وذكر فى التهذيب : وثانى الاصابة ·
ويقال : انه كان ـ حين يذكر : أن كلا من أبيه وجده وجد أبيه ووالده عاش مائة وعشرين ـ يستلقى على فراشــه ويضحك ، ويمدد · ظنا منــه الارتقــاء لذلك ·

فمات سنة أربع ومائة ، وهو ابن ثمــان وأربعين · وقيل ، اثنتــين وسبعين · وشعره سائر ·

وفيه يقول بعضهم :

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت ؟

وكذا أرخه ـ في سنة أربع ـ : خليفة ، وابن جرير الطبري ، وابن قانع ، وابن حبان .

وقال ابن عساكر : لا أراه محفوظا .

ونحوه قول شيخنا : وبقدر سنه جزم ابن حبان .

وفيه نظر . لأنه كان في زمن أبيه رجلا ، بحيث قال القائل(١) .

وذكر البيت المذكور .

فلا يستقيم تاريخ وفاته في هذه السنة الا على تقدير أن يكون عاش أكثر من ثمانية وأربعين .

يعني بناء على أن موته كان سنة أربع .

وقد ذكره ابن منده في الصحابة ، فقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

وكذا ذكره العسكري في الصحابة ، في باب من ولد في أيامه صلى الله عليه وسلم ، ولم يرو عنه شيئا .

وكذا ذكره في الصحابة الجعابي ، وابن فتحون في ذيل الاستيعاب .

فان ثبت ما ذكروه ، فيكون : مات وله ثمان وتسعون ، انتهى .

٢٤١٩ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن الزين .

المدني الشافعي ، المؤذن بالمسجد النبوي .

ووالد محمد ، وعلي ، وابراهيم ، وصلاح الدين محمد .

وثانيهم : أفضلهم ،و ثالثهم : أشهرهم .

وأخو أبي الفضل محمد .

ويعرف بابن القطان .

(ولد قبيل الستين وسبعمائة . تقريبا بالمدينة .

---

(١) وهو : فمن للقوافي الخ . وفي الاصابة والتهذيب : أن قائل البيت هو أبوه .

ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، والعمدة ، والمنهاجين الفرعى ، والأصلى ، وألفية بن مالك ٠

وعرض فى سنة اثنتين وسبعين ، فمـــا بعدها : على البـدر ابراهيم بن الخشاب ، والنور على بن أحمـــد بن اسماعيل الفوى ، والعز عبد الســـلام الكازرونى ، والكمال أبى الفضـــل محمد بن أحمـــد النويرى ، وجماعة ، وأجازوا له (١)) ٠

وأجاز له فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة : ابن أميلة ، وابن الهبل ، والصلاح بن أبى عمر ، والعماد ابن كثير ، والكمال ابن حبيب ، ومحمـد بن على بن قواليح ، ومحمد بن عبد الله الصفوى ، وآخرون ٠

وأخد عن العز عبد السلام بن محمد الكازرونى ، أخى الصفى أحمـد ، والد الجمال محمد ٠

وسمع صحيح مسلم على البدر ابراهيم بن الخشاب ، وبعضـــه على الزين العراقى ، والجمال الأميوطى ٠

بل سمع على الزين العراقى صحيح البخارى ٠

وعليه وعلى الزبن المراغى : سنن النسائى ، وبعضه(٢) على الجمــال يوسف بن ابراهيم بن البنا ، وخاله العلم سليمان السقا ٠

وعلى الزين العراقى مجالس ـ من شرحه لألفيته الحديثية ـ فى ســنة تسعين بالمدينــة

وعلى الزين أبى بكر المـــراغى ـ فى سنة تسع عشرة ـ مؤلفـه تاريخ المدينـــــة ٠

وتوجه للتدريس ، والاقراء ٠
ودرس بدرس مختص النقاش ٠
وأكثر من قراءة الصحيحيين من بعد التسعين الى أن مات ٠

---

(١) الزيادة من الضوء اللامع (ترجمة ٢١٨ ج ٤ ص ٧٥) ٠
(٢) فى الضوء اللامع : انه من كتاب الزينة الى آخر السنن ٠

وكان ممن عرض عليه بعض محافيظه : حفيد شيخه الزين المراغى فى سنة تسع عشرة ، بل سمع عليه فى مسلم ، والشفاء ٠

وحضر دروسه فى العمدة ، وأجاز له ٠

ثم النجم عمر بن فهد بعض محفوظاته فى سنة أربع وعشرين ٠

بل روى عنه أبوه التقى ابن فهد بالاجازة ٠

وقرأ عليه ابنه على : صحيح مسلم فى رمضان سنة سبع وعشرين ٠

ووصفه النجم بن السكاكينى فى اجازته لولده : بالعالم العلامة أحد علماء المدينة ومدرسيها ٠

مات فى سنة ثمان وعشرين(١) وثمانمائة بالمدينة ٠ ودفن بالبقيع ٠

وخلفه فى درس مختص النقاش : ولده على ٠

٢٤٢٠ ــ عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الدائم بن المعمر ٠

الامام العالم التقى ، أبو الفرج ابن الامام الفخر الواسطى ٠

يروى عن أبى الفضائل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطى سماعا ٠

وعن صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ اجازة ٠

روى عنه بالاجازة أبو الحسن بن سلامة المكى ٠

وسمع منه غيره من الفضلاء ٠

وكان حيا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ٠

٢٤٢١ ــ عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٠

القرشى الزهرى المدنى ، أحد العلماء الثقات ٠

يروى عن أبيه ، والسائب بن يزيد ، وسعيد بن المسيب ٠

وعنه : صالح بن كيسان ، وسليمان بن بلال ، وحاتم بن اسماعيل ، والسفيانان ، والدراوردى ، ويحيى القطان ، وآخرون ٠

---

(١) فى الضوء اللامع : تسع وعشرين ٠

قال ابن معين : ليس به بأس ٠
ووثقه أبو حاتم ، وأبو داود ٠
ووثقه ابن سعد ، وزاد : له أحاديث ٠
وكذلك وثقه العجلى ، وزاد : كوفى ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : مات بالعراق أول ولاية أبى جعفر سنة سبع وثلاثين ومائة ٠

٢٤٢٢ ـ عبد الرحمن بن حبيب بن اساف ٠
عداده فى أهـل المدينة ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : ابنه حبيب ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٤٢٣ ـ عبد الرحمن بن أبى ذئب ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٢٤٢٤ ـ عبد الرحمن بن رافع بن خـديج ٠
ذكره ـ هو وأخوه عبد الله ـ مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٢٤٢٥ ـ عبد الرحمن بن أبى رافع نفيع ٠
الصائغ ، المدنى الأصل ٠
يروى عن أبيه ٠

وفى التهذيب : عبد الرحمن بن أبى رافع ٠ ويقال : ابن فلان بن أبى رافـــع ٠

روى عن عبد الله بن جعفر ، وعن عمه عن أبى رافع ، وعن عمته سلمى عن أبى رافع ٠

وعنه : حماد بن سلمة ٠
قال ابن معين : صالح ٠

٢٤٢٦ ـ عبد الرحمن بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان بن نفيع ٠

الأنصارى ، النجارى ، المدنى من أهلها .
أخو حارثة ، ومالك .
يروى عن أبيـــه ، وعمارة بن غزية ، وهشام بن عــروة ، وعمر مولى عفرة ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ويعقوب بن محمد بن طحلا ، وجمــاعة كيحيى بن حســـان .
وكان قد نزل بعض ثغور الشام .
وثقه أحمد ، وابن معين ، والمفضل الغلابى ، والدارقطنى ، وابن حبان .
وقال : ربما أخطأ .
وعن ابن معين أيضا ، وأبى داود : ليس به بأس .
وقال أبو زرعة : عبد الرحمن أشبه : وحارثة واه .
وعبد الرحمن أيضا : يرفع أشياء لا يرفعها غيره .
وقال أبو داود : أحاديث عمـــرة بنت عبد الرحمن يجعلها كلهـــا عن عائشـــــة .
وقال أبو حاتم : صالح . هو مثــــل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . ولينـــه قليلا .
وذكر فى التهـذيب .
٢٤٢٧ ـ عبد الرحمن بن الزبير بن طاطا .
القرظى المدنى ، والد الزبير . له صحبة .
روى عنه ابنه الزبير .
ولكن المحفوظ : عن الزبـــير بن عبد الرحمن بن الزبـــير عن رفاعة بن سموأل « أنه طلق امرأته » لم يقولوا فيه « عن أبيه » الذى هو عبد الرحمن .
وهو فى أول الاصابة ، والتهذيب .
٢٤٢٨ ـ عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عبد الله بن ذكوان .
أبو محمد المدنى القرشى ، مولاهم .
أحد أوعية العلم . وأخو أبى القاسم .
سمع أباه ، وسهيل بن أبى صالح ، وموسى بن عقبة ، وعمرو بن أبى عمرو مولى المطلب ، وهشام بن عروة ، وطبقتهم .

وأخذ القراءة ـ عرضا ـ عن أبى جعفر القارى ٠

ثم روى الحروف عن نافع بن أبى نعيم ٠

روى عنه الحروف حجاج الأعور ٠

وسمع منه على بن حمزة الكسائى ، وابن وهب ٠

ويروى عنه : ابن جـــريج ـ وهو من شيوخه ـ وأحمد بن يوسف ، وسعيد بن منصور ، وسويد بن سعيد ، وعلى بن حجر ، وهناد بن السرى ، وعـــــدة ٠

وانتقل من المدينة ٠ فنزل بغداد ٠

وما حدث بالمدينة : فصحيح ، دون بغداد ٠ فقد أفسده البغداديون ٠

قال ابن معين : انه أثبت الناس فى هشام بن عروة ٠

وضعه مرة ، بل قال : انى لأعجب ممن يعده فى المحدثين ! ٠

وقال مرة ـ فيما حكاه الساجى عنـــه ـ عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة : حجة ٠

وكذا ضعفه ابن مهدى ، وأحمد ، والنسائى ٠

وفى رواية عن أحمد : يروى عنه ٠ يحتمل ٠

وفى أخرى : أحاديثه صحاح ٠

وقال مصعب : كان أحب أهل المدينة ، وابنه ، وابن ابنه ٠

وقال سعيد بن أبى مريم ، عن خاله موسى بن سلمة : قدمت المدينة ٠ فأتيت مالكا ٠ فقلت له : انى قدمت لأسمع العلم ، فمن تأمرنى به ؟ فقال : عليك بابن أبى الزناد ٠

بل تكلم فيه مالك ، لروايته عن أبيه ، كتاب السبعة ـ يعنى الفقهاء ـ وقال : أين كنا عن هذا ؟ ٠

وعن ابن المدينى : حديثه بالمدينة مقارب ، وما حدث بالعراق فمضطرب ـ وفى لفظ : بالمدينة صحيح ، وبالعراق مضطرب ـ أفسده البغداديون ٠

ونحوه قول الساجى : فيه ضعف ٠ وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغـــداد ٠

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ٠ ولا يحتج به ٠

وكذا قال النسائى : لا يحتج بحديثه ٠

وقال ابن سعد : قدم فى حاجة ، فسمع منه البغداديون ٠ وكان كثير الحديث وكان يضعف بروايته عن أبيه ، وكان يفتى ٠

وفى لفظ : كان فقيها مفتيا ٠

وقال أبو داود : كان عالما بالقرآن والأخبار ٠

وقال الترمذى ، والعجلى : ثقة ٠

وصحح الترمذى عدة من أحاديثه ٠بل قال فى اللباس : ثقة حافظ ٠

وقال ابن عدى : هو ممن يكتب حديثه ٠

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالحافظ عندهم ٠

وقال الواقدى : كان نبيلا فى علمه ، ولى خراج المدينة ٠ فكان يستعين بأهل الخير والورع ٠ وكان كثير الحديث عالما ٠

وقال الشافعى : كان ابن أبى الزناد يكاد يجاوز القصد فى ذم مذهب مالك ٠

وقال ابن حبان : روى عنه العراقيون وأهل المدينة ٠ لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ٠ وهو صدوق ، وأخوه ثقة ٠ انتهى ٠

مات فى بغداد سنة أربع وتسعين ٠

وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠

٢٤٢٩ ـ عبد الرحمن بن زهير بن عبد الرحمن بن عوف كان ٠٠٠٠(١)

٢٤٣٠ ـ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٠

العدوى العمرى ، مولى عمر ، المدنى من أهلها ، وأخو عبد الله ، وأسامة ٠

يروى عن أبيه ، وابن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، وأبى حازم سلمة ابن دينار ، وغيرهم ٠

وعنه : ابن وهب ، والقعنبى ، وأبو مصعب ، وعبد الأعلى بن حماد ،

---

(١) بياض فى الأصل ٠

وهشام بن هشام ، وعلى بن موسى الطوسى ، وعبد الرزاق ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، وخلق ·

بل حدث عنه من شيوخه : يونس بن عبيد ، ومالك بن مغول ·

ضعفه أحمد ، وابن المدينى ، وقالوا : أخوه أقوى منه ، وأحسن حالا ، مع اشتراكهم فى الضعف ·

وهو صاحب حديث « أحلت لنا ميتتان ودمان » ·

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : حديث منكر ·

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ·

وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ·

قال ابن حبان : روى عنه العراقيون ، وأهل المدينة ·

ويروى عن الشافعى أنه قال : قيل : لعبدالرحمن بن زيد : حدثك أبوك عن جدك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان سفينة نوح طافت بالبيت ، وصلت خلف المقام ركعتين ؟ » قال : نعم لا ·

وقال الطحاوى : حديثه عند أهل العلم بالحديث فى النهاية من الضعف·

وقال الجوزجانى : أولاد زيد ضعفاء ·

وقال الحاكم ، وأبو نعيم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة ·

وقال ابن الجوزى : أجمعوا على ضعفه ·

٢٤٣١ ـ عبد الرحمن بن زيد بن خالد ·

الجهنى · أبو خالد الماضى ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٢٤٣٢ ـ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى ·

أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ·

قبض صلى الله عليه وسلم وله ست سنين ·

بل قال ابن حبان : انه ولد فى سنة الهجرة · والأول : أصح ·

وجده لأمه : أبو لبابة ابن عبد المنذر · وأمه : لبابة ·

قال محمد بن عبد العزيز الزهرى : ولد وهو ألطف من ولد · فأخذه

جده لأمه أبو لبابة فى ليفة ، فجاء به النبى صلى الله عليه وسلم ٠ فحنكه ، ومسح على رأسه ٠ ودعا له بالبركة ٠

قال : فما رئى عبد الرحمن بن زيد مع قوم فى صف الا فرعهم طولا ٠
وقال العسكرى : لم يرو عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ٠
حدث عن أبيه ، وعمه عمر ، وابن مسعود ، ورجال من الصحابة ٠

وعنه : ابنه عبد الحميد ، وسالم بن عبد الله أبو القاسم ، وحسين بن حريث الجدلى ، وأبو جناب الكلبى ٠

كان ـ فيما قيل ـ من أطول الرجال ، وأتمهم ، شبيها بأبيه ٠ فكان عمه عمر بن الخطاب اذا نظر اليه ، قال :

أخوكم غير أشيب قد أتاكم　　بحمد الله عاد له الشباب

وزوجه بابنته فاطمة ٠
فولدت له عبد الله ٠
وولى امرة مكة ليزيد بن معاوية فى سنة ثلاث وستين ٠
وتوفى أيام عبد الله بن الزبير ، عن ست وأربعين سنة ٠
قال بعضهم : بالمدينة ٠

٢٤٣٣ ـ عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم ٠
الأنصارى المدنى ٠
ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أنس بن مالك ٠

وعنه : موسى بن عقبة ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، وعمرو بن يحيى المازنى٠

قال ابن أبى حاتم عن أبيه : ما بحديثه بأس(١) ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠
وحديثه فى مسند أحمد ٠

---

(١) وهو فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (ترجمة ١١٠٥ ج ٢ ق ٢ ص ٢٣٣) ٠

٢٤٣٤ ـ عبد الرحمن بن زيد بن أبى الموال ٠

فى ابن أبى الموال ٠

٢٤٣٥ ـ عبد الرحمن بن سالم بن عتبة ٠

ويقال : ابن عبد الله ٠ ويقال : ابن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة ٠ الأنصارى المدنى ، الماضى أبوه ٠

يروى عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وعنه : محمد بن طلحة بن الطويل التيمى ٠ له عنده حديث فى ترجمة أبيه عن جده ، قال : انه لم يصح ٠

وجزم ابن شاهين بأنه عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عتبة ابن عويم بن ساعدة ٠ وصار الحديث ـ بمقتضى ذلك ـ من مسند عتبة بن عويم بن ساعدة ٠ اذ ليس لعبد الرحمن بن عتبة صحبة قطعا ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٤٣٦ ـ عبد الرحمن بن أبى السعادات بن عادل ٠

يأتى فى ابن محمد بن محمود ٠

٢٤٣٧ ـ عبد الرحمن بن سعاد المغربى ٠

يروى عن أبى أيوب « انما الماء من الماء » ٠

وعنه : عبد الرحمن بن السائب ٠ وقال : كان مرضيا من أهل المدينة ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٤٣٨ ـ عبد الرحمن بن سعد بن عمار ابن مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم سعد القرظ ٠

أبو محمد القرشى ، المخزومى المؤذن ٠

يروى عن أبيه وعمه ، وبنى أعمامه ، وجماعة من أهله ٠

وعن صفوان بن سليم ، وأبى الزناد ، وغيرهم ٠

وعنه : اسحاق بن راهوية ، وهشام بن عمار ، والحميدى ، ويعقوب ابن كاسب ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، وجماعة ٠

وضعفه ابن معين ، وغيره ، وصالحه بعضهم ٠

وقال البخارى : فيه نظر .
وقال الحاكم أبو أحمد : حديثه ليس بالقائم .
وذكره ابن حبان فى الثقات .
وهو فى التهذيب .

٢٤٣٩ ـ عبد الرحمن بن أبى سعيد بن مالك بن سنان .

الأنصارى ، الخزرجي المدنى .
يأتى فى ابن سعيد الخزرجي قريبا .

٢٤٤٠ ـ عبد الرحمن بن سعد الأعرج .

أبو حميد ، مولى بنى مخزوم ، المدنى المقعد .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وقال : المقعد ، ويقال له : الأعرج .

روى عن أبى سريحة ، حذيفة بن أسيد الغفارى ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبى هريرة .

وعنه : صفوان بن سليم ، والزهرى ، وابن أبى ذئب ، وأبو الأسود يتيم عروة .

قال ابن معين : لا أعرفه .
وقال النسائى : ثقة .
وهو فى التهذيب .

٢٤٤١ ـ عبد الرحمن بن سعد الحضرمى .

المدنى ، أخو محمد الآتى .
سمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

٢٤٤٢ ـ عبد الرحمن بن سعد الحضرمى ، آخر .

تاجر نزيل الحرمين ، ويعرف بأبى قنين ـ بالتصغير ـ .
قدم مكة فى عشر السبعين وسبعمائة ، وجاور بها . واشترى بها أملاكا .

فلما مات أحمد بن عجلان أمير مكة ، وحصل الاختلاف بعده فى أمر

الدولة انتقل بعد الحج فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ـ أو التى قبلها ـ الى المدينـــة ٠

واستوطنها حتى مات بها ، وولد له بها أولاد ٠

واقتنى بهـا أملاكا ٠

وكان يعانى التجارة ٠

مات فى رجب سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ٠ ودفن بالبقيع ،و قد بلغ الستين أو جاوزها ٠

٢٤٤٣ ـ عبد الرحمن بن سعد المدنى ، من أهلها ٠

وهو مولى الأسود بن سفيان ٠

رأى عمر ، وعثمان رضى الله عنهما ٠

روى عن أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وكعب بن مالك ٠

وعنه : هشام بن عروة ، وعمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ، وابن أبى ذئب ، وعبد الرحمن بن مهران ، وغيرهم ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

ووثقه النسائى والعجلى ٠

وخرج له مسلم ٠

وذكر فى التهـذيب ٠

٢٤٤٤ ـ عبد الرحمن بن أبى سعيد ، سعد بن مالك ٠

أبو محمد ، وأبو حفص ، الأنصارى الخزرجى الخدرى المدنى ٠

وأمه : ابنة عبد الله بن الحارث بن قيس ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبيه ، وأبى حميد الساعدى ٠

وعنه : ابناه ربيح الماضى ـ ويقال : انه ليس له ولد غيره ـ وسعيد، وزيد بن أسلم ، وسهيل بن أبى صالح ، وجماعة ، كعمارة بن غزية ٠

ووثقه النسائى ٠

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ٠ وليس هو بثبت ٠ يستضعفون روايته ولا يحتجون به ٠

وقال العجلي : مدني تابعي ، ثقة ٠

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ـ هو وابن سعد ـ : مات سنة اثنتي عشرة ومائة عن سبع وسبعين سنة ٠

ومضى له ذكر في أخيه سعيد بن أبي سعيد ٠

وهو في التهذيب في ابن سعد ٠

٢٤٤٥ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن زيد الماضي أبوه ، أحد العشرة ٠

يأتي في محله ٠ قال :

فان تقتلونا يوم حرة واقم   فنحن على الاسلام أول من قتل
ونحن قتلناكم ببدر أذلة   وأبنا بأسلاب لنا منكم تغل
فان ينج منا عائذ البيت سالما   فكل الذى قد نابنا منكم جلل

يعني بعائذ البيت : عبد الله بن الزبير ٠

٢٤٤٦ ـ عبد الرحمن بن سعد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ٠

أبو محمد المخزومي المدني ٠

روى عن أبيه ، وعثمان بن عفان ، ومالك الدار ٠

وعنه : ابنا ابنه ـ عمر ، ومحمد ـ وأبو حازم بن دينار ، وعبد الله بن موسى وغيرهم ٠

قال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث ٠

مات سنة تسع ومائة ٠ عن ثمانين سنة ٠

وكذا أرخه ابن حبان في ثقاته ٠

وهو في التهذيب ٠

٢٤٤٧ ـ عبد الرحمن بن سفينه مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٠

ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين ٠

ويروى عنه أنه قال : رأيت القصة تحمل الى عثمان ، وهو يبنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من بطن نخلة ، وكان فيما رأيته يقوم على رجليه،

والعمال يعملون فيه ، حتى تأتى الصلاة · فيصلى بهم ، وربمـــا نام ، ثم رجع ، وربما نام فى المسجد ·

٢٤٤٨ ـ عبـد الرحمن بن سليمان بن عبـد الله بن حنظلة الغسيل ·

أبو سليمان ، الأنصارى ، الأوسى ، المدنى · من أهلها ·

ويعرف بابن الغسيل ، لكون حنظلة ـ جد أبيه ـ استشهد بأحد ، وهو جنب · فغسلته الملائكة ·

وربما يقال له : عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ·

رأى عبد الرحمن بن سهل بن سعد الساعدى ·

وروى عن عكرمة ، وأسيد بن على بن عبيد ـ وحمزة والمنذر ، والزبير ـ أبناء أبى أسيد الساعدى ـ وعباس بن سهل بن سعد ، وعاصم بن عمـر ابن قتادة · وغيرهم ·

وعنه : وكيع ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو نعيم : وأبو الوليد ، ويحيى الحمانى ·و عبد الله بن سهل ، وأحمـــد بن يعقوب المسعودى ، وجبارة بن المغلس ، وابراهيم بن أبى الوزير ، ومحمد بن عبد الوهاب ، وجماعة ·

قال ابن حبان : يروى عنه أهل المدينة ·

وثقه أبو زرعة ، والدارقطنى ·

وقال النسائى :ليس بالقوى ·

وقال ابن معين : صويلح ·

وقال أحمد : صالح ·

وقال ابن حبان : يخطىء ويهم كثيرا ، على صدق فيه ·

وقد مرض الشيخان القول فيه ·

قلت : وخرجا له ·

وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ، وكذا ضعفائه،وضعفاءالعقيلى ·

مات سنة احدى وسبعين ومائة · عن نحو المائة ·

٢٤٤٩ ـ عبد الرحمن بن سليمان المـدنى ·

يروى عن القاسم بن محمد ·

وعنه : فليح بن سليمان ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٤٥٠ ـ عبد الرحمن بن سليم بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ٠

هو ابن سليمان ٠ مضى ٠
حرّفه بعض النساخ ٠

٢٤٥١ ـ عبد الرحمن بن سنّة ـ بفتح المهملة وتشديد النون ـ وحكى فيه ابن السكن : شبّة ـ بالشين المعجمة ثم الباء الموحدة ـ الأسلمى المدنى ٠

روى عبدالله بن أحمد فى زيادات المسند ، من طريق يوسف بنسليمان، عن جدته ميمونة عنه رفعه « بدأ الاسلام غريبا » ٠

فى سند اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ، وهو واه ٠
قال ابن السكن : لا يعتمد عليه ٠
وقال البخارى : حديثه ليس بالقائم ٠
وقال ابن حبان فى الصحابة : له رؤية(١) ٠

٢٤٥٢ ـ عبد الرحمن بن سهل ٠

من ولد عثمان بن حنيف الأنصارى ، من أهل المدينة ٠
يروى عن أبى الزناد ٠
وعنه الدراوردى ٠
قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٢٤٥٣ ـ عبد الرحمن بن سهل الأنصارى ٠

فى ابن عمر وابن سهل ٠

٢٤٥٤ ـ عبد الرحمن بن أبى سلمة الأنصارى المدنى ٠

يروى عن سلمة بن عبد الله بن محصن ٠
وعنه : حماد بن زيد ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وهو القبانى ٠
يروى أيضا عن سعيد الصواف ٠

---

(١) انظر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (ص ٢٥١ ترجمة رقم ٦٢٨) ٠

وعنه أيضا : مروان بن معاوية ٠
قال ابن المدينى : لا أعلم ٠ روى عنه غير المذكورين ٠
وقال ابن أبى حاتم : مشهور ، يرويه حماد بن زيد عنه ٠
وقال ابن معين :مشهور ٠

٢٤٥٥ ـ عبد الرحمن بن سهل ، من ولد عثمان بن حنيف ٠
الأنصارى المدنى ٠
يروى عن أبى الزناد ٠
وعنه : الدراوردى ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٤٥٦ ـ عبد الرحمن بن سهل ٠
فى عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٠

٢٤٥٧ ـ عبد الرحمن بن أبى سلمة ٠
الأنصارى المدنى ٠
يروى عن سلمة بن عبد الله بن محصن ٠
وعنه : حماد بن زيد ٠
قاله ابن حبان فى ثقاته ثالثة ، وهو العبادى ٠
يروى أيضا عن سعيد الصواف ٠
وعنه أيضا : مروان بن معاوية ٠
قال ابن المدينى : لا أعلم روى عنه غير المذكورين ٠
وقال ابن أبى حاتم : مشهور ٠ يرويه عنه حماد بن زيد ٠
وقال ابن معين : مشهور ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٤٥٨ ـ عبد الرحمن بن شيبة ٠
فى عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ٠
نسب الى جـــده ٠

٢٤٥٩ ـ عبد الرحمن بن صالح بن عمر ٠
الحاحائى المغربى ، أخو عمر الآتى ٠

مات غريبا شهيدا بالقاهرة ·

وكان قد حبب الله اليه التغرب ، مع كونه حصل واشتغل ، وسمع كثيرا رحمه الله ·

قاله ابن فرحون ·

٢٤٦٠ ـ عبد الرحمن بن صالح ·

المدنى المكى العتكى ·

سمع على العفيف المطرى بالروضة ـ فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة مسند الشافعى · وضبط الاحائى ·

٢٤٦١ ـ عبد الرحمن بن الصامت ، ابن عم أبى هريرة ·

وقال حماد بن سلمة : ابن هضاض بـ بدل الصامت · وقيل : ابن الهضهاض · وقيل : ابن الهضاب ·

الدوسى ، ابن عم أبى هريرة ·
وقيل : ابن أخيه ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·
روى عن أبى هريرة قصة ماعز الأسلمى ·

وعنه : أبو الزبير المكى ·
ذكره ابن حبان فى الثقات ·
وقال البخارى : لا يعرف الا بحديث ماعز ·
وهو فى التهذيب ·

٢٤٦٢ ـ عبد الرحمن بن أبى صعصعة ·

المازنى الأنصارى ·
وأبو صعصعة هو عبد الله بن عبد الرحمن ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

(روى عن أبيه وعطاء بن يسار ، والزهرى ، وعمر بن عبد العزيز ، والحرث بن عبد الله بن كعب بن مالك ، والسائب بن خلاد ، ان كان محفوظا ·

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ، ومالك بن أنس ، ويزيد بن

الهاد ، ويزيد بن خصيفة ، ويعقوب بن محمد بن أبى صعصعة ، وعبد العزيز ابن أبى سليمان الماجشون ، وابن عيينة ٠

قال أبو حاتم ، والنسائى : ثقة ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال الهيثم بن عدى : مات فى خلافة أبى جعفر المنصور(١)) ٠

٢٤٦٣ ـ عبد الرحمن بن الصلت ٠

أخو زبيد الماضى ، وكثير الآتى ٠

(الكندى ٠ أخو كثير بن الصلت الكندى ٠

روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج)(٢) ٠

٢٤٦٤ ـ عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة ابن راثنة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهرى(٣) ٠

---

(١) وهو فى التهذيب ، والزيادة بين المربعين منه ٠

(٢) هذه الزيادة بين المربعين من الجرح والتعديل (رقم ١١٧١ ج ٢ ق ٢ ص ٢٤٦) ٠

(٣) فى طبقات ابن سعد ـ فى ترجمة فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب ـ أن يزيد بن عبد الملك استعمل عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهرى على المدينة ٠ فخطب فاطمة بنت الحسين ٠ فقالت : والله ما أريد النكاح ٠ ولقد قعدت على بنى هؤلاء ـ تعنى : عبد الله وابراهيم وحسنا وزينب ، أبناء زوجها الأول ، ابن عمها حسن بن على ٠ والقاسم ومحمد ـ وهو الديباج ٠ سمى بذلك لجماله ـ ورقية أبناء عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان ، زوجها الثانى ٠

قال : وجعلت تحاجره ، وتكره أن تباديه ، لما تخاف منه ٠ قال : فألح عليها ، وقال : والله لان لم تفعلى لأجلدن أكبر ولدك ـ يعنى عبد الله ابن حسن ـ فى الخمر ٠ قال : فبينما هى كذلك ، وكان على ديوان المدينة ابن هرمز ٠

قال : فكتب اليه يزيد بن عبد الملك : أن يرتفع اليه للمحاسبة ٠

فدخل على فاطمة يودعها ٠

فقال : هل لك من حاجة ؟ ٠

فقالت : تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحاك ، وما يعترض به منى ٠

قال : وبعثت رسولا بكتاب الى يزيد ، تذكره قرابتها ورحمها،ومابنال ابن الضحاك منها ، وما يتوعدها به ٠

فقدم ابن هرمز فأخبر يزيد ، وقرأ كتابها ٠ =

أمير المدينة ٠

سيأتي له ذكر في محمد بن ذكوان بن هرمز : انه في سنة ثلاث ومائة ـ ضمت اليه امرة مكة مع المدينة ، وأنه عزله عنها يزيد بن عبد الملك في نصف ربيع الأول من السنة التي بعدها ، بعبد الواحد بن زياد النصري ٠ لأنه خطب فاطمة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب ٠ فامتنعت ٠ فألح ، وتوعدها ٠ فشكته الى يزيد بن عبد الملك فبعث الى عبد الواحد فولاه المدينة ٠

وأمره أن يضرب عبد الرحمن حتى يسمع صوته ، وهو متكىء على فراشه بدمشق ، ويأخذ منه أربعين ألفا ٠

فلما بلغ عبد الرحمن ذلك : ركب الى دمشق ، واستجار بمسلمة بن عبد الملك ٠ فشفع فيه عند أخيه ٠ فلم يقبل ٠ ورد الى المدينة ٠

فتسلمه عبد الواحد فضربه ، وأخذ ماله حتى تركه في جبة صوف ، يسأل الناس بالمدينة ٠

وكان قد باشر نيابة المدينة ثلاث سنين وأشهرا ٠

وأشار عليه الزهري بسؤال العلماء فيما يشكل عليه ٠ فلم يقبل ولم يفعل ٠

فأبغضه الناس ٠ وذمه الشعراء ٠ وكان هذا آخر أمره ٠

قال عمامة بن عمرو ـ فيما حكاه عن الزبير بن بكار عنه ـ كان عبد الرحمن ابن الضحاك برا بقريش ٠

= فنزل من أعلى فراشه ٠ فجعل يضرب بخيزرانة على يده ، وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحاك ! من رجل يسمعني صوته في العذاب ، وأنا على فراشي ؟ ٠

قال : ثم دعا بقرطاس ٠ فكتب الى عبد الواحد بن عبد الله النصري ـ وهو يومئذ على الطائف ـ قد وليتك المدينة ٠ فأغرم ابن الضحاك أربعين ألف دينار ، وعذبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي ٠

وبلغ ابن الضحاك الخبر ، فهرب الى الشام ٠ فلجأ الى مسلمة بن عبد الملك ٠ فاستوهبه من يزيد ٠

فلم يفعل ، وقال : قد صنع ما صنع وأدعه ؟ ! ٠

فرد الى النصري الى المدينة ٠

فأغرمه أربعين ألف دينار ٠ وعذبه ، وطاف به في جبة من صوف ٠أهـ ٠

وقد جاء لعبد الرحمن بن الضحاك ذكر أيضا في حوادث سنة ١٠٣ وما قبلها في تاريخ ابن جرير الطبري ٠

وكان يقول : ابغونى رجلا من قريش ، عليه دين ، أو له عيال ٠
فاذا دل عليه استعمله على بعض أعماله ٠
ثم قال له : من عال بعدها فلا أجبر ٠

قال : وكان يزيد بن عبد الملك قد ولاه بناء داره بالمدينة ، التى تعـــرف بدار يزيـــد ٠

فكان يرسل الى قواعد القرشيات ، يشترين حمرا بدوية ، ثم يجعـل تلك الحمر فى نقل الحجارة واللبن ، والمدر ، ويعلفها ، ويعطيهن فى كل حمار درهمـــين ٠

٢٤٦٥ ـ عبد الرحمن بن عبـاس ٠

فى ابن عيـاش ٠

٢٤٦٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصم ٠
فى ابن الأصم ٠

٢٤٦٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ٠

العمرى المدنى ، العـدوى ٠

سمع أباه ، وزيد بن أسلم ، وأباه حازم الأعرج بن دينار ، ومحمد بن يزيد بن المهاجر ، وغيرهم ٠

وعنـــه : الحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الصمد بن عبـــد الوارث التنورى ، ويحيى القطـــان ، وأبو الوليـــد الطيالسى ، وعلى بن الجعـد ، وآخـــرزن ٠

قال أبو حاتم : فيه لين ٠
وقال ابن معين : فى حديثه عندى ضعف ٠
وقال ابن عدى : بعض ما يرو منكر ، لا يتابع عليه ٠
وهو ممن يكتب حديثه من الضعفاء ٠
وخرج له البخارى ٠
وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ٠
وقال ابن حبان : كان البخارى ممن يحتج به فى كتابه ، ويترك ٠

٢٤٦٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير بن العوام ·

القرشى الأسدى المدنى ·

يروى عن عائشة رضى الله عنها ·

وعنه : ابن أخيه عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ·

قال الحسينى : لا يكاد يعرف ·

وتعقبه شيخنا(١) بأنه معروف · وانما وقع اختلاف من بعض الرواة فى اسمه · والمعروف « عباد » يعنى : الماضى · لا « عبد الرحمن » كما سنوضحه ·

قال : وكأن الحسينى جوز أن يكون عبد الرحمن أخا لعباد ·

ولكن الزبير بن بكار ـ أعلم الناس بأنساب قريش ، خصوصا آل الزبير ـ لم يكن يذكر فى ولد عبد الله بن الزبير أحدا اسمه « عبد الرحمن » ·

ووقع فى المسند من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها ·

ومن طريق وهيب بن خالد ، وعبد الله بن المبارك ·

كلاهما عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد عن عباد بن عبد الله ابن الزبير ·

وكذا هو فى صحيح مسلم ، وفى تاريخ البخارى ، وطبقات ابن سعد ، كلهم من طريق وهيب ·

وعند أصحاب السنن ـ غير أبى داود ـ من طريق عبد الله بن المبارك ·

قال : ويحتمل ـ على بعد ـ أن يكون عباد : كان اسمه أولا عبدالرحمن، وكان يلقب عبادا ، فاشتهر بها ، حتى نسى عبد الرحمن · والله أعلم ·

٢٤٦٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ·

المازنى الأنصارى المدنى ·

أحد الاخوة ·

---

(١) فى تعجيل المنفعة (ترجمة ٦٣١ ص ٢٥٢) ·

ونلبه مالك ، فقال : عبد الله بن عبد الرحمن(١) ·

يروى عن أبيـــه ، وعطاء بن يسار ، والزهرى ، وعمر بن عبد العزيز ، وغـــيرهم ·

وعنه : يزيد بن الهـــاد ، ويزيد بن خصيفة ، ومالك ، وابن عيينة ، وعـــدة ·

وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ·
وخرج له البخارى ·
وذكر فى التهـذيب ·

٢٤٧٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القارى ·
يأتى قريبا فى ابن عبـــد ·

٢٤٧١ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عامر ·

أبو محمـــد ، وأبو عبد الله ، وأبو عثمان ، ابن أبى بكر الصـديق بن أبى قحـــافة ·

القرشى التيمى ، شقيق عائشة رضى الله عنهما ·
أمهما : أم رومان ، وهو أسن ولد أبيه ·

وكان اسمه : عبد الكعبة ، أو عبد العزى ، فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ·

ذكره مسلم فيمن عـد فى المكيين ·
أسلم فى هدنة الحديبية ، وحسن اسلامه ·
وكان من أشجع الناس ، وأرماهم بسهم صالحا ·
وشهد مع خالد بن الوليد اليمامة ، فقتل سبعة من أكابرهم ·
وكان فيه دعابة ·
مات بحبشى خارج مكة فى سنة ثلاث وخمسين·فحمل اليها فدفن بها·

ولمـا اتصل خبر موته بأخته ، ظعنت من المدينة حتى وقفت على قـبره بالمعلاة وأنشدت :

---

(١) وكذا وهم ابن عيينة فى نسبه فقلبه ·

وكنـــا كندمانى جـذيمة حقبـة من الدهر ، حتى قيل : لن نتصدعا
فلمـــا تفـرقنـا كأنى ومالـكا لطول اجتماع : لم نبت ليلة معـا

ولما قام مروان على المنبر ، ودعا ببيعة يزيد بن معاوية ، كلمه الحسن ابن على ، وعبد الله بن الزبير بماله غير هذا المحل .

وقال له صـــاحب الترجمـة : أهرقليـة ؟ اذا مات كسرى قام كسرى مكانه ؟ لا نفعل والله أبدا .

فبعث له معاوية بمائة ألف درهم فردها .

وقال أبيع دينى بدنيـاى .

وخرج الى مكة . فمات بها رضى الله عنه .

وهو والد أبى عتيق محمد ، الذى ولد قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم . وصار رابع أربعة صحابة فى نسق .

٢٤٧٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمرة .

فى ابن أبى عمرة بن على .

٢٤٧٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطـاب .

أبو القاسم العمرى المدنى .

من أهلها ، أخو قاسم .

يروى عن أبيه ، وعمه عبيد الله ، و سهيل بن أبى صالح ، وهشام بن عروة ، وغـــيرهم .

وعنه : سريج بن يونس ، وأبو الربيع الزهرانى ، ومحمد بن الصباح الجرجرائى ، والحسن ، بن عرفة ، وعتيق بن يعقوب ، وأهل المدينة ، وغيرهم .

واتفق على ضعفه ، بحيث مزق أحمد ما سمعه منه .

وقال أبو زرعة : متروك .

وقال أبو داود : ليس بثقـــة .

وقال الزبير بن بكار : ولى القضاء للرشيد .

مات فى صفر سنة ست وثمانين ومائة .

وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان .

٢٤٧٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك .
أبو الخطاب ، الأنصارى ، السلمى ، المدنى .
أحد فقهائها . وأخو عبيد الله .

يروى عن أبيه وجده ، وعمه عبيد الله ، وأبى هريرة ، وجابر بن عبد الله .

وعنه : الزهرى ، ومحمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، وعبد الله ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى .

قيل : انه كان أعلم قومه ، وأوعاهم .
وثقه النسائى .
ووقع فى صحيح البخارى ، تصريحه بالسماع من جده .
(يأتى جده فيمن لم يذكر جده)(١) .
مات ـ فيما قال خليفة بن خياط ـ فى خلافة هشام بن عبد الملك .
وهو فى التهذيب .

٢٤٧٥ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان .
الزين الششترى ، المدنى الشافعى .
محمد بن شرف الدين(٢) لازم الشهاب الأبشيطى فى دروسه .
وكان خيرا . يؤدب الأطفال فى الحرمين .
ومات بالشام فى خامس رجب سنة سبع وثمانين وثمانمائة .

٢٤٧٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين .
الزين المدنى الشافعى .

سبط الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصبيبى . ووالد محمد الآتى .

ويعرف ـ كسلفه ـ بابن القطان .
ولد فى عاشر المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة .

---

(١) من هامش الأصل .
(٢) كذا بالأصل .

ونشأ بهـا • فحفظ القرآن • وجود بعضـه على الشريف الطباطبى وأربعين النووى ، والمنهاجين ، وألفية النحو •

وعرض على أبوى الفرج الكازونى ، والمراغى ، وابن الهمام ، حين كان مجاورا بالمدينة ، وبعضها على المحب المطرى •

ودخل القاهرة •فعرض على العلم البلقينى ، والمحلى ، والسعد الديرى•

وكذا دخل الشام •

وزار القـدس والخليـل •

ولازم فى بلده الشهاب الأبشيطى فى الفقـه ، والعربية ، والفرائض ، والحساب وكذا حضر عنده غيره •

وهو أحد المؤذنين •

٢٤٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمـد •

المؤذن بالحرم النبوى ، الماضى أخوه ابراهيم •

شهد فى مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

(تقـدم فيمن جـده محمـد بن أحمـد)(١) •

٢٤٧٨ ـ عبد الرحمن بن عبـد •

الششترى المدنى •

كتب فى محضر بعد الستين وثمانمائة •

٢٤٧٩ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف •

أبو محمد الأنصارى الأوسى المدنى • من أهلها ، الضرير •

يروى عن الزهرى ، وعبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم•

وعنه القعنبى ، وخالد بن مخلد ، وفليح بن سليمان ـ وهو من أقرانه ـ وجمـاعة •

قال يعقوب بن شيبة : ثقـة •

وقال أبو حاتم : شيخ مضطرب الحديث •

وقال ابن سعد : كثير الحديث ، وكان عالما بالسيرة وغيرها •

وقال ابن معين : شيخ مجهول •

---

(١) من هامش الأصل •

وقال الأزدى : ليس بالقوى عندهم ٠
وقال ابن حبان : يروى عن الحجازيين ، وعنه : أهل بلده ٠
مات سنة اثنتين وستين عن بضع وسبعين سنة ٠
وكان قد ذهب بصره ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٤٨٠ ـ عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ٠
الوجيه الأنصارى ، الخزرجى المكى ٠
كان مليئا ، بحيث كان له ثمانون دارا بمكة ٠ وخدم بالحرم النبوى٠
وفوض اليه ـ والى ابن أخيه الشرف عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى ـ سنة تسع وخمسين وستمائة : النظر فى مصالح المسجد الحرام، وأمر الأوقاف والربط بمكة ونحو ذلك ٠

وكتبته هنا لارساله الخدم للمدينة ٠

٢٤٨١ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ٠
أبو بكر الحزامى ، مولاهم المدنى ٠
ويقال : انه ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة ٠
وقد ينسب الى جده ، فيقال : عبد الرحمن بن شيبة ٠

سمع ابن أبى فديك ، والوليد بن مسلم ، وأبا نباتة يونس بن يحيى المدنى ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى ، وجماعة ٠

قيل : منهم ـ مما توقف فيه ـ هشيم بن بشير ٠
وعنه : البخارى ، والفضل بن محمد الشعرانى ، وأبو زرعة ، وأبو معين الرازيان ، ومحمد بن يزيد الأسفاطى ، والربيع بن سليمان المرادى ، وغيرهم ٠

وثقه ابن حبان ٠ وقال : ربما خالف ٠
وضعفه ابن أبى داود ٠
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ٠

وقال أبو حاتم : كان يختلف الى عبد العزيز الأويسى وهو شاب ٠

يكتب عنه · فرآه أبو زرعة · فذاكره بغرائب لم تكن عنده · فسأله أن يحدثه · فسمع منه ·

قال أبو زرعة : ولم يكن بين موته وتحديثه كبير شيء ·

وهو في التهذيب ·

٢٤٨٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن كعب بن عجرة ·

الأنصاري الآتي أبوه ، والماضي ابن عمه سعد بن اسحاق بن كعب من أهل المدينة ·

يروي عن أبيه ·

وعنه سعد بن اسحاق ·

قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ·

٢٤٨٣ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك ·

القاضي : تقي الدين بن جمال الدين بن رشيد الدين ، الهوريني ، القاهري الشافعي ·

نزيل المدينة وقاضيها ·

والد النور علي الآتي ·

والد شيختنا أم هانيء بنت نور الدين علي ، وسبطة الفخر القاياتي ، وأم السيف الحنفي واخوته ·

ولد في سادس صفر سنة أربع وتسعين وستمائة ·

وسمع من الحجار ، ووزيرة : الصحيح ·

وولي قضاء المدينة النبوية في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ·

ثم سافر منها الى القاهرة مع الحجاج في السنة التي تليها · ليقدح عينيه ، لكونه كف بصره ، ثم يعود · فلم يتهيأ له ·

وعزل بالبدر حسن بن أحمد القيسي في سنة ثمان وأربعين ·

ثم أعيد بعد نحو عشر سنين ، في سنة تسع وخمسين ، واستمر حتى مات ·

قال ابن فرحون : هو شيخ الامام العلامة ·

ولى القضاء والخطابة والامامة بالمدينة : الشرف الأميوطى .
وقدمها فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين . وكان من قضاة العدل .

انتهت اليه الرياسة ، والعقد ذو السياسة ، مع العلم الغزير ، والعقل الراجح الذى ليس عليه مزيـــد . لم يرق المنبر أحسن منــه صورة وشكالة وشيبة ، مع الهيبة العظيمة ، والقيام فى الحق ، والنصرة للشرع .

واستنابنى فى الحكم عنه . فسست النـاس . وســـددت الأحكام ، وجريت على الصلح . فمال الىّ أهل المدينة ، لا سيما وكنت لا آخذ شيئا فى حكم ولا بيوت ، ولا وراثة ، بل ربما أعطى من أتحقق ضرورته منا لغرماء ، فأعرضوا عن قضاة الامامية ، واعتزلوهم . وتركوا المحاكمة عندهم .

وتألموا من هذا بحيث اجتمعوا بالأمير طفيل . وشكوا عليه انقطـــاع رزقهم بسبب ما كانوا يأخذونه فى ذلك من الأخصام .

فقال لهم : اذا سكت عنكم وعن أحكامكم فلا تطلبون منه غيره .

وكذا قال لى القـــاضى نجم الدين مهنا بن ســـنان ـ وكان أعلمهم وأرأسهم ـ قطعت رزقنا .

ولم يزل ذلك دأبى معهم ، حتى ماتوا وهم أحياء .

ثم ان صاحب الترجمة كف بصره فى أثناء السنة ، بسبب ماء نزل فى عينيـــه .

فسافر الى مصر مع الحجاج ، ليقدحهما ويعود .
واستمريت نائبا عنه فى سنة سبع وأربعين .
وشددت على الامامية فى نكاح المتعة ، ونكلت بفاعلها .

وحملت الناس على مذهب مالك ، وأخمدت نار البدعة ، وأظهرت نور السنة ، وعزرت من تكلم فى الصحابة . فلم يزد الناس الا طاعة واقبالا .

وأقام القاضى بمصر يعالج عينيه،فسعى عليه صهره الشرف الأميوطى وهو البدر حسن . فعزل ، مع أن صاحب الترجمة كان يحب الاقامة بالمدينة، رغبة فى الوفاة بهـــا .

فلم ترجع اليه صحة عينيه ، حتى خرج عنه المنصب .

فلما كان فى حادى عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين : أعيد بعد انفصال شمس الدين بن السبع ٠

واستمر على عادته فى فصل الأحكام ، وسياسة الأنام ، مقبلا على العبادة والاشتغال بما يقربه من الله تعالى ٠

وجريت معه على العادة فى نيابة الحكم ٠

وحاول الأمير جماز ـ وكان استقر هو واياه فى هذه الولاية فى وقت واحد ـ رجوع الامامية الى ما كانوا عليه ٠

وأذن ليوسف الصيرفى فى الحكم بين الغرماء ٠ فظهرت كلمتهم ، وارتفعت رأسهم ٠ وكان ذلك سببا لقتله ، كما سبق فى ترجمته ٠

قلت : وقد روى عنه الزين أبو بكر المراغى بالاجازة ٠

وقال ابن صالح : انه كانت غيبته بعد ولايته الأولى : قدر عشرسنين٠

وكان يسأل الله رجوعه الى المدينة ليموت بها ٠ ويسأل من يعتقده من الناس فى الدعاء له بذلك ٠ فأجيبوا ٠ ورد الى المدينة وبلغ مقصوده ٠

وجاء معه ولده القاضى نور الدين على ٠ فهنأته بقصيدة ـ وسردها ـ وأولها :

يا أيها القاضى السعيد ، لك الهنا بالعود نحو المصطفى المزمل

واستمر حتى مات فى أول سنة ستين وسبعمائة بالمدينة ٠

واستقر بعده التاج محمد بن عثمان الكركرى ٠

وذكره المجد ، فقال :

ولى قضاء المدينة فى عام خمس وأربعين ٠ فوردها بعلم غزير ، وفضل كثير ، وعقل مدير ، ورياسة تصعد الى الفلك الأثير ، وهيبة ترعب الجاهل الغرير ويتأدب معها العاقل الكبير ، ونصرة للشرع حيث لا معين ولا نصير ٠ وقيام فى الحق ببأس يخضع له الفطن البصير ٠

مع الشكالة الصبيحة ، والشيبة المليحة ، واللهجة الفصيحة ٠

واستناب فى الحكم القاضى بدر الدين بن فرحون ٠ فقام به قياما صفى الملحون وصحح الملحون ٠ وأحال على وادى الاغاثة سيحون وجيحون ٠

ثم ان القاضى تقى الدين أصيب ببصره بماء نزل عليه ٠ فتوجه الى الديار المصرية ليقدح عينيه ٠ فسعى اليه فعزل ٠ وأضعف جل أمله عن العود الى المدينة وهزل ٠

واستمر منفصلا الى شهور سنة تسع وخمسين · فهبت نسمة سعد أراحت عليه بكتاب التقنين والتعيين ·

فأعيدت اليه الولاية ثانيا ، وصار لمجانى الأمانة بيد الظفر حاسيا · ووصل الى المدينة ·

فجاء الأمير جماز ، واستقر على عادته فى الولاية ، محفوفا بالاكرام والاعزاز ، مزاح الهموم ، منفى الأحزان ، مراح الكرب · مقبلا على الطاعة مشتغلا بالعبادة وما يتوسل به الى الله من القرب ·

ذكره شيخنا فى درره ·

٢٤٨٤ ـ عبد الرحمن بن عبد القارى ·

المدنى من أهلها ·

والقارة وعضل : أخوان من ذرية مدركة بن الياس ·

ممن أتى به النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو صغير · كما قاله أبو داود · وذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ·

يروى عن عمر ، وأبى طلحة زيد بن سهل ، وأبى أيوب خالد بن زيد الأنصاريين ، وأبى هريرة رضى الله عنهم ·

وعنه : ابنه محمد ، والسائب بن يزيد ـ وهو من أقرانه ـ وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله ، والأعرج ، والزهرى ، وحميد بن عبد الرحمن، وغيرهم ·

وهو من ثقات التابعين الكبار ·

قال العجلى : مدنى تابعى ثقة · من كبار التابعين ·

وخرج له الستة ·

وذكر فى التهذيب ، وثانى الاصابة ·

قال ابن حبان فى ثانية ثقاته : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد ، الذى يقال له القارى ، من أهل المدينة · وكان عامل عمر على بيت المال · مات سنة ثمان وثمانين عن ثمان وسبعين سنة ·

وقال ابن سعد : توفى بالمدينة سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك ·

وكذا أرخه غير واحد ·

وقال الواقدى :له صحبة • وكان على بيت المال زمن عمر • وهو من جلة تابعى أهل المدينة وعلمائهم •

وأخرج البيهقى فى « التشهد » من طريق ابن اسحاق : حدثنى ابن شهاب وهشام بن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارى ، وكان عاملا لعمر على بيت المال •

قال العجلى : مدنى تابعى ثقة •

وذكره مسلم ، وابن سعد ، وخليفة : فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة •

وروى ابن وهب عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن القارى عن أبيه • قال « أتى بعبد الله وعبد الرحمن الى النبى صلى الله عليه وسلم • فسمح رءوسهما » •

فذكر قصة أوردها البغوى فى معجم الصحابة •

٢٤٨٥ ــ عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب •

القرشى الأموى •

وأمه : جويرية بنت أبى جهل التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عليا أن يتزوجها على فاطمة •

قطعت يده يوم الجمل ، فأختطفها نسر ، وفيها خاتمه • فطرحها •

قيل : بمكة ، كما قاله صاحب المهذب •

وقيل : بالمدينة • حكاه أبو موسى المدينى وغيره •

وقيل : باليمامة • قاله ابن قتيبة • وله شاهد •

وذكر النووى • أنهم صلوا على يده بالمدينة ودفنوها •

وكان يقال له : يعسوب قريش • سموه بيعسوب النحل • وهو أميرها •

وهو مذكور فى الصحابة لأبى موسى المدينى •

وذكره الفاسى فى العقد الثمين •

٢٤٨٦ ــ عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث •

القرشى الجمحى ، الحاطبى ، المدنى ، الآتى أبوه ·
يروى عن أبيه ، وعمــه ·

وعنه : سعيد بن سليمان ـ سعدوية ـ الواسطى ، وأبومعمر القطيعى، وزكريا بن يحيى بن صبيح ، وعثمان بن أبى شيبة ·

وثقه ابن حبان ·
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث · يهولنى كثرة ما يسند ·
روى عن أبيه مناكير كثيرة ·
وهو فى اللســـان ·

٢٤٨٧ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمـــان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ·

القرشى التيمى المدنى ·
ابن أخى طلحة بن عبيد الله ، وابن أخت عبد الله بن جدعان ·
وكان يقال له : شارب الذهب ·
له صحبة ورواية ·
أسلم يوم الحديبية ·
وقيل : يوم الفتح ·
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ·
وروى أيضا عن عمه طلحة بن عبيد الله ، وعثمان ، وغيرهم ·

وعنه : بنوه ـ عثمان ، ومعـــاذ ، وهند ـ وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ،و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، ومحمد بن المنكدر ، وغيرهم ·

وحديثه عند أهل المدينة · ممن خرج له مسلم ·
وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة ، والفاسى ·
قتل هو وابن الزبير فى يوم واحد سنة ثلاث وسبعين ، ودفن بالحزورة ·

٢٤٨٨ ـ عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن على بن محمد بن حاتم ·

الزين الكمال المكى الأصل ، الفارسكورى الحريرى ، نزيـل دميـــاط ·
ممن أقام بالمدينة النبوية ستة أعوام ·
ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بفارسكور · ونشأ بها ·

فقرأ القرآن على ابراهيم بن الفقيه يوسف ، وغيره ٠
وتلا على الزين بن عباس وجماعة ٠
ثم انتقل الى أبيار ٠ فأقام بها مدة ٠ واجتمع بابن الزين ٠ فأخذ عنه ٠

ثم حج من القصير ٠
وأقام بالمدينة النبوية ستة أعوام ٠
ورجع الى أبيار ٠ فأقام بها مدة ٠
ثم قطن دمياط من سنة خمس وخمسين وثمانمائة الى أن مات ٠
ودخل اليمن والقاهرة ٠

وتعانى النظم ونظم الكثير ، لكن ربما يقع له فيه اللحن لعدم اجادته للعربية ٠

لقيته بدمياط ، فكتبت عنه قصيدة أولها :

مشهور قولى فى هواك صحيح وغريب قولى فى الغرام رجيح
وبسابق الود ائتلفت بلا حق من مستفيض الجفن فهو قريح

وكان انسانا حسنا كثير الأدب ، قليل ذات اليد ، مات٠٠٠(١) ٠

٢٤٨٩ ــ عبد الرحمن بن صاحب تونس ، أبى عصيدة ٠

ذكره ابن صالح ، فقال :
الشيخ الصالح الفقيه ، العالم العامل ، أبو زيد ٠
ترك الدنيا معرضا عنها ٠
واشتغل بالعلم فانتفع به ٠

وجاء الى الحرمين فى تقشف وتقلل ، وتواضع ، كأنه بعض العوام ، وأقام بالمدينة ٠٠٠٠(٢) ٠

ثم ارتحل الى مكة ومات بها فى عشر الخمسين وسبعمائة ظنا ٠انتهى٠

---

(١) وكذلك هو فى الضوء اللامع (ترجمة ٢٧٣ ج ٤ ص ٩٢) ولم يذكر سنة وفاته ٠
(٢) هنا كلام ضائع من لوحة التصوير لأنه لم يخرج فى الصورة ٠

وتبعته فى ذكره ، لقصر مدته فى المدينة ٠

٢٤٩٠ ـ عبد الرحمن بن عطاء بن كعب ٠

أبو محمد ، المدنى الأصل ، المصرى ٠
روى عن نافع ، وعبد الكريم أبى أمية ٠
يروى عنه عمرو بن الحارث ، وسعيد بن أبى أيوب ٠
يعتبر بحديثه اذا روى عن غير عبد الكريم أبى أمية ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وفرق ابن أبى حاتم بينه وبين الذى بعده ٠
وقال : سألت أبى عنه : فقال : شيخ ٠

ولم يفرق البخارى ، والنسائى ، وابن حبان ، وابن سعد بينهمـــا ، ولم يذكروا الا واحدا ٠

وقول ابن يونس ـ فى تاريخ مصر ـ انه توفى بأسوان من صعيد مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، يوافق قول ابن سعد فى وفاته ٠

وقول ابن حبان فى كونه مصريا : دليل لكونهما واحدا ٠

٢٤٩١ ـ عبد الرحمن بن عطاء بن أبى لبيبة ٠

هو الذى بعـــده ٠

٢٤٩٢ ـ عبد الرحمن بن عطاء ٠

أبو محمد القرشى ،مولاهم المدنى ٠ ابن بنت أبى لبيبة الذارع ٠ صاحب الشارعة ، أرض بالمدينة ٠

روى عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، ومحمد بن جابر بن عبد الله ، وسعيد بنا لمسيب ، وغيرهم ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ، وسليمان بن بلال ، والدراوردى ، وهشـام بن سعد ، وحاتم بن اسماعيل ، وجماعة ٠

قال البخارى : فيه نظـر ٠
وقال أبو حاتم : شيخ مجهول ٠
وقال النسائى : ثقـــة ٠

وقال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : مصرى أصله من أهـــل المدينة ، يعتبر بحديثه اذا روى عن غير عبد الكريم أبى أمية ٠

وقال الأزدى : لا يصح حديثه ٠

وقال ابن وضاح : كان رفيقا لمالك بن أنس فى الطلب ٠

وقال ابن عبد البر : ليس عندهم بذلك ، وترك مالك والرواية عنـــه ، وهو جاره ٠

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم ٠

مات ـ كما قال ابن سعد ـ سنة ثلاث وأربعين ومائة ٠

وهو فى التهذيب(١) ٠

٢٤٩٣ ـ عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ٠

الأنصارى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه عن جابر ٠

وعنه : يعقوب بن محمد الزهرى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

وأخرج البزار ـ من حديث يعقوب ـ عنه : أنه حدثه عن أبيه عن جابر قال « لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر مهاجرين ٠ فدخلا الغار ـ وفيه قصة أم معبد مختصرة » وقال : عبد الرحمن بن عقبة معـــروف النسب ، ولم يحدث عنه الا يعقوب بن محمد ٠ انتهى٠

وذكره شيخنا فى زوائد التهذيب ، للفرق بينه وبين الذى بعده ٠

٢٤٩٤ ـ عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه بن سعد ٠

الأنصارى المدنى ٠

روى عن جده ، وله صحبة ٠

وعنه : ابن أخته أبو جعفر الخطمى ٠

له عنده حديث ٠ يأتى فى الفاكه ٠

وهو فى التهذيب ٠

---

(١) وكذا بالأصل مكررا ٠

٢٤٩٥ ـ عبد الرحمن بن أبى عقبة ٠

الفارسى المدنى ، مولى الأنصار ٠

روى عن أبيه ٠ وله صحبة ٠

روى عنه محمد بن يحيى بن حبان ، وداود بن الحصين ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يروى المراسيل٠ له عندهما حديث٠ يأتى فى ترجمة أبيه ٠

وقال شيخنا : وكذا ذكر أبو حاتم : أن محمد بن يحيى بن حبان روى عنه ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٤٩٦ ـ عبد الرحمن بن على بن خلف ٠

الزين أبو المعالى ، الفارسكورى ، القاهرى ، الشافعى ٠

ولد فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة بفارسكور ٠

وقدم القاهرة ، فاشتغل بها قليلا ٠

وتفقه بالجمال الاسنوى ، والبلقينى ، وغيرهما ٠

وسمع الحديث الكثير ٠

وكتب بخطة المليح كثيرا ، وارتقى فى الفنون ٠

وبرع وتقدم فى العربية ٠

وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد فى مجلدات ٠ جمع فيه أشياء حسنة ، ولكنه عدم ٠ وقفت على كراريس منه ، وفيه تحقيق ومتانة٠ (ويستمد فيه من البلقينى كثيرا ٠ ولذا استعارها منى ولده الغلم البلقينى ٠ فضاعت فى تركته ، وتألمت لها كثيرا ٠ ورأيت بعض كراريس بغير خطه ، وفيه تبليغ بخطه لفتح الدين الباهى الحنبلى بالقراءة)(١) ٠

وكان ذا حظ من العبادة والمروءة ، والسعى فى حوائج الغرباء ، خصوصا أهل الحجاز ٠

وقد ولى قضاء المدينة النبوية بعد شهاب الدين السلاوى ، ولم تتهيأ

---

(١) ما بين المربعين من الضوء اللامع (ترجمة ٢٨١ ج ٤ ص ٢٩٧) ٠

له مباشرته بنفسه ، بل ناب عنه القاضى ناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن محمد بن صالح ٠

ثم لم يلبث أن عزل به قبل توجهه اليها ٠

وكذا استقر سنة ثلاث وثمانمائة فى تدريس المنصورية بعد الصدر المناوى ٠

وفى نظر الظاهرية القديمة ودرسها ٠

فعمرها أحسن عمارة ، وحمد على ما كان من مباشرتها بنفسه ، بل ناب عنه القاضى ٠

وجاور بمكة ٠ وصنف بها تصنيفا يتعلق بالمقام ـ مقام ابراهيم ٠

قال شيخنا : وكنت أوده ويودنى ، وسمعت بقراءته ، وسمع بقراءتى ٠

ومات بالقاهرة فى رجب سنة ثمان وثمانمائة عن ثلاث وخمسين سنة ٠ وأسفت عليه جدا ٠

وقد سئل فى مرض موته : أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته ٠ فقال : لا أتقلدها حيا وميتا ٠

وذكره المقريزى فى عقوده ٠

٢٤٩٧ ـ عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن مشكور ٠

القرشى المكى المحتد ، المدنى المولد والمنشأ ٠

اشتغل بالعلم ونجب ٠

وكتب بخطه تلو كتابته النصف الأول من اعراب القرآن للسفاقسى ٠

وكان ختمة بالمدينة فى سنة تسع وستين وسبعمائة ، وختم النصف الثانى فى التى بعدها ٠

٢٤٩٨ ـ عبدالرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود ابن القاضى زين الدين ، أبو الفرج ابن العلامة النور ٠

الأنصارى ، الزرندى ، المدنى ، الحنفى ، القاضى ٠

ولد فى ذى القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ٠

وأحضر بها ـ فى التى تليها ـ على الزين الأسوانى شيئا يسيرا من آخر الشفاء ٠

فكان خاتمة من روى عنه مطلقا ٠

وسمع من العز بن جماعة« الفرج بعد الشدة » لابن أبى الدنيا ٠

وعلى قف بئر أريس القديم ـ فى جمادى الأولى سنة سبع وستين ـ جزءا من حـــديثه ٠

ووصف فى الطبقة : بالقاضى الأجل العالم ٠

وسمع على العز بن جماعة غير ذلك ٠

ومن الصلاح العلائى : الأول من مسلسلاته ٠

ومن الجـــلال عبد المنعم بن أحمـــد الأنصارى : أجـزاء من السفينة الخرائدية الكبرى ٠

ومن الزين العراقى فى آخرين ـ كالبدر عبد الله بن محمد بن فرحون ، والعفيف اليافعى ـ سمع عليهما ـ بقراءة أبيه ـ البخارى ٠

وقرأ هو بنفسه على الجمال أبى اسحاق الأميوطى ٠

وأجاز له فى سنة سبع وأربعين ـ فما بعدها ـ ابن أميلة ، وابن الهبل، والصلاح بن أبى عمر ، وابراهيم بن أحمد بن فلاح ، والأذرعى ، والعماد بن كثير ، ومحمد بن محمد بن يوسف البـــكرى ، ويوسف بن محمد الأنصارى الدلاصى ، والكمال بن حبيب ، وأخوه الحسين ، ومحمد بن سالم بن ابراهيم المقدسى ، وابن قواليح ، ومحمد بن عمر بن قاضى شهبة ، وخلق ٠

واشتغل فى الفقه وغيره ٠

وتميز ٠ وشارك فى فنون ٠

وولى قضاء الحنفية بالمدينة النبوية ـ بعد أخيه أبى الفتح ـ فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ٠

وفى « الانباء » لشيخنا : سنة أربع ـ بدل ثلاث ـ فالله أعلم ٠

واستمر حتى مات ، الا أنه عـــزل مرة فى سنة أربع وثمانمائة ٠ ثم أعيـــــــــد ٠

وكذا ولى حسبة المدينة أيضا ٠

وكان عاقلا متوددا ، عزيز المروءة فاضلا ٠

وحدث بالصحيح وغيره ٠

قرأ عليه البخارى ، ابراهيم بن الجلال الخجندى ، وجزء جماعة الماضى أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد ، الحسينى الفاسى المكى المالكى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، والتقى بن فهد بالمدينة أيضا فى التى قبلها ٠

وبمكة فى التى بعدها أشياء ٠

وأحضر عليه ابنه النجم عمر ٠ وذكراه فى معجمهما ٠

وأخذ عنه ابن أخيه القاضى نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن على بن يوسف ـ الآتى فى آخرين ٠

ومات فى ربيع الأول سنة سبع عشرة وثمانمائة ٠

واستقر بعده ابن أخيه المذكور ٠

وقد ذكره شيخنا فى سنة سبع وعشرين من « أنبائه » غلطا ٠ بعد أن ذكره على الصواب ، وقال : انه حدثه بمسلسل التمر بالمدينة ٠

قال : ولم أضبط ذلك عنه ٠

وتفرد بالاجازة عن الزين رحمه الله ٠

قلت : وهو الذى جدد البئر التى اشتهرت بين المدنيين بزمزم على يمين الطريق السالك الى العقيق ٠ رحمه الله ٠

٢٤٩٩ ـ عبد الرحمن بن عمار بن أبى زينب ، التيمى المدنى ٠

يروى عن القاسم بن محمد ٠

وعنه : ابن اسحاق ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

وروى أيضا عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن جزم ٠

وعنه : يزيد بن الهاد ، ويحيى بن سعيد القطان ٠

أثنى عليه ابن اسحاق خيرا ٠

وقال أحمد والنسائى : ثقة ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٥٠٠ ـ عبد الرحمن بن أبى عمرة ٠

النجارى ، الأنصارى المدنى ، من أهلها ٠ القاص ٠

واسم أبيه : عمرو بن محصن ٠

وقيل : ثعلبة بن عمرو بن محصن ٠

وقيل : أسيد بن مالك ٠

وقيل : يسير بن عمرو بن محصن ٠

وأمه : هند ابنة المقوم بن عبد المطلب ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠

وهو يروى عن أبيه ، وله صحبة ٠ وهو عثمان(١) ـ كما فى صحيح مسلم ـ وأبى هريرة وعبادة بن الصامت ، وزيد بن خالد الجهنى ٠

وعنه : اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، وشريك بن أبى نمر ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وهلال بن أبى ميمونة ، وزيد بن يزيد بن جابر ، وعثمان ابن حكيم ، ومحمد بن ابراهيم بن المطلب ٠

وثقه ابن حبان ٠

ووثقه ابن سعد ، وقال : كان كثير الحديث ٠

وفى صحيح مسلم : عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة : أن عبد الرحمن ـ هذا ـ كان قاصا بالمدينة ٠

وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل : ليست له صحبة ٠

قال شيخنا : وهو يفهم أنه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ٠

وقد ذكره مطين فى الصحابة ٠ وأورود له حديثا ، وأورد له ابن السكن آخر ٠

وذكره ابن سعد فيمن ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وذكر المزى عبد الرحمن بن أبى الموال فى الرواة عنه ليس بشىء ٠ انما روى عن ابن أخيه المذكور بعده ٠

وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة ٠

٢٥٠١ ـ عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى ٠

يروى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ٠

---

(١) كذا فى الأصل ٠ وليست فى التهذيب ولعلها زائدة ٠

وعنه : مالك فى الموطأ ٠

قال ابن عبد البر : هو ابن أخى الذى قبله ٠ نسبه مالك لجده ٠ وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرة ٠

يروى عن عمه ، وعن أبى سعيد الخدرى ، وما أظنه سمع منه ٠
وعنه عبد ربه بن خالد أخو عطاف ،و عبد الرحمن بن أبى الموالى ٠

وقال الدانى ـ فى أطراف الموطأ ـ : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرة الأنصارى ٠

وهو فى التهذيب للتمييز ٠
وكذا فى ثالثة ثقات ابن حبان ٠

٢٥٠٢ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرة الأنصارى ٠

من أهل المدينة ٠
يروى عن عمه عبد الرحمن بن أبى عمرة ٠
وعنه : عبد ربه بن خالد أخو العطاف ٠

٢٥٠٣ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن الأصم ٠

فى ابن الأصم ٠

٢٥٠٤ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج الأنصارى ٠

مات بالمدينة ٠ وصلى عليه عثمان ٠ ودفن بالبقيع ٠

٢٥٠٥ ـ عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ ٠

الأنصارى ٠ من أهل المدينة ٠
يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠
وعنه : عاصم بن عمر بن قتادة ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٥٠٦ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٠

الأنصارى المدنى ٠ وقد ينسب الى جده ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ·
سمع سعيد بن زيد ، وسعد بن أبى وقاص ·
وقيل : انه لقى عثمان ·

وعنه : ابنه عمرو ، وطلحة بن عبد الله بن عوف ، ونافع ، والحارث بن عبد الله بن أبى ذباب ·

وكان عامل الوليد بن عتبة على الصدقات ·
وثقه ابن حبان ·

قال شيخنا : ولم أر من نسبه أنصاريا ، وأظنه عبد الرحمن بن عمرو ابن سهل بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك القرشى · والد عبد الملك المقتول بالحرة ·

ثم رأيت الدارقطنى صرح بذلك · وساق نسبه ، فقال : وجده هو أخو سهيل بن عمرو صاحب القصة فى الحديبية ·

قال : ومن نسب عبد الرحمن ، فقال : ابن عمرو بن سهيل ـ يعنى : بالتصغير ـ فقد وهم ·

وقال ابن حزم · هو ثقة معروف ·
وهو فى التهذيب ·

٢٥٠٧ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان بن عفان ·

القرشى ، الأموى ، المدنى ·
يروى عن زيد بن خالد الجهنى ·
وعنه : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ·
والأكثر : انه عبد الله ، لا عبد الرحمن · وقد مضى ·

٢٥٠٨ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرة ·

هو ابن أبى عمرة الماضى قريبا ·

٢٥٠٩ ـ عبد الرحمن بن عمرو بن محصن ·

فى ابن عمرة أيضا ·

٢٥١٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ٠

وهو عبد الرحمن الأوسط ، يكنى أبا شحمة ٠
ذكره شيخنا فى ثانى الاصابة ٠

وهو الذى ضربه عمرو بن العاص الحـد فى الخمر بمصر ، ثم حمله الى والده فضربه والده أدب الوالد ٠ وبعد أيام مات بالمدينة ٠

وأهل العراق يقولون : انه مات تحت السياط ٠ وهو غلط ٠

٢٥١١ ـ عبد الرحمن بن عمير ٠

فى ابن أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير ٠

٢٥١٢ ـ عبد الرحمن بن عوف بن عبـــد عوف بن عبد بن الحارث بن زهـرة بن كلاب ٠

أبو محمد القرشى الزهرى ٠
أحد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم ٠
والثمانية السابقين الى الاسلام ٠
والستة أصحاب الشورى ٠
وخامس من ذكره مسلم فى المدنيين ٠
وأحـد من هاجر قبل النبى صلى الله عليه وسلم ٠
وفى اسمه فى الجاهلية خـــلاف ٠
ومولده بعد عام الفيل بعشرة سنين ٠
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع ٠
وشهد المشاهد كلهـــا ٠

روى عنه بنوه ـ ابراهيم ، وحميد ، وعمرو ، ومصعب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ـ ومالك بن أوس بن الحـــدثان ، وأنس بن مالك ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وغيلان بن شرحبيل ، وآخرون ٠

ومناقبه كثيرة شهيرة تحتمل كراريس ٠
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ٠ ولم يتفق ذلك لغيره ٠
وقال نيار الأسلمى عن أبيه : انه كان ممن يفتى فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ٠ رواه الواقدى ٠

وذكر المرزبانى : انه ممن حرم الخمر فى الجاهلية ·
قال شيخنا : فى الصحيح ما يرد ذلك ·
وكان على ميمنة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قدمته الى الجابية ، وعلى ميسرته فى نوبة سريح ·

وهو ممن أثرى وكثر ماله ، حتى قدمت له مرة سبعمائة راحلة ، تحمل البر والدقيق · فلما قدمت سمع لأهـــل المدينة رجة ، ثم تصدق بأحمالهـــا وأحلاسها فى سبيل الله ، لمـا بلغه قول عائشة ــ مما رفعته ــ « انه لا يدخل الجنة الا حبوا » ·

بل باع مرة أرضا بأربعين ألف دينار فتصدق بها ·
وحمل على خمسمائة فرس فى سبيل الله ·
ثم خمسمائة راحلة ·

وأوصى لمن شهد بدرا ــ فوجدوا مائة ــ لكل رجل أربعمائة دينار ، وبألف فرق فى سبيل الله · ولأمهات المؤمنين ، وغير ذلك ·

واقتسم نساؤه ثمنهن · فكان ثلاثمائة وعشرين ألفا ·
قال حفيده عمر بن أبى سلمة : صولحت امرأته ــ يعنى : جـدته ــ من نصيبها ربع الثمن : على ثمانين ألفا ·

وقال ابنه ابراهيم : مرض أبى ، فأغمى عليه · فصرخت أم كلثوم · فلما أفاق ، وقال : أتانى رجلان ، فقالا : انطلق نحاكمك الى العزيز الأمين ، فقابلهما رجل ، فقال : لا تنطلقا به · فانه ممن سبقت له السعادة فى بطن أمه ·

وقالت عائشة رضى الله عنها : « سقى الله عبد الرحمن بن عـوف من سلسبيل الجنة ، أما انى سمعت النبى صلى عليه وسـلم يقول : لن يحنـو عليكن بعدى الا الصالحون » ·

ولمـا بلغه أن عثمان كتب له العهد من بعده ، قام بين القبـر والمنبـر ، فقال : اللهم ان كان من تولية عثمان اياى هذا الأمر ما كان قبله فاتنى · فلم يعش سوى سـتة أشـهر ·

وقال على بن أبى طالب ، يوم مات : اذهب ابن عوف · فقـد أدركت صفوها · وسبقت زيفهـا ·

مات عن خمس وسبعين سنة ، سنة اثنتين وثلاثين . وصلى عليه عثمان بوصية منه . ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة .

٢٥١٣ ـ عبد الرحمن بن عباس ، ويقال : عياش .
الأنصارى ، ثم السمعى ، المدنى ، من أهلها ، القبائى .
يروى عن المدنيين ، ودلهم بن الأسود .
وعنه : عبد الرحمن بن المغيرة .
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .
وهو فى التهذيب .
٢٥١٤ ـ عبد الرحمن بن عيسى السليمانى .

قرأ بالمدينة ـ فى سنة ثلاث وستين وثمانمائة ـ على الشمس محمد بن ابراهيم الخجندى .

ثم فى التى بعدها : على أبى السعادات بن الكازرونى .

٢٥١٥ ـ عبد الرحمن بن الغسيل .
فى ابن سليمان بن عبد الله .
٢٥١٦ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق .

أبو محمد القرشى ، التيمى ، المدنى ، الفقيه ، أحد الأعلام .
خال جعفر الصادق .
ولد فى حياة عمة أبيه عائشة .
يروى عن أبيه ، وأسلم مولى عمر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، وغيرهم .

وعنه : شعبة ، والسفيانان ، وحماد بن سلمة ، وفليح بن سليمان ، والليث ، ومالك ، والأوزاعى ، وآخرون .

وكان اماماً ورعاً حجة ، أفضل أهل زمانه .
بل قال ابن عيينة : سمعت أبا القاسم ، وما بالمدينة : يومئذ أفضل منه .

وقال ابن حبان : كان من سادات أهل المدينة ، فقهاً وعلماً ، وديانة وفضلا ، وحفظاً واتقاناً .

مات بالمدينة سنة ست وعشرين ومائة . قيل : بالشام .

وقال غيره : استوفده الوليد بن يزيد ٠ فقدم فأدركه الأجل بحوارن ٠ فمات بها فى سنة ست وعشرين ومائة ٠

وقال الواقدى عن أبى الزناد : وهو قاصد اليه بالفدين(١) من أرض الشام ٠ وكان ثقة ورعا ٠ كثير الحديث ٠

قال مصعب الزبيرى : كان من خيار المسلمين ٠

وقال أحمد : ثقة ثقة ثقة ٠

وقال العجلى ، وأبو حاتم ، والنسائى : ثقة ٠

وذكر جماعة : أنه مات سنة احدى وثلاثين ومائة ٠

قال المزى : وهو وهم ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٥١٧ ــ عبد الرحمن بن أبى قراد ــ بضم القاف وتخفيف الراء ٠ قال ابن منده : ويقال له : ابن الفاكه ــ بالفاء وكسر الكاف بعدها هاء ــ الأنصارى ٠

وقيل : السلمى ٠ صحابى ٠

ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ٠

وقال أبو نعيم ، وابن منده ، وابن عبد البر : عداده فى أهل الحجاز ٠

روى عنه عمارة بن خزيمة ، والحارث بن فضيل ٠

وحديثه عند النسائى من جهتهما ، وهو « خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم الى الخلاء ٠ فكان اذا أراد الحاجة أبعد » وسنده حسن ٠

وهو فى الاصابة مطول(٢) ٠

٢٥١٨ ــ عبد الرحمن بن قرط ٠

صحابى ، من أهل الصفة ، سكن الشام ٠

روى عى النبى صلى الله عليه وسلم فى الأسرى ٠

---

(١) بوزن زبير ، أو مشددة الدال مكسورة : قرية بشاطىء نهر الخابور من حوران ٠

(٢) وهو فى التهذيب ٠

وعنه : سليم بن عامر ، وعروة بن رويم ، يقال ، انه أخو عبد الله بن قـرط الثمـــالى ٠

قال الدورى : قلت لابن معين : عبد الرحمن بن قرط ، أكان من أصحاب الصفة ؟ قال : هو هكذا ٠ انتهى ٠

وزعم الأزدى : أن عروة بن رويم ، تفرد بالرواية عنه ٠
وهو فى التهـــذيب ٠

٢٥١٩ ــ عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٠

أبو الخطاب ، الأنصارى ، السلمى المـدنى ٠
أخو سعيد ، وعبيد الله ، ومعبـد ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المـدنيين ٠
يروى عن أبيه ، وأبى قتادة الأنصارى ، وجابر ٠

وعنه : ابناه ــ كعب ، وعبد الله ــ وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ــ وهو أكبر منه ــ والزهرى ، وسعد بن ابراهيم ، وهشام بن عروة ، وأبو عامر صالح ابن رستم الخـزاز ٠

قال العجلى : تابعى ثقــة ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠
وقال الهيثم بن عدى : مات فى خلافة سليمان بن عبـد الملك ٠

وكذا قال غير واحد ، منهم : ابن سعد ، وزاد : هو ثقة ، أكثر حـديثاً من أخيـــه ٠

وذكره العســكرى فيمن ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يرو عنــه شـيئا ٠

وقال أحمـد بن صالح : لم يسمع الزهـرى منه شيئا ، انما روى عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب ٠

وكذا لم يذكره النسائى فى شيوخ الزهرى ، انما ذكر ابن أخيه حسب ٠
وهو فى التهذيب ، وثانى الاصـابة ٠

٢٥٢٠ ــ عبد الرحمن بن مبارك بن سعيد ٠

السقاء بالحرم النبوى .

ويعرف بخادم الشهاب الصقلى .

لقيه الزين رضوان المستملى ، وأخبره : أنه سمع دلائل النبوة للبيهقى على التقى ابن حاتم ، والعراقى ، والهيثمى : بقراءة النجم الباهى .

وأجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

ومات بعد ذلك .

٢٥٢١ ـ عبد الرحمن بن مجير ـ بجيم ـ محمد بن عبد الرحمن ابن الخطاب .

القرشى العدوى .

يروى عن أبيه : وسالم بن عبد الله بن عمر .

وعنه : ابنه محمد .

وثقه الفلاس وغيره .

وأبوه : اسمه عبد الرحمن أيضا .

قال ابن أبى حاتم : كان يتيما فى حجر سالم .

روى عنه مالك بن أنس ، وابنه محمد .

وذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وقال : روى عنه أهل المدينة .

وقال ابن ماكولا : انه لا يعرف فى الرواة ثلاثة فى نسق . كلهم عبد الرحمن : وغيره .

قال عبد الرحمن : ولهذا حفيد اسمه عبد الرحمن بن عبد الله . ولى قضاء مصر فى خلافة الرشيد .

٢٥٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس .

العلامة التقى ، أبى الحرم بن الحافظ الجمال أبى عبد الله بن أبى جعفر .

الأنصارى ، الخزرجى ، المطرى ، المدنى ، الشافعى ، الماضى أبوه ، وأخوه ، والعفيف عبد الله ، والآتى ولده الرضى أبو حامد محمد ، وحفيده محمد بن الرضى ، ويعرف بالمطرى .

ولد بمكة فى عشية يوم الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

له ذكـر فى أخيـه ، وأنه المربى له ، والملزم له بالعكوف على من يرد بالمدينة من مشايخ العلم ، ولم يفارقه حتى مات ·

وحصل علما وأفاد ودرس ، وتعلق بأهـداب طريق والـده ورياسته ، وخلف أخـاه ·

وأجاز له فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة بالروضة من بغـداد : من ذكرته فى ولده أبى حامد ·

وسمع على أخيه فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة : مسند الشـافعى بالروضـــــة ·

ووصفه ابن سكر : بأقضى القضاة ، مفتى المسلمين ·

ورزق أولاداً نجباء ، أكبرهم : أبو حامد المشار اليه · رباه عمه وانفرد بتربيته وتعليمـه ·

فلو عاش له لحصل ببركته خيراً كثيراً ·

ولم يخرج ــ كما قال ابنه أبو حامد ــ من المدينة الا قبيل موته لضيق حال ألجأه الى ذلك ·

فمات يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وسـبعين بحلب ، بعـد اقامته فيها ثلاثا ·

ودفن بمقـابر الشهـداء شرقا ·

وكانت جنازته مشهورة · نادى فيها الشيخ عمر التكرورى : يا أهـل البقيع جاكم عبد الرحمن ، يا سيدى يا رسول الله · فأجرى الدموع(١) ·

قاله الجمال أبو الربيع سليمان بن العلم داود المصرى ، فيما نقله عن خط الشمس محمد بن محمد بن عمر البكرى ·

قال الجمال : وقلت فى معناه ·

يا أهل البقيـع قضيت عمـــرى ولم أبرح لخـــير الخلـق جــارا

---

(١) ان دعاء الموتى وزعم أنه جاءهم من حلب وقد دفن بها أمر مستنكر جـداً من الحافظ السخاوى ·

وكنت أخاف ـ ان فارقت ـ موئلي غريبا · والذي حاذرت صارا

وسمعها منه بعد سنة خمس وسبعين : البكري المذكور ·

وذكره شيخنا في درره ·

فقال : تقي الدين ، الذي كان ماهرا في الفقه · وقد تقدم ذكر أخيه العفيف عبد الله ·

وقالوا : كان هذا أعلم بالفقه · وذاك أعلم بالحديث ·

مات سنة خمس وستين ـ أو بعدها ـ بحلب · انتهى ·

بل موته ـ كما تقدم ـ بعد هذا ·

وأخوه هو الذي مات في هذا التاريخ · كما تقدم في ترجمته · وقاله في الدرر أيضا ·

٢٥٢٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين ·

الشيخ ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني ·

ولد في (١) (ممن سمع بالمدينة) ·

٢٥٢٤ ـ عبد الرحمن ـ وأمه أم ولد سوداء لأبيه ·

ممن ختم القرآن · وقرأ البعض من المنهاج عنه عمه الشيخ محمد ، وسمع عليه وكذا عليّ ، ولم ينجب سيما بعد موت عمه ·

ودخل القاهرة حينئذ · وقصدني بها · وثبت هناك رشده ·

ثم أعيد ـ حين قدم المدينة ـ الحجر عليه ·

٢٥٢٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم · الأنصاري الحزمي ، المدني ، من أهلها ·

يروي عن أبيه ·

وعنه : يحيى بن حسان ، والواقدي ·

قاله ابن حبان في رابعة ثقاته ·

---

(١) بياض بالأصل · ولم يذكر في الضوء اللامع ولادته · ولم يزد الا ما بين المربعين ·

وكذا روى عنه عطاف بن خالد ·

قال البخارى : روى عنه الواقدى عجائب ·

وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ·

٢٥٢٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حمزة ·

العمرى ، الجرانى الأصل ، المدنى الحجار ·

سمع على النور المحلى سبط الزبير ، والجمال الكازرونى ·

وقد مضى بينهم أحمد ، وحمده ، أبناء عم ·

٢٥٢٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن على بن ابراهيم ·

الحضرمى الأصل ، المكى المولد والدار ، الماضى أبوه ·

سمع منه الفخر النورى ، والسراج الدمنهورى : الموطأ ·

قال ابن فرحون : انه أنجب أولاد أبيه ، وأوسطهم ·

كان فيه الحياء والأدب ·

ومات سنة ست وستين وسبعمائة · وتبعه القاضى ·

٢٥٢٨ ـ عبد الرحمن بن محمد ، ناصر الدين ·

أبو الفرج ابن التقى الكنانى المدنى ، قاضيها الشافعى ، وخطيبها · والد أبى الفتح محمد الآتى ، وسبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون المالكى ·

ويعرف ـ كأبيه ـ بابن صالح ·

ولد بالمدينة ونشأ بها ·

فسمع من جده لأمه قطعة جيدة من « الأحكام الصغرى » لعبد الحق ، ومصنفه « ودرر المخلص بين التقصى(١) والملخص » ·ومسلسلات ابن مسدى ·

ومن العز ابن جماعة : جزءا له فى مسجد قباء ، ومن والده وجده لأمه ،

---

(١) «التقصى» لحديث الموطأ لابن عبد البر الامام الحافظ· و«الملخص» للقابسى · والبياض ناتج من عدم امكان قراءة الكلمات · لأن الصورة مهزوزة · وبكل صعوبة قرىء ·

والأمــين ابن الشماع ، وابراهيم بن الخشـــاب ، وعبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى «العوارف» للسهوردى والمجلس الحادى عشر من المعالى الحديثية ٠

ومن الزين العراقى : تخريج الاحياء له بقراءته،وكذا فى شرحه الألفية ٠

وسمع من المجد اللغوى قطعة من مؤلفه « الصلات والبشر » فى آخرين ٠

وأجاز له فى ســـنة خمس وستين وسبعمائة ، فما بعدها : الكمال بن حبيب وأخوه الحسين ، وابن أميلة ، وابن الهبل ، والصلاح بن أبى عمــر ، والتقى البغـــدادى ، وابن القارئ ، وابن عقيل ، وابن كثير ، والجمــال بن عبد المعطى ، وأحمد بن سالم ، والعـــز بن المليجى ، والنور على بن يوسف الزرندى ، القيراطى ، والشهاب الأزدى ، والعماد بن كثير ، وابن قاضى شهبة، وآخـــرون ٠

وناب فى الامامة بالمدينة ، وكذا فى القضاء بها ـ بعد والده ـ عن قضـــاة المدينة الشافعية : المحب النورى ، ثم الزين العراقى ، ثم الشهاب السلاوى ، ثم الزين الفارسكورى من القضاء ٠

تحدث الأمير باب السلطنة فى ولايته ٠

فبعث اليه الظاهر برقوق بالخلعة والتوقيع فيها المدينة ٠
واجتمعوا مع صاحب المدينة لمخاصمته ٠

فبينما هم فى ذلك اذ وردت ولايته فى حادى عشر ذى القعدة سنةاثنتين وتسعين وسبعمائة من غير أن يكون لأحد من أهل المدينة شعور بذلك ٠

فقاموا جميعهم ، وهم فى مجلس المخاصمة ، فهنأوه بولايته ، ومشوا فى خدمته الى داره ٠ وفيه ولايته القضاء والخطابة والامامة ، ونظر المسجد النبــــوى ٠

وكان أول من ولى القضاء الأكبر من أهل المدينة ٠

ثم صرف بالجمال محمد بن على النورى فى سنة خمس ٠ ثم أعيد ٠

ثم صرف ببهاء الدين محمد بن محب الدين الزرندى فى جمــادى الأولى سنة تسع ، ثم أعيـــد ٠

ثم صرف بالزين أبى بكر بن الحسن المراغى ٠

ثم ولى بعـــد موت أبى حامد الطوفى فى سنة احـــدى عشرة الخطابة والامامة ، ثم أضيف اليهما القضاء نيابة عن الجمال الكازرونى ، ولى القضاء فى ثامن عشر ذى القعدة سنة اثنتى عشرة ٠

ثم عزل به فى سنة أربع عشرة ٠ ثم أعيد سنة خمس عشرة ٠

واستمر الى أن مات فى ليلة السبت سابع عشر من صـــفر سنة ست وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ٠ وصلى عليه بالروضة المنيفة ودفـــن بالبقيع ٠ بعد ابنه أبو الفتح محمد ٠

وقد ذكره شيخنا فى درره ، وقال : كان مزجى البضاعة ٠ وحدث قليلا ٠

روى عنه ولده ، وقرأ عليه التقى بن فهد فى سنة اثنتى عشرة ، وأجاز لأبى الفرج المراغى حين عرض عليه(١) ٠

٢٥٢٩ ـ عبـــد الرحمن بن محمـــد بن عبد الله بن عبـــد الرحمن بن عبد القارى المدنى ٠

حليف بنى زهرة ، الآتى أبوه ٠

روى عن أبيه ، وعمه ابراهيم ، وعمر بن عبد العزيز ٠

وعنه : ابنه ، ويعقوب الاسكندرانى ، ومالك ، وسفيان بن عيينـــة ، وجمـــاعة ٠

وثقه ابن معين ٠ ثم ابن حبان ٠

٢٥٣٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد ، الصفى أبوا لفضل بن النور ، الحسينى الايجى ٠ ثم المكى الشافعى ٠

ويعرف بالسيد صفى الدين ٠

ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بايج من بلاد العجم ٠ ونشأ بهـــا ٠

وأمه : ابنة الشيخ الصالح المقتفى لآثار السلف : الشرف محمود بن

---

(١) اللوحة المصور فيها هذه الترجمة مهزوزة وقد راجعت هذه الترجمة على الضوء اللامع (ترجمة ٣٤٤ ج ٤ ص ١٣١ ، ١٣٢) ٠

أبى بكر بن كمال الداركانى القربى الشيرازى الشافعى ابن أخت ناصر الدين أنس الذى أخذ عنه العلاء بن العفيف ، أخى صاحب الترجمة .

وسمع الحديث من والده . وأجاز .

وأخذ عنه وعن غيره العلوم والتصوف .

ولازم الزين الخوافى كثيرا ،و به تخرج .

واشتهر بالعلم والصلاح .

وصنف . ونظم قليلا .

وأخذ عنه غير واحد .

وأجاز . ثم تورع عن الرواية .

ودخل بلاد الشام وحلب ، واجتمع بعلمائها .

وحج ست حجات وجاور مرتين .

وكذا جاور بالمدينة ، وزار بيت المقدس .

وكان ذا زهد وورع وانجماع ، واتباع للسنة ، وكرامات جليلة ، ومداومة للتلاوة ، وشهود الخمس مع الجماعة ، حتى بعد كبر سنه ، واستيعاب ما بين المغرب والعشاء بالصلاة ، ويصوم السنة الا شهرا واحدا، حتى لا يدخل فى صوم الدهر .

وصنف فى اعتقاد أهل السنة رسالة .

وعمل على « منازل السائرين » وغيره حواشى .

مات بمكة فى جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمانمائة . ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به(١) .

٢٥٣١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى القاسم .

ابن فرحون ، البدر بن القاضى المحب أبى عبد الله اليعمرى المدنى المالكى . أخو عبد الله الماضى .

سمع نسخة أبى مسهر على العلم أبى سليمان بن أحمد السقا .

---

(١) فى الضوء اللامع : مات فى ظهر الجمعة . قبل صلاتها ، ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٤ ودفن بالمعلاة جوار مصلب بن الزبير . وكان قدم مكة قبل يسير فى ربيع الأول . ورثاه ابن أخيه العلاء بعدة مرات . وعندى فى ترجمته من التاريخ الكبير والمعجم زيادات أهـ . (ترجمة ٣٥٥ ج ٤ ، ص ١٣٥ ، ١٣٦) .

٢٥٣٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ٠

يروى عن ابراهيم بن يزيد التيمى ٠
وعنه : ابراهيم بن محمد أبو يحيى(١) ٠
قال الحسينى : مجهول ٠

قال شيخنا : ذكره ابن حبان فى ثالثة الثقات : عبد الرحمن بن محمد بن أبى عتيق ٠ روى عن أبيه ٠ وعنه : سليمان بن بلال ٠ وأهل المدينة ٠

فأظنه هذا ٠ فابراهيم من طبقة سليمان بن بلال ٠ وابن أبى عتيق ، مدنى مشهور فى التابعين ٠

وله نوادر مذكورة مع عائشة ، وابن عمر وغيرهما ٠ واسمه عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر ٠

٢٥٣٣ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن الحارث٠
ف : ابن أبى الرجال ٠

٢٥٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن أحمد ٠

العثمانى الأموى القاهرى ٠
أخو أحمد بن أبى الفتح الماضى ٠ ذكر فيه ٠

٢٥٣٥ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٠

أبو سبرة ، المدنى ٠ نزل الكوفة ٠
يأتى فى الكنى ٠

٢٥٣٦ ـ عبد الرحمن بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل الكنانى المدنى الشافعى ٠

حفيد الماضى قريبا ٠

---

(١) كانت فى الأصل ابن أبى يحيى ٠ وصححت من تعجيل المنفعة (ترجمة ٦٤٦ ص ٢٥٧) ٠

سمع على أبى الفتح المراغى ٠
وناب عن بنى عمه فى الخطابة والقضاء حين غيبتهم فى الحج غالبا ٠
وكذا فى الامامة مع وجوهها كثيرا ٠

وجال فى الأسفار : القاهرة ، والشام ، والروم ، وغيرها ، طلبا للرزق ٠
ولم يظفر بطائل ٠ ولم يكن محمودا ٠

وقد أقدم قانم الفقيه المحمدى شيخ الخدام على ضربه ٠
ومات سنة احدى وتسعين وثمانمائة ٠
وترك أولادا ٠ منهم : تقى الدين محمد مقيم بالعجم ٠
ومعين الدين محمد ، يأتى ٠

وشقيقه عنايات ٠ وأختين من أبيه٠وهما شقيقتان ٠ تزوج باحداهما قاسم المغـــربى ٠ ومات عنها ٠ وترك أولاده منهـــا ٠ فخلفه عليها عبد الله الفـــاكهى ٠

والأخـــرى ـ واسمها ست الحسن ـ تزوج بهـــا الجمـــال محمد بن عبد العزيز الفيومى ٠ واستولدها زين الحرمين ،و فارقها ٠
فتزوجها مملوك ابن عمها ابراهيم بن صالح واستولدها ٠

٢٥٣٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ٠
أبو سبرة المدنى متأخر ٠
حـــدث بالكوفة عن مطوف بن عبـــد الله بن اسماعيل بن أبى أويس ، واسحاق بن محمد الفروى ٠

وعنه : محمد بن الحسين الخثعمى ، وابراهيم بن محمدالعمرى ، وأحمد ابن جعفر بن أصرم البجلى ، وآخرون ٠
له أحاديث مناكير كأنه وهم فيها(١) ٠

---

(١) فى لسان الميزان (ترجمة ١٦٨٨ ج ٣ ص ٤٣١) قال :
ذكره الحاكم أبو أحمد ، وقال : له عن مطرف عن مالك بن أنس عن ابى النضر عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها ـ نرفعه ـ « كل شراب أسكر فهو حرام » ثم قال : هـــذا عندهم عن مالك عن الزهرى عن سلمة ٠ ومطـــرف ثقة ، لا يحتمل هذا ٠ ولأبى سبرة من هذا الضرب أحاديث كتبناها بالكوفة ٠
=

٢٥٣٨ ـ عبد الرحمن بن الجمال أبى الخير محمد بن عبد القادر بن محمد ابن على ٠

القرشى ، العدوى ، الحرانى ، المدنى ، الحنبلى الآتى أبوه وأعمامه ٠
ويعرف ـ كسلفه ـ بابن الحجار ٠
سمع على ابن صديق مع أبيه ٠

٢٥٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أبى عتيق ٠

مضى قريبا فيمن جده عبد الله ٠
فعبد الله اسم أبى عتيق ٠

٢٥٤٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الناصر ٠

الزين أبو محمد ، الصبيبى البانياسى ٠ نزيل الحرمين ٠
ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالصبيبة ٠

وسمع من الصلاح العلائى السفا : سباعيات عبد المنعم الفراوى ، ومن الشيخ خليل المالكي الجمعة للنسائى ٠

ومن عبد الرحمن بن يعقوب الـكالدينى ، ومحمد بن محمد يحيى الخشنى : بعض عوارف المعارف للسهروردى ، ورفيقا للزين المراغى : من ابن سبع ، والبدر بن فرحون صحيح البخارى فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة ٠

وروى عنه بالاجازة : التقى ابن فهد ، وابنه ٠
وهو فى معجميهما ٠ ولم تؤرخ وفاته ٠

٢٥٤١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد ٠

المخزومى القرشى ٠ من أهل المدينة ٠

=

وقد ذكر الدارقطنى هذا الحديث فى الغرائب ، ونسب الوهم فيه لمطرف ٠
وقال ابن عبد البر : روى أبو سبرة المدنى عن مطرف عن مالك عن محمد ابن عمرو عن أبيه عن بلال بن الحرث حديث « المعادن القبلية » وقال : لم يتابع على هذا ٠ الاسناد المحفوظ : عن مالك عن ربيعة عن غير واحد ، مرسلا ٠

يروى عن أبيه عن جده عن أبى سلمة ٠
وعنه : يعقوب بن محمد الزهـرى ٠
قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته ورابعها ٠

٢٥٤٢ ـ عبد الرحمن بن الكمال محمد بن الشمس محمد بن عبد الرحمن ابن على ٠

الزين الكمال ، امام الكاملية ، القاهرى الشافعى ٠
ممن أقام بالمدينة سنين فى نوبات ٠

واستأجر فى بعضها مسقفات السلطان ، وكذا الحمام مدة سـنتين من شيخ الخدام شاهين ٠

ولد بالقاهرة ٠ ونشأ بها فى ظل أبيه ٠
وحج مع أبيه ، وزار بيت المقدس ، والخليل ٠
وسمع هناك على التقى ابن فهد ، والتقى القلقشندى ٠
ثم تكرر حجه بعد ، ومجاورته سنين ٠

واشتغل عند الزين زكريا ، والمســيرى (وفهمه بالنسبة لأخويه فهو أفهمهم)(١) ٠

ولما انتزع له جوهر المعينى مشيخة دار الحديث الكاملية رتب هذا فى القـاء صورة درس ٠ وحضر معـه بعض المشايخ (العبادى ، والبقاعى ، وغيرهمـا) ٠

ثم صار بستنيب ، الى أن أعرض عنها بدراهم لابن النقيب ، (وقيل ما سرت من حرم الا الى حرم) ٠

ثم انقطع بالمدينة وتزوج بها ، وولد له ٠
ثم توجه الى القاهرة وحـده ٠

فقدرت وفاته بعد المصنف فى سنة ثلاث وتسعمائة (وتفاتن هو وأخوه أحمـد) ٠

---

(١) ما بين المربعين زيادة من الضوء اللامع (ج ٤ ص ١٤٣ ، ١٤٤ ، وترجمـة ٣٨١) ٠

وكان بمكة سنة ثمان وتسعين ·

وكان جل اقامته بها يمشى على عكاز لعارض اقتضاه ، ورجع مع الموسم وترك زوجته وابنه ، وأخوه ممن طلع مع الركب وتخلف سنة تسع وتسعين ، فلم يسأل عنهما ·

(وبالجملة . فهو أحسن من ذاك بكثير) ·

٢٥٤٣ ـ عبد الرحمن بن القاضى بهاء الدين محمد بن المحب محمد بن على بن يوسف ·

الزرندى المدنى الشافعى ، ابن عم عبد الباسط ، ومعاذ ·

ممن سمع فى البخارى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى ووصفه القارى وقرأه على أبى الفرح المراغى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ·

٢٥٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن عادل الزين بن أبى السعادات الحسينى المدنى الحنفى ، أخو عبد الله الماضى ·

ويعرف ـ كسلفه ـ بابن عادل ·

ممن سمع علىّ الشمائل النبوية ، وغيرها ، بالروضة النبوية ، سنة ثمان وتسعين وفيه سكون وحشمة ·

٢٥٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد · أبو سبرة ·

فيمن جده : عبد الرحمن بن عبد الله ·

٢٥٤٦ ـ عبد الرحمن بن محمد المدنى ·

يروى عن السائب بن يزيد ·

قال الذهبى فى الميزان : نكرة لا يعرف ·

قال شيخنا فى لسانه : ذكره المزى فى الرواة عن السائب بن سعيد بن عبد الرحمن الحجبى ، وحميد بن عبد الرحمن الزهرى ، والجعيد بن عبد الرحمن(١) ·

والثلاثة مدنيون ، فلعل هذا أحدهم ، تحرف اسمه ·

وأخلق به أن يكون : الجعيد ·

---

(١) فى اللسان « الجعد » ·

٢٥٤٧ ـ عبد الرحمن بن محمود العجمى الحنفى ٠

حفظ القرآن ، وحنفه زوج أخته الشمس محمد بن يوسف الحليمى ٠

وأقرأه هو وكل من أخويه ـ عبد الرحيم ، وعبد اللطيف ـ فى المذهب ، مع أن أباهم كان شافعيا ٠ كما سيأتى فى : الحليمى ٠

٢٥٤٨ ـ عبد الرحمن بن المرفع ٠

سكن مكة والمدينة ٠

وروى عنه أبو يزيد المدنى ٠

ذكره صاحب الاستيعاب ٠

٢٥٤٩ ـ عبد الرحمن بن مسعود بن نيار ٠

الأنصارى المدنى ٠

يروى عن سهل بن أبى حثمة ٠

وعنه : حبيب بن عبد الرحمن المدنى ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وقال البزار : معروف ٠

وقال ابن القطان : لايعرف حاله ٠

وروى جعفر بن اياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبى هريرة فى فضل الحسن والحسين ٠

قال المزى : فلا أدرى : أهو هذا ، أو غيره ؟

وهو فى التهذيب ٠

٢٥٥٠ ـ عبد الرحمن بن مسلمة ٠

ويقال : ابن المنهال بن مسلمة ٠

ويقال : ابن سلمة ٠ أبو المهال المدنى ٠

يروى عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صيام عاشوراء ٠

وروى عنه : قتادة ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٥٥١ ـ عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل ٠

أبو المسور ، الزهرى ، المدنى ، الفقيه ٠

والد أبى بكر الآتى ، وجعفر الماضى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

سمع أباه ، وسعد بن أبى وقاص ، وأبا رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم ·

روى عنه ابنه جعفر ، وجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى ، وحبيب بن أبى ثابت ، والزهرى ·

وكان ثقة ·

قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته : روى عنه أهل المدينة ·

قال ابن سعد : أمه أمة الله ابنة شرحبيل بن حسنة بن عبد الله بن المطاع ·

مات بالمدينة سنة تسعين ·

زاد ابن سعد : وكان قليل الحديث ·

وهو فى التهذيب ·

٢٥٥٢ ـ عبد الرحمن بن مشكور ·

القرشى الأصل المدنى ·

مؤذن الحرم النبوى · يقال له : عبيد ·

مات فى سنة سبعمائة ·

ذكره ابن فرحون ·

٢٥٥٣ ـ عبد الرحمن بن مشنو ·

ذكر ابن شبة : أنه كانت له دار بالمدينة ·

٢٥٥٤ ـ عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ·

أبو عبد الله ، العدوى المدنى ، أخو عبد الله ·

روى عن خاله نوفل بن معاوية الديلمى ·

وعنه : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ·

ذكره الزبير بن بكار فى أولاد مطيع ، قال : وأمهم أم كلثوم ابنة معاوية ابن عروة ·

وذكره ابن حبان فى الصحابة . ووهم فى سياق نسبه .
وكذا ذكره ابن منده فى معرفة الصحابة .
وعاب ذلك عليه أبو نعيم ، وقال : عداده فى التابعين .
وهو فى التهذيب .

٢٥٥٥ ـ عبد الرحمن بن متعب .

أبو مروان الأسلمى يأتى فى الكنى .

٢٥٥٦ ـ عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث .

أبو الحويرث المرادى .
حليف بنى نوفل بن عبد مناف .
الزرقى ، الأنصارى ، المدنى ، من أهلها .
شهد جنازة جابر بن عبد الله الأنصارى ، رضى الله عنه .

وروى عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ، وحنظلة بن قيس الزرقى ،ومحمد بن جبير بن مطعم ، وأخيه نافع ، وغيرهم .

وعنه : الثورى ، وشعبة ، والثورى ، وسفيان ، ومحمد بن مطرف ، وعبد الرحمن بن اسحاق المدنى ، ومعن بن عيسى القزاز ، وغيرهم .

قال مالك : ليس بثقة .

وأنكر أحمد قول مالك ، وقال : قد روى عنه شعبة ، وسفيان .

ولكن قال أبو داود ، قال مالك : قدم علينا سفيان . فكتب عن قوم يرمون بالتخنث ، يعنى : أبا الحويرث منهم .

وقال العقيلى : وثقه ابن معين .

وقال ابن عدى : ليس له كثير حديث ، ومالك أعلم ، . فانه مدنى . لم يرو عنه شيئا .

وقال ابن معين : لا يحتج به . وغيره لين .
وقال أبو داود : كان يخضب رجليه ، وكان من مرجئى أهل المدينة .
وقال النسائى : ليس بذلك .
وقال ابن حبان فى ثانية ثقاته : يروى عن ابن عباس . وعنه : الناس.

مات فى سنة ثلاثين ومائة ٠
وقال فى الثالثة : انه مات سنة اثنتين وثلاثين ٠
وقال ابن أبى عاصم : سنة ثمان وعشرين ٠
وفى موضع آخر : ثلاثين ٠
وكذا أرخه ابن نمير ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٥٥٧ ـ عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب ، من أهل المدينة ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : ابنه محمد ٠
قاله ابن حبان ثالثة ثقاته ٠

٢٥٥٨ ـ عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام ٠
أبو القاسم الأسدى ، الحزامى المدنى ٠
يروى عن أبيه ، ومالك ، وعبد الرحمن بن عياش السّمعى ، والدراوردى ، وغيرهم ٠
وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى ، وابراهيم بن حمزة الزبيرى ، وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ، ويعقوب بن محمد الزهرى ، والزبير بن بكار ، وآخرون ٠
وثقه ابن حبان وغيره ٠
وقال الدارقطنى : صدوق ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٥٥٩ ـ عبد الرحمن بن مقاتل ٠
أبو سهل التسترى ، من أهل المدينة ٠
سكن البصرة ٠ وهو خال القعنبى ٠
يروى عن مالك ، وعبد الرحمن بن أبى الموال ، وعبد الله بن عمر العمرى ، وابراهيم بن سعد ، وعبد الملك بن قدامة ٠
وعنه : أبو داود ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، ومعاذ بن المثنى ، وأبو خليفة الجمحى ، وعمران بن عبد الرحيم الاصبهانى ٠

قال أبو حاتم الرازى : صدوق ·
ووثقه ابن حبان ، وقال : مستقيم الحديث ·
وذكر فى التهذيب ·

٢٥٦٠ ـ عبد الرحمن بن مل(١) أبو عثمان النهدى ·

يأتى فى الكنى ·

٢٥٦١ ـ عبد الرحمن بن مهران ·

أبو محمد المدنى · مولى الأزد ·
ويقال : مولى مزينة ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وابن حبان فى الثانية · وقال : مولى أبى هريرة ·

يروى عن أبى هريرة ·
وعنه : سعيد المقبرى ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ·
ثم أعاده · وقال : مولى بنى هاشم ، من أهل المدينة ·
وقد روى أيضا عن مروان الأسلمى ·

وعنه : ابنه محمد بن سعيد المقبرى ، وسعيد الجريرى ، ونافع بن سليمان ، والوليد بن كثير ·

قال أبو حاتم : صالح ·
وقال أبو الفتح الأزدى : مجهول ·
وقال الدارقطنى : شيخ مدنى يعتبر به ·
وهو فى التهذيب ·

٢٥٦٢ ـ عبد الرحمن بن مهران ·

المدنى ، مولى بنى هاشم ·
روى عن عبد الرحمن بن سعد ، مولى الأسود بن سفيان ، وعمير مولى ابن عباس ·

وعنه : محمد بن أبى ذئب ·

---

(١) بفتح الميم ثم لام مشددة ·

ذكـره ابن حبـان فى الثقـات ·
وقال الأزدى : فيه ، وفى شيخه عبد الرحمن بن سعد : نظـر ·
وهو فى التهـــذيب ·

٢٥٦٣ ـ عبد الرحمن بن أبى الموال ·
أبو محمـد المـدنى ، من أهلهـا ·
مولى آل على بن أبى طالب ·
وقيل : هو ابن زيد بن أبى الموال ·
روى عن محمـد بن كعب القــرظى ، وأبى جعفـــر محمـد بن على ، وعبد الرحمن بن أبى عمرة ، ومحمد بن المنكدر ، وطائفة ·

وعنه : الثورى ـ مع تقدمه ـ والقعنبى ، وخالد بن مخلد ، ويحيى بن يحيى التميمى ، وعبد العزيز الأويسى ، وقتيبة بن سعيد ، وآخرون ·

قال ابن خراش : صدوق ، آذاه المنصور · وضربه ضرباً شديداً ليدله على محمد بن عبد الله بن حسن ، وسجنه مدة ، وكان من شيعتهم ·

وقال أحمد : لا بأس به · وكان محبوساً فى المطبق حين هرب هؤلاء ·
وقال ابن معين : صالح ·
وقـال الترمـذى ، والنســـائى ، وأبو داود : ـ بل وابن معـين فى رواية ـ ثقـة ·

وقال أبو زرعة : لا بأس به ، صــدوق ·
وقال ابن حبان فى الثقات : يخطىء ·
وقال ابن عدى : مستقيم الحديث · والذى أنكر عليه حديث الاستخارة· وقـد رواه غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبى الموال · انتهى ·

وقـد جاء من رواية أبى أيوب ، وأبى سـعيد ، وأبى هـريرة ، وابن مسعود وغيرهم ، رضى الله عنهم ، وليس فى حديث أحد منهم ذكر « الصلاة » الا فى حديث أبى أيوب ، ولم يقيده « بركعتين » ولا بقوله «من غير الفريضة» ·
وقـد خرج البخـارى حـديث الاستخـارة ·
مات سـنة ثلاث وسبعين ومائة ·
وهو فى التهـــذيب ·

٢٥٦٤ ـ عبد الرحمن بن نضلة الدؤلى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠
يروى المقاطيع ٠
وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٥٦٥ ـ عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ٠

أبو النعمان ، الأنصارى المدنى ٠
يروى عن أبيه ، وسليمان بن قتة(١) البصرى ، ومحمد بن كليب الأنصارى ٠

وعنه : الفضل بن دكين ، وعلى بن ثابت ، وأبو نعيم ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٥٦٦ ـ عبد الرحمن بن النعمان ٠

المدنى ، من أهلها ٠
يروى عن يحيى بن سعيد الأنصارى ٠
وعنه : الأوزاعى ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٥٦٧ ـ عبد الرحمن بن هرمز بن كيسان ٠

أبو داود ـ وقيل : أبو حازم ـ الأعرج ٠
المدنى ٠ مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وقال : مولى ربيعة بن الحارث ٠ يكنى أبا داود ٠

سمع أبا هريرة ، وأبا سعيد الخدرى ، وعبد الله بن مالك بن بحينة ، وطائفة ، كأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعمير مولى ابن عباس ٠

---

(١) قتة ـ بوزن ضبة ـ اسم أم سليمان بن حبيب المحاربى التابعى المشهور ٠ كذا فى تاج العروس ٠

وكان ثقة ثبتاً عالماً ، بأبى هريرة ، يكتب المصاحف ، ويقرىء القرآن.

روى عنه الزهرى ، وأبو الزناد ، وصالح بن كيسان ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن لهيعة ، وخلق .

سئل ابن المدينى عن أعلى أصحاب أبى هريرة ؟ فبدأ بابن المسيب ، وجماعة ، وأن هذا دونهم . وهو ثقة .

وعن أبى النضر : كان عالماً بالأنساب والعربية .

وقال العجلى : مدنى ، تابعى ثقة .

وقال غيره : انتقل فى آخر أيامه إلى مصر .

وتوفى غريباً باسكندرية ، سنة سبع عشرة ومائة على الصحيح .

٢٥٦٨ ـ عبد الرحمن بن أبى هريرة الدوسى .

أخو المحرر الآتى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

٢٥٦٩ ـ عبد الرحمن بن الهضاض .

فى ابن صامت : وقال بعضهم : هضهاض .

٢٥٧٠ ـ عبد الرحمن بن هنيدة .

ويقال : ابن أبى هنيدة .

القرشى العدوى ، المدنى ، مولى عمر .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

وكان رضيعاً لعبد الملك بن مروان .

يروى عن ابن عمر .

وعنه : الزهرى .

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته .

ووثقه أيضاً أبو زرعة ، وأبو داود .

وهو فى التهذيب .

٢٥٧١ ـ عبد الرحمن بن ياقوت .

المدنى المؤذن الفقيه .

كان كبير القدر فى القراءة ، مع حسن الصوت ، وسلامة الصدر ، وحسن الخلق ، والكرم الزائد فى الحضر والسفر .

وامتحن على يد شيخ الخـــدام شرف الدين الخزنداری ، فانه كان ـ لصداقته معه واختصاصه به ـ سافر معه الى القاهرة · فبينما هما نائمان فى بيت قام هـذا من نومه ، لدهشة اختل فيها عقله ، فأخذ السيف وضرب بـه شرف الدين ضربة فأخطأته · فأمسكه وقيده حتى زال الاختلال عنه ·

ثم سعى شرف الدين عليه الى أن سجن فى سجن أولى الجرائم الكبار ثم قيد · ودام كذلك مدة · وشرف الدين لا يقبل فيه شفاعـة ، مع مسكنته وضعف بنيته ، وكونه كثير الصوم والعبادة والتلاوة ، الى أن سخر الله له من أطلقه ، وأرسله الى الحجـاز ·

فلما وصل الشرف الى المدينة تتبعه فى وظائفه ، وفى نفسه ، وعياله ، وسعى عند أمرائها ليخرجوه منها ، فلم يطيعوه فى ذلك ·

وكذا منعه من دخول القاهرة ·

واستمر الحال كذلك الى أن طالت المدة ، ونسيت القضية ·

وعاش هو بعد الشرف الى أن مات فى ····(١) ·

ذكره ابن فرحون فى الشرف الخزنداری ·

وكذا وصفه المجد فى ترجمة الشرف الخزنداری بالشيخ العالم المقـرىء الكبير الشأن ـ وساق الحكاية ·

قلت : وأظنه الذى سمع على العفيف المطـــرى سـنة تسـع وأربعين وسبعمائة الجزء الذى خرجه له الذهبى ·

٢٥٧٢ ـ عبد الرحمن بن يامين المـدنى ·

يروى عن أنس بن مالك

وعنه : أبو العـلاء عبد الرحمن ·

قاله ابن حبان فى ثانية ثقـاته ·

وقال البخارى : كوفى منكر الحـديث ·

وقال أبو زرعة : ليس هو بالقوى ، وهو مقـل ·

روى عنه أيضا : أبو يحيى الحمانى ، ويونس بن بكير ·

وروى أيضا : عن سعيد بن المسيب ، والزهرى ، ونافع ·

---

(١) بيـاض بالأصـل ·

قال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم ٠

وذكره العقيلى ، والساجى ، وابن الجارود فى الضعفاء ٠

وساق له العقيلى عن أبى جعفر البقر عن ابن الحنفية عن على رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر » أخرجه عن يحيى الحمانى عن أبيه عنه ٠ وقال : انه شيخ كوفى ٠

وقال الدارقطنى فى المؤتلف : له عن سعيد بن المسيب أحاديث لا يتابع عليها ٠

والأصح : أن اسم أبيه « آمين » يعنى : بمد الهمزة ٠

وذكره الذهبى فى الهمزة ، لكن أخره عن محله ٠ اذ محله من جهة الترتيب أن يكون : قبل ابن ابراهيم ٠

٢٥٧٣ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن خلاد ٠

الزرقى من أهل المدينة ٠

يروى عن المدنيين ٠

وهو الذى يروى عن عبد الله بن أنيس ، ان كان سمع منه(١) ٠

روى عنه حسين بن عبد الله بن ضميرة ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

وهو فى الميزان ، ولسان الميزان ٠

٢٥٧٤ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ٠

المدنى ، العذرى ٠

يروى عن مالك بن أنس ٠

ضعفه الدارقطنى ٠

وقال مرة : ليس بالقوى ٠

وكذا ضعفه غيره ٠

وهو فى الميزان ، ولم يسم جده ٠

---

(١) وقال فى لسان الميزان ترجمة (١٨٢٧ ج ٣ ص ٤٤٣) ذكره البخارى فى الضعفاء ٠ فقال : سمع عبد الله بن أنيس يقول « توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثلاثاً » رواه حسين بن عبد الله بن ضميرة عنه ٠

بل قال : عبد الرحمن بن يحيى العذرى عن مالك ، وغيره ·
قال العقيلى : مجهول · لا يقيم الحديث · وساق له حديثين ·
وأخرج الدارقطنى فى غرائب مالك أحدهما واستنكره(١) ·
وروى له أحاديث أخر ، وقال : انه تفرد بها عن مالك ·
قال : وروى عنه أيضا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثى ·

وأورد له الحاكم أبو أحمد حديثاً عن يونس بن يزيد الأيلى · وقال : لا يعتمد على روايته ·

وقال الأزدى : متروك لا يحتج به ·
وروى له عن الأوزاعى عن حسان بن عطية عن شداد بن أوس ـ رفعه ـ « الوضوء شطر الايمان ، والسواك شطر الوضوء » وهى زيادة منكرة ·

٢٥٧٥ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن عفيف القسنطينى المدنى ·
كان قريب فى الستين وثمانمائة ·

٢٥٧٦ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن موسى بن ابراهيم بن عبد الله ·
الزين القسنطينى المدنى المالكى ·
أخو الأحمدين الماضيين ، والآتى أبوهم ·

أسمعه معه على البدر بن فرحون فى « الانباء المبينة » فى سنة سبع وستين وسبعمائة ·

ثم على الزين العراقى فى سنة تسع وثمانين : مصنفه فى قص الشارب ·

---

(١) قال الحافظ فى لسان الميزان (ترجمة ١٧٢٨ ج ٣ ص ٤٤٣) عن مالك عن أبى الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه « جاء رجل من العرب الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأله أرضاً بين جبلين · فكتب له بها · فأسلم ـ الحديث » قال العقيلى : ليس له أصل من حديث مالك · وانما رواه حماد بن ثابت عن أنس نحوه · وأخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك واستنكره ·
والحديث الثانى هو ـ كما ذكره الحافظ فى اللسان أيضاً ـ عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ـ مرفوعا ـ اذا أراد الله أن يخلق من النطفة خلقاً قال ملك الأرحام : أى رب ، أشقى أم سعيد ؟ أحمر أم أسود ؟ أذكر أم أنثى ؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكتة ينكتها » قال العقيلى : لا أصل له من حديث مالك ولا غيره ·

٢٥٧٧ ـ عبد الرحمن بن يحيى المدنى ٠

فيمن جده سعيد ٠ تأتى قريباً ٠

٢٥٧٨ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ٠

أبو محمد ، الأنصارى ٠ من بنى عمرو بن عوف ٠

المدنى ٠ أخو مجمع ، وابن أخى مجمع بن جارية ، وأخو عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

ولد فى العهد النبوى ٠

وحدث عن عمه مجمع بن جارية ، وأبى لبابة بن عبد المنذر ، وخنساء ابنة خذام ٠

روى عنه : القاسم بن محمد ، وابن أخيه يعقوب بن مجمع بن جارية ، وغيرهم ٠ والزهرى ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ٠

قال الأعرج ٠ ما رأيت بعد الصحابة أفضل منه ٠

وقال ابن سعد : كان قديماً ولى قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ٠ وهو ثقة ٠ قليل الحديث ٠

ووثقه الدارقطنى ، وغيره ٠

وقال ابن خلفون : هو أجل من أن يقال فيه ثقة ٠

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ـ وقال ـ يقال : انه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وأمه : جميلة ابنة ثابت بن أبى الأفلح ٠

روى عنه أهل المدينة ٠

وكذا ذكره العسكرى فيمن ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ٠

مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين ، كما للأكثر ٠

وقيل : ثلاث وتسعين ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٥٧٩ ــ عبد الرحمن بن يزيد بن الحارث ٠ كذا

مات بالمدينـــة ٠

٢٥٨٠ ــ عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ٠

رأيته فى نسخة من ثالثة تابعى المدنيين لمسلم(١) ٠

٢٥٨١ ــ عبد الرحمن بن يسار ٠

أبو مزرد المـدنى ٠ أخو أبى الحباب سعيد ٠ ووالد معاوية ٠

يروى عن أبى هريرة فى حب الحسن(٢) ٠

وعنـــه : ابنـــه معـــاوية ٠

٢٥٨٢ ــ عبد الرحمن بن يسار ٠

أخو اسحاق وموسى ٠

ذكرهم مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٢٥٨٣ ــ عبد الرحمن بن يعقوب ٠

الجهنى ٠ مولى الحرقـة ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

---

(١) وهو مترجم فى التهذيب رقم (٥٨١ ج ٦ ص ٣٠٠ ، وفى الجـــرح والتعديل (رقم ١٤١٨ ج ٢ ق ٢) ٠

وقال ابن أبى حاتم : روى عن ثوبان حديث المسألة ٠

وروى عنه العباس بن عبد الرحمن بن ميناء ٠

وفى التهذيب : روى عن أبيه وثوبان ٠

وعنه : محمـد بن قيس القـاص المدنى ، وعبـد الله بن عبـد الرحمن أبو طوالة ، وأبو حازم المدنى ، وأبو أمية عبد الكريم بن أبى المخارق ٠ وغيرهم ٠

قال مصعب الزبير : كان رجلا صالحا ٠

وقال أبو زرعة : معاوية وعبد الرحمن وخالد ــ بنو يزيد بن معاوية ــ كانوا صالحى القوم ٠

وذكره ابن حبان فى الثقـات ٠

له عندهما حديث واحد فى النهى عن السؤال « من يتقبل لى بواحدة أتقبل له بالجنة ٠ قلت : ما هى ؟ قال : لا تسأل الناس شيئاً » ٠

وقال البخارى : حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل ٠

وقال الوليد بن مسلم : قدم عبد الرحمن بن يزيد على عمر بن عبد العزيز يرفع اليه دينـا ٠

(٢) وهو حـديث « اللهم انى أحبه فأحبه » ٠

وقال ابن حبان : الحرقى مولى جهينة ، وجهينة من الحرقة ٠
عداده فى أهـل المدينـة ٠ انتهى ٠
روى عن أبيه ، وأكثر عن أبى هريرة ٠
وكذا روى عن أبى سعيد الخدرى ، وابن عباس ٠

روى عنه : ابنه العلاء ، ومحمد بن ابراهيم التيمى ، وعمر بن حفص بن ذكوان ومحمد بن عجلان ، وسالم أبو النضر ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم ٠

قال النسائى : ليس به بأس ٠
وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة ٠
وهو فى التهذيب ٠
٢٥٨٤ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم بن على ٠
العلامة ، النجم أبو القاسم ـ وقيل : أبو محمد ـ الأصفونى الشافعى ٠
ولد فى سنة سبع وسبعين وستمائة بأصفون ، بلدة من الأعمال القوصية ٠

وتفقه باسنا على البهاء القفطى ٠
وقرأ القرآن ٠ وسكن قوص ٠ وانتفع به كثيرون ٠

وحج مرات من بحر عيذاب ٠ آخرها : سنة ثلاث وثلاثين ٠ فأقام بمكة ، حتى مات فى ثانى عيد الأضحى سنة خمسين وسبعمائة ٠ ودفن بباب المعلاة ٠

قال الاسنوى : برع فى الفقه وغيره ٠ كان صالحاً ٠ سليم الصدر ٠ يتبرك به من يراه من أهل السنة والبدعة ٠

اختصر الروضة ٠ وصنف فى الجبر والمقابلة ٠
قلت : وسيأتى باقى ترجمته فى الألقاب ٠

٢٥٨٥ ـ عبد الرحمن ٠

أبو يزيد التونسى المؤذن ٠
قال ابن صالح : هاجر الى الحرمين فى آخر عشر الخمسين ٠ وجاور بالمدينة ، معلما للأبناء ، مع سلامة الصدر ، والتعبد والاجتهاد فى عبادته ، والانجماع عن الناس ، وربما قصد مسجد قباء ٠ وأحيى ليله بالقيام والتلاوة٠

ثم انتقل الى مكة · فجاور بها على خير · وتوفى هناك ·

قلت : ورأيت فى سلسلة الشاذلية : عبد الرحمن أبو زيد الشريف المدنى الزيات ·

أخذ عن التقى الصوفى ، عرف بالفقيّر ـ بالتصغير ـ من الفخر الشاذلى·

وهذا أصح من قول القائل : انه شيخ للشريف عبد السلام بن مشيش ، شيخ لأبى الحسن الشاذلى على ما تحرر ·

وبالجملة فكأنه هذا ·

٢٥٨٦ ـ عبد الرحمن ، مولى فكهم ـ بالفتح ، وقيل : بالضم ·

ذكره مسلم فى ثالثة ، تابعى المدنيين ·

٢٥٨٧ ـ عبد الرحمن بن الأصم ·

فى ابن الأصم ·

٢٥٨٨ ـ عبد الرحمن المؤذن ·

خال محمد بن صالح الآتى ·

له ذكر فى الجمال محمد بن أحمد المطرى · وهو والد محمد ، وأخو محمد· ممن أذن جميعهم ، رحمهم الله ·

ذكره ابن صالح ·

٢٥٨٩ ـ عبد الرحمن بن الجبرتى ·

قال ابن فرحون : هو الشيخ الصالح الولى الربانى ، كان من أرباب القلوب والكرامات ، وفى طول اقامته بالمدينة ، يخرج الى البرية بعد صلاة الصبح ، فما يعرف الى قرب الغروب ، ولا يعلم أحد مكانه ، لكونه كل يوم فى مكان · وقل أن كان يرى بالمدينة نهاراً ، هروباً من الاختلاط بالناس ، ويخبر أحياناً بالمغيبات(١) ·

وكان يقول لبعض من يأنس به ويحبه : يا فلان ، ألا تعطينى كذا · فيخرج الرجل بقوله ·

---

(١) صدقت عائشة رضى الله عنها اذ قالت « من زعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يعلم ما فى غد فقد أعظم على الله الفرية » فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى وأولى · وكم من غرائب للسخاوى فى نحو هذا ؟!

فاذا أعطاه شيئاً امتنع ، وقال : الى وقت آخر ان شاء الله ٠
ويؤانس أصحابه بأنواع مثل ذلك ٠

وكان رحمه الله يقول : انه من ذرية النجاشى الذى كان فى الزمن السابق ، وأنه من بيت الملك ببلاده ٠ فخرج عن ذلك ، وصار الى صحبة الصالحين ٠

وكان بينه وبين العفيف اليافعى شياخات فى ظاهر المدينة ٠
ويحكى أنه اتفق له معه فيها كرامات ٠
وذكره المجد فقال :

المجذوب ، المسلوب ، المعدود من أحياء القلوب ، وأصحاب الأمم المغلوب ، والأولياء الربانيين ، والكبراء الحقانيين ، ولا يجالس الا فى الصحارى ، ولا يجانس الا فى البرارى ، ولا يجرى ما طيمانه الا فى ألطف المجارى ٠

كان يخرج من المدينة فيغيب نهاره ، ويجرب لونه وحراره ، وتنسيق نهاره وعواره ، يهرب عن الاختلاط بالأناس ، ويعزب عن آفاق ذوى الفوق الى مستقر عرش ذوى الاستئناس ، لا يخبر بالنهار أحد شأنه ، ولا يعرف ولو جهد الجاهد مكانه ٠

وكان يقول : قد جعل الله فى الخلطة استيحاشى ، وثبت للتوحد والتفرد ، والعزلة ، والتجرد قلبى وجاهى ٠

وكان رحمه الله من بيت الملك ومن ذرية النجاشى ٠

٢٥٩٠ ـ عبد الرحمن القسنطينى الكالديسى ٠

ابن عم يحيى بن موسى الآتى ٠
قال ابن صالح : كان من أهل الصلاح والتربية ٠

وله أتباع وأصحاب يجتمعون على الذكر والأوراد غدوة وعشية ٠
وكانت مجاورته بالمدينة سنة خمس وستين وسبعمائة مع أهله ٠
ثم رحل الى وطنه بالقدس ٠ لأجل أهله ، كان الله له ٠

٢٥٩١ ـ عبد الرحمن المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة ٠

وعنه : أشعث الحدانى ٠

قال البخارى : لا أعرف له سماعا من أبى هريرة ٠

قال الذهبى فى الميزان : مجهول ٠

٢٥٩٢ ـ عبد الرحمن المغـربى ٠

جاور بالمدينة مع صاحبه آدم ٠ كما مضى فى ترجمته ٠

وتزوج امرأة ابن بالغ أم خديجة ٠

٢٥٩٣ ـ عبد الرحمن ٠

خال محمد بن صالح ، وأخو محمد ، ووالد محمد ٠

هو عبد الرحمن المؤذن المشار اليه قريبا ٠

٢٥٩٤ ـ عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد ٠

العلامة القاضى ، النجم أبو محمد بن الشمس أبى الطاهر الجهينى ، الحموى الشـافعى ٠

قاضيها ، ووالد قاضيها الشرف هبة الله ، وابن قاضيها ٠

ممن سمع الحديث ، واشتغل فى فنون العلم ٠

وناب فى قضاء جماعة عن والده مدة ٠

ثم استقل به ٠ ولم يأخذ عليه رزقا ٠

وعزل عن القضاء قبل موته بأعوام ٠

قال الذهبى : كان اماما فاضلا ، فقيها أصوليا، أديبا شاعرا ، له خبرة بالعقليات ، مشكورا فى أحكامه ، وافر الديانة ، يحب الفقراء والصالحين ٠

درس وأفتى وصنف واشتغل مدة ٠

وتخرج عليه بعض أصحابه فى المذهب ٠

وله شعر رائق ٠

توجه الى الحجاز ٠ فأدركه الأجـل فى عاشر ذى القعدة سنة ثـلاث وثمانين وستمائة بتبوك ٠ فحمل الى المدينة فى آخر « توثيق عرى الايمان »

وذلك بعد أن رأى فى منامه ـ وهو شاب ـ النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن يمينه العباس • فأجلسه النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبينه ، وقال : اجلس • هذا مكانك •

وأنشد له ابنه قصيدة قافية ، امتدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، ختم بها توثيق عرى الايمان •

قال الكتبى : وخلف كتبا كثيرة من عهد أبيه وجده •

قيل : انها فوق خمسين ألف مجلد •

٢٥٩٥ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن ابراهيم(١) •

الزين ، أبو الفضل ، الكردى ، الرازنانى الأصل ، المهرانى ، المصرى ، الشافعى •

والد الولى أحمد ، وجويرية ، وزينب •

ويعرف بالعراقى •

قال والده : انتسابا لعراق العرب ، وهو القطر الأعم ، والا فهو كردى الأصل •

أقام سلفه ببلدة من أعمال أربل ، يقال لها « رازنان » ولهم هناك مآثر ومناقب الى أن تحول والده لمصر ، وهو صغير مع بعض أقربائه •

فاختص بالشيخ الشريف تقى الدين محمد بن جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القنناوى الشافعى ، شيخ خانقاه رسلان بمنشية المهرانى ، على شاطىء النيل ، بين مصر والقاهرة ، ولازم خدمته •

ورزقه الله قرينة صالحة عابدة صابرة قانعة ، مجتهدة فى أنواع القربات •

فولدت له صاحب الترجمة ، بعد أن بشره المشار اليه به ، وأمره

---

(١) نقلت هذه الترجمة من الضوء اللامع (ج ٤ ص ١٧١ـ١٧٨ ترجمة ٢٤٥٣) لأن الأصل مضطرب وصورة اللوحة مهزوزة وبها نقص •

بتسميته باسم جده الأعلى ، أحـــد المعتقدين بمصر ٠ وذلك فى حادى عشرى جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالمنشية المذكورة ٠

وتكرر احضار أبيـــه له الى التقى القناوى ٠ فكان يلاطفه ويكرمه ٠ وعادت بركته عليـــه ٠

وكذا أسمعه ـ ســـنة سبع وثلاثين ـ من الأمير ســـنجر الجاولى ، والقاضى تقى الدين الأخنائى المالكى ، وغيرهما من ذوى المجالس الشهيرة ، مما ليس فى العلو بذاك ٠

ولكنه كان يتوقع وجود حضور له على التقى المشار اليه ، لكونه كان كثير الكون عنده مع أبيه ، وكان أهل الحديث يترددون اليه للسماع معـه ، لعلو سنده ٠ فانه سمع من أصحاب السلفى ٠ فلم يظفر بذلك ٠

ولو كان أبوه ممن له عناية لأدرك بولده السماع من مثـــل يحيى بن المصرى ، آخر من روى حديث السلفى عاليا بالاجازة ٠

نعم أسمع بعد على ابن شاهد الجيش ، وابن عبد الهادى ٠

وحفظ القرآن وهو ابن ثمان ٠ و « التنبيه » ، وأكثر « الحاوى » وكان رام حفظ جميعه فى شهر ، فمل بعد اثنى عشر يوما ٠

وعـد ذلك فى كرامات البرهان الرشيدى ٠

فانه لمـا استشاره فيه قال له : انه غير ممكن ٠ فقال : لابد لى منـه ٠ فقال : افعل ما بدا لك ، ولكنك لا تتمه ٠

وكذا حفظ « الالمـام » لابن دقيق العيد ٠ وكان ربما حفظ منه فى اليوم أربعمائة سطر ، الى غير ذلك من المحافيظ ٠

ولازم الشيوخ فى الدراية ٠

فكان أول شىء اشتغل بـه القراءات ٠

وكان من شيوخه فيها : ناصر الدين محمد بن أبى الحسن بن عبد الملك ابن سمعون ، أحد القدماء ٠ ولذا كان التقى السبكى يستدل بأخذ صـــاحب الترجمة عنه على قدم اشتغاله ٠

والبرهان الرشيدى ، والسراج الدمنهورى ، والشهاب السمين ٠

ومع ذلك:فلم يتيسر له اكمال القراءات السبع الا على التقى الواسطى، فى احدى مجاوراته بمكة ٠

ونظر فى الفقه وأصوله ٠

فحضر فى الفقه دروس ابن عدلان ٠

ولازم العماد محمد بن اسحاق البلبيسى ، والجمال الاسنوى ٠

وعنه ، وعن الشمس ابن اللبان : أخذ الأصول ٠

وتقدم فيهما ، بحيث كان الاسنوى يثنى على فهمه ، ويستحسن كلامه فى الأصول ، ويصغى لمباحثه فيه ، ويقول : ان ذهنه صحيح ٠ لا يقبل الخطأ ٠

وفى أثناء ذلك : أقبل على علم الحديث ، باشارة العز بن جماعة ٠

فانه قال له ــ وقد رآه متوغلا فى علم القراءات ــ انه علم كثير التعب ، قليل الجدوى ، وأنت متوقد الذهن ٠ فاصرف همتك الى الحديث ٠

فأخذه ــ بالقاهرة ــ عن العلاء التركمانى الحنفى ٠ وبه تخرج وعليه انتفع ٠

وببيت المقدس ، وبمكة : عن الصلاح العلائى ٠

وبالشام : عن التقى السبكى ٠ وزاد تفننا باجتماعه بهما ٠

وأكثر فى الشام ــ وفى غيرها من البلاد ، كالحجاز ــ عن شيوخه ٠

فمن شيوخه بالقاهرة : الميدومى ٠ وهو من أعلى شيوخه سندا ٠وليس عنده من أصحاب النجيب غيره ٠

وبذلك استدل شيخنا على تراخى جده فى الطلب ــ عن سنة اثنتين وأربعين التى كان ابتداء قراءته فيها ــ : عشر سنين ٠ لأنه لو استمر من الأوان الأول لأدرك جمعا من أصحاب النجيب ، وابن عبد الدائم ، وابن علاق ، وغيرهم ٠

وكذا من شيوخه بها : أبو القاسم بن سيد الناس ــ أخو الحافظ فتح الدين ــ وناصر الدين محمد بن اسماعيل الأيوبى بن الملوك ٠

وبمصر : ابن عبد الهادى ، ومحمد بن على بن عبد العزيز القطروانى ٠

وبمكة : أحمد بن قاسم الحرازى ، والفقيه خليل ، امام المالكية بها ٠

وبالمدينة : العفيف المطرى ٠

وببيت المقدس : العلائى ٠

وبالخليل : خليل بن عيسى القيمرى ٠

وبدمشق : ابن الخباز ٠

وبصالحيتها : ابن قيم الضيائية ، والشهاب المرداوى ٠

وبحلب : سليمان بن ابراهيم بن المطوع ، والجمال ابراهيم بن الشهاب محمود ، فى آخرين بهذه البلاد وغيرها ، كاسكندرية ، وبعلبك ، وحماة ، وحمص ، وصفد ، وطرابلس ، وغزة ، ونابلس ٠

وتمام ستة وثلاثين ، بحيث أفر البلدانيات بالتخريج ٠

ورام البروز لبعض الضواحى ، ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا الحافظ بن حجر ، ليكملها أربعين ٠ فما تيسر ٠

بل كان قد همّ ـ حين اشتغاله فى القراءات ـ بالتوجه لأبى حيان ٠ فصده عن ذلك حسن قصده ٠

وكذا همّ بالرحلة لكل من تونس ـ لسماع الموطأ على خطيب جامع الزيتونة ـ وبغداد ٠ فلم يقدر له هذا ٠ مع أنه مكث من رحلته الى الشام ـ سنة أربع وخمسين ـ لم تخل له سنة غالبا من الرحلة : اما فى الحديث ، أو للحج ٠

قال شيخنا ـ الحافظ ابن حجر ـ فى معجمه : اشتغل بالعلوم ٠ وأحب الحديث ٠ لكن لم يكن له من يخرجه على طريقة أهل الاسناد ٠

وكان قد لهج بتخريج أحاديث « الاحياء » وله من العمر نحو العشرين ، يعنى سنة خمس وأربعين ٠

وذكر فى شرحه للألفية : أن المحدث أبا محمود المقدسى : سمع منه شيئا فى تلك السنة ٠

ثم نبهه العز بن جماعة ، لما رأى من حرصه على الحديث ، وجمعه على طريقة أهله ٠ فحبب الله له ذلك ٠ ولازمه ٠ وأكب عليه من سنة اثنتين وخمسين ، حتى غلب عليه ٠ وتوغل فيه ٠ بحيث صار لا يعرف الا به ٠ وانصرفت أوقاته فيه ٠

وتقدم فيه ، بحيث كان شيوخ عصره يبالغون فى الثناء عليه بالمعرفة ، كالسبكى ، والعلائى ، وابن جماعة ، وابن كثير ، وغيرهم ·

يعنى : كالاسنائى · فانه وصفه بصاحبنا حافظ الوقت · ونقل عنه فى المهمات وغيرها · وترجمه فى طبقات الشافعية ، ولم يذكر فيها من الأحياء سـواه ·

وكذا صرح العماد ابن كثير باستفادته منه تخريج شىء وقف على المحدثين · وقرأ عليه شيئا ·

وذكر فى شرحه للألفية : أنه سمع منه حديثا من مشيخة قاضى المارستان ·

بل امتنع السبكى ـ حين قدومه القاهرة سنة وفاته ـ من التحديث الا بحضرته ·

وقال العز بن جماعة : كل من يدعى الحديث بالديار المصرية سواه : فهو مدع ·

الى غير ذلك مما عندى منه الكثير من كلام ولده وغيره ·

وتصدى للتخريج والتدريس ، والتصنيف والافادة ·

فكان من تخاريجه : فهرست مرويات البيانى ، ومشيخة التونسى ، وابن القارى ، وذيل مشيخة القلانسى ، وتساعيات للميدومى ، وعشاريات لنفسه ، وتخريج الاحياء : كبير ، ومتوسط ، وصغير ·

والصغير : هو المتداول · سماه « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار ، فى تخريج ما فى الاحياء من الأخبار » ·

ومن تصانيفه « الألفية » فى علوم الحديث ، وفى السيرة النبوية ، وفى غريب القرآن · وشرح الأولى ، وكتب على أصلها ابن الصلاح نكتا ·

وكذا نظم « الاقتراح » لابن دقيق العيد ·

وعمل فى المراسيل كتابا · وهو من أواخر ما جمع ·

و « تقريب الأسانيد ، وترتيب المسانيد » فى الأحكام ، واختصره · وشرح منه قطعة نحو مجلد لطيف ·

وكذا أكمل شرح الترمذى لابن سيد الناس · فكتب منه تسع مجلدات، ولم يكمله أيضـا ·

وفى الفقـه « الاستعاذة بالواحـد من اقامة جمعيتين فى مكان واحـد » و « تاريخ تحريم الربا » و « تكملة شرح المهذب » للنووى · بنى على كتابة شيخه السبكى · فكتب أماكن ·

واستدرك على « المهمات » للاسنوى ، وسماه « تتمات المهمات » ·

وفى الأصول : نظم « منهاج » البيضاوى ·

الى غير ذلك مما عندى منه الكثير من المختصرات ·

وسمى ولده ـ فى ترجمته التى أفردها ـ منها جملة ·

ومن الغريب : قول البرهان الحلبى : انه خرج لنفسه معجما ، وما وقف شيخنا عليه ، وكذا ما وقفت أنا عليه ·

وولى التدريس للمحدثين بأماكن ·

منهـا : دار الحديث الكاملية ، والظاهرية القديمة ، والقراسنقرية ، وجامع ابن طولون ، وللفقهاء الفاضلية ، وغيرها لهما ·

وحج مرارا · وجاور بالحرمين · وحـدث فيهما بالكثير · بـل وأملى عشارياته بالمدينـة ·

وسافر مرة للحج فى ربيع الأول سنة ثمان وستين ، وهو وجميع عياله ـ ومنهم ولده الولى أبو زرعة ، وابن عمـه البرهان أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسين ـ فرافقهم الشهاب ابن النقيب ، وبـدأوا بالمدينة ، فأقاموا بها عدة أشهر · ثم خرجوا الى مكة ·

وكتب الشهاب حينئذ ألفيته الحديثية بخطه ، وحضر تدريسها عنده·

وولى قضاء المدينة النبوية ، وخطابتها وامامتها ، فى ثانى عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ، بعد صرف المحب أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ، ونقله لقضاء مكة ·

واستقر ـ عوض صـاحب الترجمة فى تدريس الحـديث بالكاملية ـ السراج بن الملقن ، مع كونه كان قد استناب ولده وفيه · ولكن قدم المذكور لشيخوختـه ·

ونازعه الولى فى ذلك ، وأطال التكلم الى أن كفه البلقينى والابناسى بتوسل السراج بهما فى ذلك ٠

ثم صرف الزين عن القضاء وما معه ، بعد مضى ثلاث سنين وخمسة أشهر وذلك فى ثالث عشر شوال سنة احدى وتسعين ـ بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقى السلاوى ٠

وكان فى أيام ولايته بالمدينة أحيى سنة متروكة ٠

وهى : أن أهل مكة كانوا يصلون من التراويح فى رمضان أربع ركعات، ثم يطوفون أسبوعا ، ثم يعاودون الطواف ، حتى يستكملوا من الصلاة عشرين ركعة ، ومن الطواف أربع أسابيع ٠ وكان أهل المدينة النبوية يصلون التراويح ستا وثلاثين ركعة ٠ منها ست عشرة ركعة عوض الأربعة الأسابيع التى كان أهل مكة يطوفونها فى خلال صلاتهم التراويح ٠ ثم يوترون ٠

فكان الزين العراقى يصلى التراويح بالناس عقب صلاة العشاء عشرين ركعة ، ويوتر بثلاث ٠

فاذا كان آخر الليل صلى بالناس ست عشرة ركعة ٠

واقتدى به فى ذلك الأئمة بالحرم النبوى الى تاريخه(١) ٠

وشرع فى الاملاء بالقاهرة من سنة خمس وتسعين ٠

فأملى أربعمائة مجلس وستة عشر مجلسا ٠

فأولا : أشياء نثريات ، ثم تخريج أربعين النووى ٠

ثم مستخرجا على مستدرك الحاكم ٠ كتب منه قدر مجلدة الى أثناء كتاب الصلاة فى نحو ثلاثمائة مجلس ٠ أولها : السادس عشر بعد المائة ٠ ولكن تخللها يسير فى غيره ٠

ثم لما كبر وتعب وصعب عليه التخريج : استروح الى املاء غير ذلك مما خرجه له شيخنا ، أو مما لا يحتاج الى كبير تعب ٠

---

(١) ولا أدرى ماذا فى هذا من السنة ؟ والذى كان يقرؤه الحافظ السخاوى والحافظ العراقى وشيوخهما وتلاميذهما ويحفظونه فى الصحاح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد فى رمضان ولا غيره عن احدى عشرة ركعة » وانظر كلام الحافظ ابن حجر شيخ السخاوى على ذلك فى فتح البارى فى أبواب قيام الليل ٠

فكان من ذلك ، فيما يتعلق بطول العمر .

وأنشد فى آخره قوله فى أبيات تزيد على عشرين بيتا :

بلغت فى ذا اليوم سن الهرم   تهدم العمر كسيل العرم

وآخر ما أملاه : كان فى صفر سنة ست وثمانمائة لما توقف النيل . وشرق أكثر بلاد مصر . ووقع الغلاء المفرط ، وختم المجلس بقصيدة ، أولها :

أقول لمن يشكو توقف نيلنا   سل الله يمدده بفضل وتأييد

ويقول فى آخرها :

وأنت فغفار الذنوب وساتر الـ   عيوب، وكشاف الكروب اذا نودى

وصلى بالناس صلاة الاستسقاء . وخطب خطبة بليغة .

فرأوا البركة بعد ذلك من كثرة الشىء ووجوده ، مع غلائه ومع تمشية أحوال الباعة ، بعد اشتداد الأمر جدا . وجاء النيل تلك السنة عاليا بحمد الله تعالى .

وكان المستملى ولده .

وربما استملى البرهان الحلبى ، أو شيخنا ، أو الفخر البرماوى .

قال شيخنا فى معجمه : وكان يمليها من حفظه ، متقنة مهذبة محررة ، كثيرة الفوائد الحديثية .

وحكى رفيقه الحافظ الهيثمى : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ، وعيسى عليه السلام عن يمينه ، وصاحب الترجمة عن يساره .

قال شيخنا : وكان منور الشيبة ، جميل الصورة ، كثير الوقار ، نزر الكلام ، طارحا للتكلف ، ضيق العيش ، شديد التوقى فى الطهارة ، لا يعتمد الا على نفسه ، أو على الهيثمى المشار اليه ــ وكان رفيقه وصهره ــ لطيف المزاج ، سليم الصدر ، كثير الحياء . قلّ أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه، متواضعا منجمعا ، حسن النادرة والفكاهة .

قال : وقد لازمته مدة . فلم أره ترك قيام الليل . بل صار له كالمألوف .

واذا صلى الصبح استمر ـ غالبا ـ فى مجلسه مستقبل القبلة ، تاليا ذاكرا ، الى أن تطلع الشمس ٠

ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وبستة من شوال ٠

كثير التلاوة اذا ركب ٠

قال : وقد أنجب ولده الولى أحمد ٠ ورزق السعادة فى رفيقه الهيثمى ٠

قال : وليس العيان فى ذلك كالخبر ٠

وقال فى صدر أسئلة له : سألت سيدنا وقدوتنا ، ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا ، شيخ الاسلام ، أوحد الأعلام ، حسنة الأيام ، حافظ الوقت فلانا٠

وفى انبائه : أنه صار المنظور اليه فى هذا الفن من زمن الاسنائى ، وهلم جرا ٠

قال : ولم نر فى هذا الفن أتقن منه ٠ وعليه تخرج غالب أهل عصره ٠

ومن أخصهم به : شيخنا صهره الهيثمى ٠ وهو الذى درّبه ، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ٠ بل كان هو الذى يعمل له خطب كتبه ،ويسميها له ٠ وصار الهيثمى ـ لشدة ممارسته ـ أكثر استحضارا للمتون من شيخه ، حتى يظن من لا خبرة له : أنه أحفظ منه ٠ وليس كذلك ٠ لأن الحفظ المعرفة٠

قال : وقد لازمته عشر سنين ، سوى ما تخللها من الرحلات ٠

وكذا لازمه البرهان الحلبى نحوا من عشر سنين ٠

وقال أيضا : لم أر أعلم بصناعة الحديث منه ٠ وبه تخرجت ٠

وقد أخبرنى : انه عمل تخريج أحاديث البيضاوى بين الظهر والعصر٠

وكان كثير الحياء ، والعلم والتواضع ، محافظا على الطهارة ، نقى العرض ، وافر الجلالة والمهابة ، على طريق السلف ٠ غالب أوقاته فى تصنيف أو اسماع ، مع الدين والأوراد ، وادامة الصوم ، وقيام الليل ٠ كريم الأخلاق،حسن الشيم والأدب والشكل ، ظاهر الوضاءة ، كأن وجهه مصباح٠ ومن رآه عرف أنه رجل صالح ٠

قال : وكان عالما بالنحو ، واللغة والغريب ، والقراءات والحديث ، والفقه وأصوله ٠ غير أنه غلب عليه فن الحديث ، فاشتهر به٠ وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو ٠

قال : وذهنه فى غاية الصحة • ونقله نقر فى حجر •

قال : وكان كثير الكتب والأجزاء • لم أر عند أحـــد بالقاهرة أكثر من كتبه وأجزائه •

ويقـــال : ان ابن الملقن كان أكثر كتبا منـــه • وابن المحب كان أكثر أجزاءا منـــه •

قال : وله نظم وسط وقصائد حسان ، ومحاسنه كثيرة •

وذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء ، فقال :

حافظ الديار المصرية ، ومحدثها وشيخها •

وقال فى خطبة عشارياته : وكان بعض شيوخنا من كبـــار الحفـــاظ ــ رحمهم الله ــ قد جمع أربعين حديثا عشارية الاسناد ، ولم يكن أعلى منـــه فى عصره فى أقطـــار الأرض • فرأيت أن أقتدى به فى ذلك • لأنى له فى كبار شيوخه موافق ومشارك •

فصاحب الترجمة : هو المعنى بهذه الاشارة •

بل قال فى كتابه فى علوم الحديث ــ فى الوفيات ، وقد ختم بها الكتاب: آخر حفاظ الحديث وممليه ، وجامع أنواعه والمؤلف فيه ، وبه ختم أئمة هذا العلم • وبه ختمت الكتاب • والله الموفق للصواب •

وقد قلت ، لمــا بلغتنى وفاته ، وأنا بسمرقند :

رحمـــة الله للعـــراقى تـــترى   حافظ الأرض حـــبرها باتفـــاق
انـــنى مقسم اليـــة صـــدق   لم يكن فى البـــلاد مثـــل العراقى

وكتبت الى ولده العلامة ولى الدين أبى زرعة أحمد ، وهو أفضـــل من قام بعد أبيه • ومن لا نعلم فى هذا الوقت له شبيه • وهو بالديار المصرية • أبقاه الله للاسلام • وفيه أحسن تورية ، وألطف ابهام :

ولىّ العلم ، صبرا على فقـــد والد   رءوف رحيم للورى خـــير مؤمـــل
اذا فقـــد الناس العـــراقى حافظا   امام هـــدى حبرا • فأنت لهم ولىّ

وقال التقى الفاسى فى ذيل التقييد : كان حافظا متقنا ، عارفا بفنون الحديث والفقه والعربية ، وغير ذلك • كثـــير الفضائل والمحاسن ، متواضعا ظريفا ، ومسموعاته وشيوخه فى غاية الكثرة •

وأخذ عنه علماء الديار المصرية وغيرهم ، وأثنوا على فضائله • وأخذت عنه الكثير بقراءتي وسماعا •

وبعد انصرافه من المدينة : أقام بالقاهرة مشتغلا بالتصنيف والافادة والاسماع حتى مضى لسبيله محمودا •

وقال الصلاح الاقفهسي في معجم الحافظ الجمال ابن ظهيرة ـ وكل منهما ممن أخذ عنه رواية ودراية ـ وبرع في الحديث متنا واسنادا ، وشارك في الفضائل ، وصار المشار اليه بالديار المصرية وغيرها بالحفظ والاتقان والمعرفة مع الدين والصيانة والورع ، والعفاف ، والتواضع ، والمروءة ، والعبادة • ومحاسنه كثيرة •

وقد رأيت الاقفهسي مدحه بقصيدة ، أولها :

حديث وجدي في هواكم قديم   والصبر ناء واشتياقي مقيم

وكذا مدحه بالنظم غير واحد •

وترجمته محتملة للبسط •

وهو مترجم في عدة معاجم ، وفي القراء ، والحفاظ ، والفقهاء ، والرواة ، والمصريين •

وكذا ترجمته في المدنيين •

وقال المقريزي في السلوك : شيخ الحديث ، انتهت اليه رياسته ، ولم يزد •

وقال ابن قاضي شهبة : وذكر لنا أنه كان معتدل القامة ، الى الطول أقرب ، كث اللحية ، يصرع بكلامه أرباب الشوكة ، لا يهاب سلطانا ، فضلا عن غيره •

وفيمن أخذت عنه : خلق ممن أخذ عنه رواية ودراية ، أجلهم : شيخنا ، ثم مستمليه الشرف المراغي ، والعز بن الفرات ، والشهاب الحناوي ، والعلاء القلقشندي •

وتأخر من روى عنه بالسماع الى بعد الثمانين بقليل ، وبالاجازة : زينب الشوبكية •

وكان للأمراء فى أواخر ذاك القرن اعتناء بالعلماء ، فكان لكل أمير عالم بالحديث يسمع الناس ، ويدعو الناس للسماع ٠

فاتفق أن الجلال عبيد الله الأردبيلى ـ والد البدر ابن عبيد الله ، أحد مشاهير الحنفية ، وكان ممن يتردد لنوروز بسبب اسماع الحديث عنـــده ـ فقيل له : ان شيخ الحديث هو العراقى ٠

فاستدعى به ، فلمـــا حضر ، قال عبيد الله : مرسومكم قـــد حصل الاستغناء عنه ، فقال : بل كونا معا ٠

والظاهر : ان العراقى قد ترك المجىء ٠

ومن ثم فان أميره كان اما أن يتمش صاحب المدرسة التى بباب الوزير، أو يشبك الناصرى الكبير ٠

فقد حكى لنا المحب ابن الأشقر : انه سمع على العراقى كلا الصحيحين بمجلسه ، وأن الشيخ لم يكن يجلس الا على طهارة ٠ فكان اذا أحدث قطـــع القارىء القـــراءة حتى يتوضأ ، ولا يسمح بالمشى على بســاط الأمير بدون حائل ٠ انتهى ٠

ويحتمل اسماعه عند الجميع ٠

ومات عقب خروجه من الحمام فى ليلة الأربعاء من شعبان ، سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ٠ ودفن بتربتهم خارج باب البرقية ٠ وكانت جنـــازته مشـــــهورة ٠

وقدم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبى ٠

ومات وله احدى وثمانون سنة وربع سنة،نظير عمر السراج البلقينى ٠
قال شيخنا : وفى ذلك أقول :

لا ينقضى عجبى من وفق عمرهما   العام كالعام ، حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعـــده ســـنة   وربع عام ، ســـوى نقص لمعتبر

وأشار بذلك الى أنهما لم يكملا الربع ، بل ينقص أياما ٠

قال : وقد ألمت برثائه فى الرائية التى رثيت بها البلقينى،وخصصته بمرثية قافية ، وساقها ، أولها :

مصـــاب لم ينفـــس للخنـــاق أصـــار الـــدمع جارا لـلأماقى
فـــروض العلم بعـــد الزهو ذاو وروح الفضـــل قـد بلغ التراقى

ومن نظمه ـ مما سبقه لمعناه الذهبى ـ قوله :

اذا قـــرأ الحـديث علىّ شخص وأمـــل ميتتى لـــيروج بعـــدى
فمـــاذا منـــه انصـاف ٠ لأنى أريـــد بقـاءه ويريـد فقـدى(١)

٢٥٩٦ ـ عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن ســـعد الله بن الخطيب أبى حامد بن أبى الطاهر بن عمـــر بن خليفة بن الشيخ الولى أبى محمد عبد الله بن أحمد بن على الشرف ٠

أبو السعادات ، وأبو الفضـــائل ابن كريم الدين أبى المـــكارم ابن كمال الدين ٠

القـــرشى البكرى الجيانى الجـــرهى(٢) المحتـد ، الشيرازى المولد الشـــافعى ٠

ولد فى ليلة الخميس ثالث عشر صـــفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة بشـــيراز ٠

وحفظ القرآن وهو ابن ست سنين ٠

وأخذ عن أبيه الحديث رواية ودراية ٠

وسمع بشيراز من غير واحد من علمائها ، كالعضد الشهير ، والمجـــد اسماعيل الفالى ، وامام الدين حمـــزة بن محمد بن أحمد التبريزى ، وقوام الدين عبد الله بن محمود بن نجم ، وسعد الدين محمـد بن مسعود البليانى الكازرونى ، وامام الدين محمد بن على بن مبارك شاه الصديقى الساوى ، فسمع منه الصحيحين ، ومسند الشافعى ٠

---

(١) وقد ذكر فى الضوء بعض أبيات من شعر العراقى تركتها ٠
(٢) قال فى الضوء اللامع (ج ٤ ص ١٨٠ ت ٢٥٨) « جـــره » بكسر الجيم وفتح الراء ، كمـــا هو على الألسنة حسبما قال لى العـلاء بن السيد عفيف الدين ٠ وكذا رأيته بخط بعض المتقنين ٠

ومن الكازرونى : صحيح البخارى ، ومسند الشافعى ، والمشارق للصغانى ٠

ومن قوام الدين : أكثر صحيح البخارى ، وبعض الكشاف ٠
وتفقه بأخيه الغياث أبى محمد عبد الله ٠

وبالفخر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندى الشيرازى التبريزى ، وقوام الدين عبد الله بن محمود بن نجم الشيرازى ٠

وارتحل الى دمشق ، ومصر ، وبغداد ٠
فسمع بها وبالحرمين ، وببيت المقدس من عدة ٠

فبمكة : من العفيف النشاورى ، والقاضى أبى الفضل النويرى ، وفاطمة ابنة أحمد الحرازى صحيح البخارى ٠

ومن القاضى الشهاب ابن ظهيرة بعضه ٠
ومن القاضى على النويرى : جامع الترمذى ٠
ومن أبى اليمن الطبرى :بعضه ، والمسلسل بالأولية ٠

ومن الشمس ابن سكر : المسلسل ، والأربعين للمنذرى ، والناسخ والمنسوخ لأبى داود ٠

ومن المجد الفيروزابادى اللغوى : الأول مسلسلات العلائى ٠

وبالمدينة : من الزين العراقى تخريجه للاحياء ، وبعض شرحه للترمذى ، والبعض من السنن الثلاثة ـ للترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ـ وناوله جميعها ، وجميع أربعى النووى ٠

وببيت المقدس : من عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم الأنصارى : المسلسل ٠

وبدمشق : من عبد الوهاب بن يوسف السلار الشاطبية ٠ وتلا عليه القراءات ٠

ومن أحمد بن عبد الغالب الماكسينى : ثلاثيات البخارى ٠
ومن رسلان الذهبى : مسند عبد بن حميد ٠
ومن يحيى الرجبى : مسند الدارمى ٠

وأجاز له أبوه والعفيف اليافعى ، والمحب الصامت ، وعبد الودود بن محمد الشيرازى ، وغيرهم ·

ومن أصبهان : أبو الفتوح محمد بن محمد الأيسى بالمصابيح ·
وأبو الروح عيسى الهاشمى العجلونى بالبخارى ·
وحج أكثر من ثلاثين حجة ، وأكثر المجاورة بالحرمين ·

وحدث بهما ، وببلاء فارس الى آخر عمره ، بحيث كان يسمع فى مرض موتـــــــه ·

وممن سمع عليه : التقى ابن فهد ، وأبناؤه ·
وقرأ عليه أبو الفرج المراغى بالروضة النبوية فى سنة احدى وعشرين المصـــــابيح ·

وسمع عليه فيها مجالس من كل من « المشكاة » و « الشفاء » فى آخرين ·
وكان كثير العبادة والتلاوة والصيام ، مع كبر سنه · لا يفارق الخمس الصلوات مع الجماعة ·

مات فى صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببلاد لار · رحمه الله ·

٢٥٩٧ ــ عبد الرحيم بن على بن الحسن ·

القاضى الفاضل · محيى الدين ، أبو على اللخمى البيسانى المشهور ·
أنشأ للرجال رباطا بالمدينة ·

٢٥٩٨ ــ عبد الرحيم بن على بن محمد بن عمر ·

الزين الطولونى الأصل ، الشافعى ، المدنى ·
ويعرف بابن المهندس ، وبابن البناء ·
وهو أكبر سبط عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن القان المـاضى ·
ممن حفظ القرآن ، والمنهاجين ، وأربعى النووى ، وألفية النحو ·
وعرض · واشتغل فى الفرائض عند الشمس البلبيسى ، بل حضر عند الشهاب الابشيطى ·
وسمع على الشيخ محمد المراغى · وكان ساكنا ·
مات بالمدينة سنة احدى وتسعين · وقد زاد على ثلاثين سنة · وترك ولــــدين ·

أمهما : بنت شمس الدين بن الخطيب الريس ·
وكان أحد الفضلاء المدرسين ·
وناب فى الامامة ، والخطابة بهـا عن الزينى عمر ومحمد ، وهو الشهير بعمر بن عبد الرحيم · كان من أهل العلم ، والزهد والصلاح ·
مات مراهقا فى ثمان سنين(١) ·

٢٥٩٩ ـ عبد الرحيم بن على بن محمد بن عمر ، المؤذن ·
قرأ البخارى على القاضى خير الدين المالكى سنة تسعين ·

٢٦٠٠ ـ عبد الرحيم بن محمود ، العجمى الحنفى ·
حفّظه زوج أختـه محمد بن يوسف الحلبى القرآن ، وأقرأه فى الفقـه الحنفى · وخالف به وبأخويه ـ عبد الرحمن ، وعبد اللطيف ـ مذهب أبيهم · فانه كان شافعيا ، حسبما يأتى فى محمد بن يوسف ·

---

(١) كذا بالأصل ·

٢٦٠١ ـ عبد الرحيم بن محمود العجمى الحنفى ٠

حفظه زوج أخته محمد بن يوسف الحلبى القرآن ، وأقرأه فى الفقه ٠ وخالف به وبأخويه عبد الرحمن وعبد اللطيف مذهب أبيهم ، فانه كان شافعيا . حسبما يأتى فى محمد بن يوسف ٠

٢٦٠٢ ـ عبد الرحيم بن ميمون ٠

من موالى أهل المدينة ٠ سكن مصر ، والذا قال ابن حبان انه من أهلها ٠

ويقال اسمه يحيى ٠

يروى عن سهل بن معاذ الحجينى وعلى بن رباح والمصريين وعنه سعيد بن أبى أيوب ونافع بن يزيد وابن لهيعة وغيرهم ٠

وكان زاهدا عابدا مجاب الدعوة ٠

خرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة ٠

وذكر فى التهذيب مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ٠

٢٦٠٣ ـ عبد الرحيم بن أبى الهدى الكازرونى المدنى ٠

سمع على الزين المراغى ٠

٢٦٠٤ ـ عبد السلام بن أحمد بن مقبل المريسى ٠

شيخ الفراشين بالمدينة ٠ أخو عبد الكريم ووالد أم الحسين التى تزوجها أبو الفرج الكازرونى وأولدها عبدالسلام الآتى قريبا بعقد الطيلسان٠

٢٦٠٥ ـ عبد السلام بن أحمد ٠٠ العز أبو محمد بن الشهاب بن أبى العباس الكازرونى والده المدنى ٠

سمع على الزين أبى بكر المراغى تاريخ المدينة فى جمادى الثانى سنة خمس وخمسين ٠ ووصفه كاتب الطبقة الزين الفارسكورى بالشيخ الجليل والامام العالم ٠

٢٦٠٦ ـ عبد السلام بن أبى المدنى •

عن الحسن البصرى والزهرى وعمرو بن عبيد •

وعنه ابن اسحاق وأبو معشر الدراوردى وأبو ضمرة وعيسى بن يونس ومحمد بن عثمان بن صفوان •

قال ابن المدينى ، والدارقطنى : منكر الحديث •

وقال أبو حاتم : شيخ متروك الحديث •

وقال أبو زرعة : ضعيف •

وقال البزار : لين الحديث •

وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات •

ثم غفل ، فذكره فى الثقات ، ولم ينسبه ، بل قال : عبد السلام ، يروى عن الزهرى ، وعنه ابن اسحاق •

وهو هذا بلا ريب •

وهو فى التهذيب •

٢٦٠٦ (م) ـ عبد السلام بن حفص ـ ويقال : ابن مصعب •

السلمى ، الليثى المدنى • ويقال : القرشى ، مولاهم • أبو حفص •

يروى عن الزهرى ، وعبد الله بن دينار ، وزيد بن أسلم ، وبكر بن مسمار ، ويزيد بن الهاد ، وأبى جعفر القارى ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وغيرهم.

وعنه : ابن وهب وأبو عامر العقدى ، وخالد بن مخلد ، وعبيد الله بن موسى ، وغيرهم •

قال ابن معين : مولى قريش ، ثقة مدنى •

وقال أبو حاتم : ليس بمعروف •

وقال ابن حبان : عبد السلام بن حفص ، أبو مصعب الليثى ، المدينى • روى عن عبد الله بن دينار ، وابن الهاد •

وعنه : خالد بن مخلد ، وأبو عامر العقدى •

ثم قال : عبد السلام بن مصعب ، روى عن أبى حازم ٠

وعنه : عبيد الله بن موسى ٠ انتهى ٠

وجعلها البخارى ــ فى تاريخه ــ واحدا ٠ اختلف فى اسم أبيه ٠ فانه قال : عبد السلام بن حفص ، أبو مصعب المدنى ، عن يزيد بن الهاد ٠

سمع منه عبد الملك بن عمرو ــ يعنى : أبا عامر العقدى ٠

وقال خالد بن مخلد : أنبأنا عبد السلام بن حفص الليثى عن عبد الله بن دينار ٠ وقال عبيد الله بن موسى : حدثنا عبد السلام ــ هو ابن حفص ــ عن يزيد بن أبى عبيد عن هشام بن عروة ــ فذكر حديثا ٠

ثم قال : هذا اسناد عجيب ٠

ثم قال : ولعبد السلام بن حفص عن عبيد الله بن دينار أحاديث مستقيمة ، ولم أر له أنكر من حديثه عن يزيد بن أبى عبيد عن هشام بن عروة ٠ وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٦٠٧ ــ عبد السلام بن سعيد بن محمد بن عبد الغالب ٠ هذا هو المعتمد فى نسبه ٠

ورأيت من يسمى جده غالباً ، أو عبد الغالب ، أو غلابا ٠

ورأيت من ساق نسبه ٠ فقال : عبد السلام بن عبد الغالب بن غلاب ، أبو محمد القروى ٠

وقال بعضهم : القيروانى ، المغربى المالكى ٠

قال ابن فرحون : كان عالما سيدا ، انتفع به الطلبة فى المذهب ٠ وكان قد جمع الى العلم الغزير : الدين المتين ، والعقل الراجح ٠

كان فى عقله وسكونه وحسن خلقه ، وجميل معاشرته ، وسلامة الناس من يده ولسانه ، والصبر على الأذى ، ومقابلة السيئة بالحسنة : قد رأس ٠ واشتهر ذكره ٠ فلم يزده ذلك فى نفسه الا خمولا وانقباضاً ، بحيث لم أر ولم

أسمع منه ما يسوءنى قط ، مع الصحبة الطويلة ، والملازمة العظيمة فى الدروس وغيرها ٠

بل كان يتأدب معى فى الدرس كأصغر الطلبة ٠ ولم يقع بينى وبينه فى الدرس حرج من حسن خلقه ٠

كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت ، والحياء والوقار والشفقة ٠

وكان من أصحاب الشيخ أبى هادى الآتى ٠

فكان مقدما عنده على أصحابه القراء والمشتغلين ٠

وكان الشيخ أبو الطيب يقول : من أراد أن ينظر الى من يقدر على مساكنة الحية فى جحرها ، فيسلم منها وتسلم منه ، فلينظر اليه ٠

وقد قال ابن دريد :

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف ان أمر عنى

ولما قدم المدينة أقام بالمدرسة الشهابية على قدم التجريد مدة سنين٠

ثم سعى له فى التزويج صاحبه الشريف أبو القاسم المهدوى الآتى ٠

فزوجه بأخت زوجته ابنة الشيخ يحيى التونسى ، لكون أبى القاسم كان يعرفه من عند أبى هادى ٠

فان أبا القاسم كان خادما للفقراء عنده ٠ ولذا لما مات أبو القاسم أوصاه على أولاده ٠ فخلف عليهم أحسن الخلافة ٠

وكذا كان صاحب الترجمة مؤاخيا للحسن بن عيسى الحاجانى الماضى٠

وعاش هذا بعد ذاك مدة طويلة ٠

فانه مات فى أوائل سنة ست وستين وسبعمائة ٠

وكان قد سمع ـ فى البخارى ـ على ابن سبع ، سنة ست وخمسين وسبعمائة ٠

ولخص شيخنا فى درره ترجمته ٠ فقال : قال ابن فرحون ٠

كان من علماء المالكية ، وجمع الى العلم الكثير : الدين المتين ، والعقـل الراجـــح ·

وحفظ فى الفقه وغيره كتبا · وقرأ التهذيب ، وابن الحاجب ·

وكان من كبار أصحاب الشيخ أبى هادى ·

مات فى المحرم سنة خمس ــ أو ست ــ وستين ·

وممن ذكره : ابن صالح · فقال فيه :

صالح : سكن المدينة · واشتغل عليه فيها جماعة من الطلبة فى فروع المـــالكية ·

وتزوج بها ، وولد له عدة من الذكور · فتقدمه الذكور · وخلف ثـــلاث بنـــات ·

وأما المجد ، فقــال :

كان من الأفاضل المشهورين بالدين والورع ، وسن وفرع ، مع الخلق الساجح والعقل الراجح ، والرأى الناجح ، والصبر الجميــل ، والجبلة التى الى غير الخير لا تميل ·

صحب المشايخ الأفراد ، والأولياء الأوتاد ·

أقام بالمدرسة الشهابية سنين ، وهو بنفائس أنفاسه ضنين ، وليس له الى مقالة القالى حنـــين ·

٢٦٠٨ ــ عبد السلام بن عبد الوهاب بن المحب بن على بن يوسف ·

الزرندى المدنى الحنفى ·

نزيل مكة ، وشقيق عبد الواحد ، ومحمد ، وأخوه معاذ لأبيه · وهو أكبرهم · وهذا أكبر الثلاثة ·

ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمدينة · ونشـأ بهـــــا ·

فحفظ كتبا ، كالشاطبية والمختار ، وألفية النحو ·

وعرض على جماعة ٠

وسمع على الجمال الكازرونى ، وأبى الفتح المراغى ، والمحب المطرى ٠

ورأيت القارىء للبخارى ـ على الجمال سنة ٠٠٠(١) وثلاثين ـ أثبته فى السامعين ٠ فيحـــرر ٠

بل قرأ على ثانيهم ٠

وكذا الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى ـ فى سنة سبع وأربعين ـ البخـــارى ٠

ثم بعد على أبى الفرج المراغى ٠

وكتب الخط الجيد ، وكتب بيده أشياء ٠

ونظم الشعر ، وتكسب منهما ، ومن أولى المعروف ٠

وهو ممن أكثر التردد الى ، وسمع على ٠

وكتب بعض تصانيفى وامتدحنى ٠

وحصل له ـ فى أثناء سنة سبع وتسعين ـ سقوط فى الحمام ٠ وصار يمشى بتكلف على عكاز ، لطف الله بنا وبه ٠

وقد قال لى : انه دخل القاهرة غير مرة ٠

وقرأ على شيخنا فى البخارى ٠ وينظر ٠

وأنه قرأه بكماله على المجد بن الاقصرائى ٠

وحضر دروس السعدى بن السعدى ، والجلال المحلى ، وغيرهما ٠

وكذا دخل حلب فما دونها ، لطلب المعيشة ٠

وقطن مكة من سنة احدى وسبعين ٠

وسمع منى فيها أشياء ، بل كتب بعض تصانيفى ٠

ولبس بذاك ، مع شدة فاقته ، وتكرر طلبه الناشىء عن قوة حاجتـه

---

(١) بيض لهـــا بالأصل ٠

والحاحه فى ذلك ، سيما من الواردين من سائر المسالك • وربما استعان فى ذلك بنظمه ، وليس بالطائل •

أقول : وأقام بمكة على حاله حتى مات بها فى آخر ليلة الأحد رابع رجب سنة تسع وتسعمائة ، ودفن بالمعلاة • رحمه الله وعفا عنه •

٢٦٠٩ ــ عبد السلام بن أبى الفرج بن عبد اللطيف •

الأنصارى ، الزرندى المدنى •

سمع على الزين المراغى فى سنة اثنتين وثمانمائة •

٢٦١٠ ــ عبد السلام بن عبد السلام بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد •

العز ، أبو محمد الكازرونى ، المدنى الشافعى •

أخو الصفى أحمد • ووالد عبد العزيز ، والتقى محمد الآتيين •

ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة •

وحفظ التنبيه والمنهاج الأصلى ، وفصول ابن معطى • وقرأها على بنائها على أخيه وعرضها على العز أبى عمر ابن جماعة حين قدم عليهم المدينة سنة خمس وخمسين •

وكذا عرض على الشهاب ابن النقيب ، وابراهيم بن رجب الشافعى بحرف بالسلمانى • ومحمد بن محمد بن عبد المعطى ، ومحمد بن الحسن بن على الشافعيين ، والبدر بن عبد الله بن محمد بن فرحون فى سنة اثنتينوستين وسبعمائة •

قرأ البخارى ، وكتب الطبقة ، وصحح المسمع •

وكذا قرأ عليه « الأنباء المبينة فى فضل المدينة » للقاسم بن عساكر ، وعلى البدر بن الحيثيات •

قرأ فى سنة سبعين وسبعمائة بالروضة : تساعياته الأربعين ، وصحيح مسلم •

بل قرأه بعد أيضا فى سنة اثنتين وسبعين ، والسقراطشتية،والجواهر، واللآلىء ، فى المساواة ، والمصافحات والأبدال ، والموافقات ، والعوالى المخرجة من حديث جد المسمع : أبى الروح عيسى بن عمر بن الخشاب .

وسمع عليه فيها بها أيضا : صحيح البخارى ، والبردة ، والشاطبية ، بقراءة أبى جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الغرناطى ، وعلى القارى : بحث الفصول لابن معطى .

وقال الشيخ : انها قراءة تفقه وتدبر ، وفهم لمعانيها وتحرير .

وأجاز له نظمه ونثره ، وتآليفه ومروياته . وذلك فى سنة ست وخمسين .

وكذا سمع على الشمس محمد بن أحمد بن عثمان الششترى ،و يحيى ابن موسى القسنطينى .

وقرأ على أخيه « منتهى الهمة فى تصحيح التتمة » من تصانيفه ، بحثا ، غير مرة بالمسجد النبوى . وأذن له فى اقرائه .

وكذا قرأ عليه تصنيفه فى مسألة استعمال الظرف الطاهر من الحاوى ، وكفاية العابد ، شرحا وتفهيما وتعليما .

وأكثر توجيه ما منع فى « مبادى النظر ، من تخصيص الروضة بما بين القبر والمنبر » .

وعلى الفخر عثمان بن الجمال خضر الأنصارى الصرخدى الشافعى : مصنفه فى الأصول المسمى « بالفخر على كل مختصر » .

وحدث . ودرس وأفتى ، وكتب الخط الجيد .

وقال ابن فرحون : انه تفقه ودرس فى المسجد النبوى فى موضع أخيه . وانتفع به أهل زمانه .

وعرض عليه أبواليمن بن المراغى بعض محافيظه فى سنة خمسوسبعين وسبعمائة وفى كل من السنتين بعدها .

وتزوج خديجة ابنته ، أم أولاده ٠

وهو المربى لابن أخيه الجمال الكازرونى ٠

ولذا وصفه الجمال بالعلامة شيخ الاسلام ٠

ووصفه أبو الفرج المراغى بالامام العالم العلامة ، نخبة الوقت ، فـريد الوصف والنعت ، جمال العلماء الأعلام ٠

مات بمكة فى ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعمائة ٠

وممن ترجمه : الولى العراقى فى وفياته ، فقال :

كان فقيها كبيرا ، فاضـــلا ، حسن الخط والمعرفة ، كثـير التواضع ، حسن الملتقى ٠ وجاور بمكة ، لنفرة بينه وبين قاضى بلده ٠

ويقال : انه مات مسموما أيضا ٠

وكانت بينه وبـــين الجمال ــ يعنى : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشامى ــ صحبة ومودة أكيدة ٠ وفجع أهل بلدهما بهما لعلمهما ، وخيرهمـا ودينهما ، وحسن خلقهما ٠

وترجمه شيخنا فى « أنبائه » ووقع فى سياق نسبه خلط ٠

وترجمه الفاسى فى تاريخ مكة ٠ وقال : انه كتب شرح المنهاج للتقى السبكى ، وأنه كان يكتب الشفاعات والمحاضر ، التى يرسل بها الى البلدان ، بسبب الحكام وغــــيرهم ٠

ويكتب المحاضر فى أسطر قليلة وافية بالمقصود ٠ ويعيب الاكثار فيهـا على طغرة مشطر ، أو سبعة ــ الشك منى ــ واتفق له أمر أوجب اقامته بمكة ، فمكث بها قليلا ، ثم مات ٠

٢٦١١ ــ عبد السلام بن محمد بن أبى الفضل المدنى ٠

أخو عبد الكافى الآتى ، وهو أكبرهما ٠

ويعرف ــ كبيته ــ بالنفطى ٠

ممن سمع منى بالمدينة فى المجاورتين ٠

وربما حضر دروس الشمس البلبيسى ٠
ودخل مع والده الروم حين توكل عن أهل الحرم ٠
وتكرر دخوله لمصر وغيرها ٠

وحصل ما كان يعامل به ، فتبطل مدة امرته ، فنفد مع تأصيله عوده الى أهله ٠ فلم يتفق ٠

ومات فى خامس عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ٠

وكان يؤذن احتسابا ، ويكثر الجلوس بالروضة وتجاه الحضرة الشريفة ، ويتلو جهرا ٠ فيتضرر منه أهلها ٠ ومنعه المالكى مرة بعد أخرى ٠ كما أن شيخ الخدام شاهين ، منعه من الاحتساب بالأذان بعد اكثاره منه ، فامتنع ٠

ولم يكن فى عقله بالمتين ، عفا الله عنه ٠

٢٦١٢ ـ عبد السلام الأول بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد العز ٠

أبو السرور بن الشيخ ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال ٠
الكازرونى ، المدنى الشافعى ٠
أخو أحمد ومحمد وغيرهما ـ كأبى زرعة ـ شقيقه الآتى فى الكنى ٠
وكذا فاطمة أم بنى مسدد شقيقتهما أيضا ٠

ولد فى صبيحة العشرين من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالمدينة ٠

ونشأ بها ٠ فاشتغل ٠ وحفظ المنهاج ٠

وعرض على المحب الطبرى ، والبرهان ابراهيم بن الجلال الخجندى ، وأبى الفرج المراغى ، وأحمد بن سعيد الحريرى المغربى ، ومحمد بن سليمان الجزولى وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصبيبى ، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياد المالكى ٠

وفيهم من أجاز له ومن لم يجـز ٠
وسمع على جده الجمال وغيره ٠
وقرأ على أبيه البخارى ٠
وأجاز له شيخه ٠

وسمع المنهاج الأصلى بحثا على أبى السعادات ابن ظهيرة فى سنة تسع وأربعـين ٠ ومات سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ٠

٢٦١٣ ـ عبد السلام الثانى ، العز : أخو عبد السلام ـ الذى قبله ٠

ولد بعده بمدة فى عاشوراء سنة أربع وستين وثمانمائة بالمدينة ٠
ونشأ بها ، فحفظ ٠ واشتغل ٠ وتميز فى علم الفلك ٠
وتكلم فى المدرسة الجوبانية بباب الرحمة ، مع سكون وسكوت ٠

وكان قد سمع على أبيه ـ فى سنة سبع وستين ـ اليسـير من الكتب السـتة ٠

وعلى أبى الفرج بن المراغى جميع البخارى ، والبردة ، وجزء تمثـال النعل ، ومعظم الشفاء ٠

وعلى أبى الفتح بن تقى معظم صحيح مسلم ٠
ولازمنى كثيرا فى اقامتى الأولى بطيبة ٠
فسمع منى المسلسل ، وحديث زهير ، والقول البديع ٠

وسمع علىّ مسند الشافعى ، وأربعـين النووى ،و تمثال النعـل ، والبردة ، والبخارى ـ الا اليسير منـه ـ ومجالس من الشفاء ، واليسير من باقى الستة ، ومن الدلائل ، والترغيب ، وألفية الحديث ، والموطأ ، ومسـند أحمد ، وشرح معـانى الآثار والشمائل ، والمصابيح ، والمشكاة ، والأذكار ، والرياض النضرة ، والاحياء ، والرسالة ، والعوارف ٠

وكتبت له اجازة وصفته فيها : بالشيخ الأصيل ، الأوحد النبيـل ، البارع الفارع ، المـاهر ، الباهر ، من اشتهر بـين أهله وعشيرته صـلاحه ،

وذكر على الألسنة الزكية فـــلاحه ، بقية العلماء العاملين ، وثقــة الأئمـــة المدرســـين ٠

ووالده هو الشيخ العالم العلامة ، والبحـــر الفهامة ، مدرس الحـــرم النبوى ، والمؤسس بحسن تعزيزه القوى ، ناصر الدين ٠

٢٦١٤ ـ عبد السلام بن الشرف محمد بن التقى بن صالح ٠

العز المدنى الشافعى ، شقيق الكمال أبى البركات محمد الآتى ٠

ويعرف بابن شرف الدين ٠

ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة بالمدينة ٠ ونشأ بهـــا ٠

وحفظ المغنى فى الفقه ، وأربعين النووى ٠

وحضر عند السيد السمهودى ، والبلبيسى ، وغيرهما ٠

وسمع الحديث عند فتح الدين بن صالح فيمن بعده ٠

وسمع علىّ ومنى فى سنة ثمان وتسعين وقبلها ٠

ولم يتزوج ، مع صيانته ٠

وتكرر دخوله لمصر طلبا للرزق ٠

٢٦١٥ ـ عبد السلام بن الشيخ فتح الدين أبى الفتح محمد بن محمـد تقى بن الشيخ محمد بن روزبة ٠

الكازرونى الأصل ، المدنى ، الشافعى ٠

أخو محمد الآتى ، ويعرف ـ كسلفه ـ بابن تقى ٠

ممن حفظ القرآن والمنهـــاج فيها ٠

اشتغل وحصل له خلل حجبه والده بسببه ، وتعب هو وأخوه فى شأنه ٠ ورضعه فى الحديد الى أن مات فى ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمانمائة فى حياة أبيه ، وترك ذكرا وغـــيره ٠

٢٦١٦ ـ عبد السلام بن محمد بن محمد بن يحيى ٠

الامام العز بن الشمس محمد الخشبى المدنى ٠

أخو غانم الآتى وأبوهمـــا ٠

سمع على النور المحلى سبط الزبير فى الاكتفاء للكلاعى سنة عشرين ٠
وقرأ البخارى بالروضة سنة سبع وعشرين ٠
وكذا سمع على الزين أبى بكر المراغى ٠

وكتب له نسخة من تصنيفه « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة » انتهت فى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة ٠

وقفها المؤلف وشهد عليه بالوقفية ٠

٢٦١٧ ـ عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عرفة ٠
العفيف أبو محمد المضرى ـ بضاد معجمة ـ البصرى المكى ٠
نزيل المدينة النبوية ومحدثها ٠
ولد فى شوال سنة خمس وعشرين وستمائة بالبصرة ٠
وسمع من أبى القاسم يحيى بن قميرة مشيخة ابن شاذان الكبرى ٠
وبالمدينة : شيخ الحرم بدر الشهابى ٠ وحدث ٠
سمع منه الأعيان ، وأثنوا عليه ٠
وكان عارفا بهذا الشأن وغيره من أنواع العلم ٠
وله نظم ، مع عبادة وديانة ٠
حج أربعين حجة متوالية ٠

الحق أن أكثرها أو كلها من المدينة ٠ لأنه كان استوطنها ٠ وصار له بها ذرية ٠

منهم : رقية ابنة يحيى بن عبد السلام المذكور ٠

ذكره ابن رافع فى ذيله على تاريخ بغداد ٠

وقال : انه مات فى ثالث عشرى صفر سنة تسع وتسعين وستمائة ٠ بالمدينة ، ودفن بالبقيع ٠

ومن فوائده : أن جبل « ثور » المذكور فى حد الحرم المدنى جبل صغير حذاء أحد ، ونقله عن طوائف من العرب العارفين بتلك الأماكن ٠

نقل ذلك عنه الجمال المطرى فى تاريخ المدينة ٠ وحينئذ فلا وجه لانكاره ٠

وذكره الفاسى فى مكة ٠

قلت : وهو والد رابعة ، وجد رقية وفاطمة لأبيهما ٠ وسلت(١) اليه يحيى لأمها ، ووصف بالعلامة ، وكذا وصفه بها الجمال ٠

وقال : انه نزيل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان صديقا للشريف محمد بن أبى القاسم عبد الله بن عمر البغدادى الآتى ٠

وقد روى عن ياقوت العزى أشياء عن جماعة ٠

وسمع منه النصير أبو المظفر يوسف بن اسماعيل بن الياس الخوبى ٠

وكذا أخذ عنه الأمين الآقشهرى،والبدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقى ٠

ورأيت من أرخ وفاته سنة ست وتسعين وستمائة بالمدينة ــ بعد مجاورته بها خمسين سنة ــ عن احدى وسبعين سنة ٠ فالله أعلم ٠

٢٦١٨ ــ عبد الصمد بن شيخ لعبد الواحد بن عمر بن هناد ٠

له ذكر فيه ٠

٢٦١٩ ــ عبد الصمد بن يزيد بنى محمد بن الحسن بن هبة الله بن أبى البركات ٠

أبو اليمن الدمشقى ، الشافعى ، نزيل الحرمين(٢) ٠

٢٦٢٠ ــعبدالصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء أبى البركات الحسن ابن محمد بن الحسن بن هبة الله ٠

أمين الدين ، أبو اليمن بن التاج بن عساكر ، الدمشقى الشافعى المحدث ، نزيل مكة ٠

ولد فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة ٠

ورحل به أبوه الى العراق سنة أربع وثلاثين ٠ فأسمعه بها ٠

وسمع من جده زين الأمناء ، والموفق بن قدامة ، والمجد بن محمد بن الحسين القزوينى ، وأبى القاسم بن مصرى ، وأبى محمد بن المنى ، وجماعة بدمشق ، والقاهرة ، واسكندرية ، وخلق ببغداد ٠

---

(١) كذا بالأصل ٠

(٢) بياض قدر أربعة أسطر ٠

وأجاز له المؤيد الطوسى ، وأبو روح عبد المعز الهروى ، وأبو محمد القاسم بن عبد الله الصفار ، واسماعيل بن عثمان القارى ، وعبد الرحيم بن سعد بن السمعانى ، وزينب ابنة عبد الرحمن الشعرى فى آخرين ·

وحدث بالكثير ·

سمع منه الأعيان : كالرضى بن خليل المكى ، وأخيه العالم ، والعلاء ابن العطار ، والقطب الحلبى ، والجمال المطرى ، وخالص البهائى ·

ومن طريقهما : اتصل بنا « اتحاف الزائر ، واطراف القيم السائر » تأليفه ·

والبدر الفارقى · ومن طريقه : اتصل بنا « تمثال النعل النبوى » له ·

وكذا سمع منه البدر تأليفه فى حراء ، الى غيرها من التآليف ·

وممن كتب عنه : أبو حيان ، والشهاب أحمد بن على بن يوسف الحنفى منه اجازة ·

وله شعر حسن ، وخط كيس · أثنى عليه غير واحد ·

ووصف بأنه كان ثقة عالما فاضلا ، جيد المشاركة فى العلوم ، بديع النظم ، صاحب دين وعبادة واخلاص ، وأن كل من يعرفه يثنى عليه ، ويصفه بالدين والزهد ·

جاور أربعين سنة بمكة ، وكان شيخ الحجاز فى وقته ·

ومات فى جمادى الأولى ــ أو الآخرة ــ سنة ست وثمانين وستمائة بالمدينة النبوية · ودفن بالبقيع خلف قبة العباس ، عن ثلاث وسبعين سنة·

قال ابن رشيد : وكان قد حج من بغداد سنة خمس وثلاثين · ورجع الى الشام ونال بها وبمصر الرتبة العليا ، والجاه العظيم عند السلطان ·

ولم يزل كذلك الى سنة سبع وأربعين ، حتى وصل الفرنسيس الى الديار المصرية فى العام المعروف بعام دمياط ، عام ضباط دمياط(١) · فأقام بالمنصورة مع المحلة الى أن اشتد أمر العدو فى بعض تلك الأيام ·

---

(١) كذا بالأصل ·

فاتفق هو وبعض أصحابه على التهيؤ للجهاد حتى يستشهدوا • فخرجا وقاتلا • ففاز ذاك بالشهادة ، وتأخر هو ، لما أراد الله له من أنواع السعادة • فعاد الى العسكر جريحا • حسبما ذكره فى مؤلفه فى غزوة دمياط •

وحين انقضى أمر العدو : رأى أن لا يرجع فى هيأته •

فتوجه الى حرم الله المكى • فاستوطنه •

ولم ينفك عنه ، مع كثرة ترغيب الملوك له ، ورغبتهم فى وفوده عليهم شاما ويمنا ــ لم يخرج منه الا الى الزيارة النبوية •

والى ذلك أشار بقوله :

اذا ما عـن لى شـجن ... فمن حرم الى حرم • انتهى

ونظمه كثير سيأتى • ومنه :

يا نزولا بين سلع وقبا ... جئتكم أسعى على شقة بينى

ونعم والله انى زائر ... لمغانيكم على رأسى وعينى

ان من أم حماكم آملا ... راح بالمأمول ملىء اليدين

فاشفعوا لى ، قد تشفعت بكم ... لو صال واتصال دائمين

وقوله :

يا سيدى ان كان منك زيارة ... فاجعل مزارك بالأصائل والبكر

أخشى عليك الكاشحين من السرى ... رياك نمام ، ووجهك كالقمر

أولا ، فانك رقة تحكى الصبا ... فعسى تهب لنا نسيما فى السحر

وأورد الفاسى من نظمه جملة •

٢٦٢١ ــ عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب • العباسى الهاشمى ، عم المنصور أبو جعفر •

قال ابن عساكر : انه ولى المدينة ، ثم البصرة للمنصور ، ثم وليها للرشيد •

وكذا ولى امرة مكة والطائف فى سنة سبع وأربعين للمنصور •

وسيأتى له ذكر فى محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب : أنه لما دخل على عبد الصمد ـ هذا ـ وهو والى المدينة ، وكلمه فى شىء ٠ قال له عبد الصمد : انى لأراك مرائيا ـ الى آخره(١) ٠

وقال أحمد بن كامل القاضى : كان فيه عشر خصال ٠

كان فى القعود يناسب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٠

وحج بالناس يزيد بن معاوية سنة خمسين ٠ وحج عبد الصمد بالناس سنة مائة وخمسين ، وهو ويزيد فى النسب سواء ، وبينهما مائة سنة ٠ فان يزيد : هو ابن معاوية بن أبى سفيان ـ صخر ـ بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وعبد الصمد : هو ابن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٠ فبين كل منهما وعبد مناف خمسة آباء ٠

وكانت أسنانه قطعة واحدة(٢) قبل أن يثغر(٣) ٠

وكان عم كل من المنصور والهادى والرشيد(٤) ٠

قال يوما للرشيد : يا أمير المؤمنين ، هذا المجلس اجتمع فيه عم أمير المؤمنين ، وعم عمه ، وعم عم عمه ٠

وذلك : أن سليمان بن أبى جعفر : عم الرشيد ، والعباس بن محمد بن على : عم سليمان ، وعبد الصمد بن على : عم السفاح ٠

---

(١) وبقيته ـ من ترجمة ابن أبى ذئب فى التهذيب ـ : قال « فأخذ عودا من الأرض وقال : من أرائى ؟ فوالله للناس عندى أهون من هذا ٠ وكان ابن أبى ذئب يفتى بالمدينة ٠

(٢) وفى تاريخ ابن كثير (ج ١٠ ص ١٨٦) وكانت أصولها صفيحة واحدة ٠ وفى تاريخ بغداد ، ونكت الهميان (ص ١٩٣) وتاريخ ابن خلكان (ج ٢ ص ٣٦٧ ترجمة ٣٦١) أنه مات بها ٠

(٣) يقال : ثغر الصبى ، بضم الثاء المثلثة وكسر الغين المعجمة ـ مبنيا للمجهول ـ يثغر فهو مثغور : اذا سقطت أسنانه ٠

(٤) وفى تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٧ رقم ٥٧١٤) ونكت الهميان ، وابن خلكان : أنه أدرك السفاح والمنصور ، وهما ابنا أخيه ٠ ثم أدرك المهدى ابن المنصور وهو عم أبيه ٠ ثم أدرك الهادى وهو عم جده ٠ ثم أدرك الرشيد٠ وفى أيامه مات ٠

وتلخيص ذلك : أن عبد الصمد : عم عم عم الرشيد • لأنه عم جده •

روى عبدالصمد عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « ان السبر والصلة ليطيلان الأعمار ، ويعمران الديار ، ويثريان الأموال ، ولو كان القوم فجارا » •

وله غير ذلك من الأحاديث •

وكانت قدمه ذراعا بلا سواد •

وليس فى الأرض هاشمية الا وهو محرم لها •

وهو أعرق الناس فى العمى • لأنه : أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى •

وكان طرح ببيت فيه ريش ، فطارت ريشة ، فسقطت فى عينه فعمى(١) •

قال الزبير بن بكار ، عنمحمد بن الحسن : حج يزيد بن معاوية بالناس سنة خمسين • وحج عبد الصمد بالناس سنة احدى وسبعين ومائة •فبينهما مائة واحدى وعشرون•وهما فى الاتصال بعبد مناف سواء فى آباء قليلة العدد •

قال الزبير : وعبد الصمد ، واسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير ، ورثوا آخر من بقى من بنى عبدمناف ابن قصى فى القعود •

قال الزبير : ولعبد الصمد يقول داود بن سلم يمدحه ، اذ كان واليا على المدينة :

استهلى بأطيب قطر من كل قطر   بالأمير الذى به تغبطينا

بالذى ان أمنت نومك الأمن ، وان خفت نمت لا توقظينا

استمع ٠٠٠٠٠(٢) خطبك ابتدارا   جمعت شدة وعنفا ولينا

---

(١) فى تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٧ ، ٣٨ رقم ٥٧١٤) أنه دخل سردابا يندف فيه ، فطارت ريشتان فلصقتا بعينيه فذهب بصرهما •

(٢) كذا بالأصل •

نازعتنى اليـــك ، لا مكـــرهات مثلمـــا استكره السـباق الحرونا
لم يضرها الغيث ، ان غاب عنهـا وثـــوى فى ضريح رمس رهينـــا
لا ، ولا جـــرول ، ولا ابـــن ضرار وهم عنـــدنا اللـذا ابن اللـذينا

وقال عاقبة بن شبيب : ان عبد الصمد مات بأسنانه التى ولد بها ·

وكان خرج مع أخيه عبد الله ــ حين خالف على المنصور ــ وجعله ولى عهـــده ·

مات فى سنة خمس وثمانين ومائة ببغداد · وصلى عليه الرشيد ليلا·

ومولده : ســـنة أربع ومائة بالخيمة · وهو راوى حـــديث « أكرموا الشهود » ·

قال العقيلى : انه تفرد به · وهو غير محظوظ ·

وذكـره فى الميزان باختصـار جدا ، وقال : انه ليس بحجة · ولعـل الحفاظ سكتوا عنه مداراة للدولة ، فتعقبه شيخنا بأنهم لم يسكتوا(١) ·

٢٦٢٢ ــ عبد العال بن السلطان أبى الحسن المزنى ·

هاجر الى الحرمين فى عشر الخمسين · وأخفى نفسه ·

وانقطع بمكة على خير ، من العبادة والعزلة عن الناس ·

ثم جاء الى المدينة فى درب المايتى · وتصاحبنا بالمدينة ·

وما علمت انه ابن الأبعد ، وعاد الى مكة ·

وهو الآن فى سنة ست وستين وسبعمائة بها · قاله ابن صالح ·

٢٦٢٣ ــ عبد العزيز بن ابراهيم الجبرتى ، ثم المدنى ·

جد عبد العزيز بن محمد الآتى · شاهد الحرم ·

٢٦٢٤ ــ عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله ·

العز المدنى ، رئيس مؤذنى الحرم المدنى ، والآتى ولده عمر ·

---

(١) فقال : وقد ذكره العقيلى فى الضعفاء ــ وساق الحديث من طريقه : الهاشمى ــ وكان أميرا علينا بمكة ــ حدثنى عمى ابراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن على ــ فذكره ــ وقال : حديثه غـير محفوظ ، ولا يعرف الا به · فيقينى : أنهم لم يسكتوا عنه · وقد تقدم له حديث آخر فى ترجمة اسماعيل ابن عبد الله بن أبى شيخ (لسان الميزان ج ٤ ص ٢١ ، ٢٢ ترجمة ٥٧) ·

قـــرأ فى شوال سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، على الزين أبى بـكر المراغى تاريخ المدينة له ، وسمعه معه جماعة ٠

ووصف بالفقيه الفاضل المشتغل المحصل ٠

٢٦٢٥ ــ عبد العزيز بن أحمـــد بن قاسم بن يخلف ــ بيـاء تحتانية مفتوحة ، ثم معجمة ، ثم لام مضمومة ــ بن محمد ٠

التميمى ، المدنى المـالكى ، والد أبى الفرج الآتى ، أخو محمد ، وأحـــد الفراشـــين ٠

ويعرف بابن قاسم ٠

مات فى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ٠

٢٦٢٦ ــ عبد العزيز بن بدر ، عز الدين ٠

السابقى : نسبة لمولى أبيه ، والد عمر الآتى ٠

كان كاتب الحرم النبوى ، وجيها ٠

وسمع فى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى بعض الصحيح ٠

ومات سنة سبع وتسعين وثمانمائة تقريبا ٠

٢٦٢٧ ــ عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنس الجهنى ٠

من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيـــه ٠

وعنه : ابن أبى فديك ٠

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٢٦٢٨ ــ عبد العزيز بن أبى ثابت ٠

فى ابن عمران بن عبد العزيز ٠

٢٦٢٩ ــ عبد العزيز بن أبى حازم ٠

فى ابن سلمة بن دينار ٠

٢٦٣٠ ــ عبد العزيز بن الحسن بن زبالة ٠

فى ابن محمـــد ٠

٢٦٣١ ــ عبد العزيز بن زكنون ٠

أبو فارس التونسى ، ثم المدنى المقرىء ٠

قال ابن فرحون : انه كان من المشايخ الصلحاء ، القـــدماء فى المجاورة بالحرمين ٠ فاضلا فى علم القراءات ٠ مغيبا فى التاريخ ، مجتهدا فى العبادة ٠ ساكنا محبا فى السلامة من الناس ، ولا يكاد يسلم ٠

قـــرأ عليه من أولاد المجاورين جمـــاعة ، كالشمسين : الحـــليمى ، والششترى ، وطبقتهما٠

ويقال : انه صحب ابن سبعين ، وكان من أحبابه ٠

ولكن لم أر عليه ما يشينه فى دينه ٠

اشترى نخيلات ووقفها ٠ وآل أمرها الى الخراب ، بحيث لا يكاد اليوم أحـــد يعرفها ٠

مات سنة ست وأربعين وسبعمائة ٠

وكذا قال ابن صالح : كان فقيهـــا محدثا ٠ جاور بالمدينة ســـنين ٠ ومات بهـــا ٠

وذكره شيخنا فى درره ٠

٢٦٣٢ ـ عبد العزيز بن أبى سعد المدنى ٠

عن عابد بن عمرو ٠ ولم يسمع منه ٠

وعنه : مرزوق بن عبد الرحمن ٠

وهو الذى يروى عنه حماد بن سلمة٠ويقول : عبد العزيز بن أبى سعيد المدنى ، عن عبيد الله بن أبى بكرة ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٦٣٣ ـ عبد العزيز بن أبى سعيد المدنى ٠

فى ابن أبى ســـعد يأتى قريبـــاً ٠

٢٦٣٤ ـ عبـــد العزيز بن سلمـــة بن دينـــار ٠

أبو تمام بن أبى حازم ، المدنى ، الفقيه ، مولى أسلم ، العابد ، وأخو سلمة ، وعبـــد الخـــالق ٠

ويعرف بابن أبى حازم ، المحاربى ، المدنى الفقيه ·

يروى عن أبيه ، وكثير بن زيد بن أسلم ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وسهيل بن أبى صالح ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وعدة ·

وعنه : الحميدى،وابو مصعب ، وعلى بن حجر ، وعمرو الناقد ، ويعقوب الدورقى ، ويحيى بن يحيى النيسابورى ، ويحيى بن أكثم ، وخلق من الحجازيين ، والغرباء ·

وكان اماما كبير الشأن ·

قال ابن معين : صدوق ·

وقال أحمد : لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه ·

وقال : ابن سعد : كان كثير الحديث ، دون الدراوردى ·

وقال مصعب الزبيرى : كان فقيها · وقد سمع من سليمان بن بلال · فلما مات سليمان أوصى له بكتبه ·

وضعفه ابن معين فى أبيه ·

فرد عليه : بأنه حجة فى أبيه وغيره ·

بل قال ابن معين : انه ثقة ، صدوق ، ليس به بأس ·

وقال العجلى ، وابن نمير ، وغيرهما : ثقة ·

وذكره ابن عبدالبر فيمن كان مدار الفتوى عليه فى آخر زمان مالك وبعده· وعن مالك أنه قال : قوم يكون فيهم أبو حازم ، لا يصيبهم العذاب ·

مات ساجداً فى سنة أربع وثمانين ومائة ·

ومولده : سنة سبع ومائة ·

وقيل : انه مات سنة ثمانين ، وله اثنتان وثمانون سنة ·

وهو فى التهذيب ·

٢٦٣٥ ـ عبد العزيز بن أبى سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ·

أبو عبد الرحمن العمرى ، المدنى من أهلها ، نزيل بغداد ·

حدث بها عن ابراهيم بن سعد ، ومحمد بن عون ، وأبى أويس ، وعبد الله بن عبد الله الأصبحى ٠

وعنه : ابراهيم الحارث العبادى ، وأبو زرعة ، وموسى بن هارون ، وأبو بكر أحمد بن على المروزى ، وأبو يعلى الموصلى ٠

قال الدارقطنى : ليس به بأس ٠

وقال العجلى : مدنى ثقة ، مأمون ، رجل صالح ، مفوه ٠ أبسط من مالك فى الكلام ٠

وقال الخطيب : رواياته مستقيمة ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٦٣٦ ـ عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ٠

يأتى قريباً فى : ابن عبد الله بن أبى سلمة ٠

٢٦٣٧ ـ عبد العزيز بن أبى سليمان الهذلى ، مولاهم ٠

أبو مودود المدنى ، القاص لأهلها ٠

رأى أبا سعيد الخدرى ، وجابر بن عبد الله الأنصارى ٠

وعمّر دهراً ٠

وحدث عن السائب بن يزيد ، ومحمد بن كعب القرظى ، وعبد الرحمن ابن أبى حدرد ٠

وعنه : ابن مهدى ، ووكيع ، وزيد بن الحباب ، وخالد بن مخلد ، وابن أبى فديك ، والقعنبى ، وكامل بن طلحة ، وغيرهم ٠

قال ابن سعد : كان من أهل النسك والفضل ، متكلماً ، كبيراً ، يعظ الناس ويذكر ٠ تأخر موته ٠

ووثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وابن نمير ، وابن المدينى ، وغيرهم ٠

وقال ابن حبان : يخطىء ٠

وقال البرقى : وممن يضعف فى رواياته ، ويكتب حديثه : أبو مودود ٠

وقال أبو غسان المدنى : يروى عن ابن أبى فديك • كان رجلا فاضلا • وهـو فى التهـــذيب •

٢٦٣٨ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة •

واسمه ميمون • ويقال : دينــار •

ويلقب : المــاجشون ، أبو عبــد اللــه •

وقيــل : أبو الأصــبغ •

الأصبهــانى الأصل • المــدنى ، الفقيه • أحــد الأعـــلام • مولى آل الهدير ـ وقيل : آل المنكدر ـ التيمى •

نزيل بغــداد • ووالد عبد الملك الفقيه ، وابن عم يوسف ، وعبد العزيز ابنى يعقوب بن المــاجشون ، الآتى ذكرهم •

روى عن أبيه ، وعمه يعقوب ، ومحمد بن المنكدر ، والزهرى ، واسحاق ابن أبى طلحة ، وزيد بن أسلم ، وحميد الطويل ، وعبد اللــه بن دينــار ، وســـعد بن ابراهيــم ، وعمـــرو بن يحيى المــازنى ، وعبــد الرحمن بن القــاسم ، وخلق •

وعنه : ابنه عبد الملك ، وزهير بن معـــاوية ، وابراهيم بن طهمان ، والليث بن سعد ـ وهم من أقرانه ـ وابن مهـــدى ، وابن وهب ، ووكيع ، وأبو عامر العقــدى ، وأبو نعيم ، وأحمد بن يوسف ، وحجــاج بن منهــال ، وعبد العزيز الأويسى ، وعبد الله بن صالح ، وأبو داود الطيالسى ، وعلى بن الجعــد ، ويحيى بن بكير ، وآخرون •

قال ابراهيم الحربى : المــاجشون فارسى ، وانما سمى « المــاجشون » لأن وجنتيه كانتا حمراوين • فسمى بالفارسى « المــاهكون » يعنى : الخمر • فشبه وجنتيه بالخمر ، فعرّ به أهل المدينة ، فقالوا « المــاجشون » •

وقيــل ليحيى بن معين : عبــد العــزيز المــاجشون ، هو مثــل ليث ، وابراهيم بن ســعد ؟

فقال : لا ، هو دونهما • انما كان رجلا يقول بالقـــدر والكلام • ثم تركه • وأقبل الى السنة ، ولم يكن الحديث من شأنه • فلما قــدم بغـــداد كتبوا عنه • فكان بعد يقول : جعلنى أهل بغــداد محدثا •

وكان صـدوقا ثقـة ٠

وعن غيره ـ فى سبب تلقيبهم بذلك ـ أن أباهم كان أصبهانيا ، ثم سكن المدينة ٠ وكان يلقى الناس ، فيقول لهم : جوبى جوبى ٠ يعنى يحييهم ٠ فلقب بالماجشون ٠ ويقال : بل لحمرة خديه ٠

وقال بعض الحفاظ : كان اماما مفتيا ، صاحب سنة ٠ نظر مرة فى شئ من كلام جهم ٠ فقال : كلام بلا بناء ، وصفة بلا معنى ٠

وعن أبى الوليد : أنه كان يصلح للوزارة ٠

وقال أبو زرعـة ، وأبو حـاتم ، وأبو داود ، والنسـائى ، والبزار وغيرهم : ثقـة ٠

وقـال ابن خزيمـة : صـدوق ٠

وعن ابن وهب : حججت سنة ثمان وأربعين ومائة ، وصائح بصيح : لا يفتى الا مالك وعبد العزيز بن أبى سلمة ٠

وقال ابن سعد : ثقـة كثير الحـديث ٠ وأهل العـراق أروى عنه من أهل المدينـة ٠

وعن غيره : له تصانيف ٠ رواها عنه ابن وهب ٠

وكذا قال أحمد بن كامل : له كتب مصنفة فى الأحكام ، يرويها عنه ابن وهب ، وعبد الله بن صالح ، وغيرهما ٠

وقال أحمد بن صالح : كان نزها ، صاحب سنة ٠ ثقـة ٠

وقال موسى بن هارون الحمال : كان ثبتا متقنـا ٠

وقال ابن أبى مريم : سمعت أشهب يقول : هو أعلم من مالك ٠

وقال ابن حبان : كان فقيها ورعا ، متابعا لمذاهب أهـل الحرمين من أسلافه ، مفرعا على أصولهم ، ذابا عنهم ٠

مات بالعراق سنة ست وستين ومائة ٠ انتهى ٠

والصحيح : أنه مات سنة أربع وستين ببغـداد ٠

وقيل : سـنة سـتين ٠

ودفن فى مقـابر قـريش ٠

وهــو فى التهـــذيب ٠

٢٦٣٩ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطــاب ٠

أبو محمد ، العــدوى ، العمــرى ، المــدنى ٠ من أهلهــا ٠

ووالد الزاهــد عبــد الله العمــرى ٠

يروى عن أبيه ، وعمه ســالم ، وأبى بكر محمــد بن عمرو بن حــزم ٠

وعنه : ابنه ، وابن أبى ذئب ، وابن المبـــارك ٠

وكا نبيها وجيهاً ، من أحسن الرجال وأبرعهم جمــالا ٠

وكان ممن قام مع محمد بن عبد الله بن حسن ، بحيث انه لمــا قتــل محمد : جئ به الى المنصور ٠ فقال : يا أمير المؤمنين ، صل رحمى ، واعف عنى ، واحفظنى فى عمر ٠ فعفا عنـــه ٠

ووثقــه ابن حبـــان ٠

وذكــر فى التهـــذيب ٠

٢٦٤٠ ـ عبد العزيز بن عبــد الله بن غنايم ٠

المؤذن بالحـــرم النبــوى ٠

شهـــد فى سنة اثنتين وثمــانين وسبعمائة ٠

٢٦٤١ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبى سرح ٠

أبو القاسم القرشى ، العــامرى ، المــدنى ، من أهلهــا ٠

ويعـــرف بالأويسى ٠

يروى عن مالك ، وعبد العزيز بن عبد الله المــاجشون ، ونافع بن عمر الجمحى ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن عمر العمرى ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، والليث ، وعبد الله بن يحيى بن أبى كثير ، وابن لهيعــة ، وعبد الله بن جعفــر المخـــزومى ، وابراهيم بن ســعد ، وطائفــة ٠

وعنه : البخارى ، وهارون بن موسى الحمال ، والذهلى ، وعبد الله بن

أبى زياد القطوانى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن اسماعيل الترمذى ، وعبد الله بن شبيب المدنى ، وجماعة ·

وثقه أبو داود ، ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان ، والخليلى ·

وقال الخليلى : متفق عليه ·

وقال أبو حاتم : صدوق ·

وقال الدارقطنى : حجة ·

ولكن فى سؤالات أبى عبيد الآجرى عن أبى داود : ضعيف ·

وهو فى التهذيب ·

٢٦٤٢ ـ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى الفرج بن السراج ، عبد اللطيف بن الجمال محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود ابن الحسن ·

الأنصارى ، الزرندى الشافعى ، والد عمر الآتى ·

ممن سمع على أبى الفتح المراغى ، وأخيه أبى الفرج ·

ورأيته فيمن سمع فى البخارى على الجمال الكازرونى فى سنة سبع وثلاثين ·

ووصفه القارىء : بالشاب المبارك ·

وتزوج سارة ابنة أبى الفتح الزرندى ، أخت سعد وسعيد ، قضاة المدينة ·

واستولدها المشار اليه ، وعدة اناث ·

وكان ذا همة وفضل على أصحابه وأقرانه ، ممن يركب الخيول ، ويحمل جهده لثروة ما يجب ، بحيث انه قيل : أضاف المحب الاقصرائى فى العوالى · فكان عدد الغنم التى نحرت فى مدة ثمانية أيام : خمسين ·

واذا طلع أوان الرطب يفرض لكل رباط بالمدينة نخلة ·

ولذا مات وهو فقير فى صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ·

٢٦٤٣ ـ عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن محمود بن ابراهيم ابن أحمد بن روزبة ·

العز أبو محمد ، ابن العلامة العز الكازرونى ، المدنى الشافعى ٠

المـاضى أبوه ، والآتى أخوه التقى محمد ٠

ولد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالمدينة ٠

ونشأ بها ٠ فحفظ القرآن والعمدة ، وعرضهما على الجلال الخجندى الحنفى فى سنة ثمان وسبعين ٠

وحفظ التنبيه ٠ وعرضــه فى السنة قبلهــا على محمد بن على بن يوسف الزرندى ٠

وسمع على الزين بن بكر المراغى تاريخ المدينة له فى سنة ست وسبعين ٠

وعلى البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب القاضى : تساعياته الأربعين تخريج أبى جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكوكب ٠

والجواهر ، واللآلى ، من حديث جده ، وصحيح مسلم ، والسرغطمشية ، بقراءة أبيه فى سنة سبعين بالروضة النبوية ، وبقراءة غيره : البخــارى ، والبردة ، والشاطبية وأشياء ٠

وعلى الشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الششترى الأصل المدنى ٠ خلاصة سيرة سيد البشر للمحب الطبرى ، والشفاء ٠

وبعضه على يحيى بن موسى القسنطينى ٠

وعلى العراقى : شرحه للألفية ، وغيره ٠

وآخره : فى سنة سبع عشرة وثمانمائة بالمسجد الأقصى ، على الشمس الهروى ، بعض شرحه لمسلم ، والمشارق ، مع بعض صحيح مسلم ٠

وحــدث ودرس ٠

ووصفه الجمـال الكازرونى : بالفقيـه العـالم ٠

ووصفه أبو الفـرج المراغى : بالامام العالم العلامة الأوحـد ٠

رأيتــه شهـد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ٠

مات ٠٠٠(١)

---

(١) بيــاض بالأصل ٠

٢٦٤٤ ـ عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد ·

الزين بن القاضي تاج الدين ، المدني · ويسمى أيضا : محمد ·

سمع على أبيه في اختصاره للمغني سنة سبع وستين وسبعمائة ·

ثم رأيته شهد في مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة ·

وسمع على البرهان ابن فرحون في الموطأ سنة تسع وتسعين ·

٢٦٤٥ ـ عبد العزيز بن عقبة بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ·

عداده في أهل المدينة ·

يروى عن عبد الله بن رافع بن خديج ·

وعنه : يزيد بن عمرو الأسلمي ·

قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ·

وسبقه البخاري · فقال : يعد في أهل المدينة ·

يروى عن عبد الله ·

وعنه : يزيد · ولا يصح حديثه(١) ·

وتبعه العقيلي في الضعفاء ·

وذكر في الميزان ·

٢٦٤٦ ـ عبد العزيز بن على بن محمد بن على بن محمد بن العلامة النور على بن فرحون ·

العز اليعمري ، المدني المالكي ·

عرف بالمجلد ·

طالب بفيل يتعاني(٢) حرفة أبيه ، مع كون والده كان يقرأ الحديث ، ويؤم بيانه للحنفية ·

---

(١) والحديث ـ كما في اللسان ـ «صليت مع عبد الله بن رافع بن خديج العصر · وهو بالقرية ـ قرية بين البصرة والكوفة ـ وأهل البادية يؤخرون العصر ـ الحديث » ·

(٢) كذا في الأصل · وفي الضوء اللامع : يعرف بالمجلد · وهي حرفته وحرفة أبيه ·

وأما جده : فكان صالحا خيراً ٠

وقرأ هو البخارى على الشيخ يحيى المرشدى ، قدم عليهم ٠

٢٦٤٧ ـ عبد العزيز بن على بن هبار ٠

عن أم كلاب ٠

وعنه : عيسى بن النعمان المدنى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

وكتبته تخمينا ٠

٢٦٤٨ ـ عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى المدنى الأعرج ٠

ويقال : انه ابن أبى ثابت ، وهو كنية أبيه ٠

وأمه : أمة الرحمن ابنة حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٠

يروى عن أبيه، وجعفر بن محمد بن على بن الحسين ، وأفلح بن سعد ، وعبد الله بن جعفر المخزومى ، وعمه محمد بن عبد العزيز ، وجماعة ٠

وعنه : ابنه سليمان ، وأبو مصعب ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، وأحمد بن اسماعيل السهيمى ، وآخرون ٠

وكان شاعراً نسابة ٠

اتفقوا على تضعيفه ٠

وقال النسائى : متروك الحديث ٠

وقال البخارى : منكر الحديث ٠ لا يكتب حديثه ٠

وقال ابن معين : لم يكن صاحب حديث ٠ كان نسابة ، غير ثقة ٠

وقال الخطيب : قدم بغداد ، واتصل بصحبة يحيى البرمكى ٠ وكان ذا بر وفضل ٠

مات سنة سبع وتسعين ومائة ٠

ومن قال : وسبعين ـ بتقديم السين ـ فقد أخطأ ٠

وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠

وقال : يروى عن المدنيين ٠

وعنه : العراقيون ، وأهل بلده ·

وقال عمر بن شبة ـ فى أخبار المدينة ـ : كان كثير الغلط فى حديثه · لأنه احترقت كتبه · فكان يحدث من حفظه ·

٢٦٤٩ ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ·

الزهرى المدنى ·

جد الذى قبله ·

ذكره شيخنا فى اللسان ، وقال : روى عنه ابنه محمد ·

قال ابن القطان : مجهول الحال ·

٢٦٥٠ ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ·

أبو محمد ، الأموى ، المدنى ، أمير مكة والمدينة والطائف ·

يروى عن أبيه ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم ·

وعنه : يحيى بن سعيد ، وابن جريج ، وابن نمير ، ووكيع ، وأبو نعيم ، وغيرهم ·

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، وآخرون ·

وضعفه أبو مسهر ·

وخرج له الجماعة ·

قال ابن جريج : انه حج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة ، وهو عامل مروان بن محمد على مكة والمدينة والطائف ·

وعزل بعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فى سنة تسع وعشرين ·

بل قال الزبير بن بكار : انه وليهما ـ أعنى المدينة ومكة ـ ليزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم ثبته مروان عليهما : ثم عزله عنهما ·

وفيه يقول ابن مافنه يرثيه :

قد كبى الدهر بجدى ، فعثر اذ ثوى عبد العزيز بن عمر
كان من عبد مناف كلها بمكان السمع منها والبصر

مات سنة سبع وأربعين ومائة ·

وكان ـ كما قال الذهبي ـ : عالما فقيهاً نبيلا ·

وحكى الخطابي عن أحمد بن حنبل : أنه ليس من أهل الحفظ والاتقان ·

وقال ابن حبان في الثقات : يخطيء ، يعتبر بحديثه اذا كان دونه ثقة ·

وعن أبي مسهر : أنه ضعيف الحديث ·

وهو في التهذيب ·

٢٦٥١ ـ عبد العزيز بن عياش ·

الحجازي المدني ·

يروي عن محمد بن كعب القرظي ·

وعنه : ابن أبي ذئب ·

قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ·

وذكر في التهذيب ·

وروى أيضا عن محمد بن قيس القاضي ، وعمر بن عبد العزيز ·

وذكره ابن شاهين في الثقات · وقال : قال أحمد : صالح ·

وروى له النسائي حديثا واحدا في سجود التلاوة ·

٢٦٥٢ ـ عبد العزيز بن الماجشون ·

هو ابن عبد الله · مضى ·

٢٦٥٣ ـ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر ·

العز أبو محمد ، وأبو عمر بن البدر بن البرهان ، الحموي الأصل ، المصري ، القاضي الشافعي ·

ولد في المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة بقاعة العادلية بدمشق ·

ونشأ بها في العلم والدين ، وصحبة أهل الخير · ودرس وأفتى ·

وصنف التصانيف الكثيرة الحسنة ·

وخطب بالجامع الجديد بمصر ·

وتولى الوكالة الخاصة والعامة ، والنظر على أوقاف كثيرة ٠

ثم تولى قضاء مصر فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، فسار فيه سيرة حسنة ٠

وكان حسن المحاضرة ، كثير الأدب ، يقول الشعر الجيد ، ويكتب الخط الحسن السريع ، حافظا للقرآن ، سليم الصدر ، محبا لأهـل العلم ، يستثقل عليهم الكثير ، شديد التصميم فى الأمور التى تتصل به مما يتعلق بتصرفه ٠

وأما دفع الظلم عن الناس ، منـه ومن حواشى السلطان : فقليل الكلام فيـــــه ٠

ثم أضيف اليه أوقاف كثيرة ٠

وكان السلطان قد أغدق الولايات فى الممالك بمن يعينـه ٠

غير أنه كانت فيه عجلة فى الجواب عن أمور متعلقـــة بالمنصب ، تؤدى الى الضرر غالبا به وبغيره ٠

ولم يكن فيه حذق يهتدى به لما فيه نفع من يستحق النفع ، بل كانت أموره بحسب الوسائط بخير أو شر ٠

ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ٠

ثم أعيد نحو ثمانين يوما ، لزوال رأس من توسط فى عزله ، ممن كان عاقبتهم فى عزله من أشر العواقب ٠

ثم انه استعفى فى جمادى الأولى سنة ست وستين ٠

وحمل معه ختمة شريفة للتوسل بها ٠ فأعفى ٠

ثم بعد أن ذهب الى منزله : ألحوا عليه فى العود ، وركب اليه صـاحب الأمر اذ ذاك ، فلم يجب ، قاله الأسنوى ٠

وأنهم استقضوا عوضه ـ باشارته ـ التاج محمد بن اسحاق المناوى ٠

وتوجه الى الحجاز ، فحج مرارا ٠ وجاور بالمدينة ٠

وحدث بمناسكه ، ومختصره للسيرة ، وبجزء فى قباء ، وبغـــير ذلك ، وعمر الوقت ٠

وكذا حدث بمكة ، والقاهرة ، وغيرها ٠

وفى شيوخه بالسماع والاجازة كثرة · يزيدون على ألف وثلاثمائة ·

وأخذ الفقـه عن الجمال بن الوجيزى ، والأصلين عن العلاء التاجى ، والعربية عن أبى حيـان ·

وترجمته محتملة للبسط ·

وممن أخذ عنه : الزين العراقى ·

وآخر من روى لنـا عنه بالاجازة : العز بن الفرات ·

مات فى جمادى الآخرة سـنة سبع وستين وثمانمائة بمكة · ودفـن بالمعلاة ، بجوار الفضيل بن عياض ، رحمه الله وايانا ·

٢٦٥٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبدالله ابن عبـاس ·

الهاشمى · المدنى ·

كان واليا بالمدينة من قبل أبيـه ·

٢٦٥٥ ـ عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ·

فى الذى يأتى بعـده ·

٢٦٥٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن زبالة ·

من أهـل المدينة ·

قال ابن حبان فى الضعفاء : يروى عن المدنيين الثقات الأشياءالمعضلات، لا يحتج بـه ·

وهو فى الميزان ·

٢٦٥٧ ـ عبد العزيز بن الحسن بن زبالة ·

عن عبد الله بن موسى بن جعفـر الصادق بحديث منـكر عن آبائه ، لا أعرف هـذا ·

فلعله أخ لمحمد · انتهى ·

قال شيخنا : وقد ذكر الذهبى بعد هذا : عبد العزيز بن محمد بن زبالة المـدنى ·

والظاهر : أنه هذا ، وأنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن ٠

٢٦٥٨ ـ عبد العزيز بن محمد بن الطاهر الزرندى ٠

ممن سمع فى البخارى على الجمال الكازرونى فى سنة سبع وثلاثين ٠

٢٦٥٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم ٠

العز بن الشمس ، الجبرتى الأصل ، المدنى ، الآتى أبوه ، والماضى جده ٠

كان أبوه شاهدا الحرم النبوى ٠

وكان هذا أكبر بنيه وأنجبهم وأعقلهم وأرأسهم ٠

وباشر وظائف والده ٠ وقام مقامه فى الحفاظة والنباهة ، والكياسة والمروءة وسياسة الناس ، ولين الجانب ٠

وقد سمع على العفيف المطرى ـ بالروضة ـ مسند الشافعى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ٠

وسيأتى فيمن لم يسم أبوه : عبد العزيز الجبرتى الزيلعى ٠

فاما أن يكون هذا أو غيره ٠

٢٦٦٠ ـ عبد العزيز بن محمد كمال بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد ابن عياد ٠

الماضى أخواه حسن وحسين ٠

ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بالمدينة ٠ وأمه أمة ٠

واشتغل عند الشمس السخاوى ، ثم عند ولده فى الفقه ٠

وكتب بخطه بهرام الصغير ٠

٢٦٦١ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله ٠

العز القتيبى المدنى ٠

سمع فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة على الزين العراقى ٠ مصنفه فى قص الشارب ٠

ووصف : بالفاضل ٠

٢٦٦٢ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبى عبيد ٠

الامام أبو محمد الجهنى ٠ مولاهم ، المدنى ٠

ويعـــرف بالدراوردى ، لكونه ـ كما قال أحمـد بن صالح ـ كان من أصبهان ، ثم نزل بالمدينة ٠

وكان يقول للرجل اذا أراد أن يـــدخل « أندرون »(١) فلقبـه المدنيون بـــذلك ٠

ويقال : ان « دراورد » قرية بخراسان ٠

وقال ابن حبان : كان أبوه من « درا بجرد » ويقال « اندراية » فقيل : الدراوردى ٠ فالله أعـلم ٠

روى عن صفوان بن سليم ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، وأبى طوالة، عبد الله بن عبد الرحمن ، وثور بن يزيـــد ، وأبى حازم ، وجعفر بن محمد ، وشريك بن أبى نمر ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعمرو بن أبى عمرو ، وسهيل ابن صالح ، وعـــدة ٠

وعنه : الثورى ، وشعبة ـ وهمـــا أكبر منه ـ واسحاق بن راهويه ، وعلى بن خشرم ، وأحمد بن عبدة ، ويعقوب الدورقى ، وأبو حذافة السهمى ، وخـــلق ٠

قال معن بن عيسى : يصلح أن يكون أمير المؤمنين ٠

ووثقه العجلى ، وابن حبان ٠ وقال : يخطىء ٠

وعن أحمد : أنه كان اذا حدث من حفظـــه يهم ٠ ليس هو بشىء واذا حدث من كتابه : فنعم ٠

ونحوه قول أبى زرعة: سىء الحفظ ٠

وكذا قال الساجى : كان من أهل الصدق والأمانة ، كثير الوهم ٠

وقال أبو حاتم : لا يحتج بـــه ٠

---

(١) بهامش التهذيب : قال أبو الحسن مصحح التهذيب : كذا بالأصل ولعله مصحف من كلمـــة « أندرون درآ » ومعناها فى العـربية : ادخل داخل للبيت ٠ فلقب من كلمة « درا » وراوردى ٠

وقال ابن سعد : ولد بالمدينة،ونشأ بها ، وسمع بها العلم،والأحاديث٠
ولم يزل بها حتى مات سنة سبع وثمانين ومائة ٠
وكان ثقة كثير الحديث يغلط ٠
وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلى ٠
قال ابن حبان فى الثقات : مات فى صفر سنة ست ـ وقيل : اثنتين ـ وثمانين ومائة ٠ انتهى ٠

وقال العجلى : مدنى ثقة ٠

٢٦٦٣ ـ عبد العزيز بن محمد ، العز الرقيبى ٠

ممن سمع على الزين المراغى فى سنة تسع وسبعين فى تاريخ المدينة له٠

٢٦٦٤ ـ عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية ٠
أبو الأصبغ المدنى ٠ أمير مصر ٠
روى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وابن الزبير ، وعقبة بن عامر ٠
وعنه : ابنه عمر ، وعلى بن رباح ، وكثير بن مرة ، وكعب بن علقمة ، والزهرى ، وغيرهم ٠

قال ابن سعد : كان ثقة ٠ قليل الحديث ٠
وقال النسائى : ثقة ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠
قال سويد بن قيس : بعث معى عبد العزيز الى ابن عمر بألف دينار ٠ قال : فدفعت اليه الكتاب ٠ فقال : أين المال ، قلت : حتى أصبح ٠ قال: لا والله ، لا يبيت ابن عمر الليلة وله ألف دينار ٠ قال : فدفع الىّ الكتاب حتى جئته بها ٠ ففرقها ٠

قال ابن يونس : كان مروان استخلفه على مصر وقت خروجه منها فى رجب سنة خمس وستين(١) ٠ فلم يزل بها حتى توفى فى جمادى الأولى(٢) سنة ست وثمانين ٠

---

(١) فى التهذيب سنة ستين ٠
(٢) فى التهذيب : جمادى الآخرة ٠

وقال خليفة : سنة اثنتين ، وقال مرة : سنة أربع •

وقال ابن سعد : سنة خمس •

وهو فى التهـذيب •

٢٦٦٥ ـ عبد العزيز بن مسعد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد •

العز أبو الفضل ، الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ، الآتى أبـوه وأخوه محمد ، والماضى أخوهما الآخر : العفيف أحمد •

وكذا جـد أبيه قريبا •

ولد فى آخر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمدينة •

ونشأ بها • فحفظ القرآن ، والمنهاجين الفرعى والأصلى ، وألفية النحو • والتوضيح لابن هشام ، والتلخيص ، والطوالع ، والشاطبية ، والتيسير ، والمقلصاوى فى الحساب • وكذا تلخيص ابن البنا ، فيه أيضا •

والفصول فى الفرائض • والرحبية المنظومة فيه • وجانبا من المقامات الحـريرية •

وعرض ـ فى سنة ثمان وستين فمـا بعدها ـ على أبى الفرج المراغى ، والشهاب الأبشيطى ، وفتح الدين أبى الفتح ابن تقى • وقاضى المـالكية : الشمس السخاوى والمحيـوى الدمياطى ، حـين كان بالمدينة وغـيرهم • وأجازوا لـه •

واخذ فى الفقه عن أبى الفتح المشار اليه •

وقرأ عليه الصحيحين ، والشفاء بالروضة •

وفى الأصول : عن سلام الله الكرمانى •

وفى العربية وغيرها عن ابن يونس المغربى • وبه انتفع •

وكذا أخذ فى العربية عن محمد بن مبارك ، ويحيى الهوارى •

عن المحيوى يحيى الدمياطى : الفرائض والحساب •

وسمع على أبى الفرج الكازرونى ، والمراغى •

وكان ذا دربة فى الدنيا ، مقبلا على تحصيلها •

واشترى نخلا يسمى السابورى بجانب الحسنية بألف دينار ·

مات فى ليلة الجمعة ثانى عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بدمشق ، بعد سماعه بها على ابراهيم الناجى ، وبحلب عن أبى ذر·وبالقاهرة على الساوى وغيره ·

وترك ابنة دخل بها ــ بعد دهر ــ ابن عمها،لكونه زوجها له قبل موته·

٢٦٦٦ ــ عبد العزيز بن مسلم ·

الأنصارى المدنى · مولى آل رفاعة ·

يروى عن أنس بن مالك ·

وعنه : ابن اسحاق ·

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

وروى أيضا عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة ، وأبى معقل ·

وعنه : معاوية بن صالح الحضرمى ، ومحمد بن اسحاق ·

وهو فى التهذيب ·

٢٦٦٧ ــ عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ·

أبو المطلب ، المخزومى ، المدنى قاضيها ·

ويقال : كان قاضى مكة ·

يروى عن أبيه ، وأخيه الحكم ، والأعرج ، وصفوان بن سليم ، وسهيل ابن أبى صالح ، وعدة · كيحيى بن سعيد الأنصارى ، وعبد الله بن أبى بكر ابن عمرو بن حزم ·

وعنه : سليمان بن بلال ، ومعن بن عيسى ، وأبو عامر العقدى ، واسماعيل بن أبى أويس الأويسى ، وجماعة · كأبى غسان محمد بن يحيى الكنانى ، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ، وأهل المدينة ·

قال ابن معين : صالح ·

وقال أبى حاتم : صالح الحديث ·

وقال أبو داود : لا أدرى كيف حديثه .

وقال الدارقطنى : شيخ مدنى يعتبر به ، وأخوه يقاربه ، وأبوهما ثقة .

وذكر الزبير بن بكار فى كتاب النسب ، له ترجمة جيدة ، ووصفه فيها بالجود ، والمعرفة بالقضاء والحكم ، وأنه ولى قضاء المدينة فى زمن المنصور ، ثم المهدى ، وولى قضاء مكة .

قال : وأمه أم الفضل ابنة كليب بن حزن(١) بن معاوية الخفاجية .

وقال العقيلى فى الضعفاء : روى عن الأعرج ، ولا يتابع عليه .

وقال ابن حبان فى الثقات : كنيته أبو طالب ، وأمه : أم الفضل من بنى مخزوم .

مات فى ولاية أبى جعفر .

وهو فى التهذيب .

٢٦٦٨ ـ عبد العزيز بن نبيه بن وهب . من بنى عبد الدار ، ومن أهل المدينة .

يروى عن أبيه .

وعنه : عمرو بن الحارث .

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته .

٢٦٦٩ ـ عبد العزيز بن يحيى بن سليمان بن عبد العزيز .

أبو محمد ، وأبو عبد الرحمن ، الهاشمى المدنى .

ويقال : اسمه عبد الله بن عمرو بن أوس . و عبد الله بن سعد .

كان من موالى آل العباس .

حدث بنيسابور عن الليث ، ومالك ـ وهو أحد رواة الموطأ ـ وسليمان ابن بلال ، والدراوردى .

وعنه : زكريا بن داود بن اسحاق الأنصارى ، وعلى بن سعيد بن بشير الرازى ومحمد بن زنجويه بن الهيثم العنبرى ، وطائفة .

---

(١) فى التهذيب ، ابن جرير بن معاوية .

قال البخارى : ليس من أهل الحديث • يضع الحديث •
قال أبو زرعة : ليس بصـدق •
وقال ابن عدى : ضعيف جدا ، يسرق حديث الناس •
وقال الحاكم : روى عنه مشايخ الاسلام فى النواحى •
عاش بعد سنة ثلاثين ومائتين قليلا •
وهو فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى •
وقال العقيلى : يحـدث عن الثقات بالبواطيل ، ويدعى من الحـديث مالا يعرف به غيره من المتقدمين عن مالك وغيره •

وعجبت من الذهبى ، فانه ذكره فى موضعين من تاريخه •
نقل كلام الناس فيه فى أحدها •
وقال فى الآخر : لم يتكلم فيه أحد بجرح •

٢٦٧٠ ــ عبد العزيز بن يحيى بن العفيف عبـد السلام بن محمد بن مزروع بن غرار بن أحمـد •

البصرى المغربى المدنى •
سبط الجمال محمد بن أحمد بن خلف المطرى •
له ذكر فى خاله العفيف عبد الله بن الجمال المشار اليه •
وهو المربى له ، والملزم له بالعكوف على الواردين عليهم من شيوخ العـلم •

ولد فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة •
واشتغل حنبليا ، وبرع فى العلوم وأتقنها •
وكان يحفظ أصولا متعددة فى فنون كثيرة • وفاق على أقرانه وأبنـاء جنسـه •

ثم حفظ المنهاج للشافعية ــ من غير اعراض عن مذهبه الحنبلى ــ بل ليجمع بين المذهبـين •

ثم ارتحل الى دمشق رغبة فى لقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، فتوفى بها • وذلك فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عن عشرين سنة •
ورأيت بخطه بعض الأجزاء • وكتب نسبه كما أسلفته •

٢٦٧١ ـ عبد العزيز بن يعقوب الماجشون بن أبى سلمة ميمون ٠
أبو الأصبغ التيمى ، مولى المنكدر ٠
المدنى ، أحد علمائها ، وأخو يوسف ، وابن عم عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة الماضى ٠

يروى عن أبيه ، وابن عمر ، والأعرج ، ومحمد بن المنكدر ٠

وعنه : أحمد ، ، وابن معين ، ومحمود بن خراش ، وسريج بن يونس ، والزعفرانى ، وعلى بن هاشم الرازى ، ويعقوب بن ابراهيم الدورقى ٠

صدوق مقل ٠

قال أبو حاتم : لا بأس به ٠

ووثقه ابن حبان ٠

بقى الى حدود سنة تسعين ومائة ٠

وأخوه أكبر منه وأشهر ٠

وابن عمه أكثر حديثا منه ٠

ولقب يعقوب « الماجشون » لحمرة خديه ٠

٢٦٧٢ ـ عبد العزيز بن الأندراوردى ٠
فى ابن محمد بن عبيد ٠

٢٦٧٣ ـ عبد العزيز الجبرتى

واشتهر قديما بالزيلعى ٠

والد محمد الآتى ٠
كان شجاعا مهابا ، يحفظ القرآن ، جهورى الصوت ٠
صار له فى المدينة أملاك نفيسة ، من دور ونخيل ٠
وكأنه اتصل بالناصر محمد بن قلاوون ، فأنعم عليه ٠ ومات ٠
قاله ابن صالح ٠
وكأنه الذى ذكره ابن فرحون فى مقدمة تاريخه بأنه كان تلاء للقرآن ، يجلس سحرا بالمسجد ، مستندا لبعض الأحجار الموضوعة علما للقاضى ، ونحوه ٠

وجعل ابن فرحون فعله هذا دليلا على جواز وضع الحجر ٠

وقد مضى العــز ٠

٢٦٧٤ ـ عبد العزيز بن الشمس محمـــد بن عبد العـزيز بن ابراهيم الجـــبرتى ٠

وكذا جوزت كونه هـــذا ٠

٢٦٧٥ ـ عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ٠

أبو محمد ، النهاوندى القاضى ٠

مات فى جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة ٠ ودفن بالمعلاة عند قبر السولى ٠

ووصف على حجـــر قبره : بالشيخ المرحوم الصالح ، الزاهد العابد ، زين الحاج والحرمين ، أبى اليتامى والمساكين ، كهف الفقراء والمنقطعين ٠

٢٦٧٦ ـ عبد الغفار بن القاسم ٠

أبو مريم الأنصارى ، فى الذى بعـده ٠

٢٦٧٧ ـ عبد الغفار ، شيخ مدنى ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ٠

وعنه : عباد بن العوام ٠

مجهول بالنقل : وحديثه غير محفوظ ٠ ولا يعرف الا به ٠

وهو فى الميزان ٠ وقال : انه لا يعرف ٠

وكان أبو مريم ـ يعنى : الذى اسم أبيه القاسم بن قيس بن فهـــد ، وذكره فى ميزانه ٠

وقال الأنصارى : رافضى ليس بثقة ٠

وقال ابن المدينى : كان يضع الحديث ٠

ويقال : من رءوس الشيعة ٠

وعن ابن معين : ليس بشىء ٠

وعن البخارى : ليس بقوى عندهم ٠

وساق له الذهبى من حديث الحسين بن الحسن الفزارى:حدثنا عبد الغفار ابن القاسم ، حدثنى عـدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ـ مرفوعا « على مولى من كنت مولاه » وكذبه ٠

قال شعبة : سماكا الحنفى يقول لأبى مريم ـ عقب شىء ذكره ـ كذبت والله ٠

وكذا كذبه أبو داود ٠ وقال : كان يضع الحديث ٠

وقال أحمد : كان يحدث ببلايا فى عثمان ٠

وقال أبو حاتم ، والنسائى ، وغيرهما : متروك الحديث ٠

وذكره الساجى ، والعقيلى ، وابن الجارود ، وابن شاهين فى الضعفاء ٠

قال الذهبى : وقد بقى الى قرب الستين ومائة ٠

فان عثمان أدركه وأبى أن يأخذ عنـه ٠

وقد حدث عن نافع ، وعطاء بن أبى رباح ، وجماعة ٠

وكان ذا اعتناء بالعلم والرجال ٠

وقد أخذ عنه شعبة ٠ فلما تبين له أمره تركه ٠

وتعقبه شيخنا ، فقال : بل تأخر عن الستين ، لأن شعبة مات بعدها ٠

وقال ابن عدى : سمعت ابن عقدة يثنى عليه ٠ وتجاوز الحد فى مدحـه واطرائه ، حتى قال : لو ظهر علم أبى مريم ما اجتمع الناس الى شعبة ٠

قال : وانما مال اليه ابن عقدة هذا الميل لافراطه فى التشيع ٠

٢٦٧٨ ـ عبد الغفار بن أحمد بن عبد اللـه ٠

الكنانى ، المصرى الأصل ، المدنى ٠

جد الذى بعده ، ووالد أحمد المـاضى ٠

ممن باشر الرياسة كأسلافه ، وترك أولادا ٠

٢٦٧٩ ـ عبد الغنى بن أحمد بن عبد الغنى بن أحمد بن عبـد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن مرتضى ٠

الكنانى العسقلانى ، المصرى الأصل ، المدنى الحنفى ٠

شقيق فاطمة أم عبد المعطى بن الشهاب أحمد بن القاضى الشمس السخاوى المالكى ٠

كان أصلهم من مصر ، فانتقل جدهم الأعلى ـ محمد بن مرتضى ـ منها الى المدينة على رياسة الأذان بها ٠

ثم خلفه ابنه أبو اسحاق ابراهيم ٠

ثم ابنه الشمس أبو عبد الله محمد ٠

ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله الشهاب أبو العباس أحمد ـ وهكذا الى أن صارت لهذا ٠

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ٠

وسمع الحديث على أبى الفرج بن المراغى وولده ٠

وباشر الأذان من سنة احدى وستين ، بعد أن كان ينوب عن رفاق أبيه فى الرياسة ٠ كالمحب المطرى ٠

فلما عجز صار ينوب عنه سعد النفطى ، ثم الشمس الخياط ٠

واشتغل على الفخر عثمان الطرابلسى ٠ قرأ عليه المختار والاختيار ٠

وسمع غيرهما ٠

وقرأ أولهما على الشمس محمد بن على الزرندى ، وثانيهما على الشهاب الخجندى ، بل حضر دروس الشمس أبى الشهاب ، والشهاب الزرندى،والكمال ابن الهمام حين قدومه عليهم ، وكذا اسماعيل الأوغانى ، وسلطان العجمى فى آخرين ٠

ودخل القاهرة ٠ فحضر درس الأمين الآقصرائى ، ونظام فى الفقه والعربية ٠

بل قرأ على ثانيهما فى المختار والمنار ٠

وعلى خير الدين الرومى النافع ٠ وعلى الصلاح الطرابلسى المنار ٠

وسمع على الديمى ٠

ولازمنى فى سنة تسع وسبعين للشكوى منه ٠

فأحال الملك الأمر على الأتابك ، لكونه حج فيها ٠

فلما اجتمعوا بالمسجد النبوى • وكان الأمينى الأقصرائى وولده ، ومن شاء الله من القادمين ، وأهل المدينة ، وزعم مرجان : أنه غير صيت •

فأمر الأتابك بالأذان بحضرته ، فاستقبل القبر الشريف وأذن •

فأبكى جميع الحاضرين لتأذينه ، حتى أن بعض الحاضرين من أهل المدينة قال : لو لم أر وجهه حين أذانه لأنكرت أنه هو •

وعد هذا من الكرامات النبوية •

ثم لما كان فى ربيع الثانى ـ سنة اثنتين وتسعمائة ـ برز ابراهيم بن صالح فى نوبته للخطابة بدون من يمشى بين يديه على العادة • وتسميته مرقيا • فطلب ـ هو وابنه ورفيقه فى الرياسة ـ مع مماليك شيخ الخدام حين جلوسه بالروضة ، ومعه الشافعى على هيئة منكرة • وتوسل من الشافعى اليه فى الانتصار للخطباء •

فوقع لصاحب الترجمة وولده ما لا خير فيه ، مع كونه ممنوعا من الشافعى قبل من الترقية •

وحج غير مرة •

٢٦٨٠ ـ عبد الغنى بن أبى بكر بن عبد الغنى بن عبد الواحد نسيم الدين •

المرشدى الأصل ، المكى الحنفى •

ممن جاور بالمدينة سنين متفرقة • ومعه أهله ، وعامل أهلها •

وماتت زوجته خلفه الله فيها •

٢٦٨١ ـ عبد الغنى بن عبدالله بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية •

ابن ظهيرة القرشى المكى •

ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد •

وأمه : نفسية ابنة ابراهيم بن أبى بكر بن عبد المعطى القضاعى الزبيدى •

وتردد من زبيد لمكة •

ثم قطنها من بعد الخمسين ٠

وكان قد حفظ القرآن ، ويسيرا من التنبيه ٠

وأجاز له فى سنة ست وثلاثين جماعة ٠

منهم : شيخنا ، والعينى ، والمقريزى ، والبرهان الحلبى (١) ، والشهاب الواسطى ، والزين الزركشى ، والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة ، وأخته سارة ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، ابنا محمد الهيثمى ، ويونس الواحى ، وعائشة الحنبلية ، وابن ابنة الشرائحى ، وزينب بنت اليافعى ، والقبابى ، والتدمرى ، والعلاء بن مردس ، وابن الشهاب الأذرعى ، والشهاب بن ناصر الصحابة ، والزين بن الطحان٠

وتوجه للزيارة النبوية فى آخر سنة خمس وثمانين ٠ فأكرمه الله بالشهادة بالحريق بطيبة فى رمضان من التى تليها ٠ رحمه الله ٠

٢٦٨٢ ـ عبد القادر بن الشهاب أحمد الريس تبرعا ، كما سبق فى ترجمته ٠ وأن ابنه ـ هذا ـ قيل : انه حى بمكة ٠

ويقال : له الرق عبد القادر بن عبد الرحمن(٢) ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠

٢٦٨٣ ـ عبد القادر بن عبد اللطيف الأصغر بن أبى الفتح محمد بن أحمد ابن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٠

المحيوى ، الحسينى ، الفاسى الأصل ، المكى الحنبلى ، الآتى أبوه ، قاضى الحرمين الحنبلى ٠

ولد فى مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ٠

ومات أبوه وهو ابن احدى عشرة سنة ٠

وأمه مستولدة لأبيه حبشية ، اسمها : تفاحة ٠

ونشأ بمكة يتيما ، لم يخلف له أبوه شيئا ، بحيث لم يجدوا شيئا للحج به فى تلك السنة ٠

---

(١) فى الضوء اللامع (ترجمة ٦٥١ ج ٤ ص ٢٥١) « البدر » ٠
(٢) بياض بالأصل قدر أربعة أسطر ٠

فحفظ القرآن . وصلى به التراويح ، وحفظ جانبا من المحرر فى الحديث لابن عبد الهادى ، وجميع الشاطبية ، والكافية لابن الحاجب ، ومختصره الأصلى ، والتلخيص .

وسمع على أبى الفتح المراغى صحيح البخارى ، وبعض سنن النسائى. وجميع العلل التى بآخر الترمذى ، وختم ابن ماجة .

ومن الشهاب أحمد بن محمد الزفتاوى : المسلسل ، وجزء أبى الجهم ، بفوت من آخره ، والترغيب للأصبهانى ، وجزء أيوب السختيانى ، والبردة ، وقطعة من أول الشفا ، وأربعين حديثا انتقاء الاقفهسى منه .

ومن التقى ابن فهد : ختم مسند عبد بن حميد ، وغير ذلك .

وأجاز له فى سنة ثلاث وأربعين فما بعدها خلق .

منهم : أبوه ، وشيخنا ، وزينب ابنة اليافعى ، وسارة ابنة جماعة ، وابن الفرات ، والزركشى ، ومحمد بن يحيى الحنبلى ، والعلاء بن بردس ، والشهاب بن ناظر الصاحبة ، وأبو جعفر بن العجمى ، والمحب المطرى ، والبدر ابن العليف ، والبدر العينى ، والزين رضوان ، وابن السنديونى .

ودخل القاهرة صحبة الحاج فى أوائل سنة ثمان وخمسين .

فولى بها امامة مقام الحنبلى بالمسجد الحرام عوضا عن والده(١) . وباشرها فى يوم السبت خامس جمادى الأولى منها .

ثم دخلها أيضا فى سنة اثنتين وستين .

وأقام بها الى أن ولى قضاء الحنابلة بمكة فى منتصف شوال من التى تليها ، بعناية الأمينى الأقصرائى .

وكان يحضر دروسه بحيث أخذ عنه فى الأصلين والعربية وغيرها .

ولازم صحبة أبى الفضل النويرى الخطيب وغيره من الأعيان .

ودخل مكة صحبة أمير الحاج المصرى ، وهو لابس الخلعة فى صبح يوم الخميس تاسع عشرى ذى القعدة منها ، وقرىء توقيعه .

---

(١) كذا بالأصل وهو كذلك بالضوء (ترجمة ٧٢٣ ج ٤ ص ٢٧٣) .

ثم أضيف اليه فى سنة خمس وخمسين قضاء المدينة النبوية ، ومشى حاله • وزال ما كان قلى به بعد مصاهرة البرهانى بن ظهيرة وزوجه بأخته ، بحيث قال النور الفاكهى له من أبيات :

فلا تخش القلى منهم بوجــه　　　　فقــد وافتــك سيدة الجميع

كل ذلك بعد أن أخذ فى الفقه عن شيخ الماضية ، وقاضيه العز الكنانى(١) والعربية عن التقى الشمنى ، والعلا الحصنى ، وغيرهما •

وعن العلاء أخذ أصول الدين • وقرأ عليه فى شرح العقائد للتفتازانى ، وفى غيره •

والأصول ، والمعانى وغيرهما من التقى الحصنى •

وكذا تلا لأبى عمرو ونافع وابن كثير : على الشمس محمد بن الشرف الششترى المدنى •

وقرأ السبعة على الشيخ عمر الحموى النجار ، نزيل مكة •

وقرأ فى النحو ابتداء باقى المنحة •

ولا أستبعد أخذه فيه عن القاضى عبد القادر •

وبعد دخوله فى القضاء : قدم عليهم بمكة العلاء المرداوى شيخ الحنابلة الدمشقيين • فلازمه فى قراءة غير تصنيف له ، والتقى الجراعى أحــد أعيــان الحنابلة • فانتفع به وبتفننه وذكائه ، الى غيرهم من الفضلاء •

ولازم الأخذ لفنون من العقليات على مظفر الشيرازى •

ولا زال يدأب ــ بعد اذن الأمينى والتقى الحصنى وغيرهما له ــ حتى تميز بوفور ذكائه •

ودرس بالبنجالية وغيرها ، كدرس خير بك ، ثم بالمدرسة الأشرفية •

وأخذ عنه الفضلاء فى الفقه ، والأصلين ، والعربية ، والمعانى ، والبيان ، والقراءات وغيرها ، وأسمع الكتب الكبار •

---

(١) كذا فى الأصل • وفى الضــوء : وأخذ فى الفقــه عن العز الــكنانى بالقاهرة ، والعلاء المرداوى •

وكان زائد الذكاء والتودد ، حسن العشرة والفتوة ، والتواضع ، مع جودة الخط ، وتوسع النظم والنثر ٠

ولكن كثر استرواحه في الاقراء والتواضع ، بحيث لم يجده كثيرون فيهما ٠

وربما استشعر ذلك ٠ فبالغ عند الغرباء في الاعتذار ٠ وامتنع من عمل الخلع ، متمسكا بأنه غالبا حيلة ، وهي لا تجوز ٠

ولم يعجب ذلك فضلاء مذهبه ٠

وأقبل بأخرة على الاشتغال بالذكر والأوراد ، والتلاوة الجيدة بصوته الشجي المنعش ، حتى ارتقى الى غاية شريفة في الخير ٠ سيما وهو يتوجه في كل سنة الى المدينة النبوية ، ويقيم بها غالبا نصف سنة ٠ وربما أقام بها سنة كاملة ، بل جمع بين المساجد الثلاثة في عام ٠

فانه توجه في سنة ست وثمانين من مكة الى المدينة ، ثم منها الى البقيع ٠

ثم في البر الى القاهرة ٠ فأقام بها يومين ـ أو ثلاثة ـ حريصا على عدم الاعلام بنفسه ٠

ثم توجه الى بيت المقدس فزاره ، ثم رجع الى بلده ٠

وكثر اختصاص أولى الأصوات اللينة ونحوهم به ، وهو يزيد في الاحسان اليهم ، مع حسن توجه في التلاوة والانشاد ، وجلد على السهر في الأذكار والأوراد ، وخشوع عند الزيارة ، وخضوع حينئذ في العبارة ، وميل الى الوفائية ونحوهم ٠

والى التنزه والبروز الى الفضاء والحدائق بالحرمين سيما مسجد قباء ، ومشهد حمزة ويعمل في كل منهما مولدا(١) ٠

---

(١) وكل ما يمدح به من هذه البدع الصوفية : ليس من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا هدى السلف الصالح ٠ وبالأخص الموالد وما اليها وما يصنع عند المقابر من العكوف وشد الرحال ٠ فانها من أعياد الجاهلية الوثنية٠

واذا خرج يكون معه ما يناسب الوقت من المآكل والطرف ونحوها ٠ وقطعها بذلك أوقاتا طيبة ٠

ويهرع لهذه المشاهد جمهور الناس ، ويكاد أن يعمهم بالاطعام ، كما أنه يتكلف لكثيرين من أهل القافلة ، ولبعض من يمسه منه الأذى ، سفرا أو حضرا ، من أقربائه وذوى رحمة ٠ ولذا وغيره كثرت ديونه ، بحيث أخبرنى : أنها تقارب ثلاثة آلاف دينار ٠

وأنشأ بكل من الحرمين بيتا ٠

وأسند الخواجا حسين بن قاوان اليه وصيته ، لكونه كان زوجا لأخته فى آخرين ٠

ولم يسلم فى كله من منتقد ، خصوصا وهو يتعالى عن الاجتماع بجل رفاقه فى القضاء ، حتى لا يجلس فى محل لا يرضاه ٠

وقد رافقته فى التوجه من مكة الى المدينة فى سنة سبع وثمانين ٠ فحمدت مرافقته وافضاله ٠

وكثر اجتماعنا فى الموضعين ٠ وزرنا جميعا كثيرا من مشاهد المدينة ٠ كقباء ، والسيد حمزة ، والعوالى ٠

وسمع منى ، بل كتبت عنه من نظمه ٠

وعنده من تصانيفى عدة ٠

وكان يعلمنى بما يستفيده منها ٠ ويستصحب بعضها فى أسفاره ، ويتلذذ بما يعجبه فيها من العبارات ، وبينه جماعته على ذلك ٠

وكتبه ترد على بالثناء البالغ ، والوصف لى بشيخ الاسلام ٠

بل قال بحضرتى فى مجاورتى الرابعة للقاضى الشافعى : ولم يخلف شيخنا الأمينى الاقصرائى فى طريقته مع أهل الحرمين ، وكذا وكذا : الا فلانا ٠

وقال مرة : وهو غيث بكل زمان ومكان ، حل به ٠ نفع أهله ــ الى غيرها ٠

ثم تزايد من الافضال جدا ، والثناء ، حتى بأمير المؤمنين ، وفى التماس اقتفائى فى الزيارة حين التوجه فى قافلته الى أن مات ٠

وذلك فى ضحى يوم الخميس ليلة الجمعة النصف منشعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة بعد تعلل نحو نصف شهر ، شهيدا بالاسهال •

وصلى عليه بعد عصره بالروضة • ودفن بالبقيع عند قبر أمه • وتأسفنا على فقده •

ورؤيت له منامات جمة صالحة •

وما خلف بعده فى مجموع ما أثبته مثله •

وخلف ذكرا وأربع اناث من أمهات شتى ، عوضه الله الجنة • ورحمه وخلفه فيهم خيرا ، وأقر عينه بوفاء دينه •

وفى ترجمته من الضوء اللامع من نظمه ونثره ما يشرح الخاطر بالبردة(١) •

٢٦٨٤ ـ عبد القادر بن محمد بن النور على بن عمر بن حمزة •

الامام العلامة محيى الدين •

ويلقب بدر الدين أيضا •

القرشى العمرى الحرانى ، ثم المدنى الحنبلى •

الفراش بالحرم النبوى ، ويعرف بالحجار •

ولد لثمان خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة •

وأحضر فى الخامسة من شعبان سنة سبع وثلاثين على جده النور مسلسلات ابن شاذان •

ثم سمع عليه شيئا يسيرا ، من أول سباعيات مؤنسة خاتون وثمانياتها •

ثم بعد الخمسين : سمع بالمدينة على ابراهيم بن رجب السلمانى شيئا من « الدارية ، فى اختصار الرعاية » للشرف ابن البارزى بروايته عنه • ولازمه وانتفع به •

وفى سنة سبع وستين : سمع أيضا ، ومعه اكبر أولاده الثلاثة ـ المسمون محمدا ـ على البدر بن فرحون من « الأنبياء المبينة » لابن عساكر •

---

(١) الضوء (ج ٤ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ٧٢٣) •

وفى سنة ثمان وستين بدمشق : سمع السنن لأبى داود على ابن أميله ٠ وكذا مع هناك على غيره ٠

وحدث ٠ سمع عليه أبو الفتح المراغى السباعيات المشار اليها ٠

وكان اماما عالما خيرا ٠

رأيت بخطه كراسة نقلها من « مفتاح دار السعادة » لابن قيم الجوزية ٠

ومات فى آخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ٠ ودفن بالبقيع ، وهو فى « انباء » شيخنا رحمه الله ٠

٢٦٨٥ ـ عبد القادر بن محمد بن يعقوب المدنى المالكى ٠

أخـو عبد الوهاب الآتى ، وعم القاضى المالـكى بمكة ، النجم محمد ٠ ممن حفظ ، واشتغل ٠

وتوجه للروم فى التوكيل بجمع أوقاف الحرمين ، ثم العجم مع رياسة وحشمة ٠

وتزوج رقية ابنة عمر بن المحب الزرندى ، أخت الشمس محمد ٠

ومات عنها بعد رؤيتها لجلالة معه ٠

وبعد مـدة : خلفه عليها السيد السمهودى ، ثم أبو الفتح بن سعيد ، وماتت تحته ٠

مات غريبا بالعجم ـ يقال مسموما ـ لسنة بضع وسبعين وثمانمائة ، بعد أن دخل مصر والشام ٠

٢٦٨٦ ـ عبد القادر بن معروف الجبرتى ٠

ذكر فى أبيه ٠

٢٦٨٧ ـ عبد القادر الحجار ٠

مضى فى ابن محمد على بن عمر ٠

٢٦٨٨ ـ عبد القادر بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٠ الزين بن العـلامة ٠

الفخر الشامى المدنى ، الآتى أبوه ، وولده أبو البركات ٠

ممن سمع على الجمال الكازرونى ، فى سنة سبع وثلاثين ٠

٢٦٨٩ ـ عبد الكافى بن محمد بن محمد بن حسين ٠
المدنى السقا ٠
ويعرف بابن قطب ٠

سمع ـ فى سنة سبع وتسعين ـ على ابن صديق بعض البخارى بالمسجد النبوى ٠

ومات فى ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة وأرخه ابن فهد ٠ ودفن بالمعلاة ٠

٢٦٩٠ ـ عبد الكافى بن محمد بن أبى الفضل ٠
النفطى ٠ أخو عبد السلام الماضى ، وذكر ٠
ولد بالمدينة ٠ ونشأ بها ٠
وسمع على أبى الفرج المراغى ، وولده ٠
حضر دروس أبى الفتح بن تقى ، والسمهودى ٠
وقرأ على أحمد بن يونس فى الآجرومية ٠
ودخل مصر والشام ٠
وحضر عند العبادى وزكريا وغيرهم ٠
وتلا على الاخميمى ٠
وسافر مع والده ـ قبل ذلك ـ لتبريز العجم ، طلبا للرزق ٠
وشرع فى بناء بيت ٠ فاشتراه منه الجمال الظاهرى ٠
قيل : كان موجودا سنة تسعمائة ٠

٢٦٩١ ـ عبد الكافى بن أبى السعادات بن محمود بن عادل ٠
الحسينى المدنى الحنفى ٠
أخو عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأحمد ٠ وهو أصغر ٠
حفظ القرآن ، والقدورى ٠

واشتغل بالفقه وأصوله ، والعربية ، والعروض ، وجود الخط ونسخ به ٠ وذكر بالذكاء ٠

وتزوج آمنة ابنة قاضى المالكية الشمس السخاوى ٠وماتت تحته فى المحرم سنة تسعمائة ٠

٢٦٩٢ ـ عبد الكبير بن ابراهيم ٠
الجبرتى الحنفى ٠ والد أبى الفتح ٠
له ذكر فى أبيه ابراهيم ٠
والظاهر : أنه غير الآتى ٠

٢٦٩٣ ـ عبد الكريم بن أحمد بن مقبل المرسى ٠
أخو عبد السلام الماضى ٠

٢٦٩٤ ـ عبد الكريم بن عبد المعز الواسطى ٠
قال ابن فرحون : انه كان من أهل العلم والعمل ، وأرباب القلوب ٠

دخل المدينة للزيارة ٠ فوقف على باب السلام ، ثم سلم من مكانه ٠ فقيل له ٠

فقال : لم أجدنى أهلا للدخول عليه ، ولا للوقوف بين يديه ٠ من أنا حينئذ حتى أصلح لذلك ؟

ثم أقام بالمدينة ٠
وكان عليه روح ، ولا يزال لسانه رطبا بذكر الله والتلاوة التى لم يسمع السامع مثلها ٠

وللناس فيه اعتقاد زائد ٠
متقن العمل ٠ لا يعتبر به خلل ٠
كنت اذا أخذت معه فى شىء من أمور الدنيا كان جوابه بأحوال الأخرى ٠ فينقطع معه الكلام ٠
وكان مسكنه فى بيت عبد الله البكرى على تقشف وفقر ٠

قال لى يوما ، والجماعة معى : رأيت البارحة هذا الفقير الذى أقام عندنا ـ وأشار الى الشيخ أبى الخراز على المنبر يخطب ـ رأيته بعد وفاة أبى الحسن على المنبر يخطب ٠ ولا بد له من ذلك ٠

فكان كذلك ٠ رأيته بعد وفاة أبى الحسن على المنبر خطيبا ، استنابه القاضى سراج الدين فيها وفى الامامة ٠ فقام بها أحسن قيام ٠

وكان اذا شكى اليه أحد ضرا أو مرضا قال له : قل : يا أول الأولين ،

ويا آخر الآخرين ، ويا ذا القوة المتين ، ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين ٠ سخر لى كذا ٠ واصرف عنى كذا ٠

فان شكى فاقة أو قلة ، قال له : قل (٣٥ : ٢ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده) ٠

ومن أحواله : أن المدينة حوصرت أياما ، واشتد حال أهلها ـ فى التضييق عليهم والخوف من عدوهم ـ وهو لا يدرى ما الناس فيه ، بحيث ان العدو دخلها بحرا ، وهرب الناس واختفوا فى بيوتهم ٠ ووجد هو قد توضأ وخرج الى المسجد ٠

فقيل له : أين تريد ؟ فقال : المسجد ٠

قيل له : ان المدينة قد خلت ، وأبواب المسجد غلقت فلا يدخله أحد ٠

فقال : ايش تقول ؟ فأعاد عليه ٠

فقال : ومن هؤلاء المساكين الذين أخافوا المدينة وأهلها ، ويريدون أن يمنعونا من صلاة المسجد فى جماعة ؟

ثم مضى الى المسجد ٠ فعلم بمكانه ، ففتح له ٠ ودخل وصلى ، كأنه ما كان شىء جرى ٠

فكان ذلك الرجل يحكى هذا ٠ فتعجبت الناس منه ٠

ولقد أخبرنى ـ بعد وفاة أبى ـ وكان ممن يقرأ عليه العربية ٠ وينتهى من الكتاب ، ثم يعيده لطلب المؤانسة معنا ، والمحبة فى أبى ـ اننى أكون فى مقامه ٠ وأتولى ثلاث ولايات فى ذلك العام ٠ فكان كذلك ٠

جاءنى مرسوم بالتدريس فى المدرسة الشهابية ، وبدرس الفخر ناظر الجيش ، وبدرس أقامنى فيه شعيب بن أبى مدين ، صاحب المغرب ٠

وذلك كله فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة(١) ٠

فأعان الله تعالى ورزقنى الاقبال الكثير على الاشتغال ٠

---

(١) لا يعلم الغيب الا الله ٠ ولا يأتى بالخير الا الله ٠ والقلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ٠ ولا حول ولا قوة الا بالله ٠

وكذا جرى لى معه فى سنة خمس وثلاثين : أنه كان تحامل على بعض القضاة ولفيف من الحسدة ، ورمونى عند الأمير طفيل ببلية · وهى : أن شيخا مات ، وترك عندى مالا كثيرا ·

ولم يكن من ذلك شيء ، الا أن الشخص المشار اليه ترك عندى مبلغا يسيرا وصى به فى شراء نخيلات تكون وقفا على السبيل · فأعلمت بذلك · واستشهدت بشيخ الخدام العز دينار ، وبصاحب الترجمة ·

فأما شيخ الخدام : فلم أقم شهادته لتصريح طفيل ·

وأما صاحب الترجمة : فتكلم بغيظ وصوت مرتفع وانزعاج · وقال : يا طفيل اتق الله · وكرر : يا طفيل ·

فصار طفيل يقول : الله يجعلنا يا عز الدين من المتقين ·

ثم قال له : أما تتبع جدك وأفعاله ؟ كان على بن أبى طالب متصفا بكذا وكـذا ·

وذكر له من الوعظ ما أبهته ، حتى ود أنه لم يأته ·

ثم قال له : ليس لك عند هذا الفقير شيء ، ولا دعوى ـ والميت كان فقيرا من الفقراء ـ والذى يقول لك الفقير : هو الصحيح والسلام ·

فقبل كلامه · وحمله على الشهادة ·

ورأى الناس أن هذا كان من العز بغير قوته ، ولا جارى عادته بل أجراه علىَ لسانه ، لينكف الأعادى · فلله الفضل والمنة ·

مات فى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ·

وذكره المجد ، فقال :

الشيخ عز الدين الواسطى ، الجامع بين العلم والعمل ، الفائق فى طريق التجريد على كل من حل ورحل ·

ودخل المدينة قاصدا للزيارة · فلما وصل باب السلام وقعت عليه الهيبة · فوقف هنالك متعبدا ، وسلم خاشعا مرتعدا ، ورجع الى منزله · فقيل له فى ذلك · فقال : لم أجدنى جديرا بالوصول الا الى هنالك · وأما الدخول . فمن أنا حتى أصل لذلك ؟ ثم التزم الجوار والاقامة بهذه الديار على قدم الافتقار ، والاصطبار ·

وكان رطب اللسان بالذكر والتلاوة ، بلهجة فائقـة الطلاوة ، رائعـة الحلاوة ، قد لاح عليه نور الصلاح ، وفاح لديه نور الفلاح ٠

هذا مع السذاجة وسلامة الباطن ، والأخبار عن التوطن فيها لا يغنى عن المواطن ٠

اذا خوطب بأمر من الأمور الدنيوية أجـاب بكلام حـلو من الأحوال الأخرويه ، فينقطع معه الكلام ، وينقدع المتكلم من غير ملام ٠

ومن افادته التى يرجى بها عميم بركاته : أنه كان اذا اشتكى أحد اليه من مرض أو عرض قال له : قل : يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، ويا ذا القوة المتين ، ويا راحم المساكين ، ويا راحم الراحمين ، سخر لى كذا وكذا ، واصرف عنى كذا وكذا ٠

واذا اشتكى اليه أحد فقرا ، أو فاقة ، قال للمشتكى قل (٣٥ : ٢ مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده) ٠

وكان لا يجتمع بأحد من أهل الدنيا أبدا ، اللهم الا فى شفاعة تتعين ، أو دقاعة سر تلوح له وتتبين ٠

وذكره ابن صالح مقتصرا على لقبه ونسبه ، فقال :

عز الدين الواسطى : هو الامام العـالم الصالح المجـرد ، التالى ليـلا ونهارا ، السليم القلب ، التارك للناس ، والمقبل على الاشتغال بذكر ربه الى أن لقى الله ، قال : وهو سيدى وشيخى وبركتى ٠
ان يقصده من كبير وصغير يلقنهم ويسمع لهم ٠

جاور بالحرمين ، وانقطع بالمدينة مدة طويلة على عبادة ، وأقرأ فى القرآن
ختمت عليه القرآن ، وسمعت الحديث ، وألبسنى الخرقة ٠
وأم بالمسجد النبوى مدة طويلة ، نيابة عن جماعة من الأئمة ٠
فكان يجيد القراءة والخطب ٠

وكل سنة يحج بحملة تاجر اسمه نسيم مجانا ، مع محبته فى النحو ، بحيث اشتغل بالجمل على أبى عبد الله بن فرحون ٠

وقرأ على أبى عبد الله القصرى شيئا من تآليفه فى المفردات ٠

وسمعته يحكي : أنه أم في التراويح ، ووافق بعض الناس على امرأة ، وسلم اليه شيئا يجهزها اليـه به • وصار كلما قرب الدخـول والصحبة • فكيف الحال بعده ؟ • فأعرضت عن التراويح وقلت لأهلها : ردوا على متاعي •

وكان مسكنه في رباط دكالة بالحجرة •

مات ظنا في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع ، بجانب نور المطهرين •

٢٦٩٥ ـ عبد الكريم بن أبي الفتح بن عبد الكريم بن ابراهيم الجبرتي •

له ذكر في حديث أبيه أيضا •

٢٦٩٦ ـ عبـد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسـين ابن على •

الكمال أبو محمد ، وأبو المحامد بن أبي المعالي ، البستاني الطبري ، المكي الشافعي قاضيها وابن قاضيها •

بل لقبه الميورقي بقاضي الحرمين ، وأنه استفتاه ـ في جماعة ـ عمن نفر من منى ثاني يوم النحر • فأفتاه بأن من ترك المبيت في ليلة من ليالي منى ورمى يوم : عليه دمان ، ولا يسقطان عنه • ثم العصيان ان كان لغير عـذر الا بالتوبة ، لأن الدم يجبر الشك ، ولا يرفع الاثم •

أفتى بذلك في منى سنة ثمان وأربعين وستمائة •

وقال الميورقي أيضا : سمعت على بن عبد الله بن عم قاضي الحرمين ـ العز أبي المفاخر يحيى بن عبد الرحمن ـ يقـول : كان أولاد القـاضي أبي المعالي ثلاثة : الكمال عبد الكريم ، والجمال عبد الله ، وعمرو •

وناب في الحكم عن القاضي عمران بن ثابت القرشي الفهري ، قاضي الحرمين ، منذ نحو أربع وعشرين سنة ، عام سبعين وستمائة •

وتوفي عبد الكريم ، وخلف ستة أولاد : محمودا ، ومحمدا ، وعليـا ، وادريسا وحسنا ، وأبا المنصور ، انتهى •

ووجد في مكتوب : ثبت على الكمال عبد الكريم في سنة سبع وثلاثين وستمائة ، بخط أخيـه عمـر • ووصفه بتاج الخطباء الحـامد ابن الامـام العالم العامل ، الورع مفتي الفرق •

مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة • وكان كثير العبادة •

ومن نظمه ، مما كتبه عنه القطب القسطلانى :

ولما سرت من أرض سلمى نسيمة لقلبى أحيى سرها حين حلت
وجاءت لتهدى لى السلام ، فمرحبا وأهلا بها من واصل لتحية
تقول سليمى : لم نضع لك بالنوى عهوداً ، ولا اعتاضت بتلك المودة
فقلت ـ وأشواقى تزيد ، وأدمعى تجود ـ وقد غصت جفونى بعبرتى
أيا جيرتى جار الذى قضى علىّ • ولم أقض حقاً بجيرتى

٢٦٩٧ ـ عبد الكريم الجبرتى الحنفى •

كان شاباً صالحاً • يعرف مذهبه مع مزيد التدين •

من قدماء المجاورين •

قاله ابن صالح •

٢٦٩٨ ـ عبد اللطيف بن ابراهيم الجبرتى •

نزل المدينة •

وسمع البخارى على الجمال الكازرونى ، فى سنة سبع وثلاثين •

وهو أخو عبد الكريم المذكور •

سبق له ذكر فى أبيه أيضا •

٢٦٩٩ ـ عبد اللطيف بن أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن •

الامام النجم ، أبو الشفاء ، وأبو بكر ، الحسينى الفاسى ، المكى الشافعى •

أخو الحافظ المؤرخ التقى محمد ، ويعرف ـ كسلفه ـ بالفاسى •

ولد وقت صلاة الجمعة رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة •

وكانت مدة الحمل به سبعة أشهر •

وحمل مع أمه ـ أم الحسين ابنة القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد النويرى ـ الى المدينة لأن أخاها ـ وهو خاله القاضى المحب ـ كان بها اذ ذاك قاضياً •

فلما انتقل لقضاء مكة ـ فى سنة ثمان وثمانين ـ انتقل معهما الى مكة ٠
وجوّد بها حفظ القرآن ٠ وصلى به التراويح فى مقام الحنابلة من المسجد الحرام سنة احدى وتسعين ٠

ثم أقبل على درس العلم ٠ فحفظ التنبيه ، والمنهاج الأصلى وغيرهما ٠
وسمع على ابن صديق ، وابن بكر ، وغيرهما ٠

وأجاز له ـ قيل : فى سنة اثنتين وثمانين فما بعدها ـ البرهان ابراهيم ابن عبد الرحمن بن جماعة ، وجويرية الهكارية ، والنجم بن رزين ، والمحيوى عبد الوهاب القروى ، وابن حاتم ، وأبو اليمن بن الكويك ٠

وفى سنة ثمان وثمانين : النشاورى ، وابراهيم بن على بن فرحون ، والشهاب بن ظهيرة ، وعلى النويرى القاضى ، وعبد العزيز محمد الطيبى ، وابن خلدون ، وابن عرفة ٠

وفيما بعد : أبو الخير بن العلائى ، وأبو هريرة بن الذهبى ، وابراهيم ابن أحمد بن عبد الهادى ، وأحمد بن على الحسينى ، ومحمد بن عمر بن عبد الهادى ، وفاطمة ابنة أبى النجا ، وفاطمة وعائشة ابنتا عبد الهادى ، وأحمد ابن قبرص ، وعبد الله بن خليل الخرستانى ، والحلاوى ، والسويداوى ، ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرات ، وغيرهم ٠

ودخل اليمن فى سنة سبع وتسعين وحج منها ٠
ثم توجه مع أخيه التقى ، الى القاهرة وسمع معه غالب ما قرأه ٠
وسمعه على التنوخى ، وابن الشيخة ، ومريم ابنة الأذرعى ٠
وسمع بها على ابن أبى المجد ـ لما استقدمه يلبغا السائلى من دمشق ـ :صحيح البخارى ، وغيره ٠

وأخذ علم الحديث عن الزين بن العراقى ٠
والفقه عن ابن الملقن ٠ وسمع منه كثيرا ٠
وحضر مجلس البلقينى ، واستفاد منه ، ومن الولى العراقى ٠
وعاد لمكة فى سنة تسع وتسعين ٠ وقد برع فى فنون من العلم ٠
وفى سنة ثمانمائة : قرأ فى الروضة وغيرها ، على الجمال بن ظهيرة ٠
ولازمه كثيرا ٠ وانتفع به ، وفى التى تليها ٠

والفقه على الابناسى بمكة ، وأذن له فى التدريس ٠
وفى سنة ثلاث دخل اليمن أيضا ٠

وأخذ بزبيد عن الشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى ٠ وأذن له فى الافتاء والتـــدريس ٠

وعاد لمكة ، وقد تأثل قليـــلا من الدنيـــا ٠ ففات ذلك منه قبـــل وصوله اليها ٠ وتوجه الى مصر ٠

وبعد أن حج سنة أربع،وأقبل فيها كثيرا على العلم ٠ فأخذ عن علمائها ، كالجلال البلقينى ، والولى ابن العراقى ، والنور على بن قبيلة البكرى ٠

ومما أخذه عنه : المختصر الأصلى لابن الحاجب ٠
وكان البكرى خبيرا بــه ٠
وأذنوا له فى الافتاء والتدريس ٠
وكان اذن ثانيهم له بذلك : فى سنة سبع ٠ وفيها حج ٠

ثم عاد الى القاهرة مستمرا على طريقته فى ملازمة الاشتغال ، فتزايـد فضـــله ٠

وحج سنة ثمان ٠ وأقام بمكة يدرس ويفتى ٠
ثم حج فى سنة تسع ٠ وعاد الى القاهرة ٠
ومنها توجه فى أثناء سنة عشر الى تونس ٠

وأخذ عنه بها روايته قاضى الجماعة بها عيسى الغبرينى ٠ وناله بـــر قليل من صاحبها ٠

وعاد الى مصر فى سنة احدى عشرة ٠
وفيها حج وأقام بمكة حتى حج فى سنة اثنتى عشرة ٠
وتوجه فى بقيتها ــ أو فى أوائل التى بعدها ــ الى القاهرة ، وأقام بها ٠
وأذن له العز بن جماعة فى الافتاء والتدريس فى فنون من العلم ، فى سنة أربع عشرة ٠
وكان يقرأ عليه فى مدة سنين قبلها ٠

ثم توجه فيهـــا الى مكة مع الحاج ٠ وقد ولى نصف الامامة بمقـــام ابراهيم ، عوضا عن أبى الخير أبى اليمن الطبرى بعد وفاته ٠

فصــــده عن المباشرة صاحب مكة السيد حسن بن عجــلان الحسنى ، لاعتقاده فى الشيخ أبى اليمن ٠

وأقام بمكة سنة خمس عشرة وزار فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، وابن عمه عبد الله بن عباس بالطائف ٠

وأخذ فيها ـ بمكة ـ عن الامام حسام الدين الأبيوردى : تأليفـــه فى المعانى والبيان ، وفى الأصول ، وفى شرح العضد ، وفى الشمسية فى المنطق ٠

وعن أبى عبد الله الوانوغى : التفسير ، والأصول ، والعربية ٠
وكانا يثنيان عليه كثيرا بحسن فهمه وبحثه ٠

ثم توجه بعـــد الحج ، من سنة خمس عشرة ، مع الركب المصرى الى القاهرة ٠ ودخلها فى محرم التى تليها ٠ وأقام بها حتى مات ٠

غير أنه دخل منهـــا اسكندرية مرتين : سنة عشرين ،وسنة اثنتــين وعشريــن ٠

ومات بعد قدومه بخمسة عشر يوما ٠

وكان كثير النباهة فى الأصلين والفقه والتفسير ، والعربية ، والمعــانى والبيـــان ، والمنطق ٠ مليح الشكالة والخصال ٠ ذا حظ من العبادة ، درس بالحـــرم ، وأفتى ٠

وكان مجيدا فى الافتاء والتدريس والفهم ، والكتابة سريعها ٠

وولى الاعادة بالمدرسة المجاهدية ، ولميباشرها لغيبته بمصر ، والاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعى بالقرافة ٠

وكتب بخطه أشياء كثيرة لنفسه ولغيره من أصحابه خدمة لهم ٠

ومات يوم الخميس سادس جمـــادى الأولى ســـنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالطاعون ، بعد ضعفه سبعة أيام ٠

ودفن قبيل العصر بتربة الزين العراقى خارج باب البرقية ٠

وكان الجمع فى جنازته وافرا وفاز بالشهادة ٠

وقـــد ذكره شيخنا « انبائه » وقال : سمع معنا كثيرا من شيوخنا ، ولازم الاشتغال فى عدة فنون ٠

وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه ، حتى مات مطعونا رحمه الله ٠

٢٧٠٠ ـ عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر بن عياد ٠
السراج المدنى ، المؤذن بالحرم النبوى ٠

ممن سمع ـ فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ـ على الزين العراقى مصنفه فى قص الشارب ٠

٢٧٠١ ـ عبد اللطيف بن أبى الفتح محمد بن بى المكارم أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن ـ وباقى نسبه فى ابن عمته ، وابن عم أبيه ـ التقى محمد بن أحمد ابن على السراج أبو المكارم بن الولى النور أبى الفتح بن أبى عبد الله ٠

الحسنى الأصل ، المكى الحنبلى ، قاضى الحرمين وأبو قاضيهما المحيوى عبد القادر الماضى قريبا٠

ولد فى شعبان سنة تسع وسبعين بمكة ، وتسمى باسم أخ له كان أكبر منه ٠ ولذا ميز صاحب الترجمة بالأصغر ٠

وسمع العفيف النشاورى، والجمال الأميوطى ، والشهاب بن ظهيرة ، وأبى العباس بن عبد المعطى ، وغيرهم ٠

وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى ، وأبو الخير بن العلائى ، والتنوخى ، وابن أبى المجد ، وأحمد بن أقبرص ، والبلقينى ، وابن الملقن ، والعراقى ، والهيثمى ، والسويداوى ، والحلاوى ، وعبد الله بن خليل الخرستانى ، ومريم الأذرعية وآخرون ٠

وخرج له التقى بن فهد مشيخة ٠ وحدث
سمع منه الفضلاء ٠ وأجاز لى ٠

وولى الامامة بمقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه على بن عبد اللطيف فى سنة ست وثمانمائة ٠

ثم قضاء مكة فى سنة تسع ٠
ثم جمع له بين قضاء الحرمين ـ مكة والمدينة ـ فى سنة سبع وأربعين٠

فكان أول حنبلى انفرد بقضاء كل منهما ٠

واستمر حتى مات ، لم يعـــزل عن وظيفة القضاء بمكة غير مرة سنة واحدة ، لم يل فيها أحد عوضه ٠ ثم أعيـــد ٠

ودخل بلاد اليمن ، والعجم غير مرة ٠

ورزق الحظ الوافر عنـــد ملوكها وقضاتها وأعيانها ، بحيث كان يرجـ مدهم بالعطاء الوافـــر ٠ فيسمح بانفاقه فى جهات الخـير والاطعام للوافدين ونحوهم ٠

وأمره فى ذلك يفوق الوصف ، بحيث قيل : انه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار ٠ فما استوفى سنة حتى أنفدها ٠

واذا سافر ينوب عنـــه فى غيبته أخوه المحيوى عبد القادر ، ثم ابنـــه أبو الفتح بن عبد القادر ، ثم ابن أخيه الآخر موسى بن محمد ٠

وكان خيرا ساكنا ، منجمعا عن الناس ٠ عدلا فى قضائه ، زائد الكرم ٠ بعيدا عن الرشوة ٠ بل ربما كان لفرط كرمه : يحسن لمن يجيئه فى محاكمة أو حاجة متواضعا ٠ متوددا ٠ ذا شيبة ووقار ، ضخما ، محببا للخاصة والعامة ، مفيدا من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ٠ ما امتاز فيه على غيره بمشاهدته ، مع نقص عبارته ٠

تزوج بأخرة ابنـــة العلاء على بن التاج محمد بن الجـــلال البلقينى من أمـــه ٠

ومات عنها ، بعد أن استولدها ، ولكنه انقطع نسله منها ٠

وذلك بعد تقلله مدة بالابتهال ، ورمى الدم بمكة فى ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ٠ وصلى عليه بعد صلاة العصر ، ودفن بالمعـــلاة ٠

ولم يخلف شيئا رحمه الله وايانا ٠

٢٧٠٢ ـ عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٠

السراج بن أبى السرور ، الحسينى الفاسى ، المكى المـالكى ٠ قريبب الماضى قريبا ٠ ووالد أبى الخير محمد واخوته ٠

ولد في رجب سنة ثلاث وثمانمائة بمكة ٠

وأحضر بهـا على ابن صديق في أواخر الثانية ، سجدات القـرآن للحـربى(١) ٠

وفي الثالثة : بعض مسند الدارمي ٠

وسمع على الزين أبي بكر المراغي الصحاح : للبخاري ، ومسلم ، وابن حبان بفوت في أولها ، وجزء الخرقي ، وأمالي التنوخي ٠

ومن الزين الطبري : الموطأ رواية محمد بن الحسن ٠

ومن االشريف أحمد بن على الفاسي ، وابن سلامة ، وابن قطلوبغا ٠ وغـيرهم ٠

وبالقاهرة : على النور الفوى من لفظ الكلوثاني ٠

وأجاز له ــ في سنة : خمس ــ العراقي ، والهيثمي ، والمجد الفيروزابادى والشهـاب الجـوهري ، والشرف بن الـكويك ، وأبـو الطيب السـحولي ، والفرسيسى ، وعبد الكريم بن بن محمد الحلبي ، والشمس العراقي ٠ وعائشة ابنة ابن عبد الهادي ، وخلق ٠

وولي امامة المالكية بمكة في أواخر سنة اثنتين وأربعين ٠

وباشرها من ظهر ثالث ذي الحجة الى ظهر اليوم الرابع الذي يليه ٠

ثم منعه أمير الحاج المصري ٠

فلما انفصل الركب : مكنه ناظر الحرمين سودون المحمدى من المباشرة ٠ فباشرها من مغرب ليلة الثامن عشر منه الى صبح يوم الأحد تاسع جمـادى الأولى من التي تليها ٠

ثم عزل بمحمد بن أبي عبد الله النويري ، وابن عمه أبي الفضل بن عبد الرحمن ٠

ودخل البلاد المصرية والشامية واليمنية غير مرة للاسترزاق ٠

وركبه دين كثير فتوجه الى القاهرة في موسم سنة خمس وخمسين فلم يحصل على طائل ٠

---

(١) في الضوء (رقم ٩٢٨ ج ٤ ص ٢٣٥) « الحزى » ٠

فتوجه منها الى القدس والشام .

ثم رجع اليها . وسافر منها الى بلاد المغرب فى أوائل سنة سبع وخمسين . فدخل تونس وفاس .

ثم عاد لمصر فى موسم التى بعدها بغير طائل .

ثم عاد الى مكة صحبة الحاج . فأقام بها .

وتردد منها مرارا الى المدينة النبوية للزيارة .

وكان يكثر من ذلك ، بحيث كان يكرر الزيارة فى السنة الواحدة .

وربما توجه فى درب الماشى ماشيا ، الى أن كان فى سنة ثلاث وستين . فتوجه اليها مع الحاج ، ثم رجع فى البحر لمكة . فأقام بها دون شهر .

ثم عاد اليها فاستمر بها أشهرا .

وقدرت وفاته فى ليلة السبت تاسع جمادى الآخرة سنة أربع .

وصلى عليه بالروضة . ودفن بالبقيع .

وكان خيرا مباركا ساكنا ، منجمعا عن الناس ، ملازما لبيته ولبابه بزيارة باب ابراهيم من المسجد الحرام ، ممن حضر فى الفقه دروس والده وعمه أبى حامد .

أجاز لى وللنجم عمر بن فهد وآخرين رحمه الله(١) .

٢٧٠٣ ـ عبداللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن القطب أبى الخير الحسينى .

الفاسى المكى المالكى .

حفيد الذى قبله ، والآتى أبوه وعمه .

ولد بالمدينة . ونشأ بها . فحفظ القرآن والأربعين ، والآجرومية ، والمختصر للشيخ خليل المالكى .

وعرض على فى سنة سبع وثمانين . ثم فى سنة سبع وتسعين .

وسمع على ، وكتبت له .

فينظر : لم أثبته هنا(٢) ؟

---

(١) الضوء اللامع (رقم ٩٢٨ ج ٤ ص ٣٣٥) .
(٢) انظر الضوء (٩٣٠ ج ٤ ص ٣٣٦) .

٢٧٠٤ ـ عبد اللطيف بن الكمال أبى الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن ٠

الأنصارى ،الزرندى ، المدنى ، الشافعى ٠

ولد بالمدينة فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ٠ كما نقلته من خط أبى الفتح المراغى عن اخبار أبيه الكمال ٠

وحفظ المنهاج ، والألفية ، والشاطبية ٠ واشتغل قليلا ٠

وسمع على أبى الفتح ، وأبى الفرج ابنى المراغى ، والجمال الكازرونى ٠
بل سمع على الزين المراغى فى سنة اثنتين وثمانمائة ٠
وتلا بالسبع على السيد الطباطبائى ٠

مات مقتولا فى اللجون بدرب الشام ، بعد سنة احدى وخمسين ومائة ٠
سمع فى رمضان منها بالمدينة ، على المحب الأقصرائى : البخارى :
وترك ولده الشمس محمد : اما فى الثانية ، أو الثالثة(١) ٠

٢٧٠٥ ـ عبد اللطيف بن محمد بن على بن سليمان بن الطحان ٠ شقيق على الآتى ٠

أمهما : خديجة ابنة عمر بن حسن الدخى ٠
مات بدمشق فى سنة احدى وتسعمائة بالطاعون ٠

٢٧٠٦ ـ عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله بن الحسن السراج ٠

أبو أحمد بن الامام الشمس أبى عبد الله بن العز ٠
الأنصارى ، الزرندى الأصل ، المدنى الشافعى ٠ جد الذى قبله ٠
والد الزكى أبى الخير ، وأخو محمد ، الآتيين ٠
ولد بالمدينة وسمع بها من الجمال المطرى ثلاثيات البخارى ، وتاريخ المدينة له ٠

وحدث بهما ٠ وسمعهما عليه : المحب المطرى ٠ وحدث عنه ٠

---

(١) انظر الضوء (ترجمة ٩٣١ ج ٤ ص ٣٣٦) ٠

وكذا رأيت ـ فيمن سمع على الزين العراقى فى سنة تسع وثمانين ـ تصنيفه فى قص الشارب : القاضى سراج الدين عبد اللطيف • وأظنه هذا •

ومعه ابنه الكمال أبو الفضل محمد •

مات سنة سبع عشرة •

وترك أحمد ومحمد ، وأبا الطاهر ، وأبا الفضل • ان لم يكن هو محمد•

٢٧٠٧ ـ عبداللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن •

الأنصارى الزرندى • وأظنه أخا الذى قبله •

قال ابن فرحون : انه اشتغل ، وحصل فى شبيبته ، ورأس بين أقرانه ، مع عفة وديانة وصيانة •

وأنجب أولادا مباركين مشتغلين بالعلم •

وساق عنه حكاية فى الشمس الخجندى •

٢٧٠٨ ـ عبد اللطيف بن محمود العجمى ، الحنفى •

أخو عبد الرحمن ، وعبد الرحيم • رباهم زوج أختهم محمد بن يوسف الحليمى ـ كما فى ترجمته ـ وأقرأهم القرآن ، وشغلهم فى مذهبه الحنفى • مع أن والدهم محمود العجمى كان شافعيا •

قاله ابن فرحون •

٢٠٧٩ ـ عبد اللطيف الفارسى الطواشى •

لازم الزين العراقى بالمدينة فى مجلس من شرحه للألفية سماعا •

بل وقراءة فى سنة تسعين •

٢٧١٠ ـ عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصارى •

من ولد زيد بن ثابت ، المدنى الأصل •

يروى عن أبيه ويحيى بن سعيد الأموى ، والنضر بن شميل ، وغيرهم •

وعنه : أحمد ، وابنه عبد الله بن أحمد ، وابراهيم بن الحارث بن مصعب ، وكناه •

وهو غير عبد المتعال بن طالب • وان روى أحمد عن ذاك أيضا(١) •

٢٧١١ ـ عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف •
أبو محمد ـ أو أبو وهب ـ الزهرى ، المدنى ، من أهلها •

روى عن عمه أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وسعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وجماعة •

وعنه : مالك ، وأبو العميس ، وسليمان بن بلال وجماعة • آخرهم : الدراوردى •

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وابن البرقى •
وقال الحاكم : شيخ من ثقات المدنيين ، عزيز الحديث •
وقال أبو حاتم : صالح الحديث •
وحكى ابن عبد البر : أن بعض الرواة عن مالك : سماه عبد الحميد •
ونسب ذلك ليحيى بن يحيى الليثى ، وعبد الله بن نافع ، وعبد الله بن يوسف • انتهى •

ولكنه فى البخارى : عن عبد الله بن يوسف ـ عبد المجيد ـ كالجمهور •
وذكر فى التهذيب •

٢٧١٢ ـ عبد المجيد بن أبى عبس بن محمد بن أبى عيسى بن خير •
الأنصارى ، الأوسى ، من أهل المدينة •
يروى عن أبيه عن جده •
وعنه : محمد بن طلحة التيمى ، وعثمان بن اسحاق ، وزيد بن الحباب •
وثقه ابن حبان ، وذكره فى أتباع التابعين •
وقال أبو حاتم : لين الحديث •
وهو فى الميزان •

٢٧١٣ ـ عبدالمحسن بن أبى العميد قرافزرد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن اسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد المجد •

---

(١) ذكره ابن حجر فى تعجيل المنفعة • وقال : ذكره ابن أبى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية (رقم ٦٦٩) •

امـام الدين ، أبو طالب الحنفى الأبهـرى ،الحجة الفقيـه الشافعى ، الصوفى ، امام المقام ٠

بل قال ابن النجار : ان قبره بالمعلاة ، يعرف بقبر امام الحرمين ٠

تفقـه بهمدان : عى أبى القـاسم عبد الله بن حيـدر بن أبى القاسم القزوينى ٠

وببغداد : على الفخر محمد بن على التوقانى ٠ وعلق عنـه تعليقـة ، فيما قيل ٠

وسمع ببغداد : من أبى الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ٠

وبأصبهان : من أبى موسى المدنى ٠ ولبس منه الخرقة ، وأبى العباس التـرك ٠

وبهمدان :من أبى المحاسن عبد الرزاق القومسانى ٠

وبدمشق : من أبى الفضل الجنزورى ، وأبى طاهر الخشوعى ، وغيرهما ٠

وبالقاهرة : من أبى القاسم البوصيرى ، وفاطمة ابنة سعد الخير ٠

وباسكندرية : من حاكمها أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحضرمى ٠

وبمكة : من الرئيس أبى التمام محمود بن عبد العزيز القلالينى ٠

وحدث بها ، وبالمدينة ، والبصرة ، وبغداد ، وغيرها ٠ وأقام ببغداد ٠

سمع عنه غير واحد ٠

وحج أكثر من أربعين حجة ٠

ورتب امام مقام ابراهيم ٠

وسكن برباط المراغى ، حتى مات فى صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بمـكة ٠

وقبره أحد الأماكن التى يستجاب عندها الدعاء(١) من المعلاة ٠

وكان كثير المجاهدة والعبادة ، دائم الصيام سفرا وحضرا ، ذا قدم ثابت

---

(١) اعتقاد استجابة الدعاء عند المقابر من العقائد الجاهلية التى ما كان ينبغى أن تخفى على مثل السخاوى الحافظ ٠

التصوف ، وتسليك الطالبين ، ومعرفة بكلام المشايخ ، وأحوال القوم ، وبالحديث(١) وحفظ واتقان ·

قاله القطب القسطلانى ·

٢٧١٤ ـ عبد المحسن ، اليمنى الطواشي : من الأخيار ·
ذكره ابن صالح ·

٢٧١٥ ـ عبد المحسن الطواشى : مولى الشهاب السعيدى ·
كان شابا صالحا كريما ، من أهل الأدب ، والحياء والاحسان ·
قرأ على كثيرا من القرآن ·
ومات وهو شاب بمصر ·
ذكره ابن صالح ·

٢٧١٦ ـ عبد المحسن الطواشى ·
خادم الشرف الخزندارى ·
كان صالحا ، قليل الكلام ، ساكنا ، يحب الصالحين وطريقهم ، وبكره قليل الدين ·

ذكره ابن صالح أيضا ·

٢٧١٧ ـ عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ·

أمه : أم الحكم ابنة الزبير بن عبد المطلب ·
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن على رضى الله عنه ·
وعنه : ابنه عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ، ومحمد ابن عبد الله بن الحرث بن نوفل ، وغيرهم ·

قال ابن عبد البر : كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم رجلا · ولم يغير اسمه فيما علمت ·
سكن المدينة · ثم انتقل الى الشام فى خلافة عمر رضى الله عنه ·

---

(١) ما أعجب أمرهم ، اذ يعتقدون : أنه ممكن الجمع بين الظلمات والنور·

ومات فى امرة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين ·
وهو عند مسلم فيمن عد من أهل مكة من الصحابة ·
وقد اختلف فى اسمه ·
فقال الطبرانى : والصواب فيه : المطلب · وسيأتى ·
والجمهور : على أنه مات سنة احدى وتسعين ·

٢٧١٨ ــ عبد المعطى بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العبد ، النجيب الزين ، أبو الفضل بن الشهاب بن قاضى المالكية بطيبة ·

الشمس بن القصبى السخاوى ، المالكى ، الماضى أبوه ، وخاله الريس عبد الغنى ·

ولد فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ــ أو التى قبلها تقريبا ــ بالمدينة ·

ونشأ بها · فحفظ القرآن وكتبا ، كالرسالة ، والمختصر ــ كلاهما فى الفقه ــ والتنقيح فى الأصول للقرافى ، وألفيتى النحو ، والحديث · وعرضهما علىّ وعلى أهل المدينة ونحوهم ، فأجاد ·

ولازمنى فى سماع جملة مستكثرة ·
وهو متوجه للخير لتؤدته وفهمه ·
وهو أحد القراء عند عمه فى الفقه ، وملازميه فى غيره ·
ولازمنى فى شرح الألفية ، وكان يكتبه بخطه ·
وسمع منى وعلىّ ·
أقول : وقد عاش بعد المؤلف أزيد من أربعين سنة ·
وتزوج عى ابنة عبد القادر بن محمد بن يعقوب الكبرى ، وأولدها عددا ·
وتقرر فى الوظائف والصرر · وحصل الاحصاء ، بل والدور ، وعمرها ·
ودرس ، وقرأ الحديث فى الروضة الشريفة فى الأشهر الثلاثة ، وليلة المولد ، والمعراج ·

وأهين من شيوخ المدينة ، لانكاره على أكابر بلده · فلذلك لم يميلوا اليه ولا يعولوا فى قضية عليه ·

٢٧١٩ ــ عبد المعطى بن خصيب ــ بمعجمة ، ثم مهملة كلبيب ــ بن زائد ابن جامع ·

أبو المواهب بن أبى الرضا ـ بمعجمة ـ المحمدى نسبة لقبيلة بالمغرب • يقال لهم : بنو محمد •

التونسى المغربى ، المالكى ، نزيل مكة •

ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة ـ أو فى التى بعدها ـ فى بادية تونس • ونشأ بها •

فأخذ الفقه وأصوله والعربية وغيرها من عيسى الخصيبى ، وعلى المغربى الحسانى • وأبوى القاسم المصمودى ، والفهمى الفاسى ، تلميذى ابن عرفة •

ولازم الثالث فيها وفى القراءات •

وتهذب بهم فى السلوك والعرفان ، وأتقن أصول الدين بالدخول فى كتبه تدريجيا •

وكلهم ممن صحب فتح الله العجمى نزيل المغرب • بل هو ممن انتمى صاحب الترجمة أيضا اليه ولازمه • وتسلك به • وأشار عليه بالأخذ عن الأولين •

وكذا أخذ عن عبد الغنى اللخمى ، أحد من حضر عند ابن عرفة •

بل حضر أيضا درس أحمد القلشانى ، وأخيه عمر ، ومحمد بن عقاب فى آخرين •

وتميز فى فنون العلم ، وطريق القوم •

وهاجر من بلاده • فدخل القاهرة ، ليلقى من بها من المساكين والعلماء •

فرأى بعض العارفين بجامع الأزهر • فلوح له بالتوجه الى مكة •

فسافر فى البحر • فوصلها فى أثناء سنة ستين • فحج •

ثم رجع الى المدينة • وسمع بها على أبوى الفرج : المراغى ، والكازرونى •

ودام بها ثلاث سنين يحج فى كل سنة •

ثم قطن مكة • ولم يخرج منها الا لبيت المقدس ودمشق •

واجتمع فى كل منهما بجماعة •

وزار الخليل •

وكان يتحرج من الدخول لعلو السرداب أدبا ، ويقف بمكان منعزل فاتفق أنه رأى الخليل عليه السلام فى المنام · وأمره بزيارة بنيه ، بعد أن كان عزم على الترك ، حتى رأى كثرة الجمع الذى لا يحصل له معه توجه · فامتثل ، ولم يعدم خلقا قاصدين لذلك ·

وكان فى سنة خمس وستين ـ والتى تليها ـ بتلك النواحى · ولم يحج فى أول الستين ·

وعاد لمكة · وقد تمكن من العرفان ، وتفنن فى طرق الارشاد والبيان · فانقطع بها ·

كل ذلك وهو متقلل من الدنيا ·

ولم يخرج منها لغير الزيارة النبوية · وخالط بعض الأئمة ·

وأكثر بمكة من الانجماع والسكون ، مع مزيد العبادة ، والقوة ، والعقل، وحسن العشرة ، والخبرة التامة ، والفهم الجيد ·

فصار بهذه الأوصاف الى شهرة وجلالة ، وانتشر أمره · وظهر ذكره ، وارتقى فى الحال · وصارت له دور بمكة وشراء بمال ·

وكانت له زوجة ، تلقب ببنى راحات · تذكر · فاستمر يتجرع الابتلاء مع غيرها حتى ماتت · وتمكن من تعلقها(١) ·

ورغب فى لقائه جماعة من الفضلاء ، وأثنوا عليه ·

وأقرأ فى التصوف ، بل حدث بصحيح مسلم وغيره ·

وربما أقرأ التائية لابن الفارض ونحوها ، مع انكاره على المطالعين لكلام ابن عربى ، واظهاره التبرى من ذلك ·

وكنت ممن جالسه · وسمعت كلامه · وتودد الىّ ·

وكتب بخطه من تصانيفى « القول البديع » وغيره · واستجازنى ·

وهو الآن فريد فى معناه بلا دفاع ·

٢٧٢٠ ـ عبد الملك بن ابراهيم ·

---

(١) كذا بالأصل ·

أبو مروان ، المدنى البزار •

يروى عن رباح بن صالح ، وسالم بن عبد الله •

ويروى عنه خالد بن مخلد ، واسماعيل بن أبى أويس ، والقعنبى ، وغيرهم •

قال أبو حاتم :مجهول •

وهو فى الميزان •

٢٧٢١ ـ عبد الملك بنأحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله •

العثمانى ، الأموى ، المدنى ، المالكى •

سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ، والماضى أبوه •

كان ذكيا • حفظ بعض الكتب •

وسافر لمصر بعد أبيه •

فمات فى الطاعون سنة احدى وثمانين وثمانمائة ظنا •

٢٧٢٢ ـ عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابن المغيرة •

المخزومى ، المدنى ، من أهلها •

أخو الحارث ، وعمر ، وعبد الله ، وعبد الملك ، وسلمة •

يروى عن أبيه ، وخلاد بن السائب ، وخارجة بن زيد •

قيل : وعن أبى هريرة •

وعنه : الزهرى • وأبو حازم الأعرج ، وابن جريج ، وآخرون •

وثقه العجلى وابن حيان •

وذكر فى الرواة عنه : عبد الله بن عبيد بن عمير •

وقال ابن سعد : كان جوادا سخيا سريا •

مات فى أول ولاية هشام بن عبد الملك •

وهو فى التهذيب •

٢٧٢٣ ـ عبد الملك بن جابر بن عتيك •

الأنصارى المدنى •

يروى عن جابر بن عبد الله •

وعنه : عبد الرحمن بن عطاء بن أبى لبيبة ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وكذا روى عنه طلحة بن خراش ٠

قال أبو زوعة : مدينى ثقة ٠

وقال ابن عبد البر : ليس بمشهور بالنقل ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٧٢٤ ــ عبد الملك بن حذيفة بن داب ٠ المدنى ٠

يروى المراسيل ٠

وعنه ٠ صالح بن كيسان ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

وهو فى الميزان ٠

وقال الذهبى : مجهول ٠

٢٧٢٥ ــ عبد الملك بن الحسن بن بتنه : بكسر الموحدة والمثناة ، ورأيتهما مرة مفتوحتين ، ثم نون مشددة ٠

أبو محمد الأنصارى ٠

شيخ صالح ٠ جاور بمكة ٠

قال السلفى فى معجم السفر : انه حج سبعا وسبعين حجة ٠ واعتمر فى كل سنة مائة عمرة ، على رجليه فى الأشهر الثلاثة ٠ وأول ذى الحجة ٠

وزار النبى صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مرة ٠

سمع أبا القاسم على بن الحسين بن محمد الفسوى ، وعبد العزيز بن بندار الشيرازى ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حسن الأصبهانى ، وأبا بكر الاردستانى ٠

سمع منه السلفى ، وأبو بكر بن السمعانى ، وغيرهما بمكة ٠

وذكر : أنه صحب القاضى أبا الحسن البصرى ، وأبا ذر الهروى ، وأبا نصر السجستانى ونظرائهم ٠ ولم يسمع منهم شيئا ٠ لاشتغاله بالسفر الى اليمن فى التجارة ٠

٢٧٢٦ ــ عبد الملك بن الحسن بن أبى حكيم ٠

أبو مروان الأموى · لكونه مولى مروان بن الحكم ·
المدنى الحارثى ـ أو الجارى ـ الأحول ·
يروى عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، وسهم بن المعتمر ، وعبد الله بن دينار ، وجماعة ·

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وزيد بن الحباب ، وأبو عامـر العقدى · والقعنبى وخالد بن مخلد ·

وثقه ابن معين ·
ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يروى المقاطيع والمراسيل ·
وقال أحمد : لا بأس به ·
وقال أبو حاتم : شيخ ·
وقال ابن المدينى : معروف ·
وقال أبو سعد بن السمعانى : عبد الملك بن الجارى ـ نسبة الى الجار ـ بليدة على الساحل بقرب المدينة ·
وذكر التهذيب ·

٢٧٢٧ ـ عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ·
القرشى العدوى ، المدنى · يروى عن المدنيين ·
وعنه : محمد بن اسماعيل بن أبى فديك ·
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·
ويروى أيضا : عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف ·

وعنه : عبد الرحمن بن مهدى ·
قال على بن الجنيد : ضعيف الحديث ·
وقال النسائى : ليس به بأس ·
وأورد له ابن عدى من حديثه حديثين(١) ثم قـال : وهما منكران لم يروهما غيره ·

---

(١) أحدهما عن عائشة « أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم » رواه أبو داود والنسائى · والثانى عن أبى سلمة عن أبيه ـ رفعه ـ « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة » ·

وهو فى التهذيب •

٢٧٢٨ ـ عبد الملك بن زيد •
القرشى العدوى •
من ولد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدنى •
روى عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم • ومصعب بن مصعب •
وعنه : محمد بن اسماعيل بن أبى فديك •

ذكره ابن عدوى • وأورد له عن كل من شيخيه حديثا • وقال : انهما منكران بهذا الاسناد • لم يروهما غيره ، ولا عنه الا ابن أبى فديك •

وهو فى اللسان(١) •

٢٧٢٩ ـ عبد الملك بن سعيد بن سويد •
الأنصارى ، المدنى • من أهلها •
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •
يروى عن أبى حميد ، وأبى أسيد الساعديين •
روى عنه أهل المدينة ، كربيعة بن أبى عبد الرحمن •
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •
ووثقه العجلى •
وروى أيضا عن أبيه ، وجابر ، وأبى سعيد •
وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج •
قال النسائى : ليس به بأس •
وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة •
وروايته عن أبيه فى الطبرانى وغيره •
فكأنها مرسلة فأبوه استشهد بأحد •
ولا يبعد أن يكون لعبد الملك رؤية • قال شيخنا •
وذكر فى التهذيب ، وثانى الاصابة •

---

(١) وقال الحافظ : كنت أظن أنه الطائى • ثم تبين لى : أنه غيره • فسيأتى فى ترجمة مصعب بن مصعب • أن هذا قرشى عدوى ، من ولد سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل • والراوى عن عطاء بن زيد قرشى تيمى كما تقدم • ثم ظهر لى : أنه : عبد الملك بن عبد ربه الآتى بعد قليل •

٢٧٣٠ ـ عبد الملك بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٠
يأتى قريبا فى ابن المغيرة ٠
فهو ـ على الصحيح ـ : اسم أبى سفيان بن الحرث ٠

٢٧٣١ ـ عبد الملك بن شبيب ٠
الغسانى الشامى ٠

تولى ـ هو وعبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز ٠ حين أمّر المهدى جعفر بن سليمان ، ثانية على المدينة ـ بالزيادة فى المسجد النبوى ٠

٢٧٣٢ ـ عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٠

الأمير ، أبو عبد الرحمن الهاشمى العباسى ٠
ولى المدينة ، والصوائف للرشيد ، ثم الشام ، والجزيرة للأمين ٠
وحدث عن أبيه ، ومالك ٠
وعنه : ابنه على ، والأصمعى ، وفليح بن اسماعيل ، وغيرهم ٠ حكاية٠

وكان قد بلغ الرشيد : أنه على نية الخروج عليه ٠ فخافه وطلبه ، ثم حبسه ٠ ثم لاح له بطلان ذلك ٠ فأطلقه ٠ وأنعم عليه ٠

ولما جىء به اليه يرفل فى قيوده ، ومثل بين يديه : التفت اليه الرشيد ـ كما حكاه الأصمعى ـ والرشيد يحدث يحيى بن خالد ، ويتمثل ببيت عمرو ابن معدى كرب :

أريد حياته ويريد قتلى   عذيرى من خليلك من مراد

ثم قال : يا عبد الملك ، لكأنى والله أنظر الى شأنها قد همع ، والى عارضها قد لمع ، وكأنى بالوعيد قد أورى نارا ، فأبرز عن براجم بلا معاصم ٠ ورءوس بلا غلاصم ، فمهلا مهلا بنى هاشم ٠ فبى ، والله ، سهل لكم الوعر ، وصفا لكم الكدر ، وألقت اليكم الأمور أزمتها ٠ فهذا الزبد أنالكم من جلود ذاهبة أو خبوط باليد والرجل ٠
فقال : أتكلم يا أمير المؤمنين ؟
قال : قل ٠
قال : اتق الله فيما ولاك ، واحفظه فى رعاياك التى استرعاك ، ولاتجعل

الكفر بموضع الشكر ، والعقاب بموضع الثواب • فقد والله سهلت لك الوعور• وجمعت على خوفك ورجائك الصدور • وسددت أواخر ملكك بأوثق من ركن يلملم •

فأعاده الى محبسه • ثم أقبل علينا • فقال :

والله لقد نظرت الى موضع السيف من عنقه مرارا ، فمنعنى من قتله ابقائى على مثله •

قال : فأراد يحيى بن خالد أن يضع من عبد الملك ، ارضاء للرشيد •

فقال له : يا عبد الملك ، بلغنى أنك حقود •

فقال : أيها الوزير ، ان كان الحقد هوبقاء الخير والشر ، انهما لباقيان فى قلبى •

فقال الرشيد : ما رأيت أحدا احتج للحقد بأحسن من هذا •

ويقال :ان الرشيد انما حبسه لما رآه نظيرا له فى أشياء من النبل والفصاحة •

ومات للرشيد طفل • وولد له مولود ، فى ليلة واحدة • فدخل عليه عبد الملك هذا ، فقال له :

يا أمير المؤمنين ، آجرك الله فيما ساءك • ولا ساءك فيما سرك • وجعل هذه بتلك ، جزاء الشاكرين ، وثواب الصابرين •

وكان لعبد الملك لسان وبيان ، على فأفأة كانت فيه •

مات بالرقة سنة ثمان وتسعين ومائة •

٢٧٣٣ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة •

الماجشون • أبو مروان التيمى ، مولى بنى تيم •

المدنى من أهلها الفقيه ، الضرير • صاحب مالك •

يروى عن أبيه ـ الماضى فى محله ـ ومالك بن أنس ، وابراهيم بن سعد وخاله يوسف بن يعقوب الماجشون ، ومسلم بن خالد الزنجى ، وعبد الرحمن ابن أبى الزناد ، وغيرهم •

وعنه : الغلابى ، ومحمد بن يحيى الذهلى ، وعبد الملك بن حبيب الفقيه

المالكى والزبير بن بكار ، ويعقوب بن ابراهيم الدورقى ، وأبو الربيع سليمان ابن داود المهرى ، وعمار بن طالوت ، وعمرو بن على الصيرفى ، ومحمد بن همام الحلبى ، وأبو عبيد محمد بن عبيد التبان ، وأحمد بن نصر النيسابورى ، وسعد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحكم ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازى ، ويعقوب الفسوى ، وغيرهم ٠

قال مصعب الزبيرى : كان مفتى أهل المدينة فى زمانه ٠

وقال ابن عبد البر : كان فقيها فصيحا ٠ دارت عليه الفتوى فى زمانه ، وعلى أبيه من قبله ٠

وكان ضريرا ٠ قيل : انه عمى فى آخر عمره(١) ٠

وكان مولعا بسماع الغناء ٠

وقال حمد بن المعدل : كان من الفصحاء المذكورين ٠ وكلما ذكرت أن التراب يأكل لسانه صغرت الدنيا فى عينى ٠

فقيل له : أين لسانك من لسانه ؟

فقال : كان لسانه اذا تعايى أفصح من لسانى اذا تحايى ٠

وقال يحيى بن أكثم : كان بحراً لا تعكره الدلاء ٠

قلت : ومع ذلك قال فيه أبو داود : انه كان لا يعقل الحديث ٠

وقال أبو مصعب : رأيت مالكاً طرده ٠ لأنه كان يتهم برأى جهم ٠

قال الساجى : وسألت عمرو بن محمد العثمانى عنه ؟ فجعل يذمه ٠

وقال مصعب الزبيرى : كان يفتى ٠ وكان ضعيفاً فى الحديث ٠

وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ٠

مات فى سنة اثنتين ـ أو ثلاث ، أو أربع ـ عشرة ومائة(٢) ٠

٢٧٣٤ ـ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية ٠

---

(١) فى نكت الهميان فى نكت العميان : أنه كان اذا تذاكر هو والشافعى ـ رحمهما الله ـ لا يعرف الناس كثيرا مما يقولان ٠ لأن الشافعى تأدب فى هذيل، وعبد الملك تأدب فى خؤولته فى كلب بالبادية ٠

(٢) بهامش الأصل أنه خطأ ٠ وصوابه « ومائتين » ٠

الضياء ، أبو المعالى ابن الشيخ أبى محمد الجـوينى ، الشـافعى ٠
الملقب امام الحرمين ٠
ولد فى المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ٠
وسمع من والده ٠ وبه تفقـه ٠
وقرأ الأصول على أبى اسحاق الاسكاف ، تلميذ الاسفرائينى ٠
وجلس للتدريس بموضع أبيه بعد وفاته ٠
وخـــرج الى الحجاز ٠ فجاور بمكة أربع سنين ، وبالمدينة ، يــدرس ويفتى ، ويجمع طرق المذهب ٠

ولذا قيل له : امام الحرمين ٠
ثم عاد الى نيسابور ، وتولى الخطابة ٠
وفوض اليه أمر الأوقاف ٠ فبقى قريبا من ثلاثين سنة بغـــير مزاحم ولا مدافـــع ٠

وصنف فى كل فن ٠

مات فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ٠

وغلقت الأسواق يوم موتـــه ٠ وكسر تلامذته محابرهم وأقـلامهم ٠ وأقاموا كذلك عاما كاملا ٠ وهم يومئذ أكثر من أربعمائة تلميذ ٠

وكان أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعى على الاطـلاق ٠ ورزق ــ مع سعة فى العلم ــ توسعا فى العبادة ، لم يعهد من غيره ٠

وترجمته تحتمل التطويل ٠
وهو ممن أجاز له أبو نعيم صاحب الحلية ٠ وحدث ٠
وفى مروياتنا : كتاب الأربعين لامام الحرمين ٠ رحمه الله ٠

٢٧٠٣٥ ــ عبد الملك بن عمر بن قيس ٠
الأنصارى ، الوائلى ، الخطمى ، المدنى ٠
يروى عن هرمى بن عبيد الله ٠
وعنه : عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الخطمى الأنصارى ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
قلت : وقال عبيد الله بن عبد الله الخطمى : انه كان من أسنانى ٠

وذكر فى التهذيب ٠

٢٧٣٦ ـ عبد الملك بن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى المدنى ٠

نقل ابن عدى عن ابن النجار : انه من ولد قدامة بن مظعون ٠

يروى عن أبيه ، وعبد اللهبن دينار ، واسحاق بن بكر بن أبى الفرات ، وعمر بن عبد العزيز ، وسعيد المقبرى ، وعمرو بن شعيب ، وجماعة ٠

ورأى القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ٠

وعنه : زيد بن الحباب ، ويزيد بن هارون ، وأبو سلمة التبوذكى ٠ واسماعيل بن أبى أويس ، وآخرون ٠

قال البخارى : تعرف وتنكر ٠

وقال ابن معين :صالح ٠

ووثقه ابن معين والعجلى ٠

وقال ابن عبد البر : مدنى ثقة شريف ٠

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بالقوى ٠ يحدث بالمناكير عن الثقات ٠

وكذا قال النسائى : ليس بالقوى ٠

وقال الدارقطنى : متروك ٠

وقال العقيلى : عنده ـ عن عبد الله بن دينار ـ مناكير ٠

ونحوه للحاكم وأبى نعيم ٠

وقال ابن عدى : له أشياء غير محفوظة ٠

وقال ابن حبان : كان صدوقا ، الا أنه فحش خطؤه ، وكثر وهمه ٠ فلا يجوز الاحتجاج به ٠

وذكره البخارى فى الأوسط فى فصل من مات ما بين الستين الى السبعين ومائة ٠

وهو فى ضعفاء العقيلى ، والتهذيب ٠

٢٧٣٧ ـ عبد الملك بن كعب بن عجرة ٠

البلوى • حليف الأنصار •
شيخ مدنى •
روى عن أبيه كعب بن عجرة رضى الله عنه •
وعنه : ابن أخيه سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة •
خرج له الشافعى فى مسنده •
وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : روى عنه ابنه عبد الرحمن •

٢٧٣٨ ـ عبد الملك بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم •
أبو الطاهر الأنصارى •
من بنى النجار • المدنى من أهلها • الفقيه الأعرج •
ولى قضاء ديار مصر سنة سبعين ومائة •
وكان من جلة العلماء ، بصيرا بالأحكام • متضلعا بمعرفة أقوال أئمة المدينة • كالقاسم ، وسالم ، وربيعة الرأى •

حدث عن أبيه، وعمه عبد الله •

وعنه : ابن وهب ، وعبد الله بن صالح العجلى ، وسريج بن النعمان ، وسعيد بن عفير •

وثقه الخطيب ، وابن حبان •
وقال ابن سعد : مات ببغداد • وكان قاضيها للرشيد •
وقال غيره : ولى قضاء الجانب الشرقى ببغداد ، ولم تطل مدته •
وكانت وفاته:اما فى سنة ست ـ أو سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين ومائة•

٢٧٣٩ ـ عبد الملك بن الكمال أبى الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف ابن محمد بن يوسف •

الزرندى المدنى الشافعى •
مات فى أول صفر سنة سبع وستين وثمانمائة •

٢٧٤٠ ـ عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السعدى ـ سعد بكر ـ حفيد أخي الوليد بن عروة الآتى •

أمير مكة والمدينة والطائف واليمن •
وليها فى سنة ثلاثين ومائة ، لمروان بن محمد الأموى •

ثم قتل على يد قوم من مراد فى سنة ثلاثين ومائة ، أو بعدها •
ذكره الفاسى بأطول من ذلك •

٢٧٤١ ــ عبد الملك بن محمد •
أبو مروان المدنى • قاضى المدينة •
مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة •

٢٧٤٢ ــ عبد الملك بن مروان بن الحارث بن أبى ذباب •
الدوسى ، المدنى •

يروى عن أبى عبد الله سالم سبلان •
وعنه الجعد بن عبد الرحمن المدنى •
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •
وذكر فى التهذيب •

٢٧٤٣ ــ عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب •

أبو الوليد ، القرشى الأموى ، المدنى ، ثم الدمشقى •
ولد فى سنة ست وعشرين • وهو أول من سمى « عبد الملك » فى الاسلام •
وأمه : هى عائشة ابنة معاوية بن المغيرة بن أبى العاص •

بويع بالخلافة بعهد من أبيه فى خلافة عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنه •

وبقى على مصر والشام • وذلك ــ يعنى ابن الزبير ــ على باقى البلاد سبع سنين •

ثم غلب هذا على العراق ، وما والاها فى سنة اثنتين وسبعين •
وبعد سنة : قتل ابن الزبير رضى الله عنه • واستوثق الأمر لعبد الملك •
وقال ابن سعد : وكان قبلها عابدا ناسكا بالمدينة •
وشهد يوم الدار مع أبيه • وهو ابن عشر سنين • وحفظ أمرهم •
قال : واستعمله معاوية على المدينة ، وهو ابن ست عشرة سنة •
ولكن قال الذهبى : ان ابن سعد انفرد بذكر استعمال معاوية له •
قلت : بل هو أصل فى وقعة الحرة •

ذلك : انه قال لمسلم بن عقبة : أرى أن تسير بمن معك ، فتأتيهم من قبل الحرة ٠

فامتثل قوله : وقال : يا أهل المدينة ، ان أمير المؤمنين يزيد ، ، يزعم أنكم الأصل ٠ وانى أكره اراقة دمائكم ٠ وانى أنتظر بكم ثلاثا ٠ فمن راجع الحق قبلنا منه ، وانصرفت عنكم ، وسرت الى هذا الملحد الذى بمكة ـ يعنى ابن الزبير رضى الله عنه ـ وان أبيتم فقد أعذرنا اليكم ٠

فلما مضت الأيام الثلاثة ٠ قال : يا أهل المدينة ، ماذا تصنعون ؟

قالوا : نحارب ٠

فقال : لا تفعلوا ٠ وادخلوا فى الطاعة ٠

فقالوا : لا نفعل ٠

والقصة طويلة ، ليس هذا محلها ٠

كما أن سيرة عبد الملك بن مروان تحتمل كراريس ٠

وذكر فى التهذيب ، والخلفاء لابن حبان ٠

وكان قد رأى فى منامه ـ فيما قيل ـ أنه يبول فى الجوانب الأربعة من المسجد النبوى ٠ فقص رؤياه على سعيد بن المسيب ـ وقيل : على محمد بن سيرين ـ فأخبره : بأنه يلى أمر الأمة أربعة من أولاده ٠ فكان كذلك ٠

لأنه لما مات ولى الخلافة بعده : ابنه الوليد ، حتى مات ٠ ثم أخوه ٠ ثم سليمان بن عبد الملك ، حتى مات ٠ ثم يزيد بن عبد الملك ، بعد عمر بن عبد العزيز ٠ ثم هشام بن عبد الملك ٠

ولا يعلم أحد : أنه ولى أمر الأمة أربعة نفر أولاد رجل واحد : الا هؤلاء، أولاد عبد الملك بن مروان ٠

ثم أولاد الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ٠

بل ولى الأمر من أولاد الناصر ثمانية ٠

وعبد الملك بن مروان : ممن سمع أباه مروان ، وعثمان ، وأبا هريرة ، وأبا سعيد القرشى ، وأمسلمة ، وبريرة مولاة عائشة ، وابن عمر ، ومعاوية ، رضى الله عنهم ٠

وروى عنه : ابنه محمد ، وعروة بن الزبير ، وخالد بن معدان ،

واسماعيل بن عبيد الله ، ورجاء بن حيـــوة ، وربيعة بن يونس بن ميسرة ، والزهرى ، وحريز بن عثمان ، وعمر بن سلام ، وطائفة ٠

وهو ممن عده أبو الزناد فى فقهاء المدينة ٠

وقال نافع : رأيتها وما بها شـــاب أشد تشميرا ، ولا أفقه ، ولا أقـرأ لكتاب الله : منــه ٠

قال ابن حبان : وكان من فقهاء أهـل المدينة وقرائهم ، قبـل أن يلى ما ولى ٠ وهو بغير الثقات أشبه ٠

ومن كلماته : العبادة هى التفكر فى أمر الله ، والورع عن محارم الله ٠

ولـما نزل مسلم بن عقبة المدينة ، قال لبعض من جلس معه : أمن هـذا الجيش أنت ؟ فقال : نعم ، ثكلتك أمك ٠ أتـــدرى الى من تشـير ؟ الى أول مولود ولد فى الاســـلام ، ومن حنكه الرسول صلى الله عليـه وسلم ، وابن حواريه ، وابن ذات النطاقين ٠

أما ، والله ان جئته نهارا وجدته صائما ، أو ليلا وجدته قائما ٠ فلو أن أهل الأرض أطبقوا على قتله ، لأكبهم الله جميعا فى النار ٠

قال المخاطب بذلك : فلمـا صارت الخـلافة الى عبد الملك وجهنـا مع الحجاج حتى قتلنــــاه ٠

ويروى أنه أطبق المصحف من حجره ، وقال : هذا آخر العهد بك ٠

وهو أول من كتب على الدنانير القرآن ٠

وكان فاســـد الفم ٠

وخلافته المجمع عليها : من سنة ثلاث وسبعين ٠

وخطب ، فقال : اللهم ان ذنوبى عظـــام ، وانها صـــغار فى عفوك ، فاغفرها لى يا كريم(١) ٠

---

(١) فى التهذيب (ج ٦ ص ٤٢٣ ترجمة ٨٧٨) نص العبارة عن العجلى قال : خطب عبد الملك خطبة ، ثم قطعها وبكى ، فقال : يارب ، ان ذنوبى عظيمة ٠ وان قليل عفوك أعظم منها ٠ فامح بقليل عفوك ذنوبى ٠ فبلغ ذلك الحسن البصرى ، فبكى ، وقال : لو كان كلام يكتب بالذهب لكتبت هـذا ٠

ومات فى شوال سنة ست وثمانين ، عن احدى وسبعين سنة ، بعد أن أوصى بنيه بتقوى الله ٠ ونهاهم عن الفرقة والاختلاف ٠

وقال : اللهم انى لم أخلف شيئا أهم الىّ من بنتى فاطمة ٠ فاحفظها ٠ فتزوجها عمر بن عبد العزيز ٠

وأمها : أم المغيرة بنت خالد بن العاص المخزومية ، ولم يكن له ابنة سواها ٠

ومن أولاده : الوليد ، وسليمان ، ومروان الأكبر ، وعائشة ٠ وهم أشقاء ٠

ويزيد ، ومروان الأصغر ، ومعاوية ، وأم كلثوم ٠ وهم أشقاء ٠

وأبو بكر ، والحكم : من أمّين ٠

ومسلمة ، وعبد الله ، والمنذر ، وعنبسة ، والحجاج : لأمهات أولاد ٠

وتزوج أيضا ابنة لعبد الله بن جعفر ، وابنة لعلى بن أبى طالب ٠

وأرسل صاحب الترجمة الشعبى فى رسالة لملك الروم ٠ فكان مما سأله ـ وقد أعجبته أجوبته ـ : أأنت من بيت الملكة ؟ فقال : لا ٠ ولكنى رجل من العرب فى الجملة ٠

فهمس بشىء ٠ ثم دفع الىّ رقعة لأوصلها ٠ ففعلت ٠

فلما قرأها عبد الملك ، قال لى : هل سألك عن شىء ؟

فذكرت له ما وقع ٠

فقال : هل علمت ما فى الرقعة ، فقلت : لا ٠

فدفعها الىّ ٠ فقرأتها ٠ فاذا فيها : عجب من قوم فيهم مثل هذا ، كيف ملكوا غيره ؟

فلما قرأتها ٠ قلت : والله لو علمت ما حملتها ٠ وانه ما قال هذا ، الا لأنه لم يرك ٠

قال : فهل تدرى لم كتبها ؟

قلت : لا ، والله ٠

قال : حسدنى عليك ٠ وأراد أن يغرينى بقتلك ٠

وبلغ ذلك ملك الروم ٠ فقال : ما أردت الا هذا ٠

وسيأتى فى « بريرة » مولاة عائشة ، قوله « كنت أجالسها قبل هــذا الأمر • فكانت تقول لى : يا عبد الملك ، ان وليت هــذا الأمر فاحذر الدماء • فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الرجل ليدفع عن باب الجنة ـ بعد نظره اليها ـ على محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق» •

٢٧٤٤ ـ عبد الملك بن مروان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ، المدنى •
ويعرف بالمروانى ، وبالمالكى •
ولى قضاء المدينة •

وكان عالما • وألف فى الأشربة ، وتحريم المسكر • رد به على أبى جعفر الاسكافى •

وسمع الناس منه كثيرا •
منهم من أهل الأندلس : أبو محمد الأصيلى ، والقاضى أبو القاسم ، وأبو عبد الله بن مفرج ، وغيرهم •

كالقاضى عبد الوهاب البغدادى •

٢٧٤٥ ـ عبد الملك بن مسلمة •
شيخ يروى عن أهل المدينة المناكير •
قاله ابن حبان فى ضعفائه •
وينظر : ان كان هو أخو عبد الله بن مسلمة القعنبى ؟

٢٧٤٦ ـ عبد الملك بن المغيرة ـ أبى سفيان ـ بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم •

أبو محمد ، القرشى ، الهاشمى ، النوفلى ، المدنى • من أهلها •
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •
وأمه : أم ولد •

يروى عن أبيه أبي سفيان ، وعلى ـ وما أحسبه أدركه ـ وأبى هريرة، وابن عمر ، وعبد الله بن يزيد(١) ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، والزهرى ، ومحمد بن عمرو بن علقمة •

---

(١) فى التهذيب : السائب بن يزيد •

وثقه ابن معين ، والنسائى ، وابن حبان ٠
وقال أبو حاتم : لا بأس بـه ٠
وقال القطان : لا يعرف ٠
وقال ابن سعد : توفى فى خـلافة عمر بن عبد العزيز ٠ وكان قليـل الحـديث ٠

ولم يقع فى رواية ابن ماجة منسوبا ٠ وانما فيـه : عن عبد الملك بن نوفل عن أبيه عن على رضى الله عنـه ٠

وكذا رواه ابن أبى شيبة فى مسنده ، من هذا الوجه ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٧٤٧ ـ عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة ٠

أبو نوفل ، القرشى ، العامرى ، المدنى ٠
يروى عن أبيه ، وكيسان بن سعيد المقبرى ، وغيرهما ٠
وعنه : أبو مخنف لوط بن يحيى ، وابن عيينة ، وأبو اسماعيل محمد ابن عبد الله الأزدى ، صاحب فتوح الشام ، وغيرهم ٠

وثقـه ابن حبـان ٠
وذكر فى التهـذيب ٠

٢٧٤٨ ـ عبد الملك بن نوفـل ٠
فى ابن المغيرة ٠ تقدم قريبا ٠

٢٧٤٩ ـ عبد الملك بن وهيب المدنى ٠
يروى عن زيد بن ثابت ٠
وعنه : عبد الرحمن بن أبى الموال ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٧٥٠ ـ عبد الملك بن يسـار ٠

الهـلالى ، الميمونى ، المـدنى ٠ مولى ميمونة ٠ أم المؤمنـين رضى الله عنهـا ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ٠
وعنه : أخوه سليمان ٠
قال أبو داود : ثقـــة ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠
وقال : ان بكير بن عبد الله بن الأشج روى عنه أيضا ٠
وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ٠
قال ابن أبى عاصم وغيره : مات سنة عشر ومائة ٠
وأرخه ابن قانع سنة أربع ٠
والأكثر على خلافه ٠
وهو فى التهـــذيب ٠

٢٧٥١ ـ عبد الملك ٠ أبو جعفر البصرى ٠ ويقال : المدنى ٠
وجزم ابن حبان بقوله فى ثالثة ثقاته : من أهل البصرة ٠
يروى عن أبى نضرة ٠
وعنه : حماد بن سلمة ٠
وذكر فى التهـذيب ٠

٢٧٥٢ ـ عبد الملك أبو مروان ٠
عداده فى أهل المدينة ٠
يروى عن رباح بن صالح ٠
وعنه : ابن أبى أويس ٠
قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٢٧٥٣ ـ عبد المنعم بن يوسف بن عمر ٠
الواسطى ، الشافعى ، الفقيه ، المدرس بالمدينة النبوية ٠
يروى عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ٠
وعنه : المجد العديمى فى معجمه ٠
لقيه فى المدينة النبوية فى المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة ٠

٢٧٥٤ ـ عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ٠
أبو عمرو الساعدى ، الأنصارى ٠
من أهل المدينة ، أخو أبى الماضى وأبوهما ٠

يروى عن أبيه عن جده ، وعن أبى حازم المدنى ، وغيرهما .

وعنه : ابنه عباس ، وعبد الله بن نافع ، وابن أبى فديك ، ويعقوب بن محمد الزهرى ، ويعقوب بن كاسب ، وأبو مصعب .

ضعفه ابن معين .

وقال البخارى ، وأبو حاتم : منكر الحديث .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وفى موضع آخر : متروك الحديث .

وقال على بن الجنيد : ضعيف الحديث .

وقال ابن حبان : لما فحش الوهم فى روايته ، بطل الاحتجاج به .

وقال الدارقطنى : ليس بالقوى .

وقال مرة : ضعيف .

وقال أبو نعيم الأصبهانى : روى عن آبائه أحاديث منكرة . لاشىء .

ووهم الحاكم فى اخراج حديثه فى المستدرك .

وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، وابن حبان .

وذكره البخارى فى فصل من مات مابين الثمانين الى التسعين ومائة .

٢٧٥٥ ـ عبد الهادى بن محمد بن أحمد .

الأزهرى ، المدنى . ثم المكى .

ولد بالمدينة . ونشأ بها .

فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه .

وقدم مكة فى سنة ثمان وثمانمائة .

فأدب بها الأطفال مدة .

وانقطع بها حتى مات فى رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة .

وكان خيرا ساكنا ، منجمعا عن الناس ، متكسبا من النساخة لفاقته . رحمه الله(١) .

---

(١) انظر الضوء اللامع (ج ٥ ص ٩٢ ترجمة ٣٤٢) .

٢٧٥٦ ـ عبد الواحد بن أبى البداح بن عاصم بن عدى الأنصارى ٠
أخو بنى العجلان ٠ من أهل المدينة ٠
يروى عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم ٠
وعنه : ابن اسحاق ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٧٥٧ ـ عبد الواحد بن الحسن ٠

المغربى ، الدرعى ، الصنهاجى ٠
كان يجاور بالمدينة ومكة ٠
وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبى من المعلاة ٠
وكان صالحا ، كثير الميل والاحسان الى الفقراء ٠
جاور بالحرمين مدة طويلة ٠
ومات بمكة ٠

نقله الفاسى عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ٠

٢٧٥٨ ـ عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

الأسدى ، القرشى المدنى ، أبو حمزة ٠ أخو عباد الماضى ٠
يروى عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير ، وغيره ٠
وعنه : موسى بن عقبة ـ وهو أكبر منه ـ وعبد العزيز الدراوردى ، وعبد الواحد بن زياد ٠

قال ابن معين : ليس به بأس ٠
وقال غيره : صدوق معقل ٠
خرج له مسلم ٠
ووثقه ابن حبان ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٧٥٩ ـ عبد الواحد بن زياد النصرى ٠

ولاه يزيد بن عبد الملك امرة المدينة فى ربيع الأول سنة أربع ومائة ٠ عوضا عن عبد الرحمن بن الضحاك ، كما سلف ٠

٢٧٦٠ ـ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ٠

أمير مكة ، والمدينة ، والطائف ٠

وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة ، عوضا عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز الماضى ٠

وحج بالناس فيها ، ونفر فى النفر الأول الى المدينة ، فزاد أهلها فى عطائهم وأمرهم بالتجهيز ٠

فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ليلقوا الخارجى أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى الطيب ، والى الموسم ٠ فالتقوا فى صفر سنة ثلاثين ٠

وبلغ خبرهم عبد الواحد . فلحق به بالشام ٠

فولى مروان على الحجاز واليمن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى ، فقتل أبا حمزة الخارجى ، وجماعة من أصحابه بمكة ٠ ثم سار الى اليمن ٠

وقد حدث صاحب الترجمة عن أبيه عبد الله بن على العباسى ٠

روى عنه الوليد بن محمد الموقرى ٠

وكان جوادا ممدحا ٠

فمما قيل فيه :

من كان أخطأه الربيع ، فانه ... نظر الحجاز مضيف عبد الواحد

ان المدينة أصبحت معمورة ... بمتوج حلو الشمائل ماجد

كالغيث من عرض الفرات تهافتت ... سبل اليه بصادرين ووارد

فى أبيات ٠

قتله صالح بن على ـ الماضى ـ فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة ٠

وأمه : أم عمرو ابنة عبد الله بن خالد بن أسد بن أبى العاص بن أمية ابن عبد شمس ٠

٢٧٦١ ـ عبد الواحد بن صفوان بن أبى عياش الأموى ٠

مولى عثمان بن عفان ٠

مدنى من أهلهـــا ٠
سكن البصرة ٠

يروى عن أبيه ، وعكرمة ، وعبد الرحمن بن أبى بكرة ٠

وعنه : يحيى بن سعيد القطان ، وعفان بن مسلم ، وهدبة بن خـالد ، وموسى بن اسماعيل التبوذكى ٠

قال ابن معين : صـــالح ٠
وقال مرة : ليس بشىء ٠
ووثقه ابن حبان ٠
وذكر فى التهـــذيب ٠

٢٧٦٢ ــ عبد الواحد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ٠

٢٧٦٣ ــ عبد الواحد بن عبد الله بن بسر النضرى ــ بمعجمة ــ نسبة لجده نضر بن بن معاوية ٠

أمير مكة والمدينة والطائف فى سنة أربع ومائة ، الى أن عزل فى سـنة ست بابراهيم بن هشام المخزومى ٠

وكان صالحا بارز الأمر ٠ لا يسر شيئا ٠ واذا أتى برزقـــه فى الشهر ــ وهو ثلاثمائة دينار ــ يقول : ان الذى يخون بعدك لخائن ٠

ومع ذلك : فقد عزل بسبب اخراج القاضى سعيد بن سليمان بن يزيد ابن ثابت الأمر من تحت يــده ٠

وتوجع القاسم بن محمد لعزله وجزع ٠

قال الواقدى : لم يقدم على أهـــل المدينة وال أحب اليهم منه ٠ كان لا يفصل أمرا الا استشار القاسم بن محمد وسالمـا ٠

وكان الذى عزله من الامرة : هشام بن عبد الملك ٠ وولى خاله ابراهيم ابن اسماعيل بن هشام المخزومى ٠

٢٧٦٤ ــ عبدالواحد بن عبدالوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف ٠ الزرندى ، المدنى ، الحنفى ٠

شقيق عبد السلام الماضى ٠

سمع على الجمال الكازرونى ، وأبى الفتح المراغى ، وأخيه أبى الفرج المراغى ، وغيرهم ٠

ودخل القاهرة غير مرة ٠

وسمع بها على العالمين : البلقينى ، والمناوى ، والمحب بن الشحنة ٠

وحضر عند الزين قاسم الحنفى ونظام ، بل والأمين الأقصرائى ، وأبى عبيد الله ، والعضدى السيرافى ، والكمال امام الكاملية ، والشهاب بن عبادة فى دروسهم فى الفقه ، وأصوله ، والعربية ٠

ولم ينجب ، لكنه كان زائد الحركة ٠

واختص بابن أبى السعود حين كان عندهم بالمدينة ٠

وكذا دخل الشام ، وحضر عند البلاطينى ، والبدر بن قاضى شهبة ٠

ودخل غيرهما من البلاد الشامية ٠

وزار بيت المقدس ، والخليل ٠

ومولده سنة بضع وأربعين ٠

وحفظ القدورى ، وألفية النحو ٠

وعرض على جماعة ٠

٢٧٦٥ ـ عبد الواحد بن عمر بن عياد ٠

القاضى تاج الدين الأنصارى ، الأندلسى الأصل ، المدنى ٠

جد حسن ، وعبد الباسط ، وعبد الله بنى عمر بن عبد العزيز ٠ وأخو عبد الله ٠ ووالد محمد ، المدعو عبد العزيز ، والملقب زين الدين الماضى كل منهم ٠

سمع على الزين على الأسوانى الشفاء ٠

وحدث به عنه ٠

سمعه عليه أبو الفتح المراغى ، وابن أخيه المحب المطرى ٠

وعرض عليه أبو اليمن المراغى فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، وبعدها ٠ ولم يجزه ٠

وكان قد أخذ الفقه والعربية عن البدر بن فرحون ٠

وترقى حتى صار أحد المرسلين والمعتبرين بالمدينة ·

وصنف مقـــدمة فى العربية · بل اختصر « مغنى اللبيب » فى كراريس رأيته ، وسماه « المدنى الى فوائد المغنى » ·

وقال : انه قرأ الأصل على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على الهوارى، وأبى جعفر أحمد بن مالك الرعينى ، قراءة تحقيق ونظر ·

وقرىء هذا المختصر على مؤلفه · فسمعه الشمس بن سكر ونسخه ·

وانتهى فى سنة سبع وستين وسبعمائة ·

قال ابن صالح :

وكان أبوه يقول لى : انه انما سماه « عبد الواحد » لتلحقه بركة سميه، الجزولى صاحب أبى محمد السكرى الآتى ·

فما خيبه الله فى قصده ، بل صار من جملة الفضلاء، والفقهاء المدرسين زاده الله خيرا · وفسح فى مدته للمسلمين ·

وكذا أثنى عليه ابن فرحون · فقال :

هو الفقيه الفاضل · العلم النبيه ·

ووصفه مرة أخرى : بالأخ الصديق ، والولد الشفيق ، الفقيه العـــالم العـــامل المتقن ·

وقال : انه اشتغل كثيرا ، وتفنن فى عـــلوم عـديدة · وأفاد ودرس · وجلس فى محل شيخه عبد السلام بن سعيد المـــاضى ، بعد وفاته · فانتفع بـــه الطلبة ·

قال : وقد قرأ علىّ بحضرة الشيخين ـ الهوارى ـ والرعينى ـ تأليفى « العدة فى اعراب العمدة » قراءة بحث وتفهم · انتهى ·

وقـــد رأيت نسخة من شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام بخطـه · انتهى منهـــا فى جمادى الأولى سنة ثـــلاث وخمسين وسبعمائة بالجوانية من المدينـــة ·

وذكره شيخنا فى « انبائه » فقال :

تاج الدين المالكى ابن الجزار فى الفقه(١) • وشارك فى غيره •

مات فى سنة تسع وثمـــانين وسبعمائة ، أو التى بعـدها ، بالمدينة رحمـــه الله •

قلت : وبلغنى أنه حكم بقطع يد سارق ، مع ما قيل : من أنه لم يضبط وقوع ذلك بالمدينة • وأن بعض جماعة المقطوع حرق بيت الحاكم افتياتا •

٢٧٦٦ ـ عبد الواحد بن أبى عون •

الدوسى • ويقال : الأويسى ، المدنى •

يروى عن ذكوان ـ مولى عائشـــة ـ والقاسم بن محمـد ، وسعد بن ابراهيم ، والزهرى ، وغيرهم •

وعنه : عبد العزيز بن الماجشون ، والدراوردى ، وعبد الله بن جعفـــر المخزومي وابن اسحاق ، وعبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، وغيرهم •

قال النسائى : ليس به بأس •
ووثقـه ابن معـين •
وقال أبو حاتم : من ثقات أصحاب الزهرى ، ممن يجمع حديثه •
وكذا وثقه البزار ، والدارقطنى •
وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : روى عنه أهل المدينة ، يخطىء •
مات بطرف القدوم سنة أربع وأربعين ومائة •

وقال ابن سعد : كان منقطعا الى عبد الله بن الحسن•فاتهمهما أبوجعفر فى أمر محمد بن عبد الله : انه يعلم علمـــه • فهرب • فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عتبة فمات عنده فجأة سنة أربع وأربعين •

وذكر فى التهـذيب •

٢٧٦٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف •

الزهرى المدنى •

---

(١) كذا بالأصل •

يروى عن جده ٠
وعنه : عمرو بن أبى عمرو ـ مولى المطلب ـ وعاصم بن عمرو بن قتادة ٠
حديثه عند أحمد فى مسنده ٠
وذكره البخارى ، ثم ابن أبى حاتم ٠ فلم يذكرا فيه جرحا ٠
وذكره ابن حبان(١) ٠

٢٧٦٨ ـ عبد الواحد الجزولى ٠

له ذكر فى مختار الحلبى ، وأبى الحسن الخراز ٠
كان من العلماء بالحديث ، والقراءات ٠
من الزهاد المنقطعين ٠ كشيخه عبد الله البكرى ٠
وكان قد جاوره فى رباطه رباط دكالة ، مكبا على نسخ العلم ٠
ووقف كثيرا مما كتبه ، وفرقه قبل موته بيسير ٠
وكان اذا رأى منكرا غيره بلسانه ويده ٠
اتفق أن بعض المشايخ الكبار ترتب فى قراءة ختمة قبل صلاة الجمعة ٠ فجلس لقراءتها ، ورفع صوته بالقراءة ٠ فقال له : لا تجلس فى هذا الوقت ، ولا ترفع صوتك بالقراءة ، لأنه يتأذى الناس برفع صوتك ٠

فقال : هذه وظيفة مشروطة بهذه الصفة ٠ فلابد لى من فعله ، والا آكل حراما ٠

فقال له : قد نهيتك ٠ فان لم تفعل وجلست بعد هذا : أخذت بلحيتك وانزلتك عن كرسيك ٠ فان شئت فافعل ، وان شئت فدع ٠ فترك ذلك ٠

قاله ابن فرحون ٠
قال : وكان فيه من الشدة فى الدين ، وقوة النفس ـ مع العلم والعمل ـ مالا مزيد عليه ٠

ومات قبل والدى بسنين ٠ أظنها أربعا أو خمسا ٠ انتهى ٠
وكانت وفاة والده ٠٠٠(٢) ٠

---

(١) انظر تعجيل المنفعة (ص ٢٦٧ ترجمة ٦٧٥) ٠
(٢) بياض بالأصل ٠

وذكره المجد · فقال :

الشيخ الزاهد العابد ، المجرد المجاهد ·

كان من أجل أصحاب الشيخ عبد الله البكرى وأتباعه ، متبعا له حذو القذة بالقذة ، ومنقطعا الى الله كانقطاعه ، مجاورا فى رباطه ، مرتبطابالتجرد كارتباطه · عالما بالقرآن والحديث ، سالكا الى منهاج العارفين العرفان بالسير الحثيث ، ويضرب به المثل فى الشدة فى الدين ، وقوة اليقين ، وكان الاحسان الى العموم من شأنه ، واذا رأى منكرا غيره بيده ولسانه ·

وقال ـ تلو حكاية القارىء الختمة قبل صلاة الجمعة ـ وهى الختمة التى يقرأ فيها اليوم قبل صلاة الجمعة فى الروضة المقدسة ، من غير صعود كرسى ، ولارفع صوت جهورى ، بل يجلس القارىء على الأرض ، ويرى خفض الصوت فى قراءته كاللازم بل الفرض ·

مات الشيخ ـ رحمه الله ـ سنة سبع عشرة وسبعمائة تقريبا ·

ووصفه ابن صالح بالشيخ الصالح العالم المقرىء · وأنه لم يقدر له ولا لصاحبه البكرى اجتماع وصحبة ·

٢٧٦٩ ـ عبد الواحد ·

ذكره ابن صالح · فقال :

رجل مربوع القامة ، له تردد الى المدينة فى طريق الماشى مرارا ، مع ضعف بدنه جدا · ولكن يحمله الله ·

ثم انقطع بالمدينة ، وتزوج بها على قدم عبادة وعزلة ، وشفقة على الفقراء ·

مات بعد سنة ست وستين وسبعمائة ·

٢٧٧٠ ـ عبد الوارث بن عبد الواحد بن أبى ذكوان ·

أبو فارس التونسى ·

لقيه ابن مرزوق فى المدينة سنة ست وثلاثين وسبعمائة ·

٢٧٧١ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن صالح ·

التاج الزهرى الدمشقى ٠
ممن أخذ عنه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى ٠

٢٧٧٢ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النفطى ٠

أخو عبد الله ، وعبد الرحمن الماضيين ، وعمر ، ومحمد ، وأبى الفضل ، الآتـــــين ٠

٢٧٧٣ ـ عبد الوهاب بن بخت ٠

أبو عبيدة ، وأبو بكر ، الأموى ، مولى آل مروان ، الخزرى المكى ٠
سكن الشام ، ثم المدينة ٠
وهو الذى يقال له : ابن أبى بكر ، فكأنها كنية أبيه ٠
يروى عن نافع ، والزهرى ، وسليمان بن حبيب ٠
وعنه : أهل الشام ، والحجازيون ٠
انتقل فى آخر عمره الى الثغر ، وقتل مع البطال(١) سنة عشر ومائة ٠
وكان صــدوقا يخطىء ٠ ويهم ٠

قاله ابن حبـــان فى ضعفـــائه ، قال : وكان ابن معين حســن الرأى فيه ٠ انتهى ٠

ولفظ ابن معين : سمع منه مالك ٠ وكان ثقــة ، وليس بينه وبين سلمة ابن بخت قرابة ٠ وسلمة أيضا ثقــة ٠

وكذا وثقــه جماعة ، منهم : أبو زرعة ، والنسائى ٠
وقال أبو صــــالح : لا بأس به ٠
وعن مالك : أنه كان كثير الحج والعمرة والغزو ، حتى استشهد ٠

---

(١) قال ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة فى حوادث سنة ١١٣ : وفيها توفى أبو محمد البطال ٠ وقيل : أبو يحيى ـ واسمه عبد الله ـ أحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام ، ومن سارت بذكره الركبان ٠ كان أحد أمراء بنى أمية ، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان فى غـــزواته ٠ وكان ينزل بأنطاكية ٠ شهد عدة حروب وأوطأ الروم خوفا وذلا (ج ١ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣) وبالهامش : أن ابن الأثير وابن جرير الطبرى ذكرا : أن وفاته كانت سنة ١٢٢ ٠

وقال أبو داود : كان فاضلا ٠
قال غير واحد : قتل مع البطال ـ وهما من موالى آل مروان ـ سنة ثلاث عشرة ومائة ٠

وقيل : سنة احـــدى عشرة ٠
وهـــو فى التهذيب ٠

٢٧٧٤ ـ عبد الوهاب بن أبى بكر ٠

هـــو الذى قبله ٠

٢٧٧٥ ـ عبد الوهاب بن أبى بكر ، رفيـع ٠

المـدنى من أهلهـا ٠
يروى عن الزهرى ، ويعـرف بوكيله ، لكونه تحـدث فى ضيعـة له ٠
وعن ابن أخى الزهـــرى ٠
وعنه : يزيد بن الهـاد ، والدراوردى ، وغيرهما ٠
قال أبو حاتم : ثقـة ٠ صحيح الحـــديث ، ما به بأس ٠ من قـدماء أصحاب الزهـرى ٠
وقـال النسـائى : ثقـــة ٠
وكذا ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقـاته ٠
وقال الدارقطنى : من زعم أنه ابن بخت فقـد أخطـأ ٠
وهـو فى التهـذيب ٠

٢٧٧٦ ـ عبـد الوهـاب بن رفيـع ٠

هـــو الـذى قبـــله ٠

٢٧٧٧ ـ عبـد الوهـاب بن جعفـر الشـــامى ٠

المـــدعو فخـــراً ٠
نزل المدينة ٠ وأقام بها ٠ فأفسد عقائد كثيرين ٠ وانتمت اليه الرافضة ٠ وصار فقيههم ، وعالمهم ٠ وتعرض لسب الشيخين رضى الله عنهمـا ، وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ـ الى غير ذلك من شنيع الكفريات ٠

فحكم مالكى المدينة بضرب عنقه ٠
فضربت فى أيام منى سنة خمس وستين ، غير مأسوف عليه ٠

٢٧٧٨ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد ٠

الفاضل الصالح ، التاج ابن العلامة ولى الله ٠
اليافعى الشافعى المكى ٠
ممن سمع على الزين العراقى سنة تسع وثمانين مؤلفه فى قص الشارب ٠

٢٧٧٩ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن يعقوب بن جمال ٠

التاج بن الجمال ، القرشى المدنى ٠

ممن سمع على الزين المراغى فى تاريخ المدينة له ، سنة تسع وسبعين وسبعمائة ٠
٠٠٠٠ (١) ٠

٢٧٨٠ ـ عبد الوهاب بن عبد الرحمن ٠
التاج القرشى ، البكرى ، المدنى الشافعى ٠
أخو محمد ، وعبد الله ٠
ويعرف بابن جمال ٠
ممن تصوف ٠ ودخل الهند ٠ وحظى عند الخلجى ، ثم عند ولده ، بحسن اعتقادهما فيه ٠ بحيث أقطعه أراضى توسع منها ، حتى كان يصل أقاربه ٠ وهم بالمدينة بالارسال من ذلك ٠

ودام هناك ٠ حتى مات فى سنة خمسة وثمانين وثمانمائة ٠

٢٧٨١ ـ عبد الوهاب بن على بن يوسف ٠

التاج أبو نصر بن القاضى نور الدين ، الزرندى المدنى ٠
ممن سمع فى سنة تسع وسبعين على الزين أبى بكر الحسين المراغى مؤلفه تاريخ المدينة ٠

---

(١) ترك بياض بالاصل قدر ستة أسطر ٠

قـرأ على الجمـال الأميوطى الترمذى فى مجالس ، آخرها : رابع عشر ذى القعدة سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمدينة ٠

وسمعه بقراءته على الجمـال الكازرونى ٠

٢٧٨٢ ـ عبـد الوهـاب بن عمر بن شرحبيـل ٠

عـداده فى أهــل المدينــة ٠

يروى عن سعيد بن عمرو ٠

وعنه عمرو بن الحـارث المصرى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـاته ٠

وذكر فى الميزان(١) ٠

٢٧٨٣ ـ عبد الوهاب بن محمد بن أبى بكر ٠

العادلى ٠٠٠(٢) يشتغل بطرابلس رفيـع الثيـاب ٠

ويكثر الأسفار الى البلاد الشامية ، ويتكرر على رفاعة ، وصار بطرابلس ستانا رفيع الثياب ٠ كان يشتغله حتى مات ٠ فتداوله أهل المدينة بعده ٠

مات فيما بين السبعين والثمانين بالمدينة ٠

وهو خال محمد بن وهبان الآتى ٠ والد التى تزوجها الخطيب أبو بكر ابن أبى الفضل الذويرى ، حين قدومه المدينة ، وأولدها محمد الآتى ٠

٢٨٧٤ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ٠

السكندرى ، ثم المصرى ٠

نزيل المدينة ، والمتوفى بهـــا ، وأخــو على الآتى ٠ وهــذا أكبرهما ٠ حفظ القرآن ٠ وسمع على الكازرونى وغيره ٠

---

(١) وهو فى اللسان : وقال : ابن حبان ذكره تابعا للبخارى ٠ وسمى أباه عمرا ـ بفتح العين ـ وهو الصواب ٠ وقال : يروى عن سعيد بن عمر ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ وكلام البخارى يدل على أن سعيدا أخوه ٠ وشرحبيل : هو ابن سعيد بن سعد بن عبادة (ج ٤ ص ٨٩ رقم ١٦٩) ٠

(٢) كلمتان مطموستان ٠

ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة تقريبا ٠

٢٧٨٥ ـ عبد الوهاب بن المحب محمد بن العلامة النور على بن يوسف ٠

التاج الزرندى ، المدنى الشافعي ـ كأبيه الآتى ٠
سمع هو ـ وأخوه عمر ـ ومحمد : على الزين أبى بكر المراغى ٠
وتاريخ بعض ما سمعه هـذا فى سنة اثنتين وثمانمائة ٠
وأظنه والد عبد السلام ، وعبد الواحد ، الماضيين ، وأنهما حنفيان ٠
ورأيته فيمن سمع سنة سبع وثلاثين البخارى ، على الجمال الكازرونى ٠
ووصفه القارىء : بالفقيه الفاضل تاج الدين ، ابن القاضى محب الدين ٠
٢٧٨٦ ـ عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن صالح بن اسماعيل ٠

التاج بن الشمس بن التقى ٠
الكنانى المدنى ، الشافعى ، ابن أخى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد ابن صالح الماضى ٠

ولد فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة ٠
وسمع بها فى سنة سبع وتسعين على بن صديق ، بعض الصحيح ٠
وفى سنة خمس عشرة : على الزين المراغى ، ثم سمع على ابنه أبى الفتح ٠
وقرأ الصحيح على الجمال الكازرونى ، فى سنة سبع وعشرين ٠
وكذا سمع على زينب ابنة اليافعى فى سنة خمس وأربعين : المسلسل بالأولية بقراءة الفيحى ، وصحح عن المسمعة بخطه باذنها ٠

وكان يروى عن أبيه ، وعم أبيه ناصر الدين ، والجمال ابن ظهيرة ، وابن سلامة ، وغيرهم ٠
وأخذ عن الجلال الخجندى فى فنون ٠
وبرع فى العربية ، وغيرها ٠

وأجاز له فى سنة خمس ـ فما بعدها ـ العراقى ، والهيثمى ، والشهاب الجوهرى ، والفرسيسى ، وأبو الطيب السحولى ، وأبو اليمن الطبرى ، والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبى ، والشهابان : أحمد بن على بن الظريف ، وأحمد بن محمد بن على مثبت ، والشمسان : العراقى ، والحينى ، وعائشة ابنة ابن عبد الهادى ٠

ودخل القـاهرة مراراً ٠
وباشر الخطابة والامامة والافتاء نيابة ٠
وحـــدث ٠ وأقـــرأ ٠
وممن قـرأ عليه فى البخارى : ابراهيم بن محمد الششترى ٠

وكذا فى سنــة خمسين ، سليمان بن على سليمان بن وهبان : الموطأ ، ووصفه بالشيخ الامام العلامة ٠

وفى سنة احدى وخمسين : الشهاب أحمد بن أبى الفتح الأموى المالكى ٠
وقرأ عليه أيضاً : ابن اخته الشمس العوفى ٠
وفى الفقه : أبو الفتح بن عمر من العينى ٠
بل قرأ عليه العوفى ــ وهو الشهير بالمسكين ــ صحيح مسلم ٠
وكان خيراً صالحاً ساذجا ٠

سافر لمصر ، ومعه كل من ولديه أبى الفرج ومحمد ، فغرقوا فى رجوعهم ٠
فأما أبو الفرج : فلم يطلع ، كما سيأتى ٠
وأما الآخران : فطلعا الى مكة ، وهما متوعكان ٠

فاستمر هذا حتى مات ، بعد أن أجاز لى فى ليلة الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة ٠

وصلى عليه صبح الغد ، ودفن بالمعلاة ٠
وتأخر محمد بعده بمكة نحو عشر سنين ، أو أكثر ، حتى مات بها ٠
وأعقب ابناً اسمه شرف الدين محمد ، وابنة تعيش الى الآن ٠

٢٧٨٧ ــ عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد الله ٠

السعدانى الأصل ٠
المدنى الشافعى ٠

شقيق المحمدين الآتيين ، ويعرف والدهم بالعوفى ٠
ويعرف كل منهم ــ كأبيهم وجدهم ــ بالمسكين ٠

ولد فى سنة احدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ٠

ونشأ بها ٠ وحفظ القرآن ، وأربعين النووى ومنهاجه ، والورقات ٠

واشتغل قليلا ٠

وسافر لمصر والشام ٠

وقرأ على الديلمى ، والتاجى ٠

وسمع على البرهان بن أبى شريف فى دروسه ٠

بل قرأ على أبى الفضل بن الامام : الموطأ بالمدينة ٠ وحضر دروسه فى الشام ٠

وأخذ فى بلده ومصر : عن عبد الحق السنباطى ٠

ثم توجه فى سنة ثمان وتسعين فى البحر أيضا لجهة مصر ٠

وهو ممن سمع منى المسلسل ، وسمع علىّ « ثلاثيات البخارى » ومقدمة « القول البديع » فى المجاورة بالمدينة ٠

ثم أتانى فى الثانية ، وبيده ـ هو واخوته ـ : خدمة مسجد قباء ، والفراشة بالمسجد الحرام ٠

٢٧٨٨ ـ عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى ٠

التاج ، ابن العلامة الجمال ، المدنى المالكى ٠

ويعرف بابن يعقوب ٠ والد النجم محمد الآتى ٠

ولد بالمدينة النبوية ، ونشأ بها ٠

فسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين ٠

بل قرأ عليه صحيح البخارى فى سنة تسع وثلاثين ٠

وكذا سمع على المحب المطرى ٠

وأخذ فى الفقه والعربية عن أبى القاسم النويرى ٠

وأخذ فى الفقه فقط : عن أحمد الحريرى ، ومحمد بن نافع المسوفى ٠

وتميز ، وكتب ٠

وناب فى قضاء المالكية بالمدينة ، لا عن قضاتها ، بل بمرسوم ، ثم استقلالا فى صفر سنة ستين ، بعد موت البدر بن فرحون ٠

ولكنه لم يباشره الا قليلا لضعفة ٠

ومات فى شعبان من سنة ستين (١)٠

---

(١) انظر الضوء (ج ٥ ص ١١٤ رقم ٤١٦) ٠

٢٧٨٩ ـ عبد الوهاب بن مسعود المخلص ٠
المدنى ، الفراش بالحرم النبوى ٠

ممن سمع على الزين المراغى مؤلفه « تاريخ المدينة» سنة تسع وسبعين وسبعمائة ٠

٢٧٩٠ ـ عبد الوهاب بن نميلة ـ بنون ، مصغرا ـ الحسينى ٠

الوحادى المدنى ٠
والد سنان الماضى ٠
قاضى المدينة وخطيبها من الامامية ٠

٢٧٩١ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن على ابن أبى الفـــرج ٠

الشيبى ، ثم البغـدادى الشـافعى ٠
سمع أبا محمـد الصريفينى ٠
وكان يعـرف النحـو واللغـة ٠
وأدب أولاد الخليفة ٠

ومات ـ وقـد جاوز الثمانين ـ فى المحـــرم سـنـة أربع وخمسمائة فى طـريق الحج ٠

ودفن بالمدينـــة النبوية ٠
وهو عند ابن السبكى فى طبقات الشافعية ٠

٢٧٩٢ ـ عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

الأســدى ، الزبيرى ، المـدنى ٠
أخــو يعقوب ٠
يروى عن جــد أبيه عبد الله بن الزبير ٠
وعنه : هشام بن عـروة ، وجويرية بن أسماء ، وفليح بن سليمان ٠
وهو مقـل صـويلح ٠
قال أبو حاتم : شيخ ٠
ذكره ابن حبان : فى أتبـاع التابعين من ثقـاته ٠

وقال : يروى عن المدنيين ·

ومقتضاه عنده : أنه لم يلحق جد أبيه · سيما وقد قال : روى عن جده ابن الزبير ·

وقال الزبير بن بكار : أمه أسماء ابنة ثابت بن عبد الله بن الزبير ·

وذكـر فى التهـذيب ·

٢٧٩٣ ـ عبد الوهاب التاج ، الواسطى ، ثم السكندرى عالمها ، وأخو كمـال الدين الآتى ·

كان من أهل الصدقة والايثار ، والشفقة على الفقراء ·

جاور بالمدينة ، واشترى شيئا من النخل · وفعـل كما فعـل والده ·

ذكـره ابن صـالح ·

٢٧٩٤ ـ عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ·

القـرشى العـامرى ·

أخو سودة أم المؤمنين · صحـابى شـهير ·

كان ذا دار بالمدينـة ·

أسلم يوم فتح مكة ·

وكان من سادات الصحابة ·

وثبت خبره فى الصحيحين فى مخاصمته لسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما فى ابن وليـدة زمعـة ·

وهو فى الأول من الاصابة ·

٢٧٩٥ ـ عبيد الله بن ابراهيم بن عبد الوهاب ·

خطيب طيبـة ·

٢٧٩٦ ـ عبيد الله بن أسـد الخولانى ـ مولى أم المؤمنين ميمونة ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، مع أبى راشـد الآتى قريبـا ·

٢٧٩٧ ـ عبيد الله بن اسحاق الأنصارى ·

من أهـل المدينـة ·

يروى عن أبيه ٠
وعنه المدنيون ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٧٩٨ ـ عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى ٠

الطالبى ٠ أمير الحرمين ٠

ولاه المأمون اياهما فى سنة أربع ومائتين ، وحج بالناس فيها وفى اثنتين بعدها ٠

وقال الزبير بن بكار : كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة الذين أوفدهم العباس بن موسى بن عيسى الى المأمون بخراسان ٠ فزاد فيهم طاهر بن الحسين ٠ واستعمله عليهم ٠

فلما شخص المأمون الى بغداد ، ولاه المدينة ، ومكة ٠ وعك ٠ وقضاءهن ٠ فكان عليها سنين ٠

ثم عزله عنها ٠
فقدم عليه بغداد ٠ فمات بها فى زمن المأمون ٠

وهو أول من فرغ الطواف للنساء بعد العصر ، ليطفن وحدهن ، ولا يخالطهن لرجال فيه ٠

ثم عمل ذلك ابراهيم بن محمد فى امارته ٠
وكان هو أول من دق الأرحاء ، ومنع الناس الطحن بمكة سنة غلا السعر ٠
ذكره الفاسى ٠

٢٧٩٩ ـ عبيد الله بن الحسين ـ الأصغر ـ ابن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٠

له دار بالمدينة ٠

٢٨٠٠ ـ عبيد الله بن الحصين بن محصن الخطمى ٠
يأتى فى ابن عبد الله بن الحصين ٠

٢٨٠١ـ عبيد الله بن حنيس ٠

من أهل المدينة ٠

يروى عن عبد الله بن سلام ٠

وعنه : محمد بن يحيى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٨٠٢ ـ عبيد الله بن راشد الخولانى ٠

ربيب أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها ٠

عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن عثمان بن عفان ، وزيد بن خالد ٠

وعنه : عاصم بن عمر بن قتادة ، وبشر بن سعيد ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٨٠٣ ـ عبيد الله بن أبى رافع ٠

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

الآتى فى الكنى ٠

يروى عن أبيه ، وأمه سلمى ، وعن على ـ وكان كاتبه ـ وأبى هريرة ، وشقران مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وعنه : بنوه ـ ابراهيم ، وعبد الله ومحمد ـ والمعتمر بن سليمان ، وابن المنكدر ، والأعرج ، والزهرى ، وآخرون ٠

قال أبو حاتم ، وابن سعد ، والخطيب : ثقة ٠

وزاد الثانى : كثير الحديث ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وهو فى التهذيب ٠

وفى ثانية تابعى المدنيين لمسلم : عبيد الله بن أبى رافع ٠ كاتب على ابن أبى طالب رضى الله عنه ٠

وأظنه هذا ٠ فينظر ٠

٢٨٠٤ ـ عبيد الله بن أبى الربيع ٠

أبو الحسين القرشي ، العثماني ٠

قال أبو عبد الله بن حريث : انه أعلم من رأيناه ٠ وأفضل من لقيناه من المشـــايخ ٠

وأنه جاور في المساجد الثلاث خمس عشرة سنة متفرقة ٠

فبالمدينة : ست ، أولها سنة تسع وسبعمائة ٠

وكان هبوطه الى القدس منها في سنة اثنتين وعشرين ٠

وكان يرى أنه يموت هناك ٠ ويكون قريبا من جده شـداد بن أوس رضي الله عنـه ٠

فقدرت وفاته به في آخر التي تليها ٠ ودفن بمقبرة ماملا ، وقبره مشهور هناك يزار مع جملة الصالحين ، والشيخ أبي عبد الله القرشي ٠

٢٨٠٥ ـ عبيـد الله بن سـعد بن ابراهيم بن سـعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عـوف ٠

المـاضي أخوه عبد الله ٠

٢٨٠٦ ـ عبيد الله بن سلمان ٠

أبي عبد الله الأغر ، مولى جهينة ٠

وهو عبيد الله بن أبي عبد الله ٠

وقال بعضهم : عبد الله ٠ وعبيد الله ٠ أصح ٠

عـداده في أهـل المدينة ٠ وأصله من أصبهان ٠

يروي عن أبيـه ٠

وعنه : مالك ، وموسى بن عقبة ، وسليمان بن بلال ، وابن عجلان ، وآخـرون ٠

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن البرقي ، وابن حبان ٠

وقال أبو حاتم : لا بأس به ٠

وذكـر في التهـذيب ٠

٢٨٠٧ ـ عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة ٠

جـد آل مهنا ، والد حسين الحسينى المذكورين ·
وصف بكونه نقيب المدينـــة ·

فأما الحسين ، وابراهيم : فلأولهما ذرية يسمون العرفات · ولثانيهما : ذرية يسمون المسلمون ·

٢٨٠٨ ـ عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز ·

أبو المطرف ، الخزاعى ، المـدنى ·
المـاضى أبوه ·
يروى عن الحسن ، ومحمد بن على الهاشمى ، والزهـرى ·
وعنه : صفوان بن سليم ، وابن اسحاق ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ·
ذكره ابن حبان فى الثقـات ·
وهـو فى التهـــذيب ·

٢٨٠٩ ـ عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ·

القرشى ، العدوى ، من أهل المدينة ·
يروى عن أبيــه ·
وعنه : ابنــه عـاصم ·
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقـاته ·
وحـديثه فى مســـند أحمـــد ·
وقال العجلى فى ثقاته : وليس يروى عنـــه ·

٢٨١٠ ـ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ·

أبو محمد ، القرشى ، الهاشمى ، ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ·
له صحبة ورواية · وأردفه النبى صلى الله عليه وسلم خلفه ·
وهو أصغر من شقيقه ـ البحـر : عبد الله ـ بسنة ·

يروى عنه ابنه عبد الله ، ومحمد بن سيرين ، وسليمان بن يســار ، وعطـاء بن أبى رباح ·

وكان جواداً ممدحاً ، يسمى تيار الفرات · ينحر كل يوم جـــزورا ·

وأعطى رجلا مرة مائة ألف ·
وكان يتعانى التجارة ·
ولى اليمن لابن عمه على بن أبى طالب ·

وكان يقال بالمدينة : من أراد العلم والجمال ، والسخاء · فليأت دار العباس ، فعبد الله : أعلم الناس ، وعبيد الله : أكرمهم ، والفضل : أجملهم ·

مات بالمدينة سنة ثمان وخمسين ـ فيما قاله خليفة ـ أيام معاوية ·
وقيل : أيام يزيد بن معاوية ·
وذكره البخارى فى الأوسط فى فصل من مات بين الستين الى السبعين ·
وقول من أرخه سنة سبع وثمانين : بعيد ·
وقيل : انه مات باليمن ·
وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة ، وتاريخ اليمن ·

٢٨١١ ـ عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة ·

الأنصارى ، المدنى ·
وقيل : انه مقلوب ، وأنه : عبد الله بن عبيد الله ·
يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع فى الدجال ·
وعنه : الزهرى ·
وهو فى التهذيب ·
وزعم الحكم : انه ابن ثعلبة بن صعير · فأخطأ ·

٢٨١٢ ـ عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور ·

القرشى ، مولى بنى نوفل ، المدنى ·
عداده فى أهل المدينة ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·
يروى عن ابن عباس ·
وعنه : الزهرى ·
قال ابن حبان فى ثانية ثقاته ·
ويروى أيضا عن صفية ابنة شيبة ·
وعنه : محمد بن جعفر بن الزبير ·

ذكره مسلم فى الطبقة الثالثة من أهل المدينة ٠
وذكر الخطيب فى المكمل : أنه لم يرو عن ابن عباس ، ولم يرو عنه غير الزهـــرى ٠

وقال البخارى : قال أبو مصعب : كان أبو ثور من بنى الغوث بن مر ابن أد ٠ وعداده فى بنى نوفل ٠

وهو فى التهـذيب ٠

٢٨١٣ ــ عبيد الله بن عبد الله بن الحصين بن محصن ٠

أبو ميمون الأنصارى ، الخطمى الوائلى المدنى ٠
وقد ينسب الى جـــده ٠
وقيل : عبد الله بن عبيد الله ٠
عـداده فى أهلها ٠
يروى عن جابر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وهرمى بن عبد الله ٠

وعنه : يزيد بن الهاد ، والوليد بن كثير ، وابن اسحاق ، وعبد الرحمن ابن النعمان ، وجمــاعة ٠

وثقه أبو زرعة ٠ ثم ابن حبان ٠
وقال البخارى : فى حديثه نظــر ٠
وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ، وضعفاء العقيلى ٠

٢٨١٤ ــ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٠

أبو عبد الله الهذلى ٠ الضرير المدنى ٠
أحد فقهائها الستة ٠ وأخو عون ٠
وأمه : أم ولد ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبيه ٠ وأرسل عن عمه عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وعمر ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وابن عباس ، وأبى سعيد ، وجماعة ٠
وعنه : الزهرى ، وصالح بن كيسان ، وعراك بن مالك ، وأبو الزناد ، وآخرون كثيرون ٠

وكان اماما حجة ، حافظا مجتهـدا ٠

قال عمر بن عبد العزيز : مارويته عنه أكثر ممارويته عن جميع الناس٠ ولو كان حيا ما صدرت الا عن رأيه ٠

ويقال : انه كان مؤدبه ٠

وقال مالك : كان كثير العلم يصحبه ابن شهاب ويخدمه ٠ حتى ان كان ليشرع له المـــاء ٠

وقال ابن حبان : من سادات التابعين ٠

وقال أبو جعفر الطبرى : كان مقدما فى العلم والمعرفة بالأحكام والحلال والحـــرام ٠

وكان مع ذلك شاعرا مجيـــدا ٠

وقال ابن عبد البر : كان أحد الفقهاء العشرة ، ثم السبعة ، الذين تدور عليهم الفتوى ٠ وكان عالما فاضلا ٠ مقدما فى الفقه ، شاعرا محسنا ٠ لم يكن بعد الصحابة الى يومنا ـ فيما علمت ـ فقيها أشعر منه ، ولا شاعرا أفقـــه منه ٠ والثناء عليه منتشر ٠

مات ـ كما فى البخارى ـ قبل على بن الحسين سنة أربع ـ أو خمس ـ وتسعين ، مـــع حكايته فى الأوسط عن أبى نعيم : أن على بن الحسين مات سنة اثنتين وتسعين ٠

وقال ابن نمير وغيره : سنة ثمـــان ٠
وقال ابن المدينى : سنة تسع ٠
وعن بعضهم : حمل الحسين جنازته ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٨١٥ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٠

أبو بكر ، العدوى ، المدنى ، من أهلها ٠
شقيق ســـالم ٠
أمهما : أم ولد ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبيه ، وأبى هريرة ، والصميتة الليثية ٠

وعنه : ابنه القاسم ، وحفيده : خالد بن أبى بكر ، وعيسى بن حفص ابن عاصم بن عمر ، وابن أخيه عبيد الله بن عمر بن حفص ، والزهرى ، ويزيد ابن أبى حبيب ، وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية ، وابن اسحاق ، وآخرون٠

وثقه أبو زرعة ، والنسائى ، والعجلى ، والواقدى ٠ وقال : قليل الحديث ٠

وذكر فى التهذيب ٠

ومات سنة خمس ومائة قبل أخيه سالم ٠

وقيل : مات فى ولاية عبد الواحد المقبرى ٠

وكان نزل البصرة سنة ست ٠

قال الواقدى : وكان ـ فيما يذكرون ـ أسن من أخيه عبد الله المكبر ٠

٢٨١٦ ـ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ٠

أبو القاسم ، القرشى ، التيمى المدنى ٠

نزيل قوص ٠

يروى عن ابن أبى فديك ، وغيره ٠

وعنه : عليل بن أحمد ، وعلى بن الحسين بن قديد ، وأحمد بن داود ، وجماعة مصريون ٠

وحدث بقوص ، فنسب اليها ٠ وهو مدنى ٠

مات فى آخر سنة خمس وأربعين ومائتين بمكة بعد قضاء النسك ٠

٢٨١٧ ـ عبيد الله بن عبد الله بن موهب ٠

أبو يحيى ، القرشى المدنى ٠ من أهلها ٠

يروى عن أبى هريرة ٠

وعنه : ابنه يحيى ، يعنى : الآتى ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

وأن يحيى ابنه لا شىء ٠

ويروى أيضا عن عمرة ابنة عبد الرحمن ، وعطاء بن يسار ٠

وعنه : ابنه يحيى ٠

وذكر فى التهذيب : ابن أخيـــه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الآتى ، وعيسى بن عبد الأعلى بن أبى فروة ٠

وقال أحمد : لا يعرف ٠

وكذا قال الشافعى : لا نعرفه ٠

وقال ابن القطان : الفاسى مجهول الحال ٠

وقد علق البخارى فى صحيحه عن تميم الدارى خـــبرا ، وهو مروى من طريق هذا ٠ كما أفاده شيخنا ٠

٢٨١٨ ـ عبيد الله بن عبد الله الخولانى ٠

من أهـــل المدينة ٠

يروى عن عثمان ، وابن عباس ٠

وعنه : محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، وعاصم بن عمر بن قتادة ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٨١٩ ـ عبيد الله بن عبد الله القرشى ٠

عداده فى أهـــل المدينة ٠

يروى عن أبيه عن أبى هريرة ٠

وعنه : بو عامر العقــدى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٨٢٠ ـ عبيد الله بن أبى عبد الله الأغـر ٠

فى ابن سليمـــان ٠

٢٨٢١ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٢٨٢٢ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائبة بن عمير القارى ٠ من أهـــل المدينة ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ·
وعنه : ابن جريج ، ونافع بن يزيد ·
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٢٨٢٣ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ·

أبو محمد ، القرشى ، التيمى ، المدنى · من أهلها ·
ويقال : انه عبد الله ـ بالتكبير ـ ابن عبد الرحمن ·

يروى عن عمه عبيد الله الماضى قريبا ، وعلى بن الحسين ، والقاسم بن محمد ، وشهر بن حوشب ·

وعنه : ابن المبارك ، وأبو على الحنفى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وابن أبى فديك ، والقعنبى ، والثورى ، ووكيع ، وآخرون ·

قال أبو حاتم : صالح الحديث ·
ووثقه العجلى : وابن حبان ·
وقال ابن عدى : حسن الحديث · يكتب حديثه ·
وقال ابن سعد : قليل الحديث ·
ولابن معين : فيه قولان ·
وضعفه يعقوب بن شيبة · وكذا ابن عيينة ·
وقال النسائى : ليس بذاك القوى ·
مات سنة أربع وخمسين ومائة عن ثمانين سنة ·
وهو فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ، وضعفاء العقيلى ·

٢٨٢٤ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن معمر ·

من أهل المدينة ·
يروى عن الحجازيين ·
وعنه : ابن اسحاق ·
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٢٨٢٥ ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ·
ألحقه شيخنا فى زوائد التهذيب · وقال : أظنه ابن عم والد الذى قبله ·

ذكره ابن عدى فى الكامل • وقال : مدنى •
ثم نقل عن عباس الدورى عن ابن معين : انه ضعيف •
وقال النسائى : ليس بالقوى •

ثم ساق ـ من طريق حماد بن مسعدة ـ عن عبيد الله بن موهب عن القاسم عن عائشة : فى عتق الغلام قبل الجارية •

ثم من طريق زيد بن الحباب عن ابن موهب : سمعت أنسا يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ـ الحديث فى قول «يا حى ياقيوم برحمتك أستغيث » •

وقال : قال لنا ابن صاعد ، ابن موهب حدث عن أنس بغير حديث •

قال ابن عدى : ولعبيد الله غير ما ذكرت • وهو حسن الحديث • يكتب حديثه • انتهى •

قال شيخنا : وانما أفردته لتصريحه بالسماع من أنس •
ولم يذكر المزى فى ترجمة الذى قبله : أن له رواية عن أنس•فالله أعلم•

وأما الرواية عن القاسم : فمحتملة لكل منهما ان كانا اثنين • والله أعلم •

٢٨٢٦ ـ عبيد الله بن عدى الأكبر بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف •

القرشى النوفلى •
من أهل المدينة • ومن فقهاء قريش وعلمائهم •
ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين •
وأمه : أم قتال بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس •
وقال العجلى ، انه ابن أخت عثمان بن عفان •
تابعى ثقة ، من خيار التابعين •

وذكره ابن حبان فى الصحابة • وقال : ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم •

ذكره فى ثقات التابعين •

وقال ابن ماكولا : قتل أبوه يوم بدر كافرا · انتهى ·
قال شيخنا : وليس بمتفق عليـــه ·
فقد ذكر ابن سعد : أباه فى مسلمة الفتح ·
وذكر له ابن المدينى قصة مع عثمان بن عفان فى خلافته ·
ولعلها التى وقعت فى البخارى بسبب الوليد بن عقبـــة ·
وبالجملة : فصاحب الترجمة أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ·
وحدث عن عمر ، وعلى ، وعثمان ·

ودخل على عثمان ـ وهو محصور ـ وعلى يصلى بالناس ـ فقـــال : يا أمير المؤمنـــين ، انى أتحرج أن أصلى مع هؤلاء وأنت الامام ؟ فقال « ان الصلاة أحسن ما عمل الناس · فاذا رأيت الناس محسنين فأحسن معهم » ·

وحـدث أيضا عن كعب الأحبار ·

وروى عنه : عروة ، وعطاء بن يزيد الليثى ، وحميـد بن عبد الرحمن ، ومعمر بن أبى حبيبـــة ·

وله دار بالمدينـــة ·
وكان ثقـــة قليل الحديث ·

وقال ابن اسحاق : حدثنى الزهرى ، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدى بن الخيار ، وكان من فقهاء قريش وعلمائهم · وقد أدرك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم متوافرين ·

ومات بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك سنة خمس وتسعين · كما قاله ابن حبـــان ·

وهو فى التهذيب وأول الاصابة ·

٢٨٢٧ ـ عبيد الله بن أبى على بن أبى رافع ·

مولى النبى صلى الله عيله وسلم المدنى ·
ويقال له : عبــــدل ·
وقيل : على بن عبيد الله ·
قال الترمذى : عبيد الله بن على : أصح ·

يروى عن جدته سلمى ابنة قيس ، مولاة النبى صلى الله عليه وسلم ٠ ولهـا صحبة ٠

وعنه : قائد ، مولى عبيد الله بن أبى رافع ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وكذا يروى عن جده مرسلا ٠ وعن سعيد بن المسيب ٠

وعنه : ابنه محمد ، وسعيد بن أبى هلال ، وابن عجلان ، وابن اسحاق ، وهشام بن سعد ، وغيرهم ٠

قال ابن معين : لا بأس بـه ٠

وقال أبو حاتم : لا بأس بحديثه ، ليس بمنكر الحديث ، ولا يحتج بحديثه هو يحدث بشىء يسير ٠ وهو شيخ ٠

وروى أحمد ـ من طريق ابن اسحاق ـ عن صاحب الترجمة عن أبيه عن أمه سلمى حديثا ٠

وقال ابن حبان : روى عنجدته سلمى ابنة قيس مولاة النبى صلى الله عليه وسلم ٠ انتهى ٠

وقوله « ابنة قيس » وهم ، كما سيأتى فى ترجمتها من النساء ٠

٢٨٢٨ ـ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٠

الامام أبو الليث ، أبو عثمان القرشى ، العدوى ، العمرى ، المدنى ٠
أحد علماء المدينة ، وأخو عبد الله ، وعاصم ، وأبى بكر ٠

يروى عن أم خالد بنت خالد بن سعيد الصحابية ٠ وعن القاسم ، وسالم ، وعطاء ، والمقبرى ، ونافع ، والزهرى ، ووهب بن كيسان ٠ وطائفة ٠

وعنه : شعبة ، والحمادان ، والسفيانان ، وبشر بن المفضل ، وأبو أسامة ، ويحيى القطان ، وعبد الوهاب الثقفى ، وعبد الرازق ، وخلق ٠

وكان سيدا شريفا ، صالحا متعبدا ، ثقة حجة بالاجماع ، واسع العلم ٠
اعتزل فتنة ابن حسن ، كما صرح به غير واحد ، فقالوا : وكان العمرى بالمدينة معتزلا ، بخلاف مالك ، فقد كان مخالطا للناس ، ثم اعتزل ٠

قال النسائى : ثقة • ثبت •

وقال ابن معين : هو عن القاسم عن عائشة : الذهب المشتبك بالدر •

وقال ابن حبان : كان من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش ، فضلا وعلما وعبادة ، وشرفا وحفظا واتقانا •

وأخوه عبد الله : ضعيف •

وأمهما : فاطمة ابنة عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب •

وقال ابن سعد فى الطبقة الخامسة : انه لزم ضيعته لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور • واعتزل فيها • فلما قتل محمد رجع الى المدينة • فمات بها سنة سبع وأربعين • وكان ثقة • كثير الحديث حجة •

وقال أحمد بن صالح : ثقة ثبت مأمون • ليس أحد أثبت فى حديث نافع منه •

وقال الخليلى : ثقة ، حافظ ، متقن ، متفق عليه •

وقال أبو نعيم ـ فى الرواة عن الزهرى ـ : رأى أنسا •

وقال ابن معين : لم يسمع من ابن عمر •

وقال الحربى : لم يدرك عبد الرحمن بن أبى ليلى •

وأرخه الهيثم بن عدى سنة سبع وأربعين ومائة أيضا •

وقال غيره : سنة أربع ـ أو خمس ـ وأربعين •

وهو فى التهذيب •

٢٨٢٩ ـ عبيد الله بن عمر بن الخطاب •

أبو عيسى القرشى ، العدوى المدنى •

ولد فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم •

أمه أم كلثوم ابنة حارثة بن وهب الخزاعى •

سمع أباه ، وعثمان • وأرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم •

وغزا فى أيام أبيه ، وضربه أبوه بالدرة • وقال : أتكتنى بأبى عيسى؟ أو كان لعيسى أب ؟ •

ولما قتل أمير المؤمنين أبوه : أخذ سيفه ، وشد على الهرمزان · فقتله· وقتل جفينة ولؤلؤة ابنة أبى لؤلؤة ·

فلما بويع عثمان همّ بقتله ، ثم عفا عنه ، مع كون على بن أبى طالب كان قد أشار على عثمان بقتله ·

فلما بويع على ذهب عبيد الله هاربا منه الى الشام ·
وكان مقدم جيش معاوية يوم صفين · فقتل يومئذ ·
ويقال : قتله عمار بن ياسر ·
وقيل : قتله رجل من همذان · ورثى بقصيدة مليحة ·
وهو فى ثانى ثقات ابن حبان ، وثانى الاصابة ·

٢٨٣٠ ـ عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمى ·

عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ·
وعنه : ابن أخيه محمد بن حفص بن عمر ·
حديثه فى مسند أحمـــد ·
وذكره ابن حبـــان ·

٢٨٣١ ـ عبيد الله بن قيس الرقيـــات ·

المدنى ، الشاعر ، الشهير · الذى يقول فى كثيرة زوجة على بن عبد الله ابن عبـــاس :

عاد لـــه من كثـيرة الطـــرب	فعينـــه بالـــدموع تنســكب
كوفيـــة نـــازح محلتهـــا	لا أمـــم داراها ولا صــــقب
واللـــه مـــا ان صــبت الى ولا	يعــرف بينى وبينهـــا ســـبب
الا الـــذى أورثت كثــيرة فى الـــ	ـقلب · وللحب ســورة عجــب
لا بارك الله فى الغـوانى · فمـــا	يصـــبحن الا لهـــن مطـلب(١)

٢٨٣٢ ـ عبيد الله بن كعب بن مالك بن أبى القبر(٢) ·

---

(١) وهى قصيدة تقع فى ٢٣ بيتا قالها يتشبب بكثيرة · وهى أم عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس ·
(٢) ليس فى الاصابة ولا فى التهذيب « ابن أبى القبر » ·

أبو فضالة الأنصارى • السلمى ، المدنى •
عداده فى أهلها •
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •
وهو أخو سعيد ، وعبد الرحمن ، ومعبـــد •
يروى عن أبيـــه •
وعنه خوه معبد ، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله كعب ، والزهرى•
وقد سمع عثمان بن عفان •
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

ويروى عنه أيضا : أخوه معبد ، وابن أخيه عبد الرحمن • أعلم قومه ، وأوعاهم لأحاديث الصحابة •

وله عند أبى يعلى فى مسنده حديث أرسله •
فذكره لذلك الذهبى فى تجريد الصحابة •
وهو وهم • أفاده شيخنا •
وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة •

٢٨٣٣ ـ عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبـد الله بن أبى بن خلف •

القرشى الجمحى ، المكى ، القاضى •
ولى قضاء بغداد زمن المنصور •
وقضاء المدينة النبوية زمن أبيه المهدى •
وبها مات • واستخلف عليها ابنه عبد الأعلى •
ذكره الفـاسى •
وكان الأب عالمـا أديبا •

وما زال على الحكم حتى مات المنصور • فقلده المهدى فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم القضاء والحرب والصلاة • وعزله عن قضاء بغداد •

٢٨٣٤ ـ عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله •
أبو بكر العمرى ، المدنى •

يروى عن اسماعيل بن أبى أويس ، وابراهيم بن حمزة الزبيرى ، وأبى الطاهر بن السرح المصرى ، وغيرهم .

وعنه : خيثمة ، وأبو على بن هارون ، والطبرانى وجماعة .

كذبه النسـائى .

وذكر فى الميزان .

وقال ابن عساكر : ولى قضاء حمص وأنطاكية ، بل ولى قضاء دمشق أيام خمارويه بن أحمد بن طولون .

وحدث فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

٢٨٣٥ ـ عبيد الله بن مقسم القرشى .

مولى ابن أبى نمر ، المدنى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبى هـريرة ، وابن عمر ، وجابر عن أبى صـالح السمان ، والقاسم بن محمد .

وعنه : أبو حازم ، وسهيل بن أبى صالح ، ويحيى بن أبى كثير ، وابن عجلان ، واسحاق بن حازم ، وداود بن قيس ، وآخرون .

وثقه أبو داود ، والنسائى ، ويعقوب بن سفيان ، وابن حبان .

وقال أبو حاتم : ثقة ، لا بأس بـه .

وذكر فى التهـذيب .

٢٨٣٦ ـ عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب .

أبو الحسن البغـدادى .

ويعرف بالكرابيسى .

ولى قضـاء المدينـة .

وقيل فى اسمه : غير هـذا .

عداده فى البغداديين ، من أصحاب القاضى اسماعيل ، وبه تفقه .

وله كتاب فى مسائل الخلاف والحجة لمـالك ، نحو مائتى جزء .

وقيل : انه ولى قضاء مكة • بل والشام أيضا •

وهو من شيوخ المالكيين • وفقهاء أصحاب مالك ، وحذاقهم ونظارهم ، وحفاظهم وأئمة مذهبهم •

روى عنه أبو القاسم الشافعى ، وأبو اسحاق بن شعبان ، وغيرهما ، وأبو الفـــرج •

٢٨٣٧ ـ عبيد الله بن المنذر بن هشام بن المنذر بن الزبير بن العوام •

من أهل المدينة ، وأخو محمد •

يروى عن هشام بن عروة •

وعنه : عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيرى •

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

واستدركه العراقى على الميزان •

وتبعه شيخنا ، وقال : سيأتى فى أخيه •

٢٨٣٨ ـ عبيد الله بن موهب •

فى ابن عبد الله بن موهب •

٢٨٣٩ ـ عبيد الله بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج •

الأنصارى ، الحارثى ، المدنى •

يروى عن أبيه عن جده رافع ، فى النهى عن كسب الأمة •

ويروى أيضا : عن عمرو بن عبيد الله بن حنظلة •

وعنه : الواقدى ، وابن أبى فديك •

قال البخارى : حديثه ليس بالمشهور •

وهو فى التهـــذيب •

٢٨٤٠ ـ عبيدة بن أشعب بن جبـــير ، المعروف أبوه ـ كمـا مضى ـ بالطـــامع •

ذكره الذهبى فى ميزانه •

٢٨٤١ ــ عبيدة ــ بضم العين وفتح الباء ــ بن الحارث بن عبد المطلب ابن عبد منـــاف •

أبو الحارث ، القرشى المطلبى •
أخو أبى الطفيل ، والحصين •
أمهم : سخيلة ابنة خزاعى بن الحويرث الثقفية •
وكان عبيدة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين •
وهو أحد من هاجر الى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم •

حمل على شيبة بن ربيعة يوم بدر ، فطعن كل منهما صاحبه • فقتـل عبيدة شيبة ، وقطع شيبة رجـــل عبيدة ، فحمل عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعاش حتى رحل رسول الله من بدر الى المدينة •

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء ، توفى عبيدة بها ، وهو ابن ثلاث وستين سنة •

وعقد النبى صلى الله عليه وسلم له لواءا على ســـتين من المهاجرين ، ليس فيهم أنصـــارى •

فكانت أول راية عقدت فى الاسلام ، كما شرح فى المغازى •

٢٨٤٢ ــ عبيـــدة ــ بفتح العـــين ــ بن أبى سفيان بن الحارث بن الحضرمى •

المدنى من أهلهـــا •
واسمه عباد بن عبد الله بن أكبر(١) •
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •
يروى عن أبى هريرة ، وأبى الجعد الضمرى ، وزيد بن خالد الجهنى •

وعنه ابنه عمرو ، وبشر بن سعيد ، واسماعيل بن أبى حكيم ، ومحمد ادن عمرو بن علقمـــة •

---

(١) فى التهذيب : ابن عبد الله بن عماد بن أكبر الحضرمى •

قال العجلى : مدنى ، تابعى ثقة ·

وكذا وثقه النسائى ، وابن حبان ·

وقال ابن سعد : كان شيخا قليل الحديث ، ينزل دار الحضرميين فى جديلة ·

وذكر فى التهذيب ·

٢٨٤٣ ـ عبيدة بن مسافع ، الديلى المدنى ·

عداده فى أهل المدينة ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وكذا وثقه ·

روى عن أبى سعيد الخدرى حديث « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم شيئا ـ الحديث ـ فى القود » ·

وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

وكذا روى عنه ابنه مالك ·

وقال ابن المدينى : مجهول ، ولا أدرى : سمع من أبى سعيد أم لا ؟ ·

وهو فى التهذيب ·

٢٨٤٤ ـ عبيدة ـ أو عتيك ـ بن التيهان بن مالك الأنصارى ·

أخو أبى الهيثم ـ مالك ـ الآتى ·

صحابى أيضا ·

استشهد بأحد ·

وقيل : انه قتل بصفين ·

٢٨٤٥ ـ عبيد بن جريج التيمى ·

مولاهم ، المدنى · من أهلها ·

يروى عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، والحرث بن مالك بن البرصاء وغيرهم ·

وعنه سعيد المقبرى ، وزيد بن أسلم ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، وزيد بن عتاب ، وسليمان بن موسى ·

وثقه أبو زرعة ، والنسائى ·
وقال العجلى : مكى تابعى ثقة ·

وقال ابن حبان : ثقة من أهل المدينة ، يروى عنه المقبرى ، وأهل المدينة ، ومصر ·

وذكر فى التهذيب ·

٢٨٤٦ ـ عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ·

أبو الجهم صاحب الأنبجانية ·
وسيأتى فى الكنى ·

٢٨٤٧ ـ عبيد بن حنين ·

أبو عبد الله المدنى ، مولى زيد بن الخطاب ·
ويقال : مولى العباس ·
ويقال : مولى بنى زريق ·
عم والد فليح بن سليمان بن أبى المغيرة بن حنين ·
وأخو عبد الله بن محمد ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

يروى عن قتادة بن النعمان الظفرى ، وأبى موسى الأشعرى ، وزيد بن ثابت ، والحسن بن على ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد بن المعلى ، وابن الخنساس ، وابن عمر ، وابن عباس ، وغيرهم ·

وعنه : سالم أبو النضر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وأبو الزناد ، وآخرون ·

قال ابن سعد : ثقة · وليس بكثير الحديث ·
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال الواقدى وغـــيره ، مات سنة خمس ومائة ، عن خمس وتسعين ، بتقـــديم التـــاء ٠

ويؤيده : أن الواقدى روى عنه أنه قال : قلت لزيد بن ثابت ـ مقتـل عثمان ـ « اقرأ علىّ الأعراف ٠ فقال : أقرأها علىّ أنت ٠ قال : فقرأتها عليه٠ فما أخذ على ألفا ولا واوا » وكان مقتل عثمان : سنة خمس وثلاثين فلو كان « سنة » بتقديم السين ـ كما صوبه المزى ـ لكان يكون عمره اذ ذاك خمس سنين ، ويبعد أن مثله يحفظ سورة الأعراف ، ويتأهل لأن يقرأها على زيـــد ابن ثابت ٠

وقد وقع عنـــد مسلم ـ من رواية ابن عيينة ـ عبيـد بن حنين مولى العبـــاس ٠

وقد خطأه البخارى فى ذلك ٠ وقال : لا يصح قوله « مولى العباس » ٠
وهو فى التهـــذيب ٠

٢٨٤٨ ـ عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ٠

الأنصارى ، الزرقى المدنى ٠ أخو معاذ الآتى ٠
وقيل فى اسمه : عبيد الله ٠
أرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠
وروى عن أبيه ، ورافع بن خديج ، وأسماء ابنة عميس ٠

وعنـــه : بنوه ـ ابراهيم ، واسماعيل ، وحميدة ـ ويقال : عبيدة ـ وعمرة ابنة عبد الرحمن ، وهى من قرابته ، وعبد الواحد بن أيمن ، وعمرو بن عامر ، وغـــيرهم ٠

ذكره ابن حبان فى الثقـات ٠
وكذا قال العجلى : تابعى ثقـــة ٠
وذكره ابن منده ، وأبو نعيم فى الصحابة ٠ وقال : مختلف فيه ٠
وأشار الى الخلاف فى الرواية ٠
والصحيح: أنه عبيد بن رفاعة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

ولكن قال البغوى : انه ولد فى عهده صلى الله عليه وسلم ·

ويتأيد بما أخرجه الطحاوى ـ من طريقه ـ قال : كنا فى مجلس ، فيه زيد بن ثابت ، فذكر مسألة « الذى يجامع ولا ينزل » فقام رجل من المجلس ، فذكر ذلك لعمر · فأرسل الى زيد ـ الحديث ·

فهذا يدل على أنه كان فى زمن عمر : ابن عشر سنين أو نحوها ، حتى يحضر مجلس زيد ، ويضبط هذه القصة ·

وقد ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من التابعين ·

وقال العجلى : مدنى ، تابعى ثقة ·

وهو فى التهذيب ·

٢٨٤٩ ـ عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر الله ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ·

القرشى العامرى ·

أخو أم المؤمنين سودة رضى الله عنها ، له صحبة ·

حكى عنه سعد بن أبى وقاص ، وابن أمة زمعة « أخى ولد على فراش أبى » لما تنازعا فيه عند النبى صلى الله عليه وسلم · فقضى به لعبد بن زمعة · فقال « هو لك يا عبد ، واحتجبى منه ياسودة » ·

وفى الصحيح : فى قصة ناقة ثمود « فانبعث لها رجل عزيز فى قومه ، كابن زمعة » ·

ذكره ابن الحذاء فى رجال التهذيب(١) ·

٢٨٥٠ ـ عبيد بن السباق ·

أبو سعيد الثقفى المدنى ·

ذكره مسلم فى ثانية تابعيهم ·

---

(١) وتقدم برقم ٢٧٦٨

وهو يروى عن زيد بن ثابت ، وجويرية أم المؤمنين ، وأسامة بن زيد ، وسهل بن حنيف .

وكان من علماء أهـــل المدينة .
قال العجلى : مدنى تابعى ثقــة .
وذكره مسلم فى الطبقة الأولى ، من تابعى أهل المدينة .
وهو فى التهـــذيب .

٢٨٥١ ـ عبيــد بن ســنوطا .

فى عبيـــد سنوطا .

٢٨٥٢ ـ عبيد بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمرو بن الخطاب .

كذا رأيته ، فيحرر : أهو أخ لعبد الله وعبيد الله ، أو هو أحدهما ؟

٢٨٥٣ ـ عبيــد بن مشكور .

القرشى ، المكى الأصل ، المدنى .
هو عبد الرحمن . مضى .

٢٨٥٤ ـ عبيد بن مهران ، أبو عباد المدنى .

قال الذهبى فى الميزان : مجهول .
وساق له حديثا موضوعا .
قال شيخنا فى اللسان : وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال : يروى المقاطيع .
مات سنة أربع ومائتين .
ولكن سمى أباه « ميمونا » تبع فيه البخارى ومسلم . وهو الصواب .
ووهم الذهبى فى تكنيته بأبى عباد ، فأبو عباد هو الذى بعده .

٢٨٥٥ ـ عبيــد بن ميمون .

أبو عباد القرشى التيمى ، مولى هارون بن زيد بن المهاجر بن قنفــذ التيمى المدنى القرىء ، والد محمد .

يروى المقاطيع ٠
وعنه : العراقيون ٠
مات سنة أربع ومائتين ٠
قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

وروى عن محمد بن جعفر بن أبى كثير ، ومحمد بن هلال ، ونافع بن أبى نعيم القارىء ٠

وعنه : ابنه محمد ، وابراهيم بن محمد بن اسحاق المدنى ٠
قال أبو حاتم : مجهول ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٨٥٦ ـ عبيد بن ميمون المدنى ، عن نافع ٠

أحد الشيعة ٠ مجهول ٠
وثقه ابن حبان ، قاله فى الميزان ٠

٢٨٥٧ ـ عبيد بن يحيى ٠

من أهل المدينة ٠
يروى عن معاذ بن رفاعة ٠
وعنه : يحيى بن محمد بن هانىء المدنى ٠
قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ، وثالثها ٠

٢٨٥٨ ـ عبيد بن يوسف بن أحمد الخوارزمى ٠

جده المدنى ربيب الفخر أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى الآتى ٠

سمع الشفاء على البرهان ابن فرحون المالكى ، مع المذكور ، وولده ٠

٢٨٥٩ ـ عبيد سنوطا ـ وسنوطا : اسم فارسى ٠

وقيل : عبيد بن سنوطا ٠
يكنى أبا الوليد من الموالى ٠

وعداده فى أهل المدينة ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن خولة ابنـــة قيس الصحابية ، امرأة حمزة بن عبد المطلب ، حديث « ان هذا المـال خضرة حلوة » ٠

وعنه : سعيد المقبرى ، وعمر بن كثير بن أفلح ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وقال العجلى : عبيد سنوطا ، مدنى تابعى ثقــة ٠
يروى عنه أيضا : عمر بن كثير بن أفلح ٠
قال البخارى : قال بعض ولده : عبيد هو ابن سنوطا ، اسم فارسى ٠
وهو فى التهـذيب ٠

٢٨٦٠ ــ عبيــد أبو صالح ٠

مولى السفاح ٠ من خزاعة ٠
عداده فى أهـل المدينة ٠
يروى عن زيد بن ثابت ٠
وعنه : نصر بن سـعيد ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٨٦١ ــ عبيــد ــ مولى أبى رهم ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٢٨٦٢ ــ عبيــد أبو الوليــد ٠

فى عبيد سنوطا ٠ مضى قريبا ٠

٢٨٦٣ ــ عبيد ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠ صحابى ٠

يروى عنه سليمان التيمى ٠
وقع حديثه فى مسند الامام أحمد ٠
وقال أبو حاتم وغيره : ان سليمان لم يسمع منه ٠

وقال ابن حبان : له صحبة ·

٢٨٦٤ ـ عتاب(١) بن حرب بن جبير ·

مدنى · سكن البصرة ·

يروى عن أبى عامر الخزاز ـ بمعجمات ـ صالح بن رستم ·

سمع منه عمرو بن على الفلاس · وضعفه جدا · قاله البخارى ·

وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات ، على قلته · فلا يحتج به ·

وعند ابن حبان فى الثقات : عتاب بن حرب بن عبد الله ، أبو بشر ، ابن ابنه صالح بن رستم ، من أهل البصرة ·

يروى عن جده صالح عن ابن أبى مليكة ·

وعنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ·

قال شيخنا . فالظاهر أنه هذا ضعيف جدا بحديث(٢) ·

فصالح : هو أبو عامر الخزاز ، ثم عرفت : أنه هو ·

فان العقيلى ذكره فى الضعفاء · ونقل قول عمرو بن على الفلاس « ضعيف جدا يحدث عن صالح بن رستم » ·

ثم ساق له ـ من طريق ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن عتاب بن حرب ـ حدثنى أبو عامر الخزاز ـ فذكر حديثا مشهورا · وقال : لا يتابع عليه ·

وذكره الساجى ، وابن الجارود فى الضعفاء ·

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم ·

٢٨٦٥ ـ عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غانم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ·

الأنصارى السالمى ، البدرى ، المدنى ·

---

(١) كانت فى الأصل « عبيد » وصححتها من لسان الميزان وغيره ·
(٢) كذا بالأصل ·

ذكره فيهم مسلم •
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم •

وعنه : أنس ، ومحمود بن الربيع ، والحصين بن محمد السالمى ، وغيرهم •

ذكر ابن سعد : أن النبى صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين عمر بن الخطاب •

وقال ابن عبد البر : لم يذكره ابن اسحق فى البدريين • وذكره غيره •
ومات فى خلافة معاوية •
وهو فى التهذيب •

٢٨٦٦ ـ عتبة بن جبيرة بن محمود بن أبى جبيرة الأشهلى •

يروى عن التابعين •
وعنه : أهل المدينة •
مات سنة أربع وخمسين ومائة •
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٢٨٦٧ ـ عتبة بن ربيع بن رافع الخدرى الأنصارى •

استشهد بأحد •

٢٨٦٨ ـ عتبة بن أبى سفيان ـ صخر ـ بن حرب بن أمية •

الأموى ، شقيق معاوية •
ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولاه عمر الطائف • وشهد الجمل مع عائشة • فذهبت عينه • وشهد صفين ، مع أخيه •

ومات بمصر سنة أربع وأربعين • وقيل : ثلاث •
روى عن أخته أم حبيبة أم المؤمنين •
وكان خطيبا بليغا مفوها •

وولاه أخوه معاوية مصر(١) بعد وفاة عمرو بن العاص ٠

وحج بالناس سنة احدى وأربعين ، والتى بعدها ٠ ثم سنة ست وسبع ٠

روى عنه : ابنه الوليد ٠

وحديثه فى مسند الامام أحمد ، من طريق الأوزاعى عن حسان بن عطية٠ قال « لما نزل بعتبة بن أبى سفيان الموت ، اشتد جزعه ٠ فسئل ، فقال : انى سمعت أم حبيبة ـ فذكر حديث التطوع بالصلاة » ٠

قال ابن عساكر : وهو غريب من حديث عتبة ، محفوظ من حديث عنبسة
وروى عنه أيضا : ابنه عمرو ، ومولاه سعد ٠
ومات مرابطا باسكندرية ٠

٢٨٦٩ ـ عتبة بن أبى عتبة ٠

فى : ابن مسلم ٠

٢٨٧٠ ـ عتبة بن عمرو بن عباس بن علقمة المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة ٠
وعنه ابن أبى ذئب ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
٢٨٧١ ـ عتبة بن غزوان ٠ أبو عبد الله ٠

وقيل : أبو غزوان ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف ٠

أسلم قديما ، وهاجر الى الحبشة ، وهو ابن أربعين سنة ٠ ثم قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ٠

وأقام معه ، حتى هاجر الى المدينة ٠
ثم شهد بدرا ، والمشاهد كلها ٠

---

(١) وفى الاصابة فى القسم الثانى : ولاه معاوية الجند بمصر ٠

وبعثه عمر رضى الله عنه فاستفتح الأبلة ، ثم اختصر • فاختط البصرة وخرج منها حاجا الى المدينة • فلم يعد اليها حتى مات •

وكان سأل عمر أن يعفيه منها • فأبى • فقال « اللهم لا تردنى اليها » فسقط عن راحلته • فمات سنة سبع عشرة ، بموضع يقال له : معدن بنى سليم • قاله ابن سعد •

وقيل : بالربذة • وقيل : بالمدينة • وقيل : بغيرها •

وقيل : فى سنة موته غير ذلك •

وكان طويلا جميلا • من الغزاة المذكورين •

٢٨٧٢ ــ عتبة بن مالك بن أهيب •

فى ابن أبى وقاص •

٢٨٧٣ ــ عتبة بن مسعود الهذلى •

شقيق عبد الله •

وقيل : بل أخوه لأبيه • والأول : أكثر •

وقد هاجر عتبة الهجرة الثانية الى الحبشة • وشهد أحدا وما بعدها •

ومات قبل أخيه بالمدينة فى خلافة عمر ، وصلى عليه عمر •

وكان فقيها صالحا فاضلا •

٢٨٧٤ ــ عتبة بن مسلم • مولى بنى تيم •

من أهل المدينة •

ويقال له : عتبة بن أبى عتبة •

يروى عن عبيد بن حنين ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، ونافع بن جبير ابن مطعم •

وعنه : ابن اسحق ، ومسلم الزنجى ، وابراهيم بن أبى يحيى ، واسماعيل بن جعفر •

وهو من الثقات •

قال ابن حبان : روى عنه أهل المدينة •

وذكر فى التهذيب •

٢٨٧٥ ـ عتبة بن مسلم ٠

قال : آخر خرجة خرجها عثمان بن عفان : يوم الجمعة ٠ فلما استوى على المنبر حصبه الناس ٠ فحيل بينه وبين الصلاة ٠ فصلى للناس يومئذ أبو أمامة أسعد بن حنيف ٠

روى عنه ابن الماجشون ٠ يحتمل أن يكون الذى قبله ٠

٢٨٧٦ ـ عتبة بن أبى وقاص ٠

مالك بن أهيب ، الزهرى المدنى ٠
أخو سعد الماضى ٠
حكى عنه أخوه : أنه عهد اليه أن ابن أمة زمعة منى ٠
وتمسك بهذا ابن منده فى ذكره له فى الصحابة ٠
وليس فيه ما يدل على اسلامه ٠
ولذا اشتد انكار أبى نعيم عليه ٠

وذكر ما أخرجه عبد الرازق فى تفسيره ، بسند منقطع « أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا عليه أن يموت كافرا قبل أن يحول الحول ٠ فأجيب » ٠

وذكر الزبير بن بكار : أن عتبة أصاب دما فى الجاهلية قبل الهجرة ٠ فانتقل لى المدينة فسكنها ٠

يعنى : ومات بها فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٨٧٧ ـ عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

ممن قتل على يد الخارجى أبى حمزة المختار بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ٠

٢٨٧٨ ـ عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير ٠
أبو بكر(١) الأسدى ، الزبير المدنى ، الفقيه الصالح ٠

---

(١) فى اللسان : أبو يعقوب ٠

لازم مالكا . وسمع الموطأ ، بل حفظه .
وصحب عبد الله بن الزبير العمرى الزاهد .
وروى عن الزبير بن الحريث(١) والدراوردى ، وابن عباس بن سهل .
وعنه : الذهلى ، وأبو زرعة ، وعلى بن حرب ، والعباس بن أبى طالب ، وطائفة .
وما زال من خيار العلماء .
وذكر فى اللسان .
مات سنة أربع ـ أو ثمان ـ وعشرين ومائتين .

٢٨٧٩ ـ عتيك بن التيهان . فى عبيد .

٢٨٨٠ ـ عتيك بن الحارث بن عتيك .

الأنصارى ، المدنى . من أهلها .
يروى عن جابر بن عتيك ، وجماعة من الصحابة .
وعنه : عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك .
يعنى : ابن ابنته .
ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته .
وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة .

٢٨٨١ ـ عثمان بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف .

الفخر الكفرحيوى . نسبة لضيعة من طرابلس ، كان أبوه فلاحها . الطرابلسى ، ثم المدنى الحنفى .
والد يحيى ، ويعرف بالطرابلسى .
ولد ـ تقريبا ـ سنة عشرين وثمانمائة .
وحفظ القرآن والقدورى .

وأخذ بالشام الفقه وأصله ، والعربية وغيرها ، من يوسف الرومى ، وعيسى البغدادى ، والمعلى القابونى ، وقوام الدين الاتقانى ، والشمس الصفدى ، فى آخرين .

---

(١) فى اللسان : الزبير بن حبيب .

ودخل القاهرة فى سنة ثلاث وخمسين ٠
فاخذ عن العينى ، والأمين الأقصرائى ٠ ولازم ابن الهمام ٠
بل وسمع عليه ـ بقراءتى ـ الأربعين التى خرجتها له ٠

ثم لقيه بعد فى سـنة ست وخمسين بمكة حين قدمهـا للحج ٠ فحـج ورجع معه ٠

فاستوطن المدينة للاشتغال والاشغال ٠
واخذ عنه الفضلاء بها الفقه وغيره ٠
واستقر به خير بك فى تدريس الفقه بالمدينة ٠
والأشرف فى مشيخة رباطه ٠

وصار شيخ الحنفية بها ، مع أرجحية غيره عليه فهما وتوددا والغالب عليه الصفاء وسلامة الفطرة ٠

ولما كانت بالمدينـة سمع منى بالروضة النبوية اشياء ، كاماكن من الكتب الستة ومن شرح معانى الآثار للطحاوى ، وغـير ذلك من تصانيفى ، كالقول البديع ٠

وعنده به النسخة التى وقفتها هناك أول ما صنفته ٠ وكانت عند أبى الفتح بن اسماعيل ٠ فكانه أخذها بعد موته ، مع مناولة هذه الكتب منى ٠

ولما استقر شاهين الجمالى فى مشيخة الخدام لم يعامله كالذى قبله ، بل قرب الشمس بن جلال ، مع كونه من طلبته ٠ لتميزه عنـه فى الفضيلة ، وعدم انجرار هذا لمجيئه عنده ٠ فما قبل ٠

وقد رايت بخطه شرح الهداية للمرغينانى ٠
مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وايانا(١) ٠

٢٨٨٢ ـ عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث ٠

القرشى الجمحى ٠
والد عبد الرحمن الماضى ٠

---

(١) الضوء اللامع (ج ٥ ص ١٢٣ ، ١٢٤ رقم ٤٣٧) ٠

مدنى • نزل الكوفة •
رأى ابن عمر رضى الله عنهما يحفى شاربه ، بل وأجلسه فى حجره •
وروى عن جده ، وأمه عائشة ابنة قدامة بن مظعون •
وعنه : ابنه عبد الرحمن بأحاديث منكرة ـ كما قاله أبو حاتم بن حباز ـ ويعلى بن عبيد ، ومروان بن معاوية ، وابن نمير ، ومحمد بن كناسة •
وثقه ابن حبان •
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه •
وهو فى الميزان •
وقال : رأى ابن عمر • له ما ينكر •

٢٨٨٣ ـ عثمان بن اسحاق بن خرسة •
القرشى ، العامرى المدنى ، من أهلها •
وقيل : اسم جده : عبد الله بن أبى خرسة بن عمرو •
يروى عن قبيصة بن ذؤيب •
وعنه : الزهرى •
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •
وقال ابن معين : ثقة •
وقال ابن عبد البر : هو معروف النسب ، الا أنه غير مشهور بالرواية •
وقال البخارى : هو ابن أخت أروى التى خاصمت سعيد بن زيد فى الأرض فدعا عليها •
وذكر فى التهذيب •

٢٨٨٤ ـ عثمان بن أبى بكر بن منصور •
مات بالمدينة • ودفن بالبقيع •
وهو فى تاريخى الكبير •

٢٨٨٥ ـ عثمان بن أبى بكر •
فخر الدين ، السندبيسى ، المصرى ، المقرىء المكتب •
نزيل طيبة •

قرأ ـ على أبى الفرج المراغى ـ البخارى فى سنة اثنتين وستين.٠

وجاور بالمدينة ٠ وتزوج سعادة ابنة القاضى أبى الفتح بن صالح بعد وفاة زوجها الشيخ أحمد الحريرى ٠

وسافر بها الى مكة ٠
وتصدر للتكتيب على ٠
وكان قد كتب على الزين بن الصائغ ٠
ومات غريبا ٠

٢٨٨٦ ـ عثمان بن البهى بن أبى رافع ٠

مولى سعيد بن العاص ، أو مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠
ويقال اسم البهى : عبيد الله ٠
من أهل المدينة ٠
يروى عن جده ٠ وكذا عن أبيه ، ومحرر بن أبى هريرة ٠

وعنه : حماد بن موسى المدنى ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، والدراوردى ٠

ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته وثالثها ٠

٢٨٨٧ ـ عثمان بن جبلة بن أبى رواد العتكى ٠

مولاهم ٠ المروزى ٠ من أهل مرو ٠
وهو والد عبد الله وشاذان ٠
وقال ابن حبان : يروى عن أهل المدينة ٠

وقال غيره : روى عن عمه عبد العزيز ، وعلى بن المبارك الهنائى ، وعن شعبة ٠ وكان شريكا له ومضار به ، فيما قيل ٠ تفرد عنه بأشياء حسنة ٠

وعنه : ابناه ، وأبو جعفر النفيلى ، وأبو بشر مصعب بن بشر المروزى٠
وثقه أبو حاتم وغيره ٠
وخرج له الشيخان ٠
وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ٠

وقال : انه كان مع أبى تميلة بالكوفة فى طلب الحديث ، فهاج به غم وكرب ، فوضع رأسه فى حجرِ أبى تميلة · فمات فدفن بالكوفة ·

وكذا قال النفيلى : كنا معه بالكوفة فى درب · فدخل ليبول فابطا · فنظرنا فاذا هو ميت ·

٢٨٨٨ ـ عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة ·

الأنصارى الزرقى ·

روى عن جده عمر بن خلدة ومعاوية ·

وروى عنه الزهرى ·

وروى عنه مالك كما فى الموطا ، وعبد العزيز بن أبى سلمة ·

وكان رجلا صالحا ·

ولى قضاء المدينة فى خلافة عبد الملك ·

وذكره ابن حبان فى الثقات ·

وسيأتى جده · وانه كان قاضى المدينة لعبد الملك ·

فيحرر مع هذا ·

٢٨٨٩ ـ عثمان بن حكيم بن عباد بن عبيد بن حنيف ·

ابو سهل الأنصارى الأوسى المدنى ·

سكن الكوفة ·

وهو اخو حكيم ·

يروى عن عبد الله بن سرجس ، وأبى أمامة بن سهل ، وسعيد بن المسيب ، وعكرمة ، وزياد بن علاقة ، وعبد الرحمن بن أبى عمرة · وعدد كثير ·

وعنه : الثورى ، وشريك ، وهشيم ، وعلى بن مسهر ، ويحيى بن سعيد الأموى ، وعبد الله بن أبى نمير ، وطائفة ·

وثقه العجلى ، وابن نمير ، ويعقوب بن شيبة ، وابن سعد ، وغيرهم · بل كان ثقة ثبتا زاهدا عابدا ·

قال ابن قانع : مات سنة ثمان وثلاثين ومائة ·

وقال خليفة : مات قبل الأربعين ·

وذكر فى التهذيب ·

٢٨٩٠ ـ عثمان بن حنيف بن وهب الأنصارى ٠

أخو سهل الماضى ٠ صحابى أيضا ٠
شهد بدرا ـ فيما قاله الترمذى ٠
ولكن الجمهور على أن أول مشاهده : أحـد ٠
ذكره مسلم فى ساكنى الكوفة ٠
وبعثه عمر على مساحة أرض سواد العراق بعد أن فتحت الكوفة ٠
وقال له ولعمار « أتخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ؟ » ٠
وقالوا : انه سكن الكوفة ٠
ومات فى خلافة معاوية ٠
روى عنه : ابن أخيه أبو أمامة بن سهل ، وطائفة ٠
وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه قد استعمله على البصرة قبـل أن يقدم اليها ٠ فغلبه عليها طلحة والزبير ٠
وكانت القصة المشهورة فى وقعة الجمل ٠
وهو فى التهذيب ٠

٢٨٩١ ـ عثمان بن حيان بن معبد بن شداد بن نعمان ٠

أبو المغراء المرى(١) الدمشقى ، مولى أم الدرداء ٠
ويقال : مولى عتبة بن أبى سفيان ٠
يروى عن أم الدرداء ٠

وعنه : هشام بن سعد ـ وقال : كان رجلا من أهل الخير ـ وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، وغيرهما ٠

قال ابن وهب عن مالك : بعث ابن حيان ـ وهو أمير المدينة ـ الى محمد ابن المنكر وأصـحابه ٠ فضربهم لـما كان من كلامهم وأمـرهم بالمعـروف ، ونهيهم عن المنكر ٠

وعن ابن شوذب ، أنه قال : عمر بن عبد العزيز بالشام ، والحجـاج بالعراق ، ومحمد بن يوسف باليمن ، وعثمان بن حيان بالمدينة ، وقـرة بن شريك بمصر ؟ امتلأت والله الأرض جورا ٠

---

(١) وفى التقريب : المزنى ٠

وقال ابن عساكر : استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة • وكان فى سيرته عنف • يعنى بعد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وتسعين •

وقال الواقدى : ان سليمان بن عبد الملك نزعه عنها سنة ست وتسعين • وكانت امرته عليها ثلاث سنين •

وقال خليفة : انه ولى الصائفة ثلاث ومائة • وغـزا قيصرة من أرض الروم سنة أربع •

وذكره ابن حبان فى الثقات •

وهو فى التهذيب •

٢٨٩٢ ـ عثمان بن خالد بن عمر بن عبـد الله بن الوليد بن عثمان بن عفـان •

الأموى العثمانى • من أهل المدينة •

يروى عن قرينه سعيد بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ومالك ابن أنس ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، وغيرهما •

وعنه : العراقيون : الحسين بن أبى زيد الدباغ وغيره ، وابنه أبو مروان محمد • وابراهيم بن سعيد الجوهرى •

قال ابن حبان فى ضعفائه : لا يجوز الاحتجاج بخبره •

وقال البخارى : عنده مناكير •

وقال النسائى : ليس بثقة •

وقال ابن عدى : كل أحاديثه غير محفوظة •

وقال العقيلى فى ضعفائه : الغالب على حديثه الوهم •

وذكر فى التهذيب •

٢٨٩٣ ـ عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير •

التيمى المدنى • أخو صالح •

يروى عن شداد بن أوس حديث الاستغفار •

وعنه : كثير بن زيد الأسلمى •

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وقال أبو حاتم : يروى المراسيل ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٨٩٤ ـ عثمان بن ربيعة بن أبى عبد الرحمن التيمى ٠

الماضى أبوه ٠ من أهل المدينة ٠

يروىَ عن أبيه ٠

وعنه : الدراوردى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٨٩٥ ـ عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ٠

وقيل : عثمان بن سعيد بن عدى بن مروان داود بن سابق ٠
أبو سعيد ، أو أبو عمر ، أو أبو القاسم ٠
أقول : القبطى المصرى المقرى ٠
امام القراء ٠ وأصله من القيروان ٠
وعداده فى موالى آل الزبير ٠
ويلقب : وروسى ٠ كما سيأتى فى الواو ، مع الاشارة الى شىء من شانه والا فترجمته طويلة ٠

٢٨٩٦ ـ عثمان بن سلمان بن أبى حثمة ٠

العدوى المدنى ٠

أخو أبى بكر الآتى ٠

يروى عن أبيه ، وجدته الشفاء ابنة عبد الله ٠

وعنه : عبد الملك بن عمير ، والزهرى ، والأوزاعى ، وداود بن خالد الليثى ، ويوسف بن يعقوب بن الماجشون ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٨٩٧ ـ عثمان بن سهل بن رافع بن خديج ٠

الأنصاري ، الحارثي ، المدني ٠
ويقال : اسمه عيسى ، لا عثمان ٠ وسيأتي ٠

٢٨٩٨ ـ عثمان بن الشريد ٠

ويلقب بشماس ، مضى في الشين في شماس ٠

٢٨٩٩ ـ عثمان بن صهيب بن سنان ٠

عداده في أهل المدينة ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : يزيد بن الهاد ٠
قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وثالثتها ٠

٢٩٠٠ ـ عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله ٠

القرشي الحزامي ٠
حجازي ٠ من أهل المدينة ٠
يروى عن أبيه ، ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وأبي حازم ٠

وعنه المدنيون : أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، وزياد ابن يونس ، وأبو حمزة ، وعبد الله بن نافع ٠ ومحمد بن صدقة الفدكي ٠

ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته ، ورابعها ٠

وقد فرق البخاري ، وأبو حاتم بين عثمان بن الضحاك غير منسوب ـ روى عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وعنه أبو مورد ـ وبين عثمان ابن الضحاك بن عثمان الحزامي ٠

ولم يذكر ابن حبان في ثقاته الا الذي لم ينسب ٠

وأما الحزامي : فقد قال الآجري : سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحزامي ؟ فقال : ثقة ٠ وابنه عثمان ضعيف ٠

وذكر في التهذيب ٠

ومضى فى ابنه الضحاك له ذكر ، وأنه ـ هو وابنه ـ من اكبر أصحاب مالك • وأنهما أخذا عن الواقدى •

٢٩٠١ ـ عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ـ عبد الله ـ بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى •

القرشى ، العبدرى •

هاجر فى الهدنة الى النبى صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن الوليد بن المغيرة • فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشى ، يريد الهجرة الى النبى صلى الله عليه وسلم • فلقوه بالهدة • فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم • فقال للصحابة حين رآهم «رمتكم مكة بأفلاذ كبدها» •

يقول : انهم وجوه أهل مكة •

دفع النبى صلى الله عليه وسلم اليه والى شيبة ـ بعد الفتح ـ مفتاح الكعبة • وقال « خذوها يا بنى طلحة ، خالدة تالدة • لا يأخذها منكم الا ظالم » •

ثم نزل عثمان المدينة •

وتحول منها بعد الوفاة النبوية الى مكة ، وسكنها حتى مات سنة اثنتين وأربعين •

وهو عند مسلم فى المكيين •

٢٩٠٢ ـ عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد بن معمر التيمى •

كان من أشراف قريش •

ولاه الخليفة المهدى العباسى قضاء المدينة • فلم يأخذ على القضاء رزقا • وحمدت سيرته ، ثم استعفى •

يروى عن محمد بن المنكدر ، وابن أبى ذئب •

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامى •

قال الذهبى : فان كان أدركه ، فهو من طبقة هشيم فى الموت •

ووثقه ابن حبان •

٢٩٠٣ ـ عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٠

أبو قحافة القرشى التيمى ٠ والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ٠
وأمه : آمنة بنت عبد العزى من بنى عدى ٠

أسلم يوم الفتح بمكة ، ولحيته ورأسه كالثغامة بياضا من الشيب ٠ فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بتغييره وتجنيبه السواد ٠ فكان أول مخضوب فى الاســـلام ٠

وأول من ورث خليفة فى الاسلام ٠
وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه أبى بكر رضى الله عنـــه « لو أقررت الشيخ فى بيته ؟ لأتيناه » تكرمة لأبى بكر ٠

مات بالمدينة فى خلافة عمر ـ بعـــد ابنه رضى الله عنهم ـ سنة أربع عشرة عن تسع وتسعين سنة ٠

وكان قد أخذ السدس من ميراث ولده أبي بكر رضي الله عنه ٠ ثم رده على ولد أبى بـــكر ٠

وهو فى أول الاصابة ٠

٢٩٠٤ ـ عثمان بن عامر بن يزيد بن جارية الأموى الأنصارى ٠

من بنى عمرو بن عوف ٠
عداده فى أهـــل المدينة ٠
يروى عن أنس ٠
وعنه : ابن أخيه عاصم بن سويد بن عامر المـــاضى ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٩٠٥ ـ عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة بن المعتمر بن أنيس ٠

أبو عبد الله ، القرشى ، العدوى المدنى ٠
وأمه : زينب ابنة عمر بن الخطاب ٠ أصغر بنى أبيها ٠

يروى عن أبى هريرة ، وجابر ، وخاله عبد الله بن عمر ، ورأى أبا قتادة الأنصــــارى ٠

وولى امرة مكة ٠

وروايته عن جده عمر رضى الله عنه : أخرجها ابن حبان فى صحيحه ، والحاكم فى مستدركه ٠ وذلك يقتضى : أن يكون سمع منه ٠

وحكم المزى بكونها مرسلة ٠ من أجل قول الواقدى : انه مات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ٠ مما ينافيه جزمه بأنه رأى أبا قتادة الذى مات سنة أربع وخمسين ، أو قبلها ٠

على أن الكلاباذى نقل عن الواقدى أن صاحب الترجمة : عاش ثلاثا وثمانين سنة ٠

وفيه أيضا نظر ، كما حقق جميعه شيخنا(١) ٠

بل قال : انه وقع التصريح بسماعه من جده عند أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، فى تهذيب الآثار له ٠

روى عنه الزهرى ، والوليد بن أبى الوليد ، وابن أبى ذئب ، وعبيد الله ابن عمر ٠ وأبو المنيب عبيد الله المروزى ، وعدة ٠

وثقه أبو زرعة ، والنسائى ، والدارقطنى ، وابن حبان ٠

قال الواقدى : مات سنة ثمان عشرة ومائة ٠

وذكر فى التهذيب ٠

٢٩٠٦ ــ عثمان بن عبد الله بن موهب ٠

أبو عبد الله ، القرشى ، التيمى ٠

مولى طلحة بن عبيد الله ٠

أصله من المدينة ٠ ثم انتقل الى العراق ، وهو الأعرج ٠ وقد ينسب الى جده موهب ٠

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠

يروى عن أبى هريرة ، وأم سلمة ، وجابر بن سمرة ، وابن عمر ، وعبد الله بن قتادة ٠

---

(١) فى ترجمته من التهذيب ٠

وعنه : ابنه عمـــرو ، وشعبة ، وأبو حنيفة ، والثورى ، وشـــيبان ، واسرائيل ، وأبو عوانة ٠

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائى ، ويعقوب بن شيبة ، والعجلى وقال : تابعى ٠

ووثقه ابن حبان ٠ وقال : مات سنة ست ومائة ٠

وفيها : أرخه ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، وابن قانع ٠

وقال الذهبى : فى حدود العشرين ومائة ٠

ومن قال : « سنة ستين ومائة فى خلافة المهدى » فقد وهم ٠ ولعله ظنه الذى بعـــده بقليل ٠

٢٩٠٧ ـ عثمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد الششترى ٠

أخو عبد الرحمن المـاضى ٠

هو الآتى بعد التسعمائة بالحبشة ٠ وله ولد بالمدينة ٠

٢٩٠٨ ـ عثمان بن عبد الله ٠

أبو عمرو السجستانى ٠

شيخ كبير عـــزيز ٠

كان يجاور بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، وبها توفى ٠

روى عن أبى العباس أحمد بن أبى سعد الاسفرائينى ٠

سمع منه بقزوين سنة سبع عشرة وخمسمائة ٠

حدث عنه : أبو القاسم عبد الله بن حيدر فى مشيخته ٠

ذكره الرافعى فى تاريخ قزوين ، وساق له حديثا ٠

٢٩٠٩ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ٠

يروى عن جـــده ٠

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يروى عنه ابن أبى الزناد ٠

وهو فى الميزان ٠

٢٩١٠ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ٠

المخـزومي المـدنى ٠

أخو أبى بكر واخوته ٠

٢٩١١ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ٠

أبو عبد الله ، القرشي التيمي ، مولى لآل الحكم بن أبي العاص ٠
وهو ابن أخي الذي تقدم قريبا ٠
يروي عن جماعة من التابعين ٠
وعنه : أهل المدينة ٠
مات سنة ستين ومائة ٠
قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ٠

٢٩١٢ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله ٠

التيمي القرشي ٠
من أهل المدينة ، وهو أخو معاذ ٠
يروي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير ٠
وعنه : عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٠
قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته ٠
ويحرر مع الذي قبله ، والذي بعده ٠

٢٩١٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ٠

القرشي التيمي ٠
لأبيه عبد الرحمن صحبة ٠
وجده : هو أخو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة ٠
يروي عن أبيه ، وأخيه معاذ ، وأنس ، وربيعة بن عبد الله بن الهدير ٠
وعنه : الضحاك بن عثمان ، وفليح بن سليمان ، وابراهيم بن أبي يحيى ، وأبو بكر بن أبي مليكة ، وآخرون ٠

قال أبو حاتم : ثقة ٠
وذكره ابن حبان في الثقات ٠
وهو في التهذيب ، وثاني الاصابة ٠

٢٩١٤ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ٠

أبو عمرو ، الزهري ، الوقاصي المدني ٠
ويقال له : المالكي ، نسبة لجده أبي وقاص مالك ٠

أحـــد الضعفاء ٠

يروى عن عمـــة أبيه عائشة ابنة سعد ، وابن أبى مليكة ، وســـعيد المقبرى ، والزهرى ، وعـــدة ٠

وعنـــه : يونس بن بكير ، واسماعيل بن عمـرو البجلى ، وحجاج بن نصير ، والهذيل بن ابراهيم الحمانى ، وغيرهم ٠

قال البخارى : تركوه ٠

وقال ابن معين مرة : ضعيف ، ومرة : ليس بشىء ٠

وقال النسائى ، وغيره : متروك الحديث ٠

وقال الترمذى : ليس بالقوى ٠

وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ٠

٢٩١٥ ــ عثمان بن عبيد الله بن عبد الرحمن ٠

المذكور قـــريبا ٠

٢٩١٦ ــ عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع ٠

فى ابن البهى ٠

٢٩١٧ ــ عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٠

أبو القماس ، كان على شرطة المدينة للمنصور ٠

٢٩١٨ ــ عثمان بن عثمان الشريد بن هرمى بن عامر بن مخزوم ٠

القـــرشى المخـــزومى ٠

وهو الشماس ، فيما قاله الزبير بن بكار ٠

وكان من المهاجرين من أحسن الناس وجهـــا ٠

قتل يوم أحـــد شهيدا ٠

وكان يومئذ يقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ٠

وقال النبى صلى الله عليه وسلم « ما شبهت بعثمان الا الحية »(١)٠

---

(١) يعنى مما كان يقاتل دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وأمه : صفية ابنة ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ٠

٢٩١٩ ـ عثمان بن أبى عثمان المدنى ٠

يروى عن القاسم بن محمد ٠
وعنه : ابن أبى ذئب ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وفى اللسان : عثمان بن أبى عثمان المدنى ، عن على ٠

قال الأزدى : منكر الحديث مجهول ، لا أحفظ له الا حديث خارجة بن مصعب عن سلامة عنه ، قال « جاء ناس الى على ـ الحديث » فى قصة تحريقة الزنادقة ٠

٢٩٢٠ ـ عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ٠

القرشى ، الأسدى ، المدنى ٠
أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم ، مع جميل الهيئة ، بحيث كان يقال : لم يكن بالمدينة أحسن منه ، ولم يعقب ٠

وأمه : فاختة ابنة أبى الأسود بن أبى البحترى ٠
وقال مصعب : أمه أم يحيى ابنة الحكم بن العباس ، عمة عبد الملك بن مروان ٠

يروى عن أبيه السير ٠
وعنه : أخوه هشام ـ وكان أصغر منه ، ومات قبله ـ وأسامة بن زيد ، وابن عيينة ، وغيرهم من أهل المدينة ٠

قال ابن سعد : كان قليل الحديث ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠
ومن كلامه : الشكر وان قل جزاء كل نائل وان جل ٠

مات قبل الأربعين ومائة فى أول خلافة أبى جعفر ٠ وكانت فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ٠

وقد أرخ ابن مردويه ـ فى كتاب أولاد المحدثين ـ وفاته سنة سبع وثلاثين ٠

وهو فى التهـــذيب ٠

٢٩٢١ ـ عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ٠

أمير المؤمنين ، أبو عمرو ، وأبو عبد الله ، وأبو ليلى ، القرشى الأموى٠ أحد السابقين الأولين ، الصادقين القائمين الصائمين ، المنفقين فى سبيل الله ، ممن هاجر قبـــل رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، وذو النورين ، وصاحب الهجرتين ، وزوج الاثنتين ، ومن تستحى منـه الملائكة بدون مين ٠ والجامع للأمة على مصحف واحد بعـــد الاختلاف ، والذى افتتح نوابه اقليم خراسان ، واقليم المغـــرب بلا خلاف ، من شهد له الرسول بالجنة ، وسـعد بمـا بينـــه وســـنه ٠

كان ممن جمع بين العلم والعمل ، والصيام والتهجد ، والانفاق والجهاد فى سبيل الله ، وصلة الأرحام ٠

ولد بعد عام الفيل بست سنين ٠

وهو أول من هاجر الى أرض الحبشة ٠

ولم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض زوجته رقية ابنة رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ٠

وقيل : بل كان به جدرى منعه الحضور ٠

وهو أحـــد العشرة المشهود لهم بالجنـــة ٠

وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ مات وهو عنهم راض » ٠

وقال ابن مسعود ـ حين بويع ـ بايعنا خيرنا ، ولم نأل ٠

وقال على بن أبى طالب : كان أوصلنا للرحم ٠ وكان من الذين آمنـوا واتقوا ، والله يحب المحسنين ٠

وقال قتادة : انه حمل فى جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرسا ٠

وقال ابن سيرين : كان يحيى الليل بركعة يقرأ فيها القرآن(١) ٠

---

(١) مـا كان عثمـان رضى الله عنـه يخالف عن هدى رســـول الله =

وقال ابن عمر : لقد عتبوا عليه أشياء لو فعلها عمر لما عتبوا عليه ٠

وكان ربعة حسن الوجه ، دقيق البشرة ، عظيم اللحية ، بعيـــد ما بين المنـــكبين ٠

بويع بالخلافة بعد دفن عمر بثلاثة أيام ٠

وذلك غرة المحرم سنة أربع وعشرين ٠

وقتل فى وسط أيام التشريق سنة خمس وثلاثين ٠

وقيل : يوم التروية ٠

وقيل : غـــير ذلك ٠

وقالت عائشة رضى الله عنها : لقـــد قتلوه ، وانه لمن أوصلهم للرحم ، وأتقــاهم لربـــه ٠

وقال سعيد بن زيد : لو أن أحـدا نقض لمـا فعل بعثمان ، لكان حقيقا أن ينقض ٠

وقال ابن عباس : لو اجتمع الناس على قتـــل عثمان لرجموا بالحجارة من الســـماء ٠

وقال عبد الله بن سـلام : فتح الناس على أنفسهم بقتله باب فتنـــة لا يغلق عنهم الى قيام الساعة ٠

وعن أبى جعفر الأنصارى ، قال : دخلت مع المصريين على عثمان ٠ فلما ضربوه خرجت أشتد ، حتى ملأت فروجى عدوا ٠ فدخلت المسجد ، فاذا رجل جالس فى نحو عشرة عليه عمامة سوداء ٠

فقال : ويحك ٠ ما وراءك ؟ ٠

قلت : قد والله فرغ من الرجل ٠

فقال : تبا لكم سائر الدهر ٠

فنظرت : فاذا هو على رضى الله عنه ٠

ولمـا قيل لأنس : ان حب على وعثمان لا يجتمعان فى قلب واحد

=

صلى الله عليه وسلم فى قيام الليل ، ولايجهله ولم يعرف من هديه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقوم بركعة ٠وانما كان يقوم باحدى عشرة ركعة ٠ مع الوتر ٠ وكان يقوم ثلث الليل أو سدسه ، أو نصفه ٠

قال : كذبوا • لقد اجتمع حبهما فى قلوبنا •

وعن كنانة مولى صفية ، قال : شهدت مقتل عثمان • فأخرج من الدار أمامى أربعة من شباب قريش • مضرجين بالدم ، محمولين • كانوا يدرءون عنه • وهم : الحسن بن على ، وابن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان ابن الحكم •

قال الراوى عنه ـ محمد بن طلحة بن مصرف ـ فقلت له : هل بيد محمد ابن أبى بكر شىء من دمه ؟ •

قال : معاذ الله ، دخل عليه • فقال له عثمان : يا ابن أخى لست بصاحبى ، وكلمه بكلام • فخرج •

وقال أبو هريرة ، كنت محصورا مع عثمان فى الدار • فرموا رجلا منا ، فقتلوه • فقلت : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضرب • قتلوا رجلا منا •

فقال : عزمت عليك يا أبا هريرة الا رميت بسيفك • فانما تراد نفسى، وسأقى المؤمنين بنفسى اليوم •

قال أبو هريرة : فرميت بسيفى فلا أدرى أين هو حتى الساعة •

أمه : أروى ابنة كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس •

وأمها : البيضاء أم حكيم ابنة عبد المطلب بن هاشم •

تزوج عثمان رضى الله عنه رقية ابنة النبى صلى الله عليه وسلم قبل المبعث • فولدت له عبد الله • وبه كان يكنى ، وابنه عمرا •

وهاجر بها الى الحبشة •

وخلفه النبى صلى الله عليه وسلم عليها فى غزوة بدر ليمرضها • فتوفيت بعد بدر بليال •

وضرب له النبى صلى الله عليه وسلم بسهمه منها وأجره •

ثم زوجه أختها أم كلثوم •

بويع بالخلافة بعد • وقعد على والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد يتشاورون •

فأشار عثمان على عبد الرحمن بالدخول فى الأمر • فأبى • وقال : انى لست بالذى أنافسكم على هذا الأمر • فان شئتم اخترت لكم منكم واحدا •

فجعلوا ذلك اليـــه ٠

فقام الناس كلهم اليـــه ٠

وأخذ هو فى المشاورة تلك الليالى الثلاث ، حتى كان فى الليلة التى بايع عثمان من غدها ، جاء الى باب المسور بن مخرمة بعد عدو من الليل ، فضربه ٠ وقال : أراك نائما ، والله ماكحلت عينى منذ الليلة بكثير نوم ٠ ادع لى الزبير وسعدا ٠ فدعاهما فشاورهما ٠

ثم أرسله الى عثمان فدعاه ٠ فناجاه ، حتى فرق بينهما أذان الصبح ٠ فلما صلوا الصبح اجتمعوا ٠

وأرسل عبد الرحمن الى من حضر من المهـــاجرين والأنصـــار ، وأمراء الأجناد ، ثم خطبهم ٠ فحمد الله وأثنى عليه ٠

ثم قال : أما بعد ، فانى نظرت فى أمر الناس وشاورتهم فلم أجـــدهم يعدلون بعثمـــان ٠

ثم قال : يا عثمان ، نبايعك على سنة رسول الله صلى الله عيله وسلم والخليفتين من بعده ؟ قال : نعم ٠

فبايعه عبد الرحمن ٠ وبايعه المهاجرون والأنصار ، وأمراء الأجنـــاد والمســـلمون ٠

وذلك لغرة المحرم بعد دفن عمر بثلاثة أيام ٠

فدامت خلافته اثنتى عشرة سنة ، ثم هاجت به رءوس الفتن والشر ، وأحاطوا به وحاصروه ، ليخلع نفسه من الخـــلافة وقاتلوه ٠ قاتلهم الله ٠ فصبر ٠ وكف نفسه وعبيده حتى ذبح صبرا فى داره ، والمصحف بين يديه ٠

تسور عليه أربعة أنفس من الثائرين ـ وزوجته نائلة عنـده ـ فى عصر يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثـــلاثين ، عن اثنتين وثمانين سنة ٠ ففاز بالشهادة ، وباءوا بالاثم ٠

وصلى عليه جبـير بن مطعم ٠

ودفن بالبقيع بين العشاءين فى ثيابه بدمائه ٠ ولم يغسل ٠

وعلى ضريحه اليوم قبــة عظيمة(١) ٠
وسيرته تحتمل مجلدا ٠ وهى مستوفاة ــ أو جلها ــ فى تاريخ دمشق ٠
وهو ثالث المدنيين الذين فى مسلم ٠

٢٩٢٢ ــ عثمــان بن على ٠

الأمير فخر الدين ، المعروف بالزنجيلى ٠
صاحب المدرسة بمكة ٠
ترجم فى مكتوب وقفيتها بأمين الحرمين ٠
وتاريخه : سنة تسع وسبعين وخمسمائة ٠
وكان نائبا بعدن للسلطان صلاح الدي يوسف بن أيوب ٠
فلعله فوض اليه الولاية عليهما ٠

خرج من اليمن فارا متخوفا من العزيز طغتكين بن أيوب أخى صلاح الدين لمــا سمع باقباله من الشام الى اليمن واليا على جميعه ٠
ومات سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ٠
قال الفاسى : وفيـــه نظـــر ٠

٢٩٢٣ ــ عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله(٢) بن معمر ٠

التيمى ، القارى ، المدنى ٠
من أهـــل المدينة ٠

يروى عن أبان بن عثمان ، وحارثة بن زيد بن ثابت ، وأبى الغيث سالم مولى أبى مطيع ، والقاسم بن محمد ، والزهرى ، وعامر بن سعد ٠

وعنه : ابنه عمر ، وعبد الواحد بن زياد ، ومحمد بن راشــد المكحولى ، والدراوردى ٠
قال الزبير : ولى قضاء المدينة فى خلافة مروان بن محمد ٠

---

(١) وقد أزيلت والحمد لله حمدا كثيرا ، هى وغيرها من البقيع والمعلاة ٠ وعادت القبور كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والسلف الصالح رضى اللــه عنهم ٠ وأسأل الله أن يهدى المسلمين الى هــدى أولئك السلف الصالحين ٠
(٢) فى التهذيب : عبد الله ،مكبرا ٠

ثم ولاه المنصور قضاءه • فكان معه حتى مات بالحيرة • قبل أن يبنى بغداد وكان صدوقا •

وثقه ابن حبان •

وذكر فى التهذيب •

٢٩٢٤ ـ عثمان بن عيسى بن كنانة •

يأتى قريبا •

٢٩٢٥ ـ عثمان بن كعب القرظى •

أخو محمد ، من أهل المدينة •

يروى عن أبيه •

وعنه : عبد الله بن الهاد •

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

وذكر فى التهذيب •

٢٩٢٦ ـ عثمان بن كنانة •

أبو عمرو ، المدنى الفقيه •

مولى آل عثمان •

وهو ابن عيسى بن كنانة ، نسب لجده •

قال يحيى بن بكير : لم يكن فى حلقة مالك : أضبط ولا أدرس منه •

وكان مالك يخصه بالاذن عليه عند اجتماع الناس ببابه •

قال ابن عبد البر : كان من الفقهاء • وليس له فى الحديث ذكر •

قال ابن مفرج القرطبى : مات سنة ثلاث وثمانين ومائة •

وقال أبو اسحاق الشيرازى : مات بعد مالك بسنتين • أو قال : بسنين •

وعن يحيى بن بكير : مات بعده بعشر سنين بمكة •

٢٩٢٧ ـ عثمان بن محمد بن الحسين •

أبو عمرو السفلاطونى ، المدنى ، ثم البغدادى •

سمع أبا نصر الزينى • ورزق الله التيمى •

وعنه : المعمر الأنصارى • وعمرو بن طبرزد •

وكان صالحا دينا •

مات فى المحرم سنة ثلاثين وخمسمائة •

٢٩٢٨ ـ عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير ٠
ولاه أبو جعفر المنصور امرة المدينة ٠

٢٩٢٩ ـ عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، المدنى ٠

فى الميزان ولسانه ٠
قال عبد الحق الاشبيلى فى أحكامه : الغالب على حديثه الوهم ٠

وساق ابن عبد البر صاحب التمهيد ـ من طريق الحسن بن سليمان قبيطة : ـ حدثنا عثمان بن محمد حدثنا الدراوردى عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء : أن يصلى الرجل واحدة يوتر بها » قال ابن القطان : هذا حديث شاذ ٠ لا يعرج على رواته ٠ انتهى ٠

وبقية كلام ابن القطان : مالم تعرف عدالتهم ، وليس دون الدراوردى من يغمض عنه ٠

قال شيخنا : يريد بذلك عثمان وحده ٠
والا فباقى الاسناد يعاب ، مع احتمال أن يخفى على ابن القطان حال بعضهم ٠

وساق الدارقطنى ـ فى غرائب مالك ـ من طريق قبيطة أيضا : حدثنا محمد بن عثمان بن ربيعة بن عبد الرحمن ٠ حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ـ وذكر حديثا ٠ وقال تفرد به قبيطة ٠ وهو عندى منكر بهذا الاسناد ٠

ومحمد بن عثمان ضعيف ٠

ثم أخرجه أيضا من طريق قبيطة : حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ابن ربيعة ٠ حدثنا مالك به ٠

وأخرج الخطيب ـ فى الرواة عن مالك ، فى ترجمة عثمان بن محمد ـ هذا الحديث ٠ من طريق قبيطة ٠

ثم قال : رواه أبو بكر النيسابورى ـ يعنى : شيخ الدراوردى ورواية عن قبيطة ـ فذكره بالسند الأول ٠

ثم قال : قيل بالصواب ـ يعنى : محمد بن عثمان ـ لا عثمان بن محمد ابن عثمان • ثم ساقه بسنده الى أبى بكر البرقانى فى ترجمة محمد بن عثمان •

قال شيخنا : ولا يستبعد أن يكونا معا حدثا به عن مالك(١) •

٢٩٣٠ ـ عثمان بن محمد بن أبى سفيان ـ صخر ـ بن حرب بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموى •

عامل يزيد بن معاوية على المدينة • ووالد محمد •

أخرجه أهل المدينة ـ فى سنة ثلاث وستين ـ حين اجتمعوا على اخراج بنى أمية عنها • وحذرهم عثمان عاقبة ذلك ، فأبوا وشتموه ، وشتموا يزيد وخلعوه •

وأتى عثمان ابن عمر يستشيره فى ضم عياله •
فقال له : لست من أمركم وأمر هؤلاء فى شىء •
فرجع ، وهو يقول : قبح الله هذا أمرا • وهذا دينار •

وندم ابن عمر على قوله لعثمان • وقال : لو وجدت سبيلا الى نصر هؤلاء لفعلت • فقد ظلموا وبغى عليهم •

وقال له ابنه سالم : لو كلمت هؤلاء القوم ؟

فقال : يا بنى ، انهم لا ينزعون عما هم فيه • وهم بعين الله • ان أراد أن يغير غير •

وأتى عثمان على بن الحسين ، ليضم أهله ويقبله • ففعل •
ووجههم وامرأته ـ أم أبان بن عثمان ـ الى الطائف ، ومعها ابناه عبد الله ، ومحمد •

فعرض لهم حريث رقاصة ، وهو مولى لبنى بهز من سليم ـ كان بعض عمال المدينة قطع رجله • فكان اذا مشى كأنه يرقص ، بحيث لقب « رقاصة » فى قصة طويلة ـ بحيث كان ذلك السبب فى وقعة الحرة •

---

(١) لسان الميزان (ج ٤ ص ١٥٣ ترجمة رقم ٣٥٧) •

٢٩٣١ ـ عثمان بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٠

أبو قـــلابة العـــدوى ٠
من أهـــل المدينة ٠
يروى عن عائشة ابنـــة سعد ٠
وعنـــه : خالد بن مخلد القطوانى ، وهشـــام بن عبيد الله الرازى ، واسماعيل بن أبى أويس ٠
وثقـــه ابن حبـان ٠

٢٩٣٢ ـ عثمان بن محمد بن عثمان ٠

فخر الدين الداودى ، الحموى الأصل ، المصرى ، الحنفى الصوفى ٠
نزيل الحرم المدنى ، والفراش بـــه ٠

سمع فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، على البدر بن فرحون ٠ ووصفه الكاتب بالشيخ الصالح ، أعزه الله تعالى ٠

٢٩٣٣ ـ عثمان بن محمد بن عمرو بن حزم ٠

الأنصارى ، الخزرجى ، النجارى ، المدنى ٠
أخو أبى بكر الفقيه ، المـاضى ٠

٢٩٣٤ ـ عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٠

أبو السائب القرشى الجمحى ، صحابى ٠
أمه : سخيلة بنت العنبس الجمحية ٠
أسلم قديما بعد ثلاثة عشر نفســـا ٠
وهاجر الهجرتين ، وشهد بـــدرا ٠
ومات بعد رجوعه منها آخر سنة اثنتين من الهجرة ٠

وكان أول من مات بالمدينة من المهاجرين بعـد رجوعهم من بدر ، وقبره بالبقيـــع ٠
وهو أول من دفن به ـ كما أسلفته فى ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ـ وأعلم النبى صلى الله عليه وسلم قبره بحجر ، وكان يزوره ٠

وكان من أشد الناس اجتهادا فى العبادة ٠

استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التبتل والاختصاء ، فنهاه عن ذلـك ٠

وهو ممن حرم الخمـر على نفسه فى الجاهلية ، وقال : لا أشرب شرابا يذهب بعقلى ، ويضحك منى من هو أدنى منى ٠

وروى عنه ابن عباس رضى الله عنهم حديثه فى وقت نزول قوله تعالى (١٦ : ٩٠ ان الله يأمر بالعدل والاحسان) ٠

قال عثمان « فذلك حـين استقر الايمان فى قلبى ، وأحببت محمدا صلى الله عليه وسلم » ٠

وقبله النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميت ٠

ورثته زوجته أم السائب بأبيات منها :

يا عـــين جودى بدمع غير ممنون	على رزيـــة عثمـــان بن مظعون
على امرىء بات فى رضوان خالقـه	طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقـــده	وأشرقت أرضه من بعـــد تعيـين
وأورث القلب حـزنا لا انقطـاع له	حتى الممات : فما ترقى له شونى

وفى البخارى : أن أم الأنصارية زوجه قالت « أريت لعثمان فى المنـــام عينا تجرى ٠ فجئت رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ٠ فذكرت له ذلك ٠ فقال : هو عمـله » ٠

٢٩٣٥ ـ عثمان بن المنذر المغربى التلمسانى ٠

رجل كثير الشر ٠

له ذكر فى أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن مرزوق ٠ وأنه كان يبالغ فى أذيته ، ولم يلبث أن مرض مرضا شديدا ٠

ومات فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ٠

٢٩٣٦ ـ عثمان بن موهب ٠

فى ابن عبد الله بن موهب ٠

٢٩٣٧ ـ عثمان بن نسطاس ٠

هو عثـــــيم ٠

٢٩٣٨ ـ عثمان بن النعمان بن عجلان ، الزرقى ، الأنصارى ٠

من أهـــل المدينة ٠
يروى عن ابان بن عثمان ٠
وعنه : ابن اسحاق ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٩٣٩ ـ عثمان بن نهيـــك ٠

أصيب فى محاربة فى سنة احدى وأربعين ومائة ٠ وكان أمير الحرمين ٠ فاستعمل المنصور مكانه عليهما أخاه عيسى ٠

وذكر بالهـــاشمية ٠

٢٩٤٠ ـ عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ٠

العمرى ، من أهل المدينة ، ثم البصرى ، المدنى فى الأصل ٠

يروى عن أبيه ، وعمه أبى بكر ، وعن نافع بن جبير بن مطعم ، وسعيد ابن أبى سعيد مولى المهدى ، ونافع مولى ابن عمر ، وأهل المدينة ٠

وعنه : وكيع ، وأبو معاوية ، وشعيب بن حرب ، وزيد بن الحباب ٠
وثقه ابن معين ، وابن حبان ٠
وقال الدارقطنى : كوفى ليس به بأس ٠
وكذا قال أحمد : لا أدرى به بأسا ٠

وضعفه أبو داود لزيادته « من الرجال والنساء » فى حـــديث « من أتى الجمعــة فليغتسل » ٠

وذكره الزبير فى أنساب القرشيين ، وأنشد له شعرا ٠
فلا عبرة ـ بعد هذا ـ بقول ابن حزم : انه مجهول ٠
وذكر فى التهـــذيب ٠

٢٩٤١ ـ عثمان بن وثاب ، المدنى ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ٠
وعنه : ابن أبى ذئب ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٩٤٢ ـ عثمان بن الوليد ٠

ويقال ابن أبى الوليد ٠
المدنى ، مولى الأخنسيين ٠
يروى عن عروة بن الزبير ٠
وعنه : هشام بن عروة ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
ويروى عنه أيضا : بكير بن عبد الله بن الأشج ، وموسى بن عقبة ٠
ذكره ابن أبى حاتم ٠ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ٠
ذكره فى التهذيب ٠

٢٩٤٣ ـ عثمان ، أبو عمرو الزواوى ، الشيخ الصالح ٠

قال ابن صالح : كان من عرب المغرب أهل السلاح ، والمحاربة ٠
فتاب ٠ وهاجر الى الحرمين قبل العشر وسبعمائة ٠
وأظنه مع أبى عبد الله القصرى ٠
فحفظ القرآن فى اللوح ، و « النصح الحثيث بما صح من الحديث » تأليف القصرى ، بعد أن كتبه له بخطه ٠ وأذن باشارته ٠ فكان يشبه صورته ولغته ٠

وتزوج بمكة ٠
ورأى أكابر من الصالحين فى الحرمين وغيرهما ٠
وعاش بعد شيخه ٠
ومات بمكة ٠

٢٩٤٤ ـ عثمان التكرورى المالكى ٠

كان ممن صحبه ابن فرحون فى الله ٠
قال : وهو من خيار الصالحين ، والمشتغلين بالعلم ٠

خرج من المدينة فى أثناء السنة يريـــد القدس ـ هو وجمـاعة معه ـ فهلكوا فى الطريق عطشـــا ٠

ومات عن غـــير عقب ٠

٢٩٤٥ ـ عثمان الجبرتى ، المدنى شافعى ٠
قـــرأ القـــرآن ٠

وكان ينوب عن رفيقه معروف فى اقراء الخدام ٠
مات قبل الثمانين ، وترك ابنه عليا ٠ فكان يقرىء الخدام أيضا ٠
ومات تقريبا سنة سبع وتسعين عن ولدين ٠

٢٩٤٦ ـ عثمان العجمى المعروف ٠

وشت خـــدا ٠
كان كثير الخشوع والبكاء والعبادة ٠
مقيما برباط الشيرازى ٠
ذكره ابن صـــالح ٠

٢٩٤٧ ـ عثمـان الغمـــارى ٠

هو المجكسى ٠

٢٩٤٨ ـ عثمان المجكسى الأندلسى الغمارى ٠

قال ابن فرحون : انه كان برباط مراغة ، ممن اشتغل بطـرف من العلم والحديث ٠ ولازم مجالس العالمين العاملين ٠ فانتفع بهم ٠ وتجرد عن الدنيا٠ ولزم طريقة السلف الصالح ٠

وجدّ فى العبادة ، حتى لم يبق منه الا العظم والجلد ، يحسبه من يراه: أنه قام من مرض ، لصفرة لونه وشدة ضعفه(١) ٠

---

(١) وهل هـــذه طريقة السلف الصالح ؟ حاشاهم والله ، وانمـا هى طريقة صوفية الهنود فى جاهلياتهم الأولى ٠ ولا يزال هذا شأنهم ٠

ولا يزال مكشوف الرأس ، ذا شعر مسدول الى شحمة أذنيه ، لا يحلق رأسه الا فى الحج اتباعا للسلف ٠

وكانت له أحوال ومكاشفات صحيحة ظاهرة ٠

وممن صحبه ولازمه : ابن أخى محمد بن محمد ٠

فكان يحكى عنه أحوالا جليلة ٠

وكان خروجه من الأندلس ماشيا ، حتى وصل مكة ، فأقام بها سنين ، وكان يسكن برباط ربيــــع ٠

وذكر : أنه كان يوما ينزح المــاء من بئره ٠ فثقلت بـــه الدلو ، فوقع بالدلو فى البئـــر ، وهى من أطــول آبار مكة ، فنزلوا اليـــه فوجدوه ســالمـا صـــحيحا ٠

ثم ارتحل الى المدينة ٠ فسكن الرباط المذكور ٠

وكان بينه وبين الشيخ موسى الغراوى شقاق وفتن ، لكون صــاحب الترجمة كان قد اشتغل بالعلم ، وصحب شيوخ المغرب أهل التربية والدراية٠ فكان ينكر عليـــه بعض أحواله الخارجة عن قانون الشرع بحيث يفضى الى التهـــاجر والشر ٠

وحكى لى صاحب الترجمة : أن الأسد عرض له فى طريقه فى ليلة ، وكان وحــــــده ٠

قال : فجلست بين يديه ، فصار ساعة يصيح ويضرب بذنبه ، وساعة يعلو علىّ بيديه ، ثم يرجع عنى ويكف يديه ٠ كأن أحدا غلها ، ولم يزل هذا دأبه معى الى أن تبلج الصباح ، فانصرف وتركنى ٠

وكانت له كرامات وعجائب ومغــربات ، يكاد يحكى بعضها اذا طابت نفسه وانشرح بجليسه قلبــه ٠

وقد جرى لى معه ما أكد عندى ولايته ٠

مات سنة أربع وخمسين وسبعمائة ٠

وذكره ابن صالح ، فقال :

عثمان المراغى : غزا فى الجهاد بالمغرب ، ورأى بالمغرب علماء وصلحاء ٠

ثم سكن بالحرمين على قـــدم من العبادة ، والتـــلاوة ، الى أن مات بالمدينـــة ٠

وكان قد وقع فى بئر بمكة ، وخرج منها سالمـا ٠

وهو فى « الدرر » لشيخنا ٠

٢٩٤٩ ـ عثمان بن المرى ٠

ولى المدينة للوليد ، كما سبق فى الحسن بن الحسن ٠

٢٩٥٠ ـ عثيم ـ واسمه عثمـــان بن نسطاس الكندى ـ لكونه مولى لآل كثير بن الصلت الكندى المدنى ٠ أخو عبيد ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ، وسعيد المقبرى ٠

وعنه : الثورى ، والقعنبى ، وسعيد بن مسلم بن بابك ٠

وثقـــه ابن حبـــان ٠

وذكر فى التهـــذيب ٠

٢٩٥١ ـ عثيم ـ خاطب بهـــا النبى صلى الله عليه وسلم ـ عثمـان ابن عفـــــان ٠

٢٩٥٢ ـ عجلان بن نعـــير بن هبة بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم ٠

العلوى ، الحسينى ، المنصورى ، المـاضى أخوه ثابت ٠

أمير المدينة ، ووالد موزة ، زوج الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة٠

ولذا لمـا فوض اليه أمر المدينة ، استدعى به الى مكة ، وفوضها اليـه فى آخر ربيع الآخر سنة احدى عشرة ٠ وأمده بعسكر مع ولده السيد أحمـــد ابن حسن ٠ وتوجه عجلان اليها بجنده ، على طريق الشرق ٠ فالتقى بـــه العسكران فى النصف الثانى من جمـادى الأولى بعد خروج جماز بن هبـــة منهـــا بأيام ٠

وكان من خبر جماز : أنه لما بلغه عزله عن المدينة عمـد بعد أيام قليلة

الى المسجد النبوى وكسر القبة ، وهى حاصل القبة • وأخذ مافيها من قناديل الذهب والفضة ، وهو ـ فيما قيل ـ شىء كثير من ثياب كثيرة معدة للأكفان ، وغير ذلك •

ثم فـرّ قبل دخول العسكرين بأيام •
وتبعه طائفة من العسكر ، فلم يدركوه •

ودام معزولا حتى بيته بعض الأعراب ، وقتله فى جمادى الآخرة ، من السنة التى تليها •

وكان وصل لعجلان ـ باثر قدومه للمدينة ـ توقيع من صاحب مصر بامرتها بعد وفاة أخيه ثابت ، بشرط رضى الشريف حسن بن عجلان •

ثم لما وصل الحج الشامى للمدينة فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة اثنتى عشرة •

ثم زالت ولايته لمحاربة آل جماز بن هبة له ، وهجومهم على المدينة ، بحيث اختفى فى زى النساء ، فظفروا بـه فى قلعتها ، وسلموه لأمير الحاج الشامى ، لمساعدته لهم على حربه باشارة أمير الركب المصرى : بيسق • وحمل له الى مكة ، فاحتفظ بـه •

وكاد أن ينهزم • ثم فطن له ، فاشتد احتفاظه به •
ثم أطلق باشارة صاحب مكة •
ثم أعيد عجلان ، بعد عزل غرير • ودخلها فى ذى الحجة سنة تسع عشرة •
ثم عزل بغرير فى سنة احدى وعشرين •
ثم أعيد بعد القبض على غرير أيضا •
ودام حتى عزل فى آخر سنة تسع وعشرين بخشرم •

وهجم عجلان على المدينة • وقبض عليه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة • فسجن ببرج فى القلعة •

ثم أفرج عنه بمنام رآه القاضى عز الدين عبد العزيز بن على الحنبلى • فلما قصه على المؤيد : أمر بالافراج عنه فى ذى الحجة •

وقتل بعد ذلك فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة •

ترجمه شيخنا « فى انبائه » ٠

وفى حوادث سنة اثنتين وعشرين من « انبائه » أنه فى ربيع الأول منها: قدم عجلان ـ هذا ـ من امرة المدينة مقبوضا عليه ٠

فيحرر مع ما قبلـه ٠

وقد نهب عجلان ـ هذا ـ المدينة فى سنة تسع وعشرين ، واستباحها ثلاثة أيام ٠

وفى سنة احدى عشرة من تاريخ المقريزى : أن حسن بن عجلان لما فوض اليه أمر الحجاز كله استنناب هذا٠ وصرف أخاه ثابت بن نعير ٠ فثار أخوهما جماز كما ذكر فيـه ٠

٢٩٥٣ ـ عجلان ، أبو محمد المدنى ٠ مولى المشمعل ٠

ويقال : مولى حكيم ٠

ويقال : مولى حماس ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

وقال : مولى المشمعل ٠

روى عن أبى هريرة رضى الله عنـه ٠

وعنه : ابن أبى ذئب ٠

قال النسائى : عجلان المشمعل ، ليس به بأس(١) ٠

وقال الدارقطنى : يعتبر بـه ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وكناه أبا محمد ٠

وسئل ابن أبى ذئب : أهو أبو محمد ؟ فقال : لا ٠

قال أبو حاتم ـ ان ابن أبى ذئب لم يلق عجلان والد محمد ٠ يعنى : الآتى بعـده ٠

وهو فى التهـذيب ٠

٢٩٥٤ ـ عجلان المدنى ٠

عداده فى أهلهـا ٠

---

(١) له عند النسائى حديث واحد فى النهى عن مسابة الصائم ٠

وهو مولى فاطمة ابنة عتبة بن ربيعة القرشي .
والد محمد بن عجلان .
ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين .
وقال : أبو محمد مولى فاطمة ابنة عتبة .
يروى عن مولاته ، وزيد بن ثابت ، وأبى هريرة .
وعنه : ابنه محمد ، وبكير بن عبد الله بن الأشج .
قال النسائي : لا بأس به .
ووثقه ابن حبان .
وقال أبو داود : لم يرو عنه غير ابنه . انتهى .
وقد روى عنه ـ مع ابنه ـ : بكير بن اسماعيل بن أبى حبيبة ، ان كان محفوظا .

وذكر في التهذيب .

٢٩٥٥ ـ العجل بن عجلان بن نعير الحسيني .

الماضي أبوه قريبا .
تنازع بعد قتل مانع بن علي في امرة المدينة ـ هو وعلى بن مانع ـ في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة . ولم تحصل لواحد منهما ، بل استقر بعده ابنه الآخر أميان(١) .

٢٩٥٦ ـ عجمي بن طفيل بن منصور .

استخلفه أبوه على المدينة ، حين توجه لمصر في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

٢٩٥٧ ـ عدى بن أبى كعب ، أبو معاذ .

يروى عن أبيه .
وعنه : أهل المدينة .
قاله ابن حبان في ثانية ثقاته .

---

(١) انظر الضوء (ج ٥ ص ١٤٥ ، ١٤٦ رقم ١٩٩) .

٢٩٥٨ ـ عدى بن دينار ، المدنى •

مولى أم قيس ابنة محصن •
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •
روى عن أبى سفيان بن محصن •
وعنه : أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد ، وصالح مولى التوأمة •
عن مولاته فى دم الحيضة •
قال النسائى : ثقة •
وذكره ابن حبان فى الثقات •
وهو فى التهذيب •
وأخرجوا له ـ أبو داود والنسائى وابن ماجة ـ هذا الحديث الواحد •

٢٩٥٩ ـ عراك بن مالك •

الغفارى ، الكنانى المدنى •
عداده فى أهلها •
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •
وقال العجلى : شامى ثقة •
وقال غيره : الفقيه الصالح ، من جلة التابعين •

يروى عن أبى هريرة ، وعائشة ، وابن عمر ، وزينب ابنة أبى سلمة ، وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة ابن الزبير ، وغيرهم •

وعنه : ابناه ـ خثيم ، وعبد الله ـ وبكير بن عبد الله بن الأشج ، ويزيد بن أبى حبيب ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، والزهرى ، وجعفر بن ربيعة ، وآخرون •

وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم •
وقال العجلى : شامي تابعى ثقة • من خيار التابعين •
وقال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : ما كان أبى يعدل به أحدا •
وفى لفظ عن عمر : ما أعلم أحدا أكثر صلاة منه •
وقال أبو الغصن : رأيته يصوم الدهر •

وعن المنذر بن عبد الله : أنه كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بنى مروان فى انتزاع ما حازوا من الفىء والمظالم من أيديهم • فلما ولى يزيد بن عبد الملك : ولى عبد الواحد النصرى على المدينة ، فقرب عراكا •

وقال : صاحب الرجل الصالح • وكان يجلس معه على سريره •

فبينما هو يوما معه : اذ أتاه كتاب يزيد : أن أبعث مع عراك حرسيا حتى ينزله دهلك(١) • وخذ من عراك حمولته •

فقال عبد الواحد لحرسى : خذ بيد عراك • فابتع من ماله راحلة ، ثم توجه به الى دهلك حتى تقره بها •

ففعل الحرسى ذلك • وما تركه يصل الى أمه •

قال : وكان أبو بكر بن حزم قد نفى الأحوص الشاعر الى دهلك •

فلما ولى يزيد بن عبد الملك ، أرسل الى الأحوص ، فأقدمه عليه ، فمدحه الأحوص • فأكرمه •

وعن عقيل بن خالد : كنت بالمدينة فى الحراس • فلما صليت العصر اذا برجل يتخطى الناس ، حتى دنا من عراك ، فلطمه حتى وقع • وكان شيخا كبيرا • ثم جر برجله ، ثم انطلق حتى حصل فى مركب فى البحر الى دهلك فوضعه بها •

فكان أهلها يقولون : جزى الله عنا يزيد خيرا • أخرج الينا رجلا علمنا الله الخير على يديه •

قال ابن سعد ، وغيره : مات بالمدينة فى خلافة يزيد بن عبد الملك •

قال شيخنا : ولم أر من صرح بأنه مات بالمدينة غير ابن سعد • بل كلهم قالوا : مات فى زمن يزيد بن عبد الملك • انتهى •

وعن بعضهم : أنه كان يحرض عمر عبد العزيز على انتزاع ما بأيدى بنى أمية من المظالم • فوجدوا عليه •

فلما استخلف يزيد بن عبد الملك نفاه الى دهلك • فلم يطل مقامه بها •

---

(١) على وزن جعفر : جزيرة فى البحر الأحمر محاذية للحبشة واليمن •

وانتقل الى رحمة الله تعالى فى أيام يزيد ٠

وهو فى التهذيب ٠

٢٩٦٠ ـ العرباض بن سارية ٠ أبو نجيح ٠

وقيل : أبو الحارث ، الفزارى السلمى ٠

أحد أصحاب الصفة بالمسجد النبوى من الصحابة ، والبكائين الذين نزل فيهم (٩ : ٩٢ ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ، حزنا ألا يجدوا ما ينفقون) ٠

سكن حمص ٠

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبى عبيدة عامر بن الجراح ٠

وعنه : ابنته أم حبيبة ، وجبير بن نفير ، وأبو رهم السماعى ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، ويحيى بن أبى المطاع ، وخالد بن معدان ، والمهاجر ابن حبيب ، وحجر بن حجر ، وحبيب بن عبيد ، وآخرون ٠

قال : لولا أن يقال : فعل أبو نجيح ـ يعنى : نفسه ـ لألحقت مالى بسبله ، ثم لحقت واديا من أودية لبنان ٠ فعبدت الله حتى أموت ٠

وكان يدعو « اللهم كبرت سنى ، ووهن عظمى ٠ فاقبضنى اليك » ٠

فبينا هو بمسجد دمشق يصلى ويدعو بذلك ، اذا هو بفتى شاب من أجمل الناس ، وعليه دواج أخضر ٠ فقال : ما هذا الذى تدعو به ؟

فقلت له : فكيف أدعو يا ابن أخى ؟

فقال قل « اللهم أحسن العمل ، وبلغ الأجل » ٠

فقلت له : فمن أنت يرحمك الله ؟

فقال : أنا رقيابيل الذى يسل الحزن من صدور المؤمنين ، ثم التفت فلم أجد أحدا ٠

ومات سنة خمس وسبعين ٠

وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة وغيرهما مطول ٠

٢٩٦١ ـ عروة بن أذينة ٠

قال : خرجت مع جـدة لى عليها مشى الى بيت اللـه ، حتى اذا كانت ببعض الطريق عجزت ٠ فسألت ابن عمر ٠ فقال : مرها فلتركب ٠

روى عنه مالك ٠
وحديثه فى الموطأ ، ومسند الشافعى ٠
وهو رجل مشهور من أهل المدينة ٠ له شعر حسن ٠
وأذينة : لقب ٠ واسمه يحيى بن مالك بن أبى سعيد بن الحارث بن عمرو الليثى ، ثم اليعمرى الشاعر ٠

ذكره البخارى ٠ فقال : مدنى ٠
روى عنه مالك ، وعبيد الله بن عمر ٠ انتهى ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠

٢٩٦٢ ـ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ٠

الامام الفقيه ، أبو عبد الله ، القرشى الأسدى ، المدنى من أهلها ٠
وشقيق عبد الله ٠
أمهما ذات النطاقين أسماء ابنة أبى بكر الصديق رضى الله عنهم ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

روى عن أبيه ، وأخيه عبد الله ، وعلى بن أبى طالب ، وسعيد بن زيد ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، وحكيم بن حزام ، وخالته عائشة ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وطائفة ٠ رضى اللهعنهم٠

وهو أول من صنف المغازى ٠
وكان فقيها ، حافظا ، عالمـا بالسير ، ثبتا ٠
خرج له الستة ٠
وذكر فى التهذيب وغيره ٠
روى عنه بنوه ـ هشام ، وهو أجلهم ، ويحيى ، وعثمان ، وعبد الله ، ومحمد ـ وابن أخيه محمد بن جعفر ، وحفيده عمر بن عبد الله ، ويتيمه أبو الأسود ، وابن المنكدر ، والزهرى ، وصالح بن كيسان ، وأبو الزناد ، وصفوان ابن سليم ٠ وخلق كثير ٠

واختلف فى مولده •

فقيل : سنة تسع وعشرين •

ويقويه قوله : أذكر أن أبى كان ينقزنى ويقول :

مبــارك من ولد الصــديقى   أبيض من آل أبى عتيــق

ألذه كمــا ألذ ريقى

وقيل : سنة ثلاث وعشرين •

ويؤيده : قوله أيضا : أوقفت وأنا غلام ، وقد حصروا عثمان •

وقال ابن معين : انه كان يوم الجمـل ابن ثلاث عشرة سنة ، بحيث استصغر ورد •

وهو أحد فقهاء المدينة ، والبحر الذى لا تكدره الدلاء •

قال عمر بن عبد العزيز : ما أعلم أعلم منه • وما أعلمه يعلم شيئا أجهله•

وكذا كان يقول : لقد رأيتنى قبل موت عائشة بأربع حجج • وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها • لأنى وعيته •

قال : ولقد كان يبلغنى عن الرجل ـ من المهاجرين ـ الحديث ، فآتيه • فأجده قائلا ، فأجلس على بابه حتى يخرج •

وكان يقرأ ربع القرآن كل يوم فى المصحف نظرا • ويقوم الليل • لم يترك ذلك الا ليلة قطعت رجله • وكانت فيها الأكلة • فنشرها •

وسبب ذلك : أنه خرج الى الوليد بن عبد الملك • فلما كان بوادى القرى وجد برجله شيئا ، فظهرت به قرحة ، وترقى به الوجع • فلما قدم على الوليد، قال له : اقطعها • قال : دونك • فدعا له الطبيب • فقال له : اشرب المرقد • فأبى •

فقيل : فاذا دخل فى الصلاة يشتد خشوعه فافعلوا • فلما تضور وجهه قطعـــوها •

وقال الوليد : ما رأيت شيخا قط أصبر منه •

ولما رأى رجله فى الطست • قال : الله أعلم أنى ما مشيت بها الى معصية قط وأنا أعلم •

وكان أصيب فى تلك السفرة بابنه محمد • ركضته بغلة فى اصطبل دواب فلم تسمع منه كلمة فى ذلك •

نعم • قال ــ وهو بوادى القرى ــ : لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا • اللهم كان لى بنون سبعة • فأخذت منهم واحدا وأبقيت ستة • وكان لى أطراف أربعة • فأخذت طرفا ، وأبقيت ثلاثة • فلئن ابتليت فلقد عافيت ، ولئن أخذت فلقد أبقيت •

وكان يسرد الصوم •

واذا كان أوان الرطب : يثلم حائطه ، ثم يأذن فيه للناس فيدخلون ، فيأكلون ويحملون •

قال ابنه هشام : ما سمعت أحدا من أهل الأهواء يذكره بشر •

وقال غيره : انه لم يدخل فى شىء من الفتن •

بل لما فرغ من بناء قصره بالعتيق ، وحفر بئاره ، دعا جماعة وأطعمهم

وقيل له : جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

فقال : انى رأيت مساجدهم لاهية ، وأسواقهم لاغية ، والفاحشة فى فجاجهم عالية • فكان فيما هنا عما هم فيه عافية •

وكان مع أخيه عبد الله بمكة تسع سنين •

فلما قتل أخوه سار بالأموال منها • فأودعها بالمدينة ، ثم أسرع الى عبد الملك •

فقدم عليه قبل وصول الخبر اليه • فأذن له •

فلما رآه زال عن موضعه • وجعل يسأله : كيف أبو بكر ــ يعنى : أخاه ــ ؟

فقال : قد قتل • فنزل عن سريره وسجد •

ثم لما كتب الحجاج اليه : ان أخاه قد خرج ، والأموال عنده : كلمه فى ذلك •

فقال : ما تدعون الشخص حتى يأخذ بسيفه فيموت كريما •

فلما سمع ذلك ، كتب الى الحجاج : أن أعرض عن ذلك •

مات ـ وهو صائم . وجعلوا يقولون له : أفطر . فيأبى لكونه كان يسرد الصوم ـ فى سنة ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ، أو تسع وتسعين .

وقيل : سنة مائة .

وترجمته محتملة للتطويل .

وهو فى التهذيب وغيره .

٢٩٦٣ ـ عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام .

يروى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد .

وعنه : محمد بن محمد بن مرزوق الباهلى .

قال العقيلى : مجهول بالنقل ، ولا يتابع على حديثه(١) .

مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائتين .

وذكره الذهبى فى ميزانه ، ولم يسبق نسبه فى أصل الترجمة . بل قال : عروة بن عبد الله ، لا يعرف .

٢٩٦٤ ـ عروة بن عبد الله .

هو الذى قبله .

٢٩٦٥ ـ عروة بن عبيد الله بن كعب بن مالك السلمى الأنصارى .

من أهل المدينة .

يروى عن الحجازيين .

وعنه : أهل بلده .

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

وكتبه الهيثمى فى ابن عبد الله ، بالتكبير .

---

(١) قال الحافظ بن حجر فى اللسان (ج ٤ ص ١٦٣ رقم ٣٩٣) ـ وهذا ذكره العقيلى . فقال : مجهول بالنقل . ولا يتابع على حديثه . ثم أخرج عن ابن ناجية عن ابن مرزوق عنه عن ابن أبى الزناد عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب فى قسم أموال بنى النضير .

٢٩٦٦ ـ عروة بن مسعود الثقفى •

والد هشام ، صحابى •
أسلم بعد وقعة الطائف ، وحسن اسلامه •
وفد على النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة •
ثم عاد الى الطائف ، ودعاهم الى الاسلام فقتلوه •
وهو فى أول الاصابة • مطول •

٢٩٦٧ ـ عروة بن يحيى بن مالك بن أبى سعيد بن الحارث بن عمرو •

الليثى ، ثم اليعمرى ، المدنى الشاعر •
فى ابن أذينة • مضى قريبا •

٢٩٦٨ ـ عزاز • أحد الأشراف •

كان يقف على باب المقصورة المحيطة بالحجرة النبوية ، ويؤذن بأعلى صوته ، من غير خوف ولا فزع • قائلا : حى على خير العمل •

قاله ابن فرحون فى مقدمة تاريخه •

٢٩٦٩ ـ عزيز الدولة ـ فى العزيزى •

٢٩٧٠ ـ عساف بن متروك الزراق •

استنجد به طفيل أمير المدينة فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة •

٢٩٧١ ـ عسكر بن ودى بن جماز • الآتى أبوه •

وكان أجل منه فى أوصافه •
مولده فى سنة تسع وتسعين وستمائة •
ومات فى حياة أبيه بالمدينة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة •

٢٩٧٢ ـ عصام المزنى •

قال البخارى : له صحبة •
ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين •

وذكره ابن سعد فى طبقة أهل الخندق ·

وروى الترمذى عن ابن أبى عمر عن ابن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عصام المزنى ، عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا · قال :اذا رأيتم مسجدا ، أو سمعتم مؤذنا · فلا تقتلوا أحدا » ·

هكذا أورده مختصرا ·

وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه ، وأبو داود عنه ·

وأخرجه النسائى فى السير من سننه ، عن سعيد بن عبد الرحمن ·

وأخرجه الطبرانى فى الكبير ، من طريق أحمد بن حنبل ·

وأخرجه حامد بن يحيى البلخى ـ ثلاثتهم عن ابن عيينة بهذا السند مثله ـ الى قوله « فلا تقتلوا أحدا » وزاد « فبعثنا النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية ، وأمرنا بذلك · فخرجنا نسير بأرض تهامة ، فأدركنا رجلا يسوق ظعائن · فعرضنا عليه الاسلام » ·

فقلت : مسلم أنت ؟ قال : وما الاسلام ؟ فأخبرناه · فاذا هو لا يعرفه ·

قال : فان لم أفعل · فما أنتم صانعون ؟ فقلنا : نقتلك ·

قال : فهل أنتم منتظرون حتى أدرك الظعائن ؟

فقلنا : نعم ، ونحن مدركوهم ·

قال : فخرج ، فاذا امرأة فى هودجها ·

وقال : أسلمى حبيش ، قبل انقطاع العيش ·

فقالت : أسلم عشرا · وتسعا تترا ·

ثم قالت :

أتذكر اذ طالبتكم فوجدتكم ... بحلية ، أو أدركتكم بالخوانق

ألم يك حقا أن ينول عاشق ... تكلف اذ لاح السرى والودائق

فلا ذنب لى ، قد قلت ـ اذ أهلنا معا ـ ... أثيبى بود قبل احدى المضائق

أثيبى بود قبل أن يشحط النوى ... وينأى بنا الأمر الخفيف المفارق

ثم أتانا ، فقال : شأنكم ، فقربناه فضربنا عنقه ·

فنزلت الأخرى من هودجها ، فحثت عليه ، حتى ماتت ·

ذكره شيخنا فى الاصابة ، دون العزو لمسلم ·

٢٩٧٣ ـ عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصارى المدنى •

يروى عن موسى بن عقيل ، وسهيل بن أبى صالح ، وهشام بن عروة، ويحيي بن سعيد الأنصارى ، وجماعة •

وعنه : سعيد بن سلمة الأنصارى ، ومحمد بن سعد ، وعبد الله بن ابراهيم الغفارى ، والثرى بن عاصم •

قال ابن معين : كذاب •

وقال العقيلى فى الضعفاء : يحدث بالبواطيل ، يعنى : كحديثه عن موسى ابن عقبة عن كريب عن ابن عباس ـ رفعه ـ « كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود » وهذا موضوع •

وقال الدارقطنى : متروك الحديث(١) •

٢٩٧٤ ـ عطاء الله الشمسى •

ويدعى : ناصر الدين نصر ، وعطاء الله لقبه •

ممن سمع على الجمال المطرى ، وكافور الحصرى ، تاريخ المدينة لابن النجار فى سنة ثلاث وسبعمائة •

قال ابن فرحون : استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة بعد مختار الأشرفى• وكان قبل ذلك من اخوان المجاورين وأحبابهم ، مؤاخيا للجمال المطرى• لا يخرج عن رأيه ولا مشورته • وان كان كل الشيوخ معه كذلك • لكن هذا كان له أعظم ، وبه أبر •

وكان من أحسن الناس صورة ، وأكملهم معنى •

يحفظ القرآن ، ويكثر الصيام • مهابا فى جماعته ، بدون ضرب منه ولا تهديد ، ولا وعد ولا وعيد •

وجد الأموال ـ بعد الذى قبله ـ متمهدة فزادها تمهيدا •

وكان ـ مع ذلك ـ اذا قام فى أمر لا يتحول عنه لأحد •

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر فى اللسان فى أثناء ترجمة عصمة بن محمد ابن هشام بن عروة (ج ٤ ص ١٨٠ رقم ٤١٨) •

أقام فى المشيخة أربع سنين •

ومات سنة سبع وعشرين وسبعمائة •

واستقر بعده فيها عز الدين دينار •

وقد مضى فى ترجمة شفيع الكرمونى : أنه ابتنى ــ هو وصاحب الترجمة ــ دارين عظيمتين غرما عليهما مالا عظيما ، وتعبا فيهمـا كثيرا ، ولم يسكنا فيهما ، ولم يمتعا بهما حتى ماتا • عوضهما الله خيرا ورحمهما •

وذكره المجد فقال :

الشيخ ناصر الدين • ولى مشيخة الخدام بالحرم الشريف النبوى ــ صلى الله على ساكنه وسلم ــ بعد وفاة ظهير الدين مختار الأشرفى •

وكان ظهير الدين قد أسس القواعد ، وأحكم المبانى • فكان ذلك نصيرا للنصر فيما يعانى •

كان فى ولايته سعيدا ، وجد الأمور ممهدا فزادها تمهيدا • كان يسدد الأمر المعضل تسديدا ، ولا يعالج فيه وعدا ولا وعيدا ، ولا يمازح بطشـا ولا تشديدا ، ولا يحاجج الا بلطف ، لا يخلط به ضررا ولا تهديدا •

وهو ــ مع ذلك ــ موقر مهاب ، معظم الجانب محمى الجناب ، لا يرجع عن رأيه لكلام الأصحاب • يستعمل جهده فى اتمام ما يقوم فيه ، ولا يكترث بمخالفه ومنافيه • ويكمل صاحبه حق الصحبة ويوفيه •

كان آية فى حفظ آية المنصب وسورته ، غاية فى كمال معناه وحسن صورته وبهى سورته •

آخى الشيخ جمال الدين المطرى • وكان لا يخرج عن رأيه ومشورته ، بل يعامل جميع شيوخ العلم معاملته ، وينزلهم فى ذلك المعنى منزلته ، لكن كان له به مزية خصوص ، وطيران فى هوى أهوائه الى محل جناح الغير دونه مقصوص •

وكان ــ رحمه الله ــ حافظا للقرآن ، محافظا للأقران ، قليل الكلام ، كثير الصيام ، عزيز الانعام • شرح الله به صدر المجـاهدين ، ولم يقم لهـم ذلك سوى أربع سنين •

فتوفى رحمه الله بعد السبعمائة فى عام سبع وعشرين •

٢٩٧٧٥ ـ عطاء بن السائب ·

الكندى · ثم الليثى ·
من أهل المدينة ·
مسح علىّ على رأسه ، وقال : بارك الله عليك وعلى ذريتك من بعدك ·
روى عنه : ابنه محمد ، الذى سكن الرى ، وله ابن يقال له : السائب ، وللسائب ابن يقال له : عطاء ·

وعدادهم فى أهل مرو ·
قاله ابن حبان فى الثانية من ثقاته ·

٢٩٧٦ ـ عطاء بن عبد الرحمن بن معتب ·

فى ابن أبى مروان · يأتى قريبا ·

٢٩٧٧ ـ عطاء بن فروخ الحجازى ، مولى قريش ·

عداده فى أهل المدينة ·
وكان انتقل الى البصرة ·
يروى عن عثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ·
وعنه : على بن زيد بن جدعان ، ويونس بن عبيد ·
وثقه ابن حبان ·
وذكر فى التهذيب ·

٢٩٧٨ ـ عطاء بن أبى مروان · أبو مصعب ·

واسم أبيه : عبد الرحمن بن معتب الأسلمى ·
من أهلها ·
نزل الكوفة ·
يروى عن أبيه ، والمدنيين ·
وعنه : موسى بن عقبة ، ومسعر ، وشعبة ، وشريك ، وغيلان بن جامع، والثورى ·

وثقه العجلى ، وابن حبان ·

وذكر فى التهذيب ٠

مات فى ولاية أبى العباس السفاح ، كما لابن حبان ، وخليفة ، وابن سـعد ٠

وزاد ابن سعد : وكان قليل الحديث ٠

٢٩٧٩ ـ عطاء بن مسعود الكعبى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : موسى بن يعقوب الزمعى ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٩٨٠ ـ عطاء بن ميناء ٠

المدنى ، وقيل : البصرى ٠
قيل : يكنى أبا معاذ ٠
قال ابن حبان : هو مولى البخترى بن أبى ذباب الدوسى ، من أهـل المدينـة ٠

وكذا قال العجلى : مدنى ، تابعى ، ثقة ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وقال : مولى ابن أبى ذباب ٠
وقال غيرهم : كان من صلحاء الناس وفضلائهم ٠
يروى عن أبى هريرة ٠

وعنه : أخوه سعيد ، وسعيد المقبرى ، وأيوب بن موسى ، وعمرو بن دينار ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ٠

وثقه العجلى ، وابن حبان ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٩٨١ ـ عطاء بن يزيد ٠

أبو محمد وأبو زيد الليثى ، الجندعى ، من بنى جندع بن ليث ، المدنى ٠
أصله من المدينة ، ثم نزل الشام ٠

وحدث عن تميم الدارى ، وأبى هريرة ، وأبى أيوب الأنصارى ، وأبى ثعلبة الخشنى ، وأبى سعيد الخدرى ·

وعنه : أبو صالح النعمان ، وابنه سهيل بن أبى صالح ، والزهرى ، وأبو عبيد الحاجب ، وآخرون ·

وكان من علماء التابعين وثقاتهم ·
وذكر فى التهذيب ·
وعمر اثنتين وثمانين سنة ·
فمولده : سنة خمس وعشرين ·
ومات سنة سبع · وقيل : خمس ومائة ·
وقال ابن سعد : كنانى ، من أنفسهم · كثير الحديث ·

٢٩٨٢ ــ عطاء بن يزيد ·

مولى سعيد بن المسيب ·
يروى عن مولاه سعيد بن المسيب ·
وعنه : عبد الصمد بن سليمان الأزرق ·
قال العقيلى : لا يصح اسناده ·
ثم ساق حديثا باسناد مظلم عن عبد الصمد بن سليمان الأزدى عنه ·
ذكره الذهبى فى الميزان ·

٢٩٨٣ ــ عطاء بن يسار ·

أبو محمد المدنى ، الفقيه القاضى ·
مولى ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ·
وهو أخو سليمان ، وعبد الله ، وعبد الملك ·
ذكرهم مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·
وكان قاضيا ، واعظا ، ثقة ، جليل القدر ·
أرسل عن أبى كعب وغيره ·
وقال أبو داود : انه سمع من عبد الله بن مسعود · وحدث عن أبى أيوب الأنصارى ، وأبى سعيد الخدرى ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، ومعاوية بن الحكم ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وطائفة ·

وعنه : زيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم ، وعمرو بن دينار ، ومحمد ابن عمرو بن عطاء ، وهلال بن أبى ميمونة الرملى ، وشريك بن أبى نمر • وكان ثقة •

وذكر فى التهذيب •

وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة •

وقال ابن حبان : قدم الشام ، فكانوا يكنونه بأبى عبد الله • وقدم مصر • فكانوا يكنونه بأبى يسار •

وكان صاحب قصص وعبادة وفضل •

وقال أبو حازم : ما رأيت رجلا كان ألزم لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه •

ونحوه قول زيد بن أسلم : ما رأيت أحدا أزين لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه •

وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : كان عطاء يحدثنا حتى يبكينا • ثم يحدثنا حتى يضحكنا • ويقول : مرة هكذا ، ومرة هكذا •

مات باسكندرية سنة ثلاث ومائة •

وقيل : سنة أربع ، أو سبع وتسعين •

وبها دفن عن أربع وثمانين •

فمولده سنة تسع عشرة •

وذكر فى التهذيب •

٢٩٨٤ ـ عطاء بن يعقوب •

المدنى • مولى بن سباع ، وليس بالكيخارانى •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

روى عن أسامة بن زيد •

وعنه : الزهرى ، وأبو الزبير •

قال النسائى : ثقة •

وعن الليث : أنه كان لا يرفع رأسه الى السماء •

قال ابن منده فى تاريخه : وكان النبى صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ٠

وأورده أبو موسى فى ذيل الصحابة ٠ وقال : لم يذكره ابن منده ٠
وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من التابعين ٠
وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة ٠

٢٩٨٥ ـ عطاء الخراسانى ٠

قال : أدركت حجرات أمهات المؤمنين من جريد ، على أبوابها المسوح ، من شعر أسود ٠ وحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ بأمره بادخالها فى المسجد ٠ فما رأيت أكثر باكيا من ذلك اليوم ٠

وسمعت سعيد بن المسيب يقول : والله لوددت أنهم تركوها على حالها ٠

٢٩٨٦ ـ عطاء مولى السائب بن يزيد ٠

مولى النمر بن قاسط ٠
مدنى تابعى ثقة ٠
قاله العجلى ٠
يروى عن مولاه ، وسلمة بن الأكوع ٠
وعنه : عكرمة بن عمار ٠
قاله ابن حبان فى الثانية ٠

٢٩٨٧ ـ عطاء المدنى ٠

مولى أم حبيبة الجهنية ٠
عداده فى أهل المدينة ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ٠
وعنه : أبو سعيد المقبرى ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٩٨٨ ـ عطاء المدنى ٠

يروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ٠
وعنه : ابنه حسن ٠

٢٩٨٩ ـ عطاء المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى صلاة الجمع ٠
وعنه : مطرف بن عبد الله بن الشخير ٠
ذكرهما ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وثانيهما فى اللسان ٠
وقال فيه ابن حبان : لا أدرى من هو ، ولا ابن من هو ؟ ٠

٢٩٩٠ ـ العطاف بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وابصة ابن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٠

أبو صفوان ، القرشى ، المخزومى ٠ المدنى من أهلها ٠
وأخو المسور ، وعبد الله ٠
ولد سنة احدى وتسعين ٠
يروى عن أبيه ، وأخويه ـ عبد الله ، والمسور بنى خالد ـ وهشام بن عروة ونافع مولى ابن عمر ، وزيد بن أسلم ، وأبى حازم الأعوج ، وجماعة ٠

وعنه : سعيد بن أبى مريم ، وأبو اليمان ، وآدم بن أبى اياس ، وسعيد ابن منصور ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو مصعب ، وآخرون ٠

قال أبو داود : صالح ليس به بأس ٠
وقال أبو حاتم : ليس بذلك ٠
وقال مالك : ليس هو من أهل القباب ٠ أو يكتب عن مثله ؟ لقد أدركت فى هذا المسجد سبعين شيخاً كلهم خير منه ، ما كتبت عن أحد منهم ، وانما يكتب العلم عن قوم قد جرى فيهم العلم ، مثل : عبيد الله بن عمر ، وأشباهه ٠

وقال أحمد : ثقة ٠ له نحو من مائة حديث ٠
ولم يرضه ابن مهدى ٠

ووثقه العجلى ، وأبو داود ٠

وقال البزار : حدث عنه جماعة ، وهو صالح الحديث ، وان كان قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ٠

وقال الزبير : كان من ذوى السن من قريش ٠

وقال ابن عدى : لم أر بحديثه بأساً اذا روى عنه ثقة ٠

وقال النسائى : ليس بالقوى ٠

وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم لا يجوز الاحتجاج به ، الا فيما يوافق فيه الثقات ٠

وقال مرة : منكر الحديث ٠

وكان مالك لا يرضاه ٠

وذكر فى التهذيب ، والضعفاء للعقيلى ٠

٢٩٩١ ـ عطية بن منصور بن جماز بن شيحه ٠

وباقى نسبه فى جده ٠

الأمير ، الكبير العادل ، الورع الزاهد ، زين الدين أمير المدينة ٠

هكذا وصفه ابن فرحون ٠

وقال : انه لم يسلم من الدخول فى نهب الأمراء المدينة فى ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة غيره ٠ متع الله المسلمين ببقاء دولته ، وأصلح له الرعية ، وأصلح لهم منه الطوية ٠

وقال أيضا : انه أخو زيان ونعير وغيرهما ٠

اتفقوا عليه بعد قتل ابن أخيه هبة بن جماز ٠

وورد تقليده وخلعته على يد أخيه نعير ، فى يوم السبت ثامن ربيع الآخر سنة ستين وسبعمائة ٠ وقرىء على دكة المؤذنين ٠

فكانت ولايته عطية من الله ـ كاسمه ـ لما انطوت عليه سريرته من الخير والصلاح ، والتوكل على الله ، والزهد فى الدنيا ، والكراهة فى الأمر والنهى ، وسعيه فى مصالح دينه ، قانتا لله ، خائفا منه منيبا اليه ، وأوقاته مقسمة فى الطاعة ، ما بين خلوة فى عبادة ، أو نظر فى مصالح رعيته ، دائم

الصمت ، كثير الخشية • يجلس فى النادى فـــلا يخوض معهم ، ولا يضحك لضحكهم • قد لزم السكوت ، وأشغل قلبه بذكر معاده •

اذا صلى الصبح جلس فى مصلاه لا يتكلم حتى يصلى الضحى ، مـــع حسن توجه واقبال على الله • وانصلح به جميع قراباته •

ورد المدينـــة الى حالة يغبط أهلهـا على سكناها ، من العافية ، والأمن العظيم ، وسلامة الناس فى أنفسهم وأهليهم وأموالهم •

وكان كارها للولاية ، لولا ما يخاف من خروجها من آل منصور لو تخلى عنهـــا •

ولا يزال يشكو من المكس والعشور ، ويمنع وزيره أن يدخله فى طعامه أو شرابه ، حتى طهره الله تعالى بحسن نيته ، وصلاح سريرته • وعوضــه عنه الأشرف ــ باشارة أتابك الدولة يلبغا ــ وسر بذلك •

ومع هذا فما كانه كان أميرا • ولا أقام بالمدينة سنة متوالية منذ وليها، بل كان يقيم فيها اخوته أو ولده ، كراهيـــة من مباشرة الأحكام ، وخوفا من الوقوع فى مظالم العباد ، ويوصى نوابه بحسن السيرة •

وكذا كان من شـــأنه التورع عن المواريث التى يعلم أن أهلها غيب ، ويحفظها عليهم ، وينفذ وصايا الأموات الذين لا وارث لهم •

ويخـــرج الزكاة من ماله على المستحقين ، ويحسن الى أرامل الشرفاء وأيتامهم من ماله •

ومناقبه كثيرة • ومحاسنه عديدة • انتهى •

وعزل بابن أخيه هبـــة بن جماز بن منصور فى سنة ثـلاث وسبعين وســبعمائة •

ثم أعيد موسم سنة اثنتين وثمانين بعد مسك ابن أخيه بمكة •

ودام حتى مات • كمـــا أرخ شيخنا فى « انبائه » وفاته سنة ثـــلاث وثمانين وسبعمائة بالمدينة •

وكذا أخوه نعير ، وابن أخيهما هبة بن جماز بن منصور •

واستقر بعد عطية : جماز بن هبة بن جماز بن منصور •

وقال المجـــد :

وهو الأمير العباد السجاد ، الحائز من المنـــاقب ما يضيق عن حصره التعـــــــداد ٠

ولى المدينة بعد أخيه جماز بن منصور ، كارها غير راض ، وقدر الله فى العبد ماض ، وعليه قاض ٠

وذلك : أنه لما قتل جماز ، سأل ولده الأمير هبة : أن يقبل على الولاية ، ويقبلها ، ويستتر على الرعية بـــذيل معدلته ويسألها ٠ فامتنع وأبى ، وكل سيف عزمه عن قبول الفضول ونبا ٠ فأقبلوا على زيان ، واجتمع عليه الحيان ٠

فقال : حاشاى أن أتقدم على أخى عطية ٠ فان تقدمى عليه خطأ أوخطية ، وهو أصلحنا وأولانا ، وأسودنا وأعلانا ، وخيرنا فى ديننا ودنيانا ، وعليـه تقع قرعة الاختيار ولا يتوانى ٠

فاتفقت الآراء على تقديمه وتأميره ، وتسويده فى الاشراف وتكبيره ٠

كل ذلك وهو غائب فى عربه ، وليس هذا الأمر من بغيته ولا من أربه ٠

فكتب الى السلطان شفاعة فى أن يولى عليهم الأمير عطية ، وأنه أوفق وأصلح للمدينة والرعية ٠

وسافر نعير بالشفاعة الى السلطان ٠

فلما وصل مصر : أمر بحبسه شهرا من الزمان ، ثم طلبه وخلع عليـه ، وكتب تقليد الأمير عطية بالولاية ، وجهز صحبته اليه ٠

فحضر نعير فى ثامن ربيع الآخر سنة ستين بالخلعة والتقليد ، وحضر الأمير عطيـــة ولبسها ، وباشر الولاية بالطالع السعيد ، والرأى الســديد ، والسريرة المحمودة ، والسيرة الحميـــدة ٠

فلم يزل ولايته ساعيا فى مصـــالح المسلمين ، راعيا للبـلاد بالتطمين والتأمين ، داعيـــا الى الله بما يجب على كل مسلم التأمين ، سائسـا للملك سياسة مقطوعة العيوب ، ماشيا بسيرة أحيى بها شيئا من سير بنى أيوب ، شـــيمته العبادة والصلاح ، وطريقته التوجه الى الله بالغـــدو والرواح ، والأمسيات والصباح ، مع الكراهة فى النهى والأمر ، والنزاهة عن القبض على الجمر ، من تنكيد أو تشويش على زيد وعمرو ، غير راغب فى الدنيا ولا طالب ،

وهو مع الله بالقلب وانما مع الناس بالقالب ، يجلس فى النـــادى ، ويجتمع عنده الحاضر والبادى ، ولا يخوض معهم فيمـا خاضوا ، ولا يفيض فيمـــا استفاضوا ، من أحاديث الحوادث ، وفيه أفاضوا • أخذ الصمت والسكوت عادة • وشغل قلبه بما يصلح به منقلبه ومعاده • شيمته الخشية من الله ، وعزم فى العبادة جاد غير لاه ، مع مراعاة النظر فى مصالح الرعية ، وتدبـــير الملك بما خبل عليه من الغريزة الألمعيـــة •

وأكره شىء اليه : مخالطة الأمور الدنيوية ، وأحب شىء اليه : الزهـد فى هذه الدنيا الدنية • سلك من لواجب العدل والتعبد لقما موضحا ، وأخـــذ من بأسه لمفارق فرق الطغيان مدعسا مرصحى •

واذا صلى الصبح جلس فى مصلاه ، لا يتكلم حتى يصلى الضحى •

فانصلح بصلاحه جميع ذوى قرابته ، وتعجب الكافة من عجيب أمره وغرابته ، وجمعه بين نظم أمور الملك وزهده وخشوعه فى عبادته وانابته •

ورد" المدينة بعدله الى حالة يغبط أهلها على سكناها ، وبلغت كل نفس من الخصب والأمن منـــاها ، وأمنت الناس على أنفسهم وأهليهم وأموالهم فى منـــاها •

وكان عنده وحشة عظيمة من أخذ العشور والمكوس ، على أنه لم يدخل شيئا منه فى مطعوم ومشروب وملبوس •

ولم يزل يحمل همها ويتقى سمها ، الى أن ظهر الله منها بحسن نيته ، وخلوص طويته ، وعوضه عنها ما هو خير منها ، ورتب له من الحلال مـال جزيل ، عوضا عما تركه من ذلك الحرام القليل •

وكان لايظهر عليه آثار الامرة والولاية ، ولا له فى ترتيب الأمور المعتادة للأمراء اهتمام ولا عناية •

وحكى لى أبو عبد الله محمد بن شقيق الحكرى ، أحد قضاة المدينـة • قال : بلغنى ضعفه وانقطاعه فى البيت • فتوجهت لعيادته ، ودخلت عليـه لزيارته • فوجدت شخصا على جل ، ملتفا بكساء عتيق ، فظننته بعض الخدم أو بعض الرقيق • فقصدت المتغطى ، حتى أخبرت أنه هو • فأديت من عيادته ما وجب ، وقضيت من زهادته العجب •

ومع ذلك لم يقم بالمدينة سنة كاملة من حين ملكها الى أن فارقها وتركها وكان يبالغ فى وصية من استنابه بحسن السيرة فى الرعايا والعدل فى الأحكام والقضايا • فلذلك سادت أخواته فى الناس أحسن سيرة ، وتخلقوا بالخلائق الحميدة والمكارم الأثيرة •

٢٩٩٢ ـ عفيف بن عمرو بن السائب السهمى •

من أهل المدينة •

يروى عن رجل من بنى أسد عن أبى أيوب •

وعنه : مالك •

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

وذكر فى التهذيب •

٢٩٩٣ ـ عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصارى •

من أهل المدينة •

يروى عن جده جابر •

وعنه : عبد الحميد بن يزيد السقا •

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

وحديثه فى مسند الشافعى •

وحقق شيخنا أنه الذى بعده •

فقد قال المزى فى ذاك : انه يروى أيضا عن جابر •

بل أخرج الشافعى من رواية ابن أبى ذئب عنه عن ابن ثوبان فى «الوضوء من مس الذكر» مرسلا •

قال الشافعى : وسمعت غير واحد من الحفاظ يرويه مرسلا ، لايذكرون فيه جابرا •

٢٩٩٤ ـ عقبة بن عبد الرحمن بن أبى معمر •

ويقال : ابن معمر •

من أهل المدينة •

وقال بعضهم : حجازى •

يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان •

وعنه : ابن أبى ذئب ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وقال ابن المدينى : شيخ مجهول ٠
وقال ابن عبد البر : هو غير مشهور بحمل العلم ٠
وقيل : هو عقبة بن أبى معمر ٠
وقيل : ابن عبد الرحمن بن جابر ٠
وقيل : اسم جده ابراهيم ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٩٩٥ ـ عقبة بن أبى عتاب ٠

ويقال : ابن أبى غياث المدنى ٠
يروى عن أبى هريرة ٠
وعنه : ابنه محمد ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٢٩٩٦ ـ عقبة بن عمرو بن ثعلبة ٠

أبو مسعود البدرى رضى الله عنه ٠
الآتى فى الكنى ٠

٢٩٩٧ ـ عقبة بن أبى يزيد القرشى ٠

من أهل المدينة ٠
يروى عن زيد بن أسلم ٠
وعنه العراقيون ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٢٩٩٨ ـ عقيل بن جابر بن عبد الله ٠

الأنصارى السلمى من أهل المدينة ٠
يروى عن أبيه ٠
وعنه : صدقة بن يسار ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٢٩٩٩ ـ عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب أبو يزيد ٠

وقيل : أبو عيسى ٠
القرشى الهاشمى ٠
أخو جعفر ، وعلي ، وهو أكبر الثلاثة ، وشقيق على ٠
أمهما : فاطمة ابنة أسد بن هاشم ٠

وكان أكبر من على رضى الله عنهما بعشرين سنة ٠ وهو وطالب ورثا أباهما ، دون على وجعفر ٠ لاسلامهما دن الأولين ٠

وعاش بعد على رضى الله عنهما مدة ٠
وكان ممن أخرج من بنى هاشم كرها الى بدر فأسر يومئذ ٠ ولم يكن له مال ففداه العباس ٠

ثم هاجر فى أول سنة ثمان ٠

وأسلم ٠ وشهد غزوة مؤتة ٠

وعرض له مرض بعد شهودها ، فلم يسمع له بذكر فى الفتح ، ولا ما بعدها ٠

وقد أطعمه النبى صلى الله عليه وسلم ـ بخير كل سنة مائة وأربعين وسقا ٠

وله عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ٠

روى عنه : ابنه محمد ، وحفيده عبد الله بن محمد ، وموسى بن طلحة ، والحسن البصرى ، وعطاء بن أبى رباح ، وأبو صالح السمان ٠

وكان علامة بالنسب ٠
ووفد على معاوية ٠ فاكرمه وأعطاه مائة ألف ٠
وقال له : اصعد المنبر فاذكر ما أولاك على ، وما أوليتك ٠

فصعد ، وقال : أيها الناس • انى أردت عليا على دينه فاختار دينه علىّ • وأردت معاوية على دينه فاختارنى على دينه •

فقال معاوية : هذا الذى تزعم قريش أنه أحمق ؟

وترجمته تحتمل البسط •

وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة •

مات بالمدينة فى خلافة معاوية ، بعد ما عمى •

وله دار بالبقيع دفن بها •

وقبره مشهور • عليه قبة أول البقيع •

وقيل : انه توفى بالشام •

وكان رضى الله عنه أسن من جعفر بعشر سنين • وجعفر رضى الله عنه أسن من على رضى الله عنه بذلك ، وطالب رضى الله عنه أسن من عقيل بذلك •

ومما يحكى من حسن جوابه : أن معاوية قال له يوما : أين عمك أبو لهب ؟ فقال : فى النار مفترشا عمتك حمالة الحطب ، أو كما قال :

وكانت له طنفسة تطرح له فى المسجد النبوى ، فيصلى عليها ، ويجتمع اليه فى علم النسب ، وأيام العرب •

وكان أسرع الناس جوابا ، وأحضرهم مراجعة فى القول • وأبلغهم فى ذلك •

ويقال : انه كان أكثر من غيره ذكرا لمثالب قريش •

فعادته لذلك • وقالوا فيه بالباطل • ونسبوه الى الحمق • رضى الله عنه •

٣٠٠٠ ـ عكاشة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن عم هشام بن عروة وثابت بن عبد الله •

والد مصعب •

٣٠٠١ ـ عكاشة بن وهب •

أخو جذامة الآتية ، التى ذكرها مسلم فى المدنيات •

مذكور فى الصحابة ٠
وترجمه شيخنا فيهم ٠

٣٠٠٢ ـ عكاشة ٠

شيخ مدنى ٠
يأتى فى أخيه عماد ٠

٣٠٠٣ ـ عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٠
أبو عبد الله القرشى المدنى ٠
أخو أبى بكر ، وعمر ، وعبد الله ٠
يأتى ذكرهم فى أحدهم أبى بكر ٠
وهذا عند مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبيه ، وأم سلمة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، والأعرج ، ومات قبله ٠

وعنه : ابناه ـ عبد الله ، ومحمد ـ ويحيى بن عبد الله بن صيفى ، والزهرى ٠

قال ابن سعد : ثقة ٠ قليل الحديث ٠ توفى فى خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ٠

وقال النسائى : ثقة ٠
وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وذكر أنه روى عن عمر بن الخطاب ، وغير واحد من الصحابة رضى الله عنهم ٠

وأمه : فاطمة ابنة عتبة بن سهل بن عمر ٠
ومات سنة ثلاث ومائة ٠
وقال أبو حاتم الرازى : حديثه عن عمر مرسل ٠
وهو فى التهذيب ٠

كان لحصين بن أبى الحر العنبرى ٠ فوهبه لابن عباس لما ولى البصرة لعلى ٠

٣٠٠٤ ـ عكرمة ٠

أبو عبد الله البربرى ، ثم المدنى ٠
مولى ابن عباس ، أحد العلماء الربانيين ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

يروى عن مولاه ، وعائشة ، وعلى ـ كما فى النسائى ـ وأبى هريرة ٠ وعقبة بن عامر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبى سعيد الخدرى ٠

وعنه : أيوب السختيانى ، وثور بن يزيد الديلى ، وأبو بشر ، وخالد الحذاء ، وداود بن أبى هند ، وعاصم الاحوال ، وعباد بن منصور ، وعقيل ابن خالد ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، ويحيى بن أبى كثير ، وخلق كثير ٠

وأفتى فى حياة مولاه ٠
وكان يقول : طلبت العلم أربعين سنة ٠
وكان مولاى يضع فى رجلى القيد على تعليم القرآن والفقه ٠
وخرج له الأئمة ٠
وذكر فى التهذيب ، وابن حبان ، والعجلى ، والعقيلى ٠
وترجمته محتملة لكراريس ، وهى فى أوراق من التهذيب ٠
ونسب للاباضية ٠

ومات فى سنة خمس ـ أو ست ، أو سبع ـ ومائة بالمدينة ، عن أربع وثمانين سنة ٠

ولما مات مولاه ابن عباس ٠ وكان رقيقا باعه ابنه على من خالد بن يزيد ابن معاوية بأربعة آلاف دينار ٠ فقيل له : بعت علم أبيك ٠ فاستقاله على من خالد ، ثم أعتقه ٠

ومن كلماته رحمه الله : البكاء على الوالدين عند موتهما يزيد فى برهما ٠

٣٠٠٥ ـ عكرمة : مولى ابن عباس ٠

يروى عن ابن عباس ٠

وعنه : العوام بن حوشب فقط ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠
وفرق بينه وبين الذى قبله ٠

٣٠٠٦ ــ العلاء بن الحضرمى ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠
كان عبد الله أبوه قد سكن مكة ٠
وحالف حرب بن أمية ٠
وكان للعلاء اخوة ٠ منهم : عمرو ، أول قتيل من المشركين ، وماله أول مال خمس فى المسلمين ٠

وبسببه كانت وقعة بدر ٠
واستعمل النبى صلى الله عليه وسلم العلاء على البحرين ، وأقره أبو بكر ٠ ثم عمر رضى الله عنهم ٠

مات سنة أربع عشرة ٠
وقيل : احدى وعشرين ٠
روى عنه من الصحابة : السائب بن يزيد ، وأبو هريرة ٠
وكان يقال : انه مجاب الدعوة ٠
وخاض البحر بكلمات قالها مما هو مشهور فى كتب الفتوح ٠
قاله فى الاصابة ٠

٣٠٠٧ ــ العلاء بن خارجة ٠

قال ابن منده : من أهل المدينة ٠

روى البغوى ، والطبرانى ، وابن شاهين وغيرهم ــ من طريق وهيب ــ عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الملك بن يعلى عنه ــ مرفوعا ــ « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ٠ فان صلة الرحم محبة للأهل ، مثراة للمال، منسأة فى الأجل » ٠

قال البغوى ٠ قال المخرمى : هو خطأ ٠
والصواب : ابن العلاء بن حارثة ٠

٣٠٠٨ ـ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ٠

أبو شبل المدنى الحرقى ٠
عداده فى أهلها ٠
أحد المشاهير ٠
ولاؤه للحرقة من جهينة ٠
وكان جده مكاتبا لمالك بن أوس بن الحدثان النصرى ٠
ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبيه ، وابن عمر ، وأنس وخلق ٠

وعنه : ابنه شبيل ، وابن جريج ، وعبيد الله بن عمرو بن اسحاق ، ومحمد بن عجلان ، وروح بن القاسم ، وحفص بن ميسرة ، وعبد الحميد بن جعفر ، وشعبة ، ومالك ، والسفيانان ، واسماعيل بن جعفر ٠ والدراوردى وغيرهم ٠

قال ابن معين : لم يزل الناس يتقون حديثه ٠
وقال مرة : ليس حديثه بحجة ٠
وقال مرة : ليس بالقوى ٠
وقال أحمد : ثقة ٠ لم نسمع أحدا ذكره بسوء ٠
وكذا وثقه العجلى ، وابن حبان ٠
وقال النسائى : ليس به بأس ٠

وقال أبو حاتم : ما أنكر من حديثه شيئا ٠ وقال ابن عدى : ما أرى بحديثه بأسا ٠

وقال ابن سعد : قال محمد بن عمر : صحيفته بالمدينة مشهورة ٠ وكان ثقة كثير الحديث ثبتا ٠ ومات فى أول خلافة أبى بكر رضى الله عنه ٠

وقال على بن المدينى : أراه مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ٠
وقال غيره : سنة ثمان وثلاثين ٠
وقال ابن الأثير : سنة تسع وثلاثين ٠

وقال الخليلى : مدنى مختلف فيه ٠ لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها ٠ كحديث « اذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا » ٠

وقد أخرج مسلم من حديثه المشاهير دون الشواذ ٠

وقال الترمذى : هو ثقة عند أهل الحديث ٠

وهو فى التهذيب ٠

٣٠٠٩ ــ علاقة بن عبد الله بن زيد بن مربع ، من بنى حارثة الأنصارى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن سهل بن سعد الساعدى ٠

وعنه : كثير بن جعفر ٠

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٣٠١٠ ــ علباء ــ بكسر العين المهملة ٠ وسكون اللام بعدها موحدة ممدودة ٠

عداده فى أهل المدينة ٠

ذكره فيهم مسلم ٠

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث « لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس » ٠

وعنه جعفر بن عبد الله بن الحكم ٠

٣٠١١ ــ علقمة بن أبى علقمة بلال ٠

المدنى ٠ مولى عائشة رضى الله عنها ٠

يروى عن أمه مرجانة ، وأنس بن مالك ، والأعرج ٠

وعنه : مالك بن أنس وسليمان بن بلال ، والدراوردى ، وجماعة ٠

وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائى ٠

ووثقه ابن حبان ، وقال : عداده فى أهل المدينة ٠

وكان نحويا يتعاطى الأدب ٠

وروى عن أنس أحرفا ٠ فلا أدرى : أدلسها أم سمعها منه ٠

وقال ابن عبد البر : كان مأمونا ، واسم أمه مرجانة ٠

وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ٠

وقال ابن سعد : مات فى أول خلافة المنصور · وله أحاديث صالحة · وكان له كتاب يعلم النحو والعربية والعروض ·

مات قبيل الأربعين ومائة · فى آخر خلافة أبى جعفر ·

وهو فى التهذيب ·

٣٠١٢ ـ علقمة بن وقاص بن محصن ·

الليثى ، العتوارى المدنى ، من أهلها ·
ذكره مسلم فى ثانية تابعيهم ·
وهو جد محمد بن عمرو بن علقمة ·
سمع عمر ، وعائشة ، وابن عباس رضى الله عنهم ·

وعنه : ابناه ـ عمرو ، وعبد الله ـ ومحمد بن ابراهيم التيمى ، والزهرى ، وابن أبى مليكة ، وغيرهم ·

وثقه العجلى ، والنسائى ·
وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث ·
توفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان ·
وله دار بالمدينة فى بنى ليث ·
ذكره مسلم فى الطبقة الذين ولدوا فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ·

وكذا قال ابن عبد البر فى الاستيعاب : انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم · وقال أبو نعيم ـ فى الصحابة · ذكره بعض المتأخرين ـ يعنى : ابن منده ـ فى الصحابة · وذكره القاضى ، أبو أحمد والناس فى التابعين · انتهى ·

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ·

وأرخ وفاته كابن سعد ·

وكناه أبو الحسن على بن المفضل الحافظ : أبا يحيى · وقيل : غير ذلك ·

وهو فى التهذيب ·

٣٠١٣ ـ علوان المغربى ٠

من عرب المغرب ٠
جاور فى الحرمين بعد أن تاب وصاحب الصالحين ، وكأنه عاد الى بلده ٠
ذكره ابن صالح ٠

٣٠١٤ ـ عليان بن مسعود ، الشكيلى الحنفى ٠

اشتغل بالفقه ٠
وكان دينا منعزلا عن الناس ، متسببا فى العطر وغيره ٠ على طريقة حسنة ٠

قال ابن فرحون ٠

٣٠١٥ ـ على بن ابراهيم بن أحمد بن غنايم ، الشهير بابن علبك ٠ الماضى أبوه ٠

سمع فى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى ، فى الصحيح ٠ وهو أخو أحمد ، وأبى الفتح محمد ٠

٣٠١٦ ـ على بن ابراهيم بن محمد ، السيد زين الدين العجمى الجويمى ، نسبة لجويم ، بضم الجيم ، وسكون الواو ، وكسر التحتانية ، وسكون الميم ٠ قصبة من قصبات شيراز ٠ الشافعى ، نزيل المدينة ، وشيخ باسطيتها ٠

بل يقال : لم يبنها الواقف الا لأجله ٠ وكان ابتداء عمارته لها فى سنة ثلاث وخمسين ، حين حج آخر حجاته ، ويدعى نصيبا ٠

أقام بالمدينة على قدم عظيم فى سلوك الصلاح ، والتصدى لاقراء العلوم ، والتكتيب ، والتكرم على أهلها ، والواردين عليها ، مع لسان فصيح ، وقدرة على التعبير ٠ حتى كان أبو يونس المغربى ، يقول :

هو جوهرة بين البصل ٠

ولم يختلف فى تقدمه فى العلم والصلاح من أهلها اثنان ، وممن لقيه حسين الفتحى ، فكتب عنه :

اذا شئت أن تستعرض المـال منفقـا
على شـهوات النفس فى زمن العسـر
فسـل نفسك الانفاق من كنـز صبرها
عـلى وارفاقـا الـى زمـن اليسـر
فـان فعلت كنـت الغـنى وان أبـت
فـكل منـوع بعـدها واسـع العـذر

ووصفه بالمولى السيد الامام العلامة زين الدين . وكذا لازمه فى علوم كثيرة . بل وكتب عليه البرهان ابن القطان ، كما قدمت فى ترجمته ، وكتبه عنده ، وبعضها بخطه .

مات وقد أسن سنة ستين وثمانى مائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع .
وبلغنى أنه كتب سـيرا على المنهـاج ، وأنه امـا أن يكون أخـذ عن التفتازانى ، أو بعض تلامذته . . الشك من سامع ذلك منه .

وكان معه أخ له توفى قبله بالمدينة ، فلزم الاقامة بعده وفاء بما التزماه رحمه الله وايانا .

واستقر بعده فى الباسطية ، البرهان ابراهيم ابن القاضى فتح الدين ابن صالح ، بورك فيه .

٣٠١٧ ــ على بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن مهدى ، المحدث نور الدين أبو الحسن بن أبى العباس ، الكنانى ، المدلجى ، المصرى الفوى ، المدنى ، الشافعى .

ولد تقريبا سنة سبع عشرة وسبعمائة ، وطلب الحـديث بنفسـه .

فسمع على ابن شاهد(١) الجيش «الصحيح» ، وعلى النجم عبد العزيز ادن عبد القادر البغدادى ، والقـاضى نور الدين التونسى ، « السنن » لأبى داود ، وعلى المظفـر محمد بن محمد بن العطـار ، وأبى الحسن العرضى ، « الترمذى » ،وعلى أحمد بن كشتغدى « الجمعة » للنسائى ، وعلى أبى نعيم

---

(١) فى المخطوط : شاهين .

الأسعردى ، والميدومى « جزء البطاقة » ، وعلى أبى حيان ، ومحمد بن غـالى والبدر الفارقى فى آخرين ٠

وقرأ على العفيف المطرى فى سنة ست وخمسين « الجزء الذى خرجه له الذهبى » ، وكذا فيها « صحيح البخـارى » على قاضى المدينـة الشمس ابن سبع ٠

وارتحل بولده أبى الطيب الى البلاد الشامية ٠
فسمع بدمشق من أصحاب الفخـر ابن البخارى ، وغـيرهم ، وبحلب وحمص وحماه والمعرة وبعلبك والحرمين من عدة ٠

وحدث بالاجازة عن الرضى الطبرى والحجار ، ومهر فى الفقه والعربية ، ودرس ببغداد وبحلب ٠ وقطنها مدة ٠

ولازم الشيوخ ، وتزهد وتصوف ، وجاور وحدث بالحرمين ، ومصر ، والشام ، وبلاد العجم ٠

سمع منه الفضلاء ، وعرض عليه أبو اليمن المراغى ، وأخبرهبالعمدة عن ابن الخباز ، عز الدين أبى العباس أحمد بن أبى الخير سلامة الحداد ، سماعا بسماعه من مؤلفها ٠

واتفق له ببلاد العجم أنه اجتمع ببعض الرواة بها ، فروى له حديثـا عن شخص عنه ٠ فقال له : اسمعه من تعلو درجتك ، فخجل الرجل ٠ كمـا وقع للجعابى مع الطبرانى ٠

وكان رجلا صالحا ، أمارا بالمعروف ، نهاء عن المنكر ، متقشفا ، ملازما طريقة السلف ، لا يكثر الاقامة ببلد ، ولا ينقطع فى الغالب الى معلوم ، بحيث أنه ولى فى وقت مشيخة خانقاه بيت المقدس ، ثم تركها ٠

نعم كانت غالب اقامته بالحرمين ، واستقر آخرا بالمدينة النبوية ، وولى بها تدريس الحديث ، للأشرف شعبان بن حسـين ، وجمع كتابافى رجـال الصحيحين ٠

ثم ورد فى آخر عمره الى القاهرة ، فمات بها ، فى يوم الثلاثاء خامس

عشرى جمادى الأولى ، سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، وصلى عليه بجامع الحاكم ، ثم بمصلى باب النصر ، ودفن بتربة الصوفية ظاهر القاهرة ٠

وهو ممن ذكره شيخنا فى درره ، وأنبائه معا باختصار ، والولى العراقى فى وفياته ، والفاسى فى مكة ، وابن الجزرى فى مشيخة الجنيد ٠ رحمه الله وايانا ٠

٣٠١٨ ـ على بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر ابن عياد الأنصارى ، المغربى ، ثم المدنى المالكى ، الماضى أبوه ، والآتى عمه محمد ٠

ممن حضر وهو فى الثانية سنة عشرين ، مع ابيه ما سيذكر فى عمه ، ان شاء الله ٠

مات فى الشام فى طاعون سنة بضع وخمسين ٠

٣٠١٩ ـ على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق ، ابن القاسم بن عبد الله العلامة ، أقضى القضاة ، نور الدين ابو الحسن بن الشهاب ، أبى العباس بن الجمال ، أبى محمد القرشى الهاشمى العقيلى ، ولد عقيل بن أبى طالب ، النويرى ، المكى المالكى ٠

وأمه كمالية ابنة القاضى النجم محمد بن الجمال بن المحب الطبرى ٠

ولد فى شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة بمكة ٠

وسمع بها مع أخيه القاضى أبى الفضل ، على عيسى الحجى « صحيح البخارى » ، وعليه ، وعلى الزين الطبرى ، ومحمد بن الصفى ، وبلال عتيق ابن العجمى ، والجمال المطرى « جامع الترمذى » ٠ وعلى الزين وحده «السيرة» لجده المحب ، و « صفوة القرى » ٠ وعلى عيسى بن الملوك «سباعيات مونسة» ٠ وعلى الصلاح العلائى « الأول » من مسلسلاته وعلى العز بن جماعة « مسند الموطا » للخافقى ٠

وغير ذلك من مسموعات أخيه ، وغيرها بمكة على جماعة ، وبالمدينة مع أخيه أيضا على الزبير الأسوانى « الشفا » ، وعلى الجمال المطرى ، وخالص

البهائى « اتحاف الزائر » لابن عساكر ، وعلى على بن عمر بن حمزة الحجار ، عدة أجزاء ٠ وعلى أبى طيبة الأقشهرى « التيسير » للدانى ٠

وأجاز له مع أخيه من مصر فى سنة احدى وأربعين وسبعمائة البدران الفارقى ، وحسن بن محمد السديد الاربلى ، وابراهيم الأسعردى ، والشهاب أحمد بن عمر المستولى ، والصلاح يوسف بن أحمد بن عبيـد الموقع ، وابن شاهد الجيش ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الاخوة ، والميدومى ، وآخرون ٠

ومن القدس الأديب تاج الدين عبـد الباقى بن عبد المجيـد الحماقى ، وآخرون ٠

ومن دمشـق مسندها أحمـد بن على الجـزرى ، والحافظات المزى والذهبى ، وعبد الرحيم بن ابراهيم بن أبى اليسر ، وعلى بن العـز عمـر المقدسى ، وعلى بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الحارث ، والشمس محمد ابن عمر السلاوى ، وابن الخباز ، وعمته نفيسة ابنة ابراهيم ، وعبد الرحمن ابن صالح ٠٠ ، ٠٠ ، وأحمد بن عمر بن عفاف الموسوى ، وآخرون ٠

حدث بالحرمين ٠

سمع منه التقى بن فهد وآخرون ٠

وولى الامامة بمقام المالكية بالمسجد الحرام ، بعد وفاة عمر بن عبـد العزيز المالكى بن أخى الشيخ خليل المالكى ٠٠٠ ، سنة ستين ٠

واستمر الى أن مات ، وذلك عن اثنتين وثلاثون سنة وأشهر ٠٠٠ ذلك من التكاررة والمغاربة ٠٠٠ كثيرا ، ومعظمها من التكاررة ، فانه كان ٠٠٠ من قبل سلطانهم نحو ألف مثقال ذهبا ، فى كثير من السنين ، غير ما ينال من شيخ ركب التكاررة ٠٠٠ ، ومن أعيانهم ٠٠٠ له من الذين فى الركب ، نحو ما يحصل له من قبل السلطان٠٠٠ بحيث كان يعين خاله القاضى شهاب الدين الطبرى ٠

وانكب فى حيـاته جانبـا من الدنيـا ، وكان يقول : انمـا اكتسب الدنيا قبل أن يلى الامامة ٠٠٠٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٠٠٠٠ وتزوج ابنة الشيخ خليل المالكى ٠ وقد تزوج من بنات خاله ، أم الحسين ، ثم زينب ، ثم خديجة دون ٠٠٠٠٠ أولادا ٠

وناب فى الحكم عن أخيه القاضى أبى الفضل فى غالب ولايته ، ٠٠٠٠٠ مصر بولايته الحكم بمكة ، فامتنع رعاية لخاطر أخيه ٠

٠٠٠٠٠٠ بابن أخيه المحب بن القاضى أبى الفضل ، ناب له حتى فى حضور ٠٠٠٠٠٠٠٠ من يقبض ذلك حتى مات ، ولعله كان يباشر أيضا فى حياة أخيه ٠

وولى تدريس الحديث بالمنصورية ، ودرس الفقه للأشرف وغيره(١) ٠

وكان يشبه جده القاضى نجم الدين فى شكله ، طويلا غليظا أبيض ، منور الشيبة ٠ ذا مروءة وعصبية لمن ينتمى اليه ٠٠٠٠٠٠ بأمور دنياه ، ومذاكرة بأشياء حسنة ٠

وهو ممن جاور بالمدينة مدة ، وسمع بها وأسمع ، وكذا ٠٠٠٠٠٠٠٠٠
مات فى ٠٠٠٠ ثامن جمادى الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بعد العصر ٠٠٠٠٠٠٠٠٠ رحمه الله ٠

٣٠٢٠ ـ على بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال أحمد الحجندى ، المدنى الأصل المكى الحنفى ، الماضى أبوه ، والآتى شقيقه أبو البقاء محمد ، وأخوه لأبيه أبو الوفاء محمد ٠

وصاحب الترجمة أصغرهم ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

ولد فى سادس عشر رمضان ، سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمكة ، واشتغل ٠٠٠٠ وحفظ الكتاب ، وحضر دروس الحنفى فيها ، وقرأ على أربعى ٠

وسمع غيرها فى شوال سنة ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

أقول : وتردد الى المدينة ، وانقطع بها بعد موت المؤلف ، فى سنة ٠٠٠٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

(١) فى الأصل غيرهما ٠

الفقـه والنحـو ، وغيرهما ٠٠٠٠ دام بمقام الحنفى شريكا لأخيـه الشمس محمـد ٠

ثم اشتغل بعد موته لصغر أولاده ، وكونه وصيا عليهم ٠٠٠٠٠٠٠٠ ثم لما كبروا باشروا حصتهم ، وهو باشر حصته ٠

ودرس وأفتى ، وناب فى القضاء عن ٠٠٠٠٠٠ الشمس بن جلال ، وهو القاضى ٠ وحصل ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فيها مع نجله وامساكه ٠

ورزق ولده قاسم فى كبره ، فاغتبط ٠

وجاور بأمه فى مكة عام ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وتوجه لبلده ، وتوعك أياما ٠

ومات فى صبيحة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الأول ، عام أربعين وتسعمائة ، وهو على ٠٠٠٠٠٠٠ بالمدينة الشريفة ٠

ودفن بالينبع ، بتربة سلفه ـ رحمه الله وايانا ٠

٠٠٠٠٠٠ زوجته ماتت بعد فى شهر ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

٣٠٢١ ـ على بن أيبك ، المنصور نور الدين بن المعز عز الدين ، الصالحى النجمى ٠

كان المجهز للآلات الواصلة ٠٠٠٠٠٠ لعمارة المسجد النبوى ، بعد الحريق الكائن فى سنة أربع وخمسين وستمائة ، ولم يلبث أن خلع بمملوك أبيه ، السيف قطز المعزى ، واسمه محمود بن ممدود ٠ وذلك فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين ٠

٠٠٠٠٠٠(١) ٠

٣٠٢٢ ـ على بن ديدر صاحب ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ وله منزلة عند أمراء المدينة ـ قاله ابن صالح ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

(١) يوجد سطرين بياض بالأصل ٠

٣٠٢٣ ـ على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح ٠

الحافظ ، النـور ، أبو الحسن الهيثمى ، القاهرى الشافعى ٠
رفيق الزين عبد الرحيم العراقى ، وصهره ، وخادمه ٠

رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ٠ ولم يكن يفـارقه حضرا ، ولا سفرا ٠

قاله شيخنا ، ولـذا أثبتـه هنـا ٠
٠٠٠٠٠(١) ٠

٣٠٢٤ ـ على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٠

العـلوى ، الملقب بالسجاد ، لفضـله ، واجتهـاده ، وتعبـده ٠
وهـو والـد حسين المقتـول بفخ ، واخـوته ٠

وكان يقال : ليس بالمدينة زوجان أعبـد منه ، ومن زوجته ـ وهى ابنة عمه زينب ، ابنـة عبد الله بن حسن ٠

مات فى سجن المنصور ، سنة خمس وأربعين ومائة ٠

٣٠٢٥ ـ على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الهاشمى ٠

يروى عن أهل المدينة ٠ وعنه عبد الرحمن بن أبى الحوال ٠
قاله ابن حبان فى ٠٠٠٠٠٠٠ ثقـاته ٠

٣٠٢٦ ـ على بن الحسن بن أبى الحسن البراد المـدنى ٠

روى عن الزبير بن المنـذر بن أبى أسـد الشاهدى ٠ وقيل عن أبيـه عن الزبير ، وعن يزيد بن عبد الله بن قسيط ٠

روى عنه صفوان بن سليم ٠٠٠٠٠٠ وغيرهما ٠
وهـو فى التهـذيب ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠
(١) ٥ سطور بياض بالأصل ٠

٣٠٢٧ على بن الحسن سبخت بن الحسن بن طالوت بن سليمان بن الحسن بن سليمان بن الحسن بن سليمان بن الحسن بن سليمان بن الحسن ابن على بن سبخت بن يشجب بن يعرب بن مرة بن قحطان ٠

الفقيه ، الصالح ، نور الدين أبو الحسن ٠

ولد فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ٠

وهم من بيت سلطة ورئاسة ٠ وكانوا من بلاد المقدس ٠

رأيت أبوه فى ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ٠

جاور هو وأخيه الفقيه محمد ، المدينة النبوية ، من سنة احدى وسبعين ، ثم فى ذى القعدة منها وصل أخوهما العفيف سليمان فى طريق المشيان ٠ خرج هاربا من بلاده خوفا من خاله السلطان حسن ، المتولى ٠٠٠٠٠

ولم يلبث حسن أن مات ٠ واستقر بعده عمهم طالوت ٠

ذكره أبو حامد بن المطرى ٠

٣٠٢٨ ـ على بن الحسين بن اسماعيل ٠٠٠٠

عامل المدينة ٠ تورى حين طرقها الشريف اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم الحسنى ـ الماضى فى سنة احدى وخمسين ومائتين ـ كما تقدم فى اسماعيل ٠

٣٠٢٩ ـ على بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٠

الآتى أخوه محمد ٠ وأنهما أقاما فى المدينة سنة احدى وسبعين ومائتين كما سيأتى ٠

٣٠٣٠ ـ على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، زين العابدين بن الحسين أو أبو الحسين أو أبو محمد أو أبو عبد الله ، الهاشمى المدنى ٠

وأمه أم ولد اسمها غزالة وقيل سلامة ابنة يزدجرد آخر ملوك فارس ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، يروى عن أبيه ، وعمه الحسن ، وابن عباس ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وجابر والمسورين محزمة وأم سلمة ، وصفية أمى المؤمنين ، وسعيد بن المتسيب ومروان ، وغيرهم ٠

وعنه أخوه محمد الباقر ، وزيد ، وعمر ، وعبد الله ، وعاصم بن عمر ابن قتاته ، والحكم بن عتيبة ، وهشام بن عروة ، ومسلم البطين ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وأبو زناد ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وعبد الله بن مسلم بن هرمز ٠

وحضر مصرع والده الشهيد بكربلاء ٠ وكان حينئذ ابن ثلاث وعشرين سنة ٠

وقدم الى دمشق ومسجده بها معروف من الجوامع ٠

وكان من أفاضل بنى هاشم ، وفقهاء أهل المدينة ، وعبادهم ٠

بل كان يقال بالمدينة أنه فى ذلك الزمان سيد العابدين ٠

وقال الزهرى : ما رأيت هاشميا أفضل منه وهو أبو الحسينيين ٠ كلهم ليس للحسين عقب الا منه ٠

مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وتسعين ٠ والثالث أكثر وأصح ، فى ربيع الأول من ثمان وخمسين سنة ٠ ودفن بالبقيع ٠

وترجمته تحتمل البسط ٠

٣٠٣١ ـ على بن الحسين بن محمد بن الحسن ، النور بن البدر العلى ٠ العدنانى المكى الشافعى ٠

نزيل المدينة ، وشفيق أحمد الماضى ٠ ويعرف كسلفه بابن العليف ٠

ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ٠ ونشأ بها ، وحفظ الأربعين ، والألفية وغيرهما ، وشرع فى المنهاج ٠ واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا عند النور الفاكهى وغيره ٠

بل حضر دروس القاضى عبد القادر فى العربية وغيرها(١) ٠

ورافق أبا الليث فى الأخذ فى العربية ، عن أحمد بن يونس ٠

---

(١) فى الأصل وغيرهما ٠

وسمع الزين الأسيوطى ، والتقى ابن فهـــد ، وأبا الفتح المراغى ، فى آخـــرين ٠

وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى بها ، وكذا بالحرمين ٠

وقطن المدينة دون عشرين سنة ٠ وتزوج بها ابنة أبى الفتح ابن علبك وتأخر بعده له منها ابنة ٠ وتولع بالنظم ، وامتدحنى بأبيات ، وراق نظمه فى العربية ، وان كان فى بعضه لحن ٠

مات بالقاهرة بالطاعون فى شـــعبان سنة سبع وتسعين عوضـــه الله الجنـــــــة ٠

٣٠٣٢ ـ على ابن خالد الدولى المدنى ٠

يروى عن أبى هريرة ، وأبى أمامة ، والنضر بن سفيان الدولى ٠
وعنه الضحاك بن عثمان ، وسعيد بن أبى هلال ، وبكير بن عبد الله ابن الأشـــج ٠

ذكره ابن حبـــان فى ثانية ثقاته ، ثم فى ثالثها بروايته عن النضر عن أبى هـــريرة ٠

وقال النسائى : ثقـــة ٠

والدارقطنى : شيخ يعتبر ٠ وفرق بـــين الذى يروى عن أبى أمامة ، وعنه سعيد بن أبى هلال وبين الآخر البخارى ، وابن أبى حاتم(١) ٠

وأما ابن حبان فلم يذكر الراوى عن أبى أمامة ، وذكر الراوى عن أبى هريرة فى التابعين ، ثم أعاده بروايته عن النضر فى أتباع التابعين ٠

وذكر فى التهـــذيب ٠

٣٠٣٣ ـ على بن سالم بن سلمان ٠

أخو حسين وعيسى وقاسم ومحمد ووافى ويوسف والرابع أكبر ٠
كان هذا تاجرا بالمدينة ٠ ذكره ابن صالح ٠

---

(١) تكرر اسم ابن أبى حاتم ٠

٣٠٣٤ ـ علي بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف ، النور بن الجمال بن فتح الدين الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى • قاضى المدينـة كأبيـه •

ولد بعد الأربعين وثمانمائة بالمدينة •

وحفظ أربعى النووى ، والشاطبية وألفيـة العراقى ، والكنز ، وأصول الشـاشى ، ومختصر التفتازانى فى أصول الـكلام ، والفيـة ابن مالك ، والتوضيح لابن هشام ، والشافعية فى الصرف ، وايساغوجى فى المنطق •

وعرض على غير واحـد منهم من القادمين عليهم الزين قاسم الحنفى ، وقرأ على الفقيه فى الفقه وغيره ، وفى الفقه فقط على حميد الدين العجمى ، وفى العـربية والمنطق على الشهاب الأبشيطى ، وكذا على السـيد على شيخ الباسطية ، واحمد بن يونس ، ومحمد بن مبارك فيهما ، وفى الصرف وعلى السيد معـين الدين الأيجى وملا محمد سلطان فى العربية • وأخذ عن الأمين الاقصراى حين قدومه عليهم المدينة •

وسمع على أبوى الفرج المراغى ، والكازرونى بقراءته ، وقراءة غيره •

وممـا قرأه علىّ أولهما فى البخارى ، وتـلى القـرآن على الشمس الششترى ، وعمر النجار ، وكذا على السيد الطباطبى لنافع وأبى عمرو •

ثم جمع للسبع الى براءة عليـه •

واستقر فى القضاء والحسبة بعد موت أبيه بمكة سنة أربع وسبعين • وأسعفه البرهانى بن ظهيرة بكتابة محضر بتأهله لهمـا •

ثم انفصـل عن الحسبة فقط يسيرا بقريبهم النـور على بن يوسف الزرندى ، الآتى • ثم أعيد اليها الى أن أضيفت لشيخ الخدام المقر الشجاعى شاهين الجمالى ، وفوضها بعد لأبى الفتح أخى صاحب الترجمة،مع مشاركته فى بعض الأمور •

وحلق بالمسجد فى الفقه والحديث ، وقرأ عليه أخوه أبو الفتح البخارى•

وركب البحر فى سنة ثلاث وسبعين للقاهرة ، فبلغه الطاعون ، فعـاد ، ثم كان دخوله لها فى سنة سبع وتسعين مع باقى القضاة حين المرافعـة فى بعضهم • فحفهم اللطف وأسرعوا الرجوع للطاعون أيضا •

أقول : وبعـــد المؤلف سافر للقاهرة مرة أخرى بحـــرا فى سنة تسع وتسعمائة فوجد الطاعون بها ، فمات فيه سنة عشر وتسعمائة ٠

وتولى بعده القضاء أخوه أبو الفتح محمد الآتى ٠

٣٠٣٥ ـ على بن سليمان بن عبد الواحد القاهرى ٠

نزيل المدينة ٠ ويعرف بابن الطحان ٠

ممن قدمها وهو يتكسب فسلك ، بطريقة رفاقه ابن بقسماطة ، ونحـوه فى التجارة بالينبع ، وسير الجلاب فى البحر ونحو ذلك ٠

وسمع بها فى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى ٠

وتزوج برحمة ابنة عبد القادر ، وولدت له محمدا فىسنة أربعين تقريبا ٠

وتوفى أبوه سنة خمسين بعد آن عدى على ما كان بيـــده ٠

ونشأ ابنه على طريقة أبيه فى التكسب بدربه فأثرى ، وقيل أنهاشتغل فى المختار للحنفية بل حفظه ٠

وعرضه على القاضى سعيد ، وحضر عنده ٠ وسمع الحـديث على أبن الفرج العثمانى المراغى ، ثم ولده ٠

وتزوج خديجة ابنة عمر بن حسن بن محمد الدخى ، وأولدها عـــدة ، أكبرهم محمد زوج أم الحسين ابنة عطية بن فهـد ٠ تزوجها بعد نزيل الكرام أحمد بن محمد ٠ وله منها أيضا أولاد ، تأخر منهم أبو سعود وابراهيم ٠

ويذكر بثروة ومزيد حرص مع نخل ودور ٠

وتكرر دخوله بمصر ٠

ومات وقد جاز الستين ، فى ربيع الأول سنة اثنتى وتسعمائة ٠

وابنه على ممن اشتغل أيضا حنفيا ، وقرأ على ابن جلال فى الهـداية ، والمنار ٠ وفى مصر على نظام والطرابلسى ٠

ودخل دمشق وتكرر دخوله كأبيه لمصر ٠

وسمع علىّ ٠ وتزوج ست الجميع ابنة أحمد بن عبد الرحمن الزرندى ٠ وأشقاؤه ناصر الدين أبو الفرج ٠ ثم عبد اللطيف المتوفى بالشام بعـد رجوعه من الروم فى سنة ١١٩ احدى وتسعمائة ٠ ثم عبد القادر ٠

٣٠٣٦ ـ على بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة ٠

أحد حكام الأمامية بالمدينة ، والماضى أبوه ٠

لم يكن أحـد من أهل السنة يجسر على عقد نكاح ، ولا يفصل خصومه الا أن علم بها ، وأعطى ما جرت عادته به ٠ حتى كان يكتب لأبى عبد الله بن فرحون والد البدر المؤرخ : يا أبا عبد الله أعقد نكاح فلان على فلانة ، وأصلح بين فلان وفلان ٠ حكاه ابن فرحون ٠

وقد مضى أبوه وأسماء من لصاحب الترجمة من الاخوة ٠

٣٠٣٦ ـ على بن صالح بن اسماعيل الكنانى ٠

المدنى الشافعى ٠ أخو محمد الآتى ٠

كان صالحا كأبيه ٠ يخدم مشهد سيدنا حمزة رضى الله عنه ٠

أثنى على صلاحه أبو عبد الله القصرى كما فى أخيه ٠

٣٠٣٧ ـ على بن صالح المدنى ٠

يروى عن عامر بن صالح الزبـيرى ، وعبد الله بن مصعب الزبـيرى ويعقوب بن محمد الزهـرى ٠

وعنه الزبير بن بكار والمفضل بن غسان القلابى ، وجماعة آخرون ٠

وهو فى التهذيب للتمييز ٠

٣٠٣٨ ـ على بن الصفى نور الدين ٠

فقيه الأمامية فى وقته ورئيسهم ٠

كان جارا لعبد الله بن حجاج المغـربى المكشوف الرأس ، وبينهمـا موانسـة ومودة ٠

فأسند عبد الله وصيته اليه فوضع يده على كتبه وهى كثيرة جـدا مما مضى فى ترجمته ، حتى تلفت ، وأكلتها الأرضة ، وذهب خيارها ، ووقع عليها المطـر ٠

ثم كبر الأولاد فتسلموها منه وبيعت ، فامتلأت المدينة حتى صار فى كل بيت منها جانبا من علوم لا يعرفها أحد ، من أهل زماننا ، ولا يفهمها الا من عالج أصولها ، وأدرك شيوخها ·

وقد بيع منها نحو أربعة عشر مجلدا كل كتاب بدرهم ، من النسخ المليحة الصحيحة ·

قاله ابن فرحون ـ قال : وكان من رؤساء أهل المدينة وخيارهم ، ممن بوالى المجاورين ، ويخدمهم فى قضاء حوائجهم · مع جلالة قدره ، وعلوكلمته، ومحبة الأمراء له · ولذا أسند المذكور أولا وصيته اليه ·

٣٠٣٩ ـ على بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين ، الشيخ شمس الدين أبو الحسن ·

ملك اليمن فى عصرنا · ويعرف بابن طاهر ·

جاور قبل تملكه بالمدينة · وتزوج ابنة أبى الفتح ابن علبك ، وعائشة القطانية ، واحدة بعد الأخرى ·

وكان مديما للتلاوة والاستغاثة · بحيث كان لما تحرك لليمن صار يتوسل بذلك الى أن استولى على مملكة اليمن (مملكة بنى رسول) بالسيف·

وكان تملكه عدن فى سنة ثمان وخمسين ، وزبيد فى التى تليها ، وتعز فيما بينهما ·

وملك حصن حب ـ وهو حصن الملك ذورعين من ملوك حمير · المعقل الذى ليس فى اليمن مثله حصانة ، ومنعة بعد محاصرته اياه سبع سنين ، ودوخ العرب ، وضبط اليمن ، وأمنت الطرقات ، وأحيى البلاد بعد خرابها · وأحبه الكافة ·

وكان ملكا ، عادلا ، شجاعا ، عاقلا · وللمعروف باذلا ، وعلى الفقراء ونحوهم غيثا هاملا ، صدقاته ومبراته ، ومعروفه فوق الوصف ·

أنشأ مدرسة بتعز ، وأخرى ببلده ، وجدد أشياءا ·

ويقال انه وقف جميع ما فى ملكه من عقار المسلمين ، وجعل النظر فى ذلك للمتولى من أولاد أخيه ·

مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة عن أربع وسبعين ، فانه ولد فى سنة تسع ٠

٣٠٤٠ ـ على بن أبى طالب ـ عبـد مناف ـ ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد منـــاف ٠

أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمى ، ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم، ورابع فى المدنيين بمسلم ٠ وأول من ذكره فيمن سكن الكوفة ٠

وأمه فاطمة ابنة أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ٠ وهى ابنــه عم بن أبى طالب ٠ وكانت من المهاجرات ٠ وتوفيت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينــة ٠

٠٠٠٠٠(١) ٠

ترجمته أفردها غير واحد كالذهب ٠ كل منهم فى مجلد ٠

وكان اماما عالمــا متحريا فى الأخذ ، بحيث أنه يستحلف من يحـــدثه بالحديث ، سوى أبى بكر ٠

وكان قتله بالكوفة على يـد عبد الرحمن بن ملجم الشقى ، فى رمضــان سنة أربعين عن ستين سنة ، فأكثر بسنة أو سنتين ، أو أقل ٠ وصلى عليه ابنــــه الحسن ٠ ودفن بالكوفة عنـــد قصر الامارة ، وعمر قبره لألا ينبشه الخـــوارج ٠

وقيل ان الحسين نقله الى المدينة ، بحيث قــال المبرد عن محمـد بن حبيب : انه أول من حول من قبر الى قبر ٠ وذلك كمــــا قال غـيره صبر فى صندوق ، وكثروا عليـــه من الكافور ، وحمل على بعير يريدون به المدينة ٠ فدفن فى البقيع عند زوجته فاطمة الزهراء ٠

وكان يقول : بليت بأربعة أطوع الناس فى الناس عائشة، وأشد الناس الزبير ، وأعبد الناس محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وأسخى الناس بعلى بن سمية ٠ كان يعطى الرجل ثلاثين دينارا وفرسا ، يقول : أخرج قاتل عليا ٠

---

(١) حوالى ١٣ سطر بياض بالأصل ٠

وقتل محمد يوم الجمل ، وكان على يقول : ما قتله الا طاعة أبيه .
قتله مروان بن الحكم . وكذا قتل الزبير ، قتله بن حرموز ، وهو منصرف .

٣٠٤٠ ـ على بن عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبى عبد الله محمد بن شرف الدين بن الروح عيسى بن أبى عبد الله محمد بن الروح عيسى بن جلال الدين بن العلاء بن أبى الفضل جعفر بن على بن محمد بن حسن بن محمد بن اسحاق بن محمد بن سليمان ابن داود بن الحسن المثنى بن الحسن الأكبر بن على بن أبى طالب .

النور أبو الحسن بن الجمال الحسنى السمهودى ، القاهرى الشافعى .
نزيل الحرمين ، وعالم طيبة . ويعرف بالشريف السمهودى .

ولد سنة أربع وأربعين وثمانى مائة بسمهود . ونشأ بها . فحفظ القرآن والمنهاج . ولازم والده حتى قراه عليه بحثا مع شرحه للمحلى ، وشرح البهجة . لكن النصف الثانى منه سماعا . وجمع الجوامع ، وغالب ألفية ابن مالك . بل سمع عليه جل البخارى ، ومختصر مسلم للمنذرى ، وغيرذلك.

وقدم القاهرة معه ، وبمفرده غير مرة . أولها سنة ثمان وخمسين . ولازم أولا الشمس الجوجرى فى الفقه وأصوله ، والعربية . فكان مما قرأ عليه جميع التوضيح لابن هشام ، والخزرجية مع الحواش الأبشيطية وشرحه ..... (١) ، والربع الأول من شرح البهجة للولى ، وشرح شيخه المحلى قراءة لأكثره ، وسماعا لسائره . مع سماع غالب شرح شيخه أيضا لجمع الجوامع ، بل قرأ بعضهما على مؤلفهما ، مع سماع دروس من الروضة عليه بالمؤيدية .

وأكثر من ملازمة المناوى . وكان مما أخذه عنه تقسيم المنهاج مرتين بفوت مجلس أو مجلسين فى كل منهما لكنه تلفق له منهما معا ، والتنبيه والحاوى والبهجة بفوت يسير فى كل منهما . وجانبا من شرح البهجة ، ومن شرح جمع الجوامع . كلاهما لشيخه ، وقطعة من حاشيته على أولهما .

---

(١) سقط الرقم ١٢١ فى الترقيم والكلام متصل .

ومما كتبه على مختصر المزنى فى درس الشافعى ، وعلى المنهاج فى درس الصالحية • ومما قرأه عليه بحث قطعة من شرح ألفية العراق ، ومن بستان العارفين للنووى • وبجامع عمرو جميع الرسالة للقشيرى • وسمع عليه المسلسل بشرطه ، والبخارى مرارا بأفوات ، وقطعة من مسلم ، ومن مختصر جامع الأصول للبارزى • ومن آخر تفسير البيضاوى ، وألبسه خرقة التصوف •

وقرأ على النجم بن قاضى عجلون بعض تصحيح المنهاج ، وعلى الشمس البامى قطعة من شرح البهجة ، مع حضور تقاسيمه فى المنهاج • وعلى الزين زكريا شرح المنهاج الأصلى للأسنائى ، وشرحه على منظومة ابن الهائم فى الفرائض • وعلى الشمس الشروانى شرح عقائد النسفى للتفتازانى • بل سمعه عليه ثانية • وغالب شرح الطوالع للأصفهانى ، وسمع عليه الالهيات بحثا بمكة ، وقطعة من الكشاف ، وغالب مختصر سعد الدين على التخليص ، وشيئا من المطول • ومن العضد شرح ابن الحاجب ، ومن شرح المنهاج الأصلى للسيد العبرى • وغير ذلك •

وحضر عند العلمى البلقينى من دروسه فى قطعة الأسنائى • وعند الكمال ـ امام الكاملية ـ درسا ، وألبسه الخرقة ، ولقنه الذكر •

وقرأ فى سنة احدى وستين عمدة الأحكام بحثا على السعد بن الديرى • وأذن له فى التدريس هو والبامى والجوجرى • وفيه وفى الافتاء الشهاب الشارساحى • بعد امتحانه له فى مسائل ، ومذاكرته معه • وفيهما أيضا زكريا ، وكذا المحلى ، والمناوى • وعظم اختصاصه بهما ، وتزايد مع ثانيهما، بحيث خطبه لتزويج سبطته الشريفة ابنة أحمد المصرى الصبار • وقرره معيدا فى الحديث بجامع ابن طولون ، وفى الفقه بالصالحية ، وفى غيرهما من الوظائف والمرتبات ، وأسكنه قاعة القضاء بها •

وعرض عليه النيابة فأبى • ثم فوض اليه عند ربوعه مرة الى بلده مع القضاء حل النظر فى أمر النواب بالصعيد ، وصرف غير المتأهل منهم • فما عمل بجميعه •

وأخذ عن العز عبد العزيز الوفائى فى الميقات ، وغيره • وكان يجىء اليه للخلوة التى ينزل فيها بالمؤيدية للقراءة •

ثم انه إستوطن القاهرة مع توجهـــه لزيارة أهله أحيانا · ووقـع فى خاطره الأعراض عن تلك الجهات ـ التى تقرر فيهـــا ، بشىء قام فى نفسه ، وأنه لا يلجئه اليه الا الزوجة فيفارقها ، هذا مع كونه كان قد تكدر من شيخه بنفسه ، والشمس الجوجرى عرض تزوجه بها ، وآخر الاجابة لاستيدان به وقدر أنه سافر اليه ، وكلمه فيه · فلم ···(١) ولا صرح بالمنع ·

وسافر على ذلك فمـــا وصل حتى جاءه العلم بوفاته · فرجـع فضم ما حصل له من ميراثه · وهو مائة وخمسون دينارا ، سوى الكتب وغيرها ·

فلما عاد أخذ الجوجرى فى التكلم معه ، وهو يبالغ فى الاعتذار والعجـز الى أن ذعن ودفع له ثلث الميراث· وقام القاضى بالرلهمه فكان مصروفها زيادة على مائة · ودخل بها ولم يــر الا خيرا · بل كان القاضى يحضه على عـــدم الاتساع ، هذا مع أنه كان يريد ما تأخر من المـيراث ، فيربح فيـــه ما يوازى كلفة فأكثر من غير قطع بذلك عن التوجه للعلم · وله فى ذلك عناية ربانية ·

ولمـا حضر لشيخه بعـــد ما وقع فى خاطره · قال له يوما : يا فـلان الشخص اذا أقبل على الله ، يقبل الناس عليه أولا ، ثم ينحرفون · ويأذونه ، لأن سـنة الله فى عباده قد جـرت بابتلائهم ، واختبارهم ، تطهيرا لهـم من السكون الى القلق ، وتخليصا لهم من الالتجاء بغير الحق · قال تعالى : (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون · ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) ·

ثم حكى أن شيخه السـيد الطباطبى كان بخلوته فى جامع عمـــرو ، فتسلط عليه قرقماش الشعبانى ـ الناظر له ـ وأخرجه منهـــا · فلما أصبح السيد جاءه شخص ، وقال له : رأيتك الليلة فى المنام جالسا بـين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو ينشدك :

يا بنى الزهـــر أو النـور الـذى	ظـــن مـــوسى أنهـــــار قبس
لا أوالى الـدهــــر من عـــاداكم	انــــه آخـــر شـــطر مـــن عبس

يشير الى أولئك هم الكفرة الفجرة · ثم أخذ النبى صلى الله عليـــه وسلم ، عذبه بسوط فى يده فعقدها ثلاث عقدات ·

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ·

قال القاضى : وكان من تقدير الله أن ضرب رأس قرقماس ، فلم تزل الا بثـــلاث ضربات بحيث كان ذلك الصوت من قبيل (فصب عليهم ربـك سوط عـــذاب) ٠

ثم قال القاضى : يا فلان اذا قام الفقير بخلوة فأخرج منها ٠ فجلس فى موضع نبض الله له عمارته ، ولو كان مزبلة ٠

قال السيد : فعلمت أن شيخنا يعنينى بجملة كلامه الأول ، ولم أعلم أنه يعنينى بالجملة الأخيرة ، ولا حكمة عطفها على ما قبلها الا بعد مضى نحو سبة عشرة سنة ، فانى فارقته عقب ذكره لذلك ســـنة سبعين ٠ وســافرت ـ وقد تركت الزوجة والوظائف ـ ، مع والدتى الى الحجاز للحج بحــرا ، فى ذى القعدة ، وكدت أدرك الحج فلم يمكن ، وتألمت لذلك شديدا ، وحصـل لى كسر عظيم ٠ فنظرت شرح الأسماء للقشيرى ، وأنه حكى عن بعضهم ممن حج سبعين حجة ، وأنه رأى فى منصرفه من آخـــرها شخصا باكيا لفوات ادراكه الوقوف ٠ فقال له : هب على انكسارك وأهب لك جميع حجاتى ٠

قال : فسرى عنى ، وجاورت بمكة ٠٠٠٠(١) سنتين ٠ وفى أثناء الأولى منهما جاءنى العلم بوفاة شيخنا الشمس الشروانى فى رجوعه للقاهرة ٠ فتكلم لى فى خلوة مع كوثر ـ أحد الخدام ـ وأعلمه بحالى ٠ فأرسل الى شيخهم بعد انفصال الموسم بمفتاح خلوة ، دخـــل مؤخر المسجد بجانب المنارة الغربية الشمالية ، ولا سقف لهـــا ٠

وكان قد اتفق أن البرهانى ابن ظهيرة ـ قاضى مكة ـ كتب لقـــاضى المدينة الركوى بما ينفعه عند الله ٠ فصار يتردد الى بحيث توسل بى عنده بعض المعتبرين فى بعض مآربه ٠ بل أحضر صالح سقف الخلوة وغيره ٠

ولم يلبث أن سافر الى الروم فصار أخوه الصلاحى يقرأ على ، فاتفقت المرافعة فيـــه من الصلاح وغـــيره ٠ فألقى الشيطان فى مخيلته ، كون ذلك بتحريكى ٠ فبادر الى تحريك أحد شيوخ الخدام بحيث رأيت ما وصفشيخنا من اقبال الناس ، ثم ما أشار اليـــه من الانحراف ، مما أعظم أسبابه اجابة المستفتين عن المسائل العلمية ٠ فأغرى المستقر حينئذ فى مشيخة الحـــرم ،

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وكان يعرفنى ، وذلك قبل وصوله لمحـــل ولايته • واستكتبه كتابا يتضمن الأمر باخلاء الخلوة التى كنت بها ، ويوضح زيت المسجد بهـا •

فرأيت ليلة مجيىء كتابه والدى بالمقـــام جالسا بالمصلى النبـوى من الروضة الشريفة ، وأنا خلفه بها ، وهو فى غاية الحزن والكآبة • فسألتــه عن سبب ذلك ، فقال : ألبسس فى مؤخر الحرم خربشونى ، فقلت له : يا سيدى خربشة البسس من الأمور السهلة • فاستبشر فأشرق وجهـــه ، وزال ذلك الحـــــزن •

والعجيب أننى كنت أصلى خلف المصلى النبوى بالمحل الذى رأيت أنى مع والدى به ، يوم مجىء الكتاب • فجاءنى من أعلمنى بمضمونه فشق على • ثم تذكرت الرؤيا فقلت هذا ماأخبر به الوالد من خربشة البسس،واستسهالى لها ، فسرى عنى • وما كان بأسرع من مجىء الشيخ محمد بن الزين المراغى الى •واستخبرنى عن المقتضى للرغبة فى الخلوة ، فقلت له : للقرب والاعتكاف، ونحو ذلك • فأشار على بمكان بجانب المسجد ، يحصـل به القرب ونحوه • فتحولت لدار ببات الرحمة مشهورة بدار تميم الدارى • فاكتريتها ، ونقلت كتبى اليها • وكانت متشعثة خرابا ، فأقمت بها مدة ، ولم يخطر ببالى قط أملكها ، ولا أن أعمر دارا ، ولا أضع لبنة على لبنة • ولا أن أملك بالمـدينة أبـــدا دارا •

ثم بعـــد أن تحولت قدم شيخ الحرم ـ المشار اليه ـ وعلم بالمقاصـد السيئة التى لم تنتـه اليــــه على وجهها فى أمر الخلوة • أمر برد مفتاحها الى بحيث كان ذلك سببا لانشاء قصيدة فى المديح النبوى ، تزيد على ستين بيتا• توسلت فيها به فى دفع كيد الأعداء وبغيهم •

ورأيت عقبها فى منامى ما يؤذن بالنصر ، مما شاهدته يقظة •

وسافرت قبل الحريق الكائن فى سنة ست وثمانين لمكة • وورد علينا ونحن بها أمره • فسافرت بعد الحج لزيارة الوالدة ، وكنت قد أرسلتها السنة الثانية من أقامتى بالمدينة لأجـــل الأخوة • فأدركت من حياتها عشرة أيام • ثم ماتت ببلدنا سمهود غروب شمس العاشر •

ثم رجعت لمصر فأنعم الله بالهام الأشرف بدفع مال عند سفرى آخـــر التى تليها • فاشتريت الدار المشـــار اليها • ثم أنعم الله بأسباب عمارتها ، ولازمت سكناها •

وحينئذ حضرت ما لوح به شيخنا على وجهه الكشف · انتهى ·

وقد صحبته من سنة بضع وستين ، ثم كثرت خلطتى به فى سنةاحدى وسبعين بمكة · وكتب بخطه مصنفى «الابتهاج» وسمعه منى وكذا سمع منى غـــيره من تصانيفى ·

وكان على خير عبادة وسكون وفتوم · وفارقته بمكة بعد أن حججنا ، ثم توجه منها الى طيبـــة ـ كما تقدم ـ فقطنها ، ولزم وهو فيهـا الشهاب الأبشيطى ، وحضر دروسه فى المنهاج وغـــيره · وسمع عليه جانبا من تفسير البيضاوى ، ومن شرح البهجة للولى · وبحث عليه توضيح ابن هشام ، بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج ، وحاشيته على خزرجية · وأذن له فى التدريس · وأكثر من السماع هناك على أبى الفرج المراغى ·

بل قرأ بعـد الثمانين على العفيف عبد الله بن القاضى ناصر الدين بن صالح أشياء بالأجايز · وألبسه خرقة التصوف بلباسه لها من عمر الأعرابى ·

وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنـــة محمد بن أبى بكر المرجانى ، وشقيقها الكمال أبى الفضل محمد ، وزينب السويكية ، والنجم عمر بن فهد فى آخرين وبالقاهرة على سوى من تقـدم ·

ختم البخارى مع ثلاثياته بقراءة الديمى على من اجتمـــع من الشيوخ بالكاملية · بل قرأ على النجم بن عبد الوارث فى سنة خمس وستين بمنيـة ابن خصيب شيئا من الموطأ ، ومن الشفا ·

وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك ·

وصاهر فى المدينة النبوية بيت الزرندى · فتزوج أخت الشمس محمـد ابن عمر بن المحب ولها محرمية بالنجم بن يعقوب المـالكى ابن أخى زوجها · ثم فارقها وتزوج أخت الشيخ محمد المراغى ابنة شيخه أبى الفرج · وفارقها بعد مدة بعد موت أخيهـــا ·

وكذا تزوج بغـــيرها سرا وجهرا · ثم اقتصر على التسرى ومع هــــذا كلـــه عقيم ·

وجلس فى غضون ذلك للاقراء· وأخذ عنه جماعة من الطلبة فى الحرمين·

ومن أجل من أخـــذ عنه من الشافعية الشمس المسكين والد الجماعة ، والزين عبد الرحمن بن أبى الهـدى ، والشمس محمد بن زين الدين القطان ٠ ومن الحنفية الشمسى بن جلال ٠ ومن المـالكية النجم المشار اليه ، ومسعود المغـــــربى ٠

وصنف فى مسألة فرش البسط المنفوشة ، رد به على من نازعه(١) ٠ قل أن لا يأخذ عنه أحد من أهلها ٠ وهم مع هذا يحسدونه ٠

وطال ما كان الفـاضل الشمس بن الخطيب الريس يتظلم ممـــا كان يذكر،أن سببه تقرير الأمير خيرى بك له مدرسة الشافعية بالمدينةبمدرسته٠ وكان بينهما ما بالغ ذاك فيـــه بحيث عوجل وكذا لعدم اخفائه عما يقع من الفضلاء الواردين على المدينة ، وشـــدة منازعته لهم ، وقوة نفسه فى الرد ٠ وكان أكثرهم فى حمق منـــه ٠

وأما الخواجا ابن الرسن فبارزه فى أشياء منها المحمود وغيره ٠ ثم كان بينه وبين الخطيب الوزيرى ـ وأنا هناك ـ ما شرحته فى محل آخر ٠

ورد عليه السيد فى مؤلف متين قرصه له الشافعى ، وابن أبى شريف ، وأخوه ، وغيرهم ـ وهو عندى ـ ٠ ولزم من هذه المنازعات ترك السيد الصلاة فى الروضـــة ، مكتفيا لشيخه الأبشيطى فى الجملة ، بـــل وترك الأقراء فى المسجد ، بل حدث نفسه بالانتقال لمكة ٠ ولمته فى هذا كله ٠ فأبدى لى ما لم أنهض لمخالفته فيه ٠ ولكنه على كل خير مانع وحفه الجنة بالمكاره ٠

وبالجملة فهو جمال لأهـــل المدينة ٠ عالم مفنن متمـــيز فى الفقـــه ، والأصلين ، مع نظم ونثر ٠ متوجه للعبادة وارخاء العذبة ٠ مديم للمطالعة ، والاستفادة ، والكتابة بحيث ارتقى عما كان يعهد منه ، وأمره فى ازدياد ٠

وتآليفه كثيرة التعداد ، وللمباحثة والمناظرة قوى الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به ، مع قوة نفس وتكلف فيمـــا يظهر له ٠ ولا زالت كتبه ترد عليه بالسلام وطيب الكلام ٠ بل يشافه بما هو أعلى ، كما كان يسمعه من شيخيه المحلى والمناوى ٠ ويستمد ممـــا لعله يقف عليه من تصانيفى ،

---

(١) صفحة غير واضحة بالأصل ٠

كالقول البديع ، وارتقاء الغـــرف ، ومناقب العباس ، والمقاصـــد الحسنة ، وشرح الألفيـــة ٠

ولكن الحق أولى بالاتباع ٠ وأنه لو أعـــرض عن كثير من المعارضات لشيخنا كان أوفـــق ٠

وقد استقر به الأشرف مضافا لما عمله له فى الذخيرة ، بعناية البدرى أبى البقاء بن الجيعان فى النظر على المجمع بمدرسته ، ومائة من الكتب التى وقفها فيـــه ٠

ولما قدم بن قرنيبه المحلى على عمارة المدرسة الزينية المزهرية ٠ كان من المعينين له بتدريبه ، والاحسان اليـــه ، لتقريره عنـــده أنه هو المختار ولمشيختها ٠ وغير ذلك من أمورها ٠ فماكان أسرع من موت الواقف ٠ ولم يزد على أن صار هو المتكلم فى مصارفها ٠

وكذا كان الأمير داود بن عيسى بن عمر شيخ هوارة ممن يعلم جلالتهم فى ناحيتهم ٠

واتفق حجته فتلقاه السيد بالاكرام بحيث كان معينا له فى انقياده معه فى صدقاته لأهل المدينة وغيرها ، حين حج ٠ ووقف كتبا كفتح البارى وجعل مردها اليه ٠ الى غير هـــذا من انقياد ابن جبر وغـيره له ، فى أشياء لذلك ، اعتمادا منهم على علمه ، وديانته ٠ فترقى بهـــذا كله سيما وقد صار يوسع على كثير من أهل الحرمين ومجاوريهما ، بما يصل اليه من ذلك ٠

وقد اجتهد فى أن يعرف له من الصدقات الرومية كالقضاة ــ وهو مائة دينار غالبا ــ وداخل من بكوك شيخ الحرم ، سيما الأمـير شاهين الجمالى ، ولان معـــه حتى بلغنى وصف الأمير له بخبرة دنياه ، وعلمه ، أو كما قال : ولكنه لم يسلم من بسبسته ودندنته، سيما مع مشاركة كثيرين له حسدا ــ والمعطى الله ٠

ولم يكن جميع هذا ٠٠٠٠(١) عن التكسب بنفسه ومندوبه ٠ وربما عامل الشريف أمير المدينة ، مع قلة مصرفه ، وكونه ليس عنده غالبا سـوى سرارى ، مقتصرا عليهن ٠

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وعلى كل حال فهو شيخ أهل المدينة علما ونسبا وعبادة ولينا . وعليه انطبق ما كان شيخه المناوي يقوله مما لا يحتاج اليه لبرهان : أصحابنا يقوم بكل واحد منهم قرية لعدم انفراد واحد منهم بتوله فى بلد .

وكان بارك الله تعالى فى حياته وصرف عنه ما يعاديه ، وسائر أسباب تـــكدراته .

وقد وقفت له على عـــدة تصانيف منها : جواهر العقدين فى فضـــل الشرفــين ، شرف العلم والنسب حكى فيـــه من كرامات شيوخه المنـــاوى والأبشيطى ومكاشفا منهما الكثير .

......(١) .

٣٠٤١ ـ على بن عبد الله بن .... بن عبد الله بن بدر الجهنى .

من أهل المدينة . راوى عن أبيه عن جـــده .

وعنه ابراهيم بن على الرافقى : قاله بن حبان فى رابعة ثقاته .

٣٠٤٢ ـ على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح .

مولى عروة بن عطية ـ السعدى ـ الامام أبو الحسن البصرى ......

أصله من المدينة . أحد الأعلام ، وصاحب التصانيف التى ...

ولد سنة احدى وستين ومائة بالبصرة .

وسميع ... ، وابن عيينة ... وعبد العزيز بن عبد الصمد ... ، وجعفر بن سليمان الصيفى وجرير بن عبد الحميد ، وابن وهيب ، وعبد العزيز ابن أبى حازم ، وعبد الوارث ، والوليد بن مسلم ، ... ، ويحيى القطان ، وابن مهدى ، وابن علية ، وعبد الرزاق . وخلقا سواهم .

وعنه القارى وأبو داود وأحمد بن حنبل والزهرى ، وهلال بن العـــلاء ، وحميد بن زنجوية ، واسماعيل القاضى ، وصالح جـــزرة ، وعلى بن غالب الشلبى ، وأبو خليفة الجمحى ، وأبو يعلى الموصلى ، ومحمد بن جعفر بن الامام الدمياطى ، ومحمد بن محمد الباغندى ، وعبد الله البغوى . وخلق آخرهم وفاة عبد الله بن محمد بن أيوب الكاتب ، وأقدمهم وفاة شيخه ابن عيينة .

---

(١) ومن هنا حتى آخر ترجمة المذكور غير مقروء .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

قال الخطيب : وبين وفايتهما مائة وثمان وعشرون سنة ٠
وكان من أعلم زمانه بالعلل ٠ ممن رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر ٠

قال أبو حاتم : كان علما فى الناس فى معرفة الحديث ، والعلل ٠ وما سمعت أحدا سمى قط سماه انما كان يكنيه تبجيلا له ٠

وقال البخارى : ما استصغرت نفسى عند أحد الا عنده ٠
والكلام عنده فى الثناء عليه منتشر جدا ، وترجمته مطولة فى تاريخ الخطيب ، ثم فى التهذيب ٠ وذكره ابن السبكى فى أصحاب الشافعى ٠

وهو ممن أجاب فى المحنة ، وظهر بذلك تفرس يحيى القطان بقوله : ويحك أراك تتبع الحديث تتبعا ، لا أحسبك تموت حتى تبتلى ٠ ولكن قد ثبت عنه قوله : ما قلبى مما قلت شيئا ، ولكنى خفت أن أقتل ، ولو ضربت سوطا واحدا لمت ٠

ولذا عذره ابن معين ، وقال : رجل خاف٠وعن غيره أنه قال قبل أن يموت بشهرين : القرآن كلام الله غير مخلوق ٠ ومن قال : مخلوق فهو كافر ٠ ومن زعم أن الله لا يرى فهو كافر ٠ ومن زعم أن الله لن يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر ٠

وقول العقيلى : أنه جنح الى ابن أبى داود والجهمية(١) ٠

وهو فى الحديث مستقيم ان شاء الله ٠ وان كان كذلك يهاب عليه بما تقدم ٠

ثم مات بسامرا فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين ٠ودفن بالعسكر ٠

ومولده سنة احدى وستين ومائة ٠
قال النووى نقلا عن جامع الخطيب : صنف فى الحديث مائتى مصنف ٠

٣٠٤٣ ـ على بن عبد الله بن رفاعة القرظى ٠

---

(١) فى الأصل والجهيمة ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن الربيع بن سعيد ٠ وعنه يحيى بن سـعيد الأنصارى ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٠٤٤ ـ على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الله ، الهاشمى المدنى ٠ والد محمد وعيسى وداود وسليمان واسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله ٠

وهو جد الخلفاء ٠ ويلقب « السجاد » ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

ولد أيام قتل على رضى الله عنه ، فسمى باسمه ٠ وأمه هى زرعة ابنة أحد الملوك الأربعة مسرح بن على الجندى ٠

روى عن أبيه ، وأبى هـريرة ، وأبى سعيد الخضرى ، وابن عمـر ٠ وجمـاعة ٠

وعنه بنوه عيسى وداود وسليمان وعبد الصمد ، والزهرى ، وسعد بن ابراهيم ، ومنصور بن المعتمر ، وعلى بن أبى جملة ٠ وآخرون ٠

ثقة ٠ خرج له مسلم ٠ وذكر فى التهذيب ٠

وكان جميلا وسيما طويلا الى الغاية جميلا مهيبا ، ذا لحية مليحـة ، يخضب بالوسمة ، يطلب له الخف والنعـل فما يوجد حتى يستعمل أكبـر رجـله ٠

يسجد كل يوم ألف سجدة ٠ وكان له خمسمائة سجدة ٠ يصلى كـل يوم عند كل شجرة ركعتين ٠

قال له عبد الملك بن مروان : لا أحتمل لك الاثم والكنية جميعا ٠ فغيره وكناه بأبى محمد ٠

مات سنة ثمانى عشرة ومائة بالشام ٠

٣٠٤٥ ـ على بن عبد الله بن محمد الحسـين بن على بن اسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسين بن سلام ، العـلاء أبو الحسن الدمشـقى الشافعى ٠ ويعرف بابن سلام ٠

ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسبعمائة •

وحفظ القرآن ، والتنبيه ، وألفية ابن مالك ، ومختصر ابن الحاجب الأصلى • وتفقه بالعلاء حجى ، وابن قاضى شهبة ، والحسبانى ، وابن الزهرى • وغيرهم • وأخذ الأصول عن الضياء القرمى •

وارتحل الى القاهرة فقرأ على الركراكى • وكان يطريه بحيث يقول : أنه يعرف أكثر من مؤلفه • فاشتهر وتميز ومهر •

وكان يبحث فى حلقة ابن خطيب ببرود فينتشر البحث بين الطلبة لكثرة تقبته ، واشكالاته •

وأصيب فى الفتنة الكبرى فى ماله بل وفى يديه بالحريق • وأسروه فصار معهم الى ماردين ، ثم انفلت منهم •

وقرره النجم بن حجى فى الظاهرية البرانية ، بعد وفاة أخيه • ونزل له التاج الزهرى عن العذراوية بمساعدة ابن حجى • ودرس بالركنية بعد خطيب بن عذرا •

وكان يحفظ كثيرا من الرافعى ، واشكالات عليه ، وأسئلة حسنة • ويقرىء فى الفقه اقراءا حسنا ، وكذا المختصر •

وله يد فى النظم والنثر والأدب • ومع ذلك كله فكان بحثه أقوى من تقريره مع الاقتصاد فى ملبسه وغيره • وشرف النفس وحسن المحاضرة • ويطلق لسانه فى جماعة من الكبار •

وينسب لنصرة مقالة ابن العربى ، ويتمحل لها تأويلات • فاذا حوقق فى أمره تبرأ من تلك المقالات ـ والله أعلم بغيبه •

واتفق أنه حج فلما انتهى من الحج ، والزيارة ، مات فى وادى بنى سالم • وذلك فى آخر ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثمانى مائة • فحمل الى المدينة ، ودفن بالبقيع • وقد شاخ وغبط على ذلك •

قال شيخنا : وقد لقيته قديما بدمشق ، وسمعت من فوائده رحمه الله •

٣٠٤٦ ـ على بن الزين عبد الرحمن بن حسين •

المدنى الشافعى ، أخو ابراهيم الماضى لأبيه • ويعرف بالقطان •

وهو أفضل بنى أبيه وأكبرهم محمد ، ثم صاحب الترجمة ، ثم البرهان ثم صلاح الدين مات مراهقا ٠

وأنجب محمد أولادا منهم عبد الله والد الزين عبد الرحمن أبى الشمس محمـد ٠

سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وثمانى مائة ٠ ثم قـرأ على والده صحيح مسلم ، فى رمضان سنة سبع وعشرين – ووصفه بالفقيه الفاضل الكامل ٠ ثم على المحب المطرى الشفا فى الأشهر الثلاثة من سنة تسع وثلاثين ٠ ثم صحيح مسلم فى الأشهر الثلاثة من سنة احدى وأربعين ، ثم البخارى فى سنة سبع وأربعين – ووصفه بالفقيه الصالح العالم العامل ٠

ولازم النجم الواسطى بن السكاكينى حتى قرأ عليه من أول المنهـاج الى الجراح قراءة بحث واتقـان وتدقيق معنى وامعان ، سائلا عما فيـه من المشكلات والمسـائل الغوامض ٠ مع سماعه كذلك من النكاح منه الى آخـر الكتاب ٠ ومن أوله الى الزكاة ٠ وجميع الملحة فى النحو ، وتحفة الطالب فيه من تصانيف النجم ٠

وكتب له بذلك أجازة صدرها : بجوهرة العلماء السادة ، ودرة الفضلاء القادة ٠ مع وصف قراءته بما تقـدم ٠ وأن له الى درك الحقائق مصـارعة كالسيل الجارى فى فسيح المجارى ، أو كالكوكب السارى فى فلك البارى ٠

ثم أذن له بالاقراء لمـا قرأه وسمع لم قرأه وسمعه من الفقه والنحو ، لمـا علم من جودة فهمه ، وصدق أمانته ٠ وأجاز له سائر مروياته ، ومصنفاته وماله من نظم ونثر ٠ كتخميس البردة ، وبانت سعاد ٠ وأرخ ذلك بذى القعدة سنة سبع وثلاثين ٠

وقرأ عليه بخمس سنين الكافية النحوية لابن الحاجب قراءة بحث ، واتقان ، ومعنى وامعان ٠ مع السؤال عما فيها من المشكلات والفهم كما هو الواجب ، ومطلوب كل طالب ٠ ووصفه مع تقدم بالعالم الفاضل ٠

ومن محافيظه المنهاجان وألفية النحو ٠

ودخل مصر غـير مرة ، ولزم الاشتغـال مع سلوكه التقشف والتقنع والعبادة ٠ ودرس بدرس مختصر النقاشى بعد أبيه ،واستمر بعده حتى مات فأخذه أخوه ٠ وكذا درس الطلبة وأفاد ٠

ومات فى سنة أربع وخمسين عن بضع وستين بالمدينة • وترك أولادا منهم حسن وكان فاضــلا ، وزينب ــ تزوجهــا ابن عمها الزين عبد الرحمن المشار اليه •

٣٠٤٧ ــ على بن عبد الرحمن بن مشكور ، نور الدين القرشى •

المكى الأصل المدنى الشافعى ، أخو أحمد وحسن وعبد الرحمن • وقــد ينسب الى جده •

قال ابن فرحون : أنه جاز من المناصب أجلها •• وولى شهادة الحرم ، ووزارة أمير المدينة •

وكان من فضلاء الشافعية كاتبا نحريرا ، فقيها ، فهما ، فطنا •

تبتل فى آخر عمره ، وأقبل على العبادة والورع ، حتى مات فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة • وخلف أولادا نجباء منهم عبد الرحمن ويوسف •

٣٠٤٨ ــ على بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو القسم الأنصارى المطرى •

المدنى • أخــو أبو حامد محمد الآتى •

سمع بقراءته على الزين العراقى فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة جزء قصة الشارب بتصنيفه •

٣٠٤٩ ــ على بن عبد الرحمن المعاوى الأنصارى •

المدنى من أهلها • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

يروى عن ابن عمر • وعنه مكى بن ابراهيم ــ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته • ووثقه أبو زرعة النسابى • ويروى أيضا عن جابر • وعنه مسلم بن أبى مريم ، والزهرى • وهو فى التهذيب •

٣٠٥٠ ــ على بن عبيد الله بن أبى رافع الهاشمى •

والد عون وجد اسماعيل بن عون الماضى •

٣٠٥١ ـ على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، الهاشمى العلوى ٠

المدنى الطبيب ٠ قال أبو حاتم الرازى : سمعت داود بن عبد الله الجعفرى يقول : قال لى لا يعنى هذا ٠

وكان أبصر الناس بالطب ، وذكر حكاية ٠

٣٠٥٢ ـ على بن عبيد الأنصارى ٠

المدنى ، مولى أبو أسيد الساعدى ، يروى عنه ٠ وعنه ابنه أسيد ٠٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته وذكر فى التهذيب ٠

٣٠٥٣ ـ على بن عبيد المدنى ٠ فى أخيه محمد ٠

٣٠٥٤ ـ على بن عثمان بن عمر زين الدين المدنى ٠

سمع فى رجب سنة ست وسبعمائة بجامع دمشق على مجاهد الدين سليمان بن لاحق بن سليمان الخباز ، بقراءة البرزالى جزء ابن زيد الكبير بسماعه له من عبد الوهاب بن رواح بسنده ٠

٣٠٥٥ ـ على بن عثمان الجيرتى ٠ فى أبيه ٠

٣٠٥٦ ـ على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة ، أخو محمد الآتى ٠

حارب جماز المستقر فى الأمرة بعد محمد أخى صاحب الترجمة ٠
وله ذكر فى ابن مانع ٠

٣٠٥٧ ـ على بن عنان شيخ الحارة ٠ المعروفة وراء المسجد ٠

ذكره ابن صالح ٠

٣٠٥٨ ـ على بن أبى على القرشى اللهبى ٠

من ذرية أبى لهب ٠

يروى عن محمد بن المنكدر ، وجعفر بن محمد ، وابن عجلان ، وابن جريج ، وغيرهم • وعنه بقية ، وابن أبى فديك ، وعبدالعزيز الأويسى ، وأبو مصعب ، وعلى بن بحر القطان ، ومحمد بن عبادالمكى ، وغيرهم •

قال البخارى : منكر الحديث • وقال النسائى : متروك الحديث • وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات • وقال الحاكم يروى عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات •

وهو فى الميزان ، وضعفاء ابن حبان • وضعفه النقاش وابن الجارود ، والساجى ، والخطيب ، وابن السمعانى • وقال أبو نعيم : روى عن ابن المنكدر مناكير • ولم يرضه أحمد بن حنبل •

٣٠٥٩ ـ على بن عمر بن حمـــزة •

الشيخ المسند المحدث ، نور الدين أبو الحسن القرشى العمرى الحرانى ، ثم المدنى الحنبلى الفراش • والد محمد الآتى •

سمع على عبيـــد بن محمد بن عباس الأسعودى ، وكذا على مونسـه خاتون سباعياتها • وحدث بها عنه حفيده عبد القادر بن محمد الماضى • بل روى عنه الأمين الأقشهرى •

ووصفه ابن سكر بالشيخ المسند المعمر المرحوم ومؤبن •

سمع منـــه المحمدين الملقب كل منهمـا بالضياء بن محمـد بن ســالم الحضرمى ، وابن محمد بن سعيد الهندى الحنفى •

ونقل القطب الحلبى فى تاريخه عن كتابه اليه ، وفاة المحب الطبرى ـ كما تقدم •

٣٠٦٠ ـ على بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم ابن أحمد بن رؤزبة ، النور بن السراج بن الجمال الكازرونى الأصل •

المدنى الشافعى ، الآتى أبوه •

ولد تقريبا فى سنة خمس وستين وثمانى مائة بالمدينة • وكـــان ابن نصف سنة حين موت أبيه • فنشأ يتيما •

وسمع على فى سنة سبع وثمانين بالمدينة أشياءا ٠

ولم يلبث أن مات فى شوال ، أو ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ٠

قال بعض أقربائه عن أربع وعشرين سنة ، بعد أن مرض أياما بذات الجنب ٠

وكان قد لازم التلاوة قبل موته الى حين مات ـ عن خاتمة حميـدة ٠ رحمه الله ٠

٣٠٦١ ـ على بن عمر بن محمد بن على بن قتـان ، الشيخ نور الدين الاسدى القرشى الزبيرى العينى ٠٠ نسبة لرأس العين ٠

المدنى الشافعى ٠ والد عمر ومحمد وأحمد وخديجة وعائشة ٠

ويعرف بابن القنان بضم القاف ٠

ولد فى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة برأس العين ٠

وذكر أنه سمع من لفظ البرهان ابراهيم بن داود الآمدى الكتب الستة ، ومسند أحمد ، والدارمى ، والموطأ ، رواية يحيى بن يحيى بسماعه ، كذلك من لفظ التقى بن تيمية ٠ وأنه تلى بالسبع على محمد بن رسلان الدمشقى ، وأبى المعالى بن اللبان ، والشمس العسقلانى ، وأبى سعيد محمود بن أيوب التبريزى ، والكمال بن عمر التبريزى ٠

وأما أنا فرأيت قراءة على بن الجزرى فى سنة ثمانى مائة ببرصـا من الروم ، وأجاز له ٠

وقدم مكة فى سنة سبع وثمانى مائة ، وجاور بها ٠ وتردد منهـا الى المدينة الشريفة ٠ ورأيت بسماعه بها على الزين أبى بكر المراغى بقراءة ابنة أبى الفتح فى سنة اثنتى عشرة ٠

ووصفه القارى بالشيخ المقرىء ٠ ثم انقطع بها أخيرا ، واشـترى بها أملاكا ٠ وصار يتردد بينهما فقدرت وفاته بمكة فى صبيحة يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وثمانى مائة ٠ وصلى عليه ، ودفن بالمعلاه٠

٣٠٦٢ ـ على بن عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس ،

نور الدين بن شارح مسلم · القاضى الشرف أبى الروح الحميرى الزواوى ، ثم القاهرى المالكى ·

تفقه بأبيه ، وبالبرهان السفاقسى · وأخذ عن البـرهان الرشيدى فى عدة علوم ·

وسمع أبا حيان ، والتقى الدلاصى ، وابن القماح ، وغيرهم ·

وارتحل الى دمشق فلقى الحفاظ بها المزى والبرزالى والذهبى ·

وسمع على الحجار ، وزينب ابنة الكمال ·

ولمـا حج أبوه فى سنة اثنتى وثلاثين نزل له عن تدريس زاوية المالكية بمصر · وصار معيدا عنده فيها حتى مات · ثم غلب عليه محبـة التصوف وارتحل لزيارة الصالحين · فلقى منهم جمعا وظهر عليه سرهم ، وتكلم على طريقهم وظهرت فضائله ·

وجاور بالمدينة النبوية سنة اثنتين وخمسين وقبلها مرارا · ورأى عبد السلام بن سعيد بن غالب الماضى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقـول له : قل لابن الزواوىيتكلم غدا ، فتكلم يوم الجمعة فى الروضة بعد العصر · وحضر مجلسه العلماء والصلحاء ·

وعاد الى مصر فمات بها سنة تسع وستين وسبعمائة · ذكره شيخنا فى درره قال : وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر ·

٣٠٦٣ ـ على بن فرخوص ، أبو الحسن التلمسانى المغربى ·

قال ابن فرحون : كان من أجلاء مشايخ الغرب المجولين المسافرين · له حال جليل ، ومقام عظيم · ورحلة طاف فيها كثيرا من بلدان المشرق والمغرب · واستفاد علوما جليلة من علم الحرف ، وأسرار الطلاسم ، والتربيعات ، وعلم السيرة ، والكيمياء ، والروحانيات ، وجميع ما تؤخذ معرفته تجد عنده منـه طرفا جيدا ·

وكان يحكى فى مجالسه غرائب ونوادر لمن عطف عليه المجاورون ، وجميع أهل المدينة ، وكبار الدولة ووزراؤها ، وعظماء أهل مكة بأجمعها ·

وكان يمشى فى طريق الماشى مع جماعة فلا يقطعها الا فى شهر ، لأن الغرب كلها صارت تعرفه وتحبه ، وتعزم عليه · فكان يجعل سفره·····

وله مناقب جليلة ، ومحاسن جميلة ـ لا يسع هذا المحل ذكرها ·

وذكره ابن صالح فقال : نزيل الحرمين الشريفين ، وقديم الهجرة فيهما ، لازم لبس المرقعات فى وسطه ، وعلى أكتافه ··· بمكة · وولى مشيخة الرباط الذى بباب ابراهيم فيها ويستخلف ········ عبد الله الهوارى · وفى كل سنة يجىء من طريق الماشى للزيارة فيقيم أشهرا ، ثم يرجع فى عامه ·

وكان ذا فضائل من علم وطب ·

رأى أخيارا من الصالحين وكبارا من العلماء ·

٣٠٦٤ ـ على بن غانم ، العلاء أبو الحسن ، ابن شيخ الخدام بالمدينة ، المحمدى الملكى الظاهرى ·

ممن اشتغل وفهم وقرأ على بالمدينة الشفا ، والكثير منه بالروضة النبوية ·

وسمع على جملة من البخارى ، والشمائل والدلائل · بل سمع من لفظى المسلسل ، وحديث زهير ، وجملة من القول البديع ، وأماكن من السنة ، والموطأ ، ومسند الشافعى ، والطحاوى ·

وكتبت له أجازة،وصفته فيها بالمجلس ، الكريم ، الفاضلى ، البارعى ، الأوحدى ، المحصلى ، الأصيلى ، غيرة أقرانه ، وزين اخوانه ، المشتغل بأنواع القربات ، والمقبل على الفضائل التى للخيرات جاليات · وقراءته بأنها قراءة حسنة فصيحة ····· جرى فيها مجرى السيل ، ومال عن الخطأ والتحريف كل الميل وأعرب عن فخر ، واستغرب كل من شهد ذلك ، ونوه به فى اشادة ذكره · وكيف لا وقد ركب فى حجر السعادة ، وتوجه للاشتغال والعبادة ، وتأدب وتهذب · زاده الله من فضله وأجمع شمله ······ وهو سبع وثمانين لم يبلغ الثلاثين ·

ولما رجعت الى القاهرة ···· بل هو بعد موت أبيه كان يتردد لى أحبانا · وبلغنى تلفته لمشيخة الخدام ، وتحركه للبذل فيها ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

٣٠٦٥ ـ علی بن ماجـــد :

كان ذا نخل كثير تركه لأولاده يوسف وغيره ٠

ذكره ابن صالح ٠

٣٠٦٦ ـ علی بن مانع بن عطيـة بن منصور بن جمـاز بن شـــيحة الحسينی ٠

وقد ينسب لجد أبيه عطية ٠

له ذكر فی العجل بن عجلان ٠

٣٠٦٧ ـ علی بن مبارك الحزامی ٠

وزير طفيل بن منصور ٠

كان حيا سنة ست وثلاثين وسبعمائة ٠

٣٠٦٨ ـ علی بن محمد بن ابراهيم بن العلامة جلال الدين أحمـد بن محمد بن محمد ،أبو النور أبو الحسن الخجندی ٠

المدنی الحنفی ، أخو ابراهيم وأحمد وغيرهما(١) ٠ويعرف بالخجندی ٠

ولد فی ليلة الجمعة منتصف رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانی مـائة بالمدينة ٠ ونشأ بها ٠ فحفظ القرآن والكنز وألفية النحو وغيرهما ٠

وعرض علی المحب المطری ، وفتح الدين بن صالح ، وغيرهما ٠

واشتغل علی ٠٠٠٠٠ السيد شيخ الباسطية ، والشهاب الأبشيطی ٠

وارتحـل الی القاهـرة فقرأ علی الشمس الشروانی « المطول » ، وعلی الكافياجی ، والتقی الحصنی فی آخرين ٠ ولازم الأمين الأقصرای ٠ وبـرع فی العربية ، والمعنی والبيـــان ٠

وكان غاية فی الذكاء ٠ له النثر الحسن ، والنظم الكثير الجيد ٠

مات بدمشق فی صفر سنة احدی وسبعين وثمانی مائة ، بعد أبيه بسنة

وكان لما بلغته وفاته كتب الی أهله فی مطالعة :

وان مات والدی الشـقيق فان لی   دمعا يسيـل عليه فی الوجنـات

---

(١) فی الأصل غيرهما ٠

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ولربما كف الحزين دموعه صونا لهمته على الهفوات
خيف الوقيعة قبل فوت وقوعها فاذا استقرت خيف ما هو آت

واجتمع هو وسمية الفاضل الفريد ابن بردبك مع شيخهما التقى الحصنى ببولاق ، فلما شاهدوا ما على البحر من الغمام والطل ، التمس شيخهما النظم فى ذلك ، فقال صاحب الترجمة بديهة :

انظر الى الطل وقد ألبس البحـ ـر شعارا سائغا مع دثاره
كأنما حيتانه هيجت حربا وهذا الطل منه الغباره

وقال آخر :

بعث الله نيل مصر الينا نعبة تدل علامة
حين وافى على عليه غياب كرسول قد ظللته غمامة

ولما بلغ ذلك والد صاحب الترجمة ، وهو بالمدينة قال :

انظر الى البحر عليه القباب كأنه البحر تحت السحاب
لما رأى عشاقه يفتنوا بحسنه الفائق أرخى الحجاب

ولما اتفق أن ابن بردبك قال لصاحب الترجمة : قد عملت أحد عشر بيتا وعرضتها على جماعة من شعراء مصر ليزيدوا عليها بيتا فعجزوا لالتزامى رد العجز عن الصدر المتجانسين • فسأله انشادها ، ففعل • فكان الحادى عشر منها :

ما آل قلبى جهدا عن محبته حتى ألاقيه فى يوم المآل له

وقد رد العجز وهو المآل على الصدر وهو مآل مع تجانسهما • فقال : هذا بديهة •

ان كان سآف له قلبى قلى أبدا فقطع الله فيه منه سافله

فاستحسن ابن بردبك ذلك وقال : هؤلاء عرب ، ونظمهم طبع ، ونظمنا تكلفا • فلما بلغ ذلك أيضا والده قال :

لو رام قلبى سلوا عنه جاد له منى الغرام ولو دمعا لجاد له

ومن نظم صاحب الترجمة فى مصر :

انمـا مصر بـلدة ذات حسـن	كـل قلـب بحبهـا مشـغوف
وعجيـب يهوى الكفيف ثنـاها	كيـف يهـوى وطـرفه مكفـوف

ومنه مخاطبا للمناوى :

هنيـت يا مـولاى بالمنصـب	وفـزت مـن عيشـك بالأخيـب
وأصـبحت تأتيـك مـن المشرق	مـآرب النفـس ومن مغـرب

...... مما كتبه من الينبوع بعد توجهه من المدينة لأبيه :

بايعت أيامى على كل ما	.... بيعـة الرضـوان
يـا ليتنى استثنيـت فى بيعتـى	فـرقـة أحبـابى واخـوان

ومنه قصيدة :

يـا أهـل ...... ان فـؤادى	كل يوم يطوف بالشـوق سـبعا
ما حـكى عارض القـرافة عنـدى	أبـدا لا ولا المعظـم سـلعا
ان عطفتـم على المحـب بوصـل	ظل يمشـى على المواضـع يسعى
أقعـدتنى يـد الحـوادث عنـكم	سوف تفنى يـد الحوادث فـدعا
جمـع اللـه شـمل كـل غريب	وحبيـب مـع الأحبـة جمعـا

٣٠٦٩ ـ على بن محمد بن طغج ، أبو الحسن بن الأخشيد ٠

يأتى فى أبيه ٠

٣٠٧٠ ـ على بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مجاهد ، نور الدين الدماصى ، ثم القاهرى ٠

الشافعى ، الخطيب بالأزهر وغيره ٠ ويعرف بالدماصى ٠

ولد فى سنة خمس وعشرين وثمانى مائة تقريبا بدماص ٠ ونشأ بها ٠ فحفظ القرآن وخطب ٠

ثم قدم القـاهرة قريبا من سنة ست وسـتين وأثبت عدالته عند أبى البركات العراقى ، ولكنه لم يجلس لذلك ، بل تصدى لتعليم الأبناء والتأذين

(...) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

بجامع الغمرى · بل قام به فى بعض الأحيان ، وخطب بشبرا الخيمة ، وفتى ، وكذا بجامع الأزهر ·

وحمدت خطابته لتحريه تصحيحها على الزينى الايناسى وكاتبه · وكان يكثر مراجعته لى فى ما يؤديه فيها من الأحاديث الى أن اشتهر بذلك · بل وقرأ على ، وعلى سبط شيخنا فى البخارى · وربما حضر بعض الدروس ·

ولم يترق فى غير الخطابة · ونزله ابن مزهر فى صوفيته · ثم حج هو وزوجته لقضاء الفرض مع الموسم · ورجع الى المدينة النبوية للزيارة فانقطع بهـــا ········(١) **خير بك** ·

ولم يلبث أن توعك واستمر الى أن مات فى عشرى شوال ، سنة أربـــع وثمانين · ودفن بالبقيع رحمه الله · فقد كان متوددا مغرما بالخطابة بحيث رام الخطابة فى المسجدين ، أو أحدهما · فلم يجب ·

٣٠٧١ ــ على بن محمد بن العفيف عبد السلام بن مزروع ·

ابن أخى يحيى الآتى ، وأخو طاهر ·

كان أحد القراء بسبع ابن سلعوس · ذكره ابن صالح ·

٣٠٧٢ ــ على بن محمد بن عبد الوهاب الاسكندرانى ثم المدنى ·

ولد بمصر ، وقدم مع مجموعة عبد الباسط المدنية · فنشأ بها وحفظ القـــرآن ·

وسمع فى البخارى على الجمال الكازرونى فى سنة سبع وثلاثين ·

وتزوج خديجة ابنة عمر بن زين الدين الأنصارى أخت السيدة نرجس الماضى · وأولدها عدة ، المتأخر منهم محمد ، والشهاب أحمد ·

مات سنة ستين وثمانى مائة عن نحو الثمانين ·

٣٠٧٣ ــ على بن محمد بن على بن سليمان المدنى الحنفى ·

الآتى أبوه ، والماضى جـــده · ويعرف بابن الطحان ·

له ذكر فى جـــده ·

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ·

ممن سمع على بالمدينة ، ويحضر عند قاضيها .

وتردد الى القاهرة مرارا - وهو الآن فى ربيع الأول سنة اثنتى وتسعمائة بالمدينة .

٣٠٧٤ - على بن محمد بن علي بن أبى منصور ، الجلال أبو الحسن ابن الجواد . الآتى أبوه .

كان من الفضلاء البلغاء الكرماء .

جمع المجد المبارك بن الأثير صاحب جامع الأصول ، وكان فى أول أمره كاتبا بين يديه ديوان رسائله . ومنها الجوهر واللآلى من الأملاء المولوى الفريدى الجلالى . وبالغ فى أوله فى وصفه وتقريظه ، وتفضيله على من تقدمه من الفصحاء .

وذكر أنه كان بينه وبين الحيص بيص الشاعر مكاتبات . ومما كتب اليه الحيص بيص على يد رجل عليه دين رسالة مختصرة وهى : « الكرم عامر ، والذكر سائر ، والعون على الخطوب أكرم ناصر ، واغاثة الملهوف من أعظم الذخائر . والسلام » .

وكان الجلال وزير سيف الدين غازى بن قطب الدين .

وتوفى سنة أربع وسبعين وخمسمائة بدنيسر . وحمل الى الموصل ، ثم نقل الى المدينة . ودفن بها فى تربة والده .

٣٠٧٥ - على بن محمد بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن ، القاضى نور الدين أبو الحسن بن القاضى فتح الدين أبى الفتح الأنصارى الزرندى .

المدنى الحنفى أخو حسن ويوسف .

ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة . ومات أبوه وهو صغير . فنشأ فى حجر عمه القاضى الزين عبد الرحمن .

وسمع عليه ، واشتغل بالعلم على الجلال الخجندى ، ولازمه كثيرا ، وسمع عليه فى سنة سبع وتسعين جزء من حديث العلائى بقراءة أبى بطيح

المراغى . ووصفه : بالفقيه البارع . وكذا قـــرأ عليه البخارى . والنحو على المحب بن هشام وغـــيره .

وسمع على الزين المراغى . وهو وأخواه على العلم سليمان بن أحمـــد السقا « الشفا » فى ســـنة خمس وثمانين . وقـرأ على ابن الجزرى مشيخة الفخـــــر .

وكان اماما عالمـا ، بارعا ، دينا ، شهما ، بشوشا ، جميـــل الهيئة . بارعا فى العربية ، والتفسير .

ولى قضاء المدينة بعـــد موت عمه عبد الرحمن ، فى سنة ســبع عشرة وثمانى مائة .

واستمر حتى مات فى ليلة السبت ثالث عشر ربيع الثانى سنة ثـــلاث وعشرين بعلة ذات الجنب ، عن خمسين سنة ، أو نحوها . ودفن بالبقيع .

وممن أخذ عنه ، أخوه . وكذا لازمه أبو الفرج بن المراغى فى تفســـير القرآن واعرابه ، وفى قطعة من مباحث الألفية ، والحاجبية . بل قرأ عليه بحثا قطعة كبيرة من الجمل للزجاجى . وأجاز له .

وعرض عليه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى . بل أخـــذ عنه النحو والصرف ، والمعانى والبيان ، واعراب القرآن . بقراءته ، وقراءة غيره . والعربية القاضى فتح الدين أبو الفتـــح بن صالح ، وأيوب بن سليمـــان المغراوى ، وآخـــرون .

وأجاز للتقى بن فهد وأبيه . وبيض له فى معجميهما .

قال الفاسى فى ذيل النبلاء : وقد سمع معنا على بعض شيوخنا ، وكان محمودا عنـد الناس .

٣٠٧٦ ـ على بن محمد بن على الزين الأنصـــارى الزرندى . المـدنى الحنفى .

ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمدينة .

وأخذ الفنون عن الجلال الخجندى .

وسمع على الجمال الأميوطى . وحدث ودرس .

ومات فى سادس عشر ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانى مائة ٠٠٠٠٠
مع الذى قبـــله ٠

٣٠٧٧ ـ على بن محمد بن أبى القسم فرحون بن محمد بن فرحون ٠
الامام المحدث النور أبو الحسن اليعمرى لأبيه، الحسنى لأمه ٠ التونسى الأصل ٠ المدنى المـالكى ٠ والد القاضى البرهان ابراهيم المـاضى ٠

ذكره ابنه فى طبقات المـالكية ، فقال : أنه ولد فى ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة ٠ وقرأ بالمدينة القرآن على أبى عبد الله القصرى ٠

وسمع بها على أبى عبد الله بن حريث خطيب تلمسان ، والعز يوسف ابن حسن الزرندى ، والجمال المطرى ، وأبى عبد الله بن جابـر الراديياشى ، والزين الطبرى ، والشرف الزبير الأسوانى ، والسراج الدمنهورى ٠

وأخذ الفقه والعربية عن والده ، وسمع عليه الحديث ٠

وببيت المقدس على القاضى شرف الدين الحبتى ، والعلائى ٠ وبدمشق على المزى ، والذهبى ، وداود بن العطار ، وابن الحبان ، والصدر أبى الربيع ابن عبد الحكم الغمارى المالكى ، والشمس محمد بن عرب شـــاه الهمدانى ، والجمال بن الفويره الحنفى ٠ ومن يطول تعداده ٠

وكذا أخذ بمصر عن جماعة ٠ وبتونس عن أبى على عمر بن على بن قداح الهوازى ٠ ولقى به القاضى أبا اسحاق بن عبد الرفيع ٠

وبفاس عن غير واحد ٠ بل أخذ عنه بالمغرب جماعة منهم أبو العبـاس ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وكان محدثا متقنا ، ضابطا ، عارفا ٠ يضبط الحديث ، وأسماء رجاله ولغته ٠ فاضلا فى الفقه والأصلين ، والعربية ، والمعانى ، والبيان ٠ مستبحرا فى اللغة والآداب ٠ مشاركا فى الجدل والمنطق ٠

أقبل فى آخر عمره على الاشتغال فى كتب التصوف ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ولزم الاشتغال بالفقه والعربية فى المسجد النبوى ، مع وجاهة عظيمة عند امراء المدينة • بحيث يقصد بالشفاعة عندهم ، فلا يردون غالبا •

وله تآليف مفيدة منها : نزهة النظر ونخبة الفكر فى شرح لامية العجم ، وذيلها له اشتمل على لغة كثيرة وصناعة بديعة • وشرح قصيدة عمرو الجنى ـ المشتملة على المديح النبوى • والجواب الهادى عن أسئلة الشيخ أبى الهادى ـ أحد شيوخ القيروان ـ فى الطريقة ، وهى فى القرآن والسنة • وتحفة الراغبين فى اختصار منازل السائرين • وشرح حديث أم زرع ، وقصيدة كعب ابن زهير • مع تخميسه لها •

وحواشى على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام • تكلم فيها على مالم يتكلم عليه الشارح من المتن ، مع تعقب على الشارح فى أماكن كثيرة ، انتهى فيه الى الحج •

وله فى العربية تفانيد مختصرة ، وشعر كثير فى غاية الجودة •

مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى جمادى الثانى سنة ست وأربعين وسبعمائة •

وهو ممن فى الدرر لشيخنا •

وقرأ الدلائل للبيهقى فى رمضان سنة خمس وأربعين على السراج الدمنهورى بالروضة • والصحيحين على الجمال محمد بن أحمد بن خلف المطرى ، وأبى عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن • وبقراءته سمعهما أبو عبد الله بن مرزوق • وكذا سمع بن مرزوق بقراءته أيضا على العلم القسم البرزالى ، حين قدومه المدينة أجرا •

وصف فى أجازة لولده ابن جابر الأندلسى فيما كتبه رفيقه أبو جعفر الرعينى عنه : بالشيخ العالم ، العلم ، الامام ، الأديب ، البارع ، اللغوى ، مجموع الفضائل •

وذكره أخوه البدر فكناه أبا القسم ، وجعل سنة مولده سنة ثمان • وقال : كان على كذيته واسمه من العلو والدين مع ما حوى من علمى الفقه والأصول ، والعربية ، والحديث ، واللغة ، والمعانى ، والبيان ، والآداب • والمشاركة العظيمة فى سائر العلوم ، حتى بلغ فى العلوم الأدبية النهاية •

ان قلت : لم يكن فى زمانه بالمدينة والحجاز من برع براعته ، ولا ساد سيادته ، فشهادة حق علمها كل الخلق ممن جل ودق ٠

كان يلقى درس الفقـــه فى مختصر ابن الحاجب ٠ فيحضره الشيخان الحاحائى ، وعبد السلام بن غـلاب المـاضى ذكرهما ٠ وهما من الفقه بمكان لم يلحقهما فى علمهما وعملهما مثلهما ٠ فكانا رفيقان البحث المتين معه ،فيظهر عليهما بذهن ثاقب ، وحفظ متـــين ٠

وله تواليف مفيدة فى العربية ، والحديث واللغة والتصوف ٠ وديوان كبير فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، ومدح غـيره ٠ ويذكره فى مجلدات مشتملة على فوائد وغرائب ٠

وكان السراج الدمنهورى يقول للطلبة : اذا حضر الفقيـــه زين الدين فأحضروا معكم الـــدواة والورق حتى تفيدوا من فوائـــده ، ومن أشعاره ، واستشهاداتـــه ٠

فكان كذلك وناهيك بهذا من السراج ٠

وكان له ميعاد وعظ بقراءة فى كل جمعة بعـد الصلاة ، على كرسى عال بالروضة ، بصوت حسن ، وأداء حسن ـ بحيث لا يمل السامع من قراءته ٠ بل يتلذذ باطالته ، ووعظـــه من كلام ابن الجوزى فى التبصرة ٠ فكان بعض الناس يقول : عاش ابن الجوزى للناس ٠

وكان هو أول من اتعظ بغيره ، وانتفع بوعظه٠فانه صار يلازم الصيام ويسرده ، ويقوم من الليل أكثره ٠ ورقت نفســـه ، ودرت دمعته ، كأنه علم بقرب الأجل ٠ فبادر للعمل حتى كان يقول : والله ندمت على ما أفنيت فيـــه عمرى من الاشتغال بعلم الأدب ، ياليته كان فى الكتاب والسنة ٠

قال : وكان يرانى فوق مايرى الولد الوالد فىالتعظيم والحياء والاكرام٠ وأما الغـــيرة علىّ والانتصار لى والاهتمام بحالى وما يعرض لى من عـدو يشنأنى فلا يوصف قدرة ٠٠٠٠٠٠٠٠(١) وبل بالرحمة قبره ٠

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وأرخه الحسينى فى ذيل العبر ٠٠٠٠٠٠ ٠

وكانت ببلوغ الخبر فقد اتفق أخوه وأبوه على ٠٠٠٠٠٠٠ ٠

ووصفه الحسينى بالمحدث المفيد الزاهد ، وتبعه ٠٠٠٠٠٠ برجب الزين العراقى فى وفياته وقال : كان أحد فضلاء المدينة فى الحديث ، وكتب الطباق ٠ وسمع على الرضى الطبرى فى آخرين ٠ وحــدث ٠

وقال المجد : سبق الأقران فى علوم العربية والفنون الأدبية ، وبــذ كل مجتهد فى العلم معانى ، وسبقهم فى اللغة والنحو والبيان والمعانى مع ما حوى من علم الفقه والأصول ٠

وروى من السنن . وأحاديث الرسول ٠ فصنف وأفاد ، وألف وجاد ٠ ووضع فى الحديث والتصوف واللغة جملة من الكتب الجياد ٠ وله ديوان شعر أكثره فى مدح سيد المرسلين صلى الله عيله وسلم وعلى آله وصحبه الأكرمين٠

كان يحضر درســه أكابر الفقهاء المــالكية فيثنون على درســه بالثناء الخيار ٠ وكل منهم الى معاودته وحضور درسه يرغب ويميل ٠

وله ميعاد وعظة بعــد صلاة الجمعة يقعد فى الروضة على كرسى عال ٠ ويعظ بأداء غريب وصوت مطرب ، لا يهتـــدى الى سامعه الملال ، وان أطنب وأطال ، بل كلما زاد اطنابا زادوا اطرابا ، وكلما أكثر اغرابا ازداد الحاضرون اعرابا ، حسن حاله وكلف به كل قلب واجبة ٠ وأصبح كل نفس تهوى وعظه صبة ٠ حتى كأنه سلب ابن الجوزى لبــــه ٠

وكان رحمه الله أول من اتعظ بمقاله ، فصار يجتهد فى ٠٠٠٠٠ يسرد الصيام ، ويقوم الليل والناس نيــام ، ويتحصر على ما أذهبه فى علم الأدب من الأيام ٠ ويقول : ياليته صرف العمــر أجمع فى الكتاب والسنة ، وأخبار الصحابة الكرام ٠

ورأيت بخطه الاكتفاء ٠٠٠٠٠٠٠ فرغه فى شوال سنة تسع وثلاثين٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ومن نظمه الذى جعله ...... القصيدة أيدمر بن عبد الله الصاحبى المحيوى التركى فى الخلفاء الأربعة :

شرف الرسول ومدحه لا ينفذ	ولو أن كل الخلق فيهم مسعد
الوهم قصر عن بلوغ صفاته	وكذا اللسان وان علا فمقيد
والله لا يحصى فضائله امرؤ	ولو أنه أبدا لا حمد يحمد
كل الوجود اذا تحقق ناطق	ان خير العالمين محمد
يا رحمة للعالمين عظيمة	فيها على جبريل كان لك اليد

وأولها :

كل من الخلفاء غير محلاء	عن مورد الشرف الذى لا يورد

وختمها بأبيات أولها :

يا أيها الخلفاء حبكم لنا	دين وعقد ولائكم مستحصد
أنى لأرجوكم لنفع عاجل	ولأجل يوم القيامة يسعد
فعليكم منى السلام ورحمة	ما اهتز غصن ناعم يتأود

٣٠٧٨ ـ على بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، النور أبو الحسن ابن الشيخ ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال **الكازرونى** .

المدنى الشافعى ، أخو عبد السلام الماضى . وذاك أكبر .

ولد فى سنة خمس وستين وثمانى مائة ، أو التى قبلها .

ونشأ فحفظ القرآن ، وكتب واشتغل عند السيد السمهودى والشمس البلبيسى ـ وغيرهما .

وسمع على أبى الفرج المراغى وغيره . ولازمنى فى المجاورة الأولى بطيبة فى أسماع أشياء راية ورواية . بل قرأ على المقاصد الحسنة من نسخة كتبها بخطه ، وكذا كتبه لغيره .

ومما سمعه منى القول البديع ، وعلى مسند الشافعى .

وهو يقظ متميز حسن التعبير جيد الكتابة مع تؤدة وعقل .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

وصفته فى أجازته بعد أن قلت أنى جمعت له ما سمعه منى وعلى وقرأه بالقلم وشفعت ما ضبطه من نفسه لذلك ليصير به كالعلم : الشيخ الفاضل ، الكامل ، الأوحد ، المسدد ، الأصيل ، النبيل ، المشتغل ، المحصد ، البارع ، الفارع • كنز المدرسين ، حرزه الموسين ، بغيـــة السلف الصالحين ، والعلماء المعتمدين • فائق أقرانه ، وسابق المقصر ببيانه ، ومجيد المسطر ببنانه •

وبعـد مفارقتى له صـــار يكاتبنى حتى مات فى يوم الخميس رابـع شعبان سنة اثنتين وتسعين ـ عوضه الله الجنة •

٣٠٧٩ ـ على بن محمد بن محمـد بن محمد ، التقى عبد الســـلام بن الشيخ روزبـــة • النور ابن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الكازرونى •

المدنى الشافعى • أخو أحمد ومحمد المقبول • وهم أسباط فاطمة ابنـــة أبى اليمن المراغى •

ويلقب هذا بالمذكور • ويعرف كسلفه بابن تقى •

ممن سمع على جدته فاطمة •

ومات عن بضع عشرة سنة اثنتين وثمانين وثمانى مائة •

٣٠٨٠ ـ على بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم ، النور أبو الحسن الخشـــبى •

المدنى الشافعى • أخو غانم الآتى ، وعبد السلام المــاضى •

قال أبو حامد المطرى : توفى صاحبنا ورفيقنا فى الطلب ، الفقيه الفاضل الصالح الدين ، وأشار اليه فى ســـحر ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بذات الجنب شهيدا مبطونا •

ودفن من الغد بالبقيع • وكان من عباد الله الصالحين •

٣٠٨١ ـ على بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم • المدنى •

ولد فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

ورأيت على بن محمد الخشبى قـــرأ فى البخارى فى سنة سبع وتسعين

المحمدون بن عبد الله البهنسى ، وابن أبى البقـــاء السبكى ، وابن اسحاق الأبرقوهى ، وابن أبى بكر البكريتى ، وسعيد بن يوسف النووى ، وغيرهم ٠

أجاز للتقى بن فهـد وبنيــــه ٠

ومات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانى مائة ويحـرر مع الذى قبـــله ٠

٣٠٨٢ ـ على بن محمد بن موسى بن منصور ، نور الدين أبو الحسن المحـــــلى ٠

المدنى الشافعى ، سبط الزبير الاسوانى ، ووالد أحمد المـاضيين ٠

ولد فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر ـ فيما وجد بخطـــــــه ٠

ونشـــأ بالمدينة ٠ فسمع بهـا على سعد الله الأسفراينى « الشفا » ، « والأربعين » للنووى ٠ وعــدة من تصانيفـــــه ٠ وعلى الشمس الشسترى « الشفا » ٠ والســـيرة للمحب الطبرى ، وعلى محمد بن صالح بن اسماعيل الكنانى ـ جد بيت ابن صالح ـ « المجالس المكية » للميانشى ، وغيرهما ٠

وعلى الزين أبى بكر بن الحسين المراغى فى سنة تسع وسبعين « تاريخ المدينة » له ٠ وعلى الجمـــال الأميوطى صحيح مسلم ـ بفوت ٠ والترمذى وبلدانيات السلفى ، ومجالس البطاقة ومعجم المنذرى ٠ وعلى البهاء ابن التقى السبكى « شفا السقام » لأبيه ـ خلا من الباب السادس الى الفصل الخامس ٠

وبمكة على الكمال بن حبيب « مسند الطيالسى » ، ومعجم بن قانـــع وأسباب النزول للواحدى ، ومسند الشافعى ـ خلا من أوله الى أعاب الجمعة ـ كما كتبه بخطه ـ ، وسنن ابن ماجة وغيرها ٠

وعلى الجمال بن عبد المعطى بعض صحيح ابن حبان، والتاسع والعاشر من « الثقفيات » ومشيخة القاسمى أبى بكر الأنصارى ، وغـــيرها ٠ وعلى القاضى أبى الفضـــل النويرى « الاكتفاء للكلاعى » ٠ وعلى الأمين بن سماع « الشـــفا » ٠

ودخل القاهرة فسمع بها على البهاء بن خليل اختلاف الحديث للشافعى والسفينة الجرايدية ، والثانى من أمالى المحامل ٠ وفضل الرومى للقرائب ٠

وجزء هلال الحفار ، والمائة التشريحية • وجزء المحزمى والمروزى • وجزء القرار ، والمجالس المكية للميانشى ، ومسلسلات ابن أبى عصرون ، وجزء محمد بن عاصم ، وجزء محمد بن يعقوب الأصم ، ونسخة وكيع ، وغيرها من الجراوى قطعة من المعجم الأوسط للطبرانى ، وفضل الخيل للدمياطى وغيرها •

ومن أبى الفرج بن القارى بعض الدارمى ، وجزء بن الطلاية ، وثانى سعدون ، والصمت لابن أبى الدنيا وغيرها •

ومن الجمال عبد الله الباجى بعض البخارى ، وقطعة من المعجم الكبير للطبرانى ، وجزء على بن حرب ، وتاسع الثقفيات ، وأول مشيخة ابن النعال وغيرها •

ومن الشمس بن الخشاب بعض البخارى ، ومجلس البطاقة •

ومن الشهاب أحمد بن الحسن الرهاوى المائة التشريحية ، ومشيخة ابراهيم بن خليل ، وجزء طلحة ، وفضل الصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم لاسماعيل القاضى ، وغيرها •

ومن جويرية الهكارية بعض مسند الحميدى ، وبعض الدارمى ، وغيرهما •

ومن خليل بن طرنطاى الصحيحين •

ومن التقى البغدادى بعض البخارى •

ومن العراقى والهيثمى والحلاوى ، والتقى بن حامد ، ومحمد بن أحمد ابن صيفى القزولى ، وأبو البقاء السبكى ، وعبد الله بن على بن المعين ، ومحمد بن حسب الله بن خليل ، والشريف بن كويك فى آخرين •

وقرأ على البدر الزركشى فى مجالس ، آخرها ثانى شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، مصنفة الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة • ووصفه بالشيخ الامام الفاضل المحصل الأصيل الرحال أبو الحسن •

وأجاز له الشهاب الأزرعى ، وابن كثير ، وابن الهيل ، وابن أميلة ، والصلاح بن أبى عمر ، وحسين بن حبيب ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالباقى ، ومحمد بن عبد الله الصفوى ، ومحمد بن عمر ابن قاضى شهبة ، وغيرهم •

يجمعهم مشيخته لصاحبنا النجم بن فهد · وقال : أنه لم يخلف ببلد الحجاز أسند منه وحــدث ·

سمع منه الأئمة · وممن سمع منه أبو الفتح المراغى ، والتقى بن فهد ، وأولاده ·

ورأيت بخطه أشياءا من مجاميع وغيرها ·

ومات فى ثالث شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانى مائة بالمدينة النبوية· وصلى عليه بالروضة · ودفن بالبقيع ـ رحمه الله ·

وهو فى أنباء شيخنا باختصار ·

٣٠٨٣ ـ على بن محمد بن يحيى البغدادى اليمانى ·

نزيل مكة · ومن زادت اقامته بها على أربعين سنة ·

أجاز له فى سنة ثمــانى مائة ابراهيم بن أحمد بن عبد الهــادى ، والأحمدون ـ ابن أقبرص ، وابن على بن عبدالحق ، وابن محمد بن عبدالغالب المــاكيسنى ـ ·

والعمران ـ ابن محمد البالسى ، وابن محمد بن أحمد بن عبد الهادى · والمحب بن منيع · وآخــرون ·

وكان صالحا مجمعــا على محبته ، لمزيد تودده وانصافه وايناســه وسخائه · مع كثرة العبــادة ـ من الصيام ، والقيام ، والتلاوة ، ومداومة الاعتمار فى الأشهر الثلاثة كل يوم مرتين ـ وزائد الورع والاحتمال ، ومزيـد اكرامه لأهل الحرمين ، بحيث يكون يوم دخوله لهم كالعيــد ·

وأول زيارته كانت صحبة الشيخ عمــر العرابى من طريق المــاشى · وما كان قوتهما الا ورق الشجر ·

وكان كثير الاحسان الى الشيخ عمر · بل هو السبب فى نقلته من اليمن الى مكة · وصحبتهما من حين الشبوبية ·

وندبه الشيخ عمــر لشراء رباط التمسه منــه ، ففعــل · وصــار مشتهرا بــه ·

الى غــير ذلك مما قام به من الفتوحات ، كعمارة من هدم من مسجد الخيف ، وبناء بير فى طريق المــاشى كانت ٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

ولم يزل فى ارتقاء بحيث تزايد اعتقاد ملوك اليمن وشرفاء منيعا ومكة٠ بل أمراء مصر وصاحب المغرب أبىفارس ، بحيث كان يرسل له كل عام مبلغا للتمــارســتان ٠

وكان صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان زائد الاجلال له ٠ ويقول : ما رأيت فى المشايخ أعرف بأحوال الطوائف على اختلاف طبقاتهم ٠

مات فى شوال سنة احدى وثلاثين وثمانى مائة بمكة ، ودفن بالشبيكة بوصية منــــه ٠

٣٠٨٤ ـ على بن محمــــد ، أبو الحسن الحجار الفــــراش ، والوقاد بالحـــــرم النبوى ٠

أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق ٠
ذكره فى مشيخته ٠ فقال : معمر صالح ٠
سمع من غازى الحلاوى الغيلانيات ٠

٣٠٨٥ ـ على بن محمد الخشبى ٠

مضى فيمن جده محمد بن يحيى بن سالم ٠

٣٠٨٦ ـ على بن محمد القطــان ٠

أظنــــه من البيت الشهير بالمدينة ٠ فقد رأيته فيمن سمع سنة تسع وتسعين وسبعمائة من الموطأ على البرهان بن فرحون ٠

٣٠٨٧ ـ على بن مردوايح بن اسفهسلار ، أبو الحسن الطبرى ٠
كان حسن السيرة والهدى ٠
له وقوف على الأخلاق والآداب الجميلة ٠ وتخلق بها ٠

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ورافق الامام محمد بن أبي سعد الوزان مدة ، ولازمه سفرا وحضرا .

وحج كثيرا . وجاور بمكة والمدينة .

وسمع الحديث بقزوين ، والري ، وغيرهما .

وسمع منه في آخر عمره .

وكانت قد مرت عليه رياضات ومجاهدات ، وانفتح عليه في خلالها الكلمات الدقيقة ، ثم ذهبت عنه .

ذكره الرافعي هكذا في تاريخ قزوين .

٣٠٨٨ ــ علي بن مسيعيد ، أبو سعد .

ذكره ابن صالح فيمن رآه من الشرفاء الشعوب،عند المدرسة الشهابية.

٣٠٨٩ ــ علي بن مشكور .

هو ابن عبد الرحمن بن مشكور ــ مضى .

ذكره ابن فرحون مجردا .

٣٠٩٠ ــ علي بن مطرف ، نور الدين ، شيخ العمريين .

كان يجلس وعن يمينه ويساره أكابر العمريين ، وشيوخهم .

قتل شهيدا مخنوقا في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالمدينة ــ في قصة طويلة ــ ودفن بالبقيع .

ذكره ابن فرحون.وقال : أنه كان بالمدينة جماعة من العمريين ينتسبون لعمر بن الخطاب . ومنهم جماعة كثيرون لهم شوكة ، وحرمة ، وكلمة نافذة. وهم أهل حشمة وخول وعبيد وأتباع ، وأملاك عظيمة بالمدينة . وكانوا نصرة لأهل السنة ، مختلطين بالمجاورين والخدام . حسنة زمانهم وزينة وقتهم .

وكان الجمال المطري بهم خصيصا .

وله ذكر في أحمد الشاذلي .

٣٠٩١ ـ على بن معبد المصرى ثم المدنى ·

ويعرف بالقدس المؤذن · خال محمد بن يوسف المصرى الآتى ، وجـد أولاده لأمهم ·

قال ابن فرحون : كان ملازما لوظيفتى الآذان والاقامة شتاءا وصيفا · لا يغيب لا فى الموسم ولا فى غيره ، وان غاب الناس · بل كان لا يفارق ذكر الاقامة مدة حياته · فان حضر أصحاب التوبة والاقام عنهم · ويبيت ليلة ذوبته بالمدرسة الشهابية ·

وفى أيام الصيف لايخرج مع عياله الى نخلهم ، بل يقيم هو فى المدينة، رغبة فى الجماعة ·

كل ذلك مع حسن الخلق ، والديانة ، والصيانة ، وقلة الكلام فىأعراض الناس · وهو فى ذلك فى ذروة العلا والمقام الأسنى ·

ورزق أولادا ذكورا ، واناثا مباركين مؤدبين ، ولكنه لم يكن مهتبلا بحالهم ، ولا يهمه أمرهم · بل هو مشتغل بنفسه ، وبالقيام بوظائفه مع التقشف فى ملبسه ، وحاله كله ·

وكان قدومه المدينة سنة احدى وعشرين وسبعمائة · ورغبه ابن أخته محمد بن يوسف فى الاقامة بها وزين له ذلك · فأقام معه ، وسعى له فى الآذان · فأذن له ·

فكان يؤذن احسانا ، ثم شغرت وظيفة ابن الحسينى ، فتولى مكانه ·
وكان صاحب الترجمة قديم الهجرة فى المدينة من قدماء المجاورين ·

صحب جماعة من الصالحين الاخيار وخدمهم ، ونال من بركاتهم · وكان يحكى من أخبارهم وأحوالهم ليتأسى به وينتفع به من اختل عليه حاله ، وصدى من الغفلة قلبه ·

مات فى سنة اثنين وستين وسبعمائة وقد قارب الثمانين ·

٣٠٩٢ ـ على بن معلى القرشى ، العمرى ·

ولد أحمد الماضى ·

كان حسن الهيبة ذا شيبة ـ قاله ابن صالح ٠

٣٠٩٣ ـ على بن مقدم بن قزح ، أبو الحسن المدنى ٠

سمع عليـــه العفيف المطرى جـــزءه الذهبى فى سنة ســبع وعشرين وسبعمائة بدار الحديث النورية من دمشق ٠

٣٠٩٤ ـ على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب ، أبو الحسن الهاشمى ، الرضى ٠

روى عن أبيه وعمومته اسماعيل وعبد الله واسحاق ٠

وعلى بنى جعفـــر وعبيد الله بن أرطـأة بن المنذر ، وعبد الرحمن بن أبى المـــوالى ٠

وعنه ابنـــه محمد ، وآدم بن أبى اياس ، ونصر بن على الجهضمى ، ومحمد بن رافع القشـــيرى ، وأبو عثمان المـــازنى النحوى ، وأبو الصلط عبد السلام بن صالح الهروى ، والمـأمون بن الرشيد وآخرون ٠

عقد له المـــأمون ، ولبس الناس الخضرة فى أيامه ٠ سئل وسئل ٠٠ يكلف الله العباد مالا يطيقون ٠

قال : هو أعـدل من ذلك ٠

قال : يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ٠

قال : هم أعجز من ذلك ٠

وقال الحاكم فى تاريخ ميسابور : أشخصه المـــأمون من المدينة الى البصرة ، ثم الى الأهواز ، ثم الى فارس ، ثم الى نيسابور ، الى أن أخرجه اليـــه الى مرو ٠

وكان ماكان من قصة استخلافه ، الى أن قال : وكان يفتى فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن نيف وعشرين سنة ٠

واستشهد بسند أباد من طرطوس(١) لتسع يقين من رمضان سنة ثلاث ومائتين ، عن تسع وأربعين سنة وستة أشهر ٠ وقيل فى صفر ٠

---

(١) طرطوس كذا فى الأصل وان كان الأصح طوس كما سيأتى ٠

وحكى أن العلم ٠٠٠٠٠٠٠ الآية أبا بكر بن خزيمـــة وعديلة أبا على الثقفى فى جماعة من المشياخ ، توجهوا لزيارة قبره بطوس ٠ فكان من تعظيم ابن خزيمة لتلك البقعة ، وتواضعه لها ، وتضرعه عندها ما تحيرنا منه ٠

وقال أبو سعد بن السمعانى : قال ابن حبان يروى عن أبيـه العجائب كأنه كان يخطىء قولهم ٠

ومات فى آخر يوم من صفر ٠ وقد سم فى ماء الرمان وسقى ٠

وأورد له بن حبان عدة أحاديث من نسخة مفردة ٠

وقال النباتى : حق لمن يروى مثلها أن يترك ويحذر ٠

ثم قال السمعانى : والخلل فيهـــا من رواتها ٠ فانه ما روى عنـــه الا مـــتروك ٠

وكان الرضى من أهل العلم والفضل ، مع شرف النسب ٠

وهو فى التهـــذيب ٠

٣٠٩٥ ــ على بن ميمون اليوفيلى الفراش ، والد يوسف ٠

كان ولده على طريقته وسلامة باطنة ، وقلة شرة ــ قاله ابن فرحون ٠

٣٠٩٦ ــ على بن ميمون المدنى ٠

عن القسم بن محمد روى أحاديث موضوعة ــ قاله فى الميزان ٠

٣٠٩٧ ــ على بن أبى النضر الوزير ٠٠٠٠٠٠٠

قال ابن صالح : كان أخى فى القـــراءات على أبى عبد الله القصرى ٠ وحذره هو وغيره من طلبة عن الولايات ٠ فكأنه كان اشارة لدخوله فيهـــا ٠ وكان بعــد دخوله ينـــدم ٠

٣٠٩٨ ــ على بن ودى بن جمـــاز ٠

قتل فى معركة سنة تسع وعشرين وسبعمائة ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٠٩٩ ـ على بن يحيى بن خــلاد بن رافع ، أبو الحسن الأنصارى الــزرقى ٠

المدنى من أهلهـا ٠

يروى عن أبيه وعم أبيه رفاعة بن رافع ٠

وعنه ابنه يحيى ، وابن اسحاق ، وابن عجلان ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن عمرو بن علقمـة ، وداود بن قيس الفران ، ونعيم المجمر ٠ وهو أكبر منـه ٠

وثقـه ابن معين والنسائى وابن البرقى والدارقطنى وابن حبـان فى ثقـاته ٠

وقال : مات سنة تسع وعشرين ومائة وهو فى التهذيب ٠

٣١٠٠ ـ على بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمـد بن حيون ، أبو الحسن بن أبى خيفة المغربى القيروانى الاسماعيلى ٠

نزيل القاهره ، وقاضى الحرمين ، وغيرهما ٠

من الأماميـة ٠

سيأتى ذكره فى أخيـه محمد ، وأنه ولى الديار المصرية والشاميـة والحرمين ، وغيرهمـا ٠

حتى مات فى رجب سنة أربع وسبعين وثلثمائة ٠

ودفن فى داره بالحمراء وهو فى رفع الأمر ٠

ومولده فى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلثمائة بالمغرب ٠

وكان مفتيا فى عدة علوم منها علم القضاء ، والقيام به بوقار وسكينة ٠ وعلم الفقه والعربية والأدبية والشعر وأيام الناس ٠

شاعرا مجيدا فى الطبقة العليا ٠ ومن نظمه :

رب خـود عـرفت فى عـرفات سلبتنى بحسـنها حسـنات
حرمت حـين أحرمت نوم عينى واستباحت حشـايا باللحظـات
وأفاضـت مع الحجيج ففـاضت من دموعى سـوابق العـبرات

ولقـــد أدرمت على القلب جمـــرا محـــرقا اذا مشت الى الجمـرات
لم أتـل من منى منى النفس حتى خفت بالخيـف أن تـــكون وفاتى

أشرك العزيز العبيدى بينه وبين أبى طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الزهلى قاضى مصر فى الحكم . فلمـا تعطل سفر أبى طاهر فوض له المعـــز القضاء مستقلا ، فى صفر سنة ست وستين وثلثمائة .

وكان فى سجله القضاء بالديار المصرية والشامية والحرمين والمغرب ، وجميع مملكة المعز . والخطاب والامامة والعيار فى الذهب والفضة ، والموازين والمكاييـــل .

واستمر على أحكامه وافر الحرمة عند العزيز حتى مات .

وصلى عليـــه العزيز .

وأقامت مصر ثمانية عشر يوما بدون قاض ، لأن أخاه محمـد بن نعمان كان مريضـــا .

٣١٠١ ـ على بن المحيوى بن الشمس ، محمـــد بن تقى الكازرونى . المـــــدنى .

أخو أحمد المـاضى والآتى أبوهما ـ له ذكر فيهما .

٣١٠٢ ـ على بن يحيى ، نور الدين .

صاحب الرباط الشهير ، والسقايا التى على باب السلام . وله عليهـا من النخـــل أوقاف .

وكان يتحبب الى المجاورين والخدام ، فيخدمهم ويقضى حوائجهم .

وحكى الجمال المطـــرى : أن الشرفاء لمـــا اقتسموا المدينة فى زعمهم لينهبوها ، وأرجفوا بالناس ، وأشاعوا أنهم يغلقون أبواب الحـرام بعـــد صلاة الصبح على الناس ، ويعتدون على بيوتهم فينهبونها . وأنهم يقتلون بالحـــرم من النـــاس .

فاستعد المجاورون(١) والخدام لذلك . فقام صاحب الترجمة يوما بعـد صلاة الصبح ، وصاح بأعلى صوته ، يا أيها الناس الفتنة خامدة ، لعن الله مثيرها ـ كرر ذلك مرارا .

---

(١) فى الأصل المجاورين .

واستمر يسكن الفتنـــة ، وساعده أشياخ مثله فى حلمه وعقـــله ٠ حتى سكنت ٠

وكان وزيرا للأمير منصور ٠ لا يخـرج عن رأيه ، وربما استخلفه على المدينة لوثور بعقله ، وحسن رأيه ، وسياسته للأمور ٠

مات فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ــ قاله ابن فرحون ٠

٣١٠٣ ــ على بن يوسف بن ابراهيم البنا ٠

شهد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ٠

٣١٠٤ ــ على بن يوسف بن الحسن بن محمـد بن محمود بن الحسن ، أو عبـد الله ٠

القاضى نور الدين أبو الحسن بن العز أبى المظفـر الانصارى الزرندى الحنــــفى ٠

أخو محمـد وأحمـد ٠

ولد بالمدينة فى شهور سنة ثـلاث وسبعمائة ، وقال شيخنا فى درره : أنه ولد سنة عشرة أو قبلها ٠ وقيده بعضهم سنة ثمـان ٠

وسمع بها من أبى عبد الله بن حريث ، وأبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الغرناطى ، والزبير على الاسوانى ، وأبى عبد الله الوادياشى ٠

ومما سمعه عليه الموطـأ ٠

والجمال محمد بن أحمد المطـــرى ، وكافور الخضرى ــ سمع عليهما فى سنة ثـــلاث عشرة وسبعمائة « تاريخ المدينة » لابن النجـــار ، واسماعيل التفليسى ، وابن شاهين الجبيش ٠

وكان قد حفظ الربع الوجيز فى الفقــه على مذهب الشافعى ٠ ثم تحول حنفيا وتفقه على مذهب الحنفية ٠

ونظر فى الآداب ، وشارك فى القضاء ٠

وطلب الحديث وسمع بدمشق ، والقاهرة ، وبغداد ٠ ودخل خوارزم ، وغيرها ٠ وشارك فى الفضائل ٠

ورأيته صحح نسخة بالبخارى ، فى سنة ثمــان وستين وسبعمائة ٠ ونقح حواشيها ٠

وولى قضاء الحنفية والتدريس بها ، والحسبة فى سنة ست وستين ٠ أيام الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور ٠

وامتدحه بقصيدة أولهــــا :

سلا من سلانى والفؤاد له ٠٠٠٠٠ عسى يقرن الحسن الى وجهه الحسن

وكان سيفا لأهل السنة ، قامعا البدعة ٠
وهو أول قضاة الحنفية بالمدينة ٠
قال ابن حبيب : حدث بحلب « بالشفا » عن الزبير ٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

وله مقاومة بديعة فى المفاخرة ، بين مكة والمدينة ٠ قرأت عليه بحلب فى رجب سنة وفاته ٠

قلت وسماها المرور بين العلمين فى مفاخرة الحرمين ٠ قرظها الأكابر ٠٠٠ للأدب والعلماء ٠ وهم البرهان القيراطى ، والشرف والشرف بن قاضى الجبل ، والشهاب بن أبى حجلة ، والشهاب أبو جعفر الرعينى ، والامام شيخ القراء أسعد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن الحاج محمد الشيرازى ــ الملقب جلال ، والبدر الحسن بن عمر بن حبيب ، والشرف الحسين بن سليمان بن الريان الطائى ، والشهاب الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو الركب الموسوى الحسينى ، والبهاء عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيــل النحوى ، والسراجان ــ الهندى ، والبلقينى ــ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن على بن جابر الأندلسى ، والشمس أبو الفضائل محمد بن على بن محمــد الأربلى ، ابن الخطيب ــ ، والجمال محمد بن محمد بن محمد بن نباته ، والمجد البغوى ، وناصر الدين محمد بن الشرف يعقوب ــ صاحب ديوان الانشاء ــ ، والشمس الكرمانى ــ الشارح ــ ، والشمس بن الصائغ الحنفى ٠

وأودعت تقاريظهم فى تاريخ الكبير ٠

---

(١) سطور غير واضحة بالأصل ٠

ومات بالمدينة فى سابع أو ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة • وجزم بعضهم بيوم الأحد ، ثامن ذى الحجة بالمدينة •

ودفن بالبقيع • بل أرخه أبو حامد بن المطرى وغيره فى ظهر يوم الجمعة سادس ذى الحجة •

وصفه بالشيخ الامام العلامة المحدث قاضى قضاة الحنفية •

وهو ممن ذكره شيخنا فى درره ببعض ما تقدم • والولى العراقى فى وفياته ، وغيرهما •

وقال التقى الكرمانى فيما قرأته بخطه : قدم علينا سنة نيف وسبعين فأقام سنة ، وسمعنا عليه ـ يعنى فى سنة اثنتين وسبعين ـ سنة وفاته بقراءة سعد بن محمد الحنفى الحديث • وكان يحضر مجلس والدى ، ثم رجع الى المدينة ولم يزل مقيما بها ، حتى مات ، وأظنه جاز السبعين •

وكان شيخ الحديث واللغة •

وأنجب أولادا ولوا قضاء الحنفية بالمدينة • انتهى •

وسمعها منه الكمال أبو البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن ظهيرة ، وخالد الخطيب الكمال أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ، وغيرهما •

وقرأ عليه الشمس محمد بن الصائغ البخارى بمصر ، وأسعد بن محمد الحنمى ببغداد •

وسمع عليه بقراءاته التقى الكرمانى •

وممن أخذ عنه الجلال الخجندى ، سمع عليه مسند الطيالسى ، وبعض الصحيحين ، والترمذى ، وابن ماجة •

ومن لفظه جميع مكارم الأخلاق للطبرانى ، ومفاخرة الحرمين له ، وقال : أنه أدرك المشايخ بالحجاز ، ومصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وخوارزم •

وزوجه الشيخ ابنته عائشة واستولدها •

وكذا سمع عليه الجمال الكازرونى المجلس الأخير ـ من ابن ماجة ـ

فى سنة احدى وسبعين ، بروايته له عن العفيف محمد أبى عبد الله محمد بن عبد المحسن . ابن الدواليبى اجازة عن عجيبة الباقدارية عن أبى زرعة .

وروى عنه بالأجازة أبو الحسن بن سلامة .

ومن نظمه البديع قصيدة طويلة يتشوق فيها الى المدينة حين خرج الى اليمن . أولها :

هب اذا هب شمال وصبا	من كراء الصب شوقا وصبا
صب دمعا فرجا فى صبه	فرجا فازداد منه وصبا
شاقه ذكرى ليال سلفت	بلذ يد العيش أيام الصبا
يا رعى الله ليلات مضت	مع من نهوى ودهرا أخصبا
حين لا نخش من الواشى وقد	غفلت عنا عيون الرقبا
من لمن قد بات عنه ألفه	وعن الأحباب رغما غيبا
يرقب أحبابه اذ غربا	أى من شرق ممن غربا

وكذا من أبياته مما كتبه فى محمد بن عثمان بن أخضر ، اما من التاريخ الكبير أو غيره .

وقال ابن فرحون : أنه حاز من العلوم ما لم يحزه أخواه ، وانفرد اليوم باللغة والحديث ورجاله ، وولى الحكم والحسبة بدون سعى ....(١) الله اليه لما علم من حاجة الخلق اليه . فقام بهما أحسن قيام ، ونرجو له من الله الزيادة والتمام ، فانه سيف لأهل السنة ، دامغ للبدعة .

وقرأ مرسوماه بالوظيفتين فى يوم واحد على مكة المؤذنين بعد صلاة الجمعة . وذاك أول سنة سبع وستين .

وله التصانيف الحسنة والدروس المفيدة متع الله المسلمين ببقائه .

وطول المجد ترجمته فقال : كان من أفاضل الدهر وأماثل العلماء ، وأوحد الزمان ، وغريد الأقران . الراقى مراقى الأعلام بالبنان واللسان والأقلام . مع القريحة الوقادة ، والبصيرة النقادة ،والجريدة التى بها ساد القادة ، وقاد السادة . تفقه على مذهب الامام أبى حنيفة ، وحوى من الفنون العلم كل نخبة طريفة ، وألقى بالآخر نزائره على علوم الأحاديث الشريفة ،

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل .

وفرع بها من فنون المعالى كل قبة ...... مع نظم مخترع فى ارتجاله الأفكار ويسرع فى محاله الأفكار ، ويطلع فى عياصة الانوار ، ويبتدع فى رياضة الأزهار . وينشر فضله ، والفضائل حاله ونجمه فى أفق المعالى عال . ومصنفات بروق الطالبين .... ومؤلفات تسوق المستفيدين ... ودروس ، أحيت علم النعمان بعد ما درس ، وفوائد .... ما فى قلوب الطلاب من العلم ما غرس . ولى عام سبع وستين وسبعمائة وظيفتى الحكم والحسبة .

ولما كان أنصاريا قام بنصر سنة المصطفى قياما صحح به نسبة دفع بسيف بأسه البدعة وأهلها ، وانه ببركة سمية المرتضى قدمت خلائق الخلائق حزنها وسهلها . وان لم يكن سمى بالملة الحنفية فمن لها .

وكان له الى الديار المصرية ترداد ووفادة . كلما تكررت جعلت .... واتفق له فى عام أحد وسبعين دخول العراق ، وأقام مدة ببغداد .

وافى بأسماع الحديث ما دثر من عالمه وباد ، وأجاد وأفاد وأبدا وأعاد ، ورفع أركان السنة وأساد ، وتلقى بالاكرام والأمجاد ، وحسن الاصدار والايراد . وبعد اكمال عامه رجع الى وطنه ومقامه .

وفى الحجة عام ثلاث وسبعين عقب صدوره من مصر أدركه الأجل المحتوم ، وظهر له الأمد المكتوم . وأعقب أولادا كراما كل منهم بلغ من الفضل مراما .

أنشدنى رحمه الله من شعره من قصيدة طويلة :

اشتاق قربك والليالى تبعد	وأروم عطفك والزمان ينكد
ما غير الهجر المقيم ولا الجفا	ما كنت من حسن المود تعهد
ان كان فى تلفى رضاك فاننى	أهوى هواك وأبتغى ما يقصد
أعلمت أن السقم بعدك لم يدع	لى ....
ومن العجائب أننى لك سائل	والدمع منى سائل متبدد

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

٣١٠٥ ـ على بن يوسف بن عزيز المدنى الامامى ٠٠٠ ٠

وعنه الأقشهرى كيفية فى السـلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ووصفه بالقاضى المشاور ، صفى الاشراف ، صفى الدين ٠ وقال : أصلح الله سريرته كما أصلح علانيته ، وأنه أملاها عليه بالحرم الشريف المدنى ، من لفظه ٠

وذكره ابن صالح فقال : كان فقيها ذا جاه ومال ودربة ودرية ، حسن الملتقى والهيئة ، بشوشا ، قاضيا لحاجة سائله من أهل السنة ، معظما عند أهل المدينة المجاورين ، وغيرهم ٠ حاكما يرجع اليه الوالى فى الصلح بين الناس ٠

٣١٠٦ ـ على بن يوسف بن محمد بن على ، النور الأنصارى الزرندى ٠

المدنى الحنفى ، والد أبى الفرج محمد وأخو ٠٠٠٠ ٠

ولد فى جمادى الثانى سنة تسع وعشرين وثمانى مائة بالمدينة ، ونشأ بها ٠

وسمع على أبى الفتح المراغى ٠

ودخل مصر غير مرة ٠ وكان ينزل عند الأمين الأقصراى ، ويحضر دروسه ٠

ولى حسبة المدينة بسعاية عمر بن عبد العزيز بن بدر السابقى كاتب الحرم ، عوضا عن قريبه قاضى الحنفية على بن سعيد ـ الماضى ـ ٠

ثم صرف عن قرب به ٠

وكان ذا حديقتين سقويتين ، واحدة تسمى العليقة بقبا ، والأخرى تسمى البقع بالعوالى ـ اشترى نصفها ابراهيم الخجندى امام الحنفية وصهره ابراهيم الريس ٠ ثم صار ما لثانيهما وهو الربع مضافا للنصف الثانى الخدام شاهين الجمالى ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ومات فى سنة اثنتين وتسعين ٠

٣١٠٧ ـ على بن يونس الليثى المدنى ٠

عن ملك ٠

روى سعيد بن اسحاق عنه قوله : كنت جالسا عند ملك اذ جاء ابـن عيينـة ٠ فذكر حكاية باطلة ، وليس فى سندها من ينظر فى أمره سواء ٠

والراوى عنه سعيد بن اسحاق ـ هو صاحب سحنون ـ كما رويناه منسوبا فى مشيخة أبى الغنايم الزينى ، وأما من ابن عيينـة مضاعدا ٠ فعلى شرط الصحيح قاله شيخنا فى لسانه ٠

وأصل الترجمة فى الميزان ٠

٣١٠٨ ـ على نور الدين بن الطحان ٠

ممن سمع على الجمال الكازرونى سنة سبعين وثلاثين وثمانى مـائة فى البخارى ٠

٣١٠٩ ـ على أبو الحسـن السلاوى المالكى ، أخـو محمد ، ونـزيل المدينـــة ٠

قال ابن فرحون : كانا على قدم عظيم فى العفة والديانة والانقطاع عن الناس ، ولهما عقب صالح ٠

وكان هذا مشتغلا بالعلم ، وله محفوظات فى فنون من العلم ـ قاله ابن فرحـون ـ ٠

وقال ابن صالح الشيخ الفقيه : كان قرينا هاجر الى المدينة وتزوج ٠ ولحقه أبوه مع أخوته ٠ فمات أبوه بالمدينة ، وتزوج الأخ الصغير أخت امرأة أخيـــه ٠

وماتا بالبقيع ، ودفنا عند أبيهما فيه ٠

٣١١٠ ـ على أبو الحسن القفصى ٠

قال ابن صالح : شاب صالح ، هاجر الى المدينة قبل الستين على قدم العبادة ، والاجتهاد فى الخير ، وحصل القراءات السبع ، وحفظ فيها كتاب أبى عبد الله القصرى فيها ٠

ورجع الى بلده ونفع الناس هناك ٠
واشتاق الى الحرمين فحج سنة أربع وستين وجاور بمكة التى تليها ٠
ثم رجع الى بلده ٠٠٠٠٠ ٠

٣١١١ ـ على أبو الحسن المدنى بن العجمى ٠

ويعرف بالشويكى ٠
سمع عن البدر عبد الله بن محمد بن فرحون فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة البخارى ٠

٣١١٢ ـ على أبو محمد اليمنى ٠

قال ابن صالح : كان من خيار المجاورين ، كثير الشفقة على المساكين ، مديما للتلاوة ٠

ارتحل فى شبيبته الى بلاد العجم ، ودخل أصبهان ٠ ثم رجع الى اليمن ٠

وتزوج ستيت ابنة يحيى بن مزروع ، فكانت ٠٠٠٠٠ له على الخير ٠
وكان حيا فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ٠

٣١١٣ ـ على نور الدين الهوى ٠ التاجر تمول جدا توسل حتى اتصل بابنة البرهانى بن عليبة على كره منه ومن ولديه ، لذلك ، لعدم سلوكه مسائل الاحتشام ٠ وذكره فى معاملاته بما لا ٠٠٠ ٠ وآل أمرهم معه الى اقتدائها منه بخمسمائة دينار فأكثر ٠

وسافر الى المدينة النبوية فكانت منيته بها فى سادس عشرى رجب سنة خمس وسبعين وثمانى مائة ٠ بعد أن أوصى بثلث ما كان معه فيها

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

لجهات معينة من صالح وغيرها ، كعمارة بعض الربط وعين له الشيخ محمد المراغى . وبثلث ما يخلف عنه بالقاهرة أيضا . ومن ذلك زيادة على مائتى دينار لأربطة المدينة على يد ابن الزمن .

وعسى أن ينتفع بذلك ـ سامحه الله .

٣١١٤ ـ على العلا ، المعروف بالقائد .

أصله من بلاد الشام من جبال عاملة فيما قيل .

وولى الشرطة بالمدينة النبوية فى امارة ثابت بن نعير سنين .

ثم أعرض عن ذلك . فصار أخوه عز الدين واليا وعالى العلا التجارة فحصل دينا . ولاءم غير واحد من التجار ، ومن أصحاب المؤيد . فأعطاه المؤيد مالا قيل ألفى مثقال لعمارة ، عين حنين لمكة . فعمرها فى سنة احدى وعشرين . ثم صار يتعاهد عمارتها بعد ذلك .

ثم تغير عليه المؤيد ولايم الطاهر ططر . فأرسل معه هدية لصاحب اليمن ، ودخل بها الى اليمن فى تجارة سنة خمس وعشرين بعد موت ططر . وأقام باليمن الى ذى القعدة سنة سبع وعشرين . وحج فيها .

ثم توجه فى البحر الى القاهرة بهدايا وتحف فأدركه أجله بعينونا جزيرة بقرب عيون القصب ، فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين .

واستولى الدولة على تركته .

وكان ينسب .

وسكن مكة بأهله سنين ، بعد سكناه بالمدينة . ولايم الدولة بمكة وتعزى برمش والبدر الأقصراى . فاشتهر ذكره ـ قاله الفاسى فى ذيل النبلاء .

٣١١٥ ـ على الحجار الفراش بالمدينة .

ووالد زوجة الشيخ محمد البغدادى الخراز « الآتى » . وأحد المقدمين بها فى البنا .

كان رفيقا لابراهيم البنا فى بناء منارة باب السلام فى سنة ست وسبعمائة .

قال فيه ابن فرحون : كان من الفقراء الجيادى المجردين له برواية وسماع قديم ، وخدمة للمشايخ الكبار ٠

وقد حضر واقعة عكا فأبلى فيها بلاءا حسنا ٠ وكان يحكى عنها عجبا ٠

وحدث بالكبير ، وكان فيه من الأنس والحكايات المعجبات ، وأخبار الصالحين ، ما لا مزيد عليه ٠

وكان يحاول التجارة والبناية والحجارة ٠ وكل شىء دخل فيه أتقنه وأحكمه ٠

ولم أدرك فى الفراشين مثله ٠

مات فى سنة أربعين وسبعمائة ٠

وانجب ذرية صالحين أقراهم وأولادهم من بعدهم ٠ وفيهم من هو مشتغل بالعلم على مذهب أحمد ٠ مع الديانة العظيمة ، والورع ، والتصوف ٠

وكل نسائهم ومن توالد منهم على خير وصلاح وسداجة ٠

٣١١٦ ـ على الخراز ٠

لقد ذكر هو وأخوه محمد فى أبى الحسن الخراز ٠

٣١١٧ ـ على الدومرانى ٠

أكبر خدام الشيخ عبد الله الغمارى أحد أصحاب أبى العباس البصير ٠

نشأ بناحية دومرية من أعمال٠٠٠٠(١) ٠ فأقام بأنباس مدة لا يضع جنبه بالأرض لا ليلا ولا نهارا ٠ وانما ينام وهو جالس ٠ بل أقام سبع سنين لا يشرب منه ماءا ٠

وجاور بالمدينة النبوية اثنتى عشرة سنة ٠

ومات بفرجوط من بلاد الصعيد سنة عشر وسبعمائة ٠ وله بها زاوية خلفه فيها ابنه السراج عمر ٠

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وكان له من الخدام عبد النبى الكبير ، وعبد النبى الصغير ، ونور الدين على بن عرب ـ المتوفى بالقرافة ـ ٠

ذكره الأنباس فى ترجمة البصير ٠

٣١١٨ ـ على البرعى ٠

شيخ صالح من أصحاب عمر العرابى ٠

كان فى طول عمره يتردد بين الحرمين ٠ يصلى الجمعة بمكة٠ثم خرج زائرا فى درب الماشى فيصلى الجمعة الاخرى بالمدينة ، ثم يعود الى مكة ٠

دام هكذا نحو أربعين سنة ٠

وله فى طريق الماشى عجائب وغرائب وكرامات ٠ منها : أنه كان له قدح يكلمه اذا نام ويخبره بما يتفق له ٠

وفقد قبل موت العرابى بأعوام بين وادى مر ومكة ٠ فخرج الفقراء من مكة ٠٠٠٠(١) ثلاثة أيام وهم يدورون عليه فى تلك الأودية والشعاب ٠ فلم يقفوا له على خبر ٠

٣١١٩ ـ على الفراش الحجار ٠

كان يتشبه بالصوفية ٠ وله رواية يقصدها ٠

وقد عمر ومات ٠ وترك بها ولدين محمدا وعبد الله ٠

ذكره ابن صالح ٠ وينظر مع الذى تقدم ٠ وكذا ينظر على ابن محمد الماضى ٠

٣١٢٠ ـ على القدس المؤذن ٠

أقام بالحرم متطوعا بالآذان سنين ، ثم استقر ٠

ومات عن أولاد خلفوه فيه ٠

ذكره ابن صالح ٠

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣١٢١ ـ على الهـلالى المغربى ٠

سكن المدينة ٠ وكان يستأنس بمدافع الآتى ٠ على قدم عبادة وتلاوة وخشوع فى المواعظ ، وبكاء كثير ، وصبر على التقلل والفاقة ٠

وارتحل الى مكة ، وصار يتردد منها الى الزيارة ٠

ومات بمكة ـ قاله ابن صالح ٠

٣١٢٢ ـ على الواسـطى ٠

كان من الأولياء الملازمين الصوم ، والتاركين النوم ٠

وكان يقيم بالمدينة أو بمكة ، حتى اذا اشتاق الى وطنه أخذ ركوتـه وخرج حتى يأتى أرض العراق ٠ فلما يعرضه أحد من الأعراب ٠ بل من وجده أكرمه وبلغه الى حيث يأمن ٠

قد عرفته العـرب ، واعتقده آل مهنى اعتقادا عظيمـا ، حتى كانـوا يصدرون عن رأيه ، ويتبركون بعصاه وثوبه ٠

كان اذا جاء بالمدينة سكن أحـد المدرستين الشهابية أو الأزكجيـة ٠ ويخدمه الجمال المطرى ويقوم به ، ويقتصر الشيخ عليه لا يكاد أحد يدنـو منه لهيبته فى النفوس ٠

وحكى الجمال المذكور : أنه بعث الى الناصر يقول لـه : أنا أضـمن لك على الله قضاء ثلاث حوائج ، ان قضيت لى واحـدة ، وهى ازالة هـذا الشباك الذى على الحجرة الشريفة ٠ فبلغه ذلك فتوقف ولم يفعل ، وليتـه فعل ، فان فى الشباك المشار اليه قطع جانب من المسجد ، وتحجير كثير مـن الروضة ٠ وفى كل زمان يجدد ويعمـر بما يتقوى به ويتأبد ٠ وأدخل فيـه قطعة كبيرة لمـا أزيلت المقصورة ٠

وله أنواع من الكرامات ، لحق بها أهل الولايات ٠

مات فى حدود الثلاثين وسبعمائة ـ قاله ابن فرحون ٠

وقال المجد : كان من أكابر الصالحين ، وأخيار الأولياء المتقين ٠ مديم الصوم ، عديم النوم ، مقيم على طريقة القوم ٠ وكان حبل الوقار والسكينة٠

مشغوفا بجوار مكة ، والمدينة • ز ••••••(١) وأسطه ، ونسب من الشرف البادح بواسطه •

وكان من ديدنه فى التجرد ، وهجيره فى التوكل والتفرد • أنه اذا اشتاق الى وطنه وأذن له قصد حبسه وسكنه ، أخذ عصاه وركوته ودخل البادية ، جاعلا التوكل عمدته وقدرته ، ولا نظر ضعفه وقوته • وكان لا يعترضه أحد من الأعراب ، ولا يقابلونه الا بالطعام والشراب والاكرام والترحاب • وكان طوائف العرب يعرفونه ، ويأنسون بحضوره ورؤيته ، ويألفونه ويتألمون لفرقته ، ويتبركون بعصاه وخرقته •

وله أنواع من الكرامات والولايات ، وانجماع الى أرباب الخصوص والعنايات •

ووصفه ابن صالح : بالشيخ الصالح الكبير • وقال : كان مجتهدا فى العبارة ، عظيم العزلة ، بحيث يقوم من الصلاة بمجرد التسليم قبل الدعاء ، ويذهب الى بيته •

ومات وهو حاج مع الركب • ودفن فى بدر عند الشهداء •

٣١٢٣ ـ عماد • من شيوخ أهل المدينة •

كان هو وأخوه عكاشة محترمين • أصحاب أصايل ، ولهما ذكره • ذكرهما ابن صالح •

٣١٢٤ ـ عمارة بن أكيمة ، أبو الوليد الليثى ثم الجندعى من أنفسهم ، المدنى •

ذكره مسلم فى ابن أكيمة بدون تسمية ، فى ثالثة تابعى المدنيين • وقيل اسمه عمارا ، وعمرا وعامر •

قال الذهبى : المحفوظ عندنا « عمار » وهو جد عمر بن مسلم الذى روى عنه ملك ، ومحمد بن عمرو بن علقمة • وسيأتى •

وكذا قال ابن حبان فى الثقات : يشبه أن يكون المحفوظ أن اسمه « عمار » •

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل •

روى صاحب الترجمة عن أبى هريرة ، وعن ابن أخى أبى رهم الغفار ، وعنه الزهرى ·

قال أبو حاتم : صحيح الحديث مقبول ·
وقال ابن سعد : توفى فى سنة احدى ومائة عن تسع وسبعين سنة ·
ومنهم من لا يحتج بحديثه · ويقول : هو مجهول · وذكره ابن حبان فى الثقات ·

وقال ابن معين : عمرو بن أكيمة ثقة ·
وقال يعقوب بن شيبة : هو من مشاهير التابعين بالمدينة ·
وقال البزار : ليس مشهورا بالنقل ، لم يحدث عنه الا الزهرى ·
وقال الحميدى : مجهول · وكذا قال البيهقى ، وقال : اختلفوا فى اسمه فقيل : عمارة ، وقيل : عمار ·

وقال ابن سعد : منهم من لا يحتج به · يقول : شيخ مجهول ·
وقال ابن عبد البر : اصغاء سعيد بن المسيب الى حديثه دليل على جلالته عندهم · وكأنه تلقى ذلك من قول ابن نعيم : كفاك قول الزهرى : سمعت ابن أكيمة سعيد بن المسيب ·

٣١٢٥ ـ عمارة بن أبى حسن الأنصارى ، المازنى المدنى ·

روى عن أبيه وعن عمه ·
وعنه ابنه يحيى والزهرى ·
قال ابن اسحاق : واسم أبى حسن تميم بن عمر · واستعمله علىّ على المدينة حين خرج الى العراق ·

وقال ابن عبد البر : عمارة له صحبة ، وأبوه كان عقبيا بدريا · انتهى·
وذكره ابن منده فى الصحابة ، وروى عن أبى أحمد ······(١) قال له صحبة عقبى بدرى ·

قال شيخنا : وذلك أنه جعل اسم أبى حسن عمارة · وكذا فعل أبو

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ·

القاسم البغوى وابن حبان ، وهو وهم انما هو عمارة بن أبى حسن · فأبوه حسن هو الذى شهد العقبة وغيرها · وابنه عمارة يحتمل أن يكون له رؤية ·

وقال أبو نعيم فى الصحابة : فى صحبته نظر ، وكل من ذكره فى الصحابة أورد له حديثا من رواية عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن عن أبيه عن جده · فالضمير فى جده يعود على يحيى ، فيكون الحديث من رواية يحيى بن عمارة عن جده أبى حسن · ويكون من مسند أبى حسن ، لا من مسند عمارة ·

وكذا عاده ابن منده فى ترجمة أبى حسن على الصواب ـ والله أعلم ·

٣١٢٦ ـ عمارة بن حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ · مولى بنى مخـزوم ·

من أهل المدينة ، وأخو عمر · يروى عن أبيه ·

وعنه عبد الرحمن بن سعيد ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

وهو فى الميزان ، وقال : قال البخارى : لا يصح حديثه ·

قلت : وسيأتى عمار بن حفص · فما أدرى أهو أخ له ، أو أحدهما تحـريف ·

٣١٢٧ ـ عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام الماضى أبوه ·

قتلا بالمدينة مع من قتل من أهلها · على يد الخارجى أبى حمزة المختار ·

٣١٢٨ ـ عمارة بن خزيمة بن ثابت ·

أبو عبد الله أو أبو محمد الأنصارى الاوسى · من أهل المدينة ، مـن بلحارث ابن كعب ·

يروى عنه أبيه ـ ذى الشهادتين ـ ، وعمه وعثمان بن حنيف ، وعمرو ابن العاص وابن عباس ·

وعنه الزهرى ويزيد بن الحصاد وعمر بن خزيمة المزنى ، وأبو جعفر عمير بن يزيد المزنى ، والزهرى ·

وثقه النسائى والعجل وابن حبان · وقال : مات سنة خمس ومـائة عن خمس وسبعين ·

وذكر فى التهذيب ٠

٣١٢٩ ـ عمارة بن زياد بن السكن الأنصارى ، الأشهلى ٠

استشهد بأحد ٠

٣١٣٠ ـ عمارة بن عبد الله بن صياد ، أبو أيوب الأنصارى ٠ المدنى ٠

من بنى النجار ، أخو الوليد الآتى ٠ وأبوهما هو المختلف فى كـونه الدجـــال ٠

يروى عن جابر وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار ، والمدنيين ٠

وعنه مالك والضحاك بن عثمان ، ومحمد بن معن الغفارى ، ومحمد بن يحيى بن حبان ٠

قال ابن سعد : ثقة ٠ قليل الحديث ٠

وكان ملك لا يقدم عليه فى الفضل أحدا ٠

مات فى ولاية مروان بن محمد ٠

وثقه أيضا ابن حبان ـ وذكر فى التهذيب ٠

٣١٣١ ـ عمارة بن عبد الله بن طعمة المدنى ٠

يروى عن سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ٠

وعنه ملك ، وابن اسحاق ، ومحمد بن يزيد ، ويزيد بن أبى حبيب ٠

وثقه ابن حبان ـ وذكر فى التهذيب ٠

٣١٣٢ ـ عمارة بن عبد الله الأنصارى ٠

أحد بنى دينار بن النجار ـ من أهل المدينة ٠

يروى عن عمار بن مهاجر ٠

وعنه يعقوب بن محمد الزهرى ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٣١٣٣ ـ عمارة بن عثمان بن حنيف الأنصارى ، الأوسى المدنى ٠

يروى عن خزيمة بن ثابت وغيره ٠

وعنه بن جعفر الخطمى ٠

قال الذهبى فى الميزان : لا يعرف ·· يعنى حاله ·
وقال شيخنا : هو معروف النسب لكن لم أر فيه توثيقا ·
وهو فى التهذيب ·

٣١٣٤ ـ عماره بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان النجار ، الأنصارى·

مدنى · تابعى · ثقة · أبو محمد ·
يروى عن أبيه ·
وعنه يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

وذكر فى التهذيب · وهو يروى أيضا على أبى بن كعب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعنه أبو حازم سليمان بن دينار بن كثير بن أفلح ·

ذكره خليفة فى تسمية من ذكر ·
قتل بالحرة سنة ثلاث وستين ·
وقال يعقوب بن محمد : قتل مع ابن الزبير ـ يعنى سنة ثلاث وسبعين·

٣١٣٥ ـ عماره بن غزية بن الحرث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن حنسا بن مبذول الأنصارى ·

من بنى مازن بن النجار ·
من أهل المدينة ، وأمه أم اسماعيل ابنة أبى حبة بن غزية بن عمرو ·
يروى عن أبيه ، وأبى صالح السمان ، والشعبى والربيع بن سبرة الجهنى ، ومحمد بن ابراهيم التيمى ، وعمرو بن شعيب ، والزهرى وغيرهم·

وعنه بكر بن مضر ، وابن لهيعة ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل بن جعفر ، والدراوردى ، وبشر بن المفضل ، وأهل الشام ومصر ·

قال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ·
وثقه أيضا أحمد والعجلى والدارقطنى · وقال : لم يلحق أنسا ·
ونحوه قول الترمذى : لم يلقه · وابن حبان · وهو عنده فى أتباع التابعين ·
وقال : مات سنة أربعين ومائة ·

وقال ابن معين : صالح ·
وابن حبان : ما بحديثه بأس · كان صدوقا ·
والنسائى : ليس به بأس ·
وجازف ابن حزم بضعفه · وشذ · بحيث قال الذهبى : ما علمت أحدا ضعفه غيره ·

قلت : والعقيلى وان ذكره فى الضعفاء فلم يذكر شيئا يدل على وهنه ، انما قال : عن ابن عيينة : جالسه كم من مرة ، فلم أحفظ عنه شيئا ·

ولذا قال عبد الحق : ضعفه بعض المهاجرين ، ولم يقل العقيلى فيه شيئا سوى قول ابن عيينة ·

وهـذا تغفل منه اذ ظن هذه العبارة ·······(١) لا والله استشهد بالبخارى ، وخرج له مسلم ـ وذكر فى التهذيب ·

٣١٣٦ ـ عماره بن فيروز المدنى ·

يروى عن ابن عمر ·
لا يتابع على حديثه ـ قاله العقيلى ·
وهو فى الميزان وقال : لا يعرف من هو ·

٣١٣٧ ـ عمار بن اسحاق بن يسار المدنى ·

أخو محمـد ·
قال العقيلى : ليس بمشهور بالنقل ، ولا يتابع على حديثه ·
وهو فى الميزان · قال : روى عن ابن المنكدر تكلم فيه ·
قال شيخنا : وقاله المخـزومى ـ صوابه المخـزمى نسبة الى مخزمه مولاه ·

وقد وجد فى نسخة من الميزان على الصواب ·

وفى نقاب ابن حبان عمر بن اسحاق أخو محمد ·

---

(١) كلمات غير واضحة بالأصل ·

يروى عن المدنيين ٠
وعنـــه الدراوردى ٠
مات سنة أربع وخمسين ومائتين ـ وسيأتى ٠

٣١٣٨ ـ عمــار بن أكيمــة ٠

فى عمـــارة ٠

٣١٣٩ ـ عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ ـ المؤذن عن اباية ٠

قال ابن معين : ليس بشىء ٠
وقال الذهبى فى ميزانه : وذكره ابن حبـــان فى الثقات ٠ وقـد سبق عماره ٠ وقال شيخنا : فما أدرى أهو أخوه ، أو أحدهما تحريف ٠

٣١٤٠ ـ عمار بن أبى فرود أبو عمر الوحشى ، مولى ٠٠٠٠٠٠٠(١) عثمان بن عفان ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن الزهـــرى ٠
وعنه يزيد بن أبى حبيب ٠
قال البخارى : لا يتابع على حديثه ٠ وقال ابن عدى : ما أقل ماله من الحديث ٠ ومقدار ما يرويه ٠ لا أعرف له شيئا هكذا ٠

وذكره العقيلى وابن الجارود فى الضعفاء ٠ ووثقــه ابن حبان ٠ وذكر فى التهـــذيب ٠

٣١٤١ ـ عمار بن محمد بن سعد المدنى ٠

حدث عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار تكلم فيه ٠
قال ابن معين : ليس بشىء ٠ وقال البخارى : لا يتابع عليه ـ يعنى على حديث له ـ قاله فى الميزان ٠

٣١٤٢ ـ عمار بن ياسر بن عامر بن ملك بن كنانة بن ملك بن قيس ادن الحصين ، أبو اليقظان المذحجى العنسى ٠

مولى بنى مخـــزوم ٠

(١) بيـــاض بالأصـــل ٠

من نجباء الصحابة . شهد بدرا ، والمشاهد كلها .
وروى عنه ابن عباس ، وجابر ، ومحمد بن الحنفية ، ورز بن حش ، وهمام بن الحرث وآخرون .

وقتل بصفين مع على سنة سبع وثلاثين .

ويروى عن أبى غادية الجهنى : بأنه سمعه بالمدينة يقع فى عثمان . قال : فتوعده بالقتل ، فلما كان يوم صفين جعل يحمل على الناس ، فحملت عليه فطعنته فى ركبته ، فوقع فقتلته .

وأوصى أن يدفن فى ثيابه . وقال : أنه رجل مخاصم .
وكان قد قطعت أذنه يوم اليمامة ، وعاش ثلاثا وتسعين سنة .
وكاز لا يركب على سرج على راحلته من الكبر .

وأمه سمية أول شهيدة فى الاسلام . طعنها أبو جهل فكان قتلها بحربة .

ومناقبه كثيرة . وهو ممن أخذت داره بالمدينة فى جملة ما أخذ لزيادة المسجد - وذكر فى التهذيب . وأول الاصابة . وفى ساكنى الكوفة بمسلم .

٣١٤٣ - عمار مولى اليزيد .

مدنى . تابعى - ثقة .
وقال العجلى : وينظر عمر ، ومولى اليزيد .

٣١٤٤ - عمران بن ثابت القرشى الفهرى . قاضى الحرمين .

له ذكر فى عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن .

٣١٤٥ - عمران بن أبى ثابت .

مدنى . حدث عن أبيه عبد العزيز . تكلم فيه أبو حاتم الرازى .
قاله الذهبى فى الميزان ، وأعاده فى عمران بن عبد العزيز على الصواب .
وعبد العزيز أبوه لا ابنه . وأبو ثابت كنيته لا كنية أبيه - قاله شيخنا .

٣١٤٦ - عمران بن حصين بن عبيد بن خلف أبو نجيد الخزاعى .

صحابى كأبيه · وله غزوات مع النبى صلى الله عليه وسلم · وكان يكون ببلاد قومه · ويتردد الى المدينة ·

ولى قضاء البصرة · وبعثه اليهم عمر ليفقههم · وكان الحسن البصرى يحلف ما قدمها عليهم خير منه · ومات بها فى ولاية عمر سنة اثنتين وخمسين · وأوصى لأمهات أولاده بوصايا · وقال : أيما امرأة منهن صرخت على ، فلا وصية لها ·

ومناقبه شهيرة ·

وهو ممن اعتزل الفتنة وذمها ·

٣١٤٧ ــ عمران بن ········ بن يزيد المدنى ·

عن أبيه عن عائشة ·

وعنه أهل البصرة ·

وثقه ابن حبان · وذكر فى الميزان ·

٣١٤٨ ــ عمران بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن كعب التيمى القرشى المدنى ·

أخو اسحاق وعيسى ومحمد وموسى ويحيى ·

وأمه جمنة ابنة جحش · ويقال أن النبى صلى الله عليه وسلم هو سماه ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

يروى عن أبويه وعلى ·

وعنه أبناء أخيه ابراهيم بن ······ ، ومعاوية بن اسحاق ، وسعد ابن طريف · وله وفادة الا معاوية ·

قال العجلى : تابعى ثقة · وكذا وثقه ابن حبان · وقال ابن سعد : قد انقرض ولده ·

وذكر فى التهذيب ، وثانى الاصابة ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

٣١٤٩ ـ عمران بن عبد الخالق السكرى ٠

شيخ صالح معتقد ٠٠٠٠٠٠٠ متورع ٠
كان يتعيش فى السوق لعياله ٠ ذا شفقة على الفقراء والمساكين ٠

ذكره ابن صالح قال : وكان له أخ سكن معه بالمدينة سنة ، ثم رحل الى وطنه بالشام فى دار له هناك ٠

٣١٥٠ ـ عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن ٠٠٠٠٠٠٠ ، أبو ثابت الزهرى ٠

وليس هو بعمران بن أبى ثابت كما تقدم ٠
يروى عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار ٠

وعنه يعقوب بن محمد الزهرى ، وأبو مصعب ٠ قال أبو أحمد : الحاكم ٠٠٠٠٠٠٠٠ ليس بالقائم ٠ وقال أبو حاتم : ليس هو عندى بالمدينة ٠ وذكره الساجى والعقيلى وابن الجارود فى الضعفاء ٠ وقال ابن عدى : له أحاديث ولبست بالكثيرة ٠ ولا يروى عنه من أهل المدينة الا نفر يسير ٠ وهو فى الميزان ٠

٣١٥١ ـ عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب المخزومى القرشى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه ٠ وعنه معن وأبو سلمة ٠٠٠٠٠٠٠ ويونس بن محمد ، وابراهيم بن حماد ٠

وذكره ابن حبان فى ثقاته ٠ وقال : يعتبر حديثه ٠

٣١٥٢ ـ عمران ٠٠٠٠٠٠٠٠ الأنصارى أبو محمد ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٣١٥٣ ـ عمران بن ابان بن عثمان بن عفان القرشى الأموى المدنى ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

يروى عن جابر . ولا أدرى أسمع منه ؟ أم لا ؟ .
وعنه الزهرى وأهل المدينـــة .
ذكره ابن حبان فى ثقاته . وذكر فى التهذيب .
ويروى أيضا عن أبى غطفان بن الطريف المزى .
وعنه عبيد الله بن على بن أبى رافع ـ الملقب « عياد » .

ذكره الزبـــير بن بكار فى أولاد ابان . وقال : أمــه أم سعيد ابنـــة عبد الرحمن بن الحرث بن هشام .

٣١٥٤ ـ عمـــران بن أحيجة بن الجـــلاح بن الحويش بن حججنـــا الأنصارى الأوسى المدنى .

قيل انه عم عبد الرحمن بن أبى ليلى .
روى عن خزيمة بن ثابت .
وعنه عبد الله بن على بن السايب .

وفى اسناد حديثه اختلاف . قال عبد البر فى الاستيعاب : ذكره ابن أبى حاتم فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : وسمع من خزيمة. قال ابن عبد البر : وهذا لا أدرى ما هو لأن أحيجة تزوج سلمى ابنة زيد بن هاشم بن عبـد مناف . فولدت له عمرا ، فهو أخو المطلب لأمه . هـــذا قول أهل النسب ، واليهم يرجع فى مثل هذا . ومن المحال أن يروى عن خزيمة من كان فى هذا السن والزمن الذى وضعته . وعساه أن يكون حفيدا لعمـــرو بن أحيجة يسمى عمرا . فنسب الى جـده . انتهى .

قال شيخنا :لم ينسبه ابن أبى حاتم وانما قال : عمر بن أحيجة بن الجلاح الأنصارى فلم يتعين كونه ولد لأحيجة المشهور ، بل يحتمل أن يكون آخر فقد وقعت لذلك نظائر .

وقد ذكر المرزبانى فى معجم الشعراء عمرو بن احيجة وقال:أنه مخدرم. وذكر له شعرا فى الحسن بن على لمـا خطب عند معمر . واذا ثبت كونه أدرك الجاهلية والاسلام تعين كونه صحابيا ، اذ لم يمت النبى صلى الله عليـــه وسلم وفى الأنصار أحد لا يظهر الاسلام .
فتخرج من ذلك أنه صحابى ـ وهو فى التهذيب ـ .

٣١٥٥ ـ عمرو بن أكيمة ٠
فى عمارة ٠

٣١٥٦ ـ عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن اياس ، أبو منية الضمرى ٠

صحابى ٠ذ كره مسلم فى المدنيين ٠
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وعنه بنوه جعفر وعبد الله والفضل بن أخيه ـ الزبرقان ـ والشعبى وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم ٠

قال ابن سعد : أسلم حين انصرف المشركون عن أحد ٠ وكان شجاعا ، له اقدام ٠

قال محمد بن عمر : كان أول مشهد شهده مسلما ببير معونة ٠ فأسرته بنو عامر يومئذ ٠ فخر عامر بن الطفيل ناصيته وأطلقه ٠

ومات بالمدينة فى خلافة معاوية ٠ زاد غيره : وله بها دار عند الحكاكين٠

وقال أبو نعيم : أنه مات بعد الستين ٠ قال : وقد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم عينا وحده ٠ فحمل خبيبا من خشبته ٠

وقال ابن عبد البر : كان من رجال العرب نجدة وجرأة ٠ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فى أموره ٠

٣١٥٧ ـ عمرو بن أم مكتوم ٠
يأتى فى المبم من الآباء ٠

٣١٥٨ ـ عمرو بن اياس الأنصارى ٠
من بنى سالم بن عوف ٠ استشهد بأحد ٠

٣١٥٩ ـ عمرو بن ثابت بن رقين الأنصارى الأشهلى ٠
أخو عمر وابن أخت حذيفة بن اليمان ٠

أمه ليلى • استشهد بأحـــد •

٣١٦٠ ـ عمرو بن ثابت العتوارى •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • وهو(١) •

٣١٦١ ـ عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بنغنم بن سلمة الأنصارى السـلمى •

شهد العقبة ، ويقال : أنه شهد بـدرا •

وكان آخر الأنصار اسلاما • ولما أراد الخروج الى أحد استقبل القبلة وقال : اللهم أرزقنى الشهادة ، ولا تردنى الى أهلى خائفا •

فاستشهد يومئذ • وقال النبى صلى الله عليـه وسلم : والذى نفسى بيده ان منكم من لو أقسم على الله لأبره منهم عمر بن الجموح ، ولقد رأيته يطأ بعرجته فى الجنـة •

ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام ـ والد جابر ، وكانا صهرين ـ • فى قبر واحـد •

قال الواقدى : وكان زوج هند ابنة عمر ، وعمة جابر بن عبد الله •

ولابن مندة من حديث أبى قتادة : أن عمـرا أتى فقال : يا رسول الله أرأيت ان قاتلت فى سبيل الله حتى أقتل أمشى برجلى هذه العرجى فى الجنة• قال : نعم • قال : فقتل يوم أحـد •

وذكر مقاتل بن سليمان فى تفسيره : أنه هو الذى سأل عن النفقـة ، فنزلت (يسألونك ماذا ينفقون) • ووصـفه فى هـذه القصة : بأنه كان شيخا كبـيرا •

وحديثه عند أحمد فى الأول من مسند المكيين والمدنيين ، من طريق أبى منصور مولى الأنصـار •

عنه « رفعه لا يحق العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله »•

---

(١) هكذا فى الأصل •

ولأبى نعيم فى المعرفة من حديث حجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر : أو النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سيدكم ـ الحديث » ـ ٠ وفيه بل سيدكم عمرو بن الجموح ٠

وهو عند خليفة والسراج فى تاريخهما : وأبى الشيخ فى الأمثال كلهم من هذا الوجه ٠ ورواه الوليد بن ابان فى السنة والجود له من طريق عمر بن دينار عن جابر ٠ وفى رواية لأبى نعيم من طريق عريبة عن ثابت عن أنس : بل سيدكم الأبيض الجعد عمرو ٠ ولأبى نعيم من طريق عبد الملك بن جابر ابن عتيك عن جابر : مثله ٠

ورواه أبو نعيم فى سفيان بن عيينه من الجاهلية من حديث ابن المنكدر عن جابر : نحوه ٠

وله طرق كثيرة ، وفى بعضها شعر لبعض الأنصار فى بعضه :

سود عمرو بن الجموح لجوده وحق لعمرو بالندى أن يسودا

٣١٦٢ ـ عمرو بن الحرث بن أبى ضرار بن المصطلق المصطلقى ٠

أخو أم المؤمنين جويرية ٠
له صحبة ورواية ٠
نزل الكوفة ٠ وروى أيضا عن ابن مسعود وزوجته زينب ٠

وعنه مولاه دينار وأبو وائل وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٠ وهو صهره ٠ وأبو اسحاق السبيعى ٠

ذكر فى التهذيب والاصابة ٠

٣١٦٣ ـ عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبدالله ، أبو أمية الأنصارى ٠

مولى قيس بن سعد المصرى ٠ أصله مدنى ٠

روى عن أبيه وسالم أبى النضر والزهرى وعبد ربه ويحيى ابنى سعيد الأنصارى ، وأبو الأسود ويتيم عروة وهشام بن عروة وعمرو بن شعيب وأبى الزبير ، وغيرهم ٠

وعنه مجاهد وصالح بن كيسان ـ وهما أكبر منه ـ ، وقتادة وبكير بن الأشج ـ وهما من شيوخه ـ ، وأسامة بن زيد الليثى وأبو وهب ، وآخرون٠

قال ابن سعد : ثقة ان شاء الله ٠

وقال أحمد : ليس فيهم أصح حديثا من الليث ، وعمرو يقاربه ٠

ووثقه ابن معين وجماعة ٠

وقال النسائى : يسبه أن يكون المشار اليه بقول ملك الثقة ٠ بل قال ابن وهب : سمعت من ثلثمائة وسبعين شيخا فما رأيت أحفظ منه ٠

وقال ابن حبان فى الثقات : كان من الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الورع فى الدين ٠

وقال الساجى ، صدوق ثقة ٠

وقال الذهبى : كان عالم الديار المصرية ومحدثها ومفتيها مع الليث ٠

وقال الخطيب : كان قارئا ، فقيها ، مفتيا ٠

قال ابن صالح : يقولون : أنه ولد سنة تسعين ، وقيل بعد ذلك ٠ واختلف فى وفاته ، فقيل سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة ٠ زاد بعضهم عن ثمان وخمسين ٠ وقول الذهبى : مات كهلا ٠ ليس بجيد ٠

وهو فى التهذيب ٠

٣١٦٤ ـ عمرو بن حريث بن عمارة ٠

من بنى عذرة ٠ عداده فى أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه وعن سعيد المقبرى ويزيد بن عبد الله الهزلى ٠

وهو والد أبى محمد ٠ وليس بعمرو بن حريث المخزومى الصحابى ٠ ولكن الظاهر أنه عمرو بن حريث المخزومى ، المدنى ، الراوى عن ابن عباس وأبى هريرة ٠

وعنه مع سعيد المقبرى أهل مصر ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٣١٦٥ ـ عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم ، أبو سعيد القرشى المخزومى ، أخو سعيد ٠

رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، ومسح برأسه ، ودعى له بالبركة فى صفقته وبيعه ٠ وخط له دار بالمدينة ٠

وكان ابن اثنتى عشر سنة حين قبض النبى صلى الله عليه وسلم ٠ فيما قيل ٠ ثم نزل الكوفة وابتنى بها دارا وسكنها ٠ وولد له بها ٠ فكان أول قرشى اتخذ بالكوفة دارا ٠ وكان له فيها قدر وشرف ٠

وولى امارتها لبنى أمية ٠ وكان من أغنى أهلها ٠ وبها مات سنة خمس وثمانين ٠

وهو ممن شهد القادسية ، وأبلى فيها ٠

وله أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى بكر الصديق وعمر وعلى ، وغيرهم من الصحابة ٠

وعنه ابنه جعفر ، والحسن البصرى خرج له الجماعة ٠ وهو فى التهذيب ٠ ثم الفاسى ٠ وحديثه عند أبى داود من جهة خليفة المخزومى الكوفى عن مولاه عمر ٠

وصاحب الترجمة قال : خط لى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة ٠

وقال الذهبى : أنه حديث منكر ، فعمرو يصغر عن ذلك ، مات النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين أو نحوها ٠

قال شيخنا : وهذا يلقنه الذهبى من أبى الحسن بن القطان ٠ وأنه ضعف هذا الحديث تهيئا لما تعقبه على عبد الحق ، وأعله بأن خليفة مجهول الحال ٠

٣١٦٦ ـ عمرو بن حريث المخزومى المدنى ٠
فى الذى قبله ٠

٣١٦٧ ـ عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان ، أبو الضحا ، وأبو محمد الخزرجى الأنصارى ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ·
وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وعنه ابنه محمد وامرأته سودة ابنة حارثة ، وزياد بن نعيم الحضرمى، وآخرون ·

شهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة · واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على نجران وهو ابن سبع عشرة سنة ·

مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع وخمسين · قال أبو نعيم فى خلافة عمر بالمدينة ·

وهو فى التهذيب ·

٣١٦٨ ـ عمرو بن خزيمة أبو خزيمة · من أهل المدينة ·

يروى عن عمارة بن خزيمة ·

وعنه هشام بن عروة · قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

وهو فى التهذيب ·

٣١٦٩ ـ عمرو بن رافع القرشى العدوى ، مولى عمر ·

مدنى يروى عن حفصة ابنة عمر ·

وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وزيد بن أسلم · قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · ووثقه هو والعجلى ·

وذكر فى التهذيب ·

٣١٧٠ ـ عمرو بن رافع ، مولى أم المؤمنين حفصة ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المؤمنين ·

٣١٧١ ـ عمرو بن زائدة ·

فى ابن أم مكتوم ·

٣١٧٢ ـ عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العـزى ابن قصى بن كلاب ، القرشى الأسدى ٠

وأمه أم خالد ابنـة خالد بن سعيد بن العـاص الأمـوية ٠ وهـو أخو عبـد الله ٠

سمع أباه وأخاه ٠ ولا نعلم له رواية ٠

وله وفادة على معاوية وابنه ـ وكان بينه وبين أخيه خصومة ، بحيث أن يزيد لما كتب الى عمرو بن سعيد أن يوجه الى أخيه جنـدا ٠ سأل من أعدى الناس له ، فقيل أخوه هـذا ، فولاه شرطة المدينة ٠ فضرب ناسا من قريش والأنصار بالسياط ، وقال : هو لا شيعته ـ يعنى أخاه ـ ٠

ثم توجه فى ألف من أهل الشام الى قتاله ، ونزل بذى طوى ، فأتـاه الناس يسلمون عليه ٠ فقال : جئت لأن يعطى أخى الطـاعة ليزيد ، ويبتـر قسمة ، فان أبى قاتلته ـ فى قصة طويلة ـ فيها أن عبد الله اقتص منه من بعض من آذاه بالمدينة ٠

وكان ممن جلده مائة مصعب بن عبد الرحمن ٠ فأمر به عبد الله فاقتص منه ـ فكان سبب موته ، وطرح فى شعب الحيف ـ وهو الموضع الذى طلب فيه عبد الله بعـد ٠

ولما ولى يزيد بن معاوية المدينة عمرا(١) بن سعيد الأشرف ، استعمل عمرا هذا على شرطته ، لكونه مبغضا فى أخى نفسه عبد الله ٠ فأرسل عمرو الى نفر من أهل المدينة فضربهم ضربا شـديدا لهوائهم فى أخيه عبد الله ٠ منهم أخوه المنذر بن الزبير وابنه محمد بن المنذر وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وغنم بن عبد الله بن حكيم بن عبد الله بن حرام ومحمد بن عمار ابن ياسر ، وغيرهم ٠ فضربهم الأربعين الى الخمسين الى الستين٠فاستشار عمرو(٢) بن سعيد عمرا هذا فيمن يرسله الى أخيه ٠ فقال : لا توجه له رجلا أنكى له منى ٠ فجهز معـه الناس ، وفيهم أنيس بن عمـرو الاسلمى فى سـبعمائة ٠

---

(١) فى الأصل عمرو ٠

(٢) فى الأصل عمر بدون واو ٠

وقال ابن الأثير : قال : وقيل أن يزيد كتب الى عمرو بن سعيد ليرسل عمرا هذا ففعل ، وأرسله ومعهم جيش نحو ألفى رجل • فترك أنيس بذى طوى ، ونزل عمرو بالأبطح • فأرسل عمرو الى أخيه ••••••• بن يزيد ــ وكان حلف ألا يقبل بيعته الا أن يؤتى به فى جامعة ــ فتعالى حتى أجعل فى عنقك جامعة من فضة ، لا ترى ولا يضرب الناس بعضهم ببعض ، فانك فى بلد حرام ــ وذكر القصة بطولها ــ : وأن عبد الله أقاد من أخيه عمرو ولكل من آذاه بالمدينة ، من ضرب ونتف • فقام مصعب بن عبد الرحمن فقال : انه جلدنى مائة جلدة ، فأمر به فضرب مائة • فمات • وأمر به عبد الله فصلب ، ثم طرح فى شعيب الحيف ــ وهو الموضع الذى طلب فيه عبد الله بعد •

ولم يقابل عبد الله أخاه بحقه ، انما قابله بحقوق الناس •

٣١٧٣ ــ عمرو بن سعد بن معاذ بن جبل •

فى ابن معاذ بن سعيد بن معاذ •

٣١٧٤ ــ عمرو بن أبى السرح بن ربيعة بن هلال بن وهب بن منبه ابن الحرث بن فهر بن مالك ، أبو سعيد القرشى الفهرى • أخو وهب •

شهد بدرا ، وهما من مهاجرة الحبشة • وقيل اسمه معمر •

مات بالمدينة فى خلافة عثمان سنة ثلاثين •

٣١٧٥ ــ عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، أبو أمية الأموى ، أخو ابان وخالد •

صحابى • لحق بأخيه خالد بالحبشة ، وقدم معه أيام خيبر ، وشهد فتح مكة • واستشهد يوم أجنادين •

وأمه ابنة المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم •

وذكر فى أول الاصابة •

٣١٧٦ ــ عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ، أبو أمية الأموى القرشى •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

أخو عنبسة ، والمعروف بالأشـــدق ٠
وأمه أم البنين ابنة الحكم أخت مروان ٠

ولى المدينـــة لمعاوية وليزيد بن معاوية ، بعـد عزل الوليد بن عتبة ٠ مقدمها فى رمضان ٠ فدخل عليه أهل المدينة ٠ وكان عظيم الكبر ٠

واستعمل على شرطته عمرو بن الزبير لما كان بينه وبين أخيه عبد الله من البغضاء ـ كما فى ترجمة عمرو بن الزبير ٠

ثم سكن دمشق ٠ وكان أحد الأشراف من بنى أمية ٠ وقد رام الخلافة، وغلب على دمشق ، وادعى : أن مروان جعله ولى العهد بعد عبد الملك ٠

حدث عن عمر وعثمان وعائشة ، وغيرهم ٠
وعنه بنوه موسى وأمية وسعيد ، وخثيم بن مروان ٠
وهو ممن خرج له مسلم ٠ وذكر فى التهذيب ، ورابع الاصابة ٠

وترجمته طويلة ، وله ذكر فى أبى رافع من الكنى ، وأرسـل عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠

قتل فى سنة تسع وستين ـ قتله عبد الملك بن مروان ٠ وكان قد رأى رجلا عند موته فى المنام قائلا يقول :

ألا يا لقومى للســـفاهة والـوهن ... والعاجز الموهون والرأى ذى الأفن
ولابن سعيد بينمـــا هو قائـــم ... على قـــدميه خر للوجه والبطن

رأى الحصـــن منجـــات من المـــوت فالتجى
اليــــه فـــزارتـــه المنيـــــة فى الحصـــن

فقص رؤياه على عبد الملك ٠ فأمر بكتمها ، حتى كان من قبله ما كان ٠

ومن أخباره المحمودة ما رواه عبد الملك بن عبيد عن أبيه ٠ قال : لمـــا حضرت سـعيد بن العـاص ـ يعنى والده ـ الوفاة ، جمع بينه وقال : بكم يكفل دينى ؟ ـ فسكتوا ، فقال ابنه عمرو الأشدق ـ وكان عظيم الشدق ـ : كم دينك يا أبه ؟ ٠ قال : ثلاثون ألف دينار ٠ قال : فيما استدنتها ؟ قال : فى كريم سددت فاقتـه ، وفى لئيم فديت عرض منه ٠ قال : هى على يا أبه ٠ قال : بناتى لا تزوجهن الا من الأكفاء ، ولو تعلق الخبز الشعير ٠ قال : وأفعل

يا أبه • فقال : أخوانى ان فقدوا وجهى فلا يفقدوا معروفى • فقال : أفعـــل أيضا • قال سعيد : أما والله لئن قلت لقد عرفت ذلك فى حماليق وجهك وأنت فى مهـــدك •

ومن أخبارة المذمومة ما حكاه السهيلى بعد قوله : لا انه الذى كان يسمى لطم الشيطان • وكان جبارا شديد البأس حتى خافه عبـد الملك على ملكه ، وقتله بحيلة ما نصـــه •

وهو الذى خطب على منبر رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، فرعف حتى سال الدم الى أسفله فعرف بذلك معنى قوله صلى الله عليـــه وسلم : كأني بجبار من بنى أميـــة يرعف على منبرى هــذا ، حتى يسيل الدم الى أســـفله •

وكما قال صلى الله عليه وسلم : فكان الخبر منطبقا عليه •

٣١٧٧ ــ عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية السقفى •

حليف بنى زهرة • عداده فى أهل المدينة •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين يروى عن أبى هريرة وأبى موسى •

وعنه الزهرى والحجاج بن فرافصة ــ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

وذكر فى التهذيب ورابع الاصابة •

وقد ينسب الى جده ، ويقال اسمه عمر • يروى أيضا عن عمر وعنـــه ابن أخيه عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان •

٣١٧٨ ــ عمرو بن سليم بن خلده بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقى ، الأنصارى المدنى •

من أهلها • ويقال له : ابن خلدة •

يروى عن أبى حميد الأنصارى وأبى قتادة وأبى هريرة وأبى سعيد •

وعـنـــه سعيد المقبرى وبكير بن الأشج وعامر بن عبد الله بن الزبـير والزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان •

وثقه النسائى وابن حبان • وقال : قيل أنه راهق الحلم يوم قتـــل

عمرو بن سعيد . وقال : قليل الحديث . وابن خراس . وقال : فى حـــديثه اختلاط ، والعجلى . وقال : مدنى ، تابعى . وقال الواقدى : كان قــد راهق الحلم فى زمن عمــرو .

وقال الفلاس : مات سنة أربع ومائة .

٣١٧٩ ـ عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، الأنصارى الخزرجى المدنى .

يروى عن أبيـــه .

وعنـــه ابناه سعيد وعبد الرحمن وعبد الله بن محمد بن عقيـــل بن أبى طالب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ـ ذكره ابن حبــان فى ثالثة ثقـــاته .

وهو فى التهـــذيب .

٣١٨٠ ـ عمرو بن شرحبيـــل .

فى ابن أم مكتوم .
كذا سمى الواقدى أباه فيما ذكره الخطيب من طريق ابن العلائى عنه .

٣١٨١ ـ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمـــرو بن العاص ، أبو ابراهيم القرشى السهمى المدنى المكى الطائفى .

أكثر عن أبيه . وروى عن مجــاهد وطاوس(١) وســعيد بن المسيب وسليمان بن يسار . وطائفة عن الربيع ابنة معوذ ، وزينب ابنة أبى سلمة .

وهو تابعى . وأرسل عن أم كرز الخزاعية . روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعطاء والزهرى ومكحول وثابت وأيوب السختيانى ، وخلق .

روى له أصحاب السنن . ووثقه الدارمى ، وأحمــد العجلى والنسائى وغـــيرهم .

---

(١) كذا لواو واحدة .

وقال يحيى القطان : اذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ٠

قال أبو زرعة : روى عنه الثقات ، وانما أنكروا عليه كثير روايته عن أبيه عن جده ٠ وانما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عندهم فرواها مما روى عن أبيه عن جده ٠

ولكن قال البخارى وأحمد وابن المدينى واسحاق بن راهوية وأبو عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به فمن الناس بعدهم ٠

وقال الذهبى : حسن الحديث ٠ انتهى ٠
مات سنة ثمان عشرة ومائة بالطائف ٠
وهو فى التهذيب مطول ٠

٣١٨٢ ـ عمرو بن العاص ٠

جد الذى قبله ٠ له دار بالمدينة ٠

٣١٨٣ ـ عمرو بن عامر الأنصارى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وفى نسخة عمر ٠

٣١٨٤ ـ عمرو بن عبد الله بن كعب بن ملك السلمى ، الأنصارى المدنى من أهلها ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن نافع بن جبير ٠
وعنه يزيد بن خصيفة ـ قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
ووثقه النسائى ويعقوب بن سفيان ٠ وسماه عمر ٠
وقال الذهبى : يزد عنه بالرواية يزيد ٠ وذكر فى التهذيب ٠

٣١٨٥ ـ عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد ، أبو نجيح السلمى ٠

نزيل حمص ٠ وأخو أبى ذر لأمه ٠ وأحد السابقين الأقدمين ٠

قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ٠ فكان رابع من أسلم ، ورجع ٠ ثم هاجر فيما بعد الى المدينة ٠

وله عدة أحاديث · وكان أحد الأمراء يوم اليرموك ·
ومات فى خلافة معاوية ، أو فى خلافة يزيد ·
خرج له مسلم · وذكر فى التهذيب وأول الاصابة ·

٣١٨٦ ـ عمرو بن عبد الله الحضرمى ، أو الأنصارى ·

حديثه فى المسند ، وتاريخ البخارى وكتاب ابن السكن(١) ·

وحكاه ابن عدى · وقال ابن حزيمة : لا أدرى هو من أهل المدينة أم لا·
وأخرجه أحمد والبغوى والطحاوى والطبرى وابن السكن والباوردى وابن‌منده بعلو كلهم من طـــريق الحسن بن عبيد اله بن عمرو بن عبيد الله الحضرمى ـ صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ـ حدثه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتفا فقام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ ·

ووقع فى الاستيعاب عمـــرو بن عبد الله الأنصارى · فذكر الحـديث وقال : لا أعرفه بغير هذا ـ وفيه نظر ـ ·

ضعف البخارى اسناده فخالف فى اسـم أبيه · فقال فى التكبـير وفى نسـبه · فقـال : الأنصارى · فاسـتدرك ابن فتحون عمرو بن عبـد اللـــه الحضرمى ، لظنه أنه غير الذى فى الاستيعاب ·· وليس بجيد بل هو من شرط كتابه الذى جمعه فى أوهام الاستيعاب ·

وقال ابن الأثير : بقدم هذا المتن فى عمرو بن عبد الله الأنصارى · فلعله كان حضرميا وخلفه فى الأنصار ·

ووقع فى التجريد الثقفى بدل الأنصارى ـ وما أدرى ما وجهه · انتهى ما فى الاصابة ·

٣١٨٧ ـ عمرو بن أبى عبيد ·

والى أهل المدينة · من أهلها ·

يروى عن أبى هريرة · وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى وابن أبى ذأيب

---

(١) السطور الخالية للمكتوب فى حاشية هذه الصفحة ·

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وأعاده فى ثالثتها . فقال : يروى عن الحجازيين .

٣١٨٨ ـ عمرو بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام .

ممن قتل هو وأبوه سنة ثلاثين ومائة على يد الخارجى أبو حمزة المختار .

٣١٨٩ ـ عمر بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية الأموى ، القرشى .

أخو عمر الآتى . من أهل المدينة ، وشقيق ابان وخالد وعمر .

وأمهم أسماء ابنة عمرو بن حممة الدوسية . وقيل بل أم عمرو أم النجوم ابنة جندب ابن عمرو .

وكان زوج رملة ابنة معاوية . وله أخ اسمه سعيد .

يروى عن أبيه وأسامة بن زيد . وهو قليل الحديث .

وعنه ابنه عبد الله ، وعلى بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد .

وقال الزبير بن بكار : كان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا . وأن معاوية زوجه لما ولى الخلافة ابنته رملة .

وثد وثقه العجلى . وقال المدنى من كبار التابعين .

وابن حبان وابن سعد .. وقال : له أحاديث .

وذكر فى التهذيب . مات فى حدود الثمانين .

٣١٩٠ ـ عمرو بن عثمان بن هانى . المدنى .

مولى عثمان بن عفان .

يروى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر وعمر بن عبد العزيز ووهب بن كيسان وعاصم بن عمرو بن عثمان .

وعنه هشام بن سعد وابن أبى فديك والواقدى .

وثقه ابن حبان . وذكره ابن سعد فى الطبقة الخامسة من أهل المدينة . وقال : روى عنه الكوفيون .

ولم يذكره البخاري في تاريخه ، ولا ابن أبي حاتم ٠
وذكره الأحوص بن الفضل الغلابي في موالي عثمان ٠
وقال الذهبي : كان صدوقا ٠ وهو في التهذيب ٠

٣١٩١ ـ عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ٠

والد محمد وأخو عبد الله ـ ذكرهما مسلم في ثالثة تابعي المدنيين ـ ٠
يروى عن بلال بن الحرث المزني ٠
وعنه ابنه ٠ قاله ابن حبان في ثانية ثقاته ٠

وذكر في التهذيب ، وصحح الترمذي وابن حبان حديثه ٠ وكذا صحح له ابن ٠٠٠٠ جزء آخر ٠

٣١٩٢ ـ عمرو بن أبي عمر ، ومولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، أبو عثمان المخزومي المدني ؛

واسم أبيه ميسرة ٠
ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين ٠

وهو يروى عن أنس وسعيد بن جبير وأبي سعيد المقبري والأعرج وعكرمة ٠

وعنه مالك ومحمد واسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي الزناد والدراوردي ، وآخرون ٠

قال أبو حاتم : لا بأس به ٠ وأحمد : ما به بأس ٠ وأبو داود : ليس بذلك ٠ وابن معين : ليس بحجة ٠ وابن حبان : ربما أخطأ ، يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه ٠

مات في ولاية أبي جعفر ٠

زاد ابن سعد : وزياد بن عبيد الله على المدينة ٠ وقال : كان كثير الحديث ، صاحب مراسيل ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وقال العجلى : ثقة . ينكر عليه حديث البهيمة .
وقال الساجى : صدوق . الا أنه يهم . وكذا قال الأزدى .
وقال الطحاوى : يكلم فى روايته بغير اسقاط .

وقال عثمان الدرامى فى حديث رواه فى الأطعمة : فيه ضعف من أجل عمرو .

وقال الذهبى : حديثه حسن ، منحط عن الرتبة العليا من الصحيح .

قال شيخنا : كذا قال . وحق العبارة أن يحذف العليا .
وذكر فى التهذيب .

٣١٩٣ ـ عمر بن عوف بن زيد بن ملحة ، أبو عبد الله المزنى .

جد كثير بن عبد الله .
قديم الصحبة ، وأحد البكابين فى نوبة تبوك .

شهد الخندق . وسكن المدينة ـ ذكره مسلم فيهم . وقال الواقدى : استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على حرم المدينة .

وقال البخارى فى التاريخ : قال لنا : أن أبى أويس حدثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده . قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا .

وروى ابن سعد عنه : أن أول غزوة غزاها الأبواء .
وذكر فى التهذيب وأول الاصابة .

وقال الأقشهرى : يقال أنه قدم مع النبى صلى الله عليه وسلم وله منزل فيها . ومات بها فى آخر خلافة معاوية .

٣١٩٤ ـ عمرو بن عوف الأنصارى ، حليف بنى عامر ابن لؤى .

له صحبة . ممن شهد بدرا ، وذكره مسلم فى المدنيين .

قال ابن سعد : هو مولى سهيل بن عمرو ، ويكنى أبا عمرو ، وكان من مولدى مكة . كان موسى بن عقبة وغيره يقولون : عمير . وابن اسحاق يقول : عمرو .

ذكره ابن حبان فى عمير من الصحابة . وقال ابن عبد البر : عميرة بن عوف : لم يختلف أنه من مولدى مكة ، شهد بدرا وما بعدها . ومات فى خلافة عمر . وصلى عليه عمر . وقال قبل ذلك : عمرو بن عوف الأنصارى حليف من بنى عامر بن لؤى . يقال له عمير . سكن المدينة . لا عقب له . روى عنه المسور حديثا واحدا .

وكذا فرق العسكرى بين الأنصارى وبين حليف بنى(١) عامر بن لؤى . فالله أعلم . وهو فى التهذيب .

٣١٩٥ - عمرو بن قيس بن زياد الأنصارى النجارى .

استشهد بأحد .

٣١٩٦ - عمرو بن قيس بن زائدة القرشى ، العامرى بن أم مكتوم الأعمى .

مات بالمدينة بعد رجوعه من القادسية . ويأتى قريبا فى ابن أم مكتوم .

٣١٩٧ - عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة ابن ذبيان بن النجار ، أبو حمام .

استشهد بأحد .

٣١٩٨ - عمرو بن مساحق المدنى .

روى عنه النضر بن عبد الله السلمى .

٣١٩٩ - عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة ، أبو أكيمة الليثى الخولانى المدنى . وقيل عمر .

يروى عن سعيد بن المسيب .

وعنه سعيد بن أبى هلال ومالك ومحمد بن عمرو والزهرى .

---

(١) فى الأصل بن .

وثقه ابن معين ، وغيره . وأسند الخطيب في الموضح عن ابن معين أنه قيل فيه : عمار وعمرو وعمر . يختلفون فيه .

وادعا ابن حبان في الثقات : أن الصحيحة الذى روى عنه الزهرى اسمه عمرو بن مسلم بن أكيمة . والذى روى عنه مالك وغيره أخوه عمر .

ولم يوافقه أحد علمته على ذلك . قاله شيخنا .

وخرج له مسلم ــ وذكر في التهذيب .

٣٢٠٠ ــ عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ بن النعمان ، أبو محمد الأنصارى الأشهلى المدنى .

ويقال ابن سعيد بن معاذ .

يروى عن جدته . ولها صحبة .

وعنه زيد بن أسلم . قاله ابن حبان في ثانية ثقاته . وذكر في التهذيب وعن بعضهم معاذ بن عمرو . وهو وهم .

وحكى ابن الحذا . أن رواية أكثر أصحاب مالك عن عمرو بن معاذ ابن معاذ بن عمرو بن النعمان . وصحح الأول .

وحكى فيه أيضا عمر بضم العين .

وحكى عن رواية يحيى بن يحيى الليثى عن مالك عن زيد عن أبي عمرو وابن سعد بن معاذ .

وقال البخارى في تاريخه : أرى أن مالكا قال : عمرو بن سعد بن معاذ .

٣٢٠١ ــ عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصارى الأشهلى ، أخو سعد .

استشهد بأحد . وهو الذى قبله .

٣٢٠٢ ــ عمرو بن أم مكتوم الضرير .

مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . استخلفه على المدينة في غير غزوة ثلاث عشرة مرة . وقيل أنه كان معه باللواء يوم القادسية . واستشهد يومئذ .

لكن قال ابن سعد : أنه رجع الى المدينة بعدها ولم نسمع له بذكر بعد عمر - وطول ابن سعد ترجمته ·

وقال الواقدى : أنه رجع من القادسية الى المدينة فمات بها ، ولم نسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب ·

ذكره ابن حبان فى العبادلة ، فى الصحابة · وقال : كان اسمه الحصين فسماه النبى صلى الله عليه وسلم « عبد الله » ·

ومنهم من زعم أن اسمه « عمرو » · ومن قال : هو عبد الله بن زائدة فقد نسبه الى جده ·

وقال ابن سعد : أما أهل المدينة فيقولون : اسمه « عبد الله » ، وأما أهل العراق و الكلبى فيقولون : اسمه « عمرو » · ثم اتفقوا على اسمه فقالوا : ابن قيس بن زائدة ·

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، يصلى بالناس فى عامة غزواته ·

وقال أبو أحمد الحاكم : أنه قتل شهيدا يوم القادسية · وقاله الزبير · وقال غير الزبير : مات بالمدينة بعد رجوعه من القادسية *

روى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى وأبو رزين الأسدى · وذكر فى التهذيب فى ابن زائدة ، وفى أول الأصابة فى أوائل عمرو · وهو فى المدنيين لمسلم · قال عمرو بن أم مكتوم ، ويقال له : عبد الله بن أم مكتوم ، وهو على قال الزبير بن بكار وعمه مصعب : ابن خال أم المؤمنين خديجة ·· قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل أنه قدمها بعد بدر بيسير · واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة(١) فى غزواته ، وفى خروجه الى حجة الوداع · وشهد فتح القادسية ، وكان معه اللواء يومئذ · وقتل بها شهيدا ·

وقال الواقدى : أنه رجع من القادسية الى المدينة فملت بها ، ولم نسمع له بذكر بعد عمر(٢) ·

---

(١) فى لأصل ثلاثة عشر مرة *
(٢) فى الأصل عمرو والتصحيح مما سبق ·

٣٢٠٣ ـ عمرو بن موهب ٠

مدنى ٠ تابعى ٠ ثقة ٠٠ قاله العجلى ، ويحرره ٠

٣٢٠٤ ـ عمرو بن ميسرة بن أبى عمرو ٠

٣٢٠٥ ـ عمرو بن واقد ، أبو حفص النضرى(١) ، مولى بن أمية ٠

من أهل دمشق ٠

يروى عن الزهرى وأهل المدينة ٠

وعنه هشام بن عمار والشاميون ٠

ذكره ابن حبان فى الضعفاء ٠ وقال : كان أبو مسهر : سيىء الرأى فيه ٠٠ رد الدارقطنى القول : بأنه يروى عن الزهرى ٠ وقال : انما يحدث عن عمرو بن يزيد البصرى عن الزهرى ٠

وهو فى الميزان والتهذيب ٠

٣٢٠٦ ـ عمرو بن يثربى الضمرى ٠

صحابى ٠ يعد فى أهل الحجاز ٠٠ قاله البخارى ٠

وهو عند مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين ٠

أسلم عام الفتح ٠ وحديثه عند أحمد والطبرانى فى الأوسط من طريق عمارة بن حارثة الضمرى عنه قال : شهدت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ٠ فقلت : يا رسول الله : أرأيت لو لقيت غنم ابن عمى فاجتذرت منها شاة ٠ هل على فى ذلك شىء ؟ ٠ قال : ان لقيتها بحمل شفرة وزناد أفلا تهجها ؟ ٠

ويروى له عن العباس آخر واهى ٠

وهو فى الاصابة ٠

---

(١) البصرى ٠

٣٢٠٧ ـ عمرو بن يحيى بن عمـــارة ، ابن أبى حسن الأنصارى • المـازنى المدنى •

الآتى أبوه • من أهل المدينة • وقيل غيرها • وأما كونه ابنه عبد الله ابن زيد بن عاص فغلط •

وأمه النعمان ابنة أبى حبة بن عابد بن عمرو بن قيس •

يروى عن أبيه وعباد بن تميم وعلقمة بن وقاص وسـعيد بن يسـار وأبى عبد الله •••• دينار القراظ •

وعنه مالك وابراهيم بن ظهمان ، والجمادان ، والسفيانان واسماعيل ابن جعفر وعبد العزيز بن محمد ، وغيرهم •

قال أبو حاتم : ثقة صالح •

والنسائى وابن سعد والعجلى وابن نمير وابن معين : ثقة • زاد ابن سعد : كثير الحديث ، وابن معين : الا أنه اختلف عنه فى حديثين • وقال مرة: صويلح وليس بقوى •

ووثقه ابن حبان •

يقال : توفى سنة بضع وثمانين ومائة • وقال ابن عبد البر : مـات سنة أربعين ومائة •• ويحرر ذلك •

وهو فى التهذيب •

٣٢٠٨ ـ عمرو بن يزيد بن السكن ، اخو عامر واسماء •

قتل يوم الحرة ـ كما سيأتى فى أبيهم •

٣٢٠٩ ـ عمرو بن يوسف ، مولى عثمان •

من اهل المدينة •

يروى عن سعيد بن المسيب •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وعنه عمر بن أبى حمزة ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وهو فى الميزان ٠

٣٢١٠ ـ عمرو ، أبو عامر المدنى ٠

من أهل نجارا ٠
يروى عن الضحاك بن مزاحم ٠
وعنه الثورى ٠ وقال : رأيته بنجارا ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٣٢١١ ـ عمرة بن ابان بن عثمان بن عفان ٠

عن أبيه عن ابن عمر بحديث رواه أبو معشر البرا عن ابراهيم بن عمر عن أبيه عن جده ٠

قال البخارى : فيه نظر ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ، فقال : يروى عن عمرو بن عثمان ٠ وقال ابن على : روى أبو معشر البرا عن ابراهيم بن عمر ابن ابان بن عثمان عن أبيه أحاديث كلها غير محفوظة ٠

٣٢١٢ ـ عمرة بن ابان بن مفضل المدنى ٠

عن أنس بحديث فى صفة الوضوء ٠
وعنه سبطه جعفر بن حميد بن عبد الكريم ـ شيخ الطبرانى ٠
وقال : أنه لم يرو عن أنس حديثا غيره ٠
ووثقه ابن حبان ٠ والحديث من عشار يأتى ٠

وذكره الذهبى فى جعفر من ميزانه ٠ وساق الحديث المشار اليه ٠ وقال: عمر لا يدرى من هو ، والحديث من ثمانياتى على ضعفى ٠

٣٢١٣ ـ عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبى الفتوح ، القاضى سراج الدين الأنصارى الخزرجى الدمنهورى السويداوى الشافعى ٠

ولد سنة خمس أو ست وثلاثين وستمائة ٠
ذكره الأسنوى فى طبقاته ٠ وقال : السويداوى كان فقيها فاضلا صالحا ٠

تنته بالقاهرة على العزيز عبد الســـلام مدة قليلة ، ثم على الشريد الترمنتى والبصير بن الطباح ٠

وخطب بالمدينة الشريفة أربعين سنة ، وتأذى من الرافضة كثــيرا ، لأن الخطابة والقضاء كان فيهم ٠ فأخرجت الخطابة عنهم له ٠ ثم أضيف له قضــاؤها ٠

ثم حصل له مرض فسافر الى مصر ليتــداوى ٠ فأدركه أجله قبـــل دخوله لمصر بنحو يومين بالسويس سنة ست وعشرين وسبعمائة ٠

وهو فى الدرر لشيخنا قد ناب عنه فى قضائها الشهاب أحمد الصنعانى اليمـــانى ٠

وسمع عليه عبد الله بن محمد بن أبى القاسم فرحون ٠ وحضر عنــده النجم الطوفى الحنبلى ، فتكلم معه فى العلم فلم ينصفه السراج ٠ ثم قــدم الطوفى مكة ، فحضر عند قاضيها النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد ابن عبد الله الطبرى ، وتكلم معه فى العلم فأنصفه وأكرمه ٠ فقال فيهما :

ســـراج بالمـــدينـــة ثم نجـــم	بمكـــة أصـــبحا متنـــاقضين
فهـــذا مـــا علمـــت لـــه بـــزين	وهـــذا مـــا علمـــت لـــه بشـــين
فأطفـــأه المهيمـــن مـــن ســـراج	وأبقـــى النجـــم نـــور المشرقين

قال ابن فرحون : هو الشيخ الامام العلامة ٠ أول من أدركته من قضاتنا وأئمتنا ٠ وكان فقيها ٠ مجيدا ٠ أصوليا ٠ نحويا متفننا(١) فى علوم جمة ٠

حدث عن الرشيد العطار ، وأجاز له الشرف المرسى والمنذرى ٠

وتفقه بالعز بن عبد السلام قليلا ، ثم بالشديد الترمنتى والبصير بن الطباح ، وأئمة وقته ٠

وقدم المدينة سنة اثنتى وثمانين وستمائة ، متوليا للخطابة ٠ وكان بأيدى آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة ـ الشريف الحسينى ـ ٠ وكــذا كان الحكم أيضا راجعا اليهم ٠ لم يكن لأهل السنة خطيب ولا حاكم منهم ؛

---

(١) متفنن هكذا فى الأصل ٠

والظاهر أن ذلك منذ استولى العبيديون على مصر والحجاز • فان الخطبة فى المدينة كانت باسمهم • فلما كان فى سنة اثنتين وستين وقع قحط بمصر ، ووباء لم يسمع فى الدهور مثله ، وكاد الخراب يستولى على وادى مصر ، حتى ذكر أن امرأة خرجت وبيدها مد جوهر لمن يأخذه بمد بر ، فلم يلتفت اليها أحد • فألقته وقالت : لا أر به شيئا لا ينفعنى وقت الحاجة • فلم يلتفت اليه أحد •

واشتغل العبيديون بما أصابهم من ذلك ، فحينئذ يغلب الخلفاء العباسيون على الحجاز ، وأقيمت الخطبة لهم من ذلك العهد الى يومنا •

وكان أخذ الخطابة من آل سنان فى سنة اثنتين وثمانين ـ كما تقدم ـ واستمروا حكاما على حالهم • وكان لأهل السنة امام يصلى بهم الصلوات فقط• وكان السلطان بعد ذلك يبعث مع الحاج شخصا يقيم لأهل السنة الخطابة والامامة الى نصف السنة ، ثم يأتى غيره مع الرجبية الى ينبع ، ثم الى المدينة • وكل من جاء لا يقدر على الاقامة نصف سنة الا بكلفة ومشقة ، لتسلط االامامية من الأشراف ، وغيرهم عليه •

ثم خطب من بعد السراج شخص يقال له شمس الدين الحلبى ، ثم شرف الدين السنجارى ، ثم عاد السراج فخطب بالمدينة أربعين سنة • ثم سافر لمصر ليتداوى • فادركه الموت بالسويس متوجها الى مصر ، وذلك فى سنة ست وعشرين •

وكان لما استقر فى الخطابة عمل معه الامامية من الأذى ما لا يصبر عليه غيره • فصبر واحتسب ، حتى أنهم كانوا يرجمونه بالحصباء وهو يخطب على المنبر • فلما كثر ذلك منهم تقدم الخدام ، وجلسوا بين يديه ، فذلك هو السبب فى اقامة صف الخدام يوم الجمعة قبالة الخطيب ، وخلفهم غلمانهم وعبيدهم • خدمة وحماية للقضاء ، وتكثيرا للقلة ، ونصرا للشريعة •

وكان يصبح فيجد بابه ملطخا بالقاذورات ، ويتبعونه بكل أذى • وهو صابر • وربما عذرهم ، لاحتراقهم على خروج المنصب من أيديهم بعد توارثهم له •

ثم أن السراج تزوج ابنة القيشانى ـ رئيس الامامية وفقيهها ـ بل

قيل : ان لم يكن بالمدينة من يعرف مذهب الامامية حتى جاءها القيشانيون من العراق ٠ وذلك أنه كان لهم مال كثير فصاروا يؤلفون به ضعفة الناس ، ويعلمونهم قواعد مذهبهم ٠ ولم يزالوا على ذلك حتى ظهر مذهبهم ، وكثر المشتغلون به ٠ وعضده الأشراف اذ ذاك ٠

ولم يكن أحد يجسر على كفهم ٠ فلما صاهرهم السراج انكف عنه الأذى قليلا ٠ وصار يخطب ويصلى من غير حكم ولا أمر ولا نهى ٠

ثم أضيف اليه القضاء ٠ وجاءه تقليد الناصر محمد بن قلاوون بذلك ، مع خلعة وألف درهم ٠

وكانت فيه معرفة ومداراة ٠ فقال : أنا لا أتولى حتى يحضر الأمير منصور بن جماز ٠ فأحضروه فقال له السراج : جاءنى مرسوم بكذا ، وأنا لا أقبل حتى تكون أنت المولى لى ، فانك ان لم تكن معى لم يتم أمرى ، ولا ينفذ حكمى ٠ فقال له : قد رضيت وأذنت فاحكم ، ولا تغير شيئا من أحكامنا ، ولا حكامنا ٠

فاستمر الحال على ذلك يحكم بين المجاورين ، وأهل السنة ٠ وآل سنان يحكمون فى بلادهم على جماعتهم ، ومن دعى من أهل السنة اليهم ٠ ولا يقدر أحد يتكلم فى ذلك ٠ بل التقدم فى الأمور لهم ، وأمر الحبس راجع اليهم ، والأعوان تختص بهم ، والاسجالات تثبت عليهم ٠ والسراج يستعين بأعوانهم ويحبسهم ٠

واستمر الحال كذلك حتى مات السراج ٠

وكان السراج يواسى الضعفاء ، ويتفقد الأرامل والايتام ببره ، وزكاته ٠ ويقصدهم بنفسه فى بيوتهم ، ولا يرد طالب قرض اذا جاء يقرض ٠

وكان فيه صبر عظيم ، واحتمال كثير ، حتى أن رجلا أماميا فى أيامه من حلب ، كان يسكن فى دار تميم الدارى له نزوة ورئاسة ٠ كان يجلس على طريق السراج عند باب الرحمة ٠ فاذا دنا منه يقول له : ناصية كاذبة خاطئة ٠ هكذا أبدا ٠ وهو لا يجاوبه ، ولا يعد الكلام له ٠ حتى انتقم الله له منه ٠

وذلك أنه كانت له جارية كان نقم عليها شيئا فعاقبها حتى قتلهـــا • فبلغ ذلك الأمير منصور ، فأمسكه ، ودخل بيته وأخذ منه الف دينار •

وكان قبل ولايته الحكم طوعا للمعاصرين له من أهل الصلاح • يصلى كما يشتهون من تطويل ، وتقصير ، وتكميل للســورة فى الركعة ، وملازم الطيلسان ، ومسح جميع راسبه •

وكان اذا جلس للدرس ينتظـر كبار أصحابه ، حتى كان مرارا يبعث الى الوالد وهو فى بيته •• بأن الجماعة ينتظرونه • فيتوضأ ويصلى الصبح ثم يخرج اليه • فيجده جالسا مع الجماعة لم يشرع فى الدرس •

فلما ولى الحكم تنكرت عليهم أخلاقه ، وصـــار يرمى عليهم كلمــات يغيظهم بها • وان لم يكن تحتها طائل • فنفرت أنفسهم منه ، وتفرقوا عنه •

وممن كان يحضر درسه غير والدى الجمال المطرى ، وجماعة المالكية والشيخ أبو عبد الله النحوى والعز يوسف الزرندى والأديب أبو البركات • فما منهم أحد الا نفر عنه ، وفارق درسه : لمـا يسمع منه • فجلس يوما فى درسه فلم يــر منهم الا من لا يؤبه له • فقـــال : أين أصحاب اليمـين ، أين أصحاب الشـــمال • أصحابنا ضد الأنصار يكثرون عند الطمع ، ويقلون عند الفزع •

وقاله بعض الطلبة • قال الشيخ أبو اسحاق : فى هذه المسألة كـذا • فقال : قلقل الله أنيابه • فقيل له فى ذلك • فقال : قلقلت منذ زمان • واذا قيل له قال النووى • كذا يقول : يعـــلك النوى • ويقول للمـالكية : أنتم تقولون الكلب حيوان ذو صوف • فلحمه لحم الخروف • فيتأذون من ذلك •

وكان يحضر درسه أيضا الفقيه الفاضل أبو العباس أحمد الفاسى • فجلس يوما قريبا منه ، وكان يتجاهل • فقال : من هذا ؟ • فقال : أنا أحمد الفاسى • فقال له : من من فسا يفسو فساءا فهو فاس •

ولقيه أبو البركات المشار اليه بعد تركه درسه ، وخروجه من المدرسة ، وسكناه رباط وكالة • فقال له السراج : من هذا ؟ • وكان يظهر التعامى وقلة السمع • وما همـــا به • فقال : أنا أبو البركات • فقـــال : أبو الهلكات • وأجابه بقوله : طائركم معكم • وافترقا ولقيه أيضا يوما فى الطريق • فقـــال

له : أنت أبو البركات ، قال : نعم ، فقال له : أوحشتنا أوحشنا أنسك ، فقال له أبو البركات :

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم

فقال له السراج : فالراحلون أنت ، فافترقا ،

وكان يستند فى المسجد النبوى بحجر جعل علامة لمجلس القضاة ونحوهم ،

وكذا كان يصلى اماما للجماعة فى الروضة النبوية صلاة الرغائب التى تصلى ليلة أو جمعة من شهر رجب المنصوص على كونها بدعة لوهائن فى حديثها ، ومعارضته بحديث « لا تخصبوا ليلة الجمعة بقيام » اقتداءا بكثير من المتصوفة بها ،

وكانوا فى أيامه الى أيام الشرف الأميوطى يرفعون مقام الامام بالروضة النبوية بشىء من الرمل ، حتى يزول الكراهة أو المنع من ارتفاع المأموم على الامام ، ثم رلم الشرف المذكور ازالة الخشب وما حوله ، وطمس المقام أو رفعه ، فما تمكن من ذلك ،

وله ذكر فى سليمان الغمارى ،

٣٢١٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد النفطى ،

أحد الأخوة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الوهاب(١) ،
ممن سمع على الجمال الكازرونى ،
وهو أحد شهود الحرم ، وقدما أهله ،
ولد تقريبا سنة اثنتين وثمانى مائة ، وسمع وقرأ ،

وكان يسافر وكيلا لأمير المدينة سليمان بن عزير وأمير الينبوع(٢) صخرة بن هجار ،

---

(١) سيكرر المؤلف هذا الاسم بزيادة معلومات جديدة فى ترجمة رقم (   ) ،
(٢) أعتقد أنه الينبع ،

وكثر اختصاصه بابراهيم بن الجيعان • بحيث قرر له أشياءا •

وكان ضابطا • اعتمد السيد السمهودى فى كثير مما شاهد أو تلقاه عن من يوثق • كما اعتمد المراغى ••••••

مات بعـــد أبى الفرج المراغى فى سنة احدى وثمانين • قبـــل اكمال الثمانين ، بعد أن كف من سنين • وهو راض حامد •

٣٢١٥ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن على بن عمر •

أخى الشيخ مدين التونسى المالكى • ويعرف بابن قليل الهم ••

كان بالمدينة سنة ست وعشرين • وقرأ بهـــا على الجمال الكازرونى البخارى والشفا •• قراءة استفادة وتحقيق •

ولم أعلم أقام أكثر من سنة أم لا ؟ •

٣٢١٦ ـ عمر بن أحمد بن محمد السراج ، المغربى المدنى النفطى ••

أخو عبد الرحمن وعبد الله وعبد الوهاب المـاضيين •

ولد تقريبا سنة اثنتى وثمانى مائة •

ممن سمع على الزين أبى بكر المراغى بعض البخارى ، فى سنة خمس عشرة ، وعلى المحب المطرى مسند الشافعى ، وعلى الجمال الكازرونى بـــل والشفا على طاهر بن جلال الخجندى بالمسجد النبوى سنة احدى وثلاثين •

وكان وجيها مرجوعا اليه فى العوائد ونحوها ، لكبر سنه •

وهو من فراشى الحرم وشهوده • بل هو أمين الحكم •

وفى أول أمره كان يتوجه قاصدا لقبض اقطاع أمير المدينة سليمـــان ابن عـــزير •

وله خط متوسط ، واختصاص بابراهيم بن الجيعان • بحيث قرر له

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

أشـــياء • واعتمده السيد السمهودى فى كثير ممـــا شاهده أو تلقـاه عمن يوثق بـــه •

مات بعد أن عمى فى سنة خمس وثمانين وثمانمائة •

٣٢١٧ ـ عمــر بن أحمد ، الشيخ الخطيب سراج الـــدين أبو حفص الخزرجى الصيدواوى •

ممن(١) نزل المدينة النبوية ، وخطب على منبر الرسول بها •
وروى عن أبى اليمن عبد الصمد بن الحسن بن عساكر •
قرأ عليه الأقشهرى بالمدينة النبوية •

٣٢١٨ ـ عمر بن أحمد ، القاضى أبو حفص السوارى •

قرأ عليه بالمدينة العفيف عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى •

٣٢١٩ ـ عمر بن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى • المدنى •

عن أمه عن أبيها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تشميت العاطس •
وعنه أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالانى • وقال : أنه تفرد عندك •
وهو فى التهـــذيب •

٣٢٢٠ ـ عمر بن اسحاق بن يسار ، أبو حفص المخزمى •

مولاهم ، لأنه مولى قيس بن المخزمة المدنى •
أخو محمد صاحب السيرة ـ وهذا استهما •

يروى عن عطاء بن يسار والقاسم بن محمد وسالم ونافع بن جبـــير وعمر بن الحكم •

وعنه محمد بن فليح وأبو بكر الحنفى والدراوردى والواقدى •• وقال :
كان عنده أحاديث • وعلم •
وثقه ابن حبان • وقال : يروى عن المدنيين •

---

(١) تحررا هو مدنى •

مات سنة أربع وخمسين ومائة • وهو فى الميزان • وقال : روى عنه أبو بكر الحنفى •

وقال الدارقطنى : ليس بقوى • • انتهى •

هذا مع قول الذهبى فى غير الميزان : ما علمت به بأسا •

وقال عبيد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبى عنه فسكت •

وحديثه عند أحمد فى مسنده •

وقد مضى عمار بن اسحاق • وكأنه هذا أو أخ له •

٣٢٢١ ــ عمر بن اسحاق المدنى ، مولى زائدة •

حجازى • يروى عن أبيه عن أبى هريرة •

وعنه أبو صخر حميد بن صخر ــ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

وروى عنه أيضا أسامة بن زيد الليثى •

قال العجلى : مدنى • ثقة • • وذكر فى التهذيب •

٣٢٢٢ ــ عمر بن أيوب بن عمرو بن أبى عمر بن نعيم الغفارى ، المدنى •

ومن قال : المزنى فقد صحف •

روى عن عبد الله بن نافع الصائغ ومحمد بن اسماعيل بن أبى فديك وأبى ضمرة وأنس بن عياض ، وغيرهم •

وعنه على بن عبد الصمد ــ علان ــ واسماعيل بن صالح بن عمر الحلوانى والحسن بن سهل السطوى ، وغيرهم •

قال الدارقطنى فى غرائب مالك : كان يضع ، ومرة ليس بثقة ، ومرة ضعيف ، ومرة ــ وقد أورد فى طريقه حديثا ــ أنه باطل ، وهو المتهم به • وينسبه فى كله غفاريا • وزاد فى بعضها المدنى •

وذكره ابن حبان فى الضعفاء ، فقال : المدنى • شيخ يروى المقلوبات عن أبى ضمرة ونحوه • وعن غيرهم الملزقات • • لا يحل الاحتجاج به بحال • قال : وجدت علان بنسخة عنده عن أبى ضمرة عن مالك أكثرها مقلوبة •

ذكره شيخنا فى زوائد التهذيب • وقال : فرق الذهبى بين أيوب بن عمر الغفارى وعمر بن أيوب المزنى بالزاى والنون • والصواب أنه واحد ، غفارى النسب ، مدنى البلد •

وقد ذكره فى الضعفاء الحاكم وأبوسعيد النقاش وأبو نعيم الأصبهانى ٠
فقالوا : المدنى بالدال ، وقالوا : روى عن مالك وأنس بن عياض وابن نافع
أحاديث موضوعة ٠ وروايته عن مالك انما هى بواسطة أبى ضمرة ٠

٣٢٢٣ ـ عمر بن الفخر أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ٠
الشامى الأصل ، المدنى الشافعى ٠ قرأ البخارى بها فى سنة اثنتى(١)
عشرة وثمانمائة على المحب المطرى ٠ وقبل ذلك على غانم الخشبى سنة
عشر ٠
وسمع مع أبيه الشفا على البرهان بن فرحون المالكى ٠

٣٢٢٤ ـ عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
المخزومى ٠
القرشى ـ المدنى ـ أخو عبد الله وعبد الملك والحرث ٠
يروى عن أبيه والأعرج وعنه موسى بن يعقوب الزمعى وسعيد المقبرى
ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ، وغيرهم ٠
وأمه هند ابنة عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد ٠
ذكره بن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وذكره فى التهذيب ٠

٣٢٢٥ ـ عمر بن أبى بكر الموصلى ، المدنى ٠
سبق له ذكر فى العباس بن أبو شملة ٠٠ فينظر ان كان هو الذى قبله
أو غيره ٠

٣٢٢٦ ـ عمر بن ثابت بن الحرث ٠
ويقال : الحجاج الأنصارى الخزرجى المدنى ٠
سبق له ذكر فى العباس ٠
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠
يروى عن أبى أيوب الأنصارى ٠
وعنه الزهرى وصفوان بن سليم وسعد بن سعيد الأنصارى ومالك ،
وآخرون ٠
وثقه النسائى والعجلى وبن حبان ، وخرج له مسلم ٠

---

(١) فى الأصل اثنى عشرة ٠

وقيل أيضـــا عن محمد بن المنكدر عن أبى أيوب وعن بعض الصحابة ، وعن عائشـــة ٠

وعنه سعد وعبد ربه ويحيى ـ أولاد سعيد الأنصارى ـ ، وصـــالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وغيرهم ٠ وثقه النسائى والعجلى٠وقال : مدنى ٠ تابعى ٠

وكذا قال السمعانى : هو من ثقات التابعين ٠

قال ابن منده : يقال : انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وهو فى التهـــذيب ٠

٣٢٢٧ ـ عمر بن ثابت بن وقش ، أخو عمرو ٠

استشهد بأحـد ٠

٣٢٢٨ ـ عمر بن جامع السراج ، السلامى الدمشقى ٠

جاور بالمدينة مرارا ٠ وكان على خير وايثار ٠

مات بدمشق ـ ذكره ابن صالح ٠

٣٢٢٩ ـ عمر بن حسين بن عبد الله ، أبو قدامة الجمحى المكى ٠

قاضى المدينة ، ومولى حاطب ٠

يروى عن مولاته عائشة ابنة قدامة بن مظعون ونافع وعبد الله بن أبى سلمة ـ الماجشون ـ وابن عمـر ٠

وعنه عبد العـــزيز بن المطلب بن حنطب ومالك وابن أبى فديك وابن اسحاق وعبد العزيز بن أبى سلمة وعبد الملك بنقدامة وابراهيم بن محمد بن حاطب وابن أبى ذئب ٠

قال النسائى : ثقـة ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وعده يحيى بن سعيد الأنصارى فى فقهاء المدينة ـ حكاه البخارى فى التاريخ ٠

وروى ابن وهب عن مالك : أنه كان من أهل الفضل والفقه والشورة فى الأمور والعبادة ٠ وكان أشـــد شيء ابتذالا لنفسه ٠ قال مالك : وأخبرنى بعض من حضره عند الموت ، فسمعه يقول : لمثل هذا فليعمل العاملون ٠

وروى ابن القاسم عن مالك : أنه كان عابدا ٠٠ أخبرنى رجل : أنـــه

سمعه يقرأ القرآن كل يوم اذا راح • فقيل له : كان يختم كل يوم وليلة • قال : نعم •• انتهى •

وهو فى التهذيب •

٣٢٣٠ ـ عمر بن الحسين النسوى •

وجد بحجر قبره بالمعلاه وصفه : بالشيخ الزاهد • العابد • الشهيد • الغريب • شيخ الشيوخ • وأنه توفى فى ما استهل المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة •

قاله الفاسى فى مكة • وجوز أن يكون صاحب القصة التى فى الدرة الثمينة فى تاريخ المدينة لابن النجار • ونصها : أنه فى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة سمعوا(١) صوت هدة فى الحجرة النبوية • والأمير اذ ذاك قاسم بن مهنا ، فأخبروه فقال : ينبغى أن ينزل شخص الى هناك • فلم يروا هناك صالحا لهذا الأمر الا عمر النشاى شيخ شيوخ الصوفية بالموصل • وكان اذ ذاك مجاورا بالمدينة • فكلموه فى ذلك • فذكر أن به فتقا والريح والبول يحرجه الى دخول الغائط مرارا • فألزموه ، فاستمهلهم حتى يروض نفسه •• ويقال : انه امتنع من الأكل والشرب ، وسأل النبى صلى الله عليه وسلم امساك المرض عنه بقدر ما يبصر ويخرج • ثم أنهم أنزلوه بالحبال من الخوخة الى الحفير ـ الذى بناه عمر ـ ، ودخل منه الى الحجرة ومعه شمعة يستضىء بها • فرأى شيئا من طين السقف قد وقع على القبور • فأزاله ، وكنس التراب بلحيته •

وقيل انه كان مليح الشيبة • وأمسك الله عنه الداء بقدر ما خرج من الموضع ، وعاد اليه •

٣٢٣١ ـ عمر بن حفص بن ثابت ، أبو سعيد الأنصارى •

من أهل المدينة • يروى عن أبيه •

وعنه داود بن رشيد ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ••

٣٢٣٢ ـ عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب •

والد عبيد الله ، من أهل المدينة •

---

(١) فى الأصل صمعوا •

يروى عن أبيه عن زيد بن ثابت ٠
وعنـــه ابنـــه ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ ووثقــه العجلى أيضا ، ولكن حـــذف اسم جـــده ٠

٣٢٣٣ ــ عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب ٠

هو الذى قبـــله ٠

٣٢٣٤ ــ عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عابد ، أبو حفص المدنى من أهلها ٠ المؤذن ، أخو عمارة ٠ ويعرف جده بسعد القرظ ٠
يروى عن أبيـه(١) ٠
وعنه عبد الرحمن بن سعد بن عمار فى الآذان ٠
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

ويروى أيضا عن جده عمر وعمرو بن سهيرة ٠ وعنه ابن جريج ــ ومات قبله ــ ، واسماعيل بن أبى أويس ٠

قال ابن معين : ليس بشئ ــ وذكر فى التهذيب ٠

٣٢٣٥ ــ عمر بن حفص المدنى ٠

عداده فى أهل الحجاز ٠

يروى عن عطاء بن أبى رباح وعثمان بن عبد الرحمن الوقاص وعامر بن عبد الله بن الزبـــير ٠

وعنـــه ابن جريج وابن أبى فديك ويعقوب بن اســحاق الحضرمى ، وغـــــيرهم ٠

صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ــ وذكر فى التهذيب ٠

٣٢٣٦ ــ عمر بن حفص المدنى ٠

وقال : يروى عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاص : منكر الحديث ــ قاله الأزدى ٠

---

(١) فى الأصل أباه ٠

وقال أبو حاتم : مجهول .. انتهى .

وهو الذى قبـله .

٣٢٣٧ ــ عمر بن الحكم بن ثوبان .

ويقال لابن أبى الحكم ثوبان : أبو حفص المدنى .
حليف الأوس . ومن أهل الحجاز .
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .
قال ابن معين : هو وعمر بن الحكم بن نافع واحد .

يروى عن أسامة بن زيد وسـعد بن أبى وقاص وكعب بن مالك وأبى هريرة وأبى سعيد وابن عمرو ، وجماعة .

وعنه يحيى بن أبى كثير ويحيى بن سعيد الأنصارى ومحمد بن عمرو وموسى بن عبيدة ، وآخـرون .

قال البخارى : ذاهب الحديث . ووثقـه العجلى وابن حبان . وقال : من جلة أهـل المدينة . وهو وعمـر بن الحكم بن أبى الحكم ثوبان من ولد قطيون مالك يثرب ــ حليف الأوس .

وقال ابن سعد عمر بن الحكم بن أبى الحكم . وهو بنى عمرو بن عامر من ولد القطيون : وهم حلفاء الأوس . يكنى أبا حفص . وكان ثقـة ، وله أحاديث صالحة . وقال هو ويحيى بن بكير : مات سنة سبع عشرة ومائة عن ثمانين سنة . واتفاقهما على وفاته وسنه وكذا قول ابن معـين يدل على أنه هو والذى بعـده واحـد .

وقال على بن المدينى ، عمر بن الحكم لم يسمع من أسامة بن زيد ولم يدركه .. انتهى .

وإذا لم يدرك أسامة فهو لم يدرك سـعد بن أبى وقاص ولا كعب بن مالك أيضـا .

وذكر فى التهـذيب .

٣٢٣٨ ــ عمر بن الحكم بن رافع بن سنان ، أبو حفص الأنصارى .

عداده فى أهل المدينة ٠
يروى عن أبى اليسر ـ كعب بن عمرو ـ وأبى هريرة وابن عمرو وجابر ٠
وعنه سعيد بن أبى هلال وعمران بن أبى أنس ، وحفيد أخيه عبدالحميد ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، وغيرهم ٠
وثقه أبو زرعة وابن حبان ٠
وقال أبو حاتم : ليس هو ـ يعنى الذى قبله ـ ٠
وكلام ابن معين كما قلنا يدل على أنهما واحد ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٣٢٣٩ ـ عمر بن الحكم بن نافع ٠
فيمن جده ثوبان قريبا ٠

٣٢٤٠ ـ عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمرى ٠ المدنى ٠ نزيل الكوفة ٠
يروى عن عمه سالم ومحمد بن كعب القرظى وعبد الرحمن بن سعد ٠
وعنه مروان بن معاوية وأحمد بن بشير وأبو أسامة ٠
صالح الحديث ٠ احتج به مسلم ٠
ووثقه ابن حبان ، ولكنه قال : كان ممن يخطىء ٠
وضعفه النسائى ، وكذا نقل عثمان بن سعيد عن يحيى تضعيفه ٠
وقال أحمد ٠ أحاديثه مناكير ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٣٢٤١ ـ عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ٠
أمير المؤمنين ٠ أبو حفص ، القرشى العدوى ٠
أمه ختمة ابنة هشام المخزومية ، أخت أبى جهل ٠
وهاجر الى المدينة قبل النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه ٠
واستشهد فى أواخر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وسنه على الأرجح ثلاث وستون ٠
وهو ثانى من ذكره مسلم فى المدنيين ٠

وهو الفاروق الفيصل بين المسلم والرافض · ما نقصه الا جاهل دايص أو رافضى متاجى ·

وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أيــده الله به الاسلام ، وفتح به الأمصار · وهو الصادق المحـدث الملهم ، الآتى عن المصطفى قوله : لو كان بعدى نبى لكان عمـر ·

والذى فر منـــه الشيطان ، وأعلى به الايمان ، وأعلن الآذان · وثانى المفضل بعد رسول الله · ما دار الفلك على مثل شكله ·

وكانت خلافته عشر سنين ونصفا · وناحت عليه الجن قبل أن يقتـل بثلاث كما روى عن عبادة بهذه الأبيات :

أبعـــد قتيـــل بالمدينـة أظلمت — له الأرض تهتز الغطـاة بالأسواق
جـــزى الله خيرا من امام وباركت — يـــد الله فى ذلك الأديم الممـــزق
فمن يسع أو يركب جناحى نعامة — ليـــدرك ما قـدمت بالأمر يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعــدها — بوائـق من أكمـــامها لم تفتـــق
وما كنت أخشى أن تكون وفـاته — ســتنهى أزرق العـــين مطـــرق

وما لحسن قول ابن مسعود : لو وضع علم أحياء العـرب فى كفة وعلم عمر فى الأخرى لرجح علمه ، ولقـد كان ذهب بتسعة أعشار العلم · ولمجلس كنت أجاسه معه أوثق فى نفسى من عمل سنة ·

وقال علىّ حين وضع على سريره بعد موته : والله ما خلفت أحدا أحب أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منـــك ·

وترجمته تحتمل مجلدا ضخما ·
وممن أفردها الذهبى فى نعم السمر فى سيرة عمر ·

وقد أطاعته العناصر الأربع ، فانه كتب لنيل مصر · وقد بلغه أن عادته أن لا يوفى الا بنيت تلقى فيه · فقطع الله كتابه هذه العادة المذمومة ·

والهوى حيث بلغ صوته(١) الى سارية ·

---

(١) فى الأصل صورته ·

والتراب حين زلزلت الأرض فضربها بالدرة / فسكنت ·
والنار حيث قال لشخص : أدرك بيتك فقد احترق ·

٣٢٤٢ ـ عمر بن خلدة ·

ويقال ابن عبد الرحمن بن خلدة ، أبو حفص الزرقى الأنصارى ·

قاضى المدينة فى خلافة عبدالملك بن مروان ، لأميرها هشام بن اسماعيل المخـــزومى ·

يروى عن أبى هـــريرة ·
وعنه الزهرى وربيعة ، وغيرهما ·

قال الواقدى : كان ثقـــة · قليل الحديث · وكان مهيبا ، صارما ، ورعا ، عفيفا · لم يرتزق على القضاء شيئا ·

قال ربيعة الرأى : أنه كان يقضى فى المسجد ·

وقال مالك : ابن خلدة قاضى عمــر بن عبد العزيز وغـيره يقضون فى المسجد · وكان ابن خلدة يجلس مع خارجة بن زيـــد وربيعة ، فكانا يقولان له : آذيتنا وأبرمتنا · فيقول : لا تقيمان من عندكما دعانى أتحدث معكما ، فاذا جاء الخصمان تحول اليهما · ثم عاد ·

وقال ابن أبى ذئب : حضرته يقول لخصم : اذهب ياخبيث فاسـجن نفسك فذهب ، وليس معه حرسى حتى أتى السجان فسجن نفسه ·

وفى مسند الشافعى من طريق عمرو بن رافع عن ابن خلدة قال : جئنـا أبا هريرة فى صاحب لنا أفلس فقال : هذا الذى قضى النبى صلى الله عليـه وسلم « أيما رجل مات وأفلس فصاحب المتاع أحق اذا وجده بعينـه » ·

ووثقه النسائى وعمرو بن على ، وغيرهما ·
وذكره ابن حبان فى الثقـــات ·

وكان يعقوب بن سفيان بأسناده عن ربيعـــة قال : قال : ابن خلدة ـ وكان نعم القاضى ـ اذا جاءك الرجـــل يسألك فلا يكن همـك أن يخرجه مما وقع ذبه ، ولكن همك أن يتخلص مما سألك عنه ·

وذكر فى التهـــذيب ·

٣٢٤٣ ـ عمر بن راشد ، أبو حفص المدنى • الجارى•

عن ابن عجلان ومالك ويزيد بن عبد الملك النوفلى •

قال أبو حاتم : وجـــدت حديثه كذبا وزورا • وقال العقيلى : منــكر الحديث • وتكلم فيه ابن عـــدى •

وكان ينزل الجار • وكان يكون بمصر •

روى عنه مطرف بن عبد الله وأبو مصعب المدنى ويعقوب النسوى • وساق له ابن عدى حديثا من جهـــة أحمد بن عبد المؤمن ، عنه عن هشام بن عروة • وآخر من حـــديثه عن عبد الرحمن بن حرملة •• وقال : كل أحاديثه مما لا يتابع عليها الثقـــات •

ومن حديثه عن محمد بن صالح ، مولى التؤمة آخر •

وقال الدارقطنى والخطيب : ضـــعيفا • زاد الخطيب : روى المنـــاكير عن الثقـــــات •

وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن مالك أحاديث موضوعة •

وقال أبو داود : ضعيف •

وقال أبو حاتم : العجب من يعقوب بن سفيان ، كيف روى عنه لأنى فى ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة • فلم تطب نفسى أن أسمعها • فكيف يخفى ذلك على يعقوب •

وله ابن ذكر فى ترجمة أحمد بن طاهر بن حرملة من الميزان أو لسانه •

٣٢٤٤ ـ عمر بن الزغب •

له ذكر فى ولده هارون •

٣٢٤٥ ـ عمر بن زياد المدنى •

يروى المقاطيـــع •

وعنه يعقوب بن حميد بن كاسب •

قاله ابن حبان فى رابعـــة ثقاته ـ وهو فى الميزان • وقال : لا يــدرى من هـــو •

٣٢٤٦ ـ عمــر بن سالم بن بدر السراج ، أبو حفص بن أبى النجـا الوارقلى المغربى ٠

نزيل الحـرم المدنى ، والمؤدب ٠

سمع بدمشق من المزى وعمر بن بلبان الجزرى وعبد الرحمن بن تيمية وسعيد بن سالم ، وغيرهم ٠
وحج ، فأقام بالحرمين دهرا طويلا حتى مات ٠

وكان صالحا زاهــدا ٠

روى عنه بالاجازة الجمال بن ظهيرة ٠

وقال الأقفهشى فى معجم الجمال : انه جاور بالحـرمين مدة ، وسـكن المدينة بآخره ٠ وكان صالحا زاهدا ٠

وذكره شيخنا فى درره ٠ وقد سمع فى سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر عبد الله بن فرحون فى الأنباء المبينة ٠ ووصفه كاتب الطبقة : بالشيخ العالم الصالح أعاد الله تعالى من بركته ٠

وظاهر كلامه أنه ترك التأديب ، فانه قال : المؤدب كان ٠

٣٢٤٧ ـ عمر ، وقيل عمرو بن سالم ، أبو عثمان الأنصارى المـدنى ٠

والمنتقل الى خراسان ٠ وكان على قضاء مرو ٠
رأى ابن عباس ٠ وسمع من القاسم بن محمد وغيره ٠

وعنه مطرف بن طريف وليث بن أبى سليم ومهدى بن ميمون والربيع ابن مسلم ، وغــيرهم ٠

وثقه ابن حبان ٠ وذكر فى الكنى من التهذيب ٠

٣٢٤٨ ـ عمرو بن السايب بن أبى راشد ، أبو عمرو المصرى ٠ الفقيه ٠

يروى عن القاسم بن قرمان وابن لعمرو بن أمية الضمرى ٠
وعنه الليث وعمرو بن الحرث وبكر بن مضر وابن لهيعة ٠
وثقه ابن حبان ٠ وقال : يروى عن المدنيين ٠

وذكر فى التهـذيب ٠

قال ابن يونس : مات سنة أربع وثلاثين ومائة ٠

٣٢٤٩ ـ عمرو بن سعد بن عايد القرظ ، المؤذن ٠

أخو عمار ، ومولى بنى مخزوم ٠ وقيل أنه من موالى عمار بن ياسر ٠

عداده فى أهـل المدينة ٠

يروى عن عمـر ٠

وعنه حفيده عمرو بن عاصم ـ وقـد مضى قريبا حفيده الآخر عمـر ابن حفص ٠

٣٢٥٠ ـ عمر بن سعد بن أبى وقاص ، أبو حفص القرشى الزهرى ٠

المدنى ٠ نزيل الكوفة ، وأخو عمر وعمير المقتولين يوم الحرة ، ومصعب وعامر المتوفين بعـد المائة ، وابراهيم واسماعيل وعبد الرحمن ويحيى ، ومحمد المقتول يوم ديـر الجماجم ٠

يروى عن أبيـه ٠

وعنـه ابنه ابراهيم وحفيده أبو بكر بن حفص والعيزار بن حـريث وأبو اسحاق السبيعى ٠

وأرسل عنه قتادة والزهرى ويزيد بن أبى حبيب ٠

وشهد مع أبيه دومة الجندل ، وأتى أباه وهو فى أبله وغنمه ٠ فلما رآه أبوه قال : أعوذ بالله من شر هـذا الراكب ٠ فلما انتهى اليـه قال : يا أبة أرضيت أن تكون أعرابيا فى ابلك ، والنـاس يتنازعون فى الملك ٠ فضرب صدره بيده وقال : أسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تحت العبد التقى الخفى الغنى » ٠

وقال للحسين رضى الله عنه : ان قوما من السفهاء يزعمون أنى قاتلك ٠ فقال : انهم ليسوا سفهاء ، ولكنهم حلماء ٠ ثم قال : والله انه ليقر بعينى أنك لا تأكل بر العراق بعدى الا قليلا ٠ فكان كذلك ـ ضربت عنقه مع ولديه ،

وعلقوا على الخشب ، وألهبت فيه النار ـ وقتل المختار عمر بالحسين وحفص كذا بابنه على بن الحسين ـ يعنى أخا زين العابدين ـ وكان أكبر منه ولا سواء ٠

ويقال : انه كان أمير الجيش ، ولم يباشر قتل الحسين(١) ٠ وقال له على : كيف أنت اذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار ٠

وكان قتله على فراشه سنة ست وستين ، وقيل سبع ٠ وسيأتى فى عمر بن عبيد الله بن معمر ٠ أنه ولد فى السنة التى قتل فيها عمر بن الخطاب ٠

وترجمته محتملة للاطالة ٠

وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة ٠

٣٢٥١ ـ عمر بن سعد الجارى ، مولى عمر(٢) ٠

يروى عن ابن عمر ٠

وعنه زيد بن أسلم ٠

مضى له ذكر فى والده سعد ، وقد مضى قريبا عمر بن راشد الجارى ، أبو حفص ٠

٣٢٥٢ ـ عمر بن سعيد بن شرع ٠

من أهل المدينة ، ومولى عبد الرحمن بن عوف ٠

يروى(٣) عن الزهرى وعبد الرحمن بن حميد ٠

وعنه عبد الرحمن بن اسحاق وفضيل بن سليمان ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وقال : يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه ٠ وكذا قال العقيلى فى حديثه خطأ واضطراب ٠

وهو فى الميزان ٠

٣٢٥٣ ـ عمر بن سفينة ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ٠

---

(١) فى الأصل : الجيش ٠

(٢) ترجمة هذا المذكور كرر بعد ترجمة الآتى ذكره ٠

(٣) تكرر ترجمة هذا المذكور حتى كلمة (يروى عن) ثم أعاد ترجمة كاملة ٠

مدنى . تابعى . ثقة .
قال العجلى : يروى عن أبيه ، وعنه ابنه يزيد .
قال العقيلى فى الضعفاء : حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف الا به .
وقال ابن حبان : يخطىء .
وذكر فى التهذيب .

٣٢٥٤ ـ عمر بن سلام ، مولى آل عمر .

له قضية فى الحسين بن على بن الحسين .

٣٢٥٥ ـ عمر بن سلمة بن أبى يزيد المدنى .

يروى عن ابيه عن جابر .

وعنه عبد الله بن مبارك . وحديثه عند أحمد فى مسنده عن على بن اسحاق عن ابن المبارك .

وذكره البخارى فى ترجمة أبيه سلمة . فقال : حدثنى أبى . قال : قال لى : جابر فى قصة دين أبيه ، ولم يذكر فيهما جرحان .

٣٢٥٦ ـ عمر بن أبى سلمة ، واسمه عبد الله بن عبد الاسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو حفص المخزومى .

المدنى . الصحابى . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمه أم المؤمنين أم سلمة ابنة أبى أمية . زاد الراكب ـ .

ذكره مسلم فى المدنيين .

ولد بأرض الحبشة . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : ادن فكل بيمينك ، وكل مما يليك .

ومات النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع .
وروى عن أمه .

وعنه ابنه محمد وعروة بن المسيب ووهب بن كيسان وقدامة بن ابراهيم وثابت البناتى وأبو وجزة السعدى ـ يزيد بن عبيد .

وكان مع على يوم الجمل • فاستعمله على فارس وعلى البحرين •
ومات بالمدينة فى امارة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين •
وكان آخر من مات من الصحابة من بنى مخزوم •
وحديثه فى السنة •
وذكر فى التهذيب وأول الاصابة •

٣٢٥٧ ـ عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى •

يروى عن أبيه •

وعنه مسعر وأبو عوانه ، وهشيم كتب عنه بواسطة حين قدمها ، وغيرهم •

قال أبو حاتم : هو عندى صالح ، وكذا قال أحمد : صالح ثقة ان شاء الله •

وقال العجلى : مدنى لا بأس به •
وقال ابن عدى : حسن الحديث لا بأس به •
ووثقه ابن حبان • وكان شعبة يضعفه •

وقال النسائى : ليس بالقوى •

وابن خزيمة : لا يحتج بحديثه ، وكذا لم يحتج البخارى به ، بل استشهد به •

وذكر فى التهذيب •

قال ابن سعد : قتله عبد الله بن على مع أخت له من بنى أمية بالشام ، سنة اثنتين وثلاثين ومائة • وقيل سنة ثلاث • وكان فيما قاله ابن حبان على قضاء المدينة •

٣٢٥٨ ـ عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، القرشى العدوى المدنى •

عداده فى أهلها •
يروى عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان •

وعنه شعبة وجهضم بن عبد الله وابن عليه ٠
وثقه ابن معين والنسائى وابن حبان ٠ وقال أبو حاتم : صالحى ٠
وذكر فى التهـــذيب ٠

٣٢٥٩ ـ عمر بن شبة ، أبو زيد النميرى البصرى ٠
كتبته هنــا حديثا ٠

جمع فى أخبار المدينة كتاب المدينة كتابا حافلا ٠ قال شيخنا : وقد كتب منه بخطه نسخة ٠ قال : أنه يقطع من أواخر الأوراق شىء كثير بيض له فى نسخة ونقل منها صاحبنا نجم الدين بن فهد نسخة مانصه: ولم أر أكثر جمعا فى هذا الباب منه ـ رواه عنه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ٠ ويروى فيــه عن أبى غسان محمد بن يحيى بن على بن عبد الحميد ومحمد بن يحيى وأبى داود وأبى عاصم ويزيد بن هارون ومحمد بن مصعب وعمربن سعيد الدمشقى ومحمد بن حميد وأحمد بن خباب وهارون بن معروف وأيوب بن محمد الرقى وموسى بن مروان الرقى وموسى بن اسماعيل وعبد الوهاب بن عبد المجيــد السقفى وعلى بن أبى هاشم وبشر بن عمر وأحمد بن عبد اللــــه بن يونس والحكم بن(١) موسى وعبد الصمد بن عبد الوارث ويحيى بن سعيد وزهير ابن حرب والعقبى وأحمد بن عباس وغندر وخلاد بن يزيد وعبد الله بن بكر ومعاوية بن عمرو وعثمان بن محمد بن حاتم واسحاق بن ادريس وأبى بكر ابن أبى شيبة وأبى نعيم وأبى أحمد ومحمد بن سنان وعبد اللـــه بن رجــا وعمرو بن مرزوق وعبد الله بن يزيد ومومل بن اسماعيل وأحمد بن معاوية وسعيد بن سليمان وعبد الملك بن عمرو وأبى أيوب ـ سليمان بن داود ـ ، وهارون بن معروف وعثمان بن عمر وسويد بن سعيد ومحمد بن الصـــباح وعبد الله بن نافع الزبيرى وأبى حــذيفة ـ موسى بن مســعود النهدى ـ ، وفليح بن محمد اليمامى وابراهيم بن المنذر ، وخلق يطول ذكرهم ٠

وابتدأ المصنف بفهرست ما اشتمل عليه الكتاب ٠٠ وقــد وقفت على النسخة المشار اليها ، وفيه الشفا لايضاح الأمور أتم ايضاح مع كونه مــن الأئمة الثقات ٠

---

(١) الكلمة مطموسة ٠

٣٢٦٠ ـ عمر بن شيبة بن أبى كثير ، مولى النخع ٠

من أهل المدينة ٠

يروى المقاطيع ٠

وعنه أبو أويس المدنى ٠

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠ وفى الميزان عمر بن شيبة عن سعيد المقبرى ونعيم المجمر ٠

قال أبو حاتم : مجهول ٠

قال شيخنا : فيحتمل أن يكون هو قال ، ثم رأيت المنذرى جزم بأنه هو ، لكن نقل أن أبا حاتم وثقه ـ فالله أعلم ٠

٣٢٦١ ـ عمر بن صالح بن عمر ٠

الفقيه السراج الحاجانى المغربى ، ثم المدنى المالكى ـ الماضى أبوه وأخوه وعبد الرحمن ٠

اشتغل بالفقه والحديث وتلى للسبع على محمد بن صالح الآتى ، وانتفع به ولزم الخير وأهله ـ قاله ابن فرحون ٠

وقرأ بالمدينة على عبد الواحد بن عمر بن عباد مؤلفه اختصار المغنى فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، شريكا ليحيى بن محمد التلمسانى ، وفى البخارى على القاضى تقى الدين أبى الحرم المطرى فى التى تليها ٠

قال أبو حامد بن المطرى : توفى صاحبنا الفقيه الفاضل المحدث السراج الزبانى سحر ليلة الأحد عاشر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ٠

٣٢٦٢ ـ عمر بن صالح ٠

مدنى ٠

عن عبد الله بن عمر العمرى ٠

قال العقيلى : مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه من جهة شب(١) ٠

---

(١) كذا فى الأصل ٠

وهو فى الميزان ٠

٣٢٦٣ ـ عمر بن صهبان ، أو ابن محمد بن صهبان ، أبو جعفر الأسلمى ٠

شيخ من أهل المدينة ، وخال ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى ٠

يروى عن ثابت البنانى ونافع مولى ابن عمر وزيد بن أسلم والزهرى وأبى طوالة ٠

وعنه عبيد الله بن موسى ومحمد بن بكر وأبو قتادة عبد الله بن راقه الحرانى ومعلى بن أسد ، وغيرهم من العراقيين وأهل الشام ٠

قال أحمد : أدركت ولم أسمع عنه ٠ وقال البخارى : منكر الحديث ٠
وقال ابن معين : مدنى الحديث ليس بذاك ، ومرة لا يساوى فلسا ٠
وقال النسائى : متروك الحديث ٠

وذكر فى التهذيب . وضعفاء العقيلى ، وابن حبان ٠ وقال : يجب السكت عن روايته ٠ وقال ابن شاهين فى الضعفاء ٠

قال أبو نعيم : كان ضعيفا ، وقال : فى الثقات ٠ قال أحمد بن صالح : ثقة ما علمت الا خيرا ، ما رأيت أحد يتكلم فيه ٠

وقال أبو على الحنفى : حدثنا أبو حفص خال ابن أبى يحيى ، وكان أرض أهل المدينة يومئذ أهل المدينة له حامدون ٠

حدثنا صفوان بن سليم فذكر حديثا ٠ وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ٠

مات سنة سبع وخمسين ومائة ـ وفيها أرخه غير واحد ٠

٣٢٦٤ ـ عمر بن طلحة بن عبيد الله القرشى ٠

التيمى المدنى ٠

عن أم حبيبة ٠

وعنه ابراهيم بن محمد بن طلحة ٠

وقيل عن ابراهيم عن عمه عمران بن طلحة ــ والأول محفوظ ، وأن قال المزى أن الثانى هو المحفوظ •

وقد قال ابن حزم : لطلحة ابن اسمه عمر •

وذكر فى التهذيب •

٣٢٦٥ ــ عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثى •

المدنى • من أهلها •

يروى عن عمه عبد الله بن علقمة وسعيد المقبرى وأبى سهيل نافع بن مالك •

وعنه عبد الله بن عبد الحكم المصرى •

وعن ابن المدينى وابو مصعب الزهرى وأبو ثابت محمد بن عبيد الله ، وعدة •

قال أبو زرعة : ليس بقوى ، وأبو حاتم : محله الصدق •

ووثقه ابن حبان ، وروى له البخارى فى الأدب المفرد •

وذكر فى التهذيب •

٣٢٦٦ ــ عمر بن عاصم بن عمر بن سعد بن عائذ القرظ ، المؤذن •

مولى بنى مخزوم ، ومن أهل المدينة • والماضى جده •

يروى عن جده وعمه •

وعنه ابن عجلان ــ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٣٢٦٧ ــ عمر بن أبى عائشة المدنى •

فى الميزان • وأن يحيى بن قرعة روى عنه عن بكير بن مسمار وساق حديثا ، وقال : أنه منكر •

٣٢٦٨ ــ عمر عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة الزهرى • المدنى •

عن سبيعة الأسلمية •

وعنه عبيد الله بن عتبة بن مسعود وابنه عبيد الله فيما كتبه اليهما .
ذكره ابن حبان فى الثقات .
وهو فى التهذيب .

٣٢٦٩ ـ عمر بن عبد الله بن الأشج . المدنى .

أخو بكير ويعقوب ـ له ذكر فى ثانيهما .

٣٢٧٠ ـ عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة ـ عمرو ـ ، وقيل حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشى المخزومى . المدنى . المكى . الشاعر . المشهور .

ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ، فى الليلة التى قتل فيها عمر . بحيث كان الحسن يقول : أى حق رفع ، وأى باطل وضع .

واجتمع مع الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان أيام الحج ـ اذ حج سنة سبع وتسعين ، وخاطبه بأمير المؤمنين . ولذا انتقد قول ابن خلكان : أنه مات فى حدود سنة ثلاث وتسعين .

ولم يكن فى قريش أشعر منه . كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة . وكانت الثريا ابنة عبد الله بن الحرث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف موصوفة بالجمال . فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف ، ونقلها لمصر . فقال عمر فى زواجها : يضرب المثل بالثريا وسهيل النجمين .

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

وبينما هو طائف بالبيت اذا امرأة طائفة ، فأعجبته . فسأل عنها ، فاذا هى بصرية ، فدنا منها وكلمها . فلم تلتفت اليه ، وكرر ذلك فى الليلة الثامنة . بحيث قالت له : أما تستحى أنك فى حرمة الله موضع عظيم الحرمة . فلم ينفك عنها ومنعها من الطواف . فأتت محرما لها فقالت له : تعال معى أرنى المناسك ، فانى لا أعرفها . فأقبلت وهو معها وعمر جالس

فى طريقها • فلما رآها عدل عنها • فتمثلت بشعر الزبرقان ابن بدر السعدى :

تعدو الكلاب على من لا كلاب له   ويتقى مربض المستأسد الحامى

فبلغ ذلك المنصور • فقال : وددت أنه لم تبق فتاة من قريش فى خدرها الا سمعت هذا الحديث •

ويروى أن يزيد بن معاوية لما أراد أن يوجه مسلم بن عقبة الى المدينة أعرض الناس • فمر به رجل من أهل الشام معه ترس قبيح ، فقال : يا أخا الشام مجن بن أبى ربيعك أحسن من مجنك ـ يشير الى قول أبى ربيعة فى قصيدة :

فكان مجنى دون من كنت أتقى   ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

طول الفاسى بأخباره •

٣٢٧١ ـ عمر بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى النجارى • المدنى •

أخو اسحاق الماضى •

روى عنه ابن أخيه يحيى بن اسحاق •

٣٢٧٢ ـ عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشى الأسدى •

من أهل المدينة •

يروى عن أبيه وجده والقاسم بن محمد بن أبى بكر ، وغيرهم •

وعنه ابن جريج وابن اسحاق وآخرون •

وكان ثقة • خيارا • مات شابا •

ذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة من أهل المدينة • وقال : أمه أم حكيم ابنة عبد الله بن الزبير • قال : وكان كثيرا قليل الكلام ، ولم يعقب •

وكذا ذكره ابن حبان فى أتباع التابعين من أهل الثقات •

وهو فى التهذيب •

٣٢٧٣ ـ عمر بن عبد الله العبسى •

من أهل المدينة •

يروى عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ٠
وعنه سعيد بن أبى أيوب ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٣٢٧٤ ـ عمر بن عبد الله بن حفص المدنى ٠

مولى عفرة وابن خالة ربيعة الرأى ٠

أدركه ابن عباس ٠ بل حدث عنه ٠ ولكن ما يدرى اسماع أم لا ، سيما وقال له عيسى بن يونس : أسمعت منه ، قال : أدركت زمانه ٠

وعن أنس وثعلبة بن أبى مالك وسعيد بن المسيب وأبى الأسود ٠٠٠ ومحمد بن كعب ، وجماعة ٠

وعنه ابن لهيعة وبشر بن المفضل وعيسى بن يونس ، وعلى بن غراب ومحمد بن شعيب بن شابور ، وجماعة ٠

قال أحمد : ليس به بأس ، ولكن أكثر حديثه مراسيل ٠
وقال ابن سعد : كثير الحديث ، ثقة لا يكاد يسند ٠
وقال البزاز : لم يكن به بأس ، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة ٠
وكذا قال أبو حاتم : لم يلق آنسا ، وحديثه عن ابن عباس مرسل ٠
وعن ابن معين : لم يكن به بأس ٠
وقال الساجى : تركه مالك ٠
وقال العجلى : مدنى ٠ ثقة ٠ رجل صالح ٠

وقال ابن حبان فى الضعفاء : لان يجوز الاحتجاج به ٠ وضعفه ابن معين وغيره ٠

مات سنة خمس وأربعين ومائة ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٣٢٧٥ ـ عمر بن عبد الحميد ، الزين المدنى ٠

سمع على ابن الجزرى الشفا فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وضبط

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

الأسماء . وأظنه الحنبلى الذى شهد فى مكتوب سنة أربع وعشرين . وخطه حسن .

٣٢٧٦ ـ عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة القرشى المخزومى المدنى .

أخو أبى بكر وعكرمة وعبد الله . ولهم ذكر فى أبى بكر .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين يروى عن جماعة من الصحابة . وعنه الشعبى .

ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته . يقال أنه ولد فى سنة موت عمر ابن الخطاب .

وقد روى عن أبى هريرة وأبى نضرة الغفارى وعائشة ، وجماعة من الصحابة ، وعن أخيه أبى بكر .

وعنه عبد الملك بن عمير وحمزة بن عمرو العابدى .

قال ابن خراش : أبو بكر وعمر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمن بن حرث كلهم أجلة ، ثقات يضرب بهم المثل . وقد روى الزهرى عنهم كلهم الا عمر . انتهى .

وكان تزوج أبيهم بأمهم فى خلافة عمر ، فولدت له أبا بكر ـ وهو الأكبر ـ . ثم عمر هذا ، وعاشا الى أن كبرا وحدثا .

وقد ذكر البلاذرى : أن ابن الزبير استعمل هذا على الكوفة . فخدعه المختار ، فانصرف عنه . ثم صار مع الحجاج ومات بالعراق .

وهذا يدل على أنه تأخر الى حدود السبعين . وأن الصواب أنه ولد يوم مات عمر لا أنه سنة مات .

وذكر فى التهذيب . وسيأتى له ذكر فى عمر بن عبيد الله بن معمر .

٣٢٧٧ ـ عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزنى ، المدنى .

وقد يسقط عطية من نسبه .

روى عن أبيه وأبى أمامة . فى خروج الدابة . وأخرج مالك فى الموطأ عنه عن أبيه قصة عمر مع أسيفع جهينة ، وغير ذلك .

ومن الرواة عن مالك من لم يقل فى روايته عن أبيه . قال ابن الحذا : والصواب اثباته . انتهى .

وقد روى عنه أيضا عبيد الله العمرى وعبد العزيز بن أبى سلمة وقريش ابن حبان ، وغيرهم .

وذكره البخارى فلم يذكر فيه جرحا .

٣٢٧٨ ـ عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو حفص القرشى الزهرى المدنى .

يروى عن جماعة من الصحابة .

وعنه ابنه حفص ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته .

وذكر فى التهذيب ، وأنه روى عن أبيه وسهل بن حفص ، ورجال من الصحابة . وعنه ابناه حفص وعبد العزيز ، وعمرو بن وجيه .

وقال الزبير بن بكار : أمه سهيلة الصغرى ابنة عاصم بن عدى العجلانى .

٣٢٧٩ ـ عمر بن عبد الرحمن بن قيس .

من أهل المدينة . ويقال له العسقلانى .

يروى عن أبى هريرة وعنه داود بن قيس ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته .

٣٢٨٠ ـ عمر بن عبد الرحمن المدنى .

يروى عن أبى سلمة .

وعنه الثورى ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

٣٢٨١ ـ عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله المؤذن .

سمع سنة ثمان وتسعين على البرهان بن فرحون الموطـأ . ووصف القارى - وهو أبو الفتح المراغى - اياه بالفقيـه عـز الدين ، وجـده الامام العـالم .

٣٢٨٢ - عمر بن عبد العزيز بن بدر السراج ، السابقى نسـبة لمـولى أبيه أحد خدام الحرم النبوى .

كاتب الحرم وابن كاتبه ووالد محمد وعبد الله ، والماضى أبوه .

قرأ القرآن واشتغل فى حفظ المنهاج ، وغيره .

وسمع عن أبى الفرج المراغى . وحضر دروس الشهاب الأبشيطى والسيد الطباطبى ، وكان يقرأ فى سبعة . وتدرب بعبد القادر بن محمد بن يعقوب . واختص بمشايخ الحرم سيما مرجان التقوى فانه زاد احتواؤه عليه .

ونسب اليه احداث مراسيم بما يريده ، مع اتهامه باختلاس مال لياقوت الجلبانى الحبشى - أحد الخدام - ، وبالتمالى على قتل الزكوى القاضى ، وبغير ذلك . فسجنه الأشرف قايتباى مرة بعد أخرى ، احداهما فى المقشرة ، ودام فيهـا نصف سنة بعد ضربه بالمقارع ، وذلك فى سنة ست وثمانين وثمانمائة وقبلها . ثم خلص بعد وشرط عليه عدم السفر الا باذن ، الى أن دخل المدينة صحبة البدرى أبا البقاء بن الجيعان وبعنايته سنة تسع وثمانين فدام بها سنة . ولم ير من شيخنا ما يعجبه فرجع الى القاهرة ، ثم عاد فى آخر سنة احدى وتسعين مع شيخها الأمير شاهين . وكان الحل والربط بيده الانقضاء عمر اياس . فرافع فيه صندل الخشقدمى الخازندار بالحرم فى أول سنة سبع . فبرز المرسوم بالقبض عليـه . فاختفى ، وتوجه سرا ليـدخل القاهرة أو غيرها ، فبلغه الطاعون فعاد الى مكة ، فأقام بها الى موسمها .

وكان يحضر بمكة عندى . بل تردد الى بالقاهرة غير مرة .

ثم رجع به شاهين الجمالى ، لكونه توصل به الى أشياء . فمـات . ثانى يوم دخوله المدينة ، حادى عشر ذى الحجة منها عن اثنتين وخمسـين أو نحوهما تقريبا .

وكان ذا همة واقدام وعدم مهابة وصبر وتجلد وتخشع ، مع التـؤدة

وحسن السفارة والتوصل الى مقاصده على أى وجه كان . ومساعدة من يستنزل به من عدو أو صديق . كثير المعاملة لأمراء المدينة ومداخليهم . وطواعيته فيما يتوجه اليه بانقياد الحكام له فضلا عن من دونهم .

ولد دار وسعها وجددها شرقى المسجد ، ونخل وأراضى ، وغير ذلك . عفا الله عنه وايانا .

٣٢٨٣ ـ عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى ، العمرى . أخو عبد الله الماضى .

كان واليا على كرمان للمهدى . ثم استعمله موسى بن على على المدينة. ومضت الى تضية فى الحسين بن على بن الحسن بن الحسن .

٣٢٨٤ ـ عمر بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى الفرج الزرندى .

المدنى الشافعى . الماضى أبوه .

ولد بعد موت أبيه فى رمضان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالمدينة . ونشأ يتيما . فحفظ القرآن وأربعى النووى وبعض منهاجه .

وسمع على أبى الفرج المراغى وولده . وحضر دروس عبد الحق السنباطى والسيد السمهودى والشمس البلبيسى ، وابن قرنبة فى الفقه والعربية .

ولازمنى فى المجاورة الأولى بالمدينة . وحصل نسخة بالمقاصد الحسنة وسمعه فى الثانية قليلا .

وخالط الحنبلى وشاهين ، وغيرهما . بل حضر دروسا فى تفسير البيضاوى على الشهاب الأبشيطى بقراءة حسين الفتحى ، مع سماعه على القارى أيضا . وكذا سمع على الأبشيطى غير ذلك .

وتتدرب فى رمى النشاب العربى بالأسطى محمد بن على السكندرى حين قدومه عليهم المدينة فى سنة خمس وثمانين . وأذن له .

وتزوج ابنة خيرى الدين مالكى المدينة ، وله منها أولاد .
ولا بأس بعقله وفهمه .

٣٢٨٥ ـ عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصارى ٠

المغربى الأصل ٠ المدنى المالكى ٠ والد حسن وعبد الباسط وعبد الله الماضيين ٠

ممن سمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين ، ثم فى سنة سبع وثلاثين فى البخارى ، وعلى أبى الفتح المراغى ٠

وبلغنى أنه حفظ الرسالة ٠ وكان يتلو القرآن ٠ وباسمه فراشة فى المسجد النبوى ٠

مات سنة سبع وخمسين ٠

٣٢٨٦ ـ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ٠

أبو حفص القرشى الأموى المدنى الدمشقى ٠ أمير المؤمنين ٠

الامام العادل ٠ والد عبد الله وعبد العزيز وأخو ربان ٠ وابن عم مسلمة ابن عبد الملك ـ كلهم ممن روى عنهم ـ ٠

ولد بالمدينة سنة ستين ، عام توفى معاوية أو بعده بسنة ، وعام احدى وستين مقتل الحسين ٠

قلت قال ابن سعد ٠ قالوا : ولد سنة ثلاث وستين ، وكان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع ٠ وروى حديثا كثيرا وكان اماما عادلا(١) ٠

وأمه أم عاصم ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب ٠ يروى عن أبيه وعن أنس وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب وابن قارض وكذا على بن سعد ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبى عبد الرحمن بن سبرة ، وطائفة ٠

وعنه ابناه وأخوه وابن عمه المذكورون ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ـ

---

(١) فى الأصل : أو كان امام عادل ٠

أحـد شيوخه ـ ، ومحمد بن المنكدر والزهرى ويحيى بن سـعيد الأنصـارى ورجاء بن حيوة وعبد الله بن العلاء بن زبير ويعقوب بن عتبة ، وخلق •

واستعمله الوليد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان على المدينة ، بعد عزله لهشام بن اسماعيل المخزومى • سنة ست وثمانين من الهجرة ••••• سنة ثلاث وتسعين • نصرف لأنه كتب الى الوليد يخبره بعسف الحجـاج بالعراق واعتدائه عليهم وطلبه له بغير حق ولا جناية • فبلغ ذلك الحجـاج وكتب الى الوليد : أن من قبلى من أهل ••• وأهل الشقاق قد لجأوا الى المدينة ومكة وأن ذلك وهن • فكتب اليه فأشر على برجلين • فأشار بعثمان بن خالد وخالد بن عبد الله القشـ ى • فولى أولهما المدينة والآخر مكة •

فخرج عمر منها • وأقام بالسويداء •

وكثيرا ما كانت امرة مكة مضافة لامرة المدينة مع اقامته بالمدينـة ، لقربها من الشام محل الخلافة حينئذ •

وهو خامس الخلفاء الراشدين المهديين • الذى أحيا الله به ما أميت قبله من السنن ، وسلك مسالك من تقدم قبله من الخلفاء الأربعة •

وهى بعهد من ابن عمه سليمان بن عبد الملك بن مروان ، على كره منه •

وكانت خلافته تسعا وعشرين شهرا كأبى بكر الصديق •

ومات فى رجب سنة احـدى ومائة بدير سمعان من أهل حمص ، عـن تسع وثلاثين • وصلى عليه يزيد بن عبد الملك •

وكان أبيض جميلا • نحيف الجسم • حسن اللحية ، قد وخطه الشيب بجبهته أثر حافر فرس ، شجه وهو صغير • بحيث يقال له أشج بنى أمية •

قال أبو على ثروان مولاه : أنه دخل اسطبل أبيه وهو غلام فضربه فرس فشجه • فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول : ان كنت أشج بنى أمية انك لسـعيد •

وعن الضحاك بن عثمان : أن أباه ضمه الى صالح بن كيسان • فلمـا حج أباه(١) • فسأله عنه ، فقال : ما خبرت أحدا الله أعظم فى صدره من هذا الغـلام •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

(١) كذا فى الأصل •

وعن داود بن أبى هند قال : دخل علينا عمر بن عبد العزيز من هـذا الباب • فقال رجل من القوم : بعث الينا الفاسق بابنه هذا يتعلم الفرائض والسنن ، ويزعم أنه لن يموت حتى يكون خليفة ، ويسير بسيرة عمر بن الخطاب • قال داود : فوالله ما مات حتى رأينا ذلك فيه •

وخرج الى الصلاة يتوكأ على يده شيخ • فسئل عنه فقال : أنه الخضر وقد أعلمنى أنى سألى أمر هذه الأمة ، وأنى ساعدك فيها •

قال مالك : لم يكن سعيد بن المسيب يأتى أحدا من الأمراء غيره •

وعن ميمون بن مهران : ما كانت العلماء عنده الا تلامذة •

وعن أيوب السختيانى : لا نعلم أحدا ممن أدركنا كان أخذ عن النبى صلى الله عليه وسلم أعلم منه •

وقال أنس : ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى •

وقال محمد بن على بن الحسين • قال : لكل قوم نجيبه ، وأنه نجيبة بنى أمية ، وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده •

ولما حفظ القرآن فى صغره بعث به أبوه من مصر الى المدينة • فتفقه بها حتى بلغ رتبة الاجتهاد •

وفضائله ومناقبه كثيرة جدا ، وسيرته فى مجلد ضخم أفردها غير واحد •

وهو فى التهذيب •

٣٢٨٧ ـ عمر بن عبد العزيز المدنى الحنفى المؤذن •

سمع على البرهان بن فرحون القاضى •

٣٢٨٨ ـ عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين بن محمد بن أحمد ، التقى أبو حفص القرشى العبدرى •

ويعرف بالميانشى نسبة لميانش قرية من المهدية •

المالكي نزيل مكة وشيخها وخطيبها •

وصفه عبد الله بن خليل المكى : بقاضى الحرمين ·

ووصف بقاضى مكة فى سنة ست وسبعين وخمسمائة · قال الذهبى فيه : شيخ الحرم كان محدثا متقنا صالحا · وقال غيره : كان عالما ورعا ثقة ، أخذ عنه العلم خلق كثيرون ·

وتناول من أبى عبد الله الدارمى سداسياته باسكندرية ·

وسمع من أبى عبد الله المازرى المعلم · وبمكة من أبى العباس الاقليشى النجم والكواكب ـ كلاهما له ـ ، ومن الكروجى الترمذى ،ومن أبى المظفر محمد بن على الشيبانى المطرى قاضى مكة · وقرأ بها فى سنة أربع وأربعين وخمسمائة على أبى الماضى تقية بن عبد الله الفهرى المبتدأ لأبى حذيفة ·

وحدث بمصر ومكة · سمع منه ابنه أبو على الحسن وابن أبى الضيف وابن أبى حزمى والصدر البكرى ـ وهو خاتمة أصحابه ـ ·

وله المجالس المكية · وايضاح ما لا يسع المحدث جهله · والروضة فى الرقائق ·

وله فى المجالس المكية أحاديث باطلة · وكان سكونه عنها لشهرة رواتها بالكذب ·

مات بمكة فى ليلة عاشوراء سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ·

ومن قال غيره فقد أخطأ · ومن نظمه :

سألت طبيبى عن دوائى فقال لى ... تموت فتنجو أو تعيش فتسلما
فان مت من وجدى ظفرت بجنتى ... وان عشت محزونا كتبتك محسنا
كذا سيرتى فى أهل ورى وصفوتى ... فان كنت تعشقنا تأهب لقربنا
فقلت : مليكى ليس لى ما أريده ... فجد لى بعفو منك يا غاية المنى

٣٢٨٩ ـ عمر عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة ابن عم أبى قحافة والد أبى بكر ·

القرشى · التيمى · المدنى ·

قال المدائنى : أنه ولد هو وعمر بن سعد بن أبى وقاص وعمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عام قتل عمر بن الخطاب • فسمى كل منهم عمر•

وفد على عبد الملك بن مروان سنة اثنتين وثمانين فمات فيها بدمشق •

وهو الذى أرسل الى ابان بن عثمان حين رمدت عينه ـ وهو محـرم ـ نبيه بن وهب • سأله عن المحرم وهو أمير الموسم يكحل عينه وبماذا يكحلها• فأرسل اليه يضمدها بالصبر • وكذا أرسل نبيها الى ابان حين أراد أن ينكح ابنة شيبة بن عثمان •

وقد ذكره البخارى فقال : أراه أخا معاذ التيمى • وقال ابن أبى حـاتم عن أبيه : روى عن ابان بن عثمان • وذكره ابن حبان فى الثقات • وقـال : يكنى أبا حفص ، يروى عن العراقيين • وعنه عبد الله بن عون •

وقال ابن عساكر : روى أيضا عن ابن عمر وجابر • وذكر فى الرواة عنه أيضا عطاء بن أبى رباح •

وكان ابن الزبير ولاه البصرة • ثم قتال الأزارقة لما ولى مصعب بن الزبير على العراق • وولى امرة فارس أيضا • وتزوج عائشة ابنه طلحـة بعد مصعب بن الزبير •

وكان أحد قريش وأشرافها جوادا ممدحا شجاعا •

بعث مع سليمان بن قتة الى ابن عمر بألف دينـار ، فقبضها منـه وقال : وصلته رحم •

وتام رجل الى المهلب فقال : اخبرنا عن شجعان العرب • فذكره فيهم •

وروى الزبير بن بكار فى الموفقات : أن مدنيا كانت له جارية يحبهـا فأملق ، فباعها • فاشتراها عمر هذا ، فقالت الجارية حين فارقهـا سـيدها أبياتا منها :

هنيئـا لك المـال قـد صنتـه ولـم يبـق فى كفـى الا تفـكرى

فأجابها بأبيات منهـا :

عليـك سـلام لا زيـارة بيننـا ولا وصـل الا أن يشـاء ابن معمر

فقال ابن معمر : قد شئت خذها ولك ثمنها ٠

وأخباره فى الجود والسخاء شهيرة ٠ وكان سالم بن النضر كاتبه ومولاه ٠

٣٢٩٠ ـ عمر بن عبيدة بن سفيان الحضرمى ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن أبيه ٠
وعنه الحجازيون ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٢٩١ ـ عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى القرشى ٠

من أهل المدينة ، وأخو محمد ٠ يروى عن أبيه عن جده الصحابى ٠
وعنه زيد بن الحباب ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وينظر عمرو ابن عثمان ٠٠٠٠٠

٣٢٩٢ ـ عمر بن عثمان بن عفان القرشى الأموى ٠

المدنى ٠ أخو عمرو ٠
ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠ وهو يروى عن أبيه ٠

وعنه عمرو بن ابان ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وذكر فى التهذيب ٠

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، ووثق أخاه وقال : له أحاديث ٠
وأدرجه الزبير بن بكار فى ورثة أبيه ٠

٣٢٩٣ ـ عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ، أبو حفص التيمى ٠

من أهلها ٠ يروى عن أبيه واسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، وعبيد الله بن عمر ويونس بن يزيد ٠

(٠٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وعنه محمد بن الحسن بن زبالة وابراهيم بن المنذر الخزامى والزبير ابن بكار ٠

كان من وجوه قريش وبلغائها وفصحائها وعلمائها وأهل الحكمة منها ٠

ولاه الرشيد القضاء بالبصرة ٠ فخرج حاجا وأقام بالمدينة ٠ فلم يزل حتى مات ٠

قال وأمه أم رمضان ابنة طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر ٠

وقيل أن الذى ولاه المهدى ٠ قال : والأول أرجح ٠ وزاد بن شبه : أن ذلك كان سنة ست وسبعين بعد عزل عبيد الله بن الحسن العنبرى ٠

٣٢٩٤ ـ عمر بن عثمان بن الهدير القرشى المدنى ٠

يروى عن عروة بن الزبير ٠
وعنه عبد الحميد بن سليمان ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٢٩٥ ـ عمر بن العلاء بن جارية الثقفى ، المدنى ٠

أخو الأسود الماضى ٠ يروى عن أبيه ٠

وعنه فليح بن سليمان بحديث « لا يدخل مكة والمدينة الطاعون ولا الدجال » ٠ وحديثه فى مسند أحمد ٠

وذكره البخارى وقال : حديثه فى المدنيين ان لم يكن أخا للأسود بن العلاء فلا أدرى ٠ وتبعه ابن أبى حاتم ثم فقال : قلت لأبى : أهو أخو الأسود ؟ ٠ فقال : لا أدرى ٠٠ هو شيخ مدنى ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات بحاصل ما سبق الا الشك فى أنه أخو الأسود ٠

٣٢٩٦ ـ عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى ، المدنى الأصغر ٠

أرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم · وروى عن أبيه وسعيد ابن مرجانة ·

وعنه ابناه محمد وعلى ، وابن أخيه حسين بن زيد ويزيد بن الهاد وابن اسحاق وفضيل بن مرزوق ·

وكان سيدا كثير العبادة والاجتهاد · له فضل وعلم · وكان أخوه أبو جعفر يكرمه ويرفع من منزلته ·

وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ·

وقال مصعب : أنه قيل له هلم فيكم أهل بيت انسان يفترضه طاعته ، قال : لا والله ·

وذكر فى التهذيب ·

٣٢٩٧ ـ عمر بن على بن عمر بن على بن الحسين ·

حفيد الذى قبله ·

٣٢٩٨ ـ عمر بن علي بن عمر بن محمد بن قنان الرسعنى ·

الدمشقى المدنى الشافعى ·

سمع مع أبيه وأخيه على الزين أبى بكر المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ·

واغتنى بالتجارة · وكان يتردد بين الحرمين وغيرهما فيها ·

ومات غريقا ببحر الهند · اما فى آخر سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، أو أول التى تليها ·

٣٢٩٩ ـ عمر بن عمر بن عبد الواحد بن عمر بن عياذ المغربى ·

المدنى · المالكى · ويقال له عمر بن زين الدين ·

ممن سمع على العراقى والهيثمى البعض من أول المصابيح ومن آخره · وناولاه اياه مع الاجازة ·

وينظر عمر بن عبد العزيز بن عبد الواحد ٠

٣٣٠٠ ـ عمر بن عياذ الأنصارى الخراز ٠

والد عبد الله وعبد الواحد ٠ أحد أختان أبى الحسن الخراز وجماعته ٠ له ذكر فى مختار الموله ٠

قال ابن فرحون : أن بلده الأندلسى من أعمال الجزيرة الخضراء ٠ وله مع الفرنج وقائع ومواطن عجيبة ٠ وكان أبوه شيخ بلده ٠ فلما ضعف أهل تلك الناحية وغلب عليه الفرنج ٠ خرجوا من تلك البلاد ٠

وتوجه هذا هو وأخوه الى الحجاز ٠ فمات أخوه بنواحى الشام ٠ ووصل هذا الى المدينة فأقام بها ، وصحب أبا محمد البسكرى وجماعته ٠

وكان على قدم عظيم فى الصلاح والخير ومحبة الصالحين وقضاء حوائجهم وعدم الاكتراث بالدنيا فى المأكل والملبس ٠ قال : وكانت له علىّ تربية وشفقة فانه كان يحملنى فى صغرى ويفكه أصحابه بى ٠ ولما حج أبى بأمى وكنت مرضعا ٠ كان يقوم عن أمى بتربيتى حتى أنه كان ينتجس مرارا فلا يتقذر ولا يتسخط ٠ فله علىّ حق يستوجب الدعاء منى ٠

وكان له من الخدام أخوان صالحان ٠ ولما بنى داره ساعده فيها اخوانه فخفت عليه مؤنتها ٠

مات سنة احدى وأربعين وسبعمائة ٠ وله أولاد صلحاء وذرية فقهاء ٠ انتفع بهم أهل زمانهم ٠

وذكره ابن صالح وقال : أنه تزوج ورزق أولادا ، بقى منهم عبد الله وعبد الواحد ٠ وكانت له كرفيقيه على شفقة ٠ ويقول لى : هو واحدهما كان أبوك من الأولياء ، وكان يسأل الله عن ولد ذكر يحفظ القرآن ٠ انتهى ٠

وقال غيره : أنه كان من اخوان مختار المولة ـ أحد الخدام ـ فكان يأخذ الدين الكثير لأجل عياله ٠ فيأتى الموسم وعليه فوق ثلاثة آلاف درهم ٠ فيقضيها مختار المذكور ٠ وربما يقول له خذ من خيرى بغير ميزان فيحفن له حفنات تقضى دينه وتعينه على وقته ٠

وله ذكر فى سليمان الغمارى ٠ وهو درر شيخنا ٠

٣٣٠١ ـ عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الأنصارى المدنى(١) ·

والد عاصم · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · يروى عن أبيه وعنه ابنه ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وذكر فى التهذيب ·

٣٣٠٢ ـ عمر بن كثير بن أفلح ·

مولى أبى أيوب الأنصارى · من أهل المدينة ·

يروى عن ابن عمر وسفينة وابن سفينة ونافع مولى أبى قتادة · وعبيد سنوطا ·

وعنه يحيى وسعد أبناء سعيد الأنصارى وابن عون ·

وثقه النسائى ، وابن المدينى والعجلى وابن سعد وابن حبان · وكأنه لم يصح عنده لقيه الصحابة ، فانه ذكر فى أتباع التابعين ·

وخرج له الشيخان · وذكر فى لتهذيب ·

٣٣٠٣ ـ عمر بن كثير بن المطلب بن أبى وداعه السهمى القرشى ·

أخو كثير · يروى عن المدنيين ·
وعنه عبيد الله بن عمر العمرى ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٣٣٠٤ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن محمد رؤزبة السراج ، ابن الجمال ابن الصفى الكازرونى ·

المدنى الشافعى أخو ناصر الدين أبى الفرج محمد وغيره · ووالد على الماضى ·

ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة · وسمع بها فى المسجد النبوى الشفا والموطأ ـ رواية يحيى بن يحيى على أبى اسحاق ابراهيم بن على بن فرحون ، فى سنة ثمان وتسعين بقراءة أبى الفتح المراغى · وعلى ابن

---

(١) كتب كلمة المدنى بعد أن قال : من أهل المدينة ·

صديق البخارى وغيره • وعلى الزين المراغى فى سنة اثنتين وثمانمائة فى تاريخه للمدينة • وكذا سمع على أبيه •

ودخل القاهرة غير مرة ولقيته بآخره فى سعيد لسعداء منها • فقرأت عليه ثلاثيات البخارى •

ورجع عن قرب • فمات فجأة بالمدينة سنة خمس وستين •

٣٣٠٥ – عمر بن محمد بن أحمد بن منصور ، البهاء القمطرى الهندى الحنفى •

نزيل المدينة النبوية •

كان عالما بالفقه والأصول والعربية • مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق •

جاور بالمدينة مدة • وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فسقط عن مركوبه الى الأرض فلبست أعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى مكة ، وتأخر عن الحج • ولم يقم بعده الا قليلا وانتقل الى رحمة الله •

ذكره ابن فرحون فى تاريخه • وتبعه الفاسى فى مكة •

وقرأت فى تاريخ ابن فرحون : هو الفقيه الأجل العالم العامل المتقن بهاء الدين • كان من اخواننا الكبار وأصحابنا الأخيار – انقطع فى الحرم الشريف غالب نهاره للتدريس والافادة ، مع محبته فى الطلبة والحرص على افادتهم • حتى أنه اذا تأخر مجىء الطالب يجئه فى بيته •

وقرأ عليه بعض الطلبة جميع الكافية لابن الحاجب بحثا فى بيته ليلا •

وكان فى الأصلين والفقه والعربية امام زمنه ، مع حلم وأدب وعقل راجح وحسن خلق • وربما لحقته مدة فى البحثة يرجع ويستغفر ويتصف فى المجلس • وكثيرا ما كان يقول لى بالله لا تأخذ على فى البحث فما أراجعك الا طلبا للاستفادة •

وكان عفيفا عن كل ما يدنس العرض • ولم أر أوفى منه فى حفظ أصحابه غيبة وحضورا •

خرج الى مكة حاجا فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فرماه بعيره فى المحاطب قريبا من مضيق المنحنا فيبست أعضاؤه وبطلت أكثر حركاته ٠ فحمل الى مكة وتأخر عن الحج ٠ ودعناه عند توجهنا الى المدينة ، فأوصانا بولديه صدر الدين وأبى عبد الله ٠

ثم لم يقم بعد ذلك الا قليلا ومات رحمه الله ٠

٣٣٠٦ ـ عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى ٠

النوفلى المدنى ٠ أخو سعيد وجبير ، وغيرهما ٠

يروى عن أبيه ٠ وعنه الزهرى ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠
وذكر فى التهذيب ٠

٣٣٠٧ ـ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى العمرى المدنى ٠

نزيل عسقلان ٠ وأخو أبى بكر وعاصم وزيد وواقد ٠
وأمه هو وأبو بكر قرة العين من بنى ضبه ٠

يروى عن جده وحفص بن عاصم وسالم ونافع ، وجماعة ٠

وعنه شعبة والسفيانان وابن وهب وعمر بن عبد الواحد الدمشقى وأبو عاصم ومالك ومحمد بن شعيب بن شابور وابن عم جده أبو بكر بن عبد الله بن عبد الله بن زيد ، وآخرون ٠

وثقه ابن سعد والعجلى ، وغيرهما ٠ وروى له الشيخان ٠ وذكر فى التهذيب : ولم يعقب ٠

وكان زائد الطول من أفضل أهل زمانه ٠ له قدر وجلالة ٠
قدم بغداد والكوفة وحدث ٠

مات سنة خمسين ومائة بعد شقيقه أبى بكر ٠

٣٣٠٨ ـ عمر بن محمد بن صهبان ٠

فى ابن صـــــهبان .

٣٣٠٩ ـ عمـر بن محمد بن على بـن فتـوح السراج ، أبـو حفـص الـــدمنهورى .

الشافعى المغربى . نزيل مكة .

ولد بعد الثمانين وستمائة . وتفقـه بالنور على ابن يعقوب البكرى . وأذن له غير واحد بالافتاء آخرهم الشمس الأصبهانى .

وقرأ على العلاء القابونى مختصر ابن الحاجب وعلى الجلال القـذوينى مؤلفه تلخيص المفتاح . وصحبه مدة واستفاد منه وعظم به .

وأخذ العربية عنه عن الشرف محمد بن على الحسنى الشاذلى . وقـرأ القراءات على الشمس بن الشوا والتقى بن الصائغ ، وغيرهما .

وسمع من الشريف موسى بن على الموسرى الموطأ ليحيى بن بكير . ومن الحجار وزيره الصحيح . ومن حسن بن عمـر الكردى مسند الدارمى . ومن آخرين بالقاهرة . ومن النجم محمد بن محمد بن عبد القاهر العسقلانى الموطأ لأبى مصعب فى الآخرين بدمشق . ومن الرضى الطبرى صحيح ابن حبـــان بمـــكة .

وحدث ودرس وأفتى وأقرأ وانتفع به جماعة .

وقال الذهبى فى ذيل طبقات القراء(١) ـ مما أظن أنه من املاء العفيف المطرى له ـ : أنه أقرأ القراءات بالحرمين وأفاد .

وكان طنينا بعلمه .

وخلف جملة من الكتب والدنيا . ولم يعمل فيها خيرا بل هلكت بعـده ولم ينتفع به ولا بهـــا .

وقال الزين العراقى : أنه برع فى النحو والقراءات والحديث والفقـه . وكان جامعا لعلوم . وقرأت عليه عشر ختمات لأبى عمرو وابن كثير ونافع . وعنه أخذت زاد غـــيره .

---

(١) فى الأصل القرى .

وقرأ عليه أبو بكر بن القاسم بن عبد المعطى ختمات لهؤلاء ولابن عامر ، وحدث عنه أبو اليمن الطبرى ٠

وتزوج رقيـــة ابنة الامام الشهاب الحنفى ٠ واستولى الضـياء على تركته بوصية منـه ٠

وقد جاور بمكة مدة ، وتأهل فيهـا ٠ حتى مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ٠ ودفن بالمعلاة قريبا من الفضيل بن عياض ٠

وقيل : سنة احدى ٠ وقيل : ثلاث ٠ والأول أصح ٠

وتحول ما فى السراج الدمنهورى من الألقاب الى هنا ٠

٣٣١٠ ـ عمر بن محمد بن على بن أبى بكر بن محمد السراج ، أبو حفص ابن الشمس الحلبى الأصل الدمشقى ٠

الخواجة بن الخواجة ٠ ويعرف بابن المزلق بضم الميم وفتـــح الزاى وكسر اللام المشـددة ٠

لـا خربت عين المدينة النبوية ٠ وسئل الظاهر ططر فى عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ٠

ومدحه الزين بن عياش مقرىء الحرمين بما سبق فى ترجمته ٠

ومولد هذا سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بدمشق ٠ ونشأ بهـا فى رفاهية ونعمـــة ٠

فحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن رجب مجلس البطاقة ٠ وسمع على غيره وحـــدث ٠

سمع منـــه الفضـــلاء ٠

وكان خـــيرا سالكا طريق أبيه فى تعانى التجارة ٠ بـل رأيت وصفه بالخباب العالى الخواجكى ٠ ملجأ الفقراء والمساكين ٠

مات فى الطاعون سنة احدى وأربعين بدمشق ٠

٣٣١١ ـ عمر السراج بن المحب محمد بن على بن يوسف بن الحسـن الأنصـارى الزرنـــدى ٠

المدنى الشافعى . أخو عبد الوهاب ومحمد .

حضر فى الرابعة على الجمال الأميوطى . ثم سمع على الجمال الكازرونى فى البخارى ، سنة سبع وثلاثين . الفقيه الفاضل سراج الدين عمر بن القاضى محب الدين الزرندى . فهو هذا .

٣٣١٢ ـ عمر بن محمد بن عمر المدنى المؤذن البنا .

سمع على الزين المراغى . والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

٣٣١٣ ـ عمر بن محمد كمال بن محمد بن عمر التكرورى الأصل ، المدنى .

الآتى أخواه محمد وأبو الفتح .

كان مثريا يكثر السفر لمصر وغيرها . ومات بالمدينة فى الحرم سنة احدى وثمانين قبل اكمال الخمسين . وترك ابنة .

٣٣١٤ ـ عمر بن أبى السعود محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشى المكى .

ولد بالمدينة فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

وقدم مع أبيه الى مكة . حفظ القرآن . وصلى به هو وشقيقه أبو بكر تناوبا فى رمضان على العادة . وربما حفظ غيره .

وسمع من الشهاب أحمد بن على المحلى . وأجاز له فى سنة أربع وخمسين فما بعدها أبو جعفر بن العجمى ، وآخرون .

وتكرر قدومه للقاهرة . وكان قد أعلى خاله القاضى عبد القادر فى النحو ويطالع له درسه .

٣٣١٥ ـ عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الساورى اليمنى .

نزيل مكة . ويعرف بالعرابى بالتخفيف والاهمال .

ممن جاور بمكة قريب عشرين سنة • أولها سنة احدى عشر • ومضى منها زائرا للمدينة النبوية غير مرة ، آخرها سنة ست وعشرين •

وسافر قبل فى سنة تسع عشرة الى اليمن ثم عاد الى مكة • وأخـــذ باليمن عن جماعة منهم أحمـــد الحرضى ، المقيم بأبيات حسين ونواحيها • ولبس منه الخرقة فكان من جلة أصحابه •

وكان ذا حفظ جيد من الصلاح والخير • منور الوجه • حسن الأخـــلاق والمعاشرة • وللناس فيـه اعتقاد بحيث يقصد بالزيارة والفتوح من الأماكن البعيدة • وممن كان يعتقـــده ويزوره ويرجع الى أوامره الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة • بل تحكم على يديه من الخلائق ما يزيد على مائة ألف من أهل الجبال وتهامة وغيرها •

وابتنى قبل موته بسنين له منزلا على المردة وبه مات قبل غروب ليلة سابع عشرى رمضان ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة • ودفن من الغد بعـــد الصلاة عليه خلف المقام • والخروج به من باب الجنائز بوصية منه وارذحموا على نعشه • وكذا له زاوية بأحد الأواوين من سفل مدرسة ملكة •

٣٣١٦ ـ عمر بن محمد بن المنكدر التيمى القرشى •

من أهل المدينة • يروى عن أبيه وسمى مولى أبى بكر •

وعنه وهيب بن الورد يحيى بن سليم الطائفى وعبد الله بن رجاء المكى وسعد بن السلط ، وآخـــرون •

وكان لا بأس به • قال النسائى فى التمييز : ثقة • وقال الأزدى : فى القلب منـــه شمائل •

قال ابن حبان فى ثالثة ثقاته : وأنه من العباد • مات فى ••••• عليه• خرج له مسلم وذكر فى التهذيب •

٣٣١٧ ـ عمر بن محمد الهندى الحنفى •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

مضى قريبا فيمن جده أحمد بن منصور ٠

٣٣١٨ ــ عمر بن أبى مسلم ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن عروة بن الزبير ٠

وعنه عبد الرحمن بن أبى الموال ــ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٣١٩ ــ عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام ٠

الآتى أبـــوه ٠

روى روح بن عطيفة عنه عن عروة خبرا باطلا ٠ وروى عنه أيضا العلاء ابن جريـــر ٠

وقال العقيلى : لا يتابع على حديثه ولا يعرف الا به ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يروى عن ابن الزبير وعنه سعيد بن زيد وأبو هلال الراسبى ٠

وهو فى المـــيزان ٠

٣٣٢٠ ــ عمر بن معتب ٠

ويقال ابن أبى معتب المدنى ٠ روى عن أبى الحسن مولى بنى نوفل ٠

وعنه : يحيى بن أبى كثير ٠

قال أحمد وأبو حاتم : لا أعرفه ٠ والنسائى : ليس بالقوى ٠

وابن عدى : قليل الحـديث ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، والعقيلى وغيره فى الضعفاء ٠

وقال على بن المدينى : منكر الحديث ٠

وذكر فى التهـــذيب ٠

٣٣٢١ ــ عمـر بن مغيث ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن أبى حسن مولى بنى نوفل ٠

وعنه على بن أبى كثير ــ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، ويحرر ٠

٣٣٢٢ ـ عمر بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشى ٠

التيمى ٠ المدنى ٠ العابد ٠ الخاشع ٠ أخو محمد وأبى بكر الآتيين ٠ ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠ له طبقة وأخبار فى الكتب ٠

قال نافع بن عمر الجمحى : قالت والدة عمر له : أنى لا أحب أن تنام ٠ فقال : يا أمة انى لأستقبل الليـــل فيهولنى فيدركنى الصـبح وما قضيت حاجتى ٠ ويقال : أنه خالفها فى شىء وكان الحق معه ، فقال : يا أمة أحب أن تضعى قـدمك على خدى ، فقالت له : يا بنى وما الذى قلت ؟ فلم يزل بهـــا حتى فعلت ٠

وجذع عند الموت فعاده أبو حازم وكلمه فقال : انى أخاف أن يبدو لى من الله ما لم أكن أحتسب ٠ رحمه الله ٠

٣٣٢٣ ـ عمر بن ميسرة المدنى ٠

يروى عن سعيد بن أبى وقاص ٠

وعنه محمد بن عثمان بن سعيد اليربوعى المخزومى ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقـــاته ٠

٣٣٢٤ ـ عمر بن نافع العدوى المدنى ٠

مولى ابن عمـر وأخـو أبى بكر وعبد الله ٠ وأبو بكر أوثق منهما كمـا سيأتى فيـــه ٠

روى عن أبيه والقاسم بن محمد بن أبى بكر ٠

وعنه مالك وزيد بن أبى أنيسة وعبيد الله بن عمـر وزهير بن معاوية والدراوردى واسماعيل بن جعفر ، وغيرهم ٠

قال أحمد : هو عندى مثل العمرى ٠ وقال أبو داود ٠ هو عندى فوقه ٠ وعن أحمد أيضا ٠ من أوثق ولد نافع ٠ وقال ابن عيينـة : قال لى زيادة بن سعد : هو أحفظ ولد نافع وحديثه عن نافع صحيح ٠ وقال ابن معين وأبو حاتم : ليس به بأس ٠ وقال ابن سعد : كان ثبتا قليل الحديث ولا يحتجون بحديثه ٠ وقال النسائى : ثقـــة ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات • وهو فى التهـذيب •

٣٣٢٥ ـ عمر بن بنيه الكعبى الخزاعى •

من أهل المدينة • يروى عن أبى عبد الله القراظ وجمهان الأسلمى •

وعنه أسماعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل ويحيى بن سعيد القطان وأبو ضمرة وشريك بن أبى نمـر •

قال القطان : لم يكن به بأس • ووثقه ابن حبان • وخرج له مسلم • وذكر فى التهـــذيب •

٣٣٢٦ ـ عمر بن هارون الزرقى الأنصارى •

من أهـــل المدينة • يروى عن أبى هريرة وعنـــه يحيى بن حمزة قاله ابن حبان فى ثانية ثقـاته •

٣٣٢٧ ـ عمر بن وهيبة ، من آل مرى •

استنجد به طفيل أمير المدينة فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة •

٣٣٢٨ ـ عمر بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف• عن مالك •

وعنه موسى بن معاذ بن أخى ياسين المكى •

ضعفه الدارقطنى • وساق له عن مالك أحاديث • وقال : لا تصح عن مالك ومن دونه فيها ضعيف •

وفى الميزان عمر بن يحيى عن شعبة بخبر شبه الموضوع ـ قال شيخنا: وأظنه هـــذا •

٣٣٢٩ ـ عمر(١) بن يحيى المدنى •

---

(١) كتب على الهامش اليسار لعله الآتى فيها •

المؤذن بالحرم النبوى · ويعـرف بابن الاعمى · والد فاطمة الآتيـــة المتوفاة بعد التسعين وسبعمائة ·

٣٣٣٠ ـ عمر بن الغراف السراج اليمانى ·

قال الابن صالح : هو الشيخ الصالح الامام العالم ، المقدم فى التدريس والفضـــيلة ·

حج مرارا · وجاور بالمدينـــة مع أمه ، ثم مرة بعـد ذلك فى سـنة خمس وثلاثين وسبعمائة ·

وكان اتفق أنه أخـــذ فألا فى المصحف وهو فى بلده بسبب سـفره الى الحرمين · فخرج له قوله تعالى (وائتونى بأهلكم أجمعين) · قال : فحملت الجميع وأتيت بهم ، وذلك فى ولاية الاشرف الأميوطى · واجتمع بـه وأثنى على فضله وفضيلته · وأشار علىّ بصحبته والقراءة عليه فى الفقه · فلزمته حتى قرأت عليـــه جميع المغنى بحثا · واستفتح هو نســـخة من المصحف العثمانى ـ الذى بقبة الحرم ـ على سطوره وكيفيته ، ورحل بها الى اليمن · وقال لى : انه حفظ من المذهب الى التيمم ، ولو تمكنت من الدرس فى العلوم لفعـــلت ·

وكان مستحضرا للمذهب ولفضائل كثـيرة فى علوم شتى ، من حـديث وتفسير وأصول ، وغرائب من النظم والآداب والحكايات النافعـة · حتى أن الملك المجاهد قدمه للتدريس فى مدرسته ·

ولمـا رجع الى بلده استقر فى نظر بعض المدارس اما الخانقاه المظفرية أو المنصـورية ·

ثم انقطع عن الناس وأحب العزلة ·

٣٣٣١ ـ عمـر(١) بن الأعمى ·

---

(١) كتب على الهامش الشمال (لعله المـاضى) ·

والد محمد وأخوته ·

قال ابن فرحون : هو الفقيـــه الذكى النبيل سراج الـدين · كان من المؤذنين · من الذين ساووا بين اخوانهم وشرفوا بعقولهم وآدابهم ·

وكان خطا فكها حسن القراءة والصوت · أديبا مؤدبا مجيدا · مليح الخط · جوّد عليــه أكثر أولاد المجاورين · وكثرت مساعدته للاخوان عنـــد الشرفاء والامراء · وقضاء الحوائج عندهم لنفسه ولغيره · وكان محببا اليهم، مكرما لديهم · يجسر على الأمراء بالكلام ، ويقول الجد فى سورة المزاح ·

مات سنة أربع وثلاثين وسبعمائة · وترك أولادا أكبرهم المشار اليــه كمـا سيأتى ·

وقال ابن صالح : آخذ الآذان بعـــد ابن خالى محمد بن عبد الرحمن · واستمر فيه حتى مات · فخلفه فيه أولاده ، ثم حفيده أحمد ·

وقال المجـــد : من المنعوتين بالفطانة واللبــاقة · الموصوفين بالركابة والحذاقة · لا يمل(١) الجليس من جميل عشرته ومجاورته ، ولا يمل الخليط من حسن خلطته ومجاورته · يتغنى فى القرآن بصوت عبر الجماد ، وينغم فيه بنغمة سحر فى الصم الصلاة · ويكتب خطا بحال الوشىّ الخبير ، ويضاهى فى جنة الروض البصير ·

كتب أكثـــر أولاد المجاورين ، وسور أياديهم من براءة براعته بالأساور والزيــن ·

قربه الأشراف منهم وأكرموه ، وفخموا قدره وعظموه · وعرف باعتبار القول عندهم ، وقبول الشفاعة فكتب الله المسلمين بقاعه ، قضى جملا جليلة من حاجات الاخوان ، ودفع عن المجاورين شرور السعاة الخوان · وترك أولادا نجباء مؤذنين · وتوفى فى عام أربع وثلاثين ·

٣٣٣٢ ــ عمـــر ، أبو حفص الزواوى ·

قال ابن صالح : الفقيه · المبارك · الصالح · العابد ·

---

(١) فى الأصل لا ينمل ·

هاجر من المغرب وسكن المشاهد الثلاثة · وكان فى المدينة ساكنا برباط دكالة · ويغرى الأبناء على قدم التجرد والصبر والقناعة ، مع الديانة والعبادة ·

ومات بالمدينة ودفن بالبقيع ـ رحمه الله وإيانا ·

٣٣٣٣ ـ عمر الجواشنى ، الخياط المصرى ·

نزيل المدينة ·

مات فى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة احدى وسبعين وسبعمائة·

أرخه أبو حامد المطرى ووصفه : بالشيخ الصالح · قال : وتوفيت زوجته قبله بنحو سنة وأربعين يوما ـ رحمهما الله ·

٣٣٣٤ ـ عمر الخراز ·

فى ابن عياد ·

٣٣٣٥ ـ عمر الزيلعى ·

كان خيرا · دينا · معلما للقرآن ، على حال جميل · قديم الهجرة والمجاورة فى المدينة ـ ذكره ابن صالح ·

٣٣٣٦ ـ عمر الفراش ·

كان يقرأ القرآن · من ألطف الناس بنية وحديثا وخدمة ـ قاله ابن فرحون ·

٣٣٣٧ ـ عمر الكازرونى ·

أثنى عليه ابن فرحون ، وأنه ممن كان يسكن الرباط الششترى من الخيار ·

٣٣٣٨ ـ عمر المداس ·

له ذكر فى أبى حسن الخراز ·

٣٣٣٩ ـ عمـر النجـار ٠

أدركه ابن صالح فى الصالحين ٠

٣٣٤٠ ـ عمـر النسائى ٠

فى ابن الحسين النسوى ٠

٣٣٤١ ـ عمير بن اسحاق ، أبو محمد القرشى ٠

مولى بنى هاشم ٠ من أهل المدينـة ٠

يروى عن أبى هريرة وعمــــرو بن العاص ٠ ورأى الحسن بن على بن أبى طـــالب ٠

وعنه عبد الله بن عون ٠

قال أبو حاتم : والنسائى لا أعلم ٠ روى عنه غيره ٠

قال مالك : لمن سأله عنه : لا أدرى الا أنه روى عنه رجل لا نستطيع أن نقول فيه شيئا ـ يعنى ابن عون ٠

وقال عبـــاس : سمعت يحيى يقول : أنه لا يســـاوى شيئا ، ولكن يكتب حـديثه ٠

وفى رواية عن ابن معين : أنه ثقة ٠ وقال النسائى : ليس به بأس ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ، والعقيلى فى الضعفاء ، وأنه لم يرو عنـه غير واحد ٠ وكذا قال ابز عدى : لم يرو عنه غير ابن عون ، وله من الحـديث شىء يسير ، ويكتب حـــديثه ٠

وهو فى التهـــذيب ٠

٣٣٤٢ ـ عمير بن حبيب بن حماشة الأنصارى الخطمى ٠

جد أبى جعفر الخطمى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠ ومن أصحاب الشجرة٠ قاله ابن حبان فى الأولى ، ثم أعاده فى الثانية ، وأنه يروى عن جمـــاعة من الصـــحابة ٠

وعنـه أبو جعفـر ٠

وكان من العباد الخشن ٠ ممن صام فى النهار وقام الليل٠ وحث الناس على التهجـد الكبير ٠

وهو فى أول الاصابة ٠

٣٣٤٣ ـ عمير بن سلمة الضمرى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن النهرى ٠

وعنه أهل المدينة ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقـاته ٠ يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل عن النهرى عنه قصة النبى الحافظ ٠

وعنه عيسى بن طلحة بن عبيد الله ٠

قال ابن عبد البر : لم يختلفوا فى صحبته ٠ وفيـه نظر ، فقد قال ابن منده : مختلف فى صحبته ٠

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، بعد أن ذكره فى الصحابة ٠

وهو فى التهـذيب والاصابة ٠

٣٣٤٤ ـ عمير بن عبد الله ، أبو عبد الله الهلالى ٠

مولى أم الفضل ابنة الحرث ابن حزن الهلالية ، أو ابنها عبد الله بن عباس ، ووالد عبد الله ٠

عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن أم الفضل وابن عباس وأسامة بن زيد وأبى جهيم بن الحرث بن الصمة ٠

وعنـه سالم أبو النضر وعبد الرحمن الأعرج ٠ وقال : كان ثقـة ٠ واسماعيل بن رجاء الزبيـدى ٠

وثقه النسائى ثم ابن حبـان ٠

قال ابن سعد وغيره : مات بالمدينة سنة أربع ومائة ٠ ثم مات ابنه فى سـنة عشر ٠

وهو فى التهـــذيب ٠

٣٣٤٥ ـ عمير بن عوف ، أبو عمر ومولى سهيل بن عمر ٠

مات بالمدينة ٠ وقد مضى فى عمرو بن عوف ٠

٣٣٤٦ ـ عمير بن قاسم بن جمــاز ٠

له ذكر فى شيخه ابن هاشم ٠

٣٣٤٧ ـ عمير بن هلال الصباح ، التربى ٠

أحد فراشى الحرم ٠ كان فى حدود الاربعين وسبعمائة ٠

٣٣٤٨ ـ عمــير بن يزيد بن عمــير بــن حبيب بن جماسة ، أبو جعفــر الأنصارى الخطمى ـ المــاضى جــده قريبا ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن أبيه وخاله عبد الرحمن بن عقبة بن أنفاكه وعمارة بن خزيمة بن ثابت وسعيد بن المسيب ٠

وعنه شعبة وحماد بن سلمة ويوسف السمين ويحيى القطان ٠

وثقه ابن معين والنسائى وابن نمــير والعجلى ٠ فيما نقله ابن خلفون والطبرانى فى الأوسط ، وابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

وقال ابن مهـــدى : هو وأبوه وجــده قوم يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض ٠

وقال أبو الحسن ابن المدينى : مدنى ٠ قـــدم البصرة وليس لأهـــل الحديث أثر ولا يعرفونه ٠

وهو فى التهـــذيب فى الاسماء ٠

٣٣٤٩ ـ عمــير ، مولى أبى اللحم ٠

صحابى ـ شهد مع مولاه خيبر ٠

وعده مسلم فى المدنيين ٠ وحديثه عند أحمد وأصحاب السنن ٠

روى عنه محمد بن زيد بن المهاجر ومحمد بن ابراهيم التيمى ·

وهو فى التهـذيب والاصابة ·

٣٣٥٠ ـ عمـير ، مولى ابن عباس ·

ويقال له أيضا : عمير مولى أم الفضل ·
ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٣٣٥١ ـ عمـير ، مولى عمر بن الخطاب ·

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ·

٣٣٥٢ ـ عمـير ، مولى أم الفضل ·

تقـدم قـريبـا ·

٣٣٥٣ ـ عمير السوارقى ، بمهملة وقاف ، نسبة لقرية بين الحـرمين ·

قال ابن فرحون : أنه من قدماء الفراشين · ودخل فيها رغبة فى التقرب بالخـدمة لا للـدنيا ·

وكانت له حسنات كثيرة · وأوقاف عديدة · وعتقاء وأولاد مباركون ·
وقد صحبته الى مكة فى طريق المـاشى ، فكان محافظا على دينه ·
مات بعد الستين وسبعمائة ·· انتهى ·
ومن ذريته الشيخ محمد بن عمير · وكان أيضا موصوفا بالصلاح ·

٣٣٥٤ ـ عنبر ، شجاع الدين الشجاعى ·

صاحب الحديقة ـ ذكره ابن صالح ·

٣٣٥٥ ـ عنبر ، شجاع الدين العزى الطواشى ·

أحد خدام الحرم النبوى ·

سمع سنة ثمان وتسعين الموطأ على البرهان ابن فرحون ، وعلى الزين أبى بكر المراغى · والعلم سليمان الشفا فى سنة احدى وثمانمائة ·

٣٣٥٦ ـ عنبر ، شجاع الدين الطواشى ·

لالة الملك الناصر ·

حج وأتى بملابس مفضلة من خيار الثياب ، وأحسن بهم للخدام المقيمين بالمدينة ، وألبسهم اياها عند قدومه ·

وكان شيخا صالحا ساكنا · قليل الشر والكلام · متواضعا ·

مات بالقاهرة ـ ذكره ابن صالح ·

٣٣٥٧ ـ عنبر ، شجاع الدين اللالة ·

أحد خدام الحرم النبوى ·

ممن سمع على الزين المراغى فى سنة اثنتين وثمانمائة ·

٣٣٥٨ ـ عنبر ، من عبد اللطيف الحبشى القجاقجى ·

من خدام الحرم النبوى · ثم ارتقى لبيانه المشيخة · فدام دهرا · وهو الآن فى سنة ثمان وتسعين متلبس بها ـ وقد أعانه قائم الفقيه أحد المشايخ ـ مع عقل وتؤدة وحفظ للقرآن وكثرة تلاوة له بحيث يرجع اليه سائر الخدام ·

واستمر نائبا حتى مات فى سنة احدى وتسعمائة · فخلفه صندل الأشرفى ·

وكان قد تزوج بنضرة بعد فراق شيخ الخدام ـ مرجان التقوى لها ـ حين مفارقته للمدينة ·

٣٣٥٩ ـ عنبر السبيرى الطواشى ·

كان بشوشا خيرا · أدرك الحريرى ، وكان يدخل عليه وهو ······ ويتردد اليه ·

وصحب خديجة ابنة بدر بعقد ، وربى أيتامها ، وكان يسكن معهم فى نخلهم بقرب المليكى ـ ذكره ابن صالح ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

٣٣٦٠ ـ عنبر الصرخـدى ٠

أحد الفراشين ٠ كان من أتباع العز شيخ الخدام ٠ بحيث يظن أنه من عتقائه ، لمخالطته عياله ٠ لمـا مات ترك أولادا صغارا فكفلهم العز ، وأقرأهم القرآن ٠ بل وكفل أولادهم من بعدهم حتى انقرضوا ٠

٣٣٦١ ـ عنبر الصلخدى الطواشى ٠

كان شجاعا مزوحا بشوشا ٠ مقربا عند العز شيخ الخدام ، مثل ولده بخدمه وينصحه ويقوم فى مصالح الشيخ جهـده ٠

وسافر معه الى مصر فكانت منيته بها ، وحزن عليه كثيرا ٠

ذكره ابن صـــالح ٠

٣٣٦٢ ـ عنبر الفارقى ٠

أحد الحدام بالمسجد النبوى ٠ أثنى عليه ابن فرحون ٠

٣٣٦٣ ـ عنبر الكافورى ٠

مولى كافور الحريرى ٠

أدخله سيده المكتب بالمدينة ، فلما مات نقل الى مصر فى أيام الناصر ٠ فأقام بها سنين كثيرة ٠ وصارت لهم ثم منزلة وخدمة ـ ذكره ابن صالح ٠

٣٣٦٤ ـ عنبر المخلصى ٠

أحد الحدام بالمسجد النبوى ـ أثنى عليه ابن فرحون ٠

٣٣٦٥ ـ عنبر الموصـلى ٠

أحـــد الخدام أيضا ٠ كان من قدمائهم ٠ خـدم الشيخ محمد الاعمى فاكتسب من أخـــلاقه الحسنة ورياضته مدة حياته ، ما حصل به خـــير الـــدارين ٠

وقد ابتنى دارا قبالة دار العشرة ، ووقفها ـ قاله ابن فرحون ٠

وذكره ابن صالح وقال : سمعت عليه القرآن عدة ختمات غيبا ٠

٣٣٦٦ ـ عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ٠

أبو أمية وأبو خالد ٠ الأموى المدنى ٠ أخو عمـــرو الأشدق وعبد الله ويحـــيى ٠

لمـا قتل عبد الملك بن مروان عمرا أحدهم سيرهم الى المدينة ٠
روى عن أبى هريرة وأنس وعمر بن عبد العزيز قوله ٠
وعنه أبو قلابة والزهرى ٠

وثقه ابن معين وأبو داود والنسائى والدارقطنى ـ وقال : كان جليس الحجاج ـ ، ويعقوب بن سفيان وابن حبان ٠

وقال أبو حاتم : لا بأس بـــه ٠

قال الزبير : كان انقطاعه الى الحجاج ٠ ويحكى عنـــه : أنه بعـد موت أبيه دعا مروان بن الحكم فى وليمة عرسه ورأى بزة حسنة فسأله : أعليـك دين ؟ قال : نعم ٠ قال : لم لا حولت هذه البزة فى وفائـــه ؟ قال : فاهتممت بذلك حتى قضيت دينى ، واقتنيت المـال بعـــد ٠

وهو فى التهـــذيب ٠

٣٣٦٧ ـ عنبسة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو الوليد أو أبو عثمان أو أبو عامر ٠ المدنى ٠

وأمة عاتكة ابنة أبى أزهر الأزدية ٠
روى عن أخته أم حبيبة وشداد بن أوس ٠

وعنه أبو أمامة الباهلى ويعلى بن أمية التميمى ومكحول الشامى وعطاء ابن أبى رباح ، وآخـــرون ٠

قال أبو نعيم : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح له صحبة، ولا رواية ٠ ذكره بعض المتأخرين ٠

واتفق متقدمو أئمتنا على أنه من التابعين ٠ وذكره أبو زرعة الدمشقى ٠ فى الطبقة الأولى من التابعين ٠ وابن حبان فى ثقات التابعين ٠
وذكر الليث وغيره . انه حج بالناس سنة ست وأربعين والتى تليهـا ٠

وكذا ذكر خليفة · وزاد : أن معاوية ولاه مكة · فكان اذا شخص الى الطائف استخلف طارق بن المرقع ·

وقال الواقدى : استعمله أخوه على الطائف(١) سنة اثنتين وأربعين ·

وللخطيب بسند فيه ضعف الى القاسم عن أبى أمامة · قال : مرض عنبسة ، فدخل عليه أناس يعودونه وهو يبكى · فقالوا : أما كانت لك سابقة وسلف لك خير · قال : ومالى لا أبكى من هول المطلع ، ومالى من عمل ألق به ·

وهو فى التهذيب ·

٣٣٦٨ ـ عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد ، الماضى ·

وقيل ابن أبى عبد الرحمن · وهو الماضى جده ·

روى عن زيد بن أسلم وعبد الله بن نافع ـ مولى ابن عمر ـ ومحمد بن المنكدر وموسى بن عقبة وهشام بن عروة ، وغيرهم ·

وعنه الوليد بن مسلم وعبد الله بن الحرث المخزومى ، وجماعة ·

قال ابن معين : لا شىء · وأبو زرعة ، واهى الحديث منكر الحديث · وأبو حاتم : متروك الحديث ·· كان يضع ·

والبخارى : تركوه · والأزدى : كذاب · وابن‌حبان : هو صاحب أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ·

وهو فى التهذيب ·

٣٣٦٩ ـ عنبسة السلمى ، ثم الأكوانى ·

استشهد بأحد ·

٣٣٧٠ ـ العوام بن سليمان المرى ·

---

(١) فى الأصل الطائفة ·

ورأيته مجودا فى ثقات بن حبان المدنى • وقال : يروى عن أبيه • وعنه العباس بن اسماعيل الغريق •

٣٣٧١ ــ عوف بن أثاثة ــ بضم الهمزة ومثلثتين ــ بن عباد بن المطلب ابن عبدمناف بن قصى بن كلاب ، أبو عبد الله أو أبو عبادة القرشى المطلبى •

ويعرف بمسطح بكسر أوله ــ وسيأتى فيه •

٣٣٧٢ ــ عوف بن الحرث بن الطفيل بن سخبرة بن جرثومة الأزدى المدنى •

وجده الطفيل أخو عائشة لأمها من الرضاعة ــ كما فى ثقات ابن حبان •

بل قال الذهبى : رضيع عائشة وابن أختها لأمها •

روى عنها وعن أخته رميثة وأبى هريرة وأم سلمة •

وعنه الزهرى وعامر بن عبد الله بن الزبير وبكير بن الأشج وهشام ابن عروه •

وخرج له البخارى • ووثقه ابن حبان •

وذكر فى التهذيب •

٣٣٧٣ ــ عون بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى •

شقيق عبد الله ومحمد •

ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم •

وأمهم أسماء ابنة عميس •

استشهد بتستر ، وله عقب • ولما جاء نعى أبيه الى المدينة دخل على بنيه • فدعا الحالقة فحلق رءوسهم • وقال : أنا وليهم فى الدنيا والآخرة •

٣٣٧٤ ــ عون بن عبد الله بن الحرث بن نوفل •

الماضى أخوه عبد الله • روى عنه •

٣٣٧٥ ــ عون بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع •

عداده فى أهل المدينة • يروى عن أبيه •

وعنه موسى بن يعقوب الزمعى •

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته • ورأيتـــه فى موضع بدون عبد الله • بل لهم اسماعيل بن عوف بن على بن عبيد الله • فيحرر هذا كله •

٣٣٧٦ ـ عويمر بن أشقر بن عـدى بن خنشا بن مبذول بن عمـرو بن عثمان بن مازن الأنصارى ، المـازنى •

نسبه ابن البرقى • وذكره خليفة فيمن لم يتحقق نسبه من الأنصار •

وأبو أحمد العسكرى فى بنى الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوسى • وسبقه لذلك ابن أبى خيثمة •

صحابى • ذكره مسلم فى المدنيين •

وله حديث فى الأضاحى من رواية عباد بن عميم عنه ـ عند ابن ماجة ، وغيره ـ وهو عنـــد الخطيب فى ترجمة يحيى بن أبى كثير الأنصارى من بنى النجار • من المتفق من حديث عمرو بن يحيى المـازنى عنه • ووقع فى بعض طرق حديثه أنه بدرى •

وذكر ابن معـين أن عبـادا لم يسمع منه ـ فالله أعلم ـ قاله شـيخنا فى الاصـــابة •

وهو فى التهـــذيب •

٣٣٧٧ ـ عويمر ، أبو الدرداء الأنصارى الخزرجى •

واختلف فى اسم أبيه ، فقيل مالك وقيل زيد • قاله البخارى ، وصححه ابن الحذاء • ونقـل عن بعض ولده بل قيـل فاسمه هو عامر ، وأنهم كـانوا يقولون له : عويمر •

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عائشة وزيد بن ثابت •

وعنه ابنه هلال وزوجته أم الدرداء وفضالة بن عبيد ، وآخرون مـن الصحابة فيمن يليهم •

أسلم يوم بدر ، وشهد أحد وأبلى فيها · وقال له النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ : نعم الفارس عويمر · بل قال : هو حكيم أمتى ·

وكان قبل البعثة تاجرا فرام كمال قال الجمع بينهما وبين العبادة · فلم يجتمعا · فترك التجارة ·

وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين عوف بن مالك ·
ومناقبه كثيرة جدا · وولاه معاوية قضاء دمشق بأمرعمر بن الخطاب ·

مات فى خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته · وقيل قبل قتله بسنة · وقيل بعد صفين · قال ابن عبد البر : والأصح عند أهل الحديث أنه فى خلافة عثمـان ·

٣٣٧٨ ـ عـويم بن سـاعدة بن عابس بن عبس ، أبو عبـد الرحمـن الأنصارى ·

أحد بنى عمرو بن عوف المدنى ·
ذكره فيهم مسلم ·

وهو بدرى مشهور · وقيل هو من بلى له حلف فى بنى أمية ابن مالـك ابن عوف بن عمرو بن عوف · وقد شهد العقبة أيضا ·

قال ابن عبد البر : توفى فى حياة النبى صلى اله عليه وسلم · وقيـل بل فى خلافة عمر ـ وهو الصحيح بالمدينة عن خمس وستين سنة ·

وهو فى التهذيب ·

٣٣٧٩ ـ عياش بن سليمان ·

يروى عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز ·
وعنه اسحاق بن حازم ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

٣٣٨٠ ـ عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن عبـد اللـه بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ·

يروى عن أبيه الآتى ·

٣٣٨١ ـ عياش بن أبى مسلم ٠

يروى عن ابن عمر ٠ وعنه محمد بن موسى المدنى ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠

٣٣٨٢ ـ عياض بن حربند ، وقيد حرسد الكلبى ٠

عداده فى أهل مصر ٠
يروى عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز ٠
وعنه الليث وعمرو بن الحرث ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٣٨٣ ـ عياض بن دينار الليثى ٠

من أهل المدينة ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ يروى عن أبى هريرة ٠ وعنه ابن اسحاق ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ وحديثه عن أحمد من رواية ابن اسحاق عنه عن أبيه عن أبى هريرة ـ حديث ـ « لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم » الحديث ٠ وفيه « أن أول زمرة يدخل الجنة من أمتى على صورة البدر ، والتى تليها على أشد نجم اضاءة » ٠ « وفى الجمعة ساعة » ٠

٣٣٨٤ ـ عياض بن الضيرى الكلبى ٠

ابن عم أسامة بن زيد ٠ ذكره مسلم هكذا فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

٣٣٨٥ ـ عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامرى الحجازى القرشى المكى ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

كان أبوه أمير الديار المصرية لعثمان ٠ فنشأ بها ، وحدث بمصر والحجاز عن أبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر ٠

وعنه بكير بن الأشج وزيد بن أسلم وسعيد المقبرى ـ وهو من أقرانه ـ وابن عجلان واسماعيل بن أمية وداود بن قيس وعبيد الله بن عمر ، وآخرون ٠

ثقة · حجة ·
قال العجلى : مدنى · تابعى ·
وقال ابن حبان : عداده فى أهل المدينة ·

وقال ابن يونس : ولد بمكة ، ثم قدم مصر مع أبيه ، ثم رجع الى مكة · فلم يزل بها حتى مات ·

وذكر فى التهذيب وأول الاصابة ·

٣٣٨٦ ـ عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشى الفهرى ·

مدنى · انتقل الى مصر · يروى عن الزهرى وسعيد المقبرى ومخزمة ابن سليمان وأبى زبير وابراهيم بن عبيد بن رفاعة ·

وعنه ابنه معمر والليث وابن لهيعة وابن وهب ·

قال البخارى : منكر الحديث · وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وقال ابن شاهين فى الثقات · قال أحمد ابن صالح : ثبت · له بالمدينة شأن كبير وفى حديثه شىء ، وخرج له مسلم ·

وذكر فى التهذيب وضعفاء العقيلى ·

٣٣٨٧ ـ عياض بن عبد الرحمن الحجبى ·

يروى عن ابن أبى مليكة ·
وعنه عبد الله بن جعفر المدنى ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٣٣٨٨ ـ عياض بن مانع ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٣٣٨٩ـ عياض بن أبى مسلم ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٣٣٩٠ ـ عيسى بن جارية الأنصارى ·

من أهل المدينة • يروى عن جرير البجلى وجابر وشريك • ـ صحابى لا أعرفه ـ وسعيد بن المسيب •

وعنه زيد بن أبى أنيسة وعنبسة بن سعيد الرازى ويعقوب العمى وأبو صخر حميد حميد بن زياد •

وهو مقل • مختلف فى توثيقه •

قال ابن معين : ليس بذاك ، عنده مناكير • وقال أبو زرعة : لا بأس به وقال أبو داود : منكر الحديث •

وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى ، ووثقه ابن حبان •

٣٣٩١ ـ عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو زياد •

والملقب رباح العدوى العمرى المدنى • أخو عمر وعم عبيد الله بن عمر • وأمه ميمونة ابنة داود بن كليب بن أساف •

يروى عن أبيه وسعيد بن المسيب ونافع وعبيد الله بن عبد الله بن عمر •

وعنه يحيى القطان ووكيع والقعنبى والواقدى ، وآخرون •

وثقه أحمد وابن معين ، وغيرهما ، كالعجلى • وقال :مدنى • وقال ابن سعد : كان قليل الحديث •

وذكر فى التهذيب • مات سنة سبع فيما قاله جماعة منهم الواقدى وقال: فى خلافة أبى جعفر المتوفى سنة ثمان • وقيل فى وفاة صاحب الترجمة تسع وخمسين ومائة عن ثمانين سنة •

٣٣٩٢ ـ عيسى بن داب •

فى ابن يزيد بن داب •

٣٣٩٣ ـ عيسى بن أبى رقية المدنى •

يروى عن ابن عمر •

وعنه عطاء بن السايب • قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته •

٣٣٩٤ ــ عيسى بن سيرة بن حباب ·

من أهل المدينة · يروى عن أبى زناد ·

وعنه خالد بن مخلد القطوانى ــ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

٣٣٩٥ ــ عيسى بن سليمان بن وهبان · التربى ·

ممن سمع فى البخارى على الجمال الكازرونى سنة سبع وثلاثين · · وكأنه عم أبى الفرج بن على بن سليمان الآتى ·

٣٣٩٦ ــ عيسى بن سهل بن رافع بن خديج الأنصارى ·

من أهل المدينة · ونزل اسكندرية ·

يروى عن جده رافع ·

وعنه أبو شجاع سعيد بن يزيد القبطانى ــ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وذكر فى التهذيب ·

روى عنه أيضا أبو شريح الاسكندرانى وموسى بن عبيدة ·

ويقال اسمه (عثمان بن سهل) وهو وهم ·

٣٣٩٧ ــ عيسى بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة ·

قاضى الشيعة · الماضى اسمه فى أبيه ·

٣٣٩٨ ــ عيسى بن شعيب بن ثوبان ·

مولى بنى الديل ومن أهل المدينة · يروى عن فليح بن سليمان وعنه ابراهيم بن المنذر الخزامى ·

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته · وكأنه لم يقع له رواية عن السائب بن يزيد ــ أحد الصحابة ــ اذ لو كان رآها لذكره فى الثانية ·

وذكر فى التهذيب ، وضعفاء العقيلى · وقال : مدنى لا يتابع على حديثه ــ يعنى الذى أورده ، فرواية يعنى عبيد بن أبى عبيد مجهول بالنقل ــ ·

٣٣٩٩ ــ عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم الحسينى ، الماضى ·

نسبه فى جماز · وهو جد العباسى ·

كان ينوب عن أبيه فى امرة المدينة · فلما قتل بنو لام أباه استقل بها · وحاول الجمامزة أخذها منهم فقبض عليهم ، بل يقال أنه قتلهم ·

وأقام فى الولاية مدة · ثم أظهر لأخويه منيف وجماز الكراهية ، لاقامتهما(١) معه فى المدينة فاحتالا ـ كما فى منيف ـ الى أن استقر منيف فى سنة سبع وخمسين وستمائة أو التى قبلها ·

وعاش الأمير عيسى حتى مات فى امرة أخيه الآخر جماز فى ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة ·

وأمه مريم ابنة جماز بن مهنا الأعرج ·

٤٠٠٠ ـ عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، أبو محمد القرشى التيمى المدنى ·

ذكره مسلم فى ثالثه تابعى المدنيين · يروى عن أبيه وأبى هريرة وعبيد الله بن عمر(٢) ومعاوية ·

وعنه محمد بن ابراهيم التيمى وطلحة بن يحيى والزهرى ، وغيرهم · وكان من حلماء قريش وأشرافهم · وفد على معاوية ·

ووثقه ابن معين والعجلى وابن حبان · وقال : كان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم وأسخيائهم · وأمه سعدى ابنة عوف بن جارية بن سنان المرى ·

وذكر فى التهذيب · مات فى حدود سنة مائة ·

٤٠٠١ ـ عيسى بن عبد الله بن مالك الدار ·

وهو مالك بن عياض ، مولى عمر بن الخطاب · وأخو محمد ويحيى · من أهل المدينة · يروى عن محمد بن عمر وابن عطاء ·

---

(١) فى الأصل لاقامتها ·

(٢) فى الأصل عمرو ·

وعنه ابن اسحاق ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .
وذكر فى التهذيب .

٤٠٠٢ ـ عيسى بن عبد الله .

الملقب بطويسى المغنى . كان من المبرزين فى الغنى طول صاحب الأغانى ترجمتـــه .

وهو الذى يضرب به المثل فى الشؤم . فيقال : أشأم من طويسى ، لأنه ولد فى يوم قبض النبى صلى الله عليه وسلم ، وفطم فى يوم مات أبو بكـــر ، وختن فى يوم قتل عمـــر ، وبلغ الحلم فى ذلك اليوم . وتزوج فى يوم قتـــل عثمان . وولد له فى يوم قتـــل على .. وهذا من عجائب الاتفاقيات . فلـــذا تشاء موابه .

مات سنة اثنتين وستين من الهجـــرة بالسويداء ، على مرحلتين مـــن المدينة . وكان انتقل اليها من المدينة .

٤٠٠٣ ـ عيسى بن عبد الله الكردى .

قال ابن السمعانى : كان يسكن الموصل . من أهل التجريد والتوكل . له فى قطع البادية والمقام بمكة أحوال ومقامات . كثير المجاهدات والصـــبر على الشدائد ومقاساة الجوع واخفاء ذلك من نفسه وسر حاله .

وكان لأهل الموصل فيه زائد الاعتقاد مع عدم مخالطتهلهم . وكان أكثر مقامه بالحجاز ، وورد بغداد غير مرة .

وأول ما لقيته بالمدينة وكنت مدة فى طلبه ، الى أن سهل اللـــه رؤيته بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم وجواره . وكان يجلس فى أكثر الأوقات فى الصف الأخير .

وجاور فى تلك السنة بالمدينة لعمارة المسجد النبوى بمال من جهـــة بعضهم . فكان هو ينقل الحجارة والطين معهم ، احتسابا .

وأطال ابن السمعانى فى حكاية ذلك وأنه رآه بعد ذلك .

ثم نقل عن أبى الفضل مسعود بن محمد الطرارى : أنه مات بطـــريق

الحجاز قريب لأربعين وخمسمائة ٠ ودفن بذات عرق على رأس وادى المحرم ، وقبره ظاهر يزار - رحمه الله ٠

٣٤٠٤ - عيسى بن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة الأموى ، مولاهم ٠

ابن أخى اسحاق ابن أبى فروة الماضى ٠

روى عن أبى يحيى - عبيد الله بن عبد الله بن وهب - واسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ٠

وعنه الوليد بن مسلم ٠

قال الذهبى : لايكاد يعرف ٠ والخبر الذى رواه منكر ٠

وقال ابن القطان : لا أعرفه فى شىء من الكتب ، ولا فى غير هذا الحديث ٠

وهو فى التهذيب ٠

٣٤٠٥ - عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، ويقال سبرة الأنصارى الزرقى المدنى ٠

يروى عن الزهرى وزيد بن أسلم ٠ وعنه ابن لهيعة وأبو داود الطيالسى ومحمد بن شعيب ومعن القزاز ٠

تركه النسائى ٠ وقال البخارى : منكر الحديث ، وفى لفظ حديثه مقلوب وهو فى التهذيب ٠ فضعفه إبن حبان ٠

٣٤٠٦ - عيسى بن على بن عبد الله بن عباس ، أبو العباس أو أبو موسى ٠

الهاشمى المدنى ثم البغدادى ٠

واليه ينسب نهر عيسى ببغداد ٠

روى عن أبيه وأخيه محمد ٠ وعنه ابناه داود واسحاق ، وابن أخيه جعفر بن سليمان بن على ونافلة أخيه هارون الرشيد - وقال : كان راهبنا وعالمنا ، وشيبان النحوى وغيرهم ٠

قال ابن سعد : كان من أهل السلامة لم يل لأهل بيته عملا ، حتى مات في خلافة المهدى ٠

وعن ابن معين : لم يكن به بأس ٠ كان له مذهب جميل ، معتزلا للسلطان ، وليس بقديم الموت ، مات فى السنة التى مات فيها شعبة ٠ وقد اختلف فى موته فقيل : سنة ثلاث ٠ وقيل : أربع ٠ وقيل : خمس وستين ومائة ٠ والأول : أكثر ـ ومولده سنة احدى أو ثلاث وثمانين ٠

وهو فى التهذيب ٠

٣٤٠٧ ـ عيسى بن على بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى المدنى ٠

فى التهذيب لسان صوابه ٠

٣٤٠٨ ـ عيسى بن عيسى ٠

واسمه ميسرة الحناط ، أبو محمد أو أبو موسى الغفارى المدنى ٠
أخو موسى الطحان الآتي ٠ وهو مولى قريش نزل الكوفة ٠
والذى فى ابن حبان أصله من الكوفة انتقل الى المدينة ٠

يروى عن أنس والشعبى وعمرو بن شعيب ونافع وغيرهم ٠ وعنه ابن أبى فديك ووكيع وصفوان بن عيسى وعمر بن شبيب المسلى وعبيد الله بن موسى ، وجماعة ٠

ضعفه أحمد ٠ وقال الفلاسى والدارقطنى : متروك الحديث ٠ قال ابن سعد : كان يقول : أنا خياط وحناط وخباط ، كلا قد عالجت ٠ قال : وقدم الكوفة تاجرا فلقى الشعب ٠ وعن ابن معين : كان كوفيا فانتقل الى المدينة٠
مات سنة احدى وخمسين ومائة ٠ وذكر فى التهذيب وضعفاء العقيلى ٠

وقال ابن أبى عبسى : مسرة لم يرضه ابن معين ، وذكر حفظا سيئا ٠

وعنه أنه مدنى ليس حديثه بشىء ٠ وقال حماد بن يونس : لو شئت أن تحدثنى بكل ما يصنع أهل المدينة حدثنى به ٠ وقال أحمد : ليس يسوى شيئا ٠ وقال ابن حبان : كان يسىء الحفظ والفهم ، كثير الزلل ، فأحسن الخطأ ٠ استحق الترك لكثرته ٠ مات سنة احدى وخمسين ومائة ٠

٣٤٠٩ ـ عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى ٠
المعروف بابن أبى هشام والد مكثر وأخو مالك جد يوسف بن على ٠
كان أمير الحرمين فى سنة أربع وستين وخمسمائة ٠

٣٤١٠ ـ عيسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ٠

استعمله أخوه المنصور على الحرمين ، بعد قتل عثمان بن نهيك سنة اثنتين وأربعين ومائة ٠

٣٤١١ ـ عيسى بن محمد التربى ٠

كان فى حدود الأربعين وسبعمائة ٠

٣٤١٢ ـ عيسى بن مسرة ٠

هو الذى قبله ٠

٣٤١٣ ـ عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، القاضى أبو الفضل ، التيمى ٠

المدنى الأصل المصرى ٠

ممن روى عن أبيه وغيره ٠

وله بمصر دار كبيرة ٠ بل ولى قضاءها سنة احدى عشرة ومائتين ٠ وكان يتنكر بالليل ويكشف أخبار الشهود ٠ وعزله المعتصم فى سنة أربع عشرة وأقامه للناس ، وأخرجه معه الى بغداد فمات بها فى السجن ٠

٣٤١٤ ـ عيسى بن موسى بن محمد بن اياس بن البكير ٠

يروى عن أسامة بن زيد والمدنيين وصفوان بن سليم ٠ وعنه عباس ابن عباس والليث ويحيى بن أيوب ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته وثالثها

٣٤١٥ ـ عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، العباسى ٠

ولى عهد المنصور ٠ له ذكر فى أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى صخرة وأمه ابنة الحسن ابن عبد الله ٠

وفى محمد بن عبد الله بن حسن : أن أبا جعفر المنصور أرسله فى سنة خمس وأربعين ومائة فقتله وأخاه ابراهيم بالمدينة ·وكان المنصور حين أرسل عيسى قال : لا أبالى أيهما قتل الآخر ، ان قتل عيسى محمدا فبها ونعمه ، وان قتل محمد عيسى استراح منه ، ليعهد الى ابنه المهدى · فصار عيسى فى أربعة آلاف فارس فكان الظفر له ·

٣٤١٦ ــ عيسى بن موسى التربى ·

كان فى حدود الأربعين وسبعمائة ·· وتقدم فى ابن محمد ·

٣٤١٧ ــ عيسى بن ميسرة ·

فى ابن أبى عيسى ······

٣٤١٨ ــ عيسى بن ميمون المدنى ·

المعروف بالواسطى · يروى عن مولاه القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ومحمد بن كعب وعنه عبد الصمد بن نعمان وآدم بن أبى اياس وسعدون وسيبان بن فروح ويحيى بن سعيد العطار ·

قال أبو حاتم وغيره : متروك الحديث · وقال البخارى وغيره : منكر الحديث · وقال ابن معين : ليس حديثه بشىء ·

فأما عيسى بن ميمون المدنى الذى روى عنه أبو عاصم التفسير ، فمتقدم ·

وقال فيه ابن معين : ليس به بأس · وقال ابن مهدى الواسطى : استعديت عنه ، وقلت : ما هذه المنكرات التى يرويها عن القاسم ، فقال : لا أعود ·

وهو فى التهذيب والضعفاء لابن حبان · فقال القرشى مولى القاسم

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

ومن أهل المدينة ، يروى عنه أهلها منكر الحديث جدا • وكذا ذكره العقيلى فى الضعفاء ونقل عن ابن معين : أنه ليس حديثه بشىء •

٣٤١٩ ـ عيسى بن مينا ، أبو موسى قالون •

يأتى فى الألقاب •

٣٤٢٠ ـ عيسى بن النعمان بن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى الأنصارى •

عداده فى أهل المدينة • وهو حفيد معاذ الآتى •
يروى عن خولة • وعنه ابنه محمد •

وأحسبه الذى روى عنه زيد بن الحباب •• قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وليس تسمية معاذ جده عنده •

٣٤٢١ ـ عيسى بن وردان ، أبو الحرث المدنى الحذاء المدنى •

المقرىء المجود • قرأ على أبى جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ، ثم عرض على نافع •• وهو من قدماء أصحابه •
قرأ عليه اسماعيل بن جعفر والواقدى وقالون وغيرهم •

٣٤٢٢ ـ عيسى بن يزيد بن داب الليثى المدنى •

اخبارى • علامة • نسابة • لكن حديثه واه •

ذكره الذهبى فى ميزانه وقال : يروى عن هشام بن عروة بن أبى ذيب • وصالح بن كيسان•وعنه شبابة ومحمد بن سلام الجمحى وحوثرة بن أشرش وغيرهم •

قال خلف الأحمر : كان يضع الحديث • قال البخارى وأبو حاتم : منكر الحديث • وقيل أنه كان ذا خطوة زائدة عند المهدى والهادى ـ انتهى ـ بحيث أنه أعطاه مرة ثلاثين ألف درهم •

وقال العقيلى : ما لا يتابع عليه من حديث أكثر مما يتابع عليه • وقال عبد الواحد بن على ـ فى مراتب النحويين ـ : كان يضع الشعر وأحاديث السمر ، كلاما ينسبه للعرب ، فسقط علمه وحميت روايته • وكان شاعرا ،

وعلمه بالأخبار أكبر • وقال الخطيب : كان رواية عن العرب وافر الأدب ، عالما بالنسب ، عارفا بأيام الناس ، حافظا للسير •

وقال ابراهيم بن عرفة : كان أكثر أهل الحجاز أدبا ، وأعذبهم ألفاظا • وكان قد حظى عند المهدى • وقال الأجرمى عن أبى داود : سمعت أبا حاتم عن الأصمعى قال ، قال لى خلف الأحمر : فتننا بين المشرق والمغرب ابن ذات يضع الحديث بالمدينة ، وابن •••• : يضع الحديث بالمسند • وهو المغنى يقول الشاعر :

خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب

وقال البخارى فى التاريخ ، قال الأويسى عن سليمان عن عيسى بن يزيد عن عمران بن أبى حفص قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم(١) •• بحديث طويل منكر •

وقال الزبير فى الوفيات : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله حدثنى موسى ابن صالح ، قال : كان عيسى بن داب كثير الأدب ، يكذب الالفاظ ، وكان قد حظى عند الهادى حتى كان يتكىء فى مجلسه باذنه ، ولم يطمع فى ذلك أحد من الخلق غيره • وكان لذيذ المفاكهة ، طيب المسامرة ، طيب الشعر ، حسن •••• له • حتى أن الهادى أمر له يوما بمال كثير جدا •

وذكر ابن دريد عن أبى حاتم : أن خلفا(٢) الأحمر أنكر على ابن داب أنه أنشد للأعشى قطعة منها :

من دعا لى •••••• أربح الله تجارته

وقال : لا يروح هذا على من يعقله • وكان أبوه عالما • شاعرا • ناسبا وله ولد آخر يقال له يحيى بن يزيد بن داب •

قال شيخنا بعد حكاية شىء مما أنشده : وهذا يدل على عدم معرفته بالوزن ، فان كلا من البيتين فيهما من بحرين •• انتهى •

قال الذهبى فى ميزانه فقيل أنه توفى قبل مالك •

•••••••(٣) •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

(١) فى الأصل صلعم •

(٢) فى الأصل خلفاء •

(٣) الصفحة غير واضحة وتركت بعض الأسماء مع تسلسل أرقامها •

« حرف الغـين المعجمـة »

........(١)

فى العشر الأخـــير من ذى الحجة سنة أربع وعشرين • وقبض عليه فى هـــذا التاريخ وهو بالمدينة النبوية • وسـاروا به بعد الحوطة الى مصر وسجن بقلعة الجبل • وسبب ذلك والقبض عليه أخذه فى سنة أربع وعشرين أخذه شيئا مما هو مدخر لمصالح الحرم النبوى من القناديل • وبلغ هـذا الخبـر الدولة بمصر • فرسم بعزله والقبض عليه ففعلوا ذلك •

وسعى له وهو فى القلعة مسجونا فى خلاصه على أن يلتزم برد ما أخذ ، ويكتب به خطة • فأجيب سعيه • فاتفق أن مات عقب تقرير هـذا للأمر فى سفر ظنا سنة خمس وعشرين بالقلعة مسجونا •

وكان يظهر عدلا واكراما لأهل السنة • وكان خاله مقبل بن ... أمير ... فى أمـر ولايته ويبذل عليـه لأجلها مالا ، ولهذا كان مقبل نـافذ الأمـر بالمـدينة •

٣٤٢٨ ـ غسان بن عبد الحميد بن يسار •

(...) كلمات غير واضحة بالأصل •

(١) الصفحة غير واضحة وتركت بعض الأسماء مع تسلسل أرقامها •

« حـرف الفـــاء »

٣٤٢٩ ــ فارس بن شامان بن زهير بن سليمان بن زياد بن منصــور الزيانى ٠

الآتى جده منصور ٠ وأنه ولى امرتها ٠ وفيه يجتمع آل منصور وآل زيان وغيرهم ٠

الشريف الحسينى الزيانى ٠ ابن خال صاحب الحجاز وزوج ابنتــه حزيمة بحاء مهملة مضمومة ثم معجمة مفتوحة ٠ واستنابه الشريف محمد فى امرة المدينة بعد تجرىء نائبه حسن بن زبيرى على قبتها ٠ فوصلها فى رجب سنة احدى وسبعمائة فأحسن السيرة وقمع الرافضــة بعد أن استخلص من الأموال المـــأخوذة جملة ٠ وتأدب مع أهل السنة ٠ وقال لى أنه ولد تقريبا فى سنة تسع وخمسين ٠٠ أقول ٠

٣٤٣٠ ــ فارس الرومى الأشرفى ٠

أحد الخدام من الطواشية ٠

استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة عوضا عن الولى بن قاسم ٠ وتوجه من جهة البحر الى الينبوع ليسير منهــا الى محل ولايته فوصل المدينة فيها ، أو فى التى تليها ٠

ودام حتى عزل فى سنة خمس وأربعين بفيروز الركنى ثم أعيد ٠
كذا صرف فى سنة أربع وخمسين بسرور تمرباى ٠

وفى أول ولايته رسم الظـــاهر جقمق بمنع ادخال جنائز الشيعة فى المسجد ، الا الأشراف العلويين ٠ وجرى الأمر على ذلك الى الآن ٠

٣٤٣١ ــ فايد مولى عبادل المدنى ٠

يروى عن مولاه عبادل ــ عبيد اللــه بن على بن أبى رافع ــ المـاضى ،

وسكينة ابنة الحسين • وعنه زيد بن الحباب ومعن بن عيسى والقعنبى والواقدى وعدة •

وثقه ابن معين ثم ابن معين • وقال أبو حاتم : لا بأس به •
وذكر فى التهذيب •

٣٤٣٢ ـ الفرافصة بن عمير الحنفى اليمامى •

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين • قال البخارى : روى عن عثمان • وعنه القاسم بن محمد وعبد الله بن أبى بكر : يعد فى أهل المدينة • انتهى •

وروى قال : ما أخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان • وعنه أيضا يحيى بن سعيد الأنصارى وربيعة بن أبى عبد الرحمن •

ذكره ابن حبان فى الثقات • وزاد فى شيوخه عمر بن الخطاب • وله رواية عن الزبير بن العوام •

وفى ثقات العجلى : الفرافصة مدنى • تابعى • ثقة •

وفى الموطأ عن يحيى بن سعيد عن القاسم : أخبرنى الفرافصة أنه رأى عثمان يغطى وجهه وهو محرم •

وحقق شيخنا أن الفرافصة الحنفى ••••• عثمان آخر غير صاحب الترجمة •

٣٤٣٣ ـ فرج ، أبو مسلم الخصبى •

مولى أمير المؤمنين ـ كانت له دار هى الآن رباط مراغة •

٣٤٣٤ ـ فرج •••••• القديم •

كان يسكن عند باب الرحمة متعبدا ساكنا ملازما الصف الأول •
ذكره ابن صالح •
٣٤٣٥ ـ فروة بن زبيد المدنى •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

يروى عن أبيه عن جده عن ابن عمه · وعنه أبو بكر ، قال ابن حبان فى رابعة ثقـاته ·

٣٤٣٦ ـ فروة بن عمرو ، من بنى بياضة ·

صحابى · ممن عرض على النبى صلى الله عليه وسلم حـين هجرته للمدينة النزول فيهم ·

٣٤٣٧ ـ فضالة بن عبيد ·

صحابى · له أحاديث · منها : « كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فنجسه قوم ····· ·

٣٤٣٨ ـ الفضل بن أمية الضمرى ·

هو الذى بعده ·

٣٤٣٩ ـ الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمرى ·

المدنى · نزيل مصر · ووالد الحسن المـاضى · ذكره مسلم فى ثالثـة تابعى المدنيين مقال : الفضل بن أمية الضمرى ، وقيــل : ابن الحسن بن عمرو ، روى عن عمة بكر وأبى هريرة وابن عمر وغيرهم · وأرسل عن عمـر · وعنه ابنه وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبى حبيب وابن اسحاق وغيرهم ·

ذكره ابن حبان فى الثقات · وقال البخارى : مصرى · تابعى · ثقـة · وقال ابن يونس : يقال توفى باسكندرية · وهو فى التهذيب ·

٣٤٤٠ ـ الفضل دن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ·

أبو عبد الله أو أبو محمد أو أبو العباس الهاشمى المدنى · ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم · والماضى أبوه · والحادى عشر من المدنيين لمسلم ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

شهد فتح مكة وحنينا وثبت معه يومها حين انهزم عنه الناس ، ثم حجة الوداع ، وأردفه صلى الله عليه وسلم معه فى جمع الى منى ٠

يروى عنه أحاديث ٠ وعنه أخوه عبد الله وأبو هريرة وربيع بن الحرث وغيرهم ٠

روى له الجماعة ٠ وهو ممن شهد غسله صلى الله عليه وسلم ٠

مات بالشام فى طاعون عمواس وقيل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة ٠ وقيل يوم اليرموك ٠

وكان جميلا ٠ وأمه أم الفضل لبابة ابنة الحرث الهلالية ٠
وهو فى التهذيب ٠

٣٤٤١ ـ الفضل بن عبيد الله بن أبى رافع المدنى ٠

يروى عن أبى رافع ٠ وعنه ابنه العباس وعباس بن أبى خداش ٠
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وذكر فى التهذيب ٠

٣٤٤٢ ـ الفضل بن الفضل المدنى ٠

عن الأعرج وسعيد بن المسيب ، وعنه هشام بن عروة وأسامة بن زيد الليثى ٠

ذكره ابن حبان فى ثانية ثقاته ٠ وذكر فى التهذيب ٠

٣٤٤٣ ـ الفضل بن قاسم بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا الحسينى ٠

وباقى نسبه فى جماز ٠

اجتمع آل جماز بعد موت سعد بن ثابت بن جماز ، واجمعوا على تقديمه وحلفوا له على الطاعة والنصرة ٠ وخطب له ٠

وتوجه مانع بن على الى السلطان يستنجز له مرسوما فأجيب ٠ ووصل بالخلعة والتقليد فى جمادى الآخرة ٠ وقرىء منشوره على دكة المؤذنين ٠

واستمر الى أن مرض شديدا . ومات فى سادس عشرى ذى القعدة سنة أربع وخمسين وسبعمائة . ودفن فى قبة الحسن والعباس .

وكان شهما . شجاعا . مقداما . مهيبا . سائسا . ذا رأى صلب وغور ودهاء . ومعرفة بالأمور .

وهو الذى أكمل الخنـدق الذى كان ابتـــداء بعمله سعد المذكور حول السـور .

واستقر بعـده مانع المذكور .

قال ابن فرحون ـ وقال المجد : كان أميرا كميا ومريرا حريا وصنديدا ، سريا وعميدا ، عبقريا ، وسندريا بالزعامة حريا ، وذا دهاء فى الأمور حوليـا قلبيا . ولى امارة المدينة بعــد وفاة سعد بن ثابت فى شهر ربيع الآخر عام اثنتين وخمسين وسبعمائة . اجتمع آل جماز وأجمعوا على تقديمه . واتفقوا على رئاسته لحديثه وقديمه وحالفوه على النصرة والطاعة وعاقدوه على تنفيذ أوامره المطاعة . وخطب على المنبر باسمه الخطيب ، ونشر من عدليـه على الرعية أطيب طيب . وتوجـه مانع بن على الى السلطان لاستنجاز منشور يتضمن مضاء هذا الشأن.فلما دخل مصر ودخل بالخبر الى القلعة ، ورسم له بالتقليد والخلعة ، ووصل بهمـا فى جمادى الآخرة . فتضاعف فى ولايتـه مفاخرة الفاخر . واستمر فى ولايتـه الى آخر عام أربعة وخمسين . فمرض مرضا شديدا ، ثم ألقى منه البرحين . وتوفى فى ذى القعدة بعد مضى سـتة وعشرين . ودفن بقبة الحسن والعباس . وفقد من أخلاقه الناس ما أزرى على . . . .

وهو فى درر شيخنا .

٣٤٤٤ ـ الفضل بن مبشر .

. . . .(١) .

٣٤٤٥ ـ الفضيل بن أبى عبد الله المدنى .

(. . .) كلمات غير واضحة بالأصل .
(١) سطور غير واضحة بالأصل .

مولى المهرى • يروى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر • وعنه بكير ابن الأشج ومالك •

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته • وهو فى التهذيب • يروى أيضا عن عبد الله بن دينار الأسلمى ، وعنه أبو بكر بن أبى سبرة •

قال أبو حاتم : لا بأس به •

٣٤٤٦ ـ فليته بن القاسم بن أبى هاشم محمد بن جعفر بن أبى هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى المكى •

أمير الحرمين • كان قريبا من سنة خمس وخمسمائة •

٣٤٤٧ ـ فليح بن سليمان بن أبى المغيرة بن حسين ، أبو يحيى الخزاعى الأسمى المدنى •

وأبو المغيرة جده هو أخو عبيد بن حسين مولى آل زيد بن الخطاب العدوى •

ويقال اسمه عبد الملك وغلب عليه فليح •

كان من علماء عصره • يروى عن نعيم المجمر ونافع مولى ابن عمر والزهرى وعباس بن سهل الساعدى وعبده بن أبى لبابه وسعيد بن الحرث الأنصارى ، وطبقتهم •

وعنه ابنه محمد وأبو داود الطلايسى وشريح بن النعمان ويحيى بن صالح وسعيد بن منصور وأبو الربيع الزهرى ومحمد بن جعفر الوركانى ، وعدد كثير كابن المبارك وابن وهب وغيره •

وأوثق منه مع احتجاج الشيخين به • وذكر فى التهذيب • وثقات ابن حبان • وضعفاء العقيلى •

مات سنة ثمان وستين ومائة •

٣٤٤٨ ـ فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدى •

مدنى • يروى عن أبيه • وعنه ابن المبارك مرسل •• قاله البخارى وفى المسند عن طريق ابن المبارك •• حدثنا فليح بن محمد عن المنذر بن الزبير عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين • فلم يصرح بأن المنذر جد فليح • ولكن ابن حبان ذكر فليحا فى رابعة الثقات ، وساق نسبه كما هنا ، لكنه قال : روى عن أبيه ، فلو كان عنده أنه روى عن أبيه عن جده لذكره فى الثالثة •

٣٤٤٩ ـ فوران الشريف •

صاحب الدار القريبة من دار المطـــرى • وهو المنشىء لها • قاله ابن صـــالح •

٣٤٥٠ ـ فيروز الركني •

استقر فى مشيخة الخدام بعد صرف فارس الأشرفى المـاضى حتى مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة •

« حـــــــــرف القـــــاف »

٣٤٥١ ـ قارظ بن شيبة بن قارظ الليثى المدنى ٠

حليف بن زهرة ٠ يروى عن سعيد بن المسيب وأبى غطفان بن طـريف المرى ٠ وعنه اخوه عمرو ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ذيب ٠

قال النسائى : ليس به بأس ٠ وقال ابن سعد : توفى بالمدينة فى خلافة سليمان بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : مات فى خلافة سليمان ٠ وكذا أرخ وفاته خليفة فى الطبقات ٠ وأبو حاتم وغيرهما ٠ ويقال أنه مات فى وقعـــة قـديد سنة ثلاثين ومائة فى خلافة مروان بن محمد بن مروان٠٠حكاه البخارى فى تاريخه والتراب ، وغير واحـــد ٠

وحكاية المرى عن ابن سعد : أنه توفى فى خلافة سعد الذى فى الطبقـات ما حكيناه فكان لفظه سليمان بن ٠ سقطت من النسخة التى وقف عليها ٠

٣٤٥٢ ـ قاسم بن جماز بن قاسم بن مهنا ٠

استقر فى امرة المدينة بعد أبيه فدام خمسا وعشرين سنة الى أن قتـله بنو لام فى سنة أربع وعشرين وستمائة ٠

وكان لأمير شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا نازلا فى عربة قريبا منه فلما بلغه قتله توجه الى المدينة مسرعا حتى دخلها وملكها ٠

٣٤٥٣ ـ قاسم بز حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدنى ٠

أخو عبد الرحمن ٠ يروى عن أبيــه عن جـده ٠ وعنه عتيق بن يعقوب الزبـــيرى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٤٥٤ ـ قاسم بن سنان بن عبد الوهاب ٠

أحد قضاة الشيعة ٠ أبوه حسبما سلف ـ ومن يقسم من الأفواه ٠

٣٤٥٥ ـ قاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبى لهب ـ عبدالعزى ـ ابن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس وأبو محمد القرشى الهاشمى ٠

المدنى من أهلها ٠ ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وأمه أم ولد ٠ يروى عن عبد الله بن عمير ـ مولى ابن عباس ـ ونافع ابن جبير ٠ وعنه ابنه عباس وبكير بن الأشج ـ وكانوا من أقرانه ـ ، وابن أبى ذيب ٠

وثقه ابن معين ثم ابن حبان ٠ وقال : قتل سنة احدى وثلاثين ومائة ٠ وقيـــل أنه مات أيام الحرورية بالمدينة ٠ وقال : أنه مات يوم قديد سنة ثـــــلاثين ٠

الآتى شىء من شأنه فى أبى حمـــزة المختار ٠ وخرج له مسلم وذكر فى التهـــذيب ٠

٣٤٥٦ ـ قاسم بن عبد الله بن عمـــر بن حفص بن عاصم بن عمـــر العـــــدوى ٠

العمرى ٠ المدنى ٠ أخو عبد الرحمن ٠

يروى عن عمه عبيد الله بن عمر وعمرو بن شعيب وعبد الله بن دينـــار ومحمد بن المنكدر وأبى طواله ٠ وعنه سعيد بن مريم وعبد الله بن الجـــراح القهستانى وقتيبة وهشام بن عمار ، وجمـــاعة ٠

كذبه أحمد ٠ وقال البخارى : سكتوا عنه ٠ وقال ابن معـــين : ليس بشىء ٠ بل قالوا أنه كذاب خبيث ٠ وقال العقيلى : كثير الوهم فى حفظه ٠

وذكر فى التهذيب وضعفاء العقيلى وابن حبان ٠ وذكره البخارى فيمن مات ما بين الخمسين الى الستين ومائة ٠

٣٤٥٧ ـ قاسم بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن زبالة ٠

قاضى الينبوع بعد أخيه لأبيه الشمس محمد الآتى · وأن هذا ولد فى سنة ثلاثين وثمانمائة ·

٣٤٥٨ ـ قاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبومحمد المدنى ·

يروى عن أبيه وعمه سالم · وعنه عمر وعاصم ـ أبناء محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر ـ وأبو عقيل يحيى بن المتوكل ·

ذكره ابن حبان فى الثقات · وقال : روى عن جده عبد الله ، وعنه الزهرى ·

روى له مسلم فى مقدمة صحيحه قوله مخاطبا ليحيى بن سعيد : لما قال له أنه يقبح على مثلك وأنت ابن امامىّ هذين أبى بكر وعمر ، ان سأل عن شىء من أمر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم · فقال : أقبح من ذلك أن أتكلم بغير أو اخذ عن غير ثقة ·

وقال ابن سعد أمه أم عبد الله ابنة القاسم بن محمد بن أبى بكر ·

توفى فى خلافة مروان بن محمد · وكان قليل الحديث · وقال ابن حزم : متفق على سقوطه ·

وهو فى التهذيب ·

٣٤٥٩ ـ قاسم بن الخواجة شيخ · على بن محمد بن عبد الكريم الكيلانى ·

ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ، وانتقل منها الى مكة فى أثناء السنة · فأقام بها · وسافر الى كنبايا من الهند فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ففقد فى البحر ـ رحمه الله وغفر له ·

٣٤٦٠ ـ قاسم بن غنام الأنصارى ، البياضى المدنى ·

روى عن عمته أم فروة ، وقيل عن بعض أمهاته عنها وقيل غير ذلك · وعنه الضحاك بن عثمان الجزامى وعبيد الله ـ أبناء عمر العمرى ـ ·

ذكره ابن حبان في الثقات • وقال الترمذى : اضطربوا فى هذا الحديث ـ يعنى الذى رواه •

وكذا ذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : فى حديثه اضطراب •

وهو فى التهـــذيب •

٣٤٦١ ـ قاسم بن قاسم بن جماز بن شيحة •

قتل هو وأخوه جوشن وعمهما ابن مقبل فى معركة بالمدينة سـنة تسع وسـبعمائة •

وله ذكر فى محمد بن عمر القصرى القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ابن عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أبو محمد أو أبو عبد الرحمن •

القرشى • التيمى • المدنى • الفقيه • أحد الأعلام •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • ولد فى خلافة عثمان ونشأ بعـــد قتل أبيه • وكان خيرا منه بكثير فى حجر عمته أم المؤمنين •

فسمع منها ومن ابن عباس وابن عمر ومعاوية وصالح بن ذوات وفاطمة ابنة قيس ، وطائفـــة •

روى عنه ابنه عبد الرحمن والزهرى وربيعة ابن المنكدر وجعفر بن محمد وابن عون وأفلح بن حميد وأيوب السختيانى ، وآخرون •

وكان فقيها • اماما • مجتهدا • ورعا • عابدا • ثقة • حجة • من أعلم الناس بحديث عائشة • وأحد الفقهاء السبعة المأخوذ بقولهم والمرجوع اليهم • بل قال عمر بن عبد العزيز : لو كان لى من الأمر شىء لوليته الخلافة ولما بلغه

ذلك • قال : أن القسم ليضعف عن أهليه فكيف بأمر الأمة ؟ •

قال يحيى بن سعيد الأنصارى : ما أدركنا بالمدينة من تفضله على • وكان يقول لأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعلم • فوالله خير له من أن يقول مالا يعـــلم •

وقال أيوب السختيانى : ما رأيت أفضل منه ، لقد ترك مائة ألف هى

له حلال ، ورأيت عليه قلنسوة خربة ، وعن غـيره أن عمامته كانت مسدولة خلاه أكثر من ٠٠٠٠٠ ٠

وقال ابن عيينة بن عبد الرحمن بن القاسم ، وكان أفضل أهل زمانه : أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه فذكر حديثا وترجمته محتمله للصدق ٠

خرج له الأمة ٠ وذكر فى التهذيب وثقات العجلى وابن حبان ٠ وقال : من سادات التابعين ، ومن أفضل أهل زمانه علما وأدبا وعقلا وفقها ٠ وكان صموتا لا يتكلم ٠ فلما ولى عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة : اليوم تنطق العذراء من خدرها ٠ أرادوا القسم ٠

قال الواقدى : وكـان ثقـة ٠ رفيقا ٠ عالمـا ٠ اماما ٠ فقيها ٠ ورعا ٠ كثير الحـديث ٠

وعن يعقوب بن سفيان : كان قليل الحديث والفتيا ، مات بقديد ودفن بالسبل وبينهما ثلاثة أميال سنة ست أو سبع أو ثمان أو اثنتين أو احدى ومائة ٠ والثالث أكثر ٠ والقول باثنتى عشر ساد ٠ بعد أن ذهب بصره وقال: كفنونى فى ثيابى التى كنت أصلى فيهـا قميصى وأزرارى ٠٠٠٠٠٠٠ ٠ وكذا كفن أبو بكر ٠ والحى أحوج الى الجديد ، ولا تبنوا على قبرى ٠

وكانت وفاته عن اثنتين وسبعين سنة بعد عمر بن عبد العزيز فى ولاية يزيد بن عبد الملك ٠

وأمه أم ولد ٠

٣٤٦٢ ــ القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشـام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ٠ المدنى ٠

يروى عن عمه أبى بكر بن عبد الرحمن ــ الآتى ــ وعبيد الله بن عبدالله ابن عتبة ٠ وعنه حبيب بن أبى ثابت ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٤٦٣ ـ القاسم بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى ٠

أخو طفيل ٠ ولى امرة المدينة ٠ وقتل فى شعبان سنة ثمـان وعشرين وسـبعمائة ٠ واستقر بعده أخوه ٠

٣٤٦٤ ـ القاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن أبى أحمـد القاسم بن أبى عبد الله بن أبى القاسم طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن ابى طالب ٠

أبو فليتة الحسينى المدنى ٠

أميرها جـد شيحة ، والد جماز المـاضى ، كل منهما مع نسبه ٠

كان أمير المدينة فى أيام الخليفة المستضىء بأمر الله بن المستنجد بالله العباسى ٠ وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ـ كما قال أبو شامة فى الروضتين صحبا فيه يستصحبه معه فى غزواته وفتوحاته حتى حضر معه أكثر فتوحاته ٠ ويجلسه على يمينه ٠ ويستوحش له اذا غاب ، ويستأنس بشيبته ٠ ويعتقد بركة نسبه الطاهر ٠ ويكرمه ويتحفه بأجـل الكرامات ٠ قال : وما حضر معه حصار بلد أو حصن الا فتحه الله على المسلمين ٠ فعظم اعتقاده فيـه ٠

وانفرد بولاية المدينة بدون مشارك ولا منازع خمسا وعشرين سـنة وبخط بعض الكتبه : أنه قدم فى مكة فى موسم سنة احدى وسبعين وخمسمائة مع الحاج فسلمها له أميرها ثلاثة أيام ٠ ثم سلمت بعد ذلك لداود بن عيسى ابن فلتيـة ٠

ولـما توفى صاحب الترجمة استقر عوضه جماز أكبر أولاده ـ وهو جـد الجمامزة ـ الى أن مات ٠

وله ذكر فى حادثة كانت سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ـ سلفت فى عمر ابن الحسين النبوى ٠

وقال المجد : كان جميل النقيبة ٠ وسيم المحيا ٠ قيم الوجه ٠ أسمح أبلج ٠٠٠٠٠٠٠ ٠ بهيا وضاحا ٠ غسانيا ٠ ذا رأى سديد وشأو بعيد ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

قال العماد الأصفهانى رحمه الله فى فصل يذكر السلطان الملك العادل صلاح الدين يوسف بن أيوب قال : وكان أمير المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها فى موكبه · فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقير الى نصرته به من يثربه · وهذا الأمير عز الدين أبو فليتة قد وفد فى تلك السنة أوان عود الحاج ، وهو ذو شيبة · تتقد كالسراج ، وما برح مع السلطان مأثور المآثر ، مذكور المفاخر ، ميمون الصحبة ، مأمون المحبة ، مبارك الطلعة · مشاركا فى الوقعة · فما تم فتح فى تلك السنين الا بحضوره ، ولا أشرف مطلع من النصر الا بنوره · فرأيته ذلك اليوم للسلطان مسايرا ، ورأيت السلطان له مشاورا محاورا · وأنا أسير معهما وقد دنوت منهما ، ليسمعانى وأسمعهما ·

وقال أبو شامة : كان السلطان صلاح الدين محبا فى الأمير قاسم ابن مهنا ، يستصحبه فى غزواته ويستنصر ببركاته فى فتوحاته · حضر معه أكثر الفتوحات فى تلك السنين ، وكان السلطان يجلسه منه على اليمين · ويستوحش بغيبته ويستأنس بشيبته · وما حضر مع السلطان حصار بلد أو حصن الا فتحه الله على المسلمين · وكان السلطان يعتقد نسبه الطاهر ، ويتحفه ويكرمه بالمكارم البواهر · ولى امارة المدينة فى أيام أمير المؤمنين المستضىء بالله بن المستنجد بالله ·

قال شيخنا فى منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم : هذا من دون · كما سيأتى أن صاحب الترجمة أول من عرف من أمراء هذا البيت للمدينة ·

٣٤٦٥ ـ القاسم بن نافع المدنى · السوارقى ·

نسبة(١) الى السوارقية قرية من قرى المدينة ·

روى عن الحجاج بن أرطأة وحسن بن فرقد القصاب وهشام بن سعد ومالك · وعنه محمد بن الحسن بن زبالة ويعقوب بن حميد بن ثابت ·

---

(١) زيادة يقتضيها المقام ·

ذكر فى التهـــذيب ٠

٣٤٦٦ ـ القاسم بن هاشم بن فلتيـــة بن قاسم بن محمد بن جعفـر الحســـنى ٠

أمير مكة ٠ بل وصف بأمين الحرمين ٠ ويعرف بابن أبى هاشم ٠

استقر بعد أبيه المتوفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة فى المحـرم سنة احدى وخمسين وقبل فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين ٠ بعد أن صادر المجاورين وأعيان أهل مكة ٠ وأخذ كثيرا من أموالهم ثم هرب خوفا من أمير الحـــاج ٠

فلما قدم أمير الحاج استقر بعمه عيسى بن فلتية ٠ فدام الى رمضان ٠ ثم جمع ابن أخيه قاسم جمعا من العرب وسار به الى مـكة ففارقها عمــه ٠ ودخلها قاسم ٠ فأقام بها أياما ثم هرب ، وصعد جبل أبى قبيس ٠ فسقط عن فرسه فأخذه أصحاب عمه عيسى فقتلوه ٠

وعظم ذلك على عمه وأخذه وغسله ودفنه عند أبيه عند المعلاة ٠ واستقر الأمر لعيسى ٠

٣٤٦٧ ـ القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن أبيه ٠ وعنه الحرث بن عبد الملك ٠

ذكره ابن حبان فى الرابعة ٠ والعقيلى فى الضعفاء ٠ وهو فى الميزان ٠

٣٤٦٨ ـ القاسم التكرورى ٠

قال ابن فرحون : كان فى رباط مراغة ٠ وهو من الرجال الكبار المنقطعين من هذه الدار الملازمين للسياحة فى الجبال والبرارى ٠ لا يأتى الا يوم الجمعة ويقتــات بالبقول ويتتبع مجتمعات المــاء التى يثرى فيهــا الحوت كفحـل والسيد وغيرهما ٠ فيصيد منه شيئا يقتــات به وشيئا يهديه لأصـحابه وأحبــــابه ٠

وبلغ من قوة عزيمته فى دينه أن جعل فى عنقه غلا ثقيلا يتذكر به حال

الآخرة · ونهى عن ذلك فأبى حتى قيل له : انك به خالفت السنة وارتكبت البدعة · فتركه بعد شدة ·

وكان يسرد الصوم أبدا حتى العيدين · فقيل له أيضا فى ذلك : فقال : ان أكلت شيئا مرضت · فقيل له فكل ولو مثل حبة من الطعام ولا تأثم بالاجماع · فكان فعل ·

مات فى خليص متوجها(١) الى مكة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ·· رحمه الله ·

وقال المجد : من المنقطعين عن هذه الدار ملازما للسياحة فى الجبال والبرارى · لا يدخل المدينة الا من جمعة الى جمعة ويقتات بالبقول ويتتبع مساكاه المياه والأنهار ، التى بين الجبال كغدران ورقان وبفحل والسيد وغيرها فيصيد منها ما تيسر من الحوت ويهيىء لنفسه منه بعض القوت · وما فضل منه يهديه الى أحبابه ويفرقه على أصحابه · وكان وضع فى عنقه غلا عظيما يتذكر به أحوال الآخرة وأهوالها · حتى قيل أنه مخالف للسنة وابتداع فى الشريعة · فأخرجها وأزالها · وكان يسرد الصيام ويتحرى بيسير مما تيسر من الطعام · ومات بطريق مكة محرما عام سبعة وسبعين وسبعمائة ·

وهو فى درر شيخنا ·

٣٤٦٩ ـ القاسم السلاوى ، المغربى المالكى ·

قال ابن فرحون : انه كان من أخواننا الفضلاء العلماء الأكياس · ممن كان يحضر الدرس عند والدى · نجيبا · متفننا · باهرا فى الفرائض · نقالا للفروع · وهو من الزعماء الذين تركوا شهامتهم وقوة بطشهم فى بلادهم وهاجر الى الله ورسوله · وكان فقيرا ضيق الحال ·

٣٤٧٠ ـ قالون ·

لقب لعيسى بن مينا بن وردان بن عيسى ، أبو عيسى الزرقى · مولى الزهريين ·

---

(١) فى الأصل متوجا ·

المدنى من أهلها ، الامام المغـــربى النحوى ، معلم العربية ، وربيب شيخه نافع بن أبى نعيم ـ فيما قيل ـ ، وهو الملقب له لجودة قراءته فقالون ـ وهى لفظة رومية معناه جيـــد ـ ،

وقال الدانى : أنه عرض أيضا على عيسى بن وردان الحذا حـدث عن سبحة وعن محمد بن جعفر بن أبى كثير وعبد الرحمن بن أبى الزياد وغيرهم، وعنه البخارى وأبو زرعـــة الدارى وابراهيم بن ديريل واسماعيل القاضى وموسى بن اسحاق القاضى وجماعة ،

وقرأ عليه القـــرآن طائفة كثيرة منهم ابناه أحمد وابراهيم وأحمد بن يزيد الحلوانى وأبو نشيط محمد بن هارون وأحمد بن صالح المصرى ومحمـد ابن عبد الحكم القطرى ،

وعثمان بن حرزاد ونقل عنه أن شيخه نافعا قال له : الى كم تقرأ اجلس الى أسطوانة حتى أرسل اليك ،

وانتهت اليه رئاسة الأقراء فى زمانه بالحجاز ، ورحل اليـــه الناس ، وطال عمره وبعد صيته ، وكلن فيما قاله على بن الحسـين الـ ...... ، كما سمعه ابن أبى حاتم منه : شـــديد الصمم بحيث لو رفع القارىء صوته الى الغاية لا يسمع، وكان ينظر الى شفتى القارىء فيرد عليه اللحن والخطى،

مات سنة عشرين ومائتين ، وغلط من قال سنة خمس ، وهو ابن نيف وثمـانين سـنة ،

ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته ، وهو فى الميزان وقال : هو فى القـــراءة ثبت ، وأما فى الحديث فيكتب حديثه فى الجملة ،

٣٤٧٠ ـ قانم ، أبو على المحمدى الطاهرى جقمق ،

ولد تقريبا سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ، وحفظ القرآن وتلى بـــه للسبع الى الضحى على أحد قراء السبع دمرداس ، والى يس على عبد الغنى بيطار والى « أنامرون » ن البقرة على قانم بن خضر الحموى ،

(...) كلمات غير واضحة بالأصل ،

ثم لازم التاج السكندرى نحو ست سنين • فتلى عليه زيادة على ثلاثين ختمة ، بعضها تجويدا • ولابن عمرو وابن كثير ونافع افرادا وجمعا لها الى النساء •

وسافر سنة ثمان وستين للحج • فقدر ث ومات التاج فى غيبته • فلما رجع لازم الشهاب بز أسد فى ذلك ثم امام جامع قاتم بالكبش – عمر النشار – وكذا قرأ على الامام ناصر الدين الأخميمى •

وجد بل اشتغل بالعلم قبل هذا كله • فقرأ على حسن الرومى مقدمة أبى الليث ، وتحفة الملوك ومقدمة الغزنوى وعلى على الرومى ربع القدورى فى سنة ثلاث وخمسين •

وبالقاهرة على الشمس المحلى تفسير النسفى ، قراءة ومقابلة ، مع شىء من الفقه • وعلى الصلاح الطرابلسى صحيح البخارى والقدورى بكاملهما • وفى الجرومية •

وكان قبل هذا كله حج فى سنة ثلاث وخمسين فوصل مكة فى جمادى الأولى منها ، وبها من المجاورين مملوك اسمه غلبية له بها سنين • فرأى فى منامه كأنه يقول له أنت كل ها هنا سنين ، ولم ترد النبى صلى الله عليه وسلم • فأعزم بنا لزيارته الشريفة ، فوافقه وخرجا الى السعيم فأحرما منه، ومشيا الى المدينة بازارى الأحرام ، حتى وصلا لباب السلام ، فالتفت فلم يـر صاحبه مع كونه كان معه الى باب السلام • فبقى وحده متحيرا ثم دخل من الباب وهو يقول فى خاطره : أنا غريب ما أعرف محل القبر الشريف واذا بشخص فسأله فأشار بأصبعه وقال : هو هذا الجالس على الكرسى • فرآه وحوله جماعة محيطون به ، فتقدم اليه من ورائهم ، فانحل أزراره التحتانى فاشتغل بربطه ، بحيث تعوق قليلا • فرأى النبى صلى الله عليه وسلم لأنه مختمس منه • فظن أنه ما قبل وتشوش لذلك ، وصار فى حيرة وتفكر فى سبب الأعراض مع كونه تغرب من بلاد بعيدة • وأراد العودة بدون أرب • واذا بالنبى صلى الله عليه وسلم يشير بيده الكريمة اليه قال لمن حوله : أطلبوه • فأقبل اليه وقبل ركبته• وقال برسول الله حيث أطلب منك الشفاعة والدعاء• فقال له : اقرأ الفاتحة بكمالها ففعل الى أن انتهى الى آمين ثم استيقظ •

وظهر تأثير هذه الرؤيا بحفظ القرآن والاشتغال به وبالعلم والقراءة

بمشهد الليث فى الحوف رئاسة والكتابة الحسبة ٠ وفاضت عليـه البركات الى أن استقر فى مشيخة الخدام بالحرم النبوى ، بعد موت انيال الاسحاقى٠ ولزم التخلق بالخير من التلاوة والقراءة فى الحوف رياسة وغيرها ٠ وحضور مجالس العلم مع التواضع ولين الجانب ٠ بل كان يقرأ فى شرح القدورى على الفحـر عثمان الطرابلسى ٠

ويجتمع عنده علماء الحنفية وغيرهم ٠

ولما كنت بالمدينة أخـذ عنى شيئا من الكتب الستة وغيرها كشرح معانى الآثار للطحاوى ٠ وحصل القول البديع والرمى بالنشاب وغيرهما من تأليفى ٠ وكتبت له أجازة حافلة أودعتها التاريخ الكبير وصار(١) يحج منها كل سنة حتى مات بهـا فى عصر يوم الاحد ٠ سادس عشر ذى الحجة سنة تسعين وثمانمائه ٠ ونعم الرجل رحمه الله وايانا ٠

٣٤٧١ ـ قايتباى الجركسى المحمودى الأشرفى ، ثم الظاهرى ٠

ملك الديار المصرية ٠ممن كان له عناية بالحرمين الشريفين ومشاعرهما٠ سيما المدينة النبوية٠فانه أنشأ بها مدرسة بهية عند باب السلام ،وماحمدت شبابيبها المطلبة على المسجد ، ولكن العمـدة على المفـتين وقررتها صـوفية وأقرأه بخارى وغير ذلك٠ وفيها رباط وحلاوى للفقراء ٠ وخزانة كتب وسبيل ومكتب للأيتام ، وغير ذلك ٠

بل بنى فى سنة ست وسبعين بمشارفه الشمس بن الزبـير ما احتاج اليه سقوف المسجد ، وما اقتضاه رأيهم من الأساطين والمنـارة السنجارية ٠ وغير ذلك مما اتفق فيها ٠ وفى سنة احدى وثمانين ٠

ثم احترق ذلك كله فى جملة حريق المسجد٠فأعيد وجدد منبره ومحرابه، والحجرة والمحراب العثمانى ، والمنارة الرئيسية عودا على بدء ٠ وجدد حماما وطاحونا وفرنا وربعا ووكالة ومطبخا للدشيشة وأشياءا ٠

---

(١) فى الأصار (صا) ٠

بل رتب بها لأهل السنة من أهلهـا والواردين عليها ، من كبير وصغير وغنى وفقير ورضيع وفطيم وخادم وخـــديم ، ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ماشكر بسببه وحبس على ذلك أماكن وجهات يتحصل منها من الحب نحو سبعة آلاف اردب وخمسمائة ، تحمل كل سنة الا ما يقع التقصير فيـه من المباشر لـه ٠

وكان مصروف العمارة بالمسجد والمدرسة وتوابعهما نقـدا وأتمار آلاف وبهائم ٠ وغير ذلك مائة وعشرون ألف دينار فأزيد فيما قيل ٠

وسد الطابق الذى كان بين الحجرة الشريفة والجدار القبلى ، وينشـأ عنه مفاسد ٠ ـ شاهدت بعضها أول حجاتى ـ ورتب لمن كان يتولى فتحه فى الموسم ونحوها على الذخيرة خمسة عشر دينارا ، حين تشكى ٠

وكذا أبطـــل كثيرا من المكوس التى كانت لأمراء المدينـــة ونحوهم ، وعوضهم عنهـــا ٠

بل حج فى طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسيا بمن قبلـه من الملوك ، كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون٠وتكرر لثانيهما وذلك سنة عشر ، ثم سنة عشرين ، ثم سنة اثنتين وثلاثين ، كلها من القرن الثامن ٠

وبدأ بالزيارة النبوية ٠ وكان قدومه لها فجر يوم الجمعة ثانى عشرين ذى القعدة منها على هيئة الهيبة والخضوع ٠ بحيث ترجل عند باب سورها عن فرسه ومشى على قدميه ٠ وامتنع من دخول الحجرة الشريفة تأدبا ٠ ثم صلى الصبح بالروضة عند اسطوانة المهاجرين خلف الامام ٠ ثم برز ماشيا حتى خرج من باب المدينة ٠ وسلك ذلك مدة اقامته بها ٠

وزار المشاهد كحمرة وقباء ٠ وفرق ما نيف على ستة آلاف دينار ٠

وسافر ٠٠٠٠ فى رابع عشرنيه ٠ ولم يسبقه مجموع ما عمله بالمدينـــة النبوية فيما علمناه ٠ حتى أنه بلغنى أنه قيل له : أما تترك لمن بعدك شيئا يذكر به ؟ ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٤٧٢ ـ قبيصة بن ذؤيب بن حلحله بن عمــرو بن كليب بن أصرم ، أبو سعيد .

وكناه أبو سعيد أبا اسحاق الخزاعى الكعبى المدنى الفقيه .

أحد التابعين . بل يقال أنه ولد عام الفتح ، وجئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم بعد موت أبيه .

أحد من شهد الفتح . وسكن قديدا ليدعوا له . وجــزم ابن حبان بأن مولده عام الفتح . وأمه عاتكة ابنة المرتحل ابن عبد العزى .

روى عن الشيخين وأبى الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وبلال وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت وتميم الدارى ، وغيرهم .

روى عنه ابن اسحاق ومكحول ورجاء حيوه وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو قلابة الحرمى واسماعيل بن أبى المهاجر والزهرى وهارون بن ربــاب ، وآخــرون .

وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان . وكان آثرا الناس عنده وكان يقرأ الكتب اذا وردت ، ثم يدخل بها على الخليفة .

وأصيبت عينه يوم الحرة .

وسكن دمشق ، وله دار بباب البريد منها .

وكان ثقة . مأمونا . كثير الحديث ـ قاله ابن سعد . وذكر فى التهذيب وثانى الأصابة .

وقال مكحول : ما رأيت أعلم منه . وقال الشعبى : كان أعلم النــاس بقضاء زيد بن ثابت . وقال ابن شهاب : كان من علماء الأمة . وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل المدينة وصالحهم ، معلم كتاب .

انتقل الى الشام ومات بها سنة ست وثمانين ـ وبه جزم غير واحد ـ وقيل سبع أو ثمان أو تسع ، عن ست وثمانين . ولا عقب له .

وقال أبو زناد : فقهاء المدينة أربعة سعيد بن المسيب وقبيصة وعروة ابن الزبير وعبد الملك بن مروان .

٣٤٧٢ ـ قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ، أبو عزيز الحسينى ٠

صاحب الينبوع بل ومكة وغيرهما ٠٠٠٠ الحجاز ٠
وكانت بينه وبين سالم بن قاسم الحسينى أمير المدينة حرب ٠

أشير اليه فى سالم ٠ وله ذكر فى مقبل بن جماز ٠ وقد طول الفاسى ترجمته ٠

٣٤٧٣ ـ قتادة بن عبد الله بن أبى قتادة ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن أبيه ٠ وعنه الحجاج بن أرطأة ـ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٤٧٤ ـ قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ٠

واسمه طفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس ، أبو عبد الله وقيل أبو عمر ، الأنصارى الطفرى ، أخو أبى سعيد الخدرى لأمه ٠

وقتادة الأكبر ٠ أمهما ابنة سليط بن عمرو بن قيس ٠
ذكره مسلم فى المدنيين ٠

وقد شهد بدرا وأصيبت عينه ووقعت على خده يوم أحد ٠ فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فغمر حدقته وردها الى موضعها ٠ فكانت أصح عينيه ٠

وكان على مقدمه عمر فى مقدمه الى الشام وهو من الرماة المذكورين ٠
وله أحاديث منها ، « اذا أحب الله عبدا حماه الدنيا » ٠
روى عنه أخوه ابن سعيد وابنه عمر بن قتادة ومحمود بن لبيد وغيرهم ٠

مات على الصحيح سنة ثلاث وعشرين بالمدينة ، عن خمس وستين سنة وصلى عليه عمر ونزل قبره أبو سعيد ومحمد بن مسلمة والحرث بن صرمة ٠
وهو فى التهذيب ٠ وأول الأصابة ٠ وابن حبان وغيرهما ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٤٧٥ ـ قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف ٠

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وأمير مكة ٠

وأمه لبابة ابنة الحرث الهلالية ـ أول امرأة أسلمت بعد خديجة ـ ٠ له صحبة ورواية ٠ ممن أردفه النبى صلى الله عليه وسلم خلفه ٠ ثم كان آخر من خرج من لحده صلى الله عليه وسلم ٠

وكان مشبه به صلى الله عليه وسلم ٠ واستعمله على على مكة ٠ فلم يزل عليها حتى استشهد على ـ قاله خليفة ـ ٠ وقال الزبير بن بكار : استعمله على المدينة ٠

ثم أنه سار أيام معاوية مع سعيد بن عثمان بن عفان فى فتح ما وراء النهر ٠ فاستشهد بسمرقند ٠

ولم يعتب ٠

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وكان يشبه به ٠ وعن أخيه الفضل ٠ وعنه أبو اسحاق السبيعى ـ قاله الحاكم ـ : كان أخ الحسن بن على من الرضاعة وكان آخر الناس عهدا بالنبى صلى الله عليه وسلم ٠

وهو فى التهذيب ٠ وأول الأصابة ٠ وابن حبان ٠ وقال الزبير فى الشعر الذى أوله :

هـذا الذى تعرفه البطحـاء وطـأته   والليث يعـرفه والحـل والحـرم

قال بعض شعراء المدينة فى قثم وزاد أبياتا منها :

كم صـارح بـك مكروب وصـارخه   يدعوك يا قثم الخيرات يا قـثم

٣٤٧٦ ـ قدامـة بن ابراهيم بن محمد بن حـاطب الجمحى القرشى المـدنى ٠

وقد ينسب الى جده ٠

تابعى يروى عن ابن عمر وأنس وسهل بن سعد وعمر بن أبى سلمه المخـزومى ٠

وعنه ابناه عبد الملك وصالح ـ والثورى وجرير بن عبد الحميد وقرة ابن خالد ، وآخرون ٠

ذكره ابن حبان في ثانية ثقاته وثالثتها ٠ وفي التهذيب : وهو صويلح٠

٣٤٧٧ ـ قدامة بن حماطة الضبى الكوفى ٠

يروى عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز وأبى بردة بن أبى موسى ٠ وعنه جرير بن عبد الحميد وسوار السفرى ٠ ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٤٧٨ ـ قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعى الخشرمى ٠

المدنى من أهلها ٠ يروى عن أبيه ـ وأبوه مجهول ـ وعن محرمة بن بكير واسماعيل بن شيبة الطائفى وداود بن المغيرة ٠ وعنه عبد الله بن هارون بن موسى الفردى وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم وابن نمير وابن شيبة الخزامى وأحمد بن صالح الحافظ وسلمة بن شبيب ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن سعد العوفى ، وأهل المدينة ٠

قال أبو حاتم : ليس به بأس ٠ وقال ابن حبان فى الضعفاء : يروى المقلوبات التى لا يشارك فيها ٠٠ لا يجوز الاحتجاج به ٠

وذكر فى التهذيب ٠

٣٤٧٩ ـ قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مطعون بن حبيب الجمحى ، المكى ٠

يروى عن أبيه والدراوردى وجعفر بن عون ، وآخرون ٠

خرج له مسلم وغيره ٠ ووثقه ابن معين وأبو زرعة ثم ابن حبان ٠ وقال : كان امام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ٠

وتوقف شيخنا في صحة سماعه من ابن عمر ٠ فقد أخرج له الترمذى حديثا ، فأدخل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس ٠ وقال الزبير بن بكار : أنه عمر وكان فيها ٠

ويحكى عنه أن ملك الروم أرسل للوليد بن عبد الملك فى زيادة المسجد النبوى بعمال ، أربعين من الروم ، وأربعين من القبط ، وأربعين ألف مثقال ذهب ـ فيما قيل ـ ، وقيل غير ذلك أيضا ٠

وهو فى التهذيب ٠

٣٤٨٠ ـ قرة بن زيد ٠

مدنى ٠ قال الأزدى : منكر الحديث ـ ذكره الذهبى فى ميزانه فلم يزد ٠

٣٤٨١ ـ قرة بن عقبة بن قرة الأنصارى الأشهلى ٠

حليف لهم ٠ قتل يوم أحد شهيدا ٠

٣٤٨٢ ـ قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع ٠ الشريف أبو محمد العدوى ٠

الحسنى المدنى ٠ نزيل بغداد ٠
ولد بالمدينة على رأس الأربعين وخمسمائة ٠

وفد بغداد وطلب وسمع الكثير ، وحصل وعنى بالحديث وسمع من أبى الفتح بن البطى وأبى زرعة وأبى بكر بن النقور والمبارك بن خضير وطبقتهم ٠

روى عنه ٠٠٠٠ وابن النجار وأهل بغداد ، وغيرهم ٠
مات فى ذى الحجة سنة عشرين وستمائة ٠

٣٤٨٣ ـ قرمان بن الحرث ٠

من بنى عيسى ٠ مات بالمدينة ٠

٣٤٨٤ ـ قسيطل بن زهير بن زبير بن سليمان بن هبة بن جماز الحسينى ، الجمازى ٠

أمير المدينة ٠ وليها بعد انفصال ضغيم فى سنة ثلاث وثمانين ٠ بمعاونة

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

السيد من بن بركات · فدام الى أثناء سنة سبع وثمانين · فانفصل بزبيرى النعيرى بتفويض صاحب مكة المشار اليه له ، لاضافة صاحب مصر أهـــل المدينة اليه أيضا ····· بالميل لأهل السنة كــآل جماز واستشراف نفســه العودة حين اقتحم حسن بن زبيرى القبة فلم يتفق لعجزه عن القيام بذلك ·

٣٤٨٥ ـ قطلبك بن عبد الله الحسامى المنجكى ·

كان أحد الأمراء بالقاهرة · وتردد الى الحرمين ، لتفرقة صدقة القمــح الذى ينفذه الطاهر ·

كان فيه خير وعنده قوة زائدة ·

مات بينبع وهو راجع من الحج لمصر ، فى أول سنة اثنتين وثمانمائة · وكان فى التى قبلها عمر مسجد الراية الذى بأعلى مكة ·

٣٤٨٦ ـ قطن بن وهب بن عويم بن الأجدع ، أبو الحسن الليثى ·

ويقال الخذاعى · المدنى ·

يروى عن عمه وعبيد بن عمير ويحنس مولى آل الزبير · ما رواه لــه عن ابن عمر فى فضل المدينة · وعنه الضحاك بن عثمان وعبيد الله بن عمــر ومــالك ·

وذكر فى التهذيب · وثقات ابن حبان · وقال أبو حاتم : صالح الحديث وقال المثنى : ليس به بأس ·

٣٤٨٨ ـ القعقاع بن حكيم الكنانى المدنى ·

من أهلها · يروى عن عائشة وابن عمر وجابر وعلى بن الحسين وأبى صالح السمان ، وجماعة · وعنه سمى وسهيل بن أبى صالح ويزيد بن أسلم وسعيد المقبرى وابن عجلان ، وأهل المدينة ·

وثقه أحمد وابن معين وابن حبان · وقال أبو حاتم : ليس بحديثــه بــأس ·

(·····) كلمات غير واضحة بالأصل ·

وذكر فى التهذيب .

٣٤٨٩ ـ قهطم .

من سكانها .

٣٤٩٠ ـ قهيد .

ذكره ابن صالح فيمن رآه من الشرفاء الشعوب عند المدرسة الشهابية .

٣٤٩١ ـ قلاون بن حسن بن مقبل .

أشركه وحبى مع ححيدب فى نيابته بالمدينة .

قتلا خنقا بعد الأربعين وسبعمائة .

٣٤٩٢ ـ قلاون الصالحى .

الملك المنصور والد الناصر محمد ـ الآتى ـ .

فى سنة ثمان وسبعين وستمائة من أيامه بنيت قبة على الحجرة الشريفة ولم يكن قبل ذلك عليها قبة ، ولا بناء مرتفع ، وانما كان حول الحجرة الشريفة فوق سطح المسجد حظير مبنيا بالآجر مقدار نصف قامة ، بحيث يتميز سطحها عن سطح المسجد . فعملت هذه وهى أخشاب أقيمت ، وسمر عليها ألواح من خشب ، وعلى الألواح ألواح من رصاص . ولم يقف على تعيين من عملها . ولكن سبق فى أحمد بن عبد القوى لها ذكر .

وكذا أنشأ عند باب السلام سنة ست وثمانين وستمائة ميضاة هائلة .

٣٤٩٣ ـ قيس بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى الخزرجى المدنى .

يروى عن أبيه . وعنه ابنه عبد الخبير . وهو فى التهذيب .

وكان أبوه قتل يوم اليمامة بعد النبى صلى الله عليه وسلم بقليل . فرواية قيس عنه منقطعة ولا يلزم أن يكون لقيس ادراك ـ قاله شيخنا . وقد

سلف ـ يعنى فى التهذيب ـ فى اسماعيل بن محمد بن ثابت : أن الدمياطى جزم بأنه والد الخبير ـ فالله أعلم ٠

٣٤٩٤ ـ قيس بن ثعلبـة ٠

هو اسمه أبى عياض المدنى ٠ ذكره شيخنا فى زوائد التهذيب ٠ وقال : روى عن عبد الله بن عمرو ٠ وعنه مجاهد ٠

ترجم له أبو نصر الكلاباذى ـ هكذا فى رجال البخارى ـ ، ثم قـال : وقيل : هو عمرو بن الاسود ٠ انتهى ٠ وقد مضى فى عمرو ٠

٣٤٩٥ ـ قيس بن الحرث بن عدى بن حيثم عمر البر بن عازب ٠

توفى بالمدينة شهيدا بأحد ٠ ذكره ابن شاهين ٠ وذكر ابن عمر أنـه استشهد يوم اليمامة ٠

٣٤٩٦ ـ قيس بز زريح بن الحبان بن شبة بن حذافة ٠

كان رضيع الحسن بن على ٠ أرضعته أم القيس ٠ وكان ينزل قومه ظاهر المدينة ٠ وذكر قصة تزوجه لبنى ابنة الحباب الكعبية ٠

٣٤٩٧ ـ قيس بن رافع ، أبو رافع ٠

أو أبو عمرو ، القيس الاشجعى المصرى ٠

المدنى الأصل ٠ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وعن ابن عمر وابن عمرو وأبى هريرة وسفى بن مانع ٠ وعنه الحسن بن ثوبان ويزيد ابن أبى حبيب وابراهيم بن نشيط والحرث بن يعقوب وابن لهيعة ، وغيرهم ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ والبغوى فى الصحابة ٠ وقال يقـال أنه جاهلى ٠ وأبو موسى فى الذيل وقال : أورده عبدان فى الصحابة ٠ قال وأظن حديثه ليس بمسند ، الا أنى رأيت بعض أهل الحديث وضعه فى المسند ، فذكرته ليعـرف ٠

وقال الحسن بن ثوبان : دخلت عليه ـ وكان من أهل العلم والستر ـ فذكر خبرا أورده أبو يونس فى تاريخه ـ وهو فى التهذيب ٠

٣٤٩٨ ـ قيس بن سالم ، أبو حرزة ٠

فى الـكنى ٠

٣٤٩٩ ـ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن الأسد بن الحرث بـن الخزرج ، أبو القاسم ٠

أو أبو عبد الله أو أبو عبد الملك أو أبو الفضل ٠ الأنصارى الخزرجى المـدنى ٠

خدم النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، من وقت قدومه المدينة الى أن قبض ٠

وكان منه بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير ٠ وله عنه عدة أحاديث ٠

ثم كان على مقدمة يوم صفين ٠ ثم هرب من معاوية سنة ثمان وخمسين وسكن نقليس وبها مات فى سنة خمس وسبعين أيام عبد الملك بن مروان ، وقبل بل مات فى آخر ولاية معاوية ٠

وعن بعضهم أنه لزم المدينة مقبلا على العبادة حتى مات بها ٠

وممن جزم بموته فى المدينة خليفة ، وغيره ٠ وأنه فى آخر خلافة معاوية ٠

وكان ضخما جسيما صغير الرأس ، ليست له لحية ، طويلا جدا ٠ اذا ركب الحمار حطت رجلاه الأرض ٠

ولما بعث قيصر الى معاوية : أن ابعث الى سراويل أطول رجل مـن العرب ، أرسـل بسراويل قيس اليـه بعد أن أمر أطول رجـل فى الحبس فوضعها(١) على نفسه فوقعت على الأرض ٠

سيدا ٠ مطاعا ٠ كثير المـال ٠ جوادا ٠ كريما ٠ وقفت عليه عجـوز فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان ٠ فقال : ما أحسن هذه الكناية ٠ أملوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا ٠ ـ

---

(١) فى الأصل وضعهما ٠

يعد من دهات العرب بحيث يروى عنه أنه قال : لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المكر والخديعة فى النـار » لكنت من أمكر هذه الأمة · وفى لفظ : لولا الاسلام لمكرت مكرا لا تطيقه العرب ·

وترجمته يحتمله البسط · وهو فى التهذيب · وأول الأصابة ·
وقد مضى أبوه ·

٣٥٠٠ ـ قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بـن عامر بن عتم بن عدى بن النجار ، أبو زيد الأنصارى النجارى ·

أحد من جمع القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ـ فيما قاله أنس ـ اذ فسر قوله أحد عمومتى بقيس رجل منا من بنى عدى بن النجار · ولم يكن له عقب نحن ورثناه ·· ولا شك أنهما يجتمعان فى حرام ·

وكان مشهورا بكنيته · شهد بدرا واستشهد يوم ····· فيما قاله موسى بن عقبة ، وقال غيره : مات بالمدينة فى خلافة عمر · ووقف عمر على غيره · وهو فى الأصابة ·

٣٥٠١ ـ قيس بن عباد ، أبو عبد الله اليشكرى القيسى ·

من ولد قيس بن ثعلبة الضبعى البصرى ·

من كبار التابعين · يروى عن عمر وعلى وأبى ذر وعمار ، وجماعـة · وعنه الحسن وابن سيرين وأبو ···· بن حميد والعز ·
ولـكنه شـيعى ·

قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث · والعجلى : ثقة من كبار الصالحين · والنسائى بن خراش : ثقة · وكانت له مناقب وحلم وعبادة · وذكره أبـو محنف عن شيوخه فيمن قتله الحجاج · ممن خرج من الأشعث وابن قـانع فى معجم الصحابة · وأورد له حديثا مرسلا ·

وذكر فى التهذيب وثالث الأصابة ورابعها · وثقـات ابن حبـان فى التابعين وقال انه يشكرى ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

٣٥٠٢ ـ قيس بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ٠

أخو عبد الله وعبد الرحمن ٠ من أهل المدينة ٠ يروى عن أهلها ٠

وكان راويا لسعد بن ابراهيم ٠ روى عنه أهل بلده وموسى بن عبيدة الربـذى ٠

ذكره ابن حبان ف ثالثة ثقاته ورابعها ، والعقيلى فى ضعفائه ٠

٣٥٠٣ ـ قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحرث بن زيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى المدنى ٠

جد يحيى بن سعيد وأخوته ٠

وزعم مصعب الزبيرى أن اسم جد يحيى قيس بن فهد ٠ وغلطه ابـن أبى حيثمة فى ذلك ٠ وقال : هما اثنان ٠

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وعنه ابن سـعيد ٠ وقيل لم يسمع منه ٠ وقيس بن أبى حازم ومحمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى ٠

وقال الترمذى : أنه لم يسمع منه ٠ وزعم ابن حبان أن قيس بن عمرو هو قيس بن فهد ٠ وأن فهد لقب عمرو ٠ وكأنه أخذه من قول البخارى : قيس ابن عمر جد يحيى بن سعيد ٠ له صحبة قال ٠ وقال بعضهم قيس بن فهد ٠ وقال أبو نعيم : فى الصحابة قيس بن عمرو بن فهد بن ثعلبة ٠ ثم قـال : وقيل قيس بن سهل رأسا ـ والله أعلم ٠ وهو فى التهذيب ٠

٣٥٠٤ ـ قيس بن عمرو بن قيس الأنصارى ٠

استشهد بأحـد ٠

٣٥٠٥ ـ قيس بن فهـد ٠

فى ابن عمر بن سهل قريبا ٠

٣٥٠٦ ـ قيس بن مخلد بن ثعلبة الأنصارى ٠

شهد بدرا ٠ واستشهد بأحد ٠ وهو فى أول الأصابة ٠

٣٥٠٧ ـ قيس الحاسب ٠

يروى عن أبى حفص المدنى ٠ وعنه عمر بن الخطاب ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٣٥٠٨ ـ قيس المدنى ٠

والد محمد ٠ روى عن زيد بن ثابت ٠ وعنه ابنه محمد قاص عمر بن عبد العزيز ٠

قال الذهبى : ماروى عنه غيره ـ وهو فى التهذيب ـ ٠

« حـرف الـكاف »

٣٥٠٩ ـ كافور بن عبد الله الطواشى ٠

شبل الدولة الدردمى ٠

قال الذهبى فى معجمه : حدثت أنه سمع جملة من ابن خليل ، ولكن لم أظفر بشىء من مروياته ٠ وقد أجاز لنا من المدينة النبوية فى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ٠٠ انتهى ٠ وأظنه كافور الخضرى الذىحدث بأخبار المدينة لابن النجار ٠ رنيقا للجمال المطرى عن أبى اليمن بن عساكر أجازه بقراءة الأمين الأكشهرى فى سنة ثلاث وثمانين ٠

وقال بعضهم : مات قبل السبعمائة ٠ وكناه ابن فرحون أبا عبد الله ، ونسبه حضريا كذلك وقال : كان فيه من الخير والدين والبر ما لا مزيد له ٠ بحيث أخبرنى من أثق به ٠ أنه كان يصنع معلومه فى غلف أباليج السكر من بيته بدون غش زهدا فى الدنيا وقلة حرص عليها ٠ وفى كل يوم يملأ كبشة منها ويجعله فى جيبه لأجل من يقف عليه من السؤالا ومن الحرم والأيتام ٠ قال : وكذلك رأيته لا يزال يده تنفق سرا وعلانية ٠ وربى أيتاما كثيرين ، وأعتق غير واحد من الأرقاء ٠

وقد سمع الحديث على جماعة ٠ وصار شيخا فى الرواية ٠ وكان هو والعماد متجاورين فى المسكن ٠ متعاونين على البر والخير ٠

وقال المجد : كان من الخدام المقدمين فى فعل الخير والمبادرة الى المبرات والمثابرة على الحسنات والمواظبة على الأعمال الصالحات ومن المشهورين بعلو الروايات والمذكورين فيمن سمع على جماعة من أصحاب المسانيد العاليات شهد له بذلك خطوط الضابطين فى الطبقات القديمات ، باسطا كفيه من الغدوات الى العشيات بانفاق الدريهمات وأفراح الخبيات ٠ عتق جماعة من العبيد الخيرين والأماء الخيرات ٠ وكان من جملتهم الشيخ عبد الله الخضرى الذي قلما يسمح بمثله الأزمان والأوقات ٠

يحكى عن شبل الدولة أنه كان يضع معلومة فى غلف أباليج السكر محطوطا فى أطراف البيت لا عليه قفل مغلق ولا باب مسكر • وانما يملأ منه كل يوم كيسا يجعله فى جيبه ، لا تفتر عنه يده • نهاره كالسحاب المصبب بسببه • يعطيه علانية وسرا ، وينفقه خفية وجهرا • ويتخذه عند الله الكريم ذخرا •

وكان الخضرى والعادلى فى السكنى متعادلين متجاورين • وعلى فعل الحسنى متعاونين متوارين(١) •

توفى رحمه الله قبل السبعمائة •

٣٥١٠ ـ كافور الجلدكى ، شبل الدولة •

أحد الخدام بالمسجد النبوى •• أثنى عليه ابن فرحون •

٣٥١١ ـ كافور شبل الدولة المظفرى •

شيخ الخدام بعد عزيز الدولة • ويعرف بالحريرى •
قال ابن فرحون : كان من أحسن الناس شكلا • وأتمهم كمالا مهابا • قد ملأ قلوب الشرفا رعبا • واذا انكسر قنديل أو وقع بحصيص(٢) •••••

٣٥١٢ ـ كافور شبل الدولة ، أبو المسك الخضرى الطواشى الأجل •

روى عن أبى اليمن بن عساكر وعنه أبو اليمن الأقشهرى •
وينظر الأول من هؤلاء •

٣٥١٣ ـ كافور الخصى الأخشيدى •

مولى محمد بن طغج الآتى •

كان هو المستبد بالتكلم فى أيام ابنى سيده أبى القاسم محمد وأبى الحسن على •••• الحرمين والديار المصرية • ثم استقل بعد ثانيهما حتى

---

(١) فى الأصل متواررين •
(٢) صفحة غير واضحة بالأصل •
(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

مات مسموما فى جمادى الأولى ـ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن خمس وستين سنة ·

ودعى له على المنابر بمكة والحجاز الشريف ·

٣٥١٤ ـ كافور التكريتى ·

احد الخدام بالمسجد النبوى · أثنى عليه ابن فرحون ·

٣٥١٥ ـ كامور الطواشى ·

خادم التكريتى السكندرى · خلفه فى الحرم خادما · وقد ذكره ابن صالح وقال : أنه من الأخيار · وكان يقول عن سيده له صائم ثلاثون سنة ·

٣٥١٥ ـ كافور المحسنى ·

نائب مشيخة الخدام بالمسجد النبوى · أثنى عليه ابن فرحون ·

٣٥١٦ ـ كافور السوى الصلاحى ·

قال العماد الكاتب : سيد أسود · شاعر مجود · قرأت فى تاريخ ابن السمعانى أنه كان أسود طويلا ، لا لحية له خصيا · ومن شعره :

حتى م همك فى حط وترحال　　تبغى العلا والمعالى مهرها غالى
يا طالب المجد دون المجد ملحمة　　فى طيها تلف للنفس والمال
ولليالى صروف قلما انجزبت　　الى مراد أمره يسعى بآمالى

٣٥١٧ ـ كبش بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ·

اخو كبيش الآتى · له ذكر فى عمه مقبل بن جماز ·

٣٥١٨ ـ كبيش ـ بالتصغير ـ ·

أخو الذى قبله ·

ولى أمر المدينة بعد قتل أبيه فى رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة

فأقام سنة ونحو خمسة أشهر · ولم تصفو له تلك الأيام · واستناب أخاه طفــيلا ·

وقتل على يد أولاد عمه مقبل بن جماز فى يوم الجمعة سلخ رجب ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة · واستقل طفيل بعده بالأمرة · وكان هذا ينــوب عن أبيه فى الأمرة · وله ذكر فى محمد بن غصن القصرى ·

٣٥١٩ ـ كبيش بن هبة بن جماز الحسينى ·

قصد القاهرة ساعيا فى تولى امرة المدينة · فظفر به قوم له عليه طار فقتلوه قبل أن يدخلها ، وذلك فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ·

٣٥٢٠ ـ كتبغــا ، العادل زين الدين ·

عمل للدرابزين الذى حول الحجرة الشريفة فى ســنة أربع وتسعــين وستمائة شباكا دائرا عليها ورفعه حتى وصله بسقف المسجد ·

٣٥٢١ ـ كثــير بن أفلح المــدنى ·

مولى أبى أيوب الأنصارى · أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن ·

أحد كتاب المصاحف التى أرسلها عثمان الى الأنصار · وأخو عبـــد الرحمــن ·

تابعى · ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين · وهو أخو عبد الرحمن ومحمد · يروى عن عثمان وأبى وزيد بن ثابت وابن عمر وأبى سعيد الخدرى وعنه ابنه محمد ومحمد بن سيرين ، وكذا الزهرى ·

وقال النسائى : أنها مرسلة لم يلحقه ···· كثيرا ·

أصيب يوم الحرة ـ يعنى مع أبيه ـ سنة ثلاث وستين ·

وقد خرج له النسائى · وذكر فى التهذيب وثقات ابن حبان والعجلى · وكناه أبو أحمد الحاكم فى الكنى أبا يحيى ، ويقال أبو محمد ، ويقال أبــو عبد الرحمن ·

وكان أبوه من سبى عين التمر وفد معنى فى العمرة ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

٣٥٢٢ ـ كثير بن جعفر بن أبى جعفر • أخو اسماعيل اسماعيل ومحمد •

من أهل المدينة يروى عن علاقة وزياد ابنى عبد الله ابن مربع عن سهل ابن سعد • وعنه ابراهيم بن المنذر الخزامي • قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وأعاده فى رابعتها بدون سهل •

٣٥٢٣ ـ كثير بن حبيش :

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين •

٣٥٢٤ ـ كثير بن زيد بن كثير •

ابن أخى طليب بن كثير • له ذكر فيه •

٣٥٢٥ ـ كثير بن زيد ، أبو محمد الأسلمى المدنى •

عن سالم ونافع وسعيد المقبرى وعمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن كعب بن مالك • وعنه مالك والدراوردى وابن أبى فديك وزيد بن الحباب وأبو أحمد الزبيرى والواقدى ، وآخرون •

قال أحمد : ما أرى به بأسا • وقال أبو زرعة : ليس بالقوى •

وضعفه النسائى • وسئل ابن معين عنه فقال : ليس بذاك القوى ، وكأنه قال : لا شىء ثم ضرب عليه •

وخرج له أبو داود وغيره • وذكر فى التهذيب •

توفى فى خلافة أبى جعفر •• قاله ابن سعيد • وقال : كان كثير الحديث وقال خليفة فى أواخرها وكانت وفاة أبى جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة • وجزم ابن حبان بوفاته فيها • وقال ابن حبان فى الضعفاء : أنه هو الذى يقال له كثير أبو النضر • وتعقبه الدارقطنى وفرق بينهما ، وأن هذا أسلمى من أهل المدينة • يروى عن أهل الحجاز سعيد المقبرى والوليد بن رباح والمطلب بن حنطب ومسلم بن أبى مريم • وينظر أيهم من أهل المدينة •

٣٥٢٦ ـ كثير بن السلط بن معدى كرب ، أبو عبد الله الكندى المدنى ٠

قدمها فى خلافة الصديق ٠ وذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠ وروى عنه وعن عمر وعثمان وزيد بن ثابت ٠ وعنه يونس بن جبير وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وأبو علقمة مولى بن عون ٠

ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل المدينة ٠ وساق من حديث نافع مولى بن عمر أن اسمه كان قليلا فسماه عمر كثير ٠ وبسند آخر الى نافع عن ابن عمر أو النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى غيره ٠

وقال ابن سعد : وفد عمومته عن النبى صلى الله عليه وسلم رجعوا ، ثم ارتدوا ٠ فقتلوا يوم النجير ٠

وهاجر كثير وزبيد وعبد الرحمن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وكان له شرف وحال جميلة ٠ وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة ٠ وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال : أخو زيد من أهل الحجاز ، يقال : أنه ولد فى العهد النبوى ٠ وقال غيره : كانت له دار كثيرة بالمصلى ٠

وكان كاتبا لعبد الملك بن مروان على الرسائل ٠
وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة ٠

٣٥٢٧ ـ كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ، أبو تمام القرشى الهاشمى المدنى ٠

سمعت تمام أنهما أم ولد ، وابن عم النبى صلى الله عليه وسلم ٠
يروى عن أبيه وأخيه عبد الله وعمر وعثمان ٠ ويقال أنه ولد فى العهد النبوى ٠ وعنه الأعرج والزهرى وأبو الأصبع مولى بنى سليم ٠

قال مصعب بن عبد الله : كان فقيها فاضلا لا عقب له ٠ وورد : أنه كان من أعبد الناس ، وقال ابن أبى زناد : كان يسكن بقرية على فسخة من المدينة ونحوه ٠ قال غيره : كان ينزل فرش مالك على اثنين وعشرين ميلا من المدينة ٠ وكان ينزل المدينة كل جمعة ٠ فينزل دار أبيه عباس ـ التى عند مجرره بن عباس ٠ وقال يعقوب بن شبه : يعد فى الطبقة الأولى من أهل

المدينة ، نمى ولد على عهـــد النبى صلى الله عليـــه وسلم ، وقال مصعب الزبيرى : كان فقيها فاضلا لا عقب له ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعـــة من الصحابة وقال : لم يبلغنا أنه روى عن النبى صلى الله عليـــه وسلم ، وكان رجلا صالحا فقيها ثقة قليل الحديث ،

وروى له ابن منده وابن قانع فى معجم الصحابة حديثا يدل على صحبته، لكن فى اسناده يزيد بن أبى زياد ، وقد اختلف عليه فيه ، وقال البغوى،،،، داود بن عمرو ،،،،،، جرير عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحرث ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير أبناء العباس ، ويقول : من سبق فله ـ كذا الحديث ـ ، وهو مرسل جيد الاسناد، وقد رواه أحمد فى مسنده عن جرير مثله ، وقال الدارقطنى فى كتاب الاخوة ،

روى عن النبى صلى الله عليـــه وسلم مراسيل ، وقال ابن حبان فى الثقات : كان رجلا صالحا ، فاضلا ، فقيها ، مات بالمدينة ، فقال : كثير ، وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة ،

٣٥٢٨ ـ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزنى المدنى ،

عن أبيه عن جده ـ بنسخة ـ وعن نافع ومحمد بن كعب القرظى ، وعنه ابن وهب ومعن بن عيسى وعبـــد الله بن نافع والقعنبى واسماعيل بن أبى أويس ، وخـــلق ،

اتفقوا على ضعفه ، بل قال الشافعى : هو ركن من أركان الكذب ، وعن مطرف بن عبد الله قال : رأيت كثيرا الخصومة ، ولم يكن أحـد من أصحابنا يأخذ عنـــه ، بل قال له ابن عمران القاضى : يا كثير أنت رجل بطال تخاصم فيما لا تعـــرف وتدعى ما ليس لك ، وليس عنـــدك على ما تطلبه بينة ، فلا تقربنى الا أن ترانى تفرغت لأهل البطال ، وذكر الحكاية ،

وقال ابن عبد البر : مجمع على ضعفه ، وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحـــل ذكرها فى الكتب ولا الرواية عنه ، الا على جهـــة التعجب ،

(،،،) كلمات غير واضحة بالأصل ،

قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه • وذكره البخارى فى الأوسط فى فضل من مات من الخمسين ومائة فى الستين • وعن غيره مات سنة ثـــلاث وســـتين ومائة •

وذكر فى التهذيب والضعفاء للعقيلى وابن حبان •

٣٥٢٩ ـ كثير بن فرقـد •

مدنى سكن مصر • يروى عن نافع وابى بكر بن حزم وغيرهما • وعنه مالك والليث وابن لهيعة وعمرو بن الحـرث •

وثقه ابن معين وغيره ، كابن حبان • وقال أبو حاتم صالح : كان من أقران الليث ، وكان ثبتا • وقال الاحرى عن أبى داود قال مالك كان نقطـــة لهذا الأمر بعد ربيعة أربعة ، فذكره فيهم •

وقال غيره : مات شابا • وهو فى التهذيب •

٣٥٣٠ ـ كثـــير عـــزة •

وهو أبو صخر بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعى المدنى •

الشاعر الشهير • أحد عشاق العرب المشهورين • وله مع محبوبتـــه حكايات ونوادد وأمور مشهورة • وأكثر شعره فيها • وترجمته طويلة وكتبته هنا لأن فيها أنه كان له غلام عطار بالمدينة وربا باع بالنسيئة فذكر حكاية • وفيها أيضا أنه كان بمصر وعز بالمدينة فاشتاق اليها ، فسافر للاجتماع بها •

وقدم الشام ومدح عبد الملك بن مروان وغيره •

وكان شيعيا يقول بتناسخ الأرواح ويقرأ فى « أى صورة ما شاء ركبك » وكان ••••• بالرجعة ـ يعنى رجعة على من الدنيا ـ •

ونسب لعزه لحبه لها وتغزله فيهـــا •

وقال عبد الله بن أبى اسحاق : أنه كان أشعر أهل الاسلام • زاد غيره :

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وكان فيه خطل وعجب · وله عنـــد قريش منزلة وقدر · وكان قليلا دميما · فلقيته امرأة فقالت · من أنت ؟ فقال : كثير عزة · فقالت : تسمع بالمعيـدى خير من أن تراه · فقال : ····· أنا الذى أقول :

فان الهـــا معروف العظام فانني   اذا ما وزنت القـــوم بالقوم وازن

قالت : وكيف تكون بالقوم وازنا وأنت لا تعرف الا بعزة · قال : والله لأن قلت ذلك لقد رفع الله بها قدرى وزين بها شعرى ··· لكما قلت :

وما روضة بالحسن ظاهرة الثرى   يمج النـدى جثجاثها وبهـــارها
بأطيب من أراد أن عـزة موهنـــا   وقــدت بالمنـــدل الــرد نارها
من الخفرات البيض لن تلق شقوة   وبالحسب المكنون صـاف بحارها
فان بـــدرت كانت لعينيك قـــرة   وان غبت عنهـــا لم يعممك عارها

مات فى ســـنة خمس ومائة · هو وعكرمة فى يوم واحـــد ، فلم يوجد لعكرمة من يحمله واختلفت قريش فى جنازة قريش ، وقيل مات سنة خمس ·

٣٥٣١ ـ كردم بن أبى السنابل الأنصارى ·

ويقال الثقفى · له صحبة · سكن المدينة · ومخرج حديثه عن أهـل الـسكوفة ·

٣٥٣٢ ـ كرز بن علقمة الخزاعى · الصحابى ·

له حديث عند أحمد من طريق عروة بن الزبير عنه · وصححه ابن حبان والحاكم · وآخر عند ابن عدى من جهـــة عروة أيضا ، غريب المتن · وذكره مسلم فى الأولى من المدنيين ·

وقال البغوى : سكتوا · وقال ابن شـاهين : أنه كان ينزل عسقلان · ويقال أنه ابن حبيش ـ حكاه ابن السكن تبعا للبخارى · ووقع فى روايـــة أحمـــد كذلك ·

وقال ابن السكن : أنه أسلم يوم الفتح وعمر طويلا ، وعمى فى آخـــر عمره · وكان ممن جدد أنصاب الحرم فى زمن معاوية ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

وهو الذى نظر الى أثر قدم النبى صلى الله عليه وسلم ، هذا القدم من تلك القدم التى فى المقام . وهو الذى قفا أثر النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، حين دخلا الغار . فذكر أبو سعيد فى شرف المصطفى : المشركين كانوا استأجروه لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرا . فاقتفى أثره حتى انتهى الى غار ثور ، فرأى نسج العنكبوت على بابه . فقال : الى هنا انتهى أثره ، ثم لا أدرى أخذ يمينا أو شمالا أو صعد الجبل .

طوله فى الاصابة .

٣٥٣٣ ـ كريب بن أبرهة بن الصباح الأصبحى .

مدنى . عن حذيفة وأبى الدرداء وكعب وغيرهم وعنه شعبة بن سليط وثوبان بن مسهد ، وآخرون .

وثقه ابن حبان . وليس هذا بمدنى وان وقع فى كتاب ابن أبى حاتم . انما هو مصرى . وممن صرح بذلك ابن يونس والعجلى وغيرهما . وذكره صاحب الكمالة ، ولم يترجم له ـ ولذا حذفه المزى . وألحقه شيخنا فى تهذيبه وبيض لترجمته .

٣٥٣٤ ـ كريب ، مولى ابن عباس .

يكنى بأبى رشد ين . ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين .

٣٥٣٥ ـ كعب بن زيد بن قيس الأنصارى .

استشهد يوم الخندق .

٣٥٣٦ ـ كعب بن سليمان القرظى .

من أهل المدينة . يروى عن على . وعنه ابنه محمد ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته .

٣٥٣٧ ـ كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى .

أخو عبد الله الماضى .

٣٥٣٨ ـ كعب بن عجرة بن أمية ، أبو محمد ٠

وقيل أبو عبد الله ، وأبو اسحاق ٠ الأنصارى المدنى الصحابى ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠ شهد بيعة الرضوان ٠ وله أحاديث فى الصحيحين وغيرهما ٠

وذكر فى التهذيب وأول الاصابة وابن حبان ٠

روى عنه بنوه سعد ومحمد وعبد الملك والربيع ، وأبو وائل وطارق ابن شهاب وعبد الله بن معقل ومحمد بن سيرين وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وآخرون ٠

قال الواقدى : كان استأخر اسلامه ، ثم أسلم ٠ وشهد المشاهد ٠
وهو الذى نزلت فيه بالحديبية الرخصة فى حلق رأس المحرم والفدية ٠

قال خليفة : مات سنة احدى وخمسين ٠ والواقدى وآخرون : سنة اثنتين ٠ قال بعضهم : عن خمس ، وقيل سبع وسبعين بالمدينة ٠

٣٥٣٩ ـ كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غرية ، أبو اليسر الأنصارى الخزرجى السلمى ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠ صحابى من أعيان الأنصار ٠ وشهد العقبة وله عشرون سنة ٠

وهو الذى أسر العباس يوم بدر وانتزع راية المشركين ٠
وشهد صفين مع على ٠

روى عنه صيفى مولى أبى أيوب الأنصارى وعبادة بن الوليد وموسى ابن طلحة بن عبيد الله وحنظلة بن قيس الزرقى ، وغيرهم ٠

وذكر العسكرى : أنه شهد مع على مشاهده ، وأنه مات وله عشرون ومائة سنة ٠ وكان دحداحا قصيرا ذا بطن ٠ مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ٠

قال ابن اسحاق : وهو آخر البدريين من الأنصار موتا ٠ وفى المسند من حديثه : أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه فى حاجة ، فرآه موليا ٠ فقال :

اللهم امتعنا به • وكان آخر الصحابة موتا • وكان اذا حدث بهذا الحديث بكى • وقال : امتعوا بى لعمرى حتى كنت من آخرهم •

وهو فى الاسماء من التهذيب ، وفى الكنى من أول الاصابة •

٣٥٤٠ ـ كعب بن مالك بن أبى مالك •

واسمه عمرو بن القين ، وأبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن الأنصارى• الخزرجى • السلمى • المدنى • وذكره مسلم فيهم •

شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم • وأحد الثلاثة الذين يثبت عليهم • وأحد السبعة الذين شهدوا العقبة • شهد العقبة واحدا •

وثبت عنه قوله تخلفت عن بدر • وحديثه فى تخلفه عن عروة تبوك فى الصحيحين •

وذكر فى التهذيب ، وأول الاصابة ، وابن حبان •

روى عنه بنوه عبد الرحمن وعبد الله وعبيد الله ومحمد ، وحفيده عبد الرحمن دن عبد الله ، وابن عباس وعمر بن الحكم وعمر بن كثير بن أفلح•

وقال ابن عون عن ابن سيرين : كان ثلاثة من الأنصار يهاجون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسان وابن رواحة وكعب •• انتهى •

وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحة • ولذا قام له وهنأه • وقيل بل وآخى بينه وبين الزبير •

توفى أيام قتل على وقبل سنة خمسين•وقيل احدى • وقال ابن البرقى: مات قبل الأربعين • قال غيره : عن سبع وسبعين •

٣٥٤١ ـ كعب بن مانع الحميرى ، أبو اسحاق •

المعروف بكعب الأخبار •

أدرك النبى صلى الله عليه وسلم • وأسلم فى خلافة الصديق ويقال فى خلافة عمر • ويقال : أدرك الجاهلية •

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وعن عمر بن الخطاب وصهيب وعائشة ـ ومات قبلهما •

عنه خلق منهم : أبو هريرة ومعاوية وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب ومالك بن أبى عامر الأصبحى وعطان بن أبى رباح ·

وبث كثيرا من الأسرائيليات ·

قال ابن سعد : أسلم وقدم المدينة ، ثم خرج الى الشام فسكن حمص· حتى توفى فى سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان · وقيل غير ذلك·

وحكى مالك عنه أنه كان يقول عند بنيان عثمان المسجد : لوددت أن هذا المسجد لا ينجز ، فانه فرغ من بنيانه قتل · قال مالك : وكان كذلك · وهو من حديث الأعمش عن أبى صالح قال : قال : كعب مطول ·

وذكر فى التهذيب وفى القسم الثانى فى المخدرمين من الاصابة ·

٣٥٤٢ ـ كعب المدائنى ·

عن أبى هريرة · وعنه ليث بن أبى سليم ·

ذكره ابن حبان فى الثقات · وقال : كنيته أبو عامر · وحديثه عند الترمذى · وقال غريب : ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث · وهو فى التهذيب·

وقال المزى فى الأطراف : كعب المدنى أحد المجاهيل ·

٣٥٤٣ ـ كعب ، مولى سعيد بن العاص ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·

٣٥٤٤ ـ كلاب بن تليد المدنى ·

أحد بنى سعد بن ليث ·

يروى عن أسماء ابنة عميس « لا يصبر على لواء المدينة وشدتها أحد الا كنت له شفيعا » ·

وعنه عبد الله بن مسلم الطويل ـ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته · وقال ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة : أما هو تليد بن كلاب ـ يعنى أنه قلب على الراوى ـ وقال الذهبى : تفرد عنه الطويل ·

وهو فى التهذيب ·

٣٥٤٥ ـ كلاب ، مولى العباس بن عبد المطلب ٠

هو عمل منبر النبى صلى الله عليه وسلم درجتين ومقعده ٠

وهو فى الاصـــابة ٠

٣٥٤٦ ـ كلثوم بن الحصين بن خالد بن العسـير بن زيد بن أحمس بن عفار ، أبو زهم الغفارى ٠

مشهور اسمه وكنيته معـــا ٠

ذكره مسلم فى المدنيين ٠ وهو من أصحاب الشجرة ٠ وقيـــل غير ذلك فى نســـبه ٠

أسلم قديما وشهد أحدا ٠ واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فى غزوة الفتح ٠ وقال ابن عبد البر : استخلفه مرتين ، احـــداهما فى عمـرة القضـــاء ٠

وقال ابن سعد : بعثه النبى صلى الله عليه وسلم حـــين أراد الخروج الى تبوك مستنفرا قومه ٠

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حـــديثا طويلا ، فى قصة غـزوة تبوك ٠ وربمـا اختصر ٠

وعنه ابن أخيه ـ غير مسمى ـ ، ومولاه أبو حازم التمار ٠

وذكر أبو عروبة الجرنى : أنه رمى بسهم فى نحره يوم أحـد ٠ فبصق فيه النبى صلى الله عليه وسلم فبرأ ٠

ذكره شيخنا فى الكنى من الاصـــابة ٠ ٠ وهو فى كلثوم بن الهـــدم الأنصـــــارى ٠

مات بالمدينة ٠ وهو أول من مات بها من الصحابة ، بعـــد قدوم النبى صلى الله عليه وسلم لهـــا بأيام ٠ وعليه نزل النبى صلى الله عليـه وسلم بقباء ٠ وأخذ مربده فأسسه مسجدا ٠

٣٥٤٧ ـ كليب بن وائل بن سحمان التيمى ٠

البكرى • المدنى • نزيل الكوفة •

يروى عن ابن عمرو • وزينب ابنة أبى سلمة وهانىء بن قيس • وعنه زائدة وعبد الواحد بن زياد وأبو اسحاق الفرارى وحفص بن غياث ، وآخرون• كالثورى وجعفر بن عون والكوفيين وحبيب بن أبى مليكة •

قال أبو داود : ليس به بأس • وكذا قال يعقوب بن سفيان وابن‌معين• بل قال مرة : ثقة • وكذا وثقه الدارقطنى وابن حبان •

وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة • وقال العجلى : يكتب حديثه •
وهو فى التهـــذيب •

٣٥٤٨ ــ كليب •

صحابى • قتله أبو لؤلؤة قاتل عمر يوم قتله •

٣٥٤٩ ــ كنانة بن عـــدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى •••••••••

أخرج زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى أبيهـا بالمدينـــة •

٣٥٥٠ ــ كنانة ، مولى أم المؤمنين صفية •

مدنى • تابعى • ثقـــة •

أدرك خـــلافة عثمان • وشهد قتله • وعمر دهـرا • وحدث عن مولاته وأبى هريرة • روى عنه زهــير وحديج أبناء معاوية وسعد : ــ أنه بن بشر الجهنى وهاشم بن سعيد ويزيد بن مفلس الباهلى • وسمى أباه نبيها •

وذكر الأزدى فى الضعفاء • وقال : لا يقوم اسناد حديثه • وكذا قال : الترمذى : ليس اسناده بذاك ، ومرة : ليس اسناده بمعروف •
وهو فى التهذيب وثقاة ابن حبان والعجلى •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

٣٥٥١ ـ كيســــان ٠

صحابى ٠ روى عنه ابنه عبد الرحمن ٠

يقال هو مولى خالد بن أســـيد ٠ سكن مكة والمدينـــة ٠ وعنه ابنـــه عبد الرحمن ٠ وسمى فى التهـــذيب والده فقال : كيسان بن جـــرير ، أبو عبد الرحمن القرشى الأموى المدنى ٠

عداده فى الصحابة ٠ وهو عند مسلم فى المكيين منهم ٠

٣٥٥٢ ـ كيسان ، مولى الجند عبـيره ٠

لمولاته أم شريك من بنى جنـــدع بن ليث بن بكر ، أبو سعيد المقبرى الـــكوفى ٠

كان ينزل بالقرب من المقابر بالمدينة ٠ عداده فى أهلها ٠

وهو من كبار التابعين وثقاتهم ٠ ومات بها فى امارة الوليد بن عبدالملك سنة مائة ٠ وقيل أنه مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز ٠

رأى عمر وعليا ٠ يروى عن أبى هريرة وعبد الله بن سلام وعقبـة بن عامر وعبد الله بن وديعة ، وغيرهم ٠ وعنه ابنه سعيد وحفيده عبد الله بـن سعيد وأبو صخر ـ حميد بن زياد ـ وعمرو بن أبى عمرو مولى المطلب ٠

وكانت مولاته كاتبته على أربعين ألف درهم وشاة عنـــد كل ضحى : فأداها وعتـــق ٠

وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة ٠ وقال الواقدى : كان ثقة كثير الحديث ٠ توفى سنة مائة ٠ وقول الطحاوى فى بيان المشكل : أنـــه مات فى سنة خمس وعشرين ومائة ـ رده شيخنا ـ وقال النسائى : لا بـأس به ٠ وقال ابراهيم الحرمى : كان ينزل المقابر ، فسمى بذلك ٠ وقيـل : لأن عمر جعله على حفر القبور يسمى المقبرى ٠ وجعل نعيما على أجمـــار المسجد فسمى المجمـــر ٠

قال شيخنا : وهو بعيد من الصواب ٠ وما أظن نعيما أدرك عمر ٠
وقال البخارى فى صحيحه : قال اسماعيل بن أبى أويس : انمـا سمى المقبرى ، لأنه كان ينزل ناحية المقابر ٠

وفرق ابن حبان فى الثقات بين كيسان صاحب العبا • روى عن عمـــر وعنـــه أبو صخر ، وبين كيسان ، مولى أم شريك ـ يعنى أبا سـعيد ، وهو المعروف بالمقبرى •

٣٥٥٣ ـ كيسان الأنصـــارى •

استشهد بأحـــد •

حرف اللام

٣٥٥٤ ـ لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، أبو العاص ·

ختن النبى صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب · وأمه هالة ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى ·

أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر · وكان يسمى جرو البطحاء ·

وأثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى مصاهرته ·

مات بمكة فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة فى عهد أبى بكر ·

وسيأتى فى الكنى فهو بها أشهر ·

حــــــرف المـــــيم

٣٥٥٥ ـ ماجد بن مقبل بن جماز بن شيحة ٠

قتل فى معركة بالمدينة فى جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعمائة ـ كما سيأتى فى أبيــــه ٠

٣٥٥٦ ـ ماعز بن مالك الأسلمى ٠

المرجوم حين اعترافه حتى قتـــل ٠

معدود فى المدنيين ٠ وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « لقـد رأيتــه يتحضحض فى أنهار الجنـــة » ٠

وهو فى أول الاصــابة ٠

وروى قصته فى اعترافه جمـــاعة من الصحابة ٠ فنقلوا عنـــه اقراره ومراجعته النبى صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو هريرة ٠ وروى زيـــد بن خالد الجهنى ونعيم وجابر ٠ وقال فى حديثه : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد رجمه : « لقـد تاب توبة لو تابها جمع من أمتى لأجزئت عنهم » ٠ وحديث بريدة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « استغفروا لمـاعز » ٠

٣٥٥٧ ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر ٠

الامام العالم نجم السنن وعالم المدينة ، أبو عبد الله الأصبحى المدنى ٠

ولد ـ على الصحيح ـ سنة ثـــلاث وتسعين ، ســنة مات أنس خادم النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وأمه العالية ابنة شريك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية ٠

ويقال : أنها مكثت حاملا به ثلاث سنين ٠

يروى عن الزهرى ونافع وعبد الله بن دينار ، وخلق قل من هو من غير

المدينة منهم ٠ وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عن من ليس بثقة فى الحديث ٠ فلم يكن يروى الا ما صح ، ولا يحدث الا عن ثقة، مع الفقه والدين والفضل والنسك ٠

روى عنه السفيانان والحمادان وشعبة والأوزاعى والليث ٠ وبه تخرج امامنا الشافعى ـ رحمهما الله٠ وأباه ينصر ومذهبه يتبجل حيث كان بالعراق قديما قبل دخوله مصر ٠ ثم اجتهد وصار اماما متبعا ٠ وكان يقول : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز ، وما فى الأرض كتاب فى العلم أكثر صوابا من الموطأ ٠

وآخر الرواة عنه وفاة أحمد بن اسماعيل السهمى ٠ ولفتياه فى عين المكره بعدم الوقوع تعرض له جعفر بن سليمان ٠

٣٥٥٨ ـ ٠٠٠٠(١) ٠

٣٥٥٩ ـ ٠٠٠٠

٣٥٦٠ ـ ٠٠٠٠

٣٥٦١ ـ مالك بن حمزة بن أبى أسيد الساعدى ٠ الأنصارى المدنى ٠

الآتى جده قريبا والماضى أبوه ٠

يروى عن أبيه عن جده ٠ وعنه عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد ابن أبى وقاص وعبد الرحمن بن سليمان بن العسيل ٠

فى ثالثة ابن حبان وفى ثانيته ٠ وفيها أنه روى عن أبى أسيد ٠ وهو فى التهذيب ٠

٣٥٦٢ ـ مالك بن خلف بن عمر ٠

وأخو النعمان ٠ استشهد هو وأخوه بأحد ٠

٣٥٦٣ ـ مالك بن الدار ٠

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠ وهو ٠

---

(١) صفحة غير مقروءة بالأصل ٠

٣٥٦٤ ـ مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر ، أبو أسيد الأنصاري الساعدي ٠

ذكره مسلم في المدنيين مقتصرا على كنيته ٠

وهو من كبار الصحابة من بني ساعدة ٠ أمه ابنة الحارث بن جميل من بني ساعدة أيضا ٠

شهد بدرا والمشاهد كلها ٠ وكانت معه راية بني ساعدة يوم الفتح ٠

وهو آخر البدريين موتا ٠ مشهور بكنيته ٠

وله عدة أحاديث ٠ يروي عنه بنوه المنذر والزبير وحمزة وأنس وعباس ابن سهل بن سعد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن عبيد الساعدي ـ مولاه ـ ٠

مات بالمدينة ـ فيما قاله خليفة وغيره ـ سنة أربعين ـ وهو الصحيح ـ وقيل سنة ستين ، وقيل خمس وستين ، وقيل ثلاثين ٠

وقال ابن عبد البر : هذا اختلاف متباين جدا ٠

وقد كفّ في آخر عمره عن ثمان وسبعين سنة ٠

وله عقب بالمدينة وببغداد ٠ وقد تقدم حفيده قريبا ٠

قال ابن سعد : أخبرني الواقدي : حدثني أبيّ بن عباس بن سهل عن أبيه قال : رأيت أبا أسيد بعد أن ذهب بصره ، قصيرا دحداحا أبيض الرأس واللحية ٠ وقال عبيد الله بن أبي رافع : رأيته يحفي شاربه كأخي الحلق ٠ وقال عثمان بن عبيد الله : رأيته وأبي هريرة وأبا قتادة وابن عمر يمرون بنا ونحن في الكتاب ٠ فنجد منهم ريح العنبر ، وهو نجلوق يصفرون به لحاهم ٠ وقال عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد أنهما نزعا من يد أبي أسيد خاتما من ذهب حين مات ٠

وهو في التهذيب وأول الاصابة وابن حبان والعجلي ٠

٣٥٦٥ ـ مالك بن ـ أبي الرجال ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري ٠

أخو حارثة وعبد الرحمن الماضيين ٠

٣٥٦٦ ـ مالك بن سنان بن عبيـــد ٠

والد أبى سعيد الخضرى ٠

صحابى استشهد بأحد ٠ وجاء بابنه الى النبى صلى الله عليه وسلم وعرضه عليه ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة فرده ٠

٣٥٦٧ ـ مالك بن أبى عامر ، أبو أنس الأصبحى المدنى ٠

جد الامام مالك بن أنس ، وحليف عثمان بن عبد الله القرشى التيمى ٠ ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ٠

يروى عن عمر وعثمان وطلحة وعائشة وأبى هريرة وكعب الخير ٠ وعنه ابناه أنس وأبو سهيل نافع وسـالم أبو النصر ومحمـد بن ابراهيم التيمى وسليمان بن بشار ، وغيرهم ٠

وهو ممن فرض له عثمان ٠
وكان ثقـة فاضـلا ٠

مات سنة أربع وسبعين ـ قال ابنه الربيع : حـين اجتمع الناس على عبدالملك ٠ وذكره البخارى فى الأوسط ، فى فصل من مات ما بين السبعين الى الثمـانين ٠

وذكر فى التهذيب وثقاة ابن حبان والعجلى ٠

٣٥٦٨ ـ مالك بن عمرو بن عبل النجارى ٠

مات والنبى صلى الله عليه وسلم خارج الى أحد يوم الجمعة ٠

٣٥٦٩ ـ مالك بن عياص المدنى ٠

ويعرف بمالك الدار ٠ وكان أصله من جيلان مولى لعمر وخازنا له ٠

سمع أبا بكر وعمـر ومعاذ بن جبل ٠ وعنه ابناه ـ عون وعبد الله ـ وأبو صالح السمان وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ٠

ذكره ابن حبان فى الثالثة ٠ وهو فى ثالث الاصابة ٠

٣٥٧٠ ـ مجول بن صخر بن مقبل الحسنى الينبعى ٠

أقامه صاحب الحجاز فى جملة عسكر بالمدينة حين غيب أميرها صقيم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، الى أن استقل قسيطل بن زهير ٠

٣٥٧١ ـ محبر بن هارون الكوتى ٠

يروى عن أبى يزيد المدنى ٠ وعنه أبو عاصم العبادانى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٥٧٢ ـ مجحن بن الأذرع الأسلمى ٠

صحابى ٠ ذكره مسلم فى الأولى من المدنيين ٠ ووقع عند أبى أحمد العسكرى : أنه سلمى وتعقبوه ٠ وقال ابن عبد البر : كان قديم الاسلام ٠ وسكن البصرة ٠ وهو الذى اختط مسجدها ٠ وعمر طويلا ٠

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وعنه حنظلة بن على الاسلمى ورجاء بن أبى رجاء وعبد الله بن سقيف ٠

وحديثه عند البخارى فى الأدب المفرد ، والسنن لأبى داود والنسائى ٠ وصححه ابن حزيمة من جهة حنظلة بن على ٠

عنه قال : « دخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد » ـ الحديث ٠

وفى الصحيح من حديث سلمة بن الأكوع ارموا وأنا مع ابن الأذرع ٠

وفى رواية أن الفريق الآخر توقفوا فى الرمى ٠ وقالوا : من يكون معه لا يغلب ٠ فقال : ارموا وأنا معكم كلكم ٠ وأنهم تراموا فلم يترجح أحد منهم ٠

قال ابن عبد البر : يقال أنه مات فى آخر خلافة معاوية ٠
وهو فى الاصابة والتهذيب ٠

٣٥٧٣ ـ مجحن بن أبى مجحن الديلى ٠

صحابى · ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من المدنيين · وقال أبو عمر بن عبد البر : معـــدود فيهم ·

روى عنه ابنه بسر بجيم الموحدة وسكون المهملة الأكثر ·

وحديثه عنـد مالك فى الموطأ والبخارى فى الأدب المفرد والنسائى وابن خزيمة والحاكم من طريق مالك : « أنه كان جالسا مع النبى صلى الله عليـه وسلم فأذن بالصلاة فقام النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم رجـــع ومجحن فى مجلســه » ــ الحـديث ·

ويقال : انه كان فى سرية زيد بن حارثة الى حسمى فى جمادى الأولى سنة ست من الهجرة · وجزم بذلك ابن الحذاء فى رجال الموطأ ·
قاله شيخنا فى الاصابة ·

٣٥٧٤ ــ مجحن الأموى ، مولى عثمان بن عفان ·

يروى عنه وعن أهل المدينة ــ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

وقد روى عنه أبو هشام زياد بن أبى زياد قال : ابن عدى تبعا للبخارى: لم يصح حديثه ·· انتهى ·

والراوى عنه ضعيف ولم يذكر عنه راويا غيره · وهو فى الميزان ·

٣٥٧٥ ــ محرز بن أبى هريرة الدوسى ·

أخو عبد الرحمن الماضى · ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ·
يروى عن أبيه وعمر ــ يقال : مرسل ــ وغيرهما ·
وعنه ابنه مسلم والزهرى والشعبى والمثنى بن الصباح ، وآخرون ·

قال ابن سعد : توفى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز · وكان قليل الحـــــديث ·

وذكره ابن حبان فى الثقات · وهو فى التهذيب ·

٣٥٧٦ ــ محرز بن عامر بن مالكة الأنصارى ·

استشهد بأحـــد ·

٣٥٧٧ ـ محرز بن هارون بن عبد الله بن محمد بن أبى الهزيل ٠

القرشى ٠ التيمى ٠ من أهل المدينة ٠ أخو هارون الآتى ٠
يروى عن الأعرج ٠ وعنه أبو مصعب الزهرى والمدنيون ٠

قال ابن حبان فى الضعفاء : كان ممن يروى عن الأعمش : ما ليس من حديثه ٠ وعن عدة من الثقات : ما ليس من حديث الآتيان ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ٠

وهو ممن خرج له الترمذى وحسن له ٠ وذكر فى التهذيب فى محرز ، وقيل : أنه محرر بالاهمال والتشديد ٠

وعنده عن الأعرج عن أبى هريرة ثلاثة أحاديث ٠
وروى عنه ابن أبى فديك ويعقوب بن محمد الزهرى ٠

قال البخارى : منكر الحديث ٠ وكذا ٠٠٠٠٠٠ ٠ غيره ٠ والجمهور على تضعيفه ـ ولعل يحسن الترمذى لشواهد ٠

٣٥٧٨ ـ محسن بن على بن طالب بن عبد المطلب الهاشمى ٠

سبط النبى صلى الله عليه وسلم وشقيق الحسين(١) ٠ أمهم فاطمة الزهراء ٠

مات بالمدينة وهو صغير ٠ وهو فى ثانى الاصابة ٠

٣٥٧٩ ـ محسن ، جمال الدين الأخميمى الناصرى ٠

أحد الخدام للمسجد النبوى ٠ بل رأس حتى عين للمشيخة ٠ لكن أدركته المنية ٠

وكان أكثرهم حشمة وأبعدهم عن الشر وأهله ، لين الجانب ، كثير الأدب ، حسن الخلق ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

(١) ربما سقط « الحسن » من الكلام ، لأنه جمع كلمة « أمهم » ٠

وبنى دارا ٠٠٠٠٠٠ وأوقفها ٠

وهو ممن سمع على العفيف المطـــرى مسند الشافعى ، فى سنة ثـــلاث وخمسين وسبعمائه بالروضـــة النبوية ٠ ولم يلبث أن مات ســـنة خمس وخمسين قبل سكناها ـ رحمه الله ٠

٣٥٨٠ ـ محسن جمال الدين الصالحى النجمى الطواشى ٠

شيخ الخدام بالمسجد النبوى ٠

مات فى سنة ثمان وستين وستمائة ٠ وكان قد قدم الشام على السلطان فى التى قبلها ، فأكرمه ٠

وسافر صحبة القاضى شمس الدين ـ الآتى ـ بالجمـــال والرجـال والآلات التى أرســل بهـا الظاهـر بيبرس البندقدارى مع الركب الشـامى لعمارة المسجد بعـد الحـريق ٠

٣٥٨١ ـ محصن بن على النفهـرى ٠

مولى بنى ليث ٠ من أهل المدينة ٠ يروى المراسيل ٠ وعنه أيضا سعد ابن أبى أيوب ومحمد بن طحـــلا ٠

قال أبو الحسن القطان الفارسى : مجهول الحال ٠ وهو فى التهذيب ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

« ذكــر من اســـمه محمـــــــد »

٣٥٨٢ ـ محمد بن ابان الأنصارى •

من أهل المدينة • يروى عن القاسم بن محمد وعروة • وعنه يحيى بن أبى كثير ، ومنصــور •

ومن زعم أنه سمع عائشة فقــد وهم • وليس هو بابن ابان الجعفى ، ذاك كوفى ضعيف ، وذا مدنى ثبت •

قاله ابن حبان فى ثقاته •

٣٥٨٣ ـ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن رجب الزهرى •

أخو الشهاب الزهرى • الأعرج القاضى •

ممن جاور بالمدينة • واتفق بوعدة الرافضى أساء الأدب معه وهـــدده بالشكوى اذا جاء أمير الحاج • فبادر وأعلم أمـــير المدينة فأخذوه فى الحصن فضرب حتى مات • وذلك فى سنة خمس وستين وثمانمائة ، وراح معه هدرا • ويقال أن المتسبب فى قتله عبد الوهاب بن جعفر كبير الرافضة المــاضى • ولذا لم يلبث أن قتل بسيف الشرع •

٣٥٨٤ ـ محمد بن ابراهيم بن أحمد بن غنام ، أبو الفتح بن علبك •

فى الــكنى •

٣٥٨٥ ـ محمد بن ابراهيم بن أحمـــد بن محمد بن محمـد ، الشمس والجمال والمحب ، أبو الفتح بن البرهان بن العلامة الجلال الخجندى الأصل• المدنى • الحنفى • المــاضى أبوه وجده • مع زيادة فى نسبه •

وبنوه أحمد وابراهيم وعلى •

ولد فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة بالمدينة •

ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والكنز وأصول الشاسى وألفية ابن مالك •

وعرض على الجمـــال الكازرونى وغيره · بل قــرأ الأربعين بتمامها فى مجلس واحد على ابن الجزرى ، فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالحــرم النبــــوى ·

وسمع على الجمـــال الكازرونى فى سنة سبع وثــلاثين فى البخارى · واشتغل على أبيه وعمـــه ·· ومما قرأه على أبيـــه البخارى فى سنة سبع وأربعين · وحضر دروس ابن الهمام ، حين مجاورته فى المدينة ·

وسمع على المحب الأقصرائى الشفا فى رمضان سنة احــدى وخمسين بالروضـــة ·

وقبل ذلك سمع على الزين أبى بكر المـراغى فى سنة خمس عشرة ، ثم على ولده الشرف أبى الفتح فى سنة أربع وثلاثين المسلسلة · بل قرأ عليـــه فيها الشمائل النبوية للترمذى · ووصفه : بالفقيه الفاضل الأصيل·ووالده : بالفقيه العــالم ·

ودخل مصر غير مرة ، منها فى سنة خمس وثلاثين · وأخــذ عن شيخنا بعض تصنيفه الخصال المكفرة وغيرها ·

وكذا دخل(١) فى التى يليها · وسمع بها على حافظها البرهان التيسير من شرحه على البخارى · وأجاز له ·

والشام وجزيرة ابن عمر وحال ·

ولمــا قام الأمين الأقصرائى بتحـــريك طوغان الشيخ له سنة احــدى وستين وثمانمائة فى أحداث امام الحنفية بالمدينة · كان هو المقرر فى الامامة شركة لمحمد بن على بن محمد بن على الزرندى · ولكن لم يباشرها الا صاحب الترجمة · ثم أنه استقل بها حتى مات · واستمرت فى ذريته ·

وقد جمع جزءا بليغا نظما ونثرا فى سرقة قناديل المدينة فى سنة ستين وثمانمائة · سماه عجائب القرن فى من تهجم على قناديل الحجرة ·

---

(١) فى الأصل دخلت ·

مات فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة عن ستين سنة ...... لاتفاق ليلة مولده ووفاته وشهرهما .

ومن نظمه :

أمل يطول وفى آجالنا قصر ... والدهر ينكى وفى الأيام معتبر
والنفس فى غفلة عما يراد بها ... والقلب من قسوة كأنه حجر

وقوله :

أضام دار فى العالمين بذمه ... حقير وحاشى أن يضام له جار
فيا مصطفى يا ابن الذبيحين عاره ... اليك منيع الجار من معشر جار

وقوله :

عرفتك يا دنيا فلا تتزيني ... فلست بمغرور بعاجلك الدنى
أبى الله الا أن أراك خسيسة ... فانشئت تذهد لى وانشئت هونى
سرورك حزن والعطا تسلبينه ... سريعا وهذا أن تأملت يكفنى
كأنى بصفو العيش منك مكدر ... كأنى بما زينت من زخوف فنى
فسلمك حرب واجتماعك فرقة ... وأمنك خوف بيسر أنت لمقتنى

ولما كان الجلال أبو السعادات بن ظهيرة قاضى مكة عندهم بالأمر . أنشده قصيدة طنانة أولها :

ظمئت لرؤيتك السعيدة مكة ... واهتز من شوق اليك المنبر
واستوحش الحرم الشريف وأهله ... والبيت كاد من الجوى يتفطر
والحجر والحجر الشريف وزمزم ... وكذا المقام مع الصفا متكدر

ومنها :

لك فى الخروج الى المدينة أسوة ... فابشر فمذ هاجرت أنت مظفر

٣٥٨٥ ـ محمد بن ابراهيم بن أحمد ، أبو عبد الله البسنى .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

الصوفى العارف • ممن قـــدم بغداد وغيره • وحج منهـا مرارا ماشيا وراكبـــا •

وجاور بالحرمين مدة • ولقيه بمكة الدشى • وأنه قال له : لى أتردد الى ها هنا ـ يعنى الحج ـ خمسين سنة• وأثنى عليه بقوله : صاحب رياضة ومجاهدة وأسفار وتجـريد •

وله تصنيف فى الطريقة ، وأظنه قرىء عليـه بعض تصانيفه ولنا منه اجـــازة •

واستوطن آخر عمره همدان ، وسكن بروذراود منها حتى مات بهـا فى رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، عن نيف وثمانين سنة• فانه ذكر لى ما يدل على أن مولده سنة خمسمائة •

٣٥٨٦ ـ محمد بن ابراهيم بن الحرث بن خالد بن صخر ، أبو عبدالله التيمى القـرشى •

تابعى من أهل المدينة • كان جده الحرث من المهاجرين الأولين • وهو ابن عم أبى بكر الصـديق •

يروى عن أسامة بن زيد وأبو سعيد الخضرى وجابر وابن عمر • ورأى أنسا وسعد بن أبى وقاص وغيرهما • ثم روى عن علقمة بن وقاص ومعاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمى وعيسى بن طلحة بن عبيد الله ، وطائفـــة من القدماء التابعين كأبى سلمة وعطاء بن يسار • وأكثر روايته عنهم •

روى عنه ابنه موسى ـ الآتى ـ ويحيى بن سعيد الأنصارى وهشـام ابن عروة ومحمد بن عجلان ويزيد بن عبد الله بن الهاد ويحيى بن أبى كثـير ومحمد بن عمرو والأوزاعى وابن اسحاق والزهرى وعمارة بن عزية وعبد الله ابن طاووس وعبيد الله بن عمر ، وآخرون •

وكان أحد الفقهاء الثقات ، عريف بنى تيم • قال : لما قرأت القـرآن وأنا فتى ، لزمت المسجد • فكنت أصلى عند طريق آل عمـر بن الخطاب الى المسجد ، وكنت أرى ابن عمـــر يخرج اذا زالت الشمس فيصـلى ثنتى عشرة ركعة ، ثم يقعد • فجئته يوما فسألنى من أنا ، فانتسبت له • فقال : جـدك

من مهاجـرة الحبش • فأثنى القدم على خـــيرا فنهاهم ـأوردها البخارى فى تاريخه ، على أن ابن أبى حاتم ثم قال : أن روايته عن ابن عمر وابن عباس مرسلة • وأنه روى عن أنس والغفارى والصحابى •

خرج له الأئمـــة • وذكر فى التهذيب وابن عساكر وثقات ابن حبـان والعجلى وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم •

وأمه ابنة أبى يحيى بن سعد العشيرة •

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن خــراش ويعقوب بن شبه ، وكذا قال الواقدى وزاد : كثير الحديث يكنى أبا عبد الله • توفى سنة عشرين ومائـــــة •

وقال أحمد : فى حديثه شيء يروى أحاديث مناكير ومنكرة • مات سـنة تسع عشرة ومائة أو عشرين ـ وهو أرجح ـ أو التى بعدها • واقتصر عليـــه ابن حبان • وفيها أرخه خليفة •

٣٥٨٧ ـ محمد بن ابراهيم بن حريث •

الفقيه الصالح ، أبو عبد الله العبــدرى •

روى الشفا عن عبد الله بن أحمد القرشى الأشبيلى • وعنه أبو عبد الله الأقشهرى بالمدينـــة •

وأظنه المنسوب لجده الآتى فى محمد بن حريث •

٣٥٨٨ ـ محمد بن ابراهيم بن دينار ، أبو عبد الله المدنى •

الفقيه صاحب مالك ، ومولى جهينة • فهو الجهنى • يروى عن يزيد بن أبى عبيد وموسى بن عقبة وابن أبى ذيب وعبد العزيز بن المطلب وعـــدة • وعنه ابن وهب ويعقوب بن محمد الزهرى وذئيب بن عمامة وأبو مصعب ، وآخـــــرون •

وكان يفتى حياة مالك • ولذا قال ابن عبد البر • كان مفتى أهـــل المدينة مع مالك • وفى لفظ : كان مدار الفتيا فى آخر زمان مالك على(١) المغيرة

---

(١) الكلام ناقص وأعتقد أن الجملة الصحيحة : على المدينة •

ابن عبد الرحمن ومحمد هذا • وفى موضع آخر : كان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية •

وقال الدارقطنى : ثقة • وقال أشهب : ما رايت فى أصحاب مالك أفقه منه •

ووثقه ابن معين • وقال أبو حاتم : ثقة ، من فقهاء أهل المدينة نحو مالك •

وقال البخارى فى تاريخه : معروف الحديث • بل خرج له فى صحيحه حديثا واحدا •

وذكر فى التهذيب وثقات ابن حبان •

ونقل البخارى عن يعقوب بن محمد الزهرى أنه من ولد دينار بن النجار الأنصارى • ويقال أنه يلقب بصندل •

قال القاضى عياض : مات سنة اثنتين وثمانين ومائة •

٣٥٨٩ ـ محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس الهاشمى القرشى •

عداده فى أهل المدينة •

سمع منه اسماعيل بن أبى أويس وأخوه • يروى عن حزام بن عثمان ولم يثبت حديث حزام ـ ، وكذا يروى عن أبيه وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك •

قال ابو حاتم : مجهول • وتبعه الذهبى : فى الميزان •

ولكن ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته •

٣٥٩٠ ـ محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين ، الشمس بن القطان •

مات بالمدينة سنة احدى وتسعين •

٣٥٩١ ـ محمد بن ابراهيم الواقدى •

... (١)

---

(١) صفحة غير واضحة •

٣٥٩٣ ـ محمد بن ابراهيم بن على بن محمد بن أبى القاسم فرحون بن محمد فرحون .

... (١)

٣٥٩٤ ـ محمد بن ابراهيم بن أبى فضالة بن ثابت بن قيس بن الشماس الأنصارى .

من أهل المدينة يروى عن عبد الرحمن بن عثمان ......
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى السجود ومرسل .
وسمع منه اسحاق بن سليمان الرازى .
ذكره ابن حبان فى ثقاته ، ومن قبله البخارى وأبو حاتم .

٣٥٩٥ ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشى العامرى .

مولاهم المدنى . عن مسلم بن أبى حزام مرسل . وعنه ابن المبارك .
قاله أبو حاتم . وذكر فى التهذيب .

٣٥٩٦ ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، عبيد الله بن مشكور .

الماضى جد أبيه . قرأ البخارى بالمدينة سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

٣٥٩٧ ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن المرتضى ، الجمال أبو عبد الله الكنانى .

المصرى ثم المدنى ، والد عبد الله الماضى .
ولد سنة احدى وعشرين وستمائة بالقاهرة .
وسمع أبا اليمن بن عساكر وأبا عبد الله محمد بن النعمان وغيرهما .
وحدث بالصحيح عن أولهما .

---

(١) الأصل غير واضح .
(...) كلمات غير واضحة بالاصل .

وكان شيخا • صالحا • حبرا • فاضلا • مقرئا • فصيحا •

مات فى صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع •

ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر • ولقبه غيره أيضا شمس الدين •

وقال : الكنانى العسقلانى المحتد ثم المصرى المدنى • رئيس المؤذنين بـه ـ هو وأبوه ـ •

روى عنه الأقشهرى • ووصفه بصاحبنا الفاضل الشيخ جمال الدين أنه قال : وجد مكتوبا فى بعض جدران الحرم الشريف فى الحريق •

لم يحترق حـرم النبى لريبة يخشى عليه وما بـه من عار

لـكنه أيـد الـروافض لامست تلك الرسوم فطهـرت بالنـار

ووصفه مرة أخرى • بصاحبنا الشيخ • الصالح • العدل • الرئيس • فى الحرم الشريف بالـمدينة المشرفة ، شمس الدين أبو عبد الله بن الشـيخ الصالح الرئيس بالحرم الشريف ، المرحوم أبى اسحاق •

وسار من روايته عن أبى عبد الله بن النعمان حديثا •

وقال أبو عبد الله مرزوق فيمـا قرأته بخطه : أنه سمع عليـه رفيقا للجمال محمد بن أحمد المطرى والطواشى المعيثى تحفة الزائر لأبى اليمن بن عساكر بقراءة العلم البرزالى ، وعلى الأولين فقط بقراءة الامام نور الدين على ابن محمد بن فرحون الصحيحين •

وله ذكر فى الجمال المطرى • بل سيأتى فى المبهمات حكايته عن رجـل حفار حادثة • وذكره ابن فرحون فقال : محمد بن ابراهيم المصرى المـدنى النجار المؤذن • أحـد رؤساء المؤذنين • كان من أدين الناس وألينهم عريكة وأحسنهم مخالطة • لو دعاه أصغر الناس لبيته أو نخله ذهب معه ، ولا يزال مبتسما • ويحب الفقراء ويخدمهم ويقضى حوائجهم • كل ذلك مع امتهـان نفسه فى لباسه وحركاته • وكان اذا جلس مجلسا عمره بالذكر والمدح • وعلى كلامه فى المنارة روح •

وقـد باشر أمانة الحكم فى أيام القاضى سراج الدين • ونقل عنه ابن فرحون فى تاريخه أنه قال : لو تركت لى منـارة باب السلام لكفيت أهـل

المدينة بها • قال : وهو الحق باب المدينة من جهة الشمال قليلة العرض وانما امتدادها وقوة عمارتها وكثرة أبياتها من جهة الغرب •

وقال ابن صالح : كان حسن الصوت • قديم الهجرة • سافر ورأى صالحين وأحبارا وعلماء • وروى ونمير بالوصف • بالمؤذن من دون سائرهم، وأنه ورث الآذان من آبائه • وكان ينشد مدح النبى صلى الله عليه وسلم عقب ميعاده الذى كان يقرأه بالروضة تفسيرا وحديثا ورقائق • وانتفع الناس بمعياده • وكذا كان يمدح فى المنارة بصوت حسن بديع مطرب • قوى • غريب • ومات عن قريب السبعين •

وقال المجد : محمد بن ابراهيم المؤذن المصرى النجار المدنى الدار • قدم والده من مصر لما أنهى الى الأبواب العالية أنه ليس بالمدينة من يوثق به فى معرفة الأوقات •••••• فانهم أرسلوا لها اذ ذاك ثلاثة من المؤذنين رؤساء ، أحدهم أحمد بن خلف المطرى والد الشيخ جمال الدين ، والثانى عز الدين المؤذن ، والثالث الشيخ ابراهيم • وكان أحمد وابراهيم فى حسن الأداء وطيب الخلق وحسن الصوت ورقة الأنفاس فرسين • فجاء الفقيه محمد ابن ابراهيم على سسه والده رخيمة اذا تكلم على المأذنة طرب كل أحد لكلمه • وكان من الفقهاء النبهاء • وعلى نفسه وحسبه روح ونقاء شارح صدره بخدمة الفقراء وقضاء حاجتهم • طارح التكليف بسلوك سبل المبتذلين فى لباسهم ومنهاجهم • من أحسن الناس صحبة وعشرة • غير مانع من أحد لطفه وبره وبشره • لو كلمه فقير فى حبيره الجديد لوهب ، ولو دعاه صغير الى حضيره البعيد لذهب ، وكان أمير الحكم فى أيام سراج الدين القاضى • ففارق الدنيا وكل أحد عن حسن طريقته راض • وأعقب ولده أبا عبد الله محمدا •

وتوفى سنة تسعين وعشرين وسبعمائة •

٣٥٩٨ ـ محمد بن ابراهيم بن مرتضى • ومحمد بن ابراهيم غير منسوب •

هما الأول •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

٣٥٩٩ ـ محمـــد بن ابراهيم بن مبـــارك بن مسعود ، شمس الدين الشكيلى المدنى ٠

سمع على الزين المراغى فى سنة اثنتين وثمانمائة فى تاريخه ٠
وكان من مؤذنى المسجد الشريف ٠ ممن قرأ القرآن ٠

ودخل مصر مرافقا للجمال الكازرونى وغيره ٠ وكان يقول لبنيه كأنه بتحريضهم على عدم دخولها ـ بعت قبعى حتى أكلت به ٠

وأنجب الشهاب أحمد وأبا الفتح محمدا ، وغيرهما من الاناث ٠

ومات فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة عن اثنتين وستين سنة ٠

ورأيته فيمن سمع هو وأبناه فى البخارى على الجمال الكازرونى سنة ســـبع وثلاثين ٠

٣٦٠٠ ـ محمد بن ابراهيم بن المطلب بن السائب بن أبى وداعــة بن ميسرة ، أبو عبد الله السهمى المدنى ٠

قال ابراهيم بن المنــذر الحزامى عن أبيه وموسى بن عبد الله بن أبى أمية المخزومى وغيرهم ٠ وعنه ابراهيم بن المنــذر وعبد الرحمن بن عبد الملك ابن شـــــــبة ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وهو فى التهذيب ٠

٣٦٠١ ـ محمد بن ابراهيم ٠

يأتى فى ابن أبى حميـــد ٠

٣٦٠٢ ـ محمد بن ابراهيم ٠

له ذكــر فى أبى الحسن الخــراز ٠

٣٠٦٣ ـ محمد بن أبى بن كعب بن معاذ الأنصارى ٠

من بنى عمرو بن مالك بن النجار ٠
من أهل المدينة ٠ ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وأمه أم الطفيل • ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • وحدث عن أبيه وعمر • وعنه الحضرمى بن لاحق وبشر بن سعيد وحديثه عنه فى الصرف •

وكان ثقة قليل الحديث ـ قاله ابن سعد ، وأنه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم • وكذا ذكره أبو بكر الجعابى وأبو نعيم وغيرهما فى الصحابة لادراكه•وقال خليفة : فى الطبقة الأولى من أهل المدينة • كان شقيق الطفيل•

قتل بالحرة سنة ثلاث وستين •

ذكرفى التهذيب وثانى الاصابة وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم وثانية ابن حبان •

٣٦٠٤ ـ محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن سعاد بن ابراهيم بن يوسف بن الجماز •

والأمين والجلال ، أبو عبد الله وأبو طيبة الأقشهرى •

ثم القونوى الخلاطى المحتد • نزيل المدينة •

ولد باقشهر ـ بلد بقربه تخمينا ـ فى سنة خمس وستين وستمائة • وارتحل الى مصر والمغرب •

فسمع بالأندلس من أبى جعفر بن الزبير وغيره •

وبمصر من بعض شيوخها •

وانقطع بالمدينة النبوية حتى مات فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة • ولقيه القطب الحلبى بها • وترجمته فى تاريخه • وناوله نصيفا له فيمن دفن بأشرف البقاع سماه الروضة •

وذكره شيخنا فى درره بدون سعاد • وعندى توقف فى الجمع بينها وبين معاذ • بل أظن أن الصواب أحدهما فقط •

قال شيخنا : وجمع رحلته الى المشرق والمغرب فى عدة أسفار • قال : وجمع كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع ـ وهو المسمى بالروضة ـ •

وحدث عنه أبو الفضل النويرى ، قاضى مكة •

قلت : وروى عنه بالاجازة أبو الطيب محمد بن عمار بن على بن أسعد السحولى المكى •

وأثبت التقى الفاسى فى نسـبه سعادا وقال فيه : جـلال الدين أبو عبد الله وأبو طيبة • وقال : أنه سمع الكثير بالحرمين على الصفى والرضى وجماعة تأخر بعضهم عنه • وخرج لبعضهم •

قلت وممن سمع منه بالمدينة أبو حفص عمر بن أحمد الخزرجى ••••• وأبو الحسن على بن أيوب بن منصور المقـدس ـ تلميذ النووى ـ ، وامام الصوفية الحسن بن على بن الحسن العـراقى • لقيه بالمدينة • وقـرأ على الشهاب أحمـد الصنعانى اليمانى الشافعى ، ـ نائب السراج الدمنهورى فى قضـاء المدينة ـ المصابيح •

وسمعه بقراءة علبة • وكذا أخذ عن الجمال أبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى المدنى بهـا •

وبمكة الرضى ابراهيم الطبرى والفخر بن محمد القسطلانى وعبد الله ابن عبد الحق المخزومى •

وبالمغرب ناصر الدين أبو على منصور بن أحمـد الزواوى ثم المسدالى وأبو عبد الله محمد بن عبـد الرحمن بن الحكيم اللخمى الأندلسى الزنـدى الوزير • وكذا سمع على المجد أبى الفدى اسماعيل بن محمد القرشى الحنفى • والوزير أبى بكر محمد بن أبى عبد الله محمد بن عيسى بن معتصر المومتانى ـ سمع منه بفاس ـ وأبى القاسم محمد بن ابراهيم السلمى ـ وكلاهما يروى عن ابن الصلاح ـ وأبى عبد الله محمد بن محمد الغرنوى الخطيب وأبى جعفر ابن الزبير الحـافظ •

وبالاسكندرية من عبد الرحمن بن مخلوف بن جمـاعة الربعى ، وسمع أيضا من الحجار والنجم سليمان بن عبد القوى الطوفى الحنبلى والعز أحمـد ابن عمر بن فرج القارونى العراقى والمحب محمد بن عمر بن محمد الفهرى •

وكتب عن الخطيب البهاء محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبدالله الطبرى من نظمـه •

وأجاز له من بغـداد محمد بن عبد المحسن بن الروالبى ـ قال : وكان ذا عناية كبيرة بهـذا الشـأن • غير أنه لم يكن فيه نجيبا ، لأن له تعاليق مشتملة على أوهام فاحشة •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وله مجاميع كثيرة والمـام بالأدب وحظ وافر من الخير • وقد حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا •

وجاور سنين كثيرة بالحرمين بالمدينة •

مات وهو فى اثنا عشر الثمانين ، لأنه ولد سنة أربع وستين كما قرأته بخط الذهبى ، وترجمه بنزيل مكة •• انتهى • وحينئذ فصح قول(١) القطب تخمينا واثبات سعاد ممن أثبته فى نسبه • وكذا ذكره ابن خطيب الناصرية فى آخرين ــ وقال بعضهم بأن مولده بآقشهر قونيـــه فى حادى عشر جمــادى الأولى سنة ست وستين وستمائة •

وقال ابن فرحون : انه كان من شيوخ الوقت والأئمة الكبار ، فى العلم والعمل ومعرفة الحديث والرجال • ارتحل الى المغرب فى حال شبوبيته وأدرك رجالا من أعيان المغاربة والأندلسيين وعلمائهم • فأخذ عنهم واشتغل عليهم ، وطالت اقامته فيهم • حتى كان الذى يجتمع به لا يشك أنه مغربى الأصـــل لملابسته اياهم • وكان قد يسر الله عليه تدوين الحديث والعلم • فلا تسأله عن شىء منعلم الحديث ورجاله الا وجدت عنده منه طرفا جيدا وحفظا حسنا•

صنف تصانيف كثـــيرة واختصر مطولات كثـــيرة • وتردد الى مكة والمدينة ، ثم أقام فى المدينة فى آخر مدته • وتزوج بها سيبة فولدت له اثنتين سماهما طابة وطيبة ، وسر بهما فى آخـــر عمره • ثم أنهما توفيتا فحـــزن لفقدهما حتى كاد يفنى لفنائهما •

وقال المجـــد : الشيخ أبو عبد الله الأقشهرى ثم الأخـــلاطى ، الشيخ أمين الدين ارتحل من بلاد الروم الى بلاد المغرب فى شبابه • وتجرد لالتماس العلم وبطلابه وطلب الفضل والأدب من أبوابه • وطاف فى أقطـــار الأندلس وجال • ولقى من أهـــل العلم فحول الرجال واقتبس من أنفاسهم وأنس من ناموسه نبراسهم وتعلم من تبيـــانهم وتكلم بلبانهم وتأسى بانشائهم • فتح الله عليه فى خدمة الحديث بابا ، سـهل عليه مدخله • فعلم الحـــديث وتدوينه محطـــه ومرحل • صنف فيه تصانيف • وجمع وألف فيه تآليفا

---

(١) مكررة فى الأصـــل •

ونفع • وكان مترددا بين الحرمين رافعا من شرف جوارهما علمين • ثم أنــه اختار بالآخرة مجاورة المدينة • ورزقه الله بها من الدمساب خليلة مدنيــة • فأحبت الشيخ ، واختارت على الدنيا جنــاية ، وأتت منه ببنتين فسماهما طيبة وطابة • فأحبهما •••••••• واسترغد بهما البشر ، واستطابــه • ثم أنهما توفيتا فى حياته ، وسلبتاه ضوء ايانه وصفا •••• ، وحزن بفقدهما الى أقصى غاياته • توفى عام تسع وثلاثين وسبعمائة •• انتهى •

والروضة المشار اليها••هى الروضة الفردوسية والحضيرة القدسية ، فيها تعيين من دفن بأشرف البقاع وسفح البقيع من المدينة وما حولها • من السابقين الأولين والشهداء والصالحــين • وهى على أبواب خمسة الأول : فى حكم الزيارة وكيفيتها ومعناها • وفيه فصول • الأول فى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم • الثانى فى كيفية الصلاة والسلام عليه وعليهم • الثالث فى زيارة أهل بيته وأولاده وأقربائه والشهداء من الصحابة •

الثانى : فى ذكره صلى الله عليه وسلم وأبنائه وبناته وجداته وآبائه وأزواجه ومواليه وأقربائه مع الخلفاء الراشدين •

الثالث : فى ذكر الوقائع كأحــد والأحزاب وقصة الحرة ـ التى كانت سببا لوفاة الفضلاء بالمدينة النبوية ، من الصحابة ونحوهم •

الباب الرابع : فى ذكر الصحابة المشهورين •

الباب الخامس : فى ذكر من عرفت وفاته بالمدينة ، من غير الصحابة من العلماء والصلحاء •

وقال : أن الباب الثانى اشتمل على احــدى وخمسين نفسا • والرابع على مائتين وأربعين صحابيا • وجملة من شهد الحرة معنيا وغيره ستمائة •

وفى رواية عن الزهرى أنه قال : من وجوه الناس من قريش والأنصــار والمهاجرين ، ووجوه الموالى سبعمائة • وممن يعـــرف من عبد وحــر وامرأة عشرة آلاف نفر • وكانت فى سنة ثلاث وستين لثــلاث بقين من ذى الحجة • وانتهبوا المدينة ثلاثة أيام • وولدت ألف امرأة بعد الحرة من غير زوج •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وانتهى من تواليفها فى سنة ثمانى عشرة وسبعمائة • وقد حدث بها فى المدينة النبوية ثم قرأها هو من لفظه بمكة فى سنة ثلاث وثلاثين • وقد استوفيناها لقراء •

ومن نظمه لما بلغه قول الصرصرى فى حريق المدينة :

أتيننا الحجاز عشية ... واذ الزخارف التى فيه محرق
شهدت بأن الله لا رب غيره ... وأن الذى قال الرسول مصدق
روينا صحيحا أنه قال بعده ... بزخرف بيت الله ثم يذوق
وأن بيوت الله ترفع أرضها ... الى جنة المأوى وفيها تخلق
وأن الذى حقا يدوم بقاؤه ... وأن للذى •••• بنار يحوق

وكذا منه تخميس : بأخير من دفنت بالقاع أعظمه • فقال : فى سنة ثلاث عشرة وهو بمكة •

أخير المزار وهو أعظمه ... وخير من سر عرش الرب مقدمه
ناديته بمقول وهو أقومه ... بأخير من دفنت بالقاع أعظمه

وطاب من طيبهن القاع والأكم

طوبى لجاركم طابت مساكنه ... جار يحار وجار الربع آمنه
قول اذا قلت يشفينى محاسنه ... نفسى ••••• لقبر أنت ساكنه

فيه العفاف وفيه الجود والكرم

وقد ترجم شيخنا فى لسانه جبير بن الحرث وقال : قرأت فى رحلة أمين الدين محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرى نزيل المدينة النبوية • وقد أجاز لبعض مشايخى • قال : أخبرنى الأديب الفاضل محمد بن على بن عبدالرزاق ابن حمأة الجزولى : أن أباه أخبره وصافحه • وساق بسند فيه لقى الناصر أبى العباس أحمد بن المستضىء فى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة لجبير هذا وأنه صحابى •

قال شيخنا : وحدث بهذه القصة شيخنا أبو عبد الله السلاوى عن على

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

ابن حسن بن حمزة ، بسند له الى آخره ـ قلت وهو باطل ٠٠٠٠٠ ٠ وآخر الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة ٠

٣٦٠٥ ـ محمد بن أحمد بن بالغ ، الشمس بن الشهاب المصرى الأصل المدنى ٠

الماضى أبوه ٠

خلف له أبوه ما لم ينتفع به ٠ وسافر الى البلاد ، ففتح الله عليه ٠ وتزوج وولد له الأولاد ٠

وكان من أعقل الناس وأحسنهم خلقا وخلقة وأجملهم صحبة ٠ قارئا ٠ حسن الصوت ٠

مات سنة احدى وخمسين وسبعمائة ٠

٣٦٠٦ ـ محمد بن أحمد بن أبى بكر الحرانى ٠

كان شيخا ٠ حسنا ٠ كثير التلاوة والحج ٠

سمع الكثير ٠ وحدث ٠

ومات بالمدينة قبل أن يصل الى الحج فى آخر سنة خمس ، أو أوائل سنة ست وسبعمائة ٠ قاله شيخنا فى درره ٠

٣٦٠٧ ـ محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو عبد الله الشجرى ٠

المقرىء ٠ ويعرف بجونكار ٠

روى عن أبى موسى المدينى وغيره ، كأبى الفتح محمد بن الحسن الخوارزمى ٠

وورد بغداد حاجا ٠ فسمع على الحسين الهمدانى الصوفى ٠

سمع منه ابن أبى الصيف وأبو المفاخر البيهقى ـ امام الروضة الشريفة ـ ٠ وتلى عليه سليمان بن خليل العسقلانى لحفص عاصم ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وحـــدث بالحرمين ٠ وجاور حتى مات بمكة ٠ وهو معدود فى مشيخة الحـــرم بهـا ٠

وفيهـــا مات ٠

قال ابن الدبيثى فى ذيله لتاريخ بغداد : أظنه جار لنـا ، وكان حيا فى سنة تسعين وخمسمائة ٠

قال الفاسى فى مكة وجدت على حجر بالمعـلاة ، هذا قبر الشيخ الصالح الامام فخر الدين محمد بن أحمد بن حسين ، ويعرف بجونكار الشجرى ــ فهو هذا ٠ وتسمية جده مخالف لمـا سبق ، والله أعلم ٠

وقد ذكره كل من الدبيثى وابن النجار فى ذيلهما ٠ وقال ثانيهما : أنه سافر البـــلاد وحج وأقام بمكة والمدينة ، مجاورا الى حين وفاته ٠ وكان من أعيان مشايخ الصوفية وأحـــد عباد الله الصالحين ٠ حدث بشىء يسير عن الحافظ أبى موسى المدينى ٠ سمع منه جماعة من الأئمة ورووا عنه ٠

٣٦٠٨ ــ محمد بن أحمـــد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف ٠٠٠٠٠ ابن على بن عثمان ٠ الحافظ الجمال أبو عبد الله الأنصارى الخزرجى العبادى الساعدى المدنى الشافعى ٠

المؤذن بالحـــرم النبوى ، ووالد الحافظ العفيف عبد الله ٠ ويعـــرف بالمطـــــرى ٠

كان جـــده خلف من الطور فانتقل منها الى المطرية ، فولد له أحمـد ٠ وانتقل الى المدينة ثالث ثـلاثة لخلوها حينئذ من عارف بالميقات ٠ فعـــرف بالمطرى ٠ وولد له صاحب الترجمة بها ، سنة ثلاث وسبعين وستمائة ــ كما جزم به ابن فرحون ــ ، وفى سنة احدى وسبعين وستمائة ــ كمـا جزم بـه جماعة منهم : البدر بن فرحون ، ثم شيخنا فى درره غير مقتصر عليه ، بـــل ذكر فى آخر الترجمة : أنه سنة ست وسبعين ــ وهو الصواب ، لوجوده كذلك بخط ولده ٠ ووصفهم له فى طبقة تاريخها سنة ثمـان وسبعين بالحضور ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وأحضر بها على أبى اليمن بن عساكر مصنف اتحاف الزائد • ثم سمع منه ومن غيره كخلف بن عبد العزيز القتيورى • سمع عليه الشفا •

بل قدم مصر مرارا وسمع بها من الدمياطى ولازمه كثيرا ، والشهاب الأبرقوهى فى آخرين •

وحدث وسمع عليه اتحاف الزائد محمد بن محمد بن يحيى الخشبى وعبد الله وعلى أبناء محمد بن أبى القاسم بن فرحون •

وخلف والده فى رئاسة المؤذنين بالمسجد النبوى •

وكان من أحسن الناس صوتا • وناب فى الحكم والخطابة هناك •

وكان اماما عالما مشاركا فى العلوم • عارفا بأنساب العرب • له يد فى ذلك مع زهد وعبادة ، وشعر رائق وفضائل جمة •

وصنف للمدينة تاريخا مفيدا • وممن لقيه بالمدينة وسمى جده خلفا بالتكبير أبو عبد الله بن مرزوق • وقال : قرأت عليه الكثير •

ووصفه شيخنا الامام جمال الدين قال : وكان أحسن رجال الكمالات فى وقته ، وأنه سمع بقراءة العلم البرزالى عليه ، وعلى محمد بن ابراهيم المؤذن ، والطواشى المعيثى تحفة الزائر • وعلى الأولين فقط بقراءة الامام نور الدين على بن محمد بن فرحون الصحيحين • مات فى سابع عشرى ربيع الثانى ، سنة احدى وأربعين وسبعمائة •

وممن ترجمه القطب الحلبى ، ثم شيخنا ، وابن صالح • وقال : كان يطرب بصوته فى المئذنة • وفى الاسحار قديم الهجرة • سمع وروى وسافر ورحل ورأى علماء ومشايخ وأخيارا • ودرس الحديث بمدرسة بن القلانسى • أخذها بعد الشهاب الصنعانى •

وكذا ابن فرحون وقال : الشيخ الامام العلامة أقضى القضاة شيخنا • كان اماما من أئمة الحديث والتاريخ والفقه والمشاركة فى العلوم • ولى نيابة الحكم والخطابة والامامة عن القاضى الشرف الأميوطى • وكان رحمه الله جمالا للمنصب ، متخلقا بأخلاق كل من ذكرته من الصالحين ، ليس منهم شيخ ولا كبير قدر الا وهو معه فى حوائجه ويساعده فى قليله وكثيره لم نجد

بعد والدنا مثله فى الاحسان الينـــا والشفقة علينا • ولى تربيتنا وتعليمنا والسعى فى مصالحنا كأبينا • وكان لكل قادم الى المدينة كالأهل ، فى الاسكان والكسوة والتعريف وبرسه عنــد الشيخ والخــدام • حسن المحاضرة ، اذا جلست اليـــه لم تحب مفارقته • لم يأت بعــده مثله ، ولا علمت فيمن كان بعصرنا من له فضــــل • كان جامعا للمحاسن والفضائل ، صدرا من صدور الأفاضل ، وقـــد تخلل ذكرنا مع من ذكرنا من الشيوخ العــاملين والأولياء الصالحين • لم نسمع أحسن من صوته فى المنارة • كان يفضل على صاحبه محمد بن ابراهيم ، الا أنه كان لا يبـذل عمله كما كان ذاك • فكان فى عـــزة نفسه والمحافظة على مروءته فى أعلا المقامات وأسنى التنزهات • وقد عرضت لى حكاية عنه فيها تسليك لمن ذاته علية وتغرية لمن نفسه خسيسة رديئة ، وذلك أنه كان فى بداية شأنه وعنفوان شبابه ، محبا الى أترابه واخواته • لا يخرج الى زيارة ولا يجتمعون فى منتزه الا أخذوه معهم • وكان قد شركه فى المئذنة والرئاسة بها الشيخ عز الدين المؤذن ، لأن المدينة لما لم يكن فيها من يوثق به فى معرفة الأوقات وتحريرها ، بعثوا لهـــا من مصر ثلاثة رؤساء ، أحـــدهم : والد صاحب الترجمة ، والثانى ابراهيم والـــد محمد ، والثالث عز الدين • فتوفى من عـــدا الثالث • وكانا النهاية فى حـزقة الوقت وحسن الصوت • وبقى عز الدين فطالت مدته حتى أسن وعجز •

وكان حسن الهيئة ، ذا لحية طويلة ورئاسة مليحة • واتفق أن خرج صاحب الترجمة يوما مع أصحابه ، فباتوا فى مسجد قباء • وقال لعز الدين : قم عنى فى نوبتى • فأخلفه عز الدين فلم يقم ، وبقيت المئـــذنة شاغرة من الرئيس • فلما جاء صاحب الترجمة تكلم عليـــه الشيخ عزيز الدولة وأغلظ ، فقال له : ماغبت حتى استنبت ، ولكن غرنى عز الدين • فلم يقبل عذره وكثر عليه الكلام ، فقال له الجمال : الكل عنـدى غير هذه المئذنة الطلاق الثلاث • يلزمنى ان أذنت فيهـــا حتى يموت عز الدين وعزيز الدولة • فتركه الشـيخ وترك الكلام معــه ، وصار اذا كان الوقت يؤذن على باب جبريل فى الأوقات كلها ، وأصحابه يقسمون عليه الجامكية وهى يومئذ قليلة • فلما طال عمـــر عز الدين ، قال له الناس : أعمل ما عمله غيرك نزل الزوجة بطلقة مخالفة ثم ارجع الى مئذنتك ، ثم راجع زوجتك • فقال لا أفعل هذا ولا يسمع عنى ذلك،

ولو كان فى المئذنة ما عسى أن يكون • ثم ان عزيز الدولة مات ، فقيل : انما غضبك من كلامه وقد مات ، فافعل ما يفعله الناس • فامتنع وصبر •

فلما بنيت المئذنة الجديدة قيل له : أن هذه لم تكن موجودة حين يمينك، فاستقل بها فلم يفعل • واستمر كذلك حتى أراد الله تعالى فجاء عز الدين ليلة وقد مضى من الليل نصفه ، فدق باب الحرم ودخل وقد لحقه اختلال فطلع المئذنة الجديدة وتكلم على عادته • فأنكر الناس قيامه ، ثم سكت ولم ينزل • فطلعوا اليه فوجدوه ميتا • وذلك فى سنة عشر وسبعمائة رحمه الله• وفيها توفى عز الدولة أيضا •

فانحلت اليمين وطلع المئذنة فى أيام الحريرى ، وكان من أكبر أحبابه • فانظر الى هذه النفس الأبية والهمة العلية •

وقال ابن فرحون أيضا فى مقدمة تاريخه •• حكى لى الشيخ الامام العلامة أقضى القضاة جمال الدين ـ هذا ـ : أنه كان بالمدينة رجل صالح عظيم القدر ، من أرباب القلوب ، يقال له : الزجاج • وهو من جملة شيوخه وشيوخ محمد بن ابراهيم المؤذن • وكان بعد موت والديهما مؤذنين متواخيين فى رئاسة الآذان ، يتعاقبون فى الوقت • قال الجمال : فكنا نجىء لباب المسجد فى السحر للدخول لأجل الآذان ، فنجد الشيخ الزجاج قاعدا على الباب للذكر ويقرأ• قال : فأدق الباب فيقول لى صاحب النوبة : من هذا فأقول له: محمد ، فيفتح لى ثم يجىء صاحبى فيفعل معه كذلك• ثم كذلك لثلاثتنا • وكان اسمه عبد الرحمن خال محمد بن صالح نائب الامامة والخطابة • قال: فخلا الشيخ بى وقال لى : يا محمد أنت تتصور ما أنا وأنت فيه فى كل ليلة ، فقلت له : لا علم لى صدقت لو علمت لظهر عليك أثره • ثم قال : أحضر عقلك وانظر الى كيف أبقى بعدك محجوبا عن الدخول وأنت مأذون لك فيه دونى ، فتدخل وتجتمع بمحبوبك ـ وذكر حكاية •

٣٦٠٩ ـ محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن جلال الدين •

المدعو جلال بن الزين بن العلامة جلال الدين الخجندى الأصلى ، المدنى الحنفى •

ويعرف بابن جلال ٠

ولد فى صفر سنة احدى وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها ، فحفظ القرآن وغيره ٠

وأقبل على التحصيل فأخذ ببلده عن محمد بن مبارك المغربى العربية ، ولازم أحمد بن يونس المغربى ـأيضاـ فيها ٠ وفى المنطقى والمعانى والبيان(١) والحساب ٠ وكذا أخذ العربية مع الصرف عن الشهاب الأبشيطى ٠ والفقه فى الابتدائى ـ عن عثمان الطرابلسى ٠ والأصلين عن السيد السمهودى ٠ ٠ قرأ عليه شرح جمع الجوامع لشيخه المحلى ، وشرح العقائد ٠

ومما أخذ عنه فى العربية وغيرها ٠ وسمع على أبى الفرج المراغى وخاله الشمس حفيد الجلال الخجندى ٠

كان ذلك بطيبة ٠ بل دخل مكة غير مرة وأخذ بها الفلك والفرائض عن النور الزمزمى ٠ ولقى بها الشمس بن أمير حاج ٠ فقرأ عليه غالب المسايرة لشيخه ابن الهمام ٠ وارتحل فى أثناء ذلك وبعده الى القاهرة غير مرة ٠ أولها : فى سنة أربع وسبعين ، وأخذ عن الأمين الأقصرائى والزين قاسم الفقه ٠ وغيره من الأصلين والعربية وغيرها ٠ وعن التقى الحصنى فى عدة فنون ٠ بل قرأ عليه القطب ، وعن الشمس الجوجرى فى الأصول ، فى آخرين كالعلاء الحصنى قرأ عليه فى القطب مع الحاشية عليه للسيد ٠ والزين زكريا والسمهودى قرأ على كل منهما فى تسهيل ونظام ابن الجيبغا ، ولازمه فى أشياء ٠ وسمع على الأمينى والشهاب الشاوى والفخر الديمى وغيرهم ، وكذا لازمنى ، حتى قرأ على ألفية الحديث بحثا وغيرها من الكتب رواية ، حتى فى مجاورتى الأولى بالمدينة ، ثم قرأ على فى سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحى على الألفية ووقعت نسخة من هناك تحت نظره ٠

وتميز فى غالب الفنون ٠ وكتبت له أجازة حافلة ، بل أذن له جمع ممن تقدم فى الافتاء والتدريس ٠ وولى مشيخة الزمامية بمكة وقتا ٠ ثم أعرض

---

(١) فى الأصل والبيانى ٠

عنها لعدم رغبته فى الاقامة بغير بلده ، كما أعرض عن دخول مصر لعدم الفائدة فيها ، وتقنع بالسير ٠

وكان شيخ الخدام قائم ممن يستفيد منه ، ثم تزايد اغتباط شاهين الجمالى به ، واقباله على الاستفادة منه وعده ٠ حتى سافر فى موسم سنة سبع وتسعين الى الروم فى استخلاص أوقاف الحرمين ٠ ثم عاد فى موسم سنة التى تليها ٠ وقد استقر عن مالكها فى تدريس الحنفية واتفق له وما ناله من هناك ، سيما وكان قد شرع فى بناء بيت بالمدينة ركبه الدين بسببه ٠

وأقرأنى سنة وفاته بعض العجم ٠٠٠٠ شرح البابية ٠ ولم يكمله ٠ والبردة وغير ذلك ٠

وبالجملة فهو فاضل ٠ علامة ٠ ذكى ٠ بارع ٠ متقن ٠ سريع الفهم والحركة ٠ طارح التكلف كثير الأدب ٠ زائد الاغتباط بتصانيفى ٠ وليس بالمدينة حنفى مثله ، درس وأفاد بالمسجد النبوى وغيره ، فى الفقه والعربية وغيرهما ٠ وتأسفت حين مجاورتى الثانية بالمدينة على غيبته عنها ، ولما جاء تكرر اجتماعه معى بمكة ، وفارقنى فى أيام الثمان فى سنة تسع وتسعين راجعا لبلده بعد الحج ٠ فمات حين وصوله اليها فى أواخر ذى الحجة سنة تسع ٠

وترك أولادا أربعة من ابنة البرهان الششترى ـ رحمه الله وايانا ٠ ومن نظمه :

٠٠٠٠ الخطايا ثم حيتك تائبا ... وفى توبتى ما قد علمت من النقص
وانى لأرجو العفو عما جنيته ... لأنى رأيت الفضل يشمل من يعص

وقوله :

حملت ذنوبا أثقل الظهر حملها ... وهذا كتابى للقبائح جامع
ووالله مالى صالح قد عملته ... ولكننى فى رحمة الله طامع

وقوله :

اذا ضاق صدرى أو تبلد خاطرى ... وأصبح فكرى بالهموم يوزع
أفوض أمرى كله لمدبرى ... وأسلمهنفسى فما شاع يصنع

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وكتب الى بخطه عدة قصائد وغيرها من نظمه ٠

٣٦١٠ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النفطى ٠

أخو عبد الله وعبد الرحمن وعبدالوهاب وعمر ٠

٣٦١١ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله ، الشمس القزوينى ، ثم المصرى الصوفى ٠

سمع على المظفر العطار وغيره ٠

وسمع منه شيخنا أحاديث تخليص ٠ وقال فى أثنائه أنه كان على طريقة الشيخ يوسف الكورانى العجمى ، لكنه حسن المعتقد كثير الأذكار على مبتدعه الصوفية ٠

وكان كثير الحج والمجاورة بالحرمين ٠

مات بمكة فى شعبان سنة احدى عشرة وثمانمائة ٠

٣٦١٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ، الشمس أبو عبد الله ٠

القرشى الجعبرى ٠ ثم الدمشقى الشافعى ٠ ويعرف بابن حطب جرود ٠

ولد سنة احدى وسبعمائة ٠

وسمع من الحجار ٠ وروى بالاجازة عن القاضى سليمان بن حمزة وغيره وأخذ الفقه عن البرهان بن الفركاح والمحيوى بن جهيل ، والأصول عن الشمس الأصفهانى ٠ وبرع فيه وفى العربية مع معرفة بالأدب ٠

وأفتى ودرس فى أماكن ببلاد مصر والشام ٠ وولى القضاء والخطابة بالمدينة النبوية ٠

وتفقه به جماعة ٠ وكان من أعيان الشافعية ٠

مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة ٠

ترجمه شيخنا فى درره وطوله ٠٠٠٠٠٠ ٠ وقال الفاسى فى مكة : سمع

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

على ما ذكر من الحجار ووزيره البخارى • وكانت له يد طولى فى الأصول ، مع معرفة جيـدة بالفقه والأدب • أفتى ودرس بمشهد الشـافعى من القـرافة ، وبجامع الحاكم بعد الشمس بن اللبان • ثم ترك ذلك للبهاء بن التقى السبكى وعوضه عنه أخوه حسين بن التقى تدريس الشامية البرانية ـ ظاهر دمشق ـ فباشرها سنين ، ثم تركها • وتوجه الى الحجاز فى موسم سنة ستين وجاور بمكة نحو ثلاث سنين ، كما أخبرنى به بعض أقربائه • وكان جاور بها قبلى فى سنة ثلاث وخمسين ، ثم توجه لمصر ، ثم عاد لمكة وجاور بها ، ثم لمصر ، ثم بمكة • وولى قضاء المدينة بعد الحكرى •••• • ثم عاد لمصر بعد الحج من سنة ثمان أو تسع وستين • وولى بها تدريس مدرسة أم الأشرف ـ صاحب مصر ـ سنة سبعين• ثم الى دمشق فى سنة احدى وسبعين• وعاد فى آخرها الى تدريس الشامية البرانية بعد موت التاج السبكى • واستمرت معه حتى مات بعد أن سئل فى الرغبة عنها لمن فيه أهلية بعوض • فتوقف تورعا • ومـات فى سادس عشر شوال ودفن بباب الصغير •

٣٦١٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن • الجمال أبو الفضل بن الشامى الشـافعى •

نزل بالمدينـة •

تفقه بالعماد اسماعيل بن خليفة الحبانى بدمشق • وأذن له بالافتـاء والتدريس • وأخذ عن أبى العباس العتابى والتقى بن رافع •

وسمع من ابن أميلة وجويرية وغيرهما بدمشق ومصر وغيرهما • بـل تخرج فى المدينة بالعفيف المطرى ، وسمع منه واعتنى بهذا الشـأن ، وكتب الطبـــاق •

وكان فاضلا فى فنونه ، ذا حظ حسن ، وحدث باليسير •

وكان قد ترافق هو وعبد السلام الكازرونى الى مكة ، فيقال أنهما دس عليهما سم بسبب من الأسباب فماتا منه ، هذا فى صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، ولم يكمل الأربعين ، ودفن بالمعلاة ، ثم الآخر بعده بأيام •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

ترجمه شيخنا فى انبائه ، وأغفله من درره • وترجمه الولى العـراقى فى وفياته ، والفاسى فى تاريخ مكة •

وقال الدمشقى : الأصل المدنى المولد والدار ، وكناه أبا الفضائل • وأن العماد الحسبانى أذن له فى الافتاء والتدريس • وكان فاضلا فى فنون ، ذا خط حسن • وقال الولى أبو زرعة الحجار بن الشامى : اشتغل بالحديث والفقـه والعربية وبرع فيها وساد وسعد • ولازم ابن رافع بدمشق • وقدم القاهرة فى أواخر عمره ، لأمر حصل بينه وبين قاضى المدينة • وجاور بمكة • فمـات بها مسموما ، فيما قيل •

وقد رأيت عرض أبى اليمن بن المراغى عليه بالمدينة سنة خمس وسبعين وما بعدها ، حتى سنة سبع وسبعين • وأخبره بروايته للألفية عن جماعة ، منهم : التقى بن رافع سماعا عليه بدمشق ـ أنى بها الشهاب أبو البنا محمود ابن سلمان بن فهد الحلبى أنا ناظمها •

٣٦١٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله •

قاضى مكة وخطيبها وعالمها ، الكمال أبو الفضـــل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى •

والد القاضى محب الدين ـ الآتى •

ولد بمكة فى ليلة الأحد مستهل شعبان سنة اثنتى وعشرين وسبعمائة• وسمع بها من جده لأمه القاضى نجـم الدين الطبرى وعيسى بن عبد اللـه الحجى ، وأبى عبد الله الوادياسى وعيسى بن الملوك ، وآخرين •

وبالمدينة من الجمال المطرى والزبير الاسوانى(١) •

وبدمشق من المزى والشهاب أحمد بن على الجزرى •

وتفقه بالشمس بن النقيب والتقى السبكى • والعربية بمكة عن ابن هشام • وأخذ عن الولى المنفلوطى فنونا من العلم ، وانتفع به فى ذلك كله •

---

(١) فى الأصل الاستوانى •

وبالتاج المراكشى حيث لقيه بدمشق ٠

وحصل من العلم على أوفر نصيب ٠ وصار المنظور اليه ببلده ، بل بالحجاز كله ٠ واشتهر ذكره ، وبعد صيته ٠

وانتهت اليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية ويقال أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووى ٠

وناب فى الحكم عن خاله الشهاب الطبرى ، ثم استقل به بعد صرف التقى الجرارى حتى مات ٠ قدم فيه نحوا من ثلاث وعشرين سنة ٠ وولى مع ذلك خطابة الحرم ونظره وحسبة مكة وتدريس المدارس الثلاث ـ التى لملوك اليمن وهى ـ المنصورية والمجاهدية والأفضلية ٠ وكان أول من درس بالأخيرة وسكنها ، واليه نظر جميعها ٠ وولى تدريس درس سير الحندار مشافهة منه ٠

ودرس الحديث لوزير بغداد والفقه للأشرف شعبان صاحب مصر ٠ ولم يجتمع ـ وكذا لأحد قبله من قضاة مكة بل بعضها ، لم يكن الا فى زمنه ٠

واستمر على ذلك كله حتى مات ٠٠ نعم صرف عن المدارس قبيل وفاته ، ولكن لم يصل الخبر به الا بعد موته،مما كان عظم بسببه منعه الزكى الحرونى ٠٠٠٠٠٠ المسجد الحرام ، وقوله له : أنه لا يكون الا من مال صاحب مصر ٠ الى غيره من معارضاته له ٠ وكان من سعى له فى خطابة مكة كتب له يحضر ليقف عليه أرباب الحل والعقد فيعرفون به أهليته ٠

كتب فيه الشهاب بن النقيب والاسنوى والبهاء السبكى ـ وهو المحرك لهذا البحث ـ كان سببا لدخوله فى الوظائف كلها ٠

وحدث بكثير من مسموعاته ٠ روى عنه الجمال بن ظهيرة وبه تفقه ٠ وكان يطربه ويثني عليه ٠

وكذا درس وأفتى وناظر وانتفع الناس به دهرا ، وكان ذا يد طولا فى فنون من العلم ، مع الذكاء المفرط والفصاحة ، والاجادة فى التدريس والافتاء والخطبة ، ووفور العقل والجلالة عند الخاصة والعامة ، مع كثرة التواضع مع

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

الفقراء والصالحين ، واكرامهم حتى عادت بركة ذلك كله عليه وعلى أولاده ، وكثرة المروة والمكارم والبر بأهله وأقاربه ·

وزار الطائفة والمدينة غير مرة · وكان يقوم بكثير من الكلف عن رفقائه·

وآخر قدماته المدينة فى موسم سنة ثمانين · فجاورها الى أثناء التى تليها · وخطب فى بعض هذه الأيام بها · وأما الناس نيابة عن ولده القاضى محب الدين ، قاضيها وخطيبها وامامها حينئذ ·

وطول سبطه التقى الفاسى برحمته ، وأنه لم يتيسر اجتماع ما تقدم لأحـد قبلـه ·

قال شيخنا : سمعت خطبته مرارا ، لكن لم أسمع عليه شيئا · وكذا قال فى معجمه : رأيته وسمعت خطبته مرارا ، وذلك فى سنة خمس وثمانين · وكان يسرد فيها عدة أحاديث · وما أدرى هل أجاز لى أم لا ، فاننى أظن أنه حضر ختم الصحيح فى رمضان وأجاز للسامعين ، وكنت منهم · ومات فى رجب ـ يعنى يوم الثلاثاء ـ ثالث عشرة من السنة التى بعدها ·

قلت : وذلك بقرب مكة فى رجوعه من الطائف · ودفن بالمعلاة ·

٣٦١٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتى الأصل ·

الحجازى المدنى ، الشهير بجدة ·

ولى نظر الحرم النبوى · وكان مشكور السيرة ·

مات سنة خمس وستين وسبعمائة ـ ذكره شيخنا فى درره والولى بن العراقى فى وفياته ·

٣٦١٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الأنصارى الرندى ، المدنى ·

أخو عبد الله المـاضى ·

سمع عن الزين المراغى · ومن ذلك فى سنة اثنتين وثمانمائة فى تاريخه للمدينـــة ·

٣٦١٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ، الجمال أبو عبد الله التكريتى الأصل ٠

الدمشقى ٠ التاجر الكارمى ٠ نزيل مصر ٠ ويعرف بالرندى ٠

كانت له مكارم وفيه مروءة ٠ وكان يحكى أنه توجه للحج فحصل له فى الطريق خلط أقعده ، بحيث لم يكن يستطيع الحركة ، بل صار يحمل فى محفة ٠ فلما دخل مكة تحلل الخلط قليلا ، ثم خف فى السعى ، ثم فى التوجه الى عرفة ، ثم بالوقوف بها ، ثم بمنى ٠ ولم يبق منه شىء ٠ فلما عاد من مكة عاد له ذلك ٠ فلما وصل المدينة النبوية وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ، استغاث به وتشفع ، وهم بالقيام فقام ٠ وخرج كأن لم يكن به وجع الخلط ٠

مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ـ ذكره القطب الحلبى ثم شيخنا ٠ باختصار ٠ وذكرته ٠٠٠٠ شىء به فى التوسل بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ٠

٣٦١٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن الشيخ عبد السلام الشمس أبو عبد الله بن أبى العباس القليبى ٠

من بيت مشيخة وجلالة ٠ كتب عنه شيخنا أبو النعيم العقبى فى سنة تسع وثمانمائة مختصرة الشيخ يوسف الصفى وجماعة ، ما أنشده من نظمه تجاه النبى صلى الله عليه وسلم بالحجرة الشريفة :

يا خيرة الله من كل الأنام ومن ... له على الرسل والأفلاك مقدار
روحى الفدا لأرض قد ثويت بها ... بطيب مسواك طاب الكون والدار
انى ظلوم لنفسى فى أتباع هوى ... وقد تعاظمنى ذنب وأوزار

فى أبيات ـ وذكرته هنا مع اخلال الشرط فيه ٠

٣٦١٩ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى ، الشمس أبو عبد الله الشستري ـ ويقال له التسترى أيضا ـ الأصل ٠ المدنى ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ولد فى ثانى عشر ربيع الأول سنة عشر وسبعمائة بالمدينة النبوية ·

وسمع من الأديب أبى محمد عبد اللـه بن عمران السكرى قصيدته الشهيرة التى أولها :

دار الحبيب أحق أن تهواها ·

ومن أبى ذكريا يحيى بن زكريا الحورانى السيرة المسماة الخلاصة للمحب الطبرى ، خلا المجلس الثانى · ولم يعين · ومن أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن على بن ابراهيم بن حريث القرشى العبدرى الشفا ، الا المجلس الخامس ـ ولم يعين أيضا · وهو خاتمة أصحابه ـ ، ومن الجمال المطرى الحافظ وغيره ·

وأجاز له الدانى والديوسى وعبد الرحمن بن مخلوف وعمر العتبى وزينب ابنة شكر ، وجماعة : كالرضى الطبرى · فانه حدث بالخلاصة المشار اليها عن ذلك سماعا ـ كما عين ـ ، وعن الرضى · أجازه كلاهما عن المؤلف سماعا لأولهما ، وقراءة للآخر ، سمعها عليه الزين أبو بكر المراغى ·

وقرأ عليه الشفا محمد بن محمد بن عمر البسكرى المدنى فى آخرين بالحرمين ، وغيرهما من الأعيان ·· كالجمال الكازرونى والبرهان الحلبى الحافظ وشيخنا أبى عبد الله بن المصرى ·

وكان صالحا · خيرا · ترجمه شيخنا فى درره وانبائه معا ·

ومات بعد العشاء من ليلة النصف من شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع بجانب السيد ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ، رحمه الله وايانا ·

وقال ابن فرحون : الشمس محمد بن أحمد الششترى ـ الماضى أبوه ـ صحب مع أبيه أبا بكر الشيرازى ، وقاما بخدمته ، فاكتسبا من آدابه ، وتخلقا بأخلاقه ·

وكان على خير وعفة وصلاح واشتغال بالعلم وسماع الحديث ·

سافر وارتحل · وله بالمدينة آثار حسنة ، ومعالم مستحسنة · ومن ذلك رباط بالقرب من المسجد الشريف ، وهو عش الصالحين ـ نفع الله به · انتهى · وأظنه هذا ·

٣٦٢٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر ، الشمس أبو عبد الله التونسى المالكى ٠

نزيل الحرمين ٠ ويعرف ٠٠٠٠٠

ولد فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ـ قيل ظنا ، ونشأ بها ٠

وسمع من مسندها أبى الحسن بن أبى العباس البطرنى خاتمة أصحاب أبى جعفر بن الزبير ، ومن عالمها أبى عبد الله بن عرفه ٠ وعنه أخذ الفقه والتفسير والأصلين والمنطق ٠ بل سمع عليه أكثر تآليفه ، فى الفقه ٠

وأخذ عن أبى العباس القصار عدة كتب ، فى النحو ٠ وعن غيره النحو أيضا ٠

وقدم القاهرة فأخذ عن القاضى ولى الدين بن خلدون الأصلين والمنطق ، وعلوم الحساب والهندسة فى آخرين ٠

ثم حج سنة ثمانمائة ، وزار النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاد الى مصر ٠ ثم رجع اليها قبل رمضان سنة احدى فى أوله ، وحج فيها وسار الى المدينة ، ثم توجه منها الى مصر بعد الحاج بمدة سنة اثنتين ٠ ثم رجع الى مكة فحج ، ومضى الى المدينة أيضا فاستقر فيها ٠ وصار يتردد الى مكة فى كثير من السنين ثم قدمها بأهله فى سنة خمس عشرة فجاورها نحو أربعة أشهر قبل الموسم ، وقبل فيها ما يقبله الحجازيون من ٠٠٠٠ لضيق ٠٠٠٠ ٠ ومضى بعد الحج ٠٠٠٠ وترك أهله ، وصار يتردد من المدينة اليها ٠٠٠٠٠ تعرض له من الجوع ، الى أن أدركه الأجل بمكة ٠

وكان له ٠٠٠٠ ثم عناية ٠ وبرع فى فنون منها : التفسير والأصلان والمنطق والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ٠ وأما الفقه فمعرفته دونها فيها وكان اذا رأى شيئا وعاه وقرره ، وان لم تكن له به عناية لشدة ذكائه وسرعة فهمه ٠

وله تآليف على قواعد العز بن عبد السلام ٠ ذكر أنه زاد عليه فيما صلة ٠٠٠٠ كثيرة ٠ وزاد عليه كثيرا مما قاله ٠ وكذا له أمثلة عشرون فى فنون

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

من العلم تشهد بفضله • بعث بها من المدينة ليعرف أجـوبة الديار المصرية عنها • فتصدى للجواب عنها الجلال بن البلقينى • ورد عليه كثيرا مما قاله • ووصل اليه ذلك ، فرد عليه ما ذكره •

وكذا له أيضا فتاوى كثيرة مفرقة لم يتشدد فى كثير منها لمخالفته فيه المنقول ومقتضى القواعد • وعليه فى بعضه تناقص ظاهر مع اختلاف جوابه فى الواقعة الواحدة مما يقال أنه كان يقصد به مراعاة خواطر السائلين ، بحيث عيب به بل عيب أيضا بكثرة اطالة لسانه بالوقيعة فى أعيان العلماء المتقدمين• بل كان لا يثبت لشيخه ابن عرفه فى أكثر الفنون ••••• تواليفه • ويتعرض للتقى السبكى ، ومن هو أعلى كالنووى • بل لكثرة عجبه بنفسه كان يرى أنه لو لقى مالكا وغيره من الأئمة لحاجهم • ويقول : أنه لا •••• بالشىء وضده ، ولا سأل عن ذلك لزعمه البلوغ لرتبة الاجتهاد • ولم يكن لأهل عصره بكبير فضل معترفا ، ولا كان فى البحث منصفا ، لحرصه على ترويج حجتـه واعلاء رتبته • وسارع لدعوى اتفاق مذهبه ، بل لدعوى الاجماع مما لا جلو فى كله من النزاع •

ولو أعرض عن جميع هذه الأمور ، وعن ادخال نفسه فيما للناس من الشرور ، وكذا عما يعتب اليه من اتباع الهوى فى الفتن ، لكان الثناء اليه أكثر وأجمل • ولكن لعل بخدمته للعلم يكفى عنه كل ذلك •

وكان ••••• للنكت المستظرفة والأشعار البديعة اللطيفة ، وينشدها بصوت حسن ونقمة طربة • كل ذلك مع المروءة ولطف العشرة •

وقد حوى كتبا كثيرة ، ونال دنيا واسعة بالنسبة الى مثله بعد ضيق معيشة • •••••••• بالحرمين لمن لا يتيسر منه كبير خلاص لفقره ، هـذا مع معرفته لحاله • ولكن الحاصل له على ذلك التزامهم له بالدفع الكثير الذى لا يحصل له منه الا اليسير ، ثم ينفق له فى المطالبة ما لا يليق بأهل العلم • من كثرة التردد لبابه ، واعراض بعضهم عنه فى حال طلبه •• والله تعـالى يغفر لنـا وله •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وقد حدث ودرس بالحرمين الشريفين فى النحو والأصول والتفسير وغيرها • وممن أخذ عنه بالمدينة الشمس محمد •••• الكازرونى • وبمكة الجلال أبو السعادات ابن ظهيرة • وعرض عليه فى سنة تسع وثمانمائة الخشبى حفيد أبو اليمن المراغى • وأجاز للتقى •••• وغيره • وممن •••• عنهم وانتفع به فضلاء العصر •

وأفتى بهما كثيرا •••• وكان حسن الايراد للتدريس والكتابة على كثير من الفتاوى وعلى كثير من الكلام •

مات بعد علة •••• فى نحر يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الثانى ، سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ، وصلى عليه عند باب الكعبة ، ودفن ضحى بالمعلاة قريبا من قبر الشيخ أبى الحسن الشولى ـ رحمه الله وايانا •

وممن ترجمه شيخنا فى انبائه ، والفاسى فى تاريخه وطول • وهو ممن أخذ عنه • وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد • وترجمته فى معجم أبيه وغيره • رحمهما الله وايانا •

وقد أخبرنى غير واحد كالتقى السكندرى عنه عن الامام عن أبى عبد الله بن •••• الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهوارى •••• • وقرأت بعلو على أبى اسحاق البيضاوى •••• الفقيه أنا أبو عبد الله بن جابر ما لا أنا أبو محمد بن هارون •

٣٦٢١ ـ محمد بن أحمد بن على بن جابر ، الشمس أبو عبد الله • الهوارى نسبا ، الأندلسى مولدا ومنشأ • المالكى الشهير •

ولد ـ كما سيأتى ـ فى سنة ثمان وسبعمائة بالمرية • قال ابن فرحون : صاحبنا وأخونا فى الله ، الشيخ الامام العلامة ، وحيد دهره وفريد عصره ، لسان الأدب ، حجة العرب ، مجمع اسباب الفضائل ، صاحب القصيدة الغراء الطويلة المستهلة على علم البديع التى أولها بطيبة •

بطيبة أنزل ويمم سيد الأمم   وانشر له المدح وانشر أطيب الكلم

(••••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وقد قرأها علينا رفيقه وأخوه فى الله ، الشيخ الامام العالم العامل رحلة زمانه ونادرة اخوانه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الغرناطى ، بحضرته فى الروضة النبوية سنة ست وستين وسبعمائة ٠

وكانا قد سألانى أن يسمعا على صحيح البخارى فأجبتهما لذلك اعتناءا لمجالستهما واقتباسا من فوائدهما ٠ فكان أبو جعفر هو القارئ ، واذا فرغ من المجلس أنشد بيتا من ديوان رفيقه ٠ وهو ديوان عظيم فى مجلدين ، لتيسير الله تعالى النظم عليه ، بحيث ذكر عنه أنه قال : أقدر أنظم فى اليوم الواحد بلا كلفة ثلاثمائة بيت ٠ بل كانت تقترح عليه وهو على السماط الأشياء فيملى فيها على الكاتب الأبيات المتعددة ، بل تكلف ٠ كل هذا مع البلاغة والفصاحة ودقة المعنى ٠

وغالب تصانيفه منظومة ٠ وكذا لرفيقه أبى جعفر نظم حسن بديع ٠

وقد سبق لهما مجاورة بالمدينة أيضا سنة ست وخمسين ، وانتفع الطلبة بهما فى هاتين المجاورتين ٠ وقرئ عليهما كتب متعددة فى العربية والأصلين واللغة والعروض والبديع ، وغيرهما ٠ وسمع عليهما الحديث ٠

وفى المجاورة الأولى شرح صاحب الترجمة ، ألفية ابن مالك ، شرحه المفيد الذى عم به النفع ٠ واشتهر اشتهارا عظيما ٠

ولهما معا تصانيف كثيرة وأوضاع مفيدة ٠ لو رمنا ذكرها ، ووصف محاسنها لخرجنا عن المقصود ٠

وكذا قرئ على بحضرتهما تآليفى العدة فى اعراب العمدة ، قراءة بحث وتفهم ٠ وحصل بذلك خير كثير ، فانى وضعته على مثال لم أسبق اليه وحبرته على منوال لم ينسخ عليه ٠ فصوبا والحمد لله ما وضعت وشكرا الى ما صنعت ٠ جزاهما الله خيرا ٠

وكان القارئ التاج عبد الواحد بن عمر بن عباد ـ الماضى ـ وأخوه هذين الشيخين واتحادهما واتفاقهما فى الأخلاق والأقوال والافعال ، لم أرى مثلها ولم أسمع بذلك ٠ لا يملك أحدهما دون أخيه شيئا ، ولا يتخصص عنه بشئ من أمور الدنيا ، قل أو جل ، ولا يلبث أحدهما غير ملبس الآخر ٠ لكل واحد منهما مثل ما لصاحبه ، ان فصلا ثيابا لمن نوع واحد ولون واحد ، وكذا

فى العمائم والفوط والدلوف وثياب التجمل ، وثياب المهنة ، ولباس الشـتاء والصيف ، وكذا الفرش والأوطية والأنطاع والوسائد والنعال وغيرهما ٠ واذا لبسا لبسا لونا واحدا بياضا كان أو غيره ، لا يمكن أن يغير أحدهما لباسا دون الآخر ٠ ويأكلان جميعا ويرقدان جميعا فى بيت واحد ٠ وأعرضا معـا عن التزوج والتسرى ، رغبة فى دوام الصحبة ، وخوفا من أسباب الفرقة ٠ وكان معهما مملوك لهما يخدمهما ٠

وكان صاحب الترجمة ضريرا بسبب جدرى عرض له فى صغره ، بعـد دخوله المكتب فى أواخر السنة الخامسة من عمره ٠ فكان يعتمد على رفيقـه فى خروجهما الى المسجد ورجوعهما ٠

وفى بلادهما كانا كذلك لا يفترقان أصلا ٠ ولا يعتمـد على مملوكه الا فى النادر ٠ اذا حصل لرفيقه عذر عظيم ٠ واذا دخل الانسان بينهما لم يفـرق بين مجلسيهما الا بالكتب لقربهما من أبى جعفر لتساوى القراءتين ، وجميـع ما ينطق بهما من الأغطية والأوطية ٠

ومن أعجب الأشياء أنهما يمرضان جميعا ويصحان جميعا ٠٠ كمـا شاهدته منهما فى المجاورة الثانية ، مرض أبو جعفر فى يوم وأبو عبد اللـه فى اليوم الثانى ، وتمادى بينهما المرض مدة طويلة ، وكان المرض واحدا ٠

وكذا كان مولدهما فى سنة واحدة ٠٠ وهى ثمان وسبعمائة ٠ فصاحب الترجمة بالمرية ، والآخر بغرناطة ، ثم اجتمعا فى شبوبتهما فى مجالس العالم، فألف أحدهما الآخر فاصطحبا ، ولم يفترقا ــ لا فرق الله بينهما بسوء ٠ ثم ارتحلا من بلاد الأندلس ، ودخلا غالب بلاد المغرب ، ورويا الحديث ، وأخـذا العلم عن الشيوخ ٠ ولهما تأليف فيمن اجتمعا به فى رحلتهما ٠ ثم قدما الشرق بعلم كثـير ٠

وكانا فى سنة احدى وأربعين مقيمين بدمشق فى دار الحديث ، واجتمع بهما أخى على فى تلك السنة بها ٠ ثم ارتحلا الى حلب وأوطناها الى الآن ٠ ورتب لهما السلطان فى البيرة ــ من أعمالهما ــ ما يكفيهما ٠ واشتهرا ذكرهما وفضلهمـا ٠

وخدمهما رؤساء البـلاد وسرات الناس ٠ ومدحهما الأدباء وكتـاب الانشاء ٠ ويخرج بهما الطلبة ٠

وهما اليوم فى تلك البلاد ملاذا للقربى وملجأ للمظلومين • شفاعتهما مقبولة وكلمتهما عالية •

وقال ابن صالح : كانا أخوين متصاحبين ، فى السكن والمأكل • متلازمين • من أهل العلم والفضل • هاجرا سنة أربعين ، ثم حجا وسكنا الشام بالبيرة • وصار لهما فيها رزقا ووطنا • وجاورا بالمدينة ، ورجعا الى مسكنهما بالشام ، ثم حجا فى سنة خمس وستين فجاورا أيضا •• انتهى • وقد ترجمه شيخنا •

٣٦٢٢ ـ محمد بن أحمد بن على بن عمر الأسنوى •

ابن عم الجمال عبد الرحيم بن الحسن بن على •

اشتغل قديما ببلده اسنا وبغيرها • وأقام باسنا مدة ، ثم بمكة والمدينة • وكان بارعا • عالما • عاملا • ممن يعظمه العفيف اليافعى جدا • وقد شرح مختصر مسلم والألفية • واختصر الشفا •

ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة •

ذكره شيخنا فى الدرر ، وكذا الولى بن العراقى فى وفياته ، مقتصرا على اسمه واسم أبيه • ولقبه نجم الدين وقال : ذكر لى القاضى التقى عبداللطيف ابن أحمد بن عمر الأسنوى : أنه كان أحد العلماء والعابدين • وأنه اختصر الشفا ، وشرح مختصر مسلم ، وألفية ابن مالك • وأنه اشتغل قديما • ثم أقام ببلده اسنا ـ ثم صار يجاور سنة بمكة وسنة بالمدينة حتى مات بمكة بعد الحج سنة ثلاث وستين • وابن العفيف اليافعى قال له أنه قطب الوقت فى العلم والعمل •

٣٦٢٣ ـ محمد بن أحمد بن على بن غدير ، الشمس أبو عبد الله الواسطى ، المقرىء •

ولد فى حدود سنة سبع وستمائة وبعدها بواسط • وحج وجاوربالمدينة سنة فى صحبة الفراء الفاروثى • فتلى عليه للعشر • وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلى • فلم يكملها • وأكملها على الشمس الدمياطى والاسكندرانى والحاضرى وغيره •

وسمع من أبى حفص القواس وابن الواسطى وجماعة • وحدث بالقاهرة •

وكان اماما فى القراءات ، مشهورا بها فى مصر والشام · تصدر بجامع الحاكم ، وانتفع به الطلبة ، مع فضيلة فى النحو ·

ووصفه الذهبى : برفيقنا · وقال : أنه عنى بهذا الشأن ـ يعنى القراءات ـ حتى تقدم فيه · وكان فصيح القراءة ، جيد المعرفة · من كبار المقربين مراح فيه ، ثم طعن فيه ، وأنه لا يعتمد على قوله فى دعواه : أنه قرأ على الشريف الراعى · قال : وبالجهد أن يكون ولد عام موته ، فانى أعرفه من سنة تسعين ، وما يقل وجهه والراعى مات سنة ثمان وستين · وقال فى معجمه : أنه عنى بالادار كان ينقل أشواذ ·

تحول الى مصر وتصدر بها للأقراء على لعب فيه وصراح ······ شيخنا فيما نقله عن الذهبى · وبلغنى عنه سوء سيرة · وحكى شيخنا فى الدرر عنه : أنه حضر عنده طالبا(١) ليقرأ فقرب منه ، فزجره وقال : أتقعد منى مقعدا القابلة ، هل لا جلست مؤخر الكلب ·

وقال أبو رافع : أنه أخبرنى : أنه دخل بغداد ······· والتكريتى ·

ومات فى المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمارستان المنصورى من القاهرة ، ودفن بمقبرة باب النصر ·

وممن قرأ عليه ابن الحشام المصرى ـ شيخ القراء ـ ومحمد بن أحمد بن على اللبان · وترجمه ابن الجوزى : بأنه امام · مقرىء · محقق · ناقل · بارع · مجود · وعير مكة لمجاورته مع الفاروثى ·وسنة تسع وأربعين لوفاته· وحرر أحمد فى نسبه · والله أعلم بهذا كله ·

٣٦٢٤ ـ محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن ميمون بن راشد ·

القطب أبو بكر بن أبى العباس القيسى القسطلانى ·

المصرى المولد ، المكى ، الشافعى ·

---

(١) فى الأصل طالب ·
(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

ولد فى ذى الحجة سنة أربع عشر وستمائة بمصر • وحمـــل فى موسم سنة تسع عشرة الى مكة • فنشأ بهـــا •

وسمع بها من أبى الحسن بن البنا جامع الترمذى ، وأبى طـالب عبد المحسن بن أبى العميد الحقيقى ـ امام المقـام بهـا ـ أربعى النواوى(١) ، والشهاب السهروردى عوارف المعارف له •

ولبس شبه الخرقة • ثم طلب بنفسه • فقرأ ، وسمع من جماعة وأجاز لها الحافظ أبو الفتح بن الحصرى ـ امام الحنابلة بها •

وارتحل فسمع بدمشق من اسماعيل بن أحمد العراقى وأحمد بن المفرج ابن مسلمة وغيرها • وببغداد فى سنة خمسين من ابراهيم بن أبى بكر الزعبى، وأبى السعادات عبد الله بن عمـــر الشدينحى ، وفضـل الله بن عبد الرزاق الجيلى وموهوب بن أحمد الجواليقى ويحيى بن قميرة وغيرهم • وبالكوفـــة ومنبج وحران وحمص والمعرة ودنيسر والقدس ومصر والمدينة واليمن •

وعنى بهذا الشأن • فكان فيـــه من ذوى الحفظ والاتقان • وقرأ على ما ذكر الفقه والتفسير والخلاف وأنواع العلوم على النجم يســـير بن حامد التبريزى ـ شيخ الحرم ـ ، وسمع عليه تفسيره • ودرس بمدرسة دار زبيدة بالحرم بحضرة والده • وأفتى فى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فما بعـــدها كثيرا • وعين لقضاء مكة فى سنة خمس وستين فتوفق • وحدث بكثـــير من مسموعاته وبعض تواليفه •

وألف شيئا يتعلق بتاريخ اليمن • وكأنه المسمى فواصـــل الزمن فى فضائل اليمن ، ومختصرا فى علم الحديث سماه المنهج المهيج عند الاستماع ، والمبهمات وارتفاع الرتبة فى اللباس والصحبة ، ومجلسا فى فضـــل رمضان وآخر فى فضل ذى القعدة • ومنسكا وعقيدة سماها لسان البيان عن اعتقـــاد الجنان ، واختصرها،وحمل الايجاز فى الاعجاز بنار الحجاز ، ومنهاج النبراس فى فضائل بنى العباس ، ورسالة الحمالة وجـــلالة الدلالة على اقامة العدالة ـ جزء ـ ، وتأنيس النضارة على اقامة الوزارة ، والنصح من موارد التـــآلف

---

(١) فى الأصل الفراوى •

فى الاقتداء بالمواقف ، والمخالف والكلام على مسألة تفضيل الأشياء للعز بن عبد السلام ، والورد الزائد فى بر الوالد ٠٠ وكأنه غير ود الزائد فى ورد الوالد٠ وغير ذلك ٠

وحدث قديما فى سنة تسع وأربعين الى أن مات ٠ فسمع منه الأكابر ، كالمعين الدمشقى والزين النابلسى ورفيقه الدمياطى والقطب الحلبى ٠ وذكره فى تاريخ مصر ، وقال : كان اماما ٠ عالما ٠ محدثا ٠ حافظا ٠ مفتيا ٠ ثقة ٠ حجة ٠ حسن الأخلاق ٠ سخيا عفيفا ٠ مكرما ٠٠٠٠٠ عليه ٠ حسن الاستماع لما يقرأ عليه ـ كثير السعى فى الحوائج ٠

وأكثر من الثناء وابن سيد الناس ٠ وقال فى أجوبته : وأما السؤال عن أحفظ من لقيت ٠٠٠٠٠ فى التقديم وأولاهم بالتعظيم الشيخ الامام قدوة الناسكين ، عمدة السالكين ، قطب الدين ، بقية العاملين فى آخرين ٠ سمعوا منه من الأعيان وأثنوا عليه كثيرا جدا ، وهو جدير بذلك ٠ فقد نقل التقى الفاسى عن جد أبيه الشريف أبو عبد الله الفاسى ـ أحد تلامذة القطب ـ أن القطب حكى له : أنه كان يقرأ على أبى عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبى بالمدينة النبوية ٠ وساق ما ساق فى القرطبى ، وأنه ٠٠٠٠٠٠ وعاهدت الله أن لا أرد سائلا ٠

وفضائله كثيرة ٠ وترجمته محتملة للبسط ٠

ومما قيل فى مدحه :

استوحشت مكة من قطبها	واستأنست مصربه والديار
شيخ شيوخ الحرم المقتدى	برأيه عند الأمور الكبار
فياله قطب مدار العلا	عليه والقطب عليه المدار

مات فى المحرم سنة ست وثمانين وستمائة بمنزله ، من دار الحديث الكاملية ٠

وكان طلب من مكة بعد موت أخيه التاج لمشيختها ، فوليها حتى مات ، ودفن بالقرافة ، وشهد جنازته خلق ، وضجوا عليه بالبكاء ٠

وله نظم كثير ٠٠ فمنه :

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

اذا طاب أصــل المرء طابت فروعه   ومن عجب جاءت بذا الشوكبالورد
وقد عبس الفرع الذى طاب أصله   ليظهــر صنع الله فى العكس والطرد

وقـــوله :

علم الحـــديث مفيـــد كل مكرمة   فأدأب فديتك يا ذا الجـــد والأدب
واعكف على الـــدرس ليـــلا ان أردت على
فالعـــلم يعـــلى دنى الأصـــل فى الـرتب

وقـــوله :

حقيقى على المشتاق تعفير خـــده   بباب الذى يهواه فى السر والجهـر
وايثارها يختار فىالسخط والرضى   وايثار ما يرضيه فى النفـع والضر

وقـــوله :

اذا كان أنثى فى الترامى لخـــلوة   وقـــلبى عن كل البريـــة خـــالى
فما ضرنى من كان لى الدهر قاليـــا   ولا سرنى مـــن كان فى مـــوالى

وقـــوله :

ستأتى من الـــرب الرحيم لطائف   توسع ما قد ضاق فى السر والجهر
فكن واثقـــا بالله وارض نـــواله   تنل ماتشاء من مالك الخلق والأمر

وقـــوله :

كـــن قـانعـــــا بـــرغيف   عـــــروبة النـــاس طـرا
واطـــرح همـــومك وافـــرح   واشـــرح لفقـــرك صـــدرا

اتيانى بذلك كله وســـائر ماله من نظم وتأليف فى ضـــمن أجازتـــه أبو عبد الله التدمرى عن الصدر الميدومى عنه • وهو خاتم أصحابه بالسماع• وأما آخـــرهم بالاجازة فالشهاب أحمـــد بن على بن يوسف الحنفى ، امام الحنفية بمكة • وأثبته فى هـــذا الديوان ، لكونه أقام بالمدينة عنـد شيخه القرطبى سنة • بل أجوز أكثر ــ رحمه الله ونفعنا به •

٣٦٢٥ ــ محمد بن أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن أحمـــد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك

ابن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن محمود ابن ميمون بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن أدريس بن أدريس بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب ·

التقى أبو الطيب ابن الشهاب أبى العباس بن النور أبى الحسن الحسنى · الفاسى المكى ······ ، سبط الكمال أبى الفضل محمد بن أحمد ابن عبد العزيز النويرى المكى · قاضيها وخطيبها وعالمها ـ الماضى ـ ·

ولد فى ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول ، سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة ، وانتقل منها فى سنة تسع وسبعين أو التى تليها مع أمه وأخيه عبد اللطيف الى المدينة النبوية ، فأقاموا بها الى شوال سنة ثمان وثمانين ·

وسمع بها فى سنة ثلاث وثمانين من أم الحسن فاطمة ابنة الشهاب أحمد بن قاسم الحرارى الثقفيات · وحفظ بها القرآن وأربعى النواوى والرسالة · وعرضها فى سنة ثمان وثمانين ·

ثم انتقل هو وأمه منها فى شوالها الى مكة فحفظ بها العمدة ـ وعرضها فى سنة تسع وثمانين · وفيها صلى التراويح على العادة بمقام الحنابلة ـ ومختصر ابن الحاجب الفرعى ـ وعرضه فى سنة اثنتين وتسعين ـ ، وألفية ابن مالك ـ وعرضها فى التى بعدها ـ ، وجانبا من مختصر ابن الحاجب الأصلى ·

وأقبل على السماع · فسمع من ابن صديق والقاضى على النويرى والشهاب بن الناصح المصرى ·

ثم زار المدينة فى سنة ست وتسعين · فسمع بها من القاضى البرهان ابن فرحون تاريخها للمطرى ، ومن عبد القادر الحجار عدة أجزاء ومن غيرهما ·

ورحل الى القاهرة مرارا · أولها فى موسم سنة سبع وتسعين ، فأكثر

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

بها سماعا ، وقرأه على التنوخي وابن الشحه،ومريم ابنة الأزرعى والبلقينى وابن الملقن والعراقى والهيمى والحلق والسويداوى وخلق ٠

وسافر منها الى دمشق فى التى تليها ٠ فقرأ بها وبصالحيتها وغيرها من غوطتها الكثير من الكتب والاجزاء على جماعة كثيرين ٠ كأبى هريرة بن الذهبى وابن أبى المجد وخديجة ابنة ابراهيم بن سلطان ٠

وزار بيت المقدس ٠ وسمع به أبى الخير بن ٠٠٠٠٠٠٠ وغيره ٠

وسمع بغزة من أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى ٠ وبالرملة ونابلس وغيرهما ٠

وعاد الى القاهرة فى سنة اثنتين وثمانمائة ٠ فسمع بها من جماعة ٠ ودخل فيها اسكندرية ، ولم يسمع بها ٠ بل دخل فيها الشام أيضا ٠ ورافقه شيخنا فى هذه الحظره ٠ وسمع شيخنا منه فى بعض البلاد ٠

ودخل بلاد اليمن غير مرة أولها فى سنة ست وثمانمائة ٠ فسمع بها من أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدرة الدهقلى وغيره ٠

وأجاز له أبو بكر بن المحب والتاج أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والزين عبد الرحمن بن الأستاذ الحلبى والبرهان القيراطى ٠

وبلغ شيوخه سماعا وأجازة نحو خمسمائة ٠ شرع فى جمعهم فى معجم الجمال بن موسى الحافظ المراكشى ٠ فمات قبل اكماله ٠ وأكثر من السماع والشيوخ ، وتفقه بابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن الفاسى وأبى عبد الله الوانوعى وخلف النحريرى وبهرام ٠ وأذنوا له فى الافتاء والتدريس ٠ وأخذ أصول الفقه على الوانوعى وخلف وفتح الدين صدقة الترمندى المقرىء والأنباسى والشمس القليوبى ـ وعنه وعن غيره أخذ النحو والحديث عن الجمال بن ظهيرة والزين العراقى والشهاب بن حجى ـ وأذنوا له فى التدريس والاعادة ٠ ولازم الجمال كثيرا وينصر به فى الحديث ومتعلقاته ٠ وكذا أخذ عن رفيقه شيخنا ، وانتفع به كثيرا ٠

وولى قضاء مكة فى شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل الناصر فرج ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

فكان أول مالكى ولى بمكة استقلالا . ورتب له على ذلك معلوما(١) . وقرىء بتوفيقه بالمسجد الحرام فى أوائل ذى الحجة منهـــا بحضرة أمير الحاج كزل العجمى وغيره من أعيان الحجاج والمكيين . ثم فى سنة أربع عشر درس المالكية بالمدرسة النيحاله بمكة ، ثم صرف عنها ، ثم عن القضاء غير مـــرة ، آخرها بالكمال أبى البركات محمد بن محمد بن الزين القسطلانى المكى ، فى أواخـــر سنة ثمان وعشرين ، لمـا ذكر عنه من العمى . فانه كان فى الأصل أعشى ، ثم ضعف نظره جدا . فقدم القاهرة فى أوائل التى تليها فأفتاه فضلاء مذهبه بمقتضى مذهبهم فى كون العمى لا يقدح اذا طرأ على القاضى المتأهل . بـــل أفتى آخرون منهم بأنه لا يمنع ابتداءا فضلا عن طروه . واستتابه قاضيها البساطى . وحكم بالصالحية منها ، ثم أنهى أمره الى السلطان ووصف بما يستحقه فأعيد ورجع الى مكة ، فلم يلبث أن سعى عليه المذكور حتى عـــزل ثانيا ، فى أوائل سنة ثلاثين ، فامتنع محبوه من السعى له ، بل استمرمعزولا حتى مات .

وكان رحمه الله قد اعتنى بأخبار مكة ، فأحيا معالمها،وأوضح مجاهلها، وجدد مآثرها ، وترجم أعيانها . وكتب لهـا تاريخا على نمط تاريخ الأزرقى مقتصرا شبه فيه على المقاصد المهمة مع ضم زوائد نفيسة ، مما عدد بعده . وسماه تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام . ورتبه على أربعة وعشرين بابا . وأهدى منه نسخا الى ديار مصر والغـــرب واليمن والهند . ثم انه استطال الباب الأخير ، فقسمه أبوابا بلغت أربعين . وزاد فيه أشياء كثيرة مفيـدة . تكون نحو مقداره أولا ، بحيث لم يخـــل باب من أبوابه من زيادة مفيدة . وأصلح فى كثير منه مواضع كثيرة ، ظهر له أن غيرها أصوب منها ، وقـــدم وأخر . فجاء كتابا حافلا فى مجلد سماه شفاء الغرام بأخبار البلد . ثم اختصره مرة بعد أخرى الى ســـتة .

بل عمل العقـــد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، مشتملا على تراجم مع غيرها . ثم اختصر مرة بعد أخرى ، الى غيرهما من التآليف كالذيول على سير النبلاء ، والاشارة على تراجم مع غـيرها . ثم اختصره مرة أخرى الى غيرهما

---

(١) فى الأصل معلوم .

من التآليف كالذيول على (١) ، والاعلام بلا ٠٠٠٠ للذهبى ، والتقييد لابن نقطة ٠ وكالمقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء فى كبير وصغير ، وكالأخرويات مسودة ، وجزء فى الأذكار والدعوات ، ومسك على مذهب الامام الشافعى ومالك ٠ واختصر حياة الحيوان ٠ وخرج لجماعة من شيوخه ٠ بل عمل المتباينات الأربعين ، والفهرست ٠ كلاهما لنفسه ـ وحصل الانتفاع بما حصله النجم بن فهد منها ، وضيق فى اشتراطه فى وفقها أن تعاد لمكى ٠

وقد حدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن ٠

وكان اماما ٠ علامة ٠ فقيها ٠ حافظا ٠ مفوها ٠ فصيحا ٠ له يد طولى فى الحديث والتاريخ والفقه ٠ لم يمتنع بعد العمى من الاشتغال بالتصنيف ٠ مما يدل بوفور باعه فى الجملة ٠ وان افتقر ذلك لتحقيق وتهذيب ٠

وقد حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا وأصحابنا ٠ وهو كما قدمت ممن أخذ عن شيخنا ، وتلمذ له ، وأكثر من الاستمداد منه والرواية وانتقل عنه فى تصانيفه وغيرها ٠ وسمع منه شيخنا أيضا فى الرحلة ٠

مات فى شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة بقبر الشيخ على بن أبى بكر الشولى ٠ وكان الجمع فى جنازته وافرا وكثر الأسف عليه ٠

ولم يخلف بعده بالحجاز فى مجموعه مثله ٠ وترجمته محتملة للبسط ٠ وقد بلغ بها فى تاريخه بمكة كراسة ٠٠ رحمه الله وايانا ٠

٣٦٢٦ ـ محمد بن أحمد بن على بن محمد بن موسى المحلى الأصل المدنى ٠

حفيد النور ٠ سبط الزبير ـ الماضى أبوه وجده ٠ ممن سمع على جده ٠

٣٦٢٧ ـ محمد بن أحمد بن على اليحصبى ٠

السلاوى الأصل المدنى المولد ٠

رأيت بخطه منسك ابن فرحون ٠ كتبه فى سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ٠ ووقفه بالمدينة سنة سبع وأربعين وقد مضى أبوه ٠

---

(١) لعل الجملة مكررة ٠

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٦٢٨ ـ محمد بن أحمد بن عمر المؤذن ٠

سمع فى سنة سبع عشرة وثمانمائة على الجمال الكازرونى فى البخارى٠

٣٦٢٩ ـ محمد بن أحمد بن أبى الفتح بن أبى غالب ٠

أبو أحمد بن القطيعى ، ويعرف بالمشدى ٠

ولد سنة ستين وخمسمائة ٠ سافر البصرة وروى عن أبى شاكر السقلاطونى ٠ وسمع منه الطلبة ٠

وحج فى سنة سبع وعشرين وستمائة ٠ وسقط بين الحرمين عن الجمل فاندقت فخذه ، فأقام بالمدينة حتى مات فى أوائل التى تليها ٠

ذكره ابن النجار ثم الذهبى ٠

٣٦٣٠ ـ محمد بن أحمد بن قاسم المدنى ٠

أخو عبد العزيز ، والد أبى الفرج ٠

٣٦٣١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن جلال ، الشمس ٠

الخجندى الأصل ٠ المدنى ٠ الحنفى ، الماضى أبوه وجده وجد أبيه ٠

ولد فى أواخر ذى الحجة سنة ثلاثين وسبعين وثمانمائة بالمدينة ، ونشأ بها فى كنف أبويه ٠ ومات أبوه وهو فى السابعة ، فكفلته أمه ٠ وهى ابنة أخت فتح الدين بن صالح ٠

وحفظ القرآن والأربعين والكنز وغالب ألفية النحو ـ وبحث الكنزسماعا وقراءة عند ابن عمه الشمس بن جلال ٠ وعنه أخذ فى الهداية والفرائض والحساب ٠ وقرأ عليه منسكه ، وعلى عمه البرهان جميع الكنز ، وكذا على المجد الزرندى غير مرة وعلى خير الدين المالكى النحو وغيره ٠ وعلى الشمس البلبيسى النحو ، والنزهة لابن الهائم ٠ وكذا قوافى النحو على أبى الفضل ابن الامام وقاضى الحنفية النور الزرندى وعيان والركن الأبجى والشمس السكرى وأبى الطيب النقاوسى ٠

وقرأ على السيد السمهودى مجالس من مؤلفه المختصر فى معالم المدينة٠

وسافر لمصر سنة تسع وتسعين ٠ فقرأ على الديمى فى البخارى ، ولازمه

فى غير ذلك ٠ وعلى النور المحلى فى ابن عقيـــل وعلى عبد البر بن الشحنة فى الكنز ـ وسمع عليه غير ذلك ـ ، وعلى الجمال الصانى شرح قاضى الشافعية زكريا ٠٠٠٠٠٠ بل حضر عند القاضى نفسه ٠ وعلى خالد النحوى فى النحو وغــيره ٠ وحضر وسمع على التقى بن الأوجاقى فى البخـارى ببيت حاجب الحجاب تنبك قرأ وبقراءته ٠ ثم لقيـــه بالمدينة فى ذى الحجة سنة احـدى وتسعمائة فسمع من لفظـــه المسلسل ٠ وحضر بالقاهرة عنـد ابن الدهانة فى آخـــرين ٠

ولازمنى فى مجاورتين ٠ وممــا حمله على شرح التقريب ٠ وهو حسن الفهـــم ٠

واستقر فى امامة الحنفية بعد عمه البرهان٠ وكان ينوب عنه فى حياته٠ ورأيت معه استدعاء أجازة فيه جماعة منهم : الخطيب بن أبى عمر وأمهالخالق العقيبية ٠ قبيل وعبد الغنى بن البساطى ، وآخرين ممن أصغر منهم ٠

٣٦٣٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال الخجندى ٠

٠٠٠٠٠٠٠٠(١) الذى قوله من أبيـــه وشقيق على الناصر ملحقا فى الهامش ولأخى ابراهيم بن محمد ذكره المؤلف فى ضوئه ٠ وقال : ولد فى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ٠٠٠٠٠٠٠ ٠

المدنى الأصل المكى ٠ الحنفى فى الكثير ٠

وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة ٠ بل قرأ علىّ فى التى تليهـــا ، قطعة من سنن أبى داود ٠ ولازمنى فى أشياء ٠ وفى غضون المرتين دخـــل القاهرة ٠ واختصر بالزينى عبد الغنى بن الجيعان ، وبعض من يلوذ به ٠

ثم سافر أبى وأبوك فأحسن الله صاحبها ٠ ودخل عدن ودام بها مدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب فى الهند ٠

٣٦٣٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ابن عبد الرحمن ٠

---

(١) بياض بالأصل ٠
(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

الشهيد الناطق بن القاسم بن عبد الله ٠

قاضى مكة وخطيبها ، العز أبو المفاخر ابن قاضى الحرمين وخطيبهما الغيث أبى البركات ابن قاضى مكة ٠ وخطيبها الكمال أبى الفضل القرشى ٠ الهاشمى العقيلى ٠ النويرى ٠ المكى ٠ الشافعى ٠

ولد فى سحر ليلة الاثنين حادى عشر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ٠

وأمه قنديل الحبشية فتاة أبيه ونشأ بها فى كنف أبيه ٠ وهو حينئذ قاضيها ٠

وسمع بها الحديث فيما أظن من أم الحسن ابنة أحمد بن قاسم الحرارى ثم انتقل معه الى مكة ٠٠٠٠٠٠٠ قضاءها ٠ وسمع البخارى على ابن صديق ٠ وأجاز له فى سنة ست وسبعين من دمشق ابن أميلة والصالح ابن أبى عمر والبدر بن الهبل وغيرهم ، وحفظ الشبيه وأكثر الحاوى ٠ وكان يذاكر به ٠ وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة ٠ وقليلا بالأنباسى ٠ قرأ عليه فى سنة احدى وثمانمائة فى الحاوى ٠ وأجازه بالافتاء والتدريس ٠

وناب عن والده فى الخطابة والقضاء والتدريس بدرس عسير ٠ ثم انتقل بها مع باقى وظائف أبيه بعده ، الى أن صرف عند سفر الحاج من القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة ٠ ولم يلبث أن أعيد ، ودام الى أوائل ذى الحجة سنة ست ٠ فصرف بالجمال بن ظهيرة ٠

وتوجه صحبة الركب الى المدينة النبوية ٠ ثم أعيد فى موسم سنة سبع ، ثم عزل فى ربيع الثانى سنة ثمان بالمذكور ٠ أعيد فى شعبان سنة عشر ، واستمر الى آخر رجب سنة اثنتى عشرة ٠ ثم عزل بالمذكور ٠ أعيد فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ، ولم يلبث أن صرف فى ذى الحجة منها بالجمال ٠ ثم أعيد الى الخطابة مع نظر الحرم والحسبة فى شوال سنة ست عشرة ، ثم صرف عن الخطابة فى موسمها ، ثم صرف عن النظر والحسبة ٠ وأعيد الثلاثة وصرف ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وكذا درس بالأفضلية بمكة • وكان صارما فى الأحكام وله بها معرفة ، لا يكاد يستكثر شيئا • كثير الاحتمال للأذى • كبير المروءة • جيـــد الحفظ للقرآن • سريع التلاوة • مديما لها غالبا ليلا ونهارا ، حتى فى مرض موته •

روى لنا عنه التقى بن فهد وغـيره •

ومات بمكة ـ بعـــد أن أصيب بالفالج وبأمور ترجى له كثرة الثواب بسببها ـ فى ربيع الأول سنة عشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة على(١) جده القاضى أبى الفضل • وطول الفاسى ترجمته ـ رحمه الله •

٣٦٣٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله بن محمد ابن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم •

الزين أبو الخير ابن القاضى الزين أبى الطاهر ابن قاضى القضاة الجمال أبى المفاخر ابن الحافظ المحب أبى جعفر •

الطبرى الأصل • المكى • الشافعى •

ولد فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالمدينة النبوية • وسمع بها تاريخها للجمال المطرى ، من ولده العفيف •

وكذا سمع بمكة ابن السراج الدمنهورى والفخـر عثمان النويرى الموطأ ـ رواية يحيى بن بكير ـ فى سنة أربع وأربعين ، ومن التاج ابن بنت أبىسعد والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والعز بن جماعة ، جانبا كبيرا من جامع الترمذى • ومن ابن جماعة والفخر النويرى ، غالب النسائى • ومن ابنجماعة فقط الكبير من الكتب والأجزاء• ومن الشيخ خليل المالكى غالب الموطأ ـ رواية يحيى بن يحيى ـ ، ومن الصـلاح العلائى فى سنة خمس وخمسين الأول من مسلسلته وغيره من تأليفه • ومن الكمال بن حبيب قطعـة من ابن جماعة • ومن محمد بن سالم الحضرمى وموسى بن على الدهرانى • ومحمد بن محمـد ابن أبى الكرم والأنصارى وغيرهم من شيوخ مكة والقادمين اليها •

وأجـــاز له الشـهاب بن كسنعدى والبـدر الفـارقى ومحمد بن غالى وأبو نعيم الأسعردى والشهاب أحمد بن على المشتولى • والأئمة المزى والتقى

---

(١) فى الأصل مع جده •

والسبكي والذهبي وأبو حبتان ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم وأحمد بن على الجزرى وآخرون. وتلى بالسبع على المقرى ناصر الدين العقبى وأبي عبد الله محمد بن سليمان الحكرى، وأذنا له فى الأقراء بذلك.

وحفظ كتبا فى فنون، وحضر مجالس العلم عند صهره القاضى أبي فضل النويرى، ولازمه.

وكان يقرأ عليه صحيح البخارى فى غالب السنين، وعظمت مكانته عنده، حتى جعله أمينا على أموال الأيتام، ونائبا له فى عقود الأنكحة، وفى سدىر الجراحات. بل ولى بعد ذلك عن ابن أخيه القاضى المحب ابن القاضى ابى الفضل النويرى. وحكم فى بعض القضايا نيابة عن ولده العز.

وأعاد ببعض المدارس الرسولية بمكة.

وكانت له نباهة فى العلم ومروءة طائلة. وورث اناسا من أقاربه من أولاد القاضى شهاب الدين الطبرى ومواليه. وأنفد ذلك كله حتى احتاج بآخره، وأملق، ونالة من ذلك هو وعياله مشقة زائدة، ومع ذلك فلم يترك المروءة. ويحكى عنه أنه لما مات أبوه وكان ابن سنتين وثمانية أشهر وأربعة أيام حضر عند ... اليه من الرجال. فقيل له: ما اسمك، فقال: زين الدين. فلقب بذلك، واستحسن ذلك منه.

وحدث فى آخر عمره بجملة من الكتب والأجزاء. سمع منه الأئمة.

وروى لنا عنه ابن فهد وغيره، وبالحضور ولده النجم عمر.

ومات بمكة فى رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة، ودفن بالمعلاة ــ رحمه الله.

٣٦٣٥ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بن كامل بن الوليد.

أبو بكر المهني، ثم المصرى.

سمع محمد بن على الصائغ وموسى بن هارون الحمال والحسن بن على ابن موسى وأحمد بن على بن سهل المروزى والنسائى وأحمد حماد رعبة، وغيرهم بمكة والرملة ومصر.

(...) كلمات غير واضحة بالأصل.

روى عنه أبو عبد الله بن نظيف وأبو محمد بن النحاس ، وجماعة ، وله جـزء .

قال أبو نصر الوائلى : شيخ . صدوق . مسند . مات فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة فى ذى القعدة ، أو الذى بعده .

وساق ابن الطحان نسبته فقال : محمد بن أحمد بن محمد بن الوليد بن خروف ، وقيل أنه محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن خروف .
واقتصر الذهبى على ما قدمته .

٣٦٣٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمـود بن ابراهيم ابن أحمد .

الجمال . والمحب . والشمس أبو عبد الله وأبو البركات بن الصفى أبى العباس بن الشمس أبى الأيادى بن الجمال أبى الثناء .

الكازرونى الأصل . المدنى . الشافعى . ويعرف بالجمال أبى عبـد الله الكازرونى .

هكذا رأيت نسبه بخطأ فيه ، ورأيته بخطه هو محمد بن أحمد بن محمد ابن محمود بن ابراهيم بن روزبة .

ولد فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالمدينة . ومات ابوه وهو صغير ، فكفله عمه العز عبد السلام . ونشأ بها ، فحفظ الحاوى وغيره .

وسمع بها من جماعة من أهلها ، والقادمين اليها . فسمع من العـز بن جماعة غالب السنن الصغرى للنسائى،ومن الجمال الأميوطى جامع الترمذى، ومن الجمال الخجندى الحنفى وابن صديق صحيح البخارى . وقرأ على أولهما ـ كما سيأتى ـ رسالة له ، ومن أبى عبد الله محمـد بن أحمـد الششترى الشفا ، ومن سعد الله الاسفراينى سنن أبى داود وابن ماجة . وكان سماعه لأولهما فى سنة تسع وسبعين ، ولثانيهما فى سنة ثلاث وثمانين ، بسماعه له على الزيتاوى . ومن أبى الحسن على بن العز يوسف بن الحسن الزرندى

القاضي المجلس الأخير منه ، في سنة احدى وسبعين بسنده الذى أثبته فى ترجمة المسمع · بل سمعه عليه بتمامه · ومن الزين العراقى السنن الصغرى للنسائى ومن أمين الدين ابن السماع جامع الأصول لابن الأثير ، ومن القاضى البدر ابراهيم بن الخشاب البخارى ومسلم · والأول من عوالى بن عيينة والأربعين التساعيات التى أخرجها له السراج بن الكويك ، والشاطبة والسقراطسية والبردة رفيقا لابن عمه وعبد العزيز بن عبد السلام · بل قرأ بنفسه على ابن الخشاب العمدة ·

قال صاحب الترجمة : مما هو غلط بروايته لها عن والده عن المصنف ، ومن أبى عبد الله بن عرفة وأبى العباس بن محمد المدنى المؤذن مفترقين الموطأ – رواية يحيى بن يحيى – ، ومن الزين أبى بكر المراغى الكثير ، ومن ذلك سداسيات الرازى وأربعى الأجزى ، ومن البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ختم البخارى فى سنة اثنتين وستين ، ومن العفيف اليافعى والمطرى ويحيى ابن موسى القسطينى ويوسف بن ابراهيم بن البنا فى آخرين ·

وقرأ موفق الدين محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن يوسف الزرندى المدنى الشافعى فى سنة موته ، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة عوارف المعارف ، بقراءته على جده أبى عبد الله عن المؤلف ·

وأجاز له فى سنة اثنتين وستين فما بعدها الشهاب الأزرعى والعماد ابن كثير والشمس الكرمانى وابن قوالدح والكمال بن حبيب وأخوه البدر حسن ومحمد بن الحسين الحارثى وابن قاضى شهبة وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وأحمد بن سالم المؤذن والعفيف النشاورى والبرهان القيراطى ، وجماعة ·

وأجاز له بعد ذلك فى سنة ست وثلاثين الشرف اسماعيل بن المقرى ، ولجميع فقهاء المدينة رواية تصانيفه ، إرشاد القارىء فى مسالك الحارى ، وشرحه · والروض والرقائق وعنوان الشرف والبديعية له وشرحها ، وماله من منظوم ومنثور وتصنيف ومروى ·

وارتحل الى الديار المصرية والشامية وغيرها · وأخذ عن البهاء أبى البقاء

السبكى الفقه والعربية وغيرهما ولازمه ، وكذا لازم السراج البلقيني والبرهان الأنباسي ، وكان تفقه به أيضا بالمدينة النبوية • وأخذ فنون الحديث عن العراقي في ألفيته ، وشرحها • وقرأ على جلال الخجندي الحنفي رسالة له في بيان فضله كثرة الصلاة على صاحب أكرم الخلق المتضمنة لبيان بعض ما هو من أفضل الأعمال وأقرب الطرق ، وهى في ورقتين •

وأجازه بها ووصفه : بالولد الرشيد ، صاحب الهدى ، السديد ، الشاب الفاضل شمس الدين ، أصلح الله شأنه ، وصانه عما شانه •

وأذن له البهاء والبلقيني وغيرهما في الافتاء والتدريس • وكان الزين المراغي يقول : أنه قائم عنا في المدينة بفرض كفاية ، لاقباله على الاقراء وشغل الطلبة • ووصفه النجم السكاكيني ، في أجازة ولده : شيخ الاسلام ، ومفتي الأنام ، الجامع بين المشروع والمعقول ، البارع في الفروع والأصول ، ذى الهمة العلية ، مدرس الروضة النبوية •• انتهى •

وقد درس وحدث وأفتى ، وانتفع به الفضلاء وكثر الآخذون عنه من أهل بلده ، والقادمين اليها • ولا تخل المدينة الا الآن ممن سمع عليه •

وأما من أجاز لهم فكثيرون جدا •

واختصر المغنى للبارزى ، وشرح مختصر التنبيه للفقيه أبى غرارة البجلى • وصار فقيه المدينة وعالمها •

وولى قضاءها في ربيع الثاني سنة اثنتي عشر ، وبعث اليه بالتوقيع بذلك • فوصل في رجبها • وذلك بعد موت القاضي أبي حامد المطري • وأفردت الخطابة بها للزين عبد الرحمن بن محمد بن صالح • ثم صرف عن القضاء به أيضا في ذى القعدة منها • ثم أعيد في سنة أربع عشرة • ولم يباشر حينئذ ، لأنه كان بالقاهرة • فناب عنه ابن عمه الشرف تقى بن عبد السلام • ثم صرف في أحد الجمادين بناصر الدين المذكور •

فلازم الاشتغال والعبادة والاقبال على نفسه حتى مات بالمدينة في ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة • فصلى عليه صبح الغد بالروضة الشريفة • ودفن بالبقيع •

وممن قرأ عليه بالمدينة سنة عشرين التقي بن فهد ، وكذا سمع عليه ابنه النجم عمر • ثم أكثر عنه حسين الفتحي ، بل أكثر عنه أبو الفرج المراغي فقرأ عليه البخاري ثلاث مرات وصحيح مسلم وسنن أبيداود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والموطأ ـ رواية يحيى بن يحيى ـ والترغيب •••• • بل سمع عليه كلا من البخاري والشفا ـ غير مرة ـ والموطأ والأذكار والجواهر واللآلىء الصباعيات المخرجة لابن الخشاب • وهي الأربعون المشار اليها الأول من عوالي بن عيينة • وحضر دروسه وتفسيره ، بل بحث عليه المنهاج بقراءته • وسمع عليه الحاوي وأكثر التشبيه ، ومجالس متعددة من شرحه لمختصره ، مع جميع مختصره للمغني ، ونحو الثلث أو أكثر من الروضة •

ولازمه من سنة احدى وعشرين حتى مات • وأذن له في الافتاء(١) والتدريس •

وقد ترجمه جماعة • وأشار اليه شيخنا في انبائه باختصار ـ رحمه الله وايانا •

٣٦٣٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر أبو الحرم ابن الشهاب •

النسيبي • المدني • الشافعي ، الماضي أبوه والآتي عمه أبو الحرم محمد •

وكل منهما بكنيته أشهر •

حفظ المنهاج • ورحل الى الشام ، وجلس فيها مع أقربائه من الصبية •

ومات هناك بالطاعون سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، قبل اكمال الخمسين •

٣٦٣٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، الشمس الصوفي •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

(١) في الأصل الأفتى •

المصرى . نزيل مكة . ويعرف بابن النجم الصوفى .

سمع على القاضى أبي البقاء السبكى الصحيح بمصر ـ ظنا ـ وصحب الجمال يوسف العجمى الكورانى ، وصار من مريديه . ونظر فى كتب الصوفية وغيرها من كتب العلم . وكان يميل الى ابن عربى ، على ما بلغ التقى الفاسى قال : وكتب بخطه كتبا وفوائد منها ما ذكر لحفظ النفس والمال الله حفيظ ، قدير ، أزلى ، حى قيوم ، لا ينام . وذكر أن من قال ذلك الى جهة مال له عائب حفظ .

وقد جاور بمكة نحو ثمانية عشر عاما ، وتأهل بها وولد له .

وسمع الحديث فيها من بعض شيوخه الفاسى بالسماع والاجازة ، وتعبد كثيرا ، واشتهر .

ثم سكن المدينة عامين وأشهرا . ومات بها فى ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة . ودفن بالبقيع . وهو ..... محمد سبط يوسف ابن على القروى .

ترجمه الفاسى فى مكة . وترجمته فى الضوء اللامع .

٣٦٣٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الكازرونى .

المدنى . الشافعى . ابن أخى محمد وعبد السلام وعلى ـ المذكورين فى محالهم .

ولد سنة أربع وستين وثمانمائة أو التى قبلها .

وسمع على أبى الفرج المراغى . ثم على أشياء .

٣٦٤٠ ـ محمد بن أحمد بن الشرف محمد بن محمد بن أحمد ، الشمس .

الششترى الأصل ، المدنى الشافعى .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

ولد تقريبا سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة • ونشأ بها ، فحفظ القرآن والطيبة • وتلى على عمه الشمس محمد بن الشرف ببعض الرواية • واشتغل عند السيد السمهودى وغيره •

وسافر الى الروم فحصل •

ولازمنى فى المجاورة الأولى حتى قرأ على مسند الشافعى ومعلم البخارى أو كله • وغير ذلك • وسمع منى وعلى كثيرا • ووصفته فيما أثبته له : بالشيخ الفاضل الأوحد • الكامل • المشتغل • المحصل • النبيه • الوجيه جمال الطلبة • وبركة المستفيدين • البارع • الفارع • المفيد • وأخرت له ولولده أبى العود • ولقينى فى المجاورة الثانية وكأنه كمل • ثم رأيته فى المرة الثالثة وقد حلق •

وقد قرأ البخارى على القاضى الحنفى نور الدين الزرندى سنة خمس وثمانين وثمانمائة •

أقول وبعد المؤلف سعى له شيخه السيد على السمهودى فى قضاء بلده عوض ناصر الدين محمد بن صالح فى سنة عشر وتسعمائة • فباشر الحكم منفردا عن الخطابة والامامة • واستمر الى سنة خمس عشرة وتسعمائة • فعزل بالقاضى صلاح الدين محمد بن ابراهيم القطان سنة • ثم أعيد للقضاء فى التى بعدها •

واستمر حتى مات فى ••••(١) سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بالمدينة وخلف أبو العود وأحمد •

٣٦٤١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن مرزوق •

الشمس أبو عبد الله بن أبى العباس العجيسى التلمسانى • المالكى • ويعرف بابن مرزوق •

---

(١) بياض فى الأصل •

قال فيه ابن فرحون : الفقيه ، العلامة ، الخطيب ، المشهور ، اليوم فى بلاد المغرب بالعلوم والفوائد والتصانيف والرئاسة وصحبة الملوك ، وصحبة الرعية له ، لما اشتمل عليه من المحاسن والعلوم .

ثم سلط عليه أعداء حساد ، فامتحن بهم ، ثم نجاه الله من كيدهم . وحصلت له أسوة بالخيار من السلف الصالح .

كان قدم المدينة قبل أن يبلغ مع أبيه فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة فاشتغل بالعلم . ثم رجعا الى بلادهما . ثم عاد اليها . فأقام الأب ورجع هذا . قال : وقد انتفعنا بأبى عبد الله من بعد أبيه حفظه الله ورده الى ما كان أبوه عليه من الانقطاع عن الناس والعزلة عن الخلق . فهو وان كان على خير فحال أبيه أكمل وأقرب الى السلامة فى الدنيا والآخرة .. انتهى .

وقد ذكره شيخنا فى درره فقال : ولد بتلمسان سنة احدى عشرة وسبعمائة . وسمع بها من أبى بدر بن أبى عبد الله بن الامام ، وأخيه أبى موسم . وحج فى سنة ست وثلاثين فلقى بالمدينة جماعة حمل عنهمكالزبير الأسوانى وعبد الله بن محمد بن فرحون ، وخطيبها الحسن بن على بن اسماعيل الواسطى ، والجمال محمد بن أحمد بن خلف المطرى ، وأحمد بن محمد الصنعانى ـ نائب الحكم ـ ، والشرف محمد بن محمد الأميوطى ـ الحاكم بها ـ ، ومثقال المغيثى ، وموسى بن سلامه الشافعى المصرى الخطيب وأبى البركات أيمن التونسى الشاعر ، وأبى فارس عبد الوارث بن عبد الواحد ابن أبى زكنون التونسى وغيرهم .

وأخذ بمكة عن عيسى بن عبد الله الحجى ، والزبير أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى ، والفخر عثمان التوزرى ، والنجم محمد بن الجمال عبد الله بن المحب الطبرى ، والجلال محمد أحمد بن الأقشهرى وغيرهم .

وبمصر من يونس الديوسى وصالح الأسنوى(١) والقطب الحلبى والبدر الفارقى والجلال القزوينى ، والشهاب أحمد بن منصور الجوهوى ، ويحيى بن المصرى ، وأحمد بن محمد الحلبى ، وابن سيد الناس ، وأبى حيان ، والتقى

---

(١) فى الأصل الأشنوى .

الأكفانى ، وأحمد بن أبى بكر بن طىء الزبيرى ، ومحمد بن كشتغدى ، ومحمد ابن غالى ، وأحمد بن عبيد الأسعردى ، والواديآشى ، والتاج التبريزى ، وعبد القادر بن الملوك ، وغيرهم ٠

وبالقدس من على بن أيوب بن منصور القيسى ٠

وبالخليل من ابراهيم بن عمر الجعبرى ٠

وبدمشق من الشمس بن السلم قاضى الحنابلة ، والبرهان الرازى ٠

وباسكندرية من أحمد بن محمد المرادى العساب ، وعن القضاة ابن المنير ٠

وبطرابلس المغرب من الخطيب الرندى وأبى عبد الرفيع ٠

وبتونس من ابن عبد السلام ، والامام بجامع الزيتونة هارون بن التلمسانى ، والحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور ٠

وببجاية والزاب وبلاد الجريد وتلمسان ٠

وقد جمع أسماء شيوخه فى تصنيف ، سماه عجالة المستوفى ٠ وكانت رحلته مع أبيه ٠

وقال ابن الخطيب ـ بعد أن وصفه : باللطف والنزاهة والوقار مع الدعابة والتصب لأصحابه واخوانه ٠ ومعرفة الصحبة للملوك والهدى الى أخلاقهم واستجلاب مودتهم ـ : أنه شارك فى فنون كثيرة من أصول وفروع متسع الرواية كثير السداد ٠٠٠٠ فارس المنبر ٠

ولما عاد الى المغرب اشتمل على السلطان أبى الحسن ، فخلطه بنفسه وترسل له فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ٠ فلما نكب أبو الحسن انتقل ابن مرزوق ، فأقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان ٠ وسجن بالمطبق مدة فأكرمه سلطانها وذلك فى سنة اثنتى وخمسين ، وقلده الخطبة ، وأقعدة للأقراء بالمدرسة ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ثم توجه فى سنة أربع وخمسين الى فاس فاستقر بباب أبى عنان ، وأنشد له من شعره يخاطب بعض الملوك :

انظر الى النوار فى أغصانه	يحكى النجوم اذا بيت فى الحلك
حيا أمير المسلمين وقال قد عمت	بصره بغيرك مثلك
يا يوسفا جزت الجمال بأسره	فمحاسن الآنام توتى هيبت لك
أنت الذى صعدت به أوصافه	فيقال فيه اذا مليك أو ملك

قال : ولم يزل عند أبى عنان الى أن نكب ثانيا • ثم خلص فتوجه الى الشرق وذلك سنة خمس وستين ، فوصل فيها الى تونس • فقرأت بخط ابن مزوق فى هامش تاريخ غرناطة أنه وصل الى تونس فى سنة خمس وستين • فقرر فى الخطابة والتدريس ومجالسة •••• الى ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين • قال : ثم توجهت فى البحر الى القاهرة فحللت بها ، ولقيت من ملكها الأشرف شعبان بن حسين الذى لم أر من الملوك مثلهحلما وفضلا وجودا وتلطفا ورحمة • وأجرى على وعلى ولدى ما قام به الحال • وقلدنى دروسا ومدارس ، وأهلنى بقول بحضرته • وكتب ذلك سنة خمس وسبعين ــ يعنى فاستمر على حاله الى أن مات فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ، عن سبعين سنة •

وقد أجاز لمن أدرك حياته • قال شيخنا : ووقع لى شرحه للشفا بخطه• فلما قدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبى عبد الله القاهرة للحج سنة تسع عشرة أتحفته به ، فسر به سرورا كثيرا ــ رحمهما الله وايانا •

٣٦٤٢ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد •

مضى فى طاهر •

٣٦٤٣ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد •

الشمس والجلال ، أبو السعادات المصرى الأصل •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

المدنى . الشافعى . الرئيس بن الرئيس . سبط ابراهيم بن علبك المدنى ....(١) ويعرف قديما بابن الخطيب .

ولد فى ليلة الجمعة ثامن عشرى شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة وحفظ المنهاج والألفية وغيرهما .

وعرض فى سنة اثنتين وخمسين فما بعدها على أبو الفرج الكازرونى والمراغى وأبى الفتح بن صلاح والبدر عبد الله بن فرحون والمحب المطرى والمحيوى عبد القادر بن أبى القاسم المالكى وأبى القاسم النويرى والأمين الأقصرائى والبدر البغدادى الحنبلى . وأجازوه كلهم . وعلى السيد على بن ابراهيم العجمى ، شيخ الباسطية بالمدينة ، ولم يجز .

وقرأ على أبى الفرج المراغى الموطأ ومسند أحمد والكتب الستة والشفا وجامع الأصول والأذكار ومعالم التنزيل للبغوى والاحياء وجمله ، وعلى أبى الفتح بن تقى الشفا .

وسمع بقراءة أبيه على المحب المطرى البعض من الموطأ ومسند الشافعي وأبى داود ، وعلى أبى السعادات بن ظهيرة بعض الصحيحين .

وكان يقرأ الشفا فى النوازل وشبهها ، وربما قرأه فى اليوم الواحد .

وأخذ عن ابن يونس فى الحساب ، ولازم الشهاب الأبشيطى ، وقرأ عليه شرح المنهاج الفرعى للمحلى ، والمنهاج الأصلى بحثا . وكذا أخذ عنه العربية وغيرها . وأذن له فى الاقراء والافتاء ، بشرط أن لا يخرج عن ترجيح الشيخين . فان اختلف عليه ترجيحهما فلا يخرج عن ترجيح النووى .

وكذا اجتمع بى فى منزلى وغيره ، وأخذ عنى شيئا .

وكان بيده رئاسة المؤذنين بالمسجد النبوى . تلقاها عن أبيه شريكا لأخيه ابراهيم . واشتغل هو بوظيفة المحب المطرى بعد ولده الكمال أبى الفضل محمد . بل قرره خير بك من جديد مدرس الشافعية من الدروس التى أحدثها .

---

(١) بياض فى الأصل .

وكان مع ذكائه يجهد نفسه في المطالعة والتحفظ لذلك ، والقائه لأهل الدرس . ونافسه السيد السمهودي ، فكان بينهما ما يتحاكاه المدنيون ومن جملته استنابه الزكي بن صالح له في كائنة الجا اليها الأنفس والاهواء .

وبالجملة فقد انتفع به جماعة منه .

وله نظم غير طائل امتدح به ابن مظهر وغيره .

مات شهيدا بالمنارة الرئيسية حين كونه يسبح عند نزول الصاعقة ، وفي الحريق الكائن بالمدينة ، أول الثلث الأخير من ليلة ثالث عشر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة .. رحمه الله وايانا .

واستقر بعده في التدريس القاضي صلاح الدين بن صالح ، وفي الرئاسة ابنه الشهاب أحمد الماضي .. وأرجو عود الدرس لابنه فهو أحق .

٣٦٤٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ، أبو المعالي .

المغربي الأصل . المدني . المالكي . ابن المرجح ، والد أبي الفرج محمد الآتـي .

ممن سمع على الجمال الكازروني ، ومن قبله في سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

٣٦٤٥ ـ محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حسن ، موفق الدين الزرندي .

المـدني . الشافعي .. سيأتي بدون محمد في نسبه .

٣٦٤٦ ـ محمد بن أحمد بن منصور بن الفضل ، المقتفي لأمر الله أبو عبد الله بن المستظهر بالله بن الراشد بالله أبي جعفر بن المسترشد بالله .

٣٦٤٧ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد ، الشمس أبو عبد الله السخاوي .

ثم القاهري ، ثم المدني المالكي ، قاضي طيبة ونزيلها ، وسبط الشهاب أبي العباس أحمد بن أبي مؤيد بن نصر البكري السخاوي المالكي .

والد خير الدين محمد الأثنى ، ويعرف بابن القصيبي بفتح القاف والمهملة ثم موحدة ، وقديما بابن أبي العيد ، وربما قيل له السخاوي .

ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بسخا ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن والشاطبية ، ومختصر خليل ، وتنقيح القرافي ، وألفية ابن مالك ، وغيرها .

وقدم القاهرة فى سنة احدى وثلاثين ٠٠٠٠٠ أو جلها ، وأقام بها أزيد من سبع سنين ، وسمع بها من شيخنا وغيره : كالرشيد والبرهان الصالحى والتقى بن فهد وابن يفتح الله ، وأخذ عن الشاطبي والزين عبادة وأبى القاسم النويرى وقاضى حماة أبى عبد الله الأندلسي وأبى عبد الله الراعي وآخرين ، ممن تفاوت أخذه عنهم ، وتردد لغير أرباب مذهبه أيضا فى العربية والأصلين وغيرها : كالأمين الأقصرائى وابن قديد والسمنى وابن الهمام وابن ٠٠٠٠٠ .

ثم عاد الى بلده ، وحج فى سنة أربعين ورجع الى بلده ، واستمر بها الى أثناء سنة تسع وخمسين ، فقدم القاهرة فقطنها مترددا الى المشايخ فى طول مدده بمفرده ، ثم بولده ، فكان ممن لقيه من قضاة مذهبه ٠٠٠٠ سوى من تقدم البدر بن التنسى والولوى السنباطي وابن جرير والنجم بن عبد الوارث وولده ، ومن الشافعية القاياتى والونائى والعلم البلقينى وقريبه الولوى والجمال الباعونى والشهاب بن الحمرة والشريف الحاوي والشرف التاج عبد الوهاب الحسينى الدمشقي والتلوانى والشرف السبكي والعلاء القلقشندى والجلال المحلى والولوى بن قطب المحلى والشهاب بن العجمى والشمس الغمري والمحب المطرى والبدر بن الجلال والشهاب الأبشيطى وأبو الفرج المراغي وعبد الوهاب بن صالح ، ومن الحنفية الزين التفهنى والعينى والقاسم بن الديري وابن الشحنة وحميد الدين والعز عبد السلام البغدادي والأمين الاقصرائي .

ومن الحنابلة(١) المحب والبدر البغداذيان والعز الكنانى ، وكذا لقى مرارا بالاسكندرية المالقى وابن محسن فى آخرين ، ممن دب ودرج ولم ينجاس

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل .

(١) مكتوبه على هامش ص ٢٥١ ولم تكتب فى الصفحة التالية .

عن لقاء أحد من المذكورين بالعلم أو الصلاح والدنيا .

وكان ممن لقيه من السادات الشمس محمد العمري ، والشمس محمد الشاذلي ، وصاحبه أبو العباس السرس ، ومدين .

وهو في غضون اقامة ببلده ونواحيها فيكسب بالشهادة . بل ناب في العقود وغيرها . وتعانى نظم الشعر ، وامتدح به الأكابر ، وارتفق به في معيشته . وراح أمره فيه حتى كان جلة ما يذكر به .

واستقر في قضاء المدينة النبوية في سنة ستين ، عقب وفاة التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدني الماضي ، بعناية الجمالي ناظر الخاص . حيث تكرر مدحه له وتربية يشبك الفقيه له عنده . فانه كان ملازما له مع ..... الأمير الأقصرائي والولوي البلقيمي وغيرهما . وسافر لمحل ولايته ، فباشره من ثاني عشري ذي الحجة على طريقة جميدة من السياسة والتواضع والبشاشة والعفة ولين الجانب ونصر كلمة الشرع . بحيث اغتبط به أهلها . وتزوج ابنة المحب المطري وأكثر حينئذ . بل وقبل ذلك من القصائد النبوية . ورسخت قدمه فيها ، مع انفصاله قليلا في أثناء المدة مرة بعد أخرى .

وربي كثيرا من القادمين بسيماء الضعفاء بالأطعام ونحوه . وكانت له اليد البيضاء في الحريق الكائن بها . وفي قتل بعض الرافضة ، وفي غير ذلك مما جبن غيره عنه . واتسعت دائرته بها .

وكنت ممن صحبه قديما بمجلس شيخنا ، وبعده سمع مني بالقاهرة جل القول البديع ، ثم جميعه بالروضة النبوية . وامتد حتى يوم ختمه بقصيدة قيلت بحضرتنا . وكذا أخذ عني غير ذلك . وكتبت عنه من نظمه أشياءا ، منها عدة قصائد في نحو كراسة ، سمعتها منه بمنى . وكتب الى بعد ذلك في أثناء كلام ، وقد أحسنتم الأوقات بالمدينة النبوية وكأنها كانت منامات وتحصر العبد بل غالب أهل المدينة فيما يليق لمحلكم . ولعل ان شاء الله تعالى من فضله أن يهيىء العودة مرة أخرى ، ويطول المقام بها ،بكل العيال على أحسن حال ، وأسأل الله أن يحفظنا سيدنا شيخ الاسلام حافظ نسبه خير الأنام ، اللهم احفظه في الاقامة والرحيل يا جليل يا جميل ، احرسه بعينك

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

التى لا تنام يا ذا الجلال والاكرام ٠٠٠٠ واجعلنا واياه فى حماية سيد المرسلين ٠٠ انتهى ٠

وتيمنت بهذا كله منه فنعم الرجل توددا وبشاشة وفتوة واستجلاءا للخواطر أبا للوافدين وصفا ورغبة فى القاء الصالحين وخضوعا معهم ٠

ولما أسن وانقطع بالفالج ونحوه استقر ابنه خير الدين محمد ٠ وهو أفضل منه وأمتن تدبيرا ورأيا فى القضاء ٠ فكانت كلمة اتفاق ، وان كان ذاك فى عدم الحرص وتقريب الفقراء شبه ٠

واستمر هذا فى تعلله حتى مات فى ليلة خامس المحرم سنة خمس وتسعين ، بعد اخباره أنه رأى فى منامه الشريف النسابة وامرأة جميلة وقع فى خاطره أنها حورية ٠ وقالت : أنها تحفه ، وسألها أن تأخذه معها ، فقالت : لا يكون فى هذا الشهر ولا الذى يليه ٠ ووثق بكلامها بحيث أنه لما فهم من ولده العزم على ترك الحج لاشتغاله به ٠ قال له : اذهب ٠٠ أما قلت لك أننى لست أموت فى هذا الشهر ولا الذى يليه ٠ فامتثل ٠ وكان كذلك رحمه الله ٠

وترك أولادا شقيقين ، المشار اليه هما أحمد ومحمد ، وغيرهما من ابنة المحب المطرى وغيرها ٠

وكنت فى أواخر ذى الحجة من التى قبلها زرته فى بيته من المدينة ٠ وأضافنى مع كونه مشتغلا بعلته ٠ ودفن بالبقيع خلف ضريح امام مذهبه مالك ـ رحمه الله وايانا ٠

٣٦٤٨ ـ محمد بن أحمد بن أبى نصر ، الشمس أبو عبد الله بن أبى العباس البغدادى ٠

ثم الدمشقى الحنبلى الزاهد ٠ ويعرف بالدباهى ٠

قال البرزالى فى تاريخه : أنه ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وستمائة من بغداد ٠ وكان سيدا من السادات ٠ جاور بمكة سنين وبالمدينة أيضا ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ومات في ربيع الآخر سنة احدى عشرة وسبعمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون • قال : وكان والده من أكابر التجار •

وذكره الذهبي في معجمه ووصفه : بالامام الزاهد القدوة ، وأنه كان حسن الجملة ، عديم التكلف ، وافر الإخلاص ، رأسا في متابعة السنة ، فصيحا واضحا ، عفا ، حسن المشاركة في العلم ومعاملات القلوب •

وحكى عنه ابن المستيري : أجاز له من ماردين ، وأنه صحب الشيخ عبد الله ، كتب له مدة وسافر معه • قال : ودخل البلاد وجاور عشر سنين • ثم تحول الى دمشق ، فانتفعنا بمجالسته وبآدابه • وأنشدنا أشياء حسنة وحكايات نافعة •• انتهى •

وقال ابن رجب : أنه صحب الشيخ يحيى الصرصرى وكان خال والدته وتفقه في شبيبته على مذهب أحمد ، وأنه دخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق • وبها مات •

وعظمه الكمال بن الزملكاني جدا • وكذا أثنى عليه غيره • وأنه جاور بالحرمين بضع عشرة سنة ، وتأهل وولد له • وأنه قبل موته ابتلى بضيق النفس سبعة أشهر ، ثم الاستسقاء •

ومما أنشده لغيره :

الدهر ساومني عمري فقلت لـه   لا بعت عمري بالدنيا وما فيها
ثم اشتراه تفاريقا بلا ثمـن   تبت يدا صفقة قد خاب شاريها

وهو عند الفاسي باختصار عن هذا •

٣٦٤٨ ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن موسى بن ابراهيم بن عبد الله ، التقى بن الشهاب بن المحيوى القسنطيني الأصل •

المدني • المالكي ، الماضي أبوه وجده •

مات أبوه وهو صغير فكفله جده ، وأسمعه معه على البدر بن فرحون في سنة سبع وستين وسبعمائة بعض الأشياء المبينة لابن عساكر ••

٣٦٤٩ ـ محمد بن أحمـــد بن يزيد بن عبـد الله بن يزيد بن يونس القــرشي ٠

الجمحي ٠ المدني ٠ الفقيه ٠

مفتي أهل المدينة بعد أبي مصعب ٠

ممن أخذ عن أصحاب مالك ، وحدث عنه أبيه واسماعيل بن أبي أوس وأبي مصعب الزهري واسحاق بن محمد العروي وابراهيم بن المنذر الحزامي وبشر بن عيسى بن مرجوم العطار ، وجماعة ٠

روى عنه زكريا بن يحيى الساجي ويحيى بن الحسن بن حفص النسابة العلوي وأبو شهر الدواني ومحمد بن ابراهيم الديبلي وأبو سعرانة الأسفرايني وأبو العباس السراج وابن أبي حاتم ٠ وقال : صدوق ٠ مفتي أهل المدينة ٠ كتبت عنه بالمدينة وآخرون ٠

قال مسلمة : مات سنة خمس وخمسين ومائتين ٠ وهو في التهذيب ٠ وقال ابن حبان في رابعة ثقاته : أبو يونس الجمحي من أهل مكة ٠ وكــان يسكن المدينة ٠ روى عن محمد بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروة ، روى عنه أصحابنا ٠ وتبعه الفاسي في تاريخه بدون مزيد ٠

٣٦٥٠ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن ، الشمس أبو الخير الأنصاري ٠

المعادي ٠ الزرندي ٠ المدني ٠ نزيل كازرون من بلاد العجم ٠

كأنه كان مع عمه محمد بن يوسف لمـا قام بشيراز ٠ فلما مات تحــول الى كازرون ٠ ومات بعد المـائتين وسبعمائة ٠٠ قاله شيخنا في درره وقال : لخصته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الجزري ٠ ومات أبوه بالشام هو وولده عبد الله ٠ يعني أخا هذا سنة تسع وأربعين ٠ فبرع هذا بعده في الفرائض ٠ ودرس بالمدينة ٠

وقال ابن فرحون : أنه تصوف وسلك طريق التصوف والاشتغال بالعلم ولا سيما الفرائض ٠ وسافر العراق ومصر والشام ٠ وهو على طريقة حسنة وهمة عليه ٠

وقال غيره : الموفق أبو الخير الأنصارى • المعادى • الزرندى • الشافعى الصوفى • لقى بأردبيل سنة ثلاث وستين وسبعمائة الجمـــال يوسف بن ابراهيم الهملابازى الأربيلى سكنا شيخ الفقراء بأذربيجان ومرجع الناس وشارح المصابيح الذى بسماوة الأزهار • فأجاز له • وجعله ناظرا على كتابه الأنوار لأعمال الأبرار فى الفقه •

وسمع على البدر بن الخشاب الجواهر واللآلىء من حديث جده المجـد عيسى بن عمر بن الخشاب فى سنة سبعين •

ووصفه كاتب الطبقة العز بن عبد السلام بن الشمس محمد الكازرونى : بالفقيه العالم • العامل • الصالح • المحدث • المحصل •

وقد نقلت فى آخر ترجمته النووى عنه عن العز بن جماعة وجازه شيئا • فيحتمل أن يكون أخذ عنه وتوفى ــ كما قال أبو حامد بن المطرى • وقد وصفه : المحدث موفق الدين بعد طلوع الشمس من يوم الأحد ثالث ذى القعدة سـنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالبطن شهيدا •

قلت : وفيها قرأ عليه الجمال الكازرونى عوارف المعارف ، بقراءته له على جده أبى عبد الله محمد بن يوسف عن المؤلف • وقرأ عليه أبو الفضائل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم صحيح البخارى ، فى السنة التى قبلها • وانتهى فى ربيع الأول •

وينظر تحقيق جده أهو يوسف ومحمد زيادة ؟ أهو محمد بن يوسف ؟

٣٦٥١ ــ محمد بن أحمد ، الجمال أبو عبد الله الأنصارى المدنى •

روى عن عفيف الدين عبد السلام بن مزروع • وعنه الأمين الأقشهرى •

٣٦٥٢ ــ محمد بن أحمد ، الشمس القدسى •

نزيل الحرمين الشريفين ــ ويعرف بابن المؤذن •

ولد بالقدس ، وخدم بها الشيخ محمد القرمى مدة • ثم تغير الشـيخ عليه ، لـكونه صار يتآكل به الناس • ولكن بعد أن استفاد بصحبته •

شهر عن جماعة من الأكابر كالزكى الحزوى بحيث قدمه الى اليمن ف بعض حوائجه · وتكرر دخوله بها · وأكرم مورده فيها السراج عبد اللطيف بن سالم والمودة بينهما من مكة ·

وتوفى فى تفوله منها فى شعبان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة على أميال من مكة · وذهب ما رجع به من اليمن ·

ذكره الفاسى فى مكة · وقال : أن أول قدومه الى الحجاز فى حدود سنة سبعين ، وصار يتردد اليه ثم انقطع به · وصار يتردد لمصر وغيرها من البلاد الشامية طلبا للرزق ـ سامحه الله ·

٣٦٥٣ ـ محمد بن أحمد السليمانى ·

ارخه أبو حامد المطرى فى ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة · ودفن بعد صلاة الظهر بالبقيع ·

٣٦٥٤ ـ محمد بن أحمد القرشى ·

عن أبى بكر الحميدى · وعنه أبو داود ·
يحتمل أن يكون الماضى فيمن جده يزيد بن عبد الله ·

٣٦٥٥ ـ محمد بن أحمد القرشى · الصحيناتى ·

الماضى أبوه · له ذكر فى أبى الحسن الخراز ·

٣٦٥٦ ـ محمد بن أحمد القطان المؤذن ·

كان من أعقل الناس وأشغلهم بنفسه وتدبير بيته · وكان مؤذنا صبيا مجيدا ·

مات بالشام زمن الطاعون · وخلف ولدين مباركين صبيين ·
قال ابن فرحون : وأظنه من أصول بنى القطان فهم مؤذنون ·· فينظر ·

٣٦٥٧ ـ محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ·

الامام · البحر المجتهد · ناصر السنة · أبو عبد الله القرشي المطلبي · المكي · الشافعي ·

نزيل مصر وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي معه في عبد منـــاف ·

ممن ارتحل الى المدينة النبوية ، ولازم فيها امامها الامام مالك بن أنس مدة يأخذ عنه العلم · وكان ابن ثلاث عشرة ، وفي رواية تسع عشرة سنة · وكتب اليه معه مسلم بن خالد الزنجي قصة زمانه · وأخذ مالك كتابه اليه وقرأه ، وفي رواية أنه أخذ معه كتاب والي مكة الى والي المدينة واليه ، فلما جاءه ورفع اليه كتاب الوالي قرأه ، ثم رمى به · وقال : يا سبحان الله ·

وصار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالرسائل · فتقدمت اليه فقلت : أصلحك الله ان من قصتي كذا · قال : فنظر الى ساعة وكـانت له فراسة · فقال : ما اسمك ، قلت : محمد · قال : يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن ، فقلت : نعم وكرامة · تذكر قصة قراءته عليه ·

وعن الشافعي قال : قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ ، فقلت : أريد أن أسمع منك الموطأ ، فقال : أطلب من يقرأ لك · فقلت : لا عليـك أن تسمـع قراءتي ، فان سهل عليك قرأت لنفسي · قال : فأعاد فأعدت · فقال : اقـرأ · فلما سمع قراءتي قال : اقرأ فقرأت ، حتى فرغت منه ·

واقام الشافعي بالمدينة الى أن توفي مالك كما رواه البيهقي في مناقبه · فاقامته بها طويلة على كل من القولين في سن الشافعي ، حين ارتحل اليـه ، فوفاة مالك سنة تسع وسبعين ·

وسمع بالمدينة أيضا من ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، وابراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي ، واسماعيل بن جعفر وأبي ضمرة ــ أنيس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي ، وحاتم بن اسماعيل أبي اسماعيل المدني ، وسليمان بن عمرو وعبد الله بن نافع الصائغ وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم ، وعبد العزيز محمد الدراوردي وعطاء بن خـالد المخزومي

والقاسم بن عبد الله بن عمر العمرى ومحمد بن اسماعيل ـ ابن أبى فديك ـ ، ومحمد بن عبد الله بن دينار ومحمد بن عمر بن واقد الأسلمى الواقدى ٠

ومولده باتفاق سنة خمسين ومائة ، أما بعده وباليمن أو بعسقلان ، والسند بها صحيح كالشمس ٠ وجمع شيخنا بينها بأنه ولد بغزة عسقلان ٠ ولما بلغ سنتين حملته أمه الى الحجاز ، ودخلت به الى قومها وهم أهل اليمن لأنها كانت أزدية ٠ فنزلت عندهم ، فلما بلغ عشرا ، خافت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع ٠ فحولته الى مكة ٠٠ انتهى ٠

وأمه على الصحيح أزدية ، وحملته بمكة ٠ وحفظ القرآن وهو ابن سبع والموطأ وهو ابن عشر ٠ وأذن له فى الافتاء وهو ابن خمس عشرة ٠ وكتب اليه ابن مهدى وهو شاب : أن يضع له كتابا فيه معانى القرآن ، ويجمع فيه قبول الأخبار وحجة الأجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ ٠ فوضع له الرسالة وكان يقول : ما أصلى صلاة الا وأنا أدعو له فيها ٠

وحج بشر المريسى فقال : ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا ٠ وقال أحمد : ستة أدعو لهم سحرا أحدهم : هو ٠ وقال أيضا : هذا الذى يروى كله أو عامته منه ٠ وما بت ليلة منذ ثلاثين سنة الا وأنا أدعو له وأستغفر ٠

وقال أبو عبيد : ما رأيت أعقل منه ٠ وكذا قال يحيى بن أكتم ٠ وعن يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت أعقل ولا أفقه منه ، وأنا أدعو الله له أخصه به وحده فى كل صلاة ٠

وعن أبى ثور : من زعم أنه رأى مثله فى عمله وفصاحته وبيانه وتمكنه ومعرفته فقد كذب ٠ كان منقطع القرين فى حياته ٠

وكان الحميدى يقول : هو سيد الفقهاء ، وسمى ببغداد ناصر الحديث ٠ وكان قدمها سنة خمس وسبعين ، فأقام سنتين ٠ ثم خـــرج الى مكة ، ثم قدمها سنة ثمان وسبعين ، فأقام أشهرا ، ثم خرج ٠

وقال المبرد : كان أشعر الناس وأعلمهم بالقرآن ٠

وقال الحافظ : نظرت فى كتبه فاذا هو در منظوم ، لم أر أحسن تاليفا منـــه ٠

وقال الأصمعى : صححت أشعار الهذليين عنه ٠

وقال عبد الملك بن هشام : أنه بصير باللغة يؤخذ عنه ، ولسانه لغة فاكتبوه ٠ وفى لفظ أنه حجة اللغة ٠

وقال الزعفرانى : ما رأيته لحر قط ٠

وقال أبو الوليد بن الجاروت : كان يقال : أنه وحده يحتج ٠

وقال ابن عبد الحكم : ان كان أحد من أهل العلم حجة ، فهو حجة فى كل شىء ٠

وقال يونس بن عبد الأعلى : كان إذا أخذ فى العربية يقول : هذه صناعته ٠

ولما اجتمع به عبد الملك بن هشام فذاكره بأنساب الرجال ، فقال له الشافعى بعد أن تذاكر طويلا : دع عنك أنساب الرجال ، فانها لا تذهب عناء وعنك ، وخذ سامى أنساب النساء ٠ فلما أخذا فى ذلك بقى ابن هشام مبهوتا ٠ ثم كان يقول بعد ذلك : ما ظننت أن الله خلق مثله ٠

وقال الحسين الكرابيسى : ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة ، نحن الأولون حتى سمعنا منه ٠

وقال هلال بن المعلا : لقد من الله على الناس به فقه الناس ، فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وسئل أبو موسى الضرير : كيف صارت كتبه فى الناس ، فقال : انه أراد الله بعلمه فرفعه الله ٠

وقال أحمد بن سيار المروزى : لولاه لدرس الاسلام ٠

وقال أحمد : سمعت الموطأ من بضعة عشر من حفاظ أصحاب مالك فأعدته عليه ، لأنى وجدته أقومهم ٠

وقال المزنى : كان بصيرا بالفروسية والرمى ، وصنف كتاب السبق ، ولم يسبقه اليه أحد ٠

وعن الشافعى نفسه : كانت تهمتى فى شيئين : فى الرمى وطلب العلم

فنلت من الرمى حتى كنت أصيد من عشرة عشرة · وسكت عن العلم ، فقيل : أنت والله فى العلم أكبر منك فى الرمى ·

ومناقبه لا تنحصر · أوردها خلق من الأئمة ، خلفا عن سلف ـ اجتمع لى منهم نحو الأربعين · فكان آخرهم شـــيخا ، وكنت كراهة من كلماته · ومواعظه · وحكمه · وشعره ·

وثبت عنــه قوله : رأيت على بن أبى طالب فى النوم ، فســـلم على وصافحنى ، وخلع خاتمــه فجعله فى اصبعى · ففسرها لى عمى فقال : أمـا مصافحتك لعلى فأمان من العذاب ، وأما خلع خاتمه وجعله فى اصبعك ، فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم على ·

وعن ابن عبد الحكم : أن أمه لـما حملته كأن السعدى خارج من فرجها ، حتى انقض بمصر ، ثم وقع فى كل بلد منه بشطيه · فتأوله أصحاب الرؤيا : أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق فى سائر البلدان ، انتهى ·

وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الأرض علما » · وبه صرح أبو نعيم عبد الملك بن محمد ، حيث قال : فيه علامة ، شبيه للميزان : المراد به رجل من علماء هذه الأمة مـن قريش قد ظهر علمه وانتشر فى البلاد · وهــذه صفة لا يعلمها قد أحاطت الا بالشافعى اذا كان كل واحد من قريش من الصحابة والتابعين ومن بعدهم · وان كان علمه قد ظهر وانتشر · فانه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه ، اذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسائل · وليس فى بلدة من بلاد المسلمين مدرس ومفتى ومصنف ، يصنف على مذهب قرشى الا على مذهب الشافعى · فعلم أنه المعنى لا غيره ·

وقال أحمد : أن الله يفيض لهذه الأمة فى كل مائة سنة من يعلمهم السنن وينفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب ، فنظرنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز ، وفى رأس المائتين الشافعى ·

ومن بديع كلامه من استغضب فلم يغضب فهو حمال ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان ، ومن ذكر فلم ينزجر فهو محروم ، ومن تعرض لـما لا يعنيه فهو الملوم ، ومن اقتصر على علمه لم يشعر بكثرة العلم · ويحتــاج

طالب العلم الى ثلاث خصال : أولها طول العمر ، والثانية سعة ذات اليد ، والثالثة : الزكاة ・ واذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنى قد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ・ وفى رواية : لكأنى رأيت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ・

ومن نظمه :

وقد يهجو الزمان بغير جرم　　ولو نطق الزمان به هجانا
ديانتنا التصنع والترائى　　فنحن به نخادع من يرانا
ولبس الذئب يأكل لحم ذئب　　ويأكل بعضنا بعضا عيانا

مات فى آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين بمصر ・ وقبره بالقرافة ظاهر يزار ・ وهو حفير مصر ـ رحمه الله ورضى عنه ونفعنا ببركاته وبركات مقلديه وأتباعه ، وجعلنا منهم فى زمرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ・

٣٦٥٨ ـ محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحبيل الكلبى ・

ابن ・・・・ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحفيد مولاه ・

مدنى ・ قليل الرواية ・ ويقال أنه من كلب من اليمن ، وأمه زينب ابنة قيس بن عدى بن حذيفة ・

يروى عن أبيه ・ وكان ابن عمر يقول : لو رآه النبى صلى الله عليه وسلم لأحبه ・

روى عن الأعرج وسعيد بن عبيد بن السباق وعبد الله بن محمد بن عقيل وعبد الله بن دينار ويزيد بن عبد الله بن قسيط ・ وثقه ・ وابن سعد وابن حبان ・ وقال : مات فى زمن الوليد عبد الملك ، وعينه غير سنة ست وتسعين ・

وهو ممن خرج له الترمذى ・ وذكره البخارى وابن أبى حاتم وغيرهما ・

٣٦٥٩ ـ محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة ・

(・・・) كلمات غير واضحة بالأصل ・

حفيد الذى قبله ٠

ذكره البخارى فى تاريخه ٠ وساق له حديثين من رواية ابن اسحاق عنه ٠ وتبعه ابن أبى حاتم ٠

٣٦٦٠ ـ محمد بن أسامة المدنى ٠

عن مالك عن ابن المنكدر عن جابر ٠ قال : كان يوسف عليه السلام لا يستتبع ، ويقول : انى اذا سبعت نسيت الجامع ٠٠ رواه عنه ابراهيم بن سليمان ٠

قال الذهبى فى الميزان : لا أعرفه ولا أعرف محمد ٠٠ انتهى ٠

قال شيخنا : والحديث أورده الدارقطنى فى غرائب مالك ٠ وقال فى محمد : مجهول ، وابراهيم ضعيف ٠

٣٦٦١ ـ محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب ٠ ابن أبى السائب بن عابد بن ٠٠٠٠٠ بن عمر بن مخزوم ٠

أبو عبد الله القرشى المخزومى ٠ المسيبى ٠ المدنى ٠

سكن بغداد يروى عن أبيه صاحب نافع ٠ وقرأ عليه القرآن ٠ وابن عيينة وأنس بن عياض ومعن بن عيسى وعبد الله بن نافع ومحمد بن فليح ، وجماعة ٠

وعنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وابراهيم المزنى وأبو على الموصلى ومحمد بن عبدوس بن كامل وعبد الله بن الصفر السكرى ، وآخرون ٠

وأقرأ القرآن ٠

وكان عالما ٠ صالحا ٠ جليل القدر ٠ قال مصعب الزبيرى : لا أعلم فى قريش كلها أفضل منه ٠ ووثقه صالح ٠٠٠٠ وغيره

مات فى ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين ٠ وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى والخطيب وابن أبى حاتم وغيرهم ٠

٣٦٦٢ ـ محمد بن اسحاق بن يسار بن خباز ، أبو بكر ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وقيل أبو عبد الله القرشى • المطلبى • المخزومى مولاهم •
المدنى الأحول • أحد الأعلام • وصاحب المغازى •• الماضى أبوه والآتى أخـوه أبو بكر ، وعمهما موسى •

ممن رأى أنسا وسعيد بن المسيب • ومولده سنة نيف وثمانين •

وكان جده يسار من سبى عين التمر • وهو أول سبى دخل المـدينة من العـــراق •

حدث عن أبيه وعمه موسى بن يسار المذكورين وعطاء والأعرج وسعيد ابن أبى هند والقاسم بن محمد وفاطمة ابنة المنذر والمقبرى ومحمد بن ابراهيم التيمى وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمـر ومكحول ويزيد بن أبى حبيب وسليمان بن سحيم وعمرو بن شعيب ونافـع وأبى جعفر الباقر ، وخلق •

وعنه جرير بن حازم والحمادان وابراهيم بن سعد وزياد بن عبد الله وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعيده بن سليمان وسلمة بن الفضل ومحمد بن سلمة الحرانى ويونس بن بكير ويعلى بن عبيد وأحمد بن خالد الوهبى ويزيد ابن هارون ، وعدد كثير •

وكان بحرا فى العلم • جما فى معرفة أيام النبى صلى الله عليه وسلم •

قال سعيد : هو أمـــير المؤمنين فى الحديث • وقال الزهرى : لا يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم • وقال ابن عيينة : ما رأيت أحدا •••• • وقال البخـــارى : ينبغى أن يكون له ألف حديث ينفرد بها • وقال ابن المدينى : حديثه عندى صحيح ومالك لم يجالسه • وحدث بالمدينة • والذى قاله هشام: ليس بحجة •• انتهى • وقد تفرد الأسداء فيه •

والذى استقر الأمر عليه فيه أنه صـالح الحديث وأنه فى المغـازى أقوى منه فى الأحكام • وفى السيرة عجائب ذكرها بلا اسناد تلقفها • وفيها خير كثير لمن له نقد ومعرفة •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

مات سنة احدى واثنتين وخمسين ومائة · وترجمته طويلة فى التهذيب والخطيب وابن أبى حاتم وابن حبان والعجلى ·· فلا تطولها ·

٣٦٦٣ ـ محمد بن اسحاق ·

شيخ مدنى · يروى عن سعيد بن زياد ·· مجهول قاله الذهبى فى ميزانه · وذكره ابن حبان فى ثقاته ، وقال : روى عنه أبو عاصم النبيل ·

٣٦٦٤ ـ محمد بن أسد المدنى الأصبهانى ·

المعمر آخر أصحاب(١) أبى داود الطيالسى · قال أبو عبد الله ابن منده: أنه حدث عنه بمناكير ومساه غيره وهو فى الميزان بهذا ·

٣٦٦٥ ـ محمد بن أسعد بن سهل بن حنيف ·

يأتى قريبا فى ابن ابن(٢) أمامة ·

٣٦٦٦ ـ محمد بن أسعد المدنى ·

لا يعرف عن عبد الله بن بكير والخبر منكر ·· قاله فى الميزان ·

٣٦٦٧ ـ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن يودزبة ·

الامام · العلم · حجة الله فى أرضه على خلقه ، أبو عبد الله بن أبى الحسن الحقفى مولاهم البخارى صاحب الصحيح والتصانيف ·

ولد فى شوال سنة أربع وتسعين ومائة · ونشأ يتيما ·
وكان أبوه من العلماء الورعين ·
سمع مالكا · ورأى حماد بن زيد وصالح بن المبارك · وحدث عن أبى معاوية ، وجماعة ·

روى عنه نصر بن الحسين وأحمد بن حفص · وقال : أنه دخل عليه عند موته ، فقال : لا أعلم فى جميع مالى درهما من شبهة ···· أبا عبد الله أمه ·

---

(١) فى الأصل الصحاب ·
(٢) لعل الابن مكرر ·
(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

وأول سماعه سنة خمس ومائتين • وحفظ تصانيف ابن المبـــارك • وحبب اليه العلم من الصغر وأعانه عليه ذكاؤه المفرط •

ورحل سنة عشر بعد أن سمع الكثير ببلده من سادة وقته محمد بن سلام ومحمد بن يوسف السكنديين وعبد الله بن محمد المسندى وطائفة • فسـمع ببلخ ومرو ونيسابور والرى وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة وواسط ومصر ودمشق ونيسابور وعسقلان وحمص وغيرها • وارتقت شيوخه لألف فأزيد • وفى بعضهم من حدثه عن ثقات التابعين : كمكى بن ابراهيم ومحمد ابن عبد الله الأنصارى •

ومن شيوخه بالمدينة النبوية عبد العزيز الأويسى ومطرف بن عبد الله وأبو ثابت محمد بن عبيد الله •

وحدث بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر • وكتبوا عنه وما فى وجهة شعره •

روى عنه مسلم خارج الصحيح والترمذى والنسائى •

وترجمته تحتمل مجـــلدا • أفردها غير واحـــد كالذهبى ، وشيخنا بالتصنيف وأثبت منها فى بعض التصانيف جملة •

مات له ٠٠٠٠(١) الفطر سنة ست وخمسين ومائتين • وقبره بمرنبك على فرخسين من سمرقند • ودفن يوم العيد٠٠٠٠(٢) الناس مرة فخرجوا الى قبره فاستسقوا وتشفعوا بصاحبه فسقط للوقت ٠٠٠٠(٣) • لايستطيعون الوصول الى سمرقند وانما أثبته فى هذا الديوان ٠٠٠٠(٤) قبر النبى صلى الله عليه وسلم • وكنت أكتبه فى الليالى المقمرة • قال : وقل اسم فى التاريخ الا وله عندى قصة ، الا أنى كرهت أن يطول الكتاب •

وروى ابن ٠٠٠٠ عن جماعة من المشايخ : أن البخارى حول تراجم جماعة بين قبر النبى صلى الله عليه وسلم ومنبره ، وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين • انتهى • وهو محمول على أنه كان فى المسودة فحوله منها الى المبيضة • بل قال أيضا : رأيت بالمدينة بعد أن حججت سنة جودا أكتب الحديث وشيوخه

(١ ــ ٤) بياض فى الأصل •
(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل •

منها جماعة أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الرازى واسماعيل بن أبى أويس ٠ رحمه الله ونفعنا به ٠

٣٦٦٨ ـ محمد بن اسماعيل بن جعفر الجعفرى ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن الدراوردى وأهل الحجاز ٠

روى عنه أحمد بن سعيد الدارمى والناس بعرب ٠

قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠ وهو فى الميزان بدون تسمية جده ٠ وقال يروى عن الدراوردى وغيره ٠

قال أبو حاتم : منكر الحديث ٠٠ انتهى ٠ وبقية كلامه يتكلمون فيه ٠ وروى عنه أبو زرعة الرازى ٠ وقال أبو نعيم الأصبهانى : متروك ٠ وجده هو جعفر ابن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٠ وممن روى عن محمد هذا جعفر بن أبى الحسن الجواربى والحسين بن أبى الحسن الرازى ، ما رواه لهما عن عمه موسى بن جعفر بن ابراهيم عن مالك عن عمه أبى سهل عن أنس رفعه أن رجا بنى مرح قد دارت ٠٠٠٠ مع القرآن حيث دار الحديث فى الأمر بالمعروف ٠ وقال الدارقطنى : أنه لا يثبت عن مالك ٠

٣٦٦٩ ـ محمد بن اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ٠

المدنى ٠ الماضى أبوه ٠ روى عن أبيه ٠

٣٦٧٠ ـ محمد بن اسماعيل بن القاسم بن ابراهيم ـ طباطبا ـ ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٠

أبو عبد الله الحسنى المدنى ٠

أصله من قرية الرس بنواحى المدينة ٠ ويعرف بابن طباطبا العلوى ٠

قال ابن يونس يروى عن آبائه حديثا ٠ وكان كريما سخيا له منزلة عند الدولة والعامة ٠٠ انتهى ٠

وانما قيل لجدهم ابراهيم طباطبا ، لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وتقول : طباطبا ، يعنى نام . وقيل : بل كان ابراهيم يقول : القاف شبه الطاء ، وطلب مرة قباء يلبسه أو غير ذلك .فقيل : يحضر فرجية ، فقال : لا طباطبا ، يعنى قبا .

مات بمصر فى شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة . وقبره بالقرافة يزار .

٣٦٧١ ـ محمد بن اسماعيل بن مجمع الأنصارى .

أخو ابراهيم . مدنى . يروى عن المدنيين وعمر بن عبد العزيز . وأدرك أبا أمامة بن سهل بن حنيف .

روى عنه ابن عمه مجمع بن يعقوب وعاصم بن سويد .

وثقه ابن حبان . وقال البخارى فى تاريخه : مما .... فيه ابن أبى حاتم : مدنى يروى عن بعض كبراء أهله ، عبد الله بن أبى حبيبة ـ أراد أخا ابراهيم . وبه جزم ابن حبان . وفى الميزان روى عن جده لأمه عبيد الله بن أبى حبيبة ، وله صحبة . وعنه مجمع .

حديثه فى مسند أحمد وغيره . قال ابن المدينى فى العلل : مجهول .

٣٦٧٢ ـ محمد بن اسماعيل بن مسلم ، ابن أبى فديك دينار ، أبو اسماعيل الديلى مولاهم .

المدنى الحافظ يروى عن أبيه وسلمه بن وردان وابن أبى قريب والضحاك بن عثمان وابراهيم بن الفضل المخزومى ، وجماعة منهم : عبد الرحمن بن حرملة ومحمد بن عمرو بن علقمة . قال أبو داود : انما سمع منه حديثا واحدا .

وعنه ابراهيم بن المنذر والحميدى وأحمد بن الأزهر وسلمة بن سيب وعبد وأبو عتبة أحمد بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهارون بن عبد الله الجمال والحسين بن عيسى النظامى ومحمد بن مصطفى ، وخلق .

وكان ثقة . صاحب حديث . لكنه لا رحلة له .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

خرج له الستة وذكر فى التهذيب · وممن صرح بتوثيقه ابن معـين · وانفرد ابن سعد بقوله : ليس بحجة ·

مات سنة تسع وتسعين ومائة · وقال مرة : سـنة احدى ومائتين · وقال البخارى : سنة مائتين ·

٣٦٧٣ ـ محمد بن اسماعيل بن يوسف بن عثمان ، الشمس الحلبى · ثم المكى · الشافعى · المقرىء · الكاتب المجود ·

كتب بخطـه : أنه لما بلغ تسـع عشرة سنة حسه الله فى كتـابه ووفقـه له ·وأنه حفظ كتبا وعرضها ، واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على عدة مشايخ · وتلى بالسبع ببلده على جماعة قبل سنة ثلاث وستين · ثم ارتحل الى مصر لطلب العلم والقراءات والكتابة على عازى · وأنه قرأ السبع على نيف وعشرين شيخا ، أولهم : الشمس الأربلى بحلب بلده ، وآخـرهم الشمس العسقلانى · وأنه قرأ على الأمير بن السلار والشمس بن اللبان ·

وما علمت أقرأ عليها السبع أو بعضها · وله أبيات ضمنها أنه قـرأ بالعشر · ووجد بخطه : أنه روى الشاطبية عن عدة منهم العسقلانى · وكانت له معرفة جيدة بالقراءات وبالكتابة · ولديه ذكاء مفرط ·

وأقرأ كثيرا وشوهد فىغالب أوقاته يقرأ فىموضع منالقرآن ، ويقرأ عليه فى آخر · ويكتب فى آخر · فيصيب فى الثلاثة ، بحيث أنه لا يفوته شىء فى الرد عليه · وكتب بخطه كثيرا · ويحكى عنه أنه قـال : كتبت مصحفا على الرسم العثمانى فى ثمانية عشر يوما بلياليها بالجامع الأزهر ، سـنة خمس وستين وسبعمائة ، وأنه قال فى آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسخ مائة مصحف وربعة وثمانين مصحفا وربعه ـ جميع ذلك من صدره على الرسم العثمانى · وأزيد من ربعها بالقراءات السبع ···· علوم · وأنه كتب تلك العلومديباجة لكل مصحف عدة أوراق بين فيها ما وضعه من العلوم ···· وأنه مكث مـدة يكتب فى كل أربعين يوما مصحفا ، ثم فى كل ثلاثين يوما · وذكر ····· أنه كتب من قصيدة البردة ما يزيد على خمسمائة نسخة · عليها تخميس ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

قلت : رأيته ٠٠٠٠ بعض المصاحف والبردة من خطه ٠

وقد جاور بالحرمين مدة سنين ٠ وكانت اقامته بمكة أكثر ٠ أقام بها نحو خمس عشرة سنة ٠ وسافر منها الى اليمن فى سنة خمس وثمانمائة ، ثم عاد الى مكة ، فلم يزل بها حتى مات عن سبعين أو أكثر فى صبح يوم الاثنين سادس عشرى ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة ٠ ودفن بالمعلاة ٠

وممن ترجمه التقى الفاسى ، روى لنا عنه جماعة ٠٠٠٠٠٠ بالاجازة التقى بن فهد ٠

وممن أخذ عنه عدة روايات بالمدينة الشرف أبو الفتح المراغى ٠

٣٦٧٤ ـ محمد بن اسماعيل الشيخ ٠

مدنى ٠ روى لنا عن جعفر الصادق ٠

قال ابن سيدة : مجهول ٠ ذكره الذهبى فى ميزانه ٠

٣٦٧٥ ـ محمد بن أصلح ٠

مونى أبى أيوب الأنصارى ٠ عداده فى أهل المدينة ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

وهو أخو كثير وعبد الرحمن ٠٠٠٠٠ ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠ والبخارى ٠٠٠٠٠ عن طريق عثمان بن حكيم عنه عن أسامة بن زيد حديث ٠٠٠٠٠ وكذا ذكره ابن أبى حاتم ٠ وهو فى التهذيب ٠

٣٦٧٦ ـ محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف الأنصارى ٠

الأوسى المدنى أخو سهل الماضى ٠ واسم أبى أمامة أسعد ٠٠٠٠٠٠ وابان وعثمان وعبد الرحمن بن عبيد الله بن كعب بن مالك ٠ وعنه مالك ويحيى ابن سعيد الأنصارى وابن اسحاق ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ذكره البخارى وابن أبى حاتم ووثقه ابن معين · وابن حبان فى ثانية ثقاته · ثم فى ثالثتها · وقال يروى عن أبيه والحجازيين · وهو فى التهذيب ·

٣٦٧٧ ـ محمد بن أبى أنس الأنصارى الظفرى ·

له صحبة · قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ····· وحج به فى حجة الوداع وهو ابن عشر سنين · روى عنه ابنه يونس ·· ذكره البخارى وابن أبى حاتم وعنهما ····· محمد بن فضالة ···· الترجمة سواء ····· قال الذهبى : محمدبن أنس بن فضالة · لكنه وصفه ···· تابعى ···· ·

قال شيخنا فى لسانه ·····(١)

٣٦٧٧ ـ محمد ·····(٢)

وقال ابن سعد أمه الربيع ابنة معوذ ـ يروى عن عائشة وأبى هريرة وأبى عباس وابن عمر · وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثانية ثقات ابن حبان والاصابة · وذكر ابن منده فى معرفة الصحابة · وقال أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة ، ولا يعرف له رواية·· انتهى ·

وأبوه من كبار الصحابة · فيحتمل أن يكون لولده رواية ·

٣٦٧٨ ـ محمد بن اياس بن سلمة بن الأكوح ·

الماضى أبوه وأخوه سعيد ·

٣٦٧٩ ـ محمد بن بالغ ·

نسب هكذا لجده ، فهو ابن أحمد بن بالغ الماضى ·

(١ ، ٢) أسطر غير واضحة بالاصل ·

له ذكر فى البدر حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن · بل سيأتى محمد بن محمد بن بالغ ، وأظنه ولد لهذا ، فينظر هناك ·

٣٦٧٠ ـ محمد بن بجاد بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى ·

من أهل المدينة · يروى عن عمته عائشة ابنة سعد عن أبيها · وعنه معن ابن عيسى القـزار ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته · وهو عند البخارى وابن أبى حاتم · وأنه روى أيضا عن أبيه والحرث بن فضيل · وعنه أيضا محمد بن عمرو ·

٣٦٧١ ـ محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ، الجمالى الحسنى ·

أمير مكة وابن أمرائها ·

ولد فى رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة · ونشأ فى كنف أبيـه · وكان قاصده الى الظاهر جقمق فى سنة خمسين · فأكرمه وأعاد الأمرة لأبيه ، وصرف أبا القاسم ·

ثم استقر بهذا بعد أبيه فى سنة تسع وخمسين ·

وحمدت سيرته · فاق كثيرا من سلفه بالمحاسن حسبما بينته فى الضوء اللامـــع ·

وفوض اليه فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة سلطنة الحجاز كله·ودعى له على المنبرين · وأول ما دعى له بالمدينة كنت جالسا بجانبه من الروضة · فقررت له ما أنعم الله تعالى به عليه · فتزايد حمده وشكره ·

واستقر حينئذ فى المدينة ···· · وكذا وقع لجده حسن ·· أن السلطان فوض اليهسلطنة الحجاز ·

وتكررت زيارة صاحب الترجمة لجده المصطفى ، والاحسان لجيرانه ، بل والقادمين للزيارة ، مع مزيد خشوع وخضوع · وابتنى بها محلا لنزوله بالقرب من أماكن الخدام وتمت جمايته وتمت على الرعايا والأتباع بـركاته وصلاته . وتجمل وتحمل وتطول وتخول ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

٣٦٧٢ ـ محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان ٠

الملقب بنذار ٠ أحد الحفاظ ٠ روى الخطيب فى جامعه أنه قال : كتب عنى خمسة قرون وسألونى التحديث وأنا ابن ثمانى عشرة سنة ٠٠٠٠ اذا حدثهم بالمدينة ٠ فأخرجتهم الى البستان فأطعمتهم الرطب وحدثتهم ٠٠ انتهى ٠

وهو محتمل اراده المدينة أو غيرها ٠ والأول أظهـــر ٠ ويستأنس له بالرطب ٠ ثم يحتمل أن يكون أقام أو كان عابر سبيل ٠ فينظر ٠

٣٦٧٣ ـ محمد بن بشر ٠

موحده ومعجمة ٠ وقيل بنون ومهملة ٠
مدنى ٠ حدث عنه عمر بن نجيح : رآه ٠٠ قاله فى الميزان ٠

٣٦٧٤ ـ محمد بن أبى بكر بن أحمد بن الأشكل ٠

الفقيه ٠ الصالح جمال الدين الناشرى السردوى ثم الحسينى ٠ كذا وصفه أبو الفتح المراغى حين أثبت اسمه ٠ فيمن سمع الشفا على البرهان بن فرحون المالكى ٠ وزاد أيضا صاحبنا ٠

٣٦٧٥ ـ محمد بن أبى بكر بن أيوب ، القاضى فتح الدين بن عبد الله ابن الزين بن النجم المحرومى المحرقى ٠

نسبة الى المحرقية ٠٠ قرية بالجيزية ٠

القاهرى ٠ الشافعى ٠ جد الأخوين ٠

ولى نظر المسجد النبوى فى أيام الظاهرية برقوق ٠ ووقعت على التوقيع بذلك ٠ وسماها استيفاء الحرم المدنى ٠ ويقال لها نظر ديوان الخدام ، وأن برقوق قرره فيها بعد موت الشهاب أحمد السيدونى فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة ٠

ورأيت شيخنا وصفه فى عرض ولده عليه بناظر الحرم الشريف النبوى٠

٣٦٧٦ ـ محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبى الفخر عبد الرحمن بن نجم بن طولون ٠

وقيل بينهما عبد الوهاب بن محمد ٠ ومنهم من جعل بعد عمر بدل محمد ابن يونس عبد الرحمن بن أبى العز بن نجم بن طولون الشمس والقدر والنسبة والجمـــال ٠

وهو ٠٠٠٠ أبو اليمن بن الزين القرشى العثمانى المراغى الأصل المدنى ٠ الشافعى ٠ الآتى أبوه وأخويه ٠ ويعرف كل منهم بابن المراغى ٠

ولد فى سنة أربع وستين وسبعمائة ، أو التى تليها بالمدينة ٠ ونشـأ بها فحفظ العمدة والمنهاجين ـ الفرعى والأصلى ـ وألفية ابن مالك ٠ وعرض فى سنة خمس وسبعين فما بعدها على شيوخ بلده ، والقادمين عليها ، وكـذا على أهل مكة ٠٠ كأحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى ٠ بل سافر الى الديار المصرية فى سنة ثمان وسبعين ، فعرض على جماعة هناك ٠

وممن أجازه من مجموعهم : محمد بن أبى البقاء السبكى سنة ســبع وسبعين بالمدينة ، ومحمد بن أحمـــد بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى ـ نزيلها ـ ، وأحمـد بن محمـــد بن محمد بن محمد الحنفى ـ المدعو بجـلال الخجندى ـ ، وعلى بن أحمد الفوى المدنى ، والمجد اللغوى ، وأحمد بن محمد ابن أحمد القـرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى ، والبرهان الانباسى ، والسراج البلقينى ، وابن الملقن ، والكمال الدميرى ٠٠ أربعتهم بالقاهرة ٠

وممن لم يجز القاضيان : الصدر المناوى ، والبدر ابن جماعة ـ وكلاهما فى سنة ثمان وسبعين ، والقاضى ناصر الدين بن الميلق ـ وقد تزوج المترجم ابنته ، وهى أم أولاده ـ ، والعـــز عبد السلام بن محمد الكازرونى المـدنى الشافعى ـ وقال أنه كان بالمسجد النبوى تجاه رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم ، فى آخـر ذى الحجـــة من التى قبلها ـ ، ومحمد بن صــالح الشهير بالصقلى ٠

ونفقـه بوالده ٠ وقرأ على البـــدر الداركسى تصنيفه أحكام ٠٠٠٠ الأحكام فى سنة ثمان وثمانين ٠ وأجاز له روايته وسائر ما يجوز له ٠ وعنه روايته ووصفه : بالشيخ ٠ الامام ٠ الفاضل ٠ العالم بسليل الأكابر ٠ ٠ ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

المفاخر . وقال قراءة وتحريرا . وتصنيفه زهر العرش فى تحريم الحشيش .

وسمع على العز أبى اليمن بن كويك بعض الموطأ ، رواية يحيى فى سنة تسع وثمانين ... بل سمعه بكماله بقراءة أخيه أبى الفتح ـ الآتى قريبا ، على البرهان بن فرحون . وقرأ على الزين طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب كتابه وشى البردة ، وأجازه به وبغيره من تأليفه . وعلى الزين العراقى شرحه لمنظومة الألفية بالمدينة فى سنة تسعين . وأذن له فى روايته وافادته . ووصفه بالشيخ . الفقيه . المشتغل . المحصل . الأصيل . الأثيلى . جمال الدين . ووالده بالشيخ . الامام . العلامة . مفتى المسلمين . صدر المدرسين ، نفع الله به وبسلفه . وقراءته : بأنها قراءة تدبر وتأمل فأجاد وأحسن ، وأنها بالمسجد النبوى .

وأخذ بالقاهرة أيضا عن شيخنا . وامتدحه بما أثبته فى ترجمته وأوردته فى معجمه باختصار . وقال : أنه تفقه بأبيه ومهر فى الأدب ونظم الشعر المبتول . وطاف البلاد ، واجتمع بى كثيرا . وسمعت من فوائده . ومدحنى بأبيات لما وليت مشيخة البدرسية .

وتبعه فى ذكره المقريزى فى عقوده . وناب فى الخطابة والامامة والقضاء بالمدينة عن أبيه ، وسمع عليه تاريخه للمدينة بقراءة السكرى .

وكان اماما . عالما . كثير النواد . ظريف المحاضرة والمحادثة . بارعا فى الأدب . ذا شعر حسن . فمنه فى آبار المدينة مما نقلته من خطه ، وسمعهما منه والده وأخواه أبو الفتح وأبو الفرج .

اذا رمت آبار النبى بطيبة	فعدتها سبع مقالا بلا وهن
أريس وغرس رومه وبضاعة	كذا بصدقل بئر جامع العهن

وقد درس وأفاد ، وقرأ عليه أخوه أبو الفرج المنهاج الفرعى .

وأسند والده وصيته اليه . ولكنه لم يعش بعده الا يسيرا . فانه سافر الى الشام ، فقتله بعض اللصوص ، وهو متوجه فى اللجون فى سنة تسع عشرة

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

وثمانمائة ٠ وقتـل معه ابنـاه أبو الرضى محمد وأبو عبد الله الحسين ـ رحمهما الله ـ ٠

٣٦٧٧ ـ محمد الكمال أبو الفضل ٠

أخو الذى قبله ٠

ولد فى خامس ذى القعدة سنة ثلاث وثمانمائة بالمدينة ٠ وأمه رقيـة ابنة الشيخ محمد بن تقى الكازرونى ٠ وأحضر بها فى الثالثة على أبيه سنة ست جزء من حديث نصر الموحى،بل سمع عليه بعد(١) ذلك سداسيات الرازى، وجزء ابن فليته ، والأول والثانى من حديث شىء تام ، وجـزء ابن مقسم ، ونسخة همام لأبى نعيم ـ بفوت من أولهـا ـ ، وبعض المقلابيات وجميع الأربعين ٠٠ تخريج شيخنا له ٠

وكذا سمع على أخيه وعلى النـور المحلى سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعى فى عسرف ٠

وحفظ المنهاج وغيره ٠ واشتغل على الجمال الكازرونى ، وسمع عليـه البخارى سنة سبع وثلاثين ، بل قرأ عليه الموطأ ، وفى الفقه والمعانى والبيان وغيرها على النجم بن السكاكينى شريكا لأخيه أبى الفتح ٠ ووصفه بالعالم العـلامة ٠

ودخل مصر ٠ ومات مقتولا فى مكانهم بالعوانى خارج المدينة ، فى ضحى يوم السبت سادس ذى القعـدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ٠ فحمل الى البقيع فغسل وصلى عليه به ، ثم دفن بعد صلاة العصر ، عوضه الله وايانا الجنـة ٠

وذكر شيخنا فى تاريخه السبب فى قتله ، فانه قال : ورد الخبر بأن أبا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين اغتيل ٠٠ قتله شريف رافضى ، يقال لكون شخص كان له دين عليه ، فلما مات أوصى أبا الفضـل فطالبه بمـال محاجريه ، فمطله فألح عليه ٠ فاغتاله ٠ وصار أهل المدينة فى خوف شديد ، ولم يبق أحد يجسر على الخروج من بيته سحرا ٠ وكان سليمان أميرها غائبا

---

(١) فى الأصل بعض ٠

فخرج نائبه حيدر بن عرير فى جماعة لتحصيل القاتل · وكان قد تسحب هـو وجماعة من عشيرته ، فما ظفروا بأحد منهم ·· انتهى ·

وحينئذ توجه أخوه ناصر الدين أبو الفرج محمد باشارة أخيهما شيخنا الشرف أبو الفتح الى القاهرة فوقف للظـاهر جقمق · فأمده بجند كثـير ، صحبته أمير بكلف نسبته أزيد من ثلاثة آلاف دينـار · حصل به تقويتـه لأهل السنة وخذلان للرافضة · بعد أن جهز الجند من البحر ما يكفيهم لئـلا يضيقوا أهل المدينة · وأقام الجند مع أميرهم سنتين · وأمسكوا جماعة ، وفر القاتل · فما أمكن تحصيله ··· لكن حصل بهذا ارتداع فى الجملـة ـ رحمه الله ·

٣٦٧٨ ـ محمد الشرف ·

وكناه بعض طلبة أبيه فتح الدين أبو الفتح ، أخو الذى قبله ·

ولد فى سنة خمس وسبعين بالمدينة · وأمه هى ابنة ابراهيم بن عبـد الحميد المدنى ، وأخت تقي الدين محمد · ونشأ بها فحفظ القرآن ، وتلى به لنـافع وابن كثير وأبى عمر ، وعلى الشمس الحلبى ـ المـاضى قريبا ـ · والعمدة والشاطبية وألفية العراقى والمنهاج ـ الفرعى والأصلى · ولمع الأدلة فى أصول الدين لامام الحرمين · وألفية ابن مالك ·

وعرض فى سنة ست وثمانين فما بعدها ، على شيوخ بلده ، والقادمين عليها وغيرهم · فممن عرض عليه : محمد بن أحمد الشافعى بن الظاهرى · وقال : أن مولده سنة عشر وسبعمائة · والقاضى ناصر الدين بن الميلق ، وأجازا له · وكذا البلقينى وابن الملقن والأنباسى · بل سمع منهم أيضا · وذلك فى سنة ثلاث وتسعين فما بعدها ، فى رحلته مع أبيه الى القاهرة · وقد دخلها أيضـا فى أثناء سنة تسع وتسعين ، وأقام بها التى تليها ·

وممن سمع منه بالمدينة ، من أهلها والقادمين عليها أبوه · ومما سمعه عليه تاريخه للمدينة ، والجمال الأميوطى والزين العراقى ، وصاحبه الهيثمى ، والتـاج عبد الواحد بن عمر بن عباد ، والشمس محمـد بن محمد بن يحيى الخشبى ، والجمال يوسف البنا ، والعلم سليمان السقا وزوجته أم الحسن

فاطمة ابنة ابن مزروع وابنة عمها رقية ، والقضاة الأربع : البرهان بن فرحون وعلى بن أحمد النويرى ، والتقى محمد بن صلاح الكتانى ، والتاج عبد الوهاب ابن أحمد الأخنائى • فى آخرين : كالجلال الخجندى وعبد القادر بن محمد الحجار •

وبالقاهرة سوى من تقدم : التنوخى ، وابن الشيحة ، والمطرز ، والحلاوى ، والسويداوى ، والصلاح المناوى ، والصلاح الزفتاوى ، وابن الفصيح ، والفرسيس ، والغمارى ، والنجم بن الكشك القاضى ، وستيتة ابنة محمد بن غالى •وقرأ على الكمال الدميرى فيها سنة خمس وسبعين ، جوابا له عن مسألة طريفة شبه اللغز •

وبمكة : ابن صديق ــ وكان ممن سمع منه بالمدينة ــ ، والشريف بن عبد الرحمن الفاسى ، والجمال بن ظهيرة • وعنى والده •

ودخل اليمن مرارا • أولها : فى سنة اثنتين وثمانمائة ، فاجتمع بالفقيه الموفق على بن أبى بكر الأزرق ، وقرأ عليه وأجاز له • وصحب اسماعيل الجبرتى وتأدب به ، وألبسه الخرقة • وكذا صحب الشهاب أحمد بن الرداد ، وسمع عليه كثيرا من مؤلفاته • وسمع من المجد اللغوى • وكذا ممن لقى باليمن : الشمس العلوى ، والبدر حسن الأبيردى •

وأجاز له فى سنة ست وتسعين وما بعدها الشهاب الأزرعى ، والشمس الكرمانى الشارح ، والبهاء بن خليل ، والحراوى ، وأبو الخير بن العلائى ، وأبو هريرة بن الذهبى ، وابن أبى المجد ، وآخرون •

جمع الكل أعنى شيوخ السماع والاجازة مشيخته ، تخريج النجم ابن فهد •

وتفقه بوالده • بحث عليه العمد فى شرح الزبد ثلاث مرات • وكذا قرأ عليه قطعة الاسنوى وتكملة أبيه وغيرها • وعلى الموفق بن الأزرق قطعة من أول كتابه تقاسيم الأحكام • بل تفقه أيضا بالدميرى والبلقينى وآخرين • وأذنوا أوجلهم كابن الأزرق له •

وأخذ الأصول عن الولى العراقى ــ قرأ عليه المنهاج الأصلى • وكتب له اجازة حافلة • كتبتها فى موضع آخر ــ والنحو عن والده وابن هشام وجماعة •

والحديث عن الزين العراقى · بحث عليه ألفيته وشرحها والتقيد والايضاح له ، الى غيرها من تصانيفه وغيرها · بل سمع عليه قبل بقراءة أخيه أبى اليمن الكثير من شرح الألفية ، وبقراءة غـــيره فى سنة تسع وثمانين حـــره فى قص الشارب · وأذن له فى اقرائه · وكذا أذن له غيره ·

وكتب بخطه الحسن المتقن من الكتب والأجزاء أشياء · وطلب بنفســه وقرأ الكثير ، وكتب الطباق وضبط الاسماء ·· وكان يخرج فى هـــذا النوع بالصلاح الأفقهى ، فقد وصفه بخطه · بمفيدنا وتنبه وبرع فى الفقه وأصوله والنحو والتصوف · وأتقن جملة من ألفاظ الحديث وغريب الرواية · وشرح المنهاج الفرعى شرحا حسنا مختصرا ، فى ثلاث مجلدات سماه المشرع الروى فى شرح منهاج النووى ·

أخذ عنه البرهانى بن ظهيرة وابن شعبان وغيرهما · واختصر فتـــح البارى لشيخنا فى نحو أربعة مجلدات · وسماه تلخيص أبى الفتح لمقاصـد الفتح : وهو شبه المنتقى ·

وحدث باليمن ودرس بها · وممن قرأ عليه بها التقى بن فهد وغـيره من القدماء · وبنى لأجله بعض ملوكه بها مدرسة ، وجعل له فيها معلوما وافرا ، كان يحمل اليه بعد انتقاله عنها برهـــة ·

وكذا حدث بالمدينة بعد سؤال أخيه أبى الفرج له فى ذلك وتوقفه فيــه تأدبا مع الجمال الكازرونى ، لتقدمه فى السن عليه · فقرأ عليه أخوه المذكور الصحيحين والشفا بالروضة · وكذا قرأ عليه آخرون : كأبى الفتح بن تقى · ولم يلبث أن قتل أخوه الكمال أبو الفضل ، كمـــا أسلفت فى ترجمته · فكان ذلك سبب انتقاله الى مكة ، وذلك فى سنة أربع وأربعين · واستمر بها حتى مات · بل كان ممن تردد عليها قبل ذلك مرارا · أولها سنة ثمان مائة ،وجاور بها سنين ، وحدث بها بالكتب الستة وغيرها · واشتهر ذكره فيها ، بحيث استقر فى مشيخة الخانقاه الزمامية بها ، بعد موت شيخها أحمد الوسيط فى سنة خمسين · ثم استقر به الجمال ناظـر الخاص فى مشيخة مدرسته التى أنشأها ······· أول ما أتيت ······· فى سنة سبع وخمسين · وجعل

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

وقت حضورها بعد صلاة الصبح لأجله والظاهر جقمق فى اسماع البخارى ، مضافا لمشيخة التصوف بالزمامية ٠

وأخذ عن الأكابر من أهلها والواردين من سائر الآفاق عليها ٠ وكنت ممن أخذ عنه الكثير ، وبالغ فى الاكرام والاحترام ، حتى أنه اقتبس منى حسبما كتبه بخطه الاجازة لولده ٠

وكان يسلك فى تحديثه التحرى والتشدد ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويترضى عن الصحابة كلما ذكروا ، ويفتتح المجلس بالفاتحة وبسورة الاخلاص ثلاثا ، ويهديها لمشايخه ٠

كل ذلك مع الثقة والأمانة ، والصدق ، والعبادة ، وكثرة التلاوة ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، والهضم لنفسه ، وطرح التكلف فى مسكنه ومطعمه وملبسه ، والتقنع باليسير والاقتصاد ، وحسن التأنى ٠٠٠٠٠٠ عن الناس والاقبال على ما يهمه ، وقلة الكلام فيما لا يغنيه ، وشدة التحرى فى الطهارة ، والغضب لله ، وعدم الخوف فى الله من لومة لائم ، والهيبة والوقار ، وسلوك الأدب ، وتسكين الاطراف ، ونور الشيبه ، وحسن الاعتقاد فى المنسوبين للصلاح ٠ سالكا طريق شيخه فى تحسين الظن بابن عربى ، مع صحة عقيدته ٠ وربما عيب بذلك بحيث سمعت من شيخنا انكاره عليه بسببه ، وعدم ارتضائه لاختصاره الفتح ٠ وكان الشيخ محمد الكيلانى المقرى وغيره يناكفه وينكر اقامته برباط ربع فى سفح اجبار الصغير ٠ وهو صابر لشدة تحريه ٠ قل من كان يحسن القراءة عليه ، سيما وفى خلقه شدة٠

ولو بسطت ترجمته لكان فيها لطائف ٠

وهو ممن ذكره المقريزى فى عقوده ٠ وقال : أنه جال البلاد وبرع فى الفقه وغيره ٠٠ انتهى ٠

ولم يزل على أوصافه حتى مات وهو ممتع بحواسه ، شهيدا بالبطن بمكة فى ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة تسع وخمسين ، وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة بالقرب من خديجة الكبرى ، والفضيل

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

ابن عباس ، فى مشهد حافل ، وصلى عليه بالجامع الأموى فى دمشق ، وبغيره صلاة الغائب ـ رحمه الله وايانا ـ ٠

٣٦٧٩ ـ محمد ، ناصر الدين أبو الفرج ٠

أخو الثلاثة قبله ، وشقيق ثانيهم ، وولد الشمس محمد الآتى ٠
ولد فى صفر سنة ست وثمانمائة بالمدينة ٠ ونشأ بها ، فحفظ القرآن٠ وقام به على العادة فى سنة عشرين بمكة ، والعمدة والمنهاج والعينى والنحو ٠

وعرض فى سنة تسع عشرة فما بعدها ببلده ، ثم فى أثناء سنة عشرين فما بعدها بمكة على خلق ٠ فممن أجاز له منهم من الشافعية : الولى العراقى ، والشهاب بن المجمرة ، والشمسان ـ ابن الجزرى ومحمد بن أحمد بن موسى الكفيرى ـ ، وناصر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، وعبد الرحمن بن حسين بن القطان ، والمدنيان ، وابن سلامة ، والمحب ابن ظهيرة ٠

ومن الحنفية : على بن محمد بن على الأنصارى الزرندى ، والجمال محمد بن ابراهيم المرشدى ، والبدر حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندى المكى ٠

ومن المالكية : التقى الفاسى ، وأبوه الشهاب أحمد بن على ٠ وكذا عرض من المالكية على الرضى أبى حامد محمد بن عبد الرحمن الفاسى ، والقاضى ناصر الدين أبى البركات محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ، والزين عبادة ٠

ومن الشافعية : القاضى الجمال أبو البركات محمد بن محمد بن حسين ابن ظهيرة ، والنجم عمر بن حجى ، والتقى أبو بكر اللونيانى ، ومحمد بن محمد السيوطى ، والشهاب العزى أحمد بن بن عبد الله بن بدر بن مفرج ، وابراهيم بن أحمد البعلى المقرى المؤذن بالحرم النبوى ، والجمال محمد بن ابراهيم المرشدى ٠

ومن الحنفية : الشهاب أبو الخير أحمد بن الضياء ، والشمس محمد بن على الصفدى ٠

وتلى لأبى عمرو من طريق روايته على الزين بن عياش بالمدينة بعد أن جوده على غـــيره ٠

وتفقه بالجمال الكازرونى ، والنجم الواسطى بن السكاكينى ـ جمـل عنه الحاوى ـ ، والشمس الكفيرى ، وبأخيه الشرف أبى الفتح ٠٠ وبه كان جل انتفاعه ٠ وكذا قرأ على أخيه الآخر أبى اليمن المنهاج ٠ وعن أبى الفتح ، والجمال ، والنجم ، أخـذ النحو ، فسمع على ثالثهم الألفية ٠ وابن عيـاش حضر عنده دروسا فيهـــا ٠ وكذا عن النور أبى الحسن على بن محمد بن على الزرندى ، والجلال المرشدى ٠ وعن النجم وحده أخذ المعانى والبيان وأصـول الفقه ، فانه أخذ عنه التلخيص والمنهاج الأصلى وشرحه به ٠ وعن الجمـــال والزرندى والجلال فى التفسير٠ وعن الزين بن القطان دروسا من شرح العمدة٠ بل سمع عليه فى مسلم والشفا٠

ولازم أخاه الشرف فى قراءة الحديث ، بحيث قرأ عليه كثيرا ، وتتدرب به فى المتون والرجال ٠ وكذا قرأ كثيرا على الجمال الكازرونى ، ولازمه فى سـنة احدى وعشرين حتى مات ٠٠ ومم قرأه عليه البخارى ومسلم والشفا ، وأذنا له ٠ والنجم وغير واحد فى الافتاء والتدريس ٠

وســـمع على الشموس محمد بن محمد بن محمد بن المحب ، وابـــن الجزرى ، وابن البيطار ، والشرف أبى السعادات عبد الرحيم الحرمى ، والنور المحلى ، والمحب أبى عبد الله الفاسى ، والجلال المرشدى ، والتقى بن فهـد ٠ وبعض ذلك بقراءته ٠ وممـا سمعه على الأول بالمدينة ، فى سنة وفاته خـتم الصحيحين ، وعلى الثانى مشيخة الفخـر ومجالس من أوائل ابن داود ٠ ومن النشر والطيبة وجميع الحصن أو أكثره ، الى غير ذلك من نظمه ونظم غـيره ٠ ومن لفظ الثالث ختم البخارى ٠ وعلى الرابع المشكاة ومجالس من الشفا ٠ بل قرأ عليه المصابيح ٠ وعلى الخامس بعض الاكتفاء للـكلاعى ، وختم الشفا ٠ وعلى السادس بعض الاكتفاء ، وعلى السابع بقراءته الترغيب للمنذرى٠وعلى الأخير بمكة المسلسل بجميع طرقه مع قطعة من مسند عبـد ٠

وبالمدينة قطعة من الاكتفاء للكلاعى ٠

ودخل القاهرة فى سنة ثلاث وأربعين بسبب التشكى ممن تعـــدى على

قتل أخيه ـ كما ذكر فيه قريبا ٠ وأقام التى تليها ٠ وأخذ بهـــا عن شيخنا أشياء كالمسلسل منه ، والبعض من كل من الموطأ والبخارى ، وألفية العراقى ، والمقدمة ، وبلوغ المرام ٠ وكتب عنه من الأمالى ٠ بل كتب قطعة من فهرسته وقرأها ٠ وكذا قرأ الخصال ، وبحثا شرح النحبه والأربعين ، التى خرجهـا لولده ، والجمعة للنسائى ، وجملة ٠ ووصفه : بالشيخ ، الامام ، العـــلامة ، المفتى ، الأوحد ، مفيد الطالبين ، صدر المدرسين ، ووالده : بشيخنا الامام ، العلامة ، امام دهره ، ومســند عصره ، ومفخر أهل مصر ٠ وزاد مرة أخـــرى لصاحب الترجمة : الأصيل ، المحدث ، المفيد ٠ وأخرى الفاضل ٠ ولأبيـــه : عالم أهل الحجاز ، ومفتى المدينة وشيخها وقاضيها ٠وأخرى : عالم الحرمين٠

بل سمع على والده فى صـــغره الكثير كالصحيحين وجامع الترمذى ٠ وسنن أبى داود والدارقطنى بفوت فيهما ٠ ومجالس الجلال العشرة ، ونسخة ابراهيم بن ســـعد ، وجزء فليته وجزء ابن مقسم ٠٠ والأولين من فوائـــد شختام ، والأربعين لأبى سعد النيسابورى ، وسداسيات الرازى ، والجـزء الذى انتقاه الذهبى للعفيف المطرى ، ومسلسل الفقهاء ، وبعض الغيلانيات ٠ وجل ذلك بقراءة أخيه ومن لفظه المسلسل ٠

وأجاز لـــه الشهاب الواسطى والقبـــابى والتدمرى والزين الزركشى وخلق ٠ وجوز بن فهـد ٠ اجازة عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها هو ليس ببعيـــــد ٠

وخرج له مشيخة وفهرستا ، انتفع هو والطلبة بهما ٠ وحدث بالكثير من لفظه ، وبقراءة ولده وغـــيره ٠

أخذ عنه أهـــل بلده والغرباء ٠ وصار شيخ المدينة النبوية ومسندها بدون مدافـــع ٠

وكنت ممن لقيه بمكة ثم بالمدينة فى ســنة ست وخمســين ، وأحـدث عنـــه أشـــياء ٠

وممن سمع عليه الشهاب أحمد بن خليل بن النبودى الدمشقى ، والفخر أبو بكر الساج ، وحسين الفتحى ، وعبد الحفيظ ابن أخيه الشرف أبى الفتح ٠ وفى سنة تسع وستين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبى بكر السيوطى ٠

وفى سنة سبع وسبعين الشريف قاضى الحرمين المحيوى عبد القادر بن عبد اللطيف الحنبلى ـ وفى تواريخ آخر عبد القادر بن عبد الهادى بن محمد الأزهرى ـ وعبد اللطيف بن محمد الحجازى والسيد النور على بن عبد الله السمهودى ، والنور أبوالفتح على بن محمد بن على الفاكهى ، وآخره أبوالخير فقير الشيخ على بن عبد الله الطواسى • وفى سنة احدى وستين المحب محمد ابن أحمد بن جانق • وفى تواريخ النجم محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المالكى ـ قاضى مكة بعد المدينة ـ ، وخير الدين أبو الخير محمد بن الشمس محمد بن أحمد السخاوى بن القصبى وأبناء صاحب الترجمة ـ الشمس محمد وأبو الفضل محمد والزين أبو بكر وابن أولهما الزين أبو بكر محمد وابن ثانيهما أبو الفضل محمد وسبط صاحب الترجمة الجمال محمد بن أبى السعادات الكازرونى • وفى سنة تسع وسبعين الشراح معمر فى خلق لا أحصرهم •

وكان حسن الشكالة نير الشيبة مهابا مع فضيلة وسكون • خدم من كتب العلوم المنهاج الأصلى وألفيه ابن مالك ، والتلخيص ، والجمل فى المنطق، وعروض الأندلس وغيرها بحواس مفيدة بعد كتابته لها بخطه •

وقال فى ضبط بحوز النظم :

اذا رمت صيتا للبحور فهاكها	فقد تهامت وعشر كذا فقل
طويل مزيد مع بسيط ووافر	كذا كامل هزج ورجز مع الرمل•••
سريع ••••• للخفيف مضارعا	قضيت••الغريب دار كتب فى العمل

مات فى صبيحة يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة ثمانين • وصلى عليه بعد الجمعة فى الروضة ، ودفن بالبقيع عند والده •• رحمهما الله وايانا•

وفى ترجمته من التاريخ الكبير تتمات بعضها قد يغتفر اليه •

٣٦٨٠ ـ محمد بن أبى بكن بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابن ضرغام بن ظيعان بن حميد ، الجمال أبو عبد الله الأنصارى •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

الدروى الأصل ٠ المكى ٠ الشهير بالمرشدى ٠

ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بهـا ، فحفظ الشاطبية ، وعرضها فى ســـنة ست وسبعين على الشهاب بن ظهـيرة وأبى العباس بن عبد المعطى وغيرهمـــا ٠

وتلى لكل من أبى عمرو وابن كثير ختمه على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمرى المـالكى ٠

وسمع من العز ابن جمــاعة والجمالين ـ الأميوطى وابن عبد المعطى ، والبرهانين ـ الانباسى وابن صـديق ـ ، والأحمدين ـ حسن بن الزين وابن محمد بن الناصح ـ ، والعفيف النشـــاورى ٠ ومحمد بن القاسم البرزنى ، والقاضى أبى عمر ، وابن أميلة ، وابن الهبـل ، وابن النجم ، وآخـرون ٠ يجمعهم مشيخته ، تخريج التقى بن فهـــد ٠

وحدث بالكثير من مسموعه وغــيره ٠

أخذ عنه ابن فهد المذكور ٠

وكان خيرا ، دينا ، ورعا ، زاهـــدا ، متواضعا ، منقبضا ، منجمعا عن الناس ٠ زار النبى صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسين مرة على قدميـه ، من طريق المـاشى ٠ وبيت المقدس ثلاث مرات ٠

ودخل القاهرة وبـلاد اليمن ٠

وكان يخدم الفقراء والمساكين ويحسن اليهم ٠

وهو أصغر أخويه ، وأحسن منهمـــا ديانة ، وأكثرهمـــا انقباضـا عن النـــاس ٠

مات فى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ٠٠ رحمه الله وايانا ٠

٣٦٨١ ـ محمد بن أبى بكر بن على المكى ٠

ثم المدنى المحيوى ، أبو المحاسن بن الفخـــر بن النور ٠ الشهير بابن أبى الســـوس ٠

قرأ البخارى على شيخه يحيى بن محمد التلمسانى غير مرة ، منهـا فى

سنة ثلاث وثمانمائة • وسمع قبل ذلك غالب الموطأ على البرهان بن فرحون سنة ثمــان وخمسين •

٣٦٨٢ ـ محمد بن أبى بكر بن عون بن رباح الثقفى •

حجازى ، ذكره مسلم فى رابعة ثانى المدنيين • وقال العجلى : المدنى • تابعى ثقة له حديث فى التهليل يوم عرفة • رواه عنـــه ابنه عبد الله ومالك وموسى بن عقبة ، مما رواه عن أنس • وكذا روى عنــه ابنه أبو بكر وشعبة وأسامة بن زيــد •

خرج له الشيخان • وذكر فى التهـذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثقات بن حبان ، والعجلى : محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران ابن رحمة التقى الاخنائى القاهرى قاضى المالكية بمصر •• يأتى فى تقى الدين من الألقـــاب •

٣٦٨٣ ـ محمد بن الخطيب الفخـــر أبى بكر بن الخطيب ، الكمال أبى الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العقيلى النويرى •

المــالكى • المدنى المولد • أخو يحيى •
أمه مدنية وهى ابنة عبد الوهاب بن محمد التادلى المــاضى •
ولد بها اما فى آخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، أو أول التى تليها •
ولازمه الشمس البصرى زقزوق قليلا •
وتزوج ابنـــة ابن عم أبيه ، وخطب بالمسجد الحـــرام فى آخـر سنة تسعمائة ، ثم فى التى بعدها •
ممن سمع منى المسلسل ، وعلى بعض الهدايا الجزرية •

٣٦٨٤ ـ محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى •

ثم الدمشقى السكالينى الشيعى •
ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق ، وطلب الحديث وتأدب •
وسمع الحديث وهو شاب من اسماعيل بن العراقى مسند أنس للحسنى عن السلف ، ومن فوائـــد أبى الترسى بالسند عنه ، وغير ذلك منــه ، ومن الرشيد بن مسلمة ، ومكى بن علام فى آخرين • وتلى بالسبع •

روى عنه البرزالى ، والذهبى ، وآخـــرون • من آخرهم : أبو بكر بن المحب • وبالاجازة البرهان التنوخى •

وأقعد فى صناعة السكاكين عند شخص رافضى ، فأفسد عقيدته • بحيث أخذ عن جماعة من الامامية •

ولكن لم يحفظ عنه نسب فى الصحابة • بل له نظم فى فضائلهم • غير أنه كان يناظر على القدر وينكر الجبر • ورد على العفيف التلمسانى فى الاتحاد وقد أم بقرية حيرين مدة •

وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها المنصور بن جماز مدة طويلة •• كل ذلك مع تعبد وسعة علم ونظم وفضائل •

قال ابن تيمية • وهو ممن يتسنن به الشيعى ويتشيع به السنى •

ونسب اليه العماد بن كثير الأبيات التى أولها :

أيا معشر الاسلام دمى دينكم

وقال الذهبى : كان حلو المجالسة ، ذكيا ، عالما ، فيه اعتزال ، وينطوى على دين واسلام وتعبد • سمعنا منه ، وكان صديقا لأبى ، ويقال : أنه رجع فى آخر عمره ونسخ صحيح البخارى •

ومات فى صفر سنة احدى وعشرين وسبعمائة •

ووجد بعد موته بمدة فى سنة خمسين وسبعمائة بخط يشبه خطه كتاب سمى « الطرائف فى معرفة الطوائف » • يتضمن الطعن على دين الاســـلام ، ودارت فيه أحاديث مشكلة ، وتكلم على متونها كلام عارف بما يقول ، الا أن وضع الكتاب يدل على زندقته • وقال فى آخـــره كتبه عبد الحميد بن داود المصرى •• وهـــذا الاسم لا وجود له • وشهد جماعة من أهل دمشق : بأنه خطه • فأخذه التقى السبكى عنده ، وقطعه فى الليـــل وغسله بالمـــاء •• ذكره شيخنا فى درره •

٣٦٨٥ ـ محمد بن أبى بكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر ، أبو القاسم القـــرشى •

التيمى · المدنى · الذى ولدته أسماء ابنة عميس ، فى حجة الوداع ·

ممن روى عن أبيه مرسلا · وعنه ابنه القاسم ، ولم يسمع منه ·

وهو خرج له النسائى وابن ماجه · وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة وأول ثقات ابن حبان وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ومكة للفاسى ·

وكان أحد الرءوس الذين ساروا الى حصار عثمان ، ثم أنهم ضم الى على ، فكان من أعيان أمرائه · فبعثه على امرة مصر فى رمضان سنة سبع وثلاثين · وجمع له صلاتها وخراجها · فصار اليها فى جيش من العراق · وسير معاوية من الشام معاوية بن حديج على مصر أيضا ، وعلى حرب محمد هذا · فالتقى الجمعان ، فكسره ابن حديج ، وانهزم عسكر محمد · واختفى هو بمصر فى بيت امرأة ، فدلت عليه · فقال : احفظونى لأبى بكر · فقال ابن حديج : قتلت ثمانين رجلا من قومى فى دم عثمان وأتركك وأنت صاحبه · فقتله ، ثم جعله فى بطن حمار وأحرقه · وقيل كما عن عمرو بن دينار : أنه أتى به لعمرو بن العاص ، فقال له : معك عقد من أحد ، قال : لا · فأمر به فقتل ·

قال ابن يونس : وكان قتله فى صفر سنة ثمان وثلاثين يوم الثناه ، لما انهزم المصريون · فقيل : أنه اختفى فى بيت امرأة من غافق · آواه فيه أخوها · وساق ما تقدم ·

وقال ابن حبان : قيل أن محمدا قتل فى المعركة ، وقيل : أن عمرو بن العاص قتله ، بعد أن أسره ·

قال ابن عبد البر فى الاستيعاب : كان على يثنى عليه ويفضله ، لأنه كانت له عبادة واجتهاد · وكان على رجالة علىّ يوم صفين ·

٣٦٨٦ ـ محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن الحسين ، الكمال أبو الفضل بن الزين بن أبى الفرج العثمانى المراغى المدنى ·

ولد عبد الحفيظ الماضى ·

ولد بالمدينة فى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ، سنة وفاة أبيه أو قبلها ·

وسمع على جده وابنة أخو جده فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى . ومما قرأه على جده ناصر الدين أبى الفرج صحيح مسلم ، فى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة .

وسافر الى الهند وغيرها . فدام مدة ، ثم قدم فى سنة ثمان أو تسع وثمانين . ثم سافر الى الروم ومات بها فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

٣٦٨٦ ـ محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أبو عبد الملك الأنصارى المدنى .

قاضيها وابن قاضيها ـ الآتى ـ ، وأخو عبد الله الماضى . وصاحب الترجمة أكبر .

يروى عن أبيه وعمر وعباد بن تميم وعبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن . وعنه ابنه عبد الرحمن وشعبة والثورى ومفضل بن فضالة وابن عيينة ، وآخرون .

ورأى بعض الصحابة . وكان من الثقات .

خرج له الأئمة . وذكر فى التهذيب ، وثالثة ثقات ابن حبان ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم . وقال : أنه صالح ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس .

قال الواقدى : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، يعنى عن اثنتى وسبعين .

وممن ذكره : البخارى فى تاريخه . قال : وآل حزم قضاة قال لى الأوس بنا ابراهيم بن سعد قال : رأيته يقضى . زاد ابن أبى حاتم فيما نقله عن ابراهيم أيضا فى مؤخرة المسجد .

٣٦٨٧ ـ محمد بن أبى بكر بن أبى الفتح محمد بن محمد تقى بن محمد ابن روزبة الكازرونى المدنى .

الآتى أبوه . ويعرف كسلفه بابن تقى .

سمع على فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى ثم من ٠٠٠٠٠٠٠ (١) الشمس ابن القاضى فخر الدين السنجارى الحنفى ، نزيـل المدينة والمؤذن هو وأبوه الآتى بهـا ٠

كان قد اشتغل بالقاهرة على شيوخ مذهبه ، ثم قدم مع أبيه المدينـة فولى تدريس الحنفية فى الشهابية والأركوجية ٠

وكان من الخيار ، دينا ، عاقلا ، حسن الأخلاق ، مبادرا لقضـاء حوائج الاخوان ، كهفا للفقراء والمساكين ، مؤدبا ، حسن الصوت ٠

تزوج ابنة القاضى شرف الدين الأميوطى ٠ فرزق منها ذرية مباركة ٠

ومات فى أوائل سنة احـدى وخمسين وسبعمائة ، بعـد نهب بيته فى نهبـة بالمدينة ٠

وهو فى درر شيخنا ٠

٣٦٨٨ ـ محمد بن أبى بكر الحدرى المدنى الحنفى ٠

نسخ شرح النخبة لشيخنا فى سنة خمس عشرة وثمانمائة بالمدينة ٠

٣٦٨٩ ـ محمد بن بلال بن أبى بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ٠

يروى عن المدنيين ٠ وعنه أبو عقيل ٠

قال أبو حاتم : لا أعرفه ٠ وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، والبخارى فى تاريخه ، وقال : روى عن عائشة ، وعنه أبو عقيل ولم يذكر فيه جرحا ٠

وهو فى اللسـان ٠

٣٦٩٠ ـ محمد بن تقى السنجارى المسكين ٠

ممن سمع على الزين المراغى فى رمضـان سنة اثنتـين وثمانمائة فى تاريخه للمـدينة ٠

---

(١) بياض بالأصل ٠ وعلى الهامش من أسفل الصفحة مكتوب : محمد ابن ٠٠٠٠٠٠٠ وكلمة غير واضحة ٠

٣٦٩١ ـ محمد بن ثابت بن سباع الخزاعى ·

عداده فى أهل المدينة · روى عن عائشة · وعنه ابنته جبرة ·
ذكره ابن حبان فى ثانية ثقـاته · وهو فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ·

٣٦٩٢ ـ محمـد بن ثابت بن شرحبيـل بن أبى عـذير ، أبو مصعب العبـدرى ·

من بنى عبد الدار · المدنى ·
ذكره مسلم فى ثالثـة تابعى المدنيين · وهو تابعى ثقـة يروى عن أبى هريرة وعقبة بن عامر وابن عمر وعبد الله بن يزيد الخطمى · وعنه ابناه ـ مصعب وابراهيم ـ ، ومحمد بن ابراهيم التيمى ، ويزيـد بن عبد الله بن قسيط ، وعبد الرحمن بن خبـير ، ويعقوب بن ابراهيم بن محمـد بن طلحة القـرشى ، وآخرون ·

وخرج له البخارى فى الأدب المفرد · وذكر فى التهذيب وثانية ثقات ابن حبان وثالثها ، وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ·

٣٦٩٣ ـ محمد بن ثابت بن قيس بن شمس الأنصارى الخزرجى ·

من أهل المدينة · أخو يحيى وعبدالله ، ووالد سميهما يحيى وعبد الله، وسليمان · حكه النبى صلى الله عليه وسلم بريقه ·

وروى عنه وعن أبيه وسالم مولى أبى حذيفة ، وعنه ابناه ـ اسماعيل ويوسف ـ وعاصم بن عمر بن قتادة · وأرسل عنه الزهرى ·

قتـل يوم الحـرة ·
وقـد خرج له أبو داود · وذكر فى التهـذيب وثانى الاصابة وأول ابن حبان وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ·

٣٦٩٤ ـ محمد بن جارثة بن عبد الله بن عمـرو بن حرام الأنصارى السـلمى ·

من بنى سلمة · المدنى · أخو عبد الرحمن ومحمود ·

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . يروى عن أبيه . وعنه محمد بن كليب ، وعبد الرحمن بن عطـــاء ويحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس ، وغـــيرهم .

ذكره ابن حبان فى ثانية ثقـاته والبخارى وابن أبى حاتم . وقال ابن سعد : فى روايته ضعيف ، وليس يحتج به .. وهو فى التهذيب .

٣٦٩٥ ـ محمد بن جبير بن مطعم بن عـــدى بن نوفل بن عبد مناف ، أبو سعيد القـــرشى .

النوفـلى . المـدنى .

أمه قتيلة ابنة عمرو بن الأزرق بن قيس بن معدى كرب .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . وهو أخو نافع .

يروى عن أبيه وعمرو بن عباس .

ووفد على معاوية . روى عنه بنوه جبير وعمر وابراهيم وسعيد ، وابن شهاب وسعد بن ابراهيم الزهريان ، وعمرو بن دينار ، وآخرون .

وكان من علماء قريش وأشرافها ومن أعلم قريش بأحاديثها . احتسب بعلمه وجعله فى بيت وأغلق عليه بابا ، ودفع المفتاح الى مولاة له ، وقال لها : من جاءك يطلب مما فى هـذا البيت شيئا فادفعى اليه المفتاح ، ولا يذهبن من الكتب شيئا .. رواها ابن اسحاق عن ابن قسيط أن محمدا هذا .

وذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من تابعى أهل المدينة. وقال العجلى: مدنى . تابعى . ثقة . وكذا وثقه ابن خراش .

وقال الواقدى : ثقـــة قليل الحديث . مات بالمدينة فى خـلافة عمر بن عبد العزيز ، وقيل فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

خرج له الأئمـــة . وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم وثقات العجلى وابن حبـــان .

٣٦٩٦ ـ محمد بن جعفر بن أبى بكر الأنصارى .

من أهل المدينة . أخو اسماعيل . يروى عن حميد الطويل ، والعلاء بن عبد الرحمن . وعنه ابن أبى مريم وقتيبة .. قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته .

٣٦٩٧ ـ محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشى الاسدى المدنى ٠

يروى عن عمه عروة وابن عمه عباد بن عبد الله ٠ وعنـــه عبيد الله بن أبى جعفر ، وابن جريج ، والوليد بن كثير ، وابن اسحاق ، ومحمد بن خالد ابن عمـــه ٠

وكان كما قال ابن حبان فى ثقاته : من فقهاء أهل المدينة وقرائهم ٠ بل قال فى موضع آخر : يخطىء ويخالف ٠ وقال البخارى فى تاريخه : كان فقيها ٠ مسلما ٠ وقال ابن سعد : كان عالما ، وله أحاديث ٠ ووثقه النسائى ٠

وتوفى شابا ٠ وأبوه ممن طال عمـــره ، وبقى الى خـلافة سليمان بن عبـــد الملك ٠

وذكر فى التهذيب وابن أبى حاتم وتاريخ البخارى ٠ وذكره فى الأوسط فى فصل من مات من عشر ومائة الى عشرين ومائة ٠

٣٦٩٨ ـ محمد بن جعفـــر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو القاسم الهاشمى ٠

وأمه أسماء ابنة عميس ٠ ولدته بالحبشة فى أيام هجرة أبويه اليها ٠ ولـمـا نعى النبى صلى الله عليه وسلم أباه أمر باحضار بنيه فجىء بهم ، ودعى بحلاق فحلق رءوسهم ٠فقال : أما محمد ـ يعنى هذا ـ فيشبه عمنا أباطالب » الحديث ٠ وفيه ٠٠٠٠٠٠ صلى الله عليه وسلم لأمهم ٠٠٠٠٠٠٠٠ القبيلة ، وانما وليهم فى الدنيا والآخرة ٠

وتوفى شابا بعد أن تزوج ـ فيمـــا قاله أبو أحمد الحاكم أبا كلثوم ـ ابنة على بعـــد عمر بن الخطاب ، يعنى بالمدينة ٠ وقال الواقـــدى : ثم ابن عبد البر : أنـــه استشهد بتستر ٠٠ فالله أعلم ٠ وهو فى أول الاصـــابة وابن حبـــان ٠

٣٦٩٩ ـ محمد بن جعفر بن أبى عمرو ٠

المحدث ، المفيد ، الشرف ، أبو عبد الله بن أبى الفضل المدنى ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

قرأ بنفسه على ابراهيم بن أبى بكر الزغبى ببغداد ٠٠ قاله ابن رافع فى تاريخـــه ٠

٣٧٠٠ ـ محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ٠

مولى بنى زريق ٠ المدنى ٠ أخو اسماعيل وكثير ويحيى ويعقوب ٠
روى عن أبى طوالة وابن حازم وحميد الطويـــل والعلاء بن عبد الرحمن وزيد بن أسلم وشريك بن أبى نمر وهشام بن عروة ، وعدة ٠

وعنه خالد بن مخلد ، وقالون ، وسعيد بن أبى مريم ، واسحاق الفروى ، وعبد العزيز الأويسى ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم ٠

وثقــه ابن معين ، ثم ابن معين ثم ابن حبان والعجلى ، وزاد : مدنى ، وغيرهم ٠ وقال ابن المدينى : أنه معروف ٠٠٠٠٠ : صالح ، ومرة : مستقيم الحـــديث ٠

وذكر فى التهذيب وثقات العجلى وابن حبـــان وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ٠

٣٧٠١ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، أبو هاشم الحسنى المكى ٠

أميرها ٠ ذكر ابن خلدون فى تاريخه : أنه جمع اتحادا من الترك وزحف بهم الى المدينة ، وأخرج منها بنى حسين وملكها ، وجمع بين الحرمين ٠ وأن ولا يته كانت ثلاثا وثلاثين سنة ٠ وذكره غـيره : انه فى سنة سبع وخمسين وأربعمائة أستميل فى قطع الخطبة للمستنصر العبيدى صاحب مصر ، وخطب للقائم العباسى ٠ وتكرر بعد فعله لذلك ، وأنه فى سنة ست وستين روسل من المستنصر بتقبيح فعله وترغيبه فى الرجوع ٠ فلم يلتفت ٠ ثم لما مات القائم خطب للمقتـــدر العباسى ، ثم قطعها وخطب للمستنصر ٠ ثم صار يتلون ، فتارة للمقتدى العباسى ، وتارة لبنى عبيد ٠ والأمر الى أن هرب من مكة الى بغداد فى سنة أربع وثمانين وأربعمائة ٠ ثم أرســـل عسكرا لنهب الحاج فى

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

سنة ست وثمانين · بل كان هو قبل ذلك فى سنة اثنتين وستين أخذ قناديل الكعبة وسطورها وصفائح الباب ، وصادر أهل مكة حتى هربوا منهم ·

وفى شرح كل ذلك طول لسنا بصدده هنا ·

مات سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد جاوز السبعين ·

قال ابن الاثير : ولم يكن له ما يمدح به ، ونحوه قول الذهبى : كان ظالمـا ، قليل الخير · طوله الفاسى فى مكة ·

٣٧٠٢ ـ محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على ابن الحسين ، أبو جعفر الهاشمى العلوى ·

الحسينى · المدنى · الملقب بالديباج · أخو اسحاق وغيره ·

يروى عن أمه وهشام بن عـــروة · وعنه ابراهيم بن المنذر الجـزامى ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ومحمد بن يحيى العدنى ، وجماعة ·

وكان بطلا ، شجاعا ، عاقلا ، يصوم يوما ويفطر يوما · ولكنه خـرج بمكة ، أوائل دولة المـأمون ، ودعا الى نفسه فبايعوه فى سنة مائتين · فحج أبو اسحاق المعتصم ، وندب عسكرا لقتاله فأخـذوه · وقدم فى صحبته الى بغداد ، فبقى بها قليلا · ومات بجرجان فى شعبان سنة ثلاث ومائتين·فصلى عليه المأمون · ونزل فى لحده وقال : هذه رحم قطعت من سنين ·

ويقال أن سبب موته : أنه جامع ودخل الحمام وافتصد فى يوم واحد فمات فجأة رحمه الله ·

وهو فى تاريخ البخارى ، ونقل عن ابراهيم بن المنذر : أن أخاه اسحاق أوثق منه وأقدم سنا ، والخطيب وابن أبى حاتم · وذكره الذهبى فى الميزان : وكان بينه وبين والى المدينة هارون بن المسيب وقعات عند الشجرة وغيرها · فهزم وفقئت عينه بسهم ، وقتل من أصحابه خلق كثـير · ورد الى موضعه الى آخر المحكى الذى لا نطيل بـه ·

٣٧٠٣ ـ محمد بن أبى جعفر المدنى ·

يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر · وعنه هشيم بن بشـير ·· قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته · وهو عند البخارى فى تاريخه وابن أبى حاتم ·

٣٧٠٤ ـ محمد بن أبى الجهم عامر ، أو عبيـــد بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ٠

ولد فى العهد النبوى ٠٠ فيما قاله الذهبى ٠

وأمه خولة ابنة القعقاع بن معبد بن زرارة ٠

يروى عن ابن أخيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى الجهم ٠

قتله معقل بن سنان يوم الحرة صبرا ٠

قال الزبيـــر بن بكار : حدثنى عمى مصعب بن عبـد الله ، قال : كان مسرف بن عقبة بعدما وقع بأهل المدينة يوم الحرة ـ فى أمرة يزيد بن معاويةـ وأنهبها ثلاثا أتى بقوم من أهل المدينة ، فكان أول من قـدم به اليه محمد بن أبى الجهم ٠ فقال : تبايع أمير المؤمنين على أنك عبـد قن ، ان شاء أعتقك ، وان شاء استرقك ٠ فقال : بل أبايع على أنى ابن عم كريم ٠ فقال : اضربوا عنقه٠٠ انتهى ٠ وكانت قضية مسرف فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين٠

وقد ذكر هذه القصة غير واحـد من الاخباريين ٠ منهم الزبير المذكور ، وأنه قال بعد أن ذكر شيئا من خبر يزيد بن معاوية : ويزيد الذى أوقع بأهل المدينة ، بعث اليهم مسلم بن عقبة المرى أحـد بنى مرة ابن عمرو بن سعد بن دينار ، فأصابهم بالحرة ، بوضع يقال له : واقم من المســـجد النبوى على ميل ٠ فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة٠ سمى بذلك اليوم يوم الحرة ، وأنهب المدينة ثلاثة أيام ٠ وهو الذى سميه أهل المدينة مسرفا ٠ ثم خرج يزيد لمكة وبها ابن الزبير ، فمات فى طريق مكة ، فدفن على ثنية يقال لها : المسلسل ، مشرفة على قديد ٠ فلما ولى عنـه الجيش انحدرت اليه ليلى أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمعــة من أستاره فنبشته وصلبته على ثنية بالمسلسل ٠ وكان مسرف قتـــل يزيد بن عبد الله بن زمعــة بن الأسود أبا ولـــدها ٠٠ ذكره الفـــاسى ٠

٣٧٠٥ ـ محمد بن الحرث(١) ، أبو عبد الله المخزومى المدنى ٠

عن عبدالله بن معاوية بن موسى بن نشيط وابراهيم بن محمد التيمى ٠

---

(١) جاء ترتيب هـــذا الاسم خطأ حيث أنه مقدم على ترتيب العلمين الآتيـــين ٠

قال ابن حاتم : كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق ٠

٣٧٠٦ ـ محمد بن الحجـــاج ٠

من ولد أبى لبابة الأنصارى ٠

مدنى ٠ يروى عن أبيه عن جده ٠ وعنه عاصم بن سويد الأنصارى ٠٠ أورده ابن حبان فى ثانية ثقاته والبخارى فى تاريخه وابن أبى حاتم ٠ وقال سألت أبى عنه فقال : مجهول ، ولذا ذكره الذهبى فى ميزانه ٠

٣٧٠٧ ـ محمد بن حذيفة بن داب ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن عبد الله بن أبى قتادة وعبد الله بن خويلد٠ وروى عنه ابن ذئب ٠

قال البخارى فى تاريخـه : وليس بابن داب ذاك الضعيف ، صـاحب السمر ، يعنى عيسى ٠ فذا قديم قوى ٠ ووثقـه ابن حبان فى الثالثة ٠ ولكن قال أبو حاتم : أنه ضعيف ٠ ولذا ذكره الذهبى فى ميزانه ٠

٣٧٠٨ ـ محمد بن أبى حرملة ، أبو عبد الله ٠

مولى عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى ٠ فهو مولاهم ٠ المدنى ٠

ذكره مسلم فى رابعـــة تابعى المدنيين ٠ يروى عن ابن عمر وعطاء بن يسار وغيرهما ٠ وعنه البخارى وابن أبى حاتم ٠ وثانية الثقـــات قال : هو الذى يروى عنه خصيف ٠ ويقول : حدثنى محمد بن حويطب القرشى ينسبه الى مواليـــه ٠

وقال ابن سعد : توفى فى أول خـــلافة أبى جعفـــر المنصـور ٠ وكان كثير الحـــديث ٠

٣٧٠٩ ـ محمد بن حريث ، أبو عبد الله البلنسى ٠

ثم السبتى ٠ خطيبها وفقيهها ٠

سمع عليه بالمدينة عبد الله وعلى ـ أبناء محمد بن أبى القاسم ابن فرحون ٠

وأظنه محمد بن ابراهيم بن حريث الماضى ٠ نسب لجده ٠

٣٧١٠ ـ محمد بن حسن بن أحمد بن محمد ، الشمس أبو عبد الله السكردى ٠

ثم المقدسى ٠ نزيل مكة ٠ ويعرف بابن الكردية ٠

ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة ، ببلدة من بلاد الاكراد وتحول مع أمه ٠٠٠٠٠٠٠ وهو ابن سبع الى القدس ٠ وسمع فيه على أبى الخير بن العلائى الصحيح ٠ ودام به عشرين سنة ، ثم مات أبوه فتحول مع أمه الى مكة فقطنها ٠ وسمع بها على الزين أبى بكر المراغى ٠

وصار يتردد الى القدس والمدينة ٠ وسمع بالقدس مع ابن موسى على ابراهيم بن أبى محمود وأخته فاطمة وغيرهما ٠ وكان اذا جاء من القدس لمكة يحرم منها ٠

وصحب التاج بن الشيخ يوسف العجمى ٠ وكان فى مجاورته بالحرمين يؤدب بنى النور على بن عمر العينى نزيلهما أيضا ٠

مات فى شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ٠ وشيعه خلق ٠

وكان مباركا ٠ منجمعا عن الناس ٠ ذا معرفة بالطب ، مبالغا فى صحبة ابن العربى ، بحيث حصل جملة من تصانيفه ٠٠ عفا الله عنه ٠

٣٧١١ ـ محمد بن حسن بن أحمد بن يعلى القرشى العمرى ٠

شهد فى مكتوب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ٠

٣٧١٢ ـ محمد بن الحسن بن أبى الحسن ، أبو الحسن ٠

وقيل أبو عبد الله القرشى المخزومى مولاهم ٠ المدنى ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

أحـد من أرخ المدينة • ويعرف بابن زبالة • يروى عن أسامة بن زيـد ابن أسـلم ، ومالك ، وسـليمان بن بـلال ، والدراوردى ، وأكثر عنهـم فى تصنيفه ، وعن ابن عيينة ، وموسى بن عقبة الزمعى ، وسليمان بن بـلال فى آخرين من أهل المدينة ضعفاء ومجاهيل • روىعنه أبو حيثمة زهير بن حرب ، وهارون بن عبد الله الجمال ، والزبـير بن بكار ، وعبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة ، وآخرون • منهم : أحمد بن صالح المصرى • وقال : كتبت عنه مائة حديث ، ثم تبـين لى أنه كان يضع الحديث فتركته • قال : وما رأيت أعلم بالمغازى والأنساب منـه •

ورماه ابن معين وأبو داود بالكذب • وعن ابن معين أيضا : كان يسرف الحديث ، ليس بثقة • وقال البخارى ، عنده مناكير • وقال أبو زرعة : واهى الحـديث • وقال النسائى : متروك • ولكن ضـعفه أبو حاتم وقال : ليس بمـتروك •

وقد خرج له ابن داود من قوله : ولذا ذكره فى التهذيب • وقال الذهبى : كان اخباريا ، علامة ، أكثر عنه الزبير • ووصفه غيره بالحفظ •

٣٧١٣ ـ محمد بن الحسن بن أبى الحسن البراد المدنى •

أخو على المـاضى • روى عن الزبير بن المنذر بن أبى أسيد الساعدى • وعنه صفوان بن سليم •

وجـزم الذهبى بتفرده عنـه • فتعقب برواية محمد بن جهضم عنه أيضا •• وهو فى التهذيب •

٣٧١٤ ـ محمد بن الحسن بن سبخت •

له ذكر فى أخيه على •

٣٧١٥ ـ محمد بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن بن أبى الشوارب •

قاضى الحـرمين •

ولد سنة اثنتين وتسعين ومائتين •

وقلده المطيع قضاء الشرقية والحرمين واليمن ومصر وغير ذلك ، فى رجب سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ثم صرف عن ذلك فى صـــفر من التى تليها ، لمـا كان ينسب اليه من تعاطى الرشوة فى الأحكام .

ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

ذكره الخطيب فى تاريخه ، ثم سبط بن الجوزى فى المرآة . وشيخنا فى رفع الأصر .. وتبعت الفاسى فى ذكره هنا ، لكونه ذكره فى تاريخ مكة .

٣٧١٦ ـ محمد بن الحسن بن على بن قتـــادة بن ادريس بن قطامى ، النجم أبو نمى بن أبى سعد الحسنى .

ملك الحجاز كأبيه . وكان شجاعا مشهورا .

شارك أباه فى امارة مكة صبيا ، وذلك أن راجح بن قتـــادة استنجد أخواله بنى حسين ـ اذ أمه منهم ـ ، ليخرج أخيه أبا سعد من مكة ، ويملكها هو . فسار معـــه من المدينة سبعمائة فارس من بنى حسين ، وعليهم الأمير عيسى ، الملقب بالحرون فارس بنو حسين فى زمانه . وكان أبو نمين حينئذ بينبع ـ فخرج منها قاصدا معـــه فى أربعين فارسا ، فصادف القوم سائرين لمكة ، ليس لهم منه خبر . وقد كان هو بلغه خبرهم ـ وانما جاء مددا لأبيـه أبى سعد . فلما صادفهم حمل عليهم فهزوموهم ، ورجعوا الى المدينة مغلوبين

ولم يكن أبو نمى حينئذ بلغ العشرين ، فلما هـــزم عم أبيه راجحا ، وبنى حسين معه ، وقدم على أبيه مكة . أشركه فى الأمر .

فلم يزل حاكما بها مع أبيه وبعده الى أن مات . وقد جاوز التسعين .

ولأبى نمى وقائع وخرجات .

ومات فى صفر سنة احدى وسبعمائة خارج مكة ، وحمل فدفن بالمعـلاة خارجا عن قبر أبيه وجده الأعلى . وهو قتادة . وكانت ولايته سنة ثـــلاث وخمسين وستمائة .

طول الفاسى ترجمته فى مكة فى نصف كراس .

٣٧١٨ ـ محمد بن الحسن بن على الأنصارى المدينى .

حدث بمصر عن الزبير بن بكار بالنسب له . سمع منـــه أبو بكر بن أحمد المهندس . وروى عنه أيضا الزبير بن عبد الواحد الحافظ .

لم يكن ثقـــة ٠
مات سنة ثـــلاث أو خمس عشرة وثلاثمـــائة ٠٠ قاله ابن يونس فى المصريـــين ٠

٣٧١٩ ـ محمد بن الحسن على الشافعى ٠

عرض عليـــه عبد السلام الكازرونى فى سنة خمس وخمسين بالمدينة المنهاج الأصلى ٠ وقال : أنه قرأه على جماعة منهم : العلامة المحقق قوام الدين مسعود بن البرهان الكرمانى ، وأخبره به عن مؤلفه ، وأنه يرويه أيضـــا عن العلامة الشمس محمود الأصبهانى ٠ نزيل مصر ٠

ولم نبين سنده وكنيته هنا تخمينا ٠

٣٧٢٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيـــد ابن الحسن بن على بن أبى طالب ٠

ذكره ابن حمـزة فى الجمهرة ٠٠ أنه أقام بالمدينة ٠ وكان من أفســق الناس ، شرب الخمر علانية فى المسجد النبوى نهـــارا ، وفســق فيه بقينـــة لبعض أهل المدينة ٠ وقتل أهـــل المدينة بالجوع والسيف ٠ وكان قيامه أيام المعتمد ، ولم يصل بها طول مدته جمعه ولا جماعته ٠٠ انتهى ٠

٣٧٢١ ـ محمد بن الحسن بن مسعود الشكيلى ٠

المكى الأصل ٠ المدنى ٠ المؤذن بحرمها ٠
اشتغل بالعلم ٠ ومات سنة خمسين وسبعمائة ٠٠ ذكره ابن فرحون ٠

٣٧٢٢ ـ محمد بن الحسن الحجامى ٠

المـــاضى أبوه ٠ كان يتشبب فى السوق ، وأرباب الدولة يرعون له حق والده ٠٠ ذكره ابن صالح ٠

٣٧٢٣ ـ محمد بن الحسن العسكرى ٠

جلس بعد موت شيخه على بن الحسين البغدادى المذكور ٠ كل منهمـــا بالقطبية ، ودفنه بالسومرية ٠

ودام تسع عشرة سنة • ثم مات بعد أن أقام مقامه عثمان بن يعقوب الجوينى الخرسانى ، وصلى عليه وجميع أصحابه ، ودفنوه بالمدينةالنبوية•
ثم بعد الجوينى ، جلس أحمد كوجك العوفى • وما عرفت تواريخهم •

٣٧٢٤ ـ محمد بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى •

الملقب بالمليط • وأخو على الماضى •

قاما فى سنة احدى وسبعين ومائتين بالمدينة فقتلا أهلها ، وأخذا أموالهم وأخرباها ، حتى انقطع المسجد النبوى من الصلاة : الجمعة والجماعة مدة شهر كامل • وقتل صاحب الترجمة حين قيامه ثلاثة عشر رجلا من ولد جعفر ابن أبى طالب صبرا •• قال ابن حزم فى الجمهرة •

٣٧٢٥ ـ محمد بن حسين بن حسن ، الجمال أبو السعود المدنى القطان •

أخو عبد الرحمن الماضى • ممن سمع الزين المراغى فى تاريخ المدينة ، سنة تسع وسبعين وسبعمائة •

٣٧٢٦ ـ محمد ، أبو الفضل •

أخو الذى قبله •
سمع على الزين أيضا فى تاريخ المدينة ، فى السنة المذكورة • وكتب الطبقة بخطه •

٣٧٢٧ ـ محد بن حسين بن حسن الأصبهانى المدنى •

سمع على العراقى والهيثمى ، من أول المصابيح ومن آخره • وتناوله منها مع الأجازة •

٣٧٢٨ ـ محمد بن حسين بن على بن رستم ، الشمس الشيرازى •
المدنى • السقا • الماضى أبوه وأخوه حسن •

قال ابن فرحون : هو الفقيه الفاضل . اشتغل بالطب . ورحل الى الشام وخالط الصوفية ، ورأس فيهم . وتخلق بأخلاق أهل زمانه ، وتأدب بآدابهم . واقتصر هو أو غيره مرة على اسمه واسم أبيه . وقال العجمى : الأصل . المدنى السقا ، أخو حسن . ذكرا فى أبيهما .

وقال شيخنا فى درره : الشمس الأنصارى فيما كان يدعيه ، الشيرازى الأصل المدنى . نشأ بها ، ثم قدم حلب فأقام بها . وحدث بتلخيص المفتاح وبتاريخ المدينة للمطرى بسماعه من مؤلفيهما . قرأهما عليه أبو المعالى ابن عشائر . ثم ضرب على ذلك فى ثبته ، وكتب مقابل التاريخ .

أخبرنى عبد الله بن المؤلف : أن صاحب الترجمة لم يسمعه من أبيه . ثم شك ابن عشائر بعد ذلك فى التلخيص ، فضرب عليه أيضا . وقال : أنه يحتاج الى تحرير . وأومأ الى أنه لا يوثق بقوله .

٣٧٢٩ ـ محمد بن حسين بن سير ، العطار بالمدينة .

سمع على البدر ابن فرحون ، فى سنة سبع وستين وسبعمائة .

٣٧٣٠ ـ محمد بن حسين العجمى ، المدنى السقا .

فيمن جده على بن رستم قريبا .

٣٧٣١ ـ محمد بن أبى الحسين بن يحيى الولوى ، أبو الطيب الكندى . القيروانى .

نزيل المدينة . سمع بها سنة ثمان وتسعين غالب الموطأ ، على البرهان ابن فرحون . ووصفه : بالفقيه العالم . ووالده : بالشيخ ، المعمر ، الصدر .

٣٧٣٢ ـ محمد بن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلى .

الأنصارى ، الأوسى ، من أهل المدينة .

يروى عن أبيه وداود بن الحصين . وعنه منصور بن المعتمر ، ومحمد ابن طلحة التيمى .

ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته ، والبخارى فى تاريخه ، وابن أبى حاتم ٠

٢٧٣٣ ـ محمد بن أبى حفصة ـ ميسرة ، أبو سلمة المدنى ٠

نزيل البصرة ٠ يروى عن الزهرى وأبى حمزة الضبعى ، وقتادة وعلى ابن زيد ٠

وعنه الثورى ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك ، وأبو معاوية ، وروح بن عبادة ، وغيرهم ٠

وثقه ابن معاوية ، وقال : مرة صويلح ليس بالقوى ٠ وكذا قال ابن البرقى ٠ وضعفه يحيى القطان والنسائى ٠ وقال ابن عدى : هومن الضعفاء الذين يكتب حديثهم ٠

وقد خرج له الشيخان ٠ فالبخارى مقرونا وشبه مقرون بحكاية عنده تحتمل ٠

وذكر فى التهذيب وثقات(١) ابن حبان ـ وقال : يخطىء ـ ، وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ٠

٣٧٣٣ ـ محمد بن أبى حميد بن ابراهيم الأنصارى ٠

الزرقى ٠ المدنى ٠ الضرير ٠ وهو الذى يقال له : حماد بن أبى حميد ٠ واسم أبيه : ابراهيم ٠

يروى عن محمد بن كعب القرظى ، وعمرو بن شعيب ، وعون بن عبد الله بن عيين ، ونافع ، وجماعة ٠ وعنهم : ابن وهب ، وابن أبى فديك ، وأبو داود ، وبكر بن بكار ، والقعنبى ٠

ضعفه أبو زرعة ٠ وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، ومرة : ليس بقوى ٠ وقال ابن معين : ضعيف ، ليس حديثه بشىء ٠ وقال البخارى فى تاريخه : منكر الحديث ٠ وكذا قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، مثل

---

(١) فى الأصل ويقال ٠

ابن أبى سبرة ، وزيد بن عياض • وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث • وقال ابن حبان : فى الضعفاء ، كان مفضلا بقلب الأسانيد وزيفهم ويلزق به المتين ولا يعلم • فلما كثر ذلك منه ، بطل الاحتجاج به •

وخرج له الترمذى وغيره • وذكر فى التهذيب •

٣٧٣٤ ـ محمد بن حنظلة بن محمد بن عياد بن جعفر المخزومى •

القرشى • المدنى • يروى عن معروف بن مشكان • وعنه ابراهيم بن محمد الشافعى •

ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته • قال شيخنا فى مختصر التهذيب : هو مكى لا مدنى • وذكره البخارى فى تاريخه وابن أبى حاتم • واستدركه الدارقطنى من كونه فى الأصل •

وهو فى التهذيب • وقال الذهبى : لا يعرف •

٣٧٣٥ ـ محمد بن الحنفية •

هو ابن على بن أبى طالب •• يأتى •

٣٧٣٦ ـ محمد بن حقين •

أخو عبد الله وعبيد •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

٣٧٣٧ ـ محمد بن حويطب •

هو : محمد بن حرملة •• مضى •

٣٧٣٨ ـ محمد بن خالد بن هشام ، أبو عبد الله التسيرى •

ولى المدينة لأبى جعفر المنصور • وذلك فى رجب سنة اثنتين وأربعين ومائة ، بعد عزل زياد بن عبد الله الحارثى •

٣٧٣٩ ـ محمد بن خليفة بن محمد • المدنى • المالكى •

كتب بخطه المنسوب على البخارى : أنه قرأه بالمدينة · وانتهى فى شوال سنة ثمان وثمانمائة ، ومرة فى السنة قبلها · ولم يعين شيخنا ·

٣٧٤٠ ـ محمد بن خليفة بن المنتصر بن محمد ·

الفقيه · الشمس · المدنى · المالكى ·

سمع فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة على الزين المراغى ، فى كتابه تاريخ المدينة · وقبل ذلك سنة ثمان وسبعين على البرهان ابن فرحون الموطأ ، بقراءة أبى الفتح المراغى ، ومعه ابناه ـ صديق وخليفة ـ · ووصفه : بالفقيه الفاضل · ووالده : بالشيخ الصالح · بل قرأه صاحب الترجمة على ابن فرحون وسمع معه ابناه ·

٣٧٤١ ـ محمد بن خليل بن ابراهيم الخاتونى ·

القاهرى ، الحريرى ، نزيل مكة · ويعرف بابن الطواب ·

ممن قطن مكة · وكان يتردد منها الى المدينة ، وأقام بها سنة بعد أخرى · وتزوج من أهلها ، ورزق الأولاد وتمول بعد نقله · وله علىّ خدمة بالقاهرة وفى الحرمين ·· أحسن الله اليه ، وهو شقيق ··· الآتية فى النساء ·

٣٧٤٢ ـ محمد بن خوط الباهلى المدنى ·

عن نافع ، وأبى حازم الأعرج ، وسهيل بن أبى صالح ، وعيسى بن النعمان الزرقى · وعنه عباس بن أبى سلمة ، وخالد بن مخلد القطرانى ·

قال البخارى فى تاريخه : له أحاديث متقاربة ، وفى بعضها وهم · وقال أبو حاتم : لا أعرفه · وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته · وشيخنا فى لسانه ·

٣٧٤٣ ـ محمد بن حنظلة(١) بن محمد بن عياد بن جعفر المخزومى ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

(١) اذا كانت حنظلة بالحاء المهملة ، فكان الأولى أن يكون ذكره قبل ذلك ·

القرشي ، المدني · يروى عن معروف بن مشكان · وعنه ابراهيم بن محمد الشافعي ·

ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته ·

قال شيخنا : فى مختصر التهذيب : هو مكى لا مدنى · وذكره البخارى فى تاريخه ، وابن أبى حاتم · واستدركه الدارقطنى مع كونه فى الأصل ·

وهو فى التهذيب : وقال الذهبى : لا يعرف ، ابن ذات المدينى عن صفوان ابن سليم ، وابن أبى ذئب · وعنه محمد بن سلام الجمحى ، وعبد الله بن عاصم الجمانى وغيرهما · قال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، كان يكذب · وقال الأصمعى : قال لى خلف الأحمر بن داب : يضع الحديث بالمدينة · وابن سؤال : يضع بالسند · وقيل أى ابن داب الذى ذكره خلف هو عيسى بن زيد البغدادى · فان كان قصده فلعله عنى مدينة المنصور · فالبغدادى كان ينادمه والا فظاهر الاطلاق يدل على أنه أراد الأول ·· قاله شيخنا · وهو فى التهذيب ·

٣٧٤٤ ـ محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى العباسى ·

أمير المدينة ومكة ·

قال ابن جرير : كان واليا على مكة سنة احدى وعشرين ومائتين · وحج الناس فيها وفيما بعدها من السنين الى سنة ست وثلاثين ، الا سنة سبع وعشرين · فانه لم يحج بالناس فيها ، لأن الذى حج بالناس فيها المتوكل جعفر بن المعتضد ، قبل أن يلى الخلافة ·· على ما ذكر العتيقى · ولكن الذى عند العتيقى : أن الذى حج بالناس سنة احدى وعشرين صالح بن العباس ، مع موافقته لابن جرير فيما عداها ·

وأما ولايته للمدينة ، فقد ذكرها الفاكهى ، حيث قال : أول من خطب على المنبر ـ منبر مكة والمدينة ـ وجمع له ذلك فى الولاية ـ فى خلافة بنى هاشم ـ جعفر بن سليمان بن على ، ومن بعده داود بن عيسى ، ثم ابن محمد· انتهى ·

وهو عند الفاسى فى مكة ·

٣٧٤٥ ـ محمد بن داود ٠

المعروف بالعجمى ٠

وهو زوج أم الشمس محمد بن محمد بن يحيى الخشبى ٠٠ له ذكر فيه٠ وأنه كان شافعيا ثم تحنف ٠ ووصفه ابن فرحون : بالشيخ ٠ قال : وهو والد ولى الدين ـ يعنى الآتى ـ ، وقال ابن صالح : هو أحد قراء سبيع بن سلعوس ٠ سافر الى العراق فأدركته منيته ٠

٣٧٤٦ ـ محمد بن زكوان ٠

كان على أمور بنى أمية بالمدينة ٠ فلقيه عبد الرحمن بن الضحاك لما عزل عن المدينة بعبد الواحد النصرى ٠

٣٧٤٧ ـ محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبى مالك الأنصارى القرظى المدنى ٠

من أهلها ٠

سمع أباه ، ومحمد بن كعب القرظى ، وسهيل بن أبى صالح ، وعبد الله ابن دينار ٠ وعنه أبو عاصم النبيل ٠

وثقه ابن حبان ٠ وذكره البخارى وابن أبى حاتم ، وغيرهما ٠٠ كالتهذيب ٠ وقال الأزدى : منكر الحديث ٠

قلت : فقال له : يا محمد ، قد علمت رأيى فيك ، وقضائى لحوائجك ، وقد جاء من عمل هذا الغلام النصرى ما رأيت ، ولا ينبغى لمثلى أن يقيم له فى سنى وموضعى بعث بى ، فأصر على فقال : أما أذن القوم الساعة ، وعينهم الناظرة ٠ ولا يستقيم لهم أنى أسير عليك بشىء لعله يقع بخلافه ٠ فقال : أسر على فأبى وأبغط عليه ، فقال : عبد الرحمن :

رميت بالهم غيرى اذ رميت به ولم أقم عرضا للهم يرمينى

شدوا على ابلكم واستبطنوا الوادى وأموا بها الطريق ، فانى مسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ولاحقكم فرد من الطريق ووقف للناس ٠ وكذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل اذا عزلته ، وكأن ليس عليه القرشيون ، فيعزلون

اليه ، ويثنون عليه ، ويجلسون تحته ، حتى صاروا حلقمة ضخمة ، وسقط خف رجليه من الشمس حتى حمل حملا ٠

٣٧٤٨ ـ محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد ، الشمس أبو الأيادى بن الجمال أبى الثناء ٠ المدنى ٠ الشافعى ٠

والد الصفى أحمد وعبد السلام الماضيين ٠ ويعرف بالكازرونى ٠

وكان شيخا ، صالحا ، قدوة ، ناسكا ـ فيما وصفه ثانى ولديه ـ ووصف والده : بالشيخ الأجل المرحوم ٠

مات فى شوال سنة احدى وخمسين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع مجارى رجلى ابراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ أرخه ابنه محمد الآتى ٠ قال : ومات وهو يقول : لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ٠

وأثنى عليه ابن فرحون ، وأنه من الخيار ٠ ممن كان يسكن رباط الششترى ، ومن أخص الناس بالصفى أبى بكر السلامى ، بحيث انتفع بصحبته ، وانتفع الشيخ به ، وبمساعدته فى انشاء الربط وعمارتها ٠ وكان يحكى عن الشيخ غرائب من المقامات الجليلة ، والخصال الحميدة ،واقتبس صاحب الترجمة من بركاته ودعائه ، حتى وجد أثر ذلك فى أولاده ، فرزق ذرية صالحين : كالصفى أحمد والعز عبد السلام ٠ ثم قال : وقد صحبته سفرا وحضرا ، ماشيا وراكبا ٠ فما رأيت فى الأصحاب مثله فى سعة خلقه ، وطول صبره ، وحسن عشرته ، وطيب نفسه فى انفاقه ، وحسن ظنه فى رفاقه ، ولو كانوا قطاع طريق ٠ رأيته يسلم المال الكثير للجمالين من أهل الصقرا ويأمنهم عليه ويغيب عنه ، وهو تحت أيديهم ، فلا يتهمهم ٠ ومع هذا تجده محفوظا فى نفسه وماله ٠ وكان لا يرد من أراد منه قرضا أو معاملة ٠ ويعامل الناس على حسب أخلاقهم ٠ لم أره ضيق على غريم ولا حبسه ٠ وله الأموال العظيمة على صعاليك المدينة ، واذا طلبوا منه زيادة زادهم وصبر عليهم ٠ ولقد كلمته فى هذا فقال : من كان لى عنده شىء بقى لك حرصت على رأس المال ، وما بقى الى جاء فى الدنيا ، والا فهو لى فى الآخرة ، ولهذا أحفظه الله تعالى فى ذريته ٠٠ رحمه الله وايانا ٠

٣٧٤٩ ـ محمد بن زادان المدنى ٠

روى عن أنس وجابر وأم سعد · وعنه ابنه عبد الله وعنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي ·

قال البخاري في تاريخه : منكر الحديث ، لا يكتب حديثه · وكذا قال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه · وقال الساجي : لا يكتب حديثه · وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء · وقال الترمذي : منكر الحديث · والدارقطني : ضعيف ·

وهو في االتهذيب ·

٣٧٥٠ ـ محمد بن الزبير بن علي ، الشمس بن الشرف الأنصاري · المدني ·

أخو عبد الله الماضي ·

فقيه ، عالم ، متفنن · أقام بمصر ·

٣٧٥١ ـ محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ·

الخطبي ، الأوسي ، المدني · يروى عن عمارة بن خزيمة · وعنه زيد ابن الحباب ·

وثقه ابن حبان ، وذكره البخاري في تاريخه ، ثم ابن حبان ·

٣٧٥٢ ـ محمد بن أبي الزناد ·

هو ابن عبد الرحمن بن أبي الزناد ·· ويأتي ·

٣٧٥٣ ـ محمد بن زياد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ·

العذوي ، المدني · روى عن العبادلة الأربعة ـ جده وابن عمر وابن عباس وابن الزبير ـ ، وسعيد بن زيد بن عمرو · وعنه بنوه الخمسة ـ عاصم وواقد وعمر وأبو بكر وزيد ـ ، والأعمش وغيرهم ·

قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، زاد ثانيهما : يحتج بحديثه ·
وذكره ابن حبان في الثقات ·· وهو في التهذيب ·

٣٧٥٤ ـ محمد بن زياد الأنصاري المدني ·

عن سعيد بن المسيب . وعنه أبو داود الطيالسى .

وثقه ابن حاتم . وقال أبو حاتم : مجهول ، ولذا ذكره الذهبى فى ميزانه .

٣٧٥٥ ـ محمد بن زياد ، أبو الحرث القرشى الجمحى .

مولى عثمان بن مصغون الجمحى . وقيل مولى قدامة بن مظعون .

مدنى الأصل . نزل البصرة . روى عن عائشة وأبى هريرة وابن عمر وأبى الزبير . وله نحو من خمسين حديثا .

روى عنه يونس بن عبيد ، ومعمر ، وشعيبة ، والحمادان ، وابراهيم ابن طهمان ، والربيع بن مسلم ، وجماعة .

وثقه أحمد ، وقال : من الثقات الثقات ، وليس أحد أروى عنه من حماد ابن سلمة ولا أحسن حديثا . وكذا وثقه ابن معين ، وابن الجنيد وابن حبان . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وهو أحب الينا من محمد بن زياد الالهانى .

وخرج له الأئمة .
مات بعد العشرين ومائة .. وذكر فى التهذيب .

٣٧٥٦ ـ محمد بن زياد القرشى المدنى .

روى عن ابن عجلان لا يعرف ، وأتى بخبر موضوع ذكره ابن عدى ، وتبعه الذهبى فى ميزانه . قال شيخنا : وعند أبى أنه هو ليشكرى الطحان الميمونى ، فقد اتهم بالكذب . وروى عن ابن عجلان وغيره .

أخرج له الترمذى .

٣٧٥٧ ـ محمد بن زياد .

مولى ابن مكتوم . من أهل المدينة . يروى عن سهيل بن أبى صالح . وعنه أبو سعيد مولى بنى هاشم .
وثقه ابن حبان .

٣٧٥٨ ـ محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفد بن عمير بن جدعان القرشى .

التيمى ، الجدعانى ، المدنى .

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين . وقد رأى ابن عمر ، وأخذ العطاء فى امرة معاوية . وروى عن عمير مولى أبى اللحم ، وسعيد بن المسيب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهم . وعنه الزهرى ـ ومات قبله ـ ، ومالك ، وهشام بن سعد ، والدراوردى ، وحفص بن غياث ، وبشر بن الفضل ، وآخرون .

وثقه أحمد ، فقال : شيخ ثقة . وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، وابن حبان . وقال الدارقطنى : يحتج به ، ومرة يعتبر به . وفى رجال الموطأ لابن الحذاء : افترض له معاوية فى المحتلم ، وعمر حتى بلغ مائة سنة .

وخرج له مسلم .. وذكر فى التهذيب .

٣٧٥٩ ـ محمد بن أبى الساج .

الملقب بالأفشين . أمير الحرمين .

قال ابن حمدون فى التذكرة : أن عمرو بن الليث الصفار ولاه امرة الحرمين ، وطريق مكة ، وذلك فى سنة ست وستين ومائتين . وكأنه بامرة الخليفة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسى أو أخيه أبى أحمد الموفق . وكذا قال ابن جرير : أنه ولى الحرمين وطريق مكة ، ومات أبوه بجند يسابور . وأرخ الرشيد المنذرى وفاة صاحب الترجمة سنة ثمان وثمانين .

وهو عند الفاسى فى مكة .

٣٧٦٠ ـ محمد بن سالم ، أبو عبد الله المكى .

الفقيه . الشافعى .. له ذكر فى سليمان العمارى .

قال ابن فرحون : كان من اخواننا المكيين المكثرين من الاقامة فى المدينة ، أخا صدق ، ذا ورع ودين وعلم ، واجتهاد فى الصلاة والقيام . ممن كسب من الدنيا كثيرا ، لما كان يعانى من التشبب والحركة والسفر . فلما انقطع عن ذلك قلت عنه الدنيا ، فصبر وصابر على العبادة ، والتخلى عن أصحابه ، وممن كان يعرفه أيام يسره وشبابه . وله أحوال المشايخ الكبار مع طهارة اللسان

والعرض فى كل انسان ، ولو أوذى حمل وصبر · رأيته كثيرا يجعل فى فيه حصاة تمنعه من الكلام ، خوفا من لسانه ، وصونا لفضول كلامه · وقد صحبته فوق ثلاثين سنة ، فلم أر كأنسه ، وكرمه ، ومحبته ، تراه يترك فى أيام الموسم حوائجه وحوائج أهله ، ويتطلب أصحابه ، فينزلهم فى منزله ، ويضيفهم ، ويبذل لهم الخدمة والطعام والماء ، ويخلى لهم داره التى هو فيها · هذا دأبه مع كل معارفه ، حتى أنه ليذهب اليهم وهم فى منازلهم ، فيرحلهم الى بيته ، ويعزم عليه فى ذلك ·وكان بشوشا ، ضحوكا ، مزاحا فى حق · ومتى جرت منه هفوة أو غيبة ، ذهب الى ذلك الشخص فتحلل منه ، وسأله المغفرة له · مات سنة أربع وستين وسبعمائة فيما يغلب على ظنى ، وخلف أولادا أنجبهم أوسطهم عبد الرحمن المشار اليه ·

قلت : وهو الجمال أبو عبد الله محمد بن سالم بن ابراهيم بن على الحضرمى الأصل اليمانى ، ثم المكى الشافعى · والد عبد الوهاب ·

ولد سنة ست وثمانين وستمائة بمكة · وتلى فيها بالقراءات على العفيف الطلاسى ·

وسمع على الشريف يحيى ، المدعو محمد بن على الطبرى الأربعين فى المحمدين للحيانى وغيرها ، وعلى الفخر التوزرى الموطأ والصحيحين وغيرها ، وعلى الصفى والرضى الطبريين الثقفيات ، وعلى الرضى والشريف أبى عبد الله الفاسى للعوارف للسهروردى فى آخرين ، بمكة ·

وبمصر على علىّ بن هارون والثعلبى مسند الدارمى ، وجزء أبى الجهم وعلى علىّ بن نصر الله بن الصواف مسموعه من النسائى ، وعلى محمد بن عبد الحميد الأنصارى صحيح مسلم ، وعلى أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى الفتوح القرشى الموطأ ، وعلى الجمال محمد بن المكرم الأنصارى الناسخ للحازمى ، وعلى حسن بن عبد الكريم الغمارى ــ سبط زيادة المحدث الفاضل ــ وعلى أبى الحسن على بن عيسى بن القيم الأول من حديث ابن عيينة ، رواية الثقفى ·

وبالاسكندرية على عبد الرحمن بن مخلوف ــ المحدث الفاضل ــ وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم · وحدث ·

سمع منه العراقى ، والهيثمى ، والمجـــد اللغوى ، وابن شكر ، وابن ظهـــيرة ٠

وكان خيرا ، صالحا ، متعبدا ٠

مات بمكة سنة أربع وستين وسبعمائة كما تقدم لابن فرحون ٠ ومن أرخه سنة اثنتين فقد وهم ، لأنه أوصى فى ذى الحجة منها ٠

وممن ترجمه الفاسى فى مكة ، ونقل ثناء ابن فرحون عليه باختصار ٠

٣٧٦١ ـ محمد بن أبى سدرة ٠

خراسانى الأصل ٠ يروى عن المدنيين ، وعمر بن عبد العزيز ، وعنـه اسحاق بن راهوية ، وعطاء بن مسلم الحلبى ٠

وثقه ابن حبان ٠ وذكره البخارى وابن أبى حاتم ٠٠ وكتبته ظنا ٠

٣٧٦٢ ـ محمد بن سعدان بن عبد الله بن جابر ٠

أوحيان ٠ من بنى عامر بن لؤى القرشى ٠ من أهل المدينة ٠

يروى عن أبيه عن أنس ، وعن يزيد بن أبى عبيد ، وابن عجلان وعنـه معن بن عيسى والحميدى وابراهيم بن المنذر الخزامى ومحمد بن عمر بن على الكنانى وأبو يعلى محمد بن الصلط ، وآخرون ٠

وثقه ابن حبان ٠ وذكره البخارى ٠ وقال أبو حاتم : كان يسكن مكـة قيل لنا حاله ٠ قال(١) شيخ ٠

٣٧٦٣ ـ محمد بن سعد بن عبد الأحد بن عمر ، الشرف أبو عبد الله بن سعد الدين الحرانى الحنبلى ٠

التاجر ٠ ويعرف بابن نجيح ٠

توفى فى بكرة الأحـــد خامس عشرى ذى الحجـة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فى آخر وادى بنى سالم ، بالقرب من المدينة النبوية ٠ فغســـل

---

(١) كذا فى الأصل ٠

مكانه ، ثم صلى عليه، وحمل فى تابوت على أعناق الرجال الى المدينة النبوية فصلى عليه بالروضة الشريفة الرابعة من الغد • ودفن بالبقيع ، شرقى قبة عقيل بن أبى طالب • قاله العلم البرزالى فى تاريخه • قال : وتأسف الناس لفقده ــ وذكروه لما جاء خبره ــ بكل خير ، ووصفوه بالصفات الجميلة والأخلاق الحسنة والفضل والدين والعقل • وصدر ترجمته : بالفقيه ، الامام العالم • وقال : كان فقيها ، فاضلا ، صحب التقى ابن تيمية ، وتفقه عليه ، ولازمه وخدمه وتوجه معه الى الديار المصرية ، وحبس بسببه ، وسعى فى اخراجه بكل طريق • ولم يزل فى خدمته الى آخر وقت • وله عقل وافر ، وذهن صحيح ، وفيه مودة ومروة تامة •

سمع من ابن البخارى وابنة مكى ، وجماعة • وحدث •• رحمه الله •

٣٧٦٤ ــ محمد بن سعد بن زرارة المدنى •

عن أبى أمامة الباهلى فى فضل سبحان الله • وعنه مصعب بن محمد بن شرحبيل •

قال المزى : يحتمل أن يكون هو : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة • نسب لجده ، فقال : شيخنا هذا لا محيد عنه ، فمصعب معروف بالرواية عنه •

٣٧٦٥ ــ محمد بن سعد بن أبى وقاص مالك ، أبو القاسم القرشى الزهرى المدنى •

أخو عمر وغيره •
أمه مارية ابنة قيس بن معدى كرب بن عمرو بن كنده •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • يروى عن أبيه وعثمان وأبى الدرداء • وعنه ابناه واسماعيل ، وأبو اسحاق السبيعى ، ويونس بن جبير ، واسماعيل بن أبى خالد ، وجماعة •

أسر يوم دير الجماجم • فقتله الحجاج صبرا • كما أن المختار قتل أخاه عمر صبرا •

وقد خرج له الشيخان • وذكر فى التهذيب ، وثقات العجلى وابن حبان وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم •

٣٧٦٦ ـ محمد بن سعد ، أبو سعيد الأنصارى ٠

الأشهلى ٠ المدنى ٠ نزيل بغداد ٠

يروى عن ابن عجلان وغيره ٠ وعنه محمد بن عبد الله المخزومى ٠

وثقه ابن معين ، ثم النسائى وابن حبـــان ٠ وقال أبو حاتم : ليس بمشهور ٠ وقال البخارى فى تاريخه : مات قبل المـائتين ٠ وذكره الخطيب فى تاريخه ، والمزى فى تهذيبه ٠

٣٧٦٧ ـ محمد بن سعد الحضرمى المدنى ٠

أخو أبى الفرج بن المراغى ، لأنه سمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى ٠ ورافق أخاه الى القاهرة ، فسمع معـه على شيخنا جزء الجمعـة للنسائى ، والخصال المكفرة من تصانيفه ، والأربعين التى خرجها للزين أبى بكر المراغى ، وغيرهما ٠

ومـات(١) ٠

٣٧٦٨ ـ محمد بن سعيد بن أبى بكر بن تقى الدين محمد بن على بن صـالح ٠

أخو أحمد ، وهذا أكبر ٠

ولد فى جمادى الثانى سنة احدى وسبعين بالمدينة ٠ وأمه ست الشرف ابنة البدر عبد الله بن فرحون ، قاضى المـالكية ٠ أحد من لقيته بالمدينة ٠

نشأ فحفظ القرآن وجوده على اليشكرى وغيره ، والمنهاج ٠ وعرضـه على الشمس بن القصبى قاضى المالكية ٠ واشتغل عند السمهودى ٠وشرع(٢) على فى البخارى فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعمائة ٠

٣٧٦٩ ـ محمد بن سعيد بن عبد الله ٠

الفقيه تقى الدين الملكى الحجازى الأسود ٠

---

(١) كذا فى الأصل دون زيادة ٠
(٢) ربما تكون سمع ٠

قارىء الحديث بالمدينة النبوية ٠

أقام بدمشق أيام التتار ٠ وتعب لما قاسى من المشاق ٠ فآلى على نفسه أن لا يخرج بعدها من المدينة النبوية ، وانتظر سفر الحاج فلم يحج أحد من دمشق تلك السنة ، فسافر الى القاهرة ، فأدركه أجله بها فى شوال سنة تسع وتسعين وستمائة ٠

وكان فاضلا فى الأدب ، جيد الشعر ، من أبناء الأربعين ٠٠ ذكره الذهبى ٠

٣٧٧٠ ـ محمد بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى ٠

تابعى ، صغير ، يروى المقاطيع عن أهل المدينة ٠ وعنه اسماعيل بن رافع المدنى ٠

وثقه ابن حبان ٠ وقال أبو حاتم : لا أعرفه ، ولذا ذكره الذهبى فى ميزانه ٠

٣٧٧١ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف ، فتح الدين أبو الفتح بن جمال الدين بن فتح الدين أبى الفتح الأنصارى الزرندى ٠

المدنى ٠ الحنفى ٠ أخو على الماضى ٠٠ وهذا آخر ٠٠٠٠ ، مع أن ذلك هو القاضى ٠ وقد قرأ على أبيه الشفا سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، والبخارى فى التى بعدها ٠ وعلى أخيه البخارى فى سنة خمس وسبعين ٠

أقول : وبعد المؤلف ولى قضاء بلده وحسبتها عند وفاة أخيه على بمصر سنة عشرون وتسعمائة ٠ واستمر حتى مات فى(١) ٠ وتولى بعده القضاء والحسبة عنه ولده سعد ٠

٣٧٧٢ ـ محمد بن سعيد بن محمود الكردى الأصل ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

(١) بياض فى الأصل ٠

الماضى أبوه ٠

كان منجما مباركا ٠

مات تقريبا سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بالمدينة ٠ وترك ابنتين من مستولدة ٠

٣٧٧٣ ـ محمد بن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى القرشى المدنى ٠

عن أبيه ٠ وعن ابناه ـ عمران وطلحة ـ ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وابن اسحاق وعبيد الله بن عمر العمرى ٠

وثقه ابن حبان ٠ وذكر فى التهذيب ٠

٣٧٧٤ ـ محمد بن سعيد ، الشرف الموصلى المدنى ٠٠٠٠

مات فى سنة تسع وتسعين وستمائة ٠ واتفق كما حكاه ابن فرحون فى مقدمة تاريخه : أن شريفا من المدينة سمعه يقرأ ٠٠٠٠ على النفاق فضربه برجله ، وقال : قم يا عدو الله كم تكذب على الله ٠ وخوفه بالقتل حتى استنزله بعض الشرفاء ليأمن على نفسه ٠

٣٧٧٥ ـ محمد بن سعيد البلاسى ٠

سمى باسم مولى أبيه ٠

قال ابن فرحون : كان نجيبا ، مباركا ، فراشا بالحرم كأبيه ، ورزق ذرية يقرءون القرآن ٠٠ وفقهم الله ٠

٣٧٧٦ ـ محمد بن سعيد ٠

صاحب الدار المجاورة لدى المطرى ٠ وهو المنشىء لها ذكره ابن صالح ، وأنه حضر عمارته لها ٠

٣٧٧٧ ـ محمد بن سلمه بن الأكوح الأسلمى ٠

أخو اياس ويزيد ٠٠ ذكرهم مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ وهو ٠

٣٧٧٨ ـ محمد بن سلمه بن مالك ، أبو عبد الله الباهلى الطورى ٠

سكن طورين ٠ روى عن الدراوردى وعبد العزيز بن أبى حازم

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وعبد العزيز بن عبد الصمد وفضيل بن عياض وحاتم بن اسماعيل وعبد الله ابن رجاء المكى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٠

قال أبو حاتم ٠ صدوق ، ما علمته صحيح الحديث ٠ وذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته ، وقال : يروى عن الدراوردى والمدنيين ٠ وعنه الحضرمى مطين ٠ وهو تهذيب شيخنا باختصار ٠ وذكرته تخمينا ٠

٣٧٧٩ ـ محمد بن سلمة المدنى ٠

وفى نسخة العبد ، وفى نسخة محمود بن سليمان العدنى ٠

عن نافع عن ابن عمر الجمحى ٠ وعنه ابن ماجه ٠

قال المزى ٠ صوابه محرز لا محمد ٠

قال شيخنا : قد ذكر الخطيب : فى المتفق محمد بن سلمة المكى ، يروى عن الدراوردى ٠ وعنه يعقوب بن سفيان ٠ طوله هذا : شارك محرزا فى شيخه ٠ أدركه ابن ماجه ٠

٣٧٨٠ ـ محمد بن أبى سلمه بن فرقد ، أبو عبد الله المصرى ٠

مولى بنى مخزوم ٠

عن محمد بن عمرو ٠ وعنه محمد بن عبيد المدنى ٠

ذكره البخارى فى تاريخه ، وتبعه ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠ وقال أبو حاتم : مجهول ٠ ولذا ذكره الذهبى فى ميزانه ٠

٣٧٨١ ـ محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد العزيز ، أبو الحسن ابن العلم الهلالى ٠

المدنى ٠ الشهير بابن السقا : أحد المستندين والده ٠ سمع عليه فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة ٠ وكذا سمع قبل ذلك على الزين المراغى فى تاريخه للمدينة سنة تسع وسبعين ٠

٣٧٨٢ ـ محمد بن سليمان بن أبى حثمه الأنصارى المدنى ٠

أجو أبى بكر ٠ روى عن أبيه وعمه سهل ٠ وعنه ابن اسحاق وحجاج ابن أرطأه ٠

وثقه ابن حبان . وخرج له ابن ماجه .

٣٧٨٣ ـ محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر ، الجمال الجزولى .

المغربى ، المالكى ، نزيل مكة .

ولد سنة ست وثمانمائة أو التى بعدها بجزولة من المغرب . ومات أبوه وله ثمان سنين أو نحوها . فسافر مع أخيه عيسى الى مراكش ، فأكمل بها حفظ القرآن ، وأقام بها سنة ستة عشر عاما . واشتغل فيها بالفقه والعربية والحساب على أبى العباس الجلقائى ، وأخيه عبد العزيز قاضيها ، وأحمد القصرى خطيبها ومدرسها ، وموسى الصنهاجى فى آخرين .

ثم سافر منها سنة خمس وثلاثين مع أخيه أيضا الى فارس ، فدام بها أشهرا . اجتمع فيها بأبى عبد الله العبدوسى وغيره . ولقى بغيرها أبا العباس الخطيب ومحمد الماقرى . وعاد لمراكش وفارس ، ثم توجه الى تلمسان صحبة أخيه أيضا فى أول سنة أربعين ، ولقى بها ابن مرزوق وأبا القاسم العقبانى وأبا الفضل ابن الامام ، وجماعة . وتوجه(١) فى أثنائها الى تونس فاجتمع فيها بعمر القلشانى وأبى القاسم البرزلى . ثم دخل طرابلس ولقى بعض علمائها . ثم فى أواخرها وصل القاهرة ، فاجتمع بها بالبساطى وسعد الدين بن الديرى . ثم دخل مكة صحبة الحاج السنة التى تليها . ثم سافر منها الى المدينة النبوية ، ودام بها الى أثناء التى تليها .

وعرض عليه بها فى سنة خمس وأربعين عبد السلام الأول بن أبى الفرج الكازرونى .

ثم عاد لمكة فقطنها ، وتزوج فيها بابنة أحمد بن أحمد بن ابراهيم المرشدى . ورزق منها أولادا . واشترى بها دارا .

وتصدى للتدريس والافتاء . فأخذ عنه الأماثل .

وكان دينا ، خيرا ، كريما ، ذا مال يعامل فيه .

---

(١) زيادة يقتضيها المقام .

مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ٠

٣٧٨٤ ـ محمد بن سليمان بن أبى الربيع ٠

فيمن جده معاذ قريبا ٠

٣٧٨٥ ـ محمد بن سليمان بن سليمان المدنى القبائى ٠

من أهل قباء ٠ ويعرف بالكرمانى ٠

سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ، سمع أباه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم ٠ قال : خرج قاصدا الى المسجد ـ يعنى مسجد قباء ـ كان كعدل رقبة ٠٠ ذكره البخارى فى تاريخه ، فقال : قال لى يحيى بن قزعة : حدثنا ابن أبى الموال أراده عن محمد هذا ٠

وروى عن الحجازيين ، روى عنه عيسى بن يوسف ، والدراوردى ، وحاتم بن اسماعيل ، وسعد بن اسحاق بن كعب بن عجزة ، وعاصم بن سويد ومجمع بن يعقوب ، وابن أبى الموال ، وزيد بن الحباب ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وروى له النسائى وابن ماجه ٠ وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ٠

٣٧٨٦ ـ محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس العباسى ٠

وليس بمحمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس ٠ فذاك عم أبى هذا ٠ ولا بمحمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الزينبى ٠ فذاك كان والى مكة خاصة سنة بضع وأربعين ومائتين ٠

ولى صاحب الترجمة امرة المدينة ، وكذا مكة متعاقبتين كأبيه الماضى وكانا يتداولان العمل عليهما ٠ وكان فى خلافة المأمون على مكة سنة ست عشرة ومائتين ٠

ترجمه الفاسى فى مكة ٠

٣٧٨٧ ـ محمد بن سليمان بن معاذ القرشى التيمى المدنى ٠

سمع مالكا وعنده عنه عن حماد بن سلمة مناكير .. قاله الدارقطنى فى المحمدين له . وذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته . وقال روى عن مالك . وعنه العباس بن عبد العظيم وأهل البصرة . ربما أخطأ وأعرب .

قال العقيلى : بصرى عن مالك . وعنه محمد بن يحيى الأزدى ، وسمويه : منكر الحديث . وكذا قال الأزدى . وضعفه ابن عبد البر.

وقال ابن أبى حاتم : يروى عن مالك وعثمان بن طلحة القرشى . سمع منه ابن أبى الأيام الأنصارى . وروى عنه أبو بدر عياد بن الوليد المغيرى . ولم يذكر فيه جرحا .

وسمى بعضهم جده أبا الربيع ، ولعلها كنية لمعاذ .

وذكره الذهبى فى ميزانه ، واستدرك شيخنا فى ترجمته أشياء ، وأن الدارقطنى أورد له فى غرائب مالك من طريق زكريا بن يحيى بن خلاد . عنه عن مالك عن ربيعة عن سعيد بن المسيب عن عائشة ، أنه قيل لها : أن الناس نالوا من أبى بكر وعمر ، فقالت : انقطعت عنهما الأعمال ، فأحب الله لا ينقطع الأجر عنهما . وقال : تفرد به محمد عن مالك ولم يروه عنه غير زكريا .

٣٧٨٨ ــ محمد بن سليمان وهبان المدنى . المالكى .

عم سليمان بن على بن سليمان الماضى .
سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وثمانمائة .

٣٧٨٩ ــ محمد بن سليمان ، أبو عبد الله التونسى .
يأتى فى الكنى .

٣٧٩٠ ــ محمد بن سليمان ، الشمس أبو عبد الله الحكرى المصرى .

المقرى الشافعى .

قال ابن فرحون : هو الشيخ ، الامام ، العلامة ، جامع أشتات الفضائل ولى القضاء والخطابة والامامة بعد التاج الكركى . وقدمها فى ذى الحجة سنة ست وستين وسبعمائة . وكان اماما فاضلا فى مذهبه . رحله فى القراءات ومتعلقاتها من العربية والصرف وغيرها . ذا تآليف مفيدة عديدة ، كشرحى الحاوى والألفية وغيرهما . وقائم بالخطبة والامامة أحسن قيام . بل لم يل

هذا المنصب أليا عريكة منه ، ولا أكثر تواضعا ، ولا أصح سريرة ، ولا أصفى قلبا للمجاورين • غير أنه وجد عند الخدام بقايا ذلك الفساد الذى تأسس فى أيام التاج قبله ، فحاول اصـــلاحه بالقوة والشدة ، فزادوا فى مناصاته الى الحد • وجرى بين الفريقين ما لا يليق ، بحيث كما قال المجد : كان ذلك سببا لانفصاله •

وأنه لما انفصل رجع الى مصر وترافقنا فى طريقها • وولى بعد قليـل بيت المقدس • ثم انتقل الى قضاء بلد الخليل واستقر بها مدة ، وتولى تدريس المدرسة اليلبغاوية بالرملة ، ومات ببيت المقدس مبطونا شهيدا سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

وصدر ترجمته بالثناء الزائد • ثم لخص كلام ابن فرحون • كل ذلك بسجع بديع •

وذكره شيخنا فى الدرر باختصـــار ، فقال : أنه تفقه ومهر ، وشرح الحاوى والألفية ، وله تصانيف فى القراءات • ثم ولى قضاء المدينة سنة ست وستين ، ثم القدس • ثم ناب فى عدة جهات ، من أعمال الديار المصرية •

وذكره فى الانباء فقال : ابراهيم بن عبد الله ، برهـان الدين الحكرى المصرى • ناب فى الحكم بالخليل والقدس عن السراج البلقينى ، حين ولى قضاء الشام • وكذا أم عنه نيابة بجامع دمشق ، وولى قضاء المدينة • وكان عارفا بالعربية ، وشرح الألفية ، ثم رجع فمات بالقدس فى جمادى الآخرة سنة ثمانين •• انتهى •

وهو غلط ، والصواب فى اسمه ما تقدم • على أن شيخنا قال فى سنة اثنتين وثمانين من الانباء أيضا : محمد شمس الدين الحكرى المقرى • قـرأ على البرهان الحكرى ، وناب فى الحكم بجامع الصالح ، وولى قضاء القـدس وغيره • مات فى ذى الحجة وكان البرهان بن رفاعة يذكر لى : أنه قرأ عليـه القراءات ، وأنه أذن له فى الاقراء •

قلت : وبالجملة فالثلاثة واحد والميل لما تقدم •

٣٧٩١ ــ محمد بن سليم ، أبو عثمان •

وقيل أبو هلال ٠ المكى ٠ يروى عن ابن أبى مليكة ٠ وعنه وكيع وعبد الله بن داود الخريبى وأبو عاصم النبيل ٠ ونسبه مدنيا ٠

قال الذهبى : لا يكاد يعرف ٠٠ قلت : قد وثقه ابن حبان ومن قبله ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ٠ وفرق ابن حبان بينه وبين محمد بن سليم ، أبى هلال الراسبى ـ الذى روى وكيع عن كليهما ـ بأن ذاك بصرى وذا مكى ٠ وهو كذلك ٠٠ وسبب اشتباههما القول فى كنية المكنى بأبى هلال ٠

٣٧٩٢ ـ محمد بن سمعان ٠

فى ابن أبى يحيى ٠

٣٧٩٣ ـ محمد بن سند الأزهرى ٠

المقرىء ٠ الحنفى ٠

سمع فى سنة ثمان وعشرين والتى قبلها على الجمال الكازرونى فى الصحيح ٠

٣٧٩٤ ـ محمد بن سهل بن أبى حثمة ٠

أخو اسحاق ٠٠ ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠٠٠٠

٣٧٩٥ ـ محمد بن أبى سهل النبال ٠

وهو مسلم ٠٠ يأتى ٠

٣٧٩٦ ـ محمد بن الشماع ٠

واسم أبيه بدر ٠ له ذكر فى البدر حسن ٠ وليس هو بالمجد ابن الشماع ٠

قال ابن صالح : شيخ ٠ صالح ٠ كان يأتى كل سنة من مصر يتشبب٠ وفيه معروف وشفقة ٠

٣٧٩٧ ـ محمد بن الشويكة ٠

واسم أبيه له ذكر فى البدر حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٧٩٨ ـ محمد بن صالح بن اسماعيل ، الشمس بن التقى الكنانى ·
المدنى · الشافعى · المقرىء · المنسوب اليه بيت ابن صاح بالمدينة ·
الشيخ · الفقيه · العالم · العامل · المتفنن · المقرىء · نائب الخطابة والامامة بالحرم الشريف ·

تلى بالسبع على أبى عبد الله القصرى فأتقنها · وورث منه ما كان يعلمه منها · ولكثرة ملازمته له كان يظن أنه ولده ، بل كان يقول فيه وفى أخيه على ، فكان لغلامين يتيمين فى المدينة ، وكان أبوهما صالحا ·

وانتفع به أهل المدينة والواردون اليها ·· قاله ابن فرحون ·

وقال غيره : ولد سنة ثلاث وسبعمائة · وقرأ عند أبى عبد الله محمد ابن عبد الله السبتى المغربى بمكتبة ثلاثة أرباع القرآن ، وأخذ عن أبى عبد الله الجيحانى شيئا من كلام شيخه داود تلميذ المرسى · وكتب مؤلفه فى التصوف وأذن له فيه · وحفظ المغنى مختصر التنبيه للأشرف بن البارزى ، وعرضه على البرهان بن التاج وابن الفركاح ، فى آخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة · وثلثه على المجد البصرى رفيق السراج القاضى ، فى الأخذ ظنا عن ابن عبد السلام ـ وكان يثنى على والده ويقول : أنه كان يتمنى ولدا ذكرا ـ بعد أن صحح أكثره ابتداءا على يعقوب بن جمال ·

بل كان قرأ سنة عشرين على الشرف مؤلفه بعضه ، واجازة وقراءة بحثا وتصحيحا على السراج عمر بن العراف ، باشارة القاضى شرف الدين الأميوطى · وبعض الفقه على أبى جبير عيسى الظفارى ، وكذا على الفخر ابن مسكين فى مجاورته بالمدينة شيئا من الفقه · والميقات على الشيخ محمد ابن كامل الحسرمى · وشيئا فى فرائض الوسيط والمغنى بحثا عن النجم الاصفونى ·

ولازم القصرى حتى تلى عليه السبع ، وصحبه وتهذب به · وكان يقرأ له فى مواعيده · وقرأ ثلاثة أرباع القرآن عن السبت المؤدب ـ أحد من انتفع عليه عدة من كبار الأبناء ـ ·

وكان أبو عبد الله بن فرحون والشيخ عمر الحراز يقولان له : كان أبوك من الأولياء ممن يسأل الله ولدا ذكرا يحفظ القرآن ، فأجيب فيك · وكذا كان

افتخار الدين ياقوت ـ شيخ الخدام ـ يقول : نحن عوضنا الله أن استجاب دعاء أبيك فيك ، فانه كان جارنا ، فكنت اسمعه غير مرة يتمنى على الله ولدا ذكرا يحفظ القـــرآن ، فبلغه الله مقصوده • وكـــان الافتخار يقـــول صاحب الترجمة : هـــذا سيد النـاس •

وسمع على الزبـير على الأسوانى ، والجمال المطرى ، وأبى عبد اللــه القصرى • وقال : انه صحبه سنة ثمانية عشر وسنة عشرين بعد السبعمائة فى المدينة ، وكان يقرأ له فى مواعيد وعظه شيئا من القرآن والحديث ، ويفسره للناس ، ويعظهم فى المسجد النبوى بعض الأوقات فى رواق المسجد المقـــابل لقبة الزيد ، وأحيانا فى صحن المسجد قبالة القبة ، وعند باب الرحمة •

قلت : وأفرد له ترجمة سماها الدرة الفصيحة فى مناقب شيخ الصدق والنصيحة • قرأ عليه معظم أبى حاتم المطرى ، وسمع جميعه عليه أبو الحسن على بن محمد بن موسى المحلى سبط الزبير ، مع المجالس المكية وغيرها •

● وكذا جمع كتابا ذكر فيه جماعة ممن رآه وعرفه من العلماء الصالحين والقضاة ، وخدام الحرم وعوام المسلمين المتدينين وغيرهم ، وسماه تـــاريخ المدينة ـ طالعته ونقلت منه ـ •

وأجاز له الرضى الطبرى ، وعبد الرحمن بن مخلوف ، وعمر العتبى ، والوانى ، •••• وزينب ابنة شكر • وأقرأ وأفاد وتصدى للأقراء بالســبع وغيره قديما • وناب فى الخطابة والامامة والقضاء عن قاضى الحرمين المحب العزيزى وغيره من المصريين • فانه قال •••• الشرف الأميوطى سنة خمس وأربعين فى الامامة والخطابة حــين رجع فى مصر ـ وكنت صليت بالناس فى غيبته بمصر بعض الصلوات •

وكان فاضلا ، خيرا ، عارفا بالقراءات ، ذا خبرة ••••• شيخ القــراء بطيبة • بل وصفه بعضهم : بالشيخ المسند المقرى •

وقد عرض عليه أبو اليمن بن المراغى فى سنة خمس وسبعين وبعــدها ، ولم يجــز •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وحج مرارا ، أولها سنة أربع وعشرين •

مات بالمدينة فى تاسع المحرم سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة •

ومن نظمه مما كتبه الى الفخر المصرى ، حين أقام بالمدينة أشهرا ، ورام الرجوع لمكة ، يرغبه فى الاقامة وترك المفارقة ، فقال :

تمتع بالوصال ولا تبالى بماذا فات(١) من جاه ومال
فقد أصبحت ضيفا ثم جارا لخير العالمين وذى المثال

فى أبيات • وكذا افتتح بهذا البيت قصيدة هنأ بها العز بن جماعة بمجاورته ، وقرأها بحضرته ، فسر بذلك كثيرا • وله قصيدة يهنىء بها الشهاب بن النقيب حين قدومه المدينة بزيارته ، أودعه فى تاريخه أولها :

يا أيها الحبر الشهير لك الهنا بزيارة للمصطفى متمكنا

فى آخرين هنأهم كالبدر بن الخشاب ، والتقى الهورينى • وقال للكمال المغربى القاضى حين جاء للزيارة قصيدة أولها :

يا أيها القاضى السعيد بزورة للمصطفى خير الخلائق أحمد

ورثى الجمال المطرى الشاب الصدر بن البهاء أبى البقاء ، ناظر أوقاف الحرمين • والعماد بن القاضى شرف الدين بن الأميوطى ، والبدر بن الصدر ، والتاج الكركى • بما أودعه فى أواخر تاريخه •

وقال فى أمير المدينة طفيل ووزيره :

ان الخليقة ودها تبقى لها وال فزد بالشكر وارحم ضعفه
فالوقت سيف يا حبيب ومثلكم شاعت مكارمه فتمم ••••

فى أبيات •

٣٧٩٩ ـ محمد بن صالح بن دينار ، أبو عبد الله المدنى الثمار • مولى الأنصار •

---

(١) كتب فى المبدأ (غاب) ثم كتب فوق غاب كلمة فات استدراكا •

رأى سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز والقاسم وسعد بن ابراهيم • وروى عن القاسم بن محمد وعاصم بن قتادة والزهرى وجماعة • وعنه الواقدى وعبد الله بن نافع الصايغ والقعنبى وخالد بن مخلد وزيد بن الحباب وآخرون •

وثقه أبو داود وغيره : كابن حبان والعجلى ، كما فى الثقات لهما • بل قال أحمد : ثقة • ثقة • وقال ابن سعد : كان جيد العقل قد لقى الناس وعلم العلم والمغازى ، ثم روى عن الواقدى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : قال لى أبى : ان أردت المغازى صحيحه فعليك بمحمد بن صالح الثمار •

وكان ثقة قليل الحديث • وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، لا يعجبنى حديثه • وقال الدارقطنى : يترك •

وخرج له الأربعة • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم •

مات سنة ثمان وستين ومائة عن ثمانين سنة •

٣٨٠٠ ـ محمد بن صالح بن قيس المدنى • الأزرق •

مولى بنى الحرث بن فهر •

تأخر عن الذى قبله قليلا • يروى عن محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وحصين عبد الرحمن الأشهلى ومسلم بن أبى مريم • وعنه زيد بن الحباب وعبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون وأبو ثابت محمد بن عبيد الله وعبد العزيز الأوسى ويعقوب بن محمد وغيرهم •

وقيل : أن الذى روى عن مسلم بن أبى مريم هو الذى قبله •

وثقه ابن حبان • وقال أبو حاتم : شيخ • بل ذكره ابن حبان فى الضعفاء أيضا ، وقال : شيخ يروى المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد •

وخرج له أبو داود والترمذى وغيرهما • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم وثقات ابن حبان وضعفائه • وقال فيها : يروى المناكير •

٣٨٠١ ـ محمد بن صدقة ، أبو عبد الله الفدكى ٠

ناحية المدينة بالقرب منها ٠ كان يسكنها ٠ يروى عن مالك ومحمد بن يحيى بن سهل ٠ وعنه ابراهيم المنذر الخزامى ٠

قال ابن حبان فى رابعة ثقاته : يعتبر حديثه اذا بين السماع فى روايته٠ فانه كان يسمع من قوم ضعفاء عن مالك ، ثم يدلس عنه ٠

وذكره الذهبى فى الميزان ، « وأورد له من الطبرانى من جهة عمرو بن الربيع بن طارق وعن ابن صدقة عن مالك عن ابن شهاب ، كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ادخر لأهله قوت السنة تصدق بما بقى » ٠ وكذا رواه حبيب كاتب مالك عن ابن صدقة ٠ وهو من الوجهين عند الدارقطنى فى غرائب مالك ، قال : وليس ذا من حديث أنس وهما ٠ رواه الزهرى عن مالك بن أوس ابن الحدثان عن عمر ٠٠ انتهى ٠

والمتن طرف من حديث مخرج فى الصحيح بالمعنى للزهرى ، بغير هذا الاسناد ، كما أشار اليه الدارقطنى ٠ وقال الدارقطنى فى العلل : ليس بالمشهور ولكن ليس به بأس ٠

ولم يذكر فيه البخارى ولا ابن أبى حاتم جرحا ولا تعديلا ٠

٣٨٠٢ ـ محمد بن صفوان القرشى ، الجمحى المدنى ٠

قاضيها أيام هشام ٠ يروى عن سعيد بن المسيب وهشام بن عروة ، وهو من أقرانه ٠ وعنه مالك والدراوردى ومحمد بن عمرو بن علقمة ٠

وثقه ابن حبان ٠ وقال البخارى فى تاريخه : أنه لم يذكر سماعا من سعيد ٠ فلا أدرى سمع منه أم لا ؟

وذكر فى التهذيب بدون قول البخارى ٠

٣٨٠٣ ـ محمد بن صهيب ٠

يروى عن المدنيين ٠ روى ابن أبى مليكة عنه ٠٠ أنه رأى عبد الملك ابن مروان يبتاع عباء بدنه ٠

وثقه ابن حبان ٠ وذكر البخارى فى تاريخه ٠

٣٨٠٤ ـ محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك الخزامى القرشى ٠

من أهل المدينة . يروى عن أبيه ومالك ويعقوب بن ابراهيم بن المنذر الخزامى ويعقوب بن محمد المدينى .

وثقه ابن حبان وذكره البخارى وابن أبى حاتم . وله ذكر فى أبيه الضحاك ابن عثمان .

٣٨٠٥ ـ محمد بن ضرغام السابقى .

أحد شيوخ الفراشين . تلقاها عن المريسى ، وتلقاها عنه محمد بن عمير .

مات سنة بضع وستين . وله ابن اسمه أبو الفتح ـ أحد الفراشين ـ .

٣٨٠٦ ـ محمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد ، غياث الدين .

ويدعى غياثا الخجندى .

المدنى ، الحنفى . حفيد العلامة الشهير جلال الدين ـ الماضى ـ وابنه .

ولد فى الثلث الأخير من ليلة الأربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة بالمدينة

وسمع على الزين المراغى وغيره ، واشتغل على أبيه فى الفنون ، وبرع فى العربية ، وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة .

ودخل القاهرة غير مرة . ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وأربعين . ورأيت استدعاء بخط حسين الفتحى ، أجاز فيه شيخنا .

ذكر فى المسئول لهم محمد بن طاهر ، وأظنه هذا .

٣٨٠٧ ـ محمد بن أبى الطاهر الزرندى .

سمع فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة على الزين المراغى فى تاريخه للمدينة .

٣٨٠٨ ـ محمد بن طحلا ، أبو صالح المدنى .

مولى غطفان ، ويقال مولى بنى ليث . ويقال أن طحلا لقبه لا أبوه . روى عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى وأبى سلمة بن عبد الرحمن وسالم

وعبد الله ـ ابنى ابن عمر ـ ، والأعرج ٠ وعن ابنـاه ـ يعقوب ويحيى ـ ، وموسى بن عبيدة الزيدى ، والدراوردى وغيرهم ٠

قال أبو حاتم : ليس به بأس ٠ وذكر ابن حبان فى الثقات ٠
وهو فى التهذيب ٠

٣٨٠٩ ـ محمد بن طراد بن عامر الترىبى ٠
كان فى حدود الأربعين وسبعمائة ٠

٣٨١٠ ـ محمد بن طريف ، أبو غسان المدنى ٠
صوابه ابن مطرف ٠٠ وسيأتى ٠

٣٨١١ ـ محمد بن طغج ـ بضم المعجمة واسكانها ـ ابن جف ـ بفتح الجيم ـ ابن ملكس ، أبو بكر الأخشيد ٠
أمير الحرمين والديار المصرية والشامية ٠
والأخشيد بلسان أهل فرغانة ملك الملوك ٠

كان قد ولى الولايات بعد والده ، وتنقل فى المراتب حتى ملك مصر والشام ٠ وكان ابتداء ولايته للديار المصرية ، والدعاء له بها فى رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، ولم يثبت ولايته هذه ٠ ثم ولى مصر فى خلافة الراضى بالله سنة ثلاث وعشرين ٠ وكانت فى ابتدائها مفتعلة ، ولكن جاءه التقليد بالتحقيق من دار الخلافة فى التى بعدها ، ثم ولاه الخليفة المتقى العباسى أخو الراضى فى سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة(١) مصر والشام والحرمين ٠ وعقد على ذلك من بعده لولديه ـ أبى القاسم محمود وأبى الحسن ـ ، على أن يكفلهما مولاه كافور الخصى الأخشيدى ٠

ومات الأخشيد فى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة(٢) ٠ وأخذ البيعة لأبى القاسم فى ذى القعدة منها ، فاستمر حتى مات فى ذى القعدة سنة تسع

---

(١) فى الأصل مائتين وهذا خطأ ٠
(٢) فى الأصل مائتين وهذا خطأ ٠

وأربعين وثلاثمائة . والغالب على الأمر كافور ، ليس لأبى القاسم معه سوى الاسم . وعقدت البيعة بعده لأبى الحسن ، فجرى معه كافور كما كان مع أخيه ، وزاد سجنه وحجبه عن الناس الا معه ، حتى مات فى المحرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . وبعده استقل كافور حتى مات فى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة مسموما عن خمس وستين سنة .

وفى تفضيل كل هذا طول . ذكره الفاسى فى مكة .

٣٨١٢ ـ محمد بن الطفيل بن مالك ، أبو جعفر النخعى .

من أهل المدينة . وسكن فيها . يروى عن ابن عمه شريك بن عبد الله وحماد بن زيد ، وفضيل بن عياض ، وبشر بن عمارة ، وجماعة . وعنه عباس الدورى ، والبخارى ـ فى الأدب المفرد ـ ، وأحمد بن سيار المروزى ، وأحمد بن عمرو القطرانى ، وعثمان وعبد الله ـ الدارميان ـ ، ومحمد بن أيوب ابن الضريس ، وآخرون .

ووثقه ابن حبان ، وقال : من أهل المدينة . روى له الترمذى . وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم .

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

٣٨١٣ ـ محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، القرشى .

التيمى ، المدنى . يروى عن أبيه . وعنه ابن اسحاق وابن جريج وعبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وداود بن عبد الرحمن العطار .

وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة . فكان يدعو ابن شبرمة وابن أبى نجيح يستشيرهما .

وثقه ابن حبان . وهو فى تاريخ البخارى وابن أبى حاتم ، وأرسل عن جده الأعلى أبى بكر حديثا فى أول الغيلانيات .

وخرج له النسائى وغيره . وذكر فى التهذيب ، وقال المزى بدل المدنى . والمدنى مجود فى ابن حبان .

٣٨١٤ ـ محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان ابن عبيد الله بن عثمان ٠

وجده عثمان الأول هو أخو طلحة ، أبو عبد الله التيمى القرشى المدنى ٠ ويقال له : ابن الطويـل ٠

يروى عن عبد الرحمن بن ساعدة ، وأبى سهيل نافع بن مالك ، وعبيد الله بن مسلم بن جندب ٠ وعنه الحميدى وعلى بن المدينى ودحيم وأحمد بن صالح المصرى ٠

قال أبو حاتم : محله الصدق ، ولا يحتج به ٠

وذكره ابن حبان فى ثقاته ، وقال : ربما أخطأ ٠

وخرّج له النسائى وغيره ٠٠ وذكره فى التهذيب ٠

٣٨١٥ ـ محمد بن طلحة بن عبيد الله ، أبو سليمان وأبو القاسم التيمى ٠

ويلقب السجاد ، لكثرة صلاته وعبادته ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠

وقد ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، فسماه محمدا ٠ وكناه أبا القاسم ٠

وأمه خمية ابنة جحش المذكورة فى قصة الأفك ٠ لم يزل به أبوه رضى الله عنه ، حتى وافقه ، وخرج معه على علىّ ٠

وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ٠

وذكر فى أول الاصابة وابن حبان وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ومكة للفاسى ٠

وله أخوة ، اسحاق وعمران وعيسى وموسى ويحيى ويعقوب ٠

٣٨١٦ ـ محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ٠

عن أبيه عن جده ٠ وعنه عبد الله بن محمد القرشى ٠

قال ابن القطان : لا يعرف حاله ٠٠ ذكره شيخنا فى مختصر التهذيب ٠

٣٨١٧ ـ محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد القرشى ٠

المطلبى ، المكى ، ثم المدنى ٠ أخو يزيد ٠ يروى عن ابراهيم بن سعد ابن أبى وقاص وعكرمة وسالم بن عبد الله وعبيد الله الخولانى ، وعن جبير ابن مطعم مرسلا ٠ وعنه عمرو بن دينار ـ مع تقدمة ـ وابن اسحاق ، وجماعة ٠

وثقه ابن معين ثم ابن حبان ٠

قيل : توفى بالمدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك ٠

خرج له أبو داود وغيره ٠ وذكر فى التهذيب وابن حبان ، وقبله البخارى وابن أبى حاتم ٠

٣٨١٨ ـ محمد بن ظفر السميرى ٠

جاور هو وزوجته فاطمة بمكة والمدينة سبع سنين ، وتعاهدا أن من سبقت وفاته منهما لا يتزوج صاحبه ٠ فمات ابن ظفر أولا ، فلم يزل بها حتى رضيت بأن تتزوج ببعض تلامذته ٠ وبينما هى فى أثناء تجهيزها رأته فى المنام ، فأعطاها شملة كانت دفنت معه وأمرها بالامتناع ٠ فانتبهت فزعة، وبلغ التلميذ فعظم عليه ذلك ، وعاد مسرعا الى رباطه ، فلم تكد تطل معه ٠

ذكره الجندى فى تاريخ اليمن فيما قبل ٠

٣٨١٩ ـ محمد بن عامر ٠

فى محمد بن أبى الجهمر ٠

٣٨٢٠ ـ محمد بن أبى عائشة ٠

ويقال : محمد بن عبدالرحمن بن أبى عائشة ٠ المدنى ٠ مولى بنى أمية ٠ خرج مع بنى مروان حين خرجوا من المدينة ٠ فسكن دمشق ٠

وثقه ابن معين ثم ابن حبان ، وقال : ليس يصح له عن النبى صلى الله عليه وسلم سماع ولا رواية ٠ وقال أبو حاتم : ليس به بأس ٠ انتهى ٠

وقد روى عن أبى هريرة وجابر ، وعن من صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن • وعنه حسان بن عطية وأبو قلابة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم •

روى له مسلم وغيره • وذكر فى التهذيب • وبين شيخنا وهما لابن أبى حاتم فيه •

٣٨٢١ ـ محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى •

الأسدى • المدنى • أخو يحيى •

رأى ابن الزبير • ويروى عن أبيه عن عائشة ، وعن أسماء ابنة أبى بكر •

والحاصل أنه روى عن أبيه وجده وجدة أبيه أسماء • روى عنه ابن المبارك وطلق بن غنام والزبير بن حريث وغيرهم : كابن المبارك وفليح بن سليمان واسماعيل بن رافع •

وثقه ابن حبان • وقال الزبير : كان شيخ بنى عباد وسيدهم ، له قدر وشرف •

وقد خرج له أبو داود • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم •

٣٨٢٢ ـ محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسدى •

أسد خزيمة ، الماضى أبوه •

ولد قبل الهجرة بخمس سنين كما للواقدى • وهاجر مع أبيه الى الحبشة ، ثم الى المدينة • وأوصى به النبى صلى الله عليه وسلم فاشترى له مائة نجيبة ، وأقطعه دار أسبوق الرقيق بالمدينة •

وروى عنه وعن عمته(١) خمنة وزينب وعائشة الصديقة • وعنه ابنه ابراهيم ـ الماضى ـ والمعلى بن عرفان وغيرهما •

---

(١) فى الأصل عميه •

ذكره المزى فى التهـــذيب ، وقال : مختلف فى صحبته • وبنـــو جحش حلفاء بنى عبد شمس ، وقيل حلفاء حرب ابن أمية •

ومن حـــديثه « أن المؤمن لا يدخل الجنة وان رزق الشهادة حتى يقضى دينــــه » •

٣٨٢٣ ـ محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب القـــــــرشى •

الهاشمى ، النوفلى ، المدنى • روى عن سعد بن أبى وقاص وأسامة بن زيد ومعاوية والضحاك بن سفيان ، وغـــيرهم • وعنه عمـر بن عبد العزيز والزهرى وحزم بن عبد البر ـ بتفردة بالرواية عنه ـ ، وكذا لم يذكر عنـــه ابن حبان ـ فى موضعين من ثقاته تبعا لابن أبى حاتم ـ راويا سواه •

وقـــد بين البخارى فى تاريخه ، اختــــلاف الرواة فى اثبات عمـر بن عبد العزيز بينهما وحـــذفه •

وقد خرج له الترمذى والنسائى •• وذكر فى التهذيب •

٣٨٢٤ ـ محمـد بن عبد الله بن أبى حـرة بن أبى حكيم ، الاسـلمى المــــدنى •

له عن عمه حكيم بن أبى حرة ، والمقبرى ، وعطاء بن أبى مروان • وعنه سليمان بن بلال والدراوردى ، وحماد بن خالد ، والواقدى ، وغيرهم •

وثقه ابن معين ، ثم ابن حبان • وخرج له ابنماجه • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم •

٣٨٢٥ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، أبو عبد الله الهاشمى •

الحسنى ، المدنى ، أخو ابراهيم •

ويلقب النفس الذكية •• يروى عن أبيــه ونافع وأبى زناد • وعنـــه عبد الله بن جعفر المخرمى والدراوردى وعبد الله بن نافع الصايغ •

وثقه النسائى وابن حبان . وخرج له أبى داود والترمذى والنسائى .
وذكر فى التهـــذيب .

وأنكر أبى داود قول أبى عوانة .. محمد وابراهيم خارجيان . وقال :
بئس ما قال ، هذا رأى الزندقة .. انتهى .

وقد خرجا سنة خمس وأربعين ومائة بالمدينة على أبى جعفر المنصور ،
وتلقب محمد بالنفس الزكية . وكان خـــرج وهو راكب حمارا ، فى مائتين
وخمسين رجـــلا . ووثبوا على رباح أمير المدينة ، فسجنوه . وبويع محمد
بالخلافة طوعا وكرها . وقال : أنه خرج غضبا لله ورسوله . وبعث بعـــين
أعوانه الى مكة واليمن . فملكوا ذلك ، وبعضهم الى الشام ، فلم يمكنوا .

فبعث اليهمـــا عيسى بن موسى فقتلهما بالمدينة . ومحمد بن خمس
وأربعين سنة ، فيما قاله ابن سعد ، وغير واحـــد .

ويقال : ان أمه ـ وهى هند ابنة أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعـة بن
الأسود الأسدى ـ حملت به أربع سنين .

وقال ابن سعد : كان قليل الحـديث . يلزم البادية ، ويحب الخلوة .
قال محمد بن عمر ـ يعنى الواقدى ـ : وغلب على المدينة ليومين بقبـــاء من
جمادى الآخرة ســـنة خمس وأربعين . وقتل فى نصف رمضان ......
وقبر النفس الزكية خارج باب المدينة الشمالى . قال الواقدى . وله ثـــلاث
وخمسين ســـنة .

٣٨٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن حسن بن على .

ذكره الأقشهرى . وهو الذى قبله جزما . سقط عليه ثانى الحسنين .

٣٨٢٧ ـ محمد بن عبد الله بن حسن المدنى .

عن أبى زناد . كان سمع منه . وعنه الدراوردى . وهو الأول أيضا .

٣٨٢٨ ـ محمد بن عبد الله بن خليل بن ابراهيم بن يحيى بن فارس ،
الرضى أبو عبد الله بن أبى بكر العسقلانى .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

المكى ، الشافعى ، شيخ الحرم ومفتيه • بل مفتى الحرمين •• حسبما وصفه به شيخه الفقيه جمال الدين بن حشيش ، اذ قرأ عليه مؤلفه المقتضب، فى سنة أربع وستين وستمائة ، بحيث أدخلته فى هذا الديوان مع امكان التوقف فيه ، وأنه انما أراد قصده بالفتوى من الحرم النبوى •

ولد فى أيام التشريق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمنى • ونشأ بمكة•

فسمع على محمد بن على الطبرى وابن مسدى وأبى اليمن بن عساكر • وكذا سمع على ابن بنت الخميزى وابن أبى الفضل المرسى •

وحدّث • سمع منه العلاء العطار والبرزالى ـ وذكره فى معجمه ـ ، والنجم بن عبد الحميد ـ ومات قبله ـ ، وابن رشيد ، وقال : أنه كان شديد المعارضة ، حديد النظر ، متعرضا لايراد الشبه ، أحد العلماء العاملين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، وعليه مدار الفتيا أيام الموسم •

وقال البرزالى : كان شيخا جليل القدر ، عالما متدينا ، له معرفة بالفقه على مذهب الشافعى ، وعليه مدار الفتوى بمكة معتمدا فيها ، وان كان المحب الطبرى شيخ الجماعة قوالا بالحق آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، له فى القلوب الجلالة ، ويتوسل به فى الحوائج ، ناسكا ، صالحا ، دائم الصيام والطواف ، قاضيا لحوائج الناس • من قصده مشى معه متواضعا • يعرف التنبيه مسألة مسألة • ويحفظ المفصل • ويعرف طرقا من العربية •

وقال الذهبى ، ـ وله منه أجازة ـ : كان فقيها ، عالما ، مفتيا ، ذا فضائل ومعارف ، وعبادة وصلاح وحسن خلق •• والثناء عليه كثير •

مات فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة • ودفن بالقرب من سفيان بن عيينة •

ومن نظمه :

أيها النازح المقيم بقلبى	فى أمان انى رحلت وحبى
جمع الله بيننا عن قريب	فهو أقصى منايا منك وحبى

طوله الفاسى •

٣٨٢٩ ـ محمد بن عبد الله بن داود الأنصارى ٠

قال البخارى فى تاريخه : يعد فى أهـــل المدينة ٠ يروى عن محمد بن كعب مرســــل ٠

وعنه عمارة بن غزية ٠

وقد وثقه ابن حبان ٠ وقال أبو حاتم : أنه ليس بالمشهور ٠

٣٨٣٠ ـ محمد بن عبد الله بن زكريا اليمنى البعدانى ٠

بباء موحدة وعين ودال مهملتين ، وألف ونون ٠٠٠ بلدة من مخــــلاف جعفــر باليمن ٠

الشافعى ٠ نزيل الحــرمين ٠

عرض عليه الحسن حفيد الزين المراغى فى سنة تسع وثمانمائة ٠

وذكره الفاسى فى تاريخه ، وقال : كان خيرا ، صالحا ، مؤثرا ، منور الوجه ، كثير العبادة ٠ له المـام بالفقه والتصوف ٠ وجاور بالحرمين نحــو ثلاثين ســـنة ، على طريقة حسنة من العبادة وسماع الحــديث والاشتغال بالعلم ٠ وكان قدم الى مكة فى عشر السبعين وسبعمائة ، وأقام بها الى سنة تسع وثمانين ، أو بعدها بقليل ، الا أنه كان يتردد الى المدينة ، ثم انتقــل اليها فى هذا التاريخ ، وصار يتردد الى مــكة ، وتمشيخ على الفقراء برباط وكالة بالمدينة ٠ وعمره من مال سعى فيه عند بعض أرباب الدنيا ٠ وبهــا توفى فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة عشر وثمانمائة ، ودفن بالبقيع وهو فى عشر السبعين ٠

وكان من وجوه أهل بلده بعدا أصحاب الشوكة بها ٠

٣٨٣١ ـ محمد بن عبد الله بن زيد عبد ربه الأنصارى ٠

الخزرجى المدنى ، والد عبد الله ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، عن أبيه وأبى مسعود الأنصارى٠ وعنه ابنه وأبو ســلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم التيمى ومحمد بن جعفر بن الزبير ونعيم المجمــر ٠

وقال ابن منده : ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ٠

ووثقه ابن حبان والعجلى ٠ وخرج له مسلم وغيره ٠ وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ٠
وأبوه هو الذى أرى الآذان ٠

٣٨٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن سلام بن الحرث الاسرائيلى ٠

الخزرجى ، الأنصارى ، الماضى أبوه ٠
قال البخارى فى تاريخه : يعد فى أهل المدينة ٠ وهو فى أول الاصابة وابن حبان ، وقال : يقال له : صحبة ٠ وأخرج أحمد وابن أبى شيبة والبخارى فى تاريخه من رواية « أشهر بن حوشب عنه قال : قدم علينا النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : من الذى أثنى عليكم الله به » ٠٠ الحديث ٠

وذكر البخارى الاختلاف على شهر فيه وقول من قال عنه عن رجل من الأنصار من أهل قباء ٠ ووقع فى رواية البغوى فى الصحابة عن أبى هشام الرفاعى عن يحيى بن آدم ٠ وقال فى السند : لا أعلمه الا عن أبيه ٠ قال : قال أبو هشام : ليس فى كتاب يحيى بن آدم عن أبيه أهل قباء ٠

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، فقال : يقال : له صحبة ٠ وقال ابن عبد البر : له رواية ، ورواية محفوظة ٠ وقال ابن مندة : رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ٠

٣٨٣٣ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الربيعى ٠

من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ٠
له بناء فى المسجد من ناحية وضع الخبايز ٠

٣٨٣٤ ـ محمد بن عبد الله بن أبى سليم المدنى ٠

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين ٠ وهو يروى عن أنس ٠ وعنه بكر ابن الأشج ٠

خرج له النسائى ، وقال : ثقة ٠ وكذا ذكره ابن حبان فى ثقاته ٠ وقال الذهبي : لا يعرف ٠٠ ولو قال : لا أعرفه لخلص ٠

٣٨٣٥ ـ محمد بن عبد الله بن صيفى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠ يروى المراسيل ٠ وعنه ابن أبى مليكة ٠٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقـــاته ، وسبقه البخارى ، فقال فى تاريخه : سمع كعب قوله ٠ وعنه ابن أبى مليكة ، وتبعه ابن أبى حاتم عن أبيه ٠ وزاد مع ابن أبى مليكة قوله المكيون ٠

٣٨٣٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ـ أبى صعصعة ـ عمرو ابن زيد ، أبو عبد الرحمن المـــازنى ٠

الأنصارى ، البخارى ، المدنى ، أحد الثقات ٠

وأمه نائـــلة ابنة الحـــرث بن عبد الله بن كعب بن عمـرو بن عوف ابن مبـــذول ٠

يروى عن أبيه ويحيى بن عمارة وأبى الحباب سعيد بن يسار وعبـاد ابن تميم ، وغيرهم ٠ وعنه مالك وابن اسحاق ـ ووثقه ـ والوليد بن كثـير وابن عيينـــة ٠

خرج له البخارى وغيره ٠ وذكره فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ٠ وكذا وثقـــه ابن سعد ، وقال : أنه قليل الحـــديث ٠ وقال مالك : كان لآل أبى صعصعة حلقة فى المسجد ، وكانوا أهل علم ودراية ، وكلهم كان يفتى ٠

مات سنة تسع وثـــلاثين ومائة ٠ ومنهم من ينسبه الى جده ، وكذا منهم من ينسب أباه الى جده ٠٠ والكل واحـد ٠

٣٨٣٧ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القارى المدنى ٠

والد عبد الرحمن وجـــد يعقوب بن عبد الرحمن ٠ المدنى الاسكندرانى وأخو ابراهيم ٠

يروى عن أبيه عن عمر ٠ وعنه ابنه والزهرى ومعمر ٠

وثقه ابن حبان ٠ وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ٠ وربما يحذف من نسبه عبدالرحمن ، بحيث أعاده ابن حبان ٠ وكذا هو هناك فى تاريخ البخارى وابن أبى حاتم ٠

٣٨٣٨ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عتيق ٠

عن عامر بن عبد الله بن الزبير ٠ وعنه ابن اسحاق ٠

هو محمد بن عبد الله بن أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن ٠٠ سيأتى ولكن كذا رأيته فى ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عتيق محمد بن البخارى ٠ فيما أورده فيه من اختلاف الرواة ٠

٣٨٣٩ ـ محد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٠

القرشى ٠ التيمى ٠ المدنى ٠

يروى عن أبيه وموسى بن عقبة ٠ وعنه الزبير بن بكار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن شيبة ، وابراهيم بن المنذر ، والخزاميان ٠

ذكره ابن حبان فى رابعة ثقاته ، وقال : مستقيم الحديث ٠ والبخارى فى تاريخه ، وساق قول موسى بن عقبة : لا نعلم أربعة أدركوا النبى صلى الله عليه وسلم الأنباء مع الأنباء ٠ وتبعه ابن أبى حاتم عن أبيه ٠ وفى الميزان ٠

٣٨٤٠ ـ محمد بن عبد الله ابن ـ الفقيه ـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البكرى ٠

عن مالك بخبر منكر جدا ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا « الخلية والبرية والحرام لا تحل حتى تنكح زوجا غيره » ٠

وقال الخطيب : انه لا يتابع عليه عن مالك ٠ وكذا أخرجه هو والدارقطنى فى الرواة عن مالك من طريق محمد بن اسحاق الثانى عن موسى ابن عبد الله بن موسى الحسنى عنه ٠ وقال أولهما : انه تفرد به عن مالك ، ولا يتابع عليه ٠ وقال الدارقطنى : لم يروه غيره ، ولا يثبت مرفوعا ٠٠ انتهى ٠

وكأنه آخر غير الأول ٠

٣٨٤١ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل ، الكمال أبو الفضل بن الجمال بن القاضى ناصر الدين الكنانى •

المدنى • الشافعى • ابن عم الشمس محمد بن فتح الدين محمد الآتى •

ممن حفظ القرآن وغيره •

وسمع على أبى الفتح المراغى ، وغيره • بل سمع منى بالمدينة • وأخذ عن الشهاب السجورى ، حين قدم عليهم بالمدينة فى الفقه والفرائض •

وتميز فى الميقات ، بل بلغنى أنه كان فاضلا •

دخل مصر والشام ، وغيرهما حتى العجم •

مات سنة احدى وتسعين •

٣٨٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن •

المسند • المعمر ، الشمس أبو عبد الله البعدانى الأصل ، المدنى • والد محمد الآتى • ويعرف بالمسكين •

ولد بالمدينة سنة احدى وتسعين وسبعمائة ، وأمه خديجة ابنة الشمس الخشبى •

وسمع على ابن صديق فى سنة سبع وتسعين صحيح البخارى ، بأفوات يسيرة •

وتزوج زينب ابنة محمد بن صالح • وأولدها جماعة ، ومات عنها •

لقيته بالمدينة ، وأجاز لى • وكان متقدما فى الميقات ، بحيث أخذه عنه جماعة •

وسافر الى الشام ومصر وغيرهما •

مات فى سلخ شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع •

وقد مضى فيمن جده زكريا آخر بعدانى أقدم من هذا ، شاركه فى الاسم واسم الأب •

٣٧٤٣ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، الصدر أبو بكر الراغى •

قاضى بلدة • كان من أعيان أهل زمانه فقها ، وفضلا ، وبيتا ، وحشمة ورئاسة وتقدما •

قدم بغداد فى صباه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وسمع بها الحديث من جماعة ، منهم : شيخ الشيوخ أبو البركات اسماعيل بن أبى سعد النيسابورى • وعاد الى بلدة ، وولى قضاءها ، وعلت حاله وجاهه وماله ، ثم قدم بعد ذلك بغداد حاجا فى شهر رمضان سنة سبع وسبعين ، وتلقاه موكب الخليفة وعلماء بغداد •

وكان حسن الوجه والخلق والشيبة • ثم حج وعاد الى بغداد • ووصل جماعة من أهلها بعطائه • بل له بر ومعروف وصدقات وآثار حسنة ببلاده وبالحرمين ، الشريفين ، وغيرهما من البلدان •

وتوفى ببلدة سنة تسعين وخمسمائة أو نحوها • ونقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فدفن بها برباط أنشأه بها ، محاذيا للمسجد النبوى ، قريبا من القبر الشريف • وله شباك فى قبلته •

وقد ذكره الفاسى وقال : أنه صاحب رباط على باب الجنائز من مكة أيضا ، وقفه فى سنة خمس وسبعين وخمسمائة •

وهو فى ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى •• رحمه الله •

٣٨٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد القادر ، النجم السكاكينى •

صوابه محمد بن عبد القادر بن عمرو •• وسيأتى •

٣٨٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الكافى بن على •

السيد الشمس الحسنى الطباطبى المدنى •• الماضى أبوه ، وابن عمه ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى •

سمع مع أبيه فى سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون • ووصف فى الطبقة بالولد النجيب شمس الدين •

٣٨٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الله ، ناصر الدين الدمشقى ٠

القلعى ، المقرىء ٠ ويعرف بالعقيبى ٠ نسبة للعقيبة : موضع بدمشق ٠

ممن تلى للسبع على البدر بن بصحان ، والشمس محمد بن أحمد بن على الرقى ٠ تلى عليه التقى عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ، وقال : أنه تصدر للأقراء بدمشق وبالمدينة ٠ ومات بها أو بمكة ، وأقام بها مدة طويلة ٠ وكان مستجاب الدعوة ٠ يقرأ غالبا كل يوم ختمة ٠ ونقل عنه أنه قال : كنت أقرأ فى رمضان كل يوم ختمتين ، فلما كان آخر الشهر صرت أرى مكتوبا الله ٠ الله ٠ الله ، على جميع ما يقع عليه بصرى ، من الأرض والسماء والجبال ٠ فانقطعت عن المسجد وحضور الجماعة ودخول الخلاء ، وغير ذلك ٠ وتركت التصرف ٠ وأقمت على ذلك يومين ، ثم زال عنى فى الثالث ٠ قال : وقد حسن له بعض الناس صرف دراهم بمساء عيد فى وقت رخصها رجاء الفائدة ٠ فلما تبين له تحريم ذلك تصدق بجميعها ، وكان قدرا له صورة ٠ وذكر : أنه كان شديد المراقبة لنفسه ٠

وممن ذكره ابن فرحون ، فقال : أنه كان ممن تصدر للافادة والجودة والتحصيل ٠ كان اماما فى القراءات وموادها ، ملازما للمشتغلين ٠ انتفع الناس عليه بدمشق ، ورأس فيها ، وانفرد بمكة ثم بالمدينة ٠ وكان من الأولياء وأهل الفراسة ، وعنده حدة عظيمة على الطلبة وهيبة عليهم ٠ مات سنة أربع وستين وسبعمائة ٠

وتبعه شيخنا فى درره ، فقال : أحد الأئمة فى القراءات ، أخذها عنى ، وبيض وأقرأ بدمشق زمانا ٠ ثم تحول لمكة والمدينة فأقرأ بهما ٠ وكان يعد من الأبدال ٠

وذكره الفاسى ٠

٣٨٤٧ ـ محمد بن عبد الله بن عبد القارىء ٠

مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد القارىء قريبا ٠

٣٨٤٨ ـ محمد بن عبد الله بن أبى عتيق ٠

يأتى فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر قريبا ٠

٣٨٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن عتيك الأنصارى الأوسى ٠

وقال بعضهم السلمى المدنى ٠ من بنى معاوية بن مالك بن عوف ٠

يروى عن أبيه ، وعن رجل من الصحابة ٠ روى عنه محمد بن ابراهيم التيمى ٠

وثقه ابن حبان ٠ وهو فى تاريخ البخارى وابن أبى حـاتم ٠ وذكره الذهبى فى ميزانه ٠ وحديثه عند أحمد من طريق محمد بن ابراهيم عن محمد ابن عبد الله بن عتيك ـ أحد بنى سلمة ـ عن أبيه حديث « من خرج من بيته مجـاهدا » ٠

٣٨٥٠ ـ محمـد بن عبـد الله بن على بن حمـزة ، الشمس القـرشى الحجـار ٠

الفراش بالحرم النبوى ٠

ممن سمع على الزين العراقى ، سنة تسع وثمانين جزء قص الشـارب له وشهد فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة ٠

٣٨٥١ ـ محمد بن عبد الله بن على الصعيدى الأصل ٠ المدنى ٠

نزيل مكة وفقيه الأنباء بها ٠

سمع بمكة سنة تسع وأربعين على أبى الفتح المراغى بعض البخارى ٠

وكان خيرا ٠ منجمعا ٠ ذا فضلة ٠ ممن أخذ العربية عن القاضى عبـد القادر المـالكى وأبى الخير الفاكهى ٠ ولازم مجلس البرهانى بن ظهيرة ٠ وقرأ على قاضى الحنابلة بالحرمين عبد القادر فى الحديث سنين متعددة ٠ وأدب الأطفال بمكة ٠ وأذن بمأذنة باب السلام دهرا ٠ وكان حسن الخط ، يشتغل العمر ويتتبعها مع كونه ظنينا بنفسه ٠

وتزوج بابنة الشيخ ابراهيم الكردى ، ومات عنها فى يوم الجمعة ثانى عشر صفر سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة ٠ وصلى عليه بعد العصر ، ودفن بالمعلاة على أمه ٠ وهى من بيت الكازرونى ٠

٣٧٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، أبو عبـد الله الأمـوى ٠

الهاشمى · القرشى · المدنى · الملقب لحسنه بالديباج · وهو أخو عبد الله بن حسن بن حسن ـ والد محمد وابراهيم الماضيين ـ لأمه ، وكان يدعى المطرف أيضا لجماله ·

كان سمحا ، جوادا ، سريا ، ذا مروة ، وسؤدة · كتب اليه أبو السايب أن يبعث اليه بلقحة · فجمع له ماكان بحضرته من اللقاح ، فكانت تسع عشرة ، فأرسلها مع عبد يرعاها · فباع أبو السايب منها بثلاثمائة دينار ، سوى ما حبس ·

يروى عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على عن ابن عباس مرفوعا ـ ، لا تدعو النظر الى المجزمين ـ ، وعن نافع وعبد الله بن دينار وأبى زناد · وعنه أسامة بن زيد ، والدراوردى ، وابن اسحاق ، ومحمد بن معن الغفارى ، ويحيى ابن سليم الطائفى ، وابن أبى زناد ·

لينه البخارى ، وقال : عنده عجائب · وقال مسلم : منكر الحديث·وقال النسائى : ليس بالقوى ، وفى موضع آخر : ثقة · وقال ابن عدى : حديثه قليل ومقدار ماله يكتب · وقال ابن حبان : فى حديثه عن أبى زناد بعض المناكير · وقال العجلى : مدنى · تابعى · ثقة · وقال ابن الجارود : لا يكاد يتابع على حديثه · وقال الواقدى : كان أصغر ولد أمه · وكان أخوته منها بنو الحسن بن الحسن يرقون عليه ويحبونه ، بحيث لا يفارقهم · وكان ممن أخذ معهم فضربه المنصور من بينهم مائة صوت · وسجن معهم بالهاشمية حتى مات فى سنة خمس وأربعين ومائة · وقال : وكان كثير الحديث ، عالما ·· وتبعه ابن سعد فى قوله الأخير · زاد غيرهما : أنه بعث برأسه الى خراسان ، فطافوا به ، وجعلوا يحلفون :أنه رأس ابن أخيه محمد بن عبد الله بن حسن · الذى كانوا يجدون فى الرواية خروجه على المنصور · وكان أخوه لأمه عبد الله يقول : لما ولد أبغضته بغضا ما أبغضته أحدا قط ، فلما كبر وتربى أحببته حبا ما أحببته أحدا قط ·

وقال داود بن عبد الرحمن العطار : رأيت أخاه لأمه عبد الله ـ المشار اليه ـ أتاه فوجده نائما فأكأب عليه فقبله ثم انصرف ولم يوقظه ·

وفيه لجوده يقول أبو وجزة السعدى من أبيات :

وجدنا المحض الأبيض من قريش فتى بين الخليفة والرسول

وهو فى التهذيب ، وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم والخطيب وثقات العجلى وابن حبان ·

٣٨٥٣ ـ محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى القاسم ـ العلامة ـ رشيد الدين ابن أبى القاسم البغدادى ·

السلامى · الحنبلى · المقرىء ·

ولد ببغداد فى ليلة الثلاثاء ثالث عشرى ذى الحجة ، سنة ثلاث وعشرين وستمائة ·

واستجيز له من محرم التى تليها الى بعد الأربعين · فأجاز له خلائق من الرواة ·

وكان اماما · عالما · بارعا · فاضلا · متفننا · محدثا · مسندا · حسن الخط ·

روى الكثير سماعا · ومن مسموعه صحيح البخارى · سمعه على أبى الحسن بن روزبة · ومشيخة السهروردى ، سمعها من المخرجة له ـ وليس منه خرقة التصوف ـ ودرجات التابعين ، سمعها على عمر بن كرم الدينورى ·

وحدث · وأكثر التردد الى الحرمين ، بحيث أن كثيرا ما يكتب : الملتجىء الى الحرمين الشريفين ·

ذكره ابن هشام ، وقال : أنه أجاز له بافادة جده يوسف بن الحسن الزرندى · قال : وكان صديقا للعفيف عبد السلام بن مزروع نزيل المدينة ·

مات ببغداد فى يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة سبع وسبعمائة ، ودفن من يومه بمقبرة الامام أحمد ·

٣٨٥٤ ـ محمد بن عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى العمرى ·

عن مالك · وعنه محمد بن عبيد بن عقيل ·

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به · وذكره العقيلى ، فقال : لا يصح حديثه ، ولا يعرف بنقل الحديث ، وقال مرة : أنه ضعيف · وقال الدارقطنى : يحدث عن مالك بأباطيل · وقال ابن منده : له مناكير ·

وهو فى الميزان فى موضعين ٠

٣٨٥٥ ـ محمد بن عبد الله بن عياض القارىء ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن عمه وعروة بن الزبير ٠ وعنه عمر بن سعيد ابن أبى حسين ٠٠ قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ٠

٣٨٥٦ ـ محمد بن عبد الله بن القاسم ، الكمال أبو الفضل الشهرزورى القـاضى ٠

بانى رباط السبيل ورباط النساء ٠

٣٨٥٧ ـ محمد بن عبد الله بن أبى قحافة ٠

فى ابن أبى بكر الصديق ٠

٣٨٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكندى ٠

من أهل المدينة ٠ يروى عن نافع والزهرى ٠ وعنه عبد العزيز بن أبى سلمة وخالد بن مخلد القطوانى ٠

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ، وسبقه البخارى فى تاريخه ٠ وقال أبو حاتم : يروى عن أبيه وعن أهل المدينـة ٠

٣٨٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن مالك الدار ٠

يعد فى أهل المدينـة ٠٠ أراه أخا عيسى ٠
سمع أم سلمة ٠ وعنه عطاف بن خالد المخزومى ٠

ذكره البخارى فى تاريخه ، وتبعه ابن حبان فى ثانية ثقاته جازما بكونه أخا عيسى ٠ وكذا ساق أبو حاتم قول البخارى باختصار ٠ وزاد فى الرواة عنه ابن لهيعة ٠

ولبعضهم فى شيوخه سهل بن سعد ٠
وقال ابن أبى حاتم : روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وعن أبيـه عن أم سلمة ٠

٣٨٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن أبى زيد ، أبو ثابت المدنى .

مولى عثمان بن عفان .

٣٨٦١ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة أبو بكر .

يأتى فى الكنى .. كذا وقع مسمى فى كتاب ابن أبى حاتم .

٣٨٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .

القرشى . التيمى . المدنى .. وهو الذى يقال له : ابن أبى عتيق . وأبو عتيق كنية جده محمد .

يروى عن أبيه وأنس ـ ان كان محفوظا ـ ونافع والزهرى وأبى يونس مولى عائشة . وعنه سليمان بن بلال وحاتم بن اسماعيل وعبد العزيز بن أبى سلمة ـ الماجشيون ـ والدراوردى وابن اسحاق ومحمد بن أيوب المصرى وحماد بن سلمة ويزيد بن زريع وغيرهم .

وكان ثقة . خرج له البخارى مقرونا . وقال الذهلى : أنه وابن أبى ذئب متقاربان فى الرواية عن الزهرى ، فأما ابن أبى ذئب فمشهور ، وأما هذا فمدنى لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال . وسمعت أيوب بن سليمان سئل عن نسبه فذكره ، وقال : ما علمت أحدا روى عنه بالمدينة غير أبى .. قال الذهلى : وهو حسن الحديث عن الزهرى ، كثير الرواية ، متقارب الحديث. لولا أن سليمان بن بلال قال بحديثه لذهب .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، والبخارى فى تاريخه ، ثم ابن أبى حاتم . وعنده أيضا محمد بن عبد الله بن أبى عتيق ، روى عن عمر بن عبد العزيز . وعنه عبد الله بن عبد الرحمن بن يوسف .

٣٨٦٣ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف المجد بن الجمال بن فتح الدين أبى الفتح الأنصارى .

الزرندى . المدنى . الحنفى . أكبر أخوته وأفضلهم .

ولد فى آخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالمدينة • ونشأ بها ، فحفظ المختار وألفية النحو وبعض المنار • وعرض على عمه سعيد ، وبه تفقه ، وعلى الشهاب الأبشيطى ، وحضر عنده فى العربية • وكذا أخذ فى الفقه أيضا ببلده عن الفخر عثمان الطرابلسى ـ وجل انتفاعه فى الفقه به • وزوج ابنته بعد موته لولده ـ ، وفى النحو أيضا والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى • وفى القراءات عن عمر النجار وعبد الرحمن الششترى • وفى أصول الدين وكذا العربية وغيرها من السيد السمهودى •

وارتحل الى القاهرة فى سنة أربع وسبعين ، فأخذ فى الفقه أيضا عن الأمين الأقصرائى • بل قرأ عليه سنن ابن ماجة • وسمع عليه غير ذلك • وكذا قرأ على المحب ابن الشحنة • وغيره •

وسافر منها الى الشام فى التى تليها • فقرأ على الزين خطابه والخيضرى فى البخارى وغيره ، ودخل حلب ، وزار بيت المقدس مرتين •

ولما كنت مجاورا بالمدينة المرة الأولى ، سمع منى وعلى أشياء • وقدم بعد ذلك القاهرة أيضا فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين ، فقرأ على بعض البخارى ، وسمع على غير ذلك (•••) عن النظام فى الفقه وأصوله ، وكذا عن الصلاح الطرابلسى وأبى الخير الرومى •

ولقينى أيضا فى سنة ثمان وتسعين بالمدينة ، فتكرر اجتماعه بى •

وهو ممن أشير اليه بالتقدم فى مذهبه ، بحيث تصدر للأقراء بعد الاذن له فيه ، وفى الافتاء • كل ذلك مع عقل وسكون ورغبة فى الانجماع ونظم • وهو بعد موت الشمس بن الجلال أفضل حنفى هناك • وتكرر اجتماعه بى فى سنة اثنتين وتسعمائة •• وحمدته بورك فيه •

٣٨٦٤ ـ محمد النجم الطويل •

شقيق الذى قبله •

حفظ القدورى ، وقرأ على ابن عمه ـ قاضى الحنفية ـ النور على البخارى ـ واشتغل وباشر الحسبة وقتا نيابة عن بنى عمه •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

ومولده سنة احدى وخمسين ٠

وتكرر سفره للقاهرة ودمشق وغيرهما ، وزار بيت المقدس ٠ واستخلفه ابن فرفور على قضاء الركب الشامى فى سنة تسعمائة فى الذهاب لمكة ٠

٣٨٦٥ ـ محمد ، الشمس ٠

أخـوهما ٠

ولد فى سنة سبع وخمسين ، وقرأ القدورى ، ولم يخرج من المدينة الا للحج ونحـوه ٠

وناب فى القضاء والحسبة عن ابنى عمه ٠ وحمد فى ذلك ، ولا بأس به ٠

٣٨٦٦ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ٠

الخليفة المهدى ٠ أبو عبـد اللـه بن المنصـور أبى جعفر ٠ الهاشمى العباسى ٠

بويع بمكة بالخلافة بعد موت أبيه بها ٠ وبلغه الخبر بذلك فى احـدى عشر يوما ٠ وكان أبوه قد عهد له بها ٠ واستمر حتى مات فى العشر الأخير من المحرم سنة تسع وستين ومائة ٠٠ فكانت خلافته عشر سنين وشهرا ٠

ولما حج فى سنة ستين قسم فى أهل الحرمين على ما قيل ثلاثين ألف درهم ، وأربعمائة ألف درهم ـ وصلت اليه من مصر واليمن ـ ومائة ألف ثوب وخمسين ألفا ٠ وكسى الكعبة ووسع المسجد الحرام ٠ بل زاد فيه مرة أخرى وأنفق فى ذلك أموالا عظيمة الى غيرها من ٠٠٠٠ فيهما ، وفى طرقها ٠

وزاد فى المسجد النبوى ، فانه حج فى سنة ستين ومائة وقدم المدينة ٠٠٠ من الحج ٠ فاستعمل عليها جعفر بن سليمان سنة احدى وستين ، وأمـر بالزيادة فيه ففعل ٠

وفى المدارك لعياض نقلا عن محمد بن سلمة : سمعت مالكا يقول : أنه دخل على المهدى فقال له وقد طلب منه أن يوصيه : أوصيك بتقوى الله وحده ،

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فانه بلغنا أنه قال : « المدينة مهاجرى ومنها مبعثى وبها قبرى ، وأهلها جيرانى » ٠ الحديث ٠

وعن مصعب : أن المهدى لما قدم المدينة استقبله مالك وغيره من أشرافها على أميال ، فلما بصر بمالك انحرف المهدى اليه ، فعانقه وسلم عليه وسايره ، فقال له مالك : يا أمير المؤمنين انك تدخل الآن المدينة ، فتمر بقوم عن يمينك ويسارك ٠ وهم أولاد المهاجرين والأنصار ، فسلم عليهم وذكر ٠٠٠٠

وفيه أن المهدى امتثل ما أشار به مالك ٠ وقال لمالك : انى أريد أن أعيد منبر النبى صلى الله عليه وسلم على حاله ، فقال له : انما هو من طرفاء الغابة ، وقد سمر الى هذه العيدان وشد ، فمتى نزعته خفت أن تتهافت وتهلك فلا أرى أن تغيره ٠ فانصرف المهدى عن تغييره ٠

ومن ذلك أنه أمر باقامة البريد من مكة الى المدينة ، فأقيم بذلك بغال وابل ٠ فكان أول ما أقيم البريد فى تلك الأراضى ٠

وكان طويلا ٠ أبيض ٠ مليحا ٠ حسن الأخلاق ٠ حليما ٠ قصابا للزنادقة ٠ جوادا ٠ ٠٠٠٠٠ ٠ مجيبا الى الناس ٠ وصولا لأصحابه ، لم يل الخلافة أكرم منه ، ولا أبخل من أبيه ، بحيث أنه أنفذ ما خلفه أبوه فى الخزائن ٠٠ رحمهما الله ٠

ذكره الفاسى فى مكة بأطول ٠

٣٨٦٧ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى القاسم ـ فرحون ـ ابن محمد بن فرحون ، أبو الخير بن البدر ٠

المؤرخ ٠ أبى محمد بن أبى عبد الله بن أبى الفضل اليعمرى ٠ المدنى ٠ المالكى ٠

سمع على أبيه فى سنة سبع وستين وسبعمائة اليسير من الأنباء المبنية ووصف فى الطبقة بالولد العزيز السعيد ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٣٨٦٨ ـ محمد ، المحب أبو عبد الله ٠

أخو الذى قبله والشهاب أحمد المـاضى أيضا ٠ ووالد أبى البركات وعبد الله ٠

سمع على أبيه وابن السبع البخارى ، رفيقا للزين المراغى ٠

وولى قضـاء المـالكية بالمدينة بعـد موت أبيه ، فدام سنينا كثيرة ٠ وعزل غير مرة ٠

توجه فى آخرها الى القاهرة ليعود فمات شهيدا مطعونا سنة احـدى وتسعين وسبعمائة ٠ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر ٠

واستقر بعده أخوه الشهاب أبو العباس أحمد ٠

وكان ذا عناية بالمذهب وغيره ٠ وتحصيل لطرف من الفقه ٠ حاد المزاج ، بحيث عزر بعض أعيان المدينة بغـير طريق ٠ فحكم القاضى محب الدين النويرى بتعزيره تسعا وثلاثين جلدة ٠

قاله التقى الفاسى فى زيل سير النبلاء ٠

٣٨٦٩ ـ محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الهناء الكازرونى المدنى ٠

أخو أحمد المـاضى ، وابن أخى عبد السلام بن محمد ٠

ولد فى رجب سنة ستة وستين وسبعمائة كأخيه ٠

٣٦٧٠ ـ محمد بن عبد الله بن أبى مريم الخزاعى ٠

مولاهم ٠ وقيل مولى ثقيف المدنى ٠

سمع سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن ٠ وعنه مالك وحاتم ابن اسماعيل ويحيى القطان وصفوان بن عيسى وابن جريك وسليمان بـن بلال وأبو ضمرة ، وقال : لم يكن به بأس ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ، وتبع فى ترجمته تاريخ البخارى كعادته ٠ وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : شيخ ٠ مدنى ٠ صالح الحديث ٠ وقال يحيى القطان : لم يكن به بأس ٠ وحديثه فى مسند أحمد ٠

٣٨٧١ ـ محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب وعبد الله بن الحرث بن زهرة ، أبو عبد الله القرشى الزهرى المدنى ٠

ابن أخي ابن شهاب · يروى عن عمه وأبيه · وعنه يعقوب بن ابراهيم ابن سعد ومعن بن عيسى والواقدى والقعنبى والدراوردى ، وغيرهم ·

وثقه أبو داود · وقال أحمد : لا بأس به · وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، يكتب حديثه · وقال ابن معين : أنه أحب الى فى الزهرى من ابن اسحاق ومرة : صالح ، ومرة : ليس بالقوى ، قيل أنه قتله غلمانه وابنه ، لأجل الميراث · ثم قتل الغلمان بعد ، وكان مقتله سنة سبع وخمسين ومائة ·

وقال الواقدى : فى خلافة أبى جعفر سنة اثنتين وخمسين ·

خرج له الستة · وهو فى التهذيب مطول ، وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ، وضعفاء ابن حبان ، وقال : أنه كان ردىء الحفظ ، كثير الوهم ، يخطىء عن عمه فى الروايات ، ويخالفه فيما روى عنه الاثبات ، فلا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد · ولم يتصف من ترك حماد بن سلمة وسماك بن حرب وداود بن أبى هند · واحتج به وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ·· انتهى ·

وعنى البخارى بذلك · قال شيخنا : ولم أر له فيه غير حديثين · وقال أخاكم انما خرج له مسلم فى الاستشهاد ·

٣٨٧٢ ـ محمد بن عبد الله بن مسلم بن الموالى ·

الشاعر · من موالى الأنصار · من أهل المدينة · سكن بقباء ·

وكان شاعرا · متقدما · ظريفا · نظيفا · حسن الهيئة · لباسا · عطرا · منّ مخضرمى الدولتين · علت سنة · وقدم على المهدى ومدحه بقضاء بدعوة فوصله بصلات سنية · ومن نظمه :

ذهب الرجال فما أحس رجالا ... وأرى الاقامة بالعراق ضلالا
يا ليت ناقتى التى أكريتها ... نحرت وأعقبها القلاب سعالا

فى أبيات ·· طول ابن النجار ترجمته ، ولم يعين وفاته ·

٣٨٧٣ ـ محمد بن عبد الله بن مطرف القرشى ·

العمرى · المدنى · الماضى أبوه ·

عاش بعده طويلا · وولد له أولادا ثم مات ·

ذكره ابن صالح • وقال شيخنا فى درره : أنه وزير ودى بن جماز صاحب المدينة • أثنى عليه الشهاب بن فضل الله فى ترجمة ودى •

٣٨٧٤ ـ محمد بن عبد الله بن أبى هدبة •

أو هدية • المدنى •• يروى عن عمر بن عبد العزيز • وعنه يحيى بن سليم الطائفى •

وثقه ابن حبان • وذكره البخارى فى تاريخه ، وقال أبو حاتم : مجهول ولذا ذكره الذهبى فى ميزانه •

٣٨٧٥ ـ محمد بن عبد الله ، الشمس الخجندى •

نزيل المدينة •

قال ابن فرحون : أنه كان من أكابر المجاورين المتأخرين ، أصحاب المجاهدة والصبر العظيم على مشقة العبادة والعزلة عن الناس ، بحيث يسكن بكراء خوفا من مساكنة أهل الرباط • وكان يعمل أربعينيات ، يعتزل فيها عن الناس وكلامهم ، ويأكل فيها اليسير من الطعام ، ولا يقطع الصلاة فى المسجد الشريف • بل يجعل على رأسه ما يغطى به وجهه ويمنعه الاشتغال بالنظر الى ما يشغله • ويأتى الروضة فى الصف الأول ، فيصلى ثم يرجع فى الحين الى بيته ، فلا يزال فى صلاة وذكر ودعاء •

أخبرنى السراج عبد اللطيف بن العلامة الشمس محمد الزرندى ـ وكان جاره وداره تطل عليه ـ قال : كنت لا أقوم ساعة من الليل الا وأسمعه ، اما يذكر أو يقرأ • ويدعو ويستغفر ، مع بكاء وعويل •

وكان قد بورك له فى الطعام • أخبرنى الشمس الحليمى ـ رحمه الله ـ • أنه أعطاه صاعا من الدقيق ، وقال : أعمل لى منه • وأرسل الى كل ليلة منها بحفنة مطبوخة ، قال : ففعلت ، واستمر على ذلك مدة • ثم قال : اعمل منه كل ليلة قرصا ففعلت مدة ، ثم قال : اعمل لى منه كل ليلة جمعة قطعة طعام رشيدية للفقراء ففعلت • وكان يجتمع عليه كل ليلة جمعة الفقراء فيذكرون الى أن يذهب جزء كبير من الليل ، ويقدم لهم ذلك الطعام الذى لا يظن فى أنه يكفى ثلاثة ، فيأكل منه فوق العشرين • ولا يزال ننفق مما يعطينا حتى نمل ، ثم

يأخذ الفضلة بعد ذلك ، وأخبرني بذلك جماعة من أهل الخير ممن يعرف حاله ، قالوا كلهم : لم ير قط مثل بركة طعامه ·

وكان يتواجد فى الذكر ويقوم ويدور فى الحلقة ، فيجد الجماعة منه قوة(١) وصلابة يعجز عنه أقوياء الشباب ، بحيث أن الجماعة يملون ولا يمل · ومتى أمسك على أحد منهم أتعبه ·

وكان قد أسن وكبر · وكنت أحضر عنده أحيانا · وكان له وجه يضىء عليه نور العبادة والخير ، وله لحية طويلة مليحة تبلغ الى سرته ، ومات رحمه الله عن وصية وثبتت وصدقة بجميع ما يملكه حتى بفراشه من تحته ، وذلك سنة أربع وستين وسبعمائة ·

وتبعه المجد ملخصا بأمتن عبارة ، وأبين اشارة · وكذا ذكره شيخنا فى درره فيمن لم يسم أبوه ، فقال : نزيل المدينة ، كان صالحا · عابدا · مواظبا على الصف · منقطعا عن الناس · يقطع الليل بالذكر ، ويحكى عنه فى تكثير الطعام عجائب ·

أرخ ابن فرحون وفاته سنة أربع وستين ·

٣٨٧٦ ـ محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله التكرورى ·

خطيب ببلاده · ثم حج وسكن المدينة ·

وكان على طريقة مثلى ، كثير البر ، والايثار ، وتفقد الاخوان ، متسع العلم ·

مات بها سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند قبر عثمان ـ حفر له بين القبور فوجدوه مقبرا معقودا ، ليس فيه أحد فوضع فيه ـ ·

قاله شيخنا فى درره ، وسبقه ابن فرحون · فقال : كان من المشايخ الكبار المشتغلين بالعلم والعمل · خطب ببلد سلطان التكاررة ·· وهى بلده الى" · ومشى على طريقة عظيمة من الدين والعلم والبر والصدقة وتفقد الاخوان وصحبة العلماء وتفقدهم وتعظيمهم وحجة أولادهم · بل كان فوق

---

(١) فى الأصل قوية ·

ما وصف . ثم ذكر وفاته : وأن الحفارين جاءوا الى جهة قبر سيدنا عثمـان من البقيع . فحفروا له فى موضـع مغمور بالأموات منذ كانت المقبـرة . فانكشف لهم قبر تحت الأرض معقود عليه . وهو نظيف كأنه مكنوس كنسا، فوضع فيه كأنه بيت نزله .

وقد ذكره ابن صالح فقال : أنه جاور بالمدينة ، وبنى دارا عند سقيفة الخدام . وكان ذا خلق غريب حسن . وقال لى فتح الله على فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وأرانى الموضع الذى فتح الله عليه فيه .. رحمه الله .

٣٨٧٧ ـ محمد بن عبد الله ، أبو الوفاء الطوسى .

عرف بالقدسى شيخ الحـرمين . شيخ لأبو المظفر محمد بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى الآتى .

٣٨٧٨ ـ محمد بن عبد الله ، الأعشى .

القارىء . المدنى . يروى عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الجيلانى ومحمد بن عمرو بن عطـاء . وعنه اسماعيل بن عباس وابراهيم بن حمـزة الزبـيرى .

وثقه ابن حبان . وقال أبو زرعة : لا أعرفه .

وهو فى تاريخ البخارى وابن أبى حاتم .

٣٨٧٩ ـ محمد بن عبد الله الربعى .

من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب .

له زيادة فى المسجد .

٣٨٨٠ ـ محمد بن عبد الله السبتى .

المغربى ، ثم المدنى ، المـالكى .

قال ابن فرحون:أنه كان من قدماء المجاورين المقدمين فى العلم والتعليم ، بل محدثين بلا شك . وكانت له على أولاد المجاورين ، بل وأهل المدينة يـد طويلة ، ومنة عظيمة فى تعليم القراءات . وان قلت : أنه لم ينجب أحـد من

أبناء زمانه على يد غيره من المعلمين صدقت • وكان فى كتابه فوق مائة متعلم، ما بين صبى يفاع وصغير يراع(١) • قد رتب كتاب ، فجعل العرفاء فوق من دونهم ، وقدم على كل طائفة واحدا منهم ، وانتظم له سلك التعليم ، أكثره بالتخويف والتهديد • وكانت له فراسة عظيمة فى الولد قل أن تخطىء ، حتى أنه ليقول للواحـــد منهم : أنت كنت فى مكان كذا وكذا ، وفعلت كذا وكذا ، فيكون كذلك ، ولذا كان يهاب فى غيبته أكثر من حضوره • ومما جرى لنـــا يوما معه ، أن الطواشى شفيعا الكرمونى جاء اليه يوما ، فقال له : ان عمال الحرم قد فقدوا مربعة خشب مدهونة ، يكون قدرها زراعا فى زراع ، وما أظن أخذها الا بعض الأولاد ، فقال له : اذهب فستأتيك ان شـاء الله • ثم قال لنا : اقرءوا وارفعوا أصواتكم ، ففعلنا ثم قال لنا : اسكتوا فسكتنا • فقال : قم يا حسين فائت بالمربعة ، فقال : ما أخذتها ، وجعل يبكى ، فقال له : اقرأ على حالك : ثم دعى بعض الأولاد وقال له : امض الى بيته وقل لأهله : حسين يقول لكم ابعثوا الى بالمربعة ، التى أتيتكم بها البارحة • فما كان الا قليلا اذ جاء بها وهو ينظر • فبهت فضربه ، ثم أمر جميع الصبيان فضربوه•وكان يقول للصبيان : يا فلان أنت وزير المدينة ، وأنت تكون تاجرا ، وأنت تكون فلاحا ، وأنت تكون ظالمـا ، وأنت تكون فقيها ، فما تعدى أحد منهم فيمـــا علمت ، ما توسم فيـــه • وكان يعزم على الجان ويستحضرهم • واشـــتهر حجابه بالنفع • فيأخذ ورقة على طول المصروع فيكتبها له ، ويعلقها عليـــه فيبرأ من حينه • ولم يزل كذلك حتى فلجوا ابنـــة له ، وكانت تزحف ، ثم انطلق نصفها الأيمن ، وبقيت كذلك حتى توفيت • ولم يرجع عن حاله معهم حتى فلجوه هو أيضا ، أصبح ذات يوم وقد صرع فى وسط داره ، وبطل كله فرأيته بعد العـــزم والقوة يمشى فى الأسواق زحفا ، وقد نفـر عنه من كان يعرفه ، وصار من الحاجة والقلة بحيث أنه يسأل ويطلب ، فلا ينظر اليه ، ابتلاءا من الله • وبقى على ذلك سنين متعددة حتى مات فى حـــدود عشرين وسبعمائة • فنسأل الله العفو •

وتبعه المجد فى ذلك بالمعنى • وأنه مات فى عام عشرين تقريبا ، وهو المسى لأبيـــه •

---

(١) فى الأصل ويراع •

ذكره ابن صالح فقال : الشيخ ، المؤدب من طلبة أبى عبد اللهالقصرى. ختم عليه القرآن جم غفير من أكثر أولاد المجاورين . وقرأ عليه يعقوب بن جمال ، وأخوه يوسف والبدر بن فرحون واخوته وأولاد الشكيلى الكبار . وقرأت عليه ثلاثة أرباعه ، ثم عمى وبطل شقه مع فقره .

٣٨٨١ ـ محمد بن عبد الرحمن الضرارى .

من أهل المدينة . وضرار : موضع بها .

يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين . وعنه يزيد بن عبد الله بن الهاد .

قاله ابن فرحون فى رابعة ثقاته . تبعه البخارى فى تاريخه . وقال أبو حاتم : شيخ .

٣٨٨٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمير .

له ذكر فى ابن عم والده محمد بن عمير .

٣٨٨٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

يأتى فيمن جده سعد .

٣٨٨٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله بن أبى مليكة، أبو غرارة القرشى .

التيمى ، المليكى ، الجدعانى ، المكى ، ويقال : المدنى . زوج جبرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع الخزاعية .

يروى عن أبيه وعم أبيه وعبيد الله بن عمر وغيرهما . وعنه أحمد بن محمد الأزرقى ، وأبو عاصم ، ومسدد ، والمقدمى ، وابراهيم بن محمد الشافعى ، وابن أبى أويس .

قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان فى الضعفاء : لا يحتج به . وقال أحمد وأبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : مكى ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال ابن معين : لا شىء .

وهو فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم .

ووقع كما فى النسخة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبى مليكة .

وقال ابن عدى : قد قيل أن الجدعانى غير أبى غرارة ، وكان فى وقت واحد ، ينتسبان جميعا الى جدعان ، فاشتبها . قال : ويحتمل أن يكونا واحدا . وبه جزم الخطيب .

وممن نسبه مدنيا ابن عقدة فى تاريخه ، وكذا قال ابن حبان : من أهل المدينة . واقتصر عليه الذهبى فى تاريخه .

٣٨٨٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق بن أبى قحافة .

يأتى قريبا فيمن جده عبد الله .

٣٨٨٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، أبو عبد الله القرشى ـ العامرى .

مولى بنى عامر بن لقى . عداده فى أهل المدينة .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، يروى عن أبى هريرة وابن عمر وابن عباس وأبى سعيد وفاطمة ابنة قيس وجابر وعنه عبد الله بن يزيد ـ مولى الأسود ـ ، والزهرى ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبد الله بن قسيط ويحيى بن سعيد ، وآخرون .

وهو ثقة . خرج له الأئمة . وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ، وقال : مولى الأخنس بن شريق ، ومرة : مولى بنى عامر . وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم . ونقل عن أبيه أنه قال : أنه من التابعين ، لا يسأل عنه . وعن أبى زرعة : أنه مدنى قرشى من بنى عامر بن لؤى ، ثقة .

٣٨٨٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن جبر الأنصارى .

عداده فى أهل المدينة . وهو محمد بن أبى عبس .. قال البخارى فى تاريخه . وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : أنه يروى عن أبيه عن جده . وعنه ابنه .

٣٨٨٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان .

ويقال اسم جده عبد الله بن حارثـــة أبو الرجال ، وأبو عبد الرحمن الأنصارى البخارى ، من بنى حارثة بن النجار المدنى • أحد الثقات •

ذكره مسلم فى رابعة تابعى المدنيين•يروى عن أمه عمرة ابنة عبدالرحمن ابن ســـعد بن زرارة وأنس بن مالك • وعنـــه بنوه ـ محمـــد وحارثة وعبد الرحمن ـ ، ويحيى بن سعيد الأنصـــارى والثورى ومالك وسعيد بن هلال وعبد الله بن عمـــر العمرى والضحاك بن عثمان ويعقوب بن محمد بن طحلا وأبو سعيد مولى بنى هاشم •

وكان أحد الثقات • وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم ثم ابن حبان • وخرج له الشيخان • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثقات ابن حبـــان •

وانما كنى أبا الرجال ، لأنه كان له عشرة بنين رجال • وجده حارثة بـــــدرى •

٣٨٨٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشـــام بن المغـيرة بن عبد الله بن عمر بن مخـــزوم • المخزومى ، القرشى ، المدنى • أخو أبى بكر وأخوتـــه •

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • يروى عن عائشة•وعنه الزهرى•

وهو مقل لا يكاد يعرف • قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث•وذكره فى الطبقة الأولى من المدنيين • وقال النسائى : ثقة • ونقل الأزدى فىضعفائه عن ابن معين : ليس حديثه بشىء •

وممن خرج له مسلم • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى •

٣٨٩٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحسين القطان •

ويلقب صـــلاح الدين •

ممن سمع فى رمضان ســـنة اثنتين وثمانمائة على الزين المـراغى فى تاريخه للمدينـــة •

٣٨٩١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى الحكم •

الحكمى ، الأوسى ، من أهل المدينة ٠

كان ينزل فى بنى أمية بن يزيد ٠ يروى عن طلحة ٠ وعنه يعقوب بن سفيان ـ قاله ابن حبان فى رابعة ثقاته ٠

٣٨٩٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصارى ٠

من أهل المدينة ٠ عن أم مبشر ٠ ولها صحبة ٠ وعنه يحيى بن عبدالله ابن أبى قتادة ٠٠ قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته تبعا للبخارى فى تاريخه كما تبعه ابن أبى حاتم ٠

٣٨٩٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن رداد بن عبد الله بن شريح بن مالك القرشى ٠

العامرى ٠ من أهل المدينة ٠ من ولد ابن أم مكتوم ٠٠ يروى عن عبدالله ابن دينار ، وسهيل بن أبى صالح ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ٠ وعنه بشر بن معاذ ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، واسماعيل بن أبى أويس ، وعبد الله بن نافع الصايغ ، ومعاوية بن هشام ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ، وقال : كان يخطىء ٠ وقال ابن عدى : عامة ما يريده غير محفوظ ٠ وقال الأزدى : لا يكتب حديثه ٠ وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، ذاهب الحديث ٠ ولم يقرأ كما قال ابنه عليهم حديثه ٠ وقال أبو زرعة : مدنى لين ٠ وقال الذهبى وفى المغنى : ضعفوه ٠ وذكره فى الميزان ، وأورد له عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن رافع بن حديج ، مرفوعا « المدينة خير من مكة » ، وقال : ليس بصحيح ٠ وقد صح فى مكة خلافه ٠

٣٨٩٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن زرارة ٠

فيمن جده سعد قريبا ٠

٣٨٩٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد ٠

كان بينه وبين أبيه سبع عشرة سنة ، وفى الموت احدى وعشرين ليلة ٠ فاشترك مع أبيه فى رجاله ٠

سمع هشام بن عروة وطبقته • قيل : لم يحدث عنه الا الواقدى • وقد ضعفه ابن معين • ووثقه ابن سعد • وأطنب فى وصفه • وكذا وثقه ابن‌حبان، وقال : مات ببغداد سنة أربع وتسعين ومائة ، وهو ابن سبع‌وخمسين سنة• روى عنه الدراوردى • وقال أبو حاتم : روى عن أبيه وعنه بعض المدنيين •

وهو فى تاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، والميزان للذهبى ، وقال : مات قديما مع والده • قال ابن سعد : عاش بعد أبيه أياما ، وأبوه أسن منه بسبع عشرة سنة • وذكره ابن عدى مختصرا •

٣٨٩٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى سارة •

مدنى • بيض ابن أبى حاتم عن أبيه ، وقال : قرىء على العباس بن محمد الدورى • سمعت ابن معين يقول : هو صدوق ثقة •

٣٨٩٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعد •

أو أسعد بن زرارة الأنصارى المدنى • ابن أخى عمرة ابنة عبد الرحمن• وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، ويقال : محمد بدل عبد الله • وربما نسب لجده الأعلى ،فيقال : محمد بن عبد الرحمن بن زرارة ، أو ابن أبى زرارة • وقيل : غير ذلك •

يروى عن جابر ، وأبى سعيد ، وعمته عمرة ، وأختها لأمها أم هشام ابنة حارثة بن النعمان ، وخالة يحيى بن أسعد ، وابن كعب بن مالك ، ومحمد ابن عمرو بن الحسن بن على ، والأعرج ، وسالم بن عبد الله • وعنه جماعة منهم : شعبة ويحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن أبى كثير وابن عيينة ، وقال : يقولون : هذا عامل عمر بن عبد العزيز ـ يعنى على المدينة ـ فجلست اليه وأنا ابن خمسة عشر سنة •

وكذا قال أبو حاتم : أنه كان واليا على المدينة فى زمان عمر بن عبد العزيز • وجزم به غير واحد كالذهبى •

وثقه النسائى وابن حبان وابن سعد ، وصرح : بأن عمرة عمة أبيه • وقال : توفى سنة أربع وعشرين ومائة•وقال ابن أبى خيثمة : سمعت مصعب

ابن عبد الله يقول : أنه كان واليا لعمر بن عبد العزيز على اليمـامة ٠ وكان رجـــلا صـــالحا ٠

قلت : وقوله على اليمامة يخالف ما تقدم ، فيحتمل أن يكون واليــا عليهما فلا مانع منـــه ٠

وقد خرج له الأئمة٠وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبىحاتم٠ وكل من سعد وأسعد صحيح ، فأسعد جده من قبل أمه ٠

٣٨٩٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، أبو الفضائل ٠

قرأ فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالمدينة صحيح مسلم على الموفق أبى الخير محمد بن أحمد بن يوسف الزرندى ٠

٣٨٩٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة ، النعمان ٠

مضى فيمن جـــده حارثة ٠

٣٩٠٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ٠

مضى قـريبا ٠

٣٩٠٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبــد الله بن عثمــان ، أبو عتيــق التيمى ٠

حفيد أبى بكر الصديق ـ أفضل الأمة بعد الرسول ـ ابن أبى قحافة ٠

له رؤية من النبى صلى الله عليه وسلم ٠ وحينئذ فهم أربعة فى نسق الصحابة ٠ قال ابن حبان : وليس هذا لأحد من هذه الأمة غيرهم ٠

قلت : يعني بقية المذكور ٠ والا فعبد الله بن الزبير ـ أمه أسماء ابنــة أبى بكر بن أبى قحافة ٠

وعبد الله له رواية نعم ، ثم جماعة أربعة من المذكور ، غير أنه مختلف فى الرابع ٠ وهذا فى ثانى الاصابة ٠

٣٩٠٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين ، الشمس بن الزين ٠

المـــدنى • الشافعى ، سبط النور على بن عبد الرحمن بن حســين بن القطان • الماضى أمه زينب • ويعرف بابن زين الدين ، وكسلفه بابن القطان •

ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة • وحفظ بها القرآن ، وجوّده فيها على الشمس بن شرف الدين الششترى • بل تلاه عليه أفــرادا وجمعا للعشر فى ختمتين ، انتهى فى الثانية الى الرحمن • والمنهاجين وأربعى النووى والألفيتين والشاطبيتين والطيبة الجزرية ، وقراءة نافع لابن تبرى ـ ورفع توضيح ابن هشام •

وعرض على أبى الفرج المراغى والشهاب الأبشيطى ، وحضر دروســـه بآخـــــــره •

وسمع على أولهما بقراءة ولده الشمس • ثم قــرأ فى سنة تسعين على الولد جميع الصحيح • وكذا قرأ على الجمال عبد الله بن القاضى عبد الرحمن ابن محمد بن صالح أشياء • وأخذ فى ابتدائه عن الشمس العوفى فى الفقـــه وأصوله ، والعـــربية •

ودخـــل مصر فتلى بالعشر على كل من الزينين ، ـ جعفر السنهورى والهيثمى ـ ، وقرأ على الجوجرى جانبا من التوضيح ، وحضر دروسا ، وكذا دروس ابن قاسم • وقرأ عليه من شرحيه على المنهاج والألفية • وعلى الجلالين ـ البكرى وابن الأسيوطى ـ • ولازم الشرف عبد الحق هناك ، بل وبالحرم فى الفقه وأصوله ، والعربية وغيرها ، بل حل عليه قطعة من الشاطبية • وقرأ على السراج معمر ألفية النحو ، حين كان عندهم •

وكذا دخل دمشق وقرأ على التقى بن قاضى عجلون بالقاهرة أيضــا فى سنة احدى وتسعمائة • وحضر دروس الزينى زكريا • وأخذ كلا من ألفيتى النحو والحديث عن البرهان بن أبى شريف •

وسمع فى الكتب الستة ، والموطأ ، وغيرها على الفخر الديمى • ولازم قبل ذلك وبعده الشريف السمهودى •• وما أظن أخذ عنه أفضل منه •

وسمع بمكة من النجم بن فهـــد المسلسل ، والثـلاثيات • وعلىّ فى المجاورة الثانية بالمدينة أشياء ، ثم قرأ علىّ فى التى بعدها شرحى لتقــريب النووى بحثا • وأقرأ الطلبة بالمسجد النبوى •

ونعم الرجل فضلا وتوددا ‧‧ وأقول : وقد صار شيخ القراء بالمدينة الشريفة وامامها وخطيبها وأحد المدرسين المفتيين فيها ‧ وكانت ولايته لخطابتها وامامتها فى سنة ‧‧‧‧‧‧‧ ‧ واستمر مباشرا لها مع بلاغته وفصاحته ، لم يعزل منها الا مدة يسيرة فى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ‧

ثم مات بعد تعلله مدة فى ليلة الأربعاء خامس عشر صفر ، عام ثلاثين وتسعمائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع ـ رحمه الله تعالى ‧

ولم يخلف ببلده مثله ‧ وباشر الخطابة بعده ولده الزينى عبد الحق ، ثم تركها رغبة فيها ، لعجزه عن القيام بها عوض ناصر الدين بن صالح سنة عشر وتسعمائة بعناية شيخه السيد السمهودى ‧

٣٩٠٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى مليكة ‧

هو ابن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله ‧

مضى ‧

٣٩٠٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عنج ‧

وقيل اسم جده يزيد بن عنج المدنى ‧ نزيل مصر ‧

يروى عن نافع مولى ابن عمر ‧ وعنه الليث بن سعد ‧

ذكره ابن حبان فى ثقاته تبعا لتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، ونقل عن أبيه : أنه صالح الحديث ، لا أعلم روى عنه غير الليث ‧ وقال أحمد : شيخ مقارب الحديث ، روى عنه الليث ‧ وقال أبو داود : من أهل المدينة كان بمصر روى عنه الليث نحو ستين حديثا ‧ وقال ابن حبان فى الثقات : حدّث عن نافع بنسخة مستقيمة ‧

وقد خرج له هو ومسلم والنسائى ‧ وذكر فى التهذيب ‧

٣٩٠٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ‧

القرشى ‧ المدنى ‧ يروى عن أبى سعيد الخدرى ‧ وعنه ابنه عبد الواحد ومحمد بن المنكدر ‧

(‧‧‧) كلمات غير واضحة بالأصل ‧

قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ، تبعا لتاريخ البخارى . وكذا ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه . وسمى فيمن روى عنه عبد الله المدنى .. وهو فى ثانى الاصـــــابة .

٣٩٠٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة .

ويقال : ابن أبى لبيبة . المدنى مولى بنى هاشم . ولبيبة أمه . وأبو لبيبة كنية أبيه . واسمه وردان .

يروى عن سعيد بن المسيب وعمر بن سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن أبى سليمان والقاسم بن محمد وعبيد الله بن على بن أبى رافع . وأرسـل عن سعد بن أبى وقاص ، وعلى بن أبى وقاص . روى عنه حفيده يحيى بن عبد الرحمن ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن أبى كثير ، وسعيد بن أبى أيوب ، وحاتم بن اسماعيل ، ووكيع ، وأسامة بن زيد الليثى ، ومحمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وجعفـــر بن محمد بن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشـــام .

ذكره ابن حبان فى ثانية ثقـــاته . بروايته عن سعد . ثم فى ثالثتها بروايته عن سعيد . ولم يذكر البخارى فى تاريخه روايتـــه عن سعد ، وقال ابن أبى حاتم : أيا بن أبى خيثمة فيما كتب الى ، سمعت ابن معين يقول : ابن أبى لبيبة الذى يحدث عنه وكيع ليس حديثه بشىء . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال الدارقطنى : ضعيف . وذكر فى التهذيب .

٣٩٠٧ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مجبر .

بضم الميم ثم الجيم مشددة مفتوحة ، لكونه كان وقع فتكسر ، فقالت عمته حفصة : هو المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوى العمرى المـــدنى .

عن نافع وعطـــاء وزيد بن أسلم وعبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد الأنصارى والعلاء بن عبد الرحمن . وعنه سعيد بن سليمان الواسطى ، وبشر بن الوليد ، وحفص بن عمرو العمرى ، ويزيد بن هارون ، وهشيم ، والحجاج بن المنهال ، وعبد الله بن رجاء ، وغـــيرهم .

قال ابن معـــين : ليس بشىء . وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال

النسائى • متروك ، وقال ابن عـــدى : مع ضعفه يكتب حديثه • وقال ابن حبـــان فى الضعفاء : روى عنه يزيد بن هارون والعراقيون • ممن يتفـــرد بالمعضلات عن الثقات ، ويأتى بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يحتـــج بـــه • وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، روى عنه هشيم فقال : ثناء محمد بن عبد الرحمن القرشى ، يكنى عن اسم جده ، لكن لا يفطن له • وقال أبوزرعة : واهى الحـــديث •

وهو فى الميزان • وكرره فى اللسان • ونسبه الذهبى فى تاريخه مدنيا • وما رأيت ذلك الآن لغيره ، بل قال هو فى الميزان : البصرى •

٣٩٠٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ابن عشاس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى ، أبو حامد •

ابن التقى أبى الحرم بن الحافظ ، الجمال أبى عبد الله بن أبى جعفـر الأنصارى • الخزرجى • المدنى • الشافعى • القـاضى • المـــاضى أبوه ، وعمه العفيف عبد الله ، والآتى ولده المحب محمد •

ويعرف كسلفه بالمطرى • وهو سبط الجمال محمد بن يوسف الزرندى •

ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بالمدينة • كما قرأته بخطه نقلا عن خط أبيه ، وأنه بعد صلاة العصر فى يوم الأربعاء خامس ذى القعدة منهـــا •

وسمع بها من العفيفين ــ عمـــه المطرى ، وله فيه ذكر ، واليافعى ــ صحيح البخارى • وعلى أولهما : مسند الشافعى بالروضة فى سنة ثـــلاث وخمسين • ومن العز بن جماعة : الموطأ ، رواية يحيى بن مكى • والفـــرج بعـــد الشدة لابن أبى الدنيا • والثواب لآدم ، وجـزء البيتوتة ومنتقى من الرسالة القشـيرية • وجـزء كبير من حديثه يخرجه لنفسه وغيرها • وبآخره من أمين الدين بن الشماع جامع الأصول لابن الأثـــير بفوت • ومن البرهان ابن أبى الحسن بن فرحون الشفا • ومن محمد بن صالح المدنى بقراءته عليه غالب تآليفه الـــدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة ، الذى ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصرى • ومن الشمس الخشبى اتحـاف الزائر لابن عساكر • ومن البهاء السبكى شفاء السقام لأبيه بفوت • وقـــرأ على الجمال الأميوطى والعلم سليمان الســـقا • وسمع على الزين أبى بكر

المراغى ، فى آخرين : كالبدر بن فرحون • سمع عليـه فى سـنة سبع وستـين وسبعمائة الأنباء المبينـة لابن عساكر •

ووصفه أبو عبد الله بن شكر فى الطبقة : بالفقيه • العالم • العامل • الرئيس • والبرهان ابراهيم بن على بن فرحون سمع عليه الشفا ، مع الشرف أبى الفتح المراغى ، ووصفه الشرف : سيدنا وشيخنا الامام العلامة • والزين العراقى قـرأ عليه أشياء ، كجوابه فى قص الشارب سنة تسـع وثمانين وسـبعمائة •

وأجاز له فى سنة مولده أبو الفتـح الدلاصى والميدومى وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبـان ، وبعـدها بن الخباز وابن القيم وأبو الثناء المنيحى ، وخلق • وكذا أجاز له ولوالده فى سنة احـدى وخمسين من بغـداد القاضى الامام الشرف محمد بن بكتاش بن عبـد الله التشترى البغـدادى ـ ومولده سنة أربع وستين وستمائة ـ ، والأصيل عـز الدين الحسـين بن محمد بن عبيد الله ـ ومولده فى جمـادى الثانى سنة أربع وسبعين ـ ، والقاضى الخطيب أبو الحسن حيدرة بن محيى الدين محمد بن المحيـا العباسى ـ ومولده فى آخر رمضان سـنة سبع وثمانين ـ والعلامة الشمس محمد بن الشهاب عبد الرحمن بن عسكر البغدادى المـالكى ـ ومولده سنة احدى وسبعمائة • والعدل الجمال محمد بن محمد بن محمود البغـدادى المقـرىء •

وقد حدّث ودرّس وأفتى • وممن أكثر من الأخذ عنـه سماعا وقراءة وتفقه عليه ولده المحب محمد • وكذا قرأ عليه التقى بن فهـد •

وولى رئاسة المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه وجده ـ وقضاء المدينـة وخطابتها وامامتها ، على عادة من سلف من قضاتها ، بعـد أشهر خلت من سنة احدى عشرة وثمانمائة • وصلت اليه الولاية وهو بالطائف ـ من أعمال مكة ـ فى النصف الأخير من شهر ربيع الآخر منهـا • فتوجه الى المدينة فى أوائل جمادى الأولى ، فباشرها قليلا ، وحمدت مباشرته •

ولم يلبث أن مات عن ثـلاث وستين فى ليلة الخميس سـادس عشر ذى الحجة منهـا بمكة • وكان قدمها حاجا ، وهو عليل • ودفن بالمعـلاة ـ رحمـه الله •

وكان خيرا . دينا . له اقبـــال على الخير(١) والعبادة وعناية بالعلم ذا معرفة حسنة بالفقه والعربية وغيرها ، مع نظم حسن وحفظ جيد .

استقر عوضه ولده المحب فى الرئاسة ، بل ناب عنه فيها . وفيما كان متوليه من القضاء والخطابة والامامة .

وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ، وقال : كان بيـــده نظر مكة ، ثم نازع صهره شيخنا الزين المراغى فى قضــــاء المدينة . وذكر شيئا ممـــا تقدم ، وأنه مات عن احدى وستين ، بعد أن أرخ مولده سنة ست وأربعين.. وكلاهما سهوا . فالصواب ما تقـــدم .

وذكره الفاسى فى مكة .

٣٩٠٩ ـ محمد ، الشمس أبو عبد الله ، وأبو الهدى المطرى .

أخو على المـاضى والذى قبله .

ولد كما قرأته بخط أخيه نقلا عن أبيهما فى صبيحة يوم الأحـد عاشر رجب ، سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

وسمع بالمدينة من العز بن جماعة جـزؤه الكبير الذى أخرجه لنفسه ، ومن البدر ابراهيم بن الخشاب الصحيح وغيره ، وعلى الزين العـراقى ـ فى سنة تسع وثمانين بقراءة أخيه ـ جزء قص الشارب له .

وله اشتغال بالعلم ونباهة . وكان يؤذن بالحـــرم النبوى فى مأذنة الرياسة كأبيه وجـــده .

ودخل ديار مصر والشام واليمن .

ومات فى ثامن عشرى ذى الحجة سنة ست وثمانمائة بمـــكة ، ودفن بالمعــــلاة .

وممن ذكره الفـــاسى .

٣٩١٠ ـ محمد ، الجمـال .

أخو الأولـــين .

---

(١) كتبت فى الأصل : الخيل ثم صححه بخط صغير (الخير) بـــين السـطور .

سمع على الزين ، ومن ذلك فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة فى تاريخه للمدينة .. ويحرر ان كان غير أبى الهـدى .

٣٩١١ ـ محمد بن عبـد الرحمن بن محمـد بن أبى بكر بن عثمـان ، أبو الخير بن أبى الفضل بن أبى عبد الله السخاوى الأصل .

القاهرى . البهائى . الشافعى . مؤلف هذا الكتاب شمس الدين .

له ترجمة ألفها سماها ارشاد الغاوى . وذكر نسبه فى تاريخه الضـوء اللامع لأهل القرن التاسع . ومختصرها : أنه ولد فى شهر ربيع الأول سنة احـــدى وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة . فحفظ القرآن وصلى به التراويح فى رمضان . ثم عمدة الأحكام والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك . والنخبـــه لشيخه ابن حجر . وتلى على فقيهه العلامة شهاب الدين بن أسد لأبى عمرو وابن كثير . وسمع عليه غيرهما من الروايات ، أفرادا وجمعا ، ونذرت به فى المطالعة والقراءة. وشارك من يتردد اليه فى الفقه والعربية والقراءات وغيرها.

٣٩١٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على الأنصارى.

المصرى . الشافعى .

شاركناه فى ثلاثة من آبائه . ورأيته سمع مسلما على المحب المطرى فى سنة ست وأربعين بالمدينة .. وكتبته تخمينا .

٣٩١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الصبيبى .

نسبة لقلعة الصبيبة . المدنى . الشافعى. والد أحمد وابن عمة الجمال الكازرونى . وابن أخت أبى العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد .

ولد فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

وسمع على البدر ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب فى ســـنة سبعين فمـا بعـــدها .

وحدّث بالبخارى ، من لفظه بالروضة سنة ست وثمانمائة ـ فسمعه منـــه جمـــاعة .

ووصفه النجم السكاكينى ـ فى أجازة ولده ـ : بالعـــالم ، الفاضل ، الكامل . ووالده : بالشيخ ، الصالح ، الزاهد ، العابد . بل قال شيخنا : أنه اشتغل بالفقه . ودرس فى الحرم النبوى .

ومات بصفد سنة سبع وثمانمائة · وقد بلغ الخمسين ·

٣٩١٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل بن ابراهيم بن أحمد بن حسن بن على بن صالح ، فتح الدين أبو الفتح بن ناصر الدين أبى الفرج ، ابن الشمس ، أبى عبد الله بن الخطيب ، التقى أبى البقاء المصرى الأصل ·

المدنى · الشافعى : والد زين الدين وصلاح الدين وغيرهما · ويعرف كسلفه بابن صالح ·

ولد فى ليلة ثانى عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة · ونشأ بها ، فحفظ القرآن · وقال : أنه تلاه للعشر من طريق النشر ، على مصنفه ابن الجزرى ، والحاوى وجمع الجوامع والجمل للزجاجى وألفية الحديث · وعرض على جماعة ·

واشتغل فى الفقه على أبيه والجمال الكازرونى والنجم السكاكينى ويوسف الديمى اليمنى والشمس العراقى والجمال بن ظهيرة فى آخرين · وعن النجم أخذ الأصول من المعانى والبيان ، وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبى عبد الله الوانوعى · وعنه وعن غيره أخذ النحو ·

وممن أخذ(١) عنه قاضى الحنفية نورالدين أبو الحسن على بن محمد ابن على الزندى ـ تلميذ المحب بن هشام ـ قرأ عليه الحاجبية وغيرها ، بل قرأ عليه فى سنة عشر(٢) فى البخارى ، وكذا فيه على العلامة الحسن الدرعى · وعلى والده وفتح الدين النحريرى فى سنة عشرين أشياء · ومن جملتها على الثانى الترمذى · وعلى خلف المالكى وعلى بن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالمدينة الشفا ، بسماعه له على البرهان ابراهيم بن حاتم السكندرى ثم الدمشقى فى سنة سبع وستين وسبعمائة بالجامع الأموى بدمشق · بسنده · ومكارم الأخلاق للطبرانى · بأجازته مشافهة من أبى الثناء محمود المنيحى ، بسماعه له من الشهاب بن على الحسنى القرافى انابه أبو محمد بن رواح انابه السلفى بسنده · وسمع عليه تصنيفه الحصن

---

(١) فى الأصل : أخذه ·
(٢) فى الأصل : عشرة ·

الحصين والمسلسل بالأولية من جمعـــه وبالمصافحة ٠ وعلى الزين أبى بكر المراغى فى البخارى ٠ وعلى أبى الحسن على المحلى المـدنى ـ سبط الزبير ـ بعض الاكتفاء للكلاعى فى آخرين من المدنيين والقادمين اليهـا ، كالجمال بن ظهيرة ، والمجــد اللغوى ٠

وقرأ هو البخارى سنة ثـــلاث وعشرين ٠ وأجاز له فى سـنة خمس وثمانمائة فما بعدها ، العراقى والهيثمى وابن صديق والجوهرى والقرسيس وأبو الطيب السحولى وأبو اليمن الطـــبرى وعبد الكريم بن محمد الحلبى ، وخلق منهم : عائشة ابنة ابن عبدالهادى ، والجمال بن الشرائحى ، والشهاب ابن حجى والحسبانى ـ يجمعهم مشيخته ، تخريج التقى بن فهد ، فى مجلد سماه بغية الطالب الناصح من مشيخة قاضى طابة أبى الفتح بن صـالح ٠ اقتصر فيها على المجيزين فقط ٠

وناب فى القضاء والخطابة والامامة والنظـــر بالمدينة ، عن أبيه ، ثم اشتغل بها بعد موته سنة ست وعشرين ٠ ودام الى أن ترك القضاء لأخيــه أبى عبد الله محمد ، سنة أربع وأربعين ٠ واقتصر على الباقى حتى مات ٠

وقد لقيته بالمدينة ، وأخذت عنه ٠ وكان قد قدم القاهرة بسبب اتهامه بالمواطأة على قتل أبى الفضل المراغى أخى أبى الفتح ٠ وزار بيت المقدس ٠

وكان ذكيا ، مسددا فى قضائه ، كريمـــا ، من دهاة العالم ، ذا سمت حسن ، وملتقى جميل ، مع فضيلة فى الفقه ، ومشاركة فى غـــيره ، وسهولة للنظم بحيث كان قد ابتدأ نظم القراءات العشر ، من طـرق ابن الجزرى ، فى روى الشاطبية ونحوها ، مع التصريح بأسماء القـــراء ٠ نظما منسجما ، واختصارا حسنا ، ولكنه غير سالم من اللحن ٠

مات فى ليلة الجمعة رابع عشرى جمـادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بالمدينة ، وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالروضة الشريفة ٠ ودفن بالبقيع فى مقبرتهم ، بالقـرب من السيد عثمان ، على قارعة الطريق ٠٠ رحمـه الله وعفـا عنـــه ٠

٣٩١٥ ـ محمد ، ولى الدين أبو عبد الله ٠

أخو الذى قبله ٠

سمع على أبى حسن المحلى ـ سبط الزبـــير ـ اليســـير من الاكتفاء للـــكلاعى ٠

وولى القضاء استقلالا حين استعفى أخوه عنه سنة أربعين وأربعين . وشارك فى الخطابة والامامة . وكان جيد الخطابة .

ثم استعفى من القضاء أيضا ، فى سنة كذا ، وأعرض عنه لابن أخيـــه صلاح الدين محمد . ووصل اليه التفويض بذلك فى ثانى ذى الحجة منها . ولم يلبث أن مات أحد الجمادين سنة أربع وسبعين وثمانمائة .

٣٩١٦ ـ محمد ، شمس الدين .

أخو الذى قبـــله .

سمع على أبى الحسن المحلى أيضا بعض السيرة .

٣٩١٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن القاضى ولى الدين أبى عبد الله محمد ابن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، معين الدين .

حفيد ثانى الاخوة ، والمـاضى أبوه .

شاب ، رأيته قرأ بالروضة فى الشفا على قاضى المـــالكية بالمدينة ، سنة ثمـان وتسعين .

وهو ممن قرأ علىّ .

٣٩١٨ ـ محمد ، تقى الدين .

أخو الذى قبـــله .

مقيم بالعجم .

٣٩١٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخـير محمد بن أبى عبد اللــه محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الخير الحسنى الفاسى .

المـكى . المـــالكى .

أمه أم هانىء ابنة الشريف على الفاسى .

حضر على العز ابن جمـاعة .

وسمع على الجمال بن عبد المعطى صحيح ابن حبـــان ، الا مجلسا . وعلى فاطمة ابنة الشهاب أحمد بن قاسم الحـرارى بعض المصابيح . وعلى النشاورى والأميوطى جامع الترمذى بفوت ، فى آخرين : كالكمال بن حبيب .

وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أصيلة وابن الهبل والسوقى وابن النجم وعمر بن ابراهيم النقبى وأحمد بن عبد الكريم البعلى ، وغيرهم .

وتفقه بالشيخ موسى المراكشى وأبيه • وخلفه فى تصديره بالمسجد الحرام فأجادوا وأفاد •

وكان من الفضلاء الأخيار • ذا حظ من العبادة والخير ، والثناء عليه جميل •

مات فى يوم الاثنين ثالث شوال سنة ست وثمانمائة بالمدينة • ودفن بالبقيع ، وقد جاز الأربعين بيسير • وعظمت الرزية ـ كما قاله الفاسى بفقده ـ ، فانه لم يعن بعد أبيه الا نحو سنة •

وكان يذكر أنه رأى فى المنام ـ وأبوه مريض(١) ـ أن شخصا أظنه مغربيا ، أعطاه عسا ، وقال له : بعه بثلاثة عشر درهما ، أعط أباك منها ثلاثة والباقى لك • فأول بمقدار حياتهما ، وتردد فى الدرهم أهو شهر أو سنة • فقدرت وفاة أبيه بعد ثلاثة أشهر بعدها ، وذلك فى ليلة نصف ذى القعدة سنة خمس • فغلط على ظنه أنه لا يعيش بعده الا عشرة أشهر • فكان كذلك عاشها ، وسبعة عشر يوما • وهذه الرؤيا مما حملته على اهتمامه بالزيارة النبوية ، والرغبة فى الوفاة فى جواره • فحقق الله له قصده •• رحمه الله وايانا •

٣٩٢٠ ـ محمد ، الرضى أبو حامد الحسنى الفاسى •

المكى المالكى • شقيق الذى قبله •

ولد فى رجب سنة خمس أو أربع وثمانين وسبعمائة •

وسمع على ابن صديق والمراغى ، وظنا النشاورى والجمال الأميوطى • وأجاز له جماعة •

وحفظ عدة من المختصرات فى فنون ، وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريرى ـ وارتحل اليه للمدينة ، وأذن له بالافتاء فى سنة سبع وثمانمائة ـ وأبى عبد الله الوانوعى ، وحضر دروسه فى غير الفقه أيضا •

وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمى المعيد ـ امام الحنفية ـ بمكة ، والشمس البوصيرى حين مجاورته بمكة •

واشتد عنايته بالفقه فتبصر فيه وفى غيره •

---

(١) فى الأصل : مريضا •

وكتب بخطه عدة كتب . ولا بأس بكتابته .

وتصدى للتدريس والافتاء . وكثيرا ما يعارض فى فتواه قريبه التقى الفاسى ، مما هو بمعارضته فى أكثره محظى .. هذا بعد أن كان ينوب عنه فى العقود والفسوخ . وأداه ذلك الى أن ولى قضاء المالكية حين غيبة التقى باليمن فى سنة سبع عشرة . فلم يلبث الا قليلا ثم صرف ، وحرص على العود فما أمكنه . ورام جماعة من التقى استنابته ، وصرف نصف المعلوم ، فامتنع مع نيابة عن الجمال بن ظهيرة شافعى مكة فى أشياء لا يخلو من انتقاد . وكون له تعاليق فى الفقه غير مرضية .. وبالجملة فكان خيرا .

مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة .. ذكره الفاسى .

ورأيت فيمن سمع البخارى سنة عشرين بالمدينة بقراءة المحب المطرى أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد .. فيحتمل أن يكون هذا . وله كنيتان .. ويحتمل أن يكون أخا له . بل هو أخ له أكبر منه ، ومات سنة ثلاث وعشرين .

٣٩٢١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مشكور القرشى .

المكى الأصل . المدنى .

قرأ . وجود . ورأس . وأعقب ولدا نجيبا . مشتغلا بالعلم . مخالصا للرؤساء . ذا عقل وديانة وحسن مداراة للخلق .

مات فى حدود تسع وعشرين وسبعمائة .

وكان غالب المشاكير يتسببون فى العطر .. قاله ابن فرحون .

٣٩٢٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبى ذئب هشام ابن شعبة .

الامام . أحد الأعلام ، أبو الحرث القرشى . العامرى . المدنى .

ولد سنة ثمانين . وأمه برهية ابنة عبد الرحمن بن أبى ذئب ، أخت الحرث .

يروى عن أخيه المغيرة الآتى ، وخاله الحرث بن عبد الرحمن القرشى ،

وعكرمة ، وشعبة مولى بن عباس ، وشرحبيل بن سعد ونافع ، وأسيد بن أبى أسيد البراد ، وسعيد المقبرى ، وصالح مولى التوأمة ، والزهرى ، ومسلم ابن جندب ، والقاسم بن عباس ، ومحمد بن قيس ، وخلق ٠

وعنه يحيى القطان ، وحجاج الأعور ، وشبابة ، وأبو على الحنفى ، وابن المبارك ، وابن أبى فديك ، وأبو نعيم وآدم بن أبى اياس ، وأحمد بن يونس ، وعاصم بن على ، والقعنبى ، وأسد بن موسى ، وعلى بن جعـد ، وكثـيرون ٠

قال أحمد : كان يشبه بسعيد بن المسيب ، لم يخلف مثله ٠ كان أفضل من مالك ، الا أن مالكا أسد تنقية للرجال منه ٠ ولما بلغه أن مالكا لم يأخـذ بحديث البيعان بالخيار ، قال : يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم قال أحمد : هو أورع وأقول بالحق منه ٠٠ انتهى ٠

وقد هجره مالك لمـا نسب اليه من القدر ٠ وكلهم أئمة رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم وبعلومهم ٠

وقال الواقدى فيما رواه ابن سعد عنه : كان من أورع الناس وأفضلهم ورمى بالقدر ، ولم يكن قدريا ، فانه كان ينفى قولهم ويعيبه ٠ ولكن كـان رجلا كريما يجلس اليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ، ولا يقول له شيئا ، وان مرض عادة ، فكانوا لهذا وشبهه يتهمونه بذلك ٠

وقال مصعب : معاذ الله أن يكون قدريا ، انما كان فى زمن المهـدى قد أخذوا القدرية وضربوهم ونفوهم ، فجاء قوم منهم فجلسوا اليه ، واعتصموا به من الضرب ، فقيل هو قدرى لذلك ، لقد حدثنى من أثق به أنه ما تـكلم فيه قط ٠

قال الواقدى : وكان يصلى الليل أجمع ، ويجتهد فى العبادة ، ولو قيل له أن القيامة تقوم غدا ، كان فيه مزيد من الاجتهاد ٠ وأخبرنى أخوه : أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما ، ثم سرد الصوم ٠ وكان شديد الحال يتغشى الخبز والزيت ، وله قميص وطيلسان يشتى فيه ويصيف ، ولا يغيره شيبه ، وكان من أشد (١) الناس صرامة وقولا بالحق ، ويحفظ حديثه ٠ لم يكن له كتاب ٠ ويروح الى الجمعة باكرا فيصلى حتى يخرج الامام ٠ ورأيته يأتى

(١) فى الأصل رجال ، ولا يتفق مع المعنى ٠

دار أجداده عند الصفا فيأخذ كراءها ، ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن لزم بيته الى أن قتل محمد • وكان الحسن بن زيد الأمير ، يجرى عليه كل شهر خمسمائة دينار • وقد دخل مرة على عبد الصمد بن على والى المدينة ، فكلمه فى شىء ، فقال له : انى لا أراك مرائيا ، فأخذ عودا وقال : من أدائى ؟ فوالله للناس عندى أهون من هذا • ولما ولى جعفر بن سليمان المدينة بعث اليه بمائة دينار ، فاشترى منها شابا كرديا بعشرة دنانير ، فلبسه غمره وقدم به عليهم بغداد ، فلم يزال به حتى قبل منهم ، فأعطوه ـ يعنى الدولة ـ ألف دينار ـ • فلما رد مات بالكوفة •• انتهى • ولما حج المهدى ، ودخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد الا قام ، الا هو ، فقال له المسيب بن زهير : قم هذا أمير المؤمنين ، فقال : انما تقوم الناس لرب العالمين فقال له المهدى : دعه فلقد قامت كل شعرة فى رأسى • وقال لأبى جعفر المنصور هلك الناس فلولا أغنيتهم من الفىء ، فقال : ويلك لولا ما شددت من الثغور لكنت تؤتى فى منزلك فتذبح ، فقال : قد سد الثغور وأعطى الناس من هو خير منك • فنكس المنصور رأسه وقال : هذا خير أهل الحجاز ، بل قال له : ما تقول فى انك لجائر ، فأخذ الربيع بلحيته • فكفه المنصور ووبخه ، وأمر له بثلاثمائة دينار • ولذا قال أحمد : أنه لم يهله أن قال لأبى جعفر الحق حيث قال له : الظلم ببابك فاش •

قال أبو جعفر : دعا الرشيد فقهاء أهل المدينة وهو ومالك فيهم ، وسألهم عن سيرته فكلهم قال : ما حضره من تحسين ما هو عليه ، وابن أبى ذئب ساكت ، فسأله عن ذلك ، فقال : ان رأى أمير المؤمنين أن يعفينى فعل ، فقال له : بل أسألك أن تصدقنى ، فقال : أما اذا سألت فانى أراك ظالما عسوفا قعدت فى أمر ليس لك وغصبته عمن هو له بحق ، ثم تأخذ الأموال من حيث لا تحل ، وتنفقها فيما لا يرضى الله ورسوله • ولو وجدت أعوانا أطلقتك من هذا الأمر ، وأدخلت فيه من هو أنصح لله والمسلمين منك • فأطرق الرشيد برأسه • قال مالك : وضممت الى ثيابى أن لا يصيبنى من دمه ، فرفع الرشيد رأسه فقال : أما أنك أصدق القوم • ثم قال لهم : قوموا • وأضعف لأبى ذئب فى العطية • وكان رحمه الله فقيه النفس •

قال الشافعى : ما فاتنى أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبى ذئب •

وترجمته محتملة للتطويل • خرج له الأئمة • وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى والخطيب وابن أبى حاتم وثقات ابن حبان وغيرها •

مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد الفراق من بغداد • وقد أثنى المهدى جائزته •

٣٩٢٣ ــ محمد بن عبد الرحمن بن مهران المدنى •

مولى مزينة ، وقيل مولى أبى هريرة •

يروى عن أبيه وسعيد المقبرى • وعنه مروان بن معاوية الفزارى وأبو عامر العقدى •

قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا ، محله الصدق •

ووثقه ابن حبان • وهو فى تاريخ البخارى وابن أبى حاتم • وخرج له النسائى • وذكر فى التهذيب •

٣٩٢٤ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أبى الموال الهاشمى •

مولى على بن أبى طالب •

مدنى معروف يروى عن أبيه • وعنه عبد العزيز بن عبد الله الأويسى • قاله البخارى فى تاريخه ، وتبعه ابن أبى حاتم وابن حبان فى ثقاته •

٣٩٢٥ ــ محمد بن عبد الرحمن بن نضلة الدولى •

ويقال الديلى • من أهل المدينة • يروى عن سعيد بن المسيب وعبد الله ابن عوسجة العوسجى قولهما ، والقاسم وسالم ونافع • وعنه محمد بن جعفر ابن أبى كثير وبكير بن عبد الله بن الأشج •

ذكره البخارى فى تاريخه وابن أبى حاتم وابن حبان فى ثقاته •

٣٩٢٦ ــ محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن الأسود القرشى •

الأسدى • مدنى الأصل • يتيم عروة ، لأن أباه أوصى به اليه •

وكان جده من مهاجرة الحبشة ، وبها توفى • ونزل هذا مصر وحدث بها بكتاب المغازى لعروة بن الزبير ، وعن على بن الحسين ، والنعمان بن أبى عياش الزرقى ، وعكرمة الهاشمى ، وجماعة • وعنه حياة بن شريح وشعبة ومالك وابن لهيعة ، وآخرون ، آخرهم وفاة أبو ضمرة أنس بن عياض •

وكان أحد الثقات المشاهير . قال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقاته . خرج له الأئمة وذكر في التهذيب وتاريخ البخاري ، وقال : مدنى الأصل . سمع ابن الزبير . وعنه هشام بن عروة والزهرى وحيوه ومالك . وقال ابن حبان : روى عنه مالك وأهل المدينة . مات سنة سبع عشرة ومائة . وهو وهم بلا شك ، فانه قدم مصر فيما قاله ابن لهيعة ، سنة ست وثلاثين . وقال القراب : مات سنة احدى وثلاثين . وقال الواقدى : مات في آخر سلطان بنى أمية . والأشبه قول الذهبى سنة بضع وثلاثين ومائة . وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الراوى عن ظريف . وعنه ابن اسحاق ـ فيما قاله أبو حاتم كما تقدم ـ .

٣٩٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشى المخزومى .

وأمه أم ابان ابنة عبد الحميد بن عباد بن مطرف بن سلامة من بنى مخـزمة .

قاضى مكة ، ويلقب بالأوقص ، بل عرفه الذهبى في ميزانه : بقاضى المدينة ، وتعقبهم بقاضى بغداد بعد الواقدى .

يروى عن ابن جريج ، وعيسى بن طهمان . وعنه معن بن عيسى ، ومحمد بن الحسن بن زبالة .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال العقيلى : يخالف في حديثه ، وابن عساكر : ضعيف .

وكانت ولايته لمكة لما حج المهدى ، سنة ستين ومائة ، وترك عنده مالا لعمارة المسجد . ففعل واستمر حتى مات في خلافة موسى الهادى .. قال الزمخشرى : في ربيع الأبرار ، ولم ير مثله في عفافه ونبله وظرفه مع زهده . مر ليلا بسكران وهو نائم في جناح له يتغنى :

عوجي علينا ربة الهودج انك ان لم تفعلى تخزى

فأشرف عليه وقال : يا هذا شربت حراما وأيقظت نياما وغنيت خطأ ، خذه عنى . وأصلحه له .

وفي ترجمته مما يشهد لذلك غير هذا .. ذكره الفاسى .

٣٩٢٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن وردان .

فيمن جده أبو لبيبة ٠

٣٩٢٩ ـ محمد بن عبـد الرحمن بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ٠

ويلقب أبوه عزير بالمعجمة ٠٠ يأتى فى محمد بن عزير ٠

٣٩٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن غنج ٠
مضى بدون يزيد ٠

٣٩٣١ ـ محمد بن عبد الرحمن ، الجمال بن أبى الحرم المطرى المدنى ٠
فيمن جده محمد بن أحمد بن خلف ٠

٣٩٣٢ ـ محمد بن عبد الرحمن ، الشمس القرشى ٠

البكرى ٠ المدنى ٠ أخو عبد الوهاب وعبد الله الماضيين ٠ ووالد ست قريش زوج الشهاب الطيف ، بعد أبى الفضل المراغى ٠ ويعرف بابن جمال ٠ ممن وقفت عليه امرأة صحيح مسلم فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ٠ مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وثمانمائة ٠

٣٩٣٣ ـ محمد بن عبد الرحمن ، أبو جابر البيضاوى الأنصارى ٠

المدنى ٠ من أنفسهم ٠ وأحد الضعفاء ٠ عن سعيد بن المسيب ، وصالح مولى التوأمة والدراوردى ٠ وعنه حجاج بن أرطأة وابن أبى ذئب ، وابراهيم ابن أبى يحيى ، وغيرهم ٠

قـال الشافعى : بيض الله عينى من يحدث عن البياضى ٠ وأراد بهذا التغليظ على من يكذب على النبى صلى الله عليه وسلم ، ودفع من يـراه حجة أو يوجب تحديثه حكما ٠

وقال مالك : ليس بثقـــة ، كنا نتهمه بالكذب ٠ وفى لفظ : لم يكـن يرضـى ٠

وقال أحمد : منكر الحديث جدا ٠ وقال ابن معين : كذاب ٠ وقـال أبو حاتم : متروك الحديث ، ضعيف الحـديث ٠ ما أقر به من ابن البيلمانى ٠ وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ٠ وقال النسائى : متروك ، يعنى مع قلـة حديثه ٠ وقال ابن حبان : فى الضعفاء ، كان ممن يروى عن الثقات مما لا يشبه

حديث الاثبات • روى عنه أهل بلده • وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف ، متروك الحديث •

مات سنة ثلاثين ومائة • وهو فى الميزان وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم وضعفاء ابن حبان •

٣٩٣٤ ـ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى المدنى •

سمع محمد بن ميمون •• ذكره البخارى فى تاريخه هكذا • وقال أبو حاتم : هو وميمون مجهولان ، ولذا ذكره الذهبى فى الميزان •

٣٩٣٥ ـ محمد بن عبد الرحمن ، الشمس الصبيبى •

فيمن جده محمد بن أبى بكر •

٣٩٣٦ ـ محمد بن عبد الرحمن •

المؤذن هو وأبوه وجده •

قال ابن فرحون : كان فقيها متفننا ، اشتغل بالعلم • وألف وصنف • وكان اماما فى النحو واللغة ، هماما فى الأدب والشعر •

وكاتبنى بقصيدته له ، أبانت عن فصاحته وبلاغته ، وقوة غرسه • مطلعها :

حنانيك عبد الله زين المواكب فما أنت الا البدر بين الكواكب

وكان من اخواننا فى الاشتغال بالعربية • كنا نحضر جميعا عند والدى وعند الشيخ أبى عبد الله النحوى ، ولى معه مباحث فى مسائل كثيرة •

وكان ذا حزوة وأنفة ، لا يجلس الا مع الكبار ، ولا يتكلم الا بكلمات كبار ، مع الورع والدين وحسن الصوت •

مات فى سنة عشرين وسبعمائة • وتبعه المجد بأفصح عبارة وأوضح اشارة •

وقال ابن صالح : هو الفقيه ابن خالى • كان قديم الهجرة فى الآذان بعد أبيه وجده ، توفاه الله قديما قبلهما فى سنة عشرين ، وهو ابن ثلاثين سنة •

وكان فاضلا • فقها • وأصولا ونحوا • وقراءة • وذكاء مفرط • ألف فى النحو والفلك • وترك بعد موته أمة ضعيفة عمياء • فحزنت عليه كثيرا ، وبقيت بعده طويلا • ثم لحقته وهى فى الثمانين ، وكانت قابلت أمى فىّ وفى اخوتى •• عوضها الله الجنة •

٣٩٣٧ ـ محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة ، البدر أبو الوفـاء ابن العـز الكازرونى المدنى •

المـاضى أبوه •

ولد فى نصف ليلة السبت ثانى شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأجاز له فيها البدر بن الخشاب •• كما قرأته بخط أبيه أجازه بكتب عينها وبسائر مروياته •

٣٩٣٨ ـ محمد ، التقى والشرف •

أخو الذى قبله ووالد المحمد بن فتح الدين وأبى حامد الآتيين • ويقال له : تقى • وهو عم الشمس محمد بن عبد العزيز الآتى •

ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة • وأحضر فى الثالثة مع أبيه وأخيه عبـد العزيز سنة سـبع وسبعين بالحرم المدنى على الشمس الشسترى قطعة من السيرة النبوية للمحب الطبرى •

وسمع على البدر بن الخشاب • بل قرأ على ابن صديق • وسمع على العراقى والهيثمى شيئا من أول المصابيح ، وآخره وناولاه اياه مع الاجازة • وسمع ومعه ابنة أبو حامد محمد بن على ، الزين أبى بكر المراغى ، فى سـنة اثنتى عشرة وثمانمائة • وكان قد حفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الأصـلى وألفية ابن مالك • وعرض على أحمد بن محمد السلاوى الشافعى بالمدينة فى سنة اثنتين وتسعين •

وأخذ العربية عن المحب بن هشام ، قرأ عليه فى التوضيح لأبيه •

وناب فى القضاء والخطابة والامامة عن ابن عمه الجمال الكازرونى ، حين كان الجمال بالقاهرة يسيرا •

ووصفه ابنه أبو الفتح : بالفقيه • العالم • وأبو الفتح المراغى ـ فى أجازة ولده ـ : بالعالم أقضى القضاة •

وقال شيخنا فى تاريخه : كان بينا فى الفقه •

مات فى صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة •

٣٩٣٩ ـ محمد ، أبو المعالى الكازرونى • المدنى •

أخو الأولـــين •

ولد فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وسبعمائة •

٣٩٤٠ ـ محمد بن عبد السلام بن مقبل ، الفراش •

ممن سمع فى سنة سبع وثلاثين على الجمال الكازرونى فى البخارى •

٣٩٤١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم،ناصر الدين أبوالفرج التميمى •

المغربى الأصل • المدنى • المالكى • ويعرف بابن قاسم •

ولد فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة • واشتغل عند مسعود المغربى • وقرأ عليه البخارى والسيد السمهودى •

وسمع على الشمس المراغى ، وأبيه أبى الفرج ثم منى وعلى • بل قرأ بنفسه الشمائل • ولازمنى فى المجاورة الأولى بالمدينة فى أشياء كتبتها له فى كراسة ، وأشرت اليها فى الكبير •

وهو حسن الصوت جيد الانشاد • ممن يتعانى اللطف والتهليل ، عقب الصبح بالحرم النبوى •

٣٩٤٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سليمان ، ناصر الدين بن عز الدين الدرينى الأصـــل •

المدنى • الحنفى • ويعرف بالخواص •• حرفة أبيه •

ولد فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين بالمدينة • وأمه سبطة أبى بكر

ابن صالح والد عبد الحميد • ونشأ بها ، فحفظ القرآن وأربعى النووى وبعض المختار • وحضر بعض دروس عثمان الطرابلسى واسماعيل الأوغانى والشمس ابن جلال ، وغيرهم •

وسمع منى غالب القول البديع ، وعلى فى البخارى وغيره • وقرأ على أبى الفرج المراغى الأربعين ، وتكتب بالنساخة • وصار يقصد لى الشهادات ونحوها ، مع صلاح وخير •

ولم يخرج عن المدينة لغير الحج • وكانت وفاة أبيه فى شعبان سنة أربع وسبعين بها •

٣٩٤٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمود بن عبد الوهاب ، الجمال بن العز •

الفيومى الأصل • المالكى • المصرى • الشافعى •

دخل المدينة وتزوج بها ابنة لعبد الرحمن بن القاضى أبى عبد الله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح • واستولدها زين الحرمين ، ثم فارقها ورجع لبلده •

وقرأ وهو بالمدينة على الجمال عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح رواية ، وعلى السيد السمهودى دراية • وهو ممن له ذكاء ••••••

٣٩٤٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد ، الشمس •

وربما لقب المحب ، أبو عبد الله وأبو الفتح بن العزيز،العز الكازرونى • المدنى • الشافعى •

ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة • وحفظ العمدة والتنبيه والحاوى ـ كلاهما فى الفقه ـ ، والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك والشاطبية والتيسير والرابية • وعرض على جماعة منهم : الزين خلف بن أبى بكر المالكى ـ نزيل المدينة ـ ، والزين أبى بكر المراغى • وسمع عليه فى

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

سنة خمس عشرة وقبلها أشياء. ومم سمعه عليه جزء من حديث نصر المزجى. وقبل ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بعض تاريخه للمدينة ، وحضر مجلسه فى الفقه وانتفع به. ووصفه ولده أبو الفرج المراغى : بالعالم العلامة. مفيد الطالبين .

وكذا عرض على عبد الرحمن بن محمد بن صالح القاضى وأبى حامد المطرى . وسمع عليهما صحيح البخارى . وعرض أيضا على أبى عبد الله محمد بن أحمد الوانوعى ، وبحث عليه فى الألفية منها ، وفى الجمل للزجاج ، والتقريب فى النحو أيضا ، وفى التنقيح للأصول للقرافى ، وحضر دروسه أيضا فى التفسير .

وأخذ أيضا عن ابن عم أبيه الجمال الكازرونى الفقه وأصوله ، وغيرهما من العلوم : كالتفسير . بحيث كان جل انتفاعه به . وقرأ عليه من كتب الحديث أشياء . ووصفه : بالفقيه . العلامة . العالم . صدر المدرسين . وكذا أخذ بقراءته النحو والصرف والمعانى والبيان واعراب القرآن عن النور على بن محمد بن على الزرندى الحنفى .

وحضر فى الفقه والحديث بمكة فى سنة سبع عشرة على الجمال بن ظهيرة . وبالمدينة عند الزين عبد الرحمن القطان فى الفقه والحديث ، مع عرضه على كل من هؤلاء الأربعة أيضا . وبحث الحاوى والبيضاوى الأصلى مع شرحه وألفية ابن مالك والتلخيص على النجم السكاكينى .. كل ذلك بالمسجد النبوى .

وأذن له فى الأقراء والتدريس والافتاء . وذلك فى ذى القعدة سنة احدى وثلاثين .

ووصفه العلامة شمس الدين ابن العلامة عز الدين ابن الامام عزالدين. وسمع بالمدينة على النور المحلى ـ سبط الزبير ، والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب ، سمع عليه حين جاور عندهم بالمدينة ـ البخارى ومسلما . والشرف عبد(1) الرحيم الشيرازى الجرهى وقرأ عليه الموطأ .

---

(1) فى الأصل : [illegible] (غير واضح) .

والولى بن العراقى حين قـــدم للحج ، فى سنة اثنتين وعشرين • وعلى(١) المسلسل ، وعـــدة الحصن الحصين والتقريب والطيبـــة ـ ثلاثتها له ـ ، والشاطبية والسنن لأبى داود • وتلى على الزين ابن عياش لأبى عمـــرو ثم لعاصم ثم لورش • وأكمل الثالثة عند وجه(٢) النبى صلى الله عليه وسلم • وكلها فى سنة تسع وعشرين • ثم لابن كثير ولقالون عن نافع وهما فى سنة ثلاث وثلاثين ، ثم لابن عامر والكسائى ولحمزة ، وأكملها عنـــد وجه النبى صلى الله عليه وسلم • فكمل له بها ست ختمات • ثم جمـــع بالسبع الى « والوالدات يرضعن » •

وأذن له ، وسمع عليه قصيدته غاية المطلوب فى قراءة أبى جعفر وخلف ويعقـــوب •

ودخل الشام فى سنة ثمانى عشرة • فأخـــذ عن التاج عبد الوهاب بن أحمد بن صالح الزهرى ، والشهاب أحمد بن عبد الله بن بدر الغزى ، والجمال ابن نشوان ، والشمس محمد بن أحمد الكفيرى ، والبرهان خطيب عـــذراء ، والنجم عمر بن حجى ، وأبو بكر بن موسى اللوبيانى • والشمس محمد بن أحمد بن اسماعيل الحسبانى ، والتقى أبى بكر بن على الحريرى ، وابراهيم ابن الخطيب الشافعيين • وعرض عليهم •

وبالقدس عن الشمس الهروى • وقرأ عليه بعض صحيح مسلم ،وساق له اسناده • فكان بينه وبين مسلم سبعة ، كلهم نيسابوريون • حســبما كتبته فى ترجمة الهروى ـ فالله أعلم • والزين القبابى • وسمع عليه أيضـا بعض مســـلم •

وأجاز له فى سنة احدى وثمانمائة : البلقينى ، وابن الملقن ، والعراقى، والهيثمى ، والحلاوى ، والسويداوى ، والمجـــد اسماعيل الحنفى ، والنجم محمد بن على اليالسى ، وغيرهم •

ودرس وحدث • أجاز للتقى بن فهد وولديه وغيرهم •

---

(١) فى الأصل مطموسة •
(٢) غير واضح •

ومات بالمدينة فى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة • وصلى عليه فى الروضة ، ودفن بالبقيع •

٣٩٤٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياذ •

الامام • الأوحد ، الكمال الانصارى • المدنى • المالكى • والد حسين وحسن ، وأخو أحمد •• الماضى كل منهم •

سمع على صهره النور المحلى سبط الزبير فى سنة عشرين بعض الاكتفاء للكلاعى • وكتب عنه سنة سبع وثلاثين فى اجازة لضرورة له • واشتغل على جده ، ومم أخذه عنه مختصره لمغنى بن هشام •

وبرع فى العربية والفقه ، بحيث كان يحفظ ابن الحاجب والرسالة وغيرهما •

ومن شيوخه الجلال الخجندى ، وقد عرض عليه عبد السلام الأول ابن أبى الفرج الكازرونى فى سنة خمس وأربعين ومائة •

ومات بعده فى سنة ستين وثمانمائة •

٣٩٤٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى •

القرشى • العوفى • المدنى • والد ابراهيم •

يروى عن أبيه والزهرى وأبى زناد • وعنه ابنه وعبد الصمد بن حسان والواقدى ومعاوية بن بكر ، وغيرهم •• كابن أخيه عبد العزيز بن عمران متروك الحديث •

قال البخارى : منكر الحديث • وبمشورته جلد مالك • وقال ابن حبان: يأتى بالطامات عن الاثبات ، حتى سقط الاحتجاج به • وقال النسائى وغيره: متروك ، وفى رواية عن النسائى : منكر الحديث •

قال أبو حاتم : هم ثلاثة : أخوه محمد وعبد الله وعمران • كلهم ضعفاء الحديث ، ليس لهم حديث مستقيم • وليس لمحمد عن أبى الزناد والزهرى وهشام حديث صحيح • وقال الدارقطنى : ضعيف • ووصفه البخارى : بالقاضى • وقال الذهبى : أظنه ولى القضاء بالمدينة ، وهو مقل • قال ابن عدى : قليل الحديث ، ومما رواه ابنه عن الزهرى : أوصى عبدالرحمن

ابن عوف لمن شهد بدرا ، فكانوا مائة ومنهم عثمان • خص كل واحد أربعمائة دينار ، ولم يمتنع من أخـــذها •

وهو فى الميزان ، وضعفاء ابن حبـان ، وتاريخ البخارى ، والخطيب ، وقال : كان من أهل الفضل والسخاء ، وابن أبى حاتم •

٣٩٤٧ ـ محمد بن عبد العزيز ، الشمس الجبرتى •

المـاضى أبوه وابنه عبد العزيز •

قال ابن فرحون : أنه كان على بر وصدقة واحسان الى الناس ، وايثار للفقراء ، من رؤساء المدينة وأجاويدها ، ذا همة علية ، ومروءة سنية ، ممن يرجع اليه فى الرأى •

صحب بعدوالده أمراء مصر وأخصه به منهم : الملك نائب السلطنة ، فأحسنوا اليه ، ووالوه لما وجدوا فيه من الديانة والخدمة وحفظ المروة•وكان يقضى حوائج الناس بما هو فى يده ، وبما هو عند غيره • ويسعى فى تحصيله ولو برهن من حلى عياله ، كراهة أن يرجع سائله خائبا •

واشتهر بالذكر الجميل • وولى شهادة الحرم الشريف والنظر على جميع ما يأتيه من الحواصل • ومما ينشأ فيه من العمارات وعلى الميضات التى عند باب السلام انشاء المنصور قلاوون الصالحى فى سنة ست وثمانين وستمائة ، بل كان اليه المرجع فى جميع الآراء الصادرة عن شيوخ الحرم • وملك الأملاك الحفيلة من النخيل والدور ، قل من نال من أنباء المجاورين مثله •

مات فى ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة ـ يعنى قبل العفيف عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى بثمانية أيـام •• رحمهما الله • وخلف أولادا نجباء : كعبد العزيز المشار اليه ، وتبعه المجد بالعبارة الرشيقة والاشارة الوثيقة • وزاد أنه كان فى بنية من قام فيما ذكر وزادا • وكاد واقتصر ابن صالح على قوله : أنه كان يشهد فى الحرم • وخلف ثلاثة ذكور وابنتين •

٣٩٤٨ ـ محمد بن عبد القادر بن عمر ، النجم السنجارى الأصل •

الشيرازى ، ثم الواسطى ، الشافعى ، المقرىء ، نزيل الحرمين •

وربما كتب له المدنى • ويعرف بالسكاكينى •

ولد فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة الى سنة ستين ٠ واشتغل ببلده على جماعة منهم : فريد الدين ابن مصنف الينابيع القاضى الصدر الأسفراينى الشعيبى ، فقرىء عليه المحرر للرافعى والحاوى الصغير والغاية القصوى للبيضاوى ، والينابيع لأبيه ٠

وتلى بالسبع والعشر بما تضمنه الارشاد لأبى العز القلانسى ، على الشيخ خضر العجمى عند قدومه من القاهرة الى العراق ، وعرض عليه من حفظه الشاطبية وكذا تلى على العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى بما تضمنه الكنز من القراءات الى آخر آل عمران ٠ وأجاز له ، ثم ارتحل فى الطلب ٠

وتبحر فى القراءات فقرأ الشاطبية على أبى العباس أحمد التروجى ، مدرس البرجانية ببغداد قراءة بحث واتقان وتحقيق لوجوه القراءات ، وقرأ البردة فى بغداد على قاضى قضاة العراق على الاطلاق الشهاب أحمد بن يونس ابن اسماعيل بن عبد الملك المسعودى ٠ التونسى ٠ المالكى ، فى آخر سنة ثمان وسبعمائة ، بقراءته لها على العلامة أبى عبيد الله محمد ٠

عرف أبوه بابن عصفور واستاذ النحات عن ناظمها ٠

ولما غارت أصحاب تمر على العراق أخذت كتبه جميعها ، مع مقروءاته ومسموعاته واجازته ، ولم يبق له شىء من الكتب ٠

وحج فى سنة تسع وثمانمائة ، وجاور بمكة التى تليها ٠ وتلى فيها للسبع الى آخر آل عمران ، على النور بن سلامة بما تضمنه التفسير والشاطبية ٠ وعرض عليه من حفظه الشاطبية ٠ وأذن له فى الاقراء والتصدير ٠

ثم عاد الى العراق وتصدى بها لاقراء القرآن ٠ ثم دخل دمشق قاصدا زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة ، فقرأ به الى آخر آل عمران أيضا على الزين أبى المعالى بن اللبان ، بما تضمنه الكنز فى القرءات العشر ، والكفاية نظم الكنز ٠٠ كلاهما للامام النجم عبد الله بن عبد الواحد الواسطى ، والارشاد لأبى العز القلانسى والتيسير ٠ وأذن له فى الاقراء والتصدير ٠ ولقى بهذه النواحى المجد اللغوى ، فسمع بعض صفر من تصنيفه كل فتح البارى فى شرح البخارى والقاموس مع ثلاثيات البخارى ، والمسلسل بالمحمدين ٠

ثم قدم مكة قبل الثلاثين بمـدة يسيرة ، وانقطع بها للاقراء • وصـار يتردد فى بعض السنين الى المدينة النبوية • ثم انقطع بها من سنة ثلاث وثلاثين • وصار يتردد منها الى مكة ، فى أيام الموسم للحج خاصة • ثم قطنها بعد الحج فىسنة سبع وثلاثين الى أن مات بها فى ليلة الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة •

وكان اماما • عالما • مشهورا بالخبرة بكتاب الحاوى • وأحسن تقديره صالحا • متواضعا • حريصا على نفع الطلبة •

درس بالحرمين وأفتى فيهما ، وانتفع به كثيرون فيهما وفى غيرهما •

وله مؤلفات منها : شرح المنهاج الأصلى ، وتخميس البردة • وكذا بانت سعاد وسماها تنفيس الشدة فى تخميس البردة ، وبلوغ المراد فى تخميس بانت سعاد ، وقصـيدة تتضمن قـراءة يزيد بن القعقاع المدنى ويعقوب الحضرمى ، واختيار خلف الأسدى على وزن الشاطبية وقافيتها ، وجعلهـا بين بيوتها حيث أدخل كل شىء مع ما يناسبه • وصارت كالتسميط بـين أبيات الشاطبية • وتسمى نظم التتمة فى القراءات العشر وشرحها باختصار • الى غير ذلك •

وممن أخذ عنه أبى الفرج المراغى • وقرأ عليه التقى ابن فهد تخميسه للبردة ، وقصيدة من نظمه طويلة ، أولها :

يا •••• الزهـاق أين ترومـوا　　　هـذه زمـزم وهـذا الحطيـم

وأخرى فى مدح الكعبة وسيد المرسلين ، مع الشكوى لانقطاع وفـد العراق أولها :

سـاجعات مـع نسيمات الصـبا　　　••••••••••

وله قصيدة دون أربعين بيتا فيما وقع من النهب بالمدينة النبوية ورثائها فيها أهلها أولها :

يا مدمعى سخ من فوقه الثرى سحبا　　　على مدينة خير الخلق وانتحبـا

(•••) كلمات غير واضحة بالاصل •

فقد غـزتها من النواب طائفـــة يقـودها ســفر أشرافها زغبـــا
.... حرما فيه الرســـول ثوى ولأرنى ربـوة فيهـــا بنـــا وربا

يقول فيها :

المنان والملك السلطان نصرتنـــا الاشرف الشرف الأعلى على رتبـــا

وأخرى فى مدح الكعبة أولها :

يا كعبة .... ساقتك معانيكى الى جمالك وشـــاقتنى مغانيـك
يا كعبة أوجب الله الطـواف بهـا ما ضل من ظل يسعى فى مساعيكى
على صـفاك صــفا قلبى ومروتكى لـــا دعـانا لنـاديكى منـاديكى
من عالم ... قد نوديت قلت بلى لبيـك لبيـك من توفيق باريكى

وهى طويلة وقد قرأ عليه كل ما أشرت اليه من نظمه صاحبنا الشمس محمد بن الشيخ على بواب سعيد السعداء حين لقيه فى حجة رحمهما اللـه وايانـا .

وهو فى أنباء شيخنا باختصار مع سهو فى نسبه ، فقال : محمد بن عبد الله بن عبد القادر ، الشيخ نجم الدين الواسطى السكاكينى . يقال : أنه قرأ على ... ومهر فى القراءات والنظم والفقه . يقال : أنه قرأ الحـاوى ثلاثين مرة . وله شرح على المنهاج الأصلى ، ونظم بقية القراءات العشر بأكمله للشاطبى وعلى طريقته . حتى يغلب على جامعه نظم الشاطبى ، وخمس البردة وبانت سعاد . ومات بمكة فى سادس عشرى ربيع الآخر .. انتهى .

وقد أجاز شيخنا فى استدعاء لولد لصاحب الترجمة اسمه أبو الفتح .

٣٩٤٩ ـ محمد بن عبد القادر بن محمد بن على بن عمر بن حمـــزة ، الجمال أبو الخير بن البدربن الشمس بن المسند النور أبى الحسن القرشى .

العدوى . العمرى . الحرانى . المدنى الحنبلى .

الفراش بالحرم النبوى . ووالد عبد الرحمن ويعرف أبوه بالحجار .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

سمع فى سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون الانبـــاء المدنيـــة ٠

ووصف بالطبقة : بالولد النجيب العامل ٠ بل وشهد بعد ذلك سـنة احدى وثمانين وسبعمائة فى مكتوب ٠

٣٩٥٠ ــ محمد ، أبو الفرج ٠

أخو الذى قبله ٠
سمع على ابن صديق ٠

٣٩٥١ ــ محمد ، أبو البركات ٠

أخوهمـــا ٠
سمع على ابن صديق أيضا ٠

٣٩٥٢ ــ محمد بن عبد الله بن جحش ٠

صحابى ٠٠ ذكره مسلم فى المدنيين وهو الأسدى ٠ وأبوه ، وكذا أمه فاطمة ابنة أبى حبيش صحابيان ٠ وزينب أم المؤمنين عمته ٠

ذكر الواقدى : أنه ولد قبل الهجرة بخمس سنين ٠ وحكاه الطبـرى فقال : فيما قيل ٠ وقال البخارى : له صحبة ٠ وابن حبان : سمع من النبى صلى الله عليه وسلم ٠

وأخرج الزبير بن بكار من طريق أبى كثير،مولى محمد بن جحش:سمعت محمد بن عبد الله بن جحش ، وكانت له صحبة فذكر الحديث ، فى التشـديد فى الدين وفى فضل الشهاد ٠ وأخرجه أيضا أحمد بن أبى خيثمة والبغـوى وغيرهم ٠ وفى رواية بعضهم كنا جلوسا فى موضع الجنائز مع رسول اللـه صلى الله عليه وسلم وخرج بعضهم بقوله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ ومداره على العلاء بن عبد الرحمن عن أبى كثير ٠

وأخرج حديثه فى ستر العورة أحمد ، والنسائى ، وابن ماجة ٠ وعلقه البخارى ، وصححه الحاكم ٠

قال ابن سعد : يكنى أبا عبد الله ، قتل أبوه بأحد ، فأوصى به النبى صلى الله عليه وسلم · فاشترى له مالا بخيبر وأقطعه دارا بالمدينة ·

وأخرج البغوى من طريق على بن زيد عن أنس عن سعيد بن المسيب : أن عمر كتب أنباء المهاجرين ممن شهد بدرا فى أربعة آلاف ، منهم محمد ·· هكذا ذكره فى الاصابة وهو فى التهذيب ·

٣٩٥٣ ـ محمد بن عبد الله بن سلام بن الحرث الاسرائيلى ·

صحابى · روى له أحمد والبخارى فى تاريخه وأبو بكر بن أبى شيبة وابن قانع والبغوى والطبرانى · وابن منده من طريق شهر بن حوشب · عنه قال : « قدم علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما الذى أثنى الله عليكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا ، قال نستنجى بالماء » ·· وأخرجه البغوى ، وفيه : لا أعلمه الا عن أبيه ، وقال رواية أبو هاشم الرفاعى أنه ليس فى كتاب شيخه عن أبيه ، وكذا قال البغوى : حدث به الغريانى بدونه عن النبى صلى الله عليه وسلم ·

وقال ابن منده : رواه داود بن أبى هند مرسلا ، لم يذكر محمدا ولا أباه · ورواه سلمة بن رجاء فزاده · وقال أبو زرعة : أنه بدونه الصحيح عندنا ·

ذكره شيخنا فى الاصابة بأبسط ·

٣٩٥٤ ـ محمد بن عبد اللطيف بن ابراهيم ·

الجبرتى الأصل · المدنى · الحنفى ·
له ذكر فى جده ابراهيم ·

٣٩٥٥ ـ محمد بن السراج عبد اللطيف بن الكمال أبى الفضل محمد ابن عبد اللطيف الشمس الزرندى · المدنى ·
الآتى أبوه ···· فى ذى الحجة سنة خمسين ·····
······(١) ·

(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·
(١) أسطر غير واضحة بالأصل ·

٣٩٥٦ ــ محمد بن عبد اللطيف بن محمد ٠

٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

٣٩٥٧ ــ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود ، الشمس بن الكمال أبى الفضل ٠

الزرندى ٠ المدنى ٠ الحنفى ٠ الماضى جده قريبا ٠

٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

٣٩٥٨ ــ محمد بن عبد اللطيف الزرندى ٠

المدنى ٠ ٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

٣٩٥٩ ــ محمد بن عبد المجيد بن الزين عبد الرحمن بن عوف الزهرى ٠

٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

٣٩٦٠ ــ محمد بن عبد المعطى ٠ ٠٠٠٠٠٠٠(١) ٠

وقرأ فى القراءات على الشطنوفى ٠

وكان بشوشا ، محاسنا للأصحاب ، حليما ، كريما ، جوادا ٠ تكسب بالشهادة فى القاهرة ، فلما ولى القضاء ثقل به فما حمله ، ولم يقم برسمه ولا شرطه ، لأنه لم يلتحق ممن قبله فى علومهم ، ولا فى قيامهم بحرمة المنصب فأقبل على السياسة والمسالمة ، ومع ذلك ، فاشتغل الناس به وطعنوا عليه بأنه لم يجتمع فيه الشروط والرسوم فى الخطابة ، وهى : العلم بالقراءات ــ يعنى على وجهها ــ ، وبالأصلين ، وغير ذلك ، وبكونه اذا دخل الحجرة النبوية للزيارة يقبل الأرض عند ٠٠٠٠ بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وبأشياء لا يليق ذكرها ٠ فكان ذلك سببا لعزله ٠

هذا مع أن أمير المدينة سعدا(٢) ، وكانت ولايتهما فى سنة واحدة ٠ أمر بالنداء بالمدينة فى ثامن عشرى ذى الحجة فى سنة ولايتهما ، أن لا يحكم بالمدينة معه غيره ٠ وتتقوت بذلك السنة كما سبق فى ترجمة سعد ٠

وكان صاحب الترجمة خطيبا مصقعا ٠ اذا خطب على المنبر يسمع من

---

(١) أسطر غير واضحة بالأصل ٠

(٢) أنظر سعد بن ثابت بن جماز بن شيحة ٠

(٠٠٠) كلمات غير وآضحة بالأصل ٠

بطرف السوق ، مع ما فى السوق من اللغط ، بل لو أنصت له منصت من أعلى سور المدينة ، سمع كلامه • مع الفصاحة العظيمة ، وحسن الأداء •

وبدت سقطات لا تليق بالحكام ، منها : تصحيفه المثل المشهور « اذا قالت خدام فصدقوها » ، فقال بالخاء المعجمة المضمومة والدال المشددة • ويقال : أنه زعم أن المراد بذلك خدام الحرم النبوى • فلما كان فى سنة أربع وخمسين سافر جماعة من المجاورين وأشاعوا عنه هذه الأشياء ، وكان القاضى عز الدين بن جماعة من أعظم الناس كراهية فى ولايته للمدينة ـ يعنى بحيث كانت بغير اختياره ، وكذا الشريف أبو العباس الصفراوى المغربى • وكانت للصفراوى وجاهة عند الأمراء • فشجع المجاورين على التكلم فيه مع الأمراء • فكتبوا فيه قصة ، وعددوا فيها ما نقموا عليه ، وساعدهم فى الباطن هو وابن جماعة • فعقد له مجلس بدار العدل وأحضر الحجازيون جميعا ، فشهدوا عنده القاضى عز الدين ، بمحضر باقى القضاة الأربعة • فقبل شهادة بعضهم وثبت ما نسب اليه • فعزل وولى القاضى بدر الدين بن الخشاب • وبعث قاضى القضاة فى وسط السنة نجابا للمدينة بعزله ، واستنجاز محضر بصدق ما شهد به عليه بالقاهرة ، فتقدمت لذلك وأثبت محضرا به ، وبعث الى البدر ابن الخشاب يسأل فى القيام بالوظيفة نيابة عنه ، فرأيت تعين ذلك على لضيعة المنصب •

وكان الأمير شيخو يشد من ابن السبع فاستنجز له مرسوما بالكشف عليه فى المدينة ، وبعثه مع أمير الركب المصرى سيف الدين عمر شاه ، وبعث معه خلعة وتقليدا • فوقع لى مجلس عظيم مع الأمير المذكور والامام ابن النقاش وغيرهما من المتعصبين له • وردهم الله بالحق • ورجع الأمير بالمرسوم والخلعة ، واستمر البدر بن الخشاب على ولايته • فلم يلبث الا يسيرا • وساعده شيخو أيضا بسعاية علاء الدين بن صاحب الترجمة ـ يعنى الذى حدثنا عنه بالشفاء • ومات فى رمضان سنة خمس وتسعين حتى أعيد فى أول سنة ست وخمسين • فجرى على أخلاقه المعهودة ، وسألنى فى النيابة عنه ، فامتنعت • فكان يقول لى كلما لقينى : أنا أسأل الله عند هذا النبى الكريم كلما زرته أن يسخرك لى • واذا سألنى على خطبته ، فقلت : له حسنة،يقول: هذه والله أجازة منك ويسر بذلك • ولم ينقم على أحد ممن تكلم فيه بالقاهرة بل حاش الناس ومشى الحال ، وقام بوظائفه أشبه من طريقته الأولى • ودام

الى الحادى عشر من ربيع الثانى سنة تسع وخمسين •فقدم جماز بن منصور متوليا للامرة بمرسوم سلطانى ، ومعه القاضى تقى الدين الهوريني بعوده ، وعزل صاحب الترجمة ، وكذا بعزل شيخ الخدام العز دينار ، وولاية افتخار الدين • وذلك كله بغتة ، فتعجب الناس من عدم بلوغ الخبر الا عند وصولهم وكان يذكر أنه يعرف بابن السبع من جهة •••• ، لأن جده لأمه كان رجلا صالحا ركب السبع ، فجرى عليه هذا اللقب • وأما جده لأبيه فكان أميرا صاحب اقطاع عتيقا لمن لم يحضرنى • وذكر أنه سمع الكتب الستة على الشرف الدمياطى ، والسيرة الهشامية على الأبرقوهى ، ولبس منه الخرقة بلباسه لها من الشهاب الهروردى •• انتهى •

ولخص المجد كثيرا مما تقدم بأمتن عبارة ، وأبين اشارة •

وترجمه غيرهما بقوله : العسقلانى الأصل ، ثم المصرى ، ثم المدنى • وأنه ولد فى سنة خمس وثمانين وستمائة•وسمع من محمد بن مكى بن أبى الذكر الصقلى،وأبى الحسن على بن محمد القارىء الصحيح•ومن الحجار ووزيره بعضه • ومن غازى الحلاوى وذاكر الله ابن الشمعة ، واسحاق بن درباس فى آخرين • وذكر أنه سمع الكتب الستة على الشرف الدمياطى ، والسيرة على الأبرقوهى ، ولبس منه الخرقة بلباسه من السهروردى • بل زعم أنه سمع ابن دقيق العيد • وأجاز له فيما ذكر أيضا ـ العز الحرانى • وقال شيخنا : وليس ببعيد • وأنه تفقه على النجم بن الرفعة ، وتلى بالسبع على السراج الشنطوفى • وكان يتكسب بالشهادة خارج باب الفتوح من القاهرة مدة • ثم ذكر ولايته وما شرح ، وأنه لما انفصل أولا توجه الى مكة فجاور بها • وحدث فيها بالصحيح • قرأه عليه الشمس بن سكر ، وأنه كان حسن الأداء للخطبة ـ كما تقدم ـ لكنه قال : قليل العلم ، قصير الباع ، فيه كثير التودد والملتقى مع أوصافه الماضية •

وحدث • سمع منه الفضلاء ، وممن سمع عليه البخارى ، الزين أبو بكر المراغى ، وكذا سمع منه الزين العراقى •

واستمر معزولا حتى مات فى شهور سنة خمس وستين •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وهو فى درر شيخنا ، ووفيات الولى ابن العراقى · وابنه العلاء على أحد المسندين ممن سمع منه شيخنا الرشيدى · ومات فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة ·

٣٩٦١ ــ محمد بن عبد الملك ، أبو عبد الله الأنصارى ·

يقال أنه من ولد أبى أيوب الأنصارى ·

المدنى الضرير · نزيل حمص ·· يروى عن عطاء بن أبى رباح ونافع وابن المنكدر وسالم ، والزهرى · وعنه يحيى بن سعيد العطار ، ويحيى بن صالح الوحاظى ، ومحمد بن الصلت الأسدى ، وعامر بن سيار ، وعدة ·

ضعفه أبو زرعة وغيره ، بل كذبه أحمد ورماه بالوضع · وقال أبو حاتم كان يكون ببغداد ذاهب الحديث جدا ، كذاب يضع · وقال البخارى : منكر الحديث · مات قبل السبعين ومائة · ومن بلاياه عن عطاء عن ابن عباس ــ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالقصب والآس · وقال : أنهما يسقيان عرق الجذام · وعن ابن المنكدر عن جـــابر رفعه من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة ·

وهـــو فى الميزان ، وتاريخ البخارى ، والخطيب ، وابن أبى حاتم ، والضعفاء لابن حبان ·

وانتقده الدارقطنى فى ادراجه فيه رواية الأوزاعى عنه · بل شـــيخ الأوزاعى اسم جده مروان بن الحكم ، قرشى أمـــوى · والضعيف يعـرف بالأنصارى الضرير ·

٣٩٦٢ ــ محمد بن عبد الواحد بن عمر بن عياذ ·

مضى فى عبد العزيز ، فهو به أشهر ·

٣٩٦٣ ــ محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ، الشمس بن التاج ·

الهوارى الأصل · القاهرى · قاضى الينبوع · ويعرف بابن زبالة ·

ولى بعد وفاة ابن عمه الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد فى سنة ست وستين وثمانمائة ، وصاهر القاضى فتح الدين بن صالح قاضى المدينة النبوية على أخته ، واستولدها أبا العادات ·

وقدرت وفاته بها سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة تقريبا ، وقد جاوز الستين • واستقر بعده أخوه لأبيه الشرفى قاسم المولود فى سنة ثلاثين •

٣٩٦٤ ـ محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف بن الحسن بن محمد ابن محمود بن عبد الله ، فتح الدين أبو الفتح بن القاضى تاج الدين بن القاضى نور الدين الأنصارى •

الزرندى • المدنى • الحنفى • ابن عم حسن ويوسف بن القاضى فتح الدين محمد بن نور الدين •

وكذا ظنا محمد بن عبد اللطيف •

ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة • حضر بها فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة على العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر ، وما معها ، ثم سمع ثلاثيات البخارى وجزء الدراج وجزء ابن فارس على الجمال الأميوطى والموطأ على البرهان بن فرحون • وكذا سمع على الزين المراغى ، ومما سمعه عليه فى سنة اثنتين وثمانمائة فى تاريخه للمدينة •

وأجاز له البلقينى ، وابن الملقن والعراقى والهيثمى والحلاوى والسويداوى والكمال الدميرى ، وغيرهم •

وولى قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد ابن عمه القاضى نجم الدين يوسف بن محمد بن القاضى نور الدين ، مع أن فتح الدين هذا كان هو القائم بأعباء المصنف عنه •

أخذ عنه التقى بن فهد وابنه النجم وغيرهما أجازة •

ومات بالمدينة فى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وصلى عليه بالروضة ، ثم دفن بالبقيع •

وترك من الأولاد سعدا وسعيدا وأحمد • فاستقر سعد بعده •

٣٩٦٥ ـ محمد بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى •

المدنى • سبط الجمال الكازرونى •

سمع عليه •

٣٩٦٦ ـ محمد بن التاج عبد الوهاب بن الشمس محمد بن التقى محمد ابن صالح بن اسماعيل الكنانى ٠

المدنى ٠ الشافعى ٠ أخو أبى الفتح ٠

له ذكر فى أبيهما ٠

٣٩٦٧ ـ محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الرحمن ، النجم أبو المعالى بن التاج بن نصر بن الجمال بن الشرف ٠

المغربى الأصل ٠ المدنى ، ثم المكى المالكى ٠ الماضى أبوه ٠

ويعرف كهو بابن يعقوب ٠

ولد فى ربيع(١) الأول أو الثانى سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة ٠

وأمه سارة ابنة غياث بن ظاهر بن الجلال الخجندى ، وماتت قبل استكماله سنة ، فنشأ فى كفالة أبيه ٠

وحفظ القرآن والمختصر الفرعى لابن الحاجب والثلثين من الأصل وغالب الرسالة ، وألفيتى الحديث والنحو ٠ وعرض على جماعة من أهلها والقادمين اليها ٠

ولازم أبا الفرج المراغى فى قراءة الحديث وغيره ، بحيث قرأ عليه الكثير ، ومن ذلك : الاحياء للغزالى ، بل قرأ فى الفقه على يحيى العلمى ، وابن يونس ـ حين مجاورتيهما بطيبة ـ ، وجماعة منهم : بالقاهرة النور السنهورى ، وكذا قرأ بها على الأمين الأقصرائى بعض العلوم ، وعلى الديمى وكاتبه ٠ ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع ، قراءة ومناولة ٠ وألفية العراقى ، وجملة من الكتب الست ، والموطأ مع المسلسل بالأولية ، وبالمحمدين وحديث زهير العشارى ٠ وبعض ذلك بلفظه ، وامتدحه بقصيدة أنشده اياها لفظا ، وكتبها مع غيرها من نظمه ، وغيره بخطه ٠ وأذن له فى الافادة ، وكتب له اجازة حسنة ٠

---

(١) ذكر على الهامش « الأصح أن مولده فى العشرين من ربيع الثانى ، كما ذكره صاحب الترجمة » ٠

ومن شيوخه أيضا فى الفقه : موسى الحاجبى ، ويحيى الهوارى • وفى الفنون : السيد السمهودى •• وأظنه أخذ عن الجوجرى ، ثم رأيت معه بخط الشيخ الجوجرى أجازة لصاحب الترجمة ، وذكر فيها : أنه قرأ عليه قطعة من ألفية ابن مالك سنة أربع(١) وسبعين ، وبعدها فى سنة ثمان(٢) وسبعين من أول التوضيح لابن هشام الى اشتغال العامل عن المعمول • وأذن له أن يدرس فيها ، ويفيد من شأنه الاستفادة •• انتهى •

ولم يزل يجتهد حتى ولى قضاء مكة المشرفة(٣) ، بعناية الخواجا ابن قاوان سنة تسع وسبعين ، وقطنها سنة اثنتين وثمانين(٤) •

وتزوج ابنة الجمالى بن نجم الدين بن ظهيرة • ورسخت قدمه بها •

وأقرأ الطلبة فى الفقه وغيره • وأفتى وتصدر بالمسجد الحرام ، مع استحضار لمذهبه • وتميز فى فن الأدب ، وحسن مذاكرة وظرف ، ولطف عشرة، وعقل وتودد ، وأوصاف لائقة •

وقد ترفع حاله بالنسبة لما كان ، وابتنى دارا هائلة • ورافع فيه بعض من كان فى خدمته ، وتكلم بكلام كثير ، وكاد أن يتزحزح • فخذله الله •

وكذا كانت بينه وبين الحنبلى بعض مراجعات من الجانبين •

ثم لما ماتت زوجته المشار اليها ، وتزوج بعد بابنة للشريف أصيل ، فلما مات • وكانت زوجته أخت قاضى الحنفية بمكة ، كانت بينهما مراجعات بسببب ميراثه • استحسنت كلامه فيها ، ومع ذلك فلم يظفر بطائل • ثم كانت بينه وبين عبد الله بن الشيبى مفاوضة ، بسبب وقف الخلجى فى سنة احدى وتسعمائة •• لم أحمد صنيعه فيها مع عقله • والله يؤيده ويحمله •

ومن نظمه :

ان كنت ترجو من الرحمن رحمته	فارحم ضعاف الورى ياصاح محترما
واقصد بذلك وجه الله خالقنا	سبحانه من اله قد برى النسما

---

(١) ، (٢) كتبت بالأرقام •
(٣) فى الأصل : المدينة النبوية ، ثم صحح فى الهامش •
(٤) كتبت أيضا بالأرقام •

واطلب جزاء ذاك من مولاك رحمته فانه يرحم الرحمن من رحما

أقول : وله نظم ونثر وعدة مؤلفات ، كتبتها من املائه ، لأنه بعد المؤلف انفرد بمكة المشرفة ، وصار من أكابرها ، ومرجع أهلها ، وتقدم عند سلطانها ٠

وقدم القاهرة بسببه مدة بعد أخرى ، فأكرمه ملكها ، وأنعم عليه بخلعة سنية ، وانعامات مرضية ، وفوض اليه الحكم حيث حل ٠ فحكم بجدة والطائف ٠ ونال جملة من اللطائف ٠ ثم قدر الله تعالى أنه دخل القاهرة صحبة الشريف أبى نمى ابن صاحب مكة السيد بركات الحسنى سنة ثمانى(١) عشرة وتسعمائة ، فواجه ملكها ، وعاد مع الحاج ، فتحرك عليه ريح القولنج وهو نازل من عقبة أيلة ، فأسكت من وقته ٠

ومات بها فى يوم الجمعة سلخ ذى القعدة ، فجهز ودفن بأسفلها ، عند الخان الجديد ٠ وجاء نعيه لمكة مع ولده الصغير ـ وهو القاضى تاج الدين المالكى ـ وصلى عليه صلاة الغائب ـ رحمه الله وايانا ٠

٣٩٦٨ ـ محمد بن أبى عبس ٠

هو محمد بن عبد الرحمن بن جبر ٠

٣٩٦٩ ـ محمد بن عبيد الله بن على بن عبيد الله بن أبى رافع ٠

أو بدون على بن عبيد الله ٠

والد معمر ٠ له ذكر فيه ٠٠ وهو فى التهذيب محمد بن عبيد الله بن أبى رافع الهاشمى مولاهم ٠

روى عن أبيه وأخيه عون وزيد بن أسلم ، وغيرهم ٠ وعنه ابناه ـ معمر والمغيرة ـ ، ومندل وحبان ـ أبناء على ـ ، وابن لهيعة وآخرون ٠

قال البخارى : منكر الحديث ٠ وابن معين : ليس بشىء ، ولا ابنه

---

(١) فى الأصل : ثمانية عشر ٠

معمر • وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا ، ذاهب • والدارقطني : متروك ، وله معضلات • وابن عدى : هو فى عداد شيعة الكوفة ، ويروى من الفضائل أشياء لا يتابع عليها •

وذكره ابن حبان فى الثقات •

١٩٧٠ ـ محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد ، ابن أبى زيد •

الفقيه • أبو ثابت • القرشى • الأموى • المدنى • التاجر • مولى آل عثمان بن عفان •

يروى عن ابراهيم بن سعد ومالك وعبد العزيز بن أبى حازم والدراوردى وحاتم بن اسماعيل وابن وهب ، وجماعة • وعنه البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم ـ وقال : صدوق ـ ، واسماعيل القاضى ، والعباس بن الفضل الأسقاطى وآخرون •

وقال الدارقطنى : ثقة • حافظ •

وذكر فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان ، وقال : مات فى المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين •

٣٩٧١ ـ محمد بن عبد الله بن ميمون التيمى •

المدنى • التبان • الماضى أبوه • القرشى •

يروى عن الدراوردى ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، ومحمد بن سلمة الحرانى ، ومسكين بن بكير ، وعنه البخارى ، وابن ماجة ، وعبد الله بن شبيب ، ومحمد بن سليمان بن هارون المصرى ، وأبو زرعة الرازى ، وأبو حاتم : كتبت عنه بالمدينة سنة ست عشرة ومائتين ، وقال : شيخ ، وأبو العباس ثعلب ، ومطين •

وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثقات ابن حبان وقال : ربما أخطأ •

٣٩٧٢ ـ محمد بن عبيد الله المدنى •

حضر هو وأخـــوه على درس السراج ، ثم درس الشرف الأميـوطى القاضيين ٠ وكانا فقيهين ٠٠ ذكرهما ابن صالح ٠

٣٩٧٣ ـ محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد اللـه بن الوليد بن عثمان بن عفان ، أبو مروان العثمانى ٠

القرشى ٠ المدنى ٠ نزيل مكة وقاضيها ٠

يروى عن أبيه وابراهيم بن سعد ، وعبد العزيز أبى حازم ، وعبـد الرحمن بن أبى الزناد ، ومحمد بن ميمون ، وجماعة ٠ وعنه ابن ماجة ، وأحمد ابن زيد القزاز ، واسحاق الخزاعى ، وبقى بن مخلد ، وجعفـر الفريابى ، وعمران بن موسى بن مجاشع ، ومحمد بن يحيى بن منده ، ومحمد بن أحمد ابن أبى عون ، وطائفة ٠

قال صالح : حرره ٠ ثقة ٠ صدوق ، الا أنه يروى عن أبيه المناكير ٠ وكذا قال البخارى : صدوق ٠ وقال أبو حاتم : ثقة ٠ وقال ابن حبان : يخطىء ويخالف ، قاله فى الثقات ٠ وقال : مات بمكة فى آخر سنة أربعين ومائتين ، أو أول التى تليها ٠ وبالثانى جزم البخارى ٠

وهو فى التهذيب ، وتاريخ البخـارى ، وابن أبى حاتم ، والفاسى فى مـكة ٠

٣٩٧٤ ـ محمد بن عثمان بن الخضر ، التاج أبو عبد الله بن الفخر بن الجمال الأنصارى الصرخدى ٠

الشافعى ٠ قاضى طيبة وامامها وخطيبها ٠

رأيت له مختصرا فى الأصول ، جمع فيه بين المنهاج للبيضاوى ، وزوائده للأسنوى ، مع زيادات ، وسماه المفتخر على كل مختصر المؤلف بمدينة سـيد البشر ٠ انتهى منه فى شعبان فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ٠

أخذه عنه عبد الواحد بن عمر بن عياذ المالكى ، وبالغ فى وصف مؤلفه ، بأول نسخة كتبها منه بخطه ـ انتهت فى شـعبان من التى تليها ـ ٠ وكـذا رأيته بخط العز عبد السلام الكازرونى ، ووصفه : بالشيخ الامام ٠ العلامة ٠

الأوحـد · مفتى المسلمين · مفيـد المخلصين · قدوة العلماء العاملين · صـدر المدرسين · سيف المناظرين · رحلة الطالبين · وارث المرسلين · موضح الدلائل ومميز الحق من الباطل · مقتفى سنن أولى التحقيق الأتقياء ، وبقية أهـل التصنيف والاملاء · بقية السلف · وذخر الخلف · ذى النفس الزكية · والهمة العلية · قاضى القضاة · تاج الدين أبى عبد الله بن الشيخ فخر الدين بـن الشيخ الامام جمال الدين · ووصفه : بالامام · والخطيب بالروضة النبوية ·

وهو ممن قرأ الكتاب على مصنفه فى سنة خمس وستين بالمدينة ، وأثبت له المؤلف ذلك بخطه ، ووصفه : بالامام · العالم · العامل ·

وكتب له الشيخ نور الدين الزرندى ، على ظهر النسخة المشـــار اليها قـــوله :

هنيئـا لأرباب العـلوم جميعهـا	ولا سيما عـلم الأصـول بمختصر
كتاب جليل ، ذو فوائد جمـــة	ولم يخل من تحصيله من له بصر
حوى كل ماتحوى التآليف فاغتدا	عن الكل مستغن وكل له افتقـــر
وقذ عيونا من أولى العيون جميعه	ومـا منهم الا لفضـــل به أقــر
به فخر أهـل العلم شرقا ومغـربا	فـلا غرو اذ كان المسمى بمفتخــر
فجامعه فى العلم قل فيه ما تشـــاء	بلا حرج حبر كبحـر اذا زجـــر
فلا زال تاجا للعـــلوم وللعـــلى	يؤلف ما يبقى لــه خــير مدخـر

وقـــال ابن فرحون : محمد بن عثمان التاج الصـلخدى ، ثم الـكركى الشافعى ، هو : الشيخ · الامام · العلامة · المتفنن · ولى القضاء والخطـابة والامامة بعد موت التقى عبد الرحمن الهورينى · وكان فاضلا فى أهل مذهبه ، وفى أصول الفقه ، مشاركا فى العربية وغـيرها · تفقه بالبرهان بن الفركـاح وطبقته مثل : قاضى القضاة الشرف بن البارزى وغيره · ومولده فى سنة عشر وسبعمائة · وجاء الى المدينة بأخلاق رضية ، ونفس زكية · فوجد اختـلافا كثيرا فسكنه ، وعيوبا جمة فسترها · وتحبب الى قلوب المجاورين والخـدام واستمال الطلبة وحضهم على الاشتغال ، وتبتل للافادة · فعكفت القلوب على محبته واعتقـاده ، وانطلقت الألسن بذكره وشكره · وكنت أقول لأصـحابى : هذا رجل لا يتطرق العيب اليه ، ولا يجد العدو فيه مطعنا ·

فلما طالت اقامته بالمدينة وكبر أولاده لاذ به وبهم جماعة من شــباب

الطلبة ، الذين لم يحنكهم الليالى والأيام ، ولم يريبهم ذو النهى والأحلام ، فأظهروا له النصيحة والكلام فى أعراض أصحابه ، ونقل مجالسهم ، والتنميم عليهم • فأفسدوا عقيدته فى أصحابه • وكان رجلا متخيلا ، فصار يحمل نصيحة له على الغش له والنصيحة لغيره • وصار يحقق عداوتهم له ، ويصدق النمام بالظن والتخميم والحدس • وصار يتكلم فى المجالس العامة بما نفر عنه الكبار ، وذوى العقول الراجحة • ثم سعوا حتى أفسدوا ما بينه وبين الخدام ، من الألفة والمحبة • بحيث أنه فوض الى الشيخ افتخار الدين أحكام الحرم والوظائف والكلام فى الربط والأوقاف • وكنت ألومه على ذلك فلا يرجع ففسد حال الناس من الجهتين ، وأضرمت نار الفتنة ، وافترقت الكلمة ، وتحزب الناس أحزابا •

وحاول عود ما كان جعله للمشار اليه ، فلم يتمكن • واستحكم الفساد ، وصارت آراؤه تصدر عن مشاورة الشبان ، فبدت منه أشياء لا تليق بعقله ، وحسن سياسته • ونفر عنه أكثر المجاورين والخدام ، ومالت عنه قلوبهم واجتمعت كلمتهم على غيره • واتفق له مع الخدام موطن فى داره ، حضر جماعة من الأشرار لولا ألطف لكان يحكى يوم الدار •

ولما سافر الناس الى مصر قل الشاكر وكثر الشاكى • وكان قد عزلنى من نيابة فى الأحكام ، فجاء بى فى أثناء سنة خمس وستين توقيع بالاجراء على العادة فى الأحكام ، وعدم تعرض أحد من الحكام لعزلى • وكذا جاء للخدام أيضا ما قويت به شوكتهم ، وعلت به كلمتهم • فحينئذ أقبل على شأنه حافظا للسانه ، متحرزا من خوانه •

ثم سافر الى مصر مع الركب المصرى ، ليمهد الأحوال ، ويدرك الآمال • فلما وصلها يحقق أن سعيه ذلك سقط حشمته ويتقصى حرمته • فاختار المقام بها ، فعزل بالشمس الحكرى •• انتهى •

وتبعه المجد على جارى عادته ، ملخصا كلامه بالعبارة الوجيزة والاشارة الحريزة • وقال غيرهما : أنه اتفق فى ليلة ثامن عشرى ربيع الأول أنه صلى بالناس العصر ، فسجد فى الركعة الأخيرة سجدة فقط سهوا ، وتشهد وسلم • فقيل له : قد بقيت سجدة فاستدركها وسلم • ولم يسجد للسهو • وشنع فى ذلك اليوم بعزله بابن الخشاب •• ولكنه لم يصح •

وقد اختصر شيخنا ترجمته فى درره مقتصرا ، هو واللذان قبله على اسم أبيه دون اسم جده فقال : الصرخدى المعروف بالقاضى تاج الدين الكركى • ولد سنة عشر وسبعمائة ، وتفقه بابن الفركاح بدمشق ، وبابن البارزى بحماه • حتى برع ، وشارك فى الأصول والعربية • وولى قضاء المدينة فى آخر سنة ستين • فباشره بسياسة ورئاسة وخلق رضى • وتحبب الى الطلبة والخدام ، وفوض أمر الأوقاف لشيخ الخدام افتخار الدين ياقوت • ثم حاول أن يرتجع ذلك فلم يستطع ، وتمالوا عليه • فحج فى سنة خمس وستين ، وتوجه الى القاهرة • وحدث عن الحجاز بالصحيح ، وناب فى الحكم بمصر • ومات فى(١) •

٣٩٧٥ ـ محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبى عبد الرحمن المدنى •

مضى فى عثمان بن محمد بن ربيعة •

٣٩٧٦ ـ محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى القرشى •

المدنى • أخو عمر •• يروى عن جده ، وسعيد بن المسيب ، وسالم ، والقاسم بن محمد •وعنه حاتم بن اسماعيل ، والدراوردى ، وصفوان بن عيسى •

وثقه أحمد ، ثم ابن حبان • وقال أبو حاتم : شيخ • مدنى • محله الصدق • وقال ابن سعد : قليل الحديث •

ذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثقات ابن حبان •

٣٩٧٧ ـ محمد بن عثمان بن على الشامى •

ويعرف بابن الحريرى •
ممن تلى عليه خير الدين المالكى بعض القرآن للسبع بالمدينة •

---

(١) كذا فى الأصل بدون تحديد لسنة وفاته •

٣٩٧٨ ـ محمد بن عثمان ، التاج الصرخدى ٠

فيمن جده الخضر قريبا ٠

٣٩٧٩ ـ محمد بن عجلان ٠

مولى فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة ٠

أبو عبد الله القرشى ٠ المدنى ٠ الفقيه ٠ أحد الأعلام ٠ عن أبيه وأنس ، ونافع ، ومحمد بن كعب القرظى ، وسعيد المقبرى ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم وعنه السفيانان ، وبكر بن مصر ، وبشر بن المفضل ، وعبد الله بن ادريس ، ويحيى القطان ، وأبو عاصم ، والواقدى ، وخلق ٠

وثقه ابن عيينة ، وأحمد ، وابن معين ، وآخرون ٠
وكان أحد من جمع بين العلم والعمل ٠ له حلقة فى المسجد النبوى ٠

ولما خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ، هم والى المدينة جعفر بن سليمان الهاشمى أن يجلده ، فقالوا له : أصلحك الله لو رأيت الحسن البصرى فعل مثل هذا تضربه ؟ ، قال : لا ٠٠ قيل له : فابن عجلان فى أهل المدينة ، مثل الحسن فى أهل البصرة ٠ فعفا عنه ٠

وقال مصعب الزبيرى : كان له قدر وفضل بالمدينة ٠ ولما أراد جعفر قطع يده حين خرج مع محمد ، وكأن عنده الأكابر ٠ سمع ضجة فقال : ما هذا ؟ قالوا : ضجة أهل المدينة ، يدعون لابن عجلان ، فلو عفوت عنه فانه عر وأخطأ فى الرؤية ظن أنه المهدى ٠ فعفا عنه وأطلقه ٠

وقال ابن المبارك : لم يكن بالمدينة ٠ لم يكن أحد أشبه بأهل العلم منه كنت أشبهه : بالياقوتة بين العلماء ٠

وهو ممن وثقه أحمد ، وابن معين ٠ وحدث عنه شعبة ، ومالك ٠ وأخرج له مسلم فى الشواهد ، لتكلم المتأخرين من أئمتنا فى سوء حفظه ٠ بل قيل لمالك : أن ناسا من أهل العلم يحدثون ، وسموا منهم ابن عجلان ، فقال : أنه لم يكن يعرف هذه الأشياء ، ولم يكن عالما ، والحق أن حديثه من قبيل الحسن ٠

مات فى سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ، وقيل سنة تسع ٠ وكان

قد مكث فى بطن أمه ثلاث سنين ، فشق بطنها وأخرج ، وقد نبتت أسـنانه ٠ وبهذا رد مالك على الوليد بن مسلم حين قال : انى حدثت عن عائشة أنهـا قالت : لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل ٠ وقال : من يقول هذا ؟ ، هذه أم ابن عجلان جارتنا امرأة صدق،ولدتثلاثة أولاد فى ثنتى عشرة سنة ، تحمل أربع سنين قبل أن تلد ٠

بل روى الواقدى عن مالك أنه قال : يكون الحمل سنتين وأكثر أعـرف من حمل به كذلك ــ يعنى نفسه ٠

وهو فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثقات العجلى ، وابن حبان ٠ وابن يونس وقال : قدم مصر الى الاسكندرية فتزوج بها امرأة ، فأتاها فى دبرها ٠ فشكته الى أهلها ، فشاع ذلك ، فصاحوا فيه فخرج منها٠٠ انتهـى ٠

والظاهر أنها كذبت عليه ، كما اتفق فى عصرنا لبعض خيار العلمـاء ٠٠ ولا قوة الا بالله ٠

٣٩٨٠ ــ محمد بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ٠

أمه أم يحيى ابنة الحكم بن أبى العاص ٠
يروى عن أبيه وعمه عبد الله ٠ وعنه أخوه هشام ، والزهرى ٠
قال الزبير : كان بارعا ٠ جميلا ٠ يضرب بحسنه المثل ٠

وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال مصعب الزبيرى : توفى مع أبيـه وعروة يومئـذ عند الوليد بن عبد الملك ٠ وفى ذلك السفر أصيبت رجل عروة ٠
وهو فى التهذيب ٠

٣٩٨١ ــ محمد بن عروة بن هشام بن عروة بن الزبير الزبيرى ٠

عن جده ٠ وعنه ابراهيم بن على الرافعى ٠
قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، لا يجوز الاحتجاج به ٠ زاد الذهبى فى ميزانه : وفيه جهالة ٠
قال شيخنا : وليس هو بمجهول العين ، فقد حكى الخطيب : أنه ولى قبل مغيرة مع المهدى القضاء للحسن بن زيد غير مرة ، ثم أدرك ولاية الرشيد

فاستعمله على الزنادقة • وروى عنه أيضا داود بن المجبر ، وكان شيخا • ممدحا • وكذا ذكر الزبير بن بكار فى كتاب النسب وزاد : وكان فى عسكر المهدى ، وله دار ضيافة • وقال : كان يكنى أبا خالد •

٣٩٨٢ ـ محمد بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة •

استقر شريكا لقريبه جماز بن هبة بن جماز بن منصور سنة ثمان وسبعين • ثم تغلب جماز وانفرد الى أن عزل بمحمد ، سنة سبع وثمانين •
ولم يلبث أن مات فى احدى الجمادين من التى تليها وأعيد جماز •

٣٩٨٣ ـ محمد بن عقبة بن أبى عتاب •

فى أهل المدينة •• يروى عن أبيه • وعنه سليمان بن بلال وموسى بن عقبة ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد •
ذكره البخارى فى تاريخه ، وابن أبى حاتم • ووثقه ابن حبان •

٣٩٨٤ ـ محمد بن عقبة بن أبى عياش الأسدى القرشى •

مولى آل زبير بن عوام • مدنى • وهو أخو موسى وابراهيم •
يروى عن جده لأمه أبى حبيبة ، وكريب ، ومحمد بن أبى بكر بن عوف الثقفى ، ويحيى بن عروة بن الزبير • وعنه مالك وابن أبى الزناد ، ووهيب بن خالد ، والسفيانان •

قال أحمد : ما أعلم فيه الا خيرا • ووثقه هو وابن معين وابن سعد • وقال أبو حاتم : شيخ • وذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته • وكذا ذكر فيها الذى قبله ، وسمع البخارى فى التفرقة بينهما •• وأظنه هو •

٣٩٨٥ ـ محمد بن عقبة بن مالك الأنصارى • القرظى •

ابن أخى ثعلبة بن أبى مالك • وجد زكريا بن منظور من قبل أمه •

عداده فى أهل المدينة •• يروى عن أبيه وعمه ثعلبة ومعاوية وابن عباس وابن عمر وأبى هريرة وأم هانى ابنة أبى طالب • وعنه سبط زكريا ، ومحمد ابن رفاعة •

وثقه ابن حبان · وخرج له ابن ماجة ·

٣٩٨٦ ـ محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، أبو عبد الله المخزومى ·

القرشى · المدنى ··

يروى عن جماعة من التابعين ، وغيرهم : كأبيه ، وسعيد بن المسيب ونافع بن جبير بن مطعم ، والأعرج ، وابن أبى مليكة ، ومحمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة · وعنه ابراهيم بن سعد ·

وقال الذهبى فى ميزانه : لم يرو عنه سواه ·
وثقه ابن حبان · وهو فى تاريخ البخارى وابن أبى حاتم ·

٣٩٨٧ ـ محمد بن العلاء بن حسين ، التقى المطلبى ·

هو الذى بعده ·

٣٩٨٨ ـ محمد بن العلاء بن أبى نيقة المدنى ·

سمع الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عن جده · وعنه ابن شبيب ·

ذكره الدارقطنى فى المحمدين ، وساق له حديثا · وروى الطبرانى فى الكبير من طريق ابن شبيب عن محمد بن العلاء بن حسين التقى المطلبى عن الوليد حديثا آخر ·

٣٩٨٩ ـ محمد بن علم بن عائذ ·

مدنى · ثقة ·· قاله العجلى فيما أثبته السبكى بخطه فى ترتيب بقائه ولم يذكره الهيثمى ويحرر اسم أبيه ·

٣٩٩٠ ـ محمد بن علم المدنى ·

ولد سنة احدى وسبعمائة ، وكتب على استدعاء بخط ابن سكر فى شعبان سنة ثمانين وسبعمائة ·· قاله شيخنا فى درره ·

٣٩٩١ ـ محمد بن على بن ابراهيم ٠٠٠٠٠ اليمنى ٠

حج وأقام بالحرمين مدة ٠ فتفقه بهما ٠ وكان صالحا ٠
ذكره صاحب تاريخ اليمن وتبعه ابن فهد بدون والده ٠

٣٩٩٢ ـ محمد بن على بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن مهدى ، ولى الدين أبو الطيب ابن النور الكنانى ٠٠٠٠٠ الفوى الأصل ٠

المدنى ٠ الشافعى ٠ الماضى أبوه ٠

ولد بطيبة ، ونشأ نشأة جميلة ، وأسمعه أبوه الكثير بالحجاز والشام ، على غير واحد من أصحاب ابن البخارى ، وابن شيبان ، وطبقتهم ٠٠ كست العربية ٠ حفيدة الفخر وابن غلش ، ومحمود بن خليفة ٠ وحفظ كتبا ٠

وكان فيه نباهة وفطنة وذكاء ٠ ولكنه لم يعتن بالعلم ٠ ودخل فيما لا يعنيه ٠

وتردد الى القاهرة مرارا ، وذكر بالمروة والهمة والعصبية من يعرفه بحيث كان يقوم دائما فى السعى لجماز أمير المدينة ، على ابن عمه ثابت ٠ فاتفق أنه قدم المدينة على عادته ، وأقام بها مدة ، ثم توجه منها يريد القاهرة فبعث اليه ثابت جماعة ، فاعترضوه وقتلوه ، فى أوائل سنة خمس وثمانمائة ٠

ذكره المقريظى فى عقوده ٠ ولكن فى تاريخ الفاسى أنه قتل فى أوائل سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، بظاهر المدينة النبوية ، وهو متوجه منها الى مصر وكأنه ٠٠٠٠ من نسخة العقود لفظ وتسعين ٠

قال الفاسى : وبلغنى أنه عذب عذابا عظيما ، قطع لسانه ، ثم قطعت ٠٠٠٠٠ ثم أزهقت روحه ، قال : وقد كان قد سكن المدينة فى صباه سنين كثيرة مع أبيه ٠ ودخل مصر والشام غير مرة وحصلت له بها شهرة ٠

٣٩٩٣ ـ محمد بن على بن أحمد بن اسماعيل ، أبو الفتح القاهرى ٠ الأزهرى ٠ الشافعى ٠ نزيل طيبة ٠ ويعرف بأبى الفتح ابن اسماعيل ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وهو بكنيته أشهر • وربما قيـــل له : ابن الرئيس ، لكون أبيه كان رئيس الوقادين بالأزهر •

ولد بعد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها • فحفظ القرآن وجوده والمنهاج وغيره • وتفقه بالجمال ••••• ظنا ، وكذا بالشرف السبكى • وأخذ العربية عن الأبدى وغيره من المغاربة • ولازم ابن الهمام وانتفع به فى فنون ، وسمع معى عليه بمكة وغيرها •

ورام استقراره فى مشيخة الطيبرسية بعد موت زين الصالحين المنوفى • وكتب معه لناظرها : وقد أرسلت رجلا من أهل العلم والدين والفقر ، ليس له فى هذه الدنيا وظيفة فى مدرسة ولا طلب ولا تدريس ولا تصوف ، واجتمعت فيه ان شاء الله تعالى جهات الاستحقاق •• الى أن قال : ولولا علمى بتمام أهليته وفقره وعلمه ما تعرضت لذلك • فقدر أنه كان سبق بالولى الأسيوطى بعد أن عنيت الشمس ••••• وتألم الشمس كثيرا ولم يقبل بعد ذلك وظيفة •

وكذا قرأ صاحب الترجمة على شيخنا فى شرح الحاوى لابن الملقن دروسا شاركته فيها والى أمره بعد هذا كله الى التوجه للمدينة النبوية بعد أن حـج فقطنها ، يقرىء ويفيد • وكان ممن قرأ عليه بها فى سنة ثمان وخمسين البخارى أحمد بن بشر المدنى المؤذن • وممن أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية صـلاح الدين بن صالح القاضى الآن •

وقرأ هو مصنفى القول البديع ، أول من أرسلت به حين تصنيفه بالمدينة وأرسلنى فى الثناء عليه ، وبالتزام قراءته فى رمضان كل سنة •

ولم يلبث أن ورد القاهرة ، واجتمعت به فأعلمنى بقراءته فى الروضة الشريفة • وتوجه منها لزيارة بيت المقدس ، ثم عاد اليها • وسافر فى البحـر عائدا الى طيبة فغرق مع جمع كثير فى سنة اثنتين وستين •• وأسفا عليه ، فنعم الرجل كان •••• عوضه الله وايانا الجنة •

٣٩٩٤ ـ محمد ، ويدعى الخضر بن على بن أحمد بن عبد العزيز بـن القاسم بن عبد الرحمن ـ الشهيد الناطق ـ ابن القاسم بن عبد الله ، القاضى جمال الدين أبو الخير بن القاضى نور الدين بن الحسن القرشى •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصـل •

الهاشمى • العقيلى • النويرى • المكى • الشافعى • والد أبى اليمن محمد قاضى مكة •

ولد فى ليلة ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة • وأمه زينب ابنة القاضى شهاب الدين الطبرى • ونشأ بها •

وسمع على العز ابن جماعة منسكه الكبير بأفوات ، والسيرة النبوية الصغرى له • وليس من خرقة التصوف • وعلى الكمال بن حبيب سنن ابن ماجة ، ومقامات الحريرى ، وبعض مسند الطيالسى • وعلى الجمال بن عبد المعطى صحيح البخارى ، وابن حبان بفوت • وعلى العفيف الشاورى وجدته – أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الخرازى – صحيح مسلم – وعلى جدته فقط المصابيح للبغوى بأفوات ، ونسخة ابن بكار بن قتيبة • وعلى والده وغيرهم •

وأجاز له البهاء بن خليل ، والجمال الأسنائى ، والعفيف اليافعى ، والتقى البغدادى ، وأبو البقاء السبكى ، والتاج السبكى ، وابن النجم ، وابن أميلة ، والصلاح بن أبى عمر ، ومحمد بن أبى بكر السوقى ، وعمر بن ابراهيم النقبى ، وأحمد بن عبد الكريم البعلى ، ومحمد بن الحسن بن عمار ، ومحمد ابن عبد الله الصفوى ، وابراهيم بن اسحاق الأمدى ، وخلق •

وتفقه بالأنباسى • وأذن له فى الافتاء والتدريس •

وناب فى الخطابة بالمسجد الحرام – بعد وصول العزل للشهاب بن ظهيرة بابن عم صاحب الترجمة المحب – فى شعبان سنة ثمان وثمانين ، حتى قدم المحب من المدينة النبوية ، فى العشر الأخير من رمضانها • وكذا أناب فى فى القضاء والخطابة بمكة عن حفيد عمه العز محمد بن أحمد • ثم ولى قضاء المدينة النبوية وخطابتها ، وامامة الروضة النبوية ، فى سنة خمس وثمانمائة عوضا عن ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح • ولكنه لم يباشره ، لكونه كان مقيما بمكة ، فاستناب القاضى أبا حامد المطرى • ثم لم يلبث أن صرف بالقاضى ناصر الدين ابن صالح •

وقد حدث • قرأ عليه التقى ابن فهد •

وسافر مرارا الى اليمن لطلب الرزق ، وانقطع بآخره بمنزله مدة لثقل

بدنه ، وعجز عن الحركة والقيام حتى مات فى صبح الأربعاء رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانى مائة بمكة ، وصلى عليه بعد عصره ، ودفن بالمعلاة عند أسلافه ٠

وكان ضخما جدا ، شهما ، مقداما ، جريئا ٠٠ رحمه الله وعفا عنه ٠

٣٩٩٥ ـ محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو عبـد الله الأنصـارى التونسى ٠

اللواتى ـ نسبة لقبيلة من جهات تونس ـ المالكى ٠ نزيل طيبة ٠
ولد فى جمادى الثانى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتونس ٠ كان والده من معتقدى الشيخ فتح الله ٠ وله انتماء للدولة ٠

فنشأ ولده ، فقرأ القرآن ، واشتغل بالفقه وغيره ٠ وتميز فى الفرائض والحساب ٠ وشارك فى الطب وغيره ٠ ثم تجرد وانسلخ من مخالطة الدولة ٠

وقدم مكة فدام بها قليلا ، ثم تحول الى المدينة فقطنها ٠ وكان بها على خير واستقامة وانجماع ، وتردد لمن يلتمس منه ملاطفته بالطب ، على وجـه جميل ، وهمة علية ٠ كثير التلاوة فى سبع خير بكر صباحا ومساءا ٠ ويحضر درس المالكى وغيره ، بل حضر عندى فى سماع الموطأ ، وبحث شرحى للتقريب بالروضة النبوية ٠ ورأيت منه توددا واخلاصا فى المحبة ٠٠ وامتـد حتى بقصيدته كتبه لى بخطه مع نثر وغير ، وأنشده لفظا ٠ وأول القصيدة المشار اليهـا :

شكرا لسعيك اذا وافيت فى الأثر ... بما رويت من الأخبـار والأثـر
محـدثا بصحيح القـول طالبـه ... فى صـورة شكلها تزهو على القمر
سلكت فى سنة الهادى طريق هدى ... كنت الدليل بمن يهدى من البشر

الى أن قال بعد التغزل النبوى :

هل تسخ نفس بهذا يا منـاظره ... كما سخت للسخاوى نفس ذى فكر
يحدث الجـد فى علم الحديث بمـا ... قد خص فى قدم من سـيد البشر
عنـاية اللـه وافتـه بصـيبها ... فأنبت أرضـه الغـالى من الثمـر
ما ذاك الا بتـوفيق الالـه لـه ... فلا يصلك اذا عتب الى العمـر

ومن يكن حبله الموصول من مدد   محمدى نيال القصد فى الظفر

٣٩٩٦ ــ محمد(١) بن على بن أيوب بن ابراهيم ، أبو الفتح ٠ الرماوى الأصل ٠

المدنى المولد(٢) ٠ المكى الدار ٠

ويعرف كأبيه بابن الشيخة ، ويقال له المدنى ، لكونه ولد بها ٠

نشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره ، وأسمعه أبوه على أبى الفتح المراغى ، والتقى بن فهد وغيرهما ، وأجاز له جماعة ٠

وتكرر قيامه بالقرآن فى كل سنة بحاشية الطواف ٠ وليس بالمرضى وأموره زائدة الوصف ٠٠ وما أظن هذا الا من كثرة تهكم أبيه ، وان مات عن انابة وخير ٠

٣٩٩٧ ــ محمد بن على بن جابر ، أبو عبد الله الوادياشى ٠

ذكره ابن فرحون فى تاريخه استطرادا ، فقال : كان من شيوخنا المباركين الذين صحبوا الولد ، ورعوه فى ذريته ٠ ممن أفنى عمره فى السماع ثم الاسماع ويحرض على اسماع الصغار وأخذ خطوط الشيوخ لهم ٠ ولو لم يكن له بذلك علم رجاء لنشر العلم ، وأن يذكر فيدعى له ٠

وكان من أحسن الناس فى علمه ٠ وأنسه ٠ وفوائده ٠ وفرائضه ٠ وصلى بالناس بالتراويح فى المسجد النبوى ، فلم أسمع أحسن من قراءته وآدابه وجودة حفظه وترتيب مواقفه ٠ بل هو من القراء المجودين ٠

مات بتونس بعد الحج والزيارة ، فى حدود سنة خمسين وسبعمائة ٠

وذكره ابن صالح فقال : الشيخ ، العالم ، المقرىء ، المحدث ٠ جاور بالمدينة مرارا ، ورجع مرتين منها ــ والله أعلم ــ الى تونس ، ومات بها ٠ وقال لى : كان فى بلدنا رجل صالح يقال له : أبو عبد الله الحجائى ، يزوره

---

(١) لم يذكر اسم محمد فى الأصل ، وذكرناه هنا قياسا على السابق واللاحق ٠

(٢) فى الأصل : المولود ٠

الناس لبركته وصلاحه ٠ فكان يقول لهم عن نفسه : ان كنت أعتقد أنى مسلم فلا أماتنى الله مسلما ٠

٣٩٩٨ ــ محد بن على بن الحسـين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة بن أياد بن عمر بن العلاء ٠

قاضى الحرمين وتاج الخطباء ٠٠٠٠٠٠ أبو المظفر الشيبانى الطبرى المكى ٠

سمع جده أبا عبد الله الحسين ــ فقيه مكة ــ ، وأبا الحسن على بن خلف بن هبة الله بن الشماع ٠٠ وحدث عنهما بتاريخ الأزرقى ٠ وكذا حدث عن أبى الحسين بن محمد الطريثيثى ، والمفتى أبى الطاهر يحيى بن محمد بن أحمد المحاملى ، وشيخ الحرمين أبى الوفاء محمد بن عبد الله الطوسى ــ عرف بالمقدسى ــ ، وغيرهم ٠

روى عنه أبو حفص الميانشى ، وبالاجازة ابن بشكوال ٠

مات فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة بمكة ٠٠٠ ذكره الفاسى ، وأنه نقل تاريخ وفاته من حجر قبره ٠

قلت : ويحرر ٠ هذا ما كتبه ــ ابن فهد من كونه حدث بتاريخ مكة للأزرقى فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ٠ وسمعه منه لاحق بن عبد المنعم الارتاحى ٠

٣٩٩٩ ــ محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر ابن زيد العابدين ٠

الهاشمى ٠ القرشى ٠ العلوى ٠ الباقر ٠

سيد بنى هاشم فى زمانه ، وذو الأخوة الاشرف زيد ــ الذى صلب ــ ، وعمر وحسين وعبد الله ٠

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ٠ يروى عن جديه الحسن والحسين وعائشة ، وأم سلمة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبى سعيد الخدرى ، وجابر ،

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وسمرة بن جندب ، وعبد الله بن جعفر ، وأبيه ، وسعيد بن المسيب ، وطائفة وعنه أبو جعفر الصادق ، وعمرو بن دينار ، والأعمش ، وربيعة الرأى ، وابن جريج ، والأوزاعى ، وقرة بن خالد ، ومخول بن راشد ، وحرب بن شريح ، والقاسم بن الفضل الحدانى ، وآخرون ٠

عده النسائى وغيره فى فقهاء التابعين بالمدينة ٠ قال أحمد بن البرقى : ومولده سنة ست وخمسين ٠ قال الذهبى : فحينئذ لم يسمع من عائشة ولا من جديه ، مع أن روايته عن جده الحسن وعائشة فى سنن النسائى ، فهى منقطعة ٠ وروايته عن سمرة فى أبى داود ٠

وكان أحد من جمع العلم ، والفقه ، والشرف ، والديانة ، والثقة ، والسؤددة ٠ ممن يصلح للخلافة ٠

وهو أحد الاثنى عشر الذى يعتقد الرافضة عصمتهم ٠٠ ولا عصمة الا لنبى ، لأن النبى اذا أخطأ لا يقر على ذلة ، بل يعاتب بالوحى على هفوة ان ندر وقوعها منه ، ويتوب الى الله تعالى ٠ كما جاء فى سجدة ص ، انها توبة نبى ٠ وأما قولهم الباقر : فهو من بقر العلم أى شقه ، فعرف أصله ، وخفيه ٠

قال ابن فضيل عن سالم بن أبى حفصة : سألت أبا جعفر ، وابنه جعفر الصادق عن أبى بكر وعمر ، فقال : لا لى يا سالم تولهما وأبرأ من عدوهما ، فانهما كانا امامى هدى ٠ وما أحسنها لكونها عن سالم ، ثم ابن فضيل ٠٠ فهما من أعيان الشيعة الصادقين ٠ لكن شيعة زماننا عثرهم الله تعالى ينالون من الشيخين ، ويحملون هذا القول من الباقر والصادق ـ رحمهما الله ـ على التقية ٠

وقال اسحاق الأزرقى عن بسام الصيرفى : سألت أبا جعفر عنهما ، فقال : والله انى لأتولاهما ، واستغفر لهما ، وما أدركت أحدا من أهل بيتى الا وهو يتولاهما ٠

ويروى أن أبا جعفر كان يصلى فى اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة ٠

مات بالمدينة سنة أربع عشرة ، وقيل : سبع عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك ، عن ثمان وخمسين ٠٠ والقول بأنه عن ثلاث وسبعين فيه توقف ، حقق شيخنا غلطه ٠

وترجمته مطولة . وهو فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم وثقات العجلى ، وابن حبان .

٤٠٠٠ ـ محمد بن على بن سليمان . المدنى . الحنفى .

والد على الماضى . ويعرف بابن الطحان . وربما قيل ابن الطحان .

له ذكر فى أبيه . ومن متمولى أهل المدينة . ممن يعامل ويقارض . وهو زوج أم الحسين ابنة عطية بن فهد ، وأولدها ابراهيم وأبى السعود .

ومات فى سنة اثنتين وتسعمائة .

٤٠٠١ ـ محمد بن على بن سليمان بن وهبان .

المالكى . المدنى . سبط القاضى عبد الله بن فرحون .. اذ جدته لأمه هى : أخت عبد الله .

ممن اشتغل على أبى القاسم النويرى ، والشهاب أحمد الحريرى . وقرأ البخارى فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، ومسلما فى التى قبلها . كلاهما على أبى الفتح بن صالح . وكان باسمه فراشة .

مات فى حياة أبيه سنة ثمان وخمسين . وترك ولده محمدا طفلا ، فكفلته أمه وجده لأبيه .

٤٠٠٢ ـ محمد بن على بن صالح بن اسماعيل الكنانى المدنى .

ابن عم القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . وخادم ضريح سيدى حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم .

أجاز للتقى بن فهد ، وبيض لترجمته .

٤٠٠٣ ـ محمد بن على بن أبى طالب .

أبو القاسم ، وأبو عبد الله . الهاشمى . المدنى . ويعرف بابن الحنفية واسمها خولة ابنة جعفر ، من سبى اليمامة ، ومن بنى حنيفة(١) .

---

(١) فى الأصل : خيفة .

قالت أسماء ابنة أبى بكر : رأيتها ، وكانت سندية سوداء أمة لبنى حنيفة · ولم تكن منهم ، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرفيق ، ولم يصالحهم على أنفسهم · ثم أن جمعه بين اسم النبى صلى الله عليه وسلم وكنيته رخصة · لعلى باذن من الشارع · كما فى الحديث ·

ولد فى صدر خلافة عمر · وقال الواقدى : فى خلافة أبى بكر ، ورأى عمر وروى عن أبيه ، وعثمان ، وعمار بن ياسر ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، وآخرين · وعنه بنو الحسن ، وعبد الله ، وعمر وابراهيم ، وعون ، وعبد الله ابن محمد بن عقيل ، وسالم بن أبى جعد ، ومنذر الثورى ، وعمرو بن دينار ، وأبو جعفر بن على ، وجماعة ·

قال ابراهيم بن الجنيد : لا نعلم أحدا أسند عن على أكثر ولا أصح مما أسند · ووفد على معاوية وعبد الملك · وكان قد صرع أباه مروان يوم الجمل ، وجلس على صدره · فلما وفد على ابنه ذكره بذلك · فقال : عفوا يا أمير المؤمنين ، فقال : والله ما ذكرته وأنا أريد أكافيك به ·

وكانت الشيعة تسميه المهدى ، ويزعمون أنه لم يمت وهو كذب فيهما · وقد أمر ابنه فقال لهم : يا معشر الشيعة ان أبى يقرئكم السلام ، ويقول لكم انا لا نحب اللعانين ، ولا الطعانين ، ولا نحب مستعجلى القدر ·

وكان يقول لمن يقول أنه المهدى : أجل ، أنا مهدى أهدى الى الخير ، ولكن اذا سلم أحدكم على فليقل : السلام عليك يا محمد ، ولا تقولوا : يا مهدى ·

مات فى المحرم برضوى سنة ثلاث وسبعين ، وقيل ثمانين ، وقيل احدى وثمانين(١) ، وقيل اثنتين وثمانين ، عن خمس وستين ، وقيل غير ذلك فى مولده وسنه · ودفن بالبقيع ·

فمولده كما يروى عنه لثلاث سنين بقين من خلافة عمر · وعن أبى حمزة مما رواه البخارى فى تاريخه ، قال : قضينا نسكنا حين قتل ابن الزبير ، ورجعنا الى المدينة مع ابن الحنفية · فمكث ثلاثة أيام ، ثم مات ·

وهو ممن شهد يوم الجمل ·

---

(١) زيادة من سياق الكلام ·

قال العجلى : وكان رجلا صالحا ، تابعيا ، ثقة ، مدنيا ٠

قال ابن عمر لرجل سأله عن مسألة : سئل محمد بن الحنفية ، فسأله ثم أخبره ، فقال ابن عمر : أهل بيت متهمون ٠

وترجمته تحتمل كراريس ٠ وهو فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، والذهبى ، وابن أبى حاتم ، وثقات ابن حبان ، والعجلى ٠

٤٠٠٤ ـ محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٠ الهاشمى ٠

عداده فى أهل المدينة ٠ يروى عن ابن عباس ، وعائشة ٠ وعنه ابنه ابراهيم ٠

ذكره ابن حبان فى ثقاته ، تبعا لتاريخ البخارى ٠

٤٠٠٥ ـ محمد بن على بن عثمان بن حمزة ، أبو عبد الله الأنصارى المدنى ٠

قال الحاكم : روى بخراسان عن الأئمة عجائب ، من نعيم بن حماد وابراهيم بن المنذر ٠

بقى الى سنة ثلاث وتسعين ومائتين ٠٠ وبهذا ذكره الذهبى فى ميزانه ٠

٤٠٠٦ ـ محمد بن على بن عمر بن حمزة ، الشيخ شمس بن المسند أبى الحسن القرشى ٠

العدوى ٠ العمرى ٠ الحرانى الأصل ٠ المدنى ٠ الحنبلى ٠ والد البكر عبد القادر ، الماضى أبوه ٠

٤٠٠٧ ـ محمد بن على بن عمر بن قنان ، الشمس بن النور العينى ٠

الدمشقى ٠ المدنى ٠ الشافعى ٠ عم الفخر بن أحمد ٠ وأخو عمر ٠

سمع هو وأخوه وأبوهما على الزين أبى بكر المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ٠ ثم على النور المحلى ـ سبط الزبير ـ فى سنة عشرين بعض الاكتفاء ٠ ثم سمع صاحب الترجمة على الجمال الكازرونى(١) فى سنة سبع وثلاثين بعض الصحيح ٠

---

(١) فى الأصل : الكازونى ٠

ووصفه القارى : بالفقيه ، الفاضل ، ابن الشيخ ٠
وفضل فى العربية وغيرها ، وتعانى التجارة ٠
ومات بكنباية سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ٠

٤٠٠٨ ـ محمد بن على بن عمر بن البنا ، شمس الدين ٠

الماضى أخوه عبد الرحيم ٠
ممن اشتغل ٠ ولازم السيد السمهودى وغيره ٠ وتوجه وكيلا عن شيخ الخدام ، وأهل المدينة ، فى استخلاص أوقافهم ببلاد العجم ، سنة ثمان وتسعين ، أو التى بعدها ٠٠ والى الآن لم يجىء خبره ٠ ٠

وقبل ذلك دخل مصر والشام وبلاد بنى جبر ، وطاف وحصل ٠

أقول : ودخل ٠٠٠٠٠ فولى بها القضاء ، وعاد الى المدينة بعد موت ٠٠٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠(١)
ملكاه(١) فظهرت كباقة ٠ وحمدت طريقته ٠

فلما تولى أتابيك زنكى ٠٠٠٠٠ واستقر الموصل وما والاها استخدمه وقربه ٠ واصطحبه معه اليها ، فولاه نصيبين ثم الرحب ٠٠٠٠٠٠ فى كل هذا عن كفاية وعفة وخف على قلبه فصار من خواصه وأكبر بل جعله مشرق مملكته كلها ٠ وحكمه تحكما لا مزيد عليه كلما مثل على قلعة جعبر أراد بعض العسكر قتل هذا ونهب أمواله تعرضوا له ورموا خيمته بالنشاب ٠ فجاءه جماعة من الأمراء وتوجه بالعسكر الى الموصل ٠٠٠٠٠٠ سيف الدين غازى ابن أتابك زنكى ولازمه وفوض اليه الأمر شريكا لغيره ، فجاد بالأموال وبالغ فى الأنفال ، بحيث عرف بالجود ، وصار كالعلم عليه ، لا يقال له الا جمال الدين الجواد ٠ ومدحه الشاعر المجد ابن نصر بن صغير القيصرانى ٠

ومن ذلك قصيدته الشهيرة التى أولها :

سقى الله ٠٠٠٠ من جانب العرب   منها وردت عين الحياة من القلب

---

(١) ناقص من الكتاب صفحتى ٣٤٠ ، ٣٤١ ٠
(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

٠٠٠٠٠٠٠٠ وأجرى المـاء الى عرفات أيام الموسم من مكان بعيـد ، وعمل المدرج من أسفل الجبل الى أعلاه ، وبنى سوق المدينة النبوية ، وما كان خرب من مسجدها الشريفة ٠ وكان ٠٠٠٠٠ فى كل سنة الى الحرمين والقصاد لا غير ٠ وتنوع فى فعل الخير ، حتى أنه ٠٠٠٠٠ ومنه بالموصل علاء مفـــرط يواسى الناس بحيث لم يبق له شىء ٠ وكان اقطاعه عشر ٠٠٠٠ البلاد على عادة وزراء الدولة السيجوقية ٠٠٠٠٠٠ ما معه ٠

حكى بعض وكلائه : أنه دخل عليه يوما فناوله ٠٠٠٠٠ وقال له : بع هذا واصرفه عنه الى المحاويج ٠ فقال له الوكيل : انه لم يبق عندك ســـواه والذى على رأسك ، واذا بعت هذا بما تحتاج ان بعت الذى على رأسك فلا تجد ما تلبسه ٠ فقال له : ان هذا الوقت صعب كما ترى ، وربما لا أجد وقتا مثله ، وأما للبقاء فانى أجد عوضه كثير ٠ فخرج الوكيل فباعه وتصدق بثمنه ٠ الى غيرها من النوادر ٠

واستمر كذلك حتى مات مخدومه ٠٠٠٠ وقام من بعده أخوه قطب الدين مودود فاستولى عليه مدة ، ثم أنه استكر اقطاعه وثقل عليه أمره ، فقبض عليه فى رجب سنة ثمانين وخمسين وخمسمائة وحبسه فى قلعة الموصل الى أن مات فى العشر الأخير من رمضان ــ وقيل التى بعدها ــ وصلى عليه ٠ وكان يــوما مشهودا من ضجيج الضعفاء والأرامل والأيتام حول جنازته ٠ ودفن بالموصل الى أثناء سنة ستين ، ثم نقل الى مكة ، وطيف به حول الكعبة بعد الصعود ليلة الموقف الى عرفات ، وكانوا يطوفون حولها مدة مقامهم بمكة ، وكـــانوا يوم دخولهم به مكة يوما مشهودا من اجتماع ٠٠٠٠٠٠ والبكاء عليه ٠٠٠٠٠ قيل أنه لم يعهد عندهم مثل ذلك اليوم ٠ وكان معه شخص يرثيه بذكر مآثره ويعدد محاسنه اذا وصلوا به الى ٠٠٠٠٠ والمواضع المعظمة ، فلما ٠٠٠٠٠ الى الكعبة وقف وأنشد :

ما كعبــة الاسلام هـــذا الـذى ... جــاءك يســـعى كعبــة الجـــود
قصــــدت فى العـام وهـذا الذى ... لم يخــــل يوما يوم مقصــــود

ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ودفن بتربة منها ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

بعد أن أدخل المسجد الشريف وطيف به حول حجرة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنشد الشخص هناك :

سرى نعشه فوق الرقاب وطال ما سرى جوده فوق الركاب ونائله
عبر على الوادى فتثنى دما له عليه وبالنادى فتبكى أرامله

ويحكى أن بعضهم رمى عليه من فوق سطح فردة لماحوت فى مروره ببعض شوارع الموصل ••••• وبقت عليه قتلته ، فبادر أتباعه ومسكوه فلما حضر اليه قال له : ما حملك على هذا ، قال : رأيتك فى غاية الكرم ، ومحبة الناس لك فى الدنيا ، ولم يكن لى شىء أتقرب به اليك الا روحى فقلت لعلى أقتلك فتدخل الجنة وأكون فداك • فأعجبه وعفى عنه •

وذكره الصاحب كمال الدين بن العديم فى تاريخ حلب فقال : وزير قطب الدين مودود • وقال فى ترجمته : أنه لم يكن فى كل يوم ركب حتى تتصدق بمائة دينار ، وأنهم قد بنوا له تربة فى رباطه ، الذى أمر ببنائه فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، مقابل باب جبرائيل من المسجد النبوى شرقى المسجد والحجرة الشريفة ••••• بها •

وترجمته محتملة للبسط ، وقد طولها التقى الفاسى فى مكة وغشها النجم ابن فهد •

وعن بعضهم : أنه لما مرض وهو فى السجن ، قال للشيخ أبى القاسم الصوفى : كنت ••••• أن أنقل من الدست الى القبر سرورا منه بكونه يموت على تلك الحالة • وقال له : أن بينى وبين أسد الدين شيركوه – يعنى عم صلاح الدين بن أيوب – عهدا ، من مات قبل صاحبه حمله الآخر الى المدينة النبوية فدفنه بالتربة التى عملها • فاذا أنامت فامض اليه وذكره • قال : فلما مات توجهت الى المشار اليه ، فأعطانى مالا صالحا لأحمله لمكة ، ثم للمدينة • وأمر بحج جماعة من الصوفية معه وناب بقرائينا بذى نعشه عند النزول والرحلة وقدوم مدينة بالطريق ، وينادون بالصلاة عليه فى البلاد • فلما كان فى الحلة اجتمع الناس للصلاة عليه واذا شاب قد ارتفع على مكان عال ونادى بأعلى صوته ونال سرى الى آخرهما •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

٤٠٠٩ ــ محمد بن على بن وهبان ٠

مضى فيمن جده سليمان ٠

٤٠١٠ ــ محمد بن على بن يحيى بن على ، أبو عبد الله الأندلسى الغرناطى ٠

المالكى ٠ نزيل الحرمين ٠ ويعرف بالشامى ، لنزول أبيه الشام ٠

ولد سند احدى وسبعين وستمائة باحوال غرناطة ٠ وسمع بها من جماعة ، وتلى بالسبع على أبى جعفر بن الزبير ، وبيونس من أبى محمد بن هارون الطائى ٠

وقدم القاهرة فى سنة سبعمائة متوجها للحج ، فسمع بالمدينة الى القاسم خلف بن عبد العزيز النشورى ، والكمال عبد الله بن محمد بن أبى بكر العثمانى المالكى ، وأبو عبد الله الفاسى ٠ وشرح الجمل للزجاجى ٠

وله نظم كثير ، منه الكثير فى المديح النبوى ٠

أثنى عليه الذهبى فى طبقات القراء ، فقال : فقد وصفه بالامام ٠ العلامة المتفنن ، كان بارعا فى مذهبى مالك والشافعى ، عارفا بالنحو وعلم الفلك ، له شعر رائق ٠ فيمن اشتغل بالعربية ، ٠٠٠٠٠٠ ، ولذا كان فيه قوة نفس ، ٠٠٠٠٠ على أكثر هذا ابن المطرى صاحبى ٠ يعنى به العتيق بن الجمال ٠ قلت : وقد روى عنه الأقشهرى قصيدة فى حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم وأنه كتبها من املائه عليه فى رمضان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ٠ وأنشدها قبل ذلك فى رجب من السنة ٠ ووصفه : بالشيخ المرحوم ٠ نزيل الحرمين ٠ البليغ ٠٠٠٠٠ ، وأرخ وفاته بالمدينة برباط وكالة منها فى صبيحة يوم الاثنين سابع صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة وأولها :

أيا سيد الشهداء بعد محمد ورضيع ذى المجد المرفع أحمد
يابن الأعزة من خلاصة هاشم شرح المعالى والكرام المجد
يا أيها البطل الشجاع المحتمى ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ المستأسد
يا شيعة الشرف الأصيل المعتلى يا دورة الحب الأسيل ٠٠٠٠٠٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

وروى عنه الشريف أبو الخير بن أبى عبد الله الفاسى قوله :

جـــرمى عظيم يـــا عفـــو وأننى بمحمـد أرجـو التمسـح فيـــه
فيـــه توســـل آدم فى دينـــه وقـد اهتـدى من يقتـد بأبيـــه

وعدة مقاطع ذكرها الفاسى فى ترجمته من مكة ٠

٤٠١١ ـ محمد بن على بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن ، فتح الدين بن العلامة القاضى ٠٠٠٠٠ محمد بن يحيى ٠

هذا هو جد محمد بن على ٠٠٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠ (١) ٠

٤٠١٢ ـ محمـد ٠٠٠٠٠

٤٠١٣ ـ محمـد ٠٠٠٠٠

٤٠١٤ ـ محمد(٢) بن على ، الجمال النويرى ٠٠٠٠٠

فيمن جده أحمد بن عبد العزيز ٠

٤٠١٥ ـ محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى ٠

مدنى ٠٠٠ يروى عن أبيه عن جده ٠ وعنه ابنه خزيمة ٠

٠٠٠٠٠ ذكره ابن حبـــان فى ثقاته تبعا لتاريخ البخـارى وابن أبى حـــــاتم ٠

وفى المسند من طريق أبى معشر عنه قال : ٠٠٠٠٠٠

٣٩٠٣ ـ محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصارى ٠

الحزمى ٠ المدنى ٠ يروى عن عمة أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ،

---

(١) باقى ترجمة المذكور غير واضحة فى الصفحة ٠
(٢) أنظر ج ١ ص ١٨٦ ترجمة رقم ٢٠٢ فى الأصل ٠
(٠٠٠) كلمات وأسطر غير واضحة بالأصل ٠

وعبيد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، ومحمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى ، وأبى طواله ، وزينب ابنة ٠٠٠٠٠ ، وأنس بن مالك • وعنه مالك ، وعاصم ابن عبد العزيز الاشجعى ، وعبـــد اللـــه بن ادريس ، ٠٠٠٠ بن اساعيل ، وصفوان بن عيسى ، وأبى عاصم •

وثقه ابن معين ، ثم ابن حبان ، وقال : من أهـــل المدينة ، يروى عن المدنيين • وعنه أهل الحجاز • وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك القــوى ٠٠٠٠٠٠ •

وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وثقــات ابن حبـــــان •

٤٠١٧ ــ محمد بن عمــارة •

وقيل عبــارة •

يروى عن المدنيين • وقد أدرك محمود بن الربيع • يروى عنه لسكن ابن أبى حزم •• قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته •

٤٠١٨ ــ محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عايز ، أبو عبد الله الأنصارى السعدى •

مؤذن مسجد النبى صلى الله عليه وسلم • ويلقب بكشاكش •

يروى عن سعيد المقبرى ، وصالح مولى التوأمة ، وأسيد ٠٠٠٠ ، وشريك ابن أبى نمر • وعن جده لأمه محمد بن عمار بن سعد الآتى ، وغيره • وعنه ابن أبى فديك ، وسعيد بن منصور ، ومعن بن عيسى وأبو عامر العقدى ، وعلى ابن حجر ، وسوط بن سعيد وغيرهم •

وثقه ابن المدينى وغيره • وقال ابن حبان فى الثقات : كان ممن يخطىء وينفرد • وقال أحمد : ما أرى به بأسا • وكذا قال ابن معين : ليس به بأس • وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، يكتب حديثه•

وذكره البخارى فى الضعفاء فما تكلم فيه ، بل ذكر له حديثا لم يتقنه • وقال فى تاريخه : قال بعض أهل المدينة : هو مولى عمار بن ياسر مولى بنى مخـــزوم •

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل •

وقد ترجم ابن عدى لكشاكشة ، ثم لمحمد بن عمار الأنصارى ، وذكر اختلافا ٠٠ أهو المؤذن أو غيره ؟ فان كان غيره ، فهو مجهول ٠ وأشار الى ترجيح التفرقة ، فيكون كشاكش ، نسب مخزوميا ، والآخر أنصاريا ٠

وخرج الترمذى لكشاكش ٠٠ وذكر فى التهذيب ٠

٤٠١٩ ـ محمد بن عمار بن سعد القرظ ٠ المؤذن ٠ المدنى ٠

جد الذى قبله لأمه ٠

يروى عن أبيه وأبى هريرة ٠ وعنه ابنه عبد الله ، وابن أخيه عبد الرحمن بن سعد القرظ ، وسبطه محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد ـ الذى قبله ـ ، وصهره عمار بن حفص ـ أبوه ، وسعيد بن مسلم بن فاتك ، وأبو الحرث عبد الرحمن بن معاوية الزرقى ، وعمر بن عبد الرحمن بن أسيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وعيسى بن كنانة ٠

وثقه ابن حبان ٠ وخرج له الترمذى ٠

وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ٠ ولم يتكلما فيه ٠

٤٠٢٠ ـ محمد بن عمار بن ياسر ٠

ممن ضربه عمرو بن الزبير ، لعلمه بهوائهم فى أخيه عبد الله ٠٠٠ كما فى عمرو ٠

٤٠٢١ ـ محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، أبو سليمان القرشى ٠

التيمى ٠ المدنى ٠ أحد الأشراف ٠ وأمه أسماء ابنة سلمة بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد ٠

ولى قضاء المدينة لبنى أمية ، ثم للمنصور ٠

وقال ابن سعد : كان مهيبا ، جليلا ، صليبا من الرجال ، قليل الرواية ٠ مات قاضيا بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة ٠ ولما بلغ موته المنصور أبا جعفر ، قال : اليوم استوت قريش ٠

قال ابن حبان : يروى عن جماعة من التابعين ، ـ يعنى كما للدارقطنى فى المحمدين ـ عن القاسم . عن عائشة . اسلام أبى بكر الصديق . وعنه أهل بلده وابنه عبد الله . كان للقضاء لبنى أمية ولبنى هاشم .

وهو عند أبى حاتم وابن حبان وغيرهما .

٤٠٢٢ ـ محمد بن عمران الحجبى . المدنى .

آخر من حدث عن جدته صفية ابنة شيبة . روى عنه وكيع ، وأبو عاصم ، ومروان بن معاوية ، وأبو جعفر النفيلى . روى له أبو داود حديثه عن جدته عن عائشة « ما الذى أحل اسمى وحرم كنيتى » . وهو عند الطبرانى عن أحمد بن عبد الرحمن بن عفان عن أبى جعفر النفيلى المروى عند أبى داود عنه . وقال : لا يروى عن عائشة الا بهذا الاسناد .

قال شيخنا : وهو متن منكر ، مخالف للأحاديث الصحيحة .. انتهى .

وقال الذهبى : لم أسمع فى صاحب الترجمة مقالا وكذا لم يتكلم فيه ابن أبى حاتم ولا غيره .

٤٠٢٣ ـ محمد بن عمران الأنصارى .

الماضى ابنه .

٤٠٢٤ ـ محمد بن عمرو بن ثابت العتوارى . الليثى . المدنى .

سمع أباه عن أبى سعيد الخدرى وابن عمر . وعنه فليح بن سليمان .

ذكره ابن حبان فى ثالثة ثقاته . وهو فى تاريخ البخارى . وقال أبو حاتم : لا أعرفه ، ولذا ذكره شيخنا فى اللسان ، وقال أنه روى عنه غير فليح .. انتهى .

ولم أقف له على غيره . ثم لعله أراد أن يقول : ما روى عنه غيره . ووهم من ذكر فى الرواة عنه شريح بن يونس . فشريح انما يروى عن فليح عنه .

٤٠٢٥ ـ محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان ، أبو عبد الملك .

ويقال أبو القاسم ، ويقال أبو سليمان الأنصارى النجارى ·
والد أبى بكر ·

ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم بنجران سنة عشر ، ويقـــال : أنه هو الذى كناه أبا عبد الملك ·

يروى عن أبيه ، وعمر ، وعمرو بن العاص · وعنه ابنة ، وعمر بن كثير ابن أفلح ·

وولته الخزرج أمرها يوم الحرة ، فأصيب فى ذلك اليوم بالمدينة سـنة ثلاث وستين ، بعد أن صلى ، وجراحه تثعب دما · وما قتل الا نظما بالرماح· وكان يرفع صوته : يا معشر الأنصار أصدقوهم الضرب ، فانهم يقاتـلون على طمع دنيا ، وأنتم تقاتلون على الآخرة · ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم ، فيفضها حتى قتل ·

وقال حفيده عبد الله بن أبى بكر : أنه أكثر يوم الحرة القتل فى أهـل الشام ، كان يحمل على الكردوس منهم ، فيفضه ، وكان فارسا،ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح · فلما وقع انهزم الناس ، بحيث كان قتله سبب هزيمة أهل المدينة · وقتل معه ثلاثة عشر رجلا من أهل بيته ·

وكان يلبس مطرف خز بسبعمائة ·

وقد روى له النسائى · وذكر فى التهذيب ، وثانى الاصابة ، والثقات ، وابن أبى حاتم ، وتاريخ البخـارى ، وقال : قـال : محمـد بن سـلمة عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عمرو · قال : كنت أتكنى أبا قاسم ، فجئت أخـوال بنى ساعدة ، فنهونى ، وقالوا : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تسمى باسمى ، فلا يتكنى بكنيتى » · فحولت كنيتى بأبى عبد الملك ·

وقال شيخنا : كان أمير الأنصار يوم الحرة ، عبد الله بن حنظلة بن الغسيل · هذا ما لا خلاف فيه ، ولعلهم بعد قتل ابن حنظلة اجتمعوا على ابن حزم · قال : ثم ظهر لى أنه كان مقدما على الخزرج ــ يعنى كما وقع التصريح به فيما تقدم ــ ، وابن حنظلة على الأوس ·

٤٠٢٦ ــ محمد بن عمرو بن حلحلة · الديلى · المدنى ·

يروى عن عطاء بن يسار ، ومعبد بن كعب بن مالك ، ومحمد بن عمرو ابن عطاء ، والزهرى • وعنه مالك ، واسماعيل بن جعفر ، ومسلم الزنجي ، والدراوردى ، وزهير بن محمد المروزى ، ويزيد بن أبى حبيب ، وسعيد بن أبى هلال ، وغيرهم •

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى ، وابن حبان ، وقال : كان ذا هيبة ، ملازما للمسجد • وكذا قال ابن سعد •

وخرج له الشيخان • وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان •

٤٠٢٧ ـ محمد بن عمرو بن عبد الله • الأنصارى • المدنى •

ذكره الدارقطنى فى المحمدين •• وينظر تاريخى الكبير •

٤٠٢٨ ـ محمد بن عمرو بن عبيد بن حنظلة ، أبو سهل الأنصارى • الواقفى • المدنى • ثم البصرى •

يروى عن شهر بن حوشب ، ومحمد بن سيرين ، والقاسم ، والحسن ، والبصريين ، وغيرهم • وعنه ابن المبارك ، وعلى بن الجعد ، وبشر بن الوليد، ومعن القزاز ، وكامل بن طلحة •

ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان فى ثقاته : يخطىء ، وذكره أيضا فى الضعفاء ، وقال : يروى عن الحسن والبصريين • وعنه أهلها • ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير • يعتبر تحديثه من غير احتجاج به •

وقال يحيى بن سعيد : روى عن الحسن أوابد • وقال عمرو بن على الفلاس : ذكرته ليحيى بن سعيد فلم يرضه • وقال أحمد : كان يكون بالبصرة وعبادان • يحدث عنه ابن مهدى • وقال ابن نمير : بصرى ليس يسوى شيئا •

وذكره البخارى فى تاريخه ، والخطيب ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان فى الثقات والضعفاء • وكذا هو فى التهذيب ، لكن فى محمد بن عمرو الأنصارى •

٤٠٢٩ ـ محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمة ، أبو عبد الله القرشى .

العامرى المدنى . أمه أم كلثوم ابنة عبد الله بن غيلان بن سلمة من ثقيف .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين . يروى عن أبى حميد الساعدى فى صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم ، منهم . أبو قتادة الأنصارى ، وعن أبى هريرة ، وابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم . وعنه محمد ابن عمرو بن حلحلة ، وعمرو بن يحيى المازنى ، والوليد بن كثير ، وابن عجلان ، وعبد الحميد بن جعفر ، وابن اسحاق ، وابن أبى ذئب ، والزهرى ، وموسى بن عقبة ، وآخرون .

قال ابن سعد : كانت له هيئة ومروة ، كانوا يتحدثون أنه يقضى الخلافة اليه لهيئته وعقله وجماله .

لقى ابن عباس وغيره ، وكان ثقة له أحاديث .

وقد خرج له الأئمة . وذكر فى التهذيب ، وتاريخ البخارى ، وابن أبى حاتم ، ونقل عن أبيه : بأنه ثقة . صالح الحديث . وعن أبى زرعة : أنه مدنى قرشى من بنى عامر بن لؤى . ثقة .

وكذا وثقه النسائى ، ثم ابن حبان ، وقال : مات بالمدينة فى آخر ولاية هشام بن عبد الملك ، عن ثلاث وثمانين سنة . وقال ابن سعد : بالمدينة فى خلافة الوليد بن يزيد .. والجمع بينهما ممكن ، فانه مات فى آخر خلافة هشام وأول خلافة الآخر .

٤٠٣٠ ـ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، أبو عبد الله .

وقيل أبو الحسن . الليثى . المدنى . أحد علماء الحديث .

يروى عن أبيه وأبى سلمة بن عبد الرحمن وعبيدة بن سفيان ، وسعيد ابن الحرث ، وابراهيم بن عبد الله بن حنين بن ابراهيم بن الحرث . التيمى ، وطائفة . وعنه مالك ، وسفيان ، واسماعيل بن جعفر ، وابن عيينة ، وعباد ابن عباد ، وأبو أسامة ، وسعيد بن عامر ، ومحمد بن بشر ، ويزيد بن هارون ومحمد بن أبى عدى ، وخلق .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه · وهو شيخ · وقال ابن معين : ما زال الناس يتقون حديثه ، فقيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبى سلمة بالشيء رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبى سلمة، عن أبى هريرة ·

وقال النسائى وغيره : ليس به بأس · زاد غيره : وحديثه صالح ، ولذا خرج له البخارى مقرونا بغيره ، ومسلم متابعة ·

وذكر فى التهذيب ، وثقات ابن حبان ، وقال : يخطىء ، والبخارى وابن أبى حاتم ·

مات سنة خمس أو أربع وأربعين ومائة ·

٤٠٣١ ـ محمد بن عمرو بن كعب الأنصارى ·

من أهل المدينة ·· يروى عن امرأة أبىّ عن أبىّ · وعنه محمد بن عبد الرحمن ، شيخ لشعبة ·

قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته ·

٤٠٣٢ ـ محمد بن عمرو ، أبو سهل الأنصارى ·

الواقع أبو سهل البصرى ·· قيل اسم جده عبيد ، وقيل عبد الله بن حنظلة بن نافع ·

مترجم فى التهذيب للتمييز ، ولم أر من ينسبه مدنيا · وأشرت اليه هنا لقول ابن عبد الهادى : أنه هو الذى بعده ·

٤٠٣٣ ـ محمد بن عمرو الأنصارى · المدنى ·

عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد بن زيد فى الآذان · وعنه ابن مهدى ، وحماد بن خالد الخياط ·

وقال الذهبى : حكمه العدالة ، لرواية ابن مهدى عنه · وأشار ابن عبد الهادى ، الى أن صاحب الترجمة هو : المكنى بأبى سهل · فالحديث الذى خرجه أبو داود فى الآذان · لهذا أخرجه أحمد فى مسنده ، فوقع عندنا مكنيا بذلك ·

قلت : وسمى الدارقطنى فى المحمد بن جده عبد الله ·
وهو فى التهذيب ·

٤٠٣٤ ـ محمد بن العمرى ·

تابعى · مدنى · ثقة ·· قاله العجلى فيما رتبه السبكى فى هذا المحل دون الهيثمى ·

قلت : واسم أبيــه ·

٤٠٣٥ ـ محمد بن عمر بن الأعمى ·

المــاضى أبوه ·
كان قارئا مؤذنا ·

مات فى المغرب بعد غيبة طويلة ، وخلف والدا صالحا نجيبا مؤذنا حسن الصوت ·· قاله ابن فرحون ·

٤٠٣٦ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن بدر ، الشمس بن السراج ·

السابقى · المدنى · الشافعى · المــاضى أبوه ·

سمع منى الكثير من القول البديع ، مع المسلسل ، وحديث زهير · وعلى اليسير من البخارى ·· كل ذلك فى المجاورة الأولى بالمدينة ، وكتبت له ·

ثم قدم القاهرة ، فقرأ على مسند الشافعى ، ولازمنى فى غيره ، واشتغل قليلا ، وعرض على بعض محفوظاته · ثم عاد واجتمــع بى فى سنة ثمــــان وتسعين فى المدينة ·

٤٠٣٧ ـ محمد بن عمر بن على بن الحسين بن أبى طالب ·
فى الذى بعده ·

٤٠٣٨ ـ محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، أبو عبد الله العلوى ·

المدنى · من سادات بنى هاشم ·
أمه أسماء ابنة عقيل بن أبى طالب ·· يروى عن أبيه وعمه محمد بن

الحنفية ، وابن عمه على بن الحسين بن على ، وعبيد اللـــه بن أبى رافع ، والعباس بن عبيد الله بن عباس ، وكريب مولى ابن عباس • وعنه بنوه ـ عبيد الله وعبد الله وعمر ـ ، وابن جريج ، وهشام بن سعد ، ويحيى بن أيوب والثورى ، ومحمد بن موسى الفطرى ، وآخرون •

قال ابن سعد : أدرك خلاف بنى العباس • وقال : جويرية بن أسماء : كان الناس يقولون أنه يشبه جده عليا • وقال ابن حبان فى ثانية ثقاته : أنه يروى عن على ـ يعنى مرسلا ـ ، وأكثر روايته عن أبيه ، وعن على بن الحسين وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى ، والثورى • وهو فى تاريخ البخارى •

وقال ابن سعد : قد روى عنه ، وكان قليل الحديث ، أدرك أول خلافة بنى العباس • وقال ابن القطان : حاله مجهول ، لكن زعم أنه محمد بن عمر ابن على بن الحسين بن أبى طالب •

قال شيخنا : وأظنه وهم فى ذلك •

٤٠٣٩ ـ محمد بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن أسعد ، أبو الطيب السحولى • بفتح المهملة نسبة لسحول من بلاد اليمن ، ثم المكى المؤذن •

ولد فى ليلة الخميس مستهل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمكة ـ كما ذكر ـ وأحضر فى آخر الخامسة بالمدينة النبوية على الزبـــير الأسوانى الشفا • فكان آخر من روى عنه فى الدنيا •

وسمع بها من على بن عمر بن حمزة الحجار خامس فضائل الصحابة لخيثمة • ومن الفخر النويرى ، والعز ابن جماعة مجالس من النسائى • ومن الجمال المطرى وخالص البهائى فى آخرين •

وأجاز له من شيوخ مكة الجمال الأقشهرى ، وعيسى الحجى ، والشهاب الحنفى ، والزين أحمد بن محمد بن المحب الطبرى ، وغيرهم •

وحدث بالشفا غير مرة حدثنا عنه غـــير واحد ، منه شيخنا ، والتقى ابن فهـد •

وكان فقيها بالمدارس الرسولية بمكة ، حسن الطريقة بأخره • يكتب الخط الجيد ، وينظم الشعر •

ودخل القاهرة والشام غير مرة ، وأذن بالحرم المكى على زمزم دهـــرا ٠ وكان على آذانه مهابة ٠

وأضر قبل موته بسنين ، ومات ٠ وقد أضر بعد أن تعلل أياما يســيرة فى يوم السبت ثامن ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعــلاة ـ رحمه اللــه ٠

٤٠٤٠ ـ محمد بن عمر بن كيكلدى الحلبى ٠

سبط ابن الفرفور ، وفراش الحرم النبوى ٠
له : سير أهل السعادة الى ارتقاء درجات الشهادة ٠

٤٠٤١ ـ محمد بن عمر بن محمد بن أحمد ٠

الهندى الأصل ٠ المدنى المولد والمنشأ ٠ الحنفى ٠
رأيت بخطه نسخة من طبقات الحنفية لعبد القادر ، موقوفة بالمدينة ٠ أرخ كتابتها فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ـ بسعيد السعداء ٠

٤٠٤٢ ـ محمد بن عمر بن محب ٠

هــو الذى بعــده ٠

٤٠٤٣ ـ محمــد بن عمر بن المحب محمد بن على بن يوسف ، الشمس الأنصـــــارى ٠

الزرندى ٠ المدنى ٠ الشافعى ٠

حفظ المنهاج وغيره ، وأخذ القراءات عن ابن عياش والطباطبى ، وسمع أبا الفتح المراغى ، والبخارى على المحب الأقصرائى بالروضة النبوية ســنة احدى وخمسين ٠ وقرأه على أبى الفرج المراغى ، ثم منى حيث كنت هناك ٠

وهو انسان خير ٠ صاهره السيد السمهودى على أخته رقية ، بعد عبد القادر عم النجم بن يعقوب القاضى ٠ وباشر فى حاصل الحــرم مع دشيشة الظاهر جقمق بعد مسدد ٠

مات فى شوال سنة تسع وثمانين وثمانمائة عن دون السبعين ٠

٤٠٤٤ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عمر ، الخواجا الشمس بن السراج ٠

الدمشقي ، ثم القاهري ، ويعرف بابن الزمن ٠

ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بدمشق ٠ ونشأ بها ، وتعانى كأبيه التجارة ٠

وسافر فيها الى الجهات ، ودخل القاهرة مع أبيه ، وبمفرده غير مرة ٠ ثم قطنها ، وترقى الى أن صار من خيار أعيان التجار ، المظهرين التودد للعلماء ، والصلحاء ، والساعين في المآثر الحسنة ، بحيث عمل بمكة رباطا ، ودشيشة ٠ وكذا بالمدينة النبوية ، ومدرسة ببيت المقدس ، وغير ذلك كجامع شرع فيه ببولاق ٠

وندبه الأشرف قايتباى لسابق خصوصيته له به قبل تسلطنه بأشياء من القرب التى عملها بالمسجدين الشريفين ٠

وكان ابتداء مباشرته لذلك ، من أثناء سنة تسع وسبعين ، فزادت همته فيهما ، بحيث كان هو الأصل في جل ما نسب له فيهما ٠ وكذا ندبه لاصلاح في مقام الشافعي فاجتهد في ذلك ، وصارت له وجاهة في بلاد الحجاز ، ونمت أمواله وجهاته بسبب مراعاته في متاجره ونحوها ، مع كثرة خدمه وبذله ٠

ولم يسلم من قائم عليه ، سيما حين تعرضه للحجرة النبوية ، بعد مناكدته لعالم الحجاز البرهان بن ظهيرة ، بما شرح في محاله ، وتعب من الكلف في توابع ذلك ٠

وبالجملة فهو زائد العقل ، والتودد ، والاحتمال ، قليل المثل في مجموعه ممن والي على أفضاله ، سيما حين مجاورتي الأولى بالمدينة ٠ وسمع مني مجالس في القول البديع ٠

والناس فيه فريقان ، وأكثر الفقراء معه ٠ ولا زال في مجاهدة ومناهدة ، ومضاراة ، ومراعاة ، الى أن سافر لمكة في موسم سنة ست وتسعين ، فحج ، وجاور متعللا ، حتى مات في شوال سنة سبع بعد امتثاله للأمر ، باصلاح العين الزرقاء بالمدينة ، واصلاح ما اختل من سقف مسجدها ٠ فأرسل مملوكه لذلك ، فأنهاهما ٠ وتأسفنا على فقده ، فلم يخلف بعده في الجماعة مثله ـ رحمه الله وعفا عنه ٠

٤٠٤٥ ـ محمد بن عمر بن واقد ، أبو عبد الله الأسلمى ، مولاهم ٠

المدنى ٠ الواقدى ٠ الامام ٠

ولد فى سنة تسع وعشرين ومائة ٠ وقيل سنة ثلاثين كما سمعه ابـن سـعد منه ٠

وكان جده واقد مولى لعبد الله بن بريدة الأسلمى ٠

روى عن محمد بن عجلان وابن جريج وثور بن يزيد وأسـامة بن زيد ومعمر بن راشد وابن أبى ذئب وهشام بن العار ٠ وأبى بكر بن أبى شيبة ، والثورى ، ومالك ، وأبى معشر ، وخلائق ٠

وكتب ما لا يوصف كثرة ، وروى القـراءة عن نافع بن أبى نعيـم ، وعيسى بن وردان ٠ وعنـــه أبو بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن سعد ، وأبو حسان الزنادى ، وسليمان الشاذكونى ، ومحمد بن شجاع البلخى ، ومحمـد ابن اسحاق الصغانى ، وأحمد بن عبيد بن ناصح،وأحمد بن خليل البرجلانى، والحرث بن أبى أسامة ٠

وكان من أوعية العلم ٠ ولى قضاء الجانب الشرقى من بغداد ، وسارت الركبان بكتبه فى المغازى والسير ٠ وكذا الفقه ٠ وكان أحد الأجواد المذكورين ٠ قال ابن سعد : ولى القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين ٠ وكان عالما بالمغازى والسير والفتوح والأحكام واختلاف الناس ٠ وقد فسر ذلك فى كتب استخرجها ووضعها للناس ، وحدّث بها ٠ وقدم بغـداد سنة ثمانين فى دين لحقـــه ٠ فلم يزل بهـا ٠٠ قال : ولم يزل قاضيا ، حتى مات بهـــا لأحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة سبع ومائتين ٠٠ انتهى ٠

قال محمد بن ســـلام الجمحى : هو عالم دهـــره ٠ وقال مصعب بن عبد الله ، والله ما رأينا مثله٠وقال الدراوردى : هو أمير المؤمنين فى الحديث٠ وقال ابراهيم الحـــرى : وناهيك به ، انه أمين الناس على أهل الاســلام ، كان أعلم الناس بأمر الاسلام ٠ فأما الجاهلية فلم نعلم منهـــا شيئا ٠ وعن الواقدى كانت ألواحى تضيع فأؤتى بها من شهرتها بالمدينة يقال هذه ألواح ابن واقـد ٠ وقال ابن المبارك : كنت أقـــدم المدينة فما يفيدنى ويدلنى على الشيوخ الا هو ٠

التام بين الخاص والعام . مثابرا على قضاء حوائج الناس . سمعت منـــه وسمعته يذكر ما يدل على أن مولده سنة ثمان أو سبع وخمسين وخمسمائة. وتوفى فى ليلة مستهل صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة .

ورأيت غيره أرخه فى سنة تسع وعشرين وستمائة بالمدينة النبوية . والقولان حـكاه التقى الفاسى . فأولهما عن المنـــذرى والرشيد العطار وابن المسدى والذهبى ، وثانيهما عن غيره . وخطأه وطول ترجمته .

وممن يروى عنه القطب القسطلانى . وأنشد له من نظمه :

لو كنت أعقـــل ما أطبقت مقلتى   وكان دمعى على الخـدين يستبق
كأنه شـمعة يبـــدو توقـــدها   لمن أراد اهتـــداء وهى تحـــترق

وأبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن المرى الحورانى ، وقال انه قـال له : أنه روى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسأله أن يعلمه كلمـــات فى الاستخارة ، فعلمه : اللهم رب محمد أسلك بترابه الطيب الطـاهر وما ضمه من أعضائه ورفقته به الى ملكوتك الأعلى أن تعزم لى على أحب الأمور اليك منى ، ولا تكلنى الى نفسى طـــرفة عـــين ، ولا حول ولا قوة الا بالله فقوله ثـــــلاثا .

وكان اذا جاءه أحد من الأشراف يقوم له ، ويستمر قائما حتى يقضى الشريف حاجته أو ينصرف أو يجلس . وله أخبار مع الملك الكامل فى حـق شرفاء المدينة وتعظيمهم .

وممن كان قريبا من تاريخه من قرطبة ثلاثة وعلماء ، وهم : أبوالعباس أحمد بن على صاحب المفهم ـ مات ســـنة ست وخمسين وستمائة ـ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمـــد بن أبى بكر بن فرج ـ بالمهملة ، مؤلف التفســـير والتذكير ، مات سنة احـــدى وسبعين وستمائة ـ ، وأبو العباس أحمد بن فـرج ـ بالمهملة .

٤٠٤٧ ـ محمد بن عمر ، فصيح الدين أبو المطهر .....

من المـائة الثامنة . له تفسير مجلدين ، صـــنفه بالمدينة النبوية .. رأيته عند البدر بن القطان . ثم صار للقلقيلى المدبر .

٤٠٤٨ ـ محمد بن عمر التكرورى .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

وممن ترجمه الخطيب فى خمسة أوراق كبار · وقال : هو ممن طبق شرق الأرض وغربها · وكذا طول ابن عساكر فى تاريخه ترجمته · ثم المزى فى تهذيبه · وزاد عليه شيخنا : ولكنه مع عظمته فى العلم ضعيف · ذكره غير واحد كابن حبان فى الضعفاء · قال ابن نمير ومسلم وأبو زرعة : متروك الحديث · وقال البخارى : سكتوا عنه وما عندى له حرف تركه أحمد وابن نمير · وقال أبو داود : وكان أحمد لا يذكر عنه كلمة وأنا لا أكتب حديثه · وعن الشافعى قال : كتبه كذب · وقال ابن زاهويه : هو عندى ممن يضع الحديث · وكذا قال ابن المدينى · وقال ابن معين : ليس بشىء ·

وحاصل الأمر أنه مجمع على ضعفه · وأجود الروايات عنه رواية سعد فى الطبقات · فانه كان يختار من حديثه بعض الشىء · وقال النووى فى كتاب الغسل من شرح المهذب : انه ضعيف باتفاقهم · وقال الذهبى فى الميزان : استقر الاجماع على وهنه وتعقب بمالا يلاقى فى كلامه · وقال الدارقطنى : الضعف بين على حديثه · وقال الجوزجانى : لم يكن متقنا ·· وترجمته محتملة للبسط ·

٤٠٤٦ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم ·

الامام أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى القرطبى ، ثم المدنى ، المكى ·

قال القطب القسطلانى فى ارتقاء الرتبة له : وصحبت الشيخ الامام العارف أبا عبد الله القرطبى بالمدينة ، وقرأت عليه فيها ختمة ، وسمعت عليه بها ، وبمكة · وكان يلحظنى وبنوه بى ويكرمنى وأنا فى بركته · وحكى أنه كان يقرأ عليه بهذا الأدب ، وعاب على فرجعت وأنا منكسر ، فدخلت المسجد ، وقعدت عند القبر الشريف ، فلم ألبث أن جاءنى وأنا على تلك الحالة ، وقال : قم فقد جاء فيك شفيع لا يرد ·· انتهى ·

وهذه منقبة عظيمة لكل منهما ·

وقد ترجمه المنذرى بأنه تلى بالروايات على أبى القاسم الشاطبى · وسمع منه ومن جماعة من شيوخ مصر · وكذا سمع بمكة واسكندرية · وحدّث · وأقرأ · وانتفع به جماعة · وحج مرارا وأكثر المجاورة عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم · وبرع فى التفسير والأدب ، وكان له القبول

كان من الصالحين ، المتقين ، العلماء ٠٠ ذكره ابن صالح ٠

٤٠٤٩ ــ محمد بن عمر الديلى ٠

يروى عن نعيم المجمر ٠ وعنه أهـــل المدينة ٠٠ قاله ابن حبان فى ثالثـة ثقاته ، تبعا لتاريخ البخارى ٠ وزاد البخارى : أهاب أن يكون محمد بن عمرو ابن حلحله ــ يعنى المـاضى ٠

٤٠٥٠ ــ محمد بن عمير الهــلالى ٠

شيخ الفراشين بالمدينة ٠٠ تلقاها عن محمـــد بن ضرغام ٠ ممن كان الأبشيطى يصفه بالقطبية ٠ بل تعرض له بعض شيوخ الخــدام ، فـــرأى النبى صلى الله عليه وسلم وأحد صاحبيه وهو يأمر بالانتقام منه ٠

وعمير جده لا أبوه ٠ وقد سبق فى محله ٠ وترك صاحب الترجمة ابنة تزوجها ابن عمه عبد الرحمن بن أحمد بن عمير ، وأولادها عدة ، أحدهم محمد، قرأ القرآن والمنهاج وغيره ٠٠ ومات سنة تسعمائة ٠ وآخران حيان ، سافـر أحدهما مع أبيه لمصر ، وهما الآن فيهـــا ٠

٤٠٥١ ــ محمد بن عوف المدنى ٠

من شيوخ هياج بن عبيــد الآتى ٠

٤٠٥٢ ــ محمد بن عياض ٠

المدنى الأصـــل ٠٠ يروى عن الليث ، وعبـد العزيز أبى رواد ، وابن لهيعة ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وعمه فضالة بن المنذر ٠ وعنه يزيـد ابن سعيد الاسكندرانى ٠

ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه ، قال : وسألته عنه،فقال : شيخ مصرى٠ اسكندرانى ٠ مدنى الأصل ٠ قلت ما حاله ، قال : شيخ ٠

٤٠٥٣ ــ محمد بن عيسى بن سالم بن على بن محمد ، الجمال أبو أحمد الدوسى الشريش ٠

ثم المكى · الشافعى · ويعرف بابن خشيش ····· مصغر ·
ولد سنة احدى وستمائة ·

سمع على أبى الفضل المرسى ، ومحمد بن على بن الحسين الطبرى · وحـــــدّث ·

وصفه الميورقى : بالامام · المدرس · الفرضى · النحوى · اللغوى · الأصولى · مفتى الحرمين · وأنه مات بالمدينة فى رجب سنة أربع وسبعين وستمائة · وله فى الفقه المقتضب ·

قال الجمـــال بن ظهيرة : أنه حسن قـــرأه عليه الرضى بن خليـــل العسقلانى ـ ونظم التنبيه فى سبعة آلاف وخمسمائة وسنة وأربعين بيتـــا ، سماها الكفاية ، وشرحه فى أربع مجلدات وسماها الغـــاية · وكان موقوفا برباط ربيع من مكة وأسند فيه أحاديث كثيرة للاستدلال بها من جماعة · وله كراسة فى علم الحديث سماها صفوة علم الحديث فى الميزبين الطيب والخبيث· قرأه عليه العلم أحمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى فى المحرم ، سنة سبع وستين ······ ، وعبد الرحيم بن يوسف ، ·······، والعماد اسماعيل ابن محمد بن ابراهيم الطربون ، والتقى عمر بن محمد بن عمر القسطلانى ، ابن امام المـالكية ، والجار لهم ·

وهو عند الفاسى باختصار ·

٤٠٥٤ ـ محمد بن عيسى الملك(١) بن حميـد بن الرحمن(١) بن عوف القرشى ·

الزهرى · المدنى ·· والد يعقوب الآتى · له ذكر فيه ·

٤٠٥٥ ـ محمد بن عيسى بن محمود العلوى ·

الهندى الأصل · المكى · المدنى المنشأ ·

---

(١) هكذا بالأصـل ، ولم تتأكد من صحته حيث أن المخطوطة تنقص تراجم حـرف الياء ·
(···) كلمات غير واضحة بالأصل ·

ممن صحبه أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى اثنتى عشرة سنة . ودخل الى بلاد السودان ، وحصل دنيا ، ثم ذهبت منه .

ومات بالمدينة النبوية سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .. ذكره الفاسى فى مكة .. هكذا واصفا لأبى بكر بأنه شيخه .

٤٠٥٦ ــ محمد بن عيسى الزرقى الأنصارى .

يروى عن أبيه عن خولة ابنة قيس . وعنه ابن أبى ذئب .
قاله ابن حبان فى ثالثة ثقاته . وابن أبى حاتم عن أبيه . وهو فى تاريخ البخارى ، وقال : عداده فى أهل المدينة .

٤٠٥٧ ــ محمد بن غانم بن حصين بن حسين ، الجمال التربى .

السوارقى ، أخو خاتون الآتية وقف عليهم طراد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وتأخر هذا الى قريب الأربعين .

٤٠٥٨ ــ محمد بن غرير بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو عبد الله .

...... وغيرهما . وعنه البخارى ــ وذكره فى تاريخه ــ ، وعبد الله ابن شبيب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى .

وقاله ابن حبان ، وذكر فى التهذيب لتخريج البخارى عنه ضمنه لأحاديث ، كما قاله صاحب الدهر .. وقال السمعانى فى الأنساب : ان اسم أبيه عبد الرحمن وغرير لقبه .

٤٠٥٩ ــ محمد بن غصن ، أبو عبد الله الأنصارى القصرى .

ممن أخذ عن أبى الحسين عبد الله بن أبى الربيع . وبالغ فى تعظيمه رفيقا لأبى عبد الله محمد بن محمد بن على بن حريث .. حسبما تأتى فى ترجمته مع شىء يدخل فى ترجمة القصرى .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

قال ابن فرحون : هو شيخنا . الامام . العلامة .... المقرئ .
الولى . المحقق . الثرى . أبو عبد الله . جاور بالمدينة ثلاث مرات بعد
السبعمائة ، عام تسع ، ثم ثامنة عشر ، ثم عشرين . وكان عالم زمانه
بالقراءات ، مشهور بالكرامات ، قرأت عليه وأحدث عنه وجودت القرآن عنده،
ورأيت مرسى أحواله ما لم أره فى أحد من أقرانه ، وقد ذكر لى ..... به
عنه أنه ظهر حاله فى تونس ظهورا عظيما واتسعه خلق كثير ، واعتقده الخاصة
والعامة ، حتى خاف منه صاحبها ، وخشى على ملكه منه ، فأمره بالانتقال
عنه ، لأنه لو أمر الناس بخلعه لفعلوا . وقد قيل لى أنه فك فى يوم واحد
كثيرا من الأسرى من أيدى الافرنج بأموال .... ولا يخص . وكان اذا تكلم
فى .... بها على ...... وترك الحقوق والتقاضى عن الخصوم ،
ولا يقوم الا وقد ألفى الناس من .... وشبهها ما يسند
.... الثور الكبير . فلما قدم المدينة رام اخفاء حاله ...... مع المقام
الشريف ملزم الصلاة والاقراء حتى اشتهرت أحواله وكراماته ، فاجتمع عليه
أهل الخير ومشايخ الحرم ، وسألوه تعيين يوم يعظمهم فيه معين يوم الجمعة
بعد الصبح بعد توقف كبير ومعالجة ، حتى أنه لسمع من فى المسجد من سعيهم
اليه رجة عظيمة ولا يتخلف عنه أحد ، لا من المجاورين ولا من غيرهم .

وكتب ...... فى مجلسه فأمرنى فى ذلك فكان الناس اذا صلوا ذهبوا
أول يوم يقرأه آية « يأيها الناس » .. حتى يصل فاستمعوه له . وحديث
الحلال بين . وكان يتكلم فاذا غلب عليه الحال قام على قدميه وصاح بأعلى
صوته فكلما بعد مواعظة القلوب ...... عنها بابا مو .... وانتفع
الناس بكلامه . ومن جملة كراماته أن كبيش بن منصور متولى المدينة نيابة
عن أبيه ، بلغه أن عمه مقبل بن جماز ، أقبل من الشام يريد المدينة فأمر
بالاحتفاظ منه ..... أن لا يناب أحد من المجاورين وغيرهم ، حتى الضعفاء
والعلماء والخدام فى بيته بل بالقلعة وما حولها ، ومن يخلف حل دمه . فكرب
الناس لذلك ، ولكن لم يسعهم غير الطاعة ، بحيث لم يتخلف سوى والدى
والشيخين عبد الله البكرى وصاحب الترجمة على قدميه وصاح : اللهم من
أراد المدينة بسوء ...... فخذه صباحا ، ومن أرادها صباحا فخذه مساء .

(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

واحتد واحمر وجهه ، ودعا حتى قال : من لا يعرف حاله هــذا ٠٠٠٠٠٠ فان الناس وطالت قلوبهم ٠ وهذا الرجل يذكر ٠٠٠٠٠٠٠٠ ويدعو على من سره فلم يلبث الا ليلة أو ليلتين ، ودخل مقبل المدينة هو وجماعة بالليل من خلف قلعتها فانهم نصبوا سلمــا استعملوه فى الشام قطعا موصلا ـ هو اليــوم بالحــرم الشريف ـ وذلك فى ليلة السبت ثامن عشرى شعبان سنة تســع وسبعمائة فرام كبيش الهروب ، ثم ثبتــه الله تعالى وقابلهم هو وأهــل المدينة ٠ فقتل مقبل وجوش وقانم أبنــاء قاسم بن جماز ٠٠٠٠٠٠ فعلموا حينئذ أن الشيخ حدث بذلك وكشف له عنه وحذر الناس فعموا ٠

ومن جملة ما رأيت منه أنه لمــا قدم الى المدينة ، بعد مجاورته بمكة فى آخر عام اثنتين وعشرين وسبعمائة ووجد والدى قد توفى ٠ قال لى : مامنعك أن تقوم بوظائف والدك ، فقلت له ما بيدى ، ما بقى لى ركن ولا ساعد غــير الله ، فقال لى : أثبت على وظائف والدك ، فأنت أن شاء الله تعالى عليهــا ، فقلت: الاشتغال والاشغال يبطل ماده وصفى فكره ٠ وقد انكسر خاطــرى فقال : لم نكن نشغل الناس بالعربية فى أيام والدك فقلت : بلى ، قال : فدم على ذلك ومن حال كلامه وحلت نفسى على الاشــتغال ولازمت حتى كانت خلعتى فوق خلعة والدى واشتغلت اشتغالا جيدا حصلت سنين ما لم يحصله غيرى فى مدة عمــره ٠

ثم سافر الى القدس فوافاه بها أبو يعقوب رسول صاحب المغرب أبى الحسن المدينى ٠ وقد أرسل الاقامة٠درس بالمدينة ووظيفة أخرى فاستشاروه فيما حاغا به ومن ٠٠٠٠٠٠٠٠ فأشار عليهم بأن لا يقدم على أحد ٠٠٠٠٠٠ ذلك وحصل لى الخير ببركته ٠٠٠٠٠٠٠٠

وله موضوعات مفيدة منها اختصار الكافى فى القراءات ٠ لم يسبق الى صلة صغير الحجم غزير العلم ، انتفع به الطلبة وحفظوه ٠ ومقدمات فى النحو والحديث ٠٠٠٠٠ البيان ٠

مات بالقدس فى عيد الأضحى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ٠

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

قلت وكذا قرأ عليـــه القرآن بالمدينة أخوا البــدر عبد الله على ، وكان الشيخ يحكى فى أنه رأى فى المنام كأن نارا استعرت فى الروضة ، وهى تعمل فى السجاجيد التى ٠٠٠٠٠٠٠ أوصال ٠٠٠٠٠٠٠ ويصح وربما سجادتى من تلك السجاجيد ٠ وكذا كان يقول اذا ٠٠٠٠٠٠٠ الروضة ولم أجد لى فيهـــا مدخلا فرجت وسردت لمـا أدى ٠٠٠٠٠٠٠ الحرص على الخير ٠ وكان ٠٠٠٠٠ الصف من جمعة ٠٠٠٠٠٠٠٠ حتى يرفع البساط ويصلى على الرمل ٠

وقد أفرد ترجمته الشمس محمد بن صالح فى مؤلف سماه ٠٠٠٠٠٠٠ الذغيسة ٠٠٠٠٠٠٠ شيخ الصـدق والنصيحة ٠٠ وهو ممن لازمه وأخـــذ القراءات وغيرها ٠٠ وما رأيت المجد ذكره لكن ٠٠٠٠٠ ترجمته ٠

٤٠٦٠ ـ محمد بن غياث بن طاهر بن العلامة الجلال الخجندى ٠

المــدنى ٠ الحنفى ٠

اشتغل عند السيد على شيخ الباسطية بالمدينة ٠ وجود عليه الخط ٠ وتردد الى القاهرة ، ثم توجه الى الحبشة ٠ فقتل بها شهيدا فى سنة تسـع وسبعين وثمانمائة وترك بالحبشة ٠٠ وبلغنى أنه فى الأحياء ٠

٤٠٦١ ـ محمــد ٠

أخو الذى قبله وذاك أكبر ٠ ويكنى هندا بالفتح ٠٠٠٠٠ عنــه ٠٠٠٠٠

ممن اشتغل عنــد السيد على أيضا ، وجود عنـــه الخط ٠ وتردد الى القاهرة ٠ فمات فى طاعون سنة ثلاث وسبعين(١)وثمانمائة ٠

٤٠٦٢ ـ محمد بن فاطمة الزهراء ٠

روى عنه الأوزاعى ووقع فى الوصايا من مسلم منسوبا لأم جده محمـد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٠

٤٠٦٣ ـ محمد بن أبى الفتح بن ابراهيم بن أحمد بن غانم ٠

---

(١) فى الأصل ثلاث سبع ٠
(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

يأتى فى محمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد٠واسمه أبى الفتح محمد ٠

٤٠٦٤ ـ محمد بن أبى الفتح بن تقى الكازرونى ٠ فى ابن محمد ٠

٤٠٦٥ ـ محمد بن فرج ، الجمـال ٠

المــكى ٠٠٠٠٠٠٠٠

ممن كان يتردد الى اليمن كثيرا فى دولة بنى سيده الشريف أحمـد بن عجلان بن رميسة لتوليه لأمر العلم الذى ٠٠٠٠ صاحب اليمن كل سـنة الى مكة ، وحصل دنيا ، تقرب منها بقربات ، كرباط بقرب باب الحروك ،وسبيل عند عين ثاران وكلاهما بمكة ، وبعض رباط ٠٠٠٠٠ بالمدينة ٠٠٠٠٠٠ وهو رباط ٠٠٠٠٠٠٠٠ وتولى أمر الشريف على بن عجلان مديدة ٠

ومات فى محرم سنة تسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ٠
ذكره الفاسى مطولا ٠

٤٠٦٦ ـ محمـد بن فرحون بن محمد بن فرحون ، الشمس أبو عبـد الله ابن ذى الكشين أبى الفضيل وأبى القاسم اليعمرى ٠

الأبدى ٠ الجيانى ٠ التونسى المولد والمنشأ ٠ المدنى ٠ المـالكى ٠
والد البــدر عبد الله المؤرخ وأخيه على ، وجـد القاضى برهان الدين ابراهيم المـاضين ٠

ويعرف بابن فرحون ٠ له ذكر فى عدة تراجم من تاريخ ولده فيراجع ٠
وقد قال ابنه أيضا : انه كان قد اشتغل بالعلم على شيوخ بلده ، وبرع فى الفقه وأصوله ، والعربية ٠ وشارك فى علوم عـديدة ٠ وسمع الحديث على الجمال أبى بكر بن مسدى ٠ وصحب أبا محمد المرجانى ، وخرج فى صحبتـه من تونس الى الحج ، فلما وصل مكة مرض ، فقال له أبو محمد : هذا اشارة الى الاقامة ٠ فأقام بها ، ولم يتعرف بأحد من الناس ٠ولم يكن معـه من النفقه سوى ما أعده للطريق ، فبنى أمره على التوكل على الله ، فعرف مكانه

---

(٠٠٠) كلمات غير واضحة بالأصل ٠

من العلم • واشتهر بحسن الخط ، مع الصحة والضبط• فالتمس منه بعضهم نسخ الروضه للنووى ففعل • وكان يستعين بما يحصل له • وقدر اللهانتقال تلك النسخة الى المدينة ، ووقفها بالمدرسة الشهابية مع نسخة أخرى بخطه، نسخها فى اقامته بالمدينـة •

ولما حجّ رجع الى تونس فوجد المرجانى المشار اليه قد مات ، فحمل كتبه وهى كثيرة جليلة ، وجلها أو كلها بخطه ، وبعضها بخط أبيه • فلما وصل اسكندرية باعها • ولم يبق معه الا ما هو يحتاج اليه •

وقدم المدينة فسكن المدرسة الشهابية منها ، بين تلك السادات ونيته أن لا يشتغل بغير نفسه ، ولا يتعرف بأحد من أبناء جنسه • فألزموه بحضور الدرس لأجل المسكن ، ففعل ، فاشتهر علمه • وفضيلته • وتفننه فى علوم • فعظم عند الجماعة وأحبوه ولزموه ، واشتغلوا عليه فى الفقه والعربية،وجماعة فى علم الهيئة • فأبان عن فضيلة تامة • وكثر المشتغل عليه فى علم الميقات ، بحيث انقطع وقته مع المشتغلين به •• كما قاله لى •

قال : وحرت فى الخلاص منهم ، لا سيما وقد سمعت شخصا من العوام يقول لجلسائه يوما : ما رأيت أعلم من هذا المنجم • قال : فقلت فى نفسى : لقد أسأت باشتهارى بهذا العلم ، حتى أطلق علىّ هذا الاسم • فتركت الاشتغال فيه •

وكان له اختلاط بسادات من الشيوخ أبى عبدالله البسكرى وأصحابه ، وأبى الحسن ، وعبد الواحد الجرولى ، وأبى العلاء الأندلسى ، وأبى اسحاق ، وبجماعة من صلحاء الخدّام • وممن لا يحصى كثرة • فعرضوا عليه التزوج، فامتنع ، فلم يزال به حتى زوّجوه أكبر بنات الشريف عبد الواحد الحسينى الأربع ، الثابت النسبة بالقاهرة ، ليتعاطى من وقف بلقيس الموقوف على الشرفاء • بل لما حج نقيب الأشراف أوقفته على ذلك الثبوت ، فصار يصرف لابنته مباركة حتى ماتت • وكان فى تزوج أبى بالشريفة البر التام بنا ، اذ ألحقنا بنسب النبى صلى الله عليه وسلم ، وسيرنا من ذريته اجماعا ، وشرفاء عند أكثر العلماء • كما أفتى به ناصر الدين المشدالى ، وغيره ممن هو مثله فى العلم • وكمل بره بأن علمنا فأحسن تعليمنا ، وأدبنا فأحسن تأديبنا •

واتفق أنه قرأ فى بعض كتب الرقائق : أن رجـــلا كان يسأله جاره أن يزوجه احـــدى بناته ، فيقول له : لا حاجة لى بالتزويج ، فبينما هو نائم اذ رأى كأن القيامة قد قامت ، وأن الناس فى شدة وحر عظيم وعطش زائد ۰ وكان بينهم ولدان معهم أكواز يتخللون الناس ، قال فقلت لأحدهم : يا ولدى اسقنى فانى عطشان ۰ فقال : اذهب ، فما لك فينا واحد ــ قال : فاستيقظت وبى رجفة عظيمة ، فأتيت باب جارى فدفعته ، وقلت له : زوجنى احـــدى بناتك الآن ۰ فلى قصة عجيبة ، فزوجه ، ولم يأت عليه الصباح الا وهو مع زوجتـــــه ۰

فلما قرأها الولد ، كان سـببا لاجابة الجماعة ، الذين عرضوا عليـــه التزويج ، وكان بناؤه بهـــا ليلة الاثنين سادس عشر صفر ، سنة اثنتـين وتسعين وستمائة ۰ فولدت له خمسة ذكور ۰ توفى منهم فى حياته اثنـــان ، وكان يقول عندى مسرة بمن قدمته أكثر منها بكم رجاء لمـــا وقع فى الحكاية الســـابقة ۰

وكنت أول أولاده ۰ ولم يصده العيال عن شىء من الأوراد والأفعـــال الصالحة التى كان عليها ۰ بــل كان لا يزال مشغولا بنفسه وبذكره وقراءته واشتغاله بـكتب العلم ۰ وفى بيتـــه عيال كثيرون ليس بينــــه وبينهم الا المصاهرة فقط ، ومع ذلك فلم يكن يهمـــه شأنهم ولا شأن أولاده ۰ بل قـدم اشتغاله بالآخرة على كل شىء ، حتى أنه خلى عن التعليقات ۰ وكلما نظرت الى حالى ، وسعة مسكنى ، وضيق خلقى ، وقلة صبرى ، مع ما رأيتـــه من ضيق مسكنه ، وسعة خلقه ، وطول صبره ، صغرت عندى نفسى ، وأيست من خيرى ، وأنى لى بحسن أخلاقه وحفظ لسانه ۰

ولقـد حكى الشيخ محمد والشيخ عمر الخرازين : أن والدى لمـــا حج معهما ، وكانوا رفاقا كثيرة مع عدة جمالين ، يتحدثون عن سيرة ركابهم معهم ، فقال لهم جمال والدى : يا جماعة أما رفيقى فأخرس ، لم يتكلم منـــذ حملته بكلمة ۰ فقال له رفيقه : بلى والله قد سمعته يوما يتكلم مع أصحابه۰وكانت هذه طريقته سفرا وحضرا ، لا يراه أحد جالسا بطريق ، ولا فى حلقة فضول ۰ ولا يتكلم الا جوابا ۰ وان جاوب لم يفتـــح للفضول بابا ۰۰ كان القــاضى فخـــر الدين ابن مسكين ــ الفقيـــه الشافعى ــ اذا لقينى يقبل علىّ ويسلم

ويقول : رحمه الله والده ما كان أحسنه وأكثر أدبه وخيره • اتفقت لى معه قضية ، وهى أنى كنت اذا صليت الصبح أجلس فى مصلاّى حتى تطلع الشمس ، وأصلى الضحى ثم انصرف ، وكان فى الروضة جماعة من الأشياخ المباركين • قال : وكنت أرتقب بصلاتى ارتفاع الشمس والناس يرقبون قيام أبى عبد الله ويقومون لقيامه • وكان يقوم اذا وصلت فى الحائط الغربى الى أن فتحت الشبابيك الصغار ، فاجتمعت به وأنا به جاهل ، فقلت له : رأيتك تقوم لصلاة الضحى قبل وقتها ، وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها حتى ترتفع الشمس وتبيض ، وهذا وقت كراهة ، وكثرت عليه من الأدلة ، وأنا فى اجتهاد وحدة • فلما فرغ ما عندى التفت الى ، وقال لى : بعد هذا اليوم نؤخر كما قلت • وسكت عنى واشتغل بما كان فيه • فانصرفت عنه وسألت عنه فقيل لى : أنه فلان فندمت وقلت : أى حاجة دعتنى الى التعرض لهذا الشيخ • فرجعت اليه واعتذرت • فتبسم وقال : ما قلت الا خيرا ، قال : فأنا أدعو له كلما ذكرته • وقال لى أبو عبد الله محمد الغرناطى : كنت جالسا فى المسجد الشريف مع أبى عبد الله القبتورى • قال فقال لى يا محمد رأيت قط الكبريت الأحمر الذى لا يتغير أبدا ولا يتحول ، •••• ؟ فقلت : لا ، فقال لى : انظر الى أبى عبد الله بن فرحون فقد دخل المدينة ولم يتغير حاله •• انتهى ••

وكان قد ترك الاشتغال بنا فكلما تغيب فلا يسأل عنه ومرض فلا يهمه مرضنا بل يسأل الله لنا ويدعو لنا فنحن فى بركته وبركة دعائه •

أخبرنى أنه خرج يوما فى الموسم عند قدوم بنى عقبة يريد شراء ••••••• • وكان غالب عيش المدينة من زرعها وزرع السوارقتة لا يأتى من الشام الا قليلا حتى كان السعيد يدخل بيته بجمل أو جملان ، وكان ••••• الدرب على من يشترى ••••••• كبير •••• قال : فاشتريت حمل •••• فلما دنوت من الدرب قال لى صاحب الجمل : أنا ما أدخل به أخاف أن أطالب بخراجه ، قال فقلت له سوق الجمل وأنا أتكفل بما يريدون منك ففعل • فلما أردت الدخول قرأت أوائل سورة يس وتعوزت ، ودخلت مع الجمل

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

يرونا ولا عرفونا . فجاءهم من ذكر لهم أننى اشتريت جملا ..... فقالوا : لم يدخـل به من عندنا ولا رأيناه . فدفع الله شرهم عنـه ......

مات فى يوم الخميس رابع عشرى ربيع ......(١) سـنة احـدى وعشرين وسبعمائة . ورآه أخى على بعد موته فى النوم ، فقال له : ..... ما فعل الله بك ، فقال : أعطانى ...... فها أنا فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، وتبعه المجـد كذلك .

ووصفه .... من أبى عبد الله بن جابر مما كتبه عنه رفيقه أبوجعفر ...... بالشيخ . العالم . الصالح . الورع . المدرس . وقرأ عليه كل من ولديه الفقه والعربية ، وسمع عليه الحديث. وذكره الشيخ الشمس محمد ابن صالح فى تاريخه ووصـفه : بالشيخ . الفقيـه . الصالح ، وأنه كان مدرسا للمالكية فاضلا ..... ساكنا . حضرت حلقته فى النحو وسمعت كلامه ، وربما كان ذلك يأمر شيخى أبى عبد الله القصرى . وأرخ وفاته سنة عشرين فأخطأ . قال : ودفن بالبقيع .

ورأيت من أرخه فى سنة احدى وعشرين ......

وقد سمع الشفا بالمدينة على أبى القاسم خلف بن عبد العزيز بن خلف القبتورى المـاضى ، ووصف بالفقيه .... الصالح نزيل المدينة أبو عبدالله ابن فرحون المـالكى .

٤٠٦٧ ــ محمد بن فضالة الأنصارى الغفارى .

المخـرمى . المـدنى .. يروى عن أبى حرره ويعقـوب بن مجـاهد ، عن محمد بن كعب تفسير سورة من القرآن. وعنه ابراهيم بن حمزة وابراهيم ابن المنقـذ الخزامى .

قال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عنه ، فقال : شيخ . مدنى . ليس لى به خبرة .

٤٠٦٨ ــ محمد بن الفضل .

---

(١) بياض بالأصل .
(...) كلمات غير واضحة بالأصل .

روى عنه النعمان بن شبل • فقال : حدثنا محمد بن فضل ••••••
سنة ست وسبعين عن جابر ـ كأنه الجعفى ـ عن محمد بن على عن على رفعة
«من زار قبرى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى ، ومن لم يزرنى فقد جفانى»
وقوله مدينى زال •••••• كأنه محمد بن الفضل بن عطية الكوفى أو المروزى
نزيل بخارا • وفى الرواة • محمد بن الفضل بن نباتة النميرى ، يروى عن
الحمانى عن الثورى عن عبد الله بن السايب ، عن ابن مسعود مرفوعا مثل
حديث على •

٤٠٦٩ ـ محمد بن أبى الفضل بن أحمد بن محمد •

المغربى الأصل • المدنى • الشافعى • شقيق أبى الفتح • ويعرف
بالنفطى •

اشتغل عند أحمد الحريرى فى العربية ، وشارك فيها • وفى الرمل
والنجوم والحساب•وأكثر الأسفار والجولان فى توكله لأهل الحرم فى الجهات
الرومية • وربما أقرأ • ومن قرأ عليه بمصر الشمس بن جلال • وكان خاملا •

مات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة •

٤٠٧٠ ـ محمد بن فليح بن سليمان ، أبو عبد الله الأسلمى •

مولى أسلم ، وقيل الخزاعى • المدنى •

يروى عن أبيه وموسى بن عقبة والزهرى وهشام بن عقبة وعبيد الله
ابن عمر ، وجماعة • وعنه ابن أخيه عمران بن موسى بن فليح وابراهيم بن
المنذر الحزامى ، وهارون بن موسى الفراء ، ومحمد بن اسحاق المسيبى ،
وغيرهم •

وقد روى عنه ابن وهب ، مع تقدمه ، لكنه قال عن محمد بن أبى يحيى
عن أبيه ، فذكر حديثا أخرجه البخارى ، عن ابراهيم بن المنذر ، عن محمد
ابن فليح بسنده فهو هو •

(•••) كلمات غير واضحة بالأصل •

وثقه الدارقطني وابن حبان · وقال أبو حاتم : ما به بأس ، ليس بذاك القوى · وقال ابن معين : ليس ولا أبوه بثقة · وقال العقيلي : لا يتابع على بعض حديثه ·

قال البخارى فى تاريخه : قال ···· مات سنة سبع وتسعين ومائة · زاد بن حبان فى ثقاته : فى ذى القعدة ·

وهو فى التهذيب وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان ·

٤٠٧١ ـ محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر ·

هذا هو المعتمد فى نسبه · وقال بعضهم : محمد بن أبى القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر الولولى ، أبو اليمن ، ابن التقى ، ابن الجمال ·

الشيشبينى الأصل · المحلى · الشافعى · ويعرف بابن قاسم ·

كان جده الجمال من أعيان شهود المحلة · وأما والده فناب بها وبغيرها عن قضاتها · وولد له هذا فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمحلة · ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ، وعرضه هناك على جماعة ·

واشتغل عند الكمال جعفر البلقينى ، والولى بن قطب ، ونور الدين ابن عميرة ، وغيرهم يسيرا ·

وناب فى القضاء بالدماير وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيها· وكان ذلك سبب رئاسته ·· فان الأشرف برسباى حين كان أحد المقدمين فى الأيام المؤيدية ، نزل لما استقر فى كشف الجسور بالغربية المحلة على عادة الكشاف انجفل منه أهل ديسط ، وعدوا الى شارمساح فانزعج ذلك خوفا من المؤيد ، سيما وهو كان يكرهه · فقام الولى فى استرجاع أهل البلد بسياسة، وبالغ مع ذلك فى اكرامه والوقوف فى خدمته · فرعى له ذلك · فلما استقر فى السلطنة كان حينئذ مجاورا بمكة ، فأمر أمير الحاج باستصحابه معه ، فقدم بمفرده وأرسل بعياله الى المحلة ، فأكرمه غاية الاكرام ، بل وجهز سرا من أحضر عياله بغير علمه ، واشترى له منزلا فى السبع قاعات وزاد فى رفعته

ونـادمه • فرغب فى حسن محاضرته وخفة روحه ولطف مداعبته •• هـذا مع افراط سمنة ، وعز ترقيقه على الزين عبد الباسط قبل اختياره • فلما خبره حسن موقعه عنه ، فزاد أيضا فى تقريبه • فتكاملت حينئذ سعادته ، وأثرى جدا • وصار أحد الأعيان ، وازدحم الناس على بابه •

وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها ، وطوخ ، ومنية غزال ، والنحرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى ، وقطيا عن الشهاب بن مكنون ، ودمياط ، ثم استقر فيها •

عرضه الكمال بن البارزى ، ونظردار الدرب عن الشرف بن نصر اللـه • وغير ذلك من الحمايات والمستأجرات • وعرضت عليه الحسبة ، بل وكتابة السر فيما بلغنى • فأبى ورام بعد سنين التنقل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التيمى فى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية ، ونظر الحـرمين ، فأجابه الأشرف لذلك ، مراعاة لخاطره والا فهو لم يكن يسمح لفراقه ، مع كونه عـز على الخدام • وقالوا : أن العادة لم تجر فى ولاية المشيخة لفحل •

وسافر فى سنة تسع وثلاثين • ثم أضيف اليه نظر حرم مكة ، عوضـا عن سودون المحمدى • واستمر يتردد بين الحرمين الى أن استقر الظاهر جقمق فأمر باحضاره فحضر ، وتكلف له ولحاشيته أموالا جمـة ، فله فيما قيـل خمسة عشر ألف دينار ، وأزيد من نصفه لمن عداه • وآل أمره أن رضى عنـه ونـادمه ، وأعطاه اقطاعا باعه بستة آلاف دينار •

وتقدم عنده أيضا الى أن مات بالطاعون فى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين • ودفن بتربة ابن عبود من القرافة •

وكان خيرا ، فكه المحاضرة ، لطيف العشرة ، مع مزيد سمنة ، بحيث لم يكن يحمله الأجياد الخيل ، تام العقل ، يرجع الى دين وعفة عن المنكرات ، وامساك لا يليق بحاله فى اليسار •• رحمه الله وعفا عنه •

وله ذكر فى ترجمة جوهر القيقبائى من انباء شيخنا ـ رحمه الله •

٤٠٧٢ ـ محمد بن قاسم بن على • المكى •

الواعظ • الشافعى •

أكثر المجاورة بالمدينة ، وقرأ فيها البخارى بالروضة ٠

٤٠٧٣ ـ محمد بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله القرشى المخـــزومى ٠

المغربى ٠ القفصى ٠٠ نسبة لمدينة عظيمة من بلاد الجريد أعمال افريقية وقيل لها بلاد الجريد ، لكثرة النخل بها ٠ وربما قيل له البسكرى ٠ ولـكنه لم يعلم لانتسابهم الى بسكرة مستندا ٠ بل هم قفصيون فروعا وأصولا ٠

ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة بها ، ونشأ فأخذ عن أبى عبد اللـه الدكالى وغـيره ٠

وارتحل فى أواخر القرن الثامن الى الحجاز ، فجاور بمكة نحـــو ثلاث سنين متجردا ، ثم منها الى المدينة النبوية ماشيا ، فأقام بها زيادة على سنة ثم عاد لمكة الى القاهرة ، فدام بها مدة ، ثم رجع الى بلاد المغرب فأقام بهـــا نحو سنة خمس عشرة وثمانمائة ٠ ورجع بأهله فجاور بمكة سبع سنين ، ثم انتقل الى القاهرة ، فانقطع فيها بالمدرسة النظامية ، بالقرب من القلعة ٠ ثم حج فى سنة اثنتين وأربعين ٠

واستمر بمكة حتى مات فى مستهل المحـــرم من التى تليهـــا ٠ ودفن بالمعـلاة ٠

وكان اماما ٠ زاهدا ٠ ورعا ٠ ملازما للانقطاع الى الله ، من صغره الى كبره ٠ ولا يتردد الى أحد سيما الخير عليه لائحة ٠ كريما ٠ رضيا ٠ متضلعا من السنة ٠ مطلعا على الخلاف العالى والنازل ٠ مديم النظر فى التمهيد لابن عبد البر ، وله عليه حواشى مفيدة ٠٠ ومع هـذا كله لم يكن يعرف العربية ٠

وقد لقيه صاحبنا النجم بن فهد بالنظامية المشار اليها ، وكتب عنـه من نظمه وترجمه ٠

٤٠٧٤ ـ محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى ٠

قال شيخنا فى الأنباء : نزيل الحرمين ٠ كان خيرا ٠ سمع من الزيتاوى

وابن أميلة وغيرهما • ولازم قراءة الحديث بمكة فى شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة •

وذكره الفاسى فى مكة ، وذيل سير النبلاء ، وسمى جده قاسما أيضا لا محمدا • واستند فى نسبه لاملائه له عليه •

وقال الشريف أبو عبد الله الحسنى المالكى : يعرف بالبنزرتى نزيل الحرمين الشريفين • ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وسمع ابن أميلة بدمشق ، وابراهيم الزيتاوى بنابلس ، ومحمود المنيحى بدمشق ، والعفيف النشاورى بمكة •• فعلى الأول السنن لأبى داود ، والترمذى ، وعلى الثانى ابن ماجة ، وعلى الثالث سنن النسائى رواية ابن السنى بفوت معين ، وعلى الأخير البخارى حسبما أخبر •

وهو ثقة • خير • دين • له المام بالحديث من كثرة قراءته • وعلى ذهنه فوائد له • حظ وافر من العبادة مع حسن الطريقة • يسر الصوم •

قدم المدينة فى حدود سنة سبعين ، فدام بها سنين • ولازم قراءة الحديث عند الحجرة الشريفة • وصار يتردد الى مكة حتى أدركه أجله بها ، ودفن بالمعلاة •

ترجمه الفاسى •• وهو ممن سمع عليه ، وشهد الصلاة عليه ودفنه •

٤٠٧٥ ـ محمد بن أبى القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله•

هو الماضى قريبا كما علمته •

٤٠٧٦ ـ محمد بن قلاون •

الملك • الناصر ، أبو المنصور صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية ، وغيرها من البلاد الشامية •

بويع بالسلطنة بعد قتل أخيه الأشرف خليل ، فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وهو ابن تسع سنين • ولم يلبث أن خلع فى المحرم التى تليها ، بنائب السلطنة العادل كتبغا المنصورى مملوك أبيه • وبعث بالناصر الى الكرك ليتعلم به القرآن والخط • فدام حتى قتل المنصور حسام الدين لاجين المنصورى • المنتزع الملكة من كتبغا • فبويع للناصر ، وخطب له

بالديار المصرية مع كونه بالكرك فى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين • ثم أحضر واستمر حتى أظهر التخلى عن الملك أنفا ، من كثرة حجر نائبه سلار وأستاداره بيبرس الجاشنكير بحيث منع من خروف مشوى اشتهاه • وذلك فى آخر سنة ثمان وسبعين ، بعد أن صار بالكرك •

وذلك بعد أن ظهر الخروج من مصر للحج ، ثم توجه اليها • ولما علم الأمر بذلك تسلطن بيبرس ، ولقب بالمظفر ، وصار سلار نائبه •

واستمر الناصر بالكرك الى أثناء سنة تسع ، فتوجه الى دمشق رجاء العود ، وتقوى بمن وافقه من النواب وغيرهم ، حتى وصل الى مصر وجلس على سرير الملك فى يوم عيد الفطر منها ، وخزل المظفر وأرسل فى الأمان ، فأجابه ثم قتله وجماعة من أعدائه •

وتمهد له الأمر حتى مات فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة بقلعة الجبل عن ثمان وخمسين • وحمل محفة ، فدفن عند أبيه بالمنصورية بعد أن حج فى سنة اثنتى عشرة ، ثم سنة تسع عشرة ، ثم سنة اثنتين وثلاثين •

ومن مآثره الجامع الجديد بشاطىء مصر ، والمدرسة الناصرية بين القصرين وخانقاة الصوفية بسرياقوس • وبمكة المآثر الكثيرة ، وكذا بالمدينة الشريفة • كانشاء منارة رابعة ، وزيادة رواقين من جهة القبلة ، على هيئة الأروقة القديمة ، متصلين بمؤخر المسجد • فاتسع السقف بهما ، وعم نفعهما ، سيما منع وصول المطرى غالبا لمن يكون بالسقف القديم ، ثم تجديد الرواقين اللذين عن يمين صحن المسجد وشماله قبل ذلك •

وترجمته محتملة للبسط •• وقد ذكره المجد وبيض •

٤٠٧٧ ــ محمد بن قيس بن محزمة بن المطلب بن عبد المطلب بن عبد مناف ، الحجازى •

أخو عبد الله الماضى •• ذكرهما مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين •

وهو يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا • ولكن قال العسكرى أنه أدركه وهو صغير • وعن أبى هريرة وعائشة وعن أمه عن عائشة •

روى عنه ابنه حكيم وابن أبى مليك ــ على خلاف فيه ــ وعبد الله بن

كثير بن المطلب وابن عجلان وابن اسحاق وعمر بن عبد العزيز وابن محيص وابن جريج ٠

قال أبى داود : ثقة ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ، وخرج له مسلم ٠

وذكر فى التهذيب ٠ وكتبته تخمينا ٠

٤٠٧٨ ـ محمد بن قيس الأوسى ٠

الأنصارى ٠ المدنى ٠ مولى سهل بن حنيف ٠
يعد فى أهل الحجاز ٠

سمع سهلا مولاه ٠ وعنه الوليد بن مالك أو ابن مليكة من عبد القيس ٠

قال على بن المدينى : لا يعرف ، ذكره البخارى فى تاريخه ، ثم ابن حبان فى ثانية ثقاته ، وابن أبى حاتم ، وزاد فى الرواة عنه(١) أبا أمية عبد الكريم بن أبى المخارق ٠٠ وهو خطأ فعبد الكريم انما روى عن الوليد بن مالك كما فى البخارى ٠ وأعز شيخنا فى لسانه بما فى ابن أبى حاتم فذكر عبد الكريم فى الرواة عنه ٠

٤٠٧٩ ـ محمد بن قيس ٠ أبو ابراهيم ٠

ويقال أبو أيوب ، ويقال أبو عثمان المدنى القاص ٠
مولى يعقوب القبطى ٠ ويقال مولى آل أبى سفيان ابن حرب ٠

كان يقص لعمر بن عبد العزيز ٠٠ يروى عن أمه وعبد الله بن أبى قتادة وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وأبى حرمة الأنصارى ، وعمر بن عبد العزيز ٠ وأرسل عن أبى هريرة ، وجابر ٠ روى عنه أسامة بن زيد الليثى ، وابن اسحاق ، وأبو معشر ، وابن أبى ذئب ، وسليمان التيمى ، وحرب بن قيس ، وأبو معشر نجيح ، وعمر بن عبد الرحمن بن محيص ، وموسى بن عبيدة ، والليث ٠

وثقه أبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، ثم ابن حبان ٠

---

(١) فى الأصل : مكرر ٠

وقال خليفة : توفى أيام الوليد بن يزيد • له عند مسلم حديثه عن أبى حرمة عن أبى هريرة « لولا أنكم تذنبون » الحديث • وقال ابن معين : محمد بن قيس بن محزمة ، ومحمد بن قيس النخعى المعاصر لأبى ذئب ، ومحمد بن قيس مولى يعقوب المدنى قاضى عمر بن عبد العزيز ، ومحمد بن قيس الزيات مدنى أيضا – يعنى المعاصر لابن أبى ذئب – ، ومحمد بن قيس مولى سهل ابن حنيف •

وقال ابن سعد : توفى محمد بن قيس مولى بنى أمية بالمدينة فى فتنة الوليد بن يزيد ، وكان كثير الحديث ، عالما •• انتهى •

قال الذهبى : وأحسبه يقال له قاضى عمر وقاص عمر ، فيحرر هذا •

قال ابن المبارك : قال عمر بن عبد العزيز : انى نظرت فى أمرى وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت ، ثم قال لقاصه : محمد بن قيس أدع لى بالموت ، قال : فدعا وهو يؤمن ويبكى •• انتهى •

وفى المحمدين للدارقطنى : محمد بن قيس عن أمه ، عن أم سلمة •

سمع منه أسامة بن زيد ، وساق له حديثا • وفى ثانية ثقات ابن حبان محمد بن قيس من أهل المدينة ، وهو مولى أبى سفيان بن حرب ، يروى عن زيد بن ثابت • وعنه اسماعيل بن أمية • مات فى فتنة الوليد بن يزيد(١) بالمدينة • وقال فى ثالثها : محمد بن قيس مولى يعقوب القبطى ، قاص عمر ابن عبد العزيز ، يروى عن الحجازيين • وعنه محمد بن اسحاق ، وحماد بن سلمة •

وقال الذهبى : محمد بن قيس عن أبى هريرة • وعنه أبو معشر •
قال ابن معين : ليس بشىء الا يروى عنه •• انتهى •

٤٠٨٠ – محمد بن قيس الزيات • المدنى •

والد أبى زكير يحيى •• يروى عن سعيد بن المسيب ، وزرعة بن عبد

---

(١) فى الأصل : جاء بدل (ابن يزيد) عبد الملك ، وما أثبتناه الأصح لورود ذلك سابقا •

الرحمن الزبيدى . وعنه ابنه وأبو بكـر الحنفى ، وأبو عـامر العقـدى ، وداود بن عطاء ، وزيد بن حبان فى الثقات .

وهو فى التهذيب ، وقال : قد خلطـه بعضهم بالذى قبله ، والصواب التفريق .. انتهى .

وكان كما سبق معاصرا لابن أبى ذئب .

٤٠٨١ ـ محمـد بن كامل الحسرى الحموى .

قال ابن فرحون : شيخ . صالح . كبير . مؤذن . جاور بالمدينة . وكان يقرأ فيها كل يوم وليلة من رمضان ختمة . وتردد الى الحرمين كثيرا ، وكان يتسبب فى الطريق للشيخ أبى البيان ويعظمه جدا ويكثر فى كلامه ومواعظه . وكان قد أكثر السياحة بحيث قال لى : دخلت نحو مائتى مدينة من اقليم مصر والشام واليمن والحجاز ، وما فاتنى الا التزوج فى كل مدينة ـ قاله على وجه الممازحة ـ ، ولى احدى وأربعين سنة ، ما استكملت ببلدى سنة ، ولم تكن أمى تمنعنى من السفر ، بل تقول : استودعتك الله الذى لا تضيع ودائعه ، ومنّ الله علىّ بحضور موتها ، فواليتها ودفنتها .

وقد قرأ على شيئا من القرآن ، بل كنت أقرأ عليه الميقات ، لبراعته فيه ومعرفته بحسابه ودقائقه .

وفى آخر حجة حجها حصل له ضعف فارتحل الى بلده حماه فمات بها عند أهله ـ رحمه الله .

٤٠٨١ ـ محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن أسد ، أبو حمزة .

ويقال أبو عبد الله . القرظى . المدنى .

ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين ، وقال : يكنى أبا حمزة . وكان أبوه من سبى بنى قريظة . ممن لم ينبت ، فتركنا فنزل الكوفة ، وولد له هذا بها فيما قيل . وهو حليف الأوس .

وقال قتيبة : بلغنى أنه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو مسعد ذاك أبوه ، وقيل أنه نشأ بالكوفة ، ثم تحول أبوه المدينة ، واشترى بها أملاكا .

يروى عن على ، وابن مسعود ، وأبى الدرداء ، وأبى أيوب ، وفضالة ابن عبيد ، وأبى هريرة ، وكعب بن عجرة ، وزيد بن أرقم ، وابن عباس ، وجابر ، وشيت بن ربعى ، وابان بن عثمان ، وغيرهم ·

قال الذهبى : وأحسب روايته عن على وذويه مرسلة ، مع قول أبى داود ·

سمع من على وابن مسعود · وعنه ابن المنكدر ، وزيد بن أسلم ، والحكم بن عتيبة ، ويزيد بن الهاد ، وابن عجلان ، وأسامة بن زيد الليثى ، وعاصم بن محمد العمرى ، وأبو المقدم هشام بن زياد وقال عنه : أنه قدم على عمر بن عبد العزيز بخناصرة ، وكان عهده بهوهو أمير المدينة حسن الجسم والشعر ، وقد حال لونه ونحل جسمه ·· انتهى _ ، وأبو معشر نجيح ، وعبد الرحمن بن أبى الموال ، وآخرون ·

قال ابن أبى حاتم : سكن الكوفة ، ثم تحول الى المدينة ·

وسئل أبو زرعة عنه فقال : مدنى ثقة ·

قال ابن سعد : كان ثقة ، عالما ، كثير الحديث ، ورعا ، من حلفاء الأوس ·

وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها ·

وقال العجلى : مدنى · تابعى · ثقة · رجل · صالح · عالم بالقرآن · ويروى : أن أمه قالت له : يا بنى لولا أنى أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا ، لظننت أنك أذنبت ذنبا موبقا ، لما أراك تصنع بنفسك · فقال لها : يا أمتاه وما يؤمنى أن يكون الله اطلع على وأنا فى بعض ذنوبى فمقتنى ، فقال اذهب فلا أغفر لك ، مع أن عجائب القرآن توردنى على أمور حتى أنه لينقضى الليل ولم أفرغ من حاجتى · وأصاب مالا · فقيل له : ادخر لولدك ، فقال : لا ولكن أدخره لنفسى عند ربى وأدخر ربى لولدى ·

ومواعظه كثيرة ، وترجمته طويلة · وكان ممن جمع بين العلم والعمل ·

مات سنة ثمان ومائة أو سبع عشرة أو غير ذلك ، عن ثمانية وسبعين سنة · وعن ابن حبان : مات بالمدينة سنة ثمان عشرة فى المسجد ، كان يقص

فسقط عليه وعلى أصحابه سقف المسجد ، فمات هو وجماعة تحت الهدم ، عن ثمانين سنة ·

وخرج له الأئمة · وذكر فى التهذيب ، ورابع الاصابة ، وتاريخ البخارى وابن أبى حاتم ، وثقات ابن حبان ، والعجلى ·

٤٠٨٣ ـ محمد بن كعب بن مالك · الأنصارى · السلمى · المدنى ·

فى الذى بعـده ·

٤٠٨٤ ـ محمــد ·

أخو الذى قبله ، وهو الأصغر لمحمد الأكبر ·
مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ·
روى عن أبيه وأخيه عبد الله · وعنه الزهرى والوليد بن كثير ·
خرج له مسلم · وذكر فى التهذيب ، وفى المحمدين للدارقطنى ·

٤٠٨٥ ـ محمد بن كعب بن مالك الأنصارى ·

ان شاة لهم كانت ترعى مذيمتها بمروة ، فسأل كعب النبى صلى الله عليه وسلم الحديث ·

وساقه الدارقطنى من طريق نافع عن محمد الأكبر · روى عنه أخـوه عبد الله ، وعنه صاحب الترجمة ·

٤٠٨٦ ـ محمد بن أبى كعب الأنصارى ·

من بنى مالك بن النجار · من أهل المدينة ·
يروى عن أبيه · وعنه بشر بن سعيد ، والحضرمى بن لاحق ·
قاله ابن حبان فى ثانية ثقاته ·

٤٠٨٧ ـ محمد بن كليب بن جابر بن عبد الله الأنصارى المدنى ·

عن محمود ، ومحمد ـ ابنى جابر ـ · ذكره البخارى فى تاريخه من وجهين :

قال فى الراوى عنه مرة : محمود ، ومرة : محمد · وقال : فلا أدرى أهو أخوه أم لا ؟

وفى ثانية ثقات ابن حبان : محمد بن كليب الأنصارى عن جابر بن عبد الله · وعنه عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى ، وموسى بن شيبة بن عمرو ·

وعند ابن أبى حاتم : محمد بن كليب بن جابر ، يروى عن جابر وعن محمود ، ومحمد ـ ابنى جابر ـ · وعنه عبد الرحمن وموسى · سمعت أبى يقـــوله ·

وسئل أبو زرعة عن محمد بن كليب بن جابر ، فقال : مدنى · ثقـــة ·

٤٠٨٨ ـ محمد بن كيسان ·

قال عبد العزيز بن محمد : كأنه الدراوردى · رأيته ، وهو من أهل المدينة يأتى اذا صلى العصر من يوم الجمعة ، فيقوم عند القبر فيسـلم على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويدعو حتى يمس · فيقول جلساء ربيعة بن أبى عبد الرحمن له ونحن معهم : انظروا الى ما يصنع هذا ، فيقول لهم دعوه فانما للمرء ما نوى ·· رواها ابن زبالة ·

٤٠٨٩ ـ محمد بن مالك بن أنس بن أبى عامر الأصبحى المدنى ·

المـاضى أبوه ، وابنه أحمد ·
روى عنه ابنه أحمد ·

٤٠٩٠ ـ محمد بن مبارك بن أبى شملة المدنى ·

سمع بهـا فى سنة ثلاث وخمسين وسـبعمائة مسـند الشافعى ، على العفيف المطرى بالروضة · ورأيته فيمن سـمع على الزين العراقى فى شرح الألفية بالقاهرة ، بقراءة النجم الباهى شخص وافق هذا فى اسمه واسم أبيه وبلغ له المصنف بخطه بالشيخ شمس الدين محمد بن المبارك البسغانى ·· فيحتمل أن يكون ذلك ، وليس هو بالذى بعده جزما ·

٤٠٩١ ـ محمد بن مبارك القسنطينى(١) المغربى المالكى ·

---

(١) كان فى الأصل : القسطنطينى ثم كتب الناسخ المثبت هنـا على الهامش مؤكدا صواب المثبت ·

نزيل المدينة . استوطنها مدة ، وحمده أهلها ، بحيث رأيتهم كالمتفقين على ولايته . وبلغنى عنه أحوال صالحة ، مع تقدمه فى العلوم ، بحيث أقرأ الطلبة فى العربية والفقه وغيرهما ، وانتفع به مع أنه لم يشتغل الا على كبر .

ومن شيوخه محمد بن عيسى . وقرأ عليه الشفا سعيد بن أبى بكر ابن صالح بالمدينة ، سنة ست وستين .

ومات سنة ثمان وستين وثمانمائة ، أو التى تليها بالمدينة .

آخر الثلث الجلد الثانى من تاريخ المدينة الشريفة العلامة خاتمة الحفاظ والمؤرخين ، أبى الخير محمد شمس الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السخاوى القاهرى الشافعى .. تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه آمين .

وكان الفراغ من كتابته فى يوم الأحد حادى عشرى ذى القعدة الحرام من شهور عام سنة ٩٥٢ ، على يد العبد الفقير الحقير ، المعترف بالعجز والتقصير ، الراجى عفو ربه القدير ، الواثق بمالك يوم الدين ، عبد الباسط ابن عبد الحفيظ بن محمد بن شرف الدين الحنفى .. عامله الله بلطفه الخير والمسلمين أجمعين .

والحمد لله وحده حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

كمل الكتاب تكاملت — أيدى السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضله — عن من قراه وكاتبه
أن تجد عيبا فسد الخللا — جل من لا فيه عيب وعلا(١)

* * *

---

(١) الى هنا انتهى ما عثر عليه من مخطوطة الكتاب وبقى الثلث الثالث لم يعرف خبر نسخة منه ، نرجو من يعرف شيئا عنه أن يمدنا به .